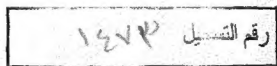




دوريات إهداء

مكتبة جامعة القاهرة



اهداءات ٢٠٠٢

مجلة المنزل

السعودية

المغنى

مجلة
شهرية
للآداب
والعلوم

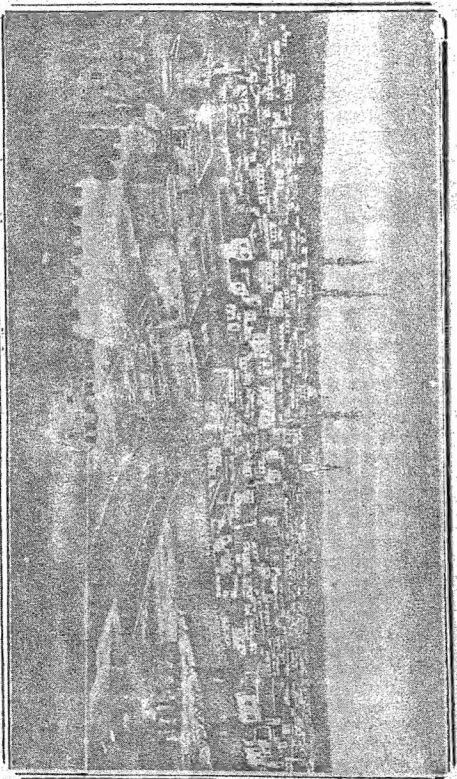


السنة * العدد * المخرج ١٣٨٩ هـ - مارس - أبريل ١٩٦٩ م (٣٥) (٣٠)

زحمة

المدينة المنورة في القرن الثالث عشر الهجري

صورة الشهر



(ويزرى جانب كبير من سورها الذى كان يحيط بها قبل التنظيم الجديد)

مَجَلَّة شَهْرِيَّة لِلآدَابِ وَالْعِلْمِ
أُنْشِئَتْ سَنَةَ ١٣٥٥ هـ

مُنْشَوَاهَا رِصَالُهَا وَرِئِيسُ تَحْرِيرِهَا
عَبْدُ الْقُدُّوسِ الْأَنْصَارِي

مَدِيرُ التَّحْرِيرِ
نُعَيْيْمُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ الْأَنْصَارِي

بيانات إدارية وتحريرية

تطلب مجلة النهل شهريا من :

- السيد سعيد عمر باطلح بالرياض • مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة •
- مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الجيل بمكة المكرمة • مكتبة جدة - بجدة •
- مكتبة القلم بجدة • المكتبة العامة بالشرفية بجدة • شارع الملك للمسيد
- هاشم نحاس • مكتبة النعمان بالشرفية بجدة • مكتبة الشعب بشارع الخزان في الرياض •
- ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود
- بالرياض • ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديرة
- بالرياض • المكتبة الوطنية بمنطقة عتيبة لصاحبها السيد عبد الرحمن عبدالله اللهد
- وشركائه • مكتبة المعرفة بمنطقة لاصحابها السادة: صالح محمد البهي وأخوانه • المكتبة العقيلية
- بجازان لصاحبها الأستاذ محمد احمد عيسى العقيل • السيد علي خضران بالطائف • المكتبة
- السعودية بالطائف • لصاحبها السيد يسلم • السيد محمد حيدر منصور بجازان •

بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان
للم الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالاً سعودياً
في جميع أنحاء العالم العربي والافريقي النسا عشر دولاراً أمريكياً
بالبريد المادي • وخمسة جنيهات استرلينية أو ما يعادلها بالبريد الجوي
الاعلانات تطالب بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بمعاملة بالخشب بجدة
المقالات والمقالات : لا تعاد لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •

* * *

تطلب الإدارة بمجلة النهل من : بيانات إدارية وتحريرية

رقم الهاتف الآلي لمكتب إدارة مجلة (النهل) بجدة ٢٩٧٣

- ۱۱۷ مظاهر الحضارة الاسلامية ●
 ۱۳۱ فيفاء ●
 ۱۵۳ حول حنين بدر أيضا ●
 ۱۵۵ حول صلاصل ايضا ●
 ۱۵۶ بحثا عن الحقيقة ●
 ۷۷ وادی لیه ●
 ۱۳۴ ورقد رقدته الاخيرة ●
 ۱۳۸ مكة في يوم غائم ●
 ۱۳۷ عيد الادب ●
 ۱۷۳ أبطال الصحراء ●
 مساحات لغوية ●
 ۱۵۸ سداد من عوز أو سداد ●
 ۱۶۱ معجم المصطلحات الحديثة ●
 ۱۶۲ لهجات بادية الجزيرة ●
 ۱۶۶ الامثال الشعبية في الجنوب ●
 مؤسسة الأميرة ●
 ۱۶۸ هذه الكلمة لك ●
 ۱۷۰ في الحياة المنزلية ●
 عشقة اليازية ●
 ۱۷۴ لكل مثل قصة ●
 من ادبنا الشعبي ●
 ۱۷۵ في الجنوب ●
 قول في الشعر ●
 السباق في تطوير المولدات ●
 ۱۷۶ والمفاعل الذرية ●
 ۱۷۶ انسجة فيسترام ●
 في المنزلية ●
 ۱۷۷ طرائف ●
 ۱۷۸ كتب وردت للمجلة ●
 ۱۸۲ اخبار الزيت ●

- بريد القاري ٤
 ● في مستهل العام الخامس والثلاثين ٧
 ● خطاب جلالة الملك 'اظم ۱۲
 ● جائزة الملك فيصل ۱۶
 ● اساس صلاح الأمة ۳۸
 ● تدوين السنة المبكر ۴۷
 ● المدارس والمعاهد ائدينية في الهند ۱۰۶
 ● حركة تحديد النسل ۱۰۸
 ● اتحاد واثب
 ● شذرات الذهب ۱۷
 ● ملاحظات غير عابرة ۲۸
 ● عدد ذی الحجة من المنهل ۴۲
 ● جولة في الاندلس المفقود ۴۴
 ● الادب الشعبي في الجنوب ۱۴۰
 ● انا اتيهم ۸۲
 ● الشعر الاندلسي
 ● في عصر الولاة ۸۵
 ● حديث وصراحة ۹۴
 ● الاسرة والمدرسة
 ● والعلاقة بينهما ۱۲۵
 ● خواطر مشتركة ۱۴۷
 ● ابن مقرب حياته وشعره ۱۵۱
 ● من قلبي الى قلبك ۱۷۲
 ● تاريخ زياتار
 ● من اعلام المدينة المنورة
 ● (يوسف على خشيرم) ۵۷
 ● لمحات عن القبائل البائدة
 ● في الجزيرة العربية ۵۸
 ● ايران في عهد الدولة القاجارية ۶۸
 ● اخي المرحوم
 ● عبدالله المحمد الفضل ۹۲
 ● ترجمة حسن حسني عبد الوهاب
 ● (بقلمه) ۹۹

تحية الى مجلة «المنهل» الغراء بمناسبة دخولها في السنة الخامسة والثلاثين

مدة طويلة قليلة العدد وتعد على رؤوس
الاصابع .

ومن الحق ان نؤكد روح الاعتزاز بكل
ما هو عربي واسلامي التي نلمسها في
اخواننا السعوديين ولا سيما في النخبة
العامة منهم الامر الذي يدل على همّة
عربية وثابة ، وایمان بالنفس جدير
بالتقدير والتنبؤ .

وقد أصبحت مجموعة « المنهل » مرجعا
من مراجع الحياة الادبية والاجتماعية في
العالم العربي . وكل ما ارجوه ان تجلدة
نسخ منها لتعرض في اهم الخزائن العلمية
في العالم العربي حتى يستفيد منها الباحثون
ويطلع على مراحل التطور الادبي الحديث
في السعودية واخواتها الشباب الناشئ ،
الذي هو في أمس الحاجة الى معرفة تاريخ
 النهضة الحديثة في العالم العربي والجهود
 التي بذلها السابقون من رجالها واعلامها .
 أعاد الله على المنهل واسرته هذه
 الذكرى بكل ما يصبون اليه من تقدم
 ونجاح .
 علاء الفاسي

بهذا العدد الذي يصدر اليوم تدخل
مجلة « المنهل » الغراء في عامها الخامس
والثلاثين من عمرها الطويل النافع باذن
الله ويسعدني بهذه المناسبة ان اقدم لها
وللسيد مديرها الفاضل تهانسي الحارة
وتحياتي الخاصة فقد اتاحت لي الفرصة
ان اقرأ اعدادا كثيرة من المنهل فأتعرف
بها الى سير الادب والفكر في الجزيرة وفي
العالم العربي كله ، وأتصل عن طريقها
بالعديد من رجال العلم والادب الذين
يشاركون في تحريرها وكتابة فصولها
الممتعة واشعارها الرائقة .

وان من دواعي القبة والفخر للمملكة
العربية السعودية ان تواصل مجلة أدبية
في مستوى « المنهل » الصادر كل هذه
الاعوام الطويلة الامر الذي يدل على عزيمة
صاحبها الصديق العزيز والاديب النقاد
السيد عبد القدوس الانصاري كما يدل على
وجود وعي ادبي عام في شعب هذه البلاد
العزيزة وفي النخبة من اديانها واعلامها
فالمجلات الادبية التي تبث في العالم العربي

« المنهل » المتطور

تعقيب

استاذى الجليل عبد القدوس

تحية وسلاما وبعد

لى فى هذه الرسالة ثلاثة تهانى .. اهدبها لكم
بمناسبات ثلاث عزيزة .. اولها وقد برت وهى بعيد
الاضحى المبارك .. اما الثانية فيمناسبة صدور المنهل
الذهبي المئاز ونفاد نسخته من المكتبات .. والثالثة
هى بمقدم العام الجديد جعله الله فاتحة خير وبركة
للمسلمين اجمعين ..

استاذى العزيز

لكم كانت فرحتى يوم تناولت العدد الجديد .. انها
لا تسخر على القرطاس .. انها بلا ديب فرحة من وجد
بعض امانيه تتحقق .. وايمن ؟ انها فى مجلتي
الزهراء المنهل ..

اليست هذه حقيقة استاذى المجمل ؟

اليست هى الحقيقة فى رؤيتى للمنهل وقد قسم بين
حتايه نغفات رائعة لافلام رائعة .. ولكم كنت وما ازال
ارجو ان ارى المنهل .. مهما كانت الجهود والكلفة -
وقد وقف بيمينه سقاة سقاء ، يروون من يشرب ،
ويشبعون من يطعم من لمراته البانعة الرائعة .. واليوم
وقد وجدت بعض تلك الامانى التى كانت تتراقص امام
ناظري وهى تنبثق فتشلق صدى وتروى ظمئى .. فلا
اخالك استاذى الكريم منكرا على ، هذه الفرحة التى
تفرنى فانتم تعرفون الكثير عن اماني فى سبيل
تطوير المنهل وحسن تويجه .. وقد كتبت عن ذلك ..
وتحدثت عنه كذلك ..

بعد هذا فانه ليس غريبا علي ، ان اسر .. ويشته
سرورى لو بقى هذا النهج على الدوام .. وما اظن
الاستاذة الكرام الذين شاركوا فى هذا العدد يخلون
على مواهبهم واخوتهم بقليل مما آتاهم الله .. والا
فاننى ساقولهم كما قال اعراى لاحد الخلفاء المسلمين:
ان كان هذا لنا فلم تمنعونه عنا ؟ وان كان لكم
فتصدقوا به علينا .. وان كان لله فلم تمنعونه عن
عيله ..

فضيلة استاذنا الكبير الشيخ عبد القدوس الانصارى
الاميد

تحية طيبة وبعد :

وقفت على منهل الرواد والمنهل المذهب كثير الزحام
واستوقفتى فى عدد ذى الحجة عام ١٣٨٨ خطاب الاستاذ
الصديق العالم « بكرى الشيخ امين » وقد اجبت على
ما سأل ولا عطر بعد عروس ولى بعض الاضافات احب
ذكرها عنا وامل نشرها حيث لم ترد ضمن اجابتك
الكريمة وقد طلبت من القراء ارسالها

١ - الاستاذ صالح بن محمد اللحيدان دأب تحرير
مجلة راية الاسلام القراء التى اجبت منذ زمن وهو
الآن رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بالرياض وهو
اديب وعالم جليل

٢ - الاستاذ عبدالله العلى الصانع مؤسس جريدة
القصيم وهو الآن مدير مطابع نجد التجارية بالرياض
ورجل اعمال ناجح .

٣ - يوجد بعض المطابع بالملكة لم يرد ذكرها
ومنها - مطابع الخليج العربى بالخبر لصاحبها
الاستاذ على بو خمسين - مطبعة النهضة بالرياض
لصاحبها الاستاذ محمد السليم - مطبعة الزايدى
بالطائف - مطابع النصر بالرياض - المطبعة الاهلية
بالطائف - المطابع الوطنية الحديثة بالرياض - مطبعة
مؤسسة الطالب بالرياض

هذا بعض ما استدرتته وكتبته استجابة لطلبكم
لللقاء ولسماعتكم تحياتى وللمزيد مزيد من الازدهار
والانتشار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم عبد الرحمن المعمر
رئيس تحرير صحيفة الجزيرة

(المنهل) : شكرا جدا على ما افضلت به يا استاذ

نى بيان موجز مركز .

شوال والأشهر التى تليه وإذا ارسلتموها
أكون لكم من الشاكرين .
المملكة الليبية الجامعة السنوسية
الإسلامية

الحاج محمود يوسف الفيحري

(المنهل) : قيمة الاشتراك السنوى للفرج الثا
عشر دولارا وقد ارسلنا لكم مع الشكر نسخة من هذا العدد .

بين الامس واليوم

فى هذا اليوم تطل مجلة « المنهل »
القراء ، على دورة الزمن من جديد وتستقبل
عاما مباركا من اعوام حياتها الطويلة ،
الحافلة بالجهد ، المليئة بالموضوعات
الرائحة ، وقد ودعت عاما حافلا بشتى
الجهود الدينية والثقافية والادبية ودخلت
فى عام آخر مشرق بالامل الباسم . ولن
ننسى - نحن قراءها - ما اتحفنا به من
نماز أدبية جسيمة وخاصة فيما أصدرته
من اعداد ممتازة ضخمة فى طباعات أنيقة
مع احتواء كل عدد منها على الموضوعات
الدسة .

وليس من شك فى ان مجلة المنهل اليوم
من حيث الانتاج والاخراج هى سائرة الى
الامام بخطوات واسعة .

ان مجلة المنهل اليوم هى ارقى مما كانت
عليه بالامس الماضى بكثير خاصة وان لدى
صاحبها الاستاذ عبد القدوس الانصارى
رعيذا من المعرفة والفن الاخراجى
والانتاجى ولديه منهج قيم لادخال العديد من
التحسينات عليها ليكون لها السبق ولتكون
فى طليعة المجلات العربية والإسلامية .

وان نظرة سريعة منا لنقلها على مجموعات
المنهل السابقة والاعداد التى هى اليوم بين
أيدينا تجعلنا نلمس الفرق الجسم بين
البقية على الصفحة (١٨١)

استاذ الكريم

قبل ختام رسالتى اعيد تهنئتي لكم وارجوا من الله
التوفيق والنجاح فى طريقكم والله معكم .. والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته .

مكة المكرمة سراج حسين فتحي

(المنهل) : شكرا ، من الاعماق ، ونسال الله
ان يحقق لآمال الطيبة والمستقبل الزاهر للجميع .

تقدير للمنهل

فضيلة الاستاذ الكبير عبد القدوس
الانصارى حفظه الله

لقد كنت اسمح بمجلتكم القراء
« المنهل » منذ القدم ومنذ سماعى عنها
اعجبت بها قبل ان تراها عينى ولكن بعد
مضى زمن طويل صادف ان سافرت الى
الولايات المتحدة الامريكية لاكمال دراستى
وحين وجودى هناك وجدت تلك المجلة
التي كنت اسمع بها عند طالب من افريقيا
يقوم بتحضير الدكتورية ، وما ان وقعت
عينى عليها الا وقد اخذتني الرغبة
الشديدة الى مطالعتها وان احتضن تلك
المجلة وحاولت ان اشتري اعدادها
من صاحبها ودفعت له ما يرضيه ولكن
المذكور رفض وعندئذ نويت السفر الى
الحجاز لآخذ عمرة وللبعث عن المجلة ولكن
الظروف الدراسية حالت دون رغبتى غير
انه بعد مضي أربع سنوات يسر الله لي
اداء فريضة الحج هذا العام وعند وصولي لمكة
المكرمة اجتمعت بصديق من السعودية ،
واردت منه ان تحدد يوما من الايام لاجتماع
فيه معكم ولكنه اعتذر لاشتغاله بالذاكرة ،
لهذا ارجو افادتي عن قيمة الاشتراك السنوى
كما ارجوكم ان ترسلوا لنا من اعداد شهر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

اما بعد فانه بهذا الجزء تدخل مجلة « المنهل » عامها الخامس والثلاثين ، وان صاحبها ورئيس تحريرها - كاتب هذه السطور - ليحمد الله تعالى ، ويشكره ، ويشني عليه بما هو اهله ، حيال ما انعم به ، ووفق اليه ، من استمرار صدور هذه المجلة طيلة هذا الاعد المديد من الزمن ، السديتهاوت فيه زميلات لها كانت اقوى منها قوة ، واعظم مادة ، واوفر واردات . وفي الوقت ذاته نرجوه جل وعلا وهو اكرم مرجو ، ان يوفق الى استمرار هذا الصلور في جورحب مؤنس ، حتى يصل المنهل الى مستوى المجلات العالمية ذات الاثر الايجابي السديد ، في نشر علم مشمر ، وفي نشر بيان مزدهر ، وفي توجيه صائب وراشد . وارانى في هذا الموقف أتمثل مرة اخرى بقول الشاعر :

كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى

وانى وان كنت المس مباشرة وجوه النقص ، وجوه الضعف ، ووجوه القصور في هذه المجلة بسبب ضعف الموارد المالية ، فاننى مع ذلك الاحظ وجود بعض المزايا فيها ، ومن بين هذه المزايا ان هناك خيطا دقيقا قويا من انسجام يربط بين الاعداد الماضية والاعداد الحاضرة ، فانت حينما تقرأ اوائل الاعداد ، وتقرأ الى جانبها بعض الاعداد الحديثة تشعر بوجود هذا الرابط المعنوى بينهما ، ولا بد انك اذا امعنت النظر تدرك انك كمن يقرأ كتابا ضخما ذا اجزاء متسلسلة ، وذا موضوعات متنوعة ، ولكنها منسجمة الهدف والغايات والاتجاه .

طموح المنهل وتقديره لمشجعيه

وكان المنهل وما يزال ذا طموح في ان يصبح ذات يوم مجلة مرموقة تتلفهـ . القلوب قبل الايدى لتتناول الافكار التسمامية منه غذاءها الروحي الذي يمدّها بطاقات مهمة من علم وبشحنات زاخرة من توجيه سديد يرتفع بهما فكر القارئ الى القمم . وللمنهل خطوات في هذا الميدان ، ونحو هذا الهدف . وهى وان كانت قصيرة المدى ووليدة السير فانها ماضية على كل حال صوب ذلك الهدف البعيد البعيد . ومن سار على الدرب وصل .

والمنهل يقدر من الصميم ، ذلك العطف النبيل الذى يلقاه دوما من حكومة جلالة الملك (فيصل) المعظم رائد البلاد الميمون الطالع ، وقائدها الحكيم الملهم ، والناهض بها الى ذرى المجد والعلم ، والاخذ بيدها الى الحياة العافلة بمباحج التقدم القويم ، والنهوض الاشم العيم .

كما يقدر المنهل ايضا روح التشجيع الطيبة التى يستقبل بها من قرائه ومشركيه والمعلنين فيه ووكلاته في انحاء البلاد وفي خارجها .

كما يقدر رجال الفكر الذين اسهموا ويسهمون بنشر انتاجهم على صفحاته سواء كان هذا الانتاج شعرا ام نثرا .

التحسين والتطوير

وبالمناسبة فقرأونا لا بد انهم لم يسسوا ويلمسون ما ادخلناه وندخله - باستمراء - على مجلتهم من ألوان التحسينات ، واقتنا الترفيات في انتاج وفي اخراج ..

ففي حقل الانتاج ركزت الموضوعات ، ونوعت ، وجعلت شاملة لكثير مما يقضى تفكير القراء ..

وفي حقل الاخراج، ضخمت الاعداد حتى صار العدد الواحد يوازي في حجمه وعدد صفحاته اربعة اعداد سابقة ، كما صار الاكثر من الرواسم (الاكثشيات) الغنية الجميلة الجذابة ، وادخلت على عناوين المقالات وعلى القصائد تحسينات جمة ، ونشرت الصور الالترية في الاعداد ، ولونت بعض الصفحات .. وقد تمكنت في السنة الماضية، سنة ١٣٨٨ هـ - ١٨٦٨ - ١٩٦٩م من وضع فهرست عام لموضوعات اعداد السنة المذكورة واسماء كتابها وشعرائها والراسلين فيه .. مما يمكن القارئ ويسهل له الرجوع الى ما يريد مطالعته من موضوعات اعداد تلك السنة وابوابها ومعرفة كتابها وشعرائها .

وقد اعطينا التصحيح مزيدا من العناية .. ومع ذلك فاننا نعلم ان هناك اغلاطا مطبعية طفيفة ، لا بد ان تقع .. والجدة والدقة والاستمرارية كل اولئك كفيل بازالة ما تبقى او يتبقى من هذه الاغلاط ، ان شاء الله .

ومن التحسينات التى ادرجناها في المجلة ، هذه الاستطلاعات المصورة المائل فيها ما وصلت اليه البلاد في مدنها وقراها من تقدم شامل .

ومن احدث هذه الاستطلاعات استطلاع (وادى لية) المنشور في هذا العدد بالذات .

وجلبنا لانتباه القارئ رايانا ان تكون هذه الاستطلاعات موجزة ومركزة ، عملا بالحكمة القائلة : (خير الكلام ما قل ودل)

ادب الحاضرة وأدب البادية

وتنشيطا للحركة الادبية قد حرصنا على ان نجتمع بين طرفي ادب الحاضرة وادب البادية .. فنحن نعرف ان للبادية ادبا خاصا بهم نشط عندما ركد ادب الحاضرة في قرون الجمود والتخلف وربما كان قد تولى مهمة إثارة العواطف ، وربما تجاوز ذلك الى تسجيل بعض مهم الحوادث، بلهجة الخاصة العامة الساذجة التي يعيها وعيا كاملا أبناء البادية ويظربون لها •

وهدفنا فيما يختص بنشر ادب البادية هذا هو هدف مزدوج ، ومنه ما هو تسجيل حوادث تاريخية خاصة وعامة حفل بتكوينها شعر البادية وتناقضاته الاجيال وربما فات التاريخ وادب الحاضرة تسجيلها ، لانهما كانا في جمعة طويلة المدى اذ ذاك ، ومنه ما هو تنشيط حركة الفكر نفسها لدى البادية فالحركة خير من الركود ، على كل حال ، وهذا اللون من ادبهم الشعبي لا يخلو من جمال مستر وراء تعابيرهم العربية الاصيلية التي قد لحقها او لحق جلها التحريف ولكنها تمت بصلة قوية الى امها الفصحى •

ولسنا مطلقا ممن يرى او يريد ان يغطي جانب ادب البادية المتمركز في شعر البادية وقصصها الملحونين على جانب ادب وشعر اللغة الفصحى ، وانما نشجع نشر هذا الادب الشعبي بلونه الشعري والقصصي ليكون في ذلك نوع من إثارة وتوجيه غير مباشر الى ضرورة ارتفاع مستوى هذا اللون من الشعر والادب العامي تدريجيا حتى يصل الى مستوى فصيحتهما وصحيحتهما ، بحكم انتشار الثقافة والوعي في أبناء البادية والحاضرة على السواء ••

ثم في هذا النشر لادب البادية على صفحات مجلة سياره نوع من تقريب وجهات النظر والفهم بين شطري الأمة : البادية والحاضرة ، في لهجة وفي مفاهيم وفي تاريخ ••

ومن يريد طفيان شعر البادية الشعبي ، على الشعر العربي الفصحى او احلاله محله ، او مساواته به في المكانة والديبوع ، والاستعمال فهو صاحب فتنة هوجبه ، وربما كان من حيث لا يدري مع اولئك الذين عرفناهم يشجعون هذه النزعات بادية ذي بداهة في اطار مساعيهم الخفية والجلية لواء الفصحى تدريجيا واحلال العامة محلها نكايه بلغة القرآن وباتقان المجيد نفسه وبالدين الاسلامي اساسا ••

ونحن مع تشجيعنا للشعر الشعبي والقصص الشعبي لا نرفض مطلقا ان ينافسوا او يخاصوا او يكونا ندين مظاهرين للشعر العربي الفصحى ، والادب الشعبي الفصحى •• فلغة الفصحى العربية مكانتها السامقة وتقدمها المعترف به ، والسعي وراء دعمها بكل الامكانات وخاصة في ادبها الرفيع الشأن ما كان منه شعرا وما كان منه نثرا على السواء هو واجبنا بادية وحاضرة على السواء ••

ونحن مع تشجيعنا للشعير الشعبي والقصص الشعبي فيما نشره في المجلة منهما وعنهما مدركون وواعون تماما لتلك الحقائق ، ونقف وراءها تماما .. كما هو ملموس فيما نشرناه وفيما نشره من هذين اللونين وعنهما .. وهذه حقيقة اردنا ان نعرف على جليتها فقلنا هنا بوضوح :

ادب الشيوخ وادب الشباب

و « المنهل » يقدر ادب الشيوخ وخاصة الرواد من هؤلاء الشيوخ .. اولئك الذين فتحو الطريق المسدود ، وكونوا شيئا من لا شيء .. وكما قيل : (الفضل للمتقدم) وفي الوقت نفسه يقدر المنهل ويشجع كذلك بكل ما في وسعه ادب الشباب الصحيح الهادف السائر في طريق التقدم بالادب والحياة وبالنمو الفكري والتطور الاجتماعي الى الامام ..

ويرى « المنهل » الخير كل الخير في اندماج هذين الادبين مع بعض ، او سيرهما على الاقل في خطين متوازيين متصافرين على رفعة مستوى الادب نفسه والفكر والمجتمع الخاص والعام .. في اطار دافئ ، ومشرق من التمسك بالاخلاق الاسلامية الفاضلة في شخصيوكيان الادب ذاته ، وفي التزام لخط السير العربي الاسلامي القويم ، في توسعة محيط هذا الادب ، واندفاع دائرته الى شتى الآفاق الاسلامية .. حتى لا تؤخذ على غرة الآفاق الاسلامية الواسعة المتناثرة ، بهرج الادب المستورد الذي يهدم بدلا من ان يبني ، ويبلبل بدلا من ان ينسق ، ويفرق بدلا من ان يجمع ، ويضل بدلا من ان يهتدي ، ويظلم بدلا من ان ينير .. ويضر بدلا من ان ينفع ..

ومن اجل الالتزام بهذا المبدأ في اندماج الادبين معا ، او سيرهما على الاقل في خطين متوازيين ليتصافرا على اضاءة السبيل امام مواكبة الصاعقة يسلك المنهل الخطى التي يراها امثل لتحقيق هذه الغاية النبيلة ، بتقدير الجانبين ونشرهما معا جنباً الى جنب في كل عدد . ومن اجل هذا الالتزام الواضح بالتكاتف بين شقي بناء الادب وشذاته ، يشجع المنهل عن اولئك الذين جعلوا دينهم وخز ادب الشيوخ وطعن ادب الشباب ببذل المساعي لتوسعة الهوة بينهما حتى لا يتلاقى الجانبان بحال من الاحوال ، وحتى يكونا حربا على بعضهما ، وحتى تسود بينهما حرب طبقات تزداد فزاعا ، يضعف بها الجانبان معا ، ويخوض حاضرنا ، ومستقبلنا الادبي ظلاما دامسا ، واضطرابا مقلقا .

ولتقدير المنهل لادباء الشيوخ تراه يحتفي بانتاجهم الخير الثمر ، وينشره ، ويشيد به وبهم ، حتى يستمروا في ارسال اشعاراتهم على دروب مسيرتنا الصاعدة ..

وهو اذ يفعل ذلك فانما يرمي من ورائه الى تصعيد ادبنا وتصدير تراثنا الفكري الذي داخل بلادنا والى خارجها .. وليس هذا الامر ببذع ولا مستغرب ، وليس فيه تشاؤم او انحراف .. او شلوك .. فبالامس القريب ، وبالتحديد في اصيل يوم الخميس

الموافق ٢٤ من الشهر الماضي - ذي الحجة ١٣٨٨ هـ - مارس ١٩٦٩م رأينا تونس الشقيقة الناهضة تقوم بعرض الكتب التي ألفها رواد الفكر ورجال الأدب والعلم من شيوخها وشبابها المعاصرين ، تقوم بنشر هذه الكتب المنشورة نشرا حديثا جميلا موفقا في تونس الخضراء ، ثم تقوم بعرضها في أول معرض كتب تقيمه في مدينة جدة أو تقيمه مدينة جدة ، تعريفا بنهضتها واشادة بحملة اعلام الحركة العلمية والأدبية الاحيائية في وطنها من شيوخ وشباب تصديرا لادبها وعلمها الى خارج تونس .. وقد تصدر هذا الاحتفال العلمي الشيق ، بهذا العرض الجميل الذي لعله أول عرض كتابي لدينا - تصدره معالي وزير المعارف السعودي الشاب الهمام، الشيخ حسن آل الشيخ وقد شاهدنا فيه كل ما يسر ويدل على حيوية وانبعث .

عود على بدء

وقد دأب المنهل كذلك منذ نشأته على تشجيع أدب الشباب وأدب الناشئة اخذا باضباعهم الى النمو والى القوة في ممارسة ألوان هذا الادب وممارسة فنونه القيمة في شعر ونثر .

والقراء يدركون ان « المنهل » كان قد فتح منذ بدايته بابا خاصا لهؤلاء سماء (منهل التلميذ) و (منهل الناشئة) وقد تطور هذا الباب وادمج فيما بعد في ابواب المجلة ، وسرى فيها سريان الروح في الجسد ، وظل قائما موجودا في كل عدد وقد احيط بهالة من التشجيع الدائم .. ولا يزال كذلك حتى اليوم ، وانك لترى هذا الباب التوجيهي شائعا بصفة دائمة في كل عدد ، اذ تجد هنالك شيئا من انتاج هؤلاء الشداة من ناشئة وشباب ، رفقا لهم وتنشيطا لهمهمهم . ولا نذيع سرا اذا قلنا ان رئاسة التحرير تلاقى بعض عند لذيذ دوا ما حبال تنسيق هذا الباب ومحاولة رفع مستوى كتابه وشعرائه تدريجيا حتى يكون لهم شبه مدرسة تأخذ بانتاجهم الى الامام .

ونحمد الله تعالى فقد آتت خطة المنهل هذه خير الثمار رأينا نفرا من الناشئة الشداة قد التزموا النشر في المنهل وهم صغار المحصول والانتاج من الناحية الادبية ثم ما لبثوا ان كبر محصولهم الادبي وقوى انتاجهم الادبي واصبحوا من مشاهير رجال الفكر والادب لدينا شعرا ونثرا .

* * *

وبعد فهذا ما كان يجول في تفكيرنا اردنا ان نبوح به لقرائنا بوضوح ، وليس كالوضوح الواهي المتزن ما ينعم اسباب الصداقة ، ويقوى اواصر الوثام والتقدم .

* * *

اما شعارنا في هذا العام فهو شعارنا في كل عام :

عبد القدوس المنصاري

(الى الامام على الدوام)

خطاب جلالة الملك فيصل فيصل العظم

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة المسلمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، في هذه اللحظات المباركة ، يسعدني ويملؤني فخرا كفرد من افراد هذا الوطن الدين اعزهم الله واكرمهم ومن عليهم بالقيام بخدمة هذه الاماكن المقدسة والسير على راحة وفود بيت الله الحرام - ان اتقدم اليكم بخالص الترحيب من قلوب تشعر بمسا للاخوة الاسلامية والروابط الدينية من اواصر تشد بعضها الى بعض وتمسك بعضها ببعض الآخر . فاني في هذه اللحظات ، ومع تقديم التهاني لاخواني حجاج بيت الله الحرام بسلامة الوصول راجيا من المولى الكريم ان يكمل حجهم وان يهبهم الغفران والثواب ، ارجوه سبحانه وتعالى ان ييسر علينا بالمزيد من شكره والايمان به والتمسك بعقيدتنا الفراء كما انزلت من العلى القدير سبحانه وتعالى وكما اخبر عنها المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .

« نشر فيما يلي الخطاب الاسلامي الجامع الذي ارتجله جلالة الملك فيصل العظم في الحفل السنوي الذي اقامه جلالتة بقصره العامر بمكة المكرمة تكريما لحجاج بيت الله الحرام وذلك في ليلة ٧ ذي الحجة ١٣٨٨ هـ وقد اصفى اليه ملايين من العالم الاسلامي في الداخل والخارج وملايين من العالم »



اخواني

اننى لا اعدو الحقيقة ادا قلت لكم انه من اسعد ايام ابنا، هذا الوطن الشقيق لكم ان يروكم بين ظهرانيهم متمتعين بكل راحة وبكل أمن وبكل استقرار فى اداء مناسكتكم وفى التبذل الى الله سبحانه وتعالى ان يفرذنوبنا ويكفر عنا خطايانا وان يهدينا جميعا الى سبيل الرشاد وان يرزقنا الهداية والاستقامة انه على كل شىء قدير .

ايها الاخوة

اننا فى هذا الوقت الذى نعيش فيه فى اوطاننا وبيوتنا ونرتع فى رغد من العيش ، ارجو ان لا ينسينا هذا ان هناك حرما ثالثا، اولى القبلتين وموضع معراج الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، لقد استباح حرمته طغمة من الناس كان دأبها منذ فجر التاريخ ، العلوان والاستكبار وتكران اوامر الله سبحانه وتعالى وقد سبق لهم ان تحلوا ببيهم صلوات الله وسلامه عليه حينمسا امرهم بامر ربه ان يدخلوا القرية وان يقاتلوا فى سبيله فكان جوابهم له ، اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون . فهل هناك تحد للارادة الالهية واستهزاء بالجبروت السماوى اكبر من هذا . فماذا ننتظر منهم نحن فى هذا الوقت وفى هذا الزمن الذى - لسوء الحظ - تغلبت فيه الاهواء وتغلبت فيه الطامع وصاحبها تيار جاروف يهدم العقائد الصحيحة ويهدم الاخلاق الفاضلة ويهدم المبادئ السليمة ليحل محلها الفوضى والانحلال والفسق والاجرام . فكل هذه الجرائم وكل هذه المبادئ التى تحاول ان تفرض سيطرتها على العالم اجمع وليس على العرب واذا كنت اشير الى العرب فقط فلانها تمثل الآن اجرامها واستهانتها بالضمير وبكل المبادئ الانسانية على ارض عربية . ولكن هذه الارض ، لا تخص العرب وحسبهم وانما تخص جميع المسلمين وجميع المؤمنين بالله الذين يحاربون الزيف ويحاربون الاتحاد والانحلال والتهاك .

لا ارانى فى حاجة الى ان اشرح لكم ايها الاخوة ماذا يجرى الآن فى ثالث الحرمين واولى القبلتين من الاستهانة بكل المقدسات والكرامات والاخلاق . لقد وصل بهم التزق الى ان وصلوا الى ان يمثلوا الاخلاق الرذيلة والاباحية بين جدران المسجد وفى المعابد ليظهروا للعالم اجمع انهم لا يعاونون باى كان مهما كانت قدرته او مهما كانت اتجاهااته .

اخواني

ماذا ننتظر ، هل ننتظر الضمير العالمى ؟ اين هو الضمير العالمى الذى يرى ويلبس هذه المهازل وهذا الاجرام يمثل ويمارس امام كل ذى بصير او بصيرة . لم يهتر لها اى ضمير ولو حتى من قبيل الحياء ، اذا لم يستحيوا من الله فليستحيوا من خلقه . ومع ذلك نراهم فى كثير من الامور ينصرون هؤلاء المعتدين ويؤيدونهم

في اعتدائهم فهل ننتظر ايها الاخوة الى ان نصل الى الوقت الذي لا يوجد على وجه الارض من يقول : « الله » ؟ لا حول ولا قوة الا بالله .

اخواني

ان القدس الشريف بناديكم ويستغيثكم ايها الاخوة لتنقلوه من محنته ومما ابتلي به . فماذا ننظر ؟ والى متى ننتظر ؟ ومقدساتنا وحرماننا تنتهك بأبشع صور ، ماذا يخيفنا ؟ هل نخشى الموت وهل هناك موتة افضل واكرم من ان يموت الانسان مجاهدا في سبيل الله ؟

ايها الاخوة المسلمون :

نريدها غصبة ونهضة اسلامية ليس فيها قومية ولا عنصرية ولا حزبية وانما دعوة اسلامية ، دعوة الى الجهاد في سبيل الله في سبيل ديننا وعقيدتنا دفاعا عن مقدساتنا وحرماننا واسأل الله سبحانه ان يكتب لي الموت شهيدا في سبيل الله .

اخواني

ارجو ان تعذرني اذا ارتج على ، فاني حينما اذكر حرماننا الشريف ومقدساتنا تنتهك وتستباح وتمثل فيها الفاسد والمعاصي والانحلال الخلقي فاني ادعو الله مخلصا اذا لم يكتب لنا الجهاد وتخلص هذه المقدسات الا ببقيتي لحظة واحدة على قيد الحياة .

ايها الاخوان

لا اريد ان اتكلم في اي شيء آخر لاننا امام الامر الواقع الذي نجابهه اليوم فكل الامور الاخرى ثانوية ، اذا قورنت بالدفاع عن عقيدتنا وعن مقدساتنا وعن حرياتنا وعن كرامتنا ، وادعو اخواني المسلمين في جميع انحاء الارض ان يتنادوا وان لا يلتفتوا الى شيء آخر وان ينبشوا خلافاتهم وان يتناسوا كل المشاكل التي تحدث بينهم ، وان نلبي داعي الله ولنغفروا خلافا وثقالا للجهاد في سبيل الله ولينقلوا حرم الله مسن الطعمة الفاجرة التي استباححت لآلئ الحرميين واولي القبلتين وان لا يلتفتوا الى شيء آخر فكل شخص وكل دولة تتسرك خلافاتها ومشاكلها على الرف ويسعون الى توحيد صفوفهم ، ابتداء من البلد الواحد نفسه الذي عليه ان يوجد صفوفه ، وان تحل في دن بلد الوحدة والتعاون بين ابنائه ثم الوحدة الاسلامية للجهاد في سبيل الله والدفاع عن مقدساتنا حتى ينصرنا الله بعوله وقوته والله سبحانه وتعالى ضامن لنا النصر اذا نصرناه ، وهو سبحانه ليس بحاجة لان نجيش الجيوش له او ندفع الاموال له ،

او نعينه باى شىء من مجهودنا ، فالله هو الموجد لنا وهو المدبر لنا وانما نصرنا له سبحانه هو الايمان به واتباع ما يامر به واجتناب ما ينهى عنه فهذا نصرنا لله ، وما اسهل هذا علينا اذا اردنا الحق واذا اردنا ان ننصره ؟

اخوانى

اعود فارحب بكم فى هذه الاماكن المقدسة وارجو سبحانه ان يمن علينا بان نتمسك بعقيدتنا وان نخلص فى ايماننا لله تعالى ، وان نوجد صقوفنا للتعاون على البر والتقوى لا على الالم والمعدوان . وان نلتقى فى العلم القادم ان شاء الله ونحن قد زالت عنا آثار العدوان واستمدت مقدساتنا واراضينا ونرى اخوتنا ابناء فلسطين العزيزة احرارا فى بلدهم يقررون مصيرهم بانفسهم ويقومون لله تعالى بما يجب عليهم من اخوة وتعاون مع بقية اخوانهم المسلمين وليس ذلك على الله بعزيز وانما هذا يتطلب منا ايماننا صادقا وعزيمة مخلصه وترك الاهواء والترهات والمجادلات التى لم تغدنا ولن تغيدنا وانما جلبت علينا كل شر ، ونجاهد فى سبيل الله سبحانه وتعالى صفا واحدا كأننا بنيان مرصوص ، وهذا يستوجب علينا قبل كل شىء ان نجاهد انفسنا حتى نطهرها من الادران ومن العقائد الفاسدة ومن التيارات الهدامة التى عصفت بنا وفرقتنا شعوبا وفتات متناحرة متناصرة يتأمر بعضها ضد البعض الآخر ويدس بعضنا للبعض الآخر وتستنزف قواتنا وامكانياتنا فى محاربة بعضنا للبعض . . . وكان الاولى بنا ان نوجه كل هذه الجهود وهذه الامكانيات لندافع عن انفسنا واراضينا تجاه اعدائنا الذين استباحوا حرماننا واستحلوا اراضينا واستهانوا بكرامتنا .

اساله سبحانه ان يمن علينا بتحقيق هذه الاهداف وان يوجهنا الى الاتجاه الصحيح وان يأخذ بيدنا الى ما فيه خير ديننا واطنانا وشعبنا وان يوجد منا امة واحدة كما قال سبحانه « كنتم امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » فهذه هي الامة الواحدة .

ليست بيننا قومية ولا عنصرية « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

فاذا سلكنا هذا السبيل فنحن بحول الله منتصرون ونحن لا نريد العدوان او الاعتداء على احد ولكننا نريد استخلاص حقوقنا واستعادة كرامتنا وابعاد اعدائنا عنا حتى تراتح نفوسنا ونطمئن الى الاستقرار فى اوطاننا كمسلمين نعبد الله وحده وتبع سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ونتأخى ونتعاون فيما بيننا فيما فيه نفعنا فى ديننا ودياننا واماننا كتاب اللامسوسة رسوله .

فلماذا لا نحمكهما ونهتدى بهما ونوجد كلمتنا عليهما ؟ ولا يقلل من ابعهما ، ولكن الامر يحتاج الى القصد والعزيمة الصادقة والايمان المخلص ، هذا كل ما يراد منا ايها الاخوة فارجو الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بفضلته وكرمه وان يجعل حجكم مبرورا وسعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا انه على كل شىء قدير . والسلام عليكم ورحمة الله .



المالك

فيصل

تقترح هذه المجلة في مستهل عامها الخامس والثلاثين وقد بدأت أزمير العلم والادب والثقافة والصناعة تفتتح لسميعة المملكة العربية السعودية في عصر جلالة الملك فيصل العظيم، تقترح هذه المجلة في هذه الآونة الزاهرة ان تتفضل وزارة المعارف ووزارة الاعلام بتقرير جائزة تحمل اسم جلالة العظيم، لأحسن كتاب في دين أو علم أو صناعة أو ثقافة أو لغة أو تاريخ أو أدب • وأن تؤلف لجنة ذات كفاءة ونزاهة، من أجل ممارسة شؤون هذه الجائزة ومنحها سنويا، لمن يستحقونها استحقاقاً صحيحاً وأقنيا •

وما ذلك على حمة معالي وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ ومعالي وزير الاعلام الشيخ جميل الحجيلان - يعزى ان شاء الله • •



معالي وزير المعارف



معالي وزير الاعلام



- ٩٣٤ -

الأمين والماء في الحج

قبل ألف سنة

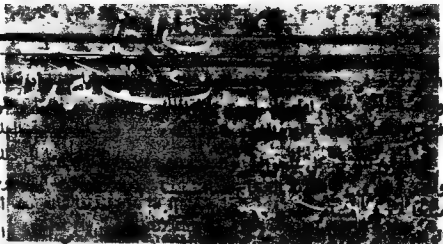
عبد الله تعالى وتذكروا بما قلناه من قبله
وكما قلنا من قبله ، وههنا الإجماع شبه ...
لقد روى المؤرخون القدامى أن قطاع الطريق
الى الأماكن المقدسة من الاعراب كانوا يسبقون
الحجاج الى مواضع الماء فيزجون بها ويغورونها
ويطرحون المحتفل في الأبار ، ويتروصون
الحجاج ويمنعونهم من الاجتياز ، ويطلبونهم
بمال كثير ...

وكان الله سبحانه لا يفلحوا للدرجة في
أحد الحجاج بال في مكة وشرب يوله .
وبلغ لمن القرية من الماء مائة درهم وربما
تجاوز الى الثلاثين .



واليوم ، يقال الأمين الوهاب عارضا لحاجات
الشاسعة من مناطق المملكة العربية السعودية

بعد عشرة
«الرباط» للفقراء والمساكين
والدارسين ، والأراذل
من وجوه البر والاحسان
قديما
أن بلغ الاسلام والمسلمون
العزة والانتصار والغلبة ،



تحوّلت تلك الأريطة التي كانت «**الكلمات**
استبقائها لمجرد البر والخير والرغبة في
الثواب يوم الجزاء » وإنما الأعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوى »

واعتقد أن عاصمة بلاد المغرب الكبرى
«الرباط» لم يطلق عليها هذا الاسم الكريم
إلا للمفهوم الاول .. وما كانت إلا معسكرا
عظيما للإسلام على شواطئ البحر الأبيض
المتوسط والمحيط الأطلسي .

زادها الله قوة ومنعة وظهورا وحبورا .

- ٩٣٦ -

أول مصارعة في الاسلام

قوات
لاحمد بن
بشاد
(البخاري)
« لقي
ركانة)
عبدالمطلب
يصرعه احدهما
والله لا أسلم حتى تدعو هذه الشجرة !
وكانت سمرة أو طلحة .. فقال رسول الله
صل الله عليه وسلم : اقبل بأذن الله ،
فاقبلت تغد الأرض لحدا .. فقال ركانة :
ما رأيت كاليوم سحرأ أعظم ! فمرها



اجسادهم ولا من سبقهم من الاحمال منسند
الك عام ولا من

انها لنعم كبرى نساله تعالى أن يؤعنا
الشكر عليها وأن يديمها لعباده المؤمنين ،
وسكان حرمة الامين ، والله لا يضيع اجر
الحسنين .

- ٩٣٥ -

مفهوم «الرباط»

قديما وحالنا

قوات في كتاب « الحضارة الإسلامية في
القرن الرابع الهجري »
عزاه المؤلف إلى « الاصطلاح » ونفسه
« .. وكان في معنى «الرباط» في
ونهر جيجون ما يقرب من ألف رباط للقوات
والمسلمين .. »
وأتبع ذلك بجملة أخرى من أمثال «المعسكر»
وهي : .. ويقال أنه كان يندرج تحت
وهي ثغر جميل وواحد جليل ، الثغر وسيعمة
رباط بعدد فيها احتشد العاهة طعاما لهم
وعلفا لنوابهم ..
لجانبه ..

قلت : كان هذا مفهوم «الرباط» في
القرن الرابع الهجري - قبل ألف سنة
خلت - ولها من لفظها دلالة ما يؤكد مفهوم
«الرباط» مأخوذاً من النص القرآني :
«وإياهم وأتقوا الله لعنكم تفلحون»

المفتونة الفاتنة تبيح أمثال هذه (المنطحات)
الفضيلة ؟ - وتصنف لها ؟ - وتجيز عليها ؟ -
فإن في الألعاب الرياضية الأخرى كالسباحة
والرمي والرماية ~~وغيرها~~ الخيل .. ما يفنى
عنها لتعزير ~~الرياضة~~ .. وتهينة الشباب
للكفاح في حروبهم ~~وغيرها~~ الملكز والوكز ..
والاداء والتدوير ~~وغيرها~~ ورب الكعبة لمزعج
ومؤلم في كل ذى نفس ونفس .. حتى ولو
كان في تهاوش الكلاب ! وتناوش السباع ،
وتشارك الحيوان ! وكثيرا ما رأينا لذلك
صداه في الأطفال .. والعمالان .. الذين
يحاولون التقليد .. ولا يتورعون عن تطبيق
ما يرونه .. أثناء فراغهم .. وفيما بينهم
وبين ذوى قرباهم من الأخوة .. أو الجيرة ..
أو اثبات البطولة الخارقة .. عن طريق
التحرش .. والعلم .. والحلم .. ويعقب
ذلك ما لا تحمد عقباه !

وما أحسب المصارعة العربية إبان
نشوئها إلا أخذاً باليد .. وتصعيداً
وتصويباً .. وطرحاً .. وجما ! - وقد
انحدرت الينا بها القرون الطوال ..
وعالجناها .. وشاهدناها .. في الإسميات
بكل برحمة أو قسوة .. وكان
اسمها المشهور .. هو (المعادلة) ؟ - وهي
تعنى (المعادلة) في القوة البدنية .. ولكنها
خالية من البطش واللعش ، كما أن لها اختا
- أو بنت عم - وهي (الماشقة) ! والتمرن
على الاشتباك - في مارك صورية - بالمص
المزقة - أى ذات الزرق - و (المحنة) ..
والمشقة بالسم .. والمحنة ليوم (الهوشة) !
قبل أن تقيم حدود الله ما كان موجعا من
مخالوات التمدي .. أو التمدي بالأذى
والقذى ! وكانت لا تخلو منها مدينة أو قرية
(تماما) كالتحريثات العسكرية .. في حدود

فلترجع ، فقال : ارجعي بأذن الله ، فوجعت !
فقال له : ويحك أسلم ، فقال : لن صرعتي
أسلمت .. والا ففني لك .. وإن صرعتك
كففت عن هذا الأمر ! وكان ركانة أشد
الناس ما صرعه أحد قط ، فآخذه النبي صلى
الله عليه وسلم فصرعه ثلاثا .. فقال :
يا ابن العم ، العود ! فصرعه أيضا (ثلاثا) ..
فقال : أسلم .. فقال : لا .. قال : فاني أخذ
غنمك .. قال : فما تقول لقرىشتي ؟ قال :
أقول صارعتي ، فصرعته ، فآخضت غنمه ..
قال : فضحتني وأخرتني ! قال : فما أقول
لهم ؟ قال : قل لهم (قمرته) .. قال : إذن
أكتب ؟ قال : أو لست في كلب من حين
تصبح إلى حين تمسي ؟ قال : خذ غنمك ..
قال : فانت والله خير مني وأكرم .. قال
النبي صلى الله عليه وسلم : وأحق بذلك
منك .. هـ



قلت : وهذا تجد أن (المصارعة) كانت
معروفة منذ صدر الإسلام - وما قبله - في
بلاد العرب .. وإن من شبابها من كانوا
مفروطين بها ولا ينازعون في التفوق بها في
زمانهم .. أو على الأقل بين أقرانهم .. من
أهل وطنهم وجيرانهم .. ويدعوني الاستطراد
هنا إلى أن ما يعرض على الشاشة البيضاء في
(القرنة) من هذه المصارعات الفنيقة التي
تدير البرؤوس .. والكلمات والضربات
الملاحقات حتى في الغدود والوجوه والجنوب،
والدعس والفتس ، مما يشي ذوى الأعصاب
المرهقة .. والمرهقة .. ويتنافى مع ما
ندعو إليه الإيمان من الحب والتأخي ..
ودفع الإذى .. لا الحاقية بكانين من
المخلوقات .. ما قل منه أو كثر .. وبق
أو جل .. إلا أن يكون في ساحات الوجس
وشومات القتال .. قضا بال هذه الحضارة ..

باسم الترفيه .. والتكسب .. والشهرة ..
مع دفع التمن غالبا .. والويل لام القلوب !
ومع ذلك .. فقد لا اخلو من النقد المرير ..
إذا صرف النظر عن المحاذير .. وإراني
أردد قول الشاعر من أعماق القلب
والضمير :

يا ليتني فيها جذع أحب فيها واضح
وحسبي أن اتلو قوله تعالى : « وما آتاكم
الرسول فخذوه - وما نهاكم عنه فانتهوا » .
والله ولي التوفيق .

- ٩٣٧ -

الناموس غير البعوض

جميعنا نقول (الناموس) عن هذا
(البعوض) المؤذي ، المحتال ، (ابن الحرام)
الذي لا يدعى اقرا ، ولا اكتب ، ولا أفكر ،
الا صرفني قهرا ، عما أنا فيه .. والح في
القرص والمص ، حتى أفر منه الى ما يسمى
(خطأ) نسبة اليه (بالناموسية) .. وما
الناموس بالبعوض - ولا هو من سلالة ولا
أصوله .. ولا فروعه .. فانما هو لقبة
« صاحب السر ، المطلع على باطن امرئ ،
والحاظ ، والكذاب ، والتمام ، والصائد
والشرك ، والمكر ، والخداع ، و « حوية
غيره » كهيئة الدرة « أي النسلة ! ومن معانيه :
أنه « غرين الأسد » .. فكيف يكون اسما
لهذا الطنان الرنان ؟! وإن لي معه في داخل
« الكلة ، لمأرك ، جوية وأرضية .. وآمنت
أنه أوني من الفطنة والحذر .. ووسائل
الدفاع والكر والفر والاختباء ، والاعتناء ،
والانقضاء والارضاء ، ما يعجز عنه
« ابن آدم » !

وليعرفني القاري الكريم اذا شغبت غمطي

بدائية ضيقة .. تولدت بها الليالي والايام !
ولا أجهل أن من أهداف هذه المشاهد
العصرية ، محاربة الخمول والكسل ، واعداد
الجيل المساعد ، للمثركة والداب والكدح
والعمل .. واحتمال المصاعب .. والاقدام على
المكروه .. والتغلب على الصعاب .. كل ذلك
طيب وجميل ، وهو تهذيب وتنقيف وتوجيه
نبيل ، لو عقله محدود والادراك .. من
الأطفال أو اليقظة أو الصبيان ، ومن هو في
حكمهم من (المس التون) ! ولما سلم هذا
السن من آثار « شعبية الجنون » ! ومن
السهل تدريسهم على الجلد والمناسبة ..
وبدون مضاربة .. في فترات الفراغ من
الدراسة .. كل وما يؤهله اليه سبيله
واستعداده .. ولياقتة .. على أن يعد قوته ،
لتكون مدخرة ، عند الدفاع أو الهجوم ..
وبطرق فنية سليمة هارعة !

● ● ●

وما أريد أن يفهم القاري من حديثي هذا ،
الأزواء بالتنمية البدنية .. فما من وقت
نحن أحوج فيه الى (القوة) نتألف عن
الحق ، مثل عصرنا هذا - الذي غلبت عليه
(المادة) .. فلا يعترف بالأخلاق ! الا بقدر
ما يعوطها من البيض الرقاق ؟! او الجرد
العناق ، أو الدرة والهيدوجين .

و من أطلق التماس شيء غالبا
واغتصابا لم يلتمسه سبؤالا ،

وما نبيل المطالب - بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

واكد أجزم بأن لهذه المشاهد رد فعل
عكسي .. بتأثيرها العميق .. بتشبيها
انكارها على مصطنعها .. وفي بيتاتهم
العامة والخاصة .. ولو كانت انما تقاسم

اما (المغدة) .. واما (الطراحة) .. واما
(البطانية) للفظات .

ثم ان تهيشته في داره هذا - لا يد أن
يصحبه الطعام ولو في بعض (الوجبات) ..
وهكذا كانت داره « ناديا » يقصده الغرباء
- طبعاً - من غير أهل بلده ! فليس من
المعقول أن يدع أهله وزوجه مواطنوه في نفس
البلد .. الا ان يكونوا أهل أدب لحققتهم
حرفته ! كما يقولون - قديماً - واذا فمن
الخير أن يؤخذ هذا في حساب الذين يوفقون
لنشر الأدب .. ويعتبه وتطويره ! مع اضافاته
الجديدة ، التي تغرى بالمدايسة .

- ٩٣٩ -

« البزورة يريدوا »

في الدرج أو في السطوح

العبارة من اقوال الآباء والامهات .. اذا
أقلقهم الضجيج والركض والمراكب بين
الأطفال في الشارع .. لما البزورة .. فاصلها
كما أظن « البلور » قبل أن تتفتح بها الاكمام
أو تنضج الثمار .. وتحوّلت الدال الى
الزاي .. استعجاء ! واما أنهم يريدون فهي
بمعنى يركضون ، ويرعجون ، ويدبدبون ،
ويعيثون .. لما لها من أصل ولا تنتمي الى
اللفة حيث أن (ربد ربودا بالمكن اقام) ..
وما هذا هو القصد من هذه الكلمة في عرف
أيماننا هذه ! و (ربد الابل ربطها في المربد)
والربسة - « القبرة » .. والمتربد
« الأسد » اهـ .



قلت : ولا تكون ذات صلة مباشرة أو غير
مباشرة بهذه المعاني كلها الا من ناحية
واحدة .. وهي ان النور قديماً .. كانت

منه بهذه النقطة .. فانه .. يرتع ويمرح ..
ويوم ويسبح .. ما حامت المرارى مختنقة؟!
والدبول معتنقة ! وقد تمرن على كل أسباب
المقاومة .. وأصبحت له (مناعة) منها فلا
تقضى عليه .. وان ادارت رأسه بعض حين!
ثم ينتفض ليثار .. ويتوقى ويحذر ..
وانه لاحدى آيات الله جل وعلا على ضعف
الانسان حتى مع هذه العثرة الضئيلة ..
الرديلة !

وأخيراً ، فانه ليس بالناموس .. ولا
يقبل أمنا السر أن يشتركوا معه في هذه
التسمية .. وهو (عرين الاسود) .. ولا
ترضى الاسود بأن تقرن الى هذا الحقيق ..
الحقود ! (ولو طار) !

فهل نستطيع ان نغير « الناموس »
بالبموض ؟ وان نسمي الناموسية
« البعوضية » ؟

والجواب : الاستعالة .. الا اذا سميت
« الديبازة » بالمهلية !

- ٩٣٨ -

خمسون لحافاً ودواجا

كان ابو عبيد الله محمد بن عسيران
المرزبانى المولود سنة ٢٧٦ هـ والمتوفى سنة
٣٨٤ هـ وقد عمر اكثر من ثمانين عاماً ..
وهو صاحب كتاب « معجم الشعراء » ، قالوا :
« انه كان في داره خمسون لحافاً - ودواجا
معدة لأهل العلم الذين يبيتون عنده ، وان
اكثر أهل الأدب الذين روى عنهم سمع منهم
في داره » اهـ .



قلت : أما اللحاف فانه معروف لدينا ..
ولكن ما هو « الدواجا » ؟ لم أجد له تفسيراً ،
وباعتقائه باللحاف .. فانه لا ينبغي أن يكون

- ٩٤١ -

القرطوسة !

لا نعرف هذه الكلمة - في مجتمعنا - إلا أن يضع البائع حاجة المشتري في « السورق الجنوى » القديم .. واللوح منه يسمى « بالفرخ » ! ثم يفلقه بطى حروفه عليه .. ثم سمعناها في معنى آخر .. وهي في حالة ما إذا وقع جدال بين زيد وعمرو .. فيقولون : قرطسه في محله ! أي : أسكنه أو أخرسه أو أخزاه أو أعجزه .. ورجعت إلى المدون في هذا لغة .. فإذا به : « القرطاس - الفرض .. وقرطس - أصاب القرطاس أي الفرض وهو أيضا الصحيفة التي يكتب فيها .. » اهـ



قلت : أما القرطوسة في الورق .. فقدت كلفة كلية .. بعد اكياس النيلون ، والورق المعيا للتعينة اليه .. كبيرا كان أو صغيرا .. وبقيت القرطوسة الكلامية أو الجدلية ! فأنها إذا انصهرت على المعنى اللغوي فقط .. أي إصابة الفرض .. فلا بأس .. أما إذا تجاوزت إلى التحدي .. والاحراج .. فأنها من نزغات الشياطين .. ولا يصطنعها إلا كل معتد أليم .

- ٩٤٢ -

لك « أنة » في هذا ؟

يقولها أحدهم لمحدثه إذا غمض عليه شيء من كلامه ! أو هدفه أو عمله ، فما هي هذه (الأنة) ؟ - و (الأنة) هنا بكسر الهمزة وتشديد النون بعدها تاء مربوطة - فكرت في هذا (برهة) .. فإذا بي أنشد البيت المشهور :

ويقول شيب قد علاك

وقد كبرت فقلت : (أنة) !

غير متباعدة .. ومما شيعها ، وأسطحتها من التراب .. بل وكل المبرجان أو الدرج المؤدى إليها .. فهناك إذا ركض الغلمان فيما بينها أو فوقها .. ثار القبار منها على « العقلاء » .. أو « العاجزين عن الركض » فصاحوا وأنكروا ! وبودهم لو كانوا هم الصغار .. مزحا .. وجريا ورمحا ! ولكنهم إنما يمنهم الضعف وتخلخل الركب !؟ « وكل شيء في وقته مليح » .

- ٩٤٠ -

أما سمج !

تعتبر هذه الكلمة الرائجة من فصيح العامة .. رغم استعمالها مرارا وتكرارا بين اليوم والليلة .. وفي أوساط أهل الألعاب خاصة ! واقصد بها « البلوت » أو « الانكجيل » ! أو « الباصرة » أو ما لا أعرفه - من جنسها .. إذا حاول أحدهم أن يفس أو يختلس ، أو يجزع ، أو يتهاون ، أو يتبالد ، أو يطلع جاره على ما في يديه ! .. الخ .. فإن السماجة .. في اللغة هي : « سمج سماجة .. قبيح .. وهي إذا وصف بها اللبن كان دسما خبيثا » ! فاستعمالها - كما هي .. لا غبار عليه .. وتركها خير من الاسترسال فيها .. وقدبنا قال الشاعر الطريف الفتح بن خالان :

بني الحب على الجور فلو
انصف العشوق فيه لسمج

ليس يستملح في وصف الهوى
عاشق يحسن تأليف العجج !

والغبار للفزاري ، على كل حال ، في قبول ما وهي به وإرتاح إليه « الفتح » وحده أو مجابهة كل من يتسمج .. ولا يتحرج !

- ٩٤٤ -

الهنون فيه العون

من الامثال العامة الدارجة : « **الهنون فيه العون** » .. وهو يعنى الترتيب فى الامور .. وعدم التعجل .. والهنون فصيح صحيح ، قال تعالى : « **وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض (هونا)** » واذا خاطبهم الجاهلون قالوا **سلاما** » .. ويقابل ذلك او يطابقه (**الأناة**) .. وهى من الخصال المستحبة .. فى المواقف العرجة ! ويلحق بها مثل آخر ، هو « **وب عجلة تهب ويثا** » ! وقال الشاعر :

كان مشيتها فى بيت جارتها

مشي الحمامة لا ريث ولا عجل !

ويلحق بها ايضا مثل آخر ، هو :

« **فى الثانى السلامة ، وفى العجلة الندامة** » ..

غير ان بعض الشعراء عارض ذلك بقوله :

وربما فات قوما جل امرهم

من الثانى وكان الحزم لو عجلوا

فان من الظروف والملايسات ما تكون فيه العجلة اصوب من الثانى ! ولكل مقام مقال ، و « كل شئ يعطى حكمه » .

- ٩٤٥ -

ما هو اصل السوطرة ؟

ان كلمة « **السوطرة** » شائعة التداول فى جميع الاوساط المحلية .. ويقصد بها .. الهزة والسخرية ! تارة .. واخرى ، الهزل او المضاحكة .. ولها مرادف عامى آخر هو (**التريقة**) ولعلها من (**الترويق**) .. او (**فكوك الريق**) !

وتفكرت مليا فى اصلها .. وقدرت انها وافدة دخيلة .. من لغة اخرى ! ثم بدا لى انها ذات جذر عربى عميق .. وانها قد سماها التحريف .. فى تركيبتها والنطق بها ليس غير !

وتهللت فرحا .. اذن هذه هى تلك ! مع اختلاف ما بين (**الانتين**) ، فى المعنى .. الا انها تدل فى الجملة على اصل لها .. لعله لا يخرج عن التحسر والتأسف على ما افتقده صاحب الشسبيب من نشاط واتسباط ! وكذلك هى الاخرى ، فانها ، كما هو المتداول لدى العامة ، انما يراد بها ، ان لك فى هذا الامر غرضا خفيا ! تحجبه عن الناس وتحرس على ان لا يظهر ! فمن كان له بها علم اصح .. او برهان اوضح .. فانى له لمن الشاكرين ان هو ازال به الالتباس (١) .. و (الناس بالناس - والكل بالله) .

- ٩٤٣ -

ما هي « البلتিকা » ؟

هى جملة عامية - كثيرة ما يقولها احدهم للاخر .. وتعنى فى مصطلحاتنا : « **الفجة** ، و **الصجة** » ! والتخلص من مازق ما بأسلوب مقترن بالزيف والتضليل ، دون البرهان الدليل !

وما كنت اعلم اصلها ولا فصلها .. حتى رشت ان فى بلاد « **يوغسلافيا** » صحيفة يومية تصدر بعنوان « **بولتيكا** » فادركت نها دخيلة فى بلادنا من الوافدين القدامى ليها من حجاج تلك المناطق ! وانها فى حقيقة الامر ، كلمة تعنى « **السياسة** » .. او **دبلوماسية** .. وكلاهما يشبه فى نغمته ، لهلية والاماسية ! وان هى لم تخل من الالم الاسمية !

(١) (**التهل**) : ويقول النحاة : ان (**اته**) هذه ، حرف تنصب الاسم وترفع الغير والهاء ، سببا يرمها مطوف للعلم به من السياق اى (**اته**) شيب فى كما يقلن)

وخرط التأثر وسلطان الانعام .. ومن أنكر
فليغير ! ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ..
ولعل لها أصلا عربيا غريبا .. يستكن في
بطون المعاجم • (٢)

- ٩٤٧ -

السرسري والسرسور !

ما أكثر ما نسمع هذه الكلمة ينبز بها
أحدهم من يكره .. فيقول : إنما هو
(سرسري) ! ولا يدرى ما يعنى .. ولا ما
هو أصلها ؟ وإنما يرمى بذلك الى قذفه بأنه
لا أصل له أو شاعة أو قاعة كما يقولون !
وفي اللغة : **السرسور** - الفطن، الحبيب .
الخاصة من الصحاب . ويقال : هو **سرسور**
قال - بالضم - أى حسن القيام عليه عالم
بمصالحته • اهـ

• • •

قلت : إذن تكون مدحا لا قدحا (٣) لو هم
أعادوها الى هذا الأصل الصحيح الفصح ..
ولو أنها تجيء على وزن (عرعور) .. وهو
ذروة الجبل ! فذلك خير من الاساءة
والاستياء •

- ٩٤٨ -

الفصيح المغفور !

حتى الأطفال .. يستعملون في محاوراتهم
ومفاكحاتهم كلمة (حُزْر) ما هو !؟ بمعنى

(٢) (التهل) : وخبر في البال أنها أيضا ربما
يكون أصلها (شي . لا شيء مثله) يقولها بعض
المستعنين لذلك فعبروا عنه بالشواشة مثله
(حوقلة) من لا حول ولا قوة الا بالله •

(٣) (التهل) : العلمية تغير على الالفاظ الفصيحة
بدون ادراك تام لمعانيها .. ومن ثم تقلبها في إحدى
خطاها العشوائية من حسن الى قبيح وبالعكس وقد
تغير على هيكلها فتشبه .. ومن تغيرها لثمعى من
حسن الى قبح صيغة (التعلق) فهي لغة بطنسي
الغبس وفى العامة لها معنى غير حسن •

تَهَى كما ادى - والله أعلم - مشقة من
(الاسطورة) .. والأساطير .. بما غلب
عليها من حكايات مختلفة .. أو فكاهات
مصطنعة .. أو معانيات أو أضاحيك تندرج
نحت (الآلهيات) المزورة .. وكل ذلك
يعتبر من باب الأساطير .. وإلى هنا أرجو
أن يتناول فضيلة الاستاذ الجليل - صاحب
التهل الأغر - تحبيذ أو تغنيذ ما جنحت اليه
ببيانته الشافى : ان شاء الله (١) •

- ٩٤٦ -

و .. « الشولشة » ؟

تطلق « الشولشة » في عامة أهل بلادنا
على الأصوات الجماعية التي تعقب فراغ
« المطرب » أو « المغنى » من (دانتة) أو ..
(دندنته) .. أو (مجسه) ! إعرابا عن
الاستحسان وتشجيعا على الاستمرار في طربه
أو غنائه •

• • •

واستفرقت طويلا في فهم أصلها ..
نترجع عندي أنها مكونة من « الشسي »
مندغما في بعضه مرتين ! وأنها تعنى أن ما
سمعه « شيء ، شيء » .. أى ممتاز مؤثر
جميل ! وما تزال مستعملة .. في ذلك
المعنى .. مفردة ومثناة ، أما - ومن أين
دخلتها اللام ؟ فاقول : من شدة الانسجام !؟

(١) (التهل) : كله ذو استلالة اليطالة الطلعة ..

في تخريجاته وعنايته بمعاني اللغة، وإعادة المادة العلمية
الناهية الى أصلها الرائد وتأييدها لقرته في هذه
المسألة • تقول : أنه ورد في مراجع اللغة نما :
(وسطر فلان على فلان : جاءه باحدث تشبه الانابل
وزخرها له) ومن جاء باحدث باطله وزخرها
للمسمع فهو ساخر به في ذلك لا محالة • وتنبه
صيغة الاسطورة باللات فقد ورد في نفس المراجع
اللغوية ان الاسطورة : هو الحديث الذي لا أصل له
وقالوا ان أصل صيغة (سطر) من (السطر) أيضا
طالبا مزيعة •

- ٩٥٠ - أصناف الأدب

قال الوزير الحسن بن سهل المتوفي عام ٢٧٦ هـ : « الآداب عشرة - ثلاثة (شجرانية) .. وثلاثة (أنوشروانية) .. وثلاثة (عربية) .. وواحدة أدبت عليهن .. فاما الشجرانية ففُضِرَ العود ، ولعب الشعرنج ، ولعب الصوالج .. واما الأنوشروانية فالعُلب ، والهندسة ، والفروسية .. واما العربية فالشعر والنسب ، وأيام الناس .. واما الواحدة التي أدبت عليهن : لمقطعات الحديث والسمير وما يتلقاه الناس بينهم في المجالس » . اهـ

قلت : ما أعجب أن يتعصب هذا الوزير الفارسي الى درجة أن يجعل (الفروسية) - (أنوشروانية) .. وهي أبرز صفات العرب جاهلية وإسلاماً وحتى يومنا هذا . وما أحسن ما قال في الواحدة التي أدبت على التسعة الاولى .. « لو ان هناك بقية لمقطعات الحديث . والمسامرات أو السمير وما يتلقاه الناس بينهم في المجالس » .. فقد تلاشى ذلك أو كاد ! وعهدنا بها مدارس حافلة بكل ما ينفع ولا يضر .. ويصلح ولا يفسد ، وكلها أو جلها علم وأدب وتهذيب وتنقيف ، ومؤانسة ومفاخرة ، ووصلوات اذكار ومواصلة وإيثار . ولله الامر من قبل ومن بعد .

- ٩٥١ - الى أين يا أبا ليلى ؟

قال (النابغة الجعلى) - كما هو في الاستيعاب - : « آتيت رسول الله صلى الله

قدر أو حُمن يقولونها اذا أخفى أحدهم شيئاً بيده أو خلف ظهره أو وراه ؟ ولما تداولها الكبار .. الا نادوا ..

• • •

قلت : وهي في الفصحح المتداول الموروث من الأصول العربية العريقة .. فان الحزر هو التقدير والخرص ، وما أشد اغتباطى كلما طفرت بكلمة عربية أصيلة لم تتغلب عليها العجمة .. ولا سطا عليها التحريف عبر القرون التي راج فيها الدارج من العامية (الأخطبوطية) المتقلبة ، وما زالت تدور على لالسنة .. بمدلولها الفصحح الاول .

- ٩٤٩ - الحزورة !

جاء في الأثر الشريف ما معناه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف قبيل هجرته الى المدينة المنورة على (الحزورة) - بفتح الواو قارة وتشديدها قارة أخرى - وقال : وهو يقضى مكة المكرمة : (والله انك لأحب بلاد الله الي .. ولولا اني أخرجت منك ما خرجت) .. او كما قال .

• • •

قلت : وعرفنا من كتب السيرة الشريفة ، وتواريخ أم القرى أن موضع هذه الحزورة هو ما كان يسمى « بباب الوداع » مما يلي « السوق الصغير » من المسجد الحرام . ولكن ، ما هي هذه (الحزورة) بالذات ؟ وقد جاء تفسيرها في اللغة بأنها « الربوة الصغيرة » .. ولعلها كانت كذلك قبل أن يبنى أبواب المسجد الحرام في القرون التالية لصدر الاسلام .. ثم أزاحتها السيول ، أو تناولتها المعاول .. ودحتها لتستوى مع سطح الأرض السهلة .. خلال التوسعات المتكررة آنفاً .. والله أعلم .

عن موضع « الحجون » بمكة المكرمة .
وتصحيحا لما هو مدفوع ، ومنوع ، من
اقاويل تنافي الحقيقة صدرت عن قد يكون
من غير أهل (مكة) .. والتي تحصل
الحجون .. يمين الصاعد الى (المحصب)
أو (الأبطح) .. وما هو الا ما تواتر به
الإجماع حتى اليوم في الجانب الأيسر ..
وهو هو المشرف على مقبرة (المعلى) ..
وهو هو الذي تقع فيه (ثنية كداء) بفتح
الكاف .. والتي قال عنها حسان بن ثابت
رضي الله عنه :

عنمنا خيلنا ان لم تروها
تثير النقع موعدها كداء

ولا محل للتخريج فيه أو التأويل ، وأكاد
أجزم بأنه هو المقصود أيضا « بثنية المدنيين »
فما يسلك القادم من المدينة الى مكة ..
وعند دخولها .. الا هذا الطريق . ولبنا
مضطرين الى مسايرة من تحدث عنه بما
يخالف واقعه أو ما اتفق عليه جمهور
الناس عند صدر الاسلام وقبله !

وكذلك الحال في (قبيل) .. فإنه في يسار
الصاعد الى متى .. وأول ما تشرق الشمس
عليه .. ومن ذلك أو بسببه كانت قریش
والقبائل التي تعج قبل الاسلام تقول من
الزلفة : (اشرق ثبير كيما نغير) .. أي
عند فجر يوم النحر الاول . فقد رأينا أو
سمعنا من يجعله يمين الصاعد الى (متى) !
لان بعضهم كتب ذلك ، وكان من أهل
الأفاق ! وحسبك ان (عواما) وهو عربي من
أهل الجزيرة .. قد جعل (قعيقان) على
مسافة أميال من مكة وهو أحد أخشبيها وفي
قلبيها ! ألا وانما نستطيع ان نهضم التطور
في كل شيء الا فيما هو من الرواسي والجبال

عليه وسلم فانشدته قولي :
وانا لقوم ما نعود خيلنا
اذا ما التقينا ان تحيد ونفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا
من الطعن حتى نصب الجون اشقرا
وليس بمعروف لنا ان نردها
صحا - ولا مستنكرا ان تعقرا
بلقنا السماء مجدنا وجنودنا
وانا لثرجو فوق ذلك مظرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (الى
اين يا ابا ليل) ؟ قال : فقلت : الى الجنة .
قال : نعم ان شاء الله تعالى . فلما انشدته :

ولا خير في حلم اذا لم تكن له
بواد تحمي صفوه ان يكدر
ولا خير في جهل اذا لم يكن له
حليم اذا ما لورد الامر اصعدا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا يفضي الله فاك » قال الحسن بن
عبيد الله : وكان من احسن الناس
فقرا .. اهـ



قلت : وكم هو باعث على القبلة والفخر
والاعتزاز ، اقامة (نادى الفروسية) في
الرياض .. والعناية بالخيل والفرسان ..
فان ذلك ما حض عليه الفرسان : « واعنوا
لهم ما استلظتم من قوة ، ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم » .. وهي
وانها للكنوز التي لا تقدر بثمن .. وهي
احدى خصائص هذه الامة الكريمة منذ
الابد .

- ٩٥٢ -

« ثبير » و « الحجون »

قرأت في الآونة الأخيرة بحثا ضائفا شافيا

- ٩٥٤ -

أصل كلمة « الزل »

يطلق أهل نجد والحجاز - وخاصة منهم أهل الوبر على « المفارش » أو « الجلايل » أو « السجاجيد » المحاكاة من الصوف كلمة (الزل) .. وكنت أظنهم يصدر عن فسي ذلك عن تعارف جهلت تعليله ، واتفق أن وجدت أصلها (عربيا) .. في (المزهر) للسيوطي حيث قال : « وقد حدثني أبو الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن أصحابه قال : « الزلزل » .. (بشديد الزلزال) .. وفتح اللام وكسر الزاي الثانية) .. الاثبات والمناع .. وذلك على (فعلل) .. اهـ



قلت : ولو تعقينا أكثر المتداول عندنا لوجدنا له أصولا وعلورا عميقة .. في العربية .. وانما تغلغلها التعريف والتصنيف .. ولم تجد لها من معنى بها في المتأخرين .. ليعيد لها - عربيتها - فما كنت أحسبها إلا أعجمية .. لبعدها عن التأويل .. ولو كان هو (الزل) فما عهدنا الصوف (يزحلل) .. السائر عليه .. أو يزل به أو يتزلزل) ولعلها دخيلة فعربت .. والله أعلم .

(١) (المنهل) : شكرا ولتديرا لاستاذنا البجل .. ونعزم جوابا عما افعل به فنقول : انه وردني معجم اللغة ما نصه : (ولي فلان الرجل يلس ولسا : خدعه وغانه . ووالسه نوالسه : خدعه وطغنه . وتوالس القوم عليه : تناصروا عليه في خديعة وخيانة و (الوالاس) : يفتح الواو وتشديد اللام هو الدلب .. وهو ايضا مأخوذ من الولس بمعنى التدبيرة لان الدلب خداع

فما يتحول حتى تبدل الارض غير الارض والسموات ولا محل فيه للارتباب أو الاشتباه !

- ٩٥٣ -

« الولس » أذن

هو « الولث »

استلفت هذه الشذرة من (بحث طريف) عن نسب (يام) القحطانية ، نشرته مجلة (العربي) الغراء في عددها الصادر في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٨ ، وجاء فيه انه .. « كان بين يام وجلف (ولث) ووصلة .. » .. وفسر الشارح : (الولث) بأنه العهد بين القوم يقع من غير قصد - ويكون غير مؤكده (اهـ



قلت : وبدا لي أن ما يطلق عليه الناس إلى يومنا هذا في قولهم : « بين فلان وفلان ولس » - بكسر الواو .. وهم يعنون بذلك التفاهم والاتفاق ، على ما مما يصدده سواء أكانوا جماعة أم أفرادا .. انما يرجع في أصله إلى هذا المعنى .. وهو العهد من غير قصد .. ودون تأكيد .. فما برح المتداول حتى الآن يجعل (التوالس) .. في معنى غير كريم !! وهو إلى الكيد أو الخيانة .. أقرب ، وبهما اعلق !! إلا أن يكون لمادة (ولس) من (الموالسة) .. أساس مستقل في اللغة لم أقف عليه . لعل فضيلة صاحب المنهل يرشدنا فيه إلى حقيقة .. وهي ينتج البحث كما يقولون هو (أبوه) .. لا فض فوه (١) !!

ملاحظات غير عابرة

يقام الشيخ
عثمان الصالح

- ١٥٧ - اليهودية والصهيونية

يقول الدكتور كمال يوسف الحاج ما

يلي :

من الفرح الاغلاط ، التي ارتكبتها الامم
عامة ، والشرق العربي خاصة ، بصدد
اسرائيل ، التمييز بين الصهيوني واليهودي ،
لقد ظن العالم ان اليهودي يخلص للوطن
الذي يعيش فيه . يخلص لالمانيا مثلا اذا
عاش في المانيا . ولفرنسا اذا عاش في
فرنسا . ولاميركا اذا عاش في اميركا .
ولروسيا اذا عاش في روسيا . وهكذا
انفتحت الشعوب لليهودي . واستقبلته
واحتضنته . ولم تدرك انها تستضيف بلا
وعي منها ، الجرثومة التي قضت على راحة
الانسانية . فدكت الانظمة ، ودمرت الآمال
في السلم ، والمسلمت القيم الخلقية التي
بدونها لا تستقيم الحياة الاجتماعية . انتهى

لقد تحسد العالم وخيز بينهما وقالوا ان



بأسبوعين كاملين . وتقوم الشركة الآن بتجربة هذه المادة الجديدة على ١٥٠٠٠٠٠ غرسة من أغراس الصنوبر لتعرف ان كانت تستطيع الجبلولة دون تلف الاغراس . انتهى

○ ○ ○

ان صحراءنا وان كان الماء فيها متوافرا واكتشفت في صحرائنا كثير من الفياض الجوفية الهائلة التي تشكل بحورا كما نرى في القصيم على العموم و « بريسة » على الخصوص ، وكما نرى في « بقعاء وتربة » قرب حائل ، وفي « السليل ووادي النواصر والاللاج » في الجنوب ، وفي تبوك وغيرها . الا اننا ، وفي الصيف محتاجون الى هذا الاختراع ، فهل يتحقق سؤال يوجه الى معالي الوزير الشيخ احمد زكي يمانى لانه رجل البترول الاول في بلادنا وهذه المادة « فوليكوت » من السواد التي ينتجها البترول .

- ١٥٩ -

حكومة تخيف

ان الجسباتو فيما على للنازية يدخل في كل دولة ويسرى فيها كالنار في الهشيم ومثلها جاسوسية لكثير من الدول الكبرى كبريطانيا وروسيا ، وهنا الآن دولة خفية مخيفة ومريبة في كل بقعة من بقاع العالم . انها حكومة « سي . آي . اي » واليك بعض الملاحظات عنها منقولة من إحدى الصحف العربية في لبنان :

في عهد الحروف اختصار المنظمة الجاسوسية الاممية المسماة وكالة الاستخبارات المركزية . انشئت بعد الحرب العالمية الثانية

الصهيونية شيء واليهودية شيء آخر وما من شك انها يشربان من اناء واحد وينطويان على خبث مبيت للعالم اجمع وبروتوكولات الصهاينة معروفة ونزعتهم نزعة شريرة يراد بها الاحاطة بكل الاخلاق والقيم الانسانية وعلى العالم اجمع ان يعارِب اليهودية والصهيونية اللتين هما نفس اليهود . فان لم يحاربوهما تفاقم خطرهم وعم شرهم . ان كل ما يكتبه معالي الشيخ عبدالله السعد عن تلك البروتوكولات جدير بان يكون درسا من الدروس التي يجب ان يعيها العالم . فهل هناك اذن صاعية ام الناس في غفلاتهم يعمهون ؟

- ١٥٨ -

صحراؤنا محتاجة

لهذا الاختراع

تقول إحدى الصحف العربية ما يلي :

توصل الباحثون في شؤون البترول الى صنع مادة جديدة تدعى « فوليكوت » وهذه المادة الواقية التي اكتشفتها شركة صن اويل عبارة عن مادة شمعية للرشي من شأنها ان تمنع او تؤخر فقدان الماء في اي نوع من انواع النباتات وان تخفض الى النصف مقدار ما يحتاج اليه النبات من الماء . ومن خصائصها ايضا ان تحفظ الادوية المبيدة للحشرات على أوراق النبات .

عمد الباحثون في إحدى تجاربهم الى غمس بعض نباتات الفلفل والطماطم الصغيرة في هذه المادة الشمعية ، وفزرعوا هذه النباتات ووضعوها تحت المراقبة فانا بها تنجح تبن النباتات الأخرى التي لم تعالج بهذه الطريقة

الفارات خوفا من افتضاح دور الولايات المتحدة . انتهى

* * *

الا قاتل الله السياسة التي تؤدي الى
يكون للحكومة العلنية حكومة سرية تدب
وتغرب وتفسد .

- ١٦٠ -

التطير والتفاوت

الطيرة شرك كما يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم . ولكن التفاؤل جميل .
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه .
وبهذه المناسبة فقد اعجبتني هذه القصة
القصيرة : -

قيل ان المنصور بن ابي عامر الانلسي
كان اذا قصد غزة ، عقد لواءه بجامع قرطبة ،
ولم يسر الى الغزة الا من الجامع ، فاتفق انه
في بعض حركاته للغزة توجه الى الجامع
لعقد اللواء ، فاجتمع عنده القضاة والعلما
وارباب الدولة ، فرفع حامل اللواء ، اللواء !
فصاحف ثريا من ثريات الجامع ، فاتفكت
على اللواء . وتبدد الزيت فتطير الحاضرون
من ذلك ، وتغير وجه المنصور . فقال رجل :
ابشر يا امير المؤمنين بغزة هينة وغنيمة
سارة ، فقد بلغت اعلامك الثريا ، وسقاها
الله من شجرة مباركة ، زيتونة . فاستحسن
المنصور ذلك . واستبشر به ، وكانت الغزوة
من ابرك الغزوات .

- ١٦١ -

المرأة في انكلترا

انصف الاسلام المرأة منذ اكثر من ١٤٠٠
عام ، وكانت في ذلك الحين مستعبدة وليس

وهي تسيطر على كل شيء في الولايات المتحدة .
تسمى الحكومة الخفية .

قال ترومان ان لها سياسة خارجية
خاصة بها وتتوغل في شؤون بلاد اخرى دون
اذن من رئيس الجمهورية .

هي التي نصبت نجودين ديم ديكتاتورا
على فيتنام الجنوبية ، في سنة ١٩٥٤ ثم
خلعته في سنة ١٩٦٣ وكانت السبب في قيام
حرب الفيتنام .

هي التي اعتمدت القوات المرتزقة بقيادة
كاستلو ارماس التي اطاحت بحكومة جوزيبي
ارينزي جوزفان في غواتيمالا سنة ١٩٥٣ .

عملت في فورموزا تحت اسم مستعار
هو : شركة القاولات الغربية .

كل عمل قلق احاط بشعب من شعوب
الارض كان لها دور فيه .

هذا وقد اذاع ريتشارد نيزل الذي قاد
معركة خليج الخنازير على سواحل كوبا
تصريحات خطيرة ، عن نشاط وكالة
المخابرات المركزية الاميركية قال ان الوكالة
هي التي ارسلتهم في هذه العملية .

وكانت هذه هي المرة الثانية التي يقطع
فيها نيزل ، حسمه الطويل ، الذي التزمه منذ
استقالته من وكالة المخابرات في سنة ١٩٦٢ .

قال نيزل ان الوكالة هي التي قد دربت
للمنفيين الكوبيين في غواتيمالا سرا وبسرا
نيزيهم ايام ايزنهاور . وان قاذفات القنابل
(ب ٢٦) التي ضربت مظاهرات كوبا ، قدمت
المخابرات الاميركية للمنفيين الكوبيين .
وانطلقت من قاعدة سرية في نيكاراغوا .

واحد نيزل بهذه التصريحات لجريئة
واشنطن افنتج ستار . وهو يلقي مسؤولية
قتل الفروع على كينيدي الذي اوقف هذه

ملاحظة على ما ذكره في كتابه في تاريخها
 لها حقوق وهي في رتبة الرجال في الاجتماع
 هو الذي اعطاهم فيها وجعلها ميسرة بينها
 وعضوة عاملة في مجتمعها . . . والرات في
 عصرنا يقول الغرب ان يعطها حرية تقوى
 بيتها وتفسد اولادها وتفسد بواطن الأسرة
 . . . وهذه المناسبة عن حرية المرأة واستعدادها
 انذري انهي فوات جريدة عربية تحدثت عن
 المرأة الانكليزية فقالت :

منذ ١٥٠ عاماً كان هذا هو الحال في
 بين امراته كما في كثير من المجتمعات
 المرأة والبقرة لمن يملكها في رملها
 ومنذ ٨٠ عاماً كانت المرأة الحرة تصير
 غيرة مبدية ما جردت منه في جميع
 خاتم الزواج مما كان في الماضي من
 كل ما تملكه المرأة قبل الزواج . . .
 زواج - من حقها ان تملك نفسها
 بدار المال اية امرأة . . .
 انها تقادر ان تملك نفسها بعد ذلك
 زوجها . . .
 اجادها . . .

منذ ١٥٠ عاماً كان هذا هو الحال في
 رملها . . .
 غير ان المرأة في رملها . . .
 اما الآن وقد اعطيت الحرية . . .
 المجتمع . . .
 المرأة . . .
 بل هي الحساد لها وعن ان اتصال الام عن
 الابنة وكانهم اجانب . . .

منذ ١٥٠ عاماً كان هذا هو الحال في
 بين امراته كما في كثير من المجتمعات
 المرأة والبقرة لمن يملكها في رملها
 ومنذ ٨٠ عاماً كانت المرأة الحرة تصير
 غيرة مبدية ما جردت منه في جميع
 خاتم الزواج مما كان في الماضي من
 كل ما تملكه المرأة قبل الزواج . . .
 زواج - من حقها ان تملك نفسها
 بدار المال اية امرأة . . .
 انها تقادر ان تملك نفسها بعد ذلك
 زوجها . . .
 اجادها . . .

منذ ١٥٠ عاماً كان هذا هو الحال في
 رملها . . .
 غير ان المرأة في رملها . . .
 اما الآن وقد اعطيت الحرية . . .
 المجتمع . . .
 المرأة . . .
 بل هي الحساد لها وعن ان اتصال الام عن
 الابنة وكانهم اجانب . . .

منذ ١٥٠ عاماً كان هذا هو الحال في
 رملها . . .
 غير ان المرأة في رملها . . .
 اما الآن وقد اعطيت الحرية . . .
 المجتمع . . .
 المرأة . . .
 بل هي الحساد لها وعن ان اتصال الام عن
 الابنة وكانهم اجانب . . .

منذ ١٥٠ عاماً كان هذا هو الحال في
 رملها . . .
 غير ان المرأة في رملها . . .
 اما الآن وقد اعطيت الحرية . . .
 المجتمع . . .
 المرأة . . .
 بل هي الحساد لها وعن ان اتصال الام عن
 الابنة وكانهم اجانب . . .

منذ ١٥٠ عاماً كان هذا هو الحال في
 رملها . . .
 غير ان المرأة في رملها . . .
 اما الآن وقد اعطيت الحرية . . .
 المجتمع . . .
 المرأة . . .
 بل هي الحساد لها وعن ان اتصال الام عن
 الابنة وكانهم اجانب . . .

منذ ١٥٠ عاماً كان هذا هو الحال في
 رملها . . .
 غير ان المرأة في رملها . . .
 اما الآن وقد اعطيت الحرية . . .
 المجتمع . . .
 المرأة . . .
 بل هي الحساد لها وعن ان اتصال الام عن
 الابنة وكانهم اجانب . . .

١٥ سنة • لقد درست أكثر من ثلاثين سنة من حياتها لتطوير تربية المواشي في أراضيها، فقد كانت راعية مختارة • ثم حالة وصلت مرات كثيرة على جوائز وعديداً قيمة ، وهناكما سكان فرجها بحضارة • أما إدارة المزارع ، لقد أحضرها لها حديدية جميلة : منزل جديد بنى بحضرة لها ، كقديمة في العمل

انتهى

ليت وزارة الزراعة وفي عهد وزيرها الأديب الشيخ حسن الشاذلي ، هذا الرجل الواعي الذي يحاول البحث في وسط الملاحين ليكفي الملاح المتميز الذي بنى مزرعته من لا شيء • من عرق وجهه وبماله ويؤمن مساعدة من الدولة ولا يرصد من المال وإنما بتفكيره واستغلاته وقتبه وحركة سواعده استطاع تحقيق حلم معين في الزراعة والآلية • مثل هذا الملاح أو اعطى مكافأة - على فرض وجوده - لكن كانت حالاً للملاحين أن يبرزوا إلى الوجود •

إننا ملتزمة في مجدها وكماحها وجهادها ولا انكم في الوقت العاشر من الجسد الذي يحرق على النضج في الزراعة والثروة الحيوانية والحد من تكون هذه الأمة كذلك إن شاء الله في عهد الرئيس الزاهر ، وفي عهد وزير زراعتنا ومناخنا الخاص الأمين حسن الشاذلي •

- ١٦٤ -

السيف والطوب

والطيارة والسيارة

الاستقلال عند السيف والفتن من المسلمين الذين استقروا في الولايات المتحدة وأمريكا

واليوم وقد أصبحت • كلال • في مهبط الريح تتلذذها الأمراء ويرتادها الذئاب من البشر العابثين ذوي السياسات المعكوسة والمبادئ السيئة • • ألا يجب علينا أن نصلح من شأنها ما أسد الاستعمار ؟ وإن نجعل العلم فيها يجعل محل الجهل ؟ • أنا وقد سمعنا أن فيها حركة سيئة وجهات فاسدة ربما كان منها علينا قرر نلتصق من صاحب الجلالة الفيصل - وعلم الأرض تتأخر فستأ وتصاب بمملكتنا وتجاور شعبنا - في يدها يده السخية وينقلها من يران تلك الذئاب العابثين ويعررها من خوى المظلم الغيبة أنها محتاجة إلى العنصر الإبتدائية التي تعلم شبابها وشبابها • • ومحتاجة إلى الطريق الذي يوصل بين قراها • وبالتالي نريد منك يا صاحب الجلالة من الرحمة والخلف ما توليتهما الطليح العربي • • والكل ابتداء وفصلك على الجميع فضل كان وما زال ولن يزال بعول الله جل وعلا ، كالفيت المستقيم • • والخير أنقل قلبك قبل أن يسلبها الأشرار •

- ١٦٣ -

هدية لفلاحة

في الملاح الخاص الذي يحصل بهدوء وإعانة وحيوية وتشتت بهد سكة فحمود وراحة نفسية وتهدأ من حبه والجليل في الزراعة وهذه المبرة التي كوفت بيت على شغلها توحى لنا أن نحول الجسد مكانان بؤس الملاحين فحين ، وفيه الخير •

نظم الزارعون في أوكرائيا سقراط جيتوميز ، أسمة غسيل تسير الفلاحة (يوفدان) المتفاعلة ، وباللفة من مصر

و « عندما يفقد السكير الوعي » واليك الحديث :-

المعروف ان الكون بما فيه من عوالم ومخلوقات وجماد واثير في حركة دائمة كما اثبتت العلوم الحديثة مقدار القوة الكهربائية الكبيرة المختزنة بالذرة نتيجة هذه الحركة . وان الاشياء تختلف باختلاف قوة حركة الاهتزاز الخاصة بها ، ولما كان العالم الروحي بما فيه من ارواح في حركة اهتزاز أسرع بكثير من حركة اهتزاز عالمنا الارضى . لذلك لا يمكننا رؤية الارواح في حين ان العالم الروحي محيط بعالمنا . . . وذلك طبقا لما هو معلوم من انه كلما زادت سرعة تحرك الاشياء انعدمت رؤيتها . تماما كما نسمع صوت الطائرة النفاثة ولا نراها لشدة سرعتها . . . الامر الذى يدعو في جلسات تحضير الارواح الى رفع اهتزاز جو حجرة التحضير بالموسيقى او الاناشيد مع محاولة الارواح بوسائلها التخفيض من قوة اهتزازها ايضا حتى توجد جوا متوسطا بين الاهتزازين يمكننا من رؤيتها . . . كل هذه حقائق علمية لا شك فيها . . . ومن هنا تبدأ الطرافة في هذا البحث . . . لأن كبار تجار الخمر استغلوا هذه النظريات العلمية وراحوا يدعوون تضليلا ان الخمر ترفع حركة الاهتزاز في جسد شاربها بفعل الكحول ودفعه السريع للدم داخل الجسم وتساعد على الشعور بالانتقال من عالمه المادى البليد الى عالم روحي ارقى بدليل الحصول على النشوة التى يشعر بها . ومن ثم اطلقوا على الخمر في دعاياتهم الخبيثة اسم « المشروبات الروحية » ، وقالوا فسى السرد على انساخرين من هذه التسمية انه اذا كان من الممكن رفع حركة اهتزاز حجرة التحضير

الجنوبية وهو من المهاجرين الذين اثبتوا وجودهم ، وله جريدة ناطقة معبرة عن العرب والمسلمين اسمها « العالم العربى » وله في جريدته رباعيات شائقة يقف القارئ امامها بعجايبها وبيمانيتها الشائقة . . . فتمت عنوان السيف والدفع والطيارة » قال :-

مجرد السيف للأعداء معذرة
السيف دالت امام « الطوب » دولته
خل المذاكى ولا تطلق اعنتها
في الجو « طرفك » لا في الارض صولته
هلا تطارد « باليمون » طائسرة
طيارة هزت الدنيا قديفته
قد فضل الله بين الخلق اعلمهم
بالعلم لا الجهل قد سارت خليقته
بهاته المعاني يتحدث الشاعر عبداللطيف
سلوبه الشيق عن الجواد و « الطيارة »
كننا في نفس الوقت لا يجب ان نستغنى
الفرس والفراس وعلينا ان نجعلهما مع
طائر الطيارة في حياتنا ومجتمعنا . . .
علينا ان يكون على بالنا قول الله تبارك
تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين
يعلمون » . وقوله تعالى : « انما يخشى
الله من عباده العلماء » لانهم يخشونه كما
يرفون من آياته واسرار كونيته وعظمته
بلوقاته .

- ١٦٥ -

الخمر ونشوته

وفقدان الوعي

لي عام ١٣٧١ هـ ، وفي جريدة « السوادى »
مت على حديث قيم للاستاذ محمد كامل
ة ، وبصرف النظر عن مقبسته الا ان المهم
الحديث هو « مصدر نشوة الخمر »

صالحا اذا كان حسن الحظ لأنه في الأغلب
الاعمير تكب من الآثام أو الجرائم ما يستغفبه
هو نفسه عندما يعود الى حالته الطبيعية .
ولاول مرة يكشف لنا السلم الروحي
الحديث ان فاقد الوعي في هذه الحالة يكون
تحت سيطرة الارواح الشريرة غير المرئية
التي تمتلئ هذه الفرصة المسلوبة فيها
الارادة لتقوده الى المهالك لولا المقاومة الجبارة
التي تبذلها روحه وهي في غير حريتها
لكاملة لتقيدها بجسده المادي . ويصبح
معلق المصير على نتيجة هذا الصراع الخفي
الجبار بين روحه والارواح الشريرة . فاذا
انتصرت روحه قادت الى السلامة ، أما في حالة
الخدلان فالنتيجة في غير حاجة الى إيضاح .
انتهى

* * *

وبصرف النظر عن موضوع تحضير
الارواح الذي اشارت اليه الجريدة فان هذا
حديث نشر منذ سبعة عشر عاما ولقد تطور
البحث وتجدد الابتكار في مضمار الكشف
عن شروخ الخمر ، فما رأى اطباءنا
السعوديين في ذلك ؟

- ١٦٦ -

بين حضارتين

قالت جريدة « اليوم » السعودية الصادرة
في الدمام :

● سنة ١٧٩٧ نشرة جريدة التايمز خبرا
قالت فيه : ان سائس خيل باع زوجته
بخمسة وعشرين شلنا . وعلقت التايمز على
هذا الخبر بان سوقا لبيع النساء سيفتح ،
وان الثمن الذي تقاضاه سائس الخيل يدل
على أن الاثمان ستكون مرتفعة .

● سنة ١٨٣٧ كان الغرب لا يعرف معنى
الحضارة في حالة أن الاسلام كان يدعو الى

بالموسيقى فلماذا لا يرفع الكحول حركة
اهتزاز الاجسام نفسها ؟
وفيما يلي ردنا على هذا التخابث :

مصدر نشوة الخمر :

من الثابت علميا ان الجزء الامامي من
المخ يختص بوظائف التفكير ، والحكم على
الامسور ، والذاكرة ، وتركيز الفكر ،
والسيطرة على العواطف وضبط النفس . .
كما تتكون فيه روح التندر والفكاهة .

« وانه اذا اصاب هذا الجزء مرض »
انعدمت هذه السيطرة على العواطف المختلفة ،
فادى ذلك الى انقلاب خطير في الخلق يبدو
على هيئته تصرفات شاذة وكثيرا ما يؤدي
هذا الانقلاب الى « شعور غريب بالسعادة
الكاذبة او جنون العقلة » أو الى حيلة في
الطبع وضعف في الذاكرة وغالبا ما تنحدر
التصرفات الى مرتبة الطفولة . . وكل هذا
هو ما يحدث تماما لشارب الخمر بسبب
الابخرة الناتجة من تفاعل كحول الخمر التي
تؤثر تأثيرا مؤقتا على هذا الجزء من المخ
يزول اثره بمجرد تخلص الجسم منها . ومن
ذلك يتضح ان هذه النشوة هي الشعور
الغريب بالسعادة الكاذبة وهي بلا شك حالة
مرضية للمخ مؤقتة تؤدي الى الجنون في
النهاية في حالة الادمان .

عندما يفقد السكير الوعي :

والمخ هو اهم اجزاء الجهاز العصبي وهو
المحرك المفكر الذي يسيطر ويدير كل كبيرة
وصغيرة من حركات الانسان ، فاذا زادت
كمية الخمر تكاثرت ابخرتها تبعا لهذمه
الزيادة فتتشل سيطرة المخ ويفقد شاربهها
الوعي تماما حتى انه في اليوم التالي قد لا
يذكر ما حدث له او كيف وصل الى مسكنه

- ١٦٧ -

ملحمة العدوان

الاستاذ فؤاد شاکر شاعر من شعرائنا البارزين في « المملكة العربية السعودية » ومن الذين ساهموا بقسط وافر في مجالنا الأدبي والصحفي .. وما يزال يمدنا في ذلك بالجديد في مجال الأدب والشعر .. الا أنه زودنا في العام المنصرم بملحمة جديدة أوحاها له العدوان الظالم واملأها عليه الظرف الحاضر .. هذه الملحمة التي وسماها بـ « ملحمة العدوان » وان كنت أمل أن لا تكون بهذا الاسم .. لأن الطغيان ليس له ملحمة وانما ينقشع ظله ويؤول سواده وتضمحل جنوده وتتبدل اعوانه بجحافل الايمان واعوان الرحمن من المسلمين .. ولهذا فلو كان اسمها « ملحمة الايمان في معاربة العدوان » لربما كان أنسب .. وان كانت هذه التسمية الى السجع ومن السجع الذي فات أوانه ، ولكن الذي اشير به أن يكون العنوان مستمدا من هذا العنوان ، نعود الى الملحمة والحديث عنها : انها قطع من الأدب الحي سبکها في قالب جديد من اللاحم التي نجب ان نقرأها من انتاج شعرائنا .. انها موسوعة لتسجيل العدوان في بلادنا الاسلامية المجيدة التي اعتدى على مقدساتنا فيها وتربع على ثالث الحرمين بها ولطخه بسواد حكمه الطاغى واعتدائه الباغى .. وهي موسوعة رفيقة صلدت من قلب مرهف ينبض بالحب لبلادهم ومقدساتها التي داسها العدوان ودنسها الطغيان اللذان سينقشعان ان شاء الله بفضل الله على المؤمنين الواعين ، وبمثل هذه الايقاعات والتوعيات من شعرائنا النابهين ومفكرينا الصادقين .. وما هذه « الملحمة » الا سوط يدفع المتعاسي ويوقظ النائم ..

احترام المرأة واعطائها حقوقها كان سانة جديدة بان تحيي الحياة الكريمة الحريزة .

حرر الاسلام المرأة منذ ١٤ قرنا والغرب ظل يقيدھا ويذلھا حتى سنة ١٨٣٧ ، فحتى سنة ١٨٣٧ كان يبيعھا علنا واليوم أصبح يبيعھا سرا . انتهى

* * *

خبرنا احدهما عن انكلترا بصفة خاصة والاخر عن الغرب بصفة عامة وقعا لعل وهما من اخبار كثيرة .. ان الغرب منذ عهد قريب بل منذ اقل من مائتي سنة ، كان يجعل من المرأة سلعة تباع وتشترى ولا تصل قيمتها اكثر من خمسة وعشرين شلنما حينما كان الاسلام منذ اربعة عشر قرنا اعطى المرأة حقوقا جمة عاشت بها ملكة في بيتها ومحيطها محصنة عفيفة محروسة .. واليوم ، والغرب يعطى المرأة حرية ولكنها مغلقة .. وما معنى الحرية التي اعطاها الغرب المرأة ؟ .. هذه الحرية التي سلبت كرامتها وامتهنت شخصيتها واحلتها منزلة غير منزلتها .. ان المرأة القريبة التي يدعون اليوم انهم اعطوها الحرية .. واطلقوا لها العنان .. معنى هذا انهم هدموا بيتها خلقيا وحطموه اجتماعيا وفككوا الروابط وجعلوا للمرأة حرية هي الى اطلاق الفرائز البهيمية اقرب منها الى اتاحة الحرية .. ان امرأة يترك لها أن تذهب مع صديقها والغريب عنها في رحلات وامور اخرى هي الى التهلكة والفسق اقرب منها الى أي مبدأ آخر .. حفظ الله لنا اسلامنا وولقنا الى الخير والى السبيل المهدود في هذه الحياة التي امتلأت بالشرور واحاطت بنا الأسواء منها من كل جانب .

١٢ - التاريخ الميلادي

١٣ - السينما

١٤ - صوت المرأة

١٥ - الساعة الافرنجية !

فشكراً للاستاذ الشاعر « فؤاد شاكر »
ومزيداً من الملاحم •

- ١٦٨ -

حزب غريب

ثانياً - ان الاحزاب جميعها رجس حسي
الاخوان المسلمين وغيرهم من الاحزاب
الاسلامية وممنوع لباس الافرنج ، وانتقد
الشيخ محمد عبده •

ثالثاً - من شروط العضوية مقاطعة
الصحف الدخيلة والمجلات الخليفة والتجرد
من كل لون حزبي ودفع ٣ ٪ من الدخل
للعضو •

رابعا - يحرم الصور والتصوير ومع
هذا جرت هذه المحاورة مع الشيخ حسين
يوسف :

... وسكت الاستاذ حسين يوسف
قليلاً ثم قال : هذا هو كل شيء عن دعوتنا •
والآن انتهت المقابلة فقصت بلغت الساعة
السابعة عشرة ، بالتوقيت المصري ، الذي
يصر على التمسك به رئيس الولاية شباب
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم •

قلنا : اننا نريد ان نأخذ لكم صورة
واحدة فقط ؟ •

فقال الرجل : - لا • لا • انني لم أتصور
في حياتي على الاطلاق •

قلنا : لكن اذن المرة الاولى التي تتصور
فيها ونحن نعدك ان تظهر الصورة مرة واحدة
ثم نعيدها اليك ؟ •

وأخيراً سمح الاستاذ حسين يوسف بعد
الحاح شديد أن نلتقط له صورة واحدة على
أن نعيدها اليه بعد النشر • •

وعندما التقط المصور صورته قال لنا :

- لقد ظفرت بما لم يظفر به الأوائل
والعايد بالله •

ولا يقصد الاستاذ حسين يوسف أن

قرأت مرة جريدة قديمة تسمى « الجمهور »
صدرت عام ١٩٥٢ في ٣١ شهر مارس • •
والقديم دائماً يكون فيه ما هو طريف وغريب
بالنسبة لعصرنا الحاضر ، والذي استوقفني
في هذه الجريدة أن فيها حديثاً شائناً عن
دعاة سمو أنفسهم « حزب الله » وزعيم هذا
الحزب يسمى « حسين يوسف » ، ولهذا
الحزب دستور وتنظيمات فمنها ما يأتي :

اولاً :-

ان الاشياء التي يحرمها قانون « حزب
الله » تفوق الحصر ، وتكاد بعض المنوعات
تكون من ضرورات الحياة الحديثة ،
كالهاتف والتصوير وأم كلثوم !

وفي برنامج الحزب عدة - نقط - جدية ،
تنص على تحريم اشياء معينة ، وتكاد هذه
- النقط - تكون - نكتا - تدعو الى الابتسام
بل الى الضحك العريض !

ونيفاً يلي بعض المحرمات :

- ١ - الشاي
- ٢ - القهوة
- ٣ - الراديو
- ٤ - التلفون
- ٥ - الرسم
- ٦ - التصوير
- ٧ - القبعة
- ٨ - حلاقة الذقن
- ٩ - قراءة المجلات المصورة
- ١٠ - سفور المرأة
- ١١ - عصير القصب غير الطازج

أيها القارئ ، لقد أوجزت لك يا عزيزي خلاصة هذا الحزب واشرت الى هذه الانطوائية في بلد فيه اليهودى والمجوسى والسيوعى والقومى ، والبر والفاجر .. فهل مثل هذا جدير بأن يكون داعية ورئيس حزب ؟ أن جل ما حرمه الحزب حلال فى الاسلام .

ومع أن هذا الحزب لا أثر له الآن فقد اندثر كان لم يكن فإن مثل هذا الداعية يشوه معالم الاسلام وينفر الناس منه فقد حرم ما حلل الله وجعل من نفسه مشرعا ومختلعا شرائع وأوامر لا تمت الى الاسلام بصلة وهو اذن جدير بأن يكون نكرة فى الاسلام .. ان مثل هذه الخشونة جعلت من اعداء الاسلام جيوشا ضد الاسلام .. حقا ان هذا الداعية غريب وعجيب .. غريب في احواله ، وعجيب في سلوكه وأطواره .. ومعللة اذا كنت اعنت اليك ما قد مر عليه اكثر من خمسة وثلاثين عاما .. لأننى أريد بهذا أن أشير الى ان الاسلام يلتقى مع الحضارة والمدنية والازدهار الذى هو قوام الأمم ، والذى نادى به الاسلام ونشره في الشعوب والأمم التى أحياءها واسعداها ..

عثمان الصالح

(الرياض)

يشير بكلمة الاوائل الى بيت المعرى الذى قال فيه :

وانى وان كنت الاخير زمانه

لات بمسا لم تستطعه الاوائل

ان حسين يوسف لا يستشهد بأبيات لشعر ، لان الشعر أيضا في نظره حرام .. ساما كالقهوة والنشأ والتليفون والراديو وام كلثوم ودرة شفيق .

خامسا - اجاب عن سؤال عن شهادته الدراسية بما يلى : -

قلنا : لقد سمعنا انك تلتيت علومك في

ايطاليا وانك لترا .. فهل هذا صحيح ؟

فقال الرجل : لقد تخرجت في مدرسة الفنون التطبيقية سنة ١٣٤٤ (يقصد سنة ١٩٢٧) وكنت أول دفعتي في قسم التصوير والزخرفة ، وكانت لى الواح عظيمة الشأن ثم سافرت في بعثة الى ايطاليا وانكلترا لدراسة الفنون الجميلة سنة ١٣٤٥ (أى في سنة ١٩٢٨) ومكنت هناك الى سنة ١٣٥٣ (أى ١٩٣٤) ثم عدت وقد حصلت على أعلى الدبلومات في الرسم والتصوير وأنا الآن مفتش بوزارة المعارف في التعليم الفني ! انتهى موجزا

* * *

كلمات مختارة

١ - الاب وصي على المرأة في دور الطفولة، والزوج وصيها في مرحلة الشباب ، والاولاد في طور الشيخوخة . فالحقيقة التى لا شك فيها ان المرأة لا تصلح ان تعتنى بنفسها .

٢ - من الجبن ان تعرف واجبك ولا تقوم به .

٣ - البطل هو الانسان الذى يفعل في اللحظة الحاسمة ما يجب ان يفعله لصلحة المجتمع البشرى .

٤ - سئل الغزالي مرة : كيف توصلت الى هذه المرتبة السامية في العلوم ؟ فقال :

« لانى لم اكن استعنى من السؤال عما أجله »

٥ - اذا اردت أن تعرف نقائص امرأة فاعمد الى مدحها امام أخرى .

(ع . الصالح)

أساس إصلاح الأمة

« الحمد لله رب العالمين وصل الله وسلم
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين »

في سبيل اصلاح الامة يجب النظر اولا
الى وجود دعامتين عظيمتين لهذا الاصلاح
اولاهما دعوة الى اصلاح الدين بان يعبدوا
الله ولا يشركوا به شيئا في كل السواع
العبادة ومنها الدليح والاستعانة وغيرهما •

وثانيهما دعوة الناس الى اصلاح دنياهم
بان ينتهوا عن الفواحش ما ظهر منها وما
بطن وأن ينتهوا عن التظليل في الكيل
والميزان وأن يوفوا الناس حقوقهم ويأخلوا
حقوقهم بالقسطاس المستقيم وإذا انتهى
الناس في الامة عن كل قبيح وسعوا لعمل
كل طيب أخرج الله لهم من الطيبات ومن كل
الثمرات ما تميل اليه نفوسهم •

اما اذا اساءوا الى انفسهم وظلموا العباد
والحقوق ولم يجد العقل السليم منفلا الى
البحث والتنقيب فهناك يقع على الامة القدر
المحتوم •

والعقل السليم يوجب في كل امر جديد
ان يجول فيه جولة المنقب في ارجائه الباحث
في ثناياه ومناحيه الناظر في ادلته الناقد
لقدماته ونتائجه حتى اذا تبين له ان الحق
في جانبه والرشد في اتباعه ، قبله عن رضا

محااضرة.

للشيخ
إبراهيم الشؤري

القائمة غصيلة على ليلة ٢٥ في العجوة ١٣٨٨

بقاعة المحاضرات برباطة العالم الاسلامي

بمكة المكرمة •

فى شان سيدنا نوح عليه السلام مع قومه فقال نوح عليه السلام : (قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزداهم دعائى الا فرارا وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم فى اذانهم واستشفوا ثيابهم واصرروا واستكبروا استكبارا ثم انى دعوتهم جهارا ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسرا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا) الخ الآيات .

لهكذا كان شان نوح عليه السلام مع قومه وشانهم معه • يرجو لهم ان يستمعوا اليه ويستجيبوا فتحذره نفسه انهم عسى ان يهتدوا ويؤمنوا ثم هم يقابلون رجاءه وحديث نفسه بالاعراض والتكذيب وهكذا دواليك : اهل منه ورجاء ، وكفر منهم واثاء ، حتى يش من ايمانهم وانقطع جبل الرجاء من اهتدائهم فكان من نتيجة ذلك ان دعا الله عليهم ليظهر الارض من رجسهم وطفيلانهم وانتشار الفساد وتاصيله فيهم ببقائهم • فقال : (رب لا تدرك الارض من الكافرين ديارا انك ان تلهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا)

وكل رسول كانت تحذره نفسه الزكية الطاهرة لعظم شغفها ، بهداية العباد ان قومه عسى ان يسمعون لهويطيعوه ويلعنوا ندوة الله الصادقة وبهذا صبر وصابر وثابر على مواصلة التبليغ والتعليم والتمسح والوعظ حتى اذا يش هذا الرسول جاء النمر الذى كتبه الله فى وعده : (لاغلبن انا ورسلي)

وكان من الامم السابقة بعد امة نوح عليه السلام امة سيدنا شعيب عليه السلام فان الله سبحانه وهو ذو الفضل العظيم ارسل شعيبا وهو الحكيم الخطيب وجعله على بيئة من امره ووزقه من لدنه بوزن حسنا • لجا قومه مبلغا لآمره الله به لا يريد

اختيار وخضع له بالبيئة ورفض ما هو عليه مما يخالف هذا الحق •

اما اذا بادد الى الرفض وسارع الى التكذيب والانكار من غير تبصر فى هذا الامر وفى حال بن يدعو اليه من اللخلال الطيبة والفضائل الكاملة كان مال الامة مال غيرها ممن سبقها ن الامم •

ولم تمض امة من الامم الخالية الا وقد اسوس اليها الشيطان فاعرضت عما ذكرت به من شرائع الله واتخذت آيات الله هزوا وذلك كما اخبر الله فى كتابه العزيز اذ قال لى شان الذين كذبوا رسوله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم : (كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر زو امجنون) وهكذا اخبر الله تعالى واوضح لنا السبب الذى من اجله قابلت كل امة رسولا بالتكذيب فذكر ان منشأ ذلك هو الطغيان وهو تجاوز الحد فى العصيان • حتى يودى بهم ذلك الى التكذيب لعقوبة الطغيان نفسها . زالام كلهم ممن سبق كانوا سواء فكانه اوصى بعضهم بعضا بذلك قال الله سبحانه :

(اتواصوا به بل هم قوم طاغون) وقد اخبرنا الله تعالى ان سنته فى الكون هى نصر الحق واهله على الباطل واثياعه ، قال سبحانه : (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) وقال : (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) ومن يتدبر لى آيات الله الكونية يتضح له غاية الوضوح ان العقاب الذى ينزله الله بالامم المكذبة لا يكون الا بعد ان يبلغ الرسل فى الوعظ الهادى والانذار والاعذار الغاية كما انه لا يكون الا بعد ان تبلغ الامم حدها فى العناد والاستكبار والاغراق فى الفسق والفجور لنهاية •

ومثلنا الاول فى ذلك ما قصه الله تعالى

يكره ولا تحمد عاقبته • ولكل اسم من هذه الاسماء حكمة بلاغية فائقة ، اقتضت التعبير به عن العقاب الذى نزل بأهل مدين •

اما حكمة التعبير بالصيحة فهي ان الله قص علينا في سورة هود (وائى مدين) الخ • أنهم قالوا لئنئى الله شعيب عليه السلام على سبيل التهكم والاستهزاء والتنقص : (اصلاتك نامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل فى امواتنا ما نشاء انك انت الحليم الرشيد) فناسب ان يذكر الصيحة التى هى كالزجر عن تعاطي هذا الكلام القبيح الذى واجهوا به هذا الرسول الكريم الفصيح فجاءتهم الصيحة واسكتتهم ، واما حكمة الرجفة فهي انهم أرجفوا بنهى الله واصحابه وتوعدهم بالاخراج من قريتهم او ليعودوا فى ملتهم راجعين قال تعالى : (فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى ديارهم جاثمين) فقابل الارجاف بالرجفة •

واما حكمة الوصف بالظلة فهي ان الله قد اجابهم الى ما طلبوا واسمعهم بما رغبوا فيه فانهم قالوا لرسولهم الارجح عقلا والاصبق قولا : (انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا ومن نظنك لمن الكاذبين • فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين قال ربى اعلم بما تعملون) • ثم قال الله تعالى وهو السميع العليم (فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم) •

وسواء كان هلاكهم بالصيحة ام الرجله ام الظلة فانه كان عذابا عظيما ويستحقه كل مفرور مخدوع ممن حقت عليهم كلمة العذاب •

وكانت الحكمة فى ان تكون الصيحة صباحا فى قوله : (فاصبحوا فى ديارهم

جزاء ولا شكروا بل لا يريد الا الاصلاح ما استطاع محتسبا اجره على الله الذى لا يضيع اجر من احسن عملا • مستمدا منه تعالى السداد والتوفيق متوكلا عليه فى جميع اموره ما قدر عليه ، وما عجز عنه ، واجمعا الى الله بالفعل والقول فى وقتامنه وسلامته •

فانار سيدنا شعيب لهم المحجة وابان الطريق وفعل كل ما يستطيع وحلدهم سوء المصير اذا لم يستجيبوا له شأنه شأن جميع الرسل فى ذلك ولكن القوم ابوا الا ان يتبعوا خطوات الشيطان فحاسب الله امته حسابا شديدا وعذبها عذابا نكرا فذات وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا • قال الله سبحانه : (واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم جاثمين كان لم يقنوا فيها • الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) والاخذ هو تناول الشيء • وحيازته وهو يحصل بكيفيات مختلفة فالصيحة تناولت القوم تناول اليماء وقسرتهم قسرا لم تقم بعدها لهم قائمة ، ووصفهم الله بأنهم الذين ظلموا لانهم احق بهذا الوصف وهو ائبق بهم ولانهم استحقوا هذا العذاب لتماديهم فى الفجور والفسق والظلمين (وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم) •

واما شعيب هم اهل مدين ، وهم اصحاب الأيكة ، تضاف مرة الى مدين ، لانها من تربتها ، وتضاف مرة الى الأيكة لانهم كانوا يعبدونها ، او يقطنون فى مكانها ، والأيكة هى الشجرة المثمرة الكبيرة او هى القيفة •

والعقاب الذى استحقه اهل مدين لسوء اعمالهم ، قد سماه الله صيحة ، والصيحة هى المرخة باقصى طاقة المصارخ ، فهى صوت شديد تهلع منه القلوب وتفرغ النفوس ، وسميت فى مكان آخر بالرجفة ، وهى شدة الاضطراب وزلزلته ، وعنف حركته ، وسميت فى مكان ثالث بالظلة وهى السحاب الذى

الزعما والرؤساء ولكني ارجو الله ان يهديهم
لهم من امرهم رشدا ، وان يهديهم سبوا
السييل فيتمسكوا بالطريق المستقيم ،
صراط الذين انعم الله عليهم .

واسأل الله لهم العون في ذلك ، اسأل
الله من كل قلبي ان يهدينا الرشدا ويحبينا
القي ، ولا يجعلنا مثلا للغير .

اسأل الله ان يثبت قلوبنا على الايمان
وان يثبت جميع الرؤساء على الايمان بالله
واليوم الآخر ، حتى نكون من الذين يتم لهم
وعد الله بالنصر ، وانه قريب بئذ الله
تعالى .

وان الامر لكما تفضل به بعض حضرات
الاخوان الكرام وقالوا من قبل انه لا سبيل
الى النصر على الاعداء الا بالاسلام .

نكذلك نحن نقول وكل عاقل يقول ، ان
الاسلام هو سبيل اصلاح الامة وهو سبيل
النصر على الاعداء وهو سبيل التوكل على
الله وطريق التقوى والخوف من الله والله
تعالى يقول : (ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره) .

وحسبنا قوله تعالى : (انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا في الحياة الدنيا) . وانه وعد
الله ولن يخلف الله وعده .

املنا في الله عظيم ان يجعل المسلمين يدا
واحدة وان يهدي من شد منهم الى سبوا
السييل . ومن هدى رجال العرب المخلصين
الاولين للدخول في دين الله واتباع الاسلام
قادر ان يهدي رجال العرب الآخرين فيصلحوا
كما صلح الاولون والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم .

(مكة المكرمة) ابراهيم الشورى

جائمين) . لان الصباح وقت الامن والهدوء
والاطمئنان ، وجائمين اي ملتصقين بالارض
لا ينفكون عنها لا يرحون ، فالمقارب جاء
القوم وهم في غمرتهم ساهون ، وهم
مشتغلون في وقت الفرح والامان والعطمانية ،
كان لم يغفوا فيها ، اي ان من رأى ارض
مدين بعد ان اخذتهم الصيحة ، يظن انهم
لم يكونوا مقيمين بها عائشين فوق ارضها ،
وتلك حكمة الله وسنته في خلقه ، ولن تجد
لسنة الله بديلا .

* * *

وبعد فقد سمعتم ايها السادة ويا ايها
الاخوان ، ما يحق بمن لا يريدون اصلاح
وعاقبة الذين يعملون عن الدين ، ويظلمون
انفسهم ، باتباع أهوائهم وضلالات غيرهم
ثم بعد ذلك ارجو ان تقارنوا بين ما سمعتم
الآن ، وبين ما رايتموه بالامس القريب ،
مما حصل من التكية الكبرى ، التي اذافت
العرب والمسلمين الامرين .

ارجو ان تقارنوا بين الاثنين فلعل النفوس
تنشط ، ولعل القلوب ترجع الى ربها منية
خاشعة .

لقد سلط الله العدو على البلاد العربية
في صباح يوم كما رايتم وعلمتم ، وما هي
الا ساعات قليلة حتى قضى على قوى العرب
في مكانها ، وحتى اعترف زعماء العرب بكل
ما هنالك . وحتى الذين حملوا انفسهم ما
لا يطيقون .

كانت التكية عظيمة ، وكانت التكية
خسارة ، وكان لليهود انتصار ولكنه فاشل
بائن الله .

انا لا استطيع ان اجزم بما في قلوب

عَدَدُ ذِي الرِّجَّةِ مِنَ الْمَنَهِلِ

أنا معجب جدا بصمود صاحب « المنهل » ورفيق تحريره الصديق الاستاذ عبد القنوس الانصاري ، معجب بصموده وثباته ، وصبره ومتابريته وجهده الجبار في اصدار المنهل الاثر .
وهو الى جانب هذا مسيطر على عمله . وهو وحده الذي يقوم بتحريره وتنسيقه : (ديكره) كما يقولون ، وتوضيحه في المطبعة . .
وهو اذا جاء وقت صدور المنهل رفع على الرف كل ما يشغله عن المنهل وانقضى عليه انقضاء ، فلا يلبث ان يفترسه افتراسا فتنبثق عن هذه الجهودات منهل الشهر .

وحينما اقول ينقض عليه انقضاء ، ويفترسه افتراسا فانسي اعني ما اقول فقد لاحظت انه يقربل مواده غريلة وينتقيها انتقاء ، فلا تنشر في منله كلمة الا وقد مرت تحت مجهره ولطالما راجع على مواده كثيرا من المراجع الادبية والموسوعات اللغوية وغيرها .
وكفاءة الصديق الاستاذ الانصاري اللغوية ، وكفائه الادبية ، وكفائه الذهنية والفكرية ، وجلده على البحث ، ومكتبته الزاخرة بنفائس ما انتجته العلماء ، وخلقه الكريم ، ووفائه المعروف ، وتسامحه وحيطته وحذره ، كل ذلك جعله يتجافى ويتفادى الاغلاط اللغوية والعلمية والادبية والسياسية والاجتماعية الا ما قل ونذر . .
مما لا يغلو منه بشر .

واعرف من الصديق صاحب المنهل انه يعمل دائما ودائبا على التجديد فيه ويعرض على تطويره فلا يغلو عدد من قفزة اما في عالم الاخراج والتنسيق او في عالم المواد وتنويعها ودسامتها او في كليهما ، فالمنهل كما قلت في ابيات نشرت في المنهل وجريدة المدينة .

في كل شهر له فن وتجديد

وكل عام له وثب وتسيد

شعاره في الدنيا داب ومعرفة

نفج وعلم وتنسيق وتنفيذ

في جانب الحق تلقاء يواكبه

وللفلالات تنديد وتنفيذ



بقام الأستاذ علي حافظ

ولطالما سمعت الأستاذ صاحب المنهل يتمنى ان لو ساعدته المادة
لينافس « المنهل » اكبر مجلات العالم العربي العلمية والادبية ..
ويردف تمثيه بقوله : (ولكن العين بصيرة واليد قصيرة)
ولعل هذا من الاسرار التي جعلت المنهل يعيش ما ينبغي على ثلث
قرن وهو دأب التجديد والتطور حتى يوصل لهذا المستوى الرفيع
الساحق في دنيا المجلات العالمية العلمية الادبية .

والعدد الاخير الذي صدر من المنهل عدد ذي الحجة .. عشت
الخطوات التي ختمت بهذا العدد الممتاز كيفاً وفناً ومادة ، وعشت
الجهد الذي بذله صاحبه في اخراجه واعداده ، وعشت الجهد
والزمن الذي استهلكه ، والانكباب على تصحيحه وتنقيده والصلات
التي احتاجها للحصول على مواده حتى جعل منه لوحاً فنياً ، لا يشبع
الانسان من النظر اليه ، وتفقد كل ما فيه .

ونظرة خاطفة عابرة ، او نظرة فاحصة في فهرست موضوعات
العدد تتجلى بها محتوياته من بحوث علمية ، وثقافة وأدب ، وتاريخ
وآثار ، ونقد ، وقصص ، وشعر ، ومباحث لغوية ، وخطوات علمية ،
وبحوث متنوعة .

ونظرة خاطفة ، عابرة ، او نظرة فاحصة للالام التي دبت مواد
هذا العدد يتجلى بها قيمة العدد الادبية والفكرية والعلمية .
ونظرة عابرة خاطفة ، او نظرة فاحصة للفهرست العام التي جملة
هذا العدد لاعداد السنة بأسرها يرى بها القارئ - كما يرى في
المرآة - اعداد المنهل لسنة كاملة هي سنة ١٣٨٨ يراها مشرقسة
وضاءة اخاذة .

فتحية للمنهل الأغر وتحية لجهد صاحبه ودعاء له بالمزيد من
جدة - علي حافظ

التوفيق .

جسولة في الأندلس الخلد المفقود

- ٢ -

قرطبة والزهراء :

تقع (قرطبة) على سفوح جبال متفرعة من سلسلة جبال (سيرا مونيا) الممتدة من شمال المدينة وتمتد قرطبة على الضفة اليمنى لنهر (الوادي الكبير) وتشتهر بالزيتون والمعادن وبجبالها نوع من الحجر يسمى الشاذلة ويستعمل في التذهيب ويبدأ تاريخها الاسلامي في عهد (السمع ابن مالك الخولاني الذي ولي الاندلس سنة ١٠٠٠) وهو الذي رفعها الى مصاف المدن

(الكبيرة) ومن آثارها القديمة (القنطرة)

وكانت تعد من اعاجيب الدنيا وهي من

بناء الرومان ومنهنا السمع ابن مالك

المذكور لسقوط عقودها وطولها ثمانمائة

ذراع وعرضها عشرون وعقودها ثمانية عشر

وعدد ابراجها تسعة عشر وقد اتخذها

عبد الرحمن الداخل الاموي قاعدة للملكة

فاصبحت يومئذ مهد الحياة الرفيعة ومصدر

الحياة الاسلامية . واهم عماراتها الجامع

الاموي الكبير الذي ما زال يحتفظ بصورته

الاسلامية ومصدرا يستوحى منه النصارى من

كنائسهم ودورهم وقيل كان بها ٣٨٧٧

جامعا و٩١١ حماما وكانت قرطبة زمن

الدولة الاموية في الاندلس موطننا لفلاسفة

العرب وكلمة العلماء والادباء الى ان سقطت

الخلافة الاموية وفتحها البربر سنة ١٠١٠

وهدموا آثارها وسلبوا محاسنها وبعد

سقوطها في ايدي المسيحيين حولوا جامعها

الكبير الذي بناه الداخل كنييسة كبرى .



بمعلم الأستاذ
عبد الحق نقشبندي



جولة في قرطبة

بمحاريب مزخرفة وآيات اونقوش زينت
جدرانها وحناياها كما قال فيها شوقي :

مرمر تسبح النواظر فيه
ويطول المدى عليها وترسى
وسوار كأنها في استواء
القات الوذير من عرض طرس
فترة الدهر قد كست سطرها
ما اكتسى الهدب من فتور ونفس
وبعها كم تزينت لعليم
واحد الدهر واستعملت لخمس
وكان الرفيف في مسرح العين
ملاء مدنرات الدمقس
منبر تحت مندر من جلال
لم يزل يكتبه أو تحت قس
ومكان الكتاب يفرك ربا
ورده غائباً فتدنو للمس
صنعة الداخل المبارك في الفر
ب وآل له ميامن شمس

وما يؤسف له ان أصبح هذا الجامع
كنيسة يأتيه النصارى لمزاولة شعائهم
واقامة صلواتهم وبدلت المحاريب الى
(ايقونات) تماثيل للعذراء وشعارات
الكنائس كما قال الشريف الرندي :

حيث المساجد قد صارت كنائسها
فبهن الانواقيس وصلبان
حتى المنابر تبكى وهي جامدة
حتى المنابر ترقى وهي عيسان
مثل هذا يلوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

في القنطرة الكبرى

خرجنا من هذه المناظر المؤثرة دامع
العين قاصدين القنطرة الكبرى على نهر
(الوادي الكبير) ذات القصور الثمانية
عشرة ، والتي تضاهي بقاء الإهرامات في

بعد فراغنا من زيارة قصر الحمراء بقرنطة
وتجولنا في البلد بين معالمها ومنتزهاتها
ذهبت انا ورفيقي الشريف زيد صباحا
لمحطة القطارات وقطعنا تذكرتين في الدرجة
الثانية فوصلنا ظهرا الى قرطبة ونزلنا في
نزل (بانسيون) وبعد ان تغدينا في مطعم
مجاور نمنا حتى العصر ثم خرجنا نتجول
في البلد ، فتمثلناها في زمن عزها الغابر
حينما كانت ترفرف عليها الراية الاسلامية
وهنا ذكرت ابياتا لشوقي نصر الله تراه :

لم يرعنى سوى ثرى قرطبي
لمست فيه عبرة الدهر خمسي
قرية لا تعد في الارض كانت
تمسك الارض ان تميد وترسى
غشيت ساحل المحيط وغطت
لجة الروم من شرع وقلس
سنة من كرى وطيف خيال
وصحا القلب من ضلال وهجس
واذا الدار ما بها من انيس
واذا القوم ما لهم من محس
اين (مروان) في المشارق عرش
اموى وفي المغارب كرسى ؟
سقطت شمسهم فرد عليها
نورها كل ناقل الراى نظس
وغظ البحرى ايوان كسرى (١)

وشغفتي القصور من عيد شمس
رجعنا للنزل بعد ان شربنا الشاي في
مقاهيها وتعمشنا في مطعم قرطبي اتيق
منا نوما متقطعا وبعد ان اصبحنا عزمنا
لا على زيارة الجامع الذى أصبح كنيسة
مد وصولنا ماذا رأينا ؟ رأينا جامعا كبيرا
غرار جامع امية بدمشق يقوم على سوار
المرمر ، وعمود بديمة واروقة واسمة وفناء
ويسع الجامع ألوانا من المسلمين

بيد انه داخلنا الالم لمجد الاسلام الضائع
وعز العرب الزائل وذكرت قول الشاعر :

وقفت بالزهراء مستعبرا
معتبرا أنتدب اشتبا
وقلت يا زهراء هل وجعة ؟
قالت : وهل يرجع من ماتا ؟
فلم ازل ابكى وابكى بها
هيئات يفنى الدمع هياتا

رجعنا من قصر الزهراء منكسي الرؤوس
أسفين على ضياع المملكة الاسلامية بعد أن
حكم الاسلام ما يقرب من ثمانمائة عام
وإن هو الا عدم التمسك بالتعاليم الدينية
والاخوة الاسلامية والركون الى الترف وملاذ
الدنيا وتعدد الامراء والحكام كما قال
حافظ ابراهيم لدى رجوع شوقي من
الاندلس الى مصر :

واذكر لنا (الحمراء) كيف رايتها
والقصر ماذا كان من بنيانه
ماذا تحطم من ذراه وما الذي
ابقت صروف الدهر من اركانه
ولعل نكتبه هنالك تفرق
وتشرد قد كان في تيجانه
عبر رايناها على ايامنا
قد خفت ما نابيه من آنه
وحوادث في الكون اثر حوادث
جاءت مبكرة لهم كيانه

فهل تشبه اليوم بعد تلك المحن الالية
ما أصابنا من كارثة ضياع فلسطين وثالث
الحرمين الشريفين ؟ وهل بقي عذر لمسلم
بعدم حمل السلاح للجهاد في سبيل الله
بعد أن اعلنتها مدوية في أرجاء العالم جلالة
الفيض في قوله « اللهم امتني مجاهدا في سبيل
فلسطين » .

(المدينة المنورة) عبد الحق نقشبندی

قديمها ، ومحكم بناؤها وعلى طرفها الأيسر
برج كبير ذو ثلاث طباق فقطعنا تذكرتي
دخول وتجولنا من اسفله لأعلاه مع الدليل
فراينا فيه عجا من محكم بناء ونظام
هندسة بحيث لو تكلمت في ركنه تسمح
صوتك في الركن الثاني . ومن اعلاه ارانا
الدليل مكان قصور بنى امية فذكرت أبياتا
لشوقي رحمه الله يخاطب عبد الرحمن
الداخل بقوله :

قصرك المنية في قرطبة
فيه واروك ولله المصير
صلى خط على جوهرة
بيد ان الدهر يفاض بصير
لم يدع ظلا لقصر المنية
وكذا عمر الأمانى قصير
كنت صقرا قرشيا علما
ما على الصقر اذا لم ير
ان تسال ابن قبور العظماء
فعل الافواه أو في الأنف

نعم لم يدع الدهر ظلا لقصر (المنية) ولا
لقبر باثيه الداخل وقبور العظماء هو ما
خلفوه من الذكر الحسن والثناء العاطر .

الى قصر الزهراء

وبعد ان نزلنا من البرج قصدنا (قصر
الزهراء) وهو على خمسة أميال من قرطبة بناها
عبد الرحمن الناصر سنة ٣٢٥ واتخذها مقرا
للخلافة واسكنها محظيته (الزهراء) ورجال
خاصته ونصب تمثالا على بابها الرئيسي
وكذلك ابنتي مسجدا فيها وظلت الزهراء
في ازدهار حتى سقوط الدولة الاموية
دخلنا قصر الزهراء وعجبنا مما شاهدناه من
ابنيته الجميلة وابهائه الواسعة وغرفه
وغقوده المزخرفة (الديكور) ودخلنا بستانه
الانيع من زهوره العطرة والبلابل الضادية

تَذْوِينُ السُّنَّةِ الْمُبَكَّرِ

(الحلقة الثانية)

وكتاب رسول الله بين المهاجرين والانصار واليهود وسع من الدستور والقانون فسي اوجز عبارة ما لا تحويه عشرات الصفحات ومئات المواد في صلات اصحاب دين واحد بعضهم ببعض ، وفي صلاتهم بلوى دين يخالف دينهم ، كما شمل نظريات انسانية في السياسة والاجتماع، وفي حرية العقيدة، وحرية التصرف ، وحرية العمل .

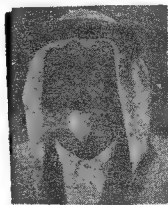
وليس في الكتاب النبوى العظيم ما في المعاهدات الحديثة من مراوغات وكلمات تحتمل الوانا من التفسير في صالح القوى الظاهر ، بل نجد كتاب الرسول آية في الصلح والانسانية والخير والمصلحة لكل طرف مذكور فيه .

واول ما حوى الكتاب مادة تكوين الاممة الاسلامية التي تتعاقد طوائفها فيما بينها ثم تتعاقد كطائفة واحدة تنتمى لدين واحد مع طائفة اخرى تنتمى لدين آخر .

وهذه المادة هي اول ما في الكتاب بعد البسملة ، وها هو ذا نصها :

« هذا كتاب من محمد النبي رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش واعسل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم امة واحدة من دون الناس » .

بقلم الأستاذ
أحمد عبد الغفور
عظم



وبعد هذا يقول كتاب رسول الله :
(وان من تبعا من يهود فان له النصر
والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم)
وحوى هذا الكتاب العظيم مبادئ اصولا
في علاقات الافراد بعضهم ببعض من ابناء
الدين الواحد ، وصلاتهم بغيرهم ، والسماح
لهؤلاء واولئك بالارتباط الوثيق بحياتهم
يصبحون وكانهم ابناء ملة واحدة في رعاية
مصالحهم سلفا او حربا .

ومن اعظم هذه المبادئ التي حواها كتاب
رسول الله : حرية العقيدة ، فقال : (لليهود
دينهم وللمسلمين دينهم) .

وفيه : « وان على اليهود نفقتهم ، وعلى
المسلمين نفقتهم » ، وان بينهم النصر على من
حارب اهل هذه الصحيفة ، وان بينهم
النصح والنصيحة والبر دون الالم » .

وهذا المبدأ من النبل والانسانية فسي
المعاهدات لم يعرف حتى الآن بين البشر .
لان الصلة لا تقوم على الظاهر وحده ، بل
على الضمير ، فلا يجوز في شرعة كتاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان يعقد احد
طرفي المعاهدة معاهدة سرية مع طرف ثالث
او يتصل في الخفاء مع عدو الطرف الآخر
كما يحدث في ايماننا .

كل طرف حر في عقيدته وضميره وعمله
ورأيه ونشاطه المادي والادبي ، وموكل في
تنفيذ المعاهدة قبل كل شيء الى ضميره الذي
يفسره « النصح والنصيحة والبر دون الالم » .

وكل ما في هذا الكتاب تشريع للمعاهد
والمعاهدة على خير المبادئ ، فليها ما بينا وورا .
ذلك كثير من الشرع الاسلامي ، فهو ابان
قواعد صلة المسلمين بعضهم ببعض ، وتنظيم
هذه الصلة لكي يقوم مجتمع تتحقق له
العدالة والحرية والمساواة والاخوة والامن

وبعد هذه الجملة التي جعلناها المادة
الاولى تأتي الجملة الثانية او المادة الثانية
تفرد لمسلمي قريش الذين سماهم الله
ورسوله ، المهاجرين واجبهم نحو بعض
فتقول : (المهاجرون من قريش على ربعتهم
يتعاقلون بينهم وهم يقدون عانيهم بالمعروف
والقسط بين المؤمنين)

ثم جاءت ثمانى جمل (مواد) تخص كل
جملة قبيلة من القبائل ، وتحدد علاقات
افرادها بعضهم مع بعض كما حددت المادة
السابقة علاقة المهاجرين بعضهم ببعض .

فكل جماعة في حدودها ذات تبعات
خاصة مثل افراد الاسرة الواحدة بعضهم
تجاه بعض ، وبعد تعدد هذه العلاقات بين
الجماعات تأتي جملة (مادة) جديدة تجعل
من هؤلاء الجماعات جماعة واحدة يتكون
منها مجتمع فاضل كريم وقوى ، فتقول :

(وان المؤمنين لا يتركون مقرحا بينهم
ان يعطوه بالمعروف في فداء او عقل) .

ثم تأتي المواد الاخرى بعد هذه المادة
لتجعل من المجتمع قوة متماسكة في سلمها
وحربها وشدتها ورخائها ليجمع بين ابناءه
بعد العقيدة الواحدة شعور واحد وامان
مشتركة ، وهدف واحد ومصالح واحدة ،
وايمان يحقق لكل فرد في هذا المجتمع
ضمانه .

« والا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه .
» وان المؤمنين المتقين ايديهم على كل
من بقى منهم او ابتغى دسيسة ظلم او اظلم
او عدوانا او فسادا بين المؤمنين ، وان
ايديهم عليه جميعا ولو كان ولد احدهم .
« ولا يقل مؤمن مؤمنا في كافر ، ولا
ينصر كافرا على مؤمن »

وان ذمة الله واحدة يجير عليهم اذانهم ،
وان المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس .

وعن مواد هذه المعاهدة العالية النقية :
« لا يَأْتِمُ امرؤ بعليقه ، وإن النصر
للمظلوم » .

و « أن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما
داموا معارفين » .

و « أن يثرب حرام جوفها لأهل هذه
الصحيفة » .

و « أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم » .

و « لا تجار حرمة إلا بالذن أهله » .

و « لا تجار قریش ولا من نصرها » .

و « أن بينهم النصر على من دهم يثرب » .

و « إذا دعوا إلى صلح يصلحون » .

ويلبسونه فإنهم يصلحونه ويلبسونه ،

وانهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على

المؤمنين إلا من حارب في الدين » .

وتختتم المعاهدة مادة جليلة هي : « لا

يعول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم ، وأنه

من خرج آمن ، ومن قعد آمن بالمدينة إلا من

ظلم أو آثم ، وإن الله جار لمن بر واتقى

ومحمد رسول الله » .

وهذه السنة التي جاءت في هذا الكتاب

أو المعاهدة من أول ما دون تلويثا رسميا ،

وكان بأمر رسول الله .

* * *

ومعاهدة صلح الحديبية بين رسول الله

وقريش مودة بأمر رسول الله ، وتشتمل

بنودها على وضع الحرب ، وتعديد الهدنة

بشر سنين ، « يأمن فيهن الناس ويكف

بعضهم عن بعض » وضمان حرية المسلمين

في دخول مكة وأداء شعائهم بها ، وضمان

حرية قريش في دخول المدينة حين اجتيازهم

إلى مصر والشام في تجارتهم ، وعصمة مال

كل المسلمين وقريش ودمه غنما يدخل

أحد الطرفين حمى الآخر .

دون أن يكون هنالك غش ، بل الصلح
والحق في كل شيء فيما بينهم .

ثم يبين كتاب رسول الله صلة اليهود

بالمسلمين ، ويعطيهم الحرية في العقيدة

والعمل ، ويبيح لهم مشاركة المسلمين

سكنى المدينة ، بل بلغ من عدل كتاب

رسول الله أن اشترط لليهود واشترط

عليهم مثل ما اشترط للمسلمين وعليهم ،

وقدر مبدأ التكافؤ مع وجود الفوارق في

الجنس والعقيدة والعادات والأخلاق ، وأبان

عقوبة العاصي ، ومنع حمايته أو إيوائه أو

مناصرته ، وقرر حق الجوار وضمانه .

وكل من اخل بشرط من شروط المعاهدة

سواء أكان من المسلمين أم اليهود فإن عليه

جزاء التثريب ، وإذا حدث نزاع بين المتعاهدين

فالحكم لله ولرسوله .

ومادة التحكيم نصها : (وإن ما كان بين

أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار

بخلاف فسلطه فإن مرده إلى الله وإلى محمد

رسول الله ، وإن الله على أتقى ما في هذه

لصحيفة وإبره) .

والتحكيم هنا ليس مثل التحكيم المشهود

بين الناس والأمام ، فهو تحكيم لا يقوم على

لقضاء وحده ، بل على الديانة ثم القضاء ،

يكون الحكم صادرا من الإيمان بالله الحق ،

بل أتقى ما في هذه الصحيفة وإبره ،

ليجوز أن يكون أحد الأطراف ألحق بحجته

أظهر بمنطقه فيكون الحكم له قضاء ، لأن

حكم القضاء مبني على الظاهر وحده ، أما

لحكم ديانة فغير ذلك ، لأن المدعى أو

لتخاصم أتقى بنفسه ، فلا ينظّم ،

لا يأخذ ما ليس بحق له ، لأنه يراقب وجه

أقبل ضميره أتقى البار .

مقاسم اموال خيبر ومقاسم قمح خيبر ،
وامانه ليهود بني عادي من تيماء ، وكتابه
الذي اعطى فيه طعمة ليهود بني عريض ،
ومكاتباته الى النجاشي ملك الحبشة
ورسائله الى هرقل قيصر الروم ، وكسرى
ملك الفرس ، واسقف ايلة واهلها .
ومعاهدته مع اهل ايلة ، ومعاهدته مع اهل
جربا ، والذبح ، ومعاهدته مع اهل مقنا •

* * *

ودونت رسائله الى فروة بن عمرو حاكم
ممان ، والى الحارث بن ابي شمر الفساني ،
والى جبلة بن الايهم كبير غسان ، والى من اسلم
من حنسي ولخم ، والى زياد بن جهور اللخمي ،
ومعاهدته مع بني ثعلبة من غسان ، واقطاعه
الداريين ، اذ كتب لهم اول مرة باقطاعهم
بيت عينون وحبرون والمروم وبيت ابراهيم ،
ثم جلده لهم •

* * *

ومما دون من السنة في عهد رسول الله :
كتابه لبني جمل من قبيلة بلي ، وكتابه
للمقوقس ، والى الهرمزان ، والى المنذر بن
ساوى عامل كسرى على البحرين اذ بعث
اليه الرسول ثلاثة كتب في ثلاث مسرات
متتابعة ، وكتابه الى اهل هجر ، وكتابه الى
المنذر بن ساوى في مجوس هجر امره فيه
ان يعرض عليهم الاسلام ، فان ابوا فالجزية ،
في غير اكل لذبانهم ، ولا نكاح لئسائهم .
وكتب الى المنذر بما فرض وقال له :
(خذ على كل رجل ليس له ارض اربعة
دراهم وعبادة)

وبعث رسول الله الى المنذر قدامة وابا
هريرة ، وامره ان يدفع لهما ما اجتمع لديه
من جزية ارضه •

وكتاب رسول الله الى العلاء بن الحضرمي
يخبره بانه بعث الى المنذر من يقبض منه •

ومن مواعدها : ان من جاء رسول الله من
قريش بغير اذن وليه رده عليهم ، ومن جاء
ريثا من المسلمين لا يدونه الى رسول الله
وللقبائل الحرية في الدخول الى عقد
رسول الله او عقد قريش • الخ •

* * *

ورسائل رسول الله الى يهود خيبر
ملونة بامره ، وفيها مبادئ السنة في الدعوة
في اقامة الحق فقد دعا في كتاب له صلى
الله عليه وسلم يهود خيبر الى الحق ، وهذا
نص الكتاب :

(من محمد رسول الله ، صاحب موسى
ياخيه المصطفى بما جاء به ، الا ان الله قال
كم يا معشر اهل التوراة - وانكم لتجتون
ذلك في كتابكم : محمد رسول الله والذين
امنوا معه اشداء على الكفار رحما بينهم
تراهم وكما سجدوا يستغفون فضلا من ربهم
يرضوانا سيماهم في وجوههم من الاسر
السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في
الانجيل كزور اخرج شطاء فآزره فاستغلف
فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم
الكفار وعدا الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما) •

« واني انشدكم بالله ، وانشدكم بما
انزل عليكم ، وانشدكم بالذي اطمع من كان
قبلكم من اسباطكم المني والسلوى •

« وانشدكم بالذي ابيس البحر لآباتكم
حتى انجاكم من فرعون وعمسه ، الا
اخبرتموني : هل تجتوبون فيما انزل الله
عليكم ان تؤمنوا بمحمد ؟

فان كنتم تجتوبون ذلك في كتابكم فلاكره
عليكم قد تبين الرش من الفى فادعوكم الى
الله ونبيه •

* * *

ومن السنة الملونة بامر رسول الله

وقرروا لهم صلاتهم بحكومة الاسلام ، وتعلم
له البيوع ، وابان لهم ما حرم منها ، وحظر
من بايع بالربا فلنمة رسول الله منه بريئة ،
ونظم الجزية ومقاديرها واولاؤها ، وضمن
لهم عصمة انفسهم واموالهم وعلمتهم وغلبهم
وحاضرهم وعشيرتهم وتبيعهم وكل ما تحت
ايديهم من قليل او كثير ، ولهم النصف غير
ظالمين ولا مظلومين .

* * *

وعا عشرات الكتب النبوية كتبها كتاب
رسول الله وصحابته ممن ارسلهم قضاة
وعمالا في الدولة الاسلامية .

ومن هذه الكتب النبوية كتابه صل الله
عليه وسلم لمعاذ بن جبل حينما وجهه الى
اليمن ، ابان له فيه : الغانم ، والزكاة ،
زكاة العقار وزكاة الماشية ، وعلاقة المسلمين
باهل الكتاب من اليهود والنصارى ، وضمنان
حرية العقيدة والمعبادة لمن بقى على دينه
منهم ، اما من يسلم فله ما للمسلمين وعليه
ما عليهم .

وكتابه لزياد بن ليلى المهاجرى الانصارى
الذى استعمله على حضرموت ، ذكر فيه
زكاة الماشية وزكاة الزرع .

وكتابه صل الله عليه وسلم لعمر بن
زيد الخزرجى التجارى الذى بعثه الى اهل
نجران بنى الحارث بن كعب وهو ابن سبع
عشرة سنة ، ليقتطعهم فى الدين ، ويعلمهم
الفرائض .

وفى الاستيعاب فى ترجمة عمرو بن زيد
ان رسول الله حينما وجهه كتب له كتابا .
فيه الفرائض والسنن والديات والصلقات
الى الزكاة .

واخرجه ابو داود والنسائى وابن حبان
والداريمى وغيرهم .

وبما ان يبعثه ما اجتمع لديه ويعجل
وكتابه لاهل هجر ، وكتابه الى اسبيخت
ابن عبدالله صاحب هجر (عامل كسرى
عليها) وهذا نصه :

« الى اسبيخت بن عبدالله صاحب هجر
بسم الله الرحمن الرحيم .

« فانه قد جازى الاقرع بكتابك وبلغتك
لقومك ، ما نى قد شغلتك وصدقت رسولك
الاقرع فى قومك ، فابشر بما سالتنسى
وطلبتنى باللى تحب ، ولكنى نظرت ان اعلمه
وتلقانى ، فان تجئنا اكرمك الله وان تقعد
اكرمك .

« اما بعد ، فانى لا استهنى احدا ، فان
تهد الى اقبل هديتك ، وقد حمد عمالى
مكانك .

« ولوصيك باحسن الذى انت عليه من
الصلاة والزكاة وقراءة المؤمنين .

« وانى قد سميت قومك بنى عبدالله ،
فمرهم بالصلاة وباحسن العمل ، وابشر .
والسلام عليك وعلى قومك .

وهناك كتب اخرى ومعاهدات مدونة فى
عهد رسول الله وبامره ، لم نستقصها
اكتفا بما ذكرنا .

● ● ●

اما وقد ذكرنا هذه المدينة فان من
تمام ما نبحت ان نذكر عهده لنصارى نجران
لفيه بيادى ، اشرف البيادى فى المعاملات
فى المعاهدات وفى الحقوق .

منها : ان رسول الله منحهم حرية
لعقيدة والمعبادة ، وضمن لهم عدم التدخل
فى شؤونهم الخاصة ، والا يطبقا ارضهم
يش ، او يغير اسقيا او كائنا او ربا
ن وقيافته .

الله ، انها ميتة : فقال : « انما حرم اكلها » .
وجمعت اسماء بنت عميس رضى الله
عنها احاديث لرسول الله فى كتاب ، وروى
عنها بعض ابنائها واحادها وبعض الصحابة ،
وكانت ذات قدر فى الاسلام ، فقد هاجرت
الهجرتين ، واسلمت ورسول الله ، بمكة مبدا
الدعوة الاسلامية .

وكان لدى ابي رافع مولى رسول الله
صل الله عليه وسلم كتاب فيه استفحاح
الصلاة .

ولما مات محمد بن مسلمة الانصارى رضى
الله عنه وجئوا بلوابة سيفه كتابا به حديث
لرسول الله صل الله عليه وسلم .

وكان لدى سمرة بن جندب رضى الله عنه
كتاب كبير جمع فيه احاديث رسول الله ،
وهو من الحفاظ الكثيرين - كما جاء فى
الاستيعاب فى ترجمته - وفى الاصابة :
« عن سمرة : كنت غلاما على عهد رسول الله
صل الله عليه وسلم فكنت احفظ عنه » .

وصف ابن سيرين كتاب سمرة بقوله :
« فى رسالة سمرة الى بنيه علم كثير » ونحن
لا نقطع بان كلمة ابن سيرين فى وصف
كتاب سمرة الذى جمع فيه احاديث لرسول
الله ، ولكن من الجائز ان تكون الرسالة
الكتاب .

وكتب ابو بكر رضى الله عنه خمسمئة
حديث من احاديث رسول الله صل الله
عليه وسلم .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : « جمع
ابى الحديث عن رسول الله صل الله عليه
وسلم ، وكان خمسمئة حديث ، فبات ليلة
يتقلب كثيرا ، فلما اصبح قال : اى بنية ،
هل من الاحاديث التى عندك ، فبحث بها ،
فلما بنار فحرقها » .

وكتابه صلى الله عليه وسلم الذى كان
مع النمر بن تولب ، الوجه لبني ذهير بن
اقيش ، وفيه الدعوة الى الله ، والصلاة
والزكاة والمغانم ، وسهم النبى ، وسهم
الصنى (٦)

وروى ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قضى فى الابهام بخمس عشرة ، وفى التى
تليها بعشر ، وفى التى تليها الخمس بتسع .
وفى الخمس بست ، فلما روى له كتاب
عمرو بن حزم الذى ذكر فيه ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال : « وفى كل اصبع مما
هنالك عشر من الابل » رجع عن قوله وصار
اليه .

وقال الامام الشافعى (٧) : « اخبرنا
سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب :
ان عمر بن الخطاب كان يقول : الدية للعائلة ،
ولا تراث المرأة من دية زوجها شيئا ، حتى
اخبره الفضال بن سفيان ان رسول الله
كتب اليه : ان يورث امرأة اثنيتم الضبايى
من دية ، فرجع اليه عمر » .

وروى عبد الرحمن بن ابي ليل عن عبد
الله بن عكيم الجهني قوله : (جاءنا كتاب
رسول الله صل الله عليه وسلم الى ارض
جهينة قبل وفاته بشهر : ان (لا تتنعموا
من الميتة باهاب ولا عصب)

وقد نسخ هذا الحديث بحديث ابن
عباس رضى الله عنهما : ان رسول الله
صل الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال :
« هلا استمتعتم بجلدها ؟ » قالوا يا رسول

(٦) سنن ابي داود ٢١٠:٣ وروى الحديث ٢٩٩٩

طبعة المكتبة التجارية بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ

(١٦٥٠ م)

(٧) الرسالة : ٤٢٦ .

وعن ابن جريج عن عكرمة : ان ابا بكر
ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر : كتب
اليه بكتاب نسخه ابو بكر بن عبيد الله من
صحيفة وجدها مربوطة بقراب عمر بن
الخطاب الخ .

وقال الليث : حدثني نافع : ان هذه
نسخة كتاب عمر بن الخطاب ، وكانست
مقرونة مع وصيته ، وانه عرضها على عبد
الله بن عمر مرات (١٠)

فمن كتاب السنن ، وما كتبه
هو نص ما ورد في كتاب رسول الله ،
ويظهر انه نسخه منه ، وبقي لديه ، ولم
يعرفه ابو يعقوب ، بل ورثه عنه ولده حتى
انتهت منه نسخة الى عمر بن عبد العزيز ،
وكان عمر حريصا عليه ، وعند موته لم
يطلبه لخواه كما طلب من ابنه الكتف الذي
كتب فيه فريضة الجند ، فهو معا ما كان
من رايه ، واحتفظ بما ثبت عنده ائسه
لرسول الله .

وكان عند سعد بن عباد كتب فيها
احاديث لرسول الله وبعض سننه ، وروى
ابنه من كتبه هذه بعض اعماله صلى الله
عليه وسلم .

ويروي الامام البخاري ان صحيفة سعد
ابن عباد كانت نسخة من صحيفة عبد الله
ابن ابي اوفى الذي كان يكتب الاحاديث
بيده ، وكان الناس يقرأون عليه ما كتبه
بخطه ، وابن ابي اوفى صحابي جليل شهد
مع رسول الله الجديدة .

وجابر بن عبد الله الانصاري السلمي
احد الكثيرين عن رسول الله ، وروى عنه
الف وخمسة واربعين حديثا ، كانت ليه
صحيفة ولكنها لا تدرى احوت ما روى عنه

والذي نريد ان نأخذه عن هذه الحادثة
انه جمع الاحاديث ودونها ، ولم يعرفها
الا في ايام خلافة .

وعمر بن الخطاب نفسه دون ، فعندما
طمعنه ابو لؤلؤة الجوسي ، وايقن عمر من
الموت طلب الى ابنه عبد الله ان ياتيه بالكتف
الذي كتب عليه ، فذكر له ان يكفيه ، فلم
يرض ، فاحضره اليه ، فمعاه ما كتب
فيه ، وكان مكتوبا فيه فريضة الجند .

ويعوز ان ما كتبه على هذا الكتف لم
يكن حديثا ، ولكن هذا لا ينفي ان عمر
دون ، فقد كتب بعض السنة لعنة بن فرقد
فمن ابي عثمان النهدي - كما جاء في سند
الامام احمد - انه كان مع عتبة بن فرقد ،
فكتب اليه عمر بن الخطاب باثنياء يحدثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان فيما
كتب اليه : « ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : (لا يليس الخبر في الدنيا
الا من ليس له في الآخرة منه شيء الخ » .

وعن محمد بن عبد الرحمن الانصاري
قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز اوسل
الى المدينة يلتصق كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصدقات ، ووجد عند
ل عمر كتاب عمر في الصدقات مثل كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :
نسختها له (٨)

وعن ابن شهاب قال : هذه نسخة كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقات ،
وكانت عند آل عمر بن الخطاب الرائيها
سالم بن عبد الله بن عمر (٩)

(٨) الاموال لابن عبيد القاسم بن سلام مطبوعة

تأري بالقاهرة - الكلية الاولى ١٣٥٣ هـ - راجع صفحة

٢ من الكتاب .

(٩) الاموال : ٣٦٠ .

ولا يجهل أنس حديث المنع الذي رواه أبو سعيد الخدري ، وكتابة أنس الحديث وعرضه على رسول الله ورضاه عنه وإجازته إياه برهان على أن المنع ليس عاما ، والا لمنعه الرسول ، فالمنع - إذن - خاص لأن استمرار أنس على الكتابة والاكتاب آية على الإباحة من بين آياتها الأخرى .

وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها لم تمنع كتابة الحديث وكانت تجيب من يسأله عنه ، وتذكره للساألين ما سمعت أو رأت من سنة رسول الله ، بل شجعت ابن اختها عروة بن الزبير وقالت له : يا بني بلغني أنك تكتب عن الحديث ثم تعود فتكتبه ، فقال لها : اسمعه منك على شيء ، ثم أعود فاسمعه على غيره ، فقالت له : هل تسمع في المعنى خلافا ؟ قال : لا ! قالت : لا بأس بذلك (١٢)

ولا يفتي عن أم المؤمنين حديث المنع ، فهي على علم بما منع رسول الله وإجاز ، ولو كان الكتاب ممنوعا لما وافقت على كتابة عروة الحديث الذي ترويه عن حبيبها وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

والبراء بن عازب ، صاحب رسول الله كان يكتب الحديث ما سمعه هو نفسه من رسول الله أو سمعه من أصحابه صلى الله عليه وسلم ، وكان يحدث بما كتب ، وكان من يسمعون من الحديث يكتبون على أيديهم بإقلام القصب (١٣)

وغير هؤلاء من صحابة رسول الله ﷺ

(١٢) الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي :

٢٢٩ طبع حيدر آباد دكن ١٣٥٧ هـ .

(١٣) جامع بيان العلم ، لابن عبد البر المظني :

المتميزة : ١ : ٨١

كله ، ولكن الثابت أن صحيفته هذه كانت مشهورة وكان يحدث منها ، ويصفها قتادة ابن دعامة السدوسي أحد جلة التابعين بقوله : (أنا بصحيفة جابر بن عبد الله أحفظ من لسورة البقرة) .

ويجوز أن صحيفة جابر حوت ذلك القدر الذي رواه من الأحاديث ، فالبقرة أطول سورة من القرآن ، ومجموع ما رواه جابر لا يزيد عن سورة البقرة ، وإذا زاد فليس بكثير .

وكان جابر يحدث في مسجد رسول الله ، ويكتب عنه اعلام من التابعين ، ويعمل هو نفسه على طلبه من حديث رسول الله . وأنس بن مالك رضي الله عنه ، أحد من دعا لهم الرسول بالجنة وكثرة المال والولد ، فاستجاب الله دعاءه رسول له ، ورأى أنس في الدنيا ما يختص بها من دعاء الرسول ، وختم رسول الله عشر سنين ، ولازمه ، ولم يرافقه لا ليلا ولا نهارا وكان من الكثيرين ، ومن الواقفين على سنة رسول الله في سفره وحضره ، وفي بيته وخارجه ، وفي غزواته ، ومقابلة الوفود .

وكان يحسن الكتابة ويعني بها فقد كتب عن رسول الله أحاديث كثيرة وأمر بنيه ، أن يقيموا العلم بالكتابة .

وهو نفسه عني بكتابة الحديث فسي مسجلات حرص عليها واحتفظ بها ، وكان يعمل على المسلمين فيكتبون ما يمل . بل وعرض ما كان يكتب من الحديث على صاحبه رسول الله ، فذات مرة كان يمل الحديث فتكاثرت عليه الناس ، فجاء بمسجلات ودفعها إليهم وقال : « هذه أحاديث سمعتها وكتبتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضتها عليه » (١٤)

(١٤) تهذيب العلم ، للخطيب البغدادي : ٩٦-٩٥

وبين مروان وابي هريرة خصام ، فمروان ومن معه كانوا يريدون ففتح ابي هريرة ، ولكن الله حمى صاحب رسول الله ، لانه عرف منه الصديق والايمان .

في الاصابة : اخرج ابن سعد من طريق الوليد بن رباح ، سمعت ابا هريرة يقول لمروان حين ارادوا ان يذنبوا الحسن عند جده : تدخل فيما لا يعنيك ، ولكنك تريد رضا القائب ، فغضب مروان .

وهذه الشهادة تقضى ، وسواء اكانت لم لم تكن ، فابو هريرة حلالك امين ، ومننا خمسة آلاف حديث يروونها من ذاكرته بعد ان سمعنا ان اناسا حفظوا اضعاف ما حفظ ابو هريرة ، وزادوا فوق ذلك انهم حفظوا الاحاديث باسنادها ، اما ابو هريرة فقد حفظ التنون لانه هو سامعها وراويها ورايت اناسا يحفظون من الحديث بالسنان اكثر من ابي هريرة ويحفظون القرآن وشعر العرب .

فلذا كان هذا في حق اناس شغلهم الحياة فما لم مطمئن على ابي هريرة بعد ان ثبت تفرغه للسنة الحمديدية ، وحلمته الدابة لرسول الله .

ويظهر ان تكوين السنة شغل ابا هريرة بعد ان اعترف بامتياز عبدالله بن عمرو بن العاص اذ قال في حقه : (انه كان يكتب ولا اكتب) ولم يكن عسيرا عليه ان يصنع ما صنع ابن عمرو ما دام الكتاب كثرين .

ولعل ابا هريرة حشى بن نوافل بن خوخة في ذاكرته فلما الى التكوين بوساطة من يكتبون ، فنون الاحاديث التي سمعها من رسول الله .

(البقية في الممد القادم ان شاء الله)
(مكة المكرمة) احمد عبد القادر عطار

وكتبوا ، واجابوا سائلين بما كتبوا من الحديث ، ونسخوا لهم مما لديهم من كتب لرسول الله .

وكل هذا يثبت ان التكوين واقع في حياة رسول الله كما ثبت ان رسول الله نفسه امر بعض صحابته بكتابة السنة في حال غضبه ورضاه .

وكان لبعض الصحابة مصنف مكتوبات ، مثل ابي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وسعد بن عباد ، وعبدالله بن عباس ، وسمرة بن جندب ، وجابر بن عبدالله وغيرهم ، وفي مصنفهم السنة الحمديدية .

وكل ما ذكرناه يثبت - اولا - ان بين الصحابة عددا كثيرا ممن يجيدون القراءة اجادة تامة ، و - ثانيا - ان تكوين السنة كان في عهد رسول الله وبأمره ، و - ثالثا - ان الصحابة جميعهم عونا بالسنة ، كل المنارة ، فحفظوا منها ووعوا ما استطاعوا ، ونسكوا بها كل التمسك ، لانها مؤيدة الكتاب ومفسرة وميسرة ما فيه ، ومفصلة ما احمله ، وشارحة ما لم يشرحه الكتاب .

ومن علم العناية تفرغ بعض الصحابة لها حفظا ودراية ، حتى ان ابا هريرة رضى الله عنه روى خمسة آلاف وثلاثمائة واربعة وسبعين حديثا استظهرها كلها .

وخصوه ونحو حتى شهدوا له بسلامة الذاكرة وقوة العاطلة وانفق الجميع على انه حفظ اصحاب رسول الله .

في الاصابة : قال ابو الزعزعة كاتب مروان : ارسل الى ابي هريرة فجعل يعدله ، كان اجلسني خلف السرير اكتب ما يحدث ، حتى اذا كان في راسي الحول ارسل اليه سائله ، وانني انظر فما غير حرفا عن نرف .

عن أحمد الدين النور

يوسف علي خشيرم

١٢٩٢ - ١٣٥٥

صاحب الوجاهة والتبيل : الشيخ يوسف بن علي خزام بن خشيرم الجهني

المدني ، أحد رجال ثورة الشريف الحسين بن علي الذين لعبت أسماؤهم في ذلك العهد.

كان من أبرز اعلام المدينة المنورة الذين اتصلوا بثورة الأشراف وخدموها وتبعوا الملك فيصل بن الحسين الى العراق وتوفوا هناك ثلاثة أشخاص وهم : الشريف ناصر بن علي الشديقي ، والشيخ يوسف بن علي خشيرم ، والشيخ عمر بن محسن الكردى الكواري .

فالشريف ناصر ، كان قائد المتطوعين في الشمال . والشيخ الكواري كان مفتي المدينة المنورة وقاضيا وشاعرا . وأما مترجمنا الشيخ يوسف خشيرم فقد كانت بيده مالية الثورة وأسلحتها ومهماتا . ولم تكن صلة الشيخ يوسف بالأشراف حديثة ، لا . بل كان وكيل الشريف الحسين على أعماله بالمدينة ، وعينا له على أعمال محافظ المدينة . فالصلة قديمة لها جذور سياسية ومالية .

ولم يكن الشيخ يوسف بالرجل البدوي الغفل الخشن ، ولا الحضري الناعم . بل كان رجلا دهاة وحكمة له صلات وثيقة بأهل المدينة ، لأنه ولد بينهم وتربى فيهم ودرس في مكاتبهم وتلقى علومه على نقهائهم في

بمعلم الأستاذ
محمد سعيد دقتردار



وعند انتصار الثورة صاحب الملك فيصل
الى الشام ، ثم الى العراق • وعاش في بغداد
بعد ذلك عيشة غير مترفة حتى وافاه أجله
المحتوم هناك وهو ابن ٦٢ عاما ، وذلك سنة
خمس وخمسين وثلاثمائة والف ، ولم يخلف
عقارا ولا أموالا غير بستانه (الخشيرية)
في طريق سيد الشهداء ، ومنزله ، وكلاهما
آل اليه باليراث عن والده ، تقشاه الله
برحمته الواسعة •

ولم يخلف من الاولاد غير
ابنه الوحيد الشيخ عباس بن يوسف خشيرم
المولود بالمدينة سنة ١٢١٩ والذي عاد الى
وطنه بعد وفاة والده وهو الآن بالمدينة عضو
هيئة الزراعة التي كان يرأسها الشيخ
عبد الحميد عباس ، ونقل بعد استقالته منها
الى الشيخ حليت بن عبد الله بن مسلم •
والاخ عباس يشارك في عضوية انقاذ المنكوبين
وعضوية تقدير العقارات ، وداره كانت
نقطة للاخوان ، كما كانت على زمن والده
تعقد فيها المصالحات ويوفى فيها بين الامر ،
اذا اختلفوا على امر ما ، وللخ عباس ولد
واحد فهو ابو يوسف علي خشيرم مدير
الأنواء الجوية بالمطار ، وهو خريج لندن •
وللاخ عباس من الاولاد غير علي ، وهو :
وكان ، الموظف بالمطار ، ونزاه ، وخالد ،
وسهل الطلاب في المدارس ، وطلال ، الموظف
في البلدية •

وانني لا اريد أن اذكر الاخ عباس
بأكثر مما يعرفه عنه الناس من ملازمته
للمسجد النبوي وعدم تعرضه للفتور
ومروته وسلامة عقيدته ، أكثر الله من
أمثاله ، ورحم الله الأموات ، ووفق الله
الجميع للمحافظة على هذا الجوار الكريم •
والله ولي التوفيق •

المدينة المنورة محمد سعيد دفترداد

للمسجد النبوي • وله صلات بالبادية أيضا
والد علم من أعلام قبيلة جهينة من بني
الك الشطرايا ومن كبار مزارعي المدينة •
تربى الشيخ يوسف بين الضاحية والبلدة •
ولد عليه رحمة الله في المدينة المنورة عام
١٢٠٠ وتسعين ومائتين والف ، وقرا
القرآن في كتاب - بضم الكاف - الطرودي ،
تعلم شيئا من الخط والحساب على معلم
اص ، ودرس بعض مبادئ النحو والفقه
المسجد النبوي ، ثم اتجه الى مساعلة
لده في أعماله في الزراعة والتجارة ، ثم
سل بالشريف حسين بن علي ، وأصبح
كيل أعماله قبل أن يتولى الحسين إمارة
مكة ، وبعدما الى عهد الثورة • وكان يستأن
خشيرم وجاره بالمدينة متدنى يسمر فيها
ار رجال المدينة وأعلامها يتناقلون الاخبار
روون التاريخ والأشعار ، ويتناجون بما
سروون به من مرارة من أعمال الاتحاديين
رجال الأتراك • ولما جاء أولاد الحسين :
بالله وعلي وفيصل ، كان الشيخ يوسف
محب ركابهم ويسمى في مهمتهم وهي نشر
اية الثورة بين بادية المدينة وإشرافها
لذين يميلون الى الحسين من رجالها •

ولما نشبت الثورة عام ١٢٣٣ هـ صاحب
شيخ يوسف الامير فيصل ، وتولى اداة
له المالية وغيرها من توزيع الخبيرة
حات والأرزاق والمنح والمرتبات
لوعين • قام بهذه الأعمال بكل أمانة
ايدة وفهم • ولو أراد الرجل أن يتحول
مال الثورة أو يقل ، لشرك أمموالا
ة ، لأن صناديق الذهب كانت ترد الى
بالوجه ينقلها إليه من البوارج
ليزية • وهو يقوم بصرفها وتوزيعها
لنطوعين من البادية ، ولا عقب له ولا
ب • ولكن للرجل حافظ على كرامة
لحريق ، ودلى الى آخر حياته للفيصل •

مَحَاطٌ عَنِ الْقِبَائِلِ الْبَائِدَةِ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ

طُبِعَتْ طبعات مطبعة القبة في سنة يوم الأحد ٧٩ من ذي القعدة سنة ١٢٨٨
لها من ١٣ طبعات سنة ١٩٦٩ م. ومن مطبوعات المؤسسة للشؤون الثقافية
لنشر ١٣٧٩ و١٣٨٠ في طبعات مطبعة القبة - مكتبة دار كوكبة - بيروت - لبنان

موضوع شأنك ومحتل

أيها السادة

انني أشكر الدكتور صبحي على عبارات
الثناء العاطر التي قلتمني بها اليكم ولا اعتقد
انني قد كنت حقاً ذا قيمة تستحق عليه كل
هذا المديح. وليس هذا توصفاً ولكنني
أعتقد أن شيئاً مما ذكره ما كان يمكن أن
يحصل لولا مساعدة الجامعة لي أولاً بعد
الله ولولا أيضاً مساعدة زملائي في قسم
التاريخ وفي طلبتهم الدكتور صبحي أود
وأشيد نفسه كمكافئ للجمعية والاستاذ
رئيس القسم والدكتور محمد سعيد الشامي
وبقية الزملاء في القسم فتحي كتلة واحدة
تتعاون في سبيل هدف واحد

وكما قال الدكتور صبحي فإن موضوع
القبائل البائدة موضوع شأنك ومحتل
وفي هذا المجال أشكر طلابي طلاب السنة
الأولى الذين أوجوا الي في فكرة هذا المحاضرة
أثناء اجتماعي عليهم في أبحاثهم عن حضارة
القبائل. ولما تململت لماذا لا أقول شيئاً
عن هذه القبائل وبدأت في البحث في

محاضرة

الدكتور
صبحي



- ١ - التوراة
- ٢ - الكتب الكلاسيكية
- ٣ - القرآن الكريم
- ٤ - حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٥ - الشعر العربي
- ٦ - كتب النسابة والمؤرخين العرب
- ٧ - علم الآثار

١ - التوراة : التوراة كما تعلمون هي مجموعة القصص ومجموعة الحكم ومجموعة تاريخ العبرانيين واليهود بشكل عام . والتوراة اهتمت بالقبائل والاماكن العربية ذات العلاقة الاقتصادية في بعض الاحيان وذات العلاقة السياسية في احوال آخر . ولذلك نجدنا عندما نتحدث عنها على اساس انها قبائل كانت لها علاقة بالعبرانيين وانها قبائل متبدية في المكان الاول الا ما اتصل بقصة سليمان ومملكة سبأ فلها شأن آخر . والتوراة ذكرت عددا من القبائل العربية ومن هذه القبائل : **طسم** واسمها لتوشيم **LETUSHIM** وان قبيلة طسم هي احدى بطون قبيلة ديدان الموجودة في العلا . اما بقية القبائل التي سنتحدث عنها فلا ذكر لها في التوراة .

٢ - الكتب الكلاسيكية : ونضني بها الكتب اليونانية والرومانية التي كتبت عن الجزيرة العربية وقد تكلمت عن ثلاث قبائل : قبيلة عاد وذكرتها باسم **OADITAE** وقبيلة ثمود وذكرتها باسم **THAMUDEN** وغير هذا الشكل من الاشكال وقبيلة جديس وذكرتها باسم **JODISITAE** كل هذه القبائل جاءت عرضا في كتب الكلاسيكيين اذ سمع عنها الكتاب وسجلوها من جدلة ما سجلوه من معلومات عن الجزيرة العربية .

تاريخ هذه القبائل مع بدتهم في الابحاث . مع ذلك فانا اعتقد انهم قد يصلون الى نتائج افضل من التي توصلت اليها وذلك لاني من مشاغل في الجامعة اهتم بها أعلم لذا نسا ساقوله الليلة يمكن ان نطلق عليه اسم **لغات** .

وقد حاولت جهدي ان اقرأ كثيرا حول هذا الموضوع وكلما ازدادت قسراة ازدادت بيرة . وهذه الحيرة ناشئة من أن القبائل البائدة قد بعد بالكتاب العرب المهد بها فمن اب أولى أن نجد نحن الذين قد بعد عهدنا بم الاف السنين نجد أيضا حيرة كبيرة . لكن هذا لا يمنعنا من أن نحاول ونحاول خاصة ان لدينا الآن وسيلة علمية يمكن أن ساعدنا مساعدة كبيرة على دراسة الجزيرة العربية وتاريخها ، هذه الوسيلة هي علم الآثار .

مزايا دراسة تاريخ القبائل البائدة

اننا بدراسة تاريخ القبائل البائدة انما درس تاريخ فترة من تاريخ قبائل وسكان به الجزيرة العربية ولذا يجب أن لا نصد ن دراسة هذه القبائل البائدة . وتسميتها **لبائدة** انما هي من وضع كتاب العرب ولا ن أن شيئا يبدي ما دام قد ترك أثره له . ثار هي وسيلتنا الى التوصل الى معلومات مازف كثيرة عن سبقونا وعبا سبقنا من سارات .

القبائل التي سنتكلم عنها الليلة هي أربع ل : عاد - ثمود - طسم - جديس . ا تعودنا دائما قبل ان نبدأ البحث في أي نوع يجب أن نذكر مصابونا عن هذا نوع من هذه المصاهير :

العربية فيما قبل الاسلام في التصف
الرائي من القرن الثاني الهجري ولذلك
دخلت عوامل كثيرة في كتابتهم لأنساب
العرب سنتمرض لها •

٧ - علم الآثار : علم الآثار عامل مهم جدا
من عوامل الكشف العلمي المتيق لتاريخ
الجزيرة العربية فبفضله عرفنا الكثير عن
قبيلة ثمود في الكتابات الاشورية وبفضله
عرفنا ايضا الكثير عن قبيلة عاد وغيرها من
من القبائل التي لعبت دورا في تاريخ
الجزيرة الحضاري ولانشك في أننا عن طريقه
ايضا سنعرف الكثير عن طسم وجديس في
المستقبل القريب ان شاء الله •

بعد هذا الاستعراض لبعض المصادر التي
تحدثت عن القبائل وصلة بعضها ببعض
يمكن ان يكون اول سؤال يخطر ببال
المستمع الى هذه المحاضرة هو اين تسكن
هذه القبائل ؟ ثم ما هونسيها ومتى عاشت ؟
ولذا دعونا نسير في اجابتنا على هذه
التساؤلات بالحديث عن كل قبيلة على حدة
قدر الامكان :

عــاد الكتب العربية تحدثت عنها على
اساس انها سكنت حضرموت وتثبت ذلك
بكلمة الاحقاف وان الحقف هو الرمل ولكن
الحقف يمكن ان يوجد في اكار من مكان في
الجزيرة العربية ولم يجدد القاموس العربي
وجود الرمل فقط في جنوب الجزيرة كصفة
من صفاته اكثر من كونه صفة لبقية انحاء
الجزيرة بل يمكن ان نقول ان الجزيرة
العربية كلها رمال • كما نلاحظ في معظم
الاحيان ان قبيلة عاد تلتصق دائما بـ
(ارم ذات العماد) و ارم ذات العماد يبدو
انها مدينة من المدن القديمة التي عاش فيها

٣ - القرآن الكريم : القرآن الكريم
عندما تحدث عن بعض القبائل وخاصة
عادا ، وثمود تحدث عنها لا ليؤرخ لها وانما
تحدث عنها ليعطى الناس عبرة وعظة • ماذا
اغدق الله عليهم من نعم ؟ كيف عصوا رسول
الله وكيف كانت عاقبة عصيانهم وتكذيبهم
لما جاء به انبيائهم ! واما طسم وجديس
فلم يات لهما ذكر في القرآن • ولذلك نجد
بالنسبة لهما صعوبة في تحديد تاريخهما
اكثر من قدرتنا على تحديد تاريخ عاد وثمود •

٤ - حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :
وحديث الرسول (ص) عن القبائل يجب ان
نتقبله بحذر • لا حذرا من حديث الرسول
ولكن حذرا من نقل حديث الرسول لبعض
الاحاديث التي تحدثت عن عاد وثمود هي
احاديث يشك في بعض الرواة الذين نقلوها
وخاصة ان هؤلاء الرواة كانوا من الاخباريين •
وسترون من هم هؤلاء الاخباريون •

٥ - الشعر العربي : الشعر العربي في
الجاهلية وصدر الاسلام حفظ لنا اسماء هذه
القبائل وحفظ لنا حوادث هي اشبه
بالاسطورة منها بالحقيقة الواقعة ذلك لاننا
قد نجد شاعرين كل منهما يحكي قصة عن
طسم او جديس وعندما نحاول تتبع تسلسل
الحوادث في شعرهما نجدهما يختلفان
أحيانا بعض الاختلاف وأحيانا كل الاختلاف
ولكننا مع ذلك لا نستطيع الا ان نعتبر
الشعر العربي مصدرا مهما من تاريخ شبه
الجزيرة العربية •

٦ - كتب النسابة والمؤرخين العرب :
حديثنا عن كتب النسابة والمؤرخين العرب
يجرنا الى القول : ان هؤلاء الكتاب انما
بدأوا كتاباتهم لأنساب العرب والقبائل

منطقة فلسطين وشمال الحجاز وأنه أرسل الى قوم عاد ودعاهم الى عبادة الله الواحد الاحد . كل هذه القرائن مجتمعة تجعلنا نعتقد أن عادا كانت في شمال الجزيرة ولم تكن في جنوبها .

ثمسود :

كما قلنا آنفا جاء ذكر ثمود في الكتابات الاشورية وايشا ورد ذكرها في الكتب الكلاسيكية ثم بعدئذ جاء ذكرها في القرآن الكريم . والكتابات الاشورية تضع قبيلة ثمود شمال الجزيرة حالما تضعها الكتب الكلاسيكية على طول الساحل الشمالي الشرقي للبحر الاحمر . أما القرآن فيضعها في منطقة الحجر وهذه المنطقة لا تخرج عن تحديد الكتابات الاشورية او الكتب الكلاسيكية اذن فهي تسكن في منطقة الحجاز او بتحديد أدق شمال الحجاز . وثمود تركت آثارا واضحة هي الكتابات التي وجدت أول ما وجدت في المنطقة المعروفة بمدائن صالح حديثا والحجر قديما . واطلق على هذا النوع من الكتابات وهي الكتابات المتطورة من الخط المسند في جنوب الجزيرة - الكتابات التمودية . وحديثا عن الكتابات يجرنا الى الحديث حديثا موجزا عن الفرق بين الخط المسند وغيره من الخطوط .

خطوط الجزيرة العربية :

الخطوط التي استعملت في الجزيرة العربية بشكل واسع تنقسم الى نوعين : الخط الآرامي والخط المسند . فالخط الآرامي هو الخط الذي استعمل في شمال

العاديون . وقد حاول بعض الجغرافيين العرب تحديد منطقة عاد اوم وجعلها شمال شرقي الحجاز ولو قمنا بمسح للأودية الموجودة في شمال الحجاز لوجدنا أن أحد هذه الأودية يسمى وادي دم كما اثبتت الحفريات الاثرية وجود مكان يسمى اوم في منطقة جنوب الاردن ويمكننا أن نقول ان قبيلة عاد كانت تواج في المنطقة الممتدة من منطقة حمسى في سيناء حتى منطقة اجا وسلمى في منطقة قبيلة شهر . وكل هذا ينفي الى حد كبير سكنى قوم عاد جنوب الجزيرة كما ذكر الكتاب العرب .

ولا نستطيع أن نحدد تاريخا دقيقا لقبيلة عاد ولكن تكرار ذكرها في القرآن مقترنة بثمود ، وثمود من القبائل التي هي اوضح تاريخا من قبيلة عاد يجعلنا نستنتج (وهذا جرد استنتاج او فرض قد يثبت للحقيقة لتاريخية العلمية مستقبلا وقد لا يثبت) ان قبيلة عاد يمكن أن نضعها في الألف الثاني بل الميلاد ، لماذا لان قبيلة ثمود ذكرت في الكتابات الاشورية على أنها من جمل قبائل التي كانت تعيش وتموج في شمال جزيرة العربية منذ القرن التاسع قبل لاد . ولا نستبعد ان تكون قبيلة عاد قد برت ثمود ولكنها كانت (اي عاد) اسبق الى هذه المنطقة وكانت قد انتهت روف التي تحدث عنها القرآن . والذي لنا نعتقد أيضا ان قبيلة عاد كانت شمال الجزيرة هو النبي هود نبي قوم . فهذا النبي اختلف النسابة في نسبه خلف من أين أتى وكيف كانت نهايته دفن وهذا مما شجع بعض المؤرخين قد صلة لغوية بين هود واليهود وأن قد يكون أحد الانبياء الذين كانوا في

اعتبرنا ما يقوله بعض المؤرخين ممن أن النبطيين واللحيانيين اصولهم ثمودية وعندئذ يمكن أن نقول أن هذه الممالك هي ممالك ثمودية باعتبار اصولها وان كانت قد اتخذت اسما جديدا وهكذا أطلق العلماء على بعض المخربشات الموجودة في منطقة العلا ومدائن صالح والمنتشرة في معظم أنحاء الجزيرة اسم خط ثمودي ولكن الذي اعتقده أنه إنما هو خط البادية .

ماذا أقصد بخط البادية ؟ أقصد أن هذه القبائل المتموجة في الجزيرة العربية كانت تذهب إلى مواطن سبأ ومعين وقتبان وحضرموت وكانت تذهب إلى ديدان والحجر وترى هذه الخطوط الجميلة ثم تحاول تقليدها عندما تعود إلى مضاربها وهذا ما كنا نشاهده منذ زمن ليس بالقصير . يأتي أحد أبناء البادية ومعه ابنه إلى الحاضرة فيترك ابنه في أحد الكتابيب لمدة اسبوع أو اسبوعين ريشا يبيع ما لديه ويشترى ما يريد ثم يأخذ ابنه معه إلى البادية وقصد علقته بذهنه صور بعض الحروف أو بعض الكلمات ثم يطلب الأب من ابنه كتابة رسالة إلى عمه في مكان آخر أو إلى التاجر الذي اشترى منه بعض السلع وهكذا يحاول الابن تقليد ما علق بذهنه من حروف وكلمات . فالكتابات الثمودية في اعتقادي هي من هذا النوع : نوع كتابات البادية . ولذا لا نجد فيها معلومات تاريخية قيمة إنما هي عبارة عن فلان بن فلان نزل في هذا المكان أو فلان ابن فلان اشترى جملا من فلان . كتابات لا يمكن أن تعطي حقائق تاريخية واضحة ذات حوادث أو ذات طابع حضاري (سوري مثلا) نستفيد من قوائمه لفظة () كما نجد نفس

الجزيرة منذ حوالي القرن الثالث قبل الميلاد والذي انحدر من الآراميين فاستعمله الإنباط واستعمله النعمريون . إذ استعمل منذ القرن السادس قبل الميلاد بشكل واسع في منطقة الشرق الأدنى وأصبح هو خط كثير من بلاطات الدول في الشرق . وكما قلنا اختار النبطيون الخط الآرامي وكتبوا به .

ومن هذا الخط النبطي تطور الخط الذي نكتب به حتى يومنا هذا وهو الخط العربي إذن فالكتابة التي نكتب بها اليوم هي كتابة متطورة من الخط النبطي . أما الخط الذي كان يكتب به في جنوب الجزيرة فهو الخط المسند . وهناك آراء كثيرة حول كيفية وصول هذا الخط أو نشوئه في جنوب الجزيرة . وعلى كل فقد وجد هذا الخط واستطاع اللغويون المحدثون ومعظمهم من الغربيين وبضعة منهم من العرب أن يفسروا هذه الكتابات وأن يستفيدوا منها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا . ومن الخط المسند في شمال الجزيرة نجد الخط الديواني واللحياني والثمودي والصفوي

ويمكن أن نطلق على النوع الذي يسمى بالخط الثمودي خط البادية لأنه من النوع الذي يسمى مخربشات وليس من الكتابات المنمقة التي وجدت بكثرة في كتابات السبئيين والمعنيين والحضارمة والقنانيين والحميريين وبعض كتابات الديدانيين واللحيانيين في منطقة العلا ومدائن صالح . ولذا فالخطوط الثمودية تعتبر في رأي خط البادية أكثر منه خط المدن والمناطق المتحضرة . وهذا يقودنا إلى القول : إن قبيلة ثمود لم تكن مملكة بالمفهوم الحضاري ولم تتوطن بشكل دائم منطقة من المناطق إلا أن

على أساس أن جزءاً من قبيلة ديدان وهي التي كانت تشارك في التجارة الاقتصادية بين جنوب الجزيرة وشمالها نزع إلى منطقة اليمامة ليحافظ على استقرار الأمن في الطريق التجاري من جنوب الجزيرة إلى شمالها عبر اليمامة • وبزواج طسم يبدو أن قبيلة جديس نزحت أيضاً وعلى هذا الأساس يمكن أن نجد صلة النسب قائمة بين هاتين القبيلتين • وتذكر الكتب العربية قصصاً مطولة عما حصل بين طسم وجديس فاستماتت قبيلة طسم بحسان تبع من جنوب الجزيرة وأنه لبي تدامها وقضى على قبيلة جديس ومن ثم قضى (بضم القاف) على القبيلتين مما • ومثل هذه القصص نشك فيها كل الشك ففي هذه الفترة التي كان فيها التباينة كانت دولة كندة هي المسيطرة على منطقة اليمامة • وهكذا يمكن أن نقول أن قبيلتي طسم وجديس كانتا معاصرتين لدولة ديدان وربما انتهت بنهايتها أي أننا يمكن أن نؤرخ لهما ما بين القرن السادس والخامس قبل الميلاد • ولا نشك في أن الكشف الأثري سوف يؤكد أو يعدل أو يأتي بتاريخ لا يبعد كثيراً عن هذا التاريخ •

حتى بدأ العرب في العناية بالانساب ؟

بعدئذ قد يتخطر ببالنا سؤال هو : متى بدأ العرب في العناية بالانساب وخاصة ان لهذه القبائل صلة بالانساب العربية ؟ بدأ العرب بالانساب منذ العصر الجاهلي ولكن انتسابهم كان بسيطاً • يكفي الشاعر أبو المتحدي أن ينسب نفسه إلى قبيلة كبيرة • ولم يكن يعني عناية كبيرة بأن ينسب نفسه في سلسلة نسب طويلة جداً إلا عندما يجد

كلمات جنوب الجزيرة أو في كتابات العلائق صالح في عصر دولتي ديدان ولحيان لدى الانباط والتدمريين الذين كتبوا خط الآرامي •

قلت سابقاً ان قبيلة تمود لم تكن مملكة • يصعب علينا أن نحدد لها تاريخاً وأن ند متى بدأت ومتى انتهت وإنما يمكننا القول : ان قبيلة تمود انتهت بانتهاء الشمال إذا اعتبرنا هذه الدول منتسبة منحدرة من قبيلة تمود كما يمكننا أن ل أنها بدأت تبرز على المسرح السياسي قتصادي منذ حوالي القرن التاسع قبل •

سوم وجديس :

لما : ان طسماً ذكرت في التوراة وتحدد ب العربية منازلها في منطقة اليمامة • ان التوراة ذكرت أن قبيلة طسم هي من قبيلة ديدان الموجودة في العلائق • ذلك أن بداية استقرار قبيلة طسم في منطقة العلائق تم انتقلت بعد ذلك إلى اليمامة • وهذا القول لا يبدو غريباً يمكن تصوره • فنحن نعرف أن إحدى أق التجار تبدأ من جنوب الجزيرة من أو قنا فعدن الحجاز : مكة — المدينة — • إلى ان تصل إلى العلائق ثم تتجه إلى مال • أما الطريق الثاني فيبدأ من وب أيضاً ماراً بالحافة الغربية للربع إلى متجهاً إلى اليمامة ثم ينحدر باتجاه مال الغربي إلى منطقة العلائق ومدائن فيلادالشام أو إلى مصر • إذن فمن المعتقد أن نزوح طسم إلى منطقة اليمامة إنما امل اقتصادي في المكان الأول وذلك

بشخصيات معينة في التعرف على القبائل وفي مقدمتهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يطوف على القبائل في مواسم الحج ليعرض دعوته ويسأل أبا بكر عن هذه القبيلة وعن نسب هذه الشخصية أو تلك فيقوم أبو بكر بتنسيب هذه الجماعات ولكننا نلاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يؤثر عنه على ما تعلم أنه استعان بشخصيات من جنوب الجزيرة على التعرف على القبائل . لديه الأوس والخزرج في المدينة مثلاً فلم يعرف أنه طلب منهم مساعدته على عمل كهذا بل نجد **حسان بن ثابت** لما أراد هجو قريش وهي قبيلة النبي يستعين ببناء على نصيحة الرسول له **بابي بكر الصديق** في معرفة أنساب قريش ومركز الرسول منها وهذا يدلنا الى حد ما على أن القبائل الجنوبية رغم انتقالها من الجنوب الى الشمال ارتفع اهتمامها بالنسب الى مستوى اهتمام قبائل الشمال به .

ولا شك في أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أراد وضع ديوان للعرب لتوزيع الفئام قد استعان ببعض العارفين بأنساب القبائل لكي يضعوا له نظاماً لهذه القبائل ويرتبوا له درجات هذه القبائل . وكلنا يعرف كيف وضعت هذه الدرجات آل البيت أولاً ثم من شهدوا بدرًا وهكذا حتى وصلوا الى الأبعدين من القبائل . وبعد ذلك بفترة تزيد على القرن تنبّه البعض الى قيصة الأنساب في العصر الجديد وبعد انتشار الدعوة الاسلامية وتفرق القبائل بدى في تأليف كتب عن الأنساب وتركيزت هذه المؤلفات في البداية حول قبيلة قريش وهي

نفسه في حاجة ماسة الى ذلك ، كأنه يجعل من مكان لآخر ويتركز على قبيلة أخرى فيضطر لذلك الى أن ينسب نفسه في سلسلة نسب الى جد أعلى هو رأس القبيلة . وفي رأيي ورأي كثير من المؤرخين ان عامل النسب يذوب بمامل الحضارة فكلما تحضرت الامة العربية وزادت في الاخذ بأسباب الحضارة نجد اهتمامها بالانساب يقل ولذا فالانساب هي بطاقة الشخصية التي يتعرف بها العربي على أخيه العربي في الصحراء . إذاً **تواترت وسائل آليات الشخصية في المجتمع المتحضر أصبح في غير حاجة ماسة الى الانساب ، الا في حالة اجتماعية معينة كالزواج والدية وما اشبه ذلك من الظروف الاجتماعية التي قد تلجئه في هذه الاحوال الى الانساب الى قبيلة معينة .** أما فيما سوى ذلك فلا تدعو الحاجة الى الانساب في الاماكن او المجتمعات المتحضرة . لذلك نجد الشخص في كتابات جنوب الجزيرة والذي ينقش نقشا ممتازا لا يهتم بأكثر من ذكر أبيه . ونفس الشيء نجد في الكتابات الآرامية النبطية فقد لا يصل الى أكثر من ذكر الجد الاول في حين نجد في الكتابات الصفوية والشمودية عناية بذكر أكثر من جد واحد وهذا يدل دلالة واضحة على أن المناطق المتحضرة لا تعنى بالانساب كثيرا .

اهتمام الاسلام في صفه بالانساب

بعدئذ جاء الاسلام واحتاج الاسلام في بادىء امره الى نوع من التنظيم الاجتماعي فاهتم لظروف قبيلة تساعد على نشر الاسلام بالانساب والعناية بالتعرف على القبائل فاستعان الرسول صلى الله عليه وسلم

من نصوص في كتب النسابة ونرى مقدمتهم
الهمداني يشعر بالحزاة التي كانت بين
اليمنيين والمصريين كما يمكن أن نفهم
 الروح التي كتبت بها أنساب القبائل
 العربية قبل الإسلام مما جعل كتاب جنوب
 الجزيرة لا يكتفون بنسب أنفسهم فقط بل
 ينسبون غيرهم اليهم • وهناك نصوص
 أخرى توضح لنا كيف كان النسابون
 والإخباريون يكتبون أخبار ونسب العرب
 قبل الإسلام ، فالهمداني يقول في الإكليل :
 « العرب ينسبون كل مستطرف من البناء
 إلى سليمان بن داود عليه السلام كما
 ينسبون كل قديم إلى عاد » هذه العبارة
 تعطي فكرة عن المبدأ الذي صار عليه
 الإخباريون والنسابة في كتابة كثير من
 المعلومات عن تاريخ العرب القديم •

قلنا أن العرب عندما حاولوا كتابة
 أنساب القبائل البائدة لم يجدوا أمامهم
 سوى التوراة فلاحظ أن عاداً من نسل ارم،
 وشمراً • • • ارم ، وطسم بن لاود بن
 سام ، وجديس من نسل ارم ، وعكدا
 قحطان من نسل سام بن نوح • أما من هم
 من نسل اسماعيل فهم أحدث نسباً من
 غيرهم من القبائل البائدة والعاربة في نظر
 كتاب الجنوب وبالتالي أقل شأنًا من قبائل
 جنوب الجزيرة • وفي مناسبة كهذه نذكر
 أحاديث الرسول التي نقرأها ولا نركز
 عليها : روى ابن عباس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم « اتسب قلماً بلغ في عدنان
 وقف فقال : كذب النسابون • • وقد روى
 ابن اسحاق عن يزيد بن رومان أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : « استقامت
 نسبة الناس إلى عدنان » فإذا صح هذا

قبيلة النبي صاحب الدعوة • وتجد كتاباً
 كالاشتقاق لابن دويد وأن كان متأخراً في
 القرن الثالث الهجري يهتم باشتقاق الأسماء
 ذات الصلة بنسب الرسول وقبيلة الرسول
 وهناك كتب أخرى ككتب نسب قريش
 لمصعب بن الزبير بن بكار ومؤرخ السدوسي
 وغيرهم كلها تبين أن نسب قريش وكثيراً
 كتب وضعت في العصر العباسي وهي
 بدايته •

الدولة الأموية شجعت النزعات القبلية

ولما جاءت الدولة الأموية إلى الحكم
 شجعت النزعات القبلية وذلك لكي تستطيع
 السيطرة سيطرة تامة على القبائل ولكي
 تقرب بعضها ببعض ومن ثم تستطيع أن
 تحكم • شجعت الدولة الأموية هذه العصبية
 وفي تشجيعها هذا أساءت إلى حد ما للقبائل
 الجنوبية ولذلك نجد أنه بقيام الدولة
 العباسية وهي التي قامت على اكتاف عربية
 يسية وجلت القبائل في الدعوة العباسية
 متنفساً جديداً لكي تستطيع أن تأخذ ما
 فقدته في عصر بني أمية • وبدأ الإخباريون
 من جنوب الجزيرة يكتبون عن الأنساب
 وعن أخبار العرب قبل الإسلام وعندما
 بدأوا يكتبون وهم في البصرة والكوفة لم
 يجدوا مصادر يعتمدون عليها إلا المصادر
 القريبة منهم وفي مقدمة هذه المصادر التوراة
 وما يدور في فلكها من تصانيف امتلات بها
 مكنت العراق إذ تكلمت التوراة عن قحطان
 واسماعيل وهاجر وسبأ وبعض قبائل
 الجنوب • ومن ثم فالشعور بالمصيبة لدى
 ليانيين الجاهم إلى نسبة معظم القبائل
 لبائدة إلى جنوب الجزيرة • فليس نقرأه

رقي اليه أن محمدا يفاضل النساء فأمره
 بإحضاره وكان له شعرة حسنة فرقق رأسه
 وضربه أسواط ونهاه عن الجلوس فسي
 مؤخر المسجد وكان حسن الوجه يري عن
 باطمة بنت المنذر زوجة هشام بن عروة
 تبلغ عروة ذلك فأنكره وقال : متى دخل
 إليها ؟ ومتى سمع منها ؟ وبقال كان يعمل
 له الإشعار ويؤتي بها ويسأل أن يداخنها
 في كتابه في السيرة فيفعل فضمن كتابه
 من الإشعار ما صار به فضيحة عند رواة
 الشعر وأخطأ في النسب الذي أورده في
 كتابه . وكان يحمل عن اليهود والنصارى
 ويسميه في كتبه أهل العلم الأول .
 وأصحاب الحديث يضعفونه ويتهمونه ،
 ويقول عنه ياقوت في معجم الأدباء :
 « وحدث عبدالله بن ادريس قال : كنت
 عند مالك بن أنس فقال له رجل : إسن
 اسحاق يقول : اعرضوا علي ، علم مالك بن
 أنس فاني أنا بيطاره . فقال مالك :
 انظروا إلى دجال من الدجاجة يقول :
 اعرضوا علي ، علم مالك . »

مجاهد بن سعيد : يقول عنه ابن النديم
 في فهرسته : « مجاهد بن سعيد بن عمير
 من همدان ويكنى أبا عمير وكان الهيثم بن
 عدي يروي عنه ويكثر . وكان رواية
 للأخبار وقد سمع الحديث وكان ضعيفا
 عند المحدثين . »

الشرقي بن القاسم : يقول عنه ابن
 النديم في فهرسته : « يكنى أبا المنفى
 الكلبي واسمه الوليد بن الحصين أحد
 التسابین الرواة للأخبار والانساب
 والدواوين ومن خط اليوسفي وكان كذابا . »

الحديث فيمكننا أن نقول ان عدنان عمو
 القرم الاول لقبائل العربية لما بعد من
 سامع الكتاب العرب بالقبائل البائدة .

نبذة عن بعض كتاب الاخبار والانساب

عبد الله بن مسعود : بعدئذ دعونا نعرف علي
 بعض كتاب الاخبار والانساب من خلال
 رأي من تعداد منهم :

هشام بن محمد بن السائب الكلبي :
 يقول عنه ياقوت الحموي في معجم الادباء :
 « كان عالما بالنسب وأخبار العرب وأيامها
 ووقائعها ومثالبها . » قال أحمد بن حنبل :
 كان صاحب سير ونسب ما ظننت أن أحدا
 يحدث عنه ، ثم يقول عنه : « قال
 الدارقطني : هشام متروك وقال غيره ليس
 بثقة » .

أبو البختري : يقول عنه ابن النديم في
 فهرسته : « هو أبو البختري وهب بن وهب
 ابن كثير بن عبدالله بن زمة بن الأسود
 ابن أسد بن عبد العزى بن قصي وكان
 فقيها أخباريا ناسبا وولاه هارون القضاء
 بصكر المهدي ثم عزله وولاه مدينة الرسول
 بعد بكار بن عبدالله وجعل اليه حربها مع
 القضاء ثم عزل فقدم بغداد وتوفي بها وكان
 ضعيفا في الحديث وله من الكتب : كتاب
 الرايات ، وكتاب طسم وجديس » ويقول عنه
 ياقوت في معجم الادباء : كان فقيها أخباريا
 نسابا لكنه متهم في الحديث . »

ابن اسحق : يقول عنه ابن النديم في
 فهرسته : « صاحب السيرة أبو عبدالله
 محمد بن اسحق بن يسار مطعون عليه غير
 مرضي الطريقة . يحكى ان أمير المدينة

هل هناك دور حضاري أدته القبائل البائدة؟

بعد كل هذا الحديث عن القبائل البائدة يمكننا أن نسأل : هل هناك دور حضاري أدته هذه القبائل ؟ لا نشك أن هناك دوراً حضارياً أدته هذه القبائل ، ولكن هذا دور الحضاري لا يمكن أن نغومه حتى الشعوب إلا إذا أجريت تنقيبات أثرية فسي الاكبر التي يظن أن فيها آثاراً لهذه الأمم . يجب علينا أن نعصف دائرة الآثار بوزارة المعارف وأن نقوم بحفريات أثرية تشاركها جامعة الرياض في ذلك في مناطق متعددة في الجزيرة العربية في وسطها وفي غربها وفي شرقها وشمالها . وأنا اعتقد أن إجراء تنقيبات في الجزيرة العربية سيبقى ويضيف كثيراً من الحقائق لا بالنسبة للجزيرة العربية فحسب ولكن بالنسبة للشرق الأدنى كله . إذ أن الجزيرة العربية كانت هي مصدر الجنس السامي الذي أضاف للإنسانية وللحضارة الشيء الكثير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(الرياض) عبد الرحمن الطيب الأنصاري

روى عن الأصمعي أنه قال : حدثني بعض الرواة قال : قلت لشرقي ما كانت العرب تقرأ في صلاتها على موانها قال لا أدري نعمت له كانوا يقرأون :

ما كنت وكواكبا ولا ابن أويل

ربزيدك حتى يبعث الخافي بإعته

قال : هذا به يوم الجمعة يحدث به في القصورة . ويقول عنه ابن الأنباري في نزاهة الألباء في طبقات الأدباء . . . قال إبراهيم الخزاز : شرقي بن القطامي كوفي قد تكلم فيه وكان صاحب سمر . وقال زكريا بن يحيى الساجي : شرقي بن القطامي ضعيف حدث عنه شعبة حديثاً واحداً وليس بقاتم .

فهذه نبذة عن بعض الشخصيات التي كتبت أو شاركت في كتابة تاريخ العرب قبل الإسلام ومعظمهم ليسوا بثقات في نظر أهل الحديث هذا وهم يروون حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف بهم وهم ينقلون حديث أمم قد بادت في نظرهم .

حكمة نبوية جلية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكانت منها بقعة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها بقعة ، أمسكت الماء ، فنفع الله به الناس فشربوا وাসقوا وزرعوا ، وكانت منها طائفة لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ . فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثنى الله به ، فعلم علم . ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به »

حديث صحيح رواه البخاري ومسلم والنسائي

إيران في عهد الدولة القاجارية

الاستعداد على أصغر صمم

رزمة الدكتور محمد باقر الخليلي

(الفصل السادس)

العلاقات الإيرانية الفرنسية

علم فتح على شاه القاجاري بقوة نابليون العسكرية عندما كان يواجه التحديات الروسية على حدوده الشمالية والشمالية الغربية سنة ١٨٠٣ م الموافق سنة ١٢١٨ هـ وكان يبحث عن حليف قوي لذلك فكر في عقد حلف مع نابليون ليستعين به على عدوه اللدود القوي الرابض على حدوده الشمالية . وعندما بلغته فتوحات نابليون العسكرية في غرب أوروبا ووسطها وإيطاليا ثم مصر صمم على التحالف مع هذه القوة الأوروبية الجديدة ، لذلك طلب سنه ١٨٠٤ م الموافق ١٢١٨ هـ من رئيس الكنيسة الأرمنية (اوج كليسا) في يروان أن يطلعه على ما لديه من معلومات عن نابليون . وفي رمضان سنة ١٢١٩ هـ ١٨٠٤ م بعث برسالة الى نابليون يخبره فيها عن رغبت إيران في التحالف مع فرنسا وترجمت الرسالة الى اللغة الفرنسية في السفارة الفرنسية في القسطنطينية ووصلت الى



التركية بسبب تلكؤ با يزيد باشا العثماني في السماح له بمغادرة الحدود الايرانية التركية ، واخيرا توسط عباس ميرزا بن فتح علي شاه لدى با يزيد فسمح لجوبرت بالعبور الى ايران . ونى ربيع الثانى سنة ١٢٢١ هـ الموافق سنة ١٨٠٦ م تشرف بزيارة فتح علي شاه القاجارى فى معسكره بمدينة سلطانية (١) ومن ثم توجه فى معية فتح علي شاه الى طهران ، وقد ادى فتح علي شاه بمبعوث نابليون احتفاء عظيما فأمر بالمجوهرات الملكية والخزائن السلطانية فعرضت على الزائر الكبير . وخشى فتح علي شاه ان يكون مصير جوبرت ك مصير سلفه روميو الذى توفي بعد ايام من مجيئه الى طهران التى قد لا يناسب هواؤها الاوربيين فاسرع بالاقن له ليعود الى فرنسا وكلف محمد خان الافشارى وميرزا شفيح رئيس الوزراء بمرافقة الضيف الكبير الى آخر الحدود الايرانية .

وعندما عاد جوبرت الى فرنسا ورفع الى نابليون التقارير المطلوبة ورسائل فتح علي شاه القاجارى ، اراد نابليون الحصول على معلومات اكثر حول ايران فبعث كلا من جوانين Gwanen ودى لابلاتش ، وبون تان من خبرائه المسكرين وحمل كل واحد منهم رسالة خاصة الى فتح علي شاه القاجارى وبمجرد وصول بون تان الى طهران ارسل الى الجبهة الايرانية ليشارك فى الحروب الروسية الايرانية تحت اشراف القائد الأعلى

فرنسا سنة ١٨٠٥ م فى راس السنة الميلادية .

ومع أن نابليون اقتنع بما جاء فى الرسالة القاجارية من مقترحات إلا أنه اراد الاطلاع على معلومات أكثر حول ايران ، لذلك بعث أمين سره المسمى جوبرت Jubert الى ايران ليوافيه بتقرير شامل عن الاوضاع فى ايران ، وأمر أمين سره باخفاء مهمته الحقيقية حتى لا يستطيع قلم المخابرات البريطانى والعثمانى الاطلاع على مهمته .

وما كاد جوبرت يفادر فرنسا حتى عضده نابليون برسول آخر ، وكان الرسول هذه المرة هو المرافق العسكري لنابليون المسمى روميو Romieu . ولما كان روميو مكلفا بالتوجه الى ايران عكس سلفه جوبرت الذى طلب منه التوجه الى القسطنطينية قبل الذهاب الى ايران فقد وصل روميو الى طهران فى شهر رجب سنة ١٢٢٠ هـ الموافق سنة ١٨٠٥ م يرافقه سكرتيره الخاص . وقد حظى روميو باستقبال حار من جانب فتح علي شاه القاجارى الذى ظنه مكلفا بمناقشة المسائل السياسية والعسكرية مع الدولة القاجارية من قبل نابليون . لذلك طلب منه عقد معاهدة صداقة وتعاون عسكري بين ايران وفرنسا . ولكن علم فتح علي شاه القاجارى بعد حين أن روميو انما جاء الى ايران لدراسة الاحوال الجغرافية والطبوغرافية فيها . وبعد ايام قليلة مات اسيد روميو .

وصل جوبرت بعد وفاة روميو الى ايران بعد أن قضى عدة ايام فى الحدود الايرانية

(١) تسمى اليوم « دهلي » نسبة الى الهواد
رعا شاه بهلوى مؤسس الدولة بهلوية الحاكمة
اليوم فى ايران (الترجم)

للقوات الايرانية عباس ميرزا .

لقد كان لوصول رسائل نابليون الى فتح على شاه اثر طيب في نفسه . فقد اطمأن الى وعود نابليون ومساعدته لايران فرفض اقتراحا روسيا يقضى بارسال سفير لها الى البلاط القاجارى ليبحث امكانية احلال السلام بين روسيا وايران ، وقام فتح على شاه باعتماد رضا خان القزويني سفيراً له لدى فرنسا . وفوضه عقد معاهدة صداقة مع فرنسا وتوقيع اتفاقية عسكرية فرنسية ايرانية .

تشرف السفير الايراني بحاقبة نابليون في معسكره في فينكنشتاين Finkenstern . وتم عقد معاهدة بين فرنسا وايران اشتملت على مقدمة وستة عشر فصلاً وذلك في الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٢٢ هـ الموافق الرابع من مايو سنة ١٨٠٧م وبعد توقيع المعاهدة قرر نابليون ارسال بعثة عسكرية فرنسية الى ايران للدراسة احوال القوات الايرانية . وادسلت بعثة عسكرية برئاسة الجنرال غارديسان General Gardan . وتحركت البعثة الى طهران في يونيو سنة ١٨٠٧م الموافق ربيع الاول سنة ١٢٢٢ هـ .

معاهدة فينكنشتاين :

يبدو للناظر في هذه المعاهدة لاول وهلة ان كل مطالب فتح على شاه القاجارى نسي الحصول على حليف قد تحققت ولكن عندما نتعمق في محتواها نجد انها صيغت بشكل يجعل فرنسا قادرة على التنصل منها في

ي رقت شامت واخلاه نفسها ما جاء فيها من التزامات وتتلخص التعهدات الفرنسية في الآتي :

١ - الاعتراف باستقلال الاراضى الايرانية القائمة فعلاً .

٢ - الاعتراف بحق ايران الشرعى، فى كرجستان .

٣ - تتعهد فرنسا ببذل كل مساعيها في حمل روسيا على التخلي عن الاراضى الايرانية فى كرجستان كما تتعهد بالسمي لعقد معاهدة صلح بين ايران وروسيا .

٤ - تعهد فرنسا بتأمين الاسلحة الحربية والخبراء العسكريين والفنيين لايران بالقدر اللازم .

خلاصة التعهدات الايرانية لفرنسا :

١ - تقبل ايران اعلان الحرب فوزاً على بريطانيا .

٢ - اخراج الرعايا البريطانيين من الاراضى الايرانية .

٣ - قتل جميع الحدود الايرانية في وجه الرعايا البريطانيين .

٤ - معاونة الافغانيين وقبائل هرات وقندهار في هجومها على المستعمرات البريطانية في الهند .

٥ - السماح لفرقة عسكرية فرنسية واحدة بالعبور في الاراضى الايرانية فرحاة اذا ما قرر نابليون الحملة على الهند .

اذا نظرنا الى بنود هذه المعاهدة نجدنا ما كان منها في مصلحة فرنسا مثل اعلان

بعثته العسكرية الى ايران مقاومة النفوذ البريطاني - الروسي في ايران ، ذلّسك النفوذ الذي كانت البلدان الثلاث اكبرى تصارع عليه ، فقد رأى نابليون ان بسط روسيا لنفوذها على كرجستان قد يؤدي في النهاية وعلى المدى الطويل الى التقارب بين روسيا والامبراطورية العثمانية . وفي ذلك ما فيه من الاضرار بمصالح فرنسا ، ذ لا بد من تقوية الجيش الايراني ليُقف نى وجه الاطماع الروسية ، وكذلك فان تهديد نابليون بالحملة على الهند عن طريق ايران كان الغرض منه تهديد المستعمرات البريطانية تهديدا مباشرا وذلك باقامة خطوط دفاعية تمتد من ساحل البحر الاسود الى المابر الشرعية لفلاة ايران . وقد كلف نابليون ، غاردان تنفيذ المخطط الفرنسي المسكرى المزدوج . لذلك فقد ضمت بعثة غاردان الى جانب الضباط الذين كلفوا بتدريب الجيش الايرانى تدريبا عسكريا حديثا ، ضمت بعض الخبراء المختصين فى اعداد الوسائل والآلات الحربية ، كما كان هناك مهندسون لتخطيط والمسح الجغرافى والطبوغرافى . وبالخلاصة ان البعثة العسكرية الفرنسية كانت مجهزة تجهيزا علميا دقيقا .

وقد تمهد فتح على شاه القاجارى بلانقاع على أعضاء البعثة العسكرية الفرنسية منذ تصل الى ايران الى أن تغادرها .

وصول البعثة الى ايران :

نقد اختار نابليون أعضاء بعثته من خبرة الخبراء الفرنسيين ذوى الاطلاع العنسى

الحرب الفورية على بريطانيا وطرده الرعايا البريطانيين من ايران - واضحا وثابتا . وما كان منها فى مصلحة ايران مبهما ومحملا لتفاسير وتأويلات كثيرة بحيث كان فى امكان نابليون عندما تقتضى الظروف السياسية ان يفسرها ويؤلفها كيفما اقتضت الضرورة . والتمهيدات الفرنسية ترجع بين الغموض والوضوح . ففي الفقرة الرابعة من تمهيدات فرنسا المتعلقة بتأمين السلاح واتحاد الحربى والخبراء العسكريين والفنيين وضوح تام اذا ما قورنت ببقية التمهيدات ، وهذا الوضوح نفسى الفقرة الرابعة هو الذى حمل فتح على شاه القاجارى الذى كان فى ميسس الحاجة الى اعون المسكرى على المسارعة بتوقيع المعاهدة مع فرنسا . وكان يأمل أن يتمكن تدريجيا من الزام نابليون بالوفاء بباقى التمهيدات .

كانت معاهدة فينكنشتاين بداية الاماوس المسكرى بين فرنسا وايران ، وقد عجل نابليون بارسال البعثة العسكرية الفرنسية برئاسة الجنرال غاردان الى ايران عندما علم بان الحاكم البريطانى العام فى الهند بالاتفاق مع ملك بريطانيا قد عين السمر جون ماكلوم سفيرا فى البلاط القاجارى . وكن نابليون يرمى بعمله ارسال البعثة العسكرية الى ان يحول ببسن بريطانيا والبلاط القاجارى ، وقد وصلت البعثة الفرنسية الى ايران سنة ١٢٢٢ هـ .

مهمة الجنرال غاردان :

كان غرض نابليون الرئيسى من ارسال

وبناء على الفقرة الرابعة من معاهدة فينكينشتاين والتي تعهدت فيها فرنسا بتأمين المدات الحربية لایران . فقد أمر فتح علي شاه القاجاری بمنح **جزيرة خارك** فی الخليج الفارسی الى الفرنسيين كسی يتخذوها قاعدة حربية يدبرها من يختارهم رئيس البعثة **غاردان** . كما وقع فتح علي شاه القاجاری مع **غاردان** معاهدة تشتري ایران بموجبها من فرنسا البندقية بسعر البندقية ثلاثين فرنكا فرنسيا . ويكون تسليم الشحنة لایران اما فی ميناء بوشهر أو ای ميناء ایراني آخر علی الخليج . وقد أرسل غاردان المعاهدات الجديدة والامتيازات التي حصلت عليها بلاده وخلاصة عن مهمته السرية الى وزارة الخارجية الفرنسية .

البعثة تبدأ نشاطها في ایران :

بدأ اعضاء البعثة فور وصولهم الى ایران فی ممارسة نشاطهم، فشرع **تريزيل** الخبير الجغرافي فی دراسة الجغرافية الطبيعية لایران . وكان قد كلف من قبل نابليون بأن يهتم بدراسة الطرق التي تصل البحر الاسود بمعايير الهند . وكان **غاردان** يتولى ارسال ما يقوم به اعضاء البعثة أولا بأول الى وزارة الخارجية الفرنسية التي كانت تتولى بدورها ايصالها الى نابليون . وشرع الضباط الفرنسيون بتدريب الجيش الايراني فی كل من طهران واذربيجان ، واستطاعوا فی وقت قصير ان يدربوا خمسة وثلاثين ألف جندي إيراني من المشاة . كما أسس **فابوييه** خبير القذائف مصنعا للقنابل فی اصفهان واستطاع خلال

الوقت واللام بالمشؤون الشرقية الايرانية خاصة . فكان من بين الاسماء الامة التي ضمها البعثة : **تريزيل** Trezel و**برنارد** Bernard الخبير الجغرافي واخصاصي التخطيط و**فابوييه** Fabouiee و**ريبول** Rebaucel و**اختصاصي القذائف** و**لاميه** Lamie و**بون تان** Bon Tans و**وردبه** وعلامة علی هؤلاء فقد رافق البعثة ثلاثة من طلاب المدرسة الشرقية فی باريس مهمتهم الترجمة لأعضاء البعثة من الفارسية الى الفرنسية ، بالإضافة الى طبيب وثلاثة مراسلين واثنين من المبشرين .

قدمت البعثة الى ایران عبر آسيا الصغرى ، واستغرقت رحلتها من باريس الى طهران أكثر من اربعة اشهر . وفي أوائل شهر رمضان سنة ١٢٢٢ هـ وصلت البعثة الى الحدود الايرانية ، فأرسل **عباس ميرزا** ابن فتح علي شاه القاجاری وولي عهده **الميرزا فتح علي خان نوري** لاستقبالها . وفي شوال سنة ١٢٢٢ هـ الموافق لشهر ديسمبر سنة ١٨٠٧م وصلت البعثة الى طهران يرافقها **الميرزا رضا خان القزويني** .

تمت البعثة من لدن فتح علي شاه كل ترحيب وحفاوة واکرام . لكسی يثبت لأعضائها مدى تقديره لرئيس البعثة الفرنسية نابليون فقد بادر بعقد معاهدة تجارية مع فرنسا بعد اسبوع واحد من حلولها فی طهران، ووقع معاهدة فينكينشتاين التي جاء بها غاردان .

اسباب قتل بعثة غاردان :

بعد ان تم توقيع معاهدة فيفكينشتاين من قبل فتح علي شاه القاجاري عين عسكر خان الافشاري الأرومي سفيراً لایران لدى فرنسا ، ونكى يؤكد فتح علي شاه حسن العلاقات القائمة بين بلاده وفرنسا وليحفظ غاردان على العمل العسكري الجاد السخي قدم الى ايران من اجله ، فقد أمر فتح علي شاه بسحب السفير الايراني من الهند ، كما أمر بطرد جميع الرعايا البريطانيين من الاراضي الايرانية ، واعطى الفرنسيين كما رأينا ، جزيرة خاراك على الخليج ليقموا فيها قاعدة عسكرية . وقد عمل غاردان على تنفيذ الامور العسكرية لایران ، وقام ضباط البعثة بتدريب الجيش الايراني واقامة مصانع الذخيرة في ايران . وكان غاردان يسير في كل أعماله وفق الاوامر السرية التي كانت تصدر اليه من قبل وزارة الخارجية الفرنسية . وقد استطاع أن يجهز الجيش الايراني تجهيزاً قوياً للوقوف أمام العدو المشترك لایران وفرنسا : روسيا .

وبينما كان غاردان يقوم بالاشراف على هذه الاعمال العسكرية التقى نابليون مع الامبراطور الروسي الاسكندر الاول ووقعا معاهدة تيلسيت (١) . عندئذ لا بد لفرنسا بموجب تلك المعاهدة الروسية - الفرنسية أن تعيد النظر في سياستهازاء امسداد

(٢) وقعت هذه المعاهدة بين روسيا وفرنسا في مدينة تيلسيت Tilsit من المدن الروسية ، وتسمى اليوم « سوليت سكا » Sovietak

وذلك في الثامن من يولية سنة ١٨٠٧ ومثل ذلك التاريخ تصدت العلاقات بين روسيا وفرنسا الى ان قامت فرنسا في سنة ١٨١٢ بهزيمة روسيا ودغولها موسكو . (الترجمة)

ثمانية أشهر ان ينتج عشرين ألف قذيفة من الغدائف المستعملة في حروب الصحراء وذلك بناء على طلب فتح علي شاه القاجاري . والتحق كل من بون نان ولاهي بالجيش الايراني المحارب في اقوعدز بقيادة عباس ميرزا ولي العهد .

كان أفراد الجيش الايراني يقبلون على التعليم الحربي الحديث في شيء من التردد أول الامر نظرا لاختلاف التربية العسكرية القديمة التي ألفوها من جهة وعدم تعودهم على الاساليب الأوروبية الجديدة من جهة أخرى . ولكن ما لبثوا أن انخرطوا في النظم الجديدة . ونظرا لمتطلبات الحرب في القوقاز من الجنود ، ولأن غرض فتح علي شاه القاجاري وابنه عباس ميرزا القائد الأعلى للجيش هو بالدرجة الاولى تمويد أفراد الجيش الايراني على كيفية استعمال الاسلحة الحديثة فكثيرا ما كان أفراد الجيش يرسلون الى الجبهة ولما يكملوا الفترة التدريبية . فكان يكفي أن يقضى الجندي الايراني ثلاثة أشهر يتدرب خلالها على المبادئ الأولية ليساق الى الجبهة في القوقاز فالعرب لا تعرف الانتظار . لكل هذه الاسباب لم يستطع الخبراء الفرنسيون أن يدربوا الجيش الايراني التدريب اللازم .

ونزولا على الظروف السياسية فقد أجبر غاردان وبعبته على مفادرة ايران قبل أن يكملوا سنة واحدة ليحل محل الضباط الفرنسيين ضباط بريطانيون . وشرع الجنود الايرانيون الذين لم يكملوا دوراتهم التدريبية مع الضباط الفرنسيين يتدربون من جديد على الاساليب العسكرية البريطانية .

بريطانيا عدوة الامس . ولم تكن بريطانيا لتطمح في أكثر من ذلك فهي حريصة في هذه الظروف بالذات على تحسين علاقاتها مع إيران .

شرح غاردان يسعى لعقد معاهدة صلح بين روسيا وإيران فكتب الى المارشال **غوداويتش** **Godwitsch** القائد العام للقوات الروسية في القوقاز طالباً منه نهضة الجو المناسب لوقف العمليات الحربية حتى تتمكن كل من إيران وروسيا من عقد معاهدة صلح بينهما في باريس وعندما وصلت رسالة **غاردان** الى **غوداويتش** أطلع وزارة الخارجية الروسية على محتوياتها فجاءته الاوامر بعدم الرضوخ لمطالب فرنسا وعلى القوات الروسية ان تواصل الحرب . ونعلا استأنف المارشال الروسي العمليات الحربية ضد إيران .

وظن غاردان ان رسائله الى القائد الروسي قد اقنعت الروس بوقت أعمالهم الحربية ضد إيران وبناء على طنه فقد طلب من إيران أن توقف العمليات الحربية من جانبها هي الاخرى . واعتماداً على مساعي غاردان فقد أصدر عباس ميرزا أوامره الى بعض المحاربين الإيرانيين بالتوقف عن الحرب وسرحهم من الجيش . وعندما علم غاردان أن المارشال الروسي قد استأنف القتال وجد نفسه مضطراً وقد كان سبباً في أن يقوم الجانب الإيراني بتسريح بعض الوحدات المقاتلة بناء على طلبه . أن يرسل بعض ضباطه الفرنسيين ليقاتلوا في صفوف الجيش الإيراني في **بروان** بعد ان تربع برز الجنود الإيرانيين .

أراد فتح علي شاه القاجاري أن يسري اذا كان نابليون لا يزال يولى معاهدة

إيران بالون العسكري ضد روسيا . فكلف **نابليون غاردان** أن يجد لعقد معاهدة صلح بين إيران وروسيا . وأن يتوقف ضباطه عن تدريب الجيش الإيراني، وأن لا يحاول القيام بما من شأنه إثارة العدوة الروسية لفرنسا .

عندما علم فتح علي شاه القاجاري بمعاهدة **تيلسيت** ، وأن نابليون لم ولن ينفذ ما جاء في معاهدة **فينكينشتاين** بين فرنسا وإيران من الوقوف الى جانب القضايا الإيرانية وانه لم يجر اسم إيران على لسانه عندما التقى بالامبراطور الروسي ، أدرك فتح علي شاه أن نابليون قد خذله فبدأ يوجه الانتقاد واللوم الى البعثة العسكرية الفرنسية بل ويسى الظن بها . ويتحيز الفرص للالتقاء بها خارج بلاده .

بما فتح علي شاه بعد معاهدة تيلسيت يراجع نفسه فأحس انه قد توظف في اسرعه بطرد بريطانيا من أراضيها وقطع العلاقات الدبلوماسية معها باستدعاء سفيره من الهند . فقد كان على استعداد لأن يسمح للجيش الفرنسي بعبور إيران للقضاء على المستعمرات البريطانية في الشرق ، وقد تعهد بتوفير المؤن اللازمة للقوات الفرنسية أثناء عبورها إيران . لقد عمل بكل التعهدات التي التزم بها حيال فرنسا فيما نصت عليه معاهدة **فينكينشتاين** ولكن ماهي النتيجة ؟ ها هو ذا يرى نابليون ينفذ يده من كل التعهدات التي التزم بها بلاده لايران . فلم يعن حتى بذكر اسم إيران في المحادثات التمهيدية التي جرت بينه وبين الامبراطور الروسي قبل توقيع معاهدة **تيلسيت** . بناء على هذا الموقف الحاد الذي وجد فتح علي شاه نفسه فيه كان لا بد من اللجوء الى

الى القضاء على المستعمرات البريطانية في شبه القارة الهندية .

لقد اضاعت فرنسا بموقفها هذا من ايران مكسبا سياسيا كبيرا كان يمكن ان تجني من ورائها الكثير . وضحت بأصداقه الايرانية على مذهب الوعود الروسية المانعة . ولقد كان من الاخطاء الكبيرة التي ارتكبتها فرنسا في نظري هنا عدم التزامها بنصوص معاهدة فيكينشتاين . اما روسيا التي كان يهمها بالدرجة الاولى ازالة الموانع التي تعوق تقدمها في الشرق فما ان رأت فرنسا

تدخل عن ايران حتى دامت معاهدة تيلسيت المعقودة بينها وبين فرنسا بعد ان رأت ان ليس ثمة ما يلزمها بالتمسك بها . فمثلا كانت روسيا قد تعهدت لفرنسا بمعادة بريطانيا والوقوف ضد السياسة البريطانية في ايران . ولكن حاصي ذي روسيا تتعاون مع بريطانيا وتتجاهل المعاهدة الروسية الفرنسية . وقد استغفلت بريطانيا ذلك التقارب الروسي الفرنسي في الضغط على ايران وافهام فتح علي شاه القاجاري ان معاهدة تيلسيت بين روسيا وفرنسا ليست أكثر من حبر على ورق .

نأروس والفرنسيون لا يكون بعضهم أي احترام ، وان على ايران ان تعتمد على صداقة بريطانيا التي هي على استعداد لان تحقق مطالب ايران خلال ثلاثة اشهر ، تلك المطالب التي عجزت البعثة الفرنسية عن تحقيقها خلال سنوات « هذا الكلام منقول من كتاب (مهمة الجنرال غاردان في ايران) » .

لقد كان الجنرال غاردان في موقف

ينكيشتاين شيئا من الاحترام بعد توقيع معاهدة الفرنسية الروسية . فكلف غاردان ان يرفع رغبته في عقد صلح مع روسيا عن ريق السفير الايراني في باريس والسفير روسي فيها كولت تولستوى . فرفض اردان رغبة فتح علي شاه الى نابليون الذي تد بدوره يسمى لعقد الصلح بين الطرفين . لكن روسيا لم تكن راغبة في عقد مثل نه المعاهدة . كما ان نابليون لم يقم من اتبه بأى ضغط سياسي يذكر على الجانب روسي .

كان طلب فتح علي شاه من نابليون وسطا . لعقد صلح مع روسيا آخرسهم في انة صبره . فلما فشل طلبه قرر طلب حثة الفرنسية من ايران . فكلف رئيس راته الميرزا شفيح بأبلاغ الهيئة بقرار بصاد .

عندنا ابلغ الجنرال غاردان البلاط القاجاري عدم قدرة بلاده على الضغط على سيا لحميلها على الجلوس مع ايران حول مدة المفاوضة لعقد صلح بين الطرفين . الخبر على العاهل القاجاري نزول ساعة . وتأكد فتح علي شاه انه يجب ، بلاده منذ اليوم ان تعتمد على نفسها في اكلها وحروبها مع جارتها الشمالية : سينا . وكان هذا الموقف الفرنسي من ن سببا في ضعف النفوذ الفرنسي في ن . فقد فقدت فرنسا بموقفها ذلك كل سب التي كان من المحتمل ان تحققها في استها الشرقية . فلم يعد في امكان ساء بعد ذلك ان تطلب من ايران مشايعتها نوف الى جانبها وتابعد خططها الرامية

اورق اعتماده الى فتح على شاه القاجارى فسوف يقادر ايران احتجاجا . وكاز فتح على شاه يبحث عن مبرر كهذا لطرد غاردان وبعثته من ايران . وقد واتته الفرصة باحتجاج غاردان ، فطلب منه مغادرة طهران ، وفى السابع والعشرين من شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٣ هـ الموافق الثانى عشر من فبراير سنة ١٨٠٩ استأذنت البعثة رسميا مغادرة ايران ، وفى اليوم الثانى غادر غاردان وبعثته ايران متجهين الى أوروبا عبر آسيا الصغرى . وكانت البعثة تسير الهوينى ، كانما تنتظر من البلاط القاجارى أن يندم على فعلته فيطلب اليها العودة الى إيران لذلك استغرقت الرحلة الى الحدود التركية أربعة أشهر .

بالبحر لصعوبة ، فهو من جهة لم يلقى من دولته استدعاء للعودة الى فرنسا ، ومن جهة أخرى فقد طلب منه ومن بعثته مقاديرة ايران ، وبدأ يحس بالفتور الذى كان يقابل به من العاهل الايراني ورجال دولته . وان القاجازيين بدأوا يخطبون ود الحكومة البريطانية ، وفى ذلك ما فيه من الاحراج لغاردان وبعثته . فقد علم غاردان أن السفير البريطانى الذى كان ينتظر السماح له لتقديم أوراق اعتماده ، قد طلب من ميناء بوشهر على الخليج الفارسى الى العاصمة : طهران . ففكر غاردان ان يلوح ببعاهدة فينكشتاين ، وأن مجيء السفير البريطانى الى ايران يخالف نصوص تلك المعاهدة . وانه اذا سمح للسفير البريطانى بتقديم

رأى حسن حسنى عبد الوهاب التونسى في ثقافة الغرب

لمس فقيه تونسي والعرب والاسلام ، العلامة حسن حسنى عبد الوهاب مدى ضرر وتأثير ثقافة الغرب الحديثة على العرب وتغلغلها في آفاقه ادبقة الحرب بسبب تعلم طلبة العرب على أسانلة الغرب . فانقلت الى بلاد العرب عواطف القريبيين وتقاليدهم عنها من طريق هذه الثقافة . قال في رسالة نشرت بمجلة الفكر التونسية وكان بحث بها الى الاستاذ البشيرين سلامة - قال ما نصه :

« فاذا كنا نحن - الجيل الحاضر - نرمن الى « قرطاجنة » بعين التقدير والاعجاب فما ذلك الا لمؤثرات تلقيناها من استاذتنا الانرنج ، الذين غرسوا في نفوسنا مشاعرهم وعواطفهم حتى صارت حضارتهم الموروثة عن الرومان ، حضارتنا الحالية ، نسخت بكل ما فى وسعنا ، لا يخالها - وتوحيدها عبر نيتهم حتى تندمج فى بودقتهم المتقلبة على العالم بأسره . والله نائب على أمره . »

ص ٣١ من جزء ديسمبر ١٩٢٨ من مجلة الفكر التونسية .

وهكذا ترى هذا العلامة يبعط الشام ودارات دقيقة مركزة عن مدى تأثر المتخرجين على يد الانرنج من العرب والمسلمين بحضارتهم وعواطفها تأثرا عميقا ضاراً مؤخراً لمسيرتهم الى الامام ، لانه يصل منهم الى الاعماق . مما جعل حقائق تاريخهم وحضارتهم انوعية ، تضيق عنهم .

وهذا ما كانت وما لم تزل هذه المجلة تحاول شرحه وبسطه والكشف عمن علله ولزلة هذه الحلل الوبيلة عن أفكار العرب والمسلمين .

وَادِي لِيَّة

اِسْطِطَاعُنا الجَدِيدُ
حَوْلَ :

- ٢ -

مقدمة :

في عدد فائت من هذه المجلة الغراء قدمت لك قارئى اللبيب لمحة وجيزة ومصورة عن مصطاف الهمة الجميل . واليوم أدعوك لتقوم معا بزيارة خاطفة ومصورة لوادى لية . ذلك الوادى الجميل المشهور بجودة الانتاج ووفرة المياه .

وادى لية فى التاريخ :

وادى لية : يعتبر اكبر من وادى لقيم ، كثير المواضع ، وفيه الرى ، خصب التربة ، يقع فى اول طريق السيل الى جهة الشرق الجنوبي . وهو من نواحي الطائف . مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرفه من حنين يريد الطائف وامر وهو بلية بهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان .

وفى (لية) يقول خفاف بن ثدبة :

سرت كل واد دون رهوة دافع

وجللان او كرم بليسة يحلق

وقد وصفه الشاعر هنا بكثرة الكرم وانه

مخلق به . وهو على ثمانية اميال من الطائف الى الجنوب .

بدا النهل فى استطلاعاته المصورة من العام الماضى

.. ويستهل هذا العدد الاول من سنته الجديدة ، بهذا

الاستطلاع عن وادى لية - المصطاف الجميل قرب

مدينة الطائف



قام باعداد هذا الاستطلاع وكتابته الاستاذ على
غفران ، معتمد مجلة النهل فى الطائف .

* * *



القام بتصويره السيد عباس محمد كادوه ، مصور
2 النهل بالطائف .



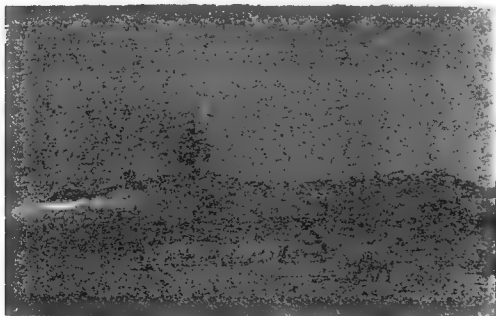
منظر جسر وادي
ليه الذي يدرس
الوادي ، وقد اهتم
على أساس هندسي
وفني ضخم

الموقع والحدود والسكان :

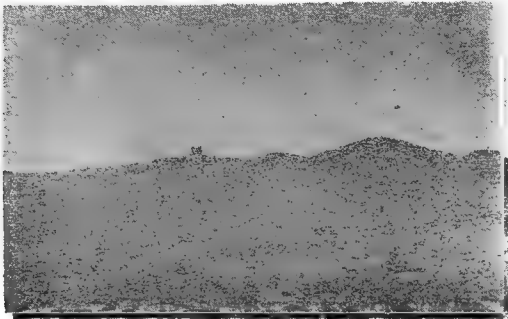
يقع وادي ليه في الجهة الجنوبية الشرقية
لمدينة الطائف ، ويحده شرقا أبو حجارة ،
وغربا الجبل ، وشمالا وادي سمنان ،
وجنوبا نخب . ويقدر عدد سكانه بنحو
خمسة آلاف نسمة تقريبا . يعمل بعضهم
بالزراعة والتجارة ، وبعضهم بتربية الماشية .

الاهتمام الحكومي بليه :

لم يقتصر اهتمام حكومتنا الرشيدة أبدا
الله بمدينة أو ناحية دون أخرى ، فقد أنشأت في
ليه كما أنشأت في غيرها من مدن مملكتنا
الناخضة وقراها ، ثلاث مدارس ابتدائية لنشر
أنوار المعرفة ومكافحة الجهل ، وكذا أنشأت
مستوصفا صحيا لمكافحة الأمراض السارية



الغمام وقع على
الضائفة النابتة
في كل وادٍ وسطح
من . ليه .



منظر لآحد حصون
ليه القديمة
والعالم على سلسلة
من الجبال
الصفراء

وقد ساعدها على ذلك خصب تربتها ووفرة
مياها • وتصدر ليه انتاجها من الفواكه
والحبوب الى مدينة الطائف وإلى مدن المنطقة
الغربية •

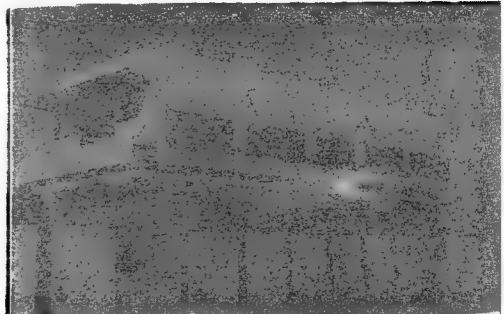
ليه وخط الجنوب :

قبل البدء في خط الجنوب كان الطريق إلى

ينشر الوعي الصني بين المواطنين •

نتاج ليه الزراعي :

اشتهرت ليه منذ القدم بجودة انتاجها
من الفواكه كالمنب والرمان والخوخ
المشمش وخلاف ذلك من الخضراوات ،
الاضافة الى انواع عديدة من الثناؤ الأخرى،



صورة لآحد مباني
مدارس « ليه »
الثلاثة ولقد
اليجت على الطراز
الحديث



مستظر لاجسد
البساتين وبسرى
من خلفه ميسانى
له العديهة

فى تقدم لية اجتماعيا وعمرانيا ، ومما
يجعل المصطافين يفضلون الاصطيفان فيها
وفي ضواحيها الغنية بالمياه والشباب والأفياء
الظليلة .

وبعد :

نهله زبولة مصودة وسريعة لوادى لية

لية لا يخلو من بعض الصعوبة والوعورة
وربما كن هناك بعض المتاعب على المزارعين
أيضاً عند تصدير انتاجهم للطائف . أما
وقد بدى في المشروع ووصلت السفلة الى
وادى لية ، فان ذلك ما سيزيد في نشاط
المزارعين فى العمل والانتاج ، وما سيزيد



صورة لاجسد
البساتين الجميلة
الواقعة الى جانب
وادى لية وبسرى
البحرى فيه



صورة للجزء
العلوي الشرقي
من وادي لية -
ويرى فيه أحد
المساجد القائمة
على الطراز الحديث

لمنطقة الزراعية الخصبة الغنية بالمياه
الجارية والجوفية •
والله من وراء القصد •

الطائف - علي خضران

قضيئها بين بساينها الجميلة وعلى وقع
خرير مياهها العذبة الجارية في كل جهة
متها ، باعثة النشوة والبهجة والسرور •

وما أخال حكومتنا الراشدة الا مهتمة بهذه

صورة لكاتب
الاستطلاع وباحدى
يديه حزمة من
الجزء الطازج ،
ويعتبر من انتاج
« لية - شتاء »
ومن خلفه منظر
للنهضة العمرانية
في « لية »



أَنَاتَهُم

عزيزى سعادة الاستاذ عبد القدوس
الانصارى المحترم ،

تحية طيبة وبعد ،

اضع هذه المرة مقال فى رسالة شخصية
لك ، متهما اياك ... راجيا نشر مقالى
هذا .. (عملا بحرية النشر) !! راجيا ان
لا تفضظ .. ولا تستاء .. فانت صديقى
الصدوق .. واخى الوفى على الدهر ..
ولكن الصداقة شكل .. و (البنفس)
شكل !! بل والمصلحة شكل آخر ..
يختلف عن الشكليين معا !!

فانت الوحيد الذى استطاع ان يصمم
فوق الثلاثين عاما .. بساحة الادب ..
وعلى اكتافك (وحده) قامت مستمرة
هذا العمر الطويل المديد - مجلة .. حوت
من كل فن خيرا .. ومن كل علم اثرا ..
والمعروف عنك يا استاذ عبد القدوس ..
انك لست واقفا .. ولا ماشيا الى الوراء ..
ولا جامدا .. ولا متحجرا .. بل السك
الانسان اللدن .. الطرى .. المتطور ..
الذى يقبل ويستوعب كل جديد ..
وطريف .. ومجلىك خير شاهد على ذلك ..
انك تقبل الحوار .. تقبل المناقشة ..

بمقام الأستاذ
شكيب الأموي



التي نكتب اليك من أجله .. فأننى اتساءل
 .. ومن حق القراء جميعا ان يتساءلوا : لماذا
 لم تعمل على الأقل فى مدى الاعوام الاخيرة
 على تطوير « النهل » لتصبح كالعربى ..
 أو كاية مجلة عالمية ؟

قد تقول : الامكانات المادية ..؟

اذا كان الامر كذلك .. فهل عرضت
 الفكرة على وزارة الاعلام .. ووزيرها
 شاب مشهود له ، بتشجيع الكفاءات ..
 وتطوير وسائل الاعلام لتصل الى المستوى
 العالمى المرموق ؟ .. هل عرضت ذلك على
 كبار المسؤولين فى الدولة .. ورأسها ملك
 كريم عظيم ما راقت له فكرة الا ونفذها ..
 وقال : سيروا .. والامكانات تسير معكم
 جنبا الى جنب .. فالذى يساعد نفسه
 يساعدنا نحن وتساعدنا الناس جميعا ؟



أخي الكريم عبد القدوس !

هل تفتقر لي هذا الاتهام ما دام يهدف
 لمصلحة كبرى .. وما دامت تداعب رؤوسنا
 أنكار ليس لنا شخصا من ورثائها ناقة ولا
 جمل ؟!

كل ما أرجو أن لا تثير تساؤلاتي بل أن
 لا يكون من وراء تساؤلاتي الا ما فيه خير
 البلاد .. ومصلحتها !

ربما .. الخطوة الايجابية بمد هذه
 التساؤلات .. هي تقديم برنامج عمل
 متكامل .. وتجنيد أعلام .. واتشياء
 استوديوهات خاصة بالنهل ، العنب ، ..
 لكى نراه فى يوم ان شاء الله قريب كما
 نحب .. نحن .. وأنتم .. وكل المخلصين
 العاملين المجدين .. فى البلاد .

وترجع كل أمر الى مصادره .. فيك نفسية
 العالم .. وخلق الاديب .. وروح الفيلسوف
 .. وكثيرا ما تسمح ما لا يرضيك ولا
 يعجبك .. ويفتقر الى الاثبات والبرهان
 والسند .. ولكن لثقتك وعلو خلقك ..
 تمسك عن الجواب .. لئلا تؤذى شعور
 محدثك .. ومع هذا كله عندما تمسك
 بالقلم لتجيب .. تلم بكل موضوع البحث
 من كافة أطرافه .. وترجمه الى أصله ..
 وتقف عند كلمتك وبحبك بقضك وقضيضك
 .. ولو أدى ذلك لمصادر أكثر .. ومراجع
 أوسع .. ودراسة أعم وأشمل ..!!

وترى الأيام ..

فترى مجلة « العربى » الكويتية ..
 الشقيقة .. الشقيقة .. تبرز عملاقة بين
 المجلات العالمية .. فنسر لها .. وننتظرها
 يوما بعد يوم .. وشهر بعد شهر .. ونذكرنا
 دائما بمجلة الجيوجرافيك ماغازيسن ..
 ولكنها عربية الطابع .. والمظهر والمخير ..

ولكن هل هذا يكفى ؟ لا .. فاذا
 قلت .. حاجتنا ماسة الى مثل العربى ..
 والجيوجرافيك .. فى السعودية .. قلنا
 .. بل .. واذا فسرها أحد ما .. على
 انها الفيرة .. قلنا : بل .. والفيرة فى
 مجال الادب والعلم والاعلام مستحبة ..
 ومقبولة .. بل لازمة .

واذا فسرها أحد آخر .. على انها الرغبة
 الجامحة للصدى بالتطور والتقسم ...
 أو بالآخرى لمجلة البلاد القديمة الحديثة
 لتأخذ شكلها وحجمها وصفحتها التى تستطيع
 الانسكاب بقاله .. قلنا : « . كذلك .

كل هذه التفسيرات جائزة .. ومعقولة ..
 فاذا كان هذا هو الهدف .. والغاية ..

وأخيرا لا أخرا ..

التضيق الذى يصل بالمنهل الى المستوى
العالمى المرموق .. الذى دعانا (مجازا) الى
اتهام من ؟ .. اتهام من أمضى كثيرا من
عمره - أمد الله فى عمره أغوارها عديدة
مدينة - فى تحيين مجلة البلاد الاولى ..
وقد يكون فى هذا الاتهام تجسّس كثير ..
ولكن .. ما باليد حيلة .. يجب أن نهم
أحدا ما .. وقد يكون فى هذا الاتهام حافز
أو حوافز للعمل الجدى المثمر .. على أنه
قد يكون فى هذا الاتهام ظنم أى ظلم ..
فقد لا نعرف أشياء .. هو يعرفها ولا
يستطيع البوح بها .. ففى صمته نبيل ..
وفى خلقه سمو .. وربما لا يكون أحب على
نفسه من أن يرى مجلته .. وليده الحبيب
تسمو وتتطور .. لتصبح المجلة الاولى فى
العالم العربى .. ومن اولى مجلات العالم ..
ولكن مع كل هذا .. لا نرى مانعا من أن
نفتح باب حوار .. حول هذا الموضوع
باللات .. والله المستعان !

شكيب الاموى

(جنة)

لا بد من أن أذكر .. يوم كرمتمنى لأكون
فى اللجنة التى اخترتها لإخراج اليوبيل
الفضى « للمنهل » مع الاستاذين الجليلين
محمد سعيد العامودى وأحمد على .. وكنت
أذهب معك كل اسبوع لكسة الكرامة
للاجتماع مع الاستاذين واختيار ما حسوا
مجلة اليوبيل بعدئذ .. وكان علينا أن
ننقب كل صفحة بين دفتي كل جزء من
أجزاء « المنهل » منذ اخراجه الى حيز الوجود
حتى آخر عدد من أعداد اليوبيل .. أذكر
الآن جيدا .. مدى ما أدخلت على « المنهل »
من تطور .. ومن كل طريف .. وحديث ..
الى أن غدا بهذه الأناقة .. وبهذا الثوب
وبهذه المسامة .. وإذا كانت المجلة
بكتابها .. فلا نستطيع الا أن نقرر هنا أن
« المنهل » كان فى كل وقت .. وفى كل
عدد يحوى الخيرة المختارة من الكتاب ..
ولكن هذا لا يمنع قطعا من التجديد .. ومن

نبذة فى النقود الإسلامية للمقرئ

كتاب مخطوط مذهب يقع فى ٢٣ صفحة من الحجم المتوسط بخط نسخ كبير جميل
(تاريخ رقم ٦٣٦) فى مكتبة السيد عارف حكمة بالمدينة المنورة .

اوله : (الله المستعان على كل ما عروهان . والحمد لله رب العالمين . و قد
الله على نبينا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين . وبعد فقد برز
الامر المطاع ، زاده الله علوا وتمكيننا بتحرير نبذة لطيفة فى أمور النقود
الإسلامية فبادرت الى امتثال ما صرح به الامر العالى اعلاه الله به من ذلك واسأل
الله التوفيق بيه)

تمت مقدمته

وبعدا : فصل فى « النقود القديمة » : ثم (فصل فى نقود مصر) وبه تم الكتاب .

الشُّغْرُ الأندلسيُّ في عصرِ الوِلاَةِ

توطئة : الادب الاندلسي شعرا ونشرا حظي بدراسات كثيرة لعدد كبير من افذاذ ادبائنا ، ولعدد كبير من المستشرقين ايضا ، وكان هناك فعلا طائفة من المستشرقين الالمان الذين اهتموا باحياء التراث الاندلسي من جهة ، ودراسته وتحقيق نهوضه من جهة ثانية .

والمستشرقون الذين اهتموا بهذه الناحية او هذا الجزء القليل من ادبنا كثيرون ، اذكر منهم على سبيل المثال : **أنغل جنثال بالنتيا** و**لسفي بروتنصال** ، و**دوذي** ، و**واسين بلايوس** ، وغيرهم ..

أما من اهتم به من العرب فكثيرون ايضا أشهرهم **الاستاذ عبدالحميد العبادي** ، و**الاستاذ محمد عبدالله عنان** ، و**الاستاذ حنا الفاخوري** ، و**الشيخ محمد رضا الشيبيني** وغيرهم كثيرون .

وجل هذه الدراسات تناولت الشعر الاندلسي بعد تكون الدولة الاموية فيه .. ومعظم هذه الابحاث تناولت ما تميز به الادب الاندلسي من فنون ، كفن الموشحات والأزجال .. وناقش كتاب أفاضل كثيرون قضية الموشحات وموطنها الاول: **أمر حصيلة الثقافة المشرقية ؟ أم بنت الأندلس ؟** وطالت المجادلات وكثرت الآراء .

بسم
نور الشمس
المدينة بجامعة الرياض

ازدهار الشعر ونمائه .. هذا من ناحية
ومن ناحية أخرى ان الشعر الاندلسي في هذه
الفترة كان صدى خافتا للشعر المشرقي
يحاكيه في صورته وتشابيهه ، فكان الشاعر
الاندلسي خلق ليعكس البيئة الشرقية ، ثم
يستقل جمال الاندلس ولم تؤثر فيه البيئة
الجديدة فيأخذ منها صورا يزين بها شعره
بل ظل مع المشاركة في خياليهم وبهيم
وجزالة الفاظهم وخشونتهم .. وهكذا لم
يجعل الشاعر الاندلسي لنفسه شخصية
مستقلة تجذب اليه أقلام الكتاب ، بل كان
محاكيا ، ومقلدا ، فادار عنه الكتاب
ظهورهم باحثين عن جدد وأبداع .

والذي لفت نظري أيضا قبة شعر هذه
الفترة ، فليس للشاعر الا الابيات القليلة ..
وهنا تبادر الى الذهن سؤال جدير أن يبحث
عن جوابه وهو : هل أن شعراء هذه الفترة
كان انتاجهم قليلا بطبيعته ؟ أم ان انتاج
الشاعر كان وفيرا ولكن تدخلت عوامل
وتطرواف قاسية ابتلعت هذا الانتاج فلم يبق
منه الا النزر اليسير ؟

أما بالنسبة لاحتمال الاول ، فأننا
أستبعد كل الاستبعاد لأننا لم نر شاعرا
واحدا من شعرائنا الا وله ما لا يقل عن
مائة بيت .. فالعربي أكثر في كل شيء
وقريعة العربي كانت تفيض ونيفانها
دائم .. لقد اتخذ الشاعر القديم من الشعر
ترجمانا لأحاسيسه ، فإذا أحب أو كره أو
حقد أو رغب أو رهب ، نجاد بأحسن القول
وأسلسه ، فهل من المعقول أن يكون شعراء
الاندلس وهم العرب الفصحاء ليسوا قادرين
الا على قول البيت والبيتين ثم تنضب
القريحة وتخمد الأحاسيس ، وتموت
الشاعرية .. ليس من المعقول قطعاً أن يكون

ولقد تناولت بالقراءة كثيرا من المصادر
والمراجع فلم أجده منها اعتماداً بالادب
الاندلسي في العصر الذي سبق ظهور الدولة
الأموية وحكم عبدالرحمن الداخل - أو
بمبارة أوضح : لم أجده اهتماما كبيرا بما
يسمونه **عصر الولاة** ، بل ان بعض الكتاب
يتجاوز أحيانا هذا العصر قافزا قفزة سريعة
الى ما بعده وكأنه يرى أن لا أهمية لهذا
العصر تستوجب الوقوف عنده قليلا ،
والبحث عن الإنتاج الأدبي فيه .. ووجدت
آثارا تورده أحيانا قليلة لشعراء اشتهروا
في هذه الفترة دون أن تورده ترجمة كاملة
لحياتهم واتجاههم الشعري ، ووجدت
مصادر أخرى على العكس من ذلك تماما
تكثف بأخبار الشاعر ضاربة صفحا عن شعره
الذي قد يورده مصدر آخر .

ومعظم ما ذكرت هو من المصادر القديمة ،
أما الحديثة فيعظمها لا تولي أهمية تذكر
لهذا العصر .. وقد أخذ هذا السؤال
يلح علي ، كثيرا : لماذا لم يهتم الباحثون
بأدب هذا العصر ؟ وجاءني الجواب في بعض
: قرأت من أسفار .

فسبب عدم الاهتمام بأدب هذا العصر
يعود الى أنه كان عصرًا مضطربا تحيط به
الفتن والفتائل ، فهذه الفترة كانت في
الحقيقة فترة انتقال من الحكم القوطي
الى الحكم الأموي الإسلامي المستقر الذي دام
حوالي ثلاثمائة سنة .

وبالرغم من قصر هذه الفترة التي نسميها
ب**عصر الولاة** وانتهى بدأت من سنة ٩٥ هـ الى
سنة ١٢٨ هـ فقد تقلب فيها واحد وعشرون
واليا ، أي بعدل سنتين للوالي الواحد .

وبطبيعة الحال ان بلادنا هذا شأنها من
الاضطراب تحول هذه العوامل بينها وبين

الاسباني كان مؤلفا من عناصر شتى ، فهؤلاء البربر الذين كان يتألف منهم معظم الجيش وكانوا يكرهون الضباط العرب لانفتهم وكبريائهم ، ولأن العربي ظل رغم تعاليم الاسلام وتوصيات الرسول الكريم (ص) التي تؤكد على ان المسلمين أخوة ولا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى .. اقول رغم هذه التعاليم فقد ظل العربي معتزا بنفسه وبقيبلته ، يرى نفسه أعلى شأنا وأرفع مقاما من غيره .. وهؤلاء مسلمو الاسبان الذين رغم اسلامهم فقد كانوا في حالة جفاء مع العرب للأسباب التي ذكرتها آنفا وهي شعورهم بأن العرب أمة متعالية لا ترى السيادة الا لها .. ومسلمو الاسبان في حالة تناحر أيضا مع البربر لقساوتهم ، وهناك **الصقلية والمسالمة** وغيرهم من الطبقات ، ولم تكن هذه الجماعات الا في حالة تناحر وعداء ، وهذا مما أدى الى اضمحلال الدولة الاسلامية فيما بعد كما يعتقد كثير من المؤرخين والكتاب .

٢ - نظام اسبانيا الادارى والاجتماعى

بعد الفتح :

لقد نظم العرب اسبانيا على غرار الولايات الاسلامية من حيث المناصب الرئيسية : الخوفا وصاحب الخراج والقضى وصاحب الشرطة ، أما الجيش فهو خليط من العرب والبربر الا أن القيادة كانت بيد العرب .

هذا من الناحية الادارية ، أما الناحية الاجتماعية فقد طرا عليها تغيير جذرى فطبقة النبلاء قضى عليها وصودرت أموال أصحابها ، والكنيسة خفت من نفوذها ، وطبقة زريق الأرض البائسة انتعشت بعد جنت طويسل ، وطبقة العبيد تحررت

هذا شأنهم والا لما جادوا بهذه الأبيات الفخمة القوية .. ولقد قرأت آراء كثيرة لشعرائنا القدماء في الأدب الأندلسي .. يقال ان شاعرا مشرقيا وأطنه أبا نواس عندما سمع قصيدة للشاعر الأندلسي **جعونة بن الصمة الكلابي** قال عنه انه في منزلة جرير والفرزدق .

فاذا كانت اشعار جرير والفرزدق قد ملأت بطون الكتب ونقائضها قد شغلت الناس في زمنهم ولا تزال تشغل عددا لا بأس به من بحوث المحدثين ، **فأين اشعار جعونة ؟ هل ضاعت ؟ ام انه لم يقل الا هذه الأبيات القليلة التي تذكرها بعض المصادر والتي ساحتول ذكرها اثناء البحث ؟**

اكاد اجزم بأن شعراء هذه الفترة قالوا شعرا كثيرا شأنهم في ذلك شأن غيرهم من الفعول ، ولكن الحالة السياسية المضطربة وكثرة الفتن والحروب قد أضاعت الكثير من هذا الشعر ولم يبق منه الا القليل القليل .. ومن هذا القليل الذى عثرنا عليه ساحتول أن نسلط الأضواء على شعراء وشعر هذه الفترة المنسية من فترات الأندلس .

١ - كلمة تاريخية موجزة عن العرب

في عصر الولاة:

فتح العرب الأندلس بقيادة القائد العظيم : طارق بن زياد ، وموسى بن نصير وكان هذا الفتح باب خير عيم لهذه البقعة الطيبة ، فقد نظمها العرب واعتنوا بها عمرانيا وصناعيا ، ونجحوا في تنسيقها ، وخفف العرب الضرائب على أهلها وأثروا بعضها ..

وبرغم هذه الإصلاحات قدن الفاتحين اقوا من الصعوبات الكثير الكثير ، فالمجتمع

مع حسن بالمشرق حتى في أوج نهضتهم ، فقد أطلقوا على نوابغهم أسماء أندلسية ، ف لديهم متنبى الأندلسي وهو ابن هانيء ، أما ابن زيدون فهو بعثري الأندلس ، وهذه الألقاب إن دلت على شيء فأنما تدل على تعلقهم بكل ما هو مشرقى .

أشهر شعراء هذه الفترة

١ - أبو الأجرى جعونة بن الصمة

الكلابي :

يذكره الحميدى في جلوة المتنبى ويقول عنه (انه من قضاة شعراء الأندلس) وذكره محمد بن أحمد فقال (وإذا ذكرنا أبا الأجرى جعونة بن الصمة لم نيسار به إلا جويسرا والفرزدق لكونه في عصرهما) . ولو أنصف لاستشهد بشعره فهو جار على مذاهب أوائل العرب لا على طريق المحدثين . ثم يقول : وما وقع الي من شعره قوله :

ولقد أدانى من صدى بمنزل
عالم وداسى ذو غنائر القوع
والعيش أغيد ساقط الفناء
والله أغيبه لنا والموتع (٣)

ويذكر الأستاذ هيكل أن جعونة هذا قد اشتهر بهجاء الصميل بن حاتم رئيس القيسية هناك ، ثم أنه اشتهر بمدح الصميل بعد أن تمكن منه فغفا عنه . ثم يذكر أن ابانواس قد سأل عنه عباس بن ناصح وطلب أن يسمع شيئاً من شعره . . . ويطلق الأستاذ هيكل قائلاً : (ومع كل ذلك فليس بين أيدي الباحثين اليوم إلا قليل جداً من شعر هذا الشاعر الذى اهتم به أبو نواس والذي قيل أنه وصل مرتبة جرير والفرزدق) . (٤)

(٣) راجع جلوة المتنبى للحميدى .

(٤) هيكل ص ٥٨

باعتناقها للإسلام دين الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية . .

والعرب بعد الفتح كانت حينهم يجاذبون عاملان :

العامل الأول : هذه الأرض الجديدة التى حلوا فيها أسبداً واختلطهم بأهلها عن طريق الزواج والعاملات اليومية .

والعامل الثانى : هو تعلقهم بوطنهم:الأول (المشرق) فقد ظلوا رغم بعدهم عنه يتلقفون أخباره وينظرون اليه وكأنه مثلهم الأعلى فى كل شيء (١) حتى لقد قال صاحب الفخيرة : « إن أمر هذا الأفق ، أبوا إلا متابعة أهل المشرق يرجعون الى أخبارهم رجوع الحديث الى قتادة حتى لو نطق بثلث الآفاق غراب ، أو طن بأقصى الشام والعراق ذباب بحشوا على هذا ضماً وتلوا ذلك كتاباً محكماً (٢) »

الشعر في هذا العصر

يجمع الباحثون والنقاد على أن الشعر في هذه الفترة لم يكن له من الأندلسية إلا أنه قيل في الأندلس فكانلوه مشاركة وفنوا مع من وفد من الفاتحين ، وشعر هذه الفترة يمثل شعر المدرسة المحافظة في المشرق . . فموضوعاته : المدح ، الهجاء ، الفخر . . وهو من حيث اللفاظ بدوى خشن ، فاهم خصائصه هو الاهتمام ببجالة اللفظ وفخامة العبارة . . أما الخيال المحلق والصور البراقة فليس لها فيه نصيب يذكر .

وأجدير بالذكر أن الأندلسيين طلبوا

(التمثيل) : فهم أى أهل الأندلس من المسلمين العرب أشبه من هذه الناحية بالهجرة إلى أمريكا . . وبنائهم لأصلاهم وأحلامهم الذين يتفوقون الى لوديا التى هى الوطن الاول لأحلامهم نفس الثقافة ، واللان فإن خلت هذه الثقافة فلا تزال ذات اثر وطابع ملموس فى حياة الأمريكيين واتجاهاتهم العقلية والسلمية .

(٢) راجع الأشعة لابن سام .

٢ - أبو المثنى :

فلما رأيتم واقد الحرب قد خبا
وطاب لكم منا الشاوب والأكل
تفاطمت عنا كان لم يكن لنا
بلا. وأنتم ما علمت لها فعل
فلا تجزعوا ان غصت الحرب مرة
وولت من الرقاة بالقدم النعل
لقد قد جمل الوصل وانقطع الهوى (٧)
ألا وبما يلوى فينقطع الجبل
٤ - الصميل بن حاتم الكوفي :

هو عاصم بن زياد التميمي وكان منضويا
الى الأمير سليمان أكبر أبناء عبدالرحمن
فاحتد عليه بعض أصحاب هشام ثاني اولاد
عبدالرحمن فمدح سليمان بن عبدالرحمن
بشعره وتوهم عليه انه عرض بهشام أخيه ،
وكانت بينهما مباحدة ، ثم قصد عبدالرحمن
ابن معاوية فأنشده اباه فرق له واستعبر
دعا بألفي دينار فأعطاه وضاعف له دية
العنين وهو الشعر الذي أوله :

خضعت أم يناتي للعدى
ان قضى الله قضاء فمضى
وراء اعصى فريرا انما
مشبه في الارض لمس بالعصا
فلست كنت لم قالت قوله
وهي حرى - بلغيت في ، المدي
للمؤاذي قرح من قولها
ما من الأدواء دله كالعمى
٣ - أبو الخطار حسام بن فرار :

يذكر المقرئ نسبه ، ولكنه لا يورد له
شعرا . وهو ابن حاتم بن شعمر بن ذى
الجوشن ، وقيل الصميل بن حاتم بن عرد
ابن جوزع بن شعمر بن ذى الجوشن .
وكان جده شعمر من أشراف الكوفة ، وهو
أحد قتلة الحسن (رضى) ودخل الصميل
الأندلس حين دخل كلثوم بن عياض المغرب
غازيا ، وساد بها وكان شاعرا كثير السكر
أميا . ومع ذلك فقد انتهت اليه في زمانه
رئاسة العرب بالأندلس وكان أميرها
يوسف الفهري كالمغلوب معه ، وكانت ولاية
الفهري للأندلس سنة تسع وعشرين ومائة
فدانت له تسع سنين وتسعة أشهر (٨) .

وكان من أشراف القبطانية في الأندلس
ومع شهودا فتوح المسلمين بالقرية وأبلوا
فيها (٥) .

وأورد هنا أبياتا لأبي الخطار ، كتبها في
أفريقية نى هشام بن عبدالملك ، وذلك لاني
لم أعثر في المصادر التي راجعتها على أبيات
لهذا الشاعر قالها في العصر الذي أدرسه
عصر الولاة .
والأبيات هي :

وابن القوطية يورد نقفا من أخبار
السميل هذا فيذكر أن الصميل حضر يوما
لمؤدب يؤدب الصبيان وهو يقرأ (وتلك
الأيام ندأولها بين الناس) فقال الصميل :
ندأولها بين الحرب . فقال له : بين الناس .
فقال الصميل : أو هكذا نزلت ؟ قال : نعم .
فقال الصميل : والله اني أرى هذا الأمر

أفاتم بنى مروان قيسا دعانا
وإلى الله لم تنصلوا على (٦)
كانكم لم تشهدوا مرج راحط
ولم تعلموا من كان ثم له الفضل
وقيناكم حر الوغي بصنونا
وليس لكم خيل وليس لكم وجل

(٦) (النمل) . - يلاحظ ان في هذه الشطرة جملا
في الوزن
(٧) (النمل) جملة : (لله قد) كلمة من عندنا
لتصحح الوزن

عن هذا الشعر من (انه كان صدى خافتا لما كان يتردد في جوانب المشرق القصي من شره ولكن أصوله نبتت في التربة الأندلسية نتيجة لعاملين أحدهما بعيد كل البعد عن الآخر .. أولهما : ما أولاه إياه بعض أمراء الأندلس كالأخطل والناسر وأمرأه بنى أهمية عامة من العناية وما صرفه اليه بعض رؤساء العرب من اهتمام مثل سعيد بن جودي الزعيم العربي الشجاع .. فقد كان هؤلاء وأولئك ينفسون بالشعر عما يشغل صدورهم من هموم ويتفننون بأعمالهم ويتفزلون في نسايمهم به ..

وثانيا : انصراف جماعة من النظاميين الذين يمتازون بموهبة مثل بكر الكنانى ، وعباس بن ناصح ، وغريب بن عبدالله بن قرقان ، وعبيد بن محمود ، ومحمد بن يحيى القلقاط ، وأبى الخشى عاصم بن زيد ، وأحمد بن إبراهيم بن قلزم ، وحسانة التميمية ، ومن اليهم ..

واننا لغرى من شعر أولئك الآخرين كيف انتقل الشعر رويدا من المنهج التقليدى الاتباعى القديم الى منهج المحدثين من شعراء البلاط ، وكان بعضهم قد نسج على منوال شعراء الجاهلية فحلموا شعرهم على ما فيه من فحش .. دعوات الى الحرب ونقائص لخصومهم أو بلاغات ناطقة بلسان القيادة العليا ، وكان بعضهم الآخر أشبه بجانمر المود يعيشون على رفد الأمراء ليضيفوا على عروشهم القائمة بهجة وجمالا وينطق شعرهم بنفحة سياسية واضحة ، فإذا تميز بينهم نفر وجدنا ان سر الامتياز لا يرجع الى براعتهم في الشعر بقدر ما يرجع الى حياتهم الخاصة الطريقة (١٠)

سيشركنا فيه المبيد والشغال والأراذل .. وخرج الصميل يومامن عبدالرحمن بن معاوية وقد انتهره وخرج عليه فرأى على باب القصر رجلا وقد أعوجت قلنسوته ، فقال الرجل : قوم قلنسوتك .. فقال الصميل : ان كان لها قوم سيقومونها (٩)

وهكذا نرى ان كلا من المقرئ وابن القوطية يكتفيان بإيراد أخبار هذا الشاعر ولا يستشهدان له بشيء من الشعر ..

٥ - غريب الطليطل :

يذكره ابن القوطية ذكرا مقتضبا فيقول عنه ما نصه : (شاعر قديم ومشهور بالطريقة في الفضل) ومما يتداول الناس من شعره قوله :

مهلدى بمخلوق ضعيف
يهلب من النية ما احباب
وليس اليه محيا ذى حياة
وليس اليه مهلك من يصاب
له اجل ولى اجل وكل
سيبلغ حيث يبلغه الكتاب
وما تدرى لعل الموت منه
قريب اينما قبل المصاب
لعمرك ما يرد الموت حصن
الى الكتاب الملوك ولا حجاب
لعمرك ان محياى وموتى
الى ملك خلل له الصعاب
الى ملك يدوخ كل ملك
وتفزع من مهايته الرقاب

هذا ما تيسر لى الاطلاع عليه من أخبار شعراء هذا العصر ..
وأود أن أختتم هذه المقالة من الشعر الأندلسى بما قاله الامتاذ غرسيلا غومسى

٩ - الموجز في الادب العربي وتاريخه ، وضع لجنة من الاساتذة في البلاد العربية ، ملتزم الطبع والنشر دار المعارف .

١٠ - المجمل في تاريخ الاندلس للاستاذ عبد الحميد المبادئ ، نشر مكتبة النهضة المصرية .

١١ - تاريخ العرب في اسبانيا ، تأليف محمد عبدالله عنان ، الطبعة الاولى سنة ١٩٢٤ م .

١٢ - المنهل في الادب العربي في العصر العباسي ولاندي ، تأليف علي جواد الطاهر - عبد رب الرضا صادق - عبدالغفار الحويبي ، من منشورات المكتبة الاهلية ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٢ .

١٣ - الادب الاندلسي منذ الفتح الى سقوط الخلافة لاحد حسنين هيكل .

١٤ - تاريخ الادب والنصوص الادبية ، تأليف محمد الطيب عبد النافع - ابراهيم يوسف ، منشورات مكتبة الموحد العربية .

١٥ - الادب الاندلسي للاستاذين احمد ملا فريج وعبد الجليل خليفة ، مطبعة الوحدة المغربية - تطوان - المغرب .

١٦ - ادب المقاربة والانديسين ، تأليف محمد رضا الشبيبي .

١٧ - تاريخ الادب العربي في الاندلس - للدكتور احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت .

١٨ - سلسلة محاضرات عامة في ادب الاندلس وتاريخه ، تأليف كيلي بروفتال

١٩ - ادب العرب في الاندلس وعصر الابتعاث ، تأليف بطرس اليستاني ، الطبعة الثالثة ، مكتبة صادر - بيروت .

٢٠ - تاريخ ادباء العرب ، تأليف مصطفى صادق الرافعي ، ج ٢ .

٢١ - اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر احوالها رحمة الله والعرب الوافدة بينهم المؤلف مجهول .
طبعة مدريد ، ص ٥٦ وما بعدها .

ولعلي أستطيع أن أخرج من هذه الدراسة بنتيجتين اثنتين :

أولاهما - ان الشعر في هذه الفترة كان تقليدا للشعر المشرقي فلم تجد فيه موضوعات واساليب جديدة متأثرة بالبيئة الاندلسية او هو بعبارة أوجز كان كما قال أحد النقاد : (ليس له من الاندلسية الا أنه قبيل في الاندلس) . فهو اذن مشرقي لاتجاه .

وثانيتهما - ان هذه الفترة كانت مليئة بالأحداث الجسام والمنازعات والخصومات فلم تكن صالحة للدرس والتعليم او محبة لهجرة الشعراء ، وربما كتب عن شعراء هذه الفترة شيء ولكنه فقد بسبب الحروب والفتن والحالة المضطربة به .

مراجع ومصادر المقالة :

١ - البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب لابن عذارى ، نشر وتطيق ج.س. كولان ، ليبي بروفتال - ليبن ، ابريل ١٩٤٨ - ١٩٥١ .

٢ - نفع الطيب للمعري ، ضبط وتعليق محمد معي الدين عبد الحميد ، ج ١ - ج ٣ .

٣ - تاريخ افتتاح الاندلس لابن القوطية ، تحقيق وشرح عبدالله انس الطباع ، دار النشر للجامعيين .

٥ - الذخيرة في معاصر الجزيرة لابن بسام الشنتريني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٦١ - ١٩٤٢ .

٦ - تاريخ الفكر الاندلسي تأليف انطون جناثت باكتيا ، ترجمة حسين مؤنس ، الطبعة الاولى .

٧ - تاريخ الادب العربي للاستاذ حنا الفاخوري لم يتمكن من معرفة الطبعة وتاريخها .

٨ - تاريخ الادب العربي في الاندلس تأليف ابراهيم ليلى ابو القشيب ، الطبعة الاولى سنة ١٩٦٦ م .

أخي المرحوم عبد الله المحمّد الفضل

بلغ رحمه الله عند وفاته من العمر
حوالي التسعين عاما . وكان في أول أعماله
تاجرا بمكة وجدة . وفي عام ١٣٢٤ بعد
نهضة الشريف الحسين بن علي ، كان
المرحوم وكيلًا بجدة لتجارة المرحوم الشيخ
صالح العبدالله الفضل حيث كان الشيخ صالح
يقيم إذ ذاك بالمدينة المنورة وقت الحصار مع
الأتراك وعندما بلغ الشريف حسين، وجوده
بالمدينة اتهمه بمساعدة الأتراك فأمر بإغلاق
محلّه بجدة وسجن الأخوين المرحومين
عبدالله المحمّد وعبدالله الصالح مدة ولم
يطلق سراحهما الا بعد استيلاء الحكومة
الهاشمية على الشام . ابتهاجا بذلك
وبعد أن بارح الشيخ صالح الفضل ،
المدينة الى عنيزة ومنها الى الهند انتقل الى
رحمته تعالى في كراتشي عام ١٣٤٢ .
ومنذ دخول الامام المفقور له عيد العزیز
الحجاز عام ١٣٤٤ ظل الاخ عبد الله
ملازمًا له في الرغامة . وبوصوله
الى عيدين راسلنا بالكتب والبرقيات
ونحن في بومباي وكراتشي حيث كان الشيخ
ابراهيم العبدالله في بومباي . وكنت آنذاك

للشيخ
محمد العبد الرحمن الفضل



مكة وبرفقته الاخ عبدالله وكان ملازما له فى جميع جلساته بمكة وجدة كمستشار، ثم فتح مكتبا بمكة المكرمة فى الخيرية وكان يتلقى الاوامر من القصر فيما يتعلق بصرف الاوراق لمن يستحق وكان ذلك قبل تشكيل الادارة المالية ثم تمت الحكومة وصدر الامر بتعيينه نائبا لرئيس مجلس الشورى ، ثم معاون نائبا جلالة الملك وظل فى هذا المنصب امدا مديدا .



وبعد مرضه الذى ألزمه الفراش انتقل مع أسرته الى القاهرة . وبعد مضي مدة اجريت له عملية زال على اثرها ما كان يشكو منه وصار من ذابه ان يكسر زيارته لهذه البلاد من مصر كل عام خصوصا فى شهر رمضان وقد كان يعترفه ، ويرجع الى القاهرة حسب ارشادات الاطباء ولوجود عائلته هناك . وفى هذه السنة ١٣٨٨هـ لم يستطع السفر لضغطه الشديد حتى وافته فى القاهرة المنية يوم السبت الموافق ٢ ذى الحجة ١٣٨٨هـ .

وقد خلف من الابناء : عبد الوهاب واحمد وفصل وفهد ونائلة .

رحم الله رحمة واسعة

(جمة) محمد عبدالرحمن الفضل

مفيما فى كراتشى . وقد اخبرنا رحمه الله باستتباب الامن والاطمئنان بطريق مكة والمدينة وبأن حكومة الامام مستعدة لقبول الحجاج فى مينائى رابغ والقنفذة . وانه استسهل سفرهم الى الاماكن المقدسة . ونشرنا ذلك بالجرائد فى بومباى وكراتشى وقد حصلت الرخصة بالحج من الهند بمساعى جمعية الخلافة . اما لاموال فكانت تسلم الى الاخ عبدالله وكان بصرفها بمكة . وقد قاد الحج فى عامه جلالة الامام المرحوم عبدالعزيز وتم الحج على ما يرام ولله الحمد وعاد الحجاج الى بلادهم سالمين غانمين .

هذا وقبل ذلك كان الامام عبد العزيز رحمة الله عليه اصدر اوامره بارسال سمو الامير محمد بن عبدالعزيز وبرفقته المرحوم اخ عبدالله الى المدينة المنورة وبوصولهم الى ماحيثها خيموا فيها ثم قدمت وفود اهل مدينة المنورة اليهما، وتم تسليمها الى الامير حمد بن عبد العزيز بسلام وأمان . . . وقد نيت جنة منصور . . . وبدخول الامام عبد عزيز اليها نزل فى بيت الشيخ محمد سيف . وبعد تشكيل الحكومة جده توجه الامام عبد العزيز الى



حَدِيثٌ وَصَرَا حَـ

عوامل تخلف وبقعة الفكر العربي الحديث

اود أن لا يفوتني نقطة عامة في تبيان جانب من جوانب محاربة الفكر العربي من قبل الغزو، من الاوربيين في مصدره الروحي والمادى ، فمن جملة الأسباب - كما أتصورها - جوانب نفسية يمكن تسميتها بمقدة الخوف من تيار هذا الفكر بتصويره بأنه مفترس يحاول ابتلاع كل ما عده من الحضارات .. هذه العقدة افتعلها منذ البداية رجال الاكليروس أو رجال التبشير فقد أبدعوا وأجادوا في تشبيه هذا الفكر بتنين مرعب زعموا أنهم سيرمون لأنبياه فيما لو تساهلوا مع هذا الفكر ، أو لم يأخذوا بجانب المجابهة العنيفة له ؟ وهذه العقدة النفسية ، أو مشهد التخويف ، اتخذ أساليب مثيرة ، سواء في تشويه دعاة هذا الفكر والصاق التهم والاكاذيب التي تنطلي على الغافلين البعيدين عن مجال الدراسة المتحررة ، أو في تشويه ذات الفكر أو ذات العقيدة المتفرع منها هذا الفكر بتصويره أو تصويرها بالبعد عن مفهوم الانسانية المتمدنة لا غاية لها الا تقويض ما سواها وتسخير ما عدها لخدمتها ، حتى ان

الفكر العربي التائه

(الحلقة الرابعة)

بسم الاستاذ
عبد الرحمن بن حسن
النقيسة

أجيال متتابعة امتدت إليه يد العفاء درجة درجة حتى انفرط عقده واندثر رسمه وصار أثرا بعد عين وكان « اقبال » الشاعر الباكستاني الغد عناهم بقوله :

برمت فلا أرجى في اناس
لهم فن كفن السامري
سقاط في ربوع الشرق طافوا
على الندماء بالكاس الخلي
سحاب ما حوى برقا قديما
وليس لديه من برق قنسي

في ذلك الوقت كان في الغرب حركة غير مالوفة ولا متوانية قامت لتحارب الركود وتذيب الجمود وتعمل بدأب المتوثب للانطلاق من القيد وتعدو بقوة المتسابق على رهان ليربح الرهان ، كل ذلك من أجل تحرير الانسان هناك من أغلاله الموهنة وحجبه المهلكة .. نظرت الى الانسان بأنه ذلك النبع الدافق متى فجرته ، والمستنقع الآسن متى حبسته .

بتلك النظرة استطاع الانسان في أوروبا رغم طغيانه المادى الانتصار على نفسه حين انصهر في بوتقة سياسية متأسكة أعطت للسياسة مجالها وللاقتصاد مجاله ، كما أعطت للنظام قسطه الوافر من القابلية والطواعية ، ولالحاكم اطمئنانه في القيادة ، وبالتالي أتاحت لكل مسؤول تحقيق دوره في الحياة دون تداخل في الصلاحيات أو امتزاج بين المسؤوليات .

ان هناك حقيقة أكيدة يحسن معرفتها تؤكد أن الحضارة الأوروبية لم تكن لتصل الى مستواها ذلك الا بعد غربلة الانسان

مقلانيين من الاوربيين عندما نشرت لهم دراسة هذه العقيدة وفروعها لمسوا البون الشاسع بين ما عرفوه لتوهم وبين ما سمعوه او نقل لهم من الاكليسوس ، فاندفع عدد منهم للالتزام بهذه العقيدة موضوعا ولو كان على خلافها شكلا خوفا من محاربة العامة ورجال الدين له .. أساليب المحاربة هذه لا أشك في براعتها ودقة صنعها كما لا أشك أبدا في النجاح الذي حققته تلك البراعة في بجنيده كثرة كاثرة من الناس في انحاء الممورة ضد هذا الفكر يؤيد ذلك أن الحملة الصليبية الغازية لم تكن الا نتيجة من نتائج عقدة الخوف هذه ، وبقينى أن ملوك أوروبا لم يستمرؤا الفوز بذلك الاسلوب لو لم يكن ثمة تجاوب جماعي غوغائي كان يهلل من اعماقه لتلك الحملة ويساندها بكل قدراته .

هذا في الماضي ، أما في الحاضر ، فإن ما يجري في المحيط العربي من تناقضات غير مباشرة يعتبر امتدادا طبيعيا للماضي ، وإثرا نتجلا منه غرسه الغزاة المندسون في لصفوف الخلفية في عالمنا العربي .. لعمري ان ذاك يعد من أخطر الآثار التي نلفها الغزاة في تشكيلكم في مقدرة الفاعلية حضارية للعقيدة والفكر العربي الحديث .

وأعود الى ما قلته في الحديث الفائت: ان ما ساعد على نجاح الفوز الفكري افتقاد كرنا العربي لرجالاته المبرزين في تكييفه تسويقه بالبحث النظري والعمل في ذات زمن الذي تقاعس فيه الخلف عن اضافة لمقات مجددة ومكسلة للمسيرة الطويلة . عل الأقل حين حمل انساننا وعجز عن محافظة على ذلك الخط الذهبي الممتد عبر

الضروف السابقة .. مثال على ذلك من مئات الأمثلة الحديثة يبدو مما عملته دائرة المعارف البريطانية في قاموسها من تجاهل اللغة العربية الناطق بها أكثر من مائة وعشرة ملايين من الناس وتهفو الى فهمها اعداد كبيرة من المسلمين بل حتى من الاوروبيين في الوقت الذي اعتبرت فيه العبرية احدى لغات قاموسها الى جانب خمس لغات رئيسية في العالم مع ان العبرية لا يتكلمها سوى ملايين قليلة من اليهود اغلبهم لا يجيدها، ثم هم لا يرضون من أحد ان يتعلمها، فكيف نعلم هذا الخطأ من جانب الذين وضعوا هذا القاموس ؟

لا شك في نظري أن ذلك من بقايا الحقد الحضارى المترسب عبر أجيال سحيقة خلفه التحدى الحضارى السافر .. وأخلص من هذا الى حقيقة تقول : ان تمكن الفازى من مبتغاه يركز على حالة المجتمع التى يعيش فيها فكلمنا كان المجتمع محصنا في داخله من ركائز الغزاة — كانت فرصته فى التمكن منه ضئيلة والعكس والعكس تماما ، ولعل افتقاد عالمنا للحض الداهل وافتقاره المطلق للقيادات الواعية آنذاك سهل كثيرا لتخلف فكرنا ودحا من الزمن أنفقه فاعليته واندفاعه نحو تحقيق التكامل والانبعث الحضارى المطلوب .



بعد هذه التوطئة المتممة والمشابهة لما قلته في الحديث الفائت عن عوامل تخلف فكرنا العربى ، أعود الى اجابة هامة عن عوامل يقظته الحديثة :

ان ثمة عوامل متعددة روحية وسياسية

وتقويم نوازعه بسيطرة ايجابها على سلبها وتقليب جوانب الانضباط فيها على جوانب الاهتزاز والارتعاش ، ولقد كان للمفكرين دورهم الكامل في التهيئة المبطنة بضرورة الاهتمام بسلالة تفكير الانسان أولا باعتبارانه المدار الضابط والمركز الثابت للحضارة المتكاملة وكان كل ذلك من صنع المفكرين حيث لم يتركوه الا بعد أن استبان له الطريق اللامح وأصبح في موقف التحدى لكل ما سواه باعتبار انه قد احتل مكان « الافضلية الحضارة » فى العالم .

ولقد كانت الحضارة العربية في ذلك الوقت الخصم الذى تعتبره الحضارة الاوربية مكان التحدى والفزو . وعلمية الفزو هى بالطبع صراع قد يتبادل طرفاه وقد ينصر فيه طرف وينهزم فيه آخر ، ولقبة الحضارة المفزوة اثر هام في مستوى الصراع واطالة مدته أو قصرها ، وللحقيقة التاريخية اقول ان الصراع مع الحضارة العربية كان أطول حقبة تاريخية عاشها صراع بين حضارات متعاقبة عبر مطاوى التاريخ السحيق وكانت النتيجة ان تمكنت الحضارة الاوربية من اكتساحها في جوانب مختلفة من فروعها فما هى العلة ؟

يستطيع المرء أن يقول بسهولة الكلمة انه منذ انشقت عصا الولاء والانسجام بين القيادات العربية وانتصرت الذات وجمخت المواقف واختلت قواعد الانضباط في المجتمع العربى سمحت الفرصة لعناصر الفزو فتعددت في صورها وأشكالها ، بل وفى مصادرهما وزواياها .. صراع لا زالت هذه الحضارة تشهد الى اليوم رغم مغايرة

قطعة من مخدر يبعد متعاطيه عن فهم الحقيقة كما هي ، وحاول ذلك المصلح أن يصحح الوضع كما يجب أن يكون وهو بذلك لم يكن مبتدعا جديدا ولا مختطا لخط منفرد بل كان صلفى المذهب مفتتيا سيرة الأوائل المصلحين ، وإذا كان لكل فعل ردة فعل فإن تلك الدعوة قد لاقت أقسى ما تواجهه حركة اصلاحية هادفة تحاول عدم واقع سسي. اختمرت مساوئه في النفوس حتى أصبح الغيبث طيبا والطيب غيبثا .. لقد قيل أن أتباعها حالوا عدم قبر الرسول في المدينة متناسين عمدا ان رأى هؤلاء الاتباع هو عدم ملاسة وضع الذهب فوق القبة الشريفة فقط ، وكنت اعتقد ان مثل ذلك القول وذلك التجنى بات من مخلفات التاريخ ويصعب قول مثله في عصر أصبحت الحقيقة رائد كل باحث ومنطلق كل مفكر وذلك اعتقادي حين شملت حديثا بين ثلاثة من الشباب لما كنت أدرس في بلد عربي جمعت المصادفة بيني هؤلاء الشبان الثلاثة القادمين من مناطق متعددة من ذلك البلد .. كان الفندق ملتقانا بعد امتحان مضمّن يفرغ الطالب فيه كل ما في ذهنه حتى يصبح مكثودا متناقلا في تفكيره ، واقحت من هؤلاء في الحديث عن موضوع يتصورون معرفتي كثيرا من جوانبه هو دعوة الوهابية ، كما يسمونها . ولم أكن كارهها لحديث مثل هذا لاسيما وتعميق مثل هذا البحث له جوانب ايجابية في عصر يعتمل في أذهان الكثيرين من الشبان صراع مرير بين المادة والروح .. صراع المادة التي تريد ان تتسلل الى ذهنية الشبان لتعزلهم تماما عن نبع روجي نشأ معهم منذ

واقتصادية وثقافية هي في جملتها روافد تلازمة وان كانت تختلف في قوة التأثير والفاعلية ..

أولا - العامل الروحي :

ان الدارس المنصف المنقب في ثنايا تاريخ هذه الرقعة من العالم يجد أن العامل الروحي كان دائما بمثابة العصا السحرية المنقذة حين تتمصرها المشاكل وتنقض عليها قوى الغزو المتعاقب في حلقات الليل الرهيب ، نفى كل مرة يجد عالمنا أنه قد تعرض لهذه ما يخلف باحثا عن العلاج الروحي كحل مريع وبديل لما سواه ليعيد الوضع الى سبيله والامر الى مجراه ، فقلوب الجزيرة هربية مثلا كان يمشي في إحدى فتراته تاريخية أقى فرقة وأصب معنة وأسوأ قة بين شعب مكتمل نظريا في وحدته بفرافية والاقتصادية والثقافية .. تجد ان لا يتصل بهما سوى كيلين من الامتار ما في أعنف مشاكسة وأنأى ألفة وقربة ، الاجبال تجد مجتمعات متخلفة بدائية وتعيصة مترنحة بين ميال القوي وأنة عيف تبحث عن الهدوء فلا تجده الا ات متتالية ، وتسأل القوت فلا تجده الا تكدا ومطمعا علقا وهي في عالم الفكر سيامة في زوايا النسيان والاحمال من العالم .. فما هي الأساليب ؟

لقد وجدنا مصلح ثاقب في نظره وصالح ذاته وطموح في تفكيره ، وجدنا ابن عبد الوهاب كاتبة في الابتعاد عن نة الروح وجوهره الصحيح .. وجدنا سلة في التعاويذ السامة والشعوذة شة في القلوب المثبتة في النفوس

لا يتسع وقتنا كطلبة له .. ولشد ما كانت دهشتي حين وجدت الآخر أطول مني بأعسا وأغزر مني استقصاء في معرفة الحركات الدينية في البلاد العربية عامة ، وهذه الدعوة خاصة حتى ظننت أنه قدم رسالة دكتورية عنها .. وجدته في آخر الحديث يتمنى من أعماقه أن يرزق عالمنا الاسلامي مثل تلك الحركة في عمقها وصفانها وموضوعها وإخلاص صاحبها .. ولقد التقينا نحن الأربعة عند حقيقة واحدة هي أن عالمنا المعتقد لهذه العقيدة لا سيما الانحسان الحديثة فيه ينقصها العمق اللازم لفهم هذه العقيدة على حقيقتها ، وإن كل الهزائم التي منيت بها امتنا عبر دروبها التاريخية الطويل ماضيا وحاضرا مردها الى انحسار الروح أو اهتزازها وانتصار المادة وتركزها لاسيما ونحن نواجه عدوا يحتل أجزاء كبيرة من وطننا العالي ، عدوا يتسلح بسلاحين : سلاح عقدي وروحي عمقه في نفوس أبنائه وحياتهم للفوز والعنوان على أساسه بحجة أنهم ما عادوا الى فلسطين الا لانها أرض اللبن والصلب كما وصفتها التوراة ، وبأنهم شعب الله المختار ، الذي ينبغي أن يكون حاكم الأرض كما زعموا .. وسلاح مادي هائل ليكون عوناً في تصديق الشيعة البارعنة وخلاصة ما أقول أن العلاقات الدينية كانت من أعظم الحركات وأخطرها أثرا على الفكر العربي في تطبيقاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وإن الحركات التي قامت في أنحاء متفرقة من عالمنا العربي كانت أصلا متجاوبة مع بعضها ، وسأتكلم عنها في العلاقات القادمة إن شاء الله .

(الرياض) عبد الرحمن بن حسن النفيسة

كانوا أطفالا ، وصراع الروح التي تريد أن تجعل من الإنسان « قيمة » باعتبار أنها من الحصون المتينة ضد كل نزعة تريد جعل الإنسان شكلا بلا موضوع ودائرة بلا ضابط ..

قال أحد هؤلاء : إن تلك الدعوة حركة التزمت جانب الشدة الدينية وهادفة لجعل الإنسان جسما بلا نوازع أوجدتها الفطرة ومسلات الحياة . وتحدثت معه طويلا ولمل وفقت بمضى الشيء في إقناعه بأن الوهابية لم تكن ذات خطة مغايرة لخطة السلف ، وكان جل مبتغاهما أن يعود للدين صفاؤه وتقاؤه ، وللإنسان طهره وجماله معلة السبب في التردى والانحطاط حتى درجة التبدد والانحلال الى تفشي التمازج وانتشار الهوامش الموهنة لجوهر العقيدة ذاهبة في فلسفتها المبسطة الى أن عقيدة هذه الأمة لم تكن أطارا صقيلا بقدر ما هي محتوى يضم في ذاته جوانب التقدم .

يقال آخر - ويبدو أنه أشد حماسة من صاحبه ضد هذه الحركة - مدعيا أنها حرمت التوسل وحازمت الاتجاه الى الصالحين ، مستندا في التدليل على بطلان ذلك الاتجاه الى تعليقات شيخ محافظتهم الدارس لمعلوم العقائد في الأزهر ..

لم أهتم بهذا الثاني كثيرا رغم أنه في المراحل النهائية الجامعية في كلية علمية لأنني ألفت من النوع الذي انطبعت في مخيلته بقايا حملات التشكيك ضد هذه الدعوة من أناس كانوا ورثة الذين حاربوا كل صحيح في عالمنا العربي منذ فجر حضارته وهو في النهاية لن يقتنع الا بعد جهد جهيد

تَرْجَمَةُ حَسَنِ حُسَيْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ / بِبَلَّيْهِ

في شهر شعبان ١٣٨٨ هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٦٨ م انتقل الى رحمة الله تعالى ، العلامة الفوقى الفليخ والمؤرخ الكبير احد العلماء الاعلام بتونس عن عمر نيف على الثمانين عاما .. قضاه في رفع شأن التاريخ العربي والاسلامي بتونس وفي شأن رفع مستوى اللغة العربية .. فكانت الخسارة بفقد جسيمة .. وقد نعتته صحافة تونس ، وآلونا ان ننشر ترجمته في هذه المجلة كاملة بقلمه ، نقلا عن الزميلة مجلة (الفكر) التونسية مساهمة في التعريف باعلام امتنا الراحلين وتقديرا لجهودهم في حقول احيا التراث الاسلامي وانماه ..

« الاسم : حسن حسني عبد الوهاب -
وهو اللقب العائلي - نسبة الى جدي عبد
الوهاب بن يوسف الصمادحي التجيبي الذي
كان يدير الحرس الاهل للبلاد وهم العوانب
ويراس التشريعات في عدة البابات الحسينيين
من عهد الباى محمود بن محمد الرشيد بن
حسين بن علي الى ايام المشير احمد بساي
الاول »

وتقلب بعده ابنه والى (صالح بن عبد
الوهاب) في عدة وظائف ، وكان في عصره
من الافراد التونسيين القلائل ، اذ انه تعلم
العربية بجامع الزيتونة ودرس بعد ذلك
اللغة الفرنسية بمكتب الرهبان
(Ecole des Freres) الواقع بنهج الزيتونة
(نهج الكنيسة سابقا) حتى اقتضا جيدا ،
للاضافة (الفريق حسين) وزير الخارجية



العلامة الفقيد حسن حسني عبد الوهاب

(شاركو - Charcot) في تحليل الأخلاق
والنحازز والطباع .

وتوفي الوالد آخر سنة ١٩٠٤ فعدت الى
البيت في حظيرة تونس ، وانخرطت بعد
في سلك موظفي (ادارة الفلاحة والتجارة)
في قسم « املاك الدولة » آخر سنة ١٩٠٥ -
وبعد خمس سنوات عينت رئيسا لادارة
(غابة الزياتين للشمال التونسي) سنة
١٩١٠ .

وفي اثناء الحرب الكبرى الاولى التحقت
بادارة المصالح الاقتصادية .
(Services Economiques) في سنة ١٩١٦

بصفة رئيس قسم ، وفارقتها لرئاسة
(خزانة المحفوظات التونسية
Archives generales) في سنة ١٩٢٠ ،

وقد استغلت كثيرا من هذا العمل حيث
اتيح لي الاطلاع على مجرى احداث التاريخ
التونسي منذ الفتح التركي وبمعه - ولا
يغني ان خزانة المكاتب الدولية - كما
كانت تسمى - هي من معاصر مؤسسات
الوزير خير الدين حين مباشرته لشؤون
الدولة التونسية .

اهم عمل قمت به هناك هو اني وضعت
لها جهازا تاما لفهرست محتوياتها
في جذازات محفوفة في صندوق
خاص (Fichiers) وهو المعمول به الى الآن ،
ولم يكن ذلك موجودا بها .

وفي سنة ١٩٢٥ عينت عاملا (واليا) على
المثاليث ، ومقر الادارة « بجنيانة » وكانت
تلك الناحية تابعة لولاية صفاقس ، ولم
يعتن بمصالحها منذ احقاب توالت عليها ،
فسمعت جهدي في اقرار اهاليها بالارضي
لتعميرها وبايجاد عدة مكاتب ابتدائية
واحداث طرق معبدة ، وتزويد القرى

اليه ، وصار الوالد يصاحبه كمرجم في
السفارات المتنقلة التي كانت ترسلها الدولة
التونسية الى اوروبا كلما حصل خلاف مع
الممالك الافرنجية (ايطاليا قبل الوحدة ،
وفرنسا وانكلترا وغيرها) في عصر كانت
رحلة التونسيين الى تلك البلاد قليلة جدا .
من ١٨٦٩ الى ١٨٨٠ م - وكان الوالد
المرحوم مولعا بفن التاريخ (والعرق دساس
كما في الحديث النبوي) وله تاليف في
اخبار مملكة الغرب الاقصى لم يطبع بعد .

وتقلب الوالد بعد الحماية في جملة
وظائف منها عمل الاعراض (قابس) بالمهدية
وتوفي آخر سنة ١٩٠٤ م .

اما ابنه حسن حسني فانه ولد آخر
شعبان ١٣٠١ (٢١ يونية ١٨٨٤) بنهج
عبد الوهاب رقم ٢٥ ، ووالدته (حنيقة بنت
عل بن مصطفى آغا قصري) كان ابوها
اكبر اعوان (معين اول) للوزير خير الدين
باشا .

واول دراستي في كتاب بنهج سيدي
الموحد - بين نهج الوادي ونهج بوخريس
حسب العادة المتبعة حينئذ لسفارات التونسيين
ثم تحولت الى المدرسة الابتدائية بالمهدية
وتلقيت هناك حفظ الربع الاخير من القرآن
الكريم ، كما ابتدأت تعلم اللغة الفرنسية .

ولما انتقل الوالد من المهدية الى تونس
دخلت اول مكتب فرنسي لاتي بالعاصمة
(نهج السويد) وملت شهادة العلم الابتدائية
١٨٩٩ فالتحقت (بالمدرسة الصادقية)
وزاولت بها العربية والترجمة ثم قصدت
باريس وانتظمت في سلك تلاميذ (مدرسة
العلوم السياسية) وتابعت التعلم بها .
ومن اساتذتي بها (دمنتاي - De Monteil)
وفي الاثناء كنت احضر محاضرات الحكيم

انقطعت عن الاشغال الادارية واقبلت على العمل في تأليفي الكبير « كتاب العمر » (١) وكذلك السفر الى الاقطار الشرقية والغربية .

ولما نالت البلاد التونسية الاستقلال وفارق الموظفون الفرنسيون المصالح الادارية دعيت من جانب الحكومة التونسية الجديدة لرئاسة ما سمي (بالمعهد القومي للآثار والفنون) .

وفي سنة ١٩٥٧ باشرت هذه المهمة الى عام ١٩٦٢ ، فاقبلت على العمل بها بجدّة نادر مدة خمس سنوات متوالية ، وقد هيات بعض الشباب للمعاينة حيث لم يبق من الموظفين الفرنسيين السابقين احد ، ويسر الله في تلك الفينة ان نقلت مصلحة الآثار من محلها القديم (ساباط سوق الفكة الى دار حسين) الفريق التي كانت مقرا لقائد الجيش الفرنسي ولا وكان حربه بساحة القصر وبعد ترميم الدار كما يجب ، اتخلت بقسمها الا على مكاتب الادارة وبقسمها الاسفل متحفا للفنون الاسلامية .

التونسية .

ومن من الله ان اسست في مئقروناستي ولم يكن لهذه الفنون ادنى حظ بين الآثار للآثار خمسة متاحف منها اربعة للاعلام

(١) (النهل) : كتاب المر هذا لم ينته منه

المؤلف القليل عند وفاته .. ولم يطبع منه شيء .. وقد اوردت ذلك المجلد التي نقلنا عنها هذه الترجمة وحدثت به معالي السيد الصادق القاسم رئيس مجلس الامة التونسي حينما كان بجدة عقب اصابته بمرض جع عام ١٢٨٨ هـ فقال : ان المرحوم عهد ببلبه وما يلزم له الى لجنة في مقدمتها معاليه وبعض اعلام العلم والتاريخ في تونس . فليكن ان يصدر قريبا عن شاء الله .

بالله الصالح للشراب وتنوير مركز العمل ليلا .

وفي آخر سنة ١٩٢٨ نقلت واليا الى المهديّة الفاطمية فاجتهدت في نشر التعليم في القرى والبادية وكنت القى في كل اسبوع محاضرات في التاريخ الاسلامي وبخاصة في احداث تلك الجهة في محفل ناديه ونادي الشبيبة ، واولفت كتابا كثيرة على مكتبات المدينة الفاطمية .

وفي سنة ١٩٣٥ سميت واليا (عمالا) على الوطن القبلي (نابل وناحيةها) فاجتهدت بمصالح العمومية بقدر الجهد ، واولفت كذلك من الكتب العربية كثيرا على مركز الولاية وعلى القرى الكبيرة والصغيرة .

وفي سنة ١٩٣٩ عنت للحضرة التونسية بصفة وكيل (للادارة المحلية والجهوية) يعني شؤون الادارة الداخلية للبلاد ، وفي اثناء مباشرتي لهذا المنصب « احلت على التقاعد لبلوغي السن القانونية - بعد اربع وثلاثين عاما من العمل المنهك - لكن الادارة المركزية ابت الا ان تعينني رئيسا (لمصلحة الاوقاف) فاجتهدت في اللب عن مصالحها ومنع ايدي الطمع من الامتداد الى املاك الاوقاف واراضها الخصبة .

وبمجرد انتهاء الحرب الكبرى الثانية من البلاد التونسية انتخبت وزيرا (للقلم) وهو وظيف يشمل الاشراف على ادارة الشؤون الداخلية للبلاد ، والقيام بتحرير المهم من المكاتب الدولية ومخاطبة ملوك الخارج وذلك في ٣ ماي سنة ١٩٤٣ ، فشغلت هذا المنصب مع آخر البايكات الحسينيين : محمد الامين .

وتخلّيت عن هذا المنصب نهائيا في شهر يّيه سنة ١٩٤٧ ، ومن ذلك الحين

و (كوديرا) و (ريسيرا) وميغال آسين بالايوس وثلاثتهم من اسبانيا - و (لويس مسينيوس) و (وليم مرسى) وصديقي المرحوم (محمد بن ابي الشنب) وغيرهم كثير جدا - وامتدت علاقتي بجمعهم بعد ذلك .

وفي سنة ١٩٠٨ شاركت في مؤتمر (كينهاكن) عاصمة الدنمارك ، ومن وجوه العلماء الذين تعرفت بهم هناك : اولا : جلالة الملك (قستاف ادولف) والبارون (ماكس اوبنهايم) الالمانى و (قولد زيهر) العالم النمساوى المشهور ، والاب (لامنس) والاب (لويس شيخو) اليسوعيين وقد قمت بمعارضتهما فيما قلعا من البحث حيث وصفا النبي العربي الكريم بما لا يليق واقتريا عليه ، والملاحظ انى كنت المسلم الوحيد في حضور هذا المؤتمر ، ولذا تجاسرا ببدء الطعن على الاسلام جهارا ، وكان البحث الذى عزم على تقديمه هناك باللغة الفرنسية : (مختلف العناصر التى يتكون منها الشعب التونسى) وقد طبع بعد ذلك بتونس سنة ١٩١٧ فعدلت عن اللقاء بحثي لمعارضتهما وكان لمعارضتي للراهبين المتقلمين رنة كبيرة بين المؤنمرين وتأييد من جانب عظيم منهم .

وفي عام ١٩٢٢ شاركت في مؤتمر باريس للمستشرقين الفرنسيين ، ثم المؤتمر المنعقد برباط الفتح بالقرب سنة ١٩٢٧ ثم مؤتمر كمبريدج بانكلتيرا ، واسطنبول ومونيخ فى المانيا ، ولي جميعها كنت النائب عن الحكومة التونسية ودعيت لحضور الندوات العلمية التى دارت بالبنديقية (فى معهد Comte Clal) وكذا ملتقى فيورنسة (بايطاليا) للتقارب بين

الاسلامية (متحف على بورقية) فى رباط المستير ومتحف اسد بن الفرات برباط سوسة ، ومتحف ابراهيم بن الاغلب فى القيروان ، ومتحف دار حسين الاسلامى المتقدم الذكر ، ثم مستودع للآثار الكلاسيكية (Antiquarium) بقرطاجنة فى نفس بيت احد اعيان الرومان .

وقد زودت المتاحف العربية السالفة الذكر بكل ما جمعته لخاصة نفسى منذ الصغر من الاعلاق النفيسة والتحف الاسلامية النادرة سواء كانت مقتناة من تونس ام مستراة من الشرق ومن عواصم اوروبا .

وفي تلك المدة نشرت فى مختلف الجرائد والمجلات فصولا كثيرة وحرضت الباحثين عن الآثار لاجرا ما كتبوه بالعريسة والفرنسية ، كما قمت لمصنفاتهم ببعض تمهيدات تاريخية وفلسفية وبمقدمات مناسبة ، وهى نحو العشرة مؤلفات فى شتى الاغراض الاثرية .



اما الحياة العملية :

فقد تم لى المشاركة فى غالب « مؤتمرات المستشرقين » ابتداء من عام ١٨٠٥ بعاصمة الجزائر ولعدت فيه بحثا عن « الاستيلاء العربى لصقلية » وتعرفت هناك بثلة من العلماء المشاركين عربا كانوا او الفرنجا ، منهم (محمد فريد بك) رئيس الحزب الوطنى المصرى اذ ذاك ، والشيخ (عبد العزيز شاوش) المشهور ، وهو تونسى الاصل ، وصارا من حيثل من اكبر الاصناف و (جورج براون) الانكليزى ، وكذلك فلس (بلن) و (اسروبوذ) و (فولارس) و (نلكن) الالمانى ،

وسألني مرة أخرى : - كيف وجدت مصر ؟
فكان جوابي :

- يا اخندينا - سئل ابو العباس المقرئ
المغربي مصنف كتاب - نفع الطيب - عما
شاهده بمصر حين زيارها فاجاب : (من لم
يزر مصر لا يعرف عز الاسلام) وانا اقول
بقوله ولا اجد عته - ولا ننسى ان الملك
فؤاد الاول كانت له مواقف حاسمة للحصول
على الاستقلال بمصر وكذا في الدفاع عن
العروبة جملة ، وليس هنا محل بسطها
وشرحها ، وحة الله عليه وجزاه الجزاء
الاوفى ، وفي التل المطروق : (النار تترك
الرماد) .

وهو الذي عيتنى عضوا دائما في
(مجمع اللغة العربية) لاول تاسيسه آخر
سنة ١٩٣٢ ، وانا اليوم آخر من بقى من
الاعضاء الاولين للمجمع ، وكنا في البداية
عشرين عضوا لا غير ، عشرة من المصريين ،
 وخمسة من الشرقيين وخمسة من المستشرقين .
وقد شاركت بغير الاستطاعة في الابحاث
والمناقشات النائرة في المجمع منذ تاسيسه .
ولا سيما عندما اثيرت الدعوة لابسال
العروف العربية بغيرها .

اما اللغات التي احسنها فهي اولا
وبالذات العربية لغة اهل وقومى ثم
الفرنسية ، وقليل من الايطالية ، وكذا من
التركية .

اما عنايتي بالثقافة وبث وسائلها داخل
البلاد التونسية ، فقد درست التاريخ العام
وخاصة التونسي في الطفولية من سنة
١٩٢٤ بعد لرحوم البشير صفر ، وكذا في
لكل سنة العليا للغة والادب العربية
(بسوق العطارين) من سنة ١٩١٣ الى
آخر (١٩٢٤) .

المدنيات والاديان برئاسة الامير الحسن
المغربي الشرقي ، وغير ذلك مما يطول
تعدادها .

ونبت عن الحكومة التونسية في (مؤتمر
الموسيقى الشرقية) المنعقد في القاهرة في
افريل سنة ١٩٣٢ ، وقد كنت تعرفت قبل
ذلك في سنة ١٩١٤ بالامير احمد فؤاد نجل
الخدوي اسماعيل في نابلي بايطاليا قبل ان
يصير ملكا لمصر .

وفي نظري ان الملك فؤاد ، كان - بلا
نزاع - من اجل ملوك المسلمين ومن
اقوامهم عزيمة وحبا لجمع كلمة العروبة
والرغبة الصادقة في الدفاع عن الحضارة
الاسلامية مع الذكاء الوقاد الذي خصه الله
به ، والثقافة الواسعة ، ولا يخفى انه من
حين استقر ابوه اسماعيل باشا في بلاد ايطاليا
بعد التنازل عن الملك ، انخرط البرنس
(احمد فؤاد) في المدارس العربية هناك
ودرس بها الى ان نال بكديعته وتبسة
اميرى الى (كولونيل) في الخيالة ، بلا
نحابة ولا مراعاة لاصالته ، وكان يحسن
لغة الايطالية كاحد ابنائها ، وكذا اللسان
لفرنسي مع نبرة ايطالية واضحة للسامع .

وقد سألني - مرة تفضل الله برحمته -
ونحن نتفقد على مائدته بقصر القبة بمضفر
وذيره الاكبر (محمد محمود) عن حالة
المغرب وتقسيماته ونظامه الاداري ، فاطلعت
في الوصف بما يناسب المقام ، واشتغلت
بالتكلام عن الطعام فانفجعت الي وقال :
حملتك شقة الكلام كثيرا فلم تأكل الا
قليلا .

فاجبته بقول :

- يا اخندينا - موافك الملوك انما هي
شرف لا للعالم فانبسط منها كثيرا .

بالحجارة الكريمة وهدايا اهلية معتبرة
فقابلني بحدادة فائقة وأملت ضيفا على
السعودية واستغلت من محادثات الملك
بكثير من أخباره وقيامه بالدعوة لاسرته
وفتوحه وتوحيده للمملكة العربية الشمالية
وكانت حجتى الاخيرة فى خلال سنة
١٩٥٠ (وانا رئيس للوقوف في تونس) (١)

وفى اثناء احدى تلك الحجج تعرفت
بالمستعرب الانكليزى المسلمانى (عبد الله
فيلبي) ولا انسى انه كان افادنى كثيرا
عن جولاته العلمية فى الربع الخالى والاحفاف
من الجزيرة العربية تلك الجولة التى قطع
مقطعها فى سيارة وعلى الجمال ، وقد ادرج
فيها كتابا مفيدا جدا ، هو عمدة الباحثين
عن خلفايا الجزيرة وجهاتها المجهولة .

وانى لاعتقد كثيرا اذ انى اطلت فى ذكر
حياتى وملايساتها ، وما هى باحسن من
غيرها .

ولكن البلاد اذا اقشمرت

وصوح نبتها رعى الهشيم

ويعلم الله كم يفجئنى ان
اكون مثل بعض الاحباب وهو الآن مسن
الاموات كان يكتب على بطاقة زيارته اسما
كل الجمعيات التى كان مشتركا فيها ،
ويرسم بآخر البطاقة (انظر محوله) لان
وجه الورقة غير كاف لاحتواء جميع
الجمعيات والمؤسسات التى هو عضو فيها.

(٢) فى رحلته هذه كان رحمه الله قد حضر الى المدينة المنورة ،

ذاكرا وحملت بينه وبين رئيس تحرير هذه المجلة
روابط صداقة ادبية .. فعدائى مؤلفه .. شهرت
التونسيت وغيرها ولا تزال على عهدا فى بطن يده
.. كما هديت على كتاب فى المدينة المنورة .

ومنحتنى جامعة العلوم بالقاهرة لقب
الدكتوراه الفخرية فى سنة ١٩٥٠ كما منحت
ذلك اللقب من (جامعة العلوم الجزائرية)
ودعيت للعضو بنفسى سنة ١٩٦٠ فلم
اجب حيث كانت حرب التحرير قائمه على
ساق حينئذ .

وسميت عضوا مشاركا فى (المجمع
الفرنسى للتقائش والفنون الجميلة) منذ
سنة ١٩٣٩ ، وكذا فى المعهد المصرى
وعضوا مراسلا (للمعهد التاريخى
الاسبانى) منذ اربعين عاما وعضوا فى كل
من (المجمع العلمى العربى بمشق) منذ
تأسيسه ، وكذا فى (المجمع العلمى
العراقى) فى بغداد ، وغير ذلك .

اما اسفارى :

فال جميع القارة الاوروبية بادخال البلاد
الروسية حيث دعيت من مجمعها العلمى ،
فزرت علاوة عن موسكو وجمهورية ازبكستان ،
(تاشقند) وهى بلاد الشاش قديما
وسمرقند حيث فريح الصحارى الفاتح
(قثم بن العباس بن عبد المطلب) ابن عم
الرسول و (بخارى) حيث فريح الامام
محمد بن اسماعيل البخارى .

وفيما عدا ذلك تجولت فى ممالك الشرق
الادنى فى سائر اقطار اوروىا جنوبا وشمالا
وشرقا وغربا . كما طفت بجميع اقطار شمال
افريقية من المحيط الاطلنطى الى قناة
السويس .

وحجبت ثلاث حجرات ، اولها سنة
١٩٣٥ ، وتعرفت مليا بالملك المرحوم
عبد العزيز آل سعود وقد انابتنى فى المرة
الثانية الدولة التونسية لتقديم رسالة من
الباى احمد الثانى مع اوسمة مرصعة

(ملقى السبيل) (في الوعظ والحكم)
 لابي العلاء المعري •
 (اعمال الاعلام) (قسم تاريخ افرقية
 وصقلية) لابن الخطيب الاندلسي طبع
 بلرمو بصقلية ١٩١٥
 كتاب (يفعل) بحث لغوي للمصاغانى ،
 طبع تونس سنة ١٩٢٤
 (التبصر بالتجارة) للجاحظ - ط اولي
 بدمشق ١٩٣٣ - وثانية بمصر ١٩٣٤ -
 وثالثة ببירות ١٩٦٦
 (الجمانة في ازالة الرطانة) (في اللهجة
 الاندلسية والتونسية) لجهول ، ط المعهد
 العلمى بمصر
 (آداب المعلمين) هو ما دون محمد بن
 سخون عن ابيه - ط تونس ١٩٣٤ (١٣٥٠)
 (رحلة التجاني) (في البلاد التونسية
 وطرابلس) لعبدالله التجانى ط تونس
 ١٩٥٨
مصفات وابحات باللغة الفرنسية :
 (الاستيلاء الاسلامى عل صقلية) ط
 تونس ١٩٠٥
 (امتزاج العناصر التى يتألف منها
 الشعب التونسى) - ط تونس ١٩١٧
 تقدم الموسيقى العربية بالشرق والمغرب
 والاندلس ط تونس ١٩١٨
 (مشاهد عيان لفتح الاندلس - ط تونس
 ١٩٣٢
 منوع في تاريخ الاغالبية (لودكاكليبلى)
 ط تونس ١٩٣٧
 بحث دينارين رومانين غربا بالهدية -
 ط باريس
 الجهة الوسطى من البلاد التونسية
 (قمودة) في القرون الوسطى - ط تونس
 عن مجلة (الفكر) التون-

ولو اردت احصاء اجابى في الشرق والغرب
 للزمنى دفتر خاص ذو صفحات عديدة ،
 وفيها ذكرت كفاية ، بل ربما كان من
 التلويل الممل •
 وما ايزه نفسى فان النفس اعارة بالسوء ،
 واليه سبحانه اضرع ان يتقدمنى برحمة
 منه ، وان يستر عيوبى ما ظهر منها وما
 بطن ، بفضل تعالى وكرمه •
مؤلفات باللغة العربية :

(بساط العقيق ، في حضارة القيروان
 وشاعرها ابن رشيح) طبع تونس ١٩١٢
 (خلاصة تاريخ تونس) طبعة اولي : تونس
 ١٩٦٤ - وثانية ١٩٣٠ وثالثة بتونس
 سنة ١٩٥٣ •
 (المنتخب المدرسى من الادب التونسى)
 ط اولي ١٩٠٨ بتونس : وثانية في الطبعة
 الاميرية المصرية سنة ١٩٤٤ •
 (الارشاد الى قواعد الاقتصاد) طبعة
 تونس ١٩١٩
 (شهرات التونسيات) - تونس ط
 اولي ١٩٣٤ - وثانية بتونس ١٩٦٦ •
 (الامام المازرى - ترجمة حياته مع
 بحث عن تسلسل السند العلمى في تونس
 منذ الفتح العربى) طبعة تونس ١٩٥٣
 (ورفات عن الحضارة العربية بافرقية
 التونسية جزء اول) ط تونس ١٩٦٥
 (ورفات عن الحضارة العربية التونسية
 جزء ثان) ط تونس ١٩٦٦ •
نشریات محققة :
 (رسائل الانتقاد مقامات فنى النقند
 الابى) لمحمد بن شرف القيروانى ، طبع
 دمشق ١٩١٢ •

المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية - في الهند

كانت الأديان الباطلة والفرق الضالة قد حاولت أن توسوس في صدور أهل السنة وتقرس في قلوبهم أشجار الضلالة والارتداد وتفسد عقيدتهم الإسلامية، فأدرك هذا الخطر الرهيب ، وخاف على المسلمين صاحب الفضيلة حجة الاسلام امام أهل السنة الشيخ محمد عبد الشكور الفاروقي، أحد تلامذة المرحوم مولانا عين القضاة ، فأراد الدفاع عن أهل السنة والجماعة بواسطة المبلغين والخطباء والمناظرين .

وكانت مدينة لكنو بذلك الزمن مركزا للفساد الديني ، وكان أهل السنة يحتاجون الى مركز الدفاع في قلب لكنو . فتفكر فضيلة الشيخ مولانا عبد الشكور الفاروقي في تأسيس مركز خاص تربوي لغريبيسي المدارس العربية . وهاجت غيرته الدينية فدها العلماء واصحاب الرأي السديد واقترح عليهم تأسيس مدرسة تبليغية ، فلبس الناس جميعهم رغبة امام أهل السنة فأنشأ مدرسة تبليغية تربوية باسم « دار المبلغين » في حارة باتاناله في ذي القعدة ١٣٥١ هـ .

بقلم الحكيم :
محمد كامل بحر العلوم



ويعرف الناس أن مؤسس هذه المدرسة هو فضيلة الشيخ مولانا عبد الشكور. وقد مرض في ٢ رمضان ١٢٨١هـ واشتد عليه المرض يوما فيوما حتى توفي إلى رحمة الله تعالى في ١٧ ذي القعدة ١٢٨١هـ فساد الحزن العالم الإسلامي، لكن المدرسة بقيت موجودة حتى الآن على أساسها ويخدمها المسلمون كما كانوا يخدمونها في حياة المؤسس رحمة الله عليه.

وفيها ثمانية أساتذة أجلاء منهم فضيلة الاستاذ مولانا محمد عبد السلام الفاروقى رئيس المدرسين وعميد المدرسة. وفضيلة الاستاذ مولانا محمد عبد الحليم الفاروقى. وفضيلة الاستاذ القارى محمد صديق. وفضيلة الاستاذ محمد عبد الاول الفاروقى. وفضيلة الاستاذ ولي محمد. وفضيلة الاستاذ محمد منظور الاسلام. وفضيلة الاستاذ الحافظ القارى محمد أيوب لصعوف تجويد القرآن الكريم. وفضيلة الاستاذ مصباح الدين مدرس الحساب واللغة الاردية.

ويتبرع الاغنياء وأصحاب الثروة بالاموال للمدرسة، والمدرسة تتقدم يوما بعد يوم، والعلماء يرتوون من هذا المنهل العلمى الإسلامى المنب الخير كل يوم وكل شهر وكل عام.

الحكيم محمد كامل بحر العلوم

براهاتك فرنجى محل - لكهنؤ ٣

(الهند)

وشرعت مدرسة دار المبلغين وفي أدامهمتها حتى اجتشد فيها العلماء وصاروا يتجربون على المناظرة والخطابة الدينية وعلى كتابة المقالات وتأليف الكتب القيمة فى منهاج تربوى خاص، وقد انتشر هؤلاء فى أنحاء الهند. وقاموا بتبليغ دين الاسلام.

لقد ورد الى دار المبلغين خريجو المدارس العربية من جميع أنحاء الهند افواجا فواجا وفازوا فى التمرن على المناظرة والدفاع عن الاسلام وأولئك هم الذين سدوا سبل الطاغوت والاتداد والافساد فى الدين.

كان خريجو مدرسة دار المبلغين يتجولون من بلد الى بلد ومن قرية الى قرية ويلفون الخطب فى كل مكان ويهدون الرجال والنساء الى سبل الرشاد بمواعظهم القيمة، وكانوا يناظرون ويجادلون بالتي هى احسن دعاة الاديان الباطلة وزمرة المقوين.

وكذلك أرادت المدرسة أن تعلم الاطفال تعليما دينيا منذ الطفولة، لان المدارس الرسمية لا تعلم الاديان، وكان الخطر أن تتغلغل اللادينية فى قلوب الاطفال المسلمين، فأوجدت المدرسة صفوفا خاصة لتعليم الاطفال.

وهكذا أوجدت المدرسة شعبة خاصة لتدريس الدرس النظامى فى شعبان ١٢٨١هـ سم « الجامعة العربية خزينة العلوم » تكفل تلك الجامعة للتلاميذ على حساب المبلغين بالطعام والكتب وتقدم كل محتاجون اليه.

فَع الْكِتَابُ

راجت سوق الحديث عن حركة تعديد
النسل في الاوساط الشرقية ، واصبحت
سمر المجالس وحديث المجتمعات
والمنتديات ، وصور دعائها للناس الفوائد
العظيمة التي تعود عليهم من جراء الاخذ
بها ، حتى لقد اصدر بعض رجال الدين في
بلاد عديدة من الشرق فتاوى دينية باباحة
هذا التعديد ، ولا يهمنا اصدرت بعض هذه
الفتاوى تحت ضغط او عنت او غيره ، ذلك
ان العامة محجوب عن نظرها امثال هذه
الضغوط ، فهي لا تحصي الا الملموس الظاهر
للعين ، وهي تعجب بتفكيرها الدهائلي ،
واندفاعها القوغائي جني الثمرات العاجلة ،
وان كانت طفيفة ، دون كيبس نظرس
الى المساوي الكثيرة الاجلة .

وهذا الكتاب « حركة تعديد النسل »
اكاد اجزم بأنه عني بحث ، يعتمد على العلم
وثمراته في مناقشة بحوثه ، بالرغم من كون
مؤلفه أحد علماء ديننا الابرار ، لقد قام
بوضع هذا البحث النفيس بين أيدي الملايين
من قراء العربية ليتبينوا حقيقة هذه الحركة
ومراميها ، وفعلها الذي تفعله في المجتمع
الذي يعيش في البلاد التي تأخذ بها ،
وخاصة البلاد الغربية .

فهو يبدأ منذ مطالع الكتاب بتبيين غاية
هذه الحركة وتتبع سياقتها التاويخى :

تَعْرِيفُ لِلنَّسْلِ

للاستاذ :

أبي الاعلى المودودي

(دار الفكر بدمشق - ٢٠٢ صفحة)

استعراض وتحليل :

بقلم الأستاذ

محمد قنديل

وبالرغم من ارتفاع مستوى العمال الا انه اوجد صراعا شديدا وتنافساً بين النساس فارتفع مستوى المعيشة ، واتسعت حاجيات الحياة ، وغلت تكاليفها غلاء فاحشا ضيق الخناق على اصحاب الدخل المحدود ، وازدحمت البيوت وارتفعت أجورها ، ونعذر على المكتسبين كقالة الاكلين غير المكتسبين حتى ولو كانوا ابناهم أو زوجاتهم ، فاضطر العامل أن لا ينفق ما يكسبه الا على نفسه ، وأن يقلل ما استطاع من عدد المشتركين معه .

وهنا نزلت المرأة مع الفئات الاخرى من اطفال وصبيان وبنات الى ميدان العمل ، واستقلت المرأة استقلالاً اقتصادياً كاملاً ، فبطلت القسمة الفطرية في الاقتصاد « والتي كان بموجبها على الرجال ان يكسبوا لكسب معيشتهم ومعيشة أهلهم وعلى النساء ان يتولين تربية الاولاد وإدارة شؤون المنزل الداخلية » . ولما حدث ذلك تمفر على المرأة القيام بعملين في آن واحد العمل فسي المصانع والمعامل وانجاب الاطفال وتربيتهم . والحضارة الجديدة خلقت مشاكل وأسباباً جعلت المرأة تهرب من وظيفتها الاصلية فقد سيطر حب الذات على الرجال والنساء معا ، وسمى كل منهم للحصول والرفاهية ، ورفض أن يشاركه غيره في هذا الترف .

ونظر الناس من الطبقة الدنيا الى اسيادهم يرفلون في كل هذا فحاولوا تقليد معمم والنتيجة أن كثيرا من اسباب البذخ والترف قد أصبح اليوم في عماد لساوهم الحياة ، وظن هؤلاء أن الحياة الشريفة لا يمكن ان تتم بدون ذلك .

ونشرت الحضارة الغربية الثقافة والحرية بين النساء واختلاطن علانية بالرجال ، فبدل ذلك من ذهنيتهن ووعبن عن الفطرة ،

فماثلنوس الانكليزي هو أول من تقدم بفكرة هذه الحركة ، وذلك نظرا للتزايد الضخم في عدد سكان انكلترا آنذاك ، وأهم الامور التي كان يروج لها في تحديد نيسل ينسب قومه هي « التغلب على اهواء النفس والكبت من نزواتها في الحياة الزوجية اذا تزوجوا » .

قد تكون هذه الامور مقبولة نوعا بالرغم مما فيها من اطالة فترة العزوبة ومشاكلها ، ولكن جاء بعد مالتوسي ، فرائسييس بلان الذي دعا الى ضرورة الحد من تزايد السكان بوساطة الآلات والعقاقير ، وايدى في ذلك طبيب امريكي هو تشارلس نوروتون الذي وضع كتابا سماه « ثمرات الفلسفة » جاء فيه وصف تفصيلي للتدابير الطبية لمنع الحمل .

ولكن هذه الحركة فشلت اذ لم يلتفت لها أهل الغرب التفاتا بذكر فمع زيادة السكان المستمرة زادت الوسائل المعيشية بشكل مدهش . ولكننا عادت في الربيع الاخير من القرن التاسع عشر للظهور على يد السيدة بيسانتي التي عادت ونشرت كتاب الدكتور نوروتون ، وأسست في بريطانيا جمعية بدأت تنشر الكتب والرسائل نابيلا للحركة ، ثم وصلت هذه الحركة الى هولندا وبلجيكا وفرنسا وألمانيا سنة ١٨٨١م ، ثم عمت في أوروبا وأمريكا ، قامت فيها أكثر من جمعية لفتت الناس الى فافع تحديد النسل ودربتهم على طرق العملية .

أما لماذا نجحت هذه الحركة في المرة الثانية ؟ فذلك راجع ، في اعتقاد مؤلفنا جليل الى النهضة الجديدة وللنظام رأسمالي والحضارة المادية السائدة اليوم ، بلاد الغرب .

فالنهضة الصناعية الجديدة اضطرت اس الى التزوج من الارياض الى المسكن الصناعية ليشتغلوا في المصانع والمعامل ، يث القرى وارتفع عدد سكان المدن ،

المفكرين الغربيين أمثال براترندراسل وهكسلي وورث ثامسن ، يقول راسل :

« انه مما لا يقبل المكابرة أو الانتكار أن نظامنا الاقتصادي ومستوانا للأخلاق إذا لم يحدث فيها شيء من التغير ، فلا بد أن يحدث اقبح وأبشع تغير في أخلاق سكان بلادنا وأعمالهم بغاية من السرعة في الجيلين أو الاجيال الثلاثة الآتية ، وذلك بصورة أن الطبقات التي تكون أكثر ثقافة وأدبا وذكاء وخبرة غنية تكون القلة أكثر في عدد أفرادها » .

لقد أخذت دول الغرب تميل فيها نسبة العجائز الى الكثرة والشبان الى القلة بصورة غير عادية ، فكل مائة من غير المجائز يقابلهم : ٢٣٦ عجوزا في نيوزيلندا ، ٢٣١ في بريطانيا ، ٢١٢ في النمسا ، ٢٠٠ في أمريكا ، ١٩٠ في ألمانيا ، ١٧٣ في بلجيكا ، و ١٤٤ في فرنسا .

٢ - كثرة الفواحش والأمراض الخبيثة :

يقول استاذنا « ان هنالك أمرين لا ثالث لهما يشيطان النساء - بعد خشيتهن لله - على جادة الاخلاق ومعياريها الاعلى عما حياؤهن الفطري ، وخوفهن من أن ولادة ولد الزنا تفضحهن في البيئة » . أما الحاجز الأول منهما فقد أزاحته المدينة الجديدة الى حد كبير وأما الخوف من ولادة ولد الزنا ، فإن الرواج العام لوسائل تحديد النسل قد جعله أيضا أثرا بعد عين وكثيرا يمت الى الماضي » . وتبع انتشار الفواحش انتشار الأمراض الخبيثة ، ومع ذلك فالولادة غير الشرعية ، والاجهاض منتشران انتشارا كبيرا في تلك البلاد التي أخذت بهذه الحركة ، ففي انكلترا يولد في كل سنة أكثر من ٨٠ ألف ولد بدون زواج شرعي ، فواحد من كل ثمانية أطفال ولعوا

فالنحافة والرشاقة والجمال تذهب كلها عندما تحمل المرأة ، وبالتالي يدير الرجال في الشوارع والمحلات الاجتماعية انظارهم عنها !

ثم رأى البعض أنه لكي يوفروا لأبنائهم حياة سعيدة فيجب ان لا يزيد عددهم عن طفل أو طفلين ، وسأنت بذلك الفكرة الالحادية ، الفكرة المادية في هذه المجال ونسوا الله وتكفله برزق الجميع فانساهم انفسهم .

هذه هي الاسباب الرئيسية لرواج هذه الحركة ، فما هي نتائجها في البلاد التي أخذت بها . ان اهم هذه النتائج هو :

١ - علم التوازن بين الطبقات :

لقد قل عدد أفراد الطبقة الوسطى والعليا ، ذلك لانهم هم الذين كانوا أكثر تمثيلا لهذه الحركة ، أما الفقراء والعمال فقد ازداد عددهم ، ذلك لانهم لا يحلمون بمستقبل مشرق ولا يطمعون في عيشة كميشة أهل الفنى ، فبينما ظلت نسبة الولادة فيهم تبلغ ٤٠ بكل ألف انخفضت لتبلغ عند الطبقتين العليا والوسطى سنة ١٩٥٥ م حوالي ١٥٣ بكل ألف .

ومعلوم « ان قلة الطبقات ذات القدرة والاستعداد الفنى وتضاؤل حجمها ، على أكبر قدر ممكن من اسباب الترف وانحطاط المعيار الفكرى والعقلى وقطع الرجال تلك هي الاخطار التي تواجهها البلاد الجارية على خطة تحديد النسل » . يقول شيلدون : « هناك حقيقة مرة قد ظهرت بما أجرى من التجارب الطبية في أمريكا هي أن مستوى الذكاء العام في هذه الايام منخفض بالقياس الى سنة ١٩١٦ » .

وقد بكى هذه الظاهرة المزوية كثير من

٤ - انخفاض نسبة المواليد :

وهذا الانخفاض يهدد الدول والاقتصاد بالفناء أو على الأقل يعود بها من مراتب الصدارة إلى المؤخرة ، وإن قلت المواليد وازدياد الوفيات ليقطع بذلك فرنسا وانكلترا أصيبتا في نفوذهما وسيادتهما السياسية والاقتصادية في كل أرجاء العالم بالشلل أولا وبالزوال والفناء ثانيا كما قالت كولين كلارك في مجلة التايم . نتيجة تلك المضار والاضطراب التي نشأت في الغرب بعد أن أخذ بفكرة تحديد النسل ، فقد حصل رد فعل معاكس في معظم أقطاره .

ففي انكلترا تكونت لجنة خاصة لاستعراض نسبة الولادة ووضع تقرير عن ذلك وبعد تحقيقات طويلة حذرت اللجنة بريطانيا من خطر النقص المتزايد فسيهبط نسبة الولادة على مستقبلها . وقد قال أحد أعضائها : « إننا إذا لم نقم فسيوجه هذا الخطر - هبوط نسبة الولادة القومية - ونعمل على تداركه فلا بد أن نصير بريطانيا في عداد القوى من الدرجة الرابعة » . وهكذا صارت . ثم ألفت لجنة أخرى عام ١٩٤٤ وكشفت عما يأتي : « إن السبب الكبير - بل الوحيد إلى حد كبير - في تضائل حجم الأسرة في بريطانيا هو المحاولات المبذولة قصد اختياراً للاستبقاء على تضائل حجم الأسرة ووضع الحد لعند أفرادها » .

وأوصت هذه اللجنة بتوصيات عديدة لتشجيع الحمل والولادة الطبيعية الشرعية . وقد أدخلت بريطانيا كثيراً من هذه التوصيات في قوانينها وسياساتها للحياة الاجتماعية والاقتصادية .

وفي فرنسا ألفت لجنة قوية باسم « الاتحاد القومي لزيادة السكان » . فأصدرت

في سنة ١٩٤٦م كان من الزنا . وحسب تقرير الدكتور شولوز في بريطانيا فإن واحدة من كل عشرين سنة في انكلترا ملوثة بالزنا .

أما في أمريكا ففسى فوق الحصر ، وقد بلغت حوادث الاجهاض سنوياً من ٣٣٣٠٠ - ١٠٠٠٠٠ ، ويقول تقرير كنزى أن نسبة أولاد الحرام في أمريكا هي ١ - ٥ . وأن نسبة الأولاد من الامهات الفاضلات هي ١ - ٤ . وارتفع عدد الجرائم الخلقية ، فقد استطاع رجال الشرطة في انكلترا أن يطلعوا على ٢٨٣٠٠٠ جريمة في سنة ١٩٣٨م وعلى ٤٣٨٠٠٠ جريمة في سنة ١٩٥٥م ، دك عن تشرد الاطفال والشبان ، وانتشار أمراض السيلان والزهرى الذي يقول عنه الدكتور توماس بيرن الأمريكي : « إنه أفتك وأضر مائة مرة من مرض فالج الاطفال ، وأن خطره في أمريكا مثل خطر السرطان وحصى الدق والتهاب الرئة ، حتى أن واحداً من كل أربعة اشخاص إنما يذهب ضحية الموت بسبب الزهرى مباشرة أو غير مباشرة » .

٣ - كثرة ولاتع الطلاق :

فالذرية لها نصيب كبير في المحافظة على العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة ، نهما ما دما لم ينجبا فانه من السهل أن يفارق أحدهما الآخر ، ففي دقيقتين نصف دقيقتين فقط فسخت إحدى محاكم لندن أكثر من ١١٠ زوجاً . وكان الأزواج جميعهم ممن لم يكن لهم ذرية .

وقد تبين للجنة حلفت في هذا الشأن في بريطانيا أن « نسبة الطلاق ارتفع في الاسر لتي نتيجة الزواج فيها الحرمان من الاولاد . قلة عدد الاولاد » .

مع تعاليمه الأخلاقية وتربيته الروحية قد محت كل سبب أو داعية من تلك الأسباب والدواعي التي لأجلها نشأت ثم تقدمت وانتشرت حركة تعديد التمسك في المدينة الغربية •

اذ ان الفرض من العلاقة الزوجية فيه هو الاستبقاء على النوع البشري وإقامة الحياة المدنية ، ذلك بأن اللذة التي وضعتها الفطرة في هذه العلاقة إنما هي بمثابة الأجر يناله الإنسان على الخدمة التي يقوم بها لتحقيق غرض من أغراض الفطرة •

إن النظام الجسدي للمرأة ما بني كله الا للقيام بهذه المهمة ، فإذا هي منمت من ذلك فإن شخصيتها تصاب بالانقباض والحرمان والهزيمة واليأس المقيت •

فالمرأة عند البلوغ يبدأ بها الطمث الذي يعدها للحمل في كل شهر ، وعندما تستقر النقطة في رحمها يحدث انقلاب هائل في نظام جسدها ، لا يعرف مداه الا المرأة التي جربت ذلك ، ثم يحدث انقلاب آخر لها بعد الولادة ، وذلك لأرضاع الطفل ، « ولا تزال بها سلسلة الحمل والرضاعة ما دامت مستعدة للقيام بخدمة المصلحة النوعية ، بحيث إن الاستعداد للقيام بهذه الخدمة اذا ما ولى مديراً بقرععت أبواب الموت » •

ويؤكد هذه الحقيقة معظم العلماء منهم أنتون نيسى لوف وألكسيس كارل وآروالد شوارز • وهذه هي الحقيقة التي يشير اليها القرآن الحكيم عندما يبين الفرض الفطري الذي تقصده الفطرة بإقامة العلاقة الزوجية •

ولا يشك عاقل في أن لئس الحمل ووسائله المختلفة مضار كثيرة منها ما يتعلق بالجسد والروح ، ومنها ما يصيب الحياة

الحكومة قانونا يحرم تعليم منع الحمل ونشر المعلومات عن طرقه ووسائله خطابة أو كتابة أو إشارة بالسر أو العلانية ، ووضعت قوانين تسهل كثيرا ممن أعباء الاسر التي يزداد عندها •

وفي ألمانيا حارب النازيون هذه الحركة بإصدار قانون يمنع تعليم منع الحمل وترويج طرقه ، ومنحت الشبان مبالغ عظيمة باسم « دين الزواج » وفرضت الضرائب على غير المتزوجين •

وفي إيطاليا نهت حكومة موسوليني عن ترويج منع الحمل بإصدار قانون يحظر نشر الكتب والرسائل والمقالات عن معلوماته ووسائله • واتخذت لترغيب الناس خطوات كثيرة كما فعلت فرنسا وألمانيا •

وفي السويد ألغت الحكومة لجنة خاصة عام ١٩٣٥م وضعت سياسة جديدة للحكومة في هذا السبيل •

بينما تفعل هذه الدول ما ذكرناه وما لم نذكره نجد دولة كالسويد تمقد اتفاقية مع الباكستان لمساعدتها على التقليل من عدد سكان الباكستان ، كذلك تبذل الجهود المتتابة في اليابان لترويج حركة تعديد التمسك تحت إشراف القائمه الأعلى الامريكي • ونجد رجلا كبير ترانزاسل ينادي بتشجيع هذه الحركة وترويجها في البلاد الشرقية ، مع أنه يحذر بلاده من هذه الحركة • الا فلتنظر عما الى هذه الحطط الاستعمارية التي تريد أن تجعل من أهل الشرق قلة خائنة يمكن التحكم فيها بسهولة !!

ومن ثم يدخل المؤلف في تبليان رأى الاسلام الواضح في هذه الحركة « ان قوانين الاسلام للحياة الاجتماعية والاقتصادية

• يهدم الحياة الزوجية •

ولا تنس تدهور الاخلاق الذي عرضنا سابقا بعض أعراضه مما عرضنا من احصائيات الولادة غير الشرعية ثم عبودية اللذة والاسترسال وراء تحقيق احمواه النفس •

ثم قطع الرجال لميل الاسر الى تقليد عدد أفرادها وذلك لخوفهم من مشاكل تربيتهم وتعليمهم ، وفي هذا الصدد قام أحد الخبراء وهو بروساود بتحقيقات عميقة ، فدرس الاعمال التي قامت بها الاسر الكبيرة لترقية حياتها الاقتصادية ووازن بينها وبين الاسر الصغيرة في هذا المجال فتبين له « ان افراد الاسر الكبيرة وان كانت مشكلة قلة المال تواجههم في بدء امرهم ، ولكن هم الذين يحرزون نشاطا باهرا وتوفيقا أوسع في ميادين الحياة في آخر الامر بالقياس الى أفراد الاسر الصغيرة » •

ومن مضار هذه الحركة كذلك ان الامر الذي تستولى على أفراد أمة ما في تفضيل مصالحهم الشخصية على القومية بسبب من الظروف التي لا زالت تتحول من سيء الى اسوأ في نظرهم جعلتهم بدون ما ريب لا يخرجون أبدا في التضحية بحياة شعبهم وسلامة وطنهم في سبيل ما يحقق أغراضهم ومصالحهم الشخصية الى ان يأتي على شعبهم ووطنهم يوم يخلان فيه عالم الفناء والانقراض ، وهذا بالتالي يؤدي الى زوال الأمة حضاريا وقوميا •

والفكرة السائدة بين علماء الاقتصاد تناقض دعوى ان تعديد النسل نافع من الوجهة الاقتصادية « وتقول بان قلة السكان من أقوى وأهم اسباب الكساد الاقتصادي لانه بانخفاض نسبة المواليد يقلل عدد

المدينة والاجتماعية ، ومنها ما يصيب الاخلاق والنسل والحياة القومية ، ومن هذه المضار ما يضيع المصالح القومية في سبيل المصالح الشخصية ، وتزول الامم وتصاب البلاد بالخصائر الفادحة في الاقتصاد وغيره !

« انه لمن الممكن باستخدام الوسائل المانعة للحمل ان ينشأ الاضطراب والاختلال في نظام الرجل الجسائي ، كما انه من الممكن ان ينشأ الضعف في قوته التناسلية او تنعدم فيه هذه القوة بتاتا » هذا على الرجل • اما المرأة فتقول الدكتور ميسرى شارليب عن أخطاره : « ان وسائل تعديد النسل سواء آكانت هي للولويات المعدنية ام الاقراص والمقايير القاتلة للحيوانات المنوية او حواجز الطاط وغيرها - وان كانت المرأة لا تتعرض باستخدامها لضرر فوري ظاهري ، ولكنها اذا ظلت تستخدمها لمدة من الزمان ، فلا بد ان تصيبها الانهيار العصبي قبل ان تبلغ سن الكهولة • ومن النتائج اللازمة لاستخدام هذه الوسائل التبرم والتفهم والقلق والنزق والارق وتوتر الاعصاب وتشويش الفكر وهجوم الاحزاف وضعف القلب ونقص العودة المنوية وشلل اليدين والرجلين والتهاب الجسوداضطراب العادة الشهرية » •

ويقول الدكتور كليرفولسون : « ليست عندنا حتى اليوم أية وسيلة معلومة سهلة وحيصة غير ضارة يمكن استخدامها لتعديد النسل » •

اما في الحياة المدنية والاجتماعية فقلة لودة والرحمة في بدء الامر بين الزوجين ، الشفوذ والتوتر ، ثم هذه الامراض التي سبب المرأة من جراء وسائل منع الحمل ، تؤدي بها الى الانزعاج الفكرى الذى

ثم ان الله تعالى كلا من الانسان
والفداوكل شيء بقدر (انا كل شيء خلقناه
بقدر) • ان الماء الذي يفرزه رجل واحد في
كل اتصال جنسي ، يمكن ان تحمل به ما
بين ٣٠٠ - ٤٠٠ مليون امراة في آن واحد •
فلو أن القدرة التناسلية لرجل واحد فقط
وجدت في وجهها مجالا كاملا للتوسع
والنمو ، لاكتظت الارض اكتظاظا كليا •
ولكن من الذي اقام الحاجز أمام هذه القوة
التناسلية العاتية بحيث لم يتعد نوع معين
حدا معيناً ١٩٩٩

ثم يتعرض الى وسائل الباكستان
الاقتصادية وعدد سكانها فيقول : « مما
يجوز لنا أن نقوله بكل طمأنينة وجزم
بالنسبة لسكان الباكستان على الأقل أن
ليست أزمته الاقتصادية الا وليدة أعمالنا
القائمة على قصر النظر » •

ويقول : « إن التضخم المتزايد لعدد
السكان ليست منافعه للاقتصاد المتقدم
مما يستهان بشأته ، ولكن منافعه للاقتصاد
الذي لا يزال في مرحلة التقدم » وهكذا
كان الحال في أول نهضة الغرب •

ويبين أن لزيادة الاسرة أهمية كبرى
بالنسبة للمزارعين والمشتغلين بالزراعة
وأهل الباكستان ٧٥ ٪ منهم يعملون فيها •
ثم يدعم حديثه هنا بالاحصائيات المفصلة
التي يضيئ بها المجال هنا ، ويحذر من
الارقام السطحية التي يروجها المشعوذون •

السكان المستهلكين عن عدد السكان
المنتجين ، مما يفشى البطالة كنتيجة منطقية
بين السكان المنتجين •

ويقول علماء الاقتصاد بأن الزيادة
السريعة في عدد السكان تكفل الزيادة
السريعة في النشاط الاقتصادي •

هذه المضار التي لخصنا بعضها هي
بعض التفسير الجزئي لقوله تعالى : « قد
خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير
علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله » •



بعد ذلك ينتهي المؤلف الى بيان الادلة
التي يأخذ بها المؤيدون لحركة تحديد النسل
فيبسطها ويرد عليها ردا علما مدعما بالادلة
المنطقية المستوحاة من أسئلة خبراء
الاقتصاد وتقريراتهم واحصائياتهم الدقيقة
الناشرة •

فهم يحتجون بالزيادة المتفاوتة في السكان
من جهة ووسائل المعاش من جهة أخرى ،
وهذا صحيح لمن عاش في القرن الماضي
كمالتوس وبيسانت ودويسديل ونورنون
من الذين رزقوا أفقا ضيقا ، اقليمية محدودة
في تفكيرهم وحسابهم للمستقبل وأمنهم
الضعيف فيه ، ولكن الاحصائيات في هذا
القرن تثبت ان الزيادة المطردة في عدد
السكان توازنها وتزيد عليها الزيادة في
وسائل المعاش ، لننظر الى هذا الجدول •

العواد القبلية	١٩٣٨-١٩٣٨ م	١٩٥٢-١٩٣٨ م	١٩٥٧-١٩٥٧ م
عدد السكان	٨٥	١٠٠	١١٧
	٩٠	١٠٠	١١٢,٢
	(١٩٣٥)	(١٩٥١)	(١٩٥٧)

اسماهم في لوح الخلود •

ويعرض بعد أن يقدم أدلة أخرى ثانوية ويناقشها إلى فساد الاحتجاج بالأحاديث النبوية في هذا المجال • والذين يدعون إلى حركة تحديد النسل من المسلمين لا يجدون في آيات القرآن كله كلمة واحدة تؤيدهم • فهم لاجل هذا يراجعون كتب الحديث ويستدلون على صحة فكرتهم •

ويبين أن هناك ثلاثة أمور أساسية لا بد من رعايتها في استخراج مسألة فقهية من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) :

أولها : الاستقصاء التام لكل ما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم في المسألة التي تحت البحث •

وثانيها : بذل الجهود الممكنة لحرفة السياق والموقف الذي يبين فيه الرسول حديثا من أحاديثه •

وثالثها : بذل الجهود الممكنة أيضا للاطلاع على الظروف والملاسات السائدة في بلاد العرب في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم •

وباعتبار هذه الأمور السابقة يتبين للنظر أن قتل الأولاد هو الذي كان سائدا في جزيرة العرب لتحديد النسل إلى زمن الرسول الكريم ، وذلك بسبب التنحور الاقتصادي عندهم ، وعاطفة البغية الجاوزة لحدودها المأدبة • ثم اتجهت فكرة المسلمين إلى العزل ، ولكن العزل لم يكن شائعا بين المسلمين ، ولا كانت عندهم حركة لتحديد النسل ، ولا كان المقصود أن تتخذ سياسة قومية ، وإنما كانت هناك أسباب أخرى أهمها الخشية من حمل الأمة

ودعاة التحديد يقولون ما دام الناس سيموتون جوعا في الإزمات الاقتصادية فلماذا نعمل على انجابهم ؟ يجب أن نريهم من ذلك ونوفر عليهم المذابح بسبب انجابهم !!

انهم بهذا يرتكبون جريمة التدخل في النظام الإلهي ، فهل تدابيرهم تستطيع أن تضع حدا للحروب والابوثة والأمراض والفيضانات والزلازل ومختلف أنواع الحوادث ؟ أم هل هم أخفوا عهدا بعزل ملك الموت عن وظيفته ؟

ثم يقدمون دليلا ثالثا بقولهم أن الآباء من ذوى الدخل المحدود ليس بوسعهم أن يكفلوا الوسائل الكافية لتنشئة أولادهم نشأة طيبة وتعليمهم تعليما عاليا وتربيتهم تربية جيدة •

إن كلمات « التعليم العالي » و « النشأة الطيبة » و « التربية الجيدة » كلها كلمات مبهمه إذ ليس لها مستوى واحد في افهام الناس ، فكل منهم يمتنى ويحلم بمستوى معين يختلف عن غيره من الناس • ولا شك « أن الناس تكون دائرة أمانهم دائمة أوسع من دائرة وسائلهم ، وأن الأمور التي يرجئونها إلى تحقق أمانهم كثيرا ما لا تخرج إلى حيز الوجود أصلا •

ثم إن هذا الدليل فاسد أصلا فمن الضار للبشرية أن يعيش جميع أفرادها في الدعة والسعة والرفاهة ، فلا يرون الكسب والكفاح والمقاومة والموت ، وبالتالي ينغلق مدرسة الحياة الكبرى التي تمنى بتثقيف الإنسان • والذين لا يدخلون معركة الحياة عن طريق التخرج في هذه المدرسة هم الذين يقومون بجلال الأعمال ويكتبون

وبين رأى الاسلام الاخير فى هذه الحركة بقوله : « واليوم اذا كان الناس لا يقتلون اولادهم لمنع الزيادة فى افراد النسل كما فعل الجاهليون ويستعملون طرقا تحول دون وقوع الحمل ، فانما ذلك اجتنابا منهم للجريمة الاولى مع بقاء الجريمة الثانية قائمة على حالها ، اذا كان خطر ضيق الارضى ونفاذ موارد الرزق هو الباعث لهم على منع الزيادة فى افراد الجنس »

يقول رب العزة منلدا بالجريمتمين :

« لا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرؤكم واياهم » فقد نهى عن جريمة قتل الاولاد وعن جريمة اعتقادهم بانولادةاولادهم سبب للقرهم وبؤسهم .

ونحن نرى بعد ذلك كله أن الواقع الذى يتمثل فى كثير من الاحصائيات يساند الى حد كبير الدين الاسلامى فى تحريم هذا المنع وهذا التحديد .

واخيرا فان الفهم الصحيح التفصيلى لهذه المسائل لا يجده أحد الا فى الكتاب ، وقد الحق بالكتاب استعراض علمى لحركة تحديد النسل بقلم الاستاذ خورشيد احمد الاستاذ فى جامعة كراتشى ، أرجو أن يكون لى عودة اليه لأعرضه فى مرة قادمة .

محمد فتيدل

العام

واستحقاقها اقامة دائمة ، وخشية تعرض الرضيع لنوع من الضرر اذا احاث حمل أيام الرضاعة . ثم يعرض عددا من الاحاديث المنبوية ويناقشها تحت ضوء ما حدد من أمور يجب مراعاتها ، ويقول بعد ذلك : « مما يصادم الشرع ويتناقض مع احكامه أن يتخذ من العزل أو غيره من طرق منع الحمل خطة قومية وتاملا عاما فى المجتمع »

ويقدم لنا رأيه فى مشكلة زيادة السكان فيقول : « ان الطريق الصحيح لاقامة هذا التوازن بين عدد السكان ووسائل المعيشة والمحافظة عليه هو أن تبذل مزيدا من الجهود الفعالة الجديدة لزيادة وسائل المعيشة واكتشاف الموارد الجديدة للرؤق ، وحيثما وضع هذا الطريق موضع التجربة ، فان التوازن بين عدد السكان ووسائل المعيشة ما بقى قائما على حاله فحسب ، بل قد تمت زيادة وسائل المعيشة بنسبة أكثر من زيادة السكان »

ثم يطالب بالدعوة الى تنظيم سكان الدولة بدل تنظيم افراد الاسرة .

ويفرق بين المحاولة الفردية وحركة تحديد النسل الجماعية ، فالمحاولة الفردية التى يقوم بها فرد بعينه لا تمود بالاضرار الفادحة التى تمود بها الحركة الشعبية التى تقوم بين الجمهور .



مظاهر الحضارة الإسلامية

ثانيا - المدينة المنورة

١- الدراسة الجغرافية

موقعها وجيولوجيتها :

تقع هذه المدينة في سهل واسع يرتفع عن سطح البحر بنحو ألفي قدم (٢١٠ متر تقريبا) ومساحتها نحو نصف مساحة مكة المكرمة (١)

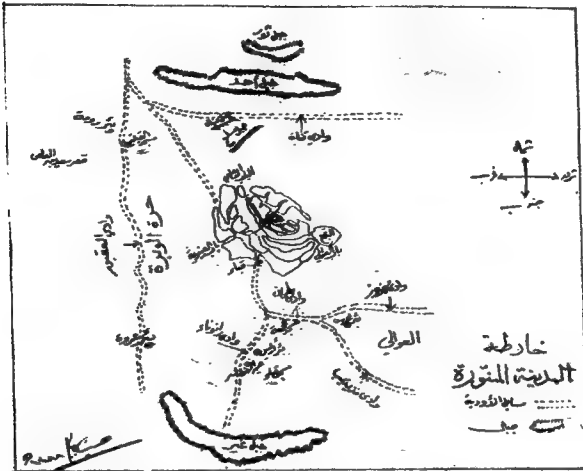
وينحدر السهل الواقعة به ، على سهل نحو الشمال ، ويحده من الشمال جبل أحد ، ومن الجنوب جبل عير ، وهما يبعدان عن المدينة بنحو أربعة كيلومترات تقريبا ، كما أنهما (أى جبل أحد وجبل عير) يؤلفان قرني سلسلة الجبال التي تكون الحد الفاصل بين الهضاب المرتفعة بشبه جزيرة العرب ، والسهول المنخفضة من شاطئ تهامة (٢) .

- (١) البياض ، الجزيرة العربية ، ج ١ ص ١٠٢ ، عبد الجبار ، قصة الآداب ، ص ٥٧ جلوب ، الفتوحات العربية ، ص ٧٤ سرور ، الدولة العربية ص ٤٧ ، نافع ، نصر ما قبل الإسلام ، ص ٢١ وص ١٥٢ .
- (٢) كسالة : جغرافية شبه جزيرة العرب ١٧٤ ، على جليل : الفصول من تاريخ المدينة ص ١٢ وما بعدها .

(الحلقة الخامسة)

بقلم الأستاذ
حسن عبد الله
بانبيلة





حتى يتصل بوادي بطحان ، وتلتقي هذه
للأودية عند مجتمع الأسياال من رومة . كما
يوجد وادي مذنيب ووادي مهزوز في
الجنوب للشرقى من المدينة ، ويصهران
بينهما عوالي المدينة التي كانت زاهرة
عامرة (٤)

حرة واقم التي تعد المدينة من الشرق
كانت أكثر صرانا من الويرة ، وحين هاجر
النبي (ص) الى المدينة سنة ٦٢٢م كانت
حرة وتقم مسكونة بأقم قبائل اليهود من
بنى النضير وقريظة وعدد من عشائر اليهود
الآخري . كما كانت تسكنه أقم البطشون

(٣) ذكر البتوني في رحلته ان فيه بعد من المدينة
بعوالي خمس ميلوات من ٢٥٠ (فكل) : وذلك
لغير مبالغ فيه .

(٤) الشريف ، مكة والمدينة . ص ٢٨٧ وما بعدها

وهي واحة خصيبة التربة غزيرة المياه
محصورة بين لابتين بركائيتين تعرفان
بالحرتين : حرة واقم في الشرق وحسره
الويرة في الغرب . وتكتنف للأودية الحرتين
من الشرق ومن الغرب ، وتحيط بالمدينة من
جهاتها الأربع .

ويقع وادي الحقيق الى يساره مبتغا غربي
المدينة غيما وراء حرة الويرة الى ما بعد بئر
رومة في شمالها الغربي . والعريض وعوالي
المدينة الى يمينه من شرق حرة واقم .

وتقع قرية قباء في جنوب المدينة على
ميلين (٢) منها ، وبين قباء والمدينة يسير
وادي بطحان ووادي وانونا حيث يتجهان
شمالا فيسا بين حرة الويرة والمدينة .
فيتصلان بوادي قناة وهو ولد يقع جنوب
أحد ، ويتحدر غربا بينه وبين جبل سلح

لما قدم النبي (ص) إلى يثرب • وعلى شفير
العقيق الغربي تقوم جبالوات العقيق ، وهي
مرتفعات سود كبار دون الجبال وفسوق
الهضاب واقرب الجبالوات إلى المدينة
(جهة تقطوع) القرية من بئر عسرة ،
وتجاورها وتكاد تتصل بها (جهة ام خالص)
وتبعد عن هذه إلى الشمال (جهة عاقل) •
وفي شمال المدينة جبل أحد ، يفصل
بينها وبينه وادي قنات ، وفي جنوب هذه
الوادي إلى الشمال الغربي من المدينة يقع
جبل سلع وبه التواء الذي يعرف بجبل
(عيشين) وعليه كان موقف الرماة من
المسلمين يوم أحد (٥)

ومن هنا اختلفت المدينة للنبوة عن مكة
المكرمة التي تعتبر من مدن السهل الساحل ،
فجبالها ترتفع نحوها على شكل حادة
الحصان تلوكة جهتها المفتوحة في جنوبها
الشرقي (٦)

لما أرضها (أي المدينة النبوية) فهي
بركانية • كما أنها اشتهرت بالخصيب
والنماء (٧) وهي تبعد عن مكة بحوالي

(٥) الشريف : مكة والمدينة ص ٢٨٨ - ٢٨٩

(٦) القتال : ليس جبل عيشين بتواء في جبل سلع

ولا في جبل أحد • انه جبل احمر قائم بذاته وديها

يكون بينه وبين أحد صالة جديرة تحت طبقة الأرض •

(٦) على إبراهيم : التاريخ الإسلامي العلم ص ١١٢

شولي : الشعر والفتاء ص ١١ • شولي : القصص

اليعمل ص ٥٢ • عزيم : عهد العرب ص ٥٥ •

الدولة العربية ٤٧ • تلخ : عمر ما قبل الاسلام

ص ٢١ وص ١٥٢

(٧) جواد على : تاريخ العرب ج ١ ص ١٣٢ •

الشريف ص ١٨ • على إبراهيم : ص ١١٢ • صلي

حافظ : الأصول ص ١٦

الاضحية • بنو عبد الاشهل • وبنو ظفر •
وبنو حارثة • وبنو معاوية • وفي منازل بني
عبد الاشهل كان يقوم حصنهم « والحشم »
الذي سميت الحرة باسمه • وقد ترك
اصحاب هذه المنازل من اليهود والأوس
آثارا في الحرة تدل على حضارة ونظامهم
وتركوا بها آثارا لمصانع وصهاريج مياه لم
يبق منها اليوم الا اطلال دورس • ولا
عجب ، فقد كانت الحرة ميدان حرب منذ
استقر الاسلام بالمدينة فقد حاصر النبي
اليهود من بني النضير حتى ابلأهم • ثم
حاصر بني قريظة حتى قضى عليهم • وبها
وقعت موقعة الحرة في عهد يزيد بن معاوية
سنة ٦٣ هـ (٥)

وحرة البيرة التي تحد المدينة من الغرب
تبدأ قبالة قيام من الجنوب عند ذى الحليفة
- ميقات الاحرام لأهل المدينة - • وأول
الطريق إلى مكة •

وبالقصى حرة البيرة من ناحية الشمال
بمجتمع أسياال المدينة تقع بئر رومة وكانت
ملوكة لرجل يهودي كان يبيع ماعصا
للمسلمين فاشتراها عثمان بن عفان (رضي)
استجابة لرغبة النبي (ص) ودفع ثمنها
عشرين ألف درهم •

وتفصل حرة البيرة بين المدينة ووادي
العقيق • وقد كان لهذا الوادي في النبوة
التاريخ من الذكر ما جعله وادي النعمة
وخفض العيش والترب • حتى إنه إذا ما
ذكر العقيق من أودية المدينة نسي الناس كل
إد للعقيق سواء • مع أنه توجد أودية
كثيرة بهذا الاسم في جزيرة العرب • ولقد
كان هذا الوادي الخصيب الملقب بجندول
لياه وبالميون والأبار • خاليا من البنا

وثور ، ومنها أيضا الجبال التالية : عيين
(جبل الرامة) سلع ، سليح ، والمستنير (١٢)

وقد ذكر الاستاذ عبدالسلام حافظ غير
هذه الجبال مثل : القلادة ، المقشعر ، صاوى
الكويرية ، وجبل ذباب اللبنى عليه مسجد
الراية ، وفى شرقى بنى قريظة يقع جبل
« عيطان » - وهو جبل أحمر - سعى فى
حوالى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى بجبل
الاغوات الذين كانت بينهم وبين اهل المدينة
واقعة (١١٧٠ هـ) فاشتروه من العربان
لاتمام الحلف فيما بينهم (١٣)

حراتها :

فى المدينة من الحرات : حرة واقم ،
وحرة الوبرة ، (وقد تكلمت عنهما عند
الحديث عن موقع وجيولوجية المدينة المنورة)
وقد وجدت فى الاولى منهما آثار دور وحصون
ومصنع قديم للفخار الملون الملون ، كما
انه وجد بجانبه صهريج ماء مطلى بالرصاص
من الداخل (١٤)

أوديتها :

يكتنف المدينة المنورة عدد من أودية
السيول منها :

(١٢) الانصارى : آثار المدينة المنورة ص ١٤٠ - ص ١٥٠
كعالة : جرفية شبه جزيرة العرب ص ١٧٤ ،
الدباغ : الجزيرة العربية ج ١ ص ١٠٨ - الببسى :
عمدة الاخبار ص ٣٣٧ وما بعدها .

(١٣) عبدالسلام حافظ : المدينة المنورة فى التاريخ
ص ٣٦٥ -

(١٤) الانصارى : آثار المدينة المنورة ص ١٥٠ ، كعالة
ص ١٧٦ ، الدباغ ج ١ ص ٢٠٩ ، الشريف ص ٣٧٨ ،
ابن النجار : الفكرة الثمينة ص ٢٢٣ فيصل : المجتمعات
الاسلامية ، ص ٧ ، فروغ : تاريخ الجاهلية ، ص ٢٩ ،
طلس : عبر الانبياء ص ٢٢ العباسى : عمدة الاخبار
ص ٣١٠ ، فؤاد حمزة : قلب جزيرة العرب ص ٥٨

ثلاثمائة ميل (٨) ، الى الشمال منها ، كما
تبعد عن ينبع (مينائها على البحر الاحمر)
مائة وثلاثين ميلا (٩) .

والمدينة بلدة زراعية تكثر بها الآبار
والاشجار ، وتفوق مكة من حيث ثمارها
ومنتجاتها الزراعية ، ومن ثم اختلف تاريخ
المدينتين ابان العصر الجاهلى لانهما تأثرتا
بطبيعتهما الجغرافية أكثر من أى شيء آخر .
كما أن معظم أراضيها يمتاز بسهولة التربة ،
فتربثها فى الجهة الجنوبية مشبعة بالمياه
التي ينزل وجودها فى سائر الجبال ،
وتظهر هذه المياه وتكثر بعد نزول المطر
وتتحدر السيول وتغور بعض مياه الأمطار
والسيول تحت الارض ، وتستقر فى جوفها ،
وكان لذلك أثره فى انتشار الزراعة التى
تعتمد على مياه الآبار بها (١٠) .

ولقد قال بعضهم إن المدينة المنورة
وأراضيها من جملة الواحات المنتشرة فى
جزيرة لعرب ، فإذا صح ذلك فأنها من أعظم
الواحات وأكثرها سعة وخصبا (١١) .

جبالها :

وأشهر جبالها أحد ، وهو الذى قال
فيه المصطفى (ص) : « هذا جبل يحبنا
ونحبه » . ومن جبال المدينة أيضا عيسر

(٨) حوالى ٤٧٥ كيلومترا - عن « البلاد السعودية
فؤاد حمزة الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ

(٩) الشريف : ص ١٨ ، وهذه المسافة تساوى حوالى
٢٥٠ كيلومترا (عن البلاد السعودية لفؤاد حمزة) .
(١٠) على ابراهيم : ص ١١٣ ، ١١٤ ، بروكلمان :
تاريخ الشعوب الاسلامية ج ١ ص ١٨ ، شلبى : التاريخ
الاسلامى ج ١ ص ٧٠

(١١) فؤاد حمزة . قلب جزيرة العرب ، ص ٥٦
بصرف .

وخاصة قبيل الظهر ، حيث يشهد هبوب
رياح السموم ، أما في الصباح فهو أحياناً
لطيف (١٧) وهي معتدلة الحرارة في الخريف
والربيع ، وباردة في الشتاء ، مما يدفع إلى
استعمال اللبشات (١٨) .

وقد سجلت أعلى درجة حرارة في شهر
أغسطس سنة ١٩٦٦ م فكانت ٤٦ درجة
مئوية ، وأدنى درجة حرارة في شهر يناير
سنة ١٩٦٦ م كانت ٣° م (١٩)

ب - الأمطار :

تزيد المدينة في أمطارها على أمطار مكة
وجدة (٢٠) وقد بلغت الأيام الممطرة في
سنة ١٩٦٦ م تسعة أيام ، أما أكبر كمية
هاطلة من المطر خلال ٢٤ ساعة فقد كانت
في شهر نوفمبر ١٩٦٦ م إذ بلغت ٢٥ مم
أما عدد الأيام الصافية فقد كان ١٠٤ يوم
في سنة ١٩٦٦ والأيام الغائمة جزئياً ٢٥٩
يوماً والأيام الغائمة كلياً بلغت ١٢ يوماً (٢١)

ج - الرطوبة :

تكثر رياح السموم بالمدينة لذلك فهي أقل
من مكة في رطوبتها ، وقد سجلت درجات
الرطوبة سنة ١٩٦٦ م فكانت كالآتي (٢٢) :

أعلى درجة رطوبة نسبية ٩٠ درجة كانت
في شهري فبراير وأبريل .

أدنى درجة رطوبة نسبية ٥٠ درجات في
شهر مايو .

(١٧) كحالة : ١٧٧ ، عبد السلام ٢٢ ، البنتوني
ص ٢٥٢ ، التبليغ ج ١ ص ١٠٣

(١٨) على حالت : الأصول ١٣

(١٩) كتاب الإحصاء السنوي الثالث ص ٢٥

(٢٠) بلاد حمزة : قبلي جريدة العرب ص ١١

(٢١) كتاب الإحصاء السنوي الثالث

وادي (العليق) في ضاحيتها الغربية .
وادي (وأنونا) في ضاحيتها الجنوبية ،
وادي (هذنيب) في ضاحيتها الجنوبية
الشرقية ، وادي (مهزود) في ضاحيتها
الشرقية ، وادي (قناة) في ضاحيتها
الشمالية الشرقية (١٥)

عيونها :

في المدينة المنورة أربع عشرون عيناً
جارية على أن أهمها وأجودها نفساً
اليوم * « العين الزرقاء » والباقي منها هي
لنسقى البساتين » ومصدر هذه العيون عالية
المدينة (١٦) ، ثم تسير إلى غربي المدينة حيث
الأرض واطلة (١٦)

وبالمدينة المنورة عدد كبير من الآبار من
شاء الاطلاع على أسمائها وشيء من تاريخها
فليراجع مؤلف استاذنا الكبير الشيخ
عبد القلوس الأنصاري « آثار المدينة المنورة »
وكذلك مؤلف الاستاذ علي حلفك « فصول
من تاريخ المدينة المنورة »

الاحوال الطبيعية :

أ - الحرارة والبرودة :

المدينة المنورة شديدة الحر في الصيف ،

(١٥) الأنصاري : الآثار ص ١٥٥ ، ص ١٧٣ ، كحالة
بغرافية الجزيرة ، ص ١٧٥ ، عبد السلام : المدينة
منورة ٢٦ ، علي إبراهيم : التاريخ الإسلامي ١١٤ ،
لسمودي : ولاء ، ولاء ج ٤ ص ١٠٣٧ ، العباسي : المصنعة
٤٤ ، البنتوني ص ٢٥٩

(١٦) الأنصاري ص ١٩٠ وما بعدها ، كحالة : ١٧٨
بد السلام ٢٨ ، وما بعدها ، التبليغ ج ١ ص ١٠٥
لعباسي ٢٣٤ وما بعدها ، البنتوني ص ٢٥٦ وما بعدها
* (التهلل) : كلمة (اليوم) الواردة في (القرآن)
في يوم الف كتاب (أ لاد المدينة المنورة) في أوائل
سنتين بعد آلاف والتأليف للهجرة .

د : الرياح :

المذكور سميت البلدة يثرب .

(أما يثرب القرية على ما حكاه السهمودي فهي من طرف وادي قناة شرقا الى طرف الجرف غربا ، ومن زبالة الزج جنوباً الى البساتين التي كانت تعرف بالمال شمالا .

(والشطران الاخيران من هذا التحديد ، وهما زبالة الزج والمال ، حقيقتهما مجهولة لدينا الآن . ومن باب التقريب والاستنتاج يمكننا ان نقول ان المال هو بعض بساتين الميون في الشمال الغربي ، وان زبالة الزج هي قرية من قرى المدينة كانت بشمالى سلح الى قرب وادي قناة ، انتشرت آثارها فلمس تمد معروفة ، وقلنا : انها قرية ، بناء على قول السهمودي عنها : (كان لاهلها اطمان) وقوله : (وكان بالمدينة في الجاهلية سوق بزبالة من الناحية التي تسمى يثرب (٢٧))

قال الزجاجي : وتنسب المدينة الى يثرب ابن قنانية بن مهلائيل بن ادم بن عيبل . . وينتهي نسبنا الى نوح عليه السلام ، وهو الذي بناها . وسماها النبي صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة (٢٨)

وقد بلغت اسمائها نحو الخمس والتسعين اسما ، وهذه الكثرة ولا شك تدل على عظمة المسمى وقضله (٢٩) .

(٢٧) الانصاري ، آثار المدينة ، ص ١٣٣ ، ص ١٢٤

بصرف

(٢٨) كماله : ص ١٧٣ ، الفلكنسي ، ص ١٠٤

الاعشى ، ج ١ ص ٢٨٥ .

ورد في التميمي بلقاء يثرب ص ٢٠ (طيبة

بيروت) ان النبي - صلى الله عليه وسلم - سمى يثرب .

وكذلك قال ابن منظور في لسان العرب ج ١ ص ٣٣١

(طيبة بيروت) .

(٢٩) عبد السلام حافظ : المدينة المنورة ص ٣١٠

بصرف . وانظر في اسما المدينة المنورة للمرحوم الكلباني

تهب رياح السموم ، على المدينة ويمتد هبوبها اكثر لشهر الصيف والقيظ ، والجبال تكون دائمة الرياح ايضا بالنسبة الى الفصول ، وتبلغ شدتها في اوقات الحر الشديد ، وفي اوائل الموسم حيث تصحبها عواصف وبرق ورياح يعطى المطر على أثرها (٢٢)

٢- الدراسة التاريخية

اسم المدينة المنورة :

المدينة هو الاسم الغالب عليها ، في نطق القرآن الكريم في قوله تعالى : « يقولون قتل رجلا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاقل » وفي قوله تعالى : « ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة (٢٥) »

اما اسمها القديم فهو يثرب ، وقد ورد في القرآن الكريم هذا الاسم في قوله تعالى : « ان قاتل طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا » (٢٦)

على ان (يثرب) كان يطلق على عموم المدينة المنورة ، وحقيقة المسمى به هو احدى قرى المدينة واكبرها ، وعن ابن عباس ان يثرب في الاصل كان اسما لابن عبييل الذي هو اول من نزل المدينة ، وبابنائه

(٢٧) الفخر السابقي .

(٢٨) بلاد حزة : قلب جزيرة العرب ص ٦٥

(٢٩) سورة المنافقون ، الآية

(٣٠) سورة التوبة الآية (١٠١)

(٣١) سورة الاحزاب الآية (١٣) وانظر ايضا ديوان

عمر النبي - صلى الله عليه وسلم - ص ٣٠ في طيبة

أول من سكن المدينة المنورة :

نقل الإخباريون أن أول من سكن المدينة المنورة ، بعد الطوفان الذي عم الأرض جميعا ، هو قائلة بن مهلايل بن عييل . وقد أوصلوا نسبه إلى سيدنا نوح عليه السلام .

وقد روى كذلك أن أول من عمر الدور والآطام بها وغرس فيها ، هم العماليق بنو عملاق بن أرفخشذ بن سام ، وكان منهم في المدينة بنو هف ، وبنو مطرويل (٣٠)

بداية التأسيس

كانت المدينة في دور تأسيسها مجموعة من البيوت والاكوخ المحاطة بالبساتين والحقول المزروعة ، ولما كانت الزراعة هي المورد الوحيد لسكانها وكان البنيويحتقرون لزراع ويدعونهم بالنبط ، فقد حفز ذلك هؤلاء السكان المشتتين لأن يجتمعون ويشكلوا مدينة ، وكانت هذه المدينة المقامة غير مسورة

١ - ابن النجار ، الحرة الثنية ، ص ٢٢٢ ، ط ١٤
٢ - ملحق بالجزء الثاني من شفاء القسوم لاسي .

٣ - الطاهري ، زينة السالك والملك ، ص ١٤
٤ - باريس سنة ١٨٩٤ م - م - الجمهورية .

٥ - السهمي ، وفاة الوفاء ، ج ١ ، ص ١٠١
٦ - بالوت ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٨٢ ، ط ١٣٠
نفس الجزء .

٧ - ابن منظور ، لسان العرب ج ١٢ ، ص ٤٠١ ، ط ١٢٤

٨ - الزواوي ، ترتيب القاموس ، ج ٤ ، ص ١٩٥
٩ - المصري ، مسالك الأبحار ، ص ١٢٨-١٣٠

١٠ - البغدادي ، مرصد الافلاح ، ج ٢ ، ص ١٢٤
١١ - الأوسي ، بلوغ الأدب ، ج ١ ، ص ١٨٨
١٢ - المبهي ، حكمة الأبحار ، ص ٥٥

الابخاشاب ثخينة من شجر النخيل بالإضافة إلى الحدائق المحيطة بالبيوت . ولما كانت الجهتان الشمالية والغربية من المدينة غير محصنتين غالبا ، فقد كانت عرضة لغارات الأعداء (٣١) .

وتاريخ المدينة القديم مجهول ، إذ لا توجد مدونات ، يمكن الرجوع إليها ، كذلك لم تقم أبحاث أثرية بها يمكن أن تدلنا على شيء من تاريخها القديم ، ولكن استاذنا الشيخ عبد القنوس الانصاري أشار إلى حدوث بعض الحفريات التي جرت فيها عن غير قصد للبحث العلمي ، غير أنها كشفت عن بعض أشياء يمكن أن يستدل منها على أن المدينة الحالية قائمة على انقاض مدينة أخرى (٣٢) .

وتاريخ هذه المدينة القديمة الذي يمكنه لاعتماد عليه هو تاريخها منذ القرن الذي سبق هجرة المصطفى - ص - أي منذ بداية القرن السادس الميلادي ، إذ أن هذه الفترة ليست بعيدة بعيدا عن أحداثها وآثارها عن الهجرة وما ترتب عليها من أحداث كبيرة غيرت مجرى التاريخ بالعربي ، بل مجرى التاريخ العام (٣٣)

وأنا هنا لست أؤرخ للمدينة المنورة إنما هي ومضة تاريخية أردت بها الدخول إلى صلب الموضوع حتى نعرف بالجو والمحيط

(٣٠) التفتتني ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٨٦
٢٩٣ من نفس الجزء ، ابن النجار ، المدينة ، ص ٣٢٤
السهمي ج ٢ ، ص ١٠٨٤ ، على حاشية : الوصول ص ١١
عبد السلام ص ١٥ سرود الدولة العربية ص ١٢
عصر ما قبل الإسلام ص ١٥٢ ، السهمي ص ١٥٦
العياشي ص ٣٢ .

(٣١) حكاية ، ص ١٧٢

(٣٢) الأنصاري ، الآثار ، ص ١٢٢-١٢٤

(٣٣) الشريف ، مكة وهدية ، ص ٢٩٢

السادس الميلادي كانت أهم المراكز التجارية في شبه جزيرة العرب ، وأما المدينة فلا بد أنها كانت منافسة لمكة لوقوعها على نفس الطريق ، غير أن وحدة السكان في مكة ووجود البيت الحرام بها ، جعلها أقدر من يشرب على التفوق التجاري والثقافي ، وأظهر في التنظيم الإداري وأن كانت يشرب تفوق من الناحية الزراعية لوجود زراعات حولها تعتمد على الميسون الكثيرة .

على أن المدينتين غير قادرتين بمواردهما الخاصة على إعاشة سكانهما فهما تجلبان الميرة من المدينتين الواقعةتين على ساحل البحر الأحمر والصالحتين لتكونا مرفأين لهما ، وهما يتبع ميناء المدينة وجدة ميناء مكة . (٣٥)

City - State (٣٤)

(٣٥) الشريف ، مكة والمدينة ، ص ١٨-١٩ وانظر أيضا الإفريقي : أسواق العرب في الجاهلية ، ص ٢١ ط ٢ سنة ١٣٧٩ دار الفكر دمشق .

الذي البعثت منه الحضارة الإسلامية بمظاهرها المتعددة .

والخلاصة أننا لا نستطيع تحديد أولية هاتين المدينتين : (مكة والمدينة) فهما من أقدم العصور ، ولا شك أن التجارة كان لها شأن كبير في إقامة هذه المدن وظهورها ، وخاصة مكة التي تعتمد اعتمادا كلياً في حياتها على ما يجلب لها من الخارج لعدم وجود الزراعة بها ، فسوق الحجاز بين الشام واليمن ، وكونه ممرًا واستراحة للقوافل ساعد على أن تقوم به هذه المدن التجارية . وفي أجزاء كثيرة من العالم في أوروبا وإفريقيا وآسيا عرف التاريخ مدناً قامت للتجارة ، وكانت كل مدينة من هذه المدن ذات نظام سياسي مستقل ، عرف في هذا التاريخ باسم الدول المدينة (٣٤) .

وكانت مكة والمدينة من هذا النوع من المدن . وكانت مكة لموقعها المتوسط بين الشام واليمن ، وعلى طريق التجارة ، مركزاً هاماً جداً للتجارة ، بل أنها في القرون

معلومات طريفة

- لم يعرف السكر في أوروبا حتى القرن الثالث عشر الميلادي، ولا الفحم إلى الرابع عشر . ولا الزبدة إلى الخامس عشر ولا البطاطا ولا الدخان إلى السادس عشر ، ولا الشاي ولا القهوة إلى السابع عشر ، ولا الهاتف ولا الكبريت إلى التاسع عشر الميلادي .
- أن البريطانيين اخترعوا للثرائدات من النساء في عهد الملكة إليزابيث الأولى أقفاصا من الحديد تتركب على رأس السيدة كمقاب أطول لسانها . وتمنعها من الكلام عن طريق قطعة من الحديد توضع في الفم ، أما الميناء والانف فكانت تصنع لها في هذه الأقفاص دوائر صغيرة لتكشف عنها .
- أن المنكبوت يسمى بسبقانه .
- أن الأطفال يكونون أنبه في الشتاء منهم في الصيف . وذلك بسبب الخمول والكييل الذي يصيبهم به الحر .
- أن الإنسان العادي يأكل مدة حياته كلها نحو طن من اللحم ويشرب نحو ٢٥٠٠ لتر من السوائل ، عدا الخبز والفواكه والخضراوات .

بحث عام الاجتماع الأئمة والمدرسة والعلاقة بينهما

بمقام الاستاذ عبد العزيز
عبد الكريم السريحي

الشيخ محمد بن عبد الوهاب
الشيخ محمد بن عبد الوهاب
الشيخ محمد بن عبد الوهاب

المحافظة على التراث الثقافي ونقله : -

ان الطغسل لا يرث الخبرات والمعلومات
ارثا بيولوجيا ، ولكنه يولد مزودا بطاقات
مميّنة تساعد على التحصيل الثقافي ، ولقد
زاد تراث الانسانية الثقافي كما ذكرنا
واصبح يحتاج الى دقة وعناية للمحافظة عليه
ونقله الى الاجيال اللاحقة ، بل ومن واجب
هذه الاجيال ان تزيد التراث الثقافي وتضيف
الى خبرات الاجيال السابقة خبراتها
الحديثة .. والمحافظة على التراث الثقافي
القديم امر ضروري لكل تقدم وكل اختراع
اذ لا يمكن لاي انسان او امة ان تبدأ
من جديد لتصل في فترة قصيرة الى ما وصل
اليه الجنس البشرى منذ فجر تاريخ
الانسانية ، فلقد تجمع هذا التراث منذ فترة
تاريخية طويلة ، واخذ كل جيل يأتي يضيف
الى هذا البناء وهذا التراث لبنة من اللبنة
الى ان أصبح هذا التراث على ما هو عليه
الآن ، ولا تلقى مسؤولية المحافظة على التراث
الثقافي والاجتماعي على عاتق المدرسة وحدها
وانما يشاركها في ذلك مؤسسات اجتماعية
كثيرة على أن المدرسة تأتي مهتمة على رأس

(الحلقة السادسة)



يمكن تقسيمه ، وأن الناحية المعرفية هي جانب من جوانب الشخصية ، فهي تتأثر وتؤثر في الجوانب الأخرى ، وإذا استطعنا أن نقوم بفصل هذه المظاهر في حياة الإنسان إلى ميادين مستقلة فربما تستطيع المدرسة أن تقوم بالجانب المعرفي فقط حينذاك ، وبذلك يجب أن ندخل في اعتبار هؤلاء المهمة المدرسة تدخل في جميع أوجه النمو الفردي .

ولقد أخذ المجتمع في انشاء المدارس عندما ثبت أن الأسرة أصبحت عاجزة عن القيام بمهمة تربية أطفالها في المجتمع الذي أصبحت الحياة فيه كثيرة التعقيد خاصة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية . وللمجتمع الحق في اشرافه على هذه المدارس التي تقوم بمهمة تربية أبنائه لأن المجتمع يجب أن يشرف على أفرادهم منذ نشأتهم ونوع التربية التي يتلقونها ليتأكد من تصرفاتهم في المستقبل ليضمن بذلك صلاحيتهم للانتماء إليه ، وعلى هذا الأساس فإن المجتمع يعدد للمدرسة وظائف يجب عليها تأديتها . ويمكن أن نلخص وظائف المدرسة بصورة عامة فيما يلي : -

١ - نقل تراث الأجيال للأجيال الصاعدة

الأجيال العالمة ، فما يغلفه الماضي من أعمال مدونة في سجلات مكتوبة تقوم المدرسة بتفسيرها للصغار عند تعليمهم القراءة وبناء على ذلك يتحتم على كل جماعة تربية أن تحتفظ بصلتها بالماضي أن تتخذ من المدارس أداة تضمن بها نقل جميع مقوماتها ومواردها إلى النشء الجديد نقلاً صحيحاً ، وهذا النقل هو من خصائص الإنسان ، فليس بين جميع أنواع الحيوانات نوع له هذا النظام المدرسي الذي ينقل إليه تراث الأجيال السابقة .

هذه المؤسسات لما لها من تأثير على حياة الأفراد في المجتمع .

الانتقال من المدرسة إلى المجتمع : -

إن المعروف عن الوليد البشري أنه يبدأ حياته الأولى معتمداً اعتماداً كلياً على والديه وأسرته ويتدرج مع مرور الزمن إلى أن يستقل استقلالاً تاماً عن أسرته ويصبح عضواً في مجتمع الكبار كشخص له كيانه الذاتي ، وتقوم الأسرة بدورها في إعداد وليدها للقيام بدوره في الحياة واستقلاله الذاتي ، إلا أن المدرسة تقوم بدور أكبر في هذا المضمار ، والمدرسة كوسيط وكقنطرة بين الأسرة والمجتمع فيجب عليها أن تأخذ من طبيعة كل من المجتمعين (الأسرة : المجتمع الصغير والمجتمع العام - المجتمع الكبير) فهي تسمير في مراحلها الأولى وفق النموذج المائل ، وفي السنوات الأخيرة تتخلل عن النموذج المائل وتتخذ نموذج المجتمع ، كما يتمثل في الأعمال المدنية والصناعية والمهنية وغيرها ، فظهرت أهمية المدرسة كعامل انتقال في الوقت الحاضر ، فإن المدرسة تنظر إلى بداية حياة الطفل في الأسرة وتنظر أمامها إلى اشتراك هذا الطفل في النهاية في حياة المجتمع الذي يعيش فيه .

وظائف المدرسة

قد يتبادر إلى أذهان البعض أن وظيفة المدرسة تقتصر على الجانب المعرفي من الخبرة ، وإن المدرسة ليست لها علاقة أو دخل في الجوانب الأخرى من حياة الإنسان مثل الجوانب العاطفية والظرفية والجمالية وغيرها . ومن ينظر إلى وظيفة المدرسة بأنها معرفية تعليمية فقط هو مخطئ في نظره هذه لأن الشخصية الإنسانية كل متكامل لا

المدرسة هي حلقة متوسطة بين طفولة الإنسان في منزله ومرحلة اكتمال نموه التي سيتحمل فيها مسؤوليات الحياة العملية (فيجب أن تقوم المدرسة بمهمتها في التفسير النفسي والاجتماعي والتربوي للفرد) (١) فالطفل الذي يجد في مدرسته جوا مشربا بالتعاون والتنافس الشريف يعمل حينما يخرج الى المجتمع على تطهيره من التنافس البغيض ، وهكذا تعمل المدرسة على التخلص من عيوب المجتمع وعلى تقوية محاسنه ، وكلما استنارت الجماعة أدركت انها ليست مسؤولة عن حفظ التراث بأكمله فقط ونقله كما هو الى الجيل الجديد ، لا بل يجب أن تؤدي الى تحسين حياة (الجماعة المقبلة) عن طريق المدرسة .

٥ - ومن وظيفة المدرسة اقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية ، وإتاحة الفرصة لكل فرد حتى يتحرر من قيود الجماعة التي نشأ فيها ويتصل ببيئته أكثر منها اتصالا ثقافيا وخلقا ، فكل تلميذ يعني من أسرة لها أخلاقها ومستواها العلمي وطابع حياتها وتقاليدها ، وهو يعني من مجتمع قد تأثر به قبل دخوله المدرسة كاصدقاء الشارع والأقارب ، وعلى هذا لكل تلميذ يعني وله صفاته الخاصة التي اكتسبها في مجتمعه ، ووظيفة المدرسة هي إيجاد التقارب بين هذه الصفات المختلفة وخلق صفات جديدة مشتركة توحد بين أهداف هذه الصفات المختلفة وتقارب بين عقائد التلاميذ الدينية ومواهبهم السليسية ، وعلى الأقل تنشئهم على أسلوب سليم من

٢ - الاحتفاظ بهذا التراث والعمل على تسجيل ما يجد فيه ، فنحن لو اكتفينا بمعارف التراث القديم عن طريق القراءة فقط ولم نعلم الكتابة ولم نسجل بها ما يجد ، لضاع التراث الجديد وحرمت الاجيال القادمة من الانتفاع به ، فالمدرسة اذا تسجل التراث الجديد وذلك بتعليم الكتابة .

٣ - التبسيط : - الحضارة معقدة التركيب ومن الصعب الاستفادة منها كما هي ، بل لا بد من تبسيطها وتفكيكها الى اجزاء فالطفل لا يقوى على مواجهة الحياة وتكييف نفسه لما فيها من نظم وقوانين وعادات هي نتيجة قرون عديدة ، فالمدرسة تبسط له هذه الاشياء ، وتعوده عليها وتلقنه اياها ، حتى يتخذها بالتدريج ، فنجد مثلا قوانين المجتمع مشتبكة ومعقدة ولا بد في تقييمها من أن توضع في صورة مبسطة عن طريق المدرسة ، ولذلك كان من وظيفة المدرسة تهيئة بيئة مبسطة للناشئة بها ، يمكن أن يستجيب لها من النواحي الهامة للحياة ، ثم تعد نظاما متدرجا يستخدم فيه الناشء ما يقتبسه أول الامر ليكون أداة لتفهم ما هو كثر اشعبا .

٤ - التطهير : - فالمدرسة تخلق لتلاميذها بيئة خالية من عيوب المجتمع الخلقية ، ومن مظاهر الشائنة .. فالمعروف ان كل مجتمع ينقله خرافات الماضي واساطيره وتقاليد (العقيمة) ، فعل المدرسة أن تتخلص من كل هذا وأن تنشر الطفل على معرفة الحقائق الفضائل والعمل بها ، فاذا ما خرج الى حياة العملية استطاع أن يقاوم هزله باطيل وأن يسمو بمجتمعه خاصة وأن

والمدرسة على ذلك يجب أن تكون شبيهة الى حد ما بالمجتمع الخارجي ، حتى يشعر التلميذ فيها بأنه يعيش في مدرسته حياة اجتماعية حقيقية ، أي يجب أن تعتبر المدرسة مجتمعا حقيقيا صغيرا فيجب أن تنعكس فيه النظرة والتنظيم السائدان في النظام الاجتماعي الكبير ، وهذه النظرة تختلف عن النظرة الى المدرسة باعتبار انها مجتمع مثالي ، تقف وظيفته وأهدافه في تضاد مع وظيفة وأهداف المجتمع الكبير مع وجود نظام جديد يقضى على ما يسود المؤسسات الاجتماعية في المجتمع من اتجاهات غير مقبولة ، وان نظرة التربية الحديثة الى المدرسة انها مجتمع صغير شبيه بالمجتمع الكبير الذي تعيش فيه ، ويقول جون ديوي في هذا الصدد :

(ان الفصل في التربية اليوم يرجع الى افعال مبدأ اساسي هام ، ان المدرسة ما هي الا مجتمع صغير ، وان الطفل يجب أن ينشأ ويوجه في عمله وتفكيره عن طريق حياته في هذا المجتمع ، وقد اخلت المدرسة على عاتقها مسؤولية تكوين هذا المواطن الذي يريده المجتمع والأسرة تساهم في تكوين هذا المواطن ولكنها قد اعترفت بعجزها عن القيام بهذه الوظيفة وحدها (٣) فاصبحت المدرسة هي التي تقوم باعداد الطفل ، وتنمية قواه ومواهبه اعدادا فرديا ، واعدادا اجتماعيا ، فيوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظامه ويحترمها ويعمل على اصلاح الفاسد منها) •

التفكير العلمي ويدرك هذا جيدا من له صلة بمدراس الهند والولايات المتحدة الأمريكية •

ان هذه الوظائف تميز المدرسة عن الاسرة والى جانب ذلك تقوم المدرسة ببعض وظائف الاسرة فنشترك معها في العناية بجسم النشء وصحته بما تقدمه له من البيئة الصحية والالامب الرياضية والفحص والعلاج بطريق الوحدات الصحية ، وهي تساعد على تربية العقلية بما تهيئه من دراسات وما تقدمه من وسائل المعرفة من كتاب ومعمل وورشة ومسرح وغير ذلك ، وهي تساعد على تكوينه الخلقي والاجتماعي فلها باعتبارها مجتمعا مصغرا لوائح وقوانين لحفظ النظام وهي تطبق على التلميذ ويحترمها ، وقد يشترك في وضعها ، وفي المدرسة جميعات مختلفة علمية وأدبية يشترك فيها التلاميذ فيتدربون على القيام بالمسؤولية ويتعلمون المحافظة على المواعيد واحترام آراء الغير وغير ذلك من الصفات الاجتماعية الطيبة ، ويجدون في مدرستهم مثالا خلقية عالية في اساتذتهم وسلوكهم فيحاكيهم التلاميذ (٤) •

المدرسة والمجتمع

اننا اذا اردنا ان نجنى ثمار التربية والتعليم المدرسي فعلينا أن ندرك أولا وقبل كل شيء ضرورة وصل المدرسة بالمجتمع ، فان المجتمع يختلف بمؤسساته الاجتماعية يجب أن يكون على صلة وثيقة بالمدرسة التي تتحمل عنه تربية الصغار وتنشئتهم واعدادهم للحياة الاجتماعية في المجتمع ،

(٣) صالح عبدالعزيز ، وعبد العزيز عبدالجيد •

التربية و طرق التدريس ، ج ١ ، ص ٧٨-٨٧ ، ط ٨ •

دار المعارف - القاهرة •

(٤) ستتكم من وظيفة الاسرة وثلاثتها بالمدرسة والمجتمع بالتفصيل فيما يلي ذلك •

يبدأ في المدرسة ، فتتشتت المدرسة هذه الروح وتقوى الشعور بالمسؤولية نحو هذه الجماعة وذلك بتكوين الجمعيات المختلفة في العلوم والآداب والاجتماع) .

ولا يمكن أن تخلو أهداف التربية من كسب الرزق .. والمدرسة تقوم بأعداد الفرد للقيام بكسب رزقه عندما يقادرها ، فهي التي تقوم بالأعداد المهني ، والمجتمع يعتمد على المدرسة في أن تخرج له أعضاء صالحين لأنواع المهن التي يقومون بها ، فهو إذن يتطلب من المدرسة أعدادا من نسوع خاص ، وهي لا بد أن تعمل على تحقيق ما يطلب المجتمع ولذلك نلاحظ تطور مناهج التعليم وطرقه يوما بعد يوم حتى تيسر حاجات المجتمع .

والتطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في العلم سريع ، ولهذا يجب أن تتطور المدرسة بنفس السرعة وأن يشمل التطور المادة والطريقة معا ، وطرق التفكير في الحياة وفلسفتها وأهدافها تحتاج إلى تمرين وتفهم والمدرسة هي المكان الذي يمكن أن يبدأ فيه هذا التفهم وهذا التمرين .

واليوم ، وقد أصبحت أمم العالم يعتمد بعضها على بعض ولا غنى لأحداها عن الأخرى فيجب على المدرسة أن تجعل طلابها يفكرون في العالم أجمع باعتبار أنه وطنهم الأكبر . والمجتمع يحتاج إلى قادة في السياسة والصناعة والعلوم وغيرها ، والمدرسة هي التي تكشف عن هؤلاء القادة وتعددهم حتى يشبوا مكانتهم ومكانهم النافع في المجتمع والمدرسة بكل هذا لا تبني بالأفراد لذاتهم فقط ولكنها تعمل على إصلاح المجتمع وتقدمه

والمجتمع وحضارته متغيران ، ولهذا يجب على المدرسة أن تيسر المجتمع في هذا التفسير والا قصرت في وظيفتها ، إذ ليس من المعقول أن تكون تجارب التلميذ ومعارفه وأخلاقه تمثل عصرا مضى وانقضى ، فمثل هذا المتعلم حينما يخرج للحياة العملية في المجتمع يشعر بالنقص وعدم القدرة على تكييف سلوكه وتفكيره للعالم الذي يعيش فيه ، ومن ناحية أخرى فإن المجتمع يعتمد على المدرسة في أن نمده بالجديد من المعارف والصالح من المثل الخلقية ، والجميل من القيم الفنية ، وعلى المدرسة أن تحسن النوع الذي تخرجه وأن تكون عاملا مصلحا .. فالمجتمع ينظر إلى المدرسة كمن توجهه وتقوده ، والمدرسة هي مصدر الإصلاح الاجتماعي لأن الإصلاح الذي يأتي عن طريق القانون والتخويف بالعقاب أو تغيير النظم الادارية الشكلية أو مظاهر الحضارة لا يثابته ، وإنما البقاء للإصلاح الذي ينمو في عقول المعلمين فتشقه قلوبهم ويخرجون متحمسين لتطبيقه زندها وندها عنه .

ويقول جون ديوي : (أن التربية هي عملية تنظيم اشتراك الفرد مع بقية أعضاء مجتمع اشتراكا عن وعي وقصد ، اشتراكا في حياة المجتمع الإيجابي ، ولا يمكن التأكيد على أي إصلاح اجتماعي إلا إذا وجهنا نشاط الفرد وتفكيره على أساس أنه سيخرج مشترك مع المجتمع في حياته ونتاجه (٤) . أن تربية روح الجماعة والتداعي لا يصيب أية أفرادها من غير وشر وتكوين عاطفة حب نحوها والتقدير لها ، كل هذا شيء

(٤) صالح عبدالعزيز وعبدالعزیز عبد المجيد ، راية وطرق التدريس ، ج ١ ص ٧٤-٧٥ .

التي يكتسب فيها الطفل (أو الانسان) القدرة على الاستجابة لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه .

• وتهدف عملية التربية الحديثة الى جعل المدرسة جزءا من المجتمع يتعامل مع البيئة الخارجية ، يتأثر بها ويؤثر فيها بحيث لا توصف المدرسة بأنها تعيش في عزلة عن الحياة الاجتماعية أو أنها جزيرة تنكسر على شواطئها ضروب النشاط الخارجى
فلقد أحدثت السنوات الاخيرة تغييرات جذرية في وظيفة المدرسة وشكلها فأصبحت تعيش في المجتمع وتتفاعل بأحداثه وهناك اتجاهان يحددان علاقة المدرسة بالمؤسسات الأخرى التي تعمل في المجتمع ، فالمدارس بأوجه نشاطها المختلفة تخرج من عزلتها للاندماج في حياة المجتمع . . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تمتص المدرسة ما يجرى في المجتمع من أنواع النشاط وتدخله في برنامج المدرسة العام . (٦)

ومن كل ما سبق نستنتج ان صلة المدرسة بالمجتمع في الوقت الحاضر صلة وثيقة ، ويجب ربط المدرسة بالمجتمع الذي تعيش فيه كيلا يكون هناك بون شامع بين المدرسة والمجتمع الذي تعيش فيه .
(يتبع)

(مكة المكرمة)

عبد العزيز عبد الكريم السروجي

والى جانب هذه انوطائف يجب أن تقوم المدرسة بوظائف أخرى ، فتقام فيها المحاضرات العامة والمعارض وتكون مكتباتها مفتوحة لأوى اليها الكبار من أبناء المجتمع وتتخذ أيضا وسائل ومراكز اجتماعية للتسلية والبحث والمناظرة والرياضة وقد تنتخب مراكز صحية للإشراف على صحة الشعب وتوجيههم الصحى ويجب أن تقام دراسة للنساء أيضا في التدبير المنزلى والأومة والزوجية .

والخلاصة : (انه يجب أن تكون المدرسة مركزا لتكثيف الكبار في المجتمع هذا بالإضافة الى قيامها بمسؤولية تربية وتعليم الصغار وهي بهذا العمل أيضا تعمل على رفع مستوى المجتمع بتهديب أعضائه الذين لم يتألوا النصيب الكافي من الثقافة) . (٥)

فالمدرسة اذن بوضعها الحالي تقوم بعملية تغيير نفسى واجتماعى وتربوى للفرد للوصول به الى أكبر درجات النمو العقل الذى تسمح به قدراته بحيث يستطيع استغلال البيئة بما يحافظ على حياته ونوعه وتطور العقل جعل الناس في حاجة الى ادراك القوى المختلفة والإمكانات القائمة ، وكلما كان ادراك الفرد لهذا المجتمع واضحا - كان استقلاله للموارد نافعا ومفيدا ونهيات له فرص التكيف الاجتماعى . . .

وما هو التكيف الاجتماعى ؟ انها العملية

فنيفاء

ثلاث قبائل لكل قبيلة شيخ حسب
التفصيل التالي :

آل حسين وآل اميتيم :

تتكون قبيلة آل حسين وآل اميتيم من
الفخذ الآتية :

١ - آل (امصخيپ) وهم بيوت اهل
بطحان واهل الشدنة وآل امقوى وآل
عمضان ومنهم حسن بن اسعد جد هادي بن
ماطر بن عمضان بن حسن بن اسعد وكان
من الشخصيات البارزة في وقته وعريفته
يحيى بن علي بن شريف .

٢ - آل هديش ومنهم جابر بن حسن
ابن يزيد وهذان الفخذان آل امصخيپ وآل
هديش يكونان حلف حيدان وهم احد الدور
السبعة الضامنة لآمان سوق النفقعة .

٣ - آل امحري ومنهم الشاعر الشعبي
علي بن حسن ساري وجماعته ومنهم متعب
ابن حسن صاحب حبشة .

٤ - آل وعالة وهذه الثلاثة الفخوذ
عريفتهن حسن جبران آل وعالة .

٥ - آل امشري ويسكنون بقصبة آل
امشري بجبة آل اممامي ويعدون منهم
في اللوازم القبلية وهذه الخمسة الفخوذ
هم آل حسين بن تراز واما آل اميتيم فهم
فخوذ .

١ - آل خشة ومنهم القاضي حسن
ابن احمد بن علي بن جابر بن سليمان بن

(الحلقة السادسة)

بقلم : الاستاذ علي فاسم الفياوي



بيات :

الآبيات هي احدى قبائل آل امغار وهم
آل امشريف لان آل امغار فرقان آل
نحي وقد عرفنا بهم في الحلقة السابقة
نسب اليهم آل امثيب من القسم الثاني وهم
امشريف قبائل آل سلمان والآبيات وآل
ب والآبيات في الوقت الراهن عبارة عن

فرح بن اسعد وولده حسن بن فرح نال الشهادة العالية من كلية اللغة العربية بالرياض عام ١٣٨٧ هـ وعين مدرسا بمؤسسة وطنية باللهجة الدارجة .

٢ - آل جروة ومنهم فرحان بن محمد سالم وجماعته .

٣ - آل قطيفة ومنهم علي بن شريف بن حسن .

٤ آل مقنع وعريفتهم حسن بن حسين ابن سلمان وتقدر هذه القبيلة بنحو اربعمائة نسمة ومواطنها النفيسة المركز بقعة آل يزيد ابن مسعود بقعة آل مقنع .

قبيلة آل امصامي :

قبيلة آل امصامي تعود الى الابيات وهي من آل امشريف وتكون من اربعة فخذ :

١ - آل هاجرة وعريفتهم علي بن يحيى بن جابر ، ومشيجة القبيلة في هذا البيت والشيخ هو يحيى بن جابر بن مفرح محمد بن اسعد ابن مفرح بن هاجرة .

٢ - آل جابر بن علي وعريفتهم حسن بن علي ومنهم بن قاسم بن احمد بن سالم بن احمد بن سلمان بن جابر بن علي .

٣ - آل محمد بن جبران وعريفتهم احمد ابن زاهر ومنهم جابر بن حسن بن يحيى بن سائر بن محمد بن جبران .

٤ - آل امشري ويمود نسبهم الى آل امصخب من آل حسين وعريفتهم زيدان بن جبران وتقدر بنحو اربعمائة نسمة ومواطنها بقعة آل امصامي نيد امعادي بقعة آل امشري في الشمال الشرقي من جبل آل عبيد .

آل سلمان :

قبيلة آل سلمان هي احدي قبائل آل

حسين بن غمي ، ومشيجة القبيلة في هذا البيت والشيخ الآن هو حسين بن احمد بن علي آل خفشة .

٢ - آل مذهنة ومنهم القاضي احمد بن اسعد بن جبران بن يزيد بن مذهنة تلقى العلم على علماء ضحيان وتولى القضاء بقيقاء في آخر العهد الادريسي واستشهد أثناء احتلال قوات الامام يحيى حميد الدين بقيقاء في عام ١٣٥٢ وعريفتهم علي بن حسن بن سالم .

٣ - آل مصصف وهم بيوت اهل الكداحي ومنهم التاجر حسن بن جبران بن محمد ومنهم احمد بن قاسم بن سليمان بن محمد صاحب دمينه واهل الحليط سليمان بن احمد بن قاسم بن سليمان وجماعته واهل الكوبع سلمان بن يحيى بن سليمان بن سلمان بن سليمان بن محمد بن محمد بن جبران وجماعته وهو عريقة آل مصصف ومنهم احمد بن متعب بن زاهر بن سليمان واهل امجرب حسن بن سليمان بن جابر بن علي ابن محمد واولاده ، وتقدر هذه القبيلة بستمائة نسمة ومواطنها بقعة المنفر وحيدان وبقعة آل وعالة والكداحي .

آل امجرف :

آل امجرف هي القبيلة الثانية التي يطلق عليها اسم الابيات وتكون من الفخذ الآتية :

١ - آل يزيد بن مسعود وهم بيوت آل صبحان وعريفتهم قاسم بن حسين صبحان وآل اسعد وعريفتهم علي بن حسن بن اسعد ومشيجة القبيلة في هذا الفخذ، والشيخ القائم الآن حسن بن جابر بن اسعد تولى المشيجة بعد والده جابر بن اسعد وكان جابر بن اسعد شاعرا شاعريا وشيخا لعموم الابيات قبل تجزئتهم ومنهم الشاعر الشعبي المرحوم

وعريفتهم سلمان بن قاسم بن سلمان •

٢ - آل فرحان وهم آل وشاح ولهم عريفتان آل سلمان بن فاطمة وعريفتهم احمد بن سلمان بن يحيى بن قاسم بن حليلة واهل صويقة وعريفتهم احمد بن سالم ابن يحيى بن قاسم حليلة ويطلق عليهم آل شوهان • و (آل امسويد) وهم آل ردة وعريفتهم احمد بن يحيى بن احمد بن سلمان بن حوثان بن امحشيل • و (آل غثوان) وعريفتهم قاسم بن سلمان بن مسعود بن احمد ومنهم آل صبحان وآل مرحة وآل مسعود بن حالية وآل سلمان بن يحيى وعريفتهم مفرح بن يحيى بن فرحان ابن سلمان بن يحيى بن علي بن يحيى بن حسن وكان يطلق عليهم قديما آل شومان وكانت مشيخة القبيلة فيهم وهو من النور السبعة الضامنة لآمان سوق النفيسة :

ومن اتصل بنا خبرهم الشيخ سالم بن خيرة وهو من بيت آل غثوان ثم انتقلت المشيخة منه الى سلمان بن يحيى بن علي بن يحيى ابن حسن بن يحيى بن شريف بن شومان ومنه الى ولده مسعود بن سلمان ومنه الى ولده محمد محمد بن مسعود ثم تنازل عنها للشيخ سلمان بن قاسم الحالي وقد انقضى منهم بيت يقال لهم آل قيران وبيت آل مربع وقاتل الغنبل من آل امثيب الفتي ستاني قصته انتاج عنه انفصال هذه القبيلة عن آل امشريف وانضمامها مع آل ومودج بموجب الحلف هو من هذا البيت • وتقدر هذه القبيلة بثمانمائة نسمة تقريبا ومواطنها دحرة آل سلمان الجوة ضويقة ذاري آل وشاح بقعة آل امصورية الحبيبة الفرع وادي المادي شمال جبل آل عبيد •
(محكمة فيفاء) علي بن قاسم الفيضوي

امشريف من آل امفار وهي ثلاث عمار :
١ - آل عايشة وهم فخذ (آل امصورية) وعريفتهم حازب بن جبران بن جابر بن سلمان بن يزيد • وآل اسعد بن سائر وعريفتهم اسعد بن يزيد بن اسعد بن سائر ابن علي بن يزيد • و (آل امثود) وعريفتهم سلمان بن حيان بن يزيد بن يحيى بن اسعد ابن حسين • و (آل حدبان) سليمان بن قاسم بن سائر بن اسعد وجماعته و (آل امقينة) احمد بن محمد وجماعته •

٢ - اهل يبر وهم فخذ آل جبران بن علي • ومشيخة القبيلة الآن في هذا البيت وهو الشيخ سلمان بن قاسم بن محمد بن جابر ابن جبران بن علي في الخامسة والاربعين من العمر ومن مقوماته الشخصية الصدق والوفاء والصراحة • و (آل علي بن يحيى) وعريفتهم علي بن علوان بن يحيى بن علي بن يحيى بن جمان ولجمان هذا قصة غريبة سندكرها ، ان شاء الله عند التكلّم على الاماكن التي كانت تقصد بشيء من انواع العبادات دون الله عز وجل وعلوان المذكور في عمود النسب من الابطال المغاوير ومن ابرز انصار الشيخ يحيى بن شريف في منع الاعتقاد في المناصب والتحاكم الى الكهنة وقطع ختان التجليد والختنة وفيه يقول الشاعر :

عيب لعلوان كان يردم
من فعاله كاشح التم
كل محراب يحولفو
مادح راعى اعظم
ويل تقلم ما تقلم
كل لابه من قيسوفو

ومنهم آل عيدان جماعة العريفة شريف بن سلمان واهل ذراع آل يحيى بن علي

قصة تصيرة ورقد رقدته الأخيرة

في تلك الايام الجميلة التي تربض على
مسافة ميل واحد من الشاطئ الشرقى
الى جانب سهل خيقي تحتضنه الصحراء
بذراعيها مثلما تحتضن الام ولديها اوجيد
يعيش شاب اصغر اللون، خفيف الروح، نحيف
الجسد .. اجل شاب وبكن ليس كالشباب
.. لقد جبل نفسه على الخير والحسب
والجمال ، فهي مقطوعة بطبيعتها على حب
الله ، وسعادة الانسانية .. وتدقق لجمال
.. جمال الحياة التي يحول جعيم البشرية
الى نعيم دائم ، ويستأصل عناصر الشر فلا
يبقى منها جنرا واحدا .

هذا الشاب امره عجيب غريب .. انه
يذهب عصر كل يوم الى الشاطئ ويجلس
كمادته الى صخرة جاثمة امام الساحل
فيتحدث اليه عما يحسه من احساس غريب
وشوق عارم .. وعندما تلون اصابع المساء
الافق بالوانها القرمزية .. يودع تلك
الصخرة في رفق وحنان وتبحر عيناه نحو
تلك المرافئ البعيدة التي طالما داعبت حياهه،
وشغلت حيز الفراغ في قلبه وللأمواج هدير

يتم :
السيد حسن السيد



ايامه بالضرب العنيف والسباب اللاذع .
ويستسلم الشاب الى هذا القدر الصارم الذي
لا يجد عنه حولا الا بتلك الساعات التي
يقضيها في عناق مع الشاطي الجميل .

لقد حولت القسوة ملامح الشاب الجميلة
الى ألوان شاحبة تصصف بها رياح الحسرة
والالم . . والشاب ما زال يجهل مصدر
تلك الاحداث التي جعلته فريسة الاسى
والياس . . انه فتي دائب النشاط . . بعيد
ألهة . . يعمل دائما من أجل رضى
الله والوالدين اللذين وهما بهما .

هذه الكلمات كانت تخرج في قلب
الشاب وهو في طريقه الى القرية ، فيخطر
على باله ان ينلم باقى تلك الليلة الى جانب
كثير كان بالقرب منه ، لأن الاعياء الشديد
ايضا به عن ادراك الوصول . . ويرقد الفتى
الى جانب الكثير حيث الظلام يخيم على
الصحراء فيلها برذاته الاسود الحالك الذي
تشق أجوافه انوار النجوم الخافتة الرقيقة
وهي تنالق في كبد السماء كالشموع
الموقدة .

اما والد الشاب الهرم ، فلم تعد له القدرة
على فراق ولده الحبيب بعد ان شاخ جسده ،
وصار يترنح من الضعف والهزال فراح
يجوس خلال القبرية يسأل كل من يمر به
. . لقد فقد شخصه منذ يومين فلم يعد
يراه في المنزل .

واخيرا اخبره احد رفقاء الشاب انه
يزور الشاطي عصر كل يوم فلم يكده يطرق
مسامحه هذا النبا حتى نزل على نفسه
الحزينة بردا وسلاما وصار يذرع الطريق
الى الشاطي حيث لاذ بالتخييل المظلة على
ضفاف الصحراء هربا من حرارة الشمس

صاحب تعقبه انات حزينة تصطدم بصخور
الشاطي وتكر راجعة في ياس مرير . .

الف الشاب هذه الزيارة لانها تمنعش
روحه وتخفف من آلامه ، ما دامت تلك
الزيارات القاسية تعاوده بين الفينة والاخرى
. . هناك يحدق ببصره في مياه الشاطي
بين مد وجزر . . وبين لقاء وفراق . . ويتأمل
الطيور البيض . . وهى تذرع ابعاد
الفضاء زرافات ووحدا ، حيث تهبط فى
انس ودعة لتستحم في مياه الشاطي
الدهيئة وكانها قوافل الابل الضاربة في
مناحات الصحراء .

وفي يوم قانظ اخذ يطلق انفاسه وكانها
السنة هاربة من جهنم . . قصد الفتى
الشاب الشاطي ، وجلس الى تلك الصخرة
ينظر الى تلمل المياه وغريها الذي يشبه
الى حد بعيد حشرة انفاسه . . ويفوص
بفكره الى اعماق الحياة فتلوح على ثغره
سمات حزينة لا تبرح حتى تنطفئ .
كالشمعة التي تتلاعب بها هبات الرياح .

ولما كحل الظلام اجفان الانق زعم
الشباب العودة الى قريته . وفي الطريق
تنجسم امام بصره آماله الضائعة فيتذكر
انه يعيش دونما امل . . امل يفتح له دروب
الخير وينقذه من هواجس الضمير فيبتسم
الى فؤاده وتنجاب عن نفسه متاعب الحياة
. . لكنه لا يدرك ما يتعماه غوساوسه
أرواحه لا تفتأ تعاوده فتسد امامه دروب
الحياة .

لقد مله كل شيء حوله حتى اسواه
للذان يتمهذانه بالرعاية والحب العميق
حتى اخوه الذى بلغت به القسوة الى

ارتدت رجلاه المتعثرتان ، وغارت عيناه
 المكدودتان .. يا له من منظر قطيع .. لقد
 شاهد ولده الحبيب
 وقد
 رقد
 رقدته الاخيرة
 (القنصل - القديح) السيد حسن السيد

اللافحة في ضحوة ذلك اليوم الناطق ..
 وبالقرب من كتيب صغير .. نجدت به
 شجرتان من الاثل تصفر في اوراقهما انسام
 الصيف الوداعة ظهر له شبح ابيض ..
 يختفي تارة ويلوح تارة اخرى ..
 قصد الشيخ العجوز ذلك الشبح وهو
 يتحرق من الوجد وما كاد يصل اليه حتى



قوة الانسان

- ١ - ان القوة مهما اعتمدت على الهياكل والادام والظواهر فانها المنطف من قوة الانسان . وان شئ
 امكان الانسان ان يتغلب عليها طال الزمن او قصر .
- ٢ - نقصان القوة يعوقه الثبات والمثابرة ، لتصبح القوة الضعيفة مع طول الزمن هي الاخرى
 والاطشى . واذا شربت الامر الصغير في السنين الطوال فلا بد من ان يحصل من ذلك مجموعة ضخمة .

الحبيب بورقيبة

عيد الادب

هذه القصيدة الرائعة ، قالها الاستاذ الشاعر احمد عيسى بلبل في معالي الامير الشاعر محمد السديري بمناسبة صدور كتابه القيم : « أبطال من الصحراء » وقد أثر بها سعادته مجلة النهل .

هاك روضا باسمها بالادب فيه للطلاب ازكى الطلب
مشرقها كالبلدر في عليائه القا يمحو ديباجي الفيهيب
يملا الدنيا سنياه بهجة وهو يروى لك ففصل العرب

يا عروس الفكر يا زهرته دم معينا للبيان الغصيب
لك فخر السبق في مفاخره وعل الاسفار اعل الرتيب
حق لليوم الذي وافيتنا فيه ان يصبح عيد الادب

انت كالنشوة في النفس سرت فرحة بالعلم المستعذب
غازلتني فيك احلام العبا فاننا بين الهوى والطرب

قف باطلال من الصحرا تجد دور الآداب مثل الشهب
قصصا نادرة لو انصفت لكتباها بماء الذهب
ذكرت فتيان اجيال مفوا فعلهم يحكي شرف النسب
ضربت امثلة وائمة عن تراث خالف لم ينضب
خلق سام ومجد باذخ يطبع الابن على طبع الاب
ما بـ « أبطال من الصحراء » سوى صور تعكس نبيل العربي
هو اشراقه فكر نير وفؤاد بالذكا ملتهب
ياي الفكر الذي صنفه وبغنى افتدى الحر الابي
الامير الشاعر المغوار من للعمل يبنى العل بالقرب

ايها البحر الذي في سره من نفيس العلم اي العجب
انت للدين حسام مهلت ولاعل العلم اسمى ماارب
انت دوما في الاعادي ضارب مثل ما انت لسان العرب
ما ارى يمنالك الا عارضا مطرا او مرسلا لل سحب
وهي اما ليسراع الادب مركب او للحسام الغضب
خلت يمنالك فيما كتبت لك فضلا بالثناء الطيب
فلتتش شهرا هماما دائبا للمعالي يا سليل النجب
وليمش آل السديري كالسما انت في افلاكها كالكوكب
وليم فيصلنا حامى الحمى صانع التاريخ على الحساب
عبقرى بز في عليائه كل نذب للعمل منتسب
جدد الاسلام في دولته وحماه من عوادي السكلب

مكة ٠٠ في يوم غائم

في يوم ٥ ذي الحجة ١٣٨٨ هـ ٠٠ م بمكة المكرمة يوم غائم ٠٠ وقد
شاعده شاعرنا الكبير سعادة الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزالي المعروف
بسرعة اليدوية وسرعة الخط وذكاة الإحساس ٠٠ فلم ير أن يمر به ذلك
المنظر العالم دون أن يسجل في حكاية القصيدة الرائعة مشاعره الرقيقة نحوه .
وقد كان من ثمار ذلك هذه القصيدة الفخاء الرائعة المبني والمنى :

~~~~~

|                                      |                                    |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| لا ، النيم ، مختلف ! كلا ، ولا المطر | فما الذي جد ؟ حتى استحكم الحذر ؟   |
| كما - اذا الدجن في الاصباح باكرنا    | تصدو اليه سراعا - وهو ينهمر        |
| كما به في الذرى ! فوق الجبال ، على   | مساط الفيث ، عنها الماء ينحدر      |
| كما نهم به ، وبلا ، ٠٠ ويفترنا       | « طلا » - ويجمعنا شحلا - ويتبدر    |
| كما نابقه « ركفا » ، ويهرنا          | « ومضا » ونوسيه « عرضا » ونحبر     |
| كما به تحدى « السيل » تقطعه          | مشجرين !! ولا بقى - ولا نذر        |
| كما به كالغلباء العفر آمنة           | ترعى - وتجرح في دل هو الخضر        |
| كما تشنفا « الألعان » صادحة          | تشدو بها الطير - والأصا ، والبكر   |
| والمزن منجس ، والرعد مرتجس           | والبرق مقبّس ، والروض مزدهر !      |
| والعين ما ان ترى الا « الجمال » بها  | و « الحسن » في كل ما يزنو له النظر |
| والقلب في فرح ، والنفس في مرح        | والروح من دونها الظلماء تنحمر      |



بكل ذي طلمة كالبدن تحسبه  
وكل مبتهج ، طلق ، ومهتزج  
واللصدي - من ترانيم الهوى زجل  
على « حراء » ! وفي « نور » ، « خدمة »  
كانما هم غداة « الدجن » ما خلقوا  
لا يحقدون - ولا ينسون بارئهم



فما لنا اليوم ؟ غير الأس ، في وجل  
ما بالنا كلما مر السحاب بنا  
وفي جوانحنا الآلام تتمصر ١٩  
نلوذ بالله منه - وهو يتشعر ١٩



لا رهيب ! ذلك ما فيه أنفسنا  
فما نرى « بالمعاصي » وهي مطبقة  
رما تبدل أسفار - ولا غلس  
وانما هي « أوزار » - تزاورنا  
أخت على كل نفس - فهي مشقة  
و « رحمة الله » تنشانا - بما وسع

( مكة المكرمة ) - ( حي النزهة )

في ٢٥ ذي الحجة عام ١٣٨٨ هـ

أحمد بن إبراهيم الفزائوي



# الأدب الشعبي في الجنوب

## ( الحلقة الخامسة عشرة )

### « باب الدلوع »

قبل قيام الادريسي بل في أول العقد الثاني من هذا القرن كانت المنطقة في فوضى من الفتن بين القبائل - راجع الفصل الثاني من كتابنا الخلاف السليماني أو الجنوب في التناوب ص ٦٢ ج ٢ بعنوان : ( الحالة العامة في الخلاف السليماني ) - فغزا جماعة من أهل الحسيني على رأس شخصين منهم يدعى الاول ( مشاري ) والآخر ( ابن امقرش ) حتى دخلوه في (جناده ) من قبائل بني الغازي واستاقوا بعض المواشي وانكفأوا راجعين فتعقبتهم جنادة وعيس، حتى ادرتهم في موضع يسمى ( أمحنوا ) وقتلت منهم بعض القتلى منهم ( مشاري ) وابن امقرش فقال عراد (١) شاعر الحسيني يرثيهم ويتوعد جنادة وعيسا :

يا مشاري عهد لك واقسمت عشرا  
لو يساعى من سكن حز (٢) وبحرا  
عاجمى ولي فصيح  
ما تطيح فيك الفسالة  
مانت من بعضي العجالة

(١) هو الشاعر الشعبي ابو سرحان واسمه دمراده عاش قبل العهد الادريسي وشعرا ، منه ولم نتمكن من معرفة تاريخ وفاته .

(٢) « يساعى » أي يسعى بالمصاحبة

بقلم الأستاذ  
محمد احمد بن عيسى العميلي





للمذكور وحضر عندي مشكورا، وأمل ما يحفظ منه وبرهن من الشعر نفسه على انه للشاعر عبدالله امسلامي وه انحن اولاه نورد ما املاه . ويظهر لنا ان «الدلع» غير كامل - كما يدل عليه السياق وعدم الارتباط - وانما نسجل ما وصل اليها .

خنت برأقا (٥) على اصطبول خاطفة  
تسمع تناطيق التبايت عن عواصفه  
القلص (٦) عطارة وداعي القرب واصفه  
عبره لمن يشوف  
المدافع في عجاجة والكنية (٧)  
والمواذر والمروت الى بؤزبنة  
ونجوا (٨) الانكليز

من شريق الشمس قلبه رعد غايي  
من شراد النار ينزع ه سحابي  
يصطقق كالبهر من نطو الجنابي (٩)  
يشرب الكافر علق  
ماسكه من نجه حتى شرق لاعة  
حرب لازم ما يلك القنوف ساعه  
وتغير الناس ما تلعق فراغه (١٠)  
في السنة يوموويل  
معيته (١١) الهادي على الاركان لازمه  
شامي وغربي علموا جمع المقاديه  
والبله في رجب

(٧) الكنية يعني «الراش» والمواذر جمع ميزر  
يكسر الميم وسكون الياء وهو البشقة ذات الشعر  
مطلقا - والمروت جمع مرت بفتح الميم نوع من البنادق  
ذات الطلقة الواحدة

(٨) غبار الانكليز - كناية عن بحر البارود  
(٩) نطو بفتح التون يقصد طعن و - الجنابي -  
جمع جنبية نوع من الفخاخر  
(١٠) « فراغة » اصطلاحا كلمة تؤدي معنى التدخل  
بين المتخاصمين  
(١١) المعية اصطلاحا الميم الماطر و «الهادي» لقب  
كل يطلق على الامام - الاديسي .

يسرفه ذباح جوع  
عبس شلدوا وين حطوا  
كنهم في البحر زكوا  
ماقم دايرو يندود  
لو غلدوا تو البحرود  
ولا زكوا في القبحود  
والا تو المشرقي (٤)

ما لهم من حربنا تلقى وربي  
لو تلاحقنا على اطفال الرضاعة  
ونفض امل الحسيني لاخذ الثار فقتلوا  
من عبس رجلين ينعي الاول (امجبر) والثاني  
( امديك ) فقال ( عراد ابو سرحان ) من  
باب شعر المزاي :

( امجبر ) فرق بكسود زباني  
طاح مقتول وفي الحد قاني  
بعد قتل ( امديك ) طاب كل حال  
يوم في شهداني  
يبرقه عياني  
وامسي حسين عماش في الاكلان

هذا « الدلع » من الاشعار الشعبية التي  
قيلت في معركة « الحفائر » المعروفة سنة  
١٣٢٩ بين الادريسي والأتراك . وسبق ان  
سجلنا بعضه برواية يحيى امعقل حكسي  
باسم احد شعراء المسارحة ، وقد نبهنا  
صديق عزيز بان « الدلع » هو للشاعر  
« عبدالله امسلامي » وان « محمد جعفر بيت »  
هو من ادرك العهد الادريسي يحفظه فيمضت

(٣) « الحط » الحزن من الارض

(٤) امام اليمين

(٥) استعمل الشاعر تشبيهه لعافى مكلف  
لسحاب شديد لعل اليروق تدوي زلجه وتقصص  
عوده هي قوى طلقات الرصاص من البنادق - ام  
مسة « المساة » نبوت ، بفتح التون وضم الياء، المثقلة  
تجمع على تبايت وان ذلك العارض على « اصطبول »  
اسمة الطلقة العشائية .

(٦) « اللص » السحاب



الذي لازم مع أهل الكفر دينه  
والبغداد آخر المدة نهينه  
وسكب الموت يشرب من حميمه  
محرقة قبل السمع  
كلف السلطان لتجهيز (الحطايي)  
وجعل نبوت بوخمسه معاصر  
والمكايين والمناقع والمواذر  
والبوابر عينات  
ونهم في الكرد والارنوط زاهي  
اقبلوا كالريح تزفي بالسبوافي  
فوقهم حجر الطرايش والكسوافي  
ترك ما تعرف كلام  
تمت الدولة وزفت بالراكب  
وسعابه في البحور من كل جانب  
نكفوا بالروم ولي في المراكس  
في المراسي نزلوا  
وجعل شهور المسكر بالحرايه  
بعدما فض النور قاموا حزابه  
وخرج شرم على راسه عصابه  
ذاك حينه والقدر  
فالتقتهم قوم مثل النار للهب  
عسكر الهادي تشي كل مقصب

وكانه يشير الى المنشورات العشائية والمناوي التي  
كانت تصدر بوجوب علم الاستجابة للاديسي ودعوة  
القبائل الى مجابته ومعارفته لكفره بزعيمهم وخروجه  
عن طاعة السلطان - راجع منشور الاديسيسي في  
ص ١٥٦ ج ٢ من كتاب - الخلال السليمانى او الجنوب  
في التاريخ - الذي يفند فيه المنشورات العشائية ضد  
نورته

(١٥) « اميردى » يقصد يا برىدى ، ومعنى المظع  
كلام موجه الى الامام يعنى الذى توترت العلاقات بينه  
وبين الاديسى وكان الشاعر يعبر عن السياسة  
الاديسية ووجهة نظرها حيال الخلال بينه وبين الامام  
يعنى - راجع ما ورد في النشود المشار اليه اعلا -  
وراجع الفصل السادس ص ١٣٦ ج ٢ بعنوان « الامامين  
يعنى والاديسى »

في الاربعة والاجمدة حملة تقسما  
وفي رجب وشهر شعبان المقصما  
وفي رمضان ما تجد مخلوق صايما  
الا حرايه بالنهار والليل مظلمما  
والجيش في علوم  
تلحق القعدة وفي الحجة غباره  
ومحرم وصفر تلهب نيلاره  
ودمشق الشام يدهم في غباره  
غلقت الحسبة سنة  
عاد بو يومين تظهر له اشاره  
من دمان الواصل (١٢) حتى المنزه  
القدم يقش القدم  
بعضنا قد لمسته مفرق عياله (١٣)  
لا يرى ما له ولا يسكن حلاله  
حزينا النبوت مخلوقه كماله  
حرثنا الفده ومزغوت المعابر  
كيف تلمرنا على رجال مسلم (١٤)  
والله ما عدسا يعادى بحر مظلم  
آخره يقش عليك  
وتقع في غيبته مثل السفينه  
يملك ارض الروم ما تبقى مدينه  
وتعود من تلاميذه رهينه  
عقب ما عينك تشوف  
اميردى (١٥) قل لتوكل شهاده  
القرنساوى ومن هو في البحاره  
ولقران السكوف

(١٢) « الواصل » قرية من ضواحي دجافين  
و « المناره » مدينة أثرية موقعها شمال شرق الواصل  
(١٣) هنا المقطع يطعن على صورة مصممات المعاصم  
التي يشأ الاديسى في قبائل المظفوق مستجابتهم لدعوته  
وليأمرهم بمنصرته ضد الإتراك وهنا يفيدنا الشاعر  
بان لهم سنة كاملة تمت التمهيد بعيدين عن عوائلهم  
وابنائهم في خطوط الدفاع اتغلوا العرب منه بدل  
الحرب والزراعة ينظفون اسلحتهم ويصلحون خيلهم  
لهم في غاية الاعية والاستعداد .  
(١٤) يوجه الخطاب الى السلطان مستهزأ به كيف



قد طلبت الفتاة في الاذن بالدخول  
اشا معك والا مع جبريل والبتول  
والترفضي على  
حظ عبدالله اسلامي في جوارك  
بين اخوانك واصحابك وعولمك  
حيث ما تمشي متى سافى بشارك  
في الجنان العاليه

رب واجعلنا عبادا صالحينا  
عند جبرائيل وروح الله الامينا  
الغفر واليس في الجنة معانا  
وبنات العود ياتون لابسينا  
بالايبا والحل

كان بودي سيدي ابقي ازورك  
للى شعري وعلحي في امزورك  
فيك يا بدر البدر

قولمن شاعر ونحوي في جوابه  
مثل راعي الملوت محكم في صوابه  
لا تجاكر في الكلام الى مقابسه  
حتى يظهر ما نغبي

● ● ●

وقال ابو سرحان شاعر اهل الحسيني  
يندد بقبيلة عيسى وبطليهم: امديكوعماش:

(مهلبى) لوكان ترى الديره بلا خبر  
لاعد رعتها العيس ولا ترعى بها البفر  
فايسم تمطرا

لاغزتها الحلية تحمي حدودها  
تخرج هرابه خايغه ماعد تمودها  
من بعدقتل (امديك) و (العماش) سديها  
خربت ديارهم

كم مغير طاح تحت العيس ثاسته  
من طبع ابو قرحوش مايلوى بقرحه

(١) يظهر من شعر قريشه ابي سرحان ان اسمه

مهلبى - وما بالطبع قد علنا متعاصرين

(١٩) واصلين الى يا واصلين الى - غرام -

(٢٠) لعبة العبر التي بلغت النهاية في القصب

اليه من جيشنا بالفيين تحسب  
نعم حمران العيون  
اطلقوا المدافع قلله بعد قلله  
وانتقينا الترك شله بعد شله  
حتى ظل الفصر فوق الفراس قلله  
والصعايق في السمه  
علموني اليوم كيف هذى الرعية  
تقلب الاتراك والهوة قويسه  
قالوا ردتنا زكيف الجامكيه  
قوم ما تعرف امان  
واذا قلنا امان ما امنونا

قد سلبننا وانسحقنا واقتلوننا  
وامتلت منا السباح  
ما تلوننا بجازان المدينة  
وطلعنا غصب فوق سطح امسينه  
الاقد رينا المهلاك

يا محمد سيدي احلم عليه (١٦)  
حيث وان العقل يا سيدي شويه  
والتهم من لمن عبدالله الوصيه  
وانتظر حال البلاد

رجع القاضي ابن حيدر في الحكومه  
وانتظر لكتلى بلقين الرحيمه  
لا يقولوا عادت الصاده القديمه  
عاد بنا شمت الملوك

لا يقولوا عسكر الهادي مخالفه  
مخادعة في الدين ما عذبو مناصله  
قوم شل سيلك وامتنك للروس حلفه  
واخلف لمن سرق

(١٦) من هذا القطع وما بعده يعطينا الشاعر فكرة  
ن بطى لمعات من السياسة الادريسية الداخلية منها  
على الحركات الادريسي على ابرر لغاته محمد  
يبر القبي والصلاله عن منصب القضاء - راجع  
عائيه في ص ٢٩٧ ج ٢ من كتابنا الخلال السليمانى  
جنوب في التاريخ - حول بطى الايضاحات عن حالة  
لكور محمد حيدر في ذلك العهد -

(١٧) ابو قرحوش لوع من فلك البنات



يوم التقيناهم بسلان (٢٣) المسئلة



اقبل الشاعر (٢٤) حسن بن امارك  
الجعفرى على القصر الادريسي ينشد  
بالدلع الآتي :

لابتي حلمت في ليل همدوء  
قوم يا سيدى ، وهب لآلام قوه  
والكبار اخرج لهم سيف المسوء (٢٥)  
باعود دينك بالفلوس  
قوم يا سيدى تنظر  
يوم تزول كل منكر  
وترتب كل بندر  
وتقلب في العهد  
ولا كب الناس تقضى في هواها

فسمعه الوزير محمد يحيى باصهي فبادره  
قائلا اسكت ، انشد غير هذا الدلع . -  
(راجع حالة الوزير باصهي في العهد الادريسي  
من كتابنا المخلاف السليماني او الجنوب  
في التاريخ )

وقد اهل ابي عريش عن رأس شيخ  
شملهم محمد جبريل للتهنئة بالعيد ونزلة  
جفاء عارض ، لم بنفس الامام الادريسي  
عليهم ويرفة الوافدين شاعرهم : ( عيسى  
العبد (٢٦) الذي نظم هذا الدلع ) الذي  
وفق فيه الى مفتاح تلك الشخصية  
بما رضىها من التنويه بما لها من لقوى

(٢٣) بسلان المسئلة اي العناصر المسئلة

(٢٤) لشاعر شعبي معروف عاش في النصف الاول  
من هذا القرن

(٢٥) المسوء السوء

(٢٦) شاعر بلدة ابي عريش شاعر شعبي بط في  
الطليعة من الشعراء الشعبيين توفي سنة ١٠٠٠

اهل الحسيني صباحوا (العيسى) ودمته  
والسال والعيال

فقال شاعر عيسى يرثى اصحابه ويتوعد  
اهل الحسيني ويرد على ( عراد ) :

واصلين (عراد) وقلة قحبة امير  
كيف يكذب، ما حصل يوم طيحت (امجير)  
وقت امداخله

طيح اثنين في قبالة  
كيف لا حصلن وجهاله  
الله يعلم ما يكون  
يكتبنها قامت الولود يولد



دلع ل ( عيسى العبد العريشي )

قاله في هجوم الاتراك على الجيش  
الادريسي في (الطلي) ( قرب مدينة اللحية )  
- راجع الفصل الخامس بعنوان العمليات  
الحربية في الجنوب ص ١٠٥ ج ١ من كتابنا  
المخلاف السليماني او الجنوب في التاريخ:  
خلت براقا وظهرت له عشية (٢٦)  
قد ذكمت وعده وله في العرش ديه  
عمل مطاره على سرب اللحية  
جاد واقتح في ( اقمه )  
من جبال الملح للمظان لبوحلق  
لقوى المزغت يلتقى بالدم والملق  
ضائق مسايله

مكنا يا سيدى من عادة الدول تقلب وتقلبى  
عيسى انتسى ما قد وقع في الدهر لوى  
في جانب امصباح ( ٢٢ )

(٢٦) « العشية » عارض القار « ذكمت » دوى اللحية  
وجبال الملح والمظان واسمه وابو حلق بلدان معروفة  
( والمزغت ) الرصاص

(٢٢) يشير الى دله الطائر التي سبق ان انتصر  
لها الادريسي على الاتراك وهزيمة الاتراك في سيطرة  
جازان .



وسامطة وميدى واطهر الداعي من الضيافة  
ما الهج باللسن بالثناء عليه وجعل تلك  
الحفلة من الشهرة في المنطقة بكان فقال  
الشاعر المرافق لمطالب أهل صيبيا ، التكثيرة  
الآتية :

كثر الله غيركم يا لبحر الخضر  
بحر متقوى وفيه الموج يزغر (٢٨)

باحة القنوم (٢٩) في القرية تكبر  
قد غرقنا في العسل والبرقع (٣٠)

وعليه السمن من جازان سبر  
وتملت به اعقنوم

هنا كهود (٣١) التكهيم يكرم الفسوف  
ذبح من (الببل) ستشش واربعية غروف

في سالف الزمان

يحيى بن ليوب عندكم قد غرق العيوس

بالله في النجاة

وفي اليوم التال ( للبحر ) اقبل مطالب  
اهل ( ميلى ) وظلوا يطلقون الاميرة النارية  
من على مسافة ٥ كيلوات الى ان دخلوا ابا  
عريش وخرج اهل البلدة لاستقبالهم بالمثل  
ومعهم شاعرهم عيسى العبد الذى حياهم  
بهذا اللحن :

( ٢٨ ) يزغر يتطلع •

( ٢٩ ) • باحة القنوم • باحة تعرف في التاريخ باسم  
داس جابر • عيقة القود كثيرة الانواع في سواحل  
لهلة اليمن •

( ٣٠ ) • البر لهر • اى البر الاحمر يقصد الحنقة

( ٣١ ) • الهود • حفلة العتات و • التكهيم شخصية

شعبية القامة • هود • لها يضرب به المثل • الببل • الايل  
• ستشش • اى ستة عشر • والفروف • • الكيش •

( ٣٧ ) • العيوس • اسم يطلق على اهل صيبيا •

لغيبية - بحكم ما كا رائجاً في ذلك العصر -

يا سلام الله على داعى الولايمة

عسكره والجن من تحته سعايه

يخرسوا الحلم لافهم قرايه

آخر الليل ووفه

في اليمن والشم متقوى خطابه (٢٧)

لاضرب بالسيف يسقى من شطابه

حتى داعى البحر يتصلح جلابه

والبووير بلدن

سيدي العسل منبا

لذ تباطينا وصلنبا

حيث ما تفر فعلنا

انت سلطان البلاد

الثانية : يا سيدى جتنا مزاورين

مع ابن جبرو شيخنا احنا معدين

ولا تطع منه يقول احنا مخالفين

التقدمه لنا

مع التنازع العوف والفتاح والتير

فطابت نفس الامام عنهم وصرنهم مكرمين

• • •

## الشعر في الاحتفالات الشعبية

فى المعهد الاديسى اقام ( يحيى بن

ب انعرشى ) - هودا - اى حفلة ختان ودعى

با الناس من صيبيا وجازان والمسارحة

( ٢٧ ) متقوى خطابه اى نقلة كلمته • مالى اسره

يتصلح جلابه • اى تتصل وكلان العلة اطلعت ذلك

سبيل التناول كما يقال في العصر للملوح :

يم وللصخرة مظلة بلدن : غرفت



ان اقبلوا الله يعيهم ثلاث ميه  
وان ادبروا فحنا عليهم نار حامية  
الجيش يسحب من جبل (٤٤) حتى يجهنيه  
وندكها سوء

«الشعور» مثل ما السلطان امر  
قدمه عبد العزيز

مثلا الباشه على النولة العلية

• • •

حتى فلسطين العريضة لها في الشعر  
العامي المكانة الكريمة قالها الشاعر محمد  
المحب بمناسبة تقدم جيوش الانقاذ :

لابتي (٤٥) ابليس جاتي من جبال حجور  
الارض ترزق والفلان والاديرة تدور  
يذكر وقبة (٤٦) ذي السنة لهي لها تدور  
ذالحين (٤٧) من قريب

بلغوا اسرائيل يرفع عن مراتبه  
يسلم الجيرة (٤٨) ويدخل في حمايته  
كالصاغر الذليل

حيث وان الجيش تحتها الف طرح  
وافيين مستبشرين بالمولد تفرح  
ما يهون القتال

ناوى على غزه يرتبني قصورها ويدخل العريش  
يقضى على كل المراتب في نوايه

(٤٤) • جبل • و • الجينية • قرستان معروفان  
في تهلة اليمن •

(٤٥) لاني سبق الانشودة الى شرح معناها • موجاني  
جاني • ترزق • ترنج

(٤٦) • وليه • يقصد وقبة أي معركة • ليا • أي  
لا متناص من وقوعها

(٤٧) • ذالحين • أي في ذا الحين

(٤٨) • يسلم الجيرة • أي ما يدفعه الجيران للمستلم  
- في الطرف القليل - الجيرة القوي الذي يعينه •

مزجا ترحيبة مني بلا حساب  
ياقصريني ديرة (٣٣) بالرب والذباب  
رتبة اهل ميدى تشي غالي الزناب (٣٤)  
مطلاهم • قوى (٣٥)  
الوف (٣٦) يختم من صلاة الصبح للشروق  
كالراعد القصيف (٣٧)

مز راعي (٣٨) الفوت ولي في المخالف  
والعز والجبل (٣٩)

والفمر (٤٠) ظل كالعجاج الى ميته

• • •

وللشاعر محمد محجب في وقبة حرض  
عام ١٣٥٢ هـ

لا بتي وصية ربي رافع السمة  
ان الصاكر راية للخيخ ليمتد  
عساكر بن سعود مع الشيخ المقما  
والجيش في كمال

في حرض عدني اخول (٤٢) يوم ثاني  
من شروق الشمس لا العصر ثاني  
يوم تحوم الطير في غلى المباني  
والقاتيل كالمطين (٤٣)

(٣٣) • ديرة • حائط • الذباب • يقصد والذب

(٣٤) • الزناب • يقصد المتلا •

(٣٥) • مطلاهم • يقصد وهم •

(٣٦) • النوف • صوت قوى خلفات البنات •

(٣٧) • القصيف • القصف •

(٣٨) • يقصد مز الفاتى أي الجيد عن أبي عريش

وكذا الذي في المخالف جمع مغلاف •

(٣٩) • الحز • الحزن •

(٤٠) • الفمر • يقصد دخان البارود •

(٤١) • الحقي • الجانب •

(٤٢) • اخول • اسم أو اتطلع •

(٤٣) • المطين • قصب الليرة الذي يطف •



# خَوَاطِرُ مُشْتَرَكَةٍ

## فكرة ٠٠ للتأييد

في الآونة الأخيرة كثرت الملاحظات المتنوعة ٠٠ على بعض الطبعات الجديدة ٠٠ وبتنشرة حاليا للقرآن الكريم ٠ وهذا ما يدعونا متنبهين إلى أن نقف بحزم ونلاحظ بعين واعية صادقة هذه الطبعات التي كثرت فيها الأخطاء أو التقديم والتأخير في بعض الآيات كما روى صاحب « النهل » الأستاذ عبد القدوس الانصاري في عندها لشهر رمضان عام ٨٨ هـ عن عثوره على نسخة من الكتاب الشريف ٠٠ جعل على هامشها تفسير « الجلالين » وذيّل بكتاب ( لباب القول في أسباب النزول ) لعبد الرحمن السيوطي وطبعت هذا العلم في إحدى دور الطباعة اللبنانية ٠٠ وغيرها الكثير ٠

إن عدا يدعونا نحن المسلمين إلى أن نكون يقظين ٠٠ لتلا يدس في كتابنا أعده الله ورسوله ٠٠ أو يحاولوا أن يحرفوا كلمه ٠٠

أنني بهذه الملاحظة ومن على منبر هذه المجلة الطيبة أذكر إخواني الشباب والفتوة بواجب المحافظة والحرص المستديم ٠٠ والملاحظة الدقيقة ٠٠ والعناية برقابة طبعات



بسم الأستاذ  
صالح السليمان الوشحي





لتمعيدها .. او لنشوزها على وقتنا الحاضر  
لعامل الحضارة والمدنية .. او ان هذه  
الكلمة او العبارة اعتورها بعض التحريف  
او التحويل عن اصلها العربي .. فقصر  
استعمالها على لغة العامة الدارجة .. ولعل  
من هذا القبيل كلمة ( اشوي ) والمستعملة  
حاليا لدى العامة خاصة في نجد .. وتعني  
القبل .. وقلما استعملت الا وادفنت بكلمة  
أخرى فتصبح ( اشوي شوي ) .. يقولها  
الشخص لمخاطبه عندما ينقل اليه خبرا  
يتوقع منه نجاحا او مزيدا من خير مع خوفه  
من العكس فعندما يروي له مخاطبه الخبر  
بما يكون بين تطلعه وخوفه .. اي وسطا  
يقول هذه العبارة ( اشوي شوي ) بمعنى  
انه اقل قليلا مما توقعه .. وأهون مما  
تخوف منه .. وتستعمل العامة ايضا  
شوي بمعنى قليل .. فعندما يطلب شخص  
لآخر ان يعطيه شيئا ما .. ففي حالة تقديم  
ذلك الشيء خاصة اذا كان مجزأ .. يقول له  
( شوي ) وتأتي هنا في معنيين : احدهما  
يشعر بأنه قليل ويطلب المزيد .. والآخر  
يشعر بأنه يريد قليلا لا كما اعطى .

وفي مطالعة عابرة عثرت على بيت لجريز  
استعمل فيه كلمة اشوي بمعنى استعمال  
العامة لها : قال :

لساني وسيلي صارمان كلامها  
وللسيف ( اشوي ) وقعة من لسانيه

وقد جاء في مادة ( شوي ) من المنجم  
قوله : اشوي السهم : اخطاه الغرض  
وبهذا عرفت ان هذه الكلمة فصيحة ..  
وذات تعبير سليم امتنعت عنها حاليا في  
كتابات اليوم .. واستأثرت بها لغة  
العامة .

الكتاب الكريم .. الذي كرمنا الله به ..  
وان عبه هذه الملاحظة ليقع علينا تحسنا  
المسلمين .. فوجب لذلك ان نعمل لتدارك  
الخطأ .. وإيجاد الوسائل والطرق الكفيلة  
بالمحافظة التامة على سلامة طبع الكتاب  
الكريم .. الذي هو اعز كتاب .. وبالنسبة  
فقد ادى الأستاذ الشيخ عبد العزيز المسند  
في حديث ( مائل ودل ) في العدد ٢٢٧ من  
جريدة الجزيرة بفكرة جيدة حول الموضوع  
.. انقلها هنا تأييدا لها وعسى ان تجد من  
المسؤولين كل تجاوب .. يقول الأستاذ :

ارى ان يحصر طبع المصاحف على المطابع  
الموجودة بالملكة او على ( مطبعة مصحف  
مكة ) التي سبق ان طبعت المصحف طباعة  
سليمة واضحة نقية بخط مواطن سعودي  
هو الأستاذ الاديب محمد طاهر كردي  
امد الله في عمره وبذلك تكون حققنا فوائد  
مزدوجة منها :

اولا : تفادي وصول مصاحف فيها شيء  
من الاخطاء الى ايدي المواطنين .

ثانيا : امكان تشكيل هيئة سعودية  
لأقراء الطبعة والتوقيع على حفرها .

وقد آن لهذه المملكة ان تقوم بهذه المهمة  
الكبيرة التي هي اول الناس بها . اهـ

## اشوي شوي

عند تأمل الكثير من كلماتنا العامية  
والدارجة حاليا .. نجد انها ترجع قسي  
اصلها غالبا الى اللغة العربية بمعنى ان  
اكثرها في اصله عربي فصيح الاستعمال ..  
لظروف او عوامل قل استعمال مثل هذه  
الكلمات في اللغة الفصيحة .. وذلك اما



## فتيات ..

## في حكومة الأصمعي

ما اعذب الأدب .. واحل حديث الشعر  
والنثر .. صنادرا من ربات الجمال .  
وصاحبات العفة والدلال .. ويحكيه راوية  
الأدب العباسي : الأصمعي :

لقد روت الكتب في حديثها على هامش  
الحياة الأدبية في العصر العباسي .. ماسلى  
الأصمعي به الخليفة هارون الرشيد .. بما  
اعجبه من اخبار النساء وأشمارها ، اذ قال  
انه خرج مرة الى البصرة فأدركه الحر ..  
فطلب مكانا للقبولة .. فاذا بسابط  
مكتوش مرشوش .. ومبه دكة من خشب  
فاوى اليه وجلس على الدكة .. واذا بالبيت  
فتيات ثلاث .. أخذن من الأدب نصيبا ..  
ومن الشعر متنفسا لمواصف المشتاق ..  
وقد تعلين بنقاب الغفاف .. وتطارحن  
الشعر سلوة لهن .. واتخذن لذلك رهانا  
تفاله احسنهن تعبيراً .. واجمعن على  
الاحتكام الى من أوى الى سابط ابيهن  
المرشوش .. وكان الأصمعي أول قادم فلم  
يرفض هذه الحكومة .. وقد دفن اليه  
بورقة فيها ما نظمته .. فنظر الأصمعي  
واذا بالكبرى تقول :

عجبت له ان زار في النوم مضجعي  
ولو زارني مستيقظا كان اعجبا  
والوسطى تقول :

وما زارني في النوم الا خياله  
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا  
والصغرى تقول :

بنفسي واهلي من ارى كل ليلة  
ضجيجي ورياء من المسك اطيبا

وقد سرت بالأصمعي روح الأدب ..  
فاستجاب لهذه الحكومة .. وحكم عقله  
ووسط ذوقه الأدبي .. فطلب دواة وقمرطاس  
وانشأ يقول :

احثت عن خبوء تعدلن مرة  
حديث امرئ ساس الامور وجربا  
ثلاث كيكرات الصغارى جحافل  
حللن بقلب للمشسوق معدبا

خلون وقد نامت عيون كثيرة  
من الرالدين المشتبهين التفيبا  
فبحن بما يغفن من داخل الحشا  
نم واتخلن الشعر لهوا وملعبا

فقال غروب ذات عز غريرة  
وتبسم عن علب القالة اشبا  
عجبت له اذ زار في النوم مضجعي  
ولو زارني مستيقظا كان اعجبا

فلما انقضى ما زخرت وتضاحكت  
تنفست الوسطى وقالت تطريبا  
وما زارني في النوم الا خياله  
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا

واحسن الصغرى وقالت مجيبة  
بلغف لها قد كان اشهى واعديبا  
بنفسي واهل من ارى كل ليلة  
ضجيجي ورياء من المسك اطيبا

فلما تدبرت الذي قلن وابترى  
لى الحكم لم اترك للى اللب معتبا  
حكمت لصغرائي في الشعر انسى  
رايت الذى قالت جيلا واصوبا

وما كان من الصغرى التى كتبت  
الرعان .. بفوزها على اخواتها الا ان  
وعيته للأصمعي نظير حكومته التى كتبت  
بها وقد رجع منها هو .

( برودة ) صالح السليمان الوشمي



# ابن مقرب حياته وشعره

حياته: لثراث الادبي لامة من الامم ظاهرة  
من طواهر الشعور القومي التي تيشع بالخير  
وتدل على الوعي . وتاريخنا الادبي القديم  
يزخر بالرائع من ثمار القرائح وتنتاج الافكار،  
وليس الشاعر ( ابن مقرب ) الا مثلا واحدا  
من امثال تلك الفخائر المضمورة والكنوز  
المطمورة .

ولقد كان الشعراء دائما ، حداة  
المغائلة البشرية وطلانح الركب الانساني في  
كل عصر من العصور وفي كل مصر من  
المصار .

.. وبين يدي الآن كتاب عن علم من اعلام  
الشعر العربي في القرن السادس الهجري  
ازاح عنه الغبار ادب من ادبائنا البازيين  
وشاعر من شعرائنا الموهوبين هو الاستاذ  
( عمران محمد العمران ) في كتابه الانيق  
( ابن مقرب - حياته وشعره ) ويقع الكتاب  
في (١٨٠) صفحة من القطع المتوسط على  
ورق صقيل وطباعة متقنة وقد قسمه مؤلفه  
الى (٦) اقسام ، القسم الاول يتحدث عن  
الشاعر واسمه ولقبه وكنيته وشيأته



تأليف الاستاذ :  
عمران محمد العمران



عرض وتحليل الاستاذ  
محمد علي السنوسي





حولته بالشكوك وديت اليه المقارب وكان من  
نتيجة ذلك فهو أسيتت معاملته وصودرت  
أملأكه وضيقوا عليه حياته ، حتى اضطر الى  
مفادمة وطنه وانرحيل بعيدا عن بنى عمه  
وعشيرته . وقضى آخر عمره شريدا طريدا  
او كالشريد الطريد وتوفى فى سنة ٦٢٩ هـ .  
ومنه تسع وخمسون سنة . ذلك هو  
ملخص حياته . ومع تلك الحياة القاسية  
وزعم ذلك العيش المر فقد كان هذا الشاعر  
الكبير يحن الى وطنه ويمتز بمشيرته ،  
ويتنفسى ظلها اياه ويقول :

وان اظرونى عنهم وتفرى  
ترامى الى الامواج والحزن والسهب

بغير اختيار كان منى ولا قل  
وانهم للعين والانيف والقلب

يا سلام على نفوس الشعراء الرقيقة  
وخلقهم الرفيع ، ثم يسترسل فى نفس  
رفراق وشاعرية مطبوعة :

وكم قاتل لى عد عنهم فانه  
مع الام القضاى قد يقطع الارب

نقلت رويما قد صدقت وذلكم  
اذا لم يكن فيه لحامله طب

اذا لم ادرك الضو الا بقطعه  
فلا قصب يبقى لدى ولا قصب

وانى يقومى للظنين واننى  
عل بعد ظرى والتانى بهم حطب

وشخصيته وخلقه القسم الثانى تناول موطن  
الشاعر وفذلكة تاريخية عن الوضع السياسى  
لتلك الحقبة من التاريخ . والقسم الثالث  
يتحدث عن رحلات الشاعر وثقافته وأثر  
الحرمان فى شعره . والقسم الرابع وهو  
أهم أقسام الكتاب يتحدث فيه المؤلف عن  
أغراض الشعر عند ( ابن مقرب ) من المديح  
والفخر والشكوى والعتاب الخ . والقسم  
الخامس يتحدث فيه عن صلة الشاعر  
بالشعراء الجاهليين ، وتأثره بالاسلاميين  
والامويين والعباسيين والقسم السادس عن  
مكانة ( ابن مقرب ) التاريخية . وهذه  
الاقسام هى أهم أقسام الكتاب .

لقد ولد ( ابن مقرب ) فى عام ٥٧٢ هجرية  
فى بلدة ( العيون ) من نواحي الاحساء فهو  
من شعراء القرن السادس الهجرى ، وقد  
قضى ايام شبابه وصباه فى تلك الربوع  
وكانت له ايام عذبة فى ( التليم ) و ( الجراء )  
و ( الجديد ) و ( المصل ) و ( الحضرين ) من بلاد  
البحرين . من قوله فيها :

رمى الله ( التليم ) وساكنيه  
واجزاءها تكتفها السلام

وجاد من الجديد الى المصل  
الى الحضرين وكال دكمام

فسرح لذى ومراح لهوى  
هناككمو وجيرتى الكرام

ولما شب عن الطوق واكنمت وجولته  
نحركت فى نفسه نوازع الفواح الى جده  
ربواعا لمنطنع الى العلى ومن عناد الخلاف  
بينه وبين بنى عمه امراء البحرين فحامت



والحق ان شعر هذا الشاعر من جزالة  
اللفظ وصفاء الاسلوب وقوة الادراك وطول  
النفس وانسجام الموسيقى ما يجعله في  
مصاف المتنبي وبني تمام والبحرئى وغيرهم  
من كبار شعراء العربية الاعلام . اسمه  
يقول في احدى قصائده الشوق والحنين :

صبا شوقا فحن الى الديار  
ونازعه الهوى ثوب الوقار

وهاج له الفروم غناء ورق  
هواتف في غصون من نضار

صحن غيبة فتركز قلبي  
وكان الطود كالنسيء الضمار

رويدا يا حمام بمستهام  
مشوق منه طول السفر

براه الشوق يرى القدر جدا  
فقادره بقلب مستطار

ويقول في قصيدة اخرى سلسلة اللفظ  
عذبة المأني طريقة الاخيلة والصور في  
حديث له مع ( حواء ) :

ويضاء مثل البدر حسنا وشارة  
يزين بها السب الزبور والائب

اذا ما نساه الحى رحن فانها  
لها النظرة الاولى عليهن والعقب

بدت سافرا مرثوب (دينار) والصباء  
يرنحها والدل والائيه والعجب

راثنى فابلت عن اسيل وحجبت  
بلدى مصمم جعل يعنى به القلب

وقالت : غريب والفتاة غريبة  
ولا في تكاح الحل ذام ولا ذنب

نقلت لها انى الؤف ولى هوى  
وما لى في بغداد شعب ولا سرب

فقالوا بن السرب والشعب والهوى  
نقلت بحيث الكر الطعن والقرب

فقال ارى البحرين دارك والهوى  
اخاك وهذا ما ارى فمن الشعب ؟

فيجيبها الشاعر في اعتداد يقومه واعتزاز  
بنفسه ويمضى في هذه القصيدة الرائعة  
معددا متاعب عشيرته ومفاخر اهله حتى  
ينتهى الى الغاية من ذلك الفخر القومي .  
فتعرف تلك الحسنة انه من ربيعة . فتقول :

فقال لعمرى انها لربيعة  
بنة العلال لا كلاب ولا كلب

وبعد فما زالت البحرين من قديم وحديث  
تنتج الدرر الفكرية والدرر البحرية وحسبها  
ابن مقرب في القديم والعريض في الحديث .  
وشكرا للاستاذ عمر بن علي مجهوده الادبي  
المتع وتحية له على حديثه الكريمة .



قال أرسطو :  
« من المناقشة ينبثق النور »

## مستأدق البحر الادبي

### حول حنين بدر أيضا

مستأدق الجليل عبد القدوس الانصارى  
المحترم ،

اطلعت على ما كتبه الاستاذ ابراهيم عل  
المياشي في منهل رمضان ١٣٨٨ هـ ومنهل  
ذي القعدة ١٣٨٨ هـ حول موقع حنين بدر  
وانا قيل ان ابدا مناقشة الاستاذ اود ان  
اصحح بعض الاغلاط التي وقعت في أسماء  
الجيال التي ذكرها .. فقد اورد اسماء  
الجيال الآتية كالتالي : التوبة ، الصدقة  
الشمالية ، الصدقة الشرقية ، المرقاب .

وهذا خطأ والصوب هو : التوبة بالنون لا  
بالتاء والصدقة الشمالية بالميم وكذا الشرقية  
و أبو مرقاب وليس المرقاب .. وقد قلب  
الوضع المائل عندما قال عن سيل الخشبي:  
وهذا السيل اوجده المساكين والنخيل ..

نسيل الخشبي كما يثبت الواقع الملموس  
أني من جبل لاوي ومن جبال متفرقة في  
أشمال ، ويقابله سيل المساكين ، وهو  
سيل لا يذكر بالنسبة له ، بالقرب من  
نخل ، ويصيان معا في النخل . وسمى



للاستاذ :  
مفرج السيد

مسجد الشريف أو مسجد السوق عند  
ذكره لمناهل بدر وفي موضعين آخرين  
بمسجد النصر وهذا وهم منه فمسجد  
النصر أو النصر باللفظ الحرفي يقع بقرب  
مسجد العريش على مرتفع يسمى الحصن  
ولا تصل إليه العين .

وقال بعد ذكره لجبال بدر ومناهلها  
واوديته : فاي هذه الاعيان ينطبق عليه  
اسم حنين بدر ؟ وأقول : ان أيا من هذه  
الاعيان ينطبق عليه اسم حنين بدر  
لسيئ :

الاول : ان صاحب دور الفرائد المنظمة



هاتين الموقعتين ولا ضربت على ذلك صفحا  
 لاشكرته آتاحتها الفرصة لي لازالة الشكوك  
 في أن حنين هو واد أو جبل أو موقع ولكني  
 أريد منه أن يعيى لي فرصة فيورد لي  
 التعريف التاريخي لكل جبل وواد ذكره من  
 جبال بدر وأوديته ثم يطالبني بإزالة  
 الشكوك في أن حنين هو واد أو جبل أو  
 موقع . أما استغرابه من قولي يوجد  
 بالجنوب من بدر وفي موضع يعرف حاليا  
 بادمان قل يعرف حاليا بالدبة وقولي وقد  
 يكون هذا ، الدبة التي ذكرها ابن هشام في  
 سيرته فأغرب من هذا اسألته سبل الخشبى  
 من أسفل الى أعلى وتسميته لمسجد السوق  
 بمسجد النصر ، ثم من أين أتى بهذه  
 الاسماء : قهوة ابن عطية ، مراقب على ؟  
 اعتقد أنها من مخيلة الأستاذ .

هذا ومنظّل تؤمن بوجود حنين بدر (١) وإن  
 جهلنا موقعه ، وللاستاذ العياشى أن يعتقد  
 ما يشاء .

### مفرج السيد

### ( المهد )

١ « النهل » : وود في كتاب : ( ليلة في  
 استكشاف طريق الاثرى العجائز من الوجه وينبع  
 البحر الى المدينة النبوية وبين غريبتها العسكرية )  
 ( لطرفة محمد صفاق بك لاقام اركان حرب ) ما  
 نعه : « وفي يوم الرابع عشر من شعبان ١٢٧٧ هـ  
 قلنا من هذه القلعة والساعة واحدة ونصف وسمنا  
 عن يسار القلعة في طريق عرشها يتزايد من مائة  
 متر الى الف متر وعلى مسير ٢٥٠٠ متر وجدنا مجمع  
 طريقين اليسرى توصف للصفراء ، ويسمى وحنين .  
 واليمنى لعرب يسر سعيد الخ - هـ ص ٢٧ طبع مطبعة  
 يوم اركان حرب : ديوان الجهادية مصر سنة ١٢٩٤ هـ

لم يبين لنا ما هو حنين بدر هل هو جبل  
 أو منهل أو واد ولنا أن ننصّره أى عين  
 من هذه الاعيان .

والسبب الثاني : أن أغلب اسماء الاعيان  
 التي ذكرها الأستاذ العياشى كالنبوة  
 والصدمتين والاصفر والبرقة وابى مراقب  
 قد تلقاها من افواه السكان ومعنى ذلك  
 ان هذه الاسماء قد لا تكون اسماء الاصلية  
 المعروفة بها في عصر النبوة ولا يستبعد أن  
 يكون حنين بدر الاسم الاصل لاحد هذه  
 الاعيان . . . وقول صاحب درد الفرائد  
 المنظمة : وبدر منهل من مناهل العجائز  
 وحنين امامها ثم قوله موضحة : وليس  
 المراد بالآية ، يدل دلالة واضحة على انه « أى  
 حنين بدر » معروف في وقته وأنه يعرف  
 معرفة حقيقية لما الذى يجعلنا ننفي وجوده ؟  
 ان جهلنا لشيء ، لا يعنى أن هذا الشيء غير  
 موجود اطلاقا .

ولو رجعنا معه الى التعريف التاريخي  
 ونفيما وجود حنين بدر استنادا على التعريف  
 التاريخي الذى أورده لحنين لجاز لنا في  
 نفس الوقت أن ننفي وجود بدر آخر  
 استنادا على التعريف التاريخي الذى أورده  
 لبدر وحينئذ نكون مخطئين ومجانبيين  
 للحقيقة .

ويظهر لي أن الأستاذ لم يقتنع بتعليقه  
 السابق عندما قال لى اتيان اسم بدر  
 مقترنا بحنين على السنة السكان : أن ذلك  
 ناتج عن التحريف من اسم حنان فقد أضاف  
 اليه ما ظهر له أخيرا من تشابه بين  
 الموقعتين كان فيهما نصر الله حليف  
 المؤمنين وكان المؤمنين لم ينتصروا الا في



## تعقيب على تعقيب

## حول « صلاصل » أيضا



بقلم :

عل محمد العامر

يعرفونها بل ربما لم يزرها حتى مجرد زيارة .

ثانياً : وأما قوله عن ورود ذكر « صلاصل » في بعض المصادر التاريخية وسردها لنا فكل ما أورده في مقاله سبق أن نشرته في مقال المنشور في عدد المنهل لجمادى الآخرة عام ١٣٨٨ هـ ص ٨٣٢ فانامع الأستاذ في ذلك ولكن هل يستطيع أن يثبت لنا أن صلاصل هي التي بالفصحى قرب بريدة ، في أي مرجع من المراجع التاريخية الثابتة سواء أكانت قديمة أم حديثة ؟ وأما إذا كنّا نريده أن يتخذ من وجود ذكر كلمة « صلاصل » في بعض المراجع التاريخية دليلاً على أن ذلك الموضع بالفصحى ما يحمل هذا الاسم فعندئذ أن هذا ليس منطقاً سليماً لأن المصادر التاريخية يوجد بها الكثير من المواقع التي تحمل اسماً واحداً . فهل نستطيع أن نختار أي اسم منها ونطلقه على أي موقع نريد لأنه ذكر في بعض المصادر التاريخية الصحيحة الثابتة ؟!

ثالثاً : وأما عن قوله أن اسم « صلالة »

لا يوجد في الفصحى لا قديماً ولا حديثاً

اطلعت على ما حوّلته السيد الفاضل محمد الحاج بن علي الهاشمي في عدد مجلة المنهل الفراء الصادر عن شهر شوال لعام ١٣٨٨ هـ بعنوان « تعقيب وتأييد » . وكان قد عقب به على ما كتبه الأستاذ صالح السليمان الوشمي في عدد المنهل لشهر شعبان عام ١٣٨٨ هـ . وقد ذكر الأستاذ الهاشمي في مقاله المذكور تأييده للأستاذ الوشمي لأسباب ملخصها :

« أنه لم يطلع على اسم صلالة في المراجع وأنه لم ينسب إلى القصيم إلى أن يقول انطلاقاً من هذا المبدأ أضمت صوتي للأستاذ الوشمي بأنه لا يوجد اسم صلالة في الفصحى لا قديماً ولا حديثاً وذكر صلاصل ورد في بعض الكتب ثم يسرد لنا ما جاء في معجم البلدان وتاج العروس » . فأولاً : لا أدري كيف حكم الأستاذ الفاضل بأنه لا وجد في الفصحى لا قديماً ولا حديثاً ؟ إذا كان يسمى « صلالة » إلا إذا كان ملصقاً بجميع مواضع القصيم ويعرفها معرفة شاملة . ما ورد في الكتب التاريخية عموماً لم يرد ذكره وأنه دائم التجوال في هذهطقة لأن مثل هذا الحكم لا يستطيع أن يدركه إلا من كان في مثل هذه المنطقة . فبما أنه لا يمكن أن يحكم حكماً قاطعاً بمجرد نظرة عابرة مثل هذه حتى كان من سكان تلك البلاد فكيف يكون من شخص لم يكن من أهلها وليس ممن



## بحثنا عن الحقيقة

قرأت في عدد ذي القعدة ٨٨ هـ كلمة بعنوان ( دلائل عن الحقيقة ) بقلم الاخ تركي العسيري اجابة على بعض تساؤلاتي التي هي في عدد شهر شعبان ٨٨ هـ وتنص على قول الكاتب : ( فللحقيقة والتاريخ اقول ان اسم عسير يطلق على مجموعة من الجبال الشامخة التي تتخللها الوديان والشعاب وعرة المسالك ملتوية المآتى خصبة التربة طيبة الهواء يحدها بلاد بللمحسر ومحائل شمالا ، وبلاد قحطان ودرى بنى شعبة جنوبا ، وبلاد شهران شرقا ، والبحر الاحمر غربا ) . ويقول : ( لعله اصبح من المعروف بل والمألوف عند الكثير من كتبوا عن بلاد عسير ان اسم عسير مشتق من المسرة والصموية وبعضهم يقول : ان اسم عسير محدث ليس له اصل يرجع اليه ) اجل هكذا قال بعض الكتاب . لكن اذا عدنا الى التاريخ نجد هذا الاقليم منسوباً الى احد ساكنيه القدامى واسمه ( عسير ) وهو من العدنانيين كما يعرفه علماء النسب . الخ . ونكتفى بقول الشاعر اجابة على :  
لاخ تركي :

لا تقبل اصلي وفصل ابدا  
انما اصل الفتى ما قد حصل

ولا يهنا من رفع نسب عسير الى عدنان  
أو الى قحطان ، فكلهم عرب .

ان ما ذكره الاخ هي حدود بلاد قبيلة عسير . اما منطقة عسير التي نسأل كيف نسب الاسم الى عسير بن عدنان حسب ما

فلماذا لا يقول أيضا ان « صلاصل » لا توجد في الفصح لا قديما ولا حديثا وهل لديه ما يثبت ذلك ؟ فان يكن لديه ما يثبت ذلك نرج الادلاء به ونشره لنعم الاستفادة لاننا لم نجد ذلك ونحن شديدو الالفة الى ما يثبت ذلك .

رابعا : ويقول السيد الهاشمي :  
و « صلاصل » بالضم والتكرير موضع لمربين كلاب على دارها بنجد وماء في جوف مضبة حمراء وفيه دارة وهي بالفصح « حيث انها لا توجد في المعجم بل وضعها مع النص يريد ان يدعم رأيه بها غير ان امانة البحث يجب ان تراعى وتؤخذ أو تروى بلا زيادة ولا نقص ولا تسمح بان يتصرف الباحث على ما يشاء ويريد ، لان في ذلك تشويها لتاريخنا المجيد بالصاق عبارات لم ترد بها وتنسب اليها لذا فائني أرجو ان لا يتكرر ذلك .

وأخيرا أقدم خالص الشكر للسيد الهاشمي على ما أدلى به رغبة منه في اظهار الحقيقة ولكنني أرجو منه ان يجيبني على هذه الاسئلة بكل صدق وصرامة :

\* هل يوجد مرجع تاريخي صحيح يذكر ان هناك موقعا يسمى « صلاصل » بالفصح قرب بريدة مع ذكر ذلك المرجع ؟

\* ما هو ذلك المبدأ الذي جعلك تقسم صوتك للسيد الوشمي ؟ وما اساسه ؟ وما هي الراجع التي اعتمد عليها هذا المبدأ ؟

( تبوك )  
على المعتمد العامر



اختلفت أسماء بمضها ، على الرغم من مضي أكثر من ألف عام ؟ انه لم يتغير شيء من معالمها ولم يتغير ساكنوها أيضا وانما هذه عسير طبعا منذ أكثر من خمسين وألف عام ، بل ومن حين خلقها الله ، وعندما تساءلت في خطابي السابق 'نما لأعرف الهدف الذي ترمي اليه صفحة عسير وكم فرحت وفرح معي القراء بنشر هذه الصفحة وكم منهم من أراد ان يغذيها بالمقالات لكن ظهر من التجاوب انها ليست عامة للمنطقة التي ترتبط بعسير اداريا ان لم تكن تاريخيا وانما باسم عسير فقط ومعروف ان عسيرا قبيلة تقطن جزء من المنطقة . ولعل القاري يعرف ان مقاطعة عسير كبيرة وتشمل بلادا كثيرة مرتبطة بها اداريا ولما لم يكن لهذه البلاد نصيب في هذه التسمية وهي مرتبطة بها اداريا ، اذن فهل نقنع بقول المؤرخين ؟ أم يريد الاخ تركي ان يكرهم بشيء آخر فصلى ان لا يكون بما يكتبه علماء الانساب فتحن لسنا بصدد نسب ولا تناسب وعصرنا ليس كذلك فصحيح ان علماء الانساب يختلفون كل يريد رفع نسب فئة وخفضى الاخرى ولا صلاح لنا في ذلك ولا بحثنا يتعلق به .

### جازان

عبدالله مبارك محمد بن ربيع القحطاني

ادارة التعليم

ذكرت في خطابي الموجه الى المجلة ، ولعلنا نعود الى كتاب التاريخ الذين يذكر الاخ تركي انهم يخلتفون في اقوالهم ويريد ان يذكرهم ويذكر التاريخ ايضا ، ونحسب ان نقول له ان التاريخ والمؤرخين لم يهملوا شيئا ، واذا اختلفوا في شيء فالهدف واحد ، وان المؤرخين ليسوا من ذوي المذرك البسيطة فهم يجمعون ما توافر لديهم من معلومات ووثائق ويبدون فيها ما منحهم الله من عقل وذكاء وانهم يغامرون بانفسهم من اجل الوصول الى الهدف ولننظر الى المؤرخ الهمداني فانه يحدد لنا منطقة عسير في الصفحة ١١٨ من كتابه **صفحة جزيرة العرب** ، فيقول ما نصه : **فاوطن عسير الى رأس تبة ، وعقبة من اشرف تهامة ، وهي أبها ، الدارة ، الفتيحاء ، اللصبة ، الملح ، طيب ، آثانة ، عبل ، المغوث ، حرشة ، الحدبة ، ولها أنجاد .. ومن أنجادهما :**

( **الرفيد** ) بلد مزارع وحصون وادي سعياء يسكنه البشريون من الأزد . ( **عنقبة** ) ويسكنها بنو عبد الله بن عامر من عهنز .

( **وتندحة** ) وهي المين من اودية جرش وفيها أعقاب وآبار يسكنها بنو اسامة من الأزد . العيباء بلد مزارع ، القرعاء لشبيه من عنز ، ولها قرية كبيرة ذات مسجد يقال لها **المسقى** ، وتمنية ويسكنها بنو مالك من عنز .

اذن هذه هي منطقة عسير تاريخيا فهل



# مباحث لغوية

لا نزاع اعلمه بين أئمة اللغة في أن كسر  
سين سداد من عوز الفصح من فتحها وإنما  
وقع النزاع بينهم في جواز الفتح ومنعسه  
فالقدي يراه ابن السكيت. والثغرابسي  
والجوهري ، الجواز . ويرى الاصمعي  
والنضر بن شميل ، المنع . وهو الذي  
يقتضيه اقتصار الاكثرين على الكسر ومنهم  
ابن قتيبة وثعلب والأزهري ، وبه جزم  
القاضي عياض في « مشارق الانوار » حيث  
قال : لا وكل شيء سددت به خلا فهو  
سداد بالكسر ومنه سداد الثغر وسداد  
القارورة ومنه قولهم « سداد من عوز ، أي  
ما سدد به الحاجة » اهـ . وقد وقعت قصة  
بين النضر بن شميل أحد أئمة اللغة  
المشهورين ، والمأمون في حركة هذه السين  
نال بسببها جائزة مقدارها ثمانون ألف  
درهم ، رواها أبو بكر محمد بن الحسن  
الزبيري في كتابه « طبقات النحويين  
واللغويين » عن ابن بشر الاصبهاني عن  
النضر بن شميل وهي أنه قال « كنت أدخل  
على المأمون في سمره فدخلت يوما وعلي  
أزار مرقوع فقال لي : يا نضر : ما هذا

سداد من عوز أو سداد

بسم الشيخ  
عبدالله بن الأنصاري



لحانة - فاتبع أمير المؤمنين لفظه وقد  
تبع أخبار الفقهاء - ثم قال : يا نضر  
هل تروى من الشعر شيئا ؟ قلت : نعم يا  
أمير المؤمنين . قال : فأنشدني اخلب بيت  
قالت العرب ، قال : قلت : قول حمزة بن  
بيض :

تقول لي والعيون هاجعة  
أقم علينا يوما فلم أقم

أي الوجوه انتجعت ؟ قلت لها :  
وايبن وجهه الا الى الحكم

متى يقل صاحبها سراده  
هذا ابن يفي بالباب يتسم

قال احسن والله ما شاء قال : فأنشدني  
انصف بيت قالت العرب . قال : كنول  
عروبة الدنى يا نضر المؤمنين اذ يقول :

اني وان كان ابن عمى وانرا  
لما حرم من خلفه ووراه

ومعه نضرى وان كان امرا  
متابعلا ففى ارضه وسماه

واكون والى سره واصونه  
حتى اصير الى زمان اخاه

واذا الحوادث الحقت بسواه  
قرنت صحبتنا الى جرباه

واذا دعا باسمى ليركب مركبا  
صعبا ركبته على سيساه

التقشف ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أنا  
شيخ ، وحر مرو ، كما ترى فاجبت أن أتبرد  
بهذه الخلقان . قال النضر : فجرى بنا  
الحديث فى ذكر النساء فقال الامامون :  
حدثنا هشيم بن بشير حدثنا مجالد عن  
الشعبي عن ابن عباس قال : قال رسول الله  
صل الله عليه وسلم : « ايما رجل تزوج  
امراة لدينها وجمالها كان فى ذلك سداد  
من عوذ » ( وفتح السين من سداد ) قلت :  
يا أمير المؤمنين صدق هشيم . حدثنا  
عوف بن ابى جيلة الاعرابي قال حدثنا  
الحسن بن علي قال : قال رسول الله (ص) :  
« ايما رجل تزوج امراة لدينها وجمالها  
كان فى ذلك سداد من عوذ » ( وكسر السين  
سداد ) قال : وكان متكئا فاستوى جالسا  
ثم قال : يا نضر ، كيف قال هشيم « سداد »  
( يفتح السين ) ولم يقل « سداد »  
( بكسر ها ) ؟ وما الفرق بينهما ؟ قال :  
قلت : يا أمير المؤمنين - السداد - بالفتح -  
القصد فى الدين والسبيل ، والسداد  
- بالكسر - من الشعر والثلمة وكل ما  
سدت به شيئا فهو سداد - بكسر السين -  
قال : وتعرف العرب ذلك ؟ قلت نعم  
قال الشاعر :

اضاعوني وى فتى اضاعوا  
ليوم كرهية وسداد نضر

كانى لم اكن فيهم وسيطا  
ولم تك نسبتي فى آل عمرو

قال : قبح الله اللحن . قلت : يا أمير  
مؤمنين ، انه لحن هشيم - كان هشيم



واذا رايت عليه برودا ناضرا  
لم يلفنى متمنيا لردائه

ويحرم الرزق ذو المطية والسر  
حل ومن لا يزال مقتربا

قال أجاد والله ما شاء . فأنشدنى اقنع  
بيت قالته العرب قال ، قلت : بيت الراعى  
حيث يقول :

اطلب ما يطلب الكريم من الر  
زق لنفسى فاجمل الطلبا

واطلب الثرة المصلى ولا  
احلب اخلاق غيرها حلبا

انى رايت الكريم وهو اذا  
رغبته فى صنعة رغبا

والثقل لا يطلب العلا فهو لا  
يعطيك شيئا الا اذا رهبا

كمثل غير موقع هو لا  
يحسن شيئا الا اذا ضربا

ولم اجد عزة الحياة سوى  
ذا الدين لما اخترت والجسبا

قد يدرك الخافض المقيم وما  
شد لعنسى رجلا ولا قتبيا

قال : أحسن والله ما شاء . ما مالك يا  
نضر ؟ قلت : فريضة لى ، يمرر البرود  
اتصلعها واتمزز بها قال : أفلا أقيدك الى  
مالك ما لا ؟ قال قلت انى الى ذلك لمحتاج ،  
قال فتناول الدواة والقرطاس وكتب ولم  
ادر ما كتب ثم قال لى : يا نضر ، كيف  
تقول اذا امرت ان تقرب كتابا ؟ قال قلت :  
أتربه ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مترب . قال :  
فمن الطين ؟ قلت طنه ، قال فهو ماذا ؟ قلت :  
مطين ، قال فمن السحابة قال : قلت اسحه .  
قال فهو ماذا ؟ قال : قلت مسحي ، ومسحو ،  
قال : يا غلام ، أترب ، واسح ، وطن ، ثم قام  
فصلى بنا المغرب ثم قال لغلام فوق رأسه :  
تبلغ معه الكتاب الى الفضل بن سهل قال  
فدخلنا عليه فتناول الكتاب فقرأه وقال :  
يا نضر : ان أمير المؤمنين قد امر لك  
بخمسين ألف درهم فما القصة ؟ قال :  
فحدثته الحديث ، ولم أكتبه شيئا قال ،  
فقال : لحنت أمير المؤمنين قال قلت كلا  
انما لحن هشيم ، وكان لحانة ، فتبع أمير  
المؤمنين لفظه وقد تبع الفاظ العلماء ، فامر  
لى بثلاثين ألف درهم فأخذت بكلمة واحدة  
استفادها ثمانين ألف درهم . اهـ .

الرياض اسماعيل الانصارى





# مُعْجَمُ الْمُضْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ

## ٩٤ - التدخل

يعني التدخل في العرف السياسي : تعرض دولة للشؤون الداخلية والخارجية لدولة أخرى • وأملأها إرادتها عليها بقصد تغيير الحالة الراهنة فيها دون أن يكون لهذا التدخل سند قانوني •

## ٩٥ - التدريب المهني

التدريب المهني هو : عملية تدريبية يراد منها أن يعد العامل أعدادا فنيا مناسبة لكل مهنة بحيث تتوافر لديه المهارات الخاصة أو العادية •

## ٩٦ - الارصادي (بكسر الهمزة)

تعطي صيغة الارصادي معنى العالم بالارصاد الجوية ، والارصاد الجوية علم يبحث في الجو وظواهره، وبخاصة في الأحوال الجوية والتكهن بها مقدما •

كما تعطي المادة المذكورة معنى الظواهر والأحوال الجوية لمنطقة ما •

## ٩٧ - البريد الموسوم

تعريف البريد الموسوم : إنه أداة بريدية مدفوعة أجرتها مقدما فهي لا تحمل طابع بريد ولكنها موسومة بعلامة يقوم مقامه •

## ٩٨ - المتالورجيا

تؤدى كلمة « المتالورجيا » هذه معنى علم المعادن ، وعلم المعادن هو علم يبحث في استخراج المعادن ومعالجتها وطبيعتها الكيميائية •

## ٩٩ - ما وراء الطبيعة

### المتافيزيقا

هي شعبة من الفلسفة تشمل الاونتولوجيا ( علم الوجود ) والكوزمولوجيا ( علم أهل الكون وتكوينه ) وتوسعا : الفلسفة في فروعها الأكثر صعوبة وتعقيدا •

وبمعنى أضيق : الاونتولوجيا ( وعلم الوجود وحده • كما تعطي المادة المذكورة معنى : مجموعة المبادئ التي يقوم عليها موضوع معين •

## ١٠٠ - المعدغرافي :

تعطي صيغة المعدغرافي هذه معنى : الاختصاص في المعدغرافيا •

والمعدغرافيا كلمة مركبة تركيبا مزجيا من شطر عربي هو الشطر الاول المختزل : ( معد ) ، من ( ممنن ) - وشرط اجنبى : ( غرافيا ) ومعناها دراسة المعادن ، وبخاصة مجهريا •

## ١٠١ - المليشيا

تؤدى صيغة المليشيا معنى : جزء من القوات المسلحة النظامية يعطى إلى الخدمة عند الطوارئ لحسب •

كما تعطي معنى أشمل وهو جميع المواطنين الذكور الاصحاء الاجسام الصالحين للخدمة العسكرية •



# لهجات بادية الجزيرة

يماري : يضم الياء .. تقول اعراب  
الجزيرة العربية اذا ارد اعظم تأكيد الشي  
وسمح من اخيه نقيض ما يقول وطن كل  
منهما انه على الصواب - هل تعلموني ؟  
والمعنى هل متجمل بيني وبينك مادة كجر  
يربطنا معا ، وإذا ثبت ان كلامي الذي لماريك  
فيه اصوب .. اخذت تلك المادة كناية  
مادى لما قلته .. ومعظم البادية تستعمل  
هذه الجملة .. والبعض يبدلها بقوله : من  
تعاقتي ؟ وقد وردت امالة اللفظ الاول  
في آية من المذكر الحكيم :

( الحلقة الثالثة )

بقلم منصور غازي  
العبدالله الشريف

قال الله تعالى ذكره : ( الا ان الذين  
يعلمون في الساعة لفي ضلال بعيد )  
سورة الشورى

لوكفي : اسرع في مشيك .. اما هرولة  
او جريا .. وتستخدم هنا القول بادية نجد  
.. وبعضهم يقول : اقمز .. وهي مشتقة  
من القفز .. ولابدلت الفاء بالميم .. يعتقد  
القاري ان المعنى المقصود هو القفز العالي ..  
مع ان البادية تستعملها في حث الشخص على  
الجرى ، لان القفز يزيد من سرعة الركض  
: قال الله تعالى اسمه : ( لوكفي بروجك  
هنا مقتبس بآرد وشرطي ) سورة من





**جوى :** أى داخل صدرى .. وتعبّر عن الداخل المكنون .. فيقول الرجل لاخته : تقديرك جوى قلبى أو يقول الرجل : جوى البيت أى فى الداخل ..

فى كتاب 'الامالى لابی على القالى' .. قال ابو بكر انشدنا الرياشى :

الا قاتل الله العمالة غلوة  
على الايك ماذا هيجت حين غنت

تفنت غننا اعجيبا فهيجت  
جوى الذى كانت ضلوعى اكنت

نظرت بصخره البريقين نظرة  
حجازية لو جن طرف لجنت

فى هذه الابيات عبر بكلمة جوى، بمكنون الرجل الذى حفظته ضلوعه .. وفى هذه القصيدة كلمات آخر لم تزل بادية الجزيرة تستعملها فى هذا العصر .. ومن هذه الكلمات هيج ، اكل مكنونى ، اكن ، حفظ ..

**انكس :** ارجع .. تقولها بادية نجد .. وقد يكون استعمالها محصورا .. فى حالة قدوم انسان الى آخر .. فاذا اخبره بموضوع ما، واراد رجوعه الى مصدر الخبر .. يقول له : ارجع ، انكس وقل له كذا ، وكذا ، مثلا :

قال اصدق القائلين جل ذكره ( ومن نعمه نكسه فى الخلق الا يعقلون )  
سورة يس .

وقا لرجل ذكره فى سورة النساء :  
( ستجنون آخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ودوا الى الفتنة اركسوا فيها . الآية ) آية ٩١ قال العلامة الشيوخ حسنين مخلوف فى كتابه صفوة البيان :

**البرقع :** هو حجاب تفضه نساء البادية على وجوههن للحجاب ، ولا يبرز منهن سوى العينين وما عداهما فهو محجوب .. وكان هذا البرقع مشهورا من القديم ولم يزل مستعملا حتى عصرنا الحاضر ويحمل اسمه المعروف به ..

قال ابو على القالى فى كتابه الامالى .. انشدنا ابو بكر بن الانبارى من قصيدة توبة بن الحمير :

يقول اناس لا يفسرك نايها  
بلى كل ما شف النفوس يفسرها

بلى قد يفسر العين ان تكثر البكا  
ويمتنع منها نومها وسرورها

أرى اليوم يأتى دون ليل كانما  
أنت حجج من دونها وشهورها

لكل لقة نلتقيه بشاشة  
وان كان حولا كل يوم أزورها

وكننت اذا ما زوت ليل تبرقعت  
فقد رابنى منها القعدة سفورها

ويختلف شكل البرقع باختلاف الاقاليم، ففى نجد لا تفض المرأة عليه اى زينة غير انها تعمله من قماش اسود وتجعله طيقتين، .. وفى بادية الحجاز .. فى ثيف وغيرها من القبائل الحجازية تفض المرأة على البرقع طريزا كثيرا بالوان متعددة وتضع على نصب لبرقع ما بين الحاجبين حتى الانف عدة نقود ذهبية اما ارباع او انصاف الريال .. وفى بادية الجنوب العربى .. تعمله المرأة على لقم الكلى من الوجه ولا تسبله كاختها فى جد مثلا ..



وتيسر الغلمان نبحوا الجبة عنه وألقوا عليه  
الخز والوشى فلما انتبه قال الخليفة لابی  
المتاحية : ويحك !! ما فعل الملاح ؟ فقد  
والله وجب حقه علينا .. فقلت : حربوا الله  
خوفا من قبح ما خاطبناه به .. قال انا لله!  
والله لقد أردت أن أغنيه .. فقال بالله عليك  
الا ما هجوتنى ، فقلت يا أمير المؤمنين كيف  
تطيب نفسى بأن لهجوك .. قال والله  
لتفعلن : فقلت :

يا لابس الوشى على ثوبه  
ما البسج الاثيب فى اراج  
فقال زدنى .. فقلت :

لو شئت ايضا جئت فى خضرة  
وفى وشاحين ووفواح  
فقال ويك هذا معنى سوء يرويه عنك  
الناس ، وانا استاهل .. زدنى شيئا آخر .  
فقلت اخاف أن تضيب .. قال : لا والله  
.. فقلت :

كم من عليم القدر فى نفسه  
قد نام فى جبة ملاح

الخدر .. الخبة : الخدر هو بيت  
مصنوع من شعر المواشى لم تزل البادية  
تستعمله حتى الآن .. ويسمى أحيانا الخيلة  
وله عند البادية أسماء مختلفة حسب  
طول ذلك الخدر وتساعه .. فالتى له  
أربعة أعمدة يسمى « مروبا » وكلما زاد أو  
نقص عدد الأعمدة سمي بمسمى العدد ..  
قال بشتر بن برد فى أبيات له يصنف  
جيشا :

معنى الركبوا : انكبوا .. الركب : آسى .  
عفر : العفر هو التراب الطرى « عفيد »  
طيبا « تقول البادية للرجل الذى به عذر من  
من استعمال الماء للوضوء : اعفر .  
قال أبو المعلى الممرى :

هنيئا لجسمى اذا ما استقصر  
ومصار لعنصره فى العفر  
ولست بانى اذا ما بليت  
من وطئ بالمقبر او من حفر

الجبة : هى لباس متواضع يلبسه الفقراء ،  
وهى شبيهة بالمطف ( الكوت ) .. الا  
انها فى مظهرها تختلف عنه اختلافا بسيطا ،  
وتجد الاطفال اذا لبسوها فى ايام الشتاء  
يزدادون غبطة وسرورا لانها فائقة على  
اللباس .. وينصب امام اقربيه .. وهم  
يقولون : ( فلان عليه جبة يا زينها زيناه )  
وقد قرأت فى كتاب الاغانى .. للاصفهاني  
قصة طريفة ارويها لقراء التهل ، استدلالا  
على اصالة هذه الكلمة :

ذهب ابو المتاحية وهو شاعر معروف  
مع الخليفة المهدى فى رحلة قام بها الخليفة  
للصيد .. وكانت السماسقية قريبات تمطر  
.. فأحس المهدى بالبرد الشديد .. وكان  
بالقرب منه ملاح ( يعبر الناس الوادى اذا  
امتلا من السيول وعجزوا عن عبوره )  
ويسمى الآن ( عوام ) فقال للمهدى : أعطيك  
بجبتى هذه الضوف ؟ فقال : نعم فقطاه بها فتماسك  
قليلا ونام .. فانفتحه غلما نه وتبعوا أثره ..  
فلما رآهم الملاح .. علم أنهم غلمان الخليفة ،  
وان القائم عنده هو المهدى .. فهرب



وشمال المملكة بهذا الاسم • ويسميه بعضهم « **الزبيدي** » وكان مشهورا باسمه هذا منذ القديم •

هذه الجمل الثلاث الواردة آنفا ، وردت في أبيات قالها أوطاة بن زفر ، الملقب بأوطاة بن سهية نسبة إلى أمه ، وهو من شعراء الاسلام في دولة بني أمية • قال في أبيات له عندما تمنى شبيب بن البرصاء لقاءه في يوم قتال ليشفي منه غيظه •• وقد وردت هذه الابيات في كتاب الاغاني •• قال :

أي فرغامة غير يعودها  
أكل الرجال متى يبدا لها يعد  
يا أيها المتمنى ان يلاقيني  
ان نسا آتك أو ان تبغني تجد  
لا تحسبني كقطع القاع ينقصره  
جان بأصبعه أو بيضة البلد  
أنا ابن عقفان معروف له نسبي  
الا بما شاركته أم على ولد  
لاقي الملوك فأتاى في دعائهم  
ثم استقر بلا عقل ولا قود

والعقل الوارد في البيت الاخير مأخوذة من المقال •• أي الرابط الذي يربط الرجال بمواثيق •• وهو مشتق من المقال الذي تقيده به الابل •  
الشريف منصور بن غزوى الصبدالله

وجيش كجنت الليل يزحف بالحصى  
وبالشوك والخطى حمرا تعالبه

غدونا له والشمس في غدر أمها  
تظالمنا والظل لم يجسر ذائبة

وفال أبو العلاء المعري في لزومياته :

وحسب الفتى من ذلة العيش أنه  
يروح بأدنى القوت وهو جبا

إذا ما خبت نار القسيبية سادني  
ولو نص لي بين النجوم خبا

نص : يضم النون وتشديد الصاد : بني وهذه الكلمة لم تزل تستعمل في البادية وبالأخص بادية نجد ، وقد وردت في البيت الثاني من شعر أبي العلاء المعري المذكور آنفا في مادة ( الخدر ) •

تبغيني : أي تريد مقابلتي •• وتسمع الرجل يقولها بعض الأحيان : تباني ••  
القود : إذا حصلت خصومة بين رجلين وتضرر أحدهما باضرار بليغة ولزم الحق ذلك الشخص غير المتضرر يكون لزاما على الضار تقديم القود للمتضرر •

القيح : نبات يكثر أيام المواسم الممطرة يشبه البطاطس في الشكل •• ولم يزل محتفظا باسمه حتى عصرنا الحاضر وهو مشهور لدى بادية حضبة - نجد - والقصيم



# الأمثال السَّعْبِيَّةُ فِي الْجَنُوبِ

كنت قد نشرت في عدد رجب نبذة من  
الأمثال السائدة في منطقة عسير واليوم  
أعود لأقدم القسم الثاني :

## ١٠ - ما يشمت بالناس إلا أخسهم .

من طبع بعض الناس الشماطة والهزء  
بِالآخرين وهؤلاء هم أراذل القوم ، والخسة  
هي الحقارة .

## ١١ - من لاعب الصبيان دميت وكتبته

معنى المثل ان الانسان لا بد ان يحترم  
نفسه قبل كل شيء فان هو فعل احترامه  
الآخرين وعابوهم وإن هو لم يفعل جر على  
نفسه أسوأ العواقب .

## ١٢ - من جر ثوبه وطى فيه : (١)

وهذا المثل يشبه في المعنى المثل السابق

## ١٣ - اضرب العيبة يهتز الجمل :

وقد بحثت عن أصل العيبة في « المنجد »  
فوجدت أنها تعني زنبيلاً من الجلد (٢) . وهي

(١) ( المثل ) : وطى هنا : بضم الواو وكسر الطاء  
بمعناه يد مغطاة .. وهي فعل طاف عني للمجهول  
مثلي : دمي وحمي بضم الراء والهاء .. واسلها (وطى) .  
بالهمزة في الآخر قلت يد .

(٢) ( المثل ) : في العيبة يقول الشاعر العربي  
القديم :

يعرون بالهنا خلفاً ( عابهم )  
ويرجعن من فاريسن يجر الطالسيب

بقلم :

علي عبد الرحمن محيا

( الحلقة الثانية )



صاحب علم في هذا الحشاش فاعطاني نخبة  
طيبة اشكره عليها ومنها اورد في هذه  
الصفحة :

١٨ - ما يكرس الحيد الا اختها :

والحيد هو العجر وفي هذا المعنى يقول  
طرفة بن العبد في مملته :

وظلم ذوى القربى أشد مضاضة  
على الرء من وقع الحسام المهند

• • قصة من الجنوب

واليك ايها القارىء العزيز هذه القصة  
من الجنوب :

قيل انه كان لرجل ثلاثة اولاد نشأهم على  
الصدق والوقرة ، واراد ان يستجنهم في احد  
الايام فجمعهم عنده وقال للاكبر :

- قل لى قولاً اعرفك منه • فاجاب الابن:

أخذ حاجتي بسنن وسعى  
واعمل في الصلص حيث اشتبهت

وكان هذا منطق القوة والعتو •  
ثم التفت الاب لابن الاوسط قائلاً :  
وانت ؟ فاجاب :

عسا العزلا تقرب بها كل ساعة  
احلوا من اولاد النساء يكسرونها

وجاء كلام هذا الابن يمثل شعرة معاوية  
اصلق تحثيل •

ثم جاء دور الابن الصغير فقال :

وكم لى من حقوق عند ناسى  
أمر بها كاني ما دويت

وهذا متسامح يجهل - بل يتجاهل - ما  
يبدله من الحروف لغيره •

وكان اعجاب الاب بابنه الصغير ورجاحة  
رايه لا حيلة •

ايها • على عبدالرحمن محيا

بنفس المعنى: في اللهجة النارية الا انها  
تكون كبيرة الحجم تملأ بالمتاع وتحمل على  
الابل • يقول المثل : بدلا من ان تضرب  
الجمال لتؤله اضرب العيبة تجد ان الجمال  
غذ في سيره •

١٤ - نبلة الفسل - بالفاء - كبيرة •

الفسل هو الضعيف الجبان والنبلة  
واحدة النبال • يقول هذا المثل : ان الجبان  
يحمل معه كل عظيم من السلاح ثم هو لا  
يقدر على استعماله اذ ان النبلة اذا كانت  
كبيرة عجز عن رميها •

١٥ - من كثر عدوه قل قهره :

والهدر : هو الكلام الكثير يقال: هدير الماء  
اي صوته العظيم وهناك المثل العربي القائل:  
« اذا كان الكلام من فضة كان السكوت  
من ذهب » والمعنى واحد •

١٦ - من اكبر لقمته غص :

يقال للمرأة لكي يعمل ما في وسعها وترك  
ما لا يستطيعه • والبعض يقول عنص بدل  
غص • والمعنى واحد •

١٧ - من ركب على جملين انفلخ :

وانفلخ معناها انشقق وهي ذات أصل  
عربي سليم (٣) والمثل شبيهه بسابقه •

وقد اتصلت بالاستاذ معلوى حسين  
عواضى وطلبت اليه تزويدي بها لديه وهو

( ٣ ) ( التهل ) : لعل الاصل الذي يشير اليه  
هو ( الفلق ) فقلت الفلق لانه يتفرعها في المعنى •  
( الفلق ) بمعنى الشق صحيحة وصحيحة ومتالفلق:  
الغير •

وجاء في القرآن المجيد ( الفلق ) بمعنى انشق •



تكتبها وتعدّها :  
شمس المؤيد

# زاوية الأندلس



هذه الكلمة لك :

فى سبيل ذلك الكثير من الجهد والمال  
مثلما تفعل بعض السيدات .

## الأمومة

الأمومة .. هذا السر الإلهي الذى  
أودعه الله قلب المرأة .. هذه الغريزة  
التي تولد مع المرأة .. ثم ترافقها فى جميع  
أدوار حياتها .. تراها حتى فى الطفلة  
الصغيرة وهى تحتضن دميها فى حنو  
وعطف غريبيين تربت عليها وتخطبها  
بالفاظ رقيقة حسبا يتسع له قاموسها  
الصغير من الألفاظ .

ما أسماها من عاطفة تلك التى تعيش  
المرأة .. كل امرأة فى الحياة من أجلها  
.. وتضحى فى سبيلها براحتها .. بل  
وتقدم حياتها كلها ثمنا لها فى كل مرة  
تمتع فيه الوجود مولودا جديدا .. ومع  
ذلك فهى تشعر بالسعادة والرضا بل وترى  
فى ذلك سعادتها .. وما أشقى تلك المرأة  
التي ترى نفسها عاجزة عن انتاج الأطفال  
كثيرها من النساء .. انها لتشعر بنار  
الغيرة ولهب الحسد يتأجج فى نفسها وهى  
ترى أما تحتضن طفلها وتحنو عليه وتداعبه  
أمامها .

ما أروع هذه العاطفة التى تجعل من  
أشرف النساء خلقا .. وأقساهن قلبا ..  
كتلة من الرقة والحنان تتدافع الكلمات

ربة البيت الماهرة هى التى تعرف كيف  
تدير بيتها من جميع النواحي .. وتصرف  
كيف تمنى به وترتبه ترتيبا منظما دقيقا  
حتى تجعل منه جنة لزوجها وأولادها  
يجدون فيها كل راحة وسعادة .

وليس معنى ذلك ان تهرع ربة البيت  
لانتقاء أغلى أنواع الأثاث وأكثره فخامة ..  
ثم تكده فى غرف بيتها لتفاخر به المعارف  
والصديقات .. فحسن الترتيب وجمال  
البيت ليس فى نوع الأثاث او فى قيمته  
بقدر ما هو فى النظافة والبساطة وجمال  
الذوق فهذا هو الذى يجعل من البيت  
البسيط مأثنا للتواضع مكانا بهيجا ترتاح  
لرأه العيون .

وطريقتك أنت .. بكبر الكاف والتأ ..  
فى ترتيب بيتك وتنظيمه ..  
تكشف عن شخصيتك .. وتدل على مدار  
ما تتمتعين به من ذوق ومهارة .. ان هذا  
الترتيب قد لا يزيد عن تفييز مواضع بعض  
الأثاث .. وإضافة بعض اللصقات البسيطة  
هنا وهناك .. ان زهرية جميلة تضعينها فى  
هذا الركن .. او لوحا تعلقينه على ذلك  
الجدار .. او ستارة مناسبة اللون تغطين  
بها تلك النافذة تزيد من جمال بيتك  
وتضفى عليه رونقا محببا دون أن تتكلفى



اللائي .. فشكرته الاولى قائلة : ( اننى لم ار في حياتى اجمل من هذه اللائي ) .. أما الثانية فقالت : ( لو أن هذه اللائي الجميلة يضاف اليها قطعة من الماس لتكون منها عقد رائع ) .. وقالت الثالثة : ( احتفظ بهذه اللائي لنفسك فانا يكفينى الحب وحده ) . وكان ان اختار الفيلسوف الفتاة الاولى . وعلل ذلك بان اجابتها تدل على انها فتاة عاقلة ترضى بالواقع وتساعد به نفسها .. أما الثانية فاجابتها تدل على انها فتاة شرهة طماع لا يكفيها ما عندها بل تريد المزيد . أما الثالثة فاجابتها تدل على انها فتاة خيالية لا تمشى في عالم الواقع .. ومثل هذه الفتاة لا تصلح لمواجهة اعباء الحياة الزوجية .

### فوائد منزلية

- ١ - يمكنك ازالة بقع الحبر بقليل من الماء البارد المذاب فيه قليل من ملح الطعام .
- ٢ - لازالة بقع الشحم أو الدهن من الأيدي بسهولة اغسبها في قليل من زيت البرافين ثم اغسلها بالماء والصابون .
- ٣ - قبل سلق السمك ضعي قليلا من الخل في الماء المعد للسلق فتحصلين على سمك ابيض اللون لونه متماسك .

### قالتوا عن المرأة

- ١ - يجب على المرأة التي تسمى للمجد والشهرة ان تلتبس الحداد على السعادة .
- ٢ - المرأة العاقلة منجم .. أما الجميلة فهي حجر في داخل المتجم .
- ٣ - المال والبونون زينة الحياة الدنيا . والمرأة هي الربط الجيد بين طريقي هذه الزينة .

العذبة من شفتيها تنافي بها طفلها الصغير الذى لا يفهم ما تعنيه ولكنه يشمر بما تود ان تنقله اليه من أحاسيس تفيض رقصة وعطفا وحنانا .

لقد قيل فى اسطورة قديمة : ان احد الفلاسفة فكر فى اختيار اجمل ثلاثة اشياء فى الوجود ، فبحث طويلا ، ثم عاد يحمل وردة يانعة زكية الرائحة ، وابتسامة عذبة لطفل ، وحنان ام .. وفى الطريق ذبلت الزهرة ، وبكى الطفل .. ولم يبق سوى حنان الام .

اليس اكبر دليل على هذا الحنان .. وعلى قوة غريزة الامومة لدى المرأة أن ترى المرأة تشقى في سبيل ابنائها .. تسهر وتكد .. وترحق نفسها .. جسما وفكرا حتى لتذبل أحيانا قبل أوان الذبول .. ثم يكبر الابناء فيحققونها .. ويتشكرون لها . ومنهم من يعتمد الاساءة اليها ، ومع ذلك فحافظتها نحوهم تظل كما هي ، لا تفتقر ولا تضعف ، انها دائما على استعداد للسباح والنسيان حتى يكون اعتذار منهم .. يكفي أن يوجه اليها أحد أبنائها نظرة حانية ، او ابتسامة رقيقة ، أو يسمعها كلمة حلوة فتتسلى كل شيء ، ولا تعود تذكر الا انها ام .

ما اعظمك أيتها المرأة وأنت تدركين دورك هذا الخالد في الحياة ، وتقسين تلك الرسالة التي حملتك الطبيعة أمانتها فترعينها حسي الرعاية وتؤدين حقوقها كاملة غير منقوصة .. لا ترشقين عن ذلك بديلا حتى ولو كان ذلك كنوز العالم اجتمع

### فواج الفلاسفة

اراد احد الفلاسفة أن يتزوج فرسخا عنه ارفه ثلاث فتيات جميلات .. فرأى أن تثير أخلاقهن ، فقدم لكل منهن مجموعة من



## هستات ناعمة

- ما اقصى الصمت .. وما ارق اصوات البشر ، حتى ولو كانت ضجيجا •
- ما اقبح السكوت .. وما اجمل الحركة ، حتى ولو كانت معارك •
- ما أبرد الوحدة .. وما أدفا أنفاس الناس ، حتى ولو كانت مريضة •
- ما أظفح الفراغ .. وما أحلى التفكير والاشتغال ، حتى ولو بالفشل •
- ما أجمل الصبر .. وما أحسن نهايته ، حتى ولو كان مراً •

هذه الهستات من اختيار القارئة :  
« حياة طاهر » من الطائف

## في الحياة المنزلية

بقلم : الانسة زهور يوسف عمر

### عزيزتى الزوجة :

الخلافات المنزلية أمر لا بد منه ، انها كالعاصفة لا بد أن تهب على السفينة •

ومهارة الرئان ومعدن السفينة يظهران أثناء العاصفة فالرئان الماهر هو الذى يستخر العاصفة لتحمله الى بر الامان .. هذه حقيقة اذا وضعتها نصب عينيك ضمنت منزلا سعيدا •

قلنا بيايقا ان الخلافات أمر لا بد منه ، فهي كالمادة الحريفة فى الطعام تفتح الشهية ولا تسبب ضررا ، والزوجة الماهرة هي التى تستفيد من الخلاف المنزلى ، أنا لا أعنى بالخلاف المشاجرة التى تحدث فى كل وقت ويسمع كل الجيران صوتها ، بل أعنى بها

ذلك الاصطدام الخفيف الذى يحدث بين زوجين سميدتين فجأة وبلا سابق انذار •

ولعل أكثر الاوقات التى نكون فيها عرضة لانفجار الاعصاب هي اوقات ومواعيد عودة الزوج من عمله ، فهو يعود تعباً منهك القوى ساخطاً على العمل والزملاء ، وكل ما فى العالم ، وهو فى حاجة الى التنفيس عن نفسه - أى التخفيف عنها - ، وهو بحاجة الى صمام امان يخفض الضغط عن نفسه • ولا يجد الا زوجته المسكينة فيصب غضبه على الطعام الرديء ، والاولاد المشاغبيين ، وأشياء كثيرة • وتدعش الزوجة المسكينة فهي أيضا تعبت طوال النهار فى المنزل ومع أطفاله المشاغبيين الذين لم يستطع تحملهم لساعة ، وفي اعداد الطعام الذى يصفه بالردة تقوم بكل هذه الاعمال برضاء وعن طيب خاطر ، وبدلاً من أن تسمح كلمة شكر من فمه تقابل أعمالها بالتذمر والسخط فتنفجر وعندها يتمكر الجسو بينهما ، ويحدث الاصطدام المروع •

هذه صورة من صور الحياة المنزلية وهى تحدث وتكرر دائماً ، وقد تكون ذات أهمية كبرى ، وقد لا تقوم ، والامر يتوقف على مدى رحابة صدر الزوجين وحلمهما •

قد تكونين عزيزتى القارئة ضمن المتساثلات : لماذا أعصم اذن ؟ واعتقد ان الزوجة السعيدة والثالية لا تسأل مثل هذا السؤال • والجواب يكون عملياً ، ويجب أن يشترك الزوجان فى تحقيقه • فالزوج الناجح يترك كل صومه خارج بابها الميسر فيدخل بإستسامة مريضة ويطرى حसन فوق زوجته فى تنويع الطعام ، وفى تسريحها الجديدة •

وعليك عزيزتى أن تتجنبى التحدث مع



الرومي وزجيه في فرن درجة حرارته ٣٥٠ ف  
وعندما يحمر السطح قدميه ساخنا •

### أقوال في المرأة

• لم يخلق الله المرأة من رأس آدم حتى  
لا تتكبر عليه ، ولم يخلقها من قدميه  
ليستعبدوها ، بل خلقها من ضلعه لتكون  
مساوية له •

مثل هندي

• ان التي تهز آكلها بيدها اليسرى تهز  
العالم بيدها اليسرى •

نابليون

### طرفة

قال الزوج متباهيا : ان زوجتي هي اعظم  
امراة ، فما ان ادخل الى المنزل حتى اجد  
طنيتا وماء ساخنا وفوطه ••  
فسأله أحد الحضور قائلا : لقد عرفنا  
الطست والفوطه ، ولكن لماذا الماء الساخن ؟  
فاجاب : لأغسل به أطباق العشاء •

### كلمات مختارة

- المرأة نعمة الخالق بين مخلوقاته  
لتخفيف ويلات الحياة •
- الضعف الذي يعتمد على الحق خير من  
القوة التي يدعمها الباطل •
- من يتزوج باكرا يظلم نفسه ، ومن  
يتزوج متأخرا يظلم زوجته •
- المرأة تبحث في الرجل الموهوب عن  
عيوبه وكثيرا ما لا ترى في الرجل الأحمق  
سوى حسناته •
- وراء جدران كل بيت سعيد امرأة  
مدبرة •
- تقسم الأم قلبها بين اولادها ويكون  
نصيب كل منهم قلبا كاملا •
- اذا مرضت الأم مرض المنزل بأسره •

زوجك أثناء الغداء عن المشاغل والامور  
المالية • اجعلي حديثك أثناء الطعام مسليا  
ومفرحا •• وتجنبى دائما جعله ينتظر مدة  
طويلة ٣٠ ثغدا الطعام •

هذه بعض الآراء والافكار والنصائح أرجو  
أن أكون قد اخترت لك منها الصالح  
والفيد •• والله يوفقك دائما •

\* \* \*

### طبق الاسبوع

### المكروننة

#### المقادير :

ملء فنجان من المكروننة ( تكسر الى قطع  
صغيرة وتقاس ) ، ¼ فنجان من الجبن  
الرومي ، ٨ فناجين ماء ، ملعقة كبيرة من  
الصلصة ، ملعقة صغيرة ملح ، ملعقتان مادة  
دهنية ، ¼ بصلة مفرومة ، ١/٨ كيلو لحم  
عجالي ، قليل من الفلفل •

#### الطريقة :

يسخن الماء ويضاف اليه مقدار ملعقتين  
صغيرتين من الملح ، تضاف للمكروننة ببطء  
عندما يغلى الماء حتى لا يقف غليانه وتترك  
للمكروننة لتغلى حتى تنضج -- ويستغرق ذلك  
حوالى ٢٠ دقيقة -- ، تصفى المكروننة من ماء  
السلق وتسلط بماء بارد ، في أثناء سلق  
المكروننة اصهرى السمن فى طاسة التحمير  
أضيفى اليه البصل واللحم المفروم واتركيه  
الى النار مع التقليب المستمر حتى ينضج  
اللحم ويتحول الى اللون البنى ، أضيفى  
الصلصة والتوابل وفنجان ماء واتركى  
الخليط يغلى •• دقائق ، أضيفى المكروننة  
السلوقة الى الخليط ، ضعى الخليط فى  
صينية مدهونة بالسمن ورشى السطح بالجبن





## شرف القبيلة

لم أزل أتسقط أخبار قريتي ، وأتتبع مدركات عقول شيوخها ومناصبها .. فما يزالون على العهد القبلي البائد يقيمون .. فأية مهنة حرة شريفة يحاول الفرد أن يمتنها ، ليتكسب من عرق جبينه ، وليقتات من أجر عمله يعتبر من أجلها منبوذا كبصقة مسلول .. ويستحيل عليه أن يشرح وجهة نظره للعلاء منهم الا أن يمتن قيادة السيارات ، أو الانتساب الى الجندية ، أو مساعدة النساء في الحرث والنسل ، فان ذلك هو منتهى الشرف والرجولة .. ولذلك تجدهم بكثرة في دروبنا سواقين .. أفما كان من الأولى انهم هؤلاء الناس الحقيقة الضائعة عنهم .. ان هذه الحقيقة لا تزال حتى الساعة ماثلة في القرى وفي مفاهيم شيوخها فما قولكم دام فضلكم ؟

( تبوك ) عطية حمدان النماصي



بقلم الاستاذ  
محمد سعيد ذو الفقار

اذا عرفنا السبب .. بطل العجب ..  
ومع هذا التلاشي ربما يدرك الانسان حقيقة ذاته ، وبالحياة من حولها ، عند ما يكون على يقين تام من ان المدركات العقلية في انسان الاجرام الفضائية ، غيرها بالتاكيد في انسان العصر الهایدلبرجى أو حتى انسان العصر البرونزى أو عصر غزال الرثة ، ولسوف يعى ان التبذلات التى ستحدث فى مفاهيم الناس بنهاية هذا القرن الذى لم يبق منه سوى احد عشر عاما تعطينا مثلا للانهيار الختمى لكسل الكيانات القوقمية ، لتبقى قصة المحاربات الصدفية ، وكأنها أشياء أسطورية ، كاسطوارة غرومن البحر التى تصنفها انسانة





في الجيب يأتك ما في الغيب » • فايكم يعقل معنى « صنعة في اليد امان من الفقر » و « صاحب صنعة ولا صاحب قلعة » الانبياء عليهم السلام علوا بايديهم ؟ وهنا انا من توصلوا الى مدار الكون ، انسى ارجو من اخواننا أبناء البادية والقرى المثقفين والمدركين للحقيقة الذاتية في الاكتفاء أن يسفها آراء كل من يقول : ان المهنة عيب • دولتنا قامت لتنشئ المصانع والمعامل والمزارع فمن يعمل في أعمالها غير ابنائنا ورجال امتنا المدركين لدى خطونا في دروب الحياة عبر الزمن؟ وقلل أعمالهم فسيروا الله عملكم ووسوله والمؤمنون » صدق رب العزة العظيم •

واخيرا ارجو من مثقفي البادية أن يدلو بدلوهم في هذا الموضوع وكل من يريد ذلك من سواهم لأهمية الموضوع •  
( الرياض ) محمد سعيد ذو الفقار

ونصفها سمكة •• او كنتك الشائعات الميثولوجيات عن عنقاء مغرب ، وطير الرخ ، وجزائر واق واق ، وسبحان الخلاق ••  
فالتوقع المثل - بفتح الميم والتاء - له قيمة في مستوى الصحافة المائتة المتخلفة عن الامطار في دروب غير صحية لمدة طويلة •• أعطت مصاصي المستعمرين مجهودات الشعوب، فرصا ذهبية للحركة والعمل لالهة أبناء الأرض باليسير من الحلوى ، وسلب الكثير من الأمل والكرامة ، وامانة المستحدثات الفكرية الوعيرة حالما تلد او يرى لها مخاض • ولذلك بقينا في عزلة عن اكثر ترجمات المعرفة الانسانية ردحا من الزمن ، لكننا في اول عهدنا بالوعى تساجلتنا في مفتريات سيف بن ذي يزن ، والجمال ، والسبع بنات ، وحزمة البهلوان، والوزير سالم ، وتودد الجارية •• وما زلنا نذكر منها فصولا وحوادث كلما خلونا الى انفسنا واستمرانا معاني المثل : « أنفق ما

## أبطال الصحراء

وكيف بزت بالفخار الوجود ؟

\*  
أجلوه يا صاحبي من بعيد  
وفي فمي ألف سؤال جديد  
وكنت انسى بعد ماذا أريد  
يحمله هذا الكتاب المجيد  
حزم وعزم واعتزاز أكيد  
من كل عملاق كريم الجود  
عنه وطالب مخلصا بالزبد  
مباركا للفد تلك الجهود

من أين للصحراء معنى الضلود

\*  
هناك سر كلمنا دمت أن  
رجعت بالخيبة من مقصدي  
حتى اذا اليأس طوى رغبتى  
طالعنى الرد وبها حبدا  
يقول لى في ثقة كلها  
معجزة الصحراء ابطلها  
فأفرا كتابا لم تكن في غنى  
واشد على كف « سديريه »

\*  
تكتب للصحراء أي الضلود

\*  
محمد لا زلت في نعمة

الحابشة - اليمن حسن عبدالله الشرقي





يكتبها ويعدها : الاستاذ مناحي القناني

وهذا المثل « لا ناقة لي فيها ولا جمل »  
يضرب في الشيء السيئ الذي لا دخل  
للإنسان منه ولا فائدة من اهتمامه  
بطلبه وصرف الوقت من أجله .. ويضرب  
هذا المثل البادية والحاضرة دائما .

#### كلمة المعرور :

أطلع القراء في هذه الصفحة على حديث  
قيم أدلى به إلينا أحد رجال الأدب والتربية  
والتعليم في بلادنا العربية هو الدكتور  
محسن جمال الدين ، صاحب الباع الطويلة  
والخبرة الواسعة في الأدب الشعبي البدوي  
وأحد الأدباء الذين تفوقوا في هذا الأدب  
وادرکوا أن مجزء متمم للأدب العربي والعناية  
به تعني العناية بالأدب . وأن هذا الأدب  
ليس خطرا محققا بالأدب الفصيح واللغة  
العربية كما يدعى بعضهم . ولعل أمثال  
هذا الدكتور العربي يكون قدوة حسنة لدفع  
أدباء بلادنا ، ليطرقوا الأدب بأسلوب أدبي  
كما يفعل قلة منهم وأن لا يكون لديهم عقدة  
وعزوف عنه . إن دواسته وتمحيصه يدلاننا  
على أنه يحوي تراثا لا يزال أبناء البادية  
يحافظون عليه . وأن ٧٠ في المئة منها عربية  
تحمل بين مفرداتها الكثير من الكلمات  
العربية الفصيحة . وهذا ليس رأيي وحدي



#### لا ناقة لي فيها ولا جمل

يقال : أن أول من قال هذا هو قيس بن  
ذريح مجنون « لبني » الذي ولد سنة ٦  
وتوفي سنة ٧٠ من الهجرة ، ضمن  
قصيدة له قالها في لبني :

وهذا مما يؤكد لنا مدى ترابط التراث  
الشعبي بتراث الاجداد .. وبهذه المناسبة  
نرى شعراء من البادية يطرقون ما طرقه  
سلفهم من المعاني . وقصة الشاعر الشعبي  
نمر بن عدوان الذي سبق أن أوردناها في  
صفحات سابقة تمثل قصة المجنون  
الذي قضى شطرا من حياته في بكاء وعويل  
على مشوقته « لبني » ويحسن بقا الآن  
أن نتخيل مع القراء أحاسنه وشموره  
وحبه العذرى الشريف حين قال :

إلى الله أشكو فقد لبني كما شكا  
إلى الله فقد الوالدين يتيم  
يتيم جناه الأقرسون فجسمه  
نعيل وعهد الوالدين قديم



أن انتابه الغلق قرر بعد تفكير عميق التخلص ولو مؤقتاً من هذه المرأة الخائنة في نظره . وشد رحاله وسافر بزوجه وابنتها الصغير الذي لم يتجاوز عمره خمس سنوات وادركه الليل بظلامه الدامس وهو في الغلاة بوحشتها فناما معا بعدما تناول معها العشاء وقد كان يرمقها بطرف وينظر اليها بسخرية واستهزاء ، ولكنه كان يلمح في عينيها البرامة والغفة . نظرات كل منهما تترجم للآخر واقع حال كل منهما . وكانى بال غضب والحق يلف وجه الرجل فيكاد يخلق منه شيطانا ماردا وعدوا حقودا . وباتا ليلتهما وقلبه نافر كل النفور منها وسافر في نفس الوقت . اما قلبها فهو مغمم بالعتاب عليه والخسرة عليه وفي الوقت نفسه تحل له بين جنبيها قلبا مليئا بالحب والحنان . ولكنه عندما استغرقت في نوم عميق فاق ودعش عندما رآها قد لفت غترته على عنقها اشارة لما يببثه لها . وعندما استيقظ وجدها مستيقظة كذلك فقالت له لماذا لا تنام ؟ قال : لم يدعيني النوم . قالت وقد رآته يجمع حوائجه وينوي المغادرة : الى أين ؟ قال : دعيني اذهب يا فاجرة ثم ولى تاركا وراءه زوجته المسكينه وابنها المستغرق في نومه . واوسلت من عيونها نهرا من الدموع الساخنة والاسف القاتل وزاد من حزنها انها لا تعرف السبب . وزيادة على كل هذه المصائب فهي يتيمة لا أم لها ولا أب فهي السائمة الضائعة التي لا راعى لها .

انما هو رأى كياز الكتاب العرب منهم الدكتور طه حسين وغيره .

أن ما ذهب اليه الدكتور محسن جمال الدين من أن الشعر والادب الشعبي ليس خطرا على اللغة العربية وأدبها رأى له قيمته .

مناحي القتامى

## ٥ - من أدبنا الشعبي

### في الجنوب

#### الحلقة الاولى

بقلم : علي حسن الاسمرى

وقد يجمع الله الشئتين بعدما

يظنان كسل الظن أن لا تلاقي

ينحى أن رجلا في بادية الجنوب تزوج بامرأة ضالحة وعاش معها أسعد أيامه ورزق منها بولد ثم سافر في بعض أغراضه فقاب منه طويلا وعندما رجع سأل أمه عن زوجته وكيف كانت مدة غيابه واسم زوجته « حسن » فقالت : حسن ما تنام كل ليل حتى يكون معها رجل تغالزه وتضمه الى صدرها ، وتشبهه بسماوات حارة وقبيلات وجدانية وقد حاولت اقناعها بضرورة الاقلاع عن هذه العصلة التي تعتبر خيانة وغدرا لا سيما في غياب زوجها .

هذا ولا يخفى عليك عزيزى القارىء مفعول هذه الكلمة على الزوج . وهنا وبعد



# أنباء العلم والاختراع

## السباق في تطوير المولدات والمفاعلات الذرية

يطورون ما درسوه من مستنبطات العلم  
ومخترعاته باستمرار .

★ ★ ★

### انسجة ( فيسترام )

وهذا تطوير علمي جديد في عالم الملابس .  
فقد استطاعت مختبرات مصانع ليفزكون بالمانيا الغربية انتاج نوع جديد من الانسجة الصناعية التي يمكن استعمالها في مختلف الميادين العملية . وقد دعتها باسم ( فيسترام ) . وتقول النشرة الألمانية التي اوردت هذا النبا العلمي ان الانسجة الجديدة هي مرحلة تطويرية لانسجة البيرلون مضافا اليها مادة الروليوثان كما تشير بأن من مميزات النعومة وسماحتها بتغلل الهواء لها بصفة أكثر . من انسجة القطن والانسجة الصناعية الاخرى .

ويشمل هذا الاختراع انتاج ملابس النساء ، والرجال الخفيفة ، والملابس المنزلية وملابس العمل . وكذلك ملابس الاطفال الصيفية والشتائية والمناديسنت وغيرها .

كما هو حقل الشرق العربي والاسلامي من مثل هذا التطوير الصناعي لمادة حيوية كالملابس ؟

لا تقف عجلة التطور العلمي الحديثة عند حد . فان ما يجري فيه السباق الحديث اليوم تطوير المولدات والمفاعلات الذرية بحيث يكون توليد الطاقة أكثر وأقل تكاليف . وقد دلت التقارير العلمية التي نشرتها الدوائر المختصة على التقدم السريع في هذا الشأن .

والمولدات المتطورة الجديدة تعمل ببساطة التسخين العالي ، وهي الآن أكثر انتشارا في انحاء العالم من سابقتها .

وقد جاء في التقارير العلمية ان مجموع ما تنتجه هذه المولدات الآن ١١٠٠٠ ميكاواط من الطاقة وستزداد هذه الكمية ارتفاعا في عام ١٩٨٠ حتى تصل الى ٣٠ الف ميكاواط اي ما يقارب ثلاثة اضعاف انتاجها فسي هذا العام .

فما هو نصيب الشرق الاسلامي العربي من هذا التطور ؟

سؤال نتجه به الى خريجي الجامعات العلمية في اوروبا وامريكا من العرب والمسلمين ولعلنا نحظى منهم بجواب ايجابي يرفع الرأس ويوطد الثقة في امكاناتهم العلمية اسوة بزملائهم الغربيين الذين لا ينفكون





### مع جحا أيضا

قام جحا ولقيف من أصحابه إلى أحد البساتين الغناء ، وبعد أن قضوا فيه يوما ممتعا ، وحان موعد العودة إلى منازلهم ، عز عليهم أن يفارقوا تلك المناظر الطبيعية الخلابة ، فاتفقوا فيما بينهم على قضاء أيام آخر في ذلك البستان بشرط أن يتعهد كل واحد منهم بتقديم بعض ما يحتاجونه من طعام وشراب .. فقال الأول : « على ، اللحم والأرز » .. وقال الثاني : « وعلى ، الخبز والسمن » .. وقال الثالث : « وعلى ، شطائر الحلوى » .. وقال الرابع : « وعلى ، الخضراوات والفاكهة » .. ثم جاء دور جحا فقال : « على ، لعنة الله أن فارقتكم ، ولو مكثتم هنا سنة كاملة » .

### إعلان مؤكد ..

ذهبت إلى أمها بأكية حزينة ، وقالت لها :  
- أماه ، انني لن أتزوج من خطيبتي ..  
فسألتها الأم في دهشة بالغة :  
- ولماذا ؟

فقالت الفتاة :

- انه ملحد غير مؤمن .. تصوري يا أماه انه لا يؤمن بيوم القيامة ولا بالجحيم ..  
فربت الأم على كتف ابنتها ، وقالت :  
وهي تبسم :  
- تزوجيه يا ابنتي وسيؤمن بوجود جسد الجحيم على الرغم منه .

### نشاط وحيوية !!

كان النقاش على أشده بين صديقين عن أيهما أكسل ، فجاء إليهما رجل ولما فهم الموضوع عرض أن يحكم بينهما ، فوافقهما على بعد عشرين مترا وسأل أولهما : « كم تحتاج من الوقت حتى تصل إلى هذه الشجرة ؟ »

فأجاب : « احتاج إلى يوم بطوله » .

فصاح به صديقه قائلا : وهل أنت صاروخ حتى تصلها بهذه السرعة ؟

### اشحك مع اشحب

حضر اشحب مأدبة قسم فيها جدى مشوى ، فانها على الجدى ، وجعل يسرع في أكله بنهم وشراسة ، فقال له صاحب الدعوة :  
« أراك تأكل الجنى بغيظ وحرد وكان أمه قد نطحتك ؟ » فرد عليه اشحب قائلا :  
« وأراك تشفق عليه كان أمه قد أرضحتك » .

### مع لبيب العروب

جاء ثقيل إلى الجاحظ وقال له : سمعت أن لك ألف جواب مسكت فطلعتني منها ؟ ..  
فأجاب الجاحظ : لك ما تريد . فقال الثقيل :  
إذا شئتني أحدهم وقال لي يا ثقيل الدم ويا خفيف العقل ، فيماذا أجيبه .. فقال  
الجاحظ : « قل له : صدقت » .



# مكتبة ردت للمجولة ..

المفهرس تطلع على صور من تاريخ الحركات العلمية في الأفكار الإسلامية لا تطلع فيها على ما يدور في السنين الابتدائية في الحياة العلمية في مختلف مناحي العلم والادب في كل قرن وعهد ، ولهم منها ما كان بين علماء الأفكار الإسلامية للتقاربة والمتناحية من الصلات العلمية والارتباط الوثيق بالكتابة والتأليف ، كما نلص منها طرق كتب السلوك بين الطلبة مع بعضهم أو مع شيوخهم ، والوقوف التهديبية التي ينتهجونها ، وتذكر منها ما يشتمل كل قطر من التأليف في كل علم .

كتب المفهرس التي من هذا النوع كثر لثمين . . وهي تمثل فن المذكرات العلمية والفكرية الحديثة بأوسع صيغها ويبدو في هذا الفن تفرغ لخدمة تفرغ من الآثار الثقافية الإسلامية الزاهرة . . التي تربط الحاضر بالماضي . يعرف الحاضر أصوله وتاريخه العريق . .

نشرت هذا الكتاب القيم ( مكتبة الفتية ) بتونس وحققه الأستاذ محمد الحناني مدير الكتب الوطنية بتونس وطبع بطبعة ٢٠ ملرس بتونس وتقع لهارسة في ٢١٦ صفحة من الحجم المتوسط .

## عبد العزيز في التاريخ تأليف الشيخ محمد إبراهيم العجيل

التر من حياة الاطفال وسيرهم الامعة فيه بحث واحياء وتخليد لمسيرات اولئك الاباء والجدات وفي حوزهم طهره في اعتناق مبادئ الدين . وكتاب ( عبد العزيز في التاريخ ) . لآلهة خليفة الأستاذ محمد إبراهيم العجيل كتاب قيم جمع في سهولة الفهم والبيان جلاء وحسن الاستيعاد لتتفرغ هذا الجيل العظيم

## فهرست الرصاع أبي عبد الله محمد الانصاري تحقيق وتعليق الأستاذ محمد الحناني بمدار الكتب الوطنية بتونس

احياء الكتب النادرة المهمة في عصور حضارة الاسلام بحث واحياء لهذه الحضارة الطامنة التامة ، وهو نشر لعالم حضارة عليا زاهرة ، حاولت اساميع الاستقصاء الحديث بطلانها .

وهذا الكتاب التسم القيم يؤلفه العريق نسبيا وحسبا هو ( من تراثنا الاسلامي ) الذي تمتز به ، ومؤلفه متبحر الطارف في العلوم الدينية والعربية والفلسفية وغيرها ، وله عدة مؤلفات هذا احصاها . وقد كسوي بمدينة تونس ما في سنة ٨٩٤ هـ او في سنة ٨٩٢ هـ .

و « المفهرس » في الحضارة الثقافية الاسلامية فن رائع قائم بذاته ، يسجل فيه العالم كل انواع مبروياته في علوم الدين واللغة والادب حيث يذكر المؤلف مساهماته واسانيده وما يتصل به من حبة وطرائف وحسومات ووظائف . والمفهرس كما تقول مقدمة الكتاب لعظمه محمد الحناني : ( تشر احسن مرجع والفره لتحرير تاريخ السلم وعرفي جهود الطاهرين من رجائه ، والكاتبين من اعلاه ، لا منها لتستد صورا صفحة لحياتهم على اختلاف مناحيها وما تعلقوا فيه من عهده وتلك ، وما كانوا به من اعمال ، زيادة على ترميز القوال . وقد اولع بهذا النوع أولا علماء الاندلس فكانت لهم كتب مفهرس كثيرة عما عليها الترميز والاحداث والاداء فانظمت الكثير منها . ومن عهده



الكتاب من أجل وحدة شملنا، ونأش في ذلك اعظم  
يعتبه الفلسطين الذين يضمنون في طريقهم التنازل  
الزورع بالثقل والشواك الى الأمم المتحدة  
بلغ الكتاب في ١٩٦٦ صفحة من القطع المتوسط وقد  
طبع على ورق ابيض سميك وناعم

للإستاذ زيد بن عبدالعزيز بن فياض

معالجة قضايا الاسلاميه المصريه بمقتضى  
الاسلوب العميق السهل والرائع المبين، فيه مشاركة  
عامة في حصيل الوصول بهذه القضية الى النجاح  
المشهود .. لطيف الفكرة الطيبة - وأمرتها الخشيق  
يجعل الاقتدار والآراء تتوحدوا وتلهم زودها  
وابادها .. ومن ثم تتجلى البشائر شرقية في  
النجاح الممشود ..

وكتاب الأستاذ زيد بن فياض هذا، يعتبر من أهم  
ما أصدره لأنه في أهم قضية ولاه قد تمكن من عرض  
جوانبها في بيان واضح وبلغ يدخل الى القلوب  
والأذان بدون استئذان ..

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب في التعريف بموضوعه :  
« وما القيمة في هذا الكتاب ليس ترفيها لقضية  
فلسطين ولا معالجة متكاملة للموضوع ، ولكنها  
لحائس تثير عن مشاعر الكثيرين من المسلمين ،  
وهي محاولة لإذكاء الشعور نحو السلوك الصحيح  
لأستعادة فلسطين ، وذلك بتوضيح الوسائل على مختلف  
استويات من اقلية وعسكرية وسياسية واقتصادية ،  
نجد الحلول الوظيفية والإصلاح من الجانب الإنشائية  
لنداءى الصبيحة والارتجال في معالجة هذه القضية  
لطيفة ورائحة الاهتمام بالتحليل العميق مع الهندسة  
سلامي في شتى ديماء استقرت به بيت القياس والاسم  
ي. بركي - طوكيو »

بلغ الكتاب في ١٩٦٦ صفحة من القطع المتوسط وطبع  
ورق ابيض مبين بنسج القصب والورق خشن

### تقديم

الشعر : الأستاذ طاهر زحيم

طاهر زحيم في هذه الشاعرية وفيه طابعه للشعر  
قال بذلك حقا وأمرنا من الشعر .. وله ذواوين شاعرية  
مطبوعة مطروحة في أنحاء العالم العربي والاسلامي ..  
ومن أواخر ما نشرته في مكتبة الشعرية منه : ( ليك )  
وهو مجموعة متقنة في خطتها لطيفة من قصائد  
والعائنه والغزلية .. التي تربط بينها كلها الرابطة  
الاسلامية ..

الاهل جواد الصباغ : د. فريد الشوان : الخواص  
ببرام حارة الخليل ميم

فيول زيد الويس : اولا في الشعر  
وفي الرواية : البشير : حيدر : الملتزم  
و الى المروتن : ..

أهم برومي على الويس

وعنه الجليل : ولور : ولورين

و ( أغريد الهدي ) :

وب ليك في يدك زمامي

وأنا عائل الخليل في الزحام

قد تجردت من كبري ولكن

خلجاتي تفسح بالآلام

( استنظر ) :

استنظر الله ما لي من أولي به

سواء أسأله تطبيق أو طاري

( و دواي الهدي )

قد سكنت قوسك قد ملنا

لاية الشوط وأرتشفنا نانا

( و أغريد الهدي ) :

يا زوى حميد أنتهات الثغور

تسج الفرحة من نور ولور

سمر عذرا القبول الشاعر حيا الكبر موشوما في

مكة الفرحة في شعر في السنة ١٩٨٨ ط في ١٥ صفحة

وهو مشكل الحروف بما زده في ليك وقد اهتم

الشاعر ( الى الاقصى التي تكرر بالتهليل ) و ( الى

الاصوات التي ترفع بالأكبر ) .. وصدر برسم جميل



الكبير ذكرى قصص فيقول : ( أما التمسرة  
هنا ، أما الشعر الفصيح ، فهو هذا المصنف الذي  
يتكلمونه في مجتمعاتهم ويتكلمونه في حلاتهم ،  
ويشربونه في مناسباتهم موصلا مشعرا بالتمسرة  
وعلاجات التمسرة والتكلم والتعريب ، هذا الكلام  
الرخيص الضال من الوزن والقافية والموسيقى والبيان  
والخيال والفكرة والمغنى ، هذا المهد الذي لا يقوم على  
أسس من منطق ولا يستقيم على أساليب من أساليب  
الحرية ) ..

ومن روائع قصائد المصنفات قصيدة : ( حين  
الفتور ) :

صوت الفيلد يصيح  
صوت البحر : لا أرجع  
كف التلالى لم تسزل  
معدونة لمودع  
والإسقام لملحد  
ما زلت خلف الكهف  
والظفرة العسرى تلو  
ف على الجهات الأربع  
أل أن يقول ، وما ليل ما يقول :  
صوت الفيلد يصيح  
رقم الفيلد الأربع  
هنا بعدت وطال عـ  
لي لم تزل في الغنى  
ألى الفيلد مبعدها  
لكنها تلى عى  
ولما لويت كسرى  
أليها في طبعى

\*\*\*

ولتى حيرت وروحه  
خبا بلك الأربع

وحلت لهم الفريسي - جنة وروح

وقضت أرواح الفيلد

جود - كسرى طبعى

ما نودع هذا كله .. انه ليس جنى بل الفريسي ..

والفريسي - انه تميز عن الفريسي الشاعر الفتي

لبلاغة الساحل الرافد الملك ( فيصل ) بن عبدالعزيز  
خادم الحرمين الشريفين وجلالته في ثياب الاحرام ..  
والتمتع بالآية الكريمة : ( ولأن في الناس بالغ ياتوك  
رجلا وعلى كل غامر ياتين من كل فج عيق ) ..  
والوقوف الذي طبع عليه المليون يراق شرق اليبلى من  
نوع ورق الكوشية .

### خمس

#### شعر : جان زلاط

يعتبر شاعرنا العربي الكبير الملقب بـ ( جان زلاط ) شاعر  
المعجز المروءين من موكب القبة العرب الثرية الذين  
عاجروا آل ديار أمريكا .. فكولوا شعرا عربيا راقا  
تفرد بظايفه الفصيح المبدع وبشعره اللطيف ،  
البسطة التي ترفق بلابها الصدفة على قصود  
حداق الشعر العربي العالي .. فلا هي تشبه  
وتبتم فيه العيوبه والافتراق ..

لهم كالمليون الاستغناء عن الكبير ذكرى قصص بعبقة  
هي نشر عال يرتفع بواقعه الشعرية على مستوى الشعر  
العالم وأشهد لك أنه قصته لغوية وعصبية وفي أوج  
الروعة من البيان .. هي على مستوى المليون ..  
يفضل إلى ذلك ما تمثله به من سعة والسجى  
وبساطة هي متمى العظمة والسمو .. قد كاسب  
الاستاذ صاحب القصة العظيمة بالبيان التي تلتها متباليها  
وبالطيب العجيب .. وهكذا صدق عليه : ( لاني البيان  
لسرا ) .

والله والله قوله الثالث في تجلده للروايات التي تجمع  
بينه وبين الشاعر : ( هذه الرواية أصبحت في فكر  
شعر آخر زمان ، رجعية فكرية تستحي المصنف  
والفريسي ، بل هي رجعية على كل جيل الذين يؤمنون  
بها ويصدقونها ) ..

وجدير بالذكر أن الرواية التي يشير إليها ( ذكرى  
قصيد هنا ) تتمثل في قوله أيضا : ( وبينى وبينه -  
جان زلاط ) الفرية على كرامة الفصحى والتعصب  
بترانها التلالى والظلال على قواعد الكتاب الاصيل ) ..  
ثم يعفى بنا الناقد والشاعر للمصنف



باروع بيان واسله واسمه ..

وليست نصيدة ( حين للتراب ) شجيرة في الديوان  
المقيم .. لولا زميلات لها وشيقات وفاتكات .. منها  
نصيدة ( سيرة الكثراب ) :

عجرتنا وظال بنا القياب

والدس ما لنا فيها التراب

عجرتنا كي تعود لها شجيا

ومن اعدارنا اطرف التراب

بلاد كل جروح في حشها

يعود .. ولا يصون الكثراب

وقصيدة ( وحشة القلب ) ..

وقصيدة ( لئسان ) :

يا قلب كم عشت بك الانسيان

وحشا خلف اننى انسان

اشجلك ان تحيا غربا قائما

شهد الوفا ساعود يا لئسان

وبعد .. فمستمن هذا الديوان الطرب اكثر من ان

تصر وانما اكتينا بالقلع عن الحفر ، وبالاشارة عن

ابعد العيادة ..

يقع الديوان في ٢٠٤ صفحة من الحجم الذى هو اكبر

من متوسط بطوله .. اما وزن طبعه فرائع ومشرق

نصح البياض وسبك وطبعه انيق انالة طبعه للتعزى

والبياني .

واننا نشكر للشاعر المجهى الكبير اهداس نسخة

من هذا الديوان للترع بالبيان الى مكتبة المنهل .

## بقية بريد القارىء نقلا من الصفحة (٦)

عثرت على عنوانكم الكريم اخيرا ولا اجد  
بدا من أن أسرع بالكتابة الى فضيلتكم بطلب  
بعض الكتب العربية الاسلامية السمينة وان  
تبادوا بأرسال « المنهل » الي ، ان أمكن  
وان ذلك هو شعركم فى خمسة  
الاسلام .

فكم أكون مسرورا انما اعزتم التماسي  
هذه عين الرعاية والاهتمام والتقدير فى  
القريب العاجل .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والى الامام  
دعتم كما رمت .

نيجيريا

الاخ فى الاسلام

عيسى ابو بكر

ISSA, ABUBAKR,

A2/20, Isale — Oja

Agege — Lagos

Nigeria

« المنهل » : تشكر عواطفكم النبيلة . وتقدر بيانكم

العربى وسأكتب لكم عما يمكن وجوده من الكتب وبطلب .

واردجو ان تصير رابطة العالم الاسلامى ووزعوا الاعلام

نظرها الى اجابة هذا لطلب من اخ مسلم فى مصر الاخرى .

ما كان وما صار ، وليس عاقلا من ينكر  
الشمس فى وضع النهار . والمنهل اليوم  
فى تقدمها المطرد كالشمس المشرقة فى رامة  
النهار لا ينكر ذلك أحد .

فالى الامام يا مجلنتنا الحبيبة والى لقاء  
آخر ان شاء الله .

مكة - و . س

## رسالة من نيجيريا

حضرة الاستاذ الكريم الفاضل عبدالمقصود  
الانصارى حفظه الله تعالى  
تحية واحتراما :

يسعدنى جدا أن أبعت الى حضرتكم  
بهذا الخطاب الطلبى عسى ان  
تنظروا اليه بعين الاهتمام والتقدير ، ذلك  
لما ورد الى اسماعينا من كرمكم حيث ففتحتم  
الأصداف وجسمتم الأصناف ، وركبتم الأكتاف  
ومنحتكم الأعراف ، ونجعتكم الأكتاف ، ومرتتم  
الأخلاق .

اننى كنت ممن يطالع على مجلات عربية  
تصدر عن مختلف بلاد العرب ولحسن الحظ



# انحصار الزيت

٦٠ طالبا من قطر يزورون مرافق الزيت في أرامكو



١٩٦٩ زاروا معرض صناعة الزيت بالظهران  
حيث شاهدوا بعض الانلام المتعلقة بصناعة  
الزيت ، وفي يوم الاحد ١٦ فبراير ، زاروا  
معمل التكرير ، وفرض الشحن ، ومرافق  
الزيت الاخرى بمنطقة رأس تنورة .

الظهران : - قام ال الملكة العربية  
السعودية بدعوة من وزارة المعارف ٦٠ طالبا  
من مدارس قطر الثانوية ، وقد قاموا بزيارة  
مرافق الزيت في شركة الزيت العربية  
الامريكية ، ففي يوم السبت ١٥ فبراير



## تجربة زراعية في المنطقة الشرقية



عرضها خمسة أقدام وتوضع على ارتفاع ثلاثة أقدام فوق التربة لتترك مجالا لنموها . وعلى ضوء هذه النتائج ، أجريت حديثا أول تجربة في المنطقة الشرقية بالتعاون بين قسم المساعدة الزراعية في **إرومكو** والسيد **عبد الهادي القطاني** أحد المزارعين الكبار في المنطقة .

والغرض من هذه التجربة تحقيق هدفين، أولهما معرفة الفائدة المادية التي يجنيها المزارع من الزراعة غير الموسمية باستخدام الغطاء البلاستيكي والثاني إمكانية إدخال زراعة البطاطا إلى المنطقة التي ما زالت تعتمد على الاستيراد لتأمين حاجتها منها .

إن إنتاج الخضراوات في غير مواسمها من العوامل التي تزيد في دخل المزارع . لكن عوامل الطقس من برودة وحرارة شدينتين تعترضان طريق الزراعة غير الموسمية لبعض أنواع من الخضار . لذلك عمد بعض المزارعين في البداية إلى استخدام البيسوت الزجاجية لتوفير الحرارة وتخزينها وصده الرياح والسقيع عن النباتات المزروعة في داخلها فنجحت التجربة لكنها كثيرة التكاليف مما يتنافى مع الغرض الأساسي منها . لذا قام الماملون في هذا الحقل بتجارب أخرى أسفرت عن نتائج مرضية وذلك باستعمال غطية من البلاستيك « بوليثلين » ، يبلغ





من قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي  
الى الشباب العربي السعودي  
الى الشباب الطموح الذين ياملون مستقبلا  
زاهرا في عهد الفيلس العظيم :  
يسر قيادة سلاح الطيران السعودي ان  
تهنيء للشباب اختصاصا فنيا يضمن لهم  
مستقبلا :

تعلن الى شباب المملكة العربية السعودية  
ممن يحملون شهادة الكفاءة او دبلوما تجاريا  
او دبلوما صناعيا او معيدى الكفاءة والذين  
يرغبون في الدراسة الفنية في الباكستان او  
المعهد الفنى بالظهران ، ان يراجعوا مقر  
قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي بالرياض  
(الادارة الجوية) (شؤون الطلبة) او اقرب قاعدة  
جوية في كل من جدة او الطائف او خميس  
مشيط او الظهران للحصول على كافة  
المعاومات :



## الشروط المطلوبة لطلبة الدراسة الفنية

### بالباكستان والمعهد الفني بالظهران

١ - أن يكون الطالب سعودي الاصل والمنشأ والولادة •

٢ - أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك ولم يسبق أن صدر بحقه حد شرعي أو جنائي يخل بالشرف أو طرد من المعاهد أو المدارس العسكرية أو المدنية أو دوائر حكومية •

٣ - أن يكون الطالب لائقا طبييا للخدمة العسكرية •

٤ - أن لا يقل سنه عن ستة عشر عاما ولا يزيد عن أربعة وعشرين عاما •

٥ - أن يكون حاصلا على شهادة الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها - دبلوم تجاري ، دبلوم صناعي ، أو معيد كفاءة •

٦ - أن يجتاز امتحان القبول وكشف الهيئة •

٧ - أن لا يكون متزوجا •

٨ - أن يقدم معه الاستمارة أو الشهادة الاصلية مع ثلاث صور لها •



٩ - أن يقدم صورتين لحفيظة نفوس ولى أمره .

١٠ - أن يقدم معه صورتين لحفيظة نفوسه

١١ - أن يقدم معه شهادة حسن سيرة وسلوك من المدرسة .

١٢ - اقراراً خطياً من ولى أمره بالموافقة على الحاقه للدراسة ودفع المصاريف في حالة تركه الدراسة من تلقاء نفسه ودون موافقة سلاح الطيران الملكى السعودى .

١٣ - شهادة منشأ من قبل شاهدين وتصديق العمدة من صورتين .

### ( المميزات )

١ - يعطى الطالب اثناء دراسته مكافأة شهرية قدرها ثلاثمائة ريال ( ٣٠٠ ) عبداً تامين المسكن والملبس والاعاشة .

٢ - يعين الطالب بعد انتهاء الدراسة ونجاحه بمرتبة وكيل فنى درجة رابعة .

٣ - يبتعث الطلبة المتفوقون في دورات دراسية خارج المملكة . والله الموفق .



اعلان مناقصة رقم ٢٧/٨٨-٨٩

عملية توريد قطع غيار السيارات

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية توريد بعض قطع  
غيار للسيارات المختلفة العائدة لها .

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية للحصول على نسخة  
من الشروط والمواصفات مقابل مبلغ (١٠)  
ريالات، ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مغتموم  
بالشمار الأحمر معنون بالآتي :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -  
مناقصة توريد قطع غيار السيارات .

مع العلم بان هذه المناقصة قابلة للتجزئة، وان  
آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة التاسعة  
والنصف من صباح يوم الاحد الواقع في ١٢  
محرم ١٣٨٩ هـ الموافق ٣٠ مارس ١٩٦٩ م  
( حسب تقويم ام القرى ) وان فتح المظاريف  
سيتم في نفس اليوم وفي تمام الساعة  
العاشرة صباحا ( حسب التوقيت الزوالى ) .

وللعلم جري نشره .



# إعلان عن وظائف شاغرة بقيادة سلاح الطيران الملكي بالرياض

وحداته في كل من الطائف ، خميس مشيط ، جدة ، الظهران

الرتبة رتبة اسم الوظيفة جهتها مقر الاختبار المؤهلات المطلوبة :

|        |    |                             |         |         |                                                                                                                                                     |
|--------|----|-----------------------------|---------|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| رتبة   | ٢٥ | طبيب<br>مدرس اختصاص انكليزي | جدة     | الرياض  | بكالوريوس في الطب العام .<br>١ - ماجستير .<br>٢ - او ليسانس آداب قسم لغة انجليزية مع خدمة حكومية<br>بطبيعة العمل لمدة سنتين بعد التخرج من الجامعة . |
| الرتبة | ٢٧ | مدرس اختصاص انكليزي         | الظهران | الظهران | كسابقة .                                                                                                                                            |
| رتبة   | ٢٩ | رسم معلمي                   | الرياض  | الرياض  | بكالوريوس في الهندسة المعمارية .                                                                                                                    |
| رتبة   | ٥٥ | طبيب استنان                 | الظهران | الظهران | بكالوريوس في طب الأسنان .                                                                                                                           |
| رتبة   | ٥٦ | اختصاصي مختبر               | الظهران | الظهران | بكالوريوس صيدلة .                                                                                                                                   |
| رتبة   | ٥٧ | صديق لادوني                 | الظهران | الظهران | كسابقة .                                                                                                                                            |
| رتبة   | ٢٩ | مترجم / ب                   | الرياض  | الرياض  | الرياض                                                                                                                                              |
| رتبة   | ٣٤ | مترجم / ب                   | الرياض  | الرياض  | الرياض                                                                                                                                              |
| رتبة   | ٦٦ | مترجم / أ                   | الرياض  | الرياض  | الرياض                                                                                                                                              |
| رتبة   | ٦٧ | مترجم / أ                   | الرياض  | الرياض  | الرياض                                                                                                                                              |

يعادليا مع خدمة حكومية لمدة ست سنوات .  
او توجيهي او مس



|         |     |                          |          |          |          |          |
|---------|-----|--------------------------|----------|----------|----------|----------|
| الخامسة | ٦٩  | مترجم/١                  | الظهوران | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ٧٢  | مترجم/١                  | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ١١٤ | مترجم/١                  | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ١١٥ | مترجم/١                  | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ١٢٠ | مترجم/١                  | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ١٢٤ | مترجم/١                  | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ٨٧  | مترجم وقائب لآلة انكليزي | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ٨٨  | مترجم وقائب لآلة انكليزي | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ١١٨ | مترجم وقائب لآلة انكليزي | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ١١٠ | مدرس لآلة انكليزية       | الظهوران | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ١١١ | مدرس لآلة انكليزية       | الظهوران | الظهوران | الظهوران | الظهوران |
| الخامسة | ١١٢ | مدرس لآلة انكليزية       | الظهوران | الظهوران | الظهوران | الظهوران |
| الخامسة | ١١٣ | مدرس لآلة انكليزية       | الظهوران | الظهوران | الظهوران | الظهوران |
| الخامسة | ١١٩ | مدرس لآلة انكليزية       | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ١٢٢ | مدرس لآلة انكليزية       | جدة      | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ٨٥  | مترجم ورافعة             | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |
| الخامسة | ٩٢  | مترجم ورافعة             | الرياض   | الرياض   | الرياض   | الرياض   |

الرياض في التربية الرياضية على مستوى الشهادة العامة  
من معهد مترجم به أو شهادة الترجمة أو ما يبدلها مع خدمة  
حكومية بقبيلة العمل لمدة ست سنوات .



البيانات المالية :

مركز الاقتصاد

جهاز

اسم الوظيفة

رقم

الرتبة

الاستاذ

مساعد رئيس قسم

الاستاذ

جهاز

البيانات المالية

البيانات المالية : هي البيانات التي تتعلق بالعمليات المالية للمنظمة، سواء كانت داخلية أو خارجية، وتهدف إلى توفير معلومات دقيقة وشفافة عن الوضع المالي للمنظمة، وذلك من أجل اتخاذ القرارات المالية السليمة. وتشمل البيانات المالية عادةً: الميزانية، الحسابات، والتقارير المالية.

البيانات المالية

جهاز

اسم الوظيفة

رقم

الرتبة

جهاز

اسم الوظيفة

رقم

الرتبة

البيانات المالية : هي البيانات التي تتعلق بالعمليات المالية للمنظمة، سواء كانت داخلية أو خارجية، وتهدف إلى توفير معلومات دقيقة وشفافة عن الوضع المالي للمنظمة، وذلك من أجل اتخاذ القرارات المالية السليمة. وتشمل البيانات المالية عادةً: الميزانية، الحسابات، والتقارير المالية.

البيانات المالية

جهاز

اسم الوظيفة

رقم

الرتبة

مساعد رئيس قسم

الاستاذ

جهاز

البيانات المالية

مساعد رئيس قسم

الاستاذ

جهاز

البيانات المالية

مساعد رئيس قسم

الاستاذ

جهاز

البيانات المالية







## المؤهلات المطلوبة :

مقر الاختبار

جهتها

اسم الوظيفة

رقمها

المرتبة

كسبائه

الرياض

الرياض

محمود

٢٧٧

المساعدة

الرياض

جمعة

مساعد مهندس ميكانيكي  
طائرات

٨٩

المهندسة

الرياض

دبلوم على مستوى شهادة التوجيهي التخصص حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين أو دبلوم على مستوى شهادة الكلية - التخصص حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة خمس سنوات أو الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اثنتي عشر سنة

كسبائه

الرياض

جمعة

مساعد مهندس ميكانيكي  
طائرات

٨٢

المساعدة

كسبائه

الرياض

جمعة

مساعد مهندس زلازل  
طائرات

٩٠

المساعدة

كسبائه

الرياض

جمعة

مساعد مهندس ميكانيكي  
معدات

٩٦

المساعدة

كسبائه

الرياض

جمعة

ملاحظ جوي

١٧٤

المساعدة

كسبائه

الرياض

الرياض

رئيس ورشة التجارة

٢٢٥

المساعدة

الرياض

شهادة المدارس الصناعية الثانوية بعد مرحلة الدراسة المتوسطة تخصص تجارة أو دبلوم المدارس الصناعية نظام خمس سنوات تخصص تجارة مع سنتين من المراسلة والتدريب في حقل التخصص من معهد أو جهة متفرع بها أو خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين بعد الحصول على الدبلوم أو دبلوم المدارس الصناعية نظام أربع سنوات التخصص حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اثنتي عشر سنة

خدمة حكومية بطبيعة العمل لمدة اثنتي عشر سنة







## الملاحظات المطبوعة :

| الرتبة  | رقمها | اسم الوثيقة          | جهتها   | مقر الاختبار | الملاحظات المطبوعة |
|---------|-------|----------------------|---------|--------------|--------------------|
| السلامة | ٢٠    | أمين مستودع          | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ١٨٣   | معلق سجل             | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ١٨٦   | سجل بيانات           | الطهران | الطهران      | مسابقة             |
| السلامة | ٤٩    | ملود مشتروات         | جدة     | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ١٩٩   | ملود مستودع          | الطهران | الطهران      | مسابقة             |
| السلامة | ٢٠٤   | سجل قوائم            | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٢٠٥   | ملود صرف قطع خبار    | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٢٠٦   | ملود صرف قطع خبار    | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٢٠٨   | ملود مستودع          | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٢٠٩   | ملود مستودع          | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٢١٠   | ملود مستودع          | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٢١٤   | نسخ آلة عري والبرنجي | الطائف  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٥٧    | نسخ آلة عري          | الطائف  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٦٢    | نسخ آلة عري          | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٧٢    | نسخ آلة عري          | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٢٢٢   | كتاب ايرادات         | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |
| السلامة | ٧     | مورد                 | الرياض  | الرياض       | مسابقة             |



| المساعده | ٢٠٠ | مدير                        | الظهران | الظهران | شهادة التوجيهى او ما يعادلها مع خدمة حكومية بقلبيصة العمل لمدة سنتين او شهادة الكفاءة او ما يعادلها مع خدمة حكومية بقلبيصة العمل لمدة خمس سنوات او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خدمة حكومية بقلبيصة العمل لمدة اثني عشر عاما . |
|----------|-----|-----------------------------|---------|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| المسئولة | ٢٠١ | مدير                        | الظهران | الظهران | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |
| المسئولة | ٥٤  | ضابط اوليات غيران           | جدة     | الرياض  | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |
| المسابقة | ٢٣  | مساعد فبركة تقييش<br>طائرات | جدة     | الرياض  | دبلوم ثنى على مستوى الشهادة التوجيهية التخصصى حسب طبيعة عمل الوظيفة او دبلوم على مستوى شهادة الكفاءة التخصصى حسب طبيعة العمل مع خدمة حكومية بقلبيصة العمل لمدة ثلاث سنوات .                                                           |
| المسابقة | ٢٥  | مساعد ميكانيكى تسليح        | جدة     | الرياض  | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |
| المسابقة | ١٠  | ناسخ الة انكليزى            | الظهران | الظهران | شهادة التوجيهى او ما يعادلها او شهادة الكفاءة او ما يعادلها مع خدمة حكومية لمدة ثلاث سنوات نسلها بقلبيصة العمل او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خدمة حكومية لمدة ثمانى سنوات نسلها بقلبيصة العمل .                              |
| المسابقة | ١٤  | امين مستودع                 | الظهران | الظهران | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |
| المسابقة | ١٧  | امين مستودع                 | الظهران | الظهران | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |
| المسابقة | ٣٣  | حائب روائب                  | الرياض  | الرياض  | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |
| المسابقة | ٥١  | حائب روائب                  | الظهران | الظهران | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |
| المسابقة | ٢٤  | حائب حوالات                 | الرياض  | الرياض  | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |
| المسابقة | ٣٨  | حائب آف                     | الطائف  | الرياض  | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |
| المسابقة | ٤١  | حائب آف                     | الرياض  | الرياض  | كسـبـاقـة                                                                                                                                                                                                                             |



الكرية : اسم الوظيفة : مقر الاختيار : الاملاك المطالبة :

|    |                      |         |         |         |
|----|----------------------|---------|---------|---------|
| ٤٧ | كاتب آلة             | الرياضي | الرياضي | كسائية  |
| ٦٤ | كاتب تاليف           | الظهران | الظهران | كسائية  |
| ٦٩ | مأمور مستودع         | الظهران | الظهران | كسائية  |
| ٦٩ | مأمور مستودع         | الظهران | الظهران | كسائية  |
| ٧٠ | مأمور مستودع         | الظهران | الظهران | كسائية  |
| ٧٢ | مأمور ملائ           | الظهران | الظهران | كسائية  |
| ٧٣ | مأمور صرف            | الظهران | الظهران | كسائية  |
| ٨١ | كاتب حصر اراضي الصرف | الرياضي | الرياضي | كسائية  |
| ١٣ | مأمور مستيرال        | جدة     | جدة     | الرياضي |

المسابقة

١٩

المطال

الرياضي

حسب طبيعة العمل او دبلوم المدارس الصناعية نظام خمس سنوات  
 التخصي حسب طبيعة العمل مع دراسة وتدريب في مهنة  
 جهة معرف بها لمدة سنتين في محل التخصي او خدمة  
 حكومية بطبيعة العمل لمدة سنتين بعد الحصول على الدبلوم  
 او الشهادة الابتدائية او ما يعادلها مع خدمة حكومية بطبيعة  
 العمل لمدة ثماني سنوات .

|    |                 |         |         |        |
|----|-----------------|---------|---------|--------|
| ٧٨ | كهربائي         | الرياضي | الرياضي | كسائية |
| ٧٤ | ميكانيكي سيارات | الرياضي | الرياضي | كسائية |
| ٦٦ | فني لصلام       | المطال  | الرياضي | كسائية |
| ٦٧ | فني لصلام       | جدة     | الرياضي | كسائية |

المسابقة



يبدلها مع خدمة او خيرة حكومية لمدة ثلاث سنوات لخدمتها  
بخطية العمل .

المستندات عامة :

١ - يشترط اجتياز عمل وظائف التفتيش والوظائف الفنية والمهنية بحيث لا يسمح بدخول الاختبار التصديري الا لو اجتاز الاختبار بنجاح ويحصل على ٥٠٪ من الدرجات الممنوعة له

٢ - يشترط اجتياز اختبار الاملاء والتكثير بنجاح طوائف الدرجة بحيث لا يسمح بدخول الاختبار التصديري الا لو اجتاز الاختبار الاملاء والتكثير بنجاح ويحصل على ٥٠٪ من الدرجات الممنوعة له

٣ - يشترط التمتع بشهادة الامتلاء او ما يعادلها او مسا .

فان تلبية سلاح الطيران بعد الالتحاق مع ديوان الموظفين بامام عن الوظائف التجارية المبتدئة بعلمه فصل من تتوفر فيه الشروط القومية وشروط الاملاء من نظام الموظفين المسام المتكتم :

١ - ان يدير شؤون الموظفين بقيادة سلاح الطيران بالرياض خلف وزارة التجارة بالنسبة لوظائف الرياض ، الطوائف ،

فهي منسوبة ، جهة

٢ - ان قائد وحدة تدريب الطيران بالبحرين بالنسبة لوظائف الطيران

وان يدير بعلمه صورة واحدة من مؤهلاته العلمية والعملية وصورة واحدة من خريطة نفوسه معدة من المؤهلات والاختصاصات وصورة واحدة شمسية على ان يعطى الاصل للمؤهلات لتطبيقها مع العلم بان اخر مواعيد التبرعات المطلوبة لجميع الوظائف يوم ١٣٠١-١٢٨٩ هـ ويستتم الاختبار يوم ١٣٠١-١٢٨٩ هـ



## ( اعلان من وزارة الزراعة والمياه )

| عدد | اسم المناقصة                    | رقمها | قيمة الوصفات | آخر موعد لتقديم الطاولات | موعد فتح الطاولات |
|-----|---------------------------------|-------|--------------|--------------------------|-------------------|
| ١   | توريد ادوات زراعية              | ١٠/٢  | مجاناً       | السبت ٢-٢-٨٩             | الاحد ٣-٢-٨٩ هـ   |
|     | والزوايا الحديد والصلك الشائك   |       |              |                          |                   |
| ٢   | توريد الادوات الكهربائية        | ١٠/١١ | (١٠)         | الاثنين ٤-٢-٨٩           | الثلاثاء ٥-٢-٨٩   |
|     | لعام ٨٩/٨٨ للمرة الثانية        |       |              |                          |                   |
| ٣   | توريد ادوات ولوازم البناء       | ٦/١١  | (١٠)         | الاربعاء ٦-٢-٨٩          | الخميس ٧-٢-٨٩     |
|     | للمرة الثالثة                   |       |              |                          |                   |
| ٤   | توريد اثاث مشروع تحسين          | ٤/٦   | (١٥)         | السبت ٩-٢-٨٩             | الاحد ١٠-٢-٨٩     |
|     | المراعى بالمنطقة القريبة        |       |              |                          |                   |
| ٥   | حفر عدد ( ١٠ ) آبار             | ٤/١   | (٢٠٠٠)       | الاثنين ١١-٢-٨٩          | الثلاثاء ١٢-٢-٨٩  |
|     | في بعض مناطق المملكة            |       |              |                          |                   |
| ٦   | توريد (٨٠) صندوق                | ١٤/١١ | (٤٠)         | الاربعاء ١٣-٢-٨٩         | الخميس ١٤-٢-٨٩    |
|     | خشب لحفظ الخراطيط للمرة الثانية |       |              |                          |                   |

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها في المناقصة العامة المناقصات الموضحة بعاليه . فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في اى من هذه المناقصات الموضحة اعلاه مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول



على نسخة من الشروط والمواصفات العائدة لكل مناقصة نظير المبلغ الموضح امام كل مناقصة بهوجب خطاب رسمى يقدم باسم مدير قسم المناقصات والمشتريات . ومن ثم تقديم عطاءاتهم من اصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة فتح المظاريف مع ملاحظة ربط الوثائق الموضحة في الشروط العامة لكل مناقصة ومع ربط ضمان بنكى او نقدى بما يعادل ٢٪ من اجمالى قيمة العطاء ومع العلم بانه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول اثناء جلسة فتح المظاريف وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر رئيس لجنة المناقصات فى تمام الساعة الرابعة صباحا بالتوقيت الغروبى وحسب تقويم ام القرى مع العلم بان شروط تقديم العطاءات والتوريد يجب ان تكون طبقا لما جاء فى نظام المناقصات والمزايدات الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٦/٢ فى ٢٤-٦-٨٦ ومع ملاحظة ان الوزارة سترفض رفضا قاطعا اى عطاء غير مفيضة او يوجد به اخطاء فى التفقيط او تفاوت فى الاسعار الافراضية والاجمالية او لم تشفع به الوثائق الموضحة فى الشروط العامة وللمعلومية حرر .



اعلان رقم ٣٠-٥-٨٨-١٣٨٩

اعادة طرح مناقصة توريد ثلاثة أجهزة  
لقياس الاشارات اللاسلكية

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن اعادة  
طرحها بالمناقصة العامة وللمرة الثانية عملية  
توريد ثلاثة أجهزة لقياس الاشارات اللاسلكية  
فعل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة  
مراجعة الشؤون المالية للحصول على نسخة  
من الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ ١٠  
ريالات، ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مغتم  
بالشمع الاحمر معنون بالآتي : وكالة وزارة  
المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية  
والبريدية - الشؤون المالية - مناقصة توريد  
ثلاثة أجهزة لقياس الاشارات اللاسلكية

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم  
الاثنين الواقع في ٢٠-١-١٣٨٩ هـ الموافق  
٧ ابريل ١٩٦٩ م حسب تقويم ام القرى .  
وان عملية فتح المظاريف ستتم في نفس اليوم  
وفي تمام الساعة العاشرة صباحا حسب  
التوقيت الزوالى . وللعوم جرى نشره



( اعلان مناقصة رقم « ٣٢ / ٨٨ - ٨٩ » )

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية صيانة وتأمين قطع  
الغيار اللازمة لمكيفاتها البالغ عددها ( ٨٨ )  
مكيفا منها ( ٥٦ ) صغراويا و ( ٣٢ )  
فريونا ، موزعة في مختلف الاقسام  
والفروع التابعة لها بالرياض •

فعل من يرغب في الاشتراك في هذه  
المناقصة مراجعة الشؤون المالية  
بالرياض للحصول على نسخة من الشروط  
والمواصفات مقابل دفع مبلغ ( ١٠ ) ريال  
ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مغتموم  
بالشمع الأحمر معنون بالآتي :

( وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية )  
( الشؤون المالية ) ( مناقصة صيانة  
وتأمين قطع الغيار اللازمة للمكيفات )  
مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة التاسعة والنصف من صباح  
يوم الاثنين الواقع في ٢٧ المحرم ١٣٨٩ هـ  
الموافق ١٤ ابريل ١٩٦٩ م ( حسب تقويم  
أم القرى ) • وان عملية فتح المظاريف  
ستتم في نفس اليوم وفي تمام الساعة  
العاشرة صباحا ( بالتوقيت الزوالى ) •

وللعوم جرى نشره •



مسجلة

ماركة



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
المواصفات الدولية المعروفة ، بورتلاند ، بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النودة  
الجبر ، . اسست في ١٢-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيو ١٩٥٧ م ، بموجب المرسوم  
الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٦ هـ براساس مرسوم سعودي رقم خمسة وعشرون  
مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد رأس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فأصبح  
خمسین مليون ريال مدفوع منها وأخمس مائة مليوناً وثلاثين وخمسون ألف ريال  
.. مصنعها مزود بثلاثة افران طاقنتها الاجمالية الف طن يومياً عن الاسمنت  
والنورة ، ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربع مائة وسبعين شخصاً  
ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون مساقرب من الفيز والخمسة مائة نفس ، ولقد  
وفرت مصانعها قبلاً قضي حوالي مائة وعشرين مليون ريال في الدائل القومي كانت تصدر  
عملة صعبة للخارج ، وابتداء من اول هذا العام ١٣٨٨ هـ قاد الوفير السنوي ثلاثين  
مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .



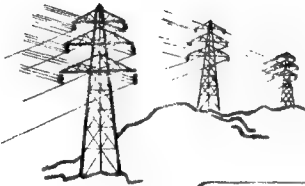






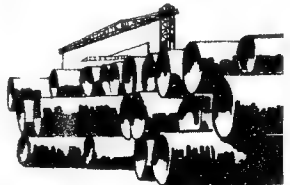
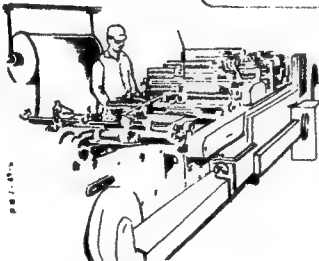


# لغة الأرقام



ما زالت أرامكو تتشارك في دعم الاقتصاد في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وأنشائه وذلك عن طريق شراء ما تحتاجه من مواد وخدمات محلياً ، وتقديم المساعدات الفنية والاستشارية للمؤسسات السعودية الصناعية منها والتجارية والزراعية .

ففي العام الماضي (١٩٦٨) قدر ما دفعته الشركة مقابل ما اشترته من بضائع وخدمات وما أنشته المؤسسات التي ساعدتها أرامكو :  
« بمليون ريال سعودي يومياً »



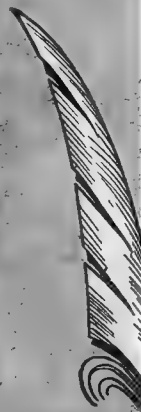






# الغزل

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم



السنة \* المجلد  
(٣٥) (٣٠)  
\* صفر ١٣٨٩ هـ - ابريل-مايو ١٩٦٩ م

زحبي





المفقور له  
الملك عبد العزيز آل سعود  
مؤسس المملكة العربية السعودية وموحد شعبها  
مقطباً صوره جواده العربي الاصل



# المنهك

مجلة شهرية للأدب والعلوم

أُنشئت سنة ١٣٥٥ هـ

مُنشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري



## بيانات ادارية وتحريرية

تطلب مجلة المنهل شهريا من :

- السيد سعيد عمر بامفلح بالرياض • مكتبة السيد محمد زين فسيه بالمدينة •
- مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الفيصل بمكة المكرمة • مكتبة جدة - بجدة •
- مكتبة القلم بجدة • المكتبة العامة بالشربية بجدة • شارع الملك للمسيد
- هاتم نعلس • مكتبة القممان بالشربية بجدة • مكتبة الشعب بشارع الطوين في الرياض •
- ومكتبة الحياة بشارع تلك عبد العزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود
- بالرياض • ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديرة
- بالرياض • المكتبة الوطنية بمنطقة عتيقة لصاحبها السيد عبد الرحمن المبدالله الفهد
- وشركاه • مكتبة لفرقة منيرة لأصحابها السادة صالح محمد يحيى وأخواته • المكتبة التعليمية
- بجازان لصاحبها الاستاذ محمد محمد عيسى العطل • السيد علي طهريان بالطائف • المكتبة
- السعودية بالطائف • لصاحبها السيد مسلم • السيد محمد حيدر منصور بجازان •

## بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لن المدة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان  
لجنة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالاً سعودياً  
في جميع أنحاء العالم العربي والافريقي اثنا عشر دولاراً أمريكياً  
بالبريد الجوي • وخمسة جنيهات استرلينية أو ما يعادلها بالبريد الجوي  
الاطلاعات تطلب بشأنها الاشارة أو مكتبة القلم بصحافة بلخشب بجدة  
الاسماء والمقاصد : لا تعد لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر •

١٤ ١ ١٤

مكتب الادارة بجدة : الشربية - ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الا لكتب ادارة مجلة ( المنهل ) بجدة ٢٩٧٣



## فهرس الجزء

- ومن شاعر الضام ٢٤٧
- الى شاعر السعودية ٢٥٥
- شمس القلوب ٢٦٤
- خلق المسلم ٢٧٨
- أمل يخيب ٢٩٠
- يا ليل ٣١٧
- رثاء شيخ كبير لابنه العالم
- **مباحث لغوية**
- مدخل ومخرج ٢٩٦
- ومدخل ومخرج ٢٩٧
- معجم المصطلحات الحديثة ٢٩٨
- الامثال الشعبية في الجنوب
- **زاوية الاسرة**
- الاسرة المدرسة الاولى للمجتمع ٣١٢
- الصفحة الطبية ٣١٨
- نم ثقافتك
- قصة النفط في العالم ٣٢٣
- صفحة الطرائف ٣٢٤
- **كتب وودت للمجلة**
- العقد الثمين في تاريخ ٣٢٥
- البلد الامين
- العقد الثمين في فتوح الهند ومن ٣٢٥
- ورد فيها من الصحابة والتابعين ٣٢٥
- احصائية حجاج عام ١٣٨٨ هـ ٣٢٦
- الممتاز من الاحاجي والالغاز ٣٢٦
- حكم وآداب من آثار العرب ٣٢٧
- اهداف ارامكو للسلامة ٣٢٧
- **اخبار الزيت**
- سيارات الجر الضخمة ٣٢٨

- بريد القارىء ٢٠٦
- واقع العالم العربي ٢١٦
- **بحوث اسلامية**
- تدوين السنة المبكر ٢٤٠
- الاسلام في الشرق الاقصى كتاب ٢٨٢
- بعض دور الضرب الاسلامية ٢٣٥
- مظاهر الحضارة الاسلامية ٢٥٦
- **ثقافة وادب**
- شذرات الذهب ٢١٨
- ملاحظات غير عابرة ٢٢٤
- جولة في الاندلس ٢٣٥
- ما اعجبني من منطقة السروات ٢٤٨
- من اعلام المدينة المنورة ٢٥١
- الاسرة والمدرسة والعلاقة بينهما ٢٦٠
- خطرات نفس ٣٠٦
- مناظرة في القوافي والأوزان ٢٧٠
- مذكرات مفتش معارف ٢٧٩
- من قلبي الى قلبك ٢٩٩
- **تاريخ وآثار**
- ايران في عهد الدولة القاجارية ٢٦٥
- فيفاء ٣٠٧
- **النقد الأدبي**
- ملحمة الزائدية ٢٩٣
- حنين لا حنان ٣٠١
- **القصص**
- قصة الكنوز ٢٩١
- الفرج بعد الشدة ٣١١
- **شعر**
- من شاعر السعودية ٢٤٦
- الى شاعر الشام





السيد محمد بن علي السنوسي .

\* \* \*

وفي اصيل اليوم التالي وهو يوم الخميس الموافق ٩ المحرم ١٣٨٩ - ٢٧ مارس ١٩٦٩م زار المستر جورج رنس، رئيس التحرير في داره بالكيلو الخامس في طريق المدينة المنورة بجدة ، وزار مكتبته الخاصة . وكان سمر علمي وادبي ممتع . وقد كان الاساتذة : السيد علي حافظ والسيد محمد علي السنوسي وعبد القادر طاهر مشاركين في هذا السمر .

وقد تحدث المستر جورج رنس في المجلس ، فقال : انه رد على «فلبس» في نشره بدائرة المعارف البريطانية ان صحة اسم (جازان) هو (قيزان) بالقاف المصرية المكسورة، وابدئ ان صحتها هي ( جازان ) بالجيم فالالف فقط . وعطف على ذلك انه صحح اسم ( جدة ) في دائرة المعارف الاسلامية باللغة الانكليزية في الطبعة الاخيرة فنشرتها على انها (جدة) بضم الجيم فقط اعتمادا على المراجع اللغوية القديمة والحديثة معا .

من زوار المنهل

في اصيل يوم الاربعاء الموافق ٨ المحرم ١٣٨٩ هـ انست دار « المنهل » بزيارة كل من معالي السيد غلال القاسي زعيم حزب الاستقلال بالمغرب العربي ، وقد اخذ لمعاليه الرسم التالي في هذه الدار ، في جلسة ادبية ماثمة تبودلت فيها احاديث الود والادب والفكر ..

وسعادة الاستاذ السيد احمد البنانسي المكلف بهم الدبوان الملكي المغربي .. والاستاذ المستشرق الكبير جورج رنس ، الفليح في تاريخ هذه البلاد وعاداتها وتقاليدها ولهجاتها والسلي له بحوث عميقة ورائعة في هذه الشؤون .. وبجيد اللغة العربية الفصحى حديثا وكتابة، وقد دارت معه احاديث ادبية وعلمية ولغوية وتاريخية طلية .. وقد حضر الحديث معه كل من الاستاذ عبد القادر حسن طاهر ممثل العلاقات الحكومية بارامكو والاستاذ





( الى اليسار ) معالي الاستاذ علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي و ( بجانبه ) فضيلة السيد اسعد المذني الامين العام لجمعية علماء الهند ، وبجانبهما الى اليمين رئيس التحرير عبد القفوس الانصاري ، في زيارة لهما الى دار المنهل في اواخر ذي الحجة ١٣٨٨ هـ .

عنوان ( خمسون لحافا ودواجا ) - تفسيراً لكلمة اللحاف ولكن الكاتب الفاضل لم يهتد الى تفسير كلمة ( الدواج ) ان كلمة ( الدواج ) هي مأخوذة من اصل فارسي : ( دوشك او توشك ) بتعريف واضح وهي تعني : ( الطراحة ) .

وتفضلوا بقبول فائق احترامات المخلص  
السفارة الايرانية بجدة حسن نوين  
« المنهل » : شكراً لما افضلتم به من شرح لمص  
« الدواج » ، وبين ان اصله الفارسي

من اصدقاء اقتراح

« جائزة الملك فيصل »

نشرت جريدة المدينة النبوة في عددها

وقال ان هذا متفق مع رأى رئيس التحرير وبناء على تحقیقاته الى هذا الصدد ثم قال لي : هل رايت النسخة الاخيرة من دائرة المعارف الاسلامية الانكليزية وهل اطلعت على مادة ( جدة ) فيها ؟ فقلت له نعم هي عندي باللغة الانكليزية ونشرت عنها في المنهل .

« الدواج » كلمة

فارسية معربة

الى مدير تحرير مجلة المنهل الغراء  
بعد السلام والتحية . قرأت في الصفحة  
الواحدة والعشرين من الجزء الاول من المجلد  
الثلاثين من المجلة عدد المحرم ١٣٨٩ تحت



وانما يجب ان يكون هذا الجانب فرعا من فروع  
المسابقات او الجوائز التى يقدمها الصندوق ..

فمثلا تكون هناك جوائز لاحسن قصة • واحسن  
مؤلف تاريخى •• واحسن بحث او كتاب علمى •  
واحسن مؤسسة صناعية • وتكون هناك جوائز  
ومسابقات للباحثين وتكون هناك جوائز للصحافة مثلا  
فتحصل احسن صحيفة على جائزة ويحصل احسن كاتب  
او محرر صحفى على جائزة •• كما يمكن ان تكون  
هناك جوائز لاحسن معلم • ولاحسن موظف ولاحسن  
سيطة تخدم بلدها فى اطار الحدود التى رسمها  
مجتمعا وتقاليدنا للمرأة •• وهكذا فى جميع مجالات  
الحياة ••

اننى اكاد اتصور من الان نتيجة عمل مثل هذا ••  
واتصور الى اى مدى سيسارع المواطنون لكى يفوزوا  
بهذه الجوائز •• فتستيق اذهان الوعوين منهم ••  
ويكونون من اجل الاحسن ••

ان بلادنا غنية وفى استطاعتها ان تجعل من هذه  
الخطوة عملا عاما من عوامل خت المواطنين والهيات  
على اتفاق اعمالهم والابداع فيها •• لانا نستطيع ان  
نقدم جوائز عالية لاعمال عظيمة ولشخص عظماء •

اننى اهدى فكرة المنهل •• وهذه الافكار التى كانت  
من وحيها الى شخص اعتقد ان امكانياته الشخصية  
وطموحه لبلده ومركزه يؤهله للقيام بالدور الاول ••  
اهدتها الى الاستاذ الشيخ حسن آل الشيخ ليس  
بصفته وزيرا للمعارف فقط وانما بصفته مواطنا صالحا  
بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان •• واننى لاعتقد  
ان فى مقدور تطلعاته الخيرة المخلصة لوطنه ان تحقق  
هذه الفكرة •

محمد على حافظ

( المنهل ) : هذه كلمة عارفة ونيرة • والكلمة  
الاخيرة الآن لعمال وزير المعارف وفقه الله •

### « المنهل »

### من المجلات المثالية

فضيلة العلامة الشيخ على حافظ رعا الله  
بعد السلام على اخوتكم وتبليغ التحيات الى كل

الصادر فى يوم الثلاثاء ١٤-١-١٣٨٩ هـ  
الكلمة التالية للاستاذ  
محمد على حافظ تحت عنوانه  
الدائم : « صباح الخير » وها نحن اولاء  
ننقلها عنها للاهمية :

### قال :

ان بلادنا فى حاجة الى نوع خاص من الابتكارات  
التي تشجع المواطنين على العمل والابداع • وتطو  
للموحيين طاعة للانتاج تكون اولا موضع المناقشة  
بينهم وتكون ثانيا موضع التقدير من الدولة والشعب  
•• وتكون ايضا عملا من عوامل تقدم بلادنا ••

ولذلك فان الاقتراح الذى نقله علينا استاذنا الكبير  
الشيخ عبد القدوس الانصارى فى العدد الاخير من  
مجلته « المنهل » بانشاء جوائز الملك فيصل لاحسن  
المؤلفات هو فى الواقع اقتراح فات الكثيرين ليس من  
الكتاب والصحفيين بل وحتى المسؤولين عن بعض  
مرافق الدولة ••

ومن هذه الفكرة •• وهذا المنطلق اكرر اليوم هذه  
الدعوة التى يجب الا تكون مقصورة على التكاليف فقط  
وانما يجب ان تشمل مختلف اوجه حياتنا •

واذا حق لى ان اجلو الاقتراح ورسوم له ايضا بعض  
خطوطه العريضة فان الصورة المرسومة له فى ذهنى  
بعد ان فوجئت به فى مجلة المنهل تبدو عظيمة  
وكبيرة •

مثلا : ينشأ فى الدولة صندوق خاص بمول الميزانية  
العامية ويطلق عليه صندوق جوائز الملك فيصل للآداب  
والمعلوم •• ويكون لهذا الصندوق مجلس ادارة يضم  
نخبة النخبة من المثقفين والعلماء فى مختلف اوجه  
الحياة ••

ومن الطبيعى ان يكون هم الصندوق الاول هو وضع  
الخطوط العريضة ثم التفصيلية لاخره واهداه ••  
كما يعدد المواضيع التى ستقدم فيها جوائز سنوية  
لاحسن المواطنين فى حقول الحياة المختلفة •  
فلا يجب ان يقتصر الصندوق على التكاليف والادب ••



وقولكم :

أو انه قمر يدنو بهالته

غازله فهو وفسى الشكل (الديد)

والواقع أن قطعكم الشعرية هذه بلغت اقلية حيث  
وردت غلوا من دون دوش ولا دوج ولا تسويد .  
واستسمح اللغويين في مثل هذه التعابير .

★ ★ ★

اما الملحمة الاسلامية الكبرى بقلم الاستاذ حسين  
عرب فقد حازت الدرجة العليا والمرتبة الاولى والكواكب المشاهير  
وليس بعد قول المنهل فيها من مزيد . فنهته ونرجو  
نشرها بتمامها .

★ ★ ★

وقد قرأت ايضا الفال القيم بقلم الاستاذ  
احمد علي حول كتاب ( درد الفوائد المنظمة ،  
في اخبار الحج وطريق مكة العظيمة ) تأليف الشيخ  
عبد القادر بن محمد الانصاري الجزيري ، من اصل  
القرن العاشر الهجري ، الذي قام بشره فضيلة الشيخ  
محمد نصيف الاديب المطلع المعروف في كثير من  
الاصناف . وكما لفضيلته من مزاي في نشر التسميات  
الاسلامية . والكتاب موجود في مكتبة القرويين تحت  
رقم ٤٠/٥٥٤ في مجلدين ضخمين . وقد كنت قرأته  
قديمًا وانتقيت منه مختارات . خاصة ما يتعلق بملاحظات  
الغرب مع الديار الحجازية . وفي امكان الباحث ان  
يستخرج ترجمة حافلة لهذه الشخصية من نفس كتابه  
وقد استخرجت اناء المطالعة قابلة بشيائعه فقد ذكر  
جملة وافرة منهم في غضون ابوابه وفصوله مع  
تحليلتهم وذكر ما قرأه عليهم . وبالجملة فالتعريب  
له اهمية التأريخية ، وفي الامكان ان نقول : ان المطالعة  
الاجتماعية في مصر والحجاز تدرس في ابواب هذا  
الكتاب وفصوله بكل عمق وتحقيق . غل ان المؤلف  
لم يسلم من غلطات جغرافية وتاريخية مع مجازفات  
في بعض الاحيان . وقد كان اتصال بي قديمًا احد  
المسيحيين المستوطنين بالقاهرة ، واخبرني بوجود نسخة  
بعد الاذيرة هناك وان بعض ابوابها ناقصة . اما  
نسخة القرويين فالذي يظهر منها انها تامة ولانسأ

من فحه مجلسكم العلمي الموقر امثال الاخ الشقيق  
الاديب الكبير الاستاذ عثمان والطالعة الجليل الاستاذ  
الشيخ عبد القدوس الانصاري الذي نعمل له مسن  
الاجلال والاكابر الشىء الكثير وفضيلته وان لم نصل  
به شخصيا فاننا اتصلنا به روحيا وثقافيا . وعرفنا  
مكانته العلمية بما قرأناه له من استطلاعات وبحوث  
سواء في مجلتنا « المنهل الطب » او في مختلف  
رحلاته . والمنهل صار الآن عندنا في القرب من المجالات  
الثالثية العلمية التي نصل بواسطتها بكثير من  
المكار ادباء الحجاز والشرق الاسلامي . وطابعها الادبي  
الشرقي يزيدنا معرفة بشفا الحجاز وفكره وادبائه .

وبهذا المناسبة نذكر هنا شخصية لامعة من ادباء فاس  
عاش بالحجاز مدة طويلة في العصور المتأخرة واطام  
بالمدينة المنورة مدة طويلة ومات هناك وهو الشيخ  
عبد الجليل براءة . وقد كنت ولقت له بالمدينة على  
ديوان مرتب على حروف المعجم فيه كثير من المسجلات  
الادبية وشروح لحوادث تاريخية مهمة فهل لا يزال هذا  
الديوان معروفا ؟ وهل يسمح الشيخ الجليل عيسى  
القدوس الانصاري في كتب كلمة حول هذه الشخصية  
الادبية المعروفة بالتفصيح في الادب مع مشاركة في باقي  
العلوم الاسلامية المتداولة اذ ذاك .. نرجو ذلك من  
الشكر الجزيل سلفا .

● ● ●

سيدى الاخ الاستاذ : لقد قرأت العدد الممتاز لمجلة  
« منهل الجميع » كما قال الاستاذ الكبير وقرأت من  
محتوياته القطعة الشعرية : لاخوتكم التي عبرت عن  
عواطف الجميع في الثناء على المنهل وشموليته  
وتجديده المتزئن ، ووثباته الموفقة :

في كل شهر له فن وتجديد

وكسل عام له وثب وتسدید

وقد اعجبني جدا قولكم :

أو مثل عناء تستجمل محاسنها

بلا دوش فلا دوج وتسويد



## اعجاب وتعقيب

### على اقتراح

بيد المتلفه والتميم ، بحب مجلة الامة العربية والاسلامية المجلة الرائدة المثالية التي بلغت شواهد عظيمها في الادب والعلم . تصلفت عدد محرم ١٣٨٩ هـ فاذا بي احمل في يدي موسوعة علمية كبرى بل مؤلفا ضخما لا يناهسه منافس . واعتقد ان الاجر بقرائه على مختلف طبقاتهم ان يهتوا صاحب المنهل الاغر بل ويهتوا انفسهم على ان التهل يستل ميلاؤه وسياسته ومنهجه من واقع نهج هذا البلد الطاهر الامتل مهبط الوحي ومنبع القداسات . ان المنهل مدرسة كبرى صنعت رجالا اكفاء منذ ولدت الى يومنا هذا وستظل بمون الله وتوفيقه منهلا عذبا صامدا ضد التيارات المستوردة والمبادئ الهدامة . اليس الاجدر بنا ان نقف معه جنباً الى جنب ما دام يعرف طريق الحق ويسير فيه ؟ اثم ليست المنهل تبحث في الشؤون الاسلامية والثقافية والعلمية والتاريخية والشعر والقصة والتفكير والبحث اللغوي وانشاء العلم والاختراع والبحوث المتنوعة والآثار والاستطلاعات المصودة ؟

حقاً ان « المنهل » تتقدم وتتطور حسب ما هو معروف لدينا من نزاهتها واستقامتها وسياستها الحكيمة في ظل امام المسلمين جلالة الملك فيصل . ان « المنهل » تضاهي مجلة « العربي » بل وتلوها في المادة النسبة وقوة المنطق والايجابية البالغة . ولكن بلى هناك سؤال اوجهه بكل احترام للاستاذ شكيب الاموي وهو : ( ما هو الشيء الذي تراه لتطويع المنهل ؟ اليس التوضيح اجدي للمناقشة ) اذا كان المقصد هو ايجاد « استديو » للتصوير فرائي في هذا ساوره فيما بعد ان شاء الله .

جدة - عبدالله محمد القاضي

رسالة من الهند

حضرة الاستاذ الباحث الشيخ عبيد

نتحقق قيمة النسخة العثور عليها بغزاة شيخ الاسلام بالمدينة . ولعل جناب الاستاذ الكبير الشيخ محمد نصيف يفضل بنسخة حتى يمكن مقابلتها مع الاصل الموجود بالبروتين ويعرف مقدار النص او المخالفة اما الاسم الكامل للكتاب في نسختنا فهو : الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة . وفرغ المؤلف من تسويده تست لبال غلت من رمضان ٩٦١ لم زاد فيه زيادات ونقح المسودة . ووقع الفراغ من نسخه بخط مغربي في رابع رمضان سنة ٩٧٩ وبلغت عدد صفحاته ٩١١ ومسطرته ٢٧ .

سيدى الاستاذ الكبير ! هناك اشياء واشياء نريد ان نتحدث فيها ، وكلها لا تفرج عن دائرة الادب العجائز والعلم العجائز مما له اثر كبير في حياة الشعوب واتنى معجب بغزاة مادة الادب وقلته في تلك البلاد الطاهرة وانا مؤمن ومتيقن من ان البلاد العربية ستعود سيرتها الاولى بفضل هذا الانبيات الروحي وهذا الوعي العام . ولله العزة ولسروله وللمؤمنين وتحياتي الى كل الاشياخ المجلة خاصة الشيخ الجليل عبد القدوس الانصاري وفصيلة ابحر الاستاذ عثمان حافظ وتقبلوا اخلي عواطف واحتراماتي والسلام .

فاس - محافظ خزنة القرويين

محمد العابد الفاسي

« المنهل » : قبل كل شيء نشكر للشيخ الجليل محمد العابد الفاسي عاطفته العائنية الطيبة . ونرجوه ان يفضل فيبحث قائمة اشياخ كتاب « درر الفرائد المنظمة » لنشرها بالمثل . اما نسخة كتاب « درر الفرائد المنظمة » فقد افضلت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي باعطانا نسخة نجمنها لفصيلة الاستاذ محمد العابد الفاسي ونسخة اخرى لرئيس جامعة طرابلس بطونسفيل .

اما ما يتعلق بالشيخ الاديب الكبير ابراهيم عبد الجليل براءة فالي مسعادة الاستاذ الكبير مؤرخ المدينة المنورة واديبها المعروف السيد عبيد مدني . يساق الحديث ونأمل منه ان يفضل بكتابة ترجمة والية بالرام لعبد الجليل براءة فنشرها بالمثل فهو جدير بذلك ولديه مكتبة حافلة بالراجع وادب جم وقلم فياض .



ويحسن أن نذكر لكم منهج السنة الدراسية السابعة وهي سنة التخرج من المقررات الدراسية وهي تفسير كتاب الله من سورة الفاتحة الى المائدة وصحيح الامام البخارى رحمه الله ، وبداية المجتهد لابن رشد المالكي الجزء الثانى ، وحجة الله البالغة لحكيم الهند الشاه ولى الله الدهلوى ، وجمهرة اشعار العرب لآبى زيد القرشى ( مع الانكليزية من علمى الاقتصاد والسياسة في كل سنة )

هذا ، واكرر رجائي ان يأمر سيادتكم القائمين باصدار «المنهل» أن يرسلوها لنا لينتفع بها تلاميذ الصفوف العليا والاساتذة .  
وأخيرا تقبلوا منا أخلص التحيات واطيب التمنيات وقرأ السلام على الاخ الاستاذ نبيه الانصارى .

**ابو سعيد جليل احسن النوى**  
**جامعة الفلاح بكريكانج**  
**اعظم كره - الهند**

( المنهل ) : مرجعا سنبت باعداد المنهل هدية الى  
جامعة الفلاح ورجين ان تغربونا بوصولها مع الشكر .

## مدرسة دار الدعوة

## والارشاد وطلابها

حضرة الاخ العالم الجليل والكاتب القدير  
انسيد عبد القدوس الانصارى ،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فبينما أتصفح مجلة المنهل الفراء العدد  
الاخير لعام ١٣٨٨ هـ اذا انا اجد فيه  
واقرا النبذة التي كتبها سيادة الوجيه  
الكريم فضيلة الشيخ محمد حسين نصيف  
عن السيد محمود رشيد رضا وقد فات  
فضيلته أن يذكر المؤسسة العظيمة التي

القدوس الانصارى حفظه الله خدمة للدين  
واللغة

تحية من عند الله مباركة طيبة ،

وبعد فهذا كتاب الى سيادتكم من أخ لكم  
فى الله وفى الدين واللغة ، انى أبو سعيد  
جليل احسن النوى مدير التعليم بجامعة  
**الفلاح بكريكانج اعظم كره ، الهند، واني ارجو**  
من اريحيتكم الاسلامية العربية ان تتركروا  
علينا - معاشر اهل الفلاح - بالمنهل العذب  
المورود ولكم الشكر مقدما ، أما جامعة الفلاح  
فهى من كبريات مدارس الهند العربية ، انها  
حرة فى ادارتها خارجة عن نطاق السلطات  
الرسمية فلا يأتينا منها اية مساعدة ، ينفق  
عليها رجال غير ( بض الغين والياء ) على  
**الدين ممن يهملهم امر تعليم ابنائه**  
المسلمين فى هذا البلد النائي عن  
ارض الاسلام وعن مهد العربية ، وقد وزعت  
الجامعة تعليمها فى ثلاث مراحل ، ابتدائية  
وهى اربع سنوات ، وثانوية وهى ثلاث  
سنوات ، واما مرحلة الدراسة العليا فهى  
سبع سنوات ، تدرس فيها كل هذه العلوم  
من صرف ونحو وادب وبلاغة وفقه وحديث  
وتفسير وما الى ذلك ، ومن اكبر ميزاتها  
انها تعنى بوجه اخص بالادب العربى وبكتاب  
الله الحكيم وباللغة الانكليزية ، فلا  
تخلو سنة من سنتها السبع من هذه المواد  
الثلاث ، وعدد تلاميذها اليوم ثمانمائة عدا  
تلميذات مدرسة البنات التابعة للجامعة .

هذا تعريف موجز لجامعة الفلاح ، وقد  
كان بودنا أن نتشرف بارسال منشور الفلاح  
اليكم ، وفيه اهدافها ومقرراتها الدراسية  
ونظامها ، ولكن احجمنا عن ارساله لانه  
باللغة الاردية وسوف نقوم بترجمته الى  
العربية ان شاء الله .



بالتطائف ، والشيخ يوسف يسن ، كان مستشارا لجلالة الملك عبد العزيز . وقد أمر جلالتة رحمه الله بتعيين الشيخ عبد المهيم أبو السمع مساعدا لشقيقه فى عام ١٣٧٠هـ . وأما الشيخ محمد أمين الحسينى فهو أشهر من نار على علم فى جهاده ضد اليهود فى فلسطين . وأما الشيخ محمد بدر الدين المصرى فكان مقره بالشام وعين بعد أن أقام عامين مديرا لمدرسة ابتدائية بجدة بالملكة العربية السعودية ، وقد فتح مدرسة بالشام وعين اماما وخطيبا بأحد مساجدها بالميدان . ومن الطلاب ايضا الاستاذ الشيخ عبد السميع البطل .

وتقبلوا تحياتى مع خالص دعواتى لكم بدوام التوفيق والسداد .

( مكة المكرمة ) محكم المخلص

عبد المهيم أبو السمع

تحية

تحية للاديب الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة المنهل المذهب - تحية لك من اعماق قلبى وتحية لجلالتك مجلة الادب والعلوم - المنهل المذهب - مساهلا وما اذوقها فى لم قرأتها انها كالماء العذب والعالم الله . ان ما تحتوى هذه المجلة فى صفحاتها من مقالات هو نعم لذيذ كظم الفصل المصلى فهنيئا لك وهنيئا لقرائها . فسر ببركة الله ادبنا الكبير . فى شهر المحرم عام ١٣٨٩هـ قرأت فى مجلتى ومجلة كل قارى . - مقالا للاستاذ الاديب « شبيب الاسوى » بعنوان : « انا انهم » وكان نص المقال موجه ايك ، اوضح فيه سمودك فوق الشلالين علما بساحة الادب . وعمل اكتناك واحد . وابدى ما تستطع من تقديم ليس فى مجال ان اشرحه . لكل قارى . وكل مؤلف -

اسسها السيد رشيد رضا فى القاهرة على مقربة من مصر القديمة باسم ( مدينة دار الدعوة والاشهاد ) لتخريج الدعاة الى الله والمرشدين ، وكان ذلك فى عام ١٩١١م وبقيت حتى عام ١٩١٥م حين أعلنت الحرب العالمية الاولى فتوقفت عن تادية رسالتها اذ كانت اهلية وكان رحمه الله قد سعى لدى الحكومة المصرية فقررت لها مبلغ خمسة آلاف جنيه مصرى . وعند نشوب الحرب العالمية الاولى اوقفت هذه المنحة بايعاز من الانكليز وكان من اول طلابها السيد امين الحسينى مفتى الديار الفلسطينية والسيد عبد الظاهر ابو السمع رحمه الله والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ، والشيخ محمد بن سياد الفرائضى والشيخ يوسف ياسين رحمه الله والشيخ عبد المهيم أبو السمع والشيخ محمد بدر الدين المصرى والشيخ عبد العزيز العتيقى والشيخ محمد عطية رجب . هؤلاء الذين اذكرهم الآن وغيرهم كثير ممن شاميين واثراك وسودانيين ومغاربة وهنود وجاويين .

ان الشيخ عبد الظاهر قد اختاره الملك عبد العزيز - رحمه الله - نائبا عنه للصلاة وخطبة الجمعة بالمسلمين فى المسجد الحرام . ثم أسس الشيخ عبد الظاهر مدرسة ( دار الحديث المكية ) ، وأما الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ، فقد كان مدرسا بالحرم وبمدرسة دار الحديث وكان ينوب عن الشيخ عبد الظاهر فى الصلاة والخطبة أحيانا . وقد عين الشيخ محمد بن سياد الفرائضى مديرا لمكتبة الحرم ومطوفا ، ثم اشتغل مدرسا بمدرسة دار التوحيد



## حول تفسير كلمتي

### « يمارون » و « انكس »

سيادة الاستاذ الجليل عبد القدوس  
الانصارى ابقاء الله

طالمت العدد الصادر فى شهر المحرم ، من مجلة « المنهل » الغراء وقد لفت انتباهى فى موضوع « لهجات بادية الجزيرة » التى يكتبها الاستاذ منصور غازى العبدالله كلمة أوردها وهى كلمة « يمارى » وقد فسرهما كاتب المقال بانها تعنى نوعا من المراهنة وقد يكون هذا هو الدارج عند الاعراب فى نجد ولكن الاستاذ استشهد بآية كريمة هى قول الله عز وجل : « **الا ان الذين يمارون فى الساعة لى ضلال بعيد** » واستعمال هذه الآية او بالاحرى كلمة **يمارون** على أنها - لغويا - بمعنى الكلمة التى شرحها خطأ ذلك لان المقصود **يجادلون** وليس يراهنون .. يقول الله جل ذكره فى سورة النجم : « **افتخارونه على ما يرى** » أى اتجادلونه فى شىء رآه . ولقد وددت لو ان الاستاذ الكريم اوضح فى مقاله الفرق بين المعنيين الحقيقي والدارج لكلمة **يمارى** لكيلا يلتبس الامر على قارىء لم يقرأ الكتب المفسرة للقرآن ..

وفى تفسيره لكلمة « **انكس** » قال : انها تعنى عند بعض القبائل : « **ارجع** » . واحب أن اضيف ان هذه الكلمة تستعمل عند اهل الجنوب بمعنى « اقلبه رأسا على عقب » أى اجعل عاليه سافله .

وفى الختام أقدم شكرى للمنهل على ما تقدمه من فيض العرفان ، كما اعتذر لكاتب

عرف فيك الانسان المجاهد فى سبيل العلم والادب ، وبرهنت على ذلك مجلتك « المنهل » مدة خمسة وثلاثين عاما ، واستطلعت خلال هذه السنوات التى بذلت فيها نصف عمرك ووقمت ما هو لذيذ من الادب وثروت ابصار من يريون ان يعطوا حلوك فى مجال الادب بفضل ما تقدمه مجلتك مجلة الاسلام التى تصدر فى بلد الاسلام هذا البلد الذى احبه الله وجعله قبلة المسلمين وارتضى له حكومة متمسكة بشريعته السمحة ، تحت رعاية فيصلها - فاضل الحق من الباطل اعانه الله واطال بقاءه .

ارجو ان تسمحوا لى ان تعود معا الى ما طالب به الاستاذ الجليل ( شبيب الاموى ) فى مقاله الذى تسال فيه : لماذا لم تعمل على الاقل فى مدى الاعوام الاخيرة على تطوير « المنهل » لتصبح كـ « العربى » او كاية مجلة عالية ؟!

وحيث اننى كقارى مستجد فى هذه المجلة وغيرها ولم يمر على اشتراكى بها سوى اشهر معدودة الا اننى استفدت منها الكثير رغم للة ثقافتى - والاعتراف بذلك فضل - فاننى اطالب ادبينا الكبير بان يعمل كل ما فى وسعه لتطوير هذه المجلة لتصبح بيسن صفوف المجلات العالية وتكون هذه المجلة الصادرة من بلد الاسلام ، حاملة بين صفحاتها ما هو اتقى واظم ، من الادب والعلوم والثقافة الاسلامية باللام نظية ادبائها ؟

اخيرا وليس آخرا ارجو ان لا تؤجلوني فيما لو تمدى قلمي هذا على ادبينا الكبير او على مجلته او قصرت فى الانتباه والتركيز او فى شىء آخر اجهله واتمنى ان ارى فى القريب المآجل ان شاء الله « المنهل » فى صفوف المجلات العالية - اعانكم الله على اداء رسالتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( الخفجي )  
ابنك القارى الصغير  
معيش عقاب الثقفى



لنشرها .. فنشرناها ، شاكرين له ولسعاده السفير  
الفرنسي عاطفته الطيبة وتقديره النبيل لمجلة المنهل  
وقصيدة شاعرنا الكبير الاستاذ محمد احمد بن عيسى  
العقيل ونتمنى ان ننظي بالنسخة الترجمة الى الفرنسية  
من القصيدة السعودية - الديبولية - العامرة .

## رأى من نيجيريا

### حول « صلاصل »

السيد مدير عام المنهل الاستاذ  
عبد القدوس الانصارى - جنة  
تجئة ، آسف لعدم امكاني التعبير باللغة  
العربية لذلك كتبت لكم بالفرنجي ..

أفيدك باننى تتبععت المناقشة التى جرت  
بين السيد محمد الحاج بن على الهاشمي  
والسيد على المحمد العامر حول المكان المسمى  
« صلاصل » وموقعها الاصلى وهذا يذكرنى  
بالوقت الذى تتبععت فيه كتاب  
« تاج العروس » ولقد سألت عميد الكلية  
التي درست فيها فأخبرنى بأن هذا الاسم  
لمكان فى القصيم .. ولقد استذكرت هذه  
الكلمة مرة أخرى عندما اطلعت على آخر عدد  
وصلنى من « المنهل »

لذلك أرجوك إعطائى فرصة لكى أشارككم  
فى نفس المناقشة وانى أقوم بترتيب  
ارسال مقالة فى القريب العاجل عن نفس  
الموضوع .

أرجوك افادتى بموافقتكم الكريمة وانى  
أرسل لك خالص تحياتى .

ادريس محمد النيجري  
مؤهل فى الادب الانكليزي

(المنهل) : لقد ترجمنا كلمتك من اللغة الانكليزية  
الى اللغة العربية لفة المجلة .. ونحن بدورنا نفسح لك  
المجال لنشر آرائك فى هذا الميدان لأن الحقيقة بنيت  
البحث .. وكما قال أرسطو : من المناقشة ينشئ النور .  
فاهلا ومرحبا بما تكتب .

المقال وأرجو ان يعلم اننى اردت بهذه التبعة  
الايضاح ليس غير والله ولى التوفيق .

على عبد الرحمن محيا

أدبنا يصدره

## « المنهل » للخارج

حضرة السيد شكيب الاموى المحترم  
تحية طيبة وبعد ،

يسرنى ان اتقدم اليكم بجزيل شكرى  
للكتاب القيم الذى تكرمتم وارسلتموه لى  
ألا وهو « مجلة المنهل » هذا النبع الفياض  
بالادب والعلم والشعر . لقد اطلعت  
شخصيا بقدر المستطاع على بعض الآراء  
الادبية والعلمية القيمة والتي عبر عنها  
باسلوب رفيع وحكيم وجمعت بطريقة بناءة  
لتراث ادبى رفيع يعتز به كل من داب على  
قراءة هذه المجلة ، ولا شك أن كل الشكر  
والتقدير عائد للاستاذ عبد القدوس الانصارى  
وقد اطلعت أيضا على القصيدة الادبية  
الخاصة بالجنرال ديجول والتي نظمها  
الشاعر الاستاذ محمد احمد بن عيسى  
العقيل الذى يستحق الشكر لروحه الطيبة  
وشعوره النبيل ولما أتى به من أفكار نزيهة  
وعالية . ان القصيدة المذكورة هي الآن قيد  
الترجمة ليتسنى لى تبليغها لباريس مع  
نسخة للشاعر النبیه وفق رغبتكم .  
أرجوكم التفضل بقبول جزيل شكرى  
ورفيع احترامى .

جنة فى ١٧ مارس ١٩٦٩م

جودج دوبوتايه

سفير جمهورية فرنسا

( المنهل ) : تلقى الصديق الاستاذ شكيب الاموى  
هذه الرسالة القيمة من سعاده سفير جمهورية فرنسا  
بجنة : جودج دوبوتايه . وبعت بها الى المنهل مشكور .



## مجلة تقديمية

حفرة المكرم الأستاذ عبد القوس الانصارى صاحب  
« المنهل » الفراء المحترم

استاذى الفاضل لقد اطلعت ، ولاول مرة على احد  
اعداد مجلتكم السنية . ولحسن الحظ انه كان العدد  
المنائر الذى صدر فى شهر شى الحجة ١٣٨٨ هـ .  
وكم كان سرورى واعجابى عظيمين عندما تصفحت هذه  
المجلة لما تميزت به من اخراج بديع وموضوعات ادبية  
 واجتماعية وثقافية دسمة وان دل ذلك على شيء فانما  
يدل على حرص فصيلتكم على ان تكون هذه الجلسة  
مناورة ونافذة يتطلع من خلالها ويقف عليها كل من  
يرغب فى المعرفة والوقوف على تراثنا وادبنا الخالد  
الذى حرصتم على نشره وتبريد ابنائكم به . ولئن  
عجز لسانى عن التعبير عن شعورى وعن وصف هذه  
المجلة فلن يعجز التاريخ عن تغليد اسمها واسمكم  
معه كمناداة اسهمت ولا تزال تسهم فى نشر الوعي  
والثقافة بين المواطنين فى بلادنا وبين من تتوافر لهم  
قراءة هذه المجلة الفراء .

استاذى العزيز ، انى ارجب فى ان تقبلونى صديقا  
مخلصا وقلارنا يحرس منذ الآن على قراءة ما تكتبه  
هذه المجلة الشقيقة ، كما ارجو ان تقبلوا ما ابثت به  
لكم من انتاج وتنشروه فيها ، وايضا ارجو ان احظى  
منكم بالتوجيه والنصح والارشاد حيث انى ارجب فى  
المشاركة فى العمل الصطفى وارجو ايضا ان يبعثوا  
لى خطايا بتفاصيل الاشتراك فى هذه المجلة وارجو ان  
لا تؤاخذنى على هذه الاطالة المملة . اطال الله فى  
عمركم ووفقكم لكل خير وسعادة ومتعمك بالرفاهية  
والسعادة ولكم منى خالص التتبعيات وجزيل الشكر .

عبدالله فرج الجهنى

جدة - معهد جدة العلمى بالشرفية

( المنهل ) : مرحبا بك من صديق ينشد  
الادب ويتطلع الى مزيد من الثقافة . فالمنهل

منهل مفتوح لورود الجميع . أما قيمة الاشتراك  
لسنة كاملة فهي عشرون ريالاً عربياً تسلم  
رأساً لمكتب المجلة فى المشرفية شارع عرفات  
رقم ٤٤ ، أو ترسل حوالة بريدية أو بنكية  
واشكر لك عاطفتك الطبية .

## الامل والعمل

ان الامل كلمة عذبة ولقطة لطيفة شبيقة  
يستعذب ترديدها كل لسان ، فكل انسان  
فى هذه الحياة لا بد ان يكون له امل أو  
آمال يريد تحقيقها أو الحصول على ما  
يحققها وإذا كان هذا هو دأب الانسان فى  
هذه الحياة الواسعة فان هنالك حقيقة يجب  
ادراكها وهى ان الامل لا يتحقق بدون عمل  
وأن الشخص الذى يريد ان يتحقق آماله فى  
الحياة بدون عمل ما هو الا كمن ينتظر أن  
تمطر عليه السماء الذهب أو القضة فمن  
المستحيل حصولنا على ما نريد الا بالعمل  
المثمر . ومما تجب ملاحظته ان الناس  
يختلفون كثيرا فى اسباب عدم وصولهم الى  
مقاصدهم فمنهم من ينتظر الوصول الى  
المقاصد بدون عمل يوصل اليها وهذا عليه  
أن يعمل على الوصول الى آماله من طريق  
العمل الهادف ، لان العمل هو طريق  
تحقيق الامل . وصنف ثاب يعمل ولكنه  
يفشل ، فعلى هذا أن لا يياس وأن يعيد الكرة  
فالفشل طريق الى النجاح . وصنف ثالث  
تراود مخيلته آمال ولكنه لا يهتم بها الا عند  
فوات الاوان ، وهذا عليه أن يعمل على تحقيق  
آماله فور طروئها . فالوقت كالسيف ان  
لم تقطعه قطعنا .

عبدالله فرج الجهنى

جدة



# واقع العالم العربي والإسلامي

حينما يضع المرء واقع العالم العربي والإسلامي ، اليوم - تحت مجهر الفحص والدراسة والتحليل ، يجدهما معنيين في « التخلف » بالنسبة للعالم الغربي والشرقي الأوروبيين ، وذلك فيما يتعلق باستيعاب ألوان العلوم التقنية : الصناعية ، السلمية والحربية على السواء .. وهي العلوم التي تكون روافد الاستقلال الحقيقي للأمم .

بينما نرى العالم الغربي والشرقي الأوروبيين يتسابقان في السعي إلى قمة التوصل إلى ما يمكن لهما التوصل إليه من أسرار الكون ، استكشافا واستنباطا لما يريان أنه يرفع شأنهما منها .. وبينما يبلغان في هذه المسيرة إلى المستوى الذي أهلهما أخيرا للصعود إلى الفضاء .. وبينما يخترعان ويستكشفان في كل دقيقة وساعة ، وفي كل يوم وشهر وسنة ، ألوف المخترعات والمستكشفات ، ما جل منها ، وما دق ، متجاوزين بذلك « منطقة الاكتفاء الذاتي » ، بألاف المراحل ومتوغلين في مناطق التصدير لأسواق العالم العربي والإسلامي وغيرهما - نرى العالم العربي والإسلامي - مع بالغ الأسف - سوقا مفتوحة على مصراعيها لاستيراد كل شيء من الخارج : التافه والقيم ، من الأبرة والخيط إلى الطائفة والباخرة . أن العالم العربي والإسلامي منعوان اليوم ، إلى تبديل خططهما من هذه الناحية بصفة جذرية ، تبديلها بخطة جديدة مرسومة جذيرة بالتقدير والاهتمام البالغ ، بأن يتوجها بعناية بالغة إلى استيعاب أكبر كمية من العلوم التقنية ، وإلى إيجاد أكبر كمية من المصانع الحديثة الصغيرة والفضمة ، وإلى إيجاد أكبر قدر من العلماء التقنيين والمصانع والخبراء والمهندسين ، في بلادهما الواسعة الخصبة ، ليستغلوا ما فيها من خيرات ، ومعادن وطاقات وخامات وفيرة ، وليخرجوا من قوقعة الاستيراد الشامل إلى ميدان الاكتفاء الذاتي ، فالتصدير .. فذلك هو الباب المفتوح لنعم استقلالهما وتقوية كيانهما ومحو آثار العنوان عنهما ما كان ، وما يكون ، وحفظ بلادهما من هجمات المعتدين .

• التهazين •

إننا لفي حاجة بالغة إلى إقامة مئات المصانع ، وإنشاء عشرات الجامعات العلمية ،



وتأسيس مئات المعاهد الفنية يديرها جيل من العلماء والصناع العرب المسلمين  
المعربين على خير منوال .

ان كل من سار على الدرب وصل ، والانسان هو الانسان في كل زمان ومكان ،  
وما خلق جيل او شعب متفوق بلذاته ولذاته على سائر القدرات الطبيعية لبنى البشر ،  
والسائلة لا تعدو التوجيه والتعليم والمران والنشاط الفعال او ما يسمونه بالارادة  
الحازمة العاسمة . ان المطلب الذى اشرنا الى ضرورة التزام العالم الاسلامى والعربى  
به اذن هو مطلب ليس بالامر المستحيل تحقيقه علينا ، فقد حققه اقوام غيرنا قديما  
وحديثا ونال جلهم منه نصيب الاسد . ولعلنا نكون فى اول الطريق . وكل من له  
عينان ورأس ، جذير بان يحقق ما حققه غيره من الناس . وهذه امة اليابان بين  
ظهرانينا . انها امة شرقية كانت متخلفة علميا وصناعيا ، فلما صممت على واد هذا  
التخلف ، واحياء التقدم واحلاله محله بين ربوعها سلكت السبيل لذلك ، وما زالت في  
مسيرتها ومساعيها حتى حققت الامنية الكبيرة ، فاذا هي اليوم في طليعة مواكب الامم  
المتقدمة علميا وصناعيا . وقد قرأت وانا بصدد كتابة هذه الكلمة فى جريدة الحياة  
البيروتية ان « علماء يابانيين تمكنوا اخيرا من انتاج مادة اليورانيوم المشعة التى  
تستعمل فى القنابل الذرية وذلك لاول مرة فى اليابان » (١) . وفى هذا تحقيق علمي  
لملوس للمثل العربى الحكيم القائل : « كل من سار على الدرب وصل » .

هذا ولا نرى باسا من ان نستانس هنا بما اورده تاريخنا الحافل من ان معارك  
الاسكندرية التى خاض عمرو بن العاص رضى الله عنه ، غمارها للمرة الثانية بعد  
مداولة الروم الثانية لاستعادة القطر المصرى من ايدي المسلمين ، قد اكملت يومئذ  
للمسلمين اهمية انشاء اسطول بحرى حربي يقاوم الروم ، ويقوم بالاستيلاء على حوض  
البحر الابيض المتوسط (٢) ليحيله الى بحيرة عربية اسلامية خالصة . ثم يحددنا التاريخ  
بان المسلمين سرعان ما وفقوا فى صدور الاسلام ، الى ابتناء هذا الاسطول الهام ،  
وسرعان ما خاض غمار المعارك البحرية ضد اساطيل الروم ، فانصر كثيرا وسار الى  
الامام .

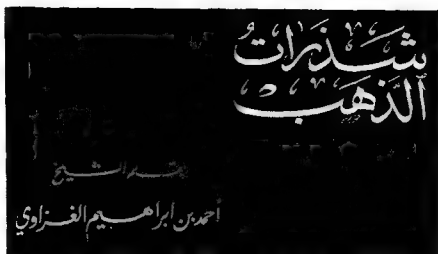
فهل للعرب والمسلمين ان يستيقظوا من سباتهم قبل فوات الاوان ، وقبل ان يتلهم  
الطوفان ؟!

عبد الله بن المنصور

(١) جريدة الحياة : العدد الصادر في ١٤ المحرم ١٣٨٩هـ - الموافق اول نيسان ١٩٦٩م .

(٢) « البيروني بعد عصر ازدهار الحضارة الاسلامية في المغرب العربى » تأليف الدكتور العبيب الجعفاني  
ص ١٩ طبعة تونس سنة ١٩٦٩م ويذكر لنا هذا الكتاب في الصفحة ٤٢ ان حسان بن النعمان هو الذى وضع  
اسس مدينة تونس الجديدة بعد ان بنى على شواطئ خليجها اول دار لصناعة السفن في تاريخ الاسلام .





- ٩٥٥ -

( الفدائيون )

في صدر الاسلام

جاء في كتاب « المنازل والديار » تأليف  
الامير اسامة بن منقذ الكنانى ٤٤٨-٥٨٤هـ  
٠٠ في قصة مقتل كعب بن الاشرف اليهودى  
في المدينة المنورة وكان رئيسا لبني النضير  
الذين اجلهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى اذرع الشام ما نصه: «كان قتل  
كعب بن الاشرف في ذبيح الاول على راس خمسة  
وعشرين شهرا من الهجرة» قال ابن اسحاق  
رحمه الله : كان من حديث كعب بن الاشرف  
انه لما اصيب اصحاب ( بدر ) قتم زيد بن  
حارثة رحمه الله الى اهل السافلة ، وعبدالله  
ابن رواحة الى اهل العالية ، بعثهما رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى من بالمدينة من  
المسلمين بفتح الله تعالى عليه ، وقتل من  
قتل من المشركين .

قال كعب بن الاشرف : - وكان رجلا من  
( طى ) ثم احد بنى نبهان - وكانت امه من  
بنى النضير - حين بلغه الخبر ، احق هذا ؟  
اترون محمدا قتل هؤلاء الذين يسمى هذان  
الرجلان ؟ - يعنى زيد بن حارثة ، وعبدالله  
ابن رواحة ، رضى الله عنهما - فهؤلاء  
اشراف العرب ، وملوك الناس ، والله لئن  
كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض  
خير من ظهرها !! فلما تيقن عدو الله الخبر ،  
خرج حتى اتى ( مكة ) فنزل على المطلب بن  
ابى وداعة بن ضبييرة السهمى ، وعنده  
( عاتكة ) ابنة ابي العيص بن امية بن عبد  
شمس بن مناف ، فانزله واكرمه ، فجعل  
يعرض على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، وينشد الاشعار ، ويبكى اصحاب  
( القليب ) من قریش الذين اصابوا (ببدر) .  
فمن ذلك قوله :

طعنت رحي بدر لمهلك اهلها ،  
ولمثل بدر تستهل الادمع



اشبهاء أم حكيم اذ تواصلنا ،  
والجبل منها متين غير منجلم  
احدى بنى عامر هام الفؤاد بها ،  
ولو تشاء شئت كعبا من السقم  
فرع النساء ، وفرع القوم والدهاء ،  
اهل الحلة والايفاء باللمم

لم ار شمسا بليل قبلها طلعت ،  
حتى تجلت لنا فى ظلمة الظلم !

ثم شبب بنساء المسلمين حتى آذاهم ،  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
( من لى بآبن الاشرف ؟ ) فقال محمد  
ابن مسلمة رحمه الله : انالك به يا رسول  
الله ، انا اقتله ، قال : فافعل ان قدرت على  
ذلك .

فرجع محمد فمكث ( ثلاثا ) لا يأكل ولا  
يشرب . . . الا ما يعلق به نفسه ، فذكر ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعاه ،  
فقال له : « لم تركت الطعام والشراب ؟ » . .  
قال : يا رسول الله ، قلت لك قولا لا ادرى  
او فى لك به ام لا ؟ قال : « انما عليك  
الجهد » ، قال : يا رسول الله انه لا بد ان  
نقول . . . قال : « قولوا ما بدا لكم فانتبه  
فى حل من ذلك » . . فاجتمع فى قتله  
( محمد بن مسلمة ) و ( ابو نائلة ) سلكن  
ابن سلامة بن وقش . . وكان اخا كعب بن  
الاشرف من الرضاعة !! و ( عباد بن بشر  
ابن وقش ، و ( العارث بن اوس بن معاذ ،  
و ( ابو عيسى بن جبر ) ، رضى الله عنهم ،  
ثم قدموا الى عدو الله كعب بن الاشرف قبل  
ان ياتسوه . . فجامه ابو نائلة فتحدث  
معه ساعة ، وتناشدا الاشعار . . وكان ابو

قلت سرة الناس حول حياضهم ،  
لا تبعدوا ، ان الملوكة تبصر  
كم قد اصاب به من ابغى ما جسد  
ذى بهجة ياوى اليه الفسيح ؟  
طلق اليمين اذا الكواكب اخلت ،  
جمال اقبال يسود ويرفع !

ويقول اقوام اسر بسخطهم :  
ان ابن الاشرف ظل كعب يجزع

صدقوا فليت الارض ساعة قتلوا ،  
ظلت تسوخ باهلها وتصدع  
صار الذى اثر الحديث بطعنة  
او عاش اعمى ، مرعشا لا يسمع

نبئت ان بنى المغيرة كلهم ،  
خسعوا لقتل ابى الحكم (١) وجلسوا

نبئت ان العارث بن هشامهم ،  
فى الناس بينى الصالحات ويجمع  
ليزور يثرب بالجموع ، وانما ،  
يحمى عن الحسب الكريم ، الادوع

ثم رجع كعب بن الاشرف الى المدينة -  
فشبب بأم الفضل بنت الحارث « وهى  
لبابة بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة  
زوجة النبى صلى الله عليه وسلم ، وزوجة  
العباس بن عبد المطلب وام اكثر بنيه ) . .  
فقال :

اراحل انست لم تلهم بمنته ،  
وتارك انت ام الفضل فى الحرم ؟!

ترتج ما بين كعبيها ، ومرفقها ،  
اذا تانت قياما ثم لم تقم !



عليه وسلم الى بيته ( وهو فى ليلة مقمرة )  
 .. فاقبلوا حتى انتهوا الى حصنه (٢)، فتهفبه  
 أبو نائلة ، وكان كعب حديث عهد بعرس ..  
 فوثب فى ملحفته ، فاخذت امراته بناحيتها ،  
 وقالت : انك امرؤ معارب ، وإن اصحاب  
 الحرب لا ينزلون هذه الساعة ! فقال : انه  
 ابو نائلة .. لو وجدنى نائما ما يقطنى !  
 قالت : والله انى لأعرف فى صوته الشر ،  
 فقال : « لو يدعى الفتى لطفة أجابا » ،  
 فنزل فتحدث معهم ساعة .. وتحدثوا معه ،  
 ثم قالوا له : هل لك يا ابن الأشرف أن  
 نتماشى الى ( شعب العجوز ) - وهو موضع  
 بظاهر المدينة - فتحدثت به بقية ليلتنا  
 هذه ؟ قال : إن شئتم .. فخرجوا يتماشون  
 .. فمشوا ساعة ، ثم إن أبا نائلة ادخل  
 يده فى فودى رأس كعب ثم شم يده فقال :  
 ما رأيت كالليلة ( طيبا ) اعطر قط ، ثم  
 مشى ساعة ، ثم عاد لئلا حتى اطمان ، ثم  
 مشى ساعة ثم عاد لئلا فاخذ بفوده ساعة ،  
 ثم قال : اضربوا عدو الله فاضربوه ..  
 فاختلفت عليه اسياهم ! فلم تغن شيئا ،  
 قال محمد بن مسلمة : تذكرت ( موقولا ) ..  
 « وهو السكين التى تكون فى السوط » فى  
 سيفى حين رأيت اسياهم لا تغنى شيئا ..  
 فاخذته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق  
 حولنا حصن الا وقد أوقدت عليه نار !!  
 فوضعت فى ( ثنته ) .. وتعاملت عليه

نائلة يقول الشعر ، ثم قال : « ويحك يا ابن  
 الأشرف ، انى قد جئت بك بحاجة أريد ذكرها  
 لك فآتكم عنى » ، قال : اجعل ، قال : كان  
 قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلاء ..  
 عادتنا العرب ورمونا عن قوس واحدة ،  
 وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال !  
 وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد  
 عيالنا ! فقال كعب : « أنا ابن الأشرف ، اما  
 والله لقد كنت أخبرك يا ابن سلامة ان الامر  
 سيصير الى ما اقول ، فقال ابو نائلة : ومعى  
 رجال من اصحابى على مثل رأى ! وقد اردت  
 ان آتيك بهم .. فنبتاع منك طعاما - فتحسن  
 من ذلك الينا ، ونزهنك ما يكون لك فيه  
 وفاء ، فقال كعب : ما كنت احب يا أبا  
 نائلة ان أرى هذه الخصاصة بك ، وإن كنت  
 لمن اكرم الناس على ، انت اخى نازعتنى  
 ( الندى ) فاصدقنى ذات نفسك ، ما الذى  
 تريدون فى امره ؟ قال : خذلانه والتحقى  
 عنه ! قال : سررتنى يا أبا نائلة فما  
 ترهونونى ؟ اترهونون ابناءكم ؟ قال : لقد  
 اردت ان تفضحننا .. قال : اترهونونى  
 نساءكم ؟ كيف ترهونك نساءنا وانت أشب  
 اهل يشرب واعطهم ؟! ولكننا ترهونك من  
 ( الحلقة ) « أى السلاح كله » ، ما فيه وفاء ..  
 واراد ابو نائلة ان لا ينكر السلاح اذا جاؤا  
 به .. قال : إن فى ( الحلقة ) لوفاء ، فخرج  
 ابو نائلة من عنده على ميعاد ، فاجعوا امرهم  
 على ان يأتوه اذا أسس ليعاده ، ثم اتوا  
 النبى صلى الله عليه وسلم عشاء فاخبروه ،  
 قال ابن اسحاق : فمضى معهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى ( البقيع ) ، ثم  
 وجههم فقال : « انطلقوا على اسم الله ،  
 اللهم اعنهم » ثم رجع رسول الله صلى الله

(٢) « التمهّل » : حصن كعب بن الأشرف فى عالية

المدينة المنورة على شفا حرة والى يهبط منه الى حدائق  
 المالية ، وقد استكشف اخلاقه رئيس التحرير ورسبه  
 وكتب عنه فى كتابه : « آثار المدينة المنورة » .



٠٠ فكتبوا بينهم وبينه صلى الله عليه وسلم كتابا في دار ( رملة ) بنت الحارث ٠٠ وخافت يهود من يوم قتل كعب بن الاشرف»



قلت : ولا حاجة مع هذه القصة التي اوردتها الثقة من مؤلفي السيرة النبوية ، الى اضافة فهي واضحة الاهداف ٠٠ بعيدة الرامي ٠٠ فان كعبا هذا هو خال محمد بن مسلمة ٠٠ واخو ( ابي نائلة ) في الرضاعة! ولم يحملها ذلك على ان تاخذها في قتله لومة لانم !! وما يزال المسلمون بخير ما ساروا على سنن خير المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه .



وهنا فائدة - لا بأس من الاشارة اليها وهي كلمة « انه لو قر كما قر غيره » ٠٠ فانها ما تزال متداولة بنفس اللفظ ٠٠ حتى اليوم ٠٠ وتقول الام لولدها ٠٠ ( قر ) ٠٠ وتعني اسكن ٠٠ باذن الله اذا بدا منه ما تنكر ٠٠ ونسأل الله رب العالمين ان ينصر دينه ويعمل كلمته ويشلي صدر قوم مؤمنين .

- ٩٥٦ -

### « الهدوم » عربية فصيحة

يطلق اخواننا اهل نجد ومن حولهم من العرب كلمة الهدوم على الامتعة والثياب خاصة !

وكنا نحسبها من الدخيل ٠٠ ووجدتها في اللغة الفصحى فهي - الثياب الخلقة ٠٠ اى القديمة ٠٠

وهي بذلك صحيحة متداولة من عصور طويلة وفي قلب جزيرة العرب ٠٠ وتدل على التواضع ٠٠ وعدم التنفج ٠٠ بما يقتنى الانسان ٠٠ فهم يطلقونها على كل ما هو

حتى بلغت ( عانته ) ٠٠ فوق علو الله ، فاحتز رأسه .

وقد اصيب الحارث بن اوس بن معاذ فجرح في رجله ، اصابه بعض اسيافا ٠٠ قال : فخرجنا حتى سلطنا على بنى امية ابن زيد ، ثم على بنى قريظة ، ثم على بعث ، حتى اسندنا في حرة ( العريض ) ٠٠ وقد ابطا علينا صاحبنا الحارث بن اوس ونزفه الم ، فوقفنا له ساعة حتى اتانا يتبع آثارنا . فحملناه فحطنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الواقدي : فلما بلغوا ( بقيع الغرقد ) . وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تلك الليلة يصل ، فلما سمع تكبيرهم بالقيع ، كبر وعرف ان قد قتلوه . ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على باب المسجد فقال : « افلحت الوجوه » قالوا : ووجهك يا رسول الله ، ورموا برأس كعب بين يديه ، فحمد الله على قتله ، ثم اتوا بصاحبهم الحارث فقتلوا جرحه ، فلم يؤذه ، قال محمد بن مسلمة : فاصبحنا ٠٠ وقد خافت ( يهود ) لو قمتنا بعدو الله ، فليس فيها يهودى الا وهويظاف على نفسه ، قال الواقدي : ففزعت يهود ومن معها من المشركين ٠٠ فاجانوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حين اصبحوا ٠٠ فقالوا : لقد طرق صاحبنا الليلة . وهو سيد من ساداتنا فقتل غيلة ٠٠ بلا جرم ولا حث علمناه ٠٠ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « انه لو قر كما قر غيره ممن هو على مثل رايه ما اغتيل ، ولكنه قال منا الاذى وهجانا ٠٠ ولن يفعل احد منكم مثل فعله الا كان له السيف » !!

ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يكتبوا بينهم كتابا يشتهون الى ما فيه



- ٩٥٨ -

## ما هي الحميرة ؟

يزجر الأب ولده او العم خادمه ، ويشتمه  
إذا وجد منه عنادا أو بلاءة في الفهم ..  
فيقول له : ( بلاشي حميرة ) ! وكنا نحسبها  
نسبة الى ( الحمير ) !! وما هي كذلك في  
اصلها .

قال الفيروزا بادي في ( القاموس المحيط )  
« .. وتحمير ساء خلقه .. » !! وأورد ذلك  
في كلامه عن ( حمير ) اليمنية .. وقال :  
« .. وتكلم بالحميرية كتحمير .. »

● ● ●

قلت : وهنا التبس ( الحميرة )  
واشترك فيها معنيان ! ومن التسامح أن  
يكون التأويل منصرفا الى النسبة الى  
القبيلة .. لا الى الحيوان .. حتى لا يتشابك  
الانسان مع اخيه الانسان !! وبهذا تكون  
( الحميرة ) .. هي الاغراب في الحديث  
.. وبلهجة غير مالوفة لا اقل ولا أكثر ..

- ٩٥٩ -

## « التوايت » في رأي المتنبى

يقول ابو الطيب عفا الله عنه :

لا تحسن ( الوفرة ) حتى ترى  
منسلل الضفرين - يوم القتال

على فتى معتقل ( صعدة )  
يعلمها من كل وافي السبيل !!

قلت : هذا هو التوايت العربي قبل  
الف سنة .. في نظر المتنبى . وقد شهدناه  
في فتيان البادية وفرسانها الى يومنا هذا  
ولئن كان من لوازمه ومظاهره الوفرة  
والضفرة !! فانه قرن ذلك بالصعدة والشفرة

في حوزتهم من جديد وعتيق على السواء ..  
دون تكاثر أو تفاخر .. ولا أرى لها مقابلا  
في اصطلاح الحجاز وما حوله .. من البقاء  
.. الا كلمة ( العفش ) وهي شاملة لغير  
الثياب .. لانها انما تعني ( الجمع ) - مطلقا  
ويرد نصها من اصطلاحات أهل نجد  
( القش ) - وهي بدورها الجمع أيضا .

- ٩٥٧ -

## منمة النيم !

كنت في حفلة رسمية بجدة - وفرغت  
منها في نحو الساعة الرابعة ليلا في أواخر  
شهر المحرم سنة ١٣٨٨ - وعدت الى مكة ..  
فلما استقبلت مشارفها في ( أم الدود )  
التي يجب ان يبدل اسمها بما هو أجمل  
وأفضل فتكون كما اقترح أهل الرأي  
والفضل : ( أم الجود ) .. أو ما هو في  
هذا المعنى المحمود !! تروحت الشذى لعابق  
.. يتفرق به النسيم العليل .. وينتشر  
في الافق البعيد والقريب .. بحيث ترتاح  
اليه النفوس وتنشرح الصدور !! وأدركت  
على الفور سر ذلك ، انه ( النيم ) المفروس  
على جانبي الطريق .. وقد أزهى وتضوع ،  
وكانت له نشوة بما ينفحه عطسه ..  
المتارج .. وقلت : ألا ما أجدرنا جميعا  
نحن سكان هذه البلدة المطهرة .. وكل  
مدينة أو قرية أو ضاحية بالاستكثار من  
غرس هذه الاشجار الفواحة .. فلا يخلو  
منها بيت ولا قصر ولا كوخ .. ولا سهل  
ولا جبل .. فهي تمد الظل الظليل وتوفر  
المنظر الجميل .. وتمثل مسك ( نعمان )  
.. و ( وادي الخليل ) .. فليكن ذلك  
دأبنا في البكور والاصيل ..  
( وعلى الله قصد السبيل ) !!



يقفون إليهم عصرا أو مساء .. وكلما نسم  
رفقاؤه بالصمت علا صوته وغلا تهجمه على  
سيدنا .. وكان كل ما ينطق به ينقل  
إليه .. حرفيا .. مع التحريض على الانتقام  
منه وتأديبه وسجنه .. وتعذيبه !! فكان  
سيدنا يقول لهم: « **دعوه وادعوا له بالهداية  
والصلاح** » .. وخلال ذلك بعث إليه ذات

يوم خلصة .. وقال له : يا فلان : ما الذى  
جاءك منا حتى لا توفر عرضنا .. وتتناولنا  
بالاذى دون ان تخشى الله او تخاف الحساب  
اتق الله ودع عنك ما يريبك الى ما لا يريبك  
وعسى أن لا اسمع عنك الا ما أسر به ..  
وأرضى بعد اليوم .. ثم دعا بصرة من الذهب  
.. ونفحه بها .. وكان صاحبنا كما يقولون  
« **يمطس تقول له لكوفية : انشاك الله** .. كناية  
عن المثربة والفقر والعوز .. فما كاد يتناولها  
ويشعر انها من التبر المسبوك .. حتى تحول  
ذمه حمدا .. وانطلق الى المركز .. وحوله  
الركيب .. فما كان اعظم دهشة الرفاق ..  
بما يرتله من آيات الحمد والثناء على سيدنا  
وقال : **انه يدخل حماره ببردته** ، في ح ..  
ام من يسمه بكلمة واحدة ..

« **فما مثله في الناس الا مملكا** »

**ابو امه حي ابوه يقارب به** »

ونقل ذلك الرقيب .. الى مرجعه  
فقال له الامير : بهذا تتألف قلوب الناس  
ويرضون عنا ويدعون لنا ويحبوننا ، وننسى  
في ذلك بسيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام  
وبأمر الله تعالى : « **ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن** »  
والانسان عبد الاحسان ، ومن أمثال العامة :  
« **الى تقتله بالسهم اقتله بالسكر** » والمهفة  
على الراوى . فقدمهم الله جميعا برحمته  
ورضوانه .

.. وما احسبه معنى بذلك ان يتناول العربي  
على اخيه العربي بذلك .. بل ان يهاب  
ويرهب من قبل عدوه الغريب ! فان اصحاب  
السبيل غالبا ما كانوا من الاعاجم من الفرس  
والروم .. وحتى الآن ، أما العربي فانه مأمور  
بقص الشارب واعفاء اللحية !!

- ٩٦٠ -

« **الماضى** » هي « **الماظة** »

يرجر الكبير الصغير اذا تزيد فى كلامه  
معه او قل ادبه امامه فيقول : **اخرس** ،  
( **بلا ماضة !!** ) أى لا تقل شيئا .. وفي  
الواقع انها بالظاء لا بالضاد .. وهى فى  
أصلها اللغوى .. ( **الفصاحة وطلاقة اللسان** )  
.. ثم دخلها المفهوم السىء من حيث ان  
صاحبها يتلمظ بلسانه .. ويخرجه ..  
وبعده .. غير مكتوث بمن يخاطب !! ومن  
هنا كرهت ! ولو انها اقتصرت على الفصاحة  
والطلاقة مع الادب والتزامه لكانت ميزة  
ومكرمة .. خاصة من الطفل الناشئ الذكى .  
وما أجمل ان يكون صاحب بيان .. اذا خلا  
من النزق والطيش .. والتطاول .. ومثل  
ذلك ( **البجاجة** ) ، فانها فى الاصل : **الفرح  
التفاخر !!** فانتفت الى أنها أخت للوقاحة  
والقباحة !!

- ٩٦١ -

**ادفع بالتي هي أحسن**

روى لى شيخ طاعن فى السن منذ اربعين  
سنة .. هذه القصة . قال : كان فى عهد  
امارة الشريف عبد الله بن عون .. رحمه الله  
احد كبار أهل الحارة .. فى سوق الليل  
أو الشعب .. لا يكاد لسانه يفتسر عن ذم  
الأمير والتشنيع عليه كلما ضمه ( المركز )  
وكانت المراكز فى ذلك الزمن هى « **الأندية  
العامة** » التى تجمع أهل كل محلة وحتى من



# ملاحظات غير عابرة

بقلم الشيخ  
عثمان الصالح

## - ١٦٩ - ناقلات النفط

في مجلة « صوت الخليج » وفي الصفحة  
الاخيرة فيها « اعلان عن شركة  
ناقلات النفط الكويتية » شركة مساهمة  
كويتية . وقد ساهم فيها اكثر من اثني  
عشر شخصا من كبار الاثرياء الكويتيين  
وقد جعلت رأس مالها الاصل والزيادة بما  
ينيف على اثني عشر مليون دينار كويتي  
ونصف المليون ولها حق استغلال الفاز  
وتصريفه وضم شركات توكيل وتموين  
ناقلات الزيت ٠٠ وان تشتري وتستغل  
جميع أنواع السفن والمراكب البحرية  
وتؤجر وتستأجر السفن وتنشئ أى صناعة  
خاصة بالنقل البحرى والصناعات والمشروعات  
التي لها علاقة بتعبئة الفاز مع الادارة  
والتسويق والقيام بجميع التوكيلات  
والخدمات عن شركات التأمين والتمويل  
للخواهر وعقد الاتفاقيات التي من شأنها





## - ١٧٠ -

## الدنيا والآخرة ..

قال يهوفن في آخر لحظة من حياته ..  
« صفقوا ايها الاصدقاء فقد انتهت المهزلة » ..  
وقال « هايت » وهو في مرضه الاخير  
المؤوس منه : « هاتوا ورقة وقلمما » ..  
وقال نابليون وكانت آخر كلماته : « رتل  
من الصاكر » .. اما بايرون فقال : « الآن  
على ، ان انام » ثم مات .. اما اينشتاين فقال  
عند موته : « انى نفلت عمل هذا » ..  
هؤلاء قالوا عندما حانت منيتهم ما قالوا ..  
ذلك لانهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ..  
ولو آمنوا بالله وعرفوا الحياة الآخرة ..  
لقالوا في آخر رمق .. مثل ما يقول المسلم  
الحق : هذا آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم  
من ايام الآخرة .. ان الاسلام ولا اقول  
سيد الاديان فقط ولكنه الدين الصحيح  
الذي اصطفاه رب العالمين وانزله على سيد  
المرسلين .. وهو الدين الوحيد الذي  
لم يستطع احد الفلاسفة والزنادقة ان يغير  
نصا منه او يفقد قانونا من قوانينه ..  
والدين الاسلامي هو الدين الوحيد الذي  
جعل معتقته يؤمن بالشهادتين يقاتل عن دينه  
وشرفه وبلده ورئيسه وهو يعتقد ان  
الشهادة اشرف من حياة لا شرف فيها ولا  
دين ولا مثلا انسانية .. ان اولئك يوم قالوا

(١) « المنهل » : عصامي واحد من المواطنين القنصميين  
الصناعة البحرية وهو يسمى بجديسة الى تأسيس  
شركة له تقوم ببناء الاحواض واصلاح  
ناقلات الزيت السفينة في موانئ المملكة العربية  
السعودية .. وهذا العصامي هو المواطن السيد  
عبدالله هاشم .. وهو بهذا يستحق المؤازرة والتشجيع  
حتى ينهض بالمشروع القيم الكبير كما يدعو اليه الاستاذ  
الحصيف في كلمته هذه .

انما اعمالها المختلفة وان تقتضى او تحصل  
الاموال بالطريقة التي تراها الشركة مناسبة  
بالداخل والخارج .. وواجبت شروطا  
تتكون من عدة مواد وكونت رئاسة مجلس  
ادارة واعضاء .

ذكرت موجزا لهذه الشركة  
والذي اريده من هذا الخبر هو اننا  
كامة بحرية يحيط بنا البحر من اغلب جهات  
المملكة لم ار لنا نشاطا بحريا مهما سواء في  
المنطقة الغربية ام الشرقية ، واجد نشاط  
الناقلات دائما للاجانب .. ولا ادري لماذا لا  
نستعمل رؤوس اموالنا في تجارتنا مثل هذه  
الاغراض البناءة ؟! اننا اليوم وقد نمت  
تجارتنا وصح وعينا وعم تعليمنا وكثر  
شبابنا المثقف اصبحنا في حاجة ماسة الى  
استغلال طاقاتنا لا سيما ودولتنا اعزها  
الله وامدها بالتوفيق اتاحت لنا فرصا لا  
فرصة واحدة وجعلتنا في احسن وضع بين  
سائر امم العالم فلماذا لا نستغل امكاناتنا  
ونساهم باموالنا في مثل هذه المشروعات التي  
بشرف ابنا، البلاد على مثل هذه النشاطات التي  
يجب ان لا تنهيب منها او ان نجبن في  
ممارستها .. فقد كنا قديما امة بحرية  
بمعنى الكلمة .. فلماذا اليوم لا نكون  
كذلك ؟ .. ما دامت الاموال وافرة ..  
والفرصة سانحة والتجارة رابحة ؟ ان  
الاسهم لو طرحت لاصنع هذه الناقلات لبادر  
الجميع بالمساهمة والمشاركة اذا كان للدولة  
اشراف عليها وليس اقبال الناس على شركة -  
سافكو بعيد ، تلك الشركة التي سارت  
اشواطا تحت ادارة وتوجيه ادارة البترول  
ومؤسسة البترول والمعادن (١) .



لم يتعلموا شيئا ، مع انه كان ينبغي أن يتعلموا من النكبة ان يتركوا المظاهر المستوردة ، والأفكار الضارة ، التي لا تنفعنا ، وان يكرسوا حياتهم للعلم والمعرفة ولكل ما يعود على امتهم بالخير .

لذلك ، كتبت ابياتا من الزجل عن الشباب الخنافس قلت فيها :

خنفس خنفس يمشى ويرفس  
مربى البكلة على الجانب  
روح السوق تشوف اشكال  
روح البحر تشوف ألوان  
راكب سيارة ويفتر  
وعلى البنات يفتتر

يروح البيت يتمشط  
وفى السوق يتقشط

السلسلة دائما بيده  
شمال يمين يتلفت  
يا خنفس يا بلوه  
جناك بنيه حلوه  
يا خنفس يا مسكين  
عطاك الله السكين  
الخنافس ايش كترهم ؟

الله ياخذ عمرهم

يوسف خريبط

انتهى ..

وبودى أن أطمئن الأستاذ خريبط بأن أولئك المتجولين والمتخفسين والرافسين ليسوا من أهل الكويت وإنما هم ممن يلبس لباس الكويت ويدعى أنه من أفرادها ولكنه يعيش في الأرض فسادا ويعاقل بكل خبث افساد افكار شباب الكويت وشباباته وارغب في ان يعلم الأستاذ يوسف ان وزارة معارفنا

ما قالوا فذلك لأن حياتهم المادية هي الركنة . والشبوع والرى هما المطلب الوحيد .. وأولئك الذين قالوا .. لأن قلوبهم خاوية من الايمان خالية من نور العرفان بالله .. وأولئك لهم عذاب اليم في الآخرة .. وعذاب مضاعف لما وصلوا اليه بعقولهم من إيذاء البشرية بمخترعاتهم وتشتيتها بقواتهم وتفكيكها بسياساتهم .. وقهرها بقواتهم .. إذن لا خير في حياة أولها تعب ينتهي الى لا شيء .. ونعم الحياة حياة المسلم الذي يسعد في دنياه بكفاحه وينتهي في آخرته بفلاحه ويتربع في سعادة لا يتخللها كدر في جنة عرضها السموات والأرض .

- ١٧١ -

## الخنافس والرحلات

« صوت الخليج » مجلة كويتية أدبية صريحة واجتماعية مليحة يعجنى فيها ما تنتقد به ، بحرية ووضوح .. تصلنا أحيانا هدية من صاحبها الصحفي الأديب .. أريد أن اذكر لك منها قطعتين : الأولى عن ( الخنافس ) بقلم الأستاذ يوسف خريبط يقول فيها :

خنفس خنفس

يمشى ويرفس

كثير من شباب اليوم يتسكعون في الأسواق وعلى شواطئ البحر ، لمغازلة البنات ، والبنات كذلك يغازلن الشباب ، وهذه صورة من صور سوء التربية التي يعيشها قطاع كبير من المجتمع ..

وانني اتساءل : هل تعلم الشباب درساً من نكبة حزيران ؟ يبدو لي ، أن الشباب



ويتسولون المازة ، وكذلك المعجائر من النساء والرجال .

● بعد زيارة باكستان الشرقية توجهت الى النبال حيث قمة افوست ، اجمل ما هناك .

● ومنها الى الهند ، بلد المجاعة .

● في الهند ، واجهت صعوبة في جوارك بومبي ، فبسبب الكاميرات التي كتبت احملها للتصوير ، قضيت يومين في المطار ، مما سبب تأخيري ، بسفر الطائرة التي كان علي ، أن اصعد اليها متوجها الى كراتشي ولكنها سافرت بعد ان تركتني .

كما زرت القصر الملكي في بانكوك عاصمة تايلاند .

● الشعب في تايلاند تدين غالبيتهم بالبودية .

● من تايلاند توجهت الى بورما .

● السلطات البورمية لا تسمح بزيارة بورما الا لمدة اربع وعشرين ساعة ، وبمدها يجب على السائح مغادرة البلاد .

● الزيارة التالية لبورما كانت لباكستان الشرقية . حيث الشعب فقير ، وأقرب الناس هناك أولئك الذين يعيشون في القرى حيث تدمر الامطار محاصيلهم الزراعية .

عثمان خالد يحيى  
انتهى .

تحية للاستاذ خالد يحيى على هذه العولة وليته سجلها في كتاب كما انه لا يعلم ان زميلا له من بلادنا جال في اقطار كثيرة ورحلته استغرقت عدة شهور . ان الرحلات درس وعلم ومكسب كبير وذكريات لا تزول من الذاكرة ولا تندرس من الفكر مع طول الزمن .

سنت قانونا يعاقب هؤلاء بالجرمان والطرود من المدرسة والعقوبات الصارمة وسابعت اليكم بصورة من هذا القانون الصارم .

وثعية للكويت وليوسف خريط وآل خريط .

\* \* \*

اما القطعة الثانية فهي لرحالة كويتى شاب جال في عدة دول تنيف على المائة دولة يدكرنا بأبائنا واجدادهم الرحالين الذين تركوا لنا رحلات هامة ولكننا مع الاسف لم نسر على منوالهم . اليكم ما يقوله هذا الرحالة الشاب :

● بلغ عدد الدول التي زرتها حتى الآن ١٠٦ دول .

● كتبت عن جولاتي ٥٨ صحيفة بلغات عديدة مختلفة .

● زرت مؤخرا كمبوديا حيث قضيت عدة ايام زرت خلالها الاماكسن الاثرية والسياحية هناك .

● الشعب الكمبودي فقير ، ومتواضع ويجب مساعدة الغرباء .

● من كمبوديا سافرت الى سنغافورة .

● في سنغافورة تجد خليطا من البشر بينهم الصينى والهندي والاندونيسى ، واجناسا اخرى عديدة ومن جميع انحاء العالم .

● بعد ايام قضيتها في سنغافورة سافرت الى تايلاند . وفي بانكوك ، زرت معبد امر ، وهو من اشهر معابد تايلاند ،

● الجهل ينتشر هنا بين الناس ، والمتعلمون نسبتهم ضئيلة جدا .

● الاطفال ينتشرون في الطرقات



فى المكتب ٠٠ وبعد ساعتين اعلسن احد  
المستشفيات ان السيدة وضعت ٠

\* \* \*

ما احل هذه الام لو اذارت بيتها ووضعت  
فى مخدعها وريت اولادها وتركت الانتخابات  
والمتنخبين للرجال العاملين وعاشت ملكة  
فى مملكتها ٠

— ١٧٣ —

### زواج مبارك ٠٠

تقول احدى الصحف ما يل :  
عمره ١٠٠ سنة ويتزوج زوجة ابنه المتوفى  
تم فى برلين زواج بول شتيكر ( ١٠٠  
سنة ) من زوجة ابنه السابقة ماجدالينا  
( ٧٠ سنة ) ٠ وكان ابنه - زوجها السابق -  
قد توفي منذ عشر سنوات ٠

وقد صرحت العروس بانها عاشرت حماها  
عشر سنوات واعتادت عليه فلماذا لا  
تنزوجه ؟ وبذلك اصبحت ماجدالينا حمة  
نفسها ٠

واترك التعليق فالخبر واضح وفاضح ٠٠

— ١٧٤ —

### الشعر ٠٠

يقول اديب ما يل :  
فى أى وقت تكتب الشعر ، هل تنقحه  
فيما بعد ، هل ترضى عن أية قصيدة رضا  
تاماً ؟

لا يرتبط الشعر بمقارب الساعة ٠٠ انه  
مرتبط بزم داخل لا يستطيع أى راصد أن  
يرصده ٠ انا لا أرمى الحروف على الورق كما  
نرمى الساحرة الودع ٠٠ انا اكتب الشعر

— ١٧٢ —

### المرأة والانتخابات

فضل الله الرجال على النساء وجعلهم  
قوامين عليهن ٠ والمرأة مهما تكن مثقفة  
وذكية وقوية فهي فى حاجة الى حماية الرجل  
ورعايته ٠٠ والاسلام اعطى المرأة حقها كاملا  
فى اداة بيتها الذى هو مملكتها ٠٠ والمرأة  
حينما تسير مع الرجل جنباً الى جنب  
فان هذا يقاير طبيعتها ويخالف ما  
جلبها الله عليه ٠٠ والقرب يوم اعطى المرأة  
حقاً غير حقها فهو اراد ان يجعلها آلة  
صماء فى يده وجنى من هذه المساواة التى  
يعتبرها عدالة ، فسادا وانحطاطا ٠٠ وصارت  
مجتمعاتهم لا تحكى الخلق والاستقامة  
والصلاح والارتباط ٠٠ اننى لاضحك كثيراً  
والمرأة تدلى بصوتها فى الانتخابات وتجلس  
مع الرؤساء والمديرين سكرتيرة والشيطان  
معهم فى كل مكروه يهمل الاسرة ويعطس  
المجتمع ٠٠ واننى لاضحك وانا اقرا هذا  
الخبر الذى تنقله الصحف وامثاله كثير ٠٠  
هذا الخبر المثير الذى جعل من المرأة  
وسيلة من وسائل التندر والهز والسخرية  
٠٠ يقول الخبر :

آلام المخاض

اثناء الانتخابات

٠ اسرع المسؤولون فى أحد المكاتب  
الانتخابية فى كولومبيا باميركا الى تفضيل  
سيمة حامل لتدلى بصوتها قبل غيرها من  
الواقفين امامها فى الطابور ٠٠ بعد أن  
ابلغتهم بأن آلام الوضع فاجأتها وهى واقفة



الناس « وانما بالعكس: يحدث ضيق الصدر والتفكير وببلب اللحن وما هذه الصفات التي قيلت الا من قبيل الانشاء واختراع المعاسن لما ليس له معاسن .. وعلى الرغم من تقرير اطباء الاتكليز الذين اكادوا ان السرطان له علاقة بالدخان وان الروس اكادوا ايضا ان الذكاء لا يهلمه وينقص منه الا الدخان على الرغم من ذلك فالناس يشربونه وكانهم يجلبون المرض والسرطان لانفسهم، واذا كان القارىء يود معرفة هذه الشجرة الغريبة فعليه قراءة هذا البحث الشيق الذى انقله من جريدة سيطرة يومية لبلد عربى :

التدخين « عادة تلازم البشر منذ قرون عديدة »

ومن الناس من يدخن التبغ ، ومنهم من يملكه ويمتص عصاراته ، ومنهم من يستنشق دقيقه . فالمادة المخدرة الخفيفة الموجودة فى التبغ ، والمسماة « نكوتين » تبث هذه النشوة الحالة عند المدخن .

والسؤال الذى يدور فى الخاطر : فى أى مكان وزمان اكتشفت هذه النبتة الخضراء ، ومن اكتشفها ، وكيف انتشرت وشاعت فى العالم أجمع ؟

اليك القصة من اولها :

منذ كريستوف كولومبس :

فى عام ١٤٩٢ ، نزل مكتشف العالم الجديد كريستوف كولومبس مع رجاله الى جزر الساحل الهندى ، فى أميركا الوسطى ، وقد أخذه المجد لمنظر السكان الاصليين وهم يشعلون أوراقا نباتية ناشفة وملفوفة ويستنحبون دخانها بنهم ويعلمونه بلغة حالمة . وقد أطلق على أوراق النباث هذه تسمية

بطريقة لاعب الشطرنج .. لا أحرك أحجارى الا بعد ساعات من الصنف .. والقلق .. والتردد ..

التجارب الشعرية لا تنتهى ابدا . كل سطر كتبه على الورق منذ عشرين سنة كان تجربة ولا أزال حتى هذه اللحظة محبوبا فى مخبر تجاربي .. أقص .. وأتصل .. وأبحث عن معادلات جمالية وانسانية اقتنع - فى لحظة ما على الاقل - بصحتها وطرحتها .

ويقول :

الشعر الجيد هو الذى اذا قرأناه صرنا بعضه .. وتوحدنا معه .. وشعرنا ان الكلام الذى نسمعه هو كلامنا الذى انحبس فى حناجرنا ألف قرن دون ان نستطيع التعبير عنه .

هل حدث أن رضيت عن قصيدة ومن ثم غيرت رأيك فمزقتها ؟

رضا الفنان عن أحد أعماله كرضا الاطفال لا يستمر سوى لحظات ثم يتحول الرضا الى حياء ..

هذه اربع كلمات الاديب لادري هل تنطبق على حالات الشعراء الذين نقرأ لهم الشعر الجيد والقول الرصين ؟ وما ادري هل هو على كل شاعر مثل هذه التجارب ؟

- ١٧٥ -

قصة هذه النبتة الخضراء

ما قيل ليس صحيحا من ان الدخان يسرى عن النفس ويساعد على التفكير ويشجعه الدهن وانه اكبر مساعد على قتل الوقت واحتفال الانتظار . وليس صحيحا ان أحد العرب قال : « انبت الله التبغ ليشرح لخواطر



« تابغو » الذى يطرد الهموم .

### التبغ ينتقل لبريطانيا :

عندما انطلقت مراكب الملكة اليزابيث البريطانية الى العالم الجديد ، بنية تكوين امبراطوريتها عبر البحار ، حط السير والتر رالى « مرساه فى جزيرة «رونوك» فى صيف عام ١٥٨٥ م واحتل المنطقة الواقعة عند نهر «جايمس» باسم التاج البريطانى، فدفن بذلك تاسيس اول مستعمرة تابعة للتاج ، واطلق على هذه المنطقة اسم « فرجينيا » تكريما للملكة العذراء ، اليزابيث ابنة الملك هنرى الثامن .

واشتهرت « فرجينيا » وجاراتها «ماريلاند» بانتاج أجود أنواع التبغ ، الذى لا يزال يحمل اسم المنشأ فرجينيا الى يومنا هذا .

وبمضى ١٢ سنة ، انتشرت عادة التدخين فى اوساط النبلاء ، وذلك بفضل السير « والتر رالى » مؤسس مستعمرة التاج الاولى فى « نهر جايمس » الذى كان كلفا بالتدخين . فقد داوم اصداقؤه فى فرجينيا على تموينه بالتبغ بعد رجوعه الى لندن . وقد وضع السير رالف قواعد للتدخين فى البلاط البريطانى . حتى ان الملكة كانت تستجيب بلذة للنكهة الطرية التى يتضمنها التبغ ، كما أنها كانت تسمح للوزراء بالتدخين ، أثناء انعقاد مجلس التاج برئاستها .

### المدوى تنتقل الى أوروبا :

ونقل تلامذة الطب البريطانيون الذين كانوا يتلقون العلم فى « لين » هولندا عادة التدخين الى الهولنديين الذين نقلوها بدورهم عبر الجنود الى ألمانيا خلال حرب الثلاثين

سنة بين هولندا وألمانيا ، وشاع التدخين فى عموم بلاد أوروبا .

### العرب والتدخين :

وانتقلت عادة التدخين ، بعد أن عمت أوروبا الى سورية حيث لاقت اقبالا كبيرا ، وانتقلت منها الى الامبراطورية العثمانية وروسيا .

وكان العرب يستعملون بالاضافة الى السجاير ، نوعين من وسائل التدخين ، «الرجيلة» وقد جاءهم من بلاد فارس ، و«الشبق» نوع من الغليون يبلغ طوله المتر، الطبقات الراقية فى الامبراطورية العثمانية . و « الشبق » نوع من الغليون يبلغ طوله المتر، ورأسه مصنوع اما من القرميد الاحمر أو من المعدن الثمين .

وقد تفتن الصناع فى زخرفة «الرجيلة» التى كانت تصدر صالونات الامراء وموائد الاثرياء . . والرجيلة تجدهم مدخنها الساعات الطوال . . وهى تساعد على الهضم وقرقتها تطرب أذنه وتسليه فى وحدته .

### التبغ وانواعه :

والتبغ هو نبات يصل الى ارتفاع يبلغ المترين والورقة الواحدة تصل أحيانا الى ٧٠ سنتمترا ، وتحمل زهرة التبغ بين ٤٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ بذرة . وكل ١٢ الف بذرة تزن غراما واحدا .

وتختلف أنواع التبغ باختلاف المناطق . فهناك التبغ الاسود ، والتبغ الاشقر . اما التبغ الاسود ، فيتم فى بلاد امير كالجنوبية والوسطى والشمالية ، وسومطرا وجاوا ، والتبغ الاشقر ينمو فى الولايات المتحدة وبلاد البلقان وتركيا وسورية ولبنان .







شراء الجثث من إيطاليا وإسبانيا !  
وهذه العملية تتكرر كل سنة مع بداية  
الموسم الدراسي !

\* \* \*

لا اعلق على هذا النبا بشئ .. واللييب  
الاريب لا يحتاج الى شرح وايضاح .

— ١٧٨ —

### الذكاء عند الاطفال

انقل هذه الكلمة من احدي الصحف :

اختلف علماء النفس في تحديد معنى  
الذكاء عند الاطفال . منهم من قال : انه  
القدرة على التفكير الذاتي . ومنهم من قال :  
انه القدرة على اتخاذ موقف ذهني معين  
وتكييف الاحوال للوصول الى هدف مرغوب  
فيه . ومنهم من قال : انه القدرة على حل  
المسائل في ناحية أو نواح معينة وكفاءة  
الطفل في اختيار اقرب الحلول اليها .

تقول ناطرة احدي مدارس الاطفال : ان  
هناك اختبارات ذكاء خاصة تجري على  
الاطفال في سن السابعة . مثلاً : يطلب  
من الطفل ان يذكر عدد اصابعه في اليد  
اليمنى وعدد اصابع اليد اليسرى ثم عدد  
اصابع اليدين معا من غير ان تعد هذه  
الاصابع .

او يطلب منه وصف ٣ صور تعرض  
عليه ثم يربطها ليكون منها واحدة .  
او يسأل عن الفروق بين شيئين مألوفين  
مثل خشب وزجاج — انتهى —

\* \* \*

ما من شك في ان ذكاء الطفل ينمو  
ولكنه اصيل فيه .. وتنمية البيئة والمحيط،  
والمدسة لا شك تصقله .. بالمعلم الكفء  
.. وتنميته بالمعلم غير المؤهل .. وقد  
ينقلب الذكاء اذا لم يتم ويصل الى اجرام  
وسفك دماء وعيث بالبشر ومهارة

الجديد في الحالات المبكرة من المرض حيث  
نرتفع نسبة النجاح بدرجة كبيرة .

وفي مؤتمر طب العيون السنوي السنوي  
تنظمه الاكاديمية العلمية الامريكية في شيكاغو  
— ٨٠٠٠ طبيب بينهم الطبيب المصري الدكتور  
مكرم تادرس اختصاصي جراحة العيون — عرض  
هذا الجهاز وجرت أبحاث ومناقشات طويلة  
حولته . كما استعرض المؤتمر نتائج العمليات  
التي أجريت بهذا الجهاز وهي تبشر بنجاح  
كبير .

فما رأى أطبائنا في هذه النظرية ؟

— ١٧٧ —

### بعثة عجيبة ..

أغرب بعثة خرجت من ألمانيا الغربية هذا  
الاسبوع عندما اوفلت الجامعات الألمانية  
مندوبين عنها يطوفون في مدن إيطاليا  
واسبانيا بحثا عن جثث الموتى !

ان مهمة هؤلاء المندوبين محددة . عليهم  
مقابلة متعهدي جثث الموتى في المدن التي  
يزورونها ثم يفاوضونهم على شراء الجثث .  
ان هذه الجثث ليست جثث اشخاص المان  
من ضحايا الحرب الثانية مثلا كما قد يتبادر  
الى الذهن لكنها جثث مواطنين ومواطنات  
من إيطاليا وإسبانيا . ان متعهدي الجثث  
يشترونها من الفقراء ثم يبيعونها مقابل  
اسعار عالية الى مندوبي الجامعات الألمانية  
الذين يشترونها على الفور — بعد الاجراءات  
الطبية — في السكة الحديدية الى ألمانيا !

السبب في ذلك كله هو ان جامعات  
ألمانيا غ. لم تجد وسيلة لتعليم طلابها  
— عمليا — علوم التشريح وغيرها في كليات  
الطب الا عن طريق الجثث التي تصاني  
الجامعات الألمانية من عدم توافرها في ألمانيا .  
ومن هنا كانت الفكرة هي — كما يقول د.  
ستمبر سالم العائد من ألمانيا منذ يومين :



باللصوصية • (١)

- ١٧٩ -

## خبر ان عجيبان !

تقول احدي الصحف :

● بالتيمور - صرح الأطباء في مستشفى جون هوبكنز بأن اثنين من النزلاء قد عقدت خطبتهما وكانتا من قبل رجلين تحولتا الى فتاتين بعمليات جراحية اجريت لهما في المستشفى .

● نوتنجهام - (انكلترا) نجحت سيدة ولدت بدون ذراعين في اختبار للحصول على ترخيص لقيادة السيارات ، وتدير السيدة عجلة القيادة يقدمها اليمنى وتستخدم قدمها اليسرى وركبتها في ادارة بقية أجهزة القيادة .

\* \* \*

فسبحان الخلاق القدير وما انقلب وتحول - حميد - منذ سنين في بلادنا الى « حميدة » الا من احدي هذه العجائب .

- ١٨٠ -

## خيولنا في صحرائنا لغيرنا

قالت احدي الصحف الاجنبية ما يلي :

ادخلت خيولنا الى الولايات المتحدة حوالي عام ١٧٦٥ . وسنة ١٩٠٦ قام هومر دفتنبورت باوسع عملية استيراد الى اميركا ، اذ اشترى ٧٦ رأساً من الصحراء العربية هي اصول الخيول الكريمة المعروفة هناك حتى اليوم ، ولا يقل عدد احفادها عن اربعة آلاف رأس في الوقت الحاضر .

طول الحصان العربي عادة ١٣.٣ شبرا

(١) « التهل » : لا يستغرب من سعادة كاتب الملاحظات غير العابرة هذه استجابته لاصول التربية فهو معلم جبل وندبه خبرة وعلم كبيران ولله الحمد فهو من رجال التربية الممؤدين على الاصابع في بلادنا ومن حقنا ان نستفيد من علمه وتجربته .

الى ١٤٣ ، ويراوح وزنها بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ رطل انكليزي . انتهى .

\* \* \*

اذكر ولا انسى ان كمية ضخمة من الخيل في يوم من الايام بيعت بالزاد العلني باقل من ١٥٠ ريالاً للرأس الواحد . واستعملت في النقل والاحمال ثم حاول الشيخ عبدالله الشبيلى رحمه الله ان يحافظ على بعضها فصرف عليها اموالا واخيرا ماتت جوعاً واهمالاً لان امكاناته المادية اقل من العناية بها وتوفير الراحة لها . واليوم وبلادنا غنية بالمياه والزراع والمال الا يجدر بنا ان نوجد سلالات من هذه الخيول التي حافظ عليها آباؤنا وفضلوها في التغذية والتعليل على ابناهم ؟! اولاً يجدر بنا بل وبجسب علينا ان نوجد اسطبلات في كل منطقة ، وأن يتعاون الاهالي والدولة في المحافظة على هذه الثروة الحيوانية الجميلة المتمثلة في هذه الخيول العربية الاصيلية ؟ ان امريكا فطنت الى اهمية خيولنا واصالة افراسنا فاشتريت ٢٦ رأساً من الصحراء العربية وفيما بين عامي ١٧٦٥ و ١٩٠٦ نمت هذه الخيول الى اكثر من اربعة آلاف رأس .

ايكون - هوم - الامريكي احسن وحرص من العرب على خيول العرب ؟ انها المفارقة العجيبة . . . والليالي من الزمان حبال .

- ١٨١ -

## العادات والثرء

تحت عنوان - سطور - كتب صالح اللعيد هاتين الكلمتين وقد اصعبت بهما :

● العادات الحسنة سهلة التكوين بل هي في الواقع اسهل بكثير من تكوين العادات السيئة وعلى المرء ان يبدأ بعادات تساعد على تحسين العقل ومضاعفة النجاح وزيادة الطاقة . منها ان يفهم الناس ، ويقلل من مخاوفه وان يصرف وقته فيما يمود عليه



### كلمات أعجبتني

- ١ - لكي تكون غنيا • نم مبكرا واصبح مبكرا وادفع ما عليك مبكرا •
- ٢ - نحن نتأمل العالم من خلال من نحب •
- ٣ - اصلح نفسك يصلح لك الناس •
- ٤ - كثير القول ينسى بعضه بعضا وانما لك ما وعى عنك •
- ٥ - ليست مع العزاء مصيبة ولا مع الجزع فائدة •
- ٦ - ثلاث من كن فيه هلك : البغي والتكت والكر •
- ٧ - اعقل الناس اعذرهم للناس • (ع • الصالح )

ليست مالا واناثا وكماليات انما هي داب في العمل ونفس تتقبل الاشياء وتستجيب كما قال الاستاذ « اللعيد » •

— ١٨٢ —

### جمال المرأة

اوصت ام ابنتها عندما زفت الى زوجها بوصايا كثيرة وعلى راسها قولها : واجعل طيبك الماء • • والماء هو الطيب الحقيقي • • والنظافة به هي العامل الاول في جمال المرأة وتمام حسننها وما اجمل ما قالته احدي الصحف العربية :

( ليس الجمال كما تعتقد المرأة • • عليه بودة واصبح روج وزجاجة آي ليند ولكنه اولا وقبل كل شيء رعاية وعناية من لمسات بحيث تظهر في احسن صورة لها )

نعم ان الجمال اولا وقبل كل شيء عناية ورعاية هما من الماء • • •

بالنفع والفائدة والتقليل من ساعات اللهو •  
● فلان من الناس ثرى وفلان من الناس فقير • • • فهل الثراء بالمال • • • اعتقد ان الثروة الحقيقية هي الحياة نفسها بما فيها من اصدقاء مخلصين وبما نتمتع به في هذه الدنيا من صحة في اجسامنا وصحة نفسى ضمائرنا ونبل في اخلاقنا ، كما ان نقىض هذا هو الفقر •

اذن : الحياة ليست بمال واثاث وكماليات وانما هي حب ودأب في العمل ونفس تتقبل الاشياء وتستجيب • • انتهى

● ● ●

الكلمة الاولى اشارت الى العادات الحسنة والسيئة والثانية اشارت الى الفنى والثراء في هذه الحياة ومما لا شك فيه ان الفطرة في الطفل والطفلة قابلة للخير والشر معا ولكن هذين اول ما ينفوسان من الابوين في المدرسة الاولى فما يسمعه من خير وعادات حسنة فسيثبتا عليه • • وما يرى من خلق سي • • وسيرة قبيحة فسينمو عليهما • • ثم لا يفيد في الشاب والشابة اى تربية ولا يزيل ما انطبعا عليه ، العلم مهما يتوغل فيه والمدرسة مهما تكن مربية ومهذبة لان المهم المبدأ الاول والنبوع البيتي • • • والعلم شيء والعمل به شيء آخر وقد يعلم المسرف ولا يعمل • • اما الثراء والفقر في كلمته فهما عجيبان في هذه الحياة • • والحياة لا يسعد فيها الفنى ولا يشقى فيها الفقير • • فقد يكون الفنى • • غنيا ذا جاه ومال ولكن اذا لم يلق طعم المال بحكم معرفته وانه الذى كسبه واستقله فقص لا يحس بطعمه ولا فائدته • • فهو والفقير على حد سواء كفاقد اللوق لا يحس للاكل طعما • • واما الفقير ذو الاخلاق العالية والراضى بحالته التى هو فيها والذى لا يتطلع الى ما ليس عليه قادرا فهو الفنى الحقيقي • • وما من شك في ان الحياة



# بَعْضُ دُورِ الضَّرْبِ الْإِسْلَامِيَّةِ

الدينار الذي اعطاه الرقم ٣١٤ على انه ضرب عام ٤٤٣ هـ في ايلة في فلسطين وقطر هذا الدينار ٢١ مليمترا ووزنه ٤,٨٢ جرامات . والدينار موجود في مجموعة نقود جمعية النميات الاميركية في نيويورك، ونشر الدكتور مايلز صورة له في كتيبه المشار اليه . وأشار الدكتور مايلز ايضا الى وجود دينار فاطمي آخر مضروب في ذلك الميناء الاسلامي .

## جند الاردن

كانت طبرية عاصمة جند الاردن اى منطقة الاردن الحربية في زمن الخلافة الاموية . وكانت طبرية احدى اقدم دور ضرب العملات الاسلامية . وقد كان في هذا الجند دور ضرب اخرى للعملات الاموية منها: بيسان وصغورية وصور وعكا . ولكن لم يعثر حتى الآن على عملات اموية من دور الضرب هذه سوى عملات نحاسية ذكرها كثيرون من علماء النميات مثل : ستانلى لين بول ، وجون ووكر البريطانيين ، ولافرى الافرنسيو ، وسواهم .

## جند فلسطين

كان جند فلسطين في زمن الدولة الاموية

( هذا بحث قيم وموجز ، ونأمل من الاستاذ سمير شما مزيدا من هذه البحوث التاريخية المتعة القيمة ) :

## بتعلم الأستاذ سمير شما

## ايلة

تشير الصحف الى الميناء الذي يحتلّه العدو الاسرائيلي في خليج العقبة ، في شمال البحر الاحمر ، ويسمونه ( ايلات ) .

ان هذا الميناء ميناء عربى واسمه ( ايلة ) ، وكانت له أهمية وفيه احدى دور الضرب الاسلامية ، وخاصة في زمن الخليفة الفاطمي ، الامام ابي تميم معد المستنصر بالله ( ٤٢٧ - ٤٨٧ هـ ) . وقد ذكره الدكتور جورج سى . مايلز ، عالم النميات الامريكى ، في كتيبه « عملات فاطمية »



حرب بطن النقود الاموية وامكنتها ولم يسلك بينها ما غريبه الامويون في ايلة وجند الاردن وجند فلسطين . كما ورد في كتاب : « كشف الاسرار العلمية بدار الضرب العمري » نسخة منصور بن بكرة الذهبي الكامل كشف لاسرار حرب النقود ودورها وشارة للجوانب التقنية التي اتبعها الكيمائيون الشرقيون والغربيون على السواء في العصور الوسطى حتى منتصف القرن ١٦ م .

وهذا الكتاب هو تاليف منصور بن بكرة الذهبي الكامل الذي يدعو من مقدمة الدكتور عبد الرحمن فهمي محققه ، انه كان من اهل القرن الهجري السابع وقد عاش في السادس . وصيغة « الذهبي » الواردة لقباً ، له تشير الى الذهب وتخليصه والخراج النقش منه .

وفي مقدمة محقق الكتاب المذكور قوله : ( ثم ان الحسن بن عبيد آخر الاخشيديين في مصر عندما اراد ان يضرب السكة باسم احمد بن علي الاخشيد ، ضربها في فلسطين « الرملة » سنة ٣٥٨ هـ قبل وصول الفاطميين مباشرة ) ص ٣١ طبعة مصر سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .

وهذا يؤيد لنا ان فلسطين كانت موطناً لحرب النقود كما اورده الاستاذ سمي شفاء .

هذا وقد زين كتاب ابن بكرة الذهبي برسوم اجهزة ضرب النقود الاسلامية في عهد الامويين وايضا حقه المصل للملكيات التي تستعمل فيها هذه الاجهزة في اسلوب واضح مركز مما يجعل بعثه الممتع مطالعاً اليه بحث احمد ضياء ذوى اهمية بالغة لامانة اللثام عن تاريخنا الملمى الصناعي في هذا الموضوع الهام . ولكل لنا عودة قريبة ان شاء الله الى هذا الموضوع لتجليبه للقراء .

يمتد بين القدس وغزة . وكانت فيه عدة دور لطبع العملات الاسلامية واهمها : بيت جبرين ، ايليا ( اى القدس ) ، الرملة ( وانشاها الامير سليمان عام ٩٠ هـ بديلة عن اللد ) عسقلان ، غزة ، اللد ويبنى وقد طبعت فيها كلها عملات عربية أموية اسلامية . ( جلة ) سمي شفاء

( ١ ) - ( المنهل ) : في كتاب « مسكوكات اسلامية .. تقويم » تاليف احمد ضياء ، المطبوع في الاستانة باللغة التركية بمطبعة عامره ، سنة ١٣٢٨ هـ ص ١٤٢ - بيان دقيق عن الدنانير الذهبية الفروسية في الاسلام منذ نشأته الى سنة ١٣٢٧ هـ . وقد جاء في الكتاب ، ان المستمر بالله الفاطمي قد ضرب دنانير ذهبية قطرها ما بين ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ان على وجه بعضها ما نصه : ( لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ، على ولي الله ، محمد رسول الله ارسله ) الخ . وعلى ظهر تلك الدنانير ما نصه : ( الاعلام ابو تميم المستمر بالله امير المؤمنين ، باسم الله ، ضرب هذا الدينار بمصر سنة ٤٣٦ ) . وهذا التاريخ يقارب جدا تاريخ ضرب الدنانير التي يشير اليها الاستاذ سمي شفاء ، وعلى دينار آخر للمستمر بالله انه « ضرب بخرابلس سنة ٤٣٨ » وخرابلس من بلاد الشام التي منها فلسطين . وعلى دينار ، للمستمر بالله انه ضرب سنة ٤٣٩ بمصر . وعلى آخر له انه ضرب بمصر ايضا في سنة ٤٤٤ . ولم يورد لنا كتاب : « مسكوكات اسلامية - تقويم » شي من رسم هذه العملة ، فمن رسوم النقود الاسلامية القديمة التي صورها لنا المؤلف . وفي الصفحة ١٥٠ من نفس الكتاب اورد تويرينغ

تصحيح في مقال الاستاذ علي العيد العامر المنشور بعد الحرم ١٣٨٩ هـ حول ( سلاسل ) وردت غلطا مطبوعاً كلمة ( الفصح ) وصحتها ( التميم ) فالتقى التتبعه .



# جَفْوَةٌ فِي الْأَنْدَلُسِ الْخُلْدُ الْمَفْقُودُ

الحلقة الثالثة والاخيرة

مدريد وطليطلة :

بعد أن فرغنا من رؤية معالم قرطبة والزهره قصصت ورفيقي الشريف زيد التوجه الى ( مدريد ) عاصمة اسبانيا فامتطينا القطار السريع صابحا منها فوصلنا بعد تسع ساعات مساء ونزلنا بمحطتها الكبرى وامتطينا سيارة اجرة واشرنا للسائق أن يذهب بنا الى اقرب فندق اوكلما مررنا على فندق وجدناه مملوءا بالسواح والزوار حتى عثرنا اخيرا على نزل في رابع دور في بعض العمارات فيه غرفة خالية باجرة دولارين ونصف لكل شخص مع الاكل فاسترحنا من وعثاء السفر

وتعشينا واخذنا مضاجعا ونمنا . وفي وضع الصبح صلينا ، وتناولنا فطورا خفيفا وخرجنا نتفرج على معالم البلد الكبير فاذا هو آية في الجمال والبهاء . وتقع مدريد (١) على احد روافد نهر تاجه وعلى مضبة وسيعه وهي مركز مهم للمواصلات الداخلية وذات مطار للمواصلات الخارجية ، وقد لعبت الحرب الاهلية فيها عام ١٩٣٦م دورا كبيرا وقاومت حصارا استمر قرابة شهر فرضه الثوار بقيادة الجنرال ( فرانكو ) الذي لم يزل حيا ، بينه مقاليد الحكم منذ نحو ثلث قرن من الزمان . وتتوسط مدريد اسبانيا وقد كانت في القرن العاشر الميلادي احد الحصون العربية ثم استولى عليها ( الفونسو السادس ) حاكم قشتالة فخرجت عن حكم العرب نهائيا كغيرها من المدن والحصون وما زالت في توسع وازدهار حتى بلغ عدد نفوسها اليوم ما يزيد عن مليون نسمة . وبعد تجوالنا

بمعلم الأستاذ  
عبد الحق نقشبندي



(١) عبر عنها العرب ببلطجة ( مجريش )



الذي اشترك معه طارق في الفتح كان يجر الدنيا مما احتمله من غنائم الاندلس من مال ومتاع حين عاد الى الشام ومن الجواهر ونفيس الامتعة ما لا يقدر قدره ويقول ابن حيان الاندلسي ان بائنة صليمان القنص غنمها طارق كانت مصنوعة من الذهب ومرصعة بفاخر الدر والياقوت والزمرد

**آثار بطليطة :**

وظلت طليطلة مزدهرة في عصر الخلافة الاموية زمن عبد الرحمن الناصر ومن اهم عياداتها المسجد الجامع المعروف ( بساب مردوم ) الذي بناه موسى بن علي سنة ٣٩٠ وبعد سقوط الخلافة الاموية بقرطبة وقيام ملوك الطوائف استقل بنو ذي النون بطليطلة واقام ملوكها القصور العالية والآثار الرائعة منها القصر الذي بناه المأمون يحيى ووضع فيه بحيرة في وسطها قبة وسبق الماء الى رأس القبة على تدبير المهندسين فكان الماء ينزل من أعلى القبة حولها وبها آثار قصر عربى يعرف بقصر ( جاليانا ) وقد غير الفونسو السادس المسجد الجامع فنصب فيه ناقوسا وحوله الى كاتدرائية . وراينا في تجوالنا آثار سور البلد والقلمة ومسجد القلمة وبيت الامام وبالاخرى بيت قائد القلمة وراينا الجامع الذى تحول الى كاتدرائية . وبعد المشرب رجعنا من حيث اتينا واذا بالأخ صلاح يدعونا للعشاء في احد مطاعم اللحم المشوي : الكفتة. والطيور . فقبلنا الدعوة وصحبناه الى المطعم وتعمينا لفينا ، دعينا بدمعها الى مسرح الليدو المشهور فراينا الرقص وسمعنا الفناء الاسباني من مشهورات الغوانى كما سمعنا الفناء المزوج بالنفيم العربى

قليلًا في داخل البلد توجهنا الى دار سفلاتنا اليهودية على أمل ان نجد أحداً من معارفنا السعوديين وبعد وصولنا اليها التقينا هناك بصديقنا السيد عبدالمحسن السمان فرحب بنا اَجَلْ ترحيب وأمر ان نكون ضيفيه ، في ذلك اليوم فانتهزنا الفرصة للسلام على سعادة السفير السعودى (٢) ثم صحبتنا السيد عبدالمحسن الى شقته الابيقة وتناولنا غداء شهيًا لم نتناول مثله منذ زمان وسألنا عن آثار العرب في مدريد ، فعلمنا ان لا اثر هناك يذكر الا المكتبة العربية في ( قصر الاسكوريال ) وهناك ( متحف الراحو ) و (متحف الفن الاسباني) والقصور الملكية وجامعة مدريد التى بها اربعمائة الف مجلد فعولنا على زيارة هذه الاماكن وفي اليوم الثانى التقينا بالسيد محمد عطية من اخواننا فدعانا للغداء على مائدته واجتمعنا عنده بالأخ صلاح مطبقانى والسيد حمود الخلف وبعد الغداء عرض علينا ان يذهب بنا فى سيارته الى بلدة طليطلة القريبة من مدريد على مسافة ساعتين منها فكنا خمسة فى سيارة انا ورفيقي الشريف والسيد عبد المحسن السمان والأخ صلاح والسيد محمد عطية .

**موقع طليطلة :** تقع طليطلة على نثر منيع عظيم الارتفاع تحيط به اودية عميقة واجواف غائرة يتدفق منها مياه نهر ( تاجه ) ويحيط بها النهر من ثلاث جهات مساهما فى حصانتها ومناعتها وكان العرب يسمونها « مدينة الاملاك » لانها كانت دار مملكة القوط ، وفتحها طارق بن زياد في اول فتوحاته فوجدما خالية قد فر منها اهلها فقم غنائم طائلة منها . ويروى المؤرخون ان موسى بن نصير والى المغرب



البرقوق ( بركوك ) النارج ( نارنج ) ( نارنجو )  
**ومن المأكولات :** الارز ( ارز ) الباذنجان  
 ( بدنجان ) الترمس ( ترمس ) الزيتون ( زيتون ) ، **ومن الاشبعة :**  
 القبة ( كوبا ) الطوب ( ادوب ) النار ( المنار )  
 الغرفة ( كورفة ) الضية ( دية ) القنطرة .  
 ( كنترا ) **ومن الالبسة :** البرنس ( بورنوس )  
 الازار ( ايزار ) المخدة ( مهدة ) الجبة ( جوبا )  
 المهراس ( مهراز ) وغير هذا من الكلمات  
 كثير .

قضينا اربع ايام في مدريد كاربع  
 ساعات مضت ، لم ندر نهارها من ليها .  
 فقد انسنا بأخوان لنا سعوديين احتفوا بنا  
 وطعمنا على موائد كرمهم ومتعنا انظارنا من  
 معالم الاندلس الحبيبة ذاكرين ايام عزها  
 القابر ويوم كانت ترفرف على مدنها الراية  
 الاسلامية ويوم كان شاعرهم يردد بلسان  
 الفخر والاعجاب :

يا اهل اندلس لله دركمو  
 ماء ولعل واشجار وانهار  
 ما ( جنة الغل ) الا في دياركمو  
 ولو تخيرت هذى كنت اختار  
 لا تختشوا بعد ذا أن تدخلوا سقرا  
 فليس تدخل بعد الجنة النار

**وحللتنا بيرة الذهب جوية الاياب :**

لقد سبق أن ذكرنا أن هذه الرحلة  
 الطويلة من القاهرة فطرابلس الغرب فتنس  
 فالجزائر فالغرب فالاندلس قطعتها بسرا  
 فاجبتنا أن نرجع جوا . ففي اليوم الخامس  
 تكرم علينا الاخ صلاح طباطباني فجاءنا  
 بسيارته وصحبنا الى المطار فقصد رفيقي  
 الشريف القاهرة ، وقصصت انا بيروت  
 بطريق روما ومنها الى المدينة المنورة بسلام .  
 ( انتهت الرحلة ) عبد الحق نقشبتي

( فرائكو آراب ) وبالجمله كانت ليلة ممتعة  
 وفي اليوم الثالث دعينا الى حفلة غداء في  
 ضواحي مدريد فلبينا الدعوة شاكرين .  
 وفي المساء سمرنا بدار السيد عبد  
 المحسن السمان . وفي اليوم الرابع  
 قصدت انا ورفيقي الشريف زيد ، زيارة  
 ( الاسكوريال ) وهي على مسافة ساعة من  
 مدريد وشاهدنا القصور الملكية وما تحويه  
 من تحف فنية وشاهدنا السجاد الفاخر  
 المعلق على جدر القصر من الحرير الخالص  
 والصوف . وسألت رفيقي الذي زار ايران  
 هل رأى مثله هناك ؟ فقال : إنه لم ير مثله في  
 مثل دقة صنعه وجميل رسومه ثم عرجنا  
 على المكتبة العربية فاذا بها مملوءة بالخطوط  
 العربية في مجلدات مذهبة شاهدنا منها  
 مصحفا مذهبا وكتبا في خواص حيوان  
 البحر مزينا بالرسوم البديعة وكتبا في  
 التاريخ . وقد قام بزخرفة وبناء هذه  
 القصور كبار مهندسي الاسبان في عصر  
 الفونسو السادس ، ويقال ان هذه المكتبة  
 العربية كانت لاحد امراء العرب مرسلة من  
 المغرب فغنمها الاسبان واتوا بها الى مدريد  
**العودة الى الوطن**

.. وبعد ان متعنا انظارنا من التحف  
 النفيسة هناك ، وبعد ان شفيتنا النفس  
 ببعض بلاد الاندلس ، احتاجت قلوبنا  
 للرجوع للوطن العالي .

وقبل ان نختم مقالتنا هذه نقول :  
 ان المغرب تركسوا في الاندلس من  
 الآثار الخالصة ، تلك المباني الرائسة ،  
 والمساجد الكبيرة ، وفي الجسوم الميون  
 السود والشعر الاسود ، وفي اللثة كثيرا  
 من الاسماء العربية نذكر منها على سبيل  
 المثال من اسماء الزهور : الياسمين  
 ( جاسمين ) الريحان ( ريان ) **ومن الالوان :**



# تَذْوِينُ السُّنَّةِ الْمُبَكَّرِ

## ( الحلقة الرابعة )

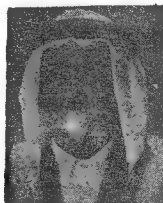
روى الفضيل بن حسن بن عمر بن اميه  
القمي عن ابيه انه قال : تحدثت عند ابي  
هريرة بعديت فانكره ، فقلت : اني قد  
سمعتك منك ، فقال : ان كنت سمعته مني  
فهو مكتوب عندي ، فاخذ يلمى الى بيته ،  
لارانا كتبنا كثيرة من حديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فوجد ذلك الحديث  
فقال : قد اخبركم اني ان كنت حدثتك به  
فهو مكتوب عندي .

ومن التابت ان ابا هريرة لا يصرف  
الكتابة ، ولكن من الجائز ان يعرف القراءة ،  
وسواء اعرفهما ام لم يعرفهما فذلك لا يمنع  
من كتابة الحديث بوساطة من يكتبون ، فقد  
كان طلابه يحسنون الكتابة ، وكانوا يكتبون  
عنه ما يمليه عليهم .

ومن تلاميذه الاعلام احد كبار التابعين :  
همام بن منبه المولود سنة ٤٠ والمتوفي سنة  
١٣١ فقد كتب عن ابي هريرة من احاديث  
رسول الله واودع مكتوبه في صحيفة سماها  
« الصحيفة الصحيحة » تاسيا بعبدالله بن  
عمر بن العاص الذي سمى صحيفته  
« الصحيفة الصادقة » وكلاهما على صواب  
في التسمية .

والصحيفة الصحيحة لهمام تحوى ثمانية  
وثلاثين وثمة حديث ، وما تزال مخطوطاتها

بقلم الأستاذ  
أحمد عبد الغفور  
عظم





مع وجود صحابة اجلاء ترددوا بين المنسج والاباحة ، يبيعون ، ولكنهم لم ينتكروا المكتوب المبون ، بل اخلوا به كما صنع امير المؤمنين عمر •

والشيء الذي نراه - وهو ثابت - ان الحفظ والتدوين سارا معا ، فالذاكرة تتلقى وتحفظ ، والقلم يكتب بعد ذلك ليزداد ثبوتا ويوم مع الايام رسوخا اذا اعتلت الذاكرة او نسيت ، كما شهدنا واقع ابي هريرة عندما حدث ، ثم سئل فانكر ، فلما قيل له : انه حدث • رجع الى منواته فاذا الذي حدث مكتوب فيه •

فالتدوين صحب الذاكرة في الحفظ ، وكلاهما تكفل بصون الحديث وحفظه ونشره وحرصه •

وكل الصحابة وهم بالآلاف عضوا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتواجد، ووعوها حق الوعي ، ونشروها ، اما ما كان من السنة خاصا بالقول فقد تحروا فيه كثيرا ، وتردد كثير عن التحديث خشية ان تفوته كلمة من النص او حركة فنية •

ومع هذا لم يخلوا بنشر السنة ، بل راوا فرضا على انفسهم نشرها ، واشترك الآلاف في هذا النشر ، ففى حجة السواد حج معه عشرات الآلاف وراه منهم آلاف مؤلفة ، وطبعي انهم ادوا مناسكهم مثل ما ادى ، وطبعي ان يتحدثوا الى اهليهم واقوامهم عما راوا من رسول الله وسمعوا •

ونحن اهل مكة حرصنا الله وحرصنا نؤدى مناسك الحج بشيء كثير من تواتر السنة المحدثية اذا لم نقل : اننا نؤديها اخلا عنه صلى الله عليه وسلم بالتواتر الجماعي •

فالصحابة آمناء على السنة ، وابو هريرة الذي يعد أكثر الصحابة طرا في رواية

بالية حتى اليوم ، فمنها نسخة بمكتبة دمشق ، واخرى بمكتبة برلين ، عثر عليهما الدكتور محمد حميد الله (١٤) • والنص فيها واحد ، ووجدت نسخة بدار الكتب بمصر وهي بها تحت رقم ١٩٨١ «حديث» (١٥) ويدل على صحة صحيفة همام ان الامام احمد نقل كل ما فيها في مسنده المشهور ، والامام البخارى نقل منها احاديث وزعها في بعض ابواب صحيحه العظيم •

واذا عرفنا ان ابا هريرة توفي سنة ٥٧ من الهجرة او ٥٨ او ٥٩ فان تدوين همام للحديث يكون مبكرا ، ولعل صحيفته القلم مبنوة تضم طائفة صحيحة من حديث رسول الله تصل اليها بتمامها •

وهذا برهان على ان تدوين الحديث كان مبكرا ، واذا كان ابو هريرة دون بوساطة كتاب ما حفظه من رسول الله من حديثه فان مما لا شك فيه ان عددا جد كبير من حديث الرسول كان مكتوبا في صحف ، واعظم هذه الصحف طرا كتب ابي هريرة الذي روى اكثر من خمسة آلاف حديث •

ومن اليقين الثابت ان التدوين كان منذ هجرة الرسول وابى بكر الى المدينة ، وقد اثبتنا فيما مضى من الصفحات صحة ما نرى •

وهذا التدوين المبكر منذ عهد رسول الله ثابت ثبوتا قاطعا ، وما جاء بعده من عهد الراشدين كان التدوين فيه امتدادا لما سبق ،

(١٤) السنة قبل التدوين ، تأليف محمد عجاج الطييب ، وقد اعتمد كثيرا في كتابتنا لفصل (تدوين السنة المبكر) كما اعتمدنا كتب كثيرة منها (علوم الحديث) للدكتور صبيح الصالح وكتاب (السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي) للدكتور مصطفى السباعي رحمه الله •

(٥) ابو هريرة راوية الاسلام ، محمد عجاج الطييب



## وأعمالهم •

وهم موثقون أن الإسلام دين مفتوح للكافة ، والتبليغ به فرض ، وهم وريثة النبي وصحابته ، فهم أجدر الخلق بنشر الدين بنشر السنة •

وكان الصحابة يحفظون كل السنة أشد الحفظ ، ويتفاوتون في المقدار ، فمنهم الأخاذ الذي يروى الواحد ، ومنهم الأخاذ الذي يروى العشرة ، ومنهم الأخاذ الذي يروى المئة ، والأخاذ الذي لو اجتمع عليه أهل الأرض لأصدرهم كما يقول الحجة الزاهد الثقة مسروق رضي الله عنه •

وكان أبو هريرة أكثر الصحابة رواية للحديث ، ويصنف عليه قول مسروق : « الأخاذ الذي لو اجتمع عليه أهل الأرض لأصدرهم » •

وتجنى أناس على هذا الصحابي العظيم ، واتهموه بالكلب على رسول الله ، مع أنه هو الذي روى حديث « من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار » •

وقرات ما كتبوا في أبي هريرة ، وما ألفوا فيه من كتب ، وكذبوه وحقروه وكفروه ، وهم الفرق في تهمهم وأكاذيبهم وخسئتهم • وكل ما قلغوا به رواية الإسلام الأعظم أبا هريرة رضي الله عنه وجزاه عن حفظ السنة خير الجزاء إنما هو مردود عليهم ، ولن يفيده شيء من باطلهم المردول •

وإذا كانوا استكثروا عليه حفظه خمسة آلاف حديث وهو المتلغز لفضة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقى سنته فإن غيره حفظ أضعاف أضعاف ما حفظ •

فالإمام البخاري كان يحفظ ثلاثمائة ألف حديث بإسناده ، والإمام أحمد بن حنبل كان يحفظ ستمئة ألف حديث ، والإمام أبو

الحديث يروى حديث : ( من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده في النار ) ولا يتهم مسلم أحد صحابة رسول الله بالكلب عليه •

وهؤلاء الصحابة حافظوا على السنة وعصوا عليها بالتواجد طاعة للرسول الذي قال : ( عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ، تمسكوا بها ، وعصوا عليها بالتواجد ) ونشروها في الأفلاك ، ومنهم عرفها الناس فعرفوا الصلاة والصيام والزكاة ومناسك الحج والعمرة والمعاملات والانكحة والحدود وكل ما يجب على المسلم أن يعرفه ويعلمه من أقوال الرسول وأفعاله ، كيفية حجه ، وسفره ، وإقامته ، وآداب مشيه وطعامه وشرايه وحديثه ونظراته وابتسامته وضحكه ومزاحه وظرفه ولطفه •

بل روت أمهات المؤمنين آداب المنزل ، وما نخجل لضعفنا من ذكره في مجالس الوقار المصطنع مما يقع بين الرجل وامراته ، وما فيه مما يناقض الحشمة عند المترمتين •

ولم يخف الرسول من أمور الدين شيئا ولا من أمور الدنيا ، بل عرف الناس ( خصوصياته ) وما بينه وبين أزواجه من خلاف ومخاصمات ، ومما يقع في السر والخطأ من علاقات الجنس •

واحتفل الصحابة بكل دقيق وجليل من السنة وحرصوا عليه أكثر من حرصهم على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، وتأسوا به صلى الله عليه وسلم •

ولما كان الإسلام ديناً إنسانياً ، ولانسانية كلها ، ورسول الله للكافة ، والمسلم نفسه إنساناً - كما يجب أن يكون - ونشر السنة خيراً ، حتى يهتدى الناس بهدى خير الخلق ، وحض الرسول على نشر العلم ، وتوعده كتماناً فثنا به فقد كان الصحابة في حياتهم سنة مجسدة مشهودة تعكسها أقوالهم



« عمر بن الخطاب : خمسة حديث  
وسبعة وثلاثين حديثا .  
« علي بن ابي طالب : خمسة حديث  
وسبعة وثلاثين حديثا .  
« ام سلمة ام المؤمنين : ثلاثمائة حديث  
وثمانية وسبعين حديثا .  
« ابو موسى الاشعري - واسمه عبدالله  
ابن قيس : ثلاثمائة حديث وستين حديثا .  
« البراء بن عازب : ثلاثمائة حديث  
 وخمسة احاديث .  
« ابو ذر الغفاري : مائتي حديث وواحد  
وثمانين حديثا .  
« سعد بن ابي وقاص : مئتي حديث  
واحد وسبعين حديثا .  
« ابو امامة الباهلي : مائتي حديث  
وسبعين حديثا .  
« حذيفة بن اليمان : مائتي حديث وخمسة  
وعشرين حديثا .  
« سهيل بن سعد : مئة حديث وثمانية  
وثمانين حديثا .  
« عباد بن الصامت : مئة حديث وواحد  
وثمانين حديثا .  
« عمران بن حصين : مئة وثمانين حديثا .  
« ابو الدرداء : مئة حديث وتسعة  
وسبعين حديثا .  
« ابو قتادة : مئة حديث وسبعين  
حديثا .  
« بريدة بن الحصيب الاسلمي : مئة  
حديث وسبعة وستين حديثا .  
« ابي بن كعب : مئة حديث واربع  
وستين حديثا .  
« معاوية بن ابي سفيان : مئة حديث  
وثلاثة وستين حديثا .  
« معاذ بن جبل : مئة حديث وسبعة  
وخمسين حديثا .  
« ابو ايوب الانصاري : مئة حديث

زوجة كان يحفظ سبعة الف حديث .  
وكان الاصمعي رضي الله عنه يحفظ  
خمسة عشر الف ارجوزة .  
ومن ابنا هذا العصر الشيخ احمد بن الامين  
الشنيطي ، وكان يحفظ الشعر الجاهلي  
كله وشعر ابي العلاء كله ، ودواوين كاملة  
والديات في المتن (١٦) .  
والشيخ عطاء الله الهندي يحفظ صحيح  
البخاري وصحيح مسلم ، كما يحفظ القرآن  
كله ، وكثيرا من الشعر والنثر .  
فلا غرابة اذا روى ابو هريرة خمسة  
آلاف وبقع مئات من حديث رسول الله  
الذي دعا له بالحفظ وليست القرابة انسه  
يحفظ ، بل الغريب ان لا يحفظ وهو الوحيد  
الذي دعا له رسول الله يحفظ حديثه ، وهو  
المتفرغ للسنة .  
ومن الصحابة من كان يحفظ الالوف ،  
وان كانوا لم يصلوا الى درجة ابي هريرة ،  
فعبدالله بن عمر بن الخطاب روى الفين  
وستمئة وثلاثين حديثا ، وانس بن مالك  
الفين ومئة وستة وثمانين حديثا وعائشة  
ام المؤمنين روت الفين ومئتين وعشرة  
احاديث ، وعبدالله بن عباس الفا وستمئة  
وستين حديثا ، وجابر بن عبدالله الفا  
 وخمسمئة واربعين حديثا ، وابو سعيد  
الخدري الفا ومئة وسبعين حديثا (١٧) .  
 وذكر ابن حزم اسما رواة المئتين من  
الحديث بعد ان ذكر اصحاب الالوف ، كما  
ذكر من روى المئة فما فوق ، وهم :  
« عبدالله بن مسعود : ثمانمئة حديث  
وثمانية واربعين حديثا .  
« عبدالله بن عمرو بن العاص : سبعمئة  
حديث .

(١٦) كتاب (كلام في الادب) للؤلؤف ص ١٤٩ .

(١٧) جوامع السيرة لابن حزم .



والسنة عشر ثلاثة ، والخمسة عشر اربعة ،  
 واصحاب الاربعة عشر احد عشر راويا ،  
 واصحاب الثلاثة عشر سبعة ، واصحاب  
 الاثنى عشر تسعة ، واصحاب الاحد عشر  
 تسعة ، واصحاب العشرة اربعة عشر ،  
 واصحاب التسعة اثنا عشر ، واصحاب  
 الثمانية عشرون ، واصحاب السبعة ثمانية  
 وعشرون ، واصحاب الستة ستة  
 وعشرون ، واصحاب الخمسة واحد وثلاثون ،  
 واصحاب الاربعة اثنان وخمسون ، واصحاب  
 الثلاثة اربعة وسبعون ، واصحاب الحدينين  
 مئة واربعة وعشرون ، واصحاب الافراد  
 قرابة اربعمئة وسبعة وعشرين (١٩) .

ويجوز في هذا الاحصاء الذي ذكره ابن حزم  
 من عدد بين اصحاب الافراد وحقه الذكر في  
 غيرهم ، وكذلك يجوز في غيرهم ذلك ، ولكن  
 هذا الاحصاء يكاد يكون دقيقا ، ولا يجرح  
 دقته اختلاف السنة .

فرواة الحديث اقل من رواة اعمال  
 الرسول ، لان هناك صحابة لا حصر لهم  
 راوا كثيرا من اعمال الرسول صلى الله  
 عليه وسلم في ظعنه واقامته ، وفي حجه  
 الوداع رآه الآلاف ممن لم تذكر اسمائهم  
 في كتب السيرة والتاريخ .

وسواء اذكرت اسمائهم ام لم تذكر فان  
 الشيء المقطوع به ان صحابة رسول الله  
 الذين يملكون الآلاف قد عادوا الى اوطانهم ،  
 ومنهم من رحلوا من ديارهم الى اخرى ،  
 وحملوا معهم من السنة ما سمعوا وراوا ،  
 ونشروه في الآفاق .

وكل الصحابة عدول ، فاذا خطا احد  
 منهم فذلك لا يسقط عدالته في الرواية ،  
 ونزاه صحابته الكرام من الكلب على رسول  
 الله وهم الصادقون الصالحون ، فاذا كانوا

وخمسة وخمسين حديثا .  
 « عثمان بن عفان : مئة حديث واربعين  
 حديثا .

« جابر بن سمرة الانصاري : مئة حديث  
 وستة واربعين حديثا .

« ابو بكر الصديق : مئة حديث واثنين  
 واربعين حديثا .

« المغيرة بن شعبه : مئة حديث وستة  
 وثلاثين حديثا .

« ابو بكره : مئة حديث واثنين وثلاثين  
 حديثا .

« اسامة بن زيد : مئة حديث وثمانية  
 وعشرين حديثا .

« ثوبان ، مولى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : مئة حديث وثمانية وعشرين  
 حديثا .

« النعمان بن بشير : مئة حديث واربعة  
 عشر حديثا .

« ابو مسعود الانصاري : مئة حديث  
 وحدينين .

« جرير بن عبد الله البجلي : مئة  
 حديث » (١٨)

ثم ذكر اصحاب العشرات وشيء ،  
 والعشرات وغير شيء ، وعددهم اثنان  
 وثمانون ، واصحاب العشرين وعددهم  
 سبعة ، واثنان روى كل منهما تسعة عشر  
 حديثا : سراقه بن مالك ، وسبرة بن معبد  
 الجهني .

ثم ذكر اصحاب من روى ثمانية عشر  
 حديثا ، وهم ستة ، منهم : سيدتنا فاطمة

رضي الله عنها ، بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، وسيف الله خالد بن الوليد

رضي الله عنه .  
 واصحاب السبعة عشر حديثا ثلاثة ،



وإذا قام هذا المبدأ فقد يسر على الطاعنين التشكيك في السنة كلها لجواز الكلب عليها .

وإذا جاز الكلب على رسول الله من صحابته الأخيار أو من صاحبه الأئير منه فهو جائز من غيره ممن يقلون عنه شأننا ومن يكبرونه مقاماً وقدراً .

والزعم بأن تدوين السنة جاء باخرة ، ونفى التدوين المبكر إنما قصد منهما الظن في السنة والتشكيك فيها ، بعد أن حشوا الأدلة التي تقرهم من مقصدهم ، وهي الأدلة على أمية العرب عامة ، والصحابة منهم خاصة ، حتى ذهب ابن قتيبة إلى أن من كان يعرف القراءة والكتابة من الصحابة واحد أو اثنان بعد عبدالله بن عمرو بن العاص .

أما وقد أثبتنا أن الصحابة الذين كانوا يحسنون القراءة والكتابة مئات ، وكان فيهم المعيون فيهما ، وأثبتنا أن فيهم من كان يجيد اللغات الأجنبية ، وأثبتنا التدوين المبكر الذي كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأثبتنا مكاتبات الرسول ومعاذاته المدونة فانه يصبح من المقطوع به سلامة السنة من دخول الكلب إليها من قبل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، وحجبتها ، لأن الصحابة أشد الناس ترفها عن الكذب ، وأن السنة الشريفة التي انتهت إلينا هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما ما دخل فيها من قبل الدسائسين والوضاعين فإن أئمة رجال الحديث قد نفوا عن السنة ما ليس منها ، وحرسوه وحموه حتى كانت الحقبة البيضاء حقا .  
( مكة المكرمة ) أحمد عبدالغفور عطار  
( انتهى البحث )

لا يكذب بعضهم على بعض لأن المسلم لا يكذب فهم لن يكذبوا على رسول الله .  
وأبو هريرة صادق صدوق ، وكان مرضيا عنه من رسول الله ، وأوصى به العلاء بن الحضرمي عندما ولّاه البحرين وأصبحه بابي هريرة .

وهناك أحاديث كثيرة لم يتفرد أبو هريرة بروايتها ، بل شاركه غيره فيها ، والاجماع منعقد على إجلال أبي هريرة وتصديقه فيما روى عن رسول الله ، أما سلوؤ من تجنى عليه فرد عليهم ، ولا يخرج الاجماع .

ولو قللت رواية أبي هريرة لضاع من الإسلام والسنة شيء كثير ، فليما رواه جماع الدين كله عقيدة وشريعة وفقها وآداب وسلوكا وعلمًا وتاريخًا .

وإذا كان غيره استعان على الحفظ بيمينه (٢٠) ، أي بما تخطه يمينه فإن الله قد استجاب لدعاء أبي هريرة ورزقه ذاكرة تحفظ ولا تنسى وكان ما بها كتاب .

فالتجنى على أبي هريرة تجن على الإسلام لأنه راويته المعلم ، وما قصد المتجنون عليه إلا إشفاء صدورهم من حقد يتاجح على هذا الصحابي العظيم .

والمحدثون من المتجنين نهجوا نهج المستشرقين ، في النيل من السنة بالنيل من روايتها الأكبر ، فإذا صح طعنهم - وهو باطل - فقد أثبتوا الوضع في السنة من قبل صحابي جليل مرضى عليه من رسول الله .

(٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار كان يشهد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخطئ فيسأل أبا هريرة فيحدثه ، ثم شكاً قلته حفظه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام : « استعن على حفظك بيمينك »



# مُختاراتُ المنهل

الدرة الفزاوية الجديدة

من شاعر السعودية

الى شاعر الشام



الى سعادة الاستاذ الكبير الدكتور زكي الحاسني في الشام .. بعد تسليم هدية منه ومضى  
تأليفه عن اللقيد الكبير الدكتور المرحوم « عبدالوهاب عزام » :

يضع بريها « زكي » الحاسني  
وهيات منها مائسات الجنائن  
الى « بردى » و « النيل » او في « المدائن »  
وتسمعه يشلو .. كرجع الماذن  
ظواهرهم - فيها - « قرش البواطن »  
ومن دونه .. نجوى .. « هذيل » و « مازن »  
شغوا ، وتبرزا على كل مارد  
وناهيك ما افنى به من كنان  
بقلب سليم - في وقار مهادن  
واتاره يخيا بها كل زائن

« وفدا » له .. اتعافنا بالفضائن  
عشية اغفى عنه كل محافن  
ويخلد بالفردوس غير الميامن  
وان ضاق منه كل ارضن ماجن  
بما هي .. تثرى .. منه لا بالخزائن

علقت بها فتاة بالمحاسن  
مضمخة بالطيب من نفحاته  
تمثل « عزام » بها في انطلاقه  
تراه كما قد كان طلقا بشره  
وقد ورث الفصحى عن الملا الالى  
وما كان فيها - غيرهم - « في بيانه »  
على خلق كالظل صفوا - وكالظل  
فقدناه في « الاعلام » سرا ، وسيرة  
تعجل « ديساننا » الى مستقره  
وما مات ، كلا !! والحياة تراه

فدبت « زكيا » اذ تقلد وحده  
بما هو اجل من اشعة شمسه  
كذلك يستادى « المبائر » قرضهم  
وما زال هذا الفضل برا باهله  
لك الشكر - يا من فيك تحتفظ النهى

« مكة المكرمة - حى النزهة »

فى ١١-٤-١٣٨٨ هـ

احمد بن ابراهيم الفزاوى



## ومن شاعر الشام الى شاعر السعودية



بعد أن تلقى الدكتور زكي العباسي - بدمشق  
الشام ، قصيدة شاعرنا الكبير الشيخ أحمد بن إبراهيم  
الغزawy ، جادت فريضة الدكتور الشاعر الناثر بهذه  
القصيدة اللامعة وقد بحث بهما الى الشيخ أحمد  
بالبريد من دمشق الشام مجيبا مجيبا ومقدرا :  
قال لا فض فوه :

الا حي شيخ الشعر « أحمد غزawy »  
لقد كان قلبي عنده العاشق الهاوى  
تعبد شذى الفردوس للفغن الذوى  
يطوح بالمشاق ، والتائق النوى  
تقرب منها الغل وابتعد الغاوى  
مضمخة بالهال في رشفها الكاوى  
الى « النزهة » (١) الفيحاء في المنزل الحاوى  
أمير لشعر العرب في صيته الماوى (٢)  
تناهى اليه من مقيم ، ومن ناوى  
دمشق في ١٣٨٩ - ٢٣ اذار ١٩٦٩  
شارع الملك عادل - المزرعة الجديدة

هو العباس الفصحي ، هو الحافظ الراوى  
فديمت مكانا لى بمكة - قربه  
وأنشدني من شعره العذب طاقاة  
فيا لهفتنا ، والبعد بينى وبينه  
وفي « جلق » احبى بيمشاة دارة  
اذبرا على ، الكاس من « شاي مكة »  
وروحا باعطافي ، أمائل مسيرتى  
فكانت عقل العبقري أخى النهى  
عليه سلام الله في مد عمره

(١) « المتول » : النزهة حي جديد النشأة يقع غرب مكة في مداخلها من جدة ، وبه دارة شاعرنا  
الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزawy التى يشير اليها هنا شاعر الشام الدكتور زكي العباسي  
(٢) الماوية من الشجر السائل الذى يتحلل في المواد الغذائية ويتصاعد في الشجرة فتتقلب به .



## مَا أَعْجَبَنِي مِنْ مُنْطَقَةِ السَّرَوَاتِ

كانت هذه المجلة قد طلبت من سعادته  
ان يوافيها بمقال بقلمه الفياض عما  
اعجبه في منطقة السروات لينشر في  
عدد ذي الحجة ١٣٨٨ هـ ولعل تأخر  
وصول الخطاب اليه في البريد كان من  
اسباب تأخر وصول هذا المقال اليها  
وقد تم نشره الآن في هذا العدد .

هذا العنوان رغب مني الاخ العزيز  
الاستاذ الجليل عبد القدوس الانصاري ان  
اكتب تحته كلمة لمجلة المنهل الفراء . وانا  
رجل صريح واعترف انه ليس لدى ، قدرة  
على الكتابة تحت عنوان يحدد لي وكتابتي  
انما تأتي عن رغبة في عرض فكرة لدى  
القناعة التامة بها والدافع القوي لعرضها  
أو مناقشة موضوع تكون الحجة معي نحوه  
قوية واضحة . والذين يكتبون تحت عناوين  
تحدد لهم انما هم الكتاب الراسخون في فن  
الكتابة الذين تمكنوا من هذا الفن الى درجة  
جعلت في مقدورهم أن يجعلوا من « الحجة  
قبة » كما يقول المثل . لهذا لم اطمع بأن  
كلمتي التي ساكتبها تحت العنوان سترضي  
القارئ ولكنه ليس من السهل علي أن أتأخر  
عن اجابة طلب لآخ فاضل واستاذ عزيز  
وصديق كريم وهذا ما دفعني الى تفضيل  
جانب الكتابة .

بقلم

الامير سعود بن عبد الرحمن السديري





من جميع العطورات ليفاضل بينها فاذا هو يستزيد المطار من معروضاته ولا يستطيع المفاضلة بين نوع وآخر لتزاحم الفضائل والميزات .

اما نظافة الجو فان الانسان لا يكاد يرى الفبار في منطقة السروات اذ ان استمرار الامطار والرطوبة المعتدلة هناك وكثرة الاشجار كل هذه عوامل فعالة في فقدان الفبار وفي نظافة الجو . وجودة الهواء في منطقة السروات مضرب المثل للصحة بادية على وجوه السكان ، والنشاط ظاهر في حركاتهم وجميع اعمالهم . اما الامطار فانها تكاد تكون دائمة شتاء او صيفا ومن النادر ان تتوقف اكثر من عشرين يوما .

\* \* \*

ومنطقة السروات باردة في الصيف وهي تعتبر من احسن المصايف في هوائها وعلوبة مائها وجمالها والمصطاف فيها لا يحتاج الى المروحة ولا الى التلاجة . فالأما بارد والفاكهة لذيدة والجو لطيف نهارا ويميل الى البرودة ليلا ولكن بشكل مقبول . اما مجهود اهله في قسر الجبال وتحويلها الى مدرجات جميلة تشكل مساحات متناسقة فانه يدعو للاعجاب حقا حيث جمع بين القوة وحسن التنسيق

\* \* \*

وفي مقدمة ما يحتفظ به سكان منطقة السروات من العادات والتقاليد العربية اكرام الضيف والتجدة والمظهر العام لجماعة في القبيلة والقرية ففي المناسبات تراهم يتون بشكل جماعات ذات مظهر نظامي مقبول

أعود مرة أخرى لأذكر القارئ العزيز بالمعنوان وهو :

### « ما أعجبنى في منطقة السروات »

فاقول أعجبنى في منطقة السروات جمال مناظرها ونظافة جوها وجودة هوائها وكثرة امطارها واعتدال فصل الصيف فيها وقسر اهله لجبالها وذلك بتحويلها الى مدرجات تشكل قطعاً زراعية ذات مساحات كبيرة واحتفاظهم ببعض العادات والتقاليد العربية الطيبة وتمسكهم بالكثير من الفاظ اللغة العربية الفصحى في محادثاتهم العامة . . فالمنظر في منطقة السروات في غاية الروعة والجمال ولا ابالغ اذا قلت ان الانسان حينما يكون في بعض الودى يشعر بأنه في حديقة غناء فالخضرة والزهور تحيط به من كل جانب والتنسيق الالهي للاشجار في بعض الودى والجمال يفوق كل ما وصل اليه فن التنسيق والتنظيم البشرى في حقل الحدائق فبينما ترى الاشجار الموجودة في الودى من نوع خاص وذات مقياس ولون يكاد يكون متماثلا ترى الاشجار الواقعة في سفح الجبل من شكل آخر وذات لون يختلف عن لون اشجار الودى وخضرتها ، وما يوجد من اشجار في قمة الجبل له شكل خاص ولون خاص وهو من نوع آخر غير النوعين الواقعين في بطون الودى وسفوح الجبال وكذلك الرائحة ففي الوقت الذي يستنشق فيه المرء رائحة عطرية ذات نكهة خاصة تهدبه الريح نفحات عطرة ذات روائح طيبة من نوع آخر وكأنه امام عطار يقدم له نماذج



الولوج منه ليس سهلا .



واعجبني من حكمهم مسا اوصى به احد مشايخ القبائل ابنه في كيفية حل بعض مشاكل قبيلته حيث قال : « اذا رايت المشاكل تزداد بين طرفين لغير سبب ظاهر معقول - فلا تحاول الاصلاح بينهما لانك لن تصل الى الحل الجذري وانما يجب ان تبحث عن الساعي في الشر بينهما فتوجه جهدك اليه وهو يكفيك اخماد النار التي اشعلها » .



ومن نكتهم القديمة المشوبة بالحكمة اعجبني ما قاله احدهم في تشبيسه رجل اراد ان يتشبه باخر اكبر منه منزلة واكوى شكيمة واراد قومه ان ينصحوه بان لا يكلف نفسه امرا لا يستطيعه : « اتركوا فلانا فانه لا يزال في سن الكمي » اي الجحش الصغير فانه في الاسبوعين الاولين من حياته وما دامت اذناه قصيرتين وعوده غضبا يتشبه بالفلو في اللعب والمرح الا ان اذنيه لن تلبثا ان تطولا فيثقل عليه حملهما فتخف حدة رغبته في التشبه بالحصان حيث يعود الى اصله ويعرف مكانه مع فصيلته .

هذا ما اعجبني في منطقة السروات اسجله هنا استجابة لرغبة صاحب مجلة المنهل الفضال وما توفيقى الا بالله وهو الهادي الى سواء السبيل .  
الباحة - سعود بن عبد الرحمن السديري

وكذلك حينما يتجمعون للعرضات اولا لاستقبال ضيف عزيز . ثم هم فوق ذلك يتمسكون بالكثير من الفاظ اللغة العربية الفصحى في محادثاتهم العامة وهي ظاهرة تبعث في النفس الاعتزاز وتؤكد ان ما اعتري لغتنا في بعض المناطق ان هو الا بسبب الاختلاط بغير العرب والتاثر بما جلبوه من بضاعة لم تكن منطقة السروات من اسواقها في يوم من الايام ولهد احتفظ اهالي منطقة السروات بالكثير من الفاظ لغتهم الفصحى وكم يسر المرء حينما يرى طفلا صغيرا يشير الى المؤنث القريب بقوله « تي » او يطلب حاجة من الآخر فيقول « هب لي هذا » او يستمع الى المتكلم العادي عن شجرة العنب فيقول « حبله » او المكان المنخفض فيقول : « الوهدة » او المكان المرتفع فيقول : « الرهوة » او الشفط او الطريق فيقول : « السبل » او كبير القرية وهو الذي دون شيخ القبيلة فيقول « العريف » او الجهل الفليظ المنقاد في الارض الذي يصعب صعوده فيقول : « العرق » او عن دعوته الى الآخر ليفترب فيقول : « هلم » الى غير ذلك من الالفاظ العربية المحضة التي تاتي دونما تكلف او نغم .

كما اعجبني في منطقة السروات انه مهما يبلغ العدا والشحنه بين من يحصل بينهم شيء من ذلك فانهم لا يتقاطعون السلام او الكلام بل انهم يتجالسون ويتجاملون مع احتفاظ كل منهم بحجته او موقفه وابقاء باب التفاهم مفتوحا دائما الا ان



# سید احمد الدین الداغستانی

## آل الداغستانی

طلب الي ، سعادة شاعرنا الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم الغزالي ان اترجم لقراء « النهل » العلامة الشيخ « ابا بكر بن عمر الداغستاني » رحمه الله .

ولا يسعني الا ان البى هذا الطلب الكريم معاود الكتابة عن هذه الاسرة العريقة في المجد والعلم والادب فاقول :

لقد اورد الشيخ عبدالرحمن الانصارى في تراجمه للمدنيين انه في عام ١١٦٠ هاجر الى المدينة الشريفة ثلاثة اخوة من داغستان وهم : عبدالله وعبدالرحيم وعبدالسلام ابناء الشيخ محمد امين بن شمس الدين الداغستاني . ولعل الهجرة كانت عام ١١٤٠ كما اخبرني

المرحوم العم محمد بن عثمان الداغستاني . ويؤيد ذلك ما ذكره علامة هذه الاسرة الشيخ عبدالسلام الداغستاني المتوفى عام ١٢٠٢ في ذيل حاشيته على صحيح البخاري من انه الف هذه الحاشية في المدينة المنورة وختمها في الروضة النبوية الطاهرة عام ١١٦٠ وهذا هو الاقرب الى الصحة في تاريخ هذه الهجرة ثم قال الانصارى ان عبدالرحيم عاد الى بلاده فاسره الروس واستشهد هناك .

واخبرني الشيخ محمد ان عبدالله عاد الى بلاده واستشهد في حروب الداغستان مع الروس وترك اولادا بالمدينة انقضوا من بعده وان جميع من في المدينة المنورة من ذرية الاخ الثالث وهو الشيخ عبدالسلام . ولقد عاش الشيخ عبدالسلام بالمدينة المنورة وبها درس العلم على كبار علمائها وكان استاذه المفضل علامة المدينة ومحدثها الحافظ الشيخ محمد حياة السندي .

وللشيخ عبدالسلام رحلت متعددة الى

بقلم الأستاذ  
محمد سعيد دقتردار





من هذه المؤلفات شيء ، ولعل أهميته تتحقق على يد أحد أبنائه لاسيما الاخ عبدالعزيز . ويظهر لي ان امكاناته لا تعجز عن تحقيق ذلك وان قيامه بمثل هذا العمل ليعد مغفرة له ولآبائه الأماجد . وان هذه المؤلفات التي ذكرتها لا تشمل ما فقد وضاع وسرق في الحروب والحركات التي وقعت في المدينة المنورة ، ومن ذلك حاشية على ملتقى الأبحر شرح مجمع الأنهر في الفقه الحنفي ، وحاشية على شرح « الشفاء » الشريف وتعليق على « منية الصلي » و « شرح لدلائل الخيرات » وللمترجم مجموعة من رسائل شتى في علوم متنوعة . كل هذه الآثار القيمة مع ما كان لرجل من وجاعة وثروة ومكانة في نفوس رجال الدولة العثمانية في الاسطانة وفي المدينة المنورة . وان من مغلغاته الموجودة الآن داره الكبيرة التي عمرها بمقعد بني حسين بسوق العدة والتي حبسها على أبنائه يسفلونها الى الآن .

ولقد كانت حلقات درسه تعقد في الروضة النبوية الطاهرة فضلا عن حصص من الدروس كان يؤديها ويلقيها على طلاب مدرسة « قره باشي » بمحلة ذروان .

ويوجد على هامش تاريخ المدينة بخط السيد محمد جمال الليل تعريفه بمؤلفات هذا الرجل وآثاره . ولقد ترجمه الانصارى وأشاد بعلمه وترجمه المرادى النمشقي وغيرهما ووصفوه بالعلم والصلاح . وكانت وفاته عام ١٢٠٢ ، ودفن في البقيع الشريف ، وخلف أبناء اجلا لهم قدم راسخة في الوجاهة والعلم والأدب .

ومن أبنائه الأديب الشاعر المؤرخ ( الشيخ عمر بن عبدالسلام الداعستاني : مدني ) وهو من مواليد المدينة المنورة . وكان موجودا في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجري ، وهو

مصر وتركيا فأثرى من هذه الرحلات وتمول واقتنى الدور والسياتين وأصبح علما من اعلام المدينة المنورة وعلماها الذين يشاد اليهم بالبنان وأصبح من مدرسي المسجد النبوي الشريف يدرس الفقه والعديد وخلف مؤلفات في علوم شتى . وكل مؤلفاته موجودة مكتوبة بخطه النسخي او بخطه الفارسي الدقيق الجميل وأهم مؤلف له حاشيته على صحيح البخاري في أربعة مجلدات ضخام لا يقل المجلد منها عن ٢٢٠ صفحة وكل صفحة تحتوي على ٣٥ سطرا ، وهي حاشية لطيفة مفيدة قيمة تدل على الزكاة والسوعي في استقصاء المعاني وترتيب الأدلة وتفسير الالفاظ والتوجيهات الفقهية المفيدة المستنبطة من صميم الاحاديث النبوية الشريفة . كل ذلك مع تخريج تلك الاحاديث وترجمة رجال اسنادها .

ويقول : انه راجع جميع ما كتب ، على كبار علماء عصره ، ومن أبرزهم أساتذته الشيخ محمد حياة السندي . وفي آخر الكتاب اجازة له من السندي بجميع مروياته . . . والحق انها حاشية قيمة تعد درة نادرة بين حواشي البخاري الشريف .

ومن مؤلفات الشيخ عبدالسلام حاشية بدوية على شرح الشرائع النبوية للترمذي ، وحاشية أخرى على شرح القنوري في الفقه الحنفي ، وحاشية على شريعة الاسلام ، وأخرى على الطريقة الحمديدية . وله ايضا حاشية على نخبة الفكر في مصطلح الحديث لابن حجر المكي . وله : « الوثيقة في رجال الطريقة » و « الجزء اللطيف من أنساب العرب » و « خلاصة الجواهر في طبقات الأئمة الحنفية الأكابر » . وكل هذه المؤلفات القيمة رايتها في مكتبة آل الداعستاني عام ١٣٧٩ هـ في دار المرحوم العم محمد عثمان وكان رحمه الله تعالى يتمنى لو طبع



المكارم ذراها ، وتمسك من أعلى العزائم  
بأوثق عراها • داب في كسب الآثار فتى  
وكهلا • وسلك مسالكها حزنا وسهلا •  
حتى قيد منها كل شاردة • وشيد مبانيها  
«كانت لطلابها أبهى عائدة • ولله در نثره  
الرائق • ونظمه البديع اللائق • فمن  
نظائفه الغالية ، وطرائفه السامية ، قوله :  
عظابا الأديب الكامل السيد عمر حيدر  
المدني بهذه المسطرة :

يوم عيد الوصل إذ أوفى لنا الحب الوعود  
وتبدى بالحب من محيا • وجود  
حل في منزل انس مسعدا سعد السعود  
وتشت في رياض الصفو الغصن القبود  
وغدت ضاحكة بالانس ازهار الخبود  
دور

بالتلاقي والوفا قد أحسن الدهر إلى  
يا حبيبى امل من دن التهاني اكفى  
لا توخر مطلبى عجل بها كي نعتى  
نمزج الأفراح بالارواح ثم الأنسى  
ما علينا من عدول هان أو واش حسود  
دور

عانتها صفراء مثل التبر في كأس اللجين  
ليس يعطو مزجها الا بريق الشفتين  
من لم ذاك الرشا الظفار ساجي القلنين  
كم له قد قلت أوف الوعد أن الوعد دين  
وهو نفاذ عن الوصل كما القبي الشرود  
دور

يا لها ساعة «قبال بها جاد الزمان  
وبلغتنا القصد والمامل من حور الجنان  
فاختلج فيها عذارا وانتمت وقت التهاني  
لا توخر ساعة الانس إذا وفات لأن  
إنما الدهر هبات قل فاحرص إن تعود  
● ● ●

والمسطرة طويلة ، مدح فيها السيد عمر  
حيدر وأجاد ، ولكن لضيق المقام اقتضت  
على ما تقدمت به آنفا • ولقد أجابه السيد

صاحب كتاب : « تحفة الدهر في أعيان أهل  
المدينة من أهل العصر » ، وهو كتاب جليل ،  
ترجم فيه أهل جيله من الأشراف والعلماء  
والقضاة والكتاب والشعراء والأعيان وأورد  
فيه بعض آثارهم الثريسة والشعرية •  
وكانت توجد من هذا الكتاب نسخة تامة في  
مكتبة شيخ الاسلام ولكنها مفقودة الآن •  
وتوجد منه نسخ في مكتبة آل هاشم ومكتبة  
السيد ولي الدين أسعد ، ومكتبة السيد  
عميد مدني ، وتوجد في مكتبة آل الداغستاني  
نسخة مخرومة • وأخبرني المرحوم العم  
محمد الداغستاني أنه عثر عليها في سوق  
الدلائل بين مجموعة من « دشت الكتب »  
وابتاعها بثمن زهيد • وقد نقلت منها بعض  
تراجم وأشعارا • وهذا الكتاب قرظته كثير  
من الأدباء • ومن تفرقت السيد زين العابدين  
ابن السيد محمد الهادي البرزنجي له  
( ١١٨٤ - ١٢٦٨ هـ ) قوله :

يا طيب نفحة زهر فاح عاطرها  
فاحت كريحانة تشذو بمهرها  
وما السلفاة ان قابلت بينهما  
الا كخادم أعتاب لظهرها  
لله تحفة دهر قد حوت دررا  
جمع السراج أخی الآداب بأمرها

وللمترجم كثير من الشعر نقلت بعضه  
من التحفة وبعضه من كتاب « حلية البشر  
في تراجم أهل القرن الثالث عشر » للشيخ  
البيطار في الجزء الثاني ص ( ١١٥ ) ، قال  
عنه : « أديب لأشتات الفضائل جامع ،  
وأريب إشراق بدره في سماء المعارف لامع • •  
شماله تزيى بأنفاس الشمول والشمال •  
ومكارمه قد تعلت بأنواع الحسن والافتنان  
والجمال • لا تسام أصحابه لطيف  
مؤانسته • ولا تمل أحبابه ظريف مجالسته ،  
مع فصاحة وبلاغة ولسن ، وتجميل بكل  
خلق جميل حسن • قد ارتقى من مصالي



أى بعد ظهور التحفة في المدينة المنورة  
بعامين • ومن دار الخلافة أرسل لوالده  
القصيد الآتية يتشوق فيها إلى موطنه ،  
أذكر بعض أبياتها :

يا ساكني وادى الأجارع جودوا  
بلقائكم فتصبري مفقود  
جودوا علي ، مع الصبا برسالة  
تطفئ فؤادا في جواه وقود  
نعماء أن يطفئ لهيب أضالع  
نحلت فشابها انتحالا عود  
لأشتم فيها نفحة عطرية  
بنسيم أزهار الحجاز تجود  
وله قصيدة أخرى أرسلها أيضا إلى  
والده من صعيد مصر وهذه أبيات منها :

سهرت على الأحباب شوقا لياليا  
فهل بهم من شدة الوجد ما بيا ؟  
وهل عندهم مثلي غرام ولوعة  
ووجد بحر القلب قد صار طافيا ؟  
سقى الله حيران العقيق ولعلم  
ملت سحاب هائم القطر هاميا  
وحيا مغاني الأنس أروني تحية  
تدوم لهم ما دام شوقي وأنيا  
إذا هب من أرض الحجاز نسيمه  
يظل كثيران الغضى لي صاليا  
لعل الذي قد دبر الكون أمره  
يقصر أيام النوى والياليا

هذا ما توافر لي الآن من الكتابة عن  
تراجم بعض آل الداغستاني الأفاضل  
وسأعود إلى الكتابة عن بقية الأسرة في العدد  
القادم إن شاء الله • ومن ساكنب عنهم :  
الشيخان أبو بكر الداغستاني الأول  
والثاني إن شاء الله ومنه التوفيق •

( المدينة المنورة ) هاشم دفتردار

عمر حيدر بصنوها وشروها ، في البداية  
والرقة في بحرهما ومعناها (٢)  
وللشيخ عمر الداغستاني موشحات  
خليفة الظل طويلة النفس • تجذب الأسماع  
لالتقاط درر معانيها وإن اختصر منها  
نماذج للقراء الكرام :

قل لأحباب لنا رقدوا  
والهوى أودى به السهد  
زاد منه الوجد والكمد  
شد عنه الشادن الشرد  
ساعة المضي  
في حوى لبنى  
وافهموا المعنى  
ولى اسمعوا

#### دور

كم تكونوا في الكرا يا نيام  
وترموا وصل بدر التمام  
أنا والنجم وورق الحمام  
حالتا في الليل مطرد  
لا نعي لوما  
في حوى سالمي  
لا نرى نوما  
ولا نجد

وهذه الموشحة مكونة من أدوار عشرة  
وله أيضا موشحة (٣) على طريقة موشحة ابن  
زبدن والشيخ عمر الداغستاني رجل  
رحالة ولا يكاد يستقر به المقام في المدينة  
المنورة ، ورحلاته إلى مصر والهند وتركيا •  
وفي الاستانة • أظهر كتابه : « التحفة » وقدمه  
لأحد الوزراء العثمانيين عام ١٢٠١ باسم  
( اللؤلؤ الثمين في أعيان شعراء المدينة )

(٢) « المنهل » : بالنظر لروعة هذه المسطرة وجمالها  
وخفة ظلمها ناذل من فضيلة الأستاذ العلامة كاتب هذا  
البحث أن يتعف بها قراء المنهل هي وصنوتها مسطرة  
السيد عمر حيدر ولما في ذلك من جلاء وإحياء لصفحة  
من صفحات التوثيق الأدبي لهذه البلاد •

(٣) « المنهل » : وهذه الموشحة أيضا نرجو أن يتعف  
بها الأستاذ محمد سعيد دفتردار قراء المنهل •





## شمس القلوب

بقلم الأستاذ الشاعر  
إبراهيم أمين فودة

خطرت تسبق الصباح بصبح  
من محيا منه الصباح خجول  
بعثت في ، من أشعتها الزر  
ق ، شعاعا به الحياة تطول  
تلافت أرقب الصبح والصب  
ح ، وعيناي عنهما لا تحول  
فرايت الصباح يستهل الشبه  
س ، ففى الأرض من سواها مثيل  
وجثا عند ركبتيها فقالت :  
ما لهذا الصباح شمس تجول ؟!  
هى من تبلخ العيون مداها  
وسمائي عن العيون تشول  
انا شمس تسمو القلوب اليها  
ورعايا ( شمس القلوب ) قليل  
وانار الوجود مطلق شمس  
سين ، ضياء كلاهما لا يزول  
تجذب الأرض كل ليل حنانا  
يبتئها احدهما فتول  
والتي للقلوب ظل ونور  
فهى شمس لها ضياء ظليل



# مَظَاهِرُ الْحَضَرَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

## ثالثا - الطائف

### ١ - الدراسة الجغرافية

**موقعها :** تقع على بعد خمسة وسبعين ميلا الى الجنوب الشرقي من مكة ، وعلى ارتفاع خمسة آلاف قدم عن سطح البحر على ظهر جبل غزوان (١) .

**جيولوجيتها :** أرضها من أقدم طبقات الارض الجيولوجية ، فصحورها جميعا من الصخور الاندفاعية الصلبة ، وهي لا تمتص المياه ، ومن هنا قل وجود المياه في الجبال اذ انها تتسرب عنها ، ثم تأخذترسب في الودية(٢) .

وهذه الصخور مركبة من « غنيسي » (٣) وهو رمادي اللون ، وفيه ذرات سوداء

- (١) جواد علي ، تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج ١ ص ١٣٤ ، الدباغ ، ج ١ ، ص ١١٢ ، البركاني ، الرحلة اليعانية ص ١٤٧ ، الشريف ، ص ١٨ ، سخالة ، ص ١٨٩ ، حتى ، تاريخ العرب ، ج ١ ص ١٤٣ ، علي ابراهيم ، التاريخ الاسلامي ، ص ١٢٠ ، طلس ، عصر الانبثاق ، ص ٢٧ ، شوقي ، العصر الجاهلي ، ص ٥٢ ، جلوب ، الفتوحات العربية ، ص ٧٢ ، عزاد ، دهر العرب ، ص ٥٨ .

(٢) كعالة ، ص ١٨٩ .

## ( الحلقة السادسة )

بقلم الأستاذ  
حسين عبد الله  
بانييلة





مكة ، يتبدى بعد الطائف بمسافة غير بعيدة •

وفى هذا الوادى كثير من القرى والمزارع والبساتين والآبار ، حتى عدت بساتينه فى أواخر القرن العاشر للهجرة نيفا وستين بستانا ، وقد اهتم بعضها أخيرا لقلعة الامطار ، غير ان ذلك لم يؤثر كثيرا فى عمران هذا الوادى وخصبه •

ومن أودية الطائف : **وادي الجفيف** ، ويقع فى الشمال الشرقى من الطائف ، على مسيرة أقل من نصف ساعة ، بعد قرية **الريان** و **قملة** ، فيه آبار وعين ماء تسمى **الخرار** ، وترشح المياه فيه من كل جانب ، وتجرى على سطحه متجهة نحو الشمال ، وفيه مزارع (٥) •

ومن أوديتها **وادي القيم** ، وهو طويل خصيب ، يجتاز فى أقل من ساعتين ، أوله مزارع الشدايين بعد المليساء ، وآخره قرية الصفاة على ما يزعمون •

ومنها ايضا **وادي لية** ، وهو أكبر من وادي القيم ، كثير المواضع ، خصيب التربة ، فى أول طريق السيل الى جهة الشرق الجنوبي (٧) •

يزرع فيه الكثير من الاثمار ولا سيما الرمان الذى يضرب به المثل برمان الطائف ، وتكثر فيه حراج العرعر والعفص (٨) •

وقد ذكر الامير شكيب ارسلان الوادى بقوله : ( **زوت وادى لية وبث فيه ليلة** •

(٥) كعالة ، ص ١٩٠ •

(٦) المصدر السابق ، ص ١٩١

(٧) كعالة ، ص ١٩١ بتصرف •

(٨) الديباغ ، ج ١ ، ص ١٢٢ •

ويتركب من ( **ميقا** ) و « **الكوارتس** » و « **قلديبات** » • ثم تليه طبقة صخور « **القرانيت** » وهو على الغالب احمر اللون فيه بعض حبيبات رمادية لماعة ، وتركيبه كتركيب « **القياس** » وتليه طبقة من صخور « **البازلت** » وهو صخرى بركانى كحلى ، او اسود اللون ، مثقب كالاسفنج •

وقد تتغير هيئة الصخور فى منطقة الطائف ويكثر فيها « **الميكاشيست** » وهو صخر اسود اللون مصفح ذو طبقات بعضها فوق بعض ، و « **الكوارس** » وهو صخر ابيض لامع ، وقد يوجد بشكل البلور ويتركب من « **السيليس الصلفى** » ويعلو هذه الطبقة القديمة طبقة مركبة من « **كلسيت** » اجتمعت فى الودية ومجارى السيول • وعلى مرور الزمان تألفت الطبقة العليا التى هى من تفتت الصخور المتدة فوق الارض • (٤)

**أوديتها** : ومن اشهر أودية الطائف وأعظمها : **وادي وج** ، ويقع الى غربى الطائف ، مبتدا بين جبلى المحترق والاصيحرى طولاً ، وبين جبلى المدهون وأم السكارى عرضاً ، وهو على يسار الذاهب من الطائف الى مكة ، وعلى يمين القادم من

(٣) كنت قد شرحت كثيرا من معاني هذه الالفاظ فى البحث الخاص بمكة المكرمة والتشود ضمن هذه الدراسة بمجلتنا المجوية « **النهل** » فالتفتى هذا عن تكرار الشرح مرة أخرى هنا ، فليد اليها القارى الكريم فيما مر من أعداد المجلة •

(٤) كعالة ، ص ١٨٩ ، وما بعدها ، ومن اراد الاستزادة فعليه أن يطلع على المطبعة رقم ٢٩٠/١ التى أصدرتها وزارة البترول والثروة المعدنية بالملكة •



### الاحوال الطبيعية :

الطائف أحسن مدن الحجاز لجفاف هوائها ، ورطوبته ، وطيب تربتها ، وكثرة خضراواتها وفواكهها ، وهي من مراكز الاصطياف في الحجاز (١١) ، ففي وقت حرارة الصيف الشديدة يكون ماء الطائف كأنه مثلج بطبيعته وذلك لوجود هوائه ، وأما في فصل الشتاء فيجمد في داخل الاناء من شدة البرد (١٢) ، ولقد قيل في وصفها انها قطعة من ارض الشام (١٣) وتقع الطائف في أكتاف الجنائن الفناء كانت ولا تزال مصيف ذوى اليسار من سكان مكة (١٤) .

البركاتي ، وايضا ورد ذكره في كتاب « في منزل الوحي » للدكتور محمد حسين هيكل .

( والعمود بطن من سلالة السبطين العسمن والحسين ) يظنون وادى ثبة بالحجاز ، انظر : كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج ٣ ، ص ٩٢٤ )

(١١) الشريف ، مكة والمدينة ، ص ١٨ ، طلس ، عصر الانشقاق ، ص ٢٧ ، جواد علي ، تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ١٣٤ ، شوقي ، العصر الجاهلي ، ص ٥٢ ، عبد الجبار ، قصة الادب ، ص ٧١ ، حمزة ، قلسب جزيرة العرب ، ص ٦١ .

(١٢) البركاتي ، الرحلة اليمانية ، ص ١٤٧ وما بعدها .

(١٣) حتي ، تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ١٤٣ ، وبرايم ، التاريخ الاسلامي ، ص ١٢٠ ، الدباغ ، ج ١ ، ص ١١٥ ، الازرقى ، أخبار مكة ج ١ ص ٧٧ ، ط ٢ ، سنة ١٣٨٥ هـ .

(١٤) حتي ، ج ١ ، ص ١٤٣ ، ابراهيم ، ص ١٢٠ ، جواد علي ، ج ١ ، ص ١٣٤ ، الدباغ ، ج ١ ، ص ١١٤ ، البركاتي ، ص ١٤٧ ، فلموون ، تاريخ الدولة العربية ، ص ١٠٧ ، ترجمة : د . محمد عبد الهادي ابو ريدة ، ط سنة ١٩٥٨ م .

وهو واد ضيق مستطيل يمتد مسافة اربع ساعات . . وعليه من الجانبين الجنان والزروع . . وبيوت سكان الوادي مرتفعة عن النهر (٩) احتياطا من السيل لانه كثيرا ما تغلف المياه على الجانبين ، والبيوت مبنية من الحجر تظن بعضها أبراجا منيعة ، وللوادي تربة هي الحد الأقصى في الخصب ، تنجد من نماء الشجر ما يعار له العقل . وجميع ما في هذه الجنان أشجار مشجرة منها الكرم والسفرجل والرمان والفرسيك والحماط والكمثرى وغيرها . وكانها ما عدا الحماط - اى التين - هي الطبقة العليا بين الفواكه . أما الرمان فهو كحب الياقوت ليس له نظير منظرا وطعما . وقد اشتهر وادى لية به (١٠) .

(٩) ليس هناك نهر بالمعنى الحقيقي للنهر وإنما هو تشبيه بديع من أمير البيان (العربى للسيل في هذا الوادى الكثير المياه .

(١٠) أرسلان ، الارتسامات اللطاف ، ص ١٧٩ ، نصر ، مطبعة المناور ، مصر سنة ١٩٣٦ م .

وقد كتب صديقى وأخى الأستاذ محمد بن حسين الفخر ( خريج كلية التربية بمكة ، وأعيد بكلية التربية بالرياض ) بحثا قيما بعنوان « الاعمصة الاقتصادية لوادى لية » أرجو أن يتمكن أخى محمد من نشر هذا البحث لما يحتويه من احصائيات ودراسات قيمة عن الوادى سواء من الناحية الطبيعية أم الاقتصادية أم التاريخية أم الاجتماعية . . . الخ يضيف الى المقالة العربية بحثا قيما عن جزء من وطننا الغالى الذى يلتقى الى مثل هذه الدراسات .

والاخ محمد هو ابن الشيخ حسين الفخر أحد نبار موظف بلدية القائف اليوم ، وجهه هو انشيخ حمزة الفخر الذى ورد ذكره في الرحلة اليمانية للمشريف



ويظهر ان جبالها كانت مكنسة  
بالاشجار كما كانت تصدر الاخشاب فيما  
مضى من تاريخها الطويل (١٨) .

**معدلات درجات الحرارة والرطوبة ، والايام**

### **المطره بالطائف :**

أعلى درجة حرارة ، وكانت في شهر  
أغسطس ١٩٦٦م بلغت ٣٨ درجة مئوية .

أدنى درجة حرارة وكانت في شهر يناير  
١٩٦٦م بلغت ٣ درجات مئوية .

أعلى درجة رطوبة ، وكانت في شهر  
يناير ١٩٦٦م بلغت ١٠٠ درجة .

أدنى درجة رطوبة ، وكانت في شهر  
يونيو ١٩٦٦م وبلغت ٧ درجات .

عدد الايام المطرة ، في سنة ١٩٦٦م ،  
بلغت ٢٣ يوما .

كمية الامطار الهاطلة في سنة ١٩٦٦م ،  
١٥٥ مم .

أكبر كمية هاطلة خلال ٢٤ ساعة بلغت  
٢٥ مم ، وكانت في شهر نوفمبر ١٩٦٦م

عدد الايام الصافية في سنة ١٩٦٦م ، ٢٠  
يوما .

عدد الايام الغائمة جزئيا في سنة ١٩٦٦م ،  
٣٣٢ يوما .

عدد الايام الغائمة كليا ، في سنة ١٩٦٦م ،  
١٢ يوما .

عدد ايام العواصف الرملية ، في سنة  
١٩٦٦م ، ستة ايام .

ومنذ سنوات بدأت حكومتنا الرشيدة  
تتخذ من مدينة الطائف مصيفا لها ، اد  
ينتقل جلالة الملك فيصل حفظه الله الى  
الطائف وكذلك مجلس الوزراء المؤقر ،  
وكثير من الدوائر الحكومية ذات العلاقة  
بالبجاهير .

وقد زار الرحالة السويسري « بوكهات »  
مدينة الطائف في آب - أغسطس - سنة  
١٨١٤م قادما من مدينة جدة ، فأعرب عن  
انشراح صدره للمناظر الطبيعية التي  
شاهدها في طريقه اليها وقال انه لم ير  
مثلا . من بعد مغادرته ليكان (١٥) .

ومياه الطائف كثيرة وغزيرة ، وارضها  
خصبة ، وهي في جوما وتربتها وزرعها  
تسبه الازاقي المرتفعة في اليمن (١٦) .

وفاكهة الطائف وما يجاورها مشهورة  
بجودتها ، ففيها العنب اللذيذ الطعم ، الحلو  
المذاق ، الطيب النكهة ، والرمان والمعروف  
ان رمان الطائف من اجود رمان العالم ،  
والخوخ والمشمش والسفرجل والليمون  
والبرتقال ، والكباد ، والكمثرى وغيرها .

اما زراعة النخيل فلا تجود في الطائف  
لشدّة البرد ، ويزرع في منطقتة الحنطة  
والشعير والبرسيم والدخن والخضراوات  
اختلاف انواعها . ويحمل ما يزيد عن حاجة  
سكانها الى مكة وغيرها . وصدق من قال :  
« الطائف بستان مكة » . وينمو في  
الطائف الورد ويستخرج منه عطر فاخر (١٧) .

(١٥) حتي ، ج ١ ، ص ١٤٣ .

(١٦) الديلم ، ج ١ ، ص ١١٥ .

(١٧) الديلم ، ج ١ ، ص ١١٥ ، البركاتي ،

ص ١٤٨ ، عزيم ، عهد العرب ، ص ٥٩ ، شليبي ،

تاريخ الاسلام ، ج ١٦ ، ص ٧٠ .

(١٨) جواد علي ، تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ١٣٤ .

(١٩) كتاب الاحصاء السنوي الثالث ، لسنة

١٣٨٨ هـ - اصدار وزارة المالية ، المديرية العامة

للإحصاءات .



# بحث عام الاجتماع

## الأسرة والمدرسة والعلاقة بينهما

يقام الامتياز عبد العزيز  
عبد الكريم الرويحي

### مكانة الاسرة التربوية

لقد تكلمنا في بداية هذا البحث عن الاسرة ونشأتها وأهم خصائصها ومقوماتها وتطورها وأهم المراحل التي مرت بها وتطور وظائفها الاجتماعية والتربوية فشرحنا تطورات التربية المنزلية عبر اطوارها التاريخية .. أما هذا الفصل فقد خصصناه لدراسة اثر الاسرة في التربية او ( مكانة الاسرة التربوية ) الاسرة هي البيئة الاولى التي يتربى وينمو ويتربى فيها الوليد البشرى الذي قضت القدرة الالهية ان تكون أطول من طفولة اى كائن آخر يعيش على سطح الارض او في جوفها وحتى في أعماق البحار والمحيطات ، هذه الطفولة الطويلة التي يقضيها الطفل في أسرته معتمدا عليها في قضاء حاجاته الاولى والثانوية وبما ان الطفل لديه القدرة الكافية على التعلم والتأثر بكل ما يقع تحت سمعه وبصره وإدراكه لذا أصبح دور الاسرة خطيرا في هذه المرحلة التي ينقل فيها الطفل ما يسمعه ويراه ويدركه حتى قيل : ( ان الطفل هو عنوان أسرته ) . ولقد أشرنا بما فيه الكفاية الى اهمية السنوات الخمس الاولى التي يقضيها الطفل

### ( الحلقة السابعة )





**الطفل ان سلطة ابويه هي سلطة واحدة وان تربيتهم متحدة في اغراضها وهذا الاتحاد يجعل الطفل يقوم بالطاعة على خير وجه (١)**

وعلماء التربية والاخلاق يضعون البيت في المقام الاول وهم يدركون خطره في صنع الاخلاق ويحسبون حسابا لكل ما فيه ومن فيه واول ذلك الوالدان ، وما يتعلق بهما من روابط فهي تلعب دورا خطيرا في نشأة الطفل وسلوكه ، فالطفل منذ حداثته سنه يتأثر بالجو الانفعالي الذي يحيط به وذلك قبل ان يصبح قادرا على فهم الحديث بوقت طويل ، وهناك مبدأ هام من مبادئ الصحة العقلية جدير بنا ان نقيم له الوزن العظيم هذا المبدأ هو ( **انما يكمن الخطر في ثانيا الشقاق** ) . ومن دواعي التفكك في الروابط الاسرية مشاجرات الوالدين بين بعضهما والتي لها اسباب كثيرة منها الحالة الاقتصادية او الاختلاف في طرق التربية او سلوك احد الوالدين مما يضطر الطفل الى الانحياز الى احدهما ضد الآخر . وهذا يجعل جو المنزل ثقيل لا يطاق فيهرب الطفل الى الشارع حيث يحتمل ان يبدأ بسلوك غير مرغوب فيه وقد يفشل احد الزوجين في تحقيق انسجام مع الطرف الآخر خاصة من النواحي الانفعالية فعند ذلك يقوم احدهما بالاهتمام الزائد بالطفل وهذا ما يسبب انحراف كثير من الاطفال في نموهم الطبيعي ، وذلك بسبب الحب الجارف الذي لا يجد حدود . وعلى ذلك فان علاقة الزوجين ببعضهما لها تأثير عظيم على حياة الطفل وتربيته ، وعلاقة الوالدين بالطفل لها دور خطير ايضا . واستكمالا لاطار الصورة التي بينا فيها أثر الاسرة التربوي لا بد أن نبين في النهاية العلاقة بين الابوين واطفالهما:

في احضان الاسرة في مجتمعتنا ، وبيننا مبلغ اثر هذه السنوات في تكوين الطفل الجسماني والعقلي والوجداني والخلقي وتكوين العادات والعواطف ، وهذه السنوات يكون فيها الوليد عاجزا عن سد حاجاته النفسية والاجتماعية والجسمية فهو يحتاج الى الكبار والراشدين من حوله للعناية به ، ولا يعني عجز الوليد البشري وطول فترة طفولته هذه بأنها نواح سلبية فيه ولكنها امكانات ايجابية يمكن استغلالها لتجعل هذا العجز قوة ، وهي التي ساعدت على تفوق الانسان وسيطرته على افراد التجمعات الحيوانية لآخرى . ويكون الوليد البشري ذا مطاوعة في شخصيته يستجيب للمؤثرات فيتأثر بها ويكيف نفسه لانماط السلوك واعضائه لنمط المعيشة والمهنة التي تستدعي ظروفه العمل بها ، وهذا على عكس افراد التجمعات الحيوانية الاخرى والتي تولد بجهاز تام ناضج من الناحية البيولوجية وبذلك تنصف تلك المخلوقات بالجمود وعدم المرونة ، ولكن الوليد البشري بعجزه هذا يحمل عناصر ارتقائه الاجتماعي اى ان هذا العجز في الوليد الانساني هو سبب ارتقائه اجتماعيا ونفسيا ، ويحدث الارتقاء النفسي والاجتماعي وتشكيل الشخصية بنمط الحضارة السائدة والتقاليد والعادات عن طريق التربية التي اول وسط لها يواجهه الطفل هو الاسرة فهي اول مدرسة بها واول معلم يساعد في تربية الطفل وتنشئته الا وهي الام التي هي مدرسة في الاسرة ولكن هل تربية الطفل من خصائص الام وحدها ام هي من خصائص الابوين معا ؟

( **ان تربية الطفل من خصائص الابوين يعملان في جو يسوده التفاهم والاخلاص ، فيجب ان لا يستأثر احد الطرفين دون الآخر بتربية الطفل ذلك لان الطفل سيستغل هذا الاستئثار لمصلحته ، فيجب ان يعلم**

(١) محمود مهدي . كيف تربي اطفالك ص ٣٢

سنة ١٩٥٣ م . مطبعة الترقى . دمشق .



هذه المرحلة في اعتماد الطفل على والديه الى فطمه شيئاً فشيئاً لا عن الثدى فحسب بل عن العلاقة الوجدانية الطاغية القائمة بينه وبين والديه ، ولا يمكن تحقيق هذا الا بتدريب الطفل على حماية نفسه وان نكرى القاء هذه التبعية عليه ما امكن التكبير في ذلك وان نهى له كل فرصة ممكنة كي تتكون عنده ميول جديدة ، ولا بد ان يشغل الاب جانباً من حياة الطفل الوجدانية فلهذا أهمية في حياة الطفل كما ان الاطفال في المنزل واثرا في اللعب خارج المنزل ينبغي ان يشغلوا من انتباه الصغير جانباً ، ثم ينضم المعلمون والمدرسة بعد ذلك الى أولئك وهؤلاء وينتهي الامر بان تتخذ الميول الكثيرة التي يصطنعها الاطفال اثناء نموهم قيماً جديدة تهى للطفل ميداناً رحباً يلتبس فيه الرضا ويجد فيه المتعة لهذا كان لاختلاف الميول خلال مطالع الحياة منافع كثيرة اهم ما فيها اتساع الافق الذي يعمل بالطفل الى ان يكون اكثر تسامحاً ازاء من يتصل بهم في حياته اليومية (٢) .



وقبل ان اختتم هذا الموضوع وهو موضوع الاسرة التربوي لي نقاء اوجهه الى الآباء والامهات في مجتمعنا العربي لنبين لهؤلاء أهمية التربية المنزلية ودورها فيها ، فالآباء في بلادنا يعتقدون ان واجباتهم الاساسية نحو اطفالهم تنحصر في احضار الطعام وتقديره لهم وتهيئة المسكن والملبس لهم وكان هؤلاء الصغار نوع من الطيور الداجنة لا تحتاج الا الى الغذاء والمأوى ، وقد تظن الام العربية في مجتمعنا ان مهمتها تقديم الطعام واعداده لاطفالها وتبديل ملابسهم القذرة . ان هذا

ان العلاقة بين الطفل وابويه تبدأ من لحظة الولادة الى ان يتم استقلال الناشئ وانفصاله عن الاسرة . ان هذه العلاقة لها بالغ الأهمية في نمو شخصية الصغير ، فيجب ان تأخذ حظها من العناية ولا بد لنا ان نعرض لبعض العوامل الاساسية التي تؤثر في علاقة الطفل بأسرته وأهله . (لدينا الطفل وما نطر عليه مما نسميه بالفرائز أو الدوافع أو الميول انني تبعت الى العمل على متوال معين ، وهذه الميول تتجه خلال مراحل الحياة الاولى نحو المحافظة على حياة الفرد بصرف النظر بتاتا عن متصل بهم الا اذا كان هؤلاء وسيلة تعين الطفل على تحقيق الغايات التي يتطلع اليها ، ذلك لانه من الضروريات البيولوجية لبقاء الجنس البشري ان تكون الذات في مطلع الحياة مقدمة ومفضلة على غيرها لهذا يندفع الطفل قبل ان تهذب الدربة والتربية والخبرة تبعاً لرغبته في الامور التي يستمتع منها رضا ولذة ويجتنى غيرها مما يؤدي به الى الان والنعاء ، واول ما يسعى الطفل اليه هو اشباع حاجاته البدنية ووسائل راحته وتنضج حاجاته من عمله على تحقيق تلك الغاية ، فالصرخ في اشهره الاولى وسيلته الوحيدة للاتصال بغيره ، ثم يجد هذه الطريقة مجدية كل الجدوى فيغير من نبرات هذا الصراخ حتى تستطيع الام ان تميز منه نوعاً يدل على الخوف وآخر على الالم وثالثاً على الجوع ، وتبذل الاسرة وخاصة الام كل جهودها لتهيئة راحة الطفل وحمايته فيزداد اعتماد الطفل على اهله وخاصة على امه ازدياداً تدريجياً دون ان يشعر اي منهما بذلك على الغالب مع ان اقدم ما يعلق بذاكرة الطفل الصغير هو عمل امه على راحته وجهادها لتحقيق رغباته ، وقد تندفع الام الى ان تحل عن طفلها من الاعباء ما كان ينبغي ان يحمله ويتكفل به ، ومن المهم ان تنتهي

(٢) دوغلاس توم • مشكلات الاطفال اليومية •

ترجمة اسحاق رمزي • ص ٤٠-٤٣ • ط ٥ • ١٩٥٩  
دار المعارف • القاهرة •



- ٢ - كونا معتدلين في محبتهم ولا بأس بشعارهم بالعطف والتقدير .
- ٣ - لا تأخذوا أطفالكم الى التزهر معكم بل اذهبوا انتم معهم الى التزهات .
- ٤ - اعتمدوا على الاطفال واظهروا لهم انهم يكبرون وانكم تعتمدون عليهم في قضاء كثير من المهام والاعمال .
- ٥ - ايها الاب ! لا تقف في وجه ابنك بل اجعله يقتنع ان من الخير له ان يتروى ويبعد النظر في آرائه .

- ٦ - كم يازمك ايها الاب ان تستزيد من عناصر التشجيع والابتسام ، اضبط نفسك وتعود السباحة والصفح .
- ٧ - ايها الاب ! كن صديقا لابنك فانت لا تقدم لصديقك الا الكلام العذب المحبب الا فلا يستحق ابنك ان يسمع كلمات التقدير والحب ؟

- ٨ - انت تحب المديح اذا قمت بعمل نافع وتمقت اولئك الذين لا يعترفون لك بالفضل افلا تنظفي شمعته الطفل اذا انت لم تحطها برعايتك ؟

- ٩ - طفولة العمر اجمل سنى الحياة ، ارايت كيف يبدأ النهار فجره يشرق في ادوع صور الكون ؟ ام رايت السنة كيف يبدأ ربيعها في ارق النسمات واعذبها ؟ او رايت الازاهير كيف تبدأ براعمها تتضاحك مع الندى والصبح ؟ انك اذا رايت ذلك وهاجت نفسك طربا فلتنظر الى اطفالك . . فهم الفجر الذي يريد ان يتالق . . وهم البراعم التي تريد ان تتفتح . . وهم النسمات التي تحمل معها الريح والدفء والحب . .

لا تنس هذا ايها الاب (٣) وايتهام الام .

(٣) عدنان سبيعي . العلاقة بين الآباء والابناء - ص ٣٠٠ - تصدرت مطبعة وزارة الثقافة والارشاد القومي .

لا يكفى ولكن يجب على كل أب وكل أم ان ترعى عواطف الاطفال ومواهبهم لان الاطفال ليسوا حيوانات أليفة يحسن اقتنائها والفرح بها وانتظار نموها وانما الاطفال مجموعة من القوي والطاقت يجب علينا ان نصونها لتبقى حية ، تنمو وتعمل بنشاط وفعالية فهم مجموعة من الشموع المائقة يجب ان يحفظ لئيبها وضياؤها .



ايها الاب ! لا يكفى أبدا ان تعمل وتكد من أجل اطفالك فالعصافير تطعم صفارها خيرا منك ولا يكفى ان تحفظ لهم المال والمتاع . ان الذي يهم قبل كل شيء ان تصون عواطف اطفالك وتسمى نشاطهم وميولهم الى التساؤل وحب المعرفة وحب الخير ، ايها الاب وايتهام الام ان الحياة مليئة بالمتاعب وعليكم ان تقدموا للاطفال راس مال من الشجاعة يكفيهم لمجابهة الحياة وسينمو ولدكم ويشب ويكون نسخة طبق الاصل لما تصوران فيه ، فان كنتم تحترمان انسانيته فسيكبر وهو يحترم نفسه وغيره ويحتفظ بطابع الاحترام ، وان كنتم تريان فيه كتلة من السخافات والتفاهات فلن يكون الا حزمة من التفاهات . كم من الاطفال قد أصبحوا اشقياء مجرمين لان والديهم قسروا شاعر ان ينظروا اليهم بمنظار الشقاء والاجرام . وكم من الاطفال صاروا ابله شرفاء يمينون الضعيف ويمتلكون الشجاعة في مجابهة الشر لانهم رضخوا مع الحليب النبل والشرف وسمعوا منذ نشأتهم عبارات الاخلاص والشجاعة .



ايها الابوان ! يحسن بكم ان تفيدا من بعض توصيات علماء النفس ، ونلخصها لكم فيما يلي :

- ١ - اطفالكم هم امتداد حياتكم وان محافظتكم عليهم هو حفاظ لانفسكم .





## ( خلق المسلم )

بقلم شاعر الجنوب :  
الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي

قصفة الرعد واعصار السواقي  
لج في عسفى تعداه اعتسافي  
فجرى ملء دمانى وشفاقي  
بطش جبار ولا كيد ضعاف  
اننى كنت مع التاريخ واف



لى وان كنت كقطر الطل صافي  
انتعاشى الشر جهدى فاذا  
خلق وورثنيه ( احمد )  
لم يزلزله على طول المدى  
نسلوا التاريخ عنى تجدوا

وصديق الصلق في كل خلاف  
بدلا في كل ود وتجاف  
مسلكا فيه على خضر الفطاف  
ان تبنيه على ( عبد مناف )  
لهوى نفسى ولدات سلاف  
ولساني وغلوى واعتكافي  
فدية للعهد من كل انحراف  
كل مستود ومنظور وخاف  
وجرى السيل برساب وطاف  
نصرة الحق بصدق وعفاف  
مثل ضوء الشمس في جرد الفيافي  
غلق الاغصان مخضل القطاف  
واحتفى من كل جنب وقطاف  
سبل العلياء في الليل القدافي  
وغدانيها من القرآن شافي  
وتفتت بمعانيها القوافي  
يعرف الجوهر في الانسان صافي

انا جار الجار من كل اذى  
واخو الانصاف لا ارضى به  
وحليف الحق اختار اللظى  
انبساه وازهو بالعدى  
ما رآنى الحق يوما راكعا  
مسلم لله وجهى ويدى  
فاذا عاهدت قنمت دمي  
واذا حدثت اصفيت اخي  
واذا اكرمت جاوزت المدى  
واذا حاربست كانت غايتي  
واذا سالت سالت على  
رب عهد لى وفاف الشلى  
جاده ايمان قلبي فنها  
قيم عليها اضاءت للورى  
وسجيا قد سقانيها الهدى  
رفت الدنيا عليها وازدهت  
وانا المسلم من يعرفني



# ايران في عهد الدولة القاجارية

مؤلف: د. محمد علي آصف زاهد  
مترجم: د. محمد علي آصف زاهد

## العلاقات الايرانية البريطانية:

كانت السياسة البريطانية في الشرق تملئ على بريطانيا القيام بمهام صدقات وحسن جوار مع الدول المجاورة لمستعمراتها وخاصة ايران التي كان لموقعها الجغرافي وتسلطها على الطرق المؤدية الى الهند اثر حيوي . فقد كانت افغانستان القريبة من الحدود الهندية جزءا من الاراضي الايرانية . لذلك حرصت بريطانيا على كسب صداقتها حتى تتمكن من تنفيذ مشروعاتها التوسعية في هدوء وأمن من جارتها الكبرى ايران . وعندما بدأت فرنسا في عهد نابليون تتوسع في اوربا ، رأت بريطانيا ان مصالحها الاستعمارية في الشرق مهددة وخشيت ان تصاب الهند جوهره التاج البريطاني بسوء نتيجة اطماع نابليون اخذت تقوى روابطها بايران وشرعت تتبادل معها التمثيل الدبلوماسي وهنا كانت بداية الصراع السياسي ومحاولة كل من بريطانيا وفرنسا كسب ايران الى جانبها .

ففي ربيع الاول سنة ١٢١٤ هـ وصل الى طهران سفير بريطانيا مهدي علي خان الملقب ب: بهادر جتک . أرسله الحاكم العام في الهند ليسفر لبريطانيا لدى البلاط القاجاري

## ( الفصل السابع )





مرصعين بالجواهر والاحجار الكريمة الى  
السفير البريطاني •

وقد استطاع السفير البريطاني في هذه  
السفارة ان يعقد مع ايران معاهدة تقسوم  
فيها ايران بالمحافظة على المصالح الاستعمارية  
البريطانية ، وخلاصة تلك المعاهدة هي ان  
يتعهد فتح علي شاه القاجارى بمنع **زمان شاه**  
**النراني حاكم كابل** وحلفائه من التعرض  
لذلك الحدود وفي حالة اصرار زمان شاه على  
التعرض لتلك الحدود فعلى ايران ان توقف  
عنه العون والامداد العسكريين وان لا تتدخل  
ايران في حلف مع افغانستان ضد بريطانيا •

واستطاع السفير البريطاني لذلك  
الحصول على امتيازات تجارية لرعايا دولته  
في الخليج ، ومن جملة تلك الامتيازات  
ان التجار البريطانيين والهنود اصبح لهم  
الحق في ان ينقلوا تجارتهم في الموانئ  
الايرانية دون ان يطالبوا بدفع اية ضرائب  
للحكومة الايرانية • وصارت البضائع  
البريطانية كالقماش والحديد والرصاص تباع  
في الاسواق الايرانية دون دفع رسوم جمركية •  
وفي مقابل ذلك تمهد السفير البريطاني بان  
حكومته على استعداد للوقوف في صف ايران  
اذا تعرضت لاي هجوم من الخارج •

ولقد حققت بريطانيا من سفارة السير  
جان مكلوم التي كلفت الخزينة البريطانية  
مليونى روية مكاسب على جانب كبير من  
الاهمية اهمها رفع الخطر الذى كان يهدد  
المستعمرات البريطانية في الهند من جانب  
حكام افغانستان • وبعد ثلاثة اشهر غادر  
السفير البريطاني طهران عائدا الى الهند  
يرافقه **الحاج خليل خان القزويني** سفير  
ايران في الهند •

وعندما قدم السفير اوراق اعتماده الى فتح  
على شاه القاجارى في طهران قدم للشاه  
القاجارى هدية قيمة من الحاكم البريطاني  
في الهند والبلاط البريطاني ، وقد طلب  
السفير البريطاني من فتح علي شاه القاجارى  
العمل على ايقاف حملات امراء افغانستان  
المحليين التابعين للبلاط القاجارى على  
الاراضى الهندية ، فاستجاب فتح علي شاه  
القاجارى لهذا الطلب وقام بحاصرة مدينة  
هرات حتى يصرف اهتمام حكام افغانستان  
عن مهاجمة الحدود الهندية •

ولم تطل مدة سفارة مهدي على خان في  
ايران فقد عاد بعد اشهر قليلة الى الهند ،  
فخلفه السير **جان مكلوم** سفيرا رسميا  
لبريطانيا ، وقد رافق السير جان مكلوم في  
سفارته خمسةائة هندي وبريطاني • وقد  
وصلت البعثة الدبلوماسية البريطانية  
برئاسة مكلوم الى بوشهر في اوائل ربيع  
الثاني ١٢١٥ هـ وتوجه **فتح علي خان نوري**  
منتدبا من البلاط القاجارى لاستقبال السفير  
البريطاني في فارس •

وافتح السير جان عهد كسفير لبريطانيا  
في ايران بالقيام بتقديم هدايا قيمة للمحتفين  
به في فارس من رجال البلاط القاجارى ،  
ثم توجه الى طهران ، وقد انزل في طهران  
في قصر الحاج ابراهيم خان كلانتر اعتماد  
الدولة رئيس وزراء ايران السابق •

قام السير جان في شهر جمادى الاولى  
سنة ١٢١٥ هـ بتقديم اوراق اعتماده للشاه  
الايراني كما قام بتقديم الهدايا الى شاه  
ايران ، وكان من بين الهدايا قطعة كبيرة  
من اللس ، مجموعة من الرايا ذات الاحجام  
المختلفة ، وبعض المنسوجات الثمينة كما قام  
فتح علي شاه القاجارى باهداء خنجر ونيف



## قتل السفير الإيراني في الهند

كان السفير الإيراني خليل خان القزويني الملقب ( بملك التجار ) قد كلف بالسفر الى لندن بعد مقابلة الحاكم البريطاني العام في الهند . وعندما وصل خليل خان الى بمباي استقبله الموظفون البريطانيون استقبالا حارا . وحفاظا على حياة السفير الإيراني فقد أسند الى مائتين من الجنود الهنود امر حراسته . وفي مغرب احد الايام خرج مرافقو السفير الإيراني لصيد الحمام ولما كانت بعض القنات في الهند تحرم قتل الطيور فقد احتجبت على مرافقو السفير وصيدهم للطيور اضف الى ذلك ان الرأي العام الهندي كان ثائرا ضد الاستعمار البريطاني في بلاده وكان يرى ان السفير الإيراني صنيعة بريطانية فقد توجهت الجموع الهندية الغاضبة الى منزل السفير الإيراني محتجة ونشبت بين حراس السفير الإيراني وبين تلك الجموع معركة انطلقت خلالها رصاصات طائشة حيث اصاب من السفير الإيراني مقتلا فقطى على الفور سنة ١٢١٩ هـ .

امر الحاكم العسكري لمدينة بمباي بالقبض على مشيرى الشغب كما امر بالتحقيق مع الجنود الهنود الذين القى عليهم تبعة التفسير في الدفاع عن السفير الإيراني وسجن الجميع . ثم كتب الحاكم العسكري في بمباي الى الحاكم البريطاني العام اللورد ولزلي Welzly يخبره بواقع الامر وما ان بلغ الامر للحاكم البريطاني العام حتى سارع بتوجيه رسالة الى الحاكم الإيراني عن طريق القنصل البريطاني في البصرة أمرا اياه بالتوجه الى طهران مع عدد من اعيان مدينة بمباي ليرفع للعاهل الإيراني عزاء بريطانيا واسفها لما حدث للسفير الإيراني . وعينها وجعلت هيئة الترميم البريطانية الى

سلطانية وقابلت فتح علي شاه القاجاري ، تلقى الامر على انه حادثة عادية وطلب من القنصل البريطاني في البصرة ان يطلب الى الحاكم البريطاني العام في الهند الافراج عن السجناء الهنود . ثم ارسل فتح علي شاه القاجاري محمد نبي خان ابن اخت السفير المقتول خلفا له الى الهند فوصل محمد نبي خان مع الهيئة البريطانية الى الهند سنة ١٢١٩ هـ الموافق سنة ١٨٠٣ م .

## قطع العلاقات البريطانية الإيرانية

سنة ١٢١٩ هـ - ١٢٢٢ هـ

لم يمكث السفير الإيراني الجديد محمد نبي خان في بمباي أكثر من خمسة اشهر ولم يستطع بالتالي الذهاب الى لندن لأن عقده معاهدة فينكشتاين بين إيران وفرنسا اقتضت قطع العلاقات الإيرانية البريطانية، فعاد السفير من الهند الى إيران وعين حاكما للموانئ الإيرانية في جنوب إيران .

كانت بريطانيا بعد انقطاع التمثيل الدبلوماسي بينها وبين إيران تعمل بكل قوتها لحماية مستعمراتها في الهند فأخذت في تقوية قواعدها الحربية في المحيط الهندي ورأت ان ضرورة الدفاع عن مداخل الهند ضد التهديدات الفرنسية تقتضي الاستيلاء على جزيرة خارك في الخليج الفارسي واحتلتها فعلا لقرها من شط العرب .

كان القنصل البريطاني في بغداد والذي كان قائما بأعمال القنصلية البريطانية في البصرة بنفس الوقت السير جونز يراقب جريان الحوادث السياسية في إيران بدقة وانتباه . وكان يساعد السفير البريطاني في طهران السير جان ماكولم على بث الدعاية في المنطقة لصالح السياسة البريطانية . وما كادت إيران تستلعي سفيرها محمد نبي



الایرانی الذي كان يهدد مصالحها في الشرق مكتوفة اليدين بل عملت بكل ما اوتيت من قوة لجعل قيام البعثة العسكرية الفرنسية بتنفيذ المخطط الفرنسي في إيران أمراً بالغ الصعوبة إن لم يكن مستحيلاً . وقد ساعدت الحوادث السياسية في أوروبا تلك التي قامت ضد سياسة فرنسا ساعدت بريطانيا على النجاح في عرقلة المساعي الفرنسية ، وقد كان لتخلي نابليون عن التزامات معاهدة فينكنشتاين أكبر الأثر في نجاح الضغط البريطاني على الفرنسيين والبلط القاجاري على السواء . فبينما كان غاردان رئيس البعثة العسكرية الفرنسية حائراً بين أوامر وزارة الخارجية الفرنسية القاضية بالتساهل مع روسيا وبين التعهدات التي التزمت بها بلاده لإيران ، أخذ البريطانيون يتقربون إلى البلاط القاجاري ويعرضون على إيران رغبتهم في القيام بتنفيذ ما عجزت عنه فرنسا .

كان من حسن طالع بريطانيا في هذا الوقت أن الرأي العام الإيراني كان يعطف على سياستها . فبعد الوعود الكثيرة والانتظار الطويل رأى الناس أن مندوب الحكومة الفرنسية في إيران لم يقدم لهم أكثر من التسويف والإرجاء في كل وقت . بل أكثر من ذلك رأى الرأي العام الإيراني أن فرنسا قد نقضت معاهدة فينكنشتاين بينها وبين إيران بعد توقيع معاهدة تبليست بين فرنسا وروسيا ، وكان الإيرانيون يستاءون من مجرد رؤية الرعايا الفرنسيين في بلادهم . وبلغ التضيق على أعضاء البعثة الفرنسية العسكرية أن أحدهم لم يكن يجزأ على مغادرة منزله إلا في حراسة مسلحة .

كانت بريطانيا إلى جانب الدعاية المضادة لفرنسا والتي كانت تشيخها بين الإيرانيين

خان من الهند سنة ١٢١٩ هـ حتى قطع الاتصال الديبلوماسي بين البلدين . ورغم انقطاع العلاقات بينهما إلا أن نرى فتح على شاه القاجاري يواصل الضغط على الحكام المحليين في أفغانستان وكان يقدم بذلك خدمة جلي للاستعمار البريطاني من حيث لا يشعر . فقد كان فتح على شاه القاجاري يعتبر هرات وقندهار جزءاً من الأراضي الإيرانية لذلك لم يكن يترك الحكام الأفغانية في راحة أبداً .

كانت بريطانيا أثناء التقارب الفرنسي الإيراني تراقب الأوضاع في داخل إيران عن كثب ، ولم تتوان لحظة في محاولة إعادة علاقاتها مع إيران ففي سنة ١٢٢١ هـ فكرت بريطانيا في إعادة العلاقات وإرسال سفير لها ولكن محاولة فتح على شاه القاجاري تطويع علاقاتها مع الحليفة الجديدة فرنسا ومجيء الرسل الفرنسيين من أمثال جويير جوانن - لا بلانش إلى إيران كان سدا قويا أمام المحاولات البريطانية ، وقد أدى هذا الصدود من الجانب الإيراني إلى ازدياد مخاوف بريطانيا التي كانت ترى مصالحها في خطر . ومن ناحية أخرى فإن تورط إيران في الحرب مع جارتها الشمالية جعلها تركز قواتها المضاربة في الحدود الشمالية والشمالية الغربية مما جعل الحدود الإيرانية البريطانية في الشرق تحت رحمة هجمات الأفغانية الذين استغلوا فرصة اشتغال الجيش الإيراني في الحروب الروسية ، وقد عملت الصداقة الفرنسية الإيرانية والتعهدات الإيرانية لفرنسا على قطع علاقاتها مع بريطانيا ورفض فتح على شاه القاجاري اعتماد السير جان ماك لوم سفيراً لبريطانيا مرة أخرى .

لم تقف بريطانيا أمام التقارب الفرنسي



تعرف التكلل ولا التوقف وفي الخارج كانت اجهزتها السياسية تراقب الموقف عن طريق قناصلها النشطين المدربين .

ومع كل ذلك فيجب الاعتراف بان صداقة فرنسا لروسيا كانت السبب المباشر لافخاف فرنسا في ايران . فصداقة روسيا هي التي انقذتنا الموقف لا العداوة البريطانية .

وتمست هذه المرة الاولى التي تسبب لثنا فيها لروسيا الكوارث فقد كنت الاضرار التي احدثتها روسيا لفرنسا فيما بعد اشد وخامة من نقندا لايران . فاذا تساءلنا لمصلحة من كان انسحاب فرنسا من ايران ؟ فالجواب لمصلحة روسيا بالطبع . لقد ادت العداوة بين بريطانيا وفرنسا اكبر خدمة للمطامع الروسية في ايران . فاستغلها الروس الى ابعد حدود الاستغلال .

ويتضح لنا مما سبق الى اي حد كان وجود غاردان وبشتة في ايران مصدر خوف وقلق لبريطانيا وكيف كانت بريطانيا تسعى بكل ما اوتيت من قوة لتحطم التقارب الفرنسي - الايراني وجذب ايران الى حظيرة السياسة البريطانية ، ويبدو من تقارير غاردان التي كان يرسلها الى وزارة الخارجية الفرنسية ومن الحوادث التي وقعت فيما بعد الى اي حد كان التقارب الروسي الفرنسي مضرا بمصالح كل من ايران وفرنسا . فقد ساعدت معاهدة تيلسيت على ان تتوسع روسيا في فتوحاتها في الاراضي الايرانية كما عملت تلك المعاهدة على تقرب وجهات النظر بين روسيا وبريطانيا ازاء موقفها من فرنسا وايران واخيرا ساعدت تلك المعاهدة البريطانيين على تحقيق مخططهم الاستعماري وفرض السياسة والامتيازات البريطانية على ايران فرضا .

( يتبع )

تقوم بتقوية قواتها البحرية في الخليج لارعاب الشعب الايراني من جهة والضغط على الحكومة الايرانية من جهة ثانية ، كما كان السفير البريطاني السير هارفورد جونز Sir Haurford Jeonas المتصل البريطاني السابق في بغداد ينتظر في عرض الخليج على ظهر بارجة حربية بريطانية ان تاذن له السلطات الايرانية بالنزول الى ايران وتقديم اوراق اعتماده سفيراً لبريطانيا لدى ايران .

وقد ارسل السير هارفورد مقترحات بلاده لاجل عقد معاهدة صداقة مع ايران وان بلاده مستعدة للقيام لتنفيذ كل الالتزامات التي عجزت فرنسا عن الوفاء بها . وقد قام حاكم ميناء بوشهر بحمل تلك المقترحات لبريطانية الى البلاط القاجاري .

لما ينس فتح على شاه من العون الفرنسي ورأى بريطانيا تعرض عليه انجاز ما عجزت عنه فرنسا اصدر اوامره بابعاد البعثة العسكرية الفرنسية والسماح للسفير البريطاني بالنزول الى الاراضي الايرانية لتقديم اوراق اعتماده .

يقول مؤلف كتاب : ( مهمة الجنرال غاردان في ايران ) :

لقد كانت بريطانيا اسعد حظا منا نحن الفرنسيين والسبب في ذلك يعود الى الموقف الذي وقفه كل فريق حيال القضايا الايرانية ففي الوقت الذي تركت الحكومة الفرنسية بعثتها العسكرية متخبطة في ايران لا تدري ماذا تفعل في ذلك الظرف العصيب . نرى بريطانيا لم تتوقف لحظة واحدة عن العمل الجاد واتخاذ المواقف المناسبة . فقد اتت بريطانيا بكل ثقلها في الميدان لكسب الموقف . ففي داخل ايران كانت مخبراتها السرية تعمل في نشاط دائم وحركة لا



# مَنَاطَرَةٌ فِي الْقَوَافِي وَالْأَوْزَانِ

كُنَّا زَمْرَةً مِنْ هَوَاةِ الشُّعْرِ وَالْأَدَبِ ..  
وَكُنَّا دَائِمًا نَتَذَكَّرُ الشُّعْرَ وَنَتَبَارَى فِيهِ  
وَكَانَتْ تَمَجِّنَا **الْمَعْلَقَاتُ السَّبْعُ** وَنَحْاُولُ  
تَرْكِيزَ الذَّكْرَةِ فِي حِفْظِهَا .. فَتَذَكَّرُ امْرَأُ  
الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ بْنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ فِي مَعْلَقَتِهِ  
الشَّهِيرَةِ الَّتِي اسْتَفْتَحَهَا بِقَوْلِهِ :

قَفَا نَبِيْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيْسَبْ وَمَنْزِلْ  
بَسَقَطُ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخُومِلْ

وَالَّتِي عُدَّهَا وَاحِدَ وَثَمَانُونَ بَيْتًا ، فَتَنْشِئُ  
عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا ، وَتَذَكَّرُ قِصَّتَهُ الطَّرِيفَةَ الَّتِي  
أَلْهَمَتْهُ أَيْهَاهَا .. وَكُنَّا نَتَسَاءَلُ : تَرَى أَزَوْقَهَا  
الْمُؤَرِّخُونَ وَنَمَقَّهَا الْمَدْبُجُونَ فَكَانَتْ اسْطُورَةً مِنْ  
أَسَاطِيرِ الْأَوَّلِينَ أَمْ حَاكَاهَا لَهُ الْقَدَرُ بِالْفَعْلِ ؟  
وَكَُنَّا نَذَكَّرُ ( طَرْفَةَ بِنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ ) فِي  
مَعْلَقَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

لَخَوْلَةُ أَطْلَالٍ بِرِقَّةٍ نَهْمَدُ (١)  
تَلُوحُ كِبَاقِي الْوُشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وَالَّتِي يَرِبُو عِدَدَ أَيْبَانِهَا عَلَى الْمِائَةِ بَيْتٍ ،  
وَنَمَجِّبُ لِهَذَا الشَّاعِرِ الْعَظِيمِ كَيْفَ تَسْنِي لَهُ  
أَنْ يَجِيْدَ هَذِهِ الْإِجَادَةَ وَكَيْفَ تَأْتِي لَهُ أَنْ يَحْرُزَ  
هَذِهِ الشُّهُرَةَ الْوَاسِعَةَ وَذَلِكَ الصِّبْتَ الذَّائِعَ  
.. وَقَدْ كَانَ أَصْغَرَ الشُّعْرَاءِ سَنًا ٥٥٩ .. حَيْثُ  
قَتَلَ بِأَمْرِ مَنْ ( عَمْرِو بْنُ هَنْدٍ ) وَلَمَّا يَتَجَاوَزُ  
الْعَشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ .

ثُمَّ نَذَكَّرُ صَاحِبَ الْحَوَلِيَّاتِ ( زُهَيْرُ بْنُ أَبِي

(١) وَتُرْوَى لَهُمَدُ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ



بِقِطَاعِ الْأُسْتَاذِ  
شُعْبَانَ جَبْرِيلَ  
عَبْدَ الْعَالِ





بيتا ٠٠ والتي أنشدها من وراء سبعة ستور  
ارتجالا بين يدي ( عمرو بن هند ) حيث قد  
أمر برفع الستور عنه استحسانا لهذه  
التصيدة التي مطلعها :

**أذنتنا بينها أسمة**

**رب لئلا يمل منه الثواء**

نعم كنا نتذكر هذه المملقات السبع ، كما  
كنا نتذكر غيرها من عيون الشعر وفنون  
الادب ٠٠ وكثيرا ما كانت تقوم بيننا  
منافسات ومسابقات أينما يحفظ الشعر أكثر  
من غيره ، وكان فينا زميل قوى الذاكرة ،  
لا يشق له غبار ولا يصطلي له بنار - إن جاز  
التعبير - فما دخل نقاشا في الشعر الا كان  
الاعلى ٠٠ وما نزل سباقا في النظم والقوافي  
٠٠ الا حاز قصب السبق ٠٠ وقد شجعتني  
بعض الاخوان والاقران على منافسته والدخول  
معه في مناقشة شعرية لعل أفوز عليه  
فيصاب بنكسة تخفف بعض الشيء من  
الصلف والغطرسة اللذين يتقنع بهما ويغلو  
في التعالي على زملائه جميعا ٠٠ فترددت  
قليلا في بادئ الامر حتى اذا بلغت بي الحماسة  
ذروتها ، أعلنت قبول التحدي لعصام  
الرازي - وهذا هو اسمه - وعلى الفور  
انشئت لجنة تحكيم ٠٠ وباشرت في وضع  
صيغة المسابقة فكانت كالتالي :

يأتي أحدنا بأبيات من الشعر ٠٠ حتى اذا  
انتهى منها بدأ الآخر بأبيات اخر تبدأ  
بالحرف الذي انتهت به الابيات السابقة  
لزميله ٠٠ ولم يبق الا جوائز المسابقة .  
وقد كانت هذه الجوائز من نوع غريب ٠٠  
غاية في الغرابة ٠٠ بل نوع طريف شاذ  
يثير الدهشة ، فقد رأت لجنة التحكيم  
الموقرة ٠٠ ان تكون الجوائز ٠٠ او على

سلمي المزني ) في مملقته الميمية الرائعة  
وتعدادها اثنان وستون بيتا والتي يبدؤها  
بقوله :

**امن ام اوفي دمنة لم تكلم  
بحومانة الدراج فالتلم**

ومعلقة ( لبيد بن ربيعة العامري ) التي  
يقول فيها :

**عفت الديار محلها فمقامها  
بمنى تابد غولها فرجامها**

والتي بلغ عددها ثمانية وثمانين بيتا ،  
ولم تكن تغفل ( عمرو بن كلثوم ) في مملقته  
المعروفة :

**الا هبى بصحنك فاصبحنا  
ولا تبقي خمور الاندرينا**

والتي زاد عددها هي الاخرى على المائة  
بيت ، والتي ذكر فيها عهد بني تغلب الزاهر  
وايامهم الجميلة حيث قد بلغ من فخره ببني  
جلدته مبلغا جعله يقول في نهاية قصيدته :

**مالنا البر حتى ضاق عنا  
ونحن البحر نملؤه سفينا**

**اذا بلغ الفطام لنا وضع  
تخسر له العجاير ساجديننا**

ومن بعد ذلك كنا نذكر معلقة ( عنترة بن  
شداد العبسي ) المكونة من خمسة وسبعين  
بيتا والتي مطلعها :

**هل غادر الشعراء من متردم  
ام هل عرفت الدار بعد توهم  
يا دار عبلة بالجواء تكلمي  
وعى صباحا دار عبلة واسلمي**

كما كنا نروي المعلقة السابعة التي أنشدها  
( العاوث بن حازم الشكري ) ٠٠ في كثير  
من القبلة والجدل ، وعددها اثنان وثمانون



الإصح الجزاءات كما يأتي :

إذا أتى أحدهنا بشعر كما ذكرنا .. وتلكا  
الآخر أو تردد في الرد عليه يبدأ فيما  
انتهى إليه البيت السابق .. وجاوز هذا  
التلكؤ والتردد الفترة المعينة التي حدتها  
اللجنة .. فجزاء التلكؤ هذا يكون صفة من  
يمين منائسه .. وقد أبدت احتجاجي على  
هذا الجزاء الشاذ ، وشرحت لهم بأن هذا  
الأسلوب لا يليق بحال بمقام الشعر ومكانة  
الادب، لكنهم أصروا على ذلك ورموني بالجبن  
والاحجام من حيث يجب الاقدام ،  
وانهموني بالاخفاق بعدما كاد يتم الاتفاق ،  
وأمام هذا الاصرار المبيت وجدت نفسي  
مرغما على الاذعان لهذا القرار الجائر ..  
وأطلقت اشارة البلاء فصق الجمهور وأشار  
لي رئيس اللجنة أن أبدأ بالهمزة وأنهى  
بها ايضا على أن تكون الابيات من شعر  
( حسان بن ثابت ) فابتدأت أقول :

الا بلغ أبا سفيان عني  
فأنت مجوف تخب هوا

بان سيفنا تركك عبدا  
وعبد النار سادتها الامه

هجوت محمدا فاجبت عنه  
وعند الله في ذاك الجزاء

أتهجوه ولست له بكفه  
فشركما لخيركما الله

هجوت مباركا برا حيفا  
امين الله شيمته الوفا

فمن يهجو رسول الله منكم  
ويمدحه وينصره سبوا

فان أبي ووالده وعرضي  
لعرض محمد منكم وقد

فقال رئيس لجنة التحكيم : لا بأس ،  
وأشار الى عصام الرازي قائلا : ابدأ أنت  
من حيث انتهى - اي ابدأ بالهمزة أيضا  
- واشترط أن يكون الشعر من نظم  
( جبر بن عطية الخطفي ) فانبرى منافسي  
الخطير يقول وكان الابيات كانت عالقة على  
طرف لسانه : وبأى القوافي تريد ان ينتهي  
البيت ؟ قال الرئيس بغير اكرتات قافية  
القاف .. فراح ينشد دون توان ولا ابطاء :

ان البلية من يمل حديثه  
فأنشج فؤادك من حديث الوامق

وهواك فوق هوى النفوس ولم يزل  
مذ بنت قلبي كالجنح الخافق

طربا اليك ولم تبال حاجتي  
ليس المكاذب كالخيل الصادق

هل رام بعد محلنا روض القطا  
فرويتان الى غدير الخانق

ما يقعمون على من تمرد  
الا سبقت فنع قوم السابق

فهتف رئيس اللجنة في جذل متشاء :  
رائع !! ثم أشار لي قائلا بلهجة أمرة:  
حرف القاف من حيث انتهى على أن تكون  
أبياتك المطلوبة من شعر أمير الشعراء أحمد  
شوقي وان يكون نهايتها حرف الميم، فتلكات  
قليلا وكادت الذاكرة تخونني .. وشمخ  
منافسي بأنفه ونفخ في يده وكاد يصفعني !!  
لولا انني تداركت الموقف وتذكرت هذه  
الابيات فرحت أقول :

قل لابن سينا لا طيب اليوم الا درهم  
هو قبل بقرط وقبلك للجراحة مرهم

والناس مذ كانوا ، عليه دائرون وحوم  
وبسعره تملو الاسافل في العيون وتعظم



رداح صموت الحجل تمشى تبغترا  
ومراخة الحجلين يصرخن في دُجل

غموض غموض الحجل لو انهاشت  
به عند باب السبسين لانفصل

وكاف وكفكاف وكفى بكفها  
وكاف كفوف الودق من كفها انهمل

وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن وعن  
اسائل عنها كل من سار وارتحل

حجازية المئين مكية الحشا  
عراية الاطراف رومية الكفل

تهامية الابدان عسسية اللمى  
خزاعية الاسنان درية القبسل

ولاعتها الشطرنج خيل ترادفت  
ورخى عليها دار بالشاء بالمجل

وقد كان لعبى كل دست بقلبة  
اقبل نفرا كالهلال اذا افل

فقبلتها تسعا وتسعين قبلبة  
وواحدة ايضا وكنت على عجل

وعانقتها حتى تقطع عقدها  
وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل

وهنا صاح احد الحاضرين فى نشوة مرددا  
المقطع الاخير : وحتى فصوص الطوق من  
جيدها انفصل .. قال رئيس لجنة التحكيم  
موجها الكلام لمنافى : ها قد انتهى بحرف  
اللام ، ويجب عليك ان تبدأ به وليختر أحد  
النظارة الشاعر الذى يشترط أن تبدأ  
بشعره من حيث انتهى صاحبه ، فقام أحد  
المشاهدين وقال له : لتكن أبياتك يا صاح  
لكليب بن أبى ربيعة .. فأمّن الرئيس على  
قوله وزاد عليه ولئن كنت بقافية النون ، فلم  
يتوان الفتى او يتقاعس وانما انشد على  
الفور :

وضحك أحد الحاضرين وقال فى شماعة  
ساخرة وفى عبارة حاول ان يجعلها شعرا :

كادت الصفصة تلوى  
وعلى وجهك تهوى

فقلت فى سرى : حمدا لله ان خذلك ايها  
الشامت .. وصدرت من الجمهور قهقهات  
عالية صاخبة ، ثم قال الرئيس لزميل : لقد  
انتهى صاحبك بحرف الميم فابدأ به انت ..  
ونحيد ان يكون شعرك من نظم ( عمر بن أبى  
ربيعة ) على ان ينتهى بحرف الراء ، فما كاد  
يتم كلامه حتى انطلقت الابيات من فيه كما  
تنطلق القذيفة :

منع النوم عينيك الا دكار  
من حبيب شطت به عنك دار

ولقد قلت زاجرا للؤادى  
لو نهاه عن جها الازدجار

صاح القصر فلست اول الف  
قد عداه عن الله الاقصاد

وتنأى عنه الحبيب فافضحى  
بسعد قرب قد شط عنه المزار

قال أحد اعضاء اللجنة : جميل جدا ،  
وصوب نظره نحوى قائلا : اما وقد انتهى  
صاحبك بحرف الراء .. فليس لك بد من أن  
تبدأ به منتهيا بقافية اللام على شرط ان تكون  
أبياتك المصطفاة من شعر أشهر المراقسة (١)  
قلت أتعنى ( حندج بن حجر ) قال : هو ذاك  
فتلفت يمينا وشمالا فى قلق وارتباك ،  
واسترحمت الذاكرة الواهنة فاستجابت  
لتضرعاتي وجادت علي بهذه الابيات :

(٢) ومن الجدير بالذكر ان عدد المراسلة خمسة  
وعشرون شاعرا كل منهم تسمى بأمرى القيس



إلا ان استجابت له اللجنة الموقرة في الحال  
وزادت الامر تعقيدا .. فطلبت من منافسى  
اولا : أن يبدأ بالحرف الذى انتهت أنا  
اليه ، ثانيا : ان ينتهى بالهزة ، ثالثا : ان  
تكون الابيات من شعر أبى القاسم الشابي ،  
رابعا : ان تحمل الابيات معانى القوة والتفاؤل  
واستقبال الحياة بصدر رحب لا يكن فرعا  
من الموت ولا جزءا من الخطوب ..

وصمت الخصم العنيد .. كان على رأسه  
الطين .. وراح وجهه يحمر ويصفر ..  
وانقلب سوق عكاظ الجديد الى ميدان  
للصخب والضوضاء .. بعضهم يحرضنى على  
صفعه ، والبعض الآخر ينفذه ويتوعده ويحضه  
على الاسراع بتلبية مطالب اللجنة والا فالوقت  
المحدد يوشك أن يازف .. لكن صاحبى معن  
فى الصمت .. تأنه الفكر .. شارد اللب ،  
وطمعت وقتذاك فى النيل من كبريائه وصلفه  
وعجرفته .. بل وأيقنت حينئذ انى منتزعه  
من ذروة المجد الى قاع الوهد .. ورحلت  
أتحسس يدي لاعداها لصفعة تخرسه وتلقمه  
حجرا .. لكن الظروف تأبى الا ان تكون فى  
صفه .. والذاكرة ما فتئت أن أسعفته فراح  
ينشد فى طلاقة :

ساعيش رغم الداء والاعداء (١)  
كأنسر فوق القمة السماء

ارنو الى الشمس المضيئة ، هائلا  
بالسحب والامطار والانواء

لا أرمق الظل الكئيب ولا ارى  
ما فى قرار الهوة السوداء

واسير فى دنياك المشاعر حالبا  
غردا ، وتسلك سمادة الشعراء

لقد عزفت قطبان صبرى ونعدتى  
غداة خيزازى والعقوق دوان  
غداة شغيت النفس من ذل حمير  
واورثتها ذلا يصبى طعانى  
دلفت اليهم بالصفائح والقنا  
على كل ليث من بينى غفلان

ووائل قد جئت مقادير يعرب  
فصديقا فى حيوعهنا الثقلان

وهنا يطول أحد الحاضرين متطفلا فقال  
مشيرا الى : ابدأ يا صديقى بالحرف الذى  
انتهت اليه ابيات كليپ السالفة ونرى ان  
ترد عليه من شعر أخيه ( المهلهل بن ربيعة )  
وقال آخر : ولنتنه بحرف السين .. وكنت  
اعترض وأقول لهما .. وما يعنيكما انتما  
ولماذا تجشران انفيكما حشرا دون أن يكلفكما  
أحد بهذه المهمة ؟ والسبب فى ذلك والحق  
يقال هو اننى نسيت الكثير من شعر  
المهلهل ، والتفت الى الرئيس وكأنى استشيريه  
فقال الرئيس موافقا : لا بأس .. ليكن كما  
قالا .. وأفلت جبل أفكارى ، ثم ما لبثت  
أن تذكرت هذه الابيات للمهلهل :

نبئت ان النار بعدك اوقدت  
واستب بعدك يا كليپ المجلس

وتكلموا فى امر كل عزيمة  
لو كنت شاهد امرهم لم ينبسوا

واذا تشاء رايت وجهها واضحا  
وذراع باكية عليها برنس

تبكى عليك ولست لائم حرة  
تأسى عليك بعبرة وتفس

وهنا صرخ أحد الفتية المراهقين وقصد  
استخفه النزق ولعب برأسه الطيش : يجب  
ان تكون الشروط أصعب .. فريد ان نسبح  
دوى الصفحات تشوى الوجوه .. فما راعنا



دعاك الهوى واستجھلتك المنازل  
وكيف تصابي المرء والشيب شامل  
وقفت بريح الدار قد غير البلى  
معارفها والساريات الهواطل

أسائل عن سعدى وقد مر بعدنا  
على عرصات الدار سبع كوامل  
فسليت ما عندي بروحة عرس  
تخب برحلى تسارة وتناقل

وما ان وصلنا الى هذا القدر من هذه  
المناظرة حتى اعلن الرئيس استراحة لدقائق  
عشر ليستسنى للحاضرين ارتشاف الشاي  
وتبادل الآراء ، فامتعض زميلى  
واسقاه لهذا التأجيل ، واحتج بأنه يعطى لي  
الفرصة لتذكر أبيات كثيرة لشعراء كثيرين  
تبدأ بحرف اللام أى من حيث انتهت أبياته  
السابقة ، فقال له رئيس اللجنة مطمئن :  
أما من هذه الناحية فلك أن تغير حروف  
البداية ، وهكذا ابتدأت الاستراحة وبواج  
الناس فى هرج ومرج وفى صخب ولجج ،  
وراح البعض يتنبأ سلفاً لمن منا تكون الغلبة  
بل تحمس البعض وراح يناقش الآخرين فى  
الشعر ليحذو حذونا .. فكان الوضع بحق  
أشبه بسوق عكاظ ولكن بغير انتظام وبصورة  
مصغرة بالطبع .. ثم دق الجرس ايداناً  
ببدء الجولة الثانية .. فتقدم منافسى فى  
اعتداد وأشار لي قائلاً : أسالك أن تأتي  
بشعر يبدأ بحرف اللام من حيث انتهيت  
وينتهى بقافية الياء .. وصمت عصام الرازى  
قليلاً ليختار الشاعر الذى سيمشترطه ..  
فحمدت الذهقى سرى لكونى أحفظ من قوائى  
الياء للمعري والتنبئى والعطية والفردق  
وابن ابي سلمى وخليل مطران وعزى باظه  
ودعوت الله مخلصاً أن يكون الشاعر المختار  
من بين هؤلاء .. لكنى فوجئت به يستطرد

اصغى لموسيقى الحياة ووحيا  
وأذيب روح الكون فى انشائي  
وأصيح للصوت الالهى الذى  
يحيى بقلبي ميت الاصداء

قال الرئيس وهو يضحك : لقد أفلس  
صاحبك من قبضتك .. ترى هل تقلت أنت  
الآخر ؟ نرجو لك ذلك .. والآن آتينا بأبيات  
تبدأ بالحرف الذى انتهى اليه عصام الرازى  
وتنتهى بحرف الدال .. ولتكن من شعر  
( ابي الطيب المتنبئ ) وقد نسي رئيس اللجنة  
ان يشترط المعنى أو يقيده .. ومن يدرى  
فلربما كان قد احس بضعفى فتناسى الامر  
متعمداً .. ومع ذلك فقد حرت فى امرى  
وضاق صدرى .. ثم واتتني الذاكرة بهذه  
الابيات :

اذم الى هذا الزمان اهيله  
فاعلمهم قدم واحزمهم وغد  
واكرمهم كلب وابصرهم عم  
واسدهم فهد واشجعهم فرد  
ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى  
عدوا له ما من صداقته بد

قال رئيس لجنة التحكيم : ما قد تمكنت  
من الافلات انت الآخر .. واستطرد قائلاً :  
والآن سندع لك اختيار الشروط الثلاثة  
لمنافسك فاختر كما تشاء .. وهنا استجمعت  
كيدى فحاولت أن أعقد الشروط وأنشر  
الاشواك للاطاحة بمنافسى قلت :

أولاً : أن تبدأ بالدال من حيث انتهيت ،  
ثانياً : أن تنتهى باللام ، ثالثاً : أن يكون  
شعرك من نظم ( النابغة الذبياني ) وقد  
عمدت الى احراره بهذه الاستئالة اذ أن أبياتا  
مميّنة هي التى تطبق عليها هذه الشروط  
وما راعنى إلا ان قال الفتى بكل بساطة :  
هذه فى غاية اليسر والسهولة وراح ينشد :



قالا : على أن تكون الابيات من شعر  
( محروم ) ؟

واسقط في يدي .. فلم أكن قد سمعت  
في ذلك الحين بشاعر يكنى بهذه الكنية ..  
ولم يدر في خلدي أن (محروما) هذا هو علم  
من الاعلام وعظيم من العظماء الا وهو  
( الامير عبدالله الفيصل ) اذ لم يكن ديوانه  
( وحى الحرمين ) قد صدر حينئذ الا منذ  
أيام قليلة خلت ، ولم يكن قد تسنى لي  
الاطلاع عليه حينذاك .. لذا فقد أخلدت  
الى الهدوء .. واعتصمت بالسكوت فلم  
أنبس ببنت شفة ، وران على ، صمت عميق  
كنت في ابانه ازدد الحسرات ، وأتجرع  
كأس الاسف قطرة قطرة .. وأحاسيسي  
تضطرب ومشاعري تصطبغ لكونها تأنف  
من أن تدعن او تستكين .. وعيل صبر  
اللجنة ويشت من نطقي .. فما كان ممن  
رئيس اللجنة الا أن أوما الى عصام ايمامة  
أزعجتني .. وما كان من الخصم العنيد الا  
ان رفع يده الدنيصة فاهوى بها على وجهي  
بصفحة عظيمة ولطمة مبرحة دوت في جنبات  
المكان وكادت تفقدني صوابي ، فترنحت  
كالشمل ، وتداعت كائي أوشك أن أخرج  
صريعا .. وضع المكان بما فيه ومن فيه  
بضحكات عالية وقهقهات صاخبة تصمم  
الأذان ، قلت في نفسي والحق أخذبخناقى:  
الاحمق .. المفرور .. ما هذا ؟ انحن فى  
مناظرة شعرية أم فى ميدان قتال ؟ ، فهذا  
لعمري ينم عن مقدار ما يعتل في ضميره  
من ضغينة وموجلة وحقد اسود ..

قال الرئيس لعصام وهو يحاول ان يخنق  
ضحكة حبيسة توشك ان تفر من فيه : أما  
وقد عجز منافسك عن الاتيان بما اشترطته  
عليه فأت به انت .. فراح الرازي ينشد من

شعر محروم :

ليلة مرت بدهرى  
لم تكن من خيط عمرى  
ان تكن مرت سريعا  
فهي ما زالت بفكرى  
لست أدري كيف مرت  
يا حبيبي لست أدري  
قد نسيت النفس فيها  
وجعلت الحب خمري  
كان ليلى مستنيرا  
اذ أضاء الليل بدرى  
أسعد الاوقات عندي  
عندما هدهدت صدى  
طارت النفس شعاعا  
سابعا فى الخلد يسرى  
ليتها عادت سريعا  
ليلة مرت بعمرى

وما كاد عصام ينتهى من ترتيل هذه  
الأنغام العذبة الرقاقة حتى صفق له  
الجمهور فى حماسة شديدة ، وهنا تدخل  
أحد الرفاق الذين شجعونى فى بادئ الامر  
على منافسته قائلا : لقد جاء بما اشترطه  
بنفسه وهذا بالطبع أمر هين ميسور .. فهلا  
سمحت اللجنة الموقرة ان تحقق شرطنا نحن  
فتطلب منه ان يأتي بأبيات من نظم (ابى تمام)  
على ان يبدأ بما انتهى اليه وينتهى بقافية  
الباء ..

فقال الرئيس : هل بمقدورك أن تحقق  
هذه الرغبة يا عصام ؟ ..

فنظر عصام نحو الافق .. وأخذت عيناه  
تجولان فى اللانهايات الواسعة والسماء  
الرحبية كأنه يستجديها مد يد المون .. فما



جرا كاني انتزعهما من الطيسن ، أو كاني  
أجر ورائي الفشل والخيبة والخسران المبين  
.. ولسان حالي يقول موجها الكلام للفتية  
المراهقين الذين كانوا سببا في دفعي الى  
الاقدام على هذه المنافسة : دعوه .. دعوه لا  
تعكروا صفوه .. دعوه يحلق في أجواء  
الشعر .. ويتيه في دنيا القوافي .. ويهيم  
في سماء الخيال ..

دعوه فوق ذروته .. معتل لقمته ..  
متوسد لرايته .. قتاله لهو بها جدير ..  
وايم الله لهو لها خليك ! .. فان كان الجبن  
والكابرة قد منعاني من الافصح عن ذلك  
والتصریح به .. فكلاه اني الر له بالجدارة  
في دخائل نفسي وفي اغوار ضميري ..



ومنذ ذلك الحين .. وأنا كلف بقراءة  
الشعر ، مكب عليه ، مولع به مدمن له ..  
وقد دفعتني ذلك الى تكوين مكتبة شعرية  
خاصة .. انهل من معينها الدافق الذي لا  
ينضب .. واعيش بين حكمها وطرائفها  
وخيالها الخصب الممتع .



فيا حبذا لو جرت بين طلبة المدارس امثال  
هذه المناظرات الشعرية مع فارق واحد ..  
وهو ابدال الصفعات واللكمات بجوائز  
رمزية ذات قيمة معنوية ، تدفع المرء الى  
الطموح والى النهل من بحور الشعر ما وسعه  
ذلك .. اذن لنشأ بيننا جيل مثقف لا  
يكتفى بما يتلقاه من دروس المدرسة .. بل  
يعمد الى التزید والتعمق والحفظ والبحث  
والاستقصاء .

شعبان جبريل عبدالعال  
الطائف - مدرسة الاشارة

اسرع ما استجاب له خالقه .. فاخذ يترنم  
بهذه الابيات :

يا قضييا لا يدانيه من الاسر قضييب  
فوقه البان ومن تحت تشيه الكتيب

وغزا كلما سر تمنت القلوب  
ذهبي الخد تشيه من الريح الجنوب

ما اسناه ولكمن  
كاد من لحظ يذوب

وفيما كان الرازي يتغنى بشعر ابي تمام  
.. كان الفكر منى في حيرة ، والقلب في  
اشتغال .. وقد اذمعت أن الجأ الى الحيلة  
في هذه المرة مقنعا نفسي أن الحرب خدعة ..  
وان هذا حرب معنوية يجوز فيها ما يجوز في  
سواها من أنواع الحروب .

قلت في نفسي : ان في حوزتي نوعا من  
الشعر بعنوان ( خماسيات ) نظمتهما من عهد  
قريب .. وعصام الرازي لم يطلع عليه ولم  
يسمعه .. فلم لا انسب هذه الخماسيات لاحد  
الشعراء المعاصرين الذائمي الصيت .. وأطلب  
من منافسي الاتيان بها خصوصا وانها تبدأ  
بالباء ، من حيث انتهى ، فعندئذ سيمنى بالفشل  
الدريع والأخفاق السريع .. وعندئذ  
ساكيل له الصاع صاعين .. وسأرد له  
الصفعة بأشد منها وأعنف .. وسأنتقم  
حينذاك لكرامتي المهذورة وعزتي المثلومة ،  
وشرفي الممتن .

نعم عولت على هذا وصممت عليه .. بيد  
انه ما ان انتهى من بائية ابي تمام .. حتى  
فوجئت برئيس اللجنة يعلن انتهاء المناظرة  
الشعرية .. وفوز منافسي على ، بسبع نقاط  
مقابل خمس .. وراح النظارة يصفقون  
لعصام الرازي في بهجة ونشوة وهيجان  
شديد .

وصبغت درجات المسرح وأنا اجر قلبي



## أهل يخيب



### بقلم: السيد حسن السيد

لقد آن للحب ان يرحلا ونسى زمانا مفى بيننا ونقضى على الحب في مهده وكل يلوذ الى مثله وان نسترد الهوى الانضلا كان لم يكن للهوى موئلا لنشيد مستقبلا اجملا فيتبع الارذل الارذلا



تعلمت يا قلب لحن الأسى فهون على نفسك الذكريا ولا تكثر بمأسى الهوى وودع حبيبك قبل الفراق وغير الأسى اليوم لن يحصلات ولا ترهب الموت ان اقبلا فمثلك في الحب من يتلى في ولا تلذذ الدمع ان اعولا



لقد رحلت ساجعات الطيور واطفات الريح لحن الفدير فلا تذكر مجالس انس رايت بها للهوى ملجا وخلفت الباز والأجدلا يساجل اشواقه الجدولا جرعت بها الصاب والحنظلا فشاقتك يا قلب ان تدخل

السيد حسن السيد

( القطيف - القديح - المنطقة الشرقية )



# مذكرات - مُفَتِّشُ مَعَارِفَ

بقلم : أبى أمجد

( الحلقة التاسعة )

لإفساد هذا الجيل ، وكيف أوصلت هذه العوامل المتشابكة شبابتنا الى هذه الحالة ، وكيف أن الخطط والسياسات حيكت بكل دقة ، فخفيت على الناس زمنا ، ولكن التدرج بالأحداث وتسلسلها ، واندياح الزمن وتسارعه، كل ذلك كشف كثير من كل هذه الخطط والمكائد ، فبانت لمن رزق السمع والبصر الحاد .

إن الواقع الذى عاش فيه وطننا منذ مطلع هذا القرن وحتى أواخر العقد الخامس منه، كان واقعا مرا في تفاصيل كثيرة ، وأمور لا حصر لها ، لقد كانت المعركة التى حمى أوارها ، وتمددت جوانبها ، وتشعبت اتجاهاتها ، موجة ضد الدين في ذاته وفي المجتمع الذى يعتقده ... فلاستعمار ، والصليبية ، والحضارة المادية الجديدة ، والثقافة المعاصرة ، والنظم المعاصرة التى عاشت بمختلف أنواعها في بلادنا ، كل هذا نصب الدور الكبير فى خلق هذه السطحية الدينية التى بدأ يعيش فيها جيلنا، ويعيش فيها الآن بكل تفاصيلها جيل النصف الثانى من هذا القرن .

وسأبدأ بهذه العوامل واحدا واحدا ،

هذه المذكرات لا تجمعها وحدة موضوعية، ولا يربطها حدث واحد ، بل هى عبر مرتبى فعلتمنى أشياء كنت أجهلها ، وأطلعتنى على كثير من خبايا الأمور وطلاسم الحياة ، ومنحتنى وعيا بالهدف الذى تسعى اليه ، وإيماننا واسخا بأنها وسيلة لا غاية ، فإذا انقلبت لتصبح هى الغاية ، فقد انعدم الوعى بحقيقتها ، وغاب عن الضمير كنهها .

حقيقة يعرفها الجميع اليوم ، أن كل جيل يحمل من الثقافة الدينية ، والشرعية الإسلامية أكثر من الجيل الذى يليه، وكلما كان الجيل أقرب الى العصر الحديث ، فإن الدين ينعدم فى نفسه ، ليصبح ثقافة لا رابط لأهميتها فى ميدان العمل ، أما هو السبب فى ذلك ؟ ومن الذى خلق هذه السطحية ؟ ومن الذى أوهم وبسط العمل بالدين بين شبابنا ؟

وانطلاقا من وحى هذه المذكرات ، والسبب الذى أوجدنا فى كوني أحد العاملين فى التربية والتعليم لفترة من الزمن ، فسأقصر حديثى على العيب الذى طرحته عوامل كثيرة على كاهل المدرسة



الثورة على أسلوبه هذا ، كان يقرر كلغة ثانوية اللغة العربية على صورة هزيلة مرة في مدارسه ، وعزلها عن الدين الذي يشكل القاعدة الكبرى لها وللعادات والتقاليد والنظم في مجتمعنا .

بحكم كوني ابن مدينة - كما يقول الناس - وبحكم كون والدي متفهما للعلم ، حيث كان يعمل آنذاك في دائرة الصحة ، وقد أراد لي أن أتلقى علوماً عصرية ، لأصبح كما كان يحلو له أن يدعوني في صفري :

**يا حمدي بيه !!** ولم يكن آنذاك مدرسة عصرية غير مدرسة المستعمر ، وكان الآباء - على جهلهم بحيل المستعمر - يظنون كل الظن أن المستعمر أفضل منهم في أمور كثيرة ، لأنه أرقى حضارة وعلماً ، لذا فإن دخول أبنائهم في مدارسه يعتبر على جانب كبير من التقدم والرقي .

أدخلني والدي إحدى هذه المدارس ، ومن اليوم الأول بدأ الأستاذ يلقني وسائراً للأطفال الكلمات الانكليزية ، وكان ما بين المرة والأخرى يزور المدرسة رجل انكليزي ، يحمل معه في سيارته الهدايا والألعاب التي يوزعها على الأطفال الذين حفظوا كلمات أكثر من غيرهم من هذه اللغة .

بعد مرور سنة تقريباً ، وفي إحدى المرات كنت جالساً بجانب والدي في ( ديوان ) العائلة ، أراد والدي أن يفتخر بي أمام جلسائه فطلب مني أن ألقى على سمعهم **الكلمات الانكليزية** التي تعلمتها ، ورحت كأنهزار أسردها بفرح ، فصفق الحاضرون . ثم طلب مني أن أتلو **سورة الفاتحة** التي تعلمتها ، فسكت ، والحمد لله ، فقلت له : لا أعرفها ، فالأستاذ لم يدرسنا

وسيكون حديثي عنها نايباً من كوني عايشة الكثير منها بعمر القصير وخبراني الكثيرة ، ولا أظن أن هناك عاملاً منها ليس له ذكرى مرة في نفسى ، كذا سيكون الحديث في طار بلدي الذي رزى كغيره بكل هذه المصائب والنكبات .

جاء الاستعمار على الكيفية التي يعرفها الناس إلى بلدي وسائر بلاد العرب والإسلام ، ووضع سياسة كان على رأسها الخطة الماكرة للقضاء على الإسلام .

تبين له أن محاربة الدين في نفوس الرجال البالغين ضرب من محاربة طواحين الهواء ، فالعقيدة ان رسخت ، وخاصة الإسلامية ، كان لها من القوة والعزيمة والثبات في نفس صاحبها ، ما تدرا به أعنف الهجمات وأعقد المخططات ، **لذا فقد وجهه همه إلى النشء الجديد** ، إلى اللبنة الخام في المجتمع ، فأنشأ مدارس الطفولة الداخلية ليديرهم منذ الصغر على حياة خطط لها ، وبدأت هذه المدارس باستقبال الأطفال من كافة مستويات المجتمع ، ولكنهم خصوا بالرعاية والعناية والاهتمام أبناء الطبقات التي يرجى منها العمل معهم على ما يريدون .

وغطوا هذه المدارس بمسحة العلمية والعصرية ، فبينما كانت الكتيائب التي كانت تنتشر في المدن والقرى تعاني المشاكل من تدنى المستوى العلمي لاقتصارها على علوم الدين واللغة ، كانت هذه المدارس تأخذ بجميع فروع المعرفة لإقبال الناس وتحبيبهم بها ، تمهيداً للشرك الذي نصبته هذه المدارس ومروجوها لهم .

وأوجب المستعمر تدريس لغته ، منذ البداية ، وفي المناطق التي كان يخشى منها



بمجلتهم الجهنمية ، كما جعلوا منهم  
الخزيين والمصحفين ، ولوعزوا لهم بما  
يريدون ، فترفع الاحزاب والصحف من  
هذا اذا راوا فيه خيرا لهم ، وتخفض من  
ذاك اذا راوا فيه خطرا عليهم وعمل  
مصالحهم .

فكنت ترى في البلد عشرات الاحزاب  
والجماعات ، وعشرات الصحف المأجورة  
التي يغدم كل منها حزبا أو جماعة ، وواقفوا  
البلاد في لجة الخلافات الحزبية ، التي الهت  
الناس عن الواقع المر الذي يعيش فيه البلد ،  
والهاوية التي يتنلى اليها ، فلا ترى مجلسا  
أو ناديا الا ومشغول أهله بأخبار الاحزاب  
والصحف وخلافاتهم .

وجلسوا هم من وراء ذلك يدبرونه على  
هوامهم ، وانقن من سلامة خططهم وأعمالهم ،  
فإذا ما رأوا يدا تريد الإصلاح ، ومعولا  
يريد البناء وهدم الفساد ، أو عزوا الى نتائج  
مصانهم من حزبين وسياسيين وصحفيين  
ليشتموا عليه حربا لا ترحم ، ولا يتركون  
وصمة الا وجعلوها من صفاته ، فهو رجعي ،  
يريد التسيير بالبلاد الى الوراء ، متخاذل  
يشبط العزائم والهمم ، ولا يكتفى المستعمر  
بذلك ، فالسجن والتعذيب والنفي والاعدام  
من أبرز وسائله للقضاء على من يريد ان لم  
تنفع في اخماده الوسائل السابقة .

وهكذا ضاع الدين من نفوس الناس في  
خضم هذا كله ، وزاغت بصيرة الناس ،  
فليس لديهم وقت لمثل أموره ، فالحياة  
الحاضرة تتطلب أشياء جديدة ، وسلوكا  
جديدا ، ويجب أن يركزوا جهودهم من  
اجل ذلك .

أبو أمجد

اياها ، فطالبنى بغيرها ، ولكن من أين لي  
بغيرها ؟ وأنا لم أر شيئا من كل ذلك .

وهاج الجالسون ، ولم أدر يومها ما  
قالوه ، الا اننى سمعت أبى بعد ذلك يقسم  
بمينا بأنى لن أعود الى تلك المدرسة ولو  
أصبحت حراثا أو راعيا .



بعد أن يتقدم الاطفال في مدارسهم هذه  
على منوال الخطة المرسومة ، ينشأ المستعمر  
المدارس الابتدائية والثانوية ، وفيها يزول  
سلطان العربية الهزيل رويدا رويدا ، حتى  
ذا دخل الطالب المدرسة الثانوية انعدمت  
هذه الدروس تماما وألغيت الحصص  
المخصصة لها ، وبدأت اللغات الدخيلة  
تسيطر على كافة مناهج التدريس ، وبدأوا  
يدرسون للطلاب آداب هذه اللغات وعلومها  
ويزرعون في عقولهم عصرية هذه اللغات  
ومساريتها للتطور ، بحكم كونها لغة أناس  
متحضرين ، بلغوا نصيبا كبيرا من العلوم  
والثقافة والمعرفة التي هي من ألزم الأمور  
لصاحبها اذا ما أراد العزة والحياة الرغدة  
أسعيدة .

وبعد التخرج يوزعونهم على كافة المصالح  
والدوائر الرسمية في البلد ، ويضعون في  
أيديهم مقاليد الأمور ، ويسيرونها من  
وراء ستار .

لقد جعل الاستعمار من هؤلاء الخبراء  
والمستشارين لغيرهم ممن لم يتلق تعليمه  
على أيدي مدارس ، ومن لم يصطبغ  
بصبغته ، وأوحوا لهم وضع المناهج والخطط  
الاقتصادية والاجتماعية والسياسية  
والقوانين ، وحرصوا على أن يسلموهم  
البلاد بعد خروجهم منها ، ويربطوهم



# مع الكتب

## الاسلام في الشرق الاقصى

ما زالت الدراسات التي تتعمق الاسلام في الشرق الاقصى (١) ، وصوله وانتشاره وواقعه - تعيش خارج نطاق الدراسات العربية، وما زالت وقفا على الكتاب الاجانب من غير العرب والمسلمين ، ويكاد هؤلاء الكتاب ينحصرون في دائرة المستشرقين والمستعمرين ومعظم كتابات هؤلاء تخرج عن الحيدة والتجرد اللذين يعتبران صفة الباحث الحصيف .

لقد كان اسلام (٢) الدكتور قيصر مغول نعمة علينا وعلى الاسلام في بلاده ، ان اسلام هؤلاء المفكرين والعلماء لهو أمنية عزيزة على قلب كل مسلم . لقد كان اسلامه مفتاح دراسات جادة عميقة: فام بها حول الاسلام في الشرق الاقصى وبالاخص الفيلبين بلده الذي يعيش فيه .

وكتابه هذا الذي ترجمه الدكتور نبيل

تأليف الدكتور قيصر ادب مغول  
ترجمة الدكتور نبيل صبحي  
١٩٠ صفحة - حجم متوسط -  
الدار العربية للطباعة والنشر  
والتوزيع - بيروت

استعراض وتحليل :

بمقام الأستاذ  
محمد قنديل



(١) الشرق الاقصى يشتمل على الاقطار التالية : الملايو اندونيسيا ، الفيلبين ، والجزر الاخرى .  
(٢) اسلم المؤلف وهو في الثلاثين من عمره حينما كان يحضر رسالة الدكتورية في الولايات المتحدة ، وهو من اب سوري وام فيلبينية ، رحل ابيه في الفلبين واتخذها دار سكناه .







وكان الجزء الشمالي من سومطرا هو اقرب الاماكن - جغرافيا - لمراكز الاسلام الرئيسية هناك ، وكان هذا الجزء هو المحطة الدائمة للتجار المسلمين ، فبدأوا بنشره هناك ، ويؤيد هذه الحقيقة ماركو بولو عندما زار سومطرا عام ١٢٩٠ م اذ يقول عنها : « ان غالبية سكانها من الوثنيين ، الا ان سكان السواحل اتبعوا دين محمد (ص) وذلك عن طريق التجار العرب الذين كانوا يخاطبونهم » . ومن المتفق عليه ان منطقة ( آتشيه ) في شمال سومطرا هي اول بقعة دخلها الاسلام في ماليزيا .

وبعد مرور ماركو بولو بحوالي عشر سنوات أصبح حاكم مقاطعة ( باساي ) في سومطرا مسلما وسمى نفسه الملك الصالح ، ولكون ( باساي ) ميناء مناسب في شمال سومطرا فقد أصبحت موطن قدم هام على اليابسة لكل التجار المسلمين .

ومن ( باساي ) انتقل الاسلام الى ( مالاکا ) بعد ان تزوج حاكمها اميرة مسلمة منها ، وكان ذلك حوالي عام ١٤٠٠ م ، وهذا التاريخ يثبت ان وصول الاسلام الى شبه جزيرة الملايو سبق وصول المسيحية والبرتغاليين بقرن كامل .

أصبحت ( مالاکا ) في شبه جزيرة الملايو مركزا هاما للاسلام ، فرفدها المسلمون الهنود والعرب من التجار والدعاة والوعاظ ، وصارت محطة بحرية للسفن المتجهة من شمال سومطرا ومن جزر ( الملوکاسي ) وجاوا والصين ، ومن كوجيرات ومالابار وكورمانديل وشبه جزيرة العرب .

ونشط الملاويون المسلمون في مالاکا

الميلادي ، وما جاءت نهاية هذا القرن حتى كانوا قد سيطروا على التجارة البحرية ما بين مصر والهند وماليزيا والصين .

وقد انشأوا لهم اماكن استيطان هناك على شواطئ الهند وغربي ماليزيا وبعض مناطق الصين ، وعاشوا على الرغم من التزاوج مع السكان المحليين بعيدين عن محيط التقاليد المحلية للبلاد .

ويختلف الامر تماما في الهند حيث طائفة الكوجيراتي (٣) التي دخلت الاسلام اذ ان التجار العرب والفرس هناك كانوا يختلطون اختلاطا تاما بالسكان المحليين .

وفي الفترة الواقعة ما بين القرن التاسع والثاني عشر الميلاديين لم يكن هناك انتشار كبير للاسلام في غير مناطق الاستيطان المذكورة .

والحق ان دخول طائفة الكوجيراتي الهندية في الاسلام كان له اثر حاسم في توسع وانتشار الاسلام في بقية اجزاء المنطقة ، فقد قاموا بنشر الاسلام جنبا الى جنب مع اخوتهم المسلمين العرب الذين وصلوا لبلادهم . ويتعمق جذور الاسلام بين اهل هذه الطائفة بدأ وضع الاسلام يتغير في ماليزيا (٤) ، فقد انتشر في اجزاء من شواطئ ( مالابار ) و ( كورمانديل ) .

(٣) الكوجيرات مقاطعة تقع في الشمال الغربي في الهند .

(٤) ماليزيا ، التي يتكلم عنها المؤلف بعض البلاد الواقعة في دول اندونيسيا والملايو والفيليبين ، وهل كل فقد ظهر هذا البحث قبل قيام ما يسمونه اليوم باتحاد ماليزيا .



من جزر الملوك اس انتقل الاسلام الى اوجييل سولو، وكان اول داعية وصل اليه هو شريف الاولياء « كويم » المخنوم ، وهو الذي بنى مسجد « يوانسا » ، وكان اول حاكم مسلم في سولو من اصل عربي ، فقد تزوج ابنة احد الامراء الوطنيين الذين ساعدوه في تكوين سلطنة سولو في القرن الرابع عشر الميلادي .

ومن هذا الارخبيل الذي يقع الى الجنوب من الفلبين انتقل الاسلام الى جنوب الفلبين فدخل جزيرة ( هيندناو ) على يد احد المولدين ، وهو ابن الشريف علي زين الدين الحضري الذي تزوج اميرة من مالاكا واسس هذا المولد السلطنات الاسلامية فيها .

كما ساهم المسلمون من بورنيو في نشر الاسلام في جزيرة ( لوزون ) فقد كان تجار بورنيو رانعين غادين من ( مانيللا ) عاصمة لوزون واليها، وقويت مانيللا الى ان كادت تصبح مقاطعة اسلامية كبيرة على ساحل المحيط في اوائل القرن السادس عشر، وقاوم سلاطينها المسلمون الغزو الاسباني بكل شجاعة وضراوة .

ولولا قدوم الاسبان الى الفلبين في الوقت الذي بدأ الاسلام ينتشر فيها ، لثم انتشاره في جميع انحاء الفلبين ، ولاصبحت اليوم دولة اسلامية .

ولا يمكن تجاهل دور سومطرا في نشر الاسلام فقد كان اهم داعية ساهم في اسلام جزيرة ( سيليبس ) من سومطرا اسمه « داتو (٥) بانداغ » .

(٥) الداتو : حاكم صغير المنطقة صغيرة يمكن ان تندمج في مكان كبير .

وجارتها فدخلوا الاسلام الى معظم المقاطعات التي تحيط بمقاطعة مالاكا ، واصبحت مسئلة .

وفي اوائل القرن الخامس عشر الميلادي اسلم حاكم ( بروني ) ، وقد تزوج احد اشراف الطائف واسمه ( الشريف علي ) من بنت ثاني حاكم مسلم للجزيرة ، وتولى الحكم بعد موته ، ففرض الشريعة الاسلامية ، وبنى جامع بروني الشهير .

وقام المسلمون الماليزيون الجدد باكبر تسط من الدعوة الى الاسلام فدخلوا ( بورنيو ) و ( جزر الملوك ) في الاسلام فقد اسلم حاكم تيلور ( احد حكام جزر الملوك ) على يد الشيخ منصور واسلم مع هذا الحاكم العديد من حاشيته ورعيته .

ومن باساي ومالاكا انتقل الاسلام الى جاوا ، ذلك ان الكثيرين من اهل جاوا تلقوا العلوم في هاتين المقاطعتين ، فرجعوا الى بلادهم يحملون فيما يحملون الاسلام ، وتوطن بالاضافة الى هؤلاء العديد من الدعاة المسلمين في شرق جاوا في اواخر القرن الرابع عشر الميلادي ، ومن اشهرهم : « مولانا مالك ابراهيم » وهو الذي حاول ان يسلم الحاكم الاعلى للمملكة الهندوكية الماجاباهيت وتزوج الداعية « مولانا اسحق » ابنة حاكم ( بلاميانكان ) . وفي بداية القرن الخامس عشر اسلم عدد كبير من سكان المقاطعات الغربية في جاوا على يد الداعية « الشيخ نورالدين ابراهيم » الذي كانوا يلقبونه ( ابن مولانا ) . وكان اسلام هذا العدد الكبير من الحكام سبباً مباشراً في انهيار مملكة « ماجاباهيت »



الذين بدأوا يقدون الى ماليزيا للقيام بدعوة الاسلام جاء بعد ان احتل التجار المسلمون مركزا سياسيا شاركوا به حكام المقاطعات الساحلية كلهم .

وهذه النظرية تحمل في طياتها احتمالات نفسية غير متماسكة ، ولذا جاءت الحركة الصوفية ودورها في نشر الاسلام تعديلا لها ، فقد لعبت المنظمات الصوفية دورا حيويا في نشر الاسلام في كثير من مقاطعات جاوا وسومطرا ، والذي ادى الى نجاح هذه الحركة هو انها ارسيت اساس تدريسها الدين الاسلامي لاهل البلاد « على الاشكال الثقافية التقليدية التي كانت سائدة في اندونيسيا ثم استبعدوا منها كل ما خالف العقيدة الاسلامية »

ان « نقطة الضعف الضعف في التبشيرية هي انها تبالغ في التركيز على عمل الدعاة المحترفين ؟ كما لو ان انتشار الاسلام لم يتم الا على اكتافهم وحدهم ، وانكار دور المسلم العادي في ذلك » (٧)

### ٣ - النظرية السياسية :

السؤال الذي تطرحه هذه النظرية هو :

(٦) يستعمل المؤلف كلمة (مبش) بمعنى فقيه عالم متفلس في الشريعة عمله الوصف والارشاد والتعليم . اما المترجم فيستعملها على اساسها اللغوي بعيدا عن كل معنى مكتسب آخر وعن كل للال استعمالية مشبوهة (٧) قول المستشرقين بان الدعوة للاسلام في الشرق الاقصى قامت على اكتاف المنظمات الصوفية والدعاة المضربين كان دكرية لهم في مطالبة ابناء جلدتهم بتكوين منظمات تبشيرية وتدريب مبشرين محترفين لنشر الدين المسيحي في جميع البلاد التي لا لدين بالسيحية .

كذلك انتشر التجار الجاويون في شرق اندونيسيا ورافقهم الدعاة في نشر الاسلام هناك .

والنظريات التي تملل وصول الاسلام وانتشاره في سائر انحاء ماليزيا ، والتي عرضها وناقشها المؤلف هي :

### ١ - النظرية التجارية :

« تقول هذه النظرية : جاء الاسلام مع التجار المسلمين ، ولهذه النظرية وجهان :

الاول : ان التجار المسلمين كانوا انفسهم « الدعاة » الى حد ما ، فكانوا يعملون في التجارة ويدعون للاسلام في آن واحد .

الثاني : كان العمل الاسلامي ثانويا بالنسبة لهؤلاء التجار ، اذ كان مهمهم الاول مصالحهم الخاصة فقط »

« الا ان كلا الوجهين قاصر عن الاتيان بتفسير لانتشار الاسلام الواسع في ماليزيا »

فلماذا كان للروح التبشيرية في الفرد المسلم هذا الرصيد الضخم من النتائج الايجابية ، ويتجاهل الوجه الثاني دور الحكام المحليين « ربما كان لهؤلاء مصالح شخصية في اعتناق الدين الجديد » لقد كانت مصلحة الحكام المحليين تدعوهم لخطب ود التجار المسلمين الأغنياء ، نتيجة لوضعهم الاقتصادي السيء ، لقد كان انشاء مركز تجاري في بلد ما يعني الفنى والثروة لحكام هذا البلد وأهله ، نتيجة لما يتقاضاه من ضريبة ومكوس بل كان الحكام انفسهم في احيان كثيرة يشتغلون بالتجارة .

### ٢ - النظرية التبشيرية (٦)

وملخصها ان قدوم العلماء المسلمين



الاقتصادية ، فهي لا تفسر كيف أصبح  
للاسلام قوة شعبية وجاذبية هائلة ييسر  
طبقات العامة من الناس هناك » •

#### ٤ - النظرية العقائدية :

وملخصها ان للاسلام « ذاتية خاصة »  
أدت به الى الانتشار الواسع في ماليزيا •  
لقد كان التوتر الاجتماعي والفراغ اليماني  
مسيطرين على المجتمعات الماليزية قبل مجيء  
الاسلام ، فأتى وحل محل هذا التوتر أو ملا  
هذا الفراغ •

لقد أعطى الاسلام الرجل العادي احساسا  
بقيمة ذاتية كعضو في المجتمع الاسلامي بعد  
ان كان في مفهوم العقائد الهندوكية عبارة عن  
مخلوق فقط ، أقل قيمة من ابناء الطبقات  
العليا ، اما الاسلام فجعله يشعر بأنه يعادل  
اي انسان آخر قيمة ، بل وقد يزيد عليه •

لقد كانت المجتمعات الملاوية بحاجة الى نوع  
من الوحدة والتماسك وجاء الاسلام فسد  
هذه الحاجة وحقق تلك الآمال • ويتترك  
المؤلف تحليل ذاتية الاسلام وجاذبيته الى  
الفقهاء والعلماء •

#### ٥ - النظرية الصليبية :

« وموجز هذه النظرية هو : ان انتشار  
الاسلام في ماليزيا جاء كرد فعل لقوم  
المسيحيين الى تلك المنطقة » وتري هذه  
النظرية : « ان الخلاف بين التجار المسلمين  
والبرتغاليين كان استمرارا للحروب  
الصليبية التي بدأت في البلاد العربية ثم  
في الانكس »



ان العامل الذي أمل هذه النظرية عمل

هل كان لحكام المقاطعات الساحلية مصلحة  
سياسية في اعتناق الاسلام ؟

تؤكد هذه النظرية اعتمادا على الحقائق  
المستقاة من الحوليات التاريخية القديمة انه  
قد كان لهؤلاء الحكام مصلحة سياسية في  
اعتناقهم الاسلام •

« كان الحكام يؤمنون المركز الاقتصادي  
المتناز للتجار المسلمين ، ويقبل التجار  
بدورهم حكم هؤلاء وينعمونه ويتعاملون معه  
او يتقاسمون معه ارباح الصفقات التجارية  
• • وهكذا يتبادل الطرفان المنافع »

« يرى ( فان لور ) ان مملكة مالاکا  
اعتنقت الاسلام واستعملته كوسيلة سياسية  
لمحاربة التجارة الهندية ومحاربة الصين  
وسيام ومحاربة الحكم الهندوكي في جاوا »  
ويقول المؤلف « رأى فان لور هنا له قيمته  
واعتباره » •

وقد لعب العامل الاقتصادي دورا كبيرا  
في النظرية السياسية ، ذلك لان مصالح  
السلطتين السياسية والاقتصادية متشابهة ،  
لقد « كان حكام المقاطعات الساحلية يمارسون  
التجارة مباشرة او كانوا يعتمدون عليها  
في زيادة دخلهم عن طريق المكوس والضرائب  
على البضائع المصدرة والمستوردة عبس  
موائهم »

الا ان « التأكيد على العوامل السياسية  
والاقتصادية التي لعبت دورها في نشر  
الاسلام يقود بوضوح الى النتيجة التي وصل  
اليها ( فان لور ) وهي : ان انتشار الاسلام  
كان من عمل الطبقة الحاكمة ، وهذه النتيجة  
التي وصل اليها ( فان لور ) هي بذاتها إحدى  
نقط الضعف في النظرية السياسية



الفيلبيين والقسم الأكبر من جاوا •



أما النظريات الأخرى فهي تفسر وصول الإسلام الأول •• ثم توسعه في ماليزيا وتتمتع جميع هذه النظريات التي أوردناها ببعض الحقائق ، وهذا يعني أن كل نظرية بمفردها •• غير كاملة ، ولكن مزج هذه النظريات جميعا « من المحتمل أن نجد فيه - الحقيقة الكاملة عن دخول وتوسع الإسلام في ماليزيا » •

لقد قلت سابقا أن المؤلف حصر الحديث عن واقع الإسلام في جنوب الفيلبيين فقط ، ولم يتطرق إلى هذا الواقع في مختلف البلدان التي تناولها بحثه في وصول الإسلام وانتشاره فيها ، وبدأ حديثه هذا بالكلام على الثقافة الإسلامية في جنوب الفيلبيين •

إن أي بحث يتطرق للحديث عن ثقافة الفيلبيين اليوم ، يجب أن يدرس أثر الثقافة الإسلامية في جنوبه ، ذلك لأن هذا يؤدي إلى فهم تاريخ الشعب الفيلبيني والعناصر التي تداخلت في تكوين شخصيته الثقافية المعاصرة •

إن فيلبيني اليوم هم وأجدادهم يمتون إلى عنصر ملاوي أوسع شملا ، إلا أنهم لم يشكلوا في الماضي « شعبا » بالمعنى السياسي •• رغما عن أن الأجداد •• خرجوا من « رحم » ثقافي واحد •

وإذا اعتبرنا أن الأجداد شكلوا « شعبا » بالمعنى المتعارف عليه سياسيا ، كان لزاما أن نعتبر الفيلبيين والاندونيسيين وأهل الملايو اليوم شعبا واحدا •

« قبل قدوم الأسبان إلى أوغيبيل الفيلبيين

أصحابها هو الخصومة التي يكيونونها للإسلام وأهله ، وقد لعبت فيها العوامل الدينية والاقتصادية ، والأخذون بهذه النظرية هم من الغربيين ، بل من الذين اشتركوا في خصام المسلمين في الشرق الأقصى كالبرتغاليين والأسبان ، يكفي أن تستمع إلى أحدهم ، لنعرف مدى كيدهم لنا ، وهو البوكوك البرتغالي • لقد كان يتمنى أن ينجز مشروعاته من مشروعاته قبل موته ، أما الأول فهو على حد قوله :

« تحويل مياه النيل !!! إلى البحر الأحمر ليحرم مصر من إرواء أراضيها ، ويخرب شبكة الري التي كانت قائمة فيها آنذاك »

أما المشروع الثاني فهو : احتلال ( المدينة المنورة ) ؟ •• في شبه جزيرة العرب ، و( تجريد ) الرسول •• من كنوزه !! وسرقة جسد الرسول وجعلها رهينة حتى يتخل المسلمون عن الأماكن المقدسة في فلسطين •

انظر إلى هذه الصليبية المقيتة والحقد العمى ، وهو يظن - بالقياس إلى ما عندهم في الفاتيكان والقيامة والمهد - أن قبر الرسول الكريم يحوى كل كنوز العالم من جواهر ثمينة وغير ذلك (أ)

مع كل ذلك فالنظرية الصليبية محاولة لتفسير انتشار الإسلام في ماليزيا فسي الفترة التي جابت بعد نهاية القرن الخامس عشر فقط ، لذلك لا تستطيع هذه النظرية تفسير إسلام شمال جزيرة سومطرا وشبه جزيرة الملايو وجزيرة سولو في جنوب

(أ) في عودة - إن شاء الله - قريبا إلى مقال خاص حول الصليبية ومآزرها في العالم الإسلامي •



العقائد القديمة الاختلاط بمبادئ الإسلام إلى الحد الذي جعل بعض السذج يعتقد أنها من مبادئه ، إلا أن جيل المسلمين الفليبيين المعاصرين الذي يعيش الآن في المرحلة الخامسة هو الذي سيحدد بفساء أو زوال الأفكار الدخيلة القديمة التي حاولت الاختلاط بعقيدة الإسلام » .

أن عدم معرفة المؤلف للغة العربية أخفى عليه كثيرا من الحقائق التي دونها العرب المسلمون من رحالة وعلماء وغيرهم في كتبهم ، والتي كان لو اطلع عليها المؤلف لهداه البحث إلى سبل الحق العلمية الصادقة في نقاط كثيرة منه .

ذلك أن الترجمات التي اطلع عليها المؤلف لهذه الكتب باللغات الأوروبية ملئت في كثير منها بالانحراف الناجم عن عدم إجادته الترجمة الأوربي لقواعد التعبير في اللغة العربية وفهم مراميها البعيدة ، خاصة نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف التي وقع في ترجمتها وتفسيرها أغلاط فظيمة ، أما إذا عرف المترجم تلك القواعد وفهم النصوص على حقيقتها فحققه على الإسلام والمسلمين يمنعه من الإمانة المطلوبة في الترجمة فكيف إذا اجتمع الاثنان معا ؟!

وأخيرا فإن « الأسلوب العلمي التحليل الدقيق ، والمراجع الكثيرة الواعدة ، والموضوعية المثالية في المناقشة والمقارنة أمثلة يجب أن يتبعها الكتاب العرب .. وهم بأسى الحاجة في هذا الوقت بالذات حيث سخرت الأقلام للأهواء وراجت « البلطجة » في سوق الكتابة ، وضاع العلم مع ضياع الخلق » .

محمد قنديل

العلم

في القرن السادس عشر كان أهل الجزر منتظمين في كيانات سياسية متعددة متفاوتة الحجم » .

وبعد غزوات منتظمة من قبل الأسبان استطاعت سياستهم الاستعمارية الصليبية أن تندرج في دمج هذه الكيانات المتعددة في مجتمع واحد يكون مستعمرة واحدة خاضعة لحكمه .

ولكنهم رغم خطتهم في تنصير السكان فشلوا في تنصير بعض المقاطعات في جنوب الفيليبين وأهمها ( سولو ) و ( ماجندناو ) وهي السلطنات التي كانت تتمتع بالديانة الإسلامية والتزاماتها الثقافية على الصعيدين السياسي والاجتماعي .

وكان الأسبان يطلقون على أهل المقاطعات الجنوبية اسم ( الموروس ) لأنهم كانوا مسلمين ، وهو نفس الاسم الذي أطلقوه على مسلمي الأندلس .

وببلغ عدد المسلمين في الفيليبين حوالي مليونين ونصف من مجموع السكان البالغ حوالي ثلاثين مليونا .

« أن السبب الذي جعل الأسبان يلاقون صعوبات كبرى في فهم ( الموروس - المسلمين ) إلى نظامهم الديني الاستعماري كان طبيعة العقيدة والثقافة عند المسلمين »

« وعندما كان علماء المسلمين في (سولو) و ( ماجندناو ) يعلنون أن مناطقهم هي جزء من دار الإسلام ، كانوا في الواقع يعبرون عن وعيهم لوجودهم كجزء من المجتمع الواسع الكبير . المجتمع الإسلامي » .

« ولم يقلل الإسلام في الفيليبين أبدا أي حل وسط للتوفيق بين مبادئه وغيرها من المبادئ المتنافضة ، لقد حاولت بعض





## يا ليل

بقلم الاستاذ مفرج السيد

يا ليل يا ليل الجمال الساحر  
يا مطلع البدر البهي الزاهر  
حركت بي شجنى وبعض مشاعري  
ما بين افكاري وبين خواطري

قد بات يشكو في الهيج الآخر  
بدجلك في برد الشتاء الجائر  
من وارد لبلاده او صادر  
ومعذب بين الانام وحائر  
قد ذاب شوقا للحبيب الهاجر  
يهفو الى طيف نجى زائر  
يرنو الى صبح بهيج سافر  
من منتش طريا وآخر سمار  
ذى ريشة او ناظم او ناثر

يجرى بجوفك من ضجيج ناثر  
ام انت لا تدري ولست بشاعر

قد ضقت ذرعا بالسكوت فبادر  
وتطل احيانا بوجه أسر  
وتمر احيانا مرور العابر  
وتشب احيانا كلفج ساعر  
ام انت انسان بقلب طاهر ؟  
بالشر فعل المستبد الفادر ؟  
بالخير فعل الاربعي الفافر ؟  
قلب امرى بر وقلب الفاجر ؟  
فيظل تحت تصرفات القاهر  
فالحق انت كصاحب مظاهر  
واذا انزوى ياتي بما في الخاطر

قد حرت في هذا الظلام السادر  
وتظلل تلحفنى بطرف ناثر  
( ملهه ) مفرج السيد

يا ليل يا ليل الظلام العاكر  
يا ليل يا مجل النجوم بحسنا  
يا ليل يا ماوى الخليفة انت قد  
وتركتنى في حيرة وتساؤل

كم فيك يا ليل الطوى من جانح  
كم فيك يا ليل العسرى من مكتس  
كم فيك يا ليل السرى من سائر  
كم فيك يا ليل الاسى من خائف  
كم فيك يا ليل الهوى من عاشق  
كم فيك يا ليل الكرى من ناغم  
كم فيك يا ليل المنى من أمل  
كم فيك يا ليل السننى من راقص  
كم فيك يا ليل الرؤى من مبدع

يا ليل هل تدري وتشعر بالذى  
فسر ان ضحكوا وتبكي ان بكوا

يا ليل حدثنى بسر ك اننى  
لم تبد احيانا بوجه كالح  
وتمر احيانا وليدا راكدا  
وترق احيانا كانك نسمة  
هل انت شيطان بقلب فاسد ؟  
ان كنت شيطانا لما لا تكتفى  
او كنت انسانا لما لا تكتفى  
ام انت مخلوق يعيش بجوئه  
تتصادع القلبان في احشائه  
ان كنت خلقا قلبه متلون  
يفريك ان قابله بحدشه

يا ليل فسر لى سلوكك اننى  
لا تلتفت نحوى وتبقى صامتا



# قِصَّةُ الْكُنُوزِ

## العين بصيرة واليد قصيرة

« أرجو يا سعد أن لا تكون الرمال  
أساساً لهذه القصص التي تبنيها ..  
فأرياح تندو هذه الأسس هباءً ! »

قالها الأب الشيخ وفي أعماقه بسمة  
أمل لهذا الفتى الواقف أمامه .. أجابه  
الابن :

.. أبت ، أنت تعلم أن الإنسان في مرحلة  
الشباب يتمنى أن يكون شيئاً .. يتمنى أن  
يفعل شيئاً .. يريد أن يبقى طوال الدهر  
ولو ذكراً طيباً على اللسان ! .. ألا تحب أن  
يكون ابنك كما يريد أن يكون .. أن يكون  
شيئاً ما في حياة أمته العظيمة ؟ ..

ان يستحق لقب إنسان وهو أعز شيء  
لديه في حياته ؟

أنت تعلم يا أبت أن الأمانى فى النفس  
ولو لم تتحقق زهرة طيبة الرائحة فى قلب  
صحراء الحياة .. وأن تتحقق وأصبحت  
نابضة بالحياة فإنها ثمرة يانعة لتلك  
الأمانى ؟ ..

قالها الابن وفي أعماقه آمال كثيرة ..  
رفى مخيلته صور عديدة .. بهيجة

بسم  
سراج حسين فذحي





حينها اجابه سعد بكل أمل :  
- ان شاء الله يا عم !

ثم يتحول بناظره الى جهة من الغرفة حيث رأى صورة للمسجد النبوى الشريف وسرعان ما ارتبطت في ذهنه صورة أخرى بها .. تذكر حين كان في طريقه الى المدينة المنورة قبيل عام فقط ، يومها رأى أثناء الطريق جبالا غريبة الالوان .. فمنها الاحمر ومنها الاصفر والازرق والاخضر .. حينذاك تذكر انه بإمكانه الاستفادة من تربة هذه الجبال فى صنع الالوان بمختلف انواعها .. لقد كانت فى نظره كنوزا ، وثروة أمام العين .. ولكن الأيدى لا تمتد لها .. نرات له فى هذه الجبال صور المستقبل مشوبة بالوان هذه الصخور الحمراء والخضراء والزرقاء .. رأى انه حتما سيمحق أمنية ذلك البائع وسيصبح صاحب أول مصنع للجبر فى بلاده .. وللألوان كذلك .. انه يتمنى .. ولكن كلمة أبيه تلك تفزعه وتخيفه من أن تكون الرمال أساسا لقصوره التى يبنئها !

( مكة المكرمة ) سراج حسين فتحى

الالوان .. مشرقة الجوانب .. تملؤها نفثات روحه الفتية .. قالها ثم نظر الى أبيه الشيخ وقد استدار الى جهة القبلة حيث تصاعدت دعوات حارة من داخل نفسه لابنه الفتى ..

وفي لمح البصر تسلسل سعد من غرفة أبيه الى حيث يجد لأحلام يقظته المتسحج من الحرية .. الى غرفته الصغيرة .. أو صومعته المتواضعة حيث تراصت مجموعات متنوعة من الكتب على أرفف خشبية .. دخل سعيد الغرفة ليتناول كتابا صغيرا بدت هيئته رثة .. فهذه بقعة شائ تخلفت عن سقوط كوب شائ عليه .. ثم هذه بقعة جبر كبيرة منتظمة الشكل ولكنها من صميم عنوان الكتاب ..

أخذ سعد الكتاب .. ونظر فيه برهة وجيزة .. فعاودته ذكريات طريفة .. واسترجع فى ذاكرته صورة ذلك البائع الذى اشترى منه الكتاب .. ذاك الذى قال له : عسى أن أراك وقد أقمت مصنعا للجبر يا بنى .. فملك سعيد من هذا الكتاب !

## مندوب مجلة المنهل

### ووكيلها بمقاطعة جازان

سبق ان نشرنا في هذه المجلة ان السيد محمد حيدر منصور هو وكيل المنهل في مقاطعة جازان . وما نحن لنشر رسمه هنا تعريفا للقراء والاشتراكين به .





# في ميزان النقد الأدبي : ملحمة الزائدية

نقدم الى ذوي المداك المرفهة السليمة  
مدى لغة الاطناب في مواضعه والابجاز في  
حدوده . . الى اولئك الذين هم عشاق الادب من  
حيث هو قوة ادراك وتحليق في الافق وبعد  
في النظر وهم من الادب لفنه الرفيع بعيدا  
عن تهاويل الصنعة . فالى القراء من هذا  
النوع نقدم هذه الحلقة الاولى من الملحمة  
الزائدية لا اطنب لانها لامير بل لانها لانسان  
في مستوى غاية نبيل الانسانية  
فالحكمة الانسانية خالدة ما دامت القرون  
تدور ، والادب يقرأ ، والعربية تتنطق ، وهذه  
سيارة في الافاق تومض بابرار حكمها  
كوميض النجوم السيارة في السماء .

وقد طبع مع الملحمة تحليل قيم .  
والتحليل من حيث هو تحليل قد يقتصر على  
جانب . غير أن للنقد قيمته وللميزان الفني  
عدالته كغيره من الموازين له كفتان ولسان  
بالمعنى المحسوس ،

البيت الاول والثاني :

ان ذك بي من حامى البين هاجس  
وجرعت من حر الغرام طناه

تذكرت من طلبة الجود نادر  
رفيع اللرى عسر النروب مشاه

وفي كفة ميزان النقد نحس براعة



الامير محمد أحمد السديري

بتم الأستاذ  
علي أحمد الرفاعي





وبالرغم من ان أوزان القافية ولغتها هي من النوع الجيد وحتى وان كانت بلغة البادية .

ومن أين جاءت الفصحى الا من حاضرة الحجاز وباديته ، وحاضرة نجد وباديتهما في هذه الصحراء ؟

فالمعاني في كلمات الملحة متوافرة والكثير منها له أصل في الاشتقاق مع مفهومه اللغوي في أصل في القواميس، نطقا وحتى ولو نقلت على وجه السماع في لغة العامة الا انها ضمنية المعنى في مفهومها حيث يريد بقوله : ان ذلك : هجم ويعنى بالهجوم الذي يدك الشيء بعنف وهو مأخوذ من : ( اذا دكت الأرض دكا دكا ) .

البيت الثالث :

**مشى بدرّب المجد والنفس تدفعه  
الى شامخ عسر الدروب سماء**

صورة خلاقة للإبداع خلقت في نفس السامع الوصف الكمال الذي يمكن ان يتصف به ذلك العنصر الانساني في معنى الانسانية التي تملك النفس العظيمة التي تدفع الى المجد . ودوافع المجد في كمال صورة البطولة فالجسم هيكل . ولكنها النفس الابيية ، الدافع شموخها الى شامخ عسر الدروب سماء .

وعلى ملتقى القمة من التعبير الحي يلتقى مع قول الشاعر القديم :

**اذا غامرت في شرف مسروم  
فلا تقنع بما دون النجوم**

درب المجد يمثل السماء والدرب العادي

الايجاز بما توحى به للمسامح من هجوم يدك الاحاسيس التي لا تهمد من قارعة تتفاعل من حامى البين هاجس . فهو يشناق ، وكأنه يتصور في حامى البين الاطياف لكنها مهما تكن فالنفسية المصورة لروح الشاعر نفسية ايجابية قادرة حتى لو جرعت من حر الغرام (طناء) اترى ماذا في قوله ( طناء ) ؟ هو اللظى أم هو شدة الالتهاج ؟ وقال المحلل بلغة البادية : قلت بل هو في البدايه والنهاية كما شرح معناه وقال منها كمن يدرك لفع سموم فحيح الافى . . هذه من لغة الفصحى .

اذن فما التجرع وما لظى الغرام الا نموذج عريق في اصالة القصيدة العربية القديمة فتبدأ ببراعة الاستهلال بما يشوق السامع ويستهوئ لبه وأشواقه بماهية الاحاسيس وعلى ضفاف الخيال الشعارى الخصب في تصور تلك القارعة التي تدك ( اهاجس البين ) وقد يتساءل : ما هي الوسيلة التي تدعم قوته للوقوف أمام بركان (يدكه اللظى) والقوة فيما يتذكر من ( طلبة الجود نادر )

**احقا ان طلبة الجود نادر جدا ، والناس  
معادن كمعادن الذهب والفضة . وعنصر  
الذهب والفضة نادر وجودهما ، عسير  
استخلاصهما وكذلك طلبة الجود رفيع  
قدرهما . . انهم العنصر الممتاز من الناس وهم  
الرصيد الراشخ للقيم المثلى ، وبهم يضرب  
المثل .**

وقوله عسير الدرا ، بمعنى : المطلب



وليس يصح في الاذهان شيء  
إذا احتاج النهار الى دليل

ولنا ان نعرض في المناسبة محامد  
الفصل والاسرة الكريمة ما نختاره من  
ملحمتنا الفيصلية للمناسبة :

تجلت السماحة في ذواء  
كان النور مثله الصحاب  
تنيه العدالة وهو منها  
وكل العدل لذاتهم نصاب

وظفراء من التاريخ تجلى  
حوى التأريخ مفخرهم كتاب

فجيا الله امراء نجد  
غطارقة مساعيهم تجاب

غطارقة اذا حضوا بفرض  
وفي الهيجا هم اسد غلاب

وما فيصل الا قلب نبض  
حياة الشعب بالفيصل شباب



والى الحلقات المنتظرة من حلقات النقد  
الادبي في ملحمة الزائدة فهي ستاتيكم  
نماذج بها شواهد على كل بيت وكيف وقد  
قال عنها احد شعراء الجنوب :

فما الاخطل وما شوقي تسالوا  
بمعنى الزايدىسا ظفر وناب

فجل قريضهم نهـد وكاس  
ومعنى قريضها تعنى الرقاب

فما المجد بلدى العليا رحيق  
ولا كاس به الخمر تـلـذـب

وشكرا لك ايها القارىء العزيز والى اللقاء  
أبو عريش على احمد الرفاعي

بمثل الابيض • والمشي للطلا معناه الصيود •  
وبنفس طموح للمز تنطلق كأنطلق  
الصاروخ للملا •

وكانه يوحى بنكتة ان درب المجد ليس  
بالهين وله فروسية ذات كيان مستقل اكثر  
منها أن تتعلم في مدرسة • فالبطولة موروثه  
من ذات العرق، والاصل، لانها ترجع لجوهر  
المعدن في اصالته كقول الشاعر القديم :

ووثنا المجد عن ابيه صـلـق  
وسعنا في ديارهم الصنيـمـا



خالد ستام الطابلات ابن فيصل  
حجا من ولجابه والزمان وطاه

يعنى بخالد ، خالد بن فيصل بن  
عبد العزيز - وانطباق معاني البيت على ذات  
الشخص الموصوف تصور معاني الشمول  
بالصفات التي لا يختلف فيها اثنان - وقوله  
الطابلات - كما جاء في نهاية ابن الاثير  
الوجود والحماية والوجود هنا له من صفة  
الشجاعة المعنوية حيث ان الوجود بالنفس في  
حماية الزمان ومن حماية الكرماء •

وقوله حجا - بمعنى من يلجأ  
اليه - ومع اشباع في ومضة اشراق معاني  
الايات فهي واقعة في نجل الفيصل فمن  
وطنه الزمان بشيء فما عليه الا ان يقصد  
ابواب هؤلاء الكرماء وسيجد انه اصبح من  
الشريا قاب قوسين او ادنى ولا اكيل الخرح  
فالحق ما يوافق قول صاحب الزائدة له  
ارتباط في قول شاعر العرب القديم :



# مَبَاحِثُ لُغَوِيَّة

للآية : « أى قل داعيا : رب ادخلني في كل مقام تريد ادخالني فيه في الدنيا والآخرة مدخلا صادقا ٠٠ الى ان قال : ( وخلاصة ذلك : ادخلني ادخلا مرضيا كادخالني للمدينة مهاجرا او ادخال مكة فاتحا وادخالني في القبر حين الموت ، واخرجني اخراجا محفوظا بالكرامة والرضا كاخراجي من مكة مهاجرا واخراجي من القبر للبعث ) (٢)

والفرق بين صيغتي ( مدخل ومخرج ) بضم اليمين ، وبين صيغتي (مدخل ومخرج) بفتح اليمين فيهما ، ان الاوليين المضمومتين اليمين مشتقتان من فعلين رباعيين هما : « ادخل » و « اخرج » ولذلك صار مصدرهما بضم اليمين في « مدخل » وفي « مخرج » وذلك قاعدة سارية المفعول في كلتا الصيغتين وفي امثالهما ٠٠

ومن امثالهما قوله تعالى : « بسم الله مجراها ومرساها » ٠٠ فعل قراءة الذين قرأوا هذه الآية بضم اليمين في « مجراها ومرساها » وفتح الراء والسين وبعدهما الفان ، هما مصدران ، لـ ( اجرى وارسى ) الرباعيتين وعلى قراءة الذين قرأوها بفتح اليمين فهما مصدران لـ « جرى » و « رسا » الثلاثيتين ٠٠ نص على ذلك ابن الجوزي في تفسيره نصا لا موارد فيه ولا اوتياب (٣) .

عبد القدوس الانصاري

« مَدْخَلٌ » و « مُخْرَجٌ »  
« وَمَدْخَلٌ » و « وَمُخْرَجٌ »

سألني سائل عن « الفرق » بين « مدخل » - بفتح الميم والغاء و « مخرج » بفتح الميم والراء من جهة ، و « مدخل » - بضم الميم وفتح الراء - و « مخرج » بضم الميم وفتح الراء من جهة أخرى . وكان الباعث له على هذا ان بحثنا دار حول قوله تعالى : ( رب ادخلني مدخل صدق ) : هل الصفة بضم الميم فيهما او الفتح ؟ وقد اجبت السائل بان صيغتي ( مدخل ) و ( مخرج ) المضمومتين اليمين هي قراءة غالبية القراء ٠٠ ومنهم حفص وورش ، واما فتح الميم في الكلمتين ، فقد قرأ بها كل من الحسن ، وعكرمة ، والضحاك ، وحميد بن قيس ، وقتادة ، وابن ابي عتبة والمعنى متقارب في كل من الصيغتين المضمومتين اليمين ، والصيغتين المفتوحتين اليمين ٠٠ فالعنى هو « الادخال » و « الاخراج » و « الدخول » و « الخروج » جازي تفسير ابن الجوزي ما نصه : ( قال الزجاج : المدخل بضم الميم : مصدر ادخلته مدخلا ، ومن قال : مدخل صدق فهو على ادخلته ، فدخل مدخل صدق ، وكذلك شرح « مخرج » مثله ) (١)

وكذلك فسرها المراغي فقال في تفسيره

(١) المجلد الخامس ص ٧٧ نشر المكتب الاسلامي

للطباعة والنشر .

(٢) تفسير الراغب ص ٨٥ ج ١٥ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بصر .

(٣) ص ١٠٨ و ١٠٩ المجلد الرابع طبع المكتب الاسلامي للطباعة والنشر .



# مُعْجَمُ الْمُضْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ



بعض عند زاوية قائمة عادة .

١٠٥ - المونوتيب ، السابقة ،

المنضدة الحرفية أو الأحادية

كل واحدة من الصيغ الثلاث المذكورة تؤدي معنى : مكتة لسبك الحروف المطبعية وتنضيدها أحاديا ، بحيث يكون كل منها منفصلا عن الآخر كما تؤدي الصيغ الثلاث المذكورة معنى : منضدة بالمونوتيب أو طباعة منجزة بالمونوتيب .

١٠٦ - السلينوغرافي :

تؤدي صيغة « السلينوغرافي » معنى : العالم بجغرافية القمر الطبعية .

أما « السلينوغرافيا » فمعناها : جغرافية القمر الطبعية .

و « السلينولوجي » هو : الفلكي المتخصص بعلم القمر .

١٠٧ - سناتور :

معناه : عضو في مجلس الشيوخ .

و « سناتوري » يؤدي معاني مشتركة هي : ( أ ) ذو علاقة بعضو في مجلس الشيوخ . و ( ب ) مميز لعضو في مجلس الشيوخ ، أو لائق به . و ( ج ) مؤلف من شيوخ . و ( د ) له الحق في انتخاب عضو في مجلس الشيوخ .

« السناتورية » : معناها : منصب السناتور أو الشيخ .

١٠٢ - العفن الفطري ( بفتح

الفاء الاولى وضم الفاء الثانية ) :

هو عفن تحدثه بعض الفطريات على المادة العضوية أو على النباتات الحية . والفطر المعنى : هو فطر مكون لهذا العفن .

والفطر المعنى أيضا بمعنى : تغير في اللون ناشئ عن بعض الفطريات .

١٠٣ - الميل

الميل : وحدة طول تساوي ١٧٦٠ ياردة، أو ١٦٠٩٣٥ مترا

والميل يطلق أيضا على الميل البحري والمعلم الميل له معنيان أحدهما : معلم يدل على المسافة بالأميال من نقطة معينة . وثانيهما معلم منصوب على مبعدة ميل من معلم مماثل .

والمعلم - بفتح الميم وسكون العين بعدها لام فسيم له معنيان ، أحدهما : صوة وجمعها صوى أى علامة في الطريق . وثانيهما حدث هام يمثل مرحلة من مراحل التاريخ أو الحياة الإنسانية .

١٠٤ مضباط الزاوية

أو مضبط الزاوية هو أداة يستعان بها في ضبط الزاوية عند نشر قطع الخشب بحيث يفتتح في الامكان ايلاج بعضها في



# الأمثال الشعبية في الجنوب

الثيران انها اذا وجدت ترابا تبدأ تحسوه  
بقرونها ذات اليمين وذات الشمال مشيرة  
بذلك غيرة كبرى • وهى على كل حال  
المتضررة الاولى بذلك •

٢٥ - « الرفيق قبل الطريق » أى ابحت  
عن رفيق السفر المناسب قبل بحثك عن  
أمر الطريق لانه ان كان صالحا انساك هم  
الطريق ومتاعبها •

٢٦ - « الأعرور فى بلاد العمى فأكلمه »  
ليس المقصود هو الأعرور ولكن المعنى من لديه  
قلة علم بأمر من الأمور بين قوم جاهلين  
به فانهم يرونه عالما ولا كل العلماء •

٢٧ - « يصب فى قدر أخرق » ترى متى  
ممتلئ قدر هذه حالها ؟ وشبيهه بهذا.  
قولهم : ذهب أدرج الرياح أى ان ذلك  
الشيء لا جدوى ولا فائدة تجنى من ورائه ••

٢٨ - « يا خوفى على رأسى من لسانى »  
لان كثيرا من الرؤوس قطعت بسبب سوء  
مقالة نطق بها اللسان وتقول العرب : « رب  
رأس حصيد لسان •

والى حلقة قادمة دمت للمنهل قارئنا  
ودامت لك المنهل منهلا •

على عبد الرحمن محيا  
أبها - عسير - ادارة التعليم  
مدرسة آل زبيدى

بقلم الاستاذ على عبد الرحمن محيا

## الحلقة الثالثة

١٩ - « مرة تصيب وعشرا تغفل »  
يقال هذا المثل لمن يفوق الخطأ منه الصواب •  
٢٠ - « اما جعر والا بحر » أى أحيانا  
يقبل العطاء جدا وأحيانا يكثر جدا والجعر  
هو الشح يقال : أجحرت الأرض •• أى  
أجدبت وقل عطاؤها •

٢١ - « لكل زمان لبوس » مثله قول  
العرب « لكل دهر رجال » يضرب فى تغير  
الحال بتغير الدهر (١)

٢٢ - « ما جاء بلا داعى يقعد بلا فراش »  
يقال لمن يقحم نفسه فى أمور لا تعنيه •  
٢٣ - « من غاب غاب قسمه » لان الناس  
كثيرا ما ينسون الغائب ويرضون بالحاضر  
بدىلا عنه •

٢٤ - « غير يا صبيح ففبارك على قرنيك »  
وصبيح المعنى هنا هو الثود اذ أن من طباع

(١) «التول» ويقول الشاعر فى هذه المعنى :

ليس لكل حالة لبوسها

ما تبعها واما لبوسها





## اقتراح بانشاء معهد لغوى في مكة المكرمة

تبدو الحقائق التجريدية من اللغـو والهـديان القولـي المحـوم ، أشبه بشئ نسـميه  
فيما بيننا بفـصـة حلق ، أو شرقة أو فـهـيـقة ، على أثر مفعول الجهنميات فى الامـاء ٠٠  
وقد تكون الحقيقة عارية أكثر مما يجب دون تهويلات رتوشية ، أو زبـقـية عنـدهـا  
لا يستسيخ أحدنا المحافظة على حدود القول المأثور « إذا كان الكلام من فـصـة لا يسـكـوت  
من ذهب » أيتجراً هذا بخـدش عـوـرات الـذات ، ويجرد للنظر واللمس مـعـنـائى  
الحياة ؟ أف ، وأف وآه ٠٠!

تلك حقائق علمية ، يدركها كل من  
أوتى من الله عقلاً وبقينا • وبلادنا تنفرد  
بواقمها الدينى ، والحضارى الاسلامى ،  
والموقع الجغرافى ، ولذلك فمـنـذ استوطنت  
جرهم بجوار سيدنا اسماعيل وأمه هاجر ،  
حتى يقضى الله أمراً كان مفعولاً ، تفـهـم  
زرافات من البشر من كل فج عميق ليشهدوا  
منافع لهم وليذكروا اسم الله ، وليطوفوا  
بالبـيـت العتيق ، ولذلك فقد امتلأت أم القرى  
وما حولها بكل الرطانات والمـادـات ٠٠  
وتولدت عناصر جديدة من عناصر قديمة فى  
اللغة ، والبيئة والمجتمع والمادات ٠٠ أجل  
رافقت بالضرورة واقع أجدادنا وآبائنا  
التحويرات الكيفية واللفظية للمعاني  
ومسميات الأشياء العربية وشوحت بالتتابع  
صفاء لفتنا العربية لغة القرآن الكريم حتى



بقلم الاستاذ

محمد سعيد ذو الفقار





أبجدية سلم الموسيقى ٠٠ لاصول ، لاصول ،  
ميريدوسيل ، ميرى دوسيل ، دوسلا  
دوسيل ٠٠

وأستاذنا أمد الله في عمره عبد القدوس  
الانصارى ، بدأ منذ القديم بتعديل الموج  
في اللفظ ، والاتواء الحاصل في مفصل  
الضاد ، ولا يزال جاهدا مخلصا في تصحيح  
هذه الرطانات الهندية ، والتركية ،  
والآسيوية ، والافريقية ، على أساس الفصح  
من لغة القرآن ، لكنه جهد فردى يستحق  
عليه من الدولة والامم ألف كلمة شكر  
ووسام تقدير ، فإن الذى لا يحافظ على لفظه  
العربى ، ليس له أن ينتسب الى الضاد ،  
وعندما ينتسب دخيلا فلا بد أن يلحن فى  
القول مهما يبذل من قوة ، لدره هذه الاغلاط .

وبعد ، فإنها دعوة مخرصة وقد تكون  
حقا ٠٠ فإن اتاحة فرصة لهذه الامة لان  
تتبني انشاء معهد لغوى علمى في بلادنا ،  
في أم القرى بالذات ، للعمل الحازم السريع  
لوضع تصويبات للاغلاط اللفظية الكثيرة ،  
ولدينا الكفاية من العلماء الاكفاء  
السعوديين .

محمد سعيد ذو الفقار

( الرياض )

لم يعد فى إمكاننا الا أن نقول ليس فى  
الامكان أفضل مما كان ٠٠

والركيزة الجيمية العثمانية ، لا تزال  
دعامة قوية للضاد فى بلاد الضاد ، وفى  
مختلف البقاع العربية التى استظلمت بالخلافة  
العثمانية - فتوارثنا عن بعضنا هذه  
الركيزة فأصبحنا نقول للدهان :  
- بويهجى - وللأسكافى - كنترجى .  
ومدعسجى - ولبناع المطور - عطرجى -  
وللجواهرى - جوهرجى - للمقهوى -  
قهوجى - وللعشاب - بابونجى - ولخادم  
المائدة - سفرجى - ولبناع البخور -  
بخورجى - ولبناع اللحم المفروم - كبابجى -  
وكفتجى . ولأمين الخزانة - خازندار  
ولبناع الجوخ - جوخ دار - وللطالب  
الاول فى فصله - برنجى - وامتدت الركانز  
حتى قلنا - خانجى - دفتر دار - كلبجى -  
بلطجى - كتب خانة - شفا خانة -  
مهرجى - كمانجى - نوبتجى - بستانجى -  
بابورجى - طبلجى بزقجى سنوكجيه -  
قشلاق أو قشله - ومضاجع الجنود :  
قاوش - وغطاء الرأس - قبالق . وفى

## زعانف

قال شاعر عربى حكيم قديم :

عرفنا جفرا وبني ابيه

وانكرنا زعانف اخرينا



## حنين لا حنان

والمادة لها الأثر الكبير في تقدم العلم والمعرفة في هذا البلد الناهض تحت رعاية مليكتنا المفدى فيصل بن عبدالعزيز جعله الله خير خلف لخير سلف .

وبعد قراءتي لهذه البحوث تناولت بعض ما لدى من الكتب واكتفيت بما ورد في هذا المعنى في معجم البلدان لياقوت الحموى وما جاء في الرائد مؤلفه جبران مسعود وهو معجم لغوى عصرى ، واقتبست بتصرف مما جده في مختصر السيرة وصحيح الأخبار ، كما اننى وجدت نصوصا كثيرة في كتب السيرة وأساس البلاغة للزمخشري والكامل فى التاريخ لأبى الأثير . . وغيرها من المراجع غير اننى رأيت ان هذه طويلة وتحتاج الى وقت كبير لاعادها ولا يجوز ان تنشر في مقال واحد .

اطلعت على عدة أعداد من مجلة « المنهل » الفراء ، وقد لفت نظرى ما كتب عن ( حنين وحنان ) ابتداء من شلدة الاستاذ الكبير أحمد بن ابراهيم الفزاوى رقم ( ٧٩١ ) وما كتبه الاستاذ : مفرج السيد ، وما كتبه الاستاذ ابراهيم بن علي العياشى ، فرغبت في المشاركة معهم في هذا البحث الشيق بهذا المقال وأرجو ان أكون وفقت لما أصبو اليه ، مقدرا للاخوان الاساتذة ما قدموه من بحوث قيمة نحو ذلك بين طيات صفحات المنهل الآخر ، الذى عودنا دائما الالتقاء بكثير من هذه البحوث .

وفي هذه الزاوية او الباب « النقد الأدبي » وفي الحقيقة ان هذا الباب له دوره الفعال في هذه المجلة المريقة . ولا يفوتنى هنا ان اقول ان جميع ابواب هذه المجلة من حيث الاخراج

## غزوة حنين كما جاءت في مختصر السيرة « بتصرف »

على رسوله مكة أطاعته قبائل العرب كلها وأسلموا الا هوازن وثقيفا فانهم كانوا عتاة فاجتمع اشرافهم فقالوا : ان محمدا قاتله قوم لم يحسنوا القتال ، ولم يكن لهم علم بالحرب فغلب عليهم ، فانه سيقصدنا ، فقبل ان يظهر ذلك منه سيروا اليه ، فقصدها محاربا

قال في المواهب : وهو واد قرب ذى المجاز وقيل ما بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف ، وتسمى غزوة أوطاس .

قال في الهدي : وهما موضعان بين مكة والطائف فسميت الغزوة باسم مكانهما .

قال اهل السير : وسببها ان الله لما فتح



واستعمل علي مسكة عتابة بن أسيد بن أبي  
العاص بن أمية بن عبد شمس ومعاذ بن جبل  
أما غياها ومقها لمن فيها ، وكان مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين خروجه ألفان  
من أهل مكة عشرة آلاف من أصحابه الذين  
فتح الله عليهم فكانوا اثني عشر ألفا .

وكما قلنا ان الغزوة بكان يسمى او طاس  
واو طاس واد معروف بين حنين والطائف ،  
وفي غزوة حنين استشهد من المسلمين أربعة  
هم : ايمن ابن أم ايمن ، ويزيد بن زعنة بن  
الاسود ، وسراقة بن الحارث - رجل من  
الانصار - ، وابو عامر الأشعري . وقتل من  
المشركين أكثر من سبعين قتيلًا .

وأما ما جاء في (الرائد) لمؤلفه جبران مسعود  
« معجم لغوى عصرى » حول هذه الكلمات  
ومشتقاتها فكما يلي : -

حن يحن : حنينًا ١ - اليه : اشتاق اليه .  
٢ - صوت طربا أو حزنا ٣ - ت القوس :  
صوت عند انباضها ٤ - ت الناقة : صوت  
شوقا الى ولدها .

حن يحن : حنة وحنا ٥ - عليه : عطف  
عليه ٥ - حن يحن : حنا : ٥ : صده وصرفه  
الحن ١ - مصر ٥ - حن يحن ٢ - الحنون .  
٣ - العطف ٥ - الحن ٥ طائفة من الجن

حنا يحنا : حنا ٥ المكان : اخضر نبتة  
وكثر والتف ٥ حنا يحنو : حنوا ( ح ن و )  
١ - الشئ : عطله ، لواه ٢ - العود : قشره .  
٣ - القوس : صنعها

حنا تحنينا وتحننة ٥ راسه : خطيبه  
وصيغه بالعنة  
حني تحنية ٥ ( ح ن و ) الشئ : عطله ،

المسلمين واجتمعت هوازن وثقيف كلها وكان  
على هوازن رئيسهم مالك بن عوف المنقرى ،  
وعلى ثقيف قائدهم ورئيسهم قارظ بن الاسود  
واتفق معهما نفر وجشم كلها وصبيد بن بكر  
وناس من بني هلال وهم قليل ، ولم يشهد  
من قيس عيلان الا هؤلاء ، واجتمعوا في أربعة  
آلاف مقاتل ، وخرجوا بأموالهم وأولادهم  
ونسائهم ثلثا يفرّوا ، وكان فيهم دريد بن  
الصمة في بني جشم وكان شيخا كبيرا قد  
عسى من الكبر وكان له مائة وخمسون سنة ،  
وكان صاحب رأى وتدبير وله معرفة  
بالحروب فساروا حتى انتهوا الى او طاس  
فلما نزلوا بأوطاس اجتمع الناس - وفيهم  
دريد بن الصمة - فلما نزل قال : في أي واد  
أنتم ؟ قالوا بأوطاس ٥ قال : نعم مجال  
الخيال ، لا حزن خرس ، ولا سهل دمس ٥  
قال : مالي أصمغ رغاء البعير ونهاق الحمير  
وبكاه الصفيير ويعار الشاء ؟ قيل : ساق  
مالك بن عوف مع الناس أموالهم ونساءهم  
وأبنائهم فقال : أين مالك ؟ فاتوه به فقال له :  
انك أصبحت رئيس قومك وإن هذا اليوم له  
ما بعده من الايام فلماذا مسقت مع الناس  
أموالهم ؟ قال أردت أن أجعل خلف كل رجل  
أهله وماله ليقاتل عنهم ٥ قال : راعى ضان  
والله ، وهل يرد المهزوم شيء ؟ إن كانت لك  
لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه وإن كانت  
عليك فضحت في اهلك ومالك ٥

ولما سمع الرسول بهم بعث اليهم عبد الله  
ابن أبي حذو الاسلمي وأمره أن يدخل في  
الناس ، فدخل فيهم حتى سمع وعلم ما قد  
أجمعوا عليه من حرب رسول الله فرجع  
وأخبره الخبر فتجهز الرسول وخرج اليهم



كثيب كبير كالجبل • وقال نهر : الحنان  
 - بتشديد النور مع فتح أوله - رمل بين  
 مكة والمدينة قرب بدر ، وهو كثيب عظيم  
 كالجبل • قال ابن اسحاق في مسيرة النبي  
 صلى الله عليه وسلم الى بدر : فسلك على  
 ثنايا يقال لها الأصافر ، ثم انحط منها الى  
 بلد يقال له الدبة ، وترك الحنان يمينا وهو  
 كثيب عظيم كالجبل ثم نزل قريبا من بدر •  
 فمعنى الحنان بالتشديد اذن : ذو الرحمة •  
 ويقال أيضا : طريق حنان أى واضح وأبرق  
 الحنان ذكر في موضعه • ( وسنذكره فى آخر  
 المقال ان شاء الله ) •

**الحناة** : تأنيث المشدد قبله : هى ناحية  
 من غربي الموصل ، فتحها عتبة بن فرقد  
 صلحا •

**الحنو** : - بالكسر ثم السكون والواو  
 معربة - وهو في اللفظة كل شيء فيه اعوجاج ،  
 والجمع أحناء ، تقول : حنو الحجاج وحنو  
 الأضلاع وكذلك في الأكاف والقطب والسرير  
 والجبال والأودية وكل منعرج فهو حنو •  
 ويوم الحنو : من أيام العرب • وحنو ذى قار  
 وحنو قراقرز واحد • قال الأعشى يفتخريوم  
 ذى قار :

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي  
 وراكبها يوم اللقاء وقلبت  
 كفوا ، اذا أتى الهامرز يغلق فوقه  
 كظل العقاب اذ هوت فتدلت  
 اذا فوهم كاسا من الموت مرة  
 وقد بدخت فرسانهم وادلت  
 فصبحهم بالحنو حنو قراقرز  
 وذى قارها منها الجنود فقلت

لواه • الحناء نبات ورقه كورق الرمان يتخذ  
 منه الخضاب الأحمر ، ج حنان •

**الحناء** : واحدة الحناء • **الحنان** •  
 ١ - مصر • حن يعن • ٢ - الرحمة • ٣ - رقة  
 القلب • ٤ - العطف • ٥ - البركة • ٦ - الرزق •  
 ٧ - الوفاق ، الهيبة • ٨ - « حنانيك » : أى  
 امنحنى رحمة بعد رحمة •

**الحنان** : ١ - من يعن على الشيء ويعطف  
 عليه • ٢ - ذو الرحمة • ٣ - السهم الذى  
 بصوت اذا دورته بين أصابعك • ٤ - من  
 أسماء الله الحسنى • ٥ - من الطرق الواضحة  
 المنبسطة •

**الحنان** : • **الحناء** • حنن حنينة عليه :

وأما ما جاء في معجم البلدان فى الجزء  
 السابع :

**الحناء** ، ثان : - بالكسر ، وتشديد النور  
 والفاء وهمزة وتاء فوقها نقطتان والفاء ونون -  
 نثنية الحنائة ، وهو الذى يختضب به ، يقال :  
 حناء والحنائة أخص منه : وهما نتوءان أحمران  
 من رمل عالج شبيها بالحنائة لحررتها •

**الحناة** : واحدة الذى قبله ، قال زبيد بن  
 منقذ - :

يا ليت شعرى عن جنبى مكشحة  
 وحيث تبني من الحنائة الأطم  
 عن الأنساء هل زالت مغارمها  
 وهل تغير من آواهم أوم ؟  
 ويروى الحماء :

**الحنان** : - بالفتح والتخفيف - والحنان  
 في اللفظة الرحمة ، قال الزمخشري : الحنان



بجنب ذي المجاز • وقال الواقدي : بينه وبين مكة ثلاث ليال • وقيل : بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وهو يذكر ويؤنث ، فإن قصدت به البلد ذكرته وصرفته كقوله عز وجل : « ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم » ، وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه كقول الشاعر :

نصروا نبيهم وشملوا أزره  
بحنين ، يوم توأكل الأبطال  
وقال خديج بن العواء النصري :

ولما دوننا من حنين ومائه  
راينا سوادا منكر اللون أخصفا  
بملومة عمياء لو قلدوا بها  
شماريخ من عروى ، اذا عاد صلفها  
ولو أن قومي طاولعتي سراتهم  
اذا ما لقينا العارض المتكشفا

اذن ما لقينا جند آل محمد  
ثمانين الفا واستمدوا بخندفا  
كانه تصغير حن عليه اذا أشفق وهي لغة  
في أحنى ، موضع عند مكة يذكر مع الولج ،  
وقال بشر بن أبي خازم :

لعمرك ما طلابك ام عمرو  
ولا ذكراكها الا ولوع  
اليس طلاب ما قد فات جهلا  
وذكر المرء ما لا يستطيع ؟  
أجلك ما تزال تعن هما  
وصحبي بين أرحلهم هجوع  
وسائدهم مرافقي يعملات  
عليها دون أوجلها قطوع

على كل معبوك السراة كانه  
عقاب سرت من مرقب ، اذ تدلت  
فجادت على الهامز وسط بيوتهم  
شبابيب موت أسبلت فاستهلت  
تناهت بنو الأحزاب ، اذ صبرت لهم  
فوارس من شيبان غلب فولت



حنينا : - بالفتح ثم الكسر ، وياه ساكنة  
ونون أخرى والفاء ممدودة - قال ابن القطاع  
في كتاب الأبنية : موضع ، وقال غيره :  
دير حنينا من أعمال دمشق • وقال نصر :  
حنينا ، مملود ، من قرى قنسرين • وقال  
أبو تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح خالد  
ابن يزيد بن مزيد وهو بقنسرين :

يقول أناس في حنينا عاينوا  
عمارة رحلى من طريف وتالد

أصادفت كنزا ام صبحت بفارة  
ذوى غرة ، حاميه غير شاهد ؟

لقلت لهم : لا ذا ولا ذاك ديدني  
ولكنني أبلت من عند خالد

جذبت نواه ، ليلة السبت جذبة  
فخر صريعا بين أيدي القصائد

حنين : يجوز أن يكون تصغير الحنان ،  
وهو الرحمة ، تصغير ترخيم ، ويجوز أن  
يكون تصغير الحن وهو حي من الجن ، وقال  
السهيل : سمى بحنين بن قانية بن مهلائيل ،  
قال : وأظنه من العماليق ، فكاه عن  
عبدة البكري وهو اليوم الذي ذكره جل وعلا  
في كتابه الكريم : وهو قريب من مكة المكرمة  
وقيل : هو واد قبل الطائف • وقيل : واد



به الأعشى ويذكره في قصائده حنو ذى قار وهو يوم عظيم بين العرب والفرس وهو لربيعية خاصة من دون العرب ، وكانت الرئاسة في ذلك اليوم لبني شيبان ، وفي هذا اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أول يوم انتصرت فيه العرب على المعجم وبى نصرنا » .

قال الأعشى في ذلك اليوم في قصيدة له قد ذكرتها آنفا كما أوردها ياقوت في معجمه . وذو قار موجود بهذا الاسم الى هذا العهد بين العراف وحدود الشام التي تلي العراق .



وختاما أرجو أننى بهذه النبذة المختصرة قدمت الى الاخوان ما يساعدهم على البحث مع تقديم جزيل شكرى لكل من شارك في هذا البحث فى منهلنا العذب ، كما لا يفوتنى أن أشكر سيادة أستاذنا الكبير والباحث القدير عبد القدوس الانصارى على تجاوبه الفعال مع القراء الذى يندر وجوده في جميع المجالات والصحف ، وحبذا لو شارك الأستاذ في هذا البحث ووضع النقاط على الحروف .. كيف لا وهو صاحب الباع الطويل وخاصة في الأبحاث التاريخية واللغوية أرجو أن نرى فصل الخطاب من أستاذنا الكبير وأنا لمنتظرون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( تبوك ) علي المحمد العامر

( التهل ) : شكرا لمطقتك الطيبة . وحيث من الحوار العلمى ما زال دائرا في الموضوع لاجدر بنا الانتظار ويثما ينتهى الحوار .

الحنى : - بالفتح ثم الكسر ، وتشديد الياء - : من الأماكن النجدية ، عن نصر ذكره مقترنا مع الذى بعده .

الحنى : - بالكسر ثم السكون ، وياء معربة - موضع بين العراق والشام بالسماوة أبرق الحنان : وأبرق الحنان كما جاء في الجزء الاول من معجم البلدان هو : - بفتح الحاء المهملة وتشديد النون وآخره نون أخرى - : هو ماء لبني فزارة . قالوا : سمي بذلك لأنه يسمح فيه الحنين ، فيقال : ان الجن فيه تحن الى من قفل عنها ، قال كثير :

لن الديار بأبرق الحنان  
فالبرق ، فالهضبات من ادمان

اقوت منازلها وغير رسمها  
بعد الانيس تعاقب الأزمان

فوقفت ليها صاحبي وما بها  
يا عز ! من نعم ولا انسان

وأما ما جاء في صحيح الاخبار عما فى بلاد العرب من الآثار فى الجزء الاول منه فهو ما يلى : قال الأعشى :

كلا زعمتم باننا لا نقاتلكم  
انا لامثالكم يا قومنا قتل

نحن الفوارس يوم الحنو صاحبة  
جنبي قطيمة لا ميل ولا عزل

قالوا الطعان قتلنا تلك علتنا  
أو تنزلون فاننا معشر نزل

الحنو : به يومان من أيام العرب وهذا اللفظ يطلق على موضعين أحدهما حنو قرقر ، والآخر حنو ذى قار الذى يفتخر



وفي الحاشيتين رقم ١٧٢ - ١٧٣ ص ١٣٤ من الكتاب وفي باب ( بدع متنوعة ) تطرق المؤلف الى الاحتفال بكسوة الكعبة ومقام ابراهيم عليه السلام على أنها في نظره من البدع وقال عنها ما نصه : ( هذه الظاهرة قد تضخمت في الآونة الاخيرة تضخما لم يكن فيما سبق مما يدل على أن دولة ( التوحيد بدأت تنهاون بالقضاء على ما ينافي توحيدها الذي هو رأس مالها ! والمشايخ وجماعة الامر بالمعروف هيئة ! الا من شاء الله ) اه .

ومع احترامي للشيخ وتقديري لمؤلفه القيم اقول ان دولة التوحيد لم تزل كما كانت ، نولي اهتمامها القضاء ورجاله وما فتئت ولله العمد الدولة الوحيدة التي يحارب كل بدعة ورذيلة تتنافى مع الدين والعقيدة . والمشايخ ورجال الامر بالمعروف مشهود لهم بحسن الاستقامة والاخلاص والتفاني في نشر آداب الدين الاسلامي الحنيف ولم يسبق ان احلوا حراما او سمحوا لبدعة بالانتشار بل كانوا ضدها كالطود الذي لا يتزعزع ، ولهم في دولة التوحيد منزلة مرموقة وكلمة مسموعة لا توجد في غيرها من دول الدنيا ذلك ان العلماء هم ورثة الانبياء .

ولم يحصل بعد ان اقيم احتفال عند كسوة الكعبة او مقام ابراهيم اذيرت فيه المرتطبات واحضرت الموائد بل تعودت دولة التوحيد باعتبار أنها خادمة الحرمين الشريفين باشراف جلالة الملك فيصل ايده الله وبعض وفود الدول الاسلامية الشقيقة اعتادت أن تقوم بفصل الكعبة وكسوتها في كل عام واذا كان المؤلف يرى أن في ذلك بدعة فقد جانب الحقيقة وابتعد عن الصواب . واخيرا وليس آخرا اقول : لا تخلط السم بالسم .

( الطائف ) علي خضران

# خطار نفس

## لا تخلط السم بالسم



بقلم : علي خضران

- ١ -

حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها عنه جابر رضي الله عنه في مؤلف ديني قيم للشيخ محمد ناصر الدين الالباني طبع للمرة الثانية ، يقع في (١٤٩) صفحة من القطع الصغير ، تناول فيه مؤلفه بيان كيفية حجة النبي صلى الله عليه وسلم معتمدا في ذلك على ما رواه عنه جابر رضي الله عنه باعتبار انه احسن الصحابة سياقة لرواية حديث حجة الوداع حيث ذكرها من خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها . . وهو كتاب قيم جدير بالقراءة والافتناء . . وقد نبه المؤلف في آخر الكتاب الى البدع التي بدأت تدب بين صفوف المسلمين مما يتنافى مع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وحذرهم منها وحثهم على معاربتها . . وفي نهاية الكتاب فهرس يبين محتويات الكتاب .



# فِيْفاء

## الاشراف

الاشراف قبيلة صغيرة يعود نسبهم الى آل يحيى بن يحيى من سلالة الامام الهادى يحيى بن الحسين الرسى ولا يعرف بالضبط تاريخ استيطانهم فيفاء وقد ذكرهم صاحب اللآلئ المضيئة فى حوادث عام ١٠٣٥ عند استيلاء قوات الامام محمد بن القاسم على البلاد فيفاء وما جاورها وانه وقع فيهم قتل عن غلط وقد كانوا آمنوا ويظهر من مراقبهم القواعد (١) ان اهل البلاد استقدموا الاشراف للاستفادة من علمهم منذ عهد بعيد وقدم انقرض الكثير من فخذهم والباقون كلهم من ذرية يحيى بن حسين الجد التاسع لشيخ قبيلة الاشراف الحالى الشيخ سلمان بن أحمد بن يزيد بن سلمان بن يزيد بن حسين بن أحمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن القاسم بن عبد الله بن الحسن بن محمد المختار بن الفاسر بن أحمد بن الهادى الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهذا النسب منقول من طرة كتاب يمتلكه الاشراف بخط السيد أحمد بن الامام الهادى القاسمى - ويندمج فى هذه القبيلة اهل غرة واهل الدرب وليسوا اشرافا وتقدر بنحو مائة وخمسين نسمة ومواطنهم بقعة الاشراف

(١) سنذكر بعض نصوص هذه القواعد فى موضعها مما جاء فيها ان اى اعتداء من قبل على أحد الاشراف تكون الهبة او العقوبات المالية الاخرى فيه اربطة العمل.

## الحلقة السابعة

القبايل التسي هي ( آل امثيب ) و ( آل امخسافية ) و ( آل امداثر ) و ( آل سلمان ) و ( الابيات ) و ( آل امعمامى ) يطلق على مجموعها ( آل امقامر ) ويرجع اليهم فى اللوازم القبلية ( الاشراف ) و ( آل مخشم ) و ( آل عمرو ) قبل الانفصال وفيما يلى تعريف بكل قبيلة منها على حدة .



بقلم الاستاذ : علي بن قاسم الفيلاوى





وتيد الحرم وغرة والقالة الداخلية بشرقي  
جبل آل عبيد .

### آل مخشم

آل مخشم يرجعون نسباً إلى آل جمار من  
آل شراحيل وإلى آل امقارم في اللوازم  
القبيلة وهي قبيلة صغيرة وتتكون من  
الفخذ الآتية :

١ - آل مفرح بن يزيد ومنهم الشيخ  
سليمان بن اسعد بن مفرح بن يزيد بن جابر  
ابن يحيى .

٢ - آل سلمان بن احمد ومنهم علي بن  
يحيى بن سلمان بن احمد بن سلمان بن  
عذابة ومنهم يحيى بن سائر بن سلمان بن  
قاسم وهؤلاء عريفتهم سالم بن مفرح بن  
يزيد .

٣ - آل علي بن اسعد ومنهم يحيى بن  
سلمان بن اسعد بن جابر بن يحيى .

٤ - آل رياش ومنهم محمد بن علي بن  
احمد بن طالع بن قاسم وهؤلاء عريفتهم  
موسى بن علي بن اسعد بن جابر بن يحيى .

٥ - آل جابر بن حالية ومنهم اسعد بن  
سالم بن شريف بن جابر بن حالية .

٦ - آل حسن عذابة ومنهم حسن بن علي  
ابن حسن عذابة وهؤلاء عريفتهم اسعد بن  
سالم شريف ويطلق عليهم جميعاً آل صبيحة  
ويقدرون بنحو مائة وخمسين تسمية  
ومواطنهم بقعة آل مخشم الجحافة المصرف  
بالشمال الغربي لجبل آل عبيد .

### آل عمرو

آل عمرو قبيلة صغيرة تقدر بنحو مائة  
وخمسين تسمية يرجع نسبهم إلى آل سلمة  
من قبائل بني مالك ويذكر أن عمراً هذا  
كان له ولدان ، فمات وبقياً في حضنة أمهما  
حتى ترعرعا وكانا مستضعفين بين عشيرتهما  
وكان لهما ثور يزرعان عليه أرضهما فصار

كل واحد من العشيرة يأخذه يوماً يعمل به  
على سبيل العارية مع شيء من الإكراه حتى  
مات الثور ، وصارت العبارة التي تستعمل  
عند أخذ الثور مثلاً لما يؤخذ بدون طيبة  
النفس وهي : ( اعزني الثور والا آتيت عليه )  
عند ذلك اشارت عليهما أمهما بالتزويج وحيث  
أمرى عليهما فهو مسكنهما ولما وصلا مفتوح  
عمق اختلافاً فقال أحدهما ندخل بهذا الشعب  
وقال الآخر ننزل بالوادي جوراء واقتربا  
فجد آل عمرو دخل بشعب عمق إلى فيفاء  
وبقى في جوار آل امقارم وانقطع منهم دماً  
ودسماً حرثاً وراثاً ، غنماً وغرماً واعطى بقعة  
آل عمرو وهذه القبيلة من سلالة وظلوا  
ملتحمين مع آل امقارم إلى عام ١٣٧٠ ثم وقع  
سوء تفاهم بينهم وبين امارة فيفاء وعدم  
انصياع منهم للأوامر بدعوى أنهم تبع بني  
مالك وقد احدث الخلاف حتى شكلت لجنة  
لحل المشكلة فقررت كحل وسط أن آل عمرو  
يتبعون امارة بني مالك في الدعاوى المقامة  
عليهم من أهل فيفاء ويتبعون فيفاء في توريد  
الزكوات وبهذا القرار انفصلت قبيلة آل  
عمرو ادارياً عن امارة فيفاء فيما عدا الزكاة  
وهو قرار غير سليم لأن بقعة آل عمرو جزء  
من فيفاء . أما الولد الآخر فانهدر بوادي  
جوراء إلى أن وصل بني حريص بجهة  
العارضة واستوطن هناك وله سلالة باقية  
إلى اليوم حسب ما أخبرني به الفقيه حسن بن  
احمد المفايري والله اعلم .

### آل ظلمة

قبيلة آل ظلمة هم ذرية يحيى بن عمر بن  
عبيد بن احمد وتسميتهم إلى امهم ظلمة وكانت  
سوداء قبرها في خطوة السرب قرب وادي  
ضمد وهم ثلاث عمائر : ( آل أمظهر ) و ( آل  
أمحيف ) و ( آل جباه ) قال أمظهر بطنان  
( أهل امشباب ) و ( آل مشول ) فاهل  
امشباب هم الفخذ التالية :



## صاحب رابعة •

٢٠ - آل رعية وكانوا اهل كهانة ومنهم اهل  
امجماعى جماعة الشاعر يحيى بن زاهر وآل  
محمد سلامة وهؤلاء عريفتهم يحيى بن زاهر •

٢١ - آل معان جماعة الشاعر محمد بن  
جبران وقد انقضى منهم بيت يقال له آل  
مسهية - بكسر الميم وسكون السين المهمة  
بعدها ياء مفتوحة فتاء مريوطة -  
ويطلق على آل مشول وآل احمد بن  
حسن آل جابر وعليهم وعلى اهل الشباب  
آل امظهر وآل امظهر احد الدور السبعة  
الضامنة لامان سوق النخعية •

اما آل امقحيق فهم فخذ آل بلحة وآل  
امزامي وآل سلمان بن يحيى اهل الحجورى  
ويطلق على هذه الفخذ آل امحيبي وعريفتهم  
سلمان بن سليمان وآل محمد بن سليمان  
وآل سالم بن سليمان ويطلق عليهم آل  
امخلف وعريفتهم سليمان بن اسعد • •  
ويقرب لهم آل حيان وآل غوثان وآل امجاب  
وعريفتهم يحيى بن سلمان يحيى بن آل حيان  
وآل امشريف وهم آل عاسمة وآل امسعد  
واهل امشماع وعريفتهم حسين بن سليمان  
آل عاسمة • • هذه فخذ آل امقحيق •

واما آل جباه فهم اهل الكرس وهم اهل  
صدق وشهامة ووفاء ومنهم الشيخ اسعد بن  
يحيى الذى مات بسجن صبييا فى العهد  
الادرسي وآل احمد بن على اهل نيد العقوة  
- بفتح العين وسكون القاف -  
واهل العتمة واهل المقاطر وعريفتهم يزيد بن  
سالم بن يزيد بن اسعد - وآل خماش واهل  
العرق وعريفتهم سلمان بن جبر بن حسن  
ومنهم الفقيه سليمان بن جبر بن حسن • • هذه  
فخذ آل جباه ، ومشخة هذه القبيلة قديما  
آل امظهر ومن آلت اليه المشخة منهم الشيخ  
فرحان بن حميد ثم انتقلت منه الى الشيخ

١ - اهل امصق وآل مغنية جماعة  
سلمان بن خيرة وآل ذرعة جماعة حسن بن  
محمد وسالم يزيد بن سلمان جماعة فرحان  
ابن حسن سليمان وهؤلاء عريفتهم فرحان بن  
حسن سليمان •

٢ - آل احمد بن حسن هزابة - بضم  
الهاء وتشديد الزاى وفتحها - جماعة  
الشيخ حسين بن محمد بن يزيد بن سالم بن  
قاسم بن حسن بن احمد بن حسن هزابة  
وهو حسن بن جابر بن امظهر •

٣ - آل شريف بن حسن بن احمد بن  
حسن هزابة وهم اهل الفرز - بضم الفين  
وفتح الراء بعدهما زاي - واهل المبادي - بضم  
الميم - وعريفتهم فرحان بن اسعد بن يزيد •  
٤ - آل قاسم بن حسن بن احمد بن  
حسن هزابة وهم آل يزيد بن سالم وآل  
جبران بن سليمان وعريفتهم حسن بن يزيد  
ابن سالم •

٥ - آل حسين بن حسن بن احمد بن  
حسن هزابة وهم اهل الزحفوفة •

٦ - آل حميد بن حسن بن احمد بن حسن  
هزابة ومنهم شيخ آل ظلمة السابق الشيخ  
سليمان بن على بن صبحان من الابطال  
المقاوير قتل فى حرب الريث عام ١٣٧٥  
وعريفتهم احمد بن قاسم فرحان

٧ - آل صبحان وهو صبحان بن جابر بن  
امظهر وهم آل مصلح وعريفتهم مفرح بن  
يزيد • • ومن آل هزابة آل جبران بن على  
فخذ منقرض لم يبق منهم سوى اسعد بن  
حسن اسعد واولاده • وآل سليمان بن على  
فخذ منقرض لم يبق منهم الا ولد سلمان بن  
محمد الذى كان فى المساحب وآل جرادة  
ومنهم مسعود بن جابر صاحب غارة وابن  
اخييه • هؤلاء هم امشباب •

اما آل مشول فهم الفخذ التالية :

١ - آل شيخان جماعة يحيى بن سالم



محمد وعنه أحد الدور السبعة الضامنة لآمان سوق النخيلة وكانت مشيخة القبيلة لهم وكان آخر من آلت إليه منهم سلمان صبحان ثم انتقلت إلى آل حردة

٦ - آل حردة ومشيخة القبيلة الآن فيهم وهو الشيخ جبران بن مفرح بن حسن بن أسعد بن حسن بن أسعد بن حردة ويقال انهم من آل حتروش من بني حريص لأن أهمهم حردة هربست من عند زوجها وهي حبل وبقيت عند أخيها سليمان بن محمد فولدت أسعد بن حردة وتناسل منه هذا العقب والشيخ جبران بن مفرح هذا شهرته جبران ابن سعيدة في العقد السابع من عمره يمتاز بالصدق وبالوفاء والمحافظة على التقاليد القبلية وله نفوذ وكلمة مسموعة في قبائل آل عبيد عامة ويسمى في اصطلاح ذات البين في النزاعات القبلية .

٧ - أهل الفرحة وعريفتهم مفرح بن قاسم ابن أسعد بن محمد بن يحيى بن سليمان بن حسن بن حسين ويطلق عليهم وعلى آل أملبنة: آل راشد .

٨ - آل زايدة وعريفتهم شريف بن جابر ابن سلمان بن حسن بن قاسم بن مسعود ويطلق على هذه الأربعة البطون آل عمرو ومن أهل الدفرة بيت بين قبيلة حجور يطلق عليهم آل مفرح الفيفاوي جاء إلى فيفاء ، واحد منهم في العام الماضي ١٣٨٧ وذكر أنهم نحو ثلاثين نسمة وانهم يتصلون بمفرح الفيفاوي في الجدة السابع وتقدر هذه القبيلة بسبعمائة نسمة مواطنهم بقعة بردان وبقعة آل حوذان والفرحة وغمان - بضم الغين المعجمة وتشديد الميم - والمشراف وأوباد والغمسة وذراع المحمة - بكسر الميم - في جنوبي جبل آل عبيد .

علي قاسم الفيفاوي - محكمة فيفاء

سليمان بن سالم وفي ملة مشيخته نافسه الشيخ سليمان بن قاسم على أمقحيصف والشيخ أسعد بن يحيى بن أسعد على آل جباه ثم انتقلت إلى الشيخ يزيد بن مفرح من آل أمظهر ثم انتقلت إلى الشيخ محمد بن يزيد في العهد السعودي على عموم القبيلة ومنه إلى الشيخ سليمان بن علي الذي قتل عام ١٣٧٥ ومنه إلى الشيخ حسين بن محمد يزيد وهو شاب في الأربعين من عمره وتقدر هذه القبيلة بمائتي وألف نسمة . ومواطنهم السندر والحجوري وبقعة المغلد وبقعة العرق ونيود المزرة والحشاة وتربة وبقعة آل جباه في الجبهة الجنوبية لجبل آل عبيد .

### أهل الدفرة

أهل الدفرة كان يطلق عليهم عمر السهل وهم من سلالة علي بن عمر بن عبيد وهم ثمانية بطون :

١ - آل شوكان وعريفتهم سلمان بن جابر بن يزيد بن أحمد ومنهم بيت في منبه وبيت في رازح بالملكة المتوكلية ومنهم حسين بن سلمان بن جابر بن شريف بن عباس .

٢ - آل حوذان وقد نقرضوا لم يبق منهم سوى يزيد بن سليمان بن يزيد بن جبران بن أسعد بن يزيد .

٣ - آل عيول - بفتح العين بملها ياء مضمومة فواو ساكنة فلام - ومنهم أحمد بن جبران بن يزيد بن سلمان بن جبران بن عيول وجماعته .

٤ - آل عيسى ومنهم حسن بن عامر بن أسعد بن يحيى بن عيسى وقد انقرض منهم آل عاصي وآل مسكة وآل عيلان وهؤلاء الأربعة البطون يطلق عليهم آل سليمان .

٥ - آل أملبنة وعريفتهم مسعود بن سلمان بن صبحان بن محمد بن سليمان بن



# أَقْصَرُ صَدَقَةٍ الْفَرْجُ بَعْدَ الشَّدَّةِ

كان وليد ومحمد صديقين منذ بدء الدراسة بالمرحلة الابتدائية وقد انقطع وليد عن الدراسة بعد إكماله المرحلة الإعدادية وعمل موظفاً في شركة اقتصادية مرموقة بعد وفاة أبيه الذي ترك له ثروة لا بأس بها . وعندما تعرف على جماعة من الأشرار الذين يزاولون لعب القمار وأصبح يقضى سهرته معهم ليلاً حتى وقت متأخر من الليل ، تعلم من مجالسة هؤلاء الناس ممارسة اللعبة المحرمة وفي بداية مزاولته لها ساعده الحظ فكسب من بعض زملائه حزمة من النقود زاد بها رصيده من المال ، فأخذ الطمع في أن يصبح من الأثرياء المشهورين واستمر في اللعب لتحقيق أمله ولكنه بدل أن يكسب خسر ما كسبه ثم خسر بعد ذلك جميع ماله ومن ثم اضطر إلى الاقتراض من بعض أصدقائه في الشركة التي يعمل بها مساعداً خائفاً على أمل استرداد ما خسره فخابت آماله فلجأ بعد ذلك إلى أن يسرق من صندوق الشركة عندما وافته الفرصة . وحينما عاد الخازن إلى العمل بعد أن شفى مآكان ألم به وجرد الصندوق اكتشف النقص الحاصل فيه وعندئذ أحالت الشركة وليداً للشرطة لتتولى التحقيق معه عن مصير المبالغ المفقودة والصندوق في عهده . وسرعان ما اعترف بسرقتها فحكم عليه بالسجن لخيانته وبعد أن أنهى مدة السجن المقررة واطلق سراحه ، طُرق أبواب عدة شركات ومتاجر للعمل بها ولكنه رفض لأن قضيته أصبحت معروفة لدى الجميع ، وقد مضت مدة طويلة عليه عاطلاً وأصبح في حالة يرثى لها . وفي ذات يوم قابله مصادفة صديقه في زمن الدراسة الذي أصبح مديراً لمصلحة حكومية كبيرة بعد أن أكمل دراسته الجامعية فسأله عن أوضاعه وعن المرتبة التي وصل إليها في الشركة التي يعمل بها منذ أمد قصص عليه وليد قصته المؤلمة وقد حزن صديقه حزناً بالغا ، ورثى لحاله ، ومن أجل الصداقة التي كانت تربط بينهما منذ نموه أطفالاً هما اتفق معه على أن يفتح له دكاناً صغيراً لبيع الحاجيات واشترط عليه أن يعطيه الموائيق المغلطة وأن يعاهده بالتوبة التامة عن لعب القمار ، وكل ما ينافي الشرف والأخلاق من الأعمال والأقوال . فعاهده على ذلك وفعلوا أسرع محمد بفتح دكان وبضعها - بتشديد الضاد - لصديقه وليد وملاها بالسلع المرغوب فيها . وقد عمل وليد بنشاط وأمانة . وفي نهاية السنة الأولى جرد الدكان فتيبين أنه ادخل ربحاً طيباً على تجارتها الصغيرة وقد زاد ذلك محمداً اقتناعاً بحسن سيرة صديقه وتوبته الفصوح عما كان اقترفه من سوء الأعمال بعد أن منى بالسجن والفاقة والبؤس فاتفق معه على توسعة تجارتها ، لكي تصبح أكبر مما كانت عليه تدريجياً وفعلوا حق الله أمانة الصديقين الحميين ونالوا ما تمنى وأثريا ثروة طائلة بعد مضي مدة ملائمة من الزمن .



## تعدّها وتكتبها الآنسة شمس المؤيد

## الأنثى راوية

مشاكلها .. والتغلب على مصاعبها كباراً .

٣ - الروابط البنوية : وهى طبيعية في المولود ، فهو يفتح عينيه على الحياة فيجد نفسه محاطاً بمطف أمه وأبيه فتنشأ في نفسه محبتهم ، وكلما كبر ازداد ادراكه لمبلغ حبهما له وتضحيتهما من أجله فيزداد محبة لهما ويبدل جهده فى سبيل ارضائهما وطاعتها .

٤ - الروابط الأخوية : وهذه الروابط تتكون نتيجة للتربية العائلية وللروابط الأخرى التى تجمع بين افرادها فمحبة الوالدين لبعضهما تنعكس في نفوس الاولاد فيحب كل واحد منهما اخوته وأخواته ، ومحبة الاخوة لبعضهم تلبس على شكل صداقة وتعاون وثقة متبادلة ومن من الناس اقرب الى التعاون والثقة المتبادلة والود كالأخوة والاخوات بعضهم مع بعض ٩

ولعلك ستسألين الآن : وما هو دورى أنا في كل هذه الروابط ؟ وأقول لك : - ان دورك فى الأسرة هو أهم الادوار جميعاً ، فانت المسؤولة الاولى عن هذه الروابط التى تجمع بين افراد الأسرة . بوسعك أن تنميها وتقرسبها في نفوس أسرتك جميعاً بحكمتك وحسن تصرفك وإظهارك للود والمحبة لكل فرد من افراد

الأسرة هي المدرسة الأولى للمجتمع :

عزيزتى ربة البيت :

العائلة هي أساس المجتمع وهى المدرسة الأولى التى يتلقى فيها الأفراد كل ما يحتاجون اليه في حياتهم ، فهم يتعلمون فيها كيف يتعاملون مع مجتمعهم .. وكيف يتحملون مسؤولياتهم وواجباتهم .. وكيف يشاركون في خدمة وطنهم . والروابط العائلية من أمثى الروابط الاجتماعية ، وهذه الروابط تنقسم الى أربعة أقسام :

١ - الروابط الزوجية : وهى التى تربط بين الزوجين ، وهى روابط الة ومحبة وتقاهم وتعاون على السراء والضراء ، وتزداد هذه الروابط متانة وقوة حينما يرزقان بأولاد ويشتركان في تربيتهن والعناية بهن .

٢ - روابط والدية : وهى الروابط التى تجمع بين الابوين وأولادهما ، وهذه الروابط تقوم على أساس السطف والحنان، والعناية بالأولاد من النواحي الصحية والثقافية والتربوية ، فلا يكفى الابوين أن يعطفا على أولادهما بل يجب أن يترافق ذلك بالعناية بهم وتربيتهن صغاراً .. ومساعدتهن على مواجهة الحياة وخسوس



بالتكرار فإنه يلجأ إلى البكاء لنيل كل ما يريد . ولذلك يجب على الأم إذا كفت الطفل حاجته أن لا تلتفت لبكائه ولا تنيله ما يطلب وبذلك يستقر في ذهنه أن هنالك أشياء ليس له أن يطلبها أو يمسه كما يعرف أن البكاء لا يجديه في طلب ما يريد فلا يعتمد البكاء كوسيلة لتحقيق أغراضه .

### فوائد منزلية

١ - قبل سلق البيض ضعيه في قليل من الماء البارد لبعض الوقت فإن هذا يكسب القشرة صلابة فلا تنكسر من أقل ضغط .  
- لازالة بقع الزيت والآثار الدهنية عن اصابع اليدين دلكيهما بقطعة من البطاطس بعد تسويتها على النار .

٣ - إذا احترق اللبن ( الحليب ) أثناء تغلي على النار فلا تلقيه جانبا ، فهناك طريقة للاستفادة منه : اخلطي معه قليلا من الكاكاو والسكر الناعم فيتكون لديك نوع لذيذ من الشوكولاته لا يظهر فيه طعم اللبن المحروق .

### تعبيرات لاذعة

الأطفال : قانون العقوبات في مملكة الزواج

الزوج الناجح : هو الذي يتذكر ما تطلبه زوجته منه . وينسى أن يشتري الأشياء التي يحتاجها هو .

الزوجة الناجحة : هي التي تتزوج رجلا دخله يكفي لشراء كل حاجاتها .

الشيخوخة : هي الوقت الذي يتبادل فيه خمرنا الفسيف وعقلنا الواسع مكانيهما

الأسرة ، وبذلك تنشرين السعادة والمحبة في اسرتك الصغيرة .

### نصائح للأزواج

في كندا احتفل زوجان بالذكرى الخامسة والسبعين لزواجهما ، وكان عمر الزوج ١٠٥ عام ، أما الزوجة فعمرها ١٠٠ عام ، وقد سئلا بهذه المناسبة عن السبب في طول عمر زواجهما فقدا النصائح التالية للأزواج :

وأول هذه النصائح: أن يتجنب الزوجان النقاش قبل تناول طعام الإفطار . وأن يلتزم أحد الزوجين الصمت والهدوء إذا نار أحد الزوجين أو غضب من شيء حتى لا تزداد الأزمة بينهما .

ومن نصائحهما أيضا : أن لا يتزوج الإنسان إلا ممن يعتقد أنه سيكون موضع رضاه التام ، وبعد دراسة جيدة لطباع الشريك الذي سيختاره ، ولا يتوقع الحصول من الطرف الآخر على أكثر مما يجب ، وألا يتمسك أحد الطرفين برأيه أو يعاند أو يميل إلى الأنانية وحس الذات لأن ذلك يفسد العلاقات بين الزوجين .

### وراء كل عظيم امرأة عظيمة

قالت أم الاسكندر الأكبر لولدها يوما : يا بني ، اننى ادعو الله أن يعطيك حظا يجعلك تستخدم ذوى العقول . لا عقلا يجعلك خادما للذوى العقول .

### في تربية الأطفال

إذا عرف الطفل أنه يمكنه بالبكاء أن ينال حاجته ، واستقر هذا الاعتقاد في ذهنه



لزوج قائلا في بساطة : « عدم التوافق يا سيدى ، اننى أريد الطلاق ، وهى لا تريده »

### ● ● ● إزالة البقعة

#### - ١ -

يمكنك ازلتها بكشط طبقة الجمع المتجمعة بآلة غير حادة ثم ضعى البقعة بين طبقتين من ورق الجرائد ، أو الورق النشاف واضغطى عليها بمكواة ساخنة مع تغيير الورق كلما اتسخ ، حتى تزول البقعة ، أما علاماتها فتزول بالبزوين .

#### - ٢ -

هل تريدان أن تكونى حمة طيبة ومحبوبة ؟ فاعمل اذن كما يأتى :  
- تصورى دائما انك أم الطرف الآخر ولتكن تصرفاتك بناء على ذلك .

- لا تتدخل فى شؤون البيت أو تربية الاطفال ما لم يطلب منك ذلك .

- لا تصرى على زيارة أبنائك لك اذا كان وقت الفراغ لا يتسع لزيارتك ونزهاتهم للتخفيف من أعباء العمل .

- لا تتدخل فى نظام البيت وتأنيته وديكوراته حتى ولو كنت تعيشين فيه .

- لا تفسدى الاطفال بتدليلك لهم أكثر من اللازم اذا كان ذلك يتنافى مع نظام تربيتهن .

- كونى مجاملة دائما وابتسدى عن الانتقاد .

#### - ٣ -

معظم الاطفال يكرهون الاستحمام ، ويقول علماء النفس ان هذا يرجع الى الطريقة الخاطئة التى تحمى بها الأم الطفل في بادىء حياته وتجعل الصابون والماء يدخلان الى عينيه

عندما يتركب رجل حمالة يقول الناس : يا له من رجل أحق .. أما عندما تتركب امرأة حمالة فانهم يقولون : ما أحق النساء .

### قالوا عن المرأة :

● أقوى ما فى المرأة .. دموعها ، وأضعف ما فيها .. قلبها .

### وقالوا عن الرجل

● انه ذلك المخلوق الذى يبحث عن جو البيت فى الفنادق .. وعن خدمة الفنادق فى البيت .

### ابتسمى قليلا

سألت السيدة العجوز الصليلى : ألا يوجد لديك شئ لهذا الشعر الاشيب ؟  
فرد الصليلى : لا شئ يا سيدتى سوى الاحترام التام .

### كلمات مختارة

● الحسنة بلا أخلاق جوهرة مزيفة .  
● الثياب لا تخفى شيئا من أخلاق المرأة .  
● اذا أردت أن يذاع خبر فاهمس به فى أذن امرأة .

● المرأة حجر الزاوية فى البناء ، فإذا كانت على جانب عظيم من الأخلاق كان عماد الوطن مضمونا .

● مهمة المرأة صعبة .. عليها أن تبذل ذكية حتى تحصل على عمل ، وساذجة حتى تحصل على زوج .

● فى احدى محاكم ولاية أوكلاهوما بأميركا سأل القاضى الزوج عن السبب الذى من أجله يطلب الطلاق من زوجته .. فأجابته



وهو يؤكد لها ان الله لن ينساها في محنته!  
وفي احد الايام جمعت الزوجة ملابسها  
وهربت من بيت زوجها!  
وفي اليوم التالي كسب ١٦ ألف جنيه •  
وعادت الزوجة الى بيتها!  
ولكنها لم تجد زوجها!

راح يبحث عن زوجة أخرى تؤمن بأن  
الله لا ينسى المؤمنين به •  
لو انها صبرت ٢٤ ساعة أخرى!  
ولكن بعض الناس مع الأسف يتعجلون  
السماء ولا يطيقون انتظارها •



● المرأة كوكب يستضيء به الرجل بدونه  
● بيت في الظلام •  
● أجمل ما في المرأة هي الحمرة التي تملو  
● وجهها من الحياة •  
● المرأة أغنية والرجل لحنها •



الميون الغائرة وما حولها من دوائر داكنة  
ولون وجهك الشاحب ، هي نتيجة من نتائج  
عدو جبالك الوحيد « الأرق » •

وفي يدك أن تستسلمى لنوم هادى عميق  
ذا اتبعت الطرق الآتية :

- لا تكثرى من شرب القهوة والشاي •
- لا تتغلى في وجبة العشاء •
- تجنبى الإرهاق الشديد في النصف  
الأخير من النهار •
- خذى حماما بماء فاتر قبل النوم •
- ينبغي أن يكون غطاؤك متوسطا لا هو  
بالخفيف أو الثقيل •

فيشعر بالأم ويبدأ في الخوف من الحمام •  
ولذلك ينصح علماء النفس الأمهات بتشجيع  
الأطفال على حب الاستحمام عن طريق وضع  
اللعب والمراكب الورق لهم في « البانيو » أو  
السباح لهم بأخذ « عروستهم » أو « حصانهم »  
معهم للاستحمام •

ولكن احدى شركات الصابون في اميركا  
خرجت أخيرا « بتقليعة » جديدة لتشجيع  
الأطفال على الاستحمام ، وفي نفس الوقت  
نحقق بيع كمية أكثر من الصابون الذى  
تنتجه ••

التقليعة عبارة عن قطع من الصابون  
يشكلها مصنع الشركة على هيئة لعب صغيرة  
يفرح بها الأطفال كالنمور والسلحفاة  
والضفادع •• وفي وسط كل قطعة من هذه  
يضع المصنع لعبة صغيرة مثل صفارة أو  
استيكة أو لعبة صغيرة تحدث صوتا عند  
الضغط عليها •• فهذه اللعب تدفع الطفل  
الى استعمال الصابونة وكثرة الاستحمام بها  
حتى يصل الى الهدية الموجودة بداخلها !

فكرة جميلة •• لماذا لا نقلدها لتجنب  
اطفاننا في الاستحمام ؟



كان يطلب منها أن تصبر على فقره ••  
كان يؤكد لها أنه سيصبح غنيا في يوم من  
الأيام ويعوضها عن سنوات الحرمان التي  
عاشتها معه •

كانت الزوجة تنسب كل يوم حظها لأنها  
نزوجت رجلا فقيرا جاهلا ! كانت تطلب منه  
أن يطلقها وأن يحررها من حياة الحرمان  
التي يعيشها !



وهن يمتزن بالعشرة الطيبة ومحبة الصديقات .

### - ٧ -

يقول جون ووبرت الذي أمضى ٢٠ عاماً من حياته يعمل في صالونات التجميل في أميركا ان الطيبة لا تكمل للمرأة ذلك الاطار الذهبي الذي يحيطها باللمعان والبريق الا بعد أن يتم مزج عناصر الجمال فيها وحسى تتألف من جمال المنظر ، وحلاوة الطبع ، وعمق النظر ، وعذوبة النفس ووداعتها ، وهذه العناصر يستغرق مزجها دائماً ٣٥ عاماً .

### - ٨ -

عندنا خير سار لكل زوجة عاقر ، ولكل زوج عاقر ، فقد استطاع العلماء أخيراً اكتشاف أدوية جديدة لعلاج العقم ، فالدواء الاول اسمه « كلوميفين » اكتشفه الاطباء الاميريكيون ، والدواء الثاني اخترعه طبيب ابطالى عاقر اسمه بيترو دونيني ، وهو محبوب للزوجات ، وقد طبق في أميركا على ٢٦ سيدة ، فكانت النتيجة مذهلة ومفيدة . والدواء الثالث ( جونا دوتروين ) وهو محبوب اخترعها عالم سويدي وقد طبق في أميركا والسويد ونيوزيلندا فحملت الزوجات .

وفي انكلترا اخترع دواء مشابه تعاطته بعض الزوجات فكانت النتيجة ان تحول العقم فأصبح خصبا .

والمشكلة حتى الآن ان هذه الأدوية غالية الثمن جداً ولكن الثمن سينخفض حتماً .

- يجب أن تكون ملابس النوم خفيفة ليس فيها ما يضغط على الصدر أو الرقبة .

لا تسمحى لتفكيرك أن يخوض في مشكلات اليوم ، فكري فقط في الاشياء الجميلة التي مرت بك .

- وأخيراً أحرصى على أن تكون غرفة النوم قليلة الاثاث سهلة التهوية .

### - ٦ -

#### سيقان المرأة

يقول علماء الفراسة : ان الانسان العاقل اذا نظر الى وضع ساقي الفتاة أو السيدة عند جلستها ، يستطيع أن يعرف نفسيتهما وأخلاقها .

١ - فشيك الساقين من الأسفل يدل على أنك سيدة رزينة مائة في المائة وتصلحين زوجة كاملة ، وتتمتعين برجاحة العقل والصبر .

٢ - وضهما الى بعضهما في وضع عمودي على الارض يدل على أن صاحبة هذا الوضع نشأت تحترم والديها وتتأثر بتربيتهما لها ، وفي خلقها الميل الى الطاعة .

٣ - أما التي تعتاد الجلوس طائوية أحد الساقين تحت الاخرى فعصبية أكثر من اللزوم ، وتميل للصخب والضجيج وتكون في الغالب زوجة فاشلة .

٤ - أما شيك قدم خلف الاخرى مع الميل بالساقين فهو وضع خاص بطويلات السيقان،

أيها العربي ! أيها المسلم !

ادفع ريسالا تنقلد عربيا



## رثاء شيخ عالم كبير

### لابننه العالم

اللف خليفة الشيخ عبدالله الممدوح - الجزائري - على مائة عام ، وقد متي بوفاء لجله العالم الشيخ صالح ابن عبدالله الممدوح المعروف ببحواله العلمية الاصلاحية التي كثيرا ما نشرها بهذه المجلة - وقد رثاه والده انشار اليه بهذه الابيات التي تليق ابا واهي ، والتي ننشرها استجابة لرغبة من لا تسعنا مقالة ونخبته :

ماذا أقول بترحال الفتى العلم

حاوي العلوم أخى الآداب والشيم ؟!

ان سار يوما الى دار القرار فلدا

مصير كل الورى من سالف الامم

الى جوار رحيم بالعباد مضى

عساه يشمله بالعفو والعكرم

القلب أى حزن والفكر فى شجن

والعين تلذف دموعا كالسحاب همى



الله يرحمه رحمة تجلله

بواسع الفضل والاحسان والنعم

والله يسبح من آله مننا

على بنيه وكل الآل والعشيم



ثم الصلاة على خير الأنسام ومن

به التأسى لنا فى الحوادث العمم

والآل والصحب والاتباع اجمعهم

باسح ودق على الأكمام والقمم



# الصفحة الطبية يقول لك الطبيب

## معلومات مبتكرة في ( سرطان الرحم )

بقلم الدكتور :  
عبدالعزیز محمد شومل : ٢٩ سنة سودی  
باطنی واطفال - جامعة دمشق

### الرحم من الناحية التشريحية :

عضلة جوفاء ، توجد في جوف الحوضه ،  
لها هيئة المخروط المتطوع الذروة ، يوجد  
في منتصفها مضيق ، يسمى البرزخ ،  
يقسمها الى جسم في الأعلى ، وعنق صغير  
في الأسفل .

### اسباب السرطان ؟

لا تزال الاسباب الحقيقية للسرطان  
مجهولة ، ولكن الرأي العالمي يتجه في تحليل  
الامراض الى عدة نظريات :

١ - النظرية الجرثومية أو الطفيلية  
التي اعتبرت أن الجرثوم هو عامل  
السرطان ، ولكن تبين لهم بعد ذلك ، أن  
هذه الجراثيم متطفلة ولا علاقة لها  
بالسرطان .

٢ - النظرية المصفية - أي أن السرطان

هذا البحث ، يهم كل أنثى وما تحمله .  
ويهم كل رجل وما يامله .

### « المحرر الأدبي »

لم يكن الانسان ، يتعرف على هذه  
الحياة ، ويتمرس بأطوارها المختلفة ، حتى  
عرف « المرض » ، علموا يضعف جسمه ،  
ويوهن قوته ، ويذيبه حرارة الآلام ، وخطرا  
يهدد حياته في كل آن ، وكثيرا ما يلقي به  
الى الموت ، وهو يظن أن الموت عنه بعيد .

والسرطان ، كما يعرفه كل من له المسام  
بالطباية ، ومعالجة الامراض ، سواء أكان  
طبيباً مداوياً ، أم مريضاً معانياً ، أم صحيحاً  
مراقباً ، من أخطر الامراض ، التي تهدد  
البشرية بشكل مخيف رهيب ، فهو يذيق  
الكثيرين الزوان العذاب ، كما يقتل  
الكثيرين في كل عام . وما يزال هذا  
الداء وفي كل يوم يصيب أصحاب سعادة  
آمنين ، فيخرّب صحتهم ، ويمزق سعادتهم ،  
ويبدل امنهم قلقاً وهمام شقاء .



**الأعراض :**

العرض المميز في المرحلة بعد سن الياس هو « النزيف » الذي قد لا يلتفت انتباه المريضات ، وعلى الطبيب أن لا يهمل هذا العرض أبدا ، أما في المرحلة قبل سن الياس ، فقد تكون الشكوى مقتصرة على نزف خفيف بين الطمث أو على نزف ورحم مستمر ، فإذا راجعت الطبيب ولديها ألم ، فذلك يدل على أن السرطان قد ترقى ، وأصبح في مرحلة خطيرة ، وصعبت المعالجة وأنه انتشر إلى خلف الرحم ، وبصورة عامة ، يجب التفكير باحتمال وجود سرطان جسم الرحم عند كل مريضة تجاوزت الأربعين من العمر ، ومصابة بنزف بين الطمث ، أو بعد انقطاع الطمث .

**المعالجة :**

تطبق الأشعة أولا ، ثم استئصال الرحم اتمام .

**سرطان عنق الرحم ( تصنيفه العالمى ) :**

- ١ - الدرجة صفر ( : ) ، أو سرطان باطن البشرة ، أو سرطان المهبل .
- ٢ - الدرجة ( : ) يكون السرطان محصورا في العنق .
- ٣ - الدرجة ( ٢ ) يمتد السرطان إلى جدار الحوض ، وقد ينتشر إلى المهبول ، ولكن ليس لثلاثة السفلى .
- ٤ - الدرجة ( ٣ ) يصل السرطان إلى جدار المهبل ويكون آنذاك قد استعمر الثلث السفلى من المهبل .

**الأعراض :**

- ١ - ضائعات مصلية لاصقة خاصة بها قد تخالطها خيوط دموية بين آن وآخر .
- ٢ - سيلانات دموية قليلة متكررة خاصة بعد جهد أو تعب أو سفر شاق أو بعد رضوض موضعية .

ينتج عن شائبة تشوب نمو المصفة .  
٣ - نظرية الخلايا - تعزز هذه لنظرية سرطان إلى تعرض الخلايا لحوادث طارئة .

فالعالم « فيزخوف » يقول : « ان الالتهاب ، والتخديش ، يولدان نسيجا حبيبيا مستعدا للتسرطن » .

وهناك نظريات أخرى متعددة ، ولكن الحقيقة ، ان الاسباب الحقيقية لا تزال مجهولة .

وبالنسبة لسرطان الرحم ، بشكل خاص فقد أكد العلماء في العصر الحاضر سببين أساسيين :

١ - عوامل كامنة في الجسم تنتقل بالوراثة .

٢ - عوامل مهيئة لحدوث الآفة ، من هذه العوامل : « الأشعة المجهولة » × اكس رى « - أشعة الحرارة والضياء ، والشمس ، والمعادن المشعة ، كاللورانيوم ، وأملاح الطوربيوم ، والأجسام الكيماوية المسرطنة ، وعلى رأسها : القطران والفحم المسرطن .

**سرطان جسم الرحم :**

ان سرطان جسم الرحم أقل حدوثا من سرطان عنق الرحم ، بنسبة ١/٥ الخمس وهو أكثر ما يحدث في سن الياس وما بعده ، والمعدل الوسطي للسنة التى يحدث فيها هو فيما بين ٥٠ - ٦٠ سنة ، ونادرا جدا قبل هذه السن ، وقد ظهر أن البدانة أكثر مرافقة لسرطان الرحم ، وكذا فإن الداء « السكرى » يبدو أنه كثير المرافقة لهذا السرطان ، وبعض المؤلفين يرون أن العقم ، وعدم انجاب الأولاد ، عامل مشجع لحدوث سرطان جسم الرحم . ولكن لا توجد دراسات وثيقة ، تثبت هذا الزعم .



أ - تأثير الزواج المبكر في أمراض سرطانات الرحم ، فلقد ثبت أن للعلاقات الجنسية الواقعة في سن مبكر تأثيرا في أحداث سرطانات عنق .

ب - علاقة التهاب عنق بالسرطان ، أن استئصال شافة الاثنان هي وقاية حسنة من السرطان في المستقبل .

ج - علاقة سرطان عنق ( بختان الرجل ) ودلت الإحصاءات على أن نسبة سرطانات عنق من نساء الشعوب الذين يختن رجالهن أقل مما هي عليه عند الشعوب الذين لا يجرون الختان .

#### المعالجة :

##### ● الأشعة

##### ● والجراحة .

( الرياض ) د. عبدالعزيز محمد شومل

#### المحور الأدبي :

والختان بالنسبة للرجل ، عملية غسل من الأذى والقذى ، من مسلك البول ، وهي سنة سنّها رسول الورد محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام ، الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ، عليه شديد القوى .

والأغلف ، الذي لم يغتن ، يبدو على سلوكه العام والخاص : الإلحاحية ، التجبون ، البهت ، المصيبة ، الاستهزاء .. ادرس حالة ظل الزغب الحيّصل في عامه الثالث ولم يغتن تجهه نالما على اخوته ، على أبناء جبرائه ، بل حتى على أبويه ، وحركاته عصبية لا تطاق وتكبره استغلال ، ومن أجل شيء تراه يبيكي بعرقه ..

ولكن إذا أجريت عملية الاختتان نجده فجأة قد أصبح وديما وديما أدبيا وذكيا أيضا . وكما يغتن الذكر تغتن الأنثى ، والأفضل بيد الطبيب وليس بهد القلماء أو الحلاق ، وعلينا أن نبث هذه الوعى في كافة الأوساط للحد .

محمد سعيد

٣ - نزوف رحمية قليلة في المفاصل بين طمثين ، ولا تهتم المريضة بهذه الأعراض ، فتتأخر عن مراجعة الطبيب ، ولهذا فعند مراجعتها للطبيب يكون السرطان قد اكتمل وانتشر ، والأعراض قد ثبتت ، فتشكو المريضة آنذاك من : نزيف ، أو ضائعات ، عبارة عن سيلانات مصلية غزيرة قيحية تختلط بالدم ، فتعطىها منظرًا وسخا ورائحة نتنه .

#### الوقاية :

المبدئ القائل : ان الوقاية خير من العلاج ، ينطبق تماما على سرطان عنق الرحم ، فقد تقرر أن فحص عنق الرحم اليدوي ، أصبح طبعيا عند كل امرأة تجاوزت عن الثلاثين من العمر .. ويجب أن يعلم ان العلاقة الأظهر للسرطان العنقى هي « نزف بين الطمث ، أو بعد سن اليأس » بحيث لا يهل فحص أية مريضة تشتكى من مثل هذه الأعراض ، عندها تكتشف الكثير من السرطانات قبل أن يكون لها أى عرض سريري في الفحوص الدورية المنظمة التي تجرى لكل النساء بعد سن الثلاثين ، وبهذا نحصل على أفضل النتائج في المعالجة ، وإن عدم تمكن الطبيب من إجراء هذه الفحوص يجعل مراجعته عرضة للإصابة بالسرطان عند المريضات دون أن يكتشف .

وتوصلا لوضع خطة الوقاية ، بحث العلماء السبب لحوث السرطان ووضعوا سببين أساسيين :

١ - عوامل كامنة في الجسم تنتقل بالوراثة .

٢ - عوامل مهيلة .

وتنحصر هذه الأسباب في عوامل مرضية عديدة ، لها علاقة بالرحم ، وأهم هذه العوامل هي :





يكتبها ويعدها : الاستاذ مناحي القشامي

وتوجد بمدينة عرعر مزرعتان كبيرتان  
تنتجان بعض الفواكه وهما مزرعتا المواطن  
( أبا الغيل )

### عادات وتقاليد الشماليين :

سكان مدينة عرعر لا تختلف عاداتهم  
ولا تقاليدهم عن تقاليد كل عربي . ومن  
التقاليد قبل عشرة أعوام أن يسأل كل جار  
عن جاره وكان كل انسان يساعده اخاه .  
أما الآن فيسكن جارك في المنزل المجاور ،  
وتحضى سنة او سنتان دون ان تعرفه .  
ومعاملات المراجعين في جميع الدوائر  
تنتهى في الوقت المحدد لها .

ومن عادات الزواج ان تقاليد الزواج في  
عرعر تشبه تقاليد الزواج في الكويت .

### التعليم في عرعر :

يوجد بمدينة عرعر ثلاث مدارس للبنين،  
مدرسة ابتدائية ، ومدرسة متوسطة ،  
وثانوية ويوجد فيها ايضا مدرستان للبنات  
ومعهد للمعلمات ومعهد علمي ومدراس  
مكافحة الامية . كما يوجد مدارس تجارية  
ليلية ونهاية .

### الصحة في عرعر

يوجد بعرعر مستشفى كبير تابع لشركة

### « عرعر »

### بقلم صالح مبارك

الموقع : تقع في شمال المملكة العربية  
السعودية، وهي تقع على خط طول ٤١ شرقا  
من الكرة الارضية .

المناخ : جوها لطيف معتدل صيفا وشتاء  
حدودها : يحدها من الشمال بادية  
العراق ومن الجنوب دومة الجندل ومن  
الغرب مدينة طريف ومن الشرق مدينة  
رفحا .

كانت على ممر العصور والدهور أرضا  
جرداء ومرا للقوافل الذاهبة والآية من  
الحجاز واليه والى عهد قريب اى قبل عشرين  
عاما كان أبى موجودا فيها يبحث عن الماء  
فلا يجد الا آبارا جافة . ثم اصبحت  
مدينة مأهولة يبلغ سكانها الآن حوالى ١٥  
الف نسمة .

معظم السكان يعمل فى الوظائف  
الحكومية والبيع والشراء وبعضهم يشتغل  
فى الزراعة .

ويوجد في مدينة عرعر فرع لوزارة  
الزراعة ومركز لتحسين المراعى بالشمال .



ويوجد بمدينة عرعر بلدية تقع في دائرة جميلة ولها خدمات طبية فقد انشأت مبنى للخضراوات واللحوم على الطراز الحديث كما انشأت مجزرة بعيدة عن المدينة .

وفي مدينة عرعر محكمة شرعية وراثية لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ويوجد بها مكتب للعمل للعمال والضمان الاجتماعي وفروع لوزارة الحج والاوقاف ، وفروع للخطوط الجوية العربية السعودية .

أما الامارة فمقرها مبنى مشاد من الحجر على الطراز الحديث ويوجد فرع للجمارك والمالية وفرع للبنك الاهلي التجاري .

عرعر - الجوازات صالح مبارك

التابلاين وهو لخدمة الموظفين والمواطنين عامة في الشمال كما يوجد مستوصفان حكوميان داخل البلدة ويوجد عيادات طبية وصيدليات مناوبة كما انشئ من قبل الحكومة على ربوة مرتفعة مستشفى للأمراض الصدرية ويوجد مديرية للشؤون الصحية بالشمال لإدارة الشؤون الصحية .

### التجارة والصناعة :

ويوجد بعرعر مكتب لوزارة الزراعة والتجارة لكثرة الورش الصناعية وبعض الصناعات من الخفيفة ، كما يوجد قيادة للشرطة وللمرور .

## ليس ما يسمى الشعر الحر الا نثرًا . . .

شعرا • فالشعر لا بد ان يبنى على اوزن وإيقاعات مضبوطة تضمن التأثير وتخلق في السامع نشوة موسيقية •

لقد أتى كبار شعراء العرب والغرب ، بأبداع الصور وادق الاساليب ، وغبزو عن أحدث ما وصلت اليه الحضارة في قوالب من الشعر العمودي التقليدي ، ومع ذلك فاننا لا نجد في شعرهم ما يثبت ان لدى تلك القوالب حصرا للمواهب ، وتضييقا للتعبير • ان الشاعر العبقري هو من استطاع الجمع بين الشكل والمضمون جمعا موفقا ، وهو من أخضع القواعد لاستيعاب رؤيته الكونية • وما على من لم يوفق الى ذلك الا ان يتسحب من الميدان ، وأن يتسح المجال لغيره •

قال فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة في حديثه عن النقد الأدبي في كلمته في حوارة الادب المجتمعين بالجنسية بتونس بين ٢٨ و ٢٩ يونيو ١٩٦٨ م - ما نصه :

« يحتوى الشعر القديم على افكار قيمة ، ومشاعر دقيقة ، صيغت في قوالب موسيقية مضبوطة متنوعة الايقاع هي التفعيلات والبحور • ثم جاءت عصور الانحطاط ، فتعلق النظامون بالصيغ والتفعيلات فقط ، فخلا شعرهم من سامي المعاني والعواطف ، فاعتبر كثير من الناس ان الشعر القديم تافه • وهذا بالطبع غير صحيح بالنسبة للشعر السابق ، لعصور الانحطاط • فليس من المعقول اذن أن نحكم على هذا الادب بالزوال باعتبار انه قديم وان نحل محله الشعر الحر الذي يجدر أن نكتبه نثرًا • فهو وان ضاهى الشعر العمودي من حيث الإخيلة والتصورات فلا يمكن ان نسميه





## موجز عن قصة النفط في العالم

عرف الانسان النفط من اقدم العصور ، وبدأ في استعماله لبعض اغراضه السلمية كالانارة والعلاج ، ولبعض اغراضه الحربية منذ القدم .  
وعرف بعض منابه في الشرق والغرب ، ولكن دخول النفط الى الميدان التجارى وانتاجه على هذا الاساس كان ابتداءه في ٢٧ اغسطس ١٥٨٩ م عندما حفر الكابتن « دريك » الامريكى اول بئر من آبار النفط في العالم . وقد عرف الشرق الاوسط هذا النفط بعد ذلك بثلاث وخمسين عاما فقط حينما اصبح انتاجه من النفط وتصديره له تجاريا ، وقد كان ذلك بالدقة في عام ١٩١٢ م ، اى في اوائل هذا القرن الميلادى الذى نعيش فيه .

والنفط اليوم يعتبر اكبر مصدر للثروة في بلاد العرب ، وقد كان « نقطة تحول » بالنسبة لتطور اقتصادياتهم ، وقد اتسع انتاجه واتسع تصديره ، واتسع استعماله ، واستخرج منه زيت السيارات والمصانع والطائرات واصبحت له مشتقات تجارية وفيرة مختلفة الانواع والمزايا . وفي الوقت نفسه كثر التنقيب عنه واتسعت دائرته استخراجا من أعماق الارض ، كما اتسعت وتنوعت عوامل نقله . فمن ناقلات نفط عبر بحار العالم الى انابيب ممدودة في جوف لارض لتوصله من منابه الى مصابه .  
قرن واحد وعشرة أعوام فقط مضيا على انتاج النفط التجارى ، ومع ذلك عم العالم القديم والحديث انتاجه وتصديره واصبح الوسيلة الاولى لتسيير وسائل المواصلات في البر والبحر والجو . كما أصبح في نفس الوقت منبعق صناعات حية جديدة كلها تقع ومزايا للبشرية وللحضارة وذلك بفعل جهود العلماء الباحثين والصناع المفكرين لمغورين والمعروفين .  
ومن الصناعات المبنية من النفط حديثا ما يستعمل كاساس في صنع الحبر والدهان واحمر الشفاء والشموع ومبيدات الحشرات واللدائن والمنسوجات الصناعية والاسمدة الكيماوية ، كما تدخل طاقته في صناعة دباغة الجلود ومعالجة الاصناف وانتاج المطاط والمتفجرات والعقاقير المختلفة وغير ذلك كثير .  
وعندنا في المملكة العربية السعودية شرعت مؤسسة بترومين في تطويع الطاقة النفطية الموجودة لدينا بغزارة لميادين التصنيع فيما ذكر مما نرجو أن يزيد كثيرا من الدخل القومى فلا يقتصر معظم هذا الدخل على النفط وحده وفي ذلك تنمية كبيرة للصناعات الحديثة لدينا ، وهو امر يجعل لاقتصاد لدينا لا يعتمد على النفط وحده كمصدر للثروة وانما يشترك معه في تعميق تراننا المادى والصناعى مشتقاته الصناعية العديدة .



# صفحة الطرائف



عشر مرات بمبلغ أربعة شلنات فقط ..  
فهو الصهيوني رأسه وقال :  
- ومن يضمن لي أنني سأعيش عشرة  
أعوام ..

## سوء تفاهم ..

كان الرجل الجالس في قطار الترام يكثر  
من العطس ، فيتطير الرذاذ من فمه على  
الجالسين حوله وأمامه ..  
وتضايقت إحدى الراكبات المجاورات له  
من هذه الحركة ، فنظرت إليه في غضب  
وقالت :

- اليس معك منديل يا سيدي ؟  
فقال الرجل في هدوء :  
- أجل ، معي منديل ، ولكنني لم أعتد  
قراضه للزبائن يا سيدتي ..

## إرسل غيره

صل اعرابي خلف إمام فقرأ : ( أنا أرسلنا  
نوحا إلى قومه ) .. ثم وقف يردد  
فقال الاعرابي : أرسل غيره ، يرحمك  
إله وإرحنا وإرح نفسك ..

## درس في النحو

المدرس - ما هي الضمائر المرفوعة  
التلميذ - يقف حائرا ..  
المدرس - قل يا حمار ..  
التلميذ - انا وانت  
نصف القيمة

طلب أحد الشباب من صديق له أن يقرضه  
مبلغ عشرة ريالات فأعطاه خمسة . فتمعجب  
الشباب وسأل صديقه : لماذا أعطاه نصف  
القيمة ؟  
فقال : يجب بالنظر لصداقتنا ، ان  
تضمن في الخسارة أنت تتحمل نصفها  
وإن النصف الآخر :

## المجوز والرجلان

ذهب رجلان إلى عجوز وقالتا لها : اننا  
مستودعك هذا المال ، على أن تعطيه لنا إذا  
جئنا مما نطلبه ، وبعد فترة جاء أحدهما  
وطلب المال من العجوز وقال لها : ان صاحبه  
قد قتل ، فان لصوصا هاجموصا في الطريق  
فقتلوه ، وصدقت العجوز كلام الرجل ،  
فأعادت إليه المال .

ثم جاء الثاني عند العجوز وطلب المال ..  
فقال : ان صاحبي قال انك قتلت ، وقد  
أعطيت الوديعة ، فليس لك شيء عندي .  
فذهب الرجل إلى الحاكم وشكا العجوز  
لأنها امتنعت عن تسليم ماله له ، ففكر الحاكم  
طويلا ثم قال :

هذه المرأة لم تقصر ، وقد اشتريتها عليها .  
ان تعطيك الوديعة اذا جئتما معا ، فاذهب  
وأحضر صاحبك ، وطالبها برد الوديعة .

## مصادفة ..

كانت الزوجة من أبناء الجيل الجديد ..  
وفي ذات يوم ، قالت لأمها :  
- لقد ظلمت أشهرا طويلة لا أدرى أين  
يقف زوجي سهراته .. وأخيرا عرفت  
السر ، فقد عدت أمس إلى المنزل في ساعة  
مبكرة من الليل ، فإذا به في المنزل .

## ابن الضمان ؟

ذهب أحد الصهيونيين إلى أحد الحياصات  
العالية في تل أبيب ، وميالا عن أجر  
الاستحمام فيه ، فقال له العامل :  
- اننا نقاضي نصف شلن عن المرة  
الواحدة ، ولكن هناك اشتراك للاستحمام



# كُتُبُ وَرَدَتْ لِلْمَجَلَّةِ ..

عهد الهاشمي المكي الثاني سنة ٨٨٥ هـ  
هذا وقد طبع الكتاب بمطبعة السنة المحمدية بمكة  
طبعا انيقا جميلا بتطيق الاستاذ فؤاد سيد ، امين  
المخطوطات بمدر الكتب المصرية .

العقد الثمين في فتوح الهند  
ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين  
للاستاذ الجليل القاضي  
أبي المعالي أظهر المباركبوري

ما احوينا الى مراجع طليقة مركزة تفتح لنا الخلق  
من تاريخ اسلافنا الامجاد الذين شقوا للنور طرقا لاحية  
في ارجاء عالم المليء بالطباق الظلام .  
وهذا الكتاب من تلك الكتب اللذة الجامعة الرائعة  
التي تمتاز بحسن التنسيق وجمال العرض مع الايجاز  
غير المفل .

وقد عني فضيلة المؤلف الجليل ببيان وترجمة  
الصحابة والتابعين وتابعيهم الذين أسهموا في فتوح  
الهند وادخال غياها الاسلام في تلك القارة العظيمة .  
وقد كان مؤلفا كل التوفيق في عرضه الجيد الفريد .  
الذي افاد جوانبه اشراق عباراته العربية وجاذبيته  
بيانه المشرق ، وقد عرف لنا ( الصحابي ) عند المسلمين  
والاصوليين . فالصحابي لقب يطلق عليهم كل  
مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
والتابعي : كل مسلم صحب صحابيا او لقيه . وتابع  
التابعي : كل مسلم لقي تابعا .

وزاد المؤلف ان عرف لنا : ( المظفر ) و ( المذكر )  
للمظفر هو : المسلم الذي ادرك الجاهلية وحيثما  
الرسول ولا صحبة له ، والمذكر هو : الذي ادرك  
عصر النبي سواء اسلم في حياته ام بعده .

العقد الثمين  
في تاريخ الجبله الامين  
تأليف :

التقي الفاسي محمد بن احمد الحسني المكي  
٧٧٥ - ٨٣٢ هـ

هذا الكتاب القيم ( بعد المرجع الوطني لتراجم اعيان  
اهل مكة ومن سكنها او مات بها من الرواة والعلماء  
والفهاء والولاة والاعيان وغيرهم في مدى ثمانية قرون  
وقد اكمل ما بدا به ابو الوليد الازرق وغيره حتى  
عصر المؤلف .

تكم فيه عن مكة وتاريخها وفضائلها واثارها  
ومعانيها وتضديدها ومساحتها وترجم للعلماء والاعيان  
من حرف الالف ، الى نهاية حروف الهجاء ، وذيل  
الكتاب بابواب الكنى والالفاظ والانساب وتراجم  
النساء . فهو دلائل موسوعة كبيرة لتاريخ مكة وعلمائها  
وسكانها . وقد ولد المؤلف بمكة المكرمة ونشأ بها  
وبالمدينة المنورة واخذ عن علمائها واهل الفضل فيها  
وتول كثيرا من مناصب العلم فيها حتى صار شيخ  
الحرم .

ولد احيى هذا الكتاب النفيس واخرجه الى عالم  
النشر بعد ان كان محفوظا في المخطوطات النادرة  
- معالي الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام  
لرابطة العالم الاسلامي واهدانا نسخة منه تقع في سبعة  
اجزاء ، واننا نقدم بحماليه بالشكر والثناء لواء هذا  
الاحياء كما تقدمهما لفضيلة العالم الجليل الشيخ  
محمد نصيف الذي اقبل لفسح بتقوير الجزء الاول  
من الكتاب الذي كان في حوزة عالم مكة في عصره  
سراج الدين أبي القاسم محمد عمر بن محمد بن



ولقد عثيت نشرة إحصائية حاجاج عام ١٢٨٨ هـ  
كسابقاتها باعطانا بيانا شاملا ( بالارقام ) عمن  
الحجاج القادمين للفرات من ١٢٥٥ الى ١٢٨٧ هـ .  
اي في مدى نحو ثلث قرن .. فلي عام ١٢٥٥ هـ  
كان عدد الحجاج ( ١٤٩٨٤١ ) حاجا . وفي عام ١٢٨٨  
بلغ عددهم ( ٣٧٤٧٨٤ ) حاجا .. وليس خافيا ان  
سبب هذه الزيادة الكبيرة هو ما قامت به الحكومة  
العربية السعودية من تنظيمات في مرافق الحج  
وطرقاته ومشاعره ومواصلاته وتنظيماته الانشائية الى ما  
تتم به البلاد من استقرار ورفاهية وتطور شامل .

استهلته النشرة بالخطاب العالي الذي القاه جلالة  
الملك فيصل العظم في وفود بيت الله الحرام بمكة  
المكرمة بموسم سنة ١٢٨٨ هـ .  
وخوت النشرة رسوماً بيانية كشافة وكل ما يهم  
القارىء والحجاج معرفته والاطلاع عليه فيما وضعت  
النشرة من اجله ..

انها جهود مباركة وخطوات موفقة تقوم بها وزارة  
الداخلية السعودية اسهاما في حركة البناء الشامل  
والتنطور الكمال الذي تسير في فلكه المملكة العربية  
السعودية في عهد الفصيل العظيم .

**الامتياز من الاحاجي والافاز**  
**من عربى فصيح وشعبى مليح**  
**للزعيم :**  
**عبدالعزیز محمد الاحيـب**

الافاز فن لطيف .. وهو اختبار مائل للذكاء .  
وللطيف والعلم والادب على السواء .. فاذا حل المرء  
لفزا ادبيا او علميا او تاريخيا فانه يشعر بانه على  
مستوى طيب من العلم والفن واللمح والذكاء .  
واختبار الاستاذ الاحيـب لهذا الفن ووضع كتاب  
خاص فيه هو امر يدل على موهبة من علم وذكاء  
وعقل وادب وعلم .

وهذا الفن - الافاز - فن عتي به اللداعي ، واعتل

وبالجملة فالكتاب علاوة على انه من مرفوح التاريخ  
الاسلامى في الهند ، والهند في التاريخ الاسلامى ، فانه  
كتاب ادب وعلم جم ، وهو مرجع في كل ما كتب فيه  
ومن كتب عنهم .. ولقد قسم له وليس التحرير بمقلعة  
اوضحت الصداقة القيمة وجلت اغراضه السنية .

يقع الكتاب مع فهرسه في ٣٣٥ صفحة من الحجم  
المتوسط وطبع طبعا انيقا وجميلا بالخطبة العثمانية في  
( سراى مير - اعظم كهده بالهند ) . ويطلب من مكتبة  
الثقافة يسوق الليل بمكة المكرمة ، والمكتبة العلمية  
بباب الرحمة بالمدينة المنورة .. هذا في داخل المملكة ،  
وفي خارجها يوجد في مكتبة الشئى ببغداد ، ومكتبة  
دار الحياة في بيروت الخ .

**احصائية الحجاج**  
**لعام ١٢٨٨ هـ**  
**اصدار المديرية العامة للجوازات**  
**والجنسية بوزارة الداخلية**

دخول مملكتنا الفتية في عمر الاحصائيات هو دخول  
يدل على مدى تطورها .. وتعلمنا .. فاجابات الطاق،  
وجلاؤها من طريق « الارقام » مناه توغل الامسة في  
الحضارة ، بتنظيمها لشؤونها تنظيما حسابيا دقيقا  
سلفيا عن الطاق الكبير والصغير .

وهذه الاحصائية للحجاج التي راينا المديرية العامة  
للجوازات والجنسية تصدها منذ بضعة اعوام ..  
عقب كل موسم ، هي تمثل نقطة هامة من تطورها الفكرى  
والاجتماعى والادارى .

ولقد جاء في مقبلة هذه النشرة الاحصائية الهامة انها  
( تصدر في نهاية اليوم التاسع من ذي الحجة ويسد  
وقوف توارث الحجاج من خارج المملكة ) ومعنى ذلك  
ان النشرة رويعة الدقة الزمانية في وقت اصداها ..  
فهي تصدر عقب توقف حركة ورود الحجاج الى مكة  
المكرمة .. في نهاية اليوم التاسع .. لتعطى القارىء  
لكرة مركزة الابعاد ويون تاون عن موضوعها الحيوى  
الهام .



وقد رتبته خير ترتيب وجمع فيه من الحكم ومآثر العرب والأدب الشيء الكثير وجعله في جزأين لطيفين في طبعهما ومتزامين وموضوعهما .. وقدم له العلامة الأستاذ الجليل هاشم دفتردار بمقدمة جزئة عرفت بتاريخ حياته العائلية خير تعريف .

يقع الكتاب في مجلدين لطيفين جميلين في ٣٠١ صفحة والثاني في ٣٥١ صفحة . وكان طبعهما بمطبعة الانصاف ببيروت .

### الوقاية من المواد الكيماوية والغازات هدف ارامكو للسلامة ، لشهر يناير ١٩٦٩م

يوضح هذا الجزء مخاطر المواد الكيماوية والغازات على حياة البشر . ويشرح مخاطر رابع كلوريد الكربون المستعمل للتثقيب وكذا يجب استعماله في الاماكن الجيدة التهوية وكذلك معادن الزئبق الذي يستعمل في المختبرات العلمية وفي الآلات الصناعية وآلات الفسبج كموازين الحرارة والبارومترات الى انه سام جدا فتجب الوقاية منه . وكذلك حمض الكبريتيك الذي كموازين الحرارة والبارومترات الخ .. انه سام جدا وتكرير البترول ، انه ذو خطر على الصحة اذا لم يستعمل في المختبرات والقرارات وتثقيب الكسكن الهيدروجين واسطوانات الغاز المنفوخة ، فقبل اعادةها للبائع اكتب عليها بالبطشير كلمة ( ملوثة ) واقلل صماحاتها وركب عليها الاطية الواقية .

### المواقف الحرجة على الطرق السلامة هدف ارامكو ، لشهر مارس ١٩٦٩م

السيارات مرآكب القرن العشرين ، لا بد من تنظيم شؤونها في سيرها وسكونها .. تجنباً لمخاطرها في كل الحركة والسكون .

ان كل الحضارات القديمة والحديثة قد مارسته وللحضارة العربية الزاهرة منه نصيب كبير . وما اجمال اللفظ الا وضع في صيغة ادبية حية مشرفة .. وفي مقامات العريزي شي . من هذا الفن .. منها قوله :

يا من نتالنج فكره  
مثل النقود الجائزة (١)  
ما مثل لولك للسلى  
حاجيت : صادف جائزة (٢)

وقد رتب المؤلف الوان الالغاز فيها الالغاز اللغوية ، ومنها المعنوية . ومنها اللغوية وغيرها .. قدم للكتاب بترجمة حياة المؤلف ، صاحب الفضيحة والأدب الجهم والعلم الفزير والبيان القوي الناصح الشيخ هاشم دفتردار ، وقد عرفت لنا هذه الترجمة حياة المؤلف ولقائته ودراسه ووظائفه الحكومية .. باجواز مركز .

يقع الكتاب في مجلدين لطيفين جلددين الاول في ٣٠١ وطبع على ورق ابيض صلب طبعاً آلياً وطبع بمطبعة الانصاف ببيروت وهو من الكتب التي لا يستغنى عنها لمحبي العلم والأدب وجلاء الفكر وسعة الاطلاع .

### حكم وأدب من مآثر العرب بقلم الزعيم : عبد العزيز محمد الأحيلب

هذه المجموعة القيمة من الحكم والأدب تدل على ذوق أدبي رفيع ، ولهم خالق .. والزعيم مؤلف هذه المجموعة النليسة رجل من أبناء هذا الوطن الفكريين العاملين .. وكتابه يعتبر مرجعاً مهماً في موضوعه لا يستغنى عنه كاتب ولا باحث ولا متطلع .. او مثقف

(١) الجائزة هنا بمعنى : النقود المألفة .. وموضع اللفظ الذي هو : ( صادف جائزة ) مثله : الفاصلة .  
فألقى بمعنى صادف ، و ( سلة ) بمعنى جائزة  
أي السلية .



لتجنب المخاطر ووجتءء السلامة فما أجراءنا بدواسئها  
وتعميق العناية بتنفيذها لأن ذلك من صالحئسا .  
وفي هذا الجزء عناية طيبة بسلامة الإنسان الذي يقوم  
برفع الإحمال الثقالة وكيفية جنیه لهذه السلامة :  
« والطريقة الصحيحة للرفع أن تبقى ظهورك في وضع  
عمودي تقريبا والسالكين منتبئتين عند الركبتين، ولعد  
يديك لتتسك العمل باحكام جاعلا الجسم قريبا  
بقدر الامكان من العمل المراد رفعه . وعند بدء الرفع  
اعدل سالكك وابق ظهورك قائما ، وفي أثناء الرفع قرب  
العمل من جسمك بحيث يقع مركز الثقل على قدميك .  
وبذلك تتفاد إمكانية اختلال وزنك »

ولا تجازف ، وقد اعطانا هذا الجزء بوضوح كيفية  
انزال الحمال بحيث ينقل قريبا من مركز الثقل لى  
جسمك بقدر المستطاع .

وهناك بيان شاف ومجزى، لتجنب وقوع اصابات  
الظهر المقعدة .

وارامكو - في هذا الجزء القيم - تعطيك مفتاح السلامة  
فيما تعلقه في حالة اضطرارك الى التوقف في الطريق ،  
وفي حالة انفجار اطار سيارتك ، وفيما اذا علقبت  
دواسة البنزين ، وفيما اذا كنت مقفلا على حداث .  
وفيما اذا شبت النار في سيارتك . ومعلم حرالتق  
السيارات سببها تماس يحدث في الاسلاك الكهربائية،  
وفيما اذا زلقت سيارتك . ومن اسباب هذا الانزلاق  
للسيارات ، الانعطاف المفاجئ، والضغط على الفرامل  
وخاصة على الطرق الزلقة .

اطلب المساعدة  
عند نقل المواد الثقيلة  
هدف ارامكو للسلامة ، لشهر  
ابريل ١٩٦٩م

هذه الاجزاء المتسلسلة التي تصورها ارامكو شهريا  
هي عبارة عن دروس عملية سهلة وقيمة وناظقة ومعبرة

## اعلان تمديد مناقصة رقم ٢٨-٥-٨٨-١٣٨٩ هـ

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية والاسلكية  
والبريدية عن تمديد موعد قبول العطاءات الخاصة بمناقصة  
توريد ألفي متر كوابل كريستوترونكات الذي كان مقررا في  
٢٠-١-١٣٨٩ هـ وذلك حتى الساعة التاسعة والنصف من  
صباح يوم الاربعاء الموافق الموافق ٢٠-٢-١٣٨٩ الموافق  
٧ مايو ١٩٦٩م حسب تقويم ام القرى وان عملية فتح المظاريف  
ستتم في نفس اليوم وفي تمام الساعة العاشرة صباحا .  
وللعوموم جرى نشره .



# أحبسار الزيت



## سيارات الجر الضخمة تتغلب على الصعاب

وقد سلك السائقون طريقا عبر الصحراء  
يبلغ طوله ٢٠٠ كيلومتر بدلا من الطريق  
المعبد الذي يبلغ طوله ١٥٠ كيلومترا وذلك  
لتفادي خطوط الكهرباء وتعطيل السير .

الفلهران : تم في مطلع شهر فبراير  
١٩٦٩ م نقل صهريج كروي الشكل يزن  
٧٥ طنا ويتسع لعشرة آلاف برميل من  
الزيت ، من بقيق الى منطقة معمل التكرير  
في واس تنووة لاستخدامه في معالجة الزيت  
المستخرج من حقل اللطيف لمساعد في زيادة  
انتاج الخام .



اعلان من قيادة سلاح الطيران  
بشأن الالتحاق بكلية الملك فيصل الجوية

فى ظل الفيصل العظيم  
الى من يفدون بلادهم وامتهم بارواحهم  
الى المتطلعين الى مستقبل افضل  
الى الشباب السعودى الطموح

يسر قيادة سلاح الطيران ان تعلن الى شباب  
المملكة العربية السعودية من خريجى الثانويه  
العامة بقسميها العلمى والادبى الذين  
يرغبون فى دراسة الطيران بكلية الملك فيصل  
الجوية ان يراجعوا قيادة سلاح الطيران -  
الادارة الجوية بالرياض - او اقرب قاعدة  
جوية فى جدة - او الطائف - او خميس  
مشيط - او الظهران للحصول على المعلومات  
الكاملة •

شروط الالتحاق لطلبة كلية الملك فيصل  
الجوية :

١ - ان يكون المتقدم سعودى الاصل  
والمنشأ والولادة •

٢ - ان يكون حسن السيرة والسلوك

٣ - ان يكون لائقا طبيا للخدمة العسكرية



- ٤ - أن لا يقل سنه عند الالتحاق عن ١٦ عاما ولا يزيد عن ٢٤ عاما .
- ٥ - أن لا يكون قد طرد من المعاهد العسكرية والمدنية ودوائر الحكومة .
- ٦ - أن يقدم وثيقة من ولى أمره بالموافقة على التحاقه بالكلية .
- ٧ - أن يكون المتقدم حاصلًا على شهادة التوجيهى العلمى او الادبى .
- ٨ - أن لا يكون متزوجا .
- ٩ - أن يقدم تعهدا من ولى أمره بتسديد جميع النفقات التى صرفت عليه مدة الدراسة فى حالة تركه الدراسة من تلقاء نفسه دون موافقة سلاح الطيران .

### المميزات

- ١ - يتقاضى الطالب اثناء دراسته مكافأة قدرها (٤٠٠) ريال عدا المسكن والملبس والاعاشة مع العلم بان مدة الدراسة سنتان .
- ٢ - عند تخرج الطالب يعين برتبة ملازم ثان طيار ويتقاضى شهريا (١٤٠٠) ريال
- ٣ - تتم ترقيته بعد ذلك حسب ما هو منصوص عليه فى نظام خدمة الضباط .



## الافتتاح

من قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي

الى اشباب العربي السعودي

الى اشباب الطموح الذين يأملون مستقبلا  
زاهرا في عهد الفصيل العظيم :

يسر قيادة سلاح الطيران السعودي ان  
تهنيء لاشباب اختصاصا فنيا يضمن لهم  
مستقبلا :

تعلن الى شباب المملكة العربية السعودية  
ممن يحملون شهادة الكفاءة أو دبلوما تجاريا  
أو دبلوما صناعيا أو معيدى الكفاءة والذين  
يرغبون في الدراسة الفنية في الباكستان أو  
المعهد الفني بالظهران ، أن يراجعوا مقر  
قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي بالرياض  
(الادارة الجوية) (شؤون الطلبة) أو أقرب قاعدة  
جوية في كل من جدة أو الطائف أو خميس  
مشيط أو الظهران للحصول على كافة  
المعلومات :



## الشروط المطلوبة لطلبة الدراسة الفنية

### بالباكستان والمعهد الفني بالظهران

١ - أن يكون الطالب سعودي الاصل والمنشأ والولادة •

٢ - أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك ولم يسبق أن صدر بحقه حد شرعى أو جنائى يخل بالشرف أو طرد من المعاهد أو المدارس العسكرية أو المدنية أو دوائر حكومية •

٣ - أن يكون الطالب لائقا طبيا للخدمة العسكرية •

٤ - أن لا يقل سنه عن ستة عشر عاما ولا يزيد عن اربعة وعشرين عاما •

٥ - أن يكون حاصلا على شهادة الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها - دبلوم تجارى ، دبلوم صناعى ، أو معيد كفاءة •

٦ - أن يجتاز امتحان القبول وكشف الهيئة •

٧ - أن لا يكون متزوجا •

٨ - أن يقدم معه الاستمارة او الشهادة الاصلية مع ثلاث صور لها •



٩ - أن يقدم صورتين لحفيظة نفوس ولى أمره .

١٠ - أن يقدم معه صورتين لحفيظة نفوسه

١١ - أن يقدم معه شهادة حسن سيرة وسلوك من المدرسة .

١٢ - اقراراً خطياً من ولى أمره بالموافقة على الحاقه للدراسة ودفع المصاريف فى حالة تركه الدراسة من تلقاء نفسه ودون موافقة سلاح الطيران الملكى السعودى .

١٣ - شهادة منشأ من قبل شاهدين وتصديق العمدة من صورتين .

### ( المميزات )

١ - يعطى الطالب اثناء دراسته مكافأة شهرية قدرها ثلاثمائة ريال (٣٠٠) عدا تأمين المسكن والملبس والاعاشة .

٢ - يعين الطالب بعد انتهاء الدراسة ونجاحه برتبة وكيل فنى درجة رابعة .

٣ - يبتعث الطلبة المتفوقون فى دورات دراسية خارج المملكة . والله الموفق .

( ٣ - ٣ )



### اعلان مناقصة رقم ( ٩ / ٢ / ٤ / ب )

تعلن الرئاسة العامة لتعليم البنات عن رغبتها في تأمين احتياجات مدارسها من وسائل الايضاح لعام ٨٨-٨٩ وذلك بطريق المناقصة العامة فعلى راغبى الدخول في هذه العملية أو جزء منها الاتصال بالرئاسة ( الرياض شارع عمرو بن العاص - الشؤون المالية - المناقصات ) للحصول على نسخة من الشروط نظير دفع مبلغ خمسين ( ٥٠ ) ريالاً للنسخة الواحدة وتقدم العطاءات داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر وبالصيغة الواردة بنظام المناقصات والمزايدات ومعنونة باسم الرئيس العام لتعليم البنات - الشؤون المالية - المناقصات ، على أن يربط بالعطاء صورة من شهادة تسديد الزكاة والدخل سارية المفعول وصورة من بطاقة الاشتراك بالغرفة التجارية سارية المفعول والسجل التجارى لمدة ثلاثة أشهر وخالياً من أي شرط ولا يلتفت الى العطاء المخالف لذلك . هذا وقد حددت ان الساعة الرابعة من يوم ( الاربعاء ) حسب التوقيت الغروبى لمدينة الرياض الموافق ١٣-٢-١٣٨٩ حسب تقويم أم القرى وآخر موعد لقبول العطاءات وستفتح المظاريف في نفس الساعة من اليوم المذكور، ولا يقبل أى عطاء يصل بعد هذا التاريخ . وللمعلومية جرى نشره .



اعلان رقم ٣٥/٨٨-٨٩

مناقصة توريد أعمدة تلفون خشبية ومهمات

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية توريد أعمدة تلفون  
خشبية ومهمات .

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة  
مراجعة اشؤون المالية للحصول على نسخة  
من الشروط والمواصفات تلقاء مبلغ ١٠ ريالات  
ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم  
بالشمارح الاحمر معنون بالآتى :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية -

مع العلم بان هذه المناقصة قابلة للتجزئة، وان  
آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة التاسعة  
والنصف من صباح يوم الاربعاء الواقع فى  
٢٧-٢-١٣٨٩ هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٦٩ م  
حسب تقويم أم القرى وان عملية فتح  
المظاريف ستتم فى نفس اليوم وفى تمام الساعة  
العاشرة صباحا بالتوقيت الزوالى . وللعموم  
جرى نشره .



## اعلان

تعلم قيادة سلاح الطيران الملكى عن  
 رغبتها في تأمين ( سيارات وايتات  
 وأوتوبيس ) عن طريق المناقصة العامة وذلك  
 حسب الشروط والمواصفات المعدة للتوريد  
 وذلك مقابل مبلغ ( خمسين ريالاً ) للنسخة  
 الواحدة والتي يمكن الحصول عليها من مكتب  
 المناقصات بمقر قيادة سلاح الطيران الواقعة  
 خلف وزارة التجارة والصناعة عمارة الأمير  
 فيصل بن تركى • وآخر موعد لتقديم  
 العطاءات وفتح المظاريف تمام الساعة الرابعة  
 بالتوقيت الغربى من يوم الثلاثاء الموافق

١٩-٢-١٣٨٩ هـ •



## ( اعلان من وزارة الزراعة والمياه )

عدد اسم المناقصة رقمها قيمة المواصفات آخر موعد لتقديم العطاءات موعد فتح العطاءات

١ توريد ادوات زراعية ١٠/٢ مجاناً السبت ٨٩-٢-٢ الاحد ٨٩-٢-٣ ١٣٨٩ هـ  
والزوايا الحديد والسلك الشانك

٢ توريد الادوات الكهربائية ١٠/١١ (١٠) الاثنين ٨٩-٢-٤ الثلاثاء ٨٩-٢-٥  
لعام ٨٩/٨٨ للمرة الثانية

٣ توريد ادوات ولوازم البناء ٦/١١ (١٠) الاربعاء ٨٩-٢-٦ الخميس ٨٩-٢-٧  
للمرة الثالثة

٤ توريد اثاث مشروع تحسين ٤/٦ (١٥) السبت ٨٩-٢-٩ الاحد ٨٩-٢-١٠  
المراعى بالمنطقة الغربية

٥ حفر عدد ( ١٠ ) آبار ٤/١ (٢٠٠٠) الاثنين ٨٩-٢-١١ الثلاثاء ٨٩-٢-١٢  
فى بعض مناطق المملكة

٦ توريد (٨٠) صنلوق ١٤/١١ (٤٠) الاربعاء ٨٩-٢-١٣ الخميس ٨٩-٢-١٤  
خشب لحفظ الخرائط للمرة الثانية

تعن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها فى المناقصة العامة  
المناقصات الموضحة بعاليه • فعلى السادة الذين يرغبون فى  
الاشتراك فى اى من هذه المناقصات الموضحة اعلاه  
مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول



على نسخة من الشروط والوصفات العائدة لكل مناقصة  
 نظير المبلغ الموضح امام كل مناقصة بموجب خطاب رسمى  
 يقدم باسم مدير قسم المناقصات والمشتريات . ومن ثم تقديم  
 عطاءاتهم من اصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر  
 معنون باسم رئيس لجنة فتح المظاريف مع ملاحظة ربط  
 الوثائق الموضحة في الشروط العامة لكل مناقصة ومع ربط  
 ضمان بنكى او نقدى بما يعادل ٢٪ من اجمالى قيمة العطاء  
 ومع العلم بانه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل  
 العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول اثناء جلسة  
 فتح المظاريف وستفتح العطاءات فى جلسة علنية بمقر رئيس  
 لجنة المناقصات فى تمام الساعة الرابعة صباحا بالتوقيت الغربى  
 وحسب تقويم ام القرى مع العلم بان شروط تقديم العطاءات  
 والتوريد يجب ان تكون طبقا لما جاء فى نظام المناقصات والمزايدات  
 الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٦/٢ فى ٢٤-٦-٨٦ ومع ملاحظة  
 ان الوزارة سترفض رفضا قاطعا اى عطاء غير مغطى او  
 يوجد به اخطاء فى التفقيط او تفاوت فى الاسعار الافرايدية  
 والاجمالية او لم تشفع به الوثائق الموضحة فى الشروط  
 العامة وللمعلومية جرد .



## السنير بأمان

سيارتك : ان خذلتها خذلتك، وان صنتها صانتك • فعليك، اذن ، سواء كنت ملزما أم غير ملزم بحكم القانون ، ان تتفقد سيارتك على الأقل مرة أو مرتين في السنة لتتثبت من انها مستوفية لعلامات السلامة العشر التالية :

١ - الزجاج : يجب ان يكون كله نظيفا ، خلوًا من الشقوق وتغيير اللون ولا تلتصق عليه معلومات غير مرخص بها •

٢ - التوجيه والقيادة : ينبغي ان يكون التولابان الاماميان مرصوفين رصفا صحيحا ، كذلك فان عجلة القيادة والتوجيه يجب ان تكون غير قابلة للتلاعب الزائد ، او التحرك على هواها دون ضابط ولا كايح •

٣ - المرايا العاكسة للمساعد الخلفية : يجب تضبيط هذه المرايا لاعطاء صورة واضحة عما يجري في الطريق وراء السيارة •

٤ - مماسح الزجاج الوافي من الريح والمطر : يجب ان تعمل بدقة واحكام وان تمسح الزجاج مسحا نظيفا وعلى هذا يجب تغيير الانصال المهترئة باخرى جديدة •

٥ - الزمور : يجب ان يكون عالي الصوت جلي الثبرات بحيث يسمع بوضوح تام •

٦ - المصابيح الامامية : يجب ان تعمل على نحو لائق ، كما ينبغي توجيهها بطريقة تحذر من خطر الوهج الذي يبهل البصر •

٧ - انبوب العادم ( كالبخار المستند من اسطوانة المحرك ) : على السائق ان يتحقق من ان شبكة العادم محكمة التركيب ، منعزلة وخلو من الخسروق والثقوب •

٨ - الفرامل ( المكايح ) : يجب ان تكون فرامل التوقيف قادرة على ايقاف السيارة في اى مكان مهما بلغت درجة انحدار الطريق • اما الدواسات (فرامل القدم ) فيجب ان تكون في وضع منتظم بينما تكون الدواسة لا تزال اعلى من ارض السيارة بمقدار بوصة أو أكثر •

٩ - الاطارات : يجب ان تكون اطارات المجلات متفتحة بالقدر الوافي من الهواء ، مع التأكد من وفرة سماكة اجزائها الملامسة للأرض • ويجب التثبت كذلك من خلوها من الثنؤات والشقوق والخروق والثقوب والاهتراء الغير المنتظم •

١٠ - المصابيح الخلفية ومصابيح التوقيف والاشعارات الاضاءة والاطفاء : يتحتم على السائق ان يتفقد هذه المصابيح للتثبت من انها جميعا تؤدي عملها على الوجه الاكمل •

من اجل حياة اسلم واطول

اعلان في سبيل الغلطة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



## السير بأمان

الفرملة السهلة المأمونة يجب أن تبدأ قبل فترة كافية بدلا من الضغط المفاجئ على الفرامل • والوقوف الذي يتطلب فسحا زائدا على الفرامل في النهاية ليس وقوفا مأمونا • ان الفرملة الايجابية الهادئة في فترات متقطعة اعظم فعالية واكثر سلامة من الضغط السريع القسوى المستمر على الفرامل •

اما واجب السائق في حالة انفجار احد الاطارات فهو ان يكون على استعداد للسير في خط مستقيم ما امكن • وهو عمل شاق يتطلب قبضة قوية ثابتة •

اذا انفجر احد الاطارات فان السيارة تميل الى الاتجاه نحو الجهة التي انفجر منها الاطار، وهنا تظهر فائدة القبضة القوية والتوجيه السليم •

لا تنس ان تمسك المقود بقبضة قوية وان تكون متيقظا في كل لحظة أثناء السير بسرعة تفوق السرعة العادية • هذه هي القيادة السليمة •

من أجل حياة اسلم واطول

اعلان في سبيل الختمه العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



سجّلة

ماركة



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

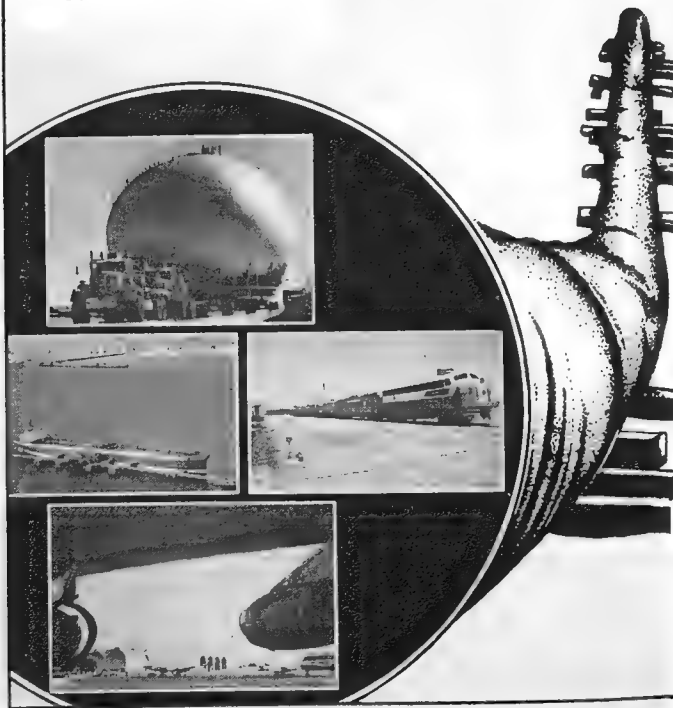
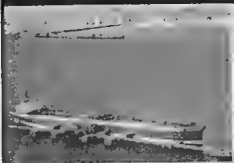
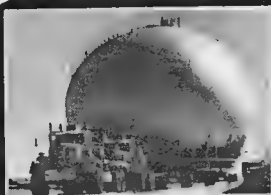
اول شركة عربية سعودية وطنية امت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » . اسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب الرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٦ هـ راسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فاصبح خمسين مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليوناً ومائتان وخمسون ألف ريال . مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتها الاجمالية الف طن يومياً من الاسمنت والنورة ، ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصاً ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون مساقرب من الفين وخمسمائة نفس ، وقد وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائة وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصطب عملة صعبة للخارج ، وابتدته من اول هذا العام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .



الزلا مكنو في سطور

النقل في خدمتك

واكسبي  
في خدمة الجميع





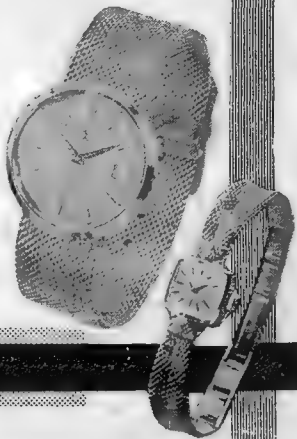
# مؤسسات الفباشي

## موضع ثقة الجميع

صيانة متوفرة  
واحجار محدودة

### فافرلوبا

سأل الاناقة والجمال



FAVRE-LEUBA

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني  
تحت اشراف اخصائيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، الغزة ، حوز الصغير ، الصفا ، القشاشيت  
الهدية : باب الرحمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنيع ، شارع قايك  
الرياض : شارع الفيرى ، الخبر : شارع الأمير خالد ، الطائف : برهة القزاة



# الغزل

مجلة  
شعرية  
للآداب  
والعلوم

(٣٥) • ربيع الأول ١٣٨٩ هـ - مايو - يونيو ١٩٦٩ م





عباس بن فرانس  
 الخديع العربي  
 سعيد بن براج  
 سوري في حدم



# المنهك

مجلة شهرية للأدب والعلوم

انطلقت سنة ١٣٨٥ هـ

منشور من صاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيهة عبد القدوس الأنصاري



## بيانات ادارية وتحريرية

تطلب مجلة المنهل شهريا من :

السيد سعيد عمر بالملح بالرياض • مكتبة السيد محمد زين ضياء بالمدينة •  
مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الجيل بمكة المكرمة • مكتبة جدة - بجدة •  
مكتبة القلم بجدة • المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك للسيد هشام  
نحاس • مكتبة النعمان بالشرفية بجدة • مكتبة الشعب بشارع الخزان في الرياض •  
ومكتبة العياة بشارع الملك عبد العزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود  
بالرياض • ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديرة  
بالرياض • المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لاصحابها السيد عبد الرحمن الميدان للهد  
وشركائه • مكتبة المعرفة بعنيزة لاصحابها السادة صالح محمد الجبلي والحواله • المكتبة الطيلية  
بجازان لاصحابها الاستاذ محمد احمد عيسى الطيل • السيد علي خزان بالطائف • المكتبة  
السعودية بالطائف - لاصحابها السيد مسلم • السيد محمد حيدر منصور بجازان •

## بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالاً سعودياً  
في جميع أنحاء العالم العربي والفاخرجي التنا عشر دولاراً امريكياً  
بالبريد العادي • وخمسة جنيهات استرلينية او ما يعادلها بالبريد الجوي  
الاعلانات تغاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بصحابة بالخط بجدة  
المقالات والمقالات : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت ام لم تنشر •

\* \* \*

مكتب الادارة بجدة : الشرفية. - ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الاول لمكتب ادارة مجلة ( المنهل ) بجدة ٢٩٧٣



## فهرس الجزء

صفحة

شعر

- ٣٩٨ • أنصفوا العرب
- ٤٠٨ • في ذكرى الملك عبد العزيز آل سعود
- ٤٢٩ • حب وقبود
- ٤٥٢ • قصة شاعر

مباحث لغوية

- ٤٤٧ • بين نول ونولون
- ٤٤٨ • معجم المصطلحات الحديثة
- ٤٤٩ • لهجات بادية الجزيرة

أبناء العلم والاختراع

- ٤٥٩ • جهاز هاتف مصور
- البحر الأحمر يتوسع
- ٤٥٩ • جزيرتا العرب تبتمعن إفريقيا

الصفحة الطيبة

- ٤٦٢ • صفحة البادية
- ٤٦٥ • طرائف
- ٤٦٦ • المسلمون والحرب الرابعة
- كتب وودت للمجلة

أخبار الزيت

- ٤٧٠ • كل من سار على العرب وصل
- استعراض أعمال شركة أرامكو
- ٤٧٢ • لسنة ١٩٦٨ م
- الروافد
- ٤٧٥ • مجلة الأطفال

صفحة

- ٣٤٦ • بريد القارىء
- ٣٥٢ • كلمة واعية في أئذ يونيو ١٩٦٧
- بحوث إسلامية
- ٣٨٢ • مع كارل بروكلمان
- ٤٣٣ • مقامر الحضارة الإسلامية
- المدارس الدينية والمعاهد
- ٤٤٤ • الإسلامية في الهند

ثقافة ولاد

- ٣٥٧ • الشيخ عبد الجليل برادة
- ٣٦٤ • شذرات النخب
- ٣٧١ • ملاحظات غير عابرة
- ٤٠١ • الحجاج خطيبا
- عل حامش شعر وشاعر
- ٤٠٥ • الكثر المفقود في قواعد التلمود
- ٤١١ • مقارنة بين العربي والمنهل
- ٤١٩ • الاستر والمدرسة والملاقة بينهما
- ٤٣٥ • تحية للربيع
- ٤٣٩ •
- ٤٤٠ • خطرات نفس
- ٤٤٢ • مذكرات مفتش مسارف

تاريخ والآثار

- ٣٧٧ • النقود الإسلامية
- ٣٩٢ • ايران في عهد الدولة القاجارية

التقدي الأدبي

- هي صلاصل لا روضة تيسرك
- ٤٥٤ • ولا روضة الامجاد





وايضاح مواطن التحريف فيه في كلام رب  
العمة جل وعلا ، لاننا على غفلة من الذين  
يعرفون كلام الله العزيز . وارجو ان  
تمدني وابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة  
وعلى دفة قيادتها معالي امينها العام الشيخ  
محمد سرور الصبان - ارجو ان تمدني  
بمصحف كامل به ستون حزبا بالتفسير  
وعلى هامشه تفسير الجلالين : ( اسباب  
النزول ) ويكون ( القرآن والتفسير )  
مطبوعين بالاراضي المختارة التي عليها  
سلام الله وبركاته دائما وابدا . والله  
يحفظكم .

طرابلس - ليبيا - احمد الوحشي بالزروقة  
الشريك العامل لشركة ازدهار البيت  
والمدبر العام المقوض

( التهل ) : فيما يتعلق بطليكم الايضاح عن مواطن  
التحريف في طبة القرآن المجيد التي اخرجتها ( دار  
الحرية للطباعة والنشر والتوزيع ) في بيروت عاصمة  
لبنان ، فلان التحريف انتشار اليه وقع في قوله تعالى :  
( الا ساء ما يؤذون . قد مكر الذين من قبلهم فاتي  
الله بتيانهم من القواعد فخر عليهم السلف من قومهم  
وانهم المطلب من حيث لا يشعرون ) . ٠٠ فهذا النص

سؤال من ليبيا عن

طبعة القرآن المحرفة

الاستاذ عبد القوس الانصاري صاحب  
مجلة « المنهل الفراء »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

في عدد مجلتكم « المنهل » الجزء الاول  
من السنة ال ٣٥ والمجلد ٣٠ الصادر في  
الحرم ١٣٨٩ هـ - ( ١ مارس - آذار )  
ابريل - ( نيسان ) ١٩٦٩ م بالصفحة  
١٤٧ مقال بعنوان : ( خواطر مشتركة )  
بقلم الاستاذ صالح السليمان الوشمي وقد  
كتبه حول المصحف الكريم المطبوع بهامشه  
تفسير الجلالين ، وطبع بذيله « لباب  
القول في سباب النزول » للسيوطي ،  
وانتقد سيادته الطبعة تأييدا لقولكم الذي  
حصلتم فيه على الطبعة التي طبعت هذا  
المصحف مخلوطا محرفا لآي الله المقدسة .

ان عندي مصحفا كاملا مفسرا وبهامشه  
التفسير المذكور فالمطلوب من سيادتكم  
تفسير هذا الانذار وشرح هذا الخطر



وكلما أكثر القراءة منها والتزود من موضوعاتها الدسمة الشيقة الخفيفة مع عظم تحياتي لاسرتها الفاضلة واعنى بهم أديابنا الافاضل الذين يشتركون في اخراجها الينا بهذه المادة للسمعة والتي تحوى على العناصر الضرورية لغذاء الفكر والمقل .

لقد قلمت هذه المجلة الغراء اجل خدمة لهذه البلاد الزاهرة في ثلث قرون نحو الادب فكانت منبرا من منابر يتحدث من فوقه كل اديب اريب ويخاطب جماهيره بلغة عربية فصحي وحديثة .. واعظم من ذلك خدمتها للاسلام والدفاع عنه والرد على اعدائه بلغة العلم والادب .

وعلى كل فالحديث عن مجلة « المنهل » يطول ويطول . وبودى لو طرحت هذين الاقتراحين في ختام رسالتى هذه وهما :

أولا : لو افضل أحد اديابنا الكبار امثال الاستاذ عثمان الصالح أو الاستاذ أحمد ابراهيم الفزائى وكل اديابنا فيهم البركة والخير - لو افضل أحدهم بكتابة قصة اجتماعية من واقع مجتمعنا الحاضر تناقش مشاكله وتكون في نفس الوقت أداة توجيه وارشاد .

ثانيا : ان يخصص على الأقل اربع صفحات في أواخر المجلة للابواب التالية :

أ - مسابقة العدد ، تعريف بأحد القواد المسلمين .. الخ  
ب - الصفحة الضاحكة للترفيه عن القارئ العزيز .

ج - صفحة في التعارف للشباب الاسلامي .

الكريم شوه وعرف في طبة القرائن - بفر العربية للعبادة والنشر والتوزيع ، بليان ، وما نحن اولا ، نود لكم نص التعريف الذى شوه النص الكريم .. وهذا هو التعريف المطلوب في تلك الطبة : ( لا ساء من القواعد فخر عليهم السلف من فوهم واتاهم الضباب يزودون له مكر الذين من قبلهم لاني الله بيناهم من حيث لا يشعرون ) ولا بد من وجود التعريفات غرى في تلك الطبة التي تعد العالم الاسلامي منها وتعلم تلك ان تتلق النسخة التي لديك بعد ان تراجع الايات الكريمة المذكورة لمعرفة فيها .. وهي - كما شرنا اليه في افتتاحية عدد الثقل شهر رمضان ١٣٨٨ هـ ( ديسمبر كانون الاول ١٩٦٨ م ) في سورة النحل وفي الصفحة ٢٥٤ باللات .

ولينا يقتضى بطلبكم مصفا طيرا بتفسير الجلالين طبعها بهذه البلاد القديمة - ان طليك هذا من باقية العالم الاسلامي قد تشرنا خطابكم التشار اليه اننا هنا عن ذلك ونقل من حال الامين العام الشيخ محمد سرور الصبان ان يفضل بالاستجابة بعاملكم مصحف المكون على هذه البلاد القديمة كما هو المودف .

## مقترحات هادفة

الاستاذ والاديب الكبير ، عبد القوس الانصارى حفظه الله ،

سلام من الله عليك ورحمته وبركاته وبعد، فقد ترددت كثيرا عندما اردت ان اسجل اعجابي وتقديري لاني ساكتب لاستاذ البلاغة وعلم البيان وصاحب قلم فصيح اللسان . ولكن اعجابي الشديد هذا اصر على بالكتابة واستجبت وهاذا ابنت اليك برسالتى هذه امل ان تحظى منك بالعناية .

استاذى ! ان محبتى لمجلة « المنهل » الغراء يزداد دوما، كلما صدر عدد تلو العدد



وفي الوقت ذاته يعد هذه الكلمة من لهجات  
بادية الجزيرة مع ان بادية نجد الجنوبية  
لا يطلقون كلمة الزبيدي الا على نوع معين  
من الفقع « الكم » . .

ويطلقون كلمة « الفقع » عليه بمعنى عام  
والفقع ينقسم الى نوعين ابيض فاقح  
واصفر يميل الى السواد قليلا .

فاما الكم الابيض فيسمونه « الزبيدي »  
وذلك لحاكااته الزبد في اللون وهو مختلف  
الحجم . فمنه ما هو بقدر الكف ومنه ما هو  
اقل ومنه ما هو اكبر . ولا ادل على ذلك  
من قول الشاعر :

**ونهد كازبيدي بلوش خبت  
كلون الزبد نايبة التواحي**

فشبه الشاعر نهد حبيته بالزبيدي  
وذلك في حجمه ، فذكر ان نهد حبيته  
كحجم الزبيدي وكونه في البياض ووصف  
بياض الزبيدي ببياض الزبد .

والنوع الثاني من انواع الفقع هو اللون  
الاصفر المائل الى السواد - وهو كلون  
التراب - فهو فقع صغير الحجم يكثر فيه  
التراب ويضر بصحة آكله ، ويسميه اهل  
البادية - الهيرى - والسبب في تسميته  
بهذا الاسم هو انه يشبه حبر الغزال المطبوع  
فلذلك سموه بهذا الاسم . والهبر : هو  
لحم الغزال الناضج لان لحم الغزال يصير  
اصفر مائلا الى السواد قليلا وذلك بعد  
طبخه وفيه يقول الشاعر :

**ولون حبيبي اسحر اللون مائل  
الى الاصفر قد حاكمي الهيرى تلونا**

فشبه الشاعر سمرة محبوبته بسمرة

دخاخار الحركة الادبية في المملكة  
العربية والمالم الاسلامي .

**وانا واتق كل الثقة باننى ساجد فيكم  
التجاوب المفهوم لما فيه التقدّم لهذه المجلة  
وازدهارها .**

واخيرا احب ان اقدم نفسي باى خدمة  
توكلونها الى ، في اية مهمة تعود على مجلتنا  
الفراء بالنفع والفائدة . . حفظكم الله .

**الريفي : شارع الامام تركي  
بن عبدالله / مكتبة الادب  
عبد المحسن العبدالله المحمد آل الشيخ**

( التمثل ) : ثبت اليك شكري عملا على مسودة  
التبيل ، والتمناحالك الثمرة . ونرجو ان نوافق الى  
انجاز الحلما وكل ما فيه الفائدة القارىء . واستمع  
وتصديق عطوا عاما في التمثل للجميع .

**ما هو الزبيدي ٠٩**

بمناسبة ما كتبه الاخ منصور غازي  
العبدالله الشريف في مجلة « التمثل »  
في الجزء الاول من شهر محرم سنة  
١٣٨٩هـ في ص ١٦٢ تحت عنوان **معجم  
البادية - لهجات بادية الجزيرة -** « الحلقة  
الثالثة » ، وسرده لكلمات كثيرة من  
لهجات البادية وتدليله عليها من القرآن  
والشعر العربي .

اقول : اني بينما تصفح كلمته واقرؤها  
لفت نظري الكلمة الثانية عشرة في صفحة  
١٦٥ . وهي كلمة - **الفقع** - حيث ذكر في  
اعلى العمود الثاني ان **الزبيدي** اسم من  
اسمائه . وذلك بقوله ، ويسميه بعضهم  
الزبيدي وكان مشهورا باسمه هذا منذ  
القديم .



الجديد من حجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وامتنكم ببلوغ مجلة المنهل الفراء العام الخامس والثلاثين ، واننى عندما كتب لكم هذه السطور فانا اقل اليكم تحية الشباب العربي السعودى الذى نهل علمه وادبه من منهلكم الفنى الذى يجد فيه كل طالب بغيته ومطلبه وما ذلك الا نتيجة لجهودكم الطيبة المشكورة طيلة هذه الحقبة من الزمن . واننى كأحد الشباب الناشئ من المجبيين بالمنهل ومن قرائه الشهرين . وطالما وجدت فيه جوابا لكثير من تساؤلاتي وشغفه لغليلي . فارجو من الله ان يسهل في عمركم الطويل الى مائة سنة لجليلة المنهل الفراء . وانى باعث اليكم بهذا السؤال مستفسرا عن اثر قسم في حجرة عني طريق يسمى يد « الزائر » وهو طريق قديم للحجاج القادمين من مكة المكرمة لزيارة المدينة المنورة . في قرية تسمى بالمديد في وادي متارة من قرى بني سليم ويشار حول هذا الاثر كثير من القصص والحكايات مفادها انه اثر قسم الرسول صلى الله عليه وسلم فارجوكم جلاء الحقيقة عن ذلك . ولكم تحياتي وتقديرى .

المعهد العلمى بجدة

محمد بن صالح العليانى السلمى

الهيبرى . واليه اشار الشاعر فى قوله :

ولقد جنيتك اكهوا وعسلا

ولقد نهيتك عن بنات الابر

وهذا البيت ذكره ابن عقيل فى شرحه لآلفية ابن مالك فى ص ١٨١ ولم يمهز الى قائل معين وعلق عليه الشارح فى الحاشية فذكر ان عسلا جمع عسقول وهو نوع من الكرم .

واعتقد ان المقصود بالعسافل هنا هو الزبيدى ، لان استاذى قال - هو النوع الجيد من الكرم .

وعلق الشارح على كلمة « بنات الابر » بان قال : كرم صفار مزغبة كلون التراب .

وقال ابو حنيفة الدينورى : « بنات اوبر » كرم ، كامنال الحصى صفار ، وهي رديئة الطعم .

واقول : ان المقصود ببنات الابر - الهيبرى .

اخى القارىء ، هذه نبذة قصيرة تعرفك بالفتح ونوعه : « الزبيدى - والهيبرى » .  
كتبه الطالب البدوى : وقيان بن عمر اللحيان  
- الانلاج المعهد العلمى الليلى  
السنة الثالثة الثانوية

تحية

الشباب العربى السعودى

للمنهل

حضرة الاستاذ الجليل عبد القلوس  
الانصارى المحترم ،  
احييكم تحية الاسلام وامتنكم بالعام

( النهل ) : لا تفتك صفة ما يثر حول السر  
القدم لشار اليها من قصص وغرطات . والى اراء  
ان هذه الآثار نى الاجيال كثيرة وتحتاج الى بحث  
علمى دقيق يكشف حقائقها .



والسبق في إبراز هؤلاء العباقرة ونشر مواهبهم المتدفقة •

وهنا يا استاذ وفي بلدة يمنية قريبة من جازان اعجوبة : شاب لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره ، اسمه صالح سالم عزان حاد النظرة عميق التفكير ، ذكي الفؤاد غير ملم بشيء سوى القرآن والخط ومختصر في فقه العبادات • كان يتناول منى عددا اثر عدد من الممثل فيلتهمة التهاما ، ويذاكر عن كل شيء فيه • وكان يأتي احيانا وقد وضع رسما مماثلا لصورة صاحب المقال او لرسم بعض المناظر والمنشآت فيأتي بالمحب الجاني ولقد انكرته عندما فاجاني بتلك الرسوم وحسبتها التقطت بألة تصوير ، ولكن المذكور اخذ ريشته ووضع رسوما مذهلة ثم اخذ يفتن في المناظر الطبيعية وفي صور الجبال والقرى المنتشرة في جوانبها وفي شعابها والمدرجات من الحقول الجبلية • وسارسل لكم شيئا من ذلك قريبا ان شاء الله ويرجع الفضل كل الفضل للصحف العربية السعودية وفي مقدمتها التمثل لا زال متلهيا متدفقا نيمرا ، ولا زال صاحبه يروى من كثره كل متمتعش للعلم والادب •

جازان محسن بن احمد ابو طالب

( التمثل ) : شكرا جدا وعيلا لا الهكت به ايها الاستاذ الفضل يوتقديرا لا قلت اليها من اصداء التمثل في الجنوب • وبودنا لو الهكت فيبحث لنا بشيء من رسوم الشباب التي اشترت اليه ، وخاصة رسوم كتاب مقالات التمثل والتأطر الطبيعية الجميلة مع رسمه بنفسه وترجة حياته موجزة • ولعلنا نتمكن من نشر بعض ذلك في شهرك الله •

## الملحة الإسلامية

### وشذرات الذهب

### وملاحظات غير عابرة

### ومقالات الشيخ

## عبدالله السعد في الجنوب

الاستاذ الكبير ورئيس تحرير مجلة ( التمثل ) ( السيادة القراء ) الشيخ عبد القوس الانصاري حفظه الله ،

ابشركم بان مجلتكم التربوية الاصلاحية التاريخية الادبية الحكيمة لها اليوم شأنها العظيم في الجنوب وان الملحة الكبرى للاستاذ الشاعر الكبير حسين عربي ابقاه الله قد تليت في المجمع والمجالس ، والاندية والمدارس ، لما احتوت عليه من عبر وحكم و ( اهداف ) في اسلوب شاعري رفراق يكاد يذوب رقة وسلاسة فهو يلج الى الاذهان ، لمجرد البيان ، وينفذ الى القلوب ويستولى على المشاعر ، فجزاه الله خيرا وكثر من فرائده • نعم ولأساطيس الكتابة وفرسان البلاغة في هذه المجلة الفريدة مجالات وانفاس طويلة وفوائد جليلة كرئيس الشعراء الفحل الفزاي في مقالاته المسلسلة ( شلوات الذهب ) التي عنوانها يصدق عليها بحق لا من باب ( خداع المناوين ) ومقالات الكاتب القدير عثمان الصالح ، وملاحظات عابرة ، التي تفتح لنا ملفق السبل وتوجهنا الى الرشاد والسداد • ومعالى عبد الله السعد ومقالاته الممتعة • ثم ما يكتبه رجال الفكر والادب من شباب الجنوب ( فطاحل جازان وابي عريش ) كما ان للاستاذ ومجلته الفضل



( المنهل ) : شكرا لمطقتك الاسلامية الطيبة ،  
 وقيمة الاشتراك السنوى في المجلة بوقتكم ( نيجيريا )  
 هي ( خمسة جنيهات استرلينية ) •  
 اما عنوان الاستاذ محمد الاحمد السليمان فهو  
 ( الملكة العربية السعودية - الرياض - وزارة المعارف )

### رسالة من غرب نيجيريا

حضرة الفاضل عبد القفوس الانصارى  
 صاحب مجلة المنهل الغراء المحترم ،  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،  
 ابنت لسيادتكم بملتمسى هذا راجيا قبولكم  
 مزيد شكرى :

أرجو سيادتكم ان تكرموا بارسال  
 مجلة ( المنهل ) لى فى كل شهر لاني فى  
 أشد الاحتياج اليها ولى أمل كبير ورجاء  
 اكيد فى شخصكم بأن يحظى بملتمسى هذا  
 بالقبول وشكرا لكم ادام الله حياتكم وطال  
 عمركم ووفقكم الله وايانا لما يحبه ويرضاه •  
 وختاماً تفضلوا بقبول فائق الاحترام •  
 « ايوو غرب نيجيريا »

الحكم فى الاسلام

مصباح عبد الرفيع

MUSIRAU - RAFTU ALAMU

ILE - IYALAJE

P. O. BOX 7

IWO W/STATE

### رسالة للمنهل من انونيسيا

حضرة الفاضل الاستاذ عبد القفوس  
 الانصارى

رئيس تحرير مجلة ( المنهل ) وصاحبها  
 ومنشؤها بجدة ( الملكة العربية السعودية )

( المجلة من المجلد ١٧٤ )

### يطلب المنهل من نيجيريا

الى حضرة الفاضل الاجل عبد القفوس  
 الانصارى المحترم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،  
 يسرني جدا ان اكتب الى فضيلتكم هذا  
 الخطاب لتساعدوني بقراءة مجلتكم الغراء  
 لاقتبس من هذه المجلة الكريمة ، الآداب •

والذى حملنى على ان اخط اليكم  
 هذا الخطاب هو انى اقرا هذه المجلة ولست  
 فيها الفوائد الكثيرة ، واطلعت على شلوات  
 الذهب بالمنهل رقم ١٧١٦ من الجزء الثانى  
 عشر بالمجلد ٢٩ • كذا اطلعت على كلمة  
 « المنهج الخلقى فى الاسلام » بقلم الاستاذ  
 محمد الاحمد السليمان الذى يبين فيها  
 الاخلاق الخمسة التى من استمسك به نجا  
 والتى هى العروة الوثقى التى يتوصل بها  
 الى تقوى الله عز وجل •

وأريد ان اكون مشتركا بمجلتكم الغراء •  
 ملاحظة :

ويسرني جدا لو ارسلتم الى ، عنوان  
 الاستاذ محمد الاحمد السليمان الذى كتب  
 مقالة عن المنهج الخلقى فى الاسلام •

الحكم المخلص

حمزة عبد الرحيم الالوى

طالب بمركز التعليم العربى الاسلامى

ايفي - لاغوس - نيجيريا

A T C Box 75

AGEGE — LAGOS.

NEGERIA



# كَلِمَةٌ وَاعِيَةٌ

## فِي أَذْنِ يُونِيهِ ١٩٦٧م

كان شهر يونيه ١٩٦٧ م شهرا كالحاجه ، قائم الأعماق ، وذا اثر كساب بالنسبة للعالم الاسلامي والعربي ، وبالنسبة للقيم والمبادئ الانسانية العاليه . اذ انتصرت فيه الرذيلة على الفضيلة ، وهزمت امة المبادئ الطيبة لعلم شذاذ الأتلاق قوى المبادئ الخبيثة السمومة . . . .

ولا ندخل في تفاصيل ما حدث ، فهو معروف ، ومعلوم ، وقد ألفت فيه الكتب الضخمة وغير الضخمة ، وحللت الاسباب والذوائف والالاسات ، في كل دقيقة وجليطة . . واعتقد ان العالم الاسلامي والعربي قد ايقظته هذه الصدمة المفجئة المفاجئة ، من سباته العميق ، فقد بدأت القوى والقوات العربية في الاستعداد والتجمع كرد العدوان واخراج الفاصب المحتل من ديار الاسلام والعروبة . . وقد بنا العالم يدرك أى تضليل صهيوني كان واقعا في حياته . . وأدرك العالم بعض حق العرب فيما يشكون منه من مؤازرة واضحة للعدو الصهيوني الفاشم ، عدو العالم اجمع ، تلك المؤازرة التي اجتمعت عليها الدول الكبيرة ورسخت اقدام الصهيونية العاتية في ارض فلسطين العربية الاصيله . . .

ولا ريب في ان طليعة الاسباب المباشرة لهذا الذي حدث وهز مشاعر المسلمين وهز حياة العرب وهز العالم هزات عنيفة ، ولا يزال يهزهم ويؤزهم - هي اعمال المسلمين لتعاليم دينهم وانسياقهم وراء تيسارات المعتقدات المستوردة التي تفرق شملهم ، وتقوى مسيرتهم ، وتفتت قواهم ، وتلك محتوياتهم دكا . . .



ثم لا ريب في أن من أهم أسباب هذه النكبة المذلة ، إهمال العالم الإسلامي والعربي اتخاذ أسباب القوة والمنعة من علم قوى عميق ، وصناعة ضخمة ناجحة ، واقتصاد متين سليم .

ثم لا ريب في أن من بواعث هذه (الكارثة) الكبيرة اعراض المسلمين والعرب عن التضامن والتآزر ..

وانكى جروح مأساة فلسطين في عام ١٩٦٧ م هو احتلال اليهود لثالث الحرمين ، وأولى القبلتين ، ومظاهرهم فيه بارتكاب الجرائم الخلقية استغفانا بالمقدسات الاسلامية وامعانا في النكابة بالعالم الاسلامي والعربي وحتى العالم المسيحي نفسه لم يسلم من استغفال الصهاينة بمقدساته في مدينة القدس ، فهم قوم بهت طبعوا على الشر والحقد ، وهم متوفضو معالم الاخلاق في كل زمان ومكان .. وأكثر مصائب العالم قديما وحديثا نابع من مستنعات اخلاقهم والاعليلهم العفنة .

ونحن نعرف أن للتاريخ دورات يمد فيها نفسه بأشكال والوان .. وهؤلاء الصهاينة يعرفون من تاريخهم مدى ما لحق بهم من نكبات وهزائم وجوانح حينما كان اسلافهم يجترئون على الله تعالى فيمصونه جهارا وعلى انبيائه فيقتلونهم ، وعلى مقدساته فيدنسونها .. على غرار ما يقتربونه اليوم في المسجد الأقصى ومسجد الصخرة ومدينة الخليل عليه السلام .

ليس بدعا أن يعود في هذا العصر ما كان في تلك العصور حيالهم .. لأن الأسباب تجر المسببات ، والمقدسات تكون النتائج .. ونحن اليوم نستشف ارهاصات تكبتهم من وراء الاستار ، وما نحن اولا . نقرأ ونسمع عن بطولات اللدانيين الفلسطينيين الجاهدين الذين يذيقونهم الامرين ويقطعون مضاجعهم صباح مساء ، مما نرجو ان يقر الله به الاعين ويثبج الافئدة . والمعاينة للمؤمنين ، ( ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ) وصلى الله العظيم .

عبد القدوس الأنصاري



# كَلِمَاتٌ مَظْلُومَةٌ

عندما نقرأ عنوان هذه الكلمة ، قد  
ياخذنا العجب أو تستحوذ علينا الدهشة  
والاستغراب . كيف تكون الكلمات  
مظلومة ؟ وهى الفاظ اصطلاحية تخرج من  
الشفاه او تسطرها الاقلام ، وليسبت  
مخلوقات مادية يمكن ان ينالها الظلم ، او  
تتمتع بالعدل ؟ ولكن عندما نعرض هذه  
الكلمات المظلومة لانظار القراء الكرام  
ونذكر كيف ظلمت ومن ظلمها ولاى سبب  
ظلمت ، ستظهر لنا الحقيقة ويزول عنا  
الاستغراب والدهشة ، وغاية ما ارجو من  
القارئ الكريم ان لا يحكم حتى يقرأ المقال  
الى نهايته .

( الطليعة - المنجل - الرفيق - الكادح )

هذه الكلمات الاربعة كلمات عربية اصيلة  
ورد بعضها فى القرآن الكريم والبعض الآخر  
فى الاحاديث النبوية الشريفة ، واشتملت  
عليها كتب العلم الاسلامى والعربى ،  
وتضمنتها اشعار العرب وآدابهم ورسائلهم  
ومؤلفاتهم ، ولم تستلفت النظر او تكون  
مجالا للملاحظة او المناقشة - حتى ترجمت  
اليها معانيها فى اللغات الاجنبية بعد ظهور  
المذهب الشيوعى الهدام فى اول هذا

بسم الله  
الشيخ  
عبدالله السعد





## أيها المبعوث فينسا

## جئت بالامر المطاع

ومن منا يشك في ان وجه المصطفى  
الوضاح المشرق هو اول طليعة في ذلك  
الصباح السعيد - طلعت على اهل المدينة  
من ثنيات الوداع ؟ فطلع معها النور  
والايمان ونصرة الحق ، ومن منا ينكر ان  
ناقته القصوى كانت طليعة الركب الصغير  
الذي تبدي من ثنيات الوداع •



المنجل - ورد في لسان العرب ما نصه :

المنجل : ما يخصه به • وفي الحديث  
( النبوى ) ( وتخذ السيوف مناجل ) •  
اراد ان الناس يتكرون الجهاد ويشتهون  
بالجرح والزراعة ، والمنجل هو ( المحش )  
كما يعرف في الجزيرة العربية • واهل القصيم  
يسمونه ( المنجل ) وفي كتاب ( مبادئ  
العلوم والتربية الصحية ) - تأليف الاستاذ  
محمد سعيد كمال المقرر تدريس من قبل  
وزارة المعارف لطلاب السنة الرابعة  
الابتدائية ، تظهر صورة المنجل ( المحش )  
والكلمات التي توضح وظيفته في حش  
النبات ووظائف بعض الآلات الاخرى للكتش  
والحرثة والتقليب وما الى ذلك •



الرفيق - في القاموس المحيط ما نصه :

( الرفيق : المرافق - جمعه رفقاء ، فإذا  
تفرقوا ذهب اسم الرفقة ) • وفي لسان  
العرب ما نصه : ( ورافق الرجل : صاحبه •  
ورفيقه الذي يرافقه • وقيل هو الصاحب  
في السفر خاصة ) قال الله تعالى : ( وحسن  
اولئك رفيقا ) وقد يجمع على رفقاء •

القرن - فجاءت ترجمات الكلمات الاجنبية  
المقابلة لكلماتنا العربية الاصيلة المذكورة  
وامثالها - جاءت على السنة الشيعييين  
والماركسيين من العرب وبعض المنتظمين  
الثائين ، فأصبحت مكروهة عند الجانب  
المحافظ من العالم الآخر ، وتحوم الظنون  
حول من يكررون نطقها باستمرار سواء عن  
قصد مذهبي أم التزام عقائدي ، أم عن غير  
قصد الا لكونها كلمات عربية اصيلة لا  
فوق بينها وبين اخواتها من بحور الكلمات  
الزاهرة في اللغة العربية الواسعة •

ولكن ثبت ان لا يعلم ان هذه الكلمات  
عربية اصيلة مائة في المائة ، فاننا تعرض  
اصولها كما وردت في النصوص والقواميس  
وما في حكمها :



الطليعة - في القاموس المحيط ما نصه :  
وطليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو ،  
للوحد والجيمع جمعه طلائع • وفي لسان  
العرب ما نصه : والطليعة - القوم يبعثون  
لطلعة خبر العدو ، وفي الحديث : ( انه  
إذا كان غزا يبعث بين يديه طلائع ) وهم  
القوم الذين يبعثون ليطلموا طلع العدو  
كالجواسيس - واحدهم طليعة •

ومن منا لا يتذكر ان بنات الانصار  
قابلن النبي صلى الله عليه وسلم - يوم  
الهجرة وهن يتشدن :

## طلع البدر علينا

من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا

ما دعانا لله داع



القرآن والسنة وكتب اللغة والمعاجم وعلى السنة العرب قبل الاسلام ويعدّه الى اليوم وحتى تقوم الساعة ، ولن تبدلها أو تهنئها أو تدنسها أو تزهدنا فيها السنة الشيوعيين والمنحرفين الماركسيين لانها كلمات عربية اسلامية أصيلة كريمة .

أصلها ثابت وفرعها في السماء ، ومن واجبنا ان نحمقها ونشيع استعمالها بتوسع في جميع تماثيلنا ومقالاتنا ومؤلفاتنا وصحافتنا وإذاعتنا لكي نقطع دابر مفرسيها من العقديين الشيوعيين وعملاتهم الدماء الضالين الملتزمين ، ولا نرهق اخواننا الذين يستعملونها ببراعة وحسن قصد أو نفيك في نياتهم وإخلاصهم واتجاهاتهم ، ويجب ان نفرق بين من يستعملها تقليداً أعمى للملحدين الضالين ، والتزاماً عقدياً بمذاهبهم الهدامة ، وبين من يردّها لمعانها الأصلية دون التزام خبيث أو سوء قصد مبيت ومخطط ، ويجب ان نعرف كيف نوجه وكيف نصح وكيف نستوضح ونتفهم قصد القائل وماضيّه واتجاهه قبل ان نتوجس منه أو نشهر به . وان الدين النصيحة والباقيات الصالحات خير عند الله من الدنيا وما فيها ، وعلى الله قصد السبيل والمراقبة للمتقين .

عبدالله السعد

( جنة )

واذكر بهذه المناسبة : ان جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله - عندما يخاطب الهيئات التي كان يرسلها في مهمات رسمية - يجعل العنوان كالآتي : فلان الفلاني ورقفاؤه ، وتجب الهيئات لجلالته بنفس ما يسميها .

وكنّت انا في يوم من الايام واحداً من رؤساء تلك الهيئات - فتأتيني برقية الملك بعنوان : عبدالله السعد ورقفاؤه ، وبنفس العنوان اضح اسمي ورقفاي في الجواب .



**الكادح** : في لسان العرب ما نصه :

( الكدح : السبل والسعي والكسب ، والكدح عمل الانسان لنفسه من خير او شر . كدح ، يكدح ، كدحا . وكدح لأهله كدحا : وهو اكتسابه بمشقة . ومنه قوله تعالى : ( ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ) أي جاهد في عملك الى لقاء ربك وهو الموت ، وملاق عملك المذكور من خير أو شر يوم القيامة .

وقال الشاعر :

**وما الدهر الا تارتان فتمتعا**

**أموت واخرى تبقى العيش الكدح**

أي تارة اسمى في طلب العيش وأدب . ويقال : هو يكدح لمياله ويكتدح : أي يكتسب لهم .

هذه الكلمات وهذه اصول معانيها في



# الشيخ عبد الجليل برادة المدني

يذكر فرؤنا اننا كنا نشرنا في باب ( بريد القارى ) بعد صفر ١٣٨٩ هـ رسالة من الشيخ محمد العابد القاسى معارف خزنة القرويين بالمغرب الاقصى ، موجهة منه الى الأستاذ السيد علي حافظ حول شؤون تاريخية وعلمية وصحية ، وما جاء فيها وبحثه في ان تنشر بالمثمل كلمة حول شخصية الشيخ عبد الجليل برادة المدني ٠٠ وهو المعروف ( بالتضلع بالأدب مع مشاركة في باقي العلوم الاسلامية المتداولة في عصره ) ٠٠ وقد ( احتلنا ) هذه الرغبة العلمية الى الصديق مؤرخ المدينة المنورة واديبها الأستاذ السيد عبد الله بن فوجواته ان يفضل بكتابة ترجمة وافية بالمرم لعبد الجليل برادة . نشرها بالمثمل وهو الجدير بذلك ٠٠ وقد افصل سيادة الصديق لبحثنا بهذه المقالة القيمة عن شخصية عبد الجليل برادة ، صاغها قلبه القلبي صوغا ادبيا وتاريخيا ممتازا لمسى تكشف عن عناصر تاريخ الترجمة له من قلها الى يالها ٠٠ والى القراء تقدم فيما يل مقاله العاقل :

تالسق نجم الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني ( او الافندى عبد الجليل كما كان مواطنوه يدعونه ، او عبد الجليل افندى كما هو مسجل في السالنامات العثمانية ) - في الثلث الاخير من القرن الثالث عشر الهجرى والرابع الاول من القرن الرابع عشر فكان من أبرز اعلام المدينة المنورة علما وادبا وجاهة وازدوجت في شخصيته سمات من الفضائل متعددة الجوانب والشكول ، ولم يتحجز صدى سمعته بين ساكنى المدينة وحدها بل ولا في الحجاز وحده فقد تجاوزتهما الى افاق أبعد مدى فلبت في الاوساط الاسلامية وتردد ذكره في مجتمعات العلم وأندية الادب . والشخصيات المبرزة لا تعرف معنى للاقليمية المحدودة .

بمقام الأستاذ  
السيد عبيد مدني





**التي عليه الثناء الجرم ووصف مكانته العلمية .**

واتخذ هو وبعض علماء المدينة وأدائها ندوة اسبوعية يعقدونها كل يوم ثلاثاء في بيستانه - الأباوية - التي كانت تقع قرب المسجد النبوي الشريف من الجهة الشرقية الشمالية . وتحفل هذه الندوة بالصفوة المختارة من أقطاب الفضل والمعرفة من المدنيين وغير المدنيين ممن يرد من العلماء والأدباء من الزوار الذين كانوا يدعونهم إليها لتبادل الفوائد ووشح أواصر الصلة الثقافية .

### **مدرسة في ندوة وحلبة فضل في جامعة :**

واستطاعت هذه الندوة التي كان الشيخ عبد الجليل من مناراتها الشامخة ان تميز ذكريات المدارس العلمية التي أفرق تاريخ القرن الرابع الهجري في الإعجاب بها كمدرسة سيف الدولة الحمداني . والصاحب ابن عباد .

في عهد السلطان العثماني عبد الحميد أصدر الأديب المعروف أبو النصر السلاوي في الإستانة كتابا كمجلة أطلق عليه اسم « عكاظ الادب » يعرض في كل جزء منه ما يقع عليه الاختيار في كل موسم من آثار نوابغ الأدباء . وقد قال في مقدمة الجزء الأول : ( حيث كان الغرض من وضع هذا الكتاب انما هو التنويه بفضل من عسى ان يكون قد أحرز قصب السبق في ذلك من الشعراء والكتاب فما نحن نشير الى كل واحد منهم بما تقتضيه درجته الادبية لا بما تستدعيه أصول التشريعات والالفاظ الرسمية ) .

وفيه يقول :

( وقد استعزنا لكل واحد من شعراء هذا الموسم أصحاب المعلقات وبعض المذكورين

نشا في المدينة المنورة ودرس على يد نطاحل علمائها كالسيد اسماعيل البرةنجي مفتي المدينة الشافعي والشيخ عبد الفتى بن أبي سعيد الحنفي المدني وانتهر فرصة وجوده في مصر في إحدى رحلاته فالتحق بالجامع الأزهر وأخذ عن بعض علمائه .

وعنى باللغة العربية عناية خاصة فاعتد من كبار اللغويين . وأضاف الى ثقافته العربية وولده من اللغتين : التركية والفارسية فحذقهما وتصلح من أدبهما ومكنته رحلاته المختلفة الى البلاد العربية والتركية من الاطلاع على الاوضاع العامة للعالم الاسلامي ، وتناوح الاجتماعات فيسه علميا واجتماعيا وسياسيا والاجتماع الى كثير من الاعيان ومناظرتهم في ضروب شتى من دقائق العلوم وروائع الادب . والى جانب هذا كله كان رحمه الله - كما يصفه عارفوه - حسن المحاضرة ، سريع البديهة عتيق النقد ، سهل الخلق ، غزير الرواية وقد صدق الذي قال فيه :

**ماز الفنون ( بمرور ) من حلقه**

**ففسدا ومن القابسه ( براده )**

ويقول عنه الشيخ عبد الرزاق البيطار الدمشقي :

( قد اجتمعت به حينما شرف الى دمشق الشام بعد الاف وثلاثمائة بقليل وهو من الرض سقيم وعليل وبديهة النظر تدل على انه استكمل من السنين ما بين الستين الى السبعين فرايت شهما جيد الكلام وفيه مقام جميل المقابلة جليل العاملة لطيف المؤانسة شريف المجالسة طلق اللسان عليه مهابة وجلالة وشان ولم يطل بقاءه في الديار الدمشقية بل بعد مدة قليلة توجه الى وطنه المدينة المنورة من جهة اسكتندرية ) بعد ان



وها أنت ترى مستوى الشيخ برادة بين  
الفعولة الانفاذ من معاصريه •



ولما شجر الغلال العلمي بين بعض علمه  
المدينة وبين الشيخ محمد محمود بن التلاميذ  
التركزي الشنقيطي خاض الشيخ برادة  
المعركة ضد الشيخ التركزي وظهر في  
مقدمتها على ما كان بين برادة والتركزي  
من مودة وصفاء ، وبعد ما تبادلاه من مدائح  
وتقاريف • وقد كان التركزي نزول برادة  
في بيته بالمدينة عند قدومه اليها •



وفي إحدى زيارات الاستاذ برادة  
للأستاذة سنة ١٣١٥ هـ كان كدابه منبها  
بالاجتماع بأمناله من الاناضل واتحالفهم  
بالشوارد النادرة • ومن هذا الامتاع الروحي  
ما اقتطف لك بعضه مما ذكره الشيخ البيطار  
المشقي : •

( وحينما كنت في الأستاذة سنة ألف  
ولثمانمائة وخمس عشرة كان حضرة المترجم  
بها ايضا ، وكنت اجتمع به كثيرا واجلو  
القم بمذاكرته وبديع محاضراته ، وكان  
متقن اللغات الثلاث متبحرا بها فمرة تلا  
علينا بيتين بالفارسية والحد بان معناهما ان  
هذا العالم قبل ايجاده كان مستريحا من  
النعم والنعيم ، وان الله تعالى ما اوجده الا  
لتحمل الالم والاكتار والسقم ، وطلب مني  
رد هذا المعنى الى العربية فلم استطع الا  
مواظفته ومسايرته ومطابقتها ..... ونظم  
هذا المعنى حضرة الفاضل الكامل محي الدين  
باشا الجزائري شيل الامير عبد القادر (٠٠)  
وقال : ان الشيخ برادة شطر ما قالاه  
ثم خمس التشطيرين ايضا •

من هؤلاء الاجلة الثقات بعض الكنى  
والالقاب ( ٠٠ )

فامرؤ القيس الثاني لقب الاشراف  
السيد توفيق الخدي البكري  
وابو العلا الثاني شيخنا الاستاذ  
عبد الجليل الخدي برادة المدني  
ونابغة العراق لصديقنا الفاضل جميل  
الخدي الزهلاوي  
ونابغة مصر للاديب الفاضل احمد بك  
شوقي

وזהير البلاغة للاديب الفاضل محمد  
ولي الدين بك البكري

وصاحب المعجز للاديب الفاضل احمد  
محرم الخدي

وحسان الموصل لشاعر العراق للرحوم  
عبد الباقي الخدي العمري

وشیخ الادبه للرحوم احمد عزة باشا  
الطارقي الموصل

وليد العصر للعلامة الفيلسوف يوسف  
ضياء الدين باشا الخالدي

ودريد الحكمة للرحوم حسن حسني  
باشا الطويراني

وابو التثاء للرحوم الشيخ محمود قبادو  
التونسي

وصاحب عكاظ ، مؤلف هذا الديوان ابي  
آلنهر السلاوي •

ويقول السلاوي ايضا : ( وذلك بمه  
عرض الكثير من هذه الآثار على فريق من  
أهل اللسان وشهادتهم لها باستحقاق مزية  
التقدم والرجحان ) •



ويقال : ان له اشعارا بالفارسية وبالتركية .

ولم ننظر من نثره الا ببعض تقاريف وما في معناها . واسلوب التقاريف في العصر الذي كان يعيش فيه يتركز على الحسنة البديعية والسجع وانتقاه التراكيب الفصفاة في الغالب . ولكن الشيخ برادة استطاع ان يسبل عليها شيئا من القوة بصن بيانه وامثاله المختارة .



وأما عن وظائفه الحكومية والترتيب التكريمية والامسة التي حصل عليها فيوضحها لنا ما تمكننا من الاطلاع عليه من ( السالنامات ) العثمانية الرسمية :

ففي ( سالنامة ) ١٣٠٥ كانت وظيفته ( مميزا ) في الخزينة النبوية ، ورتبته ( ثالثة ) وفي ( سالنامة ) ١٣٠٦ الوظيفة : رئيس كتاب ، والرتبة ( متمايز ) والوسام ( مجيدي ٤ ) وفي ( سالنامة ) ١٣٠٨ كسنة ١٣٠٦ وفي ( سالنامة ) ١٣١٨ : رئيس كتاب ( الرزنامة ) والرتبة : ( اولي ثانية س ) وقد نالها في ١٠ شوال ١٣١٥ والامسة ( عثماني ٣ ) ( مجيدي ٢ ) وفي ( سالنامة ) ١٣٢٠ كسنة ١٣١٨ .

ويقول بعض من إدركوه : ان مديرية الحرم الشريف القوي شغرت مرة فصدر الامر بتعيينه مديرا .

هذا عدا ما كانت الحكومة تنيط به من أعمال في بعض المجالس والمجان والهيئات .



وفي اخريات ايلامه اقام في مكة المشرفة بضعة اشهر وفي عودته منها والله الاجل

ولم يصل الى علمي ان له مؤلفات وليس بعيدا ان يكون له شيء من ذلك لم يبلغني خبره . وقد كتب او امل تعليقات جوهرية عامة على كتاب خلاصة الوفيا للسيد السهودي .

ودرس عليه واستفاد منه عدد غير قليل من الامثال . وفي طليعة هؤلاء الشيخ ابراهيم اسكوي ، والشيخ محمد العمري ، والشيخ عمر حمدان ، والسيد الكتاني ، والشيخ عبدالله غازي المكي مؤلف الفادة الانام بذكر اخبار بيت الله الحرام ، والشيخ ابراهيم بن حمدي الخربوتي ، والسيد عبد الهادي الخوقندي .

ومما قاله فيه ابراهيم الاسكوي المدني في جواب بحث به اليه :

على شيخنا عبد الجليل تحية  
دواما فلا احصى مكارمه وصفا  
قليل لكف منه اهلست رقيمه  
على كل حرف لو نقبلها الفسا



سترى فيما تقرؤه من شعر الشيخ برودة انه يجمع بين الجزالة والركة مع دقة التعبير . ونراه في المطول منه ربما جنح أحيانا الى استعمال اللفاظ الفخمة ، واختيار الكلمات النفوية الرنانة ، ويتجه في بعضها ذروب الشعراء المتقدمين مع الحرص على العناصر التي تتألف منها القصيدة ونسجها . كما نراه في مقطعاته يميل الى السلاسة ويستمرسل في التبسيط . ويتجلى لنا في كل شعره انه كان ذا أخيلة خصبة ، وطليعة شعرية سليمة من التكلف . وله معان مبتكرة فيها كثير من الطلاوة .



من مذكرات كنت كتبت فيها شيئا عنه وعن  
شعره منذ زمن .

شيء من شعره :

قال في الحرب العثمانية اليونانية يمدح  
السلطان عبد الحميد وبهتته بالنصر في ١١  
تموز ١٣١٣

كلما فليكن ما يحرز المجد والفخر  
كلما فليكن ما يجمع الفتح والنصر  
كلما فليكن ما يبلغ السؤل والنبي  
كلما فليكن ما يدرك النار والوتر

كلما فليكن مسمى الملوك مقدسا  
يرافقه نساك وتبسمه اجر

كلما فليكن قهر الاعاى وهكذا  
تغاضى النايبا والعديد لها جسر

حديث عن اليونان يضحك باكيا  
ويطرب محزونا ويلهو به غر

اعانى نفوس في النجى حملوا بها  
وبالعكس في تعبيرها طلع الفجر

هو دبروا امرا لامر وفكروا  
فعاد عليهم ضلة ذلك الفكر

فعاثوا وجاسوا في البلاد بجهلهم  
وعم على جيرانهم منهم الفساد

صبرنا وكم عنهم عفونا فلم يلد  
و عن مثلهم لا يحسن العفو والصبر

فقام امير المؤمنين يردعهم  
ببأس شديد لا يقوم له الصغر

فيادرهم منه هصور غضنفر  
كلما الليث يخشى من بواده الهمر

شيد اركان الخلافة فخرها  
عظيم بنى عثمان - يا حيلنا الفخر

منها :

غزة لعمر الله قد نال خيرها  
وسلله ونعم العساة

المعتم في ( القرش ) على نحو خمسين  
كيلومترا من المدينة قريبا .

وحمل جثمانه ودفن في البقيع . رحمه الله

● ● ●

وكان ابيض اللون نحيل الجسم ذالعة  
مستديرة يضا .

واعقب خمسة من الاولاد هم الشايخ :  
سعد الدين ، ومحمد سامي ، وحسين ، وعلاء  
الدين ، واحسان ، والثلاثة الاولون منهم  
كانوا شعرا مجيدين وقد سار اولادهم جميعا  
الى رحمة الله ، واعتقبوا ابنته لا يزال بعضهم  
موجودا حتى الآن .

وقد اطلعتني الشيخ سعد الدين المتوفى  
بالمدينة في غرة شوال ١٣٥٦ على مجموع  
خطي فيه جملة طيبة من اشعار والده الشيخ  
عبد الجليل ، وشعره هو . ومختارات اخرى  
ونقلت منه ما اردت .

● ● ●

لئن خفيت علينا معرفة تاريخ ولادته  
بالضبط فعلى ان نتقرب اليها بالتخمين ،  
مستأنسين بما جاء في تواريخ تقاريطه ،  
وبتتبع ما اترخ به بعض الحوادث في شعره ،  
وبما ذكره الشيخ البيطار يانه زار دمشق  
بعد الانث والثلاثمائة بقليل . . وكان عمره  
يتراوح بين الستين والسبعين على ما قدره ،  
وبما علمنا عنه من انه من العمرين فنقول :  
ان ولادته كانت في الاربعينيات بعد المائتين  
والالف تقريبا او نحو ذلك ، وما وفاته ففي  
الحرم ١٣٢٧ هـ .

● ● ●

من الممكن ان اعود الى الكتاب عن الشيخ  
برادة بعد الحصول على ما غلب على الآن



وقال مؤرخا بناء المنارة المجيدية في  
المسجد النبوي الشريف •

منها :

منارة لم تطاول رفعة وبها  
يحق للدهر يوما لو بها باهي  
فريدة ان بدا شكسل يماثلها  
فانما ذاك حقا عكس مرآها  
ودت نجوم السما لو انها انتظمت  
في جديها ( لبة ) تزهى ثرياها  
بغاية الابتهاج الفكر ارحها  
منارة بالبهه تسم منهاها  
١٢٧٥ هـ

\*\*\*

وقال في بعض العلماء :

منها :

لعمري لقد بينت سنة احمد  
ولوضحت بل حققت طرق الاوائل  
ورغبت لنا منها صغابا تذلت  
فامست لدينا باديات المقاتل  
مجاهل علم قد سلكت طريقها  
فلم تبق من بيدها من مجاهل  
ومنها :

فمن رام قولا غير ما قد نقلته  
تعنى وخاتته وجوه الدلائل  
ومن قال قولا غير ذلك لم يصب  
وهيات ان يعطى ببغية آمل  
فما الحق محطولا تصك نصوصه  
وجوه الخصوم مثل تلفيق باطل  
وقال يخاطب القاضي عياضا في

نفسية علمية :

يا ابا الفضل ان يكن ساء قول  
لجهول من شأنه الازدراء  
منها :

ليس يدري بانه ليس يسدري  
وليه الحق عادة والمرا

بفكتته البكر التي شاع ذكرها  
والفضل فتكات الملوك هي البكر

ومنها :

ومن اين للمزن الكنهود جود من  
بكلتا يديه ديمة صوبها النبر ؟؟  
لك الراى بالحزم السديد مؤيد  
تعاملهم بالمكر ان قزم المكسر  
فداو مريض الجهل بالحلم ان يفد  
والا فداو الشر يحسمه الشر  
ورايك سيف ما التت شبابه  
بامر عصى الا استطاع له الامر

ومن اين للسيف الحسام مضاه  
اذا خمر الالباب من حادث ذعر ؟

كهاتنه شق سطبح بجنبها  
يعار له زيد ويصبي به عمرو  
سمعنا بان الجبن فيهم سجية  
ولما التقينا صلق الخير الخير  
لقد تركوا الاوطان والاهل غوة  
واجلاهم القتل المبرح والاسر  
وما وقفوا في ماقط (١) الحرب لحقة  
ولا ثبتوا كلا ولكنهم فسروا

« وادم » بالدم الجياد داهمو  
فحاصوا كعمر الوحش صادفها نمر  
و ( ترحالة ) عنها ترحل جمعهم  
ودكدك من انحائها السهل والوعر  
وغصت ( غلوص ) بعد ذاك بريقها  
فما ساغ لولا ان تتركها البحر

ولا ريس في (لاريس) بعد انهزامهم  
رئيس فهم فوضى كانهم الحمير  
و (دوميكة) تدعو ( ابنة ) جهدها  
لتنجدها • هيات أشغلها علو



كل من رام ان يضل قسولا  
لك ذاك القبي والخطه  
\*\*\*

يا ابا الفضل انت للفضل احمل  
ولك الفضل شيمة والوفد

ولك الفخر بالشارق الفصحى  
شامدا والشفة نعم الشفة  
ومساعيك بالشارع احسنت  
ما لها في قبيلها اكمل

لك بحر من المعلوم عميق  
لم تكدر صفه ذاك الفلاح  
ولقد قدام نعمة لك عنا  
عند دعواك مشر خشنه  
نصروا الحق بانتملكوا حتى  
لاح ما فيه للعيون خلفه

الخ . .

وقال يجب احد الاناضل على قصيدة  
مدحه بها :

منها :

قواف سمعت عن ان تحاكم واصبحت  
على كل شعر بالفضاحة تقطر  
يقوم لها غيلان عند سماعها  
وسجد كسب والكميت يكر  
ومن مقطعاته قوله :

مما لقيت من الاتام ومكرهم  
اصبحت الحرق ان ترى انسانا  
لا انظر المرأة خوفا ان ترى  
عيني بها من عكسها انسانا  
وقوله :

الحرص اتعبنا واتعب قبلنا  
هذا الاتام وليس عته مرغبه  
فسمما لاكثر ما نراه لا اذما  
هو في الحقيقة زائد لا يسلمزم

وقوله :

جميعها محاسن  
من فرعها الى القلم  
وكل غصو حسنه  
يقول للقلب : هلم !

وقوله :

اريد على غفلة انسى  
اياه فابدى له ما استكن  
كيف ابره اضطراب الفؤاد  
وذاك اذا ما رآه سكن

وقوله :

صاح : ان الزمان لعة برق  
فانغمس فرصة الزمان وباند  
واحصل الخير ما استطعت فما  
انت عليه في كل وقت بقادر

وقوله :

( سنارة ) لطيفة  
في كف طفل يلعب  
يلثمها بشفاهه  
وانوار فيها تلهب  
فانصهه منم  
ونصفها مملب

وقوله :

قال مجيبا لللى  
سال عن حال وسيره  
لا تسأل عن حال من  
امره في يد غيره

وقوله :

يقولون لو ابدلت عنه فقد ترى  
انينك يا هذا يشق عليه  
فقلت : يعادى عنه ليس بنافع  
وللبى الذى منه الاتين لديه



منذ سواه الله الإله العلي  
والنواهي والنواهي والسقم

الشيخ:

كان ذا العالم في غيب العباد  
لايتا في ذاتيه منذ القديم  
غافلا عن كونه في كونه  
ذا عنه من نعمه وقسم

وقال مشطرا البيهقي الذين ظنهما  
محي الدين باشا ابن المجاهد الكبير الأمير  
عبد القادر الجزائري في الموضوع نفسه :

البيتان:

قد كان هذا الخلق قبل ظهوره  
في راحة من رحة وعنه  
فراد باربه لم قد خفي  
أظهره للسقم والبلاء

الشيخ:

قد كان هذا الخلق قبل ظهوره  
في عالم الاعيان والاسماء  
متزعا عن كل وصف غافلا  
في راحة من رحة وعنه  
فراد باربه لم قد خفي  
ابجاده فكساه ثوب بهاء

لكنه جعل الله يحكمه  
أظهره للسقم والبلاء



هذا ولعل في الذي قمتم من شعر  
الاديب الكبير الشيخ عبد الجليل براءه غناء  
( المدينة النورة ) ( عبد مدني )

( ١ ) ( القول ) : وما تظه من قديم من خطبات

الشيخ عبد الجليل براءه في هذا القصر قوله :  
دنيا يظهر فيها كذا كذا وكذا وكذا  
ان لم تعلم كذا كذا

وقوله :  
( تركتها على مجموعة من شعر للشيخ  
محمد شكرى المكي )

نظم شكرى فانسق ميسجسن  
يستحق الشكر مني والثناء  
يدخل الاذن بيلا اذن كما  
يطرب السامع من غير غنا

وقوله :  
لئن شاكني دهرى بشوكة خطبه  
بيامن رجل ثم عنى ازالها

فليس لعال واحدا غير انه  
راى عين غيرى مؤصفا فاحلها

وقوله :  
ارى كل ما تغوى مجالس انسا  
جنودا للفتح الهم سلطانها الشاهي

ولا عجب ان لم تتم بدونه  
فما تم امر للجنود بلا شاه

وقوله :  
ناولت ذات البها المرأة اوهمها  
بان فيها لها شكلا يحاكها  
وعندما ابصرت فيها محاسنها  
جارت وصالت على عشاقها تها

وقوله :  
ان كان بختي عن الدنيا تقاعد بي  
فان لي همة من دونها القمر  
وان تك الكفة عن ادراكها قصرت  
فالرجل عن دفعها لينبت بها قصر ( ١ )

وقال مشطرا البيهقي الذين ترجمتهما  
الشيخ عبدالرزاق البيطار بطلب من الشيخ  
برادة في الاستانة :

البيتان للشيخ البيطار :  
كان ذا العالم في غيبة العلم  
ذا عنه من نعمه او نعم



# شذرات الذهب

أحمد بن إبراهيم الشراوي

- ٩٦٢ -

أمانة الشعر كانت من عهد

أبي تمام والبحري

حكى أن البحري دخل على بعض الولاة ،  
يمدحه بقصيدة قراها عليه ، قال : فلمسا  
أتممتها ، قال رجل من الحاضرين : يا هذا  
أما تستحي تأتي بشعري وتفسده بحضوري ؟  
قلت : تعني أن هذه القصيدة لك ؟ قال :  
خذا ، وجعل يعيدها إلى آخرها . قال :  
تبيقت لا أرى بعيني شيئا واسود وجهي  
فقممت حتى أخرج ، فلما شاهد مني تلك  
الحالة ، قام وعانقني ، وقال : الشعر لك  
وأنت « أمير الشعراء » بعدي ، فسألت عنه ؟  
فأجاب : هو « أبو تمام الطائي » . اهـ ( القزويني )

• • •

قلت : وبهذا تكون أولية التمت بأمير  
الشعراء في عصر أبي تمام ، ولا أريد بذلك  
تأييدا ولا تفنييدا ، بل اطراحا وتحاشا فقط ،





الأرامى وتطورت به وتفرق أهلها ببعض  
سقوطها في داخل الجزيرة وعلى طول طريق  
القوافل التجارية نشروا قلمهم النبطى، فوجر  
عرب الصحراء القلم المعينى، واخذوا يحاولون  
التفوذ من الخط النبطى الى خطهم العربى  
الجديد متطورين به غربا من التطور حتى  
أخذ شكله النهائي . اهـ .



قلت : ولا يقول الدكتور شوقي هذا .  
وهو من عرف بالثقافة والاحاطة والاتزان دون  
أن يرجع الى المصادر اللغوية والبراهين  
الصحيحة . وبهذه المناسبة أتذكر اننى  
كنت أتردد « مكتبة الحرم » بمكة المكرمة عام  
١٣٤٥ هـ الى قبل ٤٤ سنة ، بمكانه يهاب  
العربية آنذاك واطلمت على مخطوط مهدى  
اليها من أمير مكة الشريف « عبدالمطلب بن  
غالب » وكان عتيقا وعريقا ، وأحسبته في  
التفسير أو الحديث ، ولا أتذكر الآن مؤلفه  
وقد تجاوز عمره الألف سنة تقريبا . ولعله  
لا يزال موجودا بها . وكنت أقرأ فيه في  
صفحة الأولى اهتمامه الى أحد وزراء الدولة  
العباسية « ابن هبيرة » ، وداخلني الرب  
في صحة نسبه الى القرن الثالث أو أوائل  
الرابع ، من حيث اننى كنت أجزم بأن الخط  
الذى قرأه فيه . والروء بسهولة ويسر ، لا  
بد أن يكون في أواخر القرن الرابع أو ما  
قبله بسبب أن المعروف للاستيفى . هو أن  
الوزير « ابن هبيرة » الطقات الذى يضرب  
بجسده الخلل ، كان أول من وضع  
أساس هذا الخط العربى الذى نتلو له  
ونقرأه فكيف تيسر لي قراءة خط هذا الكتاب  
وهو مخطوط قبل زمن ابن هبيرة .  
وفي الحال استخرجت تاريخ ما بين خلكان  
لاتبت ، فلفظ به يخص على أن « ابن هبيرة »  
لم يكن متفرعا للخط العربى ، وإنما أدخل  
عليه بعض التحسين والتجميل والتنسيق ،

أما الامارة في الشعر أو في النثر فانها تسمى  
تكريرا يتواضع عليه المعاصرون بالاكترية .  
وما يعطى ذلك الحق لدى دعوى فيه .

— ٦٩٣ —

الشيبىيون سنة ١٠٩٨ هـ

في تاريخ الضامى ، في آخر صفحة في  
مجلده الرابع . قال : انه في يوم السبت  
الثاني من ذي القعدة سنة ١٠٩٨ وصل  
« القطن » والمراسيم السلطانية صحبة  
سليمان آغا سلخور فدخل بالاولى العظيم الخ  
ثم انه ألبس مولانا الشيخ عبدالواحد الشيبى  
وابنه الشيخ الأجل عبدالمطى ، القنطين .  
على القانون والمادة . اهـ .



قلت : أوردت هذا النص ليضم الى ما  
سبق نشره عن سدة بيت الله الحرم حتى  
إذا تمت حفاظته وأصله اللاحق بالسابق  
في مكانه الصحيحة ومراجعه الوثيقة ، لكن  
جميعه في كتاب خاص بهم كما يجب أن يكون  
إن شاء الله .

— ٩٦٤ —

تطور الخط العربى

كان من الحجاز

قرأت للدكتور شوقي شيف في كتابه :  
« تاريخ الأدب العربى : العصر الجاهلى » .  
طبعة دار المعارف ١٩٦٠ م قوله : « والحق  
أن الخط العربى إنما حدث له هذا التمسو  
والتطور في الحجاز نفسها ، فقد كانت بها  
حياة تجارية مزدهرة . جعلتهم ياختلون  
الخط المعينى أولا ، ويتطورون به الى خطهم  
اللحيانية ، والثمودية ، والمغوية ، ثم لما  
ظهرت مملكة النبط واستغضمت الخط



انكر فيه ( فرية ) أو تزيبا .. اما كلمة  
( نطقنا ) فانها لبسوجة من البلاغة ..  
لا تجدد ! فالنقط .. في الاصل هو ما  
يوضع أو ينثر بين يدي العروس ، للتعنته ،  
والقبطة والفرجة .. فكانما سكوت من  
يهلئ أو يلقو بمثابة ( الهدية ) أو « العديّة »  
.. أو الرغد !! وما بعد ذلك من غاية في  
الردع والزجر .

- ٩٦٦ -

### المكيف القديم

قال احد الشعراء في القرن الرابع  
الهجري :

داري بلا خيش ، ولكننسى  
غفلت من خيشي ما يقين  
دار متسى ما اشتد بي حرها  
انشئت ( للصول ) بيتين

وقال ابن سكرة محمد بن عبد الله  
الهاشمي :

يا سألني عن ليلة لي مضت  
وطيها عند ابسى الجيش  
وكيف غنت ( خمرة ) ؟ لا تسأل  
غنت فالتفتنا عن الخيش !  
اي غنا ، ثقيلًا بلودا !!

● ● ●

قلت : قول الاول : بلا خيش .. يعنى  
بذلك ما كان القدامي يتخذونه من المرواح  
السقفية التي ترش بالماء .. في حماره  
القيظ .. ولا سيما في المراق ! وقد  
ادركناها بمكة وجدة من القماش .. واكثر  
من كان يستعملها تجار اهل الهند قسماً  
التقسيم ، وتحرك بالأيدي .. وقد  
توضع على التوافه من غير الخيش أو القماش  
.. بل من أعواد تسمى ( الخصى ) ..  
ويسكب عليها الماء ! فينزل منها الهوا

فكان في حلتة القشبية المعهودة الآن ، وازدحت  
تعمقا في معرفة « المهدي لهذا المخطوط »  
وهو الوزير ابن هبيرة ، فاذا به كان من  
الاحياء في التاريخ الذي تلا كتابته ومعاصرا  
لتأليفه ، فاتضح لي ما اطمان به الخاطرو ذال  
الشك ، وبؤسفتني انني مرت بذلك دون ان  
احتفظ باسم الكتاب أو بالتواريخ .

وانما ذكرت ذلك عرضا أو استطرادا ،  
بمناسبة الحديث عن تطور الخط العربي ،  
ولبوت انه كان في الحجاز ، واعتقد ان  
« ابا نبيه » قد ظفر في تعقيباته الالترية بما  
هو معهود فيه من اهتمام وحسب على ذلك  
فلعله يغفل عن قراء « النهل » بما لديه في  
هذا الموضوع لتعم به الفائدة والعائلة لانه  
لصاحب الايادي البيضاء والمآثر الغالية في  
مجالات العلم والادب والتاريخ والمصاحبة  
الهادفة . (١)

- ٩٦٥ -

### نطقنا بسكاتك

قال يزيد بن ابان - وهو احد الزهاد  
الخطباء من اهل البصرة :

شهدت « الرفاشي » في مجلس  
وكسان الي بيفضا - مقينا

فقال : الترح كل ما تشتهي  
فلقلت : اترحت عليك السكوتا !

● ● ●

قلت : والشاهد في البيتين قوله :  
( اترحت عليك السكوتا ) فما تزال  
جماهيرنا ومجتمعاتنا ، وبيوتنا وعجائزنا -  
تردد جملة : ( بالله ! لننا بسكوتك ) ..  
ويوجه ذلك الى المرأة والرجل والى الصغير  
والى الكبير اذا استثقل السامع .. يثقه ، أو

(١) ( النهل ) : لا يحضر بعد عروس .



من الريالات ٠٠ أو عشرة ٠٠ أصبحت تتجاوز  
المئات إلى الألف ! فقد بلغ ثمن الخروف  
الواحد ١٥٠ ريالاً ٠٠ وما أشد اندحاشي  
عندما أقابل ذلك بما كان قبل ٥٥ سنة ،  
إذا كان ثمن الخروف بين الريال والريال  
والنصف فقط فقد اشترت الأقة من اللحم  
( الضاني ) الهبر أو الجذع ٠٠ بقرش وربع  
أي خمس حللات ، وما تزال مدافع قلعة  
( أجياد ) تقذف بحمها ، يبين الغزة ،  
والسوق الصغير •

- ٩٦٨ -

### الملح المبز

قال أبو بكر : وهو يحكى عن يجب  
التحرز منهم من اصناف الأكليين : ( والمغربل  
٠٠ الذي يأخذ ( وعاء الملح ) فيديره إدارة  
الغربال ليجمع أبازيره ! يستأثر به دون  
اصحابه ، لا يبالي أن يدع ملحم بلا  
أبزار • )

● ● ●

قلت : ما أعجب أن يستمر هذا التبرير  
للملح ٠٠ من عهد الجاحظ ، وما قبله حتى  
يومنا هذا ٠٠ - وإن قدر - فقد ادركنا  
ريات البيوت يتخذونه في أوعيته خاصة ٠٠  
يسمين أحدها « حق الثقة » ! ويكتفين به  
مع الخبز ٠٠ في أكثر الوجبات ويتكون  
الأبزار هذا من أنواع شتى فتارة ( بالزعر )  
٠٠ وأخرى ( بالحب ) ٠٠ أو بالسهم  
والملح الأسود ٠٠ والكزبرة الناشفة ٠٠ ولا  
يصح أن تغلو النار منه بحال ٠٠

أما اليوم ٠٠ فقد أبطل بالملح ٠٠ المبة  
في الكياس « التابلون » ٠٠ خلوا خاليا من  
كل ما عداه ٠٠ اللهم إلا بعض بقايا من أكل  
الدهر عليهم وشربا من أهل أوائل هذا القرن  
٠٠ ولم يغفل بعضهم عن ( القريلة ) التي

باردا • وكان هذا قبل التطور الحديث  
في وسائل التبريد والتكييف !

والغرض من إيراد البيتين إنما هو عذره  
المبالغة في برود شعر الصولي ٠٠ بحيث  
إنها تفتى عن الخيش وما قام مقامه ٠٠ وهذا  
غاية في الإزراء به ٠٠ ولكنه ٠٠ إذا أدى  
سواء في الشعر أم الغناء هذه المهمة فقد  
يكون كل منهما نافعا في الصيف في كل  
حال • وما أطرف الإدياء ! ولو تعاملوا بمثل  
هذا التيكيت الذي حفلت به آثارهم ٠٠ ما  
لم يجوروا ٠٠ أو يحوروا فأنهم للمومون ٠٠  
وبما اكتسبوا مجزون •

- ٩٦٧ -

### طعام الوكيرة

قال الجاحظ في « البخل » : « ومن  
طعامهم ( الوكيرة ) وهو طعام البناء كان  
الرجل يطعم من ( يئني له ) ! وإذا فرغ من  
بنائه تبرك بالطعام اصحابه ودعائهم ،  
قال قائلهم :

خير طعام شهد العشيرة  
العرس ، والأعذار ، والوكيرة  
( الأعذار ) هو طعام الختان ٠٠

● ● ●

قلت : واشهد أن أهل بلادنا كانوا  
يحرصون على هذه ( الوكيرة ) ٠٠ أولا لمن  
بنى لهم من المعلمين ٠٠ والتجارين ٠٠  
والحدادين ٠٠ وكل من اشترك معهم في  
إقامة البناء • ثم لمن هم من أصحابهم  
واصدقائهم ٠٠ أيضا ٠٠ إذا سكنوا ٠٠ أو  
أنمو أعمارهم • وانكر في هذه الأيام قطع  
هذه العادة • وذلك رغم انتشار العمران  
وتبحره ، واتساعه ! فلماذا انصرف الناس  
عنها ؟ وأحسب أن الجواب باختصار هو أن  
تكاليف الوليمة التي كان يكفى فيها خمسة



الشعراء ، المعروفين ( ٢٩٧ - ٣٧٨ م )  
 وهو للفضل بن العباس وهو له رقة  
 مهلا بني عينا - مهلا مولانا  
 لا تنبشوا - بينا - ما كان مديونا  
 لا تطعموا ان تهينونا - وتكرمكم  
 وان تكف الاذى عنكم - وتؤذونا  
 الله يعلم انسا - لا نجكم  
 ولا نلومكم - ان لا تحبونا !

قلت : واستوقفني ما فيها من حكمة  
 بالغة . لا محل للمكابرة فيها . فهي من  
 ( اللجة ) التي فطرت عليها النفوس منوطة  
 بيب من احسن اليها . وبفض من لسياسة  
 اليها .

وبهذه المناسبة اقرر ما استخلصته من  
 تجاربي الطويلة في هذه الحياة . وهو ان  
 الحب لا ينال كرما ، وانما ينال باسبابه  
 الظاهرة والباطنة طوعا ، بمرأعة ادق  
 البواعث العاقزة اليه . دون تكوير أو  
 تخشير ! وهو من خواص القلوب وملمحاتها  
 التي لا تقبل المداينة أو المغاظة ! وهي به  
 ابصر ، وعليه احرص . ولن تجد من تحبه  
 صادقا الا شاعرا في أعماقه بهذا الحب .  
 خاليا من الغريات المادية كلها . اذا تلاش  
 الاحسان فانه ينمي ويقويه !

- ٩٧١ -

- برنامج -

« على الحلوة والمرارة !! »

« وكلنا فيها سوا »

عبد الملك

لقد وجدتني - خلال أكثر من اسبوعين -  
 مشدودا الى جهاز ( الراد ) - ان عرب بهذا  
 الاسم - أو ( الراديو ) . كما يسميه

نعم عنها ( المجاهد ) ناقل ١٢٨٠ سنة  
 تقريبا .

سنة ٩٦٩ -

مردان بن أبي حفصة وشعره

قال صاحب الاغانى : عن حماد الأرقط :  
 حكى مردان بن ابي حفصة عن نفسه وكان  
 على عهد الامين بن الرشيد العباسي . قال :  
 « اني اذا أردت ان اقول القصيدة رعتها  
 في حول اقولها في اربعة اشهر »  
 وانتخلها في اربعة اشهر . واعطفها في  
 اربعة اشهر .

قلت : فهذا ثاني اثنين اولها وخير من  
 ابي صلي . كما هو معروف عنه حتى قيل  
 انه صاحب العوليات . لانته فيها  
 وتحقيقه ، وتحقيقه لكل كلمة وشطر وبنت  
 فيها .

وادي ان المواهب اليوم قد انقضت كثيرا  
 من الشعراء ، بالانحاج ، ولو قيل الانحاج  
 مع ذلك ما خلا بعضه من الديباج أو  
 الفستق المقشر ، ويروح الله القائل  
 لا تعرضن على الرواة قصيدة ،

ما لم تكن بالفست في تهذيبها  
 واذا عرضت الشعر غير مهلب ،  
 عنده منك وساوسا تهلى بها

وهناك عوامل كثيرة تدفع الى الضعف في  
 زماننا هذا . بقاير الاعطال التي  
 تنفري بها الأوداج ليدف ولا يمتري القباير  
 فيها الارتاج . . . . .  
 والمجاذب .

- ٩٧٠ -

لا تطعموا

قرأت هذه الايات في كتاب معجم



واعتقد ان اكثر السامعين له... والمحبين به يشاركونني هذا الشعور والاحساس بالنسبة لتأثير هذا البرنامج الشعبي الطريف المستمد من صميم البيئة... والمشحون بالشواهد الشعرية... والأمثال العربية... والموسيقى الشجية! والذي يستقطب جميع التصرفات المنزلية... والاحلية والفوائد والتقاليد... المسخوطة أو المرصية! والمحودة أو المنقودة! ومن الحق أن تشيد ونشكر المشاركين فيه: المخرج الاستاذ صالح جلال: والام الرؤم « طريفه »... والولدين النجبيين « حسان - واسامة » وكذلك « الوليد سالم بسن سليم - ويحيى »... فكلهم مجيد في أداء دوره فيه، وإن العجب ليأخذني من هذا النبوغ الموروث... فإنه ان يكن ما يمثلونه محفوظا - دون لثمة... ولا ثمتة! فإنه لموهبة خارقة... وإن يكن ارتجالا... فإنه الآية بيّنة على أن هناك مواهب تبادرة... لا تلكؤ فيها ولا تلكؤ!! واخشى ما اخشاه أن يجعل استاذنا القنديل في هذه الشذرة - محل تنذر في برنامجه فيتولى على الأقل بحث ما تعنيه هاتان الكلمتان « وهما التلكؤ... والتكاثر... » قياسا على ما أذاعه يوم السبت ١٠-٢-١٣٨٩ عن المستشرق الذي عسل تسمية مرض « الانفلونزا » - بأنه رأى في بلاد المغرب ( عنزة - مزكومة ) فقيل له هذا انف العنزة وبلكنته دونها في مذكرته ( انفلونزا )... تماما كما حرف كثير من الاسماء العربية في الفردوس المفسود وفي ( الطرف الآخر ) !!

المتسامحون! وذلك انني - استمعت الى برنامج الاستاذ الكبير ( احمد قنديل ) - بعنوان « المرة - والحلوة » فإذا به يتناول ادق ما يدور خلف جدران البيوت... من محاورات يومية... تكاد تكون غالبية... أو سائدة... في أكثرها... ويأخذ في حل المشاكل وضرب الامثال... ودفع الاضرار بما يتم عن معطيات ضخمة في الادب والحكمة والتجرد... وفي اسلوب فكاهي... لا اسفاف فيه ولا ترتيب... وانما هو ذو هدف بعيد يتوخى فيه تقويم الموج... واصلاح الفاسد... ومعالجة الامراض الاجتماعية... المترسية... أو الدخيلة!! بحيث يستفيد منه يصفى اليه بإرتياح وانسراح الرجال والنساء على السواء... ويمو دبالفائدة على كل مستمع... فأكبرت ذلك الرجل المحنك المتمكن من « البيان » منظومه ومنشوره وجده وهزله... وانى لاكبر فيه هذه الموهبة النادرة... وامثال الله تعالى ان يبارك في عمره... ويزيد من فضله... فإنه ولا شك ( ثروة ) عظيمة لا يملكها سواه... ومن امثالنا الخالصة ( خاطب الناس على قدر عقولهم )... وما مثله من عرف « من أين تؤكل الكتف » ١٩ ولا يسعني ان اختم هذه الشذرة في هذا العدد... قبل أن أزجي الاعجاب والتقدير لاولئك الذين يقومون - بمرض هذا البرنامج المرئاني المؤثر والمتزج بالعسل - والرحيق ، كانا عنى الشاعر صاحبه بقوله :

( حظ والفكاهة ) مر الجد - قد مزجت بشدة الهوى فيه رقة الفزل



# ملاحظات غير عابرة

يقدم الشيخ  
عثمان الصالح

- ١٨٣ -

## كفاح غريب وهواية عجيبة

« اينفوس » عالم بمالم الثعابين

والحشرات وليس عالما فى الثروة الحيوانية  
التي تهم العالم - بفتح اللام - والغريب انه  
قضى فى ادغال وغابات « تنزانيا » ستا  
وثلاثين سنة فى صيد الثعابين والافاعي  
والكوبرا .. انه يصيد بكل مهارة ولغة  
كما يصيد الصائد ، النطباء وغيرها .. ان من  
الافاعي ما هو تفاع وما له بصاق يصل الى  
مسافة لا تقل عن ثلاثة امتار تسمى العيس  
اذا لم يلبس صاحبها نظارة .. ومع هذا  
ووسط هذه الاخطار عاش الرجل زهرة  
عمره .. والأغرب والأعجب انه يعطى  
مكافأة لكل من يذله على انمي او ثعبان مع  
ان يبيع ما يصيد على حدائق الحيوانات  
بائمان دسمة .. حقا ان هذه الهواية  
انفريه التي تستند فيها « اينفوس » عمره





ويرى الشوك في المال ورودا

ويرى اليد كالرياض الزواهر

ثم يتجه الى المواطن واين البلد فيتحدث  
اليهم عن الشهادات وانها طموح وذخائر ..  
اما الطموح ففيه درك العز والمجد للدولة  
والبلاد .. واما الذخائر فهي الكنز الثمين  
لانها - أي الشهادات - تعنى العلم والفهم  
وبهما تفهم الحياة بالمعنى الصحيح .

ومن فهم الحياة ودرسها وتعمق فيها عن  
علم ومعرفة ، وعلى بصيرة فقد نال الكنز  
وادرك الخير لامته وبلاده .

يقول الاستاذ الاديب :

يا بني الوطن الحبيب اليكم

بعض نصح لعل فيه بصائر

الشهادات هذه عزمات

ببث النور في شفاف الضمائر

هي لعاملين تهيج خلود

وهي للضاملين أحلام شاعر

والشهادات ان أثارت طموحا

أصبحت للشباب أغلى ذخائر

واذا كانت الشهادات دعوى

فهي زيف ملق ومظاهر

جملوها بكل خلق كريم

فجمال العلوم طهر الضمائر

لكنه وقد أبان أهمية الشهادة والعلم  
رغب في أن يستنهض الهمم والمزائم ويذكر  
أبناء البلاد بعزة البلاد ومجدها وأهمية  
الجزيرة « المملكة العربية السعودية »  
ومكانتها ولتستمتع اليه وهو يقول :

لهواة لو صرفت الى دراسة لما هو مفيد  
ونافع للبشرية لكانت أحسن ..

وعلى كل حال فللناس فيما يعشقون  
مذاهب .

- ١٨٤ -

## الشهادات

الشهادات ليست هي الهدف في  
حد ذاتها وانما الشهادات وسيلة  
الى العلم والخدمة الصادقة للدولة والبلد  
وتعتبر الشهادة وسيلة اليهما .. وتعجبني  
هذه الابيات التي قالها الاستاذ احمد فرح  
عقيلان تهنئة في مناسبة من المناسبات ..  
يقول الاستاذ في نهضة دولتنا الفتيبة في  
عصرنا الفيصلي السائر في طريق السمو  
ومعارج الكمال .

نهضة تفرغ التجوّم ساء

ومناز يهدى به كل حائر

حولت هذه الصحارى وياضا

تبث الروح في الرسوم الدوائر

نهضة خلدت نيرات الأوالي

وبنت صرح عزة للاواخر

انها نهضة الجزيرة تبنى

عزة الحق بالقنا والبواتر

ثم يهنئ الناجحين فيقول :

أيهيب الناجحون هاكم عقودا

من تهاني كالغريد النادر

والذي يشيق الكرامة يحلو

عند السهد واقحام المخاطر



جدة والدمام انهن مجلات اثبتن في عالم  
التجارة عملا مشرفا واستطلاعات موفقة  
وتوعية واعية .. فتترك هذا جانباً ونشير  
الى الامن وندرة السرقات في بلادنا « المملكة  
العربية السعودية » .. ان هذه الصورة  
البشعة التي ذكرها « الكسندر » تحطم  
المثالية فيما يدعيه اولئك ممن ان الامن  
والاستقرار مسيطران على بلادهم في المتاجر  
.. هناك لا يأمن الرجل على نفسه وماله ولا  
يخرج من البنك اذا كان معه نقد الا اذا كان  
معه أحد من رجال الامن يعرضه حتى  
يوصله الى مأمته ..

عاشت بلادنا ودام ما فيها من الاستقرار  
والأمان .

## - ١٨٦ - الخمر

« الراح » او « الخمر » دأ محاربه الاسلام  
وقضى عليه وجعل لشاربه جزاء رادعا  
وتطهيراً واجباً .. و « الراح او الخمر »  
دأ استشرى في جميع أرجاء العالم ويدأوا  
يحسون باضراره وفواده .. وكم له من  
اضرار وفوادم ..

ويعجني صوت من أمريكا يقول  
في الراح وهو صوت عبداللطيف الخشن  
اذ يقول :

سكوت بالراح حتى بت معتقدا  
بانها تلعب الاحزان والنسا

الخمر مذهبة للعقل سائلة  
مهابة السر والاعلاق والنسا

فانتجيب :.. يزيل العقل في ادم  
وقد يفسره شيابنسيا طربا

أرضكم هذه ستبقى عربنا  
يجب الأمد بالبطولات زاهر  
حسبها أن حكمها مستمد  
من صفاء القرآن والكون جائر  
موطن الخالدين بالحق منصو  
ر .. وللدین والشريعة ناصر  
وبلاد تصب الحق حكما  
حق أن تقدي بأفخر فأخر

• • •

وادم هذه الجزيرة حنا  
يحرش الدين من ظنين وكافر

واخيرا نضم صوتنا الى صوت الداعي  
فنسأل الله ان يديم الجزيرة حصنا حصينا  
كما كانت قديما وكما تكون ان شاء الله  
ملجا ومرادا .. بفتح الميم « للخير والمزة  
والطموح »

## - ١٨٥ - أسطورة الامن في البلاد الاخرى

صرح أحد مديري المصارف في نيويورك  
« الكسندر » بما يلي : من الحقائق المدهشة  
في عالم المتاجر أن كل اثنين من رواد متجر  
ما يدخلون اليه ليحصلوا على بعض بضائمه  
دون أن يكون في نيته أن يدفعوا ثمنها ..  
هذا عنوان مقال شائق واستطلاع قيم نشر  
في مجلة « تجارة الرياض » الصادرة في  
مدينة الرياض هذه المجلة التي تيسر لها  
زميلاتها .. اللتان تصدران في مدينتي



- ١٨٨ -

## طائرات الفانتوم

ايها القارىء ! ان طائرات «فانتوم» حقا مخيفة . واخوف منها تدرب عدونا عليها ولكن هذه الطائرات مع فظاعتها في هذه الصورة :



اول صورة تنشر لطائرة « فانتوم - ٤ » الاميركية وتبدو امام الطائرة الكمية الهائلة من الانساب والصواريخ التى تستطيع حملها .

نعم ان فظاعتها وهولها وهذا الرصاص والصواريخ التى تنطلق منها لن تخيفنا ابدا لو كنا يدا واحدة وقوة ضاربة ، ولو كان الاسلام والايمان روحا لكل فرد منا لذابت تلك القوة ولاصبحت لا شيء . فسهل يتحد المسلمون ؟ وهل يكون للتضامن

انه طرب ونهايته كرب - بضم الكاف - .

- ١٨٧ -

## السياسة

« السياسة » لها معناها في عالمنا الحاضر ولها وجهان : خفى وظاهر . فالخفى قد يكون ظاهرا عند أناس والظاهر ربما كان خفيا عند آخرين . وليس كل شخص يحق له أن يخوض فيها لالتباس معناها وغموض مراميها .

والسياسة عندنا يخوض فيها الجهله . وان الارتباك سيحل في اى مجتمع يكون فيه لهؤلاء الجهال الراى الاول والمسؤولية . وقد صرعت شعوب وذابت ممالك كان فيها الجهلة مسؤولين وصغارهم هم القواد والرواد ، ويعجبني في هذا المجال ابيات قالها الاستاذ عبداللطيف الغشن المقرب في أمريكا اللاتينية : يقول الغشن :

يقضى مضاجعى وجسل غبى  
يعتث في الجموع عن السياسة  
فلا هو فى سياستنا خبير  
ولا مال لديه ولا كياسة

يفر من الدجاجة ان رآها  
ولكن يملأ الدنيا حماسة

وانكى ما يكون وجود رطل  
يرشحه الى كرسى الرئاسة

هذا وقد لا تكون هذه الايات من البلاغة في الذروة ولكنها لا شك فى اصابة المعنى فى القمة . فعلينا أن ننظر الى السياسة المعروفين بعين الاكبار وأن لا نشاركهم فيما لا نعلمه .



— تسترعى الانتظار بانافتها ، ورشافتها ،  
وحيويتها المتنفقة •  
وهي اصغر الخيول مرجا ، واسرعها  
جريا ، واشدها شكية ، وأصلبها عودا  
في القتال •  
— انتهى عن احدى الصحف الاجنبية • —

— ١٩٠ —

### احصاء عجيب

احصاء عجيب أنقله من احدى الصحف  
الاجنبية يقول :

ما اكثرها !!

لورد « جاك دي سيني » ، في كتابه : « عالم  
حيوانات الالة » « العالم الجديد » احصاء عن الخيول  
في العالم جاء فيه ان عددها :

|          |                      |
|----------|----------------------|
| ١١٠٠٩٠٠٠ | في الصين ،           |
| ٢٠٦٩٨٠٠٠ | في لكهنؤ ،           |
| ٢٥١٧٥٠٠٠ | في اليابان ،         |
| ٢٠٠٠٠٠٠٠ | في فرنسا ،           |
| ١٠٨١٧٠٠٠ | في تركيا ،           |
| ١٠١٧٨٠٠٠ | في مراكش ،           |
| ١٠٠٥٥٠٠٠ | في الهند ،           |
| ١٠٠١١٠٠٠ | في مصر ،             |
| ٩٢٥٠٠٠   | في باكستان ،         |
| ٦٨٦٠٠٠   | في اسبانيا ،         |
| ٤٩٨٠٠٠   | في ايطاليا ، الخ ... |

تري ،

لو « وسع » صاحبنا « جاك » شمله واحصاه  
وانتقل « استقرانا » من « الوشعي » الى المجازي ،  
اما كلن عليه ان يضل اولفه .. ان يضاعفها ، مثلا ،  
في اسوأ الاحتمالات ؟

قد اجهل كثيرا مما عند سيني .  
ولكن انك ما عندنا بعض المعرفة • وما انزله  
كليل بان لا يشكنا احدى حوجات « مراتب الشرف »  
في الاحصاء « السيني » •

الاسلامي بين المسلمين حقيقتها ومنه • •  
منه الحقيقة والمعنى اللذان نادى بهما جلالة  
الملك فيصل •

— ١٨٩ —

### الميزات التي تتصف بها

### الخيول العربية

اما اشهر ميزات الخيول العربية التي  
يعرفها الخيرون اليوم ، فهي ان هذه  
الخيول من المرتبة الاولى • تطورت منها  
أنواع وانساب عديدة ، ابرزها : الكحيلان ،  
والصقلاوي ، والحمداني ، والهدبلي ،  
والجنيان •

وفي المعلومات الاسطورية ان هذه الانواع  
متحدرة من اصل واحد يعرف باسم :  
« كحيله عجوز » •

ادخلت الخيول العربية بريطانيا في  
القرن السابع عشر ، وهناك تناسلت منها  
خيول اوروبية هي اساس الانراس الكريمة  
والاحصنة الاصيله في البلدان القريبة •

واشهر فضائل الخيول العربية :

— توقة الذكاء •

— الولاء لاصحابها ، حتى انها تحمل  
الساقط عنها الى منزله اذا اغشى عليه ، أو  
عجز عن امتطائها •

— بالفة القوة •

— طويلة النفس •

— لها قدرة على التحمل والصمود •

— صافية الذهن والبصر •

— تنقل مزايها الى سوادها بالتناسل •

— جميلة قسمات الوجه •

— متحنية العنق •



ولهما من الاولاد اسرة كاملة ، وهذا الكهل  
عندما تسأله يطيك اعظم تاريخ •

وقد تزوج هذا الكهل بالمجوز التوفية  
وهما يربع شبابهما ولم ينفصلا حتى جاء  
الاجل وفرقهما وكانا يسيران للمسجد مما  
في كل وقت من قبل ثلاثين عاما ، وهذا  
الكل هو اكبر شخص في خيبر بهذا السن  
فتسعد به بطول العمر • انتهى -



رحم الله الزوجة وبارك في عمر الزوج  
.. لقد كان هذا الخبير طريفا ويستحق  
البحث والسؤال .. ليت « المدينة » ذكرت  
الاسم والقبيلة وأتاحت للجريدة ومنذوبها  
استطلاعاً يتحدث فيه المعمر - أولا - عن  
شركة حياته .. وثانيا - طلب اجاباته على  
ذكرياته وما مر عليه من تاريخ طويل عن  
هذه الستين الطوال •

وأية ما في « الجماعة » التي هي برسم الاحياء  
انها « تستعمر » غيرها ، فتعمر في البقعة ، والتماد  
و « العرة » ، فعلا عن الركنل و « النبط »  
والتهيق ..

وهنا البلية التي تضحك اكثر مما تبكي ..  
- انتهى -



حقا ان هذا احصاء طريف ، واخرق منه  
التعليق •

- ١٩١ -

## المعمرون السعوديون

قالت جريدة « المدينة المنورة » ما يل :  
خيبر : من دخيل عبد المطلب :  
انتقلت الى رحمة الله تعالى عجوز عن  
عمر يناهز ( ١٣٥ ) عاما .. كما ان زوجها  
الذي يبلغ من العمر ايضا ١٤٠ عاما هو  
الآن على قيد الحياة ويتمتع بصحة جيدة

## كلمات مختارة

- ١ - ما الانسان الا ذاك الذي كون نفسه بنفسه •
- ٢ - الموت الفضل من ضياع الشرف •
- ٣ - لا ترغب فيما لا تعرف ..
- ٤ - اعرف نفسك بنفسك •
- ٥ - ما اسعد رجال العقول لو كانوا يعلمون
- ٦ - عرفت البؤس والشقاء فتعلمت كيف انجد البؤس •
- ٧ - اسرعوا رويدا رويدا ( مترجمة ) « عن الفرنسية »
- ٨ - اعرف جميع الناس ولا تثق الا فسى القليل •
- ٩ - الثقة لها شروط واهم شروطها ان يكون الوثوق به مجربا - بفتح الراء  
مع تشديدها - وموقعا لعمل الثقة •



# النقود الإسلامية

لم تكن للعرب قبل الإسلام نقود خاصة بهم ، بل كانوا يتعاملون بدنانير البيزنطيين الذهبية ، ودرهم الفرس الأساسية الفضية يتبايعون بها ويشترون ، كانوا نقودهم المحلية . وكانوا يتعاملون أيضا بنقود عليها نقوش حميرية كانت ترد الى الحجاز من الجنوب العربي ، وإن تكن بأعداد قليلة . واستخدمت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد أبي بكر رضي الله عنه العملات البيزنطية والفارسية ، فلم يغيرا منها شيئا . وزوج الرسول صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ابنته فاطمة على ٤٨٠ درهما .

أما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقص سك دراهم سنة ١٨ هـ على نقش الكسروية وشكلها وأعيانها ( صورها ) ولكنه نقش على بعضها عبارة : « الحمد لله » وعلى البعض الآخر : « محمد رسول الله » وعلى ثالث : « لا إله إلا الله وحده » . وأصدر عثمان رضي الله عنه بعض الدراهم منقوشا عليها : « الله أكبر »

وذكر القرظي أن معاوية ( ٤١-٦٠ هـ ) ضرب نقودا ذهبية وفضية عليها صورته ، متقلدا سيفاً ، إلا أن المسيحيين لم يقبلوها .

وتعددت عمليات ضرب الولاة المسلمين للدراهم الفضية في البلدان المفتوحة ، ولكن كل الدرهم الإسلامية الأولى خضعت لتأثيرات الفارسية وحافظت على الشعارات

في العدد السابق لهذا المجلد الطبع في  
على المال الوحيد المركز الطريف الذي  
كتبه الأستاذ سحر شعا عن « دور ضرب  
النقود الإسلامية وهو هويا ياتيا بيزيد  
من التصيل لمطالع هذا المجلد الموسع من  
« نقود الإسلامية » منذ كانت حتى  
المر الطاهر .

بمقام الأستاذ  
سمير شماء





تعد تدور في فلك النقود البيزنطية أو  
الفارسية •



وتهتم الشريعة الإسلامية بالنقود في  
ميدان العيادات والمعاملات ، وذلك لاتصال  
النقود بالزكاة والصدقات والدية وغيرها •  
والوزن الشرعي للدينار الإسلامي منذ تعريبه  
هو ٤٢٥ غرامات • وعياره في الغالب ٢٣٪  
قيراطا •

ومنذ سنة ٧٧ هـ التي تم فيها تعريب  
الدينار الإسلامي تعريبا كاملا، اختلفت الصور  
من نقوشه ، واتخذ طرازا عربيا خالصا  
وظهرت عليه العبارات التي تشير الى شهادة  
التوحيد والرسالة للعهدية وتاريخ العرب •  
وامر الخليفة عبد الملك بن مروان بان تسحب  
من التداول جميع الدنانير المضروبة قبله من  
طريق بيت المال ليعاد سكها على الطراز  
العربي الجديد الذي قرره • وربما كان هذا  
هو السبب في اننا لم نثر على قطعة واحدة  
من دنانير معاوية التي اشار اليها المقرئ  
في كتابه « سلوود النقود في ذكرى النقود » •

واصبح الدينار الإسلامي العرب تعريبا  
كاملا عام ٧٧ هـ يقرأ عليه ما يلي :

#### مركز الوجه

لا اله الا  
الله وحده  
لا شريك له

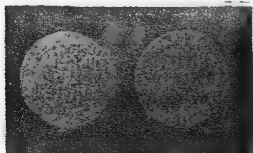
#### عاشي الوجه :

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين  
الحق ليظهره على الدين كله •

الساسانية ، وحتى على بيت الفار وصوره  
الملك الساساني •

ولما اخترت في بحر سبعين سنة من  
الحكم الإسلامي فكرة تعريب العملة وفكرة  
الاستقلال النقدي ، واستقرت الامور  
السياسية للامبراطورية الإسلامية وتركزت  
السلطة كاملة في يدى عبد الملك بن مروان  
( ٦٥-٨٦ هـ ) بعد ان قضى الحجاج بن يوسف  
على حركات المقاومة ، وغب الخليفة الاموى  
في ان تستكمل الدولة سيادتها ، فرأى ان  
بقاء العملة اجنبية امر لا يتشئ مع السياسة  
العربية والسيادة القومية ، فبدأ حركة  
الاصلاح النقدي الى جانب اصلاح الادنى  
فأم دور السك • وعرب النقود التي تتداولها  
كافة الشعوب الإسلامية • وقد ضرب  
عبد الملك دنانيره الاولى ، عام ٧٤ هـ ، وخرجت  
الى الاسواق ، فلم ينكر المسلمون من امرها  
شيئا ، بل كان « الصعابة في المعينة  
يتعاملون بها ، فلم يتكروا منها سوى ان في  
نقشها صورة » • وكانت الصورة تمثل  
الخليفة ونقشت تقليدا للعملة البيزنطية التي  
كان استعمالها سائدا في الشرق الأدنى ،  
ورغبة في أن لا يجد الشعب فرقا كبيرا  
بينها وبين سائر العملة التي عرفها من قبل •  
وبذلك يكون عبد الملك قد قلده نقد معاوية •  
ولكنه في اواخر عام ٧٧ هـ حذف من  
الدنانير صورته • وقد اثار ظهور هذه  
الدنانير خلافا شديدا بين الدولة الإسلامية  
الناشئة والروم الذين وجدوا في ذلك خطرا •  
على عملتهم كقصد دولي ، فاشهر يوستينيانوس  
امبراطور الروم ، الحرب في سنة ٧٤ هـ على  
المسلمين وتناقلت الغزوات الى أن انتصر  
العرب في النهاية ، واستقر الامر للعملة  
الإسلامية في جميع البلدان الإسلامية ، ولم





درهم فضي اموي - دمشق عام ١٠٠ هـ

الوجه :

المركز : لا اله الا الله وحده لا شريك له

الطوق : بسم الله ضرب هذا الدرهم  
بدمشق سنة ثمان مئة •

الظهر :

المركز : الله احد الله الصمد لم يلد

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره  
المشركون



دينار ذهبي اموي - عام ٩٤ هـ

الوجه :

المركز : لا اله الا الله وحده لا شريك له

الطوق : محمد رسول الله ارسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله

مركز الظهر :

الله احد الله

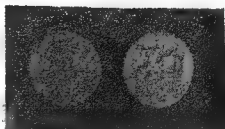
الصمد لم يلد

ولم يولد

هامش الضرب : بسم الله ضرب هذا

الدين سنة سبع وسبعين •

• • •



لحسن عبد الملك بن مروان

الوجه : صورة الخليفة واقفا متقلدا سيفا

حوله : لعبدالله عبد الملك امير المؤمنين

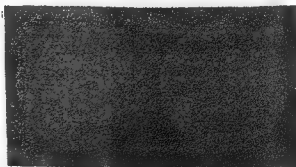
الظهر : دائرة على عمود فوق ٣ درجات

حوله : لا اله الا الله وحده - محمد

رسول الله

على الجبة اليمنى : عمان

على الجبة اليسرى : نجدة



درهم فضي ساساني - عرس عام ٧٣ هـ

- ضرب اردشبير حزه -

على الوجه : حول الطوق : لله الحمد

بالبلهوى : عمر بن عبيد الله



**التقير :**

- **الركز :** الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد

**الترك :** بسم الله ضرب هذا الدينر سنة

اربع وتسعين



وضربت النقود الذهبية في دمشق وانحصرت انتاجها في دار السك هناك ، ثم سمح بضربها في القسطنطينية ايضا . ولكن لم يذكر ذلك على الدينار في اوائل عهده .

وأما الفلوس النحاسي الذي يظهر عليه اسم الخليفة الاموي كما تظهر عليه صورته وهو واقف يقبض بيده على سيفه وحول الصورة كتابة نصها : ( لعبدالله عبدالله امير المؤمنين ) فقد سك قبل تاريخ سك الدينار . الا ان الفلوس التي تحمل العبارات الاسلامية وحسبها يرجع انفسها الى سنة ٩٠ هـ . وترجع أقدم الدراهم الفضية الاموية العربية تاريخيا كاملا الى سنة ٧٦ هـ ضرب « دمشق » و « الكوفة » والى سنة ٨٤ هـ ضرب « واسط » وكلها تحمل اسم دار السك التي ضربت فيها .

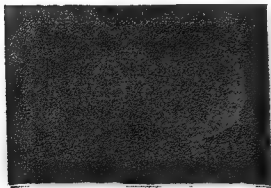


ولما تقلب العباسيون على الامويين عام ١٣٣ هـ انتقلت السلطة من دمشق الى بغداد ولكن الدينار الذهبي ظل يضرب في دمشق والقسطنطينية فترة طويلة بنفس العبارات التي سجلت على الديناتير الاموية فيسأ عنا تاريخ الضرب ، وذلك حتى عام ١٩٨ هـ وبعدما بدأت تذكر أسماء فيروز السك على النقود الذهبية لأول مرة في عهد الخليفة العباسي المأمون ، فظهرت « العراق » و « مصر » على الديناتير

سنة ١٩٩ هـ ، وبعد ذلك توسع ضرب الديناتير في عدة مدن حتى أصبحت الديناتير تضرب في اهم حواضر الولايات الاسلامية بعد عام ٢١٢ هـ .

ومنذ عهد الرشيد ( ١٧٠ - ١٩٣ هـ ) حدث تطور هام في نظام النقود العربية حيث امر الخليفة هارون الرشيد ان يكتب اسمه واسم ابنه الامين على الديناتير ، ووهب حقوق الضرب كذلك لوزرائه وللولاة وعمال المال ، وأصبح الوالي يظهر في أسفل الكتابة المركزية على أحد وجهي الدينار منذ عام ١٧٠ هـ . وفي زمن المأمون اضيفت الآية : « لله الامن من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » في هامش اضافي على بعض الديناتير .

ولما ضعفت الدولة العباسية وضعف الخلفاء ، واستقل بعض الامراء في الاقاليم وبدأوا ينقشون اسمائهم على الديناتير ظل الكثيرون منهم ينقشون اسم الخليفة أيضا لتظل الديناتير مقبولة لدى افراد الامية الاسلامية .



دينار ذهبي عباسي - المأمون عام ١٩٨ هـ

**الوجه :**

**الركز :** لا اله الا الله وحده لا شريك له  
الطلب



**الطوق الخارجى :** محمد رسول الله

أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

**الظهر :**

**المركز :** المعز لدين الله أمير المؤمنين .

**الطوق الداخلى :** دعا الإمام معذ لتوحيد

الإله الصمد .

**الطوق الخارجى :** بسم الله ضرب هذا

الدين بمصر سنة احدى وخمسين وثلاثمائة

**الوجه :**

١ - محمد رسول الله أرسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون .

٢ - وعلى أفضل الوصيين ووزير خير المرسلين

٣ - لا إله إلا الله محمد رسول الله

**الظهر :**

١ - بسم الله ضرب هذا الدين بمصر

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

٢ - دعا الإمام معذ لتوحيد الإله الصمد

٣ - المعز لدين الله أمير المؤمنين

● ● ●

ولما قضى نهائيا على دولة الفاطميين وقامت

دولة الايوبيين ، حصل نقص فى الذهب

والفضة ، ولكنهما عادا يزدادان تدريجيا

حتى ذكر ان ما خلفه الملك الكامل الايوبى

من الذهب وحده كان ستة ملايين من الدنانير

وقد كانت ايامهم الفضية فى ايام الايوبيين

الى جانب الدنانير الذهبية ، واصبحت هى

**الطوق :** محمد رسول الله أرسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله

**الظهر :**

**المركز :** الامام محمد رسول الله المأمون

**الطوق :** بسم الله ضرب هذا الدين سنة

ثمان وتسعين ومئة .

وعندما استولى الفاطميون على مصر فى

عهد الخليفة المعز لدين الله ، ظهرت الدنانير

المعزية تحمل صيغتهم المذهبية الشيعية منذ

سنة ٣٥٨ هـ ، وظهرت بعد الإشارة الى

الرسالة المحمدية ، عبارة : « وعلى أفضل

الوصيين ووزير خير المرسلين » ، وعلى

إشارة الى على بن ابي طالب رضى الله عنه ،

كما ظهر لقب المعز « الامام » و « امير

المؤمنين » وزينت الدنانير فبعت بشكل

دوائر تحيطها حلقات من خطوط بارزة على

وجهى الدينار ، واصبحت نقرأ فى هذه

الدوائر على الدينار :

● ● ●



**دينار فاطمى - معذ - مصر ٣٥١ هـ**

**الوجه :**

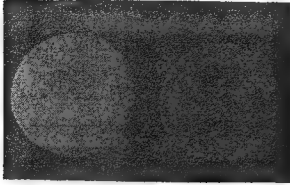
**المركز :** لا إله إلا الله محمد رسول الله .

**الطوق الداخلى :** وعلى أفضل الوصيين

ووزير خير المرسلين



انسلاخ عن الإمبراطورية العثمانية ، عملته الخاصة .



دينار اخشيلى - فلسطين ٣٤١

**الوجه :**

**مركز :** لا اله الا الله وحده لا شريك له

ابو القسم بن الاخشيلى

**النقش :**

**مركز :** لله محمد رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله الطيبين

**هامش خارجي :** لله الامر من قبل ومن

بعد ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

**هامش داخلي :** بسم الله ضرب هذا

الدينار بفلسطين سنة احدى واربعين  
ونلتامية

**هامش :** محمد رسول الله ارسله بالهدى

ردين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره  
المشركون .

النقود الرئيسية ، وتحول النظام النقدي في  
زمن الأيوبيين من نظام للمعدن الفردي الى  
نظام المعدنين .

وفي عهد المماليك ظل نظام المعدنين ساريا  
وكثرت العملات الفضية وكذلك الفلوس  
النحاسية ، وإن يكن الذهب قد ظل مدة  
طويلة في عهدهم قاعدة النقد ، إلا أنه خضع  
لتغييرات متعددة من حيث العيار والوزن  
والحجم .

وجاء العثمانيون بعد المماليك وتسلموا  
الشام بعد السلطان القوي . ومن جملة ما  
بنى عليه السلطان سليم الاول حملته على  
المماليك ، ادعائه انه وقف عند حد الشرع  
الشريف في حربه مع المماليك ، واستفتى  
الفتى على جمال الفتى في : هل يجوز نقش  
آيات كريمة على الدينارين والدرهم مع العلم  
بأن التصاري يتكاملونها هم وبقية اللاحقة  
من أهل الاموه والتحل .. فيدنسونها ..  
فأجاب الفتى : بأن الامة التي ترفض الافلاح  
عن ارتكاب هذا العار جازا ابادتها ..  
ولذلك تغيرت العبارات على النقود فأصبحت  
العملات العثمانية تحمل الألقاب الفخرية  
للسلطان العثماني مثل : « غارب النصر »  
صاحب العز والنصر ، في البر والبحر « أو  
« سلطان البرين » ( أى بر آسيا واوروبا )  
وخالق ( أى رئيس ) البحرين ( أى المتوسط  
والاسود ) .

وظلت هذه النقود تتداول في الإمبراطورية  
العثمانية إلى ما بعد الحرب العالمية الاولى ،  
عندما أصبحت لكل قطر عربي وقطر اسلامي



# مَعَ كَارِل بروكلمان في كتابه « تاريخ الأدب العربي »

بني عامر ، من هوازئ قيس • وعطف على ذلك قوله : « والظاهر انه ولد حوالي سنة ٥٦٠ م • فقد كان معمرًا ، وتحدث هو عن ذلك في بعض شعره ، وتوفي سنة ٤٠ هـ ٦٦٠ م (١)

ومعنى هذا انه توفي وله نحو ثمانين عاما • • ويستخرج ذلك بمسيلة حسابيه بسيطة عن تاريخ مولده ووفاته المذكورين • ثم عاد بروكلمان بعد سبعة اسطر من نفس الصفحة ليقول ما نصه :

« وبقي ليبيد بالمدينة حتى هاجر في خلافة عمر الى الكوفة ، ومات بها ليلة نزول معاوية بالنخيلة لمصالحة الحسن بن علي • وهو ابن مائة سنة (٢)

فقد جعل عمره هنا على وجه التحقيق « مائة سنة » بعد ما جعله قبيل هذا بأسطر ، ثمانين عاما • فهذا من تناقضاته •

٢ - دسيصة ملثمة

ونمضي مع الكتاب في ترجمة الشعاعين : ليبيد والأعشى ، فنجد في الصفحة ١٤٨

(١) ص ١٤٥ ج ١ طبعة دار المعارف بمصر وترجمة الدكتور عبد الحليم النجار  
(٢) نفس الصفحة ونفس المصدر والجزء •

## بقلم عبد القدوس الأنصاري رفيق التحرير

١ - تناقض • •

تحدث كتاب « تاريخ الادب العربي » عن الشعاعين : ليبيد والأعشى ، وقرنها ببعض في البحث ، وقال عنهما : ( ابرز الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام شاعران اثنان كانا قبل ظهور محمد ( صلى الله عليه وسلم ) يشتغلان بالمسائل السياسية ودخل احدهما في الاسلام )

ثم بدأ في ذكر ترجمتهما بادئا بابي عقيل ليبيد بن ربيعة الذي دخل دين الاسلام وقال انه : « ولد في بيت من بيوتات بني جعلول وهم بطن من بني كلاب / أحد القبائل



فجئتكم مرئاد ما خبروا  
ولولا السلى خبروا لم ترون  
فلا تعزمنى نداء الجزر  
يل فاني امرؤ قبلكم لم اهن

● ● ●

وفي قصيدته ( الميعة ) التي امتدح بها  
أيضا ، قيس بن معد يكرب يتكلمه فيقول  
له :

وايفى كالسيف يعطي الجزر  
يل يعود ويغزو اذا ما علم  
تضيفت يوما على ناره  
من الجود في ماله احتكم

● ● ●

ويعود في نفس القصيدة فيصفه « فيصور  
كرم ممدوحه .. يمثل ما فعل في القصيدتين  
السابقتين - فليس الفرات اذا أزيد  
وتلاطمت أمواجه - ليس هذا النهر  
الفياض بأجود من ممدوح الاعشى : قيس -  
في وقت الجلب » (٥)

وما مزيد من خليج الفراء  
ت جون غواربه تلتكم  
يكب الخلية (٦) ذات القلا  
ع قد كاد جؤؤها ينحطم

باجود منه بماعونه  
اذا ما سملؤهم لم تغم  
وقد أعاد نفس هذا القول « التكبسي »  
في قصيدته ( الرائية ) التي امتدح بها  
قيسا أيضا : (٧)

(٥) شرح الديوان

(٦) السليخة

(٧) القصيدة السابقة ص ٦٥

من نفس الجزء يتحدث عن الأعشى النصراني،  
- فيقول عنه : « أما القصيدة الدالية المنسوبة  
اليه في مدح محمد ( صلى الله عليه وسلم )  
فلم تعد أن تكون مزاوله للتكسب بالشعر ،  
ولا يحتمل أن تكون لها اذن علاقة بقصيدته،  
على أن طه حسين قد ساق في الادب الجاهل  
ادلة راجحة تثبت انتحالها عليه ، وأيده في  
ذلك فؤاد افرام البستاني ، ولم ترد هذه  
القصيدة في رواية ديوانه ، ولا شك انها  
منحولة » (٨)

\* \* \*

والقصيدة « الدالية » التي يشير اليها  
بروكلمان هنا هي التي مطلعها  
للم تفتض عينك ليلة أرمدنا

وعادك ما عاد السليم المسهدا

ولول ما نلتقي فيه بروكلمان خيال هذه  
القصيدة قوله : « لم تعد أن تكون مزاوله  
للتكسب بالشعر »

والعروف أن خاصية شعر الاعشى هي  
التكسب بشعره . وهذا ديوانه (٩) يبين  
أيدينا طالع بقصائد التكسب بالشعر .

ما هوذا يقول من قصيدته النونية  
المطولة التي يمدح بها قيس بن معد يكرب  
الكندي :

ونبت قيساً ولم أبله  
كما زعموا خير أهل اليمن  
رفع الوساد طويل النجا  
د فغم القسيمة رحب العطن  
يشق الامود ويجتابها  
كشوق القراري قوب الردن

(٨) ص ١٤٨ من نفس الجزء والتكسب

(٩) تحقيق ونشر الدكتور ف - محمد حسين طبع مصر



يرى البخل مرا والعطاء كأنما  
يلد به غلبا من الماء بساودا



ويمعن في « التكسب بالشعر » بكل صراحة  
في مديحته لهوذة بن علي الحنفي في  
قصيدته الحادية عشرة في ديوانه فها هوذا  
يصارحه :

الى « هوذة » الوهاب أهديت مدحتي  
أزجي نوالا فاضلا من عطائك

تجانف عن جل اليمامة ناقتي  
وما قصدت من اهلها لسوانكا  
الى ان يقول له :

ولم يسع في الاقوام سعيك واحد  
وليس انه للندي كاناك

سمعت بسمع الباع والجود والندي  
فادليت دلوى فاستقت برشاك



وانت الذي عودتنى ان توشنى  
وانت السلى آويتنى في ظلالكا



ويعود الى هوذة في ( رائيته ) فيقدم له  
مديحا تكسبيا صريحا لا غبار عليه فيقول  
له :

أهوذ : وانت امرؤ ماجد  
وبحرك في الناس يعلو البحورا

منت على ، العطاء الجزيل  
وقد قصر الفن في ، كثيرا

فاهل فداؤك عند النرا  
ل اذا كان دعوى الرجال الكريرا



ويعود الى تصوير كرمه فيقول : انه اكثر

وما رائج روحته الجنبوب  
يروى الزروع ويعلو السديارا

يكب السفين لأذنانه  
ويصرع بالعبر اثلا وزارا

باجود منه بادم العشا  
رلظ العلوق بهن احمرارا

هو الواهب المائة المصطفا  
ة اما مخاضا واما عشارا



وفي مديحه لهوذة الحنفي نراه يندم  
الحارث بن ولة الرقاشي لانه لم يكرمه كما  
أكرمه هوذة ، فهو حائق عليه أشد الحق ،  
للؤمة وبخله ، وهو شاكر أعق الشكر  
ومثن اعظم الثناء على هوذة . يقول الحارث :

لعمرك ما شبت (وعلة) في الندي  
شماله ولا أباه الجالدا

اذا زاره يوما صديق كأنما  
يرى أسدا في بيته واساودا

وان امرأ قد ذرت قبل هذه  
بجو ، بغير منك نفسا ووالدا (٨)

تصفيته يوما ، فحرب مقصدي  
واصعدنى على الزمانة قائدا

وامتننى على العشا بوليدة (٩)  
فأبت بغير منك يا هوذ حامدا

وما كان فيها من ثناء ومدحة  
فاعنى بها أبا لدامة عامدا

الى ان يقول عنه :

(٨) يلهو هوذة

(٩) أى غنمه جارية .



عما قاله في هودّة وقيس وغيرهما من-  
مدوحيه الذين كان يقرع اسماعهم بصرخات  
الاستجداء المدويّة ٠٠٠ بل  
انه في قصيدته في الرسول ( ص ) كان  
اقل بكثير تكسبا بشعره عما قاله في غيره  
ولغيره ٠٠ ما يدلنا - اذا تعمقنا - على  
تاثره الحقيقي برسالة النبي (ص) وتغلغلها  
في شغافه لسموها ووضوحها ، والشاعر  
دائما مرهف الاحساس لا سيما اذا كان  
كالاعشى قد خبر عمليا سوء حالة المجتمعات  
خلقيا في عصره الملى بعفن الفساد والاحاد .  
ذلك ان كل ما يورث اليه الاعشى في هذه  
القصيدة هو : طلب الصلّة من المصطفى ، في  
بيت واحد وحيد يخاطب فيه ناقته ويقول  
لها فيه :

حتى ما تنلخي عند باب ابن هاشم  
تراحي وتلقى من فواضله نسفي

أو ( يدا ) على ما في بعض نسخ الديوان .

اما قول بروكلمان ، عن القصيدة المشار اليها :  
« ولا يحتمل ان تكون لها اذن علاقة  
بعقيدته » فهو من باب القاء الكلام على  
عواهنه ٠٠ ذلك ان الاعشى شاعر خمر  
ومجون ، وزورنساء ، عاش في الجاهلية  
العربية الاخيرة وتغلغل تغاليدها كلها ٠٠  
وكان جل همه جمع المال لاجل التمتع  
بالملاذات ، ومسالمة اعتقاده عقيدة النصرانية ،  
امر يقتضي الى البراهين القاطعة . وقد نسب  
هذه الدعوى من اساسها محقق ديوانه :  
الدكتور م . محمد حسين فقال في ترجمته  
للأعشى :

« وجدت آثار النصرانية واضحة في بعض  
صوره من أثر اتصاله بالمعابد في الحيرة ،  
وآل جفنة في الشام ، حتى زعم بعض الذين  
ترجموا له من القلماء والتعدين انه كان

ليضانا من خليج الفرات اذ فاض فيضانا  
هاتلا :

وما مزبد من خليج الفرات  
ت يفشى الكلام ويعلو الجسورا  
يكب السفين لالائانه  
ويصرع بالعبر السلا ودورا  
باجود منه بما عنده  
فيعطى الثمين ويعطى البورا

• • •

ويعود فيقدم مديح التكسب جزافا لهودّة  
في « عينيته » :

يا هودّ : يا خير من يمشي على قمم  
بحر الواهب للوراد والشرا

• • •

ويكرر ان فيضان جوده اكبر من  
فيضان الفرات ٠٠

• • •

ان ما اورده آتفا من المدح الذي قاله  
الاعشى « مزاوله للتكسب بالشعر » وما  
لم نورده ما يعج به ديوانه الضخم يجعلنا  
بحق نرى ان الرأي الذي ابداه بروكلمان  
من الطعن في قصيدة الاعشى التي مدح بها  
محمدا صلى الله عليه وسلم - وحدها -  
بزعم انها « مزاوله للتكسب بالشعر » هو رأى  
فيه ما فيه ، ويدل على ضعف امانة العلم أو  
على الأقل على دراسة مخنجة لشاعرية الشاعر .  
المروف في الاوساط الادبية من تقديم بظاهرة  
التكسب بالشعر ، فليس في قصيدته في النبي  
صلى الله عليه وسلم عيب أو نقص أو نقد  
من هذه الناحية لا يلحق غباره غيرها من  
عديد قصائده حتى تفرد القصيدة الدالية  
بالنقد المرير الصارخ ، ولم يزد فيها مطلقا



غير الوثنية طريقا ، كما يرى القيس وحاتم الطائي وغيرهما .. ولا ندري من أين جاءت الديانة النصرانية وغيرها للمهلل الخسي كليب ؟ ان هذا الكتاب الضخم على نفاسة ما جمعه من الشعر كان مقبولا بزمام العصبية المقدية .



هذا ولنا رأى حيال ايراد الاعشى لبعض كلمات الدين المسيحي وذكره للربان .. وذلك انه لم يجد في عصره بالجزيرة - وهو الشاعر الرحالة الحساس - ما يشبع نهمه الى الابداع والامتناع ، كشاعر متفتح الوعى - سوى المسيحية التي كان يدين بها بعض اطراف بلاد العرب في الجاهلية الاخيرة .. اما اليهودية فهي منكوشة على نفسها لا تبوح بأسرارها لغير اليهود .. والاسلام لم يدخل بعد ، ولذلك اضطر الشاعر الى ان يورد في شعره بعض تصبيرات مسيحية لمجرد الحكاية لا على انها تمثل عقيدته النصرانية ، فهو لا عقيدة له سوى الوثنية المنحلة عقيدة قبيلته .. وقد ترجم كتاب ( الاعلام ) للزركلي - للاعشى فما عرج على نصرانيته ، وذلك دليل عدم ايمانه بنصرانيته ولو كان يعرفها ، لذكرها كما ذكرها لزميله الاخطل « غياث بن غوث » الذي قال عنه : ( نشأ على المسيحية في اطراف العيسرة بالسراق ) ( ١١ )

والذي نجزم به ان الاعشى في قصيدته الملكية الدالية انما سلك المسلك الذي اعتاد سلوكه مع سائر معنوييه ، ولكنه لم يرخ فيها العنان لسجيته فقصّر فسي المديح

نصرانيا ، وان العباديين هم الذين لقنوه هذا الدين ، حين كان يقد عليهم لآراء الغمر .. والواقع ان كل ما نجده من آثار النصرانية في أخبار الاعشى هو ان راويته كان نصرانيا اسمه يعقوب بن متى . وانه كان يزود بعض اشراف النصارى وسادتهم مثل بني الحارث بن كعب في نجران . فيمدحهم وينال عطاياهم ، ويقم عندهم يسقونه الغمر ويسمعونه الفناء الرومي ، ثم لا نجد بعد هذا في شعره الا بعض الصور والتشبيهات ، مثل تشبيهه قيس بن معديكرب بالربان ، في علكه وتقواه ، ومثل حلفه بربان دير هند ، وشعرته الى عيد الفصح ، والى طوفان نوح .. ومثل هذا التفكير الذي حمل بعض القدماء على ان يقولوا : انه كان قنبريا ، ولكن كل ذلك لا ينهض دليلا على نصرانيته ، فهو لا يدل على اكثر من ان الشاعر قد افاد بعض مبادئ الثقافة الدينية الضحلة من اثر تنقله بين البيئات النصرانية في الجاهلية ، ولئن حلف بربان دير هند ، فقد حلف في مواضع اخرى بالكعبة ، ولئن زاد بعض اشراف النصارى فقد دخل الى النبي حين ظهر الاسلام ( ١٠ )

ولا عبرة مطلقا بكتاب « شعراء النصرانية » الذي حشر الاعشى بين صفوف شعراء العرب النصارى المزعمين ، فقد زوج الكتاب المذكور في هذا الميدان شعراء لا يعرفون لاي دين

( ١٠ ) ترجمة الاعشى ( ميمون بن قيس ) لندكتور محمد حسين ص ( ٥ ) في ديوانه انطباع بالطبعة المتوقفة بمصر .

( ١١ ) الاعلام ص ٣١٨ ج ٥ الطبعة الثانية بمصر .

( ١٢ ) ص ( ٤ ) الطبعة المتوقفة بمصر .



ورودها في رواية ديوانه المسجلة في ديوان المخطوط القديم الذي هو من صنعة الاسام (ثعلب) والتي حققه المستشرق (جاي) وتلازم تحقيقه ونشره الدكتور م. محمد حسين . ودليلنا الذي لا يقبل النقض على ورود القصيدة في روايه ديوان الاعشى هو ما نص عليه محقق الديوان الدكتور م. محمد حسين استاذ الادب العربي المساعد بجامعة فاروق . . فانه قال عن « المخطوطة » القديمة التي نقل منها ومن غيرها الديوان ، وطبعه ونشره . قال ما نصه :

( ويحتوى المجلد على ٧٣ قصيدة بالخط الكبير من القصيدة رقم ١ الى ٤٢ ، ومن ٤٧ الى ٧٦ ثم القصيدة ٧٧ الى البيت ٢٦ ، (١٤) ووجه الاستدلال هنا هو ان القصيدة المدروح بها التبي ( ص ) رقعها في الديوان المطبوع ( ١٧ ) فهي داخلة في المخطوطة المتينة بطبيعة الحال . . وهكذا ثبت ورودها في رواية ديوانه بدون مرة . .

ومما يؤكد لنا من جهة اخرى نسبة القصيدة ذاتها الى الاعشى ان كتاب « معجم الشعراء » للمريزاني قد اورد القصيدة ( الدالية ) في ترجمة الاعشى . . وقد قال عن الاعشى انه يلقب « بصناعة العرب » ، وانه ولد بقرية باليامة تسمى منفوحة وفيها داره وقبره ، اما قوله : ( ويقال انه كان نصرانيا ) . . فصيفة : ( يقال ) هنا تؤكد عدم قناعة المريزاني بنصرانيته المزعومة وقال عنه : ( وهو اول من سأل بشعره ) . . وهذا يؤكد ان تكسبه بشعره

التكسبي على بيت واحد مقتضب الكلام، لان تعاليم النبي (ص) السائدة شهرتها في الجزيرة هي - في نظره الحساس ، اعلى من اموال ممدوحه الآخرين الذين ملاهم بمدح التكسب الصريح الملح . .

اما البيت الوحيد في الدالية فهو كما سبق لنا :

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم  
تراحي وتلقى من فواضله نسد

والمبادئ الاسلامية التي صاغها في قصيدته معروفة للجميع فليس هنا وجه استنرا ولا ما يدل على ( انها منحولة ) كما جرم به بروكلمان . . والقصيدة قوية السبك ، هادفة ، تتفق مع شاعريته ولو عملنا مقارنة ادبية بينها وبين زميلاتها لاثبتنا اثباتا لا ريبه فيه انها من غرر شعره الصحيح وصحة نسبتها اليه .

اما استدلاله برأى طه حسين في كتابه : ( في الادب الجاهل ، وفؤاد افرام ، فهو استدلال لا يغلو من شبهة وتحيز ، وهو على كل حال رأى غير علمي ، ذلك لان طه حسين في كتابه المذكور كان ( يفسد ) لاصوات المستشرقين الحاقدين الذين كل همهم منصب على ان ينقضوا تعاليم الاسلام الخيرة الثيرة من اسمها ، وافرام لا يؤمل منه الا ذلك .

وقول بروكلمان عن (الدالية) : « ولم ترد هذه القصيدة في رواية ديوانه » ( ١٣ ) هو مردود علميا ، اذ ثبت بما لا يحال النقض

( ١٣ ) كتاب تاريخ ( الادب العربي لبروكلمان تعريب الدكتور عبد الحليم النجار ) . .



المقدية لا يعلمه وأدبه الجم ؟ اكبر الفن ان يكون الامر كذلك ..

٣ - ديسية اخرى مكشوفة :

يقول كارل بروكلمان عن شعر الاعشى ، ما نصه :

( ولا يفرض من ذوقه الشعرى الا ولوعه  
بالكلمات الاجنبية ، وخصوصا الفارسية ،  
وربما كان غموضها هو الذى حبيب اليه  
المباهاة ببريقها أحيانا ، كما فعل محمد )  
( صلى الله عليه وسلم ) .

فلولا : اننا نألف على طول الخط نظرية  
بروكلمان هذه التي لا ظل ولا سند لها من  
الحقبة ، فهي خيال بعض اجوف مطل  
ببريق البحث العلمى ، وظاهره النقد العلمى  
وباطنه بالفرض النفسى ، استخدما كظهور  
العلم فى مخبر الفرض الخاص . ونحن لا  
نعتقد ان الاعشى مولع بالكلمات الاجنبية  
على اساس استهواء بريقها القاطن له ..  
وانما نعتقد ان اتساع مداركه بالنسبة  
لسواء من شعراء الجاهلية المعاصرين له ،  
بسبب اختلاطه بالعجم فى ديار فارس وغيرها ،  
ومجالسته لهم فى مجالس كهوهم المعصية  
بالاشياء التي لا يعرفها عرب الجزيرة وتفتح  
بشاعريته .. هذا كله هو الذى جعله يدمج  
بعض كلماتهم فى بعض قصائده لا فى كلها ،  
خاصة قصائده اللهو والمجون والفسزل  
والنساء :

ما هوذا يذكر ( الباطية ) فيقول :

من رقائق التجزئتى « باطية » \*

جونة حاربة ذات روح

فالباطية كما فسرها الشارح من ( انساء

كان امرا معروفا عنه من قدم ، وان التكسب  
بالشعر كان دينا له ودربا مسلوكا ..  
وعليه فلا يفرض من قصيدته نفس  
الرسول ما ورد فيها من عبارة واحدة مقتضبة  
يومي بها كماداته الى التكسب بالشعر وهى  
قوله لناقته : ( وتلقى من فواضله تدى )  
او ( يدا ) وضمير ( من فواضله ) يعود  
لرسول عليه الصلاة والسلام .. فقد قال  
فى غيره ما هو اوسع واعق واطول بكثير  
من هذا كما أوضحنا بعضه فيما مضى  
وأعزضنا عن اكثره ، تجنبنا للتطويل المل ..  
قيما هو مشهور ومعروف ..

لشعره المأجونة فرج  
وقد اثبت المزياني ، وقد عاش نفس  
القرن الهجرى الثالث ، اثبت القصيدة فى  
كتابه « معجم الشعراء » وقال عن الاعشى :  
( ووفد الى مكة يريد النبى صلى الله  
عليه وسلم ، ومدحه بقصيدته التى اولها :

الم تفتض عيناك ليلة اومدا

وبت كما بات السليم مسهدا

وقال : ( يقول فيها :

اجنك لم تسمع وصاة محمد

نبى الاله حين اوصى واشهدا

اذا انت لم ترحل بزاد من التقي

ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على ان لا تكون كمثل

وانك لم ترصد بما كان اوصدا

فلقبه ابو سفيان بن حرب فجمع له مائة  
من الاصل وزده الخ القصة المروية ..

ليت شعرى : هل كان بروكلمان

حينما سطر الجمل السابقة مقودا بمطاعته ،



في جزيرة العرب مشاهداته في مجالس  
الانس والطرب في بلاد المجمع مما لا يعرفه  
العرب في بلادهم ولا يالفونه وربما لم يطرق  
من قبل مسامح الكثيرين منهم .

ومن هذا نذكر تماما ان دعوى بروكلمان  
بان يريق الكلمات الاجنبية قد استهوى  
غموضها الأعشى . . ولو كانت معاني هذه  
الكلمات غامضة لديه لما نقلها . . واما من  
ناحية قرائه وزملائه من الشعراء فلا يعقل  
يكون غموضها وبريقها مستهوين لهم ،  
بالنظر الى انهم كانوا يستهجنونها ، فسي  
شعره العربي الفصيح ورأواها مشوكة لهذا  
الشعر الجميل ، لا جملة ولا مستهويه . .

وآية صحة هذه النظرية ما اورد، محقق  
الديوان وشارحه للآيات المتقدمة : الدكتور  
م . محمد حسين . . فقد اعطانا تفسيراً  
فلسفياً لها فقال : ( وصف مجلس الغمر  
وما يحيطه من اهازير ورياحين وغناء ،  
فيجلو لنا صورة من بيئات الغمر الفارسية  
الترفة في العراق ، وبعدد ألوان الرياحين  
وآلات الطرب التي لم يعرفها العرب ،  
باسمائها الفارسية من جليسان - بغم  
الجيم وفتح اللام المشددة ، بدهاسين مهمله ،  
فالك فتون - وبنفسج ، ويسيئبر - بكسر  
السينين الاولى والثانية ، وسكون النون  
بعدها ياء مفتوحة فراء . و مرزنجوش - الى  
آخر هذه الاسماء التي يعدها الاعشى مزوها  
مباهيا بمعرفتها دون زملائه الذين لم  
يختلطوا اختلاطه بعلمة القوم وغيرهم في  
العراق . كما بعدد القروى الساذج ألوان  
الطعام وادوات اللهو والترف في العواصم ،

واسع اسود من آنية الحيرة ) والكلمة  
اعجمية معربة . .

وقد نقلها في شعره ، لانه مارس  
استعمالها مع من يستعملونها ولا بد ان  
بعض العرب ولا سيما عرب الحيرة يعرفونها  
. . وليس في صيغة الباطية أى بريق وانما  
الذى حمل الاعشى على ذكرها هو اعطاء الصيغة  
نفس المعنى المنشود فحسب دون زيادة او  
نقص أو تبجح . . وهو هنا يحكى عن  
مارساته ومشاهداته ليس غير . .

ونحن اليوم نرى كثيرا من ثقوا بعض  
اللغات الاجنبية من الشعراء يذكرون بعض  
الكلمات الاجنبية في اشعارهم العربية ، لا من  
باب استهواء تلك الكلمات لمذاقهم ، وانما  
لاسباب من اهمها ان لها مدلولاتها الخاصة  
ولا تعرف .

ومن هذا القبيل قوله :

لنا جلسان عندها وبنفسج  
وسيئبر والمرز جوش منمنما  
وآسى وخيسرى ومرو وسوسن  
اذا كان هنزمن ورحت مخضما  
وشاهسفرم والياسمين ونرجس  
يصبغنا في كل دجن تقيما  
وفستق سيتين وون وبربط  
يجاوبه منج اذا ما ترنما

وهو هنا ينقل بالمسطرة صورة لمشاهداته  
وممارساته في مجالس الانس ، في بلاد  
المجمع ، وقد يكون له عنر واضح في نقل هذه  
الكلمات الاعجمية كما هي ، لانه لا يعرف اسما  
لها في لغته العربية وهو كشاعر خساس  
ومسجل لا بد له من ان ينقل لقرائه الكثير



الاسلامى من قواعده ..



وبعد فنقول لبروكلمان : ان القرآن كلام الله وليس بكلام محمد عليه الصلاة والسلام . وما ورد فيه من الكلمات عربى اما اصلا واما معربا من لديم معروف في اصل معناه الدنىوى ، لدى العرب الذين خاطبهم القرآن ( بلسان عربى مبين ) وليس الامر كما فعل الاعشى في بعض قصائدهما نقل فيه بالسطرة كلمات اجنبية مستهجنة متنافرة مستقلة في اللغة العربية ايما استقلال ، نقلها راسا الى شعره مما اوجب طعن معاصريه عليه وعدم ذلك انصافا في شاعريته .. وشتان ما بين الشعر والقرآن ، فالقرآن كما اعترف لفاصل فصحة العرب ابان نزوله هو في الندوة من الكلام وهو معجز لا يصح التصحح ولقد تحصى الصحح فصحاء العرب تحديا بالفا ان يقولوا مثل آية من آياته فاعلموا عجزهم مما يدل على سقوط النظرية القائلة بتشبيه القرآن بالاعشى في استهواء بريق الكلمات الاجنبية وغموضها للرسول المنزل عليه القرآن من رب العزة جل وعلا ، لان هذه الدعوى منهارة من اساسها اذ ان القرآن ليس من كلام البشر وانما هو كلام رب البشر جل وعلا انزله على عبده ومصطفاه (محمد بن عبدالله) عليه الصلاة والسلام . ولا مناسبة بين القرآن وبين ما كان محل تقوى اذراء الاعشى المخوشة سمعته وبلاغته الشعرية من هذا الناحية لدى العرب من معاصريه ولدى غيرهم ، بسلوكة وبإرادته كلمات اجنبية متنافرة ، لم تجر على لسان شاعر من قبله ولا في عصره .

عبد القدوس الانصارى (جدة)

ليرينا انه قد عرفها وخبرها ) (١٥) . وليس معنى ذلك مطلقا ان الذى دفعه الى ذكرها هو بريقها وغموضها .. حاش وكلا !! بل ان الذى دفعه لذكرها هو خبرته بها ووضوحها لديه ، والإدهاش به معرفته مسياتها دون سواء ومما رسته لها في بلاد فارس .

فلنتفحص اذن عرى شبهة بروكلمان في هذه القضية ، التي جعل منها « سلما » مباشرا للظن في رسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه حينما قال مشبها الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - بالاعشى المنجمل خلقيا في استهواء بريق الكلمات الاجنبية وغموضها له ، حينما قال فانصه : ( كما فعل محمد ) « صل الله عليه وسلم » .. بمعنى ان محمدا عليه الصلاة والسلام حببت اليه الكلمات الاجنبية في القرآن المجيد لسبب بريقها وغموضها .. ومعنى هذا ان رسالة محمد ليست من عند الله جل وعلا ولا اساس لها من الصحة فالقرآن كلام محمد وليس كلام الله وهو ليس نبيا بل شاعر يعجب اليه الكلمات الاجنبية بريقها وغموضها فلذا اتى بها في القرآن الحكيم .. فهو والاعشى الشاعران النصراني في زعم بروكلمان ولويس شيخو - سيلان ...

الاما اعرق هذه الكنيسة ، وما اغمضاها وادقها !!

وعجيب ان مترجم كتاب بروكلمان الى اللغة العربية لم يتعرض لتفنيد ما سمعها وخبرها ومحاولتها لنفس الدين



# ايران في عهد الدولة القاجارية

الاستاذ علي شهابي

مركز الدراسات والبحوث

سفارة السير هارفورد جونز :

سنة ١٢٢٣ هـ - ١٢٢٤ هـ .

« ما إن غادرت البعثة العسكرية الفرنسية الأراضي الإيرانية حتى وجد فتح علي شاه القاجاري ، نفسه ، يواجه ازدياد الحملات الروسية في آذربيجان ، ووجد نفسه في أمس الحاجة الى حليف جديد يقف الى جانبه ، وكان هذا الحليف هو بريطانيا التي كان سفيرها السير هارفورد جونز ، ينتظر في عرض الخليج الفارسي على بارجة حربية بريطانية . فأمر فتح علي شاه حاكم أصفهان أن يأذن للبعثة السياسية البريطانية بالتوجه الى طهران ، كما كلف نوزوز خان القاجاري باستقبال السفير البريطاني . »

وفي أوائل شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٣ هـ وصلت البعثة البريطانية الى أصفهان وعلى رأسها السير هارفورد جونز وفي معيته القنصل البريطاني في ميناء بوشهر السيد برون ، وأمين سر السفارة البريطانية موريس ، وأمين صندوق البعثة الأرمني ( ماطروس ) ، وستون جنديا هنديا ومائة شخص من عمال السفارة البريطانية أغلبهم من الهنود والأرمن . »





لبريطانيا بفتح قنصليات في كل من  
شيراز واصفهان وبزد وقزوین وتبريز ،  
وذلك لتقوية الروابط السياسية بين  
البلدين ، كما طلب السفير السماح  
لبريطانيا باستخدام جزيرة خساروك في  
الخليج الفارسي كقاعدة للأسطول البريطاني  
بنفس الشروط التي منحت لفرنسا حين  
قبل ، وذلك لحماية المستعمرات البريطانية  
من الأخطار المحدقة بها وخاصة في الهند ،  
وقد قبل فتح علي شاه القاجاري كل طلبات  
السفير البريطاني ما عدا الطلب الأخير  
الخاص بوضع جزيرة خلوك تحت تصرف  
البحرية البريطانية . ولكن رغم رفض  
الماعل الإيراني فان بريطانيا وقد رأت  
استراتيجية الجزيرة ، فقد استولت عليها  
عنوة وأقامت بها استحکامات عسكرية .  
فهى في نظر بريطانيا مفتاح الموانئ  
الإيرانية كلها على الخليج .

بعد أن ظل السير هارفورد في طهران  
مدة من الزمن وقس خلالها الاتفاقية  
البريطانية - الإيرانية . . جاء السير  
جون ماکلوم الذى كان أكثر خبرة بالوضع  
السياسي لإيران والذي سافر لبريطانيا  
مرتين لدى البلاط القاجارى ، وكان  
ماكلوم على علاقة حسنة ومتينة برجال  
البلاط .

جاء ماکلوم موفدا من قبل الحاكم  
البريطاني في الهند ليتأكد من تنفيذ نصوص  
الاتفاقية المبرمة بين إيران وبريطانيا  
وليحضر الماعل الإيراني على ارسال  
سفير الى البلاط البريطاني . وبعد شهرين  
غادر ماکلوم طهران عائدا الى الهند بعد أن  
بث جو ميسسه وعمله بريطانيا من رجال  
البلاط القاجارى ، لاطلاعه على كل ما يجرى

وفي ٢٦ ذى الحجة وصلت البثمة الى  
طهران ونزلت في قصر الحاج محمد حسين  
خان الاصطفائي الملقب باسمين الدولة .

وفي الثالث من المحرم سنة ١٢٢٣ هـ  
تصرف السير هارفورد جونز ، يرافقه  
سنة من أعضاء البثمة الدبلوماسية  
البريطانية بمقابلة الماعل الإيراني  
فتح علي شاه القاجارى حيث قدم جونز  
أوراق اعتماده من قبل جورج الثالث ملك  
بريطانيا ، سفيرا لبريطانيا لدى البلاط  
لقاجارى ، كما قدم جونز ، للماعل  
الإيراني قطعة كبيرة من الألبس قيمتها  
أربعمائة ألف ريال إيراني ، وعرض السفير  
على فتح علي شاه القاجارى المقترحات  
البريطانية بصدد عقد معاهدة صداقة مع  
إيران ، وإن بريطانيا على استعداد لتنفيذ  
التعهدات التي عجزت فرنسا عن الوفاء بها -  
وقام المترجم بنقل هذه المقترحات  
البريطانية الى الماعل الإيراني الذي قبلها  
على الفور .

وكانت التعهدات البريطانية لإيران  
هي أن :

١ - تتعهد بريطانيا بدفع مبلغ سنوى  
مقداره اثنا عشر ألف جنيه إسترليني ،  
وهى تكاليف المصاريف الحربية للجيش  
الإيراني في الجبهة ما دام الجيش مشتتبا  
مع القوات الروسية .

٢ - تأمين المعدات العسكرية لإيران  
بالتقدر الكافي وتدريب أفراد الجيش  
لإيراني على يد ضباط بريطانيين .

وطلب السفير البريطاني من الماعل  
الإيراني باسم ملك بريطانيا والحاكم  
البريطاني العام في الهند ، السماح



السير جون هارفورد واسمه السيد  
جيمس موير .

السير جون ماكولم يسافر لبريطانيا

للمرة الثالثة سنة ١٢٢٥ هـ - ١٨١٠ م

وصلت قوة نابليون العسكرية في سنة  
١٨١٠ م الى أوج عظمتها وقطعت فرنسا  
شوطا بعيدا في فتوحاتها فحاولت بريطانيا  
التي اقلتها التفوق العسكري الفرنسي بعد  
أن قضت على النفوذ العسكري في ايران ،  
أن تسارع بتنفيذ التزاماتها لايران بأسرع  
ما يمكن - لذلك عهدت بريطانيا الى السير  
جون ماكولم ، الذي جاء كما رأينا في سنة  
١٢٢٤ هـ الى ايران ليشرف على تنفيذ  
الاتفاقية الإيرانية - البريطانية عهدت  
اليه بتمصّب السفارة في ايران ، وفي ربيع  
الثاني سنة ١٢٢٥ هـ وصل السير جون  
ماكولم الى ميناء بوشهر على الخليج فندب  
فتح علي شاه القاجاري أحد رجاله المقربين  
وهو مهراپ بكشلاوي الافشاري لاستقباله ،  
وعهد اليه بتسلم المعدات العسكرية التي  
جلبها السير جون معه من الهند . وفي ١٥  
جمادى الاولى سنة ١٢٢٥ هـ تشرف السفير  
بمقابلة فتح علي شاه القاجاري في  
مسكر سلطانية ( وهو أحد أكبر  
المسكنات الايرانية في ذلك الوقت لقربه  
من الحدود الايرانية الروسية ) حيث  
قدم أوراق اعتماده سفيراً لبريطانيا لدى  
البلاط الشاهنشاهي .

كان أول عمل قام به السفير البريطاني  
بعد اعتماده سفيراً هو عرض المصداق  
العسكري التي أتى بها معه من الهند ، فقد  
أدرك السفير الى أي مدى كانت القوات  
الايرانية المقاتلة في الشمال في حاجة الى المدد

داخل انصر عن طريق قلم المخابرات  
البريطاني .

بعد أن اطمأن السير هارفورد الى أن  
الامور تسير في طهران على ما يرام سافر الى  
نبريز لفتح قنصلية بريطانية بها . وقد  
ظل هارفورد سفيراً لبريطانيا لدى ايران الى  
سنة ١٢٢٦ هـ الموافق ١٨١١ م .

اعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا :

نظرا لأن فتح علي شاه القاجاري كان  
يتمتع بوصول العون العسكري البريطاني  
بموجب الاتفاقية المبرمة بين البلدين ، فقد  
أوفد الحاج ميرزا أبو الحسن الشيرازي  
ابن أخت الحاج ميرزا ابراهيم خان  
( اعتماد الدولة ) رئيس وزراء ايران في عهد  
محمد خان القاجاري ، سفيراً لايران لدى  
بريطانيا ليعرض نصوص الاتفاقية على  
ملك بريطانيا ومن ثم لتبدأ المونكات  
العسكرية البريطانية لايران .

ولما كان السفير الايراني سيمر  
بالأراضي العثمانية في طريقه الى لندن ، فقد  
حمله فتح علي شاه رسالة الى السلطان  
مصطفى خان الرابع الامبراطور العثماني .  
طلب فيها المعامل الايراني من السلطان  
العثماني تسهيل مهمة سفيره . وقد جعل  
السفير الايراني هدايا قيمة لملك بريطانيا  
من بينها عقود من اللؤلؤ وبعض الشالات  
الكشميرية وقطع من السجاد الحريري  
الفاخر .

وفي أوائل ربيع الثاني سنة ١٢٢٤ هـ  
الموافق مايو سنة ١٨٠٩ م غادر السفير  
البريطاني طهران ترافقه حاشيته الخاصة  
وسكرتير السفارة البريطانية والذي  
يعمل في نفس الوقت مديراً لمكتب السفير



الايرانية خيرا ، وغادر ايران وكانت هذه آخر مرة يسافر فيها السير جون ماكلوم لبريطانيا من ايران .

### السفير الايراني في لندن يعود الى بلاده

في دفقة سفير بريطاني جديد :

لقد كان السفير الايراني في لندن موضع حفاوة ملك بريطانيا ، وقد تشرف السفير الايراني بمقابلة ملك بريطانيا عدة مرات ، وفي اوائل سنة ١٢٢٦ هـ - ١٨١١ م طلب من السفير الايراني ان يرافق السير ( نغور لوكي ) السفير البريطاني الجديد لدى ايران ، كما صدرت اوامر جلالة ملك بريطانيا الى السير جونز هارفورد بالعودة الى بريطانيا حال فراغه من تسليم السفارة البريطانية في طهران الى السفير الجديد .

وفي شهر شوال سنة ١٢٢٦ هـ وصل السفيران : البريطاني والايراني ، الى طهران بعد ان قضيا اياما رهيبة في رحلتهم البحرية من بريطانيا الى بوشهر ، فقد تعرضت باخترهما خلال الرحلة لمواصف هوجاه كادت تؤدي بحياة السفيرين . وبعد يوم واحد من وصول السفير البريطاني قدم اوراق اعتماده سفيراً لبلاده لدى ايران .

تذكر المصادر التاريخية الايرانية ان السفير البريطاني كان يتصف بالحيوية والمرح وطلاوة الحديث وكان يجيد اللغات الفارسية والتركية والهندية ، وقد ساعدته هذه الامور مجتمعة على ان يحتل مكانة رموقة في قلب الماهل الايراني ورجال حاشيته ، وما تذكره المصادر التاريخية ان السفير احدى الى الماهل الايراني قطعة

المبكرى . كما قدم ان جلالة الشاه الضباط البريطانيين الذين قسموا في معيته والمكلفين بتدريب الجيش الايراني . وكان من بين اولئك الضباط الكابتن « ليندسي » خبير للمنية ، و « كريستي » المتخصص في تدريب المشاة ، و « مانتيش » و « بولنجر » وقد ارسلوا جميعا الى مصسكر عيسى ميرزا في آذربيجان ليحاربوا الى جانب القوات الايرانية .

وقد حرص السفير البريطاني السير جون ماكلوم خلال لقائه المتعددة مع الماهل الايراني على ان يطمئنه على التزام بريطانيا بكل فصوص المعاهدة المبرمة بين البلدين واستطاع كذلك ان يكسب عطف رجال البلاط القاجاري لصالح السياسة البريطانية .

وبينما كان السير جون يجري تلك الاتصالات وصلت من السفير الايراني في لندن رسالة مفادها ان الحكومة البريطانية قد اعطت السير هارفورد جونز ( الذي كان لا يزال في ايران ) ( ١ ) كامل الحرية في توقيع واقرار المعاهدة المبرمة بين بريطانيا وايران وخولته حق عقد معاهدات اخرى مع ايران ، كما طلبت الرسالة من السير جون ماكلوم مفاداً ايران والموعد في الهند . وقد اوصى السير جون خلفه هارفورد جونز بالضباط البريطانيين العاملين مع القوات

( ١ ) ادعوا ان لا يستغرب السري من وجود سفيرين بريطانيين في ايران في آن واحد . فالحكومة البريطانية في الهند كثيرة ما كانت ترسل خبراء من جناتها الى ايران بالمرم من و . سفير بريطاني من قبل سفطات لندن ، فقد كانت ترى انها في اوصية على قضايا الشرق باثنية عن بريطانيا . ( هتريج ) .



بسوءه ، ولم يكتف السير غود بذلك ، بل شرع من ناحية أخرى يضغط على المآمل الإيراني فتح علي شاه القاجاري ليوقع معاهدة صلح مع روسيا وتكون بريطانيا وسيطة في ذلك . ومع أن عباس ميرزا بن فتح علي شاه القائد الأعلى للقوات الإيرانية المخاربة في الشمال كان قد أحرز عدة انتصارات على القوات الروسية إلا أن السفير البريطاني ظل يواصل ضغطه عليه لايقاف العمليات الحربية ، ولما يشس السفير البريطاني من رضوخ عباس ميرزا لأوامره ، سحب الضباط والجنود البريطانيين الذين كانوا يقاتلون ويدربون الجيش الإيراني ، ولم يبق من الضباط البريطانيين في الجبهة الشمالية سوى الكابتن « كريستي » الذي ظل يحارب في صف عباس ميرزا إلى أن قتل .

لقد كانت عملية سحب الضباط البريطانيين من الجبهة الشمالية أمرا مؤلما لفتح علي شاه القاجاري ، الذي علم أن الاعتماد على عون الأجانب هو الجنون بعينه . ونظرا لأن الميزانية الإيرانية قد أخذت تثقلها متطلبات الحرب ، لدرجة أن فتح علي شاه لم يعد يستطيع اجابة طلبات ابنه عباس ميرزا ، فقد قبل المآمل الإيراني تحت الضغط البريطاني أن يدخل في محادثات تهديدية لمقد الصلح بينه وبين روسيا بواسطة السفير البريطاني .

طلب إلى رئيس وزرائه الميرزا شمسليخ أن يبدأ في المحادثات التهديدية مع سفير بريطانيا لمقد المعاهدة التي عرضت فيما بعد بمعاهدة ( كاستلن ) سنة ١٢٢٨ هـ - ١٨١٢ م بين روسيا وإيران .

ثمينة من الألماس وزن ٢٥ قيراطا . كما أهدى لزوجته علية ثمينة من تلك العلب التي يحتفظ فيها النساء بخيلهن . كما أهدى إحدى محظيات الشاه علية أخرى مطعمة باليواقيت النادرة .

وقام السفير البريطاني بناء على المعاهدة العسكرية المفقودة بين بلده وإيران بدفع رواتب الجيش الإيراني المحارب في الحدود الشمالية لمدة ثلاث سنوات ، كما مسلم للحكومة الإيرانية ثلاثين ألف قطعة سلاح وعشرين عربة من جرارات المدافع الثقيلة . كما عهد إلى الضباط البريطانيين الذين أتى بهم من لندن بمهمة تدريب القوات الإيرانية .

ولما كانت بريطانيا قد قامت بإسرام معاهدة سرية مع روسيا سنة ١٨٠٧ تقوم الدولتان : البريطانية والروسية بموجب تلك المعاهدة بتقسيم مناطق النفوذ في إيران بينهما ، فإن بريطانيا لم تستطع أن تظهر عدماها العلني لروسيا ، والوقوف بجانب إيران في نزاعها مع روسيا ، لذلك كان الجنود البريطانيون يحاربون مع القوات الإيرانية في الشمال وهم يلبسون الزي الإيراني حتى لا يكشف الروس أمر تعاونهم مع إيران .

وفي نفس الوقت شرع السفير البريطاني السير غود لوفلي يكتب إلى قائد القوات الروسية في الشمال طالبا منه ايقاف العمليات الحربية ضد إيران . مشيرا إلى أن المعاهدة السرية بين روسيا وبريطانيا تقتضي ايقاف تلك العمليات لكيلا تصاب مصالح الدولتين الإمبراطوريتين في إيران



لقد خلعت معاهدة كلستان بين روسيا وايران المصالح الاستعمارية البريطانية خدمات جل . . لان بريطانيا كانت في خوف دائم من بسط النفوذ الروسى في آسيا الوسطى والغربية . وقد رأت بريطانيا كيف كانت القوات الايرانية في الشبهبالج متهكة وغير قادرة على توفير المال والزجال والسلاح . وان روسيا بدأت انتصاراتها المتواصلة على ايران تقريبا من الحدود التى لم تكن بريطانيا لتقبل ان يكون لروسيا فيها نفوذ يلى حال من الاحوال فكان لا بد لبريطانيا ان تفعل شيئا ازاء هذا الموقف . فكان ان فرضت على ايران قبول عقد معاهدة ( كلستان ) القاضية بصلح ايران وروسيا . تلك المعاهدة التى كان المستفيد الوحيد منها هو بريطانيا .

فقام السفير البريطانى كما راينا بالضبط على فتح علي شاه القاجارى وارغامه على الدخول في مفاوضات مع الجانب الروسى ، وما عملية مسح الضباط البريطانيين من الجبهة الشمالية الا نوع من تلك الضغوط التى كانت تمارسها بريطانيا ضد ايران .

وكان السفير البريطانى يقول للحكومة الايرانية : لا فائدة ترجى من وراء محاربة ايران لروسيا . وهكذا استطاع السفير البريطانى ايقاف التقدم الروسى والتضحية بمكاسب ايران العسكرية والسياسية في سبيل مطامع بلاده الاستعمارية ، وقد خدعت ايران بالفاظ السكير غشوو الدبلوماسية الناعمة التى وعدت بكل شيء واعطت ايران لا شيء .

## ام القرى

بموافقة معالى وزير الاعلام قد اسند بيع

جريدة ام القرى « الرسمية » بجلة الى المكتبة

العامة بالشرفية شارع الملك لصاحبها السيد

هاشم نحاس ، فاطلها اسبوعيا منها .



# أنصفوا العرب !

هذه القصيدة للمصمء من روائع الشعر لدينا .. نظم عليها الذي  
اللامع وقوس يعقل أحداث القسطن التي ضامها بعد اربعين عاما  
من مولد القصيدة الخالدة شاعرنا الملهم الكبير الشيخ احمد بن ابراهيم  
الفزاوي الذي خلفه بقلمه القليل معركة فلسطين منذ ميلادها وقبل  
ميلاد كثير من الشعراء المعاصرين فحياء الله وبهاء .. واطال بقائه  
نحرا للعرب والاسلام .

( المثل )

وقد نشرت جريدة (الفترة) التي تصدر في بلاد الارجنطين باللقبتين العربية والانكليزية معا ،  
وبسندها (١٠٦) الصادر في يوم الاربعاء اول كانون بلاد الارجنطين ، بمدينة بوينس ايرس ،  
لثاني سنة ١٩٣٠ م ، وغرة شعبان سنة ١٣٤٨ هـ اي قبل اكثر من اربعين سنة هذه  
القصيدة . وقد نقلتها عن بعض المصنف الشرقية الاخرى التي سبقتها اليها في ذلك  
الحين ! هذا قبل ان تتطور الاوضاع الى ما انتهت اليه اخيرا !! ( وان الاصل  
لحفوظ ) .

ونحن اذ نعيد نشرها بعد مرور هذا الزمن الطويل انما لذلك بذلك على المدى  
البعيد الذي تجاوب فيه صدى امنا - يوم كان لا يزال في المهمل .. وارفع من وراء  
البحار ..

وان لها من بعدا لأمثالا منشورة تكون ( ديوانا ) كبير الحجم بفلسطينات الشاعر  
التي اذاب فيها حشاشة قوله ، وسوداء قلبه نودا عن كرامة العرب وثبا من حرمانهم  
ومقتساتهم ووطناتهم من المحيط الى الخليج في حدود امكاناته وطاقاته المتواضعة .

« المثل »

ابلق « العرب » صولتهم انقارا  
فاسقطوا اليهود منهم جهارا  
ان في « القدس » لغة تنطق  
اشعلتها يد الجفأة نهارا



أوقدوها وما دروا ، كيف تطفئ ؟ وتعم القرى ، وتصلي الديارا

علم « المسلمون » بالبشر يترو  
ومض « البرق » باحتجاج اداس  
فلوت كشعها ( الدوائر ) حتي  
فاذا الجبور للدماء مبيح  
واذا الجند ، والكثائب تزجي  
واذا الناس في ارتباك ، وازل

أين ( عدل الحليف ) ؟ أين عهد  
قطعت ( غدة ) يا وياتت يوليا ؟

الهدا على الشعوب الخليم  
اولم يطلبوا على الخلق طرا  
فلماذا بدلتهم القول فيهم

امم الشرق ، كلها في شقاء  
فرويدا بالظالمين ، ومهلا

لا تثيروا ( الحماس ) في الدين قهرا  
واحصروها لكي تعود ( رمادا )

هل امتلئتم من الحروب اندلاعا  
ام اخذتم على السحراء كتابا ؟

حيث لا يامن الخؤون للعارا  
فيه خولتم - الاذى ، والفسارا



لهو لا شه يطعم الجبارا

• •

كانت الأرض تدور وانفجرا ؟

عند ويلاننا تحت القوازي ؟

• •

هذه المضعف : سيقنا شرارا

يقذف النخس ، والهموم الغزارا

وغدونا ( بريضا ) اغيارا

بعد رمط .. يكونهم .. زوارا

وعلى الهضب ، أنشأوا استعمارا

وهم الأهل ، قوة ، واقتدارا

• •

( لاية ) ، تملكوا أعمارا

و ( نقود ) تنقلت أنهارا

وهم الشعب يحمل الأصارا

• •

من سواد العيون ، فاطموا المستارا

• •

يستطيعون في البسيطة دارا

واستضافوا ( الرومان ) و ( البلقارا ) ؟

• •

« منتهج الحق » .. فاحفظوا الأعمارا

وجنود ، تقلم الأتلفارا

أحمد بن إبراهيم الغزوي

إن يوما تل فيه الدوامي

• •

ساسة الغرب : ما لكم ؟ أين أنتم ؟

أين أقطابكم ؟ وأين رؤوس

• •

ليس فينا الذي تعدى ! ولكن

محنة الشد محنة ، وبلاء

اجمعوا أمرهم وعائلوا شادا

وتسايوا إلى « فلسطين » رمطا

ثم مالوا على « المزارع » حرقا

وكان للبلاد الت اليهم

• •

لم يراعوا الجميل ، والبر فيهم

غررتهم ( مطامع ) وجهود

فتمطبوا تقطرسا ، وتقالوا

• •

إن شيرا على فلسطين أغلى

• •

انصفا العرب ، فاليهود تراهم

أي غبن عليهم لو تسولوا

• •

هذه ( عقدة الخلاف ) ! وهذا

ذاك أولى من اثرة ، وحقد





# أَلْحَجَّاجُ خَطِيبٌ

عندئذ رفع لثامه وقال :

أنا ابن حلا وصلاح الثنايا

حتى أضح العمامة تعرفوني (١)

ثم خطب فيهم خطبته المشهورة التي قال فيها :

( يا أهل الكوفة أما والله اني لأجمل الشر بحملة ، وأجوده بتملة ، وأجزيه بمثلة ، واني لأرى إصنارا طامعة ، وأعناقام تطاوله ، ووؤوسا قد أينعت وحان قطانها ، واني لأصحبها .. وكانت أنظر الى السماء بين الممائم واللحن تترقرق .. )

ثم قال : (٢)

هذا لو ان الشد فاشتقى ريم

قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براغسي ابل ولا غنم

ولا بجزائر على ظهر وغم

ثم قال :

قد لفها الليل بعصبي

أزوع خراج من السوى

مهاجر ليس بأعراي

(١) يذكر صاحب اللسان ان ابن حلا هذا كان صاحب فتك يطلع في الفترات من قرية الجبل على أهلها .. فالحجاج شبه نفسه بهذا الرجل للأعراب عن شدة فتكه وقوته ..

(٢) الشد : الجود ، ريم : اسم فرس أو دابة وقبل اسم للعرب ، والحطم والصلبة : الرعي القديم للماشية .. وذكر بعض العلماء ان الأبي في السير ..  
الوفد : كل ما قطع عليه اللحم ..

بمقام  
شجرة الشمال  
المدينة بجامعة الزمان

## مختارات من خطبه

الحجاج بن يوسف الثقفي المتوفى سنة ٩٥ للهجرة هو والي الامويين على العراق . ومن المعروف ان العراق كان يمثل الجانب المعارض للسياسة الاموية وسلطانها المتمركزة في دمشق ، فكان لا بد من اختيار وال شديد القام قادر على الصمود بوجه الجبهة المعارضة ولقد كان .. اذ اختير الحجاج لهذه المهمة وقدم الكوفة في اثنى عشر ركباً على النجائب ، وتوجه الى المسجد وكان مثقلاً بسيفه ومعتماً بعمامة غطى بها أكثر وجهه وضعد المنبر ثم مدت ساعده لا يتكلم حتى هم بعضهم يرميه بالحصى .



الا فريت (١٣) فايلى وهذه الشفاعة  
والزراعات ، والجماعات ، وقالوا وقيل (١٤)  
وما تقول ؟ وفيما انتم وذاك ؟ اما والله  
لتستقين على طريق الحق ، او لادعن لكل  
رجل منكم شقلا فى جسده ، وان امير  
المؤمنين امرنى باعطائكم اعطياتكم (١٥) وان  
اوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن ابي  
صفرة (١٦) وانى اقسم بالله لا اجد رجلا  
تخلف بعد اخذ عطائه بثلاثة ايام الا سفتك  
دمه ، وانهيت ماله ، وهدمت منزله (١٧) اهـ



تأمل عزيزى القارئ هذه الخطبة من  
اولها الى آخرها .. فستجدها تنقسم بطابع  
القوة وطابع التهديد والتحدى .. انظر الى  
هذه الاستعارة اللطيفة التى شغف بها  
البلاغيون وهى تشبيهه لزروس القوم بالثمرة  
التى آن قطفها .. وادى استعارة اجود  
واظهر واجمل واروع من هذه  
الاستعارة ؟!

ثم تأمل ظروف الخطبة .. اولا تتفق معي  
بان الحجاج كان مثالا ، حيا ، للرجل الشجاع  
المقدام الحازم العازم ؟ والا فكيف يقف هذا  
الموقف من اناس يكونون له البداء ؟ وهو على  
ما تقول الرواية ( ان صحت ) لم يات معه  
الا باثنى عشر راكبا ..



يبدو لى ان كلمات الحجاج ومظهره  
القوى كان لهما رد فعل عند اهل العراق

(١٣) فريت : قففت .

(١٤) القول فى الخير والليل والليل فى الخير .

(١٥) الاعطيات : جميع اعطية وهى جميع ماله .

(١٦) المهلب : هو قائد الجيش الاموى لمحاربة

الزيرة . وه غلب ايضا .

(١٧) الهبت ماله : جعلته ليا ، يدار عليه ..

راجع هذه الخطبة فى الكامل للمبرد ١ ج ص ١٨١ ،

والبيان والبيان ٢ ج ص ١٦٤ .

تم حان

قد شمرت عن ساقها فشدوا  
وجدت الحرب بكم فجدا  
والقوس فيها وترو عود (٢)  
مثل ذواع البكر او اشد  
لا بد مما ليس منه بد

انى والله يا اهل العراق ، وجرى  
الشقاق والنفاق ، ومساوى الاخلاق ، ما  
يقع (٤) لى بالشنان (٥) ولا يغمر جانبى  
كتفماز التين وقد فروت عن ذكاه ، وفتشت  
عن تجربة وجريت الى الغاية القصوى وان  
امير المؤمنين - اطال الله بقاءه - نشر  
كنائنه (٦) بين يديه فجمع (٧) عيادها  
فوجدنى امرها عودا ، واصليها مكسرا .  
فرماكم بى ، لانكم طالما اوضحتم فى الفتن (٨)  
واضطجعتم فى مراكب الضلال مستنتم ستن  
الذى . اما والله لالحنوكم (٩) لحر العصا  
ولاقرعنكم قوع المروءة (١٠) ولاعصبتكم عصب  
السلمة (١١) ولاضربنكم ضرب الخسائب  
الابل ، فانكم كاهل قرية كانت امنة مطمئنة ،  
ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت  
بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف  
بما كانوا يصنعون . وانى والله لا اعد الا  
وفيت ، ولا اهم الا امضيت ، ولا اخلق (١٢)

(٢) عود : شديد .

(٤) القطة : تعريك الشعر . الياس الصلب مع

صوت مثل السلاح وغيره .

(٥) الشنان : جمع شن وهى القرية البالية .

(٦) الكنائ : جبة السهام .

(٧) جمع العود : عليه ليعرف على صلابته من عوده

(٨) اوضح : اسرع . والايضاع : الاسراع لى

السيور .

(٩) لحد العصا : لقرها .

(١٠) المروءة : حجارة برقة تولى النار .

(١١) السلمة : شجرة كثيرة الثور وجسمها : سلم .

(١٢) اخلق : اهدم .



فمن سلبت سريره ، صارت عقوبته ، ومن وضعه ذنبه رفعه صلبه ، ومن لم تسعه العافية لم تضق عنه الهلكة ، ومن سبقت به بادرة فمه ، سبق بدنه بسفك دمه ، انذر ثم لا انظر (١٨) واحذر ثم لا اعذر ، واتوعد ثم لا اغفر ، انما السدكم ترنيق (١٩) ولا تكلم ومن استعرض لبيه (٢٠) ساء اديه ان الحزم والعزم سلباني سوطي وابدلاني به سيفي فقامته في يدي ، ونجاده في عنقي ، وذبابه قلادة ، لمن عصاني ، والله لا آمر أحدكم أن يخرج من باب من ابواب المسجد فيخرج مع الباب الذي يليه الا ضربت عنقه ، اهـ

خطبة كسائي خطيب الحجاج تراكم فيها الصور البلاغية تراكما ملحوظا . القوة هي هي ، والشيوخ هو هو ، والتجني ظاهر في كل كلمة من الخطبة . وبالإضافة الى ذلك فهو ينحو هنسا نحو السخرية من المرائيين . وهذا من اشد أنواع الهجاء وأمنعه . ان من يشتكي مرضا فالحجاج كفيل بأن يداويه . وبأله من دواء . ومن مل الحياة فالحجاج كفيل بأن يريحه منها . ومن وجد أن رأسه أغشى ثقيلاً فهو لن يشعر بثقله بعد الآن ، اذ سيرحه الحجاج منه . وهكذا ينضى . . . وأية سخرية أعمق وأضنى من ذلك ؟

انه يتهدد ويتوعد ويقسم وأغلب الايمان أنهم ان عصوه قيد أنملة فلن يلوموا الا أنفسهم . . . انه يرى أن ضعف ولاتهم هو الذي جعلهم هكذا . والسدكم فهو سوف

لقد هابوه قبل أن يروا جيشه . . . انسه كالاسد الهصور يخيف من يقرب منه دون ان تكون هنالك أسد تحميه . .

انظر الى فنون البلاغة التي انبثت في الخطبة . . تأمل هذا السجع الجميل القصير الذي جعل فيه اللفظ تأييدا للمعنى ، ولم يتكلفه تكلفا كما يفعل بعض الخطباء والكتاب . .

ان أول ما يلاحظ على التشبيهات والاستعارات في الخطبة أنها مستمدة من الواقع فليس فيها افراط ولا تفريط . . والحجاج يعنى عناية كبرى باللامسة بين الفاظه ، فقلنا تلقانا في الخطبة كلمة نابية ، أو لفظ غريب متنوع . . أما المؤسفان فلها في خطبته نصيب والفر ، فهي تطرد في الخطبة اطرادا .

والحجاج يستعين بالشعر في ايضاح فكره وفي تزيين كلامه وهو لا يتسنى ايدا ان يختار من الشعر اقواء وأفخمه . كذلك فانه لا يختار أبياتا لشاعر مشهور وانما يأتينا بشعر قوى لشاعر مقبول يدل بذلك على سعة اطلاعه . وعنى فهمه للأدب والشعر العربي عامة . .

ويبدو أن الحجاج كان مجودا شديد العناية بخطبه يطيل التهيؤ لها والعمل على انشائها فيحنف منها شيئا ليضيف الفضل منه وهكذا الى ان تستقيم له الخطبة من الوجنتين : المعنوية والبليانية ، فيذيعها بين الناس .

وله خطبة أخرى ألقاها في البصرة يتهدد فيها أهل العراق عامة ويتوعدهم يقول :

« أيها الناس من أعياء داؤه ، لمنسوى داؤه ، من استطال أجله فعل ، ان اعجله ، ومن تقل عليه رأسه ، وضمت عنه ثقله ، ومن استطال ماضيه عمره ، قصرت عليه باقيه ، ان للشيطان طيفا ، وان للسطان سيفا ،

(١٨) انظر : أمهله .

(١٩) التزيق : القطع .

(٢٠) يريد بذلك ان الذين يفسد الريب .

(٢١) التجاد : علاقة السيف .

(٢٢) فرب السيف : حده .



يقرب موته .. ومع ذلك يقنى كالطخود  
الشامخ ..

انى لا أكاد أعرف خطبة أروع ولا لطيف فى  
تصوير الرجل الشجاع ذى القلب الذكى  
والنفس المتحدية لكل من عاداها غير حافلة  
به ولا أبهة له كهذه الخطبة ..

انه يمضى فى هذا التصوير للحياة  
ولنفسه ، وهذا الوصف الرائع حتى ينتهى  
الى ما يصور انهزام خصمه وقد أعيتته الحجة  
وعجز عن الخصام .. وعلى هذا النحو الرائع  
يمضى حتى يتم خطبته بهذه العبارة المقتضية  
التي تملؤها الهيبة ..

والخطبة تصور لنا احساس الحجاج وقد  
فتح الموت له قاه وأظفاره وأنيابه تكاد  
تفترسه ، وقد قل حوله الانتصار والاحباب  
وهو برغم ذلك ما زال قويا صامدا ، مؤمنا  
بان الموت حق وأنه كاس ، كل ، شاربها ..

وثقافة الحجاج واسعة جدا ، واعتماد على  
القرآن الكريم كثير جدا أيضا ، فهو يقتبس  
من آياته ما يحل به اعتناق كلامه ، ويقبله  
مقاطعه وقواصله ..

الحق اذا ما أردت ان اصف الحجاج  
بعبارة موجزة فانى ساقول انه قوى  
الشخصية ، شديد العزم ، ظاهر الخجة ،  
وصين الاسلوب ..

( الرياض ) نورة الشمال

واجما فى القنابي الخطبة ما على :

١ - عيون الاخبار لابن قتيبة : المجلد الثانى ص ٢٤٤

٢ - العقد الفرند الجزء الثالث ص ١٧

٣ - صبح الاضنى للقلشندى ج ١ ص ٢٢

٤ - البيان والتبيين للجاحظ ج ٢ ص ١٦٤

٥ - الكدال للمبرد الجزء الاول ص ١٨١

٦ - جمهرة حطب العربى فى عتود العربى للزاهرة

٧ - العصر الاموى للدكتور احمد ذكى ص ١٠٠

يستفيد من اخطاء غيره ، وسيظهر بمظهر  
الرجل الحازم الصارم صاحب الارادة  
والتصميم ..



ان الفنون البلاغية تزدهم فى الخطبة  
ازدهاما ، فمن جناس لطيف الى طباق رائع  
واستعارات .. وكل ذلك يأتى طبيعيا لا  
متكلفا ، والا لما راينا على هذه الروعة ..

وتروى المصادر القديمة ان الحجاج مرض  
مرة فتباشر اهل العراق بذلك فتعامل على  
نفسه ، وصعد المنبر خطيبا وقال :

« ان طائفة من اهل العراق ، اهل الشقاق  
والنفاق ، نزع الشيطان بينهم فقالوا : مات  
الحجاج .. ومات الحجاج .. فما ! وهل يرجو  
الحجاج الخير الا بعد الموت ؟ والله ما  
يسرنى ان لا اموت وان لى الدنيا وما فيها ،  
وما رايت الله رضى بالتخليد الا لاهون  
خلقه عليه : ابليس .. » قال : انظرونى الى  
يوم يبعثون قال : انك من المنظرين »  
ولقد دعا الله الخبيد الصالح فقال : « وبم اغفر  
لى وهب لى ملكا لا يثنى لاحد من يعنى » ..

فاعطاء ذلك الا البقاء ، فما عسى ان يكون  
ايها الرجل ؟ وكلكم ذلك الرجل ، كائن  
والله بكل حى منكم ميتا وبكل رطب يابس  
واحد فى ثياب اكفانه الى ثلاث اذرع طولا  
فى ذرا عرضا واكلت الارض لحمه ومصت  
صديقه وانصرف الحبيب من اهله يقسم  
الخبيث من ماله .. ان الذين يملكون يملكون  
ما اقول ..



تأمل الحجاج فى هذه الخطبة .. انه  
حكيم يفكر فى الحياة والاحياء ، ويستخرج  
من تفكيره هذه العبر والعظات ..

لقد كثر حوله الاعداء الذين استبشروا



# عَلَى هَامِشٍ شَيْخٍ رَسَمٍ

ان لفصل الربيع الزاهر الزاهي عند الادباء والشعراء مقاما كبيرا وحظا من الحياة وفيرا فعندما يخرج الشتاء بيسرده القارس ولونه الشاحب ومناظره المؤذية ما بين اشجار سلب ، يتخللها النسيم البارد المفعج بصوته الرهيب كناع لفصله ، وبين امواه تخدر يد اللامس ، يتحاماها الظمان ويزهو فيها الزاهد عندما يخرج ويبدو في الفضاء هذا الجو المعتدل الدافئ وتكتسى الارض جلتها السنديسية ، ويبدو الزهر مكلا رؤوس الشجر ، وتقوم خطباء الطيور على منابر ذوات الروح لتملا الاجواء بأصواتها المفرحة المشجية ، عندما تشخذ القرائح ويطيب المقييل والسمير .  
وللزهريرات في الادب النخب مكان رفيع - وهذا صفى الدين الحلي وزهرياته الرائعة المشهورة منها القصيدة الفريدة التي مستهلها : ( وود الربيع فمرحبا بوروده ) وشهرتها عند الادباء تفتي عن ذكرها وانما محبوب أيضا بشاعر الاندلس ابن خفاجة حيث يقول :

والروفي وجنة بؤهر والظل فر  
ع اسود والماء نقر اثنب  
في حيث اطربنا الحمام عشية  
فشدنا يقيننا الحمام المطرب  
واهتز عطف الفصن من طرب بنا  
واغتر عن نقر الهلال المقرب  
فكانه والحسن مقترب به  
طوق على برد الفهامة مذهب  
( لفتة الى الماضي )

ولقد نشرت مجلة « المنهل » الغراء في صفحاتها مقالات متتابعة عن ( شعر وشاعر ) وقد اثبت فيها من الشعر الموشح الحمصي المشوب بالشعر الحكمي في هذه الصحيفة الحرة ما يعد غريبا على الصحافة العربية ، وقد لقيت في وقتها قبولا وتشجيعا .  
والفضل كل الفضل للاستاذ الكبير عبد القدوس نصارى ابقاه الله ، فهو

بقام السيد  
محسن أبو طالب





وغيرهما ، وقد ترجم له كثير من المؤلفين المعنيين بتاريخ التراجيم ، كالشوكاني في **البلد الطالع** وكزبارة في **نشر العرف** وهو من رجال القرن الحادى عشر الهجرى .

### ( الوصف )

تبارى الشعراء والادباء في وصف منتزهات صنعاء ( حلة ) بنى شهاب ( والغراس ) ( ويبر الغرب ) ( والسر ) ( وادى طور ) ( وادى ( ضلع ) و ( الروضة ) وتعد الاخيرة أجملها فهي مدينة كبيرة في قاع افيع ومناظرها طيبة خلابة وتحيط بها البساتين والحدائق الفن من جميع جهاتها ، وهو الحيف التى يتمتع بأجوائها ومناظرها وفواكهها وزهورها الائمة والملوك وسائر الناس لاتساع رقعتها . وقد كرس كثير من الادباء المناظرة بينها وبين منتزه ببر الغرب نظما ونثرا ، وأوسع الكثير بمدحها ، ووصف مناخها . . منهم السيد الامام عبدالله بن على الوزير رحمه الله احد اسلاف السيد الصلame الماصر ابراهيم ابن على الوزير ، فقال :

ما يعدل الروضة الفنا وبهجتها  
سوى الجنان فلا تنقص ولا تزد  
مروجها نعمة للناظرين وفي  
فنائها نعمة للناظر الفرد  
اقامها عانتت اعصانها جللا  
فصالحتها قمارها بما يبد  
واللوح يعمل في ارجاء ساحتها  
مجامر التد في الحارات والسدد  
والنهر يشى الهوى في مصايفها  
كانه الملك يشى مشى مقتصد  
يسقى قوافير كرم الليالى بسدا  
كلؤلؤ يبين مشور ومقتصد  
واراقها غدا في كف اكلمه  
كانه ذهب في كف متكد

نصير الادب . وعلى جهة المصادفة اتفقت بالشاب الاديب ورئيس تحرير جريدة الجزيرة التى تصدر بالرياض ( **الاستاذ عبد الرحمن بن معمر** ) وهو من حواة مجلة المنهل اتفقت به فى مجلس بالطائف بالمكتبة السلفية للاخ السيد محمد المؤيد فتعارفنا وجرت المذاكرة مع لفيف من الادباء والعلماء الافاضل واستطرد قائلا انه معجب بجميع موضوعات الجلسة وحفزنى على الاستزادة شاكرا ، كما نوه بالسيد احمد الشامي واشاد بمؤلفه القيم ( **قصه الادب فى اليمن** ) وبمؤلف السيد زيد الوزير ( **دوايات عن الشعر اليمنى** ) .

### ( عود الى البحث )

فى الجنوب العربى بلا شك من يضاهى وصف الطبيعة اولئك من عراقيين وشاميين واندلسيين ، فالجزيرة العربية منبع الوحي ومهد العربية الفصحى ومشكاة البلاغة التى طبقت الدنيا والذى يعد كل مفوه فى الدنيا من قديم وحديث مقتبسا من مشكاتها ، ثم فى الجزيرة أفذاذ ولكن حظهم من مواطنهم الى ما يقرب من الاعمال ، فشاعر الحلقة هو الشاعر الفحل الوصف والحافظ الجليل والمؤلف القدير : ( **احمد بن صالح بن ابي الرجال العمري القرشى** ) الصنعاني ينتهى نسبه بالتدريج المسلسل الى عمر بن الخطاب الخليفة الثانى رضى الله عنه ، وهذا الرجل العظيم له مؤلفات قيمة فى كل فن ، وأهمها فى التاريخ : ( **مطلع البلور ومجمع البحور** ) والمؤلف هذا من مراجع مؤلفى عصرنا كالعلامة محمد بن محمد زياره ، ومؤرخ الجنوب وشاعره الاخ محمد بن احمد عيسى العقيل

(١) اعنى مواطنهم فى عصرنا الحديث لا القديم فى مؤلفاتهم التى لا تكاد تدرس الا كمراجع فقه ملأوا منهم الكفريريس والعموا بطون الجلدات .



وفم السحب باسم عمن بروق  
مستطير شمعاءها مستطيل

وزهور الربا تعجب من ذا  
شاخصا طرفها المليح الجميل  
فانبرت قضبها تراقص تهبها  
كخليل سقاء خمرا خليل  
وعلى الجو مطرف الجو ضاف  
وعلى الشط برج انس اهمل

فيه لى رفقة رفاق الحواشى  
كاد لى الطباع منهم يسيل  
اريجيون لو تسومهم الرو  
ح لجادوا فليس فيهم بغيل

نتهادى من العلوم كؤوسا  
طببات مزاجها زنجبيل  
وغون من المعاني كعاب  
ريقها حين رشها سلسيل

طاب لى ليلها وطاب ضحاها  
كيف اسعادوا وكيف الاصيل ؟

حيذا ندماءك يا أبا قريش ، وحيذا  
اخلاقك العالية مع رفاقك رفاق الحواشى  
الكرماء الذين لو سامهم السائل النفوس  
لجادوا بها ( والجود بالنفس أعلى غاية  
الجود ) وهم يتهادون بل يتعاطون كؤوس  
العلوم ، والفوائى من المعاني الكتاب  
جميل جدا ولا تقل يا أبا : انه كد نفسه  
وانصب فكره فى الجناس المصحف ( لى  
الفوائى والمعاني ) فالرجل يجل عن تكلف  
الصناعة اللغوية • رحم الله العبرى القرشى  
والى اللقاء •  
جاذان • مجسم بن احمد ابو طالب

(٢) سنة القصد نشر بعضها السيد احمد الهاشمى  
فى جواهر الادب ولغة ( الصفه ) كما ذكرها الحشى  
فى نشر العرف هى : صفه سرقند احدى جنات  
الديبا •

لا اخطر الروضة الفناء فى فكرى  
الا ودارت جنان الغلد فى خلدى

( الشاعر ووصفه )

ولكن الشاعر الفحل ابن ابي الرجال  
العبرى القرشى يجيد وصف الروضة  
باسلوبه السهل الممتع • وبعد وصفه لهذه  
الجنة لم يكن من هؤلاء الذين يتهاككون  
على الملاذ الحسية ، ويحيط بمجلسه وندمائه  
الكاس والطاس استمع يا أبا القارى  
لوصفه وندمائه ولعلو نفسه وشرف  
عمته : (٢)

روضة قد صبا لها الصفه شوقا  
وصفا ليلها وطاب القيل  
جوها سجع وفيها نسيم  
كل غصن لى لقاء جميل  
صح سكانها جميعا من الد  
• وجسم النسيم فيها عليل  
ايه يا ماء نهرها العذب صليل  
جدا يا دلال منك الصليل  
ايه يا ورقها الزنة غنى  
فحياة النفوس منك الهديل  
روى صنعاء فقت طبعا ووصفا  
فكثير النساء فيك قليل

ته على الشعب شعب بوان واغفر  
فعل ما نقول قام الدليل  
نهر دافق وجو فتسق  
زهر فانق وظلل ظليل  
لست انسى انتعاش شعور غصن  
طربا والقضيب منه يميل

وعلى رأس دوحة خاطب السور  
ق ودمع الفصون طلا يسيل  
ولسان الرعود يهتف بانسحب  
فكان الخفيف منه الثقيل

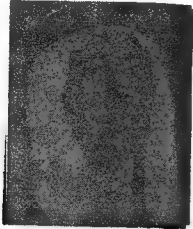


## باقية سفر

### في ذكرى للملك عبد العزيز آل سعود

بقلم الشاعر الأستاذ محمد أحمد بن عيسى العتيبي

القصيد العبداء التي سبق أن نظم عقدها الشاعر الجيد والاديب الكبير والمؤرخ المعروف الأستاذ محمد أحمد بن عيسى العتيبي ، رثاء للملك المفقور له مؤسس هذه المملكة وموحد شملها وواضع أول لبنه في صرح الوحدة العربية الحقة في العصر الحديث .. نظمها سيادته ابن وفاة المفقور له في ربيع الأول سنة ١٣٧٣ هـ وقد مضى عليها ١٦ عاماً وكانت الخاتمة لتدوين هذه المصاحبة بالعباب وتقدير حلال في برنامجها « نموذجات المستمعين » وقد اشارت مجلة الافاق الى أن شاعرنا التقدير قد عارض بصحابة المشرقة قصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي التي نظمها :



لك في الارض والسماء ماتم  
قام فيها ابو الملائك هاشم  
والواقع ان شاعرنا قد امتع وابدع ..  
وها نحن اولاء نزلها الى قرائنا الأماثل ، تسجيلا  
وتقديرا :

وأحال الشمس والكون قائم  
وناهت له السجوم الهوائيم  
ريح انتحبا يشق جيب القمام

نير قد هوى فرج العوالم  
فقدته البلور في عالم الشهب  
ونعته البروق وانتحب الـ

والأسي مطبق على الارض جائم  
بـاء والكون مرهف السمع واجم  
ق والنجم ساهر الطرف ساهم :  
( لك في الارض والسماء ماتم )

قلت والافق مدلهم الحواشي  
وهزيم الأثير يهدر بالأنـ  
والسكون الرهيب ينتظم الآفا  
أيها العاهل العظيم تأمل

دوع العالمين صوت كصف الـ سرعد في عاصف لوى الهمام



قد نعى الدين والعروبة في مـ من قد أحاط الهدى رشاد المعالم

● ● ●

زُلْزِلَ الكون حادث روع الدنـ يا ومادت له الرواسي الصلادم  
رجف الفساد رجفة ردد الشـ رق صداها مفروق الجفن ساجم  
ودنى القرب في علاه عظيما بذخ الجسد شمشخر الدعائم  
من بناء الشعوب من قلادة الراى ومن وطئوا المروش الأعانم

● ● ●

أى يوم على الجزيرة ريمت فيه أوجد حزنها والتهائم  
لا الصباح الصباح مهما استة لخص النور يهفو وداعبته النسائم  
مر لا سرحها أحش ولا راح ست إلى مرجها التفسير السوائم  
تنقب الفيد في الخلور وتـ بكيه رجال قد زينتها العمائم  
أيه (عبدالعزيز) قم وانظر الفساد وقد هب بالناحات قائم  
صعقته من حادث الرزد ما قد شيب الطفل في عقود التمام  
دجلة تستجيش حزنا (ويردى) مستفيض العيون بالوجد هائم  
وعلى النيل وحشة التاكل المحزون قد حافه من الخطب داهم  
وبكى المسجنان واستعبر النـ س وناحت على المقام الجمائم

● ● ●

أى نفس ثقله الريح قد سا ر تحيه في السماء القمام  
سار يحلوه للملائك تسبيحـ ج وفي حالة من النور عائم  
تتهادى به الصحابة في الخلد وأرواح كل جبر وعالم  
تتباهى به العنيفة السمحة والفتح والغزاة الخفسارم  
رفرفت فوقه بأعلام بلر يستقل اللوا « سعد » و « سالم »  
وتطل النجوم عبري حيارى في شعاع من ريق النور ناعم  
تتمنى لو الحلوه ترى الأقمـ سار لو وسدوه نجم النعمائم

● ● ●

يا أبا النهضة المتلمة للفسا د ومضى تراثها والمقائيم  
لك مجد مخلد كسنا الأسـ يعوب الدنا ويفشى العوالم  
تتوالى السنين زو ومضبيـ يتحلى - أشعة الفجر - باسم  
أنت من صاول الأسود اقتدارا واجتى النصر من نيوب الفرايم



وقد كل صار ويغشى  
عرفوا فيك نير العقل مقدا  
كل ما لوحوا زارت فولى الذن  
قمت والقرب والغ في دماء الض  
مشغن بالجراح ينهشه الداء  
كل ما ان ، خلدوه بمصل

● ● ●  
انت بمث لهفة قد اقامت  
شعلة حررت نفوسا واذكت  
شدتها دولة يتيه بها الشر  
دولة تلمس العروبة فيها  
نقبت جوهرها وشلفت طباعا  
تستقى من منابع الدين اخ  
جلدت مجد يعرب واعادت

● ● ●  
انجبتك العلا وانجبت حقا  
رضعوا المجد قد غلوا بلبان  
كل نفس يغاير الشمس حسنا  
مثل للشباب والهمة العليا  
يطلبون البقاء بالدين والأخلا  
زينة فوق مفروق الضاد باعى  
قد بنى بيتهم على عمد التقوى

● ● ●  
اهل المسجدان ، ان لو دقات اليو  
ويتادى البقيع شلوا من الطهر  
اننا للوفاء شرع وانت الـ  
وتعب الوفاء حيا كيف اليوم  
ادفنوه بين الائمة والال  
بين الخطب ملة طهروا الدينـ

مصعقات الدماء منك الحوائم  
ما على الحادثات فى الروع حازم  
ب ينساب واجب القلب هائم  
ساد والشرق شارد الفكر واهم  
وتتناشه النور القشاعم  
من وعود السراب او بالدراهم

● ● ●  
سنن المجد ( للعصور ) القوادم  
همما فاستنطق من كان نائم  
قى فخارا رغم الانوف الرواعم  
خلصت من شوائب واعاجم  
وزكت عنصرا وطابت مناسم  
لالا وتبنى على الاساس الدعائم  
روعة الملك فى جلال المواسم

● ● ●  
سادة العصر بل اسود الملاحم  
والملك رشحوا للعقائم  
وجللا وسؤددا ومكارم  
، والباس والقنا والصوامم  
قى والمجد - لا الرقى والتعائم  
بهم الشرق عربه والاعاجم  
وصلق الوفا ونبد النظام

● ● ●  
م فى قنسها بتلك المعالم  
ليشوى بين الشهيد ولاسم  
حق اخرى بمن دعى العهد دائم  
تسى الخلق الزكى الملازم  
بعيث الامام والدين قائم  
ن لراخوا عن صلتيه الماسم



# فَع الْكِتَابُ

## الكنز المفقود في قواعد التلمود

ترجمة الدكتور يوسف حنا نصرالله - ٢٢٤ صفحة - الطبعة الثانية - بيروت

الكتاب عبارة عن قصة جريمة بشعة واقعا امر من خيالها ، ونسجها يعجز عن سبكه أساطين الروائيين ، وكبار القصصيين ، انها جريمة الانسانية التي قامت العن طائفة في الارض بصنعها ، تلك الفئة التي من لوفس واحسن صفاتها انها لا تفرق دماء البشر ، ومصاصة دماء الحياة النابض في الكيان الانساني ، والتي لا يحلو لها الجو الا وهي تفرك يديها فرحا ، تنلهى بملاب الآخرين .

هذا الكتاب يحكي قصة صنع الفطير «لمعجون» بدماء الانسان الذي ياكله اليهود في عيد فصحهم ، يحكي قصة مثل انسان يرى ، وامتصاص دمه ، ليصنع منه اليهود القتل « فطير الفصح » ، انها قصة الاب توما وخادمه ابراهيم عماد اللذين ذبحهما اليهود . ولكن ألا يمكنهم صنع هذا الفطير النجس الا بدماء الانسان ؟

... يقول تلمودهم ، الكتاب المقدس عندهم ، لا بد من دماء انسان غير يهودي لكي يتم صنع الفطير المقدس ، لانه بذلك تتم التقاليد الدينية بكاملها ، ويرضى عنهم الرب !!

ان التلمود أعرب كتاب مقدس موجود على سطح البسيطة ، افليس عجيبا ان يبسج

بمقام الأستاذ  
محمد قنديل





والفامارة، في كتاب واحد أسموه « التلمود » ،  
وكلمة التلمود معناها : كتاب تعليم ديانة  
وأداب اليهود .

وقد حمل التلمود بشدة على الامم غير  
اليهودية وأهمها المسيحية ، اذ ان المسيحيين  
اضيعوا غرضاً يرمي في التلمود ، فالصق  
بهم كل نقيصة ورذيلة ، وقال ان ارواحهم  
ان هي الا ارواح شياطين ، وان هي الا  
شبيهة بارواح الحيوانات ، والكلب عندهم  
الخصل من غير اليهودى ، وفي الاعياد يصرح  
التلمود لليهودى ان يطعم الكلب ، ولكن لا  
يصرح له ان يطعم الاجنبى .

كذلك يوضح التلمود وبوضوح ان الله  
خلق الاجنبى على هيئة الانسان ، ليكون  
لائقاً لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا  
لأجلهم ، وجد في هذا التلمود ان المسيح كان  
ساحراً ووثناً ومجنوناً وكان كافراً لا يعرف  
الله . ويقول عن تقاليد وطقوس المسيحيين  
في المواسم والاعياد « ان كل ذلك من عبادة  
الاصنام » .

ونتيجة لهذه الحملة الشديدة التى شنها  
التلمود على باقى الامم ، وكانت أقوى نفثاتها  
ضد المسيحيين ، فانه لما قويت الصهيونية  
في القرن المائى والحاضر ، واحتاج اليهود  
الى مساعدة الدول المسيحية بعد ان لفعوها  
بالأخطبوط الصهيونى ، فانهم عندما اعادوا  
طبع التلمود وضعوا دوائر بدلا عن الفاط  
السب في حق المسيح والعذراء والرسول  
الذى كانت موجودة في النسخ الاصلية ،  
واصبح الفراغ الهائل يطلّم من كل سطر  
في التلمود ، الا ان اليهود يفسون اولادهم  
التلمود في نسخة الكاملة .

يتبين مما سبق ان التلمود ليس بكتاب  
مقدس من عند الله سبحانه ، بل هو عبارة  
عن قواعد وحكايات واحكام وعبادات  
وشروحات وحواش وضعها الحاخامات في

كتاب مقدس انتهاك دم الانسان وشربه .  
ثم ما هو هذا الكتاب المقدس الذى يبيح  
مثل ذلك . . . . . الم نهج في الكتب المقدسة  
الانسانية والهداية والخير . . . . . اليس البلى  
انزلها جميعا هو الله الرؤوف الرحيم . . . .  
ولكن رويك عزيزى القارى . . . . . فالتلمود .  
رغم ما يدعون وما يدعون الا كذبا وبهتاناً .  
ليس بكتاب مقدس ، ولكنه من صنع يد  
الانسان ، واى انسان . . . . . انه اخبت انسان  
وجد على هذه الارض ، انه من صنع  
الحاخامات الراس المدير لهذا الانسان  
اليهودى ، الذى صنعوا في نفسه الحق  
والكرامية لغيره ، وجعلوه انسانا مقابرا  
لكل الناس ، ولكن ما هو التلمود . . . . .  
كل هذه الحاخامات ايام المسيح يحتفظون  
لانفسهم بتفسير نصوص شريعة موسى  
عليه السلام . وبعد ان مضى على عهد المسيح  
ما يقارب القرن والنصف ، خاف الحاخام  
يوحنا ان تلفظ ايدي الضياع بهذا التفسير  
وهذه النصوص ، فقام بجسها في كتاب  
سماه ( المشنا ) .

وكلمة ( المشنا ) معناها الشريعة المكررة ،  
لان شريعة موسى مكررة في هذا الكتاب .  
وقد ادعى الحاخامات ان شريعة موسى  
ناقصة فأكملوها من عندهم ، واخذوا  
يزعمون على ( المشنا ) الاصلى شروحا اخرى  
في كل عصر ، ومن خلال هذه الشروحات  
بنوا ما ارادوا من السيئوم وما عاش في انفسهم  
من حقد وكرامية ضد الانسانية .

وبعد ان حقت وقت طويل على تدوين هذا  
الكتيب رأى الحاخامات ان نصوص المشنا ،  
اصبحت قصيرة القهم ، ولذا فهم تحتاج الى  
جواش وشروحات جديدة ، فوضعوها  
وسموها « الفامارة » ( ١ ) . ثم جفت المشنا

( ١ ) في كتاب ديوي وقواعد اللغة العبرية للاستاذ  
دنى كمال كتب الكلمة هكذا « جيرة » .



الحاخامات مقسمون وأقوالهم لا يمكن نقضها ، يعود لياخذ أنه من عند الله ، وليس من عند الحاخامات ، وإن الله أنزله على موسى شفويا ، لأن التلمود لو كتب لضاعت عنه الأرض !! يقول « إن الإنسان لا يعيش بالخبر فقط والخبر هو التوراة » ، بل يلزمه شيء آخر وهو الأقوال التي كقواعد وحكايات التلمود » .

فكيف يجعل التلمود والحاخامات هذا الاشكال وهذا التناقض بين ادعائه أنه من عند الله وأنه من عند الحاخامات ؟ يقول التلمود : إن أقوال الحاخامات هي كلام الله ، وأنها منزلة من السماء ، ومن يحقرها فمثواه جهنم وبئس المصير .

ولكن هذا التوفيق الباطل بين هاتين التناقض والخلاف ، وقع هو نفسه في تناقض أفظ ، ذلك لأن التلمود يقول : إن أقوال الحاخامات لا يمكن نقضها ، ولو من الله ، وهذا يعني أنهم أكثر عصمة وصحة في القول من الله ، وحاشا لله أن ينزل هذه المنزلة . ولكنه المسمى الذي أصيب به هؤلاء الحاخامات ، فمضوا عن النهج الصحيح ، وختم الله على أبصارهم فهم لا يبصرون .

\*\*\*

لنمد الآن إلى الكتاب لتستعرض بالتالي القصة الفظيعة التي أشرنا إليها ..

الكتاب عبارة عن كتابين وضعا أصلا باللغة الفرنسية ، أحدهما اسمه ( اليهودي على حساب التلمود ) ، ألفه الدكتور روهنج ، وتكلم فيه عن مضامين التلمود ومنشأه وتكوينه ومخطواته وطبيعته المتمددة منذ القرن الخامس عشر . وثانيهما اسمه ( المسائل التاريخية عما جرى في سورية سنة ١٨٤٠ ) ألفه الدكتور أشيل لوزان

مختلف العصور كشرح لشريعة موسى البري منهم ، ولكنهم خرجوا في كل ذلك عن تعاليم موسى عليه السلام ، بل ونهوها في أحيان كثيرة ، يقول التلمود : « إن من درس التوراة فعل فضيلة لا يستحق المكافأة عليها » ، التفت يا بني إلى أقوال الحاخامات أكثر من التفتك إلى شريعة موسى .

كثير من اليهود في عصور مختلفة لم يظلموا على التلمود ، وما فيه من هراء وغرافة وشرك ، ولكنهم بسبب من حاخاماتهم اعتنقوا بقدسيته ، وبذلوا الجهد في تعليم بصره لابنائهم وأحفادهم ، وهؤلاء يجعلونها يستعملونها في الغالب .

وأوصى هؤلاء الحاخامات إلى اليهود في التلمود أنهم معصومون عن الخطأ ، حتى ولو خالف رأيهم رأى الله في أي مشكلة ، وهكذا أصبح الحاخامات وخاصة الأول مقدسين في نظر اليهود .

يقول التلمود : « اعلم أن أقوال الحاخامات أفضل من أقوال الأنبياء ... جعل الله الحاخامات معصومين عن الخطأ ... إن تعاليم الحاخامات لا يمكن نقضها ولا تغييرها ولو بأمر من الله ... التفت يا بني إلى أقوال الحاخامات أكثر من التفتك إلى شريعة موسى ... إن الله تعالى يستشير الحاخامات على الأرض عندما توجد مسألة معضلة لا يمكن حلها في السماء ... وقد وقع يوما الاختلاف بين البروي تعالى وبين علماء اليهود في مسألة ، فبعد أن طال الجدل تقرر إحالة فصل الخلاف إلى أحد الحاخامات "أرابين" ، واضطر الله أن يترف بقلبه بعد حكم الحاخام المذكور « .. تعال الله عما يقولون علوا كبيرا

ورغم هذا الاعتراف من التلمود بأن



٤ - انه يوضح الديانة اليهودية في أكبر وأوثق مصادرها التي يعتنقها اليهود في كافة أنحاء العالم ، وبين عظم ما في هذه المصادر من تناقض وغرابة وعدوان وكره وحقد على البشرية .

٥ - انه يوضح ان تصميم اليهود في أواخر القرن الماضي والنصف الأول من هذا القرن على احتلال فلسطين كان - بعكس ما يشيعه أصحاب الأيدولوجيات الدخيلة علينا - تنفيذاً وتطبيقاً للشريعة التلمودية ، وأن اليهود كانوا يعلمون بفلسطين من مدة بعيدة قبل أن يعرف العالم ما يسمى بالقومية ، يقول كتاب عابورة زيادة ص ٨ : « حرم في التلمود على اليهود أن يسكنوا خلاف البلاد المقدسة وهي ( اورشليم ، والخليل ، وصفد ، وطبريا ) » ، ص ١٥٢ من الكتاب ، فالخليل والقدس في جنوب فلسطين ، وطبريا وصفد في شمالها .

٦ - يوضح لنا مدى تفلل النفوذ اليهودي في جميع أنحاء العالم حتى العالم العربي والإسلامي ، ومقدار القوة التي يستطيعها في تغيير مجرى الأمور ، وهذا يعزنا لنعمل ويعمل المصلحون وأهل الخير المتفانون ، على الحد من هذا التفلل . فعندما صدرت الأحكام بالاعلام على المشتركين في العادة التي يرونها الكتاب ، تدخلت اليهودية ومنعت تنفيذ الأحكام وتم لها ما أرادت ، والتاريخ يثبت أن هذه العادة ليست الأولى التي غير اليهود مجراها ، بل هنالك حوادث كثيرة يرونها كتاب ( صراخ البرى ) الذي جمع أكثر من مائة حادثة قتل ارتكبتها اليهود ، وأهمها حادثة صراخ البرى التي سمي الكتاب بها ، فقد اشترى

« تكلم فيه عن حادثة ذبح اليهود للقسيس الأب توما وخادمه ابراهيم » ، وما فيه عبارة عن محاضر وتحقيقات في الحادثة .

وعندما رأى الدكتور حنا أن الكتابين يعاقدان بعضهما في معلوماتهما ، حيث أن الجريمة التي يحكيها الكتاب الثاني تمت بوحى من تلاميذ التلمود التي يعرضها الكتاب الأول ، وحيث أنهما أصبحا مفقودين تماماً من الاسوال ، نقد رأى أن يجمعهما في كتاب واحد بعد أن يترجمهما .

ونشر الكتاب لأول مرة عام ١٨٩٩ م في مصر ، ولكن لم تضى ستة واحدة حتى رفع الكتاب من السوق ولم يعد موجوداً . ولم يجد طبعه حتى الآن فأصبح في عداد المخطوطات والنادر .

ويوفق الله العلامة الجليل مصطفى الزرقا للشعور على نسخة منه ، فيعكف بجهد العالم الباحث وراء الحقيقة على تصحيح أخطائه ، وكتابة بعض التعليقات ، ووضع مقدمة للتعريف بالكتاب . وبعد أن أتم هذا العمل سلم الكتاب الى إحدى الهيئات العاملة في ميدان القضية الفلسطينية فتولت طبعه وتوزيعه في مختلف أنحاء العالم الاسلامي والعربي .

والكتاب في حد ذاته خطير في عدة نواح :

١ - ان فيه من نصوص التلمود المدهشة الغريبة أكثر مما في أي مصدر آخر .

٢ - انه يوضح نياتهم وأعمالهم العدوانية ضد الإنسانية ، ويفسر كثيراً من تصرفاتهم وأخلاقهم وسلوكهم .

٣ - يضع أمام أجهزة الاعلام العربي والاسلامي مادة دسمة تفيد قضية فلسطين الحادة جليلة ، ان أحسن استغلالها ونشرها في العالم .



والفرع تستول على الأطفال وانصافا عندما بشاهدون اليهود ، وتأتي الحوادث والوقائع لتؤيد مخاوف الامهات والأبناء كما حدث في قصة ذبح الأب توما وخادمه ابراهيم عمار التالية :

اشتهر الأب توما بالصلاح والتقوى بين سكان حيه رحي اليهود . وقد كان يجيد أمورا كثيرة غير وظيفته منها الطب ومدواة المرضى حتى اشتهر بين الناس بالصلاح .

تبدأ القصة بتقيب الأب توما من بيته وديره ، في اليوم الثاني من كلى العجة عام خمسة وخمسين ومائتين بعد الألف الموافق للسباسب من فبراير عام لثمانانة وأربعين وثمانانة بعد الألف للميلاد ، على أنسر دخوله الى حارة اليهود ، وكان قد دعي الى تطعيم ولد يعيش في حارة اليهود فمسند مرض الجنوى .

وفي صباح اليوم الثاني يفقد الناس الأب توما ، وقد كانوا معتادين على سماع قنانه في الدير ، ولما تكاثر الناس ولم يحضر الأب توما ، بدأت الشكوك تنوز حول اليهود ، لقد شهد بعض هؤلاء الأب توما داخلا الى حارة اليهود أمس ، « فوقع بين التسعيب هيجان وسار البعض الى سراي الحكومة وطلبوا الفحص والتدقيق عن هذا الأب » ، وخاصة بعد ان فقد خادمه كذلك .

ولان كان الأب توما فرنسي الجنسية ، وكانت الامتيازات الأجنبية على أشدها في بلاد الشام في القرن الأخير من حياة الدولة العثمانية ، التي هان أمرها على اصحاب هذه الامتيازات ، حتى اسموها بالرجل المريض . لقد اشتغل قنصل فرنسا بهذه القضية وأعطاهما ما تستحقه من الأهمية ، فظهر لنا ، التحقيق ان الحساق اليهودي

اليهود الحكام في دمشق كذلك لملمس هؤلاء آثار الجريمة عتوة .



الدم عند اليهود محرم ، ولكن بموجب التلمود : دمان مقبولان عند الله : دم الفصح ، ودم الطهور .

واستنادا الى هذه القاعدة التلمودية فقد جرت العادة عند العاخامات اليهود أن يستحضروا دما بشريا ويستعملوه في طعام الفطير في يوم عيدهم ، ويتبعوا في سبيل ذلك أبشع الطرق وأوحشها ، فالوسيلة لا نهم وانما الغاية من كل مقصدهم . اما كيف يحل استعمال الدم في الفطير ، وكيف يستعمل فيه ؟ فلها كله من الاسرار التي لا يعرفها الا العاخامات ، وكل يهودي يشيع هذه الاسرار فانه يقتل ، لان التلمود لا يسمح له بهذا العمل .

وفي سبيل استحضار هذا الدم فقد ارتكب اليهود ما يزيد على مائة جريمة عرفت كلها ، اما الجرائم التي لم تكتشف فعلم عددها عند الله الذي سيوفيه العقاب الشديد ، وقد شملت هذه الجرائم كل شبر سكنوه من الارض ، ذلك أنهم اشتركوا رغم تفقتهم وانحطاطهم وعيش المسكنة والذل الذي مارسوه ، اشتركوا في كره الشعوب الاخرى وفي بغضها ...

في كل جيل كانت تتردد الشائعات بان اليهود يخطفون الاولاد ، وتحذر الامهات الاولاد من الاقتراب من الأحياء التي يسكنها اليهود ، فالكثور الزواجا يحدث عن جيله مثل هذا في مقدمته الرائعة للكتاب ، ولا زلت اذكر كيف أننا كنا خلال الانتداب البريطاني والحرب العالمية الاولى وحرب فلسطين في سنة ١٩٤٨ ، نرى الهلع والخوف



ان يغبره بالثلاث التي يلهب اليها ، فقد جاء الى هذه الحارة ليسأل عنه ، فدخل الى دار داود مراري ، وسأل من فيها عن سيده . وكان داود هذا قد اوصى ان يراقب الجميع قدوم الخادم ابراهيم عمار ، فاجابوه بان الاب في الداخل يطعم طفلا ، ودعوه الى الدخول فدخل ، فتهنئ بعضهم واقفل الأبواب ، ثم تقدم اثنان منهم وهما اسحق بنشوتو ، ودارون اسلمبولي وريطا يدي الخادم خلفه بمتدله ، بعد ان سدا فمه بقطعة قماش ابيض ووضعوا خلفه قطعة خشب ، ثم اخذه اثنان اخران وهما ماهر ومراد فارحي وطرجاه ارفشا ، ثم احضروا طستا من تطين مبيض ، وتقدم احد القتلة وهو الخادم مراد فتال اليهودي ومراد فارحي فامسكا براسه ، وجلسا آخرون فوق وجليه ، وذبحه مراد فارحي ، وبقي الحال هكذا حتى تصفى الدم ، ثم وضع في زجاجة بيضاء ، وقد سلم دم الاب توما وخادمه الى الحاكم ياشي بمقرب العنتابي ليقوم هذا باجراء المراسيم الدينية ، وكما فعلوا بجثة الاب فقد فعلوا بجثة الخادم فقد سحقوا عظامه وقطعوا جسمه ورمي به في احد المراحيض التي توصل للمصرف العام . وثبتت التهمة على ستة عشر شخصا بالاشتراك في تنفيذ الجريمة ، وقد تسولي اثنان منهم اثناء التحقيق ، وفي خلال التحقيق بدأ يهود دمشق باستعمال سلاح اليهود المشهور في شراء الحكام واولي الامر المتنفذين ، واستخدموا في اجراء عملية الرشوة فواصل بعض البول في دمشق التي كانت خاضعة لسلطان محمد علي حاكم مصر ، ولكن خلب مساعده وصلوات الاحكام على عشرة منهم بالاعدام ، والظفر عن الاربعة

وسليمان ، دعي ليلاعند التاجر اليهودي داود مراري ، فنظر الاب توما مكتفا ومطروحا على الارض ، وكان هذا التاجر صديقا للاب توما ، وامر التاجر وعبد آخر كانوا موجودين ، الحلاق بديح القسيس ، فخاف هذا الرجل وامتنع عن الاقلام على هذا العمل ، فجاء التاجر اليهودي نفسه واخذ السكين ونحر القسيس ، ولكن يده اخطت ترتعج فتوقف عن اكمال العمل ، فجاء في الحال اخوه « مارون » لمساعدته ، وكان سليمان الحلاق قابضا لحيه الاب توما ، وبقية الحاضرين يتناولون الدم في اناء ثم يضعونه في زجاجة بيضاء ، وبعد ان تمت تصفية دم الذبيح على هذه الحالة تزعنوا ثيابه عن جثته واحرقوها ، ثم قطعوا الجسد قطعما وكسروا الراس وسحقوا المقام بيد الهاون ، ثم وضعوا الجسم المقطع والعظام المسحوقة في كيس من القماش المستعمل لتحزيم البضائع والقوا الكيس بما فيه في احد المصارف الموجودة في اول سوق الفراج بالقرب من مزل الخاخام مرسى ابي المانية الذي كان حاضرا وقت ذبح الاب وتقطيع جسمه .

وقد ظن القتلة يومها « انهم بهذه الوسطة قد دفنوا الحادثة في بئر عميقة ، ولكن الدم البرى يصرخ الى الله كصرخ دم هابيل عندما قتله قايين اخوه » .

هذه حكاية الاب توما البشعة ،



اما حكاية خادمه ابراهيم عمار (٢) ، فتبدأ عندما استطال ابراهيم غياب سيده عن الدير فقلقت افكاره ، ولأنه كان عالما بتوجه سيده الى حارة اليهود لأن من عادة الاب توما

(٢) ورد اسم الخادم في كتاب صراخ البرى هكذا : ابراهيم الحارة .



نص هذا فرمان الجملة التالية  
عن المسجونين « فرجع المشدودان  
الى محمد علي واستنكرا وردود كلمة « عفو »  
في نص فرمان ، لأن هذه الكلمة تثبت  
الذنب ، مع أن المتهمين - حسب قولهما -  
بريئون مما نسب اليهم . فامر محمد علي  
بحذف هذه الكلمة من فرمان . وسلم لهما  
فرمانا آخر ، وهكذا أسدل الستار على هذه  
الجريمة البشعة .

ولكن ما هي الوسيلة التي استعملها  
اليهود وفرنسا حتى أجبر محمد علي وإبنه  
على اخلاء سبيل المجرمين ، بل بعدم صدور  
ما يشعر بأنهم مجرمون ؟

يتساءل العلامة الجليل في مقدمته : هي  
فسط سياسي من بعض دول أوروبا ولاسيما  
فرنسا التي كان معروفا أن محمد علي باشا  
يتلقى منها العون والتأييد في المجال الدولي ؟  
أو كانت تلك الوسيلة ، مبالغ مغربة عن  
المال قدمها اليهود الى محمد علي باشا وهو  
في حاجة اليها ؟ أو هي عبارة عن فسط  
سياسي دولي ومالي مما ؟ وهو يحتل كل  
هذا معا لأن الواقع يثبت ذلك .

ولكنني اميل الى القول بأن الوسيلة التي  
استعملها اليهود في ذلك هي المال سلاحهم  
الشهور ، لما يأتي :

١ - يقول المؤلف « وكل ذلك - صدور  
المفوض واستحصال فرمان - نشأ عن  
المعاهدة التي بين اليهود في السراء والضراء  
وهي التي تكلم عنها ادوار دريمون في كتابه  
فرنسا اليهودية » .

ويقول دريمون عن هذه المعاهدة : « ان  
قوة اليهود حاصلة من المعاهدة التي بينهم :  
فكل اليهود متعاهدون طبقا لشروط جنسية  
الاتحاد الاسرائيل ، وقد اتخذوا رمزا يفيد

الباقين لأنهم اقروا بالحقيقة ، وأطلعوا  
المحققين على الجريمة المنكرا ، بكامل  
تفاصيلها . وقد أسلم من هؤلاء الأربعة  
الحاخام موسى أبي العافيه وتسمى بمحمد  
الحنسي ، وكان قد قام أبو العافيه أثناء  
التحقيق وبعد اعلان اسلامه بترجمة نصوص  
من التلمود والكتب اليهودية المقدسة التي  
تثبت الجريمة بوحى منها ، وتنفيلا لما  
تأمر به .

وكادت تلك الأحكام أن تنفذ الا أن سلطة  
الامتيازات الأجنبية حالت دون ذلك ، فقد  
قرر قنصل فرنسا أن يمرض هذه الاحكام  
على ابراهيم باشا حاكم سورية ، لكي يجرى  
المصادقة عليها .

وبدا يهود العالم وخاصة يهود فرنسا ،  
أثناء هذا العرض ، باغتنام الفرصة ،  
« فوكلوا اثنين من عظمائهم في فرنسا وهما :  
كراسيو ، وموزنتيفيوري ، فجاء كلاهما  
من فرنسا الى الاسكندرية ، مرسلين من  
قبل الاتحاد الاسرائيل ولما عرضة  
لصاحب القنلة محمد علي باشا يلتمسان  
بموجبها إعادة النظر في الدعوى » ، وجاء  
في المقابلة قول محمد علي : « واني احب  
اليهود ، لأنه شعب مطيع يحب الشغل واني  
سأظهر لكم ما يفيد ميل اليه بكل  
امنية » .

ويستنتج الدكتور الزوقا من هذا القول  
أن محمد علي قد تلقى من أقطاب اليهود ومن  
طريق فرنسا ما يلزم قبل وصول هذين  
المدعيين اليه .

وبدل أن يعيد محمد علي القضية الى  
التحقيق ، فقد أصدر فرمانا بالمفو عن  
جميع هؤلاء ، لأن إعادة التحقيق - في نظره -  
يشير مشاكل لا حاجة لاثارتها ، بجاء في



الدعاية الصهيونية الواسعة كل حق لنا  
نظر كثير من شعوب العالم ، وأوضح  
لهم مدى الظلم والتقيت الذي أصاب  
اليهود ، وعجزت وسائل اعلامنا حتى الآن  
في كسب القضية .



يقول « مقدم الكتاب الغاضل » : ان اح  
الشخصيات التي حضرت الحرب العالمية ،  
قد اخبره بان هتلر وقع على ملف التحقيق في  
قضية الاب توما وخادمه حين احتل باريس  
واستولى على موجودات وزارة الخارجية  
الفرنسية ، فاخذ يبلل الجهد لكي يفرج  
هذا الملف في فيلم يبين فيه للعالم مدى  
الوحشية والعقد والكرهية التي يكنها  
اليهود للعالم اجمع . ولكن انهزم هتلر  
وموته حالا دون ذلك .

فهل تقتدى شركات السينما العربية ؟  
تلك التي لا تكرس جهودها الا في تضليل  
الشعب العربي بافلام الخلاعة والمجون  
والجنس ، وهل تحمل وزارات الاعلام  
العربية والاسلامية المسؤولية كاملة ؟

ان قضيتنا تحتاج الى السلاح مهما يكن  
نوعه قولاً او عملاً ، فجميع الميادين التي  
تعيش فيها القضية في حاجة الى سلاح ، وجرائم  
اليهودية التلمودية هذه من خير الاسلحة  
لتعريف العالم بحقيقة اليهود التلموديين  
الذين يحتلون بلادنا .

الدمام ٢٧ المحرم ١٣٨٩ هـ

محمد قنديل

ذلك الاتحاد وهو يدان مشبكتان تحت  
أكليل .  
ويعود المؤلف ليقول : « وبواسطة هذه  
المعاهدة التي بين اليهود حضر الثان من  
عظماهم كما ذكرنا ومنعا تنفيذ الحكم  
على المتهمين » .

٢ - ليس لليهود في ذلك الوقت - النصف  
الاول من القرن التاسع عشر الميلادي - من  
السلطان ما يتيح لهم ان يوجهوا ضد محمد  
علي ضغطا مياسيا عن أى طريق ، وذلك  
للانحطاط الذي كان يعيشه اليهود في ذلك  
الوقت وخاصة في فرنسا كما يقول الحاخام  
موسى أبو العافية .

٣ - ان المتهمين كانوا من كبار الاغنياء  
وأهل الثراء اذ تقدر ثروتهم بالريال العربي  
السمودي بنحو ٣٠١٥٥٠٠ ريال .  
وقد مورس الضغط المالي مع قنصل فرنسا  
في دمشق ، ففي نصوص كتاب صراخ البرى  
ما يشير الى بعض ذلك ، فقد ورد ما يشير  
الى أن اليهود قدموا لهذا القنصل مبلغ مائة  
وخمسين الف قرش (٣) وشساليين ممن  
للكشمير الفاخر للتنازل عن القضية .

من هذا إستنتج ان الوسيلة التي  
استخدمها اليهود في استصدار فرمان العفو  
كانت المال . اني أقرر هذه النتيجة اذا لم يظهر  
على المسرح في الحاضر او المستقبل ما يشير  
الى أن فرنسا والنمسا قد استخدمتا الضغط  
السياسي ضد محمد علي .



وبعد فقد آن الأوان لأن يخاطب اعلامنا  
العالم باللغة التي يفهمها ، فقد أماتست

(٣) وكل مائة قرش تساوي ليرة ( ١٥ مثاقيل )  
عثمانية ذهبية وزنها مثقال ونصف من الذهب ، أي  
خمس مرامات تقريباً . ( مصطلح ) .

• التهل • : نود ان يقوم بعض مثقفي اليسر  
يجيدون اللغتين : الانكليزية والفرنسية بترجمة هذه  
المقالة القيمة المرفقة الى اللغتين المذكورتين ليطلق  
العالم اجمع علم جرائم اليهود العنصرية والتريفة حتى  
على المسيحيين التي عليها بني القرب المسيحيين ولتتهم  
في قلب العالم العربي والاسلامي والعالم المسيحي ايضا



# المنهل <sup>بَيْنَ</sup> <sup>و</sup> <sup>مَقَارِنِ</sup> <sup>العَرَبِيِّ</sup>

كنت ولا أزال مولما بمتابعة أعداد مجلة « العربي » الغراء قراءة وتعدادا وتقويما ، ولما لا يقل عما يدقنن لتابعة أعداد مجلة « المنهل » العريقة بنفس النظرة والاسلوب ، وباعجاب تدخل في أسبابه أسباب أخرى .

وكما أعرف ويعرف الكثير ان هاتين المجلتين أعظم المجلات الشهرية المتنوعة في بلادنا العربية على الإطلاق - اذ لم يسبق أن سمعت يداي بتصفح مجلة تعادلهما - ولا أقول تفوقهما - موضوعا وإخراجا وتنويما وهدفا وشمولا وعراقة ، ولم يسبق أيضا أن سمعت ان شخصا آخر سعد بذلك .

وقد كان من وقوفهما في قمة مجلاتنا العربية ووصولهما الى يدي شهريا ومنذ مدة طويلة وفي وقت متقارب في معظم الاحيان - دافع للمقارنة بينهما . ثم ان تنفل بين محتويات هذه وتلك بشكل غير منتظم كان طبعيا ان يؤدي الى مقارنة بينهما . تحدث طبعيا . ثم اني وجدت اكثر من دافع لتكون مقارنة جدية من جميع الوجوه معتمدة على الحقائق والارقام .

\* بين العليدين المتأزين الاخيرين

للمنهل والعربي

وقررت ان تكون مقارنتي بينهما من

بسم  
أبي الصلبي الحكاري





## السابقة لصدورها .

وبدأت مقارنتي وتمت المقارنة التي استغرقت عدة ايام .. وقد كان طبعيا ان افكر في نشر انطباعاتي وملاحظاتى .. وكان من الممكن ان تنشر فى صحيفة أو مجلة أخرى غير مجلة المنهل الفراء .. ولكن قبل التفكير فى ذلك .. تساءلت : ولماذا لا تنشر فى المنهل بالذات ؟! مع أن المنهل موضوعه جزء كامل من جزئين قسى موضوعها ؟

اذن فللموضوع صلة بالمنهل وثيقة رأيت معها أن من المستحسن ان يقوم المنهل ويقارن بغيره ، على صفحاته .. مؤكدا انى لا أبغى من وراء ذلك امتحانا لسمعة صدر مجلة المنهل .. فانما أعلم ذلك وان لم اكتب بها من قبل .. ولا اخفى ان ما توليته المنهل لحرية الراى من عناية ملحوظة كان هو أيضا أحد تلك الاسباب التى جعلتنى اختار صفحاتها لينشر عليها ما كتبت عنها وعن زميلتها العربى .

## \* بين الكم والكيف

مقياسان سالتزم بهما حتى النهاية اذ لا بد من النظر من خلالهما لجميع موضوعات المقارنة لتكون ذات قيمة صادقة .. وسأبدأ المقارنة من وجهة ( الكم ) وذلك باستعراض جميع محتويات كلا العديس المتمازين اللذين جعلتهما أساسا للمقارنة .. ولقد رتبته تلك المحتويات حسب عناوين رئيسية مشيرة الى التسمية الخاصة بالمنهل والعربى .

خلال عشرين توج كل منهما أعمال سنة خلت وأنا أرى فى قيمة ما احتويه مكانة المجلتين بصفة عامة .. وهذه نظرة أراها معقولة .. فهذان العددان المتمازان الاخيران من كل من المنهل الصادر برقم ١٢ من المجلد ٢٩ من شهر ذى الحجة ١٣٨٨ هـ ومن العربى الصادر برقم ١٢٢ فى شهر شوال ١٣٨٨ هـ كانا نتيجة لتطور المجلتين وخلاصة لتجارب كثيرة ومحاولات مستمرة لبلوغ كل منهما الأحسن .. تلك المحاولات التى تطورت مع تطور المفاهيم والامكانيات من وقت لآخر .. اذ لا شك فى أن لكل وقت عوامله وتأثيراته ومؤثراته ومقدار النضج العام فيه .. المتطور دوما .. ولعل كل تلك المحاولات كانت ملموسة بشكل مستمر .. وحسب ما تشير اليه المجلتان من عام لآخر .. مما يشجعتنى على الاعتقاد بأن هذين المديين هما أفضل ما صدر فى سلسلة كل منهما حتى صدورها كنتيجة طبيعية لما يجب أن يكون .. بصرف النظر عما كان فعلا .. وان كنت لا أجد فيهما ما ينفى ذلك .. الامر الذى يجعلنى أكثر اطمئنانا الى عدالة المقارنة وتمثيلها لواقع المجلتين ومكانتهما ، خصوصا وان ادارتى المنهل والعربى قد حشدتا كل جهودهما وما تستطيعان تقديمه فى ذينك العديس المتمازين .. محاولة لظهورهما فى أروع مظهر .. وأجمل وأكمل صورة .. مفتخرتين بتقديمه .. متبهتين لصدورها بالاعلانات المشوقة التى نشرت أكثر من مرة فى أكثر من شهر بين صفحات الاعداد



## ١ - الموضوعات الأدبية -

## - في المنهل :

( بعنوان : ثقافة وأدب )

● شذرات الذهب

● ملاحظات غير عابرة

● ترنيمة كل قلب ولسان

● من نثار القلم

● تعريفات وجيزة

● مشاكل الأدب

● آراء وأفكار

● من قلبي الى قلبك

هذه عناوين الموضوعات الأدبية التي وردت في كلا المجلدين وقد شغل موضوع الأدب في العربي (٥) صفحات ٠٠ بينما شغلت موضوعاته في المنهل (٤١) صفحة ٠٠ وهو موضوع واحد في العربي ٠٠ وهي (٨) موضوعات في المنهل ٠٠ اختلفت محتوياتها وتنوعت .

## ٢ - الموضوعات الإسلامية :

## - في المنهل :

( بعنوان : بحوث اسلامية )

● رابطة العالم الاسلامي

● الدور المنتظر للمملكة في التضامن الاسلامي

● من أمجاد الماضي السعيد

● تدوين السنة المبكر

● صور من الحج في القرون الماضية

● الفداء

● احاديث نبوية عن قتال المسلمين لليهود

● المنهج الخلقى من الاسلام

هذه عناوين الموضوعات الإسلامية التي وردت في كلا المجلدين ٠٠ وموضوعاً العربي يقسم في (٨) صفحات ٠٠ وفي المنهل (٨) موضوعات تقع في (٣٦) صفحة .

## - في العربي :

( بعنوان : لغة وأدب )

● مع المقاد في ديوانه حدية الكراني



## ٣ - الموضوعات التاريخية والتراجم -

## - في العربي :

( بعنوان : تاريخ وتاريخ أشخاص )

● القادسية

● الاندلسية الحناء

● التراجم والسير

## - في المنهل :

( بعنوان : تاريخ وآثار )

● هذا رجل آلهي

● الكواكبي في أم القرى

● مع الحاج محمد علي زينل

● البطلان المفارم

● الطلاب المبتعثون في العهد العثماني

● استاذنا الشيخ محمد الطيب الانصاري

● والدي السيد علي السنوسي

● إيران في عهد الدولة القاجارية

● الادارة المركزية في الدولة السعودية

الاولى

هذه عناوين كل الموضوعات التي في التاريخ والتراجم والسير في العديدين والتي يمكن ان تنضوي تحت هذا العنوان ٠٠ وهي (٣) موضوعات في العربي تقع في (٢١) صفحة ٠ وهي في المنهل (٩) موضوعات تقع (٦) قصائد تقع في (٢٣) صفحة ٠

## ٤ - القصائد الشعرية -

## - في العربي :

( بعنوان : شعر )

● حب الوطن

## - في المنهل :

( بعنوان : شعر )

● المنهل الأغر

● الملحمة الإسلامية الكبرى ( نشر منها

٢٤٨ بيتاً فقط )

● سيبلنا الى القلبة والمجد

● بطولة ديجول

● أحبييت ذكرى الشاعر الكاظمي

● يا حامى الحرمين

وهذه عناوين القصائد التي نشرت في

العربي والمنهل ٠٠ وهي في العربي قصيدة

واحدة تقع في صفتين ٠٠ وهي في المنهل

(٦) قصائد تقع في (٢٣) صفحة ٠



## ٥ - الموضوعات العربية

## - في المنهل -

( ليس لها عنوان مستقل )

- العمل الفدائي وفتح  
الفداه

بهذه العناوين ظهرت الموضوعات التي  
تتكلم عن شؤون وأعمال عربية ..  
وموضوعات العربي تقع في (٢٥) صفحة ..  
وموضوعا المنهل يقعان في (٧) صفحات .

## ٦ - القصة

## - في المنهل -

( بعنوان : القصص )

- رأى في القصة العربية والمقالسة  
السعودية

- البحر الأخضر

- جحا في ضيافة جحا

وهي قصة واحدة في العربي تقع في  
(٨) صفحات .. وهي (٣) موضوعات في  
المنهل تقع في (٧) صفحات .

## ٧ - الموضوعات اللغوية -

## - في المنهل -

( بعنوان : مباحث لغوية )

- التروميح والكشط والشجب والشطب
- معجم المصطلحات الحديثة

- الفئران البشرية واللغة العربية

وهو موضوع واحد في العربي يقع في  
(٣) صفحات .. وثلاثة موضوعات في  
المنهل تقع في (٥) صفحات .

## - في العربي :

( بعنوان : عربية )

- حديث الشهر
- فتح العرب فرنسا
- تدويل القدس

## - في العربي

( بعنوان : قصص )

- الغروب الاخير

## - في العربي :

( بعنوان : لغة وأدب )

- الصومالية بين العروب اللاتينية  
والعربية



## A - الاستطلاعات -

## - في العربي :

( بعنوان : استطلاعات مصورة )

- وجها الكويت العماريان
- الفدائيون يقولون

## - في المنهل :

( ليس لها عنوان مستقل )

- جولة في الاندلس
- حديث حول الورشة البحرية الوطنية
- استطلاعات في مجلة العربي .. وكذلك
- في المنهل ... استطلاعا العربي يقمان في (٤٣) صفحة مزينة بصور عددها (٥٥) صورة منها (٣٢) ملونة .. واستطلاعا المنهل يقمان في (٩) صفحات خالية من الصور عدا صورة الكاتب في الاستطلاع الاول وصورة صاحب المشروع في الاستطلاع الثاني .. ومع أن الموضوعين لم يردا في المنهل على شكل ، أو تحت اسم استطلاع فقد اعتبرتهما استطلاعين لانهما كذلك موضوعيا .. وإن لم ترد في المنهل كلمة استطلاع مصور أو غير مصور .

## ٩ - العلم والطب -

## - في العربي :

( بعنوان : طب وعلوم )

- أنت والعلم والحياة
- صفحة من الطب المصور
- أنباء الطب والعلم والاختراع
- طبيب الأسرة

## - في المنهل :

( بعنوان : سير العلم وأخبار الزيت )

- تطورات كبيرة في عالم الطب
- أخبار الزيت
- هذه عناوين موضوعات متنوعة العناوين
- .. تحتوي في العربي على (١٧) موضوعا
- موزعة تحت العناوين الاربعة المذكورة ونقع في (٣٤) صفحة .. أما موضوع المنهل فيحتويان على (٥) موضوعات تقع في (٤) صفحات .



## ١٠ - حول الكتب -

## - في العربي :

( بعنوان : كتب )

- نقد كتاب الشهر
- مكتبة العربي

## - في التهل :

( ليس له عنوان مستقل )

- صور من الحج في القرون الماضية
- كتب وردت للمجلة
- حول مقال صحيفة بشر بن المتمر
- في العربي يقع النقد في (٤) صفحات
- ومكتبة العربي تذكر اسماء الكتب التي وردت الى المجلة عن طريق التقديم
- وتعرف موجز لكل كتاب - - وعدد الكتب التي اهدته للمجلة (٧) كتب - - و التهل
- يحتوي على موضوعين يقعان في (٩) صفحات
- أما الكتب التي وردت الى المجلة عن طريق التقديم أيضا فهي (٤) كتب مع تعريف موجز عن كل منها

## ١١ - موضوعات أخرى -

## - في العربي :

( يقع بعضها تحت عنوان : متنوعات )

- لوحة من الكويت
- عزيزي القاري
- بريد القراء
- طرائف عربية
- أنت تسال ونحن نجيب
- مسابقة العربي
- طرائف غربية
- المرأة في أطوار الحياة
- سوريا تحقق الاكتفاء الذاتي من البترول

## - في التهل :

( يقع بعضها تحت عنوان : بحوث متنوعة )

- لوحة للمسجد الحرام
- منهل للجميع
- بريد القاري
- طرائف عربية
- موجز أبناء الشهر
- شهادة صحية عالمية للعين العزيزية
- هذه المتنوعات هي (٩) موضوعات في العربي يقع - (١٧) صفحة - وهي (٦) موضوعات في التهل تقع في (١٥) صفحة



١ - الخلاصة

وبعد فهذا استعراض من ناحية ( الكم )  
لما احتواه المبدآن من موضوعات ٠٠ هي  
إجمالاً (٣٠) موضوعاً في العربي و (٥٠)  
موضوعاً في المنهل ونستطيع أن نخرج  
بنتائج عامة عن المجتلين تقسماً كما يلي :

أ - تفوق المنهل على العربي من ناحيةالكم في :

١ - للموضوعات الأدبية

٢ - الموضوعات الإسلامية

٣ - للموضوعات التاريخية

٤ - الموضوعات اللغوية

٥ - في الشعر .

ب - وتفوق العربي على المنهل من ناحيةالكم في :

١ - للتنوعات - كطبيب الأسرة ،

ومسابقة العربي ، والعربي الصغير ، وأنت

تسال ونحن نجيب . وإن كان هذا الباب

موجوداً في المنهل ولكنه ليس بموازن مستقل

- فنحن نجد موضوعه ضمن بريد القارئ ،

ولكن اعتقد أن وجوده على شكل بليغ مستقل

يساهم في خدمة مشكورة هي أكبر موضوعاً

وأكثر فاعلية إذ أن ذلك يلفت النظر إليه

ويشجع السائل للسؤال .

٢ - الثقافة العامة الحديثة والموضوعات

العربية - وإن كانت المنهل تحوي الكثير

من الموضوعات الثقافية التي نجدها في

شهادات الذهب بالإضافة إلى مكانتها الأدبية

ثم في موضوعات ملاحظات غير عابرة وفي

المقالات الأدبية بصفة عامة .

٣ - في الاستطلاعات .

٤ - في الطب والعلوم .

٥ - في استخدام الصورة

ج - وتساوى المجتلان من ناحية الكم فيالآتي :

١ - في القصص

٢ - في عدد الصفحات ٠٠ ( في المنهل

٢٣٢ صفحة وفي العربي ٢١٨ صفحة )

وفي الحجم والطباعة والورق ٠٠ وإن كنت

أفضل نوع الورق المستعمل في مجلة المنهل

أكثر من الآخر الذي هو أكثر صقلًا المستعمل

في مجلة العربي وذلك للإتصافات لخدمة

بالعين التي تفتج عند سقوط الضوء عليه.

وربما كان سبب استخدامه في مجلة

العربي هو استخدام الصورة الملونة فسي

المجلة .

● أشياء أخرى

من استعراضنا السابق توصلنا إلى

نتائج عديدة ٠٠ بينها تفوق المنهل على

العربي في بعض الموضوعات من وجهة

( الكم ) ٠٠ ومع أن هذه الموضوعات قد

بلغت فيها العربي نهاية . فإن تفوق المنهل

فيها حاصل ٠٠ وهنا أيضاً تفوق العربي

على المنهل من وجهة ( الكم ) ٠٠ في موضوعات

أخرى منها موضوعات انفردت بها ٠٠ ولكن

كل تلك الموضوعات التي تفوقت فيها

العربي لم تعال المنهل التطرق إليها بعد

٠٠ ثم هناك أسباب وعوامل عديدة يجب

أن تؤخذ بعين الاعتبار ٠٠ ولعل واحداً



من تلك العوامل هو من الاهمية بمكان . بحيث لا يمكن التقليل من تأثيراته الكبيرة وتهيئته لآفاق عديدة .. ويظهر واضحا في هذه الجملة .. ( العربي مجلة عربية مصورة - شهرية تصدرها وزارة الارشاد والانباء بحكومة الكويت ) وهذه الجملة نجدها دائما في الصفحة الثالثة من المجلة .. اذن فمجلة العربي تبولها دولة وتقوم برعايتها وتيسير كل متطلباتها ، وتهدى لها جميع الامكانيات ، وتذل امامها كل الصعاب .. ثم انها ليست كاية دولة من الناحية المادية .. ونستطيع ان ننظر الى المجلتين النظرة الأكثر عدالة .. ونعطيهما حقهما من الاعجاب والتقدير المبني على الاسس الصحيحة بعد معرفة العوامل والمسببات ، حقيقة الوضع وما يوحى به . ويمكن ذلك باستعراض الجملة التالية: ( النهل مجلة شهرية للآداب والمعلوم - منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها عبد القدوس الانصاري ) - هذه الجملة تطالعنا دائما في الصفحة الثانية من المجلة .. اذن فمجلة النهل يقف وراءها بالتمويل والاشراف والمنايا وتوفير الامكانيات والمتطلبات شخص واحد .. هو الشيخ الامتاذ عبد القدوس الانصاري .. ومع أن امكانيات الفرد محدودة وقدراته مقيدة مهما تكن تلك الامكانيات والقدرات . للنهل علاقة في الموضوع والاخراج والتوزيع والطباعة وفي الانتشار ، المكانة .

اني وانا اعجب بمجلة النهل . نجد فعلا أسبابا أخرى للاعجاب لا أجدها من أسباب إعجابي بمجلة العربي .. ولعل

أحد تلك الأسباب هو الفارق الضخم جدا بين الامكانيات التي تقف وراء العربي والנהل وأنا أرى أنه مهما يكن مستوى مجلة العربي ومهما يبلغ فليس هناك ما يثير الدهشة اذا وقفنا على السطح .. بل لربما كان كل ما عملته وتعمله أمرا طبعيا متوقعا وذلك بالنسبة لظروفها ، فالامكانيات التي وراءها ( تلك الامكانيات التي صرحت أكثر من مرة - مفاجرة - بأن العربي هي هدية الكويت لابناء العرب ، يسهل لها استخدام الخبرات الاجنبية واستخدام المنوبين والمصورين وامتلاك أحدث آلات التصوير الشخصية واستخدام الاجانب في اشغال المراكز الهامة التي يلزم لها الخبرة والمكانة الاديبية او العلمية ، ثم امكانية كبيرة استفادتها المجلة لرئاسة تحريرها .. لو استثنينا أعمال هذه الامكانية يمكن أن تتبدل النظرة بسهولة بالنسبة لجانب مهم من الجوانب التي تفوقت فيها المجلة ويمكننا ملاحظة ذلك بسهولة ويسر عند استعراض فهرس السنة المحتفل بنهايتها بالعدد الذي هو أحد طرفي هذه المقارنة ، ثم استنجاار الاقلام من الاقطار الاخرى . فمجلة العربي وان كانت مجلة كويتية فهي كويتية بالاسم ، اذ لا نكاد نجد اثرا لكاتب كويتي بها الا فيما ندر بخلاف ما هو في مجلة النهل ، فالكتساب يكادون يكونون جميعا من التربة الخصبة التي نبشت وترعرعت فيها المجلة - اللهم الا فيما ندر - الامر الذي يمكن اعتبارها به ، وبها مشرفا لدينا ، .. بالنسبة للعديد من موضوع المقارنة نجد أن جميع ما كتب في مجلة العربي ليس فيه ما خط بقلم كويتي في نفس الوقت



السواء ، على افتراض أنه لم يخف على  
انقراء ما نبهته المنهل مشكورة من أقلام  
شابة كان لتبنيها لها أكبر الأثر في استقامتها  
وتقدمها الملحوظ اذ انها أولت ذلك عناية  
تامة وترحيبا وتشجيعا ملموسا .

### الاستنتاج الأخير

لا شك في أن مجلة المنهل ومجلة العربي  
تقفان بحق وجدارة في قمة مجلاتنا العربية  
منذ وجود صحافة عربية الى اليوم .  
واستطيع أن اصف مجلة العربي بأنها :  
مجلة ثقافية أدبية مصورة جامعة .  
واصف مجلة المنهل بأنها : مجلة أدبية  
ثقافية اسلامية تاريخية متخصصة .  
والتخصص الذي أقصده تخصص نسبي .  
وكما ان لهذه مجالا تفوقت فيه ، فملك مجال  
تفوقت فيه أيضا . . والانتان بصفة عامة  
في مكان متفوق من جميع الوجوه - وكما  
قلت من أن تفوق العربي على المنهل كان في  
اشياء لم تطرق المنهل لموضوعاتها السي  
الآن . . اذ انها كما هو معروف لم تنشأ  
لمثل ذلك أساسا الامر الذي لا يجعلنا نعتقد  
ان ذلك قصور او عدم مقدرة على الاصح .  
واني اعتقد لو أن تفوق العربي على المنهل  
كان في كل شيء وبدرجة كبيرة جدا مع شبات  
الظروف الأخرى فلا يكون هناك مجال  
للمعجب على الإطلاق ا ان السد واضح وهو  
سبب يطل مع كل عجب . . ثم ان المجهود  
الذي يقف وراء العربي مجهود ادارة متعددة  
الجوانب والاقسام والمسؤولين نظمتهما  
وتدفعهما وتجهدهما بولعة من أغنى الدول بخلاف  
المنهل . . فالمجهود الذي يقف وراءها هو  
مجهود شخص واحد وهو الذي يسهلها

الذي يجده فيه أن جميع من كتب في عدد  
المنهل كتاب محليون ما عدا اثنين أو هم  
ثلاثة فقط .

ان معرفة الامكانيات التي تقف وراء العربي  
برز بدرجة كافية سبب تفوقها في  
الاستطلاعات المصورة أو على الاصح تبرز  
انفرادها بهذا العمل وظهوره بتلك المكانة ،  
وهو أيضا السبب الذي لا يجعلنا نبالغ  
في العجب - أو قد لا يجعلنا نعجب - من  
تنظيم العربي لمسابقتها الشهرية ورصد  
الجوائز لها ثم من اصدار الملحق « العربي  
الصغير » ومن أن لها مصورين ورسامين  
خاصين بها ، ونفس الشيء يمكن أن يقال  
بالنسبة للابواب الأخرى كطبيب الأسرة ،  
والهدية السنوية التي توزع مع العدد الممتاز  
وبالإضافة الى امكانيات المجلة المادية الضخمة  
فان لها دخلا آخر من اعلاناتها المديدة  
للمنوعة .

بقي لهذه المقارنة شيء آخر لتصل الى  
نهايتها . . وهذا الشيء الآخر هو المقارنة بين  
المجلتين من ناحية « الكيف » والذي يمكن  
قوله من ناحية « الكيف » انه بالامكان  
استعراض نصوص العديدين المشار اليهما  
من المجلتين الواسعتي الانتشار - بل  
وليس من الصعب أن أتوقع وجودهما ضمن  
سلسلة أعدادهما السابقة لها لدى كل متقف  
أو متابع للثقافة . ولا أبالغ ان قلت : ومن  
يريد الثقافة أيضا ، وكل ما أستطيع قوله  
عن « الكيف » في هذا الاستعراض هو أنه  
ممتاز جدا وعلى درجة كبيرة من الكمال والقوة  
أسنوبا ومعنى بشكل عام في المجلتين على



الترجمة بالاذاعة •• ويمكنني أن أجزم بأن وزارة الاعلام لن تتأخر عن مساعدة هادفة •• إذ ان استحداث قسم خاص للترجمة لا ينكر أحد انه سيضيف تكاليف جديدة باعطة اضافة على ما تتحمله الادارة في سبيل اصدار المجلة بشكلها الحالي •

**والما الرأي فهو يتعلق بالاستطلاعات المصورة ••** فانا ارى ان للاستطلاعات المصورة فوائد كثيرة •• فهي بالاضافة

الى كونها تعريفا صادقا واضح المعالم عن موضوع الاستطلاع •• تؤدي خدمة اجتماعية كبيرة - فهي سبب متعة كبيرة للقارئ يجعلها بشكل مضاف من المجلة بالاضافة الى تثبيت المعلومات •• وتتضاف المتعة أكثر من ذلك اذا كانت الصور ملونة ثم ان الاستطلاعات المصورة تزيد من عدد الايدي التي تتناول المجلة وتحقق بذلك زيادة في المخل يمكن ان تزيد عن تكاليف الاستطلاعات التي كانت الزيادة بسببها •• وليس معنى هذا ان المجلة غير راجحة الآن ولو تحاملت بقول ذلك متجاسرا والكل يعرفون الحقيقة •• ومنهما ناس في الباكستان والهند وتركيا والصومال وغيرها •• فهي راجحة بلا شك ولكن الذي اعني انها بشكلها الحالي تخص الى حد ما طبقة معينة من القراء وهم المثقفون أكثر من كونها تخص كل القراء •• والاغلبية الكبيرة من القراء هم من الذين تسميهم الصورة والثقافة العامة •• لا شك ان للصورة اثرا كبيرا ونسى سبيل المثال : هناك إحدى الشركات الكبيرة التي تصدر مجلة شهرية مصورة قامت باجراء استفتاء بين العمال الذين

يشرف عليها •• الامر الذي يزيد من اعجابنا وتقديرنا لهذه المجلة وبالتالي لذلك الشخص •• وتزداد مكانته الشخصية ومكانة مجهوداته العظيمة •• اذا علمنا ان العدد الممتاز الذي هو موضوع المقارنة تكمل به المثل عامها الرابع والثلاثين في نفس الوقت الذي يمثل العدد الممتاز لمجلة العربي موضوع المقارنة ، العدد الاول في سنتها الحادية عشرة •

### المثل •• ولغة وراي ورجاء

**أما ما أريد أن ألفت النظر اليه فهو الزيادة من الموضوعات العلمية ••** بل والاكثار منها في مجلة المثل •• فعصرنا الحاضر عصر العلوم والطب والاختراع • ولا بد لنا من مجلة تتابع كل جديد ومثير في تلك العوامل الجديدة دوما •• والمثيرة على الدوام •• ولا انكر ان في مثل هذه الدعوة زيادة كبيرة في التكاليف المادية على المجلة •• ولكني أرجو انه بالامكان التوفيق بين المتطلبات والامكانات •• والمتفقد ان بإمكان المجلة موافاة القارئ ويصفى مستمرة عن كل جديد ومثير اولا بأول في عالم الطب والاختراع وذلك بالاشتراك في إحدى المجلات الاجنبية التي تعني بهذه الامور اذ ان هناك مجلات عالمية كثيرة متخصصة في تلك العلوم وغيرها •• ولا اطلب هنا لامكان الاستفادة من ذلك الاستفادة الكاملة - اضافة قسم للترجمة بإدارة المجلة اذ اني اعتقد انه يمكن التعاون مع إحدى الجرائد المحلية التي لديها قسم للترجمة أو طلب التعاون مع أحد اقسام الترجمة بوزارة الاعلام وعلى سبيل المثال قسم



مفخرة المثقفين السعوديين ، يفاخرون به أمام دول الضاد الأخرى .

وكل الذي أوجوه أن يحظى هذان الاقتراحان بالتفكير والدراسة الجادة من قبل استاذنا الكبير . وبذلك تكون مجلة المنهل أولى مجلات البلاد العربية على الإطلاق .

أما الرجاء فهو رجاء يخص استاذنا ورئيس تحرير مجلة المنهل عبد القادوس الأنصاري ، أن الاستاذ الجليل هو من القلة الذين نفاخر بهم ونعتز بوجودهم ونطمئن بهم بين طهرائنا ومع أن الاستاذ الجليل هو من أقطاب اللغة والأدب والتاريخ في بلادنا فاننا نرى مجلته العظيمة تكاد تخلو اعداها الا فيما ندر من الموضوعات الكثيرة التي يمكن أن يتناولها استاذنا الشيخ فيتوج بها المجلة ويفيد بها القراء . . . أن وجود استاذنا الشيخ للمثقفين فيه نصيب ونريد منه أن لا يحرم القراء من فيض علمه ومعرفته وإطلاعه وتبجعاته وتاملاته .

انني أرجو أن يتوج استاذنا كل عدد بكلمة أو مقال يكون باباً ثابتاً يطالع القراء كل شهر . . أرجو أن يتحقق ذلك وما هو على استاذنا الشيخ بعزير .

وأخيراً بمناسبة استضافة صفحات المنهل للقراء لعرضي هذا تحية من الاعماق لمجلة « السنبل والريشة والمثلثين الازرقين » ، أو بمعنى آخر تحية لمجلة الخير والمعرفة التي هي جزء من منهل غنب رقران .

( أبها ) أبو الطيب الحكاري

يحصلون على تلك المجلة - مجاناً - الى أول ما بلغت نظرم ويتتبعونه في المجلة . . . فجامع النتيجة ان الصورة هي التي تحظى بالأولوية بنسبة تزيد عن ٩٠٪ . وهذا يمكن قوله بالنسبة للعامة . . ثم ان المنهل بطريقة هذا الباب تسهم بعمل جليل له اثره في خدمة البلاد وثقافة وممتعة للقراء وهناك اشياء كثيرة جداً يمكن تقديم استطلاعات عنها من مناطق جميلة في أبها والطائف ، ومن أماكن أخرى أثرية ، ومن مصانع ، وغيرها كثير مما يمكن أن يشغل عين الة التصوير ولو كانت تملك هيتين أيضاً . وأنا لا أنكر أيضاً ان مثل هذا العمل سوف يكلف المجلة الكثير والكثير جداً . . ولكنني أكل رأيي فقد يكون فيه بعض الحل إذ لني أرى انه يمكن التعاون مع مجلة قاطلة الزيت بطريقة أو بأخرى وذلك لان مجلة قاطلة الزيت تملك المعدات اللازمة ولديها المهارات الممتازة التي تشرف وتنفذ مثل تلك العملية بنجاح تام .

واعتقد أن شركة لوهكو بالظهران سوف ترحب بهذا التعاون إذ هو صورة من صور الوفاء الاجتماعي . . ولو أن هذا أيضاً يتطلب بعض التكاليف وبعض التضحيات في البداية لكنها خطوة سيكون لها الأثر الكبير والكبير جداً لا تغفل أن أبأ نبيه يستكثرها على القاري ولو كلفته بعض الجهد والوقت والمال ولا يستغربها ويستكثرها قاري مثل فلا يطلبها من شخص فد وهب القراء الكثير في المنهل حتى غدى





# مختارات المنهل



## حب وقود

يغفار المنهل هنا • يؤلِّغ • عطرة التكهة من شعر  
الشاعر المجيد الحبيب الملهم الأستاذ إبراهيم أمين  
لودة •• في كل عدد راحة جديدة ••

وَتَلَقَّتِ الْأَشْوَقُ بِالْأَشْوَقِ  
فَتَمَاتَ الْقَلْبُ دُونَ عَيْنَيْ  
صَنِّ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمَا يَتَلَقَّ  
وَالْحُبُّ لِلْكَبَلِ خَيْرٌ وَلِئَقِ  
إِلَّا وَلِئَقِ الْحُبِّ فِي الْأَعْمَاقِ  
إِلَّا قُودَ الْحُبِّ لِلْعَشَقِ  
وَمِنَ الْقُودِ مَطِيَّةٌ لِلْوَقِ (١)  
فَرِحْنَا بِهِنَّ مَتِّمٌ بِعَتَاقِ (٢)  
ضَاقَتْ عَلَيْهِ دِيَارُهُ بِلِئَاقِ (٣)

نَظَرَ الْهَوَى يُلَوِّحُ الْأَحْدَاقِ  
وَمَنْ الْقُودُ إِلَى الْقُودِ بِرِهِ  
صَدْرَانِ لَفَهُمَا الْفَرَامُ بِتَوْبِهِ  
قَلْبَانِ ضَمَّهُمَا الْهَوَى بِوَنَاقِهِ  
مَا فِي الْوِثَاقِ مُحِبٌّ لِمُؤْتَقِ  
كُلُّ الْقُودِ إِلَى النَّفُوسِ بِغِيْضَةٍ  
نَرَضَى الْقُودَ سَجِيَّةً وَمَطِيَّةً  
وَمِنَ الْقُودِ حَبَائِلُ يَسْمَى لَهَا  
وَلَقَدْ يَحْنُ إِلَى السُّجُونِ مُشْرَدٌ

(١) لوقا - بفتح الفاء - : الراحة • وبضمها : استقالة المريض عما له • (٢) عتاق - بفتح العين :  
العتق والحرية • (٣) اللباق - بفتح اللام - : المرتج والشبات في الامر ، والثرى التامب • وبكى اللام :  
شعلة النار •



# مَظَاهِرُ الْحِكْمَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

## الدراسة التاريخية

### لمدينة الطائف

#### اسمها :

اسمها « وج » وسميت بالطائف بذلك الطوف الذي أحاطه بها « قسي » وهو ثقيف وقد كانت مهرباً وملجأ لكل هارب، وبالطائف وعط عمرو بن العاص وهو كرم كان يعرش على ألف خشبة شري ، كل خشبة بألف درهم .

وحج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهمط، وقال : احب ان انظر اليه ، فلما رآه قال : هذا أكرم مال وأحسنه ، وما رايت لاحد مثله لولا هذه الحرة في وسطه ، فقبل له :

(١) ابن اللقي ، مختصر معجم البلدان ، ص ٢٣ البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ص ٨٨٦ ، ياقوت ، معجمه ، ج ٤ ، ص ٩ ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ص ٢٢٥ ، الزواوي ، ترتيب القاموس ، ج ٣ ، ص ٩٦ ، ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص ١٣٤ ، البغدادى ، مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٨٨٧ ، القاهرى ، زبدة كشف الممالك ، ص ١٣ ، جواد على ، تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ١٣٤ ، الاوسى ، بلوغ الادب ، ج ١ ص ١٩٤ عزام ، مهد العرب ، ص ٥٩ ، الديباغ ، ج ١ ص ١١٣ وانظر فى تاريخ الطائف المخطوطين التاليتين :

#### ( الحلقة السابعة )

بقلم الأستاذ  
حسين عبد الله  
بناذيلة





ما حذره إنجرة ، ولكنها زبيرة . وقد كان جمع  
 من وسط الضيعة ، فلما رأها من بعيد ظن  
 أنها نحر سوداء ، فقال : « لله ذو قسي بلى  
 عشي وضع أفرخه » .

والطائف من أقدم المدن الجاهلية عمرا  
 كما أنها كانت بلد الدباغ ، إذ كانت تدبغ  
 بها الألب - بضم الهمزة والهاء - الطائفية  
 المعروفة (٢) ، ومما يدل على قدمها أنه عثر  
 في أراضيها على كتابات تمودية (٣) .

### بداية التأسيس :

لقد منح الله سبحانه وتعالى منطقة الطائف  
 عوامل شجعت على سكناها ولعل أهم هذه  
 العوامل :

١ - اعتدال المناخ ، حتى قيل إنها قطعة  
 من أرض الشام .

٢ - خصوبة الأرض ، وهذا واضح وظاهر

١ - اهدا الطائف ، من أخبار الطائف : تأليف  
 حسن بن علي العجيمي المكي الحنلي ، والموجودة بمكتبة  
 الحرم بمكة المكرمة ، تحت رقم ١٤ مخطوط دهلوى .  
 ٢ - نطفة الطائف في فضائل ابن عباس ووج  
 والطائف ، تأليف جابر الله بن عبدالعزيز بن فهد ،  
 والموجودة بمكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة تحت رقم ١٥  
 مخطوط دهلوى .

٣ - رسالة في أخبار الطائف : تأليف عبدالحفيظ  
 فادي ، والموجودة بمكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة .  
 تحت رقم ١٦ مخطوط دهلوى .

٤ - عقود للطائف في معاصر الطائف : تأليف  
 عبدالقادر الناكبي ، والموجودة بمكتبة الحرم المكي بمكة  
 المكرمة تحت رقم ٢٢ مخطوط دهلوى .

(٢) انودداني ، صفة جزيرة العرب ص ١٢٠ ، طبعة  
 ابن بطوطه

(٣) جواد علي ، تاريخ العرب ج ١ ص ١٣٤

من أناسها الزراعي معروف .  
 والطائف كما وصف منذ القدم كثير الباء  
 والشجر (٤) .

هذه العوامل وأخرى غيرها تكسب الموقع  
 والأرض الرغبة في السكنى ، وانتشار  
 العمران فيها ، فالعوامل الطبيعية بما تشمله  
 من مناخ وتضاريس وتربة وموارد طبيعية  
 وموقع جغرافي ، تساعد على السكنى (٥) .

ولقد سكنه ( من الأسم البائدة بنو  
 مهلائيل بن قينان ) قبل الطوفان ، ثم سكنه  
 بعدهم بنو عبد بن ضخم من عاد الأولى ، ثم  
 تمود قبل سكنائهم الحجز .

وبعد انتشار القبائل العدنانية ، سكن  
 الطائف قبل ثقيف قبائل يمنية ، ويقال إن  
 أقدم من سكنه من القبائل العدنانية قبيلة  
 عدوان (٦) التي لا تزال تسكن بعض جهاته  
 مجاورة لتقيف إلا أن هذه القبيلة الأخيرة  
 غلبتها على سكن البلاد ، فانتشرت في أعالي  
 الأودية وصددورها ، وبقيت عدوان مجاورة  
 لها في أسافلها (٧) .

وعرفت ثقيف في العهد الجاهلي بالنشاط  
 في مختلف أوجه العمران من تجارة وزراعة ،  
 وصناعة وتشديد الحصون القوية .

ولجأوهم لقريش قويت الصلة بسكن  
 ثقيفيتين ، يقول ابن خلدون بتاريخه :

قريش وملكهم في مكة وكانت ثقيف

(٤) الظاهري ، زبدة كشف المالك ، ص ١٣ .  
 طبعة باريس ١٨٩٤ م

(٥) المعاني ، الجغرافية الاقتصادية ، ص ١٦  
 وما بعدها .

(٦) زيدان ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٢٨٢ .  
 (٧) مجلة العرب العدد الأول من السنة الثانية



ولا نجد فيما بين ايدينا من المؤلفات ما يشفي الغلة عن آثار الطائف القديمة ، فمع ان اول من اخترع الكتابة العربية كانوا بنو عبد بن ضخم من سكانه ، وان ممن يمكنه عادة وفود ، وقد توجد بعض الآثار المنسوبة اليهم في جهات اخرى الا اننا لا نجد فيما بين ايدينا من كتب التاريخ ما يفيدنا من هذه الناحية الفائدة الكاملة .

ولقد كانت جبال الطائف تحتوى على كثير من الكتابات ، منها ما هو عربي في عهد متأخر ، ومنها ما هو صور ونقوش ورموز غير مفهومة ، وكان جبل ام السكارى الذى اصبح جزء من مدينة الطائف الآن يقع فوقه كان هذا الجبل مملوا بالكتابات الا ان تكسير احجاره لاستعمالها في البناء قد ازال كل اثر للكتابة في ذلك الجبل

جيرانهم في الطائف يساجلونهم في مذاهب العروية ، وينازعونها في الشرف . وكانت الطائف قبلهم لعمدون . . فغلبتهم ثقافتهم ويدلنا التاريخ على ان اعظم مركز ثقافى اجتماعى تجارى كان يعقد في الجاهلية ، في اسفل اودية الطائف الا وهو ( سوق عكاظ ) اذ كان يعقد فيه مجلس للتبارى بين الخطباء والشعراء وبين التجار وغيرهم في ذلك الموضع ، في شهر ذى القعدة من كل عام . ولعلنا نتذكر هنا ان العرب كانوا في بعض احيانهم يعيرون الصانع ، ولكن التاريخ يثبت لنا ان سكان الطائف : البلدة العربية الاصلية كانوا يشتغلون بدبغ الادم اذ يصف الهمداني مدينة الطائف بقوله : ( مدينة قديمة جاهلية وهى بلد الدباغ تدبغ فيها الادم الطائفية المروكة (٧)

كما ان بعضهم ذهب الى مدينة ( جرش ) لتعلم صناعة الدباب والضمور والمجانيق (٨)

(٧) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ص ١٢٠

### لضمان مزيد من تصدير أدبنا الى الخارج

علم قلم تحرير هذه المجلة ان الدكتور عبدالكريم جرمانوس القيم في هنغاريا قد اخبر صديقا ادبيا كبيرا بمكة المكرمة في خطاب بعث به اليه من بودابست يقول له فيه : « انه يشتغل حاليا في تاليف كتاب باللغة الانكليزية عن « الادب العربي في الجزيرة العربية » ، وسيتم فيه على المصادر التي لديه كوشي الصحراء وغيره »

وقد ارتأى الاديب الكبير الصديق النشار اليه ان لا يكتفى الدكتور بالمصادر القديمة وحدها ، وان له من الحسن ان يرسل للدكتور جرمانوس ما يمكن من المطبوعات الادبية الحديثة وخاصة الاعداد الخاصة من المجلد كالمجلد الخاص بالشعر والخاص بالقصة ، والخاص باداء الملكة .

واستجابة لرأى صديقنا الكبير ستقوم ادارة علمنا المجلة ببث الاعداد المذكورة الى الدكتور جرمانوس مع خطاب اليه في الموضوع وبالنسبة فهب بدبسا الملكة ان يبعثوا اليه ايضا بما لديهم من مؤلفات او ابحاث او قصائد او قصص في ذلك من خمسة كبيرة كالأدب العربي السعودي والنعابة له بنس الوقت في الوسط الادبى ، وربما يكون هذا لأول مرة في التاريخ . وهذا هو عنوانه الذي بعث به للصديق الاديب الكبير بمكة المكرمة :

PRBF, DR. JARMANUS

IMPTOTTER, 3

BUDAPEST - HUNGARIA



# الأثر المدرسي والعائلي بينهما

بإم الاستاذ عبد العزيز  
عبد الكريم السويدي

## ( الحلقة السابعة )

ذكرنا في مكان سابق دور الأسرة في التربية وبيننا أثر هذا الدور وخطره على حياة الأطفال وذلك قبل دخولهم المدرسة والتي هي مؤسسة اجتماعية تشاهد المجتمع لتقوم بدور تربية صفاره وتعليمهم المواد المعرفية والعناية بأجسامهم وعقولهم ونفسياتهم وأثر الأسرة في حياة الفرد من الأمور التي لم تعد تحتل الجدل ولا المناقشة فقد أصبحت من الأمور المبررة منها ، فقد تأكد لدى علماء النفس ومنهم « فرويد » أن أثر البيت ( الأسرة ) على الفرد كبير جدا خاصة في السنوات الأولى فلقد ثبت أن كثيرا من مسائل الصحة العقلية والحياة الوجدانية والسلوك الانفعالي تنشأ مع الطفل في بيئته المنزلية وتلازمه طوال حياته وقد أجمع الدارسون لسلوك الأطفال على أن الطفل يأتي إلى المدرسة بالأسرة التي ينتمي إليها فينقل معه ما ورثه عن أبيه من خصائص وصفات إلى جانب تفاصيل سلوك والجوانب العامة للشخصية في مجموعها هذا هو أثر البيت على الطفل ولكن إلى أي حد يمكن أن يثبت هذا الأثر ويظل باقيا ؟ أم أن هذا الأثر سيزول بوجود مؤثرات أخرى تؤثر في حياة الطفل مثل المدرسة والمجتمع وغيره ؟ تلك أسئلة تختلف الجواب عنها وكثر الخلاف فيها . فمن قائل : أن أثر البيت ينتهي بانتهاء مرحلة الطفولة حيث تبدأ المدرسة عملها وتكون هي المؤثر في الطفل والموجه لآخلاقه ومن قائل : أن أثر البيت يبقى ولكنه يضعف





هؤلاء الاطفال لكي تكون منهم جيلا لديه وحدة في وجهة نظره الاجتماعية ، وتساعدهم في تكوين اتجاه خلقى وتزودهم بشعور اجتماعى حقيقى نتيجة وجودهم جميعا ، فى تلك المؤسسات . ولأن المدرسة تزود الفرد بالثراث العقلى الذى تكون منه ثقافة المجتمع لذا فان دورها فى تصديق الاخلاق وتهذيب الافراد كبير ..

ان المدرسة اليوم فى مجتمعتنا العربى تعيش فى عزلة كلية وكأنها جزيرة منعزلة وسط محيط لجب كثير الامواج ، وهذا هو السبب فى عجز المدرسة عن اداء وظيفتها التربوية والتعليمية والاجتماعية . وبقد نسيت مدارسنا ارتباطها بسلسلة من الاوساط التربوية . اول هذه السلسلة هو المنزل . والمدرسة هى الوسط الثانى وآخر وسط فى هذه السلسلة هو المجتمع الكبير . وما يضم من مؤسسات ومجالس وهيئات . وان عدم صلة المدرسة بهذه الاوساط يفقدونها فرصة فهم تلاميذها وحياة هؤلاء التلاميذ خارج جدرانها فكيف يمكنها ان تؤدي وظيفتها فى قيادة المجتمع والنهوض به ورفع مستواه ، فيجب ان تقوم المدرسة بالاتصال مع المجتمع بجميع مؤسساته . اول هذا الاتصال ان تتصل المدرسة بالاسرة ، والمعروف ان المنزل والمدرسة لهما هدف واحد تجاه الطفل الا وهو القيام بتربيته والعناية به . واعداده للحياة . وما زال هدفهما هذا ، وهو متحد قسى الحقيقة فيجب ان يكون اتصالها وثيقا ، فالمنزل يعين المدرسة فى اداء رسالتها وتواصل المدرسة عمل المنزل وتبنى على الاساس الذى اسسه المنزل ..

وانه من أهم الامور التى تعمل على توثيق الصلة بينهما ان يحرص الآباء على :

ويتضاهل ويكون للمدرسة ثم للمجتمع الاثر الاول فى تربية الاخلاق . والواقع ان للمدرسة التى تفهم واجبها وتحسن القيام به اثرا قويا فى التوجيه الخلقى لا يجوز ان ينكره احد ، ولكن هذا الاعتراف بأهمية المدرسة فى تربية الخلق يجب ان لا يدفعنا الى المبالغة والغلو وتجاهل اثر البيت فى التلميذ . والمدرسة الحديثة لا تتجاهل أهمية البيت وتزعم انها قادرة على خلق الطفل خلقا جديدا ، وانما تحرص على الاتصال بالبيت وتستمد منه المعونة وتلتصق عنده السبب الاول لما قد يبدو عليه من شذوذ عقلى او خلقى .

ويقول شارل سكتر فى كتابه علم النفس التربوى ما يأتى : ( ان الطفل اذا انتقل من بيئته الاصيلة الاولى الى بيئة جديدة فثابت البيئة الجديدة لا يمكن ان تحدث اثرا ظاهرا . وتغيرا فجائيا الا اذا كان الاختلاف بين البيئتين كبيرا ، وكانت التفرقة فى سن مبكرة ، على ان تنقطع صلته ببيئته الاولى ويبقى مدة طويلة فى البيئة الجديدة اثناء النمو والنضج . وطبعى ان انتقال الطفل الى المدرسة لا يقطع صلته بالبيت (٢) .

وتدور المدرسة فى بناء الاخلاق لدى الاطفال فى المجتمع خطير ، وهذا ناتج عن ان المدرسة تعتمد جميع انشء فى المجتمع ، والمدرسة اذا لم تبين جدرانها جميع اوجه الاختلافات الموجودة فى المجتمع فهى تجمع الاجيال من الاسر المختلفة فى الطبقات المختلفة ، وهؤلاء الاطفال منهم الفقير والغنى والذى والغنى الى غير ذلك من الانماط وبذلك يصبح دور المدرسة كبيرا وذلك بمساعدتها



الدول الأوروبية والولايات المتحدة الى ضرورة هذا التعاون فانشأت جمعيات تسمى جميعيات الآباء والمدرسين تقدم مؤتمرات واجتماعات لدرس مشاكل الاطفال والتفاهم على حلها ومن هذه الجمعيات :-

The home and School Council of Great Britain

ووظيفتها ان تعمل على التوفيق بين المدرسة والمنزل وتدرس الوسائل المتعلقة بتربية الاطفال تربية كاملة من جميع نواحيها ويجب ان تعلم ان التفاهم بين المنزل والمدرسة عامل جوهري لسعادة الطفل ورفاهيته (٤) .

ويقول احد علماء التربية العرب في التربية الخلقية التي تنضج في المنزل :-  
( ان المنزل مسؤول عن نشوء كثير من الامراض الخلقية كالانانية والفوضى وفقدان الثقة بالنفس وعدم الشعور بالمسؤولية وغيرها ، كل هذه تنتشر جرثومتها الاولى في البيت ومن الصعب والمسير على المدرسة والمجتمع استئصال هذه الجرثومة بعد ان تنسكن وتزمن (٥) . وعلى هذا ارى لزما على كل امه تريد ان تحتفظ لنفسها بمكانة مرموقة ، وبجبل يرفع دعائم الدولة الاقتصادية والاجتماعية وكافة النواحي الاخرى ان تنظر بعين الاهتمام وترقب بعن وباطراد حياة اطفالها في اسرهم ، ولقد اوضحنا سابقا كيف ان كثيرا من الامم الراقية اهتمت بهذه الناحية حتى وصل الحال ببعضها الى منع بعض الفتيان والفتيات من الزواج حتى لا ياتي الى المجتمع اناس لا تتوافر فيهم عناصر القوة والمنعة التي يرغبون في توالدها في مجتمعاتهم .

١ - العناية بتقارير المدرسة المرسلة اليهم وبمبانيها وعدم التدخل في شؤونها تدخلا يعرقها عن اداء رسالتها ويمنعها من ان تؤدي عملها على الوجه الاكمل .

٢ - احترام المدرسة والمدرسين الاحترام الكافي مما يرفع مكانتهما في نظر ابنائهم .

٣ - الاتصال بالمدرسة وتعريفها بكل ما يجد ويطرأ على ابنائهم من اتجاهات او مييزات او ميول او استعدادات .

٤ - مداومة العناية بالاشراف تربويي على الابناء ومماثلتهم بما تقضى به اصول التربية من القواعد والاتجاهات .

هذا بخصوص المنزل

اما المدرسة فيجب عليها :-

١ - ان تراعى ضرورة وجود التدرج في انتقال الطفل من المنزل اليها فتعده له جوا مدرسيا يكفل له تحقيق نزعاته وحاجاته النفسية وبذلك ينمو الطفل في جو متزن .

٢ - ان تبث الى اولياء امور التلاميذ بتقارير صادقة عن حالة ابنائهم العلمية والخلقية باوجه العلاج وكيفيته .

٣ - تهيئة اجتماعات تضم الآباء والمدرسين باعتبار أنهم شركاء في عمل واحد وتثار في هذه الاجتماعات مشاكل الاطفال وتقرح حلولها ويتعرف فيها الآباء على الطرق والاساليب التي يعامل بها ابناؤهم ويقف المدرسون على شؤون تلاميذهم وحياتهم خارج المدرسة ويحاولون التعرف على ميولهم واستعداداتهم وتفهم ما قد يكون له اكبر الاثر في اداء رسالتهم (٣) . وقد تبنت

(٤) التربية وطرق التدريس ج ١ ص ٩١ -

(٥) التربية وطرق التدريس ج ٢ ص ٢٧٠

(٣) احمد يوسف ، اسس التربية وعلم النفس .



**وقصارى القول** ان رسالة المدرسة ليست هي تربية النشء فقط وانما تمتد الى تنسيق الخدمات التربوية للمؤسسات الاجتماعية الاخرى والاستعانة بالمؤثرات التربوية خارجها بغية تكثيل الجهود التربوية التي يخضع لها الفرد وتوجيهها الوجهة المرغوب فيها . . كما تمتد هذه الرسالة الى تعليم الكبار بطريقة مباشرة وغير مباشرة ليكونوا اقدر على توجيه امور حياتهم وتربية ابنائهم (٦) وان كثيرا من المدرسين تواجههم مشكلات عديدة تخص تلاميذهم ويقفون عاجزين عن حلها لتقص معلوماتهم حول هذه المشكلة لعدم ضلنتهم بأسرة الطفل والاطلاع على حياته في خارج المدرسة .

**وانى هنا اوجه هذا النقد** الى اول الامر والنشآن في هذا البلد خاصة وفي البلاد العربية والإسلامية بصورة عامة بأنه يجب ان تعمل كل دولة منها ما في وسعها لاتصال البيت بالمدرسة والمدرسة بالبيت وتقوية الصلات بينهما ولقد قامت المدارس الابتدائية في مكة في احدى السنوات بعمل مجلس للآباء يعقد جلسات خاصة وانتخب منه لجنة تشارك في حل الازمات وتساعد في اقامة الحفلات وغيرها مما يتعلق بنشاط المدرسة ولكن هذه المجالس اخفت ولم يعد لها الآن ذكر أو صوت ولا أدري ما هي الاسباب ؟ رغم ان هذه المجالس هي اقل ما يجب ان يعمل لجلب البيت الى المدرسة والمدرسة الى البيت .

اننى اورد هذا الراى هنا ولا اقصد منه ان تقوم مجتمعاتنا العربية بالاخذ به على عواهنه ، وانما قصدى من هذا ان يكون للمؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن الحياة الاجتماعية والتربوية في المجتمع حق الاشراف على طريقة التربية التي يتلقاها الطفل في المنزل وعلى هذا يجب ان تقوم الدولة بنشر التعليم وطرق التربية السليمة بين الآباء والأمهات في المجتمع وذلك عن طريق وسائل الاعلام المختلفة المتوفرة في المجتمع من اذاعة وصحافة وتلفزيون وانى لا اغفل هنا ما يجب ان تقوم به المدرسة من دور ايجابي في هذا المضمار اذ يجب عليها ان لا تتوقف وظيفتها على تربية الصغار في مجتمع يحيط به الجهل بالآباء والأمهات جهل ليس باصول التربية الصحيحة فقط وانما جهل في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والصحية والتربوية اضافة الى الأمية والجهل الساذج وان المدرسة لكي تقوم بهذا الدور الفعال في حياة مجتمعنا العربي في وقتنا الحاضر فانها ستكون انطلاقة في حياة الأمة العربية وستكون سببا في دفع الأمة العربية اشواط بعيدة في سلم الرقي الاجتماعي والحضارى الذي يعيش فيه العالم المتحضر اليوم انها ان عملت على تثقيف الكبار وشاركت الاعلام والمؤسسات الاجتماعية الاخرى بنشر الثقافة بين المجتمع كباره وصغاره فانها ستجنى من ذلك ان الآباء والأمهات سيضعون ثقتهم فيها ويتهلون بها ويكونون اكثر ارتباطا بها من اى زمن مضى وبذا يتحقق في مجتمعنا احد مبادئ التربية الحديثة الذي يدعو الى ضرورة وصل البيت بالمدرسة،

(٦) ابو الفتوح وهوبان ودلاله • المدرس لدى المدرسة والمجتمع • ص ٩٦ .



# تَحِيَّاتُ الرَّبِّيعِ

بقلم الشاعر مفرج السيد



ايها القادم السعيد

ايها الربيع الباسم

يا فاتن الطبيعة ، وساحر الازاهير ، وملهم  
الطير فنون الشدو ، والفناء .

يا فصل الحب والجمال ، والبهجة والحبور  
مرحي لهذا القدوم الحبيب ، قدومك انت  
يا ربيع ، يا ربيع الحياة !

● ● ●

لقد كنا نتلهف الى لقاءك ونحسب الايام بال دقائق والثواني لحلول موسمك لتتمتع  
بفختك ، وجمالك وسحرك ، وما انت لمانا بكل فتتك وجلالك وروعتك ، تمر باصابعك  
السحرية على الاغصان المتناثرة ، فتجعلها وردة موفقة ، وعلى الورد الدابلة فتجعلها  
باسمة ندية ، وعلى الطيور الصامتة فتجعلها تشدو وتقرد بالف لعن ولحن ، وعلى الكون  
الجامم العبوس فتجعله ضاحكا جللا .

لقد جسدت كل شيء في الوجود ،

وزرعت النشوة والسعادة والشباب حتى في قلوب الشيوخ .

● ● ●

ايها القادم العزيز

ايها الربيع الفتان . .

انني احببك من قلبي المتفتح للحسب ، والجمال تفنح ازاميرك المطرة ، تحية رقيقة  
كرقة نسيك ، صافية كصفاء يدرك ، عذبة كمذويتك .

● ● ●

احبيك بلسان الانسان النشوان ، والوردة الباسمة ، والنسمة الرقراقة ، والفصن  
المياس ، والطير الصداح . تحية منك واليك كيد ، لا وانت صانع هذه الاشياء . فما  
احراك بيوم يخصه لك الانسان يسمى باسمك : يوم الربيع .

انك لقمين بالتكريم التخليد يا ويسع يا نج .

مفرج السيد

( المهد )



# خطرات نفس

## ١ - مسكين ٠٠ ابن خلدون

نشرت مجلة الجمهور اللبنانية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ تشرين الاول عام ١٩٦٦م وبالصفحة ١١ بعنوان : ( مسكين ٠٠ ابن خلدون ) ما نصه : « مسكين ابن خلدون ان مقدمته وهي احلى مجزات الادب العربي واحد أبرز عناوينه تعرض للبيع بليسة واحدة ٠٠ ولا تجد من يشتري ٠٠ كان يمكننا لابن خلدون أن يظل مرتاح البال والضمير في أعماق قبره لو أن مقدمته لا تجد من يشتريها بهذا الثمن البخس في لبنان لأنه في لبنان لا يشترون الكتب ٠٠ أما وإن الكتب تباع بكثرة وأكثرها هو من النوع السخيف الذي تأتف منه العيس وتستحي ويجه الذوق ويصقه قرفا وإي قرف ٠ أما وإن هذه الكتب على سخافتها ميوعة وافسادا وتضليلا ، تباع بخمسة اضعاف ثمن مقدمته وتدرس في الصفوف العالية مثلما تدرس مقدمته ٠ فانه ولا شك ناظم نادر على نفسه وعلى لبنان ٠ لماذا ؟ لأنه كتب مقدمة فشلت الاجيال التي مرت بعده وستفشل الاجيال التي ستمر في انجاب فذ واحد استطاع او يستطيع كتابة عشرين سطرا توازي سطرا من مقدمته لغة وبيانا وذوقا وتوجيها وسما ٠ ولأن مقدمته مع ذلك تباع بصعوبة في لبنان الذي وصل اليه أنه بلد الاشباع والفكر والحضارة والانسانية »

## بقلم : علي خضران



قلت : وقلته طاهرة ملموسة ليست في لبنان وحده فحسب بل في جميع الدول



العبرة في النار أميها ملا ) والصواب أن تقول أطعمنا خبز ملة ) . الا ان محقق كتاب « أدب الكاتب » الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد علق على ذلك بقوله ( قال الجواليقي : يجوز أن يقال أطعمنا ملة فيحذف المضاق ويقام المضاق اليه مقام ) اهـ . وقد استصوب المحقق قول الجواليقي على قول ابن قتيبة . (١)

قلت : ان الأكثر تداولاً وشيوعاً بين معلمي القائل اليوم هو ( خبز الملة ) لا ( الملة ) وذلك مطابق لما قاله ابن قتيبة .

### ٣ - كلمات ::

١ - لكي نساوي بين المحسن والمسيء ، علينا أن نقدر للمحسن احسانه . وأن نعين للمسيء إساءته . وعندئذ تنمو معنوية الاول ، وتلب في نفس الآخر الشبهة فيحاول المناقسة الشريفة حتى يتساوى مع المحسن . أما اذا ساوينا بينهما فقد ظلمنا المحسن وربما تحول احسانه فيما بعد الى إساءة ، لفقدانه عنصر التقدير المعنوي .

٢ - من يسأل عن مسألة وهو لا يعرف جوابها فيجيب بـ ( لا علم لي ) فهو عالم ، ومن أجاب عليها بطريقة عشوائية فهو جاهل . ومن نقص من قيمة العالم ليسد به نقصه فقد ظلم نفسه وتجنى على العلم والعلماء .

### ( اللانف ) على خضران

(١) ( التل ) : لعل الجواليقي هنا ادق فيما للفة الية من ابن قتيبة . وسر دقته وعمقه في فهم اللغة يتمنى هنا ، في اننا اذا قلنا : ( اطعمنا ملة ) . فانا ذلك من باب المجاز المرسل وبالتصريح من المجاز المرسل الذي يطلق فيه اسم الحيل على الذي حل فيه كقولك تعالى : ( واسأل القرية ) أي ( أهل القرية ) .

العربية والإسلامية ، فترى كثيراً من الشباب - مع الأسف - يتهافون على قراءة الكتب والمجلات الخليعة التي تحوى بين دفتيها « المراءى المضللة للمقول ، المسيسة للافكار » . على انها في نظرم غنية بالثقافة النافعة ، والعكس هو الصحيح . ولو كنت مسؤولاً عن تلك المجلات والكتب لما شجعت لها بالصدور والانتشار لانها لا تخلو من الاقلام العابثة المخربة . فتصيحى لنفسي وللشباب المسلم أن نتجنب قراءة تلك الكتب والمجلات السخيفة . وعلينا أن نقرأ تراثنا القديم والتراث الحديث النافع بحق ، ففيهما ما يشبع نهماً ويفيننا عما سواه فهو زائل بالوان الثقافة والمعرفة . فهل نحن قائلون ؟ أرجو ذلك . والا فلا خير فينا .

### ٢ - خبز الملة . . . لا الملة

قال لي : قم معي لأطعمك ملة ! قلت : وما هي الملة في عرفكم ؟ قال : هي خبزة بشكل دائرة تصنع من البر والشعير .

قلت : أما نحن في تهامة فالملة عندنا الموضع الذي تصنع فيه الخبزة وليس الخبزة .

قال : أما نحن فقد توارثنا هذا الاسم أباً عن جد .

قلت : قال ابن قتيبة في كتابه ( أدب الكاتب ) ص ٣٢-٣٣ ، نصه : « ومن ذلك الملة يذهب الناس إلى أنها الخبزة فيقربون « أطعمنا ملة » غلطاً . الملة موضع الخبز ، سمي بذلك لخبزته وقد قيل : فلان يتملح على فراشه ( والأصل يتملح ) أي يبدل من إحدى الأيدي ، ويم ويقال : فلان يتملح »



# مذكرات مفتش معارف

بقلم الاستاذ أبي أمجد

( الحلقة العاشرة )

يجب أن تقوم بتعليم الطلاب المسلمين كيفية تأدية الصلاة المسيحية قبل كل شيء ، وبعد أن يتعلموا أولئك الطلاب يسبرون في كل يوم إلى كنيسة الجمعية لتأديتها وراء كاهن الكنيسة تحت رقابة القديسين والمدرسات في تلك المدرسة ، وبعد الانتهاء يتلو الكاهن عليهم آيات من انجيلهم ، ومن يرفض أو يعجز عن القيام بما يطلب منه في الكنيسة فعصيره الطرد بعد أن يتبعوا معه كل وسائل الترغيب والترهيب .



بينما كنت ذات يوم اجلس وراء مكتبي في مكتب معارف اللواء ، دلف الي ، وجل من معارفي ، وأخذ يشكو لي همه ، ومدى ما سيصيب ابنه من اضرار ، ذلك أن المدرسة الحكومية التي في قريته لم تقبل ابنه في الصف الثالث الابتدائي بحجة عدم وجود فراغ فيها ، وأخذ يلح علي ويرجوني أن أساعده في ادخاله ابنه الى هذه المدرسة ، ولا سألته :

لما دور الصليبية في مطربة الاسلام في الفرد وللجمع فواضع تلمأ ،

ان الصليبية في القرن العشرين صليبية منظمة قامت وفق خطط رسمها المبشرون واحكوا تنظيمها . فسارت الصليبية وراء الاستعمار في كل بلد دخله ، واحتت سيفه من كل خطر يواجها . فكان لها سم اللون والتصير - (١)

لقد آمن الصليبيون أن التعليم هو خير الطرق التي يمكن عن طريقها سلخ المسلمين عن دينهم ، فعندما انشأ المبشرون الجمعيات التبشيرية في مختلف أنحاء - بلادى - أتبعوا كل جمعية بمدرسة كان من أهم أهدافها بث المسيحية في نفوس التلاميذ ، وحرصوا على اطفاء الصبغة الدينية على مدارسهم بشكل مكثوف . فالمدرسة

(١) (ملاحظة) : ولر كثير من الاحيان تسمى الصليبية مدرسة مع الاستعمار كما يسر المثل مع الدول التي فيها عدد كبير والى الله . ولر بعض الامم يسر طريقا للتخلف : الاستعمار والتبشير الصليبي جنباً الى جنب .



ومدرساتها ، ليكونوا ورثتهم في طقس مغرب الامور - في القيام بمهمة التبشير ، وحتموا على الطالب الذي يتقدم لبعثاتهم أن يكون قد أثبت تنصره فعلا ، وأدى عملا أفساد الجمعية ، كان يجز زميلا له من مدرسة حكومية الى المسيحية مثلا .

لا يتوهمن القاري ان هذه المدارس وجمعياتها قد أدت خدماتها ، وحصلت على النتائج التي رجتها وعملت من أجلها ، ذلك لأن مسلمانا يورث القوة والثقة في نفوس اصحابه ، لا امتاز به من قوة حركية ذاتية ومعطيات أصيلة تمنح الابدولوجيات الاخرى من التأثير فيه ، ولكن كان لعمل هذه المدارس الدائب الر كبير في تشكيل الجيل الجديد بكثير من قوميات مجتمعه ، ويأتي في طليعتها الذين - إذ ان الطالب الذي يتنشا ويتف العلوم الغربية من غير ركيوة اسلامية من لفته ودينه وحضارة قومته ، يكون من الصعب عليه ان يتلهم والبع ومتطلبات مجتمعه وحقيقة دينه ، لأن ذلك يحتاج منه الى جهد كبير وعمل دائب ، لذا فهو يقضى نفسه عن ذلك لما طبع عليه من حب للسهل السانغ ، وترك للصعب الشالك .



كان الطلبة من مئة كبيرة يذهبون الى الغرب لاكمال علومهم ، فيتلقفهم دعاسة النصرانية والحضارة الاوربية المادية ، ويفرونهم بها ، يصورون لهم مباحج الحياة التي يمكن ان يكتسب منها ، لتمسكه بدينه القويم ، ومع ذلك فقد باتت جهودهم في احيان كثيرة بالاخفاق ، لما حملوه من ركائز اسلامية من دينهم وثقافتهم الاصيلة .

- واين كان ابنك من قبل ؟

اجاب والاسى يعلو جبينه :

- كان في مدرسة جمعية السريان التي في قريتنا !  
وسالته :

- لماذا لم تبقه في هذه المدرسة !

- لقد طردوه قبل اسبوع ، بحجة انه كسلان كثير اللعب .  
- وهل كان كذلك ؟

- لا ادري ، ولكن ابني قال : انه لن يعود الى هذه المدرسة ، لأن مدرسة الدين تضربة كثيرا ، وهو لا يحبها .

هذه حكاية تبين جانبيا من اعمال الصليبية في هذه المدارس التي تديرها وتشرف عليها ، لقد كان التعليم ولا يزال في المدارس التبشيرية واسطة توصل للاهداف التي تريدها الصليبية وهي تنصير المسلمين ، وخاصة الاجيال الجديدة لعلهم بمدى اعتزاز الرجل المسلم بدينه ، وعندما لا تستطيع هذه المدارس تنصير الطالب ، ولا تستطيع الارساليات تنصير الفرد المسلم ، يكتفون بأن يسلخواه عن دينه ، ليكون ملحدًا ، لا صلة له بالقيم الروحية بحياتها ، ذلك ان هذا يخدم مصالحهم اغراضهم وهي القضاء على هذا الدين بأى شكل وبأى وسيلة .



لقد انشأت هذه الجمعيات في بلادها مدارس خاصة لتخريج المدرسين والمدبرات للعمل في مدارسها التبشيرية الابتدائية والثانوية والعالية ، واختارت من طلاب هذه المدارس من املت فيهم خيرا ، وابتعثتهم الى نفس المدارس التي تخرج منها مدرسوها



وما ذكرته ليس الا غيضا من فيض ،  
يتبين منه مدى مساهمة الصليبية الماكرة  
في الحد من سلطة ديننا ، وسلمان أهلنا  
بالتالي للسيطرة عليهم بسهولة .

ومع كل هذا عزيزي القاري ، فان أغلب  
وزارات المعارف اليوم في شتى البلاد  
الحرية والإسلامية (٥) تقف موقف المتفرج  
من أعمال هذه المدارس وهذه الصليبية  
بحجة انها مدارس طائفية لا يجوز التدخل  
في أمورها ، مع أنهم يرون فعلها وعملها  
واضحا كالشمس .

زد على ذلك ان الوعي الديني الناقص بين  
الآله يساهم الى درجة كبيرة في تذييل  
الحقيبات أمام هذه الصليبية ، بتترك  
ابنائهم يتجهون قهرسة لها بإدخالهم  
مدرستها ، غير عائلين بنياتها العدوانية .  
وأعمالها الصليبية ، وغير عائلين بمستقبل  
الامة التي يحمله جيل اليوم والغد ، لقد  
استمتنا واستيقظ الغير ، ودفنا رؤوسنا  
في الرمل ، فكانت العاصفة ، التي أرجو ان  
لا تمتد الى أكثر من ذلك ، وأن يفيق  
المسؤولون والآباء والعلماء لينصروا هذا  
الخطر ، ولينصروا دينهم حتى ينصرهم  
الله على من سواهم ، اما عن دور الحضارة  
الحديثة في المساهمة في سطحية الدين في  
نفوس هذا الجيل فمحلها الحلقة القادمة  
ياخذ الله .

أبو أمجد

(٤) هذه الإحصائيات مستقاة من كتاب : القوة على  
العالم الإسلامي .

(٥) لا أنكره بطور البصوبة الجلية ، فلهذه  
منعت سباحتها تطبيقية الإسلام من التآكل ذلك .

ورأى القرب هذه النتيجة وانها لا تؤدي  
ما يريد ، فتنادى بإنشاء المدارس التبشيرية  
الأنفة الذكر في بلدان الشرق نفسه .  
لتقطع الطلاب منذ طفولته عما يعتز به من  
دين وخلق وأصا ، فهبت كافة الجمعيات  
التبشيرية لتفتح مراكز لها في كل مدينة  
وقرية ، ويكفي ان أعطيك إحصائية لعدد  
الطلاب المسلمين في المدارس التبشيرية في  
بعض البلدان والكن الإسلامية منذ وقت  
كبير ، لتعرف مدى نشاط هذه الجمعيات  
والمدارس ، وتري النتيجة العكسية ، على  
فطنتنا وعدم قدرتنا على رد هذا التمزق  
الصليبي .

• في مدارس التبشير في القطر المصري  
٣٠٠٠ طالب مسلم وخمس مائة من البنات  
للتبشير . وفي تقاير سنة ١٩٥٤م عثر  
على أسماء إسلامية صار أصحابها مسيحيين  
مبشرين ، وعددهم ١٦٤ مبشرا .

ويبلغ عدد التلاميذ المسلمين في المدرسة  
التبشيرية في طهران ( إيران ) ونحوها  
١٠١٥ تلميذا .

وفي صيدا ( لبنان ) يبلغ عدد أبناء  
المسلمين في مدارسها التبشيرية أكثر من  
٢٥٠ طالبا .

أما الجامعات والكليات التبشيرية التي  
تنتلق الطالب بعد تخرجه من المدارس  
التبشيرية الثانوية في جميع انحاء العالم  
الإسلامي ، فبلغت ٨٨ جامعة وكلية . وعدد  
المدارس التبشيرية العليا ١٧١٤ فيها  
١٢٧٦١ طالبا . وعدد المدارس التبشيرية  
الآخري ٣٠١٨٥ مدرسة . عدد تلامذتها  
٣٥٧٠٣٩٠ تلميذا (٥)



## المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية في الهند

### ( معاهد أهل السنة والجماعة )

كانت الأديان الباطلة والفرق الضالة قد حاولت أن توسوس في صدور أهل السنة ، وتقرس في قلوبهم بذور الضلالة والارتداد ، وتفسد عقائدهم الدينية ، فخاف على المسلمين صاحب الفضيلة حجة الإسلام امام أهل السنة الشيخ محمد عبد الشكور الفاروقي أحد تلامذة المرحوم الشيخ ( عيين القضاء ) فأراد الدفاع عن أهل السنة والجماعة بوساطة المبلغين والخطباء والمناظرين .

كوانت مدينة لكهنؤ ، بذلك الزمن ، مركزا للفساد الديني ، وكان أهل السنة والجماعة يحتاجون الى مركز للدفاع في قلب لكهنؤ ، فتفكر فضيلة الشيخ عبد الشكور في تأسيس معهد خاص تربوي لخريجي المدارس العربية وعلماء الدرس النظامي ، وهاجت غيرته الدينية فدعا العلماء وأصحاب الآراء السديدة واقترح عليهم د. جسر مدرسة تربوية لمبلغي الإسلام، فأيد الناس كم تأييدا حارا اقتراح امام أهل السنة ( أنا كنت حاضرا بنفسي في تلك الحفلة ) وهكذا انشئ معهد تربوي

(٤). دار المبلغين

بقلم الحكيم :

محمد كامل بحر العلمي





دار المبلقين ، طعاما وكتبا وكل ما يحتاجون اليه .

ويصرف الناس أنعزس هذه المدرسة الذي هو فضيلة الشيخ عيد الشكور الفاروقي قد مرض في ٢ رمضان ١٣٨١ هـ واشتد عليه المرض يوما فيوما ، حتى توفي الى رحمة الله تعالى في ١٧ ذي القعدة ١٣٨١ هـ ساد الحزن الجو الاسلامي من أقصى الهند الى أقصاها ، لكن المدرسة لم تزل موجودة حتى الآن سائرة على أساسها ، ويختمها المسلمون كما كانوا يختمونها في حياة مؤسسها رحمة الله تعالى عليه .

فيها ثمانية أساتذة ، منهم فضيلة الأستاذ مولانا محمد عبد السلام الفاروقي رئيس المدرسين وعيد المدرسة ، وفضيلة الأستاذ مولانا محمد عبد الحليم الفاروقي ، وفضيلة الأستاذ القاري محمد صديق ، وفضيلة الأستاذ محمد عبد الاول الفاروقي ، وفضيلة الأستاذ ولي محمد ، وفضيلة الأستاذ محمد منظور الاسلام ، وفضيلة الأستاذ الحافظ القاري محمد ايوب لنجويد القرآن الكريم ، وفضيلة الأستاذ مصباح الدين مفرس الحساب واللفة الأردية وبأموال طائلة يتبرع اصحاب الثروة من المسلمين ، والمدرسة تتقدم يوما بعد يوم وطلاب العلم يرتوون من هذا المنهل الديني الغني الفياض .

الحكيم محمد كامل بحر العلوم  
بواباتك فرنجي محل - لكهنؤ  
( الهند )

باسم « دار المبلقين » في حارة باتانالا - بلكنهؤ ، في ذي القعدة ١٣٥١ هـ .

وشرعت المدرسة في مهمتها واحتشد فيها العلماء للتدريب على فن المناظرة ، وتدربوا على الخطابة ، وكتابة المقالات وتأليف الكتب القيمة ضمن منهاج خاص ، وانتشروا في أنحاء الهند لتبليغ الاسلام والدفاع عن الدين الاسلامي الحنيف .

لقد ورد الى دار المبلقين خريجو المدارس العربية وعلماء الدرس النظامي ، من جميع أنحاء الهند افواجا افواجا ، وفازوا بتربية الطلاب على المناظرة والدفاع عن الاسلام واولئك هم الذين سبيل الطاغوت والارتداد والانفصال في الدين .

كان خريجو مدرسة « دار المبلقين » يتجولون من مدينة الى مدينة ، ومن قرية الى قرية ويلقون الخطب في كل محل ويهدون الناس الى سبيل الرشاد بمواعظهم السميعة ، وكانوا يناظرون ويجادلون دعاة الاديان الباطلة .

وكذلك ارادت المدرسة أن تعلم الاطفال تعليما دينيا منذ بداية طفولتهم ، لان المدارس الرسمية ليس فيها منهاج محتو على تعليم الاسلام ، وكان الخطر الفاجر فاه أن تسود اللادينية في قلوب الاطفال المسلمين ، فاوجدت المدرسة صفوفًا خاصة للاطفال .

وهكذا أسست المدرسة شعبة مختصة بالدرس النظامي ، في شعبان ١٣٨١ هـ . باسم « الجامعة العربية خزينة العلوم » وتلك الجامعة تتكفل للتلاميذ ، على حساب



# مباحث لغوية

## يَنْ نَوَلٍ .. وَتَوَلَّوْنِ

- واعتقد انه يعنى ما يعطى لمصلحة البريد  
اجرة لنقل الطرود - ( مولة ) .

وقد اعطانا ( معجم متن اللغة ) لاحد  
وقد مزيلا من التصيل عن معاني  
( النول ) فقال : « النول : « مصدر »  
والنول : جعل السفينة واجرتها .. وقد  
هش على هذا بقوله : « والعلامة تسميه  
نولون » ثم قال : وجعله - اى النول -  
معجم دمشق لما يسمى بليت « راجع مادة  
ب ي ل ي ت » اى تذكره السفر » .

وهكذا خرجنا بحصيلة من هذه الكلمة  
خلاصتها :

ان صفة التعبير هي ( النول ) . وان  
( النولون ) كلمة عامية دارجة لا ينبغي  
التمسك بها في البيان العربي الفصح المملوء  
والكتوب معا . وان اصل المادة لغويا  
« مصدر » بمعنى « العطاء » بفون قيد ،  
ثم جعل من معاني المشتركة اجرة السفينة  
وجعلها .. هذا قديما .. ثم زيد عليه  
حديثا معنى مولى حديث هو الرسم الذى  
يؤدى الى مصلحة البريد ، اجرة لنقل  
الطرود ونحوها ، واضيف الى هذا المعنى  
معنى آخر حديث ايضا هو « تذكره السفر »  
والله اعلم .

عبد القوس الانصارى

اعتاد كثير من الكتاب والتجار والبحارة  
العرب في هذا الزمن ان يطلقوا صيغة  
( النولون ) - بزيادة الواو والنون في آخرها  
على وزن ( عربون ) على اجرة السفينة  
بعطيتها المرء الراكب بها او مقابل سلمة له  
او حاجيات لتعملها السفينة من ميناء الى  
آخر ..

والذى ورد في المراجع اللغوية ، للتعبير  
عن المعنى المقصود المذكور هو صيغة  
( النول ) على وزن ( القول ) فقط .. ولم  
تزد صيغة النولون ليها مما يلنا على انها  
معرفة او استعمال اعجمى تسرب الى اللغة  
العربية العامة فطغى على الصحة المقررة .

فقد جاء في « لسان العرب » لابن منظور  
الانصارى قوله : ( وفي حديث موسى والخضر  
عليهما السلام : حملوها في السفينة بغير  
نول ، اى بغير اجر ولا جعل ، وهو مصدر  
ناله ينوله ، اذا اعطاه ) .

وورد في ( القاموس المحيط ) للفيروزآبادى  
قوله عن ( النول ) : انه ( جعل السفينة ) .

وقال ( المعجم الوسيط ) لمعجم اللغة  
العربية بمصر ما نصه : ( النول : جعل  
السفينة واجرها ، والنول : الرسم الذى  
يؤدى الى مصلحة البريد اجرة لنقل الطرود  
ونحوها ) ، وقال ان هذه التسمية



# مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ

## ١٠٨ - غاز النيون

غاز النيون : عنصر غازى هامة عديم اللون والرائحة ، ويوجد بمقادير طفيفة في الهواء ، ويستعمل في المصابيح الكهربائية ، وكلمة « النيون » تعنى معنى : مصباح تفرغ ، أنبوبي الشكل ، يكون فيه الغاز محتويا على مقدار كبير من النيون . وتعنى كلمة « النيون » أيضا معنى لافتة نيونية .

## ١٠٩ - التاريخ الطبيعي

يؤدى لفظ « التاريخ الطبيعي » جملة معان : منها : علم الحيوان ، وعلم النبات ، وعلم المعادن ، كما يؤدى الصيغة معنى دراسة الأشياء الطبيعية ، وبخاصة من ناحية وجهة نظر الهواء أو من وجهة نظر شعبية ، كما تعنى معنى رسالة أو بحث فى مظهر من مظاهر التاريخ الطبيعي .

## ١١٠ - المتنزّه الوطنى

المتنزّه الوطنى هو : قطعة من أرض ذات أهمية خاصة ( من حيث المناظر الطبيعية أو وجهة النظر التاريخية أو العلمية ) نفردها الدولة وتعنى بها وبخاصة للترويج عن النفس ، أو للأغراض الدراسية .

## ١١١ - مذهب مونرو

مذهب مونرو : مبدا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، اغتنه الرئيس الأمريكى : مونرو ، في رسالته إلى الكونغرس في ( ٢ ديسمبر ١٨٢٣ ) وقواه ، أن الولايات المتحدة تعارض كل

تدخل أودبى ، في شؤون نصف الكرة القربى .

## ١١٢ - مضباط الزاوية

مضباط الزاوية ، هو : أداة يستعان بها في ضبط الزاوية عند نشر القطع الخشبية بحيث يصبح في الامكان ايلاج بعضها في بعض عند زاوية قائمة ، عادة .

## ١١٣ - المل

المل - بكسر الميم بعدها لام مشددة - يطلق على وجهة طول ، تساوى جزءا من الف من الانش ، وتستعمل بخاصة لقياس قطر السلك . كما يطلق المل على جزء من الف من البجنيه القيرسى .

## ١١٤ - المنواة

المنواة - بكسر الميم بعدها نون ساكنة فولو مفتوحة فهزة مفتوحة فتاء مربوطة - صيغة وضعها المجمع اللغوى بالقاهرة لجهاز تدوين الظواهر الجوية .

## ١١٥ - السنيور

تؤدى كلمة « السنيور » معنى : « سيد برتغالى ، أو برازيل ، و « السنيرة » : سيدة برتغالية أو برازيلية .

## ١١٦ - الدولة البحرية

هى : الدولة صاحبة الاسطول البحرى الضخم . وتؤدى صيغة « الدولة البحرية » ايضا معنى القوة البحرية .



# لهجات بادية الجزيرة

## الغراصون :

## ( الحلقة الرابعة )

قال فضيلة الشيخ حسنين محمد مغولوف  
في كتابه ( صفوة البيان لعاني القرآن ) :  
جمع خراس - يفتح الخاء وتشديد الراء -  
كذاب يقال خراس يخرس خراسا أى كذب  
واختلق .. اصل الخراس الظن والتخمين  
ثم تجوز به - بضم التاء وتشديد الجيم مع  
كسر الواو - عن الكذب لانه يشتم غالبا عن  
الظن .. اهـ .

عند البادية يقول الرجل لمن يريده شرا  
سلعة معروضة للبيع : احرص قيمتها أى  
قدر قيمتها .. من باب المحسن .. وهى  
شائعة الاستعمال عند القبائل العربية فنى  
نجد وبعض الاقاليم الشمالية .. وهى  
ليست ككلمة ( احرص ) التى تستعمل  
للشتم والذم لان اصل الاخيرة احرص من  
السكوت المطبق .. والدلالة على الكلمتين  
تعبير ملامح وجه القائل عند الكلام ومناسبة  
القول ..

وردت اصالة هذه الكلمة فى القرآن  
المعظم قال الله تعالى ذكره فى سورة  
الذاريات : ( قتل الغراصون )

فسى :

بضم الفاء وسكون الضاد .. أى اهرب

بقلم الشريف :  
منصور بن غازي العبدالله





تحیی فی الشباب الشهامة والشجاعة  
والرجولة وحب الجهاد للذود عن حمسى  
الاسلام وتفتيهم نباتا حسنا • وما اوجنا  
الى هذا الاجتماع هذه الايام عند البادية  
والحاضرة حتى تقضى على تسكع بعض  
الشباب وقتل الوقت فى المقاهى والحديث  
فيما لا فائدة فيه ولا جدوى من ورائه ••  
وقد يكون اجتماع فى ايام شهر رمضان  
من كل عام بقرب الماء ولاداء الصلاة جماعة



ورد هذا الاسم الشائع منذ القدم: «القطين»  
حتى عصرنا الحاضر فى ابيات للشاعر ابي احمد  
ابن جنى لما هاجر الى المدينة المنورة مع  
جماعته بنى غنم بن دودان •• وقد ورد  
هذا فى السيرة النبوية • قال :

لو خلفت بين الصفا ام احمد  
ومروتها بالله برت يمينها  
لتحن اللى كنا بها ثم لم نزل  
بمكة حتى عاد غشا سمينها  
بها خيمت غنم بن دودان وابتنت  
وما ان غلت غنم وحلف لقاينها  
الى الله نقتو بين منى وواحد  
ودين رسول الله بالحق دينها

يعمىش :

عاصفة الغضب تحول الانسان من  
الطبعى الى اللاتبعى •• وتجده يزمجر على  
المستمع له ويحدثه بالفاظ نابية •• مما  
يضطر المستمع فى أن يقول له فى الحين :  
لا تخشى على ، يا اخي •• أى لا تزدرد  
انفعالا ، وثورة غضبك هذه خفها لتعود الى  
الحالة الطبيعية ويسهل النقاش • كنت  
احسبها من اللهجات العامة التى حُرِفَتْ  
- بضم الحاء - من لهجات دخيلة وامتزجت  
باللهجات الاخرى فى الجزيرة العربية ،  
وصارت مستعربة ومستعملة فى كل مجال

وهو القيام والهروب بسرعة من حدوث  
امر مفاجى واسترعى الانتباه •• وليست  
بمعنى الهروب بالتسلل والخلسة •

يصور هذه الكلمة اجل تصوير ويبرزمتاما  
الحقيقى قول رب العزة تعالى اسمه فى سورة  
الجمعة ( واذا راوا تجارة او لهوا انفسوا  
اليها وتركوكا فانما •• الآية ) ويتلفظ بها  
من قبائل الجزيرة سكان حضبة نجد •• ولم  
اسمها على لسان أحد غيرهم وتلفظ  
بـ ( فض الكتاب ) افتح الكتاب •

هب لى :

اعطنى •• امنحنى •• عربية تتلفظ بها  
القبائل العربية فى جنوب الحجاز ولم اسمع أحدا  
من الشمال والشرق يستعملها • قال الله اسدق  
القائلين : « هنالك دعا زكريا ربه قال وب  
هب لى من لذك ذرية طيبة انك سميع  
السمع » وهى مشتقة من الهبة : العطاء  
الجميل الذى لا يتخلله منة - بكسر الميم  
وتشديه النون - ولا بغل •• واذا نطقت  
بلفظ ( هبة ) لكل سكان الجزيرة فهموا  
مدلولها ومقصودها لانها دارجة الاستعمال  
واللفظ لديهم ، فى الوقت الذى لا يستعمل  
مصدرها الفعل سوى قبائل جنوب الحجاز  
من بلاد غامد وزهران وما جاورها •

القطين :

هم جماعة من البدو الرحل يجتمعون  
حول بئر من الماء فى أحد فصول السنة ••  
ويسمونه - القبيض - وهو الصيف حسب  
المتفق عليه فى فصول السنة عند الناس ••  
والقبيض مشتق من قافض •• يوم قافض  
شديد الحر •• وسبب اجتماعهم حول الماء  
دواعى الحاجة الملحة اليه فى مثل تلك  
الايام ولتكون مواشيهم قريبة منه ليردوا  
المنهل عن كئيب وليجتمعوا فى مجالسهم  
التي



والأنسى إذا رأت الشبه القاتم يلهيه بريقه من  
تحن لفقدانه .. ويشاهد منظرها رضى  
تنعط فعليه وتحن حينها مبكيا ، ونسرى  
الرجل يؤلفها عليه ويحاول جاهدا ان يمنحها  
من تحيصه بمراوغتها حتى ينتهى من  
حبها .. ثم هى تلهو وتنسى ذلك الفقيد ..

وقد تمثل شاعرنا العربى المعروف أوطاة  
ابن زفر - مر ذكره فى الحلقة الثالثة من  
اللهجات - بأبيات جعل نفسه مقام تلك  
الناقة التى فقت وليدها وأخذ أهلها  
يؤلفونها على بو ، مصنوع فقال هذه الايات  
يرئى ابنه عمرا :

وكانت ترى من ذات بث وعوله  
بكت شجوها بعد الحنين المرجع

فكانت كذات البو لما تطلعت  
على قطع من شلوه التمزع

متى لا تجسده تنصرف لطيائها  
من الأوفى او تعدد لالكف فتربع

فى البيت الاخير وصف ما يصيب الابل  
من وله وحب لأولادها .. فهى عندما لا تجد  
فقيدها أو البو المشبه به تنصرف وتعيم على  
وجهها وتذهب الى المرتع القديم لها ، ولو  
كان بعيدا عن مراح أهلها ومراتهم ، وتجد  
بالقرب من اترابها السلوى للفقيد .. أو  
انها تنسى ذلك الفقيد وتسد لئلاف والهدوء  
فترتع مع اترابها فى مراتع أهلها  
لتألفها على ذلك البو .. ان فى البادية  
صورا حية للحنين والود والمحبة يضيق  
المجال عن سردهما للقارئ .. حتى البهائم  
لها قصص وعجائب تضرب أروع الامثلة فى  
الولاء والتعلق لمن يعيش معها وعسى ان  
تحنين مناسبة فأذكر ما تيسر منها وما هو  
مشهور .

مكة المكرمة

الشريف منصور بن غازى العبدالله

وحال .. حتى قرأت فى كتاب الاغانى لأبى  
الفرج الاصفهائى ، أن رجلا من  
بنى الحارث بن فهر قال لما مر على قبر ربيعة  
ابن مكرم وتذكر قصته مع بيشة بن حبيب  
فأخذ يرثيه ويعتذر أن لا يكون عقر ناقته على  
قبره وحض على قتلته قال :

نقرت قلوبى من حجارة حرة  
بنيت على طلق الديدس وهوب

فر الفوارس عن ربيعة بعدما  
نجاهم من غمة المكروب

يدعو عليا حين اسلم ظهره  
فلقد دعوت هناك غير محب

لله دو بشى على انهم  
لم يحشوا غزوا كولوغ الذيب

وقال الشارح : يحشى يحرض على  
القتال ويلهبه .

ومن حيث الرواية فلقد ذكر صاحب  
الاغانى أنه اختلف فى رواية رواها ابو  
عبيدة بأن الذى قال هذا الشعر هو ضرار  
ابن الخطاب بن مرداس ، أحد بنى محارب  
ابن فهر .. وقال آخر : حسان بن ثابت  
رضى الله عنه .

البو :

هو تمثال محشو بالحنائش النباتية  
على هيئة نوع من أنواع الماشية .. قد  
تدعو الحاجة الى تشبيهه بعجل أو حوار صغير  
« وصغير الابل يسمى حوارا »  
أو على هيئة (بهيم) صفار الغنم، تستعمله البادية  
عند موت أحد هذه البهيم فتنصب هذا البو  
أمام أم الفقيد إذا أرادوا استدراك اليمين  
لانه ينقرض فى ثديها عندما لم تحس بأحد  
يرضعه ، وأكثر ما يستعملونه للابل والبقر  
إذا اشتد بها الحنين الى حوارها أو عجلها  
المفقود .. وتحس الأم بقرية اليه بالهسهو



# قصة شاعر!!

بقلم الشاعر محمد كامل النجاشي



في صومعتي ذات ليلة مقمرة ..  
رأيت ناعسا كضعاع القمر .. ذليل  
العيشين .. يتحدث بلسان الليل اذا  
سجا ، طأويا الامة وفي نبرته قوى  
تعكس الماضي وتحكي أساطير  
القرن وغاب اياما فاكثرت .. ثم  
نعت في الشقوق اليوم وعوت بنات  
اوى ..

وذات يوم وانما اجوب الدرب  
رايت جنازة .. وسالت فلانوا : انه  
شاعر .. فاستعيرت عياني وهجرت  
صومعتي الى حين .. وكنت هذه  
القصة .. قصة شاعر !

لا واسمعت بينها .. كالفناء ...  
غريبا .. زملا .. برءاء  
على يؤس روحه العفراء  
سوى عليها .. لأجفلت للبرءاء  
حز في وهمه .. بغير حياء !!  
تشقت .. في مسمع الظلماء  
د ويكي مولودا .. في الماء  
فامسى .. كالجمرة المبرءاء  
ضلعه فوق صخرة صماء  
ك سطورا في الجبهة الضمءاء  
ب انتفاضات بسمة موجءاء  
على الضعف قسوة الفلقاء  
وتك الانقار .. بالاشلاء  
هم وانحطى عينا .. على الاقاء  
هم من الانف ضحكة استهزاء  
ن وما فيه جنة الانزواء !  
ل من منكبه .. عين العلاء ..

أخذتني عيني .. فأبصرت اطلا  
فلقت في الطبيعة .. القاء ...  
شاعر .. يشهد السكينة في الليل  
أنكرته حتى مناء .. فلو الـ  
والهوى حلمه اليتيم .. فما يفـ  
أه يا ليل ! زقوة من حناياه  
يخلك العود بعد حين الى الوقت  
أه يا ليل ! أشعل الليل بالآ  
أنف المضجع الوثير .. وألقى  
سأخرا بالجراح .. يحفرها الشو  
وعلى ثفره من الألم العذ  
ورأى الناس ضعفه فاذاقوا  
والضواري .. تجلو النيوب شبا  
فلوى الخد عن حقارة ننها  
واذا أقبلوا عليه تلقى  
أذهلت وعيه عن المس بالكو  
تملا اللقطة المشيعة والأجبا



جائع المحسن .. والجوارح ظما  
 يزار الحقد .. في غياصة ذكرنا  
 عفرت زهوها العتي على رجا  
 في دوامي خطاه .. لمخ المروءا  
 يتلاوى الشباب .. ملء ذراعيه  
 عنفوان .. تعلم الظفر بالند  
 وطموح اخنت عليه الثلاثو  
 الضحى .. سفوة اللهيپ على الجبر  
 والضحي .. صفة الحياة على خد  
 والشعور المسعود يلتهم المنز  
 والاباء الجريح .. يزحف بالنص  
 والشموخ الكسبح .. ينشب كفي  
 بعينه .. لحد بعينه مثلما يند  
 اشعلت راسه الفجاءات والامر  
 في غد قصتي .. يقول له الدهر  
 صاحب في معوده .. انف العيش  
 سمة الرحمة الحقيرة لا كن  
 عفة في بلانه .. تسعر الضفر  
 واعتلاء .. في يؤسبه بيوت الخل  
 كم تشبكي غلواء رفعة القو  
 يولد الكبير في الكبير مع النف  
 منعوه .. همس الخيلة بالحق  
 ونهوه عن فطرة الله فيه  
 ان شكا .. فاختلاجة السر في القل  
 والحسام الصقيل .. يعبث فيه القار

ن جراح المنى .. الى البعثة  
 ه شيئا .. في ماسر الازا  
 عليه جهم الحوادث .. الرغناء  
 ت وفي شمعة .. صدى الكبرياء  
 به حطيم القوى .. هشيم الخفاء  
 س بصير .. في امة عمياء  
 ن صريع في زحمة الارتقاء  
 ح .. ونهش السموم في الاحشاء  
 به .. تكوي عروقه بالشقاء  
 ر الملقى .. من اعظم جرداء  
 مل عنادا .. الى ثرى الخيلاء  
 به اختفاء .. بنجدة الاعضاء  
 فن في نفسه .. وقود الصلاد  
 وال .. ما بين بكرة ومساء  
 ر ويابى مهالة الانشاء ..  
 تراث المطامع الحسناء ..  
 بت وأهلا .. بفتحات العدا  
 ن عليه .. في اكبد اللؤماء  
 ق ويحتاج عزة البؤساء  
 م فداوى الغلواء .. بالغلواء  
 خة قبل التكوين .. والانشاء !!  
 وساموه نلثة الادعياء  
 تلك في النفس بدعة الاقوياء  
 ب وراء المعاطف الخرساء  
 ملقى .. في ظلمة الانزواء !!

نه في الف ظلمة .. من ضياء ..  
 ست براكين شجرة تكراء ...  
 به بسهم يا تحيرة الاصمقاء  
 اعجز ترفح الكبراء ؟ ..  
 على الصفع .. من يد الجنباء  
 ويعنى .. لمسالة الايرباء !!

اه يا ليل ! .. يا هدى الألم القنا  
 ان في حنوة العذاب على الصمد  
 اوجعيه .. يا رافعة الأمل وارمي  
 وصموه بالعجز .. يا ايها الناس  
 جرعوه .. صبر القرن بالقل  
 قتلوه .. قد يعسل الرحمة الله



## هي صلاصل .. لا روضة تبر الكولا روضة الاجباد

لقد ترددت كثيرا في مناقشة ما ادلى به أخيرا الاخ الزميل علي العامر في الرد على المناقشة التي دارت بيني وبينه حول « تسمية صلاصل » والتي أوسعت لها منهلنا العذب صدرها ، ولكن أمور كثيرة ألححت علي في تحرير هذا التعقيب منها :

١ - يقيني أنني أنا والاخ العامر طلاب معرفة ، ولهذا سيتقبل مني الاخ العامر هذا النقاش بروح رياضية قوامها البحث عن الحقيقة .

٢ - تأكيدى للاخ العامر أنني ما زلت عند رأيي بأن اسم الروضة التي في القصيم والواقعة في شمالي بريدة صلاصل - بفتح الصاد .

٣ - توضيح القصد من بعض الفقرات التي ناقشناها الاخ العامر من مقال الأخير حول الموضوع المنشور بمدد شهر شعبان عام ١٣٨٨ هـ من هذه المجلة .

٤ - الطمع باشتراك العارفين بهذه النواحي لعلنا نصل الى حقيقة التسمية وصحيحها . لهذا رأيت أن من واجبي أن أشير الى بعض النقاط التي وردت في كلمة الاخ العامر الممنونة بقوله : « بل هي صلالة لا صلاصل » والمنشورة بهذه المجلة العامرة ، وفي الجزء الحادي عشر من المجلد التاسع والعشرين الصادر في ذي القعدة عام ١٣٨٨ والتي رد فيها على مناقشتي المنشورة بنفس المجلة وفي عدد شهر شعبان سنة ١٣٨٨ هـ بعنوان : « بل هي صلاصل لا صلالة » .

وقبل الدخول في البحث أقدم للاخ العامر

بقام الأستاذ  
صالح السليمان الوشمي





قال سفيح بن زائدة الكلابي من بني عمرو  
ابن كلاب :

**ونحن حمينا روض تبراك بالقضا**

**لنرعى به خيلا عتقا وجاملا**

ثم يعلق عليها العامر بقوله : ولعل روضة  
« تبراك » هذه هي اسم قديم لهذه الروضة  
التي هي بقرب بريدة .

ان هذا القول ذكرني في الحال بقولك  
السابق والمنشور في عدد جمادى الثانية  
عام ١٣٨٨ هـ وهو :

« ان هذه الروضة تسمى قديما روضة  
الامجاد حيث كان مشايخ العرب يتنازعون  
على السكنى بها »  
فأيهما الآن تسمى قديما ؟

وأرجو أن لا تكون يا أستاذ قد نسيت ما  
ذكره ياقوت في مجله من أن عدد الرياض  
التي ببلاد العرب ١٣٠ روضة . ولعل ياقوتا  
قصد أشهرها . والمعروف منها بالقرينة  
المميزة لها كروضة تبراك مثلا . والا  
فالرياض حسب تعريفها اللغوي كثيرة .  
وكثيرة جدا .

فقد روى أبو عبيد الكسائي :

استراض الوادي اذا استنقع فيه الماء .  
قال شعر : وانما سميت روضة لاستراض  
الماء فيها . اهـ . أنظر معجم البلدان - باب  
الراء والالف وما يليها -

وأما قولك : ان روضة تبراك اسم قديم  
للروضة التي نحن بصدها، فانا لا أعرف  
شيئا عن روضة تبراك . ولكني أنقل لك  
ما قاله ابن أبي ليلى في كتابه : « صحيح  
الاجاز » : الجزء الثالث - الصفحة ٤٣ -  
: « ما دور قول ياقوت الذي استشهدت به  
والمنفرد أعلاه »

قال ابن أبي ليلى : « ان موضع هذه الروضة  
في غربي نفود غنفة مما يلي تبراك ، وتبراك

تحياطي الطيبة شاكر له أسلوبه المذهب آملا  
أن يتقبل مني الآتي بكل صدر رحب :  
أولا - ذكر الأستاذ العامر في رده الأخير  
أن القصة التي أوردتها في تعقيبها السابق  
« المنشور بعدد شهر جمادى الثانية عام  
١٣٨٨ هـ من هذه المجلة قد سمعها من  
مجالس الكثير من الشيوخ في بريدة والمدينة  
المنورة ، منذ زمن طويل .

وهذا يزيد من الشك في القصة ، مما  
يجعلنا نقول إنها قد لا تعني نفس الروضة  
التي في القصيم والتي عليها مدار البحث .  
ثم ان سماع الاخ العامر لها منذ زمن طويل  
مما يزيد في احتمال الخطأ أو النسيان ، مع  
العلم بأنها قصة تخضع لعيوب الحكاية .  
ولهذا فالاستدلال بها على تسمية هذه  
الروضة بالذات بـ « صلالة » عند ضعيف .  
وحيدا لو ان الأستاذ استغفنه ذاكرته  
ورؤى لنا مقطوعة من القصيدة النبطية  
التي قيلت مع القصة ولم يستشهد الا  
بمطلعها الذي هو :

**صايل تقبله صلة**

**وحسنة صايل في ذا الصلالة**

وذلك لعلنا نستطيع أن نعثر على قرينة  
توضح القصد بـ « صلالة » التي وردت  
بالببيت المذكور مع القصة . فهل يمكن ذلك  
يا أستاذ ؟

انني أأمل ممن يحفظ هذه القصيدة أن  
يتكرم وينشر لنا على صفحات هذا المنهل  
الغلب كامل القصيدة ، أو ما يحفظه منها  
لعلنا نهتدي الى برهان يكسب به فصل الحق .  
فأفانيا - تخطر بمخيلة الاخ العامر عند  
تصفحه لمعجم ياقوت « روضة تبراك »  
فينقل قول ياقوت عنها : « روضة  
تبراك » - بكر التاء المثناة - فوق وياء  
موحدة ساكنة وآخرها كاف - وهي من بلاد  
بني عمرو بن كلاب .



« صلالة » - بكسر الصاد -

وعلى هذا اذا كانت كلمة « صلاصل » قديمة ولا زالت هذه الروضة مشهورة بهذا الاسم فلا يمنع أن يكون هو اسمها الحقيقي حتى نقف على برهان أقوى ، ونجد اسم « صلالة » في معجم يخول لنا القول بقدم هذه التسمية .

رابعا - ينفي الاستاذ العامر قول : « وفي الواقع أن كلمة « صلاصل » قديمة لورودها في نصوص الشعر القديم مع ذكر المعاجم بها ، وهي تشمل عدة اراض وقرى في قلب الجزيرة العربية ، يتعلق عليه بقوله : « اذا كان يريد أن يتخذ من ورودها في المصادر دليلا على ما يقول ، وتثبيتا لحجته فاعتقد أن مجرد ذكر المصادر لها ليس مما يحتم أن يكون هذا الاسم لهذه الروضة » .  
اذا يا استاذ وأنا أيضا اعتقد أن مجرد ذكر القصة لكلمة « صلالة » والتي استدلت بها على التسمية وقد سمعتها أنت قديما ، وببيت الشعر النبطي الذي أقل ما يوجه اليه أنه حديث من حيث نظمه ، كل ذلك لا يحتم أن يكون هذا الاسم لهذه الروضة .  
ثم أن مصادري التي اتخذتها كقرائن ودلائل تمتاز بالقدم وثبوتها كمرجع معتبرة وورود كلمة « صلاصل » بالشعر القديم وذكر المعاجم المعتبرة لها . . كل هذا يعزز قولي بقدم تسمية هذه الروضة بـ « صلاصل » ونحن نحقق اصل التسمية وقدمها .  
وعلى هذا أصبحت كلمة « صلاصل » متداولة معروفة قديما ، وحديثا ، أكثر من تداول كلمة « صلالة » التي لم أعتز على مصدر تاريخي وثيق لها في الشعر الجاهلي أو المعاجم حتى الآن وذلك خلال هذا المباحثة رغم جزمك بأن اسمها الحقيقي هو « صلالة » لا « صلاصل » حيثما قلت : « ليس هذا اسمها الحقيقي بل ان اسمها الحقيقي هو

وروضة ليستا في بلاد بني عمرو بن كلاب ، ويقوت أضافها الى بلاد بني عمرو بن كلاب لانه رأى بيت شعر قائله كلابي وموضعه كما ذكرنا » . اهـ .

وقنفذة تقع بالقرب من مرآت ، وكان يجتازها سابقا طريق بريدة - الرياض

ثالثا - ينقل الاستاذ العامر قول : « وفي الواقع أن كلمة « صلاصل » قديمة لورودها في نصوص الشعر القديم مع ذكر المعاجم بها ، وهي تشمل عدة اراض وقرى في قلب الجزيرة العربية ، يتعلق عليه بقوله : « اذا كان يريد أن يتخذ من ورودها في المصادر دليلا على ما يقول ، وتثبيتا لحجته فاعتقد أن مجرد ذكر المصادر لها ليس مما يحتم أن يكون هذا الاسم لهذه الروضة » .  
اذا يا استاذ وأنا أيضا اعتقد أن مجرد ذكر القصة لكلمة « صلالة » والتي استدلت بها على التسمية وقد سمعتها أنت قديما ، وببيت الشعر النبطي الذي أقل ما يوجه اليه أنه حديث من حيث نظمه ، كل ذلك لا يحتم أن يكون هذا الاسم لهذه الروضة .

ثم أن مصادري التي اتخذتها كقرائن ودلائل تمتاز بالقدم وثبوتها كمرجع معتبرة وورود كلمة « صلاصل » بالشعر القديم وذكر المعاجم المعتبرة لها . . كل هذا يعزز قولي بقدم تسمية هذه الروضة بـ « صلاصل » ونحن نحقق اصل التسمية وقدمها .

وعلى هذا أصبحت كلمة « صلاصل » متداولة معروفة قديما ، وحديثا ، أكثر من تداول كلمة « صلالة » التي لم أعتز على مصدر تاريخي وثيق لها في الشعر الجاهلي أو المعاجم حتى الآن وذلك خلال هذا المباحثة رغم جزمك بأن اسمها الحقيقي هو « صلالة » لا « صلاصل » حيثما قلت : « ليس هذا اسمها الحقيقي بل ان اسمها الحقيقي هو



انت أنفا فانا لا أقصد هذا ولم أقله .

سابعاً - ويستغل الاستاذ قول صاحب « نقطة المستفيد بتاريخ الاحياء القديم والجديد » حين قال : قلت صلاصل لم تزل قرية عامرة معروفة باسمها في ارض الجوف بالاحساء ونبيها قرية لبنى هاجر . اهـ . ليتحدث لنا عن « الجوف » بما يقرب من ثلاث صفحات من « المنهل » ينقل بها سرداً ما قاله ياقوت عن الجوف ، وطولياً في معجمه وهو استطراد خارج عن دائرة البحث - انظر معجم البلدان لياقوت - باب الجيم والالف وما يليها ، وباب الطاء والالف وما يليها -

ثامناً - ثم يقول العامر : واما عن وجود صلاصل بالبحرين كما أثبت لنا الاستاذ الوشمى نانا يا أستاذ لم أثبت لنسك أن بالبحرين صلاصل ، بل الذي قال هذا هو مؤلف كتاب « نقطة المستفيد » بنصه الذي نقلته لك من كتابه في مقال المنشور بمسند شعبان عام ١٣٨٨ هـ وقد علقت عليه أنا بعد نقل آياه بقول : وكنت أحسب قول المؤلف أنها قرية في البحرين لبنى عامر توها . . وقد نقلت أنت هذا التعليق بالذات مرتين يا أستاذ في ردك المنشور بعدد شهر ذي القعدة عام ١٣٨٨ هـ فهل قولي هذا يفيد انتي أثبتها ؟

تاسعاً - يستطرد الاخ العامر فيقول : واما عن قول الواردة في قول جرير :

عفا قو وكان لنا محلاً  
الى جوى صلاصل من لبنى

واستطرد الاستاذ العامر هذا كاستطراده بذكر الجوف فقد نقل ما قاله ياقوت في باب « ايقاف الوو وما يليها » عس قو ، في معجمه . ثم يذ . ملحقاً : وقو كما هو معروف لدينا . ان يقع في طريق المدينة المنورة - تبوك ، بين تيماء وخيبر - وقد نسي أنه قال

خامساً - ثم يعلق الاستاذ العامر على قولي « ولعل ياقوت الحموي قصد ما بقوله : « صلاصل » موضع لعمرو بن كلاب ما هو ناعل دارها بنجد » بقوله : « وهو بهذا يوافقني على رأي المنشور في عدد جمادى الآخرة لعام ١٣٨٨ هـ من مجلة « المنهل » الفراء ، ونستنتج من هذا أن الاستاذ عنده شك في تسميتها « صلاصل » لوافقته على تسميتها بـ « صلاصل »

بقدر ما تظن في رأيك الذي اشتر اليه أن « صلاصلا » هي التي تبعد عن بريدة بحوالي مرحلة وثلاث تقريباً . فانا لا استبعد أن ياقوتاً قصد ما تحرياً ولم أقل هذا بصيغة الجزم ، والموافقة القطعية .

سادساً - واما تعليقك على تأكيدى بما تسمى به هذه الروضة حالياً بقولك : فكيف وبأي طريقة تأكد له أن اسمها صلاصل وهو يوافقني على تسميتها بصلاصل كما ورد في معجم البلدان ؟ أم يريد أن يقول أنه تأكد له لأن جمع « صلاصل » صلاصل فربما كان هذا رأيه أو استناده ، وهذا لا يجزى في الوصول الى الحقيقة . فأقول :

١ - اما الطريقة التي تحقق لي بها حتى الآن تسمية هذه الروضة بصلاصل فقد أوضحتهما بالفقرتين الثالثة والرابعة من هذا البحث .

ب - واما موافقتي لك على تسميتها بصلاصل فهي موافقة كما أوضحت مبينة على التحرى ، ثم لا تنسى أنك أيضاً أنت في رأيك المنشور بعدد جمادى الآخرة عام ٨٨ هـ تصر على تسميتها بصلالة وتز تسميتها بصلاصل ، في نفس البحث . . كما يتبين من الفقرة الخامسة من هذا البحث .

ج - واما استنتاجك بأن « نفس هذه جاءت لأن جمع صلاصل صلاصل لنا قلت



والمراجع والقرائن التي أشرت إليها في بحثي المنشور بعدد شعبان عام ٨٨ هـ بشأن تحقيق صلاصل الاحساء . وبهذا يكون معنى قولي أنها لا تقوى حجة الاستدلال بالبيت النبوي حتى على احتمال انه يراد بكلمة صلالة صلاصل الاحساء .

حادي عشر : وأخيرا يختم الاستاذ العامر رده بقوله : فلا أدري لماذا حددها لانني أظن انه يوجد هناك مواضع غير هذه تحمل نفس الاسم ولذا لا نستطيع أن نحدد ونحكم بغير ما نعلم . وذلك تطبيقا على قولي : تبين لنا على ضوء المناقشة أن اسم صلاصل يشمل الأماكن والقرى الآتية . وقد ذكرت مسا تحقق لدى ، في البحث المنشور بعدد شعبان ١٣٨٨ هـ

ان كلمة : « على ضوء المناقشة » يا استاذ تعطينا الدليل على أن المقصود ما ورد ذكره في المناقشة نفسها والتي تحقق لدى ، بها الأماكن والقرى التي ذكرتها ، ثم انني في نفس المناقشة قلت ان كلمة صلاصل تشمل عدة أراض وقرى في قلب الجزيرة العربية . وقد نقلت أنت أيضا هذه العبارة في مناقشتك الاخيرة ، والقصد من العبارة واضح يا استاذ ولا يحتاج الى كل هذا التفسير .

وأخيرا تحياتي الطيبة انقلها لك عبر منهلنا العذب الذي هو بمثابة الندوة لرواد المعرفة وشكرا جزيلاً لصاحب المنهل الذي أناح فرصة المناقشة للجميع . وفي جو يسوء نود والأخاء ويعمره حب البحث عن الحقيقة ولئلا أمل كبير بأن يساهم في انجح من لديه اللام كاف لتخطي بالقول الفصل والله الوفق للجميع .

بروفة صالح السليمان الوشمي

حتى صدر كلمته هذه : انه يجوز أن تكون صلاصل الاحساء هي التي وردت في شرح قول جرير . أنا لا اعتقد أن قول الذي ذكره جرير هو قول الذي تقصده يا استاذ .

وقد أوردت أنا ذلك البيت في تحقيقى صلاصل الاحساء ، كما استشهدت بأحدى الروايات التي ذكرها ياقوت عن قول : وهي رواية أبي زياد الكلابي ، وكان اختياري لقول جرير ، ورواية أبي زياد الكلابي لأمر كثيرة منها أن جريرا شاعر يامي ، ورواية أبي زياد تقول : ان قوا ، واد بين ابيمعة وحجر ، وحجر هي الاحساء ، وبهذا تقوى الاستدلال ببيت جرير وقول أبي زياد على صلاصل الاحساء .

وكان الأخرى تجنب التقليل للروايات المتعددة من المراجع في مثل « الجوف » وجوف طويلع وقو ، وعلى الحق أن يختار الرواية التي يراها بالقرائن تستند قوله وليوفر على القارئ مؤونة قراءة الروايات المتعددة التي تثبت تعدد الامكنة وتساها في المسيمات .

عاشرا - ويعلق الاستاذ العامر على عبارتي هذه : وبهذا لا تقوى حجة الاستاذ العامر بالاستدلال بالبيت النبوي الواردة بعد قولي في احتمال تسمية صلاصل الاحساء بصلالة وانها تسمية حديثة يملق عليها قائلنا : فينا أقول : ومن قال له انني أقصد الموضع الذي هو بالاحساء ؟

نعم يا استاذ ، صحيح أنت على حق لم ذكر صلاصل الاحساء في نقاشك المنشور بعدد شهر جمادى الآخرة عام ١٣٨٨ هـ . وقد ذكرتها أنا على احتمال أن تكون صلاصل الاحساء سميت باسم صلالة وهو احتمال لا أدري صحته حتى الآن وإذا ثبت في تسمية حديثة كما يتضح من الشواهد



# أنباء العلم والاختراع

الشاشة أثناء المخاطبة الهاتفية ان زالت تماما فوضى الاوراق والملفات المتناثرة على المكتب سابقا ، كما انه لم يعد احد يصرف نصف نهاره فى قراءة الصحف وهو جالس على مقعد وثير ورجلاه على المكتب حسب العادة الامريكية .

كذلك فان من فوائد ظهور الصورة عند التخاطب بالهاتف الجاسوس ، ان يعرف المرء وجه من يخاطبه عيانا . . فقد قال احد الموظفين : انه كان يخبر موظفا آخر عشر مرات فى النهار ولم ير وجهه مرة واحدة . . اما بعد ان استعمل فى مخاطبته معه الهاتف الجديد فقد عرفه معرفة مشاهدية وهكذا تتوثق الصلات البشرية بوساطة « هاتف الصورة » الجديد .

## البحر الاحمر يتوسع

### وجزيرة العرب تبتعد عن افريقية

قال العالم الكندى : « بيبى غوان » مدير الدراسات الجيولوجية فى جامعة هايسلى سيلاسية باثيوبية : ان خليج عدن يتوسع بنسبة سنتمترين كل سنة ، وان البحر الاحمر يتوسع بنسبة سنتمتر واحد ، وان شبه جزيرة العرب تبتعد شيئا فشيئا عن غارز الافريقية .

ورغم ان الظواهر المعروفة فى علوم « وجهه » اسم « هيمان الارض » ، كما تحدث هزات ارضية شبيهة بالزلازل فى اثيوبيا فى ١٠ شهر مارس

## جهاز هاتف مصور (بكسر الواو)

بدأت الشركة الامريكية المعروفة « وستنفهاوس » تستعمل منذ امد قريب ، اربعين جهاز هاتف من نوع جديد ، فهو هاتف مزدوج ، بشاشة تظهر عليها صورة الشخصين المتخاطبين فى وقت الكالملة الهاتفية بينهما .

وكان النموذج الاول قد اجريت عليه التجارب سنة ١٩٢٧ م وظل العلماء يدخلون التحسينات عليه مدة اثنين واربعين عاما حتى تمكنوا من أن يخرجوا للناس هذا انطراز الجديد من بين الهواتف الحديثة . وقد استأجرت الشركة المذكورة كل جهاز بمبلغ مائة دولار شهريا .

وقد استبان طبعاً ان المخاطبة الهاتفية بهذا الجهاز المصور (بكسر الواو) أغل من المخاطبة بالجهاز العادى .

وقد كان لهذا الجهاز اثره الواضح على التجارة . ومن فوائده التجارية للموسسة ان الموظفين والمسئولين من كل المراتب خلعوا نهائيا رداء الكسل . كما قال مدير الشركة : لانهم لا يعرفون متى يخاطبهم رئيسهم بالهاتف الجديد ويرى بعينى رأسه ماذا يصنعون .

وقال المدير : انه لم يدا ولا موظفا واحدا وهو متقاعد على مكتب ، او منصرف الى الاكل والشرب انشاء العمل ، منذ استخدام هذا « الجاسوس » ، كما يسميه الموظفون فى الشركة .

ومن فوائد ظهور صورة المتخاطبين على





يكتبها ويعدها : الاستاذ مناحي القناني



### وجه واعتلار

عزيزي القاري نستحيك عفوا في تأخر الصفحة بعض الاحيان واعلمكم بان تأخر الصفحة خارج عن ارادتي وسوف نيفل مستقبلا جهدا من اجل اصدار الصفحة ضمن مواد متهلنا العتب كل شهر وارجو ان لوفق هذا واذكر اخواني القراء من أبناء البادية بضرية المساهمة الواجبة عليهم نحو بني قومهم في هذه الصفحة والتكرم بامدادنا بما تجود به نفوسهم واقلامهم من ادب شعبي يمثل البادية - ويعلم الله ان هذه الصفحة جعلت للبادية عامة وليس لفئة منهم دون أخرى .

عزيزي القاري اكتب الى العنوان التالي دائما : الطائف ص.ب ١٦٩ محور صفحة البادية بالنهـل .

للأهل وقعة

عسك بيقعا

يقعا : متول ماء موجود في جبل شمس حدث فيه سنة ١٢٥٧ هـ معركة بين أهل

القصيم وقبيلة عنزة من جهة ، وشمر بر ناسة ابن رشيد من جهة أخرى وكان النصر فيها لجيش ابن رشيد على قبيلة عنزة وأهل القصيم ، ويا لهول ما حدث فيها من خسائر جسيمة في الالواح وقد ضرب بها المثل فقليل : « عسك يوم يقعا » وتسمى بقعان وقد خلد هذه الموقعة أحد فرسان المعركة في ابيات كثيرة نورد منها هذا البيت كشاهد والشاعر هو عيد بن رشيد قال :

ربى مروية السيوف المسانين  
خلو صفا بقعان بالدم سايبـل

وهذا المثل يضرب في الهزيمة والدعاء على الاعداء بالخذلان ونحن هنا لا نعرف اول من قاله الا انه من المؤكد ان شدة المعركة وكثرة من قتل فيها من أهل القصيم وعنزة جعلت الناس دائما يذكرونها ويجعلونها عنوانا للشؤم .

و « عسى » هنا : دعاء على الخصم ، « الربيع » الجماعة ، وفي البيت الشاهد يفخر قائله عيد بن رشيد ببأس جماعته وعصبته ويقول لنا انه من شدة القتل سال المكان بالدم كمثل سيل المطر .

القناني

( الطائف )



## ديوان الصفحة

### حنين الى الوطن

#### للشاعر مخلد القنামي

عندما قامت الثورة العربية الكبرى في سنة ١٩١٦ م كان الشاعر مخلد القنامي يحارب ضمن جيش الشريف حسين بقيادة ابنه عبدالله بن الحسين في العيص . وقد كان سلطان العبود شيخ القنمة يقود جيش قبيلة عتيبة وقد ذكره لورانس في كتابه : « اعلمة الحكمة السبعة » فقال : سلطان العبود رجل حلو السمائل ورئيس لقبيلة القنمة من عتيبة كان آنذاك يناهز السادسة والعشرين وهو طويل القامة مفتول العضل فارس ماهر جري ورأسه مربع وضخم يتعشق التكاثر وصديق حميم لكلا الشريفين : عبدالله وشاكر ابني حسين ص ١٣٩ من الكتاب . ونرى الشاعر مخلد القنامي يحن الى قومه في أسفل صحارى ركبة كما يصف لنا حالة الجيش العربي وحروبه وصفا دقيقا وهو هنا يشبه خيامهم بالطيور المترجلة في الارض وهو وصف دقيق ونلمس بعض تشاؤم الشاعر من هذه الحرب كانما كان متوقعا النتيجة السيئة منها وغدر الحلفاء بنا .

هذا كلن شعور انشاعر مخلد القنامي :

يا الله يا ربى عليك التسامح  
وان ضاقت اليبان ياربك وسيمى

كريم يا برق نخيله ورا الربيع  
ونخيله يم وادى النقيمي (١)

ويا راكب اللى من سلائل من حبيح  
اسداس حيل ولا تلاها الرضيمى

ما موقفهن الا العيال القواطيح  
طرحهم فى الصبح ما له منيعى

حط البهار ونطح الكيف تنطيع  
لين السوالف بين اهلها تريعى

واخلن من غدران حاذة قراطيع  
من ماء المطر ما هو بعد رجيعى

وليا بدن احل كشب المقاييع  
ادرى عليها عقوب مرسا شنيعى

وقسم عليهم ردتى بالتوازيح  
وخس القروح وكل زول ربيعى

ان سال عنا يم وادى الربيع (٢)  
التراب والغيبة بهاك البديعى

اخيامننا مثل الطيور الواقيع  
لا عيشة زانة ولا ماء نفيعى

انظالنا القبيى وعجج المدافيع  
وان جاتنا القلة (٤) غداننا مزيعى

والحى لا يله يجى فى المراجيع  
واللى دعاه الموت يقعد وظيعى

(١) وادى النقيمي وادى قريب من المدينة شرقا

(٢) حاذة وكشب امكنة في اسفل صحراء ديكوكشيب

جبل مشهور ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب .

(٣) وادى الربيع في وادى العيص .

(٤) القلة : التنبلة التي ترمى الطائرة .



# الصفحة الطبية

الجديد في علاج  
( تصلب الشرايين )  
للبروفسور ا. ماسينكوف

## تصلب الشرايين

تقوم مئات المختبرات في العالم ، يبحث هدفه المرض الذي يعد من اكثر الامراض انتشارا وخطرا ، ومشكلة اكتشاف جوعر تلك التغيرات التي تسبب تصلب الشرايين. في جسم الانسان هي التي تلفت بحالذات اهتمام العلماء الرئيسى . وذلك أولا لاتنا نستطيع بعد اكتشاف عوارضه التي كانت صعبة عن الميون ان تبدأ بمكافحته الامر الذي يعني ان لمكان تصاح هذا الكفاح سيكون اكبر ، وثانيا : اتنا لنتمكن من التأثير في سير تطور المرض الا بصنع ادوية جديدة بعد استكمال تعيينه بدقة

وقبل ان نتحدث عن المعلومات الجديدة في ميدان بحث تصلب الشرايين التي تم الحصول عليها في السنوات الاخيرة ، بل في الاشهر الاخيرة اريد التنبيه الى ان ن. انتيشكوف :عضو العامل في اكاديمية العلوم الطبية السوفياتية ، وضع منذ خمسين سنة نظرية الكولسترين لتصلب الشرايين المعروفة على نطاق واسع وهي تلك النظرية التي تشترك بموجبها مادة الكولسترين المشابهة للمعنيات في تقادم تصلب الشرايين .

وقد غير انتيشكوف عن ذلك في جيفة أصبحت مضرب الامثال : **بدون الكولسترين**

لا يوجد تصلب الشرايين . وقال ن. انتيشكوف عن أسباب تصلب الشرايين : ليست التغيرات الموضعية في الاوعية بل **الخلل العام في تحول الشحوم** وقد أصبحت هذه النظرية مرحلة تأويضية ، غير انها بمرور الزمن اخذت تتعرض لاعادة النظر وتغيير الاشكال .

فلا تزال لمفكار جديدة قائمة على المعلومات العلمية الحديثة التقليدية حول تصلب الشرايين باعتبار انها نتيجة لوفرة الشحوم بما فيها الكولسترين في الجسم وقد تعرضت لاعادة النظر الجوهرية فمن الطبيعي ان العلماء الغنى بالشحوم والكولسترين يمكن ان يسهم ، في ظروف معينة بتفادم هذا المرض ، ولكن تصلب الشرايين بالذات ، لا ينجم بالنتيجة المباشرة لخصائص الهضم .

قصاذا تغير في الاونة الاخيرة في تصوراتنا الخاصة عن هذا المرض ؟ لقد اخذ يظهر اوضح فلووضح ان الكمية الرئيسية من الكولسترين يحصل عليها الجسم لا من الطعام بل من ترسب مواد اخرى .

## حامض الخل

ولقد برهن العلماء الاميركان في العام الماضي بمساعدة الفترات المعللة ، على ان



ننحى مراراً بجدران الاوعية و  
اليساسة فالتا نقول انها تعمل كمنبت  
للألون وتمهد الطريق لمواصله تقيسرات  
الجدران تلك التغيرات المرتبطة بترسب  
الكولسترين عليها .

وتبدأ عملية - مثبت الاورون - قبل  
تطور التغيرات بوقت طويل ، وتحتفظها  
عين الالة ولو ادركنا تشخيص المرحلة  
البروتينية الاولى لنشوء المرض لكان ذلك  
مهما وتجتج جهود العلماء الان لهذا الهدف .

### تفاقم تصلب

وقد اصبح واضحاً لدى الاحية الكبيرة  
في تقاسم المرض التي تعود الى نسبة  
الترشح في جدران الاعية وخصائصها  
الفيزيائية والكيميائية والذي يبدو هو ان  
تفاقم مرض تصلب الشرايين يزداد شدة  
اذا اضطربت خصائص الترشح في جدران  
الاعية .

ومما يبدو ذكره ان هذا اضطراب كبير  
الشبه في مراحل المرض المبكرة باضطراب  
الترشح اثناء مرض الضغط الدموي ولهذا  
فان وحدة هذين المرضين اللذين يظهران  
كثيراً تفقد واضحة المعالم .

ان الاطباء السريريين الروس كانوا  
يعتبرون منذ زمن بعيد ان تصلب الشرايين  
مرض عصبي . ويؤكد ذلك واقع ان المرض  
ينتشر بصورة رئيسية بين الناس الذين  
يمارسون عملاً ذهنياً متوتراً .

### الجلطة الدموية

ان الجلطة الدموية في عضلة القسومي  
من اشجى وابلغ تجسيدات عواض تصلب  
الشرايين تبدأ في احوال كثيرة نتيجة

الكولسترين يترسب في الجسم من حامض  
الخل اما حامض الخل فانه يترسب بدوره  
وهذا امر معروف عن الكربوهيدرات والسكر  
ونسدل التجارب على ان بعض المواد  
الشحمية الاخرى تؤثر في تطور تقاوم  
الشرايين بالإضافة للكولسترين وتختصر  
المسألة في انه عند دخول العوامض  
الشحمية المتوافرة الموجودة بكمية كبيرة في  
الزيوت العضوية ، فان اثير الكولسترين  
يصبح اقل ذوباناً ولذلك فانه يترسب  
يسهولة في انسجة العضلات وكذلك في  
جدران الشرايين وعند امتزاج الكولسترين  
بالاحماض الشحمية غير المتوافرة فان اثير  
الكولسترين يصبح اكثر ذوباناً وهو يسرى  
مع الدم بدون اي عائق ومن المعروف ان  
الاحماض الشحمية ، غير المتوافرة تحتوي  
عليها بكمية كبيرة ذات الزيوت النباتية  
التي الذي يسبب تلك التغيرات التي  
نلاحظها الآن في طمس المريض للتصلب  
بتصلب الشرايين ، فان نصف كمية الزيت  
العضوية تبدل في الطعام بالزيوت النباتية

غير ان تغيرات الكولسترين في الجسم  
ليست الدليل الوحيد على الإصابة بتصلب  
الشرايين بل انها دلائل سطحية وبالطبع  
فان الباحثين لاحظوا ذلك مباشرة وتدل  
الابحاث التي اجريت في معهد علاج الامراض  
الباطنية التابع لأكاديمية العلوم الطبية  
السوفياتية على ان المرحلة الكولسترينية  
هي المرحلة الثانية في تطور المرض اذ  
يسبقها ما يسمى بمرحلة قبل الليبويدات  
وهي مرحلة ما قبل ترسب المواد الشحمية  
- الليبويدات - التي تضم الكولسترين .

والقضية هنا تقتصر على ان هذه المادة ،  
تسرى في الدم في عداد الذرات الضخمة  
التي ترتبط في داخلها بحزائيات وروتينية  
كبيرة ، وهذه الجزئيات البروتينية



فحسب بل وتحت تأثير هورمونات معينة ،  
فإن لهورمونات بعض الغدة علاقة مباشرة  
بتطور تصلب الشرايين .

ومنها مثلا هورمون الغدة الدرقية فلا  
يمكن استحداث مرض تصلب الشرايين  
عند الكلاب بمجرد ادخال كمية كبيرة من  
الكولسترين في الجسم اذ يتحتم للحصول  
على نموذج المرض تخفيف وظيفة الغدة  
الدرقية، وهو يؤثر على نشاط مصير الكولسترين  
في الدم فاذا ما ادخلت مادة الكولسترين  
المعلمة الاشعاعية فبوسع المرء ان يتتبع  
عملياتها هناك فلو انطلق الجزء الرئيسي  
من هذه المادة المعلمة من الدم الى جدران  
الاعوية كالمادة فإن جزءا رئيسيا ينطلق  
تحت تأثير هورمونات الغدة الدرقية الى  
الكبد اما جدران الاعوية فإن نصيبا من  
هذه المادة يصبح أقل .

أما الجزء الآخر منها فإنه يخرج مع  
عصارة الصفراء والجديد بالذكر ان نقص  
هذا التائين يشبه حمض الإسكوربين ،  
الذي يعرقل ترسب غلدة الكولسترين في  
جدران الشرايين ويزيد من تسربها للكبد .

### الغدة الدرقية

وبهذه المناسبة يمكن الإشارة الى ان هورمون  
الغدة الدرقية يمكن استغلاله في اهداف  
العلاج والوقاية من تصلب الشرايين .  
غير ان هذا الهورمون يؤثر عند ذلك  
في النواحي الاخرى من التحول الامر الذي  
يمكن ان يسفر عن عواقب وخيمة للجسم ،  
فانه مثلا يؤثر بهذه الصورة في عضلة القلب  
وهكذا فان مهمة المستقبل تنحصر في  
الحصول على مستحضرات من هذا الهورمون  
تحتوي فقط على المواد التي تؤثر بنشاط في  
دوران الكولسترين .

لا بد من عاضف حاد او بعد زيدة في الارعاق  
عصبية خلال مدة طويلة .

ويمكننا افتراض ان انطظام العصبى  
يؤثر في تقادم تصلب الشرايين بالتأثيرين:  
اولا : يدور الحديث حول ارتفاع الضغط  
الدموى ونقص لارعية ، وثانيا بواسطة  
التغيرات لحصلة في الدم كمية المواد  
المشابهة للشحوم والمواد التي تساعد على  
تخثر الدم . ويؤدى التوتر العصبى الى  
اضعاف النظام المضاد للتخثر اذ تصبح  
وظيفة هذا النظام في اثناء تصلب الشرايين  
اكثر ضعفا .

ويعار الاهتمام الكبير اليوم الى دور الكبد  
في تطور المرض ، فان الكبد باعتبار انه  
المختبر البيوكيميائى الرئيسى في الجسم ،  
استمرعى منذ زمن بعيد اهتمام الاختصاصيين  
الباثولوجيين والسريريين الذين يهتمون  
تصلب الشرايين .

قضى الكبد بالذات ، يجرى ترسب  
الكولسترين من المواد الاخرى ، وترسب  
المواد الاخرى المشابهة للشحوم مثل الفوسفو  
ليبيدات ، التي تساعد على ذوبان  
الكولسترين وتفرل ترسبه في نسيج  
العضلات .

### الدور الرئيسى

ان الكبد يلعب الدور الرئيسى فى  
تبادل الاحماض الشحمية المتوافرة وغير  
المتوافرة التي اشرنا الى اهميتها من قبل  
ويمكن افتراض ان وفرة الكولسترين في  
الدم ، اثناء تصلب الشرايين تعكس بدرجة  
معينة الخلل في وظيفة الكبد من حيث  
التحويل الوسطى للغذاء .

ويجب الإشارة الى ان وظائف الكبد  
تتح تحت الاشراف الدائم لا للنظام العصبى



## صفحة الطرائف

### يضحك حتى يستلقى على ظهره

لما ولي معاوية عمرا ، مصر احتبس في بعض الاعوام خراجها عن معاوية ، فعزم على عزله عنها ، واراد استعمال ابي الاعور السلمي عليها . وكتب الى عمرو بالتسليم ، فلما بلغ الخبر عمرا ، وحضر وردان غلامه ، فقال له : ان امير المؤمنين قد عزلنا ، واستعمل ابا الاعور ، فهل عندك من حيلة ؟ قال : نعم ! اذا قدم عليك فاصنع له طعاما ، ولا تنظر له في كتاب حتى يأكل ، ودعنا نستعمل عليه الحيلة . فلما قدم ابو الاعور على عمرو قال له : هذا كتاب امير المؤمنين . قال عمرو : لو جئتنا بغير كتاب لصدقنا مقاتك ، قال : انظر في الكتاب ! قال : ما انا ناظر له حتى تأكل . قال : فدعا عمرو بالطعام ، ووضع ابو الاعور كتابه ، وعهده الى ناحية واقبل على الطعام يأكل ، فجاء وردان غلام عمرو بن العاص فسرق الكتاب والمهد ، فلما فرغ ابو الاعور من طعامه اقبل يطلب الكتاب والمهد فلم يجدهما . فقال : أين كتابي وعهدي ؟ فقال له عمرو : صه يا ابا الاعور ، انما جئتنا زائرا ، فنحسبنا جائزتك ، فاضطرب من ذلك ابو الاعور ، ثم صار الى ان قبل الجائزة ، وبلغ ذلك معاوية فضحك حتى استلقى ، واقر عمرا على ما كان عليه من ولاية مصر .

### يطلب الانصاف من خصم ظلوم غشوم

اتي رجل على بن سليمان فقال له : بالذي اسبغ عليك هذه النعم من غير شفيح كان لك اليه الا تفضلا منه عليك الا انصفتني من خصمي ؟ واخذت لي الحق منه ، فانه ظلوم غشوم ، لا يستحي من كبير ، ولا يلتفت الى صغير ، فقال له : اعلمني من هو خصمك هذا ؟ فان لم ينصفك فساخذ الذي فيه عيناه من هو ؟ قل لي ! قال له : انه الفقير . فاطرق مليا ينكت الارض باصبعه ثم رفع راسه مبتسما وقال له : دونك هذه عشرة آلاف دينار نصفك بها من خصمك الظلوم الغشوم ، فاخذها الرجل ومضى مسرعا لا يلتفت الى الوراء . فلما سار قليلا قال على بن سليمان ردوه على . فلما مثل بين يديه وكان قد خشي ان يسترد منه المبلغ . قال له سليمان : يا هذا الرجل : سالتك بالله متى اتاك خصمك متعصفا الا اتيت التينا متظلما . فشكره الرجل ودعا له بكن خير ثم مضى لسبيله مبتهجا بهذه المنحة الكبيرة التي ما كان يتخيل ان يعطاها .



# هَكْبُورَدَتِ الْمَجَلَّةُ ..

هو عبارة عن بحيرة اسلامية . ( والاقتصاد العالم الاسلامي متكامل ، فيه اكتفاء ذاتي ويتحكم في جل التصاريح العالم عن طريق اكثر من مائة خام : البترول ، الغاز الطبيعي ، القصدير ، الزنك والقصاص والكروم ، والتفخيز ، والنحاس ، والعديد ، والصلب والفوسفات ، والطاقة الذرية اذ يوجد اليورانيوم والتوربيوم في العالم الاسلامي بكميات لا بأس بها . وصيد السمك والخشب والنفط والمطاط والاصح والشعير والزيتون والفلو السوتاني والسكر والذرة والبطاق والنازع والانتام والبرق والفيل والابل والصوف .. علم كلها توجد في العالم الاسلامي اما بكميات كبيرة او متوسطة او شحيحة .

يقع الكتاب في ٢٤٤ صفحة من الحجم المتوسط . وقد طبع طبعاً اولاً .. وهذا الكتاب لا يستغني عنه منتق و مصب ملاحق هو طالب علم وهو جدير بالاعتناء كل الجدارة .

## صور من البطولة للاستاذ الكبير سليمان موسى

الكتب القيمة الهادفة - مثل هذا الكتاب البديع الممتع - هي ممتاز التسويب الصاعدة ومعدة الصعود الى الرقي وسلوك سبل الوصول الى القمم في كلاهما البطول الوطني ضد الاجنبي الوتغل .

وهذا الكتاب علم من اعلم العروة والصلب في المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة ، فهو ما يزال يرسل كتبه كشعل وضاعة في صوب التوجيه القويم المرشد والتنبيه الهادف الشاكد كتاباً بعد كتاب .

وهذا الكتاب يعتبر من ادوع ولزوع انتاجه الفكرية فهو مجموعة نماذج ومود والوفان للشخصي لنا بطهم

## المسلمون والحرب الرابعة بقلم الاستاذ الكبير زهدي الفلاح

فيما يتعلق بتعطيل ملاسبات حروب العرب واليهود في فلسطين وبين اسبابها وعواملها المحلية والعالمية الهائرة وغير الهائرة وخاصة حرب حزيران ١٩٦٧ م لم نر كتاباً يقرى هذا الكتاب دقة وعصا ووضوحاً ويأنا . فهو من أهم الترميح العالية ولا حول العرية الاسلامية فحسب في هذا الشأن وقامه به الفصل الثامن الذي استهله المؤلف بكلمة رائعة ليلال ذلك ليعمل الصلح من التصلبين الاسلامي لم اتجهما باصاء . ومنع موجز ومركز عن جغرافية العالم الاسلامي ومحتوياته من مدن وسكان وحدود والماسم الاسلامي استراليا والتصاديا في العالم الاسلامي عو قلب الجسم الاسوي الافريقي اللزوي . وهو الرقة التي تتلقى بها قاربت العالم القديم الثلاث .. لبحار العالم تسيطر على خطوط الملاحة العالمية وهو الرابطة بين غرب العالم وشركه ( فحذلا المحيط الهندي هما بوض اسلامية . ففصل افريقي طيق ملاقا حيث يتصل المحيط الهندي بالمحيط الهندي بوض اسلامية لانه يقع بين جزيرة الملايا وجزيرة سومطرة . والمخل الغربي ارض اسلامية لانه مضيق جبل طرول الوصول بين البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي الشمال وتتركز فيه ثلثا تجارة العالم .

والداخل الثري : قناة السويس ، التريالان الهوي الذي تتوقف عليه ولاهية افريقيا وامريكا والبحر الاحمر الوصول بين المحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط ،



الأردن - ويظهر مرجعا مهما من مراجع فوائح بقعة الإمة العربية اذ حوى تعريفات وتراجم لاولئك الرجال لا يزال العرب الذين خاضوا سلسلة معارك وعشوا حيايات تشرد والنافي والمغتالين - واثنا - مناجزتهم الاعداد - غير كثيرين منهم على ارضي الحركة في مطلع هذا القرن .

**أغانينا الشعبية  
في الضفة الغربية من الأردن  
بقلم  
السيد نور مرحان  
وبتقديم الأستاذ الأخرى الكبير  
محمود العابدی : مدير دائرة  
الثقافة والفنون بالأردن**

يحتوي هذا الكتاب هامة للأغاني الشعبية في الضفة الغربية من المملكة الأردنية الهاشمية ، وهامة للأغاني الشعبية في سائر فلسطين العربية بما فيها القسم المحتل باليهود منذ ١٩٤٨ .

ويقول الكتاب : ان حفظ التراث وحياته هو عملية يفقد منها الابقاء على السمات القومية ، وهذا الاحيد مرادف للاستقلال .

ويشير الكتاب الى « القوقلور » ويعني به مجموع الماديات والتقاليد الوطنية فهو من هذه الناحية مرادف لصيغة ( الماكوف ) العربية التوثيقية الأصلية .

وقد سجل ثلثا الكتاب أبياتا وقصائد من نوع القصائد الوطنية المعروفة لدى كل شعب عربي .

ومن خصوصيات الشعر الشعبي الذي انه يسجل مقام التاريخ ، على الطبيعة ، وباللهجة المألوفة مثال ذلك ما جاء في الكتاب من أبيات غنية مؤثرة للشاعر الشعبي ( العاصي ) الأردني « يوسف البرغوثي » وهو يقف للمصخرة وجنتين : البادين العربيين الفلسطينيين اللذين احتلهم الصهاينة في حرب ١٩٦٧ م يقول يوسف :

- صفر ع العرب بالصوت نادی  
اليهود يستعملسون شبه نأسي

نشأة الامراء ، ونشأ بعضهم الآخر بين غمار الناس ، منهم ابن البادية وابن المدينة وابن القرية .. كل واحد منهم يختلف عن الآخر في بيئته وطقوه ، ولكنهم يتقنون جميعا في انهم ليسوا انشغاصا عابدين ، وفي انهم جميعا اختاروا ان يشقوا دروبا جديدة وعرة ، تحل بالانشواق والاعمال .

ثم يقول في التعريف بكتابه السمين الثمين :

( وهذه المجموعة يرتبطها كذلك عامل مشترك كبير ، الا وهو ان اكثر الذين غنمهم هم ممن قاتل في الثورة العربية الكبرى ، وفي الثورات التي قامت بعدها قتالا استهدف الغريب الاجنبي ولم يستهدف ابنا، المجموعة والطرولة ، ومن خلال ذلك كله يجد القارئ صورة واضحة للفترة التي انشئت فيها امارة شرق الأردن على يد المفطور له عبدالله بن الحسين ، وكيف ان انشاءها كان عملا عربيا قوميا خلق استغلاص هذه البقعة من يدهن الصهيونية ) .

وقد دعا المؤلف « الشبان من ابنا ووطننا » الذين قاتل اباؤهم واجدادهم الى ان يسيروا سيرتهم ، والى ان لا يسمحوا للذممايات الباطلة ان تحول بينهم وبين الرؤية الصحيحة والمحاكمة العقلية الرصينة ) ، فقد وضع اولئك الاجداد والاباء الالبان الاولى في معمار النهضة الوطنية الحديثة وعلى جبلتنا ان يواصل عملية البناء باساسة العلم والعمل والشرف والتفسيحة حتى يحقق شعبنا وحدته وحرية ، وحتى يشارك في مضمار حضارة العصر الذي يعيش فيه ) . تجد في الكتاب تراجم لتاصر على ، وعمدة ابو تايه ، وعلي العادني ، وفؤاد سليم ، واحمد مريود ، ومولود مغلي ، وسعيد العاصي ، وقاهر العمر ، ومحمد علي المجولوي ، وصبحي الحمري ، وحندان ( ذلك المجهول ) الذي خاض غمار الحركة بعد ان بلغ مبلغ الرجال واستشهد في ساحة الشرف . وفي جهاده للصهاينة بعد ان اشترى النجالية بشياعه التي باعها من اجل الحصول على بقلية يقابل بها اعداء الله يقع الكتاب في ٢٢٠ صفحة من حجم المتوسط وقد طبع طبعا انيقا في الطبعة الهاشمية بدمان - عاصمة



العدد هو العدد الأول للسنة الأولى وقد حوى بحوثا قيمة في طليعتها بحث : ( امام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ) للطالب عبدالرحمن ابراهيم السند بالسنة الرابعة (ج) وكلمة ( ودعا ايها الكسل ) للطالب فالح ابن سعيد الخليل •

### مجلة معهد المدينة العلمي في ذي الحجة ١٣٨٨

وهذه مجلة مدرسية قيمة لمعهد المدينة العلمي • •  
هي اسلامية ثقافية ولها امرة تحرير • • ومن بحوثها  
الملمعة للنظر بحث : الاسلام وحقيقته للطالب سليمان ابراهيم النملة •

### صوت من القصيم مجلة معهد بريدة العلمي

وهذه مجلة مدرسية عادية • ومن غير الكلمات  
التشوية بها كلمة ( الطريق لفتح القفس ) للطالب  
محمد ابراهيم الشيبان • ولم نجد فيها ما يشير الى  
تاريخ صدرها • • اللهم الا اشارات عابرة عن تاريخ  
زيارة بعض طلاب معهد الزلفي للمعهد في ١٨-١١-٨٨  
وما اقل ذلك •

### صلى المعهد العدد الخامس السنة الخامسة

والمعهد هنا هو معهد الزلفي العلمي • وقد زينت  
غلافه العدد برسم جميل ملون وصدر هذا العدد  
الخامس للسنة الخامسة باشراف الاستاذ محمد صديق  
بودوي في غرة ذي القعدة ١٣٨٨ هـ ومن غير كلمات  
العدد كلمة ( الصهيونية ) للطالب سليمان الاحمد  
الدويش بالسنة الثالثة •

### مجلة التور للمدرسة المتوسطة والثانوية بتبوك

اذهر العلم والفكر ولله الحمد في بلادنا حتى وصل

بعد ما كان عود النسخ ناد  
فصل (١) دولابا واعطى فلما (٢)

وتعرض الكتاب للتعريف بالادب الشعبي • • وايدي  
من بعض النصوص تدخل فيه القصائد العربية النحوي  
التي تفتت بها قبائل العرب القدامى مثل معلقة عمرو بن  
كثوم التي اعتبرها بنو تغلب تراثا لهم • وأشار بان  
بعضهم يقصر الادب الشعبي على الادب العامي باللغة  
والتوارث • والمسألة مسألة بحث • وادريان الادب الشعبي  
يرادف الادب العامي اللغة والتوارث • • وذلك ليخرج  
عن نطاق التعريف به الادب العربي الفصحى • وليكون  
لكل منهما خواصه التي تفرقه عن الاخر حتى لا يختلط  
العابل بالتابل • وادري ان على مزاويل الادب الشعبي  
العامي ان يسموا لتطويره نحو اللغة النحوي لتدريجيا  
وما ذلك عليهم تعزيز بتعليمه بالكتبات الفصحى الواسعة  
القبولة لدى العامة حتى يدخلوا به اخر الامر حظيرة  
الشعر العربي الفصحى الذي لا يبره كلها واحدة للعامة  
ولا تنبو عنها المواقف •

كنا هذا • • من منشورات دائرة الثقافة والفنون  
بوزارة الثقافة والاعلام - بعمان ويبلغ في ٣٦٠ صفحات  
من الحجم المتوسط وطبع على ورق ابيض صلب طبعاً  
انيقا وطبع بعمان •

### مجلة طيبة الثانوية بالمدينة المنورة العدد الثاني

وفانا العدد الثاني من هذه المجلة المدرسية الازقة •  
واول ما لفت نظرنا مقابلة مع المدير الاستاذ احمد  
بوشناق • • فلها توجيه طيب من المدير لابنائنا الطلبة •  
صدر هذا العدد في ذي الحجة سنة ١٣٨٨ وهذه هي  
السنة الثانية للمجلة •

### المعهد تصدر عن معهد امام الدعوة العلمي العدد الاول

تصدر هذه المجلة جمعية الصحافة بالمعهد • وهذا



من أجل معاهد التربية الإسلامية والتعليم الإسلامي  
المزوجين بالتربية الحديثة والتعليم الحديث النافعين  
• ويعود السر في ذلك بعد الله تعالى إلى اهتمامات  
ذلكم الرجل الوطني العام الأديب الربيع الكبير الأستاذ  
عثمان الصالح • المدير العام للمعهد منذ نشأته الأولى  
• فقد أقيمت التجارب والواقع أنه من خبرة ثلثين  
العرب والمسلمين •

و • فرقة كشافة المعهد • واحدة من ثمار المعهد  
الناضجة • وهذه مجلة صوت الكشاف هي الشجرة الناضجة  
الطيبة لكشافة المعهد •

إن مجلة صوت الكشاف فيها طقومات المجلة كلها  
رئيس تحرير هو عمر كامل وأعضاء تحرير هم : صالح  
الموئني • وعبدالحق الرويشد • ونواف ياقلي وغريم  
الزهرات • ويشرف عليها قائد التدريب الكشافي بالمعهد  
الأستاذ سعيد الشياطي •

ولا غرو أن تكون مجلة الكشاف كذلك فإن توجهات  
المدير العام للمعهد تفرغ عليها • ولست أدرك كلمة  
المتكلمة هذا العدد وهي الكلمة التي ذكرنا على أن كشافة  
المعهد أقدم الكشافات العالمية التي تأسست في سنة ١٩٠٨  
في بلدة هامر الجدة نشاط كشفي طيبوس • وروابطه  
رائعة في رحلاتها والكشافة وطلاتها الليلية والناكبات  
الميدانيات والكؤوس والسمة الحسنة • وكانت رحلاتها  
الكشافية شاملة : برية وجوية • ولها معسكرات وخدمات  
عامة في مواسم الصيف وغيره • وأخيرا تصدر هذه  
المجلة في هذا العام الذي حظي للمعهد فيه برئيس  
للكشافة كبير • في علم جم وتجارب عميقة هو الأستاذ  
سعيد الشياطي •

وتجني بعد كلمة المدير العام للمعهد • كلمة سيادة  
مساعدته الأستاذ عبدالرحمن حمد الجويد • وهي عن  
• الكشاف • ومزايا الكشافة ثم تتناول القضايا  
والقضايا والكلمات تباعا عن التعليم والفرقة الكشافية  
في المعهد والحركة الكشافية والإسلام • ونظام اللاتام  
والطريق الكشافي العربي الثامن في الجزائر وغير ذلك  
من الموضوعات القيمة • لهذه المجلة ( صوت الكشاف )  
وتعني لها ولأولادها مزيدا من النجاح والتوفيق •

الاشماع إلى تبوك • • هذه مجلة مدرسية قيمة تصدرها  
المدرسة شعبا لامتهان طلابها • وهذا هو العدد الأول •  
ومن خيرة كلمات هذا العدد الذي لم نجد تأريخا  
لصدوره كلمة (تبوك في التاريخ) للأستاذ محمد ناصر •

### صوت الوطني الرياضي بصدرها نادي تبوك الوطني العدد الأول والثاني

وهذه نشرة قد حفلت بالموضوعات المتنوعة • وتصدر  
هذه النشرة عن اللجنة الثقافية بالنادي الوطني بتبوك  
وقد أسس هذا النادي سنة ١٣٨١ هـ

### كشافة الجزيرة يصدر هذه النشرة المكتب الكشافي الإقليمي بالباحة

صدر هذا العدد الأول في ١٠ شوال ١٣٨٨ هـ وتضمن  
النشرة بالموضوعات الكشافية للطلبة •

### بحث فقه في المسئلة الاملاية بقلم الدكتور عدنان الانصاري

هذا بحث يعرض للمسئلة الاملاية من حيث اسلام الاملاية والاعلام  
وما نشأ عنها من الخلافات بين الدول التي احتلت  
الانبا فقسمتها بينها اوزاعا والفرق الدكتور متكون  
من موضوعه على به كبير على التوصل في حياته واعماله  
وقد زينه بطرائف من اصحابه في طبعه تقسيم النوكية  
الاملاية الى اربع مناطق مختلف بين الاملاء لكل منطقة  
موضوعه وقد وضعت الاقاليم الشرقية من الاملاية تحت كل  
من الاملايين : السوفياتية والبولندية مؤلفا لعين هذه  
مساعدة الصالح مع الاملاية •

وللكتاب ملاحق باللغة الانكليزية وبلغ الكتاب كله  
في ١٤١ صفحة من الحجم المتوسط وطبع في مطبعة  
الاعراب ببروت •

### مجلة صوت الكشاف العدد الثاني

عرف • معهد العاصمة النموذجي الرياضي • بأنه



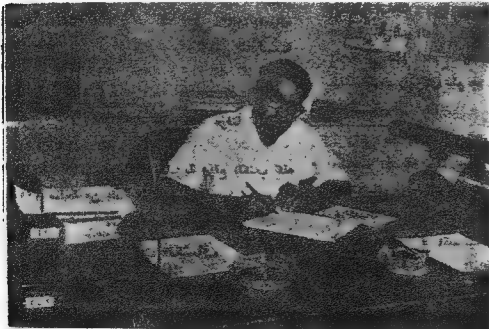
# 

## كل من سار على الدرب وصل

الظهران :- بعد ٢١ عاماً من الجسور والاجتهاد المتواصلين والمثابرة بثقة في النفس شق السيد علي النعيمي طريقه في عالم صناعة الزيت وبكل جدارة واستحقاق عين ابتداءه من اول ابريل ١٩٦٩ م في منصب ناظر قسم انتاج الزيت في ارامكو وبهذا يصبح اول توفيق سعودي لدى ارامكو يحتل منصبا كهذا المصنّب الهام .

ان السيد النعيمي الذي بدأ عمله كمراسل في ارامكو قبل ٢١ عاماً والذي أصبح اليوم يحتل مركزاً له اهميته في صناعة الزيت ، ليعد انموذجاً حياً بين الفصيلين المصروب السعودي الذي اخذ يبرز في هذا المجال لاداء دوره في صناعة الزيت الحيوية بالنسبة لبلادهم .

لقد ولد الظفر ان تستقر عائلة السيد علي في قرية الراكة الصغيرة من قري المنطقة الشرقية بعد ان كانت حياة البداوة — المحتضنة الاولى له ، وكان اذ ذاك في السابعة







من المير فالتحق بالمدرسة ومن ثم طُلب يواظب على دراسته الى ان تم له الالتحاق بامامكو عام ١٩٤٨ م . وهنا كانت الفرصة للطامحين من امثاله فتابع هواسته في مراكز التدريب الصناعي في امامكو وانهى البرامج المقررة ثم انتصب الى الولايات المتحدة الامريكية لاكمال دراسته واذا به ينال درجة البكالوريوس في الجيولوجيا من جامعة « ليهافى بيمبليتها » . ومع ذلك لم يقف طموحه عند هذا الحد بل واصل دراسته بعزم وثقة حتى نال درجة الماجستير في علم المياه ( الهيدرولوجيا ) من جامعة « ستانفورد بكلفورنيا » .

لقد شغل السيد على عدة مناصب مختلفة وحضر دورات تدريبية في شؤون الادارة المختلفة في لبنان وفي مناطق العمل ثم انتعت الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة برامج الادارة التنفيذية واساليبها ، وهذا النوع من الدراسة لا يشترك فيه عاده النخبة الممتازة من خريجي الجامعات . وبهذه الخبرة العلمية والعملية التي نالها بجده واجتهاده ومثابرته اصبح مؤهلا لاحتلاله هذا المركز الهام في عالم صناعة الزيت فبرهن على صحة القول « كل من سار على درب وصل »



## استعراض

# أعمال شركة الزيت العربية الأمريكية

في سنة ١٩٦٨ م

عاملة تنتج بمفردها بليون برميل من الزيت  
للخام في أقل من سنة .

بإنتاجها

وزادت الكميات المسلمة من الزيت الخام  
والمنتجات المكررة إلى البليون برميل في خمسة  
رأس تنورة البحرية بنسبة ٦٨ في المائة  
تبلغت ٨٠٤٦٧٤٦ برميلا في حين بلغ  
مجموع الكميات المسالة إلى مصنع التكرير  
في رأس تنورة ٢١٧ و ٢٢٨ برميلا  
( ١٨٠٥٤٨ طن ) أي ما متوسطه  
٣٧٩٠٦٢ برميلا في اليوم

ج - للتطبيق :

وقد عملت فرق قياس الاهتزازات في الربع  
الخالي ، وفي المنطقة الوسطى الغربية  
المحيطة بفريص ، وعلى طول شاطئ  
الخليج العربي شمالي الظهران ، وأدى  
حفر الآبار التجريبية إلى اكتشاف الزيت  
في ( شبة ) الواقعة في الجزء الشرقي من  
الربع الخالي ، وفي ( جريبيمات ) الواقعة  
جنوبي غربي لمنطقة الحليدة بين المملكة  
العربية السعودية والكويت .

نشر فيما يلي خلاصة التقرير السنوي  
الذي أصدرته شركة الزيت العربية الأمريكية  
عن أعمالها في السنة الماضية

عمليات الزيت :

١ - الإنتاج

بلغ متوسط ما أنتجته شركة الزيت  
العربية الأمريكية و أرامكو في الزيت الخام  
خلال هذا العام ٢٨٢٩٩٨٢ برميلا في  
اليوم ، أي بزيادة ٨٩ في المائة على متوسط  
ما أنتجته في عام ١٩٦٧ . وبلغ مجموع ما  
أنتجته طوال العام ١٣٨٠٣٢٢ و ٢٥٠٣٥  
برميلا ( ١٣٨٠٣٢٢ طن ) . مقابل  
٩٤٨١١٠٠٦٨ برميلا ( ١٢٧٠٣٦٢ و ١٥  
طن ) أنتجت في عام ١٩٦٧ .

ويستدل من هذا الاستعراض الذي صدر  
في صفر ١٣٨٩ ( ٢١ أبريل ١٩٦٩ ) أن  
مجموع ما أنتجته أرامكو منذ بدأت الإنتاج  
بكميات تجارية قبل ثلاثين عاما قد بلغ  
عشرة بلايين برميل من الزيت الخام ، ولها  
أنتجت البلايين العاشر منها في مدة لا تزيد  
على ٣٥٨ يوما ، فأصبحت بذلك أول شركة



**ب - التدريب :**

وبلغ عدد المتدربين بصنفوف مراكز التدريب ويورش التدريب التابعة للشركة خلال ساعات العمل ما يقرب من ١٧٠٠ موظف سعودي وكان هناك ٢٨٩ موظفا غيرهم يتلقون الدروس في هذه المراكز في غير اوقات العمل . وفي برنامج آخر اكمل ١٩٠ موظفا سعوديا دورات تدريبية على الادارة والاعمال الرئاسية التي اقيمت في مرافق الشركة . وكان ١٨٨ موظفا سعوديا يتلقون العلم والتدريب في الخارج خلال العام ، منهم ١٨٠ في الولايات المتحدة و ٨ في لبنان .

**ج - برنامج تملك البيوت :**

بلغ عدد الموظفين السعوديين الذين اشتركوا او بنوا بيوتا بقروض من الشركة بحسب هذا البرنامج خلال العام ٢٢٢ موظفا وبذلك بلغ مجموع عدد هذه البيوت ٧٠١٥ بيتا . وجدير بالذكر ان الشركة تتحمل ٢٠ في المائة من قيمة القروض التي تقدمها للموظفين السعوديين بموجب هذا البرنامج .

**المشتريات والخدمات المحلية**

بلغ مجموع ما دفعته أرامكو لرجال الاعمال السعوديين مقابل ما قدموه لها من بضائع وخدمات مختلفة ٢٦٥٨٢٥٠٠ ريال . وقد تمت خدمات استشارية خلال العام الى ٣٠ مؤسسة سعودية مختلفة انتجت بضائع وقدمت خدمات تقدر قيمتها

وبلغ الاحتياطي المخزن من البترول في نهاية العام ٨٤٣٧١ مليون برميل ، اي بزيادة اجمالية قدرها ٨٤٠٥ ملايين برميل على ما كان عليه في عام ١٩٦٧ .

**د - الصخر :**

اما اعمال الحفر فقد بلغت ذروتها في عام ١٩٦٨ حيث تم حفر ٧٧ بئرا ، منها ٢٩ بئرا للزيت و ٢٤ بئرا لحقن الماء وبئران للمراقبة . ومجرت ١٢ بئرا اخرى او اوقف العمل فيها .

**هـ - الانشاءات :**

١ - قد اقيم عمودان اضافيان في معمل التركيز في بقيق لمعالجة الزيت الخام الذي ينتج حقلًا بقيق والغوار ، وبذلك زادت طاقة معمل التركيز من ١٥٧٠٠٠ الى ٢٢١٠٠٠ برميل في اليوم .

٢ - واتمت الشركة انشاء صهريج لخزن الزيت الخام في ميناء رأس تنورة وهو اكبر صهريج من نوعه في المملكة العربية السعودية اذ تبلغ سعته ٦٣٠٠٠٠ برميل . كما انتهى العمل في انشاء صهريج لخزن النفط سعته ٥٠٠٠٠ برميل .

**الموظفون :****١ - عدد الموظفين :**

كان عدد موظفي أرامكو العاملين في المملكة العربية السعودية في نهاية العام ١١٥٢٥ موظفا منهم ٨٢ في المائة من السعوديين و ١٠ في المائة من الامريكيين و ٨ في المائة من جنسيات اخرى .



### برنامج التراخوما

اكملت ارامكو وجامعة مارفرد السنة الرابعة عشرة من الابحاث المشتركة التي تهدف الى اكتشاف مصل لوقاية العين من مرض التراخوما . وفي نهاية العام كان الاختصاصيون فيجامعةمارفرد عاكفين على اعداد امصال من انواع الفيروس التي عزلت من عينات مأخوذة من اطفال في المملكة العربية السعودية . وسيجري اختبار هذه الامصال على حيوانات مخبرية قبل تجربة استعمالها .

بنحو ٩٠٠٠٠٠٠ ريال سعودي . وتمكن مائة من اصحاب مزارع الخضراوات الدواجن كانوا يتلقون المساعدة من خبراء ارامكو الزراعيين من انتاج اكثر من خمسة ملايين رطل انكليزي من الخضراوات الطازجة و٢٢ مليون بيضة و ٤٠٠٠٠٠٠ حاجة للكل . وبلغت قيمة ما باعوه من منتجات لارامكو وللأسواق المحلية ٩٠٠٠٠٠٠ ريال سعودي .



### النهل أصبح يضاهي أرقى المجلات العلمية

بقية برود الهري

مقول من الصفحة ( ٢٥١ )

القرآن ، لغة البيان : ( اللغة العربية ) منذ عشرين سنة ونيف وما زالت الى الآن مدرسا بكلية التربية الإسلامية بهذه المدينة ( مدرس العلوم العربية والعلوم الشرعية ) ولدينا طلبة يهتمون باللغة العربية اهتماما بالغاً ويفهمونها فهما جيدا ، انما ينقصنا غنى واحد ، هو الكتب الحديثة العربية والمجلات العلمية الراقية التي تصفهم لان يمارسوا الاساليب العربية الحديثة . فيا هذا لو تكرمت حكومتكم السنية بالرسال صحفكم ومجلاتكم وخاصة مجلة النهل العريقة الينا لينتفع بها طلبة كلية التربية الإسلامية وامانتها منا - هذا وارجو لكم الصحة والعافية ولجلتكم تقصا وتطورا والسلام .  
سعودنا - افونيسيا سراج سلطان  
مدرس العلوم العربية الشرعية بكلية  
التربية الإسلامية التابعة للجامعة  
الإسلامية الحكومية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
تحية عبقة ابستها اليكم من هذه البقعة  
النائية وارجو الله ان يجعل (النهل) منهلا  
حقيقيا لتفاهيم الإسلامية وعقيدتها وللادب  
العربي والثقافة العربية خاصة .  
لقد كنت طالبا بمكة المكرمة ابان الحرب  
العالمية الثانية وعرفت يومئذ النهل والحج  
صا توأمتان - تنشران العلوم والادب  
والثقافة . وقد غادرت البلاد السعودية عام  
١٣٦٦ هـ ( ١٩٤٧ م ) ولم يكن بمكة المكرمة  
من الصحف والمجلات الا ام القرى والبلاد  
السعودية والنهل والحج بطبيعتها المتواضعة .  
وقد فوجئت حينما ارسل الي ، بعض  
الاخوان في العام الماضي عدد (رحلة الرياض)  
من مجلتكم هذه بطبيعتها الانيقة وأوراقها  
الصقينة تضارع أرقى المجلات العلمية . لقد  
قمت - ايها الاستاذ الفاضل - بنشر لفة



# الروافد

( العدد الاول )

ربيع الاول ١٣٨٩

مجلة لملذات أكبادنا  
رجال الغد وأمهات الغد

يحجزها ويشرف عليه  
محمد سعيد ذوالفقار

تعبا في الله ، اجتماعا على ذلك وتفرقا  
عليه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه  
ورجل ذمته فراق ذات حسن وجهه فقال :  
اني اخطئ الله ، ورجل تصديق صدقة فافطما  
حتى لا تعلم شمله ما انفلتت يمينه .



## المقالة :

الحسد هو : احتراق ذاتي لصاحبه ،  
كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله ،  
والحسود شخص يتمنى من قلبه زوال نعمة  
اتمها الله على غيره . . فهو اذن يعارض  
قضاء الله وقدره ويجبر بالمصيبة ، وبالتالي  
تجد حياته العالة والخاصة تيرانا تحرق  
آماله وتدمر كيانه .

فالحسود لا يفرح الا اذا زالت عن اخيه  
الحسود نعم الله ، عندما يشمت ، ويفرك  
يديه سرورا .

هذا الحسود ، داء وبيل ، كالسرطان ،  
والوباء ، والطوفان ، ولكن من عدالة الله ان  
سلط الحسد على الحاسد نفسه - لينخر  
حياته وينسرها ، فان الامة التي تبذل في

نحن خطونا ، ولم نتوقف ، وكانت  
خطواتنا دعما لخطوات ابنائنا رجال الغد  
وأمهات .

مشاغل هذا الوطن ، وبناء المجد . .  
وفكرة انشاء مجلة كاملة للاطفال من الروضة  
والى ما فوق تراءونا ، وستكون بالذن الله  
ومشيئته . . ان هذه المجلة ماثله تحضن  
رميقتها الصغيرة ( الروافد ) وستبينان  
مما مواهب البراعم ذكورا واناثا وتسيران  
قدما في دروب الحياة عبر الزمن .

ومع اوائل العام الهجري الجديد ١٣٨٩  
وفي شهر ربيع الاول المبارك  
نفتتح باسم الله هذه المجلة . . وندهو ابنائنا  
وبنائنا لبعث التاجم في الادب ، في القصة ،  
في التاريخ ، في الفنون الجميلة الخ ، لنشرها  
مع صورة صغيرة للاولاد فقط .

## الحديث :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « سبعة  
يظلم الله في ظله ، يوم لا ظل الا ظله  
امام عادل ، وشايدنشا في عبادة الله ، ورجل  
قلبه معلق بالسجد حتى يرجع اليه ، ورجل



لا حرم بعده ، وغنى لا فقر معه ، وصحة من غير سقم ، وسرور من غير مكروه . فقال له الاسكندر : هذا ما لا تجد عندى ، فقال الحكيم : اذن ، دعنى اطلبه ممن هو عنده . فقال الاسكندر لمن حوله : ما رأيتم رجلا يحكم من هذا . وخرج من عنده فلم يسزل الحكيم فى المقابر حتى لحق بأهله .

### دعاء :

يا رب ما للذنوب غيرة غافر  
واليك منه يا الهى المفزع  
يا رب عبدك ضالوع لاظفر له  
ما لم يزل يعصوك فيه ويضرع

### الغاز :

- ١- اسم يكون من اربعة احرف :  
٢-١ - اصطلاح فى علم المخابرات الاسلكية  
٣-١ - بمعنى التجسس ، او معرفة حركات الدورية الفورية  
١-٣-٤ - بمعنى القذارة  
٢-٣-٤ - بمعنى عدل قبيح نهانا الله عنه وشهد فى النهى .  
١-٣-٢ - اسم « علامة » معروفة لكنة الخيطة .  
قما هو ؟ وضع مصطلحات الأحرف :  
الجائزة :  
اشترك مجانى فى المنهل لمدة عام للفائز الاول  
اشترك مجانى فى المنهل لمدة ٦ شهور للفائز الثانى  
١ - لمك بالكمال مع العنوان الثابت  
٢ - الكتابة بالقلم الازرق وبخط نظيف  
٣ - قبل الاجابات حتى يوم ٢٤-٣-٨٩

ابنائها بالحساد انما تبطل فى امانتها وشرفها وفصيرها وان العنة تقرض الخشيو للالاس دون ان تتمكن العين المجردة من رؤيتها . . وكذلك الحشود - الذى هو فى نفس الوقت لا يهتم بأحد سوى نفسه - انه يمتنى بل يسمى بكل اثم وخيانة ولو على حساب شرفه واسرته ووطنه لسلب ما فى ايدي الناس . . فعليها يا ابنائى تجنب الحسد والحساد ، ونبد الحاسدين عنا بعيدا . .

### الشعر :

ان الكلوم اخلاق مطهرة  
فالعقل لوها والدين ثانياها  
والعلم ثالثها والحلم رابعها  
والعبر خافضها والصدق سكرها  
والشكر سابعها والهدوء ثامنها  
والرفق تاسعها واللين عاشرها  
والنفس تعلم من عيني مذهبها  
ان كان من حزبها او من اعدائها  
ولست عمري فى حال اصديقتها  
ولا ارى الرشد الا حين اعصيتها



### الرواية :

يرى عن الاسكندر انه من بمدينة قد تملكها سبعة ملوك ، وعلكوا جميعهم ، فقال الاسكندر لمن معه : هل بقي من سلهم أحد؟ قالوا : رجل يسكن المقابر ، فطنبه وسأله قائلا : ما الذى دعاك لملازمة المقابر ؟ قال : اردت ان اميز عظام الملوك من عظام العبيد ، فوجدتها سواء ولم استطع التمييز بينهما .  
فقال له الاسكندر : هل لك ان تبصني فاحيى شرقك وشرف آباءك ان كانت لك همة ؟ قال : هبى عظيمة . . فقال الاسكندر : وما هى ؟ قال : حياة لا موت معها ، وشيلى



اعلان من قيادة سلاح الطيران  
بشأن الالتحاق بكلية الملك فيصل الجوية

في ظل الفيصل العظيم  
الى من يفنون بلادهم وامتهم بارواحهم  
الى المتطلعين الى مستقبل الفضل  
الى الشباب السعودي الطموح

يسر قيادة سلاح الطيران ان تعلن الى شباب  
المملكة العربية السعودية من خريجي الثانوية  
العامية بقسميهما العلمي والادبي الذين  
يرغبون في دراسة الطيران بكلية الملك فيصل  
الجوية ان يراجعوا قيادة سلاح الطيران -  
الادارة الجوية بالرياض - او اقرب فاعلمه  
جوية في جدة - او الطائف - او خميس مشيط  
- او الظهران للحصول على المعلومات  
الكاملة .

شروط الالتحاق لطلبة كلية الملك فيصل  
الجوية :

١ - ان يكون المتقدم سعودي الاصل  
والمنشأ والولادة .

٢ - ان يكون حسن السيرة والده اوك

٣ - ان يكون لائقا طبيا للخدمة العسكرية



- ٤ - أن لا يقل سنه عند الالتحاق عن ١٦ عاما ولا يزيد عن ٢٤ عاما .
- ٥ - أن لا يكون قد طرد من المعاهد العسكرية والمدنية ودوائر الحكومة .
- ٦ - أن يقدم وثيقة من ولي أمره بالموافقة على التحاقه بالكلية .
- ٧ - أن يكون المتقدم حاصلًا على شهادة التوجيهي العلمي أو الأدبي .
- ٨ - أن لا يكون متزوجا .
- ٩ - أن يقدم تعهدا من ولي أمره بتسديده جميع التكاليف التي صرفت عليه مدة الدراسة في حالة ترقية الدراسة من تلقاء نفسه دون موافقة سلاح الطيران .

### المميزات

- ١ - يتقاضى الطالب أثناء دراسته مكافأة قدرها (٤٠٠) ريال عدا المسكن والملبس والاعاشة مع العلم بأن مدة الدراسة سنتان .
- ٢ - عند تخرج الطالب يعين برتبة ملازم ثان طيار ويتقاضى شهريا (١٤٠٠) ريال .
- ٣ - تتم ترقيته بعد ذلك حسب ما هو منصوص عليه في نظام خدمة الضباط .



## المنهل

يسر مؤسسة النقد العربي السعودي ان  
تعلن للعموم بانها قررت افتتاح فرع لها في  
مدينة أبها ، وقد بدأ الفرع عمله يوم ٩-٢-  
١٣٨٩ الموافق ٢٦-٤-١٩٦٩ م وسيقوم  
بتسليم الواردات الحكومية ودفع الشيكات  
الحكومية المعولة عليه في ابها وللعنوم جرى  
نشره •

### أيها القارئ الحبيب

إذا أردت أن تنمي ثقافتك ، وتحسن  
مستقبلك الاجتماعي وترفع مستواك  
العلمي والأدبي والفكري ، فما عليك الا أن  
تشارك في مجلة المنهل •• انها منهل عذب  
وجامع لمطالب الحياة والفكر والدين  
والأدب ••

داوم على مطالعة المنهل تجد فيها كل ما  
تريد ويرفع مستواك ••  
انها مجلة الماضي والحاضر والمستقبل •



## اعلان باعادة طرح المنافسة رقم ٢٣/٢/٨٨-٨٩

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن اعادة  
طرحها بالمنافسة العامة للمرة الثانية عملية  
صيانة وتأمين قطع الغيار اللازمة لمكيفاتها  
البالغ عددها ٨٨ مكيفا منها ٥٦ صغراوى  
(٣٢) فريون موزعة في مختلف الاقسام  
والفروع التابعة لها بالرياض . فكل من  
يرغب في الاشتراك في هذه المنافسة مراجعة  
الشئون المالية للحصول على نسخة من  
الشروط والمواصفات مقابل دفع مبلغ (١٠)  
ريالات ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم  
بالشعب الاحمر معنون بالآتى :

( وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشئون المالية )  
( منافسة صيانة وتأمين قطع الغيار اللازمة  
للمكيفات ) مع العلم بأن آخر موعد لقبول  
العطاءات هو الساعة التاسعة والنصف من  
صباح يوم الاثنين الواقع فى ٢٥ صفر ١٣٨٩  
الموافق ١٢ مايو ١٩٦٩ م حسب تقويم  
ام القرى وان عملية فتح المظاريف س تتم في  
نفس اليوم وفي تمام الساعة العاشرة صباحا  
بالتوقيت الزوالى .  
وللعوموم جرى نشره .



## اعلان مناقصة

عملية بناء دورة مياه عمومية

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية بناء دورة مياه عمومية  
ببلدة بقيق بالمنطقة الشرقية

فعل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة  
مراجعة الشئون المالية للحصول على نسخة  
من الشروط والمواصفات والرسومات مقابل  
دفع مبلغ (١٠) ريالاً ومن ثم تقديم عطاءه  
داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون  
بالآتي :

وكالة وزارة المواصلات للشئون السلكية  
واللاسلكية والبريدية الشئون المالية  
مناقصة بناء دورة مياه عمومية ببلدة بقيق  
مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الواقع  
في ٢٢-٣-٨٩ هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٦٩ م  
( حسب تقويم ام القرى ) وان عملية فتح  
المظاريف ستتم في نفس اليوم وفي تمام  
الساعة الحادية عشرة ( بالتوقيت الزوالى )  
وللعلم جري نشره •







٣ إنشاء مشروع مياه الشرب بمدينة ٩/٨

٨٩-٣-١٨ الثلاثاء ٥٠٠

بريلة

موعد فتح المطاءات

الساعة ٤ من يوم الاربعاء ١٩-٣-١٣٨٩

تعلم وزارة الزراعة والياه عن طريقها بالتكاليف الملتزمة تأمين وإنشاء العمليات الموضحة اعلاه .  
 فعل السادة الذين يرغبون في الاشتراك في اي منها - مراجعة قسم المناقصات والمشتريات  
 بالوزارة او الشئون الزراعية بعسير ( بالنسبة للمعروفات ) وذلك للحصول على الشروط  
 الموصفات مقابل دفع القيمة المقررة لكل منها ومن ثم تقديم عطاءاتهم من اصل وصورتين  
 مقومة بالشئ الاحمر ومعنونة باسم رئيس لجنة فتح المطاءات مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي  
 بنسبة ٢٪ من اجمالي قيمة العملية وضمان قدره (١٠٠٠) ريال نقدا او بتكفي بالنسبة للمعروفات  
 مع ربط شهادتي تسديد الزكاة والدخل وصورة من السجل التجارى . ولما ذكر حرر .



## السير بأمان

سيارتك : ان خلقتها خلقتك ، وان صنتها صانتك • فخلعك ،  
اذن ، سواء كنت ملازما ام غير ملازم بحكم القانون ، ان تتفقد  
سيارتك على الاقل مرة او مرتين في السنة لتثبت من انها  
مستوفية لعلامات السلامة العشر التالية :

١ - الزجاج : يجب ان يكون كله نظيفا ، خلوا من الشقوق  
وتغيير اللون ولا تلتصق عليه معلومات غير مرخص بها •

٢ - التوجيه والقيادة : ينبغي ان يكون اللولابان الاماميان  
مرصوفين رصفا صحيحا ، كذلك فان عجلة القيادة والتوجيه  
يجب ان تكون غير قابلة للتلاعب الزائد ، او التحرك على هواها  
دون ضابط ولا كاسح •

٣ - المرايا العاكسة للمشاهد الخلفية : يجب تضيق هذه  
المرايا لاعطاء صورة واضحة عما يجرى في الطريق وراء السيارة •

٤ - مماسح الزجاج الزجاجي الوافي من الريح والطر :  
يجب ان تعمل بدقة واحكام وان تسمح الزجاج مسحا نظيفا •  
وعلى هذا يجب تغيير الاتصال المهترئة باخرى جديدة •

٥ - الزمور : يجب ان يكون على الصوت جلي الثبريت بحيث  
يسمع بوضوح تام •

٦ - المصابيح الامامية : يجب ان تعمل عسل نحو لائق ،  
كما ينبغي توجيهها بطريقة تحذ من خطر الوهج الذي يهز البصر •

٧ - انبوب العادم ( كالبخار المستنشد من اسطوانة المحرك ) :  
على السائق ان يتحقق من ان شبكة العادم محكمة التركيب ،  
منزلة وخلو من الغروخ والتقوب •

٨ - الفرامل ( الكاسح ) : يجب ان تكون فرامل التوقيف  
قادرة على ايقاف السيارة في اي مكان مهما بلغت درجة انحدار  
الطريق • اما الدواسات ( فرامل القدم ) فيجب ان تكون في وضع  
منتظم بينما تكون الدواسة لا تزال اقل من ارض السيارة  
بمقدار بوصة او اكثر •

٩ - الاطارات : يجب ان تكون اطارات العجلات منتفخة  
بالتقدير الوافي من الهواء ، مسح التاك من وفرة سماكة اجزائها  
الالسة للارض • ويجب التثبت كذلك من خلوها من النشوات  
والشقوق والغروخ والتقويب والاعتراء الغير المنتظم •

١٠ - المصابيح الخلفية ومصابيح التوقيف والشارات  
الاضاءة والاطفئ : يتحتم على السائق ان يتفقد هذه المصابيح  
للتثبت من انها جميعا تؤدي عملها على الوجه الاكمل •

من اجل حياة اسلم والطول  
اعلان في سبيل النظافة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



## السير بأمان

الفرملة السهلة المأمونة يجب أن تبدأ قبل فترة كافية بدلا من الضغط المفاجئ على الفرامل • والوقوف الذي يتطلب ضغطا زائدا على الفرامل في النهاية ليس وقلوبا مأمونا • ان الفرملة الايجابية الهادئة في فترات متقطعة اعظم فعالية واكثر سلامة من الضغط السريع القوي المستمر على الفرامل •

اما واجب السائق في حالة انفجار أحد الاطارات فهو ان يكون على استعداد للسير في خط مستقيم ما أمكن • وهو عمل شاق يتطلب قبضة قوية ثابتة •

اذا انفجر أحد الاطارات فإن السيارة تميل الى الاتجاه نحو الجهة التي انفجر منها الإطار ، وهنا تظهر فائدة القبضة القوية والتوجيه السليم •

لا تنس ان تمسك المقود بقبضة قوية وان تكون متيقظا في كل لحظة أثناء السير بسرعة تفوق السرعة العادية • هذه هي القيادة السليمة •

من اجل حياة اسلم وأطول  
اعلان في سبيل الخدمة العامة  
صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



مسجلة

ماركة

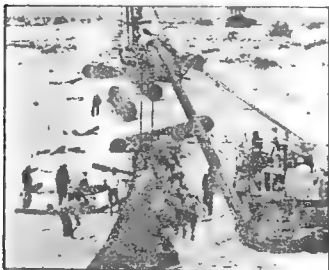
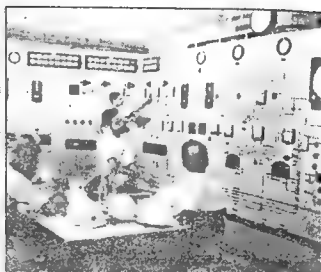
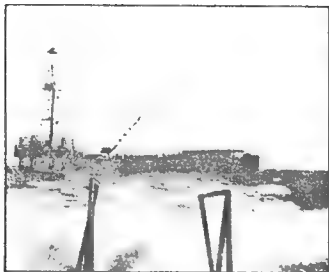


## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية . تمت صناعة الاسمنت في المنطقة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة بـ بورتلاند ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة « الجير » .

اسست في ١١-١٢-١٣٧٤ هـ الموافق ٥ يونيو ١٩٥٧ م ، بموجب الرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-٣١ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة بالكامل ، لم زيد رأسمال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فاصبح خمسين مليون ريال مدفوع منها واحسبوا ثلاثون مليوناً ومائتان وخمسون الف ريال . . مصنعها مزود بثلاثة افران طاقته الاجمالية الف طن يومياً من الاسمنت والنورة ، ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصاً ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون ما يقرب من الفين وخمسمائة نفس ، ولقد وفرت مصانعها فيما مضى حوال مائة وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج ، وابتداء من اول هذا العام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي للالين مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .

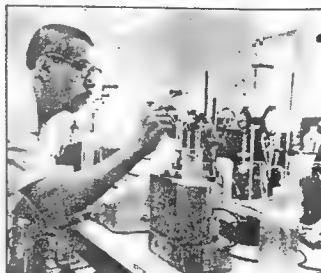




## الإنسان والآلة

اخترع الإنسان الآلة لحاجته الملحة الى رفع عبء ثقل حملته عضلاته القوية العديدة . ولقيام بأعمال عجز عن القيام بها وحده . فالآلة اذن مكنته من التغلب على صعوبات جمة ومن السير اختبى في سبل حياة أفضل .

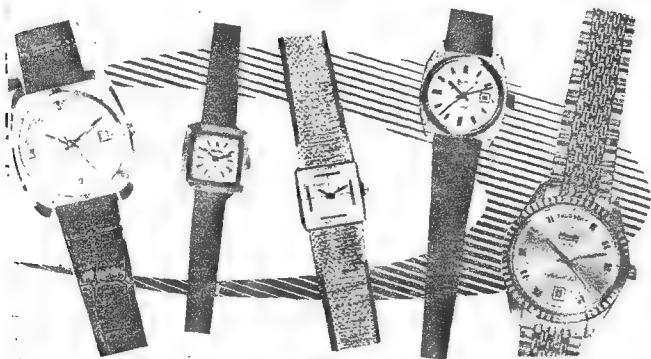
وصناعة البيت كآلة صناعة ضخمة معقدة تستخدم الآلات والأجهزة والسمات من الطريقة الى الغل الإلكتروني وتنع أفضل الوسائل في تطوير السمات وتزويدها ونحبيها لتنى بحاجة الانسان المستورد وتقوم بحدته على الوجه الأفضل .





N

# نيفادا ! Nivada



في مؤسستنا قسم خاص لنفاد  
لفنن تحت إشراف أعضاء إشرافهم

ساعة نيفادا رائعة الجمال والدقة وضبط الوقت.  
تتكون من الساعة النافيا والربط إلى تناسب جميع الأذواق.  
ساعة نيفادا هي مفخرة إنتاج المصانع السورية للساعات.  
ساعة نيفادا بمديرنا الحرسة تجدد هادئاً المألوف مؤسساة النفاشي  
مؤسساة النفاشي وكلاء لإشهر الساعات السورية العالمية بالمملكة

مؤسساة النفاشي  
مملكة العربية السعودية  
بوكس ١٠٠٠٠ - شارع الصنيع  
مكة شارع الملك فيصل  
الرياض شارع النصر  
الدمشق شارع الثورة  
الغزة شارع الحرية  
القاهرة شارع التحرير  
الكويت شارع الأمير فهد  
البحرين شارع الأمير فهد  
القطر شارع الأمير فهد  
البحرين شارع الأمير فهد



# المجلد

مجلد  
شعرية  
للأدباء  
والفنانين

عدد ممتاز

ربيع الثاني





« ابو زيد السروجي » أحد بطي مقامات الحريري، على جملة.  
 في مخطوط من « مقامات الحريري » يوجد بالكتابة الاحمدية  
 في باريس ( من تصوير يحيى بن محمود الواسطي سنة  
 ٦٤٤ هـ - ١٢٤٧ م عليه الصورة الانسية الارسية  
 الكاريكاتورية العربية ( ٧٥٥ ) سنة . وهي تعطينا صورة  
 كاملة واضحة لزي الناس اذذاك ، ولطراز ما دفعونه على  
 الجمال التي يمتطونها من رجال ووفاء وزينة



# المنهك

مجلة شهرية للأدب والعلوم

أنشئت سنة ١٣٨٨ هـ

منشورها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيذ عبد القدوس الأنصاري



## بيانات ادارية وتعريفية

تطلب مجلة النهل شهريا من :

السيد سعيد عمر بطالع بالرياض • مكتبة السيد محمد زين غسيل بالدينة  
مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الجيل بمكة المكرمة • مكتبة جدة - بجدة -  
مكتبة القلم بجدة • المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك للسيد عليم  
نعاس • مكتبة النعمان بالشرفية بجدة • مكتبة النصب شارع الخزان في الرياض •  
ومكتبة العينة شارع الملك عبد العزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة شارع سعود  
بالرياض • ومكتبة الجنوب العربي شارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديرة  
بالرياض • المكتبة الوطنية بمنطقة عتيبة لصاحبها السيد عبد الرحمن الحمد لله الحمد  
وشركائه • مكتبة المعرفة بمنطقة لاصحابها السادة صالح محمد يحيى وخواته • المكتبة العلمية  
بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى الطويل • السيد علي خفراش بالطائف • المكتبة  
السعودية بالطائف - لصاحبها السيد مسلم • السيد محمد حيدر منصور بجازان •

## بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية وريال سعودي  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريال سعودي  
في جميع أنحاء العالم العربي والافريقي اثنا عشر دولارا امريكيا  
بالبريد العادي • مما البريد الافريقي الجوي قيمة الاشتراك به هي  
( ١٥ ) دولارا امريكيا أو ما يعادلها •

الاعلانات تطلب بثانها الاثارة او مكتبة القلم بصنارة بالحطب بجدة  
الاعلانات والقصائد : لا تعد لأصحابها سواء كثرت لم لم تكثر •

## طريقة دفع الاشتراك

يدفع الاشتراك ، لما متوافقة باليد اذا كان المشترك في جدة ، او حوالة  
بريدية ، او شيكا على احد البنوك بجدة •

★ ★ ★

مكتب الاثارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الاكبر لمكتب الاثارة مجلة ( التل ) بجدة ٢٩٧٣



## صفحة

## بحوث لغوية

- هل الصواب : ( سواء علمت
- أو لم تعلم ) أو : ( سواء
- أعلمت أم لم تعلم ) ٥٨٢
- الامثال الشعبية في الجنوب ٥٨٤
- معجم المصطلحات الحديثة ٥٨٥

## القصص

- البطولة والفساد من وحي
- معارك فلسطين ٥٥٣
- قصة وراء الماضي ٥٧٦
- أم مربية ٥٩٨
- رأس العقل ٦٠٢

## الصفحة الطبية

- حول فكرة إعادة الشباب
- والاستفادة طبيا من التلفزيون ٥٩٥

## مع الكتب

- أبطال من الصحراء ٥٣٥
- التكسرة والخطأ عرض وتحليل ٥٧٣

## زاوية الاسرة

- كلمات صغيرة ٥٩٢
- أقوال جديدة عن المرأة ٥٩٤

## انباء العلم والاختراع

- الآذان وطبائع الانسان ٦٠٠
- جواز السفر المغنطيسي ٦٠٠
- أوراق الامتحانات ٦٠١
- انتاج الكتب ٦٠١

## موضوعات متنوعة

- طرائف عربية ٦٠٤
- كتب وردت للمنهل ٦٠٥
- أخبار الزيت ٦١١

## الروايف

- مجلة الاطفال ٦١٣

## صفحة

- إربيد نقاري ٤٩٠
- العالم الاسلامي والتقدم العلمي ٤٩٣

## بحوث اسلامية

- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥٤٥
- القرآن والطب ٥١٨
- عمر بن عبدالعزيز ٥٢٢
- مظاهر الحضارة الاسلامية ٥٥٩

## ثقافة وادب

- شذرات الذهب ٤٩٥
- ملاحظات غير عابرة ٥٠٧
- ما أعجبني ٥٢٠
- مذكرات مفتش معارف ٥٤٨
- خطرات نفس ٥٥١
- الاسرة والمدرسة والعلاقة بينهما ٥٦٢
- في محيط التربية بين: الابوابنة ٥٨٠

## تاريخ واثار

- من أعلام المدينة المنورة ٥٢٧
- المدارس الدينية والمعاهد ٥٢٩
- ايران في عهد الدولة القاجارية ٥٣٩
- فيفاء ٥٨٦

## نقد ادبي

- ما زلنا بين الحنان وحنين ٥٦٧
- حول كلمتي : « تمارون » ٥٦٩
- و « انكس » ٥٦٩
- هل هذا تعقيب أم استعراض ٥٧١

## نظم

- هدى جنيف ٥٣٤
- حنين الى الغطارييف ٥٥٢
- خواطر لقيطة ٥٧٢





## رسالة من رأس الخيمة

الى حضرة الاستاذ الجليل عبد القدوس  
الانصارى صاحب مجلة المنهل

المجلة التى تعتبر مرجعا ادبيا وعلميا لكل  
طالب علم . وانى اقول بكل صراحة سالمة  
من المجاملة والملق والرياء انها بحق مجلة  
جامعة ماتمة وهى متعة لقارئها يجد فيها  
كل لفة وحلاوة فهو يقرأ بحثا علميا حتى  
اذا مل وسئم من البحث ومصارعة العقل  
اذا به يجد فى طريقه طرفة او حكاية او قصة  
او قصيدة فيذهب الملل ويستريح العقل  
ويستجم ويستعيد نشاطه فيواصل القراءة  
وهكذا فيجد نفسه لا يستطيع ترك المجلة  
حتى يكمل قراءتها وكأنها قصة مسلسلية ،

اكتب لك هذه الكلمات التى تحت على نفسى  
بان اسطرها عرفانا بالجميل وشهادة بالحق  
لاهل فككم من ايااد بيضاء فى خدمة العلم  
والادب ، اكتب لك ذلك من **امارة رأس الخيمة**  
احد معاقل الاسلام الذى ركزه **الفصل العظيم**  
فى سياسته فى الدعوة الى الاسلام وتحسين  
شباب العرب بهذه العقيدة فقد فتح هذا  
المعهد فى شهر شعبان ن عام ١٣٨٨ هـ وبدا  
بقبول الطلبات فقد سجل فيه ما يقارب من  
مائة وعشرين طالبا من اماره رأس الخيمة  
وغيرها من الامارات المجاورة . والمعهد يضم  
ثلاث سنوات اولى تهيدى ونسالى عتدنا

الخامسة ابتدائي . وثانية تهيدى ونسائي  
عندنا السادسة ابتدائي . واولى متوسط  
فقط . ويأخذ طلاب المعهد مكافأة شهرية  
قدرها فى التهيدى ١٠٠ ريال وفى المتوسط  
٢٠٠ ريال والمعهد خاضع للرئاسة العامة  
للمعاهد والكليات وفى المعهد خمسة مدرسين  
ومدير كل واحد منهم مختار من معهد ،  
فكاتب هذه الاسطور احد الاساقفة وكذلك  
هناك من المدرسين الشيخ عبدالجلال من  
معهد غنيزة وصالح الصالح من معهد شقراء  
وعبدالعزيز الصغير من البكيرية وعلى العنبر  
من معهد الرياض العلمى ومحمد العجلان،  
المدير من معهد مكة وقد كان مديرا للمعهد  
هناك ، ومناهج المعهد هى المناهج فى المعاهد  
السعودية .

هذه بعض النقاط عن المعهد اما عن **امارة**  
**رأس الخيمة** فهى احدى الامارات التسع  
انتصاحة . وشيخ هذه الامارة رجل طيب  
محب للعلم والطماء وهو الشيخ **صقر القاسمى**  
وينتمى الى أسرة القواسم اكبر الاسر فى رأس  
الخيمة وهى عربية الاصل ، من الناحية  
الجغرافية فـ **رأس الخيمة** آخر الامارات من  
ناحية الشرق اى فى رأس الخليج وسكانها  
يلغزون خمسين الفا وهذه الامارة بشكلها  
السطحي جمعت بين البحر والسهل ففيها  
البحر من جانب ويطل على الجميع سفوح  
الجبل الشم الممتدة من الجبل الأخضر فى  
عمان .



اعندى وقد مارست كل خفية  
يصلق واشى او يغيب سائل  
واكون منتظرا لجوابكم .

( نيجيريا ) توفيق عبدالغنى

TAOFIKI — ABD AL-GANIYU

40 LASISI — RUFAL, N.WT

Oyo Western State of Nigeria NIGERIA

### تقدير من قارىء

سعادة الاستاذ عثمان حافظ

تحية الوفاء والتقدير : -

قرأت بوافر الشكر والتقدير ما نشرته  
لكم المنهل الفراء فى عددها المؤرخ فى ٢٩  
ذى الحجة ١٣٨٨ الصفحة ١٦٧٨ ومما زادنى  
سرورا واكبارا لكم ما تضمنه ذلك المقال من  
احياء لذكرى رجال العلم والادب والاخلاق  
ومنهم سيدى الوالد المرحوم محمد الكتامى  
وعمى ابراهيم الكتامى والذى اوردتم اسمه  
سها على انه احمد الكتامى واحب ان اشير  
الى ذلك رغبة فى التصحيح ولقت الانتباه .  
واحب ان اكرر تقديرى وامتنانى لهذا  
المقال خاصة وانه قد ابرز صفحة خالدة  
لاسماء من دون لهم التاريخ صحائف بيضاء  
من جلائل الاعمال وكانوا جميعا مثالا للتربية  
الصائحة والثقافة الدينية العميقة الواعية ولا  
شك ان كثيرا من رجسالى الفكر والادب  
انما صرنا من أبناء هذا البلد المقدس ما هم  
الا نواة لمن ذكرتم فى مقالكم الذى نشرتموه  
تقدير الاعمال والمثل الطيبة التى قدموها لهذه  
الجيل . واحب فى هذه المناسبة ان اعدى  
تساعديكم جزيل الشكر من كافة الاسرة  
( الكتامية ) ولكم منا جميعا اطيب التمنيات  
بالتوفيق المستمر . ودتم .

المخلص ابنكم محمد محمد كتاء

ولا يفوتنى فى هذه العجالة ان انوه  
بانعمل الجبار والمشروع الضخم الذى هو  
بحق اكبر هدية الى امارات الساحل كلها  
ذلكم الخط المبدى الموصل بين تلك الامارات  
حيث صار التنقل بين تلك الامارات نعمة  
ورفاحية بعدما كان جحيما وعذابا .

هذا وتقبلوا تحياتى والله يحفظكم  
ويرعاكم .

(رأس الغيمة) عبدالعزيز بن صالح الصالح  
المدرس بمعهد رأس الغيمة العلمى

### من نيجيريا يطلب « المنهل »

الى سعادة الارب الاديب الشيخ عبد  
القدوس الانصارى صاحب مجلة المنهل ،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،  
ارجو لكم دوام العافية غير عافية وازدياد  
الرفاهية غير واهية .

ويا راويا من الرواة ويا نحريرا من  
النحازير ويا من نزل بدرته كبدرة العين  
وكبدرة القمر ، اقدم اليكم هذه الكلمة  
القصيرة بكل ادب سائلا بها ان تعينونى  
بمجلتكم الفراء « المنهل » فى ادبها وثقافتها  
وثقافتها وعلمها .

والذى ساقنى الى حضرتكم هو قول  
الشاعر :

لا تفقدن عسل ضر ومسقبة

لكى يقسال عزيز النفس مصطبر

وانا مضطر الى العلم ومضطرم بالشوق  
الى المنهل وثقافتها الاصيله خصوصا فى  
المنه العربية الاصيله واسأل الله ان لا ارد  
خائبا . قال صل الله عليه وسلم « الله فى  
عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه » وقال  
الشاعر :



## انجاز تسجيل المصحف

## المرتل من الشيخ

## عبدالله خياط

تلاوة المكية كلها للقرآن بالملكة العربية السعودية  
ومن قبل احد علمائها الذين عرفوا بتجويد كتاب  
الله تعالى ورواه بصوته والقرآن على قلوب المسلمين  
بصلاحه وقوته في مائة مائة من مائة المدة الفصل  
الحيد

و - النهل - يقدم تهنئة الطفرة بهذه المناسبة  
الكرامة لوزارة الاعلام وللجمعية الشيخ عبدالله خياط  
احسن الله ثوابها .

## تصويب

وقعت بعض الاخطاء المطبعية في الفصيدة  
المنشورة في العدد الماضي قصة شاعر  
للاستاذ محمد كامل الخجا وفيما يلي تصويب  
تلك الاخطاء :

## الصواب

الاجال

شبهة

معلم

احماء

## الخطا

الاجال

شعبة

تعلم

احتمادا

كانت هذه المدة قد سبقت المصاحفة بشر نيا  
ابتداء فضيلة الشيخ عبدالله خياط بتسجيل المصحف  
المرتل . . اذ سجلت ذلك في حينه . . بعد شهر  
ذي القعدة ١٣٨٨ هـ . والآن وقد انتهى فضيلته من  
تسجيل المصحف مجودا قرآنا وبصوته الرخيم المؤثر  
في يوم الاحد الموافق ٢٣ ربيع الاول ١٣٨٩ هـ نجى  
ذلك ايضا باحتفاء وتقدير .

هذه وستوزع هذه التلاوة المباركة لكتاب الله تعالى  
الصادرة من مكة المكرمة بمهبط الوحي . على مختلف  
الانعام العربية والاسلامية .

والحق يقال ان هذه متبة لوزارة الاعلام العربية  
السعودية تسجل لها في التاريخ الحديث بعرف  
من نود على صفحات من ذهب .

وجدير بالذكر ان هذه التلاوة الميمونة هي اول

## جائزة « النهل »

يسر ادارة مجلة النهل ان تشكر جميع الاخوة المتسابقين الذين تفضلوا بالمشاركة  
في « النهل الاول من » الروافد وكثيرة الرسائل التي وصلتنا من مختلف انحاء  
المنطقة نعتد عن نشر اسماء جميع الاشخاص الذين توصلوا للعمل الصحيح وهم اكثر من  
خمس مائة شخصا . هذا وبعد اجراء القرعة بينهم فاز بالجائزة الاولى المقررة الجائز  
بدر بن سعود بن عبدالرحمن السديري من منطقة الباحة وفازت بالجائزة الثانية  
لاخت فاطمة عبدالعزيز محمد الحركان من المدينة المنورة . فتهنئة من الاعماق لفائزين  
مع تمنياتنا الطيبة للذين لم يسعدهم الحظ بالفوز بأن يفوزوا في المرات القادمة ان شاء الله .

ادارة مجلة النهل



# العالم الإسلامي والتقدم العالمي

بالعلم والسلاح والعمل البناء ، لسانر مقومات الحياة الكريمة المحترمة . وليس من ريب في أن هذا (الانفتاح الإسلامي) سيحصل من دولة باكستان المسلمة قدوة حسنة ، ومثالا خيرا ، ومنازا مشرقيا ، يشجع سائر الدول الإسلامية المستقلة على احتضان هذا المبدأ التابع من صميم الاسلام والذي وصى به القرآن المجيد : ( واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم )

ويضي ( المصدر الباكستاني الطلح ) فيقول مؤكداً ومحللاً : ( ان باكستان تعتقد ان للمسلمين تاريخاً عريقاً في مجالات العلم .. ذلك ان الاسلام كدين ومنهج للحياة ، لا يحول دون البحث والحضارة ، ومن هنا كانت رغبة باكستان الملحة في التقدم والنهوض ، علمياً وثقافياً (٢)

اجل ! ان الاسلام لا يمنع البحث العلمي والحضارة فحسب ، بل انه يحث عليهما معتنقيه حثاً بالغا مبيناً . ( او لم يتفكروا في خلق السموات والارض وما خلق الله من شيء ) ( افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الارض كيف سطحت ) الى غير هاتين الآيتين الكريميتين ، في الذكر الحكيم والسنة المحمّدية مما يدعو الى البحث العلمي الذي تتبنى عليه الحضارة الشامخة الصافية من الأوشاب .

قرأت في مجلة « الوعي الإسلامي » الباكستانية العربية، مقالا بعنوان : ( اضواء على التقدم النووي في العالم الإسلامي ) . وقد أعجبنى منه ما يحمله من شعور بناء ، لمفكرى العالم الإسلامي بعد أن نالت بلادهم نعمة الاستقلال السياسي ، بأنه من أجل الحفاظ على نعمة هذا الاستقلال من عوادي العدوان عليهم ان يحيطوه بسياس من قوة العلم والسلاح التي تحمي حماه وتجعله آمناً مطمئناً من القلاقل والزعازع .

والشعور بالحاجة الى الشيء هو اساس الانفعال والانفتاح النفسي لمطالبه ولوازمه . وهذا الانفتاح هو اساس تحقيق العلم والعمل المنشودين .

وجاء في المقال ان « مصدرا باكستانيا مطلعا ، قال : ( ان باكستان دولة تقوم على المثل الإسلامية اولا . انها دولة مثالية ، وهي تستمد وجودها من التعاليم الإسلامية . والاسلام دين سلام . فمن الطبيعي ان يتجه تطور باكستان في جميع مرافق الحياة ، ومنها المرافق العلمية نحو السلام ) (١) » . قول هادف جميل ، وفكرة طيبة راشدة ، وشعور نبيل مستقيم ، يدلنا على مدى ( انفتاح ) الوعي في دولة باكستان المسلمة اكبر دولة إسلامية في عصرنا الحاضر ، أساسيا وأوسعها أراضيا ، لاقتحام ميادين العلم والبروز فيها ، لانها تستمد كيائها من تعاليم الاسلام ، والاسلام دين سلام ، سلام مسلح



متقنة التركيب والانتاج ، وفي البراعة في استعمالها فيما وجدت له ، ثم التفتت في ايجادها ، والتوسع والتعمق في انشائها وتطويرها ، حتى تكون النتائج الكبرى لنا منها على طرز الثمام ، وحتى يكون الثمن أهون ، والانتاج أكبر وأهم ، وحتى لا ينفرد جيل أو أمة ، بامتلاك ناصية هذه الطاقة المعروفة باسم ( الطاقة النووية ) .

نريد أن ( نتفتح ) اذهان العالم الاسلامي والعربي لكل هذه الحقائق ، افتحاما عمليا واقميا حثيثا حتى يصونوا بلادهم وعيالهم ، وحتى لا يضاروا في كيانهم الناشئ بسبب نقائصهم ، ويسبب ضعفهم العلمي والعمل الذي يجعلهم فريسة الاعتدال وطعنة الطامعين .

ولله احمد شوقي اذ يقول لنا في مطلع هذا القرن :

**ومما نيل المطالب بالتمني**

**ولكن تؤخذ الدنيا غلابا**

ان كل من له رأس وعينان ، جدير بأن يعلم ، وبأن يصنع ، وبأن ينتج ، كل ما يعلمه ، ويصنعه ، وينتجه ، سواء من بني الانسان ، أيا كانوا وأيا كان . واننا بتحقيق هذه النظرية سرعان ما نقف مع جبابرة العالم على قدم المساواة .

وان الاسباب هي السلام التي جعلت لتحقيق المسببات ، وان المقدمات هي الوسائل التي تشكل النتائج .

وكل من صار على الدرب وصل ، كما يقول المثل العربي القديم ، المخالفة الحكيم .

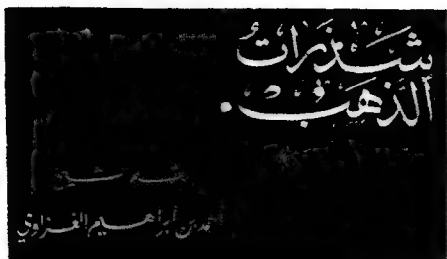
**عبد المجدد المنصاري**

ن العيسالم اليوم لا يدين الا عقوة المادية الجبارة النابعة من البحث العلمي والقائمة على قوة العلم والسلاح . والسلام المسلح ، هو اكثر الوان السلام اصداها ورسوخا وفاعلية وثباتا . وليس في الارض مكان للضعفاء . ولذا نرى الاسلام بحث المسلم على العلم والعمل في كل زمان ومكان ، ويدفعه اليهما بشتى الوسائل والاساليب ويكره من المسلم ان يكون جاهلا وخائرا وانما كسولا ، وعالة على الغير يستورد منهم الطعام والكساء ، ويستمد منهم اسباب المنفعة وحراسة استقلاله وحماية وجوده .

اننا من وراء الفتح باكستان للبحث العلمي ، المستمد هذا الانفتاح من تعاليم الاسلام نعتبر هذا الاتجاه الميمون ( فائقة ) و( فتحة ) لهذا الباب الذي لا يزال شبه مغلق عن المسلمين بأحاديث الكيد الاستعماري العميق ، وتسوء توجهاته للثقافة والتعليم في ديار المسلمين بأن أبقتهما شيئا ضحلا وقشورا جوفاء اكثر مما همانافعا ومثمرا .

وبعد ، فلنأ أن نقول : اننا نأمل أن ينفذ العالم الاسلامي عن كاهله غبار التقاعس في ميادين الدراسات العلمية والتقنية العالية ، ليكشف عنها اللثام بصيرته ، وليصل الى حقائقها المذهلة بنفسه الى ما وصل اليه غرب وشرق ، وذلك رهن بالاتجاه المسدد المصمم ، في دراسة هادفة واعية وفي انشاء اسلامي سليم لمعاد العلم وجامعاته المتخصصة ، وفي احراز معاملته ومصانعه ، الخاصة بهذا اللون من المعرفة الانسانية الحديثة ، وفي امتلاك اعنة خبرات واسعة النطاق من بني الاسلام ، وفي تملك وتشغيل أجهزة علمية دقيقة .





٩٧٢ -

## سباق الحيل

قال ليبد :

( معلقنا التي تالوى إليها )

بنات الاعوجية ، والسيوف ١ )

جاء في الصحيح من حديث بن عمر قال :  
« سباق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين الغيل فارسلت التي ضمرت منها ،  
وامدها ( الحفيا ) الى ( ثنية الوداع ) والتي  
لم تضمر امدها ( ثنية الوداع ) الى ( مسجد  
بنى زريق ) »

وقال الامام ابن القيم في كتابه  
( الفروسية ) : في الصحيحين عن موسى  
ابن عقبة ان بين ( الحفيا ) الى ( ثنية  
الوداع ) ستة أميال او سبعة . ومن ثنية  
الوداع الى مسجد بنى زريق ميل ( اهـ )

• • •

قلت : اوردت ذلك بمناسبة ما نشرته  
المصحف من تميم ائمة الفروسية في كل  
من المنطقة الغربية والوسطى والشرقية





وفيه وقعت معركة كبرى بين المسلمين  
والفرس بقيادته إبان الفتوح الإسلامية ..  
قالوا : « ولا حى وطيس القتال حمل  
( المثنى ) على ( مهران ) قائد الفرس فأزاله  
حتى دخل ميمنته ، واختلط الجيشان وارجع  
قلب المسلمين فى قلب المشركين .. فقتل  
غلام نصرانى من تغلب - ( مهران ) واستولى  
على فرسه ، وما زالوا يكيلون للفرس  
الضربات حتى فروا من امامهم ، وقد راح  
المثنى هذا النصر الذى احرزته ( فئسة  
قليلة ) فقيرة على جيش قوى معه اسم  
عدة فقال :

« قد قاتلت العرب والعجم فى الجاهلية  
والاسلام . ووالله لائة من العجم فى  
الجاهلية كانوا اشد على من الف من العرب !  
ولائة اليوم من العرب اشد على من الف من  
العجم ، ان الله اذهب قوتهم واهن كيدهم .  
فلا يروعنكم زها ، ترونه ! ولا سواد ، ولا  
قسى فج ، ولا نبال طوال - فانهم اذا اعجلوا  
عنها وفقدوها كانوا كالبهايم اينما وجهتموها  
انجعت »



قلت : وفى ذلك ذكرى وتذكير ..  
و ( ما ينبؤك مثل خبير )

- ٩٧٤ -

كيف كانوا يقاتلون

خطب ( عبدالله بن رواحة ) الجند يوم  
( مؤتة ) بقوله : « يا قوم ، ان التى تكرهون  
للتى خرجتم تطلبون من الشهادة ، وما  
تقاتل الناس بحد ولا قوة ولا كثرة ، ولا  
تقاتلهم الا بهذا الدين .. الذى اكرمنا الله

واعتقد ان ذلك سيكون خطوة أولى لتعميمها  
فى سائر انحاء المملكة . ومدتها الكبرى  
والصغرى . فان الخيل معقود بنواصيها  
الخير .. وهى مما خصه الله بالذكر من  
الاعداد فى الاسلام .

والامل وطيد فى حضرة صاحب السمو  
الملكى الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس  
الحرس الوطنى فى ان يبذل جهوده الموفقة  
فى هذا السبيل بالتعاون مع المسؤولين فى  
كافة المناطق ان شاء الله فى ظل جلالة طويل  
العمر المندى فيصل العرب والاسلام . حفظه  
الله .

وهنا استفسار من فضيلة العلامة الباحثة  
الاستاذ عبد القدوس الانصارى عما اذا كانت  
( الحفيا ) المذكورة آنفا ما تزال معروفة  
بهذا الاسم حتى اليوم كما هو الحال بالنسبة  
( لثنية الوداع ) ام انها اندرست ؟ وهل  
يزال ما بينها خلاد يصلح كسيدان للسباق  
ام غلب عليه وفيه العمران ؟ فان كانت  
الاولى فما اجمل ان تعود كما كانت بحول  
الله تعالى ( ١ )

- ٩٧٣ -

المثنى بن حارثة

ومعركة ( البويب )

البويب ( نهر بالعراق ياخذ من الفرات !

( التل ) : الحفيا بتقديم اللام على الياء : موضع قرب  
الدينة ، منه اجريت الغيل المضمرة الى ثنية الوداع ،  
وهى على بعد خمسة اميال او ستة الى الشمال من ثنية  
الوداع ، وهى على مقربة من البركة مفيض العين لوداع .  
وهى بمسجلة المدينة بكنى الثغابة . وهى صدقة الصن  
ابن يزيد بن علي - رحمه الله - الفلاس ١١٩ هـ طبعة المنكاني



أتينا الى سعد ليجمع شملنا  
فشتتنا سعد فلا نغن من سعد !

وعل سعد الا صغرة بتوفية  
من الارض لا ينقو لفي ولا رشد ؟

قلت : أما انه لا يدعو لرشد .. قلاب  
في ذلك اطلاقا . فاما الى الفي ، فانه هو الفي  
بذاته .. وان لم يدع - نطقا - فقد دعا  
وتدعى اليه الحمقى جهلا وحرى . والحمد  
لله الذي هدانا للاسلام واغزنا بالعلم  
واذل الشرك والشركين .. وهو حسنا  
نعم الوكيل

- ٩٧٦ -

قبل اكثر من خمسين سنة

الرئيس - والمروسون

كان من جيلة جهاز الدولة في المهيد  
الهاشمي بمكة ، محكمة يطلق عليها ( بمكة  
شيخ السادة ) وهو الذي يتولى فطن  
الخصومات بينهم وسماع المرافعات البسيطة  
وابتات الوراثة والاقراوات وما الى ذلك . في  
جديد مدينة .. ويلحق بهم ايضا اخواننا  
من الجالية الحضرية الكريمة .. واعتقد  
ان لها مثيلا - كان - بالمدينة المنورة . ثم  
ادمجت في القضاء الشرعي العام في العصر  
السعودي .

وكان شيخ السادة نفسه مستورا رئيس  
المحكمة .. وقد عينت له الحكومة  
( سيدنا ) رحمه الله ، احدى المستشارين  
المستقرين ، بلان الحكومة ( بالعلوية ) ..  
التي أصبحت اسمها بطسمة تقيسية  
التوسعة للمسجد الحرام .. فكان سعد بها  
ويستقبل فيها ارباب العلم

فلا تطلقوا فانما هي احلى الحسنيين .  
اما ظهور واما شهادة ..

قلت : بذلك استطاعوا تحول الله وفدته  
ورسوخ ايمانهم وشدة باسهم وسلامة  
عقيدتهم ان يسودوا اصيل الارض من  
مشرقها الى مغربها .. وليس قوله ( انما  
لا نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ) ..  
تجردا من الاعداد والاستعداد - وفقا لما  
أمر الله تعالى في كتابه العزيز .. ولكنه  
أراد بذلك ان السلاح وحده لا يغني قليلا  
اذا خلا القلب من اليقين .. فاذا اجتمع  
ذلك مع هذا فانه للنصر المبين .. قال تعالى :  
« ان تصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

- ٩٧٥ -

أوردها سعد وسعد مشتمل

هذا شطر بيت قديم - وشطره الثاني .  
( ما هكذا يا سعد تورد الابل ) وهو غير  
سعد الصنم الآتي ذكره :

فان سعدا هذا صنم (١) كان ينتقى  
لمبركة في العصر الجاهلي فيما يزعمون ،  
وقد اقبل اليه رجل من بني ملكان بابل له  
مؤنة .. فلما ادناها منه ورائه .. وكان  
ينراق عليه الغمام . نفرت منه ، فذهبت في  
كل وجه ففضب الرجل وتناول حجرا رمى  
به الصنم ، وقال : « لا بارك الله فيك الها  
نفرت ابل » .. ثم خرج في طلبها حتى  
جدها وانصرف وقال :

(١) المنهل : كان سعد الصنم هو الذي يسودان  
جزيرة سعد بجهة تنسب اليه بمكة الجاورة . يراجع  
في هذا الموضوع ، كتاب « تاريخ مدينة جدة »  
لرئيس التحرير .



في هذا كله .. لولا انك توقع ( رئيس الكتاب ) ولا كتاب ! قال : وهنا وجبت الكفاية .. فأننى رئيس لرؤوسين يجمعون كلهم في شخصي فأى ضرر على أحد من ذلك؟ ثم لا يذهبن عنكم اننى بذلك اوهم من لا يعرفنا اننا اكثر من قليل ! قلت : توكل على الله .. ولك ان توقع كما تشاء وحسبنا الله ونعم الوكيل . رحمهم الله اجمعين .

— ٩٧٧ —

### التزهد والتسحير

هاتان الحرفتان كان لهما الى ما قبل اربعين سنة او اكثر قليلا اهمية بالغة في حواضرنا وقد ادركت اهلهاما بمكة المكرمة .. فاما « التزهد » فيقوم بها من يطلق عليه « الزهد » وهو من يستحضره قاصدا زيارة المسجد النبوي الشريف .. ففى الرجبية مع « الركون » او مع « القوانسل فى الشقار » .. ليقم عند او امام دارهم ليعان - بصوته الرخيم عزهم على الزيارة عدة ايام متواليات ولا سيما يوم السفر .. فانه ليعترن طوال النهار بايات شعريسة وصلوات نبوية ، وتشويق الى الزيارة بحيث يحل غيرهم على العزيمة اليها والقيام بها ولو باعوا مما يملكون .. ولقد شهدت مرارا دموع الحاضرين والسامعين تسميل مدرارا على وجناتهم من تزهديه وما هو الا ذكر لله وتسليم على رسوله صلوات الله وسلامه عليه ، فى شجن ودفن وشوق وشغف . وتتنهى مهمته بتوجه الزائرين .. والحمد لله رب العالمين ..

أما « التسحير » .. فأحسب ان الاجيال الجديدة الصاعدة لم تره ولم تسمعه .. فان القائم به يسمى « المسحر » ولكل مسحر

والشهود والمركين .. ويقوم معه كاتب واحد بكل اعمالها وتسجيلاتها وصكوكها .. وليس لها ( متفرقة ولا قرطاسية ) ! وانما تسير بالبركة كما يقولون .

• • •

والطرفة التى حرصت على ايرادها هنا هي ان الكاتب المشار اليه وهو الشيخ سعيد ( بالككا ) كان من طلبة العلم وصاحب ديانة وامانة واستقامة .. ودؤوبا على العمل ليل نهار .. وبراتب زهيد جدا .. وكان يوقع على الشروح والهوامش هكذا : « رئيس كتاب محكمة شيخ السادة » ! وكنت اذ ذاك رئيسا لديوان قاضى القضاة .. فانكرت توقيعهم بهذه الصنورة . واستدعيته ورجوته ان يبين لى اسماء الكتاب الذين هم تحت رئاسته .. فما اعرف ان لهم قيادا او حتى وجودا لديه .. فهز راسه قليلا .. وكان ذا لحية كثة .. من تحت ( العنقة ) .. فقبضها بيده اليمنى وقال : يا اخى . مهلا ان عليكم ان تمنحوني جائزة مقابل تصرفي هذا .. ان العالم كله لا يمكن ان يصدق ان محكمة يتراجع فيها الناس ولها ضبط وسجل وقيدود وتصدر صكوكها .. لا يقوم بكل ذلك فيها الا كاتب واحد ( اما كفى ان رئيسها وكاتبها وراجعيها كلهم ينضمون الى بعضهم فى مثل سم الخياط .. وانى اقوم بعمل محرر ومبني ومصدر ومورد وكاتب ضبط - وكاتب سجل - وكاتب صك .. كل هذا وغيره مع المغاربة اتولاه .. بحيث لا يشغله على الاقل الا اربعة من الكتاب .. واتعمل المشاق فى ذلك .. فاذا وقعت : ( رئيس الكتاب ) انكرتم ذلك على .. او نفستوه واستكثرتموه .. قلت : معك حق



وله صلة بشخصية كبيرة هناك استطاع بها أن يصل الى السلطان فقال له : « تنن » فقال : ارجو من الهندينا ، أن يقروني فسن تسخيرة اهل الطائف كلهم بلا استثناء فامر له بذلك .. واستجبت بها وجده دون سواء حتى لعق ببولاه ، رحمه الله .

— ٩٧٨ —

### انسان يعرض كلبا

سمعت أو قرأت أن الصحافة المتطورة ، هي التي تعنى بكل شيء ومن ذلك أنهم تلفت انظار القراء الى الاحداث المفاجئة والغريبة ، والتي لا يتوقعها الناس .. كان تروى خبرا عن انسان عرض كلبا ! اما أن يعرض كلب انسانا فذلك حديث مكرور .. ولا يجلب الاحتمام .

وروقت في ( معاهد التنصيص ) على هذه الطرفة .. قال : وهو يترجم ( للصمة القشيري ) قائل الابيات الرقيقة التي منها :  
تمتع من شميم عراو نعد

فما بعد العشية مسن عراو

انه - اي (الصمة) وكان مبتلى بالكلاب - يضم الكاف - سال يوما اولاد الاكابر الذين كانوا يحضرون عنده أن يمشوا معه الى (كلودا) .. فظنوا ذلك لحاجة عرضت له ، فركبوا خيولا وخرجوا ، وجعل يمشي بين أيديهم ، فسألوه الركوب ، فأبى عليهم ، فلما صار بخرابها أوقفهم على ( قلن ) .. وأخذ كساء وعصا ، وما زال يمشي الى كلب جنسك ، والكلب يثب عليه تارة ، ويهرب منه أخرى حتى أعياه ! فعانونوه عليه حتى أمسكوه له ، فأخذ يعرض الكلب بأسنانه عسا شديدا ، والكلب يستقيث ! ويرفرف في

منطقته المحددة فلا يتخطاها الى سواها .. وتراه بطلته وفاتوسه ومقرعته .. بين الحارات والازقة في طول مكة وعرضها في ليالي شهر رمضان المبارك وقبيل المدح الاول سائرا على قدميه قارعا بطلته - تحت كل منزل ودار .. ويسمى كل من فيه من لذكور من كبار وصغار .. وكانما هو ( مصلحة احصاء ) عامة متجولة . فلا يفوته ذكر احد منهم .. ولو كان مولود ليلته .. ومحل العجب هو كيفية حصوله على هذه المعلومات الفورية ! وأعجب من ذلك انه لا يحبل معه دفتر ولا سجلا ولا ورقة .. بل يستذكره من ذهنه المختزن ، لأكثر من الف اسم او خمسمائة على الاقل ، في حدود منطقة صلاحيته .. وهو يشده وترنه بالاسماء ، انما يردد جملا تقليدية في ليالي شهر رمضان فقط .. دون سواها .. ومنها ..

( يا صائم عبي سحورك يا صائم ، وربك القاتم ، ابرك الليالي والايمام على سيعدي الشيخ .. فلان بن فلان ) ..

والنسيبة تصل حتى بالصبي والغلام .. كفن لا يزال في للهدو ( الكوفلة ) وغارقا في التمام .. وبذلك يدخل السرة على اهله .. وترى الصغار يسهرون حتى يسمعه يردد اسماءهم فوق طبلته .. وربما حملهم ك على الصيام ولو من ( ورا الزير ) أي الشرب خلسة في الهجير ! وخير لياليه شر الاواخر ، حيث يتلقى المكافاة من كل بيت ، اما كسوة او نقدا او حنطة .. او ما ما ..

وقد روى احماسيين - والمهنة عليه - مسحرا طائفي ازار الاساتذة في عصر السلطان العميد الثاني ، وكان من اهل الطائف



- ٩٨٠ -

## ( وراك )

تتردد هذه الكلمة آلاف المرات في باديتنا  
يومية .. وفي اكثر المحادثات الدارجة  
وهي تعنى - الاستفهام تارة واخرى التعجب  
.. وثالثة ورابعة .. على حسب ما تواضع  
عليه اهل الوبر .. أما في الحاضرة فانها لا  
نعنى الا مقابل امامك ! ولها اصل عريق  
في الادب العربي : اذ قال الشاعر الجاهلي :

( ولكن ما وراك يا عصام ؟ )

فهى هنا استفهامية ايضا .. وقد حذف  
الهمز منها حتى عسرنا هذا من باب التخفيف  
.. وهى في الفصحى من الاضداد اذ تعنى  
وراك - اى خلفك - كما تعنى امامك ..  
ولذلك ادلته للباحثين ..

- ٩٨١ -

## ( أيام ( انقرص ) و ( احنانة ) )

نشأنا وما من بيت فى مكة او جدة أو  
الطائف أو المدينة المنورة أو كل المدن  
والحواضر ، الا ويستحضر صاحبه الحب أو  
البر أو الحنطة ويختزنها لسنة أو أقل ..  
وتكون من صنف ( النقرة ) الطائفية أو الحب  
المصرى .. أو السندي .. وهلم جرا وهناك  
تقوم ( الأسرة ) بعد أن تغربل من المحترفين  
( بالتنقية .. ثم النشر .. ثم إرساله الى  
الباحون .. ثم تلقيه .. ووقايته وحفظه  
ثم عجنه وكتنه وتبذيره بالحبة السوداء  
والشمر والملح .. بما يسمونه ( إسداز  
العيش ) .. ثم تقيمه .. على الاسواح  
الخشبية .. ثم تركه بعض الوقت ليخمر  
وينضج .. ثم إرساله الى القرن .. وعلى كل

تركة حتى امتشقى .. أى - شفى فيظنه  
.. منه ) .. وقال : هذه عظمى منذ أيام وأردت  
أن اخالف قول الاول :

شامئى كلكيا بنى مسمع ،

فصنت عنه النفس والعرضا

ولم اجيئه لاحقارى له ،

ومن يعض الكلب ان عضا ؟! اهـ

● ● ●

قلت : وتمشيا مع القاعدة التى يراها  
او رآها أدباء الاختصاص فى أن تعود  
الصحيفة نيا كهذا .. فيسمع لها ..  
وتروج .. بادون يعرضه فى هذه السلة  
.. على رغم آتاف ياجوج - وماجوج !

- ٩٧٩ -

## ذهب الناس

ابو حبة النمرى شخصية فكاهية  
طريفة .. رويت عنه قصص طريفة .. ومنها  
أن مسلمة بن عياش قال له يوما : اتدرى ما  
يقول الناس ؟ قال : وما يقولون ؟ قال :  
يقولون ابنى اشمر منك ! قال : انا لله -  
ذهب والله الناس : اهـ

● ● ●

قلت : ما انصفه واظرفه ! فما شتم ولا  
كلف .. ولا رمى احدا بالحصى .. ولا  
اقترب .. وانما قال كلمة صلق وحق ..  
فقد ذهب الناس - وجاء الناس ! ونعموذ  
بالله من الرجيم الوسواس الخناس ! فلو  
قيلت لغيره من ذوى النفرات والخزوانات،  
لهفت القائل العصي والخزوانات .. وهكذا  
تكون عفة اللسان ، وطمانينة النفس ومكارم  
الاخلاق وظرف الادب !



إذا ذوى الفصن الرطيب فاعلمن

ان قصاراه نقياد ، وتوى !

وهو فى اللغة ، الخسارة والضياع  
والهلاك . وقلما يستعملها الناس فى  
بلادنا . . الا المتأدبين .

واما ( الأولى ) فقد إعيانى الوقوف على  
اصل له بالمعنى المتداول - رغم انه لا تكاد  
تمر ساعة الا وتنطلق به قذائف الافواه . .  
فى البيت والشارع والحانوت ! فما هو ؟  
ان المقدوف به يدعى عليه بان يصاب  
( بالأوى ) . . ولا يدرى القاذف والمقدوف  
معا حقيقته الا انه مجرد شتيمة ليس غير ! الا  
اننى اطمئن من يقال له ذلك ويرمى به أنه  
فى اللغة ( الايواء الى البيت ) . . وأيضا  
( أوى ) أوية ، واية ، وماوية وماواة له :  
رق له ورحمه ( ١ ) . اذن تصيح دعوى له  
لا عليه . . وبهذا المعنى والمداول . . لا  
ينزعج منها الا من يكره الرقة والرحمة . .  
وكلنا نتمناها . .

- ٩٨٣ -

لا تسوى لنا « دوكة »

يصيح بصاحبه اذا ارتفع صوته . .  
تدرجيا فى نزاع عارض أو مفاجئة صامتة :  
يا اخى بس ! لا تسوى لنا دوكة . . فما

( ١ ) « التهول » : فتح لنا استاذنا البطاحة مفتاح هذه  
الكلمة : الأولى . . وعلى ضوء هذا الفتح نقول : لعل  
موضوع القلق بها يعود الى أن الشطش المقول له ذلك  
يدعى عليه بالقلب فى البيت دائما وبالأضداد وسمم  
استطاعته الحركة خارج حتى يكون موضع رحمة  
أعدائه فهو إذن دعاء عليه لا له . . او لعلها من الكلمات  
التي يراد بها الدعاء للشخص بطيب الحياة القيمة  
الهادئة كما قال استاذنا فى مظهر المصباح عليه . .  
وللبلاغة العربية لثون والوزن .

لوح ، الحنائن . . او الحنانات . . للاطفال . .  
ومن هذا الدقيق أو الطحين تتخذ الفطائر  
والعرائك . . و ( الفتوت ) و ( المشتلت )  
والويل لمن يقول لربة البيت : « بلاش ؟ يوم  
دوشة خمير . . نشترى العيش من السوق  
. . لان عندكم غميل ! » فانها تنتفض فى  
وجهه كالحموم . . محتجة على قوله !  
وتقول : ما شاء الله ! ليه احنا اياديننا  
مكسرة . . والا اتجنتا حتى ناكل من  
عيش السوق ؟! دا كله ( لقوصة )  
و ( ببيلة ) ! ( والله هو الذى بقى ) !  
ومنون من يقوم بعمل كل شيء بيدهما فى  
الدار حتى المطبق والمصوب ! وكل ما  
تسمح لها ولنورها بازدراده !

● ● ●

ومن المفارقات الصارخة ، أننا اصبحنا  
- بحكم التطور الحضارى الجارف اذا عكسنا  
الآية . . وقتلنا : « يا جماعة ! والله نفسنا  
فى العيش البيتى للجزر - فان الحسى تزداد  
حرارتها الى درجة الخطر : ( ما شاء الله هو  
احنا فاضين للكلام الفارغ ، هذا هو السوق  
مليان عيش بلا غلب ) . .

وافلس صاحب ( نخال : نخال ) . .  
وصح قول الشاعر فى ذوات الجمال ، ان  
منهن او كلهن المكسال والمطار ! و ( الدرب  
ماشى ) و ( العجل على يد الجزار ) ويفعل  
الله ما يشاء ويختار .

- ٩٨٢ -

التوى والأوى

لما ( التوى ) - فانه قد ورد ذكره فى  
مقصودة ابن دريد المشهورة قبل ثمانية  
تروى . قال :



الإنسان كلها .. وهي في الجملة .. إنما  
تعني المبالغة في الظهور والترف ، والتبذير  
والإسراف .. ومن حقها أن تدون .. بعد  
أن احتلت مكانها في اللهجة المتداولة .

- ٩٨٥ -

## الفرق بين

## المروءة والفتوة

قال أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني  
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ في كتابه ( الجواهر  
في معرفة الجواهر ) : « المروءة تقتصر على  
الرجل نفسه وذويه وحاله ، والفتوة تنعدها  
وأيها إلى غيره ، والمرء لا يملك إلا نفسه  
وقنيته التي لا ينازع فيها أنها له ، فإذا  
احتمل مفارم الناس وتحمل المشاق في  
إراحتهم ، ولم يرض بما أحل الله له وحرمه  
على سواء ، فهو الفتى الذي اشتهر بالقدرة  
عليها ، وعرف بالحلم ، والعفو والرزانة  
والاحتمال ، والتعظيم بالتواضع ، ترقى إلى  
العلياء وإن لم يكن من أهلها وسود  
باستحقاق لا عن خلود دار » ١٠٠ هـ وقال  
الجزائري في التعريفات : « المروءة » هي  
قوة النفس مبدأ صدور الافعال الجميلة  
عنها المستتبعة للمدح شرعا وعقلا وعرفا .  
وقال عن الفتوة : « الفتوة في اللغة الكرم  
والسخاء وفي اصطلاح أهل الحقيقة هي أن  
تؤثر الخلق على نفسك بالدنيا والآخرة » ١٠١ هـ



قلت : ونسأل الله تعالى أن يجمع لنا  
ولأجيالنا الصاعدة بين المروءة والفتوة ،  
ويزيدنا بطاعته واتباع هديه منعمة وقوة انه  
على ذلك قدير - وبالإجابة جدير .

تعني هذه الكلمة في الاصطلاح العامي :  
إنها ذات مدلول هام جدا .. فإن ( الفتوة )  
أحدى الانهزام السبعة الاصول .. وهي تبدأ  
.. بنبرات خفيفة ثم تتدرج في الصعود ،  
بشكل رائق شائق ، مطرب محبوب .. حتى  
لتكاد تمثل ارتقاء الصاعد من « الكر » إلى  
« قمة كرى » .. على مراحل ومناهل .. ومن  
هنا فإن المنزعج إنما يعني بذلك أن صاحبه  
لا يزال يرتفع صوته .. ويصلو .. حتى  
استمع لكلامه البعيد والقريب فهو ينهض عن  
ذلك .. ولن يستطيع اسكاته .. في هذه  
المرحلة فإن ( الفتوة ) لا تستحق هذا الثمت  
أو الاسم إلا إذا استقرت بمكانها في  
« القمة » .. وما أحلاما وأعذبها وأطربها  
وأعجبها ! إلا أن تكون في ( المنازعات ) ..  
فإنها تكون من ( التنازعات ) .

- ٩٨٤ -

## البنجخة

هي في الواقع والمدلول - اخت للفتوة  
.. وإنما يعييك في النفس منها أنها مجهولة  
المورد أو المصدر - اللهم إلا أن تكون من  
الغريب في اللغة .. ولها أصل في المحاجم  
الكبيرة .. نجد أنها أصبحت دارجة على

(٢) ( المنهل ) : ليكون الفزوي ، على علم يعود  
الكاتب الباحث الكبير نقول : إن الكرجيل يقع تحت  
جبل كرا .. وفي الطريق إلى الطائف . وكلا الجبلين  
عمودي الارتفاع شائق جدا يرهق صعدهما جدا ،  
الرائي فيها .. هذا على ما كان قديما أما الآن الكر  
والكرى وعبد وسفلنا وسفلا طريقا لأحيا ميسور  
الصعود والهبوط للسيارات التي تصل من مكة إلى  
الطائف في ظرف ساعة أو نحوها .



- ٩٨٧ -

## انه ( السنور )

« يروى ان لصا دخل دار الفضل بن  
الحباب الكفيف ، فصاح ابنه بالصراخ ، فخرج  
الفضل الى صحن الدار ، وقال : ( ايها  
الصراخ ، ما لك ولنا ؟ ان اردت المال فعليك  
بطلان وفلان .. انما عندنا ( قمران )  
قمر في احاديث ، وقمر في اخبار . ان  
اردت الحديث حدثنا عن ابي الوليد  
الطائسي ، وابي عمر الجوسي ، وابن كثير  
وهو محمد . وان اردت الاخبار اخبرنا عن  
الرياشي ، وعن الاصمعي ، وعن محمد بن  
سلام ( فصاح ابنه : يا ابيست ، ليس الا  
الخبر ، انما هو سنور » .. اهـ

● ● ●

قلت : وقد لطف الله في هذا الحادث ..  
اذ كان الصراخ فيه « سنورا » .. اما لص ابي  
حية التميمي .. فقد كان « كليا » وكفاه الله  
حربا بعد ان استمدى عليه الصناديد ، من  
( قيس ) . وما اراها الا مجرد ( دعايات )  
طريقة تختلف فيها الأوزان ، وتحفظ  
القافية ! ..

- ٩٨٨ -

## النمل المجنون

ظهرت في هذه الايام - بعض انواع  
الكانثات الحية .. الطائرة او السائرة ؛  
بالوان مختلفة .. نتيجة الامطار الغزيرة  
التي رحم الله بها عباده المؤمنين .. ومن  
ذلك نوع من ( النمل ) يطلق عليه الناس :

- ٩٨٦ -

## ابو حية التميمي

## ولعاب المنية

كان ابو حية التميمي - ويسمى الهيثم  
ابن الربيع من شعراء الدولتين الاموية  
والعباسية : وكان اهو جباناً .. حكى عنه  
( ابن قتيبة ) ان جارا له حدثه عنه ، قال :  
دخل الى بيته ( كلب ) فظنه لصا .. فاشرفت  
عليه .. وقد انتضى سيفه ( لعاب المنية ) ..  
وهو سيف ليس بينه وبين الخشبة فرق ..  
ووقف في وسط الدار وهو يقول : ( ايها  
المفتربنا ، والمجترى علينا .. بش والله  
ما اخترت لنفسك ، خير قليل ، وسيف  
صقيل ، لعاب المنية الذي سمعت به ،  
مشهورة ضربته .. لا تخاف نبوته .. اخرج  
بالعو عليك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك ،  
انني والله ان ادع قيسا عليك .. لا تقم  
لها ، قيس وما قيس ، تملأ والله القضا ،  
خيلا ورجلا ، سبحان الله ، ما اكثرها  
واطيها .. فبينما هو كذلك اذ خرج الكلب ،  
فقال : الحمد لله الذي مسخك كلبا  
وكفاني حربا » .. اهـ

● ● ●

قلت : انها لاحدى الطرف المروية  
والله اعلم بصحتها .. الا انها ان صحت ..  
فان ابا حية - عفا الله عنه - لم يرد ان يبادر  
بالبطش قبل الانذار .. والوعيد والتهديد  
.. شان الخلق الطيب .. والشيمة الكريمة  
.. ولولا انه مسخ كلبا ! .. لملأ بسيعه  
خوفا ورعبا ! وبطشا وضربا .. و ( من  
عزني فليحمد الله ) ...



- ٩٨٩ -

هو - بتخفيف الواو -

وعو - بتشديد هاء -

قليل منا من اذا اراد ان يشير الى الآخر .. يقول ( هو ) - بفتح الواو - وانما يشدها .. فيما ينطق به .. فيقول ( هو ) - فلو انه قالها صحيحة .. بدون تشديد لكان محل الاستغراب ! عند العموم .

وكذلك الشأن في المرأة .. فهي تقول ( هيه ) بدلا من ( هي ) . ولتقويم ذلك لابد من صير جميل وأمد طويل ..

وظفرت بمثلها في بيت من الشعصر القديم : قال الشاعر ، وهو حسان بن ثابت رضي الله عنه :

وان لساني شهدة يشفي بها

و ( هو ) .. على من صبه الله علم

(٣) ( التهل ) : وبلتسمية وكما يقولون : التهي بالتي ، يذكر ، لاني ذات صبيحة من شهر صفر ١٢٨٩ هـ . وحول الساعة الواحدة صباحا بالتوقيت العربي القزويني ، بينما انا اتيول في حديقة منزلنا بالشرقة بعدة اشاهدت صرصورا بني اللون ظائرا ، ذا ارجل طويلة نحيقة تشبه الكلاب وهو يجر بجزم وتصميم جرادة ميتة الى ناحية خصة .. فلما تم تركها ونظر حثيئة لم عاد اليها مرة اخرى وهكذا ، حتى قدم بها جلي لها بعد لاي .. الى مكان خال من الزرع ، عبارة عن تراب غصير يحفر بزقاقته الطفلية الارض البشة وتري التراب يتكاثر وراء كما يتكاثر من الطفريات الآلية .. حتى عمق الحفرة ثم جر فريسته وزحلقها بدخل الحفرة الكبيرة وما زال يطم عليها التراب ، حتى وراقها وما اكثرت بذلك حتى ساوى بين سطح تراب حفرة وسائر التراب للقياد .. فكلنا ترى انطلاعا كذلك ليعود اليها فيلقحها وحده ام هو نوع من التراحم بين الحيوان الاميم ؟ الله اعلم ..

( التهل المجنون ) .. وهو اصغر جمعا من التهل الاحمر .. ويميل لونه الى السواد ، وهو من الكثرة ، والتجمع ، والاتفاف حول نفسه بحيث لا تكاد تجده الا في ( عصبه ) وثلاثة متعابة متعانة .

ومما لفت نظري فيه بصورة ادق .. انه سالم فلا ( يعتدي .. ولا يقرص ، ولا يتسلق على الابلان .. ولكنه .. يلف ويلود حول نفسه .. وفي سرعة غريبة ) ! ومن هنا اطلقوا عليه : « المجنون » . وفي احدى المرات .. ضابقتي ( دورانه ) .. وجنونه ، في غير مبرد الا ان يكون في مباراة رياضية ! لانه لا يتدفع الى طمام ولا شراب .. اللهم الا اذا وجد ( صرصورا ) ميتا فانه ليحيط به من كل جانب .. وما يزال به نهشا .. ونهسا .. حتى يواريه في احشائه .. بعد ان يمسح به الارض مسحا ويحيط به احاطة السوار بالمعصم ، ويوسمه جرا .. يمثل ( الجنائزة ) ومن حولها من حملة النعش ! وفي تعاون ونضامن ومشاركة تبعث على الاعتبار ..

واختبرت فيه الزهد عن التعرض بالاذى لبني آدم ، وحاولت مرة ان ادوس عليه وابيده بقمبي ! فلم يدعن لذلك من سلم منه .. واخذ يتنقم بالتسلق على الساق .. والقدم .. ويقلق راحتي بما هي بني جنسه من ظلم والم ! واخذت منه عبرة وعظة في تعاونه وتناصره .. وابانه الضيم وقبوله التضحية واحتماله الفتك به - اذا لم يه السوء او تعرض له بحال .

هذا هو ( دويبة ) حقيرة ! وقد اهمها الله البصيرة والدفاع عن النفس وسبعان الغلاق الحكيم الذي احسن كل شيء خلقه . ثم هدي (٣) .



جاء فيها أنه قرأ بعض ما كتبه عن « آل  
الشيبى » الإمامجد فى مجلة « المنهل » بالفراء  
٠٠ وقد أحب أن يتحدث بأبيات جميلة  
عنا بها شاعر المدينة الشيخ « حسن بن  
مصطفى بصنوى » - فضيلة الشيخ محمد  
الشيبى بقدمه الى المدينة المنورة عام  
١٢٤٧ هـ ٠٠ أى قبل ١٤٢ سنة ٠٠ وقد  
رأها فى ديوانه المخطوط الذى يحتفظ به  
أحفاده وكان عنوانها : « فى سادن البيت  
الحرام » ٠٠ وأورد سيادته الابيات المشار  
اليها وهى :

لك ( مجد ) معنى برا وهى  
أين منه جد الورى الكسبى ؟  
وصف عناء كيف يديه لفظ  
وهو منر ، وعلمه غيبى ؟



أيها الماجد الذى نال سعدا  
يفجّل الشمس نوره الكوكبى !  
ذاك « بيت » فى الكون يسعى اليه  
( ملكاه ) الشرقى ، والغربى !

حجب الاجتبى عنه لامر  
لم يطق نقض عهده الاجنبى !  
من قديم قد أبعد الكفر عنه  
صدق ما قال فى الحديث ( النبى ) !

ذاك عز أوتيته من قديم  
عن بني شيبه وانت صبي !  
خالد ، تالد العطاء عن السوا  
لد ، يزهى به ابنسه الصلبي !

فى سراة شم العرائن غمر  
فى دجى الخطب رايهم شهبى !  
( كعبة ) الرب ، عين وجه المال  
ولهم فيه زينها الحاجبى

وبهذا يسعنا ما وسع صاحب الضرورة  
الشعرية فلولاها ما كان له أن يشهد ،  
( ويسروا ولا تفسروا ) ٠ و ( ضرورتنا )  
تفادى الاتهام بالفيهة ٠٠ والتعمر !!

- ٩٩٠ -

## العلوة - بالضم وبالكسر

فى اللفظة : ( العلوة ) بضم العين ( عاليته  
- أرفعه ) و ( العلوة ) بكسرها أعلى الرأس  
أو العنق ، وما وضع بين العذلين - والعلوة  
من كل شيء ٠٠ ما زاد عليه وكان عطاء  
( لبيد ) الفين ، فنسأله عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه : ( لم ترك الشعر ؟ ) فقال :  
تفنيى عنه ( البقرة - وآل عمران ) ٠٠  
فزاده خمسمائة ٠٠ فلما تولى زياد ، قال له ،  
يا أبا عقيل هذان الفودان ، فما هذه  
( العلوة ) ؟ فقال : « أموت ، وأترك  
الفودين والعلوة » فرق له زياد ٠٠ اهـ



قلت : فهذه هى ( العلوة ) التى نصت  
عليها الانظمة الحديثة للموظفين ، الا ان  
اكثر الناس ينطقونها بفتح العين ٠٠ وما هى  
الا بالكسر ٠٠ وهى أيضا من مصطلحات  
( علم الموارث ) ولها باب يسمى ( العول )  
والله عليم ٠

- ٩٩١ -

## تهنئة الشيخ محمد الشيبى

كتب الي ، حضرة صاحب الفضيلة العلامة  
المؤرخ الجليل الشيخ محمد الدفتردار من  
المدينة المنورة على ساكنها افضل التحية  
والتسليم ، رسالة كريمة فى ١-٣-١٣٨٩ هـ



بصنوى ، وهو فى جلد واحد وفيه كثير من شعر الاحاجي والمعيات و ( الاوقات ) ! وتواريخ بناء بعض الآثار والمنشآت ، والابتهالات والمعارضات والتخاميس والتهانى والمرائى وخطب الافراح وغير ذلك ( اهـ )

وقد وعد فضيلته بنشر ترجمة الشاعر ( البصنوى ) رحمه الله فى فصوله المتمة .  
( اعلام المدينة المنورة ) .

وقد أردت ان يشاؤكنى القراء فى الاطلاع على ما سلف ذكره .. وفيه نموذج للادب فى الجواز قبل قرن ونصف قرن تقريباً .. وهو لا يخلو من اطراف واتحاف . ونرجو ان يوفق استاذنا الدكتور دار الى المبادرة باصدار مؤلفه الثمين ونشر ادب المدينة المنورة فذلك مما يتطلع اليه كل باحث ومتقب ومعقب ، واسأل الله لنا وله التوفيق .. كما تضاف هذه القصيدة الى ترجمة السادن الكبير عام ١٢٤٧ هـ الشيخ محمد الشيبى رحمه الله .

وثنا يهدى اليك وحمده  
سكري ، تكريره - ضربي  
ودعا ما فيه قط ربه  
من محب اخلاصه لبي !  
وتهان اذ زرت روفة ( طه )  
اي طيب ترابها الطيبى !!

● ● ●

( بيت تاريخه ) به الفأل يشدو  
وله الشفر ريقه عذبي !  
عدت ، والعود احمد - للرحي  
سم . الصلق - ( طه ) محمد الشيبى !

● ● ●

قلت : هذا ما كتبه الى مشكوراً فضيلة الاستاذ الدكتور دار صاحب « اعلام المدينة المنورة » الذى تنتظر طبعه وصدوره بفارغ الصبر .. فقد انتهى رسالته الكريمة بقوله : ( ان من اجل ما طالعت من دواوين شعراء أهل المدينة ديوان الشاعر الفذ الشيخ حسن

### بنوى فى حلقات العلماء !

دخل اعرابي - مسجد البصرة ، فطاف على الحلق ، وسمع ما يقولون حتى صار الى حلقة الخليل ، نسمعهم يتذكرون النحو والشعر حتى افضوا الى دقيق النحو والمروغ ، فقام عنهم وقال :

ما زال اخلدهم فى النحو يعجبني  
حتى سمعت كلاماً لمست اعرفه  
رفضت نحوهم والله يعصني  
من التحم فى تلك الجرائم  
حتى تعاطوا كلام الزنج والروم  
كانه زجل القريظان واليوم  
من التحم فى تلك الجرائم



# فلاحظات غير عابرة

عثمان الصالح

— ١٩٢ —

## « صيد القلم » في شذرات وشوارد

الاجزاء من الدور ، والاجزاء المتناثرة من الذهب في عالم المال ودنيا التجارة تسمى « شذرات » لانها غالية وقيمة فكيف بفلاء وارتفاع قيمة الدرر والذهب اللذين هما قوام الدنيا ؟ ومن غلاء شذرات الذهب والدرر سميت المتشعبات من الادب والعلم «شذرات» لان العلم ثمين وقيمة « شذراته ودوره » ولهذا اطلقت الشذرات على كثير من الكتب ومن بينها كتاب جميل « وسم » - بضم الواو وكسر السين - بـ : صيد القلم : « شذرات ونوادر » وقد التقفته المكتبات ودور الكتب في بيروت .

نظم هذا الكتاب وألف شوارده وجميع نوادره وسبك شذراته - اديب من اديبنا وعالم من علمائنا ومواطن من مواطنينا هم





- ١٩٣ -

## الحضارة والثقافة الغربية

الحضارة المصرية والثقافة في القرن العشرين لا تقتضي الحضارة التي تبني الشعوب وتصلح المجتمع وترفع المستوى بين الطبقات وإنما هذه الثقافة والحضارة المصرية ليس لها هدف إلا استيلاء البعض على البعض وتكديس المادة وترسيخ المادة في سبيل التغلب والتجمع على مذهب وسياسات هي إلى المنافع الشخصية أقرب منها إلى المصالح العامة . ولنبحث مثلاً عن الأمن هل تتمتع به تلك الشعوب ؟ وهل مثل أمريكا مثلاً في حضارتها وثقافتها وتقدمها الممراني وفرة أموالها وكثرة مصادرها وتعدد أنواعها . هل استطاعت بهذا كله أن تضبط الأمن وتحققه لشعبها ؟ ان كنت تظن شيئاً من ذلك أو تعتقد أن شعباً من أي الشعوب في العالم الحاضر يسيطر على الأمن الداخلي والقضاء على الجرائم والصوص فاقراً هذا الخبر الصغير الذي يقول :-

وقعت في مدينة شيكاغو الأميركية ٥٥٢ جريمة قتل خلال العام الماضي أي بمعدل ثلاث جرائم كل يومين . وصرح مفتش البوليس جيس كونيلى أن سبب ازدياد الجرائم هو سهولة الحصول على الأسلحة .



الا تقارن هذا ببلادنا التي هي في الحقيقة كالقارة ، وأكثر صحرانها جرداء ، والمدن وال عمران والازدهار في اجزاء قليلة فيها . ومع هذا لا تجد فيها سلباً ولا نهيباً ولا قتلاً ولا فتكاً وإنما تجد أماناً وطمأنينة حيث

الشيخ حمد بن ابراهيم العجيل الذي له في ميدان التاريخ صولات منتصرة ، وفي مجالات الادب صفة رابعة ، وفي الآراء والانكار والتفقد نظرات صائبة .

والكتاب « صيد القلم » من كتب الجيب ومن مؤلفات اديبنا التي جميعها من شبك فكره ومخزونات فؤاده منذ صباه حتى سنه في عنفوان الرجولة وقمة المسؤولية . يقع الكتاب في مائة وثمانين صفحة من القطع الصغير والورق الصقيل والطباعة الليروتية الانيقة التي اشرف بنفسه على طباعتها وتصحيحها .

وفي الكتاب ما لا يقل عن سبعين موضوعاً من الشذرات التاريخية والناوادر الادبية والحقائق الفقهية والقضائية . . الى جانب الانفاذ والحكم والحكايات والمنافرات العربية والمفاخرات . . ومن القصص للرجال والنساء والملوك والشعراء والاجواد وغير ذلك مما لا يستغنى عنه العالم والطالب والاديب . .

ولا ريب في أنه كتاب يعتبر زادا شهياً في عالم الادب وفيضا من معين آدابنا الاسلامية .

وقد بذل مؤلفنا العالم جهداً مشرفاً في تنسيقه وتبويبه ، وانما اذا نتحدث عنه بايجاز واختصار فاننا نجد فوق هذا الاجاز يستحق التقدير والتنويه ويعتبر مما يعلا فراغ السبب الذي يريد الحكمة الواضحة والقصة القصيرة والطرفة التاريخية والنكتة الطريفة والفائدة اللغوية والفقهية . . والمنتخبات الشعرية .

فشكراً يا صاحب الفضيلة وتقديراً لنشاطك في عالم التأليف ، وثناءً مستطاباً على هذا المؤلف الشائق . . ونحن في انتظار الباقي من كتبك الجميلة التي تسجل فيها العلم والمعرفة والادب والتاريخ .



امكاناتنا، ويكون شعارنا "الاسلام"، ودثارنا  
الشرعية القراء • في مدارسنا ومجتمعاتنا  
وجيوشنا ودوائرننا وفي كل احوالنا فلسن  
نصل الى شيء من النجاح ولا الى أى نوع من  
انواع الانتصارات وكلما كنا اكثر فشلا  
وأكثر خلافا في آرائنا وأفكارنا وعقائدنا • •  
فنحن لا شك نهيم، لمدونا بقاء واستقرارا  
وزياتا • •

ان الدين الاسلامي الذي نبيع من  
هذه الجزيرة وانتشر في الارض فنشر العدل  
سيمود الى العالم من هذه الجزيرة من المملكة  
العربية السعودية قويا شامخا ووضاء منيرا  
ان شاء الله •

— ١٩٥ —

### الفشل

يقول فاشل عن الفشل ما يلي :

الفشل كالقابة الوحشة في الطريق لا  
تجنازها الا اذا توغلت فيها •

الجملة واضحة وفلسفتها مفهومة • ولكني  
اعلق على الفشل بالذات • • انا لا اعتقد أنه  
ينتج من محاولة خاطئة او عدم فهم ما نهدف  
• • ولا لانه وقعت امامه صعاب أدت به الى  
الفشل • ولكني أعتقد أن الفشل ينتج من  
تعهد من نفس الرجل الفاشل ، اذ يعمد الى  
الخطا عمدا لانه استنقل الحقيقة وتجاهل  
الواقع ، ومال الى الهوى فانعكس نجاحه  
فشلا وحقه باطلا • • ولا شك أن الفشل  
نوع من انواع الوحشة التي تنشأ من الظلام  
القائم الناجم من الآراء والاضطرابات التي

يذهب المسافر وبدون عدة ولا سلاح الى  
سائر المملكة وفي جميع ارجائها ولا يرى  
ما يعكر صفو الامن او يخيفه • • ما السبب  
في ذلك • • ان السبب هو الاسلام وتنفيذ  
الشرعية القراء • وجود دولة مسلمة صالحة  
في اهدائها • •

— ١٩٤ —

### نيات العدو

قالت احدي الصحف اللبنانية نقلا عن  
احد الكتاب ما يلي :-

قال ليفي اشكول انه يجب على اسرائيل  
ان تكون مستعدة لصراع يستمر ٢٠ سنة  
اخرى لانه لا يوجد احد في الجانب الآخر  
نستطيع أن نتفاوض معه بشأن الصلح •

ودلالات هذا الكلام كثيرة ، منها ان  
اسرائيل التي ظنت انها تستطيع بنصر سريع  
مختلس حسم مشكلتها والاطمئنان الى بقائها،  
أخذت تفيق الى أن ما حصلت عليه من نصر  
ليس الا سرايا ، وان صراعا طويلا ينتظرها  
وأنها - بهذه المثابة - لا بد أن تسعى الى  
نقوية نفسها بمزيد من السلاح • وما رحلة  
اشكول للولايات المتحدة الاميركية وزيارته  
للرئيس الاميركي في مزرقته الاسعى من  
اجل المزيد من الاطمئنان والمزيد من السلاح

هذا ما يقوله ليفي اشكول • وليس المهم  
ما يقول ولا ما يقوله الآخرون ولكن الذي يهم  
ان نعرف نيات اعدائنا ، وأن نقف وفقفه  
رجل واحد ، وأن لا نكون ضحية لاختلافنا  
واذا لم تنتبه ونقم على اقدامنا ونقدم كل



- ١٩٧ -

### مروان الكاتب

مروان الكاتب : هو رجل من أهل بغداد  
كان كاتباً على الخراج وكان ضعيفاً فسى  
الحساب وفيه يقول بعضهم :

لو قيل خمس وخمس لارتأى  
يوماً وليتبه يعد ويحسب

ويقول : مسألة عجبت لأمرها  
ولئن ظفرت بها فلما أعجب  
فيها خلل ظاهر ومظاهر  
لكن مذهبنا اصح واصوب

خمس وخمس ستة أو سبعة  
قولان قالهما الخليل وتطلب

فاين نحن اليوم ومدارسنا جميعها من  
الابتدائي فما فوق تعطي الدارس عناية في  
الحساب ليعرف جميع المصطلحات الحسابية  
لجميع الدول ، ويعرف فيها الدارس كل  
انواع الحسابات التجارية والرياضية  
والشركات وغيرها .. اذن ذلك الكاتب الذي  
رضيه زمانه ومكانه كاتباً للخراج وهو لا  
يعرف الخمسة من الستة ، قد لا يكون  
فاعلاً ولا واعياً .

- ١٩٨ -

### الياس قنصل

شاعر مهجري له نفثات عجيبة ومصيبة  
من اصوب . يقول في احدى نفثاته مما  
يتفق مع عصرنا الحاضر :

انرضى بالهوان ونحن قوم  
ملانا صفحة التاريخ لغراً

تولوا القلق والارتباك اللذين هما من مآول  
الاخفاق .. واكرر ان الفشل لا حصل من  
مفاكيسات ، ولا من أي باب من ابواب الكفاح  
ولكنه انما ينشأ من تحول المرء من الحق  
الى الباطل عمداً واصراراً ، ومن النور الى  
الظلام ، ومن الاعتدال والثبات الى الهوى  
والاضطراب ..

- ١٩٦ -

### خداع

### صدر مجلة اسلامية في روسيا

نقول صحيفة لبنانية ما يلي :

موسكو - نوفوستي - هذا هو اسم المجلة  
الصادرة عن الادارة الروحية لاسلمى آسيا  
الوسطى وكازاخستان التي ظهرت مؤخراً  
في طشقند .

ويفتح العدد باعلان صادر عن الادارة  
الروحية مفاده ان المجلة الاسلامية مهمتها  
تتعلق بالقاء الضوء الصادق على الحياة الدينية  
لمسلمى آسيا الوسطى السوفياتية ، والجزاء  
الاخرى من الاتحاد السوفياتي ، وعلى روابطهم  
مع مسلمى البلدان الاجنبية ..

من يقبل المسلمون هذا الخداع من الروس  
وقد قتلوا العلماء والصلحاء بالجملة ؟! لقد  
تحدثت المجلة عن استطلاعات ومحادثات مع  
وفود من دول اسلامية زارت روسيا .. يكفي  
خداعاً .. ان العدو لا يكون صديقاً ..

كل العداوة قد ترجى اذ انتهت

الاغاوة من عاداك في الدين

ان الملايين التي شردها وابادها الروس  
يجب ان تكون على البال دائماً ..



ذو غير وذو حالين : نعيم وبؤس • ولا أدري  
مامنى « جهبه » وهل لها أصل فى المقررات  
اللفوية ولا أدري ماذا يقول أدبنا  
« الأنصارى » ؟ (١)

— ٢٠٠ —

### ابن سينا الطبيب

يقول فى رثائه شاعر من الشعراء :

رايت ابن سينا يداوى الرجا  
ل وبالجبس مات أخس المات  
فلم يشف ما ناله بالشفاء  
ولم ينج من موته « بالنجاة »

والشاعر يريد بالجبس انحباس بطنه  
من قرحة المعدة التى مات بها •• و « الشفاء »  
و « النجاة » كتابان معروفان لابن سينا ••  
انتهى :

يقول الشاعر :

واذا المنية انشبت اظفارها  
اليت كل تهمة لا تنفع

اذن فعل كل انسان ان يجعل الحياة  
مزعة للصالحات والعمل الجليل والذكر  
الطيب، وان يصرف دنياه •• ويبدلها فى سبيل  
الخير والاسعاد لانه لا يعلم متى يقادر هذه  
الحياة •• وما من شك فى « أن الطبيب بطبه  
لا يستطيع دفاع مكرهه أتى »

« التمهّل » : الهجة بلهجة أهل الهجاز العامة هي  
« الغرابية المقلوبة » •• ولعل « الهجة » بلغة أصل  
نجد مقلوبة عن هذه الصيغة •

ولي القانوس المحيط ما نصه : « الذهب : الموق  
• بفتح السين وسكون الواو • « الأسرعة بالضم •  
بالصه •• »

بلينا بالتخاسم وهو داء  
عضال ينخر الأخلاق نخرا  
فاتنكهها وغادرتنا شعوبا  
ممزقة تجر الفل جيرا

فما أصدق هذه الأبيات التى تمثل شعوبنا  
وتحكى واقعنا الحاضر الذى يندى له الجبين  
أمام الشعوب الأوروبية التى تكاثفت وتكاثفت  
حتى انتصرت فى مادتها •• وانهزمت أمام  
حقيقتنا وديننا الا هذه الجزيرة العربية  
« المملكة العربية السعودية » التى حافظت  
على اسلامها وجدير بها ان تحتل الصدارة  
فى عالم الاسلام •

— ١٩٩ —

### مثل فى بيت من الشعر الشعبى

كنا فى البر يوما فى رياض الخلس نتناول  
القهوة واذا بأعرابى مع غنمه •• فنادينا  
فخرج علينا واستمع الى ما كنا نقرا فيه وكان  
حديثا ادبيا فيه الشجاعة والكسرم والأدب  
والمرورة •• ودعانا الى خبائه والى وتمثل فى  
اثنا كلامه بقول الشاعر الشعبى :

مر مر قد زرين ومر فى جهبه  
ومر قرص وسمن ومر ما به حبه

وهذا البيت يصور تغير الأحوال وعدم  
دوامها على حال •• ومعنى « جهبه » بفتح  
الجيم والهاء وكسر الباء مع تشديدها هي  
البرية والارض الخالية حسب تفسير ومعنى  
البيت أنه مرة يرقد الإنسان على فراش  
وثير ، ومرة يكون فى برية لا أنيس بها ،  
ومرة يأكل ثريدا ويرا ممزوجا باليسن ،  
ومرة لا يجد حتى حبة واحدة •• والدهر



- ٢٠١ -

## المرأة .. وصالح جودت

وقصيدة أخرى للشاعر صالح جودت يرثي بها الاقتصادى الشهير « طلعت حرب » الذى مع زعامته فى الاقتصاد كانت له أراء فى المرأة التى أراد لها المتطرفون ومريضو الاخلاق ، الانفلات ، وضياع الأسرة ، وانتصروا مع الأسف على ذوى الاخلاق والمنادين ببقائها فى مملكتها وثباتها على الحفاظ على أولادها وتربيتها التريية الإسلامية التى تعطىها الكرامة وتحفظها من عبث العابثين وقسق الفاسقين .. لنستمع ما يقوله « صالح جودت » موجها القول الى زعيم الاقتصاد « طلعت حرب » :

لك فى المرأة قول رائع  
لو عقلناه سمونا بالبد

العجاب الظهر والعد الذى  
كثر الاحصى له والمنقذ

واذا الشعب من الفث ارتوى  
رخص الفالى لديه فكسد

دعوة قام اليها « قاسم »  
وهو لو يدري عداها لقصد

واذا كان « جودت » يسهف فكرة قاسم امين الداعى الى سفور المرأة وخلع حجابها وتمردا على مملكتها وطرحها لأولادها ليبريهم الشارع ، فان الزمن ومرور الوقت أعطانا النتيجة السيئة والنهائة المؤلة فى هذه الحرية الضارة المسومة التى رأينا فيها تفكك المجتمعات الأوروبية والدول الضالعة مها والسائرة فى فلها وانتزاع الغيرة والحمة

من أسرها « بضم للهزة وفتح السين » ..  
وان عقلاء اولئك القوم ليحنون الى الحفاظ  
على المرأة ويودون لو عادت الى قواعد ملكها،  
ولكن فات الأولان ولن يعود ما فات ..

نعود الى الشاعر « صالح جودت » فنراه  
يوجه نفاثاته الصائبة وكلماته الهادفة وآراءه  
القيمة الى الشباب وما أجمل ما يقول :

يا شباب الجيل لا تندفخوا  
خلف تيلر الحضارات الجد

اتبعوا الصالح منها وانبلوا  
لكرة ضللت وميزاناً شم

الزموا المرأة خلوا طاهرا  
قائم الأركان مرفوع العمد

لا تجروهما الى مجتمع  
لم يطاه ملك الا فسد

وادروا الأعين عنها واحذروا  
عبث اللبوة ان نام الأسد

واستبدوا فى حمى الغير بها  
« انما العاجز من لا يستبد »

واتقوا التاريخ فى ابنائها  
انها تكتبه فيما تلد

ففى ارض تنبت النسل فمن  
زرع الخير أو الشر حصد

وهى فى الحرية العمياء لا  
تقدر الزوج ولا ترعى الولد

انك ايها القارىء المسلم .. ويا ايها  
الفيور على حرمك والمصلح لبيتك ومجتمعك،  
ستجد فى هذه الابيات معانى تتفق كل  
الاتفاق مع نزعة المسلم الخير وتربيته  
الصالحة التى تجعل من بناتنا ونسائنا



فى نسيبه نقط ، ولا هما مما يسبكه المتنبي  
فى حكمه الغوالى أو يحوكه شوقسى فى  
قصائده الطوال فذلك شعر رصين وقول  
نمين ولا شك .. وانما الشعر أيضا ولو  
لم يصل فى قوة السبك وفخامة اللفظ الى  
مستوى اولئك الابطال فى الشعر وعما لقة  
الادب قديما وحديثا .. نعم انما الشعر هو  
ذلك القول السلس والشعر الرقيق الذى  
يحمل معنى كريما وقولا سديدا وفكرا صوابا  
.. واننى لأقف عند أبيات فى منتهى الحكمة  
وفى ذروة الصواب قالها أديب من أدباء  
العرب فى أمريكا وهو من « شعراء المهجر »  
يقول هذا الأديب الحاذق :

دعائى بعضى اصغابى لخمير  
فقلت لهم بحكمكمو دعونى  
اذا لم ارضكم ابدا بعقل  
ولم يعجبكمو الا جنونى  
تهنوا بالتعريد يا ندامى  
كما انى ساهنا فى سكونى  
اذا كان الرقى بشرب خمير  
فما فضل العقول على المجون !!

لقد جلا الشاعر المهجرى فى الرباعيات  
بتعبيره اللذيق وبراعته الشائقة وبأسلوبه  
الساخر كل ما فى الخمر من مضرة ، وما فيها  
من داء وهو فى بلاد يشربونه فيها علنا  
ويمصرونه جهرا .

ان فى هذه الأبيات من الصراحة الجميلة  
والنقد اللاذع ما يوحى الى شارب الخمر  
بتوجيه الحكيم الذى يعطيك الحقيقة قسى  
قالب شفيف لطيف من العقل والمنطق ..

أهمات صالحات مصلحات ومربيات  
ومرشدات يبنين شباب أمتنا وعقول أبنائنا  
ليكونوا مهيين لخدمة دولتهم والنهوض  
بأمتهم على دعامة من الخلق الكريم وأساس  
متين ليحق فيهم قول الرصافى :

هى الاخلاق تنبت كالنبات

اذا سقيت بماء الكرمات

وكما يقول صالح جودت نفسه فى هذه  
القصيدة :

انما يمكن فى الارض الذى

ينفع الناس ولا يبقى الزبد

ولا ريب فى أن للمرأة دولتها التى لا  
تنجح ولا تبقى الا فى البيت وتربية الابناء  
وحفظ غيب الزوج .. تحقيقا لقول الله  
جل وعلا : ( وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج  
الجاهلية الاولى واظن الصلاة وآتين الزكاة  
واظن الله ورسوله انما يريد الله ليهذب  
عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا )  
وقوله تعالى : « الرجال قوامون على النساء  
بما فضل الله بعضهم على بعض » وقوله تعالى :  
« وللرجال عليهن درجة » .. وما من شك  
فى أن ثباتهن فى بيوتهن وتربيتهن لاولادهن  
وادارتهم لمملكتهن هو اظهر لهن وأدعى  
لتجاحهن .

— ٢٠٢ —

### الشعر الجميل

الشعر الرصين والقول الثمين ليساهما ،  
ما يجيده النابغة فى نظيمه وامرؤ القيس



اللطيفة ٥٠ : رحمه الأستاذ الشاعر عبد اللطيف  
الغشن صاحب جريدة « الصلم العربي »  
نصادرة في الاربعين .

وسأوافيك ان شاء الله في يوميات قادمة  
بأبيات من رباعياته التي أرسلها لي في بعض  
كبه في عام ١٣٧٩ هـ في شهر رمضان  
البارك .

- ٢٠٣ -

### الدراسة الصادقة

دخل بعضهم على أحمد بن نصر ٥٠  
العالم التونسي المتوفى سنة ٣٣٥ هـ في  
مرضه الذي مات فيه فوجده ملقى بالفرش  
وكتابه على صدره فسأله عن حاله فقال :  
ما أغفل الملوك عن لذة العلم وما آسف على  
موت ولا على شيء في الدنيا كاسفي على كتاب  
لم ابلغ أغنيته منه : انتهى

إذا كان أحمد بن نصر يعرف أنه في آخر  
أيامه من الدنيا ومع هذا فالكتاب على صدره  
فاين نحن من العلم والدراسة وشبابنا في  
مدارسهم يتهبون من الدراسة ولو اتيسح  
لهم أن تغفل عن الرقابة والحزم ، ما فتحوا  
كتاباً ، وما جلسوا في فصل ٥٠ وأين نحن  
من شبابنا الناجح في كلياته ومدارسه العليا  
إذا حمل الشهادة العليا فهذا آخر عهد  
بالكتاب والقراءة والبحث ليحل محل ذلك  
ملهيات تلتهم الوقت وتقضي على المعلومات  
ان الشهادة اي شهادة عالية او متوسطة  
او دكتورية ، ما هي الا وسيلة للانتاج والتزود  
والعمل البناء الذي يجعل المعلومات تنداح

لا تكلف فيه ولا تصنف في متى يحتاج الى  
نصور وعمق وتفكير ٥٠ ولقد أوضح الواقع  
وأبان الحقيقة لمن يسعى الى الواقع ويؤمن  
بالحقيقة .

ثم ينشئ هذا الأديب المهجرى برباعية  
أخرى تقول :-

رايت مقامرا يشكو ويكي

ويندب حظه بين الرجال

يريد ربه الفين لكن

بلا الألفين آسى ولا الرمال

عجبت لمن يفكر عن علاج

لداء الفقر في سوق الفلال

وبسبب الرزق مفتوح لديه

ويكفل رزقه وب الجلال

في هذه الأبيات يتجلى ما في الميسر من نكبة  
على أولئك المقامرين الذين يحاولون أن يلجوا  
أبواب الرزق من غير طرقه ويسلكوا السبل  
الموجبة التي لا توصل الا الى الأفلاس بين  
الناس ٥٠ ولا يسير في هذا البلاد الا  
الكسالى الذين قعد بهم الكسل عن شرف  
العمل ، ونأى بهم الضلال والخلل عن  
الاستقامة والرشاد فشنوا في هذا المسلك  
وخالفوا ما سارت عليه الطبقة الواعية  
الرشيدة التي بها يقتدى وبهديها يهتدى .

وما من شك في ان كتاب الله وسنة  
رسوله يوم حرما الخمر والميسر فانما أرادوا  
للشعر الهداية وفتحوا له طرق الخير الذي  
يسعد الإنسان ويهديه للتي هي أقوم ٥٠

بقي أيها القارئ شوق لمعرفة هذا  
الشاعر المهجرى الذي نطق بهذه الرباعيات



المرأة وكلفت به فتواطيا وتواطيا على ان يدعى كل واحد منهما زوجية الآخر ويسقطا الشيخ فلما وصلا الى « القلعة » شكيا ذلك الشيخ الى الامير « حماد » ما وعه من امرهما ووصف له حاله معهما فوقف حماد ، الشاب والمرأة فتقاربا على تكاحهما وانكرا ما يدعيه الشيخ فجعل « حماد » يباحث الشيخ : هل صحيح في الطريق أحد ؟ أو هل له شبهة ؟ فقال الشيخ : ما صحيحا في طريقنا غير هذا الكلب - وأشار الى كلب معه - فامر حماد بربط الكلب الى وتد كان هناك ثم امر المرأة بعله فذهبت فارسلته ثم امرها بربطه والكلب لا ينكر شيئا من ذلك ثم قال للشباب قم فارسل الكلب ثم اربطه فلما هم الشباب بذلك نبه الكلب وانكره فقال حماد للمرأة: هذا الشيخ زوجك • وهذا الفاسق يخلفك عليه وامر بضرب الفتى ضربا مبرحا وابعده عن البلد انتهى •



هذا الذكاء الذي يجب ان يكون من صفات القاضي الذي اذا تمتع بهذا الذكاء والحنق فهم كل شيء وصارت عنده اللحمة واللحظة نافذتين ليصل بها الى الحقيقة الفاضة •

- ٢٠٦ -

### لقطة غليس

ان المثل « لقطة غليس » مثل مشهور في نجد ولا يكاد انسان من العامة والخاصة الا ويستشهد به • • والمثل حسب لفظ العامة بكسر اللام واسكان القاف وفتح الطاء • • وكسر اللام مع تضخيمها • • ويظهر ساكنة •

وتتسع بذلك بحيث تكون من الشخص موسوعة اجتماعية وعالية لتكون الفائدة اعم

- ٢٠٤ -

### تضييق الطريق

أراد رجل من القيروان ان يبنى دكانه أمام داره فمنعه جاره فتداعيا الى القاضي « حماس » وكان لا يعرفانه فسالا عنه فالتفت الى الطريق وفي يده قلة وهما يسألان عن دار حماس القاضي فقال : ما تريدان ؟ قالوا : نتحاكم لديه في مسألة • • قال : تحاكما • • واخذ القلة ووضعها على رجليه ولم يضعها بالأرض • • فقال له المدعى : - اصلحك الله • • ولما لم تضعها على الأرض قال : لأن الأرض مملوكة للمارة فلا اضيق عليهم • • فقال المدعى : - يا سيدي قضيت الحاجة • وقال الرجل في نفسه : اذا كان القاضي لم تسمح نفسه بوضع قلة في الطريق ثم يرفمها • فكيف يحكم لي أنا بأن ابنسي دكانة • • وانصرف وقد رجع عما قصد

ملحوظة : حماس بن مروان الهمداني أحد أبناء القيروان وقضاها توفي عام ٣٠٤ هـ فهكذا يكون ذكاء القضاة ونزاهتهم •

- ٢٠٥ -

### ذكاء القضاة

من كتاب « الوردات » : « قيل ان رجلا شيخا خرج مع امراته وكانت شابة يريد قلعة « مدينة بين الجبال من بجاية » اسمها الامير حماد بن يوسف الصنهاجي فصحبه في بعض الطريق فتى شاب فكلف بتلك



يقول : « هذا بلا شليف » والبلا ( بفتح  
الباء ) : البلوى والمصيبة وشليف يظهر أنه  
الرجل الذى أصيب بالبلوى والشدة ..  
فلا ادرى لعل احدا يعرف أسبابه واصله  
فينشره على صفحات مجلتنا الغالية .

— ٢٠٧ —

## اللغة الاصيلية والدخيلة

يقول الشماخ بن ضرار الفطفاني من  
قصيدته الذائبة :

فواشى بها اهل المواسم فانبرى  
لها بيع يفل بها السوم رائز

ومعنى بيع هو المشتري الذى يحسن  
البيع والشراء والرائز هو المختبر للشدة  
والثقل .. والعامه عندنا فى نجد تقول  
عندما تريد ان تختبر ثقل الشئ من خفته .  
اروزه (٢) او يروزه ..

وقال ايضا من قصيدته وهو يصصف  
قوسه :

هتوف اذا ما خالط القلى سهمها  
وان ريسع منها اسلمته النواز

ومعنى النواز : القوائم التى ينقر بها  
اي يقفز انتهى والرائز والناقز (٣) كلاهما  
كلمتان دارجتان ومستعملتان فى البدايه  
والحاضرة .

وهنا يجمل بنا ان نبحث فى لغتنا ونحلل  
مفرداتها التى هى الآن كلمات دارجة يحسبها  
بعض الناس من الكلمات الدخيلة .

ويقول الشماخ ايضا من قصيدته الذائبة:

اذا شرعسى واربع  
من السيراء او اواق نواجز

وقليل من الناس يعرف سر المثل والكثير  
منهم لا يعرف اصله . اما شرحه فهو حسب  
ما يقال ويروى : ان رجلا كان يسير مع  
زوجته راكبا حمارا وكان متجها الى بلدة  
بعيدة عن بلده فوجد رجلا اعمى فارادفه مع  
امراته بعد ان اتفق معها على الاحسان الى  
هذا اعمى وايصاله الى طيته التى تتفق  
وغايتها .. وبينما هما سائران ظل اعمى  
الشاب يغازل المرأة والزوج الشيخ فى غفلة  
وحسن نية اذ بلغ بينهما الغرام مبلغه حتى  
اذا وصل الثلاثة قال الزوج : انزل فقد  
وصلنا الى البلدة ولقد كنا مترويين اذ  
اوصلناك الى غايتك . فقال اعمى : انك  
لجاهل فالزوجة زوجتى والحماره حمارتى  
وما زالا فى حوار وجدال قطمته الزوجة اذ  
قالت للزوج : اذهب فالحمارة لهذا اعمى  
وانا زوجته . فراح الزوج الى امير البلدة  
وقدم الشكوى ووضح فيها خيانة الزوجه  
وكفران اعمى الاحسان فاحضرهما الامير  
مع الرجل واستجوبهما فاصرا على هذا الادعاء  
فما كان من الامير الا ان حبس الشاب اعمى  
منفردا واقف المرأة حتى تتضح القضية  
وبين الحق من الباطل ووكل الى اعمى  
رجلا يحصى عليه كل اقواله ولما رأى اعمى  
نفسه منفردا وليس حواله أحد قال مخاطبا  
نفسه : « الخسارة ما من خسارة .. اما  
المرأة واما الحمارة » فرفع ذلك للامير  
فعاقب اعمى ورد الزوجة الى زوجها .  
اما غليس فهو زوج المرأة .. واما اللقطة  
فهو اعمى .

وهنا مثل آخر وان لم يعرف  
اصله وسره وهو المثل العامى المشهور الذى



فقالوا له بايع اخاك ولا يكن

لك اليوم عن بيع من البيع لاهز

والهم في هذا البيت - لاهز - ومعناه

اللقوى :- دافع ومانع .. وتستعمل في

لغتنا العامية في نجد بمعنى الزيادة على

الشيء .. وتستعمل كإرشاء للشخص ..

وهذه الكلمة مستعملة بصفة عامة .. فتقول

العامية : لهزه .. ويلهزه ، والامر منها :

« الهز فلانا » أى زده وأرضه .

الشرعى من أجود الثياب وأغلاها ..

والعامية عندنا تقول للطفل في معرض التدايل

والملاح « الشيخ الشرعى » فمن أين اتنا

هذه اللفظة هل هي قديمة تمت الى لغتنا

القديمة ام انها حديثة ؟؟ سؤال نود من

استاذنا الشيخ احمد الغزاوي ان يبحث لنا

عن اصولها واسباب استعمالها .. وهل في

غير نجد ..

ويقول ايضا الشماخ بسن ضرار من

قصيدته :

### مختارات أعجبتنى

١ - ان المرأة اعظم مخلوق في هذه الحياة .. وسر عظمتها ان الكتاب والفنانين والعلماء

قد حاروا في فهمها ووصفها .. وهذه بعض الألواح التى رسموها للمرأة ولجمالها :

- كلما التقيت بامرأة حصنت نفسى من نظراتها .. ان عيون ٨٠ ٪ من النساء تسل

سيوفا ؟

٢ - المرأة جوهرة صقيلة ان حافظت عليها وحفظتها والا فهي خزنة لا قيمة لها .

٣ - المرأة ملكة مدبرة ومفكرة ان أعطيتها القيادة وكنت حارسا عليها .. وان لم تكن

كذلك تستفكك الدولة البيئية وتصبح لقي لا فائدة منها ..

٤ - اغلقوا مصابيح الحياة .. فانسى لأحس بالظلام الذى حوى اذا كان بجانبى

امرأة صالحة ومصلحة .

تعريفات :

١ - الغرور : هو من صفات صفار النفوس

٢ - الجمال : بالنسبة للمرأة كفاكهة الصيف كثيرة العطب لا تدوم طويلا

٣ - المرأة : هى ام الوجود ، ولعبة الشيطان .

٤ - اعظم ما فى المرأة : وفساؤها .. جردوها منه .. تصبح انسانا ثائرا بلا

ضمير ، لا تتحكم فيه فضيلة او عقل !!

٥ - ثلاثة اشياء تتحكم فى مستقبل المرأة : قلبها ، جمالها ، سيرتها !! عندما

تحب المرأة يجب ان لا تنسى عقلها ، حتى لا تفقد كرامتها .. فليس هناك حب بلا

كرامة .



# الْقُرْآنُ وَالطِّبُّ

الأستاذ عبدالقوس الانصاري  
وفقه الله وأدام حياته

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،  
يسرني جدا ان ابث اليكم بهذه  
الكلمة شاكرا لزيديكم اياي بمجلاتكم  
الغراء ، والله يجزيكم عنى غير  
الجزء . أما بعد ..

فلاول مرة ارسل الى ادارتكم مقالة  
لى راجيا نشرها على صفحات النهل  
الكريمة وبث نفس العجلة الى ..  
تقبلوا فائق الاحترام والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته

الحوكم فى الدين

اسحاق محمد البدماصي

**ISHAG MUHAMED AL  
BIDMAZI**

**Arabic Training Center**

**P. O. BOX ( 57 ) AGEGE  
( NIGEZA )**

بمقام الأستاذ  
إسحاق محمد البدماصي



لا تخفى على المسلم ، كما أنى وجدت من أمر الله يلزوم الاغتسال فوائد لا أرى ذكرها إذ قد تكون استنباطا خاصا لا يشمل العموم . . وكل ما أقوله أن هذا الغرض هو رحمة عظيمة من عند الله ومنه بالغة منه على عباده . وقد لمست هذه النعمة وأحسست بالرحمة وأرجو أن يكون قد أحس بها كل مسلم مثلى .

وفي هذه الآية الكريمة يقول الله تبارك وتعالى : ( وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ) . .

فهذه رحمة الله أيضا ، فالمرضى يتيمم إذا لم يجد الماء وكذا المريض إن كان استماله الماء ضررا له . . فقد أسبغ الله نعمة على المريض وشمله برحمة واسعة .

ومن هذه الرحمة التخفيف عنه والاكتفاء بالتيمم بالصعيد الطاهر عند تأكيد حصول الضرر من الماء أو عند غلبة فنه بحصول الضرر . . بل إن النبي صلى الله عليه وسلم أكد الاستفادة من رخص الله عز وجل وتيسيره على عباده المؤمنين . فقال فيمن أفتى الجنب بالاغتسال ، ( وكان مريضا مجروحا في رأسه فاغتسل لمات ) قال النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الذين الزموا بالاغتسال بالماء : ( قتلوه قتلهم الله ) . . هذه بعض رخصة الإسلام بالمريض .

( يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة ) الصلاة وأنتم سكارى ) الآية ٤٣ من سورة النساء .

نزلت هذه الآية كخطوة أخرى في تحريم الخمر قبل تحريم نهائيا في سورة المائدة حيث جاء التعبير بالجملة الحالية : ( وأنتم سكارى ) وذلك بترك السكر قبل وقت الصلاة فيمتنع الشارب طيلة النهار . ومن مضار الخمر ذهاب العقل ، وعليه قال الشاعر :

واهجر الخمرة إن كنت فتي

كيف يسعى في جنون من عقل

• • •

وفي الآية الكريمة يقول الله تبارك وتعالى : ( ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا ) فقد نهى سبحانه وتعالى أن يدخل المسلم المسجد جنبا إلا أن يكون عابرا سبيل فلا بأس حينئذ . . فلا صلاة لمن كان محدثا إلا أن يزيل هذا الحدث فإن كان الأصفر كفاء الوضوء والا فبعد المباشرة أو ما يشابهها كالاغتلام فلا بد من الاغتسال . .

والاغتسال تنظيف للجسم وتنشيط له . إن الجسم يصاب بالاعياء أو على الأقل بالكسل بعد المباشرة فيكون الماء سبب إعادة النشاط إليه وربما كان على هذا الأساس قد جوز النبي صلى الله عليه وسلم رش الماء على الوجوه عند الايقاظ لصلاة الفجر .

وفي الاغتسال بعد المباشرة فوائد وقائية

استعق محمد البقماسي

( نيجيريا )



# ما العجيبني

كلمات مشرقة الأسلوب خفيفة القلب يكتبها في كل شهر

سعادة الأمير الأديب سعود بن عبد الرحمن السديري - أمير منطقة الباحة

١ -

سير مجلة المنهل الفراء في طريق  
الثقافة الحقيقية على جميع المستويات  
حيث يجد القارئ فيها ضروبا من الادب  
وأشوا من البحوث ، والتاريخ له مكانته في  
المجلة ، والشعر كذلك ، والمقارنات بين الادب  
العربي والمصطلحات العامة تجد مكانا لها  
في المجلة ومعجم المصطلحات الحديثة يحتل  
ركنا خاصا . والمباحث اللغوية تنصدر  
الكثير من اعداد المجلة . والطرائف والاخبار  
الهامة لا يخلو منها عدد . وادب الناشئين  
يحتضنه المنهل للاخذ بيده من حسن الى  
أحسن . حقا انها مسيرة تستحق الاعجاب  
والتقدير ، وتؤكد قدرة صاحب مجلة المنهل  
ورئيس تحريرها الأستاذ عبد القوس  
الانصاري ، الناجدة على الجميع بين هذه

الرعي

بقلم

الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري









# عمر بن عبد العزيز

ان الزمان بمثله لبخيل

هيات ان ياتي الزمان بمثله

مثل رفع جات به العرب وعجزت امم  
الارض ان تجي بمثله .

قال الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في  
( حلية الأولياء ) حين تقديمه ترجمة عمر بن  
عبد العزيز : ( كان واحدا في الفضل ونجيب  
عشيرته في العدل جمع زهدا وعفافا وورعا  
وكفافا فاشغله اجل المعيش عن عاجنه وآلهاء  
اقامة العدل عن عاذله كان للرعية امانة وامانا  
وعلى من خالله حجة وبرهانا كان مفوها عليما  
ومفهما حكيما ) وقال الامام النسوي في  
( تهذيب الاسماء ) خلال حديثه عن عمر بن  
عبد العزيز : ( واجمعوا على جلالته وفضله  
ووفور علمه وصلاحه وزهده وعفافه وورعه  
وعدله وشفقته على المسلمين وحسن سيرته  
فيهم وبلل جهده في الاجتهاد في طاعة الله  
وحرصه على اتباع آثار رسول الله صل الله  
عليه وسلم والاقتداء بسنته وسنة الخلفاء  
الراشدين وهو خامسهم ) وقد اظهر عمر في  
خلافته الاعتصام بالكتاب والسنة وجاهد في  
حمل الناس عليهما واخذهم بها وهو يصور

بسم الأستاذ  
عبد الحق نقشبندى





مسلم عن المغرب وكان جبارا يعذب القوم بين يديه اشد العذاب بلا شفقة ولا رحمة ، وبعد كتابته للثلاثة الكتب قربت له ركائب الخلافة فقال : ( نعوها عنى ما لى وما لها قربوا لى ذاتى ) • وقال لمزامم ، غلامه : « ضمهها الى بيت مال المسلمين » ولم يشأ ان يقيم فى دار الخلافة التى تسمى ( الخضراء ) وعُدل عنها الى دار صغيرة ثم بدأ برد المظالم الى اهله • واول ما بدأ بنفسه والخروج من ماله فخرق سجلات مزارعه حتى انتهى الى مزرعة خبيس فسأل عنها من اين كانت لابيه؟ فقيل له كانت فى نخل رسول الله صلعم فتركها الرسول فيتا للمسلمين ، ثم صارت الى مروان ، فاعطاها اباك • فخرق عمر سجلها ايضا وقال : ( اتركها حيث تركها رسول الله صلعم ) ولم يبق الا مزرعة ( السويداء ) فانها كانت ارضا برأحا اصلحها عمر من صلب عطائه وكان الوليد بن عبد الملك قد اقطع ابنه روحا حوانيت بحمص فلما ولى عمر جاءه نفر من اهله يطالبون روحا بها واقاموا البيعة لدى عمر فقال لروح : ( خل لهم حوانيتهم ) فقال روح : هى معى بسجل الوليد بن عبد الملك ! فقال له عمر : ( وما يقضى عنك سجل الوليد والحوانيت لهم قد قامت البيعة عليها ) فلما خرج روح توعد اُحدهم فراح الحمصى الى عمر قائلا : هو يتوعدنى فقال عمر لرئيس حرسه : ( اخرج اليه فاصلم الحوانيت لهم فان لم يفعل فأتنى برأسه ) •



وكان سليمان بن عبد الملك قد أمر تبسل وفاته بعشرين ألف دينار لعبت بن سعيد سر

لنا شعور سياسته فى احدى خطبه اذ يقول : ( ايها الناس انه ليس بعد نبيكم نبي وليس بعد كتاب الله الذى انزل كتاب لما احل الله لكم على لسان نبيه فهو حلال الى يوم القيامة وما حرمه على لسان نبيه فهو حرام الى يوم القيامة الا اننى لست بقاضى ولكنى هتافد ولست بمبتدع ولكنى متبع •

كان عمر بن عبدالعزيز قبل ولايته الخلافة يتألم لانصراف بعض قادة الامة والولاة الى نزعات الهوى فيقول : ( الوليد بالشام والحجاج بن يوسف بالعسراق ومحمد بن يوسف اخو الحجاج باليمن وعثمان بن حيان بالعجالة وقرّة بن شريك بمصر ويّزید بن ابي مسلم بالمغرب امتلات الارض والله ظلمنا وجورا ) واشتهر هؤلاء بالظلم والبغى فى رايتهم وناهيك بالحجاج الظالم القشوم •

فلما آلت اليه الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك كان اول ما بدأ به بعد دفن سليمان لمبادرة الى اصلاح القيادة فدعا بدواة وقرطاس كتب ثلاثة كتب الاول لمسلمة بن عبد الملك فهو بالعودة بالمسلمين وفك الحصار عن القسطنطينية ) وكان مسلمة قد خدع من لروم بطلبهم الهدنة حتى أحرز المحاصرون لمامهم وشرابهم ثم اغلقوها دونه ففضب خليفة سليمان وحلف ان لا يعيده فاشتد لى المجاهدين المقام هناك من الجهد والجوع لما تولى عمر رأى ان لا يؤخرهم يوما واحدا •

والكتاب الثانى كان بعزل اسامة بن زيد ، ولايته مصر وكان طالما غاشما •

والكتاب الثالث كان بعزل يزيد بن ابي



سيرد اليك • فقالت له : **افعل ما شئت** ،  
ومات عمر ولم يصل اليه فردّه عليها اخيرا  
يزيد بن عبد الملك فامتدعت عن اخذه فقسما  
بين نسائه واقاربه •



نحن في عصرنا هذا نفاخر باعطاء الموظفين  
اختصاصهم وعدم تركيز المسؤولية والسلطة  
في يد واحدة وقد اخذ عمر بن عبدالعزيز  
بهذا النظام فكتب لعروة والي اليمن يقول :  
( اما بعد فاني اكتب اليك امرًا بكذا ، وكذا  
فتراجعي وانت تعرف بعد ما بيني وبينك  
ولا تعرف اخذات الموت حتى لو كتبت لك : رد  
على كل مسلم مظلمته لكتبت الي ، اردّها عطفه  
او سوده انظر ان ترد على المسلمين مظالمهم  
ولا تراجعي •

وكتب الى عامله بالمدينة في المظالم فراجعه  
فكتبت اليه : ( انه يغفل الي ، اني لو كتبت لك  
ان تعطي رجلا شاة لكتبت اصغيرة ام كبيرة  
ولو كتبت لك باحدهما لكتبت اثنائهما ام  
معزى فلذا كتبت لك بعد هذا فنفذه ولا ترد  
علي والسلام ) •

والدولة اليوم ترى من واجبها ان تتحمل  
تبعات طلبة العلم ولقد كتب عمر الى عماله  
يامرهم ان يجروا عليهم الرزق ويفرغوههم  
للطلب وكتب لوالى حمص يقول : ( انظر الى  
الذين نصبوا انفسهم للفقّه وحبسوها في  
المساجد عن طلب الدنيا فاعط كل رجل منهم  
مائة دينار ) •

وكان يرى رحمة الله ان الدولة مسؤولة

العاص ، فدارت الورقة في الدواوين حتى  
وصبت لديوان الختم فتوفى سليمان ولم  
يتخنها وكان عتبسة صديقا لعمر قبل خلافته  
فلما جاء يراجعها فيما أمر به سليمان قائلا :

( وامير المؤمنين اولي باتمام الصنيعة ، وما  
بني وبينه اعظم مما كان بيني وبين سليمان )  
فقال عمر : **وكم ذاك ؟** قال عتبسة : **عشرون  
الف دينار** • قال عمر : **« انها تقضي اربعة  
آلاف بيت من المسلمين فكيف ادفعها لرجل  
واحد ؟ ما لي الى ذلك من سبيل** ) فخرج عتبسة  
من عنده ، واعلم بني امية بخبره وقال لهم :  
( يا بني امية زوجتم صاحبكم بنت عمر بن  
الخطاب فجاءتكم بعمر ملفوفا في ثيابه ) •

وما زال عمر سائرا في عدله وورعه • قيل  
انه رجل بتفاحات كهدية فابى ان يقبلها  
فقيل له : **كان الرسول يقبل الهدية فقال :**  
**« هي لرسول الله هدية ولنا رشوة »** ودخل  
عليه ابن ابي ذكريا فقال : **يا امير المؤمنين  
اريد ان اكلّمك بشيء** قال : **قل** • قال : **انك  
ترزق العامل من عمالك ثلاثمائة دينار ؟ قال :**  
**نعم** • قال : **ولم ذلك وهي كثير ؟ قال عمر :**

**اردت ان اغنيهم من الخيانة** • فقال فانت يا  
امير المؤمنين اولي بذلك • فخرج عمر ذراعه  
وقال : **« يا بن ابي ذكريا •• ان هذا ثبت  
من القبيح ، ولست اعيد منه شيئا »** وقال  
لزوجه فاطمة بنت عبد الملك : **« قد علمت  
حال هذه الجواهر التي عندك وما صنع  
ابوك ومن اين اصابها فهل لك ان اجعله في  
تابوت ثم اطبع عليه واجعله في القصر بيت  
مال المسلمين فان احتجت اليه انفقته في  
مصالح المسلمين وان كنت قبل ذلك فلعمري**



دخل عليه ابن مورك وهو يعطى العطاء فسأله عمر ( من أنت ؟ ) قال : من قریش . قال عمر : ( من أى قریش ؟ ) قال الرجل : من بنى هاشم فقال عمر : ( من أى بنى هاشم ؟ ) فسكت ابن مورك ولم يجب وخاف أن يحرمه العطاء فأعاد عمر عليه المسألة . فهمس ابن مورك قائلاً مولى على بن أبى طالب وكان أنصار على مكرهين من بنى أمية فوضع عمر يده على صدر ابن مورك قائلاً : ( يا مولى على ابن أبى طالب حدثنى غير واحد انهم سمعوا النبى صلعم يقول : ( من كنت مولاه فعلي مولاه ) ثم قال لولاه مزاحم : كم تعطى أمثال هذا ؟ قال مزاحم : ( مائتى درهم ) قال عمر : اجعلها خمسين دينارا لولايته على بن أبى طالب .



وكان عمر لا يرى للشعراء حقاً أو سهماً فى بيت المال لانهم ليسوا من الاصناف التى نص عليها القرآن فى مصارف المال . قيل دخل عليه عون بن عبدالله الهذلى بعد توليه الخلافة قائلاً لعمر : ان الشعراء واقفون بالباب . فيقول له عمر : خبرنى عنهم . فيقول عون : ابن عمك عمر بن أبى ويصعة فيثور عمر ويقول : ذلك الفاسق لا قرب الله قرابته ولا حياً وجهه أليس هو القائل :

الا ليت انى يوم حانت منيتى

شممت الذى ما بين عينيك والم

وليت طهوى كان ويكك كـ

وليت حنوطى من مناشك والدم

عن اصلاح أى فساد لا يستطيع الفرد دفعه وجاءه رجل فقال : ( ان لى مزرعة بها زروع خربة خربها الجن من جيش الشام فافسدها ) وبعد أن تبين لعمر صدق مقاله عوضه بعشرة آلاف درهم .



والدولة اليوم ترى انها تتكفل بحماية موال وعاياما من الفقراء فهذه امرأة من مصر نسي ( فرتونة ) فقيرة سوداء لها بيت صغير يدم بعض جوانبه ولها دجاجات تستعين من على تقيقتها ، والتصوص يستدون على جاجها فسمعت بمدل عمر وجهه للغيرس كتبت تشكو حالها وترجو أن يحسن بيتها لمّا وصل اليه الخطاب كتب لواليه يضر قول : ( ان فرتونة مولاة ذى الاصبع تذكر من حائطها ويسرق منه دجاجها فاركب أنت نفسك وحسنه لها ) . وهذا مثل رفيع من ثلة الرفق بالضعفاء والمساكين وتعطيل المحسوبة واستغلال النفوذ من ادواء الحكم محبوب الدولة . والحاكم الذى يفتح باب استغلال امام اقاربه ومحاسبيه يفتتح باب بلاء على الناس . وعمر بن عبدالعزيز حارب المحسوبة بكل ما استطاع فاستخلص نوك الامة من ايدى الظلمة فى صراماتوشدة

وقد كان رفيقا بالحيوان ايضا بلغة ان يصير لات يحمل عليها ألف رطل فكتب لعامله ره ان لا يزيد حمل البعير اكثر من مائة رطل .

وكان اعرف بمقدار الرجال لا سهم حقوقهم حتى لو انصرف الناس عنهم



وإبن سبیل • فيقول له عمر : لك ما لإبنك  
السبیل زاد وثقة حتى تبلغ محلك • فيأمر  
مزاحما مولاه فيعطيه مائة درهم كانت معه •



وانقطع عمر أيام خلافته عن الطيبات واكتفى  
بأكل العدس والثوم واكتفى باللباس الواحد  
•• دخل عليه مسلمة بن عبد الملك وهو على  
فراش الموت متسخ الثياب فقال لزوجة عمر  
فاطمة : ألا تغسلون ثيابه ؟ فقالت : والله ما  
له غير هذا القميص •

قيل ان بني أمية دسوا له السم البطيء في  
طعامه ليتخلصوا منه وأدرك عمر ذلك •

وكانت وفاته سنة ١٠١ هـ ومدة خلافته  
سنتان ونصف السنة تقريبا ، ودفن بدير  
سمعان ولم يترك ميراثا لاهله وأولاده سوى  
واحد وعشرين دينارا ••

وهذا غيض من فيض أوجزناه في مقالنا هذا  
فلقد حكم عمر بن عبد العزيز العرب والمسلمين  
عامة حكما راشدا قاصدا قائما على الكتاب  
والسنة والعدل والمساواة والاخاء •• وأنا نامل  
من كل حاكم مسلم في كل اقليم من اقاليم  
العروبة والاسلام ان يتهجوا منهج عمر  
ويتخذوا من سيرته مثلا وقوة حسنة ، وأني  
لنا ان نترك شأوه ولكن ما لا يدرك كله لا  
يترك كله وبالله التوفيق •

عبدالحق نقشبندی

فليتة تمنى لقاءها في الدنيا على حل وعمل  
صالح • من الباب سواء ؟ فيقول عون :  
الاخلط التقلبي • فيقول عمر : عليه اللعنة  
اليس هو القائل :

لست بهائم ومضبان عمري  
ولست بأكل لحم الاضاحي  
ولست بقائم كالعير ادعو  
قبيل الصبح حتى على الفلاح  
ولكني سائر بهما شمولا  
واسجد عند منبج المباح

والله لا يطا بساطي هذا الكافر ، فمن  
غيره ؟ قال عون : جرير بن عطية الخطفي ،  
فقال عمر الذي يقول :

طرتك صالدة القلوب وليس ذا  
ولت الزيادة فارجمي بسلام

فان كان لا بد فهذا وأمر بدخوله وأنشد  
قصيدته التي مطلعها :

ان الذي بعث النبي محمدا  
جعل الخلافة في الامام العادل

وسع الخلافة عدله ووفاءه  
حتى اروعوا والام ميل لائل

فقال له عمر : يا جرير اتق الله ولا تقل الا  
حقا •• تذكر يا جرير ان الله سائلك عما  
قلت ، واتق الله يا ابن الخطفي ، لا أرى لك  
فيما عندنا شيئا ، فيقول جرير : انا منقطع



# عن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد السلام النور

الشيخ أبو بكر بن عبد السلام النورستاني ( ١١٧٩ - ١٢٣٩ )

« الحلقة الثانية من تراجم العلماء والادباء » من آل النورستاني المدنيين »

هذا الرجل أول من سمي بابي بكر من أسرته واتفقوا بالعلم والادب والوجاهة والثاني هو أبو بكر بن أبي بكر بن عبد السلام وكلا الرجلين لهما في أبناء جيلهما زعامة وشهرة وساترجم حياتهما حسب معلوماتي :

أما الشيخ أبو بكر بن عبد السلام فهو رجل علم وادب وله مؤلفات موجودة الآن في مكتبتهم وأخرى قد ذهبت في غمار الضياع مما سرق أو فقد في الحروب أو استعير ولم يرد .

ومن مؤلفاته الموجودة الآن والمكتوبة بخط ابنه عبد السلام الثاني - كتابه المسمى بالموجز المليح شرح الجامع الصحيح وهو أهمها وأولها ، وهو في خمسة أجزاء

بمقام الأستاذ  
محمد سعيد دقتر دار





حمل من المسجد الى منزله في محفة لمريضه في آخر حياته وكان من اصحاب البهاء العريض والثراء الواسع وله فتاوى موثوقة بها وربما أتت اليه استفتاءات من البلاد الاسلامية ونقال أنه حج ما يقارب ستين حجة وفي كل حجة يفتق رقبة مؤمنة ويعتمر كل عام في شهر رمضان . وهو من عاصروا العهد السعودي الاول وتولى الفتوى في المدينة المنورة على أيامهم وكأنت له مكانة عندهم . وهو من العلماء الذين شاركوا في تحديد مواضع سوارى المسجد النبوي المأثورة مثل سارية الوفود وسارية أبي لبابة وغيرها وذلك عند تجديد بناء المسجد الشريف على عهد السلطان عبد المجيد عام ١٢٧٥ هـ



ومن خلفاته من العقائد الدار الكبيرة في واجهة المناخة بجانب البنك وأوقف داراً أخرى في حوش قره باش على عتقائه ، وفي آخر حياته تعرض له بعض المشاغبين فانتقل الى وادي الفرع وسكن في بلدة اليسور هناك ، وبها توفي ونقل جثمانه الى المدينة المنورة ودفن في البقيع وكانت وفاته سنة ألف ومائتين وتسعين عليه رحمة الله .

( المدينة المنورة ) محمد سعيد دفتر دار

كبار . وحقا انه موجز مليح مفيد يستحق الطبع والنشر .

وله في الفقه الحنفي ملتقى الابحر في جلد واحد كبير وهو غير حاشية والده على هذا الكتاب . ومن مؤلفاته في التصوف : الروضة الانيقة في شرح الطريقة ، وله : وسيلة الانام شرح شرعة الاسلام . وتعليق الحمايل في شرح الشرائع وشرح بدالاماني

ان مترجمنا قد ولد في المدينة المنورة وحفظ فيها كتاب الله وتلقى العلم في المسجد النبوي عن كبار علمائها ومنهم والده والشيخ عثمان الشامي ، والشيخ رضى الدين الهندي وله تعليقات على بعض كتب السيرة والادب وكانت وفاته في المدينة المنورة عام الف ومائتين وتسعة وثلاثين وخلف من الاولاد في المدينة ابنه عمر وعبد السلام الثاني وله اولاد رحلوا الى تركيا وسكنوا في بلدة ( بوردو ) ولهم بقايا هناك



ومن أجل اولاده وانبهم : العلامة الحافظ الفقيه مفتي المدينة المنورة الشيخ عبد السلام الثاني المولود في طيبة عام ألف ومائتين وسبعة وكان من العلماء الناصحين السلفيين المجتهدين ومن حفاظ القرآن المجيد ورواة الحديث الشريف ومن المواطنين على اداء الفرائض في المسجد الشريف وربما





# المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية في الهند

## معاهد أهل السنة والجماعة

### (٥) دار العلوم ديوبند

أسست هذه المدرسة أو ( الجامعة الكبيرة ) في نواحي مدينة سهارنپور وهي من كبريات المدارس الدينية في الهند، وليست مدرسة دار العلوم ديوبند مركزاً رئيسياً لتعليم المعارف الإسلامية فحسب ، بل هي مركز عالمي تروى لحضارة الإسلام وثقافته أيضاً ، فخرجوها منتشرون في جميع انحاء العالم ، والناس يرتحلون إليها للارتواء من هذا المنهل العلمي الثقافي من كافة بلدان العالم .



في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ، كان قد انطفأ نور الشوكة الإسلامية في الهند ، ولم يبق الا الدخان المرتفع كمظهر لانطفاء السراج ، خلا عرش دهل عن السطوة المفولية الإسلامية ، وكادت تنمحى الشعائر الإسلامية واحدة بعد أخرى ، وأوشكت المدارس الإسلامية أن تضمحل وتغوب بفقدان الاشراف الملكي المفولي .

وفجأة عبرت بعض النفوس التسليية عن الالم المضطحة فتمركت أمية الدين الجيوف

بقلم الحكيم :

محمد كامل بحر العلوم





دار العلوم ، من مدينة ميرتهن الى ديوبند  
مدرسا فيها جلس تحت شجر الرمان وأخذ  
يدرس التلمذ محمودا ( الذي ذاع صيته  
فى العالم بـ **سب شيخ الهند الحسن** )  
وهكذا كان الفتاح هذه الجامعة مبدئيا  
تحت شجر الرمان اشتهرت فيما بعد باسم  
« دار العلوم ديوبند »

اصبحت المدرسة تحت اشراف مولانا  
وشيد احمد الجتجوهرى بعد وفاة المؤسس  
الاول مولانا نانوتوى ، وصبح مولانا  
الجتجوهرى دار العلوم بلون ديوس الفقه  
والفروع الفقهية •

وبعد وفاتها ظهر جامع العلوم شاه عبد  
المزىز الثانى مولانا محمد يعقوب برئاسة  
المدرسين ، وكان قد تلمذ على مؤسس دار  
العلوم •

ثم بعد وفاته تراس المدرسين شيخ الهند  
مولانا محمود الحسن آف الذكر ، الذى  
كان من أرشد تلامذة مولانا نانوتوى  
مؤسس دار العلوم • وقد كان المشرف  
الثالث •

أما منهج دار العلوم فهو مسلك أهل  
السنة والجماعة ، ولقد بنيت على أسس  
دعم الكتاب والسنة والاجماع والقياس •

### مجلس دار العلوم

تحتوى مدرسة دار العلوم على ثلاثة  
مجالس : مجلس الشورى ، ومجلس العمل ،  
والمجلس التعليمى •

١ - مجلس الشورى : هو المجلس الكبير  
المسيطر على دار العلوم ، والمسؤول عن  
مناهجها ونظمتها

والاحتفاظ بالكيان الاسلامى فى الهند ،  
ولقد اجتمع اولئك الرجال الكرام فى محل  
واحد وتحدثوا عن عواطفهم القلبية الروحية ،  
وارتفعت آراؤهم فى أن لا سبيل لحفظ  
الاسلام الا بنشر العلوم الاسلامية ، وبانشاء  
مدرسة دينية لتعليم العلوم الاسلامية  
الحنيئة السمحة الوضاعة •

وكان الرائد لتلك النخبة الخالدة هو  
المرحوم حجة الاسلام العلامة الاجل مولانا  
محمد قاسم نانوتوى الذى رن فى سمعه  
صوت الهاتف ، فبدأ بالمشروع العظيم •

بعد مضي فترة وجيزة تحقق المشروع  
وخرج من حيز الاقتراح الى حيز الواقع  
فعلا • • وهكذا أسست مدرسة دار العلوم  
فى ٥ المحرم ١٢٨٣هـ - ٣٠ ايار ١٨٦٧ م -

كان من مساعدى مولانا نانوتوى ، كل  
من الاساتذة الكرام أصحاب الفضيلة ،  
الشيخوخ الكبار : مولانا الحاج السيد عابد  
حسين ، ومولانا ذو الفقار علي ومولانا  
فضل الرحمن ، وهم الذين أسهموا فى انشاء  
المدرسة منذ بدايتها ، وبعد ذلك وشح  
مولانا شاه رفيع الدين عضو المجلس  
التأسيسى وفاز برتبة الاهتمام ( المديرية )  
بأمر مولانا نانوتوى •

كان مؤسس دار العلوم رأى فى منامه  
« انه واقف على سقف الكعبة المكرمة ، ومن  
كل يديه ورجليه تنفجر الانهار وتفيض على  
أنحاء العالم » وكذلك رأى شاه رفيع الدين  
المهاجر الى المدينة « ان مفاتيح العلوم النبوية  
سلمت ليده » • وقد تحققت رؤياهما فى  
شخصي دار العلوم •

وجاء ملا محمود الديوبندى ، بأمر مؤسس



مدرسية ، ويفيد منها الاساتذة والتلامذة على السواء .

٢ - المطبخ : يطبخ فيه الطعام للتلاميذ ، ويوزع مجاناً على ١٨٠٠ تلميذ ، صباح مساء .

٣ - هيئة الانشاءات لانشاءات العمارات واصلاح العمارات القديمة .

٤ - هيئة دار المطالعة : فيها تحتشد الجرائد والمجلات والكتب الملائمة للتلاميذ .

٥ - الهيئة التربوية : لتربية الاطفال الصغار تحت رعاية المربين .

٦ - هيئة ترتيب الفتاوى : تحتفظ فيها الفتاوى الصادرة عن دار العلوم ، منذ بداية تأسيسها .

٧ - هيئة الأوراق : لمراقبة التلاميذ الماكثين في الأوراق .

٨ - هيئة منظمة الابناء القدماي يحتفظ فيها بسجلات الطلبة القدماي

٩ - هيئة الكهرباء والنظافة وغيرها : لتأمين الاضاءة الكهربائية في مضيف دار العلوم ومسجدها وأروقعتها ، ولتجصيل البساتين العائدة لها وتنظيفها ، وتوفير المياه وغيرها من الامور العامة .

١٠ - هيئة المحافظة : تحتفظ بسجلات دار العلوم منذ البداية الى الآن .

١١ - هيئة الامور الخارجية : هذه الهيئة تخدم التلاميذ الغرباء في تأمين جوازاتهم وغيرها .

١٢ - هيئة النشر : تصدر عنها لسان حال دار العلوم : « مجلة دار العلوم الشهرية » والاعلانات ونشرات الدعاية لدار العلوم .

٢ - مجلس العمل : مجلس مستقل بالذات تحت سيطرة مجلس الشورى ومهمته تنفيذ أوامر مجلس الشورى .

٣ - المجلس العلمي : اعضاء هذا المجلس مستشارون لرئيس المدرسين في أمور التعليم في الصفوف العربية والفارسية ولغة الادب وتعليم الدين وتجويد القرآن الكريم وغير ذلك .

### الادوات

تنقسم مديرية دار العلوم الى ثلاثة ادارات ، ادارة التعليم ، ادارة النظم ، ادارة المال .

ترعى ادارة التعليم هيئات شتى حسب ايل : ١ - هيئة التعليم العربي ، ٢ - هيئة تعليم الفارسي ، ٣ - هيئة تجويد القرآن كريم ، ٤ - هيئة حفظ القرآن الكريم ، ٥ - هيئة مبادئ العلوم الدينية وقراءة قرآن الكريم نظراً ، ٦ - الصف العربي ، - الصف الانكليزي لاتقان اللغة الانكليزية - هيئة اتقان الكتابة ، ٩ - الجامعة بية ، ١٠ - دار الصنائع ، ١١ - هيئة آلة العلوم القرآنية ، ١٢ - هيئة تعليم شاد والتمرين عليه ، ١٣ - مجلس معارف - « أكاديمية القرآن العظيم » ، ١٤ - الافتاء لاصدار الفتاوى الى المستفتين .

### ادارة النظم

تقع الهيئات الآتية تحت سيطرة ادارة نظم :

١ - دار الكتب : ادخرت فيها كتب من جميع انواعها ، مدرسية وغير



**العلوم الانية :** الصرف ، النحو ، المعاني ،  
والبیان ، الادب العربي ، المنطق ، الفلسفة ،  
العروض والقوافي ، علم الهيئة (الفلكيات) ،  
علم الهندسة ، الحساب ، الطب ، تجويد  
القرآن ، باضافة الجغرافيا والتاريخ  
والطببات والمعلومات العامة •

يدرس الطالب هذه العلوم احد عشر عاما  
ويدرسها الطالب عاما بعد عام •

### شهادات دار العلوم

**الشهادة العالية :** كل من ينجح في امتحان  
الحديث النبوي الشريف يستحق هذه  
الشهادة •

**الشهادة الفاضلية :** تسلم هذه الشهادة  
للتلميذ الذي درس الحديث والتفسير  
مما ونجح فيها •

**الشهادة الكاملة :** يعطاه التلميذ الذي  
فاز في درجة التكميل •

وهذه الشهادات كلها تصدر باللغة  
العربية • وتتمتعها الجامعة الاسلامية  
بعلبك ، والجامعة الاسلامية بدعيل ، وجامعة  
الازهر بالقاهرة ، وجامعة المدينة المنورة  
زادها الله شرفاً وتعظيماً ( المملكة العربية  
السمودية ) ••

### مجلات دار العلوم

تصدر في دار العلوم مجلتان شهريتان  
١ - **مجلة دار العلوم :** وهي مجلة دينية  
علمية ، تصدر كل شهر باللغة الاردية •

٢ - **مجلة دعوة الحق :** تصدر شهرياً  
باللغة العربية ، وتنتشر فيها مقالات ورواد دار  
العلوم ليستفيد بها العرب •

١٣ - **هيئة تبليغ الاسلام :** يفتتح من  
تلت ائمة مبلغو الاسلام ويحلون من  
قبلها الى اقصى البلاد لنشر الهداية وتبليغ  
الدين الحنيف •

١٤ - **هيئة الرياضة :** للرياضة البدنية  
لكي تصبح اجسام التلاميذ نشطة قوية •

٥ - **هيئة جمعية الطلبة :** هي تادي  
التلاميذ للتدريس على الخطابة والكتابة  
والمناظرة •

### الادارة المالية

تشرف على الهيئات المالية حسب ما يلي :

١ - **هيئة المحاسبة :** لتسجيل الدخل  
والنفقات بدار العلوم •

٢ - **هيئة الاوقاف :** تشرف على الاوقاف  
الموقوفة على دار العلوم سواء اكانت مدنية  
أم ريفية •

٣ - **هيئة النظم والرقى :** يسافر منها  
سفراء دار العلوم الى قطاعات الهند لجمع  
التبرعات •

٤ - **هيئة المديرية أو الاهتمام :** هي  
هيئة مركزية تهتم بشؤون دار العلوم سواء  
اكانت تعليمية أم تنظيمية أم مالية • هذا  
وتحتوى منظمة دار العلوم على ٣٣ هيئة الآتية  
الذكر •

### متاهج التعليم في دار العلوم

**العلوم العالية :** القرآن العظيم ، التفسير ،  
الحديث ، الفقه ، أصول الفقه ، علم المقائيد  
( الكلام ) ، علم الاحسان ( التصوف ) ، علم  
الفرائض والمواثيق •



### المدير الحالي لدار العلوم

يسمى المدير العام باسم «مهتم صاحب»  
 أى «المهتم ببسائر شؤون الجامعة»  
 المسؤول عن كل شؤون دار العلوم . وفى  
 الظروف الحالية مديرها العام . والمهتم  
 بشؤونها هو الاستاذ القارى مولانا محمد  
 طيب الذى ارتقت مدرسة دار العلوم فى  
 عهده وتقدمت من كل النواحي ، وسيبقى  
 تقدمها الى الامام فى عهده الزاهر ، ان شاء  
 الله تعالى .

### المدرسة الدينية للبنات

ولتحتق بمدرسة ديوبند الجامعة  
 مدرسة دينية للبنات ، وحيدة من نوعها  
 فى الهند . تحدثت مؤسستها السيدة  
 جميلة بنهان عنها وعن نفسها قائلة : « لقد  
 لعبت مدرسة دار العلوم دورا هاما ذهبيا  
 فى سبيل نشر العلوم الاسلامية ولا ينسى  
 التاريخ خدماتها الهامة الجليلة ، اماخدماتها  
 الجليلة فحددت للرجال فحسب ولا نصيب  
 فيها للبنات ، فلا بد اذن من تعليم البنات  
 تعليميا دينيا . فمقت لخدمة البنات منقادة  
 هداية زوجي المحترم السيد محبوب رضوى  
 فى عام ١٣٥٨ هـ ( ١٩٣٩ م ) وشرعت فى  
 تعليم البنات القرآن الكريم لوجه تعالى ،

ولقد وفقني الله تعالى الى تعليم البنات ،  
 وكم من بنات حفظن القرآن الكريم فى مدرسة  
 البنات وكم قرائنه نظرا خلال هذه الفترة  
 الطويلة ، حتى حان الوقت بعدما الح آباء  
 البنات وامهاتهن لتدريس العلوم الدينية  
 اذ لم تكن مدرسة دينية للبنات فى ديوبند  
 ( ولا فى الهند من اقصاها الى اقصاها )  
 فلبيت ورغبتهم بكل جد ونشاط ، وقد  
 ازداد عدد المتعلقات يوما بعد يوم منذ ذلك  
 الحين . وقد احتجت الى الاستاذات ، ومن  
 فضل الله وكرمه نجحت وخرجت طائفة  
 من هذه القضية الصعبة . والآن يبلغ عدد  
 التلميذات الى ١٥٠ ، والاستاذات الى اربع  
 وهن يعلمتهن القرآن الكريم والادب واللغة  
 الاردية وتاريخ الاسلام والانكليزية والهندية  
 الرسمية زيادة على العقيدة الاسلامية والفقه،  
 والتفسير والحديث والسيرة النبوية الشريفة  
 وعلوم القرآن الكريم مع التدريب على شؤون  
 التدبير المنزلى والعائلى والتمارين على الخياطة  
 والتطريز بليلد والمكثات ، لكى يعيشن عيشة  
 رغبة هنيئة . . . . .

فاله يجازى السيدة جميلة بنهان بافضل  
 الجزاء .

براهاتك فرنجى محل - لكهنؤ ٣  
 ( الهند )

الحكيم محمد كامل بحر العلومى







# مُختاراتُ المِثَهِلِ



بسم الأستاذ  
علي حافظ

هذي جنيف ...

ودلفت في الأسواق والأحياء  
وصلا صلا البلور والأفواء  
في روضة بساطة غند  
عظمت فكانت ملقى الفلصاء  
يسوى وينشد طيب الأجواء  
يهوون في سلك كمثل رشاء  
رسل الفلصاء إلى قرار الماء  
وبراعة ورشاقة وسند  
واذا بهم كالصوت في العمام  
من سحره وشغفه اللامياء  
الا كنجم سابع بفضاء

هذي « جنيف » فقد نزلت بساحها  
وشربت من « الفين » ماء قد حلا  
وصعدت للجبل الأثم وقد علا  
في قمة الطود العظيم بحيرة  
يرتادها الغيد الحسان وكل من  
يشاقطون على البحيرة من عل  
قد خلتهم لما وصلت بأنهم  
مثل الحمام والطيور بشفة  
فترامهم في الجو طيرا حائما  
الماء يلعب بالجمال ويوتوى  
ونعب نحن من الخيال وما النى



ودعشت للنافورة العتد  
من فتحة ولطافة ودود

هذي « جنيف » وقد كلفت بحبا  
ولاحت في أرجائها مستودعا



# أبطال من الصحراء

●\*\*\*\*\*●  
عرض وتحليل :



الاستاذ محمد بن علي السديري

●\*\*\*\*\*●  
تأليف :



الامير محمد بن احمد السديري

وكتابه هذا الذي بين يدي ، الآن كتاب يتحدث عن خمسة أبطال من أبطال الصحراء في الجزيرة العربية حين تقرا سيرتهم وأخبارهم تنب الى ذهنك سيرة أبطال الامة العربية أمثال ( عمرو بن معدى يكرب الزبيدي ، وملاعب الاسنة عامر بن الطفيل وربيعه بن مكرم ودريد بن الصمة ) وغيرهم وغيرهم ممن حفل بهم تاريخنا الادبي وسجل أخبارهم ومواقفهم البطولية بأعزاز وفخر .

ولا شك في ان الحديث عمن هؤلاء الأبطال يعتبر في حد ذاته تذكاراً للبهائم

**الامير محمد بن احمد السديري حاكم**  
اداري حازم وقائد عسكري محنك . فاذا أضفنا الى هاتين الصفتين البارزتين فيه صفة ثالثة - بغير مجاملة ولا زلفى - وهي أنه اديب ذواقة للشعر سليقة وطبعاً فانما نكون بذلك قد وصلنا الحلقة المتسلسلة من أمراء العرب الافذاذ وقادتهم المحنكين من لدن سيف الدولة الحمداني حتى تاريخنا المعاصر .

تجلس اليه فيدهشك منه خلق دمعث وحديث لبق وغرام بالشعر والادب والفروسية تطبع مجلسه وتغمر ناديسه .



الا وكان يجمع الى مزية الفروسية موهبة الشع . واقرب مثل على ذلك : ( ربيعة ابن مكرم ) صاحب الظمنة الذي عرض له دريد بن الصمة . فقد حدثتنا كتب الادب أن دريد بن الصمة خرج في فوارس من بني جشم حتى اذا كانوا في واد لبني ثنانه يقال له الاخرم وهم يريدون القارة على بني كتانة اذ رفع له رجل في ناحية الجردى معه ( طمينة ) فلما نظر اليه دريد قال لفارس من اصحابه ( قبح به ) ، فل عن الظمينة (التي يتجسس بها) . فانتفى اليه الفارس وضاح به زالح طيلة . فالفسي الرجل زعام الناقة الى الظمينة . وانبرى يرتجز :

سيري على فصيلك سيري لاني

سيري ويحلف لاني عاني ساكن

ان الثاني دون قرنى شائتي

ابل بلائتي واخيري وعائتي

ثم حمل على الفارس فصرعه واخذلرسه واعطاه للطمينة فيمت دريد فارسا آخر ا ينظر ما صنع صاحبه فلما انتهى اليه ورأى ما صنع صاح به فتصام عنه كأنه لم يسمع فظن أنه لم يسمع ، ففشيته . فالتقى زمام الرحلة الى الطمينة ، ثم واقاه يرتجز :

خل سبيل العرة انثيمه  
انك لاق دونها ريعمه

في كله خيلة طيعه  
اولا فظها طعنة سريعه

والظن مني في الوغي شريعه

ثم حمل عليه فصرعه فلما ابطا على دريد بعث فارسا ثالثا ينظر ما صنعه فلما انتهى

بمفاخر الآباء وتصعيدا لمشاعر العزة والنخوة العربية في فترة من اهم فترات حياتهم التي هي في أمس الحاجة الى مثل هذه الذخائر من البطولات الرائعة والفروسية الخارقة في سبيل المحافظة على الكرامة القومية والعزة العربية . وقدينا قال المتنبي :

عش عزيزا لو مت وانت كريم

بين ظنين القنا وخلق البنود

ويقع الكتاب في حوالي ( ٢١٥ ) صفحة من القطع الكبير . وقد كتب مقدمته الاديب النابغة الاستاذ عبدالله بن جويس . فقال عنه فيينا قال : ( من الضمائم التي عرف بها القرب ان تجسس الفروسية والشاعرية في شخص واحد وربها بلشا به درجة النبوغ في كليهما ، فامرؤ القيس ابن حجر وعنترة بن شداد والمهلهل وعبدالله بن رواحة وابن الاطنابة وخالد بن جعفر والبارودي وغيرهم كثيرون عدوا في صميم شعراء العرب وفي الرعييل الاول من فرسانهم . وأبو زيد الهلالي وذياب بن غانم وتركى بن سمود وعبيد بن راشد وتركى بن حميد وراكان بن جثلين وشليوح المطاوي وغيرهم ممن أتى عدوان الهريبد في قصيدة له على ذكر اربعين منهم لقصة طريفة عدد فيها الشهداء الشعبيين الفرسان هؤلاء واولئك وغيرهم ممن هم على شاكلتهم - تركوا للادب العربي ثروة من الشعر الجزل والبيان الاصيل ، كما تركوا في تاريخ الفروسية مكانة لا تنسى ومجدا لا يداني )

وهذا حق كل الحق فما من بطل من ابطال الامة العربية في جاهليتها واسلامها



وقال ربيعة بن مكرم :

إن كان ينفعك اليقين فسائل  
عني الظئنة يوم وادي الأخرم

أذ هي لأول من أتاه نهبه  
لولا طعان ربيعة بن مكرم  
أذ قال لي أولى الفوارس منهم

خل الظئنة طائما لا تنلم  
فصرفت راحلة الظئنة نحوه

عمدا ليعلم بعض ما لم يعلم  
وخرقت بالرمح الطويل إهابه

فهوى صريحا للدين ولللم  
ومنعت آخر بعده جياشة

نجلأ فاعزته كسلك الأضجم  
ولقد شفعتهما بأخر ثالث

وأبى الفرار عن العدة تكرمي

ثم لم يلبث بنو كنانة أن أغارت على  
جشم فقتلوا وأسروا دريد بن الصمة  
فاخفى نفسه فيبيتها هو عندهم مجبوس .  
أذ جاءت نسوة يتهادين إليه ، فصاحت  
أحداهن فقالت : هلكتم وأهلكتم ماذا جرى  
علينا هو والله الذي أعطى ربيعة رمحه يوم  
الظئنة ثم ألقت عليه ثوبها . وقالت :  
( يا آل فراس أنا جارة لكم منه .. هذا  
صاحبنا يوم الوادي ) . فسألن : من هو ؟  
فقال : أنا دريد بن الصمة فمن هو صاحبي ؟  
والوا : ربيعة بن مكرم ) قال : نعمأ نعل ؟  
قالوا : قتله بنو سليم . قال : فما فعلت  
الظئنة ؟ قالت المرأة أنا هي وأنا امرأته .  
نحبسه أنقوم واثتمروا فيما بينهم . فقال

اليها وجدتهما صريمين ونظر اليه يقو:  
ظئنته ويجر رمحه . فقال للظئنة  
اقصدي قصد البيوت . ثم أقبل اليه وهو  
يرتجز :

ماذا تريد من شئيم عابس

ألم تر الفارس بعد الفارس

أوداهما عامل رمح يابس

ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رمحه  
وارتاب دريد فظن أنهم قد أخذوا الظئنة  
وقتلوا الرجل فلحق دريد ربيعة وقد دنا  
من الحي ووجد أصحابه قد قتلوا . فقال .  
أيها الفارس إن مثلك لا يقتل ولا أرى منك  
رمحا والخيل نائرة بأصحابك فدونك هذا  
الرمح فاني منصرف إلى أصحابي ومضطهم  
عنك . فانصرف إلى أصحابه . وقال لهم  
إن فارس الظئنة قد حاسا وقتل أصحابكم  
وانتزع رمحي ولا مطيع لكم فيه . فانصرف  
القوم . وقال دريد في ذلك :

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله

حامي الظئنة فارسا لم يقتل

أردى فوارس لم يكونوا نهزة

ثم استمر كأنه لم يفعل

متهللا تبدو أسرة وجهه

مثل الحسام جلته كف الصيقل

يزجى ظئنته ويسحب رمحه

متوجها بهذه نحو المنزل

وترى الفوارس من مهابة رمحه

مثل البقات خشين وقع الأجسل

يا ليت شعري من أبوه وأمه ؟

يا صاح من يك مثله لم يجعل



وبعضهم : لا ينبغي للدريد ان تكفر يده عن صاحبنا . وقال بعضهم : لا يخرج من ايديتنا الا برضى المخارق الذي أسمره . فانبعثت المرأة في الليل وهي ربطة بنبت جندل الطعان فقالت :

سنجزى دريدا عن ربيعة نعمة  
وكل امرئ يجزى بما كان قدما  
فان كان خيرا كان خيرا جزؤه  
وان كان شرا كان شرا مدمما  
سنجزيه نعمي لم تكن بصغيرة  
باعطائه الرمح الطويل القوما  
فلا تكفروه حق نعماء فيكمو  
ولا تركبوا تلك التي تملأ الفما  
فان كان حيا لم يفتق بثوا به  
وزاعا غنيا كان أو كان معلما

ولعل ما يجعل لهذا الكتاب مكانته المرموقة ومنزلته المحرطة انه جاء في الطرف المناسب والوقت المناسب والامة العربية تخوض معركة حياة أو موت مع اعداء الانسانية من الصهاينة في وطننا السليب ( فلسطين العزيرة ) . وهذا للمؤلف منا عاطر الشكر وجميل الثناء على كتابه النفيس وعديته القيمة .

( جازان ) محمد بن علي السنوسي

فلما اصبحوا اطلقوه فكسته وجهزته  
ولحق بقومه فلم يزل كافا عن حرب بنى  
فراس حتى ملك . .  
مثل هذه القصة المليئة بدواعي الوفاء  
الرائع والبطولة الخارقة والكرم السخي

## قيمة الانسان ما يغزنه !

قيمة الانسان ما يحسنه

كاذب ذاك الذي قال لكم

قيمة الانسان ما يغزنه

اخزن المال ودلوم خزنه



# ايران في عهد الدولة القاجارية

مؤلف: محمد باقر صفي

مؤلف: محمد باقر صفي

## المعاهدة الايرانية البريطانية

لم يكن السفير البريطاني في ايران يترك فرصة تمر الا واغتنمها لجلب مودة رجال البلاط القاجارى ، حتى يستطيع عن طريقهم ان ينفذ المخطط البريطاني في ايران . وقد وفق السفير البريطاني في المعاهدة التي وقعها مع المسؤولين الايرانيين الى ان يزيل الاخطار التي كانت تهدد المستعمرات البريطانية في شبه القارة الهندية ، تلك الاخطار التي كانت ممثلة في الحملات الافغانية على حدود الهند من جهة ، واطماع روسيا التوسعية من جهة اخرى . اما بالنسبة للحملات الافغانية فقد تمهد فتح على شاه القاجارى بتديد تلك الحملات وذلك باسفال القوات الافغانية في الدفاع عن مدينتي هرات وقندهار اللتين بدأت القوات الايرانية تنحصر بهما . واما بالنسبة لروسيا فقد اتاحت معاهدة گلستان بين ايران وروسيا ( تلك المعاهدة التي اوقفت التوسع الروسي ) لبريطانيا ان تتفرغ لاملأ شروطها على ايران . فقامت بريطانيا وايران بعقد معاهدة اشتملت على احد عشر فصلا حملها السير غوردون اودلي معه الى لندن .





مبلغ ستوى قدره مائة وخمسون ألف جنيه استرليني لايران شريطة أن تصرف ذلك المبلغ لتعزيز القوات الإيرانية في الجبهة الشمالية ويكون صرف المبلغ تحت إشراف المندوب السامي البريطاني ، وبشروط أن تتعهد إيران بعدم صرف ذلك المبلغ في الهجوم على أحد .

٢ - تتعهد بريطانيا بعدم التدخل في شكل من الأشكال .

٣ - تتعهد بريطانيا بعدم تقديم أي عون لأدعياء السلطة في إيران والخارجين على الحكومة المركزية من أمراء عشائر القاجار .

٤ - تتعهد القوات البحرية البريطانية في الخليج بتقديم العون لايران اذا طلبت ايران ذلك شريطة أن يكون في امكان القوات البحرية البريطانية تقديم تلك المساعدة .

٥ - اذا تعرضت الاراضي الإيرانية لاعتداء من طرف ثالث فان بريطانيا ستبادر الى تقديم المساعدة لايران اذا كان ذلك في مقدورها .

اذا نظرنا الى نصوص المعاهدة وما جاء فيها من تعهدات وجدناها غير متكافئة ووجدنا التعهدات البريطانية في هذه المعاهدة كتعهدات فرنسية في معاهدة ( فينكيشتاين ) . فتعهدات إيران لبريطانيا صريحة وقطعية وملزمة وتيسر وفق هوى المصالح الاستعمارية البريطانية . اما تعهدات بريطانيا لايران فانها مبهمه وملتوية وكثيرة الفجوات وهي بمقدور التزامات حيال قضايا احتمالية ، وقد صيغت بحيث تستطيع بريطانيا أن تخلص منها اذا اقتضت مصلحتها ذلك . فمثلا

ويبعد أن ادخلت الحكومة البريطانية بعض التعديلات عليها ، عاد بها الى طهران سفير بريطاني آخر . فقد انتهت مهمة السيد غور اوزلي بنجاحه في إبرام تلك المعاهدة . والسفير الجديد هو اليس ( ALIS ) وفي الثاني عشر من شهر ذى الحجة سنة ١٢٩٩هـ - ٢٥ نوفمبر سنة ١٨١٤ وقعت الاتفاقية في طهران .

وكانت خلاصة التعهدات الإيرانية لبريطانيا في تلك المعاهدة كالآتي :

١ - تقبل الحكومة الإيرانية بما يحكم به المندوب البريطاني بشأن الخلافات القائمة بينها وبين روسيا فيما يتعلق بحدود كل من روسيا وإيران .

٢ - تقوم الحكومة الإيرانية بمنح تعديلات أفغانستان وبخاري وسمرقند وخوارزم على الاراضي الهندية ، كما تتعهد بالزام أولئك الأمراء بخفارة الطرق المؤدية الى الهند والدفاع عن تلك الطرق في حالة اعتداء اية قوة أوروبية عليها .

٣ - تمتنع إيران عن عقد معاهدات صداقة مع أي طرف ثالث يكون معاديا لبريطانيا .

٤ - لا تسمح الحكومة الإيرانية لقوات طرف ثالث بالمعبور الى الهند عبر الاراضي الإيرانية .

٥ - تتعهد إيران بعدم استخدام ضباط أو جنود في جيشها من رعايا الدول المعادية لبريطانيا .

اما خلاصة التعهدات البريطانية تجاه إيران فكانت على النحو الآتي :

١ - تتعهد الحكومة البريطانية بنخسح



الكبير تسمى للوصول الى المياه الدافئة وكان سبيلها الوحيد للوصول الى تلك المياه هو فرض سيطرتها على القوقاز وتركستان الغربية ، ومن ثم تتجه الى آسيا الصغرى .

ولم تفتأ روسيا تجد محاولة الوصول الى المياه الدافئة كلما سمحت لها مشاكلها الداخلية التي كثيرا ما كانت تعوق سياستها التوسعية . وكان الاستيلاء على منطقة القوقاز التي يسكنها خليط من الاجناس المتعددة حلما لـ يرارود روسيا دائما ، ولما كانت القوقاز الوسطى والجنوبية تعد امتدادا طبيعيا للاراضى الايرانية فقد كانت ايران تقاوم دائما محاولات روسيا للاستيلاء على تلك الاراضي .

واذا علمنا ان الغلب سكان القوقاز مثل **كنجة وشيروان وطالش وباكو** ، هم من المسلمين ومن المؤيدين لحكومة ايران المسلمة ، ادركتا سر مقاومتهم لنفوذ روسيا المسيحية في بلادهم . وكانت الاعتداءات الروسية المتكررة على هذه النواحي تقابل بمقاومة عنيفة من الدول الحاكمة في ايران .

وفي زمن محمد آغاخان القاجارى اخذت الاعتداءات الروسية على منطقة القوقاز تشتت وقد أدت هذه الاعتداءات الروسية الى أن يجرد محمد آغا خان القاجارى حملة الى القوقاز استولى على اترهسا على مدينة تفليس .

كان الاسكندر الاول السذى خليف الامبراطورة كاترين الثانية على عرش روسيا يرى ان توسع بلاده نحو الجنوب امر حيوى وضرورى ، ولكى يستميل عواطف العناصر المسيحية القاطنة في منطقة كرجستان

كان في امكان بريطانيا ان تأتى الى النص الاول من تمهدهاتها وتدعى ان المبلغ المخصص لنفقات القوات الايرانية يصرف في غير طريقه الصحيح ، وتتخذ من ذلك حجة واقعية للتوقف عن دفع المبلغ الذى التزمت بدفعه سنويا .

ومع كل ما فى التمهدهات البريطانية من نقص فانها لم تف بها قط . بل لم تكسد الحرب تستأنف بين ايران وروسيا حتى قطعت بريطانيا مساعداتها عن ايران فى ذلك الظرف الشائك الحساس ، واوغم **المنعوب السامى البريطانى** فتح على شاه القاجارى على عقد معاهدة صلح مع روسيا . وخلافا لما جاء في التمهدهات البريطانية تجاه ايران وفي البند الثانى بالذات من عدم تدخل بريطانيا في شؤون افغانستان ، التى كانت تعد جزءا من ايران . فقد حددت بريطانيا ايران بالحرب اذا لم تكف عن التدخل في امور هرات وقندهار .

وعندما احتاج فتح على شاه القاجارى الى مبلغ من المال ليدفعه لروسية كغرامة حربية . قامت الحكومة البريطانية بدفع مبلغ مائتى الف تومان مقابل الفاء المسادة السادسة من المعاهدة والخاصة بتمهد بريطانيا بتقديم المون المالى لايران . وهكذا بدأت بريطانيا المظنى تتخلى عن تمهدهاتها واحدا اثر الآخر .

### الفصل السادس

#### « العلاقات الايرانية الروسية »

#### فترة الحروب الاولى بين روسيا وايران

١٢١٩ - ١٢٢٨ هـ - ١٨٠٤ - ١٨١٣ م

#### اسباب تلك الحروب :

كانت روسيا القيصرية منذ عهد بطرس



ميرزا بحق واحدا من اشجع واقد رجال الحرب في الاسرة القاجارية ، وتوكلت القوات الايرانية في اذربيجان واتخذتها مركزا تنطلق منه لصد الحملات الروسية على شمال ايران .

### الاضلاع السياسية في كرجستان :

اضطر حاكم كرجستان ارايكل خان ( هو اكليوس ) ان يلجأ الى الامبراطورة الروسية كاترين سنة ١١٩٦ هـ لتعينه في صد الحملات المتوالية التي كانت تقضيها قبائل لوزكي الداغستانية على كرجستان .

لجأ ارايكل خان الى حماية روسيا في فترة كانت ايران تطحن فيها تمزقا داخليا مروعاً . فالحروب القاجارية مع كل من الزندية والافغانية لم تترك مجالا لاحد كي يتفرغ لمعالجة القضايا السياسية . واقفاف اطماع روسيا في الشمال . وقد استجابت كاترين لنداءات ارايكل خان ، فخصصت له مبلغ ستين الف منات تدفع اليه شهريا مقابل قبوله لحماية روسيا على كرجستان كما كلفت الامبراطورة كاترين احد كبار الساسة الروس وهو الفيلدماوشال اويتش ان يتوجه الى داغستان على رأس قوة روسية كبيرة لتاديب قبائل لوزكي الداغستانية من جهة وفتح الطريق امام الغزو الروسي لايران من جهة اخرى .

كان محمد آغا خان القاجاري في تلك الاثناء قد فرغ لتوه من القضاء على منافسيه في داخل ايران واسس الدولة القاجارية . وعندما علم بالتحركات الروسية على حدوده الشمالية سارع بارسال قواته الى كرجستان وكان وصول القوات القاجارية مفاجئا بحيث لم يتسن للقائد الروسي غوداويتش ان يمد

وايرمينستان ليقفوا الى جانب مخططة الرامي الى الاستيلاء على القوقاز فقد ارسل جيشا روسيا الى القوقاز بقيادة سيزيانوف وطلب اليه ان يعمل ما في وسعه للتغلب من العناصر المسيحية هناك ، ووفق سيزيانوف في الاستيلاء على مدينة كنجج التي كان اكثرية سكانها من المسلمين واشاع فيهم القتل والدمار .

عندما بلغ الاسكندر الاول قيصر روسيا نبأ فتوحات قائده في الجنوب سر كثيرا وكان القيصر يظن ان الاوضاع العسكرية والسياسية الداخلية المضطربة في ايران لن تسمح للاخيرة بتحريك ساكن وان في امكان روسيا اذا شددت حملاتها العسكرية على القوقاز اجبار ايران على قبول مطالبها في المنطقة . ولم يكن ليخطر ببال القيصر الروسي انه في امكان فتح على شاه القاجاري رغم ما يواجهه من مشاكل داخلية ان يقاوم روسيا في القوقاز .

وكان فتح على شاه القاجاري يظن بادي الامر ان حملات روسيا على حدوده الشمالية وما نشأ عن تلك الحملات من مشاكل يمكن ان يسوى بالطرق السلمية ، وانها لن لا تستمر طول هذه المدة التي استغرقتهما ( استغرقت الحروب الروسية - الايرانية الاولى عشر سنوات ) . لذلك شرع فتح على شاه القاجاري في مكتبة القائد الروسي على الشمال محتجا على الاعتداءات الروسية على الحدود الايرانية . ولكن القائد الروسي تجاهل خطابات الماهر الايراني واستصر في تنفيذ رغبة سيده قيصر روسيا . عندئذ رأى فتح على شاه القاجاري ان يقابل العنف بالعنف ، فجهز جيشا وعين ابنه عباس ميرزا قائدا عاما له ، ويعتبر عباس



يحكم كرجستان خمس سنوات تحميه الحراب القاجارية وهكذا عادت كرجستان الشرقية تحت النفوذ الروسي . وظل ارباكل خان يحكم كرجستان خمس سنوات تحميه الحراب الروسية الى ان توفي سنة ١٢١٥ هـ فعين ابنه جورجين خان خلفا له على كرجستان ، عينه الامبراطور الروسي الاسكندر الاول وقد اغضب ذلك الابن الآخر لارباكل المدعو اسكندر فلجا الى البلاط القاجارى ، فاتخذ الامبراطور الروسي لجوء الاسكندر الى البلاط القاجارى تعلقة للحملة على الحدود الايرانية .

واصل القائد الروسي سيزيانوف حملاته على القوقاز وانتزاع الاجزاء التى تحت يد القوات القاجارية وبعد اشهر قليلة توفي جورجين خان ابن ارباكل خان حاكم كرجستان فلجا ابنه طهموت الى البلاط القاجارى وأخذ يعرض العاهل الايراني فتح على شاه القاجارى على فزو كرجستان وتخليصها من النفوذ الروسي ، لان سيزيانوف كان قد استولى على تفليس عاصمة كرجستان قبل وفاة جورجين خان .

وجد فتح على شاه القاجارى فى تحريض كل من الاسكندر وطهموت فرصة لاعلان الحرب على روسيا فى كرجستان . فاذا استعرضنا الاسباب التى ادت الى نشوب الحروب بين ايران وروسيا فى الشمال فى الفترة الاولى وجدناها تعود الى الخلافات الداخلية بين امراء المنطقة اكثر من كونها ناشئة عن اطماع روسيا او ايران ، وان كان لا بد ان تعتبر دفاع ايران عن المنطقة دعاءا شرعيا ايا كانت اسبابه ودوافعه فالقوقاز

يد العون لاربكى خان حاكم كرجستان ، وعندما رأى ارباكل خان ان لا قبل له بصد الجيش القاجارى فر الى كرجستان الغربية حيث تحصن هناك ، وطلب من الامبراطورة الروسية كاترين مده بالمون لاسترداد كرجستان الشرقية ، فأرسلت كاترين جيشا قوامه ستون الف مقاتل روسى بقيادة ( فوبوف ) واتجه الجيش الروسى الى القوقاز ، ولكن وفاة الامبراطورة كاترين وتولى الاسكندر الاول عرش روسيا اوقف العمليات الحربية الروسية فى منطقة القوقاز لفترة ما .

وغم ما اتصف به آغا محمد خان القاجارى من قوة وغلظة الا ان اغتياله فى تلك الظروف كان لطمة قوية لآمال ايران فلقد كانت لفترة آغا خان العسكرية وادارته القوية التى لا تعرف التراجع كليلة بايقاف روسيا عند حدها . وربما استطاع ان يلقي الروس درساً لن يجرؤوا بعده على الاعتداء على حدود ايران الشمالية ، وربما استطاع على اقل تقدير ان يؤخر الاعتداءات الروسية الى ان تتحسن الظروف السياسية العالمية لمصلحة ايران .

لقد ساد الهرج والمرج فى البلاط القاجارى بعد اغتيال محمد آغا خان القاجارى وفارت الفتن بين افراد الاسرة القاجارية التى كان بعض افرادها يرى نفسه احق بالعرش من بابا خان على شاه القاجارى .

استطاع ارباكل خان فى فترة الهرج والمرج منه ان يسترد تفليس بمساعدة القائد الروسى فوبوف وينتزعها من القوات القاجارية وهكذا عادت كرجستان الشرقية تحت النفوذ الروسى . وظل ارباكل خان



الموت والخراب والدمار والنهب والسلب  
ثم اتخذها سيزيانوف مقراً للقوات الروسية  
تنطلق منها للاستيلاء على بقية المدن فسي  
منطقة القوقاز •

جزء لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية • وحرب  
إيران ضد روسيا هناك نوع من الدفاع عن  
حقوقها الطبيعية •

### القوات الروسية تهاجم مدينة كنجة :

سنة ١٢١٨ هـ

وقد بعث القائد الروسي يطلب من أميرى  
مدينتى براون وقرباغ المجاورتين لكنجة  
الاستسلام ويهددهما بتكرير مذبحه كنجة  
ان لم يستسلموا ويعلنوا الولاء لروسيا  
فاستسلم كل من جعفر على خان الدبلى ،  
وكلب على خان النخجوانى ، ومحمد خان  
القاجارى الايروانى من امراء المدن المجاورة ،  
ما قوى امل القائد الروسى فى نجاح  
حملاته القادمة فى بقية انحاء القوقاز •

أسند الاسكندر الاول امبراطور روسيا  
قيادة القوات الروسية فى الجنوب الى  
الجنرال سيزيانوف وكلفه بالاستيلاء على  
مدن القوقاز • فارسل سيزيانوف فى  
رمضان سنة ١٢١٨ هـ حملة روسية حاصرت  
مدينة كنجة الا ان حاكمها جواد خان زياد  
اورغلى استطاع بمساندة سكان المدينة ان  
يؤخر سقوطها فى يد القوات الروسية حتى  
وصلت الامدادات العسكرية مع المعامل  
الايرانى • ولقد كان ليسانة سكان كنجة  
ووقوفهم مع جيشهم للدفاع عنها اثره الطيب  
فى جعل اليأس يستولى على القوات الروسية  
وتحول بينها وبين اقتحام المدينة • ولكن  
لعبت الخيانة دورا هاما فى استسلام المدينة  
فقد قام احد سكانها ويدعى نصيب ييك  
شمس الدين لو بالتواطؤ مع الاقلية  
المسيحية من الارمن الذين كانوا يفضلون  
حكم روسيا المسيحية على الولاء للحاكم  
المسلم • ففتحت ابواب كنجة ليلا وتسلسل  
الجيش الروسى الى المدينة ونشبت بين  
السكان والقوات الروسية معركة حامية من  
شارع الى شارع ومن حى الى حى • فقتل  
فى تلك المعركة جواد خان زياد اورغلى حاكم  
المدينة وابنه ، واباح القائد الروسى  
سيزيانوف المدينة لجنده فاشاعوا فيها

لقد تأثر فتح على شاه القاجارى كثيرا  
عندما بلغه نبأ سقوط مدينة كنجة فى يد  
القوات الروسية ، كما ثار الرأى الصام  
الايرانى عند سماعه بأخبار المذبحة الرهيبة  
التي ارتكبتها القوات الروسية فاصدر رجال  
الدين فتوى شرعية اعلان الحرب ضد  
روسيا القازية واجتمع فى طهوان نحو  
خمس وخمسين ألف رجل جاؤا من مختلف  
انحاء ايران واعلنوا استعدادهم للجهاد فى  
سبيل الله وطرد الروس من الشمال • وفى  
الرابع عشر من شهر صفر سنة ١٢١٩  
صدرت أوامر فتح على شاه القاجارى الى  
ابنه عباس ميرزا بالسير على رأس القوات  
الرسمية والمجاهدين من مدينة تبريز الى  
مدينة براون فسارت القوات الإيرانية  
ونزلت على مسافة كيل واحد خارج مدينة  
براون •



# الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

## سبب صلاح المجتمع

### وسفينة النجاة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . أما بعد فإن من أهم الواجبات الإسلامية التي يترتب عليها صلاح المجتمع وسلامته ونجاته ، في الدنيا والآخرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك هو سفينة النجاة كما ثبت في صحيح البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهوا على سفينة فاصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا ) . فتأمل أيها المسلم هذا المثل العظيم من سيد ولد آدم ورسول رب العالمين واعلم الخلق بأحوال المجتمع

لسماحة الشيخ  
عبد العزيز بن باز



بالمعروف والنهي عن المنكر من اخص اخلاق المؤمنين والمؤمنات وصفاتهم الواجبة التي لا يجوز لهم التخل عنها او التساهل بها ، والآيات في هذا المعنى كثيرة وقد ذم الله سبحانه من ترك هذا الواجب من كفار بنى اسرائيل ولعنهم على ذلك فقال سبحانه في كتابه المبين من سورة المائدة : ( لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ) وفي هذه الآية ارشاد من الله سبحانه لامة محمد صلى الله عليه وسلم في ان سبب لعن كفار بنى اسرائيل ولعنهم هو عصيانهم واعتداؤهم وان من ذلك علم تناهيهم عن المنكر فيما بينهم لتطهر هذه الامة سبيلهم الوخير ويبتعدوا عن هذا الخلق الاليم ويتضح من ذلك ان هذه الامة حتى تطلعت باخلاق كفار بنى اسرائيل للامعة استحققت ما استحقته اولئك من النكاللعن ، لانه لا صلة بين العباد وبين دهم الا صلة العبادة والطاعة فمن استقام على عبادة الله وحده وامتثال اوامره وترك نواهيه استحق من الله الكرامة فضلا منه واحسانا وفلاز بالثناء الحسن والحقبة الحميدة ومن حاد عن سبيل الحق استحق النك واللعن وباء بالخيب والضران وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ( من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان ) رواء مسلم رحمه الله في صحيحه .

واسباب صلاحه وفساده تجده واضح الدلالة على عظم شأن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه سبيل النجاة وطريق صلاح المجتمع . ويتضح من ذلك ايضا انه واجب على المسلمين وفرض عليهم القيام به لانه هو الوسيلة الى سالمتهم من اسباب الهلاك .

وقد اكثر الله سبحانه في كتابه الكريم من ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر ان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير الامم بسبب صفاتها الحميدة التي من اهمها قيامها بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

كما قال عز وجل : ( كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ) وتامل ايها المسلم الذي يهيم دينه وصلاح مجتمعه كيف بدأ الله سبحانه في هذه الآية بذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل الايمان مع كونه الايمان شرطا لصحة جميع العبادات يتبين لك عظم شأن هذا الواجب وانه سبحانه انما قدم ذكره لما يترتب عليه من الصلاح العام . وقال عز وجل : ( والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعضي يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم )

فانظر يا اخي كيف بدأ في هذه الآية بذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قبل الصلاة والزكاة وما ذلك الا لما تقدم بيانه من عظم شأنه وعموم منفعته وتأثيره في المجتمع ، وتدل الآية ايضا على ان الامر



والمعروف يا اخي هو كل ما امر الله به ورسوله والمنكر هو كل ما نهى الله عنه ورسوله فيدخل في المعروف جميع الطاعات القولية والفعلية ويدخل في المنكر جميع المعاصي القولية والفعلية ، ثم اعلم يا اخي ان كل مسلم راع على من تحت يده ومسؤول عن رعيته ، كما ثبت في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ( كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهل بيته ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والعبد راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته ) ثم قال صلى الله عليه وسلم : « الا فكلكم راع ومسؤول عن رعيته » .

فاتق الله يا عبد الله واعد جوابا لهذا السؤال قبل ان ينزل بك من امر الله ما لا قبل لك به . والله المسؤول ان يهدينا جميعا صراطه المستقيم وان يوفقنا وسائر المسلمين للقيام بأمره والثبات على دينه والتأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق والصبر عليه بصديق وإخلاص أنه ولي ذلك والقادر عليه وصل الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

( المدينة المنورة )

نائب رئيس الجامعة الإسلامية

- بالمدينة المنورة

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

وروى مسلم أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ما من نبي بعثه الله في أمة قبل الا كان له من أمته حواريون واصحاب ياخلون بسنته ويهتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بیده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل )

فاتق الله ايها المسلم في نفسك وجاهدها لله واستقم على امره وجاهد من تحت يديك من الاهل والذرية وغيرهم وامر بالمعروف وانه عن المنكر حسب طاقتك في كل مكان وزمان عملا بهذه الأدلة الشرعية التي ذكرتها لك آنفا وتخلق بأخلاق المؤمنين واحذر من أخلاق الكافرين والمجرمين واحرص جهدا على نجاتك ونجاة اهلك واخوانك المسلمين ، كما قال عز وجل : ( وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها ) وقال سبحانه : ( يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والعجاجة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سعد المثير فحمد الله وأثنى عليه وقال : ( يا ايها الناس ان الله يقول لكم مروا بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان تدعوني فلا اجيبكم وتسالوني فلا اعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم ) خرجه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه وهذا لفظ ابن حبان .



# مذكرات = مَقَشِّش مَعَارِف

بقلم الاستاذ ابي امجد

الحلقة الحادية عشرة

الاستعمار في تنفيذ خطته الحضارية للقضاء  
على عمود حياتنا وديننا ، وَاعتمد في ذلك  
على شيئين :

## ١ - الطاقة البشرية :

لقد افترض المدارس الحكومية وغير  
الحكومية وجمع فيها بين الجنسين ،  
وابتعث من أنس فيهم تلبية رغباته الى  
بلاده الاصلية ، وصاحب هذين التيارين :  
افتتاح المدارس ، والبعثات الى أوروبا ،  
جلب الطاقة البشرية من بلاده لتشمل  
الأمور ، ريثما تتم عودة المبتعثين ، ونخريج  
الأعوان ، فلما الملامى ودور السينما بعد أن  
أنشأها بنسائه اللاتي جلبن لهذا الغرض ،  
وملا مراكز البلد الحساسة برجاله ، وألغيت  
الدروس الدينية من المدارس الحكومية  
شكلا ، الاستعمارية محتوى ، فإذا لم يلغها  
في بعض هذه المدارس فقد بدأ تدريجيا  
تخفيض هذه الدروس وتقليصها الى درجة  
تتلاشى معها في النهاية .

وعاد المبتعثون يعملون قليلا من العلم

من حسنات الحكم العثماني في بلادنا  
حفاظه على ديننا القويم من مختلف انواع  
التيارات الاجنبية، ووقوفه في وجه الاستعمار  
بجميع أشكاله ، ومنعه من تنفيذ تواطئه  
على غزو بلادنا . ولكن من سيئاته العودة  
بنا الى الوراء حضاريا وثقافيا واجتماعيا  
وعلميا ، فقد عجز عن التقيم بمجتمعنا نحو  
الحضارة الاصلية النابعة من كيانه ، بل  
عاد به الى الوراء ، وأوقع البلاد في جهل  
علمي ، وطبقية التهمت حيوية  
مجتمعنا .

سقط الحكم العثماني وخلفه الاستعمار  
الاوربي كبديل حتمي ، المتطورات التي أدت  
الى سقوطه ، والعناصر التي عملت على  
ذلك سرا وجهرا ، وأنقنا على حضارة مادية .  
نم نجد لها مثيلا في بلادنا ، قالها نا جهلنا  
الطبق بانحضارة الحقيقية الاصلية عن  
سيئات هذه الحضارة الغربية ، وأغضنا  
عيوننا عما يمارض ديننا - الذى هو اصل  
معاشرنا - من هذه الحضارة ، وبدأ



وأخذ يهاجم طريقة التدريس فيه بحجة انها قديمة ، ويجب أن تواكب العصر الذي نعيش فيه ، ولكنه لم يقترح خطة فيها الخير والرشاد ، لانه كان يريد الهدم لا الإصلاح ، والحق انه ساهم في زوغان بصيرة كثير من ابنائنا ، وولدت حملته تلك الكره في النفوس للأزهر وهذا الدين ، وفتح عيون المبشرين والصليبيين على الدور الكبير الذي يقوم به الأزهر ، فعملوا بجذ ونشاط حتى أصبح اليوم أثرا بعد عين ، كما تدل عليه الفروق الجوعرية بين خريجه اليوم وخريجه نى الماضى •

وأعرفت مدرسة **احسان عبدالقدوس** : السوق بأدب الجنس والاغراء وغرف النوم ، فهتكوا الحرمات ، وهدموا الفضيلة ، وقد وجهت هذه المدرسة حملتها الى الشباب الفاضل المراهق فحطمت نفسيته ، وأورثته اضمياح والتحلل •

لقد عشنا في معمة ذلك كله ، ولا تزال الأجيال العاضرة تقاسى من جراء ذلك الكثير ، لقد عشنا في أوار الممارك والحملات التى شننها جميع هؤلاء وغيرهم - في صفحات الجرائد والمجلات - على مجتمعنا الروحى الخير وقيمته السامية ، وكان الكثيرون يصفقون لها ، كنت تروانا وليس لنا حديث في ناد أو مجتمع الا ما كتبه فلان ورد عليه علان ، ونسينا في هذا كله ما يراد لهذا الدين وأهله وهذا الوطن وأهله •

وكان الاستعمار وخبرائه في كل المجالات

وكثيرا من الخطط لادخال حضارة أوروبا المادية بأرضارها الى مجتمعنا ، لم يفرقوا بين القشور والجوهر فيها • عاد **رفاعة الطهطاوى** ، **واحمد الشدياق** ، **وسلامه موسى** ، **وطه حسين** ، **وقاسم امين** ، **واحسان عبد القدوس** ، ورتل كبير غيرهم ، وبدأ كل منهم ينفذ ما وكل اليه أو وكل الى نفسه ، مما خبره من الوسائل الحضارية العمياء •

تكفل **سلامة موسى** أمر الدعوة بين لشباب الى هذه الحضارة ، والدعوة الى ترك التقاليد البالية والعادات السقيمة التى تقف في وجه المجتمع المتحضر على زعمه ، وكان يحلو له ولأمثاله أن يدخل كثيرا من أمور الدين ضمن هذه التقاليد والعادات •

وقام **قاسم امين** و**الشدياق** وزمرتهم بالدعوة الى ( **تحرير المرأة** ) والأغرب أنهم سمو ذلك تحريرا ، وكان المرأة في الشرق كانت على أيامهم رقيقا أو عبدا ، وطالبوها بترك عادات الأمهات ، والثورة على طاعة الآباء والازواج الذين يقفون في وجهه تحضرها ، وطالبوها بالأخذ بوسائل الحضارة الجديدة من السير حاسرة الرأس والعتق ، عارية الصدر والسيقان ، الى الدخول في كافة مجالات العمل •

وقام **طه حسين** ينفذ خطة أساتذته من **مرجليوث المتعصب ضد الاسلام** ، الى **كليمجان هوارد** الذى شكك في القرآن وكان يسمى السورة « أسطورة » ، فشن حملة شعواء على الأزهر وعلمائه لكونهم حماة الدين ، وصرحه الشائع في الوطن العربى •

• وراء ذلك • وجعلت دعايته « **عزلة** »



نها المزيد منها ان شاء الله .

هذا وقد أدت الاندية المختلطة والملاهي والتهنك الخلقى في بلاد الاسلام وضياح القيم الى ضياح هذا الجيل دينيا وخلقيا ونفسيا ، فأصبح لا يهتم بعظائم الامور ، تحدث أمام بصره فلا يحرك من أجلها ساكنا ، وهذا الضياح قاد الى هذه اللامبالاة التي يعيشها هذا الجيل ، والاتكالية التي أصبحت طابع العصر .

القيم تهدر ، والدين تنتهك مقدساته وحرماته ، وأهله يقتلون ويشردون ، وأراضيه تقع فريسة بين برائن الأعداء ، وشبابنا سادر في الملذات وتوافه الامور . . .  
لقد انسلخ هذا الجيل عن ماضيه ولم يعد حفيد ذلك الجيل الذي صنع العجائب وأتى بالدهشات المذهلات .

صدقني يا أخي القاريء اذا قلت لك أنه بينما كانت المعركة على أشدها قبل عامين بيننا وبين الأعداء كنت أرى الشباب والفتيات في إحدى عواصم البلدان العربية داخلين خارجين الى دور السينما والملاهي والمتنزهات .

لقد قضت الحضارة المادية على الوازع في النفوس ، وراحت تعمل عملها بهدوء ، تزرع السطحية والتفاهة والضياح والتشرد في نفسية الجيل ، وسكتنا على ذلك ، فحق علينا العذاب .

• أبو أمجد •

من هؤلاء الناس رمز البطولة والخلود ، وأضفوا عليهم الألقاب والرتب ، وهياوا لهم الامور ، وذلوا لهم الصعاب ، وجعلوا منهم اعظم قدوة لا يزال الكثير من أبناء الجيل الضائع يتخذ منها قدوة يسير على حدها ، ويستنير بنارتها الفاسدة .

## ٢ - الصناعة الجديدة ومبتكراتها :

كان المستعمر يعلم تماما أن الطاقة البشرية لا يمكنها وحدها الترويج لحضارته المادية ووسائلها والقضاء على قيمنا الروحية ، فانزل هذه الوسائل نفسها الى المعركة لتقف بجانب الطاقة البشرية التي جندها أو جندت نفسها ، فأطل علينا أولا بالحاكي ( الفوتغراف ) ، ثم رمانا بالراديو وبث فيه سموه ، ثم نشر في بلادنا دور السينما وزودها بالآلاتها ، وبأفلام الخلاعة والدعارة والفسوق ، ثم أدخل التلفزيون ( التلفزيون ) الى بيوت العرب والمسلمين ، وجعل منه مبةة للمجون ، لقد بث في كل وسائل خطئه الرهيبة ، وتعاظمت قوته البشرية مع وسائله لكسب المعركة .

لقد كان من الممكن لهذه الوسائل الحديثة وهذه الصناعة الجديدة أن تكون مفيدة لنا نحن المسلمين والعرب لو كانت قيمنا على ما هي عليه زكاه أو نقاوة . . . ان التلفزيون له مزايا عديدة ومنها اعانته على فهم الحياة والعلم . وهذا ما نرى وزارة الاعلام السعودية تعنى به عناية محببة نرجو



# خبرائكم نقد

## بين النقد الشخصي .. والنقد المنهجي



بسم  
الأستاذ  
علي خضران

تخصي فمئها القث ومنها السمين ..  
مثلها مثل غيرها من الكتب التي تخص  
بها المكتبات في شتى العلوم والفنون  
والآداب . وغير ما قرأت من كتب النقد  
هو كتابا « النقد الأدبي » للاستاذين احمد  
امين وسيد لطيف رحمهما الله .

وعلى سبيل ذكر النقد والنقد تذكرني  
العبارات الواردة أعلا بما يكتب هذه الايام  
من نقد ، فقد ابتعد الكثير من النقاد - ههناهم  
الله - عن اصول النقد ومقوماته والشروط  
الواجب توافرها في الناقد ، فبدلا من  
استعراضهم للقضية المراد نقدها نراهم  
يصلون الى نقد شخصية الكاتب او الاديب  
الذي قالها ، فيصبون عليه جام غضبهم  
وصفونه بلوصاف ونعوت لا تمت الى  
اصول النقد بصلة . والغاري . لذلك اللعن  
من النقد الهادف - في نظر كاتبه -  
يخرج بالنتيجة التالية وهي : ان هذا الناقد  
يلو في حلقة مفرغة يسودها الجهل وسوء الفهم  
ذلك ان المفروض في الناقد ان يكون على  
حظ كبير من العلم والمعرفة لما يعني بنقده ،  
اضافة الى اتصاله بالصديق والامانة  
وحسن النية والاعتدال .. لياتي نقده  
خاليا من الشوائب والانغراض الشخصية  
وليكون نقده مقبولا لدى القراء وليس  
اصحاب القطع المراد نقدها .. اجل ! اننا  
بحاجة ماسة الى نقاد يدركون تمام الادراك  
مسؤولية الناقد ويعلمون المأما تاما باصول  
النقد ومقوماته ليفرقوا بين النقد الشخصي  
والنقد المنهجي بمعناها الصحيح .. اما اذا  
ظل النقد على حاله العفارة هراء واهواء  
وربما وصل احيانا الى حد الايدي فقل على  
النقد والنقاد السلام .

« معنى النقد هو استعراض القطع  
لادبية لمعرفة محاسنها ومساوئها ،  
النقد في اصطلاح الفنيين هو تقدير  
لقطعة الفنية ومعرفة قيمتها ودرجتها في  
لفن سواء اكانت القطعة ادبا أم تصويرا  
م نقشا أم موسيقى ، والغرض من دراسة  
لنقد الادبي هو معرفة القواعد التي نستطيع  
با ان نحكم على القطعة الادبية ايجابية او  
سلبية فاذا كانت جيدة او رديئة فما درجتها  
ن الحسن او القبح ؟ ومعرفة الوسائل التي  
مكننا من تقديم ما يعرض علينا من الآثار  
ادبية . والناقد على العموم يجب ان يكون  
احظ كبير من العقل وحظ كبير من  
لنوق . واطلاعه على الآداب الاخرى يوسع  
نقه ويزيد في تجاربه »

احمد امين



على خضران

( الطائف )

للت : كتب النقد الادبي اكثر من ان



## حسين الى الفطارية

هذه رسائل من ذكريات شاعر الاسم وأديبه الدكتور زكي المحاسني  
المعلم ، بعث بها الى بعض أصدقائه في البلد الغرام يبدى أشواقه وحنينه الى  
أهله ويتذكر خلالها ذراتهم في مكة المشرفة من دارته بعلى

ايا ( عبد قدوس ) وسيد أبرار ومن خزوج والأوس تدعى ( بأنصاري )  
أذكر لما جئتني بمشارب من « المنهل » الصافي لتسأل عن داري  
ذاليت الهاما تلقاه فرحة كانك بشرى الشمل للضائع الساري  
وداري بأعلى « جسرول » من رحابها أرى « مكة » فيها الجيل كاسوار  
كتبك لك البحث الذي حط فكرتي على ملحماتي حيث فوفت أشعاري  
فهل ذاكري صبحي بدارة هاشم وفيهم غطاري ف وأجواد سمار

أنسى زعيم الشمر والجلود والعجى « سرورا » وفي لقاء « صبلان » اكنداري  
ومن كان « عامودي » بوحلة غربتي بيت ويفسحني في ونامي وتذكاري  
فقل « لحسين العرب » يا ليت قربنا لقد دام حتى العشر في طلع ازهار  
وهل قلب « عطار » تنقي فعاد لي كما كان صفوا في محبة معطار  
وكم نفعات الشمر هبت نديرة لمن نال « غزاويها » سبق مضمار

عليكم سلامي اهل ودي وخاطري سانشق دياكم بيمدني واغوايري  
وارسل من ذرات جلق لهفة اليكم بها قلبي وعيني واخباري  
( دمشق ) الدكتور زكي المحاسني



# للبطولة والفداء

من وهي معارك فلسطين

ولجأة تدوى في الجو صيحة .. صيحة عظمى ترددها أممها المكان ، خيل الي ، ان  
الحجر والمدر .. والبحر والشجر .. وكل كائنات البشر .. تجسم الصيحة وترددها ،  
كانها ترنيمة مقدسة .. لو تدوينة من كل شيطان وجيم !!

الارض تضطرب .. والسماء

تضطرب .. والدنيا تمور ..

لكانه قد آن وقت البعث

والنشور .. والكتل البشرية هائجة

هائجة .. نائرة غاضبة .. متوثبة متحفزة ..

ونظراتها شرهة نهمه متقدة .. يخيل لكل

من تصوب اليه ذاك النظرات .. انها

ستنقب صدره .. وستنفذ الى اغواره

وتخترق أعماقه .. وهذه الكتل البشرية

تجرى .. تجري بسرعة مذهلة كأنها في

سباق .. أو كان قوة خفية تطاردها ..

وهي تحمّل أشياء في أيديها .. ليس

بمقدوري أن أتبينها .. وتزاد زئيرا مرعبا

لست بمستطيع أن أستوضح كنهه أو أن

أنقذ منه شيئا !

عجبا .. ان هذه الكتل البشرية تزعفت

صوبى .. وتقرب من بيتى .. لماذا ؟

ربما تقبلني بشر .. ربما تقبلني

تدميري ؟ ، إذا لآتحسن ولأحكم رتاج

باب .. حتى لا تخترقه هذه الأمم

يا الهي

بقلم الأستاذ  
شعبان جبريل  
عبد العال





ابتعد عن سيئك ٠٠٩ أنزو من طريقك ؟  
مادا ٠٠ لمادا

مادا تقول ؟ ( تور الله في برسيمه ) !  
ومادا أيضا ٠٠ اختبي يا جبان ٠٠! انتظر  
يا سليل اللسان وستعرف من منا الجبان !  
لكنه يواصل جريه بسرعة ٠٠ بأقصى  
سرعة ٠٠ وهو يتمتم بكلمات مبهمه غامضة  
٠٠ عجزت عن فهم ما ترمي اليه ٠٠

يا الهى ٠٠ اننى حائر ٠٠ جد حائر ٠٠  
صدرى متقبض ٠٠ وأنفاسى تتحشرج في  
حنجرتى ٠٠ كما اننى أوشك أن أختنق ٠٠  
وروحى يضيق عليها الخناق حتى لتكاد  
تزهرق !

يا ناس ٠٠ ما الخبر ٠٠ ( ما هى  
الحكاية ) ؟ ، يجب أن أفهم ٠٠ يجب ٠٠  
انت يا فتى ٠٠ يا شاب ٠٠ الى أين  
الى أين ؟ ما بالك مطلقا هكذا كالسهم  
لم لا تجيب ٠٠؟

ويتريث الفتى ٠٠ وينظر الي ،  
شزرا بعينيه الحادتين ٠٠ نظره  
غريبه أودع فيها كل معانى الرثاء ٠٠ كأنه  
ينظر الى معتوه أصابه مس من جنون !  
ثم يجيب وعينه ترسلان اللهب ٠٠ ونظراته  
المترسة تنفذ الى أعماق : المعركة في صرفند  
العمار يا عم ٠٠ المعركة في صرفند ٠٠ هل  
فهمت ؟

مادا ٠٠؟ المعركة في صرفند العمار ٠٠!؟  
ومن الذى يعاربتنا ؟

ويضيق الفتى بي ذرعا ٠٠ ويأسف بينه  
وبين نفسه إذ أضاع مى عبثا ٠٠ وقتا  
أثمن بكثير من الكلام ! ، فيواصل انطلاقه  
وعده كحصان جامح دون أن يجيب ،

واقف ذاهلا ٠٠ آه لقد فهمت ٠٠ أنهم

الضارية ٠٠ فتصيحى بالأذى ٠٠! ولكن ،  
مادا جنيت ؟ ، ما الذى فعلته حتى أسحق  
العقاب !

حمدا لله ٠٠ حمدا لله ، هيا هودا ،  
الجمهور الآن يتخطى حدود بيتى ٠٠ ويندفع  
بقوة ٠٠ ويهدر ويذمجر ٠٠ ويرغى ويؤيد  
٠٠ ويرعد ويبرق ٠٠!

حمدا لله مرة أخرى ٠٠ اذن  
لست أنا المقصود ٠٠ لم لا أخرج  
كى أذهب السمع وأستشف الخبر ؟ لقد  
فاض الاناء بفريزة حب الاستطلاع وطفح  
الكيل ٠٠ يجب أن أخرج ٠٠ يجب ،

وأدلف من الباب ٠٠ وأجدنى أجرى في  
الطرقات ٠٠ تماما كما يجرى الناس ،  
وأعدو ٠٠ أعدو بسرعة قصوى ٠٠ كذلك  
العدو الذى يعدهو الناس ٠٠ بيد اننى أعدو  
دون هدف ٠٠ ودون وعي ٠٠ أعدو بذهول ٠٠  
بجموح ٠٠ الى أين ٠٠؟ لست أدري ؟ ، كل  
ما أدريه هو اننى لا أريد الوحدة ٠٠ لا أبتغى  
العزلة ٠٠ أريد أن أخذو حنو هذا السواد  
الأعظم من الجمهور وأنهج نهجه ٠٠

ويلى ! ليتنى أعرف ما يحمله هؤلاء  
الناس ٠٠ آه ٠٠ لقد تبين لي الآن ٠٠ انها  
مسدسات وبنادق ورشاشات ٠٠ انها  
قتابل ومفرقات ٠٠ عجا ٠٠ لماذا كل  
هذا ؟ ٠٠!؟

انت يا عم ٠٠ صبرا ، لماذا تجرى وأين  
تقصد ؟ ، ولم هذا السلاح في يدك ٠٠؟  
والعم ينطلق بسرعة ٠٠ بأقصى سرعة ٠٠  
دون أن يجيب ٠٠ أو ينبس ببنت شفة ! ،  
وأنت يا أخانا ٠٠ يا عم ٠٠ يا سيد ٠٠ ألا  
تجيب ٠٠؟ قف قليلا ٠٠ تريث هنيهة ٠٠  
هدى من روعك ٠٠ أجبنى ٠٠ أفدنى ٠٠  
لم تجرى ؟ والى أين تقصد ؟ ، ماذا ؟ ٠٠!؟



وتطاول بذراعك .. وساهم كما يساهم  
غيرك في انقاذ الوطن .. فالوطن يناديكم  
ويستصرحكم .. فليوا نداءه واستجيبوا  
لنصرته ..



وجدتني اجري .. وبسرعة قصوى ..  
تماما كما يجري الناس في الطرقات ..  
وأصرخ بملء شفتي : سلاح .. سلاح ..  
أريد سلاحا .. ساحار بهم .. سيفائك بهم  
.. ساقضي عليهم .. لن أمكنهم من وطني ..  
لن يحتلوا بلادى .. وبينما أنا في انفعال  
شديد .. اذا بشخص يرتدى زي المجاهدين  
.. يرت على كتفي في رفق ولين ويقول :  
تفضل يا اخي ها هو ذا السلاح ..  
وأمسكت بالمقنع الرشاش الذي سلمنيه ..  
وانطلقت أعود بسرعة .. بأقصى سرعة ..  
تماما كما يفعل الناس .. قاصدا الى هدف  
معين هذه المرة .. ووصلت الى مكان  
المركة .. والى ميدان البطولة والفداء  
وساحة الشرف .. هناك في قلب فلسطين ..  
وهناك رأيت .. ويا لهول ما رأيت ..  
رأيت المجدب المجاب .. رأيت السنة الذهب  
تتمالى الى عنان السماء .. وسمعت أزيز  
الرصاص يعزف لحن الموت .. وقصف المدافع كأنه ينذر بالآخرة .. ودوى  
القنابل كأنه صور القيامة .. وهدير  
الدبابات وما تطلقه من حمم كأنها تملأ يوم  
النهول الأكبر .. والطائرات تغير بقنابلها  
ورشاشاتها على الأماكن الآهلة بالسكان ..  
وعلى المدن والقرى الآمنة المظننة .. وعلى  
النساء والأطفال وشيوخ .. وعلى المقعدين  
والعجزة .. ورأيت وسمعت من قومنا عجبا ..  
رأيت البطولة المنة تتجلى في أسمى معانيها  
.. رأيت شسينا وشيبانا .. ونساءنا

اليهود الفجرة .. انها الصهيونية الآثمة ..  
انه الاستعمار الدخيل .. عدو  
الله ورسوله .. عدو الشعوب ..  
بل عدو الانسانية .. ماذا يريد منا هذا  
الخطبوط الرهيب ، ما الذى يبتغيه هذا  
السرطان المقيت ، وهذا المتفطرس الأحق ..  
والصلف الدائق .. والمتجرف المتوه ؟  
ما بال قوى الشر والموت قد تكالبت علينا  
تآزرت ضدنا .. ولكن لم التساؤل ..  
وعلام المناقشة ؟؟ .. الطرف لا يحصل  
تساؤلا ، والوقت لا يطيق نقاشا ، فهذه  
عدوان سافر .. وممته مستبد غاشم ..  
ومعركة طاحنة ، وحرب ضروس فاصلة ..  
تدور رحاما بين الحق والباطل .. بين  
خير والشر .. بين الايمان والجبروت ..  
بين المبدأ وقوة السلاح ..

ويستبد بهي السخط والحق فاسائل  
نفسى في ثورة مكبوتة وغيط مكتوم : وأنت  
أهذا .. ما الذى يوقفك هكذا .. كالمتخاذل  
لتناقس .. المترجع المتداعى .. المشلول  
حركة .. المسلوب الإرادة ؟ فوضموك  
نقد الموقف .. أم تصبوك لتناقش وتجادل  
.. وتحاور وتطاول ؟ أيتسنى لك أن  
تدرس سياسة العالم .. وتصدر القرارات  
إيجابية .. فتدين هذه الدولة .. وتصف  
ك .. وأنت في موقفك المزرى لا تحرك  
أكنا ، والعدو .. العدو يوشك أن يدهمك  
نقض عليك ؟ تحرك .. اصنع شيئا  
ما .. يا من تتسكك بنواصي القومية ..  
تشبث بالوطنية .. وتتشقق بالالفاظ  
نانة التى تفيض حماسة وتغلي بالثورة  
بد الغزاة والدخلاء .. ها هوذا الهدف  
مك .. فأقدم ولا تحجم .. ودع السلبية  
نبا فليس لها فى الحروب مكان .. كن  
أبيا .. كن غدايا .. فأبرز ساعدك ..



وأطفالنا ، يستبسلون في الدفاع عن حمى الوطن .. ويستأسدون في الذود عن دمار الديار ببطولة خارقة .. ويعزم لا يلين .. وقوة بطولية لم يشهد التاريخ لها مثيلا !

يا الهى .. لكأن السماء تفل في الصدور .. والقلوب تخفق بشدة .. والأعصاب متوترة .. والأيدى متشنجة على الأسلحة .. ورصاصنا ينطلق في شدة وقوة .. ويزار في قسوة ووحشية .. يتصيد جنود الاحتلال بالمشترات والمئات .. وطائرات العدو تهوى على الأرض مصطبة مهشمة تندلع فيها السنة الهلب ! ، ورشاشاتنا تندفع قذائفها كالسيل الجارف نحو مظلات العدو الهابطة .. فتحيلها إلى أكوام من الرماذ ..

يا الهى .. ما بال الحمل الوديع .. يفدو أسدا حصورا .. ما بال شعبنا السمع المتواضع .. قد تمز واستأسد !؟

وقلت لنفسى كأننى انقلبت نجاة الى فيلسوف : أتستطيع أن تصف الشعب العربى !؟ .. وأجاب شىء من داخل : نعم ..

ان شعبنا بسام فضحك مرح .. طيب العنصر .. كريم الخلق .. لين الجانب .. سهل القياد .. يحب الفن .. ويفضح للنكتة .. ويستغرق الفكاهة .. ويستمتع النادرة .. فاذا ما مسته الاهانة في شرفه وكرامته وعزته .. انقلب عملاقا جبارا وماردا ضخما وبطلا مغوارا .. ينطلق فيحطم في طريقه كل المعتدين !

ووددت لو أعمنت في هذا الوصف .. وتمايدت في الاسهباب .. وتبحرت في التحليل .. بيد ان قبيلة دوت بجانبى وكادت تدمرنى .. كأننا تنهينى وتزجرنى وتقول لى أن ليس هنا مجال لفلسفة ولا سوق لتجارة الالفاظ ، فثارت ثائرتى ..

وها أنا ذا أتقدم باستبسال لم أعهده في نفسى من قبل .. وقوة جبارة ساحقة لم المسهافى كبائى قبل هذا العين .. وأطلق النار صوب العدو بعزم لا يلين وبقسوة لا تستكين ، وها أنذا أرى فتى فى نحو الرابعة عشرة من عمره .. فتى الجسم مشوق القامة .. يناضل في قوة وجبروت .. قوة المردة .. وجبروت الصالقة ، رغم حداثة سنه .. يا له من فدائى باوع .. فيها هى ذى رصاصاته تسقط عساكر الأعداء صرعى .. كأنهم أعجاز نخل خاوية ! ، وها هو ذا الآن يطلق قذيفة ، فتصيب طائرة اسرائيلية فتخر على الأرض ساقطة .. واننى لأراها الآن تشتمل فيها النيران .. وان دكايبها ليلقون حتفهم عن آخرهم !

أيها القلب .. ما بالك تخفق لمراى الفتى الفدائى !؟ لا بد أن تكون شجاعته قد بهرتك ، وخلبت لبك ، وأطارت رشذك وأطاشت صوابك .. ما بالك تخفق أيها القلب بربك .. يا من تربض في حنايب الصدر أمنا مطمئنا .. ما بالك تشيح بين جوانحى خليطا من المشاعر والأحاسيس منذ اليوم !؟ ما خطبك حتى تفيض على الجسم كله .. كل هذا القلق والاضطراب وعدم الاستقرار !؟

يا عجا .. ان الفدائى الصغير يجسوز الصماب ، ويخترق الحواجز .. وها أنذا أتقدم فأحاذيه وكأننى أتبعه ! .. ونظرى مسلط عليه ومطلق به .. كان قوة مفتطيسية تجذبني اليه .. وقلبي يخفق ولا يكف عن الخفقان ، وينبض .. ينبض بشدة ، والفدائى الصغير يضرب .. يضرب بقسوة ، حتى لكانه قد أقر كل دويوب الحرب .. ونبغ في جميع فنون القتال !



قربانا على مذبح الحرية .. وفداء في  
سبيل الله .. وليكن مقدمة للنصر المؤزر  
المبين ان شاء الله .. ولتصمد روحك  
الطاهرة الى بارئها .. تشكو اليه ما فعله  
الآثمون .. لانتقم لك يا محسن ..  
لانتقم لك، فارقد في لحدك هادئا مطمئنا ..  
قرير العين .. ناعم البال ..

واجد نفسى اضى من الحديد ! حتى  
ليخيل الي ائنى استطيع ان اتعقب فلول  
الصهاينة بمغردى الى ما وراء البحار ..

واغدو في طريقى .. واتقدم .. واطلق  
الرصاص في قوة عظمى .. ونفسى تتشظى  
وهى ترى جنود الاحتلال يتساقطون ك هشيم  
ندروهم الرياح ..

ها انذا اقترب من يهودى اصفر الوجه ..  
ضخم البنية .. دئيص الجنة .. كانه  
الخزير .. وعلى كتفيه تلح تيجان ونجوم  
.. لست اتبين الآن تماما عددها .. اذ ان  
سناها الواح يكاد يخطف الابصار، ها هوذا  
الآن يطلق صوته حسا من فوهة مدغمه  
الرشاش .. ايها اللعين .. الا تخشاني ..  
الا تعرفنى .. انا ابو محسن .. انا ابنو  
البطل .. ابو الفدائى الصغير ، ايها الآثم  
الذخيل .. سارديك قتيل .. خذ هذه  
الطلقة ايها المجرم .. خذها ودعها تستقر  
في رأسك .. ودعها تلطخ جبينك بالعار ..  
ولتكن يا لعين مقدمة الثار لمحسن ..

حمدا لله .. حمدا لله .. لم يخفق  
حدسى .. ولم يخيب ظنى .. ها هي ذى  
الرصاصه قد استقرت في رأسه .. وها هوذا  
الصلف المتفطرس يخصر صريما .. وها هي ذى  
الدماء تنزف بغزارة من فوهة في رأسه كأنها  
صنبور ماء أسود !

يا للعجب .. ماذا أرى .. لا بد ان يكون

وقجاة .. تدوى في الجو صبيحة ..  
صبيحة عظمى تردها أصداء المكان .. خيل  
الي ، أن الحجر والمدر .. والبحر والشجر  
.. وكل كائنات البشر .. تجسم الصبيحة  
وتردها .. كأنها ترنيمة مقدسة .. أو  
نعيذة من كل شيطان رجيم !

والفتى .. واحسرتاه على ذلك الفتى ..  
الفتى الفص الاهاب .. المشوق القامة ..  
البرعم المدى .. تفارقه فتوة الصبا ..  
وتنأى عنه حيوية الشباب .. فيترنح ..  
ويترنح .. ثم يسقط على اثر تلك  
الصبيحة .. يسقط صريما يعالج سكرات  
الموت !

واحسن كان قلبى يكاد ينخلع .. وصدرى  
يضطرب ويصطخب .. وكيانى كله يهتز ..  
وقوة خفية تدعوني للاقتراب من الفتى ..  
فلا أملك حيال ذلك سوى الازعاج ..  
والخنوع ..

واسير .. ويطول سبرى .. حتى أبلغ  
ذلك الفتى المخرج بالدماء ..

ويحيى .. من هذا .. ايغدنى بصرى ..  
ها ذا الله .. انه هو .. هو بعينه ..  
لدى .. ولدى الوحيد .. محسن !

ويثنأى شبه جنون .. فانكب عليه  
أنا أصرخ : محسن .. محسن .. ثم  
خر مقشيا علي ! وألقي من غيبوتي بهد  
ية لست أدرى أطالت أم قصرت ..  
أقبض على الرشاش بكلتا يدي في عصبية  
أمره .. وأطبع قبلة على الجبين الأزهر  
لوت بالدم .. جبين محسن .. وانطلق  
نا أردد فيما يشبه الهوس : لا بأس يا  
نسن .. لا بأس .. فلنقتل فى سبيل الله  
.. للوطن .. وليكن دمك الطاهر الذى  
أقه الطفلة وأهدره الفاصيون .. ليكن



القدر .. وزوجتي .. زوجتي سعاد ..  
 وقد تحجر دمعا .. ومن الحث كيانها ..  
 وأصابها بسيم آدمي قلبها .. قد ارتسمت  
 وجهها كل معالم الكارثة .. وبانت في  
 أساريرها كل آثار المأساة .. وهي تردد  
 في سخط وتبرم ، وإستعاض وحق : حدا  
 لله على السراء والضراء .. لقد تأمرت ضدنا  
 قوات البغي والعسوان .. فهتكت فينا  
 وفكت .. وأعان الاستعمار العالمي علينا  
 الصهيونية ، فأبادت منا وقتلت ..  
 وتاللة .. لقد بذلنا كل مرتخص وغال ..  
 ودافعنا بكل جهدنا وطاقتنا وإمكاناتنا  
 المحدودة .. بذلنا الأرواح فما بخلنا ..  
 وجدنا بالدماء فما شحنا .. ومع ذلك  
 فما قد سقطت صرخت العمار .. انها وأيم  
 الله لوصعة في جبين التاريخ !



ونظرت الى محدثي الذي كان يحدثني  
 بكل مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته ..  
 وكل خلية من خلاته كانت تساهم في  
 التعبير وفي وصف المعركة .. كأنه لا يزال  
 يخوض غمارها ..

نظرت اليه في اكبار وإعجاب .. وصدرت  
 بالرغم عنى كلمة .. أخشى أن يؤولها بما  
 يسى الظن بي وبها ، قلت له : هياك ؟  
 قال في دهشة وقد جعلت عيناه وزوى ما  
 بين حاجبيه : ما هو هذا الشيء المبارك ؟

قلت وأنا أكاد أتلعثم وأشير الى ساقه  
 المبتورة : انه وسام الشرف .. أعظم وسام  
 في دنيا البطولة .. فبارك .. مبارك مرة  
 أخرى .

شعيلان جبريل عبدالخال

( المصاحف - مدرسة الإسماعيلية )

عليه المول .. وآية ذلك أن خمسة جن  
 جنوده يقتربون الي، دفعة واحدة ..  
 ويفرضون حولى نوعا من الحصار ليثاروا  
 متى ..

أيها الغاصبيون .. لن تنال مني  
 شيئا .. سأبديكم عن آخركم .. سأنتقم  
 لحسن .. وسأنازل للوطن .. اقتربوا ..  
 أستطيعون .. اتحادكم .. بل أتحدى  
 الصهيونية العالمية في أشخاصكم ! يا  
 الهى .. ان يدي قد تشنجت حتى لكأنها  
 قد أضحت قطعتين أليتين .. والرصاص  
 ينهال من جمبتي بفزارة حتى لم يبق منه  
 بقية ..

ماذا يوسعى أن أصنع الآن وقد نفذت  
 مني الأخيرة ؟ أنسحب ؟ ولكن ..  
 ألا يدرك ذلك هزيمة منى .. ألا يعتبر هذا  
 نكصا على عقبي ؟؟

آه .. اننى أملك الآن مدية حادة ..  
 ألا تجدى ؟؟ ألا تسعفنى ؟؟ لا أظن ،  
 أيتها المقادير .. ألا تكونين عوناً لى .. ألا  
 تتلوعين لمساعدتى ؟؟ حتى الانسحاب قد  
 عز علي ، الآن .. يظهر أن منيتى قد دنت  
 .. والأجل قد وفى .. وشبح المنكون  
 يقترب .. تماما كما يقترب نحوى هؤلاء  
 الأعداء المترصبون .. ألا من مخرج من هذا  
 المأزق .. ألا من ملاذ ؟؟

آه .. آه .. آه يا مجرمون .. بترتم  
 ساقى .. وأصاب بدوار وبغثيان ، وساقى  
 .. ساقى المهيشة الجناح .. تقزف منها  
 دماء غزيرة .. ثم يقضى على ..

وأبقى من غيبوبتى .. لأجد ساقى  
 المبتورة بجانبى وجثة ولدى الوحيد محسن  
 .. كأنما عفا عليها الزمن وعبث بها يد



# مظاهر الحضارة الإسلامية



## ( الفصل الثاني )

### الحضارة : تعريفها نشأتها

### أطوارها عناصرها وعوامل

### تكوينها

والآن وقد انتهينا من الدراسة الجغرافية والتاريخية لبعض المدن التي اعتبرناها بؤرة ومنطلق الحضارة الإسلامية ، وجب علينا أن نعرف « الحضارة » ، وأن ننفذ من خلال هذا التعريف إلى ماهيتها ، وكيف نشأت الحضارة ، وما هي عناصرها ، وما أهم العوامل التي تؤدي إلى تكوينها . كل هذه الاسئلة سنحاول الإجابة عنها في هذا الفصل إن شاء الله .

### الحضارة في اللغة العربية :-

إذا تقبضنا لفتنا العربية الزاخرة ، وجدنا أن الحضارة ( يفتح الحاء أو كسرهما ) تعني الإقامة في الحضر ، أي في المدن والقرى ، يقال : فلان حضري فهو من أهل الحضارة ، وفلان بدوي فهو من أهل البادية (١)

(١) انظر في معجم اللغة : كلسان العرب والقاموس

والنتاج في لغة حضر .

## الحلقة الثامنة



بسم الأستاذ  
حسين عبد الله  
بانتيلة





والمشتغلون بالدراسات الحضارية يختلفون في الدلالة على مفهوم كل من هذه الكلمات الثلاث : الحضارة والمدنية والثقافة ( ونحن العرب نستعمل كلا من الحضارة والمدنية لمعنى واحد ، وإن كانت الثانية تدل على مرحلة حضارية أكثر تطوراً من الأولى . وكلمة الحضارة في لغتنا مشتقة من الحضر والحاضرة أي القرى والارياف والمنازل المسكونة فهي خلاف البدو والبادوة والبادية . والحاضر هو ساكن الحاضرة وتعني الحسى العظيم . والحضارة الإقامة في الحضر . وكلمة المدنية مشتقة من المدينة وهي مجتمع بيوت يزيد عددها على بيوت القرية أو هي المجر الجائع . ومدن المدن بناها ومصرها . وتمدن تخلق بأخلاق أهل المدن وانتقل من الهمجية الى حالة الانس والظرف ، وتمدين وتنعم ورفه عيشه .

( إن كلمة الحضارة تدل في اللغة على نوع خاص من الحياة هو الاستقرار والإقامة الدائمة ، وليس بالضرورة أن يكون هذا الاستقرار في المدينة بل أن الاستقرار نشأ تاريخياً في القرى الصغيرة . وعندما تطورت القرى واتسعت تحولت الى مدن . وعلى أي حال أن نشأة المدينة كانت متأخرة بالنسبة لنشأة القرية . وكلمة الحضارة بمعنى الاستقرار والإقامة الدائمة تشمل القرى والمدن . أما كلمة المدنية وهي من المدينة فتدل على مرتبة سامية وتطور وإي . ففى المدينة تتجمع ظواهر وعصائص وكفاءات لا توجد أو قل أن توجد في غيرها ، وفيها تبدو مظاهر التقدم العلمى والفنى والفكرى والتقنى الآلى وغيرها .

( فاصل المعنى إذن هو الاستقرار والاستقرار الذى ينشأ عن زراعة الأرض هو السبيل الذى تنفسح فيه لبناء المجتمع مجالات التطور ، فإذا ولجوها تقدموا ففى فنون اكتساب العيش ، وفي بناء المدن ، وفي تحصيل المعرفة ، وفي الانتظام الداخلى والخارجى ، وكان لهم حظهم من الرفاه ومن الابداع ، ومن الحضارة بوجه عام . وهذا التمييز بين البداوة والحضارة عريق لدينا نجده واضحاً مردداً فيما وصلنا من أدب وتاريخ ونظم ، وعادات ، وما إليها من عناصر تراثنا ، ذلك أن التفاعل بين هذين النقطتين من الحياة كان عاملاً من أهم عوامل فاضيتنا ، سواء أكان ذلك في السياسة أم في الاجتماع أم في الأدب أم في العقيدة العامة ، ولا يزال قائماً في مناطق واسعة من مجتمعاتنا ، وله آثاره ورواسبه في مختلف نواحي حياتنا (٢) )

« ثم أريد منها ما يستتبع الإقامة ففى الحضر من تعاون وتأزر ، وتبادل للأفكار والمعلومات في شتى شؤون الحياة من علوم وعمران ، وثقافة وعرفان ، وما الى ذلك مما يتصل بتقدم الانسان ، وترقيه في مناحي الحياة المختلفة ، وذلك أن اجتماع الناس في مكان وقرارهم به إنما يكون بالتعاون على دفع الضرر ، وتحصيل اسباب المعاش بالزراعة والصناعة والتجارة ، والفنون والعلوم المختلفة ، والترقى بها حتى تصل الى مداها المقدر لها (٣) »

(٢) زريق ، في معركة الحضارة ، ص ٢٧ وما بعدها

ط . الأولى سنة ١٩٦٤ م . دار العلم في بيروت

(٣) أبو زيد شمسى ، تلويح الفكر والحضارة

الإسلامية ، ص ٧ ، ط . الثالثة سنة ١٣٨٣ هـ .



لهما تاريخاً طويلاً متشعباً لا يمكننا ان نتبعه  
فكلمة Civilisation الفرنسية أو  
Civilization الانكليزية مشتقة من  
اللاتينية Civis أى المدنى او المواطن فى  
المدينة . ثم اخذت تستعمل مجازاً وعنئ  
فى بادى الامر شأن مرادفتها "Culture"  
عملية اكتساب الصفات المحودة ، وبخاصة  
الالطاف الفردية والاجتماعية . ثم تطورت  
لتعبر عن حالة الرقى والتقدم فى الافراد  
والمجتمعات . وتستعمل اليوم فى اللغات  
الغربية فى الأغلب بمعنى الحضارة ، بصورة  
مطلقة او الوحدات الحضارية التى ظهرت  
على مسرح التاريخ (٥) .

اما كلمة "Culture" فمأخوذة عن  
اللاتينية Culture من فعل Colgre  
بمعنى حرث أو نعى . وقد كانت دلالة  
الاصل اللاتينى فى العصور القديمة  
والوسيطه مقصورة على تنمية الارض  
ومحصولاتها تلك التى نجدوها فى  
Agriculture التى تعنى الزراعة .

( وفى اوائل العصور الحديثة بدأت  
تستعمل فى الانكليزية والفرنسية بمدلوليها  
المادى والعقل ، مع اضافة الشئ المقصود  
تنميته ، وعدت Culture بعد ان اصبح  
الكتاب يطلقون هذه اللفظة اجمالاً دون اضافة  
الى شئ معين تدل على تنقية العقل والنوق ،  
ثم انتقلت الى حصيلة هذه العملية اى الى  
المكاسب العقلية والادبية والفوقية التى  
نمبر عنها بالعربية بلفظة الثقافة

( اما الثقافة : فهى مصدر الفعل الثلاثى  
ثقف ، وتعنى الحق والظننة والنشاط  
والخفة . وثقف الرمح قومه وسواه ، والولد  
هذبه وعلمه . وكلمة الثقافة فى اللغة اللاتينية  
وفى اللغات الاوربية الحديثة تعنى الزراعة  
بالمعنى العام ، والدرس والتحصيل العلمى  
بالمعنى الخاص . وهذا المعنى قريب من المعنى  
العربى فى لغة المعجم وفى الاستعمال الدارج  
الدال على المعرفة والتعلم ، عندما نقول :  
نسان متقف ، ونشر الثقافة ، ووزادة  
الثقافة ، وما الى ذلك . ولكن كلمة الثقافة  
اتسع معناها واخذ يتناول نظام الحياة  
الذى يعيش بموجبه شعب من الشعوب  
ويقفر ، اى انه يشمل العادات والمفاهيم  
وقواعد السلوك والمقائد والنظم والمؤسسات  
وهذا ما يقرب معناها من معنى الحضارة  
والمدينة فى اللغات الاوربية . وكثيراً ما  
نستعمل كلمة الحضارة للدلالة على الثقافة  
او بالعكس ، ولم يتوصل بعد الى تحديد  
بهاى (٤) .

### الحضارة فى اللغتين الانكليزية والفرنسية

اذا انتقلنا من لغة الضاد الى اللغات  
لاخرى وبخاصة اللغتين الانكليزية  
الفرنسية ، وجدنا ثمة لفظتين رئيسيتين  
تستعملان للدلالة على معنى الحضارة هما :  
Civilisation , Culture

واذا تتبعنا تطور هاتين اللفظتين وجدنا

(٤) حاطوم ، موجز تاريخ الحضارة ، ص ٥ ط .

الفكر بيروت .

(٥) نذيق ، فى معركة الحضارة ، ص ٣٣ بصرف .



# بحث عام الاجتماع

## الأبوة والدرسة والعلاقة بينهما

بإشراف الأستاذ عبد العزيز  
عبد الكريم المروحي

### ( الحلقة الثامنة )

#### علاقة الآباء والعلمين

لقد أوردت سابقا ان الدول الأوروبية والأمريكية اهتمت بعلاقة الأسرة بالمدرسة وذلك بعد أن ثبتت لديها أهمية دور الأسرة في حياة الأفراد في المجتمع وذلك رغم اشتغال الأسر الأوروبية والأمريكية عن أطفالها ، بسبب خروج المرأة الى العمل ومشاركتها للرجل في جميع الميادين .

فأصبح الأطفال لا يقضون مع أسرهم الا ساعات قليلة وهذه الساعات القلائل هي غالبا ما تكون ساعات نوم أو أكل أو نزهة، ولكن على الرغم من ذلك فإن هاتيك المجتمعات لم تففل شأن هذه الساعات وأهميتها في حياة الأفراد، بل هي تقدر أهمية الأسرة في حياة الطفل قبل ميلاده ، فتعنى الأم الحامل وتصرف لها العلاج وترعى وليدها بعد ولادته مباشرة ثم يربي معظم هؤلاء الأطفال على أيدي مربيات وحاضنات الى ان يلتحق بمدرسة الحضانة ويعدّها الى المدرسة الابتدائية. إذا كان هذا شأن تلك الدول المتقدمة التي لا يمشي





ذكرنا دور الاسرة في حياة الطفل بصورة عامة ، وبيننا كيف أن للاسرة دورا عظيما في تكوين النشء منذ أقدم العصور التاريخية فهي الخلية الاولى وهي البيئة الاولى وبها المعلم الاول ، وكل ما يتعلق بالاسرة له اثر في حياة اطفالها كالحياة الاقتصادية للأسرة واتجاه الابوين وشعورهما نحو اطفالهما وعلاقة الابوين ببعضهما كل ذلك له اثره على حياة الطفل وعلى نمو شخصيته وسلوكه اضافة الى ما وضعناه من اثر الوراثة على الشخصية والتي اصبح علماء النفس يقدرونها ويعسبون لها كل حساب ، وبيننا كيف ان المعلم يجب ان يعرف كل ما يتعلق بحياة الطفل في خارج المدرسة ، وكذلك يجب على الابوين معرفة معاملة ابنهما في المدرسة وطريقة سلوكه فيها ، ولا بد ان اوضح دور كل من الآباء والمعلمين في تربية الطفل :

١ - ان كلا من الآباء والمعلمين يهتمون بالاطفال وتربيتهم ومن ثم فهم شركاء في تربية هذا الطفل ومعرفة نموه والاشراف على توجيهه ، فيجب ان تنشأ بينهما علاقة يكون مركزها الطفل ، ولكي تنجح تربيتهما وتؤتي اكلها وثمارها يجب ان يفهم كل منهما ما يتعلق بشؤون الآخر ومن هنا نلمس وجوب قيام علاقة قوية وصلبة وثيقة بين الآباء والمعلمين .

٢ - ان التربية الحديثة تدعو الى وجوب معرفة الطفل قبل البدء في تربيته وتعليمه ، فيجب على كل مرب ابا كان او معلما ان يكون على علم ومعرفة بنفسية وشخصية من يعلم ومن يتعامل معهم ، وعلى هذا فيجب ان يكون المعلم على علم بحياة

الاطفال فيها مع أسرارهم<sup>١</sup> الا لحظات يسيرة ، فكيف بك في مجتمعنا الذي يقضي الطفل في منزله سنى حياته الاولى اى قبل ان يلتحق بالمدرسة الابتدائية . ثم ان دخول الطفل الى المدرسة الابتدائية لا يعنى انقطاعه عن أسرته ، بل ان ما يقضيه الطفل في المدرسة لا يزيد عن ست ساعات على الاصح من الاربع والعشرين ساعة اى ما لا يزيد على « ربيع اليوم » فقط ويقضى ثلاثة ارباع الوقت الباقية من اليوم مع أسرته افلا يقام لهذا الوقت الطويل الذي يقضيه الطفل في احضان أسرته اهمية كبيرة ؟ اننى هنا لا أرسم السياسة التي ينبغي ان تكون عليها الاسر في مجتمعنا وما يجب ان تكون عليه العلاقة بينها وبين المدرسة حتى لا يكون البحث متجها وجهة تجريدية . هذه الطريقة التي نبذها علم الاجتماع ولم يأخذ بها . فهو علم حقيقى يدرس ما هو كائن بالفعل لا ما ينبغي ان يكون ولكنى اذا تطرقت الى ذلك الامر فانى ابرر ذلك بان ذكرى لذلك هو محاولة لابعاد فكرة المثل القائل : « ليس بالإمكان احسن مما كان » ولهذا اجدنى مضطرا لتبيان بعض وجهات النظر التي ارى لزاما علي ، ذكرها وتبنيها هنا . ولا بد ان ابين قبل ان اورد العلاقة بين الآباء والمعلمين دور كل منهما في حياة الطفل وتربيته . فكل فرد فينا يعيش في هذا المجتمع لا بد ان يمر بالمواقف التربوية - فانا كلب أو كاخ أكبر أو كمدرس لا بد ان يكون لى اتصال بتربية ابنائى أو اخوانى أو طليتى ، خاصة واننا في مجال تربوى وفي كلية التربية هذه الكلية التى سيكون لها اعظم الاثر في اتجاه المجتمع وتقدمه في السنوات القليلة القادمة وبمد ان



ويتعرفون على ميوله المحتملة والكامنة ، ومن ناحية أخرى يستطيعون ملاحظة حاجات الاطفال البارزة ويحتاج بعض الاطفال الى التشجيع وبعضهم الى المساعدة في حل مشكلاتهم الشخصية وقد يتعذر على كل من الآباء والمعلمين كل بمفرده أن يحدد مثل هذه الحاجات أو أن تتوافر لديهم فرص اكتشاف الميول الحقيقية (٢) ومن هذه الزاوية يجب ان ندرك أهمية اتصال كل من المدرسة والاسرة متمثلة في الآباء والمعلمين صلة وثيقة يعرف كل منهما ما يقع في الآخر من تأثير في حياة الطفل .

٦ - للآباء والمعلمين دور هام في التخطيط لرعاية الطفل فيجب على المعلمين ان يعقدوا صلات وثيقة مع الآباء ومن ناحية أخرى يجب على المدرسة ان تتحمل مسؤولية إيجاد طرق ووسائل تهني للآباء فرص مناقشة مشكلاتهم مع المعلمين ، ومن اهم اهداف جمعية الآباء والمعلمين القائمة في بعض الدول المتقدمة كما ذكرنا سابقاً خلق اساس مناسب يوفر للآباء والمعلمين التعاون في التخطيط وتبادل وجهات النظر والعمل المشترك .

٧ - تتوفر الفرص للآباء والمعلمين أكثر من أي شخص آخر لبناء الاتزان والثبات الانفعالي عند الاطفال والشباب والسبب في معنى التكامل النفسي وتنظيم وضبط النفس وقيام اسر متماسكة ومدارس متزنة . فيتحل الآباء والمعلمون مسؤولية توجيه التلاميذ انفعالياً وعقلياً (٣) . فاذا كان

الطفل في منزله وعلى معرفة بمستواه العقلي وما يتعلق بأسرته وحياتها لان المدرس يتعامل في المدرسة مع اسرة الطفل التي ينتمى اليها فلقد اجمع الدارسون لسلوك الاطفال على ان الطفل يأتي الى المدرسة بالاسرة التي ينتمى اليها كما اوضحت ذلك سابقاً .

٣ - وحيث ان الطفل يتأثر بما يقع تحت سمعه وبصره من مؤثرات فعل ذلك يجب على الآباء والمعلمين أن يهيئوا للطفل بيئة تربوية ، ونمو الطفل ما هو الا تكيف للمؤثرات القائمة في مدرسته ومنزله ومجتمعه . فعل الآباء والمعلمين ، تقع مهمة مراقبة هذه الآثار والمؤثرات وضبطها وفقاً لما يرغبون فيه ، من اهداف تربوية . وعلى هذا فان المعلم مسؤول عن توجيه الاطفال في خبراتهم مع الطبيعة وخبراتهم مع الكتب ومع الناس ويجب على البيت ان يعزز جهود المدرسة . وكثير من الآباء يتعاونون مع المعلمين اليوم لربط نشاط المجتمع بنشاط المدرسة .

٤ - ان التربية بمعناها العام ، تشمل كل انواع النشاط التي تؤثر في قوى الفرد واستعداده وتنميتها (١) وهي تضمن توجيه المعلم نحو خبرات الحياة وارشاده أثناء عملية التعلم ويقوم الآباء والمعلمون بتوجيه عملية التعلم .

٥ - ان معايشة الأبوين والمعلمين للطفل ساعات كثيرة خلال اليوم ومشاهدته في نومه ولعبة وأكله وتصرفاته كل هذا يجعل في امكانهم اكتشاف ميول هذا الطفل

(٢) الرعاية الاجتماعية . ص ٣٩٧ .

(٣) المصدر نفسه ص ٣٩٨ .

(١) التربية وطرق التدريس . ج ١ ، ص ٥٩ .



توازن بين الأسرة والمدرسة . فمثلا إذا كانت الأسرة لا تحترم نظام المدرسة . ولا تساعد التلميذ على الحضور إليها في المواعيد المقررة تعطلت وظيفة المدرسة وعوقب التلميذ وضاعت عليه فرص التربية فيها (٤) والمدرسة لا تعلم أن سبب هذا التأخير هو من الأسرة التي ينتمي إليها الطفل . ومثل آخر إذا كانت المدرسة تكلف التلميذ من الواجبات ما لا يستطيع القيام به بسبب حالة أسرته المادية أو الاجتماعية ارتبك التلميذ وقصر في واجباته ونمت فيه كراهية الأسرة والمدرسة وربما لجأ إلى سلوك شاذ ليتخلص من هذه الواجبات (٥) . وما قيل عن التصرفات السابقة يمكن أن يحدث مثلها في ناحية تحصيل المعارف ومدى تناقصها بين كل من المنزل والمدرسة ، وشبيه بذلك نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل في كل من المدرسة والمنزل ، ولكي نتجنب مثل هذه التناقضات والتناقضات يجب أن تكون الصلة وثيقة المرى بينهما عن طريق الآباء والمعلمين . . ومن مظاهر هذه الصلة وهذا التعاون أن تقوم المدرسة بتوجيه الدعوة إلى ( الآباء ) و ( الأمهات ) ليقوموا بزيارة المدرسة لمشاهدة ما قام ويقوم به ابنائهم من أعمال ، ويرى البعض من المربين أن تكون أبواب المدرسة مفتوحة دائما للآباء يستطيعون زيارتها كلما أرادوا .

ولأن ( كلية التربية ) بمثابة الخلية التي ستخرج للمجتمع مربين قد عرفوا كيف يقودون السياسة التعليمية

هذا هو موقف كل من الآباء والمعلمين فيجب أن تكون العلاقة وثيقة بينهما لكي يستطيعوا أن يقوموا بتربية الطفل على أساسها خير قيام ، فيجب أن يتعاونوا ، فالآباء والمعلمون عاملان أساسيان في تربية الطفل وحل مشكلاته وعلى هذا يجب أن يتصل الآباء بالمعلمين لكي يعرف كل منهما ما يتلقاه الطفل من معاملة ، فيعرف الأب سيرة ابنه وسلوكه في المدرسة ويعرف المدرس سلوك الطفل وحالته ومعاملته في أسرته . .

فواجب المدرسة الحديثة يتطلب منها اتصالا وثيقا بأسر الأطفال الذين تتبني تربيته وتعليمهم فهؤلاء الأطفال أمانة في عناق المدرسة وفي عناق والديهم وأسرهم ، فإن المجتمع قد وضع هذه الثقة الغالية في كل من المنزل والمدرسة بأن تقوم بسقى ورعاية وصيانة الناشئة هؤلاء الصبية الذين سيكونون الكل في الكل في المجتمع بعد طفولتهم بقليل ، فيجب أن يكون التعاون بين الأسرة والمدرسة وثيقا وفعالاً ، حتى يصل بالطفل إلى التربية السليمة فينشأ مشبعاً بأهداف مجتمعه وتقاليده وعندها يصبح عضواً فعالاً نافعا لأهله ووطنه . وإن انزعاج المدرسة عن المنزل ، والمنزل عن المدرسة ينتج عنه في الأعم الأغلب تناقض في تربية الطفل ورعايته ، وهذا التناقض ينتج عنه أسوأ الأثر في شخصية الطفل مما يؤدي به إلى الاضطراب وعدم التوازن فيفقد الطفل ثقته في نفسه وفي أسرته ومدرسته وحتى في مجتمعه . فلكي نتجنب أطفالنا أو من نعلمهم هذا الاضطراب ونجعل نموهم يتكامل ويتجه اتجاه واحد مشتركاً يجب أن يكون هناك

(٤) المصدر نفسه ص ٣٩٨ .

(٥) التربية وطرق التدريس ج ١ ، ص ٩١ .



وسلوكه في مدرسته وعلاقاته بزملائه وعن نشاطاته الاجتماعية وغير ذلك من معلومات يكون مسؤولاً عن اعدادها معلم الفصل باشراف مدير المدرسة والمصرف الاجتماعي فيها والطبيب ومدرس الرياضة البدنية وبقية المدرسين الذين يتصلون بذلك التلميذ كذلك من واجب الأسرة ان تنظر بعين التقدير الى هذه التقارير المرسلة اليها من المدرسة فتقوم الأسرة بمساعدة المدرسة بتوجيه ابنائها في سلوكهم ودراساتهم ، وتبني الجو المناسب لهم لاداء واجباتهم المدرسية وتحترم اوامر المدرسة وتقدرها وبذلك تضمن تربية سليمة لابنائها وتعلمنا صحيحا لهم يساعدهم على خدمة وطنهم والقيام بواجباتهم تجاه امهم وستضمن لامتنا العربية جيلا حسن التربية واصلح الثقافة ، جيلا يستطيع ان يسير بهذه الامة الكريمة الى اقصى مدارج الرقي والتقدم ، جيلا يستطيع ان يرد الحق الى نصابه ويستعيد الوطن السليب ويعيده الى اهله ، جيلا يرد للامة العربية والاسلامية مجدها وعزتها وكرامتها لتعود اليها قيادة العالم الروحية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، وهذا هو اعز ما ترمي اليه كل دولة مخلصه من الدول العربية والاسلامية.

والتربوية فعليه تقع مسؤولية تغيير الوضع الراهن للمدارس في هذا البلد الكريم ، وهذا لا يتحقق لهم الا اذا وجدوا العمود الكافي من ولاة الامر واخذت آراؤهم في التخطيطات التربوية والتعليمية فاننى احمل نفسي واياهم هذه المسؤولية . وهي مسؤولية صعبة في حقيقتها ولكن ستزول هذه الصعوبة اذا شئنا لها ان نزول وبدانا بعمل عليل ازلتها فاول شيء يجب ان نحققه هو ان نطبع ، كعالمين على احوال التلاميذ في مدارسهم ، واول هذه الخطوات في نظري هو انشاء ( يوم او اسبوع يسمى اسبوع التربية ) وفي هذا الاسبوع يزور الآباء والأمهات المدرسة ويطلعون فيها على اعمال التلاميذ ودراساتهم ، وليس هذا بحسب بل ان من واجب الآباء اشراف طبيب المدرسة ( طبيب الوحدة المدرسية ) على حالة التلميذ الصحية ويخطي الطبيب تعليماته الى الأب والأم للمنايا بعصاة ابنهما ويطلعهما على ما يحتاجه من علاج ووقاية كما تقوم المدرسة باعداد تقارير واقية عن كل تلميذ وترسل هذه التقارير الشهرية او النصف شهرية الى الأسرة لتطلع عليها وتعرف من خلالها مدى سير ابنهم في الدراسة وحالته الصحية

## مجلة « أفكار » الاردنية تعود للمصدر

علما - والعند مائل للطبع - ان مجلة « أفكار » الاردنية الغراء ستعود للمصدر عما قريب . . وهذه بشرى سارة تجعل اعادة الحياة لاحدى منارات الفكر والثقافة والعلم في العالم العربي . . نحيى مجلة « أفكار » الغراء سلفاً . ونتمنى لها الذبوع والانتشار في حياتها الجديدة المدينة ان شاء الله



قال أوسطو :

« من الثالثة ينشق النور »

## سبأ الحق الأدي

### ما زلنا بين الحنان والحنين

أعود فأزجي شكرى لسمادة الاستاذ الكبير الشيخ أحمد إبراهيم الفزاوي وكسم له من يد يشكر عليها ، جال بها في صفحات البيان مطورا الامثلة واللفة نعيمها وعربها وقر عن مكنونها . وهذا حنين وحنان كلاهما في ميدان السبق بين ضفاف بدر وعلى سهول حنين . وأضر الاستاذ مفرج السعيد على أن حنيننا في بدر رغم أنه يجهل علمه وعينه « وليهر على ما أراد وما لنا وما له » وأرجا الاستاذ عبيد القدوس الانصاري أخيرا قوله ، ولكن في شهر صفر ١٣٨٩ كتب الباحث اللغوي على محمد العامر يناقش مقتضى حنين وحنان لغويا وصدر ما كتب وشكرا له - الآن أن عنوان المقال كان فيه حكم قطعي بأنه حنين لا حنان مما يخالف نصا أورده هو ، أثبت ان حنيننا في مكان بين أوطاس والطائف من منازل هوازن وأنه نسب الى حنين بن قاننة ثم اورد الحنان فيما ذكره معجم البلدان انه ما لبني فزاره وأنه كان يسم في عريف الجن كما يقال وأورد أبياتا لكثير عزة وفيها :

لن الديار بأبرق الحنان

لأبرق فالهضبات عن ادعان

ولا بد هنا من العرض والتحليل فكثير وعزة ليسا من سكان ناحية بنو بل هما من سكان هضبات نجد الدنيا الى المدينة ، ويشهد له ما قاله كثير :

سقى الكدر لالكعبة فالبرق فالحمى

فبرد الحمى من تلمين فاطلما

هذه الديار بعدا من الكدر وهو أحد مياه الطرف المعروف اليوم بالصويفرة الى ابرق العزاف وهو يقع في الشمال الشرقي عن الحناكية من جهة ، الى الحمى - حمى فيد او حمى الزينة ، والاول في الجنوب والثاني في الشرق . واظلم آخرها جبل معروف عند الحناكية والطريق بينه وبين جبل آخر يعرف بدجيل . وأتاكم عن ابرق العزاف « ضليع البقر » الذي قيل انه كان يسمع فيه عريف الجن ونقله عن معجم البلدان ، ففي القاموس كما نقل السيد السهموي قال سمي بذلك لانه كان يسمع به عريف الجن ، ويلاحظ هنا ان البحث يتعلق بعريف الجن الذي نقل عن معجم البلدان والقاموس .

١ - ابرق العزاف هذا جبل صغير

يرتفع بنحو عشرين مترا في قاع يسيل فيه وادي المويه أو ذو أمر سابقا ، ويقع في الشمال الشرقي عن بلدة الحناكية



بعدها نون - قال الزمخشري : اسم كثيب كبير كالجبل - وقال نصر : وقال غيره : وهو كثيب عظيم كالجبل ، وابن اسحاق قال في مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وترك الحنان بيمين وهو كثيب كالجبل العظيم ، وقد ضبطه نصر بالفتح والتشديد ، ونصر أدق في التحرى في الاعيان من محمد صادق أركان حرب المصري الذي مر عابرا بالمنطقة قيل أنه فكتب فليس حجة (١) وكذلك لا يحتاج بما قل صاحب الدرر المنظمة ، إذ أنه لم يمينه في بدر ولم يوجهه وذكروا في ابرق المزاف « ضليح البقر » أن به مياها غليظة ، وهذا واقع مشاهد اليوم والذي اعرف منها « سامورة والعنجة وفوزة ، والسمنية » ولعل الامر اشتبه في التسمية بأبرق بدر

(١) ( التسهيل ) : محمد صادق أركان حرب الذي كتب كتابه المأثوراته انه قيل له ان هنا مكانا اسمه ( حنين ) فكتب كما قيل له فكتبه في كتابه ، ثم دبره من يمينه الاسماء لمسميات الواقع البيوتية العربية من البداوة القاطنين فيها ، فكتابه حجة والقائلون له هم السكان هناك أيضا ، مما يؤكد انهم يعرفون ان لديهم مكانا اسمه ( حنين ) أيضا ، ولا مانع لقويصا او اجتماعيا ممن ان يوجد مكان اسمه ( حنين ) الى جانب ( الحنان ) مثلا ، بعد او قريبا منه ، فما اكثر تشابه اسماء الاماكن العربية لهذه ( يثرب ) اسم جاهل للمدينة المنورة ، ويوجد مكان في بلاد بني سعد يسمى ( يثرب ) أيضا ، وكذلك أيضا ، هي اسم لجبل في جنوب المملكة العربية السعودية قرب جازان ، وكذلك يوجد مكان في الأردن اسمه أيضا ، وقس عليهما كثيرا من أمثالهما مثل حيفا ، التي في فلسطين وحيفا التي في لبنان .

اننا نريد من الاستاذ الشريف ابراهيم العباسي ان ياتي لنا بتوضيح يقول : انه لا يوجد في بلاد العرب

بطن نخل سابقا ، وفي الشرق الجنوبي منه يقع جبل زهر حلد ، كما يقع جبل الحنين في تلك الناحية ، وينتشر حول جبل ابرق المزاف « ويعرف اليوم بضليح البقر » في مسافة مائتي متر حوله حجارة المسروقة البيضاء الرخامية فاذا كانت اسطورة عزيز الجن في الحنان والمزاف فهي منطبقة عليه والذي يوحى اليه المشهد ، ان قوما سواء اكانوا من الجن أم الانس كانوا فيه فرجموا بالحجارة المروية ولعل الحنين صدر من اثر الرجم ، ومن انكر فليشهد وليتأمل وسوف ينظر الحقيقة ماثلة امام عينيه .

٢ - حنين - يقول السيد علي محمد العامر ، ويجوز ان يكون تصغير جن وهو من الجن . اقول كذلك الجن فصيلة كقصيلة الجن فيما ذكروا ان ممن عمر الارض - الجن والبن والجن والانس ولكن الذي سكن وادي الزيماء هو حنين بن قاننة كما ذكر السهيلي ثم ان حنينا هذا ان يثرب ورايع وعم للريفة والشقرة وزرود ونسبه هو كما قال ابو القاسم الزجاجي في يثرب هو ابن قاننة بن مهلايل بن ارم بن عييل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وليس من العماليق لان عمليقا هو ابن لارنخش بن سام بن نوح ويكون ارنخش حنا لارم الاول ابن سام . وقد لا ينكر احد موقع حنين عوازن وثقيف وهو منطبق على الزيماء ، والذي انكره تماما وجود حنين في بدر وعلى من يصر على وجوده فيها تعيين عينه وجهته ، اما رجما بالغيب فلا .

الموجود في بدر هو الحنان - بتشديد الحاء - والذي لا يلى شعبة بالالف - حرف اللام



خادما في منطقة تعليم المدينة وكنت صحبت  
معي بعض أبناء عمومتى العياشيين ونزلنا  
في مدرسة بدر التي كان ميناها ملكا  
لمحمد الطباخ الينبعي ، وتشرفنا بالسلام  
على الشيخ محمد عاتق بن محمد سالم بن  
نامي وعرضنا عليه فكرة الحنان وكنسا  
ضيوفه يومها ، وبعت معنا جماعة من  
الرفقاء وأولاده وركبنا السيارة الى سفح  
الكتيب فنزلنا جميعا وصعد الشباب  
عليه ، وبقيت اسفل الكتيب مع المعتمد  
ولما تجاوزوا أكثر من ثلثي ارتفاعه ،  
رايتهم جميعهم جلوسا على الرمال ثم بدأوا  
يزحفون نزولا . وبدأ الصوت يرتفع فسي  
أجواء بدر ، كانه صادر عن طائفة ذات  
محركين حتى اذا وصلوا الى الثلث الاخير  
صمت الصوت . ومن انكر فليشير ومن  
انكر فعليه الوقوف والشهود وسيبقى  
وسيسمع بصيته وبأذنيه ، فهو حنان لا  
حنين ، وفي بدر - لا في بطن نخل ، على أن  
الحنين في الكتبان الرملية قد يتعدد وقد  
اطلمت على ان في منطقة تيماء بعد خبراء  
الفطين كئيبانا رملية تدعى دفاية ، لها حنين  
مثل الحنان ، ويقول السكان انها تفنى .  
بلغني ذلك بصورة متواترة بعد أن سألت  
عنها وتحققتها .

( المدينة المنورة ) ابراهيم علي العياشي

حول كلمتي «تمارون» و«انكس»

الاستاذ عبد القدوس الانصاري

قرأت بكل تقدير واحترام ملاحظة أخى  
الاستاذ على عبد الرحمن محيا في عدد  
التمهل الأغر لشهر صفر ٨٩ حول كلمتي:  
( تمارون ، وانكس ) . وقد ذكر ان

مع ابرق بطن نخل، فوضعوا ما بالتاني للأول  
من اسطورة عزيف الجن .

٣ - واتكلم عن حنان بدر فهو حنان  
حقيقة وواقعا فحنان بدر كتيب عظيم من  
الرمال الاصفر الناعم يرتفع في نحو خمسين  
مترا أو يزيد وفي امتداد نحو مائتي متر  
أو يزيد ويرتكز هذا المقنقل الشمالي من  
جانبه الغربى على جبل يساويه في الارتفاع  
فيكونان جسما واحدا ، رملى من جانب  
بدر ، صخري جرانيتى من جانب الحبث ،  
وانه حنان حقيقة وواقعا وقفت عليه  
وسمعت في حنينه غير مرة اولها فى سنة  
سبعين وثلثمائة والف ، حينما زرت بدرا  
مع معتمد المعارف آنذاك الاستاذ محمد  
سميد دفتردار وكان معنا الشيخ صالح  
الحيدري والحاج فرج المغربى وكان سائق  
السيارة السيد محمد مجاهد الوجسود

حنين الا حنين الذى بين مكة والطفائف . ثم يقول  
الاستاذ العياشي : انه سمع حنين حنان هذا بلأذنيه  
ومعه غيره . . او لا يعرف الاستاذ ان في النعوى بابا  
يسمى تصغير الترغيم . . ؟

ليصح على هذا ان يكون ( حنين ) الشمال  
بضم الهمزة تصغير ( حنان ) نفسه ، تصغير ترغيم .  
ويكون ( حنين ) الشمال بموجبه هو نفس الحنان  
صفره السكان على هذا اللون من التصغير . وما يدعم  
وجود حنين بشمال بدر ان صاحب ( درر الفرائد  
المنظفة ) وهو الرجل الكبير بمواقع الحج لكثرة مروره  
عليها قد قال بهذا القول ايضا ، اى بوجود حنين  
شمال بدر ، فقله لا بد انه مأخوذ عن لغة السكان  
من نادية تلك الناحية ، الا يقوم الانفاق بين اميرى  
الحج في عهدين متفولتين دليلا على انهما تأكدا من صحة  
التسمية ؟ واخيرا القول : اندح البعث يستمر ولا تقف  
حجر عثرة في طريقه فاعل الامر ينجل أكثر وأكثر  
كلما مضينا في الطريق ، فمن المناقشة ينبثق النود .



جميعا ويبتل الرهن .. وهذا الموضوع يؤوب للمعنى الذي قصده الاخ في تفسيره لقولي في الحلقة السابقة وفي قول الاخ : ( وددت لو أنه أوضح في مقاله الفرق بين المعنيين الحقيقي والدارج ) عسى أن لا يكون معنى هذا أن لهجة البادية التي أوردت جزءا كبيرا من الفاظها المتداولة بينها أنها دارجة أي عامية لا أصل لها في اللغة .. مع أن المقصود من نشر تلك الحلقات وما سيلحقها هي اثبات رسوخ اللهجة البدوية والاسلوب وصياغة الكلمة ورجوعها الى أصلها بمعناها وحروفها .

أما اضافته الى كلمة : انكس بما يتداوله اخواننا أهل الجنوب ، فأتى أحب هذا الرأي ، لانني لست ملما بكل لهجات بادية الجزيرة العربية المترامية الاطراف ، وإنما أقدم جهد القتل وأتبع أقوال الاعراب التي أسمعا وأردحا الى كتب اللغة العربية التي حفظتها ، وأحب أن اشير من جديد الى أن معنى : اقلبه رأسا على عقب عند البادية في اقليم نجد هو : تكسه بعكس الألف هذا إذا لم تتفق معها قبائل الجنوب (١)

أكرر تقديري وشكري للاخ الاديب المحيا ، ولعلم أن الايضاح والاضافة لا يحتاجان الى اعتذار . فقصده المجلة وقصدنا جميعا مفهوم .. وكلنا يريد خدمة اللغة التي أحبها الله وأنزل بحروفها وألفاظها أفضل كتبه على أفضل خلقه ، وتدوين دورها ونظم قلائدها .. والله من وراء القصد .

( جنة ) منصور غازي العبدالله  
الثروة العبدية

(١) ( التهل ) : تكسه : بمعنى القلب رأسا على عقب . هي لهجة أهل العجاز العامية ايضا خاصة مكة والمدينة وجدة .

استدلالي بالآية الكريمة في سورة الشورى خطا .. لأن معنى ( يمارون ) هو : يجادلون ) .. وأنا معه في تفسيره .. الا أنه لم يلاحظ مشكوراً شرحي لها وتطريقي لمداولها لغويا بأنها تحدث إذا حصل بين رجلين اختلاف في الرأي ورأى كل منهما نقيض رأى الآخر فتلفظ احدهما كتأكيد لقوله : هل تماريني ؟! من هذا يتبين انه حدث جدال ، الا ان اللغة العربية كما تعلمون لها تعبيرها الخاص الذي يصور المدلول والحال بصورته المتفقة مع الاسلوب الدال عليه .. والتفاسير للالفاظ عديدة لايضاح المقصود .. فالماراة .. ليست كالمجادلة ، ولا المراهنة التي ذكر أخى المحيا اننى قصدتها في شرحي .. مع اننى لم اتطرق للمراهنة بشيء .. وإنما جات على لسانه كتفسير لفظي يستعمل الآن عند بعض القبائل وبطريقة مغلوطة و « المصاراة » جدال يؤدي الى حتمية صحة أحد القولين .. ولا ريب في حتمية قياس الساعة .. والامر مقطوع بأمر الرسول (ص) بالنهي عن مارة المشركين .. والجدال ورد بصريح العبارة في القرآن الكريم قال جل ذكره : ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ) .. الآية . قال الامام محمد ابن ابي بكر الرازي في كتابه مختار الصحاح في باب اللام : جدل جادله خاصمه .. والاسم الجدل وهو شدة الخصومة .. والمراهنة .. هي وضع شيء عند رجل آخر .. مرهونا كقولك اشترى منك هذا وسأرهن عندك كذا حتى احضر القيمة .

ولا اجادل الاخ الكريم في رأيه لان لهجات القبائل العربية عديدة ومتفاوتة لمنى . وقد يقال مثلاً : راهنته على كذا مراهنة .. ولكن الخطأ ربما يحصل لهما



هذا اللفظ ، وأما ( صلاصل ) حسب ما في الكتب فهي التي بالقصيم ، هكذا وجدتها أثناء البحث .

وهناك كتب تاريخية مطبوعة باللغتين العربية والانكليزية لو راجعها الأستاذ لاطلع على الحقيقة .

لنقف قليلا لنستمع الشاعر ابن القصيم حيث يقول في قصيدته الطويلة :

سقى الله أرض القصيم كل غير

وسقى الصلاصل حيث الطل يسكن

إننا نفهم من البيت المذكور ان ( الصلاصل ) التي هي مدار البحث قرية موجودة بالقصيم ولها ذكر في الشعر النبطي بالإضافة الى الشعر العربي .

وهذه اجابة منى على الأسئلة الواردة بما سماه تعقبيا :

نعم توجد مراجع تاريخية تذكر ان هناك موقعا يسمى بهذا الاسم وهي : ( تاج المروس ) و ( معجم البلدان ) و ( مراصد الاطلاع ) .. وهناك اشبهاء لها باللغة الانكليزية .

( مكة المكرمة )

محمد الحاج بن علي الهاشمي

## هل هذا تعقيب أم استعراض ؟

لقد اطلعت على ما كتبه الاستاذ علي المحمد العامر في العدد الاخير من مجلة المنهل تعقبيا على مقال الذي سبق ان نشر بمجلة المنهل في غرة شوال لعام ١٣٨٨ هـ حيث ذهب الاستاذ يدون ويسرد ما يحول بخاطره تارة يقول : لست من تلك البلاد ، وأخرى يقول : ربما لم أزرها مجرد زيارة ، ولفته هذه شبيهة بالأفعال المبينة للمجهول ولا أعرف هل هذه الاستعراضات التي يستعرضها الاستاذ هي مدار البحث أم هناك مغزى في هذا كله لا أفهمه ولكن حقيقة البحث تحتم على الكاتب الواعي أن يظهر مراده .

والعجب من هذا كله حين يقول الاستاذ ن ما كتبته في مجلة المنهل سبق ان شر له بتلك المجلة .

ان كان الامر كما يدعى الاستاذ ، أفليس في وسعي أن أتقدم بين يديه راجيا منه المصدرة لان مفهوم كلامه ، انه اعتبر نفسه هو مؤلف الكتب التي استندت عليها في بحثي في أصل الكلمة .

ان كلمة ( صلاصل ) التي هي مدار البحث لم اطلع عليها وهذه الكلمة لا تطلق على أى مكان . وحتى تاريخ كتابة هذا التعميق كنت أبحث عن الغرض والشئ المفهوم ، من أن بطانة خف الجمل هي التي يطلق عليها



## خَواطِر لَقِيطة

بقلم الشاعر مفرج السيد

|                         |                      |
|-------------------------|----------------------|
| قالوا لي يا بنت الخطيئة | وتسكرت لي كل بيته    |
| حاولت ان احيا حياة      | بيضاء كالشمس المضيئة |
| لحرمت منها يا لعن       | وكانت كمنبت المسية   |
| واردت ان احيا حياة      | صفراء في دنيا ويئس   |
| ففسلت في عمل لاني       | لست المعطرة الوضيئة  |
| يا رب ما ذنبي لارمى     | رمي النواة بلا خطيئة |
| الئن امسى انجبتني       | خطا وما لي من مشيئة  |
| القي المهانة في حيائي   | واظل احمل للدينه     |
| يا رب اني لست وحدي      | فبهمني الدنيا مليئة  |
| انا ضحايا الجيل هذا     | جيل الراحين الجريئة  |
| كم من فتى بالكر يسمي    | لينال بانسة بريئة    |
| فاذا تمكن واحتواها      | يرمي بها للروضة      |
| لتجبر آلاما طويلا       | ويعيش عيشته الهنيئة  |

مفرج السيد

( المهد )



# فَع الْكِتَابُ



## - النكسة والخطأ -

للدكتور اديب نصور

( ١٧٦ صفحة )

دار الكتاب العربي - بيروت



بتام الأستاذ  
محمد قنديل



بالرغم من كوني لم اطلع من مؤلفات هذا الرجل الا على هذا الكتاب فقد ظهر لي في كتابه هذا رجلا خيرا الايديولوجيات التي زحفت على وطننا ، وذائق مرادة انظمتها السيئة التي سادت في البلاد العربية ، فلا عجب ان كانت هذه النظم المستوردة هي سبب الجريمة التي وقعت في حزيران من عام ١٩٦٧ م .

فالدكتور نصور، اذن، يتكلم عن تجربة مرة اليمة عاشت في واقعنا وبديل ان تكون تجربة تأخذ بالناس الى النجاح بعد الليل الطويل الذي مر على هذا الواقع ، فقد انقلبت لتكون منار ظلام يزيد من حلكة هذا الليل وظلامه .

لا غرو ان تكون هذه الايديولوجيات التي تعيش في وطننا هي المسؤولة الاولى عن الفاجعة التي حلت بنا منذ أعوام ، ذلك بان هذه الايديولوجيات لم تكن نابعة من صميم مجتمعنا وحاجته الى التطور ، لقد وجدت في مجتمعات عانت من ظروفها السيئة شتى النكبات ، فهي لا تلائمنا ، فلكل مجتمع ظروفه التي تضافرت على ايجاده .



امام أبسط قواعد النقد . من هذه الشعارات ما يسميه الدكتور نصور : « الشعار المثلث » الذي قسم الامة الى طبقات وفئات ، وقد بين الدكتور تناقض هذا الشعار حتى انه ليخرج واضعه من نطاق مفهومه .

بعد ذلك بدأت عملية طرح هذه الايديولوجيات على اوسع نطاق وفي اوضح اطوار ، ولم يصفوها مما لم تثبت صلاحيتها حتى في بلاد الذين اوجدوها ، أي لم يختاروا ما يلائمنا ، ذلك لانهم في حقيقة امرهم عاجزون عن هذا الاختيار وهذه التنقية .

وكان من نتيجة سيادة هذه الايديولوجيات على الارض التي دخلتها أن تحول جيشها الى منظمة عقدية سياسية ، وترك واجبه الاساسي ، وتدخل في السياسة ، وعز عليه بعد أن أصبح عقدياً أن يترك عقديته تلك ويدخل المعركة التي حمى وطيسها على ارضنا ، اذ ليس المهم هو الاحتفاظ بالارض والوطن فهذا « محدود الاعتبار بالقياس الى صيانة الثورة » ، فهذا المجد - في نظر هذا الجيش العقدي - هو مفهوم من مفاهيم الشرف عند البرجوازي الذي يرون أنه فارغ . وهكذا تمت الهزيمة ، وبسطت الجريمة اجنتحتها المعتدة على الأرض والوطن .

فالهزيمة سببها « النظم العسكرية التي صرفت الجيش عن اختصاصه وحرمة من مناصرة مسويه .. وجعلته قوة بوليسية تحكم بواسطتها البلاد » .

تختلف عن العوامل التي اوجبت ظروف مجتبع آخر .

وهو يرى ان هناك تخطيطاً وضع لتنفيذ هذه الايديولوجيات ، فاصحابها عمدوا اولاً الى تعطيل الفكر والعقل العربي بعد أن اوجدوا الحكم العسكري المطلق ، وقد استخدموا في « تدشين » عملية التعطيل هذه ، العلم الحديث والتكنولوجيا ، لقفوهم العلم والتكنولوجيا وسائل للتوجيه وفرض الآراء منها الاذاعة والتلفزة والمصاحفة وادواتها ، كذلك استخدموا في هذه العملية الارهاب الفكري الذي ولد القنط والركود في الحياة العربية في العقدين الاخيرين ، وطرد هذا الارهاب اصحاب الرأي واعمل الثقافة ، ومن تركه في بلده فقد فرض عليه الصمت والموت البطي . وبذلك تم تحويل الشعب الى جمهور من الدماء وقطيع من القنم ، وفرق كبير بين كلمة « الشعب » وكلمة « الجمهور » .. فالشعب سيد بنفسه يفكر ويعمل ويبني رايه ، اما الجمهور فلا وظيفة له الا ترديد الشعارات الموضوعة له دون أن يعلم ملولها الحقيقي .

بعد أن تمت هذه العملية ساق الايديولوجيون الناس بالشعارات بعد أن اوجدوها ، وهذه الشعارات هي خلاصة لأرائهم وتفكيرهم العشوائي ، وبالرغم من أن هذه الشعارات لم تنج من التناقض فانهم لم يكتفروا بذلك ، فقد أصبح أمر الشعب بعد أن حول الى « جمهور » من السهولة بحيث لا يحوجهم الى وضع شعارات متناسقة تثبت



هذا هو النوع الذى تحتاج له قضيتنا من الرجال ، وليس الذى تحتاجه هو « الانسان الاشتراكي العربي » فهذا من اهم صفاته ان ماديته تطلق على روحانيته ، وهو طبقى ينظر الى نفسه على انه فرد من افراد وطبقة اجتماعية لا عضو فى جسم امة ، وهو حزبي ، النولة فى نظره اداة لسيطرة الطبقة الحاكمة ، وهو منسلخ عن الماضي لا يؤمن بالاخلاق التقليدية والصفات العربية ، بل هو مرتبط باخلاق الثورة التى ينتمى اليها ، والتسى تبيح كل ما يبيع ميكافيل ، للامير ، وهو سلبى متصف بالرفض لكل شئ بدون جديد نافع يؤمن به ، ودافعه ومحركه للعمل هو **الحقد والسخط والانتقام** .



واخيرا جات لحظة الحقيقة وانهزم هذا الانسان الاشتراكي العربي السلبى المادى وكان يجب أن يسقط معه نظامه ، وتنتهى حياته ، لانه غير صالح لنا ، ولكن الانسان السلبى المادى لا يزال كما هو يرتع ويمرح ، حتى بعد أن رأى الناس والعالم اجمع سوء أعماله ، ونتيجتها التى هي اسوأ .



هذه هي خلاصة الكتاب ولا حاجة للتعليق ، ومن اراد فهم الموضوع على حقيقته فعليه بالكتاب ، فعند جبهة الخبر اليقين .

وكان من نتيجة سيادة هذه الايديولوجيات ان قنع الناس « بان اسرائيل هي نتاج حركة قومية فحسب ، وابتعد عن ظن الناس ، انها وليدة حركة دينية - قومية - استعمارية لحسابها ، وليس لحساب الاستعمار التقليدى كما يتصورون » . « الصهيونية حركة سياسية ناتجة عن اليهودية ، واليهودية هي واقع دينى قبل كل شئ » .

بل راح اصحاب ايديولوجيات الحضارة المادية يحاربون القيم الروحية بصورة غير مباشرة باسم الجدة والتقدم والتغيير .

لا بد للانسان من قيم عليا يؤمن بها ويركن اليها فى تفكيره واحساسه ووجدانه ، لذا فقد وضع هؤلاء عقيدتهم مكان الوحى والتراث .

ونسى الناس فى غمار عملية « الوضع » أن قضيتنا اليوم بحاجة الى الرجل المؤمن بالله الحافظ لشريعته ، يعرف حق الاسرة عليه ، وحق الجماعة وحق القوط . ان الانسان المؤمن هو اقوى واقدر على النهوض بواجبات المواطن ، والرجل المؤمن « هو الذى يملك الفضائل التى تحتاج اليها الدولة وبدونها لا تستطيع أن تبقى » ، وهو كالصخرة الصامدة فى وجه الاعداء ، لا يخون الامانة ، ولا يفريه مال الارض ومتاع الحياة الدنيا »



# قصة وراء الماضي!

انظر .. ها هي لحيتي .. انها كومة  
ثلج ابيض .. ثم هذا شعر رأسي .. الا  
تراه كم هو نقي .. لا .. لا يخدعك  
النظر فيخيل اليك ان دماغي هو قبة  
افريست .. او كلمنجارو .. الثلجية ..  
لا .. انه شعر رأسي .. هكذا هو !

.. ايه .. يا بني .. لملك ستميل  
حديثي .. ولكن اعذرني .. قل من  
الاسباب ما يجعلني أطيل .. ايه ايه ..  
كم انا شقي حين وطئت قدسي هذه الدنيا  
.. يوم تسنعت فيح هذه الارض .. ليثني  
ما عرفت لنفسي وجودا في هذا الوجود !  
- عماء .. لا تقل شيئا كهذا .. قمثلك  
لا يفكر في شيء مثلك .. انت قد تجاوزت  
الخمسين .. اي ان الحياة قد مرت .. قد  
انطوت جل صفحاتها .. و ..

- ويعني هذا .. يعني هذا اننسى  
ساموت ؟

اغادر هذا الكون .. الى العالم الآخر ؟  
- استغفر الله .. انا لم اقصد ماذكرته  
.. اردت ان اقول : انه يجب ان تتوخى  
الخير في بقية ايامك .. لا ان تندم على  
ما كان !



بمستطام  
سراج حسين فديحي





اذن .. تعالوا .. الى حيث اتكى .. اذن  
على « مسند » فوق هذه « الكرونية »  
الكلاسيكية .. اعذروني فهذا هو مزاجي  
.. واذا اردتم فيأحضروا لكم بعض  
« الكتب » لتجلسوا عليها ..

ولكن هل تظنون ان هناك مؤتمرا ؟  
لا .. ليس من مؤتمر ولا احتفال ...

انما هو العلم سعيد يجلس بجانبى ويبدع  
مروحة من السعف يبعد عنه بعض الذبابات  
السبعة .. ثم ثمة حديث « رومانسى »  
ذاتى ميرويه لى .. اسمعوا .. انه يصل  
.. اذن فلتطلق الافواه .. ولتنتصت  
الاسماع ...

سبح .. سبح .. اياه يا بنى .. هل  
ستصدقنى ان قلت لك .. ان فى انماقى  
امنية .. وانه .. وانه محال تحقيقها ؟  
- الله اعلم يا عم سعيد .. ولكن ما هى  
بالله عليك ؟ وهل من الصعب تحقيقها ؟

- نعم .. ان الذى أحقو اليه من  
المستحيل ان يرى النور .. ان يتشبه بغير  
الحياة .. آه .. انه لو تحقق لكنت أسعد  
انسان على هذه الارض .

- أوه يا عم سعيد .. لا بد انك تتحنى  
ثروة كبيرة .. اليس كذلك ؟

- اعود بالله .. هل تعتقد ان الغنى هو  
الطريق الى السعادة ؟

- أبدا يا عم .. ولكنه هكذا فى نظر  
الناس !

- معنى هذا أن نستسلم لنظرة هؤلاء  
الناس ؟ لا .. لا يا بنى فنحن بنسى  
الانسان لنا عقول تفكر .. ولكل مننا  
تفكيره وآراؤه .

- نهم .. حقا حقا قلت يا بنى .. ولكن  
نفسى تعودت ان تفعل هكذا .. وأن تناوه  
.. آه .. وما أله التاوه اذا كان القلب  
مليئا .. والصدر مزدحما .. نعم ..  
التاوه نسمة طرية تهب على محترق العواد  
فتشغره بلذة الحريق .. ولو لهنهبة  
بسيطة .. و ..

« كاد العلم سعيد يستمر .. ولكن  
جرس الباب انتشله من فوق « الطراحة »  
التي كان ممتددا فوقها ليزى من القادم »

« ان العلم سعيدا يعمل فى الدار  
كخادم .. له أطوار غريبة .. فى أول يوم  
تجاه الدار ارتفعت من هيئته .. لحية  
ثلجية بيضاء .. عينان جاحظتان لاستقتران  
على حال .. وجسم لم تأكل منه السنون  
ولم تحطه الايام .. هذا على الرغم من  
القسمين التى مرت عليه .. على كل حال  
انه انسان .. كنت أرى انسانيته فى  
ملاعبته للأطفال .. يحبهم .. يحبونه ..  
كانه طفل منهم .. ولا بد ان مساعده  
الحقة هى فى لعبه معهم .. فى حكاياتهم  
لهم .. فى ابتساماتهم الحلوة الشيقة  
معه ..



انعم سعيد .. اسم تردد فى مخيلتى ..  
فهو انسان يمشى معنا فى دار واحدة ..  
اذن لا بد ان اعرف من هو .. ولكنى  
انسان .. اليس كذلك ؟ بلى .. بلى ..  
انما ليس كأى انسان آخر .. قد يكون  
هذا فى نظرى .. ولكن .. انتم .. نعم  
انتم لا تعلمون عنه شيئا ؟

مساكين !



- فقط .. فقط الى الثلاث سنوات !  
 - ثلاث سنوات .. وبعدها .. الإغمى  
 بك الحياة وتكبر من جديد ؟  
 - لا .. لقد تسرعت .. دعني أسرد  
 عليك قصة أمانتي ، كلها لتحلكنم بعد  
 ذلك ..  
 - اذن سالوذا بالصمت .. وأرهف  
 السمع .. هيا ..

- ايه .. ايه لقد تمنيت ان اكون في  
 سن الثالثة فقط .. ولكن حتى لا تتقدم  
 بي السن اود ان يتوقف الزمن .. ان  
 نتقدم فيه الحياة حتى لا يتقدم .. ثم  
 لا تنس انني بحاجة الى أب وأم شابين  
 غضين .. سنهما تكون قريبة من سنني  
 حتى يلعبا معي .. ثم انني آنذاك بحاجة  
 الى اللعب .. لذا فقد أردت أبا ثريا حتى  
 يشتري لي كل لعب الدنيا - حتى التي لم  
 توجد بعد - واخذ فلا بد ان يكون بيتنا  
 فسيحا كأنه سطح البحر لا موانع عليه ولا  
 حواجز .. ذلك حتى ارى جميع لعبي في  
 لحظة واحدة .. طبعاً اللحظة الواحدة  
 حينئذ تكون بامتداد العمر .. لا .. لا  
 تحاول لومي .. لا تقل انني عجوز ابيضت  
 لحيته واشتعل رأسه بالشيب .. وان  
 واجبي التطلع الى مستقبل أيامي .. بل  
 ساعاتي المتبقية لي في هذه الحياة .. كي  
 أقضيها في عبادة ربي !

انا بالذات لا أنكر هذا .. بل أوجهه على  
 نفسي .. ولكن اليس اجحافا ان يفاد  
 الحياة انسان مثلي ولم ينل كل حقوقه  
 منها ؟

الم يكن اللعب من حقوقي وأنا صغير

- اذن انا آسف لما قلت .. فهذا يزعجك  
 .. ولكن لا بد أن ما تمنناه شيء غير  
 الفنى ؟

- هه .. هه .. بالطبع .. بالطبع يا  
 بني ، شتان بينهما .. ولكنك ستضحك ،  
 أو ستفرق الى أذنك استقربا ، ان علمت  
 الذي آتمناه !

- أخبرني يا عماء .. بالله عليك ..  
 - ايه يا بني .. انك ستدهش ان قلت  
 لك اني .. انني أتمنى العودة .. نعم  
 العودة ..

- الى أين يا عماء ؟

- الى الطفولة يا بني ١٠٠

- هكذا .. الى الطفولة ١٩٠٠

- ألم أقل انك ستفوق في بحر من  
 الاستغراب ؟  
 - ولكنك ..

- نعم .. قد فهمت .. ستقول انني  
 شيخ في الخمسين من عمري فكيف اعود  
 الى الطفولة ؟

- بالطبع ..

- وستقول : انه من الواجب علي ، ان  
 انتظر بقية أيامي في الحياة ..

- بالطبع !

- ثم سأقول : انا ، لنفسي .. اليس  
 من الواجب علي ، أن أناهب للقاء الله ..  
 فهذه خطواتي قد تسلمت .. أو كادت ..

- اذن انت تعرف ما الذي سأقوله ..  
 ولكن أخبرني .. الى أي سن تعود  
 الرجوع ؟



.. أليست هذه طبيعة كل الأطفال .. حتى أطفال الحشرات .. والجراثيم ؟ ..

اذن .. فانا على حق .. خاصة واننى فقدت امى وابى منذ تسمت عبير الحياة .. فقدتهما .. وبذلك ضاعت آمالى

وامنياتى فى التمتع بجمال الحياة عند الصغار .. فما ان غادرت دنيا الظلمات الثلاث حتى فجعتنى الكارثة .. رايت امى وهى مسجاة بملاة بيضاء .. مذ رايت ذلك عرفت انها ماتت .. اما أبى .. فلم تبض أيام عل ولادتى حتى همس فى اذنى كلمات لا أنساها أبدا : « بدايتك ايها الشقى هي نهايتى .. ونهاية امك ! »

حقا .. لقد صدق والدى .. انسا شقى .. وبدايتى هي نهايته ونهايته امى .. رحمهما الله وكذلك ليرحمنى من امنياتى المجنونة .. واحلامي « المهوسة » .. ولكن .. من يا ترى يصدقنى فيما قلته يا بنى ؟

ليتك تصدقنى .. انست فقط .. صدقنى .. كيف لا أصدقك .. وهذه الدموع تلذخ خديك يا عماء !

— ه .. ها .. حقا .. لقد ذرفت

ولن أقف أبدا فى خط سيرى .. لن يرانى أحد الا فى درب الماضي .. لن اتطلع الى المستقبل ما دام سيفدو ماضيا .. لذلك فأننى أنتظره هناك عند بداية الماضي .. واذا شئتم فسمونى بالذى يجرى وراء الماضي ؟ ..

( مكة المكرمة ) سراج حسين فتحى



# في مُحيطِ التَّربِيَةِ بَيْنَ الْأَبِ وَأَبْنِهِ ..

كثير من الآباء الذين يحسنون بتربية  
أبوة .. ومكانتها بين الأبناء .. لا يستقر  
هم قرار .. ولا تيسر حياتهم على وقواق  
عنوان الاب بعد ان يؤدوا واجباتهم تجاه  
ابنائهم .. وهذه الواجبات ليس لها حصر  
ولا عدد ، وليس لها وقت معين ولا مكان .

وان اقدس واجبات الاب نحو ابنته ، أن  
يكون الاب متصفا بالصفات المستقيمة  
الشريفة .. الصفات التي يستحسنها كل  
مجتمع شريف .. كل مجتمع يقدر الشرف  
ويستحسن الطيب . وحينما يكون الاب  
مؤدبا للواجبات المتعلقة بنفسه .. ومتشيا  
مع القواعد السليمة لخير الرجولة الحقة ..  
حينئذ تستقيم حياة الابن ، ويبلغ مرتبة  
رجولة وهو على سلامته واستقامته .  
وقمين بهذا الابن أن يصل الى مرتبة  
القيادة في مجتمعه .. ما دام قد غذى  
في صغره بروح الاخلاق الحسنة من خلال  
القوة الطيبة التي اخضاها من ابيه المستقيم  
الذي نهج صفات الرجولة الحسنة وطبق  
قواعد الفضيلة في سره ، وعلنه ، امام الله  
ثم امام مجتمعه .

بسم الأستاذ  
محمد الأحمد السليمان





يا بني ساعد الفقير ، وإرحم الضعيف ،  
فإن خير الناس أنفُسهم ، والناس .. واليَد  
العليا خير من اليَد السفلى ..  
يا بني عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به  
فإن المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ..  
يا بني ، خالق الناس يخلق حسن فإن خير  
الناس أحسنهم خلقا .. فصل من قطعك ..  
وأحسن إلى من أساء إليك .. )

بهذه الكلمات انتهى الأب الحكيم من  
القائمه على أحد أبنائه ولم يبق إلا العمل  
بتنفيذ مدلولاتها التي تحتاج إلى مزيد من  
التطبيق والعمل بين الأب والابن .. وبين  
المدرسة والمنزل ..

وبعد مرور الزمن الذي يقتضي بموجبه  
تنفيذ هذه القواعد الصادقة لتربية النشء ..  
.. يكون الابناء قد حضنوا علما نافعا ..  
وتحلوا بأخلاق سامية رفيعة .. وانتهجوا  
طريقا سليما .. تحفه الزهور والورود ..  
وعدوا مريسة لكل أب وبن يحرص في  
عصرنا هذا في كل منزل وكل مدرسة  
وكل مجتمع حتى تحقق أمة مسلحة سليمة  
صالحة .. كلمتها كلمة حق .. وعملها  
عمل حق .. وهدفها هدف حق .. والله  
الهادي إلى السبيل الأقوم .  
( جلة ) محمد الاحمد السليمان

ومن هذا يتضح أهمية حسن تربية  
... **قال في المنازل أولا ..** ثم احكام التربية  
في المدارس ومطابقتها مع التربية في مجتمع  
المنزل لتشكيل أركاننا قوية لقلب الطفل ..  
يكون بهذه الأركان قادرا على مواجهة فئات  
المجتمع التي يتعامل معها بين حين وآخر  
كلما تقدمت به السن .

أذكر أن أحد الأدباء الحكماء .. الذين  
أوتوا من العلم نصيبا طيبا .. ومن حسن  
لتربية ما جعلهم أولي فضل واحترام ..  
ند القى على بعض أبنائه كلمات ضمن  
وضوح تربيتهم لخير حياتهم في الدنيا  
الأخرة ..

وجاءت هذه الكلمات .. تمثل قواعد  
أبنة لتسير الابن مستقيما مع أهله وعشيرته  
لمجتمعه .. يقول هذا الأب الأديب الحكيم  
خاطبا أحد أبنائه :

( يا بني لا تشرك من غير الله ...  
لا تتكلف ما لا تطيق .. ولا تعد ما لا تقدر  
ليه ..

يا بني من لا يرجم لا يرجم .. ومن  
سنت يسلم .. ومن يفعل الخير يضم ..  
من يقل الباطل يأثم .. يا بني قل الحق  
و على نفسك .. قل الحق ولو كان مرا ..  
فإن أئمة الخلق من وفقه الله للحق ..



## مَحْوُ لُغَرِيَّةٍ

هل الصواب أن تقول :  
(سَوَاءٌ عَلِمْتَ أَوْ لَمْ تَعْلَمْ)

كثير من كتاب العصر الحاضر الذين امتحنهم الله بقلّة المبالاة باستعمال الفصح من اللغة العربية ، اما جهلا أو لمدم العناية بمواقع الكلم - كثير من هؤلاء تراصم يستعملون هذه الصيغة وامثالها فيما يكتبون ( سواء علمت أو لم تعلم ) .. وقلة منهم من يقول : ( سواء أعلمت أم لم تعلم ) ولقد راجعنا الموسوعة النحوية اللغوية الفريدة منذ القرن الهجري الثامن .. ونعني بها كتاب « هفتي اللبيب عن كتسب الأعراب » لآمام زمانه وما بعده في علم القواعد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى فوجدناه يفصل هذا الموضوع تفصيلا ما عليه من مزيد .. ووجدناه يحلله تحليلًا قيمًا حافلًا ، ويبين في هذا التفصيل وفي هذا التحليل ، وجه الصحة ووجه القلط ..

وفي الفصل الذي عقده حرف (أم) قال : (أم) :  
عل أربعة أوجه .. أحدها : ان تكون متصلة



( مسألة : اذا عطفت بعد الهمزة واو ، فان كانت همزة التسوية لم يجر قياسا ، وقد اولى الفقهاء وغيرهم بأن يقولوا : « سواء كان كلا أو كلا » وهو نظير قولهم : ( يجب اقل الامرين من كلا أو كلا ) .

والصواب : المطف في الاول بام ، وفي الثاني بالواو . وفي « الصحاح » - « تقول سواء على ، قمت أو قعلت » انتهى . ولم يذكر غير ذلك ، وهو سهو . وفي « كامل الهلئل » ان ابن محيصن قرأ من طريق ابن عفراني : ( سواء عليهم انزلتهم أو لم تنزلهم » وهذا من التسلوذاً بمكان ) (٢)



فمن النصوص ( القوسية ) الدقيقة المذكورة آنفاً ، الصادرة من امام النحو والقواعد غير مدافع : ( ابن هشيم الانصارى ) يتضح لنا بما لا يترك اثراً للشبهة ان قولك مثلاً : ( سواء كان كلا أو كلا ) باستقاط همزة التسوية وضع ( أو ) مكان ( لم ) هو غلط بين ، وصوابه البين هو ان تقول : ( سواء كان كلا لم كلا ) باللاتيان بهمزة التسوية وبكلمة ( لم ) بدلا من كلمة ( أو ) .

ويقاس عليه بالطبع كل ما كان من الصيغ مثيلا له كقولك مثيلا : ( سواء فعلت أو قمت ) .. فهذا غلط ، صوابه : ( سواء فعلت لم قمت ) وكذلك قولك أيضا : ( سواء اعلمت أو لم تعلم ) غلط صوابه ان تقول : ( سواء اعلمت ام لم تعلم ) . وقس عليه كل ما يشابهه والله اعلم .

عبد القوس الانصارى

(١) ص ٤٠ و ٤١ ج ١ طبعة دار الفكر بمشق

(٢) قس المصدر والجزء ص ٤٢

أَوَأَنْتَ تَقُولُ :  
سَوَاءٌ أَعَلِمْتَ أَمْ لَمْ تَعْلَمْ

وهي منحصرة في نوعين وذلك لأنها إما ان تقدم عليها همزة التسوية نحو ( سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ) - ( سواء علينا اجزعنا ام صبرنا )

وقد افادنا رحمه الله بجملة افادات مهمة في هذا الموضوع فقال ما ملخصه ( ان « ام » الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا ، لأن المعنى معها ليس على الاستفهام ، الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لا مخير ، « ام » الواقعة بعد هذه التسوية لا تقع لا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين ، وتكونان فعليتين ، كما قدم واسميتين كقوله :

ولست ابالي بعد ففقدى مالكاً

اموتى نساء ام هو الآن واقع

ومختلفتين نحو : ( سواء عليكم ادعوتهم

م انتم صامتون )

ومضى ابن هشام يشرح ويقتن فيقول :



# الأمثال الشعبية في الجنوب

بقلم الأستاذ : علي عبدالرحمن محيا

## الحلقة الرابعة

٢٣ - « إذا كان خصمك القاضي فمأذا أنت قاضي » أي إن كان الخصم هو الحكم فمأذا أنت صانع لانه قد يحكم لنفسه . إن لم يكن عادلا تماما .

٢٤ - « يعلق جمادى في رجب » يضرب الذي يخلط بين الامور في الجدل والهزل .  
٢٥ - « في كل ديرة عامر » أصله أن رجلا كان له أخ ساءته منه بعض الطباع فرحل عنه الى ارض أخرى ورأه أن يجد صفات اخيه في كثير من الناس فرجع الى موطنه وقال هذه القولة . . . وعامر هو اسم اخيه . والديرة : البلد .

٢٦ - « ملا انتقم الله من ذرة ويشت » الذر : صغار النمل . ومعنى ريشة نبت لها ريش . ذلك لانها تطير فخورا بهذا الريش فتلتقيها الطيور وتاكلها . والنمل يضرب لمن استغنى بمال فخرج عن حده فان ماله سيء لا محالة .

٢٧ - « يوق الذوق على الخيلة » الذوق هو الرمي بالرمح . والخيلة : مناعها : انتظاره . أو الشاملون ، مفردا - حسب اللهجة - مخيل . ومعنى المثل ان المرء الذي يتظر للحرب من بعيد يستهين بها فإذا عاركها ذاق الامرين .

ويقول الشاعر زهير بن أبي سلمى :  
وما العرب الا ما علمتم وذاقتم  
وما هو عنها بالحدث الرجس  
والى حلقة قائمة استودع الله قرأه المنهل .  
( لها ) - عسير  
شجرة الخيطيم - عسرة كل زريق

٢٩ - « الجار قبل الدار » أي ابحث عن الجار الطيب قبل البحث عن المسكن . وفي هذا المعنى يقول الشاعر :

يقولون قبل الدار جار موافق  
وقبل الطريق النهج انس رفيق  
ويقول الآخر : -

أطلب لنفسك جيرانا تجاورهم  
لا تصلح الدار حتى يصلح الجار  
وللاسلام باع طويل في الحث على حسن الجوار .

٣٠ - « من سايوت كنت » المعنى أن من صاحب الطيب طاب ومن صاحب الخبيث خبت .

وقد ورد في الأثر : ( المرء من جلسه ) وقال أبو تمام :

إذا جاريست في خليق دنيا  
فأنت ومن تجاربه سواء .

٣١ - « أبو زيد يعرف في شمله » لعل أبا زيد المقصود هو أبو زيد الهلالي عظيم بنى هلال المشهور . ومعنى المثل ان المرء بمخبره لا يظهره . والشمله هي العبادة وينبئ لبسها عن الخشونة .

٣٢ - « لا تأمن الدنيا انها دنية » يضرب في الحث على الزهد في الدنيا والعمل للأخرة ويقول الشاعر : -

والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت

ان السلافة منها تركوا ما فيها

وكلمة « دنية » هي في الأصل « دنينة » ولعل اسم الدنيا اشتق من هذا اللفظ أو من الدنو وهو الاقتراب . أي الاولى ونقيضها الآخرة .



# مُعْجَمُ الْمُضْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ



## ١١٧ - السكولاستية

تعطى معنى : الفلسفة النصرانية السائدة في القرون الوسطى وأوائل عصر النهضة الأوروبية وقد بنيت على منطق أرسطو ومفهومه لا وراء الطبيعة ، ولكنها اتسمت في أوروبا الغربية خاصة باختصاص الفلسفة اللاهوت .

وتعطى « السكولاستية » معنى التمسك الشديد بالتعاليم والأساليب التقليدية الخاصة بمذهب أو فرقة .

## ١١٨ - السيناريو

تؤدى كلمة « السيناريو » هذه جملة معان ، منها : مخطط المسرحية - بفتح الطاء - أو الفيلم السينمائي . ومنها : النص السينمائي ، ونص القصة المعدة للإخراج السينمائي ، ويشتمل على وصف للشخصيات ، تفاصيل خاصة بالشاهد ، وعلى الحوارات وإرشادات مختلفة .

## ١١٩ - الباركية

لهذه جملة معان . منها : أرضية مفروشة بقطع خشبية مزخرفة تقوم مقام البلاط . ومنها الخشب - بفتح الخاء والشين المخففة - ومعنى الخشب هذه هو : خشب مزخرف تفرش به أرضية الحجرة ، ومن ذلك المعانى للباركية : جزء من المسرح يمتد من مقدم خشبته إلى الجزء الواقع تحت شرفاته الداخلية .

ويصاغ من « الباركية » فعل مضارع : « يبارك » ومعناه : يزود الحجرة بأرضية مفروشة بقطع خشبية مزخرفة أى « الباركية » .

كما يصاغ من صيغة « الغشيب » فعل مضارع هو « يغوشب » بمعنى : يصنع من خشب - بفتح الخاء والشين المخففتين - يقوم مقام البلاط .

و « حلقة الباركية » هي جزء من المسرح واقع تحت شرفاته الداخلية .

و « الغشيب » - بفتح الخاء والشين المخففتين - هو : خشب مزخرف مؤلف من قطع تفرش بها أرضية الحجرة .

## ١٢٠ - التكنولوجيا

التكنولوجيا : هو علم يبحث عن أصول الفنون والصناعات على اختلاف أنواعها . وقد عربت هذه الكلمة هكذا : التقنية . والنسب إلى هذه الكلمة العربية هو ( تقني ) على وزن ( تبني ) . ولعل العرب راعى معنى ( الاتقان ) الذى يجعله أصل التكنولوجيا حينما عرب الكلمة الأجنبية بما ذكر .

## ١٢١ - مبدأ مونرو

هو ذلك التصريح الذى أطلقه الرئيس الأمريكى : جيمس مونرو في ديسمبر ١٨٢٣م عندما حاولت دول التحالف الأوربية وهي بروسيا والنمسا وروسيا وفرنسا بموافقة انكلترا ، مساعدة إسبانيا في استعادة مستعمراتها النائرة في أمريكا الجنوبية والقضاء على نظام الحكومة النيابية فيها .

وهذا نص التصريح المشار اليه :

( ان أية دولة أوروبية تحاول التدخل في شؤون الحكومات الأمريكية ، فإن الولايات المتحدة تعتبر ذلك اجراء غير ودى ، وخطرا على سلامتها وأمنها ) .

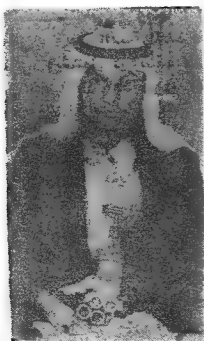


## – الحلقة الثامنة –

### قبيلة آل عبدل

قبيلة آل عبدل هي إحدى قبائل اولاد عطاء، بن أحمد الست وتكون من خمس عمار  
( آل ثابت ) و ( آل امصيلي ) و ( آل خنطان ) و ( آل اسماعية ) و ( آل مهطل ) فال ثابت  
هم فخوذ .

آل مارحة وبهارتاسة القبيلة منذ أكثر  
من نصف قرن والشيخ الآن سلمان بن يزيد



بقلم الاستاذ :  
علي بن قاسم  
الفيفاوي



ابن قاسم بن اسعد مارحة بن علي بن سلمان  
ابن مريع بن سلمان بن جبران بن ثابت بن  
أحمد بن امفواوي بن امثلي بن عبدالله وهو  
شاب في الخامسة والثلاثين من عمره تقديرا



تولى مشيخة القبيلة بعد وفاة أخيه الشيخ **أسعد بن يزيد** في عام ١٣٨٨ الذي كان من أبرز مشائخ قبيلة **فيفاء** وفاء وصديقاً وحزماً قام بشؤون القبيلة بجانب الشيخ **يزيد بن قاسم** نحو ثلاثين سنة إلى أن تخلل له عنها رسمياً في عام ١٣٨٦ أما الشيخ **يزيد بن قاسم** فقد رأس القبيلة موحدة بعد أن كانت مجزأة في العهد الإدريسي •

٢ - **أهل امعلاج** ويتصل نسبهم بآل مارحة في سلمان بن جبران بن ثابت وعريقتهم جابر بن حسن بن سالم بن حسن بن سلمان ابن أحمد بن سلمان بن جبران بن ثابت ومنهم القاضي **حسين بن شريف بن حسن** المتوفى في عام ١٣٦٥ وكان ورعاً متديناً تلقى العلم على علماء ضحيان • ومن مشايخه أولاد الإمام **الحسن بن يحيى القاسمي** •

٣ - **آل غرسة** يتصل نسبهم بآل مارحة وأهل العلاج في سلمان بن جبران بن ثابت وعريقتهم سلمان بن أحمد بن سليمان بن حسن بن أسعد بن أحمد بن سلمان بن جبران بن ثابت ومنهم أحمد بن سليمان ابن مسعود بن سليمان بن علي بن جابر بن أسعد بن أحمد مأور سجن بنى الشاذلي وجماعته ويحيى بن مفرح بن سالم بن أحمد بن سلمان وجماعته •

٤ - **آل كاملة** ومنهم قاسم بن يحيى بن علي بن كاملة وقد انقرض من آل ثابت فخذوا آل علي يحيى وآل جبران بن سلمان، ويحكي الشيخ **يزيد بن قاسم** أنه قد انقرض فخذ آل تواراة كانوا سبعين رجلاً فنكثوا العهد الذي أبرموه في الخراسان بن مهدي وكان الضمضاء له منهم فدعى عليهم فهاجوا • وآل إعيدي هم فخذ •

١ - **آل جرادة** وعريقتهم سلمان بن أسعد

ابن أحمد بن مرخان بن قاسم بن يزيد بن محمد بن سلمان جرادة بن علي أحمد بن مسعود بن عابد بن أمبادي بن أحمد بن عبدالله ومنهم العريفة محمد بن سالم بن فرحان المتوفى حوالي عام ١٣٦٥ كان من الشخصيات البارزة في فيفاء ومنهم علي بن جبران بن جابر بن شريف بن جابر بن محمد ابن فرحان بن قاسم بن يزيد وجماعته • وسالم ابن يزيد بن حسن بن أحمد بن حسين بن يحيى بن قاسم بن يزيد وجماعته • ويحيى ابن أحمد بن جابر بن علي بن متعب بن محمد ابن هجري بن علي بن أحمد وجماعته •

٢ - **أهل غريفة** وعريقتهم هادي بن فرحان ابن أسعد بن سليمان بن قاسم بن فرحان ابن حسن •

٣ - **آل سليمان** بن يزيد وعريقتهم متعب ابن مسعود بن حسن بن علي بن حسن بن سليمان بن يزيد بن محمد •

٤ - **آل علي بن غنية** وعريقتهم جابر بن مفرح بن جابر بن حسن بن مسعود ويتبع عرافته علي بن شريف بن أحمد بن سالم بن حسن بن سليمان وجماعته • وأمساري بن حسن بن مجهر بن حسن بن مسعود بن يحيى بن يزيد بن علي سلمان وجماعته • وطايح بن أحمد بن سليمان بن مسعود وجماعته ومفرح بن جبران بن علي بن قاسم ابن فرحان بن محمد بن علي وجماعته • وموسى بن شريف بن سلمان وجماعته وأسعد ابن يزيد بن سليمان بن مسعود بن يحيى بن يزيد بن علي وجماعته •

٥ - **أهل القمر** ومنهم سليمان بن شريف ابن قاسم بن حسن بن أسعد بن سليمان بن يحيى بن حسن وعريقتهم محمد بن حسن بن أحمد •



حسن بن مسعود بن فرحان بن يزيد بن سليمان بن يحيى بن مغيظ بن أحمد بن مدواري •

٤ - جماعة العريفة حسن بن أحمد بن سلمان بن يحيى بن جبران بن سلمان •

### وآل اشامية هم فخذ :

١ - آل حسين وعريفتهم جابر بن مفرح ابن زايد بن سلمان بن جابر بن حسين بن محمد بن مدواري ومنهم أحمد بن جابر بن يحيى بن علي بن سلمان بن جابر وجماعته • ويحيى بن شريف بن يحيى بن علي بن سليمان وجماعته •

٢ - جماعة العريفة محمد بن مفرح بن حسن بن علي بن سلمان بن جابر بن حسين ابن محمد بن مدواري •

٣ - آل القوة جبران بن مفرح بن يزيد ابن يحيى بن مسعود بن سلمان بن يحيى بن مبره بن حسين بن محمد بن مدواري وجماعته ويزيد بن سليمان بن علي بن سلمان وجماعته •

٤ - جماعة العريفة يحيى بن جبران بن يزيد بن قاسم بن حسن بن حسين بن محمد ابن مدواري ومنهم مسعود بن سليمان بن سالم بن سليمان بن حسن بن مسعود وجماعته • وعلي بن أحمد بن قاسم بن حسن ابن مسعود وجماعته • وسلمان بن مسعود بن حسن بن سليمان بن مسعود وجماعته •

وكان شيخ آل اشامية يحيى بن سالم العبدل الذي اختلط مع جماعة آخرين من سوق حنطة الذي كان على الحد بين فيفاء

٦ - آل حسن بن يحيى وعريفتهم قاسم ابن حسن بن سالم بن يحيى بن ساري بن حسن بن يحيى • ومنهم يحيى بن محفوظ بن مفرح بن حسن بن شريف بن حسن بن يحيى وجماعته وأحمد بن زاهر بن فرحان بن محمد ابن سليمان بن يحيى وجماعته •

### وآل خثان هم فخذ :

١ - أهل القبلى وعريفتهم جابر بن سليمان بن جابر بن سليمان بن شريف بن عاصي بن جابر بن جبران بن شريف بن قاسم ابن علي أحمد بن مدواري بن امثلي بن عبدالله • ومنهم علي بن سالم بن سليمان بن سالم بن جابر بن جبران بن شريف بن قاسم ابن علي وجماعته • ويحيى بن يزيد بن أحمد ابن سليمان بن شريف بن قاسم وجماعته • ومفرح بن حسن بن يحيى بن محمد بن مسعود بن يزيد بن سليمان بن شريف بن عاصي وجماعته • ويحيى بن علي بن شريف ابن أحمد بن سليمان بن مسعود بن جبران ابن شريف بن عاصي وجماعته • وجابر بن أسعد بن سالم بن سليمان بن جابر بن جبران بن شريف وجماعته • وسليمان بن فرحان بن زاهر بن حسن بن فرحان بن حسن ابن مسعود بن جبران بن شريف وجماعته •

٢ - جماعة العريفة سلمان بن جبران ابن حسن بن مسعود بن يزيد بن سليمان ابن يحيى بن مغيظ بن أحمد بن مدواري ومنهم حسن بن قاسم بن أسعد بن سالم بن شريف وجماعته •

٣ - جماعة العريفة أحمد بن يزيد بن سالم بن شريف بن مسعود بن فرحان بن



٣ - آل زايد بن حسن وعرفتهم متعب  
ابن حسن بن زايد بن حسن بن قاسم ومنهم  
جبران بن محمد بن يحيى بن قاسم وجماعته .  
٥ - آل جبران جبران بن زاهر بن قاسم  
ابن سليمان بن سلمان بن محمد بن مسعود  
ابن فرحان بن حسن بن جبران بن علي بن  
مهمل وجماعته .

٦ - آل حجار وعرفتهم سلمان بن يحيى  
ابن احمد بن متعب بن يزيد بن احمد بن  
مورق بن معاتم بن علي بن مهمل ومنهم  
شريف بن حسن بن شريف بن يحيى بن قاسم  
ابن يزيد بن احمد وجماعته ، وسليمان بن  
جبار بن احمد بن متعب وجماعته واحمل  
العودة اسعد بن يحيى بن جابر بن حسن بن  
قاسم بن يزيد وجماعته ، وجابر بن سليمان  
ابن يحيى بن قاسم بن يزيد وجماعته .  
ويحيى بن احمد بن جابر بن قاسم بن يزيد  
وجماعته . وتقدر قبيلة آل عبدل بنحو ألفي  
نسمة ، ومواطنها : اللعة ، المشرف ، العلاج ،  
المقبى ، نيد الفالح ، الكرعدة ، الشياح ،  
فحيح ، الصنمة ، الفرحة ، ذبوب ، حبيجة ،  
الضحي ، الجيس ، القهر ، الشوال .

#### قبيلة آل بالحكم

قبيلة آل بالحكم هي إحدى قبائل اولاد  
عطاء بن احمد وهي عمارتا ( آل افوث )  
و ( آل ساهر )

#### قال افوث هم فثوذ :

١ - آل سلمان بن افوث ورئاسة القبيلة  
لهم بالوراثة من سلمان هذا الى أن تدرجت

وبنى الغازي حوالى عام ١٣٤٧ واعتقلوا بسجن  
صيبا كرهائن طاعة للامام الحسن بن علي  
الادريسي وكان قد امنهم يحيى بن ابراهيم  
من رجال الادريسي وتمهد لهم بمعم الاعتقال  
وانه ما نالهم مكروه فاستسلموا ولم يف لهم  
بتمهده ومات الشيخ يحيى بن سالم بالسجن  
وفى ذلك يقول الشاعر يحيى بن محمد  
العيلي :

يحيى ابراهيم خان حلف الله وعييا  
اويت بيشان اللحى فى الحبس ناشيا  
وجوه غراب حائل فى افثوذ مغربو  
الله يسود مرقوا وانراش شاييا  
واطلع نقاوى كل مصبوغة صلييا  
وزايب امطران من خطو لغاربو  
الله يفض الزيب من صيبا لصلوبيا  
يوقند علايا من سموم النار تلبيا  
وامى امطاله وامكذب فلا تجنبوا  
وال مهمل هم فثوذ :

١ - آل سلمان بن علي وعرفتهم يزيد بن  
يحيى بن سالم بن احمد بن سالم بن مسعود  
ابن قاسم بن سلمان بن علي بن مهمل بن  
امشيش بن محمد بن عبدالله ، ومنهم سلمان  
ابن احمد بن سلمان بن سالم وجماعته .

٢ - آل مسعود بن حسن وعرفتهم احمد  
ابن محمد بن مسعود بن حسن بن سالم .  
ومنهم سليمان بن سليمان بن مسعود بن  
حسن وجماعته . واحمد بن سليمان بن سالم  
ابن فرحان بن حسن بن جبران بن علي بن  
اسعد بن سلمان بن مسعود بن حسن  
وجماعته .



للشيخ القائم الآن محمد بن احمد بن سالم



٦ - آل سالم بن محمد وعريقتهم محمد بن جابر بن احمد بن يزيد بن سالم بن محمد بن مسعود بن يحيى بن محمد بن اسعد بن ميجر بن امان بن مفاوث \*

٧ - آل سلمان بن محمد وعريقتهم قاسم ابن احمد بن سليمان بن قاسم بن سلمان بن جبار بن مسعود بن شريف بن سلمان بن محمد بن اسعد بن احمد بن ميجر بن سلمان ابن مفاوث \*

٨ - آل احمد بن محمد وعريقتهم حسن بن سالم بن ساري بن قاسم بن فرحان بن اسعد ابن احمد بن محمد بن اسعد بن احمد بن ميجر بن سلمان بن مفاوث \*

٩ - آل حسين بن محمد وعريقتهم يحيى ابن اسعد بن يزيد بن سلمان بن جابر بن احمد بن حسين بن محمد بن اسعد بن احمد ابن ميجر بن سلمان بن مفاوث \*

١٠ - آل مسعود بن محمد وعريقتهم سلمان بن علي بن مسعود بن سالم بن اسعد ابن حسين بن مسعود بن محمد بن اسعد بن احمد بن ميجر بن سلمان بن مفاوث \*

١٢ آل اسرى ، وعريقتهم يحيى بن زاهر بن قاسم بن محمد بن يحيى بن حسين بن متعب بن شريف بن اسرى بن متعب بن محمد بن احمد بن سلمان بن مفاوث \*

١٣ - آل حسين وعريقتهم اساري بن حسن بن مسعود بن سودان بن فرحان بن مسعود بن سلمان بن حسن بن قاسم بن احمد بن حسين بن مفاوث \*

١٤ - آل الحاسبية وعريقتهم علي بن

ابن علي بن يحيى بن يزيد بن جابر بن محمد ابن اسعد بن احمد بن ميجر بن سلمان بن مفاوث بن حكم وهو في الخمسين من عمره تقريبا من أبرز مشائخ نيفاء صدقا وحزما ووفاء تولى مشيخة القبيلة بعد وفاة والده حوالي عام ١٣٥٣ هـ

٢ - آل يزيد بن جابر وعريقتهم علي بن زاهر بن يزيد بن علي بن يحيى بن يزيد بن جابر بن محمد بن اسعد بن احمد بن ميجر ابن سلمان بن مفاوث \*

٣ - آل علي بن سلمان وعريقتهم هادي بن يزيد بن مسعود بن علي بن سلمان بن سميد ابن مسعود بن جابر بن محمد بن اسعد بن احمد بن ميجر بن سلمان بن مفاوث \*

٤ - آل علي بن اسعد وعريقتهم علي بن سلمان بن حسن بن مفلح بن مسعود بن قاسم بن يحيى بن علي بن اسعد بن احمد ابن ميجر بن سلمان بن مفاوث \*

٥ - آل يحيى بن محمد وعريقتهم سلمان ابن اسعد بن مسعود بن قاسم بن يزيد بن مسعود بن يحيى بن محمد بن اسعد بن احمد بن ميجر بن سلمان بن مفاوث \*



لو كان وتقوم القيامه  
والشمس تزج من تهاه  
ما تعلمون آل مغوث تذبج الكيال  
وآل ساهر هم فغوذ :

١ - آل امهوم وعريفهم جابر بن محمد  
ابن قاسم بن محمد بن سالم بن حسن بن  
اسعد بن سلمان بن ناجع بن حسين بن  
حسين بن سلمان بن امهوم بن ساهر بن  
حكم .

٢ - آل سلمان بن محمد وعريفهم سالم  
ابن يحيى بن يزيد بن حسن بن سليمان بن  
محمد بن يحيى بن هادي بن تاعسب  
ابن ناجع بن ساهر بن حكم .

٣ - آل سالم بن عريفهم يحيى بن  
سلمان بن يحيى بن اسعد بن جبار بن سالم  
ابن سليمان بن فرحان بن ساري بن زاهر  
ابن سائر بن قاسم بن ساهر بن حكم .

٤ - آل مسعود بن جبار وعريفهم حسن  
ابن سالم بن يزيد بن مسعود بن جبار بن  
سالم بن حسن بن سليمان بن قاسم بن  
فرحان بن احمد بن محمد بن ساهر بن حكم .

وقد كان آل ساهر مشيخة مستقلة تولاها  
الشيخ زاهر بن اسعد ثم ولده يحيى بن زاهر  
ثم عادت فاتهت القبيلة تحت رئاسة شيخ  
واحد . وتقدر قبيلة آل بالحكم بنحو الف  
وخمسمائة نسمة وموطنهم الخشعة، الصلبة،  
نعيمه ، الحلفة ، المنبع ، وادى الفكيه الحقو  
بالجهة الغربية لقيفاء .

( فيله ) على قاسم الفيلاوى

سليمان بن جبار بن سلمان بن اسعد بن  
مسعود بن حسن بن حسين بن مغوث وهذا  
الفخذ كانوا يتقاطون نوعا من الكهانة وهو  
ما يسمى بالمرافة .

ومن آل مغوث اهل الدوشة من منبه  
التابع لحكومة اليمن يقدرون بسمعين رجلا  
يقول شاعرهم سالم بن سلمان الدوش حينما  
وفدوا الى الامام محمد بن علي الادريسي للبيعة  
وقد نزلوا ضيوفا على قبيلة آل بالحكم :

واطرح سلام الله من لسنى مفندنا  
حنا رفاقه يا عرب وامجنوا حندا  
لا تنقلونا يا حضرموت  
من تشب من صاحبو ما هو مفاره  
وقال :

يا ناظره واسمع كلامي  
جينا لطاعة وانتمام  
والعهد لاول لا ثبت ولا بنيث شور  
محلنا اموشة حنينا  
ما كان نقدي في المصيبا  
ساشفتنا بالامر ناتي من طريق الناس  
وقال :

يا ناظره واسمع مقال  
قدتي البنادق والرجال  
وحامية (١) منجد تبين من قها اللعال

(١) حامية منجد نوع من الكهانة يتحاكون  
اليها يحيى للتمت على قطعة حديد فيلجسها  
ولا تحرقه اذا كان بريئا واذا كان مجرما  
أحرقته .

(التل) : كان شيء من مثل هذا في المدينة المنورة  
ويسمى اذ ذاك ( الكلس )



## وجهة نظر

أحدى المجلات النسائية قامت باستفتاء حول شروط الزوج الصالح في نظر المرأة ، وشروط الزوجة الصالحة في نظر الرجل ، وكان نتيجة الاستفتاء أن معظم المشتركات في الاستفتاء اتفقن على أن الرجل المثالي في نظرهن هو الذى يفوق المرأة علما وثقافة وذكاء ، وقد تجاهلن معظمهن المظهر الخارجى للرجل ، والأناقة ، واعتبرن ذلك شيئا ثانويا ، كما أنهن ركزن كثيرا على موضوع أخلاق الرجل ، واستقامته ووراثته ، ولباقة في الحديث ، وقلن أن هذه هي أهم المميزات التى تلفت نظر المرأة في الرجل .

## أما بالنسبة للرجال وشروطهن في المرأة

فقد كانت نتيجة الاستفتاء أن الرجل يتوقع منها أن تكون أقل ثقافة وعلماء وذكاء وأكثر جمالا وفتنة ، وقد وجد أن الرجل قد يهتم بمعرفة أخلاق المرأة ونوع سلوكها قبل الإقدام على الزواج منها ، ولكن جمال المظهر وسحر المنظر كثيرا ما يخدعانه عن رؤية الحقيقة .

وختمت المجلة النسائية - طبعاً - استفتاءها هذا بتعليق عليه ، لطيف ، فقد تساءلت عما إذا كان هذا يدل على أن النساء يعقن من الرجال بعكس ما يقولون عنهن ، م لا ؟

## كلمة صغيرة :

## الطفل بين البيت والمدرسة

تعتقد بعض الامهات ان المدرسة هي المسؤولة الاولى عن تربية الطفل وتلقينه جميع العلوم والمعارف ، وهذا الاعتقاد خطأ شائع كثيرا في مجتمعنا ، فالمدرسة لا تتحمل الا جانباً يسيراً من مسؤولية تعليم الطفل .  
أما المسؤولية الكبرى فتقع على عاتق الام .

ومن أهم ما يجب أن يتعلمه الطفل قبل دخوله المدرسة ، المبادئ الصحية فيما يتعلق بالطعام والنوم والرياضة ، وتكوين العادات الصحية لديه ، بحيث تصبح هذه العادات جزءاً من حياته اليومية لا ينفصل عنها .

فإذا تهاونت الأسرة بأمر هذه العادات أساءت إلى الطفل أكبر إساءة ، وحملت المدرسة أعباء فوق أعبائها الثقيلة واضطرتها إلى تضييع التجهة والوقت في هدم عادات الطفل السيئة قبل تكوين العادات الحسنة التى يجب أن تحل محلها . وغني عن البيان

أن الذى يجنى الفوائد من هذه العادات ليس الفرد وحده بل المجتمع أيضاً لأن سلامة المجتمع ومصلحته تعتمد قبل كل شيء على سلامة أعضائه من الأمراض وصحة أجسامهم .



نجاحة قررت أن لا تأكل فوصوليا بعد اليوم  
لأنك لا نحبا ، فماذا جرى لك يا عزيزي ؟

### الأزياء الحديثة والفاتيكان

مجلة ايطالية تصدر عن الفاتيكان ، علقت  
على الأزياء الحديثة للنساء بقولها : **إن هذه  
الأزياء كريهة مبتذلة** • وأغلب الظن أن بعض  
مصممي الأزياء يريدون انقاص قيمة المرأة  
لمعاقبتها على الجراة التي تبديها في مزاحمة  
الرجل في كافة ميادين العمل ومطالبتها  
لمستمرة بالمساواة به • أما المرأة فأنها  
تاتباعها هذه الموضات فقد تنازلت عن تلك  
المزايا التي تجعل منها امرأة جذابة ••  
فاتنة •• ناعمة •• أنيقة ورصينة في نفس  
الوقت •

### العناية بالشعر

● الشعر من أهم مظاهر جمال المرأة ،  
وهو ميزان الصحة العامة ، فإذا اعتلست  
الصحة خف الشعر وتساقط وزالت منه  
لمعته وبهاؤه •• فالعناية به اذن تتطلب أولا  
العناية بالصحة العامة •• وإليك هذه  
المعلومات عن الشعر :

ان الشعر جسم يتغذى كما يتغذى غيره  
من أعضاء الجسم ، فيقوى بالغذاء الصحي  
المفيد •• ويضعف اذا نقص غذاؤه •• وغذاء  
الشعر من الدم الذي يرد الى جذوره بواسطة  
الأوعية الدموية • ويختلف نمو الشعر من  
شخص الى شخص حسب الصحة والسن  
والعمل ، فيكون نموه سريعا في الأحداث  
والكهول ، وفي الأشخاص الذين يعيشون في  
الهواء النظيف • كما أن نمو الشعر يكون  
سريعا بين سن السابعة عشرة والرابعة

### فوائد منزلية

أولا - اذا أردت أن لا تتحول المربيات  
ل سكر بمرور الزمن فاضيفي اليها عند  
سنعها ملعقة بن صغيرة من الجلسرين •

ثانيا - لتنظيف سكاكين الفاكهة من  
البقع التي تعلق بها أثناء الاستعمال قلعى  
بقة بطاطس من وسطها ومرري السكين في  
سطها ذهابا وإيابا حتى تزول البقع ثم  
نغى السكين فتصبح لامعة كما كانت •

ثالثا - للاحتفاظ بالبيض مدة طويلة دون  
أن يفسده الفساد ادنيهه بطبقة رقيقة من  
غازلين ثم اتركه فيبقى طازجا لحين  
استعماله •

### هي ، والتلفزيون

● الرجال يقولون عن المرأة أنها ثرثرة •  
في ذلك قال زوج متضايق جدا عن زوجته :  
انها كانتلفزيون ، اجلس امامه الساعات  
طويلة ، اسنمخ دون أن أتكلم •

### مهما حق

● وقال فيلسوف وكاتب مشهور : ان  
مض النساء يفقدن القدرة على فن المحادثة  
لكنهن لا يفقدن مع الأسف القدرة على  
كلام •

قالت الزوجة لزوجها : ان الشيء الذي  
يغشني منك يا عزيزي هو أنك تتغير  
سرعة عجيبة ، فقد قدمت لك يوم الاثنين  
بشق فاصولية فآكلته ••  
قدمته لك يوم الثلاثاء فآكلته ••  
قدمته لك يوم الأربعاء فآكلته أيضا ، ثم



قد أخذت .. فإذا كانت قد تشربت أفكارا خاطئة ، وتلقت تربية سيئة في صغرها فإنها تنقل إلى ولدها هذه الأفكار .. وتربيته على نفس النمط الذى نشأت عليه ..

### القول الجديدة عن المرأة :

أولا - بناء المسكر الجديد يحتاج إلى مائة رجل على الأقل حالما تستطيع امرأة واحدة أن تبني بيتا وتكون أسرة بأكملها وحدها .

ثانيا - أمام كل امرأة تجعل من الرجل مخلوقا أحق .. توجد امرأة أخرى تجعل من الأحق رجلا .

ثالثا - انخضاب المرأة لا يحتاج إلى الجهود .. وإرضائها يحتاج إلى أكبر مجهود .

رابعا - أعظم النساء إطلاقا تلك التى تستطيع أن تخفى آلامها وأحزانها خلف قناع من الابتسام .

### .. وقالوا عن الزواج :

أولا - عبء الحياة ثقيل فوضعه على كتفى اثنين يجعله أخف مما يكون وهو على كتف واحدة .

ثانيا - إذا كان للزوجان دائما على وفاق ، فلا بد أن يكون أحدهما غيبيا .

ثالثا - ينظر الرجال إلى وجه المروس .. أما النساء فينظرن إلى ما تلبسه .

### وقالوا عن الأطفال :

أولا - الطفل زهرة من جنة عدن .

ثانيا - ليس أجمل وقعا على الأذن من ضحكة طفل .

والعشرين . ويزداد نمو الشعر إذا استعمل في تسريحه فرشاة يفرك بها الرأس صباحا ومساء ، لأن ذلك ينبه الدورة الدموية في جلدة الرأس .. وللأمشاط تأثير كبير على الشعر ، فالمشط المتلائق الاسنان وحادما يهيج الجلد ويضر بالشعر .. وتنظيف الأمشاط مهم جدا ، ولذلك يجب تنظيفها جيدا دائما ، كما يستحسن تطهيرها بنفسها في محلول حامض البوريك . ومن الملاحظ أن الشعر يتحسن ويقوى إذا قصت أطرافه من وقت لآخر ، لأن عدم القص يؤدي إلى تساقط الشمرة وضعفها .

وأحسن شيء لتليين الشعر وتغذيته هو زيت الزيتون النقي ، وزيت اللوز ، كما أن زيت الخروع ينفذ أصول الشعر ويريد في لمعانه ويساعد على سرعة نموه . وأخيرا فإن الحمامات الزيتية بين فترة وأخرى تساعد على نمو الشعر وتكسبه مظهرا جميلا .

### الوردة .. والشولة

بعد أن فقد الشاعر الانكليزي ( ملتون ) بصره تزوج بأمرأة بارعة الجمال فأذاقته الأمرين ، وحدث أن قال له أحد أصدقائه : إن زوجتك وردة جميلة .

فاجاب الشاعر : اننى لا أستطيع أن أرى جمالها ولكننى أصدقك فيما تقول ، لأننى أحس كل يوم بوخز أشواكها .

### قالوا عن تربية المرأة :

● ان المرأة هى المربية الاولى ، ولكنها لا تستطيع ان تعطى من التربية أكثر مما تكون



## حول فكرة اعادة الشباب والاستفادة من التلفزيون في مراكز الاستشفاء

# الصفحة الطبية

- ١ -

الطبية الرومانية ، أنا اصلان تعد واحدة من أهم محاولات اعادة الشباب . . أثارت الطببة الرومانية ضجة في عواصم العالم حينما اعلنت انها توصلت الى دواء اسمه هـ٣- يعيد الشباب ويخلص الانسان من آلام الروماتيزم ومتاعب كبر السن . قالت أنا اصلان انها عالجت الاسقف كاتريدى بدوائها هـ٣ ، واكدت ان كل سيده يصل عمرها الى الخامسة والاربعين فى رومانيا تستخدم هذا الدواء .

والدكتورة أنا اصلان مكتشفة دواء هـ٣ كانت قد زارت القاهرة . وأثارت اهتماما كبيرا ، فى الدوائر الطبية - وقالت ان متوسط عمر الانسان ، سيرتفع الى ١٢٠ و ١٥٠ عاما .

### مؤتمر الشيوخوة

وفى العام الماضى ، حضرت الدكتورة أنا اصلان مؤتمر الشيوخوة الذى عقد فى مدينة نيويورك وأصرت الدكتورة أنا ، على ان المركب الكيميائى الذى توصلت اليه ، هو أحسن الطرق لاعادة الشباب .

وقالت ان مادة البروكاين الموجودة فى دوائها هي أفضل مواد اعادة الشباب ، وقالت أنا اصلان ، ان هذه المادة تؤدي الى

الطب دائما يأتى كل يوم بجديد الا شيتين : هما اعادة الشباب ودفع الموت ولكن على الرغم من ذلك فاليك ايها القارىء هذا الحديث الذى نشر منذ سبع سنوات فى احدى الصحف اللبنانية بأن دواء جديدا يعيد الشباب الى الشيوخ ويزيد العمر الى ١٥٠ عاما . يقول الحديث :

### مصل عجيب

ظهر اليوم دواء جديد ، فى سويسرا كان موضع دهشة العالم ، فقد اكتشف الدكتور نيهانز مصلا عجيبا يعيد الشباب الى الشيوخ بعد ثلاثة اشهر من استعماله .

ويقول الدكتور نيهانز : انه استخدم هذا العلاج لحقن نفسه وكان ذلك منذ ١٨ سنة تقريبا وبعدها لم يشعر بالمرض يوما واحدا والدكتور الموما اليه اليوم فى الواحدة والثمانين من عمره ، ورغم ذلك فهو يتمتع بنشاط تام وقدرة على العمل لا يتمتع بها من هم فى نصف عمره .

### أنا اصلان

وهناك محاولات أخرى لاعادة الشباب تجرى عليها الأبحاث فى عدد من عواصم الشرق والغرب والمحاولة التى أعلنتها



الآن في الاتحاد السوفياتي فقد اعلن في موسكو هذا الشهر ان معهد امراض الشيوخ التابع للأكاديمية السوفياتية للعلوم يجري التجارب على اكسير الحياة واعلنت الأكاديمية ان **جبرائيل جوزنيوف**، أحد علماء أذربيجان توصل الى هذا الاكسير واستخرجه من بعض مركبات البترول وقد بدأت بالفعل تجربة هذا الاكسير على بعض سكان منطقة **استافرويون** شمال القوقاز .

وقال ثلاثة من الذين اجريت عليهم التجارب انه حول شعرهم الابيض الى اسود وازال صلعمهم .

## المركب البترولي

وقال سكان هذه المنطقة انه ثبت لديهم فعلا ان المركب البترولي هو ينبوع الحياة ، ولكن السلطات السوفياتية حذرت المواطنين الآخرين من تعاطي هذا المركب حتى تكتمل كل التجارب عليه .

وقالت وكالة تاس نقلا عن المجلة الادبية السوفياتية ان فريقا من الاطباء والمصحفين ورجال الاذاعة والتلفزيون زاروا الاشخاص الثلاثة الذين اجريت عليهم التجارب ، في منطقة القوقاز ، وتأكدوا من ان اقوالهم جميعا صحيحة .

وقال واحد من الأشخاص الثلاثة ان المادة الجديدة شفقت من الاكزيما التي عانى منها ١٦ سنة ، وأضاف انه كان يستحم فسي محلول خلطت به هذه المادة لمدة ٢٢ يوما فعادت بشرته الى نعومتها كما لو كانت بشرة طفل صغير ! وقال ان صلابه اصابعه اختفت وعادت ظافره تنمو من جديد .

تحسين الحالة الصحية للشيوخ كما تعيد في بعض الحالات لون الشعر ، ويؤدي الى تحسين الدورة الدموية وعلاج الام الروماتيزمية .

## هرمونات جديدة

وكانت هناك محاولات اخرى ، غسير المحاولة التي قامت بها أنا اصلا منذ أشهر قليلة ، سلا اعلن الدكتور **كارول وليامز** الاستاذ في جامعة هارفارد انه توصل الى هرمونات جديدة تعيد الشباب .

وفي الشهر الماضي ، اعلن طبيب عجوز في لندن اسمه **موفن كروفتن** انه توصل الى علاج جديد لاعادة الشباب . قال كروفتن : انه عالج حالات معقدة .

وهناك طبيب انكليزي آخر ، اسمه **تيوريوس وينر** ، أكد أنه توصل الى دواء لاعادة الشباب . ووينر عضو في الجمعية الطبية الملكية في بريطانيا وقال انه افتج دواءا جديدا اسمه **تستستيون** . هذا الدواء تم انتاجه كيميائيا على شكل بلورات ، هذه البلورات تذوب في محاليل كيميائية وتحقن هذه المادة تحت الجلد عند الفخذ مرة كل ستة أشهر .

## تجارب وتجارب

وفي هذه الايام يقوم أطباء انكلترا بتجربة دواء جديد يعيد العجز في سن التسعين الى الخمسين . هذا الدواء اسمه **ناسولاستين** يؤخذ على شكل حقن تنظف شرايين الجسم وتذيب الفضلات التي تعطل سرعة انطلاق الدم .

وهناك تجارب اخرى هامة يتم اجراؤها



وذلك في مراكز الاستشفاء الجامعية .

جرت هذه التجربة ، في مستشفى بمستشفى سان انطوان وساعدت على افهام الاطباء في مختلف الاقسام ، فائدة وامية استخدام الآلات التي تزيد الاضواء .

وهكذا أمكن في آن واحد ، رؤية محض احد المرضى وتوسيع صورة الراديو التي تتعلق به ، وحضور عيادة في غرفة طبيب في قسم آخر !

وفي غرفة العمليات ، ظهر على الشاشة حوار بين الاستاذ الذي يعطى الدرس فيى المنتدى ، وبين الجراح .

وقد اظهرت هذه الطريقة فنا حديثا لتعليم الطب .

وفي الوقت الحاضر لا تزال هذه الطريقة قيد التجربة ولكنها تساعد منذ عامين داخل مستشفى - سان انطوان - على تعليم المتدربين كل ما يفيدهم . ويكفى لذلك وجود آلة لاقطة توضع في المكان اللازم من المستشفى كما توضع آلة أو عدة آلات مثلها في نقاط اخرى للالتقاط ، وفي امكان المتدربين ان يتابعوا كل ما يجري بشكل افضل من أية استشارة طبية تجرى امامهم وكل ذلك بدون ازعاج الطبيب او المريض

انتهى

ليت اذاعتنا وتلفزيوننا يحاولان الاستفادة والافادة في مثل هذه المجالات الصحية والمدرسية والصناعية والتجارية . ان التلفزيون مدرسة للكبار والصغار ومن الممكن ان يتدرب على ما فيه من دروس عملية ونظرية ، الطالب والاسناذ

## التحكم في السن

وقال الشخص الثاني الذى عولج بهذا المحلول ان شعره الابيض قد تحول الى اسود ، وبدأ ينمو من جديد فى المكان الاصلح من راسه ثم قال : وقد لاحظت ايضا تحسنا فى مقدرتى على العمل ونشاطى الفكرى .

وقال الثالث ويبلغ من العمر ٧٦ عاما : انه بعد أن تناول هذا الاكسير ازداد نشاطه العقل والجسماني وشعر بأنه اصغر ٢٥ سنة من سنه الحقيقية .

هذه قصة المحاولات التي تجرى في عوالم العالم الآن لاعادة الشباب . واذا كانت بعض انباء هذه المحاولات ما زالت سرا يرفض العلماء الاعلان عنه فان الخطوات التي اتخذت حتى الآن ، والتجارب التي نجحت تؤكد ان الانسان يوشك أن يتحكم في السن . . . وإن يعيد الشيوخ شبابا من جديد ( انتهى )



اخى القارئ ان هذا الحديث على الرغم من دقته ورقته فلن يعيد الشباب ولن يرد الموت ولن يطيل العمر على الرغم من الجديد فى الطب والحديث فى العلاج .

## التلفزيون

تجرى فى التلفزيون أحداث متعة ومفيدة واستعمال الشاشة فى اغراض الطب والدرس والتفريس امر مهم جدا واليك هذا النبا :-

-ريس-خ- قدم الاساتذة : **غوسيه** **إشيريجه وكوبسكى** امام الهيئة الطبية ، ول يظهر لانمماج التلفزيون فى التعليم .



# أُمُّ مُرَبِّية

تزوج سالم وهو في سن الثلاثين من عمره من ابنة عمته وهي في الخامسة عشرة من عمرها، وبعد مضي سنتين على زواجهما رزق منها مولودة أسماها (سعاد) فكانت وحيدة والديها، ولذا كانا يرعيانها رعاية دقيقة ويلبيان لها كل رغباتها، ولما بلغت سن الخامسة كانا يهتمان بتعليمها، وكان لاهتمامهما أثر بالغ في مواصلة دراستها بنجاح حتى نالت الشهادة الابتدائية بتفوق في سن مبكرة وتابعت دراستها في المرحلة المتوسطة، وفي هذه المرحلة وافت المنية والدها (سالم) وهي في سن الثالثة عشرة وبقيت والدتها حريصة على مواصلة تعليمها من المعاش الشهري (التقاعد) الذي يصرف لهما من الحكومة، فقد كان سسالم موظفا باحدى المصالح الحكومية بمرتب لا بأس به. وبمرور الزمن نجحت (سعاد) في أخذ شهادة الكفاءة ولكن بمجموع ضعيف ورغم ان والدتها كانت تهني لها الجو الهادي ولا تكلفها بخدمة المنزل رغبة منها في أن تحصل على رصيد كبير من درجات النجاح ..

بمقام  
عبد الحميد حدّاد





زميلتها ( عواطف ) التي كانت تتردد على زيارة ابنتها سعاد .

وحدث أن عادت سعاد ذات أمسية مسر مدرستها وتظاهرت الأم بخلو البال من كل شيء ، وفي أثناء تناولهما طعام العشاء وجهت لها السؤال التالي :

« لقد لاحظت عليك يا ابنتي أنك تفكرين كثيرا - ! » شاردة البال فهل يشغل بالك أحد من شباب المدينة ؟ فانكرب سعاد وقالت : انى لم أفكر في هذا أبدا .. عندها مالت الأم على مكتب سعاد وفتحته وأخرجت منه رزمة الرسائل الموجودة به وقالت لها : اقرئى لى هذه الرسائل .. فقرأتها على غير ما كتب فيها ! ..

وهنا تناولتها الأم من يدها وقرأتها على حقيقتها، فدهشت سعاد مما سمعت وممارات وقالت لأمها : « يا أماء متى وكيف تعلمت القراءة والكتابة هكذا ؟ » فأخبرتها بما صنعت ثم لامت ابنتها على ما ارتكبت ونصحتها بالابتعاد عن شقيق ( عواطف ) وعدم اشغال بالها به لأنه شخص فاشل حتى في دراسته وأنه يريد أن يوقعها في حبال الشيطان .. فأقنعت سعاد بنصيحة والدتها الحنون وطلبت منها السماح ازاء ما ارتكبت في شأن نفسها وحق أمها بكتماها حقيقة ما شغلها وبعدم مصارحتها والتهانها عن الدراسة من بداية الامر .

عبدالحكيم حداد

( جدة )

وهنا أخذت الوسواس تدب الى ذهن الأم حول مستقبل ابنتها التي كانت تعكف على مذاكرة دروسها فكانت تسهر في القراءة والمذاكرة قبل الامتحان حتى منتصف الليل . وقد ارتأت الأم أن تراقبها خفية وشاهدتها ذات ليلة منهكة في كتابة رسالة أخذت من وقتها الكثير فسألتها عن مضمون الرسالة ولمن هي ؟ فأخبرتها بأن الرسالة لزميلة ( عواطف ) التي سافرت للخارج لقضاء عطلة هناك مع والديها .

وهكذا استمرت الحال معها وكانت كلما سألتها والدتها أجابتها بنفس الجواب .. وذات يوم فكرت والدتها في تفتيش مكتب ابنتها فعثرت على عدة رسائل مكتوبة بغير خط ابنتها ، وقد حاولت قراءتها فلم تستطع لضعفها في القراءة حيث أن دراستها لم تتجاوز أحد الكتابيب . وفكرت الأم طويلا في الطريقة التي تستطيع بها قراءة تلك الرسائل بنفسها ، وبعد تفكير عميق خطرت ببالها فكرة رائعة وهي أن تدرس وتعلم بنفسها الكتابة والقراءة . فعلا التحقت بأحدى الجمعيات الخيرية النسائية التي كانت قد فتحت في منتداهما فصولا دراسية للأميات ، ووزارت ذلك عن علم ابنتها .. وقد أمضت ثلاثة أعوام كرست جهودها فيها للتعليم .

وأخيرا تعلمت القراءة والكتابة فتصكنت من قراءة ما كان يشغل بالها : ( رسائل سعاد ) وقد أدركت ان كاتبها هو شقيق



# أنباء العلم والاختراع

في اذنك ، فاسرع الى عيادة الطبيب لانك مصاب بوهن بدني عام وتنقصك كريات الدم الحمر ، وانت احوج الى المقويات والفيتامينات . اما اذا كان لون اذنك احمر فاقعا فمعناه ان كبدك عليلة فدلوها غسل جناح السرعة .

## جواز السفر المغنطيسي

ابتكر أحد المخترعين الفرنسيين جواز سفر من طراز جديد ، وعرضه على وزارة الداخلية لكي تحله محل الجواز التقليدي . وهو قسيمة من مادة البلاستيك تشتمل على الصورة الشخصية وسائر المعلومات المتعلقة باسم المسافر وعمره الخ . . . ويطلب من المسافر عند اجتيازه الحدود او وصوله الى المطار ، ان يدس هذا الجواز في آلة مغنطيسية الكترونية تسمى « القاري » فيعيده القاري الى المسافر بعد بضع ثوان كلما كان الجواز نظاميا . وان لم يكن نظاميا ، تضيء عندئذ إشارة حمراء في الآلة فينبه موظف الامن العام ويبحث في السجل المحفوظ لديه للتثبت من اوضاع المسافر .

ولا تخفى الفائدة من هذا الاسلوب ولا سيما في سرعة المعاملات الادارية ثم صحة المعلومات ، فأي موظف يضاهي الآلة الالكترونية في اتساع الحافظة ؟

واقفت كندا والولايات المتحدة على تعميم الجواز المغنطيسي وأبدت انكلترا بعض الانتقادات .

## الاذن وطبائع الانسان

• قال عالم الماني في مطاعة سماعها « معرفة الانسان » ان شكل الاذنين يهديك الى معرفة الطبائع والاخلاق ! فقال : ان الاذن الصغيرة تنم على طبع اميل الى الفطنة والحذر والذكاء .

اما الاذن الكبيرة المستديرة الشكل فانها تنم على ارادة شديدة وطموح وتعلق بالمثل العليا وحب الحقيقة . . . واذا كانت غليظة متمثلة شحما فهي شاهد الكبرياء والعجرفة .

والاذن المستطيلة على شكل بيضوي كانها غطت بيد الرسام ، فانها تشهد على التشوق المتواصل الى الكمال وحب المعرفة ومنافسة الآخرين للنفوق عليهم في شتى فروع الحياة .

ولكن اذا كانت كل اذن مختلفة الشكل عن الاذن الاخرى لدى الانسان ذاته ، ففي ذلك عبرة ايضا لعالم النفس : اذا كانت الاذن اليسرى اضعف من الاذن اليمنى ، فمعنى ذلك ان العقل راجع على العاطفة ، واذا كانت الاذن اليمنى اضعف من اليسرى فذلك يشهد بفرائز عاطفية متصلة تجعل صاحبها يندفع الى العمل من غير روية وامعان في التفكير . وينطبق على مثل هذا الرجل عكس المثل القائل : « احسب اولاً وتجاسر ثانياً » فهو يتجاسر ثم يحسب .

وقد لعالم الالماني ايضا ان لون الاذنين لا يستهان به لمعرفة حقيقة الصحة البدنية . (اذا نظرت الى المرأة وابصرت بياضا ناصعا



## اوراق الامتحانات

أجرت السويد تجربة جديدة لتخفيف العبء عن الاساتذة والمعلمين باستخدام نظام الكتروني معين يقوم بتصحيح اوراق الامتحانات • وهكذا تم تصحيح ٦٠٠٠ ورقة اجابة في مادة الرياضيات للفترة النهائية من العام الدراسي ١٩٦٧-١٩٦٨ ، ويجرى التفكير الآن في تجديد التجربة في العام الدراسي القادم •

وبدأت التجربة الحالية بتقديم أسئلة غير عسيرة الى طلاب الفصل الدراسي التاسع وكان على الطلاب أن يقوموا بحل ٣٢ مسألة رياضية وذلك بأن تعرض على كل طالب خمسة حلول ليختار منها حلا واحدا •

وقرر الاساتذة الذين انيطت بهم مراجعة نتائج التجربة أن الجهاز لم يصدر فحسب نتائج مضبوطة محكمة وإنما استطاع أيضا أن يقوم بتصنيف المسائل بترتيب صعوبتها وتحديد التلاميذ الذين توصلوا الى الحلول الصحيحة والذين قدموا الحلول غير الصحيحة •

هذا ولقد ثبت أن هذا الجهاز الجديد قد أنجز في ساعة واحدة ما يقتضى عادة مجهود ألف مصحح في الساعة •

## انتاج الكتب

لم تعرف اليابان أول مطبعة ميكانيكية الا في عام ١٨٧٠ حين نقلتها عن الصين او بعبارة اصح استوردتها من هناك • أمـ نـ يوم فقد أصبحت اليابان على رأس البلاد المنتجة لكتب في آسيا ، فقد بلغ عدد الكتب التي أصدرتها في عام ١٩٦٧ وحده حوالي ٣٨٠٠٠ كتاب • وطبعت من هذه الكتب حوالي ٤٨٧٠٠٠٠٠٠ نسخة ، ووصلت أرقام البيع فيها الى حوالي ٦١٤٣٦٢٠٠٠ دولارا •

وما تجدر ملاحظته هنا أن الكتب الادبية قد كانت الاولى بين مجموع الكتب المباعة ، وتلتها في الاهمية مؤلفات العلوم الاجتماعية ثم المصنفات التقنية ثم كتب الشعبية ، ثم الكتب المدرسية • هذا وتعتبر اليابان أيضا إحدى الدول الثلاث الكبرى في مجال اصدار الصحف اليومية في العالم اذ تصدر صحفها اليومية ما يقرب من ٣٢٥٠٠٠٠٠ نسخة أى ما يعادل صحيفة لكل ٣١٢ من السكان أو بواقع ١٢٣ راساً للأسرة الواحدة •

ونذكر هنا ان أول صحيفة يابانية يومية قد أسست عام ١٨٧٠ م •

## تابط شرا

لقى الدكتور يعقوب صروف أحد اصحاب جريدة «المقطم» بمصر الشيخ يوسف الخازن وكان يتابط رزمة من الاوراق • فقال له الدكتور على سبيل المزاح : « تابط الشيخ شرا » فضحك الخازن وأخرج الرزمة فإذا هي أعداد جريدة المقطم •



# رَأْسُ الْعَقْلِ

فى القديم كان رجل من زعماء القبائل العربية وكانت له بنت صاحبة جمال وعقل خطبها الكثير من رجال عشيرته وقد اشترط والدها ان لا يزوجها الا للرجل الذى يعرف رأس العقل ، أو يأتى بتعريفه ، ولو بعد امد طويل . وقد استمد لذلك أحد المتقسمين لزوج تلك الفتاة ويدعى محمد بن سويلم . واخير والدها بمشهد من مجلس الزعيم وقد اشترط على والد الفتاة شروطا تلخص فيما يلى :-

اولا - يقوم الزعيم بمقد قران ابنته له قبل ان يحضر له رأس العقل .

ثانيا - تكون المدة بينه وبين صهره لا تقل عن اربعة عشر عاما حتى يحصل على الشرط المعقود عليه اتمام دخوله على عروسه فقبل الزعيم شرطيه ، واشترط من جانبه الشروط الآتية :-

اولا - تبقى بنته عنده حتى عودة صهره اليه .

ثانيا - ان يقتله اذا لم يوفق لاكمال

لفارس بن ذاعر  
الضويحي الحزبي





الشرط المقفود عليه اتمام شرط الزفاف .

فقبل محمد بن سويلم هذه الشروط على نفسه ثم ذهب للبحث عن رأس العقل ليحصل عليه حتى اذا لم يبق من المدة التي بينهما الا ايام قليلة لم يوفق فى خلالها للحصول على مطلبه عادا الى القرية ٠٠ واذا بالقرية ومضارب الخيام تواجهه فسار حتى وصل لأكبر مضرب شعري ، وشد ما كانت دهشته عندما لم ير فيه سوى فتاة فقال لها : اين اهلك وربك يا فتاة ؟ قالت : اما ابى فقد ذهب من عندى راكبا هواء ، ويطرد هواء ، ويرمى هواء ، واما امى فهي تنضب ربها عز وجل . ففكر محمد بن سويلم فى كلام هذه الفتاة وعجب منه ، وأراد ان يستوضح اسراره وابماده فقال لها : هل لك ان تحدثينى عما تعنيه بهذه الجمل الحسان ؟ كيف يكون ابوك راكبا هواء ويطرد هواء ويرمى هواء ؟ وكيف تنضب أمك ربها ؟ فقالت له : حبا وكرامة اما ابى فهو راكب على فرسه والخيول بنات الريح ، ويطرد غزلان الصيد ، ويرمى بالبندقية ولا يصيب شيئا من الغزلان فهذه الثلاثة كلها هواء . كما اخبرتك .

اما امى فهي تعطى اموالا كثيرة لتبكي على رجل ميت قد مضى عليه الحول ، فهم ينعونه وهذه الطريقة تنضب الله عز وجل اعاذنا

الله من ذلك . وتجيب محمد بن سويلم ، من هذه الفتاة وحسن تفسيرها وعمقها وفصاحتها لسانها . وقد رأى لهذا كله ان يسألها عن ( رأس العقل ) فقالت له : هو الصبر . فقال لها : وكيف يكون الصبر رأس العقل ؟ فقالت له : الصبر عند المصيبة والتفكير قبل حدوث الأمر ، والصبر عند وقوع القدر . وعقل بلا صبر كالجهل مع الكبر . فشكر لها ومضى فى طريقه الى مضارب خيام صهره . وفى منتصف الليل وصل اليها ودخل على زوجها ووجد عندها رجلا نائما معها فغضب واخترط سيفه من غمده واراد ان يهوى به على عنق هذا الغريب ولكنه تذكر الصبر فتوقفت يده عن قتله ورجع الى ذلوله فنام عندها حتى اصبح الصباح وجاء الى صهره وسلم عليه فسأله صهره عن رأس العقل . فقال له : رأس العقل هو الصبر . فشكره وبينما هما يتحدثان اذا بشاب يدخل عليهما فقال : سلم يا ولدى على ابيك محمد بن سويلم فسلم عليه وقد بادره محمد بن سويلم قائلا : والله يا عمى لولا اننى تذكرت رأس العقل لكنت قتلت ولدى هذا البارحة . . . وقص عليهما القصة وهكذا انقذ الصبر رأس الابن من سيف ابيه وانقذ اياه من قتله .





# طَرَائِفُ عَرَبِيَّةٍ

## ذكاء مفرد

أرسل مخدوم خادمه القبي الذي يعتقد في نفسه منتهى الألمية والذكاء .. أرسله إلى صديق له يدعو له لأمر مهم .. وكان اسم الصديق المدعو (زيدا) قال له اذهب إلى زيد في منزله وأدعه لي .. فقال الخادم : مرحبا .. وتناول قلما وألقه فسى دواة بعد أن استقر في ذهنه أن اسم الصديق المرسل إليه هو (خالد) .. ومضى قليلا ولثلا نسي تناول القلم وألقه في الدواة ، وكتب اسم الصديق هكذا (بشرا) ومضى في طريقه قليلا حتى وصل إلى دار صديق ، مخدومه فأخرج المفكرة .. وقرأ فيها اسمه (عمرا) ودق الباب عليه فخرج الصديق .. فقال له : يا سيدي عمرو ! سيدي يدعوك لأمر مهم .. ومن ذكر الذي أرسله إليه فهم المقصود فأقبل معه إلى صديقه ، وسأله عن الحقيقة بقصها عليه .. ولما وصل الصديق مع الخادم الذي ... إلى منزل صديقه الذي استدعاه حكى له كل شيء .. فحدثه عن ذكاء خادمه ردة فهمه .. فرأى أن يسجل هذا الحادث لفريد في عالم الغباء في بيت من الشعر هو :

اقول له زيدا فيهم خالدا

ويكتبه بشرا ويقرؤه عمرا

## الدعاية الأدبية لترويج البضاعة

قدم ناجر إلى بغداد بعدل خمر - بضم الحاء - والميم جمع خمار - سود ، فبارت عليه . فقال الشاعر عبدالله بن مسلم بن جندب يبين من اشعر لغرض ترويج خمر صديقه البائرة :

## قل للملحة في الخمار الاسود

ماذا صنعت براهب متعبد

قد كان شمر للصلاة ليابه

حتى وقلت له بباب المسجد

وسرعان ما نفلت الخمر اذ تخاطفها

الناس بسبب هذه الدعاية الشعرية الفعالة النافذة .

## طفيلي .. وأديب ..

قال الاصمعي : كان بالبصرة اعرابي من بني تميم يتطفل على الناس ، فعاتبته على ذلك ، فقال : والله ما بنيت المنازل الا لتدخل ، ولا وضع الطعام الا ليؤكل .. وما قدمت هدية فاتوقع رسولا ، وما اكراه أن أكون ثقيل على من أراه شحيحا ، بخيلا ، واتقحم عليه مستانسا ، واضحك ان رأيتك عابسا ، وآكل برغمه ، وأدعه بضمه ، فما اعد للهوات طعام أطيب من طعام لا تنفق عليه درهما ولا تمنى إليه خادما . ثم أنشد :

كل يوم ادور في عرصة الحي

أشتم القتار شم الذئاب

فاذا ما رايت آثار عرس

وختان أو مجمع الاصحاب

لم ادوع دون الترحم لا ار

هب دفعا ونكرة البواب

مستهنسا بما هجمت عليه

غير مستأذن ولا هياب

فتراني الف بالرغم منه

كل ما قدموه لف العقاب

ذاك أدنى من التكلف والفر

م وغيط البقال والقصاب



# كُتُبُ وَرَدَتْ لِلْمَنْحَل

١٣٨٠ - فاصبح عديمه في عام ١٣٨٨ هـ : ( ٥١ )  
مدرسا .

ثم تابعت مقالات الطلاب في موضوعات عادية .

وعناك استطلاع قيم أجرته أسرة التحرير مع شاعر  
لتسليم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل  
.. وهو شاعر الوجدان الرفيق .. وفي هذه الاستطلاع  
سئل سموه عن رأيه في تزوير قباني ، فقال :

( انا لا احبم الشعر المنشور غير القلي لتزوير او  
لغيره من الشعراء - ولا اسميه شعرا ، كذلك بعض الصور  
التي ابرزها في بعض قصائده كنت احب ان يترفع  
عنها ويسمو شعرا لانها غريزية اكثر منها حسيية  
والشعر حسي ) ..

كلمة حكيمة وواقعية ودائمة وراى موفق سديد .

هذا وقد صدرت المجلة في حجم كبير عل ودقايض  
صليل وطبعت بالوفست المطبعة المصرية في ٦٠ صفحة  
وفي غلاف ملون جميل .

## دليل الاحصاء التعليمي العام

لعام ١٣٨٧ - ١٣٨٨ هـ

١٩٦٧ - ١٩٦٨ م

لوزارة المعارف أصدرته :

ادارة الاحصاء والبحوث والوثائق

ليس كلاحصاء عمل يضع لنا الامور الجوهرة  
والنافضة واضحة مكشوفة الجوانب والاعمق والابعاد  
على طرف النجم .. وحكومتنا الرشيدة بدأت تسير  
على نطف هذا التخطيط الاحصائي الكشف في اعمالها .

وهذا كتاب حافل عظيم تصدره وزارة المعارف العربية

## الشعر

مجلة تصدر

كل ثلاثة اشهر

عن

جمعية الصحافة بمدارس الشعر

النهوضية بجلدة

اصدرت مدارس الشعر هذه المجلة الفلية . اصدرت  
العدد الاول لعام ١٣٨٩ هيئة تحرير بالمدرسة باشراف  
الاستاذ محمد اسماعيل جوهري . وقد صدر العدد  
الاول برسم جميل لصاحب المجلة الملك فيصل بن  
عبدالمعز مؤسس مدارس الشعر وراعيا خلال احدي  
زياراته للمدارس .

لهيئة التحرير كلمة اوضحت فيها ان المجلة ( من  
انتاج الطلاب البحت ) والمجلة ( صورة وغير ) .

ولسعادة الاستاذ الربيع عبدالرحمن التونسي مديرعام  
مدارس الشعر (تقديم) دافع للمجلة ، يقول في مستهل:  
و النشأت المدرسي في شتى ألوانه ما هو الا تطبيق  
عمل لتطلعات الحياة العامة في صورها المصغرة ،  
ومدارس الشعر احدي الهياكل التعليمية لرائد العلم  
والفكره الفيصل المظم ، القى عليها من ماله وجهه  
ورعايته حتى اصبحت منار اشعاع ومصدر غير ونهـ .

يل ذلك تعريف بمدارس الشعر، مزين بصورتها وبيان  
ميزاليتها من عام ١٣٨٠ هـ الى عام ١٣٨٨ هـ .. كانت  
ميزاليتها عام ١٣٨٠ هـ ( ١٣٠٠٠٠٠٠ ) ريال سعودي  
فاصبحت في عام ١٣٨٨ هـ : ( ٢٣٠٣٤٤٠ ) ريالا  
ونسبة الزيادة ٧٧٪ وكان عدد المدرسين ٣٣ في عام



وهناك جهات: للتربية الفنية والتربية الرياضية  
بالرياض .

ومجموع المدارس الصناعية (٥) مدارس . والمدارس  
التجارية مجموعها ( ٤ ) مدارس . والمدارس الزراعية  
مجموعها ( مدرستان ) ومجموع طلابها ( ٥٤٣ ) طالبا .  
وهناك التعليم الخاص ومجموع طلابه ( ٩٩٠ ) طالبا  
والثقافة الشعبية مجموع طلابها لعام ( ١٣٨٨-٨٧ هـ )  
( ٣٤٨٢٤ ) طالب .

ومجموع طلاب مدارس التعليم الليلي - المتوسطة  
والثانوية - هو : ( ٦٠٨٥ ) طالبا .  
ومجموع طلاب المدارس الاحلية هو ( ١٤٠٥٠ ) طالبا  
ومجموع طلاب التعليم العالي ، وكلتي الشريعة  
والتربية هو ( ٤٤٨ ) طالبا .  
ومجموع المتبعين الى الخارج في عام ٨٨-٨٧ ( ١٧١ )  
طالبا .

ومجموع المتبعين الى الخارج ( ١٩٩٠ ) مبتعنا .  
ومجموع المتخرجين منهم للعام المذكور ( ٢٤٠ )  
متخرجا .  
ومجموع ميزانية المصارف عام ٨٧ - ٨٨  
( ٣٦٧٥٢٠٧٧٦ ) ريالاً .

### النشرة الاحصائية

لشوال ١٣٨٨ هـ

( ديسمبر ١٩٦٨ - يناير ١٩٦٩ م )

تصدرها :

دائرة الأبحاث الاقتصادية

في : مؤسسة النقد العربي السعودي .

مؤسسة النقد العربي السعودي مؤسسة حافلة بالعمل  
السديد ، وكيف لا ويشرف عليها محافظ حازم ولدير  
وخبير هو سعادة السيد أنور علي ، يساعده مساعد  
موطن كفء ، ولدير هو سعادة السيد جنيدي باجنيد ،  
وتضم نخبة من الموظفين الأكفاء في الشؤون الاقتصادية  
والإالية .

وها هي ذي تصدر لنا « النشرة الاحصائية » . والعدد  
الذي نتحدث عنه هو العدد الثاني . ومهمة النشرة

السعودية حاملا بين دفتيه كل ما يتعلق بشؤون  
التعليم النظري والعمل بالقسم الثلاثة : الصناعي  
والتجاري والزراعي ..

لقد حمل هذا الكتاب الضخم الاحصائي التعليمي  
لعام ١٣٨٧ - ١٣٨٨ هـ والذي هو الرابع مما  
تصدره وزارة المعارف من سلسلة الكتب الاحصائية  
السنوية - حمل استعراضا شاملا للتعليم العام الدراسي  
للعام المذكور متناولا بيانات احصائية مفصلة لكل  
مرحلة من مراحل التعليم حسب واقع السجلات لم تطور  
التعليم خلال السنوات العشر الاخيرة وهذا  
بالإضافة الى الواجحات بيانية لاهم الظواهر البارزة في  
كل مرحلة .

ويمتاز هذا الكتاب عن سابقه - كما ورد في مقدمة  
معالى وزير المعارف الشيخ حسن عبدالمطلب آل الشيخ  
- من حيث الاعداد والتنسيق والتعديل في بعض  
البيانات واختصار عدد صفحاته .

وقد وعد معاليه بأن تصدر الوزارة كتابا احصائيا  
شاملا لكافة انواع التعليم في المملكة باللغتين : العربية  
والانكليزية .

لقد تطور التعليم - كما هو واضح من خلال  
مقارنة هذا الكتاب الحالي - تطورا محسوسا عن  
السابق .

هذا وقد افصح من احصائيات الكتاب عن مجموع  
طلاب المدارس الابتدائية للعام ٨٧ - ١٣٨٨ هـ :  
( ٢٥٠٠٠ ) طالب .

ومجموع طلاب المدارس المتوسطة الابتدائية  
( ٢٤١٧٤ ) طالب .

ومجموع طلاب المدارس المتوسطة الثانوية ( ٢٠٠٠ )  
طالب .

ومجموع الطلاب في المدارس الثانوية ( ٤٥٤٩ )  
طالبا .

ومجموع المدارس الابتدائية للعام الحالي ( ١٣٠٠ )  
مدرسة .

ومجموع المدارس الثانوية للعام الحالي ( ٣٠ ) مدرسة  
ومجموع معاهد اعداد المعلمين ( ٢٥ ) .



واذ فرحة الهوى  
واشبع لذة السر  
يتصاني التخييل ويفرني النهر  
في ثيابه صويرة  
حلاوة كلها سير  
هو ربحانة العمل  
فيه من عبق الر  
عنا سيرة الزما  
ن وعما الذي ذكر

وقد حوى الكتاب ٤٢ حلقة من حلقات أنشعر  
ومقطوعات الشعراء العرب عن العراق .

يلج الكتاب مع فهرسه في ٤٩٣ صفحة من الحجم  
المتوسط وطبع على ورق فلفين أبيض وطبع بمطبعة  
الارشاد ببغداد سنة ١٩٦٥ م وقد ساعدت المؤلف على  
نشره ، جاسة بغداد .

أصغار على اليسار ..  
وباعيات من نظم  
الاستاذ الكبير المقرب  
عبد اللطيف الخشن

هذا ديوان شعر تجمع منه فيه العذوبة وشبح  
منه الاشراق ، والوقتية المخلصة . وقد قدمه ناظم  
عقده القدري الامام الى ، صاحب الجلالة الملك فيصل  
المعلم .. الى الملك العربي الذي اعز الله به العروبة  
وابنتها ، واخذ بها اعتمادا وخصامها ، الى اسد  
الجزيرة الهصور ، الى قلب الاسلام وريحته في مهده :

الى الذي شد بالاخلاق دولته  
وعزز الله بالاسلام رايته  
الى عليك وثا قلب الزمان له  
ورد للدين في البطحاء حرته  
أعدي شعورا بسط صفته دروا  
وددت لو كان قرص الشمس صيته  
قالوا : السعيد الذي دنياه تسعده  
قلت : السعيد الذي ترضى عديته .

ولديوان قطعة رائعة يقول فيها صاحب الد : ان

هذه لبيان وحداثة التطورات الاقتصادية الهامة في  
المملكة بالإضافة الى التطورات الاقليمية والتطورات  
العالمية التي لها أهمية خاصة .

وفي هذا العدد يبحثون بتعلق بالتطورات الداخلية .  
والتطور الصناعي ، في المملكة ، والتطورات الاقليمية  
في انغوليسيا والجزائر وابي ظبي والكويت وليبيا  
وتركيا وتونس وكبسان ومصر والمغرب العربي  
وابيران ، وتعمق النشر الاحصائية بحث التطورات الدولية ذات  
الاهمية الاقليمية ، الى مسائل اقتصادية حول وسائل  
الدفع والتنفذ المتداول والتركز المالي مؤسسة النقد الخ .

العراق في الشعر العربي والمهجري  
تأليف الدكتور :  
مصطفى جمال الدين

كتاب شحم حافل يقول مؤلفه عن موضوعه ما  
نصه : ( وقد حاولت جامعا في هذه الدراسة ان ابين  
نموز اخواننا العرب نوحنا ، مقتصرنا بذلك على العصر  
الحديث ومختارا النماذج من شعر البازيين منهم )

فالكتاب اثن خاص وعام .. خاص بالعراق وشعور  
شعراء العرب البازيين المعاصرين حياله ، وعام للعرب  
لانه يأتي بما قاله منهم عن العراق من الشعر : المصري  
والسودى واللبناني والمهجري والاردني والفلسطيني  
والقري والسوداني والكويتي والسودى واليمنى .

وللكتاب ميزة لا بد من ابرازها هنا وهي انه  
يترجم ترجمة صافية المواد لكل شاعر اختار له  
المؤلف شيئا من شعره عن العراق . ومن ثم يدخل الى  
موضوع القصيدة بعد ان يكون القارئ قد اتم بشيئة  
طيبة عن حياة الشاعر واتجاهاته وفنه الشعرى .. فهو  
كتاب تراجم منتقاة وكتاب شعر مختار .

والكتاب زاخر بروائع الاختارات تفحول شعراء  
العرب المعاصرين ، وقد أعجبني قول انود الطاهر في  
قصيدة عن ( دجلة في الليل ) :

اسكب النور يا قمر

والمر النهر بالصعود



ان فن الله الشاعر الاذاعة وقائع غالب على اكثر  
ردييات هذا المديون القوي في بابه ، في موضوعاته  
ومعانيه ..

يقول عبدالمطيف العكس في رباعية له رائعة :  
حييت لقلعة من آل جنسي  
لها وقعاتها في كل عرس  
تطير على السقاء وعديه  
وتاتي ان تجود بشفق فلس  
ابوها حين تفسر حاله

وفي ساج التجسس كائن عيس  
تنت بدمع من اجل عسل  
وترعن دودعا من اجل كرسى

ومن رباعية بلغت لها الله الشاعر البناء ومسي  
بنون : « يد كركه حريون » يقول :

تدبنا في حمل السلاح  
وشهر الاسنة والرمح  
والقناطير كليل موكبات  
تسير مع القوافل والرياح  
حسوة بالقتال كل ( طوب )  
يطلع في شدة وفي الصبح  
والقناطير شطاطها سنيت  
قناطير ( للفرصة ) كالصباح

وما جميل رديته التي يقرأ فيها بشعره يتبعج  
ولها يقول :

الذي تجني من ذي سرور  
يظلم قوله بالخير فولي  
يقس البيت بالانوار لكن  
يوشح قلبه خطا تسوي  
تسود يحسني خير تحي  
ويطلع ان يكون اليوم فولي  
يا لله كايما اخي ( ادبيا )  
يقول ( كركه ) وللمح ( طوب )

ورديته القوية الصماء التي هي بنون :  
الصورة - هي ولا ريب وصلة على عسل

« وقد اخلت عنوانا » اصطر على اليسر « كما كتبت  
ونشرت في جريدة « العلم العربي » منذ تكلمت اول  
رباعية ونشرتها » . للمديون على هذا جماع شعر  
الشاعر العربي المتجدد الكبير .. وهو شعر متميز  
بالاسلوب المتقن المتقوس بلوح بالقلعة والمو  
والوطنية الشما الهادفة .

وفيه قصائد اجتماعية تتميز باللباقة والعمق  
والتوجه السديد البناء مع سخرية لاذعة صادرة من  
نبح غزير ونعير :

نقش الملح حتى صار لها  
يوجه للتفصيل والاصيل

علم ان مثل هذا جميل جيل  
يصالح للتفصيل والمفوضيل

ويطير الحر ، القاب النكاح  
ويطير العبد ، القاب التليل

ومن مظاهر هذه السخرية القاسية البينة العميلة  
قوله من رباعية بنون : « ولاح » :

ودع صديقك ان يستن في البحر  
وكان بعد وده القفس في البحر  
من عله الجوع في القفا والجلد  
بعد تحول من صر الى نمر  
« صر » على صاحب القفا ميتا  
في ساعة البر لا في ساعة العقر .

سيان على صاحب لا وجود لهم  
على احتياجي وانكم من البحر  
ومن ألوان هذه السخرية القاسية القوية التي تصور  
ماحية بعض الناس في كل زمان ومكان :

سلام صبح التلقين قيا  
ولمصرتم وطفلتكم طيو  
رستم في « الصلوة » كل يو  
بطل القفس صار لكم غليا  
لمصورتكم من الصلوة صرا  
ومصورتكم من الصلوة قيا



تريد بين العواوين الحديثة بموضوعاته وأهدافه  
السامية واسلوبه المجمع المشع .

**أصواء على الزوايا المظلمة**  
**تأليف :**  
**سليمان الحماد**

موضوع هذا الكتاب القيم مشاكل الناس . الصحافة  
والصف . الأدب . قضية المرأة . الفن . موضوعات  
أخرى . على صفحاته يتلألأ الكتاب والفنان والفنان  
والمرأة على صعيد التقني الهادف والرائى الخبير . .  
مكثلا يلغى الاستاذ عبدالرحمن العمر موضوعات  
الكتاب .

ان موضوعات الكتاب تجرى في شرايينها الحياة فهو  
جدير بالافتناء وجدير بالثألة . وله طبع على ورق  
ابيض صلب في ١٣٦ صفحة من الحجم الصغير . طبع  
بمطابع مؤسسة الجزيرة المطبعة .

**فساس**  
**في سبع قصص**  
**تأليف :**  
**الاستاذ أحمد بناني**

الاستاذ الجليل المحترم الحاج أحمد بناني ، ذو  
أسلوب مغرب وممتع في الفن القصصى ، ورد معيـنه  
فارتوى منه وصدر فروع . . وقصصه التي يضمها هذا  
السفر اللطيف بين دفتيه ، كل واحدة منها تحكى  
قصة تفتت من ثقافتنا « الصراع الذى صاحب التنهضة  
الوطنية بين القديم والجديد : الصراع بين الطريقة والسلفية ،  
بين الاستعمار والتحررية ، بين التيار العام وبين الرغبة  
في توقيف سير التاريخ ، وهى تسجل بكلية طريقة  
اجتماعيات الطور المبرى والحركة الوطنية التى كانت  
تأهرته الكبرى - . . وهذه الفقرات الساطعة لبست من  
شئنا بل هى من كاتب مقدمة المجموعة القصصية محال  
السيد علال الفاسى : لزعم المسلم المجاهد .

ومن الرائع يعنى أن يحلل معالیه قصص المجموعة  
ويعرضها تلخيصا فنيا هادفا في المقدمة السهلة التى  
وضعها لها .

الرباعيات . فقد أجاد فيها الوصف وأجاد العزفى  
والتعدير . . وكان قد قالها عندما زور المملكة العربية  
السعودية وشاهد السيارات تقطع صحرائها . والطائرات  
تسبح في فضاءها . والآلات الجبارة تشق الطرق ، والتقدم على قدم  
وساق . . لقد انطبعت في نفسه صورة رسمها في قصيدة  
طويلة وردت فيها الرباعية التالية :

وصحراء تعيش بمون نسوق  
لغت بعد الفيضاب في شروق  
تفول ومالها للدهر أنسى  
طريق الجهد للبيت العتيق  
خلوا رمز البطولة من رحالي  
وعنوان الحضارة من عتيقي (١)  
عزوت العالمين بمون جيش  
وتطبل وتزمرير ويسوق  
ومعجبة رباعية التى هى بعنوان : ( الجرائد ) :

ما للجرائد أمت بيننا هدفنا  
للهدح حيننا وللتجديف آحيانا  
هذا يرمها بلا نفع مبللة  
وذاك يحسبها زورا وبهتانا  
وغيره يعصب الآلاف شموذة  
وقادة العلم والأفلام ( زمرنا )  
ويل على أمة ضاع الأديب بها  
وحقه صار معروفا واحسانا

وفي الديوان غير ( الرباعيات ) قصائد غراء تشهد  
لناظمها بعلو القلب في عالم الفكر والوطنية والأدب .  
طبعت الرباعيات على ورق صلب أبيض في بونيسايرس  
للازجنتين وزيث برسوم رمزية وتقع في ٨٩ صفحة  
من القطع فوق الصغير .

وبعد فإن هذا الديوان مليء بالعبوية والوطنية والعروبة  
والاسلام ، فهو جدير بالاطلاع . جدير بالافتناء . وهو

(١) يقصد الناظم بالعتيق : النقط المخرج من  
ش أرض الملكة .

(٢) يقصد بالفرو صا : حج عشرات . الوى من  
سليمان الى البيت العتيق . وهو ما يطلق عليه .  
أعرو السلى .



الاستاذ فاضل العمال ، وبعث - الاسماء ، الثنائية في  
اسفة العربية - للاستاذ عبدالهادي الفضل ، وبعث  
- الدراسات العربية والاسلامية بالولايات المتحدة .  
لروم لاندو . وبعث « اللغة العربية تفسر دور الاسلام  
لرئيس تحرير هذه المجلة ، و « العربية لغة المستقبل »  
للاستاذ زيد بن قباقي وغيرهما .

**الصراع بين الفكرة الاسلامية  
والفكرة العربية**  
بقلم :  
اضيلة السيد ابي الحسن  
علي الحسني الندوي

يعتبر يحيى فضيلة مؤلف هذا السفر النفيس احد  
زعماء الإصلاح الاسلامي الحديث .

وقد استهل الكتاب بقوله : ( ان هناك صراعاً فكرياً ،  
بل معركة فكرية في جميع الاقطار الاسلامية في هذا  
الوقت ، نحن نستطيع ان نسميها صراعاً ومعركة بين  
الفكر والقيم الاسلامية والفكر والقيم الغربية ) .  
والكتاب جملة وتفصيلاً يفسح النطق على الحروف  
ويحلل اسباب النجاح والافقار ، ويشرح اساليب  
الصراع ، وينتهي على العالم الاسلامي روح التجهية  
المستترة في ابنائه للغرب .. بغير تمييز ولا وعي ولا  
تدبير .. مما سيحدر نتائج وخيمة المستترة هذه التجهية  
الفكرية على وضعها الحال .

والكتاب فلسفة عميقة وتحليل دقيق لوجهة نظر  
المواقف الاسلامية السلبية .. وقد تناول الكتاب ببحوثه  
الصحيحة سائر اليلمان الاسلامية ، وهكذا كانت صيغة  
الكتاب الشمول مع الحرص على الدقة وتوخي الفكر  
التابع من الحقائق العلمية والاجتماعية ، واسلوب  
المؤلف في العربية واضح سهل ممتنع ، وقد اقره على  
ذلك ثقافته الواسعة وادراكه لثقافة الادبية وفهمه للغة  
الانكليزية ، وقيل ذلك تمعه في التفكير في الاوضاع  
الاسلامية والعالية مما انهرته سياحاته شرقاً وغرباً .

يقع الكتاب في ٢٢٠ صفحة من الحجم المتوسط  
وطبع على ورق ابيض صلب ونشرته الدار الكونيتية  
لطباعة والنشر والتوزيع وعده هي الطبعة الثانية .

وقد عرفنا مقالته بالمؤلف خير تعريف وقيل انه  
( غني عن ان يقدم للقرآن ، وانه صديقه الحميم ..  
الذي ازدادت الصحافة الوطنية منذ نشوئها بمقالاته  
وقصصه وابحاثه ) .. ووصلنا الشيخ غلال الفاسي بانه  
- الكاتب المقتدر والوطني الفيور الذي واكب الحركة  
الوطنية من يومها الاول وكان من الطاهبا العاملين ،  
ورجالها المخلصين ، وقد وقف قلبه دائماً على خدمة  
دينه وبلاده سواء قبل الاستقلال ام بعده .

واضاف غلال الفاسي الى ما ذكر قوله عن صاحب  
مجموعة القصص هذه : « من قلائد رجالنا الظلمين على  
تاريخ المغرب قديمه وحديثه ، وعلى كتابات الاوروبيين  
عنه وكرانهم فيه ، وقد اصبح بذلك خيرياً ممتازاً في  
سياسة الغرب الاسلامية وفي الاجتاعات الاسلامية  
على العموم » .

وقال عنه انه : ( كان هو والاخ مسعود الشيق  
العلوين اللذين انتقامهما جلالة الظهور له محمد الخامس  
بالتفك مع حزب الاستقلال ليكونا مكتبة السر الخفي ..  
فكافاهما الملك بتعيين المؤلف - مديرًا عاما للتشريفات  
الملكية ، بينما عين الاخ الشيق مديراً لديوانه الملكي )  
يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة من الحجم الصغير وطبع  
على ورق ابيض صلب بطبعة الرسالة في عاصمة  
الرباط .

**المعد الخاص من مجلة  
« اللسان العربي »  
المعد السادس ليناير ١٩٦٩ م  
شوال ١٣٨٨ هـ**

اصدر المكتب الدائم لتتقيق التعريب في العالم  
العربي التابع لجامعة الدول العربية والوجود مقره  
في الرباط عاصمة المغرب الاقصى - هذه المجلة المضم  
الحافل الذي يقع في ٦٠٦ صفحات من القطع الكبير  
بمتاسبة مرور احد عشر قرناً على نزول القرآن ..

متاسبة جد مناسبة ، وتكفي موقر سيد يوسف عود  
وقد حوى السفر ابحاثاً علمية قيمة منها : بحث عن دقة  
القرآن وذكرى نزول القرآن - للاستاذ عبدالعزيز بن  
عبدالله . وبعث - العربية بين حداثها وتراثها .



## أخبار الزيت

المتعلقة بصناعة الزيت واستمعوا الى محاضرة  
عن التنظيم في الشركة .

وفي اليوم الثالث قاموا بزيارة الى رأس  
تنورة ، حيث شاهدوا معمل التكرير وفرض  
الشحن فيها . ثم عادوا الى الفندق في الخبر  
مارين بمدينة القطيف والدمام . وفي  
اليوم الرابع استمعوا الى محاضرتين احدهما  
عن الطرق الكتابية وتحليل الاساليب  
والاخرى عن أنظمة كشوف الرواتب بالريال  
السعودي . ثم قاموا بجولة في بعض المكاتب  
منها قسم تجهيز المعلومات بالآلات الالكترونية  
والاعمال المتعلقة بذلك .

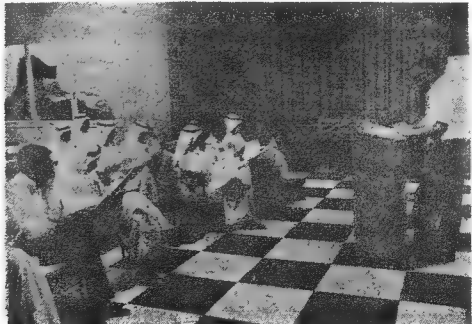
### متسبون لمعهد الادارة العامة بالرياض

#### يزورون مرافق الزيت في ارامكو

قدم الى الظهران ، يوم السبت ٩ صفر  
١٣٨٩ الموافق ٢٦ ابريل ١٩٦٩ اثنا عشر  
موظفا من المتسبين لمعهد الادارة العامة  
 بالرياض لزيارة مرافق الشركة بدعوة من  
ادارة العلاقات العامة .

وفي اليوم التالي لوصولهم زاروا معرض  
صناعة الزيت بالظهران ومحطة تلفزيون  
ارامكو والبئر رقم ٧ ومركز الظهران الصحي  
المخازن العامة ، ثم شاهدوا بعض الافلام

متسبو معهد  
الادارة يستمعون  
لاحدى المحاضرات  
في قاعة معرض  
صناعة الزيت  
بالظهران





### جناح جديد للمدرسة الخبر الرابعة للبنات

مدرسة الخبر الرابعة للبنات • ويتكون هذا الجناح الجديد من ست حجرات ستزيد طاقة المدرسة بمعدل ٥٠ في المائة فتصبح قادرة على استيعاب ٥٤٠ طالبة •

• تسلم الشيخ عبدالله الباعود ، مندوب مدازس البنات في الخبر ، نيابة عن الحكومة العربية السعودية ، الجناح الذي اُضيف الى



الشيخ عبدالله  
الباعود واليمين  
الستر جانسون  
اناء تعولهما  
في الجناح الجديد

## اعلان

### طلب تأمين معدات بحرية

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية تأمين المعدات الآتية :

| العدد | النوع               |
|-------|---------------------|
| ١     | لش سحب              |
| ٢     | صندل حمولة (٢٠٠) طن |

وعلى كل من يرغب في الدخول في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر ومعمون باسم وكالة وزارة المواصلات للطرق والموانئ • ويكتب على خافة الظرف عبارة : « مناقصة المعدات البحرية » وقد حدد نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ٢٧-٤-٨٨ هـ آخر موعد لقبول عطاءات هذه المناقصة ، على ان تفتح مقاريفها في تمام الساعة الرابعة من صباح اليوم الذي يليه حسب التوقيت الفروبي لمدينة الرياض •



# الروافد

( العدد الثاني )

بحرها ويشرف عليها:  
محمد سعيد ذوالفقار

ربيع الثاني ١٣٨٩

مجلة لفلذات أكبادنا  
رجال الغد وأمهات الغد

والروافد : كمجلة صغيرة - لا بد أن تكون دسمة في موضوعاتها وأمالها ، لذلك أوجه ندائي الى آبائنا وأمهاتنا والمربيات الفاضلات ، والأساتذة عموما في أن يمدونا بنصائحهم وبانتاجهم الملائم بما يفيد الجيل وينسى مداركه .. وسأل الله بالتوفيق .  
( الشرف )

## الجهاد في سبيل الله

بقلم الطالب ذكي عبد الحكيم فلمبان  
( الرياضي )

« عن أبي موسى رضى الله عنه .. قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : الرجل يقاتل للمفتم ، والرجل يقاتل للذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن في سبيل الله ؟ .. قال الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ، فهو في سبيل الله » .  
اذن فحقيقة الشهادة - في سبيل الله - هي أن يقتل الرجل في جهاد أهل الكفر والالحاد واليهودية - لاعلاء كلمة الله - ونصرا لدين الله - كما قال الله تعالى « إن تنصروا الله تنصرنا » .  
« نصركم ، وثبت أقدامكم »

والذين يقاتلون من أجل أن تكتب



## وسائل

فلذات أكبادنا - والافاضل بعض المربين - وآباء البراعم بنين وبنات - ندفت في بريدي - منها ما شفع بـه منتجات فكرية جيدة لفلذاتنا ومنها ما كان على شكل اقتراحات بناءة لدعم هذه الفكرة - فكرة انشاء مجلة كاملة مصورة مستقلة للابناء - وهي كخطوة اولى .. ومن الناحية الاخرى فان الابناء اقترحوا عمل شيء جدى لفكرة المجلة الكاملة ونشر انتاجهم مع صورهم وتشجيعهم .

ذلك موجز رسائلهم التقديرية - ولا يسعني الا شكرهم من أعماق قلبي .  
وان الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى - عند عرض رغبتى في انشاء مثل هذه المجلة - وافق دون تحفظ - وتمنى من أعماق قلبه أن تتمكن النهل من اصدار مثل هذه المجلة كملحق هام .. بالفضل اذن يعود اليه .. ومن جانبي لا ادخر وسعا في دعم هذه الفكرة النبيلة .



المنهاج العلمى وإنما يجب أن ندعم تعاليسم ديننا ولى رجاء أن نتابع دراسة مواد الدين في مختلف مراكز المعاهد والكليات والجامعة . أما الاكتفاء ١٠ في الصفوف التحضيرية ثم ننسأها ، فهذا لا يكفي . اننا أمة محمد عليه السلام ٠٠ صفية باموسى

## مسابقة العدد الثانى

« ولا خير فى ود امرئ متلون »

إذا الريح مالت مال حيث تميل «

من قائل هذا ؟ وفى أى عصر عاش ؟ وما معنى هذا القول ٠٠ ؟

والمطلوب :

١ - تعريف القائل وعصره ، وشرح معنى البيت فى حدود صفحة واحدة من صفحات هذه المجلة

٢ - نظافة الخط دائما وبالقلم الجبر الأزرق ٠٠ وعلى وجه واحد من الورقة

٣ - الاسم والعنوان - مع صورة صغيرة للكاتب ٠٠ وإذا كان طالبا فليذكر اسم مدرسته والسنة الدراسية .

٤ - تقبل رسائل المسابقة لغاية يوم ٢٤-٤-١٣٨٩ ، وتنشر الاجابات الفائزة فى العدد التالى - للبنين والبنات دون تمييز ٠٠

## الجوائز :

١ - اشتراك مجاني فى « المنهل » لمدة عام كامل ٠٠ للفائز الاول والثانى

٢ - اشتراك مجاني فى « المنهل » لمدة نصف عام ٠٠ للفائز الثالث والرابع

الصحف عن خطواتهم ، وتثبت الاذاعات بطولاتهم ، فهم فى واد ، والشهادة من أجل الله فى واد « وبنا لا تزرع قلوبنا بعد اذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، انك انت الوهاب »

زكى فلبان

## رسالة البيت والمدرسة

بقلم : الأنسة صفية حسن باموسى

**البيت** كلما رددت معانيه ، انشألت

معان أخرى شعرية فى روعى :

**البيت لا يبتنى الا على عمد**

**ولا عماد اذا لم تدرس اوتاد**

فتخططينا لأساسات عمارة كبيرة - لا بد أن يسبق التفكير فى هذا التخطيط - التفكير فى الارض والمساحة - والموقع والمكان الأخرى وعلى مستوى الدقة والقوة والوعى ، حتى لا تذهب الجهود والاموال سدى .

والبيت المعنى فى قول الشاعر ، هو الكيان الأسرى لواقع الأسرة العلمية ٠٠ والبيت فى معنای ٠٠ هو الاب - وهو الام - وهو الاولاد وبقية الأسرة ثم المجتمع الكبير المحيط بالبيت ٠٠

فتعلمينا للام فى سن الطفولة ٠٠ ومن قبل مراحل الامومة ، يطيننا اكبر متعة فى حياتنا ونفوسنا ، ويصقل وعينا ويتيج لنا بسطة فى الامل والعمل والرزق ويهيى لنا أجواء من المعرفة والهدوء النفسى والصفاء الذهنى ، كذلك بالنسبة للولد حتى يفدو جدا ٠٠ ولا اشتراط فى تحديد



للتأيين :

## وحدة الأرقام وعجائبها

من اجتهد الطالب :

معمود جميل عبدالله بالعام

والمعجب في هذه الأرقام انه لا بد من  
تبقى أعداد متسلسلة تضاف الى الأعداد  
التالية أثناء العملية الحسابية - جربوا  
ذلك ..

المشرف

- ٢ -

$$٩ = ١ + ٨ \times ١$$

$$٩٨ = ٢ + ٨ \times ١٢$$

$$٩٨٧ = ٣ + ٨ \times ١٢٣$$

$$٩٨٧٦ = ٤ + ٨ \times ١٢٣٤$$

$$٩٨٧٦٥ = ٥ + ٨ \times ١٢٣٤٥$$

$$٩٨٧٦٥٤ = ٦ + ٨ \times ١٢٣٤٥٦$$

$$٩٨٧٦٥٤٣ = ٧ + ٨ \times ١٢٣٤٥٦٧$$

$$٩٨٧٦٥٤٣٢ = ٨ + ٨ \times ١٢٣٤٥٦٧٨$$

$$٩٨٧٦٥٤٣٢١ = ٩ + ٨ \times ١٢٣٤٥٦٧٨٩$$

- ٣ -

$$٨٨ = ٧ + ٩ \times ٩$$

$$٨٨٨ = ٦ + ٩ \times ٩٨$$

$$٨٨٨٨ = ٥ + ٩ \times ٩٨٧$$

$$٨٨٨٨٨ = ٤ + ٩ \times ٩٨٧٦$$

$$٨٨٨٨٨٨ = ٣ + ٩ \times ٩٨٧٦٥$$

$$٨٨٨٨٨٨٨ = ٢ + ٩ \times ٩٨٧٦٥٤$$

$$٨٨٨٨٨٨٨٨ = ١ + ٩ \times ٩٨٧٦٥٤٣$$

$$٨٨٨٨٨٨٨٨٨ = ٠ + ٩ \times ٩٨٧٦٥٤٣٢$$

$$٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨ = ١ + ٩ \times ٩٨٧٦٥٤٣٢١$$

- ١ -

$$١ = ١ + ٩ \times ٠$$

$$١١ = ٢ + ٩ \times ١$$

$$١١١ = ٣ + ٩ \times ١٢$$

$$١١١١ = ٤ + ٩ \times ١٢٣$$

$$١١١١١ = ٥ + ٩ \times ١٢٣٤$$

$$١١١١١١ = ٦ + ٩ \times ١٢٣٤٥$$

$$١١١١١١١ = ٧ + ٩ \times ١٢٣٤٥٦$$

$$١١١١١١١١ = ٨ + ٩ \times ١٢٣٤٥٦٧$$

$$١١١١١١١١١ = ٩ + ٩ \times ١٢٣٤٥٦٧٨$$

$$١١١١١١١١١١ = ١٠ + ٩ \times ١٢٣٤٥٦٧٨٩$$



# تقرير مجلس الإدارة

إلى الجمعية العامة العادية لمساهمي الشركة

التي ستعقد مساء يوم السبت ٦ ربيع الثاني ١٣٨٩هـ

الموافق ٢١ يونيو ١٩٦٩م

بمقرات الشركة (الرياض) :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسر مجلس الإدارة أن يرحب بكم في هذا الاجتماع السنوي السادس عشر ، كما يسره أن يعرض على حضراتكم التقرير السنوي عن الانجازات والاعمال التي حققتها شركتكم خلال السنة المالية السابقة مع الميزانية العمومية في ٢٩ ذي الحجة ١٣٨٨ هـ وحساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ .

## محطات التوليد

أن التقدم والرخاء الذي يعم المملكة في هذا العهد الزاهر هو بفضل الله ثم بفضل السياسة الحكيمة التي يوجهها ويرعاها حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم ، وتنتهجها حكومة جلالته الرشيدة والذي يعبر عنه اصدق تعبير الاقبال المتزايد لاستعمال الطاقة الكهربائية في مدن المملكة ومنها مدينة جدة التي تلتزم شركتكم بمسؤولية تأمين الطاقة الكهربائية لها .

لقد بلغ الحمل النوروي في اوائل صيف عام ١٣٨٩ هـ ٤٢ الف كيلووات ، اي حوالي الضعف عما كان عليه قبل اربع سنوات تقريبا . ولم يكن في الاستطاعة مقابلة هذه الزيادة العالية جدا والتي تعتبر رقما قياسيا لولا ان شركتكم قد سبق أن اتخذت الاحتياطات اللازمة ، فقامت في الوقت المناسب بزيادة الطاقة الكهربائية بمقدار اربعين الف كيلووات حيث اصبح مجموع الطاقة الكهربائية المركبة ٦٦ الف كيلووات .

هذا وأن جميع المولدات بمحطات التوليد المختلفة تؤدي عملها بكفاية تامة ، فلم يحدث خلال العام الماضي - والله الحمد - أي تعطيل لأي منها .



## شبكة التوزيع الجديدة

سبق ان نوهنا في تقريرنا السابق عن اتمام تركيب وتشغيل محطتي التحويل الرئيسيتين وغرفتي المراقبة والاشراف المركزي في كل من محطتي توليد الديزل والتوربينات الغازية •

ولقد ادت الاجهزة والمعدات في محطتي التحويل الرئيسيتين وغرفتي المراقبة والاشراف المركزي الى رفع درجة الكفاية والاعتماد للمغذيات المرتبطة بمحطات التحويل الرئيسية الاخرى المركبة في مختلف المناطق ، كما حققت هذه الاجهزة والتتمديدات سهولة تحويل القوى الكهربائية من مقذ الى آخر او من محطة الى اخرى حسب مقتضيات التشغيل ومتطلبات الاستهلاك او في حالة حدوث خلل في احدى المغذيات الرئيسية او محطات التحويل •

ومن جهة اخرى فقد استمرت الشركة في تركيب محطات تحويل فرعية جديدة وتمديد خطوط ارضية لكل من شبكتي الضغط العالي والمنخفض في مختلف انحاء مدينة جدة وضواحيها ، وذلك لمواجهة احتياجات المستهلكين الحاليين لمزيد من الطاقة الكهربائية ولتأمين الطاقة الكافية للبنىات السكنية والمنشآت الجديدة ، وبالإضافة الى ذلك فقد استمرت الشركة في امداد المباني السكنية في المناطق المتباعدة المستجدة بالطاقة الكهربائية ، بالرغم من زيادة الأعباء المالية المصروفة لإنشاء شبكات توزيع لا تحقق الإيرادات المناسبة الا بعد مضي عدة سنوات •

## محطات التحويل الفرعية

بلغ عدد محطات التحويل الفرعية التي تم تركيبها خلال العام ٤٤ محطة مقابل ٥٠ محطة تم تركيبها في العام الماضي وبذلك يصبح مجموع عدد محطات التحويل الفرعية المركبة في نهاية عام ١٣٨٨ هـ ٢٠٢ محطة •

وقد بلغ مجموع قوة محطات التحويل الفرعية المركبة في شبكة التوزيع الجديدة حتى نهاية العام ١٤٤٢٠ كيلوفولت أمبير أي بزيادة مقدارها ٤٦١٨٥ كيلوفولت أمبير عن العام الماضي •

وتجدر الإشارة هنا الى ان طاقة المحولات في شبكة التوزيع الجديدة تبلغ حوالي ثلاثة أضعاف الحمل الذروي للاستهلاك في أوائل صيف هذا العام ١٣٨٩ هـ ، كما تجدر الإشارة الى ان شبكة التوزيع الجديدة حتى نهاية عام ١٣٨٨ هـ والمجهزة بأحدث المعدات وأفضل أنواع التتمديدات قد تم انشاؤها وتركيبها في حوالي خمس سفارات فقط مما يعتبر رقماً قياسياً في الأعمال الماثلة •



هذا وإن الشركة تواصل انشاء مباني محطات التحويل وتوريد الاجهزة وتلعدات اللازمة حسب متطلبات اعمال التوسعات .

## تمديدات الخطوط الرئيسية

بلغ مجموع اطوال الخطوط الرئيسية من الكابلات الارضية لشبكتي الضغط العالي والمنخفض التي قامت الشركة بتمديدتها خلال العام ١١٢٨٢٨ متر كالاتي :

|               |                                         |
|---------------|-----------------------------------------|
| ٢٤٠٢٥         | متر كابلات ارضية ذات ضغط عال ١٥٠٠٠ فولت |
| ٨٨٨٠٢         | متر كابلات ارضية ذات ضغط منخفض          |
| <u>١١٢٨٢٨</u> | متر                                     |

## اجهزة الوقاية لشبكة الضغط العالي

نظرا لاتساع شبكة الضغط العالي فقد ركبنا اجهزة وقاية جديدة لتمييز وحصر الخلل الذي قد يحدث في مختلف المفاتيح . لن هذا النظام يؤمن سلامة المفاتيح الاخرى واستمرارها في تأمين القوة الكهربائية دون التأثير بخلل احداها . كما انه يساعد مهندسي الصيانة في معرفة وتحديد اماكن الخلل لتنفيذ اعمال الاصلاحات بأقصى سرعة ممكنة .

## توسعات محطات التحويل الرئيسية

لمقابلة الزيادة المنتظرة في طلبات الطاقة الكهربائية ، فقد تقرر توسعة محطات التحويل الرئيسية ، باضافة طبلونات تقنية جديدة كالاتي :

| عدد طبلونات التقنية الجديدة ١٥٠٠٠ فولت |                                             |
|----------------------------------------|---------------------------------------------|
| ٥                                      | محطة التحويل الرئيسية بطريق مكة كيلو ٢      |
| ٧                                      | محطة التحويل الرئيسية بطريق مكة كيلو ٥      |
| ٧                                      | محطة التحويل الرئيسية بطريق المدينة         |
| ٢                                      | محطة التحويل الرئيسية بالعبدروس             |
| ٢                                      | محطة التحويل الرئيسية في التوربينات الغازية |
| <u>٢٤</u>                              |                                             |

هذا وسوف يتم تركيب هذه الطبلونات الجديدة خلال عام ١٢٨٩ هـ .



## شبكة التوزيع القديمة (١٦٠ فولت) ،

تم خلال العام تحويل الطاقة الكهربائية من ٢٤ محولا ، في الشبكة القديمة الى محطات التحويل الفرعية لشبكة التوزيع الجديدة ، كما تم تركيب طبلونات توزيع فرعية وتمديد كابلات ارضية جديدة • مما أدى الى تفادي انخفاض الفولت في المناطق التي تم فيها هذا التحويل •

وتستمر الشركة في تنفيذ برامج تحويل الطاقة الكهربائية من الشبكة القديمة الى شبكة التوزيع الجديدة وكذلك ازالة الخطوط الهوائية ، وسيؤدي ذلك الى تصحيح انخفاض الفولت الذي تعاني منه بعض المناطق في الاحياء القديمة •

## المشتركون المستجدون

بلغ عدد المشتركين المستجدين خلال عام ١٢٨٨ هـ ٢٠٨٧ مشتركاً مقابل ٢٢٩٢ مشتركاً ، اي بزيادة ٦٩٤ مشتركاً عن العام الماضي • كما تم استبدال عدادات وتوصيلات ذات قوة اكبر لـ ٤٧٥ مشتركاً مقابل ٢٨٦ في العام الماضي •

## مُروع نقل القوة الكهربائية من محطة تحلية المياه المالحة ضفط أعلى ( ١١٠ ألف فولت)

يجري في الوقت الحاضر انشاء وتركيب محطة توليد تحلية المياه المالحة بمولدين طاقة كل منهما ٢٥ ألف كيلووات على ضفط ١٢٨٠٠ فولت • وسيقوم مشروع نقل القوة الكهربائية الذي سبق ان نورنا عنه في تقريرنا السنوي السابق بنقل هذه القوة على ضفط أعلى ( ١١٠ ألف فولت ) • ويتم ذلك بواسطة خطوط ارضية تمتد من موقع محطة التحويل الرئيسية في موقع محطة التحلية شمال غرب مدينة جدة وبين محطة التحويل الرئيسية في موقع محطة الديزل ، وتبلغ مجموع الطاقة التي تستطيع نقلها الخطوط الارضية المذكورة حوالي ١١٥ ألف كيلووات •

وتشتمل محطة التحويل الرئيسية في موقع محطة التحلية على طبلونات التوزيع والاجهزة المختلفة مع محولين طاقة كل منهما ٢٥ ألف كيلووات لرفع الضفط من ١٢٨٠٠ فولت الى ١١٠ ألف فولت ، كما تشمل محطة التحويل الرئيسية في موقع



محطة توليد الديزل على طلبونات التوزيع والاجهزة المختلفة مع محولين طاقة كل منهما ٢٥ الف كيلووات لتخفيض الضغط من ١١٠ الف فولت الى ١٣٨٠٠ فولت .

اما مركز المراقبة وارسال القوى الكهربائية فانه سيقام بواسطة اجهزة الكترونية تتحكم في ضبط وتشغيل جميع محطات التحويل الرئيسية ، وكذلك جميع المولدات في محطات التوليد المختلفة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الضغط ١١٠ الف فولت بواسطة خطوط ارضية سيكون أعلى ضغط يستعمل حتى الآن في الشرق الاوسط عدا مشروع مماثل يجري تنفيذه في الكويت

كما ان مركز المراقبة وارسال القوى الكهربائية عند اتمامه سيكون أحدث مركز مراقبة في الشرق الاوسط .

## المشروع تحت التنفيذ

يجري حالياً تنفيذ برامج الاعمال المختلفة لمشروع نقل القوة الكهربائية من محطة التحلية كالتالي :

- قواعد ومباني محطتي التحويل الرئيسيتين ومركز المراقبة ، وتقوم بتنفيذها احدى الشركات المحلية .
- الهياكل الحديدية لمحطتي التحويل الرئيسيتين ومركز المراقبة ، وتقوم بتنفيذها احدى الشركات السويسرية .
- حفريات الخطوط الارضية لنقل القوة الكهربائية ، وتقوم بتنفيذها بالتعاون مع الشركة ادارة العين العزيزية بجدة .

هذا وقد باشرت الشركة المقولة تمديد الخطوط الارضية كما انها ستقوم باعمال تركيب المعدات والاجهزة حسب برامج العمل المتفق عليها . ويتوقع ان يتم تمديد الخطوط الارضية وانجاز تركيب وتشغيل معدات محطتي التحويل الرئيسيتين خلال عام ١٣٨٩ هـ حيث سيكون المشروع جاهزا لنقل القوة الكهربائية .

اما تركيب معدات واجهزة مركز ارسال القوى الكهربائية فيتوقع انجاز تركيبه خلال عام ١٣٩٠ هـ ان شاء الله .



## نظام الحسابات الآلي

لقد أنهت الشركة الاستشارية للأعمال الإدارية دراستها التي سبق أن نوهنا عنها في تقريرنا السابق ، وقدمت تقريرها وتوصياتها إلى شركتكم .

وبناء على نتائج الدراسة والتوصيات المقدمة من الشركة الاستشارية المذكورة . فقد قرر مجلس الإدارة اتباع النظام الحسابي الآلي مستقبلا ، وذلك باستعمال جهاز حسابي متكامل « كومبيوتر » كما قرر المجلس اسناد عمليات اعداد تنفيذ النظام الآلي إلى الشركة الاستشارية المذكورة .

وسيحقق هذا النظام خدمات متقنة وسريعة للجمهور ومراقبة أكثر فعالية على سير حسابات الشركة وموجوداتها .

## مشروع بناية مكاتب الشركة

سبق أن نوهنا في تقريرنا السابق عن قرار مجلس الإدارة انشاء بناية لمكاتب الشركة في شارع الملك عبد العزيز ، تتوفر فيها الشروط اللازمة لتيسير تداول الأعمال الخاصة بجمهور المستهلكين وغيرها من الأعمال الإدارية والمالية والفنية .

وقد انتهت المؤسسة الاستشارية النمساوية المكلفة بتصميم البناية والاشراف على تنفيذها من اعداد المواصفات والتصميمات اللازمة ويتوقع ان تطلب الشركة عروضاً من الشركات المقاوله لأعمال البناية اللازمة خلال عام ١٣٨٩ هـ .

## الالتزامات المالية وضرورة زيادة رأس مال الشركة

سبق أن أشرنا لحضراتكم في تقاريرنا السابقة للسنة المالية ١٣٨٦ هـ والسنة المالية ١٣٨٧ هـ ، موجزا لما ستقوم به الشركة من مشروعات مستجدة كبيرة يحتاج تنفيذها إلى تمويل جديد ، وتشمل هذه المشروعات مشروع نقل القوة الكهربائية من محطة تحلية المياه المالحة الذي تم التعاقد عليه في عام ١٣٨٧ هـ ، والذي يكلف " كة



حوالي ٣٠ مليون ريال ، وكذلك مشروعات شبكة التوزيع الجديدة والتوسعات الكبيرة التي بدىء في تنفيذها منذ عام ١٣٨٤ هـ .

وبالرجوع للميزانية العمومية للشركة المروضة على حضراتكم يتضح ما يلي :

– ان صافي الموجودات الثابتة قد زاد بأكثر من عشرة ملايين ريال ، عما كان عليه في العام الماضي ، ويظهر من ناحية أخرى ان صافي هذه الموجودات الثابتة قد زاد عن رأس مال الشركة والاحتياطيات بأكثر من ثمانية عشر مليون ريال .

– كما يظهر من الحسابات النظامية الواردة في الميزانية – والتي تمثل العقود التي التزمت بها الشركة – وتبلغ قيمتها حوالي واحد وعشرين مليون ريال، بالإضافة الى ما ارتبطت به شركتكم ، وما سوف ترتبط به خلال العام الحالي ١٣٨٩ هـ والعام القادم .

مما تقدم يتضح لحضراتكم ان الموجودات الثابتة ينتظر ان تزيد خلال العامين القادمين عن رأس مال الشركة الحالي والاحتياطيات بأكثر من خمسين مليون ريال .

ونظرا لضرورة تغطية كامل قيمة الموجودات الثابتة من رأس مال الشركة ونظرا لما يتطلبه تنفيذ المشروعات المذكورة من توفير أموال سائلة وعاجلة ، بالإضافة الى الزيادة السابقة لرأس المال والتي اقترحها مجلس الادارة بصيغة أولية ، فان مجلس الادارة قد وجه الدعوة لحضراتكم الى عقد جمعية عامة غير عادية لاقرار زيادة رأس مال الشركة من ٦٠ مليون ريال الى ١٠٠ مليون ريال وهو الاجتماع الذي سيعقد مساء هذا اليوم عقب انتهاء اجتماع جمعيتكم العامة العادية للنظر في ميزانية الشركة .

## الميزانية العمومية

يتضح لحضراتكم من الميزانية العمومية لشركتكم كما في ٢٩ ذي الحجة ١٣٨٨ هـ ان الشركة قد خطت خطوات كبيرة هذا العام في تنفيذ مشروعات حيوية وهامة، كما يتبين ذلك من استعراض بنود الميزانية العمومية .



اولا - بمقارنة مجموع ارقام الميزانية العمومية لهذا العام مع مجموع ارقامها للعام الماضي يظهر مدى التقدم الذي خطته الشركة خلال هذا العام اذ يبلغ مجموعها ١٠٧٧١٨٠٦٨٥ ريالاً مقابل ٩٤٠٩٧٨٣٢ ريالاً في العام الماضي اي بزيادة مقدارها ١٢٠٨٥٢ ريالاً .

ثانيا - ان صافي الموجودات الثابتة ( بعد حسم الاستهلاكات ) في نهاية ذي الحجة ١٣٨٨ هـ قد بلغت ٨٢٣٢٢٢٣٩١ ريالاً مقابل ٧٣٠٤٧٩٥٨ ريالاً اي بزيادة مقدارها ٩٤٣٢٣٤٣٢٧٤ ريالاً عن السنة الماضية حيث تم هذه السنة البدء في تنفيذ مشروع نقل القوة الكهربائية من محطة التحلية ، كما استمرت الشركة في اعمال شبكة التوزيع الجديدة والتوسعات الكبيرة التي قامت وتقوم بها منذ عام ١٣٨٤ هـ ، كما نود ان ننسوه في هذا المجال ان الشبكة القيمة سوف تستهلك خلال اربع سنوات اعتباراً من عام ١٣٨٨ هـ .

ثالثا - بلغ صافي قيمة قطع الغيار والمهمات والوقود بالمستودعات والجمرك في تاريخ الميزانية مبلغ ٩٧١٥٦٧٢ ريالاً مقابل ٨٠٦٩٢١٩٥ ريالاً في عام ١٣٨٧ هـ اي بزيادة مقدارها ١٠٢٢٤٧٧ ريالاً ويرجع سبب الزيادة في هذه الموجودات الى ضرورة تأمين احتياجات شبكة التوزيع الجديدة من القطع والمهمات .

رابعا - بلغ مجموع ارصدة المستهلكين والمدينين والارصدة للمدينة الاخرى ( بعد حسم استدراك الحسم والديون ) في ٢٩ ذي الحجة ١٣٨٨ هـ مبلغ ١٤٨٠٥٧٧٤٤٨ ريالاً مقابل ١٢٠٥٢٢٠٢٢ ريالاً في عام ١٣٨٧ هـ اي بزيادة مقدارها ٢٧٦٩٢٦٠٥٥ ريالاً حيث ترجع تلك الزيادة الى زيادة في مبيعات التيار الكهربائي في هذا العام .

خامسا - بلغت النفقة الموجودة في الصندوق ولدى البنوك في تاريخ الميزانية ٢٣٢٠٢٤٥ ريالاً مقابل ٣٣٥٠٦٥٨ ريالاً في العام الماضي .

سادسا - ان رأس المال المصرح به هو ٦٠٠٠٠٠٠٠٠ ريالاً وقد بلغ مجموع رأس المال المكتتب به والمدفوع بالكامل حتى نهاية عام ١٣٨٨ هـ مبلغ ٥٩٩٦٧٢٠٠٠ ريالاً عن ٥٩٩٦٧٢٠٠٠ سهماً اسماً قيمة كل سهم مائة ريالاً ،

اما الباقي وقدر ٢٢٨٠٠٠ ريالاً تمثل حصة ٢٠٨ سهماً هي عبارة عن كمور أسهم ، وقد تم بيع هذه الكمور ودفعت قيمتها خلال عام ١٣٨٩ هـ .



بلغت قيمة الاحتياطات في نهاية ذي الحجة ١٣٨٨ هـ مبلغ ٥٠١ ر ٥٠٦٠ ريال  
مقابل ٢٠٨ ر ٢٨٢٤ ريال في عام ١٣٨٧ هـ .

ثامنا - بلغ رصيد حساب البنك الاهلي التجاري الدائن بتاريخ الميزانية  
١٤٠٢٧ ر ٦٦١ ريال مقابل مبلغ ٩٠٤٦ ر ٦١٧ ريال ، وترجع الزيادة هذا  
العام الى ما احتاجته الشركة من اموال لتنفيذ مشاريع التوسعة الجديدة  
ومشروع نقل القوة الكهربائية من محطة تحلية المياه المالحة .

تاسعا - بلغ مجموع ارصدة الدائنين والارصدة الدائنة الاخرى في تاريخ الميزانية  
١٣٢٧٠ ر ١٧٤١٣ ريال مقابل ٨٠٥ ر ١٧٤١٣ ريال في عام ١٣٨٧ هـ اي بزيادة  
مقدارها ٤٦٥ ر ٢٣٨٤ ريال ترجع الى زيادة ارصدة الموردين في هذا العام  
عنه في العام الماضي بسبب البدء في تنفيذ مشروع نقل القوة الكهربائية من  
محطة التحلية

## حساب الارباح والخسائر

يظهر من حساب الارباح والخسائر المعروض على حضراتكم ان صافي ارباح  
هذه السنة بعد خصم كافة المصروفات العمومية والادارية والاستهلاكات مبلغ  
١١٠٠٧١١ ر ١١٠٠٧١١ ريال وذلك مقابل ٧٧٧٢ ر ٩٢٧ ريال اي بزيادة عن عام ١٣٨٧ هـ مبلغ  
٢٢٣٧ ر ٢٢٣٧ ريال ، ترجع الى زيادة مبيعات التيار لهذا العام من جهة والى محاولة  
ضغط المصاريف الى اقل حد ممكن من جهة اخرى .

اما مكافآت اعضاء مجلس الادارة لعام ١٣٨٨ هـ فقد بلغت ١٢٨ ر ٦٩١ ريال ،  
بالاضافة الى مكافاة عضو مجلس الادارة المنتخب السنوية مبلغ مائة الف ريال .  
وقد قرر مجلس الادارة تخصيص مبلغ مائة الف ريال من مكافاته لهذا العام  
للأعمال الخيرية .

## حساب توزيع الارباح والخسائر

بلغ صافي الربح المعد للتوزيع عن السنة المالية المعروضة حساباتها عليكم .  
مبلغ ١١٠٠٧١١ ر ١١٠٠٧١١ ريال يقترح مجلس الادارة توزيعه على النحو التالي :



| ريـسال      |                                                                |
|-------------|----------------------------------------------------------------|
| ١١٠٧١١ر١٠١١ | صافي الربح طبقا لحساب الارباح والخسائر                         |
| ١٠١٠٧١ر١    | <u>يحسم : ١٠٪ احتياطي نظامي</u>                                |
| ٩٩٠٩٦٤٠     |                                                                |
| ٢٩٩٨٣٦٠ر٢   | <u>يحسم : حصة اولى للمساهمين بواقع ٥٪ من رأس المال المدفوع</u> |
| ٦٩١١٢٨٠ر٦   |                                                                |
| ٦٩١٢٨ر٦٩    | <u>يحسم : ١٠٪ من الباقي كمكافأة لاعضاء مجلس الادارة</u>        |
| ٦٢٢٠١٥٢ر٦   |                                                                |
| ٢٣٩٣٤١ر٢٣   | <u>يضاف : الرصيد المرحل من العام الماضي</u>                    |
| ٦٤٥٩٤٩٣ر٦   |                                                                |
| ٥٩٩٦٧٢٠ر٥   | <u>يحسم : حصة اضافية للمساهمين بواقع ١٠ ريال لكل سهم</u>       |
| ٤٦٢٧٧٣ر٤    | <u>الرصيد يرحل للعام القادم</u>                                |

كما يقترح مجلس الادارة على حضراتكم ما يلي :

- اولا - الموافقة على تقرير مجلس الادارة •
  - ثانيا - التصديق على الميزانية العمومية للشركة كما في ٢٩ ذي الحجة ١٣٨٨ هـ وحساب الارباح والخسائر عن السنة المنتهية في هذا التاريخ •
  - ثالثا - الموافقة على حساب توزيع الارباح حسب اقتراح مجلس الادارة •
  - رابعا - الموافقة على اعادة اختيار مراقبي حسابات الشركة السادة : سابا وشركاهم او اختيار غيرهم وتفويض مجلس الادارة في تحديد اتعابهم •
- وفي الختام يسر مجلس الادارة ان يتوجه بالدعاء الى العلي القدير ان يمد جلاله الملك فيصل المعظم امده الله بعونه وتوفيقه لتحقيق ما تصبو اليه الامة العربية والاسلامية ، كما ينوه المجلس في هذه المناسبة بالجهود المشكورة التي تقوم بها ادارة الشركة وموظفيها ومهندسيها • وبالله التوفيق •

مجلس الادارة



# الميزانية العمومية

| عام ٢٨٧<br>ريال | الموجودات                                             | عام ١٣٨٨ |           |
|-----------------|-------------------------------------------------------|----------|-----------|
|                 |                                                       | ريال     | ريال      |
|                 | الموجودات الثابتة :                                   |          |           |
| ١٥٣٩٠٠٢٠        | أراضي بالكلفة                                         | ٦١٢٤٦٩٣  | ١٦٦٩٩٨١٥  |
|                 | مباني بالكلفة                                         | ٢١٤٣٤٥٧  |           |
| ٤١٠٤٧٠٢         | ناقصا : الاستهلاك المتجمع                             |          | ٢٩٨١٢٣٦   |
|                 | ماكينات وأجهزة محطات التوليد                          | ٤٨١٧٢٢٥٥ |           |
|                 | بالكلفة                                               |          |           |
| ٢٢٩٠٥٤٩٩        | ناقصا : الاستهلاك المتجمع                             | ١٧٧٩٦١٠٨ | ٢٠٣٧٧١٤٧  |
|                 | شبكة التوزيع وملحقاتها                                | ٨٠٤٠١٩٢٨ |           |
| ٢٢٧٣٦٦٨٤        | ناقصا : الاستهلاك المتجمع                             | ٢٣٨٨٩٨٨٤ |           |
|                 | اثاث بالكلفة                                          | ٨١٠٤٣٥   | ٤٦٥١٢٠٥٤  |
| ٢٤٧٤٧٥          | ناقصا : الاستهلاك المتجمع                             | ٥٤٤٠٩٢   |           |
|                 | آلات حاسبة بالكلفة                                    | ٢٠٨٤٣٩   | ٢٦٦٣٤٣    |
| ٩٧٥٥            | ناقصا : الاستهلاك المتجمع                             | ٢٠٨٤٣٨   |           |
|                 | سيارات ودراجات نارية بالكلفة                          | ١٣٧٠٠١٤  | ١         |
| ٢٩٣٨١٩          | ناقصا : الاستهلاك المتجمع                             | ٩٨٨٣٩١   |           |
|                 | معدات تركيب بالكلفة                                   | ١٤٨٤٤٦   | ٢٨١٧٢٣    |
| ١١٠٩٩٤          | ناقصا : الاستهلاك المتجمع                             | ٢٤٣٧٤    |           |
| ٢٠٤٧٩٥٨         | القيمة الدفترية للموجودات الثابتة                     |          | ١٠٤٠٧٢    |
|                 | الموجودات المتداولة :                                 |          | ٨٢٣٢٢٢٣٩١ |
|                 | مهمات وقطع في المستودعات بسعر الكلفة                  | ٦٠٦٢٦٧٢  |           |
|                 | قطع غيار في المستودعات الملحقة بمحطتي التوليد بالكلفة | ١٧٢٩٥٧٦  |           |
|                 | وقود بالكلفة                                          | ٢٤٠٥٩٢   |           |
|                 | بضاعة في الجمرک والطريق                               | ٢٥٩١٥٨٠  |           |
|                 | المجموع                                               | ١٠٧٢٤٩٢١ |           |
| ٢٠٤٧٩٥٨         | المجموع/نقل الى الصفحة التالية                        | ١٠٧٢٤٩٢١ | ٨٢٣٢٢٢٣٩١ |



# انتهاء ذى الحجة ١٣٨٨ هـ

| عام ١٣٨٧<br>ريال   | حقوق المساهمين والمطلوبات                                                                                                                                        | عام ١٣٨٨           |             |
|--------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|-------------|
|                    |                                                                                                                                                                  | ريال               | ريال        |
| ٦٠٠.٠٠٠.٠٠٠        | حقوق المساهمين :                                                                                                                                                 |                    | ٦٠٠.٠٠٠.٠٠٠ |
| ٥٩٦١٧٢٠٠           | رأس المال المصرح به ( ٦٠٠.٠٠٠ )<br>سهم اسمي قيمة كل سهم مائة ريال )<br>رأس المال المكتسب به والمدفوع بالكامل ( ٥٩٦١٧٢ )<br>سهما اسميا<br>قيمة كل سهم مائة ريال ) |                    | ٥٩٦١٧٢      |
|                    | الاحتياطيات :                                                                                                                                                    |                    |             |
| ٤٢٨٣٢٠٨            | الاحتياطي القانوني المتجمع                                                                                                                                       | ٥٠٦.٠٠٠            | ٥٠٦.٠٠٠     |
|                    | مجموع الاحتياطيات                                                                                                                                                |                    |             |
| ٢٠٣.٠٧٦<br>٧٧٢.٩٢٧ | حساب الارباح والخسائر :                                                                                                                                          | ٢٢٩.٣٤٢<br>١١٠.١٠٧ |             |
| ٧٩٦.٠٠٣            | ارباح مرحلة من السنة السابقة                                                                                                                                     |                    | ١١٢.٥٠٠     |
| ٧١.٨٧٦.٤١١         | صافي ارباح السنة ( مرحلة من حساب الارباح والخسائر )                                                                                                              |                    | ٧٦.٢٧٧.٧    |
|                    | مجموع حساب الارباح والخسائر                                                                                                                                      |                    |             |
|                    | مجموع حقوق المساهمين                                                                                                                                             |                    |             |
| ٩٥٤.٦١٧            | المطلوبات المتداولة :                                                                                                                                            | ١٤.٠٢٧.٦٦١         |             |
|                    | البنك الاعلى التجاري                                                                                                                                             |                    |             |
| ٩١٣.٤٩٢            | دائنون وارصدة دائنة :                                                                                                                                            | ١٠٩.١٣٣            |             |
| ٤١٩٢.٨٩٧           | استدراك تعويض الصرف من الخدمة                                                                                                                                    | ٥٠٠.٣٩٢            |             |
| ١٠٠.٢٣٢            | تأمينات المشتركين                                                                                                                                                | ٤٥.٢٩٠             |             |
| ٤٠.٦١٧.١٨          | مصاريف ورسوم مستحقة غير مدفوعة                                                                                                                                   | ٤٠.٣٠٨.١٩          |             |
| ٣.٦٨٨.٩٧٢          | دائنون وارصدة دائنة                                                                                                                                              | ٦.٨٥٢.٥١٨          |             |
| ٢١٧.٤٩٣            | موردون دائنون                                                                                                                                                    | ٣٧.٠١٨             |             |
| ١٣.١٧٤.٨٠٥         | كوبونات اسهم تحت الدفع                                                                                                                                           | ١٧.٤١٣.٢٧٠         |             |
| ٢٢.٧٢١.٤٢٣         | مجموع دائنون وارصدة دائنة                                                                                                                                        |                    | ٣١.٤٤٠.٠    |
|                    | مجموع المطلوبات المتداولة                                                                                                                                        |                    |             |
| ٩٤.٥٩٧.٨٣٣         | المجموع/نقل الى الصفحة التالية                                                                                                                                   |                    | ١٠٧.٧١٨.٠   |



# (تابع) الميزانية العمومية

| عام ١٣٨٧<br>ريـال | الموجودات                                                      | عام ١٣٨٨  |             |
|-------------------|----------------------------------------------------------------|-----------|-------------|
|                   |                                                                | ريـال     | ريـال       |
| ٧٢٠٠٤٧٩٥٨         | ما قبله                                                        | ١٠٠٧٢٤٩٢١ | ٨٢٠٢٢٢٣٩٦٠  |
| ٨٠٦٩٢١٩٥          | ناقصا : استهلاك الاستهلاك                                      | ١٠٠١٨٧٤٩  | ٩٧١٥٠٦٧٢    |
|                   | صافي قيمة المواد والمهمات وقطع الغيار                          |           |             |
|                   | مدينون وارصدة مدينة :                                          |           |             |
| ١٠٢٨٩٠٦٤١         | تأمينات ومصاريف اعتمادات مستندية                               | ١٠٢٧٥٠٠٩٠ |             |
| ٢٠٠٦٤٤            | مبالغ مدفوعة للموردين على حساب شراء آلات ومكانن وقطع غيار      | ٢٩٤٥٨٧    |             |
| ١٧٨٥٢             | تأمينات جمركية                                                 | ٦٧٧٥٩     |             |
| ٢٩١٠٦٠            | تأمينات خطابات ضمان                                            | ٩٧٠٢٠     |             |
| ٤٠٦٦١             | تأمينات لدى الغير                                              | ٥٢٦١      |             |
| ١٠٨٥٦٨٢٤          | نعم المستهلكين وارصدة مدينة اخرى بعد حسم استهلاك الحسم والديون | ١٢٠١١٥٠١٢ |             |
| ٤١٣٤٠             | مصاريف مدفوعة مقدما                                            | ٢٩٢٣٤٢    |             |
| ١٢٥٢٢٠٢٢          | مجموع مدينون وارصدة مدينة                                      |           | ١٤٠٤٤٨٥٧٧   |
|                   | نقد في الصندوق ولدى البنوك :                                   |           |             |
| ٥٢٤٩٢             | نقد في الصندوق                                                 | ١٢٧٨٨٦    |             |
| ٢٨٢٠١٦٦           | نقد لدى البنوك                                                 | ٩٤١٥٩     |             |
| ٢٣٥٠٦٥٨           | مجموع النقد في الصندوق ولدى البنوك                             |           | ٢٢٢٠٤٥      |
| ٩٤٥٩٧٨٢٣          | مجموع الموجودات                                                |           |             |
|                   | حسابات نظامية لها مقابل :                                      |           |             |
| ٢٢٠٠٠             | اسهم تأمين عضوية مجلس الادارة                                  | ٢٢٠٠٠     |             |
| ٦٥٢٩٣٣٥           | اعتمادات مستندية                                               | ٧٧٨٢٣٦٦   |             |
| ٢٠١٦٧٠٩           | خطابات ضمان                                                    | ١٠٨٩٥٧٩٢  |             |
|                   | عقود بناء                                                      | ٢٢٠٩٩٤٠   |             |
| ٨٠٧٦٦٠٤٤          | مجموع الحسابات النظامية                                        | ٢١٠٩٠٩٠٩٨ |             |
|                   |                                                                |           | ١٠٧٧١٨٠٨٥ × |

سالم بن محفوة  
رئيس مجلس الا

× حذفت كسور الريال



في نهاية ذي الحجة ١٣٨٨ هـ

[illegible]

## على الجفالي

**عضو مجلس الإدارة المنتدب**



# تقرير مراقبي

## للسادة مساهمي الشركة السعودية

لقد فحصنا الميزانية العمومية للشركة السعودية الوطنية للقرى الكهربائية  
بذلك التاريخ وفقا لقواعد المراقبة المتعارف عليها . وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان  
الآخرى التي وجدناها ضرورية . وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي كانت

وبرأينا وطبقا للمعلومات والايضاحات المعطاة لنا ، وكما هو مبين في دفي  
الوارد أثناءه متفقان مع الواقع ويظهران بصورة حقيقية وعادلة الموقف المالي للشركة  
ان البيانات المذكورة نظمت وفقا للاصول الحسابية المتعارف عليها وللأسس المتبعة سابقا .

جدة في ١٢ ربيع الاول ١٣٨٩ هـ  
الموافق ٢٨ ايار ( مايو ) ١٩٦٩ م

## بيان الارباح والخسائر للسنة

| عام ١٣٨٧<br>ريال |                                      | عام ١٣٨٨ |             |
|------------------|--------------------------------------|----------|-------------|
|                  |                                      | ريال     | ريال        |
| ٣٠٢٩٧٣٦          | مصروفات عمومية وإدارية               | ٢٨٧٨١١٢  | ٤٥٧٨١١٢     |
| ١٢٠٠٠٠٠          | استدراك الحسم والديون                | ١٢٠٠٠٠٠  |             |
| —                | استدراك استهلاك المواد بطيئة الحركة  | ٣٠٠٠٠٠   |             |
| ١٥٠٠٠٠           | استدراك تعويض الصرف من الخدمة        | ٢٠٠٠٠٠   |             |
|                  | المجموع                              |          |             |
|                  | استهلاك الموجودات الثابتة :          |          |             |
| ١٦٢٥١١           | استهلاك المباني                      | ١٨١٩٨٥   | ٧٢٢٣٠٩٥     |
| ٢٥٧٣٠٣٢          | استهلاك ماكينات واجهزة محطات التوليد | ٢٨١٣٩٤٩  |             |
| ٢١٠٤٦١٣          | استهلاك شبكة التوزيع وملحقاتها       | ٤٠٢٢١٠٤  |             |
| ٤٠٢٦٥            | استهلاك الاثاث                       | ٥٧٠٩٧    |             |
| ١٤٠٧٧            | استهلاك الآلات الحاسبة               | ٩٧٥٥     |             |
| ١٣٢٥٨٢           | استهلاك السيارات والدراجات النارية   | ١٤٨٢٠٥   | ١١٠١٠٧١١    |
| ٧٧٧٢٩٢٧          | مجموع استهلاك الموجودات الثابتة      |          |             |
|                  | صافي الربح المرحل للميزانية          |          |             |
| × ١٧١٩١٧٤٢       |                                      |          | × ٢٢٢٨٢١٩١٨ |

× حذفت كسور الريال



# الحسابات

الوطنية للقوى الكهربائية (ش.م.جدة)

(ش.م.جدة) بجددة كما في ٢٩ ذي الحجة ١٣٨٨هـ وبيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية  
اللازم للقيود والسجلات الحسابية والمستندات المتعلقة بها ، كما شمل إجراءات المراقبة  
حسب علمنا واعتقادنا ضرورية لأغراض المراقبة التي قمنا بها .

الشركة وسجلاتها فان الميزانية العمومية الواردة أعلاه وبيان الأرباح والخسائر  
كما في نهاية ذي الحجة ١٣٨٨هـ ونتيجة أعمالها للسنة المنتهية بذلك التاريخ، وباعتقادنا

سابا وشركاهم

المنتهية في ٢٩ ذوالحجة ١٣٨٨هـ

| عام ١٣٨٧<br>ريال      |                                                                            | عام ١٣٨٨              |              |
|-----------------------|----------------------------------------------------------------------------|-----------------------|--------------|
|                       |                                                                            | ريال                  | ريال         |
| ١٧,٠٤٤,٧٩٣<br>١٤٦,٩٥٠ | اجمالي الربح بعد خصم مصاريف<br>التوليد والتوزيع المباشرة<br>ايرادات متنوعة | ٢٢,٦٤٤,٢٤٥<br>١٧٧,٦٧٣ | ٢٢,٨٢١,٩١٨   |
| ٧٤٣,١١١,١١١           |                                                                            |                       | × ٢٢,٨٢١,٩١٨ |



اعلان من قيادة سلاح الطيران الملكي

في ظل القائد الاعلى للقوات المسلحة  
الفيلس المعظم

يسر قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي  
تعت توجيهات صاحب السمو الملكي وزير  
الدفاع والطيران والمفتش العام

ان تهى للشباب المتطلعين الى مستقبل زاهر  
حافل بنور العلم والمعرفة

ان تهى لهم فرصة عظيمة •

وتعلن الى الشباب الذين يعملون شهادة  
الثانوية العامة ، ( القسم العلمى )  
والذين لديهم المام تام باللغة  
الانكليزية والعلوم عن فتح القبول للالتحاق  
فى بعثات السلاح لكلية الهندسة التابعة  
لسلاح الطيران الباكستانى والتخصص  
بهندسة الطيران او الهندسة الالكترونية •

فعلى الراغبين فى ذلك مراجعة قيادة سلاح  
الطيران الملكى ، الادارة الجوية ، شئون الطلبة ،  
أو اقرب قاعدة جوية وذلك لاجراء مسابقة  
للطلبة المتقدمين واختيار المتفوقين •



## « شروط الدراسة والمميزات التي تمنح للطالب »

### أولا - الشروط :

- ١ - أن يكون الطالب سعودي الاصل والمنشأ والولادة
- ٢ - أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك
- ٣ - أن يكون الطالب لائقا طبيا
- ٤ - أن لا ينقص عمره عن (١٧) عاما ولا يزيد عن (٢٤) عاما
- ٥ - أن يجتاز مسابقة القبول وكشف الهيئة
- ٦ - أن لا يكون متزوجا

### ثانيا - المميزات :

- ١ - يتقاضى الطالب اثناء الدراسة مكافأة شهرية قدرها (٤٠٠) ريال الى جانب الاعاشة والسكن والملابس التي تؤمن للطالب من قبل المؤسسة
- ٢ - يتلقى الطلبة دورة مبدئية في اللغة والرياضيات والعلوم لمدة ٦/٤ شهور يليها ٤ شهور دورة عسكرية ثم يلحق الطالب بكلية الهندسة لمدة ثلاثة اعوام ونصف
- ٣ - يمنح الطالب بعد التخرج رتبة ملازم أول فني بموجب المادة (٧) من نظام خدمة الضباط
- ٤ - يتحصل الطالب على شهادة بكالوريوس هندسة من جامعة كراتشي



## المصطلحات

تعلم وزارة الخارجية بالاتفاق مع ديوان الموظفين العام عن وجود وظائف شاغرة في المراتب الخامسة والسابعون الشانتمون التاسعة ويشترط في المتقدمين لاشتغالها علاوة على المؤهلات الوضعية أدناه ما يلي :

أ - توافر الشروط النظامية الواردة في المادة الرابعة من نظام الموظفين العام  
ب - اجتياز امتحان المقابلة الذي سيمقد أو لا بهتر الوزارة ولا يسمح بدخول المسابقة التعرييري لغير الناجعين فيه .

ج - بالنسبة للمرتبة الخامسة يفضل في اختيار الناجعين مجيدو اللغة الانكليزية او الفرنسية مع شرط الامام بالنسخ على الالكة الكتابية ( عربي او الفرنجي )  
د - بالنسبة للمراتب الاخرى يشترط النسخ على الالة الكتابية العربي ويفضل في الناجعين من له الامام بالنسخ على الالة الكتابية الاخرنجي .

المرتبة      عدد الوظائف      اسم الوظيفة      المؤهلات المطلوبة :

الخامسة      ١٠

ملحق

ليسانس حقوق و آداب - قسم تاريخ  
- لغات أجنبية انكليزية أو فرنسية -



بكالوريوس تجارة - اقتصاد أو علوم  
سياسية - معاشية - إدارة أعمال .

١ - شهادة التوجيهي

كاتب - ب -

١٥ السابعة

٢ - شهادة الكفاءة أو ما يعادلها مع خدمة  
حكومية لمدة ثلاث سنوات نصفها بطبيعية  
العمل .

١ - شهادة الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها

كاتب - ج -

٢ الثامنة

٥ - الشهادة الابتدائية .

د - نسخ آلة -

٥ التاسعة

فعل من يرغب من السعوديين الاصل الاشتراك في المسابقة التي ستمقد بعقر  
الوزارة في يوم الثلاثاء الموافق ١٦-٤-٨٩ أن يتقدم بطلبه مشفوعا بأصل الوثائق  
المشار اليها مصدقا عليها من جهة الاختصاص مع صورتين من حفيظة نفوسه مصدقا عليها  
من ادارة الجوازات والجنسية وكذلك احضارا خلاء طرف من وزارة المعارف بالنسبة للمرتبة  
الخاصة وللمنتمين الى معاهد دراسية تمنح طلابها مكافآت شهرية وكل طلب لا يكون  
مستوفيا للشروط لا يلتفت اليه وآخر موعد لقبول الطلبات هو يوم الاحد الموافق

١٤-٤-٨٩ هـ



# شركة الإسمنت العربية المحدودة

## شركة مساهمة عربية سعودية

سجل تجارى ١٤٨

رأس المال ٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ريال

مدفوع منه ٣١٢.٥٠٠.٠٠٠ ريال

### تقرير مجلس الادارة

الى الجمعية العامة العادية التاسعة لمساهمي الشركة  
المقرر عقدها مساء يوم السبت ٢٩-٣-٨٩ هـ الموافق ١٤-٦-٩٦ م

السادة المساهمون :-

الجنة والرعاية الكريمة التي  
تعطى بها شركتكم من جلالتها  
وحكومته ، والمجلس في نفس  
الوقت يتقدم الى حضراتكم  
بتقريره السنوى المعتاد عن  
أعمال الشركة ونشاطاتها  
ووضعها المالى وميزانيتها  
السنوية عن كامل عام ١٣٨٨ هـ  
من غرة محرم الحرام ١٣٨٨ هـ  
الى نهاية يوم ٢٩ من شهر ذى  
الحجة من نفس العام .

يسر مجلس الادارة ان يرحب  
بحضراتكم في الجمعية العامة  
العادية التاسعة لشركتكم من  
عمرها الطويل ان شاء الله ،  
وبهذه المناسبة السعيدة فان  
المجلس يشكركم على الثقة  
الغالية التي تولونها له ويشكر  
صاحب الجلالة الملك فيصل  
المعظم وحكومته على المساعدة



## مشروع التوسعة

السليمان منشيء الشركة  
وصاحب امتيازها الاول ، ومن  
له اليد الطولى في تحقيق هذا  
المشروع ومتابعته بكل اهتمام  
حتى توفاه الله وها هو حلمه  
يتحقق بنجاح .

### فرن الاسمنت القديم

قررت الشركة فيما سبق  
تطوير فرن الاسمنت القديم  
وتغيير نظام التشغيل فيه  
واتفقت مع الصناع على ذلك مع  
مشروع التوسعة الجديد ، على  
أن تجرى هذه الاصلاحات بعد  
تشغيل الفرن الجديد ، وفي ١٦  
من شهر ذى القعدة ١٣٨٨ هـ  
توقف الفرن القديم وبدأ  
بالعمل فيه وقد انتهى هذا  
العمل وينتظر تشغيله من جديد  
بين يوم وآخر .

### طاحونة الاسمنت الجديدة

في المدة الاخيرة حدث خلل في  
طاحونة الاسمنت الجديدة  
اوقفها عن العمل ، وبالكشف

في تقريرنا عن العام الماضي  
اقدناكم بأن مشروع التوسعة  
قد تم تركيبه وبدأ تشغيله  
لانتاج الاسمنت . ويسرنا في  
تقريرنا هذا بأن نخبركم ان مدة  
التشغيل قد انتهت وتسلمت  
معدات المصنع من الشركة  
الصانعة بعد تجربتها تحت  
اشراف الشركة الاستشارية ،  
ما عدا فرن الاسمنت وطاحونة  
المواد الاولى فلم يتسلا حتى  
الآن لاحتياجهما الى ادخال  
تعديلات عليهما دعت الضرورة  
اليها بعد تجربة التشغيل وعلى  
حساب الشركة الصانعة  
وسينتهي هذا التعديل في اقرب  
فرصة ممكنة ان شاء الله ولا  
يعنى التعديل ان الفرن  
والطاحونة يتوقفان عن العمل  
او ان انتاجهما لا يصل الى الحد  
المطلوب وانما لضمان عملهما في  
المستقبل مدة طويلة بدون  
مشاكل . ولا يفوت المجلس بهذه  
المناسبة وبعد انتهاء مشروع  
التوسعة ان يترحم على روح  
المرحوم معالي الشيخ عبد الله



وبناء على هذا التكليف استوردت شركتكم كميات كبيرة من الاسمنت مضافا الى انتاجها اليومى وقد ساعد الاستيراد على توفير الاسمنت فى المنطقة الغربية او التخفيف من حدة الطلب عليه فى بعض الاحيان ، الا ان الاستيراد قد تأثر بأقفال قنال السويس مما رفع اسعار الاسمنت الخارجى وأجور نقله والتأمين عليه ، ولكن شركتكم ما تزال مصممة على الاستيراد وبكميات كبيرة تقضى على الازمات التى تحدث احيانا ، وفعلا تعاقدت الشركة أخيرا وبعد اتصالات طويلة على كميات كبيرة من الاسمنت هى الآن فى طريقها الى ميناء ينبع ، وستحافظ الشركة على هذا الاستثمار فى الاستيراد حتى تستطيع مصانعها تغطية حاجة المنطقة الغربية من المملكة بالكامل .

التعاون الاجتماعى بالشركة

١ - سبق ان نقلت الشركة مشروع نظام الادخار والتوفير

عليها ظهر شعر فى احد تروس « الجير بكس » وقد استدعت شركتنا من ألمانيا هندس الطواحين المختص بالشركة الصانعة فى الحال ، وبوصوله تم اصلاح الترس بصفة مؤقتة ، وعادت الطاحونة الى العمل ولكن بنصف قدرتها الانتاجية المضمونة ، وذلك ريثما يصل الترس الجديد الذى تم صنعه لهذا الغرض ، وسيرسل بسيارة خاصة من ألمانيا الى جدة كسبا للوقت ، كل ذلك على حساب الشركة الصانعة دون ان تتكلف شركتنا شيئا من التكاليف ، لان المصنع ما زال تحت ضمان الشركة الصانعة .

تسويق الاسمنت

تعلمون حضراتكم ان شركتكم وشركات الاسمنت الاخرى بالمملكة مكلفة من قبل الحكومة باستيراد كميات من الاسمنت لسد حاجة الاسواق المحلية حتى تستطيع مصانعها تغطية حاجة المملكة من الاسمنت بالكامل .



وافقت الشركة على انشاء الجمعية ، كما وافقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية برقم ٤٦/٥/٦/١١١٦/٤ بتاريخ ١٠-٢-١٣٨٩ هـ ، على تسجيل الجمعية واشهارها ، وتبرعت الشركة بالمبنى اللازم للجمعية بمنطقة المصنع واوكلت اليها ادارة مطعم العمال الذي أنشأته فيما مضى وتحمل الشركة الجزء الاكبر من تكاليف وجبات الطعام للعمال .

٣ - تقدم الشركة لعمالها دون مقابل معدات السلامة والوقاية ضد الاصابات الصناعية ، كالنظارات واغطية الكفوف والاحذية والبدل والكمادات ، كما أنشأت الشركة قسما للسلامة زودته بسيارات للاسعاف والاطفاء وادوات الاسعافات الاولى السريعة كالادوية والضمادات .

٤ - أعدت الشركة السكن المؤث والمزود بالماء والكهرباء لكبار الفنيين من العاملين فيها الذين تقتضى حاجة العمل

للعاملين فيها ، وبموجبه يقتطع ٥٪ من راتب العامل والموظف شهريا . وتتجمع هذه المبالغ ثم تصرف للموظف عند نهاية خدمته مهما تكن اسباب تركه العمل بعد اضافة نسبة مئوية اليها من الشركة تتصاعد هذه النسبة حسب سنوات الخدمة من ٥٠٪ الى ١٠٠٪ من مجموع المدخرات ، وذلك بالاضافة الى مكافأة الخدمة التي ينص عليها نظام العمل والعمال . وقد صدر قرار وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم ٥١٣ وتاريخ ١٩-١١-١٣٨٦ هـ بالموافقة على الادخار ووضع موضع التنفيذ مع بداية عام ١٣٨٧ هـ

٢ - بلغ مجموع المدخرات حتى نهاية عام ١٣٨٨ هـ : (٢٣٨٩٢٧٩) ريالاً ، وظفت جميعها في الاستثمارات لصالح المدخرين تحت كفالة الشركة ومسؤوليتها ، وفي بداية عام ١٣٨٨ هـ أنشأ موظفو وعمال الشركة جمعية تعاونية متعددة الاغراض برأسمال قدره مائة ألف ريال من مدخراتهم ، وقد



كما بلغ صافي الربح في عام ١٣٨٨ هـ : ( ٦٠٦٦٢٧٤١ ) ريالاً ، مقابل ( ٣٠٨١٠٥٦٩ ) ريالاً في عام ١٣٨٧ هـ ، بزيادة ( ٢٠٨٥٢١٧٢ ) ريالاً ، وهذه الزيادة الظاهرة في المبيعات والأرباح نتجت عن تشغيل المصنع الجديد في أثناء العام .

تواجههم قرب المصنع بصورة دائمة ، بدون مقابل ، في حين السكنى المكون من عشرين داراً حديثة تتخللها الحدائق .

٥ - أسست الشركة مكتبة تضم مجموعة طيبة من الكتب الدينية والثقافية لنشر الثقافة العامة بين موظفيها وعمالها .

### الانتاج والمبيعات

بلغ انتاج الاسمنت والنورة في عام ١٣٨٨ هـ ( ٢٣٤٠٨٤٣ ) طن ، مقابل ( ١٤٨٠٤٩٧ ) طن في عام ١٣٨٧ هـ كما بلغت قيمة المبيعات من الاسمنت والنورة في عام ١٣٨٨ هـ ( ٢١٠٩٠٥٦٠٠ ريال ) مقابل ٢٠٢٠٤٨٨٠٠ ريال في عام ١٣٨٧ هـ

يتقاضى أعضاء مجلس الإدارة النسبة المئوية من صافي الأرباح المنصوص عليها في الميزانية - إلا العضو المتدب فإنه يتقاضى مائة ألف ريال سنوياً مقابل انتدابه لإدارة أعمال الشركة ، وذلك علاوة على حصته في مكافأة العضوية ولا يتقاضى الأعضاء أي رواتب أو مكافآت أو أية مزايا أخرى خلاف ذلك حسب ما نصت عليه المادة (٧٤) من نظام الشركات .

### الميزانية العمومية

بلغ مجموع موجودات الشركة في نهاية عام ١٣٨٨ هـ : ( ٥٢٩٩٩٠٠٠ ريال ) بعد خصم استهلاك الموجودات الثابتة (مقابل ٦٣٣٠٠٠٠٠ ريال) في عام ١٣٨٧ هـ .

تكاليف مشروع توسعة المصنع بلغت تكاليف المصنع الجديد حتى نهاية ١٣٨٨ هـ مبلغ



/- ٣٢٢٦٨٠٥٤٠ ريالاً، كالاتى :

### ريال

|           |                                 |
|-----------|---------------------------------|
| ٦٠٨٨٠٠٦٠  | تكاليف المباني والقواعد         |
| ١٨٣٣٢٠٥٤٨ | تكاليف الآلات والهيكل والخزانات |
| ٠٤٣٩٤٠٥٩٩ | تكاليف آلات محطة الكهرباء       |
| ٠٠٨٢١٠٦٦٤ | قطع غيار مخزونة لزوم المصنع     |
| ٠٢٦٣١٠٦٦٨ | نفقات التأسيس                   |
| ٣٢٢٦٨٠٥٤٠ | مجموع التكلفة                   |

ولقد سدد المساهمون من تكاليف توسعة المصنع مبلغ ٦٢٥٠٠٠٠ ريال اضيفت الى رأس المال المدفوع خلال عام ١٣٨٧ هـ ، طبقا لقرار الجمعية العمومية الغير عادية المنعقدة مساء الاثنين ١٦-٥-١٣٨٧ هـ وبناء عليه يكون الباقي من تكاليف المصنع الجديد مبلغ ١٨٠٥٤٠٠٢٦٠ ريالاً ، وقد قامت الشركة بتدبير سداذه على الوجه الآتى :

### ريال

|            |                                                                     |
|------------|---------------------------------------------------------------------|
| ٩٠٩٤٨٨٠٠٩٥ | رصيد قرض البنك الاهلى<br>التجارى حتى نهاية ١٣٨٨ هـ                  |
| ١٦٠٥٣٠٠٤٤٥ | المأخوذ من احتياطي استهلاك<br>الاصول الثابتة ومن دخل عام<br>١٣٨٨ هـ |

٢٦٠١٨٠٥٤٠



في الجمعيات العامة السابقة وذلك مراعاة لمصلحة المساهمين ومصحة البلاد بصفة عامة في عدم استنزاف السيولة النقدية من ايدي المواطنين •

### حساب توزيع الارباح

المقترح لعام ١٣٨٨ هـ

من الحسابات المعروضة على جمعيتكم الموقرة - يظهر ان صافي الربح عن عام ١٣٨٨ هـ مبلغ (٦٦٦٢٧٤١ ر) ريالاً موزع طبقاً لنص المادة (٥٤) من النظام الاساسي للشركة كالاتي:

ويتضح من هذا وحسب ما هو موضح بالميزانية العمومية في ٢٩-١٢-١٣٨٨ هـ أن الشركة اضطرت في سبيل اتمام مشروع التوسعة الى الاستعانة بالمبالغ التي سبق ان استقطعتها مقابل استهلاك الاصول الثابتة للمصنع والاستدانة من البنك وهي مبالغ يلزم اعادتها ثانية للشركة ان عاجلاً او آجلاً ، وبالطريقة المناسبة • كما ان قرض البنك يلزم ايضاً لامكان سداده توفير السيولة اللازمة وهذا كله لا يتأتى تحقيقه الا عن طريق تسديد القرض حسب السياسة التي اوضحتها الشركة

### ريال

صافي ربح عام ١٣٨٨ هـ  
١٠٪ / مرحل للاحتياطي القانوني

٦٦٦٢٧٤١ ر

٢٧٤٠٦٦٦ ر

٥٪ / على رأس المال المدفوع

٦٧٤٦٦٩٩٥ ر

٥٠٠٠٦٣٥ ر

(٣١٢٥٠٠٠ ر) حصة  
أولى للمساهمين •

٦٧٩٣٣٤٣ ر



|                                                         |         |
|---------------------------------------------------------|---------|
| ١٠٪ مكافأة أعضاء مجلس الإدارة                           | ٠٤٤٣٣٩٦ |
|                                                         | ٣٩٩٠٥٧١ |
| يضم أرباح مرحلة من العام<br>الماضي •                    | ٤٣١٣٩   |
|                                                         | ٤٠٣٣٧١٠ |
| ٧٪ على رأس المال حصة اضافية<br>للمساهمين                | ٢١٨٧٥٠٠ |
|                                                         | ١٨٤٦٣١٠ |
| احتياطي توسيعات وتجديدات<br>الباقى ويرحل للعام القادم • | ١٧٠٠٠٠٠ |
|                                                         | ٠١٤٦٣١٠ |

عيسى العيوطي وشركائه  
( محاسبون ومراجعون  
قانونيون ) مراجعين لحسابات  
الشركة عن العام القادم ١٣٨٩  
او اختيار غيرهم ، وتفويض  
مجلس الادارة بتحديد أتعابهم •  
وفي الختام يشكر مجلس  
الادارة القائمين على ادارة  
الشركة من المهندسين والعمال  
والموظفين لما بذلوه في سبيلها  
من جهود طيبة •

مجلس الادارة

كما يقترح المجلس ما يلي :

اولا : الموافقة على تقرير  
مجلس الادارة

ثانيا : التصديق على ميزانية  
الشركة كما هي في ٢٩-١٢-  
١٣٨٨ هـ الموافق ١٨-٣-  
١٩٦٩ م وحساب الارباح  
والخسائر عن نفس السنة •

ثالثا : توزيع الارباح حسب  
قترح مجلس الادارة •

رابعا : اعادة اختيار مكتب



# شركة الاسمنت العربية المحدودة

## الميزانية العمومية في

### موجسودات

| مقارنة ١٣٨٧                      | اصول ثابتة                           | التكلفة حتى نهاية ١٣٨٨ هـ | الاستهلاك حتى نهاية عام ١٣٨٨ |      | الرصيد   |      |
|----------------------------------|--------------------------------------|---------------------------|------------------------------|------|----------|------|
|                                  |                                      |                           | هـ                           | ريال | هـ       | ريال |
| ريال                             |                                      | هـ                        | ريال                         | هـ   | ريال     | هـ   |
| ٢١٣٠٧٥٢                          | مباني المصنع والادارة والمحطات       | ١١٢٤٣٢٦٩/٨٨               | ٢٢٤٩٤٦٩٧                     | ٣٥   | ٨٧٤٨٠٥٧٢ | ٥٣   |
| ١٦٤٤٤٥١                          | آلات وتركيبات المصنع                 | ٣٢٢٤٩٩٠٢/٥٦               | ٩٤٩٦١٤٥                      | ٣٦   | ٢٢٧٥٣٨٠٧ | ٢٠   |
| ١٧١٤٩٥٢                          | آلات وتركيبات محطات الكهرباء والمياه | ٨٦٣٨٣٣٤/٣٢                | ٢٧٢١٣٥١                      | ٩٦   | ٥٩١٦٩٨٢  | ٣٦   |
| ٦٩١٤٠                            | معدات المخازن                        | ٢١٤٠٦٣٣/٧٧                | ١٨٤٣٨٢٨                      | ٥٥   | ٢٩٦٨٠٥   | ٢٢   |
| ٥٩٧٤٧٦                           | آلات ومعدات الورش وخلافه             | ٢١٥٦٨٤١/٧٦                | ١٦٤١٧٧٩١                     | ٤٨   | ٥١٥٠٥٠   | ٢٨   |
| ٧٥١٩٨٦                           | معدات النقل الداخلي والسيارات        | ١٨١٤٢٨٨/٩٧                | ١٠٣١٨٢٥                      | ٠١   | ٧٨٢٤٦٣   | ٩٦   |
| ٣١٠٦١٥                           | اثاث                                 | ١٠٢٩٢٦٦/٣٦                | ٦٦١٦٦٣                       | ٥٢   | ٣٦٧٦٠٢   | ٨٤   |
| ٢٨٤١٣٧٢                          |                                      | ٥٩٢٧٢٥٨٧/٦٢               | ١٩٨٩١٣٠٣                     | ٢٢   | ٣٩٣٨١٢٨٤ | ٣٩   |
| ٣٤٧٢٩٩                           | اعمال راسمالية تحت التنفيذ           |                           |                              |      | ٢٠٦٦٤٣٩  | ١٩   |
| ٥٩٤٣٣٧                           | تكلفة مشروع توسعة المصنع             |                           |                              |      | —        | —    |
| ٦٠٦٦٠٣                           | قطع غيار آلات ومعدات بالمعايير       |                           |                              |      | ٤٩٢٨٨٣٦  | ٩٣   |
| ٣٨٩٦١١                           | مجموع الاصول الشائبة                 |                           |                              |      | ٤٦٣٣٦٥٦٠ | ٥١   |
|                                  | اصول متداولة                         |                           |                              |      |          |      |
|                                  | بضاعة ومواد ومهمات بالمخازن - جردت   |                           |                              |      |          |      |
|                                  | وقبرت قيمتها على اساس التكلفة        |                           |                              |      |          |      |
|                                  | منتجات جاهزة وتحت المصنع             |                           | ٣٧٣٠٤٥                       | ٠٠   |          |      |
|                                  | مواد تعبئة ومخروقات وخلافه           |                           | ٨٢٣٧٩١                       | ٦٠   |          |      |
|                                  |                                      |                           | ١٠١٩٦٨٣٦                     | ٦٠   |          |      |
| المجموع / نقل الى الصفحة التالية |                                      |                           |                              |      |          |      |



في الحجة ١٣٨٨هـ الموافق ١٨ مارس ١٩٦٩م

## مطلوبات

| ريال          | هـ                                                                                                    | ريال      | ريال     |
|---------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|----------|
| مقارنة ١٣٨٧هـ |                                                                                                       |           |          |
|               | رأس المال المصرح به                                                                                   |           |          |
|               | ٥٠٠٠٠٠٠٠ سهما اسميا قيمة كل منها ١٠٠ ريال                                                             | ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ | ٠٠       |
|               | رأس المال المدفوع                                                                                     |           |          |
|               | ٢٥٠٠٠٠٠ سهما مدفوع قيمتها بالكامل                                                                     | ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ | ٠٠       |
|               | ٢٥٠٠٠٠٠ سهما زيادة بموجب قرار الجمعية العمومية غير العادية في ١٦/٥/١٣٨٧ مدفوع من قيمة كل منها ٢٥ ريال | ٦٢٥٠٠٠٠٠  | ٠٠       |
| ٣١٢٥٠٠٠٠      | ٥٠٠٠٠٠٠ سهم                                                                                           |           | ٣١٢٥٠٠٠٠ |
|               | احتياطيات :                                                                                           |           |          |
| ١٥٩٠٦٠٤       | احتياطي قانوني                                                                                        | ٥٤٠٠٦٦٠   | ٨٤       |
| —             | احتياطي التوسيعات والتجديدات                                                                          | ٣٥٠٠٠٠٠   | ٠٠       |
|               | حساب الارباح والخسائر                                                                                 |           | ٨٩٠٦٦٠   |
| ١٨١٥٧٨        | الرصيد المرحل من العام الماضي                                                                         | ٤٣١٣٩     | ٣٤       |
| ٣٨١٠٥٦٩       | صافي ربح عام ١٣٨٨ المعد للتوزيع طبقا لحساب الارباح والخسائر المرفق                                    | ٦٦٦٣٧٤١   | ٦٠       |
|               | قروض :                                                                                                |           | ٦٧٠٥٨٨٠  |
| ١٣٠٤٣٦٠٥      | قرض :بنك لتمويل مشروع توسعة المصنع                                                                    |           | ٩٤٤٨٠٩٥  |
|               |                                                                                                       |           |          |
|               |                                                                                                       |           |          |
|               | المجموع/ نقل الى الصفحة التالية                                                                       |           |          |







| مقارنة ١٣٨٧ هـ  |                                              | له | ريال    | عنه | ريال     |
|-----------------|----------------------------------------------|----|---------|-----|----------|
| ما قبله         |                                              |    |         |     |          |
| مطلوبات متداولة |                                              |    |         |     |          |
| ١٥٥٣٧٢٩         | موردو آلات مشروع التوسعة                     | ٦٧ | ٧٠٣٦٥٦  | —   | —        |
| ٤٩٩٦٨٥          | موردون ودائنون مختلفون                       | ٠٠ | ٢٥٣٧٠٠  | ٠٠  | ٠٠       |
| ١٤٣٣٢٥          | ارباح اسهم لم تقدم للصرف                     | ٣٩ | ٩٥٣٧١   | ٠٠  | ٠٠       |
| ١٦٠٤٥٠          | تأمينات للغير                                | ٠٦ | ١٠٥٢٧٢٨ | ٠٠  | ٠٠       |
| ٩٦٥٠١١          | المحصل مقدما من العملاء عن بضائع تحت التسليم | ٠٠ | ١٩٥٩٢٨٩ | ٠٠  | ٠٠       |
| مخصصات          |                                              |    |         |     |          |
| ٤٩٤٦٦٧          | مخصص تعويضات ترك الخدمة                      | ٠٥ | ٥٥٩٨٧١  | ٠٠  | ٠٠       |
| ٣٠٠٠٠٠          | مخصص الطوارئ                                 | ٠٠ | ٣٠٠٠٠٠  | ٠٠  | ٠٠       |
| ٥٠٠٠٠           | مخصص مساهمة الشركة في صندوق ادخار العاملين   | ٤٠ | ٩٣٩٩٤   | ٠٠  | ٠٠       |
|                 | صندوق ادخار العاملين بالشركة                 |    |         |     |          |
| ١١٦٤١٠          | مدخرات العاملين المستقمة لحساب الصندوق       |    |         |     |          |
| حسابات نظامية   |                                              |    |         |     |          |
|                 | مقدمو خطابات ضمان                            | ٠٠ | ٢٠٤٧٤٨٠ | ٠٠  | ٠٠       |
|                 | بنوك - اعتمادات استيراد سارية                | ٠٠ | ٨٧١٧٥١  | ٠٠  | ٠٠       |
|                 | اعضا، مجلس الادارة - اسهم تأمين عضوية        | ٠٠ | ٢٢٠٠٠٠  | ٠٠  | ٠٠       |
|                 |                                              | ٠٠ | ٣١٣٩٢٣١ | ٠٠  | ٠٠       |
| ٥٣٧٢٨٦٣٣        |                                              |    |         |     | ٥٢٤٩٩٧٩٨ |



## تقرير

السادة مساهمي شركة الاسمنت العربية المحدودة  
شركة مساهمة عربية سعودية

راجعنا الميزانية المبنية على أساس ما هو في ٢٩ ذي  
المنتهية في نفس التاريخ على دفاتر الشركة ونشهد  
وقد توصلنا الى ذلك بعد اجراء فحص للدفاتر و  
راينا انها ضرورية لاغراض المراجعة .

وفي رايانا المبني على ما تقدم ان الميزانية وحساب  
المال للشركة في ٢٩ ذي الحجة ١٣٨٨ وعن صافي ارباح

وذلك وفقا لقواعد المحاسبة المعترف بها والتي سبقت

جدة في ٨ ربيع اول ٢٨٩  
٢٤ مايو ١٦٩

## حساب الأرباح والخسائر

| مقارنة<br>ريـ | هـلـة<br>ريـال | هـلـة<br>ريـال |
|---------------|----------------|----------------|
| ٥٥٠٧٩         |                | ٤٩٠ ١٠٢٤٢٩٧    |
| ٠٠٠٠٠         |                | ٠٠٠ ١٠٠٠٠٠     |
| ٥٠٠٠٠         |                | ٠٠٠ ٥٠٠٠٠      |
|               |                |                |
| ١٠٣٧٢         | ٥٦٩٧٥٠         | ٨٩١            |
| ٧٢٥٨          | ٢٢٢٣١٩٣        | ٩٦١            |
| ١٤٢٥٦         | ٥٩٦٧٧٩         | ٨٠٣            |
| ١٧٥٠٦         | ١٠٥١٤١         | ٦٦١            |
| ١٩٢٥٦         | ٨٤٦٠٠          | ٠١٣            |
| ١٠٧٧٥         | ١٨٤٢١٥         | ٠٣٢            |
| ٧٧٦٥٣         | ٨٠٢٤٦٣         | ٥٦٤            |
|               |                |                |
| ٥٧٢٨٦         |                | ٣٢٨٤٤٢٤٤ ٩٢٤   |
|               |                | ٥٢٦٣٣٣ ٧١٠     |
| ٠٠٥٦٩         |                | ٦٠٤ ٦٦٢٣٧٤١    |
| ٧٣٠٣٤         |                | ٧٢٨ ١٢٢٠٧٦١٧   |



١٣. - وكلنا حساب الارباح والخسائر المرفق عن السنة

لمعلقة بها وحصلنا على البيانات والايضاحات التي طلبناها والتي

خسائر يعطيان على التساوي صورة صادقة وواضحة عن المركز  
سنة المنتهية في ذلك التاريخ.

اتبعتها .

عيسى العيوطي وشركاه  
محاسبون ومراجعون قانونيون

عن السَّنة المالية المنتهية في ٢٩ ذي الحجة ١٣٨٨هـ

| مقارنة ١٣٨٧<br>ريال | هلاله ريال                          | هلاله ريال   |
|---------------------|-------------------------------------|--------------|
| ٦٧٢٣١٨٢٩            | اجمالى الربح المرحل من حساب التشغيل | ٢٧١ ٧١٨٠٩٠   |
| ١٥١٣٠٥              | والتجارة                            | ٤٥٧ ١١٦٨٩٩   |
|                     | ايادات متنوعة                       |              |
| ٦٨٧٣٠٣٤             |                                     | ٧٣١ ١٣٢٠٧٦١٧ |



اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ١/٧

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين محروقات سيارات المحاجر الزراعية بطريف وحفر الباطن فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة (مقابل مبلغ مجاني) وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة فتح المظاريف ومكتوب على خافته : مناقصة رقم ١/٧ تأمين محروقات سيارات المحاجر الزراعية بطريف وحفر الباطن مع ملاحظة ربط ضمان ابتدئي بما يعادل ٢٪ في المائة من اجمالي العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل واخرى تثبت الاشتراك في الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجاري او ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة في المواصفات مع ملاحظة انه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول اثناء جلسة فتح العطاءات مع العلم بانه قد تقرر ان يكون آخر موعد لقبول العطاءات في تمام الساعة السادسة من يوم السبت الموافق ٢٩-٣-١٣٨٩ وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد الموافق ٣٠-٣-١٣٨٩ بتوقيت الرياض المحلي وحسب تقويم ام القرى . مع العلم بان شروط العطاءات والتوريد يجب ان تكون طبقا لما جاء في نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٦ في ٢٤-٢-٨٦ هـ مع ملاحظة ان الوزارة سترفض رفضا قاطعا اي عطاء غير مفقظ او يوجد به اخطاء في التفقيط او تفاوت في الاسعار الافراذية والاجمالية ولما ذكر حرر .



## اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ١٤-١

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة حفر بئر يدوية بأبها . فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل مبلغ عشرين ريالاً . وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة فتح المظاريف ومكتوب على حافته: «مناقصة رقم (١٤-١) حفر بئر يدوية بأبها» مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائي بما يعادل (٢٪) اثنين في المائة من اجمالي العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى تثبت الاشتراك في الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجاري أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة في المواصفات مع ملاحظة أنه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول أثناء جلسة فتح العطاءات مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات - في تمام الساعة السادسة من يوم الاحد الموافق ٢٠١٤-١٣٨٩ هـ وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٣-٤-٨٩ هـ بتوقيت الرياض المحلي وحسب تقويم أم القرى ، مع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقاً لما جاء في نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٦ في ٢٤-٢-٨٦ هـ مع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضاً قاطعاً أي عطاء غير مفقظ أو يوجد به أخطاء في التفقيط أو تفاوت في الاسعار الأفرادية والاجمالية ولما ذكر جرى نشره .



## اعلان

### من مديرية الجمارك العامة

بناء على ما صدر به امر سمو وزير المالية والاقتصاد الوطني فان مديرية الجمارك العامة تلقت نظر المواطنين الكرام الى كون تصدير الاغنام والمواد الغذائية خارج المملكة هو ممنوع عملاً بالمادة (٢٦) من نظام الجمارك وان اية محاولة لمثل هذا التصدير تعتبر تهريباً وتعرض صاحبها لاحكام التهريب المنصوص عليها في النظام .

كما تلقت مديرية الجمارك العامة النظر ايضا الى ان نقل كافة البضائع من وإلى البلدان السعودية الواقعة قرب حدود الدول المجاورة انما ينبغي ان يتم بعد مراجعة الجمرک المختص ليزود هذا الجمرک ناقلاً البضائع برفق طبعاً لما قضت به المادة (٢٤٨) من اللائحة التنفيذية لنظام الجمارك .

ولذا فان ضبط اية مواد غذائية واغنام اثناء تنقلها ما بين البلدان والاماكن الواقعة



على الحدود دون ان يكون نقلها قد مر على  
 الجمارك ليزود برقمية يمكن ان يؤدى لاعتبار  
 هذه المواد والاغنام مهربة لشروع صاحبها  
 فى تصديرها للخارج فتصادر هذه المواد  
 ويفرم صاحبها بمثل قيمتها •

ولهذا تلتف مديرية الجمارك العامة نظـر  
 المواطنين الكرام الى ضرورة مراجعة الجمرک  
 فى البلد الذى يرغبون فى النقل منه ليزودهم  
 هذا الجمرک بالرقمية اللازمة متضمنة كمية  
 ونوع البضائع التى يرغبون بنقلها • وعلى  
 الناقل ان يقدم هذه الرقمية الى جمرک الوصول  
 الذى بعد تثبته من وصولها يشـعر الجمرک  
 الذى صدرت عنه الرقمية بذلك ويجب اتباع  
 هذا الاجراء بالنسبة لكافة البضائع المنقولة  
 من البلدان الواقعة قرب الحدود أو اليها •  
 واغفال الناقل اتباع هذا الاجراء قد يؤدى به  
 لاعتباره مهربا كما سبقت الاشارة اعلاه •

فلاحظة المواطنين الكرام علما بذلك وبناء  
 على ما أمر به سمو وزير المالية والاقتصاد  
 الوطنى جرى هذا الاعلان •



مسجلة

ماركة



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية نامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة  
« البجير » . اسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيو ١٩٥٧ م ، بموجب الرسوم  
الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٦ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون  
مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليونا ، فاصبح  
خمسين مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليونا ومائتان وخمسون ألف ريال  
.. مصنفها مزود بثلاثة المرات طاقته الاجمالية الف طن يوميا من الاسمنت  
والنورة ، ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصا  
ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون مايقرب من الفين وخمسمائة نفس ، وقد  
وفرت مصانعها فيما مضى حوالى مائة وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر  
عملة صعبة للخارج ، وابتدته من اول هذا العام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر السنوى ثلاثين  
مليون ريال سنويا من الدخل القومي .







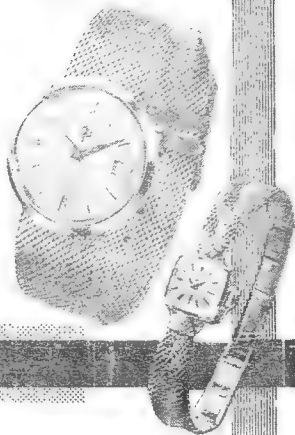
# مؤسسات الفياض

## موضع ثقة الجميع

صيانة متوفرة  
وأجزاء محدودة

### فافرلوبا

شال الاناقة والجمال



في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني  
تحت إشراف أمهاتيين ماهرة

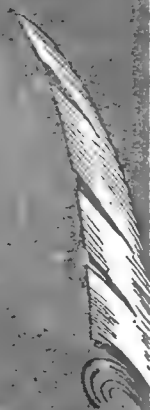
كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفرع : مكة : القرارة، الغزة، مود الصغير، الصفا، القشاشيت  
المدينة : باب الرحمة • جدة : شارع الملك عبدالعزيز، شارع الصنع، شارع قابلك  
الرياض : شارع النخيل، الخبر : شارع الأمير خالد، الطائف : برهة القنطرة



# المجلد



العدد ٣٥ \* الجلد ٣٠ \* جمادى الأولى ١٣٨٩ هـ - يوليو - أغسطس ١٩٦٩ م





مسجد ( نور الاسلام ) بجزيرة هورينوس  
الرومية في حروب شرقي مدغشقر بالمحيط الهادي



# المنهك

مجلة شهرية للأدب والعلم

أنشئت سنة ١٣٥٥ هـ

منشورها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبين عبد القدوس الأنصاري

---

الجزء \* السنة \* المجلد  
(٥) (٣٥) (٣٠)  
جاءى الأولى ١٣٨٩ هـ - يولييه (تموز) أغسطس (آب) ١٩٦٩ م

---



## بيانات ادارية وتحريرية

تطلب مجلة النهل شهريا من :

السيد سعيد عمر بالطاح بالرياض • مكتبة السيد محمد زين فسياء بالمدينة  
مكتبة الثقافة بمكة المكرمة • مكتبة الجيل بمكة المكرمة • مكتبة جدة - بجدة -  
مكتبة القلم بجدة • المكتبة العامة بالشربية بجدة - شارع الملك للسيد هاشم  
نحاس • مكتبة التعمق بالشربية بجدة • مكتبة الشعب بشوارع الخزان في الرياض •  
ومكتبة الحياة بشوارع الملك عبد العزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشوارع سعود  
بالرياض • ومكتبة الجنوب العربي بشوارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديره  
بالرياض • المكتبة الوطنية بمنطقة عتيقة لصاحبها السيد عبد الرحمن العبدالله الفهد  
وشركائه • مكتبة المعرفة بمنطقة لاصحابها السلف صالح محمد يحيى وخواته • المكتبة الطفيلية  
بجدة • لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى الحليل • السيد علي خفرون بالطائف • المكتبة  
السعودية بالطائف - لصاحبها السيد مسلم • السيد محمد حيدر منصور بجدة •

## بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالاً سعودياً  
في جميع أنحاء العالم العربي والمغاربي التسا مئة دولاراً أمريكياً  
بالبريد العادي • اما البريد المغاربي الجوي فقيمة الاشتراك به هي  
( ١٥ ) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها •  
الاعلانات تطلب بشأنها الاثارة أو مكتبة القلم بعمارة بلخشب بجدة  
الاسماء والقيم : لا تعد لاصحابها سوء نشرت أم لم تنشر •

## طريقة دفع الاشتراك

يدفع الاشتراك ، اما متقولة باليد اما كان المشترك في جهة ، او حوالة  
بريدية ، او شيكا على احد البنوك بجدة •

مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة ( النهل ) بجدة ٢٩٧٣



## صفحة

- ٦٥٩ بحوث لغوية
- ٦٦٣ عمل الصحيح: (سوف لا يكون)  
٧٢٠ نو: (لن يكون)
- ٧٢٤ معجم المصطلحات الحديثة
- ٧٢٦ نقد أدبي
- ٧٢١ ما تعنيه بقيا
- الصفحة الطبية
- ٧٢٣ أنواع السمل ومصادره
- ٧٢٥ انباء العلم والاختراع
- ٧٢٥ عسر الهضم
- ٧٢٥ تصميم غواصة فولاذية
- موضوعات متنوعة
- ٧٢٧ في الدروب
- ٧٢٩ شعر وشاعر
- ٧٤٤ التقرير السنوى لجمعية التاريخ
- ٧٤٤ بجامعة الرياض
- ٧٤٨ طرائف عربية
- صفحة البادية
- ٧٤٩ لكل مثل قصة
- ٧٤٩ كلمة تمهيد
- ٧٥٠ الشعر الحميني في العيد
- ٧٥٢ محبة المدينة المنورة التجارية
- ٧٥٣ مكتبة المجلة
- ٧٥٥ اخبار الزيت
- ٧٥٨ اثرواثر
- ٧٥٨ مجلة الاطفال

## صفحة

- ٦٥٩ بريد القارى
- ٦٦٣ أمر ملكى كريم
- ٦٦٤ سر النصر
- ٦٦٦ باقة شعر مرفوعة الى جلالة الملك فيصل المعظم
- ثقافة وادب
- ٦٦٨ شذرات الذهب
- ٦٧٧ ملاحظات غير عابرة
- ٦٨٦ المطر والصديد فى شعر نزار
- ٦٨٨ ما أعجبنى
- ٦٩٠ الأدب الشعبي
- ٧١٠ مذكرات مفتش معارف

## تاريخ والتار

- ٦٩٨ ايران في عهد الدولة القاجارية
- ٧٠٥ من اعلام المدينة المنورة
- ٧١٣ لهجات بادية الجزيرة
- ٧٢٥ نيفاء

## نسر

- ٧٠٨ وداع ودعاء
- ٧٠٩ تذكرت يا بدر

## القصص

- ٧١٧ قصة ماساة

## زاوية الاسرة

- ٧٢٢ من مزايا الطاعة
- ٧٢٣ طريقة عمل الوجبا الخفيفة
- ٧٢٣ هل تعلمين



## اعلان من وزارة الزراعة والمياه

| عدد | اسم المناقصة                                                                               | رقمها | قيمتها | آخر موعد لتقديم<br>العطاءات | موعد فتح العطاءات |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|-----------------------------|-------------------|
| ١   | تمديد الخطوط<br>الهاتفية للمباني<br>الجديدة بمزرعة<br>التجارب بالقنيطرة<br>للمرة الثانية . | ١٠    | ١٩/١١  | الاثنين ٧-٥-٨٩              | الثلاثاء ٨-٥-٨٩   |
| ٢   | تأمين مائة<br>برميل فوسفات<br>للمرة الثانية .                                              | ١٩/١١ | مجانية | الثلاثاء ٨-٥-٨٩             | الاربعاء ٩-٥-٨٩   |

تعلم وزارة الزراعة والمياه عن طرحها للمنافسة العامة الموضحة بعاليه فعل السادة الذين يرغبون الاشتراك في اى من هه المناقصات الموضحة اعلاه مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات العائدة لكل مناقصة نظير المبلغ الموضح امام كل مناقصة بموجب خطاب رسمى يقدم باسم مدير قسم المناقصات والمشتريات ومن ثم يقدم عطاءاتهم داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر مضمون باسم رئيس لجنة فتح المظاريف ويكتب على الظرف اسم المناقصة ورقمها مع ملاحظة ارفاق الوثائق الموضحة في الشروط العامة لكل مناقصة مع ارفاق ضمان بنكى او نقدى يعادل ٢٪ من اجمالى قيمة العطاء علما بان لا يجوز وضع الضمانات داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول التناجسة فتح العطاءات في جلسة علنية بمقر رئيس اللجنة في تمام الساعة الرابعة صباحا بالتوقيت القروى حسب تقويم ام القرى مع العلم ان - شروط تقديم العطاءات طبقا لما جاء في نظام المناقصات والمزايدات الصادر بالمرسوم الملكى رقم ٩/م فى ٢٤-٦-٨٦ هـ مع ملاحظة ان الوزارة سترفض رفضا قاطعا اى عطاء غير مكتمل او يوجد به اخطاء في التغليف او تفاوت في الاسعار الافردية او الاجمالية لو لم ترفق به الوثائق الموضحة في الشروط العامة . وللمعلومية جرى نشره .





## صور طبيعية لبلد النضير وقلعة غمار الشهيرة

فضيلة الاستاذ الكبير عبد القلوس  
الاتصاري حفظكم الله ،

طلبتكم في عدد ربيع الاول ١٣٨٩ من  
الشباب عبدالله سالم عزان ان يرسل اليكم  
شيئا من رسومه ولما كان الولد المذكور  
غائبا لبعض حاجات خاصة بالفلاحة ولم  
اتمكن من انتظاره فارسلت  
اليكم صورتين ومتظرين طبيعيين رائعين  
احدهما من بلدى النضير الجميل ، وقسم  
من المدينة وفوقها القرى مع المركز الذى  
بقمة الجبل شوابة . ثم الصورة الاخرى  
( لقلعة غمار ) الشهيرة وما يحيط بها من  
مرتفعات .

وقد كان ذكر اسم ( صالح ) خطأ .  
والاسم الصحيح هو ( عبدالله سالم عزان )



الحاضرة وأدب الشباب مع الشيوخ وانحافنا  
في كل عدد بنصائح رائعة بليغة وما يزيد  
في الله عناده ببراعمنا وفلذات اكبادنا  
سباب الغد وعدد المستقبل في زاويته  
الشهرة الجديده لروافده •

ونك منى يا أبا نبية تحياتي الصادقة  
وتقبل جزيل شكرى وتقديرى •

جدة محمد بن صامل العليانى

### تصويب لخطأ مطبعي

"الناخذ القاضل والاديب الكمر"  
عبد القدوس "النصارى حفظه الله وبعد

أطعنت على المقال المنشور بمجلة المنهل  
اخره في عدد ربيع الاول سنة ١٣٨٩ هـ  
بعنوان : على هامش شعر وشاعر للسيد  
محسن ابو طالب وقد جاء في المقال المذكور  
قصيدة لابن ابي المراجل وأولها

روضة قد صبا لها الصمد شوقا

وصفا ليلها وطاب القيل

وقد ذكرتم في تعنيكم ان السيد احمد  
الهاشمي قد نشر بعضها في جواهر الادب  
ولمحال نظرت في كتاب جواهر الادب فوجدت  
نبيت السابق في صفحة ٣٤٠ من الجزء  
الثاني على التوضيح التالي :

روضة قد صبا لها الصمد شوقا

وصفا ليلها وطاب القيل

يمزم التنبؤ به ذلك •

عزيرة على العميفي

المنهل - شكرا لاهتمامك الادبية وهذا  
خطأ مطبعي غير مقصود •

وولادته بأخر سنة ١٣٧٣ وتخرج بالمدرسة  
الابتدائية البدائية • وسأوافيك ان شاء الله  
بالمطلوب في المستقبل •

وكنتم أرسلت قصيدة مع رسول ومره  
بوصلها الى ادارة المنهل بالشرفية ولعنبا  
وصلت وان يرعاكم ويتولاكم والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته •

أخوكم : محسن احمد ابو طالب

### منهل عذب نعيم

"سدي الجذيل عبد القدوس "النصارى  
"الله في عمره وحفظه طودا" شامخا للادب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أسطر بمداد قلبي تحيتي وتهنئتي لكم  
بمناسبة صدور العدد الجديد الممتاز من  
"منهل" الاخر • لقد كان حقاً منهلنا للعلوم  
والاداب والتاريخ والسير تلتقى على صعيد  
صفحاته الوضاعة المشرقة الضيئة الناشئة  
بحصاد اقلامها وبنات افكارها مع شيوخ  
الادب المعاصرين في بلادى العزيزة وتلقى كل  
لحنها والتوجيه الصالح من اديب الحجاز  
الاول وعلمها الاشم بواسطة منهل العذب  
الحامد الذي عاصر النهضة الادبية منذ  
تزوجها في حوزنا المبارك • انه يستحق  
كل وصف حسن ولكن لسانى عجز عن  
وصفه ولا غرو فانه قد صبق عليه قسول  
شعاع •

منهل عذب نعيم سائغ

يورد الناهل أنها مشرب

لنا يسمن عليه من المباحث الادبيسة  
والنفوية والتاريخية ولربطه ادب البادية مع



## رسالة من الباحة

حضرة استاذنا الفاضل ، عبد القدوس  
الانصارى الموقر

نحية ملؤها التفدير والاعجاب لكم  
وشهنا والعاملين به وبعد : كم كانت  
فرحتى وسرورى عندما عرفت الشاعر الذى  
قال :

تجمع من شميم عرار نجد

فما بعد العتية من عرار

وذلك فى الشذرة الثامنة والسبعين بعد  
التسمانة لادينا الكبير فضيلة الشيخ  
احمد ابراهيم الفزاوى جزاء الله عن الجميع  
خيرا واعد فى عمره حيث تطرق له فى تلك  
الشذرة فى عدد ربيع الاول ١٣٨٩ هـ من  
المنهل الا وهو « لصمة القسرى » • ولانى  
 واعتقد كثيرا من شباب بلادى لا تعرف  
عن هذا الشاعر اى شىء ولا عن بقية  
الابيات ولا مناسبتها •

فانى ارجو الفضل بأحالة طلبى عذرا  
شيخنا الكبير الذى عهد الجميع بالتجاوب  
والإفاني فى نشر العلم والمعرفة تشيا مع  
الحبيب الشريف وان امكن معرفة ما  
فيه كلمة « عرار » ولكم جميعا منا الدعاء  
بالتوفيق حفظكم الله •

الباحة - عبد الرحمن ناصر عبد الكريم

المنهل - - نرجو ان يطلع على هذه الرسالة ادينا  
كبير البعثة الاستاذ احمد ابراهيم الفزاوى وليس لنا

عليها تعليق الا وغيتنا المعلقة فى التهل بالاستجابة  
الكرمة لطلب السائل الاديب •

اقترح بفتح باب :

ارشادات السائقين والجمهور

الاستاذ الفاضل والاديب الكبير •  
عبد القدوس الانصارى حفظه الله

يسرنى وأنا أسطر لكم هذا الخطاب ن  
انقل لكم اعجابى وبقدبرى لمجسه التهل  
انفراء • انها حقاً مرآة عاكسة لتلك المادة  
الندسة التى تحوى على العناصر الضرورية  
نقذاً الفكر والعقل ••

والحقيقة التى لا غبار عليها على ان  
مجتنا هذه وانجد لله قبة نلى الادب  
والموضوعات المفيدة ، وانه لا يستغنى الا  
ان اكرر الشكر لكم والاعجاب وان استطيعكم  
العذر باقتراح فتح باب جديد فيها خاص  
بارشادات السائقين والجمهور الى فن  
المرور ••

وحيب اننى اجد صباط المرور والعامير  
فى حق التفرير فى معهد المرور بالاردن  
اجد نفسى وانجا فى كتابة هذا السباب  
والاشراف عليه سهرىا طائفا مجتدا لخدمة  
امنا العزيزة عن طريق مجلتكم النجبية ••  
فمن تحقق هذه الامنية التى يدور بحدى ••  
موافقة سعادكم على تنفيذ هذا الاقتراح  
•• اننى واثق من ذلك ولكن بضمى قنبى  
ارجو ان احظى بالواقفة لى اشرف ببعث  
لتنموج الخاص بما سيتضمنه هذا السباب



والآخرة والله لا يضع أجر المحسنين »

ان كانت • الطاعة مقبولة اكون من  
الساكرين •

ايدهم الله اننا للعالم الاسلامي والاسلام •

عبد الواحد سنوسى

ABUDUL WAIDI SANUSI

D4/2 Cow-Lane - Sango

Agege, Lagos , Nigeria

• • وقارىء يطلب المنهل

لحضرة الشيخ عبد القوس الانصارى •

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بكل ادب وبكل احترام ابنت الى سيادتكم  
الكرامة والى ادارتكم المزيعة بهذه الرسالة  
راجيا ارسال مجلة المنهل وبعض الكتب  
العربية المطلوبة من حضرتكم ، واني قد انتظرت  
تلك المجلة والكتب المذكورة بطاوع العبر  
ولكننى حتى الآن لم اجد لها اثرا •

ارجوكم ان تهتموا بارسال الكتب  
وتتمتوا ايضا بارسال المجلة باستمرار  
كما ترسلونها الى بعض الاصديقاء  
والاخوان فى الله • وادعو الله لكم بالتقدم  
والازدهار ، والسلام عليكم •

الغلىص - عيسى ابو بكر

ISSA ABUBAKR

A4/20-ISALE — OJA

AGEGE LAGOS

NIGERIA

( المنهل ) : لتعلم فوسلناكم لكم هدية من الامارة

والكتب رجونا بظرة الاطام ان تبت بها اليك

لعلها تصلكم بما قريب ان شاء الله •

الذى ارى ان يسمى • فن المرور • • •

حسبنا ما يقول حاتم بن حمر بن اسيد  
وعندى

ابنكم المخلص

ملازم نول عبد الحى ملا

معهد المرور - الرياض

(١) ( المنهل ) : حيا وكرامة • وسكرا لك على

افتراحك الهادف الجميل • • ونأمل ان تفتح هذا

الباب للقرائين نظرا لتضامك فيه مع الشكر والتقدير •

قارىء يطلب المنهل

حضرة السيد الفاضل الاستاذ عيسى

القوس الانصارى المحترم •

احييكم تحية اهل الجنة قائلا السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته • وبعد ،

لقد سرنى جدا انى عثرت على عنوانكم  
فى احدى اعداد المنهل ، وانى اريد منكم  
ان ترسلوا الى المنهل ، فى كل شهر •

وذلك انى نيجيرى اتعلم اللغة العربية  
التي هى اللغة القرآنية الشريفة وعلى كل  
حال اسألكم ان تساعدونى بارسالها الى •  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
« المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ،  
ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ،  
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه  
بها كربة من كرب يوم القيامة »

وقال الله تعالى « وتعاونوا على البر  
والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدون »  
اسأل الله لكم التوفيق والنجاح فى الدنيا



# أمر ملكي كريم



بتعيين سمو الامير  
فواز بن عبدالعزيز  
وكيلا لامارة منطقة  
مكة المكرمة

امر ملكي - السرقم ١/٣٠ التاريخ ٢-٤-١٣٨٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - ملك المملكة العربية  
السعودية

بعد الاطلاع على المادة الرابعة من نظام المقاطعات الصادر  
بالمرسوم الملكي رقم (١٢) وتاريخ ٢١-٥-١٣٨٣ هـ وبناء على  
القرار وزير الداخلية .

امرنا بما هو آت :

اولا : يعين صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبدالعزيز  
وكيلا لامارة منطقة مكة المكرمة

ثانيا : ينقل ابراهيم بن عبدالعزيز بن ابراهيم الى ديوان  
وزارة الداخلية

ثالثا : يبلغ هذا الامر للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه .

التوقيع : فيصل



# سِرُّ النَصْر

لا جرم أن تحز النكبة التي حدثت للعرب بحرب حزيران ١٩٦٧ م في فلوبهم ٠٠ وان تحدث دويا قويا في مختلف أوساطهم ، ولا غرو اذن ، أن يتلمسوا أسباب حدوثها، ليجدوا من وراء ذلك باب الخروج من مأزقها . باعادة الارض العربية الإسلامية المحتلة ، من يد الفاصيين الآثمين ٠٠

ولقد طالعنا أخيرا في الصحافة المحلية أن أعضاء اللجنة الشعبية لرعاية أسر المجاهدين ، وشهداء فلسطين - في الطائف، قد تشرفت بالسلام على جلالة الملك الامام « فيصل » بن عبد العزيز ايده الله واطال بقاءه ٠٠ وقد عبرت لجلالته في مقابلتها له عن ترحيبهم الحار باسم كافة الاخوة الفلسطينيين المقيمين بالطائف ، وتسكروا لجلالته ، موافقه المخلصة للقضية الفلسطينية . وقد تفضل لجلالته بالتحدث اليهم عن « القضية الفلسطينية » وبين في حديثه الحكيم الهادف « سر هذه النكبة العارمة » في قول فصل موجز ، كما اماط اللثام في كلمة حكيمة موجزة عن الترياق الناجح الناجع ، وبالتالي عن « سر النصر المنشود » ٠٠



الحقيقة التي جلاها جلاله العيصل العظيم  
فى أوجز بيان وأوضحه ، وعادوا الى حظيرة  
دينهم ، فسرعان ما نعدو المياه الى مجاريها .  
وسرعان ما يلتئم شملهم الممزق ، ويحد  
صعوفهم المتناثية . فيعودون أحوه مضامين ،  
كالجسد اذا تألم منه عضو أصيب سائر  
بالحمى والسهر وبالألم .. وبالعودة الى  
حظيرة الدين يسهل عليهم افعلا جذور  
الضميرية المتفاعنة بفاعلا كيمارنا عمما  
مع الاستعمار . وقد شاهدناها وهي تجعله  
مطية ذلولا لاغراضها . وقد امطنه أو  
امتطاهما فى حرب الخامس من حزيران  
١٩٦٧ م ..

والله تعالى أخبرنا فى محكم كتابه . بأنه  
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ..  
فهذا « التغيير » المطلوب من العالم العربى  
والإسلامى اليوم هو الذى أمطل اللثام  
عنه حديث جلالته القيم العظيم الى اللجنة  
الشعبية لرعاية أسر المجاهدين وشهداء  
فلسطين فى مدينة الطائف ..

واننا لنأمل ان تغفل اصدا حديشه  
الهام فى قلوب المسلمين والعرب ، وان  
يعوه حق الوعى . ويفهموه صادق الفهم ،  
ثم لا يكتفون بالوعى والفهم وحدهما بل  
يسعون جاهدين لتطبيقه على حياتهم من  
جديد . أما مستقبلهم ، ورفعا لشأنهم ،  
ودفعا لقوائد عدوهم . وليستعيدوا منه على  
ضوئه الرشيد المرشد ما افتقدوه . ثم  
ليسيروا فى دروب تقدمهم ونهوضهم  
المشود ، على ضوئه الهادى وريادته  
الحكمة . والله الموفق .

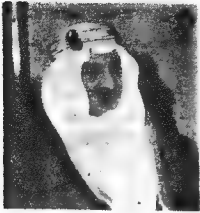
عبد القدوس الأنصاري

قال جلالته حفظه الله : « ان سر النكبة  
هو الابتعاد عن الدين الحنيف .. »

وليس من ريب فى ان ابتعاد العرب  
والمسلمين عن دينهم : سر قوتهم ، ومنعهم  
هو الذى أدى بهم الى الاختلاف الذى هيا  
لأعدائهم فرصة التسلل الى صفوفهم .  
وافساد ذات بينهم . ومن ثم القرب  
بمعاول المذاهب المنسورة الهدامة لكيانانهم .  
والفت فى عضدهم ، وتوجيههم الى نواح  
جانبية تزيد شقة بلبلتهم ونفرقهم اتساعا .  
مما مكنتهم أخيرا من تسهيل اغتصاب  
الصهاينة لفلسطين العربية المسلمة من  
أيديهم فى حرب حزيران ١٩٦٧ م ..

واذا عرف ممكن الداء العضال الخطير ،  
سهل علاجه . وسهل دواؤه .. والعلاج  
الفعال والدواء الناجع . وبمبارة أوضح :  
السبيل الوحيد الموصل بحق الى قمة النفع  
الزروم بسبل فى العودة الى حمى الدين  
الحنيف . والثانى فبا وإليا على مسورد  
المذاهب الى مهمتها الوحيدة أن يبلبلن  
لاذهان . ويعرق سم الأخوان . ويعقر  
عنى الاوطان . وينسر اليؤس فى كل مكان .  
وسلب ذوى العقول عقولهم .. ان اسبوا  
الصهيونى العالمى فى الوصول الى اهدافها  
المسمومة المشؤومة هو نفس المسلوب  
لاستعمار الغريم : ( فرق تسد ) .. وتكن  
من طريق التمسائس والتآمر والفساد  
والافساد . وغاسيا الى برمى انبها هى  
عدم الاديان . وتدمير الاوطان . وجعل  
الإنسان فى كل مكان . آلة صماء مسخرة  
لظواغيبها وأبالستها . ومنى هدى الله  
العالم العربى والإسلامى الى ادراك كنه هذه





## بقاة شعر مرفوعة الى جلالة الملك فيصل المعظم

نضوع من نيفا عبرا ومن عكوا  
سماوية الأنفاس قدسية النجوى  
سطوعا وصوت الرعد مرتجزا دوى  
على الاقلاق المفضل والمنظر الاحوى  
زكيا على الفلوح المهدل من قوا  
محطرا في سهل خيمة والجوا  
خامائل نالت فوق شطائها قنوا  
تفيض على الاكام والسهل والدوا  
وفي النود بحر ماج من خفرة وغوا  
مرايا تطوقها الايامر والنوا

شذى يتعالى بالتجلة او شلوا  
ورن بها جازان علوية الشلى  
لها ومضات البرق في كل مطلع  
وانسام ازهار الفرائس نضفة  
كان سيم السلب يسحب رده  
ويذكيه مرج الدخن من صيرانه الد  
ولودية غناء زان ضلها  
تغاصر اكشاف الروابي وتنشئ  
وطمح كاشباح الاساطير في الدجى  
يطل على زرق الفيول كانها

يميس على الوزاب قد ظلل الفلوا  
البطولات في عهد الفتوة والسطوا

بمعتق الحوفان والشبح دوشه  
ملاعب افراس الجياد وطندى

● على السندس المغفر والمنبح الأروى  
● من الروضة القناء والقدادة الجلولوا  
● باجمل ما تسمو الفنون له صبا

مرائى من الحسن البديع تراقصت  
جلتها يد الابصار أروع مشهدا  
موكب للأضواء والظل نسقت

مجنحة الأنغام رفاقة شدوا  
مشعشة التفريد رنانة سجدوا

بلابلها صداحة ويمامها  
تدير على الأسماع لعن معازف

نسامت على الجسوزاء والفقر والعوا  
على خلب قد حث لالاه حشوى  
يشع على بيش ومخلافه زهوا

تخطر عبر الاقلاق رفاقة السنى  
جلا نغشر منها شعاع وميضه  
ومن صمد يرى وصييا رقيقه



## بقلم الإمتاذ الشاعر:

محمد بن أحمد

عيسى العقيلي

جوانح بالاخلاص مشيوبة نشوى  
الى قمر في المنى الفرد لا الجوا  
مشارك اشعاع الجلالة والتقوى

طفى فوق امواج الشباج تجفه  
تجوز طريقا كالصواريخ جنا  
بافلاكه العليا سمت بروجه

تطير اشتياقا نحوه واثنت غدوا  
سعوديه آبت لها الفوز والسوى

اذا نامت الالعاظ خفت خوالقا  
او استنشقت من نفع رياه نفعة

مضيئا قصور « العلد » الفرد والبهوا  
اعدت وجبات القلوب لكم مشوى  
منيرا كان البدر في جوها ضوا

اذا نور الايوان وجهك وازدهى  
هنا تجد الأرواح دورا تحلها  
وتشرق في آفاق جازان ساطعا

تطاول أمجادا وراق الدنيا صفوا  
واعياد أعمال تفوت الورى شلوا  
لها في تقصى عهد سالفها صنوا

طلعت بعهد عبرى طرازه  
مواسم للإصلاح في كل مرفق  
مضت لم تشاعدها الجزيرة لو ترى

تحل ضباب الدجن من نورها صحو  
وامجاده العظمى لما قيل أو يروى  
وتشوه أقداح الرحيق لمن يروى  
يفنى بها ما بين فاس الى نزوى

اليك ابا عبد الاله سبيكة ...  
اعادت لماضى الشعر روعة فخره  
لها خليجات الروح في كل خافق  
يردها المخلاف انشودة سمت

رياء ولا يلتان بالزيف والدعوى  
ويكبر فيك العقل والخلق الاقوى  
« سعودية » التصميم « تركية » العزوى

لك الود منى خالصا لا يشوبه  
يمجد فيك الفكر ريسان مشرقا  
وعزما لانهاض البلاد بهمة





- ٩٩٢ -

### مقادير المساحة

عرفت العالم المؤرخ الاديب الشيخ محمد ابن الشيخ خليفة التبهاني - وكان والده المرحوم من مئسرى المسجد الحرام بمكة المكرمة عام ١٣٣٢ هـ . وكانت له ( شركة مع الشيخ محمد صالح ( الملياني ) - رحمه الله - والشيخ محمود ( ملياني ) في التجارة ، في ( بنك ) كبير يقع في منطقة ( قاعة الشفا ) بمكة المكرمة . وكان محل والدى التجارى الى جانبه - فلا ينقضى يوم حتى اراه في سمته الوقور .

ومن آثاره كتابه الجامع (التحفة النبهانية)، عن امارات الجزيرة العربية . وهو تاريخى حافل باحداث الخليج العربى وما كان قائما - ولا يزال - من الامارات والامراء .

وفى مطالعة عابرة . رأيت هذه الابيات فى الجزء الاول من تاريخه المشار اليه ، قال :





الى الأبطح .. وهنا قرينة أخرى وهي أن ما وراء جبل ( خندمة ) يتصل بأحياء وكانت معروفة بملاعب الغزلان أيضا .. أما ( الفيفاء ) لغة فهي المفازة لا ماء فيها .. والمكان المستوى والصخرة للمساء .. وبالمدينة المنورة أيضا « فيفاء الخيال » .. بأحد جوانب ( العقيق ) .. وفي عسير .. توجد ( فيفاء ) أخرى .. وفي غيرهما ( فياف ) شتى ! كلما اتصفت بما ذكر آنفا .

- ٩٩٤ -

### الدار البيضاء

( قرية ) تقع في ( قرن المنازل ) أو ما يسمى بوادي المحرم في سفوح الجبل ( الاسم ) ( كرى ) مما يل الطائف .. يطلق عليها ( الدار البيضاء ) .. وما أحسب علة لهذه التسمية الا انفرادها قبل قرون بدار طليت بالرخام الأبيض . وفي المغرب الأقصى الشقيق مدينة كبرى تسمى « الدار البيضاء » أيضا .. وهي ذات عمران عظيم وفيها عقد احد مؤتمرات القمة العربية قبل اعوام قريبة . وفي اليمن مدينة تسمى - بالبيضاء .. واخرى في ليبيا بنفس الاسم .. (١)

- ٩٩٥ -

### زبيد اليمن وزبيد الشام

( زبيد ) اليمن وزبيد الشام مدينة عربية ذات ماضى مجيد .. واليها ينسب

(١) ( المنهل ) : وفي الطريق بين مكة وجدة بعد بكرة ودلت لأحاب الى جهة لكنة عسكرية تربية مستديرة الشكل مقلية بالبياض لا تزال بالية اكلامها وتعرف الى الآن بالدار البيضاء .

وقد نظم بعضهم مقادير المساحة فقال :  
( البريد ) من الفراسخ اربع ،  
و ( لفرسخ ) ثلاث ايمال ضعوا  
والميل الف اى من ( الباعات ) قل ،  
و ( الباع ) اربع اذوع فتبعوا  
ثم ( الذراع ) من ( الاصابع ) اربع ،  
من بعدها العشرون ثم الاصبغ  
ست ( شعيرات ) فظهر شعيرة ،  
منها الى بطن الاخرى توضع  
ثم ( الشعيرة ) ست ( شعرات ) فقط ،  
من ذيل بغل ليس عن ذا يرجع

● ● ●

قلت : وآثرت امتحان القراء بهذه الابيات ، التي اشتملت على مقادير المساحات لجرد الحفظ وتسييره - وهي من الحقائق التي لا تتبدل مع الزمن .. الا أن نفسى شيئا من تفريق القياس بين الميل البرى - والميل البحرى ! فهل نجد لذلك ما يزيل الالتباس عند علامتنا الكبير صاحب ( المنهل ) العذب النмир ؟

- ٩٩٣ -

### « فيفاء الغزال » بمكة

جاء في القاموس : أن « فيفاء الغزال » .. بمكة .. حيث ينزل منها الى الأبطح .. ولم اسمع حياتى من يذكر موضعا بهذا الاسم .. فى ضواحي ام القرى ! ويظهر أنها مما كان قبان ، أو جهله المتأخرون أو خلا من الغزلان ، ونفرت منه الآرام . وهي لا تعدو فى تحديد موقعها .. ما بين ( المنصب ) .. و ( العجون ) .. على أوسع تقدير .. وعلى وجه الدقة .. فانها من محلة ( الروضة ) .. الى ( المنحنى ) ما دامت « فيفاء الغزال » بحيث ينزل منها



واجيز بمحفوظاته ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقام في هذه السن - بالتدريس ، وبدأ فيها اشتغاله بالتأليف .. وتوفي بمكة حرسها الله سنة ١٠٣٣ هـ - اهـ .

وقد عزا ذلك الى ( خلاصة الأثر ) .



قلت : وقد راق لي ان أورد ذلك في هذه الشذرة .. للتذكير .. والتقدير .. والتبصير ! وأن صغر السن .. لم يمنعه من أن يكون حافظا ومدرسا .. ومؤلفا .. وهو مرافق أو دون ذلك ! ولا ريب أن للبيئة والبيت اثرهما في تكوينه .. وتلقينه وتمكينه !

وقد ورد على سؤال أو تساؤل لم استطع الإجابة عليه ! وهو : كم من اترابه وفسى سنه اليوم من قرأ المقصورة أو فهمها أو شرحها .. أو حتى علم بها ؟

- ٩٩٧ -

كذلك فليكن منا الرجال

ولن مات مع

الأرض الجبال

٢٢٣ - ٣٢١ هـ

قال ابن دريد الأزدي ( ٢٢٣ - ٣٢١ هـ )  
في مقصوده المشهورة :

لست اذا ما بهفتني غمرة ،  
فمن يقول : بلغ السيل الذبي !  
وان ثوت تحت ضلوعي زفرة ،  
تملا ما بين الرجا الى الرجا !  
نهتها مكثومة حتى يرى ،  
مخوضها منها الذي كان طفى !

فرق من العلماء والادباء والشعرا والمؤلفين  
وهي في بلاد اليمن الساحلية على البحر  
الاحمر .

ووجبت ( قرية ) اخرى في بلاد الشام يطلق عليها نفس الاسم ( زويد ) .. وتقع في النواحي الشمالية الغربية منها .. كما قرأت ذلك في إحدى صحفنا المحلية !

وتعود هذه الاسماء في ( بلاد العرب ) او فيما افتتحه العرب من الاقطار الاخرى - حتى الاندلس - الى تعلقهم بوطنهم الاصيل .. فهم يطلقونها هناك على ما يحلون به تكريما وتذكيرا بما كان مناط شمالكهم ، ومهد ولادتهم و ( حب الوطني من الايمان ) .

- ٩٩٦ -

« الامام الطبري » الشاب

الحافظ المدرس بمكة المكرمة

٩٦٧ هـ ١٠٣٣ هـ

في كتاب شرح مقصورة ابن دريد  
روى الامام ابو الاصبغ الشافعي الكاتب المؤرخ اللغوي الكبير الشيخ احمد عبد الغفور عطار ( بارك الله فيه ) في كتابه « مقصورة ابن دريد » : « بحث تاريخي مقارن » - أن من شرحها : عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن الحسيني الطبري المكي الشافعي امام ائمة الحجاز في زمنه ولد سنة ٩٦٧ هـ بمكة ونشأ بها ، وحفظ القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، وحفظ كثيرا من المتون كالفية ابن مالك ، والاربعين النووية ، والعقائد النسفية .. وعرض جملتها على عديد من المشائخ ،



فهي راسخة الاقدام .. قوية البنيان رغم  
أن أكثرها .. متواضع عليه مع مرور  
الآزمان ! وإن اندمج فيها ما له أصل  
صحيح .. في اللغة الفصحى .. ولئلا  
يضيق ذرع القارئ بهذا التمهيد ، فاني  
انتقل إليها لا على حكم الاستقصاء .. ولا  
نظام الاحصاء ، وإنما هو مجرد استشهاد  
بما تتداوله من الألفاظ التي يكاد الباحث  
يمجز أن يجد لها جذورا فسي المجامع  
والقواميس الا القليل ! فمن ذلك مثلا :

(١) « النحنحة » - وهي فصيحة صحيحة !  
واتذكر أن لها في كتب الادب القديم قصة  
طريقة عن قدم الى شارب كويا من اللبن  
الخير - أو الحامض - واشترط عليه ان  
لا يتنحنح .. فاحتال لذلك .. ونطق  
بكلمات أتاحت له النحنحة .. دون أن  
يأتي بها ! وقاتل الله الذاكرة الضعيفة ..  
فقد خانتني أن أتذكرها بالنص .. ولمل  
استاذنا الانصاري يتذكرها ويرويها ..  
وكذلك هي إحدى الوصفات التي يعير بها  
البخيل بالاضافة الى السعال ! وقد روى احد  
جلساء امير المؤمنين عبد الملك بن مروان  
( بيتا شعريا ) وكان يطن فيه الشاعر على  
كزبيل بأنه اذا سئل شيئا تنحنح أو  
سئل !! وقرأت فيما نسيت مرجعه  
- أيضا - أن عبد الملك قال بعد ان سمع  
ذلك بأياهم .. ما معناه : ( لقد منعني ذلك  
وايم الله أن أسئل أو أتحنح .. وصرت  
أجتهد في كتمه .. كلما تذكرت أنه من  
صفات البخلاء ) ! أو كما قال ،

وهي الى ذلك ذات صلة بالطفل - اذا  
أريد له أن يقضى حاجته فإن أمه أو  
( دادته ) تلقنه بها تلقينا .. ليضبط  
على أمائه !

ولا أقول ان عرتني ( نكبة ) ،  
قول القنوط ، انقد في البطن السقا !  
قد مارست مني الخطوب مرسا ،  
يساور الهوى اذا الهوى علا .  
ولي التواء ، ان معادي التوى ،  
ولي استواء ان موالي استوى !

• • •

قلت : هكذا كان السلف الطيب قوة  
شكية وكظم غيظ .. وشتم انف ، وشيم  
أباه وصمود .. واحتمال واستبسال !  
وبهذا يجب أن ينشأ الجيل ، وتهذب  
الاخلاق وتوطن النفوس ، وتثبت القلوب ،  
ويؤمنذ يفرح المؤمنون بنصر الله .. ( ولا  
حول ولا قوة الا بالله )

- ٩٩٨ -

## الرائج والدارج

### في العامة

لم يرق لي أن افسر هذه الكلمات ..  
كل كلمة على حدة - في شذرة خاصة بها  
دعنا للتهمة بتكثير الارقام ، لو عمدت الى  
الحديث عنها كمفردات ..

فأثرت سردها في قائمة - كنموذج -  
لامثالها مما لا تخلو منه المحادثات اليومية  
في ( بلادنا ) .. في كافة الاوساط  
والانماط !

وقد تأصلت وتأقلمت .. واصبحت على  
كل لسان .. ويفهما الشيب والشبان ..  
والصغار والكبار .. والنساء والرجال على  
حد سواء .

وفي اعتقادي أنه لن يفنى عنها أو يحل  
محلها ( نصيح ثعلب ) ولا ( سحر البيان ) !



بسم الباء - كليا تسميه العامة - ولا اصل له .. وأما هي حكاية - للصوت - يقال : يقيق الكوز في الماء .. إذا صوت : ( يقيق ) بق :

(٧) و « النعنة » .. ويقص بها ( المرقعة ) .. وعن أو حيا منا .. ( البنية ) .. وكلها : الأفراط في الكسل ، والتشرف والادلال ، والنزاهة والراحة .. وعدم النشاط لاى حركة .. الا بانزعاج وتكلف .. وسام :

(٨) ( السرسمة ) .. وهي مين دا ، يطلق عليه ( الرسام ) وهو ورم في حجاب الدماغ يحدث عنه حمى ، واختلاط في الذهن .. وأكثر ما تطلق عندنا من أثر الجو الحار و ( الورد ) الذي تقف معه النسمات .. وتختنق الأنفاس :

(٩) و « الزوزكة » .. ويقصد بها : ( المريقة ) (٢) وكلاهما الميت والاستهزاء .. و « الزوك » مشى الغريب :

(١٠) و « التخشيشة » .. وتقال لمن .. حسن منه عمل طيب .. وأصلها من ( التخشيشة ) .. وهي أريكة العروس وما تحتوي عليه من مطهر بهيج .. وأحبها نارسية الأصل :

هذا ويعزى القاري الكريم بعيد .. أن أورد له طائفة من هذه الكلمات التي لا يمتزج أحدا .. ولا تطويرها ولا إخضاعها لقاعدة مرعية .. ولا يخرجها من أصول صحيحة عربية الا بفرق القربة ..

(٢) ( المثلث ) : ( المثلث ) كلمة تنطقها العامة بفتح اللام وسكون الراء ، وفتح اليا ، المتأثرة التي بعد اللام .. فتوحه فتاء مريضة ، وذلك كما سيأتي في سورة : لسان الجرم :

(٢) و « الكعكة » .. فهي في الفصح .. ومن السواحد عليها قول الشاعر القديم :

طوف ما أطوف لم أوى  
الى بيت قعيدته لكع

وكانوا - ينعنون بها من يقدحون أو يسقذون تعرفانه فيقولون عنه إنه ( لكع ) .. وهي في اللغة : اللؤم والحق - فاللكع - والمكع .. التئيم والاحق والاولى للمرأة .. والأخرى للرجل :

(٣) و « الهجولة » : ويعنى بها القائل .. الضياع - والغرض والاضطراب وعدم الاستقرار .. ولها اصل من « الهجلة » وهي الأرض المطننة .. الواطئة .. وهي مظنة المدحولات السائفة الذكر :

(٤) و « الوحوجة » : ويعنى .. التلثم والتفجير ، والتبسط ، وهي عربية سليمة .. وأصلها : أح - أح .. و ( وحوح ) : صات يصوت فيه بحج .. الخ :

(٥) و « الولدنة » : عمل الكبير .. ما لا يجزئ عليه الا الصفيو الغريم : وهو ما سميت عليه وينتقد :

(٦) و « الهلوسة » .. من الهلوس .. والمهجور .. فسلبت العقل .. ومن أضاعه : النعير .. والهلوس : زلزال هزل :

(٧) و « السنيستة » .. ويعنون بها .. والغنية .. ونقل الكلام وأساد ذات البين .. وهي مأخوذة من طائفة كانت تعرف في العصر العباسي ( بالسنائسة ) .. وطريقها : « القابة » و « الواسطة » .. ففسي الارتفاق : بأى الوسائل والأسباب .. وحتى بالافلاك والمهتاق :

(٨) و « القيلة » .. ويعنى الكلام الكبير .. وهو لا يخرج إلا من ( القيل )



ذلك الخاصة والعامة .. ولا يعثره اي  
الباس في افهام الناس . فهل له من  
عرق دساس ؟ وهل له اصل في المفردات  
المعروفة أو اساس ؟ ذلك ما أرجو أن  
يجمع الى الترفيه ! الجب العميق ..  
والعليق الطريف .. من اسنادنا

الحليل ( ابي نبيه ) .. وانه لفاعل ان  
شاء الله فما يعز عليه - ان يكشف اللامع  
عن الاصيل منه والدجل .

ولا يحسبني اقراء الكرام .. ان هذا  
« ( الفضاوة ) » وهذه بدورها  
صححة .. « وان افلق الفضاء رواده » !  
وان المحول من ذوى الاختصاص - لم  
يدعوا شاردة ولا واردة الا اوسعوها ..  
درسا وتمحيصا .. واجادوا وأفادوا ..

و « ما فش لزوم » « للشوشرة » !!

فبين الاسماء تكون ائمن جوهره » !

وقد كتب وألف في أكثر من قطر  
عربي - علماء اللغة .. عن الدارج لديهم  
من لهجات العوام .. وفصلوا فيه  
وبينوا ما يختص ببلادهم . ولهذا أمل  
أن ينهض بهذه المهمة من يمه أن تستبين  
ببحثه الاجيال الهابطة - والصاعدة ..  
بنقية لغة الفصحى .. من الشوائب  
الدخيلة ! مع الابقاء على ما لا بدبل له  
منها والله الموفق .

- ٩٩٩ -

« ضراط » النمل

ما نزال نسمع من بعض اخواننا  
عمل الثوب .. أو انيادية كلمة .. لا  
اظن في اللغة ما هو أدق منها وأحقق  
باطلافه على - كل كلام سخيف .. فهم

واليك بيان ما استحصره في شطرتي  
عده .. استعراضا .. واسطرادا .. وقد  
شعرر بالاقياء من بعضها .. وأرجو أن  
يحد فيها طرفه أو حكيمه .. أو سلبه ..  
سبح لك ربه رحيمك واحسانك ..  
وهي .

- |                |                |
|----------------|----------------|
| ١١ - الجعلكة . | ١٢ - الفرنكة . |
| ١٣ - الدودشة . | ١٤ - الدوشة .  |
| ١٥ - المرمصة . | ١٦ - اللفوصة . |
| ١٧ - الحرمصه . | ١٨ - القربصة . |
| ١٩ - المرمشة . | ٢٠ - الخشصة .  |
| ٢١ - الدعيصه . | ٢٢ - البربرة . |
| ٢٣ - الدردرة . | ٢٤ - الغنينة . |
| ٢٥ - الكركبة . | ٢٦ - الدردبة . |
| ٢٧ - الزبلحة . | ٢٨ - الفرقة .  |
| ٢٩ - الدهمسة . | ٣٠ - الخنفة .  |
| ٣١ - الوهوهة . | ٣٢ - الووعة .  |
| ٣٣ - الدنيقة . | ٣٤ - الدريكة . |
| ٣٥ - المشقلة . | ٣٦ - الشيكنة . |
| ٣٧ - الزركنة . | ٣٨ - البرطعة . |
| ٣٩ - الطرطعة . | ٤٠ - الجليطة . |
| ٤١ - القليطة . | ٤٢ - الهليمة . |
| ٤٣ - السلقحة . | ٤٤ - النققة .  |
| ٤٥ - الفرقة .  | ٤٦ - القرمة .  |
| ٤٧ - الرطربة . | ٤٨ - الدرمقة . |
| ٤٩ - القرطمة . | ٥٠ - الطريفة . |
| ٥١ - الدروخة . | ٥٢ - الدندشة . |
| ٥٣ - الصروعة . | ٥٤ - الطمعة .  |
| ٥٥ - الرمرة .  | ٥٦ - الهنجة .  |
| ٥٧ - العكنة .  | ٥٨ - القشقة .  |
| ٥٩ - العصصة .  | ٦٠ - البرشقة . |

وكما قلت آنفا .. ان هذه مجرد  
امثلة .. على ما نداوله في بيوتنا  
ومجالسنا واسواقنا .. ويساوى في



.. فقلت له على رسلك ! وحلفت له اني  
( لا اذكر سنه ) ما دام حيا .. فقال لي  
اما اذ فعلت فقد هونت على .. انسا والله  
حيث حصر جندك عثمان بن عفان اسعى في  
الدار .. قال الزبير بن بكار - وادركه  
ابى - .. اهـ



قلت : وهذا اول من قرأت عنه من  
العرب انه ينادى أو يمتعض من معرفة حقيقة  
سنه الى درجة تبلغ به هذا المسدى من  
الانزعاج . ولا ادري علة لذلك ظاهرة ..  
« وقد سمعنا من ذوى الاسنان والحكمة ..  
ان على المرء أن يكتن ثلاثه : ماله لئلا يطمع  
فيه ، وسننه لئلا يتهم بالشيخوخة ، او  
يحال بينه وبين الزواج اذا شاء ، ومذهبه ،  
ابان التعصب ، وحراره .. وما أجدغضاضة  
ما فى اعلان السن على حقيقته .. فان لم  
تكن فى الرجل بقية فما تجديه افكاره  
فنيلا . وفي امثال العرب قولهم : عند  
الامتحان .. يكرم المرء أو يهان ..

اذا اشتبكت دموع فى خلود

تبين من بكى ممن تبكى

وبارك الله فى أعمار المصلحين ومنهج  
الصحة والعافية .

— ١٠٠١ —

« ديك دعبل »

دعبل بن علي شاعر مفلق ، عاش فى عصر  
المأمون والمعتصم .. وكان شيعيا ..  
وهجاء ، وكان الشديد التعصب للزارية  
على القحطانية .. قال احمد بن خالد :  
كنا بدار صالح بن علي بن عبد القيس

بعولون ان فلانا كلامه ( زى - ضراط  
النمل ) - أى مثل .. فان ( زى ) غلبت  
في استعمال العامة على معنى « مثل » ..  
وفد قرأت ابياتا لابي نواس جاء فيها  
قوله :

انى وجدت كلامه ،

فيه مشابه من ضراطه !

الى ان قال :

وعريت من حلل الندى ،

عرى اليتيم ومن رباطه

فاذا تطلولت الرؤوس ،

فقط راسك ثم طاطه !



وما احسب سمع الانسان .. يتصل  
به صدى ضراط النمل .. لو شرط .. او  
كان من الضراطيين ! ولكنها المبالغة فى  
الاستزدال .. والاستهزاء .. والتهمك ..  
( طاطه ) .. مخففة من ( طاطكه ) .

وقد أصبح شعارنا فى هذا الزمان  
كن قبل الانطواء والامتهان : « اوقف  
راسك » .. وسبحان الحى القدير .. الذى  
اليه وحده تعنو الوجوه وتختر الاذان !

— ١٠٠٠ —

كم سنك

قال أبو الفرج فى الاغانى : « حكى عبيد الله  
بن الحسن والى المأمون على المدينة  
قال : حدثنى محمد بن عثمان بن عفان .  
قال : قلت لاشعب : لى اليك حاجة ، فحلف  
بإطلاق لابنة وردان - لسانه حاجة الا  
فشاها ، فقلت له : أخبرنى عن سنك  
فاشبه ذلك عليه حتى ظننت انه سيقطع



کمن احمى عليه في ( الصدفين ) .. فخرج  
بن ، بين .. ويا بشرى (الغالب) اذا هم  
اعتاضوا عن ديوكهم بهذا المقابل ، وحذار  
من مثلها ، لكل صائد وحابل ونابل .

- ١٠٠٢ -

### لسان زى المبرد

عول ذلك المرأة .. لاولادها .. أو  
خدمها .. والرجل أيضا .. اذا وجدا ذلقة  
وسفاهة .. وجدا ممقوتا .. ووقاحة .  
منكورة من محادثتهما .. كبيرا كان أم  
صغيرا ! وؤى .. تستعمل في بلادنا  
بمعنى ( مثل ) .. وقرأت لمن بن اوس  
قوله :

فلا تجعني بللى ، وودى ، ونصرتى  
وان تجعل فوقى ( لسانك ) مبردا

قال هذا .. قبل الف وثلثمائة سنة  
ونيف .. فقد كانت وفاته سنة ٦٤ وهو  
( مزنى ) - وموطنه ما بين مكة والمدينة ..  
فاذن تكون الكلمة متداولة في البيضة  
الحجازية منذ أو قبل ذلك الحين ..  
والعجيب أن وصفه اقتصر على ( حواء ) ..  
فكانما كان ابتلاؤه بالبرد .. من جهتها ..  
يما : قبح البذاء ، وأجمل الحياء .

- ١٠٠٣ -

### الرين السعودي

### والرين الفرنسى

يوجد في قلب بلاد العرب ( نجد ) ..  
منطقة يطلق عليها اسم ( الرين ) ..  
وتذكرت به ما يسمى في بلاد فرنسا  
( بنهر الرين ) وما أحسب الثاني كالاول  
الا من حيث اتفاق التسمية ، في الاثنين .

ببغداد ، ومعنا جماعة من اصحابنا فسقط  
على ( كنيسة ) في سطحه ديك طار من دار  
دعبل ، فلما رأيناه ، قلنا : هذا صيدنا !  
فاخذناه فقال صالح : ما نصنع به ؟ قلنا ..  
نذبحه ! فذبحناه وشوينا .. وخرج دعبل  
فسأل عن الديك فعرف انه سقط في دار  
صالح .. فطلبه منا فوجدناه ! فلما كان  
من القد خرج دعبل فصلى الغداة .. ثم  
اقبل الى المسجد وجلس عليه .. وكان ذلك  
المسجد مجمع الناس يجتمع فيه جماعة من  
العلماء ويتناهبهم الناس . وقال :

اسر المؤذن صالح وضيوفه ،  
اسراكمى هذا خلال المايط

بعثوا اليه بنهيم وبناتهم ،  
ما بين نافذة - وآخر سامط

يتنازعون كانهم قد اوثقوا ،  
( خاقان ) ! أو هزموا كتاب ناعط

نهشوه فانترعت له اسنانهم ،  
ونهممت اقلأؤهم بالعائط

قال فكتبها الناس عنه ومضوا ! فقال  
لى أبى وقد رجع الى البيت :

ويحكم ! ضاقت عليكم الماكل فلم نجدوا  
شيئا تأكلونه سوى ( ديك دعبل ) .. ثم  
انشدنا الشعر .. وقال : لا تدع « ديك »  
ولا دجاجة تقدر عليه الا اشتريته .. وبعث  
به الى ( دعبل ) .. والا أوقعنا في لسانه ..  
فعلت ذلك اه .



قلت : وقد أغنى الله مثلهم عن مثله في عصرنا  
هذا .. بهذه ( العلاقات ) الحمرة ..  
والفراخ المقرة ! وان كانت في لحمها  
اشبه بالظن المسدوف ! أو ( البقعة )  
والصوف .. لما من ولد من ( ابويسن ) !











يتفتي ببلاده وأرض آبائه وأجداده فيقول :  
يا أهل « نجد » وما نجد » وساكنها  
حسننا سوى جنة الفردوس والعين  
أعندكم أني ما مر ذكركمو  
الا أنشئت كان السراج تثني  
أصبوا الي البرق من أنعام أرضكمو  
شوقا ولولاكمو ما كان يصيبي

فما أجمل « نجد » في هذا الربيع لهذا  
العام ١٣٨٩ هـ وقد اكتسب وعاده ونجاهه  
وعضابه وأغواره بربيع زاه نراه مزهوا  
ناضرا في رياض الدوامي والقريبة والتصميم  
وحائل والمجمة وسدير وحرمله وئادق  
والانلاج والحوطة ووادي الدواسر وغيرها .  
انه نعمة من الله لعباده . وليست وزارة  
الاعلام صورت منه أفلاما لمرضها على العالم  
ليروا رأى العين لماذا انطلق الشمره في  
وصف ربيع « نجد » ولماذا تفنوا فيه وفيها ؟  
حينئذ نذكر المظلة في تلك الربوع  
ونرى الجمال في تلك المفاني ، ويحضر ذلك  
أولئك على زيارة بلادنا سواحا .

انها المملكة العربية السعودية جمعت  
قداسات وأمجادا وجمالا وآثارا ، تراها في  
مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وبريدة  
والطائف وعنيزة وحائل والمجمة والغمام  
والنقبة والجبيل وما حولها من الرياض  
والفياض التي اكتست جمالا وحلة فضاضة  
من الحسن والبهجة لا مثيل لها في أي جزء  
من العالم .

- ٢٩٠ -

ذكاء الشيخ « قرناس »

ابن عبد الرحمن القرناس

الشيخ قرناس ، أحد القضاة الاذكياء  
الذين يضرب بذكائهم المثل . . فيقال :

- ٢٠٩ -

النجديات

النجديات ، قصائد عرف قائلوها بأنهم  
عاشوا في ربوع « نجد » وتجرلوا في رياضها  
المشبية ، وأرضها الخصبة ، اذا حل الربيع  
واعتزت أشجارها ومالت أغصانها وفاح  
نوارها . . فليس مثل تلك الرياض جمالا ،  
ومن ذا الذي يرى « الغفس » وما جاوره من  
رياض كثيرة . . ومن هو الذي يتجول في  
الخصيبة ، تصفير « غفس » و « مغربه »  
و « والزلاء » و « دابسان » و « صبحا »  
و « الشعمة » و « السوط » و « المنسف »  
و « الشوكي » و « سدح » و « السيلة »  
و « الزغبية » و « الحية » . . من ذا الذي  
يرى مثل هذه الرياض والفيافي ولا تنطلق  
شاعريته ويتفنى بقوله :

سلامي على نجد ومن حل في نجد  
وان كلن تسليمي على البعد لا يعجز  
ان هفت ووقا في روتق الضحى  
على فتن غش النبات من الرند  
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن  
جزوعا وأبديت الذي لم تكن تبلى

وذلك الذي يقول عند مفادرة هذه  
الرياض :

تمتع من شميم عراو نجد  
فما بعد العشية من عراو

والوار ، والقصوم ، والشبح ، والخزامي ،  
ما يجذب ذوى الاحساس بالجمال أن يقفوا  
عند رياض نجد وتلاعها . . فيصوروا  
مشاعرهم في قصائد تفيض بالشاعرية  
الخصبة والماني العميقة التي تستحق الاجلال  
والاحترام والتقدير والرواية والحفظ .  
اذن ، فالتا نغمر « ابن خلدون » المؤرخ  
الشهير والعربي الاصيل والعالم الجليل اذ



وعندما حانت الثمرة وكان التوفيق حليف  
الفلاحين ، فسددوا للدائن دينه ، وأراد  
الامير دفع ثلث الربح واخذ الباقي لسكن  
الضيف أنكر أن له علاقة بالامير او أن الاموال  
له ولا لأحد فيها شركة

وتنازع الامير والضيف عند كل من قاضى  
« بريدة » و « عنيزة » فلم يجد القاضيان  
بينة عند الامير لان الصكوك كلها باسم  
الضيف .

فعاد الى « خبه » كتيباً .. فقبل له : لم لا  
تفحب الى الشيخ « قرناس » قاضى الرس ؟  
فقال : ان العلم واحد والمصدر هو الشريعة ،  
ولا يمكن أن يصل « قرناس » الى ما لم يصل  
اليه قاضيا بريدة وعنيزة . فأكّد الناس على  
الامير ان يتقاضيا عند الشيخ قرناس .

فذهب الامير اليه وعرض الامر عليه ..  
فقال : ان الامر بسيط والحق سيظهر لك  
او عليك .

وأرسل للضيف والامير ، وحضرا  
للخصومة ، فسأل القاضي قرتس الامير ثم  
الضيف ووجد انكارا من الجميع وادعاء من  
الامير ، لكن « قرناس » لاحظه الضيف  
بالسؤالات ولما لم يجد سبيل الى الحقيقة  
الواضحة قال « قرناس » « ان عندى ،  
فنادى أحد كتابه وقال : بيده يسمع الامير  
والضيف : ان لي اصدقاء من الجن أستطيع  
الاستعانة بهم فى مثل هذه الحالة ثم احضر  
كاتبه وأمل عليه رسالة غريبة غرضها والاسماء  
فجعلها الى صديق له من الجن وأسماء اسماء  
غريبا يلفت النظر وذكر ~~الاسماء~~ منكرة ذهل  
لها الضيف ثم قال فى حاله لصديقه  
الجنى : ان فلانا وفلاناً حيا بينهما اتفاق  
فى مكان كذا وكذا ~~فقال~~ بالحقيقة ..  
واستمر فى الرسالة وانتهى بها . وقال

« اذكرى من قرناس » .. و « قرناس » أحد  
قضاة « الرس » المدينة الكبيرة فى القصيم  
وهو قاضيا وفى عهد حث حصار « الرس »  
من لدن ابراهيم باشا عام ١٢٣٣ هـ فيما ظن  
وقصة هذا الحصار معروفة فى التاريخ ..

اما ذكاه « قرناس » فمن قصصه الشهيرة  
فى ذلك أن اميرا من امراء خبواب بريدة  
- بضم الخاء - جمع « خب » - بفتح الخاء -  
وهى كل درجة واسعة بين كتيبان الرمل  
ويكون فى هذه الخبواب عادة مزارع وقرى  
نعم ان هذا الامير كان لديه وبغداد اعتاد  
البقاء عنده أياما وقد تكون مستمرة أحيانا  
شهورا وقد أتى من بلد مجاور « للخشب »  
- بفتح الخاء - وكان الامير يثق فيه بحكم  
بقائه بجواره وإن لم يجزبه فى صاملة أو  
مهمة وكان لدى الامير نقود متوافرة ، وأراد  
بصورة مستترة أن يستعملها ويستثمرها فى  
المدينة ، ففاتح الامير هذا الضيف الذى  
يقيم عنده فى أن يعطيه المالى ويوزع للمواطنين  
فى بلدته أن يستديتوا منه اذا شاءوا من  
غلاتهم فى الحبوب والتصور فوافق الضيف على  
ثلث الربح ، اما الثلثان ورأس المال فللامير  
اما الامير وهو الذى لا يحب أن يعلم مواطنوه  
بأنه صاحب المال فقد عمد الى حيلة بارعة  
حيث كان المواطنون من قريته عندهم فى مناسبة  
ومن بينهم هذا الضيف ، فالتفت الى ضيفه  
وقال له : ألا تستعمل ما لديك من المال فى  
إنعاش العالمة فى « خبنا » ؟ فقال الضيف :  
لا بأس ولكن من هو الكفيل ؟ فقال الامير :  
اننى كفيل بأن يسدد الدائنون السدين .  
فقال الضيف : قبلت .. ونقده الامير  
الاموال ..

وبدا الضيف فى كتابة الصكوك على  
الفلاحين ..











الى الحصى بقعة في جنوب بلاد النجر . ليقطع بعد ذلك عرض الصحراء في رحلة طولها ٢٠٠٠ كيلومتر . وقد تزودت البعثة لهذلة الطريق الصحراوي الطويل المغطى بالخطوط الصلبة ، ٥٠ خزانا لليتزين و ٢٠ خزانا لمياه الشرب ، كما سئقل السيارات مرتبطين طوال الرحلة عبر الصحراء باتصال لاسلكي دائم .

### ويستهي المقال بما يلي :

اما تمويل البعثة وتغطية نفقاتها فقد ساندته اتحاد البعث العلمي بتقديم مبلغ ٢٥٠٠٠ مارك .

والذي يقف امامه القاري : ١ - الصبر والجلد على الرحلات في الصحراء التي لا أنسى بها الا الوحوش ، ٢ - تسريض الدكاترة على الخشونة والتقاء الطلاب معهم في هذا المقصود ، ٣ - تمويل اتحاد البعث العلمي للرحلة وصرف هذا المبلغ لهؤلاء الباحثين ٥٥ ونستنتج من هذا ٥٥ اننا ونحن أبناء العرب الأشداء لماذا تغلفنا في ميدان الرحلات والاستكشاف ٥٥ ان هنا امكنة جديدة بالبعث فعندنا صحراء شققها الطرق المعبدة بالاسفلت ويسيطر عليها الامن وتكمن في صحرائها الخيرات والمعادن وعلى ظهرها الغابات الشائقة وفيها الامكنة الحلوة والمناظر الجميلة والاراضي المأهولة وغير المأهولة فهل جال فيها شبابنا ؟ وهل تحمل المساق متعلمونا وطلابنا ودنوا معلوماتهم لتكون نبزاسا للعاملين ودليلا للخبراء لتستفيد من ارضنا وخيراتها ٥٥ وثلا يكون الافرنج احسن منا نظرة نحو بلاد القير واعق منا تفكيرنا في ارض غير ارضهم كاولئك الاكمان الذين قطعوا الفس كيلومتر في الصحراء الكبرى في بلد غير بلدهم وصحراء لا يعرفونها الا على الخارطة ٥٥ ان طلابنا ومتعلمينا مطلوب منهم مثل هذه الدراسات في بلادهم فهل يتم ذلك ؟

غير سارق ولكني ساستدل بهذه المرأة حيث ستري وجهك فيها كالغدا . اما اذا كنت لسارق فسيبدو فيها وجهك منسفا . وكانت المرأة ذات وجهين وجه يعطى المنظر الحقيقي ووجه يكبر المنظر عدة مرات وكان السارق لا يعلم شيئا عن هذه المرأة ذات الوجهين فرأى وجهه في المرة الاولى عاديا اما بعد ان تمتع الشيخ سليمان بالقراءة وأراه الوجه الثاني فقد رأى وجهه منسفا بصورة مذهلة ! فما كان من السارق الا أن اجش بالبكاء واعترف بالسرقة وعين موضع وجودها .

- ٢١٤ -

## الرحلات ٥٥

### قالت احدى الصحف الالمانية :

خرجت من هانوفر بعثة علمية الالمانية في رحلة علمية خطيرة في نفس الوقت لدراسة الصحراء . تتكون البعثة من اربعة من اعضاء هيئة التدريس بجامعة هانوفر وواحد من طلبتها .

### وتقول ايضا :

وينوي البعثات الاربعة الذين نطلقوا في رحلتهم الطويلة في سيلوتين من طراز - لاندوفر ١٠٩ - ان يظفوا الصحراء الكبرى باكملها عرضا لياخذوا نماذج من مختلف النباتات التي تنبت بها ، ولدراسة الارض والتربة في مختلف المناطق ، وتصوير كل مظاهر الصحراء في المناطق التي يمرون بها .

### وتقول ايضا :

لان الهدف الاول والاخير من هذه الرحلة العلمية هو بحث امكانية زراعة واسكان بعض المناطق الصحراوية التي لا تزال خاوية من السكان ولم يستفد منها زراعييا حتى الان .

### وتضيف الجريدة قائلة :

وقد بدأ فريق البعثة من ساحل الحاج ثم اتجه



ومع ذلك يصر كل فرد من الزوار على انبات  
حضوره في الغرفة • انتهى •

وما من شك في أن المجاملة التي تبليغ  
حد النفاق شيء فيه تكلف في الطباع  
وتكليف الناس إلى الحد الذي لا يطاق •  
ان مجاملة تزيد عن الحد تنقلب إلى الضد ••  
فاياك والمجاملة المملولة •• وعليك بالقصد  
في كل شيء ••

### - ٢١٧ -

#### ذكاء ••

كان الامير عبد العزيز بن ابراهيم من  
اذكى الامراء وأعظمهم فهما •• والامير عبد  
العزيز تغلب في عدة مناصب من بينها  
امارته للمدينة فترة طويلة من الزمن وقبلها  
تولى اماره الطائف •• فمن ذكائه أن  
سارقا اتهم بسرقة كبيرة ولم يتضح من  
بين مجموعة من الناس فعمد إلى حيلة طريفة  
وهي أنه طلى عمودا بصيغ وكان الصبيغ  
طريا ، فأحضر المتهمين وكانوا مجموعة ،  
فقال لهم : ان هذا العمود الحديدى الذى  
هو أمامكم على كل فرد منكم أن يمسسه  
بيده ، فمن كان بريئا فلن يصيبه اذى من  
لمسه • ومن كان سارقا ففيه كهرباء تمسك  
يده •• وبعد مرورهم واحدا بعد الآخر على  
العمود الحديدى استعرضهم فمن وجد فيه  
اثرا من الصبيغ الطرى تركه وبرأه الا واحدا  
لم يجد فيه اثرا للصباغة حيث كف يده  
ولم يمسك بالعمود خوفا من عدم افلاته  
•• حذ •• توهم صحة ما قاله الامير •• وبعد  
•• اعترف بالسرقة ••



أما الثانية : فقد كان الامر -

### - ٢١٥ -

#### ناحرة ••

في مقال للاستاذ الاديب عبد القدوس  
الانصارى في قافلة الزيت المجلة السعودية  
الجميلة اخراجا وتنسيقا استطلاع عن  
« الصويدة » المنطقة المجاورة للمدينة  
المنورة والواقعة على الطريق المتد بيسن  
المدينة والقصيم قال الاستاذ الجليل في  
اثناء المقال القيم كلمة لغوية هي : « ناحرة »  
•• حيث اتجهت إلى مشرق الشمس ••  
وهكذا تقول العامة في نجد فالبادية  
والحاضرة تقول : انحر كذا أى اتجه واذهب  
•• وفلان نحر كذا والقافلة ناحرة كذا  
وكذا •• هذا ما تقوله العامة •• فهل للاستاذ  
الاديب أن يحلل هذه الكلمة ويشرحها  
ويوضح مصادرها وتريفها ••

أما المقال عن الصويدة فهو جدير  
بالقراءة كما ان على الجهات المعنية بالتاريخ  
أن تنظر في الصويدة وابرار معلومات عنها  
مبنية على الدراسة والخبرة •

### - ٢١٦ -

#### حقا •• ان ما راد عن

#### حده انقلب إلى ضده !

تقول احدى الصحف من المجاملة :

مجاملة الناس شيء ضرورى ولكن  
المجاملة التي تزيد على •• يودها تتقلب في  
كثير من الاحيان إلى شر •• ثقل يضائق ••  
ومن امثال هذه المجاملة احتش •• أفراد  
الاسرة والاصدقاء في غير •• المريض الذى  
يقرر الأطباء ضرورة التزامه الراحة والهدوء،



يبث وثلاثين عاما - جالسا في السوق العامة التي تباع فيها الأغنام والابقار والأبل وإذا تأخراني عرض للبيع نأخذ من السوق الإبهار التي لا يقرط بها الأعراب - فقال الأمير : على بالباع ! فقال له : ممن سرفت عاتين الناقتين ؟ وما زال معه في سؤال وجواب حتى اعترف بالسرقة .. فقبل للأمير : ومن أين عرفت أنه سرق ؟ فقال ان الإعراب لا يبيعون الا الناقة التي بها علة أو كبير أو الجحدل أما مثل هذه الإبهار فلا يقرط فيها الأعراب أبدا .

### - ٢١٨ -

#### إذا تقبل الله !

بدأ واعظ خطبته فقال : أيها الناس لقد حضرتم لتصلوا وتبتهلوا الى الله أن ينزل المطر .. فهل أنتم مؤمنون بأن صلاتكم مقبولة ؟

فاجابوا : نعم ! نعم !

فقال لهم : اذن فلماذا لم تحضروا مظاهرات تقيمكم من المطر ؟ انتهى - ان تحت كلام الواعظ معنى عميقا لو فهمه الناس لما قالوا قولا الا وعملوا به .. ولما وعدوا الا ونفذوه ..

### - ٢١٩ -

#### رضاع الام والملايا

قالت الرسالة الاتمانية الصادرة في بون

ما على :

• أمكن التندليل على صلاحية اللبن في علاج الملايا ، والتأثير على سير المرض تأثيرا ايجابيا عن طريق اتباع نظام غذائي

هذا من حديث قيم عن الملايا وطرق معالجتها . والمهم في هذا رضاع الطفل لبن الأم الذي ستميز عنه بلبن آخر مخفف لا يمت بصلة الى تغذية الاطفال التغذية الصحيحة هذا الى جانب حنان الأم الذي سيقدمه ، وكذلك الرابطة التي ستتقوى ما دام الطفل لن يرى أمه ، وكل ما في الامر زجاجة يمضغها اذا جاع .. ان حليب الأم هو الشفاء والغذاء والحنان والشفاء والعلاج من كل داء .

### - ٢٢٠ -

#### والفضل ما شهدت به الأعداء

##### قال برنارد شو :

• اننى اعتقد ان رجلا كمحمد لو تسلم زمام الحكم في العالم بأجمعه لثم النجاح في حكمه ، ولقاده الى الخير ، وحل مشكلاته على وجه يكفل للعالم السعادة والسلام المنشود .

##### وقال توماس كارليل :

• من العار ان يصفى اى انسان متمدين من أبناء هذا الجيل الى وهم القائلين ان دين الاسلام كذب ، وان محمدا لم يكن على حق . لقد آن لنا أن نحارب هذه الادعاءات



الكریم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وليستا عجيبتين فالحق حق لا مراء فيه كالشمس في رابعة النهار ، والحق الواضح لا يحتاج الى براهين ولا أدلة ، وإنما من يعيد عنه ويشذ عن سلوك طريقه ، فليس لانه لا يعرفه وإنما عصي وتمرد جهرا .. وما من شك في ان قارون وهامان وفرعون وأبا طالب وكبار الكافرين لا يجهلون الحقيقة الواضحة في الاسلام وانه من رب العالمين هداية وانقاذا للعالم ، ولهذا عصوا الله على بصيرة وحرفوا عمدا واصراراً .. اذن فما هذه الكلمات التي فاه بها توماس كارليل وبرناردشو الا حق جهر به وكتبه الآخرون . وسيأتي اليوم الذي يهتدى العالم أجمع برسالة محمد وهداية الله .. وما ذلك ببعيد .

السخيفة المخجلة . فالرسالة التي دعما اليها هذا النبي ظلت سراجاً منيراً اربعة عشر قرناً من الزمان للملايين كثيرة من الناس ، فهل من المعقول ان تكون هذه الرسالة التي عاشت عليها هذه الملايين وماتت ، اكنوبة كاذب او خديعة مخادع ؟ ولو ، الكذب والتضليل يروجان عند الخلق هذا الرواج الكبير لأضحت الحياة سخفاً وعيباً ، وكان الاجدر بها الا توجد . - انتهى -

كلمتان عجيبتان وليستا عجيبتين : عجيبتان في أن علماء الغرب وفلاسفته ومفكره يبركون أى شخصية بشرية كانت منارا للعالم وهداية له أرسلت من رب العالمين للهداية من الظلمة الى النور ومن الشر الى الخير .. انها شخصية الرسول

### كلمات مختارة

- الذى يتوقف عن التقدم يتوقف حراً يكون صالحاً فى الحياة !
- انتبه للنفقات القليلة ، فان ثقباً صغيراً قد يفرق سفينة كبيرة .
- على قدر ما تمارس ما تعرفه تزداد معرفتك بما تمارسه .
- عندما تحلق على اجنحة المحبة تترفع عن المادة والحسد .
- ليكن وجهك بساماً ، وكلامك ليلاً .. احب الى الناس ممن يعطيهم الذهب .
- من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه .
- ابتعدوا عن الثعالب ، لانها تفسد الكروم ، وان كرامنا قد نضجت اعنائها .
- الخيال الروحى اجمل نوع من المال .
- من نظر المرأة يتوقف على نظرة زوجها اليها ..
- الملاحة على الرجل فيتوقف على ماملة حماته له .
- سر الثروة فى معرفة استعمالها ، وسر الحياة فى معرفة عيشها .



# الطر والصدى في سفر نزار قباني

بسم الأستاذ  
الزبير محمد نور سليمان

خمر ، دلس ، اغتصاب ، خنجري ،  
زهرة الرمان ، سكينتي . وايضا تأمل قوله  
في كلام بعنوان « ماذا فعل » :

لا تقبلني بعنف ..  
زهرة الرمان ليست تحبل  
لا تقبلني ..  
فلو ذاب في ..  
ماذا ستفعل ؟

لاحظوا الكلمات : زهرة الرمان .. لا  
تقبلني بعنف .. اني انا شخصيا اتقزز  
من كتابة هذه الكلمات التي تقرر صديدا  
وتنزع دودا .. ان شعر نزار لا يحتاج ان  
اغربله واعد الكلمات الصالحة من الطالحة  
ويمكنك ان تقرأ هذا الهديان :

ستذكرين دائما  
اصابعي  
فضاجسى من شئت أن تضاجسى  
ومارسى الحب  
على أرفصة الشوارع

حقا انها زوابع ورياح غريبة على ادبنا  
العربي النظيف التقى الطاهر ، ان شعر  
امري ، القيس وزهير وطرفة وحسان وعنترة  
والمتنبي أظهر من أن تدنسه هذه الزوابع  
التي اتنا مع ما اتنا من مبتذلات الغرب  
الذي يتردى في هوة سحيقة لا قرار لها ،  
قال حكيم : ان الدعارة ليست دعارة الجسد

لعل الكثيرين من القراء ينظرون الى  
عنوان مقال هذا بتساؤل وارتياب وتقزز ..  
وبؤرة التساؤل علاقة الطر والصدى في  
شعر نزار والخلط القريب بين الطر الجميل  
المنعش والصدى التزن العفن . في شعر  
نزار الرائع كما عهدوه ، او كما انطلق  
عليهم .

ودعوني اثبت لكم هذه الحقيقة المنسية  
في اغوار نفس نزار .. وسوف  
اتناول في هذا البحث ديوان « الرسم  
بالكلمات » . ان صاحبنا نزارا يخلط في  
شعره سواء في ديوانه هذا ام في ديوانه  
السابقة بين الكلمة الموسيقية الرخصة ذات  
النكهة الطرة والكلمة القلدة التالفة ، اي  
ان اغلب شعره خليط من الكلمات الجميلة  
المنتقاء ، والكلمات المبتلة التنة .. فهو  
يفمس ويشت في حوض من الطر تارة وفي  
حوض من الصديد تارة اخرى ، فمثلا يقول  
نزار في « الرسم بالكلمات » واي كلمات !

لم يبق نهد اسود او ابيض  
الا زرعت بارضه راياتي  
لم تبق زاوية بجسم جميلة  
الا ومرت فوقها عرباتي  
فصلت من جلد النساء عبادة  
وبنت اهراما من الحلمات

ارايتم كيف يخلط نزار ؟ تأمل الكلمات:  
بجسم جميلة ، ومرت فوقها عرباتي فصلت ،  
وجلد النساء ، واهراما من الحلمات .  
والديوان كملواخر بهذا الخليط من الكلمات  
المتنارة : بنفسجتي ، جريمتي ، يا سميتي  
يا رخصة .. لؤلؤتي .. حقدى .. فيروز  
بينيه ، عارية ، ليلة قمار ، التمناع ،



واننى مهرج عجوز  
يقذفه الجمهور بالصفيق والشتيمة  
أشعر انى سارق  
يسطو على لؤلؤة كريمة  
أشعر فى قراراتى  
ان العبارات اتنى ألفظها  
جريمة  
أشعر ان ضحككتى ..  
نوع من القمار  
أشعر ان نهدك المزروع فى جوارى  
كخنجر مفضض ..  
ككوكب مدارى  
يشتمنى ..  
يجلدنى ..  
يشعرنى بعارى  
أشعر فى قراراتى  
انك بعد نعمة غريبة  
أما انا فمركب عتيق  
يواجه الدقائق الاخيرة

يشعر نزار فى قرارة نفسه بأنه مجرم  
حقير يضطاد فى مياه آسنة نتئة .. ورغم  
وخز الضمير والشعور بالذنب والخطيئة  
لا يثوب الى رشده بل يتمادى فى غيبه  
وينغمس اكثر واكثر فى طينه واوحاله  
ويقول :

عشرون عاما يا كتاب الهوى  
ولم أزل فى الصفحة الاولى

اننى لا اريد ان اكثر من عرضى ههنا  
المهازيل والكلمات العرجاء الكسيحة، وحسبى  
ما اوردته ولو اننى اوردته على مفضض ولا  
اقول لكم يا أعزائى القراء : ارجعوا الى  
الديوان لانى بهذا القول آكون قد جنيت  
عليكم ، وذلك بتدنيس الكاركم الطاهرة  
بمطالعتة •

الزبير محمد نور سليمان  
المدرس بالمدرسة العزيزية - جازان

انها الدعاوة هي دعاة النفس والعقل •  
ونزار رجل داعر فى عقله وافكاره فهو  
يقول فى صدر ديوانه :

عشرون عاما فوق درب الهوى  
ولا يزال الدرب .. مجهولا !! ..

عشرون عاما وهو يحب امرأة تلو اخرى  
.. عشرون عاما وهو يقرر بينات الناس  
الساذجات ويوقعهن فى حباله القلدة  
ويتركهن بعد ان يقضى وطره ، اسمه ماذا  
يقول فى « مهرجة » :

أتريدين اذا وجدت العشيقا ..

أتريدين ان اكون صديقا ..

وتقولينها بكل غباء

بؤبؤا جامدا .. ووجهها صفيقا

موقفى تعريفه متوارى

عن طريقى ، يا من اضمت الطريقا

أصديق .. وبعد خمس سنين

كنت فيها الشذا وكنت الرحيقا

يا له منطق النساء امثلى

يقبل الآن ان يكون صديقا

هذه احلى ضحايا نزار فرت بجملدها  
منه بعد ان عرفت نياته الذنبية ، هربت  
بعد ان اغتسل نزار بدم قلبها الطاهر ، انها  
نبحث عن العشيق والمحب الصادق فى  
السيرة النقية الطاهرة ، انها تريد فقط  
صديقا لا عشيقا لانه لا يصلح عشيقا ..  
يا للنساء العليات القبيات انهن لا يفرقن  
بين الرجل الذنبى الغريز والرجل الذى  
يحمل بين جنبه قلبا كبيرا مغمورا بالطيبة  
والاريجية ، بل يهرولن بلا وعى نحو  
البريق والمهرجة والمظاهر التعلبية . ونزار  
نفسه يعترف بذنبيته فهو يقول فى «يوميات  
قرصان » :

عزيزتى ،

اذا رجعت لحظة لنفسى

أشعر ان حبنا جريمة



# والعجب بي

كلمات مشرفة الأسلوب خلفه الظل يكتبها في كل شهر

سعاد الأمير الادب سعود بن عبدالعزيز السديري- امر منطقة الباحة

- ٤ -

قول فخامة الرئيس العجيب  
بورقية في حديثه عن النقد  
الادبي الذي اشارت مجلة **المنهل** في عددها  
الصادر في شهر صفر ١٣٨٩هـ الى انه نشر  
في مجلة **الفكر** التونسية ص ١٠٢ و ١٠٣  
والعدد ٢ السنة ١٤ الصادر في شهر  
نوفمبر ١٩٦٨م وخلاصته ( ان الشعر  
القديم يحتوى على افكار قيمة ومشاعر رفيعة  
صيفت في قوالب موسيقية مضبوطة متنوعة  
الايقاع هي التفعيلات والبحور وانه ليس من  
المقول ان يحل محله الشعر الحر السدي  
يجدر ان نكتبه نثرا وان لا نسميه شعرا  
فالشعر لا بد ان يبنى على اوزان وايقاعات  
مضبوطة تضمن التأثير وتخلق في السامع  
نشوة موسيقية هذا اضافة الى انه لا يوجد  
في قوالب الشعر الاصيل حصر للمواهب  
او ضيق في التعبير وان الشاعر العبقري



جنته

الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري





العربية يقظة لحراسة تراث العرب الفكري والادبي وحماية أجيالهم من النافر بالثقافات السطحية والابتعاد عن ثقافتهم الاصيلية ولا شك أن فخامة الرئيس الجليل كان رفيقا بدعاة ما يسمى بالشعر الحر حينما شبهه بالنثر والا فاني له ان يسمى نثرا وهو لا يتقيد بقواعد النثر المعروفة لكنها حنكة فخامة الزعيم التونسي ولطفه في التوجيه .

- ٥ -



الحديث الشريف ( لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه ) .  
ما أسمى هذا الدين الاسلامي العظيم الذي لا يسلك في نظام المؤمنين الا من توافرت لديه مقومات المجتمع المؤمن السليم وأي مجتمع مهما بلغ سموه يمكن ان يقارن بمجتمع المؤمنين الذي من شروط قبول انضمام الفرد اليه ان يحب لأخيه ما يحبه لنفسه وأي مساواة او اتقان او صفاء أرفع من هذه المساواة وهذا التفاني والتصافى بين قلوب المؤمنين الذين يحب كل واحد منهم لأخيه ما يحبه لنفسه ، انه نور الايمان بضئ جوانب الانسان الخيرة فتستجيب له كل عناصر الخير فينشأ عنه ذلك المجتمع المثالي الذي أبان الله لنا منه امثالا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم في عهود خلفائه الابرار من تبهم باحسان . ذلك الفضل من الله يؤتاه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . اللهم حبب اليك الايمان وادنه في قلوبنا وكره اليك الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين .

هو من استطاع الجمع بين الشكل والمضمون .  
حمما موقفا وما على من لم يوفق الى ذلك الا الانسحاب من الميدان وان يفسح المجال لغيره ) ، وتذكرت بيتا من الشعر يعرف جانبنا من جوانب الشعر الاصيل وهو :

إذا الشعر لم يهزرك عند سماعه

فليس خليقا ان يقال له شعر

فقلت سبحان الله وأين دعاة ما يسمى بالشعر الحر عن فهم مثل هذا المعنى ولماذا يسمون كلامهم شعرا وهو لا يتوافر فيه مقومات الشعر وأعمها المعنى والوزن والقافية لكنني تذكرت كذلك بيتين من الشعر يصفان صعوبة الشعر وطول سلمه ومن يحاول الارتقاء اليه هما :

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الخفيض قدمه

يسريه ان يعرّبه فيعجمه

فبدا لي اما ان دعاة ما يسمى بالشعر الحر واقعون تحت معنى البيتين أو انهم أرادوا بتسمية كلامهم بالشعر الحر انه حر من القيود جميعها وانه انما يتصل بحاسة الشعور فقط أو ان لهم قواعد خاصة في المعنى والوزن والقافية لا يعلمها الا هم فقط . حقا لقد اعجبني صدور هذا النقد من زعيم عربي يشعر بواجبه نحو تصحيح كل خطأ واقفة كل موج من شؤون العرب وشعرت بسعادة غامرة وأنا اقرا قول فخامته وتفلطت كثيرا بان عين الزعامة



# الأدب الشعبي في الجنوب

## الشاعر الشعبي

### علي بن صديق عطيف

شاعر شعبي معروف وفارس من الفرسان  
المعروفين ورئيس من رؤساء قبائل المسارحة  
المعروفين ولا تزال رئاسة قومه في بيته الى  
نابغنا الحاضر . وهو صاحب ( الجوهرة )  
و ( الحمامة ) من كرائم الغيل في المخلاف  
السلیماني ، ومما يدل على مكانته ، الوثيقة  
الخطية التي اعطاها اياه امير المنطقة - في  
عهده - الامير ( الحسن ) ( ١ ) بن محمد بن علي  
ابن حيدر ( المشهورة بصورتها الشمسية مع  
هذا البحث ونصها الحرفي :

( هنا وجهي بيد الشيخ علي بن صديق بن

( ١ ) بعد وصول توليق باشا الى اليمن سنة ١٢٦٤ هـ  
واستيلائه على المخلاف السلیماني ونهاية من اميرها  
- الحسن بن علي بن حيدر - تم استيلاءه على الجبال  
من الامام محمد بن يحيى وكلف الامير الحسن بالتوجه  
للانسانة ، ومن هناك صدرت عليه الاوامر بالانكسار  
الاجبارية في مكة . . . واستند الاتراك لابن اخيه  
- الحسن بن محمد بن علي حيدر - حكم ابي عريش  
وتوابعها ، ولا نعلم على وجه التحقيق المدة التي قضاه  
في الحكم ، وكان في عهد عمه يتولى ادارة مدينة الجديدة  
دورها .

## الحلقة السادسة عشرة

بقلم الأستاذ  
محمد احمد بن عيسى العميلي





ثم أخذ يسرج فرسه وتوجه قاصدا  
( احمد الفيضي ) وكان مخيما في حرض  
فأنشده قصيدته التي مستهلها :

جيتوك ونسا من الركاب معطلا  
وبتاتي (٤) المطروح للجفلا

وان المترجم ترجم للباشا القصيدة ، فامر  
بانزاله في المضيف بعد أن وعده باعطائه  
فرسا ، فدخل بعد انصرافه بعض خصومه من  
شيوخ ( بني حمد ) و ( المداخلة ) و ( بني  
مروان ) فقالوا منه عند الباشا ، ويقول  
( الراوي ) ان الباشا لم يصغ الى اقوالهم  
فيه وانه آكرمه واعطاه فرسا اسمها فيما  
بعد ( الحمامة ) . فاذا قارنا قول الراوي  
بمضمون ما ورد في قصيدة الشاعر التي قالها  
بعد انصرافه من لدن الباشا نلاحظ غير ما  
قانه الراوي - راجع قصيدة الشاعر الواردة  
ضمن أشعاره التي مستهلها :

الا ياله يا مطلوب يا فرد علام  
ويا خالق بن آدم وتدرى بمعناه

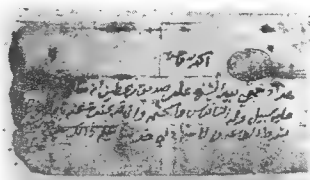
بل يظهر أن الباشا تهدده وتوعده وصرفه  
بدون رفق وهذا نستنتجه من تلك القصيدة  
نفسها حيث يقول :

شوف ( احمد الفيضي ) علينا تكلم  
أتراك ! جملة هرجهم ما عرفناه

بل يزفر زفرة الغيظ من سعاية اولئك  
لاقوم به عند الباشا حيث يقول :

في جالنا قالوا منافق ونمام  
لكن من يركن على الخالق اكفاه  
... . . . .  
التي يحدها بر ... الى قومه :

عطيف انه منا والينا ما لأحد عليه سبيل ،  
وله الناموس والحشمة ، واني قد عفوت عنه  
باطنا وظاهرا بشرط الطاعة والاجتهاد في  
خدمتنا ، يعلم ذلك بتاريخ شهر شعبان  
( سنة ١٢٧٥ )



ونستدل من نعت الامير له بلقب المشيخة  
وتقديره له بالناموس والحشمة وغير ذلك  
بان للرجل مكانته القبلية ورواسته الاجتماعية،  
ويقال انه كان له فرس كريمة - قبل فرسه  
( الحمامة ) - ويروي لنا ابن حفيده الشيخ  
يحيى بن محمد بن حسن بن علي بن صديق  
( ان خيل بني مروان أغارت على ابله وابل  
قبيلته واستاققتها فأخبر ، فهب لاستنقاذها  
على نومه الجوهرة وقاتل القوم فرموا فرسه  
فعدنما شعرت الفرس بالاصابة اشتدت في  
كضها شمالا بقدر ميلين وخرت صريعة  
فنجى فارسها فأقبل اخوه موسى وقومه  
واستنقذوا الابل . فقال قصيدة طويلة في  
ذلك لم يحفظ منها الا البيتان الآتيان :

والله ان بعض الغيل ما مثلهن  
لما أجت بالكسب نجت لك الراس (٢)  
ونا الذي والله ما مثله  
فوق ظهرها لو لا قني الف فراس (٣)

(٢) - لا أجت - اذا ما جأت -

(٣) - لو لا قني - لو لا قني -

(٤) - البنات - السرج -



حومة الوسي فسجل الواقع في تلك القصيدة  
التي تنضح بأسى الفاجعة ومرارة الهزيمة  
برثى القتلى ويواسي الأحياء ويظهر انه نسبت  
معركة شعرية بينه وبين زميله أو عدوه  
شاعر الحرث المسمى ( حضمي ) تستدل  
على ذلك مما يحفظه رواية المسارحة الى هذا  
التاريخ ومنها قول ( حضمي ) :

علي بن صديق يضرب الرمل  
يحمل في ( الدومة ) بلا كمون (١)

علي بن صديق شلفته ( قفل )  
و ( بن أحمد بن ) خر من حديد (٢)

بنت ( الحمامة ) سرجها دمل  
من بعدها يركب ( الحمول ) (٣)

لكان ريثم طيحت ( القحل )  
و ( أم الفلاية ) للمجمعي (٤)

وقال من قصيدة أخرى :

وقلهم حظي على الترك ما قسام  
حتى اميرا عندهم قد قصدها  
كما يصف لنا طبيعة تلك الحمنة التركية  
المخاشسة التي عسكرت في حرش ، وكما  
يقول مثل العامي ( اخذوا الناس من طرف )  
وفي ( حرش ) رؤوا صواوين وخيام  
يسحبون العود كله من ادناه  
ومن خيرة قصائده المحفوظة قصيدته التي  
مستهلها :

الا يا الله يا عالم بحال  
ويا عالم بما يهقيه بال

والتي قالها في الغزوة الغير المرفقة التي  
قامت بها قبيلته - المسارحة - لآخذ الموضع  
المسمى ( لمر ) من بني الحرث والتي شهدها  
الشاعر كفارس من فرسان قومه وحاق بهم  
الهزيمة ولم ينج من فرسان القبيلة إلا الشاعر  
نفسه بعد أن خرت فرسه ( الحمامة ) في

(١) - الرمل - - بفتح الراء الثقلة وكسر الميم - كما ينطق به بني الحرث والمسارحة يقصد الرمل الذي  
هو ضرب من التنجيم والشمونة - و - الدومة - مكان ومنجع حول الموضع المعروف ب - مهد الحصون - .

(٢) راجع كتابنا - المعجم الجغرافي - مادة - دمع - بلا - كمون - في مكان غير حصين ولا رجال تمنعه  
وتدافع عنه وإن قناته قفل والقتل - بفتح القاف المثناة والفاء الواحدة ثم لام - شجر اعصانه سريعة الكسر -  
و - بن أحمد بن - سبق الإشارة عنه ، قبله خر بضم أوله ، أي خبط الحديد .

(٣) - الحمامة - : فرس الشاعر ، وكانت من كرائم خيل المظلاف - و - الحمول - - بفتح الحاء المهملة  
وقسم الميم والواو ثم لام - بلهجة جهتنا - - العيار مان الشاعر بعد أن نفلت فرسه استملى بركوب العيار  
و - دمل - - بفتح الدال المهملة واليم - أي بلسي وتهرأ ، أي أنه لم يتغلب فرسا أخرى يصرها به .

(٤) طيحت القحل : أي صرع - القحل - وهو - عبدالرحمن القحل من شيوخ قبيلة المسارحة المروفيين  
وفرسانها العدوين - - وأم الفلاية - بضم الفين المعجمة والياء المثناة بينهما لام ألف وقبلها - أم من  
الامومة ، كلمة تقال لكلام الطليح أو أنها من اسماء المثنية أو الدواهي - - كما يقال أم قسم في الفصحى  
والمجمعي وهو شيخ قبيلة الميطعة من قبائل المسارحة وفارس من فرسانها المشهورين وكلاهما من الفرسان  
الذين قتلوا في وقعة - لمر - وتفصيل الحادث أن الفرسان المسارحة أرادوا أن يقوموا بحركة التتلاف  
مباغت فادي بهم السير إلى أجمة ملثة الإصقان مقلدة المسالك فقطع عليهم خط الرجعة وانهاكت عليهم السهام  
والرمصاص والحجارة من كل جانب فلم ينج منهم إلا فارس الحمامة علي بن صديق برأسه .



بعيداً بهذا تاريخ المخلاف السليمانى من قبل  
مائة والخمسين عاماً لا تجد أخبار الحروب  
العربية والحوادث الشعبية إلا فى الأشعار  
الشعبية أو الروايات القبلية بل تجدها من  
قبل ذلك بنحو سبعة وثلثين عاماً تقريباً  
على نزر وقلة أما ما قبل ذلك فحرب من  
السنجيد ولولا الشعر لمحتفظ لضاع هذا  
التاريخ على قلته فمثلاً سنجد فى قصيدة  
هذا الشاعر اتنى مطلعها :

طلبك يا اله العالمينا

من الظلمات يا دى تقينا

والتى أنشأها فى حرب المسارحة وبنى  
شبل سجيل شعري لتلك الحرب القبلية  
وأسماء رجالها - من قومه طبعاً - وقد يكون  
فيما نرى - سهواً أو عمداً - ذكر غيرهم  
من بنى شبل ولولا تسجيله تلك الأسماء  
لخفيت من ذاكرة الأجيال . وقس على ذلك  
قصيدته فى حرب قومه مع بنى الحرث :

وبالاختصار فهذا الشعر الشعبى صفحات  
مهمة من تاريخ المنطقة لا تقل أهمية عن  
تاريخ ما سجله التاريخ من حوادث السلوك  
والأمراء والقول التى تعاقبت عليه فى تلك  
الفترة . وشعر هذا الشاعر من الأسطور المهمة  
فى تلك الصفحات ، ويقيدنا ابن خفيده أن  
الشاعر قُتل بعد تاريخ الوثيقة بعام أو عامين  
على الأكثر .

وبعد هذه الدراسة الموجزة نورد هذا  
التحصيل والتسجيل للمحملة المعروفة فى بنى  
حمد وبنى مروان والتى هى أطول قصيدة  
مجموعة من شعره فنقول :

استهل الشاعر ملحمة - كمادة الشعر -  
الشعبيين - بالابتهاال والاستفطار ووصف  
حول القبر واخيراً بطلب المدد الروحى ورجاء

( صرعى ) لا تنكر الامسور

حازب بمسحه والعقب سها

حليت فى ( ذهب الدرين ) دهور

وتخاف لا تسرى ليات ( جعا )

ولا عرو فالخصم لا يوزع ان يقول اكثر  
من ذلك وسنأتى - بحوله تعالى - فى  
الحلقات الآتية على النوبة الثانية التى انصر  
فيها المسارحة وما قيل فيها من الأشعار  
الشعبية .

ان هذا الشاعر عايش الأحداث وحفظ لنا  
شعره ما أصهله التاريخ من قبل ما يربو على  
مائة سنة فى شعر يحفظ ويروى لا فى قبيلته  
فقط بل وفى غيرها من القبائل . فمثلاً  
قصيدته فى حرب بنى حميد وبنى مروان  
يحفظها الكثير من ( بنى حمد ) ومنهم  
الشيخ ( محمد سعودى الحميدى ) خزيج  
كلية الشريعة وقاضى القطيعة - حالياً - بجهة  
بلاد ( الريث ) . ان التاريخ القبلى والشعبى  
لم يحتفل به المؤرخون فى المخلاف السليمانى  
ولا فى غيره من انحاء الجزيرة العربية وجل  
ما دون هو تاريخ الملوك أو الأمراء فإذا سجلت  
حرب قبلية أو حادث عابر فليس ذلك إلا  
لارتباطه بسيرة أمير أو ملك فمثلاً حادث حرب  
( النعامية ) والذى ( المحلة ) التى سجلتها  
قصيدة الشاعر المسمى على بن فارس قبل  
مائة وسبعة وثمانين عاماً لم يذكرها التاريخ  
إلا عرضاً فى أخبار أمير صيبا الاميسسر  
ناصر بن منصور آل خيرا - . ولم تدع

(٥) طزون ملند في مسحه .. والصب : الحزام .  
سها : أى قتل وهو الردى من قوس القوم وذهب  
الدرين : موضع معروف بين هزيتي الطلسج .  
و . جعا . و . ليات . جهة .



مروان للدفاع عن القنينة واصحابها القبائل وان قبيلة بنى حمد لا يوازي عددها ربع اقل من ربع تلك القبيلة الكبيرة ، وانما برعنت في تلك الفارة على شجاعة نادرة وتصميم فذ على استنقاذ الحلال ورفدتها جارتها قبيلة بنى شبيب فقامت قبيلة بنى الحداد مع بنى مروان وحمى الوطيس - كما يقال - حول قرية ( وعلان ) وفي تلك الواقعة حطمت بنى حمد نير قبيلة بنسى مروان وتخلصت من ( الاتاة ) - الخوة - التي كانت تقدمها - قبل ذلك

وهو ما يمبر عنه الشاعر في ملحنته بقوله :

**وقال ( الحمدي ) والله دبي**

**قسم ، ما عاد ترى ( قرشي ) وحبي**

**سوى المنكوس مقطوع المصب**

**وذاك السى يرد الأناويس**

وقد عز على قبيلة بنى مروان - السى بورد اسمهم باسم شعارهم القبلى :

( مدحوس ) ان تحطم بنى حمد النير وتمنع دفع الخوة فاستعانت بجماعة الاشراف غير ان ذلك لم يغير الواقع ولم يحن هامة بنى حمد - ونلس ان القصيدة بعد هذا المقطع فقه منها آيات يظهر ذلك من عدم ارتباط سياق القصيدة ، مما افقدنا الوقوف على النهاية المفصلة •

: وما نحن نورد المحفوظ المتواتر من القصيدة •

**طلبك يا مدبر كل امرى**  
**ويا من هو بما فى الكون يدى**

**ويا عالم خيالى وجهرى**  
**وقيما ، فسوق سبع عاليات**

التوفيق فى ملحنته • ونلس ان الشاعر نازر جدا بزميله السابق - بثلاثة وسبعين عاما - اقصد الشاعر الشعبي (على بن فارس النعمى) تآثر به فى المبنى والمعنى والنمط وفيها ما هو مقتبس اقتباسا ظاهرا ومصح ذلك فلهذا الشاعر فضل تسجيله احداث عصره فى هذه الملحمة وغيرها من اشعاره مع اجادته الملموسة فى بعض نواحي ملحنته •

فاذا انتهينا من القسم الاول الذى هو المدخل الى الموضوع نجده يشير الى ان الذى اوحى اليه بنظمها هو او هي احدث تلك الايام التي ( صبر ) - بفتح الصاد والياء - اى مضى او صار او جرى فيها ازير اطلاقات الرصاص يبعث النشوة فى نفسه ويرفع الرأس تيتها ببطولة رجال تلين القاسى من الامور الخ ثم يسمى لنا اليوم الذى حدثت فيه الواقعة وهو يوم (أحد من أيام الاسبوع) وانه شام عثيرا يمسح مطره ويرتجز رعداه ويندفع سيله قد طم السدود وهدم المصارف والمساقى وان ذلك هو من :

**١ : عيال الحمدي - اى قبيلة بنى حمد**

**٢ : اولاد مدحوس - اى قبيلة بنى مروان**

وكان غزية من بنى مروان حزمت امرها فى السر للسطو على حلال لبنى حمد فى جهة وعلان بصحبة شخصين من عشيرة العكرة احدى عشائر بنى حمد، استبسلا نى الدفاع عن الحلال من المفيرين قبل ان يقتلا ويتمكن القوم من سوق الحلال واخذوه ويشيد بسالة المدافعين الذين لم تغلبهم الا كئسرة المفيرين •

وهنا حلت قبيلة بنى حمد فاقبلت تتجرق لاسترداد الحلال نهبت قبيلة بنى



فاجني من ثمرها كل فجر  
فواكه بالفصون مدليات  
سالتك ان تسوى ما اقولا  
بحتى لا تداخلها العدولا  
فيأتي كانه عسلا نحولا  
والا ذوق تمر الباسقات  
اذا ما قلت يحلى لي فالي  
وان حثيت اياما بطوال  
صبر فيها تنيفام الفوال  
بمقتول البوش وافرنيات (١)  
فيلا خاطري وبيته راسي  
بابطال تلين كل قاس

تقدي الطير في يوم القواس  
وتجعل كل عوجا سنايات

• • •

وفي يوم الاحد خولت غابر  
ولو قاصف ومطار وجازر (٢)  
اجالو سليل عيا كذا زابر  
ودم الأذرة والساقيات (٣)  
عيال (الحمدي) واولاد (مدهوس)  
لهم ملة يقضو سحق مكروس (٤)

(١) « قيره » بمعنى صار او جرى - الفوال - وما

يعد نموت للبنات القديمة .

(٢) لو يضم اللام والفوال بمعنى له في الفصحاء.

(٣) « زابر » اسم فاعل من زبر بفتح اوله وثانيه  
والزبر اصطلاحا هو عملية اللعة السد الترابي ليعويل  
مياه السيول من مجراه الى مسقى الايدي الزراعية .  
والأذرة المسقى الفرعية .

(٤) عيال الحمدي يضم الحاء وفتح الميم المنقلة

وكسر الدال يقصد بنى حمد . و « مدهوس » عس  
« نفوة » بنى مروان او بالفصحاء شعاعهم القليلي

عظيم الشأن ذو الفضل الوسيعا  
ومفني الخلق من رزقه جميعا

ومن يلزم بجلبه ما يضيعا  
بما في الكون يعلم والنيات  
الهي قد اساء عبدك وضل  
وفي طرق الآثام سعى وزلا

فعلت اليك يا من لا يملا  
فتقبل توبتي قبل الممات

لترحمني اذا امسيت وحدي  
فيا خجلي وكيف يكون جهدي

اذا نزلت ملائكته بلعدي  
ملائكة محاسبة ثقات

فثبتني والهمني الصوابا  
اذا سالوا وعدنا في الحسابا

اقول ربى الذي فرض الكتابا  
وعلمني الصيام مع الصلات

عظيم الشأن لا حي سواه  
لزمنا بجلبه وعلا عراه

بلا شك يرانا لم نراه  
ولقنا في الحياة وفي الممات

الهي لا ترينا زمهريرا  
ولا تسمع لها اذني زفيرا

تهني ساعة الفزع الكبير  
مع المتلقيين الى النجات

فتجعل مسكني غرف الجناتا  
مع رضوان والحدود الحسناتا

بدار الخلد في اعلى مكانا  
قصور عاليات شامخات

وفي حيطانها انهار تجري  
بالبان ومن عسل وخمر



وذاك ( الحمدى ) قد هب بجهده  
وغارب ساعة الضيقات وحده  
ولكن قل معقوله وزهده  
يسرح كل يوم على البراة  
ترى اثنين كل خذ قرينه  
ودبى صاحب البقعة يعينه  
ومن يقضى على الحيلة يهينه  
وتظهر ذلته لو كان عات  
وفي ( وعلان ) قر اليوم وادسى  
فظل الحرب فى زود ونقصا  
ومن يخرج عن الطريقه ويعصى  
يوقع فى الامور المغطيات  
جرى ذا الحرب بالوادي مشاييم  
ترى ذرق الكيل من كل قايم (٥)

فقر المستحسى والفسل قايم  
يغول ، من بعيد على الفوات  
وغار ( الصالحى ) واهل ( المجنة )  
وقال للفسل عقلنى ولئه

يشوقك حين يهب فى القوم عنه  
بنطو المرفعه وافرنجياتى

وفى مصداه هب حمله قويه  
فصد القوم شرق ( القادريه ) (٦)  
وطاح مقتول فى حوض المنية  
وهو يحسر النقا والمكرمات

وغار ( امشيل ) قوه « كملا »  
وطاح ( امحشى ) فلا بفالا

وحشى ليضته جنوا قبالا  
وقد ظلموا عليه التايحات (٧)

(٥) الليل الكيل جمع كيله وهى القدر الذى يوضع

فى البندق القوي من البارود .

(٦) القادريه قرية غرب طبرستان ولان

(٧) جنوا أى جاهدوا .

بمقطوع يحير كل مجروس  
وسرح بالقضاء قبل الفوات

● ● ●

سرى اهل ( امفج ) على راس بن بكرى  
وهو شور ما به حى يدرى

فجر اسباب والمقدور يجرى  
وممشاهم على غير الصفات

هب الملى على راس ( المكورا )  
فيا نعمين يا صبيبا الحشورا

وطاحوا الثنان عنده كالمقورا  
وسيق المال من بعد الرعاة

وتجد لكل قبيلة كلمة ينتظون بها ونظوات قبائل  
منتظتا هي :

| اسم القبيلة      | النخوة او الشعار                              |
|------------------|-----------------------------------------------|
| بنو الحرث        | الزبود - فيقول المنخى منهم<br>صبي الزبود      |
| المسارحة         | ال ابو عبال - فيقول المنخى منهم<br>ال بوعبالك |
| بنو سبيل         | امشيله - فيقول المنخى منهم<br>امشيله          |
| قبائل خمد        | موجان                                         |
| قبائل ابي عريش   | الجنود                                        |
| قبائل الحسينى    | عصيره                                         |
| قبائل صبا        | العبروس                                       |
| قبائل المظلاف    | آل عصف من سمسال صيل الى<br>قرىتي السلامين     |
| قبائل ييش        | الصعوب                                        |
| قبائل الباحة     | آل عيسى                                       |
| قبائل بنى الفخرى | الفرد                                         |
| قبائل بنى مالك   | يا هانيه                                      |
| قبائل فيفا       | يا هانيه                                      |
| آل تليد          | يا هانيه                                      |
| قبائل عتود       | ذراع الدولة                                   |



وحتى بلدته تفدى هيارا  
مزله ، والمساكن خاليات  
ولهيا ما نهب قتله قويه  
كما فعلت قريش في الجاهليه  
ونجعلها لمن يقسى رويه  
كما في الجمهوره قول الرواة  
فبعد « الصالحى » ما بوسلادى  
ولا نهنا بنوم ولا رقاد

وحرنا البارز والمنادى  
مع البقى الحسان مزينات  
« يحيى شيخ » تبيك الميونا  
وسال الدمع من تحت الجفونا  
ونبيك المناجع والدمونا  
ومن في العز واهل العريضات  
فما ننسأه في وقت المغارى  
وفي قلبى لهيب كالتيارى  
عليه الدمع من العينين جارى  
ولا تنسى سواك النايحات

● ● ●

ولكن هكذا الدنيا تراهها  
على جمع الملا يجرى قضاهها  
فلا تشبل وتفرح في رضاها  
بلاويها ، سريمة حادثات

\* \* \*

وعاد الراى منك يا حمودى  
ويا سمار بقعا والعمودى  
ويا حامى وطنها والحدود  
عقيد الغيل واهل الاقنيات

● ● ●

وبعد فالصلاة مع السلام  
على المختار سيدنا التهامى  
محمد من بدين الله قاما  
عند ما هل ماء المعصرات

وفي قرية ( شبع ) غاروا رباعه  
رجال الحرب تمشى بالوقاعة (٨)  
وعند السو فرسان وطاعة  
تراهم كالسباع الضاريات  
بنى ( الحداد ) قويسه محده  
رجال الحرب تلطم كل خده (٩)  
يعبون للفتن قوه وعده  
وهم اهل اللقا زين العداة

● ● ●

وقال ( الحمدي ) والله ربى  
قسم ، ما عاد ترى قرشى وحى  
سوى المنكوس مقطوع المصب  
وذاك الى يبرد الفاويات  
وبالله القسم ما عد نسدى  
سوى ذاك الجبا حتى يردى  
ويقرر باطلك عن كل حدى  
وترجع بالوجوه منكساتى

● ● ●

وعاد (مدهوس) و ( الاشراف ) لاما  
عباية للفتن زين الزلاما (١٠)

وقالوا ما يوافقنا كلاما  
ولا نقبل ذمام ولا سعاة  
لئن ( الحمدي ) سوى مناصر  
ومتكبر وجاعل له زواكر  
ولا له قبيله ، فى الشرع قاصر  
من العدوان والقوم البغات  
وبالله القسم ما عد يجارى  
سوى من بعد صباح الديارا

(٨) - شبع - قرية على وادى حرضى ويوجد ايضا

موضع ، قرب قرية وعلان يسمى « شبع شبع »

(٩) - قويسه - اى اصحاب اجادة فى اصابة الهدف -

(١٠) - مدهوس - نفوة قبيلة - بنى مسروان

و - الزلام - المدة



# ایران فی عهد الدولة القاجارية

## الاستاذ علي اصغر ششم

### الدكتور احمد ابراهيم

### حروب السنوات الاولى :

عندما علم القائد الروسي سيزيانوف  
بتحرك القوات الايرانية صوب الشمال ،  
سير في التاسع عشر من ربيع الاول سنة  
١٢١٩ هـ جيشا روسيا الى مدينة « اوج  
مياذين » . وامرعا بالنزول بالقرب من  
قرية شورة كول بين مدينتي بروان واوج  
مياذين .

أراد عباس ميرزا أن يحول بين القوات  
الروسية وبين التقدم الى قرية شارة كول  
فعين احد كبار ضباطه المدعو احمد خسان  
مقدم نائباً له على القوات الايرانية وتوجه  
عباس ميرزا على رأس عدد من خبرة أفراد  
جيشه ليقف التقدم الروسي .

وفي الأراضي الواقعة بين بروان واوج  
مياذين نشبت بين الفريقين معركة طاحنة  
وبدأت القوات الروسية تشدد ضرباتها ضد  
القوات الأيرانية ، ولكن رغم ذلك استطاعت  
قوات الفرسان الايرانية بقيادة مهدي علي  
خان دولو أن تثبت للقوات الروسية رغم  
النيران الثقيلة من المدفعية الروسية التي  
كانت تصبها على القوات الأيرانية ، الى ان  
وصلت القوات الأيرانية الضاربة التي كان  
عباس ميرزا قد خلفها خارج مدينة بروان





الروسي ، مما أعاد الثقة الى القوات الايرانية وفوى أملها في النصر . وفي اليوم التالي كانت القوات الروسية تنسحب من مدينة برون وقد استولى عليها الرعب والهلوع وانهاء انسحابها كان الجيش الايراني منعقبا فقتل عددا كبيرا من الروس ووقع البعض الآخر في الأسر .

كانت حروب سنة ١٢١٩ بين روسيا وايران أشبه ما تكون بجس النبض ، فما تكاد القوات الروسية تستولى على مدينة حتى تستردها القوات الايرانية منها لتسقط مرة أخرى في يد الروس وهكذا كانت الحرب سجلا بين الفريقين .

بعد استرجاع مدينة براون من الروس كافأ فتح على شاه القاجاري بعض كبار الضباط الايرانيين لحسن بلائهم في الحرب . معين كلب علي خان زعيما لعشيرة (كنكرلو) كما عين ابو الفتح جوان شير حاكما لمدينة (قرباغ) وصار اسكندر ميرزا بن ارباكل خان الذي لجأ الى البلاط القاجاري حاكما لمدينة (قراجه داغ) المسماة اليوم (ارسباران) .

بعد استرداد مدينة براون عاد فتح علي شاه القاجاري الى عاصمته « طهران » وتوقفت الحرب بين ايران وروسيا لمدة أربعة اشهر بسبب حلول فصل الشتاء .

**اندلاع الحرب بين الطرفين سنة ١٢٢٠ - ١٢٢١ هـ في كل من عسكريا وكنجيه وبادكوبه :**

في سنة ١٢٢٠ هـ شرع ابراهيم خليل خان الملقب بجوان شيرا أحد الامراء المحليين

واستطاع الجيش الايراني عند ذاك أن يجبر الروس على التراجع واستمرت الحرب بين العوين يوما كاملا .

وفي الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول ١٢١٩ هـ ، وبينما كانت القوات الايرانية تستعد لمواصلة حملاتها ضد الروس انقضت ثلاث فرق روسية على المعسكر الايراني في مدينة ( قرخ بولاخ ) وأثرت بها خسائر فادحة ، فلم ير عباس ميرزا بدا من الانسحاب الى مدينة براون وبذلك وقعت قرخ بولاخ في يد القوات الروسية .

عندما وصلت انباء انسحاب الجيش الايراني من مدينة قرخ بولاخ وسقوطها في يد الروس الى فتح علي شاه القاجاري الذي كان معسكرا في سلطانية سار على رأس قوة قوامها خمسة آلاف مقاتل لنجدة ابنه عباس ميرزا ، وفي الثامن والعشرين من ربيع الاول وصلت النجدة الى مدينة صمدك وانضمت الى قوات عباس ميرزا ، كما وصل المزيد من الامدادات الحربية من مدينة تبريز وفي اليوم التالي كانت القوات الايرانية في طريقها الى قرخ بولاخ لاستردادها من الروس المتحصنين في مدينة براون . عندما وصلت القوات الايرانية بالقرب من قلعة براون تظاهر الروس بالاستسلام وأبدوا استعدادهم لرفع الحصار عنها . ولكنها كانت خدعة حربية فقد سبلت فرقة من الجيش الروسي الى خارج القلعة وطوقت الجيش الايراني . ولكن بقة قوة الفرسان الايرانية استطاعت احباط تلك الخدعة . قصدت القوات المنسللة ، وتمكن عباس ميرزا على رأس عشرة آلاف مقاتل أن يهاجم قلب الجيش



من شوش الى مدينة كنجة .

ولما عجز القائد الروسى سيزانوف على الدفاع عن كنجة أخلاها للقوات الايرانية . وفرر الانسحاب وفي الوقت الذى كان سيزانوف يهوى الحال على بحر فزوين بقيادة امير البحر شفت .

كانت خطة شفت هي الهجوم على مدنه وشنت الساحلية والاستيلاء عليها . ولكن الميرزا يوسف على خان الكرجى الاشرفى حاكم عام منطقة جيلان اصدر أوامره الى الميرزا موسى حاكم رشنت أمرا اياه بالاستيصال فى مقاومة الروس الى ان يصل اليه الامدادات .

فلجأ حاكم رشنت الميرزا موسى الى حربه حربية بارعة استطاع بها أن يسحق القوات الروسية . فقد نظاهر بالفرار امام القوات الروسية التى أخذت تطارد القوات الايرانية وسوغل فى المنطقة حتى اذا ما وصلت القوات الروسية الى منطقة الغابات الكثيفة فى جيلان انقض عليها الجيش الايرانى الذى كان قد نصب الكمائن فى ذلك الغابات ونزلت بالقوات الروسية هزيمة ساحقة ، وقتل من الروس فى تلك المعركة الف جندي ولاذ الاحياء بالفرار وغنصت القوات الايرانية الكثير من المعدات الحربية فى هذه المعركة ، أما الذين اسعهم الحظ بالنجاة من القوات الروسية فقد اسرعوا الى السفن الروسية الراسية فى ميناء رشنت طلبا للسلامة . وقد كان من ناسج هزيمة الروس فى غابات جيلان وتشديد

فى الشمال وكان مواليا لروسيا يتعرض للمدن الايرانية مما أدى الى تجدد الحروب بين روسيا وايران . فتحرك فتح على شاه القاجارى الذى كان فى رباط السلطانية الى ساحل نهر ( ارس ) وكان ابنه عباس ميرزا قائد القوات الايرانية فد هب القسواب الايرانية لاستئناف الحرب بعد تلك الهدنة الطويلة التى استغرقت اربعة اشهر . وكانت القوات الايرانية قد عقد العزم هذه المرة على فتح مدينة كنجة واستردادها من الروس مهما يكلفها ذلك من تضحيات . كما أخذت القوات الروسية تسعد لمجابهة النجدي الايرانى . فازسل سيزيانوف قوات روسية لحراسة جسر ( خدا آفرين ) الواقع على الطريق المؤدية الى كنجة وحصى هو وبقية القوات الروسية فى قلعة ( بناء آباد ) .

ارسل عباس ميرزا فائده اسماعيل بك دامغانى لانتزاع جسر ( خدا آفرين ) من القوات الروسية المارطة عنده . وفتح الطريق لتقدم القوات الايرانية . واستطاع اسماعيل بك دامغانى أن يهزم القوات الروسية عند الجسر وعبرت القوات الايرانية الجسر وعسكرت بالقرب من تحت طاووس على بعد ٥٠ كيلا من مدينة بناء آباد حيث تحصنت القوات الروسية بقيادة سيزانوف ونشبت بين القوات الايرانية والروسية حرب شديدة على مشارف مدينة عسكران بالقرب من مدينة شوش . استطاع القوات الايرانية فى هذه الحرب اكتساح القوات الروسية والاستيلاء على قلعة شوش . وحوصرت القوات الروسية المنسحبة فى جنوب مدينة كنجة وأسر كثير من افراد القوات الروسية ، ثم تقدمت القوات الايرانية



حتى استطاعت روسيا بسبب خيانة بعض الحكام المحليين في المنطقة أن تسردكيرا من مدن القوقاز . ومرة أخرى عسادت الحروب بين إيران وروسيا سبيلها الأولى . وكانت سواحل بحر قزوين وسواطي نهر كورا . في كرجستان مسرحا لذلك الحروب وساعد قدوم البعثة العسكرية الفرنسية إلى إيران والدور الشائن الذي لعبته بعد معاهدة تيلسيت بين فرنسا وروسيا على تثبيت أقدام روسيا في المناطق التي اقتزعتها من إيران . فلم يكد ينتهي عام ١٢٢١هـ حتى لم يبق في يد إيران من الشمال سوى بعض القلاع وصارت إيران في موقف المدافع بعد أن كانت هاجمة القوات الروسية وبصطرها إلى الرجوع إلى داخل روسيا .

### الر المعاهدة الفرنسية الإيرانية في حروب سنة ١٢٢٢ - ١٢٢٨ بين إيران وروسيا :

في ربيع عام ١٢٢٢هـ وصلت الأفواج الإيرانية الجديدة التي تم تدريبها على يد خبراء البعثة العسكرية الفرنسية إلى الجبهة الشمالية وانضمت إلى القوات الإيرانية المعانلة هناك . وفي هذا العام تم تعيين **الجنرال غود اوبتشى** الروسى قائدا عاما للقوات الروسية في منطقة القوقاز ، وركزت روسيا قواها الضاربة على سواحل بحر قزوين بالقرب من مدينسى ساليان وبراياغ .

وفي هذه السنة بدأ الجنرال **غادوان** رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في إيران بضغط على الحكومة الإيرانية بقبول

عباس مرورا الحصار على كنجة أن اضطرت القوات الروسية إلى الانسحاب إلى باكو . بعد هزيمة القوات الروسية في مطعة جيلان تراجع أمير البحر الروسى سحقت إلى باكو ووجدت القوات الروسية حائل انسحابها إلى مدينة باكو مدينة « برون » وحوالي نهر ارس قد اخلت من القوات الإيرانية بسبب عودة فتح على ساه القاجارى إلى طهران بعد أن اطمان على مائة مواته بقيادة ابنه عباس ميرزا فاستولت القوات الروسية على المدينة بسبب خيانه حاكمها ابراهيم خليل جوان شير . وعندما وصلت القوات الروسية المتراجحة من كنجة إلى مدينة باكو حاصرها . ولكن حاكمها حين فى خان امنطاع التنازل أمام الهجمات الروسية إلى أن وصلته النجدة من ساس ميرزا . وعندها أسرع أمير البحر الروسى سحب تارسال امداد حربى لميله سبرانوف . وحاول سيزانوف أن يحا إلى لدهاء وقت باجذاب حاكم المدينة إلى حابه . وبظاهر حسين فى حار حاكم كوا بالتزول على رغبة سيزانوف ودعاه يستأور في قلعة باكو . وهناك انقض ابر عم حسين فى خان على سيزانوف واغتاله وهاجمت القوات الإيرانية الروس الذين أصبحوا بدون قائد وقتلوا كثيرا منهم . ومرة أمير البحر سحقت إلى مدينة « لنكران » على ظهر إحدى البواخر الحربية الروسية .

وهكذا استطاعت إيران أن تجبر روسيا سنة ١٢٢٠هـ على التراجع عن حدودها الشمالية واستطاعت أن تسيطر على المداخل والطرق الجبلية التي كانت تنسرب منها روسيا إلى إيران . ولكن ما حل عام ١٢٢١



الروسية التي لم تجد بدا من رفع الحصار عن المدينة بعد أن تكبدت خسائر جسيمة في الأرواح ، ووقع كثير من الجنود الروس في الأسر . كما استطاعت القوات الإيرانية الماربطة في مدينتي باكو ودر بند أن تنزل الهزائم بالوحدات الروسية التي كلفها غودايتش بمهاجمة تلك المدينتين . وقد أجبرت القوات الإيرانية المهاجمين الروس على الانسحاب .

وفي أواخر عام ١٢٢٣هـ استدعى غودايتش الى روسيا وحل محله في قيادة القوات الروسية في القوقاز ترومسوف واستغرق إعادة تنظيم الجيش الروسي في القوقاز على يد القائد الجديد شهرين .

وفي أوائل عام ١٢٢٤هـ كان الضباط البريطانيون قد حلوا محل الفرنسيين في تدريب القوات الإيرانية . وما أن احس ترومسوف بأن قواته قد استردت تنظيمها وثقتها في نفسها حتى بدأت التحركات الروسية على الحدود الإيرانية . فسار فتح على شاه القاجاري بنفسه على رأس قوة قوامها عشرون ألف جندي من طهران الى تبريز ، كما وصل ابنه محمد علي ميرزا الملقب بدولتشاه الى الجبهة على رأس قوة مماثلة وكان أكثر جيشه من رجال القبائل الكرزية ، كما استطاع عباس ميرزا أن يجهز قوة ثالثة ، واتفقت هيئة أركان الحرب الإيرانية على مهاجمة القوات الروسية في جبهتين ، فتوجه محمد علي ميرزا الى مدينة تفليس ، وسار عباس ميرزا الى مدينة كنج ، وعسكر فتح على شاه عند حوض نهر رأس بالقرب من صحراء دامغان ، كي يستطيع ارسال الامدادات السريعة الى

عقد معاهدة صلح مع روسيا ، وكان يمارس ذلك الضغط بناء على الأوامر التي كانت تصدر اليه من وزارة الخارجية الفرنسية . وكان فتح على شاه القاجاري يرفض فكرة الدخول في معاهدات مع الجانب الروسي لعقد معاهدة صلح يبين بلاده وبين روسيا بحجة أن ذلك سيضر بمصالح إيران الشرعية في الشمال والشمال الغربي ضمرا بليغا ، ولكن وعود الجنرال غاردان الفرنسي لفتح على شاه بأن فرنسا سوف تتعهد بالوقوف على جانب المصالح الإيرانية في الشمال وأنها سوف تلتزم الروس بالتمسك بنصوص المعاهدة اذا ما أبرمت بين إيران وروسيا كل هذا جعل فتح على شاه القاجاري يثق في الحكومة الفرنسية فطلب من ابنه عباس ميرزا قائد القوات الإيرانية في الجبهات الشمالية بايقاف العمليات الحربية ضد روسيا رغم ما في ذلك من الضرر بمصالح إيران كما رأينا في الفصول السابقة .

وما كاد عباس ميرزا يسرح أغلبية القوات الإيرانية المحاربة في الشمال في جمادى الأولى سنة ١٢٢٣هـ بناء على أوامر والده فتح على شاه القاجاري حتى قام القائد الروسي غودايتش باستغلال ذلك الظرف وخلو الجبهة الإيرانية من المقاتلة وهاجم بعض نواحي القوقاز وحاصر مدينة برون .

ومع أن عدد الحامية الإيرانية في المدينة لم يكن يزيد على ثلاثة آلاف جندي فانهم استطاعوا بمساندة عشائر الجلايري والافشار التركمانية تلك العشائر التي سازعت من منطقة آرات لنجدة الحامية الإيرانية - استطاعوا ان يسحقوا القوات



ضد روسيا في الشمال • فقد راينا في الفصل الخاص بالعلاقات الايرانية - البريطانية كيف قام السفير البريطاني السير ( غوراونزلي ) بسحب الضباط البريطانيين الذين كانوا يعملون في الشمال الى جانب القوات الايرانية ليفهم فتح على شاه القاجاري أن لا فائدة ترجى من استمرار ايران في حرب الشمال ما دامت بريطانيا لا تريد الحرب هناك •

وهكذا تعاونت وسائل الحرب الروسية والضغط البريطاني في اخراج مدينتي براون ولنكران من يد ايران • وكان من نتائج التخطيط الحربي الروسي على يد كوترلوفسكي ان اصيبت القوات الايرانية في الخامس من شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٧ بهزيمة ساحقة في حرب اصلان دوز بالقرب من مدينة براون وسحق أكثر من نصف الجيش الايراني وأجبر عباس ميرزا على التراجع الى تبريز •

في هذه الظروف السيئة التي فقدت فيها ايران أغلب المناطق الشمالية اخذت بريطانيا عن طريق سفيرها في ايران تضغط على الحكومة الايرانية بقبول عقد معاهدة صلح مع روسيا ، وقد أدى الضغط البريطاني الى أن وقعت ايران معاهدة صلح مع روسيا عرفت باسم معاهدة كلستان (١) اشتملت على أحد عشر فصلا. وتم التوقيع عليها في التاسع والعشرين من شهر شوال سنة ١٢٢٨ هـ - ١٢ أكتوبر سنة ١٨١٣ م ، وقد رفع الطرفان الايراني

ابنيه في حالة الضرورة . وقام محمد علي ميرزا وهو في طريقه الى تفليس بتأديب بعض العشائر التركمانية التي كانت تمد يد العون للاعداء • واستطاع عباس ميرزا أن يحاصر القوات الروسية في مدينة كنج ، ولكن حلول الشتاء وقلة المؤن وصعوبة العمليات الحربية في الشتاء كل ذلك جعله يرفع الحصار عن كنجة وينضم الى أخيه الأكبر محمد علي ميرزا في منطقة كوك جاي •

لقد كان من نتائج حشد تلك القوات الايرانية على الحدود دون القيام بعمليات عسكرية تذكر أن استاء الجند الذين مللوا طول الانتظار فأخذوا يبدون استياءهم أول الامر ثم شرعوا في الانصراف الى مضاربهم فقد كان أكثر القوات الايرانية في ذلك الحشد تتكون من العشائر المختلفة التي كانت تخضع بالدرجة الاولى للكلمة رؤساء العشائر وهذا ما كان يؤثر فسي تماسك القوات الايرانية على مدى التاريخ •

ومع أن ايران استطاعت في عام ١٢٢٦ أن تحقق بعض الانتصارات العسكرية في الجبهة الشمالية ، فان وقوع المعابر الجبلية في جنوب القوقاز في يد القوات الروسية قد جعل أية محاولة للتقدم بالنسبة للقوات الايرانية أمرا بالغ الصعوبة • ولم يبق على ايران الا أن تركز قوتها الحربية على قلاعها الخرافية على الحدود حول نهر أرس •

بدأت روسيا في عام ١٢٢٧ هـ تعيد النظر في قواعدها العسكرية في القوقاز بقيادة قائد حديد هو الجنرال كوترلوفسكي •

كما بدأت بريطانيا تواصل ضغطها على الحكومة الايرانية لايقاف عملياتها الحربية

(١) سميت بمعاهدة كلستان لانها وقعت في مكان يسمى كلستان من توابع قراباغ • - المترجم -



بمنه زينة ولاية الأمر في روسيا من بعده  
ملتزم بعد بد المعلن لأيران . وبأنه من  
بمنه الشاه خلفه له من بعده . ويعينه  
على محاربة كل من سبوا له نفسه الطمع  
في الدولة الفارسية من الخارج . كما  
سعد روسيا بعدم التدخل في شؤون  
أيران الداخلية وأنه إذا قامت منازعات بين  
الأمراء الإيرانيين فإن روسيا سوف تلتزم  
الحياد إلا في حالة ما إذا طلب الملك الشرعي  
للبلاذ منها التدخل .

توقفت الحرب بين كل من روسيا  
وأيران بعد معاهدة كلستان . وكان طبعاً  
أن تترك الحروب الطويلة التي دأرت رحاها  
بين الطرفين أثرها السيء على النواحي  
الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة ، بحيث  
أصبح أمل سكان القوقاز الوحيد بعد عشر  
سنوات من الحروب والدمار هو أن تتوقف  
الحرب بصرف النظر عن سيؤول اليه  
الحكم في المنطقة فلا فرق في نفعهم بين  
أن تحكمهم إيران أو روسيا ما داموا  
سيتمتعون بسلام في بلادهم . لذلك فقد  
استقبل الناس في القوقاز معاهدة كلستان  
بالفرحة والرحيب . ولكن هذه المعاهدة  
التي أملت كل من بريطانيا وروسيا على  
أيران لم تكن في صالح إيران ورغم ذلك  
فقد اجتمع الجانبان : الروسي والإيراني  
لتحديد مناطق نفوذ كل منهما .

• روسي على اعاده حضوره  
الشرطي في طهران . ووعدها من جديد  
الإيراني الممرات أبو الحسين خان السراي  
وعلى الجانب الروسي سكرتاري السفير  
عاده الروسي .

وطلت معاهدة كلستان سارية المفعول إلى  
سنة ١٩١٧ عندما قامت الثورة الشيوعية  
في روسيا وألغت تلك المعاهدة الموقعة بين  
أيران وروسيا القيصرية ما عدا ما يتعلق  
منها بتبعية منطقة القوقاز لروسيا .  
ونكتفي هنا بإيراد ما جاء في الفصلين  
الثالث والرابع من المعاهدة المذكورة .

### الفصل الثالث

تأكيداً لروابط المودة والوفاء بين  
روسيا وإيران فإن ملك إيران يعترف بأن  
كامل ولايات قراباغ وكنجه وخانات وشكي  
وشيروان وقبه ودرنبد وبأكو وكل الولايات  
التي هي تحت تصرف روسيا بالفصل  
كولايات طالش . وكامل منطقة داغستان  
وكرجستان إلى بحر قزوين هي من متعلقات  
وتوابع الامبراطورية الروسية .

### الفصل الرابع

إن امبراطور روسيا تأكيداً منه لروابط  
الصداقة مع إيران وملكها ولائبات حسن



# من أعلام المدينة المنورة

صاحب الفضيلة العلامة الشيخ أبو بكر بن عمر بن أبي بكر

الداغستاني المدني ( ١٢٩٦ - ١٣٦٢ )

عالم من علماء المدينة المتأخرين وفقه من  
فقهاء المندوبين ، له باع طويل في الخطابة  
والادب اذا تكلم أبان واجاد ، واذا وعظ  
وخطب اثر وفاد . ولد في المدينة المنورة في  
اواخر القرن الثالث عشر ، وتربى تربية  
علمية دينية خسة لحفظ القرآن وجوده منذ  
نعومة اظفاره وتعلم الخط والحساب ودرس  
الفقه والفرائض . وفي اول حياته مارس  
كثيرا من الاعمال الحرة ثم تعاطى الرحلات  
الى الخارج طلبا للعلم والرزق ، سائر الى  
سوريا وتركيا ومصر والتحق مدة بسيطة في  
رواق الحرمين بالازهر . وفي مصر طبع كتابه  
الذي علق عليه وشرح الفاظه . . وهو كتاب  
الفضليات الذي ألفه المفضل الضبي للخليفة  
أبو جعفر المنصور برسم ابنه المهدي ، وقد  
شاركه في نشره والتزام طبعه الاديب الشاعر  
المدني الشيخ حمزة بن أمين بن حسن  
حلواني . الرحالة المشهور ، والكتاب طبع  
في جزئين صغيرين ، الجزء الاول منه ٩٣  
صحيفة والجزء الثاني ١٠٨ صحيفة . والكتاب  
اثر ديب قم يشتمل على كثير من اشعار  
العرب القدامى . وتعليق الداغستاني عليه

بسم الأستاذ  
محمد سعيد دفتدار





١٣٤٨ هـ - من فلسطين . ولقد ادر كناه رجلا  
اشيب اسم اللون مستدير الوجه كمثل اللحية  
مفتول العضلات جهودي الصوت . وقد  
نوفي منذ آمد . . انتهى .

والحقيقة ان كثيرا من أهل المدينة نشور  
يعرفونه ولا يتكرون ما كان ينحلي به من علم  
وفضل ووجاهة . ولقد كان رحمه الله معدا  
نفسه على غير خيلاء . ولكنه اياه الفضل  
والعلم والادب عما يشين ويصم . سسلى  
العقيدة بعيد عن الاوهام والخرافات ملازم  
لاداء الغرائض في المسجد النبوى الشريف .

كان يعمل مرافعا في المحاكم الشرعية  
وعرض عليه القضاء مرارا ولكنه تمنع وبأبى  
حتى يولاهها بعزيمة جادة من قبل الملك  
عبد العزيز - رحمه الله - في بلدة ينبع  
البحر وله هناك حوادث مشهورة منافية .  
ومنها أنه حينما صرف المرتب ذهب يقاضى  
مرتبه من مدير المالية الذى أحب أن يعاكسه  
فقال المدير المذكور عندما طأله القاضى - سى  
بمرتبه :

- اصبر يا أسناذ أنا مدير المالية ونسـم  
اناول رابى بعد .

فرد عليه الشيخ بحماسة : أنت بصمك  
مديرا للمالية فيجب أن تأخذ رابى آخر  
لوظيفتين . . أما أنا بصفتى ممثل القضاء  
عن ابن سعود فيقتضى أن انساؤل مرتبى  
بصمك .

فقال مدير المالية : هل أنت خير منى و هم  
عملا منى ؟

فقال الداغستاني : هو كذلك . والدين  
أنتى أستطيع أن أقوم بعملك ولا تستطيع  
القيام بعملى . . . وأن الحكومة لو طبت مثل  
من مديرى المالية هناك لوجدتهم بدون عماء  
.. ولكنهم لو طبت فاضيا واحدا فلا تجده

- اص بفسير الفاظه اللغوية ووضع تسكل  
على الحروف بدقة فائقة ومهارة . واكثر  
الفاظه جاهلية حوشية غامضة يحتاج تفسيرها  
الى جهد ومراجعات في أمهات معاجم اللغة  
العربية ومثل هذا العمل لا يتيسر الا لاديب  
دارس لقواعد اللغة العربية دراسة تخصص  
واسقصاء .

وعنى سـ حال كان عمل الشيخ الداغستاني  
برمينة عملا رائعا له قيمته الادبية عند مؤرخى  
الادب وهو مشاركة فعالة في احياء التراث  
لادبى في أول النهضة لا سيما وان طبيعة  
لداغستاني لهذا الكتاب تعد أول طبعة كاملة  
له وذلك عام ١٣٢٤ هـ .

وللكتاب شروح وتماييق متعددة . وأخيرا  
ظهرت منه ثلاث طبعات لأحمد محمد شاكر  
عبد السلام هارون ، وآخر طبعة منه عام  
١٣٨٣ هـ .

لكن طبعة الداغستاني تعد نسخة نادرة  
من بها أبناء هذه البلاد لا سيما أبناء المدينة  
النورة . وهذا يدل على أن المدينة كانت ولا  
زال أم العلم والادب والفن .

ثم من ناحية الخطابة وقوة المازضة  
واسحضار المعاني ففى موهبة متأصلة عند  
مرجعنا الداغستاني ، وانى أستشهد بما  
كتبه عنه استاذنا الشيخ عبدالقدوس  
لاصارى يجيب بعض السائلين عنه حيث  
قال :

ابو بكر الداغستاني الذى تسالون عنه .  
هو من أهل المدينة النورة ومن علمائها واحد  
خطيبا المسجد النبوى فيها وكان فصيحاً  
وخطيباً مصقفا مشهودا له بذلك .

ولا أزال اذكر له خطبته المرتجلة الرنانة  
التي ارتجلها بحماس بالغ . واداء رائع مؤثر  
على المنبر النبوى في المسجد الشريف عام



سعود ديشية في محبته للوطن ودفاعه عنه،  
وكان يعتر بانتسابه للمدينة المنورة وهذا  
هو سر محبة الناس له .

ولقد كان حاد المزاج نقي السيرة عاف  
البدن واللسان ، يسعى وراء الرزق الحلال .  
ثم يترك بابا من أبواب طلب العيش لا وجهه ،  
ولا سبيلا من سبل الحياة الكريمة الا سلكه ،  
عانى البيع والشراء ، واشتغل بانفلاحة ،  
ونولى الوظائف . ومع ذلك نوفي غير معمول ،  
يكان عيشه عيش الكفاف .

وأخيرا ، وافاه أجله المحتوم في المدينة  
منورة عن عمر يقارب السبعين عاما وذلك  
سنة ١٣٦٢ هـ ، ودفن بين آباءه في البقيع  
الشريف وخلف ٣ أولاد يعملون في خدمة  
الوطن ، وله ابنتان متزوجتان .

رحبه الله رحمة واسعة وعوض الله المدينة  
بمن هو خير منه . آمين .  
( المدينة المنورة ) محمد دفتردار .

لا بعد بحث واستقصاء والتأكد من عدالته  
وصلاحه للمهمة التي تسند اليه .

وعلى مثل هذه المجارة تطور النزاع بينهما  
واستشرى الشر حتى أدى الى ان ترافعا الى  
المراجع العليا وشكلت لذلك هيئة . فحكمت  
لنقاضي بعد بحث وتدقيق وانتصر العلم على  
المسال .

ولقد كانت للشيوخ مكانة مرموقة عند  
الحكومة وعند أهل المدينة على السواء حتى  
ان الأمير « عبدالعزيز بن ابراهيم » الذي كان  
أمير المدينة على ذلك العهد كان يرشحه  
للأعمال المهمة ، وقد انتخب في مجلس  
الإدارة ، وهيئة الادلاء ، وهيئة الأوقاف  
والمجلس البلدي وغير ذلك من الأعمال الناذلة  
للاوطن . وكان يوفد من قبل أهل المدينة  
لمقابلة جلالة المفطور له الملك عبدالعزيز في  
الرياض وفي مكة المكرمة ، وهو لسان الوفد  
الذي يصحبه وخطيبه وقد لا يقل عن الشيخ

أصدرت رابطة العالم الاسلامي مفكرة

لعام ٨٩ هـ وقمت فيها أغلاط مطبعية تتعلق

بالاعيد مما يتنافى مع الشرع الشريف . .

والرابطة لانتقاء هذه الاخطاء، تلفت نظر من

وزعت هذه المفكرة عليهم .

بيان







## وداع وودعاء

هذه القصيدة القصماء الرائعة نظمها الشاعر  
السعودي الكبير الأستاذ محمد علي مغربي في مناسبة  
وداعه لكرامته أجيعة التي تدرس في جامعة جنوب  
كاليفورنيا بمدينة لوس أنجلوس بأمريكا في العام  
الماضي .. وقد اختص بها سيلاته مجلة - التهل -

بضعا من القلب تشجيني مواجهه  
حتى استخر فما ترقى منامه  
ومل قلبى وما ضمت نوازعه  
وحاضر - كاللقى - لم يدر موضعه

استودع الله ما أغل وديعته  
لم يعرف البين . لم يخبر مواجهه  
فارقته وهو مل المقتلين رضا  
كم نازح وشاف القلب مسكنه



شوقى اليه واشواقا تتلذعه  
لو كان يحملها قلبى وتنلعه  
هذا الدعاء ، لباب الله نرفعه  
تهديك في الدرب عيناه ومسمعه  
مبسوطه لك بالتوفيق أروعه  
من ذا يراغ وباب الله يمنعه

يا من تحملت منه بعد فرقته  
ومن تمنيت أن تشفى مواجهه  
يا حبة القلب يا أغلى لآلئيه  
صونك الله ترعاك عنايته  
بقود يمناه يملك وراحته  
فلا نراعى وعين الله ساهرة



تهفو الى العلم نصيبها روائعه  
فؤادك الحمر - ن العلم ينقعه  
لنخبة من بنات العرب منرعه  
فتحنا يدل به الرائي وسامعه  
من الفضائل تهذبنا مطالعه  
ثلاثة وعماد البيت يرفعه  
الى الكارم .. هذا المجد أجمعه

نا زهرة في رياض الدرس ناضرة  
عبي من العلم . اروي من مناهله  
سقى الى المجد دربا أنت رائده  
حتى نصلن الى احضان امكم  
ننهضن بالوطن الغالى على سنن  
الدين والعلم والاخلاق اعمده  
فاسنمىكى بعمود الله واستبقى

محمد علي مغربي

( جده )





# تَذَكَّرْتُ يَا بَدْرُ؟!

بِقَتْلِهِ  
الْأَسَاسِ  
عَلِيَّ خُضْرَانَ

لعل تلك الجلسة المائنة التي قضيتها في إحدى ضواحي الطائف  
الانوس مصيفا الجليل الفتي بالخالصته الجميلة والتي استمرت حتى  
الربيع الاول من ليلة ١٥ ربيع الثاني والتي خلاها غزو اليسر الساحق  
وهبوب صبا نجد الطويل لعل ذلك كله هو الذي اوحى الي بهذه الاسرار  
التواضعة :

|                         |                         |
|-------------------------|-------------------------|
| بذكر يا بدر عهد مضى     | بقلبي صدهاء برعم اخوى   |
| بحول بفكرى طيوف مضت     | أثارت بنفسى عهود الهوى  |
| بحول بفكرى ليالى المصيف | وسهرات ليسة وانس الهوى  |
| بذكرت يا بدر ما قد مضى  | تذكرت عهدا لنا ما انطوى |

• • •

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| بذكرت يا بدر عهد الوفاء | وشملو الاحبة بلحن الوفاء |
| بذكرت يا بدر ذاك المزاج | وتلك الجبال وعهد الهناء  |
| تذكرت خلا نسينى وراح    | ولسا يصمد لي برغم النداء |
| فكم من خطاب وكم من عتاب | ولا يجبنى سوى بالجفاء    |
| بركنى وحيدا بدنيا الهوى | وخان ودادى وعهد الوفاء   |

• • •

|                      |                        |
|----------------------|------------------------|
| سأسود يا صاح مها حقا | وإن من وفاد حملى نهارا |
|----------------------|------------------------|



# مذكرات - مُفْتِشِ مَعَارِف

## الحلقة الثانية عشرة

## بقلم الاستاذ أبي امجد

للمعاصرة الحديثة ، والسينما دار للثقافة ،  
وهما من أحدث الوسائل الاصيلية لنشر  
الثقافة ، لقد بثوا في هذا كله سموم الثقافة  
التي هي لها أن تقضي على أصالة فكرنا  
ودوره الفعال في الحياة والمجتمع .

زعموا أن من الثقافة احياء اللهجات (١)  
العامية والعناية بها ، فدعوا الكتاب والمؤلفين  
واللغويين الى الاهتمام بها ، فوجد من كتب  
بها ، ودون ألفاظها ، وأحدث المفرداتها  
الاشتقاق ، لقد أرادوا من كل ذلك هدم  
اللغة العربية الفصحى ، ليست هي وسيلة  
التخاطب على المستويات الرسمية من تعليمية  
وسياسية وغيرها ؟ ثم ألم ينزل القرآن  
بها ، ويدون الحديث النبوي بألفاظها ؟

اذن فالقضاء عليها طريق للقضاء على هذين  
العمودين ، والقضاء على هذين العمودين  
قضاء علينا وموت لنا ، وحينذاك يمكن

(١) (التلويح) : لا ريب في أن احياء اللهجات العامية  
على حساب اللغة العربية الفصحى هو دسيسة مكررة  
من الاستعمار الثقافي للتغلغل في كثير من بلاد  
العروبة والاسلام . والواجب والمطلوب الوحيد هو تلويح  
هذه اللهجات في اللغة العربية الفصحى نقلا وكتابة  
بالتصريح بواسطة اللغويين .

أما الثقافة المعاصرة ودورها في انفساد  
الجيل والميل به عن جادة الحق ، وملئته  
بهذه السطحية التي تشكو منها ، فلها  
حديق طويل تقصر عن سرده السنة وأعلام .

لقد اسفلت الثقافة من قبل أعدائنا  
أسوأ اسفلال فباسمها سعوا الى تنقيده  
خططهم ، وباسم الجديد فيها والتزود منها تم  
لهم ما أرادوا وحصلوا على نتائج باهرة .

ان الكتابات التي كانت منتشرة في طول  
البلاد وعرضها تكورت في أواخر عهدها الى  
أن أصبحت تعني في لغة الثقافة عندنا  
الاقتصار على تدريس العلوم الدينية والعربية  
والحساب .

ولو كان مصلحونا يريدون اصلاح  
حقا ، والسير قدما بنا في سبيل التقدم  
والازدهار الحقيقي على ضوء من دينتنا  
وتمايمه الحنيفه ، اجعلوا من الكتابات  
التي نسفوها مدارس حديثة بجانب ما ينشأ  
ويشاد من صروح العلم ، ألم تكن المساجد  
في العصر الاموي والعباسي والاندلسي ، منائر  
للمعرفة والعلم بجميع فروعه من لغة وأدب  
وطب وطبيعة وفلك وعنده ؟

وباسم نشر الثقافة بين الناس نشروا  
"الانحرافات الدينية" ، فالمرح هو مدرسة



الجذب عن مفهوم انعدامها . وزرعوا  
البيادق والساحات بالاصنام والتمائيل ، فاذا  
أرادوا احياء ذكرى عبد من عبيد نفاقهم  
الجاهليه اقاموا له صنما ، ولم يختصر الامر  
على ذلك ، بل اخترعوا الاصنام لرواد فكرنا  
الاسلامى كابن رشد وابن طفيل وابن سينا  
والفارابى والكندى والمعرى ، وصالح الدين  
وبن خلدون وغيرهم ، واقاموها فى مختلف  
الاماكن لذكرهم الناس بها .

ولم يكفوا باشاعة الرقص الفرسى الفاخش  
بين الناس ، بل اخذوا فى اشاعة أنواع  
أخرى من الرقص الخديج ، ونسبوها الى التراث  
الشعبى للامة .

ثم ادت حركة الاحياء هذه كنتيجة منطقية  
الى احياء الحضارات الوثنية القديمة  
كالفرعونية والآشورية والكلدانية والنوبية  
وغير ذلك وقام من ينادى ويدعو الى هذه  
الحضارات واعتمادها نهجا للسوكة فى العصر  
الحاضر ، كما حدث للفرعونسية فى مصر  
والآشورية فى شمال العراق وشمال سورية .

وجعلوا من خطتهم التعرف الى مقدار  
تسبب الناس بما يشيرونه بينهم ويروجون  
له ، فانشأوا ما يسمونه « المسح الاجتماعى »  
« المسح الثقافى » و « المسح الاقتصادى »  
الى غير ذلك من انواع المسوح ، وباسمها  
أخذوا يتغفلون فى نفسيات الناس ليتعرفوا  
مقدار قابليتهم لمخططاتهم ، فتعدل او تؤقلم  
بما يوافق الامزجة ، او ليطمئنوا على الأقل  
على سلامة خطتهم .

فى ذات ليلة دعيت انا ورجل فاضل الى  
« سماع محاضرة فى علم النفس » ، وكان  
المكان عبارة عن ناد رياضى ، وانتهت الى  
الحاضرين فرأيت معظمهم من الشباب المراهق  
الذى لا يزال على مقاعد الدراسة ، والذين

توجيهنا الوجهة التى يريدون ، وهذا ما  
فسلوا به بالرغم من ذلك .

ومن الثقافة نشيط حرة الترجمة من  
لغات الاوربية الى اللغة العربية . فقدموا  
أقصى عون للمترجمين على ترجمة ما يريدون  
وانشأوا المؤسسات التى ترعى هذه الحركة ،  
بل وأوقفوا فى حبالهم الجهات الرسمية  
حين أوحوا اليها ترجمة كتاب ككتاب  
« قصة الحضارة » لويل ديورانت وخاصة  
بلك الاجزاء التى تسمى الى ديننا ورسولنا  
وتراثنا الفكرى .

نحن لا ننكر اننا بحاجة الى الترجمة ،  
ولكن الترجمة التى نريدها ، ليست ترجمة  
أدب او تاريخ أو فن ، بل ما نحتاجه هو  
الاطلاع على النواحي العلمية التى فاقنا ركبها ،  
فلنقم بترجمتها ووضعها تحت ايدى المختصين  
فى هذه المجالات ، ولنترك كتب علم النفس  
والروايات والاقتصاد والاجتماع فنعندنا  
الكفاية ، بل ما عندنا أفضل بكثير من  
هذا (٢) .

ومن الثقافة احياء العادات والتقاليد  
الشعبية كالتى يسمونها فنون (الفولكلور)  
واحياء الحضارات القديمة الوثنية ، فانشأوا  
الجمعيات واللجان لهذا الغرض ، وغرروا  
بكثير من الصالحين شجعوا منهم اعضاء فى  
هذه اللجان والجمعيات . وراحت هذه  
اللجان والجمعيات تعمل عملها ، فأجبت كثيرا  
من الاشياء التى قضى عليها الاسلام ،  
وأوحوا الى الناس انها لا تتعارض والدين ،  
وان الثقافة تختلف فى مفهومها الاصيل

(٢) (الكول) لله در الاستاذ ابي امجد صاحب هذه  
المذكرات الهادئة فليدع اصاب بقوله هذا نعر الصواب  
ومجد الحقيقة . وقال كلمة الحق وقدم توجيهها واضدا  
موفيا لما قاله .



وطاعتها لزوجها واهل بيتها ، وغير ذلك كثير .

لقد وضع لنا ان الانموذج ملء بالتخطيط والتدبير . فرفض صاحبي الاجابة على اى من الاسئلة ، ودار بيننا حديث حول الاسئلة ، وكنا جلوسا فى الصف الاول ، فآخذ المحاضر يستمع لحدثنا ، وصال رئيس النادى عن هويتنا ، ثم تقدم نحونا وقال لصاحبي :

- هل لى ان اعرف سبب عدم اجابتك على الاستجوابات ؟  
فقال صاحبي :

- اظن ان الحكاية فيها مجال لحرية الراى فى الاجابة او عديمها .

وأوما المحاضر بالايجاب وعاد يقول :

- ولكن احب أن أعرف السبب ؟

وكان المحاضر مدعوما بجهات لا يستطيع احد النعز له وللانموذج ، فقال صاحبي :

- ان راى والسبب فى عدم اجابتي ، هو انى مسلم ، وان الاسلام فى سبيل تنظيم مجتمعه وعلاقات الافراد ببعض وعلاقتهم به . مر عرضا بكل ما جاء فى هذا الانموذج واجاب على كل الامور الواردة فيه ، وليس عدلا ان تطرح هذه الاستجوابات على اناس يدينون بالاسلام عقيدة وشرعة ونظام حياة . وكان قد ربطت حبلنا وثيقا على لسان المحاضر ، فقد بهت اذ لم يكن يوقع أن يجد مثل هذه التوعية بين الحاضرين .

هذا وكثير غيره فعلوه باسم الشفاعة المعاصرة . ارايت كيف يدبر لهذا الدين فى الظلام . وما يقصد لهذا الجيل من زوغان وضياح ؟ ارايت كيف تدبر امور سلبنا احيانا الحاضرة عن دينهم وتقاليدهم مجتمهم الروحية .

ابي امجد

يسمون فى عرف الرياضة « الاشبال » ، ولم أر الا قلة من الرجال بينهم اعضاء هذا النادى .

وقدم رئيس النادى المحاضر الينا فقال : استاذ علم النفس فى جامعة ( ٥٠٠٠ ) ورئيس مختبر علم النفس فيها ، ومنتدب الآن فى كلية ( ٥٠٠٠ ) ، اما الكلية المنتدب فيها فهى كلية علمية بحثة لا شأن لها بهذا العلم ، وبدا المحاضر بمقدمة عن بده علم النفس السلوكى ونشأته ، وطلنت خيرا فى هذه المحاضرة ، الا انه فى النهاية قال :

- لقد قمت بدمج اجتماعى فى مدينة كذا ومدينة كذا وكلية كذا بقصد التعرف الى بعض الامور التى لا تنفك تلزم تقدم الدراسات الاجتماعية والنفسية التى تساهم الى حد كبير فى رفع مستوى المجتمع الثقافى ، واريد منكم الآن ان تساعدوني فى اكمال صورة هذا المسح ، وسأوزع عليكم بعض النماذج . وما عليكم الا قراءتها وتعبئتها بكل صدق !!

ووزعت النماذج ، وكان الانموذج الواحد ضخما بحيث بلغ الستة عشر صفحة من الحجم الكبير جدا ، وبدأت باستطلاع محتوياتها انا وصديقى وكان ذا خلق ودين وفكر نقيب . فآخذ يلوى شفتيه ويشك وبهمهم .

كانت الاسئلة والاستجوابات تتعلق بالاسرة ، مجال السلوك العمل لافرادها ، وقد احكم بعضها لدرجة كبيرة بحيث خفى على الكثيرين كثير من مضمونها ، وقد دارت معظمها حول الدين الاسلامى فى مجال السلوك العمل للعرد ، كزواج المسلم من المسيحية . وزواج المسلمة من المسيحي ، والشيعى من السننى ، والسننى من الشيعى . وحجاب المرأة المسلمة ، وتعليمها ، وتصرفاتها .



# لهجات بادية الجزيرة

## ( الحلقة الخامسة )

سياده الأستاذ الكبير عبدالقدوس الانصاري حفظه  
الله وابقاه تالا ظليلا ودوحة لرواد الادب ..

من الاعماق احبكم اجعل تعية مقرونة بالاحترام  
والاعتراف بالجميل وبعد : برقة الحلقة الخامسة من  
لهجات بادية الجزيرة التي حظيت بتشجيعكم والساح  
سلحات المجلة لا يرد فيها من كلمات تكاد ان تندثر  
من قلة استعمالها واندماج البادية مع الحاضرة واستعمال  
ما يتكلم به الحضري من اساليب جديدة دخلت بهكم  
التطور والتقدم في اسماء الاشياء ، والرجو من سيادتكم  
افساح المجال لا جاء من ملاحظة في قول على الذين  
يعتبرون ما اذكروه تشجيما للهجة العامية وتفضيها على  
الله العربية .. والحقيقة عكس هذا ولا استثنى عن  
حانية بقلمكم تكشف الحقيقة وتؤيد ما ارمي اليه ..  
وافتحت به مجلتي الحبيبة تحت اشراف العالم اللغوي  
عبدالقدوس الانصاري ، ولا افول هذا تملقا ولا نفاقا  
وانما هو الحق .. ابقاكم الله وامن في عمركم ..  
والسلام .

الشريف منصور غازي العبدالله  
جلة - الثروة المعدنية

بقلم الشريف  
منصور غازي  
العبدالله





هذا « الصفيق » أوعية الماء كالحرب .. أو  
لصحلا - وهو ما يوضع فيه اللبن الرائب  
لئلا يكون صبوحا -

قال الإمام المنقوي أبي منصور عبد الملك  
الثعالبي مؤلف فقه اللغة وسر العربية :  
« كل ما وقيت به اللحم من الأرض فهو وضم »  
.. والاسم شامل لكل ما هو مصفوف مرتفع  
عن الأرض ..

مرق : إذا مر الرجل من أمام مجموعة  
حائسة وكان مروره مسرعا .. يسمى  
مارقا ..

يقول الرجل : هل رأيت فلانا ؟ فيكون  
الجواب : رأيته مارقا من أمامي .

وردت هذه الصيغة وأصلتها العربية على  
لسان سيد العرب ونصيح العربية رسول الله  
صل الله عليه وسلم في حديث له : « يمرقون  
من الدين كما يمرق السهم من الرمية » ..  
قال الشارح : ومرق السهم من الرمية خرج  
من الجانب الآخر . ويقول بعض الأعراب  
لرجل إذا استأذن للدخول : أمرق ..  
تفضل .

الزودة : وعاء زاد المسافر .

الغرج : - بكر الخاء وسكون الراء -  
وعاء آلات المسافر .

العيبة : وعاء الثياب .

هذه أسماء أوعية يستعملها البدوي في  
صحرائه وهي غير متوفرة لدى الحاضر ..  
وقد تعتبر هي الطابع الأصيل للبدوي ..  
ولم تزل مستعملة هذه الأوعية ويقال عنها  
باسمائها القديمة .. ذكر هذه التفسيرات  
الموضحة بعاليه مؤلف « فقه اللغة وسر  
العربية » الثعالبي رحمه الله .

الطارق : قال الله تعالى ذكره : ( والسماء  
والطارق ، وما أدراك ما الطارق ، النجم  
الناقب ) .. الطارق أصله كل أت ليلا ومنه  
- يحوم أطوعها ليلا - هكذا قال المنصور ..

أعراب الجزيرة العربية تقول لنصيف  
الشم ليلا : ( طارق ) .. وهو اسمعيل  
سبحور يصور الواقع بعمق اللفظ . وهذا  
صرب بياني من روائع اللغة العربية التي تبين  
في رسم الحروف المدلول بعمق المنفوظ وقد  
طبع لفظها مع أصالة الطبع العربي من  
القديم حتى عصرنا الحاضر .. فلم يسزل  
النصيف مكرما .. والطارق ممززا مخدوما .

وقد وردت هذه الصفة في أنشودة غناها  
إبراهيم بن المهدي ، كما روى ذلك  
الاصفهاني في كتابه الأغاني :

طرقك زائرة فحي خيالها  
بيضا تغلظ بالحياء دلالتها

هل تطمسون من السماء نجومها  
بأنفكم أو تسترون هلالها ؟

وتقول البادية للرجل المسافر : ( طرقي )  
هذه صفة دالة على أنه ضيف سيطرق باب  
كل من يقابله عند حاجته .. والضيف دائما  
هو المسافر ..

وضم : من قدر له زيارة البادية ورأى  
مضاربها الجميلة .. وارتوى من مائها  
لزال سبرى أنه يشرب كل مشروب من  
بين أو ماء باردا .. فمن أين هذا ؟ ولو  
بحث رأى الوضم أمام عينيه ويسميه بعض  
الأعراب ( الصفيق ) وهو اسم على مسمى ..  
يرى أربعة قوائم من أعمدة ارتفاع كل واحدة  
متر تقريبا .. وعليها عيدان مصفوفة من  
الخيزران أو عيدان الأشجار مخنلة بالأعشاب  
أسد الفراغ ما بين كل عود .. ويوضع على







التقدير .. الا ان بعضهم لم يعتبر هذا دليلا على صحة استعمال الكلمة بمعناها : التقدير والحذر ، فوصلت الى البحث حتى هداني الله الى كتاب جليل هو « سنن أبي داود » حيث ورد في كتاب الخراج والامارة والقي ، منه حديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما : ( حدثنا سهل بن بكار وأسد الحديث الى حميد الساعدي قال : غزوت مع رسول الله (ص) تبوك فلما أتى وادى القرى اذا امرأة في حديقة لها فقال رسول الله (ص) لأصحابه : ( أحرصوا ) - بسكون الخاء وضم الراء والصاد - فحرص رسول الله (ص) عشرة أوسق . فقال للمرأة ( أحمي ما يخرج منها ) .. وأكمل الحديث حتى عاد الجميع الى المدينة ) .. ومن أراد الاستفادة فليرجع الى سنن أبي داود .. وعسى أن يكون في هذا الحديث اقتناع لمن أراد الايضاح .. هذا وقد قال الشاعر :  
الحرص بالفتح : الحذر والتقدير .

**الخرصة :** - الخرس بضم الخاء وسكون السين - هو طعام الولادة .. وهذه الحالة لم تزل موجودة عند البادية ، فالمرأة التي تضع مولودها يرسل اليها من جاراتها أكلة شهية مع الصباح تسمى الخرصة . وقد أوردتها العالبي في فقه اللغة بنفس المعنى .

الشريف منصور غازي العبدالله

لها أصداء قوية من لغتها العربية الفصحى . نعم ما أجابها من تيارات لهجات ولغات متعددة . واني أقارب بين اللفظ في العصر الحاضر وبين ما قاله سلفنا المجيد وأجدادنا الأماثل الذين عاشوا على أديم هذه الجزيرة وجابوا ربوعها وتحذثوا بلغة الصاد وذادوا عن حياضها من كل مفتر .. وما قصدي الا خدمة اللغة العربية وربط حاضرنا الذي يمثل الكثير فيه من حيث اللهجة والنطق والتعبير كثيرون من باديئتنا .. والدلالة على صحة قولي واضحة ، من الاستشهاد على كل كلمة من الكلمات التي سردها آنفا وفي الحلقات السابقة على آية شريفة ، أو حديث نبوي ، أو قول شاعر عربي .. ولا أقول : انني قد أصبت كبد الحقيقة بريشة قلبي .. وانما طلبت ولم أزل أطلب من كل مطلع يملك الدليل أن يساهم في نشر هذا التراث وايضاحه لقراء مجلة المنهل التي آلت على نفسها خدمة العلوم والآداب .

**الخرص :** في الحلقة السابقة .. تطرقت لكلمة أحرص .. وأوضحتم أن البادية تستعملها من باب الحدس .. والتقدير .. واستشهدت بآية من القرآن : ( قتل الخراصون ) .. وذكرت أن المعنى في الآية لكرية : الخراص الكذاب . وقاربت المعنى بين الكذاب والحادس الذي بنى قوله على



# قصة مأساة

الاستاذ عبد القدوس الانصارى المحترم ،

تعدة عطرة :

امام بعد ، فاني اطلعت عند  
بعض صديقاتي على مجلة « المنهل » فابتهجت  
ها ايما ابتهاج . لقد اعجبت بكل سطر  
كتب فيها لانها تعتبر من احسن المجلات  
نوعها بعد الحارثي . طريقه الى العلم .

سدي ! اني فتاة بالسنة الاولى من  
التعليم الاعدادي ولكن ما زلت منذ صفري  
مفرمة كثيرا بالادب والقصص والشعر  
ولهذا ارسلت لكم قصتي هاته تحت عنوان:  
( مأساة ) وهي اول قصة اكتبها لذا ارجو  
منكم ان تنصحوني : هل اتابع هذا الطريق  
ام لا ؟

استاذي الكبير .

انه ليسرني كثيرا ان اكون من جملة  
المشاركين في هذه المجلة ، لذلك فاني  
اتمس من جنابكم موافاتي بكل الاعداد .  
وفي الختام تقبلوا مني فائق الاحرام  
والمودة .

حليمة عبد السلام

حي البلدي قرين كوتو - تونس

بسم  
حليمة عبد السلام



## القصة :

بحرين ذبول الخيبة . وسكنت مع هذه المرأة السريرة .

فى الساعة الثانية صباحا وكان الطلحس نازدا والشوارع خالية والسكون بغيم على جميع انحاء القرية فيفرقها فى سيات عميق ورحش ، كانت فساء نحيفة تدرج فى بعض الاطمار . نمتى ساكنة لا يحسن الا الله ان مسيرها . كانت تلك الفتاة هى فانا سلمى وقد قررت بعدما أفأقت من غيبوبتها ان يهجر هذا المنزل ، وكانت قبل خروجها قد ألقت آخر نظرة وداع على كتبها التى ما زالت تسكن امامها فاحرق قلبها أسفا ولوعة وبعد سكبت المسكنة من العبرات المرسرة ما شاء الله ، ثم أرادت ان تفتخر ولكنها خشيت الله ان يعذبها فى آخرتها كما هى ممدة فى حياتها الدنيا واخيرا وجدت حلا لقد عزمت على الذهاب الى احدى صديقات امها المرحومة واخيرا وقفت امام منزل فخم يدور عنه ان حارسه من ذوى الثراء واسعة . فطقت الباب طرقا مفيفا خرجت بعده ربة البيت وقد أخذت فى اول الامر تتفحص الفتاة من قمة رأسها الى قدمها حتى لكانها طبيب يفحص مريضا . ثم صأحت : سلمى! سلمى! ما بك ؟ ماذا جرى لك ؟ وبادرت فادخلتها غرفة الجلوس ، وهنا قصت عليها الفتاة جميع شجونها ، فواستها وسلتها تلك المرأة الطيبة الحنون ثم طلبت منها ان تذهب معها الى غرفة النوم لتنام .

نامت سلمى اول مرة فى حياتها نومة هادئة عميقة محاطة بعناية نبيلة حتى لكانها طفل رضيع . وفى الصباح دعته ربة البيت وطلبت منها ان تكون هى المشرفة على المنزل بدلا عنها ويجب عليها فى المستقبل ان

كانت سلمى تيس مع زوجة عمها ، بعدما انقلمت أبويها الشفوقين وهى فى السادسة عشرة من عمرها . أما زوجة عمها فكانت امرأة قاسية فظة القلب ليس للرحمة والسفغة طريق الى فؤادها .

فى ليلة من لىالى الشتاء القاسى البرد . مضطربة ربة البيت الضوء الكهربائى كىلا تطاع سلمى كتبها . كانت سلمى آنذاك مسئلية على فراشها الذى يتكون من ملحمة صيف وفراش من الخش والتبن ، أما انوسادة فكانت ذراعها . وكانت لديها شمعة ، تطالع على ضوءها المضطرب كتبها الثمينه التى اشتراها لها أبوها قبل وفاته . وكانت بين الفينة والفينة تتنهد تنهدا عميقا وكانت على الرغم من قسوة الحياة عليها صبوراً قانعة . وعلى حين غفلة دخلت عليها زوجة عمها وصأحت فى وجهها : ألم ... لم ندائى ! أئنة الشيطان ؟! ارتفعت المسكنة من الخوف وقالت لها : لم .... ولكن زوجة عمها سبقتها بضربة بالمصا على أم رأسها تركنها بعدها مفشيا عليها . ثم أخذت جميع الكتب التى كانت بجانها زمزقتها اربا اربا وخرجت وهى مبتسمة بتسامة الطبيعة فى فصل الشتاء .

بعد لحظات من الغيبوبة أفأقت سلمى ، فوجدت جميع كتبها ممزقة وهنا استعالت قطعة من التبرم بالحياة أو شبحا من الاشباح ثم صأحت صيحة دوت لها ارجاء الغرفة وسقطت مرة أخرى مفشيا عليها .



مسكنة انت يا سلمى يا لك من فساء نائسة لكأنك خلقت عالة على المجتمع . نعم لقد سدت فى وجهك جميع الملاجرى مرجعت



حب مراد لقد بكب حرمانها من حبها مراداً .  
وبينما كانت سلمى غائرة في تفكيرها  
طرق الباب عليها طارق ، طرقت خفيفاً ودخل  
ابن مراد وهو حافي القدمين ، ثم نظر الى  
سلمى وقال لها : سلمى . سلمى . . اننى  
أريدك ، أريد أن أعيش معك ، لقد أحبتك  
منذ أول لحظة . عندها همت هي بأن تقول  
له : لا .

كان مراد قد خرج ثم نامت سلمى وهي  
تفكر وعند الصباح استيقظت على زغاريد مراد  
وعا هي ذى قبلها وتقول لها فى فرحة  
غامرة : لقد رضينا بأن تكونى شريكة  
حياة ابنى .



بعد مضي شهر من هذه الحادثة السارة  
عيات أسرة مراد كل السلوازم للعرس . .  
ودرت سلمى الى مراد فى يوم جميل الطلعة .  
وحينما حان الوقت ليقبل العريس على  
عروسه ليضع فى اصبعها خاتم الزفاف كانت  
بعض الوادعات والاهل بجانبها فقد رأوا  
الجميع وهي تبسم لمراد وهو مقبل ثم  
صاحت صيحة ماتت أثرها . .

نعم لقد ماتت المسكينة ضحية الحرمان  
وانقرض واليتم وفى آخر لحظة من حياتها  
عندما شعرت بالسعادة حرمت منها لقد  
كتب على جبينها أن تعيش محرومة .

أما مراد فقد فقد عقله بعد وفاة سلمى  
وتنقل الى مستشفى المجانين حيث قضى بقية  
حياته هناك تحت العلاج وكان دائماً اذا استيقظ  
من مرضه أو غيبوبته ينادى : يا سلمى .

مقرين كوتو - تونس  
حليمة عبد السلام

بأدبها باسم أمها . فاطعها سلمى وسكرتها  
على أحاسيسها الثبينة . نعم لقد صدقت  
أشراً فى قولها لقد أصبحت سلمى هى النامية  
لأمرأة نادى المرأة : أمى ، والرجل : أبى . ومع  
هذا كله فقد كانت فتاة خجولا لا تتساور  
فى حديث لا بهما . ان تكلمت خافت ان  
يحدث فيها كلام بغضب الأسرة . فقد  
أحبها كل من عرفها . وكان للمرأة ولد  
وجيد سؤل يعينه بالجامعة ، فعندما رأى  
سلمى فى أول مرة أحس بقلبه قد تقيسرت  
دعائه ومن تلك الساعة صار يكن لها  
حبا عميقا .

عزمت سلمى ان اشباب يهيم بحبيبها ،  
تدخلت غرفة نومها وشرعت تفكر ، وتفكر فى  
هذا الامر الذى كانت تخشى أن يكون حجر عثرة فى  
طريقها ثم فأنهى نفسها لقد أحسنت لى أم  
هذا الشاب كثيراً فانها اذا علمت فستطردنى  
شر طردة ، لا ، لا يجب أن يعينى فهو  
شاب ثرى مثقف جميل ، أما أنا فانى فتاة  
مشردة فقيرة شقية وبائسة فلماذا يجب عليه  
أن يكرهنى . لقد أرادت الفتاة مرة ثانية أن  
تهرب ولكنها عندما فتحت الباب وجعلت  
الطبيعة تائرة والمطر ينهمر بشدة كأنه أفواه  
قرب . فرجعت الى الوراء وأغلقت الباب  
وتركت مصيرها للفضاء وانقدر ثم غلبها  
الكرى فنامت ملء عينها ، وعندما أفاقست  
صباحاً وجدت أن أمراً قد حدث الليلة البارحة  
فان أم مراد تريد أن تزف ابنتها لابنة خالتها  
التي نصل مدرسة ولكن مراد رفض هذا  
الافتراح رفضاً باتاً ، عندما سمعت سلمى  
بهذا التنا سرت سروراً كثيراً ، وفى المساء  
تظاهرت بأنها مريضة ودخلت غرفة نومها  
وشرعت فى البكاء . لقد شعرت لأول مرة بأنها



## مَحَوُّ لَفْوِيَّةٍ

هَلَّ الصَّحِيحُ أَنْ نَقُولَ :  
(سَوْفَ لَا يَكُونُ)

سوف مرادفة للسين وأوسع منها على  
الخلافاً ، والسين حرف يختص المضارع  
ويخلصه للاستقبال ، والسين حرف تنفيس  
أي حرف توسيع للمستقبل ، وذلك أنها  
تقلب المضارع من الزمن الضيق - وهو  
الحال - إلى الزمن الواسع - وهو  
الاستقبال -

و «لَا» النافية إذا دخلت على المضارع  
خلصته للاستقبال عند الأكثرين كقوله  
نعماني : « لَا يَحِبُّ إِلَهُ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ » • « قُلْ  
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا »

و (لَنْ) حرف نصب ونفي واستقبال ، ولا  
نفي (لَنْ) تأكيداً لنفي ولا تأييده •

تلك خلاصات مما أورده الإمام ابن هشام



أن نقص بين (سوف) و ( المضارع ) الذي  
لديها بآى فاصل .. فلا يصح من هذه الناحية  
اللغوية اللفظية أن نقول ( سوف لا يكون  
كذا ) كما لا يصح من الناحية اللغوية المعنوية  
أن نقول : ( سوف لا يكون ) لأن « سوف »  
رضعت معنى الاستقبال الإيجابى فى المضارع  
الذى تدخل عليه .

وحيث أن (لن) هى حرف نفي ونصب  
واستقبال .. كما ورد فى « معنى » ابن  
منصاف وأيده صاحب « القاموس والتاج »  
حيث قال : « ما نصه : ( لن : حرف نصب  
ونفي واستقبال .. وفى المحكم : حرف ناصب  
للافعال وهى نفي لقولك : سيفعل » وفى  
الصحاح : حرف لنفى الاستقبال وتنصب به  
.. تقول : لن يقوم زيد ) »

ويقول ( لسان العرب ) لابن منظور :  
( ولن : لا تجحد الا المستقبل وحده ) .

وبناء على هذه النصوص اللغوية الواضحة  
فيبدو أن الصحة فى العبارتين المتين جعلنا  
عنوانا لهذه الكلمة هى أن نقول : ( لن يكون  
كذا ) ولا حاجة لسوف هنا ، لأن دخولها على  
الجملة يفسد المعنى ويدخل التناقض على  
الجملة . وذلك لما تبين من أن ( سوف )  
حرف لاستقبال إيجابى فى المضارع التى  
دخلت عليه . و ( لا ) حرف استقبال سلبى  
فى المضارع الذى دخلت عليه ، ولأن ( لن )  
وحدها هى التى وضعت - لنفويا - لجحد  
استقبال المضارع الذى دخلت عليه . والله  
اعلم .

عبد القدوس الانصارى

## أوان نقول : (لن يَكُون)

فى كتابه « معنى اللبيب » عن معانى كل من  
( السين ) و ( سوف ) و ( لن ) ونستطيع  
أن نخرج منها بحصيلة هى : أن « السين »  
و « سوف » للاستقبال الإيجابى فى المضارع  
الداخلتين عليه خاصة ، فلا يصح أن يأتى  
بعدهما حرف نفي لما يثنىانه مستقبلا .  
والدليل على ذلك قول الفيروز آبادى والزبيدي  
فى « القاموس » و « التاج » ما نصه :  
وسوف أفعل . . . ( حرف معناه  
لاستئناف أو كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد ،  
كما نقله الجوهري عن سيبويه .. قال : ألا  
رى أنك شوقته إذا قلت له مرة بعد مرة  
سوف أفعل . ولا يفصل بينا وبين « أفعل »  
لأنها بمنزلة السين فى « سيفعل »

ومن هذا النص ندرك تماما أنه لا يصلح



## من مزايا الطاعة

عزيزتي القارئة ،

العناد وعدم الطاعة صفتان قبيحتان ،  
 نكوان عند بعض الاطفال ، وتسببان لهم  
 مشاكل لا حصر لها في مستقبل حياتهم ،  
 والعناد وعدم الطاعة لا تولد مع الطفل ، وانما  
 نضما ظروف البيئة والاسرة ، فالطفل المدلل  
 وحيد أبويه الذي تمود أن تكون طلباته كلها  
 مستجابة .. هذا الطفل ينشأ عنيدا ،  
 صلب المراس ، وتقف هذه الصفات حاجزا  
 بينه وبين الحياة الطبيعية ، التي تحتاج الى  
 مرونة ، كشجرة القمح التي تنحني للمعاصمة ،  
 وتعاود امتقامتها بعد انتهائها ، لأن من  
 تعود أن تكون طلباته وأوامره مستجابة  
 دائما ، لن يتكيف مع حياة هي أخذ وعطاء  
 عمل وإنتاج .. لذا فأول نصيحة أوجهها  
 اليك يا سيدتي هي أن تكوني مرنة وحذمة  
 لا تعرف التردد ، وتعرف كيف تقود أولادها  
 بحزم وثبات .. وعند الضرورة لا تشها  
 صرخات صغیرها ، ولا ضربات قديمه على  
 الأرض ، وسيعرف الصغير بعد أن تجف  
 دموعه أن الحياة ليست كلها أخذا ، وبملك  
 هذا تكوني قد قدمت لمجنمك فردا عاملا  
 بناء ، لا اتكاليا ، ولا مكابرا في عناد ..  
 والله من وراء القصد .

تكتبها وتعددها

الآنسة زهور عمر  
 يوسف الصومالي



## طريقة عمل الوجبات

## أخففة :

اليك عزيزي المازنة طريقة عمل الكفتة المشوية . وهي من الوجبات الخفيفة التي لا تفسد عملها وسأ ، ويمكن عملها ، عندما تجدك الصديقات في زيارة :

## المقادير ( لأربعة أشخاص ) :

١/ كيلو لحم عجائ مفروم ، ٢ ملعقة كبيرة فئات خبز ابرنجي ، ملعقة شاي بصل مفري ، ١/٢ ملعقة شاي فلفل أسود ، ملعقة شاي ملح ، ٢ ملعقة شاي كبيرة لبن .

## طريقة العمل :

أوقدي فرن البوتغاز وسخنيه مع مراعاة فغل بابه .

اخلطي المقادير بعضها ببعض بخففة باستعمال شوكة وشكلها على هيئة أقراص مسطحة .

ادهني رف الشوي بالزيت وضعيه على بعد ٧ سم أسفل النار .

رصي الكفتة على الرف واتركي باب الفرن مفتوحا .

حينما ينضج سطح الكفتة العلوي يستغرق ذلك حوالي ١٠ دقائق اجذبي الرف الى الخارج واقلبي الكفتة على الوجه الآخر .

استمري في الشوي حتى تحصلي على لون النجم المطنوب من الداخل . ولا تبار الكفتة شقيها ، شفا صغيرا من الوسط بسكين . رصيها في صينية وجعلها غطاطم والخس والليمون .

## هل تعلمين ؟

● هل تعلمين أن الحلوى والمعجنات التي تقدمينها لابنك أو أخيك الصغير ، لا تعادل من الناحية الغذائية حبات من الفاكهة الطازجة ؟

● وهل تعلمي أن التي قالت :

يذكرني طلوع الشمس صغرا  
وأذكره لكل غروب شمس

ولولا كثرة الباكين حولي  
على أخوانهم لقتلت نفسي

هي نفسها التي قالت عندما جاءها نعي ابنائها الأربعة في الجهاد في سبيل الله : الحمد لله الذي شرطنى بقتلهم ، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته .. ( وهي الخنساء الشاعرة المعروفة ) ؟

● وهل تعلمين أن تغل الشاي ( الحتل ) يفيد في أشياء كثيرة .. فمثلا : إذا غسل ووضع مع أوراق جرائد مقطعة ومنداة على سجادة الجلوس قبل الكنس امتص الغبار والأتربة وأكسبها لونا لامعا ؟

وإذا وضع مع الملح في زجاجات اللبن الفارغة أكسبها بريقا ولمعانا .

● وإن قليلا من الخل في ماء الشطف يكسب زجاج النوافذ لمعانا وبريقا ؟

● وإن قليلا من الملح في كأس الماء العادي بموض الجسم ما يفقده بسبب العرق خصوصا في أيام الصيف .

وإنه يزيل الشعور بالارهاق والتعب إذا تناوله الإنسان بعد العمل ؟

● وأخيرا : هل تعلمي أن شرب كأس ماء على أربعين يومين على مائدة الأمساء ، ويفضل الامعاء والمعدة ؟



# مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ

مقل . وصفوف من المقاعد القابلة للطي او  
للإزالة خلف السائق .

## ١٢٧ - الدولانية

تؤدى صيغة الدولانية معنى تركيز السلطة  
الاقتصادية ، ومعنى التخطيط الاقتصادى في  
يد الدولة .

## ١٢٨ - الستاسكوب

هذه اللفظة تعطى معنى بارومتر لاسائل  
لتسجيل التغيرات الطفيفة في الضغط  
الجوى . كما تطلق على جهاز تبيان التغيرات  
الطفيفة في ارتفاع الطائرة .

## ١٢٩ - علم السكون

### السكونيات ، الاستاتيات

هذه الكلمات تدل كل منها على فرع من  
الميكانيكا - علم الحيل - يعنى بدراسة  
الاجسام الساكنة او القوى المتوازنة .

## ١٣٠ - الروسم ، الاستنسل

يدل كل من الصيغتين على معنى : صفيحة  
رقيقة ( من معن او ورق مقوى او مشمع )  
مخرقة على صورة حروف او رسوم . كما  
تدل الصيغتان على كتابة او رسوم تطبع  
بتحجير الورق وغيره من خلال خروق هذه  
الصفيحة .

والروسمة : الطبع بالروسم او  
الاستنسل .

ويروسم : يخط او يطبع بالاستنسل .  
الورق الروسى : ورق الاستنسل .

## ١٢٢ - الامانة العامة للامم المتحدة

هى الجهاز الادارى لهذه المنظمة الاممية ،  
وتكون من طائفة من الموظفين على رأسهم  
موظف اعل هو ( الامين العام ) لهيئة الامم  
المتحدة ، ويعاونه عدد من الامناء المساعدين

## ١٢٣ - الامانة العامة للجامعة

### العريية

هى الجهاز الادارى الدائم للجامعة العربية  
ويتألف من طائفة من الموظفين على رأسهم  
موظف اكبر منهم هو الامين العام ويساعده  
عدد من الامناء المساعدين .

## ١٢٤ - شيك

هو محرف عن صيغة ( صك ) العريية  
الفصحى ، وهو في الاصطلاح الاقتصادى :  
صك او مستند كتابى صادر من شخص  
الى احد البنوك يدفع مبلغ من المال مدون  
عليه لحامله او لشخص آخر .

## ١٢٥ - الدبلوماسى

الدبلوماسى له عدة معان ، فهو المشتغل  
بالدبلوماسية كالمسافر او وزير الخارجية .  
والدبلوماسى ايضا هو اللبق ، العسن  
التدبير ، والمعتد السياسى ، والهيئة  
الدبلوماسية .

## ١٢٦ - الستايشن

الستايشن : هى سايوة ذات بدن خشبى



# فنيقيا

## ( الحلقة التاسعة )

### المجالس . والاندية .

### وميادين حرب العدة . والاسواق

نمى المجالس الاماكن المعدة لاجتماع القبيلة للتشاور في امر هام كاعلان حرب او تجهيز شوكة جهاد او تنصيب شيخ او وضع قاعدة او تكوين وفد لبيعة او ( عانية ) كحضور حفل ختان او مراسيم سماوية الى قبيلة اخرى او ( وجهة ) للمطالبة بثار او حق آخر عند قبيلة اخرى او استقبال وفد او تخطيط ضيوف نزولوا على القبيلة ونحو ذلك مما يهم كل افراد القبيلة فيكون لكل قبيلة مجلس على مستواها وحدها اذا حزبهام امر هام ومجالس اخرى على نطاق القبيلتين فصاعدا يسمى (موسطة) يعقدون فيها اجتماعاتهم للتشاور وتبادل الآراء فيما بينهم ويصدرون القرارات التي ينفقون عليها ويؤكدونها بالضمانات في وجوه الاعيان منهم ..

وتعنى الاندية الاماكن التي يجمع فيها اهل الحي في اوقات الفراغ من العمل لترويح عن النفس فيروى الشيوخ القصص البطولية والحوادث التاريخية التي عاصروها او حكيت لهم والنوادر والحكايات الطريفة التي يرفهون بها عن انفسهم ومن

عالم الأستاذ:  
علي بن قاسم الفيفاوي





**والاسواق هي اسواق نعام أسبوعيا**  
لبادل الزارع والحاجات ويقوم المؤسسون  
للسوق بوضع القواعد والضمانات للمحافظة  
على أمنه وتحديد المقوبات على كل مخالفة  
وكان ما من شأنه الاخلال بأمن قاصده في  
داخل السوق أو طريقه وسنأتي على ذكر  
ما بلغنا خبره منها قريبا ان شاء الله تعالى ..

### مجالس آل عبيد هي :

- ١ - النفقة محل السوق الآن لمعوم آل عبيد .
  - ٢ - عزان بيقعة آل زايد آل المودحي .
  - ٣ - مروح عند بيت الشيخ حسن بن علي للحلف .
  - ٤ - نيد عقب بجهة آل سلمان آل امشريف .
  - ٥ - المثبير في بقعة العرق لولد عمرو أو البيتين .
  - ٦ - نيد اللة آل طلحة .
  - ٧ - نيد الدارة أو ظاهر الفراج آل علي ابن عمر أو عمر الجبل .
  - ٨ - الفرحة لمر السهل اهل الدفرة ..
- ولهم مجالس اخرى لكنها غير مشهورة .

### وميادين حرب عدتهم هي :

- ١ - اشاطى نومات بيقعة الاشراف وفي هذا الميدان وقع حرب بين الموحدة وجماعة دعوم للمبارزة في عهد الشيخ شريف بن جابر الجد الثالث للشيخ حسسن بن علي والحكاية حسينا رواها لي الوالد قاسم بن سلمان والشيخ حسن يحيى انه كان قد بلغ الجهل في هذه المنطقة نهايته الى حد

النسب والصبيان من يسمع ان عسده الروايات ومنهم من يمارس معب الشعبية المختلفة كلعبة ( الزقرة ) و ( الخلفي ) و ( العكيلي ) و ( الطافة ) و ( العكة والنرة ) والسباق على الاقدام والمصارعة والمعن على الرمي بالنسب والتخلص من الرمية في الزمن القديم وعلى اصابة الاعداف بالتراحم وهي المالبع او الرجم باليد او الاعيرة النارية وهذه الاندية لا تكاد يحضر نكرنها ولا تزال اندية بعض الاحياء قائمة وتوجد فيها بعض المتأكي الا ان الناس قد انصرفوا عنها وهجروها واستبدلوا اللعب الشعبية لعبا اخرى .

وتعني ميادين حرب العدة الاماكن التي يقع فيها حرب البراز والغرض من حرب العدة اظهار البطولة والفروسية وشدة البأس ورباطة الجأش ويقوم الداعي اليها عادة بتحديد الزمان والمكان الذي تقع فيه المبارزة ويدعو اليها خصمه بمحض من الناس ويتحداه بما لا يمكنه التحلف مهما كانت النتائج ويذيع النبا في الاسواق والمجتمعات العامة لحضور اكبر عدد ممكن من المتفرجين ويكون العدد من الطرفين متساويا ويتقدم الداعي الى الميدان لابسا عبدة حربية من درع ومفر أي بيضة ولط أي جنة وسهام وعلى الخصم المدعو الهجوم عليه ومتى تحققت الهزيمة على احد الطرفين تدخل الحاضرون لاييقاف الصدام ويجوز لأقارب وعشيرة كل طرف ان يحضروا لمساعدة صاحبهم بمناولته الثبال والحجارة وتتر ما اصابه من الثبال واسعافه اذا صرع فقط ولهذا النوع من الحرب قواعد يتقيدون بها ولا يخرجون عنها وهي من العادات التي سبب . . . . .



ونيه وبع براز بين حدادى فيفاء وبنى مالك  
وفى ذلك يقال شاعر من آل شراحيل يدعى  
مفرح حسن الاقطع ..

لا يا يوم ربوع .. ما فيهو نقسوع ..  
وفف كنى كبير

على نيد قسوع .. تلتقى جمسوع ..  
عرب وغير

ومجالس اولاد عطاء هي

١ - نيد الضالع ويعبر موسطة بينهم  
وبين آل عبيد ..

٢ - ربيعة او اللثة باعلا جبل آل عبدل  
لال عبدل ..

٣ - ظاهر الحمرة بقرب النصب لاهل  
مدر وما يحكى فيه انه اجتمع اهل المجلس  
فى سنة مجاعة يتشاورون فى تخطيط  
ضيف نزولوا عندهم فاحتاروا فقال لطفل  
.. هل النصب ( تميم ومانا فى عية ..  
ع.. من الضان تمشى مية ) قالوا صدقت  
فعلوا برايه ونصبوه شيخا لهم ..

٤ - الكواسة مجلس لاهل مدر ايضا ..

٥ - الخشعة مكان المدرسة الآن لال  
بالحكم ..

٦ - الوشر عند المسجد لال مسنية .

٧ - الروة لال ثوبع .. ويذكر الشيخ  
على بن يحيى العربى انه كان لال انصلت  
اربعة مجالس ( الكواسة ) لاهل مدر  
و ( بين مقر ) لال محمد قبيلة منعرصة  
اندمج من بقى منهم مع آل امحرب و ( ذنبر )  
لال الحرب و ( نيد الصعيد ) لالايتام ..

وميادين حرب العدة هي ..

١ - ارياد جعدان بند الضالع ..

انهم يرون التدين واداء الشعائر المروسة  
سبة ورذيلة فهدى الله بضعة اشخاص منهم  
حسن قاسم آل غثيم الخسافى واسعد بن  
على المشرومى وحسن جابر الخسافى صاحب  
الرعة وحسن اسعد المرمى صاحب ذراع  
مصم ويحيى بن مسعود الخسافى بجنبوا  
قبائح الامور واستقدموا من الشقيرى عبدا  
متفقها فى الدين يدعى احمد بلال علمهم  
امور دينهم وبنوا مسجد مروح الاول وهو  
اقدم المساجد الموجودة بفيفاء الآن واماوا  
فيه الجمعة والجماعة فمقتنهم الناس  
وسخروا منهم ثم انضم اليهم قاسم سلامة  
السلمانى وهو ذو شان فى قبيلته فساءهم  
ذلك فقام يحيى بن حسن آل قيران وهو  
عشيرته الاقربين مشهورا بالشجاعة فقا

سأكفيكم امره ودعاء للمبارزة فاستش  
قاسم سلامة جماعته الموحدة فاشاروا عب  
بالمبارزة وقالوا له نحن اخوانك وسنحضر  
الى جانبك والله ناصرك وما هي الا احدى  
الحسينين وبعد أن أدوا صلاة الجمعة  
واستنصروا الله على عدوهم اتجهوا  
بماهازيجهم الحماسية الى اشاطى نومسات  
فخذل الله الداعى للمبارزة فعظم شأنهم  
وغص المسجد بجماعة المصلين وقوى جانبهم  
ودخل الناس فى دين الله افواجا ..

٢ - نيد العادى بجهة آل اممامى .

٣ - ظاهر نيد العقوة بجهة آل ظلمة .

### ومجالس آل شراحيل وميادين حرب العدة

هـى :

١ - نيد ثشب مجلس .

٢ - اشاطى امغازين بمرتقب ميدان  
حرب عدة ..

٣ - حيد الرقعة بقوع ميدان حرب عدة



آل عبيد واولاد عطاء وموقع هذا السوق  
استراتيجي والحاجة داعية الى اعادته .

٧ - سوق النفيعة بالمركز الآن ويعتبر  
من حيث الاهمية بالدرجة الثانية بعد عيبان  
اسسه الحزامي بن مهدي عام ١١٤٤ تقريبا  
ووضع قواعده وقد ادخلت عليها التعديلات  
اللازمة والمناسبة لكل زمان وتتعهد الدور  
اي العشائر القوية ذات الشدة والبأس من  
آل عبيد بوضعها موضع التنفيذ والمحافظة  
على أمن السوق وأمن قاصديه يوم السوق  
الاثنين وليلته ما دام في حدود فيفاء على  
نفسه وماله وعرضه ومن اعتدى على آخر  
في حدود فيفاء او حاول الاعتداء كانت  
نفسه وماله هدرا وكذلك من آواه او ناصره  
او ساعده ومن هم بالاعتداء او اعتدى على  
داية او على الشجرة المظلة للسوق فعليه  
عقوبات مضمونة وغرامات مالية تسمى  
عوايب وطهورا للدور الضامنة ومن الدور  
الضامنة لآمان السوق قبل العهد السعودي  
( آل مسعود فرحان آل سنحان الآن ) من  
آل متيب و ( حلف حيدان ) من الابيات  
و ( اهل النعيري ) من ال المودحي وكان  
قبلهم اهل الطوايل جماعة الحزامي بن  
مهدي و ( آل مظهر ) من ال ظلمة و ( آل  
املبنه ) من اهل الدفرة و ( آل برقان )  
من ال علي بن عمرو و ( آل شومان ) من  
آل سلمان . وقد وقعت حوادث اخلت  
بأمن السوق نذكر منها ما يلي :

١ - اختصم ولدا غيثة بنت صبحان  
الظلمية مبره وفرحان آخر يوم السوق  
بمكان يسمى الطرف فعملت الدور وهرعت  
لحل الحادث فاذا كل منهما قد اصاب  
الآخر بطعنة قاتلة فارادت الدور ان تهجن  
عليها فتدخل يحيى بن جرادة وطلب الكف  
عنهما اكتفاء بتلك الاصابات فقبلت الدور

٢ - طاهر المروة بجعة ال توبع . .

٣ - حبة قزاعة بجعة آل امشنة . .

٤ - طاهر القرية لال بالحكم . .

٥ - طاهر الحمرة لاهل مدر . . ولعن  
لهم مجالس وميادين اخرى غير مشهورة .  
واما الاسواق فلا يزال الاماكن التي  
سنذكرها تحمل اسم سوق وتوجد في  
بعضها آثار العوانيت ويظهر ان بعضها لم  
يعش فترة طويلة فمن هذه الاسواق :

١ - سوق ربيعة في ذروة جبل ال عبدل  
الذي في منتصف القرن الثاني عشر الهجري  
واقيم بدلا عنه سوق النفيعة في عهد  
الحزامي بن مهدي .

٢ - سوق السفل يقام ثلاثة اشهر في  
السنة حسب الصلاح الذي ابرمه الحزامي  
عند نقل سوق ربيعة الى النفيعة ولكنه لم  
يدم الا بضع سنين

٣ - نيد الضالع ولعله اقيم فترة قصيرة  
اختلف فيها امن سوق النفيعة . .

٤ سوق قهاب يكسر القاف وهو سوق  
اسبوعي قديم بحق مدر ولا يعرف بالتحديد  
متى انشئ ومتى الفى . .

٥ - سوق القزعة بمفتح سقام على ضفة  
وادى ضمد وهو سوق اسبوعي قديم ولا  
يعرف ايضا متى انشئ ومتى الفى . .

٦ - سوق سقام بالقرب من سوق القزعة  
اقامه الشيخ محمد بن حسن آل جحمة في  
العهد الادريسي بيوم السبت والذى حوالى  
عام ١٢٤٧ عندما اختلف آمنه باعتداء مفرح  
ابن يزيد ال شحرة على حياة احمد بن  
ان سلمان والاسباب التي تلت ذلك بين



### اربعة فيبر تحلف ما تبش ثلاثة تلقوا صالح يحش

ولا ندرى ماذا تم في مسألة الاخلال بامن  
السوق

٤ - خصومة وقعت بين آل غالب من آل  
ظلمة وآل بروغ من العمريين قتل فيها  
فتيلان من آل غالب واصيب آخر بجراح  
والقى القبض على القاتل وسلم الامام محمد  
ابن علي الاديسي فعكس عليه القاضي محمد  
حيدر بالقود ونفذ فيه ..

٥ - اعتدى نسعة نفر من آل شراحيل  
على قافلة من اهل قطابر كانوا قد باتوا  
بالجوة ليلة السوق فانتهبوا بضاعتهم  
وكانت زيبا فاشتكوا ما وقع بهم لـ  
الشيخ علي بن يحيى شريف وحالا جمع  
اعيان آل عبيد وطلب من آل شراحيل اعلان  
موقفهم من هؤلاء المفسدين فقرروا تبرأهم  
منهم وتخليهم عنهم فباغتهم آل عبيد فسي  
محلاتهم وارغموهم على الاستسلام ورد ما  
بقي من امتعة القافلة وتعويض ما قد تلف  
واقتيدوا الى الشيخ فحبسهم ونكلهم واعاد  
للقافلة كل ما فقد منهم وزيادة ..

٦ - وقبل عام ١٣٤٦ سخر رجل حكيم  
يدعى امساري برجل سخيف من ولد عمر  
اجره بصرخ باعلى صوت فانتهره رجل آخر  
من آل سلمان فانحاز آل عبيد الى جانب  
السلماني واولاد عطاء الى جانب امساري  
وتبادلوا اطلاق النار وسقط عدد من القتلى  
والجرحى وكان امساري من من اصيبوا  
ولم يصب من آل عبيد احد ..

٧ - وفي العام نفسه عام ١٣٤٦ وكان  
نرج اسعد الاياتي فد احتال على آل علي بن  
صباح من آل ظلمة بجزء من دية احمد بن  
علي الذي قتله حسن بن زيد آل شحرة فتقاضوه

وسأطته شريطة ان لا يموتا في جبل آل  
عبيد فحملوا الى جبل اولاد عطاء وماتا فسي  
نيد آبار بجهة آل توبع وذلك مبالغة فسي  
التكايه بهما ..

٢ - فرحان بن حسن آل جحمة مر بنور  
في السوق ليحيى بن خيرة العمري فتفخ  
عليه النور فضربه بكرسي البندق واجتمعت  
الدور والقت القبض على الجاني واعتذر بان  
الثور هم بنطحه فضربه دفاعا وانعقد المجلس  
لمحاكمته فاختلفت اقوال الحكمين وكان من  
بينهم حليف الجاني الشيخ جبران بن جبار  
العمري رأى ان يحكم عليه بظهور اى غرامة  
مالية ورأى شيخ آل ظلمة سليمان بن سالم  
انه يقتل لانه قد وقع منه الاعتداء على الثور  
ورأى الباكون ان يحلف بانه لم يضرب الثور  
الا دفاعا عن نفسه واذا انكل نفذت فيه  
عموبه الاعدام فانفقوا على ذلك واخرج الى  
زيد الكمائل اى الايمان مكان مخصوص  
لاستيفاء الايمان وهو محل المحكمة الآن  
وعملت له الدائرة التي يحلف داخلها تسمى  
( حورة ) فدخلها وتغفل احد الحاضرين على  
بنديته فرشقوه باسلحتهم واطلق رصاصة  
على يحيى بن زرعة العمري وتبدلت الاعيرة  
النارية بين آل عبيد واولاد عطاء قبائس  
الجاني سقط اثناءها ثمانية قتل كلهم من  
ولد عطاء ما عدا يحيى بن زرعة وعدد من  
الجرحى .. ويذكر ان يحيى بن زرعة كان  
من الابطال قال له حاملوه ( الله يلومنا  
عليك ) ومعنى العبارة نوجهم عليه فقال  
الا الله يلومكم لوما سوتت كان سيرجس  
ابن آل جحمة سالما ..

٣ - خصومة وقعت بين اهل بير واولاد  
حسن بن قاسم الهري قتل منهم انسان  
وفيهم يقول الشاعر ..



رأسه وبعثته لجازان وبعدها أفرج عن الرهائن ووجد الأهالي من بعض أسلحتهم حتى لا يتجرأ أحد على رجال الحكومة وأدب الأخوياء بحلق لحاهم ٠٠ وبسوق النخعة في هذا الوقت ستة وأربعون دكانا منها خمس سن دكاكين تقفح يوميا ، عدا البسطات التي بعرصة السوق وتجنب اليه جميع حاجيات البلد ومنجانبها الحيوانية والزراعية بالإضافة الى انه يوجد بكل بقعة وضاحية من ضواحي فيفاء مأكنة طحن ومحل خياطة للملابس الشعبية ودكان لبيع الحاجيات الاستهلاكية تبلغ الى خمس وعشرين مأكنة طحن ومنها من الدكاكين ومحلات الخياطة .

- انشئ سوق خاص بالنساء بنيسه الدارة ما بين عامي ١٣٣٠ و ١٣٤٠ ولم يدم طويلا .

١٠ - سوق عيبان يقع على الحد بين فيفاء وبنى الغازي يقام كل يوم خميس ويعتبر اكبر اسواق ساق الغراب ويمول كل من فيفاء وبنى الغازي وبنى ماسك والحشر والربوعة وغيرها بالبضائع المخدفة وقد تضاعفت فيه الحركة التجارية ورخصت الاسعار بعد وصول خط السيارات المهد ونقل الدوائر الحكومية من الحناية اليه وكان قبل الحكومة السعودية له قواعده مشتركة بين مشايخ فيفاء وبنى الفسازي للمحافظة على امنه بعضها لا تزال موجودة بطرف الشيخ حسن بن علي الفيثي .

١١ - كان يوجد بمعلقة على الضفة الجنوبية لوادى جورا على الحد بين فيفاء وبنى الغازي سوق اسبوعي ولعله كان يقام في فترات يختل فيها امن سوق عيبان ولا يعرف بالتحديد متى انشئ هذا السوق . على بن قاسم الفيثي - محكمة فيفاء.

ما احتالهم به وكان الادارة حينذاك قد دخلوا تحت حماية ابن سمود فزعم فرحان هذه حكومة جديدة وقد دفنت سوابق القتل وتنادوا في النزاع واطلاق الاميرة النارية فسقط سليمان بن جبران العباسي وحسين ابن جبران الظلمي قتيلين وامراة حكيمية قتلت واخرى ظلمية جرحت خطأ وماتت الحادثتان لم تتخذ الدور نحوها اي اجراء اكثفاء باجراءات الدولة .

٨ - وكان آخر حوادث القتل بسوق مقتل الامير سمود المديل في عام ١٣٦٠هـ . والقصة انه كان لشريف بن علي الظلمسي ربع ريال على حسن يزيد آل شجرة فتقاضاه الربع فلم يجد معه شيئا فاشتكا على الامير وكان الامير قد جلس بجانب من السوق بعد ان اخذ له فيه جولة فاعطى الدين مهلة يبحث له عن وفاء فلزمه الدائن في السوق حتى اخرجته حاله الى ان د رجحت مثل هذه واخذ من ريقه على اصبعه ونفضها في الارض فطار بعض الرذاذ في وجه صاحب الدين فعاد مشتكيا الى الامير وحالا احضر خصمه وبدون تحقيق او سماع تعليل امر بطرحه ارضا ليؤدبه بالضرب على فعلته فلم ينبطح وصاح يا صبياني لا تتفرون على لان ضربى بينكم عار عليكم فاخذت اخاه مفرح بن يزيد الحمية وطلب من الامير عدم ضربه ولم يقبل شفاعته ولا شفاعته غيره ويقال ان شريف بن علي عفى عنه وتنازل عن حقه وارجع السوق وصارت الموضي بين الاهالي والعسكر فقتل مفرح بن يزيد الامر وخرج هاربا واطلق الاخوياء عليه النار الا انهم لم يصيبوه فاخفى في منبه وكلفت الحكومة عشيرته باحضاره حيا او ميتا وبذلك شتى الوسائل وبعد سنة تمكنت العشيرة من قتله واحضار جثته فاحتزرت



سعادة الأستاذ الكريم عبدالقدوس  
الانصارى ونقه الله  
تجبة واحتراما :-

وبعد ، قرأت في صفحة المباديعة التي  
تكتبها ويحررها الاخ مناحى القسامى في  
منهلنا الاغر الجزء الثالث من المجلد الثلثين  
نصهر ربيع الاول عام ١٣٨٩ هـ ، قرأت لكل  
مثل قصيدة أن قصة « عسك ببقعا » هي أن  
بقعا منهل ماء وقعت عنده معركة بين أهل  
القصيم وأهل عنيزة في عام ١٢٥٧ هـ ،  
ونضارة هذه المعركة ضرب هذا المثل :  
« عسك ببقعا » وأورد اثبتت الآي كشاهد  
على قصة هذا المثل حسب ما أسماء :

ربعى مروية السيوف المسانين  
خاوا صفا « بققان » بالدم سابل

ومع شكرى وتقديرى البالغ للاح ( مناحى  
قسامى ) على اهتمامه بأدب المباديعة أود أن  
ألفت نظره الى أن « عسك ببقعا » تسعمل  
عندنا - بمنطقة جبال الحجاز - في غممة  
زعران كدعاء لا كمن وذلك في حالات  
الغضب وهو دعاء بالخدلان والهزيمة على  
المدعو عليه . وبعد - بفتح الياء واسكان  
اله في رنح اعين - هي كتابه عن الحن ،  
يقال مدلا « بققا بدرعت » ودرعت بمعنى  
تضيق - و « عسك ببقعا » أى على المدعو  
عنه يضرب بمن من الحن . وبقعا عسك



وسرني ان أورد هنا قصيدة شعبية من حر - كطريقة شعراء هذه المنطقة في صيغته لعصائد بحيث ان قافية البيت الاول من الجزء الاول من القصيدة يتفق مع قافية البيت الاول من الجزء الثاني من القصيدة وكذلك - ولكل جزء معنى خاص - وقد اشتمل الجزء الاول منها على « البقعة » - بضم الباء - وهي المكان الواسع طيب التربة ، واشتمل الجزء الثاني على « بقعا » بفتح الباء وهي الكلمة المقصودة في هذا البحث -

- بفتح الباء - كتابة عن الجن كما مر . ومعنى هذا اندعاء بعامية طيب اصالة اعدو أو المفضوب عليه من قبل الدعي بالخذلان والانهزام بما يشبه صرعه الجن . وهو مائة في الرغبة في مضربه . أما البقعة - بضم الباء واسكان الخاف وفتح العيس بعدداهاء - في لحيثنا فتعني الارض الزراعية المنبسطة ، كما سيأتني في الاستشهاد . ويقعا صرعة الجن واصابة الانسان بما يكره حتى في لهجة المناطلي المجاورة كبني مالك وعسير وشهران ، الخ .

يا رازقي (١) شرهه اهل السفر والمزغون (٢) ما في جميع الفواكه مثل وب الرازقي (٣)  
من سد الأسوار ما يتلحقون النمشان (٤) مال الصناديق ماهو للوجابة (٥) والعيوب (٦)  
يزين في وادي المحرم وبقعات (٧) الهده

يا ربي اوعلت بالنار الوقيدة من يخون ما يرزقون العرب واحد وربى الرازقي  
لكن ما يرفع اللي يأخذون النمه شأن يعيب الناس بالعاني (٨) وهو بيت العيوب  
واس قربه من عيوب الناس (٩) «بقعاتلهد» (١٠)

منطقة الباحة - علي بن صالح الزهراني

(١) الرازقي : نوع من أنواع العنب نسبة الى مزادعه الاصلي في بلاد رازي باليمن .

(٢) المزغون : أي القر مسافرين .

(٣) الرب : يقصد به لذة العنب الرازقي .

(٤) النمشان : المله الذي يحاولون تناول حصى عمار العنب من حلف الاسوار .

(٥) الوجابة : وعاء مفرغ يشبه الحفظة الكبيرة .

(٦) العيوب : جمع عيب .

(٧) بقعات الهده أي في أراضي الهده طيبة الترسه يدعو القصد في الجمعه .

(٨) يعيب الناس بالعاني : أي يحاول اظهار عيوب الناس صمغ الكذب وهو اساس العيب .

(٩) بقعا تلهد : بقعا بفتح الباء كانه عن الجن . وتلهد أي تصيبه والمقصود بالعنا هو الذي يحاول

اظهار عيوب الناس في حين ان العيوب مجتمعه فيه .

(١٠) الادب الشعبي في جبال الحجاز قام في السنوات الماضية مقام الادب العربي الفصح . وسوف اوافي

الذهل ان شاء الله بعض ادبنا الشعبي .



# الصفحة الطبية

## أنواع العسل ومصادره

قال الله تعالى : « يخرج من بطونها شراب  
مختلف ألوانه . فيه شفاء للناس »  
( سورة النحل )



فالعسل انواع ، وله فوائد ومفاده أيضا .. ونحن ندرى ان النحل من العشرات  
الاجتماعية ولكنها ذات فوائد لا يحصيها الانسان ، وهي تبني خلاياها في اماكن  
اعدت خصيصا لها او في اماكن تختارها لنفسها . وفي كل خلية تسكنها عشيرة من  
النحل ، تتميز بأشكالها الخارجية .. كما هو معروف لدينا .. وسنحاول في هذه  
المقالة السريعة ان نوضح للقراء الاعضاء بعض انواع العسل لفائدته الطبية والصحية  
ومن انواعه : -

**العسل الزهري :** الرحيق المستخرج من  
الزهر ..

**العسل الطبيعي :** له مذاق لذيق الطعم  
مما حمل الشعراء منذ القديم بتشبيهه ريق  
النحس بالشهد وبالزهاب ..

**عسل البرسيم الحجازي :** ويجنى من  
الزهر ذات اللون البنفسجي الفاتح أو  
الرمزي لنبات البرسيم .. والعسل الطازج  
من هذا النوع له ألوان مختلفة من عديمة  
اللون الى اللون العنبري .. وهو يتبلور  
بسرعة فتنحول الى كتلة بيضاء كالقشرة ..  
وعذا العسل له رائحة طيبة وطعم خاص ،  
ويحتوي على ٣٦ر٨٥ ٪ من سكر العنب  
و ٤٠ر٤٤ ٪ من سكر الفواكه وهو أحلى  
فراخ سكر الطمسي ، وهو يعادل ١٧ر٨ من

حلاوة سكر القصب و ٢ر٥٠ من حلاوة  
سكر العنب . والكهتار = ( ٢ر٤٧١ ) فدان  
من البرسيم الحجازي المزهر في الاراضي  
المروية ، يعطي ٣٨٠ كيلو غرام من العسل .

**عسل العنبيش :** وتوجد هذه النبتة  
بكثرة في المرتفعات والبادي وداخل مدينة  
الرياض .. وخاصة عسلها ان لها رائحة  
وطعم لذيذين ..

**عسل شجر التفاح :** وهذا العسل لسهل  
ون أصغر باحت ورائحة عبققة نفس شذى  
زهود التفاح . وعسله حلو رقيق يحتوي  
على ٣١ر٦٧ ٪ سكر العنب و ٤٢ ٪ سكر  
لحوكه . ويجمع من زهور شجر التفاح ..  
والهكتار من شجر التفاح يعطي ٢٠ كيلو غرام  
من العسل .



**عسل الجوز :** لونه أصفر غامق ولـه رائحة لطيفة ..

**عسل ابو فروة :** غامق وله رائحة خفيفة وطعم لا يسر ، وتخرج النحل من أزهار أبو فروة الجميلة ، ويخرج النحل عسلا من الزهور الوردية الباهتة نبات فسروة الحصان وهو نبات الزينة ، وعسله بخالف عشب نبات أبو فروة لانه عديم اللون وسائل ويتجمد بسرعة وفيه مرارة وهذا من أروا الانواع ومنه رخيص ..

**عسل الكزبرة :** له رائحة لاذعة وطعم خاص ، ويجمع من الزهور البيضاء او الوردية اللون لهذا النبات المطري الذي ينمو في حدائقنا وفي آسيا الوسطى دون عناية تذكر ، والهكتار منه يعطى ٥٠٠ كيلو غرام عسل .

**عسل القمح :** لونه أصفر مخضر ولـه رائحة تذكر باللوز وطعم خاص فيه مرارة خفيفة .

**عسل القطن :** لونه خفيف وله رائحة خاصة وطعم لذيذ وهو يجمد بسرعة ويتحول الى اللون الأبيض ويحتوى على ٣٦.١٩٪ من سكر العنب و ٣٩.٤٢٪ من سكر الفواكه والهكتار المزروع منه يعطى ١٠٠ - ٣٠٠ كينو غرام من العسل والسهم الخنطى الذى يقوم به النحل برود المحصول ما بين ٤٠ - ٥٦ / ٠

**عسل النعناع :** وعسله يخرج من رحيق الأزهار العطرية لذلك النبات وهو النعناع ويزرع كما نعرف في كل بيت من بيوتنا دون عناية أو تسميد ولونه غمري ولـه رائحة النعناع .

**عسل التوت الاسود :** وعسله أبيض كالنار ، وطعمه سهى ، ويجمع من زهور العشب البديعة ، والهكتار يعطى ٢٠ كيلو غرام من العسل ..

**عسل العطب الاسود :** عسله من أحسن انواع العسل ، وفي حالة اسالته يكون شفافا ولكنه اذا تبلور تحول الى كتلة بيضاء ناعمة تشبه الثلج ، وهذا العسل يحتوى على ٢٥.٩٨٪ سكر العنب و ٤٠.٣٥٪ سكر الفواكه ، ويعطى الهكتار ١٧٠٠ كيلو غرام من العسل .

**عسل الخنطة السوداء :** لونه داكن يختلف من اصفر داكن تشوبه حمرة خفيفة الى بنى غامق ، وله رائحة ومذاق تميزه عن بقية انواع العسل ، فاذا تجمد تحول الى كتلة بصلية وله مذاق حريف في الزور وهذا العسل يحتوى على ٣٦.٧٥٪ من سكر العنب و ٤٠.٣٩٪ من سكر الفواكه وما يحويه من الزلاليات والحديد فاعل من انواع العسل الخفيفة اللون ، ولهذا يستعمل بكثرة وينصح به في حالة فقر الدم ، وهو يشبه في لونه ندى العسل ويعطى الهكتار ٦٠ كينو غرام من العسل .

**عسل شوكة مريم :** او كسف مريم .. معروفة لدينا ..

هذا العسل من احسن الانواع ، وقد يكون عديم اللون او مائلا للخضرة او ذهبي اللون او غمري خفيف وله طعم ورائحة ويتبلور في حببات ناعمة وهو يخرج من الزهور الحمراء الجميلة المشبة الشائكة الذى يفرم به النحل جدا ..



# أنباء العلم والاختراع

## عسر الهضم

والخلاصة ان عسر الهضم مرض طفيف عابر نرى معظم الاحيان ، ولكن لا يجوز التهاون معه فقد ينقلب الى امراض وبيلة يعسر شفاؤها .

وخير وسيلة للوقاية منه هو الحمية والامتناع عن الافراط فى الاكل والشراب .



## تصميم غواصة صغيرة فولاذية

### لكشف الاعماق

يقوم العالم السويسرى جاك بيكار باختبار انشاء الغواصة المذكورة لكشف اعماق البحار لمعرفة ماذا يجرى فى جوف البحار وكيف ينساب التيار الفائق الضخم فى منطقات التيار عبر المحيط الاطلسى . ويعاون جاك بيكار خمسة رجال . وقد قرر هؤلاء جميعا ان يكتشفوا فى غواصتهم الفولاذية ستة اسابيع لاكتشاف اسرار التيار البحرى الطويل المشار اليه . ان ثلث التيار ينبع فى بحر الكارييب وبين جزر "الانتيل" ثم يصعد الى الشمال حيث يزداد عرصة ثم ينحرف الى الشرق ويتسع الى عدة فروع ، ومنها فرع يجتاز المحيط

يعتبر عسر الهضم مرضا طفيفا عابرا ، وهو نوعان . احدهما لا يصحبه الوجع وانما يبعثه بعد حين ، ومن خواصه حدوث الغثيان والقيء الشديد الى الاكل مع الشبع ، ويولد فى المعدة حموضة تصعد الى الفم من خلال المري عند التجشؤ ، وتنقص المعدة سرعيا .

اما النوع الثانى من عسر الهضم فمن خواصه احداثه الميل الشديد الى النعاس بعد تناول الطعام ويولد فى المعدة تخمرات كثيرة وقد ينتهى ذلك بتمدد المعدة وهبوطها .

واسباب عسر الهضم تعود الى الافراط فى القهوة والتدخين والكحول والتقصير فى مضغ الاطعمة والافراط فى تناول الطعام والشراب .

ولعسر الهضم اسباب خارجة عن الجهاز الهضمى . مثل الكبد فان الحوصلة الصغرى ان تكونت بداخنها حصاة احدثت عسر الهضم .

وقد يحدث عسر الهضم من مجرد ابتلاع الهواء مع الطعام أو الشراب .

وقد يحدث عسر الهضم من اسباب عصبية .



ويسعى ببيكار وزحاله علاوة على اكتشاف  
التيار البحرى انشوه به ان يسموا نفقات  
العوالم البحرية بوساطة سماعات ومضخات  
صونية جهزوا بها غواصتهم • وعوالهم  
البحر دليانة بالاصوات المتنوعة كثرثرة  
الدلافين وفحيح الحيتان ، وصفير بعض  
الاسماك وستسجل ادوات القواصة  
الذبذبات الصوتية فى جوف البحر وتحسب  
درجة ملوحة البحر وحرارة التيار الفاتر  
وكيفية امتزاج الاوكسجين بهذه الكتلة  
الضخمة من الماء الفاتر •

لاطسى ومنف حول الهاره الاوروبسة  
ميطلف ماحيا •  
واسم القواصة «فرانكلين» وهى مصنوعة  
من فولاذ خاص جهزته الشركة الاميركية  
عردس • بجميع ادوات القياس والمراقبة •  
وهذه الشركة هى التى جهزت الزورق  
القمرى بالادوات اللازمة له لاجل هبوطه  
برجلين على سطح القمر فى اواخر تموز  
١٩٤٩هـ وستبحر القواصة مع التيار على  
طريقة • الهيام • فى اكثر الاحيان ،  
وستهبط احبانا الى عمق سبعائة متر •

## اعلان

### مشروع سفلة وصلة العائر

تطرح وزارة المواصلات فى المناقصة العامة عملية انشاء  
ورصف الوصلة التى تربط بلدة العائر بطريق المنصوريه  
العائر بطول كيلو متر واحد فعل من يرغب الدخول فى هذه  
المناقصة مراجعة الشئون المالية بالوزارة للحصول على نسخة  
من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ مائتى  
ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل  
ظرف مغتمو بالشمع الاحمر ومعتون باسم وكالة وزارة  
المواصلات للطرق والموانى ، وقد حدد آخر موعد لقبول  
نظاات هذه المناقصة نهاية الدوام الرسمى ليوم السبت  
٢٦-٥-٨٩ الموافق ٩-٨-٦٩ على ان تفتح مظاريف المناقصة  
فى تمام الساعة الرابعة من صباح اليوم الذى يليه وذلك  
حسب التوقيت القروبى لمدينة الرياض •



# في الذروب

## بسم محمد طاهر قلمبان

### ١ - ما هوايتك ؟

يقول المثل ما معناه : « قل لي : من صديقك ؟  
أقل لك من أنت » .. وعلى غرارہ نستطيع  
أن نقول : « قل لي : ما هوايتك ؟ أقل لك من  
أنت » .. فالحديث عن الهوايات ممتع وذو  
شجون ، فما أكثر الهوايات النافعة في دروب  
هذه الحياة الواسعة الصاخبة وبين ضجيجها  
المشحون بالأعمال والآلام والآمال .. هوايات  
مفيدة مسلية في وقت واحد نستغل بها أوقات  
ورائنا القاتل على حد تعبير بعضهم .

هذا ولا يختلف اثنان في أن الهوايات تدل  
على ذوق صاحبها فيقدر نفعها وامتناعها يقاس  
ذوق الهاوي ومدى ميوله ومقدرته العلمية  
والغنية .

أعرف شابا جامعيًا يقتنى سجلات  
« البومات » لجمع الصور التذكارية والمناظر  
الطبيعية الجميلة ، ولا تسلم عن دهشتي  
وتقديري لنوقه وأنا أقلب صفحات سجلاته .  
كنت آنذا أتنقل بين بلدان شقيقة وأخرى  
أوروبية في مناظر أخاذة ، وحسبي اني  
أمتعت ناظري في بعض بلدان العالم في  
دقائق .

وعرفت شابا يجمعون طوابع البريد في  
اليومات خاصة بها ، وسيتبادر الى  
ذهنك السؤال التقليدي : ما فائدة جمع  
طوابع البريد ؟ فيكفي أن نعرف الاجابة  
الشائعة من أحدهم وهو يتحدث بملء فيه  
وبكل اقتناع عن تاريخ الدال . ويعرنك  
ببعض آثار البلدان . ويضف لك على نوع  
الحكومات لكل دولة .

وثمة هواية جميلة وذات نفع كبير وهي  
كتابة اليوميات وتلوين المذكرات ..

ماستطاعة احدا أن يحضر كراسته  
ويكتب .. أجل يكتب حوادث هذا اليوم  
باختصار ويروى أقلام ، والطرائف  
والقصص اللطيفة التي حدثت له في الشارع ،  
في المدرسة ، في المكتب .. ويطوى صفحة  
اليوم . وفي الغد يكتب ويفعل مثل  
اليوم أن وجدت الحوادث والطرائف .  
وبدور الزمن دورته ، وعند ذلك يقبض هذه  
الصفحات ويقرأها ويتأملها .. وعندئذ  
تكون لديه لحظات سعيدة لانه يعيش مع نفسه  
ويحس بها .. يتعلم من حوادث أيامه ..  
يضحك مع الطرائف التي صادفته ، كل  
ذلك من خلال مذكراته ويوميته .

وأما الهواية الاولى والاخيرة ، والتي  
يجب أن نضمها نصب أعيننا ، والتي لا غنى  
للانسان عنها ، فهي باب العلم الواسع الذي  
يلججه كل طالب ، حيث تنمي عقله وتزوده  
بالخبرة والمعرفة والتجربة ، وتوصله بالعالم  
الذي يعيش فيه ..

وهي بعد وسيلة من وسائل التهذيب  
والثقة واللغة .

انها القراءة .. القراءة الحرة .. ولأن  
تجبح المدرسة في أن تجعل القراءة هواية  
سنميه بتعشقها ويحرص عليها خير من أن  
تفرضه عليه كأكبر شهادة ثم لا تجد ميلا للقراءة  
والإطلاع .

ومرء آخر : « قل لي : ما هوايتك ؟ أقل  
لك من أنت » ..



## ٢ - قصة صغير

سب على رأسه . وبوقف الكل عن اللعب ودعسة مرسية على وجوههم .. سرى ماذا دهام ؟ وماذا يحمل ؟ أريد أن يسعنا سينا .. دارت هذه الأسئلة في الرؤوس الصغيرة وعلى الألسنة وأنزل صاحبنا ما على رأسه وبجسمه الأولاد حولوه . لقد كان حمالاً ما ظنوه أنه يريد أن يسيعهم سينا ، وكانت البضاعة : « البليلة وتوابعها » . لقد أخذ من أمه ريالاً من التريالات القليلة التي كانت تدخرها مثل عدد اليوم وإتباع البليلة . وبأسرع ما يمكن طبعها وأعلن طبعها بمساعدة أمه ..

وحدث ما توقعه صاحبنا الصغير .. لقد طفرت على الوجوه الصغيرة علامات كثيرة منها العطف والرتاء ، ومنها السخرية والإستهزاء ، فانكشف أول الامر وخجل . ولكنه استطاع أن يكبت كل ذلك الشعور حين فكر في والديه وأخويه . وفي سرعة بديهة أخذ يشاركهم ضحكهم في تصنع وخجل زائد .. ثم انصرفوا عنه إلى اللعب والضحك . ومضى بعض وقت حين فرغ الأطفال من لعب أو كلوا منه في الواقع وقد هموا بالراحة ، وتجمعوا حول صاحبنا مرة أخرى ، ولم يشتر منه أحد منهم شيئاً ، انهم كانوا ينادون ثم تردّد احدهم قبل أن يمد يده بالنقد ليتابع ويأكل .. ثم استمرى بقرشين وأكن ونفذ وأعاد الكرة .. وهذا امتدت لأيدي الصغيره سخروح القروش من الجيوب وسبتاع وكان صاحبنا كئيباً ملئاً بريقهم ..

وقبين الغريب ربح كل ما لديه من « البليلة » . وحمل الأربعة المدخلة إلى منزله وفي نفسه نشوة بالفوز والربح وفي قلبه حقد بالنجاح ..

لقد كان بيده في مساء وهو مقيم على منزلهم الصغير الحقير . ثلاثة ريالات وثلاثة قروش ..

فتح عينيه وتفتح ذهنه ونما عقله حين رأى نفسه في هذه الدنيا .. في هذه الحياة واسعة اصباحه .. حين وجد نفسه أكبر منه والديه وكانوا .. ورفع نظريته إلى منزله الصغير الكبير .. إلى أمه الرؤوم .. إلى أبيه المريض . الذي هذه الكبر وأفعده تسخوخة ، فطمرت من عينيه دموع ساخنة وشالت على خديه غزيرة وهو يرنو إلى أخوته الصغار ، وتطلع إلى أشعة الشمس وقد تحسنت غرفة ، وهنا أدرك أن موعد المدرسة قد حان . وخرج مسرعاً وأغلق الباب على السكون الخيم والغفر المطبق ، ودخل المدرس وشرح الدرس وصاحبنا الصغير موجود مفقود .. موجود بجسمه غائب بفكره ..

وانتهت الحصة الأولى ونلتها الثانية والثالثة ، والسادسة ، وانتهى اليوم وانصرف الطلاب ، وقفل صاحبنا إلى منزله راجع قلبه وفكره يتبعانه إلى منزله ..

وفي البيت مر عليه الوقت بطيئاً مندلاً ، وهو لا يزال يجتر همومه ..

أنه يحس بالفقر والجوع وانحرمت ، وهذا أبوه مريض في حاجة إلى عونه ، لم يعمل شيء ليساعده ، يرى كيف سيميل تساعده .. تحمل بعض أعبائه ..

وفقر حين وأتته الفكرة ، ومن يوم تحرك وأحدث الفكرة نسو وتنبلور في ذهنه ..

وأخذ يردد في ذات نفسه : أين سأعتمداً كل يوم وبعد العصر ، بعد الانتهاء من الدراسة . وأتت الساعة الحادية عشرة من عصر ذلك اليوم حين كان اثنين من أعمامه ، يعنون ويعرجون في الأزقة ..

وفي زوى دارهم بالذباب كن بعضهم . وقد طلع على صاحبنا الصغير ، وكان يحمل



# شِعْرٌ وشَاعِر

-٢-

وكما برز وفاق وراق أمّ جيسوب  
الجزيرة العربية في الشعر الموسع المسمى  
عرما ( بالحميني ) وفي باب النصب الذي  
هو أوسع باب من أبواب الشعر وأطولها  
نفسا فقد جاءوا بالمعجب العجائب وتخصّصوا  
في وصف الطبيعة وما تحتويها من مناظر  
على اختلاف الفصول وعلى قدر النواصب  
والقرائح والخيالات . وكما اجدوا نفسى  
عذبة البايين فقد زاحموا بالثناكب رجال  
الحكمة والفلسفة من شعراء العربية .  
وكما اشتهر الشاعر الفحل اسماعيل  
الطفراني بلاميته المسماة لامية العجم والتي  
اولها :

اصالة الراس صانتني لدا الخطل  
وحلية الفضل زانتني لدا العطل

نرى محمد بن يحيى بهران المحض بسبى  
الفقيدى وأنشاعر الكبير يعارضون خصيده  
الغدة .

الجد في الجد والحرمان في الكسل  
بأنصب نصب عن قريب غايه الامل

ومن الغزوى يقول ايها بلادك اخرى  
المشهور صلاح الدين الصفدى يقول محب

بقلم السيد  
محسن أبوطالب





من العربية • وقد شهد له شيخ الاسلام (١)  
ابن حجر العسقلاني بالذكاء والحدق ومن  
شهد له خزبة فحسبه وأول قصيدته :

**زيادة القول تعكس النفس في العمل**  
**ومنطق الرء قد يهديه للزلل**  
**ان اللسان صغير جرمه وله**  
**جرم كبير كما قد قيل في المثل**

والشيخ اسماعيل المقرئ الزبيدي غنى  
عن التنويه ، وقصيدته منشورة في مؤلفات  
كثيرة وعدة مجموعات ادبية • ومن  
المجموعات ( جواهر الادب ) ومجموعة  
( نزهة الأبعاد )

**لامية ابن الوردى ومن عارضها**

**من شعراء الجنوب**

اما لامية الشيخ عمر الوردى رحمه الله  
فقد نالت حظا كبيرا عند العامة والخاصة  
لخفة وزنها وظهور معانيها وسلاسة الفاظها  
وكثيرا ما رايت في مدن الجنوب شيوخا  
وشبانا وسمعت منهم ابياتا يستشهدون  
منها والبعض يحفظها بكاملها هكذا رأيتهم  
وسمعتهم مع ان اللاميات الاخريات لا  
يحفظها الا الخواص ولا يستشهد منها الا  
الادباء • فمثلا وجلت من يستشهد بـ :

**ملك كسرى تقفى عنه كسره**  
**وعسى البحر الكفاة بالوشل**

(١) في رحلته الى اليمن • وللشيخ ابن حجر ديبوان  
كبير الحجم اكثر من اجود الشعر مدح الملك الاشرف  
بصفاته ثمانية وهو رحمه الله يميل الى الصناعية  
اللفظية عند كانت السائدة بأسلوبها في ذلك العصر  
والديوان بملكي •

مدون عظم الفصل الصفدى وابانه عسى  
أهل الادب في مؤلفاته المصنعة ادول : ان  
هذه القصيدة اشتهرت في المصادر اليمنية  
التاريخية بما لا يدع مجالاً للشك في انها  
لمحمد يحيى بهران الصفدى بالعين المهملة  
وهي نصحيح الصفدى بالفاء • وقد اشار  
الى ذلك ابن ابى الرجال والسوكاني ومجلة  
الحكمة التي كانت تصدر بصنعاء وعشرات  
المصادر واطال النفس السيد العلامة محمد  
ابن زيادة في الاحتجاج وذكر المصادر ،  
واورد ايضا تخمينها لتلميذه الفسدى  
وأول التخمين :

**لا تبغضن الى الاعمال والذل**  
**وتتبع النفس بالتسويق والذل**

**واعمل بقول الذى اسما على زحل**  
**الجد في الجد والحرمان في الكسل**

**فانصب تصب عن قريب غاية الامل**

وهذا ما استقرت به وحفظته من المصادر  
اليمنية ولعل في موسوعة استاذنا الكبير  
الشيخ عبد القدوس الانصارى ابقاء الله  
ما يؤكد ذلك او ينفيه •

**عود الى الموضوع**

وقد عارض الشيخ اسماعيل المقرئ  
الزبيدي لامية الطفراني بلامية حشاشها  
بالصنائع والحكم والامثال والشيخ  
اسماعيل المقرئ في ايام الملك والشيخ الرسول  
كان من اساطين علماء اليمن ومؤرخيه يعد  
كاتبه « عنوان الشرق » من ازوع ما ألف  
في الفقه نوجا في جدولته بمنون أخرى



سعره على طريقة التصوف سما ذكره :

آه كم اطوى على الضيم جناحي  
وادارى فى الهوى كمال ولاح

ولكم القى بوجهه باسم  
مغشرا ما اندلست منهم جراحي

ولكم الوى على الجود يدا  
برة ما ألقت غير السماح

وبرغم المجد أن القى العدا  
واحدا من غير ضرب وكفاح

وبرغم المجد أن اسقيهم  
ساعة من اكزس الهم صواحي

وبرغم المجد اجفوا جيرة  
حببوا غنى باطراف الرماح

نرحوا شخصا وهم طى الحشا  
وغفوا ذاتا وهم ملء النواحي

مزجوني بهوهم مثلما  
تمزج الصببا بالماء الفراح

لم يرحوني من البعد على  
أنهم روحى وريحانى وراحي

بهم افتر شيب الدهر عن  
لؤلؤ رطب وطلع واقاح

الى آخر القصيدة • وله غزل رقيق منه  
عن عاطفة جياشة وانفعالات نفسية مبع  
التفكه بالجناس الذى يأتية عفوا كقوله :

سمعت فى روضي العنما بلابلا  
اثارت الاشجان والبلابلا

وذكرتنى فى اللوى لياليا  
كانت لنا من حسنهما اصايلا

ولست انسى فى العنما عيلة  
اثارت لها فلوبنا معافلا

اكثر من يستشهد به

فيما اقتحامك لج البحر تركبه  
وانت تفنيك عنه رمة الوشسل

### شاعر الجنوب والمعارض

#### للشيخ ابن الوردى

اما شاعرنا فهو الحافظ الشاعر الناصر  
حسين بن على بن المتوكل ذكره السيد  
محمد زيادة فى الجزء الاول من « نشر  
العرف » بالصفحة ٥٧٣ وحكى ان مولده  
فى صوران سنة ١١٧٢ هـ وأطال فى  
ترجمته وما قال ( هو الكريم المفضل  
الشاعر البليغ الرئيس العظيم القانت  
الآواه ) • وقال الامام محمد بن على  
الشوكانى رحمه الله فى آخر ترجمته فى  
مؤلفه ( البلد الطالع ) بعد ان ذكر علمه  
وحفظه وقوة شاعريته واسلوبه الرفيع  
قال : ( وله فى المكارم احاديث خاتمية  
تلذ لسامعه الاسماع • وكان اذا لم يجد  
النقد تصدق بشيابه وفراشه ) • ويا حبذا  
لو اقتدى الزعماء بهذه الشخصية  
التاريخية ( والذكر للانسان عمر ثمان ) •  
كما قال امير الشعراء شوقى او كما قال  
احمد بن الحسين •

ذكر الفتى عمره الثانى وحاجته  
ما فاته وبقايس العيش الفضال

وقد مرجع للشاعر العالم كثير من  
المؤلفين منهم صاحب نغمات العنبر وابن  
اسحق فى الروض الباسم وصاحب ذوب  
الذهب وصاحب نسمه الشجر الخ • وذكر  
السيد المؤرخ المعاصر احمد الشامى فى  
مؤلفه ( قصة الادب فى اليمن ) سبنا من



## القصيد اللاب

هذه القصيدة عارض بها النبي عمر  
الوردي رحمه الله وهي من ابغ الشعر  
وأروعها في عصره ، وأعلى طبقة في الحكمة  
والموعظة وضرب الامثال . وقد استحسنتها  
( مجلة الحكمة اليمنية ) التي كانت تصدر  
بصنعاء فنشرتها مع مقدمه ضافية لنفسه  
زبارة ولنايفة الشباب في عصره احمد  
النوربت رئيس تحريرها رحمه الله ( وقد  
احتر منها ما يلي آ :

طلق الدنيا ودع عنك الامل  
طالا عن نيله حال الاجل

صاح طلقها طلاقا بانا  
غير رجعي وعنهما لاتسل

كيف يهاها فتى يرويه من  
مانها المالح ما يروى الوشل

فاعتزل عن زخرف الدنيا التي  
لم ترق الا لمن عنها اعتزل

واعمرن بالذكر عمرا خاربا  
قد تقضى في موم وشغل

واجمل التوحيد حسنا يوم لا  
ينفع المرء الاخلا والخول

واتق الله فتقواه التي  
رفع العبد الى اعلى قعل

واترك التسويف فالعاجز من  
لم يزل في ليت مفترى ولعل

واغز ابليس بجيش جالب  
لللرجا واقدم واياك الفضل

واجمل الارماح ذكر الله في  
جيشك الظاهر لاسر الاسل

بم قل فوعت امرى كله  
دائم الدهر الى من لم يزل

واذا ما خفت من امر فقل  
حسبي الله لتكفي ما نزل

وال عن تذكار ظبي غازلت  
مقلته كل اوباب الفزل

بقوام جائر في حكمه  
ليس يرضى حكمه من قد عقل

هز اعطافا له فاعطفست  
نحو خير فاله عنه وتسل

ودع الضمرة ما يشربها  
غير ذي جهل عن الله غفل

بدلت آراء تير الحجى  
بنحاس الجهل يا بس البدل

واحفظ العين فلا تنظر بها  
غير ما جاز له الشرع وحل

وكذا السمع فلا تسمع به  
كل ما قاد الى اثم ودل

واحفظ النطق فلا تنطق بما  
ليس يعنيك فكم نطق قتل

واجعل الطعم جلا واقصد  
فيه كي تبقى صحيحا لا نعل

واترك الفخر بابا (٢) وضوا  
فغرم ادي على هام زحل

(٢) وقد احسن الرصافي في قوله :

فشر العالمين ذوو خمول

اذا فخرتهم ذكروا الجود

وغير التلبي ذو حسب قديم

اقام نفسه حبا جديدا

تراه اذا دعى في الناس ففرا

تقيم له مكارمه شهودا



انما فخرى ما جئت به  
انت والدنيا مع الناس دول

ودع العقد فما يحمله  
غير ذى لوم وحقد ودغل

وافق عن حسد الناس ففى  
حسد الناس هموم وشغل

تحسد الناس على امر به  
قد قضى الله تعالى فى الازل

ودع القيبة للناس ممن  
غابهم واغتابهم قل ودل

وكذا الاغراء لا تقر به  
فهو لى ركن التقى اى خلل

« والربا والمعجب دع هذا وذا  
فالربا شرك وفى المعجب ذل

واطرد النمام عن بابك ان  
نم بالناس فمن يسمع يخل »

وضح النفس ووطنها على  
عدم الكبر لتحظى وتجل

واجزل البلبل الى الناس فقد  
فاز بالقدح الملقى من بدل

وصل الارجاس فالوصل به  
طول عمر المرء ان حان الاجل

رب من قصر فى عمره  
زيد فى العمر له لما وصل

وافعل الخير ولكن شرطه  
تركك الشر لكى يبقى العمل

ان فعل الخير سهل هين  
انما صعب الدرى ترك الزلل

لا يتم الرفح للبينان ان  
كان فى الاسفل ضعف وخلل

ودع الاشرار طرا فلهم  
من جنون القدر اجفان تسل

وهم كالنار ان اسعرتها  
فى محل اسعرت كل قعر

وهم كالصل رطب لمسه  
وبه السم الذى يدنى الاجل

خل ذا الوجهين واترك وده  
انه غير وجه فى العمل

باسم الثغر عبوس قلبه  
كامن الشر كسم فى عسل

ولعل القارئ الكريم يتنعم مع الـ  
الشعر القومى الجيد الشديد الاسر  
بالنصائح الغالية فى دينه ودنياه • والرجل  
عصامى فيهر وان كان شريفا يدعو الى معالى  
الامور وينهى عن سفاسفها :

انما فخرى ما جئت به  
انت والدنيا مع الناس دول

والى اللقاء مع شاعر اكبر وامام مسن  
أئمة اللغة فى الجنوب العربى وقد اشتهرت  
مؤلفاته فى الدنيا ولم ينشر من شعره فى  
الصحف الا ما لا اعلمه •

جاذان محسن احمد ابو طالب



# التقرير السنوي لجمعية التايكج والأثار بجامعة الرياض

أيها السادة أعضاء جمعية التايكج  
والآثار :

مرحبا بكم في هذا الاجتماع العام الذي  
سيتيح لنا فرصة الحديث اليكم عما استطعنا  
انجازه خلال عام دراسي كما سيتيح لنا  
التعرف على آرائكم فيما يعود على تحقيق  
اهداف جمعيتنا بالخير العميم ، وقد بسغ  
عدد أعضاء الجمعية كما يلي :

• ١٦٥ عضوا أصيلا

• ٩ أعضاء مؤازرين

• ٣٩ عضو شرف

هذا وان النشاط الذي قامت بتحقيقه  
الهيئة الإدارية يتناول النواحي المختلفة  
لتالية :

## أولا - الحفلات والرحلات :

١ - أقامت الجمعية مساء يوم الثلاثاء ١٤  
شعبان ١٣٨٨ هـ حفل شاي لأعضائها قدمت  
فيه بعض الفقرات الممتعة وقد تحقق الهدف  
من وراء هذا الحفل وعو التعارف وتبادل  
الآراء والتعرف على أهداف الجمعية .

٢ - نظمت الجمعية رحلة علمية صباح  
الجمعة ١٧ شعبان ٨٨ هـ الى كل من الجبيلة

نشر فيما يلي التقرير  
السنوي الخاص الذي  
القاه سكرتير الجمعية  
بالرياض وقد أضاف فيه  
الثام عن بعض  
نشاطات الجمعية الهامة :



تاريخها وبعض آثارها للطالب أحمد السنبري (ثالثة تاريخ) وذلك مساء الثاني عشر من رمضان ٨٨ هـ .

ج - أيام في منازل الانباط وثمود (مدائن صالح) : للطالب عبدالعزيز الفهد (ثالثة تاريخ) . تلاه الطالب سعد الناصر (رابعة تاريخ) فالتقى بحثاً عن مدينة سامراء وآثارها الإسلامية وذلك مساء التاسع عشر من رمضان ٨٨ هـ .

وقد تكرم السيد عبدالعزيز حكيم المعيد بقسم التاريخ بتقديم الشاي وبعض المرطبات تبرعاً منه بعد كل محاضرة من المحاضرات السابقة .

٢ - أما موسمه الثقافي لهذا العام وهو الموسم الثقافي الثاني فقد ساهم فيه عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ فألقيت المحاضرات التالية :

١ - الآثار الإسلامية في الاندلس للدكتور عبدالرحمن الحجى وذلك مساء يوم الاحد ٢٣ شوال ٨٨ هـ .

ب - نمو القوى العربية في الخليج العربي للدكتور عبدالامير محمد أمين وذلك مساء يوم الاحد ١ ذى القعدة ٨٨ هـ .

٣ - المدرسة والتعليم في بلاد الرافدين للدكتور محمود الأمين وذلك مساء يوم الاحد ٨ ذى القعدة ٨٨ هـ .

٤ - نصوص ساعد اكتشافها على إعادة تقويم الدعوة العباسية للدكتور فاروق عمر فوزي وذلك مساء يوم الاحد ١٥ ذى القعدة ٨٨ هـ .

٥ - لمحات عن القبائل البائدة في الجزيرة العربية للدكتور عبدالرحمن الانصارى رئيس الجمعية وذلك مساء يوم الاحد ٢٩ ذى القعدة ٨٨ هـ .

والجمعية وسدس حيث تحدث كل من الذكائرة : عبدالرحمن الحجى ونازع القصاب ومحمد سعيد الشعفى وعبدالرحمن الانصارى والطالب سعد الناصر عن تاريخ هذه الأماكن وآثارها وجغرافيتها ، وقد شعر المشتركين الذين زاد عددهم على مائة مشترك بين طلاب وأساتذة بالمائدة الكبيرة وتحقق الهدف وهو نشر الوعي الأثرى والتاريخى والقضاء الخسوء على مناطق تاريخية لها دورها الحضارى قبل وبعد الاسلام .

٣ - نظمت الجمعية رحلة علمية أخرى الى منطقة الدوادمي، وقد اشترك في هذه الرحلة حوالي ثلاثون عضواً وكانت الرحلة مساء يوم الاربعاء ١٨ ذى القعدة حتى مساء الجمعة ٢٠ ذى القعدة ٨٨ هـ ، وقد قوبل الطلاب والاساتذة بترحيب كبيرة من سعادة أمير الدوادمي ومديرى المدارس والمسؤولين هناك كما حظيت باشتراك الاستاذ عبدالله الدخيم في هذه الرحلة مما سهل عليها الوصول الى الاماكن الأثرية دون كبير عناء . وسينشر تقرير عن هذه الرحلة في أول مطبوع للجمعية سيصدر قريباً ان شاء الله .

### ثانياً - المحاضرات :

١ - شعورا من الجمعية بمسئوليتها تجاه تشجيع البحث الأثرى بين الناشئة ومن لديه استعداد من الطلاب لكتابة أبحاث تاريخية وأثرية عن تاريخ الجزيرة العربية خاصة والشرق القديم عامة ، نظمت الجمعية سلسلة من المحاضرات لهؤلاء الطلاب هي :

١ - بنو سليم وآثارها للطالب علي عبدالدام (ثالثة تاريخ) وذلك مساء الخامس من رمضان ٨٨ هـ .

ب - الطائف ووادي ليه : لمحات من



**ثالثا - الأفلام التاريخية والأثرية :**

- ١ - متحف سيمسونيان بنيويورك .
- ٢ - مدائن صالح .
- ٣ - مقابلة مع الدكتور نبيب حتي .
- ٤ - مسجد واشنطن .

- ٥ - رحلات جمعية التاريخ والآثار الى  
الدرعية والجبينة وسدوس والموادمي .
- ٦ - آثار البحرين .

- ٧ - مجموعة صور أثرية ( شرائح ومن  
الكتب الأثرية ) كانت تصحب بعض  
محاضرات الطلاب والاساتذة للايضاح .

وقد تكرم بعرض هذه الصور والأفلام كل  
من الاستاذ محمود فتحي سعيد المشرف  
الاجتماعي بالجامعة ، والسيد الطالب  
عبدالمعز توكستاني الطالب بالسنة الثالثة  
فسم التاريخ .

**رابعا - النشاط الاعلامي :**

قامت الجمعية بارسال نسخ من نظامها  
باللغتين العربية والانجليزية الى جهات  
عديدة لتعريف بالجمعية ونشاطها ، كما  
ساهم بعض أعضاء الهيئة الادارية والنجنة  
الفرعية باعداد كلمات ومقالات عن أهداف  
الجمعية ونشاطاتها المختلفة نشرت في جرائد  
ومجلات المملكة السعودية وفي مجلات أوروبا  
العلمية ( ألمانية افريقية ) وكان نتيجة ذلك  
أن أصبحت هناك علاقة علمية ممتازة بين  
جمعيتنا وبين كل من الجمعية الأثرية  
الفنلندية ، وجمعية الآثار الايرانية ، وتلقينا  
منهم عددا ضخما من مطبوعاتهم التاريخية  
والأثرية .

هذا ، وقد ساهم تلفزيون المملكة مشكورا

في تقديم عرض مصور للمحاضرات التي  
ألقاها الاساتذة في الموسم الثقافي للجمعية ،  
كما وشارك أعضاء الهيئة الادارية في الندوات  
الثقافية التي يقدمها التلفزيون بالتعاون مع  
الجامعة .

**خامسا - مشاريع الجمعية :**

وضعت الهيئة الادارية نصب عينيها  
تحقيق المشاريع الآتية مستقبلا :

- ١ - طبع غالبية المحاضرات التي أقيمت  
خلال هذا العام والتقارير العلمية عن الرحلات  
العلمية الى المناطق الأثرية .

- ٢ - اعداد وطبع خارطة أثرية وتاريخية  
للجزيرة العربية .

- ٣ - اصدار نشرة دورية تحتوي على  
أحدث الأخبار الأثرية المهمة وبعض الكلمات  
والتعريفات التثقيفية في التاريخ والآثار .

- ٤ - اعداد دليل تاريخي للمدن الأثرية  
والتاريخية في المملكة العربية السعودية  
باللغات العربية والأجنبية .

- ٥ - إقامة معارض متنقلة عن التاريخ  
والآثار في مدن المملكة الرئيسية .

- ٦ - اعداد مسابقة حول موضوع تاريخ  
وعماره المساجد في المملكة العربية السعودية  
خاصة والجزيرة العربية عامة وسوف تنظم  
متطلباتها وشروطها فيما بعد .

- ٧ - اعداد كتاب عن مصادر تاريخ شبه  
الجزيرة العربية على مر العصور .

ولا شك أنكم تدركون أن هذه المشاريع  
نحتاج الى المدة والى الجهود العلمية المتضاربة  
المتفانية في تحقيق أهداف هذه الجمعية كما  
نحتاج الى صبر وجلد ومتسع من الوقت .



الدكتور عزت النص عمن كلية الآداب ..  
 بأبيهما - باسم الجمعية - أقدم خالص  
 الشكر والتقدير . كما نقدر ونشكر كل  
 الذين أزرؤا الجمعية بأقلامهم ومن بينهم  
 الأستاذ عبدالقدوس الانصاري رئيس تحرير  
 مجلة « النهل » ، والشيخ عثمان الصالح  
 مدير معهد العاصمة النموذجي بالرياض ،  
 والأستاذ عبدالرحمن العمر رئيس تحرير  
 جريدة « الجزيرة » ، وبقية المسؤولين في  
 الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون  
 والسادة المحاضرين وأعضاء اللجنة الفرعية  
 الطلابية : سعد الناصر الراشد ، وعلي  
 عبدالدائم ، وخالد رمال ، وفواز الدخيل ،  
 وغيرهم من الطلاب الذين قدموا لنا الخدمات  
 الفنية والاجتماعية .

وخاتماً أشكركم جميعاً لتبليغكم الدعوة  
 راجين استمراركم في دعم ومساندة الجمعية .  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لذا فإن بحقيقتها سوف لن يتم بين عشية  
 وضحاها ولكننا على الطريق سائرون ومن  
 سار على الدرب وصل .  
 حضرات الأعضاء الكرام ،

هذا تقرير عام وموجز تستطيعون على  
 صوته أن تحكموا على الجهود التي بذلتها  
 الهيئة الإدارية واللجنة الفرعية لتحقيق  
 أهداف الجمعية المنصوص عليها في النظام .  
 وعليكم أن تقدروا هذا العمل أكثر وأكثر  
 إذا وضعت في الحسبان أن أعضاء الهيئة  
 الإدارية يقومون إلى جانب ذلك بواجبات  
 أخرى في مجال التدريس والتنقيب في كلية  
 الآداب .

إن الهيئة الإدارية لم يكن بوسعها أن  
 تسير خطوة واحدة في سبيل تحقيق أهداف  
 الجمعية لولا الله ثم الدعم المعنوي والمادي  
 الذي قدمه لنا كل من سعادة وكيل الجامعة  
 الدكتور عبدالعزيز الغويطس ، وسيادة

### فصول من تاريخ المدينة المنورة

دبنا وعلمنا يصدر إلى خارج المملكة . وقد علمنا أن الأستاذ عباس بنيس مدير دار  
 الكتب العربية للطبع والنشر بالرباط عاصمة المغرب العربي قد طلب نسخاً عديدة  
 من كتاب ( فصول من تاريخ المدينة المنورة ) مؤلفه الأستاذ الكبير السيد علي حافظ  
 وذلك من أجل أن تقوم دار الكتب المغربية بتوزيعه في المغرب .. بالنظر لوجود طلبات  
 له هناك . وفعلنا قد أرسلت له من قبل المؤلف الكمية التي طلبها بالطائرة في يوم  
 الأحد الموافق ٧-٤-١٣٨٩هـ - ٢٢ يونيو ١٩٦٩ م .



# طَرَائِفُ عَرَبِيَّةٍ

كانت مائتي الف درهم . قال عمر : فما حملك على ذلك ؟ قال : العيال والحاجة . .  
فقال عمر لمن رمى المغيرة ما تقول ؟ قال : لا والله لأصدقنك أصلحك الله ، والله ما دفع لي قليلا ولا كثيرا . فقال عمر للمغيرة : ما اردت الى هذا ؟ قال المغيرة : الخبيث كذب على ، فاحببت ان اخزيه .

## فرات بن البحرين الفياض

قال رجل لاعرابي : ما اسمك ؟ فأجابه الاعرابي : أسمى فرات بن البحرين الفياض . قال : فما كنتك ؟ قال : ابو الفيث . فقال الرجل : بأبي أنت وأمي ينبغي ان نلقى فبك زورقا والا غرقنا . .

## ربحنا هذا الطبق

### من السمك

سرق محتالان حمارا ومضى احدهما لبيعه ، فلقى رجل معه طبق فيه سمك فقال له : تبيع هذا الحمار ؟ قال : نعم . قال : امسك هذا الطبق حتى اركبه وانظر اليه ، فدفع اليه الطبق فيه السمك ، وركب الحمار ثم رجع وركبه ثانية ودخل زقاقا ففر بالحمار منه فلم يدر سارق الحمار اين ذهب به . وهكذا رجع المحتال السارق الى زميله فقال له : ما فعل الحمار ؟ قال : بعناه برأس ماله وربحنا هذا الطبق من السمك .

## أخوك لا بيك وأمك

جاء رجل الى حاجب معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنهما . فقال الرجل للحاجب : هل لمعاوية على الباب اخوك لا بيك وأمك . . ثم قال له : ما اعرف هذا . . ثم قال له : انن له . . فدخل الرجل . فقال له معاوية : اى الاخوة أنت ؟ فقال ابن آدم وحواء . . فقال : يا غلام ! اعطه درهما . . فقال نمطى اخاك لا بيك وامك درهما ؟! فقال معاوية : لو اعطيت كل اخ لي من آدم وحواء ، ما بلغ اليك هذا . .

## دهاء المغيرة بن شعبه

### يفسد حيلة كبيرة ضده

استعمل عمر بن الخطاب رضى الله عنه المغيرة بن شعبه على البحرين ، فكرهوه وابطسوه فعزله عمر ، وخافوا ان يسرد عليهم فقال رئيسهم ان فعلتم ما أمركم به لم يرد علينا . قالوا : مرنا بأمرك . قال : نجمعون مائة الف درهم حتى اذهب بها الى عمر ، وأقول له : ان المغيرة اختار هذا ودفعه الى . قال : فجمعوا له مائة الف درهم فأتى بها عمر ، فقال : ان المغيرة اختار هذا ودفعه الي . فدعا عمر المغيرة وقال له : ما يقول هذا ؟ قال : كذب ، أصلحك الله ! . . انما





يكتبها ويعدها : الاستاذ مناحي القشامي



ولكن الخلاف دب بينهما وكادا يتضاربان  
وعندما كانا سائرين على الأبل في الصحراء  
صادف ان انقسمت الأبل الى مجموعتين  
بالتساوي عندما مرت بأبرق مجموعة ذهبت  
في جهة اليمين من الأبرق والمجموعة الأخرى  
ذهبت في الجهة اليسرى من الأبرق فصاح  
الذي في وسط البلاد قائلا « قسمها أبرقها  
يا جنوبي » وذهب قوله مثلا الى انتهت  
القسمه التي اختلف الاثنان عليها وهو من  
عمل القدر . والأبرق الجبل الصغير في  
الصحراء الرملية به حجار قليلة وتقطيعه  
الرمال .

### ● ● ● كلمة تمهيد

طلبنا من الاستاذ علي مطهر الديلمي  
صاحب المكتبة السلفية بالطائف ان يمدنا  
بما يعرفه عن الادب الشعبي في اليمن  
الشقيق خاصة وانه من ابناءه ويحفظ منه  
الكثير . وأهل مكة أدري بشعابها . وقد  
استجاب مشكورا وما هو ذا يكتب في هذا  
العدد « الشعر الحيني في اليمن »  
وسيوصل الكتابة في حلقات شهرية فنشكره  
باسم الفراء . المحرر - مناحي القشامي

### لَا مَلَّ وَصَةٍ

« قسمها أبرقها يا جنوبي »

في عهود مضت كانت بلادنا تعيش في  
خوف وسلب ونهب بين القبائل والعشائر  
البدوية كان ذلك حتى مطلع القرن الثاني  
عشر الهجري عندما ظهرت الدعوة السلفية  
على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلى يد  
المؤيد لدعوته الامير محمد بن سعود فطمست  
الخلافات واستقر الامن في البلاد ثم عاد ذلك  
الامن يرفرف من جديد في عهد الملك  
عبد العزيز آل سعود موحد الجزيرة ولا يزال  
ابنه الباب الفيلس المفدى يعلو جلوه .

وقصة هذا المثل حدثت في القرن العاشر  
عشر الهجري بين شخصين واحد من جنوب  
البلاد والآخر من وسطها ويسميان « بالحنشل »  
او الفازين في لغة البادية وكان هذا من  
عادة البدو في ذلك الوقت . ان يسلب القوى  
الضعيف فقد اتفق هذان الرجلان على اقتسام  
ما يحصلان عليه من نهب وغنائم . وحدث  
ان كسبا مجموعة من الأبل وارادا اقتسامها



على مظهر الديلمي يكتب عن :

## الشعر الحميني في اليمن

في اليمن مئات من شعراء هذا الفن وقد لا تفرق بين الشعر الحميني والشعر النحوي الفصيح . ونحن ننقل لك قصيدة شاعر من شعراء اليمن هو الشاعر عبدالرحمن الانسي الذي له ديوانا شعر احدهما فصيح والآخر حميني وقد نشر شعره الملحون ، وبقي شعره الفصيح مخطوطا الى الآن .

نسيم بلغ الى الروضة شرف  
سلا يسرى بعود الكاتيه  
لغيب مولاي التحاف وللطف  
الخشيم مولاي العيون الساجيه

قله مجبك تلقى وانحرف  
قد جاته اخبار ما هي شافيه  
خيرتك البز واخترت الملف  
قطفت في القات غير الراتيه  
الدر ما يستوى مثل الصدف  
وان استوى فالمراتب عاليه

والبحر كالجيد يضرف من غرف  
قد توهت فيه كمن ساعيه  
والنذل لا لاحت الفرصة دقف  
ما عه يعقب لبعه ثانيه

والشاعر هنا يعاتب ابنه بسبب اقدامه على الزواج بامرأة جميلة احبها لكنها ليست من أسرته .



## من الشعر الشعبي في الجنوب

### ديوان الصفحة

تقديم : عبدالله حسن اسمرى - ابها

يسرنى ان أقدم هذه القصيدة الشعرية  
للساعر عائض بن مهجاج الكودي - ايسام  
حرب اليمن :

بالله يا ذا تعلم الغيب والنيه  
ناعش طير بريش وجنحاني  
لا وزيت القبر فادنو الى صليه  
واغفر الزلات يوم امسى لعالي

وب لا تسقى بلاد الحسينية  
والحجر وبلاد صبيبا وجازان  
ديرة في كل حال شقيوة  
سال دفاق تقلل بعمداني

برعها اليالوك .. وابن بحرية  
ماؤها يفلى على الكبد ملازاني  
وصلنا بن لوى والكبد مشوية  
والشهر قد هو لنا قبلهم ثاني

فاستعز الدين والحكم شرعية  
والمراتر جات من صوب جازان  
قالوا ان حسين واحه معه نيه  
والحسن متنوز له بطليسانى

رتبوا قطر البلاد « اليمانية »  
فى المظايما ما نوى يطلب الصاني

ركبوا الحكم كل على « هيه »  
مثل مجراد تفسلل بعمداني  
وعواقب ذلك اليوم « عهريه »  
« بو عريش » وحاكمه راح ديداني



عزها السراح لا مالت الفيه  
في الغاضة ماكل قدك ظماني

خلها تطلع ضلع قد لها نية  
وابلغ المقصود فان الوزى جان

ابق عسكر حاكم فى الجنوبية  
والقضا بيده لمن يطلب العان

بشره جننا وقد طابت النية  
وانقضى اللازم على جمع لخوانى

واخير الى فى بلاد العسيرة  
واليمن والشا وبلاد قحطاني

ان يارقنا وطت كل حربية  
ومن ولايتنا حرب كل شيطاني

ثم هذا والصلاة على محمد  
عدما قد كان وما أقول بلساني

أبها - عبدالله حسن الاسمرى

هذا وارجو من الاستاذ محمد احمد بن  
عيسى العقيلي ان يوضح حدود الاماكن  
انواردة بهذه القصيدة لعدم قدرى على  
معرفتها مثل بلاد الحسينية ، الحجر ،  
الظانا ، خشم تريانى .

مثل يوم جاء على التهم دورية  
شبعنا الحديا مع اللذب سرحاني

انت لا تسمع حديث الواعظية  
من صلي البنلق تجى فيه لكوان

نحمد الله يوم قد هي « سعودية »  
من حميد الدين لاخشم تربيانى

واسلمت لاراض شرق وشامية  
والحسن عود من الكفر لعسان

عادت آل مشيط عند العسيرة  
تكرم الفيغان وتقلط العمانى

والبيوت الى على الجود عادية  
كنة للضيب والحرب معطاني

عادت آل مشيط عند العسيرة  
كلمة ما الله فيها يسزواني

يا نديبي فارتحل لك عمانية  
اطربت والى على الوكر طربيانى

من جنود بلاد ميد اليمانية  
من الحجر لعلها الله بسودانى

كنها لا ساهلت طفل ريميه  
اوكد القانص مع الثر فشنانى

خلها تسرح وتسمى الحسينية  
لا يفرك حزة الثور لا بسانى



## « مجلة المدينة المنورة التجارية »

صدر العدد الاول من السنة الاولى من هذه المجلة القيمة الانيقه ، ونصدها الفرقة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة . وقد صدرت برسم جميل لجلالة العاهل المفدى « فيصل » بن عبد العزيز ورائد النهضة وقائد المسيرة . وبشرى على تحريرها الاستاذ عبدالعزيز احمد سبأ وله افتتاحيتها بعنوان ( هذه مجلتنا ) .. وتلاها كلمة هادفة لسعادة الاستاذ السيد حبيب محمود احمد رئيس الفرقة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة وفيها يقول : « ان مجتمع المدينة المنورة بطبيعته مجتمع اقتصادى » .. وفى العدد كلمة كريمة حيا بها سمو امير منطقة المدينة المنورة الامير عبد المحسن بن عبد العزيز . المجلة . وما ورد فيها قبول سموه : « اننى احبى بصدق الرجال العاملين فى الفرقة التجارية والصناعية بالمدينة المنورة لما يبذلونه من جهد فى سبيل تنشيط التجارة وتنظيم شؤونها والعمل على تقدمها واتعاشها واتمنى لهم مزيدا من التوفيق ، وتليها كلمة معالى وزير التجارة والصناعة الشيخ محمد عابد شيخ وهى كلمة توجيها الى كافة التجار فى المملكة .. وقد عطف معاليه على تاجر المدينة المنورة فقال له : « اخى التاجر فى المدينة المنورة .. هذه غرفتك تسهر على مصالحك وتعمل لخدمتك وتقدم لك النصيح فابذل لها العون والاستطعت الخ » .. ثم كلمة تحية من معالى وزير البترول والثروة المعدنية الشيخ احمد زكى يعانى يقول فيها : ( وصنور مجلة المدينة المنورة التجارية امر يتلج الصدر ويفرح المؤمنين فهى باذن الله وسيلة نافعة لخدمة تجار بلد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ) .

وتلا ذلك كلمة هامة لسعادة وكيل وزارة التجارة والصناعة الشيخ عمر عبد القادر فقيه وفى المجلة بحث تمت الى موضوع المجلة بصلة وثيقة وفى طليعتها بحث سعادة الاستاذ الاديب الكبير السيد عبيد مدني عن ( الحركة التجارية فى المدينة المنورة فى العصر الجاهل ) وبحث : ( التجارة والصناعة فى الذكر الحكيم ) لرئيس تحرير هذه المجلة .

هذا الى موضوعات اخرى طريفة .

تقع المجلة فى ٣٢ صفحة من الحجم الكبير وهى مصورة وملونة الطباعة وطبعت بمطابع الاصلهاني وشركائه بجدة طبعا انيقا على ورق ابيض صقيل .. تتمنى لها النجاح والتوفيق .



# كتب وردت للممثل

عبد الوهاب عزام  
في حياته وأثاره الأدبية  
مناظرات

القائما : الدكتور محمد زكي المحاسني

كتاب قيم حافل .. لعله فريد في بابهِ .. جمع فيه الدكتور المناظرات التي ألقاها على طلبة قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية . وقد تتبع فيه حياة الدكتور المترجمة ، مرحلة بعد مرحلة . فهذه معاصرة في عزام الأستاذ الجامعي ، إلى معاصرة عن عزام رائد العروبة وأديبها . وأخيرا : عزام جواب الأفاق ، وصلة عزام بإقبال ، وكتبه ومؤلفاته ، يقع الكتاب النقيس في ١١٣ صفحة من الحجم المتوسط .. وقد فضل مؤلفه الأدبي الكبير بإهدائنا نسخة منه مشكورا .

دور المقد الفريد  
تأليف ابن عبد ربه الأندلسي  
إعداد :

محمد صالحه ، وسميح أبي مفلح  
مراجعة :  
منيب صحنا  
الناشر : مكتبة الحياة بعمان

استخلاص الأهداف من كبار الكتب الأدبية القديمة، بحذف الاسانيد . وهذا ما عمد اليه المؤلفان الفاضلان ، جراحها الله خير الجزاء عن عملهما هذا الفريد القيم .. وقد رز المقد الفريد بعد تجريده من الاسانيد الخيرية في جز، واحد لطيف . يقع في ٣٩٦ صفحة من القطع المتوسط .

صيد القلم  
بقلم فضيلة الشيخ  
محمد ابراهيم العقيل

كتاب . صيد القلم . هو شذرات ونوادر لطيفة وأدبية ، جمعها الشيخ الاديب ، وسهر الليالي لي جمعها من كل كتاب . فقرأ فيه لقطات وفرغيات ونظم شروك الكفاية ، وحكايات والسمات والسمات . وبين الامين والامون ، واقصى والتيرما ، والصيد في عدل عبر بن الخطيب وطارق في الاسلام .. وما إلى ذلك من كلمات قيمة معددة ..

احتفل المؤلف شكورا نسخة منه . وهو في ١٨٨ صفحة من الحجم دون المتوسط بلليل ، وفتح على إرقي اجبري حليل ، طبعنا انقا بمؤسسة المسرف بيروت .

الاسلام والثقافة العربية  
في مواجهة تحديات الاستعمار  
وشبهات التغريب  
تأليف  
الأستاذ أنور الجندي

يقول المؤلف : ( واجه العالم الاسلامي الحركة مع الغرب منذ تسعة قرون في ثلاث مراحل : الاول عن طريق الحروب الصليبية . والثانية على اثر قيسام الدولة العثمانية ، والثالثة في محاولة القضاء على الدولة العثمانية . )

وقد فصل المؤلف الموضوع الذي جعله موضوع كتابه هذا .. وحلله تحليلا شاملا .  
يقع الكتاب في ٣٩٩ صفحة من الحجم المتوسط .  
طبع في مصر .



### مجلة الثقافة العدد الثاني ٨٨ - ٨٩

تصدر هذه المجلة المدرسية القيمة ادارة مؤسسة  
المثل الثقافي بجهة . وفي مطلع العدد المحتاحية يعلم  
الاستاذ محمد ظاهر الثماني المدير العام للمؤسسة  
فكلمة قيمة هداية لعمادة الاستاذ عبدالله بوقريدير  
التعليم بجهة وموضوعها : ( نحو مستقبل الفضل  
للتعليم الاحل )

### تعليمات خاصة بالطقس الحار هدف اوامكو للسلامة لشهر مايو ١٩٣٩ م

فصل لنا هذا العدد غيرة الشمس والاعياء الناجم  
عن الحررة ، كما اتانا باسباب الوقاية اللازمة والعلاج  
القيدي . كما حدثنا عن الحرور التسمم بالطعام وعلاجه  
وطرق الوقاية منه ، وحدثنا عن فوائد المحافظة على  
نظافة الجسد ، وهذا بحث خاص عن حررة الطقس ،  
وبحث آخر قيم عن مزايا تناول الماء والمثلح في الطقس  
الحار ، وبخلاف الماء في السياحة خاصة للأطفال من  
بعوث هذا العدد النافعة وقد زيسر العدد برسوم  
توضيحية .

### حوادث السقوط هدف اوامكو للسلامة لشهر يونيو ١٩٦٩ م

وهذا العدد واثانا ببحوث متممة ونافعة في مجال  
المحافظة على السلامة ، لارتقاء السلام ومخاطرها  
وتجنب هذه المخاطر بحث خاص . ولالتقاط الانبساط  
المتناثرة على الارض اوشادات لازالتها بطرق سليمة  
وصحيحة . وللأوضاع المسببة لحوادث السقوط بحث  
خاص . وتتعلق الامكنة المرتفعة حديث في السدد  
يوضح للمقاري. الاسباب والمسببات ويشرح الطرق  
السليمة في التسلق . وهناك بحث يدعو لالتياء  
الى موطن. فكمك فيها اذا مضت او حملت مواد  
وطرودا . وللأجسام الساقطة ترتيب خاص اوضحه  
فصل خاص به ، وكذلك للسفلات .

### الادارة العامة شرة دورية يصدرها معهد الادارة العامة بالرياض العدد الثامن

لشهر رجب ١٣٨٨ هـ سبتمبر ١٩٦٨ م

هذا جزء مفيد للمستفيدين ، يتحدث بدقة وعنق  
عن تنمية الموارد الانسانية ، وميزانية البرامج ومكافئ  
تطبيقها ، وغير ذلك من الموضوعات الهادفة . ومن  
اهم هذه الموضوعات : الحاسبة الادارية كفاءة  
للتخطيط . ودور الادارة العامة في التنمية الاقتصادية  
وتطور أنظمة العمل في المملكة العربية السعودية .

### البنك العربي تقرير مجلس الادارة السنوي التاسع والثلاثون م ١٩٦٨

استن هذا البنك سنة ١٩٣٠ م ، وهو ذو فروع  
في انحاء العالم . وقد حوى التقرير بيان تقدم البنك  
وبيان ارباحه وخسائره لعام ٦٨ وموجوداته وتقرير  
لخص حساباته وخطاب سعادة رئيس مجلس ادارة  
السيد عبد الحميد شومان وتقرير مجلس الادارة  
ومعلومات اقتصادية عامة عن نتائج البترول الخام في  
اقطار العرب وما الى ذلك .

### مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

هذا هو العدد الثالث للمنة الاولى للمجلة . وهو  
عائد لدى القعدة سنة ١٣٨٨ هـ - شباط ١٩٦٩ م .  
وقد افتتح العدد بكلمة قيمة هامة عن - التضامن  
الاسلامي - للفصل نائب رئيس الجامعة الشيخ عبد  
العزيز باز ، ومقالات علمية مهمة لاصحاب الفضيلة  
المدرسين بالجامعة والشيخ محمد بن ناصر العبودي الامين  
العام للجامعة . . يقع العدد في ١٩٢ صفحة من الحجم  
التوسط . طبع مطابع شركة المدينة للطباعة - بجهة



## أخبار الزيت

شخصاً واصيب ٦٣٦٠١ عام ١٩٥٠ بينما فُقدت ١٢١٥٠ واصيب ٢٩٠٢٦٥ شخصاً في عام ١٩٦٥ .  
لنرى بالملف أن عدد الوفيات والاصابات قد ارتفع  
ارتفاعاً مذهلاً خلال خمس عشرة سنة .

وتضيف الدراسة قائللة: إن حوادث السير لها  
سبباتها ولا يمكن أن تكون عسوية . ثم تلقي باللوم  
على السائق في معظم الحوادث .  
فقار، هذا الخبر مذهل تلقى البيئة ويخيم عليه  
الذعر والفرع وكان لسان حاله يقول : « أحيى السائق  
اتق الله في نفسك وفي الناس » .

٢٠ وفاة في الساعة من سكان الارض

### بسبب حوادث السير على الطرق

الظاهران : -

في خبر من واشنطن عن منظمة الصحة العالمية ان  
لدى المنظمة قامت بدراسة لحوادث السير في ٢٧ دولة  
لتبين من هذه الدراسة ان ١٣٦٠٠٠ وفاة وقعت  
في عام ١٩٦٥ آخر سنة تضمنها الاحصاء . وأن ثلث  
لوفيات من المشاة ممن تزيد اعمارهم على ٦٥ سنة  
تقل عن ٩ سنوات . ففرنسا مثلاً قد فقدت ٣٣٥٤



في الثاني السلامة وفي المجلة الندامة





هكذا نتيجة الحوادث

٧٩ حصة ، بعض المشكلات الخاصة ، من يواجهها مهندسو الإنتاج أثناء عملهم الاختياري في حقول الزيت التابعة لرامكو .

وقد اختير المهندسون الذين حضروا هذه الدورة من مختلف الشركات ارامكو ، ومنهم من يعمل في حصة الإنتاج أو الطفر أو التفتيش الخ . كما حضر طيف من مهندسي وزارة البترول والثروة المعدنية جزءاً مختاراً من هذه الدورة . ومن المواضيع التي شملتها الدورة ، عمليات النقل الأبار وفحصها وتقويتها وخلال ذلك من المواضيع .

والجدير بالذكر ، أن الاسئلة التي قدموا الدورة ، قد اطروا وقتاً طويلاً في زيادة الشركات الفرعية التي طلبت تعريف مهندسيها بأحدث التطورات التكنولوجية الحديثة . فخلال الأشهر التسعة الماضية، قدموا برنامجاً تدريبية مماثلة في كل من فنزويلا وليبيا وأنغوليسيا وكندا .

## دورة تدريبية لمهندسي البترول

### في التهران

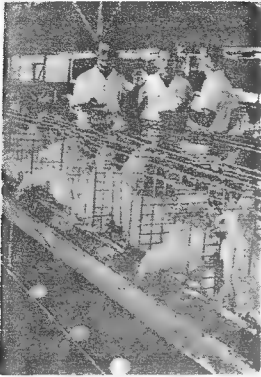
التهران : -

أكمل أربعة عشر مهندساً من ارامكو دورة تدريبية في حصة الإنتاج استغرقت اسبوعين ولقها بهم خبراء من « شركة اسو لإنتاج » في قاعدة المعاملات بمركز التعريب الصناعي في التهران .

وقد قدمت الشهادات للشخصيات في هذه الدورة خلال جلسة مساء، أقيمت تكريماً لهم . وقد استمع المشاركون في الدورة لعدة محاضرات عن أحدث التطورات في حصة الإنتاج فيها لهم ثلاثة من المختصين هم الاسئلة : هارلان جونسون ، ووليم كوهلر ، ونيك بلان ، وجميعهم من شركة اسو المأكورة .

وبحث المشاركون في هذه الدورة ، القوة من





## طريقة حديثة لتربية الدواجن

الظهران : -

لا بد للقاتلين على أى مشروع تجارى من الاخذ بعين الاعتبار تطويره بطرق اقتصادية ليستطيع أن يلى بحاجة المستهلك ويصمد في ميدان المنافسة .  
العادة .

لذا فقد توالى الدراسات في تطوير تربية الدواجن شأن كل مشروع وكل صناعة للوصول الى افضل السبل لانتاج البيض . ويمكن القول بأن كثيرا من المزارع التي تنشأ حديثا في اميركا قد اتبعت طريقة جديدة في تربية الدواجن لهذا الغرض .

الخبير الزراعى دى ارامكو الى اليمين يشرح نواذ الطريقة الجديدة لاجل المزارعين

المظيرة .وتوفير من تكاليف المراض الذى يستعمل تغطية ارض المظائر القديمة وتكلفة اليه الصلابة .

على هذا الوقت من عام ١٩٨٩ هـ ( ١٩٦٦ م ) يقوم قسم المساعدة الزراعية في ارامكو بمساعدة المزارعين في المنطقة الشرقية بتجربة هذه الطريقة الحديثة تشيا مع خطة التطوير العامة في البلد .  
والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

هذه الطريقة المتبعة هي استخدام الفاصل من الشبك بدلا من المظائر العادية تحشر فيها الدجاجات الخاصة بانتاج البيض بدلا من تركها سالة في المظائر كما هو متبع في الطريقة القديمة . وكذا وبما تاكسل الدجاجة كمية اكبر من العلف وتصرف طاقة العسل مما كانت تصرفه في الحركة في المظائر المتوحشة فيتاني عن ذلك تحسن في الانتاج نوعا وكمية .

كما وأن من نتائج هذه التجربة الحديثة التخلص من بعض الامراض المروفة . واستعمال الالفالص يساعده المزارع على زيادة عدد الطيور التي تستوعبها

اختره

الجديدة

المنبعة

في تربية

الدواجن





# الروافد

( العدد الثالث )

جمادى الاولى ١٣٨٩ هـ

يحمرها ويشرف عليها:  
محمد سعيد ذوالفقار

مجلة لفلذات أكبادنا  
رجال الغد وأمهات الغد



وقوة التعبير الفطري • فحيلا فلسذات  
اكبادنا بنين وبنات ، بل آباء وامهات ••  
ومن القلب لكم أسس التحيات  
« الشرف »

• • •

( ٥ × ٤ )

من أعداد

سلبية عبد الله تركستاني - عرع

حدث سويد بن حارث الحارثي قال :  
« دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وأنا سابع سبعة من قومي •• فقال ما أنتم ؟  
قلنا : مؤمنون يا رسول الله ، قال : ما  
حقيقة إيمانكم ؟ قلنا خمس عشرة خصلة يا  
رسول الله •• خمسة أمرتنا برسلك ان  
نعمل بها ، وخمسة أرتنا برسلك ان نؤمن  
بها ، وخمسة كنا عليها في الجاهلية ، الا  
ان تكون تكره منها شيئا يا رسول الله ••  
قال : ما الخمسة التي أمرتكم رسول الله  
تعملوا بها ؟ قلنا : شهادة ان لا اله الا الله  
وانك محمد ورسول الله ، ونقيم الصلاة ،  
ونؤتي الزكاة ونحرم رمضان ، ونحج البيت

البحث عن المواهب ، ليس مستحيلا ••  
فقد وجدناها في الحياة عموما ، في الادب ،  
في المسرح والصنع ، والحقل ، في المصل  
والمدسة والبيت •• ونحن اليوم نلمس  
محاور القوى الذاتية الكامنة في أسس  
نهضتنا ومجدنا •• ولدى ابنائنا وبناتنا  
على حد سواء •• والرواد رصيفة التهل  
تخطو نحو المجد برعاية الله وتوفيقه ، وهي  
ملتقى الخير ، والاخلاص ، والحب ، والاخاء ،  
والتعاون من اجل الجميع على البر والتقوى  
•• وصفحاتها ملك لقرائها في كل مكان ، ومن  
هذا العدد سنلتقي ببراعات جديدة ، ويقوى  
متدفقة نحو المجد ، كما نلمس التجديدات  
في المادة ، والقوة في لاسلوب ، والفطنة في  
اختيار الموضوع ، بجانب عناوين جديدة أو  
زوايا على الاصح •• وتدرجيا ستبلغ - ان  
شاء الله - مستوى القوى في محاور المواهب  
الفطرية بالإضافة الى صرامة المسابقات  
الفكرية ، والتشجيعات الادبية والمنوية  
لاقتناء مجال أنام البرامج لمراجعة الأيسر  
الإعداد في مسألة المادة وشمول الفكرة ،



نم ثقافتك

## القهوة •• والشاي

يرجع التأثير الحقيقي لتبنيه وانعاش جميع قوى الجسم ، والجهاز العصبي ، وقوى التفكير والتركيز العقل ، عند رشفنا أكوابا من القهوة المرة ، الى قوة كامنة في عناصر مادة « البن » وهى مادة « الكافيين » وهذا العنصر اكتشف من مدة قرن كامل تقريبا . وأهم مزايا « الكافيين » شعور من يتعاطاه بنوع من الراحة عقب اى مجهود جسدى او فكري ، مثل الحركات الرياضية بأنواعها ، والحركات الفكرية لدى رجال القلم والمال ، وذلك لتأثيره على اعصاب المعدة ، وتنبيهه للدورة الدموية والمراكز المخية ..

أما الشاي الاسود ، فله خصائص كثيرة معروفة منها انه ينبه القوى الفكرية ، ويمد العضلات الجسمية بتيار من القوة والنشاط والعجيب ان شربه قبل وجبة طعام ، يشعر الشارب بامتلاء كاذب لمعده ، حالما ان الشاي الاخضر يساعد على عمليتي التمثيل واحتراق الفضلات فى المعدة ، وقد اعتدنا شربه بعد التسليق بالذات كما اعتدنا شرب الشاي الكوجراتى اثناء هطول المطر ، اما لماذا فاسألوا أهل الكيف ..

وأفضل طريقة لشرب الشاي الاخضر ، ما يتبعها اخواننا أهل بخارى الشاهى الطلج اذ من فوائد هذه الطريقة اننى لمستها انها تمتص الفلزات السامة ( الرق ) وترطب حرارة الجسم ، وتبث تيارا من النشاط وتصفى الدم والدماغ ، وتخفف من آتثار الصدمات النفسية ، وتذيب عناصر القلق ، الى اشياء كثيرة ..

مع الاستطاعة •• قال فما الخمسة التى أمرتكم رسولوا ان تؤمنوا بها ؟ قلنا : تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ، واليومئ بعد الموت ، قال : فما الخمسة التى كنتم عليها فى الجاهلية ؟ قلنا : الرضاء بالقضاء . والشكر عند الرخاء ، والصبر عند نزول البلاء ، والشبات عند اللقاء ، وترك الشماتة اذا نزلت المصائب بالاعداء •• فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا لها من خمسة ، ما أجلبها ، وما أجملها ، وما أحفظها ، احفظوا عني خمسا تكمل لكم عشرون خصلة : لا تأملوا ما لا تدركون ، ولا تبسوا ما لا تمررون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، ولا تشتغلوا بما انتم عنه راحلون ، واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون . يحفظنا ما قال الرسول الكريم ، فلما انصرفنا قال لاصحابه ترونهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : حكماء ، علماء ، فهماء كادوا من فقههم ان يكونوا انبياء .

سامية

## الله يرانا ••

من اختيار الطالب ذكى نورالدين - جدة

انشد الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه :

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل  
خلوت ولكن قل على ، وقب  
ولا تحسبن الله يقفل ساعة  
ولا ان ما تغفل عليه يقب  
لهونا عن الاعمال حتى تتابع  
ذنوب على آثارهن ذنوب  
فيا ليت ان الله يفر ما مضى  
ويالئن فى توبتنا فتنوب



حية سليم . ولأن السفينة كانت ممرعة لم  
يصابوا بأذى واضطرب البحر وعلا موجهه  
الف ذراع من نقل الحجر .. وسلموا بقدرة  
الله .

هذا وفي كل عدد ان شاء الله سنورد  
مقصدا شيقا من هذا النوع ، بقية تحسين  
المدارك من عناصر « الميثولوجيات »

**فهل منكم يا فلانات اكبادنا من يستطيع  
رسم هذا الطائر وهو يهوى كالسحاب  
ويبغضه في قلب الجزيرة وكأنها قبة عظيمة  
والفرخ في داخلها كأنه جبل راسخ؟ وسنشر  
الرسم واسم الراسم في المجلة .. كترية  
وثية ومسابلة للمواهب .**

- ١ -

### رؤيا عجيبة

حدثنا التاريخ العربي عن أبي الربيع  
سليمان بن داود قال :

- كان في جوار القاضى قديما رجلا  
انتشرت عنه حكاية وظهر في يده مال كثير  
بعد فقر طويل ، وكنت أسمع ان أبا عمر  
حماء من السلطان ، فسألته عن الحكاية ؟  
فاطرق طويلا ثم حدثني وقال :

- ورثت مالا جزيلأ فأسرعت في اتلافه ،  
وأتلفته حتى اضطرت الى بيع أسواب  
داري وسقوفها ولم يبق لي حيلة ، وبقيت  
مدة لا قوت لي الا من بيع والدتي لما تغزله  
وتطعمني وتاكل منه ، فتمنيت الموت فرأيت  
ليلة في منامي كأن قائلا يقول لي : **غناك في  
مصر فاخرج اليها .**

فبكرت الى دار أبي عمر القاضى وتوسلت  
اليه بالجوار وبالخيمة ، وكان أبي قد خدمه  
أياماً وسألته ان يزودني بكتساب الى مصر  
لاتعرف فيها ، ففعل وخرجت ، فلما وصلت  
مصر أودعت الكتب ومسألت التعرف ..

### صفحات المتصفح

### جزيرة الرخ

حدثنا سراج الدين أبي حفص عمر بن  
نوردي بعلام كتاب « الحيوان » للعافظ  
ابن الجوزي رحمه الله . ان رجلا من أهل  
الغرب ممن سافر الى الصين وأقام بها  
وفي جزائرها مدة طويلة . وحضر بأصوال  
عظيمة ، واحضر معه قصبة ريشته من جناح  
فرخ الرخ وهو في البياض لم يخرج منها  
الى الحياة ، فكانت تلك القصبة من ريش  
ذلك الفرخ ، تسع قربة ماء كبيرة .. وقد  
ذكر الرجل الجوال ويدعى عبد الرحمن المغربي  
انه ومعه رفقاؤه سافروا في بحر الصين .  
وهبت ريح مدمرة وألقت بهم وبسفينتهم في  
جزيرة كبيرة واسعة الأرجاء ، فخرج أهل  
السفينة يتزودون بالماء والزاد ، ومعهم  
فؤوسهم ومواعينهم ، اذا بهم يشاهدون في  
وسط الجزيرة قبة عالية عظيمة بيضاء لامعة  
ترتفع اكثر من مائة ذراع ، فيموا شطرها  
فاذا هي ببغض الرخ ، فحملوا عليها  
بفؤوسهم حتى انشقت عن فرخ الرخ وكأنه  
جبل راسخ فجعلوا يضربونه ويتعلقون  
بريشة من جناحه وبعد جهد طويل تنقوا  
قصبة ريشة من أصل جناحه ، وحملوا ما  
أمكنهم من راحه وقطعوا من أصل الريشة  
نك القصبة . وكان بعض ركاب السفينة  
كثيرا قد زاد عمار بعضهم على المائة سنة .  
فطبخوا اللحم واككلوا منه وما ان أصبح عليهم  
الصباح حتى وجدوا لحامهم قد اسودت ولم  
يذهب بعد ذلك احد منهم وعادوا في قسوة  
الصباح .. لم يركبوا سفينتهم وغادروا  
الجزيرة واذا بسحابة عظيمة اقبلت . ولم  
يكن سوى ام الرخ . وفي رجليها قطعة  
حجر ناعيل حيرت بالحجر على سفينتهم



وفى الطريق لقي رجلا من أهل الشرق قد ارتحل من أقصى الأرض ليشهد ما فى الغرب من عجائب، نخطر لهما ان يتبادلا «معلومات» العجائب عوضا عن تجشم العناء لرؤيتها .. وهكذا بدأ الشرقى فقال : «فى احدى كنائس بلادى طيلة طول دائرتها اكثر من عشرة أميال» .

فجابه الغربى بقوله : وفى بلادى بقرة اذا كان رأسها على شاطئ البحر الشرقى كان ذيلها فى شاطئه الغربى ، أما قدمها فيزان عشرة آلاف من الاطنان .

قال الشرقى : ان هذا محال .

فاجابه صاحبه : لكن لم توجد مثل هذه البقرة ، فاني لكم ان تجدوا جلدا لطبلتكم ؟ قال الشرقى : « طيب » .. ثم مضى فى حديثه : وفى بلادى جبل يردد ألف صدى اذا تحدثت اليه بشيء .

قال الغربى : ليس هذا بشيء ، فان فى بلادى جبلا قريبا الى منزلى اقول له كل يوم حين استيقظ : صباح الخير يا جبل ، فيرد تحيتى بقوله : صباح الخير يا سيد وست ، كيف حالك ؟

عندئذ قال الشرقى للغربى : لقد قيل لى ان لبطاطتكم حجما كبيرا جدا غير مألوف ، فهل تفضل بوصفها لى ؟

- بكل سرور ، ولكنى سمعت ان قناطركم عانية علو الجبال فهل تبدأ بوصفها ؟

- اى وه ، بل هى أعلى من الجبال بكثير ، وانيك مثلا بسيطا تتبين منه ارتفاعها : فى مثل هذا اليوم من العام الماضى سقط رجل من احدى قناطرنا ولم يبلغ جسمه الماء فهل تدبر هذه الجبال مرتفعة ؟

- نعم انها مرتفعة ، أما بطاطة بلادى فان من نقبت ان تذهب لرؤيتها لانها تنتنو نموًا سريعًا بحيث تمتد الى بلادك وتراها معك فى الشرق بعد عام .

فسد الله على . باب الرزق حتى لم أظفر بنعرف ولا لاح لى شغل ، ونفدت نفقتى فبقيت متفكرا فى ان اسال الناس فلم استبح المسألة ولم يحملنى الجوع عليها ، وأنا ممنوع الى ان مضى من الليل صدره . فلقينى الطائف فقبض على ، ووجدنى غريبا فانكر حالى ، فسألنى : فقلت رجل ضعيف . فلم يصدقنى وبطحنى وصربنى فصحت وقلت : انا اصدقك . فقال : عات ؟ فقصصت عليه قصتى من اولها الى آخرها وحديث المنام . فقال : ما رأيت احق منك والله ، لقد رأيت منذ كذا وكذا سنة فى النوم كان رجلا يقول : لى ببغداد فى الشارع الغلانى فى المحلة الغلانية قال : فذكر شارعى ومحلى ، وأصغيت غائم الشرطى الحديث فقال : دار يقال لها دار فلان ( فذكر دارى واسمى ) فيها بستان وفيه سدره تحتها مدفون ثلاثون الف دينار فامض وخذها فما فكرت فى هذا الحديث ولا التفت اليه ، وأنت يا احق فارقت وطنك وجئت الى مصر بسبب منام ؟

قال : فقوى قلبى واطلقتى الطائف فبت فى مسجد وخرجت من الغد من مصر وقدمت ببغداد فقلبت الدار واثرت مكانها فوجدت جرابا فيه ثلاثون الف دينار ، فاخذتها وأمسكت يدي ودرت امرى ، وأنا اعيش من تلك الدنانير ومن فضل ما ابتمته منها من ضيع وعقار الى الآن . اهـ

- ٢ -

## مناقشة طريفة

### مخالفات

- قيل لرجل من أهل الغرب ان فى الشرق - غرائيب كثيرة ، فقرر ان يسعى الى مشاهدتها .



### حيلة :

نارت الزوجة على زوجها - فاخذ الزوج قطعة من عود ليضربها بها - فتسلقت السلم بغية لاختفاء في السطح .. فقال لها وهي في مذهب درجات السلم : اذا طلعت فانت طالق واذا نزلت فانت طالق . واحتارت الزوجة في الامر ، وكان بالقرب من دارهم وعظ ، فحضر وقال : أحملوها من السلم وضعوها على الارض . وبهذه الطريقة أبطل مفعول الطلاق ..

### نسيان :

نسى أحد الموظفين أن اليوم جمعة .. وبعد أن تناول أنطاره ، نظر الى ساعته فوجدها الثالثة ، فهرع الى ملابسه وغادر البيت وتكن الناس في اشرار اخذوا يضحكون بشدة والتف حوله صبيان الحى ، فثارت ثائرتة ، وبعد لاي عرف انه نسي عيادته زوجته التي كانت بجانب عيادته « المريضة » السوداء ، وفردة شهبشب وأخرى خيضاء بلدى .. فذاب في نفسه وهرع لبيته ليتذكر أن اليوم ايضا يوم جمعة ..

### تسجيل سمفونية :

راح جميل يسك بصقار البيط أمام آلة التسجيل ، ويضبط على حناجره بقوة حتى يخرج اصواتا معينة ، فلاحظه أمه ونهرته بشدة ، فقال لها : بس الاسناد قال : أن اصوات صقار البيط أحسن سمفونية في العالم ، لذلك أردت تسجيلها .

بعيتها لنا الأخت

جميلة على فلبنان - داس تنورة

### - ٣ -

### لماذا يبكي ؟

حكى - والله أعلم - ان غلاما تركه أبوه وترك معه ارتا ومركزا ساميا لا بأس بهما فكفله عمه ريشما يبلغ رشده ويصل الى اشدته ولكن العم المحترم بدل ان يرعى اخاه وابن أخيه ويحافظ على الارث والمركز محافظة العم بالخلص الودود ، طفق يهرق ابن أخيه ويتصرف بأمواله وبمركزه ويزدرى بالمهمة الخطيرة التي أقيت اليه ، وفي ذات يوم دعا العم المذكور بعض اصحابه الى وليمة اقامها لهم من أموال ابن أخيه طيبا ، وفي اثناء الطعام التفت الحضور على سماع الغلام وهو يبكي ويتنحب ويشرق بدموعه فاخذوا يلاطفونه وبواسونه ويسألون عن سبب بكائه ، وخاف عمه القضيحة فقال للغلام مداعبا :

- ابكي يا ابني وأنا عمك ؟

فازداد الولد في النحيب واجاب عمه قائلا : انا انما ابكي لانك عمي .

### صفحة الطرائف

### موسى يصل

سرق أحد تيدو ثوبا ، وصره في احرامه وكان اسمه موسى .. فدخل الى المسجد ليصل .. وكان الامام يقرأ : « وما تلك بيمينك يا موسى » فرمى البدوى الصرة وقال للامام : وما بيمينك أنت ؟ وغادر المسجد ولم يعد ..



## حدود قصيرة

ع • م • الزلفى - الاسم السنعار ينسر  
بعد معرفة الاسم الكامل ••

● الآنسة زكية عبد الواحد طاشكندى ..  
مكة •• اشكر لك رسالتك الرقيقة ••  
بعضى بما لديك ولدى زميلتك الفاضلات ••  
سننشره باذن الله ••

● المدرسة بمعهد معلمات الرياض ، نعم  
ويكن تأكيد ، المقالات التربوية لاعداد جيل  
مدرك ومؤمن بالله ، تجد لها صدرا واسعا  
ومجالا كبيرا فى المجلة ، مرحبا بانناجك  
مع التقدير •

● السيدة م • ج • - المحايدة - مرحبا بك  
اما واختا لغلذات لاكباد ، والجواند تننظر  
منك المقالات اتى وعدت بارسالها •

● الآنسة ن • س • المستشفى المركزى  
باندمام ، مرحبا بك فى مجال اختصاصك  
الطبي وغيره •• المنهل للجميع •• مع  
تحياتنا •• محمد سعيد

## مسابقة الروافد

عود لسانك قول الخير تعظ به  
ان اللسان لما عودت معتاد  
موكل يتقاضى ما سننت له  
فى الخير والشر فانظر كيف ترتاد

١ - ماذا يقول الشاعر ؟ ما هى اهدنه  
وابعاد قوله نى نفوس الآخرين ونى الحياة؟  
ومن يعنيه بقوله هذا ••؟

٢ - المطلوب شرح هذا القول شرحا ادبيا  
مركزا فى حدود صفحة واحدة من صفحات  
المنهل •• ويعنه لنا مع الاسم الكامل  
والعنوان وصورة شمسية صغيرة •• حتى  
تاريخ ٢٩-٥-٨٩ •

٣ - للفائز الاول - اشتراك مجانى فى  
شهر كامل العام مع نشر اناجته فى المجلة

٤ - للفائز الثانى اشتراك مجانى فى  
شهر نصف عام ••

## اعلان عام

تنفيذا لامر صاحب السمو الملكى وزير-  
الداخلية رقم ٩٩٦ فى ٢١-٢-٨٩ هـ تعلن  
مديرية الامن العام الى ع-وم المواطنين  
والقيمين بالملكة بضرورة حمل كل  
مسافر منهم ما يثبت هويته والله الموفق •



## اعلان عن قيادة سلاح الطيران الملكي

في ظل الفيصل المعظم  
الى من يفنون بلادهم وامتهم بأرواحهم  
الى المتطلعين الى مستقبل افضل  
الى الشباب السعودي الطموح

يسر قيادة سلاح الطيران ان تعلن الى شباب  
المملكة العربية السعودية من خريجي الثانوية العامة  
بقسميها العلمي والادبي الذين يرغبون في دراسة  
الطيران بكلية الملك فيصل الجوية ان يراجعوا قيادة  
سلاح الطيران - الادارة الجوية بالرياض - او اقرب  
قاعدة جوية في جدة او الطائف او خميس مشيط ، او  
الظهران ، للحصول على المعلومات الكاملة .

« شروط الالتحاق بكلية الملك فيصل الجوية »

١ - ان يكون المتقدم سعودي الاصل والمنشأ  
والولادة

٢ - ان يكون حسن السيرة والسلوك .

٣ - لا يقل سنه عند الالتحاق عن (١٧) عاماً ولا  
يزيد على (٢٤) عاماً .

٤ - ان يكون لائقاً طبياً للخدمة العسكرية .



- ٥ - ألا يكون قد طرد من المدارس أو المعاهد العسكرية أو المدنية أو دوائر حكومية .
- ٦ - أن يقدم وثيقة من ولى أمره بالموافقة على الحاقه بالكلية .
- ٧ - أن يكون المتقدم حاصلًا على شهادة التوجيهية بقسميها العلمي والادبي
- ٨ - ألا يكون متزوجا .
- ٩ - أن يقدم الطالب تعهدًا موقعًا من ولى أمره بتسديد جميع النفقات التي صرفت عليه مدة دراسته في حالة تركه الدراسة من تلقاء نفسه دون موافقة من وزارة الدفاع .

### « المميزات » :

- ١ - يتقاضى الطالب أثناء دراسته مكافأة شهرية قدرها ( ٤٠٠ ) ريال عدا المسكن والملبس والاعاشة مع العلم بأن مدة الدراسة سنتان .
- ٢ - عند تخرج الطالب يعين برتبة ملازم ثان طيار يتقاضى شهريًا ( ١٤٠٠ ) ريال
- ٣ - يتم ترفيعه بعد ذلك حسب ما هو منصوص عليه في نظام خدمة الضباط .



اعلان من قيادة سلاح الطيران الملكي

في ظل القائد الاعلى للقوات المسلحة  
الفيصل المعظم

يسر قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي

تحت توجيهات صاحب السمو الملكي وزير  
الدفاع والطيران والمفتش العام

أن تهى للشباب المتطلعين الى مستقبل زاهر  
حافل بنور العلم والمعرفة

أن تهى لهم فرصة عظيمة •

وتعلن الى الشباب الذين يحملون شهادة  
الثانوية العامة ، ( القسم العلمى )  
والذين لديهم المام تام باللغة  
الانكليزية والعلوم عن فتح القبول للالتحاق  
فى بعثات السلاح الكلية الهندسة التابعة  
لسلاح الطيران الباكستانى والتخصص  
بهندسة الطيران او الهندسة الالكترونية •

فعلى الراغبين فى ذلك مراجعة قيادة سلاح  
الطيران الملكي ، الادارة الجوية ، شئون الطلبة ،  
أو أقرب قاعدة جوية وذلك لإجراء مسابقة  
للطلبة المتقدمين واختيار المتفوقين •



## « شروط الدراسة والمميزات التي تمنح للطالب »

### أولا - الشروط :

- ١ - أن يكون الطالب سعودي الأصل والمنشأ والولادة
- ٢ - أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك
- ٣ - أن يكون الطالب لائقا طبييا
- ٤ - أن لا ينقص عمره عن (١٧) عاما ولا يزيد عن (٢٤) عاما
- ٥ - أن يجتاز مسابقة القبول وكشف الهيئة
- ٦ - أن لا يكون متزوجا

### ثانيا - المميزات :

- ١ - يتقاضى الطالب اثناء ادراسة مكافأة شهرية قدرها (٤٠٠) ريال الى جانب الاعاشة والسكن والملابس التي تؤمن للطالب مدة ابتعائه الى الباكستان .
- ٢ - يتلقى الطلبة دورة مبدئية في اللغة والرياضيات والعلوم لمدة ٦/٤ شهور يليها ٤ شهور دورة عسكرية ثم يلحق الطالب بكلية الهندسة لمدة ثلاثة اعوام ونصف .
- ٣ - يمنح الطالب بعد التخرج رتبة ملازم اول فنى بموجب المادة (٧) من نظام خدمة الضباط .
- ٤ - يتحصل الطالب على شهادة بكالوريوس هندسة من جامعة كراشى . ( ٢ - ٢ )



## اعلان

من قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي

الى الشباب السعودي  
الى الشباب المتطلع الى مستقبل يؤمن لهم حياة  
الرخاء والسودد  
يسر قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي ان  
تهيب هذه الفرصة الثمينة والقليلة من نوعها الى  
شباب الغد

تعلن الى شباب المملكة العربية السعودية والذين يحملون  
شهادة الكفاءة المتوسطة او دبلوم تجارى او صناعى  
او معيدى الكفاءة ان يسارعوا وينتهزوا هذه الفرصة  
قبل ان تفوتهم للالتحاق للدراسة الفنية بالباكستان  
او المعهد الفنى بالظهران • راجعوا قيادة سلاح الطيران  
الملكى السعودى - الادارة الجوية - شؤون الطلبة - و  
اقرب قاعدة جوية فى كل من جدة والطائف وخميس  
مشييط والظهران للحصول على كافة المعلومات •

الشروط المطلوبة لطلبة الدراسة الفنية

بالباكستان والمعهد الفنى بالظهران :

- ١ - ان يكون الطالب سعودى الاصل والنشأ والولادة
- ٢ - ان يكون الطالب حسن السيرة والسلوك ولم  
يسبق ان صدر بحقه حد شرعى او جنائى يغسل  
بالشرف او طرد من المعاهد او المدارس العسكرية او  
المدنية او دوائر حكومية •
- ٣ - ان يكون لائقا طبيا للخدمة العسكرية •



٤ - أن لا يقل سنه عن (١٦) عاما ولا يزيد عمن  
 (٢٤) عاما .

٥ - أن يكون حاصلًا على شهادة الكفاءة المتوسطة  
 أو ما يعادلها - دبلوم تجارى أو دبلوم صناعى أو معيد  
 الكفاءة

٦ - أن يجتاز امتحان القبول وكشف الهيئة .

٧ - أن لا يكون متزوجا

٨ - أن يقدم معه الاستمارة أو الشهادة الاصلية  
 مع ثلاثة صور لها .

٩ - أن يقدم معه صورتين لحفيظة نفوس ولى أمره .

١٠ - أن يقدم معه صورتين لحفيظة نفوسه

١١ - اقرار خطى من ولى أمره بالموافقة على الحاقه  
 للدراسة ودفع المصاريف في حالة تركه الدراسة  
 من تلقاء نفسه ودون موافقة سلاح الطيران الملكى .

١٢ - شهادة منشأ من قبل اثنين شهود وتصديق  
 العملة من صورتين .

### « المميزات » :

١ - يعطى الطالب أثناء دراسته مكافأة شهرية  
 قدرها (٣٠٠) ريال عدا تأمين السكن والملبس والاعاشة

٢ - يعين الطالب بعد انتهاء الدراسة ونجاحه برتبة  
 وكيل فنى درجة رابعة .

٣ - يبتعث الطلبة المنقولين فى دورات دراسية  
 خارج المملكة والله الموفق .



## اعلان

تعلم وزارة الدفاع والطيران للشباب السعودي من العاصلين على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة : انها تقدم لهم فرصة الالتحاق بأحد المعاهد الفنية الباكستانية : هندسية - ( ميكانيكية - كهربائية ) • او معاهد ( الفنون والدراسات البحرية المتنوعة ) • وذلك حسب الشروط التالية :-

- ١ - ان يكون المتقدم سعودي الاصل والمنشأ والولادة
- ٢ - ان يكون المتقدم حسن السيرة والسلوك •
- ٣ - ان يكون المتقدم لائقاً طبياً للخدمة العسكرية •
- ٤ - لا يقل سنه عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢٤ سنة •
- ٥ - ان يكون حائزاً على الشهادة المتوسطة •
- ٦ - ان لا يكون قد حكم عليه بعدد شرعى او بالسجن لجريمة تغل بالشرف •
- ٧ - ان لا يكون قد طرد من المدارس والمعاهد العسكرية او المدنية او دوائر الحكومة •
- ٨ - ان يقدم وثيقة من ولي امره بالموافقة على انتسابه الى الخدمة في سلاح البحرية الملكي السعودي •
- ٩ - ان يقدم تمهيداً بتسديد جميع النفقات التي صرفت عليه مدة الدراسة في حالة تركه الخدمة من تلقاء نفسه بدون سبب صحى او علل شرعى ( على الراتب ) •

المميزات :-

- ١ - مدة الدراسة ثلاث سنوات على الاقل في المدارس البحرية الفنية بالباكستان يتخرج بعدها برتبة وكيل فنى بحرى يأخذ العلاءة الفنية من الدرجة الثامنة •
- ٢ - يصرى له راتب مبدئى للدراسة ثلاثمائة ريال على اعاشته ومسكنه وعلاجيه ومصاريفه الدراسية وملابسه العسكرية •

ملاحظات :-

- تقدم الطلبات مشفوعة بالمؤهلات الموضحة كالتالى :-
- ١ - بالنسبة لطلبة المنطقة الوسطى - لدى مكتب سلاح البحرية بوزارة الدفاع بالرياض
  - ٢ - بالنسبة لطلبة المنطقة الشرقية - لقائد السلاح البحرى
  - ٣ - بالنسبة لطلبة مدينة مكة وجدة - لقائد منطقة جدة •
  - ٤ - بالنسبة لطلبة المدينة المنورة - لقائد منطقة المدينة •
  - ٥ - بالنسبة لطلبة منطقة الجنوب - لقائد منطقة الجنوب
- خميس شبيب • • • ( ١ - ٢ )



## اعلان

تعن وزارة المواصلات في المملكة العربية السعودية  
لعموم المقاولين السعوديين والمقاولين من الخارج عن  
رغبتها في توسعة ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام ،  
ويشتم مشروع التوسعة تعميق حوض الميناء وانشاء  
الارصفة والمباني اللازمة لتطوير الميناء ليصبح في  
مصاف الموانئ المتطورة حديثا .

وعلى السادة المقاولين ممن لهم خبرة في هذا  
الاختصاص ولديهم الرغبة في الدخول في مناقصة هذه  
العملية ان يتقدموا الى الوزارة بما لديهم من مؤهلات  
في هذا الحقل ، وتشمل المؤهلات المطلوبة فيما يلي :

- ( ١ ) الخبرة الماثلة لطبيعة الاعمال المطلوبة .
- ( ٢ ) قائمة بالمعدات الرئيسية المقترحة لتنفيذ الاعمال  
واماكن وجود هذه المعدات وكيفية وتاريخ  
وصولها الى موقع العمل .
- ( ٣ ) الوضع المالي والمهني للشركة مع قائمة بالجهاز  
الفني بها وتقدم هذه المؤهلات من صورتين ،  
الاصل يسلم للوزارة بالرياض والصورة تعطى  
للمكتب الاستشاري السير بروس وايت وولف  
باري وشركاهم في مكتبهم الرئيسي في لندن  
وعنوانه :

SIR BRUCE WHITE, WOLFE BARRY  
& PARTNERS  
1 LYGON PLACE, GROSVENOR GARDENS,  
LONDON S.W. 1 — ENGLAND.

وقد حدد آخر موعد لقبول المؤهلات نهاية الدوام  
الرسمي ليوم الثلاثاء ١٥-٥-١٣٨٩ هـ الموافق  
٢٩-٧-١٩٦٩ وسوف تقوم الوزارة فيما بعد باشعار  
من سيتم قبولهم للدخول في مناقصة هذه العملية .



## السير بامان

ان السائق العريض عمل سلامته وسلامة الغير لا بد له من معرفة مسافات الوقوف بحسب درجات السرعة .

فإذا كانت سرعة السيارة ٨٠ كيلومترا احتاجت الى مسافة للوقوف تزيد ٢٥ مرة على ما لو كانت السرعة ١٦ كيلومترا .

وإذا كانت السرعة ١٠٠ كيلومتر وجب ان تزيد مسافة الوقوف ٥٠ بالمئة تقريبا على ما لو كانت السرعة ٨٠ كيلومترا .  
اما اذا كانت السرعة ١٣٠ كيلومترا فيجب ان تزيد المسافة اكثر مرتين ونصف على ما لو كانت السرعة ٨٠ كيلومترا .

والذي يحدث هو ان لقوة السيارة تزيد بنسبة مربع سرعتها ، فكلما زادت السرعة زادت المسافة اللازمة للوقوف .  
مثال ذلك ان مضاعفة السرعة تتطلب اربعة اضعااف المسافة للوقوف ، وثلاثة اضعااف السرعة تتطلب تسعة اضعااف المسافة للوقوف .

ولتوضيح هذا بالارقان الاحصائية . لقد ورد في التقديرات المدروسة انه اذا كان شخص يقود سيارته بسرعة ٨٠ كيلومترا في الساعة وحصل اصطدام ، فان احتمال حصول اصابة مميتة يكون بنسبة واحتمال ٨٨ ، اما اذا كانت السرعة ١٣٠ كيلومترا في الساعة فان احتمال حصول اصابة مميتة في حادث اصطدام يكون بنسبة واحد الى اثنين .

من اجل حياة اسلم والطول  
اعلان في سبيل الخدمة العامة  
صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



## السير بأمان

« سدد نظرك الى ابعد مدى » • تعذير قديم ماثور لكنسه  
مبتور يروى فقط نصف الحكاية • واليك النصف  
الباقى : حاول ان ينقل مرمى بصرك مصوبا الى ابعد مدى على  
طريق السير • راقب ما يجرى امامك بكل دقة لكي تتخذ مقدما  
الاحتياطات اللازمة وانت على الاقل عند منتصف مجموعة  
متلاصقة من المباني فى البلد • وعلى بعد نصف كيلو متر او  
اكثر على الطريق العلم •

فالرمى البعيد المدى يعطيك مجالا كاليا للاحتراز والاحتياط  
• تذكر انك حين تسير بمعدل ٤٥ كيلو مترا فى الساعة  
تقطع ١٥ مترا فى الثانية • ان تصوب نظرك الى مدى بعيد  
يعطيك وقتا لتغيير سرعة السيارة وتبديل وجهة سيرها  
حين تشاهد ما يشير المتاعب • ويتيح لك بالتالى ان تعدد مخاطر  
حركة السير بثوان مقدما • فتستطيع عند ذلك ان تكون على  
اتم الاستعداد لمواجهتها قبل ان تعرف او تتوقف السيارة التى  
تقابلك على حين غرة •

وتصوب النظر الى مدى بعيد يجعلك فى نجوة من اجهساد  
عينيك بالتسابق مع سرعتك ، عندما لا تستطيع ان تبين  
بوضوح وجلا معالم طريق سرك ، وفى وقت سبق كاف ،  
يتحتم عليك ان تخفض سرعة سيارتك او توماتيكيا •

ان تصوب نظرك الى مدى بعيد يضمن لك استباق المخاطر  
والتعاب وينجيك بالتالى من الوقوع فيها -

من اجل حياة اسلم وطول

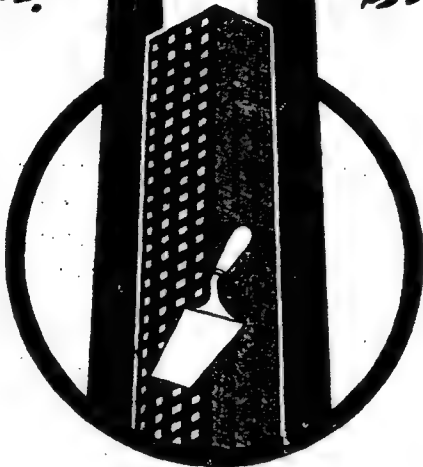
اعلان فى سبيل الخطة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



مسجلة

ماركة



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف التوردة « الجير » . استت في ١١-١٢-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة بالكامل ، لم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فاصبح خمسين مليون ريال مدفوع منها واحمى ثلثون مليوناً وامانتان وخمسون الف ريال .. صنعها مزود بثلاثة الموان طاقته الاجمالية الف طن يومياً من الاسمنت والتوردة ، ويعمل في اداة مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصاً ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون مايقرب من الفين وخمسمائة نفس ، ولقد وفرت مصانعها فيما مضى حوالى مائتين وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صبة للظارج ، وابنته من اول هذا العام ١٣٨٨ هـ زاد الوفى السنوى ثلاثين مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .





إزرايلى سىمونت

## سرايين من الفولاذ

القلب مضخة الجسم الكبرى تدفع الدم في  
الشرايين الى جميع اجزائه .  
ومضخات الدفع العديدة في ارامكو هي بمثابة  
القلب لصناعة الزيت تدفعه في شبكات خطوط الانابيب  
الى مراكز المعالجة والتكرير والتخزين والشحن .



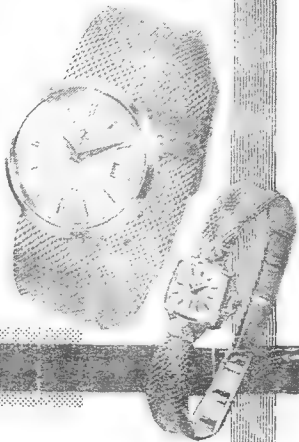
مؤسسات الفباشي

موضع ثقة الجميع

صيانة متوفرة  
واجزاء محدودة

فافر لوبا

ساعات الاناقة والجمال



FAVRE-LEUBA

في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني

تحت إشراف افصاصيين مهرة

كما يوجد قسم خاص للبيع بالتقسيط



الفروع : مكة : القرارة ، الغرة ، هرة الصغير ، الصفا ، القشاشيت

الطبعة : باب الرقة . جدة : شارع الملك عبدالعزيز ، شارع الصنع ، شارع قابل

الرياض : شارع النخيل . مكة : شارع الأمير خالد . الطائف : برهة القناد



المنزل





# نحن فخورون...

... بالتقدم الكبير الذي تم في بلادنا، والتحديات التي تغلبنا عليها، والإنجازات التي حققناها.. بقيادة مليك... والتمسك بعقيدتنا، والثقة في خدمة بلادنا، استبطننا أن نضيق من صحراء قاحلة هي وطننا وأن نجعلها وأمة للرفاهية والاستقرار، ومجالاً للطموح، ومنا إلى الأرض هار نحن فخورون بشعبنا الأصيل الذي انجز كل ذلك والذي يواصل تحقيق المزيد من الإنجازات الحضارية في عزم وضمير، كذلك نحن فخورون بالإسهام الكبير الذي شاركت به خطوطنا الجوية الوطنية في بناء هذا الوطن المتطور العظيم.



الخطوط الجوية العربية السعودية

SAUDI ARABIAN AIRLINES





# المجلد

مجلة شهرية للأدب والعلم

انشرت سنة ١٣٥٥ هـ

منشورها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبير بن عبد القدوس الأنصاري



## بيانات ادارية وتحريرية

تطلب مجلة التهل شهرًا من :

- السيد سعيد عمر بالملحج بالرياض . مكتبة السيد محمد زين فقيه بالرياض .  
مكتبة النخلة بمكة المكرمة . مكتبة الجيول بمكة المكرمة . مكتبة جدة - بجدة .  
مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالثرية بجدة شارع الملك - للسيد عائش  
نحوي . مكتبة النصار بالثرية بجدة . مكتبة النصار شارع الخزان بالرياض .  
ومكتبة الحية شارع الملك عبد العزيز بالرياض . ومكتبة الرياض الحديثة شارع سعود  
بالرياض . ومكتبة الجنوب العربي شارع سعود بالرياض . ومكتبة التوفيق بالدمرة  
بالرياض . المكتبة الوثنية بمنطقة متيزة لصاحبها السيد عبد الرحمن البودائس الفهد  
ومركلا . مكتبة المعرفة بمنطقة لصاحبها السادة صالح محمد الجبلي والحواله . المكتبة العلمية  
بجازن لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى الفيل . السيد علي طهري بالقطاف . المكتبة  
السعودية بالقطاف - لصاحبها السيد مسلم . السيد محمد عبد منصور بجازن .

### بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لبن العهد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية وديارات السودان  
لجنة الانتداب السنوية : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ديالات سودانية  
في جميع أنحاء العالم العربي والافريقي آسيا شرق هوكايدو أمريكا  
البريد العالي - بما في ذلك الخارج الجوي لخدمة الانتداب به هي  
( ١٥ ) ديالات عربية ٢٠ ما يتعداها .

الإعلان يطلب بشأنها الإفادة أو مكتبة القلم بعمارة بالخطب بجدة  
البيان والتفصيل : لا تعد لأعمالها سواء انشرت ام لم تنشر .

## طريقة دفع الاشتراك

يدفع الإنشائي ، أما متوقفة باليد فلا تكن مشتركة في جنة ، أو حوالة  
برية ، أو شيكا على أحد البنوك بجدة .

مكتب الاذاعة بعبدة : الشريف - ٤٤ شارع عرفات

رقم الملف الاي لكتب ادارة مجلة ( التول ) بجهة ٢٩٧٣

کیمت فی مطایع دار الاصلهائی وشو کاله ( نجله )



## صفحة

- زاوية الاسرة  
 ٨٥٢ كيف تسعدن اطفالك  
 ٨٥٣ الرجل العبقري  
 ٨٥٣ المرأة المصرية  
 ٨٥٣ قالوا عن الامومة  
 ٨٥٣ طبق اليوم  
 ٨٥٣ لغة الاطفال  
 الصفحة الطبية  
 ٨٥٧ مزاج الانسان معرفته بالفراسة  
 صفحة البداية  
 ٨٥٩ لكل مثل قصة  
 ٨٦٠ الشعر الحميني في اليمن  
 ٨٦٠ الادب الشعبي في بيتش  
 كتب وردت للمنهل  
 ٨٦٢ الروضة الندية شرح القصيدة  
 الواسطية  
 الدور السنية في الانساب  
 ٨٦٢ الحسنية والحسينية  
 ٨٦٢ صوت الطلبة  
 ٨٣٦ حقيقة اليهود والمطامع اليهودية  
 ٨٦٣ السيارة تتطلب الانتباه  
 اخبار الزيت  
 الهلال الاحمر السمودي  
 ٨٦٤ يقم حديقة  
 الروافد  
 ٨٦٨ كلمتي - الطفل في أعماق الكبار  
 ٨٦٩ البركة في البكور  
 ٨٧٠ جوائز مسابقة الروافد  
 ٨٧١ نم ثقافتك  
 ٨٧٢ مسابقة العدد الرابع من الروافد

## صفحة

- بريد القارىء  
 ٧٧٨ الانسان والقمر  
 ٧٨٣ اسلاميات  
 ٨٣٥ واجب المسلمين في نشر الاسلام  
 ٨٠٢ ذكريات بعيدة المدى  
 ثقافة وأدب  
 ٧٨٥ شذرات الذهب  
 ٧٩١ ملاحظات غير عابرة  
 ٨٠٠ ما أعجبنى  
 ٨٠٦ جولة في الولايات المتحدة  
 ٨١٢ من اعلام المدينة المنورة  
 ٨١٦ نماذج من رسائل العرب  
 ٨٢٢ مع الشاعر المهجري ايليا ابوماضي  
 تاريخ وآثار  
 ٨٣١ إيران في عهد الدولة القاجارية  
 ٨٤٧ فيفاء  
 ٨٤٩ في الذروب  
 نسيم  
 ٨٢٠ غرور الانسان  
 ٨٣٠ الحفيقة الكبرى  
 بحوث لغوية  
 ٨٣٩ معجم المصطلحات الحديثة  
 ٨٤٠ استعمال الرؤيا بمعنى الرؤية  
 ٨٥٦ الامثال الشعبية في الجنوب  
 النقد الادبي  
 ٨٤٣ حول حنين وحنان ايضا  
 ٨٤٤ حول بقعاء  
 ٨٤٤ تعقيب وايضاح  
 انباء العلم والاختراع  
 ٨٥٤ المقل الالكتروني المدرس  
 ٨٥٥ الانسان يبلغ القمر





الأخر في الإسلام . وحسان بلادنا السعودية  
عاش جانباً غير كبير من حياته في العهد  
السابق ، وما هوذا - أمد الله في حياته -  
يعيش ويعاصر هذا العهد السعيد عهد العلم  
والنور عهد الفيصل العظيم .  
المدينة المنورة عبد الرحمن محمد الانصاري  
(المثل) مع الشكر سنجيكم انشاء الله (والصالحين).

### مع الاستاذين الانصاري والغزوي

اولا - سواء علمت أو لم تعلم  
وسواء اعلمت أم لم تعلم  
الاستاذ عبد اللطيف الانصاري ،

ودفني أحسن الخلاء على ما كنتتموه في  
عدد ربيع الآخر ١٣٨٩هـ من المثل وانتهيت  
فيه - تبعاً لابن هشام - الى أن قول من  
يقول « سواء علمت أو لم تعلم » غلط بين  
من وجهين : حذف همزة التسوية ووضع  
لو مكان لم .

والذي بلغه علمي أن ما خطاه ابن هشام

### استفهام . . ورأي . .

الاستاذ عبد القنوس الانصاري حفظه  
الله ورعاه

قرأت كتاب « الالفاظ الكتابية » لعبد  
الرحمن بن عيسى الهمداني ، واختلطت  
مني ، هذه النسبة : أهو قريب لأحمد بن  
الحسين الهمداني المعروف بـ « بديع الزمان  
الهمداني » صاحب المقامات التي نسج  
الحريرى ، على منوالها أم همداني آخر ؟  
ولكم اذا أزلتم هذا اللبس عنى بالبيان  
الشافى عظيم الشكر والامتنان ، وأرى بهذه  
المناسبة أن أذكر أن مجلة « المثل » لا  
يزيدها مرور الايام الا تالفاً وبهاءً فى سماء  
الادب وتحياتى المقرونة بالاعجاب الى كتابها  
وبالأخص المربى الكبير الشيخ عثمان  
الصالح ، وحسان الاسلام الثانى الشيخ  
أحمد ابراهيم الغزوى فان وجهه الشبه  
بينهما من الناحية الادبية يكاد يتطابق .  
نحسان بن ثابت - رضى الله عنه - « مختصر »  
عاش نصف عمره فى الجاهلية ، والنصف



بعض العلماء - يقوم على أساس من السماع والقياس مكيّن ، لأن أو لأحد الشئيين كما أن أم كذلك ، وانسلخت أم عن الاحدية لتكون للتسوية ، والذي يصحح أم يصحح أو • ( الأمير على المفتى ج ٢ ص ٤٢ وص ٦٥ والدسوقي على المفتى ج ١ ص ٤٤ وص ٦٥ والخضري على ابن عقيل ج ٢ ص ٦٣ والصبان على الاشعوني ج ٢ ص ٩٩ ) والوجه الآخر من التصحيح أن يقال : إن دعوى حذف الهمزة غير مسلمة ، فقد قال السيرافي في شرح الكتاب : إن سواء إذا دخلت بعدها همزة الاستفهام ، لزممت أم بعدها ، كقولك : سواء على ، أقمت أم قعدت ، وإذا كان بعد سواء فعلان لغير استفهام عطف أحدهما على الآخر كقولك سواء على قعد أو قعدت • ( انظر الدسوقي والخضري والصبان في المواضيع السابقة ) • وقد تعقب النحاة السيرافي في قوله إن سواء إذا دخلت بعدها همزة الاستفهام لزممت أم بعدها وردد أقواله •

فهذه آراء العلماء صريحة في تصحيح ما خطأتموه تبعاً لابن هشام ، وأخلص من هذا العرض إلى رأي الاعرابي في الدراسات النحوية وما يجب أن تكون عليه لتكسبون أقرب إلى الدقة والكمال •

فإن أشد أدواء الدراسات النحوية استعصاء وتفشيها نقص الاستقراء • استقراء كلام العرب وما جاء في القراءات المختلفة والأحاديث - والأحاديث خاصة نظر إليها النحاة الأولون بريبة حتى جابن مالك وأكثر من الاستشهاد بها كما هو مبسوط وإلى مقدمة الخزانة - واستقراء كلام النحاة السابقين وما انتهوا إليه من قياس وما جمعوه من شواهد •

١ ، وأن للمحققين من العلماء في وجه وجهين أيضاً ، أولهما على تسليم حذف الهمزة يقال إن هذا الحذف قهره سيبويه على ضرورة الشعر : كثر حتى مال متأخرو العلماء إلى • رياسه في سعة الكلام دون ضرورة • ندين إلى ما ورد منه في القراءات الحديث الصحيحة وفي شعر وكلام نساء ، حتى قال ابن مالك في صفة :

أم بها اعطف الر همز التسوية  
أو همزة عن لفظ أي مقبلة  
بمنها أسقطت الهمزة أن  
كان خلا المعنى بعدها أمن

ووفق الاخفش على قياس ذلك في الكافية •

كتاب سيبويه ج ١ ص ٤٨٥ ط بولاق ١١ ، شواهد التوضيح لا بين مالك ٨٠ ط مصر ١٣٧٦ ، املاء ما من به من للكبرى ج ١ ص ٣٦ وج ٤ ص ٤٠٠ الحلبي بصر بهامش الجمل على لبن ، البحر المحيط ج ٨ ص ٢٧٣-٢٧٤ ص ١٣٢٨ ، الاشياء والنظائر النحوية ط طي ط حيدر آباد ١٣٥٩ ج ٢ ص ١١٤ ، ساق على الاشعوني ج ٣ ص ١٠٣ الحلبي بصر ، الدسوقي على المفتى ج ٣ ص ٣٦ ط الحلبي بصر ، ياسين على سريح ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر ١٣٧٤ • ر على المفتى ج ١ ص ١١ وص ١٥-١٦ الحلبي بصر ، الدسوقي على المفتى ج ١ ص ١١ ط مصر ١٣٥٨ ٠٠ ( الخ ) وقد لنا من الشواهد ما لم يقع لهؤلاء الأئمة المجال يتسع لإيرادها •

ما وضع أو مكان أم فهو - وإن منع



توضحوه تبرئة لساحة شاعرنا واطهار  
للحق والسلام •

الرياضى عبد العزيز حمد العويشق

( التمثل ) : إن القانون الذى قرره الامام  
ابن هشام لاستعمال (أم) بعد حمزة التسوية  
هو قانون لا غبار عليه ••

اما ما اشرت اليه من قول ابن مالك :

وربما اسقطت الهمزة ان  
كان خلا المعنى بعدها أمن

فهو يؤكد صحة هذا القانون •• لانه أكد  
بقائه معنى حمزة التسوية مع حذفها للعلم  
بها ••

وحذف ما يعلم جائز كما  
تقول : زيد : بعد : من عندهما

وقانون ابن هشام ينصب على عدم جواز  
استعمال ( او ) بدلا من ( أم ) بعد حمزة  
التسوية وحمزة التسوية فى قول ابن مالك  
موجودة معنى ، لانها مضمرة هنا ، فلم يتحول  
مفهومها ولم يتغير ، وضرورى ان يكون ما  
يجى بعده هو ( أم )

لما قولك : وأما وضع (او) مكان ( أم )  
فهو وإن منعه بعض العلماء يقوم على أساس  
من السماع والقياس مكين لان ( او ) لأحد  
الشئيين ، كما أن ( أم ) كذلك . وانسلخت  
( أم ) عن الاحدية لتكون للتسوية فالسدى  
يصحح (أم) يصحح (أو) فهذا منطوق عجيب .  
انت تقول ان (أم) انسلخت عن ( الاحدية )  
ثم تساويها بأو التى لم تنسلخ عن الاحدية .  
على حد قولك •• اذا انسلخ الشئ عن الشئ .  
لا يمكن أن يعطى حكمه ولا أن يعطى مفهومه ،  
لان الانسلخ معناه الخروج عن الشئ •• الى

ولهذا كتب النحو ممرضة لمختلف الآراء  
ولا تجد بينها توفيقا ولا تقاربا • وهذا داء  
دوى لا منجاة منه الا أن نقوم باستقراء  
جديد لدواوين الشعر والخطب والرسائل  
وكتب القراءات والحديث وكتب النحاة  
واللفويين قبل أن نقول ان هذا غلط وهذا  
صحيح ، وهذا قياس وهذا شاذ ، وكم لفظ  
قال النحاة انه شاذ وقد ورد منه عشرات  
وقد جمعت من هذا أشياء كثيرة تند عن  
الحصر • ولن يقل من قدر باحث أو عالم  
أن يقع فى مثل هذا المحذور - أعنى نقص  
الاستقراء - لان هذا الاستقراء أمر ضرورى  
طاقة الفرد ، ومن ذا الذى ترضى سجايا  
كلها ؟

وعسى أن أكون بما قلتم قد جلوت  
الكلف والفوضى عن وجه هذه المسألة •

### ثانيا : داء الكلاب بين الصمة والريعى

فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم  
الغزوى ! جاء فى احدى شذراتكم المنشورة  
بعدد ربيع الثانى ١٣٨٩ هـ من التمثل  
رعى شاعر نجد الكبير ، الصمة بن عبدالله  
القشيري ( الذى لم يبالغ من قال فيه انه  
شاعر الحنين فى العصر الاموى كله ،  
بداء للكلاب - بضم الكاف - وروى عنه  
قصة طريفة • ويخيل الى ، أن فى الامر خطا  
أو التباسا فالمعروف أن الرعى بداء الكلاب  
والغزوى بها والذي تروى عنه القصة التى  
عزوتوها الى الصمة هو النحوى المشهور  
على بن عيسى الرعى • قال ذلك يلقوت فى  
ترجمة الرعى فى معجم ادبائه • وقاله  
العباسى فى المعاهد وغيرهما • ولعله قد  
بلغكم من العلم ما لم يبلغنا • فنرجو أن



ببضمة أبيات سمها ان شئت شعرا كتبها  
مظهرا اعجابى بالتنهل الاغر واصحاب  
المنهل سدد الله خطاهم وهداهم وآناسهم  
تقواهم والله يرعاكم

غنيّة - حارة الصمود

ابراهيم الحمد الجليل

( تحية « المنهل » )

سلام على اسرة هاديه  
سلام على الزهرة الصافية  
فاستركم من خيال الورد  
واهدافها برزت وافية

تريدون تثقيف اهل البلا  
د فشكرا على الهمة العاليه  
امنهل ! انت سميرى الجميل  
ارود مواردك الشافيه

فانت الوفى وانت العرب  
د فجملك الله بالعاليه

مضى ثلث قرن على منهل  
يفيض من القمم الساميه

ومرت عليك سنون عجا  
ف من الفقر صامدة ساجية

وتافحت حتى سموت بنا  
وصرت من الصحف الساريه

تذك الوسالوس تحي العقو  
ل بأفكارك الحلوة الناميه

غنيّة ابراهيم الحمد الجليل

آخر .. ان ( او ) معناها الشك  
نول جاء زيد أو عمرو فانت شاك فيمن  
لنهما .. أما ( أم ) التي هي للتسوية  
ها البات تسوية الاسمين المضميرين  
لحكم والمعنى .. سواء عليهم انذارك  
عنده .. فأين مفهوم التسوية في «أم»  
فهوم الضك أو الاحدية كما تقول في (أو)؟  
بل أن ابن هشام لم يغفل ما أشرت اليه  
فقرر ( القانون الحق ) في استعمال  
( للتسوية ) وقد روى عن الصحاح قوله  
جاء علي قمت أو قمت ( وقال انه سهو  
« قال عن قراءة ابن محيصن : انها  
الشدوذ بمكان » وابن مالك لم يذكر  
ا ذكر جواز وضع كلمة (أو) بدلا من (أم)  
همزة التسوية والذين ذكروا ذلك رد  
بم ابن هشام بما هو من صميم الحقيقة  
م وهو من هو في علم أسرار النحو  
رار اللغة العربية . وعلى كل فانه أفقه  
نحن الاثنين بأسرار اللغة وقواعد العربية  
هو معروف .

### كلمة .. وقصيدة

ال. الاستاذ البحانة الكبير عبد القوس  
ارى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..  
اعسأى أن أكتب عن المنهل العذب هل  
تاريخه أو أدبه أو شذراته أو ملاحظاته  
طرائفه وبحوثه وعلومه ؟ انه بحق كتاب  
الناس على اختلاف ميولهم ورغباتهم  
المرأة والصبيان - حقق الله آمالكم وأنجح  
كم وفوقكم وقد جاشت قريحتي



عشام ونورخ الكفل لابن الأثير وتاريخ ابن خلدون  
والاعلام للاستاذ خير الدين الزركلي ومجموع المؤلفين  
والفهرست لابن التميمي . . الخ الخ . . وغيرها نرجب  
بما تكتب عن قبيلة بني سليم .

هو بي - هو بي

في القام الجليل جيل القاري  
لكم مني تحيات وتحيات طيبة

قرأت المجلد الملقب بالشهر في القام  
عام ١٣٨٨ هـ . ولقد نظرت في الركن القاري  
الذي يكتبه الباحث الجليل الشيخ محمد  
ابن ابراهيم الخزي في الشهر من ١٤٢٨  
الشهرة رقم (٩٠٢) حيث سألني الحديث  
النبوي الذي فيه كلمة : « هو بي »  
التي تقال للمطية لاختلاصها إلى  
السكون والأطمئنان ، وقد طلب مني  
يعرف شيئا عن هذه الكلمة في شيء بذلك .

فأقول : أن هذه الكلمة المأثورة لا يزال  
تستعمل عندنا في بادية نجد ما يضارعها  
في المعنى وهو قريب الشبه لها ، بالحروف  
وهي منتشرة بشكل عام في جميع بواقي  
نجد وهذه الكلمة تقال لاختلاص المطية إلى  
السكون والأطمئنان أيضا لذا كانت حاضرة  
وتستعمل أيضا لتهنئة الناقصة الحلوب  
إذا كانت كثيرة الحركة في حال حلبها .

وعنه الكلمة هي « لوهي » - بضم  
الهمزة فاسكان الواو وفتح الهاء واسكان  
الياء التحتية .

وهي تردد مرارا بالترخيم ونفع الشدقين  
حالة استعمالها . . هنا وفي صني الكلتين :  
( هو بي ) و ( لوهي ) - هو واحد .

الإصلاح ( واسط )

أوليان بن عمر آل نعيان

بقية « بريد القاري » على الصفحة (٨٧٢)

## قبيلة بني سليم . .

أمس . . وقبله . . واليوم . .

الاستاذ عبدالقدوس الانصاري طلال الله  
في عمره .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .  
فلقد كنت وما زلت ممن المجيبين  
والمشجعين لمجلة القهل الغراء ومن قرأها  
الشهرين . والقهل المذب جدير بالتقدير  
والمطالعة من جميع المثقفين والمتأدبين . . وقد  
أجبت أن أشارك قرره للقهل وكتابه بقال  
تاريخي عن قبيلة بني سليم القبيلة العريقة  
الأصل التي لها تاريخها المجيد في الفتوحات  
الإسلامية .

وانكم يا حضرة الاستاذ شجعتوني على  
ذلك يقولكم في كل مناسبة أقابلكم فيها :  
( أعيذوا تاريخكم يا بني سليم ) . وان هذه  
الجملة هي الحافز لي على ذلك . ونرجو الله  
تمال من يوفقنا لإعادة تاريخنا بمشيئة الله  
ولا نغرو فبلادنا اليوم في فجر نهضة علمية  
مباركة يرعاها حضرة صاحب الجلالة ملكنا  
المفدى « فيصل » العرب والمسلمين . واننا  
سائرون على الطريق السوي ومن سار على  
الدرب وصل . فارجوكم امدادي بأسماء  
المراجع التي تتحدث عن مجد تلك القبيلة  
ومشاهير رجالها وانسابها .

( جدة ) محمد بن صالح العثيمين

( القهل ) : المرجع التي تتحدث عن هذه القبيلة  
بني سليم وليرة وكثيرة جدا . . هي كل كتب  
التاريخ الإسلامي في صدد . ولا كان لا بد من ذكر  
بعضها للاستشهاد بها : تاريخ القاري وسيرة ابن



# الانسان والقمر !

اطلع القراء على تفصيلات انباء صعود الرواد الثلاثة الامريكيين ، الى القمر .. وكيف انتطوا من الارض الى القمر - عربة ابولو الحادية عشرة ، التي حملها بهم الصاروخ صوب القمر .. وكيف هبطوا على سطح القمر ، وكيف مشوا على هذا السطح باقدامهم ، وكيف صوره .. ثم كيف جلبوا معهم الى الارض كمية من نماذج تراب القمر ، جرى تحليلها في معامل التحليل الارضية .. وكيف وجدوا في سطح القمر فوهات كبيرة وواسعة وعميقة قالوا ان نيازك وشهباً تساقط على القمر هي التي كونتها .

واطلع القراء كذلك على الصور القمرية التي نقلها الرواد الثلاثة الى بنس الارض بواسطة الآلات العلمية المصورة - بكسر الواو - التي حملوها معهم في المركبة المذكورة ..

كما اسمع القراء ان تكون الرواد ان الارض من ناحية القمر تبدو هي الاخرى ذات منظر غلاب مضيء وجميل ، وتبدو من هنالك اجمل من القمر لمن على سطح القمر وذلك بفعل نود الشمس الوهاج الذي يضيء كلا القمر والارض .. فمن يك على سطح الارض يرى القمر مضيقاً وجميلاً اجمل من الارض في ضوءه الهادي ، الرابع .. ومن يك على سطح القمر يرى الارض جميلة واجمل من القمر في ضوءها الهادي ، الرابع .. وذلك كله من ابداع الخالق العظيم جل وعلا .



حكمة الباري العظيم الحكيم تتجلى في هذا «التماثل» و «التوازن» بين منظر الارض



وقد اخبرنا الله جل وعلا ، بان  
« الجن » قد كانوا يقعدون من السماء مقاعد  
يسترقون منها السمع • ومن ثم يهبطون  
الى الارض فيخلطون للكهان من العرب ،  
الباطل الكثير بما سمعوه ، حتى منعوا من  
الصعود برسالة سيدنا محمد صل الله  
عليه وسلم •• قال تعالى حكاية عن الجن :  
( وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت  
حرسا شديدا وشهبا ، وانا كنا نقعد منها  
مقاعد للسمع ، فمن يستمع الآن يجد له  
شهابا رسدا ، وانا لا ندرى اشر اريد بمن  
فى الارض ام اراد بهم ربهم رشدا )  
- سورة الجن - •

وقد ورد فى التاريخ ان الاوائل من بنى  
آدم كانوا قد شيدوا برج بابل بارض  
العراق ، محاولة منهم للصعود منه الى  
السماء •



هذا وان ما قاله فرعون لوزيره هامان  
قبل عشرات القرون من نفيه لوجود الله  
تعالى ، وارساله لموسى عليه الصلاة والسلام  
اليه لهديته ، هو نفسه ما تفوه به  
( جاجارين ) الفضائي الروسى الشيوعى  
الملحد ، حينما عاد من رحلته الفضائية ، من  
انه فتش فى تلك الرحلة عن الله جل وعز  
فلم يره •• وجدير بالذكر ان ( جاجارين )  
قد لاقى التباب والهلاك فى طائرة عادية  
اذ مات بها محترقا ، كما لاقى فرعون من  
قبله التباب والهلاك اذ مات غرقا •• وهكذا  
يعيد التاريخ نفسه ، ويتفق مبدأ ملحد  
قديم ومصريه ، مع مبدأ ملحد حديث  
ومصريه •• ( ومن يضلل الله فما له من  
هاد ) •• وصدق الله العظيم •

لقمر ، بالنسبة لمن يكون على سطحيهما ، ولم  
من ندرى بذلك الا هذا العام ، بعدما صعد  
رواد الى سطح القمر وشاهدوا الارض  
بانا من سطحه •• ( علم الانسان ما لم  
لم ) ••



وقصة محاولة الانسان العروج الى القمر  
كواكب وما الى ذلك قديمة •• وقد اشار  
يا القرآن فى قوله تعالى : ( وقال فرعون  
هامان ابن لى صرحا لعل ابلى الاسباب ،  
سباب السموات فاطلع الى اله موسى وانى  
لنه كاذبا ) - سورة غافر -

وقد فسر لنا الامام ابن كثير هذه الآيات  
زريمة بقوله : « يقول تعالى مخبرا عن  
عون وعتوه وتمرده وافترائه فى تكذيبه  
مى عليه الصلاة والسلام : انه امر وزيره  
مان ، ان يبنى له صرحا وهو القصر العالى  
يف الشاهق •• ثم فسر ابن كثير عقب  
ك : ( اسباب السموات ) بقوله : « قال  
يد بن جبير وابو صالح : ابواب  
سموات • وقيل : طرق السموات • ثم  
ل مفسرا قوله تعالى : ( فاطلع الى اله  
مى وانى لأظنه كاذبا ) - وهذا من كفره  
برده انه كذب موسى عليه الصلوات والسلام  
ان الله عز وجل ارسله اليه •• قال  
ه تعالى : ( وكذلك زين لفرعون سوء  
له وصد عن السبيل ) اى بصنعه هذا  
ى اراد ان يوهم به الرعية انه يعمل  
بما يتوصل به الى تكذيب موسى عليه  
حلاة والسلام • ولهذا قال تعالى : ( وما  
فرعون الا فى تباب ) •• قال ابن عباس  
جاهد : يعنى الا فى خسار • اه



عبد القوس الانصاري





- ١٠٠٧ -

عن علماء مكة المكرمة

الشيخ أحمد الفقيه

الخطيب المصقع

قرأت في كتاب امير البيان المرحوم  
الامير شكيب ارسلان « شوقي : او صداقة  
اربعين سنة » المطبوع سنة ١٣٥٥ هـ -  
١٩٣٦ م - عند حديثه عن حرب البلقان -  
واسترداد الشمانين ( ادرنه ) هذه العبارة  
في صفحة ٢٨٢ منه : قال - تفهمه الله  
برحمته :

( ولما ذهبنا الى ادرنه كما سبق الكلام  
عليه شهدنا صلاة الجمعة في جامع السلطان  
سليم وهو من الجوامع الكبرى في العالم  
الاسلامي لا يفتن جلالة عن ( السلاطانية )  
و ( الناج ) و ( لسلطان احمد ) وغيرها  
في الاستانة . وازدهم الجمع في تلك





- ١٠٠٨ -

## ( عرار نجد )

اطلب على رسالة الاخ الاديب الاساذ  
( عبد الرحمن ناصر عبد الكريم ) من الباحة  
في سرة الحجاز .. المنشورة في بريد  
النهل الاغر بالعدد (٥) جمادى الاولى سنة  
١٣٨٩هـ وتساؤله عن آيات الصمة القشيري  
.. التي منها :

تنتع من شميم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار

وما تعنيه كلمة «عرار» .. وانى اذ اشكر له  
حسن ظنه .. اقول :

ان ( العرار ) في نجد .. من اشهر  
زهو الربيع .. وهو « بهار ناعم اصفر ،  
طيب الرائحة ، وهو الترجس البسرى  
والواحدة ( عرارة ) » .

وما هذا الشاعر «الصمة» فهو (ابن عبد الله  
ابن الطفيل بن مرة بن هبيرة القشيري  
شاعر اسلامي ، بنوي ، مقل من شعراء  
الدولة الاموية ، ولجده قرّة بن هبيرة  
صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم .  
وهو احد وفود العرب عليه ، وكان الصمة  
يهوى ابنة عم له يقال لها « العامرية » اوثر  
عليه في تزويجها غيره ، لان عمه لؤم فسى  
السماح بالمهر ، وكان قد اشتط فيه ، ولؤم  
ابوه في اكماله .. فانف الصمة من  
فعلهما وخرج الى طبرستان فاقام بها الى  
ان مات :

وحكى ابن داب : ان عمه هوى امرأة من  
بنى عمه يقال له « العامرية » بنت عطيف ،  
فخطبها الى أبيها ، فابى ان يزوجه بها :  
وخطبها عامر بن بشر الجعفرى فزوجه

جمعة لما بلغ اهل ادرنه مجى ، وفد عربى  
بهم بالرجوع الى الدولة . وكنا قد  
لمصحبنا من استانبول صديقنا الاستاذ  
الشيخ ( احمد الفقيه ) من علماء مكة  
رمة ، ومن الفصح الناس لسانا واشجاهم  
يتا ، وكان في القديم اماما للشريف عون  
يفيق امير مكة فالشيخ احمد الفقيه .  
وهو الله خطب في تلك الجمعة على منبر  
مع السلطان سليم ، واستنزل المبرات  
- خطبته المؤثرة ، وكان للناس في اربع  
ايام الجامع نشيج وشهيق من ذكرى  
جائع التي حلت بالاسلام ، وخروج ذلك  
نلد من يد الدولة ، ثم من ذكرى استرداد  
عولة له - وتبدل ذلك الماتم عرسا ، وذلك  
توفى امنا . وتلك الوحشة انسا ) اهـ .

• • •

قلت : هذا ما أشار اليه ابوه به واكبره  
بدره امير البيان .. وهو من هو في  
بأنه الطليبا من الادب والعلم والذوق  
يفيق ، مشبيدا باحد الافذاذ من ابنا  
المكرمة .. وقد كنت سمعت الكثير من  
ادر هذا « الشيخ احمد الفقيه » من  
ليادة المرحوم السيد عبد الوهاب نائب  
هرم .. ولا سيما أثناء امامته او مرافقته  
شريف عون الرفيق .. رحمهم الله . مما  
ل على ما كان يتحل به من احاطة بالادب  
ضلع في العلم ومن ذكاء خارق وبديهة  
تية . ولعل ترجمته قد دونها المعنيون  
ناريخ بصرة تتجلى بها ومعها مواهبه  
ادرة ومميزاته الكثيرة .. فهو وامثاله  
مفاخر « ام القرى » عليها وعليهم سلام  
ورحمته وبركانه .



تمتع من شميم عرار نجد ،  
لما بعد العشية من عرار  
واهلك اذ يحل الحى نجدا ،  
وانت على زمانك غير زار  
شهور ينقصين ، وما شعرنا ،  
بانصاف لهن - ولا سراد !  
فاما ليلهن - فخير ليل ،  
واقصر - ما يكون من النهار

هذا - وفد سيق ايراد الطرمة عن الصمة  
نى الشلدة ٩٧٨ هـ - فى عضه الكلب  
الذى كان قد عضه قبل ذلك بأيام !

فمضى أن أكون بهذا قد وفيت الاجابة  
لأخى الاستاذ ( عبد الرحمن ناصر عبد  
الكريم ) وقد كلفنى الاجابة بعض الوقت  
والعناء .. لمراجعة المصادر المختلفة ومنها  
( معاهد التنقيص ) للعباسى المتوفى عام  
٩٩٣ هـ و ( الاغانى ) للاصفهاني .

وتحياتى اليه والى اخواننا جميعا فى  
بلاد « الغليل بن احمد » .. والطفيل ..  
وأعلام الادب الاولين ، وحفاظ التراث  
العربى الثمين ، والله مع المحسنين .

- ١٠٠٩ -

### تعقيب من السراة « التوى والأوى أيضا »

حمل الي ، البريد رسالة كريمة من أخ  
كريم هو الاستاذ الشيخ على بن صالح  
الزهراني - من موظفى امانة منطقة (الباحة)  
بالحجاز مؤرخة فى ٢٠-٤-١٣٨٩ هـ هذا  
نصها : -

اباها ، فلما بنى بها زوجها وجدا بها وجدا  
شديدا ، فزوجه اهله امرأة منهم يقال لها  
« جيرة » فأقام معها يسيرا ، ثم رحل الى  
الشام غضبا على قومه وقال :

لعمري لئن كنتم على النأى والقلئ  
بكم مثل ما بى ، انكم لصديق  
اذا زفرت الحب صعدن فى الحشئ  
رددن ، ولم ينهج لهن طريق  
وفال ايضا :

اذا ما اتنا الريح من نحو ارضكم .  
اتنا برياكم فطاب هوبها  
اتنا بريح المسك خالط عبرا ،  
وربح الغزاسى باكرتها جنوبها

وحكى عن رجل من اهل طبرستان ، قال  
بينما أنا أمشي فى ضيعة لى فيها امساوى  
من الفاكهة والزعفران ، واذا بانسان مطروح  
عليه اثواب خلجان . فدنوت منه : فاذا هو  
يتحرك ويتكلم ، فأصفيت اليه . فاذا هو  
يقول ، بصوت خفى :

تعز بصبر ، لا ووبك لا توى .  
سنام الحمى اخرى الليالى القوابر  
كان فؤادى من تذكره الحمى ،  
واهل الحمى - يهفو به ريش طائر

فما زال يردد هذين البيتين حتى فاضت  
نفسه ، فسألت عنه فقيل لى : هذا الصمة بن  
عبدالله القشيري ، هـ .

اما الابيات التى منها ( تمتع من شميم  
عرار نجد ) فىي :

اقول لصاحبى والعيس تهوى ،  
بناييسن النيفة ، فالغماد



اما « الاوى » فاستعمالها يتفق مع ما كتبه الاستاذ الجليل البجاعة « عبد القدوس الانصارى » تعليقا على ما كتبتموه ، كما انها تستعمل بمعنى السكون .. والبقاء فى الدار كما توفتموه .. فتقول الام لابنها اذا حاول ان يخرج من البيت للأذى : « اوه » بمعنى اسكن .. وابق فى البيت ، وللعفو « الله يجعلك بالوى » أى بالاقامة الدائمة فى بيته .. أو المكان الذى هو فيه .

ارجو قبول مشاركتى المتواضعة ، وانا اعلم اننى بالنسبة لعلمكم وعمق بحثكم بمثابة « السلالة » فى الوادى ، « سلالة من طين » .. وتستعمل هذه الكلمة هنا بمعناها الحقيقى .. فيقول الواحد منا لصفاة الرمل الطينى « سلالة » او « سليلة » .

وختاماً اكرر تمنياتى لكم بطول العمر المديد فى هنا ، ومرة ، ليتأدب بآدابكم الرائع أبناء هذا الجيل الذين يحاولون استيراد ثقافات غربية لجهلهم بثقافات اجدادهم الاوائل الذين اوردتم بعضها فى « شذراتكم » والسلام . انتهى .



واقول : شكراً لك أيها الاخ العزيز والاديب المتمكن .. والمعتز بآثر آيائه وأجداده من اقحاح العرب وأفذاذهم الذين خلفوا لنا من التراث العلمى والادبى ما تزدان به مكاتب الشرق والغرب وانشد ممك قول الشاعر :

ورثناهن عن آباء صلح

ونورنهما اذا متنا بنينا

ولئن مضى زمن طويل - على بلادنا الناضجة - كانت فيه محجوبة الانظار عن مجدها الاثيل .. ومآثرها الجلييلة .. ومواهبها الجزيلة .. فقد أطمأ الله عنها كل غشاوة .. وأزال عنها كل عقبة .. وها أنت تراه فى جنبات السراة ، أمامك

« .. ابعت اليكم بتحياتى وتمنياتى من اواسط جبال السراة - سراة الحجاز التى ينسب اليها أبو هريرة رضى الله عنه ، والخليل بن احمد الفراهيدى وعامر بن الطفيل ، ونظبيان الاعرج .. مقرونة بدعائى لكم بدوام الصحة والعافية وطول العمر المديد فى هنا ، ومرة ان شاء الله .

سيدى الجليل : اننى من المتابعين لما تكتبونه من ( شذرات ) فى مجلة المنهل الاغر .. وقد قرأت ما كتبتموه عن الخليل ابن احمد الفراهيدى ( الجزء السادس من المجلد ( ٢٧ ) لشهر جمادى الثانية عام ١٣٨٦ هـ

ان هذا الحب لابناء جلدتكم ليدلنا على الوفاء منكم واحياء تراثهم وامجادهم حفظكم الله وادام توفيقاتكم .

هذا - وقد قرأت فى عدد المنهل فى الجزء الرابع من المجلد ( ٣٠ ) لشهر ربيع الثانى ١٣٨٩ هـ بعنوان - ( التوى - والوى ) - « ان التوى التى تعنى الخسارة والضياع والهلاك فلما يستعملها الناس فى بلادنا الا المتأدبين » اما (الوى) فقد اعياكم الوقوف على اصل له بالمعنى المتداول ، رغم انها لا تكاد تمر ساعة الا وتطلق به كلانف الافواه !!

ويسرنى ان اعرض لاستاذى الاجل بان « التوى » مستعملة عند اهلاد الخليل بن احمد بعامة ، وهى تعنى الهلاك ، فتقول الام اية ام مثلاً لابنها عندما يبكى او يصاب باذى : ( تواني الله عنك ) . « الله يجعلنى بالتوى عنك » كما يقول الانسان عندما يسقط من مكان : ( بنيت أتوى ) .. وعندما يضرب من آخر يقول : « بنى يتونى » وتستعمل للدعاء على العدو : « الله يتويه » وتواء الله ،



- ١٠١٠ -

فيفاء الغزال - والرين -

و- النازية -

تلوئت رسالة كريمة من الاخ  
الجليل الشيخ حمد محمد العيسى  
بمديرية الشؤون الزراعية - بالنقطة  
الفربية وذلك بتاريخ ١٢-٥-١٣٨٩، تتضمن  
المعلومات القيمة الآتية عما جاء في الشلدة  
( ٩٩٣ ) عن ( فيفاء الغزال ) - والشلدة  
٩٩٤ عن ( الدار البيضاء ) - والشلدة  
( ١٠٠٣ ) عن ( الرين ) - والشلدة  
( ١٠٠٥ ) عن ( النازية ) - وتعميها للفاصلة  
التوخاة آثرت المبادرة بنشر ذلك كما الفضل  
به سيلاته مفرقة بالشكر والتقدير .

قال سيادته ما ملخصه ، تعليقا على  
الشلدة ( ٩٩٣ ) :

اولا - انه يعرف موضعها يسمى ( فيفاء  
غزال ) ويقع في ( وادي الفرع ) ما بين  
قريتي ( المضيق ) و ( كحل ) - وقد  
وصفها ( كبير عزة ) حيث تقع في بلاده -  
وذلك بقوله :

اناديك ما حج الحجيج وكبرت  
( بلفيا غزال ) رفقة واهلست

واردف ذلك بقوله : ومعلوم ان التكبير  
والاحلال بالحج أو العمرة قد يقع قبل مكة  
أو خارجها على الاصح هذا للقادم، ومن ذلك  
ثبت ان ( فيفاء الغزال ) ليست في مكة  
المكرمة كما جاء في القاموس .

ثانيا - وتعليقا على الشلدة ( ٩٩٤ ) حول  
« الدار البيضاء » قال باريك الله فيه : « اعرف  
قرية تعرف باسم الدار البيضاء ، وتقع في  
( بلاد غامد ) »

وما يحيط بها من الربوع والرباع ..  
والاصقاع والبقاع وفي اكواخها وقراها ..  
زبدوها وحضرها .. وسهلها وحزنها ..  
وطولها وعرضها تحت الخطي ليل نهار  
- في ظل طويل العمر المفدى - مليكتنا  
الليصل العظيم - ( حفظه الله ) لتدرك ما  
فات عبر القرون الطويلة الراكدة .. وانها  
لمن المعجزات هذه الاشواط البعيدة التي  
قطعتها الامة نحو التقدم العلمي والأدبي  
والاجتماعي والصناعي والزراعي .. وما  
تزال الافواج تتلو الانواع ومن جميع الفجاج  
في بمشات منتشرة .. تخوض البحار  
والمحيطات والاجواء .. لتستوعب من العلوم  
الحديثة ما يجعلها بحول الله وقوته .. في  
مقدمة الركب الحضاري وحاملة لالويته على  
هدى من الله ورضوان .. وعلى دعائم وطيدة  
من المثاني والقرآن .. وسنة من ارسله الله  
رحمة للعالمين .

وطوبى لنا نحن ابناء هذه المملكة الفتية  
للتطورة .. بهذا الانطلاق السليم القويم الذي  
اختلف بشائره .. تتالق بها بطون الاودية  
وشعاع الجبال .. ومهما تمسكنا بديننا  
الحنيف وشرعنا القويم واخلاقنا العربية  
الزاكية .. فاننا لفي حرج حريز بحول الله  
وقوته من كل ما يفتن الناس في دينهم  
ودنياهم والله مع المتقين . ولتطمئن ايها  
الاخ الكريم ولتقر عيننا فنان شبايننا  
ولله العمد والمنة قد صانهم الله وحمام  
وجعلهم خير خلف لخير سلف في الداخل  
والخارج والطلب والانتاج والانتهاج وما منهم  
الا من تناط به الامال وتصلح الاقوال  
والاعمال ان شاء الله .. ونحمد الله تعالى  
ونشكره على نعمه التي لا تحصى .. ونسأله  
الهداية والتوفيق - وان يجعنا من عباد  
الصالحين .. وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الله



يوم الثلاثاء ١٤-٥-١٣٧٩ تسجيلاً لأحاديث قيمة تنصل بتشقيف الشباب في المغرب العربي الشقيق .. ولأول مرة فوجئنا بسماع بيت شعري، تمثل به مسؤول كبير هناك في عرض كلامه ولا أدري لمن هو ؟ قال :

**إذا الحمار - والحمار سيقا  
علمه الشقيق ، والنهيقا !**

وانما يقصد بذلك ضرورة وقاية النفس أثناء الفراغ والانطلاق في الشوارع ، من مصاحبة من لا خير فيهم ، وقديما قال الشاعر العربي القديم في هذا المعنى :

**عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
فكل قرين بالقران يقتله**

وراق في الحال تشطير البيت بها يتم به معناه . فكان كالآتي :

**إذا الحمار والحمار سيقا  
وشبها - والتهم ( العليقا ) !**

**وصاحب الجحش أبا طليقا  
علمه الشقيق ، والنهيقا**

أما الباعث على هذا التشطير .. فهو ( العليق ) لمواسته وملامته للقافية من جهة ، ولأن ( الحمارين ) إذا شبها بطورا .. وانطلقا يمشان .. ويصخبان !! ويشهبان وينهبان !!

غير أنه لا يalf الحمار إلا حمار ! ولن يصدق ذلك في الواقع على ابن آدم إلا إذا أساء الاختيار ، وأكاد أطمئن إلى أن هذا الصنف قد انقرضت سلالته ! ولا مكان له إلا بين الحيوان ، وحاشا منه الإنسان ! وللمفاكة والأطراف .. ( فقط لا غير ) ! كانت هذه الشذرة .

ثانياً - وتعليقا على الشذرة ( ١٠٠٣ ) حول « الرين » قال : الرين حجرة تقع قرب « العرض » في جنوب نجد ، تابعة لقحطان ، و « الرين » اسم لنبات في العائلة الخبازية ، ينمو في بعض جهات نجد والحجاز ، ويسمى في الحجاز « الرين » ، قال : والذي أعرف أنه ليس للرین اسم أو معنى معروف في اللغة الفرنسية حسب ما علمت ممن أعرفهم من الفرنسيين .. غير أن كلمة « رينوس » في اللغة اليونانية القديمة تعني « الأنف » . والرین هو النهر المعروف في ألمانيا وشرق فرنسا الخ .. اهـ .

رابعا - وعن الشذرة ( ١٠٠٥ ) قبال : حول النازية : ان المعروف في لهجة البادية ان النازية تعني المال .. أو المرتفع كذلك تقول العرب نزا الحصان على الفرس بمعنى شب عليها للقاح .. وقال البكري : على لفظ فاعلت نزا ينزو .. طفر ووثب . وجاء في كتاب « ابن الاصمعي السليحي » : ان النازية عين كانت في « قرية الصمبية » الخ .. وقرية الصمبية معروفة لبلان قرب « المهد » وهي تابعة لقبيلة « مطير »



قلت : وبهذا يستطيع القارئ الكريم ان يضع اصبعه على ما تساءلت عنه في مكانه من بلادنا العزيزة .. وشكرا وتقديرا لآخي الكريم الاستاذ حمد محمد العبيدي ونفع الله به اهل العلم والادب في جزيرة العرب .

- ١٠١١ -

## للتفكيكه والترفيه

سمعت من إذاعة لندن العربية بعد مغرب



# ملاحظات غير عابرة

بقلم الشيخ  
عثمان الصالح

- ٢٢١ -

## أمير واع

كثير من المسؤولين الذين ينتدبون في مهمات حكومية قد يجولون في ربوع دولتنا « المملكة العربية السعودية » التي هي أشبه ما تكون بالقارة ولكنهم لا يستفيدون من رحلتهم لانهم لا يهتمون بما فيها من المعالم .. ولهذا لا يستفاد من رحلتهم الا فائدة لا تزيد عن المهمة الحكومية .. لكنني التقيت بأمير واع هو الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز البهيبة أمير « أشيقر » وكان شائق الحديث حسن التعبير لطيف الوصف قال : لقد كنت في مهمه رسمية ابان الملك محمد العزيز رحمه الله ابتدأت من « ينبع البحر » ومررت بالعيص وأم لج والوجه وضبا والخريبة والمويلح وحقل بجوار العقبة و « ماء علقان » و « ذات الحاج » بلدة بها مركز سابق للقطار .. ثم تبوك « قمدين » و « مدائن صالح » بجوار بلدة العلا .. ثم المدينة المنورة .. وليس القصد من سرد الامكنة والمواقع ، التحديد الجغرافي ولكن





## مختارات أعجبتني

- ١ - مثل التعلم غير المؤدب كمثل شجرة عارية لا ثوب ولا ثمر .
- ٢ - ثلاثة مكروهة : القساوة والتشاؤم وتكران الجمل  
ثلاثة ممتازة : قوة الإدراك والمظنة واللفظ .
- ثلاثة سارة : الجمال والعلم وسلامة القلب .
- ثلاثة مطلوبة : الصحة وبسط النفس والصدق الصديق  
ثلاثة مرضية : الإخلاص والعدالة والأخلاق الحسنة .
- ٣ - قال حكيم : الإنسان عقل نخبه أعضاؤه .
- ٤ - لو أن العزيمه فللمن الحديد أو طعة من الحديد لاستطاعت أن تحيل الحديد ماء والصخر ترابا وإن نال منه فتجعل قسوته رحمة وصلابته ليئا متى ما أود صاحبه أن تكون كذلك .

المهم ان هذا الحديث هو عنها وعن اهميتها الزراعية والمعمانية وتتبع الآثار وحفظ التاريخ عنها وما يتناقله الناس عن هذه الامكنة من حيث القدم وارى ان كل انسان سنع له الفرص يجب عليه تسجيل خطراته وتاريخه وما يسمعه ويرويه نيشأركه الآخرون من الواعين .. أن فسي جزيرتنا « المملكة العربية السعودية » من الآثار ما يستحق الرواية والتسجيل والجلولات الواسعة .. أن في بلادنا تاريخا لا يزول جماله ولا ينضب معينه ولا يتلاشى جديده فهل استطاع ابناؤنا في بلادنا أن يحاولوا الاستطلاع والإطلاع على معالم بلادنا في شمال البلاد وغربها وشرقها وجنوبها وكل جزء منها .. ان حديث هذا الأمير يجب أن يكون مسجلا ومقروءا ولكن عن حالينا من ابنائنا المثقفين الواعين الذين درسوا تاريخ العالم ولم يطلخوا على تاريخ بلادهم على الطبيعة .. وفي انجاد واغوار جزيرتنا الغالية « المملكة العربية السعودية » .

- ٢٢٢ -

بئر هدين

حدثني أمير « أشيقر » (١) عبدالحسن بن عبد العزيز المقيمة واحد أعيان « الوشم »

(١) - أشيقر - إحدى مدن « الوشم » المنطقة القديمة ومن هذه المدينة انطلقت سلالات كثيرة انتشرت في نجد وغيرها من المناطق ولا تزال هذه السلالات لها الصداقة والولاء في كثير من المدن والقرى . و - أشيقر - على الرغم من قدمها فليس لها تاريخ مسجل وأول ما عرف عنها أو ما عرف وثيقة صبيح التي وقف بها ملكه في هذه المدينة عام ٧٤٧هـ وكتام الفائدة فتش هذه الوثيقة قد نشرت في هذا العدد .. وأشيقر لا تزال بلدة عامرة فيها مدرسة للبنات والبنين وقد امتدت إليها يد الصمران وشملتها نهضة المدينة وامتدت إليها السكة المسجلة حيث اتصلت بالعاصمة - شرقا - وامتدتا جدجا بطريق جديد بسكة الحجاز ..

أما أميرها - عبدالحسن بن عبد العزيز المقيمة أمير البلدة فهو رجل مجرب مارس شؤوناً كثيرة وغزا مع سمو الأمير محمد بن عبدالعزيز أميراً للقصبة من بلدته .. وال - المقيمة - من قبيلة - لام - من قبائل فحلان - و آل لام - منهم ثلاثة أخوة مسم - فحل - ومنهم قبيلة الفضول .. والثانية - الكثير -



والتوايبت من أقبانها ٠٠٩ فقال الاعرابي :  
انهم يبحثون عن المصاعبات والحل التي  
يدفنها اولئك القوم حتى اذا بعثوا وجدوا  
ثروتهم بجانبهم في زعمهم وما تزال القبور  
والجثث ماثلة وشيء من القبور لا يزال  
مدفونا لم ينبش ٠٠ انتهى .

ليس من الاجدر حفظ هذه الآثار للعبرة  
والتاريخ وليرى الاجانب آثار اولئك الذين  
بادوا ٠٠ اولئك الذين كانوا ذوي بأس  
شديد وقوة وبطش ٠٠ ولم تنفعهم هذه  
القوة ولا البأس والبطش وذهبوا ٠٠ ان في  
الإطلاع على آثارهم درسا وعبرة لكل زائر  
ومن لم يبصر ويبصر ويعتبر فليس اهلا  
لان يحيى ويعيش في هذا الكون الذي هو  
كالبحر الغضيم بأناسه واجناسه وعوالمه  
والذي اواخره امتداد لأوائله والذي أنقله  
الله برسالة محمد صل الله عليه وسلم  
وهده الى رحاب الهدى هدى الايمان  
والاسلام .

احدى المناطق الهامة في نجد قال : كنت في  
مهمة حكومية ومررنا « بهدين » ووقفنا على  
بشرعنا التي كان يستقى منها قوم النبي  
« شعيب » عليه السلام الذي ذكره الله  
في محكم كتابه ٠٠ قال الامير : ان « بشر  
هدين » لا تزال كما هي وعليها الحصاة  
التي تغطي فوعة ابشر ٠٠ والتي كان شعيب  
عليه السلام يرفمها وحده ٠٠ ولقد بقيت  
ولعدم مقدرة الناس على رفعها فقد تقبوا  
تحتها تقبا وصاروا يلجون من تحتها  
ويمتحنون الماء لانعامهم ٠٠ وقال الامير لقد  
دلتني أحد الاعراب على البيوت التي تحبها  
قوم « شعيب » وزايت شيئا من الجثث حتى  
نبشت ٠٠ ورأى الامير رأى اليمين ممدى  
ضخامة اجسامهم كما رأى أن قاماتهم لا تقل  
عما كان يتناقله الرواة من انهم عمالقة  
ذوو اجسام هائلة وقال الامير لقد قست  
ساق الرجل فما قلت - بتشديد اللام  
المفتوحة - عن ذراعين ٠٠ وقال الامير لقد  
سألت مرافقي الاعرابي لماذا ينبشون القبور

ومنهم آل الكثير والثالثة - فقير - الذين منهم الالفيرة ٠٠ وعم الامير عبد المحسن هو الروحوم عبد الله  
العبد المحسن الفيرة الذي توفي في مدينة الطائف وهو عالم وأديب سافر الى جهات كثيرة من ارجاء  
العالم والتقى بالملك عبد العزيز عدة مرات والى كتب في التاريخ ولكنها مفقودة ذكر شيء منها في  
رسالتين نشرتا في « المهل » عدد ذي القعدة عام ١٢٨٨ تحت عنوان « وليقتان خطبتان » وكان الشيخ عبد الله  
الفيرة هو والروحوم سليمان الشنيان والد الشيخ عبد العزيز الشنيان كانا جميعا في العجاز مع الملك  
فيصل وفي فضايلته في اواخر حياتهما ٠٠ وقد قابلا وجلسا وعلا مع كثير من سلاطين آل عثمان وخامسة  
عبد الحميد سلطان البرين والبحرين ٠٠ ولدت سعاد الشيخ عبد العزيز الشنيان أمين مدينة الرياض  
يعطينا بعض المعلومات عن الشيخ سليمان الشنيان فهو من الشخصيات المعروفة التي لها تاريخ  
واتصالات ٠٠



## ثلاث وصايا خطيئة

هذه الثلاث وصايا اخذناها من الأستاذ ابراهيم بن حمد بن ابراهيم السماعيل امام الجامع في « اشيقر » ومدير مدرستها الابتدائية واحد طلاب العلم الافاضل .. ان في هذه الثلاث الوصايا ما يدل على عظمة هذه البلدة « اشيقر » وقدمها وتاريخها وعظمة هؤلاء الرجال الذين انتقلوا منها وهاجروا الى مناطق ودول كثيرة في الجزيرة وخارجها وان في هذه الثلاث وصايا وقد نقلت بدقة وامانة من اصولها الاولى دليلا واضحا على قدم هذه المدينة . اما « صبيح » هذا فهو مول صالح وعالم ومتعلم وسمى الملك باسمه صبيح - بفتح الصاد وكسر الباء مع مدها - .. وصبيح عتيق « عقبة » وعقبة هذا من آل راجع من الوهبة من بني تميم وهذه الاسرة في « اشيقر » وتفرع منها عدة الخاخذ منهم آل جاسر الذين منهم فضيلة الشيخ عبدالله بن جاسر رئيس هيئة التميز في المنطقة الغربية ومنهم آل قهيدان ومنهم آل بجاد في بريدة والرياض وجدة ومنهم آل خلف وغيرهم ..

اذن فهذه الوصايا لها اهميتها في معرفة قدم هذه المدينة « اشيقر » ولها طابعها الخاص :

والربا وشرب الخمر واكل الميتة والدم ولحم  
الخنزير وقتل النفس بغير حق .

وقفا قائما على اصوله جاريا على رسومه قائما  
على سبيله ماضيا لاهله جائزا لهم . لا يزيده  
مرور الايام والازمنة الا تأكيدا ولا يكسبه  
تقلب الاوقات الا تمهيدا وتأبيدا ولا يكسبه  
تطاول امد ولا تقادم عهد وكلما تطاول عليه  
الزمان ابده وكلما اتى عليه عصر جده  
وأكدته . لا يزال ذلك كذلك ما دامت الدنيا  
وأهلها حتى يرث الله الارض ومن عليها  
وهو خير الوارثين . وليجدد في كل عصر  
ذكره لتسمع الاسماع ما ذكر فيه من تحديد  
حكمه . وينقله الخلف عن السلف ولا

## الوصية الاولى لصبيح عتيق عقبة

هذا ما وقف وحس وابد الفقير الى الله  
سبحانه وتعالى العاج صبيح عتيق عقبة ،  
حيطانه في عكل ولهن من الماد ثلاث وقعات  
ونصف على بشر الطفاه بحدودهن وحقوقهن  
وارضهن ونخلهن ومائهن ونمائهن وكل  
حق لهن داخل فيهن او خارج عنهن .  
بجدهن من الغرب سور القرية ومن الشمال  
البئر وطريق المسلمين ومن الشرق حويط  
ابي شقير ومن الجنوب الجفرة والقطيعة  
والاحيسرى - وقفنا حسباً مؤبداً محرماً  
بجميع محارم الله تعالى التي حرم بها الزنا



بنون الا من اتى الله بقلب سليم • يسوم  
تذهل كل مرضعة عما ارضعت - الآية - •  
يوم الطامة ، يوم الحسرة ، يوم الندامة ،  
يوم يعض الظالم على يديه ، يوم الواقعة ،  
يوم الآفة ، يوم الرجعة ، يوم الحاقة ، يوم  
يكشف عن ساق ويدعون ٥٥ الخ - ، يوم  
العرض ، يوم التشيور ، يوم لا  
يجزى والد عن ولده شيئا - الآية - • يوم  
يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا • يوم تطوى  
السما كطي السجل للكتب • يوم لا ينفع  
الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار •  
يوم يقوم الروح والملائكة صفا - الآية - •  
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل  
مثقال ذرة شرا يره •

وعلى المتعرض لهذا الوقف لعنة الله  
والملائكة والناس اجمعين - ولا يقبل الله  
منه صرفا ولا عدلا ولا فرضا ولا نفلا وعجل  
الله فضيحتة فى الدنيا وضاعف له العذاب  
فى الآخرة وجعله من الاخسرين اعمالا  
الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا - الآية -  
فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين  
يبدلونه - الآية - •

كملت وثيقة الاصل بالتام من غير  
تحريف وتاريخها سنة ٧٤٧هـ وهذه النسخة  
مكتوبة من وثيقة كتبها على بن شفيح بيده  
رحمه الله سبحانه وتعالى من وثيقة الاصل  
وكانت الاولى قد فنيت من طول الوقت •  
فسبحان من لا يفنى ولا يموت • وتاريخ  
الوثيقة التى كتبها على بن شفيح رحمه الله  
تعالى كانت يوم النصف من شهر رمضان  
المعظم سنة ٨٩٠ من الهجرة النبوية على  
مهاجرها افضل الصلاة والسلام •

مرض لا يطاله التلف وتنقبض عنه الاطماح  
كاذبة وتقصر عن تناوله الايدي الظالمة -  
يزال هذا الامر جاريا فى هذا الوقف  
تدور على شرائطه المذكورة والاحكام  
رصوفة الى ان يرث الله الارض ومن عليها  
- خير الوارثين • وولى الوقف المذكور  
بام الجامع وله سدس حائط ونصف  
سدس حائط فان كان الامام فيه ضعف  
يساعده المصلح من آل عقبه وان ترك  
امام الولاية فليس له شيء • ويبدأ الولي  
عمارة الوقف وكلما يزيد فى نمائه ثم  
ما حصل منه فيخرج منه دلو وحبلها على  
بئر العصامية ) فان تعطلت بئر العصامية  
فعلت على بئر غيرها مما ينتفع به  
لمسلمون • وفيه ايضا ( ستون صاعا )  
يكون اكفانا لمن يموت ولم يخلف ما يكفنه  
من اهل عكل واهل الفرعة واهل شقراء  
وما فضل بعد ذلك اطعمه الولي فى شهر  
رمضان ويكون سحطا فى ليالى الجمعة  
والخميس والاثنين ويفرق منه الولي ثلاثين  
صاعا على الارامل اللاتي يشتھين ويستحين  
بالحج حرج على من حضره فى الاكل منه  
سواء اكان غنيا او فقيرا او بدويا او  
حضريا - وان اصاب الناس مجاعة فى غير  
شهر رمضان المعظم - اطعمه الولي فى ذلك  
الوقت اذا رأى الاصلاح فى ذلك - ولا حرج  
على الولي ومن حضر فيما ياكلون عند الجنداد  
ولا يحل لأحد من خلق الله تعالى يؤمن  
بالله واليوم الآخر ان يتعرض هذا الوقف  
بالحلم أو نقصان أو تغيير أو تحريف فمن  
فعل ذلك أو اعان عليه بقول أو عمل أو  
مشورة فالله حسيبه وطليبه ومقابله  
ومجازيه ومساأله ، يوم لا ينفع مال ولا



وشهرته تفنى عن تحديده شرعا • ووقف ثلاثة ارباع حويط حمد المعروف الذى قبلى ارض الفاضل فى ( عقدة دينار ) شرمى سوق حيطان البدي • كن ذلك وقفه برمينة ابن فضيب رحمه الله تعالى : ارضه رنجله وائله بحدوده وحقوقه وماله وتماه وكما به منافع الداخلة بيه والخارجة عنه مما يعرف بذلك وينسب اليه شرعا • وفقا صحيحا شرعيا مرضيا نافذا لوجه الله تعالى • نوابه لرمينة • وحكمه فى الاكل من غلبه حكم وقف صحيح رحمه الله فى مسجد اشير - يحمل ساطا - للآكلين فى ليالى شهر رمضان المعظم • فصار وقفا مبرورا مؤبدا محرما بجميع محارم الله ومحارم الصدقات الموقوفات المؤبدات • وبما حرم الله به الفواحش ما ظهر منها وما بطن • وليحذر المتعرض لهذين الوقفين المذكورين الموت غصته ومنكر وتكبر وهساء لتها والجتر والوقوف والحساب الشديد والمذاب الاليم • وعلى المتعرض لما ينقص هذا الوقف او شيئا منه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين • واذقه الخزي وبلاء بالفقر وضيق الصدر ونواب الدهر • وجمله من الاخيرين اعمالا - الآية - واجر الموقف فيما قصده من ذلك على الله الذى يعزى المتصفين ولا يضيع اجر المحسنين • وهذا مكتوب بحضرة الولى يومئذ : محمد بن عبد الرحمن ابن على بن حمد بن عساكر بن بسام • وكتبه محمد بن حمد بن محمد بن منيف ابن بسام القاضى بيده واثبته وامضاه حكما وصححه والزمه شرعا وشاعت وذاعت صحة هذا الوقف واكله جيلا بعد جيل فى

ثم قال على بن شفيح رحمه الله تعالى : « حضر عبدالله بن بسام على هذه النسخة المباركة وكتب بيده وحضر احمد بن سليمان بن منيف بن بسام وكتب بيده وحضر عبدالله بن شفيح على ذلك وكتب بيده • وحضر حسن ابن عبدالله بن منيف بن بسام وكتب بيده • وحضر على بن حمد بن ريس وكتب بيده • وحضر عبدالله بن غملاس بن حجي وكتب بيده • وحضر حمد بن محمد بن منيف بن بسام وكتب بيده • وحضر حسن ابن الكلبي بن منيف بن بسام وكتب بيده • وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم وكتب هذه الوثيقة من الوثيقة الثانية بعدما فئت الاولى وخشى من فناء الثانية او ذهابها - كتبها حرفا بعرف بما احتوت معانيها وبما اندرجت عليه ثنائها محمد بن احمد بن محمد بن منيف بن بسام القاضى الحنبل منصوب الشرع الشريف بتاريخ ١٩-٩-١٠٩٨ هـ من الهجرة النبوية على مهاجرها الصلاة والسلام •

• تمت الوصية الاولى لصبيح عتيق عقبه •

طبعت هذه النسخة بحمد الله بتاريخ ٢٠-١-١٣٨٠ هـ

## الوصية الثانية لرمينة بن قضيب

الحمد لله وحده • والصلاة والسلام على من لا نبي بعده • محمد وآله وصحبه • هذا ما وقف وجس وايد ( رمينة بن قضيب اولاد جبر ) وقف وجس حانط روى الكائن فى ( عقدة دينار ) فى ( اشير )



على ) • وايضا في العقلة المعروفة بارض ابن ربيعة • وايضا ارضه في التبر فيها بئر خارج القرية يومئذ تعرف « بالحميدية » • وايضا ملكه المعروف بالبدية • وقف صقر المذكور جميع هذه الاملاك المذكورة واخرجها من يده ومن ملكه قربة لله تعالى على اهل « قرية اشيقر » وجعل الولي الناظر عليها زوجته يومئذ « مرهجه » بنت عبد الرحمن بن محمد ابن ريس • ولو تأتت منه تخرج غلاتها على نظرها فيهم • ولها غلة البدية اجرة لها على النظر في ذلك ودفع الاملاك اليها • فان آتت الولاية لم يكن لها شيء • وان ماتت قبل صقر فولاية الاوقاف عائدة الى صقر وقد اشترط صقر لنفسه الولاية وانعزل واستثنى النفقة على نفسه والاكن مدة حياته من غلة الاوقاف المذكورة • فان مات مرعجة ومات صقر • والبقاء لله تعالى • فالولي الناظر على جميع ذلك هو سيديان ابن عبد الله بن مويث يصلح الاوقاف من غلاتها بما يزيد في نمانها من خدمة وغيرها • ويخرج ما يتوبها من اجار فسي بناء حيطانها او غرم سيل او جراد او غير ذلك • او طارقة تم البلد • فما فضل بعد ذلك فله عشرة اجار له على النظر في ذلك •

فما فضل بعد ذلك اطعمه في المسجد سماط في شهر رمضان المعظم على حكم اطعام وقف صبيح غير انه لا حد عليه في ليال مميته •

وان اصاب الناس مجاعة في غير شهر رمضان المعظم اطعمه الولي في ذلك الوقت ان رأى فيه صلاحا • ولا حرج على من حضره في الاكل منه سواء كان غنيا أو فقير حضريا أو بدويا أو ناظره • وينفق منه • كل عام اربعين صاعا تمرا يختص بها

مسجد اشيقر بتاريخ ( التاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ٩٨٦ هـ ) من الهجرة النبوية على مهاجرها السلام وافضل الصلاة •

كتب هذه الوثيقة ووثيقة صبيح احمد ابن سليمان بن مشرف من خط محمد بن حمد بن محمد بن منيف بن بسام حروفا بحرف من غير زيادة ولا نقصان في آخر شهر شعبان سنة ١٠٦٥ هـ من الهجرة النبوية على مهاجرها الفضل الصلاة والسلام • والحمد لله رب العالمين •

ونقل هذه الوثيقة ووثيقة صبيح رحمه الله تعالى من خط الشيخ احمد بن سليمان ابن مشرف رحمه الله تعالى الفقيه الى ربه غفر الله ذنبه محمد بن عبد اللطيف ، حامدا لله ومصليا على نبيه • ونقل هذه الوثيقة ووثيقة صبيح من خط محمد بن عبد اللطيف مخافة التلف والاهاب العبد الضعيف عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن موسى •

وصل الله وسلم على محمد وآله

تمت الوصية الثانية لرميثة بن قسيب •

طبعت هذه النسخة بحمد الله بتاريخ

١٢٠-١٣٨٠ هـ

### الوصية الثالثة لصقر بن قطام رحمه الله

قد وقف وسبل وحبس ونجز صقر بن قطام بن صقر - رحمه الله - في حال صحة عقله وبدنه وطوعه ورضاه وجواز امره جميع املاكه في قرية « اشيقر » فمنها ملكه المعروف بحيطان ام اشكال • وايضا ارضه في العقلة المعروفة ( آل ابي



وينقله الخلف عن السلف لتتقبض عنه  
الاطماع الكاذبة وتقتصر عن تناوله الايدي  
الظالمة • لا يزال هذا الامر جاريا في ذلك  
الوقت على شرائطه المذكورة واحكامه  
الموصوفة الى ان يرث الله الارض ومن عليها  
وهو خير الوارثين • ومن تعرض لهذا  
الوقف بتغيير او تبديل او تحريف او اخلان  
عليه بقول او فعل او مشورة فلعنة لعنة  
الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله  
منه صرفا ولا عدا ولا فرضا ولا نفلا والله  
تعالى حسيبه وطليبه ومجازيه ومعاقبه  
ومسانله ( يوم لا ينفع مال ولا بنون ) الآية  
( يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت ) الآية  
( يوم الرجلة يوم الآفة يوم العسرة يوم  
الندامة يوم الاخل بالطامة • يوم يفر المرء  
من اخيه ) الخ • ( يوم لا يجزي والد عن  
ولده ) الآية ( يوم لا ينفع الظالمين  
معلومتهم ) الآية ( وجعله الله من الاخسرين  
اعمالا ) الآية ( فمن يد له بعد هذا  
سمعه ) الآية •

كان ذلك ( خامس شعبان عام ٩٢٠ )  
تسمانية واربعين من الهجرة النبوية عسى  
مهاجرها افضل الصلاة والسلام • شهد  
على ذلك محمد بن علي بن حواس وكتب  
بيده • شهد على ذلك سليمان بن علي بن  
حمد وكتب بيده • شهد على ذلك احمد بن  
عثمان بن حمد بن رضى وكتب بيده •  
وشهد على ذلك محمد بن حسين بن منصور  
وكتب بيده • شهد على ذلك محمد بن حمد  
ابن منيف وكتب بيده • شهد على ذلك  
احمد بن سليمان بن مشرف وكتب بيده •  
شهد على ذلك الاقرار من صقر بالاقواق  
المذكورة واخراجها من يده الى يد مريضة

الارامل في بيوتهن اللاتي يشتھين  
ويستحيين • والزمن من الرجال السدى لا  
يطبق وصولا الى الطعام • ثم ولله الناظر  
عليه بعد سليمان من رضيه واتفق على  
امانته اهل الاصلاح والمعروف • ويخير من  
اهل البلد وله عشير غلة الاوقاف المذكورة  
على نظره عليها • فان عدت الامانة والعياد  
بالله في ولي • فمن ذكرنا من اهل المعروف  
عزله وتولية امين غيره • وايضا وقف  
صقر المذكور وسبل وحيس على نفسه  
ثمانى نخلات التى على ساقى التينة ثم بعده  
على بنات اخيه محمد بن قطام وعلى خصلة  
بنت فياض بينهن بالتساوى فمن مات  
منهن فحقه راجع على الباقي • ثم بعدهن  
تابعت الاوقاف المذكورة ما لمقهن شيء •  
فصار جميع الاوقاف المذكورة على الترتيب  
المذكور ارضها ونخلها وتوابعها ولوازمها  
وما يعرف بها وما ينسب اليها وقفا مؤبدا  
منجزا شرعيا ثابتا لازما على مذهب الامام  
احمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه  
لا تباع ولا توهب ولا تورث ولا شيء منها  
بل محرمة بجميع محارم الله التى حرم  
الله بها الميتة والدم ولحم الغنزير والزنا  
والربا وشرب الخمر وقتل النفس بغير حق •  
فانما على اصوله جاريا على رسومه ماضيا  
لاحله جائزا لهم • لا يزيده مرور الايام  
والازمنة الا تأكيد ولا يكسيه تقلب الاوقات  
الاتميدا • ولا يحله تطاول مد ولا تقادم  
عهد • وكلما تطاول عليه زمان ايده وكلما  
اتى عليه عمر جده واكد • لا يزال ذلك  
كذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها  
وهو خير الوارثين • وليجند في كل عصر  
ذكره ليقرع الاسماع ما ذكر فيه من حكمه •



حقيقة • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم • ونقل هذه الوثيقة الثالثة من خط الشيخ سليمان بن علي رحمه الله الفقير الى الله تعالى عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدوان غرة رجب سنة ١١٧٥هـ • ونقل هذه الوثيقة الرابعة محمد ابن عبد اللطيف خامس جماد اول عام ١٢٤٥ هـ • حامدا الله ومصليا على نبيه ومسلما • ونقل هذه الوثيقة من خط محمد ابن عبد اللطيف • بعد ما خشي عليها التلف والذهاب راجي عفو ربه اللطيف عبدالرحمن ابن عبداللطيف بن موسى بتاريخ شهر صفر سنة ١٢٩٩هـ • وصلى الله وسلم على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم •

تمت الوصية

طبعت بتاريخ ١-٢-١٣٨٠ هـ

الداكوة مشرف بن رميح وكتب بيده • شهد على ذلك رميح بن مشرف بن رميح وكتب بيده • شهد شيوخ بن مشرف بن رميح وكتب عنه بأذنه • ثبت عندى القرار صفر بجميع ما هو فى هذا الكتاب فحكمت عليه بصحته بعد ان سألنى ذلك والاعتماد به من له السعوى شهود مشرف بن رميح وابنائهم المداكوزين اعلاه وغيرهم • كتبته طلعة بن حسن بن علي بن عبدالله بن بسام بيده فى شهر شوال عام ٩٤٢ هجرية ثم نقل هذه الوثيقة من اصلها بعد ما اختل يسير من اولها فقير عفو الله سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد بن مشرف بتاريخ ربيع شهر الله المحرم سنة ١٠٧٥ الف وخمس وسبعين هجرية على مهاجرها الفضل الصلاة والسلام • وذلك بعدما عرفت ان ذلك خط الشيخ طلعة

## تعبيرات دقيقة

### عن جريدة البلاد عام ٨١

• الطريق المختصر : المكان الذى لا يستطيع ان تجد فيه احدا تسالُه أين أنت

• النفاق : الشخص الذى لا بد ان يجلب بعض السوء فى أفضل الاشياء

• الاطار الاحتياطى : الاطار الذى لا تتأكد من سلامته الا فى اليوم التالى لانفجار اطار سيارتك •

• الضيفاء : هو الوقت الذى تفتد فيه الحرارة الى حد يصطاك لا تستطيع ان تؤدى فيه الاعمال التى لم تستطع ان تؤدىها فى الشتاء بسبب شدة البرد •

• يكمن حظك فى الطريقة التى سأل بها الناس •

• كل سيارة يمكن ان تعيش الى آخر يوم من حياتك اذا كنت سائقا ماهرا •



# ما العجبي

كلمات مشرفة الأسلوب خفيفة النظم يكتبها في كل شهر :

سعادة الأمير الاديب سعود بن عبدالعزيز السديري - أمير منطقة الباحة

( ٦ )

وانا اقرأ في كتاب اعلام الموقعين  
ذلك البحث المستفيض والايضاح



اللامع لشيخ الاسلام شمس الدين أبي  
عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم  
اليعزبية رحمه الله في شرح كتابه عمر رضي  
الله عنه - في القضاء عن معنى ( البيئة على  
المدعى ) فقد استهله بقوله ( البيئة في كلام  
الله ورسوله وكلام الصعابة اسم لكل ما  
يبين الحق فهي اسم من البيئة في اصطلاح  
الفقهاء حيث خصوها بالشاهدين او الشاهد  
واليمين الى ان قال ان التمارع في جميع  
المواضع يقصد ظهور الحق بما يمكن ظهوره  
به من البيئات التي هي ادلة عليه وشواهد  
له ولا يرد حقا قد ظهر بدليله أبدا فيضيق

بقلم

لأمير سعود بن عبد الرحمن السديري





حقوق الله وعباده ويطلبها ولا يقف ظهور الحق على امر معين لا فائدة في تخصيصه به مع مساواة غيره في ظهور الحق او رجحانه عليه ترجيحاً لا يمكن جرده ودفعه كترجيح شاهد الحال على مجرد اليد في صوة من على راسه عمامة ويبدع عمامة وآخر خلفه مكتوف الراس يعلو اثره ولا عادة له بكشف راسه فيبينة الحال ودلالته هنا تفيد من ظهور صدق المدعي اضعاف ما يفيد مجرد اليد عند كل احد فالشارع لا يهمل مثل هذه البيئة والدلالة ويضيق حقاً يعلم كل احد ظهوره وحجته بل لما ظن هذا من ظنه ضيعوا طريق الحكم فضاع كثير من الحقوق لتوقف ثبوتها عند عدم على طريق معين .. الخ .

وهكذا نجد ان سلفنا الصالح ذوى العقول النيرة والآفاق الواسعة ينتزعون الاعجاب انتزاعاً في تفسيراتهم الباهرة وتصوراتهم الخيرة وتفاعلاتهم مع مقتضيات الصالح العام ..

هنا الله الى اتباع طريقهم المثلى وجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه  
( وقل رب زدني علماً ) .

## ( ٧ )

**رَبِّقْ** أثناء زيارتي لمعهد العاصمة النموذجي بالرياض - ذلك النظام الدقيق والنشاط الدائب والمستوى الرفيع الذي وصل اليه ذلك المعهد الناجح ، ولئن كانت الامكانيات الضخمة والكفاءات النادرة التي توافرت له من الاسباب المباشرة لان يصل الى ما وصل اليه من تفوق يستحق الاعجاب وهو ما لا نطمح في توافره للكثير من المدارس فأنني اعتقد ان في امكان وزارة المعارف الجليلة ان توجد لفاليبة المدارس ادارات في مقدورها ان تسير على نهج ادارة ذلك المعهد الناجح لتحقيق ولو بعض النجاح الذي حققه معهد العاصمة النموذجي وانا كان ذلك غير ممكن بالنسبة لفاليبة المدارس فلا اقل من ان يوجد في كل منطقة مدرسة واحدة تعتبر المدرسة النموذجية فيها والمثل الذي تسير على نهجه بقية المدارس حولها وبهذا الشكل سوف تجد ادارات المدارس نفسها ملزمة في الاقتداء بتلك الادارة الناجحة ولا احسب ان ذلك يحتاج في اولياته الى اكثر من اختيار الرجال الاكفاء الذين تتوافر فيهم الكفاءة والرغبة في الإصلاح وابلانهم النظام الذي يسير عليه معهد العاصمة النموذجي ومدعم بما يمكن مدعم به من الامكانيات فعسى ان يتحقق المقصود .



# ذِكْرِيَّاتُ بَعِيدَةِ الْمَدَى

الشيخ مظهر حسين محدث مكة المكرمة ١٣٤٨ هـ

طلب منى الكثيرون من الاخوان ونسى  
مقدمة هؤلاء الاستاذ الربى الشيخ عمر عبد  
الجبار ان اكتب عما أعرفه عن عالم علماء  
الحرمين ومحدث من المحدثين المجاورين  
بمكة المكرمة وهو الشيخ مظهر حسين  
الهندى الذى قضى ما يقرب من نصف قرن  
من حياته فى خدمة الحديث الشريف بمكة  
المكرمة عاملا به ومعلما ومدرسا وناشرا  
بين كل من يرغب فيه وفى تلقيه دون اى  
مقابل أو أجر وفى اى وقت شاء من الصباح  
الباكر الى ان يؤذن للظهر ، فى مسكنه  
ومقر اقامته بمحلة الشامية ومن بعد العشاء  
ليلا الى الساعة الثالثة تقريبا .

ينتمى المرحوم الى سلالة الانصار فقد  
سافر اجداده من المدينة المنورة مع الفاتحين  
ايام الفتوحات الاسلامية الى الهند واقاموا  
هناك فى قرية ( بهادون ) من اعمال مدينة  
( اعظم كره ) - الواقعة على خط ٢٦ عرضا  
و ٨٤ طولا شرقا بالهند - . ووالده الشيخ  
عنايت على الانصارى .

وتلقى المرحوم القراءة والكتابة والقرآن  
فى قريته ثم درس العربية والفارسية مع  
لغة البلاد « الارود » على مشايخ مدينة  
اعظم كره .

بسم  
الاستاذ  
أحمد علي





والتفرغ لعلم الحديث ولازم هؤلاء العلماء الكرام في حلقات دروسهم مع الاتصال التام بالشيخ الجليل السيد صديق حسن خان مدة طويلة تمكن فيها من دراسة الصحاح الستة من كتب الحديث واصوله ونال من مشايخه الاجازة اجازة التدريس فيها .

وفي مبدأ القرن الرابع عشر اى سنة ١٣٠١هـ عزم المرحوم على الهجرة الى الحرمين الشريفين مهد اجداده وقد سهل الله له امرها فوصل مكة وادى قريضة الحج ثم توجه الى المدينة المنورة وزار المسجد النبوى وسلم على الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه .. ثم عاد الى مكة وسكن بحلة الشامية باحدى الابنية التابعة لامارة يهوبال .. وسرعان ما اشتهر لدى طلبة العلم ( علم الحديث ) من المجاورين بمكة فهرعوا الى مسكنه لتلقى علم الحديث عليه وتحولت حجرته التى كان يقيم بها الى مدرسة لعلم الحديث . وبلغ الخبر باقامة المرحوم بمكة الى اميرة ايمالة ( يهوبال ) الاميرة ( شاهجهان بيگم ) فاصدرت مرسوما بتصيينه مشرفا على الاربطة التابعة لها فى مكة .. لقد اختار المرحوم الإقامة بمكة متوكلا على الله جل شأنه ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه .. وقد كان هذا الاشراف وما قررت له الاميرة مقابل قيامه بذلك من الراتب رزقا ساقا الله اليه نتيجة توكله عليه . فقد ارتاح واطمان من ناحية المعيشة وتفرغ لخدمة علم الحديث وتدرسه مجانا ولوجه الله لم يأخذ قط مقابل تدريسه من غنى أو فقير شيئا .. بل وكان كثيرا ما يساعد انتقاء من الطلبة بالطعام والدرهم على قدر استطاعته .. كما لم يكن يرد سائلا يأتيه أو يتعرض له فى الطريق فيقدم له الموجود وإذا لم يجد معه شيئا

وفى اثناء دراسته للغة العربية ولسع بدراسة الحديث الشريف فاراد أن يسافر الى البلدان التى كانت تعد فى تلك المهود مركزا لدراسة علم الحديث لوجود المحدثين والعلماء الاجلاء فيها من القارة الهندية . فاستاذن والده الشيخ عنايت علي الانصارى فلم يسمح له بالابتعاد عنه لتعلقه الشديد به وحيه اياه ، فما كان من الابن البار الا أن استسلم لرغبة والده وبقي بجواره مستفيدا باوقات فراغه فى مطالعة الكتب العربية والفارسية وقرائة القرآن وحفظ المتون حتى كتب الله لايه الانتقال الى الدار الآخرة . وتلقى الابن صدمة وفاة الاب بكل صبر ورضاء لقضاء الله وقدره .. وبعد ان هدأت وطأة الحزن والالم لفراق ابيه فكر ثانية فى شد الرحل للتخصص فى علم الحديث فودع أهله واقاربه وأملاكه وعقاراته ولم يكن امامه لتنفيد رغبته غير اتجاهين: اما أن يتجه الى امارة حيدر اباد او الى امارة يهوبال وكلاهما كانتا فى تلك الايام مراكز للعلوم العربية وكانت الاخيرة اى امارة يهوبال اشتهرت بكونها مهدا للعلوم الشرعية وخاصة علم الحديث وذلك لوجود علماء اجلاء فيها كالشيخ الفاضل المحدث حسين ابن محسن اليمنى الانصارى والشهور عند القوم ( بالشيخ حسين عرب ) والشيخ الجليل المحدث محمد احمد والشيخ الوقور المحدث سلامة الله الجيرا جبورى وعلى رأس هؤلاء الافاضل المحدثين العالم الجليل وشيخ المحدثين فى وقته الشيخ صديق خان ..

ولذلك وقع اختيار المرحوم الشيخ مظهر حسين على التوجه الى امارة يهوبال فتوجه اليها واتخذ مدينة يهوبال مقرا لاقامته



هذه الفترة لم يكن يغلو من مراجعة الطلبة .

وبعد عودته من صلاة العشاء الى محله كان هناك بعض الطلبة لا يجدون وقتا في النهار لاشتغالهم بالتجارة او عمل ما فكانوا يأتون اليه بعد صلاة العشاء ويستمر معهم الى ما قبل الثالثة ليلا .

وبالرغم من انه كان مشهورا بين اخصاص والعام بعقيدته السلفية او بتعبير ذلك العهد ( بالوهابية ) منذ عهد الاتراك والاشراف فلم يتعرض له احد من المسؤولين بسوء وكان الطلبة الذين يتلقون عليه علم الحديث من مختلف المشارف والميول ولكن احدا منهم لم يختلف قط معه في الرأي أو في الشرح .

اما مركزه بالنسبة الى الاقلية السلفية الموجودة بين المجاورين بمكة في عهد الاتراك والاشراف فكان كشيخ لهم يراجعونه في شؤونهم الخاصة والعامه ولا يخرجون عن رايه اذا اشار عليهم بمشورة او رأى .

ومن ناحية عمله كمدير للاوقاف التابعه لامارة بهو بال لم يفكر قط في استغلال شيء من تلك الاوقاف لمصلحة نفسه او احد اقاربه مكثفيا بالراتب الذي كان يتقاضاه مقابل قيامه بهذه الادارة مقتنعا به بل وكان يساعد عشرات الناس من هذا الراتب . ولم يفكر منذ ان قرر الإقامة بمكة في املاا وعقاراته التي تركها في الهند لاهله وذويه .

كانت ( البساطة ) والتقوى والزهد شعاره في كل مرفق من مرافق حياته في مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه ومعاملته مع الناس ، لا ييخل بماله ولا بجاهه ولا بمركزه . فاذا رفع احد المجاورين طلبا الى

وتأكد من حاجة المسائل كتب له ورقة صغيرة الى بعض التجار الذين يعرفونه بما يفك ضائقته وفي آخر الشهر عندما يتقاضى راتبه يحاسب هؤلاء التجار .

واستمر على هذا المنوال في حياته حتى توفيت الاميرة شاهجهان بيكم وتولت الامارة ابنتها الاميرة سلطان جهان وزارت الحرمين الشريفين سنة ١٢٢١هـ واصدرت امرها بتعيينه مديرا عاما لاقافها بمكة المكرمة مع زيادة الراتب تكريما له ولنزلته العلمية .

ولم يغير هذا التطور الذي طرأ على حياته بزيادة الرتبة والراتب شيئا من حياته بل ظل على نهجه السابق وبقيت غرفته الصغيرة مدرسة للحديث الشريف ، يشرق فيها نور احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من قبل شروق الشمس ويستمر سير الطلاب اليه تباعا واحدا بعد الآخر الى ما بعد الظهر فهذا يدرس في صحيح البخاري وذاك في صحيح مسلم وآخر في مشكاة المصابيح وغيره في بلوغ المرام والبعض في شرح الترمذي او في مصطلح الحديث .

وكثيرا ما تأخر في تناول ( فطره ) الى ما قبل الظهر لمواصلة الدروس وتتابع الطلاب . ولا يقم الطالب الفنى على الفقير وكل من جاء اولا بدأ معه وترك من ياتى بعده ينتظر دوره . ولا يقول لاي طالب : قف هنا او اكتف اليوم بهذا القدر بل يتركه يقرأ وهو يشرح حتى يقف الطالب بنفسه ، ويستأذنه في الانصراف . اما وقت ما بعد الظهر الى العشاء فكان يتفرغ فيه للعبادة والصلاة والحروج الى الحرم من قبل المغرب ويظل في الحرم الى صلاة العشاء وفي



مكتبة الحرم ذكر نبذة قصيرة عن الشيخ  
مظهر حسين ضمن علماء الطبقة الرابعة  
عشر فقال :

المولوى مظهر حسين البونال : الاساذ  
المحدث والامام الاثرى والمعلم المسند المفسر  
الاخبارى وكانت ولادته بالهند فى النصف  
الثانى من القرن الثالث عشر ولعله قبيل  
السبعين وقرأ القرآن وجوده على اساندة  
بلده ثم قرأ المكتبة الحديثية على علماء وقته  
ولا سيما الكتب الستة فانه قرأها بتمامه  
حسب عوائد اهل الهند واجازه افاضل  
عصره منهم الاستاذ احمد الشهير الشيخ  
حسين الانصارى اليمامى المجاور ببلسدة  
بوفال .

وجاء الى مكة المشرفة وتوظف عن طريق  
ملكة بوفال بوكالة مصاريف الحرمين  
الشريفين مدة طويلة الى قرب وفاته .  
وتوفى بمكة المكرمة فى ليلة الجمعة الموافق  
لاربعة مضت من رجب سنة ١٢٤٨ وحضرت  
جنازته ودفن بالمعلاة يوم الجمعة بعد الصلاة  
عليه بالمسجد الحرام رحمه الله آمين .  
وخلف ابنا نجباء حفظهم الله .

وقد تخرج عليه عدد كبير من اهل الهند  
والمجاورين فى مكة فى مقدمتهم محدث  
الشام الشيخ ابو ذر رحمه الله وآل الدهلوى  
المقيمون فى مكة جميعا والمرحوم حميد  
الخطيب والشيخ عبد العزيز الشرقى  
( جد الشيخ على الهندى ) والشيخ عبدالله  
خياط ، وكاتب السطور واخوانه . . وآل  
الحلوانى فى الشامية بمكة رحمهم الله ،  
وابناء المرحوم . . رحمه الله رحمة ابرار .

اميرة بهوبال فى مساعدة او تقرير راتب  
شهري كتب له مع عريضته مذكرة توصية  
وشفاعة وكان لشفاعته وتوصيته الاثر  
الطيب لدى الاميرة ورجال ديوانها  
وزرانها .

وبعد هذه الحياة العامرة بخدمة علم  
الحديث الشريف وأنواع من البر والخير  
والعبادة توفى رحمه الله سنة ١٢٤٨ بمكة  
المكرمة ودفن بمقبرة الملا وخلف ثلاثة  
اولاد اكبرهم : الشيخ عبدالله مظهر وقد  
قام بوظيفة ابيه فى ادارة اوقاف بهوبال  
برهة من الزمن ثم تعين اماما بالحرم  
الشريف واختير عضوا فى هيئة عين زبيدة  
ايام رئاسة المرحوم الشيخ عبدالله الدهلوى  
والمرحوم الشيخ اسحق القارى .

والابن الثانى للشيخ عبد الرحمن مظهر :  
درس الحديث على ابيه ودرس اللغة العربية  
على مشايخ وعلماء بالحرم الشريف .  
وعهد اليه المرحوم الملك عبد العزيز بادارة  
دار الكسوة كسوة الكعبة المشرفة ، واشتغل  
فى وزارة الخارجية مترجما ثم انعم عليه  
المرحوم الملك عبد العزيز برئاسة مطوفى  
الهند والباكستان . . ويقوم حاليا بالاشراف  
على ادارة الكسوة الشريفة .

والابن الثالث المرحوم محمد مظهر :  
توظف بعد تخرجه من المعهد العلمى  
السعودى بمكة ومن نوعية العلماء بالهند  
سكرتيرا أولا بوزارة الخارجية وبقي فى  
عمله حتى وافاه الاجل ١٣٧٠هـ

وقد ذكر المرحوم المؤرخ عبد الشار  
الدهلوى فى كتابه ( اذهار البستان فى  
طبقات الاعيان ) المخطوط والموجود فى



# جولة في الولايات المتحدة (الدنيا الجديدة)

لم يخطر ببالي يوما أن أرى الولايات المتحدة برغم وجود أكثر أولادى فى مختلف مقاطعاتها (١) وكان ذهابى للقاهرة لاجرا، عملية جراحية لأم الأولاد غير أن الطيب الماين أشار بأجرانها فى الخارج وفضل أن تكون فى أمريكا لوجود الامكانيات الكبيرة عزمت على السفر مكرها فراجعت القنصلية السويسرية القائمة بأعمال حكومة الولايات المتحدة فطلب منى البات مايدعول للسفر فذهبت للقنصلية السعودية وأتيت بشهادة تثبت وجود أحد أولادى للدراسة هناك وبعد الحصول على « السمة » قطعت تذكريتين من القاهرة الى نيويورك مرجعا بما يبلغ ستة آلاف ريال مع تخفيض ٢٥٪ بسبب ذهاب زوجتى معى وذلك على طائرات الشركة المالية (TWA) وفى صباح ١٧ مايو عام ١٩٦٩ م طرنا من القاهرة قاصدين نيويورك بطريق اثينا فروما فلوريدا لشبونة وفى كل بلد ينزل ركاب ويركب آخرون ومن لشبونة ركب أكثرهم من الأمريكان وجلهم شيغان وشيوخ آيبين من سياحة فى إسبانيا والبرتغال لقد انتلعت برصيدى القليل من اللفة أيام كنت أدرس مع أخى معالى الاستاذ عمر توفيق فى مدارس ( فكتس ) بالقاهرة، وعلمت من هؤلاء الركاب أنهم قضوا شباب عمرهم فى الكد والعمل وهم اليوم

بِقَامِ الْأَسْتَاذِ  
عِمْدِ الْحَقِّ نَقَشْبَنْدِي



(١) فان ابني الأكبر عبدالعزیز يدرس فى مقاطعة  
الديانا وابني الأصغر عبدالسلام يدرس فيها أيضا  
وبنتى كمال تدرس مع زوجها المهندس كلال بكر فى  
مقاطعة بنسلفانيا ورفقة تدرس مع زوجها أحمد صادق  
فى مقاطعة أريزونا وأولاد اخى يدرسون فى مقاطعة  
نيوجيرسى بالولايات المتحدة .





البنى الصخرية لطلبة

الجامعة

دولارات من الهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين وأول ما رأينا في البحر تمثال الحرية التي نادى بها ( واشنطن ) محرر أمريكا ولكن الحرية للبيض لا للسود ولو بطل الرق من مائتي سنة أو يزيد .

طعمنا شوارع نيويورك الكبيرة ومررنا على جسور، فوق جسور، واتفاق تحت الأرض ولا نسل عن زحام السيارات وحركات المرور وشاهدنا لأول مرة ناطحات السحاب وبيوت المال والأعمال وتركنا نيويورك ميميسين ( نيو جيرسي ) إلى سكن مضييفا الأستاذ عبيد وعسكرته دارة أتيقة في بلدة (الست أورانج) استضافنا ثلاثة أيام تجولنا خلالها ببلدة نيويورك فشاهدنا كبريات ناطحات السحاب ( إمباير استيت ) ويبلغ ارتفاعها ( ٣٨٠ ) مترا وعدد ادوارها ( ١٠٢ ) دور ، وعدد المصاعد ( ٦٢ ) مصعدا وعدد من يعمل في الضارة يزيد عن ٢٥٠٠٠٠ خمسة وعشرين ألفا وباقي الناطحات لا تزيد عن ( ٤٠٠ ) متر وفي نيويورك مبنى الأمم المتحدة وأحياء المال والأعمال وحديقة الحيوان والنبات وبقرها جزيرة ( جيريتشي ) قرية الفنانين وفي نيويورك معظم يهود الولايات المتحدة

يتمتعون بمدخرهم من المال في السياحة المتعنفية .

قضينا في الطائرة سبع عشرة ساعة . كانت أطول مسافة من لشبونه إلى نيويورك سبع ساعات فوصلنا نيويورك قبيل العصر وذلك لاختلاف الزمن من الشرق للغرب ولما حلقتنا على سماء نيويورك مكثنا نصف ساعة في الجو لنجد لنا مكانا ننزل فيه وبعد نزولنا بالسلامة وجدنا بباب الجمر من ينتظرونا من الأولاد والأرحام وفي مقدمتهم زوج أختي الأستاذ عبيد ترجمان ممثل وزارة الاعلام وحيث انه كان يحمل بطاقة سياسية فقد ساعدونا بسرعة الأجرات وعدم تفتيش الحقائق . ومطار نيويورك ( مطار كندي ) هو أكبر مطار في العالم يجمع بالطائرات المتنوعة وبالوفاء للسياح . وبلدة نيويورك أكبر ميناء على المحيط الأطلسي وكان العرب يسكنونه ( بحر الظلمات ) وفي نيويورك يجتمع أكثر اجناس العالم ويبلغ عدد نفوسها سبع ملايين نسمة ولا يفوقها في هذا العدد غير طوكيو عاصمة اليابان ومن القصص الطريفة يقال ان الهولندي ( بيتر ميثوث ) اشترى جزيرة مانهاتن بأربعة وعشرين سنتا وعشرة



وعياله في شقة من عمارة كبيرة ، ذات سهـ  
أدوار مخصصة للطلاب المتزوجين وبطـ  
هذه العمارة على ميادين خضراء منسقة  
بالزهور الملونة والأشجار الظليلة •

**جامعة انديانا** من أشهر جامعات أمريكا  
التي تبلغ ألفا وخمسمائة جامعة  
و ٦٤٤ كلية تحضيرية وتشمل الجامعة  
كليات الطب وطب العيون وطب الأسنان  
والعلوم والصحة والآداب والرياضة  
والموسيقى والتعريض والخدمات الاجتماعية  
وشهرتها في الموسيقى والقانون ، وتكاليف  
الدراسة للطلاب الواحدة ألف دولار حيث  
ان التعليم العالي في أمريكا بالأجر وهناك  
تخفيض لسكان الولاية التي بها الجامعة  
وعدد طلاب الجامعة ما بين اربعين وخمسين  
الف طالب وطالبة وللجامعة مبان رفيعة  
ضخمة وحدائق واحواض للسباحة واستاد  
للالعاب وبها مكتبة شيدت بمبلغ اربعين  
مليون دولار وبها ما يقرب من مئتين كتاب  
وبها مبان كبيرة لسكن اثني عشر ألف  
طالبة وطالب منها ما هو خاص للنسبأب  
الأعزب ومنها ما هو خاص بالاناث ومنها ما  
هو خاص بالمتزوجين وفي الجامعة ٧٦٣  
أجنبا و٦٤ طالبة عزبا أكثرهم منغوبون  
منهم خمسة عشر ذورا وعوائل السوديون

ويقدم تجارة المال والبنوك وكبريات  
الصحف الأمريكية وبالجملة يدهم حركة  
أمريكا الاقتصادية والسياسية •

ونى نيويورك ( حى هارلم ) حى الزوج  
ويمتاز بضعته وبؤس سكانه ففي نيويورك  
مئات الألوف من الزوج يعيشون عمالا  
وموظفين في الدرجة الثالثة وهكذا قضت  
العنصرية ان يعيشوا بعيد الاعمال وان  
تحرروا في النفوس •

عرضنا مريضتنا على أحد كبار الجراحين  
فاشار بإجراء العملية ( بعيادة كليفلاند )  
بمقاطعة رهايو الشهيرة بعيادتها ومستشفاهها  
الشهير وقال: اياكم ان تجروها في نيويورك  
فأنا أحق بأجرائها ولكننى أشير عليكم بعد  
ان علمت الداء ، بعد سماعنا لاقوال هذا  
الطبيب المستشار سافرنا بالطائرة مع الابن  
عبد العزيز الى شيكاغو ومنها الى بلد سكناه:  
( بلومنجتن ) بلد جامعة انديانا الشهيرة

وشيكاغو تأتي بلد في أمريكا بعد نيويورك  
وسكانها اربعة ملايين نصفهم من الملونين،  
وهي مشهورة بنشاطها السياسي والاجرامى  
والقذبتها الليلية ومتحفها التاريخي  
والطبي ومتحف العلوم والصناعات وفي  
بلدة ( بلومنجتن ) استقر عصا الرحلة  
لدى مسكن الابن عبد العزيز مع اهله



استاد جامعة  
بلومنجتن وفرد  
الطلاب الكبيرة





في نشاطات الطلبة  
جامعة انداناسا  
في أعلى المبنى القاعة  
مخصصة لطلاب الجامعة

الأمريكيات ويفرحون باليوم الشمس  
فيأخذون حمامات شمسية ويتطلبون  
السفرة من أشعة الشمس ويتمرغون في  
الساوا السندسي وهم اقرب مايكون  
للعمى . وبعضهم يسبح في البحيرة  
وبعضهم يلعب بالكرة وغيرها من الالعاب  
وعلى ضفاف البحيرة ارائك منصوبة ثابتة  
وكراسي متنقلة وصابير للمياه العذبة  
وحمامات نظيفة لقضاء الحاجة ودكان لبيع  
المشروبات المثلجة وفي كل ركن ( شواية )  
لشئ اللحم واشهر الاكلات الشعبية  
الكفتة المعروفة لديهم ( هامبركر ) و ( هات  
دوك ) : السجك . وهناك اجتمعنا باكثر النساء  
العربيات وهن كاسيات عاريات فقد غلبتهن  
الموضة ( ميني جوب ) خلت لواحده  
منهن : ألسك والسندان ؟  
قالت : نعم . قلت : كيف لو رأك والسك  
بهذا الزى ؟ قالت : لو رأيك هكذا لقتلني .  
قلت : ولم لا تدسين الثوب الساتر لما  
تحت الركبة ؟ قالت : اما ترى بقية زميلاتى  
من النساء ٠٠٩ قلت : ألا توين اولئك  
الهنديات السلمات كيف هن متسترات بملابس

تصلون ببعضهم تعرفنا على اكثرهم ومن  
طلاب الكويت أيضا . ومن السعوديين  
سيد ابراهيم عبيد ابن صديقنا السيد  
حمد عبيد الذي يحضر للدكتورسة ،  
الشيخ حسين بنديجي يحضر للدكتورسة ،  
محمد الفى ويوسف بخارى ومحمد  
لكويتى وعيسى الكويتى ونذير العظم  
لسورى وشيخه على شيخ وغيرهم .

مكننا في ( بلوفتجين ) ثلاثة اسابيع  
سألنا : هل تقام صلاة الجمعة في مكان  
ما فعلنا ان هناك رابطة للعرب يجتمعون  
كل جمعة في قاعة في مبنى قاعات النشاط  
يقيمون فيها الصلاة فذهبنا اليها غير  
نه لم يجتمع بالقاعة سوى نفر قليل  
صلينا بهم الجمعة وسبب تخلفهم في هذه  
يام اشتغالهم بالمذاكرة ولكنه لم يكن  
الذرا لبرر لترك صلاة الجمعة وفي كل يوم أحد  
ذهب لبحيرة ( الليمون ) ونجتمع هناك  
كثر الطلبة السعوديين والكويتيين مع  
هم وأولادهم نجلس على ضفاف البحيرة  
قراءة مع كثير من الطلاب والطالبات



لا شيء. ولقد رأينا بعض طلابنا الذين رجعوا بزواجاتهم الاجنبيات من أوروبا وأمريكا بعد أن دخلن في دين الاسلام . ولقد رأيت فتاة لبنانية متزوجة بطالب مصري فسألتها ابنتي عن مذهبها فقالت انها كانت مسيحية ( مارونية ) وتجنبت لهذا الطالب فاسلمت لتقتصرن به . وهذا مثال للاخت المريبة فكيف بالاجنبية اذكر بيتا من قصيدة للشاعر احمد محرم رحمه الله يقول في هذا المعنى :

**ما كلامك في الشرق جيش احتلال  
فجبتهم في الدور جيش احتلال**

وقد اعجبنا بالطالبة ( شيفعة علي ) من اماره ابني طلي بالخليج العربي تمدل دكتورية في الادب الامريكي بعد ان حازت ( ماجستير ) في الادب الانكليزي قلت لها : هناك فرق بين الأدبين ؟

قالت نعم .

قلت : اما كان يكفيك درجة ماجستير في الادب الانكليزي ؟

قالت : اني احب أن استزيد في الدراسة قلت : ان بلادك في حاجة للايتدائي اكثر من دكتورية وماجستير الادب ؟

قالت : هذه هوايتي واني لا تتجاوز خمساً وعشرين سنة، وكانت مهدي كريمة الاخلاق علمت ان بها عقدة نفسية فدفوتني ابن عمها وخطيبها في حادث اصطدام فهي تتسلسل بالدرس والتحصيل .

اجتمعت بلقيف من الشباب العربي المتعلم ومنهم كما ذكرت من يعدل للماجستير والدكتورية في بحوث مختلفة قلت لهم

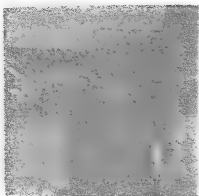
لقد رايت من بعضكم قصوراً في اقامة الصلوات الخمس . . . قالوا : صبحانه لا يمكننا اقامة الصلوات في اوقاتها . قلت

( الساري ) او السروال للقدم والقميص والخمار ؟ قالت : انهن لا يتركن هذا الزي حتى في الشتاء ولكن نحن نساء العرب قللنا الاجانب على طول ولو تسترت اكثر من هذا لاصبحت سخريه بينهم . . . قلت : لا حول ولا قوة الا بالله المل العظيم واذا سكنا عن هذه الموضة فهناك الاختلاط بالرجال بهذا الزي الفاضح وكانهم اعضاء اسرة واحدة . اما عن حال الطلبة الأمريكيين في التصرف الجنسي والخلقي فاسمع بعض ما قاله الدكتور كنزى سنة ١٩٤٨ :

**( دلت الاحصائيات على ان موانع العمل بين طلاب الجامعات منتشرة جدا ولكن حوادث العمل والامراض الجنسية قليلة وحوال ٣٧ بالمئة من السكان لديهم تجارب جنسية في سن المراهقة وتركزت العوامل الجنسية على عدة عوامل : أ - مستوى التعليم ، ب - المستوى الاقتصادي ، ج - المستوى الاجتماعي )**

ومن المهم جدا قبل دراسة هذه الاحصائيات التي شهد شاهد من اهلنا اننا ندرس حضارة اجنبية واناسا لهم قيم ومثل تختلف عنا وعلى كل فان اي علاقة غير شرعية في نظر القانون والاخلاق غير معترف بها وكثير من الناس يحاربونها ولكنهم لا يستطيعون امام التيار الجارف وما يؤسف له ان بعض طلاب العرب اتخذوا مديقات وكثيرا مما ينتهي الامر بالزواج وهذا ما يعيسق الطالب عن دراسته وما تقرب لاجله عن وطنه ولقد احسنت وزارة المعارف السعودية بشأن من يتخلف عن التجهاج متجيبين باعطائه نصف المخصص ثم الربيع ثم لا





الابن عبدالعزيز  
في حفل تفرجه ، وهو مع والده

الموسيقى بالنشيد الامريكى الجمهورى فقام الجميع لاداء التحية ثم قام الرئيس بالقاء خطابه الجامع بدور الجامعة فى نشر العلوم وتخرج اربعة آلاف طالب فى مختلف الكليات وبعد خطاب الرئيس وزعت شهادة الدكتوراة الفخرية لبعض الاساتذة الكبار ثم قام عمدها الجامعة عميد فمييد ذاكره للرئيس عدد طلبته المتخرجين هذه السنة ومن جملة تقاليدهم يقول العميد فى الوقت الذى يكون طلبته واقفين مشربين لكلامه :

### يا سيادة الرئيس ،

ان هؤلاء الطلبة قد اتموا ما هو مطلوب منهم من درس المواد اللازمة لنجاحهم فهل تأمر بتخرجهم ؟ فيجيب الرئيس بالايجاب وعندئذ تصدح الموسيقى باعلان الفرحة والسرور . ومما لفت انتظارا ان تكون متخرجات كلية التمريض كلهن من الفتيات مع ان متخرجى باقى الكليات من الشباب والشابات على ان متخرجى كلية الموسيقى كان اكثرهم من الرجال . . بعد ساعتين من الزمن انتهى الحفل بالنشيد القومى والعزف الموسيقى وذهب الطلاب لتناول شهاداتهم وخروج المدعوون بسلام .

كنكم ان تتفقدوا فى اوقات الجامعة بددة • هذا غريب يا اخوانى • قالوا : مع انصولات ؟ قلت : هذا مخصوص سافر فقط • قال بعضهم : انا لا اصلى الصبح فقط • وقال آخر انى لا اصلى ولا يوم ولكنى لا اؤذى احدا • قلت : هذا لا عن الصلاة : وقال آخر اليسست الصلاة فى الدعاء فاننا ندعو الله دائما ؟ قلت : بحان الله كانت تنكر الاعمال الحركية ابنة من زمن الرسول وتواترت عن الآباء لأجداد طيلة اربعة عشر قرنا • قال آخر : استاذ قال الله تعالى : ( لا يكلف الله ساء الا وسعها ) قلت يا هذا ان ذلك فى ما هو معلوم فى الدين بالضرورة والصلاة هى ركن فى الاسلام واقامتها مفروضة واخيرا أتسكن من اقناعهم فهم يرون انهم اكبر منى بما ومعرفة •

فى نهاية الاسبوع التالى من امتى فى ( بلومنجتن ) اقامت الجامعة حفلا كبيرا بمناسبة تخرج قسم كبير من طلبتها . عينا لذلك الاحتفال باعتبار أننا أهل لابننا لائب عبدالعزيز الذى نال ( ماجستير ) العلوم السياسية • وفى صباح الاثنين اثر من يونيه ذهبنا لكان الحفل وهو استاد الجامعى الذى يتسع لعشرات الالوف الحاضرين بترتيب منظم ما أوجنا اليه اداء مناسك الحج وخاصة يوم عرفة وايامى والطواف • جلس المتخرجون متكئين حافة فجماعة على الارائك الممدودة الثابتة رقمة فى جلبابهم العلمى ( الروب ) وجلس لهم المتخرجون المدعوون ما يقرب من عشرة ف وامام هذه الجموع الفخيرة حلقة يسيقى وعلى المنصة رئيس الجامعة وعلى يمينه وشماله عمدها الكليات • أول ما عزفت



# عن أحمد بن محمد بن أبي النور

حضرة العلامة صاحب الفضيلة السيد زين العابدين  
أبو عبد الرحمن بن السيد باعلوي بن السيد باحسن  
جمل الليل المدني عليه رحمة الله ١١٧٤ - ١٢٣٥

آل جمل الليل أسرة عريقة في الشرف  
والمجد انجبت كثيرا من العلماء الافاضل  
واصلهم من حر موت ولهم فروغ في  
انونيسيا ومليسيا والهند ومكة المكرمة ..  
ومن مكة انتقل السيد باحسن جمل الليل الى  
المدينة المنورة عام ١١٦٥ ومن ذريته في المدينة  
المنورة مترجمنا الاديب العلامة السيد زين  
العابدين ، ولد في المدينة المنورة عام ١١٧٤  
وفي رحاب طيبة الطيبة تشقف وتعلم وحفظ  
القرآن المجيد ودرس العلم هو واخوه السيد  
احمد أولا عل والدهما السيد باعلوى وعمل  
أخيه السيد حسين وغيرهما من علماء المسجد  
النبوي الشريف ولا تكاملت له مادة العلم  
والادب اصبح من كبار مدرسي المسجد النبوي  
الشريف لا سيما في علوم الحديث والفقه  
الشافعي واستندت اليه وظيفة الفتوى عمل

بتمام الأستاذ  
محمد سعيد دفتردار





فرد يدا أيها السراج الوهاج فليس مثل  
من يباريك ، ومهلا أيها العباب النجاج فلا  
أنا ممن يجاريك ، فقابل بوجه القبول سائل  
اعتذاري ، واسبل سفر الغفر على مواقعع  
عنازي واسمع عن بنت فكر تولدت بين عقيم  
تقريحة وجامد البال ، وتخلصت عن شبك  
فهم سقيم وكثرة اشتغال :

اغادة من خود حور الجنان  
تتيه بالذل فتسبي الجنان  
ام بكر فكر من خدود المها  
زفت بقينات بديع المعاني  
فاقت على أترابها مد غدت  
قريلة الحسن رزان حصان

يا راح الفاظ حلا رشها  
من كف مشوق رطيب البنان  
راقت وركت فرقي هامها  
تاج حباب فاق حب الجنان  
ختامها مسك وممزوجها  
بشهد ريق من رقيق اللسان

فتارة تسقيبك خمير اللمى  
وتلوة تعطيك بنت الدنان  
قد اسرت احلام اهل العجا  
واسكت من كل لب عنان  
ام انجم لاحت على طرسها  
كيدر تم مد بدا واستبان

هذى عقود من جمان حلا  
قد صاغها التنب بديع الزمان

لم روضة غناء غنى على  
افنانها طير الرنبي بالتهاني

ذهب الساقى وصداة العلوم . ولقد  
ترجمه كثير من المؤرخين منهم الشيخ عمر  
الداعستاني صاحب « اللآلئ الثمينة في أعيان  
المدينة » قال :

السيد زين العابدين من أفاضل السادة  
العلوية ذو بديهة وروية وسليقة مرضية  
أنها انسحاب الرجاف والغيث الوكاف  
ارتدى من المكارم بحل ، وحظى من المعامد  
بحمل ، فغتره كالهلال اضاءة واشراقا ، ومحياء  
كالزهر بشاشة والزهر اثلاقا ، كلامه  
كالمسجد طلاوة ، والشهد حلاوة والقطر  
جزالة ، ترتشف الاسماع زلاله ، وقد برغ  
بحسن نظم المعاني وبديع المباني ، نظما عليه  
رونق الفصاحة وفرد الملاحاة يقطر كالمن  
بودقه الحسن ، كأنها الشفاء للفس ، أو  
لختير العيون للنفس ، أو الخدود البضة  
وقد ازدهرت بالورود الفضة ، فمن ذلك النظم  
لزامي الزاهر والشعر الباهي قوله مجيبا لي  
بجواب كأنه في كاس اللطافة حباب ، وفي  
روض الحسن زهر مستطاب . رحمه الله  
رحمة واسعة عنده في أعالي الجنان مع الذين  
أنعم الله عليهم في ذلك الرحاب .

وهذه رسالة من رسائله للشيخ عمر  
الداعستاني كتبها نظما ونثرا جوابا على كتاب :

أيها الفد لا تؤاخذ شريفيا  
في يديه لواء تشرىفاتك  
أنت علمتني القريض فان رحت  
إليه سكنت في آياتك

كل ما في يدي يا ملك النظم  
مجاز من بعض معلوماتك  
كنت في غربة الغمول من المدح  
فزوجتني بأحدى بناتك



ودم سليما واليا رافلا  
في ثوب عز رافيا في امان  
ما ميل الانصاف نشر الصبا  
ورجعت ورق على غصن بان

فاجابه الشاعر الداغستاني بقصيدة  
بحرها وقافيتها اقتطف منها ما يأتي :

لله ما احسن هذا الجمال  
قد اخجل الدر بهذا البيان

نظم بديع قد حلا لفظه  
وسكر السمع كبنت الدنان

له قواف ، راق ابداعها  
عقود ايجاد القوافي الحسان

محبوبة في قالب اللطف بل  
منظومة في سلك حسن المعان

يا دة ابرؤها الحلق من  
اصناف افكار بديع الزمان

السيد الفاضل مولى الندى  
الكامل التنب العريق المصان (٢)

زين ذوى الفضل الذى خصه  
مولاه من احسانه بامتنان

يا ايها التنب الذى وصفه  
يفضو مثل المسك بالزعفران

الحبل بطلد من محب وفي  
نظما حكى الطل عل الاخوان

ودم بعون الله في عزة  
ممتعا في ظل روض التهان

ومن نظمه في المزار :

يقول غارنى حبيبى حين مر على  
ورد الخلود مهر الطيف بالوسن

كنيسة الروض سرت سحرة  
فلما منها عرف روح الجنان  
تحكى لنا باللفظ اخلاق من  
حاز المعاني فرد هذا الاوان

الكامل الشهم سراج الهدى  
خدين فخر العلم رب البيان

نجل ذوى الفضل الال شيدوا  
بيوت عز دونها الفرقان

شيخ اولي الفهم ربيب الذكا  
وضيع البان البهاء المصان (١)

ابدى لنا من بحر ابداعه  
درا نظيما راق معنى وزان

نظما ونثرا قد زها لفظه  
لله ما احسن هذا القران

كم منة قلديها وما  
في ساحة الفضل ادى الى مكان

لكننى من معطر الفضاله  
قلديها في الجيد عقد امتنان

فيا رفيع الفضل علوا فلما  
احصى الثنا لو قلت مد الزمان

زففت لي حورية قد حوت  
حر القوافي ورفيق المعان

ولست من اكلانها انما  
هي بلقىس القوافي الحسان

فهاك يا حلى شيتنا آتى  
في النظم درا من لثا استعان

(١) و (٢) (التل) : الصواب : المصون .. لانه

اسم مفعول من رسان التلاي .. ومثله في ذلك

(٣) و (٤) و (٥) اسم المفعول منهما هو : ( ملوم )

و ( مروم ) ليس فيه .



من جملتهم الشيخ محمد بن سليمان الكردي  
جد الشيخ ماجد الكردي وله رحلات ، دخل  
مصر وزبيد للرواية والانادة واخذ عن علمائها  
وذهب الى العراقين -يعني العربي والعجمي-  
فروى عن أجلة علماء البصرة وبغداد .

وروى عنه علماء تلك البلاد . وغبة في  
علو الاسناد . وقرأ هناك صحيح البخاري في  
مجمع حافل بالطلاب فلم يدع مقالا لقائل  
وناقل ، وله من الطاعة والعبادة والزهد وحب  
الخير ، والتقوى والعبادة ما جعله مغرب  
المثل وعد في ذلك من الاوائل . ولقد كان  
جميل الصورة بهي الطلعة كريم السجايا  
وأخوه السيد أحمد جعل الليل ضيقه في  
الفضل والعلم والادب . ولد عام ١٢٧٠ وتشا  
نشأة صالحة ولوانح الخير عليه لائحة ولهم  
إخ ثالث اسمه السيد حسين ولد بسكة المكرمة  
عام ١١٤٤ وهو أيضا شريف لطيف كامل  
أديب ويوجد بالمدينة الآن جماعة من أفراد  
هذه العائلة وقد توفي منذ عامين عيدهم  
السيد حسين ابن السيد محمد جعل الليل  
وهم من أفاضل المدينة المنورة وكرامها .

وقد توفي مترجماً السيد زين العابدين  
جعل الليل في المدينة المنورة عام ١٣٣٥ هـ  
ودفن في البقيع الشريف قريبا من مدافن  
أهل البيت رضوان الله عليهم . وأسأل الله  
أن ينقشاه برحمته هو وإخوانه وما ذلك  
على الله بعزيز .

ملحوظة : كان للمترجم مكتبة قيمة أهديها  
أبناءؤه لرباط الشيخ مظهر .

( المدينة المنورة ) محمد سعيد دفتدار

أصبحت الطف من مر النسيم على  
زهو الربى ويكاد الوهم يؤلني

ومن قوله البديع :

يا لقومي من منصفى من غزال  
نأبى بالصدود قلبى تظفر

لو مجا فاق البودر كما لا  
يمكث الشهر لا اواه واكثر

كلما قلت من لنا بوصال ؟  
قال : لا لا وبعد ذاك تعذر

والا ما استطاب عتبي عليه  
قال دعنى فالاجتماع مقدر

هذا بعض شعره وإن له قصائد عديدة  
وتقييدات مفيدة ومؤلفات نافعة . ومن جملة  
مؤلفاته كتابه المشتهر والمفروق في لغة اللغة  
وله مختصر المنهج اختصره من كتاب شيخ  
لاسلام الغاضى زكريا الانصارى في الفقه  
وقد شرحه أيضا شرحا مفيدا وله كتب كثيرة  
في الادب والسيرة ورسائل في بعض مسائل  
الفقه والادب والتاريخ .

قال عنه الشيخ عبدالرزاق البيطار في  
كتاب « حلية البشر » : هو المحدث الفقيه  
والمحقق التبيه صاحب الشهرة العالية والسيرة  
الحسنة النامية والمآثر الطيبة والحامد  
الشريفة فخر العلماء وصدر الفضلاء . ولد  
بالمدينة المنورة ونشأ بها واخذ عن والده  
وتكمل على يديه . . وألفت في المدينة المنورة  
رئاسة العلوم مفاتيحها اليه وقرأ على غير والده



# نماذج من رسائل العرب الموجزة

الابجاز في الكلام وفي الكتابة من الامور  
المحببة وهو عكس الاطناب الذي هو التظويل  
والاطالة بزخرفة الكلام وتزويقه واخراج  
المعنى الواحد بعدة صور .. فانت تقسرا  
الصفحة والصفحات ولا تكاد تخرج من ذلك  
الا بفكرة واحدة كان بإمكان صاحبها ان  
يقوله بكلام اقل اطنابا .

والابجاز لا يقدر عليه الا الاديب المبدع  
المتمكن اذ يلجأ الى كلمات قليلة تعوض عن  
ذكر الكثير ..

قد يصف احدهم رجلا قاصدا مدحسه  
بالكرم فيأتي بالقصص ويطنل الكلام في  
مدحه .. ولكنه لا يخرج بالنتيجة التي  
يخرج بها الموجز ( بكر العجم ) عندما  
يقول مثلا : « فلان بحر » انه اختصر كل ما  
قيل في الكرم بهذه الكلمة وفهم من ذلك  
السامع ان هذا المدح قد بلغ شأوا بعيدا  
في الجود ..

والابجاز جميل في الكلام وهو اجمل منه  
في الكتابة وخاصة اذا كانت بين حكام

بسم  
نورة الشمال



ذلك فلم الاعادة وخير الكلام ما قل ودل !!  
انما اقره امرأ حازما لا سبيل الى مخالفته  
وذلك كله بأربع كلمات .. ولكن يا لها  
من كلمات .. انه طلب منه ان يهدم بيته  
وان يحل لواءه اى يعزله .. لم يتكلف  
التهديد الطويل ولا الوعيد الشديد ولم  
يلجأ الى التفصيل وتبرير سبب غضبه .



وبلغ الحجاج ان قوما من الاعراب  
يفسدون الطريق فكتب اليهم :

اما بعد فانكم استخففتُم الفتنة فلا عن  
حق تقاتلون ولا عن منكر تنهون واتى اهم  
ان ترد عليكم منى خيل تنسف الطارف  
والتالد وتدع النساء ايامى والابناء يتامى  
والديار خرابا ..

اى تهديد ووعد ابلغ من هذا واشد  
واقوى واعظم ولكن كيف كتب ؟ كسب  
بعبارة موجزة تحملت من المعانى التى  
الكثير .. انه يبين لهم اولا ان حربهم هذه  
انما هى حرب لا هدف لها .. فليس لديهم  
حق يرينون اعلاء رايته وليس هنالك منكر  
يرمون الى ازالته وبعد ذلك يبين لهم انه  
سيحاربهم وهو لا يسلك فى ذلك طريقا  
وعرة فى التهديد ولا يأتى بالقصص والاشعار  
والعبارات الطويلة التى تبين عزمه وانما يأتى  
بكلمات موجزة ولكنها تعمل بين طياتها  
ما يخشى منه . ان جيشه سيصلهم وسيقلب  
كل شيء رأسا على عقب : الطارف سيصبح  
تالدا والنساء الخراب سيصبحن ايامى  
والاطفال اعمىاء بابائهم سيقتلون يتامى  
والديار العامرة ستصبح خربة .

او قادة .. وقد عثرت على رسائل كثيرة  
موجزة منبئة فى كتب الادب القديمة وقد  
راحتنى منها رسالة من الحجاج الى الوليد بن  
عبد الملك يبين الحجاج فيها سياسته وهى  
مثال للايجاز والبالغة العربية التى تميز  
بها الحجاج .. قال :

« انى أيقظت رأبى وأنمت هواى فأنبت  
السيد المطاع فى فومه ووليت الحرب الحازم  
فى امره وفلندت الخراج الموفر فى إمانته  
وقسمت لكل خصم من نفسى قسما اعطيه  
حظا من لطيف عنايتى ونظرى ، وصرفت  
السيف الى النطف المسىء ، والشواب الى  
المحسن البرىء ، فخاف المريب صولة العقاب  
وتمسك الحسن بحظه من الثواب »

لقد بين الحجاج فعلا سياسته وخطوطها  
فى هذه الرسالة الموجزة .. بين سياسته  
فى الحرب وفى الاجتماع وفى القضاء ..  
وفى الاقتصاد والمطاء .. وفى معاملة الناس  
جميعا ولو فصل لاحتاج الى كتب عديدة  
ولكنه أتر الإيجاز فوق فى بيان المراد .



ومن رسائل الحجاج الموجزة ايضا رسالة  
بعث بها الى قتيبة بن مسلم وأليه بخراسان  
قال فيها :-

اما بعد فان وكيع بن حسان كان بالبحرة  
منه ما كان ثم صار لصا بسجستان ثم صار  
الى خراسان فان اناك كتابى هذا فاصدم  
بنائه واحلل لواءه .

لم يفصل ولم يطلب بل لم يقل ما كان  
من امر وكيع هذا لعلمه بان من يخاطبه يعلم



ضغينة معاوية ولا تستسيط غضبه وليس فيها تعلق له او مداراة فهو يقول له : ان كنت انما اردت استخلاف يزيد لانك وجدت فيه مثالا للخليفة العادل التقى الذى هو اهل لقيادة الامة الاسلامية ورفع راية الدين .. ان كنت قد استخلفته لانك تريد ان تعز به دين الله وترفع رايته وتوطد امن المسلمين فافعل وان غضب الناس جميعا لانك انما اردت رضا الله ولم تشتت حب الناس .. والله سبحانه وتعالى حتما سينصرك لانك اردت نصر دينه .

ومما يشبه ذلك رسالة عائشة رضى الله عنها الى معاوية حين اراد استخلاف يزيد اذ كتبت تقول :

« اما بعد فانه من يعمل بمساخط الله يصر حامده من الناس ضاما له »

وهي تؤكد نفس الفكرة التي اكدها ابو الدرداء وهي ان على الانسان ان يبحث دوما عن رضا الله لان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا ورضى عنه جعل الناس جميعا يحبونه ويرضون عنه .

وكتب عمر بن عبدالعزيز الى الجراحيين له اصول الحرب، اتباعا لسنة الرسول الكريم محمد (ص) قائلا :

انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا أو سرية قال : اغزوا بسم الله وفي سبيل الله تقاتلون من كفر بالله ولا تغفلوا ولا تغفروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا فاذا بعثت جيشا او سرية فمرهم بذلك .

لقد طرق بهذه الكلمات القليلة موضوعات كثيرة .. أولا: بين لهم ان حريهم لا فانتمنوها لانها لا هدف لها ووضح لهم ثانيا ان جيشه سيقيم لمحاربتهم . وبين اخيرا نتائج هذه الحرب .. وكل ذلك بعبارات مؤثرة جميلة لها صدق قوى وتأثير قوى .



ومن الرسائل اللطيفة رسالة وجهها ابو الدرداء الى معاوية حين اراد استخلاف يزيد .. قال :

اما بعد فانه من يلتبس رضا الله بسخط الناس كفاء الله مؤونة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ..

انه بهذه الرسالة القصيرة التي تشبه لغة البرقيات في يومنا هذا قد بين لمعاوية الطريق السوى .. لم يقترح امرا ولم يطلب منه طلبا .. لم يقل استخلف يزيد او لا تستخلفه ولم يبين له مساوىي يزيد او محاسنه ان وجدت ولم يثر بوجهه لانه اراد جعل الخلافة وراية وابتدع ذلك ابتداعا .. انما بين له قاعدة عامة وهي ان من اراد رضا الله وان سخط عليه الناس فانه قوى بقوة الله والله تعالى يعز من يعطيه ويبقى وضاه ، وهو قادر على ان ينصر عبده على الناس جميعا .. اما من اراد الدنيا والناس فان الله لن يكون معه ولن ينفعه الناس لانهم لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا من دونه تعالى ..

الطريف في هذه الرسالة انها لا تشير



الجزية والا فان جيوشه ستصلهم ٠٠ ولكن  
من جنود هذه الجيوش يا ترى ؟

انهم قوم فدائيون ان صح هذا التعبير •  
يقبلون على الموت بوجوه مشرقة بل انهم  
يتمنون الموت في ساحات الشرف ٠٠ ان  
حبهم للأخرة هو كحب هؤلاء الجناء للعنـاء.

لقد استطاع الوليد بهذه الرسالة  
التهديدية ان يرسم لنا صورة هؤلاء القوم  
وصورة جيوشه رسماً واضحاً خلاصاً •



واود ان أختتم هذه المقالة برسالة وجهها  
الحجاج الى المهلب بن ابي صفرة ، لم ار اوجز  
ولا ابلغ في الغاية منها ٠٠ يقول الحجاج :  
( ان البلية ان يكون الراى بيد من يملكه  
دون من يبعـره )

والمهلب هو قائد الجيش الاموى فى حرب  
الازرقاة ومن الواضح ان الامور كلها بيد  
القائد فيبدو ان الحجاج ليس راضياً او  
ليس مقتنعاً ببصيرة هذا القائد فعبر عن  
وحية نظره بهذه العبارة الموحزة التى هى  
اشبه بالرمز •

نودة الشمالن  
الدلايات المتحدة الامريكية  
واشنطن

لقد بين له منهج الرسول (ص) بالحرب  
وكيفية وجوب اتباع مثل هذا المنهج ولو  
أراد انسان ان يفصل ذلك لاحتاج الى  
محددات ضخمة ٠٠ لقد بين خطة الرسول  
(ص) في الحرب والناس الذين تجسب  
محاربتهم وان الغزو يجب ان يكون فى  
سبيل الله ٠٠ وانه اذا ما تم هذا الغزو فان  
هنالك امورا هامة يجب عدم تجاوزحدودها  
٠٠ وهى القدر والتشيل بجثث الاعضاء  
ومقاتلة النساء العزل والاطفال الصغار ٠٠  
يا له من منهج قيم ويا لها من سياسة  
سحرة •



وكتب الوليد بن عبدالمالك الى مروانبنه  
فارس مع ابن فضيلة التساسى يقول :  
الحمد لله الذى فض حزمتمكم وفرق جمعكم  
واوهم باسكم وسلم ملككم واذل عزكم فاذا  
اتاكم كتابى هذا فابعثوا الى بالرحمن  
واعتقدوا منا الذمة واجيبوا الى الجزية الا  
والله الذى لا اله الا هو لاسيرن اليكم يقوم  
يعبون الموت كما تحبون الحياة ويرغبون فى  
الأخرة كما ترغبون فى الدنيا •

تأمل يا اخي القارى، هذا الوصف الرائع  
الموجز لحالة هؤلاء القوم ٠٠ لقد تفرقوا بعد  
جمع وضعفوا بعد قوة وذلوا بعد عز وهذا  
الوهن الذى اصابهم جعل من السهولة إمكان  
التقلب عليهم فهدمهم هذا القائد بان بدفعوا







رائعة جديدة من دوايح اليبان صاغتها براعة سعادة شاعرنا الكبير  
 الشيخ احمد بن ابراهيم الغزالي - وهذه القصيدة الشعرية الى جانب كونها  
 تحذر من الوقوع في حبال النسر ودمجرات العلم الحديث تضي  
 في نفس الوقت براعة تصويرها واشراقها اسلوبها ونهجها اشاع  
 الحكمة والبيان في انطاف بديع يشمل الانسانية المفردة •

بظلمك .. ككبب « انسانها » وحتى « الوحوش » به تدعس  
 ونزهسق بالبطش - ارواحها وانبت المدل بما تمكسر

• • •

مداعت شعوب « بما كابت وما هي تخشى :: وما تحذر  
 وبالعلم - لا الجهل - أعدرتها « دما » ، بأمواجها تهدر

• • •

نامسا الحقوق - فاهون بها !! لما تقدمها - غير ما تضمنر  
 بماطيل فيها - بما تشهى رما اندت برغى ! وتستأثر

• • •

ومبا ان وعظمت بكل الذى جنى « موسوليني » أو « هتلر »  
 احاديث صاروا !! وقد مزقوا وزلوا - فزالوا بما استكبروا

■ • •

كذلك انت !! وبأ طالبك بك « الهول » يقبل أو يدبر  
 « وتزعم انك جرم صفير . وفيك انطوى العالم الاكبر »  
 وللجهل خير ، اذا ما طفى « بعلمك » •• بقى به تطفر

٣٠ ربيع الثاني ١٣٨٩هـ

مكة المكرمة : « حى النزهة »

تمهيد بن ابراهيم الغزالي



## مع الشاعر المهجري إيليا أبي ماضي

مدخل الى المهجريين وأدبهم

في المهاجر الأمريكية :

أرى أن لا مندوحة لي وأنا في سبيل اعداد بحث عن إيليا الشاعر العظيم ، من التصريح في كلمة عجل على المهجريين وأدبهم في المهاجر الأمريكية وما الدوافع التي حدث بنصف لبنان وبواحد من كل سبعة من السوريين (١) الى الهجرة ، رغم مرارة الفراق ولوعة النوى وتبريح الهيام من المعد عن مسارج الأهل وملاعب الخلان .

وإذا كان الشريك في اللوعة والخدين في الغربة هو ابن بجدها علما ومعرفة . فلا خير علينا إذا عولنا في المقام الأول على جود صيدح لانه عندنا أوثق من يصح التمويل على آرائهم الصائبة وحججهم البلج . فالرائد لا يكذب أهله وقد قضى ثلاثين عاما في المهاجر ولا يبتك مثل خبير ، وهذا هو يخبرنا عن أسباب الغربة فيقول : « عدد المؤرخون الأسباب التي حدث أبناء العرب على الهجرة جماعة فقالوا :

بقلم الاستاذ :  
عبدالله بن عائض  
ابن ثلاب



(١) جود صيدح ، أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية ص ١٧



لبنان لا تغفل بنيك اذا هم  
ركبوا الى العلياء كل سفين  
لم يهجروك ملامة لكنهم  
خلقوا لصيد اللؤلؤ المكنون

لما خلقتهم نسورا خلقوا  
لا يقتنعون من الملا باللون  
الارض للعثرات تزحف فوقها  
والجو للباذى وللشاهين

ولكن سرعان ما تتغير الآراء وما هو  
إيليا ينقض ما قال لانه ما وجد واخوانه  
الا الضياع والاحتقار وبه الغناء •

نحن في الارض تائهون كانا  
قوم موسى في الليلة الليلية  
ضعفنا محقرين كانا  
من ظلام والناس من لآل

واغتراب القوي فخر وعز  
واغتراب الضعيف به الغناء

وهذا الشاعر القوي يودع وطنه لانه  
لا يرضى الإقامة على الذل والهوان :

ولا يقيم على ضيم يراد به  
الا الأذلان غير الحي والودد

فهو يهاجر بعد أن أصيبت جميع مفاسل  
أماله ولم يحس ثقل هذه الآمال نبضا :

أبيت جوارها ارضا  
بغير اللال لا ترضى  
بلاد خسفها امسى  
على ابنائها فرضا

اجس يد الرجاء فلا  
احس لقلبه نبضا

وبعد أربعين سنة يجاز بالشكوى من  
بعد الأحبة ووحشة المقام بين أعاجم

طموح كامن في طبيعتهم منحدر اليهم بدامة  
واستطرادا من أجداد جابوا القفار وخاضوا  
البحر ، وقالوا : مرونة وقدرة على التكيف  
السريع في أى محيط غريب نزلوه ••  
وقالوا : هو ضيق المجال في بلد صغير  
المساحة كثير السكان صخرى التربة وقالوا :  
هى السياسة التركية حينذاك ، وقالوا :  
هى المظالم واستبداد الإقطاعيين وفقدان  
الحرية والأمان •• وصحبة كل هذه العوامل  
ولكن العامل الأهم والأقوى هو العامل  
الاقتصادى • فقر وحرمان لم ينفع فيه  
جهد ولا نشاط في وسط تستحل فيه  
الارزاق وتهدد الأرواح • فتنتابه وعشة  
تسرى في مفاسله وتجعله كالحوم يهدى  
بكلمة الهجرة ويعلق عليها كل أمانيه (٢) •  
لهذه الأسباب تدفقت الهجرات في أواخر  
القرن التاسع عشر وقد سبق هذه الهجرات  
بثلاثة عقود الدكتور العربى لويس صابوني  
صاحب مجلة « النحلة » التى كان يصدرها  
في لندن فكان أول عربي وطنت قدماء  
أرض « كوليس » (٣) وقد بلغت الهجرات  
قمتها سنة ١٩١٣ م حيث دخل أميركا  
الشمالية وحدها في ذلك العام ٩٢١٠  
مهاجرا (٤)

ولناخذ الهجرة وأسبابها من أفواه  
المهاجرين فايليا أبو ماضي ينكر الأسباب  
الا انه خلق نسرا هو وزملاؤه فخلقوا فى  
الجو وتركوا الارض للعثرات تزحف  
نوقها :

(٢) نفس المصدر ص ٢٣

(٣) محمد عبد الفتى حسن ، الشعر العربى فى

المهجر ص ٢٤

(٤) ثنائقون بالفساد فى أميركا ١٩٠٩ راجع نفس

المصدر السابق ص ٢٥



المقاهي • فإن قلت له إن عملاً كهذا ميسور  
في الوطن أجابك كيف أعود ويدي للأزعة!  
وأدبناؤنا في المهجر - إذا استأجرت  
أفراداً محدودين هم شواذ القاعدة - هم  
فريق من الفاشلين من الناحية المادية بعضهم  
الحياة بنابيين ناب الوحشة وناب الحرمان  
وقد يتمرد الأديب حياة الفقر في داره أما  
في الغربة فلا يطبقها ولا تنفعه في برارة  
الواقع حلالة الخيال (٦) •

هذه لمحة دالة وصورة مصغرة تعطي  
نبينا على مرارة الحياة وقسوتها في المهاجر  
• • تعطي صورة للألم والحرمان والمسقية  
هناك مما جعل الشاعر القروي يزدري زفرة  
تكاد تخرج معها أنفاسه - وشر الأمانى أن  
تكون الأمنية طلب المنية •

هل بينكم يا قوم منسن قاتل  
يؤخرح الأيام عن كاهل  
يقذف بي في درك اللج لا  
يلفتني موج ال ساجل

وعلى أى حال فقد أغدق المهاجرون على  
الأدب بذوب مشاعرهم وقيض أحاسيسهم  
إن شعروا وإن نثروا وجعلوا للأدب الشرقي  
حياة وركزا في ديار الغربة وخرج منهم  
الأديب المصنع والقصصي البارع والرسام  
المفن والشاعر المتحضر فمنهم • المصلح  
الاجتماعي كأمين الريحاني والمتنرد الروحي  
كعبد الرحمن خليل جبران والفكر الإنساني  
كميخائيل نعيمة والفنان العاطفي كإيليا أبي  
ماضي والمتحمس القومي كرشيد القوري

(٥) الكثرة صنف من الزنك يحتوي على أنواع  
الفرقة ويشبه البائع على ظهره بسبور من جلد  
(٦) جورج صيدح • أدبنا وأدبناؤنا في المهاجر  
الأميركية ص ١٢

يرطنون ليس للضاد عندهم قدر :

نه عن الاوطان يعضني  
عممن احسب البر والبحر  
في وحشة لا شيء يؤنسها  
الا أنا والعمود والشعر  
حول أعاجم يرطنون فما  
للفساد عند لسانهم قدر  
ناس ولكن لا أنيس بهم  
ومدينة لكننا قفر

ويطول الحديث ويتشعب إذا استرسلنا  
في الاستشهاد في أسباب الهجرة وما  
لاقى المهاجرون في الغربة من ضنك العيش  
وسوء المقام ولكننا نجتزئ هذا القول لمل  
فيه ما يعطي صورة واضحة للعالم فلقد  
• هجر لبنان مليون من أبنائه ومضى قرن  
كامل على هجرتهم فلنسأل أنفسنا كم عدد  
الناجين من المليون ؟ واحد في المئة وكم  
عدد المائدين ؟ واحد في الألف • أما الباقون  
فلا يزالون في المهاجر يدافعون أشباح  
الفاقة والموز في أعمال تستنزف العافية  
والشباب ولا تفتح باباً للرجاء بحياسة  
أفضل • إن من وراء كل متر عظيم يعود إلى  
وطنه بالجيب العامر وبالسيارة الفخمة مئة  
من الفاشلين يقاسون شظف العيش  
ويعارسون أحط المهن تمنعهم كبرياؤهم من  
المودة إلى ديارهم فقراء أذلاء •

وإنهم يطوفون بالكثشة (٥) على أبواب  
النازل كالتسولين أو يعملون في كنس  
الشوارع أو نقل البضائع وامتعة  
المسافرين •

ومن أوجع المشاهد أن نرى في عاصمة  
الارنتين عربياً مفترجاً يمسح الأحذية في



« ديوان ايليا ظاهر ابي ماضي » واحده الى مصر بقوله : « اينها الامه الودودة - هذا ديواني الذي نظمته تحت سمائك ويسن مفانيك ارفعه اليك لا طلبا للمثوبة ولا ابتغاء للشكر ولكن اظهارا لما تكنه جوانحي من العطف عليك والتعلق بك » .

وقد حرر بمصر بعض المجلات و « رآه أنطون الجميل بك يكتب شعرا في الدكان فقرأ الشعر وأعجبه فنشره في مجلة كان يصدرها ، فقامت قيامة الادباء والشعراء المصريين عليه فأسموه نقدا ، وأسموه تجريحا وتناولوا الفاظه ولغته وراحوا يناقشونه في هذه الفاه ما موقعها من الاعراب ، وهذه النون لماذا هي مفتوحة وهي في الاصل مضمومة ، وهذه الهمزة لماذا قطعها وهي وصل ؟ وتكاثروا عليه وكان في مصر اذ ذاك أمير الشعراء احمد شوقي « رحمه الله » وكان يستطيع أن يقول كلمة ينقذ بها الشاعر من بين يرائي هؤلاء الذين ينقدون بغير ما يصلح نقدا للشعر وكان رحمه الله يستطيع أن يقول لهؤلاء النقاد : اني أربأ بالشعر أن يعيبه هذا الذي ترون مما يعيب اللغة والعروض والنحو ونسائر ما يحصل بالقراءة والدرس وانني أرفسح الشعر فوق هذا كله فهو حديث النفس (٥٠) ولم يستطع أبو ماضي صبرا على هؤلاء المهاجمين فشد رحاله الى أميركا ، حيث يتكلم الناس بالانكليزية وحيث لا عرب الا الباحثون عن الرزق والخارجون من أوطانهم وأيديهم صفر (٥٠٠) (٨) »

وهذا الرأي من القراة بمكان لان بيدي نيفا وعشرين مرجعا عن ايليا لم أر في أي منها ما يذهب هذا المذهب وينحو هذا المنحى او على الاقل يشير اليه ولو من طرف خفي

• الشاعر القروي • وكلهم يحقرهم وكلهم يسمي ويرمى الى غاية واحدة •

فأدب المهجريين يمتاز بالنزعة الانسانية ولتقرأ معا قول العميد : « الارض كلها وطني والعائلة البشرية عائلتي ، وجدت الانسان صميغا ومن الصفاة أن ينقسم على داته (٥٠٠) أحب مسقط رأسى ببعض محبتي لبلادي وأحب بلادي بقسم محبتي للارض وأحب الارض بكليتي لانها موقع الانسانية .

هذه مقدمة بين ايدي ابي ماضي مطب أدب المهجريين ورحاه فما نقول عنه نترأى فيه شخص زملائه في الغربة وما نقوله عنهم نرى فيه ايليا مائلا للعيان وهذا عذري في هذا المدخل . والعذر عند خيار الناس مقبول »

### كلمة عامة عن حياته :

مولده ، نشأته ، تنقلاته ، حياته

#### الخاصة والعامة ، موته :

وُلد الشاعر العظيم ، أعظم الشعراء المهجريين طرا في قرية المحيدثة من أعمال لبنان سنة ١٨٨٩ م (٧) وترك المدرسة في الحادية عشرة من عمره وهاجر الى مصر سنة ١٩٠٢ م وزاول فيها بيع السجائر والدخان واستغل بعض وقته في المطالعة والدرس والتحصيل ونظم الشعر فاصدر قبل العشرين من عمره ديوانه الاول

(٧) هناك بعض الاختلاف البسيط في مولده

نرى ان هذا اقربها للصحة •

(٨) عزيز احمد الهبي من مقال له بعنوان « هذا استاد » بمجلة الرسالة السنة الثمانية عدد ٣٥٢ تاريخ

١٣٥٩-٢-٢٣ هـ



نفسه وهو يقف من النقد الموجه اليه بعين بصيرة ويد قصيرة ولسان أخرس أمام النقد العنيف من العقاد وغير العقاد ؟!

فهذا السبب عندنا أوهى من حيث العنكبوت . وعلى أي حال فقد هاجر إيليا إلى أميركا سنة ١٩١٢م وأقام في سنسكاتي أربع سنوات بعيدا عن الشعر ، وكتب الأدب متجها بكليته للتجارة مع أخيه مراد أنس ماضي وكان لهذه الهجرة أثرها البالغ في أذنه شاعريته ونضجها وذهب إلى نيويورك سنة ١٩١٦م وبعد التعرف على جبران خليل جبران أصدر ديوانه الثاني وبمقدمة لجبران هي : « في ديوان أبي ماضي سلام بين المنظور وحبال تربط مظاهر الحياة بخلاياها » . ومن هنا اتصل حبله بحبل « الرابطة القلمية » وإن لم يكن له في انشائها إيراد ولا صدر وهذا ميثاقها وليس إيليا بأي حال بين الأعضاء العاملين ونسبته إلى الرابطة مسألة فيها نظر . كما سيأتي ، فلقد انبثق ميثاق الرابطة في الثامن والعشرين من نيسان سنة ١٩٢٠م وفي منزل جبران التأم شمل الأدباء : عبد المسيح حداد ، نفعة حداد ، إلياس عطاالله ، ولیم كاتسفليس ، نسيب عريضة ، وشيد أيوب ، جبران خليل جبران ، ميخائيل نعيمة ، وبعد المباحثة أقر الجميع الأمور الآتية :

- ١ - أن تدعى الجمعية الرابطة القلمية .
- ٢ - أن يكون لها ثلاثة موظفين وهم : الرئيس ويدعى « العميد » فكانت المسرة ويدعى « المستشار » فأمين الصندوق ويدعى « الخازن » .
- ٣ - أن يكون أعضاؤها ثلاث طبقات ، عاملين وبنوعون « عمالا » مناصرين وبنوعون انصارا ، فمراسلين .

وسبب هجرة إيليا هو طلب السعة في الرزق لأن أرض الكنانة لم تسبغ عليه من نعمتها سربلا فهو بها يبيع الدخان في دكان صغير فقير فأولى به أن يلحق بأخوانه (٩) في المهاجر لعله يجد بعد عسره يسرا ، فودعها وبوده إلا يودعها ودعها وهو يذوب شوقا لها ويتعرق على فراق أهلها . . لنسمع به يشد بمقطوعته تلك التي مطلعها :

ليس الوقوف على الاطلال من خلقي  
ولا البكاء على ما فات من شيمي

ولا نظن أن يقول ذلك من لحقته من أهل مصر اساة كبرى حملته على الهجرة والا لسلقم بلسانه ومعهم مصر كما فعل المتنبي عندما هجا مصر والمصريين أشنع هجاء بسبب اهانة « كويفر » له عندما لم يحقق له آماله فاساء اليها بسببه . اليس هو القائل :

اني نزلت بكلايسن ضيفهم  
عن القرى وعن الترحال محنود

جود الكرام من الايدي وجودهم  
من اللسان فلا كانوا ولا الجود

ما يقضي الموت نفسا من نفوسهم  
الا وفي يده من تنها عود

وهو ظالم في هذا ولكن غضب ففسال أقبح ما وجد ورعى إيليا أبو ماضي فأنى على نقيضه وقال أحسن ما وجد فكيف يستقيم سبب الهجرة عند عزيز فهمي ولا حجة له إلا الهوى؟ والسير على «خالف تعرف» أتم لم يجد من يستعديه لانصاف إيليا إلا أحمد شوقي الذي لم يستطع أن يدفع عن

(٩) يقول إيليا بأنه هاجر منه على دعوة من أميركا  
إلى « إيليا أبو ماضي والصداقة في أميركا » من هذا  
البحث



حضر اجتماعاتها ولكنهم كانوا يحشرون اسمه بينهم لاكتساب ثقة الجمهور الذي كان يطلق عليهم لقب المستهزئين وإن واحدا من هؤلاء الثلاثة لم يتأثر بالآخر ومن يقول خلاف ذلك فانه يعرف بما لا يعرف وفي الجملة أشياء كثيرة اذا نشرت لا تكون في صالح الرابطة (١١)

وهذه الرسالة تناقض نفسها بنفسها فبينما تقول أن ايليا قد خالف دربه درب الرابطة من كافة الوجوه اذا هو أحد أركانها التي تثبتها أمام التاريخ ولسنا ندرى كيف يحصل هذا ! بل ندرى انه لا يمكن أن يحصل .

### حياة ايليا الخاصة :

لقد كان ايليا صنيئا بالتحدث عن نفسه وعن حياته يحيطها ما وسعه بسياج من الكتمان والسرية ولهذا صار لا يعرف عن صباه في الحيدرة الا القليل وكذا في مصر .

قال ردا على سؤال وجه اليه بهذا الصدد « في الاسكندرية تماطيت بيع السجائر في النهار في متجر عمي وفي الليل كنت أدرس النحو والصرف تارة على نفسي وتارة على بعض الكتاتيب وقد أقمت في الاراضي المصرية أحد عشر عاما نظمت خلالها ديوانا من الشعر أما قصائد الوطنية فلم أودعها ذلك الديوان لأن سياسة ذلك الزمن كانت تعاقب بالسجن من شهر الى ستة أشهر كل

(١٠) ميخائيل نعيمة ، جبران خليل جبران

ص ١٧٦ ، ١٧٨

(١١) راجع النشر المهجري للدكتور عبد الكريم

الاشتر ص ٥٠

٤ - أن تهتم الرابطة بنشر مؤلفات عمالها ومؤلفات سواهم من كتاب العربية المستحقين وبترجمة المؤلفات المهمة في الآداب الأجنبية .

٥ - أن تعطي الرابطة جوائز مالية في الشعر والنثر والترجمة تشجيعا للادباء .  
واوكل تنظيم القانون الى العامل ميخائيل نعيمة ، ثم انتخبوا باجماع الاصوات جبران خليل جبران « عميدا » ونعيمة مستشارا ووليم كاتسلفيس خازنا (١٠) »

ومن قانون الرابطة نرى أن ايليا لم يحضر أول اجتماع لها وأمره مع الرابطة يحوطه الغموض وتتضارب فيه الآراء فهو لا يحضر اجتماعاتها وهم يحشرون اسمه بينهم وقد اشار نعيمة الى تأثر ابي ماضي به خاصة وافادته من ثقافته وتأثره بجو الرابطة ويذكر عبد المسيح حداد أن نعيمة كان يوجه ابا ماضي وذلك في مقابلته للدكتور عبد الكريم الاشتر بتاريخ ٢٥-٦-١٩٦٠ م حالما ينفي جورج صيدح ذلك نفيا قاطعا ويقول : « ان ابا ماضي أصدر ديوانيسن قبل تأسيس الرابطة وأعجب جبران بالتاني اعجابا بالفا وذلك في رسالته - جورج - للاشتر بتاريخ ١٨-٩-١٩٦١ م ونفصل الاستاذ جورج للدكتور الاشتر مقطعا من رسالة أرسلها له اخو ايليا: مراد أبو ماضي يقول فيها « ان الرابطة القلمية أسطورة لا تصمد أمام التاريخ الا بثلاثة من أركانها جبران ونعيمة وأبو ماضي الاول خلعوا عليه العميد للرابطة مراعاة لشعوره لكونه الولد الصغير يتأثر لكل كلمة تقال ويكي والثاني المحرك الوحيد الذي يبشر باسم الرابطة وينشر له الدعاية وأما الثالث فقد خالف دربه دبرها من كافة الوجوه وقلمها.



ونحن مع الاستاذ الناعوري لان سيرة الادباء والمبارزة والمبرزين ليست ملكا لهم ويجب الا يستروها قناع التواضع الكاذب المصطنع الذي درج عليه - مع مزيد الاسف - معظم الادباء من شعراء ونائرين - ولست ادعو الى الغرور والغطرسة والعنجية فقد تسيء لصاحبها قبل غيره كما فعلت مع الدكتور أو الدكتوراة زكي مبارك الذي يخيّل اليه عندما يكتب أنه قدم هام فسي اودية لم تعرفها الملائكة ولا الشياطين من قبل والذي قال من جملة ادعاءاته وتجاوزته الحد في الغرور بأن « الشريف الرضي أشعر من المتنبي ولئن يكون المتنبي أشعر من الشريف الرضي الا عندما يؤلف عنه الدكتور زكي مبارك كما فعل مع الرضي »

وانما ادعو أن تنشر حياة الاديب - بجرها وبجرها - ويصحبني ما قاله الشاعر المهجري جورج صيدح في مقدمة كتابه عن أدب المهجريين اذ قال : « سأكون واقفا في الدراسة أيتها للتاريخ ! احضري واسجل والأخط واستنتج وسوف تستشهد بعصري في بعض المواقف ولن أخرج شأن المؤرخ الذي يضع الامانة في مقفلة الاعياريات ويؤثر تهمة الافتراء باللفظ على تهمة التواضع المصطنع »

وهذا ما لم يفعله أبو ماضي الذي فضل التواضع المصطنع فلبقت زوايا كثيرة ممتعة من حياته لا يهتدى اليها .

### أبو ماضي والصحافة في أمريكا:

وهذا سبب آخر يدحض ما قاله عندهم أحد فهمي من أنه هاجر من مصر بعد أن آله النقد وضاق به ذرعا فهاجر بغية الاستئساد على الذين يكتبون في سبيل ما يقيم أودعهم والاشتداد بين أعاجم برطون

من قال بيتا يشتم منه رائحة النقد (١٢) » وعندما يطلب الاستاذ الناعوري كلمة من الشاعر ليصدر بها كتابه عنه يجيبه بقوله: « يمز على وأنا أجيبك على رسالتك ألا يكون مع جوابي رسم لي ، فاني مهمل في هذه الناحية كل الاعمال ، أما سيرة حياتي فليس فيها ما يستحق النشر أو على الأقل هكذا اعتقد أنا ، اذ ليس فيها ما ينفع غلة أحد » (١٣)

و « ليس صحيحا - والحديث للناعوري - أن حياته ليس فيها ما ينفع فضول أحد فانه لم يصل الى المنزل التي وصل اليها الا بجهاد عصامي طويل تقلب فيه على الشوك والجمر والحرا ب طويلا قبل أن يعرف جنباه الفراش ، أترام كان يخجل بجهاده هذا وهو مصدر فخر عظيم مثله ؟ ان الذين يعانون الثرى في شقاء طويل ، ثم يرتفعون عنه بجهادهم الشخصي حتى يعانون السحاب ويتربصوا على الذرى ، هم الصنوة المختارة من البشر الذين لم يعرفوا ملاق الذهب عند مولدهم ، بل أحالت أيديهم التراب الى تبر بمواهبهم الفردية الفنية . انهم جيايرة عظماء ، وهم الذين يكتبون تاريخ الحياة الناصع الجميل كامثالهم . فكيف لا يرى أبو ماضي في حياته ما يستحق النشر ولا ما ينفع فضولا ؟ لقد كان من حق ايليا ابي ماضي أن يفتخر بحياته البسيطة كفراد كادح عصامي يبني مداميك حياته المريضة بقرقه ودموعه لا أن يطوى صحائفها عن الناس (١٤) »

(١٢) راجع « ايليا أبو ماضي » لعيسى الناعوري

١٦٦

(١٣) نفس المصدر السابق ص ١٧

(١٤) عيسى الناعوري ، ايليا أبو ماضي ص ١٧



## حياة أبي ماضي العائلية :

وهي حياة يكتنفها الغموض - أيضا - وكل ما يعرف عنها أن ايليا تزوج وأنجب ثلاثة أبناء أكبرهم « وتشرد » الذي اقترن عام ١٩٥١م بفتاة أميركية اسمها « هاري لوي » وهو من علماء الفرة يحمل درجة دكتور « في العلوم الطبيعية » وتحمل زوجته درجة « استاذ علوم » في علم النفس .

وابا الثاني فاسمه « لوبرت » ويعمل في جيش الطيران بمرتبة ليوتننت ، والثالث لا يتماثل أي عمل لمرضه . ولغتهم الانكليزية (١٦) .

## موت أبي ماضي :

لكل حي نهاية ولكل اجل كتاب ولكل نجم أفول وقد اغتال الحمام ايليا أيضا ماضي واخرمته يد المنون فسي الزابيح والعشرين من نوفمبر عام ١٩٥٧م وقد بلغ من العمر ثمانية وستين عاما . مات بعد أن « حمل لواء الشعر في المهجر وكانت أنفامه عزاء المتكوبين وطمانينة الحائرين والتمامة في وجه الزمن اذا عيس ، اذ أثبت كينان الفكر العربي في العالم الجديد (١٧) .

فترك موته رفة أسى وكآبة لا تمحي من دنيا الشعر وأنغام القريض .

— للبحث صلة —

عبدالله بن عائض بن ثلاث

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

(١٦) : المصدر السابق

(١٧) : محمد عبد التيم خلجي ، من تأليفها

المصدر ص ٧

ولا يفهمون لغة الضاد . اذ حاجر بناء على طلب وهذا عندي قمين بالاحترام مع ما سلف ذكره من أسباب يقول ايليا : « انتقلت الى نيويورك سنة ١٩١٦ اذ تلقيت دعوة من الشباب العربي الفلسطيني يهدون الي نية بتحرير المجلة العربية التي كانوا يصيرونها في نيويورك وقبلت الدعوة ورأست تحرير المجلة المذكورة ولم يطل الوقت حتى اسهمت في تحرير « الفتاة » التي كان يصدرها اذ ذاك صديقنا شكرى الخاش صاحب الزميله « رحلة الفتاة » اليوم .

وفي عام ١٩١٨م انصرفت الى تحرير « نواة الغرب » ( كان صاحبها نجيب دياب وقد تزوج ايليا ابنته ) وفي عام ١٩٢٨م تركت المرأة وفي نيسان سنة ١٩٢٩ اصدرت مجلة « السمر » وكانت اصدرها مرتين في كل شهر وفي سنة ١٩٣٦ حولتها الى جريدة يومية (١٥) .

وقد استمرت السمر في الصدور حتى وفاة صاحبها . وصدرها بهذين البيتين له

انا لا اهلى اليكم ورقا

غيركم يوغسى بجبر وورق

انما اهلى الى ارواحكم

فكرا تبقى اذا الطرس احرق

هذه صورة لحياة ايليا ابي ماضي مع الصحافة واداء رسالة الفكر والادب في ديار الغرب .

(١٥) راجع - ايليا ابو ماضي - للتأريخ ص ١٩-٢٠





# مختارات المثل

## الحقيقة الكبرى

بقلم الاستاذ الشاعر : ابراهيم امين فودة

ولما رايت الحب للناس شاعلا      تشاغلني حتى قيل : اني عاشق  
عل انني صب معنى بموطن      فؤادي باعماق الثرى منه لاصق



فان يك للحب الذي يعرفونه      مكان بقلبي ، فهو لا شك سامق  
هو العبقري شتى الشكول تصورت      حقيقته الكبرى ، هي النبع دافق  
فان اك من غنى الحقيقة لعنها      اناشيد ترعساها البنود الخوافق  
تعشقت معناها على كل صورة      تجلت بها عندي ، اذا القلب عالق  
لاحسب ان النفس ان ما تطهرت      اجل معانيها التي تتلاحق  
فحبك للانسان ذروة فهمها      اذا ما عدا عنك الشعور المناق



# ایران فی عهد الدولة القاجارية

## للاستاذ علي أصغر ششم

محرر: الدكتور أحمد محمد عبد الحليم

### الفترة الثانية للحروب الروسية الإيرانية

مهمة كان لا بد لروسيا ان تقضى مشات السنين وتنفق ملايين المئات لو ارادت نسخيرها بقوة السلاح . فقد أصبحت أهم أجزاء القوقاز والتي يسكنها نحو ثلاثة ملايين مسلم تحت حكم روسيا ، ولم يصدق فتح علي شاه القاجاري ان كل هذه الاراضي التي كانت تابعة لايران قد خرجت عن تصرفه تماما لذلك حاول مرارا ان يدخل مع روسيا في محادثات بشأنها ربما استطاع استرداد ما عجزت عنه القوة المسلحة الإيرانية .

قام فتح علي شاه القاجاري سنة ١٢٣٢هـ بانتداب الحاج ميرزا أبو الحسن خان الشيرازي الى البلاط الروسي ليفتح باب المحادثات مع روسيا حول الاراضى الإيرانية التي أصبحت بحكم معاهدة كلستان تابعة لروسيا . وظل الرسول الإيراني ينتظر الاذن له بين يدي الامبراطور الروسي ، وعندما سمح له بتقديم أوراق اعتماده الى الامبراطور حادثه حول الولايات الإيرانية في الشمال والتي أصبحت جزءا من روسيا اجابه الامبراطور الروسي قائلا:

« ان البلاد التي تحت حكمنا اليوم في

### ايران وروسيا تتبادلان التمثيل الديبلوماسي

لقد كانت نهاية الحروب الإيرانية الروسية الأولى والتي امتدت عشر سنوات في صالح روسيا التي استطاعت بتوقيعها لماهدة كلستان ان تنزع من ايران مناطق





الایرانی من اعتداءات القبائل الخوارزمية و قبائل مناطق خبوه على القوافل الروسية و طلب من ایران القيام بتأديب تلك القبائل والا فلتسمح لروسيا بتجريد حملة تأديبية ضدھا .

٣ - السماح لروسيا بافتتاح قنصلية دائمة لها في جيلان .

٤ - طلب السفير الروسي من فتح علي شاه القاجاري ان تسارع الدولتان في بدء تعيين الحدود بالقرب من طالش وان تقوموا بتعيين موظفي الجمارك للطرفين هناك .

وكان من بين الامور التي اقترحها السفير الروسي ان يسمح للضباط الروس بتدريب القوات الايرانية ولكن اقترحه قبول بالر فضى التام من قبل فتح علي شاه القاجاري .

عرضت المقترحات الروسية على الجانب الايراني لدراستها وإبداء الرأي ازاءھا ، وبعد الدراسة والمناقشة عارض الجانب الايراني فكرة افتتاح قنصلية روسية دائمة في منطقة جيلان ، وطلب تأجيل تعيين حدود الدولتين الى ان يأتي سفير روسي آخر غير يرمولوف العسكري . اما موضوع الاتحاد مع روسيا ضد الدولة العثمانية فلم تتلن روسيا من الجانب الايراني ردا واضحا .

اما فيما يتعلق بتأديب القبائل في منطقة خوارزم حسب طلب الجانب الروسي فقد اجاب العاهل الايراني قائلا : ( ان عسور القوات الروسية من منطقة ( استراباد ) لم يتفق عليه في معاهدة كلستان لذلك لا يمكن السماح للقوات الروسية بدخول تلك المنطقة لتأديب القبائل المخربة ، اما قسام الجيش الايراني بعملية تأديب تلك القبائل فغير ممكن الا في حالة ما إذا كانت هرات

القوقاز لم تستول عليها روسيا عنوة من ايران ولكن الحكام المحليين هم الذين طلبوا الانضمام تحت لواء روسيا ببعض اراذهم ، وخاصة سكان منطقة كرجستان المسيحيين ، فقد راوا ان خضوعهم لروسيا المسيحية خير لهم وافضل لمصالحهم من قبول الحكم الايراني ، ورغم ما قاله الامبراطور الروسي للسفير الايراني فقد تظاهر برغبة روسيا للدخول في مفاوضات سياسية مع ايران بشأن تلك الاراضي ، وكلف الجنرال اليكس بتروفيتش يرمولوف ، الحاكم العسكري الروسي لمنطقة القوقاز والسفير فوق العادة لدى البلاط القاجاري ببحث المشاكل السياسية المتعلقة بالبلدين في كل من كنج و شيروان وطالش ، وفوض الامبراطور الروسي سفيره بالقيام باجراء استفتاء في تلك المناطق لمعرفة رغبة الاهالي في الانضمام الى روسيا او ايران ، ثم عاد السفير الايراني الى بلاده يرافقه السفير الروسي الجنرال يرمولوف .

استقبل فتح علي شاه القاجاري في اواخر سنة ١٢٣٢ هـ - ١٨١٧ م كلا من سفير روسيا والسفير الايراني في مدينة سلطانية ، حيث قدم السفير الروسي اوراق اعتماده ، والهدايا التي كان يحملها للعاهل الايراني من الامبراطور الروسي ، وكان من أهم المسائل التي دار حولها الحديث بين العاهل الايراني والسفير الروسي المسائل الآتية :

١ - طلب السفير الروسي من فتح علي شاه اتحاد ايران مع روسيا في حربها مع الدولة العثمانية ، فان لم ترغب ايران في ذلك فلا أقل من أن تمتنع عن الاتحاد مع الدولة العثمانية ضد روسيا .

٢ - شكك السفير الروسي الى العاهل



مسودات الاتفاقية الى طهران لعرضه اعلى المسؤولين الايرانيين ودراستها .

حاول الجانب الروسى في هذه الاتفاقية ان يساوم الجانب الايراني على ناحيتى **كوك جاى** و **قباى** اللتين تعدان جزءا من الاراضى الايرانية بموجب معاهدة ( **كلستان** ) فزعم الجانب الروسى ان حل اختلافات الحدود بين البلدين يتوقف على السماح لروسيا بالاستيلاء على تينك الناجيتين .

عندما وصلت مسودات الاتفاقية الى طهران استقبلها الرسمىون الايرانيون بحيرة شديدة وتعجبت الاساط الايرانية من وقاحة الجانب الروسى فيما يتعلق بناحيتى **كوك جاى** و **قباى** . وخلال الجلسات المتعددة التى عقدتها الجانبان والتى حضر جانبها منها عباس ميرزا قائد عام القوات الايرانية فى الجبهة الشمالية والسفير الروسى : ( **مازاد ووتيش** ) كما حضرها الخبير الايراني ( **حسن خان اصلان** ) الذى كان على اطلاع واسع بالاموال الطبيعية والجغرافية لمنطقة القوقاز بشكل خاص . تقرر فى هذه الجلسات تكوين هيتين من كل من ايران وروسيا لدراسة الحدود ، وقد ادرك حسن خان اصلان الخبير الايراني اللعبة الروسية حين طلبت روسيا ضم ناحيتى **كوك جاى** و **قباى** لها . فقد كانت منطقة **كوك جاى** من الناحية الاستراتيجية نقطة هامة وحيوية للجيش الايراني فهى تتيح لمن يسيطر عليها التسلط على مدينة **يروان** فى القوقاز و **يروان** هى مفتاح الحدود الشمالية الايرانية لذلك رفض الجانب الايراني طلب الجانب الروسى فيما يتعلق بناحية **كوك جاى** .

وبينما كان النقاش فى طهران يدور بين الجانبين الروسى والايراني حول مواد اتفاقية تفليس قام الحاكم العسكرية الروسى

وبخارى جزءا من الاراضى الايرانية . وكان فتح على شاه يرمى من وراء عبارته الاخيرة الى استجلاب عطف روسيا لتساعد فى استرداد كل من هرات وافغانستان الشمالية .

بعد ان انتهى الجنرال يرمولوف من تقديم مقترحات الجانب الروسى الى ايران عاد الى تفليس حيث مقر قيادته العسكرية فى القوقاز . وفى سنة ١٢٣٣ هـ ارسلت روسيا سفيرا جديدا الى ايران لاستئناف محادثات تعيين الحدود فى منطقة **طالش** والسفير الجديد هو **زاويتش الايطال الامسل** يرافقه مترجمه الخاص **شاه ميرخان الامنى** وعندما وصل السفير الروسى الى طهران طلب منه فتح على شاه القاجارى للتوجه الى تبريز التى كانت مركزا للميليات الحربية الايرانية بقيادة **عباس ميرزا** لافتتاح المحادثات بين ايران وروسيا بشأن الحدود مع السفير الروسى . وقد اسند عباس ميرزا امر مباحثته الحدود مع السفير الروسى الى احد رجال حاشيته ويدعى ( **ميرزا محمد على آشتياني** ) ولما لم يصل الجانبان الايراني والروسى الى حل مرضى فى موضوع الحدود غادر السفير الروسى الى تفليس للتشاور مع الحاكم العسكرية الروسى هناك ثم عاد الى طهران سنة ١٢٣٩ هـ .

فى سنة ١٢٤٠ هـ طلب عباس ميرزا من حاكم تبريز ( **فتح على خان** ) التوجه الى تفليس لاستئناف المحادثات بشأن الحدود بين ايران وروسيا مع الحاكم العسكرية الروسى فى منطقة القوقاز يريولوف واخيرا توصل الجانبان فى الثامن من شعبان سنة ١٢٤٠ هـ = ٢٨ مارس سنة ١٨٢٥ الى ابرام اتفاقية بحضور كل من الجنرال **ويلهينوف** و **منداوف** الروسين ارسلت



القاجاري ان توهم المسؤولين الايرانيين ان روسيا تكن لايران كل حب واخلاص وسوف تتفانى في الدفاع عنها اذا هدها احد بسوء . وخلال سنة ١٢٢٨ هـ الى سنة ١٢٤١ هـ وهي الفترة التي توقفت فيها الحرب بين الدولتين لو بعصادة ادق هي الفترة التي عجزت فيها ايران عن مواصلة الحرب ضد روسيا نشأت ظروف سياسية محلية وعالمية صرفت كلا من الدولتين عن الاهتمام بمشاكل القوقاز وان لم يغفلا عنها .

فقد اخفت روسيا تستعد للدخول في حرب مع العثمانيين ليسط نفوذها على دول البلقان . كما بدأ فتح على شاه القاجاري يرقب الحوادث الجارية في مصر في عهد محمد علي باشا ويحاول استقلالها للضغط على الدولة العثمانية وايقاف تحركاتها بحدود ايران الغربية .

عندما رأت روسيا انصراف ايران الى الحدود الغربية وانها بدأت تسحب قواتها الضاربة من الجبهة الشمالية وتركزها على الجبهة الغربية وجدتها فرصة مواتية لارساء قواعد حكمها في منطقة القوقاز فاجتازت روسيا الى سياسة ذهب المعز سيفه مع زعماء العشائر المختلفة في المنطقة بذلك استطاعت ان تضم اغلب تلك المناطق الى حكمها فلم يضي زمن طويل حتى كانت حدود روسيا الجنوبية قد تعدت الحدود المتفق عليها بين ايران وروسيا ، فقد كان الحكام العسكريون الروس يلحون على ولاية الامر في روسيا لادامة التوسع العسكري الروسي في الاراضي الايرانية ويعتبرون نهر ارس في شمال ايران حد روسيا الطبيعي مع ايران .

لمنطقه النغواز بتوجيه قوة عسكرية روسية الى منطقة كوك جاي حيث احتلتها .

عندما وصلت انباء الحملة العسكرية الروسية على ناحية كوك جاي بعث فتح على شاه القاجاري رئيس تحرير وقائع البلاط القاجاري ( حامل الاختام ) في معية السفير الروسي لدى ايران لتقديم احتجاج ايران لدى الحاكم العسكري الروسي على هذا الاعتداء الاثيم على ارض ايرانية ، ولكن السفير الروسي تخلى عن رسول المعامل الايراني في بعض الطريق ليواصل السفر الى تفليس وحده .

وعندما وصل الرسول القاجاري الى تفليس في ربيع الثاني سنة ١٢٤١ هـ - ١٨٢٥ م كان الحاكم العسكري الروسي قد غادر المدينة ، فاتصل الرسول الايراني بالجنرال الروسي وبلغهيتوف المكلف بمناقشة قضايا الحدود مع ايران ، وعندما عرض عليه الرسول الايراني وجهة نظر بلاده حول الاعتداء الروسي اجاب الجنرال : انه نظرا لولادة الامبراطور الروسي الاسكندر الاول وحيث انه لم تاته بعد ، تعليمات مريضة من روسيا فانه لا يستطيع التصرف وابداء النظر في الاراضي التي استولت عليها القوات الروسية فعاد الرسول الايراني الى طهران سنة ١٢٤١ هـ - ١٨٢٦ م .

لقد تورطت ايران حينما قبلت في معاهدة كلستان ان تحل اختلافاتها مع روسيا بالطرق الدبلوماسية . فإيران لا تستطيع مجازاة روسيا في براعتها السياسية وحكمتها الدبلوماسية كما أنها لا تستطيع اللجوء الى القوة العسكرية التزاما بنصوص المعاهدة المعقودة بين الطرفين . لذلك استطاعت روسيا عن طريق سلفائها الاكفاد في البلاط



# فَع الْكِتَابُ



## واجب المسلمين

## في نشر الاسلام

اى غلظة هذه التي يعيشها المسلمون في هذه الدنيا ، اى انتكاسة هذه التي يعيشها الاسلام في صدور اهلل ، لقد تكالبت عليه كل قوى الشر ، واجتمع كل اعدائه ، وهم الذين لا يتفقون في شئ ابدا الا في حربه ومناقضته .

الصهيونية والاستعمار والتبشير والصليبية كلها تناهض الاسلام واهله ، منذ موقعة بواتيه سنة ٧٥٢ م والصليبية لا تلتنا تقاوم الاسلام وتعد من انتشاره ، يقول المنسيور كولى :

« ولكن القامت النصرانية بسيف شارل مارتل سدا غنيما في وجه الاسلام المنتصر ، عند بواتيه سنة ٧٥٢ م »

ثم جاءت الحروب الصليبية بعد أن هزمت على يد صلاح الدين رضى الله عنه ، فسى بلاد اخرى واخص بالذكر بلدان الشرق الاقصى ، لقد اعتبر البرتغاليون والاسبان ان حربيهم فى تلك البلاد استمرار للحروب الصليبية ، واطلقوا على المسلمين هناك اسم ( الموروس ) وهو نفس الاسم الذى أطلقه الصليبيون على المسلمين فى الاندلس وشمال افريقية ، مما يثبت صدق ادعائهم بأن حربيهم تلك استمرار للحروب الصليبية فى بلاد الشام والاندلس .

تأليف الشيخ زيد الفياض - ٦٤ صفحة  
من الحجم الصغير - مطابع القصيم -  
الطبعة الثالثة



## تحقيق وتعليق الأستاذ



محمد قنديل





لقد برهن التعليم للصليبيين « انه اثم الوسائل التي استطاع المبشرون ان يلجأوا اليها في سعيهم لتبشير سوريا ولبنان وغيرهما » .

يقول المبشر دانبي : « ان التعليم فسي مدارس الارسلانيات المسيحية انما هو واسطة الى غاية فقط هذه الغاية هي قيادة الناس الى المسيح » .

وانشأوا الارسلانيات التبشيرية في جميع اجزاء بلدان العالم الاسلامي « فللسويد ٤٠ مركزا تبشيريا لنشر المسيحية فسي اريتريا ، وللتروبيج اكثر من ٥٠٠ مركز تبشيري في افريقية ، ولالمانيا اعداد كبيرة من المبشرين في غرب افريقية ، وقد افتتحت عشرات المراكز لهذه الغاية ، وفي سيراليون والكامب وجنوب افريقية قامت جمعية نوتردام الهولندية بانشاء عشرين اسقفية امسند نشاطها حتى وسط افريقية ٠٠ ولاريكا اكثر من ٤٥٠٠ بعثة تبشيرية في افريقية » .

ولج المبشرون المجامع اللغوية والعلمية في بلادنا ، والتي بنى عليها الآمال في رفع مستوانا العلمي وتقنين المصطلحات لمختلف ما يواجهنا من الفاظ الحضارة والعصر ، ولجوها بزعم انهم يحبون البحث والمناقشة واطهار العلوم ، واشاعتها بين الناس ، ولكن معظمهم من العاقلين علينا والمبشرين والمتعصبين ، ولاخرب لك المثل :

د. س. هرجليوث الانكليزي المتعصب كان عضوا في المجمع العلمي بدمشق والمجمع اللغوي في القاهرة ، وهو الذي يقول :

« حينما كان الرسول يفشل في تحقيق اي تقدم ، او حين يحرز نجاحا ناقصا ضد العرب الآخرين ، الذين لم يقبلوه كرسول ، كان يعوض ذلك بهجوم على اليهود » .

وبالرغم من ان المستعمرين في كل بلاد الاسلام كانوا يعتبرون هذه البلاد بلادا يجب ان تدخل في المسيحية ، ويجب ان يقودوها الى المسيح ، فان احدهم وهو اللورد اللتي قال - عندما وقف على قبر البطل صلاح الدين - قوله المشهورة المعروفة : « اليوم انتهت الحروب الصليبية وعادت القدس لاحضاننا » .

ولكن هل انتهت الحروب الصليبية حقا كما يقول هذا الرجل ؟ ... كلا انها لم تنته ، فقد تغيرت الوجوه ، ولكن بقيت المضامين كما هي ، لقد تبين للاستعمار والصليبية ان السيف لا يعمل شيئا ، والحرب لا تغير امرا ، فكان من الضروري تغيير الخطة بخطة اكثر جدية وملاءمة للظروف ، ويا لها من خطة تلك التي وضعوها ، لقد تشعبت ، وسلكت كل سبيل تمكنت من سلوكه .

عمدوا الى التاريخ الاسلامي ، يطمسونه محالة ، ويتجاهلون مجده ، ويشوهون وقائمه ، ورفعوا بالمقابل من تاريخهم واعلام حضارتهم .

عمدوا الى فتح المدارس التبشيرية وجعلوا منهم الاول ، قيادة الناس للمسيحية ، فالمعلم في هذه المدارس « ليس هدفه ايصال العلوم الى عقول الطلاب كما يدعون ، ولكن تنفيذ رغبتهم في تحويل المسلمين الى نصاري ، او على الاقل تشكيلهم في الدين » ، واوجبوا تدريس الانجيل في هذه المدارس ، يقول ستيفن بنروز : « ومع ذلك فان الجامعة الامريكية كانت ولا تزال مؤسسة تبشيرية » ، ويقول : « ان الغاية القصوى للجامعة الامريكية ان تحتضن التبشيرية المسيحية ، وتبذر بذور الحقيقة الانجيلية » .



والعراق والباكستان والصومال وإريتريا وغيرها •

ثم كان من خطتهم إيجاد تلاميذ لهم في البلاد الإسلامية ليقوموا بعبء العمل إذا ما رحلوا فكان ذلك ، شجع هؤلاء التلاميذ اللهجات العامية ، والكتابة بالحروف اللاتينية وشوهوا التاريخ الإسلامي ، ونشروا المجون والخلاعة « فجرجي زيدان وسعيد عقل وسلامة موسى واحسان عبد القدوس ، كل أولئك قد ادوا خدمات للمستعمر وان تنوعت الخدمات وتباينت الصفات » •

كما ولج المبشرون ميدان الطب ، استغل هؤلاء الحاجة الماسة للطب الحديث والنقص العام في أطباء البلاد الإسلامية ، فراحوا يعالجون الناس بالادوية ، ويطعمونهم بإبرة الصليبية ، يقول الطبيب المبشر بول هاريسون : « ان المبشر لا يرضى عن انشاء مستشفى ولو بلغت منافع ذلك المستشفى منطقة ( عمان ) بأسرها ، لقد وجدنا نحن في بلاد العرب لنجعل رجالها ونساءها نصارى » •

ويقول س. موريسون : « ان مهنتا بين المرضى الخارجيين في المستشفيات ان تأتي بهم الى المعرفة المنقذة معرفة ربنا يسوع المسيح » • !

كذلك كان من خطة المبشرين هذه محاربة الوحدة الإسلامية ، ذلك لان هذه الوحدة تقف في طريقهم وتمنعهم من الاقتراب من اراضيها • يقول الاستاذ ابراهيم خليل أحمد ، الذي كان مبشرا نصرانيا فأسلم في كتابه « المبشرون والمستشرقون » : فوحدة المسلمين اذن في نظر التبشير يجب أن تفتت

ولم تخل خطتهم من اتخاذ القرآن هدفا لمبنتهم ومحاولة نزعها من قلوب المسلمين ، مع ان جهودهم في هذا الميدان ذهبت سدى •

يقول البشر جون تاكلي عن المسلمين : « يجب ان نستخدمهم كتابهم - القرآن - وهو أمضى سلاح في الاسلام ضد الاسلام نفسه لننقى عليه تماما ، يجب ان نرى هؤلاء الناس ان الصحيح في القرآن ليس جديدا ، وان الجديد فيه ليس صحيحا » ، وكيف يكون ذلك ، يقول ف. ج. هاربر : « ان محمدا كان في الحقيقة عابد اصنام ذلك لان ادراكه لله كان في الواقع ( كاريكاتير ) » !

وكان من خطتهم تلك تركيز السلطة في أيدي النصارى في البلاد المستعمرة ، وجعلهم اصحاب النفوذ حتى في البلدان التي أغلبيتها مسلمون •

« في السنغال ، جعل المستعمرون رئاسة الجمهورية بيد مسيحي مع ان ٩٠ بالمئة من السكان مسلمون »

« وفي نيجيريا - والمسلمون يشكلون ٣٧ مليونا نحو من ٧٠ بالمئة من السكان ، جعلت رئاسة الجمهورية بيد مسيحي » •

ومن خطتهم كذلك تمزيق بلاد الاسلام اربا اربا - بوساطة قوة المال والسلاح التي يملكها اسيادهم المستعمرون - مع اقتطاع اجزاء من كل قطر عربي ومسلم لتضمه الى دولة نصرانية ، واذا لم يكن بجوار تلك الدولة بلد مسيحي فهم مستعدون ان يقطموا أوصل الدولة الإسلامية ولو بأعطانها لدولة غير مسيحية ، حتى يثيروا المشاكل في وجه الدول الإسلامية ، ويضعفون من شأنها نتمزق اشلاء ، فعلوا هذا مع سورية



وابعدوهم عن الوظائف ، ونشروا الكتابات ضدّهم ، وصيغوا التعليم في المقاطعات الاسلامية بالصيغة الوثنية الهندوكية .

وبعد فهذه هي الخطة التي يسير عليها اعداء الاسلام والمسلمين وقد اخصتها ما وسعني المقام من هذا الكتاب القيم .

ان كتاب « واجب المسلمين في نشر الاسلام » لا يقل في نظري بحال من الاجوال عن كتاب « الفارة على العالم الاسلامي » للسيد محب الدين الخطيب وزميله اليافى ، فهما يفضحان الصليبية والاستعمار والتبشير في خططهم وينوهان بالخطر المحقق بديار الاسلام في شتى بقاع الارض .

ولا شك في ذلك ، فالسيد محب الدين الخطيب وزميله عاصرا مكاييد الصليبية والاستعمار ردحا من الزمن ، وجعلا من نفسيهما منبر حق وصولجان دفاع عن هذا الدين ، وجاء اليافى - اطال الله عمره - ليكمل هذه الوقفة بكتابه هذا ، لقد رفع الفشادة عن عيون الكثيرين وازاحم مايجرى وراء الستار ، وما يحاك ضدنا ضد هذا الدين .

اننى اقترح ان يوزع هذا الكتاب في جميع البلدان الاسلامية باى طريقة كانت ، وان يكون تحت ايدى المسلمين في كل مكان ، ولنا من بصيرة هذا الشيخ العالم النافذة ما نطالبه بان يسير على الطريق ، وليجزه الله احسن الثواب واجزله عن الاسلام واهله .

محمد قنديل

الدعائم

وان توهن ، ويجب ان يكون هدف التبشير هو التفرقة في توجيه المسلمين واتجاهاتهم ،

دخلت الصهيونية طرفا آخر في التنفيذ لهذه الخطة لا لنشر المسيحية بل لتستريح من عدو لدود وتفرغ بعده الى ما دونه من اعداء ، هم في نظرهما اقل خطرا .

يقول العقاد : « وقد عرف الصهيونيون في عصرنا هذا مواطن القوة التي تسخرها الدعاية ، فاستولوا على الكثير من ادواتها ، فملكو الصحف والمجلات وشهروا من يرفع شعاراتهم ، وحاولوا ايصالهم الى مراكز القوة والحركة في السياسة والاجتماع والاقتصاد والاداب . وخصصوا الجوائز لهؤلاء فحائزة نوبل وضعها رجل يهودى ، ومثلها جائزة بولتايروز في الولايات المتحدة ، ولجان التحكيم لا تخلو من اليهود .

وسائل الصهيونية والاستعمار والتبشير الشيوعية والاشتراكية المالية اللتان لا تؤمنان بأية دين على الاطلاق ، فالدين يمثل واجهة صلبة ضد الشيوعية ، فلينبس يقول : « الدين افيون الشعوب ، ورجل الدين يعمل على تخدير اعصاب المظلومين والفقراء وجعلهم يستكينون للذل والبؤس ..... ليس صحيحا ان الله هو السنّى ينظم الاكوان انما الصحيح ان الله فكرة خرافية اختلقها الانسان ليستر عجزه » .

كذلك حاربت الهندوكية الاسلام بشتى الوسائل والطرق ، فالهندوكيون يريدون من المسلمين ان يصبحوا هندوسا ، لذا فقد ضغطوا عليهم اقتصاديا وسياسيا ،



# مُعْجَمُ الْمُضْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ

## ١٣٤ - البارافين :

تطلق كلمة ( البارافين ) على مادة دهنية تستخرج من الخشب ، والفحم الحجري والنفط ، وتستعمل في صنع الشموع . كما تطلق على الكيروسين .

## ١٣٥ - البليونتولوجيا :

معنى صيغة « البليونتولوجيا » هو : علم الأحاتة .. وعلم الأحاتة - بكسر الهمزة - هو علم يبحث في أشكال الحياة ، فسي المصور الجيولوجية السالفة ، كما تمثلها المتحجرات او المستحاثات الحيوانية والنباتية .

## ١٣٦ - غاز النيون :

« غاز النيون » هو : عنصر غازي هامد عديم للون والرائحة ، يوجد بمقادير طفيفة ، في الهواء ، ويستعمل في المصابيح الكهربائية .

و « النيون » هو مصباح تفريغ انبوبي الشكل يكون فيه الغاز محتويا على مقدار كبير من النيون . واضافة هذا المصباح اشرق بكثير من اضاءة ما سواه من المصابيح الكهربائية .

## ١٣٧ - النواب - بفتح النون :

« النواب » - بفتح النون - هو : حاكم اقليمي من حكام الامبراطورية المغولية في الهند . وتطلق كلمة ( النواب ) أيضا على شخص ذي ثروة أو مكانة عظيمة .

## ١٣١ - الاستريوغرافيا

الاستريوغرافيا : هو التصوير الجسماني ، وهو فن تصوير الاجسام الصلبة على سطح مستو . وتؤدي كذلك معنى التصوير الفوتوغرافي الجسماني أو الجسم .

## ١٣٢ - المصفحة

المصفحة : صليحة طباعية تصنع بصب المعدن في قالب من البصر أو الورق المعجن مأخوذ عن حروف منقذة .

والتصفحة معناها اعداد هذه الصفائح الطباعية ، أو الطباعة بواسطتها . ومعنى « يستصفح » : يستخرج الصفحات الطباعية . ومستصفح : مطبوع عن مصفحة

## ١٣٣ - الفولكلور :

تطلق صيغة « الفولكلور » على عادات شعب ما ، وتقاليد وحكاياته واقواله الماثورة المحفوظة شفويا .

كما تطلق على : علم مقارن يبحث في حياة شعب ما ، وروحه ، كما يتجليان في عاداته وتقاليد وحكاياته واقواله الماثورة .

وقد عريت « تونس » هذه الكلمة الاجنبية الثقيلة على اللسان العربي بكلمة عربية رشيقة حينما لو سارت في كل بلاد العرب .. الا وهي « المألوف » .. نشرت هذه الصيغة بمعنى الفولكلور جريدة العمل التونسية مرارا وتكرارا .



## « استعمال الرؤيا »

لابن مالك والحريري ومن تبهما في استعمال لفظة « الرؤيا » بمعنى الرؤية رأى غريب يتمثل في المنع اغتر به من خطأ المتنبى الشاعر في قوله :

« ورؤياك أهل في العيون من القمض »

وفي هذه الايام قرأنا في الممدد ١٥٩٩ من جريدة المدينة المنورة، تحت عنوان « قطوف لغوية » مقالة للاستاذ فتحي الغولي يتجه فيه ذلك الاتجاه نفسه ، ويضيف اليه دعوى اجماع أهل اللغة على ذلك وانها ساء الرؤيا لم تستعمل في الشعر العربي والقرآن الا في المنام وقد رأينا من باب الحفاظ على اللغة العربية ووضع الاشياء موضعها ايضاح ما نرى انه الصواب حول ذلك فنقول وبالله التوفيق .

ثبت استعمال الرؤيا بمعنى رؤية العين عند أهل اللغة وورد ذلك الاستعمال في

بسم الشيخ  
إسماعيل الأنصاري



في هذا الموضوع الذي أورده الشيخ العلامة أبو عبدالله رضى الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الحنبل أحد أعيان القرن الحادى عشر فى كتابه « بحر العوام فيما أصاب فيه العوام » وهو رد على كتاب الحريرى « درة الفواص فى ذكر أوام الخواص » .

قال : من ذلك - أى مما أصاب فيه العوام خلافا لدعوى الحريرى - قولهم : سررت برؤيا فلان إشارة الى قراءته خلافا للحريرى اذ قال : انهم يهمون فيه كما وهم أبو الطيب فى قوله لبدن بن عمار وقد سامره ذات ليلة الى قطع من الليل :

**ضى الليل والفضل الذى بك لا يمضي  
ورؤياك أحلى فى العيون من القمض**

قال : والصحيح أن يقال : سررت برؤيتك لان العرب تجعل الرؤية لما يرى فى اليقظة والرؤيا لما يرى فى المنام كما قال سبحانه وتعالى : أخبرنا عن يوسف عليه السلام : « هذا تأويل رؤياي من قبل » هذا ما ذكره - أى الحريرى - وناقشه فيه ابن برى فذكر ان أصل الرؤيا أن تكون فى المنام الا أن العرب قد استعملتها فى اليقظة وأنشد قول الراعى يصف ضيفا طرقة ليلا :

**رفعت له مشبوبة عصفت لها  
صبا تزدهيها مرة وتقيمها**

**فكبر للرؤيا وهش فؤاده  
وبشر نفسا كان قبل يلومها**

قال : وعلى هذا فسر فى التنزيل وعليه جملة المفسرين قوله تعالى : ( وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس ) « يعنى ما برآه ليلة المعراج فكان نظرا فى اليقظة لا فى المنام » انتهى ما فى بحر العوام .

## بمعنى الرؤية

الشعر العربى وفى القرآن الكريم .

أما كلام أهل اللغة فالإستاذ منه ما يس :

١ - يقول أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم بن منظور فى كتابه « لسان العرب » قال ابن برى وقد جاء الرؤيا فى اليقظة . قال الراعى :

**فكبر للرؤيا وهش فؤاده**

**وبشر نفسا كان قبل يلومها**

وعليه فسر قوله تعالى : « وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس » . قال : وعليه قول أبى الطيب :

**ورؤياك أحلى فى العيون من القمض**

انتهى ما فى لسان العرب وما ذكره عن ابن برى هو من ضمن مناقشته للحريرى



عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس  
وليست برؤيا منام .

ولا شك ان ابن عباس من فصحاء بنى  
هاشم ومن أئمة اللسان وقد تلقى تفسيره  
هذا بالقبول من لا يحصى من السلف ، منهم  
الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة  
ومسروق والنخعي وقتادة وأبو مالك وأبو  
صالح وابن جريج وابن زيد، وجزم ابن جرير  
الطبري في تفسيره بأنه أولى ما قيل في  
تفسير الرؤيا هنا بالصواب قال : « لأجماع  
الحجة من أهل التأويل على أن هذه الآية إنما  
نزلت في ذلك » (١) وممن اختار  
هذا القول من أئمة اللغة ابن الانبارى كما في

« زاد المسير » لابن الجوزى . ويؤيد هذا  
المسلك في تفسير الرؤيا قوله تعالى : « إلا  
فتنة للناس » لأنها لو كانت رؤيا نوم ما  
افتتن بها الناس حتى ارتد بعض من أسلم  
وقال الكفار يزعم محمد أنه أتى بيت المقدس  
ورجع الى مكة المكرمة ليلته والعير تطرد اليها  
شعرا مقبلة وشعرا مدبرة ولو كانت رؤيا  
نوم لم يستبعد أحد منهم هذا فمعلوم أن  
لناثم يرى نفسه في السماء وفي المشرق وفي  
المغرب فلا يستبعد منه ذلك . ذكر هذا السهيلي  
في « الروض الأنف » وأبو بكر بن العربي في  
« العارضة » وكلام أئمة التفسير وأئمة  
السير واللغة والنحو في هذا كثير .

لذا ترى للاستاذ فتحى الخولى أن لا  
يتعلق بسكوت بعض الكتب المختصرة في اللغة  
عن هذا الاستعمال وإن يتلقى ما ذكرناه  
بالقبول والله ولى التوفيق .

(١) وهذا التفسير رد الطائفة ابن حجر في فتح  
البارى وغيره على من حكى التفسير في قوله : ورؤياك  
أهل في المعين من القضى .

٢ - يقول ابن الانبارى كما في « زاد  
المسير » لابن الجوزى : لا فرق بين أن يقول  
القاتل : رأيت فلانا رؤية ورأيت رؤيا إلا أن  
الرؤية يقل استعمالها في المنام والرؤيا يكثر  
استعمالها في المنام ويجوز كل واحد منهما  
في المعنيين .

٣ - قال ابن دحية كما في شرح المواهب  
اللدنية للزرقاني : قال أهل اللغة : رأيت رؤية  
ونزلت رؤيا . وكما حكى ابن دحية  
هذا عن أهل اللغة حكاه البغوى عن العرب في  
تفسيره قال : العرب تقول رأيت بمعنى رؤية  
ورؤيا .

وأما استعمال الرؤيا في الشعر العربى  
بمعنى النظر فى اليقظة فقد استدلوأ به ببيت  
الراعى المتقدم وهو :

كبر للرؤيا وهش فسؤده  
وبشر نفسا كان قبل يلومها

وممن استدل به على ذلك السهيلي في  
« الروض الأنف شرح سيرة ابن هشام »  
وأبو بكر ابن العربى في عارضة الاحوشى  
شرح الترمذى .

وأما استعمال الرؤيا فى القرآن بمعنى  
الرؤية فى قول الله تعالى : « وما جعلنا  
الرؤيا التى أرىناك إلا فتنة للناس » فإن المراد  
بالرؤيا هنا رؤية العين كما أخرجه عبد الرزاق  
وسعيد بن منصور وأحمد والبخارى والترمذى  
والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى  
حاتم والطبرانى والحاكم وابن مردويه  
والبيهقى فى دلائل النبوة عن ابن عباس رضى  
الله عنهما أنه قال فى قوله تعالى : « وما جعلنا  
الرؤيا التى أرىناك إلا فتنة للناس » قال :  
هى رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله



قال ارسطو :

• من المناقشة ينبثق النور •

## سابقه النقد الادبي

### حول « حنين »

### و « حنان » ايضا !

### بقلم الاستاذ : مفرج السيد

يقول الاستاذ العياشي : « واصر الاستاذ مفرج السيد على أن حنيناً في بدر رغم أنه يجهل علمه وعينه ويردف : « وليصر على ما اراد وما لنا وما له » . والقول : نعم ساصر على رأيي ما لم تات لنا بنصر يقول انه لا يوجد في بلاد العرب حنين الا حنيناً التي بين الطائف ومكة - كما قال استاذنا العلامة الجليل عبدالقنوس الانصاري - وهذا ما يصعب عليك الاتيان به •

اما قوله عن الحنان : « وقد ضبطه نصر بالفتح والتشديد ونصر أدق في التحرى في الاعيان من محمد صادق أركان حرب المصري الذي مر عابرا بالمنطقة قيل له فكتب فليس حجة » فقد قرعه استاذنا الانصاري بالحجج الدامغة التي لا تحتاج الى تعقيب • ولكن لي وجهه نظر اخرى وهي ان الاستاذ العياشي قد استخلص هذه النتيجة من واقعه هو فقد نقل كثيرا من اسماء الاعيان والمعلومات عن بدر من السكان بدون ان يتثبت من صحتها ، ولنورد امثلة على ذلك وهي :

الصدقتان ، الشمالية والشرقية ،

والمرقاب ، والتوبة ، ومرقاب على ، وقهوة ابن عطية وغيرها وغيرها •• اقول انه نقل هذه الاسماء عن السكان نقلا غير صحيح وعند مجابتهنا له بذلك وتصحيح تلك الاخطاء سكوت ولم يحر جوابا • وبناء على الاخطاء التي وقع فيها في نقله عن السكان فقد اتهم غيره ممن نقلوا عن السكان بالوقوع في الخطأ وقد فاته ان غيره من المؤرخين وعلماء اللغة والبلدان لا ينقلون شيئا مما يكن مصدره الا بعد التثبت من صحته •

وبرغم استدراكي على الاستاذ العياشي في أسماء أعيان اوردها محرفة وكنت انتظر منه ان يتحاشى الوقوع في مثلها في تعليقاته اللاحقة فقد وقع في ثلاثة اخطاء في تعليقه الاخير المنشور بعدد ربيع الثاني ١٣٨٩ هـ اذ ذكر ان مبنى المدرسة ملك لمحمد الطباخ الينبيى ، واسم هذا المالك : « على احمد طباخ » وقال : « وتشرفنا بالسلام على الشيخ محمد عاتق بن محمد سالم بن نامى ، واسم الشيخ عاتق بن احمد سالم بن نامى وهو اشهر من تار على علم ثم قال : « ويعد منا جماعة من الرفقاء واولاده » • والرجل كما أعرفه ويعرفه الكثيرون في بدر عقيم وليس له اولاد •

وبعد اما كان الاخرى بالاستاذ العياشي أن يتثبت من الحاضر قبل أن يفكر في البحث عن الماضي ؟؟



## « حول بقعا »

بقلم : أحمد المحمد الصائغ

كتب السيد علي بن صالح الزهراني كلمة في النهل لشهر جمادى الاولى ٨٩٩ هـ معباً على ما نشر في زاوية البادية عن قصة مثل « عسك بقعا » وقد وردت فيما نقله الكاتب أن « بقعا » مهل ماء وقعت عنده معركة بين أهل القصيم وأهل عنيزة عام ١٢٥٧ ولضراوة تلك المعركة ضرب هذا المثل « عسك بقعا » الخ ...

ويبدو لي أن الموضوع يحتاج إلى مزيد من الايضاح من حيث معرفة موقع بقعا والطرفين اللذين جرت بينهما معركة بقعا التي غل ذكرها يتردد في هذا القول السائر على مر السنين . وبالنسبة لموقع بقعا فقد علمت من الاخ حمد محمد العبيدي أنها تقع في منطقة حائل . ويعرف الجميع أن عنيزة جزء من القصيم فكيف نعلم أن معركة بقعا وقعت بين أهل القصيم وأهل عنيزة ؟

وذكر الاخ علي بن صالح الزهراني أن المثل المذكور يستعمل في منطقة جبال الحجاز غامد وزهران - كدعاء بمعنى أنهم إذا أرادوا الدعاء على شخص ما ، قالوا له : « عسك بقعا » . وإن بقعا في مفهوم أهل الحجاز كناية عن الجن .

وكما يبدو من صيغة القول أن أهل نجد يستعملونه أيضاً في حالة الدعاء . والملاحظ أن هذا القول يتردد في مختلف أنحاء البادية وإذا أخذنا مدلول القصة السائفة ذكرها ، بالاعتبار لا تضح لنا أنه يعني أن يصاب المتصور بالقول بما أصاب الذين أصابتهم معركة بقعا .

لعل هذا القول انتقل إلى السنة التاسعة

إلى منطقة الحجاز ولما لم يعرفوا قصة بقعا لعناء الحقيقى رمزوا بكلمة بقعا إلى الجن . حيث كان الاعتقاد السائد في أذهان العامة في عهد مضت أن ما يصيب الإنسان من الامراض المستعصية وخاصة العصبية والنفسية سببه الجن .

وإذا ما أصيب أحدهم بما يعتقدون أنه من الجن همعوا به إلى الدجالين والمسيحيين الذين يزعمون مقدرتهم على مكافحة الجن وإزالة بأسهم وبذلك يضجكون على ذقون ليطسأه ويبتزون ما في جيوبهم دون أن يحيدوهم بأي شيء . . .

وجاء في كلمة السيد الزهراني قوله : « أما البقعة - بضم الباء واسكان القاف وفتح العين بعد ما هاء - في لهجتنا فتعني الأرض الزراعية المنبسطة »

والصحيح أن كلمة - البقعة - على نحو ما أوضحها الكاتب الفاضل ليست من اللهجة العامية لاية منطقة ، بل هي عربية فصيحة وتستعمل في كل البلدان العربية .

## تعقيب وايضاح

بقلم : مناحي القشامي

اتاحت لي فرصة الاطلاع على ما كتبه الاخ القاري، علي صالح الزهراني في عمدة جمادى الاولى عام ١٣٨٩ هـ من منهجنا الاغر وفي باب النقد الادبي حول ما أوردته عن مثل شعبي معروف ومتداول بين سكان الجزيرة العربية وهو ( عسك بيوم بقعا ) وعارضى الاخ راى حول المثل وذهب في طريق معاكس لما أوردته ففهم المثل بهذه اللفظة عسك بقعا . . . أن حالة المقصود وما ذكره هو : ( عسك بيوم بقعا ) مع العلم بأن : « عسك



بقعاء بالمذ يقال سنة بقعاء أى مجدبة وبقعاء قرية من قرى اليمامة وبقعاء ماء لبني عيسى قال جرير :

وكان في بقعاء رى لساكنم  
وثلمة والجوفاء يعجرى غدريها

وقال اعرابي في محبوبته التي تزوجها رجل من اهل بقعاء :

فمن يهد لي من ماء بقعاء شربة

فان له من ماء ليثة اوبعا

وبقعاء المكان الذي خرج اليه ابو بكر الصديق رضى الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال اهل الردة وهو تلقاء نجد على أربعة وعشرين ميلا من المدينة المنورة . وبقعاء في الموصل والشام . وبقعاء اسم موضع وقيل قرية ولم يحدد ياقوت مكانه ص ٤٧٢ المصدر الآنف الذكر .

وفي كتاب بلاد العرب للحسن بن عبيد الله الاصفهاني عند التحدث عن بلاد جشم ( القنمة ) قبيلة كاتب هذه السطور قوله : ( ولهم بجانب ركية بين الحجاز وركبة فلاتهم ومصادرمهم بقعاء بركبة ) كما ذكر الاصفهاني في كتابه السابق ان بقعاء بقرب اجا ص ٥٧ . وذكر الشيخ ابن بلهيد في كتابه صحيح الاخبار الجزء الاول ص ١٥٨ ان البقيع وبقعاء اسماء مياه في نجد . وتكلم ابو الحسن الهمداني في كتابه القيم صفة جزيرة العرب ص ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ عن أماكن ومناهل مياه في أجزاء مختلفة من الجزيرة العربية باسم بقعاء . ومن هذا يتضح أن بقعاء هو اسم مكان ومنهل ماء بجبل شمر ( اجا وسلمي ) كما يؤكد ذلك الاصفهاني ومحمد سعيد كمال وياقوت وغيرهم وأنها ببلاد عيسى كما هو معروف منطقة القصيم سابقا وما بقربها . وياقوت الحموي يذكر مكانا باسم بقعاء في بلاد

بقعاء « في منطقة الجنوب خاصة وعندسكان الجزيرة عامة تدل على الدعاء بأن تعزل بالدعوة عليه مصائب الدنيا وعلاماتها وليس دلالة غسل الجن والعياذ بالله كما ادعى الاخ رغم أن البوادي في اصقاع الجزيرة تختلف في اللهجات إلا انه معروف ان عسالك بقعاء في جميع بلادنا بمعنى مصائب الدنيا فاهل الجنوب والسرّة يقولون في الدعاء غسل شخص ما : ( بقعاء تصوعك ) أى تنزل بك مصائب الدنيا فهذا شيخ قبيلة الغنافة من بادية نجد يقول في قصيدة شعبية يرثي فيها اخاه الذى مات :

ليته كفاني سو بقعاء ولا مات

وانا كفيت سو قبر هيمالي

فهو يقول هنا : ليته عاش هذه الدنيا وكفاني مرها وحلواها وانا افديه بالمسوت ولا يموت هو . . وهذا مما يؤكد ما ذهبنا اليه . كما اننى لم اقصد في كلمتي السابقة الدعاء بل قصدت المثل بعينه والذي رميت اليه عن بقعاء المثل فان المراجع والمصادر الموثوق بها التي استمد منها معلوماتي تجمع على انه اسم امكنة والذي قصدته في المثل هو مكان موجود في جبل شمر من منطقة حائل وانا لم آت بشيء جديد من بنات افكارى بل ارجع الى المراجع وما انا اورد الادلة مصداقا لقولى :

بقعاء اسم موضع به منهل ماء وقعت فيه معركة ذهبت مثلا معروف ( عسالك يوموم بقعاء ) من ابطالها : عبدالله العلى الرشيد واخوه عبيد الرشيد ويحيى بن سليمان من اهل القصيم الجزء الثالث من الازهار للنادية تاليف محمد سعيد كمال ص ٧٣ ، ٧٤ . رفى معجم البلدان لياقوت الحموي الجزء الاول طبعة لبنان ص ٤٧١ ، ٤٧٢ قال :



الرازي طبعة مصر .

وأخيرا وليس آخرا : اننى لم أقصد من وراء هذا الرد الا توضيح الصواب حتى يقب القراء على الصحة ، متخليا عن النقد الذاتي الشخصى راجيا من أخينا الكاتب الزهراني ان يتسع صدره لتقبل هذا الرد الذى أودت منه البحث عن الحقيقة والحقيقة مطلب الجميع ، ولتصحيح المفاهيم عن أمثالنا وتراثنا الشعبي المنذر .

وختاما أشكر للأخ على الزهراني اتاحته لي فرصة المناقشة والبحث .

عبس ويعرف أغلب السكان فى نجد مكانا بهذا الاسم فى جبل شمر يقترون بالمثل الشعبى المذكور . هذا ويظهر ان الأخ الزهراني لم يقرأ كلمتى السابقة قراءة مركزة ولو فعل ذلك بتركيز لما سار فى طريق معاكس لما فصده حول كلمة بقاء، اذ قال : البقعة هى الارض الزراعية فخرج كليا عن المقصود فالنطق والمعاجم اللغوية وحتى اللهجات فى بلادنا ومنها بلاد صاحبنا الزهراني تقول البقعة مفردة الارض أى أرض ( مختار الصحاح ص ٧٣ لحمد بن أبى بكر بن عبد القادر

### تصويبات فى شذرات الذهب بعد جمادى الاولى ١٢٨٩

| رقم الشذرة | خطا                            | صواب                          |
|------------|--------------------------------|-------------------------------|
| ٩٩٢        | والت امتحان                    | والت احتفال                   |
| ٩٩٥        | زبيد اليمن - وزبيد الشام مدينة | زبيد اليمن - مدينة            |
| ٩٩٥        | مناط شجالهم                    | مناط تاجهم                    |
| ٩٩٧        | ولن ماتت                       | ولن ماتت                      |
| ٩٩٧        | يساور الهوى اذا الهوى علا      | يمارس الهوى - - فذا الهوى علا |
| ٩٩٧        | بلغ السيل الذى                 | بلغ السيل الزبى               |
| ٩٩٨        | طول ما اطول                    | اطول                          |
| ٩٩٨        | المشقة                         | المشقة                        |
| ٩٩٨        | الطريفة                        | الطريفة                       |
| ٩٩٨        | ولا يحسبني القراء              | ولا يحسبني                    |
| ٩٩٨        | وان الفحوى                     | فان الفحوى                    |
| ٩٩٨        | وارجو ان يجد فيها              | وارجو ان يجد - الفارى - فيها  |
| ٩٩٩        | كان قبل                        | كما كان قبل                   |
| ١٠٠٠       | وحراره                         | وحراره                        |
| ١٠٠٠       | تبين من بكى عن تباكى           | تبين من بكى عن تباكى          |
| ١٠٠٠       | لما تجديه الكاره قتلا          | لما يجديه الكاره قتلا         |
| ١٠٠٠       | وكان الشديد التصب              | شديد التصب                    |
| ١٠٠٥       | والحمد لرب العالمين            | والحمد لله رب العالمين        |



# شيفاء

## الحلقة العاشرة

### أهل مدر

وتكون قبيلة أهل مدر من أربع عمار :  
( آل ثوبان ) و ( آل امجسى ) و ( آل  
شوكان ) و ( آل امكوى ) قال ثوبان هم  
فخوذ : -

١ - آل عذبة أو آل يحيى بن ثوبان ورئاسة  
القبيلة فيهم فاول من تولى المشيخة منهم  
يحيى بن ثوبان ثم انتقلت منه الى حفيده  
سليمان بن مسعود بن يحيى ومنه الى ابنه  
احمد بن سليمان ومنه الى حفيده الشيخ  
فرحان بن جبران بن احمد بن سليمان بن  
مسعود بن يحيى بن ثوبان القائم بشؤون  
القبيلة الآن وهو فى الخامسة والخمسين  
من عمره ويتعبر من ابرز مشايخ فيفاء ومن  
مقامات شخصيته الشجاعة والكرم والصدق  
والوفاء ونفوذ الكلمة فى قبائله .

ومنهم محمد بن حسن جبران وجماعته  
وحسن بن يزيد بن مفرج بن جبران وجماعته .

٢ - آل حسين بن احمد جماعة العريفة  
محمد بن حسين بن احمد بن سليمان بن  
مسعود بن يحيى بن ثوبان .

٣ - آل محمد بن احمد جماعة العريفة  
فرحان بن سالم بن محمد بن احمد بن  
سليمان بن يحيى بن ثوبان .

٤ - آل جابر بن مسعود جماعة العريفة  
مسعود بن سلمان بن جبران بن جابر بن  
مسعود بن ثوبان .

### آل الصلت

آل الصلت هم القسم الثانى من قبائل  
أولاد عطاء بن احمد وكانوا قديما عبارة عن  
اربع قبائل كبرى هي آل مدر وآل محمد  
وآل حرب والايثام وكانوا ذوى قوة ووفرة  
فى المال وكثرة رجال ولهم رئاسة قوية فى  
آل امكوى وأهل النصب قد تشمل فى  
بعض الفترات كل قبائل فيفاء ثم اخذت  
تضعف حتى اصبحت فى الوقت الراهن  
عبارة عن قبيلتين صغيرتين احدهما :

بسم الأستاذ  
علي بن قاسم الفيفاوى





**آل المعكوى هم فخوذ :**

١ - آل امعبادية جماعة العريفة محمد بن حسن بن مفرج بن يحيى بن جبار بن حسين ابن فرحان بن قاسم بن احمد بن المعكوى وقاسم بن احمد المعكوى، وهذا عاصر امير ابى عريش محمد بن احمد الخيراتى وصد ثلاث هجمات انتقامية له من مرتزقة يام قام بها على فيفاء آخرها فى عام ١١٦٩هـ كما سيأتى فى موضع آخر وقد سجل لنا الشعر الشعبى عدد القتل فى احدى هذه الهجمات بهذا البيت :

ومن يام الفين واربع ميات

ومنا ثلاثين ينودا قنية

وكان لبعض الجهال اعتقاد قبة وكان على قبره قبة هدمها الشيخ عبد الرحمن الطرباق فى عام ١٣٦٠هـ .

٢ - اهل غايط جماعة العريفة حسن بن يزيد بن سائر بن زاهر بن احمد بن علي بن ممى بن جبار بن حسين بن فرحان بن قاسم بن احمد بن المعكوى .

٣ - آل احمد بن يحيى جماعة العريفة سلمان بن فرحان بن سليمان بن قاسم بن سلمان بن المعكوى .

٤ - آل حملان جماعة العريفة جبار بن يزيد بن يحيى بن سيار بن حملان بن المعكوى .

٥ - آل مارحه جماعة العريفة يزيد بن قاسم بن محمد بن قاسم المعكوى .

هذه فخوذ اهل مدر الموجودة حال الكتابة ولم تمكن من وصل نسب بعض الفخوذ ببعضها لعدم حفظهم لانسابهم ويظهر الانقطاع فى بعضها . اما مواطنهاهى بقعة آل زينة وناقية والنصب والطسرف والكوايسة وحوبة والشلة والحقو بالجهة الغربية ليفاء وتقدر بثمانمائة نسمة .

٥ - اهل العريضة جماعة العريفة احمد ابن حسين بن اسعد بن قاسم بن سليمان ابن ثوبان .

٦ - اهل بردان جماعة العريفة يحيى بن مسعود بن قاسم بن سليمان بن قاسم بن سليمان بن ثوبان .

٧ - اهل النصب وقد كاد هذا البيت ينقرض ومنهم حسين بن مسعود بن سليمان ابن سلمان بن قاسم بن سليمان بن ثوبان ويظهر أن اهل النصب هؤلاء غير اهل النصب القدامى الذين كانت لهم رئاسة القبيلة لان نسبهم يتصل بالآل عذبة فى ثوبان وقد تفرجت الرئاسة فى سلالة يحيى ابن ثوبان دونهم ولعل آل ثوبان كلهم من سلالة اهل النصب القدامى الذين كانت لهم الرئاسة ثم انتقلت منهم الى آل المعكوى ثم عايدت اخيرا الى آل ثوبان .

**وآل المعبى هم فخوذ :**

١ - آل احمد بن يزيد جماعة العريفة جابر بن احمد بن يزيد بن يحيى بن سليمان ابن جبران بن سليمان بن المعبى .

٢ - آل طلة جماعة العريفة حسن بن سليمان بن يحيى بن فرحان آل المعبى .

٣ - آل حسين بن يحيى جماعة العريفة فرحان بن يحيى بن حسين بن يحيى آل المعبى .

**وآل شوكان هم فخوذ :**

١ - آل زينة جماعة العريفة سلمان بن يزيد بن قاسم بن سلمان بن سليمان بن محمد بن حسن بن سالم بن قاسم بن يحيى ابن حسن بن شوكان .

٢ - اهل الزربية جماعة العريفة شريف ابن سالم بن يزيد بن حسن بن جبران بن جابر بن سلمان بن قاسم بن جبار بن شوكان .



# سيف في الدروب

## ١ - موهبة

كان يمسك بقلم بين أصابعه دون أن يحركه على الورق ، وكان سابعا مع أفكاره يستشفي غيوم خياله كأنه يبحث عن فكرة بالذات يريد التقاطها .

والقيت عليه التحية واتخذت مقعدا بجانبه ، فرد علي ، دون أن يرفع رأسه عن الورق ، ودون أن يفلت القلم .

قلت في ذات نفسي معللا : دعه وشأنه ولا تشغله . . . لعله يكتب رسالة مهمة مستعجلة أو يحاول حل مشكلة مستعصية بقلمه .  
جلست ملتزما الصمت ، ومضت الدقائق تلو الدقائق ، ثم التفت إليه عله انتهى من كتابته ، ولكنني وجدته كما كان : سابعا مع أفكاره والقلم بين أصابعه دون أن يحركه على الورق ولاحظت هو التفاتني فقال : أهـ عجب !

قلت : لماذا ؟ ماذا عنك ؟

فكان جوابه : أتولني ما بيده من أوراق ، فالتقيت نظرة الى ورقة منها فوجدت الكلمات

بسم  
محمد طاهر فليمان



في أسداس، وتنهأ في سهوب واسعة جدا من  
الحيرة والتخمين •

وذهبنا في تحليلنا وتتبع سلوكه مذاهب  
شتى •

**كلن احدنا يقول :** انه شخص لا يهمه من  
الحياة سوى الدراسة والمذاكرة ليل نهار •

**وبعقب آخر :** لذلك فحياته من البيت الى  
المدرسة وبالعكس •

**ويتابع الثالث قائلا :** اما في البيت فهو  
يعيش بين جدران أربعة • • • منكبا على كتبه  
ومذكراته ليس غير •

**فيعود الاول يقول :** هو شخص عبقري  
شاذ لا طاقة لنا به ولا حيلة لنا بالتفوق  
عليه • الى آخر ما هناك من أسئلة وتعليقات  
كلها تتخطى في دياجير ظلماء وبدون جدوى  
امام هذه الشملة المستنيرة •

اما انا فكنت اكثر الزملاء اعجابا به ،  
وحاولت جاهدا أن اصل الى أعماقه • • أنه  
أتحرى أعماله وأترقب حركاته • لا لشيء  
سوى دافع الاعجاب به، في دراسته وتحصيله  
المشهرين ، وبالتالي اتباع سلوكه ان أمكن •

وفي هذا العام صممت عازما على الفوز  
بالأولية دونه أو مساواته في مجموع الدرجات  
على الأقل ، فاعدت المدة وحرصت على  
المذاكرة قبل الامتحان بشهر ونصف شهر،  
وانقطعت عن التنزه كالمادة ، بل اعتزلت  
الصحاب مؤقتا استعدادا للمعركة الراهية ،  
وغرقت من بحور المذاكرة المجهدة من بعد

التالية في عمود رأسي : **ورود • • وعود • •**  
**جنود • • شهود • • خلود • •**

**قلت في دهشة وتساؤل : لم افهم ؟**

**قال :** مرت نصف ساعة وانا أحاول  
نظم أبيات من الشعر ، ولكن دون جدوى ،  
فقد استعصى علي ، الشطر الاخير من البيت  
الثاني ، مع اني درست علم العروض  
وقرات كثيرا من الشعر • • •

**وهنا قاطعته مصححا:** يا عزيزي الصديق،  
ان الشعر موهبة قبل أن يكون علما ودراية  
وصناعة ، فلا معرفة بالقوافي والبحور  
والأوزان تنفع ، ولا اكثار من قراءة الشعر  
تجدي ، ان لم تكن لك موهبة في الشعر  
من اول الامر وقبل كل شيء •

**قال وهو يضع القلم والورق جانبا :**  
يجوز •

## ٢ - قصة قصيرة :

**قال محدثي وهو أحد الشباب الجامعي :**

لنا زميل كريم متفوق دوما في دراسته • •  
في فصله • • في نجاحه • • يفوز بالأولية  
كل عام • • ولم يتزحزح عنها قيد أنملة ولم  
يستطع أحد منا دفعه عنها ، فظل محتفظا بها  
طيلة دراستنا وزمالتنا له •

وهو بعد ، شاب هادي مثقف وقور • •  
اعجبنا به وبهفته العالية ، ولكم خلونا الى  
بعضنا نتفكر فيه وفي أمره وفي سره • •  
سر نجاحه وتفوقه الدائمين ، ولم نزل نقلب  
مور على أوجهها ورحنا نضرب أحاسننا



يذهب الى جنة في بعض الجمع لمشاهدة  
المباريات .

وكان يسر مع بعض أصدقائه بعض  
ليالي الجمع .

وانما كانت له ميزة نادرة في الدراسة ،  
كان طابعه وسلوكه في التحصيل : الترتيب  
والنظام في كل شيء . في المذاكرة .. في  
النوم .. في سماع الراديو .. في الترفيه  
.. الخ .

ففي المدرسة تراه يحرص على حضور  
الحصة أو المحاضرة بالجامعة والإصغاء كلية  
لما يلقيه المعلم . وفي البيت يعاود مذاكرة  
ما تحمله في اليوم لمدة ساعة .

أما سر نجه .. أما سر تفوقه المستمر ،  
فالفصل - كما قال - يرجع لحادثة واحدة  
في حياته ، يرجع لفشله ورسومه في السنة  
الخامسة الابتدائية وفي مادة النحو . ومنها  
اعتبر ، وكان درساً قاسياً لا ينساه ، كان  
يجعل الحادثة نصب عينيه أن هو تكاسل  
بعض الشيء أو أهمل بعض الوقت ، فكانت  
بمثابة آلة للتنبيه لديه .

وهكذا نجح لأنه فشل ، واعتبر وآمن بأن  
الفشل سر النجاح .

وكانت طريقته المتلى في المذاكرة : الاول  
والاول .. وكل يوم بيومه .

المصر حتى ساعة متأخرة من الليل ، أما في  
ليالي الامتحان فجعلت أسهر حتى الساعة  
ليلاً وبين كل نصف ساعة وأخرى أحس  
كوباً من القهوة أو الشاي الأسود الثقيل  
إبعاداً للنوم .

ومع كل ذلك .. مع هذه المذاكرة المجهدة  
لم أحصل على الأولية ، وكان هو كعادته  
متفوقاً .

وكان طيلة أيام الامتحان مبتسماً متفائلاً  
رائفاً من نفسه على العكس منا نحن زملاءه  
المحطى الأصحاب ، المجهدي الاعين من جراء  
المذاكرة في ليالي الامتحان .

وهنا لم أجد بداً من أن أسأله عن سره ..  
**هذا السر الكبير** ،

وخرجت بالنتيجة الأخيرة من حديث واحد  
حظيت به منه في صميم الموضوع . ولكم  
دهشت لهذا السر ، وكم كانت مخيبة لظننا ،  
لقد كانت النتيجة عكس ما خمننا تماماً .

فلم يكن سلوكه في الحياة من البيت الى  
المدرسة ، وبالعكس تماماً .. وبالتالي لم  
يكن يعيش بين جدران أربعة ليس غير ..  
منكباً على دروسه .. ولم تكن حياته كلها جداً  
ومذاكرة البتة .

كان مثلاً يخرج في الاصائل للترفيه عن  
نفسه ومشاهدة كرة القدم بحرول ، أو يحيي  
للمزبزة - هذا في دراسته الثانوية - وكان



# زاوية الأنسة

تكتبها وتعدّها  
الآنسة شمس المؤيد

الامومة • ومهمته في الحياة ان يتلقى منك الغذاء والحب والحنان وبمسرور الزمن يكبر طفلك وتأخذ علاقتك به في التفسير وستلاحظين في دهشة أن ابنك قد بدأ ينفصل عنك ويستقل بشخصيته وحده وهنا تبدأ الام في محاولة التحكم فيه وتسييره وفق ما تريد غير أنها تفشل في ذلك وهذا يجعلها تحس بكثير من المرارة والحسرة فهي تعتقد أن ابنها جزء منها ولذلك فهو يجب أن يكون كما تريد هي لا كما يريد هو وهي تنسى أن ابنها ليس هو بالضبط مثلها .. انه يحمل عنها الكثير من الملامح والخصائص والصفات ولكنه مع ذلك له كيانه المستقل وعلى هذا الاساس يجب على الام تغيير معاملتها له فلا تعامله على انه دمية صغيرة جميلة بل يجب ان تعمل على تنمية شخصيته واعطائه بعض الحرية لكي تكون له ذاته المستقلة وهذا لا يعني أن تتخلي الام عن دور الرعاية والحماية لطفلها بل يعني أن تقف الام من طفلها موقف المرشد الموجه والمساعد • بهذا تتكون شخصية الطفل السليمة ويبدأ احساسه بذاتيته واحترامه لها وبالتالى احترام غيره من الافراد •

والى اللقاء مع بقية البحث في العدد القادم

## كيف تسعدين أطفالك

### وتسعين بهم

ان قيامك بدورك كام ليس هو مجرد وثيلة طبيعية بل هو تجربة عاطفية تحصلين منها على قدر كبير من السعادة فيما اذا اجبت القيام بدورك • وسعادتك فسي الامة تتم حينما تمنحين اطفالك حبك وحنانك دون افراط في الوقت نفسه الذى تجعلين فيه كلاً منهم يشعر بأن له شخصيته المستقلة عنك • وطريقتك هذه في تربيتهم تجعلك تحسن بالسعادة والحبور وانت تزين هذه المغلوقات الصغيرة الحبيبة تخطو على دروب الحياة بمساعدتك •

ان العلاقة بين الام وطفلها تمتد الى ما قبل وجوده فانت في اشهر الحمل تباين في التفكير كيف سيكون طفلك وكيف ستعاملينه وكيف ستحبينه ويحبك وكيف سيكون طفلا متاليا مختلفا عن غيره من الاطفال • وبعد الوضع تباين في محاولة تطبيق تلك الافكار على طفلك ليكون كما تريد • وفي بداية الامر تكون هذه المهمة سهلة عليك فالطفل يكون في بداية عمره مخلوقا هادئا عاجزا يثير فيك أرق عواطف



## طبق اليوم كفتة السمك

### المقادير :

- نصف كيلو سمك مسلوق ومغرى -
- ربع كيلو بطاطس مسلوق ومهروس -
- ملحقة سمّن - ملحقة بقدونس مغرى -
- «مع» : صفار بيضة - عصير ليمون - ملح -
- فلفل - قليل من الكون - نصف ملحقة خردل •

### الطريقة :

- اخلطي جميع المقادير ثم اضيفي الزيت أو السمن واجنيه جيدا •
- اصنعي من الخليط اشكالا مستديرة غطيها بالدقيق والبقسماط •
- حمريه في الزيت أو السمن بعد القدح الجيد ثم ارفعيه على ورقة تمتص الدهن الزائد •
- ضعيه في طبق ثم جملي به بالليمون والبقدونس وقدميه ساخنا أو باردا حسب الرغبة •

## لغة الاطفال

- قالت الام لطفليها الصغيرين : لا بد أن تناما الآن فقد تعبت ولم أعد أحتمل أكثر من هذا •
- فرد أحد الطفلين : اننا في دهشة يا اماء من تصرفاتك ففي كل مرة تشعريين بالتعب تطلبين منا أن ننام لماذا لا تنامين أنت اذا كنت متعبة ؟ ••

## مختارات

- المرأة أعظم مخلوق لو عرفت قدرتها •
- كل امرأة في الوجود بحاجة الى الرجل مهما بلغت درجة عليا وثروتها ومكانتها لا ليحميها كما يمتدح هو ولكن ليتعاون معها على بناء الاسرة •
- ٣ - أعدى أعداء المرأة هو الضجر •

## الرجل العبقري

طلب من أحد الكتاب الفرنسيين أن يعرف الرجل العبقري في كلمات قليلة فقال : أنه ذلك الرجل الذي يستطيع أن يفتح زوجته بانها تبدو اكبر من سننها الحقيقي بعشر سنوات في معطف الغراء الجديد الذي تريد أن تشتريه •

## المرأة العصرية

المرأة العصرية مظلومة جدا لان الرجل يريد منها أن تساعده في اكتساب الرزق وأن تقوم بواجباتها المنزلية غير قيام وأن تشرف على كل صغيرة وكبيرة من شؤون أطفالها وأن لا تقصر في واجباتها نحوه • وعليها دائما أن تكون هادئة اذا جاء من عمله غاضبا أو متوتر الأعصاب وأن تتحمل دائما ثوراته بأعصاب هادئة وأن تخفي عنه مشاكل البيت والأطفال ومتاعبها الخاصة لانه متعب وليس لديه وقت لسماع شكواها كما أن عليها أن تطيع أوامره وأن تهتم دائما براحته حتى ولو كانت هي تكاد تسقط من التعب والاعياء • وعليها دائما أن تبتسم في وجهه حتى ولو كانت محبوبة الدنيا كلها تملأ قلبها •

## قالوا عن الامومة

- أتسى امرأة في الوجود تلك التي تبحث عن طفل فلا تجده •
- ليس هناك قلب يتسع لأكثر من حب سوى قلب الام •
- الام الحكيمة هي التي تعرف متى تراقب ومتى تتفائل ومتى توجه •

## قول حكيم

قال الامام علي بن ابي طالب  
« لا ترغموا اولادكم على اخلاقكم فانهم خلقوا  
لزمان غير زمانكم » •



# أنباء العلم والاختراع



## (العقل الالكتروني المدرس)

دخل التعليم بواسطة «العقل الالكتروني» مرحلة التنفيذ فعلاً .. خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية .. ولهذا التعليم الالكتروني مزايا كبيرة ، وبه بعض النقص ، الحاجة الى صقل وتهذيب واصلاح وتنظيم وشأنه في هذا شأن كل شيء حديث على البشرية .. يعضي قلما حتى يصل به التنظيم الى الدرجة المشودة .

ويستخدم التعليم « الآل الالكتروني » آلات معقدة ، وتستخدم الاتصال البصري والصوتي واللمسي في إيصال الدروس الى اذهان الطلاب ..

وكيفية هذا التعليم في درس القراءة ان يومض العقل الالكتروني بالكلمات والصور المقابلة ، على أي شيء من الشاشتين ، كما يلفظ الكلمات ( عن طريق تسجيلات صوتية ) في السماعة . ويمكن لهذا العقل الالكتروني ان يعيد العملية ثانية فيعرض الصور والكلمات . ولكنه في بعض الاحيان يطلب من الطالب ان يلفظ الكلمات بنفسه في « السماعة » . ويمكن كذلك ان يعطى ( العقل الالكتروني المدرس ) الكلمات للطلاب ، كتابة على الآلة الكاتبة ، او يلمس صورة على الشاشة ، بعضا مضيئة .. وفي كلتا الحالتين يقوم (العقل الالكتروني المدرس) بتحليل الجواب .. فلما ان يقدم مادة جديدة او يراجع القديم .

ومن مزايا التعليم الآلي انه يستجيب حالا للطلاب ( بخلاف نظام الاختبار والامتحان الشائع الذي قد لا يعلن عن الاجوبة الصحيحة قبل مضي ساعات او أيام ) .. وبذلك يعرف الطالب بمجرد ان ينتهي من اجابة عن سؤال معين - يعرف ما اذا كانت اجابته صحيحة ام خطأ . ويرى المراقبون العلميون ان هذه المعرفة الفورية للنتائج بالنسبة للطلاب هي اساس عملية التعلم ، وهي التي تثبت المعلومات وتحقق التعليم .

ويقول المراقبون العلميون لهذا ( المعلم الحديث ) : ان له مزايا اخرى - هامة - وذلك انه بوسعه ان يقوم بتعليم عدة حواس في آن واحد ، وانه يتكيف تلقائيا حسب طاقة كل طالب . وانه يدع الطالب يقوم باكتشافاته الدراسية الخاصة بنفسه ، وهو يعنى ( المعلم الانسان ) من مهمة التدريس والتلقين والاختبار المرحقة



وفى الادب الغربى ومضات أدبية ولفئات فكرية فى هذا المجال وحينما ترقى العلم التقنى ووصل الى اختراع الصاروخ واكتشاف الذرة وما اليهما ، بدأ طموح الانسان يشرب الى الوصول الى القمر فالرينج ٠٠ فارسلت بادي ذى بدء مركبات تحمل آلات علمية الى القمر ، أرسلت الى الارض معلومات مهمة عن جو القمر واحواله ٠٠ ثم تسابقت امريكا وروسيا فى هذا المجال وكانت نهاية المطاف فى هذا السباق ان تقدم العلم الأمريكى على غيره أيا كان فى هذا الميدان ٠٠ وقد طيرت الولايات المتحدة الامريكية مركبات عديدة غير معلولة بانسان للاكتشاف اولا ثم اخيرا طيرت مركبة ( ابولو ١١ ) وبها ثلاثة رواد أمريكيين ٠٠ وفى منتصف الليل من يوم ٢٠ يولييه ١٩٦٩م الموافق جمادى الاولى ١٣٨٩هـ حبط الرائد الأمريكى ( نيل ارمسترونج ) على سطح القمر ولحق به الرائد ( اودين الدرين ) ونزلت على سطح القمر - مركبة ( النسر ) ذات الارجل الاربع مستقرقة اكثر من ساعتين فى عملية النزول على سطح القمر ٠٠

وقال الرائدان : « ان الأرض تبدو من القمر كبيرة ومضيئة وجميلة » ٠٠ وقالوا : « ان القمر يظهر كصحراء الولايات المتحدة الامريكية ولكنه أجمل » ٠٠

و حملا معها الى الارض نماذج من صخور القمر وتوابه وضعاها فى صندوقين ٠

وقد عادا الى بلادهما سالمين بعد ان أمضيا على سطح القمر ٢١ ساعة و٣٦ دقيقة ٠ وكان وصولهما الى الأرض فى مركبة ابولو ١١ مساء يوم الخميس ٢٤ يولييه ١٩٦٩م الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٣٨٩ هـ وقد قام الخبراء بدراسة وفحص النماذج من التربة والصخور التى احضرها الرواد الثلاثة ٠

التي تأخذ من وقت المعلم والطالب معا ، مزيدا من الجهد والوقت ، وتتيح للطالب فى كل صف بالوقت نفسه ، المزيد من الوقت ليهتم بالمشكلات الفردية ٠٠ على انه لوحظ ان لتعليم « المعلم الاقلى » مساوى ، فقد شكك بعض نظار المدارس من تفوق عدد البرامج الروبوتية لهذا المعلم ، على البرامج الصالحة ، وقالوا : ان القليل من برامج يرتكز على فهم علمى كاف للطريقة التى يتعلم بها الناس ، كما اشاروا الى ان اجهزة التعليم الاقلى باحظة التكاليف ٠

وهذا شأن كل مشروع جديد ، يحمل فى طياته مساوئه الى جانب مبادئه ، فاذا كان صالحا للحياة بقى والمرد تحسبته يحكم الإنشائية بتنظيمه وتجهيزه والانفاق عليه والمكس بالمكس ٠

والمهم من هذا كله ان التعليم بالمعلم الالكتروني ، او بمحاورة اخرى ان ( المعلم الاقلى والالكترونى ) بدأ يسهم مع ( المعلم الانسان ) فى تدريس الطلاب فعلا ٠٠

### ( الانسان يبلغ القمر )

نجد فى القرآن المجيد جلورا واضحة لتطلع الانسان منذ القديم للطلوع الى اسباب السبل ٠٠ قال الله تعالى : ( ياهامان ابن لى صرحا لعل ابلى الاسباب : اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وانى لأظنه كاذبا ) ٠٠ كما نجد فى الشعر العربى القديم هواية الانسان للطيران فذلك شاعر عربى جاهل يقول :

اسرب القطا هو من يعير جناحه ؟

لعل الى من قد هويت الخيطر

والطيران هو اساس الصعود الى القمر ٠٠



# الأمثال السَّعِيَّةُ فِي الْجَنُوبِ

بقلم الأستاذ : علي عبدالرحمن محيا

— الحلقة الخامسة —

وقت طفت فيه مستحذات لا تمت لديننا  
ولاسلامنا بصلة .

(٤٣) — (حلبت ما وجبت) : يقوله من  
سعى في أمر ثم لم يدركه كله بالرغم من  
عدم قصيره في السعي ، أو من أغشى  
عطاء لا يملك غيره .

(٤٤) — (ما قضى لي حاجتي غير سالي) :  
هذا مثل المثل العربي القائل : ( ما حرك  
جللك مثل ظفرك ) يضرب للمرء ليعتمد على  
نفسه — بعد الله — وذكر السائق جنا كناية  
عن السعي في طلب الأمور .

(٤٥) — (من بقاها كلها خلاها كلها) :  
يقال للإنسان لكي يقتصر على عمل ما في  
وسعه ملتزماً بالترتيب في ذلك . بحيث  
يتوافق مع قدرته على تحصيل مبتغاه .

(٤٦) — (الحاسد في الأرض والرازق في  
السماء) : مهما يسيطر الحسد على نفوس  
البشر تظل هناك القوة الإلهية المهيمنة التي  
تقسم بين الناس ميعشتهم . وحسد الحاسد  
لا يرد رزقاً لأحد أو يصرفه عنه .

(٤٧) — (المخسود مرزوق) : قد يحسد  
الناس امرأة على ماله . فيزيده الله مالا .  
والحسد لا يكون إلا في اثنين : علم ينفع  
صاحبه وينفع به الناس ، ومال ينفع منه  
اثناء الليل والنهار في سبيل الله كما نص  
على ذلك الحديث الشريف المعروف .

(ابها) علي عبد الرحمن محيا

(٣٨) — (ما قل في العين تباوك) :

بعض الناس يحتقر صفات الأمور وهو لا  
يعلم انها قد تكون منشأ لأمور جسام عظام  
وكما هو معروف فيعظم النار من مستصفر  
الشجر .

(٣٩) — (يصب المطور إن الحيا مل) :  
المطور هو من نزل بأرضه المطر . والحيا :  
هو الخطر وكلمه سعى بذلك لأن فيه حياة  
للأرض ومن عليها . ومعنى : معناها عام  
وشامل . ومعنى المثل : أن من يعيش في  
تسليم يظن أن كل الناس سعيون والتعسف  
بالمعنى .

(٤٠) — (لا تلعن الذئب ولو تظليع) :  
يضرب للحدو من العدو ولو تظاهر بالسود  
أو بالضعف ومعنى « تظليع » : تظاهر بالظلم  
وهو العرج ، يقال ظلع البعير اذا غمز في  
مشيته .

(٤١) — (لا تبذع بديمة ولا تقطع شريعة) :  
في هذا المثل حث على التمسك بالمعادات  
والتقاليد . والبديمة : معناها البدعة . وهي  
الامر المستحدث وقد يستشف منه معنى  
آخر وهو الحث على عدم التجديد وعلى  
الركود ولكن على ثقة بأن قائل المثل لم  
يعن هذا المعنى .

(٤٢) — (العادة سعادة) : هو بنفس  
معنى المثل السابق : وما أحرانا بتطبيقه في



# الصَّفْحَةُ الطَّبِيبَةُ

« مزاج الانسان »

معرفته بالفراصة »

احببنا ان نستانس في هذا الباب بالقوال المتقنين .. فوقع الاختيار على طرائف مما رواه العلامة الاديب شيبا، الدين محمد عبد الله بن احمد الاندلسي الملقب - المعروف بابن البيطار المولود في مدينة مالقة بالاندلس، في اواخر القرن السادس الهجري - والمتوفى سنة ٦٤٦ هـ

الشعر الجيد الذي تباته ونموه بعد الولادة سريع ، فهو يدل على حرارة مزاج البصاغ ..  
**والدلائل المأخوذة من الافعال** - فمن كان من الناس عجلا سريع المبادرة الى الاعمال قليل الثبات على رأى واحد ، قليل النوم ، كثير الكلام دل على أن مزاج دماغه حار ..  
ومن كان كسلان ، متثبنا في الامور ، بغيء الحركة فان مزاج دماغه بارد . ومن كان بطيئا في اموره بليدا ، كثير النسيان نوما ، دل على أن مزاج دماغه رطب . ومن كان بطيئا في اموره بليدا ، كثير النسيان نوما ، دل على أن مزاج دماغه رطب . ومن كان سريع الحركة خفيفا كثير السهو ، قليل النوم ، ذكيا ، دل على أن مزاج دماغه يابس . ومن كان عجلا متهورا قليل الثبات على رأى واحد ، كثير الهذيان ، كثير السهر قليل النوم دل على أن مزاج دماغه حار يابس ..

ومن كان كثير النوم ، كثير الاحلام ، وسطا بين العجلة والبطء ، دل على أن مزاج دماغه حار ، رطب . ومن كان بليدا قليل الفهم كثير النسيان جدا بطيء الذهن بطيئا

يستبدل على مزاج الدماغ ، بدلائل بعضها مأخوذ من مقداره وشكله ، وبعضها مأخوذ من الشعر الثابت عليه ، وبعضها مأخوذ من الافعال ، وبعضها مأخوذ من الفضول البارزة منه ، وبعضها مأخوذ من ملمسه ، وبعضها مأخوذ مما يظهر في العين ..

فاما التي من المقدار والشكل .. فان الرأس الجيد الطبع المحمود المزاج والمعقول في مقداره وشكله وليس بالصفير ولا بالكبير ، ولا نقوه له من امام الا من خلف فهو افضل لانه يدل على أن الاعصاب التي تنبت في هذا الموضع اقوى وأغلظ وصاحبه أصبر على الحركة . واما الرأس الصغير ، فعلامته دماغ رديء وتفكير خاطيء دائما ..

**والرأس الكبير** وكانت الرقبة غليظة وفقر العصب كبارا والعصب كله غليظ - صاحبه حياته لا يابس بها - وأما ان كانت كبيرة على خلاف ذلك - كان صاحبه ضعيفا طائشا مستهترا بالقيم ومتناقفا وخائنا ..

فاما العلامة المأخوذة من الشعر - فان



البدن . ومتى كانت الحرارة الغريزية في البدن كثيرة ، كان صاحبه غضوبا مستخفا بكثير من الامور .

**وشقرة الشعر** الذي يضرب إلى الصفرة فان صاحبه ضعيف بليد ثقيل اللسان جبان كسلان بطيء الهضم . **والصوت الجهير** : يدل على برودة المزاج . **وسرعة الكلام** - تدل على حرارة المزاج - **وسرعة طرفة العين** : تدل على حسرارة المزاج ، **والأنف المستنقذ الرقيق** : يدل على حرارة المزاج . **وخشونة الشعر وتجمده وانتصابه كانه رماح** : يدل على حرارة المزاج . **وفطس الأنف مع كثرة لحم الخدين وخفة الشعر في العارضين** يدل على رطوبة المزاج . **ورقة البدن والنحر والرقبة** : يدل على حرارة المزاج . **واللون الصافي الراقع مع صباحة الوجه ، والورم في الجفن الأسفل من العين** : يدل على ضعف الكبد . **وتفالج الأسنان وتفرقها ودقتها وضعفها** : تدل على ضعف البدن . **وقصر الأصابع مع ضخامتها** يدل على برودة المزاج ورطوبته . **وليكن الاظفار وقتها** : يدل على رطوبة المزاج . **ولطافة الكفين والقدمين** : تدل على ضعف البنية والتركيب وقلة الحرارة الغريزية . **او تغاها اللثة** : تدل على رطوبة المزاج . **اللون الاحمر الاشقر** : يدل على كثرة الدم والحرارة . **واللون الابيض والاحمر** : يدل على اعتدال المزاج . **واللون ذو اللمه ، أو كلون لهيب النار** : وهو مشرق يدل على خفة عقل صاحبه وتمجسه في كل الامور ، ولا يقار على شره ونسائه . **واللون الاحمر الرقيق** : يدل على الحياء والنجل . **واللون الاخضر الذي يغرب الى السواد** : يدل على الاخلاق النسبية المعتدلة المتوسطة في هدوء وسكينة ووداعة .

في الامور كسلان كثير النوم جدا دل على أن مزاج دماغه بارد رطب .

### والدلائل الماخوذة من ملمس الرأس .

فان الرأس الذي يكون ملمسه حارا ، زيادة عن المعتدل ، يدل على أن مزاج الدماغ حار ، والذي ملمسه أقل حرارة من المعقول يدل على أن مزاج دماغه بارد .

### والشواهد العينية .

عينية غلاظا حمرا ولمسها حار دل على أن مزاج الدماغ حار . ومن كان خلاف ذلك فان مزاج دماغه رطب .

### الشواهد القلبية : متى كان التنفس

عظيما والنبض كذلك دل ذلك على حرارة مزاج القلب وكان صاحبه جريشا شجاعا مقداما ، ومزاج البدن لذلك يكون حارا ، وان كان التنفس والنبض بطيئين متفاوتين دل ذلك على برد مزاج القلب ومزاج البدن وكان صاحبه جباناً جزوعاً قليل النشاط قليل الغضب .

### ولما الدلائل الماخوذة من الهيئة :

فان الصدر متى كان واسعا ولم يكن سمعته بسبب عظم الرأس والقفار ، دل ذلك على حرارة مزاج القلب .

### ولما الدلائل الشعرية :

فمتى كان الشعر على مرقا البطن كثيرا دل على حرارة الكبد

### واما الشواهد على السحنة :

فمتى كان الشحم في البدن كثيرا دل على أن مزاجه بارد معتدل في الرطوبة واليبس . ومتى كان اللحم أكثر من الشحم دل على أن مزاجه حار معتدل في الرطوبة واليبوسة . ومتى كان البدن حارا فمن علاماته كثرة اللحم وقلة الشحم وحمرة العينين واللون وكثرة الشعر وسواده وغلظه وخشونته وسرعته انباته في المانة واللحية وسيائر شعير





يكتبها ويعدّها : الاستاذ مناحي القشامي

## لِلْمَثَلِ وَصَةٌ

### « كسر القتب والارنب راقدة »

هذا المثل يضرب لمن يستعجل في أمره ولا يفروى في تصرفاته وأعماله وأصله ان رجلا كان راكبا على جملة في أرض ليس بها حطب فرأى أرنباً نائمة ففكر قبل الحصول على وقود النار الذي يشوى فيه الارنب أن يستعمل قتب جملة في هذا الغرض فعمد اليه وكسره واشمل النار فيه وقصد الارنب ليأخذها نفرت منه وخسر القتب والارنب وضرب فيه هذا المثل ليدل على سوء تصرفه

وهذا المثل يضرب في بادية المغرب وخاصة جنوب الجمهورية التونسية ( انظر صفحة ٣٤ الادب الشعبي لمحمد المرزوقي ) كما يستعمل في بوادي الشام ايضا وعندنا يعرفه أهل نجد بهذه الصيغة حسب مدلول اللهجة : ( كسر شداده وارنبه راقضة ) والشداد هو القتب الذي يوضع على الجمل لمنع الألم الناجم من ثقل الحمل عنه .

## خاص

الاخ الطالب اوقيان بن عمر آل لحيان مهملد  
الاجلح العلمي .

وصلت اليها كلمتك القيمة : « ليلة اشكر لك حسن تعاونك وروحك الوطنية وطيبة نفسك .. كلمتك ليست مستبعدة على امثالك من ابناء البادية الاصلاح .. كلمتك سوف تنشر .. لارجو بحث ما لديكم من انتاج يخدم البادية وترواها الشعبي كما يطيب لي ان اعتبرك مساهما معنا في هذه الصفحة التي هي منبر يلتقي عليه الاعلام ابناء البادية الشابة ولا يفوتني ان ارحب بكل كاتب تزيه رائد للتغير في هذه الصفحة والله يوفق الجميع .

عنوان الصفحة : الطائف ص ١٦٩





على مطهر الديلمي يواصل كتاباته عن :

## الشعر الحميني في اليمن

### ( الحلقة الثانية )

تكلمنا في الحلقة الماضية عن الشاعر الحميني عبدالرحمن الانسي المولود بصنعاء والمتوفى بها . وقد أوردنا في المقالة الاولى بعض شعره كما ان له قصيدة جميلة أورد بعضها صاحب قصة الادب في اليمن ومطلع القصيدة :

يا حي يا قيوم يا عالم بما تغطي الصدور  
يا وازق المحروم يا من بحر جوده لا يفور

الى أن يقول عن ساكني صنعاء :

حديثك هات والمواج التسييم

وشاعرنا لهذه الحلقة هو صاحب الديوان الحميني والحكي وشعره الحكى انفس من شعره الحميني . ولا زال شعره الحكى مخطوطا .

وقال جامعه في ترجمة الشاعر عيسى لطف الله انه كان يستحسن شعر عبدالله ابن ابي بكر (المزاح) ويعجبه ويفضله على شعر ( ابن فليتة ) و ( العلوي ) ومن نهج نهجهم في نظم الشعر الحميني .

واليك بعض من مختارات من شعره وهي قصيدة طويلة يرددها الملحنون والمطربون اليمانيون :

عليك سموني وسمسموني  
وبالسلامة فيك عذبوني

وجسروا المصحف وحلفوني

وقصدهم بالنار يحرقوني

حلفت ما حبك فكذبوني

وقبل ذا كانوا يصعدوني

هم يحسبون : اصمرت في عيني

فقلت الله بينهم وبينى

والقصيدة طويلة وهي موجودة بكاملها في قصة الادب في اليمن وقد كان الشاعر ادبيا طريفا وعالما فقيها وله شرح قصيدة الحق لوالده وقد ترجم له ولوالده صاحب الاعلام خير الدين الزركلي وبهذا القدر نكتفي الى حلقة اخرى ان شاء الله .

## الادب الشعبي في بيش

بيش بفتح الباء وسكون ما بعده

للسيد : محمد منصور النهار البيشي

يتمتع الادب العربي بمكانة سامية وثابتة ومعروفة في عالم الادب . ولا احد يستطيع ان ينكر ما وصل اليه الادب العربي في جميع مراحل صورته واشكاله من شعر ونثر . هذا بصفة عامة . وبصفة خاصة توجد تشعبات كثيرة من هذا الادب وتسم دائما بالطابع المحلي واللهجة المحلية النادرة المتعارف عليها بين ابناء تلك القرية او الفصاحة او البادية . وذلك فيما يتناولونه من شعر عربي محلي . يطربون لسماعه ويرددون معانيه ويتناقلونه فيما بينهم معجبين به اشد الإعجاب . وليس ادل على ذلك مما نشاهد في المحافل من نشوة طاغية عند سماعه . وما نسمعه في محافله المحلية من وقت لآخر بصيافته ولهجته وغرضه المحلي المعروف لدى ابناءه وقائليه وسامعيه على حد سواء .

وان من يسمعه لأول مرة وهو من غير بنه المحليين لا يتلوه ولا يعرف معناه ولا يصل الى كنهه . ولكن السامع او القارئ اذا علود هذا اللون من الشعر المحلي وفكر فيه وتعق في معانيه لا شك انه سينتفع



بد لي أن أورد بعض ألوان هذا الشعر ،  
فمنها :

١ - نشيد الطارق • ويسمى البيوتى  
أيضا •

٢ - الدعة • ويسمى الدلع أيضا • بكسر  
الدال وسكون اللام •

٣ - الزيفة - ويسمى اللعب والخطوة •

٤ - العزوى - ويسمى الشامية •

٥ - الخطوة الخليفة - وتسمى الريشة •

٦ - الزامل •

٧ - القاف •

به ويستسيع معانيه ويعجب من عمقه •  
بعد أن يتلوه ويدرك مقزاه وغرضه •

وهذا النوع من الشعر فى الجزيرة العربية  
كثير وكثير جدا ويختلف من بلد الى بلد  
ومن مكان الى مكان • ولم يكن هذا الشعر  
على وتيرة واحدة بل على عدة طرق يمكن أن  
نقرنها مع الشعر العربى فى طرقه المتبعة •  
فالشعر العربى معروف لدى الجميع  
( فيه الفخر والحماسة ، والمدح والدم ،  
والرثاء ، والفزل ، الخ ) وهذا شبيه به من  
حيث المفزى والفرض •

وأنا هنا أريد أن أتحدث بما يتعلق منه  
ببش فى المملكة العربية السعودية • ولا

## اعلان

### تأجيل موعد قبول عطاءات

تعلم وزارة المواصلات لعموم المقاولين والموردين الذين قاموا  
بالحصول على نسخ من مواصفات المناقصتين التاليتين :

١ - مناقصة إنشاء وصرف وصلة طريق الحابر •

٢ - مناقصة طلب تأمين معدات مختبر •

انه قد تأجل موعد قبول عطاءات مناقصة وصلة الحابر  
حتى نهاية الدوام الرسمى ليوم السبت ١٧-٦-٨٩ الموافق ٣٠  
٨-٦٩ ، كما تأجل موعد قبول عطاءات مناقصة معدات المختبر  
حتى نهاية الدوام الرسمى ليوم الاثنين ٤-٧-٨٩ الموافق ١٥-١٠-٦٩  
على أن تفتح مظاريف كل مناقصة فى الساعة الرابعة من  
صباح اليوم التالى لآخر موعد لقبول عطاءاتها وذلك حسب  
التوقيت الفروى لمدينة الرياض •



# كُتُبُ وَرَدَتْ لِمَنْهَل

الفروع الى تلك الاصول مهما يقدم زمانها  
ويبعد أوانها .. والمصنفات في هذا الفن  
كثيرة ، وكتابنا هذا موجز ، وصنفه مؤلفه  
المفضل في الساب الحسينيين والحسينيين  
.. وقد سلسل نسب سيدنا محمد صلى  
الله عليه وسلم ، الى جده لأب عدنان ..  
وتسلسل هذا النسب قدوة حسنة للنسابين .

والمؤلف المفضل قد اعطانا « سلاسل »  
انساب الاشراف الذين هم موضوع كتابه في  
انحاء من العالم الاسلامي ..

والكتاب مرجع مهم قمين بالمطالعة  
والاستفادة . ويقع مع فهارسه في ٩٦ صفحة  
من الحجم المتوسط وطبع بمطابع شركة  
المدينة للطباعة والنشر بجدة طبعاً انيقاً .

## صوت الطلبة

مجلة اسلامية جامعة شهرية

العدد الثاني - السنة الاولى

يصدرها نادي طلبة الجامعة الاسلامية  
بالمدينة المنورة

في حجم لطيف ، ليس بالكبير جداً  
ولا الصغير جداً صدرت هذه المجلة الفتية  
عن الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .. هذه  
الجامعة التي تخطو دوماً الى الامام في تطور  
موفق مركز شديد ذي اهداف اسلامية عالية  
مما يعود به توفيق الله تعالى الى جهود  
القائمين بأذارتها وفي طليعتهم سماحة شيخ  
الاسلام في الديار السعودية محمد بن  
ابراهيم وفضيلة نائبه الشيخ عبدالعزيز بن

## الروضة الندية

شرح العقيدة الواسطية

تأليف :

فضيلة الاستاذ زيد بن عبد العزيز

ابن فياض

الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ

العقيدة الصحيحة قوة معنوية تهب الفرد  
والجمهور روحاً عالية ، وتقدمية ، وقد عني  
فضيلة شارح العقيدة الواسطية بشرح هذا  
الكتاب القيم الذي صنفه شيخ الاسلام  
ابن تيمية ، فكان عمل الشارح عملاً جليلاً  
اسهم به في رفع المستوى الفكري الخاص  
والعام .

وهذه هي الطبعة الثانية وهي ملعة منقحة  
ومصححة ، وجبيلة الطبع ، تولت مكتبة  
الرياض بمدينة الرياض اخراجها للناس  
في هذه الحلة الطباعية الانيقة في ٥٦٦ صفحة  
من الحجم المتوسط ، وكان طبعها بالطبعة  
اليوسفية بشارع دار الكتب .. فتهنئ  
المؤلف العالم الأديب على هذا الجهد الديني  
العلمي الموفق الحميد .

## الدور السنية ، في الانساب

الحسنية والحسينية

تأليف :

الشرif محمد بن محمد صالح

البرادعي الحسيني

علم الانساب ، علم عني به العرب من  
قديم وحديث .. لانه يحفظ الاصول ويقسم



ويعتبرهم بمنزلة الحيوانات ) .  
ان اليهودية ( طوطمية البليسية ماكورة  
ومعجزة ) عريقة في الاجرام .. وعقيدتها  
غراب البين والتدمير تسوقها الى  
ارتكاب المذبحات في سبيل بسط سيطرتها  
على العالم بدون مراعاة شرف ولا ادب ولا  
انسانية ولا مبادئ ولا اخلاق ..

ولقد ذكر الراي اليهودي ( برنز ) في  
كتابه : ( بود نيلج ) ما نصه : « يجتمع  
اليهود كل اسبوع بعدما يفشون المسيحيين  
ويتفاخرون على بعض بما فعل كل منهم من  
اساليب القس ، ثم يفشون الجلسة بقولهم :  
« يلزمنا ان ننزع قلوب المسيحيين من  
اجسامهم ، ونقتل افضلهم » .

وبعد فليحذر العرب كل الحذر من بسط  
اليهود احلامهم على رقعة ارض الغرب وليكافح  
المسلمون والعرب لاستغلال فلسطين من  
بين برائن هذه الآفة المسمومة الانياب .  
وهذا انذار شامل حيي للمتمسكين  
اكل الثور الاسود يوم اكل الثور الابيض .

**السيارة تتقلب الانتياء**  
**خلف أوتار للسلافة**  
**خلف شهر يوليو ١٩٦٩ م**

تحت عنوان هذا العدد من النشرة كتبت  
عبارات جيدة الاحداث : لا تبقى سيارة بها  
خلل ميكانيكي .. سق بسرعة تنحسب  
حركة السير .. سق بسرعة تتلام مع حالة  
الطريق ، اعزمة المقاعد تنفذ من الثوث ..  
أعط الإشارة اللازمة قبل ان تلف .. انظر  
بالمرآة قبل ان تتجاوز اية سيارة .. اتبع  
انظمة المرور .

وعلى السائق ان يتبع ويحفظ بدقة هذه  
التعليمات المركزة ليخرد السلامة بمعونة  
الله تعالى وتوفيقه .

باز وسعادة الامين العام للجامعة  
الاسلامية الاستاذ محمد العبودي ولغيف من  
علماء اجلة وموظفين مخلصين ، وطلاب  
واعين . وللمجلة الفتية اسرة تحرير ، وفي  
هذا العدد مقالات قيمة .

صدر هذا العدد في شهر ربيع الثاني  
١٣٨٩ هـ - مايو ١٩٦٩ م

### حقيقة اليهود والمطلع اليهودي للشيخ محمد نهر الخطيب

هذا الكتيب اللطيف هو الهدية ال ( ٥٣ )  
لمجلة ( الوعي الاسلامي ) واصل الكتيب  
محاضرة عامة ، القاها الشيخ محمد نهر  
الخطيب ، أحد مجاهدي فلسطين الابرار ،  
وحده من القائما لقاء الاضواء على عدونا  
الفادر حتى ينكشف كل شيء عنه امامنا  
لنستطيع بذلك ان نحاربه بسلاحنا وسلاحه ،  
ونكيل له الضربات التي تلقى عليها  
وتريحنا وتريح العالم من شروره للابعد  
ان شاء الله .

وما احوج العرب كل العرب الى القواعد  
المركبة الواعية ، لمثل هذه الكتب الهادفة  
الشارحة لاسرار اعدائهم ، فمن  
معرفة اسرار العدو واحواله ، يستطيع المروء  
ان يتسلل الى مقارنه الكامنة في أماكن  
قوته وخطئه معا .

وقد شوح المؤلف او المحاضر الفاضل  
مخاطر عقيدة اليهود على العالم اجمع ، بسبب  
( خطورة التلمود كمقيدة حدامة مخطئة لكل  
العقائد البشرية والقيم والمضاروات لاقامة  
مجتمع عالمي صهيوني يسيطر على كل دول  
العالم ، ويكبل الوسائل المكنة كالقش والقوة  
والسلب والنهب والخداع . الكتيب كما  
يستبيح دماء واموال الاجناس الاخرى .



# انجبار الزيت

## الهلل الاحمر السعوى يقدم هدية

قدم الى الظهران يوم السبت ٥ يوليه ١٩٦٩ ، كل من سعادة الدكتور عبد العزيز المدرس ، رئيس جمعية الهلال الاحمر السعوى ، والاستاذ عبد الفتى آشى، نائب رئيس الجمعية ، والاستاذ عثمان الصالح ، عضو مجلس الادارة فيها ، وذلك خاصة لتقديم هدية رمزية لارامكو تقدير المساهمتها الفعالة فى حقن الخير وللمساعداتها المادية والمعنوية المتوالية للجمعية نفسها . ولدى وصول الضيوف الكرام ، اجتمعوا بلجنة ارامكو للتبرعات ، فى قاعة

الاجتماعات - ١ - ، فى مبنى الادارة العامة حيثلقى الدكتور عبد العزيز المدرس كلمة قيمة نوه فيها بالتبرعات التى قدمتها ارامكو للجمعية نفسها ولضحايا الفيضانات والكوارث عن طريقها ، ثم قام بمدنذ بتقديم الهدية الرمزية للجمعية وقد تسلمها المستر توماس بارقسر ، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذى . والهدية عبارة عن صينية من الفضة حفر عليها بالذهب والياقوت ، شعار جمعية الهلال الاحمر السعوى وشعار ارامكو . هذا ، وقد اقامت لجنة التبرعات حفلة عشاء خاصة على شرف الضيوف الكرام .



يبدو فى الصورة من اليمين سعادة الشيخ عثمان الصالح ، المستر توماس بارقسر ، سعادة الدكتور عبد العزيز المدرس وسعادة الشيخ عبد الفتى آشى .



## تسعة موظفين يكملون دورة تدريبية

### في صيانة المحركات

والجدير بالذكر ان المشتركين في هذه الدورة هم من منطقتي رأس تنورة والظهران، وان سبعة ميكانيكيين آخرين قد تلقوا تدريباً مماثلاً من قبل ، وبذلك يصبح عدد الذين تلقوا التدريب على هذا البرنامج ستة عشر موظفاً .

### ضيوف من معهد الادارة العامة بالرياض

يزور مرافق صناعة الزيت في أرامكو ٧٢ دارساً من معهد الادارة العامة نسي الرياض ، في ثلاث مجموعات كل منها تتكون من ٢٤ دارساً . وقد وصلت المجموعة الاولى يوم السبت ١٣ ربيع الثاني ١٣٨٩ هـ - ٢٨ يونيو ١٩٦٩ م - ووصلت المجموعتان الاخيرتان في ٥ و ١٢ يولييه على التوالي . ولدى وصول الضيوف الكرام الى الظهران استقبلهم ممثل عن قسم الشؤون

انهى تسعة موظفين من دائرة الصيانة والورش يوم ١٠ ربيع الثاني ١٣٨٩ هـ ٢٥ يونيو ١٩٦٩ م الماضي ، برنامجاً تدريبياً في صيانة محركات الديزل من صنع جنرال إلكتريك وكاتربيلر وكومنز وبركنوز .

وكان المدربون ، طوال مدة البرنامج التي استغرقت حوالي تسعة أشهر ، يقضون في التدريب ثلاث ساعات ونصف الساعة يوميا ، منها ساعتين في الدراسة النظرية وساعة ونصف الساعة في الدراسة التطبيقية . وقد استطاعوا خلال هذه المدة أن يلموا باصلاح جميع اجزاء المحركات المختلفة بعد فحصها وتعيين مواطن العطب فيها .



الموظفون الذين انجوا الدورة التدريبية في حفلة التخرج





صورة للضيوف اثناء زيارتهم للمركز الصحي بالظهران

أعمال هذا القسم الذي يتألف من ثلاث وحدات هي : وحدة تنظيم ومراقبة المعلومات ، ووحدة تجهيز المعلومات بالآلات الإلكترونية ، ووحدة وضع البرامج بالآلات الحاسبة الإلكترونية . ويعمل تحت اشرافه ١٠٣ موظف بينهم ثلاثة رؤساء وحدات وسيمة رؤساء اعمال . ويعمل معظم الموظفين في نوبات ، حيث أن العمل ليل نهار .

وقد التحق السيد عصام بالشركة عام ١٩٦١ اثر حصوله على درجة بكالوريوس في ادارة

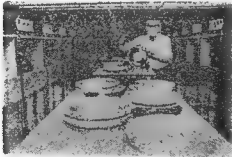
العامة والخدمات في ادارة العلاقات العامة ، ونزلوا في فندق الخاجة بالخبر ضيوفا على ارامكو .

وقد اعد للضيوف برنامج حافل يتضمن محاضرات تعريفية ، والاملا تقافية وزيارات استطلاعية لمنشآت الشركة ورافقها كما زاروا بعض المؤسسات الاحلية في المنطقة .

وقد غادرت المجموعة الاولى الظهران بعد ان استمرت زيارتها خمسة ايام متوالية .

### عصام حمزة في منصب جديد

رفع السيد عصام توفيق حمزة ، الى منصب رئيس عام قسم اعمال تجهيز المعلومات بالظهران ، اعتبارا من اول يولييه ١٩٦٦ لعل بذلك محل المستر روبنسون وايت الذي سيغادر البلاد . وبهذا أصبح عصام مسؤولا عن ادارة وتنسيق جميع



السيد عصام حمزة يباشر مهام عمله الجديد



للركاب في حالة وقوع أى اصطدام • وتفيد تقارير الخبراء الذين قضوا سنين طويلة في دراسة أسباب الحوادث وكيفية منع وقوعها أن احزمة المقاعد المستوفية للشروط اللازمة تستطيع أن تسهم الى حد كبير ، في تخفيض عدد الاصابات • وأن ربط حزام المقعد لا يحول دون اندفاعنا الى الامام واصطدامنا بلوح العدادات أو زجاج السيارة الامامى فحسب بل انه يخفف من شدة وقع الصدمة أيضا، وقد لا نصاب الا برضوض وخدوش بسيطة بدلا من الاصابات الخطيرة اوالميتة •

ورثة فائدة اخرى لاحزمة المقاعد هي انها تشدنا الى المقعد وتعمل على ابقائنا داخل سيارة واستعمالها • فقد اثبتت الدراسات السيارة هو اسلم مكان للسائق ومن معه ، بدلا من قذفهم خارجها الى الشارع أو على الرصيف • كما أن بقاءهم داخل السيارة ، في حال عدم ربط احزمة المقاعد ، يعرضهم الى خطر الارتطام بسقف السيارة وجوانبها الداخلية •

اننا ننصح بتركيب احزمة المقاعد في كل سيارة واستعمالها • فقد اثبتت الدراسات والاحصاءات أن ثلث الاصابات الخطيرة يمكن تفاديها اذا اتبعنا طرق السياقة المأمونة واستعملنا وسائل السلامة التى اثبتت فائدتها وفي مقدمتها احزمة المقاعد ••

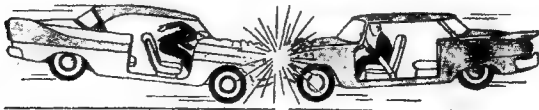
الاعمال من كلية وود برى بالولايات المتحدة الامريكية وقد تنقل في عدة وظائف رئيسية اخرى في الشركة •

وقد ابنت اخيرا وللمرة الثانية الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة ثلاثة اشهر تدرب خلالها على أعمال تتعلق بوظيفته الجديدة مع عدد من الشركات بينها شركة موبيل اويل ، كما اشترك في عدد من دورات التدريب على الرقابة والادارة التي عقدت في الظهران ورأس تنورة وبيروت • وعصام من مواليد مكة المكرمة ، وفيها تلقى دراسته الابتدائية والمتوسطة ، كما تلقى دراسته الثانوية في لبنان •

### احزمة المقاعد

اذا كانت سيارة تسير بسرعة ٣٠ كيلو مترا في الساعة ، فذلك يعني أن ركبها أيضا ينطلقون بالسرعة ذاتها • ولكن عندما تتوقف السيارة فجأة فان ركبها يستمرون في اندفاعهم بنفس السرعة التي كانت تسير بها قبل توقفها المفاجيء • فاذا لم يمتعض سبيلهم اى شيء فانهم يصطدمون عادة بزجاج السيارة الامامى أو لوح العدادات او عجلة القيادة •

أن كثرة حوادث السيارات تتطلب منا العمل على ايجاد وسيلة توفر الوقاية الكاملة



اذا كنت تهتم بحياتك ، فاحصل على احزمة المقاعد واستعملها كلما سقت سيارتك



# الروافد

( العدد الرابع )

جمادى الثانية ١٣٨٩ هـ

يحررها ويشرف عليها:  
محمد سعيد ذوالفقار

مجلة لفلذات أكبادنا  
رجال الغد وأمهات الغد

العلمى من أجل العلم والمستقبل ٠٠ ويسرنا  
تجاريا مع هذه الخطوة النبيلة أن ننشر فى  
هذا العدد ثلاث اجابات فائزة مع صور  
كتابها مع تهنتهم من القلب على هذا المسلك  
النبيل وتقديرا لمعلوماتهم وأهدافهم  
السامية ونحثهم وكافة القراء على المساهمة  
فى كل عدد بما لديهم من موضوعات تستحق  
النشر .

( المشرف )

## الطفل في أعماق الكبار

للاستاذة :

أميرة صالح بولس - جدة

اعتدنا كبقية عباد الله الذين يشنون على  
الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا  
سلاما ٠٠ أن نسمى الاشياء بأسماء مغايرة  
تماما للحقيقة ، وبالتأكيد لا تنطبق انطباق  
« شن وطبعة » ويبدو لى أن ذلك مرجعه  
عنصر اللامبالاة لدى الكثير من الناس .



توخينا من المسابقات الثقافية المنشورة  
فى الاعداد السابقة والتي ستأتى تباعا  
ان شاء الله ، تمكين القارىء فى مدرستوى  
بيته وفى كل مكان - من قسامة مجلة  
الروافد - لى يكتسبوا قوة تمبيرية تمكنهم  
من الكتابة فى مختلف الاتجاهات الفكرية  
بسهولة تامة وتنمية القدرات الفكرية لديهم  
وأشمال جذوة البحث الادبى والتاريخى  
والاجتماعى والقصى فى نفوسهم ، وتهيئة  
أجواء ملائمة لتنافس شريف بين البنين  
والبنات بل بين الامهات والآباء والابناء ،  
وتبنى نشر أنتاجاتهم الفكرية دون استثناء  
وتشجيعهم الى أقصى مدى ٠٠ لذلك فأن  
المتسابق حين يشترك بفضية حصوله على المال  
فان الذى يحدث هو خفض درجة البحث



## البركة في البكور

للطالب :

عثمان زوني علاء الدين - الطائف  
 صدقت يا رسول الله... فان افضل اوقات  
 حياتنا بكورها ، وقبل آذان الفجر ، ثم آداء  
 الفريضة ، وتلاوة القرآن ، وتناول الافطار ،  
 لبدء يوم جديد ، لمرديد .

فالطالب يجد ان افضل اوقات المذاكرة  
 الجادة الهادئة ، بعد فريضة الصبح مباشرة  
 حتى مطلع الشمس .. والاستاذ يجد  
 متعة وهو متكئ على كراويس تلاميذه  
 لتصحيحها ، وكل الناس لهم قوائمه لا  
 تحصى من البكور ، والعامل يشغل بغيض  
 من النشاط وهو يعمل بمراقبة الله ، والفلاح  
 تصافحه سمات لطيفة وهو يحرق الارض  
 ويبنرها في الصباح المبكر ، والمرأة  
 في البيت تجهد متسما من الوقت  
 لمحاسنة نفسها على ما قدمت لمس  
 بين يدي الله في منزل زوجها واولادها ،  
 ولكن هذا العمل الدنيوي ، يجب ان يكون  
 على مستوى العمل الاخرى لانه مسجل  
 في كتابنا وسنقرأ بين يدي الله .. فاما  
 من اوتي كتابه يمينه فيقول « هاؤم اقرؤا  
 كتابه » ، اني ظننت اني ملاق حسابه ،  
 فهو في عيشة راضية في جنة عالية فطوفها  
 دانية .. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول  
 يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما حسابه .  
 يا ليتها كانت القافية . « صدق الله  
 العظيم » .

بعض الناس لا يستيقظون من منامهم الا  
 بعد ان تحرقهم اشعة الشمس وفي يومهم  
 نراهم حيارى في دنياهم - تتجسم نعماتهم  
 على كل الناس ، وتسوء عواقبهم .. فلو  
 عرفوا مزايا البكور وعملوا بها فلربما تتبدل  
 حياتهم على الاثر .. فمساهم يعرفون .

نحن ندرى ان الطفل هو شخص فسي  
 منتصف الطريق بين الخلة والفتوة او  
 بمعنى أوضح ذلك الذي لم يتجاوز المام  
 الرابع من عمره ، واقل من العاشرة ، وفي  
 فترة الطفولة فان الافعال التي تصدر منه ،  
 جلها عثرة لو من آثار سلوك البيت  
 والمدرسة والبيئة المحيطة بذلك .. وكنت  
 حتى وقت قريب ابحث في كتب النفس عن  
 تسمية افعال تصدر من بعض الناس تجاه  
 الآخرين .. فقرأت وصفا تطبيقيا لسلوك  
 الرجال ذوي الشببات العريضة الذين  
 يزعمون ان الحياة كلها ان تعيش ساعتها  
 وهو تظهير كما تعلم يؤدي الى الخوض في  
 معتقدات سكان الكهوف الوجودية في العالم  
 .. وعلى هذا الاساس فقد شاهدت بعيني  
 في عيد الفطر المبارك لماننا هذا حركة  
 طفولية بالغة في غرايتها وسلوك فاعلها

لقد كان اخواني الصغار وبنات الجيران  
 في الخيل يلعبون في الاراجيح المواءة ، واذا  
 برجل يزعم انه كامل الرجولة ، يطلب من  
 صاحب اللبب ان يركبه في الارجوحة المدرية ،  
 مع الاطفال وفلا دفع مبلغ ريال لبضع ثوان  
 ودورات الارجوحة ، وانها تعلق اسماعه شتائم  
 الاطفال وهزؤهم وسيباب البنات الصغيرات  
 مع بصاقهن . ولكنه استمر يلعب ؟!  
 انها صورة من صور كثيرة من عجائب  
 الطفولة في أعماق الكبار . ترى متى يصبح  
 أمثال هذا الرجل رجلا ؟ ومتى يعرفون معنى  
 المروءة والنخوة والشهامة .. متى ؟ فاسألهم ،  
 بل سألهم اراهم .. لتفاحة حياتهم  
 وافكارهم .





## جوائز مسابقة «الروافد»

### العدد الثاني

#### الجائزة الاولى «أ»

« ولا خير في ود امرئ متلون »

إذا الريح مالت مال حيث تميل »

قاتل هذا البيت ، هو الخطيفة الرابع ،  
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وزوج ابنته البتول ، ووالد الحسن والحسين  
رضي الله عنهم اجمعين . الإلمام على بن ابي  
طالب ، كرم الله وجهه .

الدنيا والمال ، سريما ما يتشارك صديقه  
ويتخل عنه اذا مالت الدنيا عنه ومال نحو  
من مالت الدنيا نحوه ..

ابتكم عبد العزيز محمد النعمان  
المدينة المنورة - شارع الساحة الجديد

#### الجائزة الاولى (ب)

« ولا خير في ود امرئ متلون »

إذا الريح مالت مال حيث تميل »

القاتل على بن ابي طالب : عاش في  
صدر الاسلام ، وكان صحابيا جليلا ،  
وفارسا من فرسان المسلمين ، تولى الخلافة  
بعد عثمان بن عفان رضي الله عنهما ..

شرح البيت : بين لنا على كرم  
الله وجهه في هذا البيت ، أن ود الرجل ،  
ومحبته لا خير فيه اذا كان متقلبا  
ومتلونا ، غير ثابت على السوء والمحببة  
الخالصة التي هي من عادة الرجال المخلصين  
في كلامهم ومحببتهم ومعاملتهم ، وهذه هي  
الطريقة المثلى . أما الرجل الذي له عدة  
أهداف وغايات ، تجألك له هدف وغاية ،  
ونحو الآخرين له أهداف وغايات ، فانه  
يبدى لك التؤد ، ولكنه يكن خلاف ذلك ، فهذا لا  
خير فيه ولا في مودته . شبهه الشاعر بالفن

وكان عصمه ، عصر النبي عليه الصلاة  
والسلام ، ولد بعد مولد النبي صلى الله  
عليه وسلم ، باثنين وثلاثين عاما ، وهو أول  
من آمن به من الفتيان ، وكان رضي الله  
عنه شجاعا ، مقداما ، بايحه الناس بعد  
مقتل عثمان رضي الله عنه ، عدا معاوية  
ابن ابي سفيان وأهل الشام فقد امتنعوا  
عن مبايعته ، وحدثت على اثر ذلك الفتنة  
الكبرى التي ابتلي بها المسلمون .  
وأخيرا قتله أحد الخوارج غيلة بمسجد  
الكوفة عام ٤٠ هـ .

ومعنى البيت : انه لا خير ولا فائدة  
ترتجى في ود شخص متلون متقلب ، ليس له  
اتجاه واحد يثبت عليه .. اذا الريح أى  
اذا الدنيا والمال والحظ ، ملن مع شخص  
مال هذا معها ، وترك صاحبه السابق وتخل  
عنه ، فهو اذن لا يصاحب الا من أجمل





هذا الود فحذر من ذلك ..  
عبدالفريز عبدالكريم عبدالله  
الرياض - وزارة الداخلية - الحقوق العامة

• • •

نم ثقافتك

### « اللؤلؤ »

عندما يأتي الربيع ، تنمو اشياء كثيرة  
في الطبيعة ، وفي نفوس البشر والحيوان  
وتتبدل المراتب أمام أنظار الكائنات ،  
وتتقاس بعض الصفات بقياسات جديدة  
ولذلك فقد ترنم شاعر من شعراء العرب ،  
وهو يقفز كقطف غرير في أحضان الربيع  
وجماله اذ قال :

« ورد الربيع فمرحبا بوروده

وبنور بهجته ونور وروده »

ولكن شاعرا آخر زاد فقال كلمته  
الخالدة ، حاثا للناس على البحث عن مناهل  
هذا الكون لخيرهم وسعادتهم .

« يفوس البحر من طلب اللؤلؤ

ومن طلب الملا سهر الليالي »

فاخذ الناس يهتمون جديا بالبحر ،  
نفاصوا واكتشفوا اشياء جديدة . في  
فصل الربيع تكثر ببوب الرياح في البحر  
العربي ، وبالفات « بالبحرين » وترتفع



الذي يميل مع الربيع حيث تميل . انه  
متأثر بتيارات واهواء الفير ، فهذه صفة  
مذمومة لا نراها في أبناء أمتنا ان شاء الله .  
محمد بن عبدالله الحمد  
الرياض - ادارة التعليم ( المستودع )

### الجائزة الثانية

« ولا خير في ود امرئ متلون

اذا الربيع مالت مال حيث تميل »

القائل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ،  
رابع الخلفاء الراشدين ، وابن عم الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة ،  
وأدرك صدر الاسلام .

الشرح : يصور لنا علي كرم الله وجهه  
كيف يكون الود من الاصدقاء ، اذا كانوا  
على حالتهم هذه الا وهي التلون والتقلب  
كالرياح تميل الفصن يمينا وشمالا وفي كل  
اتجاه حيث تميل . والهدف انه لا خير في ود  
- هذا شأنه - . والغاية انه قد ذم ذلك الود  
يوصفه بالفساد وانه لا خير فيه ويجب في  
حدود معنى قوله هذا ، الاعتماد والتحفظ من  
ذلك الود المتقلب .

بدأ هذا البيت بالنفي ، ثم ختمه  
بالتشبيه بالحالة التي يكون عليها صاحب



فينقلونها الى مصانهم ، فالعرة اليتيمة  
ممتاعا قطرة واحدة من الماء وكلما زادت  
رخص الثمن ٠٠ وفي المصنع يقومون  
بفرزها ونظفها ، وتهيئتها لاهدائها الى  
الزوجة لتزين بها جيدها ٠٠ المهم  
في نفس الشهر واللحظة عندما تهطل  
الامطار في البحر كما سبق تكون فراخ  
الحياة المولودة حديثا في نفوس السبنة ، قد  
خرجت من جوف الارض الى ظهرها فتتلقى  
قطرات الماء كما تلقت الاصداغ وبنفوس  
الطريقة والكيفية تعود الى جوف الارض فاذا  
تم حلل الاصداغ درا يكون ما في جوف  
الافاعي سما ٠ انها قدرة الله وقضاؤه  
وحكمته العظيمة .

ارى الاحسان عند العر ديننا  
وعند النذل منقصة وذما  
تقطر الماء في الاصداغ در  
وفي جوف الافاعي صار سما

الامواج وتضطرب الحياة هناك - حتى  
اليوم الثامن عشر من شهر نيسان - حيث  
تخرج القواقع البحرية من قмор البحر ولها  
اصوات عالية لا يتمكن العقل البشرى من  
شرح مفرداتها ، ولذلك اسمينا الاصداغ  
بالقواقع ٠ وفي وسط كل قوقعة دويبة  
صغيرة ، وعندما تصافح هذه الاصداغ  
وجه البحر تفتح حتى يخال المرء ان البحر  
كله كتلة لثجية ، اذا بسحابة ماطرة تظهر  
برعة ثم تنفث ، بعد ان تكون قطراتها  
استقرت في جوف الاصداغ ، قطرة واحدة ،  
واكثر من مائة قطرة ، ثم تنطبق زعانف  
الاصداغ على بعضها وتلتحم تماما وتحدرد  
الى قاع البحر العذب وتموت الدويبة في  
الحال ، وتلتصق الصدفة بالقاع وينبت  
لها عروق كجذور الشجرة الضخمة حتى  
لا يحركها الماء ويفسد ما في بطنها ، وفي  
وقت معلوم من السنة ، يفوس البحارة  
طلبا للؤلؤ ، اذا بهم يجدونها بكثرة

### مسابقة العدد الرابع :

لَا تَسْأَلَنَّ بَنِيَّ آدَمَ حَاجَةً  
وَسَلَّ الَّذِي أَبْوَابُهُ لَا تَحْجَبُ  
اللَّهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ  
وَبَنِيَّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ

الطلوب :

١ - شرح هذه المعاني شرحا عميقا ادبيا في حدود صفحة واحدة من صفحات  
هذه المجلة .

٢ - الكتابة بالقلم الجبر ، مع عدم الشطب والحك ، والغروج عن الموضوع ومع الاعتماد  
على النفس .

٣ - يمنح الفائز الاول والثاني اشتراكا مجانيا لعام كامل في المجلة .

٤ - الاسم والعنوان الكامل مع صورة حديثة صغيرة للكاتب ، لنشر الاجابات  
الفائزة في العدد التالي ٠٠ للبين والبنات على حد سواء ٠٠ ونسال الله التوفيق  
والرشاد .



## • • • بريد القارىء - بقية • • • بريد القارىء - بقية • • •

والعافية وأعلا ومرحبا • وستصلك بحول  
الله تعالى أعداد المجلة هدية من عدى الحجة  
١٣٨٨ هـ الى عدد جمادى الثانية ١٣٨٩ هـ •  
وقد نغذنا ونغبتك •

### اسألوا عما لا تفهمون

حضرة الاستاذ عبدالقدوس الانصارى -  
صاحب مجلة المنهل الفراء :

بعد التحية الاسلامية احييكم باحسن  
تحية طالبا من الله ان يزيد في عملكم  
لكي تعاوننا في طريق الاسلام وان يرشدكم  
الله لتحقيق النصر للمسلمين والاسلام  
حتى تتم العودة الى هذا الدين • اما بعد :

لقد رايت عنوانكم ورايت كثيرا من الكتب  
المرسلة منكم الى الطلاب وحملت الله تعالى  
عل ان الاسلام سيكون مرتفعا غنصكم  
لاوسال الكتب المشاهدة والمعلمة للغة العربية  
التي هي لغة القرن الكريم •

واود ان اكون احدا من المرسلة اليه  
الكتب المفيد قولها والساطع نورها •

وكتابكم بعد لا ينوك غوره ولا تنفذ درره  
ولا تنتهي كنوزه وعجائبه ينال الانسان  
السعادة به •

أديبولا أديربجير  
محطة السيارات - أويو - نيجيريا

### شكر ، وسؤال

فضيلة الشيخ العلامة عبدالقدوس  
الانصارى المحترم

لى فى رسالتى هذه اليكم اهديتى :

أولا - رجائى منكم تعريفي بالسنة التى  
فرض فيها الجهاد على رسول الله صلى الله

### لا بأس عليك

الاستاذ عبدالقدوس الانصارى المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته • وبعد:  
انا دائما وايدا احب أن أطلع على مجلتكم  
رقة الكريمة المعلقة لنسأ انواع الآداب  
ملوم فى مستهل كل شهر :



١٣٥٥ هـ  
سنة ميلاد  
• المنهل •  
وميلادى

وحيث شامت الاقدار ان حدث لى فى ايام  
جمع حادث وادى الى كسر رجل وكنت ولا  
ال اود ان اكتب لهذه المجلة الكبيرة • •  
بيث ان مولدها يحمل تاريخ مولدى وهو عام  
١٣١٠ هـ فانى أهوى هذه المجلة لذلك ولما  
حله من فنون الادب ، فعليه ارجو أن  
سجلوا تاريخ مولدى المذكور على احدى  
صفحاتها الفراء مع صورتي الشمسية  
لرافقة •

ومعذرة ارجو منكم - لانى لا ازال تحت  
استشفاء فى فندق • ابن سيار • بالرياض  
جو اذا تكرمتم ارسال الاعداد الي من ايام  
يد حتى الآن لانى مريض واحب أن يرفه  
المنهل • عنى فى بعض الاوقات ، والله لا  
مرمكم الاجر وانتواب •

محمد علي ابو زحلة

مكتب العمل الرئيسى بالرياض

• المنهل • : لا بأس عليك وإعافك الصحة



« فالروافد » وكن جميل له المعنى الكبير وكل ذلك دليل على جهود استاذنا الموفق عبدالقدوس الانصارى الذى لا يتوانى فى الموافقة على كل ما فيه خير وفائدة للجميع، فتأبروا على جهودكم الموفقة .

(بريدة) سليمان العبد الرحمن الشايع

## اقترح احداث باب جديد لضبط أسماء الاعلام

سعادة الاستاذ الكبير عبدالقدوس  
الانصارى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، فان مجلة « المنهل » أعظم من أن تمدح فهي بحق مجلة علم وأدب وثقافة عامة ولكن لى اقتراح بسيط أرجو تحقيقه .

وهو احداث باب جديد يكون بمثابة موسوعة أدبية ، يشمل أسماء الاعلام المشهورين والكلمات المشهورة على أن تكون مشكولة لتتطابق صهيحة . فكثيرا ما يحدث خطأ فى نطق الاسماء المعروفة كأن ينطق طرفه بن العبد - بالفصح - هكذا ، وطرفة ، - يضم الاول وتسكين اثنائى وفتح الحرف الثالث - وغير ذلك أكثر وأكثر لذلك أرجو أن أرى هذا الباب الذى سيصبح هذه الاخطاء التى يقع بها عدد كبير من القراء .

وفى ختام رسالتى لكم منى أطيب التنى  
والمسالمة عليكم .

(بريدة) سليمان العبد الرحمن الشايع

«التمهل» : مع الشكر، إن شاء الله ستخرج هذا  
كتاب لفائدة القراء

عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم ،  
مفضل علينا بالإجابة عن هذا السؤال جزاك  
الله خيرا .

ثانيا - تعريفى بعنوان الاخ سعيد عمر  
بامفلح وكيل «التمهل» بمدينة الرياض فأرجو  
منكم توضيح عنوانه وصورته بالتمهل حتى  
تكون على علم من ذلك .

ثالثا - ان تسبحوا لى بأن أكون عضوا  
عاملا معكم فى خدمة العلم والأدب بالتمهل  
الأخر ، ولأدلى بدلوى فى حلقات متسلسلة  
عن إحدى قرى منطقة الانفلاج التى هى جزء  
من بلادنا السعيدة « السعودية »

وتلك القرية هى « واسط » الاثرية منذ  
عهد الجاهلية الاولى وهى مساكن بنى كلاب  
فى الجاهلية . وأجد فيكم الحرص على تنمية  
العقل وتشجيع الأدب .

الانفلاج (واسط)

الطالب : لوقيان بن عمر آل الحيان

«التمهل» : فى العدد القادم إن شاء الله سنجيبكم عما  
استوضحتم عنه وما نرجى فى نشره . قال العبدالقادم .

## مجلة « الروافد »

حفرة الاستاذ الكبير عبدالقدوس  
الانصارى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ، فأننى معجب كل الاعجاب بمجلة  
« الروافد » وليس غريبا وجودها فى مجلة  
«التمهل» التى تسمى دائما وأبدا نحو ارضاء  
جميع القراء واتحافهم بكل مفيد من أدب  
ولغة وعلوم ، وأننى أشد على يد محمد سعيد  
ذو الفقار ههنا وهناك : أحسنت فعلا .



## اعلان

يسر وزارة الدفاع والطيران أن تنبج الفرصة امام الشباب السعودى الطموح للحصول على مقاعد للابتمعات للدراسة الطب والهندسة بأنواعها فى كل من باكستان والنمسا والولايات المتحدة الامريكية وذلك حسب الشروط الآتية :

- ١ - أن يكون الطالب سعودى الاصل والنشأ والولادة .
- ٢ - أن يكون حسن السيرة والسلوك ولم يصدر بحقه حكم شرعى .
- ٣ - أن يكون لانقا طبيسا للخدمة العسكرية بعد التخرج
- ٤ - أن لا تقل سنه عن ١٦ سنة ولا يزيد عن (٢٤) سنة .
- ٥ - أن لا يكون قد طرد من المدارس والمعاهد العسكرية والدوائر الحكومية .
- ٦ - أن يقدم وثيقة من ولى امره يتعهد فيها بتسديده جميع النفقات التى صرفت عليه فى حالة تركه الدراسة دون سبب صحى او غير شرعى .
- ٧ - أن يكون المتقدم حاصل على التوجيهية العامة « القسم العلمى » نظام السنة الواحدة منتظما .
- ٨ - من خريجي عام ١٣٨٨ - ١٣٨٩ هـ
- ٩ - أن يكون حاصل على نسبة ٧٠٪ من المجموع العام ٧٠-٦٥٪ من درجات المواد العلمية الدراسية للطب فى النمسا .
- ١٠ - أن لا يكون معوزا فى الاحياء والكيمياء للدراسة الطب .
- ١١ - أن يكون حائزا على ٦٠٪ من المجموع الكلى وأن لا يكون معوزا فى الرياضه والفيزيولوجيا للدراسة الهندسة
- ١٢ - أن يكون حائزا على ٦٠٪ من المجموع الكلى للدراسة الطب فى الباكستان .
- ١٣ - أن يجتاز كشف الهيئة المشكلة لهذا الغرض .
- ١٤ - أن يخدم الطالب بعد التخرج بالقوات المسلحة بموجب نظام الضباط .
- ١٥ - انته الدراسة بمنح الطالب المميزات التى نص عليها نظام الابتمعات بوزارة المصارف بعد تخرجه يعامل بموجب نظام خدمة الضباط حسب اختصاصه
- ١٦ - تقدم الطلبات باسم رئيس هيئة اركان حرب الجيش بالرياض .



## اعلان عن قيادة سلاح الطيران الملكى

في ظل الفيصل المعظم

الى من يفنون بلادهم وامتهم بارواحهم

الى المتطلعين الى مستقبل افضل

الى الشباب السعودى الطموح

يسر قيادة سلاح الطيران ان تعلن الى شباب المملكة العربية السعودية من خريجي الثانوية العامة بقسميها العلمى والادبى الذين يرغبون في دراسة الطيران بكلية الملك فيصل الجوية ان يراجعوا قيادة سلاح الطيران - الادارة الجوية بالرياض - او اقرب قاعدة جوية في جدة او الطائف او خميس مشيط ، او الظهران ، للحصول على المعلومات الكاملة .

« شروط الالتحاق بكلية الملك فيصل الجوية »

١ - ان يكون المتقدم سعودى الاصل والمنشأ والولادة

٢ - ان يكون حسن السيرة والسلوك .

٣ - لا تقل سنه عند الالتحاق عن (١٧) عاما ولا يزيد على (٢٤) عاما .

٤ - ان يكون لائقا طبيا للخدمة العسكرية .



- ٥ - ألا يكون قد طرد من المدارس أو المعاهد العسكرية أو المدنية أو دوائر حكومية .
- ٦ - أن يقدم وثيقة من ولى أمره بالموافقة على إلحاقه بالكلية .
- ٧ - أن يكون المتقدم حاصلا على شهادة التوجيهية بقسميها العلمي والادبي
- ٨ - ألا يكون متزوجا .
- ٩ - أن يقدم الطالب تعهدا موقعا من ولى أمره بتسديد جميع النفقات التي صرفت عليه مدة دراسته في حالة تركه الدراسة من تلقاء نفسه دون موافقة من وزارة الدفاع .

### « المميزات » :

- ١ - يتقاضى الطالب أثناء دراسته مكافأة شهرية قدرها ( ٤٠٠ ) ريال عدا السكن والملبس والاعاشة مع العلم بأن مدة الدراسة سنتان .
- ٢ - عند تخرج الطالب يعين برتبة ملازم ثان طيار يتقاضى شهريا ( ١٤٠٠ ) ريال
- ٣ - يتم ترفيعه بعد ذلك حسب ما هو منصوص عليه في نظام خدمة الضباط .



## اعلان

من قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي

الى الشباب السعودي  
الى الشباب المتطلع الى مستقبل يؤمن لهم حياة  
الرخاء والسؤدد  
يسر قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي ان  
تهيي هذه الفرصة الثمينة والقليلة من نوعها الى  
شباب الغد

تعلن الى شباب المملكة العربية السعودية والذين يحملون  
شهادة الكفاءة المتوسطة أو دبلوم تجارى أو صناعى  
أو معيدى الكفاءة ان يسارعوا ويستهزوا هذه الفرصة  
قبل أن تفوتهم للالتحاق للدراسة الفنية بالباكستان  
او المعهد الفنى بالظهران • راجعوا قيادة سلاح الطيران  
الملكى السعودى - الادارة الجوية - شؤون الطلبة أو  
اقرب قاعدة جوية فى كل من جدة والطائف وخميس  
مشيط والظهران للحصول على كافة المعلومات •

الشروط المطلوبة لطلبة الدراسة الفنية

بالباكستان والمعهد الفنى بالظهران :

- ١ - أن يكون الطالب سعودى الاصل والنشأ والولادة
- ٢ - أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك ولم  
يسبق ان صدر بحقه حد شرعى او جنائى يغسل  
بالشرف او طرد من المعاهد او المدارس العسكرية او  
المدنية او دوائر حكومية •
- ٣ - أن يكون لائقا طبيا للخدمة العسكرية •



- ٤ - أن لا يقل سنه عن (١٦) عاما ولا يزيد عن (٢٤) عاما .
- ٥ - أن يكون حاصلًا على شهادة الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها - دبلوم تجاري أو دبلوم صناعي أو معيد الكفاءة
- ٦ - أن يجتاز امتحان القبول وكشف الهيئة .
- ٧ - أن لا يكون متزوجا
- ٨ - أن يقدم معه الاستمارة أو الشهادة الاصلية مع ثلاث صور لها .
- ٩ - أن يقدم معه صورتين لحفيظة نفوس ولى أمره .
- ١٠ - أن يقدم معه صورتين لحفيظة نفوسه
- ١١ - اقرار خطي من ولى أمره بالموافقة على الحاقه للدراسة ودفع المصاريف في حالة تركه الدراسة من تلقاء نفسه ودون موافقة سلاح الطيران الملكي .
- ١٢ - شهادة منشأ من قبل شاهدين اثنين وتصديق العملة من صورتين .

### « المميزات » :

- ١ - يعطى الطالب أثناء دراسته مكافأة شهرية قدرها (٣٠٠) ريال عدا تأمين المسكن والملبس والاعاشة
- ٢ - يعين الطالب بعد انتهاء الدراسة ونجاحه برتبة وكيل فنى درجة رابعة .
- ٣ - يتبع جميع الطلبة بعد الانتهاء من الدراسة وفترة التدريب العملي في دورات دراسية الى انكلترا وامريكا للحصول على دراسات تقديمية . (٢-٢)



## اعلان

تعلم وزارة الدفاع والطيران للشباب السعودي من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة المتوسطة . انها تقدم لهم فرصة الالتحاق بأحد المعاهد الفنية الباكستانية : هندسية - ( ميكانيكية - كهربائية ) - اومعاهد ( الفنون والدراسات البحرية المتنوعة ) . وذلك حسب الشروط التالية : -

- ١ - ان يكون المتقدم سعودي الاصل والنشأ والولادة
  - ٢ - ان يكون المتقدم حسن السيرة والسلوك .
  - ٣ - ان يكون المتقدم لائقاً طبيياً للخدمة العسكرية .
  - ٤ - الا يقل سنه عن ١٦ سنة ولا يزيد عن ٢٤ سنة .
  - ٥ - ان يكون حائزاً على الشهادة المتوسطة .
  - ٦ - ان لا يكون قد حكم عليه بعد شرعى او بالسجن لجريمة تغل بالشرف .
  - ٧ - ان لا يكون قد طرد من المدارس والمعاهد العسكرية او المدنية او دوائر الحكومة .
  - ٨ - ان يقدم وثيقة من ولي امره بالموافقة على انتسابه الى الخدمة في سلاح البحرية الملكي السعودي .
  - ٩ - ان يقدم تمهيداً بتسديد جميع التكاليف التي صرفت عليه مدة الدراسة في حالة تركه للخدمة من تلقاء نفسه بدون سبب صحى او علو شرعى ( على الراتب ) .
- المميزات : -

- ١ - مدة الدراسة ثلاث سنوات على الاقل في المدارس البحرية الفنية بالباكستان يتخرج بعدها برتبة وكيل فنى بحرى يأخذ أعلواة الفنية من الدرجة الثامنة .
  - ٢ - ي صرف له راتب مئتمن الدراسة للامالة ريال عشرين اعاشته ومسكنه وعلاجيه ومصاريفه الدراسية وملابسه العسكرية .
- ملاحظات : -

- تقدم الطلبات مشفوعة بالمؤهلات الموضحة كالتالى : -
- ١ - بالنسبة لطلبة المنطقة الوسطى - بحري مكتب سلاح البحرية بوزارة الدفاع بالرياض
  - ٢ - بالنسبة لطلبة المنطقة الشرقية - لقائد السلاح البحري
  - ٣ - بالنسبة لطلبة مدينتي مكة وجدة - لقائد منطقة جدة .
  - ٤ - بالنسبة لطلبة المدينة المنورة - لقائد منطقة المدينة
  - ٥ - بالنسبة لطلبة منطقة الجنوب - لقائد منطقة الجنوب
- د محيسن شبيب . . . ( ٢ - ٢ )



## فرصة للشباب السعودي المتطلع للمستقبل الافضل

تعان وزارة الدفاع والطيران للشباب السعودي من الحاصلين  
على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ( القسم العلمي ) انها تقسم  
فرصة الالتحاق بالكلية الحربية بالباكستان . حسب الشروط  
التالية :

- ١ - ان يكون المتقدم سعودي الاصل والنشأ والولادة .
- ٢ - ان يكون المتقدم حسن السيرة والسلوك .
- ٣ - ان يكون لائقا طبييا للخدمة العسكرية .
- ٤ - الا تقل سنه عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٢٤ سنة
- ٥ - ان يكون حائزا على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة ( قسم علمي )
- ٦ - ان لا يكون قد حكم عليه بحق شرعي او بالسجن بجريمة تغل بالشرف .
- ٧ - ان لا يكون قد طرد من المدارس او المعاهد العسكرية او الدوائر الحكومية او المدنية .
- ٨ - ان يقدم وليقة من ولي امره بالموافقة على انتسابه الى الكلية البحرية .
- ٩ - ان يقدم تعهدا بتسديد جميع النفقات التي صرفت عليه مدة الدراسة في حالة تركه الكلية من تلقاء نفسه بدون سبب صحي او عذر شرعي ( عند الراتب )

### مميزات :

- ١ - الدراسة لمدة سنتين على الاقل في الكلية البحرية بالباكستان يتخرج بعدها برتبة ملازم ثان بحري .
- ٢ - يصرف له واتسبب ( اربع مائة ريال ) خلال فترة الدراسة في الكلية خلاف السكن والاعاشة وملابسه العسكرية ومصاريفه الدراسية .

### ملاحظة : -

- على راغبى الالتحاق بتقديم الطلبات مشفوعة بالمؤهلات  
الموضحة اعلاه للجهات التالية:
- ١ - بالنسبة لسكان المنطقة الوسطى - لمدير مكتب سلاح البحرية بوزارة الدفاع والطيران بالرياض .
  - ٢ - بالنسبة لسكان المنطقة الشرقية - لقائد سلاح البحرية
  - ٣ - بالنسبة لسكان مدينتي مكة وجدة - لقائد منطقة جدة
  - ٤ - بالنسبة لسكان المدينة المنورة - لقائد منطقة المدينة
  - ٥ - بالنسبة لسكان الجنوب - لقائد منطقة الجنوب - خميس مشيط .



## الشروط المطلوبة لطالب الالتحاق بمدرسة الصواريخ

يسر وزارة الدفاع والطيران أن تدعو حملة الشهادة الابتدائية وشهادة الكفاءة بالمبادرة للالتحاق بمدارس الصواريخ بجدة وشروط الالتحاق كالتالى :-

١ - تقديم صورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من الجوازات والجنسية .

٢ - تقرير طبي بصلاحيته للخدمة وان لا يتجاوز عمره ٢٤ سنة ولا يقل عن ١٦ سنة .

٣ - شهادة حسن السيرة والسلوك .

٤ - شهادة من مدير الشرطة بعدم وجود سوابق خلقية .

٥ - شهادة من الجوازات والجنسية بان المتقدم سعودي الاصل والمنشأ والولادة .

٦ - وثيقة من ولى أمره بموافاقته على انتسابه للمدرسة .

٧ - تعهد من ولى أمره بتسديد جميع النفقات التى صرفت مدة الدراسة اذا ترك الخدمة من تلقاء نفسه دون عذر شرعى أو صحى .

٨ - تعهد من ولى أمره ومنه شخصيا بالتزام الخدمة خمس سنوات بعد التخرج .

٩ - احضار الشهادة الاساسية أو الاستمارة مع صورتها مصدقة من الجهة التى لها حق التعيين

١٠ - احضار شهادة الفصل ان كان له سابق خدمة عسكرية بالجيش .

مقدار المكافأة الشهرية لطالب الكفاءة (٣٠٠) ريال

مقدار المكافأة الشهرية لطالب الابتدائية (٢٥٠) ريال  
(٢ - ١)



## اعلان من وزارة الزراعة والمياه مناقصة رقم ١-٥

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها بالمناقصة العامة تأمين الاعلاف اللازمة لمحطات تربية الحيوان لعام ٨٩-٩٠ هـ فعلى السادة الذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات والمشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بهذه المناقصة مقابل مبلغ ثلاثين ريالاً وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر معنون باسم رئيس لجنة فتح المظاريف ومكتوب على حافته ( مناقصة رقم ٥ ) تأمين الاعلاف اللازمة لمحطات تربية الحيوان لعام ٨٩-١٣٩٠ هـ ، مع ملاحظة ربط ضمان ابتدائي بما يعادل (٢٪) اثنين في المائة من اجمالي العطاء وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل وأخرى تثبت الاشتراك في الغرفة التجارية وربط وثائق السجل التجارى أو ذكر رقمه وذلك بالاضافة الى الشروط المذكورة في المواصفات مع ملاحظة أنه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات . مع العلم بأنه قد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول العطاءات هو يوم الاربعاء الموافق ٢٨-٦-١٣٨٩ هـ ، وستفتح العطاءات في جلسة علنية بمقر الوزارة بالرياض في تمام الساعة الرابعة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٩-٦-١٣٨٩ هـ بتوقيت الرياض المحلى وحسب تقويم أم القرى ، مع العلم بأن شروط العطاءات والتوريد يجب أن تكون طبقاً لما جاء في نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملئى رقم م/٦ في ٢٤-٢-١٣٨٦ هـ مع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضاً قاطعاً أى عطاء غير مفيق أو يوجد به أخطاء في التفقيط أو تفاوت في الاسعار الافرادية والاجمالية .

ومع العلم بأن ترسيه لن تتم الا بعد صدور ميزانية عام ٨٩-٩٠ هـ واعتماد النفقة . ولذا جرى نشره .



## السير بأمان

اجريت منذ امد قريب مقابلة مع مائة سائق معترف ممن عرّكهم التجارب لاستطلاع آرائهم عن اكثر الاخطاء شيوعا بين السائقين فاسفرت نتيجة هذا الاستطلاع عن عدة مفاجات فالسرعة التي كانت سابقا تعتبر من اكثر هذه الاخطاء شيوعا لم تدرج على راس قائمة حوادث السير المميتة •

لقد كان الخطأ رقم واحد في جدولهم هو عدم استعمال الاشارات الضوئية على الوجه الصحيح • وهذا يبدو امسرا مشريا للاستغراب بعد ان اضحي معظم السيارات الآن مزودا باجهزة الاشارات الضوئية التي لا تتطلب من السائقين سوى الضغط عليها باطراف اصابعهم • فعليك الآن ، ان تتذكر دائما هذا الخطأ عندما تسوق سيارتك في المرة القادمة ولا حظ من ثم مقدار عدد السائقين الذين لا يستعملون الاشارات الضوئية عند اللزوم او لا يطفئونها في الوقت المناسب •

وعليك ايضا اذا رمت مزيدا من الامان في قيادة سيارتك ان تبادل الى اعطاء اشاراتك الضوئية قبل الاقدام على اية حركة ، سواء اكان من اجل الوقف ام التباطؤ والانعطاف ام تغيير المجازات ، فابرو على تنظيف المكابح ( الفرامل ) واجهزة الاشارات الضوئية مرارا وتكرارا بقدم ما تتأخر على تنظيف العاجب الوافي من الريح والمطر •

ولا تنس ابدا ان ادواح ركابك وادواح الآخرين الذين يستخدمون نفس الطريق هي بين يديك انت •

من اجل حياة اسلم واطول

اعلان في سبيل الخدمة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



## السير بأمان

بالنظر الى الزيادة المستمرة في عدد السيارات في الشوارع العامة وعلى الطرق الكبرى نجد ان هناك زيادة اكبر في عدد الاصابات الشخصية والوفيات الناجمة عن حوادث السير . وقد اجريت دراسات على الاصابات والوفيات الناجمة عن السيارات فتبين انه يمكن التقليل من عدد الاصابات الشخصية او منعها في حالة حصول حوادث السير اذا امكن الحيلولة دون قلق السائق والركاب الى الامام او الى خارج السيارة .

وللحيلولة دون ذلك يوصى جميع خبراء سلامة السيارات باستعمال احزمة المقاعد .

ويقول هؤلاء الخبراء ان استعمال هذه الاحزمة يؤمن تخفيف الاصابات وانقاذ الارواح بطريقة اكثر فعالية من اي جهاز اخر موجود لتأمين السلامة في السيارات .

ومن المعتقد انه يمكن تخفيض اضرار حوادث السيارات بنسبة ٦٠ بالمئة في حالة تعميم استعمال الاحزمة الواقية .

والشائع بين سائقي السيارات هو ان يقتصر على استعمال الاحزمة الواقية في حالة السير بسرعة مرتفعة . ولكن لتأمين اقصى حد من الوقاية يجب على السائقين ان يعودوا انفسهم دائما على استعمال احزمة المقاعد اثناء السير . ولا تقتصر فائدة هذه الاحزمة على انقاذ الارواح في حالة الاصطدام بل هي مفيدة جدا في مقاومة التعب ، اذ انها تخفف التوتر الجسماني اثناء السير . ومن فوائدها ايضا انها تشكل تنبيها دائما على وجوب التقيد باصول السلامة .

من اجل حياة اسلم وطول

اعلان في سبيل الخدمة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



مسجلة

ماركة



## شركة الاسمنت العربية للعبودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المنطقة ( حسب  
 التوصلات الدولية للمروحة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف الاسيرة  
 « الجير » . تأسست في ٧-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب المرسوم  
 الملكي الاكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ برسمال سعودي قدره خمسة وعشرون  
 مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد رأس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فأصبح  
 خمسين مليون ريال مدفوع منها واحصدوا لليون مليوناً ومائتان وخمسون ألف ريال  
 .. صنعها مزود بثلاثة افران طاقتهما الاجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت  
 والنفوة ، ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصا  
 ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون مساهمين من ألفين وخمسمائة نفس ، ولقد  
 وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائتين وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر  
 عملة صعبة للخارج ، وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين  
 مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .



لا تكون في سيطور

# السلامة أولاً

## القيود التي تفرضها السلامة

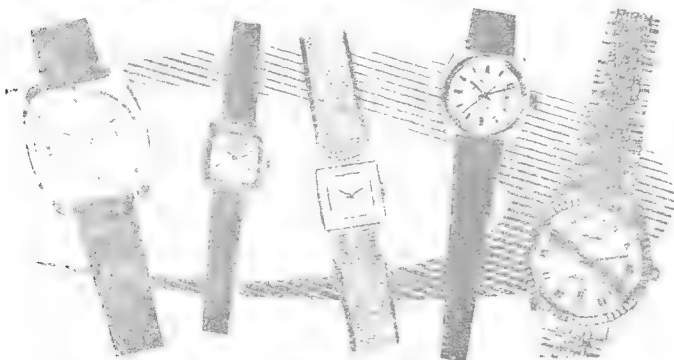
- ١ - منع الضربات - ولا تعارف - وتأكل اذا كنت لا تعرف
- ٢ - اعمله الأوامر التي لا تتفق مع أصول السلامة أو بلع عمداً
- ٣ - ساعد كل إلقاء كل شيء - نظيفاً ومرتباً
- ٤ - اجعل لكل عمل الأوامر والقيود الخاصة بالسلامة - استعملها بحذر
- ٥ - كن على جميع الإصابات - وبادر إلى الحصول على الإسعاف الأولي
- ٦ - لا تستعمل المصباح ولا تلمسها وتصلبها ومعالجتها إلا وفقاً لما ورد في تلك
- ٧ - استعمل الملابس الواقية الخاصة وأرضية ملائمة للسلامة وحفظ عليها في حالة الحاجة
- ٨ - تجنب ظهيرة الشمس - ولا تقترح مزاحاً في عشرين وثلاثين
- ٩ - إن كنت عندك شيء شيا وأطلب المساعدة عند رفع الأعمال الثقيلة
- ١٠ - تجنب جميع قواعد السلامة وإلغائها

شركة ترونت العربية الأمريكية  
بغداد - المملكة العربية السعودية





# نيفادا! Nivada



في مؤسسة ما من لتفصيل  
بفمن تحت امثلن امفاسين مروة

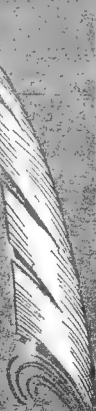
ساعة نيفادا رائعة الجمال والرقّة وضبط الوقت .  
تكملة بدعية من الساعات النافى والرهالى تناسب جميع ارضوا .  
ساعة نيفادا هي مفخرة انتاج الصانع السورية للساعات .  
ساعات نيفادا بمخديرة الحديثة تجدد هاد انما لى مؤسسة النفاشي  
مؤسسة النفاشي وكلا ولا سهر الساعات السورية العالمية بالملكة





# المجلد

مسلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم



الجزء \* السنة \* المجلد  
(٧) (٣٥) (٣٠) \* رجب ١٣٨٩ هـ - سبتمبر - أكتوبر ١٩٦٩ م



أزراكون في سيطور

# السلامة أولاً



القواعد العشر الأمان والسلامة

- 1 - اتبع التعليمات - ولا تصادف - وساء إذا كنت لا تعرف.
- 2 - أبلغ الأوامر التي لا تتفق مع أهداف السلامة أو تلك عنها.
- 3 - ساعد في إبقاء كل شيء نظيفاً ورتباً.
- 4 - اجتمع لكل عمل الآمن بالهدوء القصص.
- 5 - لا تتركها بعدد.
- 6 - تخلص عن جميع الإصابات - وبأمر من منفصل.
- 7 - لا تتركها في أي وقت ولا تتركها في أي وقت ولا تتركها في أي وقت.
- 8 - لا تتركها في أي وقت ولا تتركها في أي وقت ولا تتركها في أي وقت.
- 9 - لا تتركها في أي وقت ولا تتركها في أي وقت ولا تتركها في أي وقت.
- 10 - لا تتركها في أي وقت ولا تتركها في أي وقت ولا تتركها في أي وقت.

شركة الزيت العربية الأمريكية  
القطران، المملكة العربية السعودية



# المنهك

مجلة شهرية للأدب والعلم

أنشئت سنة ١٣٤٥ هـ

منشورها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نيرين عبد القدوس الأنصاري



## فهرس الجزء

صفحة

- ٨٩١ بريد القارى،
- ٨٩٥ اعلان الجهاد فى سبيل الله ، وعقد مؤتمر الامة الاسلامى  
بفهم عبدالقدوس الانصارى
- ٨٩٩ نداء جلاء الملك فيصل المعظم
- ٩٠٠ نداء سمو الامير خالد بن عبدالعزيز فى العهد
- ٩٠١ حديث سمو الامير فهد بن عبدالعزيز
- ٩٠٣ كلمة سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز
- ٩٠٤ كلمة سمو الامير عبدالحسين بن عبدالعزيز
- ٩٠٥ نداء من رابطة العالم الاسلامى
- ٩٠٦ نداء من علماء الحرمين الشريفين
- ٩٠٨ استطلاعنا الجديد حول الوسيلة لكفيلة باعادة الارض المقدسة « فلسطين »  
الى المسلمين
- ٩١٠ رأى معالى الشيخ محمد سرور الصبان
- ٩١١ رأى معالى الاستاذ أحمد زكى يعانى
- ٩١١ رأى معالى الاستاذ محمد عمر توفيق
- ٩١٢ رأى فضيلة الدكتور محمد تقى الدين الهلالى
- ٩١٣ رأى فضيلة الشيخ عبدالله خياط
- ٩١٦ رأى الاستاذ الكبير محمد سعيد العامودى
- ٩١٨ رأى الاستاذ الكبير السيد على حافظ
- ٩٢١ رأى سعادة الامير سعود بن عبد الوهمن السديرى
- ٩٢٢ رأى سعادة الاستاذ أحمد محمد جمال
- ٩٢٤ رأى سعادة الاستاذ أحمد على
- ٩٢٥ رأى فضيلة الاستاذ زيد بن فياض
- ٩٢٦ رأى الاستاذ الكبير محمد على مقربى
- ٩٢٨ رأى فضيلة الاستاذ محمد سعيد فتردار
- ٩٣٠ رأى فضيلة الاستاذ هاشم فتردار
- ٩٣٥ رأى الاستاذ شبيب الاموى
- ٩٣٨ رأى الاستاذ السيد محمد بن على السنوسى
- ٩٤٠ خلاصة الآراء - فلم التحرير
- ٩٤١ أحزان على القدس ولهيب فى المسجد الأقصى ! « قصيدة » :  
بقلم الدكتور زكى المحاسنى
- ١٠١٨ خواطر يتيم « قصيدة »  
للشاعر مفرج السيد



- ١٠٢٤ خطرات نفس « قصيدة » للاستاذ علي خضران  
٩٤٢ مصالح من ؟ تلك التي تقدمها منظمة الامم المتحدة ؟  
بقلم الاستاذ عبدالرحيم بن سلامة  
٩٥١ طونان الذور - ملحمة شعرية لشاعر العرب الاستاذ فارس سعد  
بقلم الدكتور محمد رجب البيومي  
٩٥٦ شذرات اللهب بقلم سعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزوي  
٩٦٧ ملاحظات غير عابرة بقلم سعادة الشيخ عثمان الصالح  
٩٧٥ « من بناء العلم » :  
السيد احمد الفيض آبادي  
٩٧٩ ما أعجبنى  
٩٨٢ مع الشاعر الهجري ايليا ابي ماضي  
٩٩٠ ألوان من الادب  
٩٩٦ الدولة والدولة : ( بحث لغوي )  
٩٩٨ معجم المصطلحات الحديثة  
٩٩٩ ارجات بادية الجزيرة  
١٠٠١ ايران في عهد الدولة القاجارية  
١٠٠٦ المرأة في العصر الاموي  
١٠١١ اثر الاسلام في شعر ذي الرمة  
١٠١٦ مظاهر الحضارة الاسلامية  
١٠١٩ الاسرة والدراسة والعلاقة بينهما  
١٠٢٥ مذكرات مفتش معارف  
١٠٢٨ حول وضع (أم) بعد همزة النسوية  
١٣٠٧ صفحة الطرائف  
١٠٣٨ وجة على الجدار ، قصة «  
١٠٤٢ في الدروب  
١٠٤٥ زاوية الاسرة  
١٠٤٦ آباء العلم والاختراع  
١٠٤٨ صفحة البداية  
١٠٥١ الصفحة الطبية  
١٠٥٣ كتب وردت للمعجل  
١٠٥٧ اخبار الزيت  
١٠٦١ الروايف « مجلة الاطفال »  
بقلم السيد ذو الفقار



## بيانات ادارية وتحريرية

### تطلب مجلة المثل شهرها من .

السيد سعيد عمر بافلج بالرياض . مكتبة السيد محمد زين غيبه بالمدينة  
مكتبة النخاعة بمكة المكرمة . مكتبة الجيصل بمكة المكرمة . مكتبة جمدة - بجدة - .  
مكتبة العلم بجدة . المكتبة العامة بالشرقية بجدة شارع الملك - للسيد هاشم  
نحاس . مكتبة النعمان بالشرقية بجدة . مكتبة الشعب بشارع الطران في الرياض .  
ومكتبة الحياة بشارع الملك عبد العزيز في الرياض . ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود  
بالرياض . ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض . ومكتبة التوفيق بالديرة  
بالرياض . المكتبة الوطنية بمنطقة عنتزة لصاحبها السيد عبد الرحمن العيدللسه الفهد  
وشركائه . مكتبة المعرفة بمنطقة لاصحابها السادة: صالح محمد الجبي واهلوانه . المكتبة الطيلة  
بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى الطيل . السيد علي طهوان بالطائف . المكتبة  
السعودية بالطائف - لصاحبها السيد مسلم . السيد محمد حيدر منصور بجازان .

### بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالاً سعودياً  
في جميع أنحاء العالم العربي والافريقي اثنا عشر دولاراً امريكياً  
بالبريد العادي . اما البريد الافريقي الجوي فقيمة الاشتراك به هي  
( ١٥ ) دولاراً امريكياً او ما يعادلها .

الاعلانات تطلب بشاتها الادارة او مكتبة القلم بصافرة بالخطب بجدة  
الاعلانات والقصائد : لا تعد لاصحابها سواء اشرت ام لم تشر .

### طريقة دفع الاشتراك

يدفع الاشتراك . اما مناوله مالبه الا كان المشترك في جنة . او حواله  
مريدية . او شيكا على احد البنوك بجدة .

مكتب الادارة بجدة : الشرقية - ٤٤ شارع عرفان

رقم الهاتف الالى لمكتب ادارة مجلة ( المثل ) بجدة ٢٩٧٣





الصفحة بأنه جنة الخ ما ذكرته في المقال ولم يكن لرئيس التحرير تعليق بل لكاتب المقال . وبعد فاشكر للاستاذ الحميضى اهتمامه ونشاطه كما اشكر للاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى ابقاء الله تواضعه واخلاقه والسلام .

الطائف محسن احمد ابو طالب

## المنهل يسهم في اثراء تراثنا الثقافي العربى

الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى المحترم ، صاحب مجلة ( المنهل ) ورئيس تحريرها - الشرفية ٤٤ - شارع عرفات - جدة

تحية واحتراما وبعد فقد جاني الاخ الاستاذ الكبير السيد عبيد مدني بالعدد الاخير من مجلتكم القراء ( مارس وابريل ) و ( مايو - يونيه ) واود ان اهنكم ان صميم قلبي على ما تضمنته هذه الاعداد من بحوث ومقالات وقصائد تسهم في اثراء تراثنا الثقافي العربى . وتقدم اجل الطعنات للجيل العربى الصاعد .

واعتزكم كذلك على هذا الجهد الكبير الذى يلتزمه طوال خمسة وثلاثين عاما . جعلت ( المنهل ) من اطول

## هي الصفحة ٠٠ لا السعد

رئيس تحرير مجلة المنهل القراء الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصارى حفظه الله بعد التحية اطلمت في باب بريد القارى في عدد جمادى الاولى بالصفحة ٦٦٠ على كلمة للاستاذ ( علي الحميضى ) من عنيزة تحت عنوان ( تصويب خطأ مطبعى )

ذكر الاستاذ ان البيت الاول من قصيدة احمد صالح ابى الرجال (١)

روضة قد صبا لها الصفد شوقا  
وصفا ليلها وطاب المقيسل

انه عثر عليه في جواهر الادب، هكذا : (السعد)  
بدلا عن الصفد اى ان الصواب بالسعين  
والعين المهملتين لا بالصاد المهملة والفين  
المعجمة .

وبلا شك ان البيت في جواهر الادب كما ذكره الاستاذ الحميضى ولكن المصادر السنية منها واحدا الجزء الاول من ( نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الالف ) تقول الصفد بالفين . وقد قرأ صاحب العرف

(١) هو ابو الرجال لا ابن امى الرجال كما ذكره المنهل



## مراجعات وملاحظات

الاستاذ عبد القدوس الانصارى المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
فقد اطلمت على ما كتب الاستاذ رضوان محمد  
حسين النجار بمجلة **المهل** فى الجزء الثالث  
من المجلد التاسع والعشرين الصادر فى  
ربيع اول ٨٨ بعنوان « مباحث لفوية »  
علوم العربى الجاهل وفنونها وورد هذا  
البیت فى المقال :

**لعمرك ما تدرى الطوارق بالعصى  
ولا زاجرات الطير ما الله صانع**

وعند ذكره للمرجع قال : « وهذا البيت  
من معلقة ليبد بن ربيعة »

والصحيح هو ان البيت من مرثية ليبد  
ابن ربيعة لآخيه اريد ومطلما :

**بلىنا وما تبلى النجوم الطوالع  
وتبقى النجوم بعدنا والمصانع (١)**

(١) جواهر الادب - لاحمد الهاشمى ج ٢ ص ٨٧

## يطلب نشر ترجمة

الاستاذ عبد القدوس الانصارى

بعد التحية ،

اطلمت فى مجلة **المهل** الفراء فى عددها  
الصادر عن شهر جمادى الآخرة ١٣٨٩ هـ  
على ما كتبه الاستاذ احمد عل تحت عنوان :  
( ذكريات عن حياة الشيخ مظهر حسين  
محدث مكة المكرمة ) وقد اعجبت بهـنه  
الكتابة ليس اعجابا بها كقصة وانما لانها  
كانت عن حياة رجل من رجال الدين

المجلات عمرا فى عالمنا العربى • وارجو ان تزودوا  
مكتبة معهد المخطوطات بما يصدر من اعدادها حيث  
نوضع تحت يد الباحثين الذين يقتضون هذا المعهد  
ويسعدنى ان ارسل لك الجزء الاول من المجلد  
التاسع الذى صدر مؤخرا من مجلة المعهد وسنوافيكم  
بما يصدر من اعدادها على سبيل المبادلة •  
وانتهز هذه الفرصة لأعبر لكم عن عتيق تقديري  
واعجابي •

قاسم الضابط

مدير معهد المخطوطات بالانابة

فى ٣١-١١-١٩٦٩ م

اخى الكريم

هناك طالب عراقى يعد رسالة دكتوراه فى الآداب  
بجامعة لندن ، عن الشاعر العربى • ابن القسرب  
الديونى • وقد رأيت مقالا فى الصفحة ١٥١ من  
الجزء (١) من مجلتكم الفراء ( مارس - ابريل  
١٩٦٩ ) بقلم الاستاذ محمد على السوسى ، يتحدث  
فيه عن كتاب صدر عن هذا الشاعر • من تأليف  
عمران محمد العمران فها تتركرون فتلكوا هذا الاخ  
المؤلف ليرسل نسخة من كتابه الى هذا الطالب • حتى  
يعتمد عليه كمرجع من اراجع رسالته المعلقة ؟  
وادون لكم فيما يلى عنوان هذا الطالب : وانا واقف  
بانكم ترحبون برعاية شبابنا الذين يعرفون بشؤوننا  
العرب فى الجامعات الاجنبية •

الضابط

Mr. Salah Niazji

1, Tudor Court North,

Wembley, London, England.

( **المهل** ) : مع الشكر والتقدير على تانكم الجم الذى  
صر فوق استحقاق **المهل** ما نحن قد نشرنا كالتكم ايضا  
طلب ارسال الاستاذ عمران محمد العمران كتابه  
من ابن القرب للطالب العراقى الذى يحضر للندوة  
فى الآداب ليكون كتابه مرجعا لدراساته وبحوثه عن  
ابن القرب •• ونأمل من الاستاذ عمران محسنه  
العمران الاستجابة لهذا الطلب النبيل ان شاء الله لا  
فيه من تفضيز ادبنا الى الخارج •



وقد نسب البيت الى فروة بن مسيك .  
وقد نسبته الدكتور طه حسين الى عمرو بن  
معدى كرب في كتابه « جنة الشوك » .  
فأيهما يا ترى على صواب ؟

وفي نفس المقال قال الاخ على العامر :  
« وقرب منه حفيرة الايدة ونقورة أم  
الحيوان » - والصحيح هو : « حفيرة الايدة »  
ونقرة الحيران »

ونقرة الحيران هذه حصلت فيها معركة  
وقال في تلك المعركة الشاعر النبطي : ( متعب  
الدرهمي ) قصيدة من الشعر العالمي منها  
هذا البيت لتأكيد أن اسمها نقرة الحيران :

شهر من الوديان واسند مع الشر

وفي نقرة الحيران صاد الموجي

وفي العدد ٦ م ٣٠ الصادر في جبادي  
الداية ٨٩ وفي باب انباء العلم والاختراع  
- الانسان يبلغ القمر - ورد البيت التالي :

اسرب القطا هل من يعير جناحه ؟

لصل الى من قد هويت اظير

منسوباً الى شاعر عربي جاهلي .  
والصحيح ان البيت للشاعر العباسي :  
« العباس بن الاحنف » وليس جاهلياً كما  
ورد في المقال .

هذا للاحاطة والله يحفظكم ويسدد  
خطاكم .

القاري : مزعل لافي العتري

عمر - الحدود الشمالية

٢ - واطلعت كذلك على ما كتب الاستاذ  
نركي محمد المسيري بمجلة **النهج** في  
الجزء الحادي عشر من المجلد التاسع  
والعشرين الصادر في ذي القعدة ٨٨ بعنوان :  
« حول تسمية عسير - دفاع عن الحقيقة »  
وتذكرت انني قد سبق ان قرات عن نفس  
منطقة عسير بكتاب لدي ، اسمه « تاريخ  
عسير في الماضي والحاضر » تأليف هاشم  
سعيد الذي قاضى رجال المسح وعند  
مطابقة ما جاء في المقال بما هو موجود في  
ص ٣ و ٥ من الجزء الاول من نفس الكتاب  
المشار اليه آنفاً وجدت انه مأخوذ من الكتاب  
المذكور من غير ان يشير اليه او يذكر انه  
اعتمد عليه .

٣ - وفي نفس العدد السابق اعنى  
( ١١ م ٢٩ ) وفي باب النقد الادبي ( بل  
هي « صلاة » لا صلصال ) بقلم الاخ على  
المحمد العامر ورد البيت الآتي :

فلو ان قومي انطقني رماهم  
نطقت ولكن الرماح اجرت

## الشيخ صالح صديق كمال

الاسلامي ومن مدرسي الدين وناشره في  
مكة المكرمة .

فانا استحنكم ان تطلبوا من الاستاذ  
احمد علي ، الكتابة عن فضيلة الشيخ **صالح  
صديق كمال** لما له من مكانة في العلم بين  
العلماء وحكام مكة اذ ذاك وقد طلبت ذلك  
لما له من الاثر في نفسي . ولانني سمعت  
روايات عنه في عدة احاديث فاستحنكم  
ولكم جزيل الشكر .

عبد العزيز بكر

( جدة )



## حول معنى العيبة

## السنة التى فرض فيها الجهاد

الى الاخ وليان بن عمران اللحيانى

نشير الى سؤلك المنشور فى الصفحة ٨٠٤ من عدد المثلث الماضى عن السنة التى فرض فيها الجهاد على المسلمين ، وتبدي لك ما يلى :

اولا - فى تلويخ الطبرى ما نصه : « ثم انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة - اى فى ثى العجة احر السنة التى تلتها سنة الهجرة مباشرة فقد كانت هجرته (ص) من مكة الى المدينة فى ١٢ ربيع الاول - جاء الى رسول الله سبعون نقيبا رؤوس الذين اسلموا اموالهم بالحق ليايموه بالعقبة ، واعطوه عهودهم على انا منك ، ولانت منا ، وعلى انه جاء من اصحابك او جئنا فاننا نمنحك مما نمنح منه انفسنا ، فاشتد عليهم فريش عند ذلك ، فامر رسول الله (ص) اصحابه بالخروج الى المدينة وهى الملتنة الاخرة التى اخرج فيها رسول الله (ص) اصحابه وخرج ، وهى التى انزل الله عز وجل فيها : ( وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ) - ( ص ٩٥ م ٢٣ مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م ، ثانيا - وفى التلويخ المذكور ايضا ما نصه :

( قال ابو جعفر :

فلما اذن الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فى القتال ونزل قوله : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » وبايده الانصار عز ما وصفت من بيعتهم - امر رسول الله (ص) اصحابه بمن هو معه بمكة من المسلمين بالهجرة والخروج الى المدينة والحقن بغوائهم من الانصار - ( ص ٩٧ م ٢٣ مطبعة الاستقامة بالقاهرة ) .

وفى تفسير ابن كثير : ( قال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابي العالية فى قوله تعالى : ( وقاتلوهم فى سبيل الله الذين يقاتلونهم ) قال : هذه اول اية نزلت فى القتال بالمدينة ) ( ص ٤٠٠ بقية ) « بريد القارى » على الصفحة ( ١٠٦٥ )

استاذى الكبير عبد القوس الانصارى

تحية طيبة ابعث بها لكم من اعماق قلبى وارجو ان تصلكم وانتم تتمتعون بالصحة والهناء

استاذى الجليل بينما اقلب صفحات مجلتنا الفراء التى كثيرا ما افتخر بها واشجعها لفت نظرى ما فى الصفحة ٧١٤ التى يحررها منصور غازى العبدالله وهى الكلمة السادسة عن ( العيبة ) فقد ذكر الاستاذ الشريف أن ( العيبة ) وعاء الثياب وليس كذلك وانما العيبة كيس يصنعه البدو من جلود الابل وغيرها ليضموا فيه الثمر والاقط وغير ذلك .

والعبية على شكل زنبيل فوهته ضيقة وبطنه واسع وله اربع عرى ويمكن للبدوى ان يضعها على هودج البعير او المسامة او الشداد .

وقد وردت العيبة فى مثل من امثال اهل نجد وهو : أن رجلين كانا سائرين فى البادية ليلبحا عن الصيد فلم يحصلا على صيد فرجعا مما قتمثل احدهما قائلا :

اذا كنت قناصا ولاوافقتك صيد

عليك بالعبية ترى الصيد فيها

وكان فى العيبة حفنة من الثمر والاقط فبادرا اليهما واكلاهما وكان هذا صيدهما يومئذ .

الطالب القروى :

زبد عبدالله اللحيانى

بمسجد الاللاج المسمى



أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ  
ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿١٩٠﴾

## خطتان | إعلان الجهاد في سبيل الله محکمتان | وعقد مؤتمر القمة الإسلامية

احراق « دولة الصهاينة » للمسجد  
الاقصى ، ليس آخر ما تبته هذه الدولة  
الملفقة من شذاذ الارض - من جرائم على  
الاسلام والمسلمين ، فليح هذه الحقيقة  
المسلمون في مشارق الارض ومقاربها ،  
وليستعملوا ، لا سيلحق او سوف يلحق  
هذه الجريمة التكرار ، مما تضمنه الصهيونية  
للعالم الاسلامي وما خططت وتخطط له ..

ان هذه « العربية » المسمومة صوبها  
مكونوها الى صدر الاسلام ، وهم يعلمون  
انها تطفح سما وحققا على المسلمين ،  
واقاموها « دملا » خبيثا في قلب بلادهم ،  
وازروها بالسلاح والمعدات والمال ..  
وبو غامر انها مشحونة حققا وبققا وعداوة  
« نكالة » ينية جمعاء لما اتقوا لها التحيل على  
الغارب هكذا ، ولما امنوها بمقومات الدولة  
وهي عنها في مكان سحيق .



زاهرة ، وكم افسدوا ييسن المواطنين  
واضرعوا نيران الحروب الاعلية بينهم بغية  
تفرقتهم واضعالمهم ، ليرتفعوا على جثثهم  
وعلى انقاض تقدمهم .. وكما كانت البشرية  
وقودا لحطبهم المتاجج بالفيظ والحنق  
والعقد الذى لا يريم حولا ..

واليهود يقاومون كل اصلاح ، ويناهضون  
كل تقدم ، للبشرية ، ويدسون انولهم فى  
كل فتنة .. وهم اول من قاوم المسيح  
والمسيحية ، وقد زعموا انهم قتلوا  
« المسيح » الذى يعتقد النصارى انه ربهم ..

وما كفاهم ذلك حتى شوهوا معالم الدين  
المسيحى بكل ما فى وسعهم .. وقد قتلوا  
انبياءهم ، وما راعوا حرمة لعلتهم ، وقد اشاعوا  
فساد الاخلاق فى كل بيثة وجدوا او ولدوا  
فيها .. واشاعوا الربا والفاحشة وقول  
الزور فى العالم ، ودنسوا الاعراض ، وكانوا  
شرا مستطيرا دائما وابدا .

والاسلام اعدى اعداء اليهود فى نظرهم ،  
لانهم قوم بهت ، مكرة منافقون ،  
حققة متآمرون بفطرتهم على مقومات  
كل خير .. وقد فضحهم دين الاسلام ،  
وعراهم تعرية خالدة .. فقد ضربت عليهم  
الدلة والمسكنة وبابوا بفقسب من الله ،  
وعداوتهم للاسلام فى جوهره ومخبره مثل  
عداوتهم للدين المسيحى فى مخبره ومظهره  
.. ومع ذلك فقد استبدوا عطف ال-الم

-الاسلامى ايام مجده .. والاسلام ديسن  
سمح ، واهله يمتازون بسماحة الاخلاق  
والتقاضى ، والتسامح ، فلما تعثر مجسده  
المسلمين سرعان ما قلبوا لهم ظهر المجن ،  
واتصلوا بجلاى اليهود ، ومشرديهم من الاوربيين

ان من مخططات اليهود العالمية ، تقويض  
اركان ودعائم الدول والامم العالمية جمعا ،  
بدون استثناء ، لتقوم على انقاضها  
« امبراطورية شعب الله المختار » فى زعمهم  
الكاتب المفضل - بكسر الام الاولى -  
وعندئذ لا تقوم قائمة لدولة عالمية كبيرة ولا  
لشعب كبير ، مهما يتفنن فى العلوم ومهما  
يصل الى مستوى راق فى التقنية والفهوم ، انه  
يظل حينئذ « خادما لامين » و « ظلا تابعا  
مهانا ذليلا » لامبراطورية اسرائيل ..  
يخدمها بعقله وعلمه ، ونتاجه وليس غير  
ذلك له من سبيل ..

لقد صرح بهذا التخطيط ، ووضحه  
وكشف مقدماته ووسائله وكيفية حدوثه  
كتيب الصهيونية العالمية : « بروتوكولات  
حكماء صهيون » الذى عملوا جهدهم لاختفائه  
عن العالم ، حتى قبلوا له ان يتكشف رغما  
عنهم .. فاذا به يحمل السم الزعاف ،  
والخطر العالمى الداهم ، والاندثار المشؤوم ،  
بغيات وتخطيطات اليهود الهدامة لقومات  
الاديان والحضارة الانسانية العاصرة ، لتقوم  
عليها حضارتهم الداهية الداهية ، التى يصيح  
فيها ابناء العالم المدعوون لدى اليهود باسم  
« الامميين » عبيدا اذلا فى حقول  
امبراطوريتهم الخرقاء العاقلة التى بنيت  
على أسس من اضطهاد البشرية وامتحانها  
بالغضب والعار والسمار والتسخير والمهانة  
الشاملة ..

بل ان كتبهم القيمة كالتلمود طافحة  
بهذا المعنى ، وبما هو انكى منه ازاء البشرية  
التى كان وما زال دينهم نفت سموم العقد  
عليها وفيما بينها .. فكما اشعلوا حروبها  
ضارية ، عالمية وموضعية ، وكهدموا من حضارة



الاسلامى اصبح خيرا لكان .. وفاتهم ان  
الاسلام جلوة خالدة لا تنطفئ، جوهرها  
الوضاءة فى نفوس مفتقيه ههما وان عليهم  
او تراكم من اكدار العدائين واغيار الزمان .

وآية ذلك واضحة فى قيام جلالة الملك  
« فيصل » بن عبد العزيز آل سعود خادم  
الحرمين الشريفين وحاميهما بتوفيق الله تعالى  
باعلانه فريضة الجهاد المقدس على العالم  
الاسلامى .. لقد خاطب ضمير المسلمين  
اجمعين فى شتى بقاع الدنيا  
خاطبهم بهذا النداء المحجب  
النابع من اعماق مبادئ الاسلام ، والذي  
كان وما زال ولن يزال مجد الاسلام  
والمسلمين وعزهم منوطين به على الدوام ..

ان هذه المبادرة الحميدة الرشيدة جاءت  
فى اوانها ، وطابق مكانها زمانها .. وكانت  
نفعة الية عالية ، تشر بان العاقبة للمتقين  
وان المسلمين بخير ما كانت القيادات بخير  
.. وان من هذه القيادات من بدأ يتحمل  
اعباء مسؤولياته تجاه الدفاع الحق عن  
المسلمين ومقدساتهم .

ونحمد الله فان من هذه القيادات الاسلامية،  
من قد بادرت الى مبادرة حميدة سعيدة متوقعة ..  
اذ اعلنت دعوة الاسام « فيصل » الى  
عقد « مؤتمر القمة الاسلامى » لتطهير  
المسجد الاقصى من ادناس الصهاينة  
وارجاءهم واحتلالهم البغيض الموقوت .

واعلم  
ان

الرأى قبل شجاعة الشجعان  
هو أول وهى المحل الثانى

وداخلوهم وداخلوا فيهم ، وواقدوا نيران  
الفساد بينهم وبين العالم الاسلامى وزينوا  
لغرب استعمارهم وتدميرهم وساعدوه على  
افساد اخلاق بنيهم .. وكل ذلك  
كان منهم على دخل وغش ، فمن طبع  
اليهود الاصيل انهم لا يدوبون مطلقا فى اى جنس  
او امة دخلوها او ادعوا مواطنها . وحينما  
افتر ثغر الزمان لاوروبا فى نهضتها  
الحديثة عكفوا على مدهانتها واستجلاب  
ودها ، مع ابتزاز اموالها وخيراتنا وحصر  
هذه الاموال والصناعات الحربية والسلمية  
فى ايدي زعماء اليهود الذين يدعون مواطنة  
من هم يترزونهم .. وما زالوا كذلك حتى  
توغلوا فى امريكا وصنعوا معها ما صنعوه  
فى اوربوا وقد توصلوا بغشهم ودهانهم  
ووسائلهم الدنسة المعروفة الى الصعود الى  
القمة فى المناصب العالية والاماكن الحساسة  
فى الدولة والامة فى اوربوا وامريكا وروسيا  
معا .. فمثلا هيئة الامم المتحدة ومجلس  
الامن للصهاينة القذح الممل فى مناصبهما، كما  
لوضحه الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة فى مقاله  
اللامع المنشور بهذا العدد .



و « المسجد الاقصى » المبارك الذى اقدم  
الانبياء عليه بعد تخطيط مرسوم خفى - على  
احرائه فى الشهر الماضى - احرقوه اعمالا فى  
اغاثة المسلمين ، وطمسوا معالم اثر اسلامى  
مقدس لدى العالم الاسلامى اجمع ، وقيام  
التمريق مخططهم التمسك به بناء ما يزعمون  
على سليمان . وهذا ما اعدا سليمان  
عليه السلام اذ رموه فى بئرهم بئر  
به المبرمون فى غار دانيال ..  
وربه القى اليهم وهمهم المريض ان العالم



فإذا ما اجتمعا لنفس مسرة

بنفت من العلياء كل مكان

نمؤ من القمة الاسلامي ، أمر حمسى  
ولازم وفروري ، لتبادل المسودة ووضع  
الخطط المدروكة ووضع الترتيبات الحكيمة  
لتنفيذها على أقوم منهج وخير سبيل فعال،  
والرأى الحكيم هو منار العمل العظيم ورائده  
وقائده الى النجاح الروم . وما أحوج  
المسلمين الى مثل هذا المؤتمر كلما حز بهم  
أمر أو ادلهم عليهم ليل خطر أو خطر ليل ..  
وقد أمرهم الله تعالى بهذا في محكم كتابه  
فقال : ( وأمرهم شورى بينهم ) .. وكان  
الرسول عليه الصلاة والسلام يقدم الشورى  
في ممارسة الجهاد ، على الجهاد .. فعل ذلك  
في كثير من غزواته وحروبه ضد المشركين .

ونرجو من الله تعالى ان يوحد الكلمة  
ويجمع الشمل ، ويعقق النصر لعباده  
المؤمنين ويرد كيد أعدائهم في نحورهم ..

هذا وإن نجاح هذا المؤتمر العالي  
الاسلامي الكبير الذي يعقد في « الرباط »  
عاصمة المغرب، هو أمر مهم جدا لسلامة العالم  
اجمع من خطر الصهيونية التي تبنت له كله  
شرا مستظيرا . وهذا الشر لا يخص  
المسلمين وحدهم ، كما هو مقرر في  
بروتوكولات حكماء صهيون وكما هو جار  
على السنة حكماء صهيون . وكما هو قد  
خطط له زعماءهم مثل ماكس وليمين ،

وغيرهما .. في تعاليمهم المعروفة التي  
هدمت من اركان الحضارة العالمية السائرة  
الى الامام الشي . الكثير ولا تزال معاولها  
تعمل لتقويض البقية بما تنشره من  
جرائم خطيرة فتاكة وبما تبثه من مبادئ  
هدامة ، تفرق بين المرء واخيه ، وتجعل  
المواطن عدوا للودا لمواطنه ، وتجعل الامة  
الواحدة ممزقة متعادية تحمل سيوف التدمير  
والابادة الجماعية والفردية والتجوع والاذلال  
والمهانة على بعض حتى يصلح بعضها بضأ،  
وتبقى معالم حضارتها وعظمتها انقاضا  
واكواما من رماد ، وعندئذ يقيم الصهاينة  
بسرعة مذهلة وبمكر ودهس ،  
امبراطوريتهم المتوقعة في خيالهم المريض على  
انقاض ذلك ويصبحوا هم وحدهم سادة الدنيا لا  
شريك لهم في هذه السيادة . ويصبحوا هم  
وحدهم الامة العالمية الوحيدة ذات الحول  
والطول في ارجاء الدنيا وتصبح الامم والدول  
الكبير اذنانا وخداما اذلا . يعثرون حقول  
هذه الامبراطورية الصهيونية اليهودية  
العالمية العاتية، خضعة المبيد الحفر ، لسادتهم  
العظماء .. في كل مكان من انحاء  
العالم . وهذا ما لن يتم بحول الله تعالى ،  
ما دام المسلمون يقظين متحدين ، يقومون  
بواجب التشاور في مهام امورهم ، ويلجأون  
الى الجهاد الذي فرضه الله عليهم ليكون  
الحارس الامين لدينهم ولاوطانهم ومجدهم ..

عبد القوس الأنصاري





# حي على الجهاد بِذَا جَلَالَةِ الْمَلِكِ الْإِمَامِ فَيَصِلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ



وجه جلالة الملك ( الإمام ) فيصل بن عبدالعزيز - في يوم الجمعة الموافق ٩ جمادى الثانية ١٣٨٩ هـ - النداء، التال إلى المسلمين قاطبة يدعوهم فيه إلى الجهاد المقدس وإلى تحرير المسجد الأقصى والأرض المقدسة من الظلمة الصهيونية التي تحتلها ..

في هذه اللحظة التاريخية التي امتدت فيها يد الصهيونية الأثمة إلى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، ووسرى الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه .. فاني أناشد قادة المساميين وشعوبهم في مشارق الأرض ومقاربها ان يهبوا لتحرير مقدسات الاسلام في القدس العزيزة متسلحين بالايمان الذي هو اقوى من اى سلاح وواضعين امام اعينهم ما وعدهم الله به في كتابه العزيز الذي يقول : « انا لنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد »

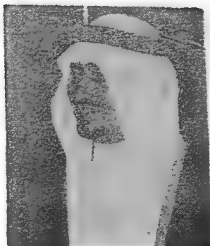
وان الصهيونية اللثيمة الماضية في عدوانها الاجرامي غير العابثة بالقيم الروحية والمقدسات الدينية ، والمستهزئة بجميع قرارات الامم المتحدة ، وبالقيم الانسانية لا تؤمن الا بمنطق القوة خصوصا بعد ان اصبحت الامم المتحدة عاجزة عن الزام اسرائيل بتنفيذ اى قرار من قراراتها .

وان جميع الحلول السلمية التي تطلع على العالم كل يوم ما هي الا سراب يعطى الفرصة للصهيونية العالمية لتنفيذ مخططاتها التوسعية في السيطرة على العالم .

اخواني : لقد ناشدكم في موسم الحج الفائت ان تهبوا لتحرير المقدسات الدينية في فلسطين العزيزة .. واناشدكم الآن باعلان الجهاد المقدس بعد ان استنفدت جميع الطرق السلمية . ونحن على يقين بان جميع الشعوب المؤمنة بالله والتمسكة بمبادئ الحق والعدل في العالم تؤيدنا في قضيتنا وستهب لنصرتنا وعلينا نحن المسلمين ان نتحدى ليوم قريب نلتقي فيه ما على ارض القدس نسير ارضنا المقتصة وانقاذ مقدساتنا الدينية من ايدي الوثنية الفاددة ، ولنفرح باحدى الحسينين :  
عن الشهادة .



# نداء سمو ولي العهد الأمير خالد بن عبدالعزيز



وجه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز ولي العهد وثالث وليس مجلس الوزراء، النداء التالي لابناء الشعب السعودي يهيب بهم للجهاد في سبيل الله عز وجل . .  
وهذا نص النداء الكريم :

اخواني ابناء الشعب السعودي النبيل : ( من المؤمنين رجال صدقوا ما شاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ) لقد اطلق الملك فيصل حامي حرمي الاسلام الذي شرفه الله عز وجل بخدمة الحرمين الشريفين والذاع عن مقدسات الاسلام اطلقها صرخة مدوية لجميع العالم الاسلامي للتنادي للجهاد لتحرير بيت المقدس من براثن الصهيونية القادرة التي دنست المقدسات واستباححت الحرمات وانثى لاهيب بالشعب العربي السعودي النبيل وجميع اخواني المسلمين في العالم ان يسيروا الى جانب هذا القائد المسلم الملهم الذي نذر نفسه لخدمة الاسلام والذود عن مقدساته وسيكون النصر باذن الله خليف المؤمنين ما داموا لا ينتفون من وراء هذا الجهاد الا وجه الله لخدمة دينه واعلاء كلمته وانا لوانقون من وعده سبحانه وتعالى للمؤمنين في كتابه الكريم الذي جاء فيه : ( ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ) فعليكم ايها المسلمون بكتاب الله وسنة رسوله ان تكونوا من الفئة الناجية التي اختصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه حيث قال : ( لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة ) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .





## حديث سمو الأمير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية



تحدث سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية في تلفزيون المملكة العربية السعودية عن الجهاد وروايات الجهاد في سبيل الله بمناسبة الجريمة التي ارتكبتها اليهود بحرق المسجد الأقصى . وهذا نص حديث سموه الكريم :

ان من واجب المسلمين في هذه الحالة التضحية في سبيل الله بالنفس والمال واللسان والقلب لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

وان الجهاد لا يقتصر على الجيوش فحسب وان كان دورها في المقدمة وانما يطالب به كل مسلم .

وقال عن شعور سموه شخصيا عندما استمع الى نبأ هذه الفاجعة المذهلة : انه كان شديداً وكيف لا يكون كذلك وهو يرى أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين ومصرى الرسول الكريم وممرجه تلتهمه النيران وتدنسه شرذمة مجرمة .

وأضاف سموه : ان مما يزيد في نفسه ألماً وحزناً أن يحدث هذا على مرأى ومسمع من ستمائة مليون مسلم يحيطون بإسرائيل مما يفرض على المسلمين أن يتحدوا لمواجهة الخطر الذي يهددهم كما يهدد مقدساتهم الدينية .. فان اتحادهم لكفيل ان شاء الله بمنحهم القدرة على الوقوف في وجه المؤامرات والدسائس التي تحاك ضدهم .. وهذا ما يجب ان يرجعوا معه الى الله تعالى والى ما أليم دينه الخالدة وتداسي الاخلاقيات والتغلب على المصالح الذاتية والانصياع في بوتقة واحدة مسلمين مؤمنين حقاً تحت راية :  
( لا اله الا الله محمد رسول الله )

وقال : ان العرب في جايتهم كانوا ضد عصبية وغريزة وتفككا وتخاذلا وتمزقا





من عرب اليوم ولكنهم تحولوا بعد الاسلام، حيث انصهروا تحت راية الاسلام واندفعوا  
نحت لوائه فنشروا العلم والحضارة والمعرفة فتساوى في ظل الاسلام العربي وغير العربي  
نلا فضل لأحد الا بالتقوى .. وبهذه الاسس والمبادئ، نستطيع أن نصل الى القمة وتكون  
لنا القلبة بمشيتته سبحانه وتعالى لأن وعد الله حق ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما  
صلح به اولها .

ثم قال : ان اسرائيل قد اذكت باحراقها المسجد الاقصى جذوة كانت مطبورة تحت  
سراب من الدعاية المضللة غشيت عيوننا حتى لم تعد ترى الحقيقة عبر هذا الغطاء الكثيف  
الذي أقامه أعداء الاسلام ولكن هذه الجريمة النكراء من جانب اسرائيل قد نبهت الامة العربية  
والاسلامية الى أن القصد من الوجود الاسرائيلي هو ضرب المسلمين ومعتقداتهم والقضاء على  
مقدساتهم ، وان اسرائيل في كل يسوم تفصح عن حقيقتها وتسفر عن وجودها بما  
ترتكبه من أعمال شنيعة . واذكاه هذه الروح : اشعال هذه الجذوة تقع تبعته في الدرجة  
الاولى على وسائل الاعلام بتبنيه الامة الاسلامية والعربية الى الخطر المحدق بها .

وقال : ان الجهاد في سبيل الله يعني التوجه اليه بالقصد والتوجه اليه بالعمل  
والاخلاص والتضحية وأن نبذل كل ما نستطيع في سبيل اعلاء كلمة : ( لا اله الا  
الله محمد رسول الله ) ونشر الحق والعدل بين الناس .

وان كل فرد مدعو للجهاد بماله ونفسه ولسانه وقلمه ليدفع الظلم والاعتداء  
والاستبداد الذي تستنكره جميع الاديان والاعراف الدولية فان في فلسطين شعبا  
اضطهد وشرذ وعذب وقتل، وانتهكت مقدساته على مرأى ومسمع من أمم الارض ومن غير أن  
نبدي حراكا وانه لا يمكن رفع الظلم الواقع على هذا الشعب الاعزل وانقاذ  
مقدساته الا بالرجوع الى الله ثم بقوة السلاح ما دام العالم قد تقاعس عن نصرة المظلوم  
ورد الظالم عن ظلمه .

واضاف سموه : انني لا أريد أن يتوجه المسلمون الى الله في حالة الشدة ويتسوه في حالة  
الرخاء بل يجب على كل مسلم أن يتوجه دائماً وأبدا الى الله ويخلص القصد في السراء  
والضراء وأن يحكم الشريعة الاسلامية في جميع تصرفاته وما يصدر منه واضيا مطمئنا  
لأننا بالاسلام نكون أقوىاء وبغيره اذلاء ضعفاء .

وانني لأرجو أن يحقق الله اجتماع الامة الاسلامية في اطار واحد تحت راية الاسلام .



## كلمة سمو الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض



جهاد دعا اليه في صراحة وقوة  
ناهل هذه البلاد وفاندها جلالة الملك  
فيصل المعظم اعزه الله بالنصر ،  
فتحن امة كتب لها الاجر والنصر اذا

هي جادت وغارت على حرمان الله  
يقول الله تعالى : « انفروا خفافا  
وثقالا وجهادوا بأموالكم وانفسكم  
في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم  
تعلمون » والذي نسرأ ان السنة  
الذهب التي تصاعدت من مسجدنا  
المبارك كانت ضمن ما دلت عليه ،  
نورا ، يضيء الظلام وينبه الغافلين الى  
انه ليس امامنا غير الجهاد سبيلا .

واللجنة الشعبية التي يشرفها ما  
دعت وما تدعو اليه من مؤازرة  
للمجاهدين من أبناء فلسطين لترجو  
ان لا يقتصر موقف الامة العربية  
والمسلمين جميعا على مجرد الاستنكار  
واللوم والتظاهر ، وانما تخرج اللجنة  
وتدعو مغلظة ان تنتقل احاسيس  
المقت الشديد لهذا العمل واستنكاره  
من مجرد العواطف الفياضة الى الافعال  
المؤثرة المتمصرة لتنتحول عواطفنا  
المخلصة والامانة العميقة الى استجابة  
كريمة لدعوة كريمة وجهها الفصيل  
للجهاد ، فمن لم يستطع جهادا بنفسه  
فليجاهد بماله حيث تتحول الاموال  
الى ذخائر وقنابل تسحق العدو  
وتدمر قواه ، ان الدموع والالام لن  
تعمر مسجدا ولن تفيظ عدوا ولكن  
تحرر وطننا ، فلهم ايها المواطنين  
المخلصين الى الجهاد بالنفس والنفس  
وعند يفرح المؤمنون بنصر الله وبشر  
الصابرين .

استجابة لدعوة صاحب الجلالة الملك فيصل  
المعظم للجهاد المقدس توجه صاحب السمو الملكي  
الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض  
ورئيس اللجنة الشعبية لرعاية أسر مجاهدي  
وشهداء فلسطين بهذا النداء الى المسلمين :

ايها المسلمون : لقد سمعتم نداء  
الجرمة والفاجعة المؤلمة التي انتهك  
فيها الصهانة حرمان الله والدموا  
على عمل وحشي مروع لم يسبق له  
مثيل وذلك هو حرق بيت المقدس ،  
فاي عمل اقيح واعظم تاثيرا من  
الاعتداء على ثالث الحرمين الشريفين؟  
وهل يقي بعد هذا كرامة للمسلمين؟  
والحادث على فدايته لم يكن مفاجأة  
لنا فقد سبقته كثير من النذر فمن  
صلاة يهودية في صحن المسجد  
ودعوات صارخة في الصحف  
وتهديدات من مختلف الفئات ثم  
تنقيبات تحت اساسه وهدم بالجرافات  
لما يحيط به من اربطة ومنازل وأوقاف،  
ولم يكن هذا الحريق آخر الاحداث .

ايها المسلمون : لقد بلغ السيل  
الزبي وحشي ويطش النار للاسلام  
وحانت ساعة التوبة الكبرى في سبيل  
الله وتطهير الاقصى فسارعوا الى  
الجهاد ، استجيبوا لنداء ربكم الذي  
يدعوكم للجهاد . وجهادوا في الله  
حي جهاده هو اجركم . و  
له هو مولاكم . المولى ونعم  
النصير .





## كلمة سمو الامير عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة

وجه حضرة صاحب السمو الامير عبد المحسن بن  
عبد العزيز ، أمير منطقة المدينة المنورة الكلمة  
التالية الى المواطنين بمدينة الرسول عليه افضل  
الصلاة والسلام من جهة التلفزيون دعا فيها  
الى الجهاد القديس تلبية لدعوة جلالة الملك فيصل:

ان هذه الفئة الطاغية للجريمة طيفة الشرق والغرب معا - ولا سيما  
الذول الكبيرة منها - لم تكن لتجرؤ على ارتكاب هذه الجريمة  
التكراه لو لم نصل الى هذه الحالة التي وصلنا اليها من التفرق  
والضعف وعدم الاتحاد .. فليست بنا قلة في العدد والعدة .. ولكن تفرق  
الكلمة وضعف الايمان وعدم تمسكنا بتعاليم ديننا الحنيف هي السبب  
فيما وصلنا اليه .

ودعا سموه جميع المسلمين الى الجهاد في سبيل الله تلبية لدعوة  
الفيصل المفدى .. البطل المسلم العظيم الذي نذر نفسه لتصرة الاسلام  
والدفاع عن مصلحته .

وقال : ان هذه الدعوة العظيمة التي حمل ثوبها الفيصل العظيم من  
مهابط الوحي وقلب الجزيرة العربية هي دعوة الاسلام الذي اوجب على  
المسلمين جميعا ان يتكاتفوا ويتحدوا ليحاربوا اعداء الله واعوانهم .

واختتم سموه الكريم كلمته بالدعوة الى اتحاد المسلمين وجمع  
كلمتهم والجهاد في سبيل الله لاسترجاع المسجد الاقصى واعادة  
الارض السليبة .





# نداء من رابطة العالم الإسلامي إلى جميع المسلمين

وجه نداء الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد سرور الصبان  
النساء التالي من الرابطة الإسلامية إلى العالم الإسلامي يؤيد فيه دعوة جلالة  
الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى الجهاد وإلى الاجتماع في مؤتمر إسلامي عمال  
لانتفاخ البلاد المنتهبة .. وهذا نص النداء :

إسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

١ - إن الكارثة التي حلت بالعالم الإسلامي بفقد فلسطين  
واستمرار المظالم العديدة التي تركبها السلطات الصهيونية  
في الوطن الإسلامي .

٢ - ثم الحريق الذي وقع والتهمة جانباً كبيراً من  
المسجد الأقصى ، دعا رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة  
- التي تستنكر كل ما وقع - إلى المبادرة بدعوة المسلمين إلى  
عقد اجتماع عاجل للنظر في وضع حد لهذه الحوادث .

٣ - تؤيد رابطة العالم الإسلامي الدعوة إلى الجهاد الذي  
نادى به جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ولذلك  
فهو تهيب بالمسلمين أن يسارعوا إلى العمل على عقد هذا الاجتماع  
وتعيين أزمان ومكان لإصدار القرار اللازم لتنفيذ البرنامج  
المنتهبة ووضع حد لتلك المظالم .

والله المسؤول أن ييسر المسلمين بنصر من عنده .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأمين العام  
لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة  
محمد سرور الصبان



## نداء علماء الحرمين الشريفين

وجه اصحاب النصيلة علماء الحرمين الشريفين النداء التالي الى العالم الاسلامي لاطلاق الجهاد في سبيل الله تعالى لانقاذ القدس ثالث الحرمين الشريفين :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد ..  
نحن عهد الاسلام ومهابط الوحي ومنبع الرسالة المحمدية ومن جوار البيت العتيق ودار الهجرة النبوية يتوجه علماء الحرمين الشريفين الى زعماء المسلمين وقادتهم ورؤسائهم بهذا النداء مهيبين بكل زعيم ورئيس غيور على دينه محافظ على مقدساته نناشدكم الله يا قادة المسلمين ويا شعوب الاسلام باسم الدين والقيم الروحية والخلقية والبطولية التي سطرها اسلامكم باحرف من نور على صفحات التاريخ ان تنظروا الى الفاجعة الكبرى والحصيبة العظيمة وهي ما حل بثالث الحرمين الشريفين واولى القبلتين من احراق وتخريب على ايدي انشردمة باغية بجرأة لم يسبق لها مثيل حتى في عصور التاريخ المظلمة مما يحقق الظن ويؤكد الشكوك في نياتهم الخبيثة ازاء المسجد الاقصى المبارك . وها هي الايام تكشف نيتهم وتظهرهم لكل ذي لب فليس احراق المسجد الابدية في طريق النهاية . نهاية قرون طويلة من التاريخ دفع فيها المسلمون ملايين الارواح للدفاع عن المسجد الاقصى والاحتفاظ به طاهرا مطهرا تشد اليه الرحال وتتل فيه آيات الله وترتفع منه دعوات الشجاعة والخير للعالم بأسره ، فاحذروا ايها المسلمون وصلة العار التي ستبقى في اجيالكم من بعدكم وليكن لكم من ايمانكم وعقيدتكم النبراس والدليل ومن دماء المسلمين الابرار التي اريقت دناعا عن المسجد الاقصى القدوة والمثل الاعلى .. فاعلنوا الجهاد حكومات وشعوبا وارفعوا عن ثالث الحرمين الشريفين الظلم والجور واجعلوا من شهداء بدر واحد والقادسية واليرموك وحطين خير قسوة وكفروا عن سيئاتكم بطلب الشهادة في سبيل الله لانقاذ القدس واحباط المحاولات الظالمة لسلبكم مسجدكم ووصمكم بالعار الى الابد ..  
( ولا تحسن الدين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون )





و نحن غناء الحرمين الشريفين ندعوكم باسم الدين والعقيدة الى اجابة نداء الجهاد الذى أعلنه حامى الحرمين الشريفين جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز ووجه لكم فى يوم الجمعة ٩ جمادى الثانية ١٣٨٩ هـ ، الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٦٩م ندعوكم لانقاذ المسجد الاقصى وتحرير أرضه من رجس الاحتلال والظلم ، ونذكرهم بأن ذلك واجب دينى وفرض على كل مسلم لان فى توحيد الصفوف لاسترجاع بيت المقدس امتثالا لأمر الله ورغبة فى عظيم ثوابه . قال تعالى : ( ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بيّان مرفوض ) .

نسأل الله جل شأنه أن يجعلنا وياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ويجعلنا من عباده المتتلين لأوامر ونواهيه ، كما نسأله أن يرفع عن المسجد الاقصى المبارك الضرر والظلم ، وأن يوفق زعماء المسلمين الى ما فيه خير دينهم ودنياهم وأن ينصر دينه ويعمل كلمته ، والسلام عليكم .

### علماء الحرمين الشريفين :

|                                                         |                                                                               |
|---------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|
| عبدالله بن جابر<br>رئيس هيئة تمييز الأحكام بمكة المكرمة | عبدالله بن ابراهيم آل الشيخ<br>رئيس عام هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر |
| السيد علوي عباس الآلعي<br>مدرس بالمسجد الحرام           | عبدالعزيز بن عبدالله بن باز<br>نائب رئيس الجامعة الاسلامية                    |
| عبدالله غيساط<br>مدرس بالمسجد الحرام                    | عبدالله بن محمد بن حميد<br>رئيس عام الاشراف الديني بالمسجد الحرام             |
| أميسن كتيبي<br>مدرس بالمسجد الحرام                      | عبدالعزيز بن صالح<br>رئيس المحاكم الشرعية بالمدينة المنورة                    |
| حسن ششاك<br>مدرس بالمسجد الحرام                         | محمد العركان<br>رئيس المحاكم الشرعية بجهة                                     |
|                                                         | صفيان العبيد<br>رئيس المحاكم الشرعية بمكة المكرمة                             |





## الوسيلة الكفيلة بإعادة الأرض للقدس، وفلسطين، إلى المسلمين

كالبنين الرصوص يشد بطنه بضاً .. واتخاذ الجهاد النفس ، لاعناء الله الصهاينة ، الوسيلة الفعالة الوحيدة لتخليص بيت القدس المبارك ثالث الحرمين وأول القبلتين وعسرى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، وصراجه إلى السموات العلل من أيدي الصهاينة المجرمين الذين غير العالم من قديم ومن حديث جرائرهم وعفن أخلاقهم ، وشؤم مبادئهم ، وما يبتونه للعالم من شر مستطير لفظه واظهره للناس كتابهم : بروتوكولات حكماء صهيون . في مطلع هذا العام على ضوء تلك الدعوة الإسلامية العظيمة التابعة مرة ثانية من هذه البلاد المقدسة ، والتي تسطع نسجها من أرجائها على العالم الإسلامي في مطلع هذا العام ١٣٨٩ هـ تقدم التمهّل مرة أخرى إلى قرائه باستطلاع الجديد .

ومما إذ نشر هذه الآراء المثل المنهجية التي تدل على مدى جبر ، تقدم بأجزل الشاء لرجالاتنا ومفكرينا الذين افعلوا ببعضها مشكوريين .

ونسأل الله تعالى أن يعق آمال العالم الإسلامي في تحقيق التشفين الإسلامي لأفكارهم ودولهم وشعوبهم، وأن يشجع مؤلفي القفة الإسلامي ، بالرباط عاصمة المغرب الأقصى والذي دعا إلى عهده جلالة ملكنا الامام الموقر الراحل بورجوان ينحهم الله على الرناجحه التصميم الحق

اعتاد المثل أن يتقدم إلى قرائه الكرام، باستطلاعاته الهادفة ، حول بعض موضوعات السلطة ، من اسلامية وعربية وأدبية ، الخ ..

ولأن موضوع استطلاع في العام الماضي ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - وهو العام الذي تلا مباشرة ، سنة النكبة العارمة التي تعتبر من أعظم التكتلات التي حلت بالمسلمين .. كما يقول مقال الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في إجابته عن الاستطلاع

وكنا قد نشرنا بعدد المحرم ١٣٨٨ هـ ابريل - نيسان ١٩٦٨ م اجابات رجالاتنا ومفكرينا القبة ، فكان لها وضعة الثور الكشاف في القلام المقدس .

وفي مطلع هذا العام ١٣٨٩ - ١٩٦٨ م . وفي ربيع الاول ١٣٨٩ هـ بدلت ، وقد انبسطت اشعة دعوة جلالة الملك - الامام - الراحل : فيصل بن عبدالعزيز على أرجاء افطار العالم الإسلامي ، وتقبلها العرب والمسلمون لاطية قبولاً حسناً ، وأدركوا ما يكمن فيها من السر العظيم للنصر العظيم .. وكانت هذه الدعوة الخيرة التابعة من صميم مبادئ الإسلام الراضة تتمثل في امرين مترابطين هما ، التضامن الإسلامي ، بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها . حتى يكونوا



والمال لاستعادة بيت المقدس والارض المقدسة  
 المختصة . وبذلك يتصل الجرح الكبير العميق ويعود للحالم  
 رونقه . وللمسلمين نصرتهم وازدهارهم ومنعتهم  
 وعزتهم . ويتولون مكانهم تحت الشمس .  
 وبعد فان الدور اليوم هو دور اختبار حاسم . ولا  
 بد له من عمل اسلامي جماعي ايطاي حازم . والله  
 الموفق والهادي الى سواء السبيل .  
 وهذا نص رسالة التهل في استطلاعه الجديد :

## ما هي الوسيلة الكفيلة باعادة الارض المقدسة

«فلسطين» الى المسلمين ؟!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

لا شك انكم تقلدون مدى خطورة استمرار احتلال الصهاينة ، لارض فلسطين العربية  
 المسلمة المقدسة ، لا على فلسطين وحدها ولكن على سائر بلاد العروبة والاسلام .  
 ان احتلالهم هذا بدأ صغيرا في عام ١٩٤٨ م ثم نما وكبر على ايدي محتضنيهم  
 في عام ١٩٦٧ م ، ولا يزال خطره مستمرا ، ولا يزال يستهدف اذلال العرب والمسلمين  
 وسلب المزيد من اراضيهم وجملتهم من مناطق نفوذ للصهيونية النعانية الائمة ، ولذلك فان  
 اقتلاع جذوره فرض محتم عمل كل عربي ومسلم قبل ان تزداد حلقاته اتساعا  
 واستحكما فنطبق على ما سوى فلسطين .

والرأي الحكيم العميق البعيد الذي يعتبر بحق من اهم عوامل الفوز على الاعداء ، وكما  
 قال الشاعر القديم :

الرأي قبل شجاعة الشجمان      هو اول وهي المحل الثاني  
 فاذا هما اجتماعا لنفس مرة      بلغت من العلياء كل مكان

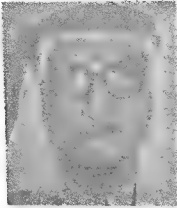
و «التهل» وهو يشعر، كما يشعر الجميع بفداحة الخطر الكامن في هذا الاحتلال  
 البغيض المشؤوم يدعوكم بحرارة الى أن تسهموا في الجهاد المقدس ، ببحث اجابتكم  
 الهادفة الموجزة في موضوع الساعة المطروح أمامكم عن السؤال الموجه اليكم والمحرر  
 بأعلى هذا الكتاب .

ان الآراء القيمة البناء بمثابة ( اللبنة القوية ) وهي تحقق اعظم الانتصارات  
 للحق وتهمم اركان الباطل والظلم والعنوان والله الموفق والهادي الى سواء السبيل .

صاحب مجلة التهل  
 ورئيس تحريرها  
 عبد القدوس الانصاري

جدة نى غرة ربيع الاول ١٣٨٩ هـ  
 الموافق مايو ١٩٦٩ م





★ محمد عمر توفيق ★



★ أحمد زكي يمني ★



★ مهدي سرور الصبان ★

\*\*\*\*\*

مرات متتالية كان آخرها 'احتلال الذي تم في القرن العادي عشر وظل حتى مطلع القرن الثاني عشر زهاء مائة عام وحشد له الاعداء كل امكاناتهم البشرية والمادية .

ولم تسترد فلسطين الا بالجهاد الذي قام به - صلاح الدين - تحت راية الاسلام ، وما اثنىه الليلة بالبارحة ، وان الشعوب الاسلامية المتعطشة للاستشهاد في سبيل الله مستعدة لتلبية النداء . لهذا فأننا نرجو أن يكون في اجتماع ملوك المسلمين ورؤسائهم في المؤتمر الاسلامي المنتظر ما يبعث على الامل في تحقيق الوحدة الاسلامية الكبرى .

### احراق المسجد الاقصى

#### كان الشرارة الاولى للجهاد المقدس

وان الاعتداء الاخير الذي قامت به اسرائيل باحراق المسجد الاقصى هو الشرارة التي تشعل الشعور الاسلامي الصادق ، وتوحى الى المسلمين بحاجتهم الى الوحدة والتكتل لفصل العار الذي لحق بالاسلام واهله ، اننا نرجو ان يكون هذا العمل الاجرامي الذي اقدمت عليه بداية لافول نجمها واندحارها امام الزحف الاسلامي المقدس ، وان النار



### النكبة الفلحة

ان النكبة الفادحة التي حلت بالمسلمين بضياع هذا الجزء المقدس من بلادهم ، واغتصاب الصهاينة له .. هذه النكبة تعتبر من اعظم النكبات التي حلت بالمسلمين . ولقد حاول الكثير أن يجدوا وسيلة لانقاذ البلاد المقدسة واعادة الحق الى نصابه الا أن هذه المحاولة كانت كلها بعبث عما ينبغي عمله تجاه هذا الاعتداء الاثيم .

### الوسيلة الصحيحة لاستعادة

#### الأرض المقدسة

.. أما الوسيلة الصحيحة فهي التي نادى بها الملك فيصل بن عبدالعزيز حفظه الله . ألا وهي الجهاد في سبيل الله واجتماع المسلمين واتحادهم واقدامهم على الجهاد، بنية صالحة ، وعزيمة صادقة ، انها الوسيلة التي أثبت التاريخ وأكد الواقع نجاحها، فلقد وقعت فلسطين تحت الاحتلال الاجنبي





★ أحمد محمد جمال ★



★ سعود بن عبدالرحمن البديري ★



★ علي خالاف ★

\*\*\*\*\*

في النصف الثاني من القرن العشرين فلم تعد  
العدة المطلوبة أسلحة تشتري ، وإنما هي إلى  
جانب ذلك ، وقبل ذلك ، علم وتكنولوجيا ،  
وبعد عن التهريج ، وعمل دائب صامت ،  
وحكمة وخبرة ، وحيلة بارعة ، وعندما تعود  
الامة العربية الى ربها ، وتنفض عنها أوزار  
المبادئ المستوردة الدخيلة ، وتستمد لمدوها  
فان النصر آت لا ريب فيه ولن يخلف الله  
وعده .

( الرياض ) ( احمد زكي يمانى )

حتى اندلعت من جنبات المسجد الاقصى نرجو  
أن تكون فذير شؤم على الجرمين ( وعسى  
أن تكررهما شيئاً وهو خير لكم )

( انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم  
نفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان  
لستم تعلمون )

( قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم  
ينصركم عليهم وينسف صدور قوم مؤمنين  
يلهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء  
لله عليم حكيم ) صدق الله العظيم .

( مكة المكرمة ) ( محمد سرور المصباح )

معالي الأستاذ :

محمد عمر شوقيق

وزير الواسطلة

داى موجز

شكرا لكم على حسن الظن .. وبودى أن  
أفيض في الاجابة على هذا السؤال الخطير  
الهام .. لولا أن ظروفى كما لا تخفاكم ..  
عدا اننى على قاعدة : « خير الكلام ما قل ودل »  
أختصر الجواب فى أن الوسيلة الوحيدة  
لاستعادة فلسطين والامجاد كلها هي أن  
نستعيد ديننا أولا .. فإذا استعدناه حقا

معالي الأستاذ أحمد زكي يمانى

وزير التربية والتعليم

وسيلتان لا ثالث لهما

.. زمان لا ثالث لهما :

١ - الايمان بالله ونصرته .. ( لينصرون  
من ينصره )

٢ - والاعداد للمعركة بكل الوسائل  
المة .. ( واعدوا لهم ما استطعتم من قوة  
أن رباط الخيل ) . وقد تغيرت الاوضاع





\* احمد علي مغربي \*



\* زيد بن فياض \*



\* احمد علي \*

\*\*\*\*\*

وها انذا ارسل اليكم الجواب شاكرًا لكم  
حسن عنايتكم بهذه القضية التي تشغل  
بال كل مسلم .

### الجواب والله الموفق للصواب :

الوسائل التي يتوصل بها لاسترداد  
فلسطين من ايدي الصهيونيين تنحصر  
فيما يلي :

الاول : وجود جماعة من المسلمين لا تقل  
في العدد عن ثلث يهود العالم وهو خمسة  
ملايين ، ومن شروط هذه الجماعة أن يكونوا  
مسلمين ، سواء اكانوا عربا أم غير عرب ،  
يؤمنون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم ، ويتبعونهما قولًا وفعلًا واعتقادًا  
ويحكمون شريعة الله كما كان يحكمها  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
متحدين متعاونين متناصرين .

الثاني : أن يكون لهم امام واحد يرأسهم  
يبايعونه على كتاب الله وسنة رسوله ، وهو  
قائدهم الاعلى في الجهاد .

الثالث : أن لا يكون لهم اعداء آخرون ، من  
غير الصهيونيين قاعدون لهم بالمرص — ساد  
يتربصون بهم الدوائر ، فإن يكن لهم اعداء

ومن جميع انوجوه ، فنستعيد كل شيء  
فقدناه . . بل وسنمضي قهقبا في طريقنا  
الطويل الى الفتح الاسلامي المنتظر اذا غدونا  
مسلمين حقا وكما ينبغي للمسلمين . .  
والسلام عليكم .

(الرياضي) ( محمد عمر توفيق )



### سبعة شروط لاستعادة الارض المقدسة

الى الاخ العزيز الاديب الاستاذ عبد القدوس  
الانصاري دام سعده وسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته .

اما بعد :

فقد سررت بورود كتابكم الكريم المؤرخ  
في غرة ربيع الاول ١٣٨٩ هـ الموافق ١٧  
مايو ١٩٦٩ المنضمين للسؤال عن الوسائل  
الكفيلة باخراج المختصين من الارض  
المقدسة . وكان وروده في اثناء ايام الامتحان  
فاخذت الى تاخير الجواب بضعة ايام .





\* محمد بن علي السنوسي \*



\* هائم دتردار \*



\* محمد سعيد دتردار \*

\*\*\*\*\*

## رأيي عبدالله خياط مستشار وزارة القوافل

### كيف نقصى اسرائيل عن مقدسات الاسلام ؟

كيف نقصى اسرائيل عن مقدسات الاسلام ؟ وكيف يكون استخلاصها من قبضتها ؟ هذا سؤال أو استفتاء وجهه رئيس تحرير مجلة « التهل » بهذا المعنى نستوحى الإجابة عنه من قول العليم الخبير في كتابه اذ يقول تعالى : ( ما فرطنا في الكتاب من شيء )

ولقد جاء في سورة النساء قوله تعالى :  
( يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ) وهي تخطيط لاتخاذ الوسائل الفعالة لضمان النصر وكسب المعركة باذن الله أي معركة يصاول فيها الحق الباطل سواء أكانت معركة اليوم والمستقبل مع اسرائيل أم مع غيرها من خصوم الاسلام واعداء دعوته في كل زمان ومكان ، فصدر الآية الكريمة : ( يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم ) نستوحى منه أخذ الأبهة للدفاع

آخرون يجب أن يزيد دهم أن يساوى ثلث جميع  
الرابع الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مية عربية ولا عجمية ولا اشترى كية ولا شمالية ولا غيرها .

الخامس : لا يريدوا بجهاهم الا وجه  
الامة واعلاءة الله .

السادس : أن يحصروا جهادهم قولا وعلا  
في المعركة ومن يشاركهم في الغزو  
مشاركة باررة .

السابع : أن لا يستعيتوا في اعمالهم الا  
بالله .. وكل ما يقدم لهم من سلاح وغيره  
يكون بشره لا صدقة فيها من واذى .

فهذه الشروط السبعة متى وجدت يتحقق  
تخليص الأرض المقدسة من أيدي المقتصبين  
وان لم توجد فلن يتحقق أبدا .

هذا رأيي ولا ادعي له العصمة فان أصبحت  
مذلك ما أردت ، وان أخطأت فالخير أردت ،  
عل الله يقصد السبيل .

( الدكتور محمد تقي الدين الهلال )  
( المدينة المنورة - الجامعة الإسلامية )







من المفسرين في سبب نزول قول الله تعالى: ( **وإن منكم لئن ليبطئن** ) انه واقع المنافقين في تناقلهم عن الخروج للفرز ، لان ما يعز في نفوسهم ، أن ينصر الله الاسلام ويعلى بالجهاد كلمته بديل قوله تعالى : ( **فإن أصابكم مصيبة** ) أى غلبكم العدو وذالمتكم ( **قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا** ) أى حاضرا للمعركة فيصيبني ما أصابهم من الهزيمة ( **ولئن أصابكم فضل من الله** ) أى نصر وغنية ( **ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما** ) .

وليس ذلك شأن المؤمنين •

### تخطيط مستوحى من كتاب الله

وبعد ، فهذه فكرة أو تخطيط مستوحى من كتاب الله لقتال أعداء الله فما أجرى المسلمين وهم في دور محنة وإبتلاء مع اسرائيل بحيث خلق الله من مسخ المفسلفهم قردة وخنازير وكتب عليهم وعلى خلفهم الذلة والسكنة وبأمر بضرب من الله •

أقول : ما أجرى المسلمين أن يأخذوا بهدي القرآن ككتاب هداية يرسم لهم معالم الطريق ، فإن أجبت الحلول السلمية فالاسلام دين السلام كما قال تعالى : ( **وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله** ) وإن لم يكن ثمة مجال لحل سلمى وركبت اسرائيل رأسها فلا مندوحة إذن عن امتشاق الحسام ولا يقل الحديد الا الحديد : ( **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله** ) والله الموفق والهادي الى سواء السبيل •

( مكة المكرمة ) ( عبدالله خياط )

مانة أو ضعف عن حمل السلاح وما ليدافع الجميع عن حوزة الاسلام شأنه والاستماتة في ذلك لا فرق في بين من يكون في الشرق أو الغرب أو ل الدنيا وجنوبها من المسلمين ، فإن اد وخاصة عندما تعلن التعبئة العامة لا نفرأ من المسلمين دون الآخرة أو قطرا غيره ، فالمسلمون وحدة متكاملة شبهها ل الله صل الله عليه وسلم بالجسد حد ، وهل يصح أن يفصل جزء من سد عن بقية ؟ •••

جب عندما تعلن التعبئة العامة كسر الحواجز الإقليمية والسياسية التي بل المسلم عن أخيه ، ويهب الجميع مرة والدود عن حياض الاسلام واستخلاص طين وغير فلسطين من بلاد الاسلام التي ت بأيدي الفاصيين سواء أكانوا يهودا مستعمرين في أي لون للاستعمار ، فالكفر واحدة ، أما إذا لم تتطلب الظروف تعبئة أو استنفاراً ، فأخذ الحذر من العدو لوب مفروض شرعا كما أمر الله • ومن ل الحذر الخروج اليه جماعات وفرقا سب الحاجة ، دفاعا عن الحوزة ، وإظهار هة ، وأخذاً بالحزم ، كما هو الشأن دفاع المسلمين وراء خطوط النار في مصر إردن إذ يكيل المسلمون للعدو الصاع صاع ، يستوحى ذلك من قوله تعالى : ( **فأنفروا ثبات** ) فالثبات - بضم التاء - مع ثبة أي جماعة بعد جماعة بحسب حاجة ، أما التباطؤ عن حمل السلاح نرض المعركة ذاعا عن حوزة الاسلام بقدراته ، وعن المحاولة الجديدة في استرجاع ق السليب فذلك ما يتنافى مع من ب في قلبه الايمان • وقد نقل عن جمهرة



وخاصة بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ م - قد تحدثوا واطالوا في هذا الموضوع .

ان هذه الوسيلة ، أو هذه الوسائل ، يبدو أنها لم تعد موضع أى جدل يثار حولها أو أى تشكيك قد يحارل أن يبشبه فى الاذهان مخالفون من هنا وهناك .

هذه الوسيلة ، أو هذه الوسائل ، هي باختصار كما اعتقد ودون أية تفاصيل تنحصر فيما يل :

١ - ايمان عميق ، أولا وقبل كل شيء ، بان قضية فلسطين قضية عربية اسلامية ، لا يمكن ان يقال انها تخص اهل فلسطين وحدهم . أو العرب بصورة عامة . وانما هي قضية كل مسلم . على أساس ان فلسطين جزء من الوطن الاسلامي الكبير .

٢ - انطلاقا من هذا الايمان العميق باسلامية القضية الفلسطينية بصفة عامة ، والقدس بصورة خاصة فمن الواجب ان تسهم الشعوب الاسلامية وعلى رأسها حكوماتها فى بذل كل وسيلة من وسائل النضال المسلح لانقاذ فلسطين .

٣ - اسهام المسلمين فى هذا الصدد يجب ان يكون اسهاما ايجابيا ماديا الى جانب اسهامهم المعنوي الملحوظ .

٤ - من الواضح ان قضية فلسطين ، هي بحكم طبيعتها وملابساتها من الصعب ان تصل الحلول السلمية الى حلها . . مهما حاول ذلك الداعون الى السلام ، او مهما حاولت ذلك المنظمة الدولية . . اذن فالجهاد انقدس فى هذا السبيل هو الوسيلة الوحيدة لاعادة الحق المقتصب . . ان ما اخذ بالقوة لا يمكن استرداده الا عن طريق القوة . كلمة حق سمعناها مرارا من افواه بعض القادة . . فليس سوى اللجوء الى القوة

الرأى  
الاستاذ الكبير:  
محمد سعيد العامودي  
رئيس تحرير مجلتي المنهل والارادة

### سؤال هام وخطير

سؤال لا شك أنه هام وخطير ، وخلق بان يظفر من الجبيع بمزيد من العنايصة والاهتمام .

وهو كذلك . . لان موضوعه هو موضوع انساعة - كما يقولون - أو بالاحرى ، هو موضوع اليوم ، وموضوع الغد ايضا الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا .

انه موضوع الارض المقدسة ( فلسطين ) - أو كما اشارت عبارة الاستفتاء - موضوع عموم فلسطين ، اذ ليست فلسطين - فى الواقع - هي الضفة الغربية فحسب ، أو غزة ، أو بيت المقدس ، أبدا . . ان فلسطين هي كل فلسطين . . فما لم تتحرر فلسطين بكاملها من رجس الصهاينة فلن تكون أية اعادة لاي جزء من اجزائها تحريرا ، ومن ثم ، لن يكون للمناضلين من أجل القضية الفلسطينية أى عذر فى النكوص ، أو قبول لانصاف الحلول .

### الجهاد القدس المنظم هو الوسيلة الوحيدة

#### لاستعادة الارض المقدسة

فما هي الوسيلة أو الوسائل - كما يريد الاستاذ صاحب المنهل - الكفيلة باعادة الارض المقدسة من أيدي الصهاينة النكحلاء الفاصبين الى أيدي أهلها الاصلاء ؟

من الواضح ان الكثيرين من رجال الفكر والرأى فى مختلف أرجاء العالم الاسلامي -



ياذن - من سبيل لتحرير فلسطين •

٥ - : جهاد كما نرى هو الجبل الواحد  
قضية فلسطين .. حتمية لا بد منها مهما  
كانت الأمة العربية والإسلامية أميل الى  
سلام منها الى أي حرب .. وما دام الجهاد  
حتميا .. فيجب أن نواجه هذه الحقيقة بكل  
شجاعة ، وفي نفس الوقت يجب أن لا  
نأس .. ويجب أن لا نتردد في دخول  
لمعركة مع العدو ، وأن نستمر فيها وما  
كثر ما أثبتت وقائع تاريخ الماضي والحاضر  
أن الصمود في الميدان كفيلا بعون الله  
لنوصل الى النصر .. ولعل ثورة الجزائر  
تدعونا الى هذا الموضوع •

والجهاد ليس كلمة تقال - كما نعرف  
لنا - أنه مسؤولية ضخمة ، انه عمل طويل  
جهود شاق ، وتضحية وفداء ، وبذل  
نفس ، وبذل للاموال ، يصحب كل ذلك  
حان لا يخامره أي شك بأن القضية من  
ساسها قضية حياة أو موت بالنسبة  
عرب والمسلمين •

الجهاد يتطلب الشيء الكثير .. يتطلب  
استعدادا كاملا بالسلاح الحديث مع التدريب  
ليه .. يتطلب تنظيميا للمقاتلين ، يتطلب  
إدوات ذات كفاءة ، وخطط مدروسة مع  
حاطة تامة باستراتيجية التعبئة للحرب  
من جميع نواحيها .. وقيل كل هذا ، وبعد  
ل هذا يتطلب الجهاد وحدة في الرأي ،  
تعاوننا مخلصا صادقا بين الحكومات  
سائر القيادات .. ولا ننسى القول: انه من  
خير للعرب والمسلمين في جهادهم من أجل  
فلسطين أن يمتدوا - بعد الله - على  
نفسهم ، دون أن يأملوا في أن يظفروا بأي  
ن حقيقي نزيه من الدول الأخرى •

٦ - ان الناحية الرئيسية الهامة في هذا  
بل .. أو هذا الجهاد ، عدا ما يتطلبه

من استعداد متكامل ، وتنظيم ووحدة صف  
وايمان وصمود الى النهاية - ان الناحية  
الرئيسية في هذا الموضوع بالنسبة لنا كامة  
اسلامية هي أن تكون حقا مسلمين ، أقصد  
أن تكون مسلمين بالعمل ، لا بالقول فحسب  
اننا في معركتنا هذه مع الصهيونية ومع من  
يقف وراءها دائما ، لا يمكن أن نحز أي  
نصر أو نحقق الغاية التي نجاهد من أجلها  
ما لم تكن عامنين بتعاليم الإسلام .. اننا  
نسعى الى النصر في المعركة .. وما النصر  
الا من عند الله ، ولا يمكن أن ينصرنا الله  
ما لم نصره نحن أولا .. وليس نصرنا لله  
سوى رجوعنا اليه جل جلاله والتماثلنا معه  
المعونة واتباعنا لأوامره واجتنابنا لنواهيه ،  
على هذا النحو من العمل ، وبهذا الايمان ،  
وبهذا الخضوع للخالق العظيم انتصر  
المسلمون الاوائل فيما خلاصوه من معاركهم  
وعلى هذا النحو من العمل فازوا بالفتوح  
وسادوا في العالم •

وبعد فهذه في يقيني وسائل استعادة  
فلسطين ، انها وسائل كما ترى ليس فيها  
جديد .. انها وسائل معروفة ، وهي فضلا  
عن ذلك طالما أشار اليها وأكدها الكتاب  
والمفكرون •

بل هي وسائل يهدينا اليها القرآن ..  
ونستلهمها من سيرة رسول الله محمد صلوات  
الله وسلامه عليه وسيرة خلفائه الراشدين  
وغيرهم من رجال الرعيل الاول من جاهدوا  
في الله حق جهاده وسجل التاريخ لهم أمجاد  
الصفحات •

فما أحرانا أن نعود الى ذلك كله .. وما  
أحرانا أن نقرا ونتأمل .. وما أحرانا أن  
نعمل ونطبق ، ما دمنا جادين ، وما دمنا  
صادقين •

(مكة المكرمة) (محمد سعيد العامودي)



سنة ١٩٤٦ وسنة ١٩٤٧ الذي عقده مجلس الجامعة العربية واصدر فيه قرارات سرية تضمنت الدفاع المسلح عن فلسطين . ثم مؤتمر لندن الذي عقد في سنة ١٩٤٧ ايضا ولكنه لم ينته الى قرار .. ثم عملت بريطانيا على رفع القضية للامم المتحدة فعقدت جلسة استثنائية وانتهت الى اقرار مشروع تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية مع قيام نظام دولي يشمل مدينة القدس .. ورفض العرب مشروع التقسيم .. واخذت بريطانيا في الانسحاب من فلسطين .. بعد ان مهدت لقيام الدولة اليهودية بامدادها بالسلاح وغيره كوعدها ، وقامت الدولة اليهودية في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ على الظلم والارهاب الصهيوني ، واعترف ترومان رئيس امريكا واعترفت روسيا بالدولة اليهودية اثر قيامها ، وتبعهما الدول التي تدور في فلكهما .

### استضعفوا الشرق الاسلامي

#### فانشاوا اليهود دولة في قلبه

لقد استضعف الشرق والغرب العرب والمسلمين .. فامسوا هذه الدولة اليهودية في بلادهم وطردوا أهلها منها . وكانت بعض الدول العربية ، والاسلامية تستنشق نسيم الحرية والاستقلال .. ونفض عن كنفها غبار الاسعبد والاستعمار . وكان البعض الآخر يتحسس هذا النسيم ويتلمسه ، ويفتح التوافد له يستنشق .. وكان الفريقان ممن استقل ومن يبحث عن الاستقلال في موجة من الاضطراب والفوضى والارتجال السياسي والعسكري ، والاقتصادي ، والخلقي ، والنقائي ، والعقدي ، والتضامني ، والفكري .. وتلك هي مخلفات الاستعمار وهديته

الاستاذ الكبير  
زاي

## الستيد علي حافظ

### ما هي الوسيلة ، والوسائل الكفيلة بإعادة ( الأرض المقدسة ) للعرب والمسلمين ؟

هذا العنوان : هو مضمون السؤال الذي وجهه الي ، صاحب المنهل الاغرا الاستاذ الكبير عبد القدوس الانصاري .. وفيما اعتقد أنه استفاء منه وجه لمدد من الكتاب وعدد من رجال الفكر والرأي في بلادنا .

### استعرض قضية فلسطين

ولنستعرض اولا مشكلة فلسطين ، او على الاصح مأساة العرب والمسلمين في ايجاز ثم نعود للإجابة على السؤال :

احتلت بريطانيا فلسطين ، والقدس في سنة ١٩١٧ ، وفي هذه السنة منحت اليهود وعد بلفور « بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، وأنها تبذل أقصى جهدها لتحقيق هذه الغاية » وهذا هو مبدأ المأساة . وفي سنة ١٩٢٠ قرر مجلس الحلفاء في سان ريمو وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني واحتوى صك الانتداب ( ضمان بريطانيا إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ) . وفي سنة ١٩٤٨ أنهت بريطانيا انتدابها على فلسطين ، وفي أثناء مدة الانتداب قامت في فلسطين اضطرابات وثورات ترفض وعد بلفور وتعمل لتحرير فلسطين .. وكانت بريطانيا تقابل هذه التحركات الوطنية بالقمع والارهاب مرة ، وبمناورات سياسية مرة أخرى .. فعقدت عدة مؤتمرات .. منها مؤتمر بلودان في



وزحوا برا من سيناء وبحرا من بور سعيد متذرعين بتأميم قناة السويس ، وكانت النتيجة ان استولوا على سيناء . ومنكروا الشريط الساحلي من يافا الى تيران على البحر الاحمر وغر- وغيرها ، ونزلت قوات الاعداء الى بور سعيد ، ثم كان ما كان من انحصار من الاعداء هذا عن اكثر ما حققوه من مكاسب لا لتكمش اسرائيل ، وتستقر ، وتفتح بما قسم لها ظالمو عباد الله ، وما صمته بالعدوان لذلك القسم المكتسب . بل لتواصل بناء نفسها ولتستعد للجولان القادمة ، لان العرب والمسلمين لا يزالون في نومهم بالخدر الاكبر حب الكراسي ، التضحية بكل شيء في سبيلها . ولا يزالون في انقلاباتهم العسكرية ، وفوضاهم الاقتصادية ، والثقافية ، والعقدية ، والتنازلية ، والتحاقدية ، والتشائمية لا يشغل بالهم غير ذلك .



اما ماذا يصنع عدوهم ، وما هي اهدافه التوسعية ؟ وكيف يستعدون ؟ فهذا امر لا يعنهم ، ولا يدخل فيما هم يخططون . ويحسبون . ولنعترف لهم ايضا هنا فقد حققوا انتصارات في حروبهم الكلامية والتدميرية والعقائدية فيما بينهم ، وحققوا انتصارات خارجية ولكن بالحرب الخطابية . والنهديدية المكشوفة والاحتجاجية المروقة لا يزعجهم في ذلك مزاحم . . .



### بقطة عربية اسلامية

تم استيلاء العرب والمسلمون من ذلك النوم المميت ، أو الموت النائم على الضربة القاصمة . . ضربة سنة ١٩٦٧ التي البستهم عار حروبهم الداخلية والخارجية

للكافرين في طلب الحرية والاستقلال في بلاد العرب والمسلمين . . فهم يدل ان ينوا أنفسهم ، ويجمعوا شملهم ويتخلصوا من مخلفات الاستعمار التي أثرت اليها . . يتبارزون ، ويتفانسون . ويتشاربون على الكراسي ويمتشقون لذلك سيوفهم وسيوف اعدائهم . . ويركبون متن ١٧٠٠ دبابة عسكرية التي لم تكن تحويهم منها : المنح ، والدمار ، والخراب والصغار بفتح الصاد . . واثبتوا بجداره انهم ليسوا اعداء للرسالة التي يسأنهم الله عنها ، ولا للامانة والثقة التي منحوها من شعوبهم .



مت ان المؤتمر العربي في بلودان سنة ١٩٤٧ قرر الدفاع المسلح عن فلسطين . . ولقد خاضت الدول العربية معركة سنة ١٩٤٨ لطرد اليهود من فلسطين دون الاستناد الى اتحاد مخلص داعم ، ولا الى جيش مؤمن داعم ، ولا الى سلاح فاتك حاسم ، ولا الى وعى دافق فاهم ، ولا الى دين قويم عاصم . . وكانت النتيجة الهزيمة . وتوسع اسرائيل في القنب ووصولها الى البحر الاحمر في خليج العقبة بما صمته ايلات ، وعادت الجيوش العربية المحاربة تخلى حنين يتراشقون فيما بينهم بالكلام بالابهام والسهام .



وعكف اليهود على بناء انفسهم في كل المجالات والاستعداد لكل الاحتمالات . . وامتدت يد الشرق والغرب لموتهم وأخذوا ناهبون لجولة ثانية . . وثالثة . . ورابعة من جولاتهم التوسعية . . ولم تضر احدى سنوات على معركة عام ١٩٤٨ حتى حاض يهود معركة سنة ١٩٥٠ بجناحين قوين سافرين هما فرنسا وبريطانيا



ودخل الحرب الفاشلة معهم في سنة ١٩٤٨



وعرف بثاقب نظره : ان امريكا وبريطانيا  
ستدفعان في مساعدة اسرائيل ودعمها  
فحذر واعلن لأمريكا وبريطانيا وقال  
( على الولايات المتحدة وبريطانيا الاختيار  
بين ارض عربية يسودها السلام والهدوء ،  
وبين ارض يهودية غارقة في الدماء وقال :  
وشرلني ان اموت في ميدان القتال مناهما  
عن عرب فلسطين ) وسار فيصل السليم  
جلالة رائدنا الموفق على سنن والده ، كما  
اعلن في المؤتمر الاسلامي في الحج لكافس  
بمكة نفس الامنية التي تمسها والسلم  
رحمه الله .



واليوم اخذ العرب يتفنون وصية الملك  
عبد العزيز رحمه الله وحقق اخواننا  
الفلسطينيون الفدائيون ما حققوا من ازعاج  
لاسرائيل فكيف لو بلبث هذه الحرب  
الفلسطينية الفدائية من سنة ١٩٤٨ ؟

ومنذ بدئت الحرب في سنة ١٩٤٨  
وفلسطين غارقة في الدماء ، وسيفرق اليهود  
في دماء أكثر ، ومن المستحيل ان يتحصل  
اليهود على نصر كعصر سنة ١٩٦٧ لو ان  
يتحصلوا على عيش هانيء بسلام في ارض  
اغتصبت من العرب وطرد اهلها .. وان  
قيل لهم هذا ، فهو ضرب من الحال .. فلا  
يقترن اليهود بما اذكروه والعرب في نومهم  
فلا بد لهذا النوم من يقظة ، ولا بد لهذا  
الليل من آخر.

كل هذا سبب ويسبب تفتير قلوب العرب  
على امريكا وبريطانيا وكل من يساعده  
اسرائيل ، ويسبب ازعاجا لهم وتهديفا  
لصالحهم في بلاد العرب وينذر بخطر اكبر .



بالقول لا العمل ، والهزل لا الجد ، والكذب  
لا الصديق ، والضعف لا القوة .. المستهم  
عار هذه الحروب الى الابد .. انها ضربة  
قاصمة للظهر انتزعت منا سيناه وتير  
وغزة ، وضفة الاردن الغربية ، ومرتفعات  
الجولان ، وقدمنا للقنص واوقفت قسوى  
العدوان على ابواب مصر في الشريط الشرقي  
لقناة السويس .. وما تزال هذه القسوى  
بواصل هجومها على بلادنا مفعمة عاذة ،  
ممتدية مستعالية لا تقبل السلام الا عن طريق  
ذلنا وصغارنا والاستسلام التام .

وارى شبه يقظة - واخشي ان تكون  
سرابا - للعمل على استرداد الكرامة  
المهدورة ، والجيوش المكسورة ، والآمال  
المنحودة ، ولن اطمن لما رايت حتى ترفع  
رؤوسنا بالارقام لا بالكلام ، وبالطمان ، لا  
باللعم ، وبالتنقم والوثوب ، لا بالتعقير  
والميووب ، وفي اعدائنا لا في ائسنا ..  
ارجو ان لا يكون ما راينه سرايا .



### ولكى ثاقب للملك الراحل عبد العزيز

ورأى جلالة الملك الراحل عبد العزيز آل  
سعود رحمه الله .. رأى الخطر اليهودي  
المهم من الشرق والغرب .. ورأى تفكك  
العرب وتفرقهم ، فلم يوفق على دخول  
الدول العربية بجمعة في حرب رسمية مع  
اسرائيل .. وكأننا هو ينظر الى نتيجة  
تلزم العرب ، فتصع لهم بعونة الفلسطينيين  
أصحاب الحق والملك الذي طردوا منه ،  
وتسليحهم ، وقوية انفسهم فأبوا .

احول نصحه جهدي فلما

اي وعسى ايتنا جميعا

فلم يجد بما من المساهمة مع الجماعة



أعني :  
 سعادة الشيخ  
 توفيق عبد الرحمن السديري  
 رئيس اللجنة

سيبًا: للنصر هو تهية المسلمين فكريا

### وعسكريا للجهاد

« ما هي الوسيلة او الوسائل الكفيلة في  
 نظركم باعادة الأرض المقدسة ( عموم ارض  
 فلسطين ) من ايدي الصهاينة الدخلاء  
 الفاصيين الى ايدي اهلها الاصلاء العرب  
 والمسلمين ؟ »

سؤال كبير ينكا في العربي المسلم جرحا  
 عميقا مؤلا ، والجواب عليه يضع كل مخلص  
 لدينه وأمه امام واجبه ومسؤولياته فهل  
 من مدكر ؟

في نظري أن اعادة ( الأرض  
 المقدسة ) : فلسطين أو حتى  
 وقف شر العدو عند الحد الذي وصل  
 إليه حتى الآن ليس بالأمر اليسير ، وأنه  
 يتطلب قبل كل شيء اجاعا قلبيا من جميع  
 العرب والمسلمين على الشعور بفداحة الخطب  
 وعول المصيبة ورمق الهوة السحيقة التي  
 وصلت اليها المشكلة رخطرها المدمر على  
 مستقبل العرب والمسلمين في دينهم  
 ووطنهم ، وعودا صادقا من ترجيح الى  
 المحجة البيضاء التي تركنا عليها نبينا محمد  
 عليه الصلاة والسلام والتي لا يزغ عنها  
 الا هالك ثم العمل بصمت وجد على تهية  
 أمتنا العربية والإسلامية فكريا وعسكريا  
 لحرب ضروس لا تعد بالايام ولكن بالسنين  
 الطوال بل بالاجيال اذا ازم الامر وان لا  
 نستنكر يا ما تقدم من الضحايا والامكانات

### خطوات ايجابية لاستعادة الأرض المقدسة

١ - لمحة عابرة موجزة عن مأساة فلسطين  
 .. أو مأساة العرب والمسلمين .. ولقد  
 حان الجواب على الاسئلة المنهلية فأقول :  
 ان استعادة الأرض المقدسة لا يدينا ليس  
 بيننا وبينها الا هذه الخطوات :

١ - بحث الوعي الاسلامي والوطني في  
 العرب والمسلمين بحيث يكون الجهاد والموت  
 احب الى المسلمين من الحياة .

٢ - الاتحاد - بأمانة واخلاص وصديق -  
 في المجالات السياسية والعسكرية ،  
 والاقتصادية ، والتنقيفية ، والاعلامية ،  
 والفكرية .. ودعم اخواننا الفدائيين بكل  
 ما نملك من قوة .. فعدونا عنيد معتد ،  
 طامع ، ومعيته اكثر منه قوة وعنادا ،  
 ومطامع .. ولكن الله اكبر .

٣ - الرجوع الى الله والاستعانة به  
 واعداد كل قوة للمعركة القادمة ومحاربة  
 كل ما يبعدنا عن الله .

وفي اعتقادنا ان هذه العناصر ستعيد  
 فلسطين وبيت المقدس لنا على أن أهم ما  
 يجب على الدول الإسلامية والعربية عمله  
 نقوة ونشاط واخلاص - هو أن تصنع  
 وتنتج الأسلحة بأنواعها من الرصاص الى  
 الذخيرة والى الصاروخ الى الذرة وما فوق ذلك  
 .. مع كتماننا ولترفع رؤوسنا ولنحصى  
 ووطننا واسلامنا ، وكرامتنا .. والا  
 نجي مستعبدين ضعفاء ما دمنا نستجدي  
 الاسلحة ونعطاهم كنوع من الحسنة  
 ونفقودنا .. حتى الجهاد الفدائي الذي  
 نعقد عليه الآمال اليوم ، في حاجة الى هذه  
 « ناصر الثلاثة والله ولي التوفيق »

( حلة ) علي حانض )



اذا تولى سرقة القوم امرهم  
نما على ذاك امر القوم فلازدادوا



وبعد فهذه هي الوسائل الكفيلة في  
نظري باعادة ( الارض المقدسة ) عموم  
فلسطين الى ايدي اهلها العرب والمسلمين  
وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم •  
(الباحة) (سعود بن عبد الرحمن السديري)

رأي  
د. محمد محمد  
عبد الوهاب

ما هي الوسيلة او الوسائل الكفيلة في  
نظركم باعادة الارض المقدسة : فلسطين ،  
من ايدي الصهاينة الدخلاء الفاسقين ، الى  
ايدي اهلها الاصلاء ؟

سؤال كبير •• اعظم من الاجابة عليه  
في الوقت الحاضر ، ومع ذلك فمن حق  
صاحب النهل ، الاديب المسلم ، والفكر  
العربي المخلص الاستاذ الانصاري - ان  
يتحرك ضميره ولسانه بتوجيه هذا (السؤال)  
الضخم •• عن امكان اعادة ( الارض  
المقدسة ) : فلسطين الى اهلها من العرب  
والمسلمين !

لقد قلت انه ( سؤال ) كبير وضخم ،  
وانه اعظم من الاجابة عليه في الوقت الحاضر  
- لان العرب ابتلوا ، بعد سلب عموم  
فلسطين منذ عام ١٩٤٨ ، بسلب اجزاء  
عريضة ومهمة ومقدسة من اراضيهم وديارهم  
وبلادهم الاخرى - غير فلسطين •• غزتها  
اسرائيل في حرب • يونيو عام ١٩٦٧ •

فالسؤال - في نظري - كان ينبغي ان  
يكون عن امكان استرداد هذه الاجزاء

لانها في واقعها ، حرب حياة او موت اذ انه  
ليس بعد الاخراج من الديار وانتهاك المحارم  
والعبث بمقدسات الاسلام والعرب ما  
يستوجب التثبت في الحياة •

ولا ينم عمل ذل يروا به  
الا الاذلان غير الحي والوتد

وبدعي ان ما يؤخذ بالسيف لا يعاد  
الا بالسيف وان من ملك وسائل القوة  
اجتنبه المظالم •

متى تمتلك قلبا ذكيا وصلوفا  
وانما حميا تجتنبك الظالم

العمل الصامت هو سبيل الاعداد للجهد

أما كيف نعد لهذه الحرب ونهي أنفسنا  
واجيالنا القادمة لها فهذا في رأيي لا يذكر  
في الصحف وانما يقوم على العمل الصامت  
المخلص من سرقة الامة، ومفكرها لتبصيرها  
بواجبها وتذكيرها بماضيها وتحذيرها من  
مغبة رقتها وحشد جميع طاقاتها لخوض  
المركة الفاصلة التي تنتهي فيها الفتنة  
وينحسم الشر مهتدين بقول العليم الحكيم :

• وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين  
لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين •  
• ولا تهتوا في ابتغاء القسوم ان تكونوا  
تألون فانهم يأتون كما تألون وترجون  
من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما  
• الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل  
قوما غيركم ولا تفروه شيئا والله على كل  
شيء قدير • • اللهم الهنا رشدنا واصلح  
فساد قلوبنا وول علينا خيارنا ولا تكلنا الى  
انفسنا طرفة عين •

نهني الامور باهل الراي ما صلحت  
لأن تولت فيالاشرا تنقص



العربية التي تخوض باستمرار معركة الحصار مع اسرائيل ، والذي هو وحده دون غيره ، متفد الفدائيين وسبيلهم ، ومازاهم وامانهم ! ومن اجل ذلك كان ( هدف ) هجمات اسرائيل الضارية ، بدون انقطاع .

### العمل الفدائي

ونعود الى العمل الفدائي ، فنسأل :

١ - هل سيجد من مصر وسورية ولبنان ما يجب له من عون عسكري وسياسي بلا تحفظ ولا اشتراط ، ودون حساب لضغط من الشرق أو الغرب ؟

٢ - هل قادة العمل الفدائي متفقون متحدون مخلصون لله اولا ، ولقضية وطنهم ثانيا ؟ وهل هم وجنودهم مؤمنون بالله ، ومستقيمون على دينه . ولا يرتبطون بوعد أو عهد مع انفسهم أو غيرهم بأنهم سيتجهون غدا اذا انتصروا - الى ( كذا ) أو ( كذا ) مما لا يتفق وأصالة العروبة ومبادئ الاسلام ؟

٣ - هل الدول العربية جميعا - اليمينية واليسارية - مستعدة بأخلاص وشجاعة ، لان تقف مع العمل الفدائي بكل ما تملك من عون مادي وعسكري واعلامي ودبلوماسي . دون ان تخضع لضغط من الشرق أو الغرب ، ولو كلفها ذلك بعض المتاعب والمصاعب أو الخسائر المادية أو الاقتصادية أو السياسية ؟

بهذه الامكانات والصفات - في نظري - يستطيع ان نأمل في نجاح العمل الفدائي . على المدى الطويل ، لان اسرائيل ، كما اسلفت ، قد أصبحت خلال العشرين عام دولة قائمة ذات كيان سياسي ، وجيش دفاعي ، وشعب وارض . وصدقات متينة

العربية ، قريبة العهد بالاحتلال الاسرائيلي ، والتي تنحصر دولا عربية ثلاثا ، لا يميزها لو أنها حكمت العزيمة ان تستعيد ما غدت المعركة .

اما عموم فلسطين . التي احتلها اليهود منذ عشرين عاما أو تزيد ، وأقاموا بها دولة ، وأنشأوا فيها جيشا ، واعترفت بسيادتها عليها معظم دول العالم وشعوبه . وأعان العرب عدوهم على انفسهم ، فخرجوا أو أخرجوا من ديارهم فلسطين ، وتركوا وراءهم قصورهم ودورهم ، ومتاجرهم ومزارعهم ، فزادوا من تثبيت قدم اسرائيل ، وتكثير عدد المهاجرين اليهود اليها ، فقيوت شوكتها ، وامتد زحفها الى حدود جاراتها من الدول العربية ، بل الى داخل هذه الحدود . حيث احتلت اسرائيل سيناء وقناة السويس من مصر ، والضفة الغربية والقدس من الاردن ، والمرفعات الخطيرة من سورية .

٠٠ اما عموم فلسطين هذه ! فمسألة فيها نظر !! وان كنا لا نياأس من رحمة الله . ولكن ( الامل ) وحده لا يكفي في مقاومة العدو المفتصب ، بل لا بد من عمل .

كما ان العمل الفدائي الذي اغتبطنا به جميعا ، وأيدناه كافة ، بكل جهودنا وتقودنا - يحتاج الى امد طويل ، وهو الآن . يحتاج قبل ذلك الى اخلاص قادته ، واتحاد جنوده ، ومعونة الدول العربية المجاورة لاسرائيل . وهي مصر وسورية والاردن ولبنان . لتفتح له المنافذ والسبل ، ويجد لها المأوى والمأمن والملاذ .

ومن الحق ان نعتزف للاردن بأنه البلد العربي الوحيد الذي كان وما يزال الجبهة



ذلك فلن يغلب العرب اسرائيل حتى يستبدلوا ببياداتهم وسياساتهم القائمة على مختلف المذاهب العلمانية - قيادات وسياسات عربية أصيلة واسلامية كاملة .. فسي قوانينهم واسواقهم ومدارسهم ، واعلامهم صحافة واذاعة ، وفي بيوتهم وامرهم ، وفي جيوشهم ومعسكراتهم .. ويتركوا تلقى التوجيه من الغرب والشرق على السواء .

وعندئذ لن يخلف الله وعده لهم : ( وكان حقا علينا نصر المؤمنين ) .

( مكة المكرمة ) ( احمد محمد جمال )

رأي فضيلة الأستاذ  
السيد احمد عتي  
سشاره ذك العارضة

### السيف اصلق انباء من الكتب

اعتقد ان قول الشاعر العربي :

الرأي قبل شجاعة الشجعان

هو اول وهي الحال الثاني

يستشهد به في الميادين الحربية عندما يكون المحاربون وقادة الرأي مجتمعين في الخنادق ، وعندما تتضارب آراء الفريقين - أي ان المحاربين يريدون الهجوم والانفراج نحو العدو ويرى القادة اصل التخطيط ( او التكتيك المعروفة عن التخطيط ) رأيا آخر نظرا لتجاربههم الحربية وبعد نظرهم : تكميهم في النتائج والواقف .. عندئذ يستشهد بهذه الحكمة الحربية او بهذا البيت العربي بأن يكون الرأي له الحال الاول

مع دول العالم كبيرة وصغيرة .

وبدون هذه الامكانات والصفات اللازمة ( للعمل الفدائي ) يكون الامل في نجاحه غير قوي .. وعين شأنه أن يثير الضراوة في اسرائيل للقضاء على البقية الباقية من عرب فلسطين قتلا أو تشريدا .. لانها على كل حال اقوى منهم واملك لادوات القمع والافناء ، وهم بين ايديها ، عزلا لا يملكون صرفا ولا نصرا .

### الاسباب الحقيقية لنصرنا

اما الحديث عن الاجزاء العربية التي احتلتها اسرائيل يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وما زال اصحابها يسألون انصار اسرائيل ان يمينوهم عليها ، وقد اعانوها عليهم منذ ١٩٤٨ ولا يزالون !

اما هذا الجانب من المسألة وهو الجانب الاهم الآن ، لان حله مفتاح للطريق الى عموم فلسطين - فان حل مشكلته والفصل في قضيتة لن يتحققا ، ولن تتحقق معه عزة العرب وقوتهم ووحدتهم الا بالامر من التاليين :

اولا : الانقلاب عن هذه الانقلابات العسكرية ، والقيادات العسكرية ، والسياسات العسكرية التي افلست معها الجيوش العربية من خيار قوادها وضباطها وجنودها ، والتي اوقمت البلاد العربية في ليل من الفتن والخلافات مزقت وحدتها ، واوهنت قوتها ، وجعلتها على كثرة عددها اضعف من ( اسرائيل ) قوة - واحسون سمة ، واحط مكانة - ويكفي أن اسرائيل تحتل الآن اجزائا من مصر ، وسورية ، والاردن .

ثانيا : ان الله سبحانه يؤكد لنا في القرآن : ( ان حزب الله هم الفالين ) وعلى



والنداءات العربية المحضة وكتابة المقالات عن النكبة والنكسة وما حدث فيها والاستطلاعات الحربية ونشر الصور والقول بان اقتصاديات العدو منهارة وان قواته مشلولة وامثالها من الآراء والاقوال فهي كالقشور او الثياب البراقة لا تجدى ولا تعالج الموضوع .. والعدو كالسوس او كالنمل الابيض ينخر ويفسد في الارض .. فالجهاد الجهاد ايها المسلمون ..

( يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انظروا في سبيل الله الاقلتم الى الارض ، اوفيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ) .

( مكة المكرمة ) ( احمد علي )

رَبِّهِمْ  
وَلَهُمْ فِيهِ سُبُحٌ

« هكذا تسترد فلسطين »

في نظري أن استعادة فلسطين له طريق واحد هو الجهاد في سبيل الله بايمان وعزيمة واستعداد ثم زحف اسلامي شعاري : **النصر أو الشهادة** ، وكان السلف الصالح الذين فتحوا معظم انحاء الممورة في فترة وجيزة في تاريخ الامم متبعين القرآن مقتدين بالنبي - صلى الله عليه وسلم - يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم ، ونصرهم الله ومكن لهم في الارض وحملوا راية الاسلام خفاقة واضاءوا للامم

والشجاعة تأتي في المحل الثاني .

ولكن الموقف مع هؤلاء الصهاينة المعتدين على المقدسات الاسلامية والحرم الثالث وما يقوم به هؤلاء المعتدون من اعمال التخريب والحركات الاستفزازية .. يختلف مهمهم اختلافا كبيرا .. انهم معتدون اغتصبوا - بمساعدة الدول الكبرى - اراضي اسلامية عربية مقدسة يرتكبون فيها الآن اعمالا وحشية خارجة عن نطاق الانسانية .. ان امثال هؤلاء لا يطبق في حقهم الا قول ابن تمام :

السيف اصلق انباء من الكتب

في حده الحد بين الجد واللعب

العمل الجدي هو اعلان المسلمين كافة للجهاد كما صرح جلالة الملك فيصل في خطابه بموسم الحج . والعمل الجدي اذا شئنا ان نقوم به ضد هؤلاء المعتدين هو اعلان الجهاد من المسلمين عامة وان تعتبر قضية فلسطين قضية اسلامية ، كما نوه عنها في خطابه الراحل امام الوف من الحجاج في موسم الحج المنصرم ، وكما صرح به شاه ايران في الايام الاخيرة : ان القضية ليست قضية عربية ولكنها قضية اسلامية .

وبمجرد ما تقوم حركة اسلامية باعلان الجهاد في العالم الاسلامي والعربي ضد هذه الفئة الفاسدة يتغير الموقف بأذن الله ويتحول الى صالح المسلمين ويلقى الله الرعب في قلوبهم وقلوب اسبادهم في شرق والغرب .

تتويج كتاب برفافة ..

اما الاناشيد الحماسية والاغاني القومية



## الاستعداد محمد علي مغربي

### في وسيلة واحدة فقط

● ما هي الوسيلة أو الوسائل الكفيلة - في نظركم - بإعادة ( الأرض المقدسة ) فلسطين ، من أيدي الصهاينة الدخلاء الفاصبين ، الى أيدي أهلها الاصلاء العرب والمسلمين ؟

- وسيلة واحدة ، وعلى الاصح مبييل واحد تتفرع عنه جميع الوسائل والوسائل . هذا الطريق الوحيد هو العودة الى الله والجهاد في سبيله والتصليح بالمعقيدة الاسلامية الصادقة ونبد ما سواها من المبادئ المنحرفة التي كانت من اكبر اسباب التخاؤل والانزمام . فان العرب لم يهزموا في معركتهم مع اسرائيل عن قلة في العدد ولا نقص في العدد ، فالعكس هو الصحيح ، الاسرائيليون قلة قليلة لا تبلغ المليونين بينما يصل تعداد العرب الى مائة مليون ، والسلاح العربي كان يصل الى ثلاثة اضعاف لسلاح الاسرائيل او حول ذلك . واسرائيل محاطة بالدول العربية من كل ناحية ، فهي جزيرة صغيرة في بحر عربي كبير ، ولم يهزم العرب لانهم فقراء ولان اسرائيل غنية ، فالعكس كذلك هو الصحيح . . . كان العرب وما زالوا اغنياء وكانت اسرائيل وما زالت فقيرة تعيش على الاستجداء ، فتح الله على العرب الكنفوز في ارضهم فتدفقت في ايديهم الثروات التي لم يكونوا يحلمون بها في يوم من الايام ، ولا تزال الارض العربية تمنح العرب كنوزا جديدة في كل يوم ، بينما تعيش اسرائيل عالة على الامم الغنية وعلى اثرياء اليهود

من انواره ما حقق السعادة والطبانية .

بم ضاعت فلسطين ؟ وكيف تستعاد ؟

وقد ضاعت فلسطين - كما ضاع غيرها بسبب التفرق والنزاع والاعراض عن وحى الله وهمال الاستعداد واخذ الحذر ، ولن نعاد بالاعتماد على الروس او الامريكان او بشعارات مناقضة للدين من شيوعية واشتراكية وحزبية الحادية . .

ولن يستردها النواح في هيئة الامم وفي المحافل الدولية ! ولكن بالايمان والسلاح والجهاد ، والمجاهدون الفلسطينيون يتقدمون الصفوف الى تطهير فلسطين من رجس اليهود المحتدين .

ان من اولى ما يجب التزود به زاد التقوى وذخيرة الدين ، وانتهاج سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - واصحابه والمجاهدين المسلمين . واسكات الاصوات النافذة التي تجعل قوتها كاول ماركس ولينين وجيفارا وكاسترو وتيتو وماوتسي تونج وكوسيجين ، والتي تريد ان تحرف المعاني الكريمة والمشاعر السامية الى اهداف منحرفة . ومسالك ملتوية ، والى ظلمات الاحاد ، ومتاهات الضلال ، فجرت على الامة الهزائم والنكبات . . لقد لاح الصبح لفى عينين ، فلعل وعسى ان يتدارك الخطأ ويجتنب الزلل ، وكما يقول الشاعر :

جزى الله الشدائد كل خير

عرفت بها عدوى من صديقي

( زيد بن ريان )

( الرياض )



نستجدي تبرعاتهم في كل مكان .

### أسباب هزائم العرب المتكررة

هذه الحقائق الواضحة البسيطة تجعلنا نفكر في أسباب هزائم العرب المتكررة أمام عدوهم اللدود ، فنرى أن العرب إنما هزموا لسبب واحد تخلوا عنه وتمسك به عدوهم ، وجعلوه ، أو تجاهلوه ، وعرفته إسرائيل وحوصت عليه فتحت لها الغلبة عليهم وهم أكثر عددا وأقوى عدة وأكثر مالا وأمنع مثالا ، هذا السبب الوحيد هو تخلي العرب عن عقيدتهم الإسلامية الصحيحة وتمسكهم بالزخارف الكاذبة التي وفدت عليهم من الغرب ومن الشرق على السواء ، فحققت عليهم الهزيمة وبأوا بالخذلان ، وحقق لإسرائيل أن تنتصر عليهم وتفاخر الدنيا بهذا النصر المبين .

### العرب هزموا روحيا ونفسيا

#### قبل أن يهزموا حربيا

لقد هزم العرب روحيا ونفسيا قبل أن يهزموا حربيا في ميادين القتال ، وانتصر اليهود عليهم لأنهم تمسكوا بالعقيدة التي أضعافها العرب ، وتشبثوا بالمبادئ الروحية التي أدخلت القوة على نفوسهم وأمدتهم بما هو أعظم من العدة والمديد والمال والحصون ، فإذا عاد العرب إلى عقيدتهم فتسكوا بها ، وإلى ربهم فأنابوا إليه ، وإلى الجهاد في سبيله فاتخذوه لهم مبدءا وغاية ثم لهم النصر واقتلوا إسرائيل من جذورها واستردوا مقدساتهم وأرضهم وأبعدوا عنهم خطر إسرائيل وكل الاخطار التي يخشونها في الحاضر والمقبل من الايام .

### الداء قديم في العرب

الداء في النفس العربية قديم ، بدأ منذ

بدأ الاستعمار فهد السبيل أمام النظرية العلمانية التي تنادى بفصل الدين عن الدولة ، وبإبعاد التشريع الديني عن سياسة الأمة ، ورحل الاستعمار وبقيت سمومه وتعاليمه فانطبق على العرب قوله تعالى :

« لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون » .

واستشرى هذا الداء بعد أن نالت الدول العربية استقلالها وأخذت تمارس سلطتها بأيدي أبنائها فتسللت المبادئ الشيوعية إلى أجسام بعض الدول العربية وتمكنت من الوصول إلى الحكم في بعض الدول العربية فتسلطت لا على العدو الجاثم حول الديار ولكن على الأمة العربية في داخل الوطن العربي فنشبت معارك الكلام وانتهت إلى معارك الدبابات والطائرات والنابالم ،

وانقسمت الأمة العربية إلى فريقين تقدمي ورجعي ، أو متحلل ومحافظ ، وانتهى الأمر بالامة إلى ما نشاهده الآن من احتلال إسرائيل لثالث الحرمين الشريفين ولأركان فلسطين جميعا وللمرتفعات السورية ولواحة سيناء حتى ضفاف قناة السويس ، وبدلا من أن يفي العرب إلى كلمة الله ويتنادوا إلى الجهاد الشرعي ضد العدو المحتل والمتربص بهم ليل نهار ، إذا بهم لا يزالون كما كانوا ، انقلابات داخلية ، وحروب أهلية ، ومؤامرات تحاك للاطاحة بالحكام الآخرين في كل مكان ، وتهافت لا على القتال ولكن على الصلح ، وتمسك لا بكلمة الله ولكن بالنظم التي تضمن البقاء في الحكم ، وانتظار لا للنصر من الله ولكن للصلح عن طريق الدول الأربع ، وتنازل لا عن العداة للأخوة في الدين والدم ولكن للعدو في المرور في القناة ومضائق تيران ، واعتراف لا بالأخطاء توطئة للإصلاح ولكن بحق إسرائيل في البقاء ، وقبول لا بحكم الله فيما بينهم



والانحرافات مجردا من كل الأهواء والغايات ملتزما بكلمة الله وحده بإذلا حياته وحياته جنوده في سبيل الله ، لا يابه بالشرق ولا بالغرب ، ولا يطلب النصر الا من عند الله ، ولا يعتمد في جهاده الا على الله ، هذا القائد هو الذي تحتاجه الامة العربية اليوم فالجنود كثيرون ومدد الله تعالى لهم لا شك فيه ولا مرأه ، واننى لأمل أن يكون الفدائيون اليوم نواة هذا الجيش الاسلامى المأمول ، وكلما أجزءه ويرجوه كل مخلص أن يكون هذا الجيش خالصا لله وحده مجاهدا في سبيله يرينا من هذه الانحرافات التى بدأت تظهر في بعض فرق وصفوفه وهذا هو الخطر الأعظم وهو أصل الداء ومصدر البلاء .. ( وينصرون الله من نصره ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ) .

محمد علي مغربي

رَأْيِي  
محمد سعيد قنديل

الاستاذ عبدالقدوس الانصارى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبده فلقد تلقيت خطابكم المتضمن سؤا لكم عن الوسيلة الكفيلة باعادة ( الارض المقدسة ) فلسطين من ايدي الصهاينة الدخلاء الفاصبين الى ايدي أهلها الأصلاء العرب والمسلمين ..

أرض اخذت بالحرب

لن تعاد الا بالحرب

ماذا عساي أستطيع أن أجيب اجابة حادثة

حاكمين ومحكومين ، وبينهم وبين أعدائهم مجاهدين ومرايطين ، ولكن بحكم الدخول الأربع ومجلس الأمن وبالبوليس الدولى لكى يحميهم من إسرائيل ، وهتاف لا بأناشيد الحرب والحث على الجهاد وتحرير الارض ولكن بأغانى الحب وأناشيد الفرام ، كل هذا والمد في قلب الارض العربية يصيبهم بمدافعه وطائراته وقنابله ودباباته .

كيف ينتصر العرب وكل قومات الهزيمة ماثورة في داخل كيانهم كما تثبت الجرائم في داخل الجسم المريض ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ) .

### القائد المنشود

هذا هو حال الامة العربية اليوم ، الداء .. والدواء موجود ، ولكن ما تحتاجه الامة العربية هو الطبيب الذى يقصر المريض على تناول الدواء ، وهذا الطبيب هو القائد الذى يتصدى لقيادة العرب والمستعمرين في هذا الظرف باسم الجهاد بعيدا عن كل الميادى

( المنهل ) : القائد المنشود الذى ألتج اليه الاستاذ

الكبير محمد علي مغربي نرى ويسرى مفضا العالم الاسلامى والعربى انه جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز الذى احيا مبدأ التضامن الاسلامى وعمل جاهدا في سبيل افراذه في ارجاء العالم الاسلامى حتى بما يؤتى ثماره الباقية المثمرة ، وما هوذا جلالتيه يدعو الى الجهاد القدس في سبيل الله لتطهير الارض المقدسة من ايدي الصهاينة الجرمين ، ويلاقي نذوه الغلص تجاؤوا حالا شاملا في سائر بلاد العرب واقطار الاسلام ، ثم ما هوذا مؤتمر القبة الاسلامى الذى دعا اليه جلالتيه منبثقة هذه الدعوة من دعوة التضامن الاسلامى ينشد في عاصمة المغرب : الرباط ، مشرقا كائناتى تقى المكان وتنشئ الانسان وتبث الحياة والنمو في العالم اجمع ، ان شاء الله ..



عنه الذي أنفق ماله كله في حب الله وحب رسوله حتى تظلل بالعباءة ؟ واين في ناسنا مثيلات الصحابييات ومن يتجردن من حليهن لاغاة الجاهدين ؟ والجهاد بالمال مقدم بالطلب على الجهاد بالنفس .. قال تعالى :

**( وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم )**  
**( يا ايها الذين آمنوا هل اذلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم )**

ومن الوسائل التي يتحقق بها النصر على الاعداء الصبر والمراقبة في سبيل الله :

**( يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون )**

فبالصبر نستطيع اعادة فلسطين وغير فلسطين من البلاد الاسلامية الى ايدي اصحابها الشرعيين . ولولا الصبر والتضحية ما استطاع اخواننا الجزائريون ان يجهلوا الفرنسيين من بلادهم بعد احتلال دام اكثر من مائة عام ( وكم من فئة قليلة غلبت فئة

كثيرة باذن الله والله مع الصابرين )  
**( وكأى من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين )**  
 ومن وسائل النصر تقديم الضحايا في المعارك **( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون )** .

ومن وسائل النصر الاستعداد بالقوة والسلاح ووسائل المواصلات وقد أمر الله بذلك في قوله تعالى : **( واعنوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم )** .

هذه هي الوسائل الاساسية التي يرجى من الله بها النصر . **( وان ينصركم الله فلا غالب لكم )** .

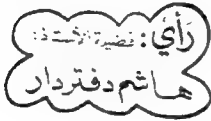
قرضى المنهل وقرواه ، بحيث تكون سديدة واضحة مركزة ، الا اذا انا اقتبستها واستخلصتها من الكتاب والسنة . ولعل حينئذ اكتب لا اخرج عما قاله مئات من كتاب المسلمين العرب وغير العرب ، الذين نضروا آرائهم في هذا الموضوع المهم ، نشره في الصحف والمجلات ، واذاعوه من فوق المنابر والمنصات ، وسعناهم في المذيع والمرناة ، وقد اجمعوا كلهم على ان السبب الذي اضاع فلسطين من ايدينا ، انما هو ضعف الوازع الديني في نفوسنا . فنحن قد اهللنا السلاح الذي يوجب اعدائنا ويخيفهم .. السلاح الذي به نتصروا عليه يجب ان نتمتع وهو التمسك بتعاليم شريعتنا من كتاب الله ومن سنة نبينا الفراء ، حدنا عن الطريق المستقيم وشغلنا اموالنا واحولنا عن الواجب الاقدس وهو الجهاد فصدق علينا قول الله : **( قل ان كان باؤكم وابتلاؤكم واخوانكم واذاؤكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترهبوا حتى يأتي الله بامرء والله لا يهدي القوم الفاسقين )** فنحن لو اتبعنا اوامر الله ونبذنا وراء ظهورنا هذه المثبطات التي قصدت بنا ، وغيرنا ما بانفسنا لنصرنا الله وايدنا : **( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم )** ؟ وما ترك قوم الجهاد الا رماهم الله بالذل والسكنة ، فلسطين قد اخذت منا بالحرب فلا يمكن ان تعود اليها الا بالحرب والجهاد . وكما يكون الجهاد بالانفس يكون بالاموال . ومن منا من تسمح له نفسه فينفق على جيش يأكله كما فعل الصحابي الجليل سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ؟ ومن منا كابي بكر رضي الله



## هيا بنا الى العمل ..

والحقيقة التي لا شك فيها يا استاذنا الكريم ، اننا أصبحنا بعد ان ابتلانا الله باليهود نميش في بلبلة من أمرنا ، نعتسف هذا التيه الذي عميت علينا فيه المحجة وخفيت فيه الصوى والمالم ، فامسينا نتخبط تخبط عشواء في ليلة ظلماء وليس هناك موجبات لكل هذا الخوف والجزع . ففتح بحمد الله بخير ، وما علينا الا ان نوحده صفوفنا ، ونمد عدتنا ، ونقوى عزائمنا ، ونسند قادتنا ونثق في أنفسنا كل الثقة وننتخلص من الأفكار الدخيلة علينا ونبمد عنا دعاء الهزيمة الذين ينشرون الخوف والفرع في شعوبنا ، فنحن بحمد الله قوة لا تغلب ، وأمة لا تقهر ، وعنه فلسطينا فيها معراج نبينا ومسررى رسولنا ، فيها مسجدنا الاقصى الذي بارك الله حوله وفيها اجداث آباءنا المجاهدين الذين استخلصوها من طغاة الرومان ، وعتاة الصليبيين ، وبغاة التتار ، اخرجناهم منها وهم أم لها دولة وصوله ، وعدد وعده ، فهل نمجز الآن ان نزيل عنها كابوس الصهاينة الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة؟ كلا ! لن نمجز عن ذلك ان شاء الله . نحن أشد منهم بأسا وأحكم مرة ، وأكثر عددا، ومعددا، ولدينا من الامكانيات ما ليس لديهم مثله . ونحن أصحاب حق وهم أهل باطل ولن يضيع حق يطلبه أصحابه . وان لدينا من الامكانيات المادية ما يحقق لنا ما نرجوه من النصر باذن الله تعالى ومواقفنا الاستراتيجية مواقع سليمة لا تفره فيها ، نحن نحيط بهم من جميع جهاتهم حاطة السوار بالمصم ، وهم محصورون لا منفذ لهم غير البحر . والبحر ايضا نستطيع ان نسد في وجوههم ونمنعهم من عبوره لانه بحر عربي عليه عدد كبير من ثاورنا ومراسينا ، فإين

يهربون والى اى جهة يفرون ما دمنا لهم بالمرصاد . فيها الى العمل فالتصر حليفنا والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل .  
( المدينة المنورة ) محمد سعيد دفتر دار



## سؤال وجواب

كلما أنصت نظري في رأى سديد . يكثر ان يعيد فلسطين السلبية الى أهلها الذين طردوا منها ، بالافساد والاغراء ، وقتل الضائير ، واشمال الفتن الدينية ، ودس الاشخاص المشبوهين بينهم ، وبالأمورات الظاهرة والخفية ثم بالحديد والنار .

وجئت مفكرى أمنا وسواهم ، قد سبقوا اليه بحماسة واخلاص وعشق واسهاب .

## ما جنوى الآراء اذا اعملت ؟

واقول : ، ما جدوى الآراء السديده الميقة التي تعرض على المجتمع ، ويكون حظها الاعمال ، أو التاثير الفردى الطائر والمدور هو الذى يفيد منها الحذر والوقاية ومعرفة الطريق الى احياط تسليحنا وتجميعنا وقدرتنا على دحره اذا هجوم لاجتياحنا على غرة ..

وكم من آراء سديده ناضجة دوى دوى فى الشرق والغرب ، وبعث بها الساجد والاندية . واجهزة الاعلام من قبل ان تسلب



الصحاري المحرقة !! في وضع النهار .  
وقل لهيئة الامم - الحمد لله - تم  
تحريك للجماعات المستعبدة اتمام تحرير  
الافراد المستعبدين من قبل .

واحد أن تعلمها أن الامر انتكس في  
العالم على ايدي الصهاينة .. طبعاً انه لم  
يكن انتكاس استعباد واغتصاب حتى  
يفرض عليها أن تنهض لتصفيتها بكل ما  
تحوذ من شوكة واجماع .. بل انتكاس .  
سحق وصق وتشريد .

فان ارتابت في قولك .. فاطلب اليها  
أن تنظر في خرائط الشعوب لديها فهي  
فيها لا تزال في محل الصيانة والحفظ ،  
وفي هذا كفاية .

### في قوانين العصر القمري المنير :

واذا تساءلت على من تقع التبعة ؟ فاقول  
على الايدي القادرة التي تناولت الآراء الواعية  
المنفرة ، وألقت بها في سلة النفايات .  
متصورة أن النار أشعلت بعيداً في بلد غير  
بلدهم ، وما يضيرهم منها .

وقولك يا صديقي ..

« ان الرأي العميق البعيد المدى يعتبر  
بحق من اهم عوامل الفوز على الاعتداء » -  
هو حق ، ولا يتنكر له ، من له لمحة من  
فكر ، أو خاطرة من رأى .. ولكن قل لي  
بربك : ( اي تأثير لرأي .. مهما يكن  
عميقاً وبعيداً ومعتقداً من تهلكة زاحفة ، ما  
دام يقابل بالاستخفاف والجهل والاعراض ؟ )

والآن بعد أن أوشك أن يقطع الليل  
ساريه .. جثنا نخترق أجواء المقتصبين  
كلاماً صاروخياً ، ونشعل أديتنا وصحفنا  
واذاعاتنا سطحا بركانيا ، يقذف بالحجم ،  
وسيل القطر ..

فلسطين ، لو تحولت الى اعمال بجذ وصدق  
لما سلبت ..

.. بمثل هذه الوحشية المتكررة .  
.. وبمثل هذه السرعة الخاطفة ..  
.. وبمثل هذا التحدي الصارخ  
المستبذ ..

يا لله !! قد كان أدنى ما تحمله دولة  
عربية واحدة من تكاليف باهظة تصد  
أضعاف أضعاف اثمان أراضي فلسطين .  
التي بيعت للصهاينة في أول الامر تمهيداً  
لاغتصابها ..

أجل ايدي مفكرو المجتمع العربي بشرطيه  
الآسيوي والافريقي انضج الآراء الواعية  
الواقية لو أنها خططت أعمالاً حية على  
الوجه الكامل الصحيح لأجطت مؤامرة  
الاجتصاب وهي تعد خلف الستار في دور  
المناجاة والتخطيط .

ولكن !! وكنت ندرى ما يقال بعدها ..  
ما دامت النتيجة أن تم الاجتصاب في أعنف  
ألوان القسوة ، وفي أبشع صور الوحشية ،  
وفي أخبث خفايا التآمر ..

ومتي ؟ يا أخي ! اصمت . ولا تقل في  
عصر الصعود الى القمر ، وفي عهد فرض  
حقوق الانسان حتى لا يدري عن مثل هذا  
التخلف سكان السماء ، فيعدلوا عن رجم  
شياطين الجن الى رجم شياطين الانس لأن  
شياطين الجن لم يسمح عنهم أنهم ارتكبوا  
قيماً بينهم مثل هذا العار الفاضح ..

ولملك تقول : أين ذهب أهلها ؟!!

يا أخي كف عن هذا التساؤل ، في مثل  
هذه الايام المشرقة بأضواء العلم الصاعد  
الباهر !!

صه ، ولا تهمس الى احد انهم قذفوا  
في مهاري الموت الاحمر ، ولهوات



ويا حسرتي !! أى اعداد ؟! وأى تركيز  
اهول وأخطر ..

١ - من هذه الاخلاق المنحلة التى افسدت  
بطولات شبابنا التى كانت مضرب الامثال ،  
وجعلتهم يهدمون مصيرهم بأيديهم ، وفى  
زعمهم انهم يبنون .

٢ - ومن هذه الاعراض المادية المفضوحة  
المشاعة المخفية بتدبير المسكر الخامس  
الصهيوني . لتخمد فيهم حماسة النخوة  
وشعلة التضحية ، وثورة الطموح . ونضج  
الفكر ، ومضاء الارادة .

٣ - ومن هذه الاحقاد الماكرة التى صنعوها  
بأيديهم ، ودسوها فى سواد الليل بالايحاء  
مرة وبالثقلين اخرى ١٠٠

١ : بين الدول العربية والدول الاسلامية:

٠٠ اولاً

٢ : وبين الدول العربية ذاتها : ثانياً

٣ : وبين طوائف الدولة العربية الواحدة:

٠٠ ثالثاً

باسم الدين حيناً

وباسم الشمال واليمين حيناً آخر ..

وباسم الوطنية والعنصرية فى يوم من

الايام .

وباسم ابليس اللعين فى أكثر الايام .

وجماهير شبابنا فى كل اقليم ، اذا لم  
يجمعوا عزائمهم ، ويشحذوها ويثبثوها  
بحرارة الى صادق ايمانهم ووقد ذكائهم ،  
وكبير بطولاتهم وكرام اثارهم وتفوقهم فى  
العدد والمعارف .. فان هذه المؤامرات  
الوحشية التى تدبر فى غفلاتهم ستحشرهم ،  
كقطعان - الى حظيرة المسلخ ، وترصدهم الى  
أجل - على مرأى ومسمع وعلم منهم -  
وتجعلهم يؤثرون أن يظفروا أوزاعاً يسرحون  
ويسرحون ولا يكثرثون وفى استطاعتهم أن

وعدنا نندب الآراء التى طرحناها تحت  
أقدامنا اول مرة نادمين ..

والندم حسرة وبلاء وتقاعد ..

« والرأى ليس نافعا اذا اوانه مفعى » :

وقولك - يا صديقى :

« ان الخطر الصهيوني ، لا يزال مستفحلاً

ولا يزال يستهدف اذلال العرب والمسلمين »

هو الواقع المائل للبيان ، واحساسك  
المتقد بخطر الداهم الذى اقلق واحتيك ،  
وشرد عن مقلتك النوم ، هو احساس المسلم  
الصادق والعربى الابى البصير بمواقب  
الامور .

### جلالة الملك فيصل يأسى

#### على اغتصاب الارض المقدسة

وما خالك يا صديقى نسيت تلك العبرات  
اللاتى فُض من مقلتي جلالة الملك فيصل  
أسى مبرحاً ، وحماسة متقدة ، وفكراً واعياً .  
حين استعرض فى خطبة مؤتمر الحج كارثة  
اغتصاب الارض المقدسة ، وبترها من جسم  
العالمين الاسلامى والعربى . وضراعتها الى  
الله ان يكون شهيداً فى سبيل تحريرها ..

واذا لم يجتهد اولو البصائر ، من علمائنا  
وكتابنا القيمين والمفتربين ، فى نقل امثال  
هذه المشاعر الحية الراقية الى انفس شبابنا  
فى كل اقليم وطبعمهم عليها حتى يتنافسوا  
فى تحرير البلاد المقدسة من ربة الصهاينة،  
وينقذوا اطراف اقاليمهم المجاورة من مخالبيهم،  
فانهم يظنون فى نزوات ترفهم ، وشطحات  
احلامهم ، وغفلات افعالهم يفتون ويفتون  
متجاهلين ما يترصدهم من خفايا الكاندا المعدة  
المركزة حتى تفاجئهم الفواجع بأحوالها ،  
وترجمهم الرجم بنيرانها ..



ومغشى بالف غشاء وغشاء حتى انه يحول  
ابناتها الى جنود له يخونون اوطانهم وشعوبهم  
وهم لا يعلمون ..

والعلماء المتعمقون - وان استطاعوا أن  
يكشفوا الاقنعة عن كل ذلك .. إلا انه كان  
انفذ منهم بصيرة • وأعمق منهم دهاءا •

فهو لم يشتبك معهم في جدل حول ما دس  
بينهم من اتجاهات • بل اتجه الى غريزتي  
حب التملك والميل الجنسي لا اعتقاده انه شعب  
الله المختار وما عداه حيوانات •

وأخذ يتألف بهما الأنفس المستعصية ،  
والارادات الغولاذية حتى يسلس له القياد ،  
فيسوقها الى مصالحه التي خططها باسم  
مصلحتها •

وهو يسر النعمة والانتقام دينيا  
وسياسيا وخلقيا واقتصاديا وعسكريا ..  
بحجة ان البشر آسوه على مدى الأجيال •  
وحاربوه وشردوه في شتى الاوطان •

وبدأ بالامة العربية بحجة أنه سامي وأن  
الوطن وطنه •

أى لم يجد محلا لانتقامه الملتهب الحانق  
إلا الامة التي حملت الى الانسانية رسالة  
السماء كما هي في منابها الأولى صافية  
وضاءة ، راحة •

### الصهيانية اعداء البشر ومفسدوها

وهكذا نصب نفسه هذا القريب البعيد  
عدوا ، بطاشا ظلوما لامتنا •

وهو يزعم أنه دوح الأمم الراقية المتحضرة  
في عقداها بمكايدهم قديما وحديثا واستخرج  
من بين أشدائها ثرواتها ، وسخرها لمآربه  
بفتاتها ، وأفسد عليها أمورها وعقائدها  
وحياتها باسم الإصلاح المخفول ، والرأي

يكثرثوا ويبنروا الأيدي الحاشرة الراصدة ،  
ولكنهم لا يفعلون ، وكلما أدرك قطيعا دوره  
الى المسلخ وسبق اليه هزت نرحة النجاة  
الباقين وواصلوا أسماهم • حيث لم  
يكونوا هم المسوقين •

ولو أنهم إدركوا أن نجاتهم ، ما هي بنجاة ،  
وأنهم في حساب المدون مرصودون الى  
الى أجل • لما غرطوا في مصيرهم كل هذا  
التفريط المنجح المحير ، وفرحوا كل هذا  
الفرح السامى الأرض •

والآن لا يتقنهم من هذا الحصر المرتقب  
إلا أن يغفروا بكل حواسهم وامكاناتهم  
وبطولاتهم أن أول الطريق أفلت من أيديهم  
• بسبب محاربتهم لكلمة الله : ( واعتصموا  
بجبل الله جميعا ولا تفرقوا ) •

وبسبب الآراء القيمة المنتجة التي اعملوها  
شر اعمال •

وان وسط الطريق لا يزال الصراع دونه فان  
تداركوا ما فاتهم ، في أول الطريق انتصروا •

وعادوا اليه ، وكانوا حقا « خير امة  
أخرجت للناس »

والا صدق عليهم قول الله عز وجل :

« .. فاما الزيد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع  
الناس فيمكث في الأرض » • ١٣-٢٠

والانابة ممكنة وتلافى الاخطار ميسر •  
ان حجزوا نفقات استهتارهم وميادهم ،  
وحولوها الى عدد صاروخية • ناخالية •  
طائرة قادرة أن تبقى لهم حياتهم وأوطانهم  
إذا قصد اجتياحها •

وان دعوا بمق وتدبير وعمل ، أن عدوهم  
شره مستطير ، وقسوته وحشية انتقامية •  
ومكايده مدبرة بصيرة تصيب الاهداف ،  
وقل ان تخطئ ، وأفساده لعقائده الامم  
واتجاهاتها ومصلحتها بعيد بعيد للغاية •



وان أهملنا كل ذلك ، ولم نبال - لا قدر الله - انهزمنا وقذفنا الى آخر الطريق ..  
وفي آخر الطريق تلقى الهنود الحمر في  
المجاهل ..  
هذا اذا ترك لنا خاليا !!

### اعتماد على السراب

والاعتماد على المنزل العليا التي جاءت بها  
الانسانية الحديثة الراقية كهيئة الامم ،  
ودستور حقوق الانسان ، ومحكمة العدل  
الدولية ، والتعايش السلمي ، وحرية  
الشعوب .. هو اعتماد على السراب ، ما  
دام في البشر من يفسدون كل خطة اصلاح  
انساني عام ، عامدين .

والحق ان البشر لن يخرجوا عن غرائزهم  
الحيوانية او يكتبوها ويكونوا انسانيين في  
اعمالهم بصدق وحزم وإيمان وعقل ..  
ما دام الصهاينة يحملون هذه النفسيات  
التي تمت الى العصر الحجري ويشيعونها بين  
الناس ويصرون على ذلك رغم التقدم العلمي  
المتفوق والوعى والذكاء ..

وعلى الراغبين في التوسعة في هذا  
الموضوع أن يعودوا الى ما جاء في الكتب  
الساوية الثلاثة ، وما سطره الشراح  
والعلماء والمؤرخون قديما وحديثا .

وبالحري المحاضرات التي تلقى في هذا  
المصر كالمحاضرة التي ألقاها النائب  
الانكليزي الكبير ( انطون ناتنج )

### الى الجهاد المقدس

وفي النهاية يجب على كل واحد منا أن  
يلزم نفسه وأمته بهذه الآية الكريمة :  
« يا أيها الذين آمنوا آمنوا اصبروا  
وصابروا وابطلوا واتقوا الله لعلكم تفلحون »

هاشم دفتردار

المترصدين العاني للأخوة الانسانية ..  
ويهدد بأنه قضي على جهود التقدم الألماني  
الحرثي مرتين ، ويخيف الأمم بذلك ..

والآن أنفض اليراع مرتين وأقول بصراحة :  
إذا عرفنا الصهاينة منذ نشأتهم الأولى  
الى اليوم ، وعرفنا الأدوار التي مثلوها في  
الأمم التي جعلوا أنفسهم من أبنائها مع  
اصرارهم على قوميتهم ولقمتهم وتاريخهم ، وما  
هم منها في شيء سوى استقلالها لبناء  
دولتهم .

وإذا أحطنا بكل مداخلهم ومخارجهم في  
مصارف كل أمة وشركاتها ، وفي أجهزة  
اعلامها ، وفي الذين بأيديهم الحل والعقد ،  
وفي دور البقاء والملاهي .

وإذا تعمقنا دراسة نشوء النحل والمذاهب  
المتحرقة والأحزاب .

وتفرسنا في انطباعات الأيدي السوداء  
الخفية المحركة من وراء الظلمات .

وفي الذين يفسدون الاتجاهات الصحيحة ،  
وينحرفون بها بما يضيفونه إليها ، وما  
يحذفونه منها ، وأخفاء ما يتوخونه منها وراء  
الف حجاب وحجاب ..

وإذا وعينا كل حركاته الظاهرة والباطنة  
تجاهنا وتجاه سوانا وعى الحذر المسلح  
المتأهب بأحدث الأسلحة العلمية لخوض  
المعركة الفاصلة حين يفرضها ساعة يعلم  
أنه أعد كل وسائل الانتصار داخلا وخارجا .

وإذا نحن يدورنا أعدائنا كل وسائل  
الانتصار بزمية ولهفة وإتقان وتفوق داخلا  
وخارجا : فان معركة نصف الطريق الفاصلة  
تكون لنا ، وحينئذ نسترجع اعتبارنا لدى  
الأمم ، وتعود لنا الثقة التي فقدناها بتخلفنا  
وجهنا وضعفنا وبعدنا عن شريعة كائنا  
الكريم المعجز .



ندخله متى شئنا .. وكل ليلة بلا استثناء ..  
فنقض مضاجعهم .. ونثير الرعب بين  
جموعهم .. ونحقق أهدافنا .. ونرجع  
لقواعدنا بخسائر أو بلا خسائر .. ولا  
نبالي بالخسائر مهما عظمت ما دمنا نحقق  
أهدافنا ..

**انتصارنا في « الكرامة » غير ميزان  
القوى ..** حيث أخذ العدو يحسب لنا ألف  
حساب .. وأصبحنا سادة مواقفنا .. اننا  
نستعين بعمدونا .. لا نخاف منه .. ولذلك  
أخذ يحسب حسابنا بأهتمام كبير .. لقد  
غير العدو استراتيجيته .. من الهجوم الى  
الدفاع .. وعملنا ذلك بنطبق تماما على القاعدة  
القائلة : « **اطلب الموت توهب لك الحياة** » ..  
وهو شعار كل محارب منذ وجدت الحروب  
حتى الآن .. وحتى آخر الدنيا ..

ثم .. هل استرد العرب شبر أرض  
بالمفاوضات والمحادثات والمناقشات  
والمناورات ؟! كل تاريخنا منذ ١٩٤٨ الى  
الآن هزائم وخسائر .. ولكن استهانتنا  
بالعدو .. وصمودنا له .. وتكبيده  
الخسائر اليومية المتوالية .. كل ذلك  
جعلنا نلمح شعاعا في أمل .. يتجسد كل  
يوم أمام انظارنا .. على أن يستمر الفداء  
والصمود .. ليتجسد الأمل حقيقة ناصعة  
ظاهرة لكل ذي عينين !! فالنصر ليس سلعة  
تباع وتشتري ، في الاسواق .. ان له ثمننا  
باصلا .. هو ما نطلبه بدمائنا ..

ان لنا حقا ناصعا .. ارض فقدناها ..  
وعلى العرب جميعا أينما كانوا ان يفهموا  
حقيقة واضحة .. لا شك فيها .. هي اننا  
ندافع عن أرض شردنا من أجلها .. وغدا كل  
فلسطيني حيش كيفما اتفق .. وكيف  
شاء له سعيه ان يعيش وحظه ، في أي ركن  
من أركان الدنيا .. وما انتفاضة الفلسطيني

رأيي :  
بندرتك بدمائنا

### سؤال موجز كبير المعنى

اخى الكريم الشيخ عبد القلوس  
الانصارى المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:  
سؤالكم : « ما هي الوسائل الكفيلة بإعادة  
( الأرض المقدسة ) عموم فلسطين من أيدي  
الصهيانية النخلاء القاصمين الى أهلها  
الإصلاء العرب والمسلمين ؟ »

سؤال في حد ذاته موجز .. ولكنه  
يحمل معاني كبرى في طياته .. انه مدخل  
لألف شعبة وشعبة .. وألف دهليز  
ودهليز .. بحكايات .. توضح ما نحن  
بصد الحديث عنه .. ومنها قد نستخلص  
منه بعض العبرة .. أو نتوصل الى جواب على  
هذا السؤال الكبير ..؟

### حكاية الكرامة

١ - سمعت من الناطق بلسان فتح ..  
حكاية « الكرامة » .. قال : علمنا بهجوم  
الكرامة .. فاجتمعنا وتداولنا .. وقررنا  
أنه .. ود حتى الاستشهاد .. كنا نعلم انه  
الانتحار بيمينه أن نصمد ونحن ٤٠٠ أمام  
١٥٠٠ يديابانهم وطائرتهم .. ومشاتهم ..  
وصواريخهم .. وأسلحتهم الحديثة ..  
ولكن قررنا الانتحار .. وكلكم يعرف ما  
حدث في « الكرامة » .. لقد شئتنا جموعهم  
وبسرا الله عليهم .. مع ان خفتهم  
اجا .. مرتفعات الأرض الشرفى ..  
لكي تحميهم .. غاراتنا وأنفوذنا اليهم في  
الضفة الغربية .. قلب فلسطين .. الذي



ونشتها .. ان الشمس لا يحجبها الغمام  
دائما .. سحابات الصيف تنقش .. ولا  
يصح الـ الصبح .. وما دمنا مخلصين في  
كفاحنا .. ولا يشغلنا غير قض مضاجع  
المدو في ( ديارنا ) .. ( وارضنا ) ..  
« وطننا » المسلوب .. اذن عيننا يحاول  
المدو ، الشفب علينا .. ان اساليبه اصبحت  
معروفة لدينا .. واتصالاتنا الشخصية بكل  
البلاد العربية تجعل احرب يعرفوننا على  
حقيقتنا .. ونحن لا يملك أى واحد منا ..  
المال ولا الثروة .. ولا الماوى .. ماوانا  
الخيام والكهوف .. والمال الذى تمدنا به  
البلاد العربية والاسلامية .. يذهب حالا  
لتوفير السلاح اللازم لعملياتنا داخل ارضنا  
وبلدنا وتربنا المسلوب .

### لا يضع حق وراء مطالب

ولئن ضاعت الاندلس .. فلانه لم يوجد  
من يطالب بها بدمه حين الضياع .. والأمم  
يختلف في فلسطين عن الاندلس، فلسطين  
منذ ألوف السنين المؤلفة عربية وهى منذ  
الف سنة ونيف الألف مدينة عربية مسلمة  
.. واحلها لا يزالون أحياء .. وهم يهتفون  
على الفور للمطالبة ببقائها عربية .. دافعين  
ثمن المطالبة .. دما حرا ابيا نقياً .. لقد  
تمطلت أساليب المطالبة بها عشرين عاما ..  
فما اجدت كل محاولات الحجة والافتناع  
والخطابة .. على منابر أروقة هيئة الأمم  
ومجلس الأمن .. فعرف الشعب طريقه ..  
وسلك ذلك الطريق القويم .. وما كنا فى يوم  
من أيام التاريخ الا أسودا كواسر ..  
وشجعانا مفاويسر .. فنحسن الآن نعود  
لنشغل مركزنا الذى فقدنا .. لنثق برينا  
.. ثم بأنفسنا .. لنثق بأن وعد الله حق  
( وليصرن الله من يصره )

اليوم الا لأن العرب جميعا أخفقوا فى  
استرداد فلسطين .. وهكذا حدث فى كل عام  
ان تزداد تسمية العرب .. ويزداد خطر  
اليهود وتقوى شوكتهم .. ويضمون اراضى  
أخرى يسرقونها من البلاد العربية المجاورة  
البلاد العربية والاسلامية ..

.. واذن انتفاضة الفلسطيني اليوم وتقديم  
دمه رخيصا ليس الا دفاعا عن نفسه وعن  
شرفه وشرف البلاد العربية والاسلامية ..  
دفاعا عن عرضه وأعراض العرب والمسلمين  
.. دفاعا عن مقدساته ومقدسات العرب  
والمسلمين جميعا .. دونما مطمح أو غاية  
شخصية .. ودونما طلب مجد شخصى ..  
ودونما طمح بمرکز أو منصب .. أو كرسى  
.. ان مهمتنا التجميع لا التشتيت ..  
مهمتنا التنسيق بين أى بلد عربى وبيننا ..  
ولن يكون هناك صدم بين عربى وعربى ..  
ولن تهرق قطرة دم لأى عربى .. فنحن ذوو  
قلوب كبيرة .. لا نريد الا العون المعنوى  
والمادى .. دونما منة .. ولكم علينا عهد  
الله وميثاقه .. ان لا نلقى السلاح الا  
بأحدى الحسينين : الشهادة فى سبيل  
الله أو النصر .. ولن ننصت لمسؤول  
الوعود والعهود .. فلقد شبعنا منذ عام  
١٩١٧ عهودا ووعدوا .. أدت بالامة العربية  
كلها الى التهلكة .

ان العدو ليتفرع بكل الاسباب والوسائل  
لكى يوقع بيننا وبين كل بلد عربى وكل بلد  
مسلم على حدة .. فكلنا ذهبنا لزيارة بلد  
عربى أو اسلامى لآى سبب .. نرى ان  
الاشاعات المغرضة الرخيصة تسبقنا الى ذلك  
البلد .. اما عن طريق وكالات الاخبار  
العالمية .. أو عن طريق عملاء مختصين بهذه  
الفنون من نشر الاقاويل والاشاعات .. ولكننا  
نعرف هذه الفنون .. خبرناها منذ أكثر  
من خمسين سنة .. نعرف كيف نبدها ..



### النتيجة بعد المقدمة

نعود .. بعد هذه المقدمة التي أرجو أن لا يملها القارئ .. لأنها هامة جدا في فترة تاريخنا هذه .. الى سؤال الاستاذ الكبير عبد القدوس الانتصاري، المجاهد بقلمه ولسانه وماله .. ولن يضمن على أمته بالجهاد بنفسه حين تسمح الظروف .. اما كيف استرجاع فلسطين .. في رأي فهو: ان يستجيب المسلمون لدعوة الملك الامام الجليل **فيصل العرب الاسلام حامي الحرمين الشريفين ومقدسات الاسلام** .. دعوته الى خوض معركة الجهاد في سبيل الله تعالى لاسترداد الارض المقدسة .. ومنظمة « فتح » من الله ونصر قريب .. خليفة بالعمل المنظم الآن فيمن يعملون في اطار الجهاد المقدس بين مئات الفلسطينيين جميعا .. ففتح كانت بالامس القريب تجوب جميع انحاء أمريكا .. لتمطي الصلوة الصادقة عن الصل الغدائي في التلفزيون والاذاعة والاندية والمجتمعات .. للتوعية الصحيحة عن قضية فلسطين .. وفتح في ألمانيا .. بالامس اسكتت وأخرست سفير اسرائيل .. وفتح في ايطاليا .. مشيت في مظاهرات طويلة عريضة وخطب وحوارات توعية عن قضية فلسطين .. ورجال فتح يقدمون كل يوم دماهم وخصيتهم في سبيل الله من اجل تحرير فلسطين المحتلة ..

اما في سيناء .. فثلاثون مليون نسلا سيسترجعونها ان شاء الله .. وأما الجولان .. فستة ملايين سيسترجعونها باذن الله .. وأما الضفة الغربية وبقية اجزاء الارض المقدسة المحتلة .. فستعود بحمد السيوف المغرور في صدر الصهاينة اليوم، وسيتحول هذا السيوف الى سيوف ان شاء الله (فاتحة) تهدم اركان الطاغوت الصهيوني الجاثم هناك مستقطبة جميع البلاد العربية .

### بريق الكفاح والامل

لم يكن المتحدث او المتحدثون باسم الغداة .. يلبسون النجوم اللامعة .. ولا الأوسمة البراقة .. ولا البذلات المكونية .. بل كان طابعهم طابع البساطة المتناهية .. كأي جندي تراه في الشارع ولا تكاد تميزه عن أي جندي آخر .. ولكنه النور .. بريق العينيين .. الكلام الصادر عن القلب .. وانوعى .. والفكر الناضج .. يوحى .. فيسيطر .. فيغرس بريق الاصل .. في النفوس .. ويلتذ بتلاييك معه الى ساحات القتال .. الى امل العودة لأرض الوطن السليب !!

والآن .. ماذا يطلب هؤلاء الرجال المكافحون ؟ لا شيء .. سوى ان يمي الفلسطينيين مسؤوليته أينما كان .. وأن يستوعبها ويدركها باخلاص وتجرد .. وأن يتقدم طائفا مختارا دون استحيات ولا تخميس .. ليقدم ضريبة الدم .. ضريبة الجهاد .. ومن جهاز غازيا فقد غمزا .. ثم ماذا يطلب هؤلاء المجاهدون الأخيار .. في البلاد العربية والإسلامية ؟ لا شيء .. أيضا .. سوى ان يفتحوا جيوبهم وصدورهم .. ويدرسوا الاشاعات المفترسة .. التي نشر لنيل من المجاهدين .. وللحظ من قدرهم .. ولتشويه اعمالهم .. فالمسألة مسألة حياة او موت بالنسبة للعرب والمسلمين جميعا .. والمسألة مسألة عز ابرار .. ذل سمرقدي .. اسرجاع شرف أو .. نبيلة الدهور .. المسألة مسألة .. بل ان طائفة اسلامية أخرى أو استرداد الوطن الاسلامي المقدس الضائع .. اما اذا ظن أحد في الدنيا ان لن يكثر هناك حقوات وسوء تفاهات .. فهو مخطئ .. افسح انفسا العقل .. وكث .. كل دسياسة .. بها الاساءة لهؤلاء الشرفاء .



الكيان العربي والاسلامي في حاضره ومستقبله  
بإفداح الشرور وإفطاح التكتبات •

### المسلمون جميعا مدعوون

#### لمجابهة خطر اسرائيل ...

ان قضية فلسطين هي قضية الشرق العربي  
المهدد والكرامة الاسلاميه المهانة والحق  
الانساني المنتهك ، وهذا كله يجعل السؤال  
على جانب عظيم من الالاحاح، وقسطن واقر من  
الضرورة ، والعرب كافة والمسلمون عامة  
مدعوون الى مجابهة هذا الخطر الماحق الذي  
يهدد كيانهم بالابادة ومقدساتهم بالمسار  
واخلاقهم بالتخريب ، ودينهم بالفساد ،  
لا سمح الله •

#### الطامة الكبرى : احتلال القدس

ولقد مرت على الامة العربية عشرون عاما  
ونيف ، وفلسطين تنث بجراحها المتخنة  
وتصرخ من دائها العضال وشكواها تملأ سمع  
الدنيا وتبهز نظر العالم •• ولكن لا سامع  
ولا مجيب :

ولو كنا نجر هناك سيفا

وجدنا عندهم عفا ولينا

• فلا محاولات الدبلوماسية اجبت نفعا ،  
ولا الوسطاء الدوليون وصلوا الى حل ، ولا  
الضمير :لعالمي تحرك ، ولا المؤتمرات  
الرباعية افادت ، كل هذا وماساة فلسطين  
تزداد تفاقمًا ، وشرور الاعداء تزداد تماطيا  
والعرب والمسلمون كالايتم على موائد اللثام  
لا يلتفت الى حقهم المنتهك ، ولا ينظر الى  
وطنهم السليب ، ولا الى شعبهم المشرذ ••

واخيرا وقعت الطامة الكبرى ، فكانت  
كارثة • حزيران سنة ١٩٦٧ م ضغنا على  
ابالة • وعمرت الايام الستة كما يقولون •  
وأفاق العالم العربي من هول الصدمة، وشدة

ايها العرب •• ايها المسلمون : لنقاتل  
ولنقاتل ، لنقاتل حتى نسترجع الوطن  
الضائع •• وسنبرهن لعالم جميعا •• اننا  
خليقون بكل احترام •• والزمن معنا ••  
ومواردنا اعظم من موارد اسرائيل •• ورجالنا  
اكثر من رجال اسرائيل •• لقد بدأنا تصحو  
•• على الدعوة الجهيرية العظيمة، ولنأخذ بكل  
اسباب النصر ، حربية وعلمية وعملية  
وسياسية ولن نفاخر مرة اخرى الا بمعركة  
ظافرة •• منتصرة •• تعيد الى المسلمين  
المقدسات الاسلامية •• بحول الله تعالى  
وقوته فانه لا حول ولا قوة الا بالله ••



اخي الاستاذ ••

ارجو ان اكون قد وفقت بالإجابة على  
سؤالك الكبير •• ولك شكرى وتحيتى  
ودوى •

( جنة ) ( شكيب الاموى )

رأيي : الأستاذ :

مُحَمَّد عَلِي التَّنَوُسي

#### السؤال الخطير

ما هي الوسيلة لو الوسائل الكثيلة في  
نظركم باعادة (الأرض المقدسة) فلسطين من  
ايدى الصهاينة الدخلاء الناصيين الى ايدى  
اهلها الاصلاء العرب والمسلمين ؟

هذا هو السؤال الخطير الذي يطرحه  
الاستاذ الكبير عبدالقدوس الانصاري على  
بساط البحث لمعرفة ما يجوز في العقول  
ويختلج في القلوب من آراء ونظريات ازاء  
هذه القضية الكبرى والكارثة الجلى التي تهدد



الوسيلة العسكرية • فالسيف أصدق أنباء  
من الكتب • فالعدو مغرور ومتكبر وقد زاده  
الانتصار الرخيص الذي أحرزه في ٥ حزيران  
سنة ١٩٦٧ غرورا وشراسة ، وأصبح يدعي  
ويساوم ، ويحاوِر ويقاوم •

### على المسلمين أن يهتفوا للجهاد المقدس

#### مخلصين متعددين

ولكن على العرب خاصة والمسلمين عامة  
قبل أن يجمعوا أمرهم على هذه الوسيلة  
الخطيرة عليهم أولا أن يوحّدوا صفوفهم  
ويلمّوا شملهم ، ويعتصموا بحبل الله جميعا ،  
وينذروا خلافاتهم ظهريا ، ويظهروا قلوبهم من  
الحزازات ، وتقوسهم من الانانية ، ويهتفوا  
هبة رجل واحد لا هم له ولا غرض ولا هدف  
ولا غاية سوى اعلاء كلمة الله وإحقاق الحق  
وإزهاق الباطل ، إن الباطل كان زهوقا ، فهم  
ولله الحمد قد تيسرت لهم كل وسائل  
النجاح وعوامل الانتصار في العمل العسكري  
من حيث الطاقة البشرية الهائلة والموارد  
الاقتصادية الكبيرة والاستراتيجية الجغرافية  
المواتية ، إلى جانب ما يملكونه من قوة المشاعر  
الموحدة والمواقف المتجانسة ، وخوالج  
النفوس المنسجمة وحدة شاملة في اللغة  
والدين والشعور والتاريخ المشترك •

### هي معركة نصر فيجب الاستعداد الكامل لها

وليعلموا أنها معركة مصيرية يجب الاستعداد  
لها بكل ما يستعد به لهم خصمهم اللدود من  
الطائرات والصواريخ والدبابات والمدمرات  
وغيرها وغيرها • فالحرب حرب

ومن غن ممن يلاقى العدو

ب بأن لا يصاب فقد غن مجزا

والرجل الحازم ، والأمة الواعية هي من

المفاجأة ليجد نفسه وقد اغتصبت أجزاء أخرى  
من بلاده ، بل استطاع العدو الفاصسب  
الوصول إلى ما لم يكن يحلم بالوصول إليه ،  
فاحتل القدس قبله المسلمين الأولى وثالث  
الحرمين الشريفين ، ومصرى النبي الكريم ،  
ومهبط الملائكة الأبرار • وبدأت الدوامة من  
جديد : وسيط دول يهبط إلى عاصمة ويغير  
إلى أخرى • ومحادثات ثنائية • وأخرى  
رباعية • وفي غمرة هذه الظلمة الحالكة  
والعاصفة المفعرة والسيل الجارف ، أطلت  
من هنا وهناك :

### أقباس من نور الجهاد المقدس

ومن داخل الأرض المحتلة نفسها ، ومن  
صميم أهلها المستردين واللاجئين والنازحين  
على اختلاف الأسماء وتباين الصفات : أقول  
أطلت أقباس من نور الجهاد المقدس ، ولحمت  
أضواء من النضال الشريف ، وترددت  
أصداء من الكفاح الجبار متمثلة في المقاومة  
الشعبية التي تقوم بها منظمات الفدائيين  
( فتح ) وغيرها ، وكان العمل الفدائي وما  
يزال يسجل في كل يوم وآخر ، نصرا وراء  
نصر ، وفخرا إثر فخر • وسقط بيد المجاهد  
المجريى المسلم الأصليل رأس من رؤوس  
الكفر : ( ليفي اشكول ) وبلغت الحساسية  
أشدّها • وكانت هذه الانتفاضة العربية  
الاسلامية دليلا صادقا وبرهانا قاطعا بأن  
الروح العربية ما زالت كالجسر المتقد تأنف  
الجموع لا تخنوع ، لا تحترق بالهزيمة ،  
مهما يضل لمن المقاومة ربه تعظم ضحايا  
العدو •

### السيف أصدق أنباء من الكتب

أن لا أحد في نظري أي وسيلة  
الناجح عاد الوطن المصعب  
إلى أصغر شجاع الحق نصابه سوى



الوسيلة المزعومة ( اسرائيل ) ومكانها من خارطة العالم العربي والاسلامي ، فهي كالجزيرة وسط محيط زاهر من الدول العربية والاسلامية - يخيل الي ، ان هذا البحر لو أعد عدته وجمع امره ثم طس يوما واحدا عليها ، لغمرها غمرا واكتسحها كسحا واصبحت خبرا بمد عين ، والله المستعان .

تستمد لملوها بكل ما تبت من أسباب القوة وعوامل الانتصار . وتبل هذا وبمده : الإيمان ، فغيره لا يفتح سلاح مهما يكن قويا لأن السلاح أداة مادية لا يستطيع ان يؤثر أي تأثير ، ان لم تكن وراءه عقيدة ملتزمة وإيمان وهماج .

### جزيرة وسط محيط

( جازان ) ( محمد بن علي السنوسي )

وانه ليخيل الي ، حين أنظر الى موقع هذه

## خلاصة الآراء

\*\*\*\*\*

- معالي الشيخ محمد سرور الصبان يرى الوسيلة الصحيحة هي الجهاد المقدس الذي نادت به جلالة الملك الامام فيصل بن عبدالعزيز .
- ويرى معالي الاستاذ احمد ذكي يمان ان الإيمان بالله ونصرته على الاعداء هما الوسيلتان للنصر النشود .
- ويرى معالي الاستاذ محمد عمر توفيق ان الوسيلة هي استعادة ديننا .
- ويرى الدكتور محمد تقي الدين الهلال سبع وسائل للنصر وردت في جوابه .
- ويرى فضيلة الشيخ عبدالله خياط ان الوسيلة هي اعلان التفير الاسلامي العالم .
- ويرى سعادة الاستاذ علي حافظ ان الوسيلة هي بعث الوعي الاسلامي والاتحاد والرجوع الى الله .
- ويرى سعادة الامير سعود السديري ان سبيل النصر هي تهئية المسلمين للجهاد فكريا وعسكريا .
- ويرى سعادة الاستاذ محمد احمد جمال ان وسائل النصر هي الافلاخ عن الانقلابات العسكرية ووجود قيادات عربية واسلامية صبيحة .
- ويرى كل من سعادة الاستاذ محمد سعيد العامودي وفضيلة السيد احمد علي وفضيلة الشيخ زيد بن فياض ، والاستاذ الكبير محمد علي مغربي ، وفضيلة الاستاذين محمد سعيد دفتردار وهاشم دفتردار ، والاستاذ شبيب الاموي ، والاستاذ محمد السنوسي ان الوسيلة الى النصر هي الجهاد المقدس .

\*\*\*\*\*



# أخزيان على القدس ولهيب في المسجد الأقصى !!



• مهتدة الى اخي معالي الاستاذ الكبير معبد سرور الصبان •

يا غيرة الله للاعداء اذ جرموا  
فيه المروءة وهي العهد واللمم  
وفي « المدينة » نوح جواده الألم  
والقدس فيه عداة الله قد انموا !

الى جوارك والاشجيان تفضطم  
فيها الفيت « صلاح الدين » يحتم  
من عبد شمس آت والغيل تلتم  
وقسور في ديس الاردن يعتزم  
وفي القارب من يرغو وينقم  
قلوبهم وينجد سادة شهيم  
دهم المارك نحو الخصم قد هجموا  
كانه في الموادي سيلها المرم  
الترك والصين والهندي والمعجم  
صارت فلسطين فيها اليهود قد حكموا

تالله ما مثلكم في الدهر قد ظلموا  
يبقى الوجود ويفنى دونه العلم  
حسبتم العرب للخذلان تحتكم  
ومجدهم ما دنا من فوزه السقم  
عزيمة الثار نهو الهول يقتحم  
في الارض سلام به الاقوام قد سلموا

( محمدا ) وهو للمحارب يستلم  
يصونه الدين والعرباء والكرم  
وعندك العلم والاخلاق والكرم

القدس اعول لما احرق الحرم  
لهلى على الدين والاسلام ، ما فترت  
ارى بمكة دمعا فاض غامره  
ايبيكان على القدس الشريف دما ؟

يا جانسل الغضب يسرى القلب منطرا  
رفت عليك من الأرواح جانية  
كانت ابرص الأعلام خالقة  
الشام نائرة والنيل ملتهب  
وفي العراق شبوب هم طامحه  
وفي الحجاز غطاريف مؤلفة  
ومجنون من السودان تحسبهم  
زحف تقديس نحو القدس منهجه  
والمسلمون بأساد البلاد اتوا  
من كان يحسب ان نذ لانللس

يا عائدون لقد هب الفداء لكم  
ما جاء بالسيف يمحو السيف غائله  
يا آل صهيون لوذوا بالخلاص فهل  
هيئات ، ثارهمو رهمن بغزتهم  
يكبو الجواد ، ولكن حين تنهضه  
يا ذاهبون الى الانمار يعوزكم

أنشد ( سرور بنسي الصبان ) ملحمتي  
يا شاعري أنت رمز افكر في بلد  
« المعاسن » قد ناجاك من « بردى »

رسالة لمجلة ( المنهل ) بجدة

( دمشق الشام ) الدكتور زكي المعاسني

دمشق ١١ جادى الآخرة ١٣٨٩ هـ

٢٩ آب ١٩٦٩ م



# مَصَالِحُ مَنْ ؟ تِلْكَ الَّتِي تَخْدِمُهَا مُنْظَمَةُ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ

الخوض في الكلام عن هيئة الأمم المتحدة يتطلب من الباحث المتصق وقتاً طويلاً ومجاً واسماً للوقوف على حقيقة هذه المنظمة العالمية التي انشئت منذ ما يقرب من أربعين سنة لتنتشر السلم والأمن في ربوع العالم بإجمعه ابتداءً من تاريخ عصبة الأمم الفاشلة .

ولكن هل صحيح أن العالم قدس في عهد الأمم المتحدة من الحروب الد ؟ وهل صحيح أن السلم والأمن منتشran في العالم كما يهدف ميثاق هذه المنظمة الى ذلك حتى يعم الرخاء والطمأنينة ؟

إن الجواب على هذه الاسئلة واضع وضح الشمس ، فكلنا يعرف المأساة الدامية التي يشهدها العالم طيلة الفترات التي عاشتها هذه المنظمة ، وخير مثال على ذلك الحروب الأخيرة التي يشنها اليهود على العرب في مصر ، وسورية ، ولبنان والأردن وفي كل مكان يوجد فيه العرب الأبرياء ، وكذلك حرب الفيتنام وحروب كثيرة لا داعي الى ذكرها هنا .

لقد عجزت الأمم المتحدة عن حل مشاكل العالم الخطيرة وحتى السهل منها ، انها كثيراً ما وقفت تنظر الى مأسا دامية يتعرض

بقام الأستاذ  
عبدالرحيم بن سلامة

كلية الآداب

جامعة محمد الخامس

( بالرباط - المغرب الأقصى )





الجهاز العظيم والخطير في العالم ، فخطر الصهاينة العاملين في منظمة الأمم المتحدة لا يشمل العرب وحدهم ، بل يشمل دول العالم كله ، فسيأتي وقت نرى فيه - لا قدر الله - اليهود يبتلعون العالم ومنظمتهم بشكل عجيب ، هذا اذا لم تتفطن دول العالم الى ذلك وتعمل على لفظ الصهاينة المجرمين من أجهزة هذه المنظمة الانسانية التي يجب ان تكون بعيدة عن كل سيطرة اجرامية .

لذلك ايها القارئ الكريم تطلب مننا تفاصيل كاملة عما قلنا ، بشأن سيطرة اليهود على منظمتنا العالمية ، ولذلك فانني فضلت أن أعرفك أولا عن الهيكل العام لمنظمة الأمم المتحدة وأجهزتها الرئيسية والثانوية ، وبعد ذلك سأوضح - في بيان مختصر - أسماء اليهود العاملين في كل

جهاز ومدى تأثيرهم . الخطورة التي تتجلى في سيطرة اليهود على هذه المنظمة الانسانية التي يؤسف أن تصبح أداة طيعة في أيديهم يخدعون بها مصالحهم وأغراضهم الدينية ، إذ لولا ذلك ما تمت لهم السيطرة على الأراضي العربية التي اغتصبوها بالقوة دون أن تحرك المنظمة أي ساكن ، اللهم الا اذا استثنينا اجتماعاتها الفارغة وقراراتها الفاشلة .

### أولا - الأمم المتحدة وأجهزتها

ان المتتبع للسياسة العالمية يعلم كيف تم ميلاد هذه المنظمة العالمية التي صادقت ٥١ دولة على ميثاقها في مؤتمر سان فرانسيسكو وذلك في ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥ ، ويقوم ميثاق الأمم المتحدة على أربع دعائم أساسية هي :  
١ - المحافظة على السلم والأمن الدوليين

لها بنو الانسان في كل مكان - في افريقية وآسية و... دون أن تكون قادرة على وضع حد لها ، وهذا اذ يذكرنا بشيء فانما يذكرنا بماضي المصيبة التي لم تستطع حتى تحقيق مقاطعة اقتصادية ضد ايطاليا التي اعتدت على اثيوبيا ، فما جعل تلك المصيبة المنهارة تموت في فترة شبابها ، ونحن نخاف أن يقع للأمم المتحدة ما وقع لشقيقتها عصبة الأمم .

ان الأمم المتحدة ساهمت - أحيانا - في صنع عدة مآلئ عالمية تحت تأثير التيارات الدولية التي كانت ولا تزال تتقاذفها ، ولا سيما التيارات المناصرة للصهيونية ، ولعل مناسبة فلسطين ودور الأمم المتحدة في صنعها بمواقفها السلبية ، خير مثال عن عجز الأمم المتحدة لتوفير السلم والأمن في العالم ليم الرخاء .

ان الأمم المتحدة أصبحت العوبة في أيدي الصهاينة يـسـرونها حسب أغراضهم ومضالحهم ، فكيف يمكن أن ننتظر من منظمة ٨٠٪ من موظفيها يهود و ٩٠٪ من مسيريها يهود و ٧٥٪ من مديريها يهود و ٦٥٪ من رؤسائها يهود و ١٠٠٪ من موظفيها الصغار يهود ، كيف نتصور أن هذه المنظمة ستحقق السلم والأمن للعالم ، ونحن نعلم روح اليهود الاجرامية ونفسياتهم الدينية المتجلية في خدماتهم داخل هذا الجهاز الأممي الخطير .

ان الأمم المتحدة التي يشتغل فيها ما يزيد عن ( ٤٠٠٠ ) موظف يهودي من بين ( ٥٠٠٠ ) موظف من مختلف الجنسيات لا يمكن أن تتحقق على بدما أية توصية أو قرار من شأنه أن يجعل السلم والأمن والعطائنية توفروا بالولية خفاقة في ربوع العالم ، ما دامت شرذمة اليهود هي التي توجه هذا



الأسماء اليهودية الأخرى التي تعمل بهيئة الأمم ، أو بالأجهزة التابعة لها ، لعدم أهمية الوظائف التي يحتلونها ، ولكيلا يشعر القارئ بالملل من قراءته لهذه الأسماء

وفيما يلي نظرة مختصرة عن الأجهزة الأممية ثم اليهود الذين يصلون بها :

### ١ - أجهزة الأمم المتحدة

#### ١ - الجمعية العامة :

تتكون الجمعية العامة من جميع الدول الأعضاء . ويبلغ عددهم حتى الآن نحو ١٣٠ دولة عضوا ، ومن وظائفها اتخاذ القرارات وإصدار التوصيات بشأن الأمور التي تهتم السلم والأمن ، كما أنها تقوم بانتخاب بعض أعضاء مجالس المنظمة ، وتتم المصادقة تارة بأغلبية الثلثين وتارة بالأغلبية المطلقة .

نشير هنا إلى عدم جدوى قرارات هذه الجمعية ، إذ أغلب قراراتها تبقى حبرا على ورق في أغلب الأحوال لا سيما في القضايا المستعصية ، ففي كثير من الأحيان تتخذ توصيات عامة من قبل الجمعية العامة بعد مناقشات تطول أو تقصر ، ولكن عندما يراد إدخال بنود تلك التوصيات أو المقررات إلى حيز التطبيق هنا تحصل الطامة الكبرى . وخير مثال ، القرارات والتوصيات التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن قضية الشعب الأوسط . ماذا نفذ منها حتى الآن ( لا شيء ١٠٠٠ )

#### ٢ - مجلس الأمن :

يتألف هذا المجلس من ١٥ عضوا خمسة دائمون وهم الولايات المتحدة الأمريكية ،

٢ - التعاون الدولي لحل المشكلات العالمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية والعمل على زيادة احترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية .

٣ - تنمية العلاقات الودية بين الأمم .

٤ - أن تصبح مركزا لتنسيق جهود الأمم في سبيل بلوغها هذه الأهداف المشتركة .

وللوصول إلى هذه الأهداف أنشئت عدة أجهزة رئيسية وثانوية لتسهر على مبادئ المنظمة وأهدافها ، وهذه الأجهزة التي سنرى مدى سيطرة اليهود عليها هي :

- (١) - السكرتارية ( أو الأمانة العامة )
- (٢) - الجمعية العامة (٣) - مجلس الأمن
- (٤) مجلس الوصاية (٥) المجلس الاقتصادي والاجتماعي (٦) ( محكمة العدل الدولية ) .

وكلها أجهزة رئيسية ، أما الأجهزة الثانوية الأخرى ، فهي ما تعرف بالكالات والـ : من . منظمة التغذية والزراعة ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة اليونسكو للثقافة والعلوم والفنون ، ومنظمة العمل الدولية ، ومنظمة التجارة العالمية ، ومنظمة الطيران العالمي ، وبنك الإنشاء والتعمير ، وصندوق النقد الدولي ، والمؤسسة الدولية للاجئين ، وغيرها من المؤسسات العالمية التابعة للأمم المتحدة .

ونحن نعلم كثيرا أن نزود القارئ -ولو باختصار - بنظرة عن تركيب كل جهاز من هذه الأجهزة ، ثم بعد ذلك سنقدم بعض أسماء اليهود المسيرين أو العاملين بها أو المستفيدين من إمكاناتها أو المخبرين مبرائيتها لصالح القضية الصهيونية ، مع العلم بأننا سنتفائل عن ذكر الكثير من



#### ٤ - المجلس الاقتصادي :

يتألف من ١٨ عضواً ، ويشتمل المجلس على ٨ لجان بخلاف اللجان الاقليمية التي توجد اغليبتها في ايدي اليهود كما سنرى . ولهذا المجلس دور اقتصادي واجتماعي هام .

#### ٥ - محكمة العدل الدولية :

هي الهيئة القضائية الدولية التي تتكون من ١٥ قاضيا ينتخبون باقتراع مستقل في كل من الجمعية العامة ومجلس الامن ، ويلاحظ أن اغلب القضاة من جنسية يهودية أو عرق يهودي كما سنرى عند ذكرنا للاسماء .

#### ٦ - السكرتارية العامة :

تتألف السكرتارية العامة أو الامانة العامة من سكرتير عام ومن الموظفين المساعدين . و ٩٠٪ منهم يهود ، وإذا كانت الامانة أو السكرتارية هي الجهاز الرئيسي في المنظمة ، وإذا علمنا أن هذا الجهاز يقوم بتنسيق جهود سائر الاجهزة الاخرى ومنها الوكالات المتخصصة ، وإذا عرفنا عدد اليهود الرؤساء العاملين بهذا الجهاز ، فأننا نعرف أيضا مدى هيمنة اليهود وسيطرتهم على هذه المنظمة كلها في هيكلها وميزانيتها العاجزة في اجراءاتها وقراراتها .

بقي أن نذكر هنا بعض التفاصيل عن الوكالات المتخصصة والتي يبلغ عددها ١٤ وكالة . كلها أيضا في ايدي اليهود ، وحيث اننا لم نأت بأسماء جميع اليهود المشتغلين في هذه الوكالات المهمة نستكتفي بذكر أهم الوكالات كمنظمة التغذية والزراعة ، ومنظمة الصحة المالية ، ومنظمة اليونسكو ، وصندوق

وبريطانيا ، وفرنسا ، والاتحاد السوفياتي ، والصين الوطنية . والعشرة الآخرون يجدد انتخابهم كل سنة .

ونلاحظ أن امريكا وانكلترا والصين الوطنية - وأحيانا - فرنسا يشكلن قوة دائمة في هذا المجلس ضد أي قرار يتخذ لحالات تتعارض واتجاهاتهم السياسية ، ولذلك نراهم يلجأون الى ( الفيتو ) كحل ضد كل قرار اتخذته الجمعية العامة أو المجلس نفسه لا تكون فيه مصلحة لهم :

الشيء الذي أدى الى جعل قرارات مجلس الأمن عديمة الجدوى ، فيكفي أن نرجع الى القرارات التي اتخذها المجلس بشأن قضية الشرق الأوسط ، ولا سيما القرار الذي أقرته انكلترا ، والذي صادق عليه المجلس هذا القرار الذي يعرف بـ (الأربعة الكبرى) . انه قرار تشتمل منه راحة الصهاينة بنفس عجيب . . ونحن لسنا في مجال تقييم هذا المجلس الخطير أو قراراته .

#### ٣ - مجلس الوصاية :

يتكون مجلس الوصاية من أعضاء الأمم المتحدة الذين يتولون ادارة بلاد واقعة تحت الوصاية ، ومن الأعضاء الذين تنتخبهم الجمعية العامة ، وكلنا يعرف الخططة الاستعمارية التي سلكتها وتسلكها الدول الوصية إزاء الدول الموصاة عليها ، ولا سيما انكلترا وفرنسا وإيطاليا ، حيث جعلت من العول المشمولة بوصايتها ، مستعمرات تحبك فيها سياستها الاستعمارية دون أن تخضع لمراقبة المجلس الأممي فكان من نتيجة ذلك اغتصاب فلسطين من قبل اليهود بخططة سحبكة من انكلترا التي ساعدت اليهود على أطعاهم وساندتهم مسانعة ، مازالت مستمرة منذ تاريخ صدور وعد بلفور حتى الآن .



### ٣ - منظمة الصحة العالمية :

الغرض من هذه المنظمة هو ان تبلغ بجميع الشعوب ارقى مستوى صحى مستطاع . فمن اهداف المنظمة مكافحة الامراض بجميع اشكالها وتوفير العلاج ، لكن هذه المبادئ السامية التى تهدف اليها منظمة الصحة العالمية استغفلت من لدن جماعة من اليهود الذين أوكل اليهم امر هذه المنظمة فاستغلوا لصالحهم ، وتركوا مناطق أخرى تفتك فيها الامراض بالآلاف المخلوقات . وخير مثال : الامراض المنتشرة بين المشردين العرب الذين لجأوا فى خيام تعصف بها الرياح الباردة ، وتفمرها المياه والاحوال وتشرق فوقها الشمس المحرقة حيث تسببت هذه الظروف القاسية فى انتشار امراض بينهم لم تهتم بها منظمة الصحة العالمية وفى افريقية وآسية وفى كثير من المناطق نجد مساعدات هذه المنظمة تستغل من قبل فئات محظوظة أغلبها من الجماعات اليهودية .

### ٤ - بنك الإنشاء والتعمير :

يعمل هذا البنك على النهوض بالدول الاعضاء . وذلك باستثمار الاموال الاجنبية فى عمليات الإنشاء والتعمير ، غير أننا لاحظنا أن هذه المساعدات التى يقدمها البنك ، والذى يسمير من قبل ٩٥ بالمئة من اليهود تقدم لدول دون أخرى وتستغل فى اغراض صهيونية محضة . ولذلك فدور هذا البنك قاصر على دول معينة تستفيد من القروض التى يقدمها ، فدولة اسرائيل تحظى بحصة الاسد فى قروض هذا البنك العالمى .

النقد الدولي ، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ، على أمل أن نفرد لباقي الأجهزة الأخرى إبحاثا مستقلة نتوى نشرها فى هذه المجلة الزاهرة

### ( ب : الوكالات المتخصصة )

#### ١ - منظمة التغذية والزراعة :

معظم وظائفها مخصصة لليهود ، وهي وان كانت تهدف الى رفع مستويات التغذية والحيشة وضمان زيادة القدر الكافى للإنتاج وحسن توزيع جميع المواد الغذائية ، وتحسين أحوال السكان ومعيشتهم ، وتنسية موارد العالم من الماء والتربة ، وزيادة المحاصيل الزراعية الخ . . فان كل هذا لم يتحقق الا بنسب ضعيفة ولفائدة جهات معينة بسبب تسخير امكانيات المنظمة لصالح اغراض فئات معينة يتفنن اليهود المشرفون على المنظمة فى تمكينهم منها بوسائل وطرق خاصة لا يشعر بها الكل .

#### ٢ - منظمة اليونسكو :

أنشئت هذه المنظمة منذ سنة ١٩٤٦ ومن اغراضها خدمة السلام والأمن بتشجيع التعاون التربوى والثقافى بين الأمم مما يعمل على احترام القوانين وتقديس العدالة فى جميع بقاع الأرض ، غير أن هذه المبادئ السامية أخذت تطبق بشكل معاكس ، نظرا لسيطرة اليهود على هذه المنظمة العالمية والانسانية ، حتى لاحظنا مؤخرا تسرب الميز العنصرى اليها بسبب التلاعب الذى يحدثه الصهاينة فى الامكانيات التى تتوافر عليها هذه المنظمة المتينة .



## ٥ - صندوق النقد الدولي :

يعمل هذا الصندوق في تشجيع التعاون النقدي الدولي وتوسيع التجارة الدولية ، وهو يعتبر منظمة عالية للتجارة والتمويل ، فهذا الصندوق يبيع النقد الاجنبي والعملية الذهبية الى الاعضاء . غير أن امكانات هذا البنك مستقلة من لدن دول معينة اظهر عطفها ومساعدتها لليهود والصهاينة فسي كثير من المناسبات ؛ ولذلك فان هذا البنك الذي يعمل بموظفين يهود لم يقم بأي نشاط نقدي هام طيلة وجوده .

الى هذا الحد نكون قد اطلعنا القاري الكريم على نماذج من أجهزة الامم المتحدة التي اوضحنا انها أجهزة مستقلة من طرف الصهاينة الذين يسيرونها تسييرا متحيزا وفيما يلي بعض اسمائهم ووظائفهم :

## ثانيا - الموظفون اليهود في مكانة

## الامم المتحدة :

## ١ - السكرتارية العامة لهيئة الامم المتحدة :

١ الدكتور : ج . اس . بلوك - رئيس قسم التسليح - من جنسية يهودية .

انتوني كولون - رئيس الشؤون الاقتصادية - يهودي

دفيد وين زليب - رئيس قسم الميزانية - يهودي

كادل لاجن - رئيس قسم الخزائن والواردات - يهودي

هانري لانكير - معاون سكرتير الشؤون الاجتماعية - يهودي

الدكتور ليون آفي ني نك - رئيس قسم المواد المتبادلة - يهودي

الدكتور شيكوبيل - رئيس قسم حقوق الانسان - يهودي

اجي ديكوف - رئيس دائرة مراقبة البلاد غير المستقلة - يهودي

بنيامين كوهين - مساعد السكرتير العام لقسم الاستعلامات العامة - يهودي

جي بنويت ليفي - رئيس قسم الافلام - يهودي

الدكتور ايفان كارنو - مساعد السكرتير العام لشعبة القوانين - يهودي

ابراهيم ، أج ، فيللو - رئيس الجمعية القانونية - يهودي

جى ساند بارك - مشاور شعبة القانون الدولي - يهودي

رافيدزا يلور دوسكي - رئيس قسم المطبوعات - يهودي

جرجور آيونيج - رئيس قسم المترجمين - يهودي

ماكس آبير موفيج - رئيس قسم التصاميم - يهودي

مارك شولبير - رئيس قسم الارشادات الدبلوماسية - يهودي

بي . سي . جي . كين - رئيس قسم المحاسبات العامة - يهودي

مرسيدس بركن - رئيس قسم موظفي عينة الامم المتحدة - يهودي

البول رادزيسكو - رئيس قسم اطباء الصحة العامة - يهودي

## ٢ - مراكز الاستعلامات في هيئة الامم المتحدة :

جردي شبيرو - رئيس قسم الاستخبارات ( بمركز جنيف ) يهودي



ام . ام . ليممين - رئيس شعبة التعمير  
- يهودى

بى ، كاردوس - رئيس شعبة المتفرقات  
والصادرات - يهودى

ام ازل ( حزقيل ) رئيس شعبة  
الاقتصاد التحليلى - يهودى

جى . بى كاكان - المشاور الفنى لشعبة  
الغابات - يهودى

جى . ماير . رئيس قسم التغذية - يهودى  
آف ويسل - رئيس قسم الادارة - يهودى

### ٥ - اليونسكو ( مؤسسة التعليم والثقافة والفن ) :

لقد ثبت ان شعبة التعليم والثقافة والفن  
تدار من قبل شخصيتين يهوديتين وهما :

١ - الف سومر فيلد - رئيس لجنة  
التبادل الخارجى - يهودى

٢ - جى ازنهور - رئيس لجنة تنظيم  
الثقافة العالمية - يهودى

وهناك يهود غير هؤلاء فى هذه الشعبة  
المهمة وهم :

أم ، لافن - رئيس شعبة الثقافة والترفية  
فى العالم - يهودى

اج ، كبلن - رئيس قسم الاستعلامات  
العالم - يهودى

سى . اج ويتز - رئيس قسم الميزانية  
والادارة - يهودى

اس ، سامول سى ليكى - رئيس شعبة  
الذاتية والتوظيف - يهودى

بى ، ابرمسكى - رئيس شعبة الايواء  
والسياحة - يهودى

بى ويرمل - رئيس مكتب البيشة والتعيين  
- يهودى

بى . تى . كفى - رئيس قسم الاستخبارات  
( بمركز الهند ) يهودى

هنرى فاست - رئيس قسم الاستخبارات  
( بمركز الصين ) يهودى

الدكتور جولويس شارليكىس - رئيس  
قسم الاستخبارات ( بمركز وارمو )

يهودى .

### ٣ - شعبة الاقسام الداخلية فى هيئة الامم المتحدة :

هناك ثلاثة اشخاص يحملون الجنسية  
اليهودية وسيطرون على هذا القسم الهام

من هيئة الامم المتحدة هم :

١ - النسى اليهودى البولونى ، ٢ - دافيد  
زلباخ اليهودى الامريكى ، فينت اليهودى

البلجيكى . اما رئيس الاقسام الداخلية  
الدولية فهو دافيد اى موريس واسمه

الحقيقى هو : موسكونيج .

اما رئيس الاقسام الداخلية لمنطقة خط  
الاستواء فهو كبريل كارس - يهودى

الجنسية

١٠. روزنر مخابر بولونيا الشعبية  
للاقسام الداخلية - يهودى

كبر روا كاردوس - رئيس شعبة  
التعايش - يهودى .

٤ - منظمة التغذية والزراعة :

اهم اليهود العاملين بهذه المنظمة هم :

اندى ماير - رئيس شعبة التغذية  
والزراعة - يهودى

آى . بى . جاكويس - الممثل الدانماركى  
فى منظمة التغذية - يهودى

آى . فريس - الممثل الهولندى فى شعبه  
التغذية والزراعة - يهودى



كميل كان - المدير العام لمؤسسة الصندوق الدولي - يهودي

لويس رلين سكن - مدير ادارة قسم كندا في المؤسسة - يهودي

دبليو كستر - مدير قسم هولندا في المؤسسة - يهودي

لويس آلتن - معاون المدير العام يهودي  
آي ، ام برنسن - مدير قسم التدقيق والمراجعة - يهودي

#### ٨ - المؤسسة الدولية للاجئين :

هذه المؤسسة التي كان من الواجب ان تسند لموظفين غير اليهود ، نجد من يشتغل فيها يهودا :

ماير كوهين - المدير العام لقسم الصحة والادوية العالية - يهودي

بيير جاك ويسن - المدير العام لاعادة واستيطان اللاجئين - يهودي

#### ٩ - منظمة الصحة العالمية :

هؤلاء اليهود يشرفون عليها :  
ذت ، دوستجين - رئيس الشعبة الفنية - يهودي

جيمابر - رئيس قسم الطب - يهودي  
الدكتور ام كودز - رئيس قسم ادارة الطب والمالية - يهودي

آي زارب - رئيس قسم بالمؤسسة - يهودي

وهناك يهود آخرون ارتابنا ان لا نذكر اسماءهم كما وردت في كتاب الجنرال جوفال ( ص ٢٢١ ) نظرا لعدم اهمية وظائفهم في منظمة الصحة العالمية او المنظمات الاخرى ، وهي توجد مترجمة فيمكن الرجوع اليها .

الدكتور آي ، وليسكي - رئيس المصلحة  
هنية لشعبة قارة اسية - يهودي

#### ٦ - بنك الانشاء والتعمير الدولي :

هؤلاء اليهود يعملون بهذا البنك وهناك يهود لم نذكرهم :

ليونارد بي است - المدير الاقتصادي للبنك - يهودي

ليوبولد جميلة - الممثل التشيكوسلوفاكي في مجلس شوري الادارة - يهودي

آي ، يولاك - عضو الشورى لمجلس الادارة - يهودي

آي ، ام جونك - الممثل الهولندي في مجلس شوري الادارة - يهودي

بي مانديس - الممثل الفرنسي في مجلس شوري الادارة - يهودي

جي ام برنلس - ممثل لي روفي في مجلس الادارة - يهودي

ام ، ام مندلس - سكرتير بنك الاعمار الدولي - يهودي

وي ابرا موفيج ممثل يوغسلافيا في مجلس شوري الادارة - يهودي

وهناك يهود آخرون يعملون في البنك كموظفين اداريين وفنيين لا حاجة لنا بذكرهم لعدم اهميتهم .

#### ٧ - صندوق النقد الدولي :

هذه المؤسسة تشكل ( العمود الفقري ) لهيئة الامم المتحدة ، ومع ذلك فان اليهود مسيطرون على دواليبها هؤلاء بعضهم :

جوزيف كلدمن - العضو التشيكوسلوفاكي لهيئة الادارة - يهودي

بي منديس الممثل الفرنسي في هيئة الادارة للصندوق - يهودي



## ١٠ - منظمة التجارة العالمية :

كثير من اليهود يشتغلون بها ، منهم :  
ماكس لوتلز - رئيس اللجنة الداخلية -  
يهودي

آف، سي ، وولف - رئيس الاستعلامات  
الدولية - يهودي

هذه اسماء قليلة جدا لأولئك اليهود  
الذين يشتغلون في أسس الوظائف بمنظمة  
الامم المتحدة ، وهي قسم صغير من الاسماء  
التي نعرفها ، واننا لنحتفظ بملفات من  
الاسماء الاخرى التي تعمل في مجلس الامن  
ومجلس الوصاية وبمحكمة العدل الدولية .  
والمجلس الاقتصادي وبقاى الوكالات  
المتخصصة ، كالمظمة العالمية للبريد  
والمواصلات السلكية واللاسلكية ومنظمة  
الطيران العالمى التي لم نذكر اليهود الذين  
يصلون بها .

ومن هنا نستنتج مدى سيطرة اليهود على  
المنظمة المالية التي اصبحت أداة طيعة  
يسخرونها لمصالحهم واغراضهم . وقد ظهر  
خطر هذه السيطرة بعد أحداث خامس يونيو  
١٩٦٧ م ٥٥ وهكذا الآن نجد الامم المتحدة  
- بسائر اجهزتها - عاجزة عن ايجاد حلول  
لمشكلة الشرق الاوسط لان الصهاينة ومن  
ورائهم امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية  
وباقى الحلفاء يوجهون سياسة هذه المنظمة  
بشان قضية الشرق الاوسط حسب ما  
يريدونه لاسرائيل من نفع في هذه القضية  
الصغيرة .

وما قرار مجلس الامن لسنة ٦٧ ( قرأ  
الاربعة الكبار ) والمقترح من طرف انكلترا  
مؤامرة سافرة تحاك للعرب والفلسطينيين  
بصفة خاصة لنزع اراضيهم واعطائها لليهود  
الفاصلين .

ان الفلسطينيين لن يقبلوا هذه الحلول  
التي تفرض من قبل قوى السلطة في الامم  
المتحدة ، هذه المنظمة التي تركت لهؤلاء  
الفرصة لكي يتروكوا قضية الشرق الاوسط  
مثار جدالات وخصومات . واخيرا يكون  
الجميع في عجز تام عن ايجاد حلول ناجحة  
لهذه القضية التي كان من المفروض ان تصفر  
من قديم لعادلة الموقف الذي يتشبث به  
العرب .

ان مسؤولية هذه القضية تتجملها  
امريكا والحلفاء الذين تركوا للعرب الحرية  
في ان يفعل ما يشاء اذا الايريا الذين  
يقدفون بقتال النابالم المحرقة في الوقت  
الذي نجد العرب يكفون عن القتال التزاما  
لمبادئ الامم المتحدة ، هذه المنظمة التي كان  
من الواجب ان تخدم الانسانية عامة - كما  
ينص ميثاقها ، ولكن مع كامل الاسف  
دخلتها ايد خفية ، فدنسها ، وجعلتها  
عاجزة عن كل شئ ، وهذا شئ لا يقبله  
اى انسان . وستتحمل بعض الدول و  
راسها ( دولة الصهاينة ) مسؤولية قدر  
هذه المنظمة العالمية .

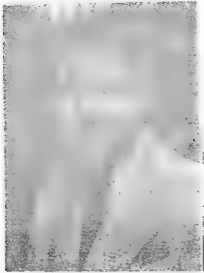
( الرباط ) عبد الرحيم بن سلامة

( المثل ) : لعله في هذا يكمن سر استغلال الصهاينة المختصين للقدس والديار الفلسطينية وبعض

اجزاء اراضي الدول العربية بقرارات مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة وديمهم بها عرض العالط في وقاحة

يشهدنا كل العالم ان: جئت تلك القرارات في غير صالحهم كلية او جزئية ...





# طوفانُ الشُّور

ملحة شعرية لشاعر لعرب: الأستاذ فارس سعد

منشورات عويدات - بيروت ١٩٨٨ م

في الثني عشر نشيدا



يفرا سواي الشعر فيطرب ويتمتع ،  
 بمجلسه مع القصيدة مجلس مستريح في  
 روضة زاهرة على شاطئ غدير ، أما أنا فلا  
 أسطيع من القصيدة في الدرجة العليا الا  
 ما يعذب ويؤرق ! صار هذا ديدني منذ  
 عرفت ابا العلاء المعري في صباي القديم  
 حيث فتح عيني على آفاق تنوهج بالمرارة  
 والشجي . اذ عرض من مأساة الحياة ما  
 يسهر الشجن ، ويصعد الزمرات الحارة .  
 حتى أصبحت لا أكاد أحفظ الا ما نعا منحاء  
 وقد كنت قد عرفت ابا العلاء بعد أن عرفت  
 البحتري فان هذه المعرفة العلائية جعلتني  
 اقرأ البحتري فلا استطيع كثيرا جدا مسا  
 جمع عليه الناس من روائحه كقصيدة  
 .. ابوان كسرى .. مثلا . ولكني اقرأ ديوانه  
 لأتف مناهجا عند مثل قوله :

تحليل .

بتم الدكتور

محمد رجب البينوي



منى أوت الدنيا نياحة خامل

لا ترتقب الا خمول نبيسه



أو قوله :

لعمرك أنا والزمان كما عدت  
عل الأضعف الموهون عادية الأقوى

أو قوله :

إذا شئتَ أن تستهون الغطب فالتفت  
إلى سلف بالقاع اعمل نائم

الخالدين ، تظل بسطوع أخاذ في شعر  
- زرس سعد !! ولن يفهم أحد أن معنى ذلك  
أن فارس سعد يستلهم أبا العلاء لأن العصر  
الحديث يقدم من أنواع الثقافة وغروب  
الاحاسيس ومشتجر التياوات مالم يتحلابي  
العلاء ، ولكن معناه إنى أجده عند فارس سعد  
ما يرغبيني من ثورة الاحساس وعمق التأمل  
ومراة التجربة • واقرأ ان شئتَ قوله :

عجبت لذى الحرمان يشكو مذاقه  
فهل كان بالاحلام لولاه ينعم

تعلم قلبي كيف يعلم عندهما  
رأى كيف اشقى في جهادى واحرم  
تدوق ثغرى غير ما أنا شارب  
عل شفتى شهد وفى الكاس علقم

وكم حلمت بالغمر نفسى فانتشت  
وفى راحتها من جنى الكرم حصرم  
سانب احلامي اذا ما تجسمت  
ومن لى بأن تبقى ولا تتجسم ؟

اتسالى عنها ؟ حسان جديدها  
واحسنها العلم الذى هو مبهم  
سابقى عليه مشفقاً لا اصوغه  
لانى اذا ما صفتيه يتعظم !

فانت ترى كيف عمق الاحساس بالحرمان  
تميقاً يفتح نوافذ الضياء على سراديب  
مظلمة ، فالحرمان النفسى مصدر الاحلام  
البيهجة ، ولو خلت الدنيا منه لفقدت مسرات  
الامانى وملذات الانتظار ، وهى جميعها  
حسان لطاف فلا بد ان تبقى عليه لنظـل  
فى وهم السعادة وخدر الاشواق ! ان هذا  
الشرح المبسر يفقد الشعر إيجاهه وهيبه.  
ولكن لا معنى منه فى هذا المجال •

هذا ما استطيه من شاعر قريب الفور  
كالبحترى ، وقل مثله عن ابى نواس ويشار  
وشعراء الملة الصاخبة من رجال اليتيمة !  
ولست بحاجة الى ان أعرف ان فى نزوعى الى  
الشعر انما فى ضربة من التشاؤم فمن الذى  
يرى متناقضات الحياة ولا يتشامد حين تجعل  
الرأس ذبلاً ، ولقمة سفحاً ثم تهوى بالجميع  
الى قرار سحيق ، اقول هذا بعد ان قرأت  
أخيراً الملحمة الشعرية الخالدة : **طوفان التور**  
الذى نظمها الشاعر العميق الأنيق فارس سعد  
وقد كنت أقرأ فارس سعد فأراه يتمتع بترف  
أنيق فى خواطره ومبانيه ، وباستقرافية ثرية  
فى صياغته ومبانيه ، ثم انظر الى صورته  
الساطمة جوار قصيدته فأرى فى عينيه نفاذاً  
يخترق الحجب ، وفى مظهره اناقة تستوحى  
الجمال ، ثم أقرأ شعره فأرى هذا البصر  
الحديدى يخترق فى دنيا المائى اسدالا  
كثيفة ليسلط عليها الضوء ، كما أشاعه  
اناقة اللبس تتخذ مظهرها الساحرى فى  
ديباجة زائفة تخضع خواطره للمهمة الى  
فيضها الأسر •• وتجرى - بعد - هذه  
المراة اللائمة التى يمتلئ بها كأس الشاعر  
لا عن ولوع بالسفسطة النظرية ، او تكلف  
للتحليل النفسى بل عن خبرة صادقة  
بمتناقضات الدنيا ومآسيها ، فاجد روح ابى  
العلاء التى حبيت الى ، افراداً من الشعراء



والوطنية التي لا تقوم إلا على سفك الدماء  
وبعثة الاشلاء ، وله في هذا المجال وثبات  
طائرة لا يفنى الاستشهاد ببعضها عن قراءة  
جميعها ، لان الوحدة العضوية في هذه  
الملحة الرائعة قد اقامت منها قصر شامق  
البناء لا تستطيع ان تكفى بحجرة منه او  
حجرتين عن تفصيل ما يحوى من ابهاء  
ومقاصير وما يمتد امامه من اشجار وجدول  
وتستطيع فقط ان تجد ما يشير الى هذا  
النمط الانساني الحى في مثل قوله :

لا ابى قاتل اباك ولا اجداد  
ك اجتاح سيولهم اجدادى  
اللون عليك من غير لونى  
وبجاد ليست غير بجادى

ولسان نطقت غير لسانى  
وبلاذ سكنت غير بلادى

تضحك الارض من حدودكما خط  
ت ستمعى بالمرهفات الحداد

وحدة الارض ليس يغشى عليها  
من بنيتها تنافر الاضداد

في اختلاف الالوان تاتلف الازهار  
في حقلها انتلاف وداد

فلماذا تبكين اللون مثلاً  
باعث من خصامنا والحداد

ليت شعري والموت ظل التأخي  
هل تظل الحياة ظل التمادي ؟

ولن نجد في هذا المجال أروع من هجومه  
على سفاحي الانسانية ممن ندعوهم ابطال  
التاريخ أمثال جنكيزخان وهتلر وتابليون  
الذين اتاروا بحروب الطاحنة فيجسرون  
الكوارث ويشيرون الزلازل والبراكين

ثم جاءتنى ملحنة الخالدة **طوفان النور**  
فقراتها في دهر وزهول ، لأن الشاعر  
الانساني قد نضح الحياة في ملحنته فضيحة  
نكراه نبى في مختصر أمرها :

**جيفة له تسترت بالرياحين والزهر**

وكل الشعراء يقولون ان الدنيا جيفة  
قذرة ولكن الشاعر العظيم هو الذى يكشف  
الاغنية عن فواجعها الدامية حتى تراها  
رؤية تستثير كوامك الغنية . واول هذه  
الاغنية وحشية الانسان التي ورثها عن  
الغاب وغلفها بالحرير والمائة والمطر  
والابشام ، فلم ينس طباع النور والافاعي  
فيما يشن من حروب او يدبر من مكائد :

خجل من مظاهر الفلب فيه  
يتنجسها بصيفه ودهانه

لا تسل عن فريسة الغاب صارت  
سفرة العيد فوق زاهى خوانه

كل شئ من فطرة الغاب فيه  
غاب في بشره وظرف ليسانه

غير روح ايت شراستها العجب  
فثارت على سبيل حنانه

دس على ذيله اذا اوتبت فيها  
فما تطل من اجلانه

نعم اناب بين فكليه والافطار  
سلى رؤوس بنانه

فاستجد حديد مرهف ناب  
وغدا ظفوره شبيه سنانه

هذا هو **طوفان النور** ، بوحشية لا نسى في حروبه  
والخائف هو الذى دعا الشاع الى الهند  
بالماء الانساني وتحدي تعرات القومية



لمهر أن التي وتبرير ما يسبب من فجائع  
 رخيصة بين بها للشاعر الإنسانية اهانة  
 مرئها التي لأحوال : ماذا أريد أن يقول أن  
 المستعبد لا يجرى فإن أزعجت النفسية التي  
 آثارها هذه الملحة الرئانة لتفرض علي ، أن  
 اكفى بالوشل عن المحيط فأستشهد بمثل  
 بوه :

شرس الشوق في الضلوع فامست  
 شهوة الحب شهوة الافتراس

وافتراع الابتكاز لونا من الفتح  
 وطن الاقتران والاحلاس

يوم اخرجت جارتني من خباها  
 تتلوى بقدها الياس

يوم روعتها بجارة ذلبي  
 وهي في خدوها مهابة كناس

سمتها العرى من غفك وثوب  
 ومن المعدل ان تكون الكاس

انت روعتها لمهرك بالسو  
 ط فذلت لديك بعد شماس

انت عاقبتها بصولة قسرن  
 في دجى النقع طاعن دعاس

انت ضاجعتها على كوم القتل  
 وبين الاقدار والادجاس

مثلما ضاجع الفريسة وحش  
 جافع بين موحش الارماس

ليواري الرفسات بين رفات  
 ويليب الانسان الى الانسان

انا منك السارت عمرا بهر  
 فالانصفا من كلتي قسطنطين

مستدقين بأوطنة المكاذبة .. اسمع الى  
 متى ذاك في قول فارس على سنان حمدي  
 ساني ان المذمة دون بصيرة مهدى :

نفخ البوق قاتلي واراني  
 انني جانيح ولعمرك زادي

ولهذا اصطفاك قاتلي الاعمي  
 فسرنا في طاعة القواد

وخلعنا على الجنون نعوتنا  
 لم تنكره في عيون الرشاد

وعمرنا على سقوط ضحايا  
 نا شعارا من جرأة وعناد

وغسلناهم مواليد مجيد  
 بجفون اسخن ماء العماد

فرحة النصر لن تميت الناسي  
 تحت ضرب الصنوج والاعواد

ليس هم العديد قتل نفوس  
 همه قتل ذكوة واعتقاد

فل اذا قلت امتي ذات حق  
 لا تقل ذات صولة وعناد

حبة الرمل يا اخي ذات حق  
 في ثراها كراسخ الاطواد

وجنون الرياح اعجز من أن  
 يفرج الرمل من حدود البوادى

لهم ، حين في الحرب من علام نفه  
 كن اعارس سعد في هذا المجال لقطات  
 موهجة واشدها لذعا ما وفق اليه من تصوير  
 الغير الشائق في سلب المصنعات وهتك  
 العذارى واعداد هذا المنحدر الوبيل تجاها  
 يتبع انعطاف البحر ومجبا يرضع استباحة  
 الحرمان ثم مرور الاجيال على اباحة هذا



جسوه في لقمم العلم فاحذر  
 منه للخنم ان تملد البنا  
 بس ذاك النبوغ ايحـ جن  
 قد تغالي به الجنون افتنانا  
 قد تبرأت من نبوغى في الشفـ  
 و اذا كان ملهمى شيطاننا  
 لا تلوم الحياة من لم يشها  
 عبقريا ان عاشها انسانا

ثم تتوالى الاناشيد على هذا الضرب من  
 التعوق المتفرد بطابعه اتجاها وشعورا وخيالا  
 وصياغة .

ان منحة « طوفان النور » مع نسوتها  
 المفرطة في تعرية الانسانية امام الاجيال لم  
 تشأ ان تسد الطريق على مشرق الصبح  
 وفتحت كوى لنور الوافد يعلم به المستقبل  
 الجديد . وانا اعنى هنا الشاعر بعد هذا  
 العرض السريع فان تهنتى تساق غائبا  
 في شاعر متوسط ينتقل بين المسروج  
 والسفوح اما صاحب لقمم العائبة فهو  
 فوق التهينات .

مصر . الفيوم . دار المعلمات . .

محمد وجب البيومي

وشفتى شفاء جلودك الصلدا  
 من سحر جننها النصار  
 فلفقت الختام عن خمرها البكر  
 وغلفتها لثافة حلسي  
 سقطت دون عرقها تتمرى  
 بين الظفار كاسر فراس  
 انا عانقتها على سكرة النصر  
 وقرع الطبول والاجراس  
 مو فتح قد والفر الفتح جازت  
 بهما الغرب حكتى ومراس

ولن استطع ان انقل بعض ما قيل  
 الشاعر عقب ذلك في ص ٥٨ اذ كشف  
 فارس نزواتنا الساقطة كشفا جملنى اذارى  
 وجهى خيلا من انسانيتى وانا اقرا .

اما سراج الشاعر في تسجيل مجد الشرق  
 بالمشيد السابع واستهزاؤه بانحدار البحث  
 حمل الى السيف والتخريب في التشيد  
 الشافن فيما يروع ويوجب وله في ذلك  
 ونبات عبقريه تجل في مثل قوله :

ها د . نادر السلى بغرته  
 حنوة الفكر عمن سناها دخانا



# شذرات الذهب

أحمد بن إبراهيم الفزاري

- ١٠١٣ -

## خلق - حوش

تجرى هذه الجملة مجرى المثل في بلادنا .  
ولا أدري أول عهدا بها .. لما في كرم  
اللفة أصل لها ولا في مبرونات الأمثال  
المضروبة الاصيلة والندخيلة !

وبالتأمل يظهر ان كلمة ( خلق ) اى ضم  
ما حولك من النعم .. او استخال أو الرخا! !  
واستدر عليهم .. ثم ( حوش ) اى حشيم ..  
بضم الحاء وسكون الشين الى مزاربهم ..  
او مرابدهم !! - والمثل فى جملة شائع بين  
أوساط العامة .. وانما يعنون به ان من  
يخلق عليهم او يحاشون انما هم من لحيوان ،  
لا بنى الانسان .. كما كان يقال فى معناه  
« العج كله طغر » وأصله .. ( تقو ) !!  
اى من لا يعيا الله بهم من الفؤاد .. وما  
كان ذلك صفة للحج .. ( معاذ الله ) ..  
وانما كان اطلاقه قديما .. على الحجاج  
الذين تقلب عليهم اخلاق المشاكسة ..  
والماكسة .. والمناكسة ..

- ١٠١٢ -

## « دقوا ساكت »

هذا مثل أكثر ما يلتفت به اخواننا  
الواطنون من « التكاونة » وعلى الاصح  
( الافارقة ) قبل أن يتمكنوا .. وهو اذا  
نطق به صحيحا معربا ، كان ( دقه ساكتا )  
.. وهو يعنى انه لا حاجة للجدل واللجاج  
.. والاخذ والرد .. والشتم والسب !! ..  
وما عليك لتفلج خصمك وتحمله على احترامك  
وانتهيب منك الا ان تسدد اليه لكمة شديدة  
او صفة سديدة تطرحه أرضا .. او تشبهه  
رضا .. فاما مساجلته فى النقائص .. او  
النقائص .. فلا ثمرة لها ، وتسدل كل  
التجارب فى التاريخ القديم والحديث ، على  
صدق هذا المثل .. على أن لا يكون الدق  
ساكتا اعتداء .. او بدون مبرر .. فاما  
أن يكون دناعا .. فما أجدره بالتطبيق ،  
دون أى نعيب أو نعتق !! وهذا هو ضعف  
الرجولة والبطولة والفجولة ، و « اياكم  
وغضب العظيم » ، ولا حول ولا قوة الا بالله  
المولى العظيم .



- ١٠١٦ -

عميا - تحفف - أو تحفف مجنونة

وتقول لها : حواجبك سود

ومقرونة

من حق كل ما يجرى على السنة أصل  
زماننا أن يسجل .. ولو كان تائها ..  
لنعم الاجيال القادمة ما بقى منها وما أضحل  
.. ومن ذلك هذا ( المثل ) ! وهو فى غنى  
عن التفسير أو التوضيح .. وتجمع بين  
الغربة والمحب .. والخففة هى معالجة  
تسيق ( الخفة ) فى جبين الحسناء .. وقد  
نظورت بها الاوضاع .. حتى اخفست  
الضغائر .. والفروق .. ولولا الخسق .. ما  
تميز الشروق ، وسقى الله عهد المحارم  
والقرعات .. و « نصبة القهوه » و « اللات »  
( بضم الفاء ) فقد أخنى عليها .. ما طوى  
مهما الرباعي والغلايات ، والبراقع والملايات  
.. والشبوك و « الكبريتات » !!

- ١٠١٧ -

مشي يوم - ولا طلوع كوم

وركوب على الخنفس -

ولا مشي على الديباج

مثلان سائران - قديمان - غير مدونين  
.. فيما قرأت ! غاما الأول فاحسبه نتيجة  
توصية طيبة .. من نظامى بارع .. وهو  
ينصح بالمشي فى السهول والحقول ، ويمنع  
من الصعود الى الجبال والحدود !! سيرا  
على الاقدام !!

أما الثانى - فاعتقد ان الذى قاله - كان  
قد تجاوز الثمانين .. ( وبلغتها ) !! فما

ويقالون قوته تعالى : « فلا فسوق ولا جدال  
فى الحجج » .. والله أعلم .

- ١٠١٤ -

« سردان طاح على بردان »

انه مثل يضربه الناس فيمن يتماثل منهم  
فى الاتراب أو التجربة .. ويقابله فى الفصح  
.. « ان الطيور على اشكالها تقع » وهو  
سطر بيت شعري منظوم .

أما ( سردان ) .. فهى معرفة مع الزمن  
على السنة العامة .. فانها ( سردان ) بالصاد  
لا بالسين ؟ وهو مرادف بردان .. الا انه  
اشد ارتعاشا منه غالبا .. أو انتفاضا ..  
وأحوج الى التدنية !! وممناء واضح .. فما  
يزيد أحدهما الآخر الا « ضقتا على ابالة » !!

- ١٠١٥ -

كيب - وليس

يطلع كويس

وهذا مثل رابع لا يخلو منه المجتمع ..  
ويقصد به .. العمل المفسوش غير السليم ،  
وما يقوله مجذله .. أو جانح اليه .. أو  
راض عنه .. فالكلمة ينكره .. وفى انكاره ..  
يقوله ان لا يحسن ما يصنع .. ساخرا به  
هازل منه وعليه .. وأكثر ما يصدق على  
بها ، ما ( كيب ) ولا يعزى ما غنى باطنه من  
صانع ، طاح ..

أما التلييس .. فهو قابل للنقض من حيث  
ة .. والدقة .. والمؤونة التى تخفى  
بعض حين .. ثم يفضحها الزمن  
والاستعمال .. « وسين التضيعة »  
.. « سننا فليس » ..



وهم في ذلك معشوقون .. فان الظلال لم تمتد .. ولمرور ما زال يعانى من جهل المارة .. أو طيش المجلات .. وأنفصيل طريقة لتيسير المشى على الاقدام الخروج الى الضواحي .. قبيل غروب الشمس (صيفا) .. وترك السيارة .. على مدى ميل على الأقل !! والتروء اليها ومنها عدة مرات وبما استطاع انحر (الروماتزم) !! وأفضل فى ذلك أن يطوف بالبيت الحرام .. وفى غير أوقات الازدحام .. ويكسب بذلك الاجر والثواب !! وان فى ذلك لذكرى لأولى الالباب !!

- ١٠١٩ -

قال : اطبخي يا جارية

فالت : كلف يا سيد

سمعت هذا منذ العصر .. ومن عجائزنا المستنيرات .. وهو يعنى ان المرء اذا اراد ان يجد طعاما شهيا .. فان عليه أن يحسن اختيار (مقاضيه) بنفسه .. فلا يبعث خادمه ليجمع له ما (شاح وما لا يح) من عرض السوق .. وربما وفر ما يدخل جيبه وان حمل ما لا يصلح من لحم او خضرروات، أو فاكهة ! ومع ذلك .. فقد تغذر على الاكثرين القيام بأنفسهم بهذه المهمة .. واستوحش أو تافف .. أو تعفف (لا ادري) بعضهم عن أن يقش « الألوكة » أو « المنشية » أو « سوق الخضار » ليحسن بنفسه الاختيار!! وحينئذ فلا لوم على الطابخة .. ما دامت مشترواته - بائنة .. وليته مع قيامه بذلك .. يرضى ولا يسخط .. ويسكت ولا يشخط !! و « نعم الادم الجوع » .. لمن عرف الكوع من البوع !! « والكتوف من الفضلوع » !! ومن لم يفته « العيش ايسو القلم » فى آخر ربوع !!

به الا ان يحل حملا !! وقد اذكرنى هذا بايام انصبا .. يوم كنا نتمشى فى الاضائل .. بعد « القيلة » من بطن ابيساد الى القشاشية .. ثم سوق الليل والفزة ثم (الملل) او (العلاة) ثم (الطابخة) .. ثم (البلطج) .. ثم (العلل) ثم (خريق العشر) ثم « الشهداء » سيرا على الاقدام .. وبالجبب والمائم والشماسى أيضا .. والكنسادر والظرايب !! .. وتستغرق هذه الرحلة نحو أكثر من ساعتين .. وفى (الزاهر) نصنع العشاء .. ونسمر ونسرح .. ونطرب .. ونمود تارة أخرى الى دورنا فى بطن مكة .. اذا انتصف الليل .. وما يخطر سیرنا من زكفي وهولة .. وحديث ومفاكة .. ومسايق .. وكان بوسنا ان نتمشى البواب .. ولكنها (فورة الشيب) .. فلا نستكي من المفاسل ولا نكثر بالمراقل .. ومنا من هو فى سنه قد تجاوز الخمسين أو الستين وما يزال منهم من اشرف على التسعين ثم ماذا ؟ ركبنا السيارات وتمعدت الفضلات .. وتعرضت الكروش .. واستمعى على الهضم حتى المنقوش !! ومن المأثور قول الاقمنين من ترك المشى تركه المشى !!!

( ففشوا فى منابها وكلوا من ذوقه واليه الشور )

- ١٠١٨ -

تفدى - وتمشى

وتمشى - وتمشى

بذلك ينطقها القوم .. وعملوها واضح لا يحتاج الى بيان ! وارى أكثرهم قد تمودوا على الأولى .. وحملوا المشى - ما ليس منه - غبر فى عرقهم .. التمشى على أريكة السيارة .. والاتسلاق بها .. كما لو كانوا فى بيوتهم .. قابعين .. وعلى وسائلهم متكئين



- ١٠٢٠ -

## الشنك - ما هو ؟

قرأت في مقال للاستاذ الجليل العلامة السيد أحمد علي نشر في مجلة المنهل الغراء بعنوان ( صور من الحج في القرون الماضية ) بعدد شهر ربيع الحجة ١٣٨٨ ( المتأخر ) - جملة - مما عرفتني ما جاء فيها ، وهي قوله نقلا عن كتاب ( دور القوائد المنظمة في أخلاص الحج وطريق مكة المنظمة ) - « التدعى » - وهو الرجل المختص بتنظيم الحجاج ، وذكر المؤلف انها تقام أولا في ( مكة الحاج ) ، وثانيا في ( ينبع ) ، وذلك يومى الكبرى في ( منى ) ليلة النفر ، وربما غدت ( عقبة مكة ) في العودة .. اهـ .



قلت : انه يحكى ذلك عما كان في القرن الماضي الهجرى ، وأعقب عليه باننا أدركنا هذه الألعاب نفسها ( بمعنى ) وفي ليلة النفر ايضا - ويقمها أمير الحج المصرى .. وايضا أمير الحج الشامى .. ويكون لها شأن اى شأن !! وهي عبارة عن صواريخ تطلق في الفضاء .. وتنتشر بأشكال هندسية جميلة .. وترتفع الى ابعده مدى ممكن ثم تتساقط منها الشظايا كالنجوم الهادئة ، وربما وقع بسببها بعض الاذى على الخيام ، او المتفرجين او المارة .. وكان آخر العهد بذلك في نهاية العصر العثمانى عام ١٢٢٣ هـ . ويتكرر ذلك بصورة مصغرة بمنازل أمراء الحج بنى طوى والزاهر .. ويسمى ( بالشنك ) - بكسر الشين والنون وتشديد النون - وربما كانت الكلمة تركية او فارسية ايضا ونص الاحتفال !!

- ١٠٢١ -

## تفضلوا - بعد الظهر

قد لا يكثرث اكثرنا بهذه الشذرة .. رغم الاهمية الكبرى التى تشمل بها أو تترتب عليها .. فان دعواتنا توجه دائما وأبدا ليلا أو نهارا بالاطلاق ودون أى تقييد بساعة محددة ! فبعد الظهر .. وبعد المغرب .. وبعد العشاء .. كل اولئك يصدق على ما يصل الى الفجر .. ولو كان من منتصف النهار !

يا اخوان .. ان من الناس من هو سقيم أو عليل أو على حمية أو علاج محدد الاستعمال ! أو عمل تقييد فيه بوعده مقرر .. ويفوته بالنهار فيه خير كثير .. أو يلحقه شر وفير .. وهناك الشيخ والكهل والذى لا يستطيع السهر الطويل .. أو الانتظار المبلل ! لماذا ؟ لأن أحدهم لم يحضر .. لصل أو معذرة تخصه .. ولا بد من انتظاره .. ولو صاحمت الاماء .. وتحطمت الاعصاب ، ولا نفترض أو نفرض على الداعى أن يهمل من دعاه .. فهو مكلف بأن يتحراه وينتظره حتى يراه ! ولكن الحلقة المفقودة .. أو البلاء الذى ما زال جاثما على هذه الدعوات هو عدم تحديد الزمن بالساعة - فاذا تجاوز الوقت .. كان للداعى عذر في عدم انتظار .. والصدور عنه في عدم الحضور .. هذا اذا لم يتقدم بمفكرة في الوقت المناسب - وما لم يحدد الوقت بالساعة والمقيدة فان المشكلة مستظل قائمة بدون حل وتكون لها مضاعفات لا تخلو من الإزعاج والأحراج !! ولا سيما في دعوات ( الاملاكات ) والزواج ، وما أحسب العقلاء جميعا الا مؤمنين بهذا الاستنتاج فهل من مذكر ؟ ..



ويقلب وجودها مجتمة في سقفة (البصري)  
بالسوق الصغير •

وكانت تسدل على أبوابها الستائر  
انحمر • • وإذا دخل ( الزبون ) إليها • •  
نفرس فيه البائع الذكي وأسففه بدور  
متراشف من ( القدحان ) أو الاقداح الصغيرة  
وبكميات لا تتجاوز القطع فيها من اللحم  
المختار عدد أصابع اليد الواحدة • • مما  
يسيل به لعاب الجائع • • ويزيد من شهته!!  
وما يزال يناله قدما بعد آخر حتى يشبع  
ويكتفي!! ويمزجها بشيء من ( العصيان )  
أو « العصيان »!! ومن الزبائن من كان  
يصحب معه ( العلوى ) من العسل والقشعة  
• • أو العنب أو اللين • • ولا يكاد يبلغ  
ثمن الفداء الكامل من ذلك القرشين أو  
الثلاثة إلى الأربعة على أوسع تقدير وذلك  
طبعا قبل نحو خمسين سنة!! ومن العوائل  
من يبعث الخدم لحجز كميات محدودة • •  
مهما بلغت بعد الانضاج • • إلا أنها أشد  
رغبة وقابلية من فوق الحجر مباشرة!!  
ثم تورت وزالت كان لم تكن!! ورغم تضاعف  
عدد اخواننا المواطنين من الحضارم الأكرمين!!  
فهل لها من مرد كما كانت؟ أم قد أصبحت  
في خبر كان!! هي وأخواتها من حوانيت  
الكباب الشامي والهندي والباكستاني على  
السواء!!

- ١٠٢٣ -

هل ( عمك موجود ) ؟

لا : ( ندر )

هكذا يكون الرد - في مثل هذا السؤال  
وأمثاله • • فتستعمل كلمة ( ندر ) مكان  
( خرج ) • • وما كانت في أصلها تعني إلا  
السقوط • • فقد كان أبو سفيان صخر بن  
حرب ( شيخ مكة ) ورئيس قريش الذي

- ١٠٢٢ -

ما هي الهباريش ؟

قال في ( الثور السافر ) • • ( وفي يوم  
الأحد سابع ٣٠ شهر صفر سنة ٩٢٣ هـ توفي  
العارف بآله الشيخ محمد بن علي بن عراق  
الكتاني الشافعي بمكة المكرمة ) وبمسند أن  
ترجم له أورد هذه الطرفة عنه : ( وحكي أنه  
سئل عن ( الشوى ) الذي يصنعه الحضرميون  
المسمى عندهم ( المظلي ) • • أتقول به معنى  
يصحبك ؟ فقال : حتى أذوته ! فلما ذاقه ،  
قال : نعم أقول به - أقول به!! وأورد ببيتين  
للأديب جما لالدين مغنوم زاده وما :

إن الهباريش لها لسلة  
تفوق لذات الشوى والكباب

ولسلة ( الوقصة ) لا تنها  
وهي التي تنسيك شرخ الشباب

قال : والحضارم يسمون ما يشوى من  
سواد البطن ونحوه (الهباريش) • • ومن عاداتهم  
أنهم إذا جلسوا على أكلة يشرع أحدهم في  
قطع اللحم فيدور فيه على الجماعة فيدنسح  
إلى أحدهم قطعة ويصنع بالآخر مثل ذلك  
ومثله بالآخر إلى أن تعود نوبة الأول فيعطيه،  
ويستمر كذلك إلى آخر أكلهم ويسمون ذلك  
الأكل على هذه الكيفية ( الوقصة ) ،  
ويجدون لذلك نغمة عظيمة لا يبدلها لسلة  
أخرى ) أعـ

• • •

قلت : عكذا كان طعام الهباريش قبل  
أكثر من أربعمائة عام ولقد أدركنا ذلك منذ  
المنشأة • • فكانت لا تخلو مكة أو جدة وجميع  
المدن من حوانيت خاصة بهذا الطعام اللطيف  
الخفيف • • ويطلق على الواحد منها  
( المسلاة ) أي التي تصنع ( المسلاة ) • •  
وكان منها عدد كبير في جميع المحلات



ابدال ( النذور ) بالخروج ؟ وهل هو  
بعد الرسوخ الطويل .. يثبت ويروج ؟  
وأقول سلفا : ان ذلك أعسر من الهبوط  
على سطح القمر ، أو غزو السماء ذات  
البروج !

### - ١٠٢٤ -

#### السفح - غير الصافح

يغلب على اعامه تعبيرا عن ( سفح جبال  
أجساد بكمة المكرمة .. المؤدى الى « المصافي »  
قولهم : « الصافح » ، وصحته : « السفح -  
أو السافح » والاول أصح !

قال ( جيهاء الأشجعي ) من شعراء  
( المفضلين ) :

ترى تحتها عس النصار شيفا  
سما فرحة من بادد الغزى طامع  
سدسما عن الشعر العراب كانها  
( موكرة ) من وهم ( صوران ) صافح

وقال الشارح - الشيخ ابو بكر بن عمر  
الناخسباني المدني رحمه الله : و « الصافح »  
الناقة التي لا يجدها ولدها لكثرة لبنها  
فيحطب ضرعا ! وفي البيت ( موكرة ) ، أي  
موقرة ممثلة .. فالكاف والقاف فيها سواء  
وبهذا يكون الوكر .. هو الوقور .. وان  
كان له معنى آخر .. هو المكان الذي يلي  
اليه الطائر .. أي العش .. والله اعلم .

### - ١٠٢٥ -

#### كيف ترد « القدور »

##### بعد الاستعارة ؟

لا تزال في بلادنا عادة محبودة .. وهي انه  
إذا احدى من احدى الأسر الى الاخرى

اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وتوفي  
بالهدية النورة سنة ٣٦ أو ٣٤ ، وهو ابن  
سان وثمانين سنة ، وقيل ابن بضع وتسعين  
سنة .. كما شهد غزوة ( الطائف ) مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرمى  
يوم ذاك ( فندرت ) عينه - أي سقطت ..  
فقال له النبي وعينه في يده : أيما أحب  
إليك ؟ قال : في الجنة ، أو ادعوا الله أن  
يردها علي ! فقال : بل عين في الجنة ..  
ورمى بها مفضلا نعيم الله الباقي .. اهـ  
( في عالم الكفووين ) للشرباصي



قلت : ولو صدر نظام جديد يمنع استعمال  
كلمة ( نذر ) الا في السقوط .. وأن  
يبدل بـ « خُرج » .. لما أذعن له الذين درجوا  
عن ( النذور ) .. ومن ( النادر ) ان تجد  
من يرجع الصواب على الخطأ .. في مثل  
هذه الالفاظ المتحورة .. أو المتطورة .

وبهذه المناسبة أتذكر طرفة حكاها لي عسى  
الخطاط الشهير الشيخ سليمان ابن الشيخ  
محمد فرج الغزاوي رحمهما الله ، قال : جاء  
رجل ( يزعم ) علي ، أي ( ينادي ) من  
أسفل الدار يريد مقابلي .. وعرفت صوته  
بلحنه .. وكنت حريصا على عدم مقابلته  
فاشرت على غلام كان لي اسمه ( بشير ) أن  
يقول له من ( الروشان ) .. انه ( نذر ) !  
فذهب مسرعا اليه وفتح النافذة .. وقال  
له : يقول لك سيدي انه « نذر » .. قال  
الشيخ : فاحتدمت غيظا وكدت اضربه ..  
لولا انني استرجعت وقلت : انضربه على  
صدقه .. فما قال الا حقا .. وقابلت  
الزائر .. واعتذرت منه ! وقضيت حاجته  
رحمكيت له ما وقع ! والمجيب أن ذلك تكرر  
حدثونه معي بالذات قبل عام واحد !  
والآن ما رأي القاري في أن نتفق على



- ١٠٢٦ -

## السواك - من عوائد

## العرب الجاهليين

قال سويد بن أبي كاهل في عينته  
الشهيرة التي تبدأ بقوله :

بسطت ( وابعة ) العجل لنا  
فوصلنا العجل منها ما اتسع !

• • •

( حرة ) تجلسو شتيا واضحا  
كشعاع الشمس في القيم سطح  
( صقلته ) بقفيب ، ناضر  
من ( اراك ) طيب حتى نضع !  
ايضي اللون لذيذ طعمه  
طيب الريق اذا الريق خضع

• • •

قلت : هذا ما جاء في المفضليات للضبي،  
وفيه الدليل الواضح على أن العرب في  
العاهدة كانوا يستأكون .. ثم جاء الاسلام  
فدعا إلى الاستياك لما فيه من الفوائد التي  
لا نحصى ! .. غير أن « المجاهدين »  
و « المراجس » زاحمت الغضبان والأراك ،  
ومن بها ( السواك ) وأحسبه خيرا منها لو  
ندبرنا ما يحتويه من العناصر الكيميائية  
نظرة !

- ١٠٢٧ -

## شر الناس

قال رسول الله صل الله عليه وسلم :  
« انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » .  
ومن هذه المكارم .. ما كان معروفا من

( طعام ، أو تمر ، أو حلوى ، أو أبة طعمة  
طيبة ) في اناء ، لا تميم الاناء فارغا .. بل  
لا بد من نملثته .. بما تيسر وجوده من  
الطعام ، أو الطرف ، أو التحف ، مهما قلت  
أو كثرت ، وغلت أو رخصت ! حتى ولو لم  
يجد الا - سكرا - أو « بن قهوة » عرفنا  
ذلك قديما .. وما برحت هذه العادة جارية  
حتى اليوم .. وهي بمثابة الشكر  
والتقدير .

وقرات في قصيدة جاهلية ، لعوف بن  
الاحوص هذين البيتين قال :

فلا تسألني ، واسأل عن خليقتي  
اذا رد عافي القدر من يستميرها  
وكانوا قعودا حولها يرقبونها  
وكانت فتاة الحى ممن يثيرها  
ترى ان ( قلدي ) لا تزال كأنها  
لدى ( القروة ) المرقور ، أم يزورها

قل الاصمعي : كانوا في الجلب اذا  
سنعار احدهم قدرا رد نبيها شيئا من طيبخ،  
بعونه : عافي القدر .. لم يجدها أهبا وما  
اعطوه عنوا . اهـ

• • •

قلت : « هذا » معهم ان هذه العادة  
« غدة » من مكارم الاخلاق التي  
معرفة الاسلام وأنها ؟

وهنا نساعد لا بد من التعليل عليه وهو  
قوله : لدى قروة المرقور . فاني أجزم ان  
نسمة محلة ( قروة ) في الطائف انما كانت  
هذا المعنى أول ما سميت بذلك. وانها باردة  
أكثر من سواها مناخا .. والله أعلم .



التي قال فيها أبو الطيب المنيني :

إذا وايت نيوب الليث بارزة

فلا تظنن أن الليث يتسم ؟

• يعكس الى ضده بهذا •

- ١٠٢٨ -

اعتراف ، وشكر ، وتصويب

مرت ما أفضل به أخي الاستاذ الكريم  
شيخ عبدالعزيز حمد العويشق - من  
الرياض - في رسالة الى « بريد التمهيل »  
الآخر المنشورة بالعدد السادس ( جمادى  
لثانية ١٤٢٨ ) موجهة الى أخيه كاتب هذه  
السطور •• بشأن ما نشر في إحدى  
الشذرات سابقا عن الطريقة التي رواها  
صاحب ( معاهد التنصيص ) •• ووهمت  
خطأ أنه يعني بها « الصمة بن عبد الله  
القسمبري » •• وأن الصحيح فيما ذكره  
ياحوت ( وصاحب الاغانى ) أنها منسوبة الى  
البحرقي المشهور ( علي بن عيسى الربعي )  
لا في الصمة ، وفي الحال رجعت الى المصدر  
•• وهو ( معاهد التنصيص ) •• وأنا واثق  
بأن ما نقلت عنه تلك الطريقة •• فإذا بي  
بمفرد في ردي •• وأطرق أسفا وخجلا من  
•• سميت لطرف طاريء أو شغل عارض ••  
و عجة تعقب الندامة ! ووجدت الحق كثر  
الحق مع الاخ الاستاذ عبدالعزيز العويشق  
فكان مما سمع الوهم أو الخطأ •• من  
( الغباصي ) •• أورد في شواهد رد المجز  
على المصدر قول الصمة برقم ١٦٦ - صفحة  
٢٥٠ من المجلد الثالث :

تمتع من شميم عرار نجده

فما بعد العشية من عرار

وأبته بما بعده من الابيات التي نشرت  
بالشذرة ( ١٠٠٨ ) عن ( عرار نجد ) بنفس

اخلاق العرب قبل الاسلام - كالشجاعة  
والسماحة والنجدة والكرم والاباء •

ومن ذلك قول المثقب العبدى :

لا نقولن اذا ما لم ترد

ان تلم الوعد في شيء نعم

حسب قول نعم من بعد لا

وقبل قول - لا - بعد نعم

ان لا : بعد نعم . فاحضة

فجلا - تابنا - اذا خفت التلم

فإذا قلت : نعم ، فاصبر لها

بنجاح القول . ان الخلف ذم

الى ان يقول :

ان شئ الناس من يكثر لي

حين يلقاني ! وان غبت شتم

وكلام سي . قد وقعت

اذني عنه ! وما بي من صمم

فتعريت ، خسة ان يروى

جاهل ، اني كما كان زعم

أه

• • •

قلت : زعمنا ما دعا اليه الاسلام في  
كظم الغيظ •• وتحريم الغيبة •• والخصمة.  
والاعراض عن الجاهلين كما قال الشاعر  
الظريف :

قل الخير ، وامر بالاه

روف ، واعرض عن الجاهلين

ولن في الكلام لكل الانا

م ، فمستحسن من ذوي الجاه ، لين

• • •

وهنا نعيد الكرة في بيان خطأ شائع ••  
وهو قولهم ان فلانا دائما مكثر •• ويعنون  
بذلك العبوس والانقباض ، وما هو كذلك ••  
وانما التكتشير في الاصطلاح الابتسام ،  
والضحك •• وانما خولط بتكتشيرة الاسد



ممانيه وعراميه !! قال يزيد بن ( خلاق )  
من شعراء الفضليات :

أعددت ( سبيحة ) بعدما ترحت  
ولبست شبكة حازم جلد !  
لن تجمعوا ( ودي ) ومعيتي  
أو يجمع السيفان ، في عهد !  
( نعمان ) انك خائن خدع  
يغفل ( ضميرك ) غير ما تبلى !

الها



قلت : ومن هذا تستفيد شيئا لا يمكن  
أن يتبدل أو يتحول وهو أن المعتبة ٠٠ أو  
الضيفنة ٠٠ لا تجتمع مع الود الصحيح  
أبدا ٠٠ وأنها ضدان لا يلتقيان ٠٠ إلا  
مخادعة ٠٠ ومداينة !! كما نعرف أن  
استعمال كلمة ( الضمير ) قد سبقت عصرنا  
هذا بمئات بعد ألف من السنين ٠٠ وفي  
العصر الجاهلي الصحيح !

— ١٠٣٠ —

## سوى « البطيط »

ولو سألني الفارسي الكريم عنه - قبل  
وقوفي على ماهيته - لفة ٠٠ لقلت له : لا  
أدري ! فكيف بنا - نقول بين كل ساعة  
وأخرى : ان فلانا سوى أو عمل ( البطيط )  
دون معرفته ؟

ان « البطيط » كلمة نصيصة عربية  
صحيحة ٠٠ وهي تعني « العجب » أي ان  
الرجل أتى بالعجب ! وقفت على ذلك اتفاقا  
في « أمالي الزجاجي » المتوفى سنة ٢٤٠ هـ .

وهذا الرجل اللغوي التحوي الاديب ٠٠  
صاحب كتاب ( النجمل في النحو ) وقد ألفه  
( بمكة ) ٠٠ وكان اذا فرغ من باب منه  
طاف حول البيت ( أسبوعا ) أي سبوح

استمد المثار اليه ، وكان في البيت الاول  
منها خطأ مطبعي اذ جاء فيه : فالقمار بالفين  
وصحته - بالفضاء - فالضمار ! ثم استطرد  
الباسي رحمه الله يذكر ما يعكس عن علي  
ابن عيسى الرعي النحوي وسرد الطرفة التي  
شرد الذهن والبصر ، وسبق القلم - خطأ -  
بنسبتها الى ( النعمة ) رحمه الله بشبهة  
أو علة استمرار الكلام عنه ، دون امان  
وتدقيق .

واني لا تقدم بأعق الشكر والامتنان  
والتقدير لأخي الاستاذ العريشقي ، على  
تنبيهي الى هذا الخطأ غير المقصود وأصححه  
بهذه الشذرة وأقدر وأشكر لسيادته هذه  
المنة ، وأبرئ منه « شاعر الحنين » من  
هذه التهمة ٠٠ واستغفر الله من هذا  
الزلل وقد ملاني - بتذكيره هذا حرصا على  
التثبت - والتريث ، وسبحان من له الكمال  
المطلق وحده .

و « انما الاعمال بالنيات » ، وأسأل الله  
نعالي أن يهينا جميعا الاعتراف بالحق ٠٠  
والرجوع اليه ، والعمل به ، والحرص عليه ،  
وشكرا مكررا لك - يا عبدالعزيز - وطوبى  
لك الارشاد الى انصواب ، وهنا آسف مرة  
أخرى على ما جاء في ذيل الشذرة ١٠٠٨  
وأنفيه نفيا باتا لانه بني على الخطا الاول ٠٠  
وكلاهما غير صحيح كما أسلفت . ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

— ١٠٢٩ —

## الود - والمعتبة

### لا يجتمعان

لا جدال في ان هذا الشعر العربي الأصيل  
المعون ٠٠ كنز لا يقوم بشئ ٠٠ وما أجدرنا  
بدراسته والتمكن من فهمه ٠٠ والوقوف على



- ١٠٣٢ -

## حتى « الغشك » عربي

من المروف ان عامتنا وخاصتنا يطلعون  
على ظروف الرصاص والبارود التي تعبأ بها  
« البنادق » و « المسدسات » اسم « الغشك »  
وكنتم أحسبها تركية أو فارسية أو اجنبية  
أوروبية ! وفي قراءة خاطفة .. قاطفة ..  
وجدتها .. قال أبو علي القائل في أماليه :  
« ... وقوله ( فشقاء أى منتشرة متباعدة )  
وقرات على ابى بكر بن دويد لرؤبة :  
فبات والنفس من العرص « الغشك »  
في الزوب لو يصفغ شربا ما بصق !

● ● ●

وهنا توقفت .. وقلت : اذن هذا هو  
« الغشك » .. لان الوصف بنط .. خبيث ..  
فهو مشعر متباعد ، وثيرا ما أبدلت العامة  
والخاصة القاف كافا والعكس ايضا .. ورب قائل  
يقول : ما هذا ؟ ان الكلمة لاتينية .. أو  
( سنسكريتية ) ! فأقول له : أيا ما كانت  
فما دمنا قد وجدنا لها ما يجعلها أصيلة عربية ،  
ودون تمسف ولا تكلف .. فأولى بها وبنا  
ذلك ، فهل يوافق على هذا الرأي ( صاحب  
المنهل الأغر ) أستاذنا الجليل ؟ أم « نتفشكه »  
أى نتباعد عنه ؟

(١) « المنهل » في تقدير كبير لراى الاستاذ الجليل  
البحالة الطلمعة تقول : والله اذا وجد لك عربي فصيح  
منطبق تمام الانطباق أو جله على طهوم حديث فاجبر  
بنا ان نقر اللفظ المذكور ونستعمله بحيه تراث لغتنا  
الحياء المتنامية ونعتبره صيغة صحيحة للمعنى المطلوب  
ونقره في معاهدنا وجامعاتنا وصحافتنا وأعلامنا ومراكزنا  
وما يجد من وسائل الاعلام في هذا العالم المتفاحل  
اليوم ومعنى ذلك تأييد شامل كادل غير مشروط لراى  
الاستاذ صاحب المنهل فيما أبده حيال صيغة « الغشك »  
بارك الله في مجوده العلمية وجهاده اللغوى والعلمى  
والفكرى والاصلاحى .

« رات » ودعا الله ! يغفر له وأن ينفع به  
تأريته . فكان هذا الكتاب كتاب المصريين  
وأهل المغرب والحجاز واليمن والشام ، اهـ  
فالعجب هو ( البطيط ) قال الشاعر :  
ألسا تعجبي وكسرى بطيطا  
من اللاتين في العطب الغوال ؟

● ● ●

قأت : وما هو الا البطيط . أى العجب .  
ان نستعملها أكثر من ألف سنة .. بما  
نضمه معنى ! ولا نفهمه لفظا !

- ١٠٣١ -

## « كسر العين »

## في الأضداد ١٩

« يقولون : كسرت عينه .. أى اذلته ..  
قولا أو فعلا ! وذلك عكس ما أنشده أبو بكر  
بن دويد :

إذا تَخَاوَزْتُ ، وما بى من خُزُرٍ  
ثم ( كسرت العين ) من غير عَوْرٍ  
الفتى الوى ، بعيد المستر  
أحمل ما جِئْتُ ، من غير وشر  
يقال : انه ليتخازر لى .. اذا نظر بمؤخر  
عينه ولم يستقبله بنظره ، اهـ

● ● ●

قلت : وفد لا يخلو المجتمع من  
تخازرين .. الا اننى لا اكاد أظفر بواحد  
نهم في عهدنا هذا ، أما قبل زمن بعيد  
قد كان التخازر إحدى الموائد السائدة في  
عض الناس ! ترفها واستكبارا .. وبهذا  
ننص في كسر العين .. نجد التقيضين قد  
اجمعا في لفظ واحد .. ولا يتميز الا  
التقريئة ، وان التخازر لصفة ذميمة لا تحمد  
حال !



# ملاحظات غير عابرة

بقلم الشيخ  
عثمان الصالح

- ٢٢٣ -

س و ج مع بولس سلامة

الادب شعرا ونثرا قديما وحديثا لا  
يزال علما وهواة لكل من عاش في هذه  
الحياة ..

ومن يعزف عن الادب يعزف ويعبد عن  
طعام شهى فيه غداؤه ونماؤه وهناك ادباء  
لهم رأى قد يختلف عن الآخرين  
وكلهم اديب وهذه اسئلة شاقنى لاديب  
لبناني هو الشاعر الناصر : بولس سلامة  
صاحب ملحمة الرياض الشهيرة وهذه  
الاسئلة والاجوبة وان كانت ليست من باب  
" الملاحظات التى ليست عابرة " الا انها ذات  
فائدة وربما شاق البعض التعليق عليها  
وليكن مثلا الاستاذ عبدالقدوس الانصارى  
كاديب وشاعر . فاليك الاجوبة بكون  
تعرف :

في راس هذا الرجل مكتبة لا تعد مجلدات ولا  
نقص . حذنه في الادب والشعر . في الفلك والفيزيولوجيا ،





النهج لوعتنا في بليلة سديده بحيث ينطو التهام بين  
الليثاني والرهقي مثلا ، وبين المصري والجزائري ،  
« حكمنا على أنفسنا بالإقلية الضعفة » ، خذ على ذلك  
مثالا - لهجة الزجل : « عن الزجل السعودي يستغل  
همه سماعا على الزجل الليثاني وكذلك العول في المصري  
يهم جرا » اما أن تستعمل لللهجة العامة للتخاطب  
أو لزجل خاص في إقليم مسعود فذلك امر آخر ولكن  
المعية أن تكون أبدا تعبيرا على مدى واسع .

« وبعض المرح - تعرف أي اللغات أنسب له  
بقول :

« اما بالنسبة إلى المرح فاني أؤثر أن تكون اللغة  
تتوسط بين العامة والصحى - تكون لغة فصيحة  
بسطة حتى إذا طهر المرحية أي عربي من أي طهر  
يدور معانيها - لأن الصحى الأنيقة التي تشغل بال  
الشاهد تعرجه في الوقت نفسه من متعة التمثيل الفني  
فلو أخذنا اللهجة الليثانية العامة لغة المرح لسا  
فهمها إلا الليثاني وحده حتى أن العامة تختلف في  
لبنان ذاته تبعا للمناطق فهي كسروان تستعمل بعض  
الاصطلاحات التي لا يدركها إلا ابن مرجيوني أو ابن  
عكار - أما إذا كانت اللغة لغة فصيحة بسطة ميسرة  
فيحتمل كل ناظر بالفصاد من أي بلد كان .

« هل لك أن تذكر لنا بعض مؤلفاتك الأدبية  
والفكرية ؟ أجاب كمن يذكر أسماء أولاده :

« أهم مؤلفاتي الشعرية ملحنتان : الأولى « عيد  
الفيدير » وموضوعها : « الامام علي » وأهم الحوادث  
التي وقعت في مطلع الاسلام من معارك وفتوحات وبعض  
ما يتصل بدولة بني أمية . وعدد أبيات هذه الملحمة  
تجاوز الثلاثة آلاف بيت . أما الملحمة الثانية فهي :  
عيد الرياض . وقد ذكرت فيها أكثر أمجاد العربيل  
الجاهلية والاسلام وهي تدور حول المفرد له بطل  
الجزيرة العربية الملك عبدالعزيز آل سعود وأودعتها  
كثيرا من آرائي في الفلسفة والاجتماع وعلم النفس  
والاخلاق ، وعدد أبياتها يقارب الثانية آلاف بيت .  
ولي أيضا ملحمة « عيد الستين » غصنتها كثيرا من  
آرائي الفلسفية - ولي منشورات أخرى متفرقة في بعض  
مؤلفاتي وفي سواها .

في اللاهوت والفلسفة . في المراء . في التاريخ والجغرافيا  
له كعسان امري ، العس مكر طرا مقبلا مدبرا معا .  
ومصيبة الرجل انه يعيش في بلد فيه الطافسات  
مهدورة . والتعريفات صائفة ، والتبوع مهمل .  
خادته الامم مدة ثف وعشرين عاما فكان صدقا  
ودعا لا يفارقه في روحانه وجبناته . تعرض خلالهما  
لساني عرره عملية جراحية فابلقها جميعها بامل وتفلؤل  
عربين ، منشأ بين فتره وأخرى في غيرة تلك الامم  
اللام الطوال والدراسات الانسانية المعقدة .



مع دائرة المعارف هذه التي تمشي على قلعين كان  
هذا اللقاء الحميم :

« ما هو الادب ! عكلا بدأت أسأل الاستاذ سلامة  
فجيب ببساطة العرب :

« الادب في مفهوم الاقربين يشتمل على جهات عديدة  
من المعرفة كالعلم بالصرف والنحو واللغة والموسيقى  
والتاريخ ومشتقاتها جميعا . اما الادب في رأيي فهو  
البيان الجليل للتعبير عن نواحي المعرفة سواء أكان  
ذلك بلغة الشعر أم بلغة النثر ، والشروط فيه الإبداع .  
« وعدت أسأله رأيه في قول أحد النقاد العرب :

« لو سخر الادب الليثاني لخدمة الشعب لخدم  
الروائع » قال :

« السؤال ينطوي على بعض القموص ، ولكني على  
خلاف هذا الرأي فلا أدب الرفيع لا يكون في مستوى  
الطامة من الشعب ، أما إذا كان القائل يريد تعميم  
المعرفة بحيث يتناولها الشعب فيلبد منها فذلك مفهوم  
آخر للمعرفة أما الروائع فما كانت في عصر من العصور  
على مستوى العامة ، لا في لبنان ولا في سواه من البلدان  
سواء أكانت هذه البلدان لأدة بالفصاد أم سواها  
من اللغات .

« والاستاذ بولس الد أعداء الدين يفكرون بالاخذ  
باللهجة العامة في لغتنا العرسة فاسمه كيف يفرض  
تلك المخططات المعقدة :

« أنا على خلاف هذا الرأي من اللهجات العامية  
تختلف باختلاف الاصهار وليس ، جامع للادب الإللفة  
الصحى التي يربطها القرآن الجيد - ، فلو سرتنا على هذا



أى أنى عشت الأوفى عشت أنى تقفتمها وما كنت انظم  
في الليل وبدون الضامة الكهربائية ، فاجدني في اليسر  
الثقل والكنى غريب عما تقفتم لأننى حين انظم اكون  
في شبه انتقال وفي شخصية مزدوجة ، ولا اخلط عليك  
أنى انتقاد للسلطة فيما انظم فما أنتج الا قليلا أى ان  
شخصيتى كلها فيما انسجم منها وما اختلف تكون  
كلها في شعر ، فنفسى هي التي تعبر وقلبي هو الذي  
يدون فقط ، ومرد ذلك من الطلل البائن لذلك كنت  
اجدنى وقد فرحت من انظم كأننى شخص آخر .

— استاذى ما هي هنالك العليا في هذه الحياة ؟

— القيم الرفيعة ، أى الاخلاق الفاضلة التي تروى  
الحياة نفسها .

— وامنيك فيها ؟

— ليكنى انسجم مع ظروف الحياة واتمل كيف  
يشيخ الانسان ويظل مثالا غير نال إلى الحياة  
تجهت له حب العيش ...

— وكان لحب نصيب من أسلتي فسائه عما اذا  
كان يؤمن بشيء يسمى الحب ذلك .

— انى انفسى الحب لا الشهوة الطرمة والنسوة  
الجنسية التي يشترك فيها الانسان والحيوان معا ، اما  
الحب الذي آمنى فهو الاعجاب المتبادل والاحترام  
والصفات الحميدة بين شخصين والتي تلقي الى انجلاهما  
لا انطلاقا من الشهوة وحدها يصح القول :

الحب اعمى ، اما الحب الرفيع الذي يثبت فهو  
حب يعبر متزه عن العمل ، لسوء الحظ في عصرنا  
هذا تنقلب الشهوة على الحب ، فلقد سرت لنا عمو  
الظلمة والفساد من كل جانب ومرد ذلك الى ضعف  
الايمان بالقيم العليا التي وحدها تجعل من الانسان  
انسانا .

— وسعت جعيتى من الاسئلة الا من هذا السؤال

الخطر : لم تنصح الشباب ؟ اجاب :

— كلمتى الموجزة التي اوججها الى الشباب هي  
الاكتار من المظلمة الرصينة والانصراف عن التسلل  
والثاني فيما ينشر من منشور وحقوق .

انتهى • والذي يعجبني جوابه الأخير

— هذا في الشعر ، فهل لكم مؤلفات نثرية ؟

— لي في النثر ، حديث العشية ، ومظلمة يتناول علم  
النفس ، و • الصراع في الوجود • ، وبعالج التيارات  
الفكرية الوجودية • وكتاب « حكاية عمر » وهو يتطرق  
على مذكراتي واهم أدائى في الحياة • و • مذكرات  
جريح ، ويحتوى مسامتي الشخصية أى مرضى وما يتعل  
به من قريب وبعيد • ثم • عن شرفتي • ويتساءل  
الطبيعة في لبنان مع فصول شبيقة في الفن الفولكلورى .

— كل انسان يتأثر بانسان آخر فهل تأثرت أنت  
وبمن ؟ قال وقد أزعجه السؤال :

— لا اذكر انى تأثرت بشاعر معين ، ولكننى اميل  
الى التفتى لانه ذو نفس ملهى ، وهو بين الشعراء  
العرب : شاعر البطولة ، فضلا عن انه لم يدنى شعره  
بالنزل التهنك ، فكان ، من الناحية نبلا شريف  
اليسراع .

— عمت اسأل عما اذا كان يجذب الشعر الحديث  
فبادرنى قائلا :

— ليس في الشعر قديم ولا حديث فالشعر العجول  
يظل جميلا سواء اكان جاهليا ام عباسيا ام حديثا .  
والشرط فيه الاجادة • اما اذا كنتم تقصصون بالشعر  
الحديث النتاج الحرفي الخلال من الوزن والقافية فاني  
على غير هذا الرأي واؤمن بعمود الشعر الكلاسيكي .  
— وعرضت عليه افراح دخول التلفزيون في المدارس  
كوسيلة من وسائل الترح والايضاح ، الفكرة التي  
طاما راودتنى قال داعما لرأى :

— يجوز استخدام التلفزيون في المدارس شرط  
ان تكون المواضيع ادبية وعلمية وانى تشديد النظم  
على بعض الاملاام البوليسية التي تزدحم نفوس الاحداث  
التلفز في الاجرام ، وانى لأعجب من الرقابة الحكومية  
كيف تسمح بمثل هذه الاملاام كما انى تشديد النظم  
على الرقص البتدل الذي لا يمت الى الفن بأية صلة  
فهو تشجيع على الفسادة وثافة الفراق .

— وودحت اسأل الراحته المضطرب عن حاله النفسية  
وهو ينظم قصيدة قال بحلا ما يعتوره من شعور :

— عندما كنت انظم الشعر الملهى كنت انتقل بغيالى  
الى صميم الحركة فاسمع صهيل الخيل ودوى الرصاص



الفلسفة التي أولع بها منذ فترة دواسته الجامعية ، وظل وفيها لها ، حريصاً على تتبعها ومواصلة بنشاط وحماس حتى أواخر أيامه .

ولد ريكندورف بمدينة هايدلبرج في الخامس من شهر فبراير عام ١٨٦٢ ، تلقى علومه الأولية في المدرسة التي كان يديرها والده ، ثم انتقل بعدها إلى المدرسة الثانوية بهايدلبرج .

وإلى جانب تخصص ريكندورف في العربية ، امتد نشاطه في الدراسات النحوية لصفات الأخرى ، واللغات بصفة عامة ، وألف كتاباً في هذا الموضوع أسماه « نبذة عن علم اللغات » قدم فيه مادة دسمة استقاها من اللغات السامية المختلفة ، قديمها وحديثها ، تعد على قدر بالغ من الأهمية العلمية بأهمية لكل من الدراسات الجمالية والسيكلوجية للغة .

وفي مجال آخر يختلف كل الاختلاف عن المجال النحوي ألف ريكندورف كتاباً صغيراً ذاع وانتشر على نطاق واسع ، هو كتاب « محمد وأصحابه ، الذي حاول فيه أن يقدم صورة موضوعية سليمة للنبي العربي .

كان ريكندورف واسع الاطلاع ، كثير القراءة في الأدب العربي ، ويمكن القول بأنه قد اطلع على أكثر ذخيرة الأدب العربي ، وربما على أكثر الكتب العربية التي ظهرت في عشرات السنوات الأخيرة ، وقد تناولها جميعاً بالبحث العلمي والنقد الموضوعي الدقيق ، وكان يبرهن في كل مرة على الملمة الكامل بخفايا اللغة العربية وامتلاكه لخاصيتها ، وقدرته العقلية الحادة ، التي ربما ساعدت بعض الوجوه افراطاً في الدقة الزائدة .

على أن اهتمام ريكندورف بالأدب لم يكن يقتصر على حدود اللغة وأصولها وقواعدها

وكل ما أجاب به جميل ورائق ولكن تعريفه الشباب على المطالعة الرصينة والانصراف عن التبدل الذين يغفلان من الشاب المتعلم قوة في العلم والعمل والاستفادة من الوقت والسير قدماً إلى كل هدف جميل وغاية نبيلة .

- ٢٢٤ -

## المستشرق ريكندورف

أولع المستشرقون بلغتنا وآداب لغتنا وتفننوا في التسابق إلى فهمها وإلى فهمها للوصول إلى غايتين : الأولى : أنها لغة قوية متكاملة في معناها ومبناها . الثاني : أنها هي التي حملت الإسلام وانصهرت معه وبقي الإسلام لبقاء هذه اللغة وآدابها العميقة « أسرارها العريقة » . واني وأنا دائماً أطلع على ألوال المستشرقين أجدهم حريصاً على تعليم لغتنا واكتساباً على التفقه فيها . ومن بين هؤلاء الألمان مستشرق اسمه ريكندورف الذي ألف في النحو العربي ، وقد تحدثت عنه الفشرة الألمانية الصادرة باللغة العربية حيث أنقل بعض أقوالها مختصرة . قالت :

هنا عدد من العلماء المبرزين السذجين تخصصوا في ميدان الدراسات العربية ، وتحققوا في أغوار روح اللغة العربية وتقاتلتها حتى أصبحوا من أعلام هذا الميدان ، وحلّفوا وراهم تراثاً علمياً ضخماً خلده جهادهم العلمي على مر الأيام .

ومن بين هؤلاء العلماء المباحث الاستاذ الباحث ميرمان ريكندورف ، الذي كرس جهده وحياته لدراسة اللغة العربية ، حتى أصبح واحداً من أعظم من تمكن من النحو العربي بين المستشرقين الألمان وغيرهم . وكان وقد ساعده على التعمق في فهم النحو العربي وتقصي أصوله وقواعده حبه للدراسات



عم ما ألف ، وحيا كتاب « قواعد النحو العربي » الذى طبع بمدينة لايدن بهولندا عام ١٨٨٩ ، وظهر فى مجلد واحد ضخيم فى ٨٢١ صفحة ، وكتاب « النحو العربى » الذى نشر بمدينة هايدلبرج عام ١٩٢١ ، وهو فى مجلد واحد ايضا يضم ٥٦٧ صفحة .

وفد حفظ المؤلفان بقيتهما العلمية التى على طول الوقت حتى الآن بالنسبة لكل بحاث ودارسى اللغة العربية . فان ريكندورف كان قد جمع من خلال دراسته العميقة ، لاعوام طويلة ، للادب العربى القديم - شعرا ونثرا - مادة ثرية مكنته عن قدرة وجدارة من وضع كتاب الكتابين الكبيرين بأسلوبا علميا دقيقا وفكر موضوعي دقيق يتوخى تقصى الجذور والاصول بعمق مهابا لغوارها بطريقة نموذجية نادرة . وقد حرص ريكندورف فى كتابه على تقديم النصوص التى يستند اليها ، وذكر المتن والمراجع التى يعتمد عليها . حتى يتمكن القارى من المراجعة والتدقيق والتحصيل ، وحتى يبين له بوضوح صورة وطبيعة ومميزات العصر الذى نشأ فيه العمل الادبى الذى يتناوله بالبحث . وليس هناك تعارض بين الكتابين أو تكرار فى مادتهما وموضوعاتهما ، بل أن كل منهما يكمل الآخر ويتممه . فان طريقة عرض المادة ومعالجة الموضوعات تختلف فى كل منهما عن الآخر . . . فيمنعنا نجد أن ريكندورف فى الكتاب الكبير يعمل على إبراز الحقائق وإيضاحها ، نراه فى الكتاب الآخر يدع الحقائق تبرز نفسها ، وتتحدث بنفسها الى القارى .

والشكل الخارجى لبناء والتكوين اللغوى بل يمتد دائما الى الفصوى وجوهر الموضوع وكان لا بد له هنا من أن توضح معرفته بالادب توفيقا كاملا عن المعرفة بالكليات انحرى للشرق ، وقد ظهر هذا الاهتمام بشكل خاص وبصورة جلية فى بحثه « اغانى تيجرية » الذى يمد مدخلا عاما للمقارنة بين الشعر فى اللغة العربية وشعر شمال الحبشة .

لقد عاش ريكندورف للعلم وحده ، وانسابت حياته فى رفق ودعة ، وهندو وسكينة ، محتجبا عن الاضواء فى عزلة علمية رقيقة ، فقد كان عالما أصيلا يحب علمه .

كان نموذجا حيا للانسان العالم الذى تطبع حياته بطابع الأفكار المحض ، كما كان فى طباعه الخاصة نموذجا للانسان المستقيم ، والصديق الوفى ، فقد كان وفيا للدراسات الشرقية ، ولهذا فقد وفته الدراسات الشرقية حقه ايضا .

### ويقول عن ريكندورف :

وكان يريد فى أول الامر أن يصبح لاهوتيا ، غير انه تحول تلقائيا منذ بدء الدراسة الى اللغات الشرقية والفلسفة التى راح يعبرها كل اهتمامه ونشاطه . وتوسع فى دراسة اللغات فدرس اللغات السامية بما فيها الاكادية ، واللفة المصرية القديمة . واللفات الكلاسيكية ثم السنسكريتية والصينية ايضا . وبعد أن أمضى فى برلين فترة ، انتقل الى جامعة هايدلبرج ثم الى جامعة لايبزيغ التى حصل على درجة الدكتوراه منها عام ١٨٨٦ .

### وتقول الرسالة عنه :

جمع ريكندورف حصيلته باحثه ودراساته العلمية الطويلة فى ميدان اللغة العربية ووضعها فى كتابين رئيسيين يمدان

والى هنا ينتهى الملخص الذى استوفيتنى



للرحلة مدة تزيد عن العامين . فاعلموا  
سيارات خاصة لنحمل السير في الصحراء ،  
تحمل خزانات وقود اضافية تتسع لـ ١١٠٠  
لتر من زيت الديزل . كما خصص لكل  
فرد ٢٠٠ لتر من الماء . وحملوا معهم  
اربعة صناديق مليئة بالادوية . كما حمل  
الطبيب معه الادوات اللازمة لاجراء اي  
عمليات جراحية طارئة لاعضاء الرحلة . وقد  
لقي الاربعة مساندة للقيام برحلتهم العلمية  
من الدوائر الصناعية الألمانية . كما امدتهم  
ادارة الارصاد الجوية بتقرير واف عن حالة  
الطقس في الصحراء الكبرى في فترة الرحلة .



وقفت امام هذا الخبر بمزيد من الدهشة  
والاستغراب كيف يذهب اربعة من المثقفين  
الالمان الذين عاشوا في هنسـه ورغد الى  
صحراء فيها الحر والارض المترامية الاطراف  
والوحوش والاضطار التي تكتنفهم من كل  
جانب في ارض غير ارضهم وبلاد غير  
بلادهم . . . ونحن لا نكتشف بلادنا ولا  
نجوب ارجائها وفيها ما فيها من الارض التي  
تحتاج الى دراسة واستطلاع . . ولم يجيها  
مع الاسف احد من ابناؤها وكان قلبى وغيره  
هم الرواد الأوائل . . ان هذا فيه ما فيه  
مما يحز في النفس ويؤلم الاحساس ويجعلنا  
في وضع يجب ان نغيره وان نستعيدهمتنا  
وصلابتنا ونجوب ارضنا ، كما كان الآباء  
والاجداد .

- ٢٢٦ -

### أسماء عربية أصيلة

في باب دائم في مجلة « صوت الخليج »  
الكويتية يسمى « خميسيات » وتحت هذا  
العنوان اقرأ مقالات شائقة تصطب بالصحراة  
والواقعية معالج مشكلاتنا في مجتمعنا . .  
في بيتنا . . . في بلادنا العربية . . .

وشدني اليه هذا المستشرق الالمانى الـ  
الذى وقته وبذل جهده في سبيل التوغس  
في الادب العربى نثرا وشعرا وسعى سعيا  
حيثا في هضم آدابها ونشر ذلك في  
الجامعات والمجتمعات القريبة كعناصر  
ومؤرخ ومستشرق ومؤلف أيضا وان كانت  
تأليفه يقصد منها الوصول الى غايات  
ليست في صالح الاسلام والعرب . . وان  
كان كتابه « محمد وصحبه » قد يكون فيه  
ما فيه من الوخزات واللمزات لكنه على كل  
حال سعى الى التعمق في اللغة والتاريخ . .  
هذا التعليق الذى القصد واحد اليه هو  
تسلؤنا : لماذا لا نلتفت الى لغتنا ولماذا لا  
تكون مؤازرتنا المدرسية قسم من اللغة  
والفردات والنصوص ما يجعل للطلاب  
حصيله ضخمة من هذه اللغة والقطـع  
الادبية ولماذا لا يكون لنا مجتمعات واندية  
لهذه الغاية ؟ . . . ولماذا لا يكون لدينا مجمع  
علمى يشرف عليه اديبونا الكبار ليتفرغوا  
في بناءه العلمى والادبى ليكون معتمدا على  
مكتاب ومكتاب ومؤلفين من ابنا البلاد . .  
ليتقنوا في لغتنا العربية وليردوا على  
المستشرقين شبههم واباطيلهم ويشكروا  
ويذكروا من يستحق ذلك . . اننا في أمس  
الحاجة الى ذلك في زمن تضال فيه محصول  
ابنائنا لغويا وتاريخيا وادبيا في لغتهم  
وعاداتهم وتقاليدهم .

- ٢٢٥ -

### الرحلات الصحراوية

تقول الرسالة الالمانية ما يال : -  
يقوم اربعة من البحات الالمان في الوقت  
الحاضر بقطع الصحراء الافريقية الكبرى من  
الغرب الى الشرق في رحلة طويلة ١٢٠٠٠  
كيلومتر . ومن بين الرحالة الاربعة طبيب  
وصحفي ومهندس . . وقد اسلموا الاعـ



الوطنى لاستغلال المحيطات - وقرر ان ينظم مشروعاً طويلاً الذى يرموه استخراج المواد البنية من جوف البحار والمواد المعدنية والمتحجرة ودراسة لمخلفات البحر والجو ولوث مياه البحر .

فلم يزل الانسان جاهلاً لما تكنه البحار من كنوز غريبة ، ولتن وضعنا في بالنا النظرية القائلة : ان الغليظة البشرية خرجت هي لانها من البحر ، فانه لا بد من القول انها تعود الآن الى البحر بقدر ما يرغمها كثائر العدد البشرى على الارض الى استغلال قوتها ولذاتها من قهر البحار في مستقبل متطور .

وما يشهد بهذا الاهتمام ان الولايات المتحدة اقرت هذه الاغراض نحو ٥٠٠ مليون دولار كل سنة واستمتعت بالتشروع الى وكالة - نازا - المعروفة ، واصبح لهذه الوكالة فرع بحرى خاصة الى فرعها الفضائي .

وكذلك طلق الاتحاد السوفياتى بطرق هذا الباب وان كنا لا نعرف الرحلة التى انتهى اليها في هذه الابحاث .

اما فرنسا فكانت قد انفتحت منذ زمان بعينه الى الابحاث البحرية واضحت جولات القائد « كوستو » العلمية في جوف البحار ذائقة الصيت ، وكانت بلغارته العلمية « ارخميدس » قد طافت في اكثر بحار العالم . ثم تبعتها بالخرة اخرى تسمى « جان شاركو » وصي مختبر عالم وزنه اكثر من الكي طن ، وتجرى الآن في فرنسا ايضا صناعة غواصة علمية لها طاقه بالقصور حتى عمق ٦٠٠ متر .

وفي القيم بريطانيا الفرنسية الآن مركز فرعى يهتم بالابحاث البحرية ويضم ٤٠٠ خبير ويشتمل على عدة اجهزة الكترونية .

وقد اعترفت سائر الدول ، ولا سيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالاسباقية الفرنسية في هذا الصغار . ولذلك تقرر ان تتعاون هذه الدول الثلاث على استقلال ثروات البحار .

فان ابحاث القائد « كوستو » اصحت امراً مكتسبة فيما يتعلق بحياة الاسماك واساليب هجرتها من بحر

ونحن والكويت نتفق في كل الاحوال بجميع الامور . . . واعجبني في هذا الباب اسماء نساء من الكويت مثل : زهراء وحصة وموضى ونورة وسكينة وهيام وسبيكة ومريم وميثاء ولؤلؤة وحفصة ورباب وهذه الاسماء كلها اسماء بارزات من نساء الكويت العاملات في المحل النسائي وليس الذى يمتننى من الموضوع الذى طرقته الا هذه الاسماء العربية ولكنى اسمع من هنا وهناك اسماء لا تتفق واصالة اسمائنا مثل : مرفت وزينة ووفيقه ونوال وهيام وسهام وعادية واذا كانت لهذه الاسماء اصول عربية من ناحية اللفظ لكنها ليست بذات اتصال باسمائنا القديمة ومن يستمع الى اسم هند ودعد وعبد واثريا فليس جرسها ودقتها في النفس مثل اسم مجدى وجيهان ونادية وفادية وصهى ونهى وبهاء . . . ان اسماءنا جزء من تاريخنا . . . وعدولنا عنها اعتداء على تاريخنا وسلخ صفة من صفاتنا . . . وواد اسمائنا . . . لا ادرى ماذا يرى اديبنا الاستاذ عبد القدوس الانصارى .

( المثل : ) فضيلة الاستاذ الجليل الطيلة : ارجوان تعلم انى جد مؤيد لرايك القيم السديد . . . للاسماء هي واجهة الصيحات . ولا بد لنا من اصلاح جذرى في كل ما امكن الاستعمار الفكرى في تخريبه وتقويه من تراننا العربى الاسلامى الاصيل . وشكراً لاسهامك الحى في التنبية والتوجيه باحفظناك الدائمة غير العابرة .

— ٢٢٧ —

## ثروات البحار

كانت إحدى المجلات اللبنانية في استقلال ثروات البحار ما يلي :

نشا في فرنسا سنة ١٩٦٧ مركز اسمه « المركز



وفي البحار المجاورة لآفريقيا الجنوبية رواسب من  
المس لم تزل مهمة ، ما عدا العديد في جوار اليابان  
والذهب في جوار الاسكا .

ووجد الباحثون على عمق ٤٠٠٠ و ٦٠٠٠ متر حجارة  
من التفتيز تشبه البطلما شكلا وتحتوى على ٣٠ بالمئة  
من التفتيز الصالى ١٥ بالمئة من النحاس و ٢ بالمئة  
من النيكل .

#### ٢ - الطاقة الذرية ؟

وناهيك عن الطاقة المكتونة في مد البحر وجزرها  
وهي طاقة جارية يسمى الانسان في استغلالها كما  
فعل الفرنسيون في مصنع توليد الكهرباء على سواحل  
البحر بفرنسا الغربية واصبح مصنعهم نموذجاً  
التلت اليه الخبراء في الولايات المتحدة والاتحاد  
السوفياتي .

وربما افتح عصر الطاقة الذرية البحرية للمسيح  
بالصير على الخبراء ان يستخرجوا من البحر ذات  
يوم مادة « دوتيريوم » اى الهيدروجين الثقيل ،  
وقالوا ان الطاقة الذرية التى تولد عنه في مصانع  
التفتيز الذرى الضخم من الطاقة الذرية المعروفة  
بمرحل :

ومنتهى القول انه بعدما توغل العصر الحديث في  
العلم والطفرة اصبح لا يجوز للانسان ان يقف  
لقمان والكاس بيده كما قال الشاعر ولا جائلا والطعام  
المطروح في البحر يحوب اليه من جبل الوديد .

— انتهى —



وبحارنا تكاد تحيط ببلادنا احاطة  
السوار بالمعصم وما تزال خيراتها تبرا  
فسمكها وجواهرها وزيتها وملحها اغني من  
الغناء واذا كان اثرياً ولنا افراد بلادنا لا  
يستطيعون استغلالها لقلة خبرتهم  
فهناك شركات يمكن بكسل سـ... لة  
التعاقد معها عن استغلال هذه الثروات ...  
ان الشركات الاجنبية ليست في معاملاتها

آخر وكيفيات ناسلها وتسنى ذلك للباحث  
رئسى بواسطة « صحنه القواصة » ، وهو وجعل  
ان حياته كلها لهذه الدراسات البحرية .

#### فوائد الأبحاث البحرية

من كان يظن ان مثل هذه المشاريع لا طائل تحتها  
ان الماء الطيب اصبح من المشاكل الموبسة  
كل انظار العالم ولذلك ينبغي ايجاد عدد مراكز  
يريد الماء المالح من ملحه ، ويقول الخبراء انه ينبغي  
ان توفير ٤٠٠ ألف متر مكعب كل يوم من الماء  
للب مستخرج من البحار والا عم العطش واستحل .

اما حيد الاسماك فما برحت اساليب بدائية ولا  
العالم الطاهر ان يصطاد فقط بل ينبغي له ان  
يبي الاسماك في البحر كما يربي المواشى في  
البحر والروج .

وأثبت الخبراء بمزول عن الشك انه اذا وبيت  
يات كثيفة من الكائنات المهاجرة المعروفة باسم  
بلاكتون ، في مواضع معلومة من البحار ، تراكم  
السمك حينئذ وتنازل بكثرة ويذكر ان العبتان  
تلى بهذه الكائنات المهاجرة .

— النفط والملح والذهب والماس ايضا ..

ومن المرجح ايضا ان الانسان لن يقتصر على اجتلاب  
البحر بل سوف يستمد من البحر في اجل  
بعض كثيرا من الثروات الاخرى ، فان الابار المخطوة  
ت قدر البحر دوت على العالم في السنة الماضية ١٦  
لنة من مجموع النفط المستخرج في انحاء العالم .

نال الاميركيون انهم سوف يستخرجون من لفسر  
بحر سنة ١٩٧٠ ما يعادل ٤٠ بالمئة من حاجاتهم الى  
نقل .

وماذا يقال عن المواد المعدنية ؟ فان كل كيلومتر  
من ماء البحر يحتوى على ٣٥ ملـ... من الملح  
٦٦ ألف طن من « البروم » وخمسين طناً من اليـ...  
لانة اثنان من القصدير واربعة كيلـ... من  
لعب !



### كلمات مختارة

١ - شكاك دينا بنفسك ما  
كرهته لغيرك

٢ - من حصر شهوته صان  
قدره • ومن اطلق طرفه كثر  
اسفه •

٣ - قارب الناس في عقوله  
تسلم من غوائلهم •

٤ - كل كلمة لم يتقاهما  
نظر فالكلام فيها خطر والى كانت  
من اسباب الظفر •

٥ - لا شيء يقدم النصيب  
الفضل من الثملة ، ومع ذلك  
فهى لا تقول شيئا •

٦ - المال لا يرضى بسك  
السعادة ، ولكن من المؤلم انه  
يهدى الاعصاب •

٧ - الضمير هو المراد  
الذى تنساب خلاله الفكر  
الانسان •

( ١٠٤ )

كما كانت عليه بالسابق •• كانوا بالسابق  
باتون للتعاقد على جلب مصلحة للبلاد ومن  
ورائها استثمار للبلاد •• يوم كان الوعي  
معدوما والعلم مفقودا واليوم باتون للتعاقد  
والمصلحة •• طلبة الدين يتبعون بحسن  
نكر المصلحة والمنفعة مشتركة الا أننا  
نفضل الشركة التى يكون عمالها الفنيون  
من بلادنا فضلا عن العمال العاديين •

ان الشركات الاجنبية فى كل مرفق زراعى  
أو اقتصادى مكسب للبلاد نحارب به الحاجة  
الى الخارج •• ان الملح يستورد من غير  
بلادنا مع أن عندنا ملحاً برياً وبحرياً من  
الممكن تعليبه بصورة فنية •• ان فى  
« الشقيقة » - بضم الشين وفتح القاف  
مع كسر الياء وتشديد دها وفتح القاف - وفى  
« الموشية » وفى « القصب » فى المنطقة  
الوسطى من معادن الملح ما لا نحتاج معه  
الى استخراجه بطرق التجميد والتذويب  
والنقبة ، اذ هو جاهز لا يحتاج الا الى حمله  
وتصديره فقط ••

اما البحار فى البحر الاحمر والخليج  
ما لا نحتاج معه الى استيراد الملح •• والاسماك  
بأنواعها عندنا بدرجة لو اتفقتا فيها مع شركة  
لاكتفينا وصدرنا واصبح لنا مورد تجارى  
ضخم •• وعندنا حيوانات فى البحر الاحمر  
نادرة لو صدناها وضمنناها فى معرض  
لكانت مهوى للسياح وللواطنين •• ان  
البحار واستغلال ثرواتها تجارة لا يمدلها  
تجارة •• فلنبداً أولاً بالاتفاق مع الشركات  
الاجنبية حتى تتوافر لدينا الخبرة الوطنية  
والكفاءات العلمية ومن ثم نستغنى عن

الخبراء الاجانب ونعتمد على سواعدها لا  
سيما وقد اتاحت لنا الدولة مجالاً مبتازاً  
فهى لم تأخذ علينا ضرائب وانما تعطينا  
مساعدات حتى الجمارك الفتها لكل عمل مهم  
يبنى شركة أو يحقق عملاً أو يهيم مرفقاً  
عاماً للبلاد •• ادام الله علينا ظل هذه الدولة ولا  
حرماناً من خدمتها والقيام بواجبها الكبير ،  
اتها ظل خليل وفىء وارف •



# بِنَاةُ الْعِلْمِ: السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْفَيْضُ بَادِي

قد عهدناك زاهدا وتقياً  
سوف يبقى على الزمان ندياً

ايه يا احمد الخصال فاننا  
ان مهده العلوم في دكن طه

ليسمح لي الصديق الفاضل الاستاذ  
عبد القنوسى الانصارى ان استعير عنوان هذا  
المقال من رسالته ( بناة العلم ) والصديق  
لم يترك مجالاً لمزيد في مناقب المترجم بيد  
اننى حاولت في مقالى هذا ذكر بعض النواحي  
التي لا يمكن تجاهلها. بمناسبة مرور ثلاثين  
سنة ونيف على وفاته تغمده الله بشأبيه  
رحمته ورضوانه. وها انا اذكر نبذة مختصرة  
من ترجمة آله الكرام - ان السيد حبيب الله  
او ( الشاه حبيب الله ) كما يلقبون السادة  
بالهند نشأ في بلدة ( قانده ) من اعمال  
فيض آباد شرقى الهند وكان مشهوراً بالتقوى  
والصلاح متمسكاً بأهداب الدين مبغضاً  
للاستعمار الانكليزى ، فعول على الهجرة مع  
اهله وأولاده فباع ارضه وعقاره وتوجه  
لتحريمين عام ١٣١٦ وبعد فراغه من الحج  
جاء مع اولاده الخمسة : ( صديق احمد )  
و «حسين احمد» و(سيد احمد) (١) و(جميل  
احمد) و ( راجه ) الى المدينة المنورة

(١) هكذا كان اسمه الحقيقي واشتهر بالسيد احمد

الفيضى

بسم الأستاذ  
عبد الحق نقشبندى





افينة ويصف لمرضاها العلاج المناسب فقد كان يتعاطى الطب اليوناني خاصة لأجله. واصفقاؤه ، وكان السيد أحمد يعاونه (٣) في شؤون البيت ويعمل ناسخا لبعض الكتب النادرة أما الأخوان الصغيران جميل أحمد ومحمود أحمد فأدخلوا في المدارس التركية وانتدب جميل أحمد كطالب مبتعث إلى ( استانبول ) مع بعض طلاب من المدينة وكان ذكيا فطنا فاصيب بدهاء اضطره للرجوع إلى المدينة فقص نجه رحمة الله عليه . وأما السيد محمود أحمد فقد تخرج من المدرسة الإعدادية وتوظف كاتباً بالمحكمة الشرعية بالمدينة وجاءت الحرب العظمى عام ١٩١٤ م وقام الشريف الحسين بن علي بثورته على الترك وأطلق أول رصاصة من قصره بالفزة ابذانا بالثورة في ٩ شعبان عام ١٣٣٤ هـ وفي هذه السنة كان شيخ الهند محمود الحسن وتلميذه البار السيد حسين أجمه في بلدة الطائف نقبض عليهما باعتبارهما أسيرين من مؤيدي دولة الخلافة وسلموا إلى اقتنصل البريطانى بجنه فلم يكن منه الا ان أركبهما على إحدى البواخر الانكليزية وسجنا في جزيرة ( مالطة ) .

والسيد حبيب الله وابناه السيد أحمد والسيد محمود أحمد أجليا من قبل السلطات التركية إلى ( الرومل ) مع الفوج الثاني الذي أجلاهم الحاكم العسكري ( فخرى باشا ) (٤) من أهل المدينة المنورة وذلك انه بعد ورود الخبر بثورة الشريف الحسين أخذ الباشا بإجلاء كل من وقعت عليهم الشبهة فاختلط بينهم الحابل بالنابل ورمى أهالي المدينة بعضهم بغيره ثم صدر الأمر بإجلاء سكان المدينة جيمهم إلى سورية والأناضول لقلة وجود الأرزاق فخلت المدينة من أهلها ولم يبق فيها إلا بضع مائة ليس غير ، وكانوا يعدون في الإجماع بثمانين أو سبعين ألفا

موطن آبائه وأجداده وأول ما عمل ان ترك تبعيته الانكليزية وانسلك في تبعية الدولة العثمانية فاشتري قطعة ارض بنى عليها دارا للسكن ودارا ثانية أشبه بمدرسة واصطحب معه مكتبة قيمة تشتمل على العلوم العربية وكتب التفسير والحديث والفقه على ان تدرس للطلبة في تلك الدار بوساطة ولديه الكبيرين السيد صديق أحمد والسيد حسين أحمد (٥) على ان يلحق بهما العلامة محمود الحسن شيخ الهند ويجاور بالمدينة ولكن لم يكن بالإمكان فتح مدرسة بدون استئذان من الحكومة المحلية والسلطات الحكومية في المدينة لم تكن لتوافق على مثل هذه المشروعات العلمية ، فاشار الوالد على ولديه الكبيرين ( صديق أحمد وحسين أحمد ) بالتدريس في الحرم النبوي مجانا بدون مقابل فقام السيدان حسب رغبة والدهما بالتدريس في الحرم النبوي صباح مساء ، ومرت السنوات سراجا توفي بعدها السيد صديق أحمد تاركا ابنة الوحيد ( وحيد أحمد ) وتوسعت حلقة دروس السيد حسين أحمد من سكان المدينة في تلك الدار فزادت أعدادهم ومعاريتهم اثرائية وتمددت الدروس إلى عشرة فأكثروا درس فيها كتب الفقه والتفسير والحديث والعلوم العربية ، وإنى لأذكر وأنا صغير لا أتجاوز السابعة ، حلقة دروسه كما أذكر والدهم السيد حبيب الله نفسه فقد كان ربعة القوام أقرب إلى النحور أسمر الوجه بلحية خفيفة وعيون نفاذة وعمامة بيضاء يتوكأ على عصا وكان صديقا لجدي لأم يزاورنا أفينة بعد

(٢) وكانا تفرجا من المدارس العربية العالية

(٣) كما أخبرني بشفه رحمه الله

(٤) هو حاكم المدينة العسكري وكان له الصلة بالجنرال

من عام ١٣٣٣ هـ إلى عام ١٣٣٧ هـ .



والسيد معي الدين ثورة البخاري والسيد محمود احمد ، وما علم بانتتاح تلك المدرسة مدير المعارف ( الشيخ عبدالقادر الشلبي ) حتى استحصل امرا بفتحها حتى يؤذن لها من جانب الملك حسين فانتقل المرحوم بالمدرسة الى الحرم النبوي يدرس فيه مع ثلة من تلاميذه وبعد ان استوثق الحكام بان المدرسة ستكون مدرسة دينية لا تخدم مصلحة اى حكومة اذن له بفتحها فشرع فى عدم البناية القديمة وبناء مدرسة بالأحجار المنحوتة على أحسن طراز وجعل منهاج الدروس ثلاثة أقسام ( قسم ابتدائي ) و ( قسم حفظ القرآن ) وشعبة للعلوم الدينية واسمى المدرسة ( مدرسة العلوم الشرعية لىتامى بلدة خير البرية ) وتطوع الشيخ محمد الطيب الانصارى مع تلاميذه للتدريس فى هذه المدرسة ومعه تلميذاه اللامعان عبدالقدوس الانصارى ومحمد عبدالله وغيرهما وبعدما رجعت انا وزميل الشيخ عبدالكريم البخاري عيننا المرحوم مدرسين للعلوم العربية وسارت الدروس على أحسن وجه وناهيك بدروس الشيخ محمد الطيب الانصارى فانها لطلاب على دروسه وقد اخرجت المدرسة اعدادا طيبة من حفظة القرآن ورجال علم وادب مرموقين يشار اليهم بالبنان منهم الوزير الشيخ محمد عمر توفيق ورئيس المحكمة الكبرى المساعد الشيخ عبدالمجيد حسن ورئيس محكمة جدة الشيخ محمد الحركان وعضو محكمة المدينة الشيخ محمد الحافظ وشيخ الصحافة ورائد الأدب الاول عبدالقدوس الانصارى وعضو مجلس الشورى عبدالحميد غير والاميران مساعد وعبدالرحمن السديري والمدير العام لمدرسة العلوم الشرعية سماعة السيد حبيب محمود (٦) وغيرهم وغيرهم (٧) وبعد وفاة السيد احمد واصناف اداء المدرسة الى خير خلف السيد

لم يرجع بعد الحرب الا ربعمهم فقط كان فى لفتحهم الاخوان : السيد احمد والسيد محمود احمد فرجما عام ١٣٣٨ (٥) وعين مولاي سيد محمود احمد رئيسا لكتاب المحكمة شرعية بالمدينة المنورة واشتغل السيد احمد كيلا لبيت الدهلوية بمكة ترد اليه حوالات حجاج وكانت تأتى بمضى الصدقات على يده فيجمعها على الفقراء والمحتاجين فأخذت اوده فكرة والده لانشاء مدرسة دينية بالمدينة فبدأ يتعرف على الطلبة المتفوقين الطلبة الايتام وكان كاتب المقال من المتفوقين مدارس الحكومة يومئذ فكان يختبرنا انا ابني الخالة عبدالحميد ومحمد غير ومحمد شميرى وعبدالقيوم صفر ويمنحنا منحا سخية تزيد من اجتهدنا فى الدروس ، كما بان يجب لنا طلب العلوم العالية فى خارج المدينة واستضافنى المرحوم فى شهر رمضان م ١٣٤١ وصليت التراويح طوال الشهر فى لك الليال حتى السحور، وكنت اختم القرآن فى ثلاثة أيام ، فعرضت عليه فكرة السفر الى هند فساعدنى ، سافرت فى شوال من عام المذكور، فاصدا الحج أولا ثم السفر الى مكة وكان رحمه الله قد أعد العدة لفتح مدرسة التى كان بنوى فتحها، فاشتري دارا ديمة شرقي المسجد النبوي على أن يبنيهما بعد على الطراز الحديث وبدأ بالقضاء لدروس فى صحن تلك الدار وعين للمدرسة جلس ادارة من المرحوم العلامة الشيخ محمد الطيب الانصارى والمرحوم اسماعيل خدي حفظ رئيس ديوان الامارة يومئذ

(٥) بعد وفاة والدهما

(٦) رئيس غرفة التجارة ورئيس مجلس الاوقاف بالمدينة وعضو مجلس الاوقاف الاقل بوزارة الحج

(٧) كمدير المدرسة الثانوية بالمدينة الا -



كلية متوسطة يقبل فيها الطالب من القسم  
الاعدادي ؟

اني باعتباري أحد المدرسين القضاة  
أنوسل بالأفاضل من متخرجي المدرسة الذين  
ذكرتهم وأرجو بحارة أن تتقبل هذه الفكرة  
وتنفذ في السنة الدراسية الجديدة واني  
لاذكر أياًتأ للاستاذ عبدالقنوس الانصاري  
قالها في رثاء السيد أحمد الغيث آبادي يوم  
تأبينه :

مولاي أحمد قد أفضت ( مناهلا )  
من ( فيض ) سحك طيلة ( الآباد )  
سيلوم فضلك جاريا في ( معهد )  
استسه بالعلم للأفهاد  
سيكون ( جامعة ) تضم ( معاهدا )  
شيتي لنا ومثابة للضاد

وهنا أكتب الوثيقة التقديرية التي منحتها  
المرحوم بتوقيعه (٩) رغبة الله عليه وجعل  
الجنة مثواه أمين عبدالحق نقشبندی

حبيب مشيت المدرسة ستين عدة على النمط الذي  
رسمه منشؤها المرحوم ثم بدأت شعبة  
العلوم تنكمش بافتتاح كثير من المعاهد وأخذ  
الطلاب يتوجهون إليها غير أن القسم الابتدائي  
نظم بدقة وعناية وفق منهج وزارة المعارف ،  
ثم قلن اقبال الطلبة على حفظ القرآن وأصبح  
نواب السيد حبيب في ادارة المدرسة يبذلون  
جهودهم لانجاح التلامذة في الشهادة  
الابتدائية ، ونحن اليوم اذا أعدنا ذكرى  
بانيها ومؤسسها المرحوم نرى لزاما علينا  
أن نرجع لتنفيذ فكرته وفكرة والده بنشر  
العلوم الدينية فهل لنا أن نأمل ونلتمس من  
خليفته سعادة السيد حبيب وعلى رأسه  
والده الوقور مولانا السيد محمود أحمد  
ايجاد كلية شرعية (أ) ولو كان بادى مذى يده

(٨) او معهد ديني

(٩) وهي مفتومة بفتح المدرسة ويدخل العلم توقيع  
المرحوم مولانا السيد أحمد الغيث آبادي



حارداً ومصدقاً

في سبع الاول سنة ١٣٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

حيث ان الشيخ عبدالحق النقشبندی احد مدرسي العلوم العربية في الفسيف العالي رغب في ان يعاين  
الى وظيفة اخرى بسبب ضعف مالية مدرستنا الاهلية مدرسة العلوم الشرعية وان ادارة المدرسة  
مع رغبته الى حضرته لم تستطع اتمام ما يلزمها من الكفاية فاذنته في رغبته وهي راضية عنه ومقتداته  
فما يذكر من مجهوداته والاعتناء بالازم حين مباشرة العمل وقد درس في خلالها علوما مختلفة من  
التفسير والحديث والفقه والاصول والعلوم الادبية وقد كان مثالا للبرع والاخلاق العظيمة فانعيت له  
هذه الشهادة حسب الامهول الجارية وكفى بالله شهيدا





# ما العجيبني

كلمات شرقة الاسلوب خليفة الظل يكتبها في كل شهر :

سحابة الامير الاديب سعود بن عبدالرحمن السديري - امر منطقة الباحة

( ٨ )

اعجبتني الروح الطيبة التي نجلت في  
قديم سدى الامير نسواف بن عبدالعزيز  
كاتب ( عبقريّة الاسلام في اصول الحكم )  
الذي اكدكتور مشير المجلاني ، حيث قال  
سعود في معرض حديثه عن النسخة المهلهلة  
التي رآها في طبع الكتاب للمرة الثانية  
في خلاصته : ( لو أن الكتاب كان قصة  
مسلية لاعيد طبعه مرات عديدة ولربما وجد  
انثاثر فائدة كبيرة في الاستمرار في طبعه ) .  
قالم سعود لانصراف بعض شبابنا العربي  
عن اتميع تاريخه العظيم ، والاتجاه الى  
موضوعات السانحة . ويتساءل : ( هل يتقدم  
مستقبل الشباب العربي اذا هو اعمل قراءة  
تاريخه الاسلامي ؟ ) . ثم أكد ان الشباب  
بذلك يهمل نفسه ودينه . ونمى شسبابا  
يجهلون تاريخهم لاسيما انه تاريخ يشرف

بقلم

الامير سعود بن عبد الرحمن السديري







المصلحة ، بل من الضرورة ، أن نجسرد  
أنفسنا من شهواتها ، وأن ننظر بعين العقل  
الى معاني ديننا الاسلامي وحنه لنا على قيام  
المجتمع المثالي فنجمل من أنفسنا مثلاً عالياً  
في اتجاهاتنا وأخلاقنا ومعاملاتنا وعباداتنا،  
وحينئذ يمكن أن ننتظر شباباً مسلماً في  
اتجاهاته وعقيدته وأخلاقه ومعاملاته  
وعباداته • وفي الحديث الشريف : ( كل  
مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه  
وينصرانه • الخ ) والشاعر يقول :

ونشأ ناشئ الفتيان منا  
على ما كان عوده أبوه

وتحية مني لسمو الامير نواف على روحه  
الطيبة وغايته النبيلة مقرونة بالاعجاب  
وال تقدير والاكبار •

(الباحة) سعود بن عبدالعزيز السديري

في نص القرآن الكريم، وفي أحاديث الرسول  
عليه افضل الصلاة والتسليم وسيرته  
وسيرة خلفائه الراشدين واجتهاد من تبعهم  
باحسان ، ولا يوجد خلاف على جوهريات  
الامور التي يستقيم بها امر الانسانية قاطبة  
ولكن السؤال الذي يبرز للبيان هو :  
هل قرأنا بتدبر واخلاص وحسن تفهم - ذلك  
كله أو بعضه كما يقرأ البعض منا بعض  
النظم المشوهة المتضاربة ؟ ثم انه ليس من  
السهل ولا من المصلحة أن يحصر مفهوم  
الاسلام في نظام معين وهو الدين الواضح  
الواسع الذي يعطى للامام وللقاضي ولكل  
مسؤول فرصة الاجتهاد وقياس الاشياء  
بنظائرها •

ومعلوم ان الاسلام في كل ادواره الساطعة  
لم يقم على الشكليات أو الحرفية مثل ما  
قام على تطبيق مثله العليا عملياً ، لكن من

## الفرج بعد الشدة

سمع أبو عمرو بن العلاء رجلاً يشد :

اصبر النفس عند كل مهم  
لا تضيّق في الامور فقد يك  
ر له فرجة كحبل العقال  
وبما تجزع النلوس من الاله

وكان أبو عمر قد خرج يريد الانتقال وهو مخنّف من الحجاج • فقال : ما الامر؟

قال : مات الحجاج • قال : فلم أدر بأيهما أنا أفرح بسوت الحجاج أم بقوله : فرجة

- بفتح الفاء - وكما قد دل : فرجة - بضم الفاء - من الفرج وغيره •



# مع الشاعر المهجري إيليا أبي ماضي

## ( الحلقة الثانية )

### ١ - النثر عنه إيليا أبي ماضي

لا يلية شاعر المهجر نثر فخر لا يفرق بين  
شعر منشور ونثر شعري أين هو هذا الخدا  
الذي لا أجد اسماً له إلا أني أعرفه في نفس  
المتشاعرين الذين أعياهم الشعر الموحى ومن  
المقفي وارتفع عنهم النثر بفنيته فلبقاء إلى  
ما يسمى بالشعر الحر وابن منه ومنهم  
الحرية فهو وهم بعيد الركابة وأخالة  
والفضالة وإن صلق له من لا يقاود عمن  
لأنه ضحالة وسطحية فلقد أثبت الشعر  
العربي وجوده فإن هو هذا الدعي الزنيم  
الذي لا نعرف أمه ولا أباه إنما يهمن أن  
المولود ولد كسيحاً ولا يزال كسيحاً  
وسوف يحيى كسيحاً لا يستطيع حتى  
العبو حتى يلفظ آخر أنفاسه لأنه زبد  
« فاما الزبد فيذهب جفاً، وأما ما ينفخ  
الناس فيمكث في الأرض »

ولا يعني إلا أن تردد مع أبيها أمه  
« آه قل العبيدون وكثر وكثر المتشاعرون  
سنة الكون أن يتوالد البعوض بالملايين ولا  
تلد الصقور إلا نرّاً »

والمهم في الأمر أن البعوض أخذ  
بالملايين وصق الشاعر إذ قال :

بقلم الاستاذ :

عبدالله بن عائض  
ابن ثلاب





فهو يعجب من هذه الحياة ومتناقضاتها  
وتقلباتها بنثر شعري يتلاعب بالشعور  
ويرقص الوجدانات في فلسفة حائرة لن  
يستطيع ادراك كنهها الا من اوتى حظا  
وافرا من الفهم والادراك . وابن هذا من  
عناهم أبو ماضي بمقالة « السوطان لا يداوى  
بالراهم » الذي يقول فيه :

« عيب والله ان يفقد هذا المجر الذي  
اطلع ننذا من اقطاب الادب والفكر مسرحا  
يحمل فيه السفهاء والادعياء الذين اعجزهم  
ان يكسبوا رزقهم من سبيل آخر ، فافتحموا  
الصحافة وكل راس مالهم الشتائم  
والدسائس والانفس التي تفرح بالاثم مضاعفا  
الى ذلك الاعتقاد بان الشعب غبي ، وانه لا  
يميز الفث من السمين وسيان عنده الاسفنج  
والعجين وقبح الله ان يستغرق العقلاء  
المفكرون في النوم وانجم الادب الصافي  
تسطع حولهم وتثاقق ، وبلاذله تفتى لهم  
وتصدح ، حتى اذا سمعوا صيحات السفهاء  
المنكرة فركوا اجفانهم وتثابوا وقالوا :  
اف للجراند ، تبا للصحافيين (٣) »

هكذا قال عن رقما صحافة المهجر فماذا  
عن رقما ومتطفي صحافة المشرق ؟  
اعذروني عن الاجابة فكلكم يعرفها  
والمعروف لا يعرف .

والخاتمة في نثر ايليا هذه الاسطر  
بالفاظها الشعرية التي تسيل رقة وتندفق  
عذوبة : « تستمير السميع من شهر ايسار  
الطالع على الدنيا بالزهور والعطشور  
والاغاريد ، الحامل في اوردانه الى الكائنات  
جرومة الحياة ورمز البعث والتجديد تحية  
متألقة كهساح العيد فيها من الربيع ارج  
ازهاره ، ونضرة اشجاره ، وحنين  
جداوله وانهاره ، وجمال آصاله واسحاره ،

## بغات الطير اكثرها فراخا ولم الصقر عقلا نزور

والمهم ان الشيء بالشئ . يذكر والا فلي  
مع الشعر الحر لقاء أمل ان يكون قريبا  
لانزع ما بجعيتي فيه . ومحور القول هو  
نثر ابي ماضي وكما اتمنى ان اجد كتابا  
فيه ولكن عيها وما بيدي الا النزر اليسير  
جميعته من هنا وهناك وكله نشر بالسمير  
التي اصدرها وجعل شعاره فيها :

انا لا اهدى اليكم ورقا  
غيركم يرضى بعجر وورق  
انما اهدى الى ارواحكم  
فكرا تبقى اذا الطرس احترق

فايليا الصحفي اللامع والشاعر المفرد هو  
ايضا النائر التحرير وهو وحده كنا قال  
نميصة : « الخليق بان تدرس مقالته التي لا  
تذهب وقود يومها » (١) .

فالقنار الذي يعزف عليه ابو ماضي  
انغام الغريضة هو نفسه الذي يسطر به  
نفثات اليراع النثرية . نعم « ما اغسرب  
الحياة واعجب اطوارها تخلع علينا الشباب  
المونق حتى اذا وثقنا انه لنا استردته منا ،  
استرداد النادم وتحرك فينا الاشواق  
والشهوات والاهواء ، ثم تتمجل قتلها  
كانها تخاف وجودها على ذاتها وتخلع حولنا  
الغراديس الجميلة وتفتح ابصارنا عليها  
حتى اذا احببناها وهما بها وصبرنا على  
علم بذاتها صرخ القبر ونادي ، اقتربوا الى  
التراب يا أبناء التراب فاذا كل ما كان كانه  
لم يكن (٢) »

(١) راجع النثر المهجري للدهود عبد الكريم الاشراف .

(٢) السميع ١٩٣٢ عدد اول نثر ٠٠ راجع لسنون

النثر المهجري للدكتور الاشراف .

(٣) السميع ١٩٣٤ راجع نفس المرجع السابق .



وحمل رموزه وأسرازه (٤) .

وصار كتابي كل ما يطلق العقلا  
وصار كتابي الكون لا صغف تلي (٥)

هو ورافقه حثرون لا يهتدون وأبه حيرة  
يهون إذا قيسمت بطلاسم إيليا التي يختمها  
بـ : - لست أدري :

ان يك الموت قصاصا  
أي ذنب الظهارة (٦) ؟

وإذا كـ... إن ثوابا  
أي فضل للدعوة ؟

وإذا كان وما فيه  
جزء أو خسارة  
قام الإجماع : أثم وصلاح ؟

لست أدري

أوراء القبر بعد الموت بعث أو نشور ؟  
ذخيرة خلود أم فناء فذوق ؟  
أكلام الناس صدق أم كذب الناس زور ؟  
أصبح أن بعض الناس يفرى ؟  
لست أدري

ان أكن أبعث بعد الموت جثمانا وعقلا  
أترى أبعث بعضا ؟ أم ترى أبعث كلا ؟  
أترى أبعث طفلا ؟ أم ترى أبعث كهلا  
ثم هل أترى بعد الموت ذاتي ؟  
لست أدري

أنشيت جنت وأمضي وإذا لا أعام  
أنا لقر وذهابي كهمجي طلام  
والذي أوجد هذا الفرفر لمهم  
لا تجادل : ذى الحجى من قال أنى  
لست أدري

(٤) نفس الرجوع السابق .

(٥) الغمائل ص ٧٩ - ٨٣

(٦) الجدول ص ١٥٤

فيها عو نر أبي ماضى سهولة لفظ مع  
فأبه ووضوح معنى مع عدم ابتدائه  
رأى وجده مبتدئا أنساه نشأة أخرى . عذرا  
عو نر إيليا سلسا سائفا للفارثين . هذا  
عو ألقا في نره كما هو نى شعره . فى  
نره ساعى بالشعور والانفعالات بالانقطاعات  
والأوزان وفى شعره شاعر بكل مقومات  
الشعر وسمات الشعراء لاصلاء وصدق من  
قال : - الأسلوب هو الرجل - .

٢ - إيليا أبو ماضى ورافقه فى المهجر  
واحترام الأديان !!

من الأدهى أن معظم المهاجرين مسيحيون  
ولهذا أن نحاسسهم كسليين ولكن  
منحاشسهم عى عدم المثابرة بأى دين سماوى،  
لقد ألفوا من أى حاجز سماوى أو غيره  
ننى طريق بحثهم عن الحقائق الكونية فى  
بحث مقدف بالحيرة التى لا تهتدى إلى التبلج  
صحيح . وعندنا يقول : إن المذاهب  
الإنسانية هى الأقوال فى الاعتناق زربفة  
من تربية حرة . ومن أجل أن يخرج من  
الزنى ويرمى بالاصعاد جانباً عليه أن يتبرا  
كأن دين ر مذهب ويكفر بكل نبي مرسل  
وكل كتاب سماوى حتى :

وسائلة أى المذاهب مذهبى  
وهل كان ثروعا فى الديانات أم أصلا ؟

وإى نبي مرسل اقتضى به ؟  
وإى كتاب منزل عندي الأغل ؟

أقلت لها لا يقتنى المرء مذهباً  
وان جل إلا كان فى عنقه غلا



وهذا الريحاني يقول : « أليس في وسع  
المرء أن يعيش في هذا العالم دون أن تطبع  
بذريته بطابع الملة وتصيغ بصيغة الطائفية ؟ »  
فالدین عندی ما أثار القلب ومتى كان ضمیر  
جاری كنوز الشمس حیا نقیاً وقلبه كوردة  
تنفج فی الفجر لتستقبل ندى السماء فلا  
ترق عندی ان ذكر بین المرأویس أو سجد  
مع یسوعیین أو اغتسل من نهر الكنج  
مع البوذیین فهو المؤمن - هو صادق فی  
دینه - هو رجل الله الامین (٩) »

\* \* \*

وهذا مهجري آخر يستهجن أن يبشض  
أخاه من أجل الدين ولأنه رنض أن ينجو  
على يده :

يبحث الله أمم العقول أن أفضى إليهم  
وأن أبعثهم من أجور من العاصي يسبح  
أما كفاف قصاصاً ما سيلاقه من عذاب الآخرة  
لرنضه اعتناق مذهبي (١٠) »

\* \* \*

ويطول الحديث لو استقصينا أقوال  
المهاجرين الشائنة التي لا تعترف بدين ولا  
تقدس أي رسالة ، ونحب أن نورد هذا  
وكفي لأبي ماضي ، بنفسه ينرم :

كم ووعوا بجهنم ارواحنا  
تالت من قبل أن تنالنا

(٧) عبدالحق حسن ، الشعر العربي في المهجر ص ١٥

(٨) الأعاصير ص ١١١ راجع الاتجاهات الأدبية

للنقسي ص ٢٨٥

(٩) الريحانيات ١ - ٢٤ ، ٢٧ ، ٢١٦ راجع

الاتجاهات الأدبية الحديثة لأنيس النقسي ص ٢٨٥

(١٠) وليم كاتيفليس ، بلغة العرب في القرن

العشرين ، راجع الفصل السابق .

والقصيدة طويلة كلها استقهادات لا  
جواب لها عند الشاعر .

وليس أيضاً وجهه للفرق بين الشعراء  
بالأكثرية من المهاجرين غارقة في الحيرة  
في الاذقان ، فهذا تسيب عريضة يقول :

حيلة شك وموت شك  
فلنفر التلك بالدم

وهذا شكر الله الجح لا يدري من الناجية  
منها عند الله : المومن أم الفارحة ؟ :

ان تجد راحة الدير تصلي وتصوم  
فاتكر المومن في الفتحش تهوى وتقوم  
من ترى يا صاح عند الله منهن العظيم :

وتجاء هذه الحيرة المفرقة يقول الآخر - اذ  
عزيز أباطه (٧) :

« ومن المعلوم في عصرنا  
الوان الفلسفة الحديثة حتى ان « ديكرات »  
وضع له ملها محدد الاصول وعمل انتفاع  
أدبه المهجر بالأدب الاوربي لورثهم هذه  
« الفكرة فسكوا في كل شيء ، ولم يهتدوا الى  
أي شيء » .

فاما شكهم في كل شيء فصحيح واما انهم  
لم يهتدوا الى أي شيء فلا نوافق عليه وعلى  
الاستاذ انظر بعباته . ومن المؤسف أن  
برز القوميات في ادب المهاجرين برورا  
مشينا في نحو ما نرى عند القروى في  
مثل قوله :

سلام على كفر يوحسد يبتنا  
واحلا وسهلا بعلم بجهنم  
نقد : قت على اللهاب شملنا  
وقد حطمتا بين نلب ومنسم  
هبوا لي عيدا بجعل العررب وحلة  
وسيروا بجهنمي على دين برهم (٨)



ما كان من أمر الورى أن يرحموا  
أعداءهم إلا أرق وأرحموا

ليست جهنم غير فكرة تاجسر  
الله لم يخلق لنا إلا السما

هذه نماذج من مهيع المهاجرين الفى  
ترسموه فى نظرتهم للاديان فجهنم لا وجود  
لها وليست الا فكرة تاجر ومن هذا التاجر؟  
سوى ايليا ؟ فقد عرفناه تاجرا فى مصر  
وفى أمريكا ، والحقيقة اننا نرتكب شططا  
اذا طلبنا من المهاجرين أن يحترموا الاديان  
السمائية ، لان معظمهم أمريكى قلبا وقالباً  
لذلك حادوا عن الطريق السوية وأبعدوا  
عن سواء السبيل .

### ٣ - العنين إلى الوطن عند أبى مافى :

البعد عن الوطن ومراحم الصبا وصارح  
الخلان يثير اللواعج ويذكى المدامع ويفجر  
بنابيع الآلام والاحزان :

واشقى شقى فى الورى قلب شاعر  
نبا الحظ عنه والتقى الحب والفقر

واحسن الشعر هو التابع من عاطفة  
دوية جياشة ومن قلب مدمى قد فجرته  
بنات انليالى وأوصاب الايام ، وكلما أبعد  
الانسان عن الوطن حن اليه فى اشتياق مهما  
لفى من النسيان والتجاهل والجحود  
والتمكث والنضياح فلا يبرحه حتى ينسى كل  
سيناته اليه ويراه كنه حسنات ، وأضى  
المحطات هى التى يودع فيها الانسان عزيزاً  
عليه سواء كان وطناً أم انساناً فهو يلتفت بغيبه  
فاذا غاب المودع عنه تلفت القلب كما يقول  
الشريف الرضى :

وتلفتت عيني فمئذ خلقت  
عنى الطلول تلفت القاسب

صورة فنية رائعة ولا غور ، قرب هذا  
البيت رب الروائع من القول :

والمهاجرون هاجروا مرغمين تحت ظروء  
قاهرة عندما رماهم الدهر بالمكره فتصبروا  
وهاجروا وكل واحد منهم يردد :

تصبرت عنها مرغماً وهجرتها  
وهجرانها عنى أمر من الصبر

هاجروا بالاجسام اما القلوب والمشاعر  
فهى فى الوطن مهما أسى جرحه الزمان  
الموسى كما يقول أمير الشعراء أحمد شوقى  
عندما نفى الى الاندلس :

اختلاف النهار والليل ينسى  
أذكر ، لى الصبا وأيام انسى

وسلا مصر هل سلا القلب عنها  
أو أسى جرحه الزمان المؤسى

وطنى لو شغلت بالخلد عنه  
نازعنى اليه فى الخلد نفسى

شهد الله لم يغب عن جفونى  
شخصه ساعة ولم يغفل حتى

وليس شوقى بالأول ولن يكون الاخير  
الذى لم يغب وطنه عن جفونه والنظر نحوه  
ولم يغفل حسه من التفكير فيه والشغف به  
فهذا ابن الرومى يتيحه حب الوطن فيتغنى :

ولى وطن آليت ألا أبيعـه  
والا أرى غيرى له الدهر مالكا

لقد ألقته النفس حتى كأنه  
لها جسد ان غاب محود هالكا



ولقد سمع الشاعر حمسا بأنه قد نسي  
الوطن وهذا غير ممكن أبدا فالمرء قد ينسى  
كل شيء في الدنيا إلا الوطن ، قد ينسى  
المباهج والساويء ، لكنه مهما سلا هيئات  
ينسى الوطن :

زعموا سلوتك ليتهم  
نسبوا الي المكننا

فالمرء قد ينسى السيء  
المقتسرى والحسنا

والغمر والحسنا والو  
نر المرنج والقسنا

ومرارة الفقر المذل  
بسلى ولذات الفنى

لكنه مهما سلا  
هيئات ينسى الوطننا

ونى قصيدته « تأملات » يقول :

ومليحة فى وجهها ألق الضحى  
والسحر والمصها من أقوالها

قالت اينسى النازحون بلادهم ؟  
ما حاج حزن القلب غير سؤالها

الأرض سوريا أحب ربوعها  
عنى ولبنان أعز جبالها

والناس أكرمهم علي عشيرها  
روحي الفداء لرعها ولألها

فهو يؤكد حبه الذى امتزج بترربة سوريا  
وشدا ، إلى جبال لبنان ، وأكرم الناس عندهم أهل  
سوريا ولبنان فهم أبناء الوطن والوطن  
حبيب اليه وابن الحبيب حبيب والشعب  
الساكنة فى تلك النى فى أفق لبنان  
أو فى سماء سوريا ، فهو يتنسم الريح التى

وحبب أوطان الرجال اليهم  
مأرب فضاها الشباب هنالكنا

إذا ذكرنا أوطانهم ذكرتهم  
عهود الصبا فيها فحنوا لذلكنا

رأى المهجرين قد رفعوا الشعر  
المعمر يفيض زاهر من الحنين لا يوجد  
ضريبة فى الشعر العربى جميعه من عصر  
المهلل وامرى القيس إلى الآن ، وليس  
أرى استقصاء الحنين عند المهجرين فذلك  
يكلفنى جهدا مضنيا ووقتا طويلا وإنما أردت  
أن أقصره على صاحب وطن النجوم (١١) :

تتوه قطرة من مياه لبنان وبليل من بلبله  
يذيع محاسنه للدنى .. لتصح اليه يقول  
فى مخاطبته الوطن الحبيب :

وطن النجوم أنا هنا  
حق اعرف من أنا ؟

أنا ذلك الولد الذى  
دنياه كانت هاهنا !

أنا من مياهك قطرة  
فاضت جداول من سنا

أنا من تربتك ذرة  
ماجت مواكب من منى

أنا من طيورك بلبلى  
عنى بهجلك فافتنى

حمل الطلاقة والبشاشة  
من ربوعك للدنى

كم عانقت روحى وبساك  
وعسقت فى النحنى !

لله سر فيك يا لبنان لم يعن لنا



أزال النفس بالآمال أرقها  
ما أخيق العيش لولا لسة الأمل

وأوليا أبو ماضي له أميات . وأمله أن  
يرى وطنه ويكتحل من ربه قبل أن يوافي  
الحمام . وتكن الأعوام مواتي والأمل المرتب  
لا يحقق وتبقى صور الجمال والمقاء مجرد  
نعال تراه البصيرة ولا يراه البصر :

مرت بي الأعوام تقفو بعضها  
وتسب القطا تصدو ال آجالها

وتعاقبت صور الجمال فلم يدم  
في خاطري منها سوى تمثالها

وأخيرا وبعد طول انتظار تقع المذلة  
وتتحقق الأمنية التي قال عنها أبو ماضي :

تشتاق نفسي قبل يقمضها الردى  
لو أنها اكتحلت ولو بترابها

ويزور لبنان قبل الموت مرتين في سنة  
١٩٥٦ : ١٩٥٧ م .

ولكنه لا يستقر في بلاد الأول حتى  
يعاوده الشوق العارم إلى وطنه الثاني فكما  
أن له هنا الكثير من الأهل والأعزة كذلك  
له هناك فهو موزع القلب بين لبنان الذي  
طالما حن في النياح إليه ، وأمريكا التي  
استوطنها فحنت عليه بين أهله المستوطنين  
فهو في وداع وهذا ما يهد القلب ويعظم  
الاعصاب فكان النوى قد أخذته طريدة لها  
دائما :

يا ويح نفسي كم تطاردني النوى  
وتهد مني القلب والأعصاب

ودعت خلف البحر أمس أجبة  
وغدا أودع ها هنا الأحباب (١٢)

(١٢) الغائل ص ٩٦

(١٣) نهر وتراب ص ٢٠

هيب من لبنان فيجده مضمخه بالعبير  
النضوح من أذبالها :

اني لأعرف ويعها من غيرها  
بنوافج الأشضاء من أذبالها

وليس هو بكاذب بل هو صادق لانه  
عاشق بعد عن حبه . فلا أكرم من الريح  
التي تنقل له أشفاء هذا الحب الثاني فيجد  
فيها بلسمًا لجراحه . وما هو بكاذب أيضا  
في قوله :

والشهب أسطعها التي في أفقها  
ليس الجمال الحق غير جمالها

فلقد قال عاشق مثله بأن الشمس التي  
نضيء در حبيته أسطع وأحسن ما تكون  
على تلك الدار لأن بداخل الدار الحبيبة  
شء ما آخرى تخترق أشعتها جدران دارها  
فتلتقي الأشعتان صية - صية - ولا يستقران  
إلا في قلب المدنف فتتراقص فيه الأمان  
شمس طربا .

و أبو ماضي مفرم بتلك الديار التي خطر  
بساحها وأخذ لغته من لفي أطفالها في ظل  
ضيئها وعطف غزالها . فهي ملهمته وهي  
بأعثة آماله الخائبة المستكنة :

تلك المنازل كم خطرت بساحها  
في ظل ضيئها وعطف غزالها  
وملات عقل من حديث شيوخها  
وأخلت شعري من لفي أطفالها

وشدوت مع أطيارها . وسهرت مع  
أقمارها . ورقصت مع شلالها  
وسجنت للالهام مع صفائها  
وضحكت للأحلام مع زوالها

والآمال هي غذاء النفوس الكلية . ألم  
يقول الشاعر :



مطلب آخر في الأرض ولا في السماء . . .  
والشاعر في متدحرجة من القوم والأزدراء لهذا  
المطلب الطفولي لأن الحب كما قال أ. م .

« وحسبنا في كل عين من نود ، وعو لا  
نود إلا فصل صيف أو شتاء في ربوع لبنان  
الحبيب ، وربما كان هذا هو الغياء الذي  
مدحرف بهم به الشاعر لأن لبنان أرضه كأي  
أرض وناسه كالأخرين ، وفيه يؤس دعاء  
الكثير من أبنائه إلى الهجرة منه ، وفيه  
نعى وكل شيء وضده نأى ميزة بجموده  
الأمنية الوحيدة للشاعر ؟ ليس ثم ميزة  
يميزه عن جميع بلاد الدنيا إلا الحب الذي  
اعتزج بدماء أبنائه والوفاء الذي ضربت  
جذوره بجذورها في قلوب المهاجرين الغرباء  
وليس في غربة هناك .

\* \* \*

هذا نموذج مصغر من الحنين عند أبي  
ماضي . بل فطرة من بحر ، وغرض من نصي  
رامى أننى نقت صورة صادقة عن اليام  
في حد الجنون والذهول إلى الوطن عند أبي  
ماضي خاصة ، والمهجرين عامة . وإن لم  
أت بأمثلة من شعرهم ، ولكن أحل عين  
أيليا أبي ماضي ~~بشعره~~ عندي ، أصيب  
صورة لهم . ليس في الحنين ~~لبنان~~ ~~لبنان~~  
في كل غرض من أغراض الشعر ، فهو  
إرادة ، والرائد لا يكذب أهله . وقد قرأنا  
« ما ذريت الشاعر في حب الوطن برصانه  
طربا عند ذكره » .

إذا كان رب البيت بالدف ضاربا  
فشيعة أهل البيت كلهم الرقص  
« للبحث صلة »

عبدالله بن عائش بن تلاب  
بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

وردد . فماذا يريد الشاعر أيليا ؟ أله  
سعيه يروى لتجفيفها ؟ ولعل منها أن  
يكون طيرا أو نجما أو بيتي مالا وقصورا ؟  
ولكن الشاعر ينفي هذه وأضرب لها في هذه  
المحاورة :

يا أيها الشاعر المعنى  
حسرنى داؤك الغياء :

هل تشتهي أن تكون طيرا  
فقلت كلا ولا غصا .

هل تشتهي أن تكون نجما ؟  
أجبت كلا ولا بهما .

هل تشتهي المال ؟ قلت : كلا  
ما كان من مطلب التراء .

ولا قصورا ولا رياضا  
ولا جنودا ولا امنا .

وليس ما بي يا رب ذا  
ولا احتياج إلى دواء .

ولا أريد الذي لغيري  
ذا حكمة كان أم قضا .

لكن أمنية بنفسى  
بدمتها يخوف والعياء :

وما هذه الأمنية التي يحجبها الخوف  
والحياة . ربما لتفاتها وسذاجتها .

أقبل يا شاعرا عجبيا  
فل لي إذن ما الذي تشاء ؟

فقلت يا رب فصل صيف  
في أرض لبنان أو شتاء .

فأننى ها هنا غريب  
وليس في غربة هناك .

ترأيت هذا المطلب الذي يحجب الخوف  
والحياة ، والذي لم يعدل به الشاعر أى



# القول من الألب

حدثت فكن لبقاً ٠٠ وليكن موضوع حديثك  
مما يشغف له القلب ويصيح له السمع  
ويثير الاهتمام ٠٠ أسرد الحقائق التي  
تتحدث عنها بلا تزويد ولا تكلف ولا غلو ٠٠  
واعلم أنك إذا أضفت لحديثك شيئاً من  
الخيال ٠٠ فسرعان ما يبرح الخفاء وتكشف  
الكذبة ويماط النمام عن الزيف والتزوير ٠٠  
ثم إذا جليستك لا يصدق مما قلته شيئاً ٠٠  
وإذا به يعتبره لقو الحديث وسخف القول  
ويعدّه من الترهات والفسافس ٠٠ فإذا ما  
رأيت جليستك منشغلاً عنك غير مهتم لما  
تقول ٠٠ فأمسك عن القول ولا تسترسل في  
الحديث ، لئلا يملك الناس ويسأموا مجلسك  
٠٠ وإياك أن تطيل الحديث فتعتبر عند  
الناس ثقيلاً ٠٠ ودع غيرك يتحدث كما  
تحدث ٠٠ واعلم أنه يملك اللسان كما  
تملك ٠٠ ولديه القدرة على التفوه والنطق  
مثلك تماماً ٠٠ فإذا كان غيرك هو الذي  
يتحدث ٠٠ فكن صموتاً مصغياً بحبيبتك  
الناس ٠٠ ولا تقاطع حديثك ٠٠ ولا تكن  
سؤولاً ملحاحاً فتعتبر عند الناس فضولياً ٠٠  
وإذا عرض لك سؤال أثناء حديثه ، فأجبه  
حتى يتم الحديث ثم أسأله ٠٠ وليكن  
سؤالك معقولاً لا أحراج فيه ٠٠ وبحسب في  
حديثك الغيبة والمصيبة فأنهما خصاً  
ممنوعت صاحبهما عند الله والناس ٠٠  
تحدثت فلا يكن صوتك مرتفعاً ارتفاعاً فإ  
يخرج عن اللياقة ويؤذي السمع ٠٠ ولا

## المحدث والمستمع

### ١ - أدب الموعظة :

المحدث البارز هو الذي تصيح له الأسماع  
برغبة وتصفى له الأذان بشغف ، بلا محاباة  
ولا مداجاة ٠٠ ولا تزلف ولا مراعاة ٠٠ فإذا

بقام الأستاذ  
شعبان جبريل  
عبد العال





تعبد الله ؟ .. أى نترك عبادته ولا نشرك شيئاً فى ترك عبادته .. وكأننا نبجح لانفسنا عبادة أى شئ عداه سبحانه .. واما اذا تجاوزنا عن الخطأ الثانى الذى غير مسين ( شيئاً ) الى ( شئ ) واعتبرناه بحسن نية خطأ مطبعياً .. فلا يسع المرء الا ان يقف عنده أيضاً موقف التشكك المستريب فيسائل نفسه : أخطان لا يفصل بينهما سوى أربع كلمات ؟! وفيماذا ؟ فى آية من القرآن الكريم . فالقول بكونه خطأ مطبعياً قول مردود .. وافك مفترى .. وكيف يمكننا أن نصدق وقد تكررت الأخطاء وتعددت ..

فى الصفحة ( ٤٤٦ ) من هذه الموسوعة ذكرت هذه الآية هكذا : ( يرسل السماء عليكم مدرارا ويمطركم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا .. ما لكم لا ترجون الله وقارا ) فاستبدلت كلمة ( لله ) بـ ( الله )

وانظروا معى الى هذا التحريف الفاحش: ففى الصفحة ( ٤٢٧ ) من الموسوعة نفسها .. كتبت هذه الآيات هكذا : ( ذؤنى ومن خلقت وحيدا . وجعلت له مالا ممدودا . وبنين شهودا .. ) ثم يطمع أن أزيد كلا .. انه كان لاياتنا عنيدا !

هكذا حذف آية بكاملها بعد : ( وبنين شهودا ) وهى ( ومهدت له تمهيدا ) ؟

أحذف واضافة ولعب بالقرآن الكريم !! .. فمن تتهم يا ترى ومن تدين ؟ أنتهم الدكتور بشت الشاطىء ؟! .. معاذ الله .. فقد نشأت بشت الشاطىء فى أسرة منديفة محافظة كان لها الاثر الكبير فى توجيهها الى هذه الساح من الكتابة .. ثم هى ساذجة البغى "عريضة رادابها بجامعة عين شمس وليس من الساذجة بحيث يخفى عليها مثل هذه

منخفضا انخفاضاً يوشك أن يكون حساساً .. وانما شئ بين هذا وذاك فخير الامور الوسط .. واذا رأيت الصمت أجدى من الكلام فى موطن ما فالتزمه .. واذكر الحديث المأثور: ( قل خيرا والا فاصمت ) .. وقد ذكر دائما قول من قال :

العلم زين والسكوت سلامة  
فاذا نطقت فلا تكن مكثارا  
ما ان نعمت على سكوتى مرة  
لكن نعمت على الكلام مرارا

• • •  
انى أتهم !

٢ - ادب النقد :

بين يدي ، مجلد ضخيم عنوانه ( موسوعة آل النبي ) وهو من تأليف الدكتور عائشة عبدالرحمن ( بنت الشاطىء ) ومشور بدار الكتاب العربى ببيروت - لبنان ، وبينما أنا اطالعها فى شغف ، واقلب صفحاتها فى نهم وكلف .. توقفت مشدوها أمام أخطاء أراها مدسوسة ومقصودة ومتعمدة .. تلك هى آيات من القرآن الكريم .. وقع الخطأ فيها فى مواضع حساسة مربية .. لا يمكن أن تفسر بأنها خطأ مطبعى .. انظروا معى الى هذه الآية كيف كتبت فى الصفحة ٢٨٦ من هذه الموسوعة : ( يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الله ولا نشرك به شئاً ) الى آخر الآية ..

فهذا كما ترون موضع حساس للغاية .. فمعنى الآية كله مركب على أداة الاستثناء « الا » فاذا حذف ( الا ) فهو الكفر الصراح وهو الالحاد السافر .. ولا يحظون أن المعنى بذلك قد اختلف جملد ربعيلا .. بل قد انقلب رأسا على عقب . فيصبح حولك يا لمن الكتاب تعالوا .. مع واياكم بأن لا



والسلام الى • وك الحجم • ثم مراسلات  
الحبماء والأمراء والولاة • • فقد ذكر الكثير  
منها في كتب ( صبح الاخشى ) وذكر البعض  
منها في ( نهاية الارب ) و ( نهج البلاغة )  
و ( رسائل اخوان الصفا ) وفي الادب  
الحديث خصص الاستاذ توفيق الحكيم  
كتابا في هذا اللون ، وأفرد الدكتور طه  
حسين كتابا في الخطابات الادبية أسماه  
( مرآة الضمير الحديث ) و ( رسائل  
الاحزان ) للرافعي • اذن • الرسالة لون  
من ألوان الادب • • وهذه رسالة أرسلتها الى  
أخي وكان يدرس التجارة بجامعة الرياض في  
سنه الرابعة وكانت الاختبارات وشيكة  
الوقوع • • وفعواها الحظ على المتابعة  
والتحصيل وتنمية الثقة بذكاء الاصيل  
بمستقبل باسم وفيما يلي نص الخطاب :

أخي الاستاذ علي جبريل • • تكلم الاستاذ  
• • فلقد اصحيت بهذا اللقب خليقا • •  
ولقد اُصِيت به حريا وقمينا • • فما هي الا  
ايام تنقضي • • حتى تنقضي معها متاعبك  
والآلام وكذلك وسهرك ان شاء الله • • وحتى  
يفزع الله عن كاهلك ما تجشمت في حياتك  
المدرسية من عناء • • فتؤتي كتابك بيمينك  
وتشر على الاصحيلة اعمالك وقد تألفت  
في وسطها تلك العروف والتمتع سناها • •  
وكانها سطرت من نور • • وصيقت من تبر  
• • او كانها عقد لثمين سبكت حياته من  
زمرد وزبرجد • • فتلامت وتآلفت فتتج  
عنها هذا المنطوق الرنان الصدى ( بكالوريوس ) !

مثلك يا أخي كمثل ارض طال عليها الجلب  
وتقام بها القفل • • حتى اذا غشيها وابل  
من القيث الخضر زرعها وازهر غرسها ولما  
كلوها ، فأنبتت نباتا حسنا وآتت أكلها • •  
فقطعت على السفحة واستقام بها العود ،

ومثلك يا أخي كمثل ريان حاذق ماهسر  
وقع في دوامة عالية • • فجاهد وجالد • •

الاحياء • الفاصحة • • نبي يقول في الوسوعة  
ذا • • وبعد فاحسب ان نازني يقدر ان  
رصدوع من الكتاب من الجوان والمربسة  
والحرمة عند مثل ما يحويه من شطط القلم  
وجسجج الخيال • • ومن ثم لا اراني في حاجة  
الى ان نوكد ان مادة الكتاب تاريخية أصيلة  
قد اخذت من مصادرهما الاولى وان ليس لي من  
عمل فيه سوى جهد البحث وأمانة النقل  
وإدراج التناول والاداء • • اذن هي قد  
وضعت أمانة النقل نصب عينها لا تعتمد  
فيها على ذاكرتها بل هي تبحث وتستقصي  
وبالغس نقد وضعت رقم الآية وسورتها  
زيادة في الدقة والايضاح • •

اذن • • ان المسؤول عن هذا ؟ ان اخشى  
ما اخشاه ان يكون لجمعية التبشير  
المسيحية اصابع في هذا المضمار تلعب في  
الخداء • • لذا فاني أبسط هذا الامر البائس  
الاعمدة امام نظر المراجع الدينية تعليميا  
كرابطة العالم الاسلامي والجامعة الاسلامية  
وهيئات الامر بالمعروف ونساحة مفتي الديار  
السعودية ليروا فيه رأيهم ويتخذوا اراءه  
قرارهم (١)

## \* \* \* المثابرة والتحصيل

### ٣ - ادب الرسالة :

لرسائل والخطابات مكان مرموق في الادب  
العربي أبرزها خطابات الرسول عليه الصلاة

(١) التهل : ان كثيرا من كتاب ليان تنجرا  
على طبع القرآن الجيد ، بله اجتناء الروح التجرد  
وحده ، ولقد اخلت عليها الملاك لظيفة في كلام الله  
هي من تعريف الكلام القيس عن موافقه ، ولقد  
شوت هذه الاغلاط كلام الله وحرته ولغايا القاري  
العزيز ان تراجع المتاحية شهر رمضان ١٣٨٨ هـ من  
هذه الجملة فستري المحب العجاوب من ذلك •



فسلام عليك يا اخي اذا خيم الظلام ..  
وسلام عليك اذا انطلق الصبح .. والى لقاء  
قريب ان شاء الله .. اهـ



#### ٤ - ادب الشعر :

قال بعض الشعراء :  
فلا واييك ما في العيش خير  
ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وقال ابن ابي حزم :  
واني ليشيني عن الجهل والغنا  
وعن شتم ذي القربى خلائق اربيع  
حيا، وسلام وتقوى واني  
كريم ومثل قد يضر وينفع  
وقال شاعر :

ولم ار فرعا طال الا باصله  
ولم ار بدد العلم الا التعلما  
وقال احدهم :

اذا المرء اعيتته الروة ناشئا  
فمطلبها كهلا عليه شديد  
وقال آخر في فضل العلم والادب :  
ما وهب الله لامرئ هبة  
افضل من علمه ومن ادبه  
هما حياة الفتى فان فقد  
فان فقد الحياة اجمل به

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم :  
يموت الفتى من عشرة بلسانه  
وليس يموت المرء من عشرة الرجل  
فمعرته من فيه ترمي براسه  
عشره به بالرجل تبرأ على مهل  
وقال بعضهم :

احول لجاري ان اتاني مخاصما  
يبدل بعق او يدل بباطل

وقارع وصال .. حتى اوسى سيفته في  
مرقا الامان وبلغ بها الشاطئ، البتقى المنشود  
.. فلقد اضحيت يا اخي فخر الاسرة ..  
نرؤ اليك في زهو من العضيض الدني الذي  
نعيشه .. مقتبلين ونعن نراك تصعد هامة  
الرابية بغطى حثيثة .. فما ان تبلغ  
القمة .. حتى نحس اننا ارتفعنا معك من  
الوهد الى النجد .. ومن السفح الى الدروة  
.. بل من داس الديجور الى رحب الفضاء،  
وساطع النور .

رباه .. ماذا اقول .. ان الكلمات لتعثر  
على لساني تعثر الضرير في مجاهل السبيل  
.. وان القلم لا يجز من ان يصور خلجات  
الشفاف ولو اوجع الصدر ومكنون الفؤاد ..  
وان الاحاسيس والشاعر التي عهدتها معرفة  
سائلة .. لصاحبة لاجة هذه الاسباب ..  
محمومة من الترقب .. سئمة من الانتظار  
وانها وقد اشتد بها وجيب الفال حتى شارف  
اليقين .. لتنطق بالجلل .. وتخطق  
بالجور ..

يا شقيقي ها قد اينعت الثمار  
فعان القطاف وما قد اثمر الفرس فزها  
النها .. فاذا ما جاوزت هذه العقبة الكؤود:  
( الامتحانات ) وذلك امامك الصعاب .. فالى  
الحياة العملية شق السبيل واقترح الطريق  
.. تكلؤك العناية الربانية وبخالئك التوفيق  
الالهى .

لا اريد ان اطيل عليك بما اهرق من لغو  
القول وانت في ظروفك الدرجة هذه ..  
لما هي الا كلمات اتمقها .. وسطور ازوقها  
.. عليها تصور غامر البهجة التي تكتشف  
شاعري الجاشة نحو اخ .. ريم بار مفضال  
.. وما اظنها الا بلغت بعض .. في نفس ..  
واصابت انزور اليسير مما .. في  
وجداني ..



وقال الله كل الليتى :

لا تشه عن خلق وتأتى مثله  
عار عليك اذا فعلت عظيم  
ابدا بنفسك فانها عن غيرها  
فلاذ انتهت عنه فانيت حكيم

وفى هذا المعنى قال احدهم ايضا :  
لا تهتك من مساوى الناس ما ستروا  
فيهك الله سترا من كتابوك  
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا  
ولا تعيب احدا منهم بما فيك  
وفى اختيار الاصحاب قال طرفة :

اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم  
ولا تصحب الاردى فتدعى مع الرفد  
عن المر لا تسمل ولسل عن قرينه  
فكل قرين بالقرين يقتضى

وقد نسب شعر طرفة هذا لعدي بن زيد  
فى كتاب ( جوهرة اشعار العرب ) للقرشى  
وفى الصداقة والوشاية قال الشاعر :  
اذا الواشى نعى يوما صديقا  
فلا تدع الصديق للقول وشهد

وهذا المعنى يوافق الآية الكريمة  
( يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ  
فتبينوا ٠٠ ) الآية .

## الزعيم الفنان

• - أدب الفن :

الساعة الآن الرابعة مساء ٠٠ والمذيع  
أمامى يشدو بلحن حبيب الى النفس ويصدح  
بانغام عذبة تفزو الافئدة وتأخذ بمجامع  
القلوب ٠٠ انها ( ليالى شهر ) اغنية الموسم  
٠٠ وانه طارق عبد الحكيم ٠٠ الموسيقي  
الكبير ٠٠ ومطرب السعودية العظيم ٠٠ بل  
مطرب الجزيرة العربية ٠٠ وان دافعا قويا  
خفيا يكمن فى نفسى ٠٠ يحفزنى لان اخط

اذا لم يصل خيرى وانت مجاورى  
ايك فما شرى اليك بواصل

وقال أحد الشعراء :

لكل داء دواء يستطب به  
الا العمالة اعيت من يداويها

وقال غيره :

كل المداوة قد ترجى اماتنها  
الا عداوة من عاداك من حسد

وفى الحسد ايضا قال احدهم :

اصبر على حسد العدو  
د فان صبرك قاتله  
كالنار تاكل بعضها  
ان لم تجد ما تاكله

وقال ابو العتاهية :

فلو كان هول الموت لا شى بعده  
لهان علينا الامر واحقر الامر  
ولكنه خير ونشر وجنة  
ونار وما قد يستطيل به الغبر

وقال ابو نواس لهارون الرشيد وقد  
اراد عقابه :

قد كنت خطتك ثم امنتنى  
من ان اخافك خوفاك الله

وقال الفقيه الباجى :

فان كنت اعلم علما يقينا  
بان جميع حياتى كساعة  
فلم لا اكون ضينا بها  
واجعلها فى صلاح وطاقه

وفى الاخلاق قال ابو مياس :

ارى حلا تصان على اناس  
واخلافا تداس فلا تصان  
يقولون الزمان به فساد  
وهم فسدوا وما فسد الزمان



القلوب وأغوارها .. ويتهاذى صوته الشجي  
فى تغريد وحنو وفى شدو رخيم .. ويخرج  
من بين شفثيه فى شبه مفاجأة فيستولى على  
المشاعر والأحاسيس .. ويرقص قلبك  
طربا حينما تسمعه يغنى تلك الأغنية  
الشهيرة التى رددتها من خلفه الملايين :  
**( لك عرش وسط العين )** بترانيم شديدة  
تخلب اللب وتسلب الغؤاد .. وأغانيه  
العذبة الأخرى : **أسمر سمير الروح • أخاف**  
**الحب • الى المروتين • أسمر شبك قلبى أنا**  
**• صدقة • ياهلى • وأخيرا ( ربابي شهر )**  
التي ما أن تسمعها حتى تتخيل نفسك هائما  
مع الحب وأنجمال في متزهااتها رحيبة نسيحة  
بها جداول الماء السلسبيل الرقراق والأزهار  
ذات الشذى العطر والأريج الفواح ..

وأغلب ظنى أن الحكومة السعودية تقدر  
هذا الفنان حق قدره .. وآية ذلك أنها  
قلدته أعظم منصب فى الفن فجعلته المدير  
العام لموسيقىات الجيش العربى السعودى  
ومنحته رتبة زعيم .

وقد أحدث الزعيم طارق عبدالحكيم حدثا  
فنيا لم يسبقه إليه أحد .. فقد أنشأ متحفا  
موسيقيا لعله المتحف الوحيد للفن فى الجزيرة  
العربية وربما فى العالم العربى كله ..  
وقد استمد فكرة هذا المتحف .. من متحف  
موسيقىات الجيش الأمريكى عندما زار  
أنولايات المتحدة .. فقد بنى على غراره ..  
ونسج على متواله فجاء آية فى الفن والإبداع  
.. وأخيرا نأى طارق عبدالحكيم يعتبر بحق  
غريد الجزيرة العربية وعبد الوهاب السعودى  
بلا مدافع ولا منازع .. بل هو فنان أصيل  
تبنت جذوره على ماء الفن فامتصته وأحالته  
الى رحيق .. ولظفته شدوا شجيا يشنف  
أذن السامعين وينعش أنفاسه المولهن .

كلمات الإعجاب هذه الصادرة من انفعالات  
الأحاسيس .. واصطخاب المشاعر .. والتى  
جاشت فى صدرى .. واعتلت فى فؤادى  
.. ملحمة علي ، بالتعبير عن إعجابى العظيم  
بعمقيرة هذا الفنان الموهوب الذى يتألق  
نجمه فى سماء الفن .. ويتوهج سناؤه فى  
عالم الابتكار والنبوغ .. حتى بلسخ ذروة  
المجد .. وصعد سلم الشرف والوجاهة  
بكفاح متواصل يدفعه بذلك طموحه الذى لا  
يقف عند حد .. حتى خضعت له أوتار  
العود طيعة مستسلمة ، يداعبها بأصابعه  
فى حنو فتخرج لحنا عذبا رقيقا ينسجم مع  
الروح .. ويندمج مع النفس المرحفة ويتغلغل  
فى أغوار الغؤاد .. وإنقادت له خشبات  
**( الأكسيلفون )** انقيادا طيعا فجعلت تخرج  
أنفاما شديدة .. وتواقع شرقية لا يضاهيه  
بها أحد .. ولا يتناجزه فيها فنان .. وله  
باع طويل فى العزف على **( البيانو ) والكماني**  
**و ( الاكورديون )** وآلات موسيقية كثيرة  
طوعها بفضل طموحه حسب مشيئته وهواه  
.. واشركها له فى السراء والضراء ..  
فكانت له خير رفيق وأعذب جليس .. أنها  
قصة كفاح طويل فى سبيل الفن .. تحتاج  
الى مجلد ضخم .. أحاول أن أجزها هنا  
وأنا على يقين .. أن محاولة الأبحار هذه ستبقى  
مبتورة .. وستبوء بالأخفاق وتمنى بأنفسى  
.. لكننى على يقين بأن قلمي سيصيب النزر  
اليسير فى تصوير شخصية الفنان طارق  
عبدالحكيم .. ومن يدري قرب إشارة إبلس  
من عبارة .. وخير الكلام ما قل ودل .

إن طارقا شاب مرهف الحس .. رقيق  
المشاعر .. جم التواضع .. دمت الخلق ..  
يجلس أحيانا منفردا فى .. نسج ..  
فتسلب حانه عذبة وريقة زو اعماق



# بَحْوثُ لُغَوِيَّة

## الدَّوْلَةُ .. والدَّفْلَةُ

### الدولة في التفسير

قال الله : الى : ( كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ) والدولة هنا بضم الدال المهملة وقرئت بفتحها .. وقد فسر ابنن كثير الدولة بأنها ( المأكلة ) فقال : « اى جعلنا هذه المصارف مال الفنى ، كيلا يبقى مأكلة . يتقلب عليها الاغنياء ويتصرفون فيها بمحض الشهوات والآراء ، ولا يصرفون منه شيئا الى الفقراء ( ص ٦٠٥ و٦٠٦ ج ٦ طبعة دار الاندلس فى بيروت )

وقال الفراءى فى تفسير الآية : « اى وانما حكمتنا بذلك وجعلناه مقسما بين هؤلاء المذكورين ، لئلا يأخذهم الاغنياء ويتداولوه فيما بينهم ، ويتكاثروا به كما كان ذلك دأبهم فى الجاهلية ولا يصيب الفقراء من ذلك شيء ( ص ٣٩ ج ٢٨ مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر )

### الدولة فى مراجع اللغة

فى « تاج العروس شرح القاموس » :  
الدولة - بفتح الدال - انقلاب الزمان من حال اليؤس والضر الى حال القبطه والسرور.

كما تطلق الدولة ايضا على الخويرة والجلد . ويجوز فى دالها الضم وقال ابو عمرو : الضم فى الدال والفتح ضم الحرب ، وقرأ السلمي قوله تعالى : ( كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ) بالفتح ، فيما قاله ابو عمرو ابن الحلاء .. وقال : ( والدولة بالضم فى الملك والسنن التى تتغير وتبديل عن الكبر فتلك دولة او هما سواء بمعنى واحد يضمنان ويفتحان والضم فى الآخرة والفتح فى الدنيا ) وقال ابو عبيد : ( الدولة بالضم ، اسم الشيء الذى يتداول به بيمينه . وبالفتح الفعل ) . وقال عيسى بن عمر : كلناهما تكونان فى المال والحرب سواء . وقال يونس : ( اما انا فوالله ما ادرى بينهما ) وقال شيخ المرتضى الزبيدى : وتستعمل فى نفس الحالة السارة التى تحدث للانسان فيقال : هذه دولة فلان قد اقبلت . وقيل بالضم : انتقال النعمة من قوم الى قوم ، وبالفتح : الاستيلاء والغلبة ، وقيل غير ذلك ، وجمع دولة : دول مثلثة الدال .

وفى « المعجم الوسيط » لجمع اللغة العربية بالقاهرة : الدولة - بفتح الدال - الاستيلاء



## • الثامن الهجرى

## الخلاصات

وبوسعنا أن نستخلص من كل ما ذكر ما يلي :  
أولا - الدولة والدولة - بفتح الدال  
وضمها - مشتركتان تقريبا في الإغلب في  
كل المعاني أو جلها .. حتى اختلط الأمر  
فيهما على يونس فصرح حالفا بالله تعالى انه  
لا يدري بينهما •

ثانيا - ان الدولة بضم الدال ، فسرهما ابن  
كثير بالمأكلة ، وفسرها المراغى بالتداول  
.. وفسرها اللغويون بما يتداول  
بمعناه ويتعاقب الامر والملك والسنة التي  
تتغير وتبدل عن الدهر •

ثالثا - ثم نقل العرب في حضارتهم  
الزاهرة معنى ( الدولة ) بفتح الدال الذى  
هو الاستيلاء والغلبة ، وانتقال الحال من  
يؤس الى نعيم ، وهي معان عامة كما ترى  
الى معنى عام آخر خصصوه بالمفهوم الاصطلاحي  
الذى هو : المملكة تساس بنظام واحد أو  
أنظمة يسيطر عليها نظام واحد ) كما شرحه  
معجم متن اللغة بصفة دقيقة أو : ( جمع من  
الناس مستقرون في اقليم معين الحدود  
مستقنون ، وفق نظام خاص ) كما عرّفها  
المعجم الوسيط بصفة أدق وأشمل •

## خلاصة الخلاصات

وخلاصة الخلاصات ان صيغة ( الدولة )  
بالضم يظهر من مراجع اللغة أنها تمتزج مع  
صيغة ( الدولة ) بفتح الدال في جل المعاني  
أو في كلها مما يدل على توسع العرب  
أساسا في ضمها والافتقار في لغتهم الفسفاضة  
ثم أفردت حضارة الاسلام الدولة - بفتح  
الدال - للمعنى الذى وضعه المعجمان  
الحديثان : ( معجم متن اللغة ) و ( المعجم  
الوسيط ) • والله اعلم •

عبد القوس الانصارى

والغلبة ، والشئ المتداول ، والدولة جمع  
من الناس مستقرون في اقليم معين الحدود ،  
مستقلون ، وفق نظام خاص ، وهذه الصيغة  
قد افرما المجمع - والدولة في الحرب بين  
الفتنتين : ان تهزم هذه مرة ، وهذه مرة الخ •  
أما - الدولة - بضم الدال فقصده قصر  
المعجم الوسيط « معناها على شيئين :  
الغلبة ، والشئ المتداول من مال أو غير ذلك •

أما قاموس « معجم متن اللغة » للشيخ  
أحمد رضا فإنه بعد أن فسر الدولة - بفتح  
الدال - بأنها انقلاب الزمان من حال يؤس  
وضر الى حال غبطة وسرور ، وقال ان جمعها  
دول - بضم الدال - ودول - بفتح الدال -  
أضاف أن من معانيها : ( المملكة تساس  
بنظام واحد أو أنظمة يسيطر عليها نظام  
واحد ) وقال عن جمعها أنه : • دول •  
- بضم الدال - و • دولات • • ثم عاد  
وفسر الدولة - بفتح الدال وضمها - بأنها  
التعاقب والتناوب في المال ، وانها في الحرب  
ان تدل احدي الفتنتين على الاخرى ، أو اضم  
- للمال ، والفتح - للحرب والغلبة ، أو  
الفتح : للدنيا والضم : للأخرة ، أو هما  
معاً لهما معا • وقال : ان جمعها : دول  
مثلثة الدال • ثم اضاف رأى ابى عبيد الذى  
أورد « تاج العروس » والذى سبق ان  
ذكرناه أنفا • وقال : ان الدولة بضم الدال  
من أسماء الداهية وتكرر الدال • اهـ

هذا وقد كنت قرأت مقالة لبعضهم يزعم  
فيها ان العرب لم يعرفوا اسم ( الدولة )  
الاصطلاحي أى المملكة تساس بنظام واحد  
الا منذ نحو القرن الهجرى العاشر ، ولكنى  
وجدت في تواريخ العرب ما ينقض ذلك  
ففى مقدمة ابن خلدون تاريخه وردت  
مرارا صيغة الدولة بهذا المد : ، وقد وردت  
بهذا المعنى فى كتب تاريخ • فة قبل كتابه  
ومقدمته • • وابن خلدون كان فى القرن



# مُعْجَمُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ

للشخص الطبيعي عادة ، كاللغة المالية وما الى ذلك .

## ١٤١ - عميد السلك السياسي

يطلق هذا الاسم عرفا ، على احد رؤساء هيئة السلك السياسي الاجنبي المعتمدين في احدى الدول ، ويكون في العادة أقدم هؤلاء الرؤساء ، على ان لا يوجد من بينهم من يكون اعلى منه درجة في السلك الدبلوماسي .

## ١٤٢ - خطاب اعتماد

**خطاب اعتماد** : اصطلاح اقتصادي يقصد به خطاب يصدر من احد المصارف « البنوك » التجارية ، الى مصرف آخر ( في بلد اجنبي عادة ) باسم احد عملائه يتضمن ما يفيد بأن حامل هذا الخطاب ( وهو عميل البنك الاول ) - له الحق في ان يسحب من المصرف الآخر مبالغ في حدود معينة بضمان المصرف الاول .

وهناك « **خطابات الاعتماد** » الاخرى ويصدر وثائق دبلوماسية صادرة من رئيس الدولة الى رئيس دولة اخرى اجنبية باعتماد مبعوث سياسي . وسميت خطابات اعتماد بانها رسالة موجهة من رئيس دولة الى رئيس دولة اخرى لكي يستد ويقبل سفيرا الشخص المبعوث اليه من رئيسه . والوثيقة التي يحملها معه الدبلوماسي دلالة على تعيينه في منصبه الجديد .

المبعوث تسمى في الاصطلاح : « **اوراق اعتماد** » وذلك اذا كان المبعوث من درجة سفير أو وزير مفوض .

## ١٣٨ - المل - بكسر الميم

### وتشديد اللام :

« المل » وحدة طول تساوي جزءا من الف من الانش . وتستعمل خاصة لقياس قطر السلك .  
و « المل » ايضا جزء من الف من الجنيه القبرسي .

## ١٣٩ - الميل

صيغة « المل » تطلق على وحدة تساوي ١٧٦٠ ياردة أو ٣٥ و ١٦٠٩ مترا .  
و « **التعويض الميل** » تعويض لنقطية نفقات السفر بنسبة في الميل الواحد ،  
و « **الرسم الميل** » : رسم يتقاضى على **اساس الميل الواحد** ( في النقل بالسكة الحديدية )

و « **المعلم الميل** » - بفتح ميم المعلم وسكون العين - هو : معلم يدل على المسافة بالاميال من نقطة معينة . والمعلم الميل ايضا هو : معلم منصوب على مبعدة ميل من معلم مماثل .  
**١٤٠ - شخص اعتباري**

### وشخص طبيعي

**الشخص الاعتباري هو** : هيئة من الناس ، يكون لها شخصية مستقلة عن شخصيات الافراد الذين كونوا هذه الشخصية الاعتبارية ويقابل « **الشخص الاعتباري** » المشار اليه « **الشخص الطبيعي** » والشخصية الاعتبارية كالجمعية والشركة والمؤسسة والرابطة ، ويعنى ذلك ان لها من الحقوق ، وعليها من الواجبات ما



اعداد : سيف :

منصور غازي  
العبدة الله

وكتابة وقيان بن  
عمران اللحياني

## لهجات بادية الجزيرة



كلمتي :

عزيزي القادي :

وصلتني رسالة من الطالب بمعهد ليل العلي  
بالالاج : وقيان بن عمر ال لحيان ومعا الكلمة المنشورة  
في حلقة هذا العدد .. وتعلم يا اخي ان امثال هذه  
المفردات كثيرة لا حصر لها وجعلت من العلفات  
التسلسلة بهذه المجلة سمطا ينظم ارتباطها وينسج ..  
وطلبت من الاخوة الذين يقرأون هذه الحلقات ولهم  
تعليق او تصحيح ان يساهموا في نشر هذا التراث  
شريطة ان يكمل الناقص ويملك الدليل القاطع ..  
وقد اخذ هذا القول الاخ وقيان على المساهمة بنشر  
الكلمات الجديدة .. وكان بودي ان اوضح انه لولا  
ضيق المجال في المجلة لاوردت في كل عدد نشرات  
المفردات ، منها ما ذكره الاخ ، ومنها ما هو اعرق واه  
اصالته .. وقد المسحت المجال بعد الاستئذان من  
استاذنا الشيخ عبدالقدوس الانصاري ، لهذه المفردات عن  
طريق الباب الذي عودتك يا عزيزي القادي ، الكتابة فيه عن  
لهجات باديتك ولإضافة هذه المفردات الى معلوماتك  
الهامة .. على امل اللقاء بك في العدد المقبل لاكمال  
ما تبقى وعرض ما حصلت عليه مؤملا رفضا لك  
وازداد الحصول .. والله ولي التوفيق .

منصور غازي العبدة الله

سمعنا فاطمنا :

( ... ) وانما طلبت ولم ازل اطلب من كل  
مطبع يملك الدليل ان يساهم في نشر هذا  
التراث وايضا له لقراء مجلة المنهل التي  
انت على نفسها خدمة العلوم ، (آداب ) ..  
قرأت هذه العبارات التي دوت في اذني

وكنت اظير فرحا بهذه الفرصة الذهبية  
التي اتاحها الاخ الشريف منصور غسازي  
لجميع قراء المنهل وكنت من جملة القراء  
الناهلين من المنهل العذب فاستبشرت بهذه  
الفرصة السانحة التي اتاحت لي كتابة ما  
في جعبتي من تراث البادية وقد حصلت على  
كلمات عربية فصيحة مستعملة في بادية  
الجزيرة العربية فبدات اكتب سامعا ومطعما  
لنداء اديبنا الذي ربما قد عاش في ربوع  
البادية حتى عرف كثيرا من لهجاتها  
اللفوية والتقليدية فاقول مستعينة بالله  
تعالى :

ظنر : -

من عادة كثير من الابل ان لا تدر اللبن  
الا بعد ان ترضع حوارعا اخلافها فاذا درت  
اللبن منع الحوار اذا كان كبيرا من الرضاع  
وحلبها صاحبها في انائه وكثيرا ما  
يذبحون الذكور من النصلان ويحيون الاناث  
منها فاذا وضعت الناقة ذكرا اخفوه عنها  
ساعة وضعها اياه ويضعون بدلا عنه حوارا  
انثى فتشبه الناقة بانفها وتسانس بسه  
وتدر لبنا اذا رضعها حيث تخالعه حوارعا الذي  
وضعه فيه الناقة التي تدر على غير حوارعا  
تسمى الظنر وربما جمع على حوار واحد خمس  
من الابل او اكثر او اقل ويفعلون بهن كما  
ذكرت آنفا .

وه الظنر ، مفرد جمعه اظان وينطقها  
أهل الوبر يا خفيف وذلك بالياء بدلا من  
الهمزة وقد ذكرها الشاعر الجاهلي طرفة



قبائل الجنوب مشددة الياء بدلا من تخفيفها  
 - هذا تحريف عامي طاريء وقد تكون مستعملة  
 بمعنى الضاء والشم فأذا كثرت غيايب الرجل  
 أو أدبر على غير رضى من وليه دعا عليه  
 بقوله : ( **عساها ما تريع** ) - بتشديد الياء -  
 حسب لهجهم أو ( **عساها ما يريع** ) - وقد  
 ذكرها الشاعر طرفة بن العبد أيضا فقال  
**تريع الى صوت المهيب وتقي**  
**بلى حصل روعات اكلف ملبد**

لن :

**لن** - بفتح اللام والزاي وتشديدهما -  
 ومضارعها **يلن** لنزا وهي كلمة مستعملة في  
 بادية الجزيرة فكان الرجل اذا ضيق عليه  
 صاحبه في مجلس يقول له : لا **تلنوني**  
 وتضيق علي ، والنز هو : التضيق .  
 وقد ذكر هذا الفعل طرفة في شعره فقال :  
**وطى محسالا كالحنى خلوفه**  
**واجرنة لزت بداي متفسد**

ثقب :

**الثقب** : اسم للماء المتخلف بعد السيل  
 ويسمونه **الغدير** ويجمع **ثقب** على **ثقبان**  
 - فعل فعلان - ، ولا تزال هذه الكلمة  
 مستعملة في بوادي الجزيرة العربية وقد  
 ذكرها الصحابي الجليل والشاعر المجيد  
 حسان بن ثابت رضى الله عنه بقوله :  
**كان قاهسا ثقبا بسارد**  
**في وصف تحت ظلال الفمام**

● ● ●

اخوتي القراء ! بهذه النبذة البسيطة نكتفي  
 من تراث الكلمات البدوية العربية الفصيحة  
 واني لأشكر للشريف منصور بن غازی  
 العبدالله ان اتاح لي هذه الفرصة للاسهام معه  
 في نشر تراثنا العربي الاصيل والله الموفق .  
**الطالب : وقيان بن**  
**عمران اللحياني**

ان العبد في مملته المشهورة فقال :  
**اذا رجعت صوتها خلت صوتها**  
**تجلوب انظار عن ورجع رد**

عشراء :

سكان البادية يسمون الناقة **عشراء**  
 وضعا ولقاعها بعدة تسميات يناسب كل  
 اسم منها حالة الناقة من حيث المدة والوضع  
 واللقاح . .

فيسمون الناقة في اول وضعها **«خلفة»**  
 الى ان يمضي على وضعها عشرة اشهر فيسمونها  
**«عشراء»** - بضم العين وفتح الشين والراء -  
 وهذه الكلمة : **عشراء** هي المقصودة في هذه  
 الكلمة وجمعها : **عشراو** - بكسر العين - وقد  
 ذكرها الفرزدق في شعره :

**كم عسة لك يا جريو وخالة**

**فلسا، قد حلبت علي عشاري**

ويذهب بعض اللغويين الى ان **العشراء**  
 هي التي مضى على حملها عشرة اشهر ولا  
 صحة لهذا القول لا ان يكون هناك دليل  
 قاطع من الحديث النبوي الشريف أو  
 الشعر العربي الفصيح لاحد فحول العربية  
 المرؤفين . .

أما بيت الفرزدق فبدل على ان **العشراء**  
 هي الحلوب التي مضى على وضعها عشرة  
 اشهر .

وإذا علا الحمل الناقة وشالت (١) بذنيها  
 سميت **عشرا** - بضم الميم وفتح الحين  
 وتشديد الشين مع كسرهما - في مدة اربعة  
 عشر يوما وبعدها تسمى **لقعة** الى ان تضع  
 حملها بعد اثني عشر شهرا .

واع :

واع يريع وراعت تريع : معناها : رجع  
 وعاد وهي كلمة عربية فصيحة يستعملها  
 سكان بادية الجزيرة العربية وبالاخص

(١) شالت : بمعنى رفعت



# إيران في عهد الدولة القاجارية

مؤلف: د. محمد علي أصف شمس  
مترجم: د. محمد علي أصف شمس

## سفارة الامير الروسي منجيكوف :

بعد فشل المحادثات الإيرانية الروسية التي جرت بين حامل أختام البلاط القاجاري والجنرال الروسي ويلهلمينوف في تفليس ، وقبل ان يصل حامل أختام البلاط الى طهران كانت روسيا قد عينت الامير منجيكوف سفيراً فوق العادة لها لدى ايران في عهد الامبراطور الروسي ( نيكولاى الاول ١٨٢٥ - ١٨٥٥ ) الذي تولى عرش روسيا بعد موت ابيه الاسكندر الاول .

كانت مهمة السفير الروسي الجديد استئناف المحادثات السياسية بين الدولتين بشأن الحدود الى جانب اطلاق فتح على شاه القاجاري على جلوس نيكولاى الاول على عرش روسيا ، وقد كلف السفير منجيكوف بدراسة مدى امكان عقد حلف بين ايران وروسيا ضد الدولة العثمانية ، وكان منجيكوف قد أجرى محادثات حول ذلك الموضوع في تبريز مع الامير عباس ميرزا فائد انعوت الأيرانية في الجبهة الشمالية بحضور الوزير امير القاسم القائم مقام ونبذت وجهات النظر حول الموضوع بين الامير القاجاري والسفير الروسي . وفي الرابع من شهر ذى الحجة سنة ١٢٤١ هـ -





سنة ١٨٢٦ م استقبل فتح علي شاه القاجاري السفير الروسي الجديد في معسكره بالسلطانية •

كان السيد هنري ويلوك القائم بأعمال السفارة البريطانية في طهران يحضر كل الاجتماعات التي كان يعقدها العاهل الإيراني مع كبار الساسة الإيرانيين لدراسة المشاكل الإيرانية الروسية في الحدود الشمالية ، وكان القائم بالأعمال البريطاني يرجو من الشاه ان تعرف ايران بحكمة مع خصومها الروس لار في ذلك مصلحة كل من روسيا وايران . بينما كان رجال الاستخبارات البريطانية أمثال الميجر هاروت والدكتور كروميك يقومون بدور آخر مختلف تماماً عن دور القائم بالأعمال فكانوا يعرضون الامير عباس ميرزا على استئناف الحرب ضد روسيا •

بعد أن قدم الامير منجيكوف السفير الروسي اوراق اعتماده الى فتح علي شاه القاجاري بدأت المحادثات بين الطرفين الروسي والايراني • وكان يرأس الجانب الروسي السفير الروسي • كما كان يرأس الجانب الإيراني ولي عهد ايران الامير عباس ميرزا وعضوية كل من آصف الدولة وأمين الدولة ومعتمد الدولة والحاج ميرزا ايسو الحسن خان الشيرازي والميرزا ابو القاسم القائمقام من كبار رجال البلاط القاجاري وعندما صرح السفير الروسي في بيده المحادثات بأن محادثات الجانب الروسي ستكون على أساس اتفاقية تفليس التي كان الجانب الإيراني قد رفضها وانه ( اي السفير الروسي ) يعتبر منطقة كوكا جاي جزءاً من الاراضي الروسية رفض الجانب الإيراني طلب الجانب الروسي ولم يتوصل الحانمان الى اية نتيجة وكان الجانب الإيراني يحاول اقناع الجانب الروسي بوجهة نظره

• بدأ السيد الإيرانيون يرددون على السفير الروسي منجيكوف محاولين اقناعه بوجهة نظر بلادهم ، ولكن السفير الروسي كان يصر على موقفه كشرط لاستئناف المحادثات ، ثم طلب من ايران ان ترسل هيئة سياسية الى روسيا لدراسة وجهات النظر هناك وأجلت الاجتماعات بين الطرفين الى حين عودة البعثة الإيرانية من روسيا •

كانت بريطانيا خلال هذه المناقشات الدائرة بين روسيا وايران تحاول بكل الوسائل ان تورط روسيا في حرب مع ايران • فبريطانيا تعلم ان دخول روسيا في حرب مع ايران في المناطق الشمالية والشمالية الغربية سوف يجعل روسيا تركز اهتمامها على تلك النواحي وبالتالي ستصرف عن التفكير في شرق ايران حيث المصالح البريطانية في المناطق المناخية للهند •

ووجهة السياسة البريطانية في صرف انظار الروس عن مستعمراتها في الهند تتضح من تصفح الرسائل التي كان يحورها السير جان ماكلوم في هذا الموضوع • فالسير ماكلوم كان يرى ان ضعف مقاومة ايران في المناطق الشمالية قد اتاح للاستعمار الروسي التوسع الى الشرق واصبحت المصالح الاستعمارية البريطانية في خطر ، وكذلك نقرا في رسالتين للسيد هنري ويلوك القائم بالأعمال البريطاني في طهران احدهما ارسلها الى ويليام بيت لورد اهرست الحاكم البريطاني العام في الهند بتاريخ ديسمبر سنة ١٨٢٥ والثانية الى جورج كاننغ ، ويتضح من هاتين الرسالتين كيف كانت بريطانيا في خوف وقلق شديدين من التقدم الروسي نحو الشرق • وتؤكد الرسالتان موجودتان في كتاب التاريخ السياسي والديبلوماسي في ايران للدكتور علي اكبر بيضا •



### استئناف القتال :

كانت الحروب التي خاضتها إيران ضد روسيا في مدى ثلاثين عاما التي حكم خلالها فتح علي شاه والفتن الداخلية والمسانس والمؤامرات الاستعمارية قد انهكت الدولة الإيرانية لذلك لم تستغرق الحرب بين روسيا وإيران سوى وقت قصير بدأت بعده القوات الإيرانية تتلاشى تحت ضربات روسيا الوحشية ، لقد استولى الياس على قائد القوات الإيرانية في الجبهة الشمالية الأمير عباس ميرزا الذي كان يلح على والده فتح علي شاه في طلب الامدادات العسكرية ورواتب الجند فلا يرى سوى التسويف في هذا الوقت المحرج ، وكان النتيجة ان أجبرت روسيا إيران بعد ان سحقها عسكريا على توقيع معاهدة التركمان جاي المذلة التي فقدت إيران بموجبها كل شيء .

لقد كان لموقف علماء المسلمين في إيران في الحروب التي نشبت بين إيران وروسيا أثر كبير بارز فقد استطاعوا ان يثيروا حماس إيران الديني ويذكروهم بواجب الجهاد وكان من ذلك ان تحصن الجيش الأيراني الذي كاد يخلى الجبهة الشمالية بعد ان يش من النصر فكان الوعاظ يحثونهم على الجهاد في سبيل الله وان ما عند الله خير وأبقى فكان من نتائج ذلك الحماس الديني ان استطاعت القوات الإيرانية استرداد بعض المناطق المسلوقة مما جعل روسيا تشك في قدرة القائد العسكري الروسي في المنطقة فاستدعته وعينت محله قائدا آخر يدعى بامسكوتيش الذي كانت الحروب الروسية العثمانية في البلقان قد اكسبته دوية كبيرة بفنون الحرب .

بينما كان السفير الروسي في طهران يجري محادثات سرية مع القائم بالأعمال البريطاني في طهران وقبل ان تتحرك الهيئة السياسية الإيرانية التي اقترح السفير الروسي إرسالها الى روسيا لمعرفة وجهة نظر بلاده عن كتب جاءت الأنباء من الجبهة الشمالية بأن القوات الروسية قد جددت حملتها على المعسكرات الإيرانية في نواحى ( بانى آبادان ) بحرغض من الجنرال اليكس بترووتش يرمولوف الحاكم العسكري الروسي وهكذا استؤنفت الاشتباكات المسلحة بين الطرفين بعد هدنة دامت ثلاثة عشر عاما . وقد حاولت إيران قبل الدخول في حرب ضد روسيا ان تحل مشاكلها معها بالطرق السلمية فأرسلت وفودا الى البلاط القيصرى كما جهدت في اقناع القائد العسكري الروسي في الشمال بوقف الحملات العسكرية ، واكثر من ذلك فقد حاول أحد مندوبى إيران ويدعى ( داود خان ) وهو في القسطنطينية في طرية ٤ الى روسيا ان يشرح وجهة النظر الإيرانية في موضوع الخلاف على الحدود في رسالة بعث بها الى السياسى النمساوى الشهير ( مترنيخ ) وقد حالت الحروب الدائرة في الشمال بين الهيئة الإيرانية وبين السفر الى روسيا وحتى المتوسمين الإيرانيين الذين وصلوا الى ( سانت بطرسبورغ ) لم يسمح لهم بمقابلة المسؤولين الروس ليشروا وجهة نظر بلادهم . كما ان محادثات الميرزا محمد علي الملعب بدولت شاه الابن الثانى لفتح علي شاه القاجارى مع الحاكم العسكري الروسي الجنرال يرمولوف لم تؤد الى نتيجة مرضية لإيران . اذاه هذا الموقف رأت إيران ان لا بد من استئناف الحرب ضد روسيا بعد ان استندت كل الوسائل السلمية دون جدوى .



الى آذربيجان وشرعت تبعد العاصمة طهران  
غسها .

### القوات الروسية تلقى ابواب طهران :

بعد الانتصارات المتوالية التي حققتها  
روسيا صدرت الاوامر الى القائد العسكري  
الروسي **باسكوفيتش** بمواصلة الفتوح  
والتوغل داخل الاراضي الايرانية واحتلال  
آذربيجان وقطع الطريق بين القوات الايرانية  
في الشمال والامدادات التي تصل اليها من  
العاصمة **طهران** وتهديد العاصمة نفسها اذا  
لزم الامر . لذلك اصدر الجنرال الروسي  
اوامره الى القائد الروسي ( **اويستوف** ) الذي  
احتل ( **سرواد آباد** ) بالسير الى **تبريز** (١)  
واحتلالها .

وعندما علم الامير عباس ميرزا بمزم  
**اويستوف** على احتلال **تبريز** ركز البقية  
الباقية من قواته في مدينة **خوي** ( احدي مدن  
آذربيجان ) واوكل الى قائده **اصف الدولة**  
امر الدفاع عن مدينة **تبريز** وفي نفس الوقت  
ارسل احد رجال حاشيته المدعو **فتح علي خان**  
الشي الى الجنرال الروسي **باسكوفيتش**  
طالباً منه عدم التقدم الى **تبريز** وان ايران  
على استعداد للدخول مع روسيا في محادثات  
للمقد صلح بين الدولتين ولكن قبل ان يصل  
مندوب الامير عباس ميرزا الى معسكر  
**باسكوفيتش** كانت القوات الروسية بقيادة  
**اويستوف** تقتحم ابواب **تبريز** فخابت كل  
آمال الامير عباس ميرزا . واحتلال **تبريز**  
قطع خط التموين الرئيسي عن القوات  
الايرانية ذلك الخط الذي كان يأتي من طهران  
عبر **تبريز** ثم حضر الجنرال **باسكوفيتش**  
شخصياً الى **تبريز** ، وعندما رأى الامير  
عباس ميرزا ان والده فتح على شاه القاجاري

بدأ القائد الروسي الجديد يركز حملاته  
على قلاع ايران في الحدود الشمالية . وسهـ  
ذرات الروسية لمحارب في جهتين . الاولى  
جبهة ( **قرباغ** ) والثانية جبهة ( **بروان** )  
وبذلك ازغمت القوات الايرانية ان تدافع عن  
جهتين في وقت واحد وبذلك سهل على  
القائد الروسي الجديد تغتير القوات الايرانية،  
كما استطاع استمالة الحكام المحليين وكسب  
تأييدهم وضمهم الى صفه .

وجد القائد الايراني العام الامير عباس  
ميرزا نفسه في موقف حربي وسياسي حرج  
للتايه وتكاثف الياس والهزائم المتوالية على  
جيشه في اضعاف موقعه الحربي ، فبدأ  
يتراجع . يفسح المجال امام القوات الروسية  
التي سرعان ما استولت على **طالس وبروان**  
**ولنكران** . وانزلت بالقوات الايرانية خسائر  
فادحة في مدينة **اوج كليب** وسقطت الطرق  
المؤدية الى نهر **اوس** في يد القوات الروسية .  
كما تمكنت البوارج الروسية الحربية من  
امداد القوات الروسية بالرجال والمعدات  
فسقطت سواحل **جرجان** في يد روسيا ،  
وتحافت قبائل **التركمان** وعشائر **يصوص**  
القاطنة في **جرجان** مع الغزاة الروس واعلنوا  
خلع طاعة الحكومة القاجارية . حاول الامير  
عباس ميرزا ان يرمي بأخر سهم في كنانته  
لصد التقدم الروسي نحو الداخل فركز قواته  
في مدينة ( **سرواد آباد** ) واشتبك مع  
القوات الروسية في ربيع الاول سنة ١٢٤٣هـ  
في حرب دموية طاحنة يائسة ، ولكن تأخر  
وصول الامدادات الحربية من العاصمة  
طهران كما كانت الحال دائماً . زلزل موقف  
القوات الايرانية وأخيراً وبعد ان قاومت  
القوات الايرانية مقاومة الابطال سقطت مدينة  
**سرواد آباد** في يد الروس وبذلك سقط  
آخر حصن ايراني فتوغلت القوات الروسية

(١) تبريز هي عاصمة منطقة آذربيجان (الترجم)



المعاهدة على ستة عشر فصلا واتفاقية تجارية واحدة ألحقت بمواد المعاهدة واشتملت الاتفاقية التجارية على تسعة فصول ونسب الخامس من شهر شعبان سنة ١٢٤٣ هـ الموافق للعاشر من شهر فبراير سنة ١٨٢٨ م وقع الجانبان على المعاهدة •

استطاعت روسيا بهذه المعاهدة المشؤومة التي فرضتها على ايران فرضا ان تحقق اكثر مما كانت تصبو اليه ، وحصلت بموجبها على امتيازات لم تستطع قواتها المحاربة في شرق اوربا الحصول عليها •

فبالاضافة الى ما حققته روسيا من معاهدة گلستان المفقودة بينها وبين ايران سنة ١٢٢٨ هـ والتي أصبح بموجبها اكثر نواحي القوقاز خاضعة لروسيا استطاعت في هذه المعاهدة الثانية ( تركمان جاى ) ان تستحوذ على مناطق بروان ونخجوان وجزء من سهول مغان واصبح نهر راس هو الحد الطبيعي بين روسيا وايران • كما استطاعت روسيا ان تكسب لرعاياها حق التقاضي امام محاكم روسية داخل ايران دون ان يكون للمحاكم والسلطات القضائية الايرانية حق التدخل في قضايا الرعايا الروس ، وبعبارة اخرى أصبح الروس يتمتعون بالحماية القنصلية داخل الاراضي الايرانية وهو ما يعرف في القوانين الدولية بالكابيتولاسيون •

كما كان من نصيب روسيا أن أصبح الاشراف على الملاحة في بحر قزوين من حقها وحدها •• خرجت روسيا من هذه المعاهدة بنصيب الاسد فالى جانب الاراضي والقلاع والذخائر العسكرية والثروات البشرية التي كسبتها ارغمت ايران على دفع خمسة ملايين توم • كتعويضات لخسائرها الموهومة •

ما زال مترددا في قبول عقد صلح مع روسيا ذهب بنفسه الى الجنرال الروسي واعلن قبول عقد المعاهدة مع روسيا وبدأت روسيا المنتصرة تمل شروطها على ايران المغلوبة على أمرها •

### معاهدة التركمان (٢) بين روسيا وايران

سنة ١٢٤٣ هـ - ١٨٢٨ م

لقد اشترطت روسيا على لسان الجنرال باسكوتيتش شروطا قاسية على ايران قبل الدخول معها في التفاوض بشأن عقد معاهدة صلح بين الطرفين ، من ذلك ان روسيا طلبت من ايران دفع مبلغ خمسة ملايين تومان كتعويضات حرب لروسيا ، ولقد قام السفير البريطاني في طهران والذي صيبت بلاده بالهلع من الزحف الروسي اكثر من ايران نفسها قام يحث العاهل الايراني للمساعدة بقبول شروط روسيا للدخول في مفاوضات مع ايران لعقد معاهدة صلح وتعيين مندوب لايران يشترك في دراسة نك الشروط ، فوافق فتح علي شاه القاجاري على ارسال احد رجال بلاطه ويدعى منوچهر خان الى تبريز حاملا مبلغ أربعة ملايين تومان كدفعة اولى للتعويضات المفروضة على ايران وفي قرية تدعى تركمان جاى عقد الجانبان الروسي برئاسة الجنرال باسكوتيتش - الذي اتخذ هذه القرية مركزا لعملياته الحربية - والجانب الايراني برئاسة الامير عباس ميرزا ولي العهد وعضوية كل من الميرزا ابو القاسم القائم مقام واصف الدولة ، والحاج ميرزا ابو الحسن خان الشيرازي ، عقد الجانبان جلسة حضرها السفير البريطاني كمراقب، وفي هذه الجلسة صيقت بنود معاهدة التركمان جاى بين روسيا وايران واشتملت



# المرأة في العصر الأموي

عندما تذكر المرأة في العصر الأموي يقفز التفكير فجأة ، الى تلك النساء اللواتي المهن الشعراء ذلك الغزل الرقيق الذي أصبح غرضاً قائماً بذاته .. وأصبحنا نتناول ديوان الشاعر فتجد معظمه قد وقف على المرأة .. انه يصف محاسنها .. ويشكو من الزمن القادر الذي فرق بينه وبينها ، ويتشوق الى اللقاء او المرور بالديار .. هذا بعد ان كانت ابيات الغزل قليلة وتقليدية يفتتح بها الشعراء قصائد المدح والرثاء والحماسة الخ الاغراض الاخرى ..

خذ ديوان عمر بن ابي ربيعة فستجد في كل قصيدة اسماً لامرأة احبها عمر وهام بها وجاء .. ستجد نعم واسماء وهذه الخ .. ستجده يتفضل بالسيدة في قومها وفي الأمة .. في ابنة الخليفة وفي الجارية .. لقد تفضل بؤسب الجمحية وتفضل في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ولم يذكر اسمها خوفاً من الحجاج .. لا فرق عنده بين امرأة واخرى ، انما يبحث عن الجمال حيث وجده فيتفضل ويوجد .. وكم هدد وكم توعد بالا يعترض للسيدات الشريفات في موسم الحج الذي كان عمر يستغله في رؤية النساء وهن يطفن حول الكعبة فتروق

بقلم الاستاذة :

نورة الشملان



١٠ : كل يوم واحدة فيكتب فيها وحكنا ..

اضف الى ذلك تفزله بالنساء اللواتي من عنده طول العام .. وفي ديوانه قصائد تبين انه احبنا ، هو المشوق ، وان النساء يتلهفن على رؤيته ويبعثن عنه وتتمنى كل واحدة منهم ان يكون لها نصيب من شعره ومن قلبه . وهو يصور لنا النسوة لا هم لهن الا الحديث عن عمر وجماله فيقول :

بينما يذكرننى ابصرننى  
دون قيد الميل يعدو بى الاثر

قالت الكبرى : اتعرفن الفتى ؟  
قالت الوسطى : نعم هذا عمر !

قالت الصغرى وقد تبعتها :  
قد عرفناه وهل يغفى القعر ؟

ذا حبيب لم يعرج دوننا  
ساقه الحين لنا والقدر

فاناذا حين القى يومه  
حمل الليل عليه واسطر

ورضاب المسك من الوابه  
مرمر الماء عليه فنضر

قد اتانا ما تمنينا وقد  
غيب الايلام عنا والقلد

ويجعل النساء يلاحقنه وهو يتمتع  
احيانا فيقول على لسان احدها من :

قالت لترب لها تعفدها :  
لتفسدن الطوائف فى عمر

قومي تصدى له ليعرفنا  
ثم اغمره يا تحت فسى خفر

قالت لها : قد غمرته فابى  
لم اسبظرت تشته فى اخرى

وامثال ذلك كثير فى الديوان ..



لندعه ولنمر مرورا سريعا على الشعراء  
المعدين فنلتقى بجميل الذى عرف بجميل بثينة  
لفرط حبه لها .. وجميل لم يعشق الا  
بثينة وقد وقف عليها شعره ومات وهو هائم  
بها رغم كونها فى ذمة رجل آخر .

اقرا كتاب الاغانى فستجد قصة جميل  
فيه كاملة .. وملخصها : ان جميلا احب  
بثينة ولم يزوجها اياه والدعا وظل رغم  
ذلك هائما بها .. وكانا يتلاقيان .. وكان  
جميل يبعث احبانا ، صديقه وراويته كثيرا  
ليأخذ له موعدا من بثينة ، وكان يتحايى  
على ذلك تحايلا عجيبا . وتزوجت بثينة من  
رجل آخر ، ولم تنقطع الصلة بينهما ..  
وأصدر السلطان دم جميل لاهل بثينة ان  
عاد وزارها .. وفر جميل الى مصر ، ومات  
هناك وهو لا يزال يشكو تباريح حبه ..

ويروى انه لما بلغ بثينة خبر نفي جميل  
قالت بيتين من الشعر فى رثائه :

وان سلوى عن جميل لساعة  
من الدهر ما حانت ولا حان حينها

سواء علينا يا جميل بن ميمر  
اذا مت باساء الحياة ولينها

وقصة كثير مع عزة تشبه قصة جميل  
من حيث المضمون وان كان معظم المؤرخين  
يؤكدون ان جيلا اصدق حبا من كثير .



اما نصيب ذلك العبد الاسود الذى اوقعه  
سوء حظه بحب فتاة عربية حرة فكان شعره  
الغزلى مثالا واضحا للحرمان والبؤس فهو



عرفها طاماً رأسه اجلالاً لها ، وسألهما ما  
سبب مجيئها . فقالت : « اخلاف النجوم  
وقلة الغيوم ، وكلب البرد . وشدة الجهد .  
وكنتم لنا بعد الله الرغد » فقال لها : صغى  
لنا الفجاء ! فقالت : « الفجاء مفبرة .  
والارض مقشعة » والمبرك معتسل . والناس  
العيال مختل . والهالك للقتل . والناس  
مستنون ، رحمة الله يرجون ، أصابتنى  
سنون مجحفة مبلطة ، لم تدع لنا هجماً ولا  
ربما ، ولا عافطة ولا نافطة ، أذهبت الاموال ،  
ومزقت الرجال . وأهلك العيال ، ثم انى  
قلت فى امير المؤمنين قولاً قال : هاتى قولك  
فانشأت تقول :

احجاج لا يغفل سلاحك انها الـ  
منايا بكف الله حيث ترواها

احجاج لا تعطى العصاة منهاهم  
ولا الله يعطى للعصاة منها

اذا هبط الحجاج ارضا مرفضة  
تبع اقصى دائها اشفاعا

شفاها من الداء الفضال الذى بها  
غلام ، اذا هز القناة سقاها

سقاها فروها بنسرب سجاله  
دما ، رجال حيث مال حساها

اذا سمع الحجاج رز كتيبة  
اعد لها قبل الزول قدراها

اعد لها مسمومة فارسية  
بأيدى رجال يحلبون صداها

فما ولد الإبكاس والعون مثله  
ببعر ولا ارض يجف ثراها

ويروى أن الحجاج لما سمع هذه القصيدة

لن يستطيع الحصول على محبوبته لانه لا  
سبيل لان يكون حراً مثلها ..



وأحب قيس ، لبنتى وتزوجها ، وشأت  
الاقدار ان يطلقها رضوخاً لامر والديه  
فماش طول حياته هائماً كالمجنون ..



فالسؤال الذى يتبادر الى الذهن هو : ألم  
تكن المرأة فى العصر الاموى الا مجرد  
اداة لجعل الرجل يوجد باحسن القول  
واسلسه ؟ وانه بفضلها قد وجد فى الغزل  
كفن ، متقل بعد ان كان عبارة عن ابيات  
قلية تفتتح بها القصائد ؟ ..

هل كانت المرأة مجرد ملهمة ؟ أم  
كانت مبدعة ؟ .. هل كان لها رأى فى  
السياسة والحكم ؟ .. هل كانت على حظ من  
جبرته وحسن القول ؟ .. هل فى العصر  
شاعرات نافسن الرجال ودخلن المجالس  
واستمع اليهن الحكام وكبار الرجال باعجاب  
وتقدير ؟ .. الحق ان المرأة فى العصر الاموى  
تجمع بين هذه الامور كلها فهى ملهمة وهى  
مبدعة .. وهى بليغة سريعة البديهة ..  
ترتجل الكلام ارتجالاً فيأتى مثالا للبلاغة  
والبيان .. كانت تدخل المجالس وتوجد  
بالقول ، وتحتاج ، وتناقش .. وتلقى  
الشعر .. وتطرب السامعين .

ومن هؤلاء النسوة اخترت ليلي الاخيلية  
لانها شاعرة وادبية ومتكلمة بليغة  
ومعشوقة ، مات توبة بن الحمير الشاعر  
المعروف من حبها ..

يروى ان ليلي دخلت على الحجاج فلما



قال : والله ما اصاب صفتي أحد مذ دخلت  
المراق غيرها ..

ثم قال لها بحسبك ! قالت : انى قد  
أكثر من ذلك !

ثم له : اذهب الى فلان فقل له :  
يا .. ففهب فلما احضر الرجل  
نعتت اليه ليل قاتلة : « تكلك  
رأد قطع لساني بالصلة .. »  
الحجاج غضبا وهم يقطع لسان  
ثم قال له : ارددتها فلما دخلت  
: والله يقطع مقولى فانشأت

حجاج انت الذى ما فوقه أحد

صمد

ت

جى يقد

اته فقال :

ايها الامير

ولا احسن

من شعرا .

التي مات

وكانت

يا : تمنابه

يطلبه من

:

وذى حاجة قلنا له لا تبج بها

فليس اليها ما حيث سبيل

لنا صاحب لا ينبغي ان نغويه

وانت لآخرى صاحب وخليل

• • •

ومن النساء البليغات اللواتي وفدن على  
معاوية : سودة بنت عمارة ، وام ستان بنت  
خيثمة ، وبكارة الهلالية وابوى بنت العارث  
ابن عبد المطلب ، وام البراء بنت صفوان ،  
ودارمية الجعونية وغيرهن .. ولئن يتسرع  
مجال هذه المقالة لاستعراض ما قالته هؤلاء  
النسوة . انى سأختار ما قالته بكارة  
الهلالية وهو مجرد نموذج :

يروى ان بكارة استأذنت على معاوية بن  
ابى سفيان ، فاذن لها ، وهو يومئذ بالدينة ،  
فدخلت عليه ، وكانت امرأة أسنت وعشا  
بصرها ، وضعت قوتها ، ترتعش بين  
خادمين لها ، فسلمت وجلست .. فيرد  
عليها معاوية السلام ، وقال : كيف انت يا  
خالة ؟ قالت : بخير يا امير المؤمنين . قال :  
غيرك الدهر .. قالت : كذلك هو ذو غير من  
عاش كبر ، ومن كبر قبر .

قال عمر بن العاص : هي والله القائلة  
يا امير المؤمنين :

يا زيد دونك فاحتر من دارنا  
سيفا حساما فى التراث دينا  
قد كنت ادخره ليوم كرهية  
فاليوم ابرزه الزمان مصونا ..

قال مروان وهي والله القائلة :

اترى ابن هند للخلافة مالكا  
هيئات ذاك - وان اراد بعيد  
منتك نفسك فى الغلا ضلالة  
اغراك عمرو للشقا وسعيد

قال سميد بن العاص وهي والله القائلة :

لقد كنت اطعم ابن اموت ولا ارى  
فوق المنابر فى امية خاطبا



فأله آخر مدتي فتناولت

حتى رايت من الزمان عجائب

في كل يوم للزمان خطيهم

بين الجميل آل احمد عائيا

ثم سكت القوت فقالت بكاوة : نبحتي  
كلايك يا امير المؤمنين ، واعتوتني وكسر  
عجبي ، وعشا بصرى وانا والله قاتلة ما  
قالوا ، فلا خير في العيش بعد امير  
المؤمنين .. فضحك معاوية وقال : ليس  
يمنعنا ذلك من برك .. وقيل : انه قضى  
حوائجها وردعا الى بلدها .

وهذه مجرد نماذج بسيطة عن اشتهر  
بالشعر والبلاغة والفصاحة والقدر على  
المجادلة والحاجة والشجاعة . ويتبين لنا  
من ذلك ان المرأة في العصر الاموي  
لم تكن مجرد ملهمة للشاعر ، وانما كانت  
مبدعة ، وكانت تبرز الرجل احيانا بالشعر  
الجيد السلس ، ليس في الغزل فحسب  
وانما في المديح ايضا ، وأبرز مثال لذلك

ليل الاخيلية . ويكفي أن تعلم أن الحجاج  
ذلك الرجل القوي الصامد المتعالي قد خضع  
راسه لها اجلا ، وانه قد أعجب بها ايما  
اعجاب ، وانه قد اعترف بأنه ما من احد قد  
اصاب صفته كما اصابتها ليلي الاخيلية .  
وحكم الحجاج له قيسته ، لان الحجاج كان  
اديبا متضلعا ومميزا وناقدا للشعر .. اذا  
عرفنا ذلك ادركنا بسهولة الى اي مدى  
وصلت المرأة في هذا العصر من الفصاحة  
والبلاغة ورقة الشعور .. وانها قد نافست  
الرجل في كل شيء ، وهي واثقة بنفسها  
ومن مواقفها لا تدافع عن نفسها بالكذب ،  
ولا تنكر ما تقول ، ولا تطاير راسها .  
خنوعا لاحد ، وانما هي دائما كالطود الأشم  
حتى وان كان ذلك الكبرياء يهدد حياتها .

ويكفي ان تطالع كتاب العقد الفريد  
وبلاغة النساء وجمهرة خطب العرب لترى  
مدى الجرأة والصمود والبيان الذي تتحل  
به المرأة الاموية .

( نورة الشمالان )

#### مصادر المقالة :

١ - ديوان عمر بن ابي ربيعة . تحقيق وشرح ابراهيم الانباري - مكتبة صادر - بيروت

٢ - الاناني للاصفهاني

٣ - الامال لابن علي النقال ج ١ ص ٨٦ - طبعة دارصادر - بيروت

٤ - زهر الآداب .. الجزء الثالث ص ٣٦٥ وصاحبها

٥ - العقد الفريد لابن عبد ربه الجزء الاول ص ١٣٠

٦ - جمهرة خطب العرب لاحد زكي مسعود الجزء الثاني ..



# دراسات أدبية إسلامية

## أثر الإسلام في شعر ذي الرمة

يعد شعر ذي الرمة فريداً في عصره وبعد عصره بزمان طويل ، في الملكة الفنية ، والتأثر بمفاتيح الطبيعة واختيار صور ناطقة فياضة بالمعاني والاحاسيس مع استكمال عناصر الشعر الجيد ، التي تكمن في التعبير عن الشعور الصادق ، وهو في شعره سابق لمصره فيما أرى فقد أخلص لفنه إيما اخلاص ، واستطاع أن ينتزع الخلود في صفحة فحول الشعراء ، فنال إعجاب النقاد والباحثين ، قدمائهم والمحدثين على الرغم من النظرة السائدة في عصره ، التي كانت تنظر لامثاله ممن لم يشترك في المديح المداحي ، والهجاء المقذع ، نظرة فيها الكثير من الازدراء ، وعلى الرغم من وجود الشعراء الثلاثة : جرير والفرزدق والاضطل الذين طغى ذكرهم على كثير من الشعراء

وثمة جانب من جوانب ذي الرمة تنبيه اليه الدكتور شوقي ضيف في كتابه « التطور والتجديد » سماه « المخيلة الرباطة » وهو يعنى بذلك نظرة الشاعر الى الكون نظرة شاملة تربط بين اجزائه بالعلاقات والروابط التي تصل بعضه ببعض الآخر

يتم :  
طالع سعد الحارثي



شعوره ، فجرى ذلك التأثر في كاذ  
الفنون الشعرية التي تناولها .  
في عجان لهشام المرئي وقومه :

**الا لعن الاله بذات غسل**

**ومراة ما حبا الليل النهارا**

**نساء بنى امرئ القيس اللواتي**

**كسبون وجوههم حمما وقلل**

**اضعن موافق الصلوات عمدا**

**وحالفن المشاعر والجساردا**

فهو يهجو نساءهم بترك الصلاة عمدا  
وتارك الصلاة عمدا يحكم بكفره لاضاعت  
فرضا مطلوما انه ركن من الدين بالضرورة

ويقول فيهم في موضع آخر :

**زرق الميون اذا جاودتهم سرقوا**

**ما يسرق العبد اوناياتهم كذبوا**

وزرقة الميون امر مستقبح لدى العرب  
الاول لارتباطه بالاعلاج والزوافيل من بنو  
الحمراء - الروم - والهجناء وهو يرتبط  
لديهم بسجية البخل :

**وللبخيل على امواله علل**

**زرق الميون عليها اوجه سود**

وقد وصمهم بالسرقة والكذب المذم  
حاربتهم الاديان وحاربها فلاسفة الاخرى  
في مختلف العصور .

● ● ●

وحين يمدح كان يضيف على مديحه  
الصفات الحمودة المثالية التي دعا اليها  
الاسلام من تقوى وورع وإيمان . فمن ذلك  
قوله يمدح الملازم بن حريث الحنفي :

لتكون منه وحدة شاملة ، وقد أثر في  
وصوح هذه النظرة لدى الشاعر - الدين  
الاسلامي ، وتعاليمه المليئة بالمطاء العقل  
المنحصب .

وذو الرمة يولى فنه الشعرى جانبا من  
اهتمامه وجهوده الفنية لتقويم المصوح  
واصلاح الفاسد ، ويتعاضده بتقويم المعاني  
وتهذيب الالفاظ متجنباً في ذلك العيوب  
الفنية متحملاً في سبيل ذلك الارق والسهر  
دون أن يحتذى مثالا أو أن يعمد الى تقليد  
غيره ، معبرا في ذلك عن عاطفته دون أن  
يلجأ الى التصنع ، يقول :

**وشعر قد اوقعت له غريب**

**اجنبه المساند والمالا**

**فبت اقيمة واقد منه**

**قوافي لا اعد لها مثالا**

**غرائب قد عرّان بكل الق**

**من الافاق فتفعل الاتصال**

● ● ●

عاش ذو الرمة في عصر الاموى بعد أن  
نظف في قلوب العرب ، وامتزج بنفوسهم ،  
وبعد أن تجاوزهم الى الامم الاخرى من فرس  
وروم ، ووصل الى اراضي الهند والصين ،  
وبعد أن دخل الناس في دين الله أفواجا .

وكان يقوم في ذلك الحين الكثير من  
المنافشات العلمية في الامور الفقهية وشؤون  
المقيدة بين علماء مصر من أمثال الحسن  
البحري وغيره .

هذه المناقشات حين نضيف اليها اقتناع  
الشاعر بالدين الجديد وتأثره به أثرت في



يحلف بالله المبدئ المعيد ، أهل الحمد  
والتمجيد ، مؤكداً أن الاجل آت لا مرد له ،  
وان القضاء نافذ ، فهو موعود الله الصادق  
وعده ، والذي لا معقب لحكمه ، ويلاحظ في  
المست الأخير تأثره بالآية الكريمة :

« ولقد خالقنا الإنسان ونعلم ما توسوسر  
به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد »

والآيات بصفة عامة تصور لنا الايمان  
العميق الذي ينطوى عليه قلب شاعرنا ،

ولا يفوت ذا الرمة ملاحظة النفاق المنفشي  
في عصره ، ذلك النفاق الذي يصدر ممن لا  
يستظر صدوره منهم ، كما لا يفوته أن يسجل  
ذلك الملاحظة ، وليت شعري ماذا كان  
سيقول لو قدر له شهود النفاق الحديث .

أما التبيد فلا يدعرك شواره

واحفظ ثيابك من يشرب الماء

يوم يروون عما في نفوسهم

حتى اذا استمكنوا كانوا هم الداء

شامرين الى انصاف سوقهم

هم اللصوص وهم يدعون قراء

فهو يحذر من الاعتراف بهم والانخداع  
مظاهريه . . .



ومى حياة ذي الرمة اشارات نبيء عن  
نصالة بالكوفة والبصرة ، وتأثره بالأراء  
والمناقشات الجدنية التي كانت تجري في  
بينك المدينتين ، لا سيما تأثره بالقدرين .  
وقد يستدل من ينسب ذا الرمة الى القدريه  
بقوله :

صدوع يحكم الله في كل شبهة

ترى الناس في لباسها كالبهائم

كما نرى في شعره الذي يصف فيه  
سحراء ، الكثير من الدلالات الاشارية الى  
في الواجبات الدينية كالتييم وقصص  
علاء .

ومما نسب اليه هذان البيتان :

تحصى الاله وانت تظهر حبه

هذا محال في القيس بدعي

لو كان حيك صادقا لأعطته

ان الحسب ان يحب مطيع

ونحن نشتم فيها آثار الوضع ، وأكبر  
إن أنهما وضعا في العصر العباسي ، عصر  
نشار الفلسفة ، وذلك لما نلح فيهما من  
قيسة الاستدلالية ، والتي هي من آثار  
طق وعلم الكلام .

وهو يحلف بالله ، فهو ليس كغيره من  
في الشعراء الذين بقيت على الاستهيم  
في التعابير الجاعلية من اليمين ، فقد  
ن فيهم من يحلف باللات والعزى وغيرهما ،

أما ذو الرمة فهو يحلف بالله وصفاته ،  
ن هذا قوله :

فقلست لا والمبدئ المعيد

الله أهل الحمد والتمجيد

ما دون وقت الاجل الموعود

موعود رب صادق الوعود

هل انعمون في عيشة وغيد

والله ادنى لي من الوريد

والكوت يلقى انفس الشهود



وعينان قال الله كونا فكانتا

فمولين بالالباب ما تفعل الخمر

ففي الاغانى عن عنبسة النحوى قال :  
قلت لذى الرمة وسمعته ينشد :

وعينان .. فمولين .. فقلت له : فهلا  
قلت : فعولان ؟ قال : لو قلت : سبحان  
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
لكان خيرا لك !

ويقول :

الا ايها الباخع الوجد نفسه  
بشيء نخته عن يديه المقادر

فكانن ترى من شدة في كريمة  
ومن غية تلقى عليها التراشر

تشابه اعتاق الامور وتلتوى  
مشاريط ما الاوراد عنه مصادر

وكان ذو الرمة يمدح لا يبالغ او يغال  
في مديحه شأن بعض الشعراء في عصره،  
فهو في هذه المواضع يزرع بالوازع الدينى  
الذى يطالبه بالقصد والاعتدال فيقيده  
تعاييره بغير قليل من الحذر والتحرز  
والاحتراس ، ففي مديحه لبلال بن ابي

بردة يقول :

اخا وصله زين الكريم وفضله

يجبرك - بعد الله - من تلف الدهر

وهو منهج اختطه لنفسه في المديح  
والهجاء ، فنراه يقول في معرض كلامه عن  
شعره :

فلم اللذ لمؤنة حصان  
بعمد الله موجبة عضالا

ولست بمداح اسدا لثيما  
بشعرى لن يكون الساد مالا

ويحلف بالله الذى حج الملبون ببيته  
فيقول :

اما والذى حج الملبون بيته  
شلالا ومولى كل باق وهالك

ورب القلاص الغوص تدمى انودها  
بنخلة والساعين حول الناسك

والامثلة كثيرة على هذه النزعة الدينية  
المنبثقة من أعماق نفس ذى الرمة وتكفى  
بما تقدم منها للإشارة والتدليل لا للحصر  
والاستقصاء .

طالع سعد الحارثي

الطائف





# مظاهر الحضارة الإسلامية

## ( الحلقة التاسعة )

### الحضارة والبيئة :

إن تاريخ الإنسان يعود حول علاقته بالجمع وتفاعله معه ومع الحضارة التي أبدعها . وأنه ليستحيل أن نتصور هذه الحقائق منفصلة عن بعضها ، فهي ترتبط وثيقا ولا سبيل إلى التفرق بينهما . وإن الإنسان لم يصبح إنسانا ولم تفتح مواهبه الإنسانية . ولم تنم معارفه وخبراته إلا عن طريق المجتمع .

ولولا هذا الوجود الاجتماعي الذي وجد فيه الإنسان ، ما استطاع أن يكون حضارة . لأن اجتماع البشر واحتكاكهم مع بعض ، واتصالهم وتفاعلهم مع البيئة ، ذلك هو أساس الحقيقي لنشأة الحضارة الإنسانية ونموها وتطورها والوصول بها إلى ما وصلت إليه اليوم . وكما يقال « الإنسان حيوان اجتماعي » كذلك يقال « الإنسان حيوان حضاري »

وإذا كان عمر الإنسان محدودا ، فعمر المجتمع والحضارة مديد . لأن المجتمع والحضارة يستمران ما دام فيها أفراد

بسم الأستاذ  
حسين عبد الله  
بناتيلة





وإذا أدخلنا عامل الزمن في الحساب كانت النتيجة إزالة الفوارق بين أولئك الذين 'شتركوا' في انشاء الحضارة . وعندما ندرس الحضارات ونقارن بينها دون ان نشير الى أفراد معينين أسهموا في خلقها ، نعتبر انها من عملهم جميعا . وفي هذا المعنى يزول الادعاء بالتفوق العنصري والشروط العرقية للحضارة ، كما تقول فكرة الحضارة الكبرى اننى صنعها عنصر معين من البشر وهو 'العرق الآرى' ، وبأن هناك عناصر من البشر من شأنها ان تصنع الحضارة وتفيد منها وتحافظ عليها من الضياع ، وهى الجنس الابيض عامة . وان الحفاظ على الحضارة واجب ، وهذا الواجب يفرض تفوق العنصر ، الذى ابداع الحضارة ، على العناصر الاخرى . ونعتقد ان لا حاجة بنا الى بيان عقم هذه النظرية ونساقها من حيث الاساس ، لان الحضارة من ابداع الانسانية باجمعها .

والمأمل في تاريخ الحضارة يجد انها لم تكن وليدة عرق من العروق ، ولم تظهر فى قارة دون اخرى ، بل انها ظهرت فى عصور مختلفة وفى أماكن متعددة من سطح الكرة ، كحضارات وادى النيل وبلاد الرافدين والصين والمكسيك (١) والهند وغيرها ، وان الحضارة ، من حيث الاصل ، لا وطن لها . وان ارقى الشعوب المتقدمة حضاريا مدينة الى تلك الشعوب البدائية فى

يتكاثرون بالتناسل أو يضم عناصر أخرى جديدة اليهم ، ولعل السبب فى تكوين المجتمعات ناشئ عن غريزة التجمع والحفاظ على الحياة الاجتماعية ، لان البشرية منذ وجدت على سطح الكوكب كانت تعيش عيشة اجتماعية . وقد زاد الميل الى تكوين المجتمعات مع الزمن باذخال النظم والقوانين الاجتماعية التى من شأنها بقاء المجتمع واستمراره وتنمية الروابط الاجتماعية بين أفراده .

وتختلف المجتمعات فى الزمان والمكان ولكل منها مظاهره الخارجية ، لان العيز المكانى يحدد نوع النشاط ، فالمجتمع الصحراوي هو غير المجتمع الريفي أو المدنى ، ولكن العيز الزمنى يحدد درجة هذا النشاط . وفى المجتمعات الأولى نجد تأثير المكان واضحا على نشاط الانسان .

وبالرغم من أن الأفراد الذين يكونون مجتمعا من المجتمعات ، هم الذين ينشئون حضارته وينقلونها ، فإن أية حضارة من الحضارات لا بد لها من أن تعتمد على مساحة عدد كبير من الأفراد من المجتمعات المختلفة اذ لا يمكن تصور المجتمع منعزلا تماما عن غيره من المجتمعات الاخرى ، كما لا يمكن تصور عدم اتصال بين هذه المجتمعات ، بل ان 'شئ' المقبول الذى لا سبيل لكرانه هو ان المجتمعات البشرية كانت فى الماضى كما هى تى الوقت الحاضر على اتصال دائم . يأخذ بعضها بعضا . ويفيد لنا تجارب بعضها . لان الحياة الاجتماعية أخذ وعطاء ، ومن هذا التفاعل الذى تم بين هذه المجتمعات اتسع نشاط الجماعة البشرية ومجهودها الحضارى .

(١) انظر فى بيان حضارة المكسيك القديمة :

Natiol Geographic Magazine, Vol: October 1968, Article: "Mexico's New Museum, Window On The Past," Page 492.



من الصحة ، فضلا عن أن العلم يرفضه ولا يقره . فمنذ عصور ما قبل التاريخ والمجتمعات البشرية في اتصال دائم واختلاط مستمر وعلاقات متشابكة ، وهذه العلاقات نسقت الاعتبارات العرقية وأخذت تعلق أهمية كبرى على العلاقات البشرية الدائمة أو السلمية أو الحربية التي لها أكبر الأثر في الحضارة وفتحها وازدهارها (٢)

### التغير الحضارى :

مذ وجدت المجتمعات البشرية وهي في تغير دائم . وهذا التغير الدائم هو في سبيل بقائها ونموها . بيد أن هذا التغير لا يحدث بصورة رياضية بل هو عملية كيميائية نتاجها مركب له خصائصه الجديدة التي يطبع بها المجتمع وحضارته في كل زمان ومكان .

وهذا التغير الحضارى هو في الواقع تغير انساني ، لأن موضوع التغير الحضارى هو الانسان نفسه ، ولأن الحضارة حين تغير ، إنما تعمل على تغيير الانسان الذي يستعمل منجزاتها ، ويتفاعل معها (٣) .

( يتبع )

(٢) علوم ، موجز تاريخ الحضارة ، ص ٦ وما بعدها .

(٣) السابق ، ص ١٢

اختراعاتها الأولى ، التي كانت بمثابة نقاط انطلاق لما أتى بعدها من اختراعات . ومن هنا نجد من الواضح أن لا نعى الكلام جزافا ، بل أن يكون رائدنا الحذر في استعمال كلمة « متوحش » أو « همجي » عندما نصف بها بعض الجماعات البشرية ، لأن مثل هذه الأوصاف لا تنطبق على الواقع الا قليلا ، ولأن هذه الجماعات بالرغم مما هي عليه من تأخر وتخلف ، تضم كثيرا من العناصر التي تدخل في دين الحضارة الانسانية ، ومن الخير أن نوصف هذه الشعوب : بالنسبة الى الشعوب المتقدمة حضاريًا بالشعوب « الابتدائية » أو « المتخلفة » . ولا ريب أن كل مجتمع من البشرية يذوق قسما معينة ويحاول أن يلقنها الى ابنائه بالتربية أو التوجيه والإرشاد ، ليفخروا بمجتمعهم وبما أبدعوا وحققوا من قيم ، وليشعروا بقوة الروابط المنيوية في سبيل خير المجتمع وبقائه واستمراره . ولكن لا شيء يدعو لأن يتخذ مثل هذا التفاخر مبدءا علميا مقررًا يطبق على البشرية كلها في سبيل التفوق العنصري وسيادة المنصر الأبيض وغير ذلك من بقايا فلسفة القرن التاسع عشر ومخلفاتها في القرن العشرين .

وفي الحقيقة أن الاختلافات العرقية ليس لها أي تأثير على التاريخ البشري ، لأن القول بنقاوة دم بعض العروق والأجناس وتفوقها على غيرها زعم باطل لا نصيب له





## خَوَاطِرُ يَسِيمٍ

للشاعر : مفرج السيد

ورى السعادة ذى العيون  
من ذلك الفأل المصون  
ياتسى لكم ما نشتهون  
لعب بها تفألخرون

انى اراكم تصحكـون  
وارى عليكم ملبـسا  
واذا اردتم ماكـلا  
وبكف كل متكـو

لكنكم لا تشعرون  
واطـل من بين الفـصـون  
يا للغبـاوة والجنون !  
كنتـم به تـلـاعـبون  
اصـبـحت كـالـهـر العـروـن  
ان لم تكونوا تعرفون  
وتخطئه يد المنون  
فى حـضـن والدتى الحـنـون  
شيئا سوى بعض الديون  
امى اجل هل تعلمون ؟  
امى ! اما تـأـلـون ؟  
وحـدى تـسـاورنى الظنـون  
وتزبد فى نفسى الشجون  
بين الغـمـائل يعـرحـون  
يجـرون قد ملأوا البـطـون  
غـريـبان معـتقـن الجفـون  
وأجود بالدمع الهـتـون

انى اراكم دانما  
وأظـل اجلس صامـتا  
ولكم اردت بلهـفـة  
اتيانكم فى مـلـبـس  
واذا نظرت لواقـمى  
دانما يسيم يانسى  
اودى الشقاء بوالدى  
وانا ابن شهر واحد  
لمضى ولم يترك لنا  
ومضت عل آثـاره  
امى مـفـت مـكـينة  
وبقيت فى هـذى الدنـا  
ويجل فى قلبى الـاسى  
فاذا مررت بصـبـية  
ورايتهـم فى غـبـة  
ورايـت نفسى جـائـعا  
ارنـو لهم متـحـرا

قد ضقت من هـذى الشجون

يا رب لطفك انسى

مفرج السيد

( المهد )



# بحث عام الاجتماع الأئمة والدرسة والعلاقة بينهما بمقام الاستاذ عبد العزيز عبد الكريم المروحي

## ( الحلقة التاسعة )

### علاقة المدرسة بالمجتمع

وقيل أن تبحث علاقة المدرسة بالمجتمع  
يجب أن نعرف ماذا معنى كلمة مجتمع ؟

ان كلمة مجتمع  
تطلق على مجموعة من الناس رجالا ونساء  
تربطهم ببعضهم صفات مشتركة ذات اثر  
في حياتهم لاجتماعية والفردية . وليس  
مجرد وجود هذه الصفات كافيا لتكوين  
المجتمع . بل يجب أن تكون  
هذه الصفات الأساس لموعي المشترك بينهم،  
وللمصالح المشتركة وأن يكون لها اثر في  
قيام نظام يرمي الى اهداف مشتركة . . اذن  
بالمجتمع يتكون من افراد لهم عادات وتقاليد  
مشتركة والمدرسة تنقى أبناء هذا المجتمع  
وتهيؤهم لان يدخلوا مكانهم فيه كاعضاء  
ومواطنين صالحين لان يعيشو فيه مع  
غيرهم فهي اذن تعد له ولذاست فان من  
التسجيل نصل المدرسة عن المجتمع ، وبذلك  
تتغير التربية الحسية الى المدرسة على انها  
مجتمع صغير شبيه بالمجتمع الكبير الذي  
يقوم فيه وعلى هذا فان المدرسة تقوم باعداد  
الطفل وتنمية مواهبه اعدادا فرديا وتتيح  
له الفرص للنمو الكامل ، واعدادا اجتماعيا  
يوجه هذا النمو لينسجم مع بقية أعضاء  
المجتمع ليحقق رغباته وليقيم نظمته ويتقبلها

لقد ذكرت سابقا ان اوساط التربية  
هي ثلاثة : ( اولها ) الأسرة ( ثانيها )  
المدرسة ( ثالثها ) المجتمع الكبير ، ولقد  
وضعت أهمية كل من الأسرة والمدرسة في  
تربية الطفل ، والعلاقة بين كل من المدرسة  
والأسرة ووجدت لزما على قبل أن أختتم هذا  
البحث ان اوضح علاقة المدرسة بالمجتمع :





انوصي ونكتسب نجيب هنا بقولنا بان ذلك ممكن ولكن ذلك غير مجد ، اذا ما قيس بالاصلاح الذي يأتي عن طريق المدرسة او عن طريق التربية ، والمدرسة مسؤولة عن تكوين عاطفة الحب في الفرد لانهاء مجتمعه وتراها تهتم بتقوية الروح الجماعية وذلك بما تقوم المدرسة به من انشاء الجمعيات والأندية والفرق المخلفة وذلك لكي تشعر الفرد بمصويته في تلك الجماعة التي هي جزء من ذلك المجتمع ، وعن طريق هذه الجمعيات يعرف الفرد الكثير عن مجتمعه الذي يعيش فيه وتقوى صلته به فيعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات وهذا اعداد ضروري للحياة العامة والمدرسة تعد الانفراد للقيام بكسب رزقهم عندما يغادرونها فهي التي تقوم باعدادهم الهنيء وعلى قدر صلاحية العضو للمهنة التي يقوم بها ترقى المهنة ويكثر انتاجها ويرقى المجتمع ويرقى انتاجه والمجتمع يعتمد على المدرسة في ان تخرج له اعضاء صالحين لأنواع المهن التي يقومون بها ولا بد للمدرسة ان تساير متطلبات المجتمع ولذلك نجد ان المناهج تتغير وتتطور يوما بعد يوم حتى تساير حاجات المجتمع .

وانما في هذا العصر نشاهد التطورات الكبيرة التي يحدثها العلم في مختلف الميادين في النواحي الاقتصادية او السياسية او الاجتماع . وبما ان المدرسة هي التي يقع على عاتقها مسؤولية تزويد النشء بهذه التطورات التي تحدث في مجال العلوم المختلفة فعليه ان تساير هذا التطور بتطور يسير في نفس السرعة ويشمل المادة والطريقة معا ، اي تطوروا في المواد الدراسية وفي طريقة ايصال هذه المواد الى اذهان الطلاب .

وفي ختام هذا الموضوع اود ان اتطرق الى موضوع هام في مجتمعتنا وهو يشمل دور المدرسة في تثقيف وتهذيب الكبار في هذا

• ويحرمها ويعمل على اصلاح انفسه منها •  
ولأن المجتمع وما له من نظم وحضارة وقوانين ( متغيرة ) فلماذا يجب على المدرسة ان تساير هذا التغير في المجتمع والا فقد قصرت في وظيفتها فيجب على المدرسة توغيرها من المؤسسات الاجتماعية ان تكون مرنة تتغير بتغير الظروف حتى تستطيع بوظيفتها بطريقة افضل ان تتفق مع الظروف الجديدة والمجتمع يعتمد على المدرسة في ان تمد به بالجديد من المعارف والاصالح من المثل الخلقية وبالجميل من لقيم الفنية •• اي على المدرسة ان تحسن النوع الذي تخرجه وان تكون عاملا مساعدا وان تعمل هي مشكلة القيادة العالمية والاصلاح الاجتماعي . وفي هذا الحال يصدق القول بان المجتمع ينظر الى المدرسة لتوجيهه وتقوده اذ ان رجال المدرسة هم نخبة ابناء المجتمع وهم المضطلمون بمهمة التربية فهم اسند على الاصلاح والتوجيه من أية هيئة أخرى ، والمدرسة هي مصدر الاصلاح الاجتماعي • والاصلاح الذي يأتي عن طريق القانون اوضع لا بقاء له انما البقاء للاصلاح الذي ينمو في عقول المعلمين فتعشقه قلوبهم ويخرجون متحمسين لتطبيقه ونشره والدفاع عنه •• ويقول جون ديوي : ( ان التربية هي تنظيم عملية اشتراك الفرد مع بقية اعضاء المجتمع اشتراكا عن وعي وقصد اشتراكا في حياة المجتمع الإيجابي ولا يمكن انتاكه من اي اصلاح اجتماعي الا اذا وجهنا نشاط الفرد وتفكيره على اساس انه سيخرج ليشترك مع المجتمع في حياته وانتاجه (١) •• وربما يعترض البعض على قدرة المدرسة على الاصلاح الاجتماعي فيقولون ان المجتمع يستطيع ان يقوم باصلاح عيوبه بطرق أخرى ربما تكون اجدي وانفع واقرى •• كطريقة القانون



وطرق التربية الصحيحة ورعاية الطفولة مما يكون له اثره على الجيل الذى ينشأ فى تلك المنازل التى تزود نساؤها بالعلم والمعرفة وإذا كانت هذه هى وظيفة المدرسة الحقيقية فى المجتمع وهى تربية واعداد الصغار من ابناء المجتمع وتهذيب وتنقيف الكبار منهم فيجب على المجتمع ان يقدر مثل هذه الرسالة التى تقوم بها المدرسة ، فيصلح من المدرسة باعتبارها بيئة للتلميذ الاساسية اصلاحيا من حيث البناء والاثاث والمنهج والطريقة والمدرس وغيره من القائمين على العمل فيها ويصلح المجتمع المدرسة بتقديم المال اللازم لها وبأن يكون سخيا فى كل ما تحتاجه التربية والمربون . . فاصلاح المجتمع يتوقف على اصلاح المدرس والمدرسة . ولقد قال أمير الشعراء أحمد شوقي فى العلم :

### قم للمعلم وفه التبجيلا

### كاد المعلم ان يكون رسولا

ان المعلم فى المجتمع يرعى العقول ويربى الافكار ويعتنى بالبنور فى جديقة المجتمع فعل يديه ستنشأ تلك البراعم وتفتح هذه الورود والازهار لتأخذ دورها فى طريق الكفاح والعمل والكد على ما يعود على المجتمع بالخير والعزة والمنفعة ، فالمدرس يعنى بالعقول ويفدى ارواح البراعم الناشئة فى المجتمع فدوره هذا لا يقل عن دور الطبيب الذى تقتصر مهمته على العناية بالجسد لجما وعظما ، ولهذا كانت مهمة المدرس عسيرة وشاقة وهو قد تحمل امانة فى عنقه بان يعمل على تربية النشء فى المجتمع ، فلقد وضع المجتمع ثقته فى المعلم فأعطاه مقاليد وزمام هؤلاء الصبية لكى يعمل على مساعدتهم فى تربية وتعليم انفسهم تحت اشرافه . فيجب علينا نحن معشر المدرسين ان نكون عند حسن ظن المجتمع بنا ، وهذه نصيحة أطرحها

المجتمع . اننا نشاهد فى الواقع ان المدرسة فى بلادنا بدأت تقوم بجزء من واجبتها تجاه كبار المجتمع وذلك بما تهيؤه لهم المدارس اليلية التى تهدف الى محو الامية هذا الامر الذى كان لشاه ايران قصب السبق فى الدعوة اليه وعقد المؤتمرات الدولية بسببه ، ولقد قام وزير المعارف معالى الشيخ حسن آل الشيخ بتمثيل المملكة فى هذه المؤتمرات ، وهذا هو اكبر دليل على ان المملكة العربية السعودية الفتية تؤيد هذا الامر وتضمه فى موضع الاهتمام والتقدير ، ولقد قامت الدولة ببعض الجهود فى هذا المضمار وخاصة بما قامت به من انشاء مراكز لمكافحة الامية عن طريق القبول فى المدارس اليلية لكبار المجتمع ولكن هذا لا يكفى اذ ان ذلك يحتاج الى وقت طويل من قبل الدولة ويكلفها الكثير ايضا ولكن هذا لو قامت كل مدرسة من المدارس فى المملكة بدورها تجاه الكبار فى المجتمع وعمل المدرسون بها فى وقت اضافى كالمعلم او المساء ( ولو بدون مكافأة ) وباجر رمزى فيقوم هؤلاء المدرسون بالقاء المحاضرات وانشاء مكتبات المدرسة وفتحها فى غير اوقات الدرس لكى يأوى اليها ابناء المجتمع الكبار للقراءة والاطلاع ولكى تصبح المدرسة مركزا اجتماعيا تقام فيه الندوات والحفلات وتكون مركزا لتسلية والرياضة والعلم والمعرفة . ان هذا الامر يجب ان يشمل المدارس من كلا النوعين ( مدارس البنين والبنات ) واننى ارجو ان تفتح مدارس البنات ليلسا نستقبل سيدات المجتمع من ربات البيوت لاننى لم يأخذن نصيبهن من التعليم والثقافة وتعتبر المدرسات بالقاء المحاضرات وتعليم نساء المجتمع ممن فاتهن ركب التعليم وبذلك يتحقق تنقيف وتعليم ربات البيوت ما يتعلق بحياتهن الزوجية والتدبير المنزلى والامومة



أن معنى أول ما معنى بمحاولة دراسة شخصه ومعرفة نفسه وسبر أغوارها ، وهذا يقود الى تبين نواحي النصف التي ينبغي بذل الجهد في اصلاحها وتقويمها حتى لا تؤثر بصورة من الصور على عمله ، ومن جانب آخر يؤدي الى اكتشاف مواطن القوة التي تستحق الترقية ، ويمكن أن تكون مصدر عون كبير في القيام باعباء العملية التربوية وسببا قويا في تيسير بعض مشقاتها وعاملا فعلا في انجاحها وعندما تكتمل اداة المعلم يصبح في مقدوره أن ينظر الى تلاميذه نظرة فيها كثير من الفهم والصدق والاتزان ، فلا تزعجه ولا تقلقه بعض تصرفاتهم وهفواتهم .. فالمعلم الحق الذي يستطيع أن يكون موضوعيا في نظرته لمشكلات الناشئة يتمكن من اصلاحهم وتهذيبهم ويكون في مقدوره معاونة تلميذ ليتدرجوا في مراقي النمو ومداير التقدم حتى يصلوا الى اقصى ما تسمح لهم به استعداداتهم وامكاناتهم ، والمعلم لا بد أن يكون سمح النفس ألونا عطوفا يطمئن اليه تلاميذه ويرتاحون الى لقائه وينقون به ويلتمسون منه العون والنصح .. ويقول ثقة من علماء الصحة العقلية ، ينبغي أن لا يرى الطفل المعلم حاكما يأمره ، بل ناصحا مشيرا يلجأ اليه في اوقات الضيق . ذلك هو المعلم الذي تبقى ذكراه في عقول الناس (٣)

#### خاتمة :

وبعد فاني أعتقد أن الصفحات القليلة السابقة لم توف هذا الموضوع حقه لانه قد كتب فيه عشرات الكتب فكيف استطيع أن أوفيه حقه من البحث والدرس في صفحات معدودات في وقت قصير من الزمن ، ولكني أود أن أكون قد وفقت في القاء الضوء على

على زملائي خريجي هذه الكلية ( كلية التربية ) فاننا حملنا مسؤولية عظيمة تجاه مجتمعنا وأمتنا فيجب علينا أن نقوم بهذه المهمة على خير وجه واكمله وعلينا أن نستخدم ما تعلمناه في هذه الكلية التي نعتنى بالتربية والتعليم في حياتنا العملية في تدريس وتعليم وتربية النفس ، ( **وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** )

وإذا كان لي من كلمة أختتم بها هذا البحث فاني لأجد لزاما علي أن أوضح مهمة المعلم تجاه تلاميذه ومن يعلم من الأطفال ، وأول هذه المهمات أن يكون المعلم على خبرة ودراية بنفسية وعقلية من يعلم ، فيعلم خصائص التلميذ النفسية والعقلية ، كما يجب عليه أن يقف على ظروف حياة من يعلم اذ لم يعد كافيًا في نظر التربية الحديثة أن يعلم المعلم بمادته نأما تاما فقط ، ويقول الدكتور دجلال توم في هذا الصدد : وليس من اللازم أن نلفت أنظار الناس الى أن من يقبل هذه المهمة ويكون له من الكفاية ما يهيئه لاداء ما فيها من تبعات ، لا بد أن يكون انسانا متفوقا من عدة وجوه ، فلا يلزمه أن يجيد معرفة المادة التي يعلمها فحسب بل يلزمه ايضا أن يحسن معرفة الافراد الذين يعلمهم ، وكما أن الطبيب لم يعد يعالج المرض بل الشخص المصاب بهذا المرض ، فكذلك المعلم قد صار يعنى بتعليم التلميذ لا بتعليم المادة (٤) ويقول المحرم الدكتور محمد المتصم مجلوب في كتابه حول التربية : ( ولكي ينجح المعلم في تحقيق الاهداف التربوية القيمة وليؤدي واجبه الانساني الرفيع على خير وجه واتمه عليه

(٢) دوجلال توم - مشكلات الاطفال الرومية ص ٢٥٨

(٣) محمد المتصم مجلوب - حول التربية - ص ٢٨

١٠ سنة ١٣٨٣ هـ مطبعة النملين الخرطوم



ومدى اتفاق هذه المناهج وهذه الطرق مع ما يتطلبه المجتمع الإسلامي من صفات يودغرسها في نفوس أبنائه الصغار .. ويتمثل الإشراف على التعليم في بلادنا الحبيبة في وزارة المعارف وعلى رأسها معالي الوزير الشيخ حسن آل الشيخ وسعادة الوكيل الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع ، وهناك نقطة مهمة في هذا الصدد نسيها المجتمع أو هو في غفلة عنها وهي صلة الأسرة بالمدرسة ولقد أوليت هذه النقطة عناينة خاصة لأنني اعتقد أنها من الأهمية بمكان بحيث يجب على المجتمع أن يبادر إلى إقامتها. وبينت كيف أن للبيت أثرا كبيرا على النشء وتربيته .. والمدرسة هي المؤسسة التي تقاسم هذه المهمة في هذا الوقت الذي تسير فيه الحياة إلى المزيد من التقعيد في النواحي الحضارية والاقتصادية والاجتماعية ، هذا التقعيد الذي أدى إلى وجود مبدأ التخصص والاعتماد المتبادل فالمدرسة والأسرة مهمتهما تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية تتفق وما يعيشه المجتمع من حياة اجتماعية فهم شركاء في هذا الصدد فيجب على كل منهما معرفة ما يجري في الآخر من أمور لكي يسير على مدى ذلك فيقوم كل منهما بمهمته على خير وجه وخير قيام ، ولقد قمت بالتأكيد على هذه الصلة وكررتها هنا نظرا لأهميتها ولا أريد من ذلك إلا الإصلاح ما استطعت والله هو الهادي إلى سواء السبيل ، وأرجو أن أكون قد وفقت في لقاء الضوء على ذلك الموضوع في الصفحات السابقة والله ولي التوفيق .

( تم البحث بحمد الله وتوفيقه )

بد العزيز عبد الكريم سروجي  
بكالوريوس جغرافيا وتربية

الموضوع وجلب الانظار إلى أهميته . هذه الأهمية التي يجب على مجتمعنا العربي أن يوليها اهتماما خاصا لا سيما ونحن نعيش في فترة أصبحت المجتمعات فيها تتطور بسرعة مذهلة هذه الفترة التي وصل فيها العالم المتدين اليوم إلى درجات عالية في سلم الحضارة والتطور الاجتماعي الذي سيؤدي به إلى الارتقاء الاجتماعي .. ولا يشك أحد في أن قطار ركب الحضارة يسير بسرعة فائقة في هذا القرن خاصة وأن هذا القطار لم يتوقف ولن يتوقف . وإن تاريخ لا يعود إلى الوراء ، فيجب علينا أن نشهد الرجال ونفذ في السير حتى نتكهن من قطع ما فاتنا في مدة وجيزة . ولكي نلحق بهذا الركب ونأخذ مكاننا اللائق في السلم الحضاري وفي الرقي الاجتماعي. فأول خطوة يجب علينا اتباعها في مسيرتنا الطويلة هي أن ننظر إلى النظام الاسري في مجتمعنا العربي نظرة فحص وتشخيص. فننفي على ما أتى عليه الزمن وغير الصالح من هذا النظام. ثم نأخذ في اعتبارنا الروابط العائلية وأهميتها في مجتمعنا ومستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وغيره كل ذلك ندخله في اعتبارنا لكي نساعد الأجيال التي تعيش في أحضان أسرها في مجتمعنا ونضمن لها نموا سليما في النواحي العقلية والجسمية والخلقية ، ومن قبلها نضمن سلامة المؤثرات الوراثية ، هذا بخصوص الأسرة وما يتعلق بها من موضوعات يجب أن نتحرك .. أما بخصوص المدرسة فلنذكرها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقوم برباية عنه بتربية وتعليم صغارهم يجب عليه أن يشرف على هذه المدرسة الإشراف الكافي ، فيشرف على ما تعطى المدرسة من أدوية وما تتبعه دراسة من طرق بوية وتعليمية .





# خَطَرُ النَّفْسِ

كانى بالامة العربية والاسلامية .. لله وحدت الكلمة .. وجمعت الشمل  
وكتلت القوى .. نحو استرداد المجد الاقصى .. اولى القبلتين وثالثت  
الحرمين .. وعمرى الرسول صلى الله عليه وسلم .. وما حوله من بقاع  
فلسطين الحبيبة .. كانى بهما فسريرتهما الموقفة .. وعزمهما الاكيد ..  
وايمانهما القوى بالله .. كانى بهما وهما جاهدتان لهو نكبة (٥) حزينان  
.. كانى بهما وهما تردان هذا الشيد :

بعت  
الاستاذ  
علي خضران

## سنمضى !

سنمضى على الدوب رغم الردى ورغم الاعادى ووقد اللظى

● ● ●

سنمضى الى القدس فى وحدة يمم صداها جميع الوردى

● ● ●

سنمضى الى القدس فى وثبة تر الصديق وتنكى المسمى

● ● ●

سنمضى الى القدس فى جفيل فامسا الى النصر او للردى

● ● ●

هى القدس مرى الرسول الكريم ونبع الرسالات فيض الهدى

تنادى : علموا حماة الملا لقد بح صوتى وطال الندى !

تنادى : علموا لجند ايل فهل من مجيب ؟ وهل من صدى ؟

اجيبوا اجيبوا بنى امتى نداء الجهاد لساح الوغى ؟

فقد آن للحق ان يقتل وقد آن للبنى ان يهزمسا

على خضران

الطائف



# مذكرات - مفتش معارف

بقلم الاستاذ أبي امجد

( الحلقة الثالثة عشرة )

ولا يروج لهذه الحضارة التي أنت على  
الأخضر واليابس من مقوماتنا .

ألغى ما ألفاه من أنظمة وأحل مكانها  
نظمه السياسية والاجتماعية ، وغير ذلك  
من نظمته التي رمانا بها ، ورأى على أيديه  
جيلا ، كان ابن جيلته ، ونسخة صادقة  
عنه ، وسلمه الأمور ، وهيا له الوسائل ،  
ووفر له الحماية والرعاية . فنفذ هذا  
الجيل بأخلاص ما وكله به أستاذه وسيده ،  
طالبه بنقل تشريعاته وقوانينه قولا وعملا  
الى مجتمعا فنقلها على أتم صورة ، وأبقى  
رونق وأوضح اطار .

وفي مقدمة كل شيء ألغى المحاكم الدينية  
لانها رمز سيادة الدين في المجتمع ، ومنه  
يستمد السياسي سياسته في البلاد  
الاسلامية ، وسيطرت المحاكم اللادينية  
الحاكمة باسم قانون الغرب على كافة شؤون  
البلاد ، وقصر أمر المحاكم الشرعية على  
بحث ما أسموه قانون « الاحوال الشخصية »  
من زواج وطلاق وارث ، بل لقد كنا نسمع  
في تلك الايام بعض المشعوذين يطالبون  
بضم هذا القانون الى المحاكم المدنية ، فبدأ  
الذين يتوارى تدريجيا عن الهيمنة على  
شؤوننا - نسمع ، وحلت قوانيننا - في محل  
قوانينهم - فكانت المشاكل وكانت  
التكبات التي ولدت الفوضى التي يعيشها

كان لهذه العوامل التي ذكرتها سابقا  
- كما قلت - اثر كبير في تقليص الثقافة  
الدينية الاصلية والشريعة الاسلامية القويمة  
قولا وعملا في نفوس الابناء ، وان الاجيال  
القادمة لنفيم المثل الدينية في عقول أبنائها ،  
الى أن أصبح ثقافة لا ضابط لها في ميدان  
العمل بها ، وقد عاشد كل منها الآخر ،  
ساند الاستعمار الصليبية والدعوة لها ،  
وخلط لهم الدين عن طريق حضارته  
المادية ، وثقافته المعاصرة الاتحادية .

ولكن هنالك عامل خامس يعتبر من حيث  
الاهمية في مقدمة هذه العوامل التي زلزلت  
الدين ووضع في المجتمع ، ذلك هو النظم  
السياسية والتعليمية والاقتصادية  
والاجتماعية الى غيرها من مختلف أنواع  
النظم ، وهذا العامل وأهم أجزائه العاملة  
هو النظم السياسية عبارة عن خليط ساهم  
في تكوينه جميع العوامل السابقة ، فقد  
كان حصيلة لها ، ونتيجة منطقية معقولة .

سيطر الاستعمار على كثير من البلاد  
الاسلامية ، وألغى ما فيها من أنظمة موجودة  
قبله ، ذلك لان هذه النظم لا تمكن سياسته  
الاستعمارية في مجال التعليم والاجتماع  
والاقتصاد من الاستمرار . كما أن هذه  
النظم نسج الصليبية من تفغلل وخنق  
لثقافة مسلمة من النسج - على المجتمع ،



الامسور ، أما الخبراء والمخططون فهم المسعمرون الذين يبقون في البلاد تحت اسم سحاف ذي دولة مقبولة ويسمونهم « مستشارين » وضع الدستور على هدى من قوانين المادة ويملا بصبارات الحضارة الجوفاء : « الديمقراطية » « الاشتراكية » « الحرية » « حقوق الانسان » « الوطنية » وغير ذلك مما لا اعتبار الا واجهة يصفق لها الدهماء من الناس .

اذكر لك عزيزي القاري حادثة لا تزال تعيش مع ذكريات وارثيف حياتي ، تعد مثلا صارخا في الاعتداء على حقوق الانسان التي تنادي بها قوانين الارض ، ولا داعي لذكر صلتني بأبطال الحادثة ، فكل من يعرفني يعرفهم ، وانما أوردتها هنا للتدليل والبرهان :

في اقرب قرية لمدينتنا عاش رجل اشتهر بالسطو على الاعراض والنهب والسلب واسمه ( يونس ) ، وقد نال حظا من العلم وحظا كبيرا من الدهاء ، وكان قد تجول في عدد من البلدان قبل أن يستقر به المقام ، ويمتهن حرفة النصوصية . وعاش الرجل الخليل المحبوب ( ٥٥٥٠ ) - رحمه الله - في أرضه وبين ضياعه مع زوجته وابنه الوحيد ، وقد أوتي سعة من العيش ، وحظا وافرا من الفنى .

وفي احدى ليالى الصيف الجميلة ، وبينما كان يرقد مع زوجته وابنه في احدى ساحات انداز - كعادتنا في تلك الايام - ، انتف يونس بسلاحه ، وتسلل الى داخل بيت : ( ٥٥٥ ) ، وفام بالسطو على خزنته ، وأفاق صاحبنا على حركة داخل البيت فنفض من فراشه ليرى ما هناك ، وأفاق على أثر حركته زوجته وابنه مذعورين . وصاح ( ٥٥٥٥ ) : من هنالك ؟ واذا بطلق نار يرقد في

الجميع الاسلامي والعربي .  
وكذلك على ما أقول ، فإن البلاد التي لم تطأها رجل الاستعمار . ولم تدنسها لوضار قانون الارض ، كالمملكة المتحدة ، بقيت تنعم بقوانين السماء العلوية ، وخلا مجتمعا من لوضار قوانين المادة المقبولة ، وبقيت مملوءة بأهل الصلاح والخير ، بلقودون مجتمهم نحو السعادة والرفاهية .



في سبيل اتلاف مفعول السلطة الحاكمة بأمر الله في البلاد التي دخلها الاستعمار ، واجلت فيها أرجل الصليبية ، ألغت كما فست المحاكم الشرعية ، وحل محلها المحاكم المدنية اللادينية ، وقام أهل السوء بترجمة قوانينهم لتطبيق في هذه المحاكم ، وهم يعلمون حق العلم أن قوانينهم هذه لا توافق هذه البلاد ، ولكنها الخطية الجهنمية المحبوكة ، وإرادة القضاء على القيم النبوية لها .

وأسمت ما أسموه « كليات الحقوق » لتفريغ جيل من أهل البلاد يكون قادرا على مواجهة أهل مجتمعه بهذه القوانين ، وليعيشوا هم بسلام ينهبون خيرات البلاد ويمتنعون طافأها ، وأوجدوا المدرسين والاساتذة ، وتغطية على الموقف ، وأذاعنا نخوف من الثورة على مثل هذه المؤسسات الغربية ، فقد أذعنوا امانون والفقهاء الاسلامي في مخطط الدراسة ، وجعلوا منه مادة كيرافي المواد .

وقبل أن يفرز الاستعمار الخروج من أي بند مسلم - وكما دته - يسلم الامور الى من يريد ، ويأمره بتشكيل « جمعية تشريعية » مسبوخة للاشراف على وضع الدستور ، وكان البلاد قبل أن يدنسا كانت تعيش في فوضى لا ضابط لها . تمكن الواجهة الامامية لهذه الجمعية من سلمهم زمام



التدخل في شؤونها ولو حكمت بغير العدل ..

الاهم من ذلك والانكى ، اننا ما زلنا نرى اليوم من بعض العلماء المعاصرين من يقف ليقارن القانون الالهي ، قانون الاسلام ، بقانون الارض ، قانون الاستعمار ، ويقرر بعد مقارنته المقلوبة صلاحية قانون الاله لهذه الدنيا . ليس من العدل ان نقارن قانون الارض بمدى ما يتمتع به قانون السماء من عدل وصحة ودقة ، فاذا شابهه فهو الصالح ، واذا ناقضه فهو الطالح الذي يجب ان يدثر ويطرح ، انها بلا شك جاهلية القرن العشرين التي تحاول لف الصالحين بين ثناياها ليوطدوا أركانها في سائر أرجاء الدنيا .

تلك هي يا عزيزي القاري العواصل الخمس التي اختتمها في هذه الحنفية ، الاستعمار ، والصليبية ، والحضارة المادية ، والثقافة المعاصرة ، والنظم الحاضرة ، هي التي قضت على ما للدين من هيبة ونفوذ وسلطان في نفوس أجيالنا الحاضرة ، ومالت بهم الى السطحية في كل أمورهم والضياع في كل تصرفاتهم ، والتمار في جوانب كيانهم .

فهل من معجزة ؟ وهل من آية تعيد الحق الى نصابه وتقضي على هذه العواصل الفتاكة ، لتعتمد الامور نحو السماء ، ويعود حكم الاله ، ويعود الامر كله لله ، ويومها يخيم الصلاح المنشود على العالم ويسود المجتمع الفاضل الذي يربي أبناءه على العدالة انعة والمساواة الصحيحة ، ليحفظوا للانسان كرامته وحقوقه المهدورة ، وتنمو الاجيال القائمة الى حومة الحمى ، ويساهمون بأيدٍ صالحة في بناء دين والدنيا في هذه الارض تحت : : : كل شيء لله ومن أجل الله »

أبو أمجد

صدره ، وفر اللص حاملا غنيمته وانفاق البلد على صوت انبياء النازي وصياح الزوجة الشاكلة .

وتولت المحكمة الكبرى في المدينة الميت في الامر ، ووقف حملة قانون الارض من المحامين المشهورين في طول البلاد وعرضها ، واخذوا من بعضهم واعطوا ، وفي كل مرة تؤجل المحاكمة ، وكل مرة ترفع الجلسة تزيد من جلاء الحقيقة الفاضلة !! ودامت القضية سنة أشهر كاملة في لف ودوران ، وكان محامي المتهم قد جند نفسه بكسل أباطيل الدنيا ليميت الحق ويدفن العدالة .

وفي يوم مشهود احتشد جمع غفير في قاعة المحكمة الموقرة ، وبدأ التحقيق ، وكأنه قد بدأ في هذا اليوم ، فلأول مرة يحققون ، استجاب للشهود ، وبعضهم لم ير من القضية شيئا ، وانما المال والاغراء ، وتلا ذلك المرافعات من جميع الاطراف ، وأخيرا وقف محامي الدفاع ، وأخذ بقوة الباطل في هذه الايام . يدلل على أن المتهم بريء ، وأنه ليس الغاني . تزوجة المفدور وابنه لا تقبل شهادتهما .

وبسبيل من الاسئلة على الراعي أربسكه وشوش عفه ، وبعد هذه المهاترة الباطلة أخذ من في القاعة يصيحون يطالبون باعدام جاني . ورفع قاضي العدل وانوصي بموجب انون الارض على حقوق الانسان الجلسة تدول محفلونا الامر ، وخرجوا على الناس براءة المتهم . وهاجت الدنيا في القاعة ، عذر الناس كهدير البحر ، مطالبين اعدام المجرم . ورأيت المجرم في قفص لاتهام يضحك ويتسم لحامييه وأصدقائه .

هذه هي احدى مهازل المحاكم المدنية ، انها النظم التي قامت بوحي من قانون لسخ . قانون السادة المستعمر ، والنظام السياسي يعارض من نزاهة امانة وعدم



## سبائك النقد

من : عائشة بنت النور .

### حول وضع (ام) بعد همزة السوية (١) :

الاستاذ عبد الفتوح الانصارى محرر مجلة -النهل-  
فوات في جز، جمادى الاخرة ١٣٨٩ هـ من -النهل-  
ما علقتموه على ردى على ابن هشام ومن تابعه في  
تظلمته قول من يقول : - سواء علمت او لم تعلم -  
لكن تعليقاتكم مع الاسف كان تعليق من لم يفهم  
شيئا من ارد .

فقد قلت في ردى السابق ان للعلماء وجهين في  
الرد على ابن هشام اى سبيلين اى طريقين اى مهيمنين  
اى لاجبين . ومطلوذة لم هذا التفسير ايها القارىء .  
والرد الواضح الصريح هو الوجه الثاني ، وهو راي  
السيرافى الذى يسطه في شرحه كتاب سيبويه . وقد  
تقلناه في ردنا السابق فليرجع اليه من شاء ، وهو  
صريح في الرد على ما يقوله ابن هشام . ولم  
تعرضوا له بنقد او تعليق .

اما الوجه الاول - وهو الوجه الذى بدا فيه بعض  
القومى فصعب فهمه عليكم فيما يظهر ، فهو قائم  
على تسليم دعوى حذف الهمزة وبيان جوازها ، ثم بيان  
جواز وضع او ، مكان ام - وما سرنا خطوة حتى  
بهرنا القارىء بما نستند اليه من شواهد من اقوال  
الائمة والمصنفاء .

اما قولكم في التعليق على ما كتبت : ان ليست

(١) وضع الاستاذ عبد العزيز حمد المويشق لكلمته  
هذه عنوانا هو : ( اساء سمعا فاسا . اجابة ) ولان  
العنوان لا يغفل من بهارة ترتفع عنها مجلة النهل  
ولانه ليس موضوعيا فقد وضعنا العنوان اعلى الكلمة  
موضوعيا ولحربة النشر اسرنا الى عنوانه بالذات .

الالفة الذى استشهدت به لا يقوم دليلا على جواز  
وضع او : كان ام فهم صحيح . لكن فانتم انى لم  
استشهد الا على جواز حذف الهمزة . ولرجع من  
شاء الى ما كتبت ليجد مصداق هذا .

لم قلتم ان منطق تصحيح وضع او مكان ام  
منطق عجيب . والعجب من تعجبكم من هذا المنطق .  
يقول ابن هشام : - التحقيق ان او موضوعة لاحد  
النبيين او الانبياء - ( الفنى ج ١ ص ٦٥ ط العلبى  
بمصر ) . ويقول محشيه الشيخ الامير ان او لاحد  
النبيين والسوية انما تكون بين متعدد فام كذلك  
لاحد النبيين لالذى يصحها يصحح ام . حاشية  
الامير على الفنى ج ١ ص ٢٤ ط العلبى بمصر . وبذلك  
في شرح الدهاينى على الفنى . وفي سائر ادوية  
العلم التى فصلناها في المقالة السابقة . فابن موطر  
العجب ؟

ومن هذا يظهر ان راي ابن هشام - او قانونه كما  
زعمتم - عليه من القيسار والتفخ والغنام ما لا تكشفه  
مقالات المفاخرين المتهافة . ولا يقلل من قدر ابن هشام  
ان يقع فى خطأ او اخطا . ولستم انتم الذى  
يصرنى بقدر ابن هشام الذى فوات من كتبه ما لم  
تسموا باسمه بله قراءته بله درسه بله نفعه .

اما ختامكم تعليقاتكم بان ابن هشام اكثر منى ومنكم  
فتها بالعربية فلان هذا - ان صح - لا يصعبه من  
الولوع فى الخطا والتعميم . وبين بدى مقالات اكتبها  
فى تاريخ النحو ضمت من اخطاء الامة من اسام  
الخليل حتى ايماننا الكثير الكثير . وكان نصيب ابن  
هشام منها قدرا ملحوظا . لانه اكثر من الاراء المتبدية  
البعثرة ، فوالع فيما لا يد أن يقع فيه من الخطا .



اعلم بما ينقد ومن ينتقد .

٢ - السيرافي . ايضا ليس بمصوم . فكيف انظمت منه وانظمت من - اصحاب الشروخ والحواشي - لكتاب مفتي اللبيب ابن هشام نفسه براهين و - اقداسا - غير قابلة للظن والرد . فانت ترد بهم ردك غير المعنع على ابن هشام ؟ قل لي : من فضل الشيخ الامير على ابن هشام ؟ والنامياني على ابن هشام : في علم النحو . اما من فضل ابن هشام على سيويه والسيرافي فسيتأتى عنه الثبا اليقين . . .

٣ - ولم يكن ابن هشام ممن يطلق الكلام على عواضه ولا ممن لا يتعمق فيها يقن او يقرر بل انه يسمع ذلك بالصبح والامانة ، ويكلم الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب فلما نحن اسقنا كل عمله في النحو هكذا كما تروم ان تتوصل اليه بمعنى ذلك شطب العلم ، ومعناه الشؤبة الضعفاء ، المتكاسفة على اجلة العلماء . . . وفي هذا لغة او دسيسة او دسيس من اراءه في حين الاستشرافية المعلومة التي شطبت الشعر الجاهل كله بجرة قلم ، وشطبت كثيرا مما كان مقصدا وجوده بنصوص لا تقبل الشك ولا تريب . . .

٤ - ان ابن هشام يعرض اقوال الذين فند الوالهم ثم يلقبها ثم يكشف عن وهنها ، وما فيها من عيوب ونقص ونقلاط ، ومن لم يقرر « القانون » الحق الداخ الصالح . وقد فعل ذلك في موضوع ( ام ) المتصلة التي تجيء بعد همزة التنوين لها هو يقول ما نصه : ( ام ) على اربعة اوجه ، احدها ان تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التنوين نحو : ( سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ) . ( سواء علينا ارجعنا ام صبرنا ) . . . او تتقدم عليها همزة يطلب بهاء ( هـ ) وباء ،

( ٣ ) يلاحظ هنا ان ابن هشام فرق بين همزة التنوين و همزة الاحدية وهي التي يطلب بها واء المبين لا الشيعان . كما فرق بين ام بعد الهمزتين .

ولعل هذه العجائز - ان سمح الدهر بنشرها تعين على تبديد غشوة القضية الوثنية التي نلف بها ايمتنا . فلا نستفيد من علمهم . ولا نقيم علومنا على اساس صحفة .

وبعد فانا لم اكتب ردى السابق الا لاني ظننت ان لديكم ضمرا بن سمة الصدر ورحابة الصدر وتقبل النقد ثم شيئا من اللغة بالعربية والاطلاع على امهات كتبنا ، وعدتكم يوم كتبت بقلة الاطلاع . فكيف لي بعد لكم فيما تورطتم به من قلة الفهم بل عمه .  
الرياض - في الخميس ١٥ من جمادى الآخرة ١٣٨٩ هـ

وكتب عبد العزيز حمد المويشق

« المنهل » :

١ - مكانة ابن هشام في علم النحو واستيعابه له وعظمه والاثبات فيه بضوابط شاملة تفيد اصوله وفروعه ، مسألة ليس فيها نظر ، وانت فيها كما يقول الشاعر :

ما انت بالحكم الترضى حكومه

ولا الاميل ولا ذى الرأى والجمل

فدع هذا الامر يفتأ عنك . . ومهما تكتب من مقالات ومهما تفتري من فروع وتحتل فلك مكانة ابن هشام ان يخطئها من ذلك خادش وتنب قدح فيها قاذح . . انت وهي :

كنامح صخرة يوما ليرحمها

فلم يضرحا واومي قرنه الوعل

وليست هناك غشوة وثنية كما تزعم نلف بها ايمتنا الذين فتحوا لنا طرق العلم ، والصفارة ، وجلوا التظلمات ، والقوتية شيء ، وهذا التقدير الذي تكنه لهم شيء آخر . . . وقد اتى الله على العلماء في محكم كتابه فقال : ( قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) وقال : « انما يضئ الله مسن عباده العلماء » . . . وفي الحديث : « العلماء ولة الانبياء » . . . فلا عليك من هذا الكلام الذي هو خارج من الصدور ولا نقول انهم مصومون ولكن النافذ يجب ان يكون



بـ و ر : السلف باو بعد حمزة التسوية لا يـ  
 فـ با : أن السلف باو . بعد حمزة الاستفهام  
 فـ با : . لهذا كلام محكم وقانون دقيق . وصـ  
 سـ با : . ما كان نقد الأستاذ العويشق لو  
 لأن كل الدلائل تؤيدها وما برد من الاثنين باو  
 حمزة التسوية في كلام العرب فهو سماعي شاذ  
 يقاس عليه . ومن قاس عليه وكتبه أو نطق به  
 العرب الأوائل فقد وقع في غلط مشين وممكن وبـ  
 وكيف لنا أن نرعى بعجالة الأزداء العلمى اعلم  
 ابعثنا الكبار . ونحاول أن نعلم من قلمه ؟ هـ  
 دخلت حرب الطبقات العلم حتى تسلمت الى العالم  
 العلمى لتعلمهم جميعا ؟

واعجب ما فى الامر اننا نحاول حكم علم هذا العلم  
 وكل اضرابه ودرمهم بكل شعبة وزوية من الجـ  
 بما نزعهم انهم يلقونهم من طريق رفع مكانة الامام : محـ  
 وشرحهم . . الشيخ الدمايتى . الشيخ الامير . وا  
 عليهم بالقول هؤلاء . . وهل يصح ان يقاس علم  
 هشام الزاهر المتسق بعلم هشيه . وشارحيه  
 وبالاخرى ان يطلعا عليه ويؤخذ برأيهما ناقلـ  
 لآرائه . فهذا هو الشيخ الامير يقول وينقل الـ  
 العويشق ما يقول كمجة داملة لا تقبل النقض :

• وبعد فالتحقيق كما قلناه الشارح الجوز •

كانت • او • لـاحد الشيبين . والتسوية انما لـ  
 لـاحد الشيبين فالحق يصحها يصحح ام • . و  
 ينقل صاحبنا الأستاذ العويشق هذا الكلام صـ  
 ويعتبره ميزان حق وحيداً ويتناسى او ينسى  
 ( ام ) التى لـاحد الشيبين هى التى لم يكن قبله  
 حمزة التسوية . . . وهى المسبوبة بهمـ  
 يطلب بها التحمين نعو : ازيد عندك ام عمر  
 فتقول : ز يد . او تقول : عمرو . اى تعين احد  
 المطلوب منك فبيته . .

٦ - وبهذا هوذا ما برع فى راي الشيخ الامير واد  
 من لغة الشراح والعشيقين وعلى السريالى ايضا :

التحمين نعو : ازيد فى • عمرو • واجا سمـ  
 فى النوعين متصلة لأن ما • لها وما بعدها لا يستغنى  
 باحدهما عن الآخر . ونعنى ايضا معادلة • لغادتها  
 للهمزة فى الالف التسوية فى النوع الاول . والاستفهام  
 فى النوع الثانى . ويفترق النوعان من اوجه اوجه .  
 اولها وثانيها ان الالف بعد حمزة التسوية لا تستحق  
 جوابا . لأن المعنى معها ليس على الاستفهام . وان  
 الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر .  
 وليست تلك كذلك . لأن الاستفهام منها عمل  
 حقيقته . والثالث والرابع ان الالف بعد حمزة  
 التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان  
 معها الا فى توكيد المرددين وتكونان فعليتين كما  
 تعلم . واسميتين كقوله :

ولست ابال بسمه فسمعت ماكن

اسمى نا . ام هو الآن واضح ؟

ومختلفتين نعو : ( سواء عليكم ادعوتوهم ام  
 انتم صامتون ) • و • ام • الاخرى تقع بين المرددين  
 وذلك هو الغالب فيها نعو : ( انتم اشد خلقا ام  
 النساء ) •

لم مضى يلقن ويفرر حتى قال : ( مسألة ) : اما  
 عطف بعد الهمزة باو . فلن كانت حمزة التسوية  
 لم يجر قياسا . وقد اولع الفقهاء وغيرهم بـان  
 يقولوا : ( سواء كان كذا او كذا ) وهو تقرير قولهم :  
 ( يجب اقل الامرين من كذا او كذا ) . والقصوب  
 السلف فى الاول بـم . وفى الثانى بالواو . وفى  
 الصراح تقول : ( سواء علي . قلت او لمـت )  
 انتهى ولم يذكر غير ذلك . وهو سهو . وفى كمال  
 الهلل ان ابن حـسين قرا من طريق الزعفرانى :  
 ( سواء عليهم اتلفتم او لم تلهم ) وهذا من  
 التلوه بمكان . وان كانت حمزة الاستفهام جـا  
 قياسا . وكان الجواب بنعم او بلا . . . وذلك انه اذا  
 قيل : ازيد عندك او عمرو فالحق احدىها عندك ام  
 لا . ام ص ٣٧ ٣٦ ( المعنى المظنة الترفية بصـر  
 سنة ١٣٧٨ هـ • . ويلاحظ ان ابن هشام فى قانونه



لست صمرا ولا قرأت على صه  
 د ولا علسك البكي بشاف  
 لمن الله كسل نحر وشمر  
 وعروخي يحيى من سيران

وهو من اهل القرن الهجرى الرابع ( راجع وفيات  
 الايمان ص ٣٦٠ و ٣٦١ والاعلام للزركلى ج ٢ ص ٢١٠ )

ولم يصفوا كما وصفوا ابن هشام بالامعة في علم  
 النحو . ولا بانسه فاق القدماء فيه ولا بانسه  
 انهى من سبويه ولم تكن له كتب وفيرة في علم  
 النحو ولا غزيرة ككتاب ابن هشام ..

وبعد لما هو راي الاستاذ العويشق في تخطئة  
 كل من : الصبان والاشموني والشمى والرفاعي لراى  
 السيرافى والدمامى ومن لقب لهما . وعلى أى سنة  
 يرتكز في ردوده التى زعم سلفا قبل ان تظهر للوجود  
 وتوضع على ذلك النقد - انها فاضحة لكبار علماء  
 العربية من الغليل الفراهيدى الى علماء العصر الحاضر -  
 خاصة وقد راينا ( نموذج ) هذه الردود فى نفسه  
 الحاضر ، فمن الحاضر يعلم المستقبل كما يقولون .  
 ان اسانيد هذه الردود الضخمة هي آراء الصفا من  
 - شراح - ومن - محشين - !!

ثم ما هو موقف العلماء والنقاد من هذا التحويل  
 الاخير - الدينگوشوى - يتنقى به الاستاذ العويشق  
 بجرة او جرات قلعه - الشمشوني - على كل ما بناء  
 واسسه وشاده علماء النحو من زمن الغليل حتى  
 الآن .. على حد نص كلامه ..

اننا نتحاكم معه الى علماء اللغة والنحو المعاصرين  
 فى هذا المهم .. تتق .. ..

ان الشيخ الرفاعي قد ايد بدوره بتأكيد وتصميم  
 وحزم ، راي الصبان والشمى في تخطئتهما لسراى  
 الدمامى والسيرافى فقال فى حاشيته على الاشموني  
 ما نصه : ( واعلم ان كلام المتنى ، مبنى على ابقاء  
 الكلام على ظاهره ، وبينما فاعترافى الدمامى غير  
 متجه ، وود الشمى صحيح ) ( ص ٧٥ مطبعة  
 السخادة بعصر ١٣٤٣ . )

تابعه من الشراح والمحشين .. يقول الاشموني والشمى  
 والصبان والرفاعي وهم لا يفلون ، طلقا في علم النحو عن  
 مكانة من استشهد الاستاذ العويشق بآرائهم . وفى  
 الصبان يقول عالم وشاعر كبير رحمه الله :

مى صنعت انكسار جاهد منيت

فصبته بالصبان وابصه يقارب

يقول الصبان : - قوله - اى قول ابن مالك :

( وام بها اعطف اثر هزم التسوية ) : اى بعدها  
 ولا يجوز العطف باو ، قياسا لقول الفقهاء : سواء  
 كان كذا او كذا خطأ ، كتولهم يجب اقل الامرين من  
 كذا او كذا ، لان الصواب فيه الواو ، قاله فى المتنى .

ثم اورد الصبان قول صاحب المتنى : ( ابن  
 هشام ) : ان قول صاحب الصحاح : تقول سواء على .  
 قلت او قلت - سهو - وان قراءة ابن محيى :  
 ( سواء ) عليهم انزلتهم او لم تنزلهم ) من التلذذ  
 بكنان .. اهـ .

ثم قال الصبان : ( ونقل الدمامى عن السيرافى  
 ان سواء اذا دخلت بعدها همزة التسوية لزم العطف  
 بام . واذا وقع بعدها فعلان بغير الهمزة جاز العطف  
 ( باو ) وقال الدمامى : وهذا نص صحيح يضى بصحة  
 كلام الفقهاء وبصحة ما فى الصحاح وقراءة ابن  
 محيى ) . وقد رد الصبان على كلام الدمامى والسيرافى  
 ردا شافيا فقال : ( قال الشمى : ما فى المتنى هو  
 متننى القياس اذ لا فرق بين همزة التسوية والتسوية  
 بلا همزة ) .

٧ - هذا والسيرافى هو الحسن بن عبدالله بن  
 المزيان السيرافى النحوى ، ووصفه المؤرخون بانه  
 ( كان من اعلم الناس بنحو البصريين وشراح  
 كتاب سيبويه فاجاد فيه ) ووصفه  
 بعضهم بانه ( نحوى عالم بالادب ) وله كتاب الاقناع  
 فى النحو ولم يكمله بل اكمله ولده ..

وقد هجاه ابو الفرج الاصفهاني صاحب الاغانى  
 فوله ١



اعتراهمكم على ( قانون ) ابن هشام الذى لا يغير عليه ولا عوج فيه ولا امت ٠٠ ومن ساء من القراء ان يرجع الى النصين في عدد جمادى الآخرة ١٢٨٩ فانه سيجد هذه الحقيقة .

٧ - و - من طالع العوائى طلع بلاتى - مثل عامى يعرفه ويعتمد عليه دارسو النحو اباؤنا كفى المدرس للملم وحده ٠٠ وذلك لان الاستفادة بالعوائى من سانه ان يبيلب الخواطر والافكار - ويقوى معانهم الحقائق - وذلك لان الحشيش دابوا على الاندفاع في كثير من الاحيان الى تفتة من سلوهم من اصحاب التون والعلماء ابرازا لصلهم وانهم محققون ٠٠ واذا فتشت آراءهم تجد فيها التلطيف والانحراف واضحا ومبدا ( خالف تعرف ) ظاهر على كثير من الاحيان ٠٠

والا فهل يصح لباحث يعرف تاريخ علماء النحو ويذكر مكاناتهم ان يفند آراء ابن هشام بارأى احذية الشيخ الامير ؟ او شارحه اللعائى ؟؟

وقد قبض الله لللعائى في مسألة ( ام ) - من يفند آراءه هو الآخر ٠٠ وهم العلماء المشاهير الذين دونوا اسماءهم وآراءهم فيما سلف ٠٠ الانشونسى والشمنى والصبان والرفاعى ٠٠ وابن مالك صاحب الالفية نفسه ٠٠

وانطلاقا من هذه الحقيقة نقول للاستاذ العويسق انه اذا كانت بعونك التندية النحوية والعامة التى ولقت البها في تغليف جميع النحاة وتعميقهم في وحل التجهيل - من التغليف الى الزمن العاصر - متشعبة على هذا النمط مسن الاستدلالات والاستشهادات والاعتمادات بالصغار على الكبار فغير لك ان تطوبها وان لا تشرها فان - من ألف فقد استهدف - ولكن تصم من يفتشون آراءك من كبار علماء العصر العاصر وجهابذته ونقاده ٠٠ وحيثما تكون كما يقول المثل العامى : ( كائننا لا رحنا ولا جينا ) ٠٠

٨ - وبعد فقد قسم علماء النحو واللغة الابيات ( ام ) الى نوعين ٠٠ احدهما ( ام ) للتسوية ومعنى التسوية : تساوى الضمين : الذى جاء قبلها - والذى

ان ابن هشام واضرايه من اجله العلماء . وفيها الله قد وضعوا القوانين والضوابط للغة العرب حتى لا تتغير بفعل رياح الجهل والافواء - التوسية - واولئك الذين يظنون الضائق لكل ما حب ودب على الله العربية انما هم يعاولون بث القوسى فيها . اذ من جهل او سوء قصد ٠٠

وحتى ابن مالك - صاحب الالفية رآه في هذا كراى ابن هشام تماما فقد قال :

( وام بها اعطف اثر حمزة التسوية ) .

ولو ذهبنا نعد من يؤيدون راي ابن هشام لانتضنا كتابة مجلدات - وعسى ان نتكمن من تعجيبى هذه المسألة في كتاب مستقل ان شاء الله .

وهذا - الانشونى - يقول ايضا :

( وام بها اعطف اثر حمزة التسوية ) . وعسى الهزمة المدخلة على جملة في محل المصدر - وتكون هي والمطوية عليها فعليتين وهو الاكثر ٠٠ نحو : ( سواء عليهم انذرهم الآية ) واسميتين كقوله :

ولست انال بعد ففدى مالكا

امرى فاه ام هو الان واقف

ومختلفتين نحو : ( سواء عليكم ادعوتوهنم الآية ) . واذا عللت بين جملتين في التسوية فقليل الخ ٠٠

للانشونى ايضا مثل العلماء الابيات الاخرين المؤيدين لراى ابن هشام في وضع ( ام ) وحدها بعد حمزة التسوية - ليس غير ٠٠

وتليقكم بان ما كتبه من ان بيت الالفية الذى استشهد به ( بنى الثاني ) به لا يقوم دليلا على جواز وضع ( ام ) وحدها . وقولكم ان هذا صحيح - ولكنكم رجعت وقلتم : ( لكن فاتكم اننى لم استشهد به كيدم ديلا على جواز حذف الهزمة ٠٠ ويرجع من شاء الى ما كتبه ليبد مصداق هذا ) ٠٠ فاقول تليقا على هذا التعليق : انه قد فاتكم انتم ايضا اننى انما اخذت ما اوردتموه من بيت الالفية - ليكون ذلك دليلا ناهيا على دفع



السنة ( راجع التصريح على التوضيح ) لعالمه  
الآخرى ..

٩ - وليس ( الحال ) من شأن العلماء .. ولذلك  
فاني لأعجب من قول الاستاذ عبد العزيز حميد  
الموشق وهو يزكي نفسه : ( ولستم انتم بالذي  
يعبرني بضر ابن هشام الذي قرأت من كبه ما  
تسمعون باسمه . بله قرأته ، بله درسه . بله  
نفسه ) .. راجع نص كلمته المنشورة في هذا العدد  
بعد هذا النص بلذاته ..

القاعدة تقول : ان ( متاخره تفكير ) ويوجد في  
الانهار ما لا يوجد في البحار ، والحكمة خالة المؤمن  
ملقطها اني وجدها . و :

الناس من جهة التمثيل اكفاء

ابوهو آدم والام حواء

ثم انك يا استاذ لا تدري ماذا قرأت - بضم التاء -  
من كتب النحو عامة وكتب ابن هشام خاصة ولا ما لم  
اقرا .. لانك لم تكن معي وانا ادرس - حتى تصدر  
هذا الحكم العالي الذي لا يستند على معرفة او دليل ..  
والعالم الذي يقوم مقام سائر علماء النحو في  
سائر الاجيال خليق بان لا يصدر احكامه هكذا مرتجلة  
وجزأها بحكم المخلة .. عليه ان يلتزم التثبت فيما  
يصدره من احكام حتى لا تكون ارفؤه فطيرة تلمص  
بها الرياح في كل اجله ..

ثم كيف تقول مع كل ذلك : انك قرأت من كتب  
ابن هشام ما لم اسمع باسمه بله قرأته بله درسه  
بله نفسه ..

سيلبس القراء هنا ان رايتك هذا لا يستند على  
دليل وانه رجم بالفيب .. فكتب ابن هشام سمعت بها  
كلها وقرأت عنها وقرأت منها جملة صالحة ...  
قرأت منها ستة ، قراءة دس وامعان  
وتعمي . على استاذ متروك بقلو مكانته في علم  
النحو بالدينة الثورة وله تلاميذ في انحاء هذه  
المملكة وفي انحاء العالم الاسلامي متبرئ لهم بالعلم ..

جا. بعدها في الخبر او الحكم او الامر .. و ( ام )  
عده ليست لاحد الشئيين كما توهم واوهم الاستاذ  
الموشق .. بل انها لجمع الشئيين في مفهوم واحد ..  
( سواء عليهم انذرتهم ام لم تنلهم ) : انذارك  
اهم وعنده سائق . ولد انفلت هذا المعنى نفسه من  
الاستاذ الموشق . ثم غواه عمدا وذلك حينما قال  
اولا ( وانسفلت ام عن الاحدية . لتكون للتسوية )  
.. راجع الصفحة ٧٧٩ والسطرن ٣ و ٤ من العدد  
الصادر من هذه المجلة في جمادى الآخرة ١٣٨٩ هـ .

ثم ان الاستاذ سرعان ما تخلص من رايه هذا وهو  
الصواب . وانسلخ منه . ومن لم انكر على ، تعجب من  
منطقه في تسوية ( او ) ( الاحدية ) التي تأتي  
بعدها همزة الاستفهام بام ( الجمعة ) التي  
تأتي بعد همزة التسوية .. وبعد ان اورد كلام الام  
ابن هشام في ان ( ام ) موضوعة ( لاحد الشئيين  
او الاشياء ) - وابن هشام لم نص على ما لم يذكره  
الاستاذ الموشق - نص على ان ( ام ) هذه التي هي  
لاحد الشئيين هي ( ام ) التي تأتي بعد همزة  
الاستفهام وليست التي تأتي بعد همزة التسوية - بعد  
ان اورد الاستاذ الموشق كلام ابن هشام ميتورا عطف  
عليه بقول محشه الشيخ الامير وهو : ( ان - او  
لاحد الشئيين والتسوية انما تكون بين متعدد ..  
فام كذلك لاحد الشئيين ) .. وهذا كلام لا يخلو من  
تناقض : التسوية بين متعدد معناه : المساواة بين  
الافراد في انهم كلهم داخلون ضمن الخطر الغير او  
الحكم او الامر .. فكيف تكون ( ام ) هنا بالذات  
كـ ( او ) لاحد الشئيين ؟!

وهكذا نرى الاستاذ الموشق يثبت اولاً انسلخ (ام)  
للتسوية من الاحدية ثم يعود فيدعي انها مرغمة فيه  
بحكم المعنى الشيخ الامير .. المخالف للواقع والعلم  
واللغة والفكر السليم وراى العلماء الاثبات .

وانني النوعين ( الاحدية ) ( وهي المسبوقة بهمز -  
مطلب بها وبام التبعين لاحد الشئيين بحكم معلوم  
النسب ) ومنه قوله تعالى : ( انتم اشد خلقا ام



ولست هنا في معرض ذكر اسمائهم فمنهم الفضلاء  
والعلماء والوزراء ووكلاء السوزايات والديرون  
العامة وروسه الهيئات .. وهذه هي الكتب التي  
درستها دراسة حين طلبت كعلم :

- ٢٠ - التيجان
- ٢١ - المباحث الفقهية المتعلقة بمن الشريعة
- ٢٢ - القواعد الكبرى في النحو
- ٢٣ - تلخيص الانصاف من تفسير الكشاف .

وبعد فلفل القراء يطالبون الأستاذ العويشق ايضا  
ببذل ما درس وعلى من درس ما لم يسمع به من كتب  
ابن هشام ؟ حتى يجري نقده المارم لمؤلفها عن علم  
وداية .

١٢ - وقد لاحظت ان الأستاذ العويشق قد تالى  
جدا حينما قلت عن بساطة نفي : ان ابن هشام على  
كل حال اعلم عني ومنك بلغه اللسان العربي ...  
وما كنت اخال انه يصل به ( التال ) و ( التعالي )  
الى هذا الحد . واخيرا ادركت لماذا  
بلغ به التال القراء وهذا .. ادركت ذلك من  
كلمته المنشورة هنا عموما وخاصة من بيانه اخيرا  
انه سينشر على الا تصحيحات علمية من النوع العالي  
والاعلى يرد فيها الخلاف علمائنا المسلمين في النحو  
جميعا وبدون استثناء من عهد الفيلسوف حتى الآن  
الى حظيرة الضوابط ، ويرسخ بها علم النحو على  
مقاييس الصحيحة البحتة التي اطلتها او شوهتها  
غشوة . وثنية . كالدريسا لايمتنا ، على حد قوله ..

١٣ - اننا لم نزل نقاشنا وبدون مستندات - ابن  
هشام الانصاري ، بل سبقنا الى هذه التزكية علماء  
اجلة متسلطون منهم : علامة الدنيا  
وواحدنا ( عبد الرحمن بن خلدون ) منكمسر  
علم الاجتماع وصاحب الباع الطويل في كل علم ،  
بما تشهد له دفعته وكتبه فقد قال عن ابن هشام -  
وهو معاصر له والمعاصرة تذهب المناصرة - قال ما  
نصه : : ويعمل ايضا علم العربية من كتاب سيبويه .  
وجمع ما كتب عنه ، وطرق البصريين ، والكوفيين ،  
والقيطاديين ، والانديسين ، من بعدهم ، وطسوق  
المتضمنين والمتأخرين مثل ابن العاجب وابن مالك  
وجميع ما كتب في ذلك ، وكيف يطالب به المتعلم .

- ١ - قطر الندى
- ٢ - موقف الاذهان في الاكثاف النحوية
- ٣ - الاعراب عن قواعد الاعراب
- ٤ - شلور الذهب
- ٥ - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك
- ٦ - كما درست ايضا القدة المتينة وشرحها  
اللال، الكينة نظم شلور الذهب الذي هو لابن هشام .
- ٦ - مفتي الغيب عن كتب الاعراب .
- اما الكتب الاخرى التي لم ادرسها ولكني اعرف  
اسماءها وموضوعاتها وامكن ذكرها في الراجع فهي :
- ١ - عمدة الطالب في تحقيق تعريف ابن العاجب
- ٢ - رفع الخاصة عن قراء الخلاصة
- ٣ - الجامع الصغير في النحو
- ٤ - الجامع الكبير في النحو
- ٥ - التذكرة
- ٦ - التحصيل والتفصيل لكتاب التذيل والتكميل
- ٧ - نزهة الطرف في علم الصرف
- ٨ - الروفة الندية في شواهد علوم العربية
- ٩ - نرح بانت سعاد
- ١٠ - شرح التسهيل في النحو
- ١١ - شرح الجمع الصغير للشيباني
- ١٢ - نرح شواهد الجبل الكبيرة للزجاجي
- ١٣ - شرح قصيدة البردة
- ١٤ - نرح اللوعة لابي حيان
- ١٥ - شرح الملح وموارد المتج
- ١٦ - شرح قطر الندى وبل الصدى
- ١٧ - نرح كناية التعريف في علم التصريف
- ١٨ - المسائل السلفية في النحو
- ١٩ - عدة حواشي على الالفية والتسهيل



ان ابن هشام في رأى علماء القرن الهجرى الثامن الذى نضج علم النحو على ايديهم وايدى من سبقهم معترف له بالفوق من قبلهم جميعا بدون استثناء . فهو قرين سيبويه نفسه لا شاعدا من عبقريته وعلوميته في هذا العلم واحاطته بجلياته وجزلياته وحضه لها ومستباطاته المثل ولدقته وتفصصه الذى مكته من التخطيط لغواعده وقوانينه بصفه لم يسبق لها مثل .. بل هو عند بعضهم أعلم بالنحو من سيبويه .

وسيبويه اكبر علما وقادرا من السيرافي ومن الشيخ الامير والعماديين وغيرهم .

واذا زعم الاستاذ العويشق انه اعلم من ابن هشام وادى منه بلفه اللغة وانه يصحح له مقاييس الخطا . فمعنى هذا ان الاستاذ العويشق أعلم بالنحو من كل علما الدنيا قديما وحديثا حتى من سيبويه نفسه وذلك لانه اعلم من ابن هشام قرين سيبويه على الاقل . في النحو .. وآباه هذه الدعوى الطويلة العريضة صلة في قول الاستاذ العويشق في كلمته المنشورة بهذا العدد : ( وسن يدى الآن ٤ مقالات اكبتها في تاريخ النحو ضمت من اخطاء الأيعة من أيام الخليل حتى ايامنا ، الكثير الكثير ، وكان نصيب ابن هشام منها قدرا ملحوظا لانه اكثر من ايراد الآراء الجديدة البعثة فوقع فيما لا بد أن يقع فيه من الاخطاء ) .

ومعنى هذا ان كتابة الاستاذ العويشق التى لم تنشر بعد هي الموسوعة الكبرى الفريدة في العالم لانها استوعبت عبقريتها الغلات ايمة النحو التى استكشفتها ولابن هشام منها وحده نصيب الاسد والصحة لهذه الاغلاط بما لم يسبق له مثل .. لا نستيق الحوادث ولكن علينا ان نتنظر هذا الدفق الهائل من العلم منقطع التفسير .

وبعد او ترى نفسك من الاغلاط فيما كتبت او كتبه من تغليطاتك الكثيرة لأيعة النحو قاطبة .. فهذه مسؤولية ضخمة يتو بها كاهل فرد ايا كان .. حتى المحامع العلمية واللغوية تنوء بها .. فهذا المعجم الوسيط لا يتألو من اغلاط وقد الله علماء كبار

في عمره دونه ، ولا يطعم احد في الغاية منه الا ليل النادر ، مثل ما وصل اليها بالفرد لهذا من تاليف رجل من اهل صناعة العربية ممن صر ، يعرف بابن هشام ، ظهر من كلامه فيها ستوى على غاية من مملكة تلك الصناعة ، لسم الا لسبويه وابن جنى وأهل طبعتها ، لعظم اوما احاط به من اصول ذلك الفن وتفاصيله تعرفه فيه . ودل ذلك على ان الفصل ليس الى المتقدمين لا سيما مع ما قلناه من كثرة ما يتعدد المذاهب والطرق والتاليف . ولكن الله يؤتية من يشاء . وهذا نادر من نساود و د . ( ص ١٠٢٢ و ١٢٣ مقدمة ابن خلدون طبعة الكتاب اللبثاني ببيروت ١٩٦١ م )

جا . في . شذرات الذهب . لابن العماد الحنبل .  
مه في ترجمة ابن هشام : ( وانفرد بالقوائيم غريبة والمباحث الدقيقة والاستدركات العجيبة التحقيق الجالغ ، والاطلاع الخروط . والاعتدال على شعرف في الكلام ، والمملكة التى كان يتمكن ممن تعبير بها عن مقصوده بما يريد ) - الى ان قال : قال ابن خلدون : وما زلنا ونحن بالفرد نسمع ه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحنى : سيبويه . وكان كثير المخالفة لابي حيان ، شديد الحراف عنه . صنف مفتي اللبيب عن كسب الحاربي . اشهر في حياته واقل الناس عليه الخ . ١٩١٠ و ١٩٢٢ الجزء السادس طبعة مصر ١٣٥١ هـ .

ومن كان كذلك فلا يصبرني ولا يصبر احدا من حاصرين حتى كبار اساتذة اكبر الجامعات العلمية عالمة لا يصبرهم اذا قلت : ان ابن هشام اعلم بفتنه هرية منهم او شئ فلما فيهم من يطاوله .. لان هذا هو واقع الموضع . الاعتراف لنوى العلم والفصل والمبقرة في اساس دقي الامة والعلوم والفهوم . اما جود فضل اوان . فهذا كون من العتوق ونوع من الانانية .. يؤدى بنا . الفوضى الفكرية والتأخر . ثم هو لا يزبد الجحدن . را على فدرهم على آية حال ..



في الرسالة التي ذُبل بها كلمته المنشورة بما نصه  
 ( أرجو نشر هذا التطبيق بأعرب جز. يصدر من المثل  
 حرصا على إيضاح الحق ! ولكم أن تصدقوا بما  
 شتمت عما يذبح عنكم مرة التخلي في الباطل لا من  
 يكون اختلاكم متضمنا - كما تضمن التطبيق  
 السابق - طفلة وأخلاقا للحق . وتماويا في الباطل .  
 فأننى لا يمكن أن أسكت عليه . وسأعطر لرد عليه  
 في مجلتيك أو سواها . وإن لم أجد هذا التطبيق  
 منشورا على صفحات المثل سأعطر إلى أن أكتبه  
 بأسلوب أصح وأوضح في غيره من المجلات . هذه  
 قضية لا يمكن السكوت عليها . وسيكون ظلي في  
 تلك المجلات وأصفا للحق في نصابه . ومعبيا لكل  
 ذي حق حق . ومبيناً القدير من يتصرفون للآل . في  
 اللغة بشر علم ) .

فيج يخ بهذه الاستاذية ( العنينة ) العالية  
 السامية التي تبقى ولا تدر ..

يا استاذ عاندا قد نشرت كلمتك وذيلها وتطبيق  
 عليها . ولك أن تفعل ما تشاء كيفما تشاء . وابن تشاء  
 ومتى تشاء . ونحن لك بالمرصاد . متكلن على  
 الله تعالى والذين بمعونته . . . . . ولد نشرنا كل ما  
 كتبه بخطه لانه . المثل . للجميع . . . . . وقد نشرت  
 هذا الرد الاول عليه لان العلم فوق الجميع . وستكون  
 مناظرتي لك موضوعية محضة مستعينا بالله تعالى .  
 ومؤملا منه التوفيق . انه الموفق والهادي الى سواء  
 السبيل .

عبد القوس الأنصاري

سلفون ومن يرى نفسه اعلى ملقا من جميع امة  
 التحو القدماء والحديث فلا عليه ولا على راقم هذه  
 القلم اذ انزل عن ذلك الاري : واننا لم اكتب في السابق  
 الا قلمي كنت ان لبيكم قلمنا من سعة الصدور ورحابة  
 الصان وقيل التفت لم شيئا من اللغة بالعربية  
 والاصح على امهات كتبها . وعطى لكم يوم كتبت  
 بقية الكلام كيف لي بطر لكم فيما تودعتم فيه من  
 لغة القلم بل وعنه ) . . .

الكلمة في مكانا : حيث اني قد عارضت وردت  
 على الاستاذ العويش آراءه التي يطاول بها هدم  
 محمد وكيف تعلم شامخ شيد امة لقتا العربية عبر  
 الحسرة والخيال التالية لاني انذ صغر على اليسار . . .  
 لا اتم شيئا مطلقا ولم اطلع على أي كتاب لهم في  
 التحو ودر في لغة القلم وعنه سبق الصدر حرجه  
 وحل القضية . . . اما الاستاذ العويش الذي هو ابن جلا  
 التحو والكلام الثابا فيه فله ان يصول وحده في كل  
 مبحث وله ان يصعد مرورا على كل لغة ، ليغوي بأفوس  
 تقدم القومية المحلطة شيوخ الجبال بعلمه الفياض وهو  
 ومع الصدر رجه عليم ال اقص حدود العلم الانساني  
 بحلم القوس . وانحو عينة طعة في يده ، يصوغها  
 كيف يشاء . وليس للقراء والعلماء قديما وحديثا الا  
 ان يتحوا بهذه الحقيقة الدامغة ، ويرفعوا له راية  
 التسليم والاكبار والتقدير على قول الخط . . . ومن  
 شد شد في نار تقدم الكاوية الماتكة . . . . . وهذا هو  
 التحو العويش يرفي بحملة وتصميم ، يحسا  
 استاذية ينهال بها على راقم هذه الحروف ويغاطب

## كيف ذاك ؟

قال أبو حنيفة : يا أبا عبد الرحمن، علمتان الرومان ليس من الفاكهة ؟ قال : ولم ؟  
 قال : لقول الله عز وجل : « فيهما فاكهة ونخل ورمان » فقال يونس : فجيريل  
 وميكائيل اذن ليسا من الملائكة لقوله تعالى : « من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل  
 وميكائيل » قال : فكيف ذاك ؟ قال : ان الله عز وجل اذا خص الشيء بالفضل ادخله  
 في الجملة ، ثم آياته بالاستثناء وان ارد ذكره .



# صفحة الطرائف

منزلها رأى ثلاث قبعات ، سألتها عنها  
فألت :

عند قبة زوجي الذي مات غرقا ، وهذه  
قبة زوجي الذي مات محترقا وهذه قبة  
زوجي الذي مات مقتولا .

فزع قبته عن رأسه وقال لها :

- خذى هذه وقول : وهذه قبة زوجي  
الذي نفذ بجده ثم ولي هاربا .



ما هو اقبح شيء ؟

ما هو اكثر ما تستقيحه المرأة ؟

هذا هو السؤال الذي اخذت تتقاذف  
الاجوبة عليه كتقاذف الكرة بين اللاعبين .  
مجموعة من سيداتنا فى لقاء لهن فى  
اجتماع عند احدهن . . ودعونا من ذكر  
الاسماء . .

فالت احدهن : اقبح شيء ، هو الكذب .  
وقالت اخرى : الاقبح ، هو اللؤم .  
وثالثة قالت : الحق .

ودارت الانظار الى فتاة ناعمة خجول  
متزوجة من رجل يكبر اباهما مرتين  
ونصف مرة .

فألت الطفلة الحلوة بخجل واحمرار :

- انا ارى ان اقبح شيء هو النوم . .

- ١ -

صاح الايرلندى فى حشد من الناس :  
- ليهتف ثلثا للحكم الذاتى وايرلندا  
الحررة .  
وعف اسكتلندى ساخرا : ليكن الهتاف  
للجحيم !  
فاجابه الايرلندى : كما تشاء ليهتف كل  
انسان لوطنه .

- ٢ -

ذهب حشاش الى الطبيب يشكو له ضعف  
نظره ، فقال له الحكيم : ان ضعف نظرك  
باتج عن افراطك فى السكر . .  
فاجاب الحشاش : الف غلطان يا حكيم  
. . فانا عندما اسكر يقوى نظرى ، واشوف  
لرجل رجلين . . وحيانا ثلاثة .

- ٣ -

الاول : لا تقترضى منه ، انه شنيع ياخذ  
منك خمسين فى المائة فى الشتاء ، وستين  
فى الصيف . .  
الثانى : ولماذا ؟  
الاول : لان الايام اطول . .

- ٤ -

زوجت احدهن رجلا ، ولما دخل الى





كنا نتحدث عن الأعاجيب والأحداث  
القريبة التي مرت ولم يكن لها أى تفسير  
طبعي .. وكان معظمنا قد ذكر حادثة أو  
قصة على الأقل .. وكان من بين الجلوس  
رجل دقيق الجسم ذو وجه أبيض شاحب ..  
كان يراقب .. وينظر الى المتكلمين ولم يفتح  
كلمة واحدة .. عندها اراد « ديني » أن  
يشركه معنا في الحديث .. فاستدار اليه  
وسأله اذا كانت لديه قصة أو حادثة  
يروىها لنا ..

فكر الرجل لحظة ثم قال :

حسنا .. ليس ملا سأقوله قصة عادية ..  
وبمعنى الكلمة .. لكنها حقيقة .. واعتقد  
انها ليست أكثر غرابة من القصص الأخرى  
فقط بل أكثر متعة أيضا .. وسأخبركم  
عنها لأنها حدثت لي شخصا .. وتزداد  
غرابتها فمن أنها اكتملت بعد ظهر هذا  
اليوم !

ورجونا ان يبدأ القصة فقال :

« منذ سنة أو اثنتين مضتا .. كنت  
أظن في غرفة بشارع « جريت اورماند » ..



ترجمة السيد :

سراج حسين فتحي







جدا نادر الوجود بنسبة واحد في الألف !  
 • حسنا • • لقد بت أشعر بالراحة • •  
 ولكن الوجه ظل مسيطرا علي ، تماما حتى  
 لقد وجلت نفسي أفتش في الشوارع عمن  
 يشبهه • • وكنت متأكدا الى حد ما بأن الرجل  
 حقيقة موجود • • ويجب أن أقابله • • لم  
 أعرف لماذا • • كل الذي أعرفه انني وهو  
 قد اجتمعنا سوية • • بالمصادفة وفي هذه  
 الغرفة • • ذهبت الى اماكن لا يتجمع  
 فيها سوى الرجال • • كالا اجتماعات  
 السياسية • • مباريات الكرة • • محطات  
 القطارات • • ولكن كل جهد لي ذهب عباه ،  
 ولكم كانت الوجوه المختلفة هناك • • وكم  
 هي كثيرة • • كلها كانت مختلفة • •  
 متباينة • • وكلها كانت تنتمي الى انماط  
 عديدة •

لقد أصبحت مجنوننا بالبحث عنه ، ولقد  
 أهملت كل شيء سواه • • كنت أقف بين  
 جموع الناس باحسا عنه • • حتى أنهم  
 حسبوني معتوها • • وحامت شكوك الشرطة  
 حولى لكثرة ذهابي ومجيئي • • •

في بيت عتيق متهالكة جدرانه من اثر  
 الرطوبة • • فقد كانت على الغرفة بقع  
 كبيرة من الرطوبة تملأ القشرة المغطية  
 للجدار • • واحدة من هذه البقع كانت  
 يحدث باستمرار ، وكانت تشبه وجه رجل  
 ما تماما • • مما جعلني اعتاد مراقبتها أثناء  
 بصددي في الفراش صباحا • • وأخيرا بدأت  
 أفكر فيه • • أو فيها ، على أنه حقيقة • •  
 وكان الرجل معي ورفيقي في السكن • •  
 وأنسي الغريب انه بينما كانت البقع  
 الأخرى والشقوق تتغير وتتشكل الا أن هذه  
 البقعة ظلت كما هي محافظة على شكلها  
 الاول • • !

• كنت يوما أشعر بالمرض • • فلازمت  
 فراشي وليس لدي شيء سوى القراءة أو  
 التفكير • • وعندما استطاع ذلك الوجه  
 أنحاظي أن يأخذ جل الاهتمام والتفكير مني • •  
 لقد بدأت ملامحه تظهر يوما بعد يوم • •  
 وشكاه • • يتضح أكثر فأكثر • • فأصبح  
 شيئا هاما في تفكيري ، في ليلتي ونهارى • •  
 أصبحت استدارة الأنف مكتملة • •  
 والراس كان غريبا • • لقد كان لرجل غريب



لحظتها ان قلبي قد زادت دقاته . حتى  
لكانها تستطيع من السفينة هذا .

كانت تقاطع وجهه هي هي . ليس  
هناك أي فارق . . . . نظر الي ، ثم ابتعد  
عني . . . . فقلت في نفسي : اما الآن . . . واما  
فلا . . . !

ثم وجدت نفسي اقول له : اعذرني يا  
سبيدي ! لا اظن انه يضيرك لو اعطيني  
بطاقتك الخاصة . . . فلدي سبب ضروري  
جدا للاتصال بك !

هنا بدت عليه الدعشة والاسفراب . .  
ولكنه فعل ما أردت منه . . فبطء شديد  
تناول محفظته ثم ناولني البطاقة ثم اختفى  
عن ناظري . . فقد كان واضحا جدا انه  
اعتقدني مجنوننا ومن الاحسن به ان يفعل  
ما أردت . . . .

« وبكل حذر ودقة أمسكت بالبطاقة . .  
واسرعت نحو ركن هاديء بالباخرة وقرأتها ،  
اظلمت الدنيا في عيني . . أصاب الدوار ،  
راسي بسبب هذه الكلمات ( مستتر  
اورماندوول ) ! وبمعنوا : « يستبوج  
الولايات المتحدة » .

بعد ذلك فاني لا أتذكر شيئا الا انني  
وجدت نفسي في مستشفى بمدينة بولون ،  
هناك حيث مكنت في حالة سيئة جدا  
بضعة أسابيع . . ومنذ شهر فقط عدت  
الى هنا .

( وسكت الفريب ثانية . . ونظرنا اليه  
والى بعضنا . . . . لقه كانت كل احاديث  
الآخرين لا شيء ، اذا ما قيس بقصة هذا  
الرجل الشاحب الوجه ) .

« عدت ثانية » . . . . فاني بعد لحظة أو  
اكثر : عدت ثانية . . . والى ( جريت اورماند

النساء . . . ثم اعد أنظر اليهن . .  
الرجال . . الرجال فقط . . وطيلة الوقت .

مرر الفريب يده بطريقة قاسية على  
وجهه ثم قال :

وحينئذ . . وفي النهاية رأيته . . كان  
في سيارة أجرة متجها شرقا نحو  
« بيكاديللي » فلحقته . . ولكني لم أستطع  
بما . . . فأخذت سيارة أجرة وصحت في  
السائق : الحق بالسيارة تلك !

وقد نجح السائق في تتبعها حيث وصلنا  
الى محطة « تشاويش كروس » للقطارات  
واندفعت فوق الرصيف ووجدت الرجل  
الذي أريد ، وبرفقته سيدتان وطفلة كانوا  
ذهابين الى فرنسا . . . . فانتظرت محاولا  
الحصول منه ولو على كلمة واحدة . . ولكن  
عشا حاولت . . ثم جاء بقية الرفاق  
فانضموا اليهم . . وتحركوا سوية الى  
القطار . . وبسرعة استطعت قطع تذكرة  
الى « فولكستون » مؤملا الامساك به على  
الباخرة قبل ابحارها . . ولكنه كان قد  
سبقني اليها مع أصدقائه واختفوا عني حيث  
ضمتهم غرفة خاصة ، لقد كان على ما بدا لي  
ذا ثروة طائلة .

وما الفائدة ؟ لقد فشلت ثانية . .  
ولكنني قورت العبور الى فرنسا أيضا  
واتفا من انه سيرك رفاقه بعد بداية الرحلة  
بنيادز الغرقة للتحزم . . لقد كان لدي .  
من المال ما يكفي فقط لتذكرة الى بولونيا . .  
لكن ليس هناك ما يستطيع مني الآن . .

اتخذت مكانا تجاه باب غرفتي وانتظرت ،  
بعد نصف ساعة فتح الباب . . وخرج منه  
الرجل ومعه الطفلة الصغيرة . . شمرت



مات وهذا ما خيمه .

وسكت ثانية .. فقلنا . مذهشة حقاً  
وغريبة جداً !!

نعم !! قالها الرجل ثم أضاف :

هناك ثلاث عجائب وهي أكثر الأشياء  
غربة في قصتي هذه ...

فقلنا بصوت واحد : وما هي العجائب  
ذئ ؟

فقال : الأولى : وهي احتمال وجود  
نشقات وطية بجدار في عمارة سكنية بلندن  
وليس فقط أن تشبه وجل رجل أمريكي  
محترم .. بل أن تختفي بمجرد موته ...  
وهذا من الصعب على العلم أن يفسره ..

الثانية : وهي أن يكون اسم ذلك الرجل  
مطابق لاسم المكان الذي ظهر منه وجهه  
على الجدار ... أليس كذلك ؟  
قلنا : نعم .. هو كذلك ..

ثم بدأ نقاشنا بانفعال تام .. وأثناء  
ذلك قام الرجل الشاب الوجه وقال :  
ليلة سعيدة أيها الأصدقاء !

وعندما كان بالباب سأله أحدنا قبل تركه  
الغرفة عن الشيء الثالث الذي اعتبره الأعجوبة  
الثالثة في قصته المحببة ؟

قال الرجل حالما فتح الباب :

أوه .. كدت أنساه .. أو قد نسيت ..

الأعجوبة الثالثة يا أصدقائي كانت حول  
القصة نفسها .. إذ ألفتها قبل نصف ساعة  
فقط !...

الى اللقاء مرة ثانية !!

( مكة المكرمة ) رجوة : سراج حسين فتحي

ستريت ) .. وهنا بذلت كل ما أستطيع  
من جهد لمعرفة ما يمكن عن هذا الأمريكي ..  
كتبت الى بستانج .. لرجال الصحافة  
الأمريكان .. قابلت بعض الأمريكيين في  
لندن ... ولكن كل الذي استطعت معرفته  
هو انه مليونير ذو أبوين انكليزيين يسكنان  
لندن .. ولكن أين ؟

وهنا لم أجد اجابة للسؤال هذا ..  
كان الوقت يمضي ، ويمضي .. حتى توقف  
صباح أمس .. حيث ذهبت الى الفراش  
في تمب شديد غير عادي ، ونمت الى وقت  
متأخر .. وعندما استيقظت كانت الشمس  
بملا الغرفة بأشعتها .. وكما تعودت فقد  
نظرت الى الجدار مباشرة حيث الوجه .. ثم  
حركت عيني ونهضت قائماً .. لقد كان  
بالإمكان رؤيته .. ولكنه البارحة كان أشد  
وضوحاً إذ بهت لونه بالمرّة .. فخرجت  
مفضياً حزناً .. فوجدت صحف الصباح  
جاهزة لببيع .. ومن بين أبرز عناوينها :

( حادثة اصطدام للمليونير الأمريكي ! )

لا بد أنكم جميعاً قد قرأتم هذا الخبر ..  
المهم لقد اشتريت صحيفة وقرأت فيها ما  
كنت أعرفه من قبل : « مستر أورماند  
وول .. مليونير بستانج وجماسته .. على  
سيارة من سببزي الى بيزا .. وقوع حادث  
لهم حيث انقلب بهم السيارة ... حالة  
المستر أورماند خطيرة !! »

رجعت حالاً الى غرفتي وكأني في حلم  
غريب .. وجلست على السرير متطلماً الى  
الوجه بعينين مضببتين .. وحالاً عباد  
الصفاء الى عيني وعلى حين غرة وجدته قد  
اختفى تماماً !

أخيراً وجدت أن المستر « وول » قد



# سِي فِي الدَّرُوسِ

## ٥ - طالب في العجلة

في خط مستقيم مطاطي - الرأس سائر •  
 جسسى اليهوينى نازة ••  
 وأخرى كطائر ••  
 الى أين يا هذا المسير ؟؟  
 ليس يدري !

انه حائر !  
 ويخال - حينما سار -  
 ان الدنيا على سعتها دائرة ••  
 •• ودائرة ضيقة المدار ••  
 والارض نسخر منه ••  
 والسماء ••  
 وهذى الجدار  
 ويسود ما حوله بالرغم من الضياء ••  
 •• من وضع النهار ••  
 له الله  
 انه طالب مجد عامل  
 ولكنه الآن عاطل ••  
 أجل عاطل ••

## ٦ - زاهد

قلت أدعبه : جميل جدا ان أرى قلبك  
 يتعلق بالمسجد وفيه تكثر من السجودات •  
 وبالبيت دوما تطوف وتطوف وفك لا بغيا  
 يتمم بالتلاوات ، وهذا المسواك لا يكاد  
 يفارق اصبعك تلوكه في أسنانك •  
 ترى ماذا فى الامر ؟ وما سر هذا التفسير  
 الطارىء ؟ اراك قد تطوعت وتدبنت ؟!

فسكت ولم يجب ، ولما لم يجد مناصا ••  
 وحين أعدت عليه السؤال تطلع الي ، مليا  
 وقال :

وماذا فى ذلك ؟ أفيه ما يخالف قانون  
 المجتمع أو يغفل بتقاليد الناس ، أو هو ما  
 يغير سلوك المسلمين ؟  
 قلت : حاشا وكلا ، لم أقصد ذلك .

بسم  
 محمد طاهر قلمبان



والليلة فقط اسعده الحظ ببقاء أحدهم .  
لقد ادى مكتوبة العشاء بالمسجد الحرام  
وتلاها بالسنة ، والتفت وراءه ليجد صديق  
الصبا وزميل الدراسة الاعدادية « عمر علي »  
هو بعينه لم يطرأ عليه تغيير سوى امتداد  
في القوام وأناقة في الهندام وشارب أسود  
وثوب ايضاً ناصع وغتره أشد براغا وساعة  
ذميمة لامعة .. ونظارة شمسية سوداء  
انيقة .

— لكن يا ترى لم يضع هذه النظارة  
السوداء على عينه والوقت ليل ؟ لعنها من  
باب الزيادة في الاناقة ولكنها تتنافى مع  
الظرف الزمني ، هكذا حدث « مجدي » نفسه ،  
ثم اشار اليه بالتحية ولكنه لم يرد عليه  
فقال في نفسه : لعله لم ينتبه . وأعاد  
الإشارة ولم يرد قال : لعله يستغفر الله  
ويسبحه أو يسرح مع أفكاره .

وهنا شد من نفسه وقام من مكانه عازماً  
على الذهاب اليه واقترب منه ولكنه لم يهتم  
به ، فناداه وهو مجابه له : أخ عمر ! أخ  
عمر ! وهنا انتفض « عمر علي » واقفاً ومد  
يده قائلاً : أهلاً .. أهلاً مجدي .

وتكررت التحايا وعبارات الاشواق ،  
ولاحظ « مجدي » أن عمر يجده بثيرات  
كلها حزن وتأثير عميقان يحاول اخفاهما .  
ودهش لذلك أكثر حين وجده يجتنبه  
بشدة وهو يبكي وقبل أن يسأله عن الحال  
والاحوال اقترب منه صبي صغير أمسك  
بذراع « عمر علي » قائلاً : هيا يا عم عمر .

وهنا مدت بمجدي الأرض وأمسس  
بالدوار الشديد واسودت الدنيا في ناظره .  
زارك من ساعته كل شيء .. أدرك سر  
النظارة السوداء .. ولماذا يضعها صديقه  
على عينيه بالليل . لقد أضفى صديقه  
« علي عمر » أعمى .

ولكني أريد معرفة سر هذا التغير الطاريء .  
قال وقد استعاد هدوءه : ليس في الامر  
تغير أو تطوع ، كل ما في الامر ان تمس  
شخصاً عرف ربه وخالفه تمام المعرفة ،  
فانبع ما أمره به ، وأطاعه واجتنب ما نهاه  
عنه .

فهو يحرص كل الحرص على مرضاه .  
وبالمناسبة — سئل زاهد : لماذا تركت الدنيا  
وزهدت فيها ؟ قال : لاني ايقنت اني خارج  
منها طائفاً او كارها . فاستحسنيت الخروج  
منها طائفاً .

وفي الختام قال معقياً : انما مثل الدنيا  
كبحر زاخر بالامواج ، والسعيد الحق من  
استطاع أن يعبها بمركب من صالح الاعمال

#### ٧ — قصة قصيرة

• ومرت الايام وانقضت الاسباب وهو  
لم يلتق بأحد منهم .

لقد عاد « مجدي » وهذا هو اسمه — من  
بون الى مسقط رأسه مكة المكرمة ، بعد أن  
مكث بالمانيا ست سنوات حيث يدرس الطب  
بأحدى جامعاتها .

عاد وكله شوق ولهفة الى مكة .. الى  
تربتها والى من فيها ، وكان يمني نفسه  
بلقاء الاحبة والاصدقاء والزملاء . لكن خاب  
ظنه . تصرمت العظلة أو كادت وهي الوحيدة  
التي قضاها بمكة ضمن الست سنوات التي  
مكث فيها بالمانيا حيث يقضى الاجازات  
بالسياحة لبعض البلدان الاوروبية والأمريكية  
.. تصرم الشهر أو كاد ولم يحظ بلقاء

اصدقائه لا شيء سوى الشوق اليهم وعود  
أيامهم السعيدة المرححة ولكن الظروف حجبت  
عنه حتى في مكة . وسال عنهم فأجـ  
بعضهم بالبحران وبعضهم بالأسفار .  
والبعض الآخر لا يزال يدرس بالجامعات .



تكتبها وتعددها

الآنسة شمس المؤيد

# زاوية الأنسة



● في تربية الاطفال :

فترة ما قبل المدرسة

في حياة الطفل

المدرسة أن تجدى أنه قد بدأ يعانداك ويخرج على أوامرك • ولو حاولت البحث عن سبب ذلك فستجدين أنك أنت التي تدفعينه لذلك بتصرفاتك الغاطئة معه فانت تستعملين معه العنف والقسوة بقصد اخضاعه لأوامرك وهو من ناحيته يحاول المقاومة والتخلص من سيطرتك عليه ولذلك كان من واجبك أن تبغى عن الطريقة الصحيحة لمعاملته فتوجهي اليه أوامرك وطلباتك بلين ورفق وتحاولي استعمال وسائل الترغيب والتشجيع لتقويمه وتعويد العادات السليمة واجتناب الضرب والنهر والزجر في تربيته ما أمكن • كما أن من واجبك في الفترة هذه أن نفرسي في نفسه حب التعليم والاهامه ان المدرسة جزء من حياته وذلك لاعداده لحياة المدرسة وترغيبه فيها وتجنب ما يمكن ان يشعره ان المدرسة وسيلة للتخلص من شقاوته وضجيجها كما ان الام الدكية تعمل في هذه الفترة على امداد الطفل بالكتب والمجلات المصورة التي تنمي ذهنه وتفتق خياله وتجعله يشوق للقراءة كذلك الالاب التي تفيد في التعليم كما انها تعمل على توسيع افقه بالحكايات والقصص النافعة من حين الى آخر •

اثر الفواكه في نمو الاطفال

قد تتساءل عن اثر الفواكه على نمو الطفل وعن نوع الفاكهة التي يجب اعطاؤها له وكميتها والاطباء يجيبون على هذا السؤال بقولهم ان الفواكه من المواد الغذائية الرئيسية

هذه الفترة من عمر الطفل مهمة جدا في حياة الطفل وفي تربيته فهي الفترة التي تكون فيها حياته كلها تدور في محيط البيت والتي يكون فيها كثير الارتباط بالأم لوجوده مستمر معها ولذلك ينبغي للأم ان تعمل على الاستفادة من هذه الفترة لتعليم الطفل كل ما يحتاج اليه من شؤون الحياة وهذا التعليم لا يقتصر على القواعد السعيدة واصلو النظافة والنظام والترتيب وآداب المائدة بل يتعدى ذلك الى التوجيه النفسى والمعنوى فانت انتما الأم تنقلين مع كل هذا عواطفك وتصرفاتك ومدى تقديرك لنفسك ولمن حولك وكذا أنواع قبلك لحوادث الحياة المختلفة ومقدار تكيفك بها وستجدين انه من اصعب الامور عليك تعليم الطفل على اشياء بينما انت تفعلين عكسها لانه يتأثر بتصرفاتك ويحاول تقليدك قدر الامكان فاذا كنت من الامهات العصبيات اللواتي يستعملن الشتم والسباب في تربية اطفالهن فستجدين ان طفلك قد اصبح عصبيا وسخايفك تلك الكلمات السيئة التي يتفوه بها من حين الى حين رغم محاولتك البداية لكلمة عن مثل هذا الكلام كذلك لا يجب ان تتوقعي من طفلك ان يحترم الآخرين ما لم تكوني انت ممن يحترمون الغير وقد يسوء في هذه الفترة من عمر طفلك والتي تسبق دخول



وغنية وانتقل بها الى بيت فخم يليق  
بشرائه .. وأصبحت المسكنة بصدمة قاسية  
ولكنها لم تقل شيئا بل انطوت على أحزانها  
تداوى جراحها في صمت وسكون .

وبعد شهر واحد من هذا الزواج شب  
حريق عائل في احد المتاجر التي يملكها  
الزوج وامتد منه الى بقية المتاجر وعندما  
أطفئ الحريق لم يكن قد بقي له شيء وعادت  
الزوجة الجديدة الى بيت أهلها لأنها لم تعود  
حياة الفقر والتقصير ، أما هو فقد عاد الى  
رفيقة كفاحه نادما مستغفرا ليبدأ مهمتها  
الكفاح من جديد .

### مختارات وتعريفات

● المرأة تعتبر الزواج ربيع العمر أما  
الرجل فيعتبره خريف

● نظرات المرأة أقوى من القانون ودموعها  
أقوى البراهين

● بيت بلا امرأة جسم بلا روح  
● الفيرة مفتاح تدق به المرأة باب طلاقها  
● الزواج : شركة رأسمالها الحب ،  
ورصيداها التفاهم ، أما أرباحها فهي السعادة  
والهناء انما لي .

### ابتنى

بعد ان انتهى حفل الزواج في باريس  
وانصرف المدعوون جلست العروس مسح  
زوجها يخططان للمستقبل ويحددان النفقات  
وطريقة توفير المستقبل واختلف الزوجان  
حول بعض النقاط فصاح الزوج محتدا :

- اسمي ان لدى شهادتي الجامعية  
ومرتبا شهريا قدره مائتا جنيه ، وألغا جنيه  
في البنك فإذا لديك أنت ؟

فردت الزوجة ببسمة :

- كنى شيء .. انت والمرتب الشهري  
والألغا جنيه التي في البنك .

التي تساعد عن نمو الطفل وهي بجميع  
أبوابها مفسدة للطفل غير ان البرتقال هو  
أغنى الفواكه فائدة ويمكن إعطاء الطفل  
عصير البرتقال منذ الأسابيع الأولى من عمره  
وذلك لأنه يحتوي على كثير من الفيتامينات  
الضرورية لنموه ويأتي الموز بعده من ناحية  
الفائدة . والتفاح له كذلك فائدته بالنسبة  
للطفل فهو يساعد على تنظيف معدته وأمعانه  
بالإضافة الى تنظيم عملية التسنين له وينصح  
الاطباء بعدم خلط عصير الفواكه بالحليب  
لان ذلك يجعله ثقيل على المعدة بل يستحسن  
إعطاء الطفل العصير منفصلا بين وجبات  
الحليب . ويجب على الام ملاحظة أن تكون  
الفاكهة ناضجة جيدا حتى لا تسبب للطفل  
عسر الهضم .

### المرأة والرجل

لو أراد الله للمرأة ان تكون هي المسيطرة  
على الرجل لخلقها من رأس آدم ولو أراد أن  
يجعلها عبدة له لخلقها من قدمه ولكنه تعالى  
خلقها من أحد جانبيه لتكون ندا له .

### حكاية قصيرة

عندما تزوجها كان فقيرا مديونا .. مجرد  
موظف بسيط في احد المتاجر .. وعلى  
الطريق الشاق المليء بالتعب والجهد والحرق  
سارت معه كآبة تحرم نفسها حتى من  
الضروريات التي تحتاجها شابة في سنها  
توفر له ما يحتاجه من النقود .. لم تشك  
بدا أو تذمر .. بل كانت تبسم أمامه  
نوهه انها راضية بحياتها معه .. ومرت  
الأعوام وابتسم له انظر لم يعد مجرد موظف  
بسيط بل أصبح تاجرا كبيرا يملك عددا  
من المتاجر وتدفق المال بين يديه .. بينما  
كانت الزوجة المصابرة تنهى نفسها بنجاحه  
مد نفسها لتعلم منه ثمار هذا النجاح كان  
هو قد تزوج بأخرى .. صغيرة وجذيلة



# أنباء العلم والاختراع

## امراض الانسان منذ ثمانية آلاف عام

على نحر ما ، تصور الاحافير التي اجريت مؤخرا على شاطئ النيل ، نوع الحياة التي كان النوبيون القدماء يحيونها ، وكيف كانوا يعيشون ويمرضون ثم يموتون .. منذ ثمانية آلاف عام ..

وقد نظمت اثينوسكو هذه الحملة الدولية العلمية وأزرتها وفود من دارسى الآثار في مختلف البلاد ..

وقد درس الانثربولوجي الاميركي البروفيسور « جورج ارميلاجوس » الاستنساخ بجامعة «ماساتشوسيتس» - درس عظاما جمعت من اربع مواقع مختلفة ووضع تقريرا دراسيا هاما يلقي فيه على « التاريخ المرضي في انوبة القرية » ..

وقد استخرجت من هذه المواقع هياكل يعود تاريخها الى العصر الحجري الجديد ويأكل تعود الى عام ١٢٥٠ ق م وهي هياكل اجسام لم تحنط ولكن المناخ الحار الجاف حفظ «نفسا» العظام طيلة هذه الفترة المديدة كما ابقى على شرائح من اللحم جفت وبيست ، لم يبق حتى اليوم ..

والامراض الضالعة التي دلت عليها الملاحظات الطبية هي : ارتجاج المخ ، وعطب الاسنان او الاضراس ..

## محاولة استكشاف تلاصق

### اوروبا واميركا في غابر العصور

في عدد « الوكالة الجديدة للصحافة » ( ن ١٠٥٠ ب ) الصادر في ٢٤ يونيو ١٩٦٩ م نيا يقول : ان فريقا من العلماء الفرنسيين الفيزيائيين « الغتيان » لا يزالون يقيمون تحت القيام ، من أجل المبادرة بالقيام برحلة علمية بعيدة لدراسة طبقات الارض في قعر البحار والمحيطات على باخرة علمية اسمها « جان شاركو » وذلك لكي يستكشفوا وينقبوا من النظرية القائلة : ان القارة الاوروبية والقارة الاميركية كانتا في غابر العصور متصقتين ثم انفصلتا عن بعضهما ولا تزالان متباعدتان على تلاحق العصور الجيولوجية ..

ورئيس هذه الفرقة شاب في الثانية والثلاثين من عمره وكان منصوبا الى العلم في جامعة كولومبيا باميركا ثم تخصص في البحث في قعر البحار ..



هذا نيا هام في عالم العلم والاستكشاف .. فنتي يا ترى نسمع ان في بلادنا فتيانا علماء فيزيائيين يقومون بمثل هذه البحوث العلمية العالية في بحارنا وقاراتنا كالبحرين الاحمر والابيض والمحيط الاطلسي وما الى ذلك ..



### مقدمة خاصة للإحصائيات

وقد كان في البداية المجهود كله على : د. ولحصى  
الذي تولى هذا ... وقد أثبتت حوامك القرن  
الطريق أن الذي كنا نكننا ما كان يوجه قد أصبح  
تحويلا على الإحصائيات الدقيقة المسلحة . فهي  
التيك التي يخلص عليه الاقتصاد الحديث وعصب  
للدولة الحديثة ... وقد أثبتت التوقعات الحاضرة  
أن لا تخطئ بدون إحصاء ... فالإحصاء هو  
الحققة : مخطط والتخطيط نتيجته المنطقية ..

وإذا جاء التخطيط نتيجة للإحصائيات الدقيقة  
... الدولة والأمة تيران على خط قويم واضح  
حو القيمة ... وقد اجتمع مؤخرا في برازافيل ٢٨  
بيرا من خبراء الإحصاء في أروع المحصلة  
عامة وتوالفوا من ٢٤ دولة أفريقية إلى منظمة  
صحة العالمية الأفريقي في الكونغو برازافيل ،  
ولاحظوا التفكير الفريدة الشديدة إلى خبراء في  
إحصاء عدد السكان وحاجاتهم إلى العناية  
الصحية .

أن الدول النامية في حاجة ماسة إلى علم  
إحصائي ودوائر إحصاء مشابهة لما هو موجود  
في الدول الصناعية ... ذلك لأن تنظيم الاقتصاد  
والصناعة ، والصحة ، يتوقف على  
لعلوم الإحصائية ..

ولإيضاح ذلك بصورة موجزة نقول : كيف  
السيبل مثلا إلى اتباع سياسة اقتصادية أو  
صحية ما لم يدرج الخبراء في جداول إحصائية

فليكن عند الجميع العامة وطاقت البلاد وثرواتها  
القمحية ، وعند المرضى ، وإصناف الأمراض ،  
وعند المستشفيات والسريرة اللازمة للعناية  
بمستلزمات ...

هذا وإن العلوم الإحصائية  
عنترة جدا في أوروبا الصناعية والولايات  
المتحدة ... ففي فرنسا مثلا معهد قومي للإحصاء  
... يقتر أصبوعيا مطالعات دقيقة عن شتى  
فروع نشاط الأمة ... وهكذا نعرف أن سر  
المواد الغذائية قد ارتفع بنسبة كذا في الناضل  
الأول من سنة كذا ... وأن أجور السكن انخفضت  
أو ارتفعت في كذا منطقة . أو أن عدد الموزجين  
يرتفع بنسبة العطة الصيفية أو عدد المواليد  
يبلغ هذه الأقصى في الربيع . إلى غير ذلك من  
الوان الإحصاء التي ربما لم تخطر على البال ...  
ومن أمثلة ذلك أنهم إحصوا حديثا في فرنسا  
عدد النساء الوحيدات سواء كن مطلقات أو  
أرامل أو عازبات فوجدوا أن عددهن يبلغ ثلاثة  
ملايين امرأة .

وعدد الناهخين إحصوه . فوجدوا أن عدد  
النساء الناهقيات يجاوز عدد الرجال بنسبة ثلاثة  
في المائة ..

وزارة التربية استندت على الإحصاءات  
لتعدو طلاب النيكالوريا إلى اختيار شروع  
الرياضيات والعلوم بدلا من اختيار الفروع  
الأدبية والفلسفية ، نظرا للحاجات الصناعية  
الواردة في المائعات الإحصائية ..





يكتبها ويعدّها : الاستاذ مناحي القشامي

## لَنْ مَلَّ وَصَّةٌ

### « اجرب طق ومات »

كانا سائرين في طريقهما وقد  
جمعتهما المصادفة للمسفر معا وكان احدهما  
يستقل زميله عندما يحين وقت تناول  
الطعام فيكثر من سرد الاسئلة ويطلب من  
زميله الاجابة عليها وذلك لصرف زميله  
عن الاكل ، ومن ثم يلتهمه هو .. ومضيا  
على هذه الحالة طيلة سفرهما ، وكان زميله  
المسكين عندما يبدان في الاكل ينتهي منه  
ولما يسد رمقه من الجوع نتيجة لاجاباته  
المطولة على امثلة زميله .. وفي احد  
الايام امرك صاحب الاجوبة السرد الكمين  
وحان وقت الطعام وبدأ زميله كالمادة في  
طرح اسئلته وبدأما بقوله : « ماذا ترك لك  
والدك عندما مات ؟ » .. فرد عليه على  
الفور في اجابة موجزة : « اجرب طق  
ومات .. » وبدأ يلتهم الاكل وذهب كلامه





سار على دربه بخطوات ركيزتها الكفاح ،  
ودعامتها التضحية .. يشارك أهلها ، ولا  
سيما وهو ابن البادية يعرف أمالهم  
والأهم ..

عرفته منذ سفوات خلت طالبا مثابرا في  
دار معهد المعلمين بمدينة الطائف .. ثم  
مدرسا .. وقد شاء القدر لنا أن نفتشق  
لولا أن هذه المجلة العذبة • المنهل • ،  
ربطت أواصر صداقتنا من جديد • وقد  
سرتني هذه الصنعة الجذابة التي  
يحررها ويشرف عليها صديقنا  
العزیز مناحي ..

وعلى وجه العموم فقد أعجبت أيضا  
أعجاب بهذه الصفحة كقارئ .. وقد  
وجدت أثر احصاء أجريته لكثير من  
اصدقائي في مختلف مناطق المملكة ، اقبالا  
شديدا على قراءتها بنهم وشغف .. وذلك  
بفضل الله تعالى ، ثم بجهود  
محرريها التي يلمسها كل  
القراء ، وأنا واحد منهم ، وهي في الواقع  
تسير من حسن الى أحسن وتسعى نحو  
التطور والارتقاء بالمفهوم الذي تنشده لها  
جميعا .. الا وهو ابراز مظاهر حياة  
البادية في هذه الجزيرة المقرامية الاطراف  
.. وتصوير آثارها .. وتراثها الاصيل ..

فذا مثلا .. ومعنى المثل :  
جميل أصيب بمرض الجرب  
ضربه أحدهم فمات .. وهذا المثل يدل على  
حسن التخلص في الاجابة الفورية ، وهو  
يضرب بهذا اللفظ في أغلب بوادينا ..

### تهديد من المحرر

نشرت هذه الكلمة لسبب واحد هو دعوة ابناء  
البادية ومنظفها الى المساهمة في هذه الصفحة ،  
وهي دعوة طالما رددناها على هذه الصفحة وكان  
لها الاثر الذي لا نقول انه كبير ، حيث ساهم  
معنا بعض الشباب المثقف في تحرير هذه  
الصفحة .. ونحن نرجو ان يزيد الحجم اكثر ..

بقيت لنا كلمة الى اخي وزميلتي الاخ مهدي  
عمير الشهري الذي اكثر من مدحي ، مع انني  
لا استحق ذلك لانني قمت بالواجب .. والشكر  
يجب ان يوجه الى الاستاذ عيد القدوس الانصاري  
اذ فتح لنا صدر هذه المجلة رحبا .. كما انني  
اشكر من اعماق قلبي الاخ مهدي عمير وارجو ان  
يكون لكلمته هذه الصدى البعيد بين الادباء  
وابناء البادية للمساهمة معنا في معالجة تراث  
امة هي صاحبة الحضارة بين الامم ..

• مناحي •

### انطباعات

بقلم : مهدي عمير الشهري

صنع الزميل الاستاذ مناحي القشامي  
خيلا كثيرا .. حينما شارك اسرة تحرير  
هذه المجلة الراقية في اصدار صفحة تعنى  
ببحث شؤون البادية والتعريف بتراثها ..  
والاستاذ القشامي شاب عركته حياة  
البادية واكتنفته بحلولها ومرها .. بيد انه



كثواء لعلاج الامراض الباطنية التي  
تصيب المعدة والأمعاء وذلك انه اذا احس  
الاعرابي مرض في بطنه من طعامه فانه  
ياخذ ثمرة الحنظل ويشتقها نصفين ويضعهما  
على النار قليلا حتى تصيبهما الحرارة  
نوعا ما ٠٠ ثم يخرجهما من النار ويتركهما  
حتى يبردا قليلا ثم يضع كل نصف منهما  
على عقب من عقبي قدميه ويرفع ثوبه  
وسراويله ويستلقي على فخذ من الارض  
فيخرج جميع ما في بطنه من مرض ونحوه في  
وقت غير طويل اي في ظرف ٢٠ دقيقة .  
ويكتسب بعدها صحة جيدة .

وثمرة الحنظل ايضا تنفع لعلاج  
الاعصاب وامراض الظهر ، فاذا اصاب  
الاعرابي شيء من الامراض العصبية ، او  
امراض الظهر فانه يدهن جلده كل يوم  
مرة بـ لبـ ثمرة الحنظل حتى يزول  
المرض باذن الله ٠٠

والاعرابي ذو خبرة فادرة بما حوله في  
الصحراء ٠ وان الحنظل ذو نفع شامل  
لسكان البادية ٠ فالحمد لله الذي جعل  
لكل داء دواء ، والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته ٠٠

واسط • بالافلاج •

وقيان بن عمر آل لحبان

والذي اود ان اضيفه الى هذا الحديث  
المقتضب هو دعوة اوجهها من الصميم  
الى الشباب المثقف الواعي لرسالته  
والمدرک لمسؤولياته من شباب البادية الى  
المشاركة والمساهمة الفعلية ، يبحث ما  
لديهم من خواطر البادية مدعمة بالمزيد  
من الصور الناطقة عن حياة بناء البادية  
في جزيئتنا وعن مجدها . تتلبد مع التعرف  
بأسلافنا الاوائل الذين ترعرعوا في البادية  
ورفعوا من تاريخها بشهرتهم وطابعهم الذي  
تروا به ابا عن جد في الكرم والنخوة  
والشجاعة لتعم الفائدة قراء البادية  
والحاضرة معا ويقيني انها ستلقى من  
الاستاذ المحرر كل تجاوب وثناء ٠٠ والله  
ولي التوفيق ٠٠

## « طب البادية »

عزيزي القاري ٠٠ لا يغتني اذا اتاح  
الله لي هذه الفرصة السعيدة في صفحة  
البادية ان اقدم لك في هذه المجلة ، نبذة  
موجزة عن خبرة البادية بثمر الحنظل  
وغائدته في علاج التخمة والبطنة واخراج  
الاجسام الغريبة كالسم ونحوه من بطن  
الانسان ٠٠

والغريب هو استعمال ثمرة الحنظل



# الصَّفْحَةُ الطَّبِئِيَّةُ



فى عام ١٨٠٢ م . استطاع عمام  
الفيولوجيا ( وظائف الاعضاء ) الإيطالى  
المدعو انجليو موسو بمعونة مقياس جهنم  
العضل ( ارجوجراف ) . ان يثبت ان السكر  
يضمون كثيرا الاحساس بالآعب الجسمانى  
وقد وجد العلامة « هارلى » انه حين اكسل  
٥٢٥ جم من السكر زادت قدرته على العمل  
فى ذلك اليوم ٧٦٪ وذلك المشاعرات  
على ان الرياضيين الذين يطعمون كثيرا من  
السكر . لهم قدرة اكبر على الاحتمال  
ويكسبون بمجهود اقل .

ولكن الجسم الانسانى يضم سكر العنب .  
وسكر القصب . وسكر البنجر . بطريقة  
محددة « وسكر البنجر هو السكر الابيض  
المعروف لدينا » . اما سكر العنب او  
الجلوكوز . فهو من المركبات التى توجد  
عادة فى النباتات نتيجة لعملية التمثيل  
الضوئى التى يقوم بها النبات فى ضوء  
الشمس فيمنح ثانى اكسيد الكربون  
ويحوله الى كربون واكسجين . وبإضافة  
الماء الى الكربون يكون الفورمالين . اما  
الاوكسجين . فيطلقه النبات فى الهواء  
ليجده . واما الفورمالين فتتحد ستة اجزاء  
منه لتنتج الجلوكوز : على النحو التالى :



6ك يمد ١ جلوكوز ( سكر العنب )

وسكر العنب يضى الى الدم مباشرة بدون  
ان يحدث فيه أى تغيير ( بل يمكن حقنه فى  
الوريد كما يحدث فى كثير من الامراض )  
ولكن السكر الابيض العادى يجب ان يتحول  
فى الجسم الى مركباته البسيطة بفعل خميرة  
من الخمائر تسمى المحولة « انفرتيز » تحول  
السكر الى سكر عنب . فينتجه الى الكبد

## التركيب الكيماوي

« للعسل »

والقيمة الغذائية

والحرارية فيه





( كاتاليز ) وخميرة ( بيروكسيد )  
 وخميرة ( ليبيز ) ، ومن بين جميع الأطعمة  
 فان محتويات المسمل من الخمائر اعلاها  
 نسبة ، وخميرة ( دياستيز ) أو ( اميليز )  
 تحول النشاء والدكسترين الى سكر .  
 وخميرة ( انفريتز ) تحول الى سكر القصب  
 او البنجر الى سكر عنب وسكر فواكه .  
 وخميرة ( كاتاليز ) تحول سكر القصب  
 ( بيروكسيد ) ويعزو بعض العلماء الخواص  
 الممتازة للمسل الى ما يحويه من خمائر .

ومن محتويات المسمل الاخرى - الكالسيوم  
 والصوديوم ، والبوتاسيوم ، والمغنيسيوم ،  
 والحديد ، والكلور ، والفسفور ، والكبريت ،  
 واليود . . . وبمض انواع المسمل تحصى  
 الراديوم نفسه ، ونسبة بمض الاملاح في  
 المسمل تكاد تعادل نسبتها في مصل الدم  
 البشرى والجنول التالي يوضح نسبة الاملاح  
 في الدم وفي المسمل :

| العنصر     | الدم البشرى | مسمل النحل |
|------------|-------------|------------|
| المغنسيوم  | ٪٠١٨        | ٪ ١٨       |
| الكبريت    | ٪٠٠٤        | ٪ ٠٠١      |
| الفسفور    | ٪٠٠٥        | ٪ ٠١٩      |
| الحديد     | آثار        | ٪٠٠٠٧      |
| الكالسيوم  | ٪ ١١        | ٪ ٠٠٤٠     |
| الكلور     | ٪٣٦٠        | ٪ ٢٩       |
| البوتاسيوم | ٪ ٣٠        | ٪ ٢٨٦      |
| اليود      | آثار        | آثار       |
| الصوديوم   | ٪٣٢٠        | ٪ ٠٠١      |

والقيمة الحرارية ( السع ) للمسل  
 عالية جدا فالكيلوجرام الواحد ، يحتوى  
 على ٣١٥٠ سعر ( كالورى ) ان المسمل غذاء  
 ودواء وللناس شفاء . . فاشكر الله على نعمه  
 وافضاله .

ويتحول فيه الى السكر الحيوانى المعروف  
 باسم « جليكوجين » ، اما المسمل فانه يتجه  
 الى الكبد مباشرة ليتحول الى « جليكوجين »  
 دون اى عمليات اخرى .

ومضم السكر في الجسم يسير بهذه  
 الكيفية ، فان عملية « هيدروليبسيس »  
 السكر تحدث في الامعاء الدقيقة حيث يتحول  
 الى سكر عنب ، وسكر فواكه بفعل العصارات  
 الهاضمة ، وهذه السكريات البسيطة تمتص  
 في الدم في الوريد البابى الذى يحمله الى  
 الكبد ومن هناك يتوزع سكر العنب على  
 انسجة الجسم . .

ولما كان المسمل يتكون كلية من سكر  
 العنب وسكر الفواكه فمن الواضح ان هذا  
 الطعام سهل الهضم ، وبلاضافة الى السكريات  
 الموجودة في المسمل ، فهو يحوى عددا من  
 المواد اللازمة لخلايا الجسم وانسجته واعضائه  
 لتميتها على عملها بانتظام . .

فمثلا النشاء يمكن احدثه بالتسخين مع  
 الماء في انابيب محكمة الاغلاق في فرن ترتفع  
 درجة حرارته الى ١٧٠ درجة مئوية ، ولكن  
 نفس النتيجة يمكن الوصول اليها في درجة  
 حرارة اقل لو اضيف حامض الكلوريدريك ،  
 الى النشاء ، واحسن من ذلك لو اضيف الى  
 النشاء خميرة ( بيتالين ) وهى الموجودة في  
 اللعاب ، والدهن يمكن ان يتحول الى صابون  
 يغليه في قلى في درجة حرارة ٩٠٠ م ،  
 اما في الجسم الانسانى فتتم عملية التصلب  
 بواسطة خميرة الدهن ( ليبيز ) في درجة  
 حرارة الجسم العادية . .

وقد وجد في مسمل النحل الخمائر  
 الآتية :

خميرة تحويل النشاء الى سكر وهى  
 ( دياستيز ) وخميرة ( انفريتز ) وخميرة



# كتب وردت للممثل

المملكة العربية السعودية في تنفيذ الواجب الاسلامي الكبير الذي تتحمل وحدها اعباءه في هذا الزمن المضطرب بالبادي، المستوردة .. الا وهو نشر الفهم الاسلام في الاجواء النائية حتى يستشيق المسلمون فيها دوح النور ويستشعروا بان نسيم التضامن الاسلامي المتشبي بدا يهب عليهم من بلادهم المقصدة مهد الاسلام .. من جديد ..

والكتاب حائل بكل مفيد عن تلك البلاد التي تكاد تكون مجهولة لدينا نحن المسلمين بقدر ما هي معلومة لدى الغربيين لكثرة ما تجولوا فيها وما كتبوا عنها . وهكذا كانت الرحلة الاسلامية السعودية مزدوجة الفائدة .. فادت البعثة في رحلتها مهمتها خير اداء .. وادى رئيسها مهمته مزدوجة باسهامه في مهمة البعثة كليا وبشره المعلومات القيمة في هذا الكتاب القيم بأسلوب متسجم سلس عذب ، هو بين اسلوب الرحلات واسلوب القصص الماثمين ، في بيان مشرق نابع من ادب درسي ونفسي صميم .. ومكسبين .. وقد قسم لنا الكتاب معلومات قيمة وهامة عن تلك الاقطار امتازت بالدقة والشمول .. حتى كاننا مع مؤلفه في رحلتيه ومشاهداته وانطباعاته وملاحظاتة .

يقع الكتاب مع فهرسه في ٧٧٩ صفحة من الحجم المتوسط ، وطبع طبعاً انيقاً في مطبعة الغريب ببيروت - لبنان . وقد اهداه مؤلفه الفاضل الى حضرة صاحب السعادة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مفتي الديار السعودية ، ورئيس الجامعة الاسلامية ، رمز الشكر وعرفان الجليل .

في الرقبة الخضراء،  
مشاهدات وانطباعات واحاديث  
عن الاسلام والمسلمين  
بقلم :  
الاستاذ محمد بن ناصر العبودي  
الامين العام للجامعة الاسلامية  
في المدينة المنورة

هذا الكتاب القيم محصول .. رحلتين لم يحصل لهما الا اطل من سنتين . قام بهما المؤلف الى الرقبة ليا للبعثة الاسلامية التي انتدبتها الجامعة الاسلامية الى الرقبة لتفقد احوال المسلمين ومساعدة بلادهم حيثاتهم والفرادهم بما يمكن من المساعدات الى الفاء. معاصرات دينية في الاندية والمساجد والجمعيات اسلامية ، وتوزيع المصاحف والكتب الاسلامية ، الاطلاع على نشاط الدعوة الاسلامية بين المواطنين وغيرهم في كل بلد ، وتقديم حاجة المدارس الاسلامية الى وجود المدرسين السعوديين الذين يدرسون الدين الاسلامي واللغة العربية .

ولقد زادت البعثة في رحلتها : جمهورية السودان، تيريه ، والحبشة ، وكينيا ، وجمهورية الصومال ، بنعمه ، ومملكة بورندي ، وروديسية الشمالية : ايبية ، ومللاوي ، وروديسية ، والكنغو الخ .. كذا نرى البعثة الاسلامية السعودية قد توغلت في بقية الخضراء، توغلا واليا يذكروننا بالرحالين الفانورين ياد من الاوروبيين . وهذا بطبعه حركة مباركة على الانبعاث الاسلامي وتميط اللثام عن شروح



سهدا . معركة القدس الاردنيين \* رحمه الله رحمة واسعة واعاد الله الى المسلمين \* بالكفاح المبين \*  
ادونا هذا السفر القيم الذي يقع في ١٨٤ صفحة  
من العجم المتوسط \* سماحة الشيخ محمد الامين  
استقبل في المملكة الاردنية الهاشمية لدى المملكة  
الحرية السودنة \*

**كتاب**  
**الداريخ القويم ، مكة وبيت الله الكريم**  
**تأليف :**  
**الاسناذ محمد طاهر الكردي المكي**  
**الجزء الثاني والثالث والرابع**

يعتبر هذا الكتاب بما فيه من معلومات شاملة ،  
واسوعة عامة عن تاريخ مكة وسكانها ومن حولهم  
وعاداتهم وتقاليدهم ، وحياتهم الدينية والاجتماعية  
والسياسية والاقتصادية ..

مثلا استفتح الجزء الثاني بحث : - اول من لقب  
بخدم الحرمين - وبعد ذلك - عادة الحرب في اصلاح  
ذات البين في العجاز - . وبعد ذلك : - اول من عمل  
مواشير المياه من العرب بمكة المكرمة - . ثم بحث  
في - معنى مكة ومعنى مكة - . ثم بحث ببيان - المراد  
بوادي ابراهيم - . انتم يسلسل بحوث الكتاب يدرك  
اي غناء واي استقصاء بليل المؤلف الفضال في هذا  
المجال ..

ولا يريد المؤلف الصحفي ان يعمل او يشترك  
سلفة الا وليدها ومن خير شواهد ذلك الصور التاريخية  
والدينية والاجتماعية المعشدة بالكتاب ومنها : صورة  
دكان لبيع اللكاهة بمكة ويرى صاحبه وطفا وامامه  
الميزان وحوله الفلوكه من العطب والتفاح والموز  
ونغيرها .. وهي صورة فنية واقعية ورائعة \*

وكتابتها جامع لكل شتات التاريخ لمكة بطريقة  
المؤلف الغامضة التي لا تدع شاردة ولا واردة الا والي

**في سبيل النقد**  
**بقلم :**  
**اللواء عن ابو نوار**

صدر المؤلف هذا الكتاب النفيس بكلمة - جلالة  
الملك حسين بن طلال - التي وجهها بصفه كونه القائد  
الاعلى - من اذاعة الملكة الاردنية الهاشمية يوم ٦  
حزيران ١٩٦٧م الى - كل جندي والي كل مواطن في  
هذا البلد العربي الابن المتفاني الصادق - . ثم بكلمه  
اللواء القائد العام - الشريف ناصر بن جميل - الى  
الحوانه الضيفات وغباط الصف والجنود - .

وموضوع الكتاب موضوع في صميم التاريخ  
لفضة كتيبة الحسن الثامنة وقصة رجالها الذين  
قاتلوا في القدس قتال الشرف والشجاعة في سبيل  
انفس من اجل الاقصى والقبيلة من اجل كل مقدس  
فيها .. هذه الظلم والظفان ، لا يكتفى التاريخ  
المسكري يذكر مولفا صعبا مثل مؤلفها .. فقد كانت  
منشرة على جبهة عريضة في منطقة معمورة صعبة  
الرؤية ، لم تنح لهم فرصة الانذار المبكر بالهجوم .  
فند كان خط اليد لهجوم الصو على خط القتال القريب  
بصل احيانا الى عشرة امتار .. كان كل شيء - في  
هذه الكتيبة الشجاعة ما عدا الايمان الثابت في  
صدور رجالها - .

ولقد - قاتلوا حتى استشهد معظمهم وجرح الباقى -  
ويمكن قائد الكتيبة من انقاذ عدد قليل من الجرحى  
بصيلة باهرة ، تدل على حنكته وشجاعته بهد ان  
قاتلت كتيبته اثنتي وعشرين ساعة مستمرة ، بلا توقف  
ولو لمفظة واحدة - .

كان القتال بالسلاح الابي ، وبالفتائل اليدوية  
والرشاشات الصغيرة دفاعا عن كل خلق ، وكل  
غرفة ، وكل بيت ، وكل شارع ، قتالا حريصا - .

في الكتاب فصل لاحوال العدو الاسرائيلي ومضغطاته  
الحربية قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ وفيه مضغطات  
المجيش الاردني الهاشمي في هجومه ودفاعه ، ورسوم



**كتاب**  
**التهليل على حدوث التصحيح**  
**تأليف :**  
**حمزة بن الحسن الاصفهاني**  
**( ٢٨٠ - ٣٦٠ هـ )**

**تحقيق :** محمد اسعد طلس  
**مراجعة :** اسماء الحمصي  
**وعبد المعين الملوحي**

كما يقول - مراجعنا - الكتاب في « مقدماتها »  
الملائمة : التصحيح امر شغل عبادا من المفكرين قديما  
وحديثا لما له من كبير الاثر ، وتعليم الفطر في عالم  
الفكر والدين والدنيا .

وقد حلل المؤلف في « مقمته » سبب حسنوت  
التصحيح في اللفظ العربي ، واعتراضه اللبس في  
تهجي ، حتى اضطروا على من السنين عليه ، الى توليد  
اللفظ والاعمال فيه . وقد نسب سبب التصحيح في  
اللفظ العربي الى تشابه بعض حروفه وعدم نقطه في  
الاصل .. ثم اتى لنا باللون طريقة من التصحيحات  
التي غشيت المعنى .. وشرح كسل تصحيح  
في مكانه .. ومن امثلة التصحيح المرفول رواية الى  
عبدة لابيات لقيط بن ذؤابة في يوم جبلة :

يا قوم قد حرقتموني بالوم

ولم اطفال عاصرا قبل اليوم

تسار هذا والفتاك والنوم

والمشرب البارد في شل الدوم

( قال : يعني في مثل نخل المقل - فقال الاصمعي :  
قد احال ابن العائك - أي ابو عبيدة - في قوله ،  
لانه ليس بنجد دوم ، و ( جبلة ) بنجد ، وانما  
الرواية : ( في المقل الدوم ) أي الدائم .. كما  
قالوا : - زائر وذود ، وتام ونوم - ص ٨٨ و ٨٩ ..  
ومعنى ذلك ان ابا عبيدة صف اصل البيت ، فلتقير

بها . ومن ذلك بحث ظهور التلفزيون في مكة من ٢٧٧  
الى جانب : - ظهور الجدي والحصية بارفي العجلز -  
ص ٢٣٣ ..

وعلى هذه الطريقة الجامعة لكل شاردة وواردة سار  
المؤلف في سائر اجزاء مؤلفه .. فهذه الجزء الثالث  
منه . فبينما انت تقرأ بحث : - بعض ما ورد في  
المران الكريم من فضل المسجد الحرام ، وبما الى  
ذلك .. اذا بالكتاب يتفكك برشاقة الى : - ارتفاع  
ارضي مكة عما كانت عليه قديما ، ويقدم لك المؤلف  
صورة واقعية لانطراض مستوى المسجد الحرام عن بقية  
اراضي مكة المعصورة .. ثم اذا به يتفكك الى : ذكر  
الانبياء الذين ربهم امهاتهم .

وعلى التوال ذاته سار الجزء الرابع .. وجدير  
بالذكر ان هذا الجزء افتتح برسم ملون جميل جدا ،  
كلوح فني رائع ، لتتظر المسجد الحرام بمكة ، وتظهر  
فيه العمارة السعودية الجديدة في ابهى رونقها وروعة  
مهندستها .. وبماذنها الرشيدة التي تنأج السماء  
كما وضع به رسم يدوي ملون مشرق جدا وجميل للغاية  
للكتبة المشرقة . وقد الماضي المؤلف في تاريخ مقام  
ابراهيم عليه السلام وكتب لنا بحثا طليا جامعا عن  
وضع الزجاج على مقام ابراهيم عليه السلام ودفع  
المسورة الهندية التي كانت عليه ، وهو الترتيب  
احي قادت به الحكومة العربية السعودية بناء على  
قرار رابطة العالم الاسلامي ولصلحة الطائفتين والمصلين  
وللكشف عن حجر المقام لمن يريد ان يسراه مسر  
المسلمين .

والكتاب طبع بحجم كبير طيبا انيقا ، وصدرت منه  
اربعة اجزاء .. وقد ورد في ختام الجزء الرابع منه  
ما يلي : ( انتهى الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس  
راول - الحج في الجاهلية . )

ولقد الله مؤلفنا الجليل الى اكمال هذه الموسوعة  
الهامة واجزل له الثواب وتناشره على نفعته سعادت كسيد  
احمد هاشم بجاهد .. وهكذا يكون التعاون على البر  
والخير والتقوى .



والادب وسوى ذلك ( ص ١٢ ) . وكانت لها اولفاد كثر عليها وتولى التدريس فيها فهاجر العلماء منذ القرن الهجرى السابع ، واول العلماء الذين درسوا فيها قاضى القضاة صدر الدين سليمان بن ابي الفز الحنلى الاذمى ( ٥٩٤ - ٦٧٧ هـ ) ومن درسوا فيها فى القرن الهجرى الثامن قطب الدين موسى بن ابي عبدالله محمد اليونينى المؤرخ ( ٦٥٠ - ٧٢٦ هـ ) واستمر التدريس فيها فى القرن التاسع الهجرى ، والعاشر ، والحادى عشر ، والثاني عشر ، لم تضائل شأن التدريس فيها فى القرن الثالث عشر .

وفى هذا القرن قام اجلة علماء دمشق وعلى راسهم الشيخ طاهر الجزايرى باعادة الحياة الى هذه المدرسة بشكل مكتبة جليلة عرفت بدار الكتب الظاهرية ولا تزال .

هذا وقد انقلبت المدرسة الظاهرية فى اواخر القرن الهجرى الثالث عشر الى مدرسة ابتدائية يرتادها الاطفال ٠٠ كان ذلك سنة ١٢٩٤ هـ . وفى سنة ١٢٩٥ هـ صدر قرار محلى بجمع الكتب فى المكتبة القاهرة ، وقد جمعت بها كتب مكتبات عشر معلية اخرى اوردتها المؤلفة ، كما اوردت عند المكتسب المجموعة فيها آنذاك وانواعها وقد بلغ عددها ٢٤٦٥ كتابا . ووضع لها نظام من احدى عشرة مادة ، ووضع المجمع العلمى نظاما داخليا للمكتبة ، ونظم فهارسها ، وبها شعبة للتصوير تقول المؤلفة انها - تضاهى فيه افضل مكتبات العالم اذ تملك الدار احدث الاجهزة لتصوير الكتب والوثائق على الشسراطات المصغرة وميكروفيلم . وعلى الاوراق الكبيرة - فوتو كوبي . وقد صودت الدار نصف مقتنياتها من المخطوطات .

فى الكتاب صور رائعة للمكتبة . ويقع فى ١٠٨ ابيض وهو من « مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . ابيض وهو من « مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . وكان طبعه سنة ١٢٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

المعنى ، وصار التأويل غير الصحيح تبعا للفظ المصحف وليت المحرف .

يقع هذا الكتاب اللطيف الكلى حـج فهرسه واستمراته فى ٣٠٣ صفحة من القطع المتوسط وطبع بدمشق سنة ١٢٨٨ هـ - ١٩٦٨ م وطبع على ورق ابيض صغيل وشكلت آلياته بدقة وبطى كلمات نثره وهو من « مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق »

### المدرسة الظاهرية

( دار الكتب الوطنية )

بقلم السيدة

اسماء الحمصى

عرفنا السيدة الفضل : اسماء الحمصى ، فى المكتبة الظاهرية امينة لمخطوطاتها ، وكاتبة ادبية حبيبة المبرات واسعة الاطلاع وقد نشرت لها هذه المجلة عدة مقالات ادبية وتاريخية ، وما هى ذى فتحم ميدان التأليف فيما تخصصت فيه ، وغير التأليف ما خبر المؤلف او المؤلفة ابعاده وزواياه .

والمدرسة القاهرة التي اخرجت اسماء الحمصى كتابها عنها منسوبة الى الملك السيد ابي المصالى ناصر الدين محمد بن بركة ابن الملك الطاهر بيبرس البندقدارى من ملوك الدولة البحرية المملوكية فى القرن الهجرى السابع . وكان مطامرا لابن مالك صاحب الالية فى النحو ، وقد شيد الملك الظاهر المدارس التى كان من أبرزها هذه المدرسة وقد بدى بالتدريس فيها سنة ٦٧٧ هـ قبل انجاز عمارتها ، وكانت تسمى المدرسة الظاهرية الجوانية ، وقد قلت ردها من الزمن مثابة للعلم وقلاية ( درسوا فيها القصران والحديث ، والفقه ، والاصول ، والكلام ، والطب والرياضيات والطبيعات ، والفلك ، والتاريخ .





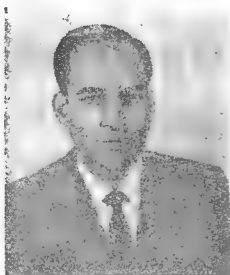
ولدى التحاقه بارامكو بعد تخرجه ، عين مثلاً للعلاقات العامة وكان مسؤولاً عن شعبة الزوار في قسم الشؤون العامة والخدمات ، بإدارة العلاقات العامة . وبعد عام عين مشرفاً على المعرض المتنقل . وقد ظل يشغل هذا المنصب مدة عامين عيّن بعدها مشرفاً على معرض الزيت الدائم ونشاطاته المختلفة . وفي عام ١٩٦٥ ابتعث الى الولايات المتحدة الأمريكية لتلقي دراسة في الصحافة والعلاقات العامة لمدة عام واحد . وقد التحق حينئذ بكلية الصحافة في جامعة « سيراكيوس » ، بولاية نيويورك . وفي عام ١٩٦٦ ، عاد الى ارض الوطن ، وعيّن على اثر ذلك رئيساً لوحدة تقديم البرامج في قسم التلفزيون التابع للإدارة نفسها . وفي مارس عام ١٩٦٧ انتدب في جولة تدريبية في ادارة خدمات احياء السكن لحي الظهران ، حيث شغل مناصب مختلفة في أقسام متعددة وفي

## علي قناديلي يعين رئيساً عاماً لقسم النشر

عين السيد علي حسن قناديل ، في منصب رئيس عام قسم النشر بإدارة العلاقات العامة ، اعتباراً من أول سبتمبر الحالي . ويصبح السيد علي بموجب عمله الجديد مسؤولاً عن القافتين الشهرية والاسبوعية ، وجريدة الشمس والوهج التي تصدر باللغة الانكليزية وما يتبعها من نشرات اخبارية انكليزية أخرى ، وكذلك العلاقات الصحفية ، ووحدة خدمات توزيع المطبوعات . هذا ويعمل تحت اشرافه في هذا القسم سبعة وعشرون موظفاً جلهم من العرب السعوديين .

ولد السيد علي في مكة المكرمة عام ١٩٣٤ وتلقى تعليمه الابتدائي في الاحساء . ثم واصل تعليمه الثانوي في مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة . وفي عام ١٩٥٦ أكمل دراسته الثانوية وابتعث على اثرها الى جامعة عين شمس بالجمهورية العربية المتحدة لاثام دراسته العليا . وقد استغرقت مدة دراسته اربعة أعوام ، حاز في نهايتها درجة ليسانس في الآداب . وجدير بالذكر انه قبل التحاقه بالشركة كموظف دائم في سبتمبر عام ١٩٦١ عمل مع الشركة لمدة ستة اشياف متتالية ضمن برنامج التوظيف الصيفي للطلاب وذلك منذ كان طالباً في المرحلة الثانوية حيث عمل في اقسام مختلفة في ادارة العلاقات الصناعية .





الكبيرة للتدريب على مختلف الاعمال .

ولدى عودته من الولايات المتحدة الاميركية في عام ١٩٣٦ ، شغل منصب ممثل لعلاقات العمل ما بين الرياض والدمام . ثم عمل في وظيفة مستشار في قسم الموظفين بالظهران وبقى قبل أن يشغل منصب ناظر قسم شؤون الموظفين بالريال السعودي في بقيق .

### طلاب جامعيون قاموا بجولة

#### في منشآت الشركة

الظهران :

قام يوم السبت ٢٦ جمادى الاولى ١٣٨٩ هـ ٩ أغسطس ١٩٦٩ م ثمانية وعشرون طالباً من الطلاب الاجانب من السعوديين ممن يعملون مع ارامكو خلال عطلة الصيف ، بزيارة لمرافق الشركة في المناطق الثلاث . وقد سددوا جولاتهم بمساعدة معرض صناعة الزيت بالظهران . ثم استمعوا الى محاضرة عن ارامكو القاها السيد محمد الاشقر من ادارة التنظيم والهندسة الصناعية ، وشاهدوا فيلمين علميين عن اعمال صناعة الزيت . وبعد ذلك قاموا بزيارة لقسم تجهيز المعلومات

نومبر ١٩٦٨ عاد ثانية لادارة العلاقات العامة ، ووصح له برنامجاً تدريبياً آخر يعرف بواسطه على اعمال قسم الصحافة والنشر العربي وخدمات التحرير . حتى تم ترفيعه الى منصبه الجديد .

وعلى الرغم من مهامه الكثيرة فهو يمارس الرياضة ، ويعمل مراقباً عامالنادي النخضة بالدمام . اما هواياته المفضلة فهي الطائرة ، كرة القدم ، السباحة ، والجري . وهو متزوج وأب لولدين .

### مصطفى الخان يتبوأ منصب

#### مدير لادارة العلاقات العامة

الظهران :

اعلن في الظهران نبأ ترفيع السيد مصطفى حسن الخان الى وظيفة مدير ادارة العلاقات العامة بaramكو . اعتباراً من أول شهر سبتمبر القادم . والسيد مصطفى من مواليد مدينة الدمام . وقد التحق بالشركة في عام ١٩٤٤ وعين بوظيفة مسجل ومنسق للملفات تحت التدريب . وفي خلال الاثنتي عشرة سنة الاولى التي قضاها مع الشركة عمل مدة سنتين في قسم المحاسبة وسنة في مركز صيدا لتعليم اللغة العربية للموظفين الاميركيين وسنتين كمستشار في شؤون الموظفين وسنة متتلا لعلاقات العمل تحت التدريب .

وفي عام ١٩٥٦ ابتعث الى الكلية الثانوية العامة في بيروت لمدة سنة حصل في نهايتها على الشهادة الثانوية ثم التحق بالجامعة الاميركية في بيروت في عام ١٩٥٩ ومنها انتقل الى كلية نيويورك بولاية اوهايو الاميركية . حيث حصل على شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال عام ١٩٦٣ . ثم قضى تسعة اشهر مع عدد من المؤسسات





جمع من الطلبة في قسم تجهيز المعلومات بالآلات الالكترونية يستمعون لاحد المسؤولين اثناء زيارتهم للقسم

عجب . من قسم التوظيف بالظهران  
والجدير بالذكر ان هؤلاء الطلبة يتلقون  
تعليمهم في جامعة الرياض وبعض الجامعات  
الأمريكية والأوروبية وكذلك الولايات المتحدة  
الأمريكية .

هذا وقد عين هؤلاء الطلاب في ادارات  
والمهام مختلفة في مناطق ارامكو الثلاث ،  
كل في وظيفة تتعلق باختصاصه .

#### نقله زيت ضخمة تؤم فريضة رأس تنورة

رأس تنورة : -

وصلت الى ميناء رأس تنورة يوم الاثنين  
٢٨ جمادى الأولى ١١ أغسطس ١٩٩٩م الناقلة  
« جون أ - مكون » وعلى اعتبار من أضخم  
الناقلات العاملة في الوقت الحاضر . وقد  
رست الناقلة في المرسى رقم ١٨ فسي  
الجزيرة رقم ٣ وأخذت حوالي ٢٠٠٠٠٠ طن  
من الزيت العربي الخفيف . وقد شحنت  
خلال ١٦ ساعة ، بمعدل ١٢٠٠٠ برميل  
في الساعة الواحدة . وتبلغ الحمولة

بالآلات الالكترونية، وكلية البترول والمعادن .  
وقد حضروا حفل غداء اقامه على شرفهم  
المستردان فيث . نائب رئيس الشركة  
للعلاقات الصناعية حضره عدد كبير من  
المسؤولين في الشركة .

وفي يوم الاحد قاموا برحلة الى منطقة  
الهفوف حيث شاهدوا مشروع السرى  
والصرف ، وبعض أوجه النشاط الحيوية  
هناك . ولدى عودتهم مروا بمنطقة بقيق ،  
حيث شاهدوا منشآت الزيت هناك ،  
وتناولوا وجبة الغداء وقد حضر الغداء معهم  
سماعة أمير بقيق وعدد من المسؤولين في  
المنطقة .

وفي يوم الاثنين توجهوا الى مدينة الدمام  
لزيارة منشآت مؤسسة « سافكو » ، ثم  
واصلوا رحلتهم الى رأس تنورة ماريش  
بواحة القطيف . وفي رأس تنورة نجواوا  
في معمل التكرير ، وزاروا فرض الشحن ،  
ثم تناولوا وجبة الغداء هناك . كان يرافقهم  
خلال هذه الجولة السيدان عبد الرحمن  
المحلان . من ادارة العلاقات العامة ، ومأمون





وقد بدأت عملية الشحن بتعبئة الناقله  
بكميات قليلة في الساعات الست الاولى ثم  
زيت الكمية الى ان بلغت الرقم المذكور  
اعلاه في الساعات الاخيرة من مدة الشحن.

الا. مالية لهذه الناقله العملاقة ٢١٢,٠٠٠  
طن .  
يبلغ نولها ١٠٣٧ قدما وعرضها ١٦٠  
قدما وغطاسها ٦٢ قدما وثلاث بوصات .

### اعمال الزيت في ارامكو خلال شهر يوليو ١٩٦٩ م

| المعدل بالبراميل<br>في اليوم الواحد | المجموع بالبراميل | الانتاج :                 |
|-------------------------------------|-------------------|---------------------------|
| ٢ ٨٢٧ ٢٠١                           | ٨٧ ٦٤٣ ٢٢٣        | يوليه ١٩٦٩                |
| ٢ ٩٣٩ ٠٨١                           | ٩١ ١١١ ٥٢١        | يوليه ١٩٦٨                |
| ٢ ٨٢٢ ٥٧٢                           | ٥٩٨ ٣٨٥ ٢٥٩       | الاشهر السبعة الاولى ١٩٦٩ |
| ٢ ٨٤١ ٣٧٨                           | ٦٠٥ ٢١٣ ٤٨٩       | الاشهر السبعة الاولى ١٩٦٨ |
|                                     |                   | الشحن :                   |
| ٢ ٨٧٨ ٩٧٥                           | ٨٩ ٢٤٨ ٢١١        | يوليه ١٩٦٩                |
| ٢ ٩٦٧ ٧٩٧                           | ٩٢ ٠٠١ ٧٠٧        | يوليه ١٩٦٨                |
| ٢ ٨٢٤ ٠٥٦                           | ٥٩٨ ٦٩٩ ٨٧٧       | الاشهر السبعة الاولى ١٩٦٩ |
| ٢ ٨٤٩ ٩٩٢                           | ٦٠٧ ٠٤٨ ٣٨١       | الاشهر السبعة الاولى ١٩٦٨ |
|                                     |                   | التكرير :                 |
| ٤٢١ ٥٩٢                             | ١٣ ٠٦٩ ٣٦٤        | يوليه ١٩٦٩                |
| ٤٢٦ ٢٣٦                             | ١٣ ٢١٣ ٣٢١        | يوليه ١٩٦٨                |
| ٣٦٦ ٧٤٤                             | ٧٧ ٧٤٩ ٧٠٩        | الاشهر السبعة الاولى ١٩٦٨ |
| ٣٧٩ ١٥٠                             | ٨٠ ٧٤٩ ٣٥٦        | الاشهر السبعة الاولى ١٩٦٩ |



# الروافد

( المجلد الخامس )

رجب ١٣٨٩ هـ

بحرها ويشرف عليها:  
محمد سعيد ذوالفقار

مجلة لفنانات أكيات ونا  
رجال العدي وأمهات العدي

## كلمتي :

قصة الرخ - المنشورة في المجلد الماضي -  
لقيت استجابة مدعشة من قراء الروافد  
- فقد بعث الاخ حماد حامد السلمي من  
الطائف برسم كمحاولة جادة للاتجاه للرخ-

## جزيرة الرخ



وبعثت الاخت - هيا المطلق من السالسية  
بالكويت برسم ومعه كلمة رقيقة تبشر  
بموهبة اديبة مبكرة - نتمنى لها مستقبلا  
مشرقا بالادب والعلم - وبعثت لنا الطفلة  
زين اسحاق بوقس من مكة برسم كاريكاتوري  
لحديقة حيوانات والعارض يطعم النمر  
المرقط - وغير هؤلاء بعثوا الينا برسومات  
بعيدة كل البعد عن قصة الرخ .. وتمنيانا  
نشر ما وصلني ، لولا ان الاخ السالمى رسم  
القصة بالقلم الرصاص ووضع مناظر كيفما  
اتفق ، ومثله بقية الاخوان والاخوات ورايت  
ان اوضح الفكرة او الربها الى ملكاتهم الفنية  
بقدر المستطاع :

١ - رسم جزيرة مع اظهار سفينة الركاب  
وانعدام الاثر الانساني في الجزيرة .

٢ - رسم معبر للرياح التي اقلت السفينة  
بركابها في الجزيرة .

٣ - حمل الركاب بعد مفادرتهم سفينتهم  
- فؤوسهم ومواعينهم - ونظرات حيرى  
تساؤلية مدعشة عندها وقعت اعينهم على  
القبة الالامعة .. ثم ازدياد دهشاتهم مع  
الفرع حين وجوها بيضة الرخ، ثم منظرهم



وحياة . تلقى دراسات خصوصية في البيت على يدى أساتذة من قطر عربى مجاور ، ثم تقدم من منازل لاداء الامتحانات ، وبهذه الطريقة تحصلت على الكفاءة . ثم اقبل عليها والدعا الباب على أساس : المرأة من بيتها الى قبرها ، ولم تفلح وساطة لاقربى والأبعدين بشئ .

تقدم طلاب يد فائق من مختلف الفئات والثقافات والمكانة الاجتماعية ، من موظف محترم لديه دخل من أعماله التجارية ، الى طبيب ، وغيرها الكثير . وكانت المشكلة كما يقول والدما انه لا يمكن تزويجها ما لم تتزوج اختها أولا . ورغم المحاولات التى بذلت لتصحح فكرة الاب الا انه زاد عنادا واصرا ، ونفى النهاية صرخ نى وجسوء الطلاب والاقارب : « الذى لديه كلام يغليه فى فمه ، هذه بنتى وانا ابصر بها » وعمل الاثر انفض الناس من حولها وراحت فأتى واخواتها يتبدن حزنا ، ويهتكن البراقع والثناء - كما يقول الشاعر ، ومضت الايام وماتت الكبرى ، ولا تزال فائق واختها فى البيت بعد أن اشتمل رأسها شيئا ( غالية ) .

المشرف : حقا ان عاداتنا هذه تستحق النامل ، ومهما دراسات نفسية لسلوك بعضها تجاه بعض - وحسبنا الله ونعم الوكيل .

### ثم ثقافتك :

كثيرا ما ترد كلمات عرضا أو سردا فيما نفروا أو نسمعه من أناس غير مؤهلين لشرح تفاصيل المعانى التى تحتاج الى معرفتها ولذلك نجد بعضنا يقف عند حد دون تجاوز ولا يعبر بهم ذلك شيئا .

كلمة « سادى » الحرفة ، نكنه نسا كذلك وبغريها بعضنا « صدمة » - تحزن

وهم يحاولون شق البيضة ، ونظرات فرقة مدهشة عند رؤيتهم الرخ كانه جبل ، ثم تعلقهم برشته واكتشافهم فى اليوم الثانى سواد شعور الكهول وعودة ماء الشباب الى وجنتاهم .

٤ - فجيعه ام الرخ ، وبعثنا عن الجنة وحملنا قطعة صخر كالجبل ورميها على البحر واثرت ذلك فى تقاسيم وجوه الركاب ، نزع شديد وهروب بسرعة ، واثرت رمية البحر على البحر الخ .

المهم أن يكون للخيال المجنح اكبر نصيب فى تصوير هذه القصة لأن الرخ من الحيوانات التى لم نعرفها ولم نعلم عن وجودها فى واقعنا ، وقد تكون موجودة والله أعلم . فالمحاولة « جادة لتفتح الطريق الى المعرفة . « المشرف »

### حكمة العدد :

ادراكك جزء من الشئ ، هو عن الشئ . كله . . فحاول ان تلم باجزاء الشئ . محمد سعيد ذو الفقار

### اقصوصه العدد

#### العانس :

قصة اجتماعية واقعية بقلم الطالبة : غالية حسن شمس - الطائف

« فائق » نبتة نى ربيع حياتها ، اذ لم تتجاوز العند السانى بعد ، ثلاثة اخنين هما فتحيه ، وهيفاء ، تبلغ الاولى الثلاثين من العمر ، وتصغرها الثانية بثلاث سنوات فقط وفى مثل هذا السن قلما تجد الفتاة شريكا لحياتها . كانت فائق - كاسها شكلا - وادبها



نقول له « ماسوخزمي » ومعناه مرض تناسلي  
مهنين أو حانة لذة الالم السلبية .

## صفحة الطرائف :

### \* حلاقة بالبوليس

كان أحد المختلين يقوم بدور رئيس قضاة ،  
وبالطبع كان حوله جند المحكمة وحراسها ،  
وكان الدور يقضى أن يذهب أثناء الجلسة  
الى صالون حلاقة يقع فى نفس شوارع  
المحكمة لحلاقة رأسه بالموسى ، وكانت  
صاحبة الصالة لم تدر عن الحكاية شيئا  
فما أن رأت زبونها وانجند معه حتى صرخت  
دهشة وقتلت : ابني البالغ من العمر سبعة  
أعوام اضطرت الى تخديره أثناء الحلاقة ، أما  
هذا الرجل فيحتاج الى قوة من البوليس .

### \* غروب برسم الاعلان

نشرت احدى الصحف الغربية اعلانا هذا  
نصه : ( سيدة تبلغ من العمر أرذله ، عرجاء ،  
ثرثارة ، تقار من عموم النساء ، وتدعى  
أنها لا تزال فى ربيع عمرها مع أنها عاصرت  
مولد روزنت ، ومع ذلك تذكر أنها صغيرة  
ولكن الزمن غصن خفتها .. يرغب تاسع  
حفيد لهذه العروس تزويجها على كفو لها ،  
ممن لديه الرغبة فليتقدم والمهر عشرين  
سنتا فقط .

### \* فوائد اللاسلكى

قال : انفقت مع زميل لى ، وكنا مجتدين  
معا فى البحرية ، على أن يساعد أحدا الآخر  
أثناء اداء الامتحان فى الجامعة ، فإذا  
صادف أحدا سؤالا صعبا وقد تعلمه طبقا  
لنشرة ، اننى تلمنناها فى البحرية معلنا  
رقم السؤال ، يرد عليه زميله بالجواب  
بنفس الطريقة .. ومضت الامور كما يرم  
فترة من الوقت وعند قرب انتهائنا من  
الاجابات وفى فترة المراجعات ، فوجئنا آخر

الصيغ العلمية .. ما هى حقيقتها وما  
معناها ؟

١ - ( ساديزم ) كان الكاتب الفرنسى  
المعروف باسم « المركيز ده صاد » والمولود  
عام ١٧٤٠ م ، قد ألف عدة مؤلفات ليست  
فى الدين أو الأدب أو التاريخ أو الاجتماع  
وانما هى كتب جنسية وحشية حيوانية  
قدرة تتبرا من مساكنها حتى الحيوانات  
وكان من أهمها « مصائب التهلك » وكلها  
محشوة بوصف العلاقات التناسلية الشاذة  
والوحشية ، أدخلته مرات كثيرة غياهب  
السجون ، وأفقدته رشده وفى آخر حياته  
أقدم على اهداء هذه المؤلفات ومؤلف جديد  
باسم « جوليت » الذى ألفه فى عام ١٧٩٨ م  
الى الامبراطور « نابليون الاول » فما كان من  
نابليون الا ان زج به مكافاة له على وقاحته  
هذه فى سجن بازيس ، ثم نقل فى عام  
١٨٠٣ م الى مستشفى المجازيب حيث هلك  
فى عام ١٨١٤ م وكانت حياته كلها تهكيا  
والحادا وشذوذا ، فسمى المرض باسمه ،  
ومعناه « حالة فقدان الوعي الايجابى امام  
ايداء الغير بقسوة ما لها نظير .. »  
وهو تصوير لحالة الجزار امام الذبيحة ،  
أو الحركات الميدانية فى الحرب : قتل  
وتدمير .

### ٢ - ( ماسوخيزم ) سعى بذلك نسبة

الى « ليوبولد فون ، وآخر ماسوخ » وهو  
مؤلف نمساوى الاصل ولد فى مدينة  
« لبرج » سنة ١٨٢٦ م وعاش ما يقرب من  
ستين عاما وله عدة مؤلفات أهمها « وصية  
قايين » و « داخل القرو » تتم عما كان مصابا  
به من مرض عقلى ونفسى تناسلى ، وكان  
يتلذذ فى أن يقوم غيره بضره وركسله  
وامانته بكل الوسائل والكيفيات ، ولذلك



## الاستاذة ندى - الدعاء ..

ففى ان مقالك « كيف ندرس ساوك  
الطفل » لم يصلنى ، كما ارجو عدم بصير  
مثل هذه الرسائل الا بالبريد المسجل  
نيمكن مراجعة البريد بالرقم ، وهو رجاء الى  
عموم القراء والكتاب للرواند والمنهل معا .

الاخ وقيان بن عمر آل لحيان - واسطة  
الانلاج ..

رسالتكم المؤرخة فى ١٠-٤-٨٨ وصلتنى  
واحب ان اشرح لك بان الحديث النبوى الذى  
نشرته فى العدد الاول من مجلة « الروالد »  
لم اؤد فيه حرفا ، فقد ورد هكذا فى كتاب  
عين الادب .. ومع ذلك فانى ارجو من  
علمائنا ايراد هذا الحديث و سبعة يظلمهم ،  
الله يوم لا ظل الا ظله : امام عادل ، وشاب  
نشأ فى عبادة الله ، ورجل قلبه معلق  
بالمسجد لا يتركه حتى يرجع اليه ، ورجلان  
تحايا فى الله اجتماعا على ذلك وتفرقا عليه .  
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، ورجل  
دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال : انى  
اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فاخفاها  
حتى لا تعلم شماله ما انفق يمينه .

وقد ورد بعض هذا الحديث فى كتاب  
رياض الصالحين - هكذا - كما بعث به -  
الاخ المذكور :

عن ابي هريرة رضى الله عنه : سبعة  
يظلمهم الله يوم لا ظل الا ظله : امام  
عادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى ،  
ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحايا  
فى الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل  
دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى  
اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فاخفاها  
حتى لا تعلم شماله ما انفق يمينه ، ورجل  
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ( متفق عليه )  
رياض الصالحين ص ٢٦٦ .

الامر بالاستاذ يدق بقلمه على درج امامه :  
« لقد كنت انا ايضا فى البحرية ، وانتما  
الانثان راسيان » .  
( بعثت بها اليئا الانسة اميمة  
لؤد زمزمى بتبوك )

## للمتابعين :

هذه مجموعة ارقام ، كيفما حسبتهما من  
زوايا المربعات كلها او عاموديا او انقيا  
او بالعكس على اية كيفية تود جمعها تجدما  
( ١٠٠٢ ) اثنا واثنين فقط ، وما عليك الا  
وضع مفردات الارقام فى خاناتها ، والعملية  
فى حد ذاتها رياضة للفكر لاثبات النبوغ  
والمواهب .. فما هى هذه المفردات ؟

|      |      |      |      |      |
|------|------|------|------|------|
| ١٠٠٢ | ١٠٠٢ | ١٠٠٢ | ١٠٠٢ | ١٠٠٢ |
| ١٠٠٢ |      |      |      | ١٠٠٢ |
| ١٠٠٢ |      |      |      | ١٠٠٢ |
| ١٠٠٢ |      |      |      | ١٠٠٢ |
| ١٠٠٢ |      |      |      | ١٠٠٢ |

## ردود قصيرة :

محمد نانل بالطائف ..

موضوعك الذى بعثت به الى المجلة ممتاز  
لولا اكتشائى انه منقول برومته من كتاب  
الاسس الاجتماعية .. انصحك باخلاص  
ولا اريد لك الا الخير ، ان تبتمد عن هذا  
المسلك لئلا تحطم مستقبلك بيدى .



## ( بقية بريد القارىء بالصفحة ٨٩٤ )

### بين الهمذانيين

١. طبعة دار الاندلس بيروت سنة ١٣٨٥ هـ -

( ١٩٦٦ م )

وفي تفسير الرافعي يقول عن آية : ( كتب عليكم قتال وهو كره لكم ) : فرض عليكم قتال الكفار / فرض كفاية اذا قام به الجماعة كفى ولم يلزم الباقين ، الا اذا دخل العدو بلاد المسلمين فالتحسا فيكون فرض عين .

ثم قال الرافعي بعد ذلك : . وهذه اول آية فرض فيها القتال وكان ذلك في السنة الثانية للهجرة . وقد كان القتال معظوما على النبي (ص) مدة اقامته في مكة ، فلما هاجر الى المدينة اذن له في قتال من يقاتله من المشركين بقوله : . ان الله للذين يقاتلون بانهم ظلموا . ثم اذن له في قتال المشركين عاصيا . ثم فرض الجهاد . اهـ ص ١٢٢ ج ٢ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

وفي تفسير الطبري ان بعض المفسرين قال فسي تفسير قوله تعالى : ( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ) . انها اول آية نزلت في امر المسلمين بقتال اهل الشرك . ( ص ١٦١ المجلد الثالث طبع دار المعارف بمصر )

\* \* \*

ومن اطلعت على ما سبق تبينه تدرك ما تريد الاجابة عنه حول السنة التي فرض فيها الجهاد على المسلمين .

ثانيا ستوان الاخ سعيد عمر بالملج وكل النول بالرياض هو : ( الرياض - شارع البطحاء - عمرة ل الخيصل ) .

ثالثا نعيذك ونرحب بكم بكل موطن كلفه هتزين بيتي لاسهام معنا في طعة العلم والادب بالتهل . . لما سمينا هذه المجلة باسم التهل الا لتكون مثالا للجمع زوده الجميع ويرتوى منه ويرى المواطنيين . واخيرا نحييك ونرحب بك كل الترحيب .

الى الاخ عبد الرحمن محمد الانصاري بالمدينة المنورة

اجابة لمسؤلك الوارد في الصفحة ٧٧٨ مسمن عدد المجلد الصادر لجمادى الآخرة ١٣٨٩ هـ حول : ( ما اذا كانت هناك خلافة قرابة بين الهمذاني صاحب كتاب . الانفاط الكتابية - والهمذاني صاحب - المقامات ) نيدى ما يلي :

ورد في قاموس ( الانعام ) للاستاذ خير الدين الزركلي ان : ( يدع الزمان الهمذاني ( ٣٥٨ - ٣٩٨ هـ ) اسمه احمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني وان له مقامات مطبوعة ، وانه كان شاعرا وطبقته في اشمس دون طبقته في التثني ، وقد انتقل الى هراة سنة ٣٨٠ هـ فسكنها ، ثم ورد نيسابور سنة ٣٨٢ ، ثم دامت شهرته ، ويذكر ان اكثر مقاماته ارتجال . . وانه كان يوما يكتب الكتاب ابتدئا بآخر سطوره ، ثم هلم جرا ، الى السطر الاول ، فيخرجه ولا عيب فيه . وله ديوان شعر مطبوع صغير ، ورسائل عدتها ٢٢٣ رسالة ، ووفاته في هراة مسجوما . اهـ ص ١١٢ م ١ مطبعة الثانية بمصر .

والا ( عبد الرحمن الهمذاني ) صاحب كتاب ( الانفاط الكتابية ) - له قال عنه صاحب كتاب : ( هم المؤلفين ) ما يأتي :

« عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمذاني ، اديب اخباري ، كاتب شاعر ، لغوي ، من آئاده . الانفاط الكتابية » ص ١٦٤ م ٥ مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .

ومن مقارنتنا لسبب الثاني بالاول ندرك انه همذاني آخر .



## فرصة للشباب السعودي المتطلع للمستقبل الأفضل

تعلم وزارة الدفاع والطيران للشباب السعودي من الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ( القسم العلمي ) انها تقسم فرصة الالتحاق بالكلية العربية بالباكستان • حسب الشروط التالية :

- ١ - ان يكون المتقدم سعودي الاصل والنشأ والولادة •
- ٢ - ان يكون المتقدم حسن السيرة والسلوك •
- ٣ - ان يكون لائقا طبييا للخدمة العسكرية •
- ٤ - لا تقل سنه عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٢٤ سنة
- ٥ - ان يكون حائزا على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة ( قسم علمي )
- ٦ - ان لا يكون قد حكم عليه بحق شرعي او بالسجن بجريمة تغل بالشرف •
- ٧ - ان لا يكون قد طرد من المدارس او المعاهد العسكرية او الدوائر الحكومية او المدنية •
- ٨ - ان يقدم وثيقة من ولاة امره بالموافقة على انتسابه الى الكلية البحرية •
- ٩ - ان يقدم تعهدا بتسديد جميع التكاليف التي صرفت عليه مدة الدراسة في حالة تركه الكلية من تلقاء نفسه بدون سبب صحي او علو شرعي ( عند الراتب )

### مميزات :

- ١ - الدراسة لمدة سنتين على الاقل في الكلية البحرية بالباكستان يتخرج بعدها برتبة ملازم ثان بحري •
- ٢ - يصرف له راتب ( اربع مائة ريال ) خلال فترة الدراسة في الكلية خلال السكن والاعاشة وملابسه العسكرية ومصاريفه الدراسية •

### ملاحظة : -

على الراغبين الالتحاق بتقديم الطلبات مشفوعة بالمؤهلات الموضحة اعلاه للجهات التالية :

- ١ - بالنسبة لسكان المنطقة الوسطى - لمدير مكتب سلاح البحرية بوزارة الدفاع والطيران بالرياض •
- ٢ - بالنسبة لسكان المنطقة الشرقية - لقائد سلاح البحرية
- ٣ - بالنسبة لسكان مدينتي مكة وجدة - لقائد منطقة جدة
- ٤ - بالنسبة لسكان المدينة المنورة - لقائد منطقة المدينة
- ٥ - بالنسبة لسكان الجنوب - لقائد منطقة الجنوب - خميس مشيط •



## الشروط المطلوبة لطالب الالتحاق بمدرسة الصواريخ

يسر وزارة الدفاع والطيران أن تدعو حملة الشهادة الابتدائية وشهادة الكفاءة بالمبادرة للالتحاق بمدارس الصواريخ بجدة وشروط الالتحاق كالتالي :-

١ - تقديم صورتين من حفيظة النفوس مصدقتين من الجوازات والجنسية .

٢ - تقرير طبي بصلاحيته للخدمة وان لا يتجاوز عمره ٢٤ سنة ولا يقل عن ١٦ سنة .

٣ - شهادة حسن السيرة والسلوك .

٤ - شهادة من مدير الشرطة بعدم وجود سوابق خلقية :

٥ - شهادة من الجوازات والجنسية بان المتقدم سعودي الاصل والمنشأ والولادة .

٦ - وثيقة من ولي أمره بموافقه على انتسابه للمدرسة .

٧ - تعهد من ولي أمره بتسديد جميع النفقات التي صرفت مدة الدراسة اذا ترك

الخدمة من تلقاء نفسه دون عذر شرعي أو صحي .

٨ - تعهد من ولي أمره ومنه شخصيا بالتزام الخدمة خمس سنوات بعد التخرج .

٩ - احضار الشهادة الاساسية أو الاستمارة مع صورتها مصدقة من الجهة التي لها حق التعيين

١٠ - احضار شهادة الفصل ان كان له سابق خدمة عسكرية بالجيش .

مقدار المكافأة الشهرية لطالب الكفاءة (٣٠٠) ريال  
مقدار المكافأة الشهرية لطالب الابتدائية (٢٥٠) ريال  
(٢-٢)



اعلان مناقصة رقم ( ٤٢ / ٨٨-٨٩ )

نعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية تأسيس محطات  
مايكروويف لاسلكية بين الدمام والبحرين .

فعلي من يرغب في الاشتراك في هذه  
المناقصة مراجعة الشؤون المالية للحصول  
على نسخة من الشروط والمواصفات تلقاء دفع  
مبلغ ( ١٠ ) ريالاً ومن ثم تقديم عطاءه  
داخل ظرف مغنوم بالشـمع الاحمر معنون  
بالآتي :

( وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشؤون المالية )  
( مناقصة تأسيس محطات مايكروويف  
لاسلكية بين الدمام والبحرين )

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات  
هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد  
الواقع في ١٥-٨-٨٩ الموافق ٢٦ اكتوبر  
١٩٦٩ م ( حسب تقويم ام القرى ) . وان  
عملية فتح المظاريف ستم في نفس اليوم وفي  
تمام الساعة الحادية عشرة ( بالتوقيت  
الزوالى ) .



## السير بأمان

من بين العوامل الرئيسية لثلاثة المسببة اكثر من سواها لحوادث السير على الطرقات الدولية سوء تقدير السائق لسرعة السيارة عند التجاوز ، اى حين يتجاوز سيارة اخرى

ذلك ان السائق ، اذ يسيء تقدير قوة وسرعة سيارات اليوم المثينة البنيان ، يتخيل انه يستطيع التسلل بخفة وسرعة من بين السيارات التى امامه فيتجاوزها آمناً مطمئناً .  
وسرعان ما يدرك خطاه لكن... بعد فوات الاوان .

ان مفتاح سلامة المرور بسرعة الانطلاق على الطرقات الدولية يكمن فى الاستفادة من القوة المدخلة فى سيارتك ونسبة التزايد فى سرعة انطلاقها .

من هنا يتعين عليك ان تراقب حركة السير التى تقابلك لانهاز فرصة ملائمة للتجاوز . وعندما تثبت من قدرتك على المرور بسلام وامان بادر الى ذلك فورا ثم انصرف الى خط سيرك الاول حالما تراه سالكا خلوا من العقبات .

ان السائق الحذر المتجنب للمخاطر يساعد الآخرين ايضا على المرور . فاذا شاهدت سيارة منطلقة بسرعة من ورائك فانحرف من خط سيرها لتفسح لها الطريق . واعلم انك بتخفيف سرعة سيارتك تساعد السائق الآخر على تجاوزك والوصول بسلام الى خط سيره الصحيح .

من اجل حياة اسلم واطول

اعلان فى سبيل الخدمة العامة

صادر من شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



مسجلة

ماركة



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف التوردة  
« الجبر » . است في ١٩٧٠-١٩٧١ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب الرسوم  
الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ راسمال سعودي قدره خمسة وعشرون  
مليون ريال مدفوعة بالكامل ، لم زيد وليس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فأصبح  
خمسین مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليوناً ومائتان وخمسون ألف ريال  
.. مصنفها مزود بثلاثة المرن طاقته الاجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت  
والتوردة ، ويعمل في احدى مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصاً  
ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون مسايقر من المين والخمسةائة نفس ، ولقد  
وفرت مصانعها فيما عفى حوال مائة وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر  
عملة صعبة للخارج ، وابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى للايين  
مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .





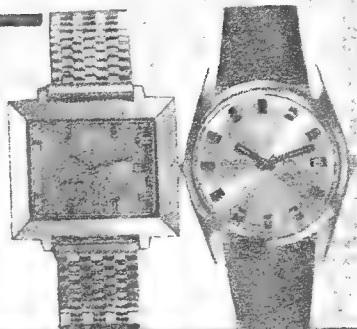
• قصر الرباط في بلدة المصستير . بنونس • بناء هرثمة بن اعين الهاشمي • والي افريقية • بسنة ١٨١ هـ  
• وقد بناء مقرا للمجاهدين الرباطين •

( عدد ممتاز )

في « ١٨٤ » صفحة



# ساعات أنيكار الشهيرة



ENICAR

ساعة انيكار افضل هدية تقدمها لمن تحب  
انها أجمل وأفضل ساعة على الإطلاق  
ساعة انيكار مثال الاناقة والجمال  
ساعات انيكار  
تجدها دائماً لدى :

مؤسسات الفباشي وكل بلاد لشهر الساعات السويسرية العالمية بالمملكة  
في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني تحت اشراف اخصائيين مهرة

● جدة : شارع الملك عبد العزيز ، سوق النوى ، شارع قابر ، شارع فيصل

● مكة : شارع الغرة ، سوق الصغير ، القرارة ، القشاشية ، الصفا

● الطائف : برهة القرارة ● المدينة المنورة : باب سعود

● الرياض : شارع الخيمري ● الخبر : شارع الأمير خالد

## مؤسسات الفباشي

بالمملكة العربية السعودية

الكتب الرئيسية : جدة : شارع الصنيع



# المنزل

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم



العدد ٣٠١ \* السنة ٣٥ \* شهر شعبان ١٣٨٩ هـ - أكتوبر - نوفمبر ١٩٦٩ م

العدد



# على طريق التقدم



ليس من العسير تتبع آثار الطاقة  
على مسار تقدم الإنسانية عبر المصور .  
لقد اعتمد الإنسان البدائي على  
عضلاته قبل استنساخه للحيوان ونسخه  
إياه لتحمل بعض أعبائه . وبعد  
جهد جهيد توصل الإنسان إلى صنع  
الآلة التي اعتمد عليها في القيام  
بالكثير من أعماله .

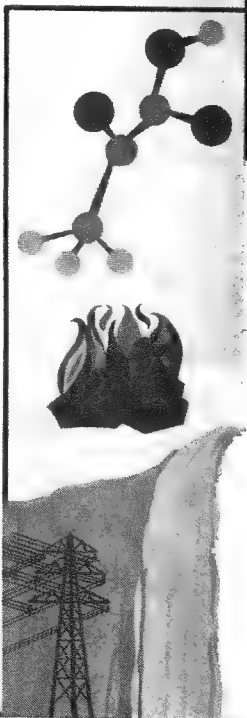
ولكن الآلات تحتاج إلى الطاقة ..

يسهم الزيت حالياً في توفير ما بين  
٤٥ و ٥٠ في المائة من الطاقة الأولية  
التي يستهلكها العالم . أما البقية  
فيسهم في توفيرها الفحم الحجري  
والغاز الطبيعي وسائط المياه والطاقة  
النوية .

وتعتبر المملكة العربية السعودية  
من أهم المصادر المنتجة للزيت في  
العالم .



PR1-44-7





# المنهك

مجلة شهرية للأدب والعلم

أنشئت سنة ١٣٥٥هـ

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نعيين عبد القدوس الأنصاري



## بيانات ادارية وتحريرية

### تطلب مجلة النهل شهريا من .

السيد سعيد عمر بالفلج بالرياض . مكتبة السيد محمد زين فسياء بالمدينة  
مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الجيول بمكة المكرمة . مكتبة جدة - بجدة - .  
مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة - شارع الملك - للسيد هاشم  
نحاس . مكتبة الشعب بشارع الخسزان في الرياض . ومكتبة العباد  
شارع الملك عبدالعزيز في الرياض . ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود  
بالرياض . ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض . ومكتبة التوفيق بالديره  
بالرياض . المكتبة الوطنية بمنطقة عتيقة لصاحبها السيد عبد الرحمن العبدالله الفهد  
وشركائه . مكتبة المعرفة بمنطقة السادة: صالحي محمد الجبلي واخوانه . المكتبة العظيمة  
بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى العليل . السيد علي خضران بالطائف . المكتبة  
السعودية بالطائف - لصاحبها السيد مسلم . السيد محمد حيدر منصور بجازان .

### بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لنن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديـان  
لجميع الاشتراك السنوى : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالاً سعودياً  
في جميع انحاء العالم العربي والافريقي التـسا عـشر دولاراً امريكياً  
بالبريد العادى . أما البريد الخارجى الجوي فقيمة الاشتراك به هي  
( ١٥ ) دولاراً امريكياً أو ما يعادلها .

الاعلانات تطلب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بصحابة بخصب  
المقالات والمقالات : لا تعاد لصاحبها سواء نشرت ام لم تنشر .

### طريقة دفع الاشتراك

يدفع الاشتراك ، اما مناوله باليد اذا كان المشترك في جدة ، او حواله  
بريدية ، او شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان خارج جدة

\* \* \*

مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الاتى لمكتب ادارة مجلة ( النهل ) بجدة ٢٩٧٣



| صفحة | صفحة                        |
|------|-----------------------------|
| ١١٤٦ | ● بريد القاري               |
| ١١٢٩ | ● حديثنا الشهري :           |
| ١١٤٧ | ● المواطنين والموظفون       |
| ١١٤٨ | ● بحون اسلامية              |
| ١١٥٠ | ● من اشراقات الصيام         |
|      | ● رؤيا مكنوبة على النبي (ص) |
| ١١٦٤ | ● ما أعجبني                 |
| ١١٦٦ | ● حديث وصراحة               |
| ١١٦٧ | ● اليكم أيها المثقفون       |
|      | ● قضية فلسطين « كتاب »      |
|      | ● قصص                       |
| ١١٥١ | ● النفرة الخالية            |
|      | ● قصة من فلسطين :           |
| ١١٥٧ | ● « السجين »                |
|      | ● نقادة وأدب                |
|      | ● شذرات الذهب               |
|      | ● ملاحظات غير عابرة         |
| ١١٧٨ | ● من أعلام المدينة المنورة  |
|      | ● شعر وشاعر                 |
| ١١٨٠ | ● ظواهر الشعر العربي واثرها |
|      | ● في الادب الفارسي          |
| ١١٧٥ | ● مع الشاعر المهجري         |
|      | ● ايليا أبي ماضي            |
|      | ● خطرات نفس                 |
| ١١٨٣ | ● كلمة حول كتاب :           |
|      | ● « حصاد العيد »            |
|      | ● بطل من الصفقة الغربية     |
| ١١٧٧ | ● من قلبى الى قلبك          |
| ١١٧٢ | ● ناديج وآناد               |
|      | ● إيران في عهد الدولة       |
|      | ● القاجارية                 |
|      | ● شعر                       |
|      | ● تركز الزير الجرامة        |
|      | ● يا مسلمون                 |
|      | ● كتب وردت للمنهل           |
| ١١٨٥ | ● التقرير السنوى لمؤسسة     |
| ١١٨٦ | ● النقد العربي السعودي      |
| ١١٨٧ | ● ندوة المحاضرات            |
| ١١٨٩ | ● تمارا                     |
|      | ● الروافد                   |
|      | ● زاوية الاسرة              |
|      | ● فى تربية الاطفال          |
|      | ● نصائح ثمينة للمرأة        |
|      | ● صفحة البادية              |
|      | ● ذكريات عن منطقة الجنوب    |
|      | ● الصفحة الطيبة             |
|      | ● الاطافر                   |
|      | ● انباء العلم والاختراع     |
|      | ● تسخير الاكتشافات          |
|      | ● الفلكية لرفاهية البشر     |
|      | ● متنوعة                    |
|      | ● موجز انباء الشهر          |
|      | ● طرائف عربية               |





واجتماعى وعسكرى واقتصادى كان نتيجة للتخلي عن هذين المصدرين الكريمين اللذين فيهما الحكم والتشريع المساييران للفطر فى كل زمان ومكان وصدق الله العظيم : ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ) .

ايها الشيخ الوقور : ليس بخاف عليكم ان عالمنا العربى والاسلامى عاش فترة من الزمن فى تفكك وتخاذل لخضوعهما لنيسر الاستعمار البغيض ثم شاعت المقادير الالهية ان يقوم رجال مخلصون نفخوا فى شعوبهم القوة فتكاتفوا على تطهير اوطانهم من الاستعمار فتحققت الآمال ، ثم قام آخرون ونادوا بان هذا التفكك لا بد من راب صدعه ولن يتم ذلك الا بتأسيس جامعة اسلامية تربط عراها بين العالم الذى يدين بالله ربا ، وبالاسلام ديننا ، وبمحمد نبيا ، وكادت تنجح هذه الدعوة الخيرة لولا تاكد الاستعمار من خطر هذه الدعوة عليه فاخذ يعد المدة لاحباط هذه الدعوة فجنّد اقواما من العرب لاحباط انشاء الجامعة الاسلامية

## دعوة حارة الى الاعتصام

### بمبادئ الاسلام

حضرة الشيخ عبدالقدوس الانصارى  
حفظه الله وأمد في عمره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فان المتتبع لاحوال العالم العربى والاسلامى وما آل اليه الاسلام فى هذا العصر يشعر بالحسرة تكاد تقطع نياط قلبه ، نظرا للانحرافات المتفشية ومتابعة التيارات الهوجاء التى أدت بالمسلمين الى الحضيض ولعمري ان هذا لهو البلاء العظيم والخطر الجسيم فلقد تخلى كثير من أنحاء العالم العربى والاسلامى عن كتاب الله وسنة رسوله واتجه الى أمم الشرق والغرب يتهاقت على نظمها وقوانينها الوضعية ، تاركا كتاب الله وسنة رسوله وراء ظهره . وما يعيشه عالمنا الآن من انحطاط خلقى وفكرى وسياسى



ويوضحون للمالين العربى والاسلامى ان الخير كل الخير فى الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله وجعلهما المهيمنين فى كافة مجالات الحياة . ان اجدادنا لم يبلغوا العزة والتقدم فى شتى الميادين الا بفضل هذا الهدى الكريم .

( القلير ) صالح احمد ناحي

## حول الصفد والسعد ايضا

الاستاذ الفاضل والاديب الكبير  
عبد القدوس الانصارى حفظه الله

تحية واحتراما وشكرا من الاعماق على ما اوليتوه ادبنا من عناية واهتمام على صفحات منهلهم الاغر . وبعد :

فقد اطلعت فى باب بريد القارىء من عدد رجب على كلمة للاستاذ السيد محسن احمد ابو طالب تحت عنوان **هى الصفد لا السعد** ردا على كلمتي فى نفس الباب التى كانت تحست عنوان ( تصويب لخطأ مطبعى فى عدد جمادى الاولى ) وقد جاء فى كلمة الاستاذ انه قد عثر على الكلمة المشار اليها وهى **الصفد** فى عدة مصادر يمنية منها **نشر العرف لثبلاء اليمن بعد الالف** ، واني اشكر للاستاذ بحثه واستقصاه ، واعتقد ان كلا منا محق فيما ذهب اليه . . . واني قد اعتمدت على مصدر يرجع اليه وكنت قد قلت فى كلمتي فى عدد جمادى الاولى ما نصه : ( قصيدة لابن ابي الرجال النخ ) وكنت انتظر من الاستاذ **ابى طالب** الاشارة الى ذلك ولكن شيئا من هذا لم يرد فى مقالته وإنما قال فى تعليقه : ( هو ابو الرجال لابن ابي الرجال ) وهو الذى قال فى مقالته فى عدد ربيع الاول ( ولكن الشاعر الفحل ابن ابي الرجال العمري القرشي يجيد . الخ ) وذكره صاحب **جواهر الادب** فقال : ( ولا بن

المنشودة فتعالت الصيحات منهم الى هذا الهدف الوبيل ، متخذين وسائل الدعاية لانجاح مهمتهم المصطنعة فانساق القوغاء خلف هذه الصيحات . والاستعمار يقصد من وراء هذا كله ابعاد الامة عن اسلامها وتراثها المجيد وفى الوقت نفسه قطع الصلة بين العرب واخوانهم وقد تحقق مقصد المستعمرين بعد حين فاختلت الموازين وظهر الضعف فى صفوف العرب وغلبهم شذاذ الآفاق على مقدساتهم . ونحن نرجو ان يفهم المسلمون الى دينهم القيم العظيم فان هذه الامة لا تصلح الا بما صلح به اولها . ويقينى بالله ان الحالة ستبدل وان الامة الاسلامية سترتفع بأمر الله الى ارج التقدّم ، بفضل رجوعها الى كتاب الله وسنة رسوله وليس لهذا الامر سوى هذه البلاد الخيرة الطاهرة التى سطع منها نور الهداية فهى احق من غيرها لا ينافسها فى ذلك الا مكابر بفضل ما فيها من مقدسات علاوة على ان شعوب العالم الاسلامى تعقد آمالها على هذه البلاد لتنهض بها نحو العزة والرئعة وانه من حسن الطالع ان من الله علينا بملك عظيم ومصلح قوم ومرشد امين ذلك هو جلالة الملك فيصل حفظه الله فقد رفع من مستوى هذا الوطن فى كافة المجالات حتى اصبح مضرب المثل فى العدل والطمانينة والخلق والتمسك بالدين الحنيف بجانب تحمله الدعوة الى تضامن اسلامى يجمع الاخوة ضمن اطار الاسلام وعمما قريب سيحقق الهدف باذن الله والموضوع كبير يحتاج الى دعوات دائمة منظمة محبوكة ومؤثرة فى الاسلوب والزمان والمكان يقوم بها خيرة علماء ومفكرى هذا البلد الطيب وسائر علماء الاسلام فى سائر اقطار العالم الاسلامى



## دائرة معارف للعلم والادب

حضرة الفاضل الاستاذ **عبدالقنوس الانصارى**

السلام عليكم ورحمة الله، بارك الله الجهود الطيبة في خدمة الادب والمعرفة. عندى الآن الجزء السادس من مجلة **المنهل**، وهي أول فرصة لي فقد تقصيت قراءة جميع محتوياته فكانت في دائرة معارف للعلم والادب، هانذا ارتوى من ينابيع المعرفة وأتلى من قطوف الادب، فاقدم هدية العدد أبياتاً من الخاطر.

والله يتولى الجميع.

١٦-٧-١٣٨٩ هـ - ٢٧-٩-١٩٦٩ م

فتلى الخيام

ابو عبدالسلام المدنى - الاردن - عمان

ابى الرجال يصف روضة صنعاء ٠٠ الفخ ٠

فيظهر لنا من ذلك انه ابن ابى الرجال لا كما أبدى الاستاذ **محسن ابوطالب** أخيراً : انه **أبو الرجال** . هذا وان الاستاذ كما يفهم من كلامه قد عثر في أحد المراجع التى ليست منى حوزتى على أنه **أبو الرجال** .

وبعد: فأشكر للاستاذ **محسن احمد ابوطالب** بحبه واستقصاءه واهتمامه بحقل الادب فيما يكتب . كما أشكر للاستاذ **عبدالقنوس الانصارى** امد الله في عمره اتاحته الفرص لثل هذه المناقشات الأدبية التى تنير الطريق للمسلم والمتعلم والسلام .

علي الحيمفى

عنيزة

## تحية روض النسيم العليل

سلام لا زهوانا الصافية  
حياة اريج الوفا الزاهية  
واحمل امانينا البانية

سلام على امرتى الهادية  
تحية روض النسيم العليل  
فيا مرجبا بعباءة الرضا



بمقت لآلام اهل الجفا  
فتحفظنا من طريق الردى  
بافتتنا فى دروب الهدى  
ينير طريق العلاء والصفاء  
ومنىك السداد ومنىك الندى

رعينا الليالى بصمت الوفا  
عهود الطفولة نذكرها  
وود الصداقة يجمعنا  
واسطر حب تشع ضياء  
فيا رب منى اليك الرجاء

تقديم : عبدالقادر محمد على - الاردن - عمان

شارع العاصمة



# حديثنا الثرى الوظائف والموظفون

إذا طرق سمع القارىء أو طرا على نظره  
أو فكره اليوم ذكر الوظائف والموظفين  
انصرف ذهنه الى وظائف الدولة وموظفيها  
فحسب ، سواء ، اكانت هذه الوظائف صغيرة  
ام متوسطة ام عالية ، وسواء ، اكان اولئك  
الموظفون صفارا ام متوسطين ام كبارا ،  
وسواء ، اكان موضوع الوظائف اداريا ام  
اجتماعيا ام ديثيا ام سياسيا ام ادبيا  
ام اقتصاديا ام كتابيا ام غير ذلك . ووقع  
الحياة يقول لنا ان الوظيفة بمعناها الشامل  
الدقيق لا تقتصر على الوظائف الحكومية ،  
وحدها ، وان الموظفين ليسوا بمشصرين فى  
موظفى الدولة وحدهم ، وان كان الجانب  
الأغلب فى أعراف الناس واصطلاحاتهم ان  
الوظائف هى الحكومية ، والموظفون هم  
الحكوميون .

وسنضرب لك أمثالا ونقدم لك شواهد  
على ما قلناه ..

فأنت تجد لدينا ولدى امم العالم قديما  
وحديثا، شركات خاصة وشركات عامة، وتجد  
مصانع ومعامل تعود لأفراد ولجماعات  
مساهمين ، وتجد معارض ، ودكاكين يدير

بقلم : رئيس التحرير



الى اخوانه الكتاب .. ففيها تخطيط شامل للتراتب الفكرية والخلقية والادارية اللازم توافرها فى هذه الطبقة الهامة من الناس ان تخطيط رسالة عبد الحميد لا يقتصر على فئة معينة هي الكتاب ، النافذو الكلية فى عصره وحدهم بل انه يشمل من عداهم من رجال الدولة ورجال الامة الموظفين بهما فى مختلف شؤونها الخاصة والعامة بدون استثناء وبدون تخصيص .. نقول هذا وان كنا ندرك بدهيا ان عبد الحميد انما وجه رسالته الى فئة الكتاب وحدهم .. وذلك لاننا نلاحظ من ثنايا مفاهيمها العامة ، وأهدافها الشاملة انها فى واقعها الفضفاض تشمل من عداهم أيضا كما هو واضح وملحوس .

يقول عبد الحميد لفئة الكتاب :

« وادفعوا بانفسكم عن المطامع سنيها ودنيا ، وسفساف الامور ومخالفها فانها مذلة للرقاب ، مفسدة للكتاب »

ويصح ان نعطف على ذلك بانها مفسدة لغير الكتاب ايضا من جميع اصناف الموظفين بدون تمييز ولا تخصيص ..

ويقول :

« وللاامور اشياء ، وبعضها دليل على بعض ، فاستدلوا على مؤتلف (١) اعمالكم بما سبقت اليه تجربتكم ، ثم اسلكوا من مسالك التدبير ، اوضحها محجة ، واصدقها حجة ، واحمدها عالية » .

ان هذه العبارات الرائعة هي تخطيط سليم شامل لمسالك الوظيفة الناجحة أية

(١) اي الامور الجديد عليكم الذى لم تسبق فيه تجربة لكم .

شؤون إراداتها ومصروفاتها أفراد وجماعات، وتجد مدارس وجامعات ومعاهد أهلية ومعامل تديرها أفراد وجماعات من الموظفين الإهليين ، ما بين كاتب ومدير ومراقب ومحاسب ومدرس ومهندس وغير ذلك، وهذه الاعمال التى تدار من قبل من ذكرناهم أنفا هي فى حقيقة أمرها وظائف ، لان مفهوم الوظيفة الأشمل هو التزام المرء أو الجماعة بعمل حيوى يتقاضى أو يتقاضون من وراءه ما يفيدهم فى المعيشة والمكانة ، ويفيد اليلاد فى الخدمات والازدهار ، وكل من يقوم بشئ من هذا القبيل هو موظف لانه قائم على ادارته واجرائه .

### خصائص الوظائف :

وقد فصل لنا علماء الادابة والسياسة والاجتماع ألوان الوظائف ، ما كان منها حكوميا ، وما كان اهليا ووطنيا .. وعرفوا لنا مواضع الاستقامة والتجاح فيها، ووضحوا لنا كذلك مواطن الخلل والزلل فيها ، وكان هدفهم من وراء ذلك تبصير الموظفين انفسهم بما يستوجب نهوضهم فيلتزمون به سواء اكانوا حكوميين ام اهليين ، وتعريفهم بمواطن الزلل ، ليتجنبوها على السواء ، وبذلك تسير دفة الحياة الخاصة والعامة على منوال مستقيم متطلع الى الامام .. سليم من الآفات والعاهات .

### رسالة قيمة للموظفين

ولعل اجمع رسالة وأحفلا بالخطط النيرة الرامية لارشاد الموظف أيا كان ، الى المثالية المنشودة هي رسالة عبد الحميد الكاتب



المنوطة به فإن اسناد أعمال الوظيفة التي يشغلها اليه هو بحد ذاته ملزم له الى جانب أن يكون ناصحا فيها . اداء أعمالها ما جل منها وما دق على خير منوال ، لانها أمانة في عنقه ، او كل اليه أمرا من ذويها . . . واداء الامانة الى أهلها واجب . . . واداء أمانة الوظيفة مزدوج . . . والشرط الاول من أدائها هو النصيحة لله ورسوله والمؤمنين والمواطنين فيما يقوم به الموظف ويزاوله من العمل فلا يقش ولا يغل ولا يستغل ولا يسلك سبلا غير مرضية ، ولا يهادن ولا يدهن ولا يشمخ بأنفه ولا يستغل على الناس بل يجاملهم ويلطفهم ويساعدهم في صالح أمورهم ويجعل نفسه خادما أميناً لهم لأن كرسى الوظيفة مهما استقر فهو عارية . والشرط الثاني من هذه الأمانة هو العمل بجد واهتمام وباخلاص وباستمرار واصرار .

فاذا استكمل الموظف شطري الأمانة المذكورين آنفا فإنه يعتبر موظفا مثاليا ، وقاعدة مهمة من قواعد بناء مجد الأمة . . . اما اذا اخل بالشرطين معا او باحدهما ، مراعى مصلحته الخاصة ، او منعازا لجانب الكسل والاهمال واللامبالاة ، فهنا تنفتح ثغرة في بنيان ذلك الصرح ، على قدر وظيفته وعلى قدر ما اعمل او اخل بالامانة . فصل الموظفين ايا كانوا حكوميين او اهليين أن يستوعبوا هذه الحقيقة الوضاعة التي كشف لهم عن جوهرها عبد الحميد الكاتب في بيانه المتج السلس المنسجم ، من قبل ألف عام .

عَبْدُ اللهِ رَوَّلَ الْأَنْصَارِي

وظيفة كانت ، ورسم لمهايع الموظف الناجح في وظيفته .

ويقول :

« ولا يقول احد منكم انه أبصر بالامور واحمل لعب التدبير من مرافقه في صناعته ، ومصاحبه في خدمته ، فإن اعقل الرجلين عند ذوى الالباب من رمى بالعجب وراء ظهره ، ورأى أن اصحابه اعقل منه واجمل في طريقته » .

وهذا قانون خلقى وادارى رفيع شامل لسانر الموظفين ، من جميع الفيات ، واذا التزم به الموظف أو الموظفون وطبقوه بحكمة وروية واتزان فإن مآلهم هو النجاح المحقق ومآل وظائفهم النهوض والسلامة من آفات التكاسات وجرائم القلق وتحمل التبعات .

ويقول في ختام رسالته الخالدة :

« وأنا اقول في كتابي هذا ما سبق به المثل : ( من تلزمه النصيحة يلزمه العمل ) وهو جوهر هذا الكتاب وغرة كلامه بعد الذى فيه من ذكر الله عز وجل ، فلذلك جعلته آخره وتممته به »

فلسفة ادارية جوهرية لامة قوله : من تلزمه النصيحة يلزمه العمل ، وهي احسن ما فى كتابه بعد ذكر الله عز وجل كما قال بنفسه ، ففيها حفر مؤكد للموظف على أن لا يتكاسل فى عمله وأن يقوم به فى احتفال وعناية بالغة واهتمام وأن يدقق فى كل ما يوقع عليه أو يأمر به أو ينفذه من تعاليم وظيفته وأعمالها



# من إشراقات الصيام

لقد كاد شهر رمضان يقدم .. انه على الباب ، فأحلا به ومرجبا بمقدمه ، انه شهر الصيام والقيام ، وشهر العبادة والسعادة .. فيا له من شهر يملأ قلوب المؤمنين ايمانا وتقوى ، وعبودية للحق القيوم . فالمؤمن حقا لا يخالجه ادنى ريب فيما وراء الاوامر والنواهي ، مما أمره الله ونهى عنه من حكم بالغة ، واهداف سامية ، تعود على الجميع فردا ومجتما ، منافعها وفوائدها في جميع مرافق الحياة الانسانية . وهكذا كان في فرض صيام شهر رمضان من حكم واهداف ، ما نعرف وما لا نعرف ، وما سينكشف لنا بعد تقدم علومنا ومعارفنا .

هكذا يقول المؤمنون ، واما غير المؤمنين الذين لا صلة لقلوبهم بالايمان بالله ، وبما لله من قدرة وإرادة ، فلا يتراى لهم من الصوم الا الجوع والعطش والاجهاد بما لا ينفع ولا يفيد . فما اصدقهم في الضلال المردى والخطأ المهلك ، ولقد قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا المؤمنين في القرآن الكريم :

( يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام  
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون )  
سورة البقرة ١٨٣ .

فظاهر من هذه الآية انه تعالى خاطب المؤمنين واخبرهم بانه فرض عليهم الصيام كما فرض على الامم قبلهم من المؤمنين طبعا ، لماذا ؟ لعلهم يتقون . ويزداد ايمانهم وعبوديتهم للواحد القهار . واما غير المؤمنين فقد أهدرهم الله وتركهم ولم يخاطبهم لانهم لم يؤمنوا به فكيف بأوامره ونواهيهِ .

\* \* \*

واما ما كان للصيام من حكم ، فأول ما يتبادر الى الذهن بعد كشف ما تحته من أسرار ، هو ان الصوم اداة تربوية ، جسمانية وروحانية ، فتربى الانسان على الصبر في تحمل ما يلاقه في هذه الحياة

بقام الدكتور  
عبدالله بن  
عبدالقادر  
بلقيته العلوي





ومن حكم الصوم فيما يخص الناحية  
الجسمانية قوله صلى الله عليه وآله وسلم:  
« **صوموا تصحوا** » رواه ابو نعيم وابن  
شاهين وضمناه عن ابي هريرة ، وقال  
الفتني في كتاب **تذكرة الموضوعات** ناقلا عن  
عن الصفاني : انه موضوع ، وقال المحدث  
محمد بن درويش الشهير بالحوث : ضعيف .  
لماذا ؟ وما العلاقة بين الصحة والصوم ؟

الجواب ظاهر ، ان الصوم والصحة يمتان  
بأوثق صلة بالمدة وقد قال الحارث بن كلدة  
أحد الاطباء العرب : « **المعدة بيت الداء  
والحمية رأس كل داء** » . والأطباء  
المحتكون في اكتشافاتهم الطبية يعززون  
اسباب الامراض الى وضع المعدة فقالوا :  
« **فتش عن المعدة** » ، وهذا طبعا مفهوم  
بالبداهة ، لان المعدة اذا تحملت الافراط أو  
التفريط في وضعها كان خليقا بان ينشأ  
منها الامراض الوبيلة ، ولا بد من الحمية  
كما يقوله الحكماء ويؤيده الحديث النبوي  
المذكور : « **صوموا تصحوا** » والصوم أحسن  
وسائل الحمية .

ومن الاخلاق الاسلامية بهذا الصدد  
وفيما يتعلق بحكمة الصوم قوله تعالى  
في القرآن الكريم : ( **كلوا واشربوا ولا  
تسرفوا** ) ، وقول أحد حكماء الاسلام :  
« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا  
لا نشبع » . فلا يفرط أو يفرط في معدته  
ولا يرهقها دائما بالأسراف في الأكل والشرب  
حتى الشبع ، لان الشبع ليس من الاخلاق  
الاسلامية . وبهذه المناسبة تستبشع مما  
نراه في واقع الحياة من ان بعض الناس  
يأكلون حتى الشبع .

\* \* \*

ولنعمد الى ما نحن بصدده ، فنقول : ان

من المشاق والمتاعب والمشاكل ، كصبره في  
تحمل آلام الجوع والمطش وجه النهار .  
فلا يننى ولا يقط ولا يياس اذا دهمته داهية  
أو اعترضته مصيبة ، بل يصبر ويثابر على  
المعل بواجباته ، ويتوكل على الله ، حتى  
يقضى الله أمرا كان مفعولا .

\* \* \*

ومن حسنات الصوم في المجال التربوي،  
جسمانية كانت أو روحانية ، ان صيام  
المؤمن ينمي في قلبه الشعور والحساسية  
بما يلاقه الموزون والمقلون في المجتمع من  
الجوع والمطش والعري فيلبس قلبه ،  
ويعطف على أخيه الموز الفقير ، فينبعث منه  
الايتار والرحمة ، ويسارع لتلافى هذه  
الظاهرة السلبية في المجتمع .

ولهذا كان مما ينبغي على المؤمن عندما  
يبدأ يصوم أن يحسن نيته ، ويخلصها  
الاخلاص كله لوجه الله ، ويزكي نفسه من  
جميع الادران والخصال غير المحسودة  
ليأتى صومه بثمراته المطلوبة ، وحكمه  
المرجوة ، وحتى لا يكون مهذرا وعينا ليس  
وراءه الا العطش والجوع . قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في وجوب اعداد  
النفس بالنية الخالصة عند الصوم :

« **جاءكم شهر رمضان المبارك فقدموا فيه  
النية ووسعوا عليه النفقة** » - رواه الديلمي  
عن ابن مسعود - قال المزى في التنبيه  
استناده صحيح . وقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم : « **كم من صائم ليس له  
من صومه الا الجوع والعطش** » - رواه  
النسائي وابن ماجه من حديث ابي هريرة ،  
قال ابن ابي حاتم في الاقتراح : استناده  
صحيح .

\* \* \*



تعود الى ان جهاز الهضم معرض لنوع من التصب الخاص في بلاد الشرق خاصة حيث يختص الطعام الشرقي بصعوبة الهضم لثقله، وكثرة الدسم فيه، وتعد اصول طبخه وتعدد اجزائه المخلوطة . وتقل هذا الطعام يحمل الى جهاز الهضم تعباً شديداً خلال فترة مديدة من السنة حتى ياتي شهر رمضان فيقسم فترة راحة ضرورية لجهاز متعب .

« والهضم الصحيح ياتي عن طريق الترتيب لافاق الطعام ، والشخص الذي اعتاد الفوضى في تناول طعامه خلال ايام السنة ، يجد نفسه مضطراً لتنظيم اوقات طعامه خلال شهر كامل ، وهو ما يسمح لجهاز الهضم ان يصلح الكثير من اضطراباته التي تراكمت طوال العام » .

( مجلة الوعي الاسلامي عدد شهر رمضان سنة ١٩٨٦-١٩٦٦ تحت عنوان ( صيام رمضان بين الصحة والمرض ) .

ثم اضاف الاسلام نظاماً آخر على المسلم بعد اتباعه بالترتيب للنظام السابق ، وهو ان يقلل من طعامه وشرايه شهراً واحداً من اثني عشر شهراً في السنة ، تنفيساً لمعدته لتأخذ بعض الراحة من هضم الاطعمة الضاغطة فلا غرو ان يخرج المسلم من هذه الرياضة الصحية ، واتباعه هذين النظامين ، معافى ، سليم الجسم وسليم العقل ، كما قيل : « العقل السليم في الجسم السليم » وباللغة اللاتينية :

(Men's sano in Corparo sano)

وبذلك يمكنه ان يواجه واجباته نحو ربه ونبيه ، ونحو نفسه وأهله ونحو مجتمعه ووطنه بوجه باسم ، وقلب متسع ، لا كما يواجهها التأوه الشاكي من الامراض المختلفة. التي تتناوبه من آن الى آن . .

\* \* \*

المحافظة على الصحة واجب في الاسلام وجوباً عينياً لان المسلم مسؤول عن صحته كما في الحديث النبوي : « كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته » رواه الامام احمد ابن حنبل في مسنده والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر باسناد صحيح .

فيحرم عليه اهدار صحته وعدم المحافظة عليها وعدم الاعتناء بها ، لانه يكون كمن يلقي نفسه الى التهلكة - قال الله سبحانه وتعالى ( ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ) ( سورة البقرة ١٩٥ ) .

ولقد سن الاسلام في ذلك نظاماً من احسن الأنظمة وهو قول أحد حكماء الاسلام : « نحن قوم لا ناكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع » كما تقدم . فاذا اتبع المؤمن هذا النظام العجيب في حياته فلا يأكل الا اذا جاع ، واذا اكل لا يشبع ، واتباع كذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم :

« ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه . . بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه »

( رواه الامام احمد ابن حنبل والترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث المقدم بن معد يكرب (صحيح) فلا تأتي ساحتها الأمراض ان شاء الله ، فانظر هذا التوجيه النبوي والنظام الاسلامي الذي تواطأ عليه الحكماء وقرره اطباء .

وهذا علاوة على ما اختص به طعامنا نحن الشرعيتين من الثقل على المعدة لاحتوائه على مواد يصعب هضمها ، وما أحسن ما كتبه أحد الاطباء المعاصرين وهو الدكتور منذر الدقاق رئيس شعبة الامراض الداخلية في مستشفى دمشق قال :

« فالصحة التي تتأتى عن طريق الصوم



المحافظة ، الفارق بين هذا وذاك واضح ووضوح الشمس في رابعة النهار .

أفيمكننا أن نقول أيضا ان الغربيين كلما أمعنوا في الحياة ، وطعنوا في السن ، ازدادت فيهم قوة التفكير والنشاط في العمل ، وما ذلك الا من اتباعهم للحياة المنظمة ، فترى أقطاب السياسة منهم الذين يواجهون أمور السياسة العمومية المتلوية ، ورجال الاقتصاد وذوى الكفاءات في الصناعة ، وأهل العلم الذين ينقبون عما في الكون من أسرار في البراري وأعماق البحار وفسحات الاجواء والاثير وما الى ذلك - نعم - نراهم في الغالب ممن قد بلغوا ، او كادوا يبلغون بدايعة مرحلة الشيخوخة من حياتهم ، مع اننا نحن الشرقيين اذا بلغنا دور الكهولة ادر كنا الوهن والضعف في صحتنا وقوة تفكيرنا ، وارتعدت مفاصلنا وأعضابنا ، ولا نستطيع ان نعلل ذلك الا من عدم استمساكنا بتعاليم الاسلام في صدد المحافظة على الصحة .

\* \* \*

والى هنا نقف عن الاستطراد في الكلام وربما نرجع اليه في مناسبة اخرى ، ونتوسع في البحث حتى يتناول الفرائض الاخرى مثل اشهادتين والصلاة والزكاة والحج التي كثيرا ما أهملها أهلها ولم يعملوا بها الا اعتباطا وجريا على العادة السائدة حتى أصبحت خالية من كل حكمة ومن كل نور يشع على البشرية في صدر الاسلام وفي عصوره الذهبية .

الدكتور السيد عبدالله بن عبدالقادر بلقفيه العلوي  
الاستشار الفنى لوزير الشؤون الاجتماعية  
وفافاية الشعب للجمهورية الاندونيسية  
مالانج - اندونيسيا

وهنا وضحت كل الوضوح حكمة الصوم فيما يتعلق بالجمال التربوي الجسماني ، ولنترك التحدث عما نراه في واقع المسلمين في شهر رمضان فان بعضهم ( نقول بعضهم ناديا ) بدل ان يقللوا من طعامهم وشرابهم اتباعا للهدى المحمدى ، اضافوا على مصاريقهم اليومية العادية « مصرونا ممتازا » طيلة شهر رمضان ، اشباعا لنهمهم وشراهتهم في انواع الاطعمة الدسمة اللذيذة حتى اذا جاء وقت الافطار تهافتوا على هذه الاطعمة المتنوعة وانقضوا عليها وملأوا بهسا بطونهم حتى الشبع ، فتفوتهم الحكمة ، وينطبق عليهم الحديث النبوى : « كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش » رواه النسائي وابن ماجه من حديث ابى هريرة - قال ابن ابي حاتم في الاقتراح : اسناده صحيح .

\* \* \*

أفيمكننا ويا للأسف ان نتحدث عن واقع الغربيين ، ونقارنه بواقعنا في المحافظة على الصحة واتباع النظام في جميع الشؤون الحيوية ؟ أفيمكننا ان نقول : انهم اخذوا عن الاسلام ، بوعى أو بغير وعى ، لبابه وزيدته ، في تشريعاته وتوجيهاته عن الحياة المنظمة ، ونحن على العكس نتمسك بالقشور ونرمى باللباب ؟ أفلا نراهم - وهذا ليس مدحا فيهم - يتبعون النظام في جميع مرافق حياتهم ، في حركاتهم وسكناتهم ، فلا ياكلون ولا يشربون ، ولا ينامون ولا يقومون ولا ولا ولا وهم جرا الا بنظام دقيق وفي انوقت المعين . وهذا كله من توجيهات الاسلام وأنظمتها . ثم قارن ذلك بواقع المسلمين وخذ نموذجا ما قدمناه في صدد



# شَذَرَاتُ الذَّهَبِ

أحمد بن إبراهيم الفزاري

- ١٠٣٣ -

## طرق الحج قبل ألف سنة

و « ملك العجين »

- بضم الميم وسكون اللام -

ما حكاه أبو حيان في مقابساته : عن رحلة في طريق الحج من العراق الى الحجاز سنة ٣٥٤ هـ ، عزاها الى أبي الحسن الغرضي قال :

« وكنت في البادية في صفر سنة أربع وخمسين منصرفا من الحج ومعى جماعة من الصوفية فلحقنا جهد من عوز القوت وتعذر ما يمسك الروح سوى حديث طويل - الا انا وصلنا من « زباله » وهي بلد بالطريق بين الكوفة ومكة المكرمة . بالحيلة اللطيفة منا ، والصنع الجميل من الله تعالى الى شيء من الدقيق .. فانتعشت أنفسنا به ورأينا نفعه من نفعات الله تعالى الكريم . فجعلناه زادنا وسرنا فلما بلغنا المنزل قد كنا لنمارس ذلك الدقيق ، ولقطنا البحر ودقاق

الحطب ، فلما أجمعنا على العجن و « الملك » لم تجد الحراق - وهو ما تقع فيه النار عند اقتداحها من خرق ونحوها - وكان عندنا انه معنا - واننا استظهرناه .. فدخلتنا حيرة شديدة ، وركبنا غم غالب ، وسفنا من ذلك الدقيق شيئا فما ساغ ولا قبلته الطبيعة .. وبتنا ليلتنا طاورين ساهرين ، قد علانا الكمد ، وملكتنا الوجوم والاسف ، فقال بعضنا : هذا لما وجدنا الدقيقتي ، وأصبحنا وركبنا قد استرخت ، وعيوننا قد غارت ، واحدا لا يحدث صاحبه غما وكربا ، وعدنا الى ما كنا فيه قبل بزياده حسرة من النظر الى الدقيق ، وقال صاحب لنا : نرعى بجراب الدقيق ، حتى نلقى حمله وثقله في طول هذا الطريق . فقلنا : ليس هذا بصواب ، وما ضرنا أن يكون معنا ؟ .. فلعلنا أن نرى ركبا أو نلقى حطبا ..

وكانت البادية خالية في ذلك الوقت .. لرعب لحق قوما من بني كلاب من جهة اعدائهم ، فلم يكن يجتاز بها في ذلك الوقت غريب ..

وبقينا كذلك الى اليوم الثالث ، ونحن



عندما يوضح في « الطشوت » وتقول ربة الدار للخادمة : أملكيه طيب .. وذلك عندما كانت ربات البيوت لا يرضين « بعيش السوق » (١) .. ولا يقبلن الا ما تصنع ايديهن بأنفسهن وتحت نظرهن من كل ما يؤكل أو يشرب ، أو يلبس أيضا ..

ثم تكاسلن وتهاون وقنعن بما تيسر وجوده دون عناء .. ولو كان غثا ..

وفي آخر الحكاية كلمة لا تزال العجائز يرددنها حتى الآن ، وهي أن الله جل وعلا : ( يقوم مع الضعيف حتى يتعجب القوى ) .

ومعللة الى القاري الكريم اذا طال به الشوط في هذه الشلدة فهي هادفة .. و ( الذكرى تنفع المؤمنين )

— ١٠٣٤ —

### بم سدت قومك ؟

قال معاوية لمراية :

« بم سدت قومك ؟ قال : كنت أحلم عن جاهلهم ، وأعطى سائلهم ، وأسعى في حوائجهم ، فمن فعل مثل فعل فهو مثل ، ومن جاوزني فهو أفضل مني ، ومن قصر عني فانا خير منه » اهـ .

• • •

قلت : هذا والسائل « معاوية » رضى الله عنه ، وهو القائل : « لو أن بيني وبين الناس شجرة ما انقطعت » قالوا : كيف ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنت اذا أرخوها جذبتها .. واذا جذبوها أرخيتها .. وعسى أن يكون في عرابية هذا قدوة لكل مؤمن ..

(١) « التهل » : العيش في عامية العجائز : الغبز .

نلاحق ونجاهد في المشي ، فلما كان العصر من ذلك اليوم كنت أسير أمام القوم أجروهم وأسألهم ، وكنت كالحاطب لهم .. ( اذا طفرنا بحراق ، وطفرنا بفتيلة ) فوجدوا خرقه فيها حراق ، فهللوا ، وكبروا ، ورفعوا أصواتهم ، فقلت كالتعجب : ما الخبر ؟ قالوا : البشري ، قلت : وما ذلك ؟ قالوا : هذه خرقه ملئت ( حراقاً ) فلا سئل عما دهانا من الفرح والاستبشار .. وثاب الينا من السرود والارتياح ، وزال عنا من الانخزال والانكسار ، وقعدنا في مكاننا ذلك ولقطنا البعر ، وأثرنا الوقود ، وأججنا ناراً عظيمة و ( ملكنا الدقيق ) كله ، ملكة — بضم الميم وسكون اللام — واحدة ، وكان أربعين رطلاً وكان ذلك بلاغنا الى « القادسية » .. فلما دنونا منها تلقانا بشر من أهلها ، وقالوا : كيف سلمتم في هذه الطريق مع العوز والخوف ؟ فقلنا : لطف الله يقرب كل بعيد ، ويسهل كل شديد ، ويصنع للضعيف حتى ( يتعجب القوى ) اهـ .

• • •

قلت : وقد بدا لي سرد هذه القصة لما فيها من طرافة .. ومفارقة بين ما كان يعانيه الحجاج قبل ألف سنة .. وما أصبحوا يتمتعون به من نعم لا تحصى ، وأسعى لا مثيل له في القديم والحديث .. في شتى بقاع الارض ومن رغد وراحة وأطمئنان .. عبر الصحاري والطرق الشاسعة ..

ووجدت فيها شاهداً على صحة ما كانت أمهاتنا وجداتنا يتداولنه من الكلمات المتحدرة اليهن من عهود بعيدة .. فان كلمة « ملك المجين » كانت رائجة يومياً



فى بطون القواميس وكهوف المعاجم الكبرى،  
وما أريد أن تبلغ بى « الصبابة » بامتثالها  
إليها .. وعسى أن يعقب عليها من هسو  
« أحفظ » دون اصطناعها فيما به « يتلفظ ».

— ١٠٣٧ —

ثمن « المثالية »

قال لى صاحبى : ما هذا؟ كيف أصنع؟ ..  
لقد ضاق ذرعى ، وفقد صبرى وأعيانى  
الاحتمال ؟

قلت : ما بك يا أخى ؟ قال :

**وبى كل ما يبكى العيون أقله  
وإن كنت منه دائما أتبسم**

ألا ترى ما الأقى من مكدرات ومزعجات ،  
ومنقصات ؟ وما والله أجد فى نفسى لأحد  
ضغنا ، ولا حقدًا ، ولا حسداً ، ولا خصومة  
ولا أجد أننى تعمدت الإساءة لأحد ، أو  
أضمرت له شراً .. وأشعر بأننى فى براة  
الطفل سلامة نية ، وإتغاء خير ، وإتقاء شر  
ومصانعة صديق ، ومؤانسة مستوحش ،  
وأكرام زائر ، ومدارة جاهل ومجاهدة  
نفس واعانة محتاج ومواساة مكروب ..

وأحاول جهدى أن أكون كما يجب أن يعيش  
« المسلم » الحق .. وأن أكون من سلم  
المسلمون من يده ولسانه ، وربما آثرت فى  
غبطة واحتملت على مضض ، ودفعت السيئة  
بالحسنة ، لا زعماً ولا وهماً ، وإنما اعتقاداً

« بأن ليس للإنسان إلا ما سعى » و « أن  
سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى »  
وأن من يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور  
سيجعل لى من كل هم فرجاً ومن كل كرب  
مخرجاً ..

كل ذلك أعرفه ولا أنكره من تصرفاتى ،

« وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا  
ذو حظ عظيم » .

— ١٠٣٥ —

**الكوع .. والبوع**

يقولون — فى أمثالهم — إن فلانا لا يعرف  
كوعه من بوعه ، وما أظنهم الا قد استجهلوا  
غيرهم بهذا الزعم الباطل .. فما من بشر  
— الا وهو محيط بأسماء أعضائه وأعضاده  
وأعصابه ، وأوراده ، خاصة إذا كان عربياً  
صميماً ، وعلى تقدير السؤال عن الكوع  
والبوع واحتمال وقوعه بغتة ، فإن الإجابة  
عليه ميسورة بقول الناظم منذ قرون طويلة :

**فعظم لى الإبهام « كوع » وما لى  
لخنصر « الكرسوع » و« الرسخ » ما وسط**

**وعظم لى إبهام رجل ملقّب  
« بوع » ، فخذ للعلم ، واحذر من الفلظ**

وما دون ذلك ، الا حريص على دفع التهمة  
عن الذين يتهمون بالجهل .. والا فأنسا  
جميعاً ولله الحمد والمنة ( ما شاء الله تبارك  
الله » .

— ١٠٣٦ —

« البنجخة » هى التباهى

**والتوسيع**

كلما زاد رجل فى المظهر سعة وترفاً ،  
ونسطة ، وتلفاً ، نعتة الناس بقولهم : انها  
« بنجخة » .. ولم أجد لها من أصل لقوى  
ولا استعمال قديم .. وأكاد أجزم بأنها  
دخيلة : من لغة أعجمية أو أنها عربية  
صحيحة .. ويحتاج الوقوف على أساسها



وان كنت أراه قد أحسن ظنه كثير: بالأيام  
فجعلها كالماء تمثيلا ، وهو « الحياة » لكل  
ذئ كبد حري ..

وها أنذا في موقف لا أحسد عليه هدف  
لكل رام وذام •



قلت : رويدك يا أخى ، أراك شديد التبرم  
والتالم مما تعاني وأنت على ثقة من ربك  
وانك الى الخير أقرب ، وبالسلمة والمسألة  
أحفل وأطلب ، وكأنك قد نسيت ان صفوة  
خلق الله من الرسل والانبياء والصالحين  
والاتقياء لم يفادروا هذه الدنيا حتى امتحنوا  
بما زاعت به الابصار وبلغت القلوب الحناجر  
وابتلوا بما لا يصبر عليه الا عبادهم المخلصون  
الم تقرأ قوله تعالى فى كتابه العزيز :  
« ألم ، أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا  
آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من  
قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن  
الكاذبين »

فما عليك .. وأنت من البشر ، ولك من  
السيئات ما ربما استصغرتة وهو عند الله  
عظيم ، الا أن تؤمن بأن « ما أصابك من حسنة  
فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك »  
وان من المصائب ما تكفر به الذنوب أو ترفع  
به الدرجات ، وأنت فى ذلك بين هذين  
وليس لك من الامر شئ ، فاستعد بالله من  
الشیطان الرجيم « وأحسن كما أحسن الله  
اليك » ولا يغرنك ما ترى من هوس أو افك  
أو ضلال أو شفوذ أو تهور أو غرور أو مكر  
أو خديعة ، فان « من يعمل مثقال ذرة خيرا  
يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره »  
و يستقم كما أمرت ولا تتبع أهواء الذين لا  
يعقلون ، واستغفر لذنبك ، واتق الله ما

مع الاطمئنان الى أنها اثمار بالمعروف وانتهاء  
عن المنكر .. وما زلت أرى « الطلاق »  
والاستبشار ، والتفاؤل الحسن ، وحسن  
المعاشرة والصنع عن الزلة ، من أعظم ما  
يتمتع به ذوو القلب السليم ، وأردد مع  
الشاعر العربى الصميم :

**ليس القبى بسيد فى قومه**

**لكن سيد قومه المتفصابى**

وأجد لذة كبرى فى التكر والتعن فى  
الحديث النبوى الشريف : « صل من قطعك  
واعط من حرمك ، واعف عمن ظلمك » ..  
وأروض نفسى على ذلك ما استطعت وأتوخي  
ان لا أسى الى الناس بلفظ أو بلحظ ان لم  
استطع أن أحسن اليهم .. فماذا لقيت ؟  
لا أريد أن أسهب فى ذلك .. فقد رميت  
بالخور وبالضعف والجبن .. وبالخوف ..  
والرياء .. واستهان بى الاجرياء .. ولم  
أسلم من السفهاء .. وأوذيت حتى انتهى  
بى الاحتمال الى الداء العيا ، والكبت الى  
الاحتراق ، والانطواء ، وانهارت أعصابى ، وتمزق  
اهابى ، وصرت الى حال تستحق الرحمة حتى من  
قساة القلوب .. وما أزعج أننى أخلو من  
النقائص والعيوب والاختلاء والذنوب فذلك  
ما لا يسلم منه أبناء آدم وحواء الا من  
عصمه الله ورحمه •

**ثم قال مستظردا :** وكذلك رأيته بهذه  
المنالية أو الطيبة ، أو السذاجة ، بين شقى  
الرحى ، فاما أن أندفع مع التيار الجارف  
« والى حيث ألت رحلها أم قشع » أو أن  
أستكمل ما بقى لى من العمر الى الاجل  
المحتوم .. وبين عيني ما سبق أن أنشده  
الشاعر المكظوم :

**ومكلف الأيام ضد طباعها**

**متكلف فى الماء جلوة نثار**



- ١٠٣٩ -

## سته من العيال

## في القرن الاول

باع حويطب بن عبدالمزى داراً من  
« معاوية » رضى الله عنه بخمسة وأربعين  
الف دينار ودينار لا درهم ٠٠ وفى عصرهم  
فقيل له : أصبحت كثير المال ٠ قال : وما  
منفعة خمسة وأربعين ألفاً مع ستة من  
العيال ؟ ٠ اع



قلت : كان هذا قبل ألف وثلثمائة عام ،  
والدينار ، ذو قوة شرائية قياسية ، ومع  
ذلك ، استقل ما حصل عليه ٠٠ مع ستة  
من العيال فقط ٠٠ وما كان لهم يطلع الى  
محدثات الحضارة المصرية ، ولا الى السيارة  
والنلاجة والراديو والتلفزيون والمكوى  
والطباخة والغسالة والمسجل والفساتين ،  
التي لا يجوز أن تلبس الا مرة واحدة ٠٠  
وسعر المتر منها مائة ومائتان من الريالات ،  
ثم كم هم الذين يتقاضون من دار لهم ٤٥ ألف  
دينار ، بين عباد الله المحدودى الدخل ٠٠ ؟  
لا جرم ان ستر الله وبركته هما الكفيلان  
بان يحفظ على الكثيرين توازن دخلهم  
وخرجهم ، والا فان المثل الدارج يقول :  
« خذ من التل يخل » ٠٠

- ١٠٤٠ -

## أقبل ! فهذا هو الطريق

قرأت في تاريخ العصامي المكي ١٠٤٩ -  
١١١١ هـ « سمط النجوم العوالى » هذين  
البيتين للشيوخ على بن جابر الله الحنفى المكي  
القرشى :

استطعت ، وحسبك أن تتلو قوله تعالى :  
« ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له  
شيطاناً فهو له قرين » ٠٠

وسن الله العافية « فما أعطى أحد أفضل  
من العافية الا اليقين » « ولن صبر وغفر  
ان ذلك من عزم الامور »

وهنا - رفع صاحبي يديه - الى السماء ،  
وقال : « اللهم الهمنى رشدى وقتنى شرفى »  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ٠٠  
ثم انصرف قائماً راضياً بحمد الله ويسأله  
المغفرة والرضوان ٠

- ١٠٣٨ -

## جلوزها ٠٠ أي مشها

هذه كلمة ٠٠ تتردد في بلادنا ٠٠ كلما  
توسط أهل الخير فى الإصلاح بين  
متخاصمين ، فإذا قال أحدهما : ان هذا قد  
فعل معى كذا وكذا ، مما يكره بضم الياء  
قالوا : لا بأس ! أنت من أهل الفضل والكرم ،  
« جلوزها » هذه المرة ٠٠

فما هى ؟ أصلها لغة « الجلوزة » الخفة  
فى الذهب واللبى ٠٠ و « جـلـوـز »  
بين يدي الأمير كان يخف فى ذهابه  
ومجيئه ٠٠

وبهذا يكون المعنى المستخلص منها هو  
التجاوز والصفح والمرور السريع أو الخفيف  
به ٠٠ أى بالمؤاخذ عليه ٠٠ ولها أساس  
فى قوله تعالى : « وإذا امرؤ باللفو مروا  
كراما »

ولولا « الجلوزات » والاغضاء والتغابى ،  
لما وسع الناس الا أن يؤزل بهم الامتعاض  
الى « روابى شهر » ٠٠ أى « عصفورية  
الحجاز » ٠٠ والله يحب المحسنين ٠



والتعليم ، والتوظيف ، والتكليف . ما اغناهم الله به عن الموارد المحدودة التي كانت مرتبطة بالحجاج ، وحدهم ٠٠ ولولا تسخير الله لخدمتهم في هذه الديار المقدسة لعز من يتفرغ لها كثيرا ٠٠ لا سيما وقد كرست الدولة جهودها لتوفير الراحة والامن والرغد لهم مع الارشاد والرفادة ٠٠ وتمكينهم من أن يبلغوا الحسنى وزيادة ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

- ١٠٤١ -

### المسألة ٠٠ والمبالطة

ظفرت في مقابسات « التوحيدى » سنة ١٣٧٤ هـ على جملة حسبت أننى بالعثور عليها والوصول اليها ٠٠ قد اكتشفت مجهلا أو بلغت مأملا ، فما هى ؟

كان يتحدث عن المقارنة بين منزلتى النشر والشعر وواتاه البيان بما يجمع بين المتناقضات ويحيط بوجوه الحسنات والسيئات ، وكان مما قاله : « وكان ابن ثوبة اذا جال في هذا الباب مع جماعة من اهل زمانه ناقضوه وعارضوه ٠٠ وكاشفوه وواجهوه ٠٠ فثبت لهم وانتصف منهم ٠٠ واربى عليهم ، ولم يقلع عن مسالطهم أو مبالطهم الى أن تكسوا على أعقابهم وراجعوا ما هو أولى بهم » اهـ

● ● ●

قلت : فاما المسالطة ٠٠ فهى ذلاقة اللسان ، وفسر الشراح «المبالطة» بأنها المجادلة والمنازلة ، وما هى كذلك فى زماننا هذا ٠٠ بل تعنى المبالطة ، فهى رديف لها ، والمبالطة هى المغالطة ، فكيف تطورت فى مدلولها الاول الى الثانى عبر عشرة من القرون ؟

قلت لشهر الصوم لما دنسا  
مودعا منى وداع الصديق

سلم على « الموسم » بالله لى  
وقل له اقبل لهذا الطريق

قال العصامي : ما أنطف قوله : اقبل .  
إنه ٠٠ كانه يشير الى أنه كقبصة فى الطريق . اهـ

● ● ●

قلت : وهنا محل استدلال على أن اهل مكة المكرمة بعد ألف ، كانوا يعتبرون أول الموسم من شوال ، وبعد العيد مباشرة ، أما نحن فقد أدركناه يبدأ من أوائل جمادى الاولى من كل عام اذ تغد بواخر الحجاج من « جزائر جاوى والملايو وما حولها » وهى أندونيسيا وماليزيا اليوم ، ومن الهند سابقا وباكستان ٠٠ فى ذلك التاريخ ، بل وكان حجاج بلاد الترك يحرسون على أن بصوموا بمكة ٠٠ فما يهل شهر ذى القعدة حتى تقص بهم شعاب مكة ومنازلها ورحباتها ٠٠ وتعر بيوت « الكراء » ويمر بن عليها المشايخ والمطوفون من أواسط السنة أو أولئها لما كان حول المسجد الحرام ٠٠

أما الآن ٠٠ فإن الموسم انما يبدأ - كما شهدناه - فى الاعوام الاخيرة من منتصف ذى القعدة غالبا ٠٠ والسفر فى ذلك ، اسفر الجوى الميسر والنقل لآلى المتسوقر ٠٠ وقد أثر ذلك على أهل الدور فلا ينالهم من الاجور الا الفزر اليسير ٠٠ ومنها ما يبقى خاليا كلية ٠٠ لاقامة حجاج البر فى سياراتهم وسرعة حركاتهم وسكناتهم ٠٠ والحمد لله الذى أتاح لاهل مكة وكافة أفراد المجتمع السعودى أينما كانوا - من أسباب الارتزاق والاحتراف والصناعة ،



# ملاحظات غير عابرة

بقلم الشيخ  
عثمان الصالح

- ٢٢٨ -

## مدرسة للتلفزيون

قالت الرسالة الألمانية الصادر باللغة  
العربية في بون ما يلي :

افتتحت بمدينة نورنبيرج دول مدرسة لتعليم فنون  
الإذاعة والتلفزيون بجمهورية ألمانيا الاتحادية وقد  
أقيمت المدرسة على أرض مستوديو نورنبيرج التابع لإذاعة  
بافاريا . وبلغت تكاليف إنشاء المدرسة وتجهيزها حوالي  
٧ ملايين مارك اشتريت في دفعها جميع محطات  
الإذاعة والتلفزيون الألمانية . ومن المقرر أن تستغرق  
الدراسة في هذه المدرسة الفنية التي تعد من أحدث  
المدراس من نوعها في أوروبا ، ثلاثة فصول .

\* \* \*

ألا يجدر ببلادنا، اذن، وفيها الآن أكثر من  
خمس محطات للتلفزيون في جدة والرياض  
والمدينة والطائف والقصيم ومقويات أخرى  
أن توجد مدرسة تعلم أبناءنا كيف يقابلون  
الجمهور في أحاديثهم ويختار لها طلبة تتمثل





فنحن في حاجة ماسة الى مثل هذا المعهد لنحوى المفيد والذي لا بأس أن نستعين بخبرة الامم المتحدة في انشائه . ان مثل هذا المعهد ضروري لبلادنا ولنا في معالي وزير الزراعة الشيخ حسن المشاري اكبر الامل في ايجاد هذا المصنع الهام . اسوة بالكويت وتحقيقا لمصلحة عامة .

- ٢٢٩ -

٠٠ ونحن في حاجة الى هذا المعهد

تقول صوت الخليج الكويتية ما يلي :

تم الاتفاق بين وزارة الكهرباء والماء وبين هيئة الامم المتحدة ، على التناح معهد لتدريب الشباب الكويتي على عمليات تحلية مياه البحر سيكون الاول من نوعه في الشرق الأوسط .

وسينتسب اليه طلاب الثانوية العامة وصناعة والمتوسطة ، وسوف يفتتح هذا المعهد في الشهر العاشر ، عند افتتاح المدارس ، وسيصرف لطلاب التعليم المجانية ، وتقسّم الدراسة في هذا المعهد الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : ويخرج العمال الفنيين الذين يدرسون في المعهد لمدة ١٢ شهرا .

القسم الثاني : ويخرج عمال الصيانة الذين يدرسون لمدة ثمانية عشر شهرا .

اما القسم الثالث : فهو لمراقبي العمل ، الذين سوف يدرسون لمدة ثلاث سنوات .

\* \* \*

لم أنقل لك آنفا ، كل منهج وما يدرس فيه من مواد لرغبتني في الاختصار في النقل . لكن الذي نريد تحقيقه في بلادنا ولا سيما وقد رأينا في جدة وينبع والوجه والخبر والدمام وغيرها من المدن البحرية مصانع لتحلية مياه البحر بما يصل الى عشرات الملايين من الجوالين تقطر يوميا . اذن

- ٢٣٠ -

مراكزنا العلمية في الخارج

قالت احدي الصحف العربية ما يلي :

جرى في سفارة المملكة العربية السعودية في بيروت تسليم مبلغ مائة الف ليرة لبنانية الى الدكتور محمد خالد رئيس مبرة الملك فيصل لتعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، وهي المنحة السنوية التي تقدمها الملك فيصل للمبرة ، وقد سلمها للدكتور خالد ، باسم الماهل العربي السعودي - الشيخ محمد منصور الريح سفير المملكة في لبنان ، بحضور اركان السفارة وعمدة المبرة .

ونذكر بهذه المناسبة ان مبرة الملك فيصل انهت عامها الثاني عشر وبلغ مجموع المساعدات المالية التي تلقتها من المملكة العربية السعودية ما يقارب مليون ليرة لبنانية .

ومبرة الملك فيصل مؤسسة تعليمية ثانوية مجانية لجميع أبناء الفلسطينيين في لبنان وقد تخرج من صفوفها مئات من الشباب الفلسطينيين المكمل ويعمل المثلون عنها جاهدتين لتطويرها وتوسيعها كي تستوعب أكبر عدد ممكن من أبناء الفلسطينيين في لبنان الذين اتوا دراسة المرحلة الابتدائية . انتهى .

\* \* \*

ان دولتنا لم تكثف بما بذلته من رفع منار العلم في بلادها ولم تقتصر على ايجاد ليتابع الفنية في دولتها وشعبها ولكنها ايضا رأت أن تكون رسالتها عامة ومنتشرة في كل



منهم وتمت الحيلة ولكن لا يملك البنج الا ان تصفوه  
فافعلوا فانهم لا يقدرون لكم على ضرر ونسير فافعلوا  
فما قدروا على الانتاع ، فاعلمنا صدق قوله واخذنا اسلحتهم  
وركبنا درابهم وسرنا حواليه في موكب ورماحهم على  
اكتافنا وسلاحهم علينا فما نجتاز بقوم الا يظنوننا من  
اهل البادية فيطلبون النجاة منا حتى بلغنا امنا . اهـ

- ٢ -

كان في الكوفة امرأة قد ضاقت بزوجها المعاش ففالت  
له لو خرجت ففريت في البلاد وطلبت من فضل الله  
تعال ففخرج الى الشام فكسب ثلاثمائة درهم فاشتري  
بها ناقة فاهرة وكانت زعرة فاضحرت واثاثا منها  
ومن زوجته حيث امرته بالفروج ففعلت بالطلاق ليبيعتها  
يوم يدخل الكوفة بدرهم ثم قدم واخبر زوجته فسمعت  
الى سنور ففعلته في عنق الناقة وقالت ادخلها السوق  
وناد عليها من يشتري هذا السنور بثلاثمائة درهم  
والناقة بدرهم ولا فرق بينهما ففعل فجاء اعرابي بدور  
حول الناقة ويقول ما احسنك ما اهرهك لسولا هذا  
السنور الذي في عنقك ...

- ٢٣٢ -

## التربية

نالت احدي مجلات الكويت ما يلي :

ان كبار المربين في العالم يصفون الرياضة البدنية  
في الدرجة الاولى من الاهمية ، لأن من لا يقوى جسمه  
على الرياضة لا يقوى عقله على العلم والادب والنجاح  
... والسعادة .

ان عدم اهتمامنا بالرياضة البدنية فتح الطريق  
امام التزوات والقرائن الجنسية الفاشية التي يمارس  
الالامب الرياضية يصبح اكثر قوة ومقدرة على كبح  
جماح غرائزه الجنسية ، وبالرياضة البدنية تتمهد  
العقل والجسد معا بالاضافة الى الاخلاق . . . انتهى

\* \* \*

ان التربية البدنية والحركات الجسمية  
ليس المراد منها التسلية وقضاء الوقت

بلد محتاج الى العلم . . وهكذا وفي بيروت  
امتدت بناييع علمنا . . ومثل هذا الينبوع  
الصافي منهول من المناهل المذبة نهله أبناء  
رأس الخيمة . . وبعثات في افريقية . .  
ونريد المزيد من دولتنا رسلا وبعثات ومدارس  
في الخليج العربي تبعث فيه العلم وتثبت فيه  
المعرفة كما هي في بلادنا العزيزة المملكة  
العربية السعودية .

- ٢٣١ -

## قصة قديمة

نفقت البلاغ اللبنانية قصصتين طريفتين  
أوردتهما هنا للتفكهة والتسلية :

- ١ -

قال عبدالواحد بن نصر المظفرى اخبرني عن انق  
به انه خرج في طريق الشام مسافرا يمشى وعليه  
مرفعة وهو في جماعة نحن الثلاثين رجلا كلهم على  
هذه الصفة فصحبنا في بعض الطريق رجل شيخ حسن  
الهيئة معه حمار فاده بركبه معه بفلق عليهما رجل  
وقماس ومناخ فاخذه .

فقلت له : يا هذا انك لا تفكر في خروج الاعراب علينا  
فانه لا شيء معنا نأخذ وانت لا تصلح لك صحبتنا  
مع ما معك . .

فقال بكفينا الله . ثم سار ولم ينبل منا . وكان  
اذا نزل داكل استدعى اكثرنا فاطعمه وسقاه واذا مرضى  
الواحد منا اركبه على احد بغليه ، وكانت جماعة تظمه  
وتكرمه وتندبر برأيه ان ان بلغنا موضعا فخرج علينا  
نحو ثلاثين فارسا من الاعراب ففترقنا عليهم ومانعناهم  
فقال الشيخ لا تفعلوا فتركناهم ونزل فجلس وبين يديه  
سفرته ففرشها وجلس ياكل ، وظللتنا الخيل ، فلما  
راوا الطعام دعاهم اليه فجلسوا ياكلون ثم حل رحله  
واخرج منه حلوى كثيرة وتركها بين يدي الاعراب فلما  
اكلوا وشبعوا جمدت ايديهم وخفرت ارجلهم ولسم  
بحركوا .

فقال لنا : العلو مبنج اعدته لئلا هذا وقد تمكن



من النوع المتأخر في شاجري - في البلوجستان - الواقعة على الحدود الإيرانية بين باكستان الغربية و إيران - وستقوم باكستان بتصدير كميات هائلة الى الخارج من هذا الزمر بعد ان يتم استخراج وصقله بالطرق الفنية الحديثة - انتهى

\*\*\*

هذا الخبر يساق الى وزارة البترول والثروة المعدنية وهي التي بحثت ونقبت فعثرت على مئات من المعادن في بلادنا ومن بينها هذا المعدن الثمين الذي تجلب منه الكثير والكثير جدا مما تبلغ قيمته عشرات الملايين تقدمها لنا للمزمر ، من نقدنا ومن ثروتنا وكنا في يوم من الأيام وفي حياة المرحوم محمد بن لادن رأينا مصنعا في طريق الخرج - الرياض ، هدرت مصانعه وآلاته ففرشنا الحرم المكي وكثيرا من البيوت من هذا المصنع وقد توقف الآن وما زال المزمر موجودا في الخرج وفي هيث وفي أمكنة كثيرة بعضها يفوق مزمر ايطاليا .. فلقد اراني المرحوم محمد بن لادن قطعة دائرة وجميلة جدا مخلفة الألوان من المزمر انجها واستخرجها من مكان من بلادنا .. وسألته رحمه الله فيما لو تكونت شركة للاستفادة من هذا المعدن الثمين ؟ فقال : ان هنا وفي هذه البلاد معادن كثيرة ولكنها محتاجة الى المال والتعاون في ايجاد الشركات الخارجية العاملة .. ثم قال : وسأعمل جهدي في تحقيق هذا .. لكن الرجل انتقل الى رحمة الله .. ونريد من وزارة البترول والثروة المعدنية ان تفكر في هذه المصادن في جميع مناطقنا المعدنية وتحقق لنا الاستفادة منها مناطقنا المعدنية مثلما عملت باكستان التي حصلت على المزمر في شاجري في بلوختان .. ان الامر

واشغال الفراغ وانما المراد من التربية البدنية بناء الاجسام وتصحيح العقول بصقلها وتهذيبها بهذه التربية ولهذا فقد بذلت دولتنا الشيء الكثير من الاموال الطائلة في ايجاد الملاعب وتمضيد الالعاب وتشجيع الاندية في بلادها ليسير ابناؤنا في بناء العقل والجسم معا .. فعلينا ان نجعل من النادى مدرسة في الاخلاق والتربية والتهذيب وما ذلك على ابنائنا والمشرفين على انديتنا بعزيز .

- ٢٢٣ -

### تعريفات فلسفية

قالت احدى الصحف العربية ما يلي :

القلق : ان تضع شمس اليوم تحت سحب الغد .

الدبلوماسي : هو الرجل الذي تعلم انه لا يستطيع ان يشي مسامرا بالقم على راسه مباشرة .

اللباقة : ان تقول للآخرين ما تود ان يقولوه لك .

الطريق المختصر : المكان الذي لا تستطيع ان تجد فيه احدا لتسأله اين انت .

الصيف : الوقت الذي تشتد فيه الحرارة الى درجة انك لا تستطيع ان تؤدي فيه الاعمال التي اجلتها في الشتاء لشدة البرد .

الشباب : تلك المرحلة من الحياة التي يعتقد فيها الناس انهم اكبر من ان يستمعوا الى النصيحة .

نصف العمر : ائت تبلغ منتصف العمر عندما يصبح كل ما تفعله في الحياة .. العرص .

الحل الوسط : صفة يحصل فيها شخصان على شيء لم يكن احدهما يريد .

- ٢٢٤ -

### عندنا مثل هذا ..

قالت احدى الصحف العربية ما يلي :

تمكنت بعثة فنية باكستانية من الحصول على مزمر



الفنية وخاصة البحرية والصكرية ما نعتمد عليهما بعد الله تعالى .. وإذا كانت كلمة الفيصل حفظه الله أوحى الى كثير من الإدارات والوزارات بيعت الشباب الى حقولها الفنية للتعليم والتدريب فان هذه الحكمة لها مداها وعمقها ان الطالب السعودي في الباكستان وقد شب ونشأ في حظيرة المسجد والآذان والعبادة والصلاة سيري في الباكستان مصلين وسيسمع أذاناً كما يسمعه في بلاده وهذا وقد توفرت في الباكستان كل وسائل التعليم من طب وعسكرية وبحرية وسائر انواع المعارف والثقافات فان ابتصت شبابنا اليها شيء مفيد وهادف .. لكن شيئاً واحداً ننتظر ان يكون في بلادنا : مدرسة بحرية تتطور لتكون كلية وثالوثاً لكلية الطيران والحربية لان بلادنا بحرية يحيط بها البحر من اغلب ارجائها .. ان لنا اكبر الامل في وزارة الدفاع والطيران وفي شخص الوزير الشجاع سلطان بن عبد العزيز ان يحقق هذه الامنية ولا سيما ولدنا فتيحة تخرجوا في هذا المضمار من الكلية البحرية من الباكستان .. وشكراً لدولتنا وتقديرنا لنظراتها الهادفة ..

- ٢٣٦ -

### الصحة هي الثروة

قالت احدى الصحف العربية :

مثل انكليزي يقول : « ليس ملكك الا ما تتمتع به ، فاذا ملكت الثروات العائلية .. مع الشجرة والجاه والمراكز العالية .. وانت لا تملك « الصحة » ، فانك لا تملك شيئاً .. لانك لا تستطيع ان تتمتع بشيء ..

★ ★ ★

هذا المثل الانكليزي عميق المعنى .. والمثل دائماً هو خلاصة التجارب والعلم والخبرة الطويلة .. وما يملكه المرء من مال

بسيط اذا كان التفكير البعيد المدى والعقل الواعي والوطنية الغضة والاخلاص للدولة وهذا كله متوفر في وزارة البترول والمعادن لان بها رجالاً مخلصين واننا لفي الانتظار .. ولا نريد ان يطول .. ان شاء الله ..

- ٢٣٥ -

### الباكستان الناهضة

قالت احدى الصحف الكويتية في مقال طويل لها ما يلي :

١ - تتمتع الباكستان بمكانة دولية هامة ، ويتسابق الشرق والغرب على خطب ودها ، والتترب لها ، حتى ان الصين الشيوعية وروسيا يتسابقان من اجل ارضائها ، وهذه حقيقة كبيرة يمكن الوقوف عليها من خلال النشاط السياسي الذي تشهده والبندي ..

٢ - لدى الباكستان قوة عسكرية هائلة ، فرخت الظروف السياسية القاتمة في المنطقة ، ايجادها والبحرية الباكستانية تعتبر من اكتمل المؤسسات العسكرية اهمية في آسيا كلها ..

٣ - تسير مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الباكستان سيراً حثيثاً في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ..

٤ - تأتي الباكستان كغامي دولة في العالم من حيث عدد السكان فيها ، على مجموع سكان العالم العربي ..

٥ - تشترك الباكستان كعضو رئيسي في عدد من المنظمات الدولية ، ذات الخطوة البالغة في تقييس صير العالم .. انتهى موجزاً ..

★ ★ ★

اذن فالباكستان المسلمة ذات الاعتزاز بدينها الاسلامي وانتي قامت حكومتها على اساسه ولا ترى شيئاً اعز منه .. اذن فالباكستان بعددها وعددها تجارة لكل مسلم ولكن علينا ان نرتبط بها ارتباطاً وثيقاً في السير معها في قافلة الانشاء والتعمير وان نجعل من خبراتها وخبرتها في المجالات



## - ٢٣٨ -

## اخترت لك

قالت مجلة ( دعوة الحق ) الصادرة في  
الهند ما يلي :

## انس نفسك

قال ابليس : أنا خير منه خلقتني من  
نار وخلقته من طين

وقال النمرود : أنا احبى واميت

وقال فرعون : انا ربكم الاعلى

وقال قارون : انما اوتيته على علم عندى

وقال صاحب الجنتين : انا اكثر منك مالا

وأعز نفرا فأخرج منها فانك رجيم : عاقبة

ابليس فبهت الذى كفر : عاقبة النمرود

فأخذناه وجنوده فنبذناه فى اليم : عاقبة

فرعون

فخسفنا به وبداره الارض : عاقبة قارون

فأصبح يقلب كفيه : عاقبة صاحب الجنة

\* \* \*

بدون تعليق .

## - ٢٣٩ -

## العبرة بتقليل المصروف

وقالت مجلة ( دعوة الحق ) التى تصدر في  
الهند أيضا عن « دارالعلوم بدويند » مايلي :

السبع فى عامية اهل الشام : الحنفية

أو مصب الماء فى البركة وكان يكون على

صورة سبع . والهابز فى عاميتهم : البالوعة

أو مخرج الماء . وحلت ان اخذ عشاء دمشق

الافاضل جلس امام البركة واراد ان يملأها

حتى يفيض الماء من جوانبها ففتح « الاسباع »

كلها فتدفق الماء ولكنها لم تمتلئ فعجب

وقام يفتش ويبحث عن السبب فوجد

« الهارب » مفتوحا فسد ففاض الماء فقال

وجاء ليس المراد منها ان يطلق لنفسه العنان  
فى استغلالها باى طريقة من الطرق . . واذا  
كان المال والجاه لا بد منهما فى هذه الحياة  
فانهما يعتمدان على الصحة وبدونها فالحياة  
تكون - ولا ريب - قاتمة . . وتقلب حزنا  
وكمدا . . ومن يملك المال والجاه ولا يملك  
الصحة فهو لا يملك شيئا . . وانما المال  
والجاه يصبحان عبثا وحملا ثقلين . .

وتعليق على هذا هو : ان تكون الصحة مع الجاه  
والمال سبيلا الى تسك المرء بخلق متين  
ونفس عزيزة لا تميل الى الرذيلة ولا تتحول  
الصحة قوة فى الانخراط فى ملذذات  
وشهوات تودى بالخلق والفضيلة الى ان  
يفقد المرء . . ان الصحة تاج ولكن  
خزانة الفضيلة والخلق والاستقامة  
والصلاح .

## - ٢٣٧ -

## قدرة الله

قالت جريدة البلاغ اللبنانية ما يلي :

كراتشى - قالت سيدة باكستانية انها حلمت  
بان رجلا يرتدى ملابس بيضاء قال لها : « اذهبى  
واخبرى القبر وستجدين طفلك ما زالت على قيد  
الحياة . وعندما قصت على اصدقائها ما رأت ، صغها  
بعضهم وضحك البعض الآخر ، ولكنها اصررت على ان  
تفتح مقبرة طفلتها ، ولدهشتها وجدت ابنتها البالغة  
من العمر عامين ونصف عام ، والتي دفنت قبل يومين ،  
جالسة تقضم احدى اصابعها . . انتهى .

\* \* \*

ليس هذا شيئا غريبا ولا جديدا على قدرة  
الله سبحانه وتعالى فالذى احيى الموتى وخلق  
السموات والارض ويقول للشئ كن فيكون  
قادر على أن تبقى الطفلة فى القبر يومين ثم  
توجد حية . . جلست قدرة الله .



ومهاجرهم التي قدموا منها .. وما نداء  
الفيصل وصيحته ! لا نذير لنا بأن نكون  
في منزلة من الاقدام على تحطيم هذه الفئة  
التي تجاوزت حدودها واصبحت شوكة  
في حلق الاسلام .. ولا بد من ازالتهما  
وحصدهما .. ان اليهود فئة ليست من  
الانسانية في شيء. وانما هي جرثومة خطيرة  
يجب ان تزول من جسم الانسان ..

## - ٢٤١ -

### الصدق

يقول الشاعر :

لا تمدحني امرء، حسي تجريه

ولا تلعنه من غير تجريب

وما اجمل هذه المناقشة بين عمر رضى  
الله عنه ورجل سألته حيث قال له : ان فلانا  
رجل صدق ..

قال عمر : هل سافرت معه ؟

قال الرجل : لا

قال عمر : فكانت بينك وبينه خصومة ؟

قال الرجل : لا

قال عمر : فهل ائتمنته على شيء ؟

قال الرجل : لا

قال عمر : فانت الذي لا علم لك به ..  
انتهى .

\*\*\*

ما اقبل الشناء والمدح لمن لم تجربته  
ولم تصحبه ولم تعامله .. ورضى الله عن  
عمر وارضاه ..

## - ٢٤٢ -

### محاربة المجاعة

قالت إحدى الصحف الهندية ما يلي :  
اكتشف في الهند بمقاطعة « جوجيقات »

في نفسه : انه ليس العبرة بفتح « السبع »  
ولكن بسد « الهارب » وكان راتبه الشهري  
من وظيفته قليلا .. وتقول المجلة : فتعلم  
من هذه القصة ان العبرة بتقليل المصروف  
لا بتكثير الوارد انتهى ..

\*\*\*

ولعلنا جميعا نفكر في تدبير المصروف  
وتقسيم الراتب الشهري على حاجاتنا  
ولو ازمنا لنكون ميزانية لها وارد ومصرف  
وان لا يزيد المصروف على الوارد .. ومن انفق  
مائة ريال رايلا واحدا، وهو لا يحصل الا مائة  
ريال فقد اوجد عجزا ماليا يزداد بمرور  
الشهور ليكون عجزا ماليا ينوء به ويعجزه  
سداده .. وبالتالي تكثر هبومه وآلامه  
ويتنفص عيشه والمسألة كلها ناتجة من فتح  
الهابر الذي يلتهم الداخل والوارد ..

## - ٢٤٠ -

### يقول العدو الاول

القانون العدل والعق كلمات لا قيمة  
لها عند العدو المشترك « اليهود » هذا  
ما يؤمن به اعداء البشر المجرمون .. وانما  
هم آثمون لا يؤمنون الا بالواقع الذي ينحدر  
من اجرامهم واعتدائهم على الآخرين في  
أوطانهم .

وكان تيودور هيرتزل منظر الصهيونية ،  
يرى ان القانون ينشأ من الواقع ، فلذا ما تغير الواقع  
حتى بالاساليب غير قانونية ، فان القانون سيرغم حتما  
امام الواقع الجديد ويصل من نصوصه الملائمة ويضمه .

\*\*\*

هذا ما يقوله هذا المجرم الاثيم ولهذا  
فعلينا جميعا ان نتحد ونتصاون لنجعل  
اليهود امام واقع يعودون معه الى مصادرهم



### كلمات مختارة

\* لن يقع الرجل في حب امرأة تتاح له دراستها ولكنه يقع في حب المرأة التي تدرسه

\* السر عند المرأة سران :  
سر هو عندها اتفه من ان تكتمه ،  
وسر هو اعظم من ان تكتمه •

\* علم اولادك فالعلم راسمال

\* الحقيقة دائما هي الاقوى  
رغم كل الظروف •

\* عندما يدعى زوجان الى مأدبة ، يتسائل الزوج عما سيأكله ، والزوجة عما سترتيده •

\* اخشى ما يخشاه الزوج ان تكون زوجته اشد منه فطنة •

\* قلب المرأة كالقمر ابدا يتغير وابدا تجد فيه صورة لرجل •

\* اننا لا نرى الاشياء على حقيقتها من حيث هي بل كثيرا ما نكتفى بقراءة ما عليها من إشارة او عنوان •

نبات اذا أكله الأكل ذهب برغبته في الطعام ورفع عنه ألم الجوع لاكثر من اسبوع • انتهى

\*\*\*

هذا خبر عجيب ولكن لم يستطع هذا الخبر لو صح ان يزيل الجوع من قارة الهند التي يموت فيها الكثير من الناس باسباب المجاعة • وما اجمل الامر لو ان كل أمة من الامم ربت رجالها وافرادها على العمل في الزراعة والانتاج للاستفادة من ارضها فذلك هو الذي يحارب الجوع ويقضى على المجاعة •

- ٢٤٣ -

### هل هي راقية حقا ؟

يقول احدى الصحف :

#### احصائيات الامم الراقية

في سنة ١٩٤٨ انفقت بريطانيا ٤٥٢ مليون جنيه على الخمر والدخان •

و ١٢٥ مليون على النشر في الصحف

و ١٠٠ مليون جنيه فقط على التعليم

● ● ●

فكيف اتفق برطانيا اليوم على الخمر والدخان وغيره ؟ ان مقارنة بسيطة تعطينا معلومات عن الشعوب التي تردت في مثل هذه الحماقات وانغمست في هذه الملذات • لقد فرغت سن الندم ولات حين مندم •

- ٢٤٤ -

### فكاهة

تقابلت جرثومة بجرثومة اخرى ومن نوع غير الاولى داخل عروقها ردة احدى الفتيات فدهشت الجرثومة الاولى وقالت لزميلتها :

ساما دهاك ؟ ولماذا اراك شاحبة هل انت مريضة ؟ •

فاجبتها الجرثومة الثانية بحدة :

- لا تقربيني فقد اصبحت جرثومة

معدمة اذ اصبت بالبنسلين !



لسماحة الشيخ  
عبد العزيز بن باز

# رُؤْيَا مَكْذُوبَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ،

أما بعد فقد اطلعت على ورقة ذكر لي انها انتشرت في كثير من بلدان المملكة مضمونها ان رجلا يدعى الحاج عبد اللطيف أو الحاج عبد الله مصطفى زعم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بمكة المكرمة وأوصاه أن يبلغ المسلمين بالتعاون والایمان وزعم أن من يقرأ تلك الورقة يجب عليه ان يكتبها ثمانی مرات ، ثم يوزعها ومن لم يوزعها يصب بمرض الدم ومن يوزعها يفرح فرحة كبيرة بعد عشرة ايام ودعا على نفسه ان كان كاذبا ان يموت على دين الكفر .. هذه خلاصتها :

ولو اوجب النصح للمسلمين وتكذيب المفتزين رأيت أن أنبه الناس على ان هذه الرؤيا واشباهها من جملة المرائي المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتزه الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقول أو يوصي بمثل ما ذكره هذا المفتري من الامر بكتابتها ثمانی مرات أو اول أو أكثر ويرى على ذلك الثواب وعلى تركه العقاب هذا من ابطال الباطل وقد اجمع علماء المسلمين على أن الانسان لو لم يكتب القرآن الكريم وهو اعظم الكلام وافضله لم يكن عليه بأس وهكذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يكتب شيئا منها لم يكن عليه بأس وكفاه ان يتعلم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما لا يسعه جهله وبهذا يعلم كل مسلم له أدنى بصيرة ان هذه المرائي واشباهها من اكاذيب شياطين الانس او الجن فالواجب تنبيه الناس عن الاغترار بمثل هذه المرائي الكاذبة . والمشروع لمن وجدها ان يمزقها ويحذر الناس من الاغترار بها واسأل الله ان يصلح أحوال المسلمين وينجحهم الفقه في الدين وان يكتب اعداء الاسلام وجميع المفتزين وان ينصر دينه ويخذل اعداءه انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبيتنا محمد وآله وصحبه .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة



# ما أعجَبني

كلمات مشرفة الأسلوب خفيفة القلب يكتبها في كل شهر :

سعادة الأمير الأديب سعود بن عبدالرحمن السديري- أمير منطقة الباحة

- ٩ -

ذلك العمل الجليل من امرأة  
فطنت أكثر من فطنة الرجال



وتذكرت بيتا من الشعر يقول :

ولو كان النساء كمثل هنى  
لفضلت النساء على الرجال

كانت ذات مال فوجهت قسطا من مالها  
لبناء مسجد جامع على أرض تساوى مبلغا  
كبيرا من المال فظهر من أحسن المساجد بناء  
وشكلا وزودته بالكيلفات والمراوح والتجفات  
الكهربائية والفرش الممتاز وجميع الوسائل  
التي تزيد من طمأنينة المصل وراحته وتمنيت  
لو أن بعض الرجال القادرين اقتدوا بتلك  
المرأة في عمل الخير ووجهوا فضول أموالهم  
إلى أمثال هذه الأعمال الخيرة التي يبقى  
ذكرها ويعظم أجرها وأخلوا بقول العليم  
الحكيم «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون»

بِقِطَامِ الْأَمِيرِ  
سُعُودِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
السَّدِيرِيِّ



- ١٠ -

داخل تلك الكبسولة من خير أو شر لنفسه؟  
ألم يكن أمر تلك الكبسولة في يد غير موامره  
وأمر غيره في يد الله؟ ألم يكن في الامكان  
حدوث أى خلل فيها يقضى عليها وعليه ؟ او  
حدوث أى طارئ، لمن يديرها من الارض يجعله  
غير قادر على مواصلة ادارتها ؟ ما أجل هذا  
الانسان وما أكثر غروره وصدق الله العظيم:  
« قتل الانسان ما أكفره من أى شيء خلقه  
من نطفة خلقه ثم السبيل يسره ثم أماته  
فأقبه ثم اذا شاء أنشره » .

- ١١ -

معنى هذين البيتين من  
الشعر في القناعة للامام  
الشافعي رضى الله عنه :



النفس تجزع ان تكون فقيرة  
والفقر خير من غنى يطفئها  
وغنى النفوس هو الكفاف فان ابت  
فجميع ما فى الارض لا يكفيها  
ورأيت نشرهما بلون أى تعليق .  
سعود بن عبد الرحمن السديري

معنى الحديث الشريف الذى  
يروى عن أم المؤمنين عائشة  
رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
سئل : « متى يعرف الانسان ربه ؟ فقال :  
اذا هو عرف نفسه » فقلت هذا والله  
التعريف الدقيق العميق اذ انه لا ينتظر من  
انسان يجهل حقيقة نفسه ان يعرف ما  
سواها وهذا ما يفسر تماما ما سمعناه عن  
الموقف المشين لاحد الرواد الروس حينما  
سئل عن مشاهداته بعد عودته من رحلته  
الفضائية حول الارض حيث قال بلسان  
كفره البواح ما معناه انه ذهب للبحث عن  
الاله فى السماء، فلم يجده ، ما احق هذا  
الكافر الجاهل لحقيقة نفسه والا فابن ذهب؟  
ولماذا يستبد به القور ؟ وكل الذى فعله  
انه ادخل فى كبسولة ثم قلّب به الى الفضاء،  
ليصبح كأي مخلوق من مخلوقات الله فى  
فضاء الله الواسع وربما فى نقطة صغيرة من  
ملكوت السموات والارض وما اذا كان يملك

## عدد ممتاز وخاص ..

### عن المملكة العربية السعودية

#### تصدره الزميلة « قافلة الزيت »

أطلع القراء باعجاب وتقدير على العدد الممتاز الخاص بالمملكة  
ونهضتها وقد شمل مقالات عن مظاهر هذه النهضة منذ تأسيس  
الملك عبدالعزيز آل سعود لها ومنذ توحيدہ لشمها الذى  
كان مبدا . وفى العدد الكثير من الصور الملونة كالواح فنية  
فى منتهى الروعة والجمال تعبر عن حقائق التقدم الذى أحرزته  
هذه البلاد .

وهذا العدد يعتبر تحفة فنية خالدة وكذلك يعتبر فى نفس  
الوقت مرجعا من مراجع تاريخ المملكة المهمة الحافلة .



# حَدِيثٌ وَصِرَاحَةٌ

## ١ - فلسفة التوجيه العقدي

التوجيه العقدي ذلك المحرك - خفاء  
وعلنا - لمحور الامة - أى أمة - والمسيطر  
على نزعاتها وتصرفاتها الارادية واللاارادية .  
تعمل كل شيء بوحيه وان كان يصادم  
غيره جزءا أو كلا حتى وان وصل الامر  
بين هذا وذاك الى اسالة دماء وتكائس  
أشلاء . والانقياد لهذا التوجيه ليس  
بمستغرب ولا منكر ، فقد أوجدته طبيعة  
الانسان أنى كان ، بل هو سر من أسرار  
بقائه ، وعامل من عوامل تقدمه وحضارته  
المتطورة عبر الاجيال المتتابعة . . ليس  
عجيبا أن يلتزم ذلك الانسان المارد برباط  
يشده الى حياته ويجذبه الى آماله سواء  
منها ما كان ماديا أم روحيا - واذا قلت  
روحيا فان الغالبية الساحقة ممن بنى  
الانسان تلتزم بالروح شكلا وعملا على تفاوت  
بنيتها فى ذلك الالتزام . ليس عجيبا أن  
يتعلق الانسان بذلك الرباط الذى يشده  
ولا ذلك الظل الذى ينضوى تحته ، ليعرف  
أى شكل من حياته تلك داخل هذا الزحام  
المتدافع من بنى الانسان على الحياة

بتمام الاستاذ  
عبد الرحمن بن حسن  
النقيسة





ومتكامل - عقيدتنا الخالصة - والتي تصورت في علم يقيني تطور الانسان وسيرت في دقة متناهية مشاكله ثم اوجدت لتطوره ومشاكله حنولا متكيعة ومتناسبة وهذا التطور المتتابع - هذه العقيدة هي اهم ما واجه مثل هذا الصراع العقدي الشرس منذ كانت الى زماننا هذا .. واذا كان العقل وهو من اعظم الاسس التي يحكم بها الانسان قد فحص بدقة تلك الاسس الروحية، واذا كان التطبيق رغم فارق الزمن قد أكد في حقيقة لا تقبل الاهتزاز صدق ذلك المنهاج النظري .. اذا كان هذا افلا يكون من الاجدر في هذا العصر القلق والمتعدد المشاكل والتعاب تأكيد فاعلية ذلك المنهاج، والالتزام به محتوى واطارا في ظل تجديد مسؤول يلتزم بالاصول ، وهي لا يمكن أن تغاير كل تطور ويجتهد في الفروع وفق مقاييس حددتها تلك الاصول ذاتها متى كانت الضرورة تدعو وتلجئ ؟

ان مثل هذا الصراع ليس جديدا فاحتمال وقوعه وارد في كل زمان ومكان ، وقد يتخذ اشكالا متنوعة ، قد يكون فيها براعة وقوة وسيلة . ورغم كل ذلك اجزم قاطعا بان التوجيه العقدي الروحي السليم ذا المنهاج المتطور سيثبت في هذا العصر القلق في صلابة وعناد اذا احسن تهريكه وتفاعل في توافق باطنه مع ظاهره بالرغم من حمة التشكيك المطلق مع زحمة من الابدولوجيات الفكرية المضادة .. دليل على ذلك ان الانسان - انسان هذه العقيدة عاصر منذ غابر التاريخ ابدولوجيات عقدية متعددة برزت في عهده من الامنية والازمنة هي في الحقيقة كانت تتاج قلق الانسان النفسي المترجح ، وعصارة تصوره في

الباحثين عن البقاء والاستقرار .. انما العجيب ان يكون الانسان على غير ذلك الخط فذلك لا شك انسان الضياع والششتات .. انسان الانفراد ، لا انسان الارتباط .. انسان الانعدام ، لا انسان الوجود .. ومن الاعتقاد الجازم بان الانسان في ماضيه اوحاضره أو حتى في مستقبله لم ولن يعارض في وجود ولباط عقدي يرتبط به ويخضع لمنهاجه ونهجه في مناحي الحياة المتعددة لكن مدى الالتزام وفاعلية التطبيق قوة قد تكون محل خلاف بين الفئة الواحدة حيث يصر بعضها على أن يكون الالتزام والفاعلية في اقصى حديهما حالما يكون الآخر على النقيض ولكل منهما حجج وتعليلات لا تمكن أي منهما من الغلبة الا وفق ظروف وحالات كل منهما لما ترتبط به من عوامل مؤثرة داخلية أو خارجية . كل هذا ليس محل خلاف وانما يبرز التباين حول صلاحية هذه وعدم صلاحية تلك ، وما يقتزن بذلك التباين من خصام عملي ، وجدل نظري ، يذهب مذاهب شتى وينحو مناحي متباينة ومتصارعة . ولعله في الاغلب أو هو في الواقع يحتدم بين عقيدة روحية ذات منهاج متطور يعطى الروح ما لها والمادة ما لها في توازن دقيق، لا تغطي فيه كفة على حساب الاخرى ويتحسس - المنهاج - قيمة الانسان ونواذعه واسما له نواميس حياته على أسس ثابتة ومتلازمة وما ذاك الا لانه وحى سماوى عظيم - وبين عقائد فلسفية ذات مناهج مادية تتصور أن تكون بديلا نافعا لكنها في النهاية تحول ذلك الانسان ، الى كرة تتقاذفها الضربات فلا يستقر لها قرار .. ان عقيدة ذات منهاج روحي متطور



جری ويجرى من القدس وفلسطين ليس  
الا نتائج كانت لها مقدمات .. لكن التاريخ  
وحده سيثبت ان هذه الامة مهما تعرضت  
لكل ذلك ستعود الى النبع الصافي لتشرق  
منه عذبا فراتا سائح شرابه وبالتالى ورغم  
كل الصعاب ستقذف بالمعتدين وراء  
الحدود ..

\* \* \*

اجل ذكرى مسراك ايها الرسول العظيم  
وذكرى معراجك ايها البطل الكبير تمر  
وجحافل الطفلة ندوس الوطن المقدس الذى اسرى  
بك منه .. محنة تقاسيها امتك ويصطلى  
باوارها الشرفاء لكنها محك واختبار لصبرها  
وايمانها وثباتها ..

اجل منذ مئات السنين اخبرت يا ابن  
عبدالله بأن هذا سيحدث ، ولكنك اخبرت  
بأن المؤمنين سيجعلون من ارضنا مقبرة  
للفزة .. وسيكون ذلك باذن الله حقيقة  
لا جدال فيها ..

هل هذه القدس والاقصى يزيئها  
مصرى النبى فيها ساجد عمر ؟  
ام اورشليم يهوذا بات يحكمها  
وهيكल المظلم فى احضانها نفر  
مرد الصرح يا بليستا انتظري  
ارخى ثيابك بالاحشاء تنظر

ما الصرح الا زجاج سوف تطفئه  
مطاحن « الفتح » فى راياتها الظفر (١)

١ - هذه الايات وضعا احد شعرة حركة فتح  
تحت صورة المسجد الاقصى ..

انها ستكون البديل الافضل لكن عقله  
وحده وتجربته واختياره كلاهما اطاحا  
بتلك الابدولوجيات المتتابعة بعد ثبوت  
خطئها وتداعى اسبابها وحيثياتها ..

## ٢ - ذكرى الاسراء والمعراج

ذكرى الاسراء والمعراج تمر وحائط  
البراق .. مسجد الصخرة .. مصلى  
الفاروق .. القدس .. فلسطين بكاملها  
نداس بسنابك الاحتلال وترسف فى اصفا  
السجن اليهودى الرهيب .. كانى بالآذن  
تشرئب فى مطلع حيث تبث عن الخلاص  
.. الخلاص من معاول الظلام التى تسعى  
لتحويلها الى ركام .. حبات التراب تتطاير  
من هنا وهناك فرارا من رجس الطفلة ..  
اغصان الزيتون تتمايل فى أسى وحسرة  
يمينا وشمالا خوفا من مناجل الفزة ..  
مسجد الخليل .. محاريب الصلاة ..  
اجراس الكنائس .. قبور الانبياء ..  
مدافن الشهداء تتمايل من بغى الجناة ..  
كانى بواقع الحال المرير يسأل أين الفاروق  
وسعد وعمر وخالد وطارق وشرحبيل  
وصلاح الدين ؟ أين أولئك الابطال العظام ؟  
ماذا يكون الامر لو كانوا احياء ؟ هل يداس  
الاقصى ويحرق بقنابل السفاكين ؟

لقد قدر على هذه الامة أن تعيش غزوا  
متتاليا على مر التاريخ . ليس لبوسا كثيرة  
واتخذ صفات عديدة .. غزوا ليس بآنى ولا  
مرتبجل .. غزوا نظم سلاحه كل شيء :  
الفكر ، المادة ، الاخلاق ، التشكيك وما



# بن أحمد المرنبة النورة

صاحب الفضيلة العلامة المحدث السلفي الشيخ عمار بن عبدالله بن طاهر بن أحمد

انهلالى الجزائرى - المدرس بالمسجد النبوى الشريف عليه رحمة الله

كنت طلبت من فضيلة الشيخ عمار الهلال  
ان يمدنى بموجز من تاريخ حياته العلمية  
فوعدنى باجابة طلبى وبعد اسبوع افضل  
رحمه الله وزارنى فى منزلى واعطانى هذه  
الترجمة التى انقلها الى قراء مجلة « المنهل »  
كما تلقيتها منه بخطه واسلو به ..

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله  
والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه  
وسلم اما بعد • فقد سألنى من يحسن الفن  
بى ان اكتب موجزا من تاريخ حياتى  
العلمية .. وبيان الظروف التى صبحت  
طلبى للعلم • ومتى واين كان ذلك الطلب •  
فترشت قليلا ثم اجبت شاكرًا له حسن  
ظنه بى مستعينا بالله تعالى فاقول : - ولدت  
فى بلدة قمار فى واحات الصحراء الكبرى  
فى جنوب الجزائر العربية فى عام ١٣١٦هـ •  
ونشأت فى عائلة فقيرة الا من الايمان  
بالله • ثم ابتدأت احفظ القرآن الكريم وانا

بمقام الأستاذ  
محمد سعيد دقتر دار





الشيخ عبد العزيز جعيط قرأت عليه شيئا من التفسير والحديث • ومنهم الشيخ محمد بن القاضي قرأت عليه كتاب التلخيص في علوم البلاغة • ومنهم الشيخ محمد الدامرجي قرأت عليه شرح الاشوموني على الالفية في اربع مراحل • ومنهم الشيخ محمد الجدي البزرتي مدرس التجويد والقراءات السبع قرأت عليه الجزرية وشيئا من الشاطبية • وقرأت على غير هؤلاء بعضا من جمع الجوامع والمصطلح واللغة كالمعلقات السبع والشافية والفطر ومراح الارواح والدرة البيضاء وسلم المنطق والبعض من التهذيب في المنطق وبعد تمام الدراسة في تسع سنوات تخرجت بشهادة التطويع المعادلة لشهادة العالمية يومئذ وذلك سنة ١٣٤٣ • ثم عدت الى الجزائر لابتداء صفحة اخرى من الجهاد المقدس في نشر عقيدة السلف والدعوة الى الرجوع الى كتاب الله والسنة ومحاربة البدعة والضلالات وكنت احد المؤسسين لجمعية العلماء المسلمين ورئيسا لشعبتها في جنوب الجزائر • وقد لقيت في نشر الدعوة في تلك الايام ما يلاقيه امثالي من جور الاستعمار واخوانه من الطريقين يعرف ذلك اهل تلك البلاد • وانا احتسب ذلك عند الله عز وجل • ودامت الصلوة من الجهاد احدي عشرة سنة ثم أعقب ذلك الهجرة الى هذه البلاد المقدسة خوفا على الادل والدنية من الفتن وذلك في سنة ١٣٥٣ هـ وقد وجدت انا ومن هاجر معي من التلاميذ من جلالة الملك المعظم امام المسلمين الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه واسكنه فراديس الجنان مع الصالحين الابرار • وجدنا منه كل مساعدة

في سن مبكرة من حياتي في بلدة فلياش قرية من قرى بسكرة وأنعمت حفظه في بلدة سيدي عقبة بجنوب الجزائر • ثم رجعت الى مسقط رأسي • ولما لم اجد بها ما كنت اصبو اليه من طلب العلم استعنت الله ورحلت الى تونس مشيا على الاقدام بصحبة والدي • وقد تكبدت مصاعب كثيرة عظيمة يهون امرها على من طاروت به الاشواق في طلب العلم والاختراع من معينه الزلال • ودخلت توا جامع الزيتونة • وانخرطت في سلك التعلم وذلك في سنة ١٣٣٤ هـ • وكانت برامج العلم يومئذ حافلة بمواد وكتب غزيرة المادة • يدرسها شيخو اجلة كل شيخ بصدد فنه الذي يتخصص به • ومن فضل الله علي ، ان ادركت الكبار من هؤلاء العلماء • منهم الشيخ الصادق النيفر الملقب بسفيينة الفقه • قرأت عليه العاصمة في فقه الاحكام على منصب امام دار الهجرة وكان له عليها شرح طبع بعد وفاته رحمه الله • ومنهم الشيخ ابو الحسن النجار قرأت عليه تنقيح الفصول في قواعد الاصول للقرافي ومنهم الشيخ محمد الزغواني مدرس الفقه المالكي قرأت عليه مختصر خليل بشرح التدريدي في اربع مراحل • ومنهم الشيخ عثمان بن المكسي التوزري قرأت عليه بعضا من العاصمة وله عليها شرح كبير ينتفع به وله عدة تاليف في عقيدة اهل السنة والجماعة منها المرات في اظهار اهل الضلالات وكتب اخرى من هذا القبيل • ودروسه عامرة بالدعوة الى التوحيد واظهار طريقة السلف ومنهم الشيخ الطاهر بن عاشور قرأت عليه جملة من التفسير • والحديث والاصول • ومنهم



ونخيل وقد كتبت الترجمة بأسلوبه ليطلع القارئ على أسلوب الشيخ عمار العلمي وللشيخ مؤلفات وتعاليق منها مؤلف في أصول الفقه ، والثاني شرح للبيوقية في أصول الحديث . وكان الشيخ رحمه الله مداوما على حضور الجماعة في المسجد النبوي وله حلقات خاصة للروس يلقيها في المسجد النبوي بعد صلاة الصبح وبعد المغرب وفي أوقات أخرى ويحضر دروسه كثير من طلاب العلم والعوام لأن دروسه تتجسه بصورة خاصة إلى الوعظ والارشاد وبيان قواعد التوحيد مع المواظبة والملازمة وحسن الاداء وجهارة الصوت كما كان شديد الغيرة على الدين وعلى طريقة السلف الصالح

وكان رحمه الله رجلا مهيبا اسمر اللون مربوعا مدور الوجه متجهما لا يعرف المزاح ولا المحاباة ، مبغثر اللحية يتكلم باللهجة المغربية حتى في دروسه عرفته عن طريق استاذنا الشيخ عمر يرى رحمه الله وكثيرا ما كانت تقع بينهما بعض المناظرات على تحديد معنى او تاويل بيت من الشعر أو تفسير آية أو توجيه حديث فيتصايحان ويتخاصمان ثم يعودان إلى المواصلات والمصافاة وطريقة الصلح بينهما ان يزور الشيخ عمار الشيخ عمر البري ويصحب معه فإذورة صغيرة من التشوق المغربي يقدمها هدية للشيخ عمر رحمه الله . توفي الشيخ عمار في ٢٨ من جمادى الأولى ١٣٨٩ طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه آمين .

( المدينة المنورة ) محمد سعيد دفتردار

واكرام . إلى ان وصلنا إلى المدينة المنورة في الخامس من ربيع الأول سنة ١٣٥٤ هـ ودخلت مدرسا في مدرسة العلوم الشرعية ثم حصلت على وظيفة التدريس في المسجد النبوي ثم انتقلت من مدرسة العلوم الشرعية إلى دار الحديث وأنا إلى الوقت الحاضر أدرس فيها وأجد رعاية وتقديرا من ولاية أمورها جزاهم الله خيرا . . . . . وإلى من اللرية الاحياء من الذكور أربعة وهم عبدالله ومحمد واحمد ومصطفى ومن الاناث أربع ايضا : عائشة وحفصة واسماء ، وزي نسب . وبتمام الرحلة المباركة أنشد قول الشاعر :

فألت عصاما واستقر بها النوى

كما قر عينا بالاياب المسافر

وانت ايها الاستاذ المؤلف الفاضل شكرا لك على حسن ظنك بى ولعلك تجد فيما كتبت تطويلا كثيرا ولكنى اجتهدت ولكل مجتهد نصيب . وانتم ايها الفاضل غير مقيد بشئ اصلا فلك التعديل والاختصار والتقاط الملائم وترك غير الملائم وبالجملة فلك حرية التصرف كما تشاء والله يتولى الجميع بالمعونة والتوفيق وان يمن علينا وعليكم بحسن الخاتمة انه سميع مجيب وحرر في ٧ ربيع الأول ١٣٨٧

كتبه عمار بن عبدالله بن طاهر بن

احمد الهاللي الجزائري .

واقول هذا ما كتبه الشيخ المترجم وقد اخبرني مرة انهم في بلادهم اهل مسراع



# الليكم ربيها المتشققون

أخاطب المتقنين المخلصين الذين يريدون  
الخير لبلادهم والرفعة لأمتهم والنهوض  
لشعبهم .. فقد خطط الاعداء المتألبون من  
صنوف شتى من يهود وصارى وشيوعيين  
وماسون وأندادهم لغزو البلاد الاسلامية  
غزوا فطيم .. يستهدف توجيههم الوجهة  
التي يريدونها أولئك الاعداء وأن تمزق  
وتذوب حتى الابدانة والاضمحلال ..

واذا كان الغزو العسكري مرتبا للمصين  
وبقيضا الى النفس وتسهيل مقاومته والانتارة  
ضده فان الغزو الفكري أفسى وأكثر خطرا  
وأشد تدميرا •

ان عملية صد عن الثقافة الاسلامية قد

بتلم الاستاذ  
زيد بن فياض





نظمت بشكل مروع • وان تشويه الحقائق التاريخية والتهوين من شأن المسلمين في الحضارة والرقي ونشر المعرفة يجرى اعدادها وتنفيذها بطريقة غاية في المكر والسيطة • • قد تخفى على بعض ذوى النيات الطيبة • • وحتى لقد غزت الناس في عقر دارهم وهاجمت القلاع الحصينة فأحدثت فيها هزات وفجوات • ولقد بلغ الامر حدا جعل من الضرورة بمكان، وقوف المتقنين المخلصين صفا واحدا لمقاومة هذه التيارات وتلك المؤامرات • • وليبرهنوا على أنهم أهل لتحمل المسؤولية والشعور بالواجب • • فيكشفوا تلك المكاييد ويبينوا أمتهم مدى ما رسمه الاعداء من خطط للقضاء على دينهم وتراثهم وآدابهم وفضائلهم ويبرهنوا لهم زيف المذاهب الباطلة والشعارات الخادعة وأساليب الغزو الثقافي، ودحض الشبهات التي يعمل أولئك الاعداء على ترويجها والتشويش بها • • وأن يوضحوا ما يقوم به البشرون ومن يقعون وراءهم بالاموال والمساعدات المادية والمعنوية •

ان مناهج التعليم والكتب اندراسية في كثير من البلدان الاسلامية قد أدخل فيها كثير من الدسائس وابعاد الطلاب عن تاريخهم الاسلامى النوضاء • • وسيرة قادتهم الشجعان وعلمائهم التحارير • • وذلك جزء من المخطط الاستعماري بل هو أعظم أنواع المخطط شرا وبلاء •

وان من واجب المفكرين والمتقنين الصادقين أن يهبوا لابانة الحقيقة الناصعة ، وأن يحذروا أمتهم من الاخطار والمزالق ، وأن يكانحوا تلك الاتجاهات الضالسة ، والافكار المسمومة ، وأن يخوضوها حربا شمواء لاتعرف الهوادة والتهاون •

وحيا الله كل مخلص شيور على دينه وأمه وبلاده ، حريص على دفع الالحاد ومقاومة اضلال • • والله ناصر من نصره •



# شعر وشاعر

## الشاعر نشوان بن سعيد الحميري

- ٣ -

فى الحلقة النانية من « شعر وشاعر »  
كان الشاعر الصوفى الحافظ الكبير الحسين  
ابن علي الحسنى وهو شاعر الحلقة وقادسجلت  
المنهل الفراء من شعره ما يستمتع به كل  
مطالع متذوق للادب . فادب الجنوب عربى  
الاسلوب والتجديد كما ذكرناه سالفا فى  
اطار التقليد . وفى هذه الحلقة وهى الثالثة  
نتحف القراء الكرام بشاعر فحل وعالم  
متبحر وقطب من أقطاب التاريخ واللغة  
وامام من ايمة الفقه وراوية حفاظة ذى  
عارضة نادرة لا يشق له غبار . . وهو  
العلامة الكبير الشهير الامير نشوان بن  
سعيد الحميرى الذى سار ذكره فى الآفاق  
مسير الشمس واشتهرت مؤلفاته القيمة فى  
كل مصر وعصر ، ولو لم يكن له من المؤلفات  
الجليلة الا « شمس العلوم ، ودواء كلام  
العرب من الكلوم » لكفاه فخرا وذكرى ،  
فان هذا المؤلف - بفتح اللام - هو عبارة

بقلم السيد  
محسن أبوطالب





قصيدة طويلة :

مننا التباينة الثمانون الألى  
ملكوا البسيطة سل بذلك تغبر

من كل مرهوب اللقاء معصب  
بالتاج غاد بالجوش مظفر

يا رب مفتخر (١) ولولا سعيها  
وقيامنا مع جده لم يفخر

فالفخر بقحطان على كل الوردى  
فالناس من صنف وهم من جوهر

والفخر على من شئت الا حميرا  
فدع الفخار ، لاهله من حمير

الى ان يقول وهو من اروع الشعر فى  
عصر الشعراء المحدثين :

واذا غصبنا غصبة ( يمينه ) ،  
قطرت صوارمنا بموت احمر

ففدت وهاد الارض مترعة دما ،  
وغدت شباعا جاععات الانسر

وغدا اثنا بالقهر كل قبيلة  
خولا بمعروف ندين ومنكر

الى آخر القصيدة ••

وفى العدد المقبل نأتى ان شاء الله  
بالبقية من روايت هذه الشخصية وما قاله  
فى الثناء على خصومه ومنافسيه فى السلم  
والرياسة ، وفى المقال الاول غلطات مطبعية  
مخللة سيكون التنويه عليها فى العدد القادم  
بإذن الله •

( الطائف ) محسن بن احمد ابو طالب

(١) يقصد بذلك الامام المتوكل احمد بن سليمان  
الحاصر له •

عن ( دائرة معارف ) قبل ان تظهر دوائر  
المعارف بمئات السنين •

• • •

ولد هذا النابغة العبقري العلامة فى  
موطن اسلافه مدينة حوث ولد فيه سنة  
٧٥٢ هـ وهو الموطن الذى طالما تشوق الى  
المودة اليه ويردد من أبيات له :

بشائفى حوث من ديار بنى حرب  
قلبى اشجان معذبة قلبى

عاش شاعرنا فى ذلك العصر عصر الاقطاع  
والمصادمات الطائفية والتناحر العنصرى ••  
وقد خاض شاعرنا غمار تلك المحيطات  
المتلاطمة الصيقة ، وكان معاصرا للامام  
المشهور احمد بن سليمان من اكابر ائمة  
الزيدية ، وقبلة للامام المشهور الحسين  
ابن القاسم العياني • وكان تارة يخوض  
مع العلويين معارك قلبية ولسانية ، وتارة  
يتصالح معهم ثم يمدحهم • ويظهر من  
أسلوبه ان عاطفة الحب والتشيع كانت  
تطغى على عاطفة البغض عنده وكانت الظروف  
تجوجه الى مقارعة اقاربه من العلويين •

فالقاضى نضوان رغم انه قحطاني حميرى  
من سلائل الملوك ينتهى نسبه الى القيل  
( فى هرائله ) يتعصب لقومه القحطانيين على  
العديانيين ، ورغم ذلك فقد شب وترعرع فى  
محيط امامى علوى فكانت اذا احوجته  
الظروف يقول :

آل النبى هم اتباع ملته  
من الاعاجم والسودان والعرب

لو لم يكن آله الا اقاربه  
صلى المصل على الطائفى ابى لهب

يقول مفتخرا بقومه التباينة الاملاك من



# ایران فی محمد الدولة القاجارية

تأليف: الملاستاد علي أصغر ششمي  
ترجم: الدكتور احمد خديعة



## « بعض بنود معاهدة تركمان جاى »

يستفاد من الفصل الاول من المعاهدة  
ان الطرفين قد توصلا الى اقرار سلم  
دائم بينهما .

**الفصل الثانى :** حيث ان النزاع بين  
الدولتين العظيمتين قد انتهى فان الطرفين  
يعتبران نصوص معاهدة كلستان سنة  
١٢٢٨ ملغاة ، وبناء عليه فقد رأى حضرة  
صاحب الجلالة شاه ايران وصاحب الجلالة  
امبراطور روسيا ان توقع بين الطرفين  
معاهدة اخرى تحل محل المعاهدة الملغاة :  
كلستان على الشروط والمواد الآتية حبا في  
توثيق عرى الصداقة وتوكيدا للروابط  
الاخوية التى ستسير عليها الحكومتان في  
مقبل الايام .

**الفصل الثالث :** يتمهد صاحب الجلالة  
شاهنشاه ايران بالاصالة عن نفسه وبالنيابة  
عن اخلافه وورثته فى الحكم بالتنازل  
للامبراطورية الروسية عن خانات **سروان**  
الواقعة على نهر ( **اوس** ) وكذلك خانات  
**نخجوان** . ويقر بان هذه الاراضى ملك  
مطلق للدولة الروسية وبناء عليه فسيقوم





الى جانب كل المكاسب التى حققتها روسيا من معاهدة التركمان جاي فقد سمعت فى اذلال ايران جهدها فقد كان من بين الامور التى اقترحتها الجانب الروسى فى مفاوضات تركمان جاي قيام السلطات الايرانية باستقبال سفراء روسيا استقبال الملوك فعليها استقبال السفير الروسى منذ دخوله الحدود الايرانية استقبالا يليق بسفير امبراطور روسيا العظيم ، واذا وصل الى العاصمة فعلى الوزراء ان يسارعوا لاستقباله والترحيب به وان يظلوا فى خدمته الى ان يقدم اوراق اعتماده ويعتمد سفيراً لدى البلاط القاجارى .

وكان من بين المكاسب التى حققتها روسيا من وراء معاهدة التركمان جاي ان البضائع الروسية لم يكن يؤخذ منها اكثر من ٥ بالمائة تعريفه جمركية ، كما كان اثار وممتلكات الرعايا الروس المقيمين فى ايران معفاة من الضرائب بالكلية ، اكثر من ذلك كان المستخدمون الايرانيون الذين كانوا يعملون فى خدمة الرعايا الروس يعفون من دفع الضرائب ويتمتعون بحماية الدولة الروسية .

### غريبايوف ، سفير لروسيا فى ايران :

بعد توقيع معاهدة التركمان جاي عينت روسيا **غريبايوف** ابن اخى **الجنرال باسكووتش** الحاكم العسكرية الروسى السابق لمنطقة القوقاز سفيراً لها لدى البلاط القاجارى . والسفير الروسى يعتبر احد كبار الكتاب الروس ، جاء **غريبايوف** الى طهران ليشرف على تنفيذ معاهدة التركمان جاي من ناحية وليعالج النزاع القائم بين بلاده وبين ايران حول الحدود

خلال ستة اشهر من تاريخ توقيع بنود **معاهدة التركمان جاي** بتسليم الاوراق الثبوتية والاحصاءات المتعلقة بسكان تلك المناطق الى المسؤولين الروس هناك .

وقد اختص الفصل الرابع من **معاهدة التركمان جاي** بموضوع تخطيط الحدود الجديدة بين روسيا وايران ( وهى الحدود الحالية بين الدولتين والقائمة الى اليوم فى منطقة اذربيجان الشرقية ) .

**الفصل الخامس :** تأكيداً لاولى الصدقة فان صاحب الجلالة شاهنشاه ايران بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن خلفائه وورثته فى الحكم يقر اقراراً لا لبس فيه ويعترف بشرعية سلطة صاحب الجلالة امبراطور روسيا على المدن والجزائر الواقعة فى المخطط الجديد بين الدولتين ويعتبر مرتفعات جبال القوقاز وكذلك السكان البدو المقيمين فى تلك المناطق ملكاً خاصاً لروسيا .

وظفرت روسيا فى فصول اخرى من تلك المعاهدة بحق امتياز وحرية الملاحة البحرية لسفنها التجارية والحربية فى بحر قزوين ، مقابل اعترافها بشرعية حكم ولى العهد الامير عباس ميرزا عندما يخلف والده على عرش ايران .

وفى الاتفاقية اللاحقة **لمعاهدة التركمان جاي** اتخذت روسيا التدابير والطرق التى يجب على ايران بموجبها القيام بدفع التعويضات والخسائر الحربية لروسيا ، وحددت روسيا اجلاً ينتهى فى الخامس عشر من اغسطس سنة ١٨٢٨م اذا لم تدفع ايران ما عليها من ديون وغرامات تصبح كل الولايات الاذربيجانية جزءاً من الاراضى الروسية ، او تقوم روسيا بتشكيل دولة مستقلة فى المنطقة .



موقفه ولم يتراجع عن رأيه ، وتم تسليم المراتين الى السفارة الروسية في طهران •

كان ( الله يارخان آصف الدولة ) يحقد على الروس لذلك استغل ارغام المراتين المسلمين على الذهاب الى السفارة الروسية لاثارة الشعور الديني عند الشعب الايراني وقد ساعده علماء الدين باصدارهم الفتاوى وقولهم ان استخلاص المراتين المسلمين من يد السفارة الروسية المسيحية واجب شرعى لا يجب التساهل فيه •

علت احتجاجات الناس وتنادوا للاجتماع لتخليص المراتين من السفارة الروسية وبلغ الامر اسماع السفير الروسي وطلب اليه غلبة القوم في طهران ان لا يعرض نفسه واعضاء سفارته لفضب الجماهير الايرانية المسلمة الساخطة ، فطلب السفير الروسي مهلة يوم ليفكر فيه وفي اليوم الثاني عطلت الاسواق في مدينة طهران وتوجهت الجموع الغاضبة صوب السفارة الروسية ، عندها امر السفير الروسي باطلاق المراتين وتسليمهما للسلطات الايرانية ، ووقعت مشادة بين الجماهير وبعض مستخدمي السفارة الروسية مما حمل حرس السفارة على اطلاق النار على الجماهير فقتل احد افراد الشعب الايراني فحملت الجماهير القاتل الى المسجد للصلاة عليه ، وهناك تنابع الخطباء يدعون الناس للانتقام من موظفي السفارة الروسية والاخذ بشائر القاتل •

كانت الجماهير الايرانية حاقدة على روسيا وسياستها الاستعمارية التي اذلت بلادهم وارغمت عاهلهم فتح علي شاه القاجاري على توقيع معاهدة التركمان جاي

من ناحية اخرى ، وقد ذهب السفير الروسي كما سيأتي ضحية للسياسة الروسية المتعجرفة التي كانت تمارسها في ايران •

في اوائل سنة ١٢٤٤ هـ - ١٨٢٨ م وصل غريبا يوف الى تبريز وفي الخامس من رجب جاء الى طهران ترافقه حاشيته المكونة من : هالزوف سكرتير السفارة الاول واودنچ السكرتير الثاني • واحد امراء كرجستان الذي لم تعرف مهمته بالتحديد، وملحق عسكري ، واحد عشر جنديا روسيا، ومستخدم اوروبي واحد وعدد من موظفي السفارة ، ومستخدمان احدهما ارمنى والآخر كرجستاني •

كانت اخلاق غريبا يوف تتميز بالشراسة والفظوسة ، ولم يكن على شيء من المرونة، وقد كان لانحداره من ارومة ارسقاطية روسية اثره الواضح في تكبره وتعاليه •

لذلك لم يكن يعير شكاوى الايرانيين المتوالية من تصرفات موظفي السفارة ادنى اهتمام وكانت عريضة الجنود الروس لا تعرف حدا ولا تحترم تقاليد الشعب الايراني المسلم • وبعد فترة من مجيئه الى طهران بلغه ان امرأتين من الارمن تقيمان في بيت احد اعيان طهران ويدعى ( الله باورخان آصف الدولة ) وقد اعتنقتا الاسلام فسماه ذلك اشد الاستياء ، واستنادا على معاهدة التركمان جاي التي اعتبرت سكان مدينة يروان الارمنيين من الرعايا الروس فقد طلب غريبا يوف تسليم المراتين المسلمين الى السفارة الروسية وقد حاول السياسة الايرانيون ان يثنوا السفير عن عزمه وحذروه من مغبة اثاره شعور الشعب الايراني الديني ولكن السفير اصر على



عندما آل اليه عرش ايران • وتوجهت البعثة الى روسيا عن طريق القوقاز سنة ١٢٤٤ هـ •

عندما وصلت البعثة الايرانية الى روسيا وروت للامبراطور تفاصيل الحادثة وقدمت له عزاء وأسف العاهل الايراني - بعث الامبراطور الروسي احد رجال حاشيته المقربين ويدعى **الامير دالفوركي** الى ايران للتحقيق في الحادثة وقد استقبل الوفد الايراني استقبالا حاراً في البلاط الروسي ورات روسيا ان ما كسبه معاهدة التركمان جان من جهة وانشفالها في الحرب مع العثمانيين في البلقان من جهة ثانية يفرض عليها ان تعامل ايران في كثير من الدبلوماسية لذلك اعتبر الامبراطور الحادثة قضية غير ذات خطورة، لا سيما وقد استمع الى بيانات **مالزوف** السكرتير الاول للسفارة في طهران عن تصرفات غريباييدوف، وأمر الامبراطور بان تتنازل روسيا عن بقية التعويضات الحربية المتبقية لها على ايران ، كما أجل دفع الاقساط التي كان القائد العام العسكري الروسي في القوقاز قد حدد آخر مهلة لها في الخامس عشر من اغسطس سنة ١٨٢٨ م •

في محرم سنة ١٢٤٥ هـ وصل الامير دالفوركي الى طهران وبعد عشرة ايام من وصوله تشرف بمقابلة العاهل الايراني فتح على شاه القاجاري ، وطلب دالفوركي من العاهل الايراني تعقب الجناة في حادثة السفارة الروسية وتسليمهم للعدالة • كما طلب من السلطات الايرانية ان تسارع برد الاموال التي نهباها الشعب الايراني من السفارة الروسية • ولما كان احد علماء

لذلك وجدت الجماهير في قتل احد افرادها فرصة للتنفيس عن حقدتها المكبوت ، فتوجهت من المسجد الى السفارة للمرة الثانية واشتبكت مع الحرس الروسي ، وقتلت **غريباييدوف** السفير الروسي ، وخمسة وثلاثين شخصا من اعضاء السفارة الروسية وعددا من الحراس الايرانيين المكلفين بحراسة السفارة الروسية من غضبة الشعب الايراني • ولم يفلت من تلك المذبحة سوى السكرتير الاول للسفارة المدعو **مالزوف** والذي شاهد مدى اهتمام سلطات الامن الايرانية للحيلولة بين الشعب وبين الاعتداء على موظفي السفارة • والسكرتير الاول هذا الذي بعثه فتح على شاه القاجاري مع الوفد الايراني الى روسيا للاعتذار عما حل بالسيد **غريباييدوف** في طهران وليدلي براهه في الموضوع كأحد شهود العيان في الحادثة وليشرح في نفس الوقت للسلطات الروسية في بلاده سوء تصرف غريباييدوف ومعاملته القاسية للايرانيين وعدم مراعاته لمشورهم الديني في قضية المراتين الارمنيتين اللتين اعتنقتا الاسلام •

قام فتح على شاه القاجاري بارسال هيئة رسمية الى البلاط الروسي للاعتذار عن الحادث وتقديم تعازيه للامبراطور • وكان حفيده الامير خسروميرزا ابن عباس ميرزا على رأس هيئة التعزية وقد سافر في معية الامير كل من امير اللواء محمد خان زنكنه من احفاد الشيخ علي خان زنكنه احد كبار رجال الدولة الصوفية • والميرزا تقي خان الفراهاني وزير الحربية والذي أصبح فيما بعد مرييا لناصر الدين ميرزا عندما كان وليا للعهد ثم أصبح رئيس وزرائه



ايران بموجب تلك المعاهدات غير العادلة ، اراضى خصبة وثروة بشرية لا تقدر فى منطقة القوقاز وكرجستان وارمنستان ، مما كان له اسوأ الاثر على الناحيتين الاقتصادية والسياسية فى ايران ، فقد سلبت ايران بعد توقيع معاهدة التركمان جأى كل الحدود الشمالية كما فرضت روسيا على ايران احكاما جائرة ، كان اكثرها حرجا لكرامة وسيادة ايران ، لما كان الرعايا الروس يستعون به من الاستقلال القضائى وبالتالى السياسى داخل الاراضى الايرانية .

ويجب ان نذكر هنا امرا لوجه الحق والتاريخ وهو ان اسباب وعلل هزائم واندحار ايران امام الروس فى حروب الشمال وفقدانها لمنطقة القوقاز يرجع فى اغلبه الى اطماع السياسة الاستعمارية البريطانية اكثر مما يرجع الى ضعف ايران العسكرى والمالى ، فقد حرصت بريطانيا على ان تضحي بمصالح ايران اذا كان فى تلك التضحية حفظ لمصالحها ، وقد اتضح ان بريطانيا كانت تساند روسيا فى كثير من الاحيان لتحطيم ايران ، وكان لغفلة الشاه وتكالب رجال بلاطه وحاشيته وآل بيته على حطام الدنيا بصرف النظر عن مصدره اثر لا يمكن اغفاله من كل ما حل بايران خلال دراسة العلاقات الايرانية الروسية فى العهد القاجارى .

واذا اردنا ان ندرك مدى النفاق والخيانة اللذين كانت بريطانيا تمارسهما مع ايران وتأثير ذلك فى رجحان الكفة الروسية فما علينا الا ان نذكر مثلا واحدا وهو انه عندما سحقت القوات الروسية الجيوش الايرانية فى الشمال واخذت تتقدم داخل

طهران ويدعى ( **الميرزا مسيح** ) المجتهد الاسترأبادى أحد الذين اشتبكوا فى تحريض الناس على مهاجمة السفارة الروسية فقد أبعدته السلطات الايرانية الى الخارج وقد قبل فتح على شاه القاجارى طلبب السفير الروسى فيما يتعلق بالحادثة والتحقيق عن مثيريهما . وأمر سلطات الامن بالبحث عنهم وأخيرا القت سلطات الامن القبض على شخص يدعى ( **رضا قلى بيك** ) أحد زعماء المظاهرة والذي شوهد يوم الحادث يحمل سيفا يقطر دما فسيق الى ميدان ( **أوك** ) حيث اعدم شنقا . كذلك أمر فتح على شاه الشيخ ميرزا **مسيح المجتهد الاسترأبادى** بالسفر الى العتبات المقدسة فى العراق وأمر له بمبلغ من المال يستعين به . وتباطأ المجتهد الاسترأبادى عن السفر عدة ايام اجتمع خلالها بتلاميذه ومريديه وأخبرهم ان سلطات الامن الايرانية مصرة على أن يفادر أرض الوطن . فاعتقد بعض تلاميذه ان فى الامر مكيده تدبرها السلطات الايرانية حتى اذا ما غادر شيخهم ايران تتبعته السلطات الروسية والقمت القبض عليه ثم قتلته انتقاما لسفيرها لذلك طلب منه مريدوه عدم مفادرة ايران . ولكن سلطات الامن نجحت فى اقناع الشيخ بمفادرة البلاد فحمل الشيخ زوجته وابنه وذهب لتوديع تلاميذه فى المسجد ثم غادر ايران .



ان الحروب الروسية الايرانية التى انتهت بارغام ايران على توقيع معاهدتى كلستان وتركمان جأى طبعث فترة الحكم القاجارى بطابع الذلة والمهانة والخنوع والخضوع للاستعمار الاجنبى فقد فقدت



ليسهل عليها بالتالي السيطرة على آسيا الصغرى حيث المياه الدافئة التي كانت حلم روسيا الأكبر . ولكن لما كانت روسيا تواجه النفوذ الاوربي في كل من البلقان وجزيرة كريمة وخاصة النفوذ البريطاني الذي كان يقف الى جانب الدولة العثمانية لحماية اوربا من التسلط الروسي فقد رأت روسيا ان تركز ضرباتها على شمال ايران ومن ثم يتسنى لها بسط نفوذها على املاك الدولة العثمانية الجنوبية المتاخمة لايران . ولو ان الدولتين المسلمتين ايران وتركيا استطاعتا في تلك الظروف الحرجة أن تتناسيا خلافاتهما المذهبية وتصدتا متكاتفتين لتمكنهما دحر المطامع الاستعمارية الروسية والاوربية المتطلعة اليهما . ولما استطاعت روسيا ان تحقق ما حققته من الانتصارات في كل من القوقاز والبلقان . ولكن الخلافات المذهبية بين ايران وتركيا كما سنفصل في الفصول الآتية حالت بين تفاههما واتحادهما لرد العدوان المتربص بهما .

الاراضي الايرانية مهددة العاصمة طهران ذاتها طلبت الحكومة الايرانية من بريطانيا ان تمد لها يد العون في هذا الوقت العصيب الذي تواجهه في صورة قرض مالي تدفعه ايران غرامة لروسيا الفالبة ، عند ذاك تعللت بريطانيا وتأخرت في تقديم العون المالي وعندما رضيت اخيرا بدفع مبلغ مليوني ريال اجبرت ايران على أن تصرف النظر بل وأن تلغى المادة الخامسة من الاتفاقية الايرانية البريطانية التي تعهدت فيها بريطانيا بتقديم العون العسكري لايران اذا ما تعرضت للغزو من دولة ثالثة ، وهكذا كانت بريطانيا تسامح حتى على كلمة الشرف التي اعطتها ايران ، بموجب معاهدة مكتوبة عندما رأت ايران في هذا الموقف المحرج .

بقيت نقطة أخيرة نود ان نختم بها هذا الفصل وهي ان روسيا كانت منذ أمد بعيد تسعى لبط نفوذها في شبه جزيرة البلقان التي كانت في ذلك الوقت جزءا من الامبراطورية العثمانية ، وكانت روسيا كذلك تسعى دائما لاختضاع منطقة القوقاز

### الشعر العربي يسجل اوائل حمل السبحة للتظرف

قال عبد الرحمن بن عبيد الله العائشي المتوفى سنة ٢٢٧ هـ يهجو أحمد بن اسرائيل في ايام الوائق العباسي ، وكان احمد كاتباً لابن الزيت :

يريد التظرف بالسبحة  
يفتق في اللفظ عن سلحة

يسبح لا من تقى احمد  
ومجرى مخارج انفاسه



# ظواهر الشعر العربي وأثرها في الأدب الفارسي

ظلت بلاد فارس بعد أن دخلها العرب المسلمون أيام الخليفة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، ولاية من ولايات الدولة الاسلامية وجزءا من اراضيها بيعت اليها الخلفاء بعمال من لدنهم يديرون شؤونها • وظل الحال على هذا المنوال أيام الدولة الاموية والعباسية حتى توثقت العلاقات والصلات بين العرب والفرس واندمجت الثقافتان ووجد نوع من الوحدة الثقافية في تاريخ الامتين •

لقد كانت اللغة الفارسية تستأثر ببلاد فارس وكانت هناك لغات متعددة في البلاد المفتوحة كالسريانية واللاتينية واليونانية والفارسية وغير ذلك • وقد امتزج ما تنطوى عليه هذه اللغات من الآداب والفلسفة وغيرها مع آداب اللغة العربية واندمجت آثار الشعوب المختلفة في اثر واحد واصبحت مزيجا صافيا ينهل منه الاديب الفارسي والعربي • وهكذا التقت الامم التي اعتنقت الاسلام واصبحت هذه الآثار

بقيام الأستاذ  
عبد الرشيد  
عبد السلام البستوي

ماجستير في الادب العربي ومتخصص في  
التربية وعلم النفس من جامعة الأزهر



الى صميم ايران ، فاصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة ، وتوحدت لغات فارس وآدابها بلغة القرآن وأدبه (٢) ومن هنا ظهرت آثار عدة نتيجة لهذا الاتصال المباشر والترابط الوثيق بين الايراني والعربي .

فنرى أن اللغة العربية اثرت الى مدى بعيد في اللغة الفارسية وأدبها حيث نلاحظ أن الايرانيين سرعان ما اتخذوا الخط العربي لكتابة لغتهم وأدبهم وتركوا الخط القديم ( البهلوي ) الذي كان ذا معائب ونقائص كثيرة (٣)

ولقد أدى هذا العامل الى نشر الثقافة الاسلامية وتداول الكلمات العربية ، وتسهيل قراءة الكتب العربية ، حتى نلاحظ أن أصوات اللغة العربية وحركاتها كانت قد اصبحت في النطق باللسان الفارسي كلفة فصحي ليس فيها أي خلل في الصوت والحركة . وما لا شك فيه أنها كانت مأخوذة بصورتها الكتابية .

ومن المعروف في تاريخ ادب ايران أن اللغة الادبية قبل الفتح الاسلامي كانت هي اللغة ( البهلوية ) التي سادت في العصر الساساني ، ولكن هذه اللغة انهارت وذابت في مختلف اللهجات فاخذت مكانها اللغة ( العربية ) التي كانت لهجة من لهجات التكلم ، وكان مهد هذه اللغة في خراسان وشرق ايران . ثم راجت في قصر الملك

تستفيد منها الاجيال اللاحقة . فنرى لأول مرة في تاريخ لحضارات التقاء الشرق الاقصى بالغرب اللاتيني والتقاء الثقافات العربية والفارسية وليونانية وغيرها .

وهكذا اندمجت الحضارات المشتركة المتشابهة في الحضارة الاسلامية . ومن الملاحظ أن هذا الاندماج لم يكن بالمصادفة المحضة وإنما كان في مراحل دامت مدة طويلة فنرى أن بداية هذه النهضة الثقافية كان في العصر العباسي الذي اختلط فيه العرب بالفرس وغيرهم . واختلاف لغاتهم التي هي أداة الادب على اختلاف أنواعه رأى ادباء المسلمين من عرب وفرس وغيرهم ترجمة الكتب الفارسية واليونانية والهندية الى اللغة العربية لكي يتحقق هذا الاندماج وتتحقق تلك الثقافات في بوتقة الاسلام .

ومن هنا نرى أن الفتح العربي لبلاد ايران افتتح عهدا جديدا بين الثقافتين : العربية والفارسية وبدأت بينهما علاقات وثيقة واسعة المدى خطيرة النتائج ، وكان سبب هذه العلاقات الوثيقة انتشار الاسلام بين الايرانيين حيث أن الاسلام حطم الحواجز بين الطبقات وأقام مجتمعا يتساوى فيه الناس ولا تنفرد فيه جماعة بالقدسية والتعالى . الاسلام رد الطبقات المتمايزة والاجناس المختلفة الى جنس واحد لا تمييز بينهم الا بالتقوى ولهذا كان الاسلام أكثر تأثيرا على الشعوب (١) ولذا نرى الفرس حين تخلصوا من نير رجال دينهم هجروا الزرادشتية الى الاسلام ودخلوا في دين الله أفواجا ورسخت في نفوسهم عظمة الاسلام وهذا العامل الذي هو من أقوى العوامل المؤثرة على الامم والشعوب قد أدى الى نفوذ اللغة العربية والثقافة الإسلامية

(١) مجلة الثقافة الاسلامية حيدر آباد ١٩٢٧م

(٢) فتوح البلدان للبلداني ٣٠٨/سنة ١٩٠٠ م

(٣)

(3) Noldeke: Etudes historiques so la persa ancienne tradint par Ownd p. 230.



وبلاغتها بل وفي بعض قواعد اللغة الفارسية  
كاد يتجاوز قانون علم اللغة الذي يقرر  
أن اللغات لا تتأثر في قواعدهما بلغة  
أخرى (٥)

ان هذا التأثير باللغة العربية لم يكن من  
الغريب ، بل نرى ان الاقوام والشعوب التي  
اعتنقت الاسلام قد دخل في لغاتها منذ  
البداية كثير من اللفاظ والعبارات  
والمصطلحات الفنية والمصطلحات التي تتعلق  
بالدين والفقه ، وكذلك العلوم الوضعية  
التي نشأت في ظل الحضارة الاسلامية دخلت  
في تلك اللغات واحتلت محل الكلمات  
الاصيلة عند أولئك الشعوب .

ولعل هذا التأثير الذي نراه كان سببه  
تغلب روح الاسلام الذي جعلهم يحرصون  
على اللغة العربية ويشعرون بالمسؤولية نحو  
هذه الرسالة الملقاة على عاتقهم ، ومن هنا  
كانت التأثيرات الشديدة على اللغات وخاصة  
على اللغة الفارسية حتى اننا نرى ان  
الكلمات العربية أصبحت في اللغة الفارسية  
بمثابة الكلمات الاصلية الفارسية وقد صار  
من المستبعد ان تستغنى عنها اللغة  
الفارسية ، ونذكر على سبيل المثال ان اللغة  
الانكليزية يرجع اشتقاق كلماتها وأصلها  
الى اللاتينية واليونانية والفرنسية ، ولذا  
نرى انه اذا حاول احد ان يستغنى عن تلك  
الكلمات فانه يصبح غير ممكن .

وهكذا كان حال اللغة الفارسية لا يمكن  
لها ان تستغنى عن الكلمات العربية  
المقتبسة . ونضيف الى ذلك ، أن العرب  
دخلوا في البلاد الفارسية بخصائصهم  
اللغوية وتمكنوا فيها مدة طويلة وأثروا فيها

وحاشيته في أواخر العهد الساساني قبل  
الفتح وقضت على البهلوية واحتلت مكانها  
واخذت في النهوض حتى وصلت الى مكانتها  
الادبية بعد الفتح وارتقت واصبحت لغة  
التدوين يدونون آدابهم باللغة ( الدرية )  
او اللغة الفارسية المعروفة حالياً . واصبحت  
لغة الاشعار والقصائد التي قيلت بعد الفتح  
الاسلامي (٤) واستمرت منذ ذلك الحين حتى  
يومنا هذا . وهنا نرى ان هذه اللغة  
الجديدة التي تحمل في باطنها اسرار اللغة  
ودقتها ، نشأت وترعرعت بين احضان  
اللغة العربية وارتقت ارتقاء عظيماً واصبح  
لها مكانتها الادبية في كنف لغة القرآن ،  
وبعض من كانت لهم اليد الطولى على اللغة  
العربية من ابنائها . وجدير بالذكر هنا ان  
من ابناء ايران من نبغ في اللغة العربية  
وبلغ مبلغاً كبيراً في الادب العربي بانتاجه  
وبحوثه العلمية والادبية وترجمة الكتب  
المألفة لديهم الى اللغة العربية .

واننا نرى كثيراً من كتاب الفرس الاولين  
الذين كانوا يجيدون اللغة العربية بجانب  
لفتهم الفارسية . فمن هنا أثرت اللغة  
العربية على اللغة الفارسية عن طريق الكتابة  
حتى بلغ هذا التأثير الى ابعد حدوده حيث  
تجاوز حدود التأثير المعروفة في الادب  
العالمية وبلغ هذا التأثير مداه وأقصى نفوذه  
من حيث استعمال مفرداتها ومصطلحاتها

(٤) سبك ششمي ١٦ ص ١٥/١٠ وكذا :

(4) Encyclopedia of Britanica 54/55

(٥)

(5) Ameillet: La method compratine en  
linguistique, Oslo, 1925 p.p. 22, 26, 33,  
35



بتأثيره في الموسيقى والغناء وارتباط الشعر بالموسيقى شديدة ودراسة كتاب **الغاني** لأبي الفرج الاصفهاني تدل على تسرب الكثير من ضروب النغم الفارسي واساليبه الى الموسيقى العربية

ومن مظاهر التأثير نشأة مجالس الطرب والمنادمة التي شاعت على الخصوص في العصر العباسي واصبحت من الاساليب الشائعة في بلاط الخلفاء ، وهذا الاسلوب في المنادمة انما هو اسلوب فارسي بحت . \*

ولا ننسى أن نشير الى الرسائل الديوانية وهي نوع جديد في ميدان النثر والتراسل عند العرب ، واسلوب هذه الرسائل وما تحويه من تقاليد ومباليغات واساليب خاصة في التعظيم والتفخيم انما هي اساليب فارسية النع ظهرت للمرة الاولى على يد الكاتب المعروف **عبد الحميد الكاتب** ثم احتلت مكانها في تاريخ النثر العربي . \*

وعلى كل حال فاننا نرى ان عناصر الفكر الايرانية أثرت في الحياة الفكرية العربية ، حتى العلوم العربية الخالصة برز فيها ايرانيون واحتلوا مكان الصدارة في العلوم اللغوية والادبية والدينية الى جانب اخوانهم من العرب الاصلاء . \*

وفد كان أثر الادب الفارسي في الادب العربي واضحا في موضوع التاريخ عند العرب ، فقد ترجم الكتاب والادباء ، كتب كثيرة من التاريخ الايراني ثم سار على طريقتهم كثير ممن أرخوا باللغة العربية كالبلاذري والمسعودي والدينوري . \*

التأثير البالغ المدى الذي شمل الدين واللغة والحياة والفكر فانه كان من الطبيعي أن تتأثر فارس بها وتكون لغتها شاملة للكلمات العربية ومصطلحاتها . \*

ومن الادوار الكبرى التي تضاف الى العرب أن اللغة العربية وآدابها لعبت دورا كبيرا في تأثيرها على اللغة الفارسية ، من حيث الايقاع ووزن الشعر والعروض الفارسي حتى ان المؤرخين القدامى أقروا هذا التأثير ، فان الفرس نقلوا أوزان الشعر العربي اليهم ، ولم يكونوا يعرفون أوزان الشعر قبل الفتح الاسلامي . (٦)

ومع كل ذلك فلا ننسى فضل الفرس في بناء الثقافة والحضارة وفي بعض الجوانب من حيث تناول الموضوعات في الشعر العربي حتى أن الاستاذ أحمد أمين يرى ان شعر القرن الثالث بصفة خاصة عربي في شكله وربما في لفظه ولكنه فارسي التعبير . (٧)

وثمة أمر آخر نشير اليه هو أثر الفرس فيما نسميه بالحكم الاسلامية أو علم الاخلاق عند المسلمين . فاحمد أمين يرى أن علم الاخلاق قد تأثر بالقرآن والسنة وبالكتب المقدسة ولكن التأثير الفارسي كان في غاية الدقة ، ويضيف الى ذلك « ان ابن قتيبة في عيون الاخبار وابن عبد ربه في العقد الفريد انما كانا يصيغان حكما عربية اللفظ فارسية الموضوع » . \*

وتجاوز أثر ادب الفرس في هذه الابعاد

(٦) لباب الالباب للكاتب الفارسي محمد عوفى

(٧) فحى الاسلام لاحمد أمين



عقلية واقعية قريبة من الحياة الساذجة والقطرة ، وقد امتزج الفرس بالعرب ، واصبحوا يشبهون العرب نفسيا وعقليا ومزاجيا .

كما نرى العرب دخلوا بكل خصائصهم اللغوية ايران ، فدخلت اللغة العربية في التراكيب والمصطلحات والمفردات الفارسية . كما نرى انرا واضحا للشعر العربي في الشعر الفارسي من حيث العروض والاوزان والايفاع (٩) وقد أثرت البلاغة العربية في البلاغة الفارسية (١٠) .

★ ★ ★

ومن أهم الخصائص الفنية التي تختص بالشعر علم العروض والقافية لأن هذه النواحي تختص بالامة وتقاليدها اللغوية والذوق المتعارف ولذا قال الباحثون ان هذه الخصائص يقل انتقالها من لغة الى أخرى .

ومن الملاحظ ان هذه الخصائص الفنية للغة يمكن أن تنتقل اذا اتفقت الميول

(٨) الادب المقارن لمحمد غنيمي هلال ص ٢٥٧ وكذا العنبري : ابو نصر محمد بن عبد الجبار تاربخ يعين الدولة القاهرة سنة ١٨٧٠ وكذا :

(٩) تاربخ الادب في ايران ج ٢ ص ٤٦/٣٦ وقصة الادب في العالم ج ١ ص ٤٦١/٤٣٨ كلب الابواب ص ٢٢/١٩

(١٠) تذكرة الشعراء لدولت شاه وكذا كتاب النحو والشعر وبلاغة عند الفرس للكاتب الالمانى دوكوت ، وكذلك حديقة السمر ترجمة احمد الشواربي

كما أن تاريخ الطبرى الذى نال الاعجاب الكبير لدى علماء الفرس بعد الفتح يدل على اضطلاع الفرس بالناحية الفكرية من ناحية الاخلاص فى العقيدة الاسلامية .

● ● ●

هذا ومن تأثير الادب العربي فى الادب الفارسي ترجمة ( الجردباقي ) لكتاب يمين الدولة من اللغة العربية الى الفارسية فى سنة ٤٧٢ هـ فنقل ادب التاريخ العربى بكل خصائصه التي تجمعت فى كتاب ( يمين الدولة ) الى الادب الفارسي (٨) .

وهكذا نرى عوامل التاثر والتأثير بين الادبيين العربى والفارسي والتفاعل بين النوعين حيث اندمجت آدابهما وتوقفت الصلات الفكرية بينهما كان روحا واحدا تجرى فيها . وهذا ما كان واقعا فعلا على الرغم من ان اللغتين العربية والفارسية تختلفان ، وتنتميان الى فصيلتين مختلفتين حيث أن اللغة العربية تنتمى الى السامية فى حين أن اللغة الفارسية تنتمى الى فصيلة اللغات الهندية الاوروبية .

وجدير بنا أن نشير الى تأثير نفسية العرب فى الفرس فنرى العرب كجئس له خصائصه وله نظراته الى الحياة ، وله حماسته نحوها ، واقباله عليها ، وله ميل الى المخاطرة ، وهم قد أدخلوا بخصائصهم العربية ، وبخيالهم ومزاجهم ، وروحهم ، وافكارهم ، حضارتهم الى بلاد الفرس فتكون فى الحضارة مزاج فطرى وحضرى عربى وفارسى .

ونحن اذا نظرنا الى العقلية العربية نجدها



يخضع حسب العنصر الذي يعبر به الشاعر عن أفكاره . فإذا انتقل عنصر ادبي من أدب إلى أدب آخر فإنه ينتقل بكل مقوماته الفنية وحين يتصدى الشاعر لهذا العنصر المنقول فإن الشاعر يصور المشاعر والاحداث التي تختص بهذه الظاهرة الادبية ولهذا نقرر أن الشاعر يتأثر بالأدب المؤثر في الأسلوب وحتى في اختيار الكلمات وإبراز الصور التي تتلاءم حسب موضوعه وأفكاره . ولا يفقد الشاعر أصالته وشخصيته وطابعه الخاص باستعارته الأسلوب والصور من اللغة المؤثرة .

وبهذا يتضح لنا أن انتقال مميزات أدب إلى أدب آخر هو من أهم عوامل التأثير في الأسلوب . والشاعر قد يستفيد من الآداب العالمية ويتغنى بها دون أن نرى في تقنيته بهذه الآداب فقداناً لشخصيته وأصالته ، كما أنه يمكن أن تكون بعض الصور شائعة في الآداب المختلفة ولكن هذه الصور المنقولة تصطبغ بصبغة جديدة في الأدب الذي نقلت إليه .

وقد رأينا العوامل المؤثرة على الأدب الفارسي من حيث النغم الشعري وموسيقاه وخصائصه الفنية من أسلوب وتصوير وخيال وتفكير . ومع ذلك فإن هذا التأثير البالغ المدى توافر في الأدب الفارسي فسي أصالة وطرافة انفرد بهما ، بل اكتسب بسبب هذا التفرد طابعاً عالمياً قل أن يظفر بمثله أدبنا العربي القديم في كثير من أشكاله الادبية وأخيلته وصوره . ومن المسلم به في الدراسات المقارنة أن التأثير لا يمحو الأصالة (١٢) .

والافكار وتقاربت الاذواق الجماعية للعنصرين والعوامل الفنية بين الآداب . فنرى أنه إذا انتقل عنصر من العناصر الادبية أو المعنوية من مجتمع إلى مجتمع آخر فإن هذا الانتقال يحل في طياته جميع الخصائص الفنية المجتمعة .

وحين انتقلت القصيدة العربية إلى الأدب الفارسي انتقل معها نظامها ، وأوزانها ، وقوافيها وصورها وهدفها من المدح أو غيره فاحتفظ الأدب الفارسي بتلك البحور العروضية المعروفة في القصيدة العربية (١١) والتزام قافية واحدة في آخر أبياتها ، كما انتقل إلى جانب ذلك مقدمات القصيدة العربية أي الوقوف على الاطلال أو الآثار التي كانت معروفة عند العرب ، وهكذا نرى الأسلوب الفني الفارسي قد تأثر بالأسلوب العربي . ومن هنا يتبادر إلى الذهن أن الأسلوب من أهم مميزات اللغة ومقوماتها ولذلك نقول : كيف يمكن أن ينتقل أسلوب لغة إلى لغة أخرى وهو من أصول تلك اللغة المميزة لها عن بقية اللغات . ثم أن شخصية الشاعر تتجلى في قصيدته اذ يصبح لهذه القصيدة طابعها الخاص وأسلوبها الخاص ؟

ونقول جواباً على ذلك أن الأسلوب الأدبي

(11) Prosody of the persian by Blockman, desertation on the rhetorle, prosody and rhyme of the persian by goldwin (cal, 1801)

(١٢) مختارات من الشعر الفارسي ترجمة محمد

غنيي حلال ص ٦٤



ووقوف الشاعر مشرف الدين بن مصلح  
الشهير بسعدى الشيرازى على آثار بغداد (١٥)  
ووقوف الشاعر الخاقاني على آثار ايوان  
كسرى .

ومن الملاحظ أن القصائد العربية  
استكملت واتخذت طرازها المستقل فى  
الغزل أو غيره من الأغراض فى الادب  
العربى . وكذلك الشعر الفارسى اتخذ  
نفس المراحل فى تطوير القصائد التى مرت  
عليها القصيدة العربية ، ولذا نرى أن  
القصائد الفارسية سارت على منوال الشعر  
العربى حتى طلعت أنوار النهضة فى الادب  
الفارسى منذ أواخر القرن الخامس الهجرى  
ومن ثم بدأت تأخذ الشكل المستقل فى  
القصائد بالغزل أو بالوقوف على الآثار ،  
كما نراه عند الشاعر الخاقاني وأمثاله من  
شعراء أواسط القرن السادس الهجرى .

وهكذا نرى محاكاة قصائد شعراء الفرس  
للقصائد العربية فى جميع الميادين من  
الشعر .

### ( المدينة النبوية )

عبد الرشيد عبد السلام البستوى

ويتجلى تأثير الشعر العربى فى الشعر  
الفارسى فيما يخص بانواع الوقوف على  
الاطلال والآثار ، وذلك لان التقاليد العربية  
الموروثة فى القصيدة انتقلت بكل خصائصها  
الى القصيدة الفارسية . ومن المعروف أن  
القصائد العربية غالباً ما كانت تستضج  
بالوقوف على الاطلال تمهيداً لاستعراض  
الغرض الاصلى للشاعر . ولذا كانت القصائد  
الفارسية تبدأ بظاهرة الاطلال والغزل ثم  
يخلصون منها الى غرضهم المروم . ولكن مع  
هذا الجانب فى التقليد للقصيدة العربية  
تبدو أصالة الادب الفارسى فى كثير من  
المعاني وتوزيع الصور والخيالة ، ومشالاً  
على ذلك نشير الى قصيدة الشاعر الفارسى:  
« منوچهرى » فى وقوفه على الاطلال (١٣)  
وكذلك الى قصيدة أمير الشعراء محمد بن  
عبد الملك نيشابورى المعروف بالعزى (١٤)

- (١٣) ديوان منوچهرى طبعه باريس ص ١٦  
(١٤) ديوان عزى ص ٩٨/٩٧ وص ٦٦٠ طبعه  
طهران ١٣٨١ شمسى  
(١٥) كليات سعدى ص ٤١٦ طبعه طهران سنة  
١٣٣٠ هـ





# مع الشاعر المهجري إيليا أبي ماضي

## ( الحلقة الثالثة )

### الأدب المهجري خالد وشعراء المهجر في اللؤابة

#### وايليا أبو ماضي أمير الشعر

لقد غمز في قناة الشعر المهجري وحاول  
أناس الانتقاص من منزلة شعرائه وهذا  
شيء طبعي فلا نعرف عظيما سـلم من  
وتر الواترين • ورمى القمصة السماء  
والدوحات الباسقة السامقة المثمرة ديدن  
بعض النفوس وصديق الشاعر إذ يقول :

وان يؤاخذني الأعداء بيسادة  
فليس يرجمهم إلا ثمرة الشجر

ولقد رمى المهجريون وأديبهم بسهام  
ريشت بعد أن سميت ثم أطلقت بصد أن  
أبعدت مرماها • وبالمقابل فقد انطلقت  
سهام أخرى تساويها في المقدرة وتضادها  
في الاتجاه • « والصد يظهر حسنه الصد »  
وهكذا يرفع المهجريون إلى الثريا ثم ينزلون  
إلى ما تحت الثرى وهذا الاختلاف يدل على  
العظمة والخلود • وعندما أتصدى لتعريف  
« الأدب المهجري » لا أجاري من قال : انه  
« كنز لم تظفر العربية بمثله وهو يضاهي  
أرقى الآداب العالمية الحية » كما لا أجاري  
من قال في سوربة : « انه هجين تصوّره  
العافية » أو من قال عنه في مصر « انه  
صناعة بيانية مزورة عن الذوق الأدبي »

بقلم الاستاذ :

عبدالله بن عائض  
ابن ثلاب





قبل فيه فان الادب المهجرى ادب ادى مهمته وسوف يخلد ماتتابع الملوان، ان اصحابه يبذلون ما فى وسعهم من اجل رفع اهداف الادب واعلاء ركزه وهذا هو رب « السميع » « وترب القوافى وسام العدا وغيط الحسود » يهاجم رقاء الصحافة فى المهجر الذين يسيئون ولا يحسنون الى اهداف الادب النبيلة ولا يهتمم الا كسب رزقهم ولو على حساب الادب والرفص على انقاضه وعنمسا زار الشرق لم يجد حال الادب فيه احسن منها فى المهجر فقد ردد الآهات فى المهجر ولكنه فى المشرق بكى حزنا لحالة ادب نصيب بعقم النساء فبكى وان قلبه يتمزق •

« آه قل المجيدون وكثر المتشاعرون ، سنة الطبيعة ان يتوالد البعوض بالمالين ولا تلد الصقور الا نورا • لم اجتمع بشاعرية ضاحكة فى هذه الرحلة ، بل وجدت الشعراء مصابين بامراض النساء النفسانية ، فهم كالنساء يقرهن الشئ ، وكالنساء يميلون الى البكاء ، اما قرائهم فجافة كالارض الموت تحتاج الى سماد كثير وتعب اكثر قبل ان تخضر وتثبت شيئا • اما انهم يتسلقون على رفات حضارة انطون ، واما انهم يتسلقون على ادب غريب سيصير رفاتا ، وانت لـو جمعت كل الشعراء المجيدون المحذيين لم يكونوا شاعرا عاليا واحدا (٣)

هذا رايه فى شعراء الشرق وادبه وهو رأى يبعد عن الخطل ويدنو من الصواب وليس بوسع من جند نفسه للادب ورسالته الا ان يوافق على الرأى رغم ايلامه وقسوته •

وقسا ليزد جروا ومن يك راحما  
فليقس أحيانا على من يرحم



(٣) السميع ١٩٣٤ عدد ايلول الافتتاحية راجع فنون  
انتشر المهجرى للدكتور الاشر ص ٤٢

العربى الاصيل السليم » او من قال عنه فى لبنان : « انه عبد الصورة الجامدة والاستعارات والكنيات البدائية » « وانما اقول بتواضع انه ادب جميل الطلعة ظريف الثبرة عبقري اللسان والجنان ، شريف الوسيلة والفاية اضطلع برسالة التجديد ورسالة الاصلاح فادها خير اداء وابتدع لنفسه شخصية قوية مرشحة للبقاء •

فادباء المهجر براء من كل ادعاء ومطمح ، لا يفاضلون احدا ، ولا يطلبون من أحد شهادة امتياز ، ولا يتوقعون جزاء ولا شكورا على ما يحسنون • غيرهم ينادى باقليمية الادب وغيرهم ينتسب باقطاعية الادب ، غيرهم يطارد الشهرة ، ويمالج أبواب المصالح الشخصية ، اما هم فادابهم تسع ادباء العالم قاطبة وتشدهم بالاكثر الى ادباء العرب ، اخوانهم فى الدم وشركائهم فى اللثة والوطن والاهداف •

ان يختلف ماء الحياة فهاؤنا  
علب تحدر من غمام واحد  
او يختلف نسب يؤلف بيننا  
ادب اقمناه مقام الوالد (١)



اذا قالت حذام فصدقوها  
فان القول ما قالت حذام

وان كان الادب المهجرى فى جملته لا يخلو من رنق وشوائب تكدر صفوه وتعطى فرصة للانقضاض فى وحشية عليه (٢) ولكن مهما

(١) جورج صيدح ، ادبنا وادباؤنا فى المهاجر

الامريكية ص ٤٣

(٢) من اعظم الذين هاجموا المهجرين عامة وادبا ماضى خاصة الدكتور محمد حسين وابو شادى كمشا  
سياتى فى « ابو ماضى فى الميزان »



## ما رأى الناس لثاني المتنبي أى ثابن يرى لبكر الزمان هو فى لفظه نبى ولكن ظهرت معجزاته فى البيان

ومع هذا فأننى لا أغفل عن أن هذا يخالف  
رأى الدكتور عبد الوهاب عزام « رحمه الله »  
الذى يرى أن شوقيا أشعر من المتنبي ومعدرة  
فقد جر الحديث بعضه وإنما ذكرنا هذا  
للمناسبة وحى أن الصافي النجلى يرى أن  
إيليا أبا ماضى أحق بامارة الشعر من شوقى  
إذ قال حين سألته الفرد أبو سمرا صاحب  
جريدة « القلم المربع » عام ١٩٣٢ م قائلا:  
« من هو أمير الشعراء بنظرك ؟ » فقال :

« صرحت فى حديث عقدته معى جريدة  
« الأسبوع المصور » عن الشعراء ، من حيث  
قوة النظم وقوة الإنتاج : « شوقى » أما من  
حيث قوة الشاعرية والشعور الصادق  
فأميرهم إيليا أبو ماضى ، وإن حكى لايلىا  
لم أصدره عن ديوانه القديم ، بل عن ديوانه  
الآخر المسمى « بالجدال » هذا رغم أنى  
متشائم وهو متفائل فى الحياة » (٤)

والذى أميل إليه أن أبا ماضى خليفة شوقى،  
كما أن شوقيا خليفة المتنبي مع الفارق البعيد  
بين الأخيرين والقريب بين الأول والثانى  
فمرتبة إيليا تأتى بعد مرتبة شوقى ولا تتعدى،  
ومرتبة شوقى تأتى بعد المتنبي ولا تقرب .

### - وللبعث صلة -

متوسطة الظفير : عبدالله بن عائض بن ثلاب  
بكالوريوس فى اللغة العربية  
- مع مرتبة الشرف -

## إيليا أبو ماضى أحق بامارة الشعر من شوقى

لست ممن يريدون نشر النشادة ولا ممن  
يجعلون للشعر أميرا لأن لكل شاعر وكل  
أديب سمات ينفرد بها عن غيره وتمييزه  
ويكون بها أشعر فى جانب حالما غيره أشعر  
منه فى جانب آخر فكيف نحكم حكما مبتسرا  
لنقول أن شوقيا أو غيره أمير الشعر بلا  
منازع ؟

وإن الحركة التى احتدم أوارها بين الأدبيين  
الاستاذين : العواد والربيع لم تؤت ثمارها  
وكم كنت أتمنى أن تكون فى ناحية أخرى ،  
ولكن ما الحيلة وقد سبق السيف العذل ؟

إن للانسان رأيه وله أن يفضل ما يريد  
ولآخر أن يرفض هذا التفضيل جملة  
وتفصيلا والاختلاف فى الرأى لا يفسد للود  
قضية .

أما أن أحمد شوقى أمير الشعر والشعراء  
فقد بويح بهذه الامارة ممن يعرفون الدرهم  
الزائف من الصحيح أى من أهل الصناعة ومن  
الشعراء أنفسهم وفى مقدمتهم شاعر النيل  
وشاعر الشعب حافظ ابراهيم الذى يقول :

أمير القوافى قد أتت ميايها  
وهذى وفود الشرق قد بايعت معى

وعليه فإن من الصعب بل من الاجحاف  
إنهاء هذه الامارة عن اليسى وسربل وتوج  
بها لأناره الخالدة التى تثبت هذه الاحقية  
وجدارة صاحبها بها ، وبالطرف الآخر لا  
نستطيع أن نرغم انسانا ما على الايمان  
بهذه الامارة لاسيما وأنه يرى أن معه من  
الدلائل ما يؤيد نفي هذه الامارة .

وعندى أنه إذا كان لا بد للشعر من أمير  
فأميره فى الأولين والآخريين هو شاعر العربية  
الأوحد الذى يقول فيه الشاعر :

(٤) راجع سلسلة شعرائنا ٦ « إيليا أبو ماضى »



# خَطَرُ الْفَقْرِ

## ١ - قال وقلت :

قال لي : ماذا تعني كلمة مجدد ؟

أتعني العلو الشامخ ؟ أم الحصول على المركز الكبير ؟ أو أن يعيش الانسسان في رفاهية يندر وجودها عند البعض ؟ أم جمع القناطير المقتطرة من المال ؟ أم التعداد في الأزواج ؟ أم ماذا تعني ؟

قلت : لا يعرف المجدد أو كيف يتسم انوصول اليه الا تلك الفئة القليلة من البشر .. تلك التي سارت في طريقه الشاق الطويل بقوة الصمود والكفاح وعرفت صعبه فقهرته .. وسهله فمشتته .. حتى استطاعت في النهاية أن تمبر اليه بسلام .

قال : اذن مفهومي لمعناه يختلف ، ومفهومك ، ولعل سيرى في دربه أولا هو السبيل لمعرفة ما عنيته في سؤال !

قلت : ربما ..

قال : اذن سأحاول ..

قلت : ربما قد نسينا جملة لعلمها أوجب وأوضح وأكمل وأوفى وأبسط لتفسير كل ما تقدم ، وبها يستطيع الانسان أن يحقق كل أمل .. ويحصل على كل غاية !

بسم  
الاستاذ  
علي خضران





اجعلك عينا على نفسي ، فإن سمعت مني  
كلمة تربا بي عنها او فعلا لا تجبه فمظني  
عنده وانتهى عنه »

## هديتان مشكورتان :

١ - أهداني الاستاذ الجليل والباحث  
الدقيق واللغوي الحصيف الاستاذ عبد  
القُدوس الانصارى صاحب ورئيس تحرير  
هذه المجلة الفراء أمد الله لنا في عمره وعمر  
مجلته .. أهداني مؤلفه الجديد : « تاوينغ  
العين العزيزين بجدة ، ولحات عن مصادر  
المياه بالملكة العربية السعودية » ويقع في  
( ٤٧١ ) صفحة من القطع المتوسط ، وقد  
طبع طباعة أنيقة في ورق فاخر وانه بحق  
موسوعة في التاريخ وانيساط العيسون  
والجغرافية وعلم طبقات الارض (الجيولوجيا)  
والآثار . وقد زود الكتاب بخراط وصور  
ورسوم فنية واثيرة وعلمية .

ومجمل القول ان الكتاب يعتبر بحق  
مرجعا مهما لطلاب المعرفة ورواد البحث  
والاستطلاع وهو فريد في نوعه لم يؤلف  
في هذا المجال حديثا مثله ولا غرو فمؤلفه  
مشهود له بالبايع الطويل في مجالات البحث  
والآثار وفي مجالات العلوم والآداب واللغة

والقاري لهذا الكتاب يشعر بكل فخر  
واعزاز أن بلادنا ولله الحمد غنية بالمياه  
العذبة ومصادرها .

٢ - لما أهداني الاستاذ عبدالله سعيد  
جميعان رائد القصة في الحصيف مؤلفه الجديد :  
« بنت الوادي وقصص أخرى » وهو باكورة  
انتاجه في مجال القصة . وقد طبعت هذه  
المجموعة بطابع الجيش بالرياض وتقع في  
في ( ١٦٧ ) صفحة من القطع المتوسط  
وقد زودت بعض قصص المجموعة السبع  
بالرسوم التصويرية وعالج المؤلف في

قال : قلها !

قلت : اتباع أوامر الله ، واجتناب  
نواهيه ، والتيقن بأن الحياة فانية ،  
وزخارفها زائلة ..

قال : معنى هذا أن المجد مجدنان : مجد  
دنيوي وهو ما عينته في سؤال وهو بمثابة  
الجسم ، ومجد أخروي وهو ما أوضحت لي  
أخيرا وهو بمثابة الروح .

قلت : نعم

قال : عرفت الآن المعنى الحقيقي للكلمة  
مجد ، !

قلت : أرجو ذلك .

## ٢ - كلنا عيوب :

كلنا عيوب وذنوب ومن حق المسلم على  
أخيه المسلم ونحن نعيش في دار الزوال  
اسداء النصح له اذا رآه قد جانب طريق  
لرشد ، وابتعد عن الصواب ، وبأسلوب  
حسن لا خشونة فيه ولا كبرياء ، مما يجعل  
المنصوح يتقبله بصدر رحب وقلب سليم .  
فان قبل المنصوح نصح الناصح كان بها  
وإن لم يقبله فقد أدى الناصح واجبه كمسلم  
يحتم عليه دينه أن يامر بالمعروف وينهى  
عن المنكر .

قال صلى الله عليه وسلم : « على كل  
مسلم صدقة » . قيل يا رسول الله : ان لم  
يجد ؟ قال : « يعمل بيديه فينتفع نفسه  
ويتصدق » . قيل أرايت ان لم يستطع ؟  
قال : « يعين ذا الحاجة الملهوف » قيل :  
أرايت ان لم يستطع ؟ قال : « يامر بالمعروف »  
قيل : أرايت ان لم يفعل ؟ قال : « يمسك  
عن الشر فانها صدقة »

وقال عمر بن عبدالعزيز لمزاحم مولاة :  
ان الولاة جعلوا العيون على العوام ، وأنا



وهو أمر يكسب القصة السعودية نجاحا  
واقبالا لدى جمهور القراء وهذه القصص  
ولله الحمد سليمة من كل شائبة مما يدخل  
فى نطاق الخلاعة والمجون والمشاهد المحققة  
التي تدمى القلوب وتمعى الافئدة والابصار  
واختتم هذه المجاللة بما قاله المؤلف فى  
مقدمة مجموعته : « إن الطريق الصحيح الذى  
يجب أن يسلكه كاتب القصة هو أن ينتزعها  
من البيئة ، ومن حياة المجتمع ، وما زالت  
الشهامة والبروءة والشجاعة من صفات  
واخلاق أبناء هذه الجزيرة »  
وشكرا للمؤلف على هديته القيمة واسأل  
الله له التوفيق •

مجموعته نواحي عديدة يستحق عليها  
التشجيع ، كيف لا وقد استوحى قصصه  
من واقع البيئة والمجتمع •• كما أنه قد  
سد بها فراغا فى عالم القصة ببلادنا  
التي بدأت تنمو فى الآونة الاخيرة بفضل  
المهتمين بهذه الناحية ممن يرون أن على  
عواتقهم انتهوض بالادب ومشتقاته ، لان هذه  
البلاد هى منبع النور والعرفان ومنشأ  
الابطال والرواد والاساطين فى شتى مجالات  
العلوم والآداب والفنون •• ولست مبالغا  
اذا قلت أن المؤلف قد سار فى سرد وقائع  
ومشاهد قصصه على نحو مقومات القصة  
الحديثة

للاستاذ : علي خضران

## مرنا ليس يباح

طاب قلبى واستراح  
وانجلت عني هموم  
واخفت عني طيوف  
عم جسمى الانشراح  
وقعها وقع الرماح  
هزجيات كالرياح

★ ★ ★

يا رفيق العمر مهلا  
حلمى الزاهى تدلى  
حزنى القاسى نولى  
وبدت لى أمنياتى  
يا رفيق العمر مهلا  
كل ما قد راح راح  
وجلا ليلى الصباح  
شفيت تلك الجراح  
باسمات كالأقحاح !  
كل ما قد راح راح

★ ★ ★

ايها القيثارة غرد  
اننى صعب معنى  
لى فى الحب مفان  
وليال مقسرات  
لم أزل نضو غرام  
فى صفاء وسماح  
فى غدو ورواح !  
عامرات بالنواح  
غمرت لهوا مباح  
لحسنان وصباح

★ ★ ★

يا رفيق العمر مهلا  
مرنا ليس يباح !

( الطائف ) علي خضران



# فَهْجُ الْكِتَابِ

علمنا وادبنا يصدر الى الخارج

## قضية فلسطين

بقلم الاستاذ :

زيد بن فياض

• •

عرض بقلم الاستاذ

عبدالرحيم بن سلامة

( عضو اتحاد كتاب المغرب ورئيس  
جمعية الشباب والتقدم بعلمة الآداب  
بالبطاط عاصمة المغرب )

• •

صاحب هذا الكتاب هو الاستاذ زيد بن فياض احد  
الكتاب الذين اهتموا كثيرا بقضية فلسطين ونشروا  
عنها النثر الكثير ، وقد تعرفت عليه في إحدى  
المناسبات خلال زيارتي الأخيرة للمملكة العربية  
السعودية ، وقد ساعدني للغاية مع سيادته ان اكشف  
خبرته الواسعة والملائمة الكبير فيما يخص قضية  
فلسطين السلبية والجوانب التي تعيق بها .

ومنذ اسبوع فاجاني هذا الصديق بكتابه « قضية  
فلسطين » الذي اهداه الي مع تعليق اشكره عليه .  
وهذا الكتاب يقع في نحو ٨٧٠ صفحة متوسطة  
الحجم قسمها المؤلف الى ستين موضوعا وهي عبارة  
عن موضوعات كان ينشرها في الصحف الشرقية ولا  
سيما « النهار » والبيروتية .

ونحن يهمنا في هذا العرض الوجيز ان نطلع  
قراء « فلسطين » على محتوى هذا الكتاب الذي اعتمد  
فيه مؤلفه الصراحة والموضوعية حتى جاء نقدا نزيها  
للعرب والمسلمين ، ولوما ومؤامرة للمعتادين مع  
اسرائيل من امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية وهكذا  
وكراهية للصهاينة وحلفائهم وانصارهم . وفيما يلي  
بعض الاقوال على موضوعات هذا الكتاب المليد :

### الخطر المحقق

( اسرائيل هذه الجرثومة الشريرة والوباء  
الفتاك كان ان اغتصبت فلسطين المحتلة  
واسست بها دولة مزعومة يغذيها الاستعمار  
والمنظمات الصهيونية العالمية فجمعوا بها  
شذاذ الآفاق وحشالة المصائب المجرمة .  
كانت جسرا للاستعمار ومركزا للعدوان على  
العرب جميعا ديدانها العدوان الاثيم ) .

بهذه الكلمات استهل المؤلف أول موضوع  
من موضوعات كتابه ، نعم ان اسرائيل  
جرثومة خطيرة مميتة صعب استئصالها من  
جسد الوطن العربي منذ عشرين سنة .



## لن يوجه اللوم ؟

## عدو يتآمر واشقاء يتخاصمون

تحت هذا العنوان نجد المؤلف يقول :  
« ان العرب الذين نكبوا في فلسطين اشنع نكبة ، والذين تجرعوا الويلات من حلفاء الصهاينة وذاقوا من استعمارهم ما يكفى عبءة لآماد طوال واجيال متعاقبة - هؤلاء العرب لم يقابلوا تهديدات اسرائيل وحلفائها بالحزم والجهد ، ولم يعتبروا بما سلف من مأس ونكبات فما زالوا سادرين في شتاتهم وتناحرهم يقتل الاخ منهم اخاه لغير ما سبب فيرى في ذلك البطولة والفخر . ويشتم الواحد منهم الآخر ويكيل له من السباب والقذف ما لا يخطر بالبال ويصد ذلك مجدا يزوهو به ويختال !! ونسوا ما يدبره لهم اعداؤهم من مؤامرات وتفتيت » .

\* \* \*

**ايها العرب!** كفى خصاما وتناحرا وتشتاما وحسبكم غفلة عن اعداء يتربصون بكم الدوائر ويوشكون أن يسحقكم سحقا وأن يذيبوكم ويشردوكم في الفلوات والكهوف .

## انبلوا خلافتكم ايها العرب

بعد أن ذكر المؤلف بالاعتداءات المتكررة على البلاد العربية واشتغال حكامها وقادتها بالخلافات كتب يقول : « ان الامر خطير حقا .. ويجب ان يحسب له حسابه وان على عقلاء العرب ومفكرهم وقادتهم أن يغيروا من نظرية بعضهم لبعض ، وأن يعملوا ما وسعهم الجهد على نبذ الخلافات وإزالة الاحقاد وبث روح الصفاء والاخاء بين شعوبهم .. ان واجبه أن يدركوا أن قضية

بعد أن بين كيف تسخر الدول الكبرى بالعرب والمسلمين نجده يقول : « فبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية .. كل اولئك تعمل الكثير لصالح اليهود وتقدم المعاونات والتأييد السياسي والادبي والمادى .. للصهيونية .. فهذه الدول التي تتشدد بالحرص على السلام في منطقة الشرق الاوسط وتتوازن القوى لا تتوانى عن تقديم الاسلحة بسخاء لاسرائيل » .. ثم يتساءل : « من الملموم على ذلك هل الدول المتحالفة مع الصهاينة أم الدول العربية والإسلامية لانها لم تعكس موقفها من تلك الدول بحزم وصرامة فيقول : « فلو ان العرب والمسلمين حددوا موقفهم واتخذوا قرارا صريحا فيه وحدة الرأي وصرامة العمل الجدى لكسان لهذه الدول رأى آخر ولنظرت للعرب والمسلمين من زاوية أخرى » .

## فلسطين قضية العرب والمسلمين

في هذه الايام تعالت اصوات من بريطانيا وامريكا وعلى مستويات مختلفة تهدد وتتوعد العرب وتعلن حمايتها لاسرائيل وحرصها على حفظ كيائها - المزعوم - ولم تكن تلك التصريحات من اشخاص عاديين ولكنها من مسؤولين كبار فسي هاتين الدولتين .. وكان الواجب اقل الواجب - يقول المؤلف - « أن تحزم الدول الإسلامية والعربية أمرها وتعلن موقفها بصراحة تامة وترد على مؤيدي العدوان في الدولتين الصليبيتين الحاقتين على الاسلام والعرب »

\* \* \*

**ايها العرب ايها المسلمون !** كفى تخاذلا ، وتكاسلا ولنتخذ من التاريخ عبرة ودرسا !!



العرب فيقول : « في ابان هذه الازمة التي تمر بها المنطقة العربية نتيجة للعدوان الاسرائيلي تظهر أمريكا على مسرح الاحداث وكأنها صهيونية اكثر من الصهيونيين انفسهم . ويبدو المسؤولون الامريكيون في وضع مؤسف ، وانحياز للصهيونية سافر يصل الى التهديد بالحرب .. ولقد اعتاد العرب هذه المواقف من الامريكيين منذ عهد روزفلت وترومان .. والغريب ان الذريعة التي تلجأ اليها امريكا كلما ارادت مساندة اليهود .. هي المحافظة على السلم .. وهذا السلم الذي يدعيه الرسمىون الامريكيون هو غير السلم الذي يعرفه العالم .. فحين يقع العدوان من الصهاينة فذلك نصر ومجد لدولة فتية مثالية في نظرم ! اما عندما تحاول الدول العربية او أية دولة عربية إيقاف العدوان عند حده واستعادة الحق السليب فان هذا في رأى الامريكيين خرق صريح لميثاق الامم المتحدة ولحقوق الانسان، وخطر يهدد السلام في المنطقة وفي العالم أجمع ! »

ان اليهود الذين يشكلون ستة ملايين من مجموع سكان الولايات المتحدة الامريكية ، ذوو نفوذ قوى على الدوائر الرسمية بما لهم من اصوات انتخابية واجهزة اعلام وعصابات متفلفة تنخر في جسم الشعب الايركى وتضلله .. ولكن من الغباء ان يدعى حماة اسرائيل ان هدفهم هو المحافظة على السلام دون مآرب ودوافع أخرى .

### لا هدنة ولا استسلام

هذا ما يجب أن يقوله المسلمون بكل جرأة .. لا نرضى بالهدنة ولا نوقف اطلاق النار .. الجهاد في سبيل الله هو ما يجب

فلسطين لا تخص الامة العربية وحدها وانما هي قضية الامة الاسلامية جمعا .

### وعد بلفور المنحوس

تحت هذا العنوان حلل المؤلف وعد بلفور الى أن قال : ( ان أطماع الصهاينة لم تنته عند احتلال فلسطين بل تعدتها الى مخططات توسعية في حين يوجد مليون لاجئ فلسطيني يعيشون مشردين عن بلادهم بسبب الطغيان الاستعماري والمؤامرات الصهيونية واختلاف الزعماء العرب والمسلمين .

### بريطانيا هي هكذا !!

بعد أن شرح سياسة بريطانيا العدائية في كثير من المقالات نجده يقول عن قادتها: « التصريح الذى ادلى به وزير الدولة فى وزارة الخارجية البريطانية ( طومسون ) والذى قال فيه : ان بريطانيا لن تبقى محايدة فى حال حدوث حرب ضد اسرائيل . وقال : ان من اهداف جولته فى الشرق الاوسط ان يوضح ان بريطانيا لن تسمى لاقامة علاقات افضل مع البلاد الاخرى على حساب علاقاتها الطيبة مع اسرائيل .. هذا التصريح - يقول المؤلف - لم يأت بجديد فى السياسة البريطانية منذ وعد بلفور ، وسياسة تشرشل وايدن واضرابهم ، فهى سياسة قائمة على معاداة العرب ، وهى جزء من حملة صليبية تستهدف القضاء على الاسلام فى العالم العربى والعالم الاسلامي .. »

### غباء سياسي

هنا يحلل المؤلف موقف امريكا من



ولن ينفع فيها المسكنات ، وانصاف الحلول  
ومن لا يعي هذه الحقيقة فانه لا يعي شيئا •

### التفرجون على المعركة

ويعنى بهم المؤلف اولئك الذين يشهدون  
عدوان اليهود المتكرر على بعض البلدان  
العربية والاماكن الاسلامية ، وما تفعله هذه  
الشراذم من ذبح وسلب وارهاب حيال  
اخوانهم المسلمين فلا يتحرك لهم ضمير ، ولا  
يدفعهم دين ولا تهتز لهم كرامة . هل يكتفى  
اولئك بالاطلاع على الحوادث فسى غير  
اكثرات ؟ ويرون الخطر يدهمهم فلا يحسون  
به ولا يستعدون لمقاومته ؟

### دس قديم

هنا يحلل المؤلف الاساليب الدينية التي  
يسلكها الصهاينة لترويج الاكاذيب واثارة  
الفتن فيسعون الى خلط الحق بالباطل  
فيدسون السم في الدسم ، يهدف اسرائيل  
واضح وهو تفريق صفوف الدول العربية  
وبث البغضاء بينها • ولها طريقة عارمة  
في الخبث والكر ، ولا بدع فقد ورث  
الصهاينة ذلك عن اجدادهم القدماء • فهذا  
الداء القديم هو من اكبر اسباب نقمة شعوب  
العالم على اليهود • فقد مهرؤا في الكيد  
ونشر البغضاء والشحناء • • فهتلر كان قد  
لقى منهم الامرين في هذه الناحية عندما  
حاولوا تحطيم المانيا بدساتهم واعمالهم  
الشريرة ، فشن عليهم حملته وأراد تخليص  
العالم من مكرهم • واليوم تمثل اذاعة  
اسرائيل كيد اليهود ومكرهم ودسهم  
فتروج اكاذيب وادعاءات ضد العرب  
والمسلمين •

على المرء • • واذا كان العرب قد فشلوا في  
هذه المعركة فلا يليق بهم أن يركنوا للذل،  
ولا أن يستكينوا للهزيمة ولا أن يلوذوا بالفرار  
وانما يجب أن يأخذوا دروسا من المعركة • •

لقد مرت بالامة الاسلامية فسى تاريخها  
الطويل حروب ومعارك انتصروا في بعضها  
فكان لهم العز والمجد ، وهزموا في بعضها  
فلم يجبنوا ولم تقل عزائمهم ، وكم من  
هزيمة كانت سببا لانتصارات عظيمة • •  
لقد تعلمنا من الهزيمة الاخيرة اشياء كثيرة  
تعلمنا أن الاستعداد في الرأي والفرور  
والتنازع بالالقاء ليست طرقا صحيحة  
جديرة بالتمسك بها ، وإن التأخى بين  
العرب والمسلمين ومشاورتهم وتعاونهم  
واخلاصهم من اهم اسباب النصر وعوامل  
الظفر •

### العرب هي الحل الوحيد

الذين يتصورون أن حل المشاكل الناجمة  
عن الحرب بين العرب واسرائيل ينبع من  
مجلس الامن أو هيئة الامم مخطئون خطأ  
فادحا يضر بالقضية كثيرا ويعطى مجالا  
للالهاب والاعتداء والاستخفاف بالعرب  
وقضاياهم الخطيرة ، صحيح ان مناقشة  
القضية في الامم المتحدة ومجلس الامن قد  
يكون كسبا ادبيا للقضية • • ان امام العرب  
حلا واحدا هو الحرب مع اسرائيل وای حل  
غيره فهو ليس من صالح العرب بتاتا ، ولو  
كان انتحاب اليهود من الاراضى التي  
احتلوها • • ان على العرب ان يستعدوا  
للحرب وان يعيثوا قواهم المادية والبشرية  
والسياسية والعسكرية والاقتصادية  
والاعلامية • • أن المعركة حامية الوطيس ،



## اسرائيل والقنبلة الذرية

بعد أن أشار المؤلف الى الاخبار التي تناقلتها الصحف حول محاولة اسرائيل لصنع القنبلة الذرية يقول : ( ان اسرائيل تبني قوة ذرية بتشجيع من بعض الدول الحاققة على العرب والمسلمين ، وان العدو دائب العمل على صنع القنابل الذرية ولن يتوانى عن استخدامها ضد العرب كما استخدم النابالم فأحرق بها الابرياء ) .

## وعادت حلیمة

هنا يريد المؤلف ان يؤكد ان اسرائيل لم تكتف بعدوانها الاخير وسلبها القدس والاراضي العربية فهو يذكر بأن حلیمة يعني « اسرائيل » تحرشت من جديد لشن اعتداءاتها المتكررة على مصر والاردن وسورية وقد الف العرب من الصهاينة ان تحرشاتهم واستفزازاتهم تأتي عادة مقدمة لهجوم واسع وعدوان كبير قد خطط له مقدما ووضعت اسسه سلفا ، فاسرائيل تبدأ بالتحرش لتعرف مقدار قوة العرب واستعدادهم فأتت رأت ردا سريعا وحاسما نكصت وانزوت ريثما تتاح لها فرصة أخرى أكثر ملازمة وان رأت ان العرب غافلون وغير مستعدين اختارت الثغرات لتلج منها ، ولتقوم باعمال عسكرية واسعة تنال بعدها اعجاب الغرب ونهايته ، حالما يكون تصيب العرب في نظره الاحتقار والعداء ، واليوم يحاول العدو التحرش المرة تلو المرة ويبدأ باطلاق النار على المواقع العربية فتزد قواتنا النار بالمثل . ولكن لو كانت كلمة العرب واحدة وقادتهم متحدين لما تجرات اسرائيل واقبلت

على مثل هذه الاعتداءات ولكن ما دامت الفرقة تتخربهم فان العدو يفهم . .

## كيف نرد العدوان ؟

زعما الصهاينة في ( فلسطين المحتلة ) يهددون ويتوعدون ، ويتهمون الدول المصرية بأرسلال الفدائيين لمقاومة عصابات الاحتلال ويوجهون اللوم والتهديد الى مصر لاستمرارها في اغلاق قناة السويس ويصرحون بأن اتفاقية الهدنة قبل عشرين سنة أصبحت ملفاة ، وان الحدود المناسبة هي ما حصلت عليه اسرائيل في عدوانها الاخير بمساعدة الدول الاستعمارية . . ان اسرائيل تحشد قواتها على الحدود العربية وتكثر الحديث عن القنابل الذرية . . كل هذا يصرح به الصهاينة والعرب يجربون الحلول السياسية ويضعون الوقت الذي كان ينبغي أن لا يفرطوا في دققة منه في المناقشات التي لا جدوى من ورائها ، فحتى الامم المتحدة لا ينبغي للعرب ان يضيعوا وقتهم في محافلها فاللغة الوحيدة التي يمكن للعرب أن ينجحوا بوساطتها هي لغة الوحدة والسلاح والتضامن فالعدوان لا يرد الا بعدوان مماثل فلفة السلاح هي الحل . فالعرب قد نفذ صبرهم من الدوران في حلقة مفرغة بين الامم المتحدة ومجلس الامن وبين وساطة يارينغ ومباحثات يوثانت وفي كل ذلك ربح للوقت لصالح الصهاينة الذين اخذوا يفكرون في فتح قناة السويس بالقوة والاعتداءات .

## ماذا ينتظرون ؟

الذي يتمن في الحالة التي يوجد عليها العرب لا بد أن يفجع ، فالعدو شرد



وكثير من زعماء العرب في غفلة عن خطورة الوضع واشتغال بتركيز سلطته وإنانيته ومصالحه الذاتية غافلا في ذلك عن كل ما هو في صالح قضايانا الفلسطينية .. اننى اخطب الشعوب العربية بعلمائها ومفكرها وعمالها وجيوشها وطلابها واقول لهم : ما هي مهمتكم في هذه الظروف القاسية ؟ والى متى تحمقون بأبصار زائفة ، وتفكرون بمقول شاردة ، وتأملون من الحجارة الصلدة نيمر الماء ؟ كفى رقادا فقد طال نومكم ، وحسبكم من الخمول ما امضيتموه من عمر مهدر !! استيقظى أيتها الشعوب العربية وبرهنى عن وعى وادراك للمسؤولية التى تغل عنها بعض زعمائك حين أخلدوا الى الراحة وتلهوا بحب الرئاسة والتكالب على المناصب .. وقولى لهم ما يجب أن يفهموه ، وعبرى عن آمالك بصراحة لا تعرف المجادلة ، واسلوب واضح لا يستكين للخدع ، وكونى سباقا الى المعركة مجاهدة من أجل فلسطين .

### الهجوم الخاطف ؟

هنا يحذر المؤلف العرب من وقوع حرب ثانية مع الصهاينة نتيجة هجوماتهم المتكررة على الحدود العربية ولذلك يقول : « كان المخلصون من العرب الذين يتابعون مجرى القضية ينادون بمباغطة العدو بهجوم صاعق حتى لا يحدث العكس كما وقع مع الاسف المرير ، واذا لم يكن ما حصل فى العام الفائت نهاية للحرب فان من واجب العرب أن لا يكرروا المأساة ، ولا يصيخوا الى نصائح الاعداء الذين يخدرونهم بالوعود الكاذبة حتى لا تتاح للعدو فرصة الهجوم المباغت مرة ثانية » .

اهل فلسطين وقام بهجوماته الغادرة على مصر وسورية والاردن ولبنان . وما فتى . يواصل عدوانه فى حين ما زال زعماء الصهاينة يهددون ويخططون لحرب يشنونها على العرب ، وهم من اجل هذه الغاية يحشدون الاسلحة ويشيرون الراى العام ، ويستعدون للقيام بمؤامرة تستهدف توسيع رقعة الارض التى يحتلونها . أما موقف العرب من ذلك فهو موقف يدعو الى العجب ، فالهزيمة الاخيرة التى حلت بالعرب لم تكن درساً بالنسبة لهم يستخلصون منه العبر بل صاروا فى حالة من التردى فى الشقاق والتلاوم وفقدان الثقة بين الزعماء والقادة ، فكفى أيها الزعماء ما لاقته الامة العربية من بلايا ومصائب .. فانتم مدعوون الى التضامنى والتضامن أجل هدف واحد ومشترك هو تحرير فلسطين .

### ما هو دور الشعوب العربية ؟

اعتاد الناس أن يتطلعوا الى زعمائهم ابان الحروب والازمات لينظروا ماذا عملوا ، وماذا يريدون اتخاذه من خطوات جريئة ، وليسيروا خلفهم فى تجنيد القوى ، واعداد العدة ، والتهيؤ لخوض غمار الحرب والنود عن الحى .. وكان الصحفيون والخطباء والمفكرون يجسدون آمال الامة فى زعمائها بما يدبجون من مقالات ، وما يستنهضون به من مثير البيان .. ( ونحن فى العالم العربى - يقول المؤلف - يجب أن لا ننهج هذا النهج لاننا جربناه فلم يكن مفيداً بالنسبة لنا ، فتمتد عشرين سنة والاصوات تنادى الزعماء العرب وتناشدهم وتدعوهم الى الوفاق وخوض المعركة ، ولكن ذهبى تلك الصيحات ادراج الرياح ، وتباعدت التنبكات،



الولايات المتحدة ، وكأنه يتحدث عن ولاية من الولايات الأمريكية لا عن دولة معتدية اغتصبت بلدا عربيا اسلاميا ، وشردت اهله بمساعدة دول غربية عديدة •

### الاستعداد للمعركة

فى كل مرة تظهر اسرائيل استعدادها للحرب مما يدل على ان اسرائيل تبنت حربا عنيفة وتخطط لهجوم واسع على البلدان العربية ، فالامر بالنسبة لاستعداد العدو ومخططاته واضح لا لبس فيه وكل ساعة تمر تؤكد هذا الواقع • وهو ما نتحدث عنه الصحافة ووكالات الانباء والاذاعات العربية والاجنبية • وليس فى الامر غرابة فاسرائيل لا تقف مطامعها عند حد ، وهى لن ترضى بما حصلت عليه فى عدوانها سنة ١٩٤٨ أو سنة ١٩٦٧ ، وانما هى - تنفيذاً لمخططات حكماء صهيون - تريد أن تتوسع وتسيطر لا على العالم العربى أو الاسلامى فحسب ، وانما على العالم اجمع (١) وان كانت تعتزم السير فى خطتها على مراحل ولكن هل استعد العرب من جهتهم ؟ اننا لا نرى العرب الا فى خلافات دائمة من أجل الوصول الى الحكم أو الظفر بالسلطة مما جعل بعض البلدان العربية تقص سجونها بالابرياء لا لذنوب جنوه وانما لكلمة حق قالوها ، وهكذا يستغل العدو هذه الاوضاع فيشن حربه المستمرة على العرب هنا وهناك • اننا ندرك أن من اقوى عوامل النكبة - بل النكبات - عدم الشعور

لقد تعمنا من سماع الشكاوى المتتابعة التى جعلت العرب اضحوكة للعالم ، فمن يقنع ان مليونين من البشر المشردين مسن القطار الارض يعتنون على مائة مليون عربى او سبعمائة مليون مسلم ، ويعجز هؤلاء عن الرد عليهم بالاسلوب الذى يفهمونه • ان تعليق الامل على تلك المنظمات تتشبهت بأوهام وانتظار للماء من السراب ، فيجب ان لا نتوقع من الغرب عطا أو معونة ، ولا أن نجد من الدول الضالعة مع اليهود ترجاعاً عن مواقفها • ان الطريق الوحيد هو تنسيق الخطوة ثم الهجوم الصاعق على العدو •

### اسرائيل المدللة

ليس بغريب على سياسة الدول الغربية الانحياز لاسرائيل فعندما اطلق هيوبرت همفرى نائب رئيس الجمهورية الأمريكية لنفسه العنان ليصمدح اسرائيل ويسبغ عليها من الاطراء والاشادة اثواباً فضفاضة لم يكن فى ذلك ما يدعو للدهشة ، مع مجافاته للمنطق والحقيقة والعدل ، ولكن السياسة هناك يسيرون على هذه الوتيرة لا يغيرون عنها • فقد تحدث همفرى فى حشد من الناس بمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لقيام اسرائيل فقال : « ان امريكا لن تجعل من اسرائيل تقف مكتوفة اليدين ضد كل من تحدث لنفسه بتدمير اسرائيل ، واضاف ان الامريكيين يقفون بشموخ لمشاركتهم بجزء بسيط فى معجزة اسرائيل • ثم قال : « ان اسرائيل تمثل جزءاً من تراثنا الروحى والثقافى الذى سيضحي من اجله جميع الامريكيين » • هكذا يتحدث نائب رئيس

(١) راجع بحثنا « مصالح من ؟ تلك التى تخدمها منظمة الامم المتحدة ؟ » المنشور فى التمهيد ، بعد وجب ١٣٨٩ هـ



بالمسؤولية ، واشتغال بعض الزعماء بتثبيت سلطانه واطراء مواهبه ولقد وقف الاردن صامداً في بطولية نادرة وبرهن الفلسطينيون القديون على شجاعة وعزيمة قويتين .. ولكن العدو الماكر يحتاج الى مواجهة اكبر ، والى قوى أمضى تسير الاعمال القدائية الى جانبها وتتحد فيها الارادة الكاملة .

### فلسطين والبلبله الفكرية

عندما وقعت النكبة القاذبة منذ سنة ونصف السنة تقريبا كان الشعور السائد أن الاخطاء الجسيمة التي كانت من اسباب النكبة وعواملها ستتداركها الامة العربية والاسلامية سريعة وتحاول ان لا تقع فيها مرة اخرى .. ولكن البلبله الفكرية التي وقعت فيها بعد الحرب واضطراب الراى جعلت المرء المتفحص للامور يدرك ان الامة العربية والاسلامية ما زالت تتخبط فى تفكيرها وأن بعض المتزعمين والصحفيين والسياسيين هم عللة هذا الاضطراب واسبابه ، وان من يقرأ التصريحات المتضاربة ، والآراء المتباينة والخلط الغريب يشعر بأن هناك فوضى فكرية وبلبله فظيمة يقف معها الرجل العادى حائرا لا يدري ماذا يريد . زعماءها وساستها ؟ وما هو دوره المهيأ له ؟ وما هى المطالب التي يريدونها هؤلاء ؟ وما الحل اذا لم تلب المطالب ؟

لقد تعنت العدو الصهيونى ، وركز منذ انتهاء الحرب على انه يهدف الى اجراء

ان انصاف الحلول والمفاوضات عن طريق الامم المتحدة وغيرها لا تحل المشكل الفلسطينى وانما الذى يعجل بحل سريع هو الفداء والنار ولذلك فعلى الدول العربية ان تساعد الفلسطينيين بجميع انواع المساعدة وان تقف الى جانبهم وتمدهم بالسلاح ومختلف المعونات وهذا هو احسن طريق واسلمه لفلسطين (٢) .

### ( الرباط ) عبد الرحيم بن سلامة

(٢) ( التمهيد ) : في مؤتمر القمة الاسلامي الاول المنعقد في مدينة الرباط عاصمة المغرب العربى قرر العالم الاسلامي اجمع ممثلا في ملوكه ورؤسائسه ، مؤازرة الشعب الفلسطينى على الحصول على حقوقه المتصبة في وطنه العربى السلم .



بِقلم الأستاذ  
محمد الرابع  
الحسيني الندوي

## حول الانتصار الفلكي الجديد

على كل فقد بلغت قدما الانسان اليوم الى بسيطة القمر وذلك لأول مرة في التاريخ الانساني الطويل وبذلك تحقق حلمه الفلكي العلمي البعيد الذي كان يراوده منذ انتصاراته العلمية والفلكية الاخيرة فكان ذلك انتصارا لم يكن له مثيل في الانتصارات الفلكية السابقة ، فمن الحق بكان ان يسر الانسان بهذا الانتصار وان يعجب بتقدمه الحسابي التكنولوجي اى اعجاب ، كما لا بدع من أن يتعجب الانسان من هذا الانتصار تعجبا ويطرب منه طربا قد لا يتفق مع رذائته العقدية ، ولا يتلاءم مع رجاسته الفكرية ولكنه يجب ان يعلم ان هذا الانتصار الانساني الجديد لا يمكن ان يبعث الا على ازدياد الايمان بخالق هذا الكون الواسع وناظم وحداته المنشورة في المدارات الفلكية والمسائر الكونية الدقيقة لا يزيد الانسان نحوها كلما ازداد في الاطلاع على تفاصيلها وجزئياتها والاتصال ببعض اطرافها القريبة المجاورة له لا يزيده ذلك الا اعجابا وتقديرا لعظمة هذه الصناعة الكونية وايماننا واذعاننا لجلالة خالقها العظيم الذي صنعها باتقان وتوسيع ، فقد قال في كلامه المجيد : « صنع الله الذي اتقن كل شيء » وقال : « والسماء بشيئا بايد وانا لموسعون » وقول : « ولقد زيننا السماء بمصابيح » وقال : « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » .

ولا داعي للمعجب والحيرة اذا كانت

واخيرا استطاعت أميركا ان تنزل رجلين من رواد الفضاء من ابنائها على وجه القمر فاستطاعت وهي أغنى دولة اليوم في العالم ان تنال الهدف الذي كانت تنشده منذ عشر سنوات والذي كان قد عد نبيله للانسان من المستحيلات نظرا الى زهادة الامكانات الظاهرة في هذا الصدد .

كما أن بعض من لم يكونوا قد درسوا الاوضاع الكونية دراسة عميقة ولم يتفكروا في السموات والارض تفكرا جديا سواء أكانوا من اوفياء الدين أم كانوا من غيرهم انما كانوا لبساطة معرفتهم للسموات والارض ولسداجة طبعهم في ذلك ينظرون الى مثل هذه الاستكشافات المجددة كل يوم بنظر الارتياح وعدم الثقة وكانوا يرونه مما يتعارض مع الحقائق الماثورة الثابتة ، مع أن نصوص الدين المتين ليست ولم تكن مما يتنافى مع الحقائق الثابتة في هذا الشأن ولم تكن تنكرها انكارا بل انها اشارت اليها وقبلتها في الاطار العام وقد حثت على التفكير فيه ، ولا غرو في ذلك ، فان معرفة اسرار الخلق لا تهدي الا الى معرفة خالقها الجليل ولا توصل الا الى الايمان بقدرته وعظمته فهي تعد من هذه الناحية من طرق الهداية الكثيرة وقد وصف الله تعالى المؤمنين بانهم يتفكرون في خلق السموات والارض ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فكنا عذاب النار .



أجزاءها المختلفة تعيش في شقاء وحرمان فان الانسان مهما بلغ الى الدرجة العالية في الاستكشافات والانتصارات العلمية والفلكية ومهما بلغ أفرادها في قطر أو في أقطار الى قمة النبوغ العلمي والتكنولوجي لن يستفيد منه خيرا كثيرا ما دامت عاهاته الكثيرة باقية . وما دام شقاؤه ملازما له في جوانب حياته المختلفة وفي أقطاره وبلدانه الكثيرة . وماذا يمكن ان يفيد هذا العلم الجديد أو هذه العزة القعساء الحديثة التي حصلت له بالعروج الى بسيطة القمر الجرداء الموحشة بعد نفقات هائلة مذهشة ما دام هو خاويًا وما دامت نفسه معذبة وما دامت روحه تنيه في مناهات الظلام والقلق .

اني لا أريد أن أغض من قيمة هذه الانتصارات النادرة الأخيرة التي كسبها الانسان بل أرجو ان ينتفع الانسان بها أيضا كما ينتفع بالوف الاشياء ولكني أريد ان انتقد الانسان التكنولوجي اليوم على هذه التضحيات والجهود التي يبذلها بطريقة غير متكافئة وغير عادلة بين جوانب الحياة كلها فانها ليست مما تسد حاجاته الحقيقية أو توافق ضروراته الدولية في ظاهرها الحياة وباطنها .

لن يكون ذلك ميسورا الا بالعودة الى القطب الديني الوحيد الذي هجرناه ، وهو تعاليم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم التي هي الصلة الوحيدة بين سكان هذه العوالم وبين خالقهم الاحد الصمد وهي الطريقة الوحيدة للاسعاف الانساني والعلاج الناجع لسكل داء هو الضوء الذي نحترس فيه عن التسكع الاعمي في مجاهيل علمنا وصناعاتنا واستكشافاتنا .

عن جريدة الراشد العربية  
التي تصدر في لكتو - الهند

انتصارات الانسان العلمية قد بلغت اليوم الى الاحتكاك بجرم القمر أو بجرم المريخ أو غيره فان ذلك كله كان مضمونا بجهود الانسان العلمية والمؤوب ، وباستخدام الوسائل التكنولوجية المستحدثة الأخيرة سواء احصلت نتائجها مبكرة وسريعة أم تكون قد حصلت متأخرة وبطيئة .

ولكن العجب كل العجب هو في حصر الانسان كل جهوده والاستكشافات العلمية والخارجية في الاهتمام بظواهر الكون والحياة السطحية وتجنيد كل طاقاته الانسانية وغير الانسانية في مجالات ذلك وفي سبيله ناميا ومتناسيا اعطاء كل جانب من جوانب الحياة الانسانية حقه من التقويم والتحسين وعن نشدان الهدف الحقيقي من وراء هذه الظواهر الكونية ووراء حياة الانسان والسر المستور فيها سواء اكان ذلك في الاطار الفردي للانسان أم كان في الاطار الجماعي له .

ويتصل به اتصالا مباشرا ما نراه من بعد الانسان عن الحياة السعيدة المرضية ومن حرمانه ضرورات الحياة اللازمة في أكثر انحاء العالم وعند أكثر جماعات البشر مع كل التقدم والازدهار العلمي والحضاري الذي احرزه انسان العلم والتكنولوجية اليوم .

اني مع كل تقدير واعتراف بقيمة الجهود التي يبذلها انسان اليوم في حقول التجربة والاستكشافات العلمية وبقيمة انتصاراته ومنجزاته النادرة في التكنولوجية والعلم التجريبي الفلكي اريد أن أقول ان الانسانية قلما يسعها أن تجني من وراء هذه الانتصارات والمنجزات البعيدة عن عالمنا المباشر راحة أو متعة كبيرة ما دامت



كلمة حول كتاب :

# حصّاد العيد

تأليف: عبدالقدوس الانصاري

حين قدم الي ، الكاتب الرائد المفكر  
الصديق عبد القدوس الانصاري مؤلفه  
الادبي الجديد « حصّاد العيد » كان  
اول طيف جميل من اطياف الادب  
الخالد ، اوما لي وابتسم وهتف ، بيت امير  
الشعراء :

حسن في اوانه كل شي

وجمال القريض بعد اوانه

هتف : انا هنا في شعر الكاظمي ١٠٠

وهذا حق فان الشعر الفنى ، جماله  
خالد ، في اوانه وبعد اوانه ٠٠

ما هو شعر الكاظمي وافانا ، يفتال  
اختيال الفادة الحسنة اللعوب ، في رفايف  
الخلد النفرة ، وهواة الادب وشذاته  
حولها نشاوى مستفرقين يعبون من فجر  
اشعاعها وسلاف حلاوتها ما طاب من متعها  
الرائعة الخالدة ٠٠٠

ويزيد جمالها روعة على روعة سحر  
اللمحات الساحقة من عينيها الدافقتين  
امواجها مكهربة خاطفة للقلوب والالباب ٠٠

ورأيتنى - وقد خطفنى عن احاسيس  
المادة الصماء - بيان هذا الحصّاد المتسلسل

عرض وتحليل  
الأستاذ هاشم دفتردار





والحدائق الفناء ، والروابي الخضراء ،  
وشواطئ البحار ، ومغائن الليل والنهار ،  
والخلق في الاجواء ، والغزى البروج  
والافلاك ...

٧ - ومنه القاص حوادث الاجيال ،  
واخلاق الناس ، ومسارب مداخلهم ومخارجهم  
وتبادلهم اسباب الدود والجفا ، ومناسبات  
الافراح والاتراح • في الرواية واللحمة  
والتمثيل ...

هذه عيون الفنون الشعرية التي فاضت  
بها مواهب شعرائنا المحدثين الى جانب  
الاختصاص والامتياز ...

وفي شرفة القعة مكان شاعر العرب  
الكبير ، وشلال شاعريته غامر ويام - يضم  
الياء وفتح الهمزة بعدها ميم مشددة مضمومة -  
ويروى على ظمًا وظمًا ...

وهذا عين ما كان منا ، ونحن في بدء  
دراسة أدبنا العربي العالي ، فقد كنا ننتهز  
كل فرصة فراغ •

فنجتمع وجهتنا الى المنزل الكريم منزل  
الكاظمي في مصر الجديدة ، لنعب الشعر  
العربي الصحيح من مصدره الدافق الهدار ،  
على حرقه من الايام ...

وكم اژدهتنا قوافيه الرائعة ، وتفوق  
اسلوبه العذب السلسل

وكم فتننا أحلام متعه الزاهية الخافقة ،  
وراعتنا اعراس قوافيه الراقصة الشادية ...



وما اعظم ما ادخر الله من حسنات  
لكاتبنا الانصاري ، حيث قرب لنا شئتنا  
العربية ما بعد عن السنتهم وقلوبهم من بيان  
هذا الشاعر العلم الفذ الذي يصلق عليه  
بحق ما قاله امير الشعراء •

من ينبوعه الغزيرين شعر الكاظمي ونثر  
الانصاري •

واحبست كاني استويت به منطادا ،  
دقيق الصنعة رائعا ، وبديع الفن صافيا ،  
اذرعه طولا وعرضا ...

واطل من نوافذ الفاظه ، الى عوالم مزدهرة  
وهاجة • من النظم والنثر ، تمور فيها  
الاطياف السارحة البارحة •

حيث تباعد وتقترب افنان الخوائل  
الباسقة المائدة ...

وحيث تلتقى وتفترق ، وتعلو وتصلف  
اسراب الطيور الصادحة ، ذات الالوان  
والاشكال ...

وحيث تبدو وتختفي شتى المناظر الملوة  
هنا وهناك •

وهكذا الشعر الفني الرفيع الخالد ،  
الوان والوان من الجمال والابداع  
والسحر وراء الالفاظ والمعاني ...

١ - فمنه المعق الفواح المسكر على تداول  
الحجب ...

٢ - ومنه الطريف المعلق بين مطالع  
النجوم والفسارب بقواربه في لجج الدماء ،  
بين المد والجزر بمجدافى الهوى والشباب •

٣ - ومنه الوطني الحساس المتفجر  
بالحنين والذكريات ، ومرابع الصبا ،  
الخافقة بالظلال النابضة بالفراح القلب ،  
والمنتشية بأغاريد العواطف •

٤ - ومنه الحر الابي المناضل دون الامجاد  
والمعبر عن اصالة العربي ، وكبير طموحه  
السباق ...

٥ - ومنه المتنزى آلاما ، والعائب على  
نكس الخلل ، وترادف الحرمان ...

٦ - ومنه الناعث القصور السماء ،



متى تنجبل طبقات الكرو  
ب وينجاب سدى العنا المطبق  
ومما رماني بكسر الجفو  
ن ولم يخطئى سهمه الافوق  
فتاة ترجرج فى زورق  
جرى بدموعى بها الزورق

ويقول المؤلف تعليقا على هذه الابيات :

« فانت ترى من الابيات المتقدمة روح  
الشاعر الرفافة ، تحوم من بعيد حول وطنه  
الاول ، ويتذكر ايام شبابه فيه ، وتلك  
الفتاة التى فتنه ، وهى فى زورق من زوارق  
دجلة يترجرج بها ، وتترجرج فيه ، فى  
نعومتها وجمالها والقاها الجذاب ... »

وكانت اهتزازات الزورق بفعل امواج  
النهر الدفاق . وهذا النهر الدفاق المترجرج  
مكون من ذرات دموع الشاعر فامواجه من  
امواجها .

هذا تصوير شعرى بديع ، وخيال خصب  
مطبع .

وان نئسى لا نئسى قوله :

« وعاث بها الذئب والغرنق »

فالغرنق هو الارنب . وهو بهذا يكشف  
عن نظراته وعبراته . وهو غريب عن  
دياره العزيزة عليه ، والاثيرة لديه .

واقول :

ان فى نسبة الانفساد الى الارنب ، بجانب  
الذئب المفسد بطبعه تأكيداً فى شمول  
الفساد ، وحصوله حتى من الذى لا فساد  
له من طبعه ، وفساده على وزنه ...

وذكر الكاتب من قصائد الذكريات هذه  
الابيات :

ولقد حسبت اجتنبى  
فوجدتهم كثروا وقولوا

رب سامى البيان نبه شائى  
انا اسمو الى تباهة شأنه  
كان بالسبق والى اداين اولى  
لو جرى الحظ فى سوا عنانه

وماذا أقول فى نشر كاتبنا وهو السهل  
المتح القريب المألوف ؟

وما أذكر انى هممت فى يوم ان أفسر  
منه مطلقا ، او أكشف مبهما ، مما يمتعنا به  
من علم وادب ، فبيانه كالجام من البلور  
الصافى يشف عما يحويه ويدل عليه ،

وكلما حاولت ان أتناول فصلا من  
مؤلفاته ، بالتوضيح ، الفية قد كفانى  
ذلك ، بما وضع هو وابان ...

واولى بنا اذا آثرنا الافادة لشبابنا ، ان  
نهيى بهم ان يلتبسوا ذلك بأنفسهم ، فما  
دونه من غموض ولا ابهام ...

وادباؤنا المواطنين ... يعلمون ذلك مما  
يكتبه كل يوم ، ولا يرون اسرافا فيما  
قلت ، معاذ الله ! انى يكون الاسراف !!!  
ودلائل الابانة قائمة بأسطع ما يكون لنور ...  
وانيك كشاهد مما كتب حول شعر  
الكاظمى فى حنينه الى وطنه ...

يقول الكاظمى :

هل الدار بعدى كمهدى بها  
يبكرها المارضى المفق ؟  
ام البين اسلمها للبل ؟  
وعاث بها الذئب والغرنق ؟  
اجبأى هل كلف شيق  
يناشده الكلف الشيق ؟

وان خفق البدر ينحو الحمى  
نزت كبلى نحوكم تغلق  
على حرق أضلعي تلتوى  
ومن علق ادمعى تدفق



يريك ما وراءه من داخل نفسه بكل وضوح ،  
ومع أن أبا العتاهية من الشعراء القدامى  
المتأزين بهذه السهولة فإنه لم يصل فيها  
إلى مستوى الكاظمي • والسبب في ذلك  
أن الكاظمي جمع إلى السهولة السهولة  
الجزالة الجزلة ، وطول النفس فلم يترك  
شعره مطلقاً •

وفي شعر أبي العتاهية بعض الأحيان ،  
شيء من الركاكة • ولم يكن طويل النفس  
كالكاظمي وكلاهما عراقي ، ومن أجل قوله  
في هذه القصيدة وأسهله وأجزله :

يا عين طلك وأبلى  
أبداً وبلى سواك طل

\* \* \*

وهذا الذي ذكرت من شعر الكاظمي ،  
ونثر الانصاري • أشمل في أضلعي الحنين  
إلى الوطن الغالي ، وأمجاد الغابرة التي  
يفخر بها ، ويتنافس الامجاد ••

ناهيك باستهلال أمانينا الحسان في  
طلائع نهضته الحديثة التي تحيط بها  
البشائر ، ويرفع اعلامها أبطاله الخالدون  
الذين تمجدهم اعمالهم العظيمة وبيارهم  
كبير اخلاصهم وسامي تضحياتهم •

والذي أحشد له نفسي ، بين يدي هذه  
المآثر العلمية والأدبية التي يشيدها في  
وطننا الغالي ، كاتبنا الرائد الفذ باخلاصه  
وسهره وجهاده •• هو الشكر والتقدير  
والاعتراف بالجميل •

وهذا كل ما يملكه العلم ، حين تحفزه  
حوافز الوفاء ، والمروءة والإنسانية ••  
لايفاء العاملين المخلصين بعض ما  
يستحقون ••

هاشم دفتردار

وذكرتهم في حين قد  
نسى الوداد أخ وخل  
والليل شباب قذاله  
والفجر في الحجرات طفل  
تجري الدموع على الصهيل  
وما لغيل الدمع سهل

وهذه القصيدة من قصائد الذكريات  
المميقة إلى الوطن الاول ، للشاعر : «بغداد»  
عاصمة العراق • ودلينا على ذلك قوله فيها  
قبل الابيات المتقدمة :

قالوا : سلا أوطاناه  
وأخو الصباة ليس يسلو  
وقوله في ختامها :

ذكرارك يا وطن الصبا  
ذكرأي أرحل أم أحل

ويلحق الكاتب على ما استشهد به من  
شعر الكاظمي بهذه الكلمة الجامعة التي  
تجملك تنظر إلى شعره من واقعه ، كما لو  
كنت تنظر إلى ذاته في صورة ••

« وظاهرة الانسجام والسهولة والامتناع  
واضحة في أبيات الكاظمي السابقة ••

وهي سهولة محبة يمتاز بها عن سواء  
من شعراء عصره كل الامتياز ••

لقد بلغ فيها الذروة ، وفاق البهاء  
زهيرا ، ولم يصل إلى مستواه فيها ، لا  
محمد حافظ ابراهيم ، ولا خليل مطران ، ولا  
الاخطل الصغير أيضا ••

إن شعره في الغلب الاعم - خال - على  
وضوحه وجزالته - من التعقيد - فهو كالمد  
الزلال النهر ، يكشف لك عما في باطنه  
بكل جلاء ، أو كانزجاج الشفيف النظيف



## تركز « الزير » الجرارة

بقلم شاعرنا القدير :

الشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي

\*\*\*\*\*

أول « اندينار » بـاره (١) ذلكم أصل التجارة  
كلما فرطت فيها عشت نهبا للخسارة  
ومن الامثال - قالوا : « تركز الزير الجرارة » (٢)  
وهم قد عززوه : « معظم النار .. الشرارة »  
فاذا « الموسم » ولى وقت فيك « البارة » (٣)  
ومضى الحجاج حتى لم تجد الا اندواره  
بين سوق « الليل » حيا « جاد » و « القار »  
لم تروع !! باحياج ولججاج « ومرارة »  
أو فما تظفر الا بانذى ... يشكو اضطرابه

مكة المكرمة ( حي النزهة ) - ١٧ المحرم عام ١٣٨٩ هـ

احمد بن ابراهيم الفزاوي

(المنهل) : البارة باللغة والاصطلاح التركيبين القديمين جزء من اربعين جزء من اربعين جزءا من القرش وهي بالباء المظنة القريبة من اللام.

(٢) «المنهل» : الجرارة هي نواة ثقب السر في عامية أهل الحجاز

(٣) البصارة : هي بقية أيام السنة ، وهي الترقائي بعد الموسم ، واحسبها من التبصر في الدخول والخرج والاقتصاد .

\*\*\*\*\*



## يا مسلمون

.. وافتتحت هذه القصيدة الرصينة المعاني ، من الشيخ الحكيم محمد كامل بحر العلوم من كهنؤبالهند-فانترنا  
ان ننشرها هنا لما حوته من توجيه اسلامي سديدوندا، صارخ لانقاذ القنسات الاسلامية في فلسطين ..

\*\*\*\*\*

يا مهبط الانوار مسرى «رحمة» (١)  
لا ح انهلال (٣) عليك أجيالا ، فلا  
المسلمون جميعهم ، بحمامة  
عزم المجاهد أن يسير مدافعا  
سل المجاهد سيفه من غمده  
الناس يجتمعون في محرابك الزا  
المسلمون ، مكبرين بصوتهم  
المسلمون سيهزمون صهاينا

الله ينفذ لا تخف من «نجمة» (٢)  
تحزن ، سيلمع طافحا بالبهجة  
سيزينونك بالركوع وسجدة  
بشجاعة وبسالة وبهولة  
ويهبز منه فاتحا في سطوة  
هي يؤم امامهم لجماعة  
هم داخلون اليك بين مرة  
من نصر رب قادر ذي قوة

يا مسلمون استيقظوا من غفلة  
يصلى الصهاين ففسكم نيرانهم  
قوموا بصف واحد متماثل  
المسجد الاقصى يناديكم الى  
لحمائية الدين الحنيف تقدموا  
في المسجد الاقصى نود راكم  
المسجد الاقصى ينوح دماره  
ألقي العدو قنابل هدامة  
فهدمت أقواسها وجدارها  
سلوا اسيوف وحاربوا في همة  
ابليس أرسل بينكم أبواقه  
وأناكمو بمبادئ هدامة  
المسلمون مواطنون جميعهم  
ففضائنا يا مسلمون بدينكم

ألقنكم الغفلات وسط مذلة  
فالى متى أنتم أسارى الغفلة ؟  
وتقدموا في وحدة كالصخرة  
انقاذ شفاقد في عزمة  
قوموا بعزم شامخ في الجولة  
الراكمين الساجدين بهمة  
يجداره ومنازة ، وبقبة  
بوقاه في وسط قبة صخرة  
امشوا اليها مهطعين لفتكة  
استيقظوا ، استيقظوا من رقدة  
ندعو الى جنس الى قومية  
قد أثمرت لكمو أشد بلية  
متضامنون جميعهم في وحدة  
ان التضامن خير آية أمة

(١) وما أرسلناك الا رحمة للعالمين «القرآن الكريم»  
(٢) رمز اليهودية (٣) رمز الجيوش الاسلامية  
براهماتك فرنجي محل - كهنؤبال (الهند)

\*\*\*\*\*



## توجي الدنيا بنصر خالد

بقلم : السيد مهدي محمد السويدان

\*\*\*\*\*

اذري يا عين دمعاً اذري من مصاب ناره لا تنطفي  
أمة القرآن مدي سورة وادحى الباطل لا تنكمي  
فبأجناد لنا سدنا الوري ذهب المجد ولم نستأنس  
أظهر الغرب لنا انشر وما ناور الشرق به لم يخف  
ساوم البعض علينا وبني آثم طاع ليهيئون وفي  
وترافنا الى آخر لم يجد معاً غير قول - أجوف -  
آل يوم في اجماع فاشل وطد انظلم بتمهيد خبي  
وظلنا العدل فيه قائما صبح الحق فبا لأدسف  
وبه صهيون انت كبها بانتصار طال منا مجحف  
دونه قامت على انف فلا تنهي الا بعنف أعنف



أمني نوري وردي ماضيا واعزي عما يقولون ، اعزي  
حاربي الباغى ومن ناصره أمتي بالبنفي لا تعزفي  
غادر لم يرج منه ذممة فاذا أعطى عهدا لا يعي  
ودخيل جائر مستهتر يسلب الحق من استضعف  
حرري الاوطان من قبضته واقدمي بالعزم لا تستوقي  
ارجمي القدس الينا سالما وبشباب وبسيف أهيف  
نحن قوم ليس نخشى قوة لا ولا نسمع قول المرجف  
قد وجدنا الكل منهم ظالما ما وجدنا فيهم من منصف  
فأرحمني ثم اعصني ثم اعصني واقدني بالزائف المنحرف  
توجي الدنيا بنصر خالد يرفع الرأس ويحمي شرفي

(٢٠-٣-١٣٨٩ هـ - حزيران ١٩٦٩ م) (القطيف) (مهدي محمد السويدان)

\*\*\*\*\*



\*\*\*\*\*

« اقدم هذه الباقة الشعرية الى مجلة (المنهل) القراء والى رئيس تحريرها الشيخ عبدالقادر  
الانصارى كالقرار بالحق واعتراف بالواجب ، فلهذه المجلة ولصاحبها الربى الكبير على القراء وهواة العلم  
والادب ايات بقاء » :

|                                |                                 |
|--------------------------------|---------------------------------|
| أقصد اذا ما كنت فذا نابها      | أحلى المناظر في رياض « المنهل » |
| فهنالك من زهر البلاغة قادننا   | نحو القلوب بحسه المسترسل        |
| حكم ، من الذكر الحكيم وسنة الـ | هادي الرحيم ورائع من مقول       |
| بزغت كما بدت الغزاة ، ضوءها    | مأذ الدنا لتزيح ليل المشكل      |
| يا حبذا صفحاتها قد دبجت        | بطراز أقلام انشيوخ التكميل      |
| وروائع الشعر الحديث تحوكة      | نخب الشباب بمغزل الفن العلى     |
| موزونة فقراته قد جاتبت         | لعب الاواخر في القريض المرسل    |
| سمود بالشعر الطليق وانسه       | عن كل شعر في « الأمان » بمغزل   |
| لا غرو ان سادت على أقرانها     | ومشت على سنن العريق الامثل      |
| فريستها النذب التزيه وفعله     | يفنى عن الوصف انعريض الأطول     |
| والمصلحون فعالمهم ومقالهم      | تهدي وتدحض قول كل مضلل          |
| وأبو « نيه » من سلاله من بنوا  | فخرا أناف على السماك الاعزل     |
| أنصار « طه » حين أرحقه المدى   | ورموا بالامر الفظيح المضل       |
| فأضاف فخرا فوق فخر حبذا الـ    | فخر الطريف على الفخار الاول     |
| ولييق ولنبق المجلة منهلا       | تروى العطاش من الرحيق السلسل    |
| ولييق فيصلنا العظيم وظله       | ضاف ليدفع كيد كل مضلل           |
| ويحرس الاسلام من فتن غدت       | في كل شعب كالأنبي المقبل        |
| فتن علا فيها الزمان بعصبة      | وسيرجمون الى الحضيض الاسفل      |

(الطائف) محسن بن احمد أبو طالب

\*\*\*\*\*



## مصائب آدمى الفؤاد الحزين

بقلم الأستاذ : علي بن قاسم الفيفاوى

مصائب آدمى فؤادى الحزين  
ومنها اطار انكرى عندما  
وصارت له الخلق في حيرة  
ومن هوله طال اجابتهم  
فماذا دهامهم وماذا الذى  
أشجعهم بها صعدوا  
أما الذى كان من فقدته  
أما الذى كان في قطرنا  
أما الذى كان ارشاده  
أما الذى كان يروى الغليل  
فيملى مواعظه غضة  
أما الذى قام في قطرنا  
أما الذى بث في قطرنا  
وقد كان للجهل في قوما  
فكم من ضلال وكم بدعة  
وأحيا به أمة طال ما  
فمن أرض دفناه الى مالك  
وأرض السراة الى غامد  
أفأض عليها يعرفانه  
وداوى من الوحي أدواها  
وأرض التهام أرسى بها  
وكم غيره من جنا غرسه  
وسد فراغا بهم عاجلا  
وزودهم بزواد التقى  
ومن دار علم الى مسجد

أما الذى دأبه دائما

( دمعته على فقيه الاسلام والمسلمين  
الداعية المصلح مؤسس مدارس الجنوب  
الشيخ : عبدالله بن محمد القرعاوى )

وافاضت له من عيوني عيون  
أطال السهاد فأحى الجمون  
أنارت همومهمو والشجون  
وطاش بأحلامهم والفنون  
جرى للورى غير ما يألون ؟  
أم الناس في سكرة يعمهون ؟  
بكل الحشا لوعة أو أنين ؟  
سراجا منيرا به يهتدون ؟  
كلسم شاف وكاتبسلين ؟  
بمذب البيان الرفيع الرصين ؟  
مرصعة بالدليل المبين  
بحزم وعزم وجد ولين ؟  
من العلم والرشد ما يجهلون ؟  
مذاهب شتى بها يهتفون  
أما بنور الهدى المستبين  
دهنها الجهالة عبر القرون  
الى الريث كن القرى والدمون  
فنجران في سهلها والحزون  
وأسلوبه الفذ في العاملين  
دواء شفى كل داء دفين  
دعائم م العلم للناهلين  
أفاد ولم يفسر الآخرون  
ومن بذره زرع الزارعون  
وزاد التقى خير ما يطلبون  
أشاد على خير أس متين

أفادته النفع للآخرين ؟



ومن كان يسمى لخير الوردى وللخير عن خيرهم قاعدون  
ولم يأتيه قط ذو حاجة وعاد أسيفا بخفي حنين

أما الذي كان في خلقه وفي خلقه أسوة المصلحين ؟  
ومن كان يجزي ويسدي الجليل ويفض ويصفح عما يشين  
أجل أنه لسمير المما لى وطود العلوم وبحر الفنون  
وما الموت إلا لنا سنة ومن ذا الذي تركه المنون ؟  
و عبد الله ، بدا موته مصابا أمضى نياط القلوب  
مصابا أمضى نياط القلوب فمن لليتامى ومن للكهو  
ومن للمعلوم وطلابها ومن ليت شعري ماذا جرى ؟  
ويا ليت شعري ماذا جرى ؟ لقد حملوا الطود هل يطمون ؟  
أيدرون جثمان من شيعوا ومن ذا الذي فوقهم يحملون ؟  
أيدري الثرى من به غيوا وهل نيرا هكذا يدفنون ؟  
أحقا به نأقبا ألحدوا ومنه الردى كان للملحدين ؟  
أحما أهانوا على زاهر وفي لجه يفرق المارقون ؟  
فله من رائد مصلح وشهم غيور قوى أمين  
ولله من مرشد مخلص حكيم حليم بصير فطين  
ولله من زاهد عابد رقيم ودود شفق حنون  
ولله من مؤمن صادق نقي به كل خير قمين  
منافه جمة دونها بكل يراع ، يفيض المصين  
فرحة ربي ورضوانه على روحه البر في كل حين

وصبرا ، بنى الشيخ ، لا تجزعوا فقبلا نوى سيد المرسلين  
وفيه العزاء لمن بمسده وكل المصاب عنه تهون  
فلوذوا الى الله واسترجعوا رجاء لما وعد الصابرين  
ونموا لنا غرسه انكم وطلابه بمسده تسألون  
وبالرمز للغال أرخ وقل (يشير مثواك في الصالحين )



## باقعة شعر

« نقلت وظيفة الاستاذ ابراهيم الحمد  
الجميل من عنيزة مسقط رأسه الى مدينة  
الرياض بمركز الدراسات التكميلية فنظم  
هذه القصيدة الوداعية لبلده الحبيب ..  
وقد بحث بها الى المنهل للنشر » :

\*\*\*\*\*

سلام عليك بلاد النخيل عروس القصيم وظل ظليل  
عليك من الحسن ما قد زها وأضحى شفاءا لصب عليل  
تمنعت بانرشد حتى بدا لنا في فوام بديع جميل  
ذكرتك حين نأت بي الديار وكيف السلو وفك الخليل  
تريت فك الى أن كبرت وأروى فؤادي منك الفليل  
وفك النضى وحسان المها ولطف وظرف أنيل أصيل  
وفك المدارس قد شيدت لتهدى الشباب سواء السبيل



فرحى « عنيزة » من بلدة تمد الأكف لرب جليل  
ليحفظ عهدا لقد حظيت عنيزة فيه بمجد أنيل  
رعى الله فصلنا دائما رفيع المقام عظيما جليل

( ابراهيم الحمد الجليل )

( الرياض )

مركز الدراسات التكميلية

\*\*\*\*\*



## الثمرة الخالية

مقام الأستاذ  
مفرج السيد

وبرغم سعادته بوجودهم وتعلقه الشديد بهم ظل يشعر بأنه ينقصه شيء آخر .. طفلة جميلة تعد حاجيات اخوتها وتساعد امها في ترتيب المنزل وتلأ الثمرة الغالية في حياته وتسعده برقتها وحنوها ولا شيء أرق وأحلى من قلب الانثى .

ومرت الايام وشاء الله أن يحقق ليوسف - وهو اسم بطلنا في هذه القصة - شاء الله أن يحقق له أمنيته الغالية ، فقد رزق بمولودة جميلة سماها « أملا » .. وكبرت أملا وملأت مع اخوتها حياة والدها يوسف وأسعدته برقتها وحنانها كما كان يحلم ودخلت المدارس ونالت قسطا كبيرا من التعليم والتدريب ،

وجاء يوم فاذا بها فتاة في عمر الزهور، وكان من الطبيعي أن يتسابق الشباب الى كسب ودها ، ولكن قلبها لم يخفق بالحب الا لشخص واحد هو ابن عمها « سامي » الشاب المثقف الذي يحمل شهادة عاليسة ويعمل في وظيفة كبيرة .

وتقدم سامي الى عمه يخطب منه ابنته الحبيبة « أملا » بعد أن صارحه وصارحته أمل برباطة الحب الوثيقة التي تربط بين قلبيهما ، وتردد الوالد في بادئ الامر ثم تقلب العقل فيه على العاطفة فبارك زواجهما .

وأنت ليلة الزفاف وتم كل شيء وفي ركن منزو من المنزل بعيد عن الناس جلس يوسف وهو يفكر في سد الثمرة الخالية في حياته وسيطول تفكيره حتى يشاء الله . ( المهد ) مفرج السيد

لقد كان كل ما يتناهى أن يرزقه الله ببنت تملأ الثمرة التي يرى انها خالية في حياته وتسعده برقتها وحنانها وقد يكون ذلك منافيا لرغبات غيره من الناس فقد جرت العادة أن يفضل الناس الذكور من المواليد على الاناث ، ولكن ما دخله هو في الناس ورغبات الناس ؟ انه يريد بنتا انثى، وهو عندما يقول انه يريد بنتا لا يعنى هذا انه يكره الاولاد الذكور لا بالعكس انه يحبهم الى حد الهوس . وهو يذكر اليوم الذي ولد فيه ابنه البكر « أنيس » . انه يعده أسعد يوم في حياته ، كما كان يصرح به للكثيرين من اصحابه بمناسبة وبدون مناسبة . وما زال بعض اصحابه يتشاور عليه في موقفه في شارع عام وقد نسى نفسه من فرط السعادة والتأثر يعانق خادمه الاثير « العم سعيد » وقد جاءه يبشره بمولوده البكر الذي سماه « أنيسا » وقال انه انس حياته ويقبله في كل موضع من لحيته الكثيفة ورأسه الاشيب ، والعم سعيد يحاول عبثا أن يتخلص من عناقه وقبلاته .

وعندما رزق بابنه الثاني « نديم » لم تسمعه الدنيا من الفرح ، وكذلك عند مولد ابنه الثالث « فاضل » وقد تصدق ووهب بسجناه ، شكرا لله ، على ما منحه من أولاد ، هم تمام السعادة لزواجه الوفي ، حتى العم سعيد خادمه الوفي لم يحرمه من منحة مالية كبيرة بالاضافة الى مرتبه الشهرى المفري .

ولكنه برغم ما منحه الله من أولاد ذكور



# مظاهر الحضارة الإسلامية

## — الحلقة العاشرة —

### نشأة الحضارة وتطورها :

يتطلبه معاشه الا بمعاونة اخيه الانسان ، كما انه لا يستطيع ان يدافع عن نفسه الا بالاستعانة بابناء جنسه ، وهذا ما قرره العلامة العربي المسلم « ابن خلدون » في مقدمته (١) ، وما قال به بعض الحكماء من ان ( الانسان مدني بالطبع ) ، فاذا حصل الاجتماع ، وقام التعاون فيما بينهم ، حصل لهم التغلب على امر المعاش ، والدفاع عن النفس .

ان اجتماع النوع البشرى امر ضرورى ، فليس في مقدور الانسان — اى انسان مهما كان — ان يهيئ لنفسه وبفسه كل وسائل ارتقائه وتحصيل حاجاته ، وما

وقديما قال الشاعر :

الناس للناس من بدو وحاضرة

بعض لبعض وان لم يشعروا خدم

فاذا ما اطمان الانسان الى امر معاشه ، والدفاع عن نفسه ، شرع في الاخذ بالكماليات ، ومن هنا يكون بدؤه بالاخذ باسباب الحضارة والتقدم ، وهكذا تنمو الحضارة وتزدهر ، وتسير في طريقها حتى تبلغ مداها .

فالحضارة تبدأ حيث ينتهى الاضطراب والقلق ، لانه اذا ما آمن الانسان من الخوف تحركت في نفسه دوافع التطلع ، وعوامل

يقيم الأستاذ  
حسين عبد الله  
بانبيلة



(١) ابن خلدون ، المقدمة ج ١ ، ص ٤٢٠ ، طبعة لجنة البيان العربي سنة ١٣٤٨ هـ ط ٢ بتطويق الدكتور الوطني



« ونرى المدن والامصار تزيد احوال الرفاهية والدعة فتجىء عوائد الترف البالغة مبالغها فيتخذون القصور ، ويمالون فى صرحها ، ويبالغون فى تنجيدها واستجادة ما يتخذونه لمعاشهم وينتهون فى العسران والعلوم والمعارف ، وما الى ذلك - الى المدى الذى تؤهلهم له احوالهم وظروفهم الخاصة بهم » (٤)

وقد قال العلامة ابن خلدون فى مقدمته:  
( والحضارة انما هى تفنن فى الترف واحكام الصنائع المستعملة فى وجوهه ومذاهبه ) (٥)

ويجتمع فى المدينة - حقا او باطلا - ما ينتجه الريف من ثراء ومن نواحي العقول ، وكذلك يعمل الاختراع وتعمل الصناعة فى المدينة على مضاعفة وسائل الراحة والترف والفراغ ، وفى المدينة يتلاقى التجار حيث يتبادلون السلع والافكار ، وما هنا حيث تتلاقى طرق التجارة فتتلاقح العقول، يرهف الذكاء وتستثار فيه قوته على الخلق والابداع ، وكذلك فى المدينة يستغنى عن فئة من الناس فلا يطلب اليهم صناعة الاشياء المادية ، فتراهم يتوفرون على انتاج العلم والفلسفة والادب والفن ، نعم ان المدنية تبدأ فى كوخ الفلاح لكنها لا تزدهر الا فى المدن (٦) •

### مظاهر الحضارة وعوامل تكوينها :

الحضارة صورة الحياة الانسانية الراقية على لوح الزمن ، كما أنها قصة المحاولات البشرية المختلفة المتباينة ، التى تطلع الانسان بها الى تحقيق حياة أفضل من التى يعيش فيها ، وأكثر رفاهية •

والحضارة تتجلى فى مظاهر اجمع اكثر

الابداع والانشاء ، وحينئذ لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضه للمضى فى طريقه الى فهم الحياة والازدهار » (١) •

« ومع ان اجتماع النوع الانسانى ضرورى وطبعى فان اجيال الناس مختلفون فى احوالهم باختلاف نحلهم فى المعاش ، فمنهم من ينتحل القيام على الحيوان من الغنم والبقر والايل ، وهم اهل البداية الذين تلجئهم الضرورات الى طلب المسارح (٣) والمرعى لحيواناتهم التى يعيئون بتناجها ، ويكون اجتماعهم وتعاونهم فى حاجاتهم ، ومعاشهم بالقدر الذى يحفظ الحياة ، ويحصل بلغة المعيش من غير مزيد عليه للمعز عما وراء ذلك ، وما تزال طرق معاشهم وعاداتهم وطبائعهم كما كانت منذ آلاف السنين •

« ومنهم من يستعمل الخراصة والزراعة ، والصناعة والتجارة والفنون وغيرها ، وهؤلاء هم اهل الحضار •

« واذا اتسعت احوالهم ، وحصل لهم ما فوق الحاجة من الغنى والرفاهية دعاهم ذلك الى السكون والدعة ، وتعاونوا فى الزائد على الضرورى ، واستكثروا من الاقوات والملابس واختطاط المدن والامصار للحضر •

(٢) ديورانت ، قصة الحضارة ، ج ١ ، ص ٣ ، ط ٢ ، مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة سنة ١٩٥٦ • ترجمة زكى محمود

(٣) السلاح ، جمع صرح ، وهو الوضع الذى ترح الى الماشية بالغداة للرعى • انظر القاموس والمصباح •

(٤) ابو زيد شلى ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، ص ٨٠  
(٥) ابن خلدون ، مقدمة ، ج ٢ ، ص ٤٨٨ ، ط ١٣٧٨  
الاولى م • لجنة البيان •

(٦) ديورانت ، قصة الحضارة ، ج ١ ، ص ٥ ،



**العوامل النفسية ، ٨ - العوامل التربوية .**  
وسنتكلم عن كل عامل من هذه  
العوامل لنعرف اثره في الحضارة ، وكيف  
يعمل على امدادها بالحياة ، اذا كان موجودا ،  
أو كيف يفقدها الحياة واكسيرا اذا انعدم  
وجوده منها .

### ١ - العوامل الجيولوجية :

لا أحد ينكر ما للعوامل  
الجيولوجية من اثر يعتد به في  
الحضارة ، فتيار جديد من الجليد يعود  
مرة اخرى الى الارض في اى وقت فيضرها  
من جديد ، يطمس منشآت الانسان بركام  
من تلوخ واحجار ، ويحصر الحياة في نطاق  
ضيق من سطح الارض ، وقد يكون الانسان  
في نشاطه وغفوان عمله ، اذا بزلزال  
عنيف ، يتحرك فيبلغ ما بناه الانسان في  
مئات السنين ، يبلعه في ظرف ثوان  
معدودات ، واذا به يودعها جوف الارض ،  
فيقضى بذلك على جميع او معظم ما أنجزه  
الانسان ليترفه به او ليتمتع بما ابتدعته  
يسده .

### ٢ - والعوامل الاقتصادية :

أهم من ذلك ، فقد يكون لشعب مؤسسات  
اجتماعية منظمة ، وتشريع خلقى ربيع ،  
بل قد تزدهر فيه صغريات الفنون ، كما  
هي الحال مع الهنود الامريكيين ، ومع ذلك  
فانه ان ظل في مرحلة الصيد البدائية ،  
واعتمد في وجوده على ما عسى ان يصادفه  
من قناص ، فانه يستحيل ان يتحول من  
الهمجية الى المدنية تحولا تاما ، او قد تكون  
قبيلة البدو - كبدا بلاد العرب - على  
درجة نادرة من الفتوة والذكاء ، وقد تبدى  
من ألوان الخلق اسماءها كالشجاعة والكرم  
والشهم ، لكن ذكائها بغير الحد الأدنى من

دارسيها على انها تنحصر فيما يلي :

١ - **المظهر السياسي :** ويشمل دراسة  
نوع الحكم ، ونوع الادارة الحكومية ،  
ومؤسساتها المركزية أو المحلية .

٢ - **المظهر الاجتماعي :** ويشتمل على  
تكوين المجتمع ونظمه ومؤسساته ونظام  
الاسرة ، ومقام المرأة ، والآداب والاخلاق  
الاجتماعية ، ومختلف العوامل التي تؤثر  
فيها او تنتج عنها .

٣ - **المظهر الفكري :** وهذه الناحية  
تشمل دراسة النواحي الفكرية في الحضارة ،  
وجميع ما يتصل بالتفكير والانتاج العقلي  
والمعتقدات الدينية والآداب والعلوم والفنون  
والعمارة ، وتخطيط المدن وتصوير الامصار .

٤ - **المظهر الاقتصادي :** ويشمل دراسة  
الانظمة الاقتصادية ، كأنظمة الزراعة  
والصناعة والتجارة ، والنظم المالية وما  
يتبعها من انظمة وتشريعات .

ولسوف يتضح لنا بعد ان تتكامل هذه  
الدراسة - ان شاء الله - لمظاهر الحضارة  
الاسلامية ، ان هذه الحضارة - واعنى بها  
الحضارة الاسلامية - قد استوعبت هذه  
المظاهر ، وعينت بها ، وبرزت فيها ،  
وتفوقت على غيرها .

### عوامل تكوين الحضارة (٧) :

تقوم عدة عوامل بتكوين الحضارة ،  
ولعل أهم هذه العوامل :

- ١ - **العوامل الجيولوجية ، ٢ - العوامل**  
**الجغرافية ، ٣ - العوامل الاقتصادية ،**  
**٤ - العوامل الدينية ، ٥ - العوامل**  
**الثقافية ، ٦ - العوامل الخلقية ، ٧ -**

(٧) سوف نعتمد على تحليل هذه العناصر على  
مؤلف العلامة (دول ديورانت) المعروف باسم ( قصة  
الحضارة ) ج ١ ، ص ٣ وما بعدها .



مما يسود تلك البيئات من خمول وكسل وأمراض ، يصرف الإنسان عن الإخذ بأسباب الحضارة والتقدم ، كما أنها لا تفر للإنسان شيئاً من الجهد ينفقه في ميدان الفنون والعلوم وجمال التفكير .

كذلك فإن الإقليم الذي توجد أرضه بالمعادن وبالطعام ، وأنهاره تهيء له طريقاً للاتصال بغيره من الأمم ، وشواطئه مليئة بالمواضع التي تصلح أن تكون مرافقاً طبيعية لسفنه التجارية ، ويقع على طريق رئيسية للتجارة العالمية ، مثل هذا الإقليم تبتسم الحضارة له وتزدهر فيه .

#### ٤ - العوامل الثقافية :

لها شأن أي شأن في نشأة الحضارة ، فالوحدة اللغوية مثلا لا بد منها إلى حد كبير لتكون وسيلة بين الناس لتبادل الأفكار والمعلومات الأمر الذي يجعل الحضارة تسير بخطى واسعة نحو الكمال .

#### ٥ العوامل الدينية :

لا بد أن يكون بين الناس في مجتمعهم كل الاتفاق في العقائد الرئيسية أو بعضه ، وجانب من الإيمان بما وراء الطبيعة ، لأن ذلك يرفع الأخلاق من مرحلة نفع العمل وضرره إلى مرحلة الاخلاص للعمل ذاته ، ويجعل حياتنا أشرف وأكثر احتمالا واطمئنانا لنوائب الزمن .

#### ٦ - العوامل الخلقية :

ثم لا مندوحة عن قانون خلقي يسود الجماعة ويربط بينهم ، حتى تكون هناك قواعد عامة يرعاها الجميع ويعترف بها حتى الخارجون عليها ، وهذه القيم توجد إما عن طريق المسجد أو الأسرة أو المدرسة أو غير ذلك .

الثقافة الذي لا بد منه ، وبغير أطراد موارد القوت ، ستنتفقه في مخاطر الصيد ومقتضيات التجارة ، بحيث لا يبقى لها منه شيء لو شئ المدنية وهداياها ولطائفها وملحقاتها وفنونها وترفها ، وأول صورة تبديت فيها الثقافة هي الزراعة ، إذ الإنسان لا يجد لتمدنه فراغا ومبررا إلا إذا استقر في مكان يفلح تربته ويخزن فيه الزاد ليوم قد لا يجد فيه موردا لطعامه ، في هذه الدائرة الضيقة من الطمأنينة - وأعني بها موردا محققا من ماء وطعام - ترى الإنسان يبني لنفسه الدور والمعابد والمدارس ، ويخترع الآلات التي تعينه على الانتاج ثم يسيطر على نفسه آخر الأمر ، فيتعلم كيف يعمل في نظام أطراد ، ويحتفظ بعبائه أمدأ أطول ويزداد قدرة على نقل تراث الإنسانية من علم وأخلاق نقلا آمينا .

#### ٣ - العوامل الجغرافية :

إن المياه والأمطار وما تحمله من خيرات أو اضطرابات ، من أهم العوامل المكونة للحضارة ، فالماء وسيلة الحياة : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » ، بل قد يكون أهم للحياة من ضوء الشمس ، ولما كانت حالة الجو منقلبة في أكثر الأحيان ، فقد تقضى على أراض ومناطق بالجفاف الدائم ، مما يؤدي بالتالى إلى ضياع مدنيات ازدهرت في تلك الامساق ، مثلما حدث ل**بابل** و **نيموى** ، وقد تغطي بعض المناطق فانحسا من المياه قد يؤدي أيضا إلى ضياع جهود أبناء تلك المناطق في ظرف دقائق معدودة .

ولا ينكر ما للحرارة من أثر سيء على الأماكن التي تتاحها ، فالأقطار الاستوائية وما يوجد فيها من طفيليات لا تقع تحت الحصر ، لا تهى للمدنية وازدهارها أسبابها ،



## ٧ - العوامل النفسية :

ولا بد ان تتوافر عوامل نفسية دقيقة لتنشأ الحضارة ، فمثلا لا بد ان يشعر الناس بأنه يسودهم نظام سياسى مهما يبلغ ذلك النظام حدا يدنو به من القوضى .

كما انه لا بد لهم من ان يشعروا بأنهم مطمئنون على حياتهم وادواهم، فلا يتوقعون الموت والهلاك عند كل منعطف فى حياتهم، ولا فان مجتمعا لا تتوافر لديه مثل هذه العوامل لا يستطيع ان يأخذ بأسباب الحضارة وهو فى مثل هذه الحالة النفسية من القلق والاضطراب والخوف وعدم الاطمئنان .

## ٨ - العوامل التربوية :

ونقصد بالتربية هنا الوسيلة التى تنقل بها المدنية من جيل الى جيل مهما كانت هذه الوسيلة بدائية ، اذ لا بد ان نورت الناشئة تراث القبيلة او الامة ، وروحها وقد يكون هذا التوريت عن طريق التقنييد او التعليم ، او التلقين ، وسواء أكان تربى والمنقن لهم هو أب أم الام أم المعلم أم المرشد أم الواعظ ، لان هذا التراث يجب أن يعرفه الاطفال والنشء الجديد ، ذلك لانه الاداة الاساسية والرئيسية التى تحول هؤلاء الناشئين من مرحلة اللاواعين واللافاهمين الى طور الانسان الواعى الفاعل .

وقد يرد ذكر السؤال التالى على خاطر أحد القراء ، وهو : ماذا لو انعدم أحد هذه العوامل ؟

فالجواب انه لو انعدم احد هذه العوامل لجاز أن يتقوض اساس المدنية والحضارة ، فانقلاب جيولوجى خطير ، او انحلال عقلى او خلقى ينشأ عن الحياة فى الحواضر المصاحبة بما فيها من منهكات ومثبرات واتصالات ، او زوال الخصوبة من الارض ، أو فساد الزراعة ، أو استنفاد لموارد الطبيعية ، أو تحول فى طرق التجارة تحولا يبعد أمة من الامم عن الطريق الرئيسية لها، أو تخلخل فى الثروة ينتهى بالناس الى حرب الطبقات ، أو ثورات هدامة أو ما شاكل ذلك ، قد يؤدى الى فناء المدنية ، اذ انها - اى المدنية والحضارة - ليست شيئا مجبولا فى فطرة الانسان ، كلا ، ولا هى شيء يستعصى على الفناء ، فاذا حدث اضطرب خطير فى عواملها الاقتصادية ، أو فى طريق انتقالها من جيل الى جيل ، فقد يكون ذلك عاملا على فنائها واضمحلالها ، فالانسان يختلف - كما هو معروف - عن الحيوان فى شيء واحد مهم هو التربية .

« والمدنيات المخلفة هى بمثابة الاجيال للنفس الانسانية ، فكما ترتبط الاجيال المتعاقبة بعضها ببعض بفضل قيم الاسرة بتربية ابنائها ، ثم بفضل الكتابة التى تنقل تراث الآباء للابناء فكذلك الطباعة والتجارة وغيرها من الوف الوسائل التى تربط الصلات بين المدنيات ، وبذلك نصون للثقافات المقبلة كل ما له قيمة من عناصر مدنيتها ، اذن فلنجمع تراثنا قبل ان يلحق الموت بنا لنسلمه الى ابنائنا (٨) » .



## قصة من فلسطين

# السجين

على الجانب الآخر :

- غير معقول !!

.....

- انذال

.....

- هربوا .. أنهم من ذلك ، انكم لم

تقبضوا عليهم ..

.....

- غير صحيح .. أكاد اجن ..

.....

- ماذا ؟ احضروه بسرعة !

.....

- لا تهمنى جراح الآخرين بقدر ما

تهمنى نفسي

.....

- اسعافات اولية فقط واحضروه حالا .

ثم ارتخت يده .. وألقى السماعة بلا

اكترات .. ولم يلتفت الى مساعده النقيب

( كوهين ) الذى كان يجلس قبالة .. وبدا

انه فى موقف لا يحسد عليه .

أخذ يفرك أصابعه بوحشية ، ويهرش

رأسه ..

تجراً الضابط الذى كان أقل منه رتبة :

- ارى سيدى مرتبكاً ..

لم يجبه .. لقد كان فى عالمه الجديد

الذى نقلته اليه المكالمة المشؤومة - وطن

النقيب أن الغلظة فى سؤاله هى التى منعت

الميجور من أن يجيبه فكرر سؤاله بصورة

ظن أنها الطف من الاولى :

- ١ -

رفع الضابط الاسرائيلى سماعة الهاتف وقال حينما كانت سيجارته الثمينة المزروعة فى زاوية فمه تتراقص بطريقة منتظمة :

- آلو .. نعم .. انا الميجور ( واحيم )

.....

قطب حاجبيه ، وبدا عليه الانفعال ، سحب نفساً طويلاً من سيجارته وغرزها بعنف فى المطفأة ، ثم اشعل غيرها ، واضطربت يده التى كانت تمسك السماعة .. أراد أن يصهرها .. تلون وجهه .. وقسمت عباراته التى كان يوجهها الى محله

بتمام الأستاذ

إسماعيل كنكت





معالیه • لقد وضعت عليه حراسات مشددة،  
ولكنني لا أدري كيف يصل هؤلاء القروء  
ويعودون ، سألين ••

رد الضابط الصغير مستفسرا :

— سمعتك تقول : احضره •• معنى ذلك  
انهم قبضوا على اللاعل ؟

— اللاعل ليس واحدا •• لكن رجالنا  
قبضوا على جريح قريب من مكان الحادث ،  
ولا أدري بعد ، هل هو منهم او من غيرهم ••

ثم صمت لحظة ، سرح فيها ، حدث  
نفسه ••

( منهم او من غيرهم •• ساجبره ان  
يقول ما اريد ، وسيذهب الى الوزير ،  
ويخبره بانه وحده اللاعل ، وقد قبض عليه  
قبل ان يكمل عملياته تماما وهذا جعما دليل  
على مهارة قوة الامن التي اتزعما انا •• )

ولكن كيف اجبره على القول ؟

هؤلاء القوم انا اعرفهم وتجاري معهم  
كثيرة •• عثيدون لا يقولون شيئا لا  
يريدونه هم ••

ليس غيرها •• الطريقة التي استعملها  
مع الجميع •• ( عندما يدخل ساستقبله  
على الباب بصغمة تلقية على الارض ، ثم  
اركنه بقدمي ، وانظر اليه باحتقار ) •  
وجعل يمثل كيف ستكون شخصيته وهو  
( محتقرا ) فقلب شفته السفلى ، ورفع  
شفته العليا ، ( فاصبح منظره كالفار  
الجانح ) وخطا خطوتين ، وهو يهز راسه  
•• ولطن ان الثقيب كرهين لا يزال واقفا ،  
استرق نظرة اليه ، فالفاه واجما ، ينظر  
ببلاهة واستغراب فاعتدل ، استعاد منظره  
وقال بلهجة متعالية لتخفي ما قام به :

— ماذا تظن اني فاعل به ؟

— ارى سيدى تعباً ••

ومع انه كان يعرف سيده تماما ، الا ان  
حب الاستطلاع عنده ، دفعه الى ان يكثر  
من اسئلته ، •• فرد عليه الميجور  
غاضبا :

— تعب ، ومنهار ايضا •• لا أدري حقا  
لماذا كان مقديرا علي ، ان اتسلم هذا المنصب  
•• لقد كنت احلم بان اكون مديرا للامن  
الداخل ، لكنني ابدا لم اكن اتوقع كل هذه  
التعاب ••

— هل حصل جديد ؟

— وهل تمر دقيقة بدون جديد ؟

وتجرا الضابط الصغير :

— ايسمح لي سيدى ان اقول ان هذا  
خطا سياستنا !

— بل خطا سياستنا ، ومؤسستنا  
المسكينة معا •• لقد كانوا يظنون ان العرب  
سيستسلمون بمجرد احتلال اى جزء ولو  
كان بسيطا من اراضيهم ••

— والغدايون •• هل خطروا لهم على  
بال ؟

— اصدقك القول بانتي انا ايضا لم  
افكر بهذا ، لقد ظننت ان شعب فلسطين  
مات ، ومن غير الممكن ان يقوم الميست  
وبقوة ••

— ارجو ان لا تكون عملياتهم هذه المصرة  
خطيرة ؟

قال الميجور بصوت مهموم •• حافد :

— الهم ليس خطورتها •• ولكن وعدى  
لوزير الحرب ، هو كل ما يؤرقني لقد  
وعدته انه لن تكون هناك حوادث بعد  
اليوم •• واذا حاول احدهم ذلك فاننسى  
ساقبض عليه واجره من سائه ، حتى مكتب



الى مكانه ، بعد أن فقد يده ، ولم يياس  
فأعاد الكرة هذه المرة برأسه • فالتف  
شارب السجين حول عنقه كالانمى وبدأ  
فى خنقه ، استنقت •• لكن صوته العالى  
انخفض تدريجيا حتى ذاب •• ثم سقط  
على الارض •

انتبه على طرق باب مكتبه ، فانتفض ،  
نظر حوله ، لم ير شيئا ، الجدار لا يزال  
جدارا ، لا تقوب به ولا شقوق والطاولة  
والكراسى التى حولها ، والصورة المعلقة ،  
والتي تمثل خارطة كتب تحتها بالمبرية  
( حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل )  
ثم الهاتف الملعون رابضا فى لحظة انتظار •

دخل النقيب كوهين ، لمح تغير الميجور  
لكنه قال :

- لقد امرت رجالى أن يغفلوا ما امرت  
به •  
- حسنا فعلت •

أراد كوهين أن يخرج ، لكن الميجور  
تشبت به •• لقد تذكر الحائط المشقوق  
والسجين ذا الشارب الاعمى ، خاف أن  
يشق الجدار مرة أخرى وتكون هذه المرة  
حقيقة • فقال بصوت بدت فيه رقة  
المستغيث :

- لا •• لا تخرج ••  
- كنت أريد أن اتركك ، تفكر ••  
- لماذا لا نفكر معا ، فانا اريدك أن  
تتدرب على هذه الامور •  
- أشكرك يا سيدى • وأنا دائما مدين  
لك •  
- لا داعى لذلك •• والآن قل ما رايتك ،  
ماذا سنفعل ؟ كيف نجبره على الكلام ؟  
ان هذه مشكلة المشاكل ••  
- انت اعرف منى بهذه الامور ؟

- حتما ، سوف تحقق معه !

- غبى ••

- لا يا سيدى ، فانا اعرف كيفيسة  
تحقيقك ، فقصة الرجل المتهم بنسف سكة  
الحديد ، لم تمج بعد من ذهنى ••

- لم تثبت او انه اليس كذلك !

- نعم ؟

- واين هو الاكبر ؟

- فى الزنزانة ينتظر حكما ، مؤبدا او  
بالموت •

قال بلهجة العارف :

- الا يعنى لى ذلك ؟

ورد الضابط الصغير موافقا :

- بلى ، والا فماذا سيقول وزير الحرب  
عندما يعلم أنك لم تقبض على الجناة ••  
- ها انت بدات تفهم ••

ابتسم النقيب كوهين بثقة ، بينما نظر  
اليه الميجور وأردف قائلا بخبث :

- الآن بعد أن فهمت ، بإمكانك أن نامر  
جنودك أن يقبضوا على عدد من الرجال  
ويسجنوهم ، احتياطا ، فربما لا يتكلم  
السجين الجريح •  
- امر سيدى •

خرج النقيب تاركا الميجور ، ينظر فى  
الفراخ ، عيناه زائفتان ، لا شئ أمامه الا  
الجدار •• تخيل ان الجدار فتح ، ودخل  
عليه جنديان يهوديان مهمما سجين عملاق  
مكبلى ، يمرج قليلا ، كث اللحية ، غليظ  
الشارب طويله ، فى عينيه حمرة غير  
عادية ، ويتكلم بكلام غير مفهوم •• لكن  
الفرقة ترتج من صدى صوته • ارتعاع  
الميجور لكنه تماك أعصابه ، وهجم بسرعة  
خاطفة ، وصفع السجين المكبلى ، لكنه ارتد



- على فكرة .. لقد قبضنا على باقى  
زملائك ..  
- قبضتم على باقى زملائي .. أين ..  
وكيف ؟ ..

ورد الميجور وكأنه أمسك بطرف  
الخط :

- أترى أنه لك زملاء .. تكلم .. لم  
يعد فائدة من الإنكار .

واجاب النقيب بلهجة النهار :

- حسنا يا سيدى .. انكم اذكى من  
رايت فى حياتى .. ساعترف لك بكل  
شيء ..

تنهد الميجور قائلا :

- آه .. لو كانوا مثلك ، لما تعبت معهم ..  
اتركنا من التمثيل .. ان الحقيقة غير  
الخيال .. الآن سيأتى وسترى بأم عينك ،  
الصمود والمراوغة الدكية ..

لكن جرس الهاتف قطع عليهم حديثهم .  
ركض اليه الميجور . قبض على سماعته بقوة .  
كانه يقبض على عنق السجين وصاح :

- ها .. ماذا تقول ؟

- .....

سقطت السماعة من يده على الارض ..  
تحرك ببطء وهو يحاول أن يجلس دمعاً  
تكاد تطفر من عينه ، التفت الى النقيب  
كوهين .. قال باسى :

- لقد توفى السجين ، متأثراً بجراحه ..

وخطا نحو الباب بذهول ، محدثاً  
نفسه ..

- لم يعد لى بد من الاستقالة .. بعد  
ان اخطئت فى تنفيذ وعدى .. الحقيقة اننى  
اخطئت .. وبقسوة ..

( الرياض ) اسماعيل كتكت

- لكننى اريد رأيك ..

وأخرج النقيب ، وبدأ يفكر بعمق  
واجهاد ، وأخيراً التمعت عيناه ببريق  
عجيب ، فصرخ فجأة : وجدتها .

رد الميجور باستغراب :

- كيف ؟

- فقط ان نمثل المشهد ..

وبان ان الميجور قد اقتنع فقال  
متحمساً :

- حسنا لتكن انت السجين ، اريدك ان  
تكون فى اصلب مواقفك .. وسأرى اذا  
كنت تستطيع انتزاع اعتراف منك .

- ليكن يا سيدى .. أنا تعبت امرأ ..  
لئبدا ..

خرج النقيب ، ثم طرق الباب ، دخل ..  
واستقبله الميجور بصفحة أدمت وجهه وألقته  
أرضاً ..

فصرخ الضابط الصغير بين مصدق  
ومكذب :

- ماذا فعلت يا سيدى ؟

واعتلت وجهة الميجور مسحة تمثيلية  
قاسية . وقال باشمزاز :

- لا شيء .. فقط ، دمرت ، ونسفت  
وخربت ، وحاولت الهرب لكنك لم تفلح .  
- لم افعل ذلك قط ..

- وهذه الآثار ، ماذا تعنى غير الدلالة  
القاطعة .. الجرح مثلاً ؟

- هذا جرح ليس من الرصاص ..  
وبإمكانك ان تعانيه بنفسك ..

- خذكم هذه لا تنظلي على احد .. فانا  
اعرفكم جيداً ..

وصمت قليلاً ، وهو يهز رأسه ، ثم قال  
بصوت واثق :



# بَطْلٌ مِنَ الضَّفَّةِ الْغَرْبِيَّةِ

ليس هو شخصية أسطورية .. وإنما  
هو رفيق الطفولة .. وزميل الصبا ..  
وصديق الشباب .. التقيت به في الاردن ..  
وكان قد انخرط في صفوف الفدائيين منذ  
حرب ( يونيو ) ، وأدركت من عظم ما  
رأيت منه ومن زملائه من حماسة دافقة  
وطنية ملتهبة أن العودة الى الارض وشيكة  
ان شاء الله وان هذه الشعلة الوهاجة التي  
أضأت لنا الطريق لن نخبو ولن تنطفئ ..  
جذوتها .. ما دامت الانفاس تتردد في هذه  
الصدور المؤمنة .. انه يتحدث عن الامل  
والعمل .. يتحدث عن قصف المدافع ودوى  
الصواريخ .. يتحدث عن القنابل والالغام  
والانفجارات اليومية .. والاضرار البالغة  
التي يحدثونها في صفوف العدو في الارواح  
والعتاد والممتلكات .. فتحس من فحوى  
حديثه أن اسرائيل لن تدوم طويلا .. وأن  
المحتلين الى زوال .. وأن الدولة الدخيلة  
الى انقراض وفناء وانحلال ..

يتحدث عن الامل والعمل وحدهما ..  
أما اليأس والاستسلام والهزيمة فليست في  
الحسبان على الإطلاق .. على الإطلاق ..  
انه موقن بالنصر يقينا لا يزعهه شك .

قلت له :

— هل تستطيع أن تصف لي تصوراتك



بسلام الأستاذ  
شعبان جبريل  
عبد العال





عن معركة التحرير ؟

قال في إيمان راسخ ويقين وطيد :

— مضت عشرون عاما ونحن نتخبط في  
الظلام .. نبعث عن بصيص من الضوء ..  
عشرون عاما ونحن نبعث عن الطريق ..  
وأخيرا وجدناها .. نعم أخيرا أضاء الله  
لنا الطريق فرأيناها .. وابتدأنا نسير  
عليها .. صحيح أنها مفروسة بالاشواك،  
محفوظة بالخاطر .. ولكننا توكلنا على الله  
وسرنا .. ونحن نتوقف مطلقا .. ونحن ندب  
فيما الوهن ونحن نخور لنا عزيمة ، أو  
تستكين لنا شكيمة ، حتى نبلغ منتهاها ..  
وأنا لبالقوها إن شاء الله .. وعندها  
سيخلق العلم العربي ويرفرق فوق  
أغل سارية في تل أيب إن شاء الله .

\* \* \*

وتفرست في وجه صاحبي فإذا به آثار  
جروح كثيرة تكاد تغطي الوجه كله ..  
فسألته عن سبب هذه الجراح .. فقال وهو  
يكشف لي عن ساقيه وبطنه وظهره :

— ليست هذه فحسب .. أنظر

ونظرت فهالني ما رأيت .. وعجبت  
كيف بقي حيا بعد هذه الجراح الكثيرة  
المتعددة البعيدة الفور .. وأخذ البطول  
يشرح لي :

— هذه آثار شظية قنبلة في معركة بقور  
الأردن الشمالي .. وهذا أثر رصاصة في  
معركة بيسان .. وهذه حروق من قنبلة  
نابالم في النقب .. وهذه آثار شظية  
قذيفة موتر .. وهذه وهذه ..

قلت في إعجاب متناه :

— ألا يجدر بنا يا صديقي أن نطلق على  
هذه الجراح اسم ( أوسمة الاستحقاق ) ؟

قال : — إن كانت جديرة بهذا حقا ..  
فأني أطمح إلى وسام أرفع بكثير من هذه  
الأوسمة !

قلت : — وما هو هذا الوسام يا ترى ؟  
وهل هناك ما هو أرفع من ذلك ؟

قال : — نعم .. أني أطمح إلى أحد  
وسامين .. وسام النصر أو وسام  
الاستشهاد !

قلت : تالله لهو الوسام الحق ..

ثم أردفت أسأله :

— وماذا عن القدس .. حدثني عن  
المسجد الأقصى ..

فتنهذ من أغوار قلبه وقال :

— لقد دس الأعداء المقدسات الإسلامية  
والمسيحية وعالوا فيها فسادا كالسجدة  
الإبراهيمي في الخليل .. والمسجد الأقصى  
ومسجد الصخرة وكنيسة القيامة في  
القدس ..

( ثم أخذ إلى الصمت برهة .. وأطلق  
تنهيدة أخرى من أعماق الفؤاد ) وقال :

— لا بد لانتفاذ المسجد الأقصى من عمل  
جماعي موحد على نطاق إسلامي .. إن من  
يدعو لعقد مؤتمر قمة إسلامي لمصيب كل  
الآصبة .. فالظروف والله تحتم عقد مثل  
هذا المؤتمر .. ثم أردف قائلا :

— أما نحن فلم ولن ندع الأعداء يقر  
لهم قرار في القدس والخليل على وجه  
الخصوص فلقد بثنا الألفام قرب حائط  
المبكي .. ولقد اشعلنا الحرائق في المحلات  
الحيوية .. وقططنا لهم أسلاك الكهرباء  
فباتوا أياما في الظلام .. ونسفنا خزانات  
المياه ، فكادوا يموتون من الظما ، ووضعنا  
المتفجرات في بعض الجسور الهامة ، وأعمدة  
الهاتف ، فشلت حركة المواصلات لفترة من



كما ان لهم فضلا كبيرا في المشاركة الاعلامية  
النشطة التي يبدونها في الاذاعة والتلفزيون  
والصحافة .. فنحن نسمع البرنامج الاذاعي  
اليومي ( مع الفدائيين ) ونقرأ ما تنشره  
الصحف السعودية يوميا في هذا الشأن ..

قلت :

— اني مبلغ هذا الشكر والاعتراف الى  
الاخوة السعوديين ان شاء الله .. ثم ودعته  
مرة اخرى .

\* \* \*

وسرت في طريقي .. والثقة بالنصر  
تملا جوانحي .. وكلمات صديقي تظن في  
أذني .. وأنا موقن بكل كلمة تفوه بها ..  
وكيف لا أوقن وهو فرد من الشعب الثائر  
الفدائي .. الذي نسف بيت (ليفى أشكول)  
فوق رأسه .. وأصاب ( موسى دايان )  
بجراح بالغة كادت تودي به .. وأحرز  
نصرا مؤزرا في ( معركة الكرامة ) وحطم  
المنشآت الاقتصادية في ( تل أبيب ) وغير  
تل أبيب .. وقصف بالصواريخ الثقيلة ،  
المستعمرات الاسرائيلية ، فأحالتها الى خراب  
ودمار .. ونسف أنابيب البترول في حيفا ..  
وأحرق مصنع الكرتون حتى لم يبق منه  
بقية .. وأحدث أضرارا فادحة في مطار  
( اللد ) ، ودمر مصنع البوتاس في البحر  
الميت .. وأشاع الرعب والفرع .. والخوف  
والقلق ، والتوتر وعدم الاستقرار .. لدى  
كل فرد من أفراد العدو .. ان شعبنا  
هذا شأنه وهدله فعاله .. لن يقبل على  
أمره .. ولن يطاقى الهامة للثبة أو يخضع  
للهزيمة .. ما دام فيه عرق يتبسط بالحياة .

( الطائف — مدرسة الإشارة )

شعبان جبريل عبد العال

الزمن ، ونسفنأ أجزاء من الجامعة العبرية  
فجعدنا حركة التعليم لديهم .. واننا  
ماضون لأعمال أكبر وأشمل ان شاء الله ..

قلت : — هذا رائع حقا .. فحرب  
الإنهاك هذه التي تقومون بها تستنزف  
قوى العدو .. وتستنفد قدراته وطاقاته  
وتشل حركته .. فلقد بلغنى ان العدو  
يضع أربعين ألف جندي في حالة تأهب  
مستمر واستعداد دائم .. وهذا العدد  
الهائل من الجنود هدفهم ملاحقة الفدائيين  
وتتبع آثارهم واقتفاء خطاهم ، وهذه  
الاستعدادات الكبرى والنفقات الباهظة  
تضعف بلا ريب الخزينة الاسرائيلية ..  
وتؤثر تأثيرا مباشرا على ميزانية اسرائيل  
الحربية .. حتى اذا ما نادى منادى الجهاد  
العربي الاسلامي في المعركة الكبرى .. كان  
العدو حينئذ منهك القوى مفكك العزيمة  
مشلول الحركة .. فلا يستطيع مواجهة  
القوى العربية والاسلامية مجتمعة ..  
وعندها سيمنى بالهزيمة الساحقة والخسران  
المبين ان شاء الله ..

وصافحت صديقي الفدائي مودعا قال :

— الى أين ؟ قلت :

— اني مسافر الى المملكة العربية  
السعودية .. فانا أعمل هناك .. قال :

— اذن .. فبالله بلغ الشعب السعودي  
الكريم المعطاء .. بأن العمل الفدائي مدين  
له بالجميل .. وأن الفدائيين يعترفون  
بفضل السعودية العظيم على خطواتهم  
الفدائية .. فنحن نسمع يوميا عن البطل  
والعطاء الذي تجود به أكف السعوديين  
الندية في سبيل تصعيد العمل الفدائي ..



## الخُبْرَةُ، والخُبْرَةُ

فى « المعجم الوسيط » لمجمع اللغة العربية بالقاهرة : ( والخبير : ذو الخبرة - بكسر الخاء - الذى يخبر - بضم الباء - شئ يعلمه .

وفى « معجم متن اللغة » لأحمد رضا :  
خبير خبرا - بضم الخاء وسكون الباء -  
خبيرا - بكسر الخاء وسكون الباء - وخبرة  
- بضم الخاء وسكون الباء - وخبرة - بكسر  
الهاء وسكون الباء - الامر علمه وعرفه على  
حقيقته (ص ٢١٧ ج ٢) وفيه ايضا (ص ٢١٨ ج ٢)  
طبعة بيروت ) : الخبرة - بضم الخاء وسكون  
الباء - اللحم تشتريه لاهلك وهى الخبر  
- بضم الخاء وسكون الباء - الى أن قال :  
والخبرة - بضم الخاء - العلم بالشئ  
« وتكسر ، أى الخاء .



### خلاصة ما سبق

و خلاصة ما سبق من أقوال المراجع اللغوية المذكورة آنفا هي ما يلي :

الخبرة بضم الخاء وكسرهما تعطي في الحالتين معنى العلم بالشيء ، ومثلها : الخير - بضم الخاء وسكون الباء - وقد توسع صاحب تاج العروس في شرح معنى الخبرة من هذه الناحية اذ قال : انها العلم بالباطن الخفي لاحتياج العلم للاختبار . وأضاف الى ذلك ان «الخبرة» : العلم بالظاهر والباطن ، وزاد هذا المعنى توسعة وايضا وتحليلا حينما قال عقب الايتان به : وقيل : « العلم بالخفايا الباطنة ، ويلزمها معرفة الامور الظاهرة » .

ومن معاني الخبرة بكسر الخاء على ما في لسان العرب : الاختبار ..

### النتيجة :

انه يصح أن تقول في معنى ادراك خفايا الامور : الخبرة - بكسر الخاء وضمها - وأما الخبرة بالكسر فقط فهي الاختبار ، ومن الخبرة بمعنى ادراك الخفايا أخذ المحدثون الصيغة الادارية المعروفة في عالم الوظائف « خبير » .. خبير مالي ، وخبير اقتصادي وخبير اجتماعي الخ .. الخ . وخبرة فنية ، وخبرة ادارية ، وخبرة اجتماعية ، وخبرة صناعية الخ . والله اعلم .

في « القاموس وشرحه تاج العروس » ما نصه : « أخبره خبره » سم - أى انباء ما عنده . والخبر والخبرة ربما وضمآن . والمخبرة - بفتح مدة ، والمخبرة بضمها : العلم بالشيء . : لي به خبر وخبرة .

الى أن قال تاج العروس : وقال بعضهم : تبر - بالضم - العلم بالباطن الخفى . نتياج العلم به للاختبار ، والخبرة : العلم لظاهر والباطن ، وقيل : بالخفايا الباطنة يلزمها معرفة الامور الظاهرة » ص ١٦٧ م ٣ ثم قال في ص ١٦٨ من المجلد ذاته ما نصه : وخبره خبرا بالضم وخبرة بالكسر : بلاه وجربه » .

وفي « لسان العرب » لابن منظور الانصاري ما نصه : « والخبر - بكسر الخاء وسكون الباء - والخبر - بضم الخاء وسكون الباء - والخبرة - بكسر الخاء وسكون الباء - والخبرة - بضم الخاء وسكون الباء - والمخبرة - بفتح الباء - والمخبرة - بضم الباء - كله : العلم بالشيء » . ثم قال : « والخبرة - بكسر الخاء وسكون الباء - الاختبار ، وخبرت الرجل أخبره بضم الباء - خبرة - بضم الخاء - وخبرة - بكسر الخاء -



# مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ

**بالفادن القور** • وثقل الفادن : هو الرصاصة التي هي بطرف خيط الفادن، ويهبط الفادن عموديا دائما .

## ١٤٦ - الرومانس

لهذه الصيغة جملة معان ، منها معنى : قصة شعرية أو نثرية من قصص القسرون الوسطى قوامها الاسطورة والحب الشريف أو المقامرات الغروسية • ومن معانيها : قصة نثرية ذات أبطال خياليين وأحداث بعيدة من حيث الزمان والمكان يغلب عليها الطابع البطولي أو المغامرة •

ومن معاني : ( الرومانس ) : رواية غرامية وقصة مختلقة أو ملفقة • والروح أو العاطفة أو الصفة الرومانتيكية وقصة غرام عنيف • و ( الرمانسيك ) : طراز في فن العمارة راج في أوروبا ، في أوائل القرون الوسطى بين عهدي فن العمارة الرومانى وفن العمارة القوطى •

( الرومانى ) هو نسبة الى ( رومانيا ) أى أحد ابنا رومانيا • والرومانية : لغة ابنا رومانيا •

و ( الرومانتيكية ) تعطى عدة معان: فهي الاتجاهات أو الخصائص الرومانتيكية بصورة عامة • وهي أيضا بمعنى : حركة أدبية وفنية وفلسفية نشأت في القرن الثامن عشر ، كرد فعل ضد « الكلاسيكية المحدثة » وقد تميزت بالتأكيد على الخيال والعاطفة، وبالتزعة الى تصوير الخبرات الداتبية وتمجيد الانسان العادى ، وبحب للطبيعة الخارجية ، وعين الى الكتابة •

## ١٤٣ - دبلوماسية

**الدبلوماسية** : كلمة يونانية الاصل . استعملت في عهد الامبراطورية الرومانية وكانت تعنى مهمة حفظ الوثائق المضمّنة للاتفاقات الخارجية • وكانت تلك الوثيقة تعرف باسم « الدبلوما » وعرف القائم عليها باسم « الدبلوماس » « الدبلوماسى » ثم تطور مدلول اللفظ حتى شمل اليوم عدة معان •

وما يطلق عليه لفظ الدبلوماسية عرفا - اسلوب من السلوك فى المعاملات يتسم بالحنن والحيطة او البلاقة والقدرة على التخلص من المزالق ، او بالبراعة فى الوصول الى الغرض المقصود دون استشارة حفيظة او نقمة • وتستخدم الصيغة ايضا : « الدبلوماسية » فى الاشارة الى السياسة الخارجية للدولة •

## ١٤٤ - قانون الاعارة والتأجير

قانون صدر فى ١١ مارس ١٩٤١م قدمت الولايات المتحدة الامريكية بموجبه ضروب المساعدات المادية الى الدول الحليفة المحاربة لالمانية وايطالية •

## ١٤٥ - الفادن

**الفادن** : تعطى معنى اداة « مؤلفة من خيط فى طرفه قطعة رصاص » يسبر فيها غور المياه او تمتحن استقامة الجدار • وبالفادن يمتحن ثقل الرصاص ، كما يسبر



# لهجات بادية الجزيرة

## الحلقة السادسة :

هك : يضم الميم بعدها كاف عليها سيكون  
.. تقول الاعراب : هك المخ أى مصر المخ  
قال الثعالبي فى فقه اللغة عند وصف المخ :  
اذا كان المخ فى العظم رقيقا ممكنا من أن  
يخس فهو الرار والريز ، فاذا خرج بدقة  
واحدة فهو الدالق فاذا لم يخرج الا بعدد  
دقات فهو القصيد ، فاذا لم يخرج الا  
بالخلال فهو المكاة ، وفى رواية قال ابى  
منصور وجدته عن ابى الحسين احمد بن  
فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصح قال  
.. امتك الفصيل خرع امه اذا شرب كل  
ما فيه .



غبوق : لها كلمة أخرى مقابلة .. وهى  
صبوح .. هاتان الكلمتان شائعتا للاستعمال  
عند البادية وتصوران المعنى والمداول للحالة  
التي تكون فيهما كل واحدة منهما فلا يمكن  
للذى يشرب اللبن فى الصباح ان يقال عنه:  
مفتبق .. ولا العكس فلا يقال لمن يشرب  
اللبن فى المساء : مصطبح .. لان لكل منهما  
حالة وزمنا .. اذا تنفس الصبيح تلقى

بقلم الشريف  
منصور غازى  
البدالله





فهو سيد فهم شريف الخصال •

لم تزل بادية الجزيرة تستعمل هذا الاسم  
على العين المشهور بين القبيلة، ووردت  
هذا الاسم في البيت الاخير من ابیات ابي  
الطيب المتنبي المذكورة آنفا • ووردت  
كذلك في اشعار عديدة • منها ما قاله  
ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي فيلسوف  
اللسنة العربية والعليم بخصائصها كما قال  
بعض النقاد • قال عندما اشار الى اصله :

فان اصبح بلا نسب

فعلني في الورى نسبي

عل اني لؤول الى

قروم سادة نجب

قبصرة اذا نطقوا

ادم الدهر ذو الخطب

ولعلموية القاري العزيز : فانه قد ورد  
في معجم الادباء لياقوت وعند ترجمة حياة  
ابي الفتح ، ان اياه ( جني ) كان ملوكا  
روميا لسليمان بن فهد بن احمد الازدي  
الموصلي



التواء : بفتح التاء بدمها واو هو :  
المكوث •• تقولها الاعراب لحالة الرجل اذا  
مكث في السجن •• او جلس عند قوم  
ليسوا منه •• يصورها ويبين معناها ما  
قاله الشاعر المتنبي عندما اهدى اليه ابو  
دلف بن كنداح هدية وهو معتقل بحمص  
وقد بلغه انه ثلبه عند الوالي •• قال :

اهون بطسول التواء والتلف

والسجن والقيد يا ابا دلف

البادية وهي تحلب النوق والاغنام بكرة ••  
والطير كما قال امرؤ القيس في وكثاتها ••  
فيتسارعون الى الحوض المسد للسن  
فيصطبحون صبوحا •• اشتقاقا من الصبح  
•• وعند آخر النهار بعد ان يسدل الليل  
اول استناره تقبل المواشي وفيها الخير  
الكثير فيحلبون لبنها ويشربون منه ويسمى  
غبوقا •• هذا وقد اجاد وصفها الشاعر  
المعروف ابو الطيب المتنبي بعد ان اهدى اليه  
سيف الدولة جارية وفرسا دهما فقال في  
قصيدة يمدحه بها :

سلى عن سيرتي فرسي وسيفي

وربحي والهلملة الدفقا

تركنا من وراء العيش نجدا

وتكنبا السماوة والعراقا

ادلتها رياح المسك منه

اذا فتحت مناخرها انتشاقا

الى ان قال :

تبست رماحه فوق الهواذي

وقد ضرب المعاج لها رواقا

تميل كان في الابطال خمرها

عللن بها اصطباحا واعتباقا

وزنا قيمة الدهاء منه

ووفئنا القيان به الصداقا

وحاشا لارتياحك ان يباري

وللكرم الذي لك ان يباقي

ولكننا نداعب منك قوما

تراجعت القروم له حقاقا



قروم : جمعها قروم ويطلق هذا الاسم على  
السيد الشريف الذي له اعتبار بين قومه ،



سقت شرابا لم تهنا ببرد  
فعتيت من بعد الصدى بالتقصص

● ● ●

ذود : هي الابل .. تقول الاعراب :  
زيد يملك ذودا .. اذا كثر عددها وهي  
مشتقة من حرص البادية وازدياد اهتمامهم  
بالذود عنها وهو الدفاع ورعايتها ..  
قال شاعرنا العربي :

في البدو خراب اقواد مسومة  
وفي الجوامع والاسواق خراب  
فهؤلاء تسموا بالعدول وبالتجا  
ر واسم اولاك القوم اعراب

( جدة ) الشريف منصور غازي العبدالله

غير اختيار قبلت برك بي  
والجوع يرضى الاسود بالجيف

كن ايها السجن كيف شئت فقد  
وطنت للموت نفس معترف  
لو كان سكناي فيك منقصه  
لم يكن الدر ساكن الصدف

● ● ●

التشخص : التصلب .. ويطلق كذلك  
على ضيق المعيشة .. تقول الاعراب ..  
شخص الطفل من البرد .. أي لا يطيق  
حراكا من شدة البرد .. قال ابو العلاء  
المعري في قصيدة له يبين فيها رأيه في  
الحياة ، وأن الانسان ضعيف الإرادة  
شديد الانقياد الى أهوائه .

فطبعك سلطان لعقلك غالب  
تداوله اهوائه بالتشخص

### بين حماد عجرد ، وبشار

كان بشار الشاعر ، عظيم الجسد ، محدوديا ، سمينا طويلا ، وكان جاحظ  
الحدقتين قد تفشاهما لحم أحمر ، وكان أقبح الناس عي ، وكان حماد عجرد يميزه  
بالقبح ، فلما قال حماد فيه :

والله ما الخنزير في نتنه  
بل ريحه أطيب من ريحه  
ووجهه أحسن من وجهه  
وعوده أكرم من عوده  
وبربعه في الثنن أو خمسه  
ومسه ألين من مسه  
ونفسه أفضل من نفسه  
وجنسه أكرم من جنسه

قال بشار : ويل على الزنديق ! لقد نفت بما في صدره . قيل : وكيف ذاك يا أبا معاذ؟  
قال : ما أراد الزنديق الا قول الله عز وجل : « لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم »  
لقد أخرج الجحود بها مخرج هجائي ..





### قتل الخراصون

ترامى الى سمعى أنه يوجد جب للماء فى  
الدوامى أو مرات ، أنا لا أعرف هذه  
الاماكن ، وعلى فوكة الجب غار يسكنه  
أفعى ضخمة هائل الخلقة يحتضن جوهرة  
كبيرة على مقياس بيضة البطة . وقد  
سبق لحربى قتل أنثى هذا الأفعى . وقام  
الأفعى فى ثانية بقتله علنا ومن ثم لا يتجرا  
أى فرد من هذه القبيلة ان يقرب من هذا  
الجب . . فهل هذا صحيح أم العكس ؟

( اليمانية بالطائف )

الآنسة سلمى عمر فطاني



تتنوع التكوينات الميثولوجيات . . أو  
بعبارة أخرى . . التوهيمات الشيعية  
الخرافية . . لدى الناس كافة . فمنذ نشأة  
الانسان ، على امتداد التاريخ وأبعاده ، تدور  
قصص عن التهويلات التكوينية ، لحيوان أو  
طير . . وحتى القوة الهرقلية فى عضلات  
انسان ، عندما نتوهم ان فى امكانه حمل  
ما يعجز عن حمله ألف من الجان . . ترافقها

يعود الى القراء هذا الباب  
الكشاف الممتع ، من جديد  
( المنهل )



بقلم الأستاذ :

محمد سعيد ذو الفقار





قدرة التركيز في وعى العايش نفسه ، وهو تأديب من المقادير له لثلا يتماهى في الكذب والبهتان .. فنحن الآن فى عهد تفتحت فيه مداركنا ، ولنا فى عصر الانسان الذى وعى اشياء كثيرة عن هذه الخرافيات .. وما نراى الى سمع الاخت سلى ، لأحد الاساطير الفشرية • لا ضير عليها لو أنها بصقت فى وجه الفشار ، اذ لا توجد فى الدنيا كلها أساسات لهذه القصة ، قصة جوهرة بحجم بيضة البطة ، وأقمى هائلة الخلفة .. أرجو أن تقرنى كتابى « فوسف وحقائق » فيه ما يفنى .. مع تحياتى •

### فلسفة الزواج

أكاد أختم جولتى الانفرادية .. بعد أن التقيت بها على مفترق الطريق .. عند نقطة الالتقاء ، لنبدأ معا مسيرتنا فى رحلة الحياة الطويلة .. فضلا ما هى فلسفة الحياة هذه ؟ بل ما هى هذه الحياة أساسا؟ لك حبى ووفائى وشكرى ..

( الكويت )

عبد العزيز الفهيد بن مرزوق



تمتد الباصرة الذاتية الى آفاق أرحب ، وأبعد مدى من محيط الفردية ، بعد أن يمل أحدنا تجواله فى متاهات الضياع ، وقد اختلطت أمام أبصاره المراثيات ، وارتجج كيانه ، وغرق يقينه فى وسوسات النفس الامارة بالسوء ، الا من رحم ربه جل جلاله ..

اضافات جديدة على سبيل القدرة فى سرد حكاية تميت الحواس ، وتجذب انتباه الاطفال الصغار ، والطفل فى أعماق الكبار. ثم نتبارى فى « الفشر » على بعضنا ، كلما عرفنا عن الشيء الذى نتقول عنه ونزيف حقائقه ، بأنه وهمى أو مندرثر .. عندها نندفع بحرارة وشوق ، لتكوين عناصر الفشر ، لتعطينا المسابقة متمعة وفرصة ، لاختاد ومضات الوعى لدينا ، واضعاف القوة الذاتية الدافعة لمحاولاتنا. كيلا يتجه الى الابداع الصناعى ، والزراعى. والطبى . حتى يزاملنا التعتثر ، والتفجع من آثار كل جديد ومفيد ..

فالتخديرات للوعى الانسانى ، من العناصر اللاشعورية للفرائز البشرية ، هى أما أن تكون نتيجة لجغرافية الاسرة ومن بعض مقومات أسسها وكيانها ، أو تباین فى فهم المعانى المعقدة لدى افرادها ، فى منابت الجذور التكوينية لبيئة الاسرة فى المحيط الاجتماعى ، وعلى مختلف المستويات اليعينية فى فهم أو جهل آثار وأبعاد العناصر الدالة على تخدير الوعى الانسانى لدى شعوب الارض ..

والانسان الواعى ، استنبط عناصر متممة لحياته على ظهر هذا الكوكب الارضى، من الخلية الذاتية للانسان نفسه ، فارتفع الى الفضاء بعلمه ، وجسده ، وعزمه ، ومثابرته .. ولكن فئة أخرى تخدر وعيها، وماتت قبل أن تنمو مداركها • ولكن العيب بمقدرات الانسان وآماله يؤدى الى شلل



احد الحقائق الجماعية للنتاج الروحي والقلبي لما بين الصلب والترائب ، للكشف عن صورة الهيكل الطيني للذكر والانثى ، في مدى تطور الخلايا الرحمية اثناء تشكيلها بقدرة الله عز وجل ، كما في محكم كتابه العزيز ..

فاذا كان انشطار نواة الذرة ، نجسيما لرمز القوة بالضعف ، هو نفس المستوى المثل حين انقطاع الحبل من الوسط ، تتكور آثار الضعف على رمز القوة ، اذن ، فهو النجسيم الكامل لربط الفصائل الوراثية في « بلازما الدم » .. ومزجها معا حين يولد لنا وليد .. فتذوب الفوارق كلها اللهم الا فارق العمر ، والادرك ، والدين .. ومن لم يحش واقعا ، لا يدرك ابعاده .. وهذه الابعاد المتساوية لفلسفة الحياة الزوجية لم تكن بالضرورة الا شرحا متكاملا لكل دقائق هذه الحياة وعلى مدى معرفتنا لمنهاجها أو شعارها الذي هو : الحب .. والاخلاص .. والتضحية .. والوفاء .. فاذا ضعفت منها حقيقة واحدة ، انهار كيان البيت على اهله .. تحياتي ..

محمد سعيد ذو الفقار

فينجذب لا شعوريا ، أو ادراكيا ، حيث منابع اليقين ، لغبار الارشاد ، في محيط الوجود ، فيستغرق مفكرا في تناقض الجاذبية الاخلاء الاملائية الكثيرة في كتابه « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » ، تلك حقيقة يقينية من حقائق كثيرة في تأريخ مسيرة الانسان في دروب الحياة عبر الزمن ..

فالحياة الزوجية ( من وجهة نظري ) تربط اساسا بالقدرة الواعية ، في تفسير الدوافع الذاتية والجماعية ، بأعلى المستويات وأبسطها ، في مختلف نتائج الارصادات النفسية لتزوجين على مستوى ( شعرة معاوية ) .. وهي أي الحياة الزوجية ، معناها تبادل بالاخلاص ، بالحب والوفاء ، بالنقة والامانة والتضحية ، ومرافية الله سرا وعلائية .. واتحاد في الاهداف والسلوك . لبناء كيان زوجي موحد ومستقل عن كيانات عموم البشر ..

والحياة الزوجية .. اساسها تكافؤ في الوعي ، في النفس والروح والعقل ، وهي فلسفة ذاتية عميقة تحد من اندفاع الاخيلة الفردية والسلبية العابثة ، وتكون



# طَرَائِفُ عَرَبِيَّةٍ

واسرع اجابته ؟! فاجابه الاصمعي قائلا : من كان  
أبو فرعون حيا لهوذا ! وما نحن يومنا بلاق أحدا من  
الاعراب الفصح منه ولا اظرف ، فصير شغلنا اليوم به!  
فقال له الاخفش : ذلك اليك !

قال الاصمعي : فاتيته فقلت : يا شيخ ! هل لك  
في فليسات وطعام ؟ فقال : اي بابي ، واين ذلك ؟  
فقلت له : ذلك عندي . قال الاصمعي فقال لي ابو  
فرعون : فصير مدرجتك لي واديا ، حتى اكون له  
سيلا ! قال الاصمعي : فانطلقت به الى المنزل . فقلت:  
اسالك عن اشياء . فقال : يا شيخ ، ألا ارى سؤالك  
نقدا وطعامك نيئة ؟! فقلت : اي جارية ، هاتي  
ما حضر ! قال : وهذه رفع حشمة قبل ورود مودة !  
فجاءت الجارية بغوان والرفعة ، فانشئ على جوانبها،  
فاكلها ، فلما نظرت اليه الجارية يلتقم الرغفان ،  
اقبلت بجميع ما في سناداتها من خبز فرمت به بين  
يديه ، ثم قالت لابي فرعون : كل ! اصطبعت بلودا !  
فلما نظر الى كثرة الرغفان جثا على ركبتيه ! ثم انشا  
يقول :

اني على ما كان من عزالي وخفة اللحم على اوصالي  
اذا لم حرف القرص من حيالي ثم المالح جانب الهلال

فاهوت الجارية الى الخوان ، فرمته ثم قالت : اي  
مولاي ، انما امر الله عزوجل بالتسمية على الطعام ،  
فاما بالارتجاج فلا ! فالتفت ابو فرعون الى الاصمعي  
وقال : يا شيخ ، وللمنزل رب سواك؟ اما انه قد قيل  
في الامثال : لا تصعدن امة عام اشتراؤها ، ولا تات  
علم عدتها ؟! والله لولا انها عرفتك بدينك مـ

## السائل الفصح :

### أبو فرعون الساسي

### مع الاخفش والاصمعي

حدث الاصمعي فقال :

كان ابو فرعون الساسي سائلا بالبصرة ، وكنت  
اسمع ابا عمرو بن العلاء يذكر فصاحته ويقول : انه  
الفصح اهل البلد ، وكان مياسير اهل البصرة يعرضون  
عليه الكفاية فيابي الا المسألة .. قال الاصمعي :

فكثت حولا اطلبه لافتر عليه لشغله مع اهل البصرة  
بالشراب وغيره ، فعدت يوما مع الاخفش الاكبر ابي  
الخطاب ، فأتى قوما من الاعراب اقتحمهم السنة، فيينا  
نحن في بعض سكان البصرة اذا نحن بشيخ قصير عظيم  
الهامة ، كث اللحية ، وفي يده زبيل وهو يقول :

لقد غدوت خلق النياب معلق الزبيل والحراب  
طبا يدق خلق الابواب اسمع ذات الضر والعجاب

ثم اتى بابا ، ففرع حلقتة ، قال : انيلونا ،  
نالتكم الشفاعة ! فخرجت اليه عجوز شهيرة، فقالت :  
بورك فيك ، يا سائل ، ارجع ، فما لك عندنا نائل !  
فانشأ يقول :

رب عجوز خبة زبون سريعة الرد على المسكين  
تظن ان بوركا يفييني اذا غدوت ياسطا يعني  
عدمت كل عجلة تؤذي

فقال الاخفش : الا تسمع لهذا الشيوخ ما الفصح



سبحك الى امر لا تريده ، فيها هي هذه قد ملكك  
خواتمها ، فاين خليساتك التي وعدتها ؟ قال الاصمعي :  
فالتفت الي ، الاخشى وقال : ابا سعيد ، انت كما  
قال الشاعر :

سقط المشاء به على سرحان

والراي لك ان قبلت النجاء ، فخرجوا شدا لا عليك  
ولا لك ! فقال ابو فرعون : لله انتم جربة - بفتح  
الجيم - جحتم - بضم الجيم - والله  
لو كنتم باهلين ما زدنم ! اما والله لا تبين غدا  
شيئا لكم قد وصف بالحق بالظلم والتعليم له  
فامتحكم عنده . كل الله ان يتحكم بي ، قد فرني  
بكم . قال الاخشى : فما شككت انه يعني سعيد بن  
سلم ! قلت يا اعرابي ، ومن شيئا يرحمك الله ؟  
قال : اصمعي هنا ذكر لي ، بلغني ان امير المؤمنين  
علي بن ابي طالب قطع يد جده في شيء ، فذلك

يا دب جسي قد غدا في شأنه  
لا يسقط الفردل من بئانه  
ولا يريم الدهر من مكانه  
اشجم من ليت على دكانه  
لا يطعم السائل في دلالته  
لم يطفى اللبس على هوانه  
يا دب فالتنه بترجانه  
وانصرف ...

## الطب في شهرين

صح الطبيب نمصاب بالارق . بأن لا يتناول شيئا من الطعام قبل ان يايى الى  
فراشه بساعتين على الاقل فلما لم يفده ذلك عاد الى الطبيب بعد شهرين فنصح له -  
وكان قد نسي زيارته الاولى له - بتناول وجبة ثقيلة قبل الذهاب الى الفراش  
وهنا ذكره المريض بان هذه الوصفة تتعارض تماما مع الوصفة الاولى التي نصحه  
بها منذ شهرين .

فاجابه الطبيب على الفور باسم :

- ان الطب . في خلال هذين الشهرين قد تغيرت فيه عشرات الآراء .. وتبدلت عمدة  
نظريات ، يا سيدى ..



# الصفحة الطبية

اعداد الاستاذ : ع ١٠

- ٢ -

## لازالة السمنة

اذا اردت الهزال فاتبع النصائح الآتية :

- ١ - قلل من الخبز والمواد الدهنية
- ٢ - امتنع عن أكل السكر والمعينات
- ٣ - اعتمد على أكل الخضرة والبقول والفواكه المطبوخة
- ٤ - امتنع عن أكل اللحم واللبن والجبن
- ٥ - أكثر من الرياضة ولا سيما تسلق الجبال
- ٦ - استعمل بالياء الحارة بقوة ٤٥ سنتيغرام ،  
وإن اردت السمن فاعكس تصب .

- ٣ -

## علاج الربو

لقد استخدمت طرق علاجية عديدة مرضى الربو ،  
واختلف نجاحها بقدر اختلاف هذه الطرق .  
وقد لاحظ الدكتور دويلشتاين من مدينة كوغنيسا  
بألمانيا أن المصابين بالربو أو بأمراض شبيهة بالربو  
تتصنف حالتهم في الأقاليم الصحراوية خاصة ، فقام  
باعداد غرفة خاصة في عيادته لمعالجة الربو ، وصار  
يطلق فيها هواء حاراً يشبه الهواء الصحراوي ، فنال  
نجاحاً عظيماً في تطبيق هذه الطريقة .

- ٤ -

## التلفزيون والمعدة

هل يمكن أن تكون بعض برامج التلفزيون المثيرة  
سبباً في الإصابة بقرحة المعدة ؟ .. إن ثلاثة من الأطباء  
الألمان ينصحونك بتناول كمية من بيكربونات الصوديوم  
قبل أن تجلس أمام التلفزيون .. والسبب أن  
الانفعالات التي يمكن أن تصيبك من إثارة الاهتمام  
وجلبها النظر والقلق النفسي والهزات النفسية القوية ،  
كل ذلك يزيد في إفرازات حامض الهيدروكلريك في  
في المعدة ، وزيادة إفرازات هذا الحامض هي التي  
تسبب الإصابة بقرحة المعدة .. وفي رأى الأطباء  
الثلاثة وأحدهم اسمه الدكتور يملنج والثاني اسمه  
اوتيان والثالث اسمه هسلر أن البرامج المملة المملة  
صحية من البرامج المثيرة .

- ١ -

## الآظفر

\* تبدأ الآظفر الإنسان في الظهور في الشهر الثالث  
من حياته وهو جين في بطن أمه ويكتمل نموه قبل  
الولادة ببضعة أسابيع ..

يستطيع الطبيب أن يعرف الكثير عن صحة الشخص  
من فحص الآظفر ، فالآظفر المصنوع ذات اللون الأصفر  
الباهت تدل على أن صاحبه يعاني من فقر الدم ..  
والآظفر التي يميل لونها إلى الزرقاء تدل على أن صاحبه  
يعاني من عدم كفاية الأكسجين في الدم كما يحدث  
للكثير في برد الشتاء القلوس .. أو في حالات  
الإصابة بأمراض الصدر أو القلب .

والآظفر الهشة الرقيقة التي تتكسر بسرعة تدل  
على أن صاحبه يعاني من اضطرابات نفسية ، أو من  
نقص في التغذية والفيتامين (أ) .. وفي بعض الأحيان  
تكون الآظفر الهشة التي تتكسر بسرعة عند السيدات  
نتيجة لكثرة استعمالهن مادة ( الاستيون ) في إزالة  
ظلال التجميل من أظفارهن ، وفي هذه الحالة يمكن  
لهواء أن تغلب على جفاف أظفارها وكثرة تكسرها  
بالإقلال من استعمال مادة الاستيون ودهن أظفارها  
يوماً بعد يوم لمدة شهر بزيت الزيتون الدافئ .

\* ينمو الظل بمعدل ثلاثة أرباع سنتيمتر في الشهر  
وكلما تقدم الشخص في السن قلت سرعة نمو الآظفر



نتائج ايجابية واختل الاختلال بنضات القلب . ولقد  
شغل عدة مرضى من الذين عالجهم الجراح فـ .  
فاسيليف .

## — ٧ —

### آلم الاذن . .

عدد كبير من الناس يشكون اليوم من آلم في الاذن،  
وسئل احد اساتذة امراض الانف ، والاذن ، والعنبرة  
فيما اذا كان في الجو ما يتسبب في ذلك ام انها حالات  
مرضية فردية ؟ فقال :

— في الربيع وفي الخريف ينتشر في الجو عادة فطر  
نباتي ، ينتقل عن طريق الجو الى الاذن ويصيبها  
بمرض اسمه ( عش القرب ) و ( عش القرب ) في حد  
ذاته ليس مرضا خطيرا يمكن ان يصاب به أي شخص،  
ينفخ او آلم في اذنه ان يذهب الى الطبيب للفحص  
والعلاج .

وامراض عش القرب تبدأ من الاحساس بطنين في  
الاذن وضغط في السمع وتدرج الى احساس بنفخ  
والآلم شديد ، فاذا فحص الطبيب الاذن وجد فيها كتلة  
متناسكة تشبه العجين الرطوب ، و قطعة ورق الجرائد  
المستفلة ، وهذه الكتلة اذا دفت في الوقت المناسب  
عن طريق الجفت او عن طريق غسل الاذن يمر الامر  
بسلام اما اذا تجاهلها المصاب بها فمن الممكن ان تؤدي  
الى ثقب الطبلة ، واصابة الاذن الوسطى او الى ظهور  
دعائل في الاذن ينتج عنها آلم شديد لا يطاق .

### الوقاية . .

وسئل الطبيب : هل هناك طريقة للوقاية من هذا  
المرض ؟

فقال : يمكن الوقاية منه الى حد ما اذا وضع  
الشخص في اذنه تفتتي سبيرتو بعد الاستحمام  
لتجفيفها اما ما يلعله الكثيرون من وضع — كلسترين —  
في الاذن عند الاحساس بالآلم بها ، فهو اكثر خطا . .  
لان الكلسترين يقرى جلد الاذن ويساعد على انتشار  
— عش القرب — وتزداد بسرعة !

## — ٥ —

### أغشية العجول لعلاج القلوب !

اعلن الجراح الفرنسي — جـ بـ بنه — عن ظهور أمل  
جديد لمرضى القلب وذلك بعد ان نجح للمرة الاولى في  
تدريج جراحة القلب بالانستراك مع عدد من زملائه  
بمركز — ماري لامونج — الطبي بباريس في اجراء  
عملية استبدال الغشية الشريانية الاورطي لفصصة  
اشخاص بالغشية مأخوذة من العجول .

وجدير بالذكر ان مثل هذه العملية كانت تتم من  
قبل عن طريق استعمال اغشية مأخوذة من الجثث  
الانسية وكانت تواجه الجراحين صعوبة الحصول عليها  
في حالة جيدة .

ولقد اثبتت التقارير الطبية ان الاشخاص الفصصة  
الذين اجريت لهم هذه العملية يتصنعون بصحة جيدة  
وقلوبهم تعمل بانتظام مما يثبت ان اغشية العجول  
تلائم تكوين الجسم البشري .

## — ٦ —

### .. وشحنة كهربائية

### لمعالجة أمراض القلب

ان شحنة فجائية من التيار الكهربائي قوتها ٥ آلاف  
فولت تشفي القلب من الاختلال التام  
بنضاته . ولقد اجري هذه العملية المسماة رفع  
الايلاف : فـ . فاسيليف رئيس فرع جراحة  
القلب والثريين في عيادة مولدافيا الجمهورية .  
وحين الآن كان الاختلال بنضات القلب يعالج بالوقاية  
لا تعطي نتائج ثابتة ، فبعد فترة من الزمن كان يظهر  
المرض من جديد . ان الطريقة المقعدة التي وضعت  
في الاتحاد السوفياتي تتبع الشفاء من هذا المرض .

لقد نقلت مـ . ماركواف من سكان كيشينيف الى  
العيادة بعالة خطيرة . وبين التشخيص انها مصابة  
باختلال في نبضات القلب ، واجري العملية لهذه  
المریضة فـ . فاسيليف بواسطة شحنة كهربائية من  
٥ آلاف فولت . وفجأة سجل جهاز تخطيط القلب



# مَوْجَزُ أَنْبَاءِ الشَّهْرِ

ضيوف كرام في دار المنهل

● أنست دار « المنهل » بصاحب السعادة  
الأمير الاديبي سعود بن عبد الرحمن السديري  
أمير منطقة الباحة كان ذلك في أصيل يوم  
الثلاثاء الموافق ٢٦ رجب ١٤٢٩ هـ .

وأنست في نفس الوقت بزيارة سعادة  
الاستاذ الشاعر الاديبي المعروف محمود عارف  
عضو مجلس الشورى . . وقد تبودلت  
أحاديث أدبية واجتماعية مهمها في جو مفعم  
بالصدافة والانسجام .

● وأنست دار المنهل أيضا بزيارة سعادة  
الاستاذ الاديبي اللغوي الشاعر المعروف  
السيد عبيد مدني . . وذلك عقب قدومه من  
الخارج . وقد تبودلت أحاديث ماثمة في  
الأدب والشعر وشؤون الفكر . . في جو  
مفعم بالصدافة والاخاء .

تعيين . .

● صدر قرار سعادة الدكتور عبدالعزيز  
الخويطر المدير العام لجامعة الرياض قرارا  
بتعيين الدكتور عبد الرحمن الطيب  
الانصاري المدرس بجامعة الرياض ، وكيلا  
لكلية الآداب بالجامعة .

● افتتح المجلس التأسيسي لرابطة العالم  
الاسلامي دورته الحادية عشرة في مقر الرابطة  
بمكة المكرمة وذلك في غرة شعبان ١٤٢٩ هـ  
وقد حضر سماحة رئيس المجلس الشيخ  
محمد بن ابراهيم من الرياض الى مكة .  
وافتح الجلسة الاولى بكلمة اسلامية قيمة  
وبحضور معالي الامين العام للرابطة الشيخ  
محمد سرور الصبان للجلسة وحضور اعضاء  
المجلس . وقد اصدر الامين العام للمجلس  
بقرره حافلا بالموضوعات الاسلامية الهامة  
وستنشره ان شاء الله في العدد القادم .

المكتبة الصغيرة

أصدر الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي ،  
الكتاب الاول من سلسلة « المكتبة الصغيرة »  
ويمثل هذا الكتاب الاول الحلقة الاولى من  
السلسلة الادبية والفكرية والعلمية ،  
وهذه الحلقة هي المحاضرة التي ألقاها  
الاستاذ ، في مؤتمر أدباء العرب السابع  
الذي عقد في بغداد في شهر صفر من  
السنة الهجرية الحالية . وكان الاستاذ المؤلف  
المحاضر عضو الوفد السعودي الى مؤتمر  
الادباء المذكور .

عنوان المحاضرة وموضوعها هو : « توثيق  
الارتباط بالتراث العربي » ، والموضوع كما  
هو واضح ، يعتبر من أهم موضوعات الساعة ،  
وقد أجاد المؤلف فيه وأفاد .



## تكتبها وتعدّها الآنسة شمس المؤيد

# الآنسة زاوية

### في تربية الاطفال

#### الطفل في سن الدراسة وفترة المراهقة

نموه العاطفي ويتطور وهذا النمو يتم نتيجة لتفاعله مع ما يحيط به من انفعالات وعواطف فيجب على الام ان لا تترك العنان للانفعالات السيئة التي قد تؤثر في شخصية ابنها كالقضب الشديد والحقد والكراهية والرغبة في الانتقام وغير ذلك من الانفعالات كما يجب عليها ان لا تبدي تذمرها من سلوك ابنها وتصرفاته بل عليها ان تحاول مناقشته في هذه الاخطاء برحابة صدر وتحاول مساعدته للتخلص منها وعدم الوقوع فيها ثانية .

وأخيرا فان من اهم اسس علاقاتك بابنائك ان تكوني طيبة في تصرفاتك معهم فلا تحاولي مثلا ان تطبقي ما قرأته من نظريات وقواعد في التربية عليهم دون فهم أو تبصر بل عليك ان تنقلي اليهم ما تودين نقله من تعاليم وخصال عن طريق ما تفعلينه وما تقولينه انت فالطفل في جميع مراحل حياته ينطبع بطباع أهله التي يحس بأنها نابعة من نفوسهم وأنها صادقة وليس بما يحاولون تعليمه فكوني صادقة دائما وواضحة في معاملة أطفالك فهذا وحده هو الذي يجعلهم يستفيدون من تربيتك وتعليمك لهم .

#### نصائح ثمانية للمرأة

سئلت سيدة بلغت السبعين من عمرها وهي ما تزال تحتفظ بنضارة الشباب عن النصائح التي يجب أن تتبعها المرأة لتبقى دائما جذابة فاتنة فاجابت : أحسن أنواع المرايا لك يا صديقتي المرأة هي ممرضة نفسك على حقيقتها وأحسن ما تدهنين به

الآن وقد كبر طفلك وأصبح في سن الدراسة ستحسين أيتها الام بالفخر والسعادة وأنت تربيته يخطو خطواته الاولى على درب العلم الطويل . وفي هذه السن من عمر طفلك سيصبح لديه شيء يشغله ويملا تفكيره فالمدرسة بالنسبة له عالم جديد ومثير . وفي بداية الامر سيجد بعض الصعوبة في التأقلم بجو المدرسة ومسايرة زملائه ولكنك بتوجيهك السديد له تستطيعين ان تجعل منه تلميذا مجتهدا محبوبا من مدرسيه وأقرانه . وبمرور الاعوام سيكبر طفلك وتزداد مشاكله خاصة عندما يصل الى سن المراهقة وهي تبدأ في حوالي الثانية عشرة وتستمر حتى الثامنة عشرة أو ما بعدها بقليل وهذه الفترة من عمر ابنك أو ابنتك مهمة جدا أو حرجية ولذلك فهو يحتاج منك الى مزيد من الاهتمام والتوجيه السليم دون ان تحاولي السيطرة عليه أو التدخل في شؤونه بصورة مباشرة . فالطفل في هذه السن يكره سيطرة الابوين أو أحدهما عليه ويقاوم بشدة كل محاولة منهما للتدخل فيما يعتقد انها شؤون خاصة به وحده وهذا ما يدفع بالابوين وخاصة الام ، الى محاولة ادغام الابن أو الابنة على الخضوع لأوامرهما في الوقت الذي يلجأ فيه المراهق الى المناد والتحدى مما يولد في العائلة الكثير من المشاكل والمتاعب . وفي هذه الفترة من عمر الطفل يسزداد



### مكرونه على الطريقة الايطالية

المقادير : ١ مكرونه مسلوقة ، ٢ ملاعق  
سمن أو زبد ، ملح - فلفل اسود ، ٥ ملاعق  
جبين رومي مبشور .  
**الطريقة :**

١ - اسلقي المكرونه ثم قدمي السمن  
واضيفي المكرونه المسلوقة ثم اضيفي الملح  
والفلفل

٢ - اضيفي الجبن المبشور وقلبيه جيدا  
بالشوكة  
٣ - صفيه في طبق عميق ، ورشي السطح  
بالجبين المبشور .

### أقوال طريفة

● الزواج هو اللعبة الوحيدة التي يشترك  
اثنان في لعبها فيكسبأنها مما أو يخسرانها  
مما .

● خير طريقة تضمن بها تنفيذ اطفالك  
لنصائحك هي ان تعرفي ماذا يريدون أن  
يفعلوا ثم تنصحيهم بفعله .

● المرة الوحيدة التي تتمنى المرأة أن  
تكون فيها أكبر من عمرها بسنة واحدة  
هي عندما تكون حاملا .

● المرأة تريد أن تكون جزءا من مستقبل  
الرجل والرجل يريد أن يكون جزءا من  
من ماضيها .

● صدم شاب فتاة بسيارته ولما شفيته  
من الصدمة خيرته بين اقامة دعوى عليه  
وسجنه وبين الزواج منها فاختار الزواج  
وحينما قرأ الكاتب الايرلندي الساخر  
برنارد شو هذا الخبر قال معلقا عليه :

- لو عمنا هذه القاعدة لقلل طيش  
اصحاب السيارات من الشباب العزاب وقل  
عدد حوادث السيارات .

شفتيك هو الصديق وأجمل كحل لعينيك  
هو الرافة والحنان والوداعة . وأجمل  
الحل لأذنيك الطاعة وحسن الاستماع ،  
وأمن الخواتم لأصابعك المبادئ القويمة  
والعمل المفيد وخير عقد لعنقك هو التواضع  
أما أزكى المطور وأطيبها لك فهي السمعة  
الحسنة والبر والاحسان .

### حلقة مفرغة

في بعض البلدان يعتبر عدم ارسال  
الاطفال الى المدرسة جريمة يعاقب عليها  
القانون وفي أحد الايام قرع الضابط المكلف  
بمراقبة حضور الطلاب الى المدرسة أحد  
البيوت ففتح له الباب طفل في سن الدراسة ،  
فسأله الضابط : لماذا لا تذهب الى المدرسة ؟

فرد الطفل : لان والدي غير موجود في  
البيت وأنا هنا نيابة عنه . .

فسأله الضابط ثانية : وأين والدك ؟  
فرد الطفل : انه في السجن لانه لم  
يرسلني الى المدرسة !

### وفاء وتقدير

كتب زوج الى زوجته في عيد ميلادها  
ما يلي :

طوال أيام السنة وأنت توظفين كل  
صباح فاتنات وأتململ ولا أريد أن أقوم  
وعندما استيقظ أتوقع منك ابتسامة مشرقة  
وافطارا شهيا وملابس نظيفة مرتبة وأنت  
تفعلين كل هذا دون أن يرتفع صوتك  
بالشكوى أو التذمر وبالرغم من انني اسبب  
لك الآلام في بعض الاحيان وبالرغم من  
أنانيتي كزوج لا يجب الا نفسه فائسك لا  
تفكرين الا في زوجك .

وفي عيد ميلادك فقط أتوقف لأفكر وأنا  
أشترى لك هديتك ماذا كان يحدث لي أنا  
الرجل لو بقيت بدون زوج .





يكتبها ويعدها : الاستاذ مناحي القشامي

وهناك ومع نسيم الصباح هبطنا في  
مطار الخميس وركبنا السيارة فاستقبلنا  
برد النسيم العليل الذي يميز منطقة  
الجنوب ، ودخلنا مدينة الخميس الكبيرة  
التي تنافس مدينة أبها في عمرها الحديث .



والخميس سميت حسب ما تقوله المؤلفات  
وأهل المنطقة نسبة إلى أمير قبيلة شهران  
الازدية الذي هو ابن مشيط نقيب خميس  
مشيط وقيل لأنه يقام فيها سوق يوم  
الخميس كما هي العادة في بقية مناطق  
الجنوب . ومبانيها القديمة تسمى «الدرب»  
وهي من اللبن وتكون من طابق أو طابقين  
وهي خالية من الرقب الذي تنفرد به مدينة

## ذكريات عن منطقة الجنوب

في الساعة السادسة من صباح يوم  
الانين ٢٤-٤-١٣٨٩ هـ حلقتا في الجو  
ومضينا فيه حوالى الساعة والنصف  
متجهين نحو الجنوب .. وعند وصولنا إلى  
مطار ( الخميس ) اشار علينا عامل الارصاد  
الجوية في الخميس بعدم الهبوط بسبب  
سوء الاحوال الجوية والرجوع إلى مطار جدة  
وفعلا رجعنا إلى مطار جدة ومكثنا ليلة  
الثلاثاء وفي الساعة الحادية عشرة صباحا  
بالتوقيت الغروي حزننا أمتعتنا وغادرنا  
المطار حيث بدت لنا عروس البحر في حلة  
جميلة من الانوار الكهربائية المتناثرة هنا



قصر شذا الانرى  
الذى كان مقرا  
للأمير محمد  
ال عسافى





جانب من جوانب

مدينة ابها

الصيف المنتظر

لهذه البلاد

ص ٢٩ • ومثل هذه الجباعة في مصر وبلاد  
القرب تسمى الفجر، وفي الشام، تسمى بالنور  
- بفتح النون والواو بعدها راء مهملة - وفي  
نجد والحجاز باسم « هتيم » وفي تركيا  
بالشلقانة • وهذه الطوائف متقاربة في  
العادات •

#### اللهجات في الجنوب :

منها الكشكشة وهي تتقارب في بقية  
المناطق الجنوبية - ص ٣٨ من كتاب في ربوع  
عسير لمحمد بن رفيع •

وهم يقولون عن الجبل « بيل » بقلب  
الجيم ياء، سكاكة و « أم بيل » - الجمل ،  
وللمرأة كيف حالش - بمعنى كيف حالك -  
وما بش ، بمعنى - ما بك - وأرقه  
بمعنى - النظر - ويسمون الماعز - زعابة -  
وكلمة ميد تعني - أريد - وأهرت بمعنى  
- أرسلت وطلبت - ويحتمل أن تكون  
الكلمتان الأخيرتان تركيتين ، بسبب احتلال  
تركيا لمنطقة عسير في القرن الثاني عشر  
الهجري •

#### المناسخ والسطح :

يبلغ ارتفاع ابها عن سطح البحر نحو

ابها عن بقية مدن المنطقة • وحركة العمران  
الحديثة تكاد تلمس معالم هذه المباني  
القديمة •

من الخميس ذهبنا توا الى مدينة  
ابها تلك المدينة الهادئة الرابضة بين  
سلسلة جبال السروات وتنساب مبانيها  
بين الاودية الخضراء •

وابها : مدينة كبيرة وهي مقر الامارة  
والشرطة ودار القضاء والتعليم ، وبقية  
المؤسسات والمصالح الحكومية المرتبطة بها  
اداريا في بقية مدن مقاطعة الجنوب • وقد  
ذكرها مؤرخ وجغرافي الجزيرة ابو الحسن  
الهمداني في كتابه صفوة جزيرة العرب حيث  
قال : ( ابها بها قبر ذى القرنين عثر عليه  
في عام ٣٠٠ هـ ) ص ١١٨ • وهي تقع بين  
جبال عسير وبيوتها تحتفظ بطابع خاص  
يسمى « الرعب » - بفتح الراء المهملة  
وسكون القاف بعدها فاء - وتبنى عادة من  
الطين • والرقف الذي هو الجوانب يحميها  
من المطر • وسكان ابها معظمهم من بنى  
مفيد احدى قبائل عسير • وبها جماعة  
تسمى البلاحة فئة منحلة النسب كما قال  
محمد عمر رفيع في كتابه : في ربوع عسير





منظر يجمع بين  
النزى التمسى في  
اللباس وبين تقدم  
سراة عبيدة  
السرداعي

ويوجد الآن الكثير من المؤسسات الاجتماعية والنادية الرياضية والثقافية يزاول فيها الشباب أعمالهم خاصة في مدينتي أبها والخميس وذلك بسبب انتشار الوعي النقابي ببلادنا العزيزة •

### الختام

بحسنا عن منزل لننزل فيه ولكن لم نجده مع الاسف • وأرى انه يحسن انشاء الفنادق بكبريات مدن المنطقة بسبب كثرة المصطافين • ولكننا بدلا من الفنادق وجدنا حسن الضيافة والكرم، وليس بغير ذلك على أهل هذه المنطقة حيث الكرم العربي الاصيل وقد قدم لنا الصور الوارد بعضها في هذا التحقيق الاخوان علي سعيد الاسمرى ، وعبدالله الاسمرى •

وفى يوم السبت غادرنا المنطقة ، وكانت مدة مكوثنا بها ثلاثة أيام ، فهي زيارة خاطفة حيث غادرنا جوا مطار خميس مشيط الى الطائف وقضينا حوالى الساعة والنصف ثم هبطنا فى مطار الطائف وذكرىسات الجنوب فى مناظرها الجذابة الرائعة لا تزال عالقة بأذهاننا ولن تزال •

مناحي القناني

٢١٩٠ متر وهى شديدة البرودة شتاء ، ومعتدلة صيفا كما تهطل عليها الامطار على مدار السنة • وقد أورد كتاب المستر فلبى ARABIAN HIGHLADS الارتفاع المذكور آنفا فى العدد ١٢٨ من مجلة « العربى » فقد ذكرت المجلة ان ارتفاع أبها عن سطح البحر ٧٥٠٠ قدم وقد سميت عسير من « عسر التنقل » بها ، أو نسبة الى عسير المدناني •

### الحياة الاجتماعية :

تقوم المرأة فى الجنوب بمشاركة الرجل أعماله فى الحقل والتجارة ورعى الماشية ،



احد المساكن البنية بالحجر فى بلاد البحر



# أنباء العلم والاختراع

## بدات المستشفيات في

### استخدام الآلات القمرية

وقد بدات المستشفيات تستخدم هذه الآلات في أمريكا • وكان أول تطبيق عمل ناجح مستنتج من التجارب الفلكية المذكورة آنفا مثل معاينة المرضى عن بعد وبدون حاجة الى انتقالهم الى المستشفى • كما بدأوا يطبقون هذا الأسلوب على المصابين بأمراض القلب ، وسوء • أسلوب المعاينة القلبية • وإن سرعة التشخيص أساسى شفاء حالات الإصابات القلبية المفاجئة • والقصد من هذه « المعاينة القلبية » ، التشخيص أولا ، فليس العلاج بل هى أهمية بالغة فى هذه الأحوال وإنما المهم بالدرجة الأولى هو دقة تشخيص الداء •

ذلك هو التطبيق الأول للتجارب الفلكية الحديثة فى المستشفيات •

أما التطبيق الثانى فيتمثل فى صنع الخبراء آلة صغيرة الحجم ، تشبه لطفة النقود ، تدس فى صدر المريض ، لتكون بمثابة حارس لقلبه العليل ، ولكونها مشحونة بالطاقة الذرية فلا تفتنى طول حياة المريض •

## تسخير الاكتشافات الفلكية

### لرفاهية البشر على الأرض

حينما كان رجال الفضاء الأمريكيون الثلاثة ، سابعين فى الفضاء فى شهر يوليو الماضى ، وهم على مسافة بضعة مئات من الالف كيلومترات ، كانت دقات قلوبهم تسجل فى محطة « هوستن » الأرضية • وكان خبراء المحطة يعرفون فى كل لحظة ، حيرة إبدانهم ، ومقدار الضغط على شرايينهم ، وقوة التيار الكهربائى فى أدمغتهم •

وحينما هبطت « السفينة القمرية » على سطح القمر ظلت هذه المعلومات تتوارد الى محطة هوستن ، مجتازة ٣٨٠ ألف كيلومتر ، عبر الفضاء الفلكى ، وهذه المسافة هى المسافة بين القمر والأرض •

وكانت الصور والصوت تصل الى المحطات الأرضية أيضا بدون تشويش مهم •

وبدى أن مثل هذه النتائج الرائعة لا تسنى الا بالأساليب العلمية الإلكترونية الحديثة ، وخاصة تلك الملة المطلوبة ، كما لا تسنى هذه النتائج الا بتصغير أحجام الأجهزة والآلات ليتسنى حملها فى جيوب رجل القمر •



## والمنازل والطابخ تطبق

### المبادئ العلمية الجديدة ايضا

ولم ينفرد الطب باستمداد الفوائد العلمية من التجارب الفلكية الجديدة .. بل شاركه كثير من الصناعات في هذا الميدان .

ومثال ذلك انهم صنعوا قفرا من مادة اللدائن ( البلاستيك ) لها طاقة بمقاومة درجة الف من الحرارة .

كما صنعوا « طباعة كهربائية » ، تنضج البجاجة او قطعة اللحم في داخلها في خمس دقائق ، لان الطبخ هنا يجري بواسطة الاشعة . وعلم الانسجة تسلط فقط على البجاجة و قطعة اللحم دون الطبقي او القدر او الصحن ، فينضج المظهر ولا تسخن القدر ، ويمكن والحالة هذه لربة المنزل ان تنتزع الطبق او القدر او الصحن بيديها مباشرة بدون ان ينالها اذى من الحرارة .. في الوقت الذي يكون فيه المخبوخ ناضجا في وسط الامعاء الذي طبخ فيه .

## والصناعات تتطور ايضا

### نتيجة التجارب الفلكية

وامتدت التجارب العلمية المستمدة من الاكتشافات الفلكية الى صناعة السيارات واجهزة الراديو والمرناة ( التلفزيون ) حيث توصل الطبر الى مواد معدنية على طريقة التخلط . واذا توصلوا .. كما هو مترجى - ذات يوم الى تركيب قطع جديدة للسيارات لا تلب بالاحتكاك او يسواه فيعود فضل ذلك كله للتجارب الفلكية . ولد اصبح مسورا صنع جهاز راديو لا يتجاوز حجمه حجم لقطة السكر . كما صنعوا جهاز مرنا ( تلفزيون ) بشكل لوح يعلق على الحائط ، والخر لا يتجاوز سمكه سمك لقطة من الكرتون او الورق القوي وتمتد شاشته على جدار البهو ( الصالون ) كله ، فهي ابيه بشاشة سينمائية .

### وهذا كله قليل من كثير

وللما يعرف القراء ان هذه التطبيقات التي اوردنا منها القليل قد تيسرت للعالم الحاضر نتيجة التجارب الفلكية .

## معالي السيد غلال الفاسي

من بين الاعضاء البارزين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الذين وفدوا لحضور دورته الحادية عشرة الحالية معالي السيد غلال الفاسي الزعيم الاسلامي المعروف . حضر من المغرب العربي مع من حضروا من أعضاء الرابطة لهذا الهدف الهام .

### وكيل الوزارة لشؤون الحج

أصدر مجلس الوزراء قرارا برقم ٥١٧ في ١٣٨٦-٦ هـ واقرن بالموافقة السامية بالرقم ١٢٤٣ في ١٣٨٦-٦ هـ

بتعيين سماعة الاستاذ علي بن محمد مختار وكيلا للوزارة لشؤون الحج .

### وفاة الحاج محمد علي زينل

انتقل الى رحمة الله تعالى علم من اعلام هذه البلاد كان أحد الرواد في نشر الثقافة والعلم على المنهج الحديث .. بتأسيسه مدرستي الفلاح في مكة المكرمة وجدة .. وذلك هو الحاج محمد علي زينل عن عمر جاوز التسعين عاما ، قضاها في أعمال البر والخير .. فعزاء آل زينل ومريدي الفقيد الكبير ورضوانا له في جنة نعيم .



# كُتُبُ وَرَدَتْ لِيَمِينُ

البلاد .. وكانت زيلة القطاع الخاص بشكل ملحوظ في مجال الانشاء وانتاج الاسمنت وتوليد الطاقة الكهربائية .

والسعى مبلولة من اجل توفير الوسائل اللازمة لحسن استغلال المياه الجوفية حيث قلعت الحكومة بصرح شامل لاكتشاف موارد المياه الجوفية مما يهيئ امكانات واسعة في المستقبل لتنمية الثروة الحيوانية والانتاج الزراعي . وكان الاعتماد المقرر في الميزانية للعام ١٣٨٨-١٣٨٩ هـ للتنمية الاقتصادية هو مبلغ ( ٢٥٨٣ ) مليون ريال حالما كانت هذه الاعتمادات سنة ١٣٨٧-١٣٨٨ هـ ( ٢٣٤٠/٩ ) مليون ريال اي بزيادة قدرها ( ١٥٣ ) مليون ريال عن السنة السابقة .

ومما يدل على ازدهار اقتصادنا ان نرى الاعتمادات الكبيرة تفتح للمواصلات والطرق الزراعية والمسالك الصحراوية والجبلية لربط القرى المختلفة بشبكة الطرق الرئيسية . حتى نهاية عام ٨٧-٨٨ هـ تم انشاء ( ٢٣١٦ ) كيلومتر من هذه الطرق الزراعية مقابل ( ١٨٠٠ ) كيلومتر في العام الماضي . وازداد نشاط المواني في المملكة وكان ارتفاع عدد البواخر القادمة الى مواني جدة والدمام وينبع بنسبة ٥٠ في المائة ، فمن ١٣٧٨ باخرة في سنة ٨٢ الى ١٨٠٣ باخرة في عام ١٣٨٦ وارتفعت كمية البضائع الواردة من ٩٩٠ ألف طن في عام ٨٢ الى ١٩١٤ ألف طن في عام ٢٨٦

وسائر الى الامام تحسين المواصلات السلكية واللاسلكية والبريدية فقد انتهى العمل في الهاتف الآلي بالرياض والطائف وينتظر افتتاحه في عام ١٣٨٩-٩٠ وتقوم وزارة الزراعة والياه بتنفيذ مشروعات التوطين والري والصرف وبناء السدود . وقد بدى في عام ١٣٨٥ دراسة مشروع - الفيصل النموذجي

## التقرير السنوي لعام ١٣٨٧ - ١٣٨٨ هـ لمؤسسة النقد العربي السعودي

الاقتصاد هو المعيار الصحيح ، والميزان الدقيق لتقدم او تاخر الدول .. فلذا كان الاقتصاد مدعوما ومتينا .. فان الدولة تكون قوية وتقدمية وبناءة واذا كان الامر بعكس ذلك كان العكس .. ومعيار الاقتصاد في تقدمه وتاخره يتمثل في حقل الودادات والصرفيات .. واقتصاد الدولة السعودية ولله الحمد متين ونام ومتطور نموا وتطورا مطردين . وفي التقرير السنوي لمؤسسة النقد السعودي الذي نستعرض محتوياته باجمال وايجاز يوضح نمو الاقتصاد السعودي فقد قدرت ايرادات الدولة في عام ١٣٨٨ هـ - ١٣٨٩ بالريالات السعودية ( ٥٣٥٠٩ ) مليون ريال اي بزيادة قدرها ( ٥٩٨ ) مليون ريال عن تقديرات سنة ١٣٨٧ هـ - ١٣٨٨ هـ . أما النفقات فقد اصابت الزيادة كل بنود الميزانية وهكذا بلغت النفقات للعام ٨٨-٨٩ ( ٥٣٥ ) مليون ريال ايضا .

وجاءت هذه الزيادة من حسن ادارة المدة الاقتصادية في تنمية الودادات والمحافظة على مستواها وزيادته .. ان انتاج الزيت ارتفع ، وزاد تقدير الانفاق الحكومي للعام المالي ١٣٨٨-١٣٨٩ هـ بمبلغ ٥٣٥ مليون ريال عن تقديرات العام الذي سبقه وزيادت ميزانية المشروعات واهيئة لتنمية الرئيسية بنسبة ٢٠ في المائة و١٩ في المائة على التوالي بحيث يكون مجموعهما ٦٥ في المائة من مجموع اعتمادات الميزانية .

وزاد نشاط القطاع الخاص في تنمية البلاد اذ بلغ معدل نمو الاستثمار الخاص ٩ في المائة كما بلغت نسبته ٤٩ في المائة من مجموع تكوين رأس المال في



١٣٨٨ هـ (١٩٦٨) ٦١٣ خريجاً ومجموع الطلبة الذين هم تحت التدريب ٦٥٦ طالباً مقابل ٥٥٥ في العام السابق وفي حفل التعليم فالتقدم واضمح وملموس ، فقد ازدادت الاعتمادات التعليمية ٧٠ في المائة خلال السنوات الخمس الماضية فبلغت ٦٠٢ مليون ريال في عام ١٣٨٨ هـ ٨٩ مقابل ٣٥٤ مليون ريال في عام ٨٤-٨٣

وقد بوشر في انشاء كلية الطب في الرياض وتقدر تكاليف مبانيها بنحو ١٧٠ مليون ريال  
اما الخدمات الطبية فتقدم مجاناً في جميع المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية في جميع انحاء المملكة .

وكل ما سبق من وجوه نمو الاقتصاد السعودي وتطور المملكة على نحو هذا النمو قد تضمنته هذا التقرير السنوي للمؤسسة ، بصفة مركزية ومفصلة ... وقد اشار الى هذا كله الخطاب الذي ألقاه بين يدي جلالة الملك فيصل العظم ، سعادة السيد انور علي ، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي بمناسبة تقديم التقرير الثامن المشار اليه في هذه الخلاصة لجلالته في حفل العشاء الكبير الذي اقامه سعادة المحافظ السيد انور علي ، على شرف جلالة الملك فيصل العظم في فندق قصر جدة مساء يوم الخميس ٧ رجب ١٣٨٩ هـ .

هذا وقد بلغت ميزانية سنة ١٣٨٩ هـ - ١٣٩٠ هـ : ( ٥٩٦٦ ) مليوناً من الريالات العربية السعودية اي بزيادة قدرها (٤٣١) مليون ريال على ميزانية سنة ١٣٨٨ - ١٣٨٩ هـ .

فترجو مؤسسة النقد السعودية دوام التقدم للمملكة اطراد الازدهار في فلال عهد جلالة الملك المعلى حفظه الله وايداه .

### تمارا

قصة سياسية نقدية  
بقلم : الأستاذ خليل تقى الدين

قالت تمارا لصاحبي يوماً : « انا انا مت او هبت الى الابد ، اكتب قصة حياتي ؟ »  
قال : « ولم هذا التشاؤم يا تمارا وانت بعد في

للتوطين ( ويهدف الى توطين البادية وتوزيع الاراضي المستصلحة عليهم وتدريبهم على الاعمال الزراعية ) لتوفير دخل ثابت لهم يؤمن لهم مستوى معيشيا لائقا ويشمل المشروع استصلاح ٤٠٠٠ هكتار من الصحراء وانشاء شبكة للري والصرف .  
وهناك مشروع تزويد المدن بالمياه وقد تم انجاز المرحلة الاولى منه في الرياض وافتتح في صفر ١٣٨٩ م - ١٩٦٩ م

وهناك مشروع تحلية مياه البحر . ولقد افتتح هذا المشروع في مدينة الوجه على الساحل الغربي من المملكة في ٨ شعبان سنة ١٣٨٨ - ٣٠ أكتوبر ١٩٦٨ م - وتبلغ طاقتها العالية ٦٠٠٠٠ جالون من المياه يوميا . ويمكن زيادتها . وتقدر التكاليف بنحو ١٨٩ مليون ريال . وستفتح محطة مماثلة في ضياء .  
ومحطة تحلية مياه البحر في جدة عمل وشك الانجاز وهي من اعظم محطات التحلية .

وتسمى المملكة للخروج من نطاق الاعتماد على مورد واحد هو النفط ، لتنويع الاقتصاد ولذلك تنتهج الحكومة سياسة تهدف الى اكتشاف واستغلال ثروة البلاد النفطية والمعدنية ثم الاستفادة من هذه المصادر في انشاء شبكة من الصناعات البتروكيمياوية والمعدنية .

وتواصل وزارة التجارة والصناعة تنفيذ خطتها في تزويد المدن والمراكز القروية الكبرى في المملكة بالكهرباء .

ولس شوال ١٣٨٨ هـ ( يناير ١٩٦٩ ) بدى العمل في انشاء اول منطقة صناعية في المملكة بمدينة جدة .

وهو مشروع انشاء منطقة صناعية في الرياض في مناقصة عامة .

وقالت وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية ، بالافتتاح اول مركز تدريب العمال في المملكة في عام ١٣٨٣ ١٩٦٣ م في مدينة الرياض ومنذ ذلك الحين شعد مجال التدريب المهني تقدما ملموسا . وكان معظم خريجي هذا التدريب المهني في الرياض وجدة والدمشق ومكة والمدن - حتى نقاسم عام



ربيع العمر ؟

قالت : « عدني . » فودعها .

وها هو صاحبى يمر بوعده الآن .. »

بهذه الكلمات المؤثرة يبدأ المؤلف العربى الكبير ، قصته الطويلة المصيبة الجلور ، الصغيرة حجبا ، الكبيرة والقريرة مفهوما وهدفا ومعنى .

و « تمارا » كما هى فى قصة البليغة الهادفة .. فتاة فى الربيع السادس عشر من عمرها الفاض ، كانت فى منتهى الجمال اللان رشيقة القوام ، سابية الهندام ، وطالما اذنت فى احضان السفراء فى موسكو .. لقد كانت مستهتره وخليصة بمعنى الكلمة . وكانت مع ذلك عجيبة طيبة فى يد اشباح مرعبة من جاسوسية تتبعها وترسم لها خطط الفجور والتجسس معاملة من تلصق بهم وعلى من يسعون لها خطط حياتها المتبدلة .. ولقد رفضتها هذه اليد الطفيلة الى ان يتزوج بها سفير محترم من سفراء الدول الصاعدة مع روسيا فاذا بها وقد « كنت لشهور خلعت تدرع شوارع موسكو وتشعل سيكرتها من سيكارة اى رجل تحت المصابيح الزرقاء فى ليالى الحرب العالمية الثانية القاتمة » - اذا بها تقفلى صدر الرعدة المسخية فى دار السفارة تستقبل المدعوين الى جانب زوجها السفير المحترم ، وتمد يدها باسترخاء ، فينحن عليها السفراء والعظماء ، يقبلون اطراف الانامل المخطبة ، متمتمين : سيدتى الصغرة ... »

اقامت تمارا فى قصر فخم رائع وقطعت صلتها بوالديها وكانت قد « عرفت فى اوساط الدبلوماسيين باسم ( بابى تمارا ) كما كان يدعوا زوجها وانتهالت عليها الدعوات الى الولائم والحفلات ، وكل يوم تجلس الى مائدته وهى تعلم انها تلعب حياتها كلها وان ليس من سبيل الى التكاثر او التفريط فيما نذرها اليه الكسى الكسيفتش ومن وراءه من قوات خلفية مرعبة « !!!

و تنفض الايام وتمارا جالسة الى هاتفها الاخضر فى مبدعها ساعة على الاقل كل يوم ، وتحدث الى

مجهول اعطاها رقمه الكسى الكسيفتش حديث يومها وليلتها السابقين ، وتفضى اليه بكل ما تعرف وما اطلمت عليه ، وتلقى اوامره وكانت شديدة الحرص على اداء واجبها . تسال يوما بعد يوم : هل اليوم بعمل على الشكل الذى يرضيك ايها الرفيق ! فيجيبها الصوت المجهول بما يبعث الطمأنينة فى نفسها .

ومن ثم يوجهها « المخاطب المجهول » فى كل خلجة من خلجات حياتها .. « فلان يغالبنى » ، « فلان هذا مستشار السفارة التشيكية » ، « فماريك فى ؟ » ويعجب الصوت المجهول : دعيه وشانه . انه لا يهمننا . اما السفير راموفيتش الذى كان يهوم حولك فى الطلبة الساهرة التى اقيمت امس فهو رجل خطير الشأن فى نظركنا ، فعليه بالامال فقط وهو لا يقل فتوة وشبابا عن المستشار .. ايها الرفيق تمارا سفتلوا .

وهكذا « لم يبق سر من اسرار زوجها السفير يولييس الا وعاء هاتف تمارا الاخضر ، واثن مغايطها الفاض : مغايط الجفر التى تبدل كل يوم التقارير السرية الواردة من عاصمة بلاد السفير ، المذكرات التى كان يولييس يوجز فيها الاحاديث بينه وبين زملائه ، صور البرقيات الفخ الفخ .. »

ومضت الحياة راقصة امام عيني تمارا راضية عن حياتها الزدوجة . ثم بموافقة من الرجل الفاض ذهبت مع زوجها الى باريس وفتنتها حياة باريس .. وبقيت من حياة اللهو هناك ما شادت ، وبعد اسبوعين عادت الى موسكو ، وقد علقت بشاب فى باريس وعاد الصوت الاجش فى التلفزيون الاخضر يوجه خطواتها : « قابل الكسى الكسيفتش غدا فى العادة عشرة صباحا فى غرفة امك .. البسى ثيابا بسيطة ، واذهبى الى الموعد بسيارة تاكسى » . وما كاد الكسى يقابلها حتى انتهرها بقوله : تمارا ! لا تنسى من انت ! انك ان نسيت واجبك لعظلة عرضت نفسك لخطر جسيم . لماذا لم تعولى لنا شيئا عن البرقية الطويلة التى تلقاها زوجها امس الاول ؟ الفخ .



انقلب حياتها جميعا . « وله سلطت عليها عيسون  
 « الانكليدا » . ولاحتها ليل نهار تلك القوة الطغية التي  
 تفيض على مقدرات مائتي مليون من البشر عاشين في  
 طول روسيا وعرضها ، شربت حول تمارا شبكة  
 صيحات أن تغلت منها الصببة أو تغلس من حبالها  
 دقيقة واحدة .. فرشة ملونة صغيرة علق جناحها في  
 شبكة عنكبوت مقترسة ، قريبة ، نعمة ، لا تشيع ولا  
 ترتوى .. « وقد غرقت تمارا في أوحال اليأس فعادت  
 تلوح شوارع موسكو ليل نهار كما كانت .. وكانت  
 عين شرطى « الانكليدا » لا تفارقها لحظة .. « وتمارا ؟

الم تكن هي الاخرى آلة اديرت على أن تحسن الدوران  
 فتكامل شيء فيها وتغافل وتعلم ؟ انها مرادت أن  
 تكون انسانا فالتفت بذلك القطة التي لا تفتقر ،  
 والآلة الجبارة الكبرى لا تطيق ولا تتسائل أن تعلم  
 في داخلها قطعة ولو صغيرة كبابي تمارا . الآلة  
 الجبارة الكبرى يجب أن تلور الى الابد باستمرار  
 ونظام . فان عاينا شيء سحق هذا الشيء بلا رحمة ،  
 وهل تعرف الآلة التسلط أو الرحمة ؟ وهل للآلة  
 شعور ؟ »



وهكذا وعد كل شيء ، وسد باب كل ذق اعلم تمارا ..  
 حاول فتى اسباني هو « خوس داميرس » الهروب من  
 روسيا بعد مشاورة صديقته الجديدة تمارا .. ومن  
 لم اختبأ في ذيل طائرة وفي غرفة العذاب ولا اكتشف  
 امره أريد الى موسكو .. وكانت القضية الاخيرة  
 لتمارا لانها عرفت ذلك وعرفت « الانكليدا » بمعرفتها  
 له اذ لا يغفل عليها من امرها شيء .. « فازداد  
 يؤسها على يؤس واسودت الدنيا في وجهها وهنا عرفت  
 لصاحب « الوعد » وعده السابق لها ، وذكرته بانجاز  
 ما وعد .. من الكتابة عنها اذا هي ماتت فقد حاز وقت  
 انجاز ذلك الوعد الكريم .

هذا وقد اعدنا سيادة المؤلف مشكورا نسخة من هذه  
 الرواية الجذابة الهادفة .

وقالت تمارا وهي ترتجف : « اني لم اعرف  
 بذلك .

وقد صلح لوجه الفاضل المعروف عن خطيئتها هذه  
 وارمها بتقليد الاوامر حرفيا .



تدلثت تمارا في حب داموفيتش وما كان هذا بالرجل  
 الفر ، كيوليسيس . لقد كان مثلا وامثالهم ، ولقد  
 نعد من نشوة فتنة تمارا فاضعها لسلطانه ومصلحته  
 وجعلها تلعب اللعبة المزدوجة حتى على الهاتيف  
 الاخير .

ومرة ثانية استمعى السفير يوليسيس الى باريس  
 وحمل الخبر الى زوجته تمارا ، وطلب لها سمة الخروج  
 فجهاد جوازها وحيدا بالسمه دون جوازها . فلم تتمكن  
 من الذهاب معه هذه المرة كما كانت تهوى . لقد تصرف الرجل  
 الفاضل على هوى مصلحته موسكو لا على هوى  
 تمارا هذه المرة وعادت الى ذبح شوارع موسكو كما  
 كانت تفعل في ليالي الحرب المظلمة الباردة ..

ثم توجهت سماء تمارا وتوالت عليها  
 الضربات والصائب ولما عليها القدر فقد تلقت في  
 صباح مكثف برقية من زوجها بالطلاق وانه اعد اليها  
 حريتها لانها اسيرة في بلادها وهو لا يريد ان يظلها  
 ويربط حبيبها بمسيره .

ولم يوظفوا السفارة عليها لا علموا بالثأر وطردوا من  
 دار سفارتهم شر طردة لانهم يعرفون انها على حساب زوجها  
 المسكين سفير بلادهم السابق في موسكو وقد لذلوا  
 بامتعتها الى حديقة السفارة ، ودموها بالقدح النعوت  
 والقرها . لقد تذكروا كيف كانت تكس بقميها  
 شرف الرجل الذي كان يمثل بلادهم وعلمها وكرامتها .  
 وهكذا خرجت من دار السفارة ذليلة مكسورة مقهورة ..



في هذه الفترة تولفت معرفة تمارا بصاحبها الذي  
 وعدا بالكتابة عنها اذا هي ماتت وكان ذلك  
 بعد ان زالت عنها صفة الدبلوماسية وبعد ان



# الروافد

( العدد السادس )

شعبان ١٣٨٩ هـ

يحررها ويشرف عليها:  
محمد سعيد ذوالفقار

مجلة لفتاة أكبادنا  
رجال الغد وأمهات الغد

الطالب للمغفرة هكذا من المخلوق ، انه لا يزال يوحد الله ويخافه - مع انه قد اشرك بالله غيره فيما يملكه وحده .

وعلى ضوء هذه التجربة الدينية امتلات صفحات الروافد بترجمة امينة لمسابقة العدد الرابع فقد اشترك كل من :

ابراهيم تركستاني ، نادر العبدالعزیز، مزعل عبدالله العنزی ، أمن السنيغالي ، محمد السلطان النبهاني ، محمد عيسى الاحمدی ، عبدالرحمن العمر السنيدي ، الآنسة نادية عبدالنواب ، غادة جميل بشناق ، زهور عبد الحق ، خالد محمد حداد ، خالد محمد يحيى ، السيد عين امها وغيرهم ممن لا يتسع لذكرهم المجال .

وكانت اجاباتهم ممتازة . ولضمان متابعتهم فى طريق المجد ان شاء الله نشرنا لبعضهم اجاباتهم مع التوجيه التلقائى اثناء الحوار المكتوب بأسلوبهم وبأقلامهم تشجيعا وتقديرا لهم ، وليبحث المزيد من انتاجهم للروافد بوركت خطاكم فسيروا فى دروب الحياة عبر الزمن وعلى أكتافكم تخفق رايات المجد العظيمة . .

محمد سعيد ذوالفقار

## كلمتى :

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين أنزل عليه : ( **وانزلوا عيشركم الأقربين** ) فقال : « يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشترؤا أنفسكم ، لا أغنى عنكم من الله شيئا . . يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغنى عنك من الله شيئا ، يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أغنى عنك من الله شيئا ، وبيا فاطمة بنت محمد ، سليمانى من مالى ما شئت ، لا أغنى عنك من الله شيئا . »

والشرك الذى نهى الله تعالى عنه وقام نبيه صلى الله عليه وسلم بالإنذار عنه هو كما أخبر تعالى عن المشركين فى قوله : « **والذين اتخلوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقرّبونا الى الله ذلّلى** » . .

ومن أمنتله أن تطلب من عبد ما لا يملك فتقول له : أغفر لى ذنبى . أعوذ بالله أتطلب المغفرة من الخلق وتترك الخالق العظيم ؟ ( **ومن يغفر الذنوب الا الله** ) . ان بعضنا قد دنسته العادات غير الاسلامية . . وبعد ذلك يزعم هذا



## نم ثقافتك

## بين الروافد وكتابها

في عدد رجب عام ٨٧ وتحت عنوان « ديوان المثل »  
 قرات ابن قصيدة « من النفس » التي منها :  
 « ولا خير في ود امرئ متلون .. الخ » هي للامام  
 الشافعي .. حكا ان « الروافد » ذكرت انها لسيدنا  
 علي كرم الله وجهه فلنن هي ؟

خالد محمود حداد - ادارة التعليم بجدة

( الروافد ) :

١ - هي لسيدنا علي كرم الله وجهه وهو ينصح  
 الانسان بحفظ ماء وجهه من اراقته على اعقاب الخلق ..  
 ٢ - موضوع اجابتك على المسابقة جميل لكنك  
 خلطت في خطك « فاحرص على نظافة ما تكتبه ولا  
 تستعمل في الكتابة ، وفكر كثيرا قبل ان تكتب  
 سطرا ..



\* اذا فزت بالمسابقة - اعتذر لكم عن بحث الصوته  
 وارجو اعطائي من هذا الشرط ..  
 مؤجل عبدالله العززي - وزارة المعارف الرياض

( الروافد ) : قبلنا اعتذاركم ، ونشركم لكم  
 الموضوع مع التقدير ..



\* اليكم حلول مسابقة الروافد بالمعيار الرابع لجمادى  
 الآخرة ١٣٨٩ هـ :

محمد السليمان الجهاني - عنيزة - المعهد العلمي

( الروافد ) :

١ - لم تنقيد بشروط المسابقة وقد كتبت على  
 وجهي الورقة ..

٢ - خرجت عن الموضوع - وأظنك لم تفهم الشاعر  
 .. انه لم ينصح ابنه .. بل نصح ابن آدم ايا كان ..  
 آتمنى لك حظا سعيدا في المسابقات القادمة ..



\* بعثت اليك بقصة واقعية - واشكر لك نصائحك  
 الغالية حيث قد وعيت معنى قولك : « لا تحاول القوة

انقراط - قيل انه أقدم طبيب . ولد في  
 تساليا في عام ٣٥٧ ق.م ومارس الطب  
 وعلمه أيضا في أثينا وتوفي عام ٤٦٠ ق.م  
 آدمز - فلكي انكليزي يشاطر لغربيه  
 الفرنسي فخر اكتشاف السيار نيتون قبل  
 رؤيته في القبة الفلكية . ولد عام ١٨١٩ م  
 ومات عام ١٨٩٢ م

أديسن - طبيب انكليزي اكتشف المرض  
 المعروف باسمه . ولد عام ١٨٤٩ م .

أديسن ( توماس ) - عالم فرنسي معاصر  
 اشتهر بدرسه للعناصر المعروفة بالآتربة  
 النادرة .

ارخميدس - عالم وفيلسوف يوناني  
 من أبناء صقلية - وهو مكتشف الثقل  
 النوعي . ولد عام ٢١٢ - ٢٨٧ ق.م .

ارسطوطاليس - فيلسوف يوناني  
 ٣٢٢ - ٣٨٤ ق.م .

افلاطون - فيلسوف يوناني وله مؤلفات  
 مفيدة .

أمبير - رياضي فرنسي اشتهر بدراسة  
 الكهربائية والمغناطيسية ولد عام ١٧٧٥ -  
 وتوفي عام ١٨٣٦م ، واليه تنسب  
 القوة الكهربائية المعروفة لدينا باسم  
 « أمبير » ..

أقليدس - رياضي يوناني - وصاحب  
 أصول الهندسة . عاش في القرن الثالث  
 قبل المسيح .





وفي الحديث الشريف : « لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً » . وفي حديث آخر : « الصديق يهدي إلى الجنة » او ما في هذا المعنى .  
اما الكذاب فهو ملعون في القرآن وعلى لسان رسول الله الكريم ، لأن من آثار الكذب : الفجور والزندقة والالحاد واكل اموال الناس بالباطل والحلف كاذبا والخيانة وسائر الافعال الشريرة التي يبتغى منها الاسلام ، ويلعن الله فاعله .

فان اعتيادنا على الصديق الذي هو راس اعمالنا ، يهيئ لنا ولجيلنا حياة سعيدة رغدة وينتهي بنا إلى مرضاة الله ورسوله ( وما عند الله خير وابلى ) .

( ينبع ) الأئمة نادية عبد التواب



## مسابقة الروافد

لشهر شعبان ١٣٨٩ هـ

إذا ابتليت فتق بالله وبرى به  
ان الذي يكشف اليلوى هو الله  
إذا قضى الله فاستسلم لقدرته  
ما لأمري حيلة فيما قضى الله  
الياس يفتك أحياناً بصاحبه  
لا تباين فتم القادر الله

١ - المطلوب : ترجمة هذه المعاني ترجمة كاملة في حدود صفحة واحدة فقط من صفحات هذه المجلة .

٢ - تربط صورة المتسابق مع توضيح عنوانه واسمه الكامل .

٣ - عدم الكتابة بقلم الرصاص وعلى كلا وجهي الورقة مطلقاً .

تقبل الردود حتى نهاية هذا الشهر .  
ولكم المنى والشكر .

ألم القوة فتسطي ، ولا تستطفي أمام القوة فتندمي ،  
وتركي عنك شغيطات فكرك لئلا تتعثرى . .  
الأئمة سهام محمود مشتاق تركستاني - الطائف



« الروافد » : انني اطالعها الآن ، وهي جيدة  
سأشرها لك بأذن الله المولى ، فدأومي على هذا المنوال :  
كتابة القصص القصيرة مع مراعاة الإيجاز والتمتع  
والإحاطة بجوانب القصة ولا تنالني في السرد مطلقاً .  
مع تحياتي .

محمد سعيد ذو الفقار



## من كتاب الروافد

عود لسانك قول الخير تحظ به  
ان اللسان لما عودت معتاد  
موكل يتقاضى ما سنتت له  
في الخير والشر فانظر كيف ترتاد



الخير هو « الصديق » وآثاره الرحمة في القلوب ،  
واللطف في معاملة الناس والضعفاء والمساكين وابن  
السبيل ، والذين لا يسألون الناس العافيا ،  
ومنتج الخير والشر كما تعلم ، هو القلب فإذا كانت  
هذه الصفة صالحة ، صلح الجسد كله ، وإذا فسدت  
فسد الجسد ، وحياة الإنسان على الآثر . .

والخير هو « قول الحقيقة » والسير الحسن في  
التفكير والعمل وإيثار الغير على النفس ، ولين الجانب  
في غير ميوة أو استهتار ، وإعطاء كل ذي حق حقه  
ومعاونة المحتاج وسد حاجة الفقير .

وبعبارة أخرى عمل الخير لوجه الله الكريم ،  
دون دنوش أو تلويح لأن الله لا ينظر إلى  
ليابنا ولا إلى أعمالنا وإحساننا ، بل ينظر إلى قلوبنا .  
والله لا تظني عليه خافية - يستوى عنده السر  
والجهر . .



اعلان اعادة مناقصة رقم (٦/٨٩-٩٠)

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن اعادة  
طرحها بالمناقصة العامة للمرة الثالثة عملية  
بناء دورة مياه عمومية ببلدة «بقيق» بالمنطقة  
الشرقية . فعلى من يرغب فى الاشتراك فى  
هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية للحصول  
على نسخة من الشروط والمواصفات  
والرسومات ، مقابل وضع مبلغ ٣٠ ريالاً ،  
ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم  
بالشمع الاحمر معنون بالآتى :

( وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية  
واللاسلكية - الشؤون المالية - مناقصة بناء  
دورة مياه عمومية ببلدة بقيق )

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع  
فى ٢١-٨-١٣٨٩هـ الموافق ١١-١١-١٩٦٩م  
( حسب تقويم أم القرى ) ، وان عملية فتح  
المظاريف ستتم فى نفس اليوم وفى تمام  
الساعة الحادية عشرة ( بالتوقيت الزوالى ) .  
وللعوم جرى نشره .



## اعلان مناقصة رقم ( ٤٢ / ٨٨-٨٩ )

نعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية تأسيس محطات  
مايكروويف لاسلكية بين اللعام والبحرين .  
فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه  
المناقصة مراجعة الشؤون المالية للحصول  
على نسخة من الشروط والمواصفات تلقاء دفع  
مبلغ ( ١٠ ) ريالاً ومن ثم تقديم عطاءه  
داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر معنون  
بالآتى :

( وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية  
واللاسلكية والبريدية - الشؤون المالية )  
( مناقصة تأسيس محطات مايكروويف  
لاسلكية بين اللعام والبحرين )

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات  
هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد  
الواقع في ١٥-٨-٨٩ الموافق ٢٦ أكتوبر  
١٩٦٩ م ( حسب تقويم ام القرى ) وان  
عملية فتح المظاريف ستتم في نفس اليوم وفي  
تمام الساعة الحادية عشرة ( بالتوقيت  
الزوالى ) .



## اعلان مناقصات

٢٢٢

تعان وزارة الزراعة والبياه عن طرحها بالمناقصة العامة العمليات التالية :

| اسم العملية                                           | رقمها | المواصفات | آخر موعد لقبول العطاءات | تاريخ فتح المظاريف     |
|-------------------------------------------------------|-------|-----------|-------------------------|------------------------|
| ١- مهمات النقل والترحيل                               | ١١/١  | مجاناً    | يوم الخميس ٨-٨-٨٩       | يوم السبت ٨-٨-٨٩ هـ    |
| ٢- تعديد الشبكة الهاتفية كمانى محطة التجارب بالتقطيف  | ١/١١  | ١٠ ريال   | يوم السبت ٨-٨-٨٩        | يوم الأحد ٨-٨-٨٩ هـ    |
| - للمرة الثالثة -                                     |       |           |                         |                        |
| ٣- عمليات خراطة السيسترات                             | ١١/١٦ | ١٠ ريال   | يوم الأحد ٨-٨-٨٩        | يوم الاثنين ١-٩-٨٩ هـ  |
| والتركتورات للمرة الخامسة                             |       |           |                         |                        |
| ٤- تامين دراجتين ناريتين                              | ١/٢   | ٩٠ ريال   | يوم الاثنين ١-٩-٨٩      | يوم الثلاثاء ٢-٩-٨٩ هـ |
| ٥- أ- حفر تسع آبار أنبوبية في مناطق مختلفة من المملكة | ١/٣   | ١٥٠ ريال  | يوم الثلاثاء ٢-٩-٨٩     | يوم الأربعاء ٣-٩-٨٩ هـ |



## ب - حضر بشر يديوية بلدية النهائية

تعام ٨٩-١٣٩٠ هـ ٢٥ ريالاً يوم الثلاثاء ٢-٩-٨٩ يوم الاربعاء ٣-٩-٨٩ هـ

فعل السادة الراغبين في الاشتراك في هذه العمليات أو احداها من اجمعة قسم المناقصات والاشتريات بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والواصفات الخاصة بهذه العمليات مقابل المبلغ الموضح أمام كل عملية ، وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مغتم بالشمع الأحمر وممنون باسم سعادة رئيس لجنة فتح المظاريف ومكتوب على حافته اسم المناقصة ورقعها الموضح أمام كل عملية، مع ملاحظة ربط ضمان مبدئي بنسبة ٢٪ من اجمالي العطاء ، وشهادة تثبت تسديد الزكاة والدخل ، وأخرى تثبت الاشتراك في الفرقة التجارية وربط وثائق السجل التجاري أو ذكر رقمه ، ولكن ملاحظة أنه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات الشروط المذكورة في المواصفات مع ملاحظة أنه لا يجوز وضع الضمانات النقدية داخل العطاءات بل يجب تسليمها للموظف المسؤول أثناء جلسة فتح العطاءات ، وسوف تفتح المظاريف في جلسة علنية بهقر سعادة رئيس لجنة فتح المظاريف في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوال من صباح اليوم المحدد أمام كل عملية ، وذلك بتوقيست الرضا المعلن ، وحسب تقويم أم القرى ، مع العلم بأن شروط العطاء والتوريد يجب أن تكون طبقاً لما جاء في نظام المناقصات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/م في ٢٤-٢-١٣٨٦ هـ، مع ملاحظة أن الوزارة سترفض رفضاً قاطعاً أي عطاء غير مفقود ، أو يوجد به أخطاء في التفقيط ، أو تفاوت في الاسعار الافرادية أو الاجمالية . ولا ذكر جري نشره .



## اعلان تمديد وتعديل رقم مناقصة

سبق لوكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية أن طرحت في  
المناقصة العامة عملية تأسيس محطات  
ميكرويف لاسلكية بين الدمام والبحرين تحت  
رقم ٨٩/٨٨/٣٢ والتي كان محددا لها يوم  
١٥-٨-١٣٨٩ هـ الموافق ٢٦-١٠-١٩٦٩ م  
موعدا ، ونظرا لرغبة الوكالة في اعادة الفرصة  
لبعض الشركات والمؤسسات للاشتراك في  
هذه المناقصة والتقدم بعروض مستكملة  
ومناسبة .

لذا فقد تقرر تعديل رقم المناقصة الى  
٩٠/٨٩/٢ مع تمديد موعد قبول العطاءات  
لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء  
الواقع في ١٧-٩-١٣٨٩ هـ الموافق ٢٦-١١-  
١٩٦٩ م وستفتح العروض في تمام الساعة  
الحادية عشرة من نفس اليوم . وللعموم  
جرى نشره .



## السير بأمان

اجريت منذ امد قريب مقابلة مع مائة سائق محترف من عركتهم التجارب لاستطلاع آرائهم عن اكثر الاخطاء شيوعا بين السائقين فاسفرت نتيجة هذا الاستطلاع عن عدة مفاجئات • فالسرعة التي كانت سابقا تعتبر من اكثر هذه الاخطاء شيوعا لم تدرج على رأس قائمة حوادث السير المميتة •

لقد كان الخطأ رقم واحد في جدولهم هو عدم استعمال الاشارات الضوئية على الوجه الصحيح • وهذا يبدو امرا مثيرا للاستغراب بعد ان اضحى معظم السيارات الآن مزودة باجهزة الاشارات الضوئية التي لا تتطلب من السائقين سوى الضغط عليها باطراف اصابعهم • فعليك اذن ، ان تتذكر دائما هذا الخطأ عندما تسوق سيارتك في المرة القادمة ولاحظ من ثم مقدار عدد السائقين الذين لا يستعملون الاشارات الضوئية عند اللزوم او لا يطفئونها في الوقت المناسب •

وعليك ايضا اذا اردت مزيدا من الامان في قيادة سيارتك ان تبادل الى اعطاء اشاراتك الضوئية قبل الاقلام على اية حركة • سواء اكان من اجل التوقف ام التباطؤ ام الانعطاف ام تغيير المجازات • فابر على تنظيف المكابح (الفرامل) واجهزة الاشارات الضوئية مرارا وتكرارا بقدر ما تتأثر على تنظيف الحاجب الواقى من الريح والمطر •

لا تنس ابدا ان ارواح ركابك وارواح الآخرين الذين يستخدمون نفس الطريق هي بين يديك انت •

من اجل حياة اطول واسلم

اعلان في سبيل الخدمة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



مسجلة

مارة



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
المواصفات الدولية المعروفة ، بورتلاند ) ، بالإضافة الى انتاج اجود اصناف الخرسانة  
الجبر . • تأسست في ١١-١٢-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يولييه ١٩٥٧ م . بموجب المرسوم  
الملكي التكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمالي سعودي قدره خمسة وعشرون  
مليون ريال مدفوعة بالكامل . لم زيد رأس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً . فاصبح  
خمسین مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليوناً ومائتان وخمسون ألف ريال  
• مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتهما الاجمالية ألف طن يوماً من الاسمنت  
والنورة . ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصاً  
ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون مساقرب من الفن وخمسائة نفس . وقد  
وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائتين وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصير  
عملة صعبة للخارج ، وابتداءً من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي ثلاثين  
مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .



# المنهل

## على أبواب الإطلاقة الجديدة

فاري العزيز :

ان مجله - اسهل - مجله انجمع وانها الآن على أبواب اطلاله جديده في اراجها  
واساحها .. .

وذلك نتيجة دراسات واسعة ، استمرت طيله السنين الخمس واللاثين التي  
اجتازها بوفيق الله تعال مطلعة الى الامام على الدوام . ولقد استهدفت تلك الدراسات ،  
الارتفاع بمستوى « المنهل » ، شكلا وموضوعا .. حتى تصبح احدى المجلات  
العالية المرموقة . وحتى يكون بوسعها ان تزود القارى العربى والمسلم بكل ما  
يحتاج اليه من معلومات وينمى ثقافته ، ويفيده دينيا ودنيويا ، وادبيا وعاديا في  
منزله ومسجده ، وعمله ومعمله . وفي مكتبه ومدرسته ، وفي معمله وجامعته ، في  
الوان الثقافة المنوعة ، والآداب القيمة الوضاعة ، والأفكار السديدة البناءة .. والعلوم قديمها  
والحديث .. والطرائف والتحف المسلية ..

ان « المنهل » منظور منذ انشئ الى الآن .. واية ذلك ان كثيرا من قرائه يجدون  
فيه موضوعات حيوية ودسمة . تغذى تفكيرهم بعناصر ادبية وعلمية قيمة بناءة لا  
سقط فيها ولا تطرف ..

ثم ان كثيرا من شبابنا الجامعيين يستفيدون من موضوعات المنهل .. وبعضهم قد انار له  
طريق الحصول على الشهادة الجامعية ( الدكتورية ) التي ينشدها .. وبعض طلاب  
هذه الشهادة الجامعة العالية من الخارج ايضا قد استفادوا للحصول عليها آتفا موضوعات  
« المنهل » .. وقد حصلوا عليها فعلا كما حصلها شبابنا الصاعد المشار اليهم ..

كما ان كثيرا من الناشئة ممن واطبوا على قراءة « المنهل » ، كانوا قد بداوا يرسلون اليه  
كلماتهم .. فيشرها تشجيعا ويشذب ما يحتاج منها الى تشذيب ويمضون في طريقهم  
حتى يصبحوا من الكتاب والنشراء البارزين في البلاد ..

اذن « المنهل » مدرسة وجامعة متحركة مقروءة ..

\* \* \*

وانت يا فارنى العزيز هوذا طريق المستقبل الزاهر مفتوح امامك .. اقبل  
على قراءة « المنهل » واعكف على مطالعة اعدادها . واجعلها سميرك وانيسك ..  
فانك ان فعلت ستجد في « المنهل » الصديق والمرشد الامين والعلم الممتاز .. وسنجد فيها  
خير غذاء لفكرك ، وطموحك ، ان شاء الله وليس الخبر كالعيان والملموس لا يحتاج الى  
برهسان ..



# **نيفادا ! Nivada**



في مؤسستنا قسم خاص لتصليح  
تفقد تحت إشراف اخصائين مدربين

ساعة نيفادا رائعة الجمال والرقّة وضبط الوقت .  
تشكيلة بدعية من الساعات النسائي والرجالي تناسب جميع اذواق .  
ساعة نيفادا هي مخزونة انتاج المصانع السويسرية للساعات .  
ساعات نيفادا بمديرية الحديثة تجدها دائما لدى مؤسسات القباشي

مؤسسات القباشي وكلاء لاسم الساعات السويسرية العالمية بالملكة

**مؤسسات القباشي** • **الفروع** •  
 بالملكة العربية السعودية • مكة : شارع الملك عبدالعزيز - سوق النخيل شارع فيصل •  
 الرياض : شارع الفهد • الطائف : بركة القنوار • الباحة : سوق الخضار •  
 القصيم : شارع الأمير خالد •



# المجلد

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم



العدد ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥  
١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧

العدد



يتقدم « المنهل » الى قرائه  
الكرام بمناسبة حلول شهر  
الصيام بأخلص التهاني وأطيب  
التمنيات راجيا من الله تعالى  
أن يعيده على الامة الاسلامية  
عامه ، وهذه البلاد خاصة  
بالعز والمجد والسؤدد .



# المنهك

مجلة شهرية للأدب والعلوم

أنشئت سنة ١٣٥٥هـ

منشؤها ومُصاحِبُها ورئيسُ تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبين بن عبد القدوس الأنصاري



## بيانات ادارية وتحريرية

### تطلب مجلة المنهل شهريا من

السيد سعيد عمر باطنج بالرياض • مكتبة السيد محمد زين حميد بالمدينة  
مكتبة النخلة بمكة المكرمة • مكتبة الجبيل بمكة المكرمة • مكتبة جدة - بجدة -  
مكتبة القلم بجدة • المكتبة المطبعة بالشرقية بجدة شارع الملك - للسيد هاشم  
نخيل • مكتبة الشعب بشوارع الفسوان في الرياض • ومكتبة الحياة  
بشارع الملك عبدالعزيز في الرياض • ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود  
بالرياض • ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض • ومكتبة التوفيق بالديرة  
بالرياض • المكتبة الوطنية بمنطقة عنترة لصاحبها السيد عبد الرحمن العبدالله الطهد  
وشركائه • مكتبة المعرفة بمنطقة لاصحابها السادة صالح محمد اليحيى واخوانه • المكتبة العقيلة  
بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى الطويل • السيد علي خفيران بالطائف • المكتبة  
السعودية بالطائف - لصاحبها السيد يسلم - السيد محمد حيدر منصور بجازان •

### بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لمن العدد في جميع انحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالاً سعودياً  
في جميع انحاء العالم العربي والافريقي اثنتا عشر دولاراً امريكياً  
بالبريد العادي • اما البريد الافريقي الجوي فقيمة الاشتراك بسبع  
( ١٥ ) دولاراً امريكياً او ما يعادلها •

الاعلانات تطالب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بمعاملة باخشى بقيمة  
المقالات والقصاصات : لا تعاد لاصحابها سواء انشرت ام لم تنشر •

### طريقة دفع الاشتراك

يدفع الاشتراك • اما متاوله باليد اذا كان المشترك في جدة • او حواله  
بريدية • او شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان خارج جدة

\* \* \*

مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الالى لمكتب ادارة مجلة ( المنهل ) بجدة ٢٩٧٣

طبعت في مطابع دار الاصلهاني وشركائه ( جدة )



## صفحة

- ١٢٩٤ لقاء في واد
- ١٢٩٧ من وحى الجهاد
- ١٣٠٤ الى رمضان المبارك
- بحوث لغوية
- ١٢٧٦ الفتوة • والنسوة • والنسوة
- ١٢٧٣ معجم المصطلحات الحديثة
- ١٢٧٤ معجم المصطلحات القديمة
- ١٢٧٦ لهجات بادية الجزيرة
- التقد الادبي
- ١٢٨٠ في الزوايا خبايا
- ١٢٨١ بل هو تعقيب واستعراض
- ١٢٨٤ الضفاف الحمر
- نقد قصص عدد ربيع الثاني
- ١٢٩١ ١٣٨٩ هـ
- زاوية الاسرة
- ١٣٠٥ في شؤون الاسرة
- ١٣٠٦ كيف تتكون شخصية الطفل
- ١٣٠٦ لغة الاطفال
- ١٣٠٦ اقوال طريفة
- ١٣٠٦ ابتسمي قليلا
- الصفحة الطبية
- ١٣١٤ خواص الاعشاب الفطرية
- انباء العلم والاخراع
- تأثير القمر على الانسان
- ١٣٠٧ والحيوان
- موضوعات متنوعة
- ١٣٠٨ موجز انباء الشهر
- ١٣٠٩ طرائف عربية
- ١٣١٧ كتب وردت للمنهل
- ١٣٢٦ اخبار الزيت
- ١٣٣٠ الروافد

## صفحة

- ٢٢٠٥ بريد القاري
- مناسبة شهر رمضان المبارك
- لمحة عن بطولة عالم اسلامي
- جليل في سبيل انقاذ فلسطين
- ١٢٠٩ من الصليبيين
- بحوث اسلامية
- مذهب ابي حنيفة ومصادر فقهه
- ١٢٣٠ ما اعجبني
- ١٢٣٤ اباطيل المستشرقين حول
- ١٢٤٣ «النظم الاسلامية»
- الحركات التبشيرية والارسالية
- في انونيسيا
- ١٢٥٠ مظاهر الحضارة الاسلامية
- ١٢٥٤ ثقافة وادب
- ١٢١٢ شفرات الذهب
- ١٢٢٥ ملاحظات غير عابرة
- ١٢٣٧ رجل مثالي
- ١٢٣٨ من نثار القلم
- الجزيرة العربية والماء وكتاب
- «تاريخ العين العزيزة بجلنة»
- ١٢٣٩ «تاريخ العين العزيزة بجلنة»
- ١٢٦٢ «لادب الشمسي في الجنوب»
- ١٢٩٥ من قلبي الى قلبك
- ١٣٠٢ «ابو فراس في سجنه»
- ١٣٦١ في الدروب
- تاريخ وآثار
- ١٢٥٧ إيران في عهد الدولة القاجارية
- ١٢٦٧ «تاريخ»
- ١٢٧٥ «البحر الشرقي»
- ١٢٩٨ «الجغرافيا بلادك»
- شعر
- ١٢٥٣ شهيد الصومال
- ١٢٧٩ «البحر»



بسم الله الرحمن الرحيم

والمحمد والوصية الطاهرة

البركات المكي  
فكنتم

الرقم ١٨١٨٨٨  
الطبع ١٨٨٨

حضرة انكسرو الايمان عبد القدوس الانصار

انتم منكم برحمة الله وبركاته . . .

فقد احبنا رسالتكم الطاهرة . . .

كذلك بكم بين التاريخ والاعتبار . . .

وانما لشرككم على ذلك مقدس بجهود انكم الطيبة وسائس

التي البدر ان باخذ يد ما لنامه غير ديننا ووطننا وان يمشا لنام

بصير الاسلام والمسلمين . . .

وانه يحكم . . .

ط

رفع رئيس التحرير مؤلفه بين التاريخ والآثار ، الى  
حضرة صاحب الجلالة للملك الراحل « فيصل بن عبدالعزيز »  
لتفضل جلالته بتوجيه هذا الكتاب السامي الكريم تشجيعا للبحوث  
العلمية والتاريخية كما هو دأب جلالته الكريم . حفظ الله  
جلالته ذخرا .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### عبد القدوس الأنصاري

هذا الكتاب « محصل » دراسات متوالية للتاريخ والآثار ، استمرت أمدا ينيف على ثلاثين عاما .. بدأها المؤلف في المدينة المنورة ، في شوارعها ومنازلها ، ومساجدها وقصورها الانرية ، وفي جبالها ، ووهادها، وحراها، واوديتها .. وبلغ بها خط السير الى مكة المكرمة ، وجدة ، والطائف ، والرياض، والخرج ، والمدينة المنورة ، وتيماء ، في المملكة العربية السعودية ، ونجدة ، والكويت ، والاردن ، وسورية ، ولبنان في خارج المملكة .. وقد عنى المؤلف بصهردراساته هذه المتوالية المتشعبة في بوتقة هذا الكتاب .

والكتاب يحوى بحوثا تاريخية واثريية هي الاولى من نوعها في عالم التاريخ والآثار، مثل بحثه في **وادي الصويرة** الذى أصبح في هذه السنوات الاخيرة مدينة ، بعد ان كان بلقا ، فعاد بذلك - حسب ما حققه المؤلف - الى سابق عهده قبل مئات السنين، مزدهرا ومأهولا .. ومثل البحث الخاص بتصنيف الآثار في المملكة العربية السعودية . وعدا ذلك ، ففي الكتاب صور اثريية وتاريخية رائعة بعضها ينشر لأول مرة في عالم التاريخ والآثار .. وقد كتب بأسلوب سلس مشوق للإطلاع والقراءة والاستفادة . والكتاب في نحو ٤٠٠ صفحة - وقد طبع طبعا أيقا بتشكيل المشكل .. وكان طبعه على ورق صقيل أبيض فاخر جدا .

يوجد في مكتبات المملكة .. وسعر النسخة عشرة ريات عربية سعودية .

ايها القارئ العزيز

ان الكمية المطبوعة محدودة ، فبادر بحجز نسختك قبل أن تنفذ النسخ من المكتبات .



## حصا والعينه

(رابعة أيام من عند العرب)

عبد المحسن الكاظمي

تأليف

عبد القدوس الأنصاري

دراسة لعلها الاولى من نوعها في العالم العربي ، لشاعرية الشاعر العربي الكبير ، شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي . . رجع فيها المؤلف الى نحو عشرين مرجعاً وحلل شاعرية الشاعر وحياته ومزاياه ، واستعرض عصره وبيئته ، وأماط اللثام عن خصوماته الادبية المتأججة مع أحمد شوقي وغيره من اعلام شعراء عصره . . وسجل معظم آثاره وما نفعه به الناقدون وما اتني به عليه المثنون . . ونحس أخلاقه بمجهز التحليل الدقيق في حالتي اقباله وادياره ، وأتى بنماذج وافية من أشعاره منذ قال الشعر الى آخر حياته وحل ذلك تحليلاً شاملاً على ضوء النقد الحديث والآراء الفاحصة ، كما انتقد أخطائه الفكرية واللغوية والنحوية . . في اتزان وتسودة وبالجملة فالكتاب مرآة لشاعرية الشاعر الكبير عبد المحسن الكاظمي الذي أخفت الدعارة المفرضه اسمه وحجبت شمس شاعريته عن الآفاق . . وكل ذلك بأسلوب سهل ممتع واضح لا أمت فيه ولا لتواء ولا عوج .

وقد قال الاديب المعروف الاستاذ الكبير محمد سعيد العامودي في هذا الكتاب من قصيدة نشرت في مطلع الكتاب يخاطب مؤلفه :

احييت ذكرى الشاعر الكاظمي بروعة البعثة العالم  
احييت ذكراه وأنصفته انصاف حق ليس بالآثم

والكتاب مطبوع طبعاً أنيقاً على ورق أبيض صقيل فاخر ، وبحروف مشكلة فيما قد يشكر من كلماته وجمله . . وقد كتب بأسلوب سلس سهل مشوق للقراءة والاطلاع .

ويوجد بالمكتبات ، والمطبوع منه كمية محدودة . . وقيمة النسخة خمسة ريالات .  
فبادر بحجز نسختك قبل نفاذه من المكتبات .





## سؤال من فقرتين

فضيلة الاستاذ الكبير عبدالقدوس  
الانصارى وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله

حيث انى أحد المتعطشين لمجلة المنهل  
الفراء ، ومن المتابعين لقراءتها منذ أكثر  
من سنتين ، ولا مجاملة فى ذلك ، فقد  
وجدت مجلتكم المحبوبة تزخر بأنواع العلم  
والمعرفة التى لا يمكن لآى مستفيد أن  
يستغنى عنها ..

وسؤالى من فقرتين :

١ - انى اجد فى نفسى حماسة لأشاور  
أخوانى كتابة بعض الموضوعات .. فهل  
الى ذلك من سبيل ؟

٢ - من قائل هذا البيت ؟ وفى  
مناسبة قيل ؟

فان يك صدر هذا اليوم ول  
فان غدا لناظره قريب

## آثار المدينة المنورة

حضرة الاخ المكرم الشيخ عبد القدوس  
الانصارى المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،  
وبعد ، تلقيت بمزيد الشكر النسخة القيمة  
من مؤلفكم ( آثار المدينة المنورة ) ولا  
شك فى أن هذا المؤلف القيم قد ألقى الضوء  
على زاوية هامة من تاريخ هذه المدينة  
العريقة المقدسة العظيمة .

وفق الله جهودكم وأحسن اليكم ، فقد  
أضفتكم لأمكتبة الاسلامية درة جديدة فى  
تاريخ مدينة النور وثانى الحرمين الشريفين

أكرر شكرى ، مع أطيب التمنيات .

سفير دولة الكويت  
محمد اليوسف العدساني



« اجعل ان شاء الله » ثم مضى النعمان الى الحيرة ، ومكث الطائي زمنا حتى اصابته نكبة وجهه وسادت حاله ، فقالت له زوجة : لو آتيت الملك لأحسن اليك . فاقبل الى الحيرة ، فوافق - لسوء حظه - يوم يؤس النعمان الذي يقتل فيه كل من يلاقيه ايا كان . ونظر اليه النعمان وقال له : الا جئت في غير هذا اليوم ؟ قال الطائي : آبيت اللعن ، وما كان علي ، بهذا اليوم ؟ قال النعمان : والله لو سنح في في هذا اليوم قابوس ابني لم اجد بدا من قتله ، فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول . قال الطائي : آبيت اللعن - وما صنع بالدنيا بعد نفسي ؟ قال النعمان : انه لا سبيل اليها . قال الطائي : فان كان لا بد فاجلني حتى اتم باهمل فلويس اليهم ، واهين . حالهم ، ثم انصرف اليك . قال النعمان : فقام لي كفيلا بموافاتك فالتفت الى شريك بن عمرو الشيباني المكتى بابي الحويزان وكان صاحب الرداغة ، وهو واقف بجيش النعمان فطلب اليه ان يكفله فابى ابو الحويزان . فوثب الى الطائي وجل من كلب يقال له : فراد بن اجدع ، فقال للنعمان : آبيت اللعن هو علي . فقال له النعمان : اطلعت؟ قال : نعم ، فخصته اياه ، ثم امر للطائي بمعاملة ناقة وجعل له اجل العودة حولا من يومه ، فلما خال الحول وبقي من الاجل يوم ، قال النعمان لفراد : ما اردك الا هاتكا غدا ، فقال فراد :

فان يك صدر هذا اليوم دل

فان شيئا لناظره قريب

واصبح النعمان وركب في خيله ورجله للفراد ، حتى اتى القرين فلود قتله ، فقيل له ان يترث ، فينما هم كذلك الا اقبل الطائي في اواخر لظفات اليوم ، فانك فرادا . فاستمع النعمان لقلته وقال : والله ما ادري ايهما اوفى واكرم . . . اعدا الذي نجا من القتل فعاد ؟ ام هذا الذي بجمته ؟ والله لا اكون الام الثالثة . ومن ثم ابطل النعمان تلك العادة السيئة . . . ومن تاملك لا ذكر آغا تمرق جواب ما سألت عنه .

وختاما أرجو أن يلقي طلبى متكم صدرا رحبا وتحقيقا لرغبتى . . . والى الامام مجلتي انفراد . . . وأرجو أن اتلقى الاجابة على صفحات المنهل .  
والسلام عليكم ورحمة الله .

### المدينة المنورة - الجامعة الاسلامية

محمد علي زيد مدخل

« المنهل » : اولا : اذا كنت تجد في نفسك حماسة للمشاركة في حقل الادب في هذه المجلة فمن اللازم عليك ان تجمع امرين فيما تريد ان ينشر لك : الافادة والمتعة . . . وتمثل الافادة في اهمية ونفع ما تطرقه من موضوعات للقراء وتمثل المتعة في ان يكون اسلوبك الكتابي مقبولا شكلا وموضوعا . . . شكلا في اتباع القواعد فيما تكتب وموضوعا في ان يكون على المنهج العربي السوي الصحيح وفقك الله ونحن مستعدون لتشجيعك بالنشر لما يلهم في ما ذكر آغا .

ثانيا : لهذا البيت قصة غريبة في جاهلية العرب الاخيرة . الفرية من الاسلام . وملخص القصة ان النعمان بن المنذر ملك الحيرة خرج ذات يوم يتصيد على غربه . الصوم ، فذهب الفرس في الارض وانفرد النعمان عن اصحابه واخذته السماء ، فطلب ملجأ فدخل الى بناء فيه رجل من طي . اسمه حنظلة ومعه زوجة . فسألها الماوى فاجابه حنظلة الى ما طلب وخرج اليه وانزله ولم يكن للطائي سوى شاة ، وهو لا يعرف النعمان وانما توسم فيه الشرف وعلو المكانة . فقالت له امرأته عندي شيء من طحين فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة ، فصنعا ذلك ، واظم الطائي النعمان من لحم الشاة وسقاه من لبنها فقد كان احتلبها قبل ذبحها له واحتال له شرايا فسقاه ، واصبح النعمان فليسي ثيابه وركب فرسه ثم قال : يا اخاخي ! اطلب ثوابك . . . انا لملك النعمان . قال الطائي :



## أسهام في الرأي مشكور

حضرة الاستاذ المفضل الشيخ  
عبد القدوس الانباري حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد : ببالغ الشكر والامتنان تلقيت  
عدد شهر رجب ١٣٨٩ هـ من مجلتكم الغراء  
ولقد سرني غيرتكم الدينية والوطنية على  
مستقبل هذه الامة ، وخاصة المحنة التي  
ابتلي بها المسلمون في هذا العصر :

« محنة فلسطين » ، ولقد تمثلت غيرتكم  
في سؤالكم القيم الموجه الى مفكرى هذه  
الامة وسراتها ، الامر الذي يعطى الدليل  
الصادق على اهتمامكم بهذه القضية التي  
خدشت كرامة كل مسلم .

ولقد كنت حريصا على أن لا أبدي لكم  
تقديري باعتبار أن هذا العمل مطالب به  
كل مسلم مخلص لدينه ولامته الا انني رأيت  
أن الشكر واجب ، ومن لم يشكر الناس لم  
يشكر الله .

أيها الشيخ : بكل لهفة وشوق قرأت  
الاجابات عدة مرات ، ولقد أعجبت بها  
جميعا لأنها هادفة وخاصة رأي معالي وزير  
البتترول والثروة المعدنية ، وسعادة امير  
منطقة الباحة .

هذا وبدافع من غيرتي الدينية والوطنية  
عزمت أن أشارك برأيي المتواضع في هذا  
الميدان مع اعترافي بالتقصير وعدم مجارة  
ذوى الرأي الكبار في هذا المضمار ، وذلك  
ليقيني بأن القضية تهم جميع أفراد الامة  
وعلى كل المستويات ، فما أنذا أجمل فيما  
يلى ما أراه كفيلا بأعادة أراضينا السليبة :

١ - العودة الى الله بقلوب مؤمنة صادقة

قولا وعملا .

٢ - تحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى  
الله عليه وسلم واعتبارهما المصباح  
التشريفي في جميع النواحي القفسائية  
والسياسية والعسكرية والاقتصادية ورفض  
جميع الأنظمة والدساتير الوضغية التي  
تمارس في كثير من البلاد العربية والاسلامية

٣ - اشباع أبناء الامة بالروح الاسلامية  
صقارا وكبارا .

٤ - تعريب الجيوش تدريجا كاملا  
واعتماد القوة اللازمة التي تتمثل في إيجاد  
جميع الاسلحة الحديثة .

٥ - التخطيط العسكري المنظم في صمت  
دون تهريج او تصريحات .

٦ - اخراج القضية من الحيز الفسقي  
العربي الى الحيز الاسلامي الفسحي .

٧ - دراسة الموضوع دراسة كاملة على  
الصعيد الاسلامي واتخاذ موقف موحد .

٨ - تنفيذ الجهاد في سبيل الله لتحزير  
مقدساتنا .

بهذه النقاط نضمن رضي ربنا جل جلاله  
حيث رجعنا اليه بقلوب مؤمنة صادقة  
وحكمنا كتابه وسنة رسوله وجعلناها  
المهيمنين في جميع أحوالنا ، وصدق الله  
العظيم حينما قال : ( ان تنصروا الله  
ينصركم ) ، ثم نضمن جيشا اسلاميا قويا  
هيانا له جميع الوسائل الحربية والنفسية  
اضافة الى أن هذا الجيش اذا دخل المعركة  
دخلها مشبعا بالعقيدة الاسلامية وتفاعلت  
في دخيلة نفسه إحدى الحسينيين .

أما اذا نبذنا كل هذا ظهريا وحاربنا الله  
ورسوله ، فإن الله لا يغير ما يقوم حتى  
يغيروا ما بأنفسهم ، هذا ما أراه كفيلا  
بأعادة أراضينا . ونحن اذا رجعنا الى



## دعوة ٠٠ واقتراح

حضرة الاستاذ عبدالقدوس الانصاري

انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ومما يرفع  
راسنا شامخا أن تقوم مجلة جميلة أنيقة  
كمجلة المنهل تنطق باسمنا وتبرز ما تكتبه  
الأقلام السعودية الفياضة .

ولتكون المجلة فخرا لنا ورمزا لأدبنا  
فاني ادعو جميع من لهم الأقلام الساحرة  
وهم كثيرون في هذه البلاد - الى المشاركة  
في تحرير مجلة كهذه ، وادعو رئيس تحرير  
المجلة الى ان يختار من البحوث والمقالات  
الاطيب ، وان يجعل بابا ثابتا يكتب فيه  
كل شهر بحثا ومقالا بقلمه الذي لا نرى انتاجه  
الا نادرا في هذه المجلة ، حالما اننا اذا نظرنا  
زميلتها « قافلة الزيت » لرأينا ما ينهل من  
الانتاج الفياض .

وتصبرا عن شعوري بالاعجاب والحب  
نحو هذه المجلة بعثت اليها بمقالة أرجو  
قبولها ان كانت صالحة للنشر أو لم يسبقني  
أحد في مثل هذا الموضوع الذي كتبت فيه .

ختاما أرجو التوفيق والنجاح لمحرو  
المجلة ، ولهما ادعو بطول العمر ، والله  
المستعان .

لطف الله قاري

( الطائف )

( البقية على الصفحة ١٣٢٩ )

الوراء قليلا واستقصينا تاريخ أمتنا نجدهم  
قد انتصروا على أعدائهم بتمسكهم بهذا  
الدين فانه لا صلاح لهذه الأمة الا بما صلح  
به أولها ، والله من وراء القصد .

( الظفير ) صالح احمد نامي

## تقدير لكتاب :

« تاريخ العين العزيزية بجدة »

ولمحات عن مصادر المياه

بالمملكة العربية السعودية

سعادة رئيس ادارة هيئة العين العزيزية  
بجدة المحترم

بعد التحية : تلقيت بمزيد الإمتنان  
والتقدير نسخة من « تاريخ العين العزيزية  
بجدة ولمحات عن مصادر المياه في المملكة  
العربية السعودية » ولقد أعجبت جدا بما  
ألفته فيه من بيانات وافية يستفيد منها  
كل مطلع عليه . والواقع انكم أضفتم بهذا  
المؤلف الثمين ذخيرة طيبة الى المكتبة  
العربية العامة التي لا بد لكل مثقف من  
الاطلاع عليها فشكرا لكم على هذا العمل  
المثمر النافع ونتمنى للعين العزيزية بجدة  
كل تقدم وازدهار ، كما نتمنى لكم ولاسرة  
ادارة العين كل توفيق ونجاح .

احمد موصلي

( جدة )



مناسبة شهر رمضان المبارك

# لمحة عن بطول عالم اسلامي جليل في سبيل انقاذ فلسطين من الصليبيين

في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي  
تفاقم أمر المغول التتار في بلاد ما وراء النهر  
فزحف **هولاكو خان** على بلاد ايران وكانت  
دويلات صغيرة ، فاستولى عليها عنوة ولاية  
بعد ولاية ودان له أهلها بالطاعة والاستسلام  
فزحف بجيشه الجرار الى العراق في خلافة  
المستعصم بالله (١) وجرت مخابرات بينه  
وبين الخليفة بوساطة وزيره  
( مؤيد الدين العلقمي ) بل ( هادم الدين )  
فخان الخليفة ، ودخل هولاكو بغداد وقتل  
الخليفة المستعصم بالله وأباح المدينة ونهب  
قصور الخلفاء وقتل مئآت الآلاف من السكان  
حتى سال نهر دجلة بالدماء .

وفي نشوة ظفرو وظلمه بعث رسوله  
لسلطان مصر والشام **مظفر الدين قطز** ،  
من سلاطين الاتراك المماليك ليسله ما في  
يده من البلاد مصر والشام بدون حرب  
وقتال ، ترفض هذا السلطان طلبه بأباه .



بسم الأستاذ  
عبد الحق نقشبندي



(١) آخر الخلفاء العباسيين بالعراق .



واجتمع به وبأمراء مملكته وقواده وكان السلطان كما قلنا يقدم رجلا ويؤخر أخرى حتى دخل عليه الشيخ وذكره بقوله تعالى :

( قل ان كان أبلاؤكم وابتاؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا حتى يأتي الله بأمره )

فنفتح فيهم روح الحمية ورجع من وقته ، الى دمشق ليقوى من عزيمة الشعب الاسلامي لخوض الجهاد والقتال ومعركة المصير ، وبعد أيام تحرك ركاب السلطان قطط بجنوده النجراة وكبار قواده وأمرائه واجتمعوا بجنود الشام ومن ورائهم الاهالى داعين لهم بالنصر والابتغال الى الله .. والتحقوا بهؤلاء الذى جاء بحجافله وجنوده كالجراد المنتشر بين السماء والارض .. التقى الجمعان بعين جالوت (٢) ، والشيخ تقى الدين مع المحاربين بسيله ولسانه يعرض على الجهاد والقتال .. وكانت هذه الموقعة في شهر رمضان مثل هذا الشهر ، وكان الشيخ ابن تيمية يمر بصغوف المجاهدين قائلا لهم : « افطروا وقاتلوا فان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالظفر في فتح مكة في شهر رمضان » وحمل الوطيس ، وناقى السلطان (قطر) : يا خاله ابن الوليد متفانلا بسيف الله المسلول بالفتح والنصر .. فصاح به الامام ابن تيمية قائلا له : قل ( يا الله اياك نعبد واياك نستعين ) .. وقل ما كان الرسول ( ص ) يقوله في المعارك : ( اللهم انت غصدي

ويعدو الفضل اليه في حماية الشرق الادنى من مصر الى بلاد الشام .. فمير هولاءكو نهر الفرات متوجها لسورية ودخل حلب ظافرا ، وكان السلطان يتأهب للجهاد بالتساور مع قواده في مصر وأمراء مملكته يقم رجلا ويؤخر أخرى ، ولم يبق لهؤلاءكو غير أيام حتى يدخل الى دمشق ويعيد مذبحه بغداد .

في تلك الايام الرهيبة والاوقات المصيبة انبرى عالم كبير وفاضل جليل مشهور بالتقوى والصلاح ، وصاحب تصانيف مشهورة ، وداع الى الرجوع لمقيدة السلف الا وهو الامام تقى الدين ابن تيمية الحراني عالم الشام والذي يصدق عليه الحديث الشريف : ( العلماء ورثة الانبياء ) .

قام هذا الشيخ يحض الناس على الجهاد والفد عن حياض الوطن الاسلامي وبذل النفوس رخيصة في سبيل الله لدفع العدوان ، واخذ يتنقل بين الاهالى والجند يطوف في الدساكر يشبههم ويرغبهم في الجهاد مذكرا بقوله تعالى : ( انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ) .

وقالنا : ( ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن فاستبشروا بينكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ) فتحولت ارواحهم المنهزمة الى جبهة صليبة تواقفة للقتال والجهاد ولم يكن بعد قد تحرك السلطان قطر من مصر ، فركب اليه الشيخ



المسلمين تلك القمة العظيمة ولله الحمد  
والمنة » .

فهل نرى اليوم من علمائنا الاعلام عالما  
يحنو حنو ذلك الامام ، يجاهد بسيفه  
ولسانه ، وقائدا مثل مظفر الدين قطز  
يهب روحه للجهاد ( بعد أن أعلنها مدوية في  
أفانق العرب وبلاد الاسلام جلالة الملك فيصل  
بعد حرق ثالث الحرمين وأولى القبلتين؟(٣)  
ألهم وفق جلالته لما تحب وترضاه يا رب  
العالمين .

المدينة المنورة عبدالحق نقشبندى

(٣) بعد أن أصبح الجهاد فرضا على كل مسلم .

ونصيرى ، بك اجول وبك اصول وبك القاتل  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ) .

فاستجاب السلطان لنصحه وبايع الله على  
الموت في الجهاد .

يقول العلامة ابن القيم تلميذ  
ابن تيمية : ( لقد شاهد المسكر من قوة  
الامام يومئذ أمرا عظيما ) . وثبت السلطان  
في تلك المعركة الهائلة ، وفي هذا قال  
الامام ابن كثير : « وجرت خطوب عظيمة  
في ذلك اليوم وقتل فيها كثير من القواد  
والامراء والجنود ، وما اقتربت ساعة العصر  
حتى انكسر هولاء وقتل من جنوده ما لا  
يعلم عدده الا الله ، ونزلت من قدس الله  
ريح النصر والفتح المبين وكشف الله عن

### الزبير بن بكار الزبيرى

#### يتولى قضاء مكة بسبب حجه

قال الزبير بن بكار : أتيت الفتح بن خاقان أصاله أن يستأذن لي المتوكل في  
الحج ، فوعده ، فأنشدته :

ما أنت بالسبب الضعيف وانما      نجع الأمور بقوة الأسباب  
فاليوم حاجتنا اليك وانما      يدعى الطبيب لساعة الاوصاف

فاستأذن لي على المتوكل ، فودعته ثم خرجت وخرج الفتح بن خاقان فقبال :  
جائزتك تلحقك وكتاب عهدك بالقضاء على مكة لاحق بك فلما صرت الى معزلي اذا خادم  
معه ثلاثون ألف درهم فخرجت ، فلما واثبت مكة اذا رسولك ومعهم عهدي فدخلتها واليا  
عليها .



# شعر الذهب

مقدمة  
أحمد إبراهيم الفزاي

- ١٠٤٢ -

## ( يا با ) - صحيحة فصيحة

كلنا - سمعنا - عندما كان البناء  
بلديا - أى بالحجر والطين والنسوة أو  
جص ، وإيام - يتبادل البناءون أو  
علمون - أغنياتهم وأناشيدهم - فوق  
السقائل ( ٠٠ سمعنا « القراوى »  
( العامل ) بل وصاحب البناء يقول للمعلم :  
يا با ، ٠٠٠ وهذه « اليابة » اصطلاح  
ائع ، عام ٠٠ ولا يطلق على غير ( المعلمين )  
أى ؟ انها تعنى ( يا ابانا ) ٠٠ وقرأت  
كتاب ( فصيح اللغة ) لتعلم قوله :  
٠٠٠ ( وتنبل الانسان وغيره ) اذا مات  
نشد :

فقلت له : ( يا با ) جعاده ان تمت  
تمت سى الاعمال لا تقبل  
وقلت له : ان تلفك النفس كارهها  
ادعك ، ولا ادفنك حين تنبل

■

● ● ●

قلت : والشاعر انما اراد أن يقول :  
( يا ابا جمادة ) فحذف الالف مطاوعة للوزن  
والتفصيل ، فاذا جاز ذلك شعرا ٠٠ فمن باب  
أولى أن يستخف التلفظ به العوام ، وما  
عدت اسمع منذ اخذ العمران يتطور  
بالاسمنت والحديد من قولها ٠٠ كما  
انطوت وانقرضت أو خرسنت تلك الترانيم  
الشجية التي كانت تتجاوب بها أخاشب  
مكة ٠٠ عند البناء والانشاء .

- ١٠٤٣ -

## « عغنقل » - و « فهيد »

### أين هما ؟

كنت دون العاشرة - ولا أتجاوز السابعة  
أو الثامنة ٠٠ عندما كانت حفلات ما يسميه  
أهل ( مكة ) بالصلوات ، تجتمع حلقاتها  
الصاخبة بأبواب المسجد الحرام قبل عام  
١٣٢٧ هـ ٠٠ وذلك طوال شهر جمادى  
الثانية ، من كل عام ، ويلتف حولها الناس



ويقول مازحاً : ان ( عققيل ) هي أعلى المدعى .. و ( فهيد ) هو ( الراقوبة ) حيث ينحدر بي منها الى دارنا ( بسويقة ) مما يلي ( المروة ) .. وهو بذلك يحتال على اسكاتني وارضائي وأبييت أحلم بأنني قد زرت فعلاً ! ويراودني شك كبير في صحة هذه الزيارة في حدود ما أملك من ادراك ساذج محدود النطاق ..

والآن ، اتساءل : هل في طريق المدينة من مكة المكرمة ، منازل أو محطات يطلق عليها هذان الاسمان (عققيل - وفهيد) (١) ؟ وأين يقعان ؟ وهل هما من القرى المسكونة العامرة ، أم مجرد أودية لا بد من المرور منها ؟ أم هي آبار يحل فيها ( الركب ) للتزود من الماء ؟ وبدا لي أن استفيد من ذلك بنشر هذه الحكاية من علامتنا صاحب المثل الاغر .. ومن كل من يعرف عن ذلك شيئاً ، وأرجو أن أظفر بالاجابة الشافية .. والله المستعان .

من كل حذب وصوب ، بعد صلاة العشاء ، ويتوسطها أحد كبار المغنين .. ويحلبو بهم من باب المسجد الى وسط الحارة ، أو المحلة، التي يجب أن يبلغوها ، في ترتيل وترنيم وترديد .. تشويقاً و للزيارة الرجبية « الى المسجد النبوي الشريف .. في جموع ضخمة كبيرة .. ولكل محلة (ركب عظيم) يتكون من أهل ( النوق ) ، و ( البفال ) و ( الخيل ) و ( الاعيرة ) و ( الحمير ) .. ويمدون لذلك طوال السنة حتى ان أضعف وافقر أهل الحارة .. يظل سنته يوفر ما يمكنه من الاشتراك في هذه الزيارة .. ولو استندان واقترض !

وتذكرت الآن أن والدي رحمه الله .. وكان حريصاً على ( تدليل ) خلال صغري فقط ! فلما أيقنت ، فما كان أشده علي في التربية والتكوين .. بشكل لا يكاد يحتمل ! جزاه الله كل خير .. وذلك على أساس من قول الشاعر :

**فقسا ليزدجروا ! ومن يك حازما**

**فلقس أحيانا على من يرحم**

وأعود فأبين سبب هذه الشذرة .. فقد كان الزحام شديداً .. والاصوات عالية .. والمناكب الى بعضها .. فلا محل لطفل أو صغير بين هذه الجموع الحاشدة .. وكان أبي رحمه الله ، يصره أن أشهد هذه المراكب .. فيحملني على كتفه .. ويساير الصلوات من باب السلام الى « الراقوبة » أو « مقرة الفاتحة » في أعلى ( المدعى ) .. ثم تنتهي المظاهرة .. ويعود كل الناس الى بيوتهم مسرورين مفتطين مهتئين ليوم السفر الى المدينة المنورة .. فإذا ما عاد أبي الى الدار ، تمنيت أن أكون من الزوار .. وبكيت أن لا أزود .. وغيرى يزورون .. فيقول : لقد زرت يا بني فعلا ألم أصبحك معهم في طريق ( عققيل - وفهيد ) ؟ ..

(١) (المثل) : جاء في معجم ما استعجم لكبرى قوله في مادة (بعر) قال ابن اسحاق : نزلت قريش بالمدوة القصوى من الوادي خلف العنقل وبعن الوادي هو ليلى ، وبين بدر وبين العنقل الكتيب الذي خلفته قريش ، والقليل بيد هو في العدة الدنيا من بين ليلى الى المدينة . ثم دوى بيتا لامية بن ابي الصلت هو :

**ماذا يسدر طائفت**

**حل من مرازية جعاجع**

ص ٢٢٢ ج١ مطبعة لجنة التأليف والترجمة بعصر ، وقسها الكبرى لقوا البيت المذكور آظا لابن الزمري في مادة ( العنقل ) ص ٩٥ ج٣ نفس المطبعة ) ومن هذا نعلم انه كان منزل قريش في بدر . وبدر تقع بين مكة والمدينة كما هو معروف

لما ( فهيد ) فابحث عنه جار ولم تلق له بعد على غير ..



١٠٤٤ -

« كنج .. كنج »

١٠٤٥ -

أح .. أح

قوات من شعر الزميل بن جميل من  
أحفاد مروان بن أبي حفصة قوله :

يا « أح » من جر الهوى انما  
يعرف حر الحب من جربا  
اصبحت للحب أسيرا فقد  
صعدني الحب وقد صوبا  
لا شك انى ميت حسرة  
ان لم ازر قبل غد زينبا  
تلك التى ان نلتها لم ابل  
من شرق الدغر او غربا !!

\* \* \*

قلت : فتكون كلمة ( أح ) .. المتداولة  
حتى اليوم ، علامة التوجه والتسالم ..  
كمن تمسه النار .. او تلمسه العقارب ..  
وقانا الله شر ( الوحوشة ) و ( الولولة )  
وابدلها بالالف المرفوعة والغاء الساكنة  
حتى تكون ( أخ ) وفي مجال اللذة ،  
والارتياح .. وما خلا الزمان من الاثنين .

« فيوما تساء ، ويوما تسر »

« ويوم لك ، ويوم عليك »

ويضدها تميز الاشياء .

١٠٤٦ -

حرارة الشعر وبرودته

جاء في ( الاغانى ) أن محمد بن متاذر  
الاديب اللغوى الشاعر فى العصر العباسى  
الاول اقام بمكة حتى مات بها .. ومما  
يمزى اليه قوله : ان الشعر ليسهل علي  
حتى لو شئت ان لا اتكلم الا بشعر لفعلت ؟  
قال الكواكى : وحدثنى هاشم بن محمد

كلمة ما يزال صداها يرن فى سمع كل  
من كان طفلا .. تنبيهها له وزجرا لما قد  
يحدث منه مما لا يليق من التصرفات  
المردولة .. كمن يمد يده فى الطبق ليستل  
منه ما تميز فيه ، او اللحم الذى كانت  
جداقنا تميزه ، للزوجة .. « الهيلة » ،  
وبها تارتدع الصغار عن كثير من المستهجنات  
تأديبا وتهذيبا .. وهم لما يتخطوا الثالثة من  
اعمالهم ، وقد رشح مدلولها فى اذهانهم  
باللفظ واللحظ وأحيانا بالقرعة على  
الاصابع ..

اما اصلها فقد روى أن الحسن رضى الله  
عنه اخذ نمرة من تمر الصدقة .. وكان  
صغيرا ، فقال صل الله عليه وسلم : « كنج  
.. كنج » اى ألها ..

\* \* \*

وكم يكون شعورى بالغبطة عميقا كلما  
ظفرت بامثال هذه الكلمات وهى تمت الى ام  
اللغات ، او سيدتها ، فى كل ما دق وجل  
من التعبيرات ، وانما يعتربنى الشك فى  
زماننا هذا فيما اذا كان الطفل اذا « كنجخوا »  
له او « كنجخوه » هل يرتدع ويمتنع ..  
ويتراجع .. ويتقاع ؟ ام ضعف تأثيرها  
فيه بجم « التليل » او التدليع .. ولو  
عمل البطيط ؟ ورحم الله من قال :

فقتلنا ليزدجرؤا ومن يك حازما

فليقس أحيانا على من يرحم



فؤاد .. ولله ذو الشاعر القاتل :

إذا الشجر لم يهزك عند سماعه  
فليس خليقا أن يقال له شعر

— ١٠٤٧ —

« الاحصاء » قديم

قرأت في «شذرات الذهب» (١) لابن العماد في  
حوادث سنة مائتين قوله : « فيها أحصى  
وله العباس فبلغوا ثلاثا وثلاثين ألفا ما بين  
ذكر وانثى » قاله ابن الجوزي في  
السلور . اهـ

كما قرأت في تاريخ مكة المكرمة أن  
احصاء أجري في حدود القرن العاشر ..  
تقريبا « بمكة المكرمة » لمعرفة من يسكنها ،  
وتوزيع ( حب الجارية ) عليهم .. بما  
فيهم العلماء والخطباء والأئمة .. وخدمة  
الحرم الشريف ... على أهل المتاجر  
والدكاكين .. فبلغوا نحو من اثني عشر  
ألفا .. يومئذ .. ونال كل منهم قسطه  
من الحب أو الحنطة الواردة من مصر ..  
من أوقاف الحرمين الشريفين .

\*\*\*

قلت : وبهذا تكون عملية الاحصاء ..  
مؤجلة في القدم إلى القرن الثاني .. وربما

(١) (التمهيد) : شذرات الذهب ، كتاب تاريفي  
كبير لابن العماد .. وهذه الكلمات التي يكتبها استاذنا  
أحمد بن إبراهيم الفارابي في موضوعات وشؤون  
طريفة ، متنوعة - هي أحق بالاسم وأولى ، ولذلك سمعها  
صاحب هذه المجلة بها وكمن كتاب سبق إلى اسمه ..  
وبين يدينا كتاب ( شذرات العرب ) للاستاذ بشير  
بموت ذكره صاحب كتاب ( شذرات العرب ) عبد البديع  
صقر ، ولم ينكر عليه أحد ذلك .

الخزاعي عن العباس بن ميمون طابع ..  
قال : حدثني بعض أصحابنا قال : رأيت  
ابن مناذر ( بمكة ) وهو يتوكأ على رجل  
بمشى معه وينشد :

إذا ما كنت أشكوها  
إلى قلبي ، لها شغفا  
ففرق بيننا دهر  
يفرق بين ما اجتماعا

فقلت : ( أن هذا لا يشبه شعرك ،  
فقال : أن شعري ( برد ) بعدك ! )  
اهـ

\* \* \*

قلت : ومع أن ( البارد ) خير من الحار  
.. خاصة في بلاد يشتد فيها القيظ ، فإن  
من الحار ما تتوافر به الحيوية .. وتضيق  
فيه البرودة ! ومن هنا كان قولهم .. لمن  
يستسمحونه ( يا بارد ) .. ( البعيد ) ..  
واتذكر أن السقاة الذين كانوا ينتشرون  
بشرابهم - بكسر الشين - في طريق الحجاج ، من  
جدة إلى مكة إلى عرفات إلى منى .. كانوا يعلنون  
عن بضاعتهم أي الماء بقولهم : ( يا حاجي  
بارد .. يا حاجي بارد .. ) وهم لا يدرون  
أن من الحجاج من يضيق صدره بذلك  
لأنه يظن أنه هو البارد !! وربما قامت  
مشاكسات ومجادلات بينهم في هذا ..  
إلى درجة الملاكمة ! وهناك جملة مأثورة ..  
عن أحد شعراء الشام القدامى .. حيث  
يقول :

( أنه لشعر حجازي لو ضربه برد الشام  
لجمد ) !! ولا أدري أن كان هذا يعتبر  
تقريظا .. إذ هو حار ! أم تفتيضا .. أن  
كان من الرقة كأنه .. يجمد إذا هبست  
عليه ريح الشمال ! ولولا أن يكون الشعر  
حارا لما اهتز به قلب ، ولا تحرك له



قلت : ومن هذا نعلم ان تحاشي دخول السيل .. باتساع رقعة المسجد من الناحية الجنوبية قد سبق اليه (المهندسون) وفكروا فيه وحاذروه قبل الف سنة ومائتين وثلاثين .. وفي التوسعة الكبرى التي احدثت اخيرا .. ادخل وادي ابراهيم كله .. في المسجد من الناحية الشرقية .. والجنوبية .. اللتين هما مجرى السيل الكبير ..

ولهذا راينا جلالة الملك المفدى حفظه الله يهتم كثيرا ويقف بلماته الكريمة .. على نفس المواقع .. ويامر باتخاذ كل ما يمنع دخول السيل الى المسجد الحرام .. ورغم اننا لسنا من ذوي الخبرة العلمية الهندسية العملية .. فانه لا وقاية من ذلك الا بما ارتآه جلالته وهو :

اولا - منع انحدار السيل من اعالي مكة .. الى بطنها بتوجيهه الى مجاز اخرى .. واقامة السدود لذلك ، وتوطئة ما علا من الارض .. ورفع ما انحدر منها .. في الابطح .

ثانيا - اعداد اسفل المسجد الحرام .. جنوبا .. كله .. وبدون اي عائق .. لمروور ما ينحدر من السيل من جبال مكة .. المحيطة بالبلد داخليا .. وتوسعة فتحاته .. ومخارجه .. بما يحتمل اندفاع السيل على اوسع تقدير ..

ثالثا - تسوية مستوى ما حول المسجد من الارض بحيث يكون الميل فيها من كل جهة الى ما تجاوزه الى المجرى العام تلقاه (الهجلة) القديمة .. (والسفلة) ومما انحدر من بعد المسجد لا يهم امره بقدر ما هو هام جدا .. فيما ارتفع عنه .

وذلك ما ينتظر تحقيقه باذن الله وحولته وقوته . ثم بناية واهتمام جلالته .. ادام الله توفيقه واطال بقاءه وايده بروح مسنة عنده .

تجاوز ذلك بل هو على وجه التحديد سبق من ذلك .. ان يمتد الى عصر عمر الفاروق رضي الله عنه ، عندما دون العواوين .. وقسم العطاء .. كما هو مفصل في التاريخ .. ولعل الحضارة الحديثة انما اقتبست ذلك اساسا من الحضارة الاسلامية التي سبقت الى استخدام ( الآنية ) المتطورة حتى الشوكة والسكين !! وتقديم قوائم باصناف الاطعمة لى تصف على الموائد !! وكم لها من مآثر ومفاخر لا تعد ولا تحصى !! وفي كل مجال بما يضمن النفع ويدفع الضرر .. ولا يتعارض مع احكام وآداب الشريعة الشرعية .

- ١٠٤٨ -

« وادي ابراهيم » و « السيل »

و « المسجد الحرام »

جاء في ( سماء النجوم العوالي ) للمصامي وهو يذكر حج ( المهدي القياسي ) سنة ١٦٠ هـ انه : « وسع المسجد الحرام .. وذلك لانه رأى الكعبة ليست في وسط المسجد لضيق جانبها من جهته اليمنى ، فامر الصناع والمهندسين بتوسيعه من تلك الجهة ، واشترى دورا هنالك وحملها فنهأها المهندسون وقالوا : ( يدخل السيل ان فعلت ذلك الى المسجد لضيق مجراه حينئذ .. فقال : لا بد من ذلك وان دخل السيل ، ولو انفقت في ذلك جميع بيوت المال ! وصعد المهندسون على ظهر الكعبة ، ونصب الرماح بعضها الى بعض وملت من اعلى الكعبة الى الجهات الاربع حتى كانت مستوية متوسطة في المسجد نسبة الجهات الاربع اليها على السواء .. فجزاه الله خيرا وشكر سميح » . هـ



الله عليه وسلم .

واتذكر انه دار حولها نقاش طويل بين من يثبت ومن ينفي ذلك !!  
وفي مطالعة عابرة لكتاب « عمدة الاخبار - في مدينة المختار » للعلامة المحقق الشيخ احمد بن عبد الحميد العباسي المتوفى في القرن العاشر - والذي وفق الله لنشره الأريب الكامل والاديب الفاضل السيد اسعد الطرابزونى الحسينى أحسن الله ثوابه ، قرأت له في الصفحة ( ٢٤١ ) من الطبعة الثالثة وهو يذكر في الباب السابع أماكن المدينة ومسكنها وقراها ومساجدها ومشاهدها ٠٠٠٠٠٠٠٠ ومعالها ، واعلامها ، واوديتها ٠٠ وو ٠٠ الخ ٠٠ ما انقله بنصه ، قال :

« الأشعر » : جبل جهينة ينحدر على ينبع ، وقال نصر : الأشعر والابيض جبلان يشرفان على ( حنين ) ولانه من ورقسان : عن أبى هريرة رضى الله عنه : « خير الجبال : احد ، والأشعر ، وورقان » اهـ

\* \* \*

قلت : هذا نص صريح جاء في مخطوط طبع في العهد الاخير - وقد مضى عليه ما يقارب أربعة قرون ، وما احسب ان أهل ( الديرة ) ٠٠ وسكان تلك البقاع لا يعلمون عنه شيئا من عين أو أثر ، أو حتى ما يذكره المعمرين عنه مما لا يحتمل نسيانا . ولا بد له من رجع قريب أو بعيد ، فهل سمعنا بذلك أهل الذكر من رواد المعرفة والآثار مشكوكين ؟

- ١٠٥١ -

### كعب البقر

قرأت في بعض المؤلفات القديمة والتراجم القبايا مستغربة متكررة لبعض الاشخاص .

- ١٠٤٩ -

ما هو « الصرا » - بكسر الصاد -

### أصلا ؟

لا يخفى الحديث يوميا من ترديد هذه الكلمة : ( الصرا ) بكسر الصاد ٠٠ ويعنون بها « الترتيب » ٠٠ أو الاول فالاول !! ومنه حركة السيارات ٠٠ في طريق الحج أو المواقف العامة وفي أضداد ابن الأنباري المؤلف قبل أكثر من مائة والف عام ٠٠ يقول :

« وصرى حرف من الأضداد ، يقال : صرى الشيء ٠٠ اذا جمعه ، وصراه اذا قطعه وفرقه ٠٠ ثم قال : وقال الفراء : يقال بات يصرى في حوضه ، اذا استقى ثم قطع ، ثم استقى » اهـ

\* \* \*

قلت : فهي بهذا النص مفتوحة الصاد ٠٠ وهي استقاء وقطع ثم استقاء !! وعلى هذا يكون لها بعض مدلولها المتداول الآن ٠٠ مع تطور في ذلك ٠٠ الا انه لا يفرجها عن أصلها مع التسامح !! الا ان يكون لها اساس غير هذا لم اظفر به ٠٠ والله اعلم .

- ١٠٥٠ -

عود على بدء :

### « حنين » الشمال

سبقت لى شذرة برقم ( ٧٩١ ) بان هناك ما يسمى ( حنينا ) أخرى في الشمال أم ( بدر ) غير حنين ( اوطاس ) الجنوبية المشهورة بالوقعة الكبرى بين المسلمين وهوازن في صدر الاسلام بقيادة النبي صلى



القصة قال : « .. وكان لسعيد الجوهري غلام قد لئز (بالمأمون) في الكتاب .. فكان اذا احتاج المأمون الى محو لوحه بادر اليه .. فاخذ اللوح من يده فمحه ، وغلب على غلمان المأمون .. ومسحه وجاء به فوضعه على المنديل في حجره .. فلما سار المأمون الى خراسان وكان من اخيه ما كان ، خرج اليه غلام سعيد فوقف بالباب حتى جاء ابو محمد الزيدي فلما رآه عرفه فدخل فاخبر المأمون .. فقال له مستشرا بقومه : لك البشري .. ثم اذن له فدخل عليه فضحك اليه حين رآه ثم قال : اذكر وانت تمحو لوحى ؟ قال: نعم يا سيدي ، فوصله بخسمائة الف درهم .. » اهـ

\* \* \*

قلت : والشاهد من الخبر هو ان « لوح الكتاب » هذا .. قد اتصلت مدته وتمازت عاداته حتى اذكرناه .. واصطنعناه بعد ألف سنة أو تزيد ، وكنا نثبت فيه ما نقرأ .. ونمحو منه ما نفرغ منه « بالضر » (٢) .. ونكتب عليه بقلم البوص والمداد الاسود .. وربما تغذر على الاستاذ أو الفقيه ، أو المعلم أن يجهد الى جواره الخيزران .. عند التأديب فيتناوله من رأسه .. وينفخ به من أساء على اليافوخ !! أو على المنكب .. مرة أو مرتين أو أكثر .. ولا يكون ذلك الا بالعرض لا بالطول .. فأما اذا تجاوز الذنب الى عدم الحفظ أو الخطأ الفاحش .. فهناك ( الفلكة ) !! وقد وقى الله أبناءنا وأحفادنا في هذا العصر المتطور والزاهر من هذه الآلام .. وقامت

ومن هؤلاء ما جاء في كتاب ( دور الفرائد المنظمة ) للجزيري ، وهو قوله : ( سنة اثنتين وخمسين ومائتين حج بالناس ( كعب البقر ) محمد بن احمد بن عيسى بن أبي جعفر المنصور ) اهـ

\* \* \*

قلت : وعجبت لامثال هذه الالفاظ لتلتصق ببعض الرجال .. كقولهم عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما - رشع الحجر - وعن المنصور العباسي « الدوانيقي » .. وكثير غيرهما ولكل لقب سبب معروف أو مجهول . وقد اذكرنا ذلك قبل خمسين سنة بمكة المكرمة فهذا « بيوتات العسل » للمجسور اذا كان جميلا !! وآخر ( قرطاس النشا ) لانه يتناق في زيه وسمته ، وهذا فلان « خروق » لكثرة ما يجعل من الثياب المزركشة .. وهذا ( حلاب اللز ) لبخله !! وهذا ( خدام الدنيا ) لحرصه .. وذاك .. وذاك .. فلا يكاد يسلم من هذه النعوت الا من يخشى بأسه وضرره ، أو يرجي منه أي خير أو أية منفعة ، وقد زالت هذه العادة القديمة كليا .. وانصرف الناس الى ما يعنيهم ! واشتغلوا بما يهمهم من شؤون وشجون والحمد لله وقد تخصص باطلاق هذه الصفات والسمات رجال انقرضوا .. وكان الفراغ والجلدة - يساعدا على ذلك ويوحيان بالدعابات والنكت والمقالب ايضا !!

- ١٠٥٢ -

لوح الكتاب

« في عصر المأمون »

(٢) المثل : المهر هنا هو المهر وقد قلبت داله عبادا

لقرب مخرجي العرفين •

روى البيهقي في كتابه ( المعاصن والساوي ) وقد ولد عام ٢٩٥ - وتوفي عام ٣٢٠ هـ هذه



اليوم كان مجموع ذلك بالإضافة الى حياته (١٦٦) سنة ٠٠ وكنت أحضر دروسه ٠٠ ( سامعا ) ( لقرنه ) ٠٠ ولتقريره في الحلقة كل صباح ٠٠ بين الاسفار والاشراق وما زلت أحس صدى صوته حيا في أذني ٠٠ سواء أكان تدريسا أم تذكيرا أم تفكيها وتنديرا ، ثم عاصرت من بعده رجالا كبارا ٠٠ كان هو أسنهم إلا ان منهم من يلحق به في درجات التعمير ٠٠ أو الممرين ٠٠ بفوارق قليلة لا تتباعد كثيرا •

وعكذا تتابع الاجيال ٠٠ وتنصرم الآجال ٠٠ وتتلاقى الرجال ٠٠ ويتصل الحاضر بالماضي والمستقبل ٠٠ وانما العبرة بالناسي والافتقار ، والتلقي والافتقار ، وحسن الأسوة والقدوة ، وقديما قال الاوائل : « ان نوحا صلوات الله وسلامه عليه قال : انه عاش في الدنيا ألف سنة ٠٠ وسئل عن الدنيا فقال : دخلت من باب وخرجت من باب آخر ٠٠ » « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » • رحمهم الله تعالى ٠٠ والهمنا الرشيد ووقانا من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم •

— ١٠٥٤ —

### الشيخ أحمد باكثير المكي

ترجم له ( المحيى ) في « خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادى عشر » قال : « أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعى من ادباء الحجاز وفضلانها المتمكنين ، كان فاضلا اديبا له مقدار علي وفضل جلى ، وكان له في العلوم الفلكية يد عالية ٠٠ وكان له عند اشراف مكة منزلة وشهرة ، وكان يجلس في المكان الذى يقسم فيه

( التختات ) أو ( السبورات ) مقام الالواح والاقلام ، وحظر الضرب باليد وتهيأت اسباب الترنيه ، وتيسرت وسائل التربية والتثقيف على قواعد علم النفس ٠٠ فأتت أكلها ضعفين باذن الله ، وأتذكر اننى أنشئت مرة في احدى الاحتفالات بالمعهد العلمى السعودى قصيدة ألحت فيها بماضى التعليم فى حياتنا الاولى ٠٠ وكان منها هذا البيت ، ( وهى منشورة بكاملها فى الصحف المحلية قبل نحو من ١٥ سنة أو تزيد ) :

لا كالذى مر اذ كانت دراستنا  
على التحصير ٠٠ واذا الواحنا خشب

وما نقول : الا واسفا على أن لم تتح لنا فرص التعليم كما هى الآن فهنيئا للاجيال الصاعدة بما تنعم به من التكريم والتنعيم ، وندعو الله تعالى لهم بالثبات والتمكين والفلاح والنجاح وأن يجمعوا الى مزية العلم، الاخلاص فى النية والعمل وبذلك فليفرحوا •

— ١٠٥٣ —

### مع الاحياء

منذ مائة وستين سنة

صافحت بيدى قبل ٥٨ سنة ٠٠ راحة عالم كبير من اعظم علماء الحرمين الشريفين بالمسجد الحرام ، وذلك فى عام ١٣٣٠ هـ وهو العلامة الجليل الشيخ محمد بن سليمان حبيب الله المولود سنة ١٢٣٢ هـ ٠٠ وقد توفى بمكة سنة ١٣٣٥ هـ عن عمر ناهز أو تجاوز قرنا من الزمان — وثلاثة أعوام — وقد أدركته بصيرا ٠٠ وقد انخفض صوته ونحل بدنه ومع هذه السن المرتفعة ٠٠ كان لا يظن بعلمه ودروسه فى ( حصوة باب السلام ) ٠٠ وإلا حبيبنا لما تلا وفاته من الاعوام حتى



وأدب بمكة ، وعلمت انه كان من العلماء ..  
وأدرك أوائل هذا القرن الرابع عشر الهجري ..  
قوله في ( الخريق ) المعروف حتى يومنا  
هذا بأعلى مكة .. على يمين - المصلاة - أو  
الحجون ..

ان ( الخريق ) لواء  
به البراد ينفطر  
لذلك طير فؤادي  
عل ( نقاء ) يرفرف

\* \* \*

قلت : كان هذا قبل ان يمتد اليه العمران  
ويضم بالسكان .. وكانت ( مراكزه )  
تمتد على الجانبين .. ويأوى اليها  
( الهاربون ) من الومد في الاسد والسنبلة  
.. للسمر أو المنام .. فيجئون فيه  
( سكية الارواح في الاجسام ) .. ثم ..  
تحوّل بالتدريج الى بيوت عامرة .. وأصبح  
في خبر كان ، وفي البيت الاول كلمة ما  
زالت دارجة على السن الناس الى يومنا هذا  
وهي ( به البراد ينفطر ) وهي عبارة عن  
النسيم العليل وما كان ذلك ليتوافر لولا  
ما عرف به الخريق .. من انه الارض  
الواسعة تتخرق فيها الرياح ومنخرق الريح  
مهبها ..

- ١٠٥٦ -

خش الزقاق

روى مصعب بن الزبير في كتابه المنون  
« نسب قريش » وقاضى مكة الزبير بن  
يكنار المتوفى سنة ٢٥٦ هـ في كتابه :  
« جبهة نسب قريش وأخبارها » في

( الصر السلطاني ) بالحرم الشريف بدلا عن  
شريف مكة ، ومن مؤلفاته ( حسن المال  
في مناقب الآل ) جعله باسم الشريف  
أديس أمير مكة .. ثم ذكر من شعره قصيدة  
مدح بها السيد علي بن بركات الشريف  
الحسني وهي طويلة .. ثم قال واتفق له  
انه سمع - وهو مختصر - رجلا ينادى على  
فاكهة .. ويقول : ( ودعوا من دنا رحيله )  
.. فقال بديها :

يا صاح داعي المنون وافي  
وحل في حيننا نزوله  
وما أنا قد رحلت عنكم  
ف ( ودعوا من دنا رحيله )

ومات بمكة سنة ١٠٤٧ هـ .. ودفن  
بالمحلة ..

\* \* \*

قلت : فهذا ( باكثير مكة ) .. وعاش  
الشاعر الفحل الكبير الاخ الأستاذ علي  
باكثير الأديب الشهير .. وصاحب البيان  
الساحر ، والقصص الباهر .. فلعله من  
أخلاف الشيخ احمد المشار اليه أو من بنى  
عمومته الامجد ..

- ١٠٥٥ -

الشيخ سالم الشماع المكي

والخريق

ما يروى عن الشيخ سالم الشماع ، وهو  
من أسرة عريقة بمكة المكرمة مكية النشأة  
والجوار قبل أربعة قرون .. وأصله من  
( صعدة اليمن ) ومن بيت ذي فضل وعلم



- ١٠٥٧ -

## التعليم في المملكة العربية السعودية

بين واقع حاضره وأمانى مستقبله

ذلك هو عنوان الكتاب القيم الذى أصدره أخيراً سعادة وكيل وزارة المعارف ( الاستاذ عبدالوهاب أحمد عبدالواسع ) . وقد تضمن تاريخ الثقافة فى بلادنا وتطورها منذ أوائل هذا القرن الرابع عشر حتى الآن . واحتوى على بيانات ومعلومات وإحصاءات لا يتسنى لغيره جمعها ونشرها بهذه الدقة وهذا الأسلوب الرائع المبسط . . . وقد ملا به فراغاً كبيراً كان لا بد من أن يملأه المختصون بهذا المجال الذى هو أساس النهوض والتقدم والأزدهار ، ومن الحق أن نفخر به وبما دل عليه من الاشواط البعيدة والخطى الواسعة التى ما زالت تمتد بها مطامح ولأه الامور لتصبح هذه البلاد كما كانت منارا للعلم والمعارف تستضيء به جميع الامم والشعوب فى مختلف أقطار الدنيا . . . مع التمسك بالسيدين الصحيح . . . وقد أفضل فأهدى الي ، نسخة منه . . . وجدتنى بها محلقة فى آفاق المستقبل المشرق الواضح . . . وانى لاشكر لسعادتته هديته الثمينة . . . وأتمنى له دوام التوفيق . . . بتعضيد وتوجيه صاحب المعالي وزير المعارف سليل البيت الذى ما تزال أياديه البيضاء ساطعة كالشمس فى رائعة النهار . . . وفى ظل طويل العمر القدى عاجل : لعرب العظيم « فيصل بن عبدالعزيز » قسر الله عيونه بما يحب ويرضى وأطال بقاءه مؤيداً بروح من عنده .

ترجمة ( عاصم بن عمر بن الخطاب ) رضى الله عنهما ما نصه : « . . . ولحقه يوما ابن الزبير ف ضرب بمنكبه وقال له : لا يفرك طوك وعظمتك ! ادخل الزقاق حتى اصارعك ، فجعل عاصم يضحك ، وانما يمازحه ابن الزبير » اهـ

\* \* \*

قلت : ومن هذا النص نجد الاصل المنحدر من اليهود القديمة لما ادركناه فعلا اول النشأة فى مكة المكرمة . . . عندما يختلف او يتشاجر الثنان من الكبار او الصغار . . . ممن يمتازون بالقوة . . . والقوة . . . فيقول الاقوى للاضعف : ( خش الزقاق ) اشرا وبطرا . . . يتوعده بالطرح والضرب والدميلة ، وسف التراب وربما ( كشه او وشه به قبل دخولهما الزقاق ) . . . تحرشا به . . . واستفزا ، اما لماذا اختاروا الزقاق فلئلا يفرغ او يفرغ للمقلوب احد من المارة !! او اهل الخير ودعاة الاصلاح ! وقد انقرضت هذه العادة . . . منذ وزع الله بالسلطان . . . اهل الشر والفساد والظلم . . . واخرى الله الشيطان . . . والحمد لله رب العالمين . . . وذلك بحسن التوجيه . . . والقيادة الحازمة بحيث اتجهت جميع قوى الامة الى ما ينفع ولا يضر . . . فهى فى المدارس والمعاهد والكليات والجامعات والبعثات ، والكتائب والفصائل ، والتزامهم بالناكب على المصانع والجامع . . . والجوامع . . . وبذلك ارى لبلادنا المقدسة ومملكتنا الفتية اى مستقبل ناضر واغد ، و اى تقدم يشهد به الصادر والوارد ، والله مع المتقين .



- ١٠٥٨ -

## في أفريقيا الخضراء

زودت المكتبة العربية بمؤلف قيم ثمين جامع لشتى الفوائد .. أصدره الاخ الكريم والاستاذ الكبير الامين العام للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فضيلة الاستاذ **محمد بن ناصر العبودي** بارك الله فيه ، وهو سفر يحتوي على ٧٧٩ صفحة وقد دون به تفاصيل رحلاته الى عدة بلدان قسوية في القارة السوداء التي تغفل في احسانها وتعمق في اغوارها .. وحلق في اجوائها .. ووصف كل ما وقع عليه نظره فيها من انسان وحيوان ونبات .. وجماد .. وتناول بقلبه الشرق والغرب والشمال والجنوب وما يشوق ويروق من عوائده وتقاليد واخلاق وسمات فهو ديني وعلمي وأدبي وجغرافي واجتماعي وهو الى كل ذلك نى أساليب سهل ممتع .. وكان قد انتدب من قبل الجامعة المشار اليها في سبيل نشر الدعوة الاسلامية في تلك المناطق الثمانية ، وذلك في عام ١٣٨٤ وعام ١٣٨٦ هـ بصحبة عضوين اختارتهما رئاسة الجامعة منه .. وكانت مهمته مع رفيقيه الكريمين الاتصال بالجمعيات الاسلامية وتقديم المنح الدراسية من الجامعة ، واختيار الطلبة واتمام ترحيلهم الى المدينة المنورة ، مع توزيع الاعانات المالية الخ ما ورد في مقدمة كتابه .. وقد أكرمني جزاه الله خيرا بنسخة منه أهداها الي. مشكوراً لما استطعت أن أدعها حتى فرغت من استيعابها وانتهامها من أولها الى آخرها بما اشتملت عليه من متعة وروعة ووصف وبيان .. حفزني على الاستمرار في قراءتها دون ملل ولا ضجر .. واني لأحمد الله تعالى على أن

أتاح لنا في هذا العهد الفيصلي الزاهر بلوغ هذه الاشواط البعيدة من السعي المتواصل والعمل الصالح والجهد المشكور .. لاعلاء كلمة الله .. ونشر المعرفة .. وتنوير الازهان والاخذ بأيدي اخواننا المسلمين في هذه القارة الواسعة .. الى ما يثبت الله به العقائد .. ويمكن للدين الحنيف بين ظهرائهم رغم العوائق والمصاعب .. ولا يمكن أن يتصور القاري الكريم مدى ما احتملت هذه البعثة من المتاعب .. وما ذلته من العقبات ، وما بذلته باسم الجامعة من مساعدات ، بأمر وتوصيات حضرة صاحب الجلالة امام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين الملك الموفق «**فيصل بن عبدالعزيز**» حفظه الله ، وبارشاد سماحة مفتي البلاد السعودية الشيخ **محمد بن ابراهيم** فضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلامية وتوجيهاتهم السديدة .. الا من وقف على تفاصيل ذلك في هذا الكتاب الثمين .. وما ذلك الا بمثابة افتتاح الطريق الى قلوب المؤمنين من اخواننا الذين يعوزهم التوجيه والتذكير ، والتدبير .. وقد قال صلى الله عليه وسلم:

« **لان يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم** » .. فكيف بهذه الجهود العظيمة لهداية أمم وشعوب لا تزال في حاجة قصوى الى الدعم ، والتقويم .. وبالجمله فان الظفر بمثل هذا المؤلف القيم الجامع نعمة تذكر فتشكر ، وسيستبح بامثاله قريبا ان شاء الله في كل بلد اسلامي يحتاج الى الاعانة والتقويم والتعليم ، وسيكون لخريجي الجامعة الاسلامية الدعاء الى الحق ، الاثر العظيم .. اذا رجعوا الى ديارهم .. وأدوا أماناتهم .. وقاموا بواجباتهم .. ونشروا الوية الهدى النبوى في أرجائها المتلطفة على الصلح



من مؤلفاته القيمة .. هذا السفر الضخم الكبير بعنوان « تاريخ العين العزيزية بجدة ولحات عن مصادر المياه بالملكة العربية السعودية » الذي يجمع بين دفتيه ٤٨٧ صفحة من القطع الوافر .. وبهذا التنسيق الباهر .. وما اذعان به من المعلومات التاريخية عن الميرون .. وما احتوى عليه من الخرائط والفهارس المبوبة والرسوم ، فهو مرجع منقح ودليل مصحح .. وفي اعتقادي انه مفخرة تمتاز بها وتزدان جميع المكتبات العربية في كل زمان ومكان .. وان له اجرا غير ممنون على ما قدم بين يديه من آثار قلمية .. وعلمية .. وأدبية .. وتاريخية .. وأثرية .. وما أجدر القادرين على التمام أن يبرزوا الى هذه الميادين .. وينيروا السبيل بذلك أمام الصاعدين .. ويشيدوا بفضل المحسنين .. ويكونوا قدوة صالحة للمقتنين .. والله يتولى الصالحين ..

أمد الله في حياته .. وأعانه على تحقيق آماله وغاياته .. وما هي إلا الخير والهدى .. والبر والتقوى .. والصلاح والإصلاح .. وأحسن مثوبته في العقبى .. « ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه » .. وهو ولي المتقين ..

والإصلاح والبر والتقوى ، وذلك هو الفضل من الله .. ومن أحق به من مهابط الوحي ، ومتابع الخير ، ومطالع النور وهو نعم المولى ونعم النصير ..

- ١٠٥٩ -

### تاريخ العين العزيزية بجدة

ما اشد اعجابي وأعظم اغتباطي بهذه الآثار الخالدة .. تنقاد طائفة مختارة .. لبراعة استاذنا الكبير صاحب المثل الأغر الاستاذ الجليل الشيخ عبد القوس الانصاري .. رغم شموسها وعدم انصاعها لسواه .. ممن وهبهم الله نعمة البيان !! فهو - ولا مدحاجة ولا مجاملة - مؤتي له بتوفيق الله تعالى في كل صالحة باقية ، وكثيرة هي حسناته وثمراته .. في مجالات العلم والأدب والتاريخ والآثار .. ناهيك بقدره العلمي في الحقل الصحفي .. وكما قال الشاعر :

وليس يصح في الأفهام شيء

إذا احتاج النهاد الى دليل

انها ، ورب الكعبة ، لما نر لا تجحد .. وبها يذكر ويشكر ويحمد .. وأقرب ما أصدره





# ملاحظات غير عابرة

عثمان الصالح

بلغت رئيس التحرير انظار القراء الكرام الى هذا البحث القيم الجامع من « ملاحظات غير عابرة » الذي اعطاه اللثام فيه سماعة الاستاذ المربي عثمان الصالح عن ترجمة عالين جليلين من بلادنا لم يكتب عنهما احد فيما نعلم مثلها كتب ..

- ٢٤٥ -

علمان جليلان من بلادنا

عبدالله بن سليمان بن بليهد

وعبدالله بن صالح الخليفي

الشيخ البليهد ، دعا صديقه الشيخ الخليفي الى مكان قرب حائل يقع غربها يسمى - عقده - وبعد الاكل اعد للأضياف - وكانوا مجموعة - مكانا جميلا في بستان معروف مخضر الأشجار عالي الافنان وهيا فيه فاكهة متعددة الاشكال مختلفة الانواع وعندما تكامل الجمع تخلف الشيخ - ابن بليهد - لما هو فيه من مسؤولية قضائية عاقته ان يكون في الطلبة وكان من سجيته ان لا يؤخر قضية تمرض عليه ويرى ذلك واجبا عليه اوجب من اى حق آخر .. وقبل حضور الشيخ هيا الشيخ الخليفي ابيانا بداها احد تلاميذه بقوله :

اذا كنت في ظل فسيح وبإراد

فاجازه الخليفي بقوله :

فلا بأس من وضع العمامة والبشت !!

وطبق القول بالفعل .

وقال التلميذ :

وان جيء بالبطيخ والتين عاجلا

الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد من العلماء الاجلاء وكان رئيس المحكمة الكبرى في مكة الى ١٣٤٥ هـ وتقلب في عدة مناصب قضائية الى ان انتهت في عام ١٣٥٩ هـ بوجوده قاضيا في حائل .. وتوفي رحمه الله في العام نفسه .. وكان ذكيا لماحا صادق الفراسة صادقا في أحكامه .. وكان صديقا لفضيلة الشيخ عبدالله الخليفي المشهور الذي كان له مكانة في العلم والأدب الى جانب توغله في العلوم الشرعية .. وكان الخليفي سريع البديهة وقادرا على الارتجال شعرا ونثرا وله مداعبات ومطارحات شعرية كثيرة - ضاعت مع الاسف - ومنها ان



من طرائفه .. انه شاعر يرتجل الشعر  
ارتجالا وعالم جليل ينظم الفائدة والحكمة  
والاحكام في الحال .. وله قصص سارت  
مسير الامثال يرفعها طلابه واصداؤه ..  
انهم لو رويوا لنا شيئا منها على صفحات  
المنهل لوجدوا من مجلتنا ترجيبا بالتحديث  
والاشادة بعلمائنا وسرد تاريخهم العلمي  
والادبي والعمل ..

اذن فنحن في انتظار هذه الاحاديث •

## - ٢٤٦ -

### عالم من علمائنا

الشيخ سليمان بن عطية بن سليمان  
من تلاميذ الشيخ عبدالله بن مسلم التميمي  
وتلمذ أيضا على فضيلة الشيخ عبدالله بن  
صالح الخليفي .. وهو طالب علم وأديب  
ونديم وفقه ومن القراء على سمو الامير  
عبد العزيز بن مساعد حاكم منطقة « حائل »  
وله نبضات شعرية وان لم تدون الا انها  
محفوظة على السنة بعض زملائه ومن بين  
هذه القطع الادبية قوله مادحا وواصفا بلاده  
يقول :

ديار المعالي بين « سمراء حائل »  
وبين اجا مفعورة بالفنائل

رسا ، في مفانها سمو ورفعة  
ومجد ائيل شائع في القبائل

قله ما انقى هواها من الاذى  
واطيها بين البلاد لنازل

جری ملؤها من شامخات جبالها  
تلقت من فيض الفوائد الهواطل

فيهب من سامى سماء مسيله  
على كل نبت طيب الريح لافضل

فاجاز الشيخ :

### فلا تنتظر في الاكل قاضي ولا مفت

واردف الشيخ الخليفي أيضا :

### لان مع القاضي جنودا كثيرة وان مع المفتى رقيقا ومستفت

وفي الحال وهم يتفاهون بالابيات دخل  
الشيخ - البليهد - وكان معه كثير من  
الناس .. فنهض الناس اجلالا واكبارا  
للشيخ .. ولكن الخليفي تبسم ضاحكا  
فساله القاضي - البليهد - عن سبب هذه  
البسمة في هذا المجتمع الكبير وهو يعرف  
ظرفه وخفة ظله .. فاعاد الخليفي تلك  
الابيات ، فعندما امر الشيخ - البليهد -  
بالفاكهة فنظمت ورتبت حسب ما وصف ..  
ولقد بلغت هذه الابيات جلالة الملك  
عبد العزيز رحمه الله واستحسنها وكان  
يتمثل دائما بالفقرة الاخيرة في كل مناسبة  
عندما يامر باحضار المائدة ويكرر ..  
« ولا تنتظر في الاكل قاضي ولا مفت »  
على انه مما يستحسن بهذه المناسبة ان  
هذه المائدة أعدت للتحدث بنعمة الله حيث  
تم الانتصار الحاسم في الوقعة المشهورة  
عام ١٣٤٧ هـ

\* \* \*

اما « الخليفي » فقد ولد في عام ١٣٠٤ هـ  
وتوفي في سنة ١٣٨١ هـ . واما الشيخ  
عبدالله بن بليهد فقد ولد في عام ١٢٩٧ هـ  
وتوفي عام ١٣٥٩ هـ . والشيخان الاول  
منهما من بلدة البكيرية احدى مدن القصيم  
والثاني من « القرعاء » من بلدان القصيم  
أيضا .

لقد اشرنا الى هذه الطرفة لا لانها طريفة  
فحسب، ولكن لانها من الطرائف التي عرف بها  
الشيخ الخليفي وليت طلابه يرون لنا شيئا



الذ من الشهد الشهي نميره  
فبططوها المرجان ييدو لغائل

ومنها : -

دليل على ذا ان من حل دارها  
ثنى عزمه شوقا لبلدة «حائل»

فكم قائل حيت يا بلد الندى  
بسارية تهوى عليك بوابل

وهذه القصيدة قالها عام ١٣٤٣ هـ . هذا  
وقد مدح سمو الامير بعملة مقطوعات  
وقصائد منها قوله :

غزال بدلى ناعس الطرف اكحل  
يكر بسهمى مقلتيه ويقتل

الى ان قال :

به اشركت مذ جاء ارجاء حائل  
ونخل «سماح» في كسا العز يرفل

فانا وان يبك القصيم لفقد  
فوجه العلا فينا به يتهلل

فظلت به «سلمى» تميم كانها  
فتاة بدا كفه لها وهو اجزل

ونخل «اجا» (١) به متصانرا  
لهيته والشعر في ذلك اجمل

وهذه القصيدة تزيد على الأربعين بيتا  
قالها ارتجالا في مناسبة قدوم الامير لحائل  
امير! عليها ..

والشيخ فقيه حنبل نظم جل متن الزاد  
في قصيدة اربت على ألفي بيت من الرجز  
بداها بقوله على غلافها مرتجلا :

خذ العلم عن علم المجد بعزمه  
مشيرا الى جبل العلوم بلغمه

(١) «النخل» : يبدو انه سقطت كلمة هنا ربما  
تكون ( يرنو ) مثلا فيكون هكذا : وهال اجا يرنو به  
متصانرا .

ولا تحتقر ما قاله متظفلا  
فقوله الفتى ياتى على قدر علمه

وسامع ولا تلغض فكل سميدع  
يرى نصح ذى التقصير أكد غرمه

وقل غفر الرحمن لابن عطية  
خليفاته بالعمد منه ووجهه

وله ايضا قصيدة نظها في قواعد الفقه  
يقول فيها : -

الحمد لله على ما اولى  
حمد مقر فضله للمولى

والحمد لله الذى فقهننا  
فى دين خير خلقه علمنا

محمد صلى عليه الله  
والله الفر ومن والا

وبعد خذ يا صاحبي قواعدنا  
فى الفقه اسس واغتمم فوائدا

وابن على الاساس خير مبنى  
واحد تقلل المقتضى والمعنى

فكل من اتلف مالا فى الورى  
لغيره يضمنه بلا امتورى

وقيمة التالف قول الفارم  
من قابض للنفس بين العالم

وعدم التفريط ليس يقبل  
الا ببرهان لدينا يعقل

وها هنا امر علينا يلزم  
تنبيه من لا فى العلوم يلهم

اذا ادعى التلاف فيما بانا  
فها هنا نلزمه البرهانا

ولابض العين لمن سواه  
يقبل فى جميع ما ادعاه

والرد والميب شرط واجل  
فلقول من ينفيه عند من عقل



وفي وفاة الدين اذ لم يشهد  
يضمن ان انكر ان لم يهتد

والصلح قبل البيع في الاحكام  
تقسمة وهبة الان لم

اذا اتى الجميع في معناه  
فحكمه الشرعى قرنساه

والسلم المعروف عند الناس  
بخالف لواضح القياس

ويرجع المسلم ان تعدوا  
وفاؤه براس مال قلدا

ويحرم التقاط ما يمتنع  
بنفسه اذا اتاه سبع

بقيمة اخذه ان تلفا  
بقيمة لئله قد عرفا

لكن مع الجحود مرتين  
في المذهب الاسنى بغير من

وسو في عطية الاولاد  
واعمل ولا تشهد على الفساد

فتمت القواعد المذكورة  
معروفة عند الاولى مشهورة

رويتها عن كل جبرها  
الى سبيل الحق والرشاد

وصل يا ربى على المختار  
والله وصجهه الابراء

ما اخفوضل التبت بهل الماء  
من مزنة غزيرة وطفاه

ولعل القارىء الواعى يلاحظ سلامة  
القول وجمال السبك ووضوح المعنى ففى  
هذا الرجز الرقيق •

ان الشيخ سليمان يعتبر من كبار

وكل عقد يقتضى الضمانا  
لم ينفه الشرط كما اتانا

وكل رهن فى الودى لا يقبض  
فانه شرط لدينا ينقض

وبيعك المجهول لا ينقصد  
نصر على ذاك الامام احمد

وكل عقد جائز لا يلزم  
وكل قرض جر نفعا يحرم

وكل شئ لا يباع شرعا  
فرهنه ليس يجوز قطعا

لكن يجوز دهن ذرع وثمر  
قبل الصلاح عند اصحاب الاثر

وكل حيلة تجر للربا  
فانما تحريها قد وجبا

وابطلن تصرف العجور  
عليه كالفاسد والمسمور

وكل ما ليس بدين مستقر  
وعرضه للفسخ مثل ما ذكر

فلا يصح بيعه ورهنه  
ونحوه مما يعم حكمه

ولا يصح الرهن والكفيل  
به كما قد قرر الجليل

وافهم لزوم العقد للكره  
لانه كالبيع والشراء

ويبرا المحيل بالحوالة  
كاملة الشروط لا الوكالة

وعكسه لا يبرا المضمون  
عنه اذا ضمنه المامون

ثم الوكيل عندنا امين  
لانه فى فعله معين



### أو أركب الركوب من ذوابه منقطعاً يرجو ثواب ربه

وللشيخ سليمان بن عطية قصيدة فلى  
الببوع تربو على مائة وستين بيتاً سماها  
الحائلية وله الغاز كثيرة منها فى الرضاع  
فى مطلقها :

### يا ايها العالم الهادى كما زعما وظن انه فوق الفردين سما حل العويص وحقق ما ادعيت به فمن يحقق دعواه فما ظلمنا

فى آخر القصيدة التى لم يحفظ  
الراوى منها غير هذين ولا بد انه محفوظ  
عند بعض طلابه .

— ٢٤٨ —

### الفتى والفتاة — اذا نجحا —

#### جمال المجتمعات

عند العامة عقيدة بان بناتنا لسن لنا  
٠٠ وقد نربيهن لغيرنا ٠٠ وهذه التربية  
قد تكون فائدتها لغيرنا — وقد يكون ما  
قالوه حقيقة من حيث النهاية والنتيجة ٠٠  
فالبنات التى تربيهن وتهذبها لتكون ربة  
بيت متمتزة لتدير بيتاً وتنجب اولاداً وتشرف  
اسرتين بدل اسرة واحدة : الاسرة الاولى  
التي تشرفها هي ابوها ، لانها كانت موضع  
الثقة وموضع التربية وعند حسن الظن فهي  
مستحقة للتقدير حيث قامت بمهمتها خير قيام  
والفضل الاول للتربية الاولى تربية الابوين  
٠٠ والاسرة الثانية التي تشرفها هي  
الاسرة التي انتقلت معها واستطاعت  
ان تنصهر معهم وان تكون عضواً  
نافعاً فيما بينهم وحجراً كريماً راسياً فى

العلماء والفقهاء ولا ادرى هل سجل  
لهذا العالم تاريخ يحفظ لثأره العلمية  
والادبية ؟ ان شاعريته هذه وان كانت  
رجزاً الا انها تدل على بلاغة وبيان واضحين  
هذا وقد توفى الشيخ سليمان بن عطية  
سنة ١٣٦٣ هـ وكانت ولادته عام ١٣١٨ هـ  
٠٠ وعذء المعلومات التي استقيتها من أحد  
الاخوان تحتاج الى أحد معاصري الشيخ  
سليمان ليحدثنا عنه احاديث اطول وامتع  
واعمق .

أما الشيخ عبدالله بن مسلم التميمي  
فقد نوى فى بلدة — الحلوة — احدى مدن  
الحوطة المنطقة وهي مسقط رأسه وذلك  
فى عام ١٣٤١ وقد رثاه الشيخ سليمان بن  
عطية بأبيات رقيقة لم يحفظها الراوى ولعل  
أحدنا يحفظها فيسعدنا بها فى مجلة المنهل  
الغراء .

— ٢٤٧ —

### بعض المقطوعات الفقهية

والشيخ سليمان بن عطية الذى اشارت  
اليه الفقرة السابقة له قدرة على نظم الاحكام  
فما قاله نظماً فى الصور الاربعة للعارية  
هذه الابيات :

لا تضمن العارية المقبوضة  
فى ارباع من صور محفوظه  
فيما اذا اعارها المستاجر  
او تلفت عارية لا تنكسر  
ومنها :

فيما لها اعارها الميسر  
او تلفت فيما لها تشيسر



## كلمات مختارة

\* ان المرأة كالنهر اذا بقيت  
في بيتها ساء كل شيء في طريقه  
الطبعي ، كما يسير النهر ..  
اما اذا خرجت من البيت فقد  
خرج النهر من مجراه واختل  
كل شيء .

\* الصبر طريق كله اشواق ،  
ان عبرته حققت كل ما تهدف  
اليه .

\* اذا اردت ان تسعد رجلا  
فلا تعمل على زيادة ثروته  
وحاول ان تقلل من رغباته

\* قيل لافلاطون : ما افضل  
طريقة لانتقام الانسان من  
عدوه ؟

فاجاب : ان يزداد فضلا في  
نفسه .

( ع ١٠ )

اسرتهم فهي لها الفضل الاول في صهر  
الاسرتين معا .. فلما لا يفتخر الابوان  
ببنتهما ؟ ولماذا لا يكون الشرف الذي رسمته  
في الاسرة الثانية منسوباً اليهما ؟

اذن فالبنت والولد سواء اذا صلحا فهما  
يجلبان المجد والشرف والسمعة الحسنة ..  
وما أجل هذا النبا الذي انقله اليك عن  
ادبنا الاسلامي وعن رجالنا الاماجد الذين  
كانوا وما بانوا ولا غابوا عن التاريخ

يقول النبا : -

- دخل عمرو بن العاص على معاوية ،  
وبين يديه بنته عائشة . فقال : من هذه يا  
أمير المؤمنين ؟ قال هذه فتاة القلب .  
فقال له : انيها عنك ، فوالله انهن ليلدن  
الاعداء ، ويقربن البعداء ، ويورثن الضغائن .  
فقال معاوية : لا تقل ذلك يا عمرو ، فوالله  
ما مرض المرضى ، ولا ندب الموتى ، ولا اغان  
على الاحزان مثلهن ، ورب ابن أخت قد  
نفع خاله .

فما أجل ما رد به الصحابي معاوية على  
الصحابي عمرو بن العاص وما كره  
البنت ومقنتها الا شئشنة جاهلية وطبيعية  
انحدرت من العادات التي كانت سيئة  
وموروثة في ذلك العصر الجاهلي . وما زلنا  
نردد ونلوك أقوالا قيلت قبل الاسلام كقول  
الشاعر القديم في البنت والابن :

بنونا بنو ابائنا وبنائنا

بنوهن ابنا الرجال الابعاد

والحقيقة الواضحة ان بناتنا  
يقربنا من الاسر الفاضلة ويكثرن عددا  
ويزودنا بالسمعة الطيبة ويشرفنا ويخمننا  
هن وابناؤهن اذا دعت الحاجة .. ومن قال

غير ذلك فقد حاد عن الصواب .. واذا وجد  
شواذ من البنات لا يغدن أيامهن ولا يشرفهن  
اذ تزوجن ، فذلك نادر ، ومثلهن الابناء الذين  
يشذون عن آبائهم ويجعلون من زواجهم  
وسيلة للبعد عن البيت والإبوين ، وربما  
كانوا أشد سوءا وبعدا عن الاسرة والبيئة .



# مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَصَادِرُ فَقْهِهِ

« بحث مهم متسلسل وهذه  
الحلقة الأولى منه »  
« المنهل »

(١)

لأبي حنيفة مذهب خاص يصرف به في  
الفقه الإسلامي، له سماته الخاصة، ومعاله  
وعلاماته التي تميزه عن فقه المذاهب الأخرى  
وليس معنى هذا أنه فقه مبتدع ابتداء من  
عقله، بل هو فقه صادر من الكتاب والسنة  
وفقه الصحابة، مثله مثل فقه المذاهب  
الأخرى، ولكن له منهجا أسسه، سبق به  
غيره، ومذهبا أنشأ قبل الأئمة الثلاثة،  
وبناء على أصول ثابتة، وقواعد راسخة.

نعم، لأبي حنيفة مذهب خاص في الفقه،  
ولا حاجة إلى إثبات المثبت، فمنذ أواخر  
القرن الثاني الهجري عرف المذهب الحنفي  
ثم شاع اسمه في العالم الإسلامي، وما  
يزال كذلك حتى اليوم.

بِتْلَمِ الْأَسْتَاذِ  
أَحْمَدَ عَبْدِ الْغَفُورِ  
عَظَامَ



والمصادر الإسلامية لجميع المذاهب  
الفقهية واحدة باعتبارها الكتاب والسنة،  
ثم تفرق المذاهب في اعتبار غير الكتاب



ولا شك أن الإمام الأعظم لم يتخلف عن الأئمة الثلاثة مالك ، والشافعي ، وابن حنبل في معرفة الحديث وروايته والاعتماد عليه ، بل كان مثلهم في ذلك وفي الاحتجاج بالعديد وتقديمه على الرأي والقياس .

وزعم ابن خلدون أن أبا حنيفة بلغت روايته إلى سبعة عشر حديثاً أو نحوها زعم باطل . وما أكثر زعمات ابن خلدون في مقدمته وتاريخه .

وزعمه يدل على أنه لم يكن على علم بفقه الإمام الأعظم ، ولا بالحديث نفسه العلم الذي يبيح له أن يقرر الحقائق .

وعندنا أن الإمام الأعظم يأتي في طليعة الأحاد الذين تزودوا من الحديث كل التزود ، وجمعوا منه كثيراً ، ولعله كان من أعظم الجامعين ، غير أنه من مزايه التحرى إلى أبعد حدوده ، أن القرآن الكريم محفوظ لا يمكن دس كلمة فيه لأن الله تكفل بحفظه ، ومستظهره بالآلاف ، ونسقه خاص ينفي عنه كل حرف يراد إجماعه فيه ، أما الحديث فقد اربى الوضع فيه على الأصل ، فوجب العذر والاحتياط والتحري ، لأن على الحديث تبني العقيدة والفرائض والإحكام ، مثله مثل القرآن .

واشتهر أبو حنيفة بالصدق ، ولا يبالى في سبيله أشد الناس بطشاً وأعظمهم سلطاناً ، وأكبرهم أيداً ، ولم يؤخذ عليه كذب قط .

يذكر الإمام الحافظ أبو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري في كتاب مناقب أبي حنيفة له بأسناده إلى يحيى بن نصر بن صاحب قال : « سمعت أبا حنيفة رحمه الله يقول :

والسنة مصادر فقهية . ومنها ما اتفق عليه بعضها ، ومنها ما اختلف فيه .

فمذهب أبي حنيفة الفقه قائم في أساسه على الكتاب والسنة ، يضاف إليهما مصادر أخرى ، وهي فتوى الصحابي ، والاجماع ، والقياس ، والاستحسان ، والعرف .

وليس في فقه أبي حنيفة مسألة تخالف الكتاب ، وليس لأبي حنيفة رأى واحد أراد منه مخالفة سنة صحيحة ثابتة للدين بشروطه التي أراد منها التحرى الذي لا يدع مجالاً لقالة من صاحب هوى .

وإذا كان أبو حنيفة لا يبيع لنفسه تجاوز ما قضى به الصحابي إجلالاً لصحبته فإن من غير المعقول أن يصلق فيه كلام خصومه الذين اتهموه بتقديم القياس على النص ، وأنه لاتهام باطل مردود ، يرده قول الإمام الأعظم وفعله .

وقد روى أبو جعفر الشيرماذى بسنده إلى الإمام أبي حنيفة أنه قال : « نحن لا نقيس في مسألة إلا عند الضرورة ، وذلك إذا لم نجد دليلاً في الكتاب والسنة ولا في قضية الصحابة »

وقد ذكرنا في الفصل الذي عقدناه بعنوان : « الرأي والقياس » ، ما فيه الفناء في رد تهمة قاذفي الإمام بأنه يقدم القياس على النص ، وهو كلام باطل .

والحقيقة التي يفصح عنها فقهه أنه اعتمد الكتاب والسنة وقضية الصحابة كل الاعتماد ، ولم يقل براهيه فيما نعم من هؤلاء ، مثله مثل سائر الفقهاء من أئمة المذاهب المشهورة .



نطاق مما لم يعرفه مؤسسو المذاهب  
الآخرى .

ونجد أبواب فقه الامام متفقة مع الحديث  
فلذا كانت آراؤه متفقة مع الحديث في الآف  
المسائل الفقهية فمعنى هذا ان عبقرية ابي  
حنيفة فاقت عبقرية كثير من المسلمين ، لان  
آراءه في هذه الآلاف من المسائل اتفقت مع  
السنة الصحيحة التي هي من الوحي  
الصحيح .

وهذا امر لم يتيسر لغير عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فهو محدث هذه الامة  
الاسلامية ، وقد جاء في صحيح البخارى ،  
في مناقب عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : ( لقد كان فيما قبلكم من الامم  
محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر ) .

وفي مفردات الراغب الاصفهاني بمادة :  
« حث » قال عليه السلام : ( ان يكن في امتي  
محدث فهو عمر ) وانما معنى من يلقي في  
روعه من جهة الملا الاعلى شئ .

وشرح ابن الاثير في النهاية في مادة :  
« حث » معنى الحديث الشريف فقال : « انهم  
الملمهون ، والملم هو الذي يلقي في نفسه  
الشئ » فيخبر به حسا وفراصة . وهو نوع  
يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده  
الذين اصطفى مثل عمر ، كانهم حدثوا بشئ  
فقالوه »

والمأثور عن عمر حوادث معلقات جاء  
الوحي بتأييده فيها ، فلذا كان ابو حنيفة  
ملهما الى هذا الحد بحيث يذكر الحشد  
العاشد من المسائل ، ثم تظهر الاحاديث

« عندى صناديق من الحديث ما اخرجت منها  
الا اليسير الذي يتفح به » (١)

وانتخب ابو حنيفة لأثار من اربعين الف  
حديث (١)

وقال الحسن بن زياد : يروى ابو حنيفة  
اربعة آلاف حديث الفين لحماذ ، والفين  
لسائر المشيخة (٢)

وكيف يصح ان ابا حنيفة لم يرو الا  
سبعة عشر حديثا اونحوها ؟ وهو الذي اسس  
مذهبا فقهيا قوى الاساس ، بعيد الآفاق ،  
استوعب الحضارات والثقافات القائمة في  
العراق ؟

وليس تحرى ابي حنيفة في قبول الحديث  
بدعة ابتدعها ، بل له خير اسوة في خير  
صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
ابي بكر وعمر وعلى وابن مسعود وغيرهم .

ولا يصح في العقل ان مذهباً يعد اقوى  
مذاهب الفقه الاسلامي واعظمها انتشارا  
واستيعابا لمشاكل العصر الذي عاش فيه  
يؤسس على سبعة عشر حديثا او نحوها .

واذا صح انه لم يرو الا سبعة عشر حديثا  
او لم يبين مذهبه الا على هذا العدد لميسير  
من الحديث فان ابا حنيفة يكون من اعظم من  
من انجبه العالم الاسلامي من الائمة والفقهاء ،  
لانه استطاع ان يبني مذهباً متكاملاً صحيحاً  
في الفقه يحوى العبادات والمعاملات على اوسع

(١) مناقب الموافق المكي ٩٥-٩٦

(٢) (٣) الله الاسلامي ، تاليف عيسى احمد عيسى  
اسلام الشريعة بكلية عين شمس طبع مطبعة دار  
التاليف ، صفحة ١٢٥ .



العلم كله قرآنا وحديثا وسنة ، ويكفى أن نعلم أن الذين خرجوا مع عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث ، على الحجاج الظالم سنة ٨٣ هـ بوقعة دير الجماجم من خيار التابعين والفقهاء أربعة آلاف حسب رواية الجصاص في كتابه « أحكام القرآن » .

وإذا كان في رواية الجصاص مبالغة فليهبط العدد أى هبوط ، ولن يستطاع نفى ازدحام الكوفة بأعظم الفقهاء والتابعين في عصر الامام الاعظم ، وفاقوا بعلمهم كل علماء الاعصار الاسلامية وفقهائها ، بل كان فيهم أفراد فاقوا بعلمهم كل علماء هذه الامصار .

يقول الشعبي امام اهل العراق في وصف ابي عمران ابراهيم النخعي المتوفى سنة ٩٥ من الهجرة : « دفنتم أفقه الناس » فقيل له : ومن الحسن ؟ فقال الشعبي : « أفقه من الحسن ، ومن اهل البصرة ومن اهل الكوفة ، واهل الشام ، واهل الحجاز » .

والشعبي هذا هو عامر بن تراجيل ، أحد الذين خرجوا مع ابن الأشعث على الحجاج ، وحسب الشعبي فضلا وفخرا أن يؤكده الصحابي الجليل الفقيه الصالح : عبدالله ابن عمر بن الخطاب على نفسه بالحفظ ، ويشهد له عندما رآه يحدث في المغازي قائلا : لهو أحفظ لها مني ، وإن كنت شهادتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( للبحث بقية في العدد القادم )

( مكة المكرمة ) احمد عبدالغفور عطار

المؤيدة له فإن معنى ذلك انه المحدث الاوحد في عالم المسلمين ، وانه الراجح على عصر رضى الله عنه رجحانا لا يدركه .

وهذا غير حق ، فما مثل عمر بن الخطاب في امة الاسلام محدث ، ولا يصح رجحان ابي حنيفة عليه .

وهذا يقضى بان ابا حنيفة اعتمد في مسائله الكثيرة على الحديث ، وهذا هو الحق .

ومن الثابت ان ابا حنيفة تفرد برواية خمسة عشر ومائتي حديث سوى ما اشترك في اخراجه مع بقية الائمة (٣)

وفي « مسند ابي حنيفة » رواية الحصكفي واحد وعشرون وخسمائة حديث ، وفي المسانيد المروية عن ابي حنيفة بضعة آلاف من الحديث من رواية جمعها تلامذته ، مثل الامام ابي يوسف في مسنده ، والامام محمد في مسنده ، والامام الحسن بن زياد الكولوى في مسنده .

وبين يدينا « جامع المسانيد » لقاضي القضاة ابي المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ وهو مطبوع ، وفيه آلاف الاحاديث . وكتابه - هذا - مجموعة خمسة عشر مسندا .

وكان مع الخطيب البغدادي عند حلوله بدمشق مسندان هما : مسند ابي حنيفة للدارقطني ، ومسند ابي حنيفة لابن شاهين .

والكوفة في عصر ابي حنيفة كانت مدينة



# ما أعجبنى



بسم الأمير  
سعود بن عبدالرحمن  
السديري

كلمات مشرفة الأسلوب غليظة الطلل يكتبها في كل شهر :

سعادة الأمير الأديب سعود بن عبدالرحمن السديري- أمير منطقة الباحة

وجزالة التعبير • حقا ان المسلمين لم يؤثروا  
عمر رضى الله عنه بالخلافة لكن الأثرة كانت  
لأنفسهم حينما اختاروا الامام العادل العازم  
الذين من غير ضعف القوى من غير عنف  
للسهر على مصالحهم • نعم لقد آثروا  
انفسهم بذلك الكسب العظيم لأنهم اختاروا  
من عرف بالعدل والقول والفصل وقوة  
الشكيمة والزهد والورع والحكمة هذه  
الصفات التي لا تكاد تتوافر في غير عمر  
رضى الله عنه لكنها بدون شك الصفات  
المثالية للحاكم الذى يستحق الاختيار ويعتبر  
اختيار الناس له ايثارا منهم لمصالحهم على  
مصلحته الخاصة • ولئن أصبح بحكم  
اختلاف الزمن وأمله وجود الحاكم المثالى  
نادرا فاننا نحمد الله العلى العظيم الذى  
انعم على هذه البلاد بفيصل بن عبد العزيز  
الملك البقظ العادل الذى تتوافر فيه صفات  
الحاكم المثالى الذى يستحق الإعجاب  
والاحلال حقق الله به الآمال ووفقه لصالح  
الأعمال •

- ١٢ -

البيت الآتى من شعر  
الخطيئة :



ما آثروك بها اذ قدموك لها  
لكن لأنفسهم قد كانت الأثر

وهو رابع الأبيات التى قالها طالبا عفو  
ثانى الخلفاء وأبى الضعفاء أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين حبسه  
جزاء له على هجوه للزبرقان بن بدر وحماية  
لأعراض المسلمين من هجائه والأبيات الثلاثة  
التي قبله هي كما هو معروف :

ماذا تقول بالرائح بلدى مرخ  
زغب الحواصل لا مساء ولا شجر  
القيت كاسيهم في قعر مظلمة  
فاغفر عليك سلام الله يا عمر  
انت الامام الذى من بعد صاحبه  
القت اليك مقاليد النهى البشر

اعجبني هذا البيت من شعر الخطيئة  
بلوغه الغاية في الصدق ودقة التحليل



- ١٣ -



ما نشرته مجلة الحج الغراء  
في الجزء الثاني عشر الصادر  
في ١٦ جمادى الثانية ١٣٨٩ تحت عنوان  
( الاسلام هو المدنية ) بالنص الآتي : « قال  
المستر ولز وهو أكبر كتاب انكلترا في هذا  
العصر ان الديانة الحقبة التي وجدتها تسير  
مع المدنية أنى سارت هي الديانة الإسلامية  
وان طلب منى أحد أن أحدد له الاسلام فاني  
أحدده له بالمعارة الآتية : ( الاسلام هو  
المدنية ) وهل في استطاعة انسان ان يأتي  
بدور من الأدوار كان فيه الدين الاسلامي  
مغايرا للمدنية والتقدم ؟! »

الاسلامي هو أبو المدنية والتقدم وراعيها  
وانه الذي تستمد منه المدنية والتقدم كل  
مقوماتها الحقبة . لقد أعجبنى هذا القول  
لأنه بالإضافة الى الأسباب السالف ذكرها  
يثبت انه لا يزال يوجد في البيئات المعادية  
للإسلام من لم يلفظ ظلام الدعاية المسمومة  
أو يمشى بصره عن الحقائق الناصعة وقول  
الحق وأسفت لأنه يوجد في بيئة المسلمين  
من لم يعرف حقيقة الاسلام ومزاياه ممن  
خدعتهم الدعايات المضللة وأعمت قلوبهم  
عن تفهم حقيقة الاسلام وصلاحه لكل زمان  
ومكان وانه عقد النظام في كل ما من شأنه  
صلاح المجتمع في دنياه وآخرته وينطبق  
عليهم قول الشاعر الحكيم :

**وكم من غائب قسولا صحيحا**

**وأقسه من اللهم السقيم**

وبعد فانه لن يرفع من شأن الاسلام كلام  
يقوله كاتب انكليزي مهما سمعت مكاتبه  
ولن يقلل من شأن الاسلام كذلك ان يجهر  
بعض المسلمين حقيقته أو يسيئوا فهمه بل  
سيبقى كما أراد الله المشعل الهادي السـ  
الطريق المستقيم والملاجأ الوحيد للبشرية  
من ويلاتها وآثامها الى يوم الدين . لكنني  
أكتب هذا للمقارنة بين من علم ومن جهل  
وتحية اسلامية طيبة منى لمجلة الحج الغراء  
على ما تقدمه من فوائد للقارئ وخدمات  
جل للإسلام والمسلمين .

**(الباحة) سعود بن عبد الرحمن السديري**

أعجبنى هذا القول لأنه شهادة حق من  
كاتب انكليزي عرف بانه أكبر كتاب انكلترا  
في هذا العصر عصر تفجير الذرة وغزو  
الفضاء ولأنه تقرير لواقع ملموس في الماضي  
والحاضر وواضح بالنسبة للمستقبل لكل  
ذى بصيرة . ثم لأن عبارات هذا الكاتب  
جاءت حاملة لصفة التحدي لاي انسان يأتي  
بدور من الأدوار كان فيه الدين الاسلامي  
مغايرا للمدنية والتقدم مما يدل على عقلية  
راجحة وبصيرة نفاذة للكاتب الانكليزي  
المعاصر لأنه يعرف ان اي انسان لن يستطيع  
ان يأتي بما يثبت ان الدين الاسلامي مغاير  
للمدنية والتقدم بل على العكس فان من  
يستعرض وقائع التاريخ يجد ان الدين

## خطا مطبعي

في الصفحة ١١٠٠ من عدد شعبان ١٣٨٩ هـ - أكتوبر - نوفمبر ١٩٦٩ م وفي  
مقال : ( أعجبنى ) لسعادة الامير سعود بن عبد الرحمن السديري سقطت جملة :  
( فقدرة ) من الآيات القرآنية الكريمة التالية :

( قتل الانسان ما اكفره . من أي شيء خلقه . من نطفة خلقه فقدرة . ثم السبيل  
يسره . ثم أماته فاقبره . ثم اذا شاء انشره ) فاقضى التصحيح .



## مع الطارق

رائعة جديدة من روائع شاعر الجزيرة  
الاستاذ الشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي

ومنى ( انوب ) من ضجر تشفق  
قيل العجر ... دون الناس يطرق  
فقلت . وهى تسخر بى ، ( أدق ) ( ١ )  
فقلت : سل أخاك ( أبا التسميق )  
بأذنى .. بابنا المكوك ... يهق  
وهذا الدق متصل ، محقق  
وفي وهم به ما زلت تأرق ..  
ترعى ( خلفه ) واندس فلق ؟  
واضربه ما عشرين ( مطرق )  
واسمك ( أحمد ) - وأراك أحق  
سوى الأبواب توصد ثم تطلق  
فأكله ( عشاء ) وهو زقزق ؟  
أمامك .. من تراعى به .. وتفرق !

\* \* \*

و ( خلخلا ) .. و ( فستانا ) محزق  
إذا ما الجد جد بنا ... وأطبق  
( أمرنخ ) .. بل ( أدرمنخ ) كل آخرق  
على ( الصاروخ ) يطلق يا ( مبخق )

\* \* \*

فذلك ما يكن أراه .. أخلق  
تحدى كل ذى درع تمنطق  
و ( بنتا ) دونها الجبروت يسحق  
كما يرهو ( جرير ) و ( الفرزدق )  
احمد بن ابراهيم الفزاوي

أقول لها : - ونفسى فى امتاع -  
أهنا ( بانبا ) - والليل داج  
فقلت : دعه ، قلت : وكيف هذا ؟  
فقلت : ( أدق ) ؟ ما أنت تمنى ؟  
فقلت . نعم ، سمعت بدون شك  
فقلت : أنت تحلم ، قلت : كلا ..  
فقلت : ثم فأنك فى سبات  
ألا قدرته . لصا . شقيا  
فقلت : أزوغ منه وما يراى ،  
فقلت : أنت يا هذا ( عيط )  
وما نك فى غرورك من وقاء  
أتحسب أن من ناداك ( جبن )  
فان لم تصح .. فأنفج .. لتلقى

فقلت : اذن ، أعيرنى ( -وارا )  
فقلت : قف ! فليست هناك منا  
وها أنا - بأقدامى ، وبأسى  
وأذحم الفضاء الرحب .. وحدى

فقلت : بخ ، وبسخ - يا قباى  
وقد أكبرتها ... حزما ، وعزما  
وشراء بها .. ( أما ) و ( أختا )  
بها ( تاريخنا ) يشدو ... احتيالا

( مكة المكرمة ) - حى النهضة ٢٤ شعبان ١٣٨٦ هـ

( ١ ) ( أدق ) كلمة عامية ترددا ( حواء ) عندنا إذا استكرت قولاً أو عملاً أو استكرت شيئاً لا ترضاه .  
ومحل النكتة هنا : أنها اعتبرت كالأستفهام فى موضوع الدق أو اللقطة فاستخدمت وجاء جوابها فيما بعد :  
( فقلت نعم )



## رَجُلٌ مِثَالِيُّ بِقَامِ الْأَمْتَادِ الْكَبِيرِ أَبُو عُمَرَ

مثالي في علو همته ، وفي كفاحه الدائب وعصاميته البناءة ، مثالي في أخلاقه وسجاياه الممتازة - وفي أولها التواضع ! - وأخيرا ، وليس آخرا ٠٠ في حبه للخير ، وإشاره للبر ، واستهدافه للنفع العام ٠٠ وفسي تشجيعه وجهاده لنشر العلم ، بما أنشأه من مدارس ناهضة في أكثر من بلد ٠٠ مدارس كانت - بلا مرا - أول منطلق للتعليم النظامي في الجزيرة العربية •

في سنة ١٣٢٣ هـ ويوم أسسس أول مدرسة في مدينة « جدة » أطلق عليها اسم « **الفلاح** » ثم اتبعها بثانية في عاصمة الإسلام ، وكان ذلك في سنة ١٣٣٠ هـ • في ذلك العهد ، كانت الأمية هي السائدة - كما نعلم - إذا استثنينا قليلين من رجال العلم الديني ، ممن كانوا يتخرجون على أيدي شيوخهم في الحرمين الشريفين ، المكى والمدني ، وفي مساجد أخرى ٠٠ وكان أقصى ما يصل اليه أبناء بعض المشتغلين بالتجارات آنذاك ، أن يحسنوا القراءة والخط ، والقواعد الأربعة في الحساب •

وفي مصالح الحكومة - على قلتها وضآلتها في ذلك الوقت - ولأن اللغة التركية هي اللغة الرسمية ، وهي وحدها ، التي تمارسها تلك المصالح ، بحكم الأوضاع ٠٠ كسان العاملون في تلك المصالح - لهذا السبب - مجموعة من الشباب تبعثهم « الاستانة » عاصمة السلطنة العثمانية !

تلك هي حالة بلادنا في ذلك العهد ٠٠ عندما جاء المرحوم **الحاج محمد علي زينعل** ٠٠ فأنشأ بها أول مدرستين نظاميتين ٠٠ اختار لهما ابنه المدرسين ٠٠ ثم أصبح المتخرجون منها - فيما بعد - الطلائع الأولى للشباب المتعلم المستنير ، ممن أسهموا في خدمة بلادهم اسهاما ملموسا ، واستطاعوا ان يشاركوا في أكثر من مجال ٠٠

انه عمل عظيم - ما من شك في ذلك - هذا الذي تميز به رجلنا المثالي بحق « **محمد علي زينعل** » ٠٠ لقد أسدى لامته وبلادته فضلا ، سوف يظل يذكره الناس جميعا ، بكل ثناء وبكل تقدير ، وبكل عرفان ٠٠ ان لهذا الرجل العظيم ، مكانا في تاريخنا ٠٠ مكانا مرموقا وساميا ٠٠ أسبغ الله عليه الرحمة ، وأكثر من أمثاله ، من الرجال الأفاضل المحسنين !

« أبو عمر »

( مكة )





# كلمات عميقة من نِشَارِ القِلمِ

بقلم الأستاذ  
إبراهيم أمين فودة

- ٣٩ -

اختيار الرجال أهم أعمال الرجال

- ٤٠ -

( الذى يتزوج أمنا فهو معنا ) صودة  
من روائع الأدب لعيال أم أيم .

- ٤١ -

يقولون : ( من خلف ما مات ) يحصرونها في  
الأبناء من النسب وانها والله لأوسع مجالا  
وأوفر سعادة للسلف أحياء وأمواتا كلما  
اتسعت دائرة خلفهم

- ٤٢ -

( الرجال عند اغراضها نساء ) مثل  
يصور حقارة الاغراض التى تشوه الطبيعة  
ويصور - فى الوقت نفسه - حقارة مفهوم  
بعض الرجال للمهمة الانسانية السامية  
التي يؤديها وجود المرأة فى الحياة

- ٤٣ -

المادية فلسفة الجسد  
والعلم فلسفة العقل  
والفن فلسفة القلب  
والتصوف فلسفة الروح  
والدين فلسفة الانسان

( مكة المكرمة ) إبراهيم أمين فودة

- ٢٩ -

الكريم كريم اذا أحب ، كريم اذا كره

- ٣٠ -

ليس للبغضاء الى قلب الكريم سبيل

- ٣١ -

الكريم اذا أحب اغتق ، وانذا كره انصف

- ٣٢ -

قلب المؤمن ينفسح للخير وينقبض عن  
الشر

- ٣٣ -

ليس فى قلب العظيم فراغ للحقد

- ٣٤ -

كان أبى رحمه الله يقول : ( اللوق شىء  
ليس فى الكتب ) لست أدري أهى حكمته؟  
أم بها يستشهد ؟ ولكنى اسجلها له لانها  
ليست مما سمعته عن غيره ولا مما قرأته .

- ٣٥ -

الاباء من طبع الأبرياء

- ٣٦ -

إذا لم يكن العاشق معشوقا فلا حب

- ٣٧ -

الستر أنفى للجريمة

- ٣٨ -

الانصاف من طبيعة الاشراف



# مَعَ الْكِتَابِ الْجَزِيرَةُ الْعَرَبِيَّةُ، وَالْمَاءُ وَكِتَابُ «تَأْيِجِ الْعَيْنِ الْغَزِيرَةِ بِجَدَّة»

## اهمية الماء للحياة

ما من شك ان الماء مرفق حيوي له اهمية في كل قطر وفي كل بلد من اقطار الدنيا فالألماء هو الحياة ولا حياة بلا ماء غير ان شدة الاهتمام بالماء وينابيعه تختلف اختلافا كبيرا بين قطر وقطر وبلاد وبلاد فالبلاد التي حياها الله الانهار تجري والأمطار تتوالى يقل الاهتمام فيها بالماء وينابيعه عن تلك البلاد التي شحت موارد المياه فيها وامسكته عنه السماء ، ونحن نعيش على ارضى شحت الموارد الطبيعية للمياه فيها وكان هذا الشح يهدد السكان والحياة فيها عمرانيا واقتصاديا وتجاريا ، لذلك كان من الواجب المبحث على كل فرد مثقف من ابنائه هذا البلد ان يعرف كل شيء عن موارد المياه في بلاده وعن الجهود التي تبذل في احياء هذه الموارد وتعزيزها وتكون له هو يسد وجهه في البحث والتوجيه توجيه انظار المسؤولين عن هذا المرفق ليكونوا على يقظة دائمة للمعانة والاهتمام والحفاظ على هذه الثروة الغالية، واذا يقوم الاستاذ عبدالقنوس

بمقام الأستاذ  
عبد الحميد عنبر





وقست عليها الطبيعة وعاش سكانها أجيالا وأجيالا ينتقلون من جهة الى جهة طلبا للماء والكل لم تنتعش فيها حياة ، ولم تتم فيها حضارة والحياة إنما تنتعش والحضارة إنما تنمو في ظلال الخائيل ومجاري الانهار وقد حرمت الجزيرة منهما كل الحرمان فالمدن كانت أشبه بالقرى مبعثرة هنا وهناك والبدوى كان يعيش عيشة كد دائم لا هناء ولا استقرار ، وكانت الحضارات تنتشر حول الجزيرة وعلى أطرافها وحدها تنشأ دول وتزدهر ثم تضمحل وتندثر والجزيرة هي هي في كلما وعنائها وغفلتها فعل ضفاف دجلة والفرات نشأت دولة البابليين والاشوريين وازدهرت حضارتها ، ودولة الفرس وحضارتها وفي الغرب دولة الفراعنة وحضارتها وفي الشمال على ساحل البحر الابيض المتوسط دولة الفينيقيين وحضارتها وإمبراطورية الرومان وحضارتها مرت العصور وازدهرت حضارات وقامت دول واضمحلت أخرى وموطن الجزيرة ما زال يسير في خطه في الحلقة المفرغة • دوران دائم خلف الكلا والماء لا يدري ساكن الجزيرة شيئا عما يجري على حدوده إلا ما كان ينقله اليه تجار القوافل الذين كانوا يمرّون بتجارته من الهند الى الشام •

### قلة الماء من الاسباب دون غزو الجزيرة

ورغم المراك الدائر على حدود الجزيرة بين الفاتحين والزعماء لم يفكر احد منهم في غزو الجزيرة واقتحام حدودها والتوغل في أراضيها ، ولما شئ يغري المستعمرين والفتاة ، الى اقتحام اراض لا ماء فيها ولا كلا ولا ثراء ولا مطمح وهذا هو السر الذي جعل الجزيرة تعيش مطمئنة في عزلتها ، وفي

الانصارى بهذا البحث القيم في مؤلفه الجديد ( تاريخ العين العززية بجدة ) فانه يوجه تنبيه كثر كاتب وقارى ، في هذا البلد الى واجبه نحو الاهتمام بهذا المرفق الهام في بلادنا ثم هو يكشف عن الجهود التي بذلت وتبذل والعناية الكبيرة التي وجهها المرحوم الملك عبدالعزيز وشيخه الفيصل اطال الله بقاءه في جلب الماء الى جدة من موارد قصية لم تكن لتدرك لولا الهمة القصية ، والبلد السخي والعرض الشديد على دوام تعزيز مجاريه وصيانتها فاصبحت جدة بعد وصول الماء اليها ذات مكانة وامجاد وبعد ان كانت محصورة ضمن نطاق سود ضيق تكاد تكون مدفونة بين جدرانها •

### انثر الماء في الجزيرة غزارة ونزارة

ان الجزيرة العربية وان كانت كما يقول المؤرخون قبل آلاف السنين أرضا خصبة تجري فيها الانهار وترتفع في واحاتها الاشجار الباسقة وتمتد في ساحاتها الجنان المزدهرة والرياض الخضراء والقرى النضرة الا ان الجزيرة عاشت بعد ذلك قرونا طويلة تزوج تحت عبه الجفاف وانقطاع الأمطار وقساوة الصحراء فقد كفر سكان الجزيرة النعمة كما جاء في اشارة في القرآن الكريم وقالوا في غرور من البطر وكفران النعم : ربنا بلعد بين لسفلنا فقد كانت قرانهم متصلة العمران خصبة الاودية والجبال وكان جزاء الكفران أن تحولت الارض في محورها وتقلص غشاؤها وتغيرت تبعا لذلك اجواؤها فجف ما كان خصبا في الجزيرة واخصب ما كان جافا في غيرها وتحولت الجزيرة العربية الى بلاد صحراوية قاحلة امسكت عنها الأمطار



( تاريخ العين العزيزية بجدة ) وليس هذا السفر الثمين تاريخا خاصا بالعين العزيزية بجدة بل هو بحث تاريخي عام لحاجة الجزيرة الى الماء واهتمام الملوك والعظماء والحكام والتجار به في كل عصر وزمان ، اذ عليه يتوقف ازدهار الجزيرة ونمو حضارتها وتقدم اقتصادها وعمرانها •

والاستاذ عبدالقنوس عالم بحثة واسع الاطلاع دقيق الملاحظة يتتبع الحوادث ويربط أحداثها بعد فحص وتمحيص فتخرج سلسلة متصلة الحلقات لا تكاد تجد بينها ثغرة تنفذ منها وهو متخصص فيما كتب من الكتب التاريخية لأنه قد كرس حياته وجهده للتاريخ وأنت لا تكاد تنتهي من قراءة هذا الكتاب حتى تجد نفسك قد تشبعيت وألت كل الآلام بتاريخ المياه في بلادك وتجد فوق ذلك ان من الواجب المحتم عليك ان تسهم مع كل مواطن في تعزيز مرافق المياه في بلادك وتشترك اشتراكا فعليا في ذلك •

#### الصيانة : سر خلود العين العزيزية بجدة

وقد علل الاستاذ عبدالقنوس في بحثه وتلقيقه اسباب اندثار عين القوري والعين الويزية وانتماش العين العزيزية وازدهارها رغم استمرار العمران في جدة وتضاعف سكانها أضعافا مضاعفة فانا أكاد اجزم بأن عمارة واحدة من عمارات البنك الأهلي الكبيرة قد تصرف من الماء في هذه الايام ما يعادل ما كانت تصرفه جدة بكاملها ذات السور المحيط بها قبل التطور ويعود ازدهار العين العزيزية وثبوت مواردها للملاحية مؤسس هذه البلاد المفنور له الملك عبدالعزيز فقد هيأها قبل وصولها الى جدة ما يضمن ثباتها واستمرارها

تاريخ ما قبل المسيح عهد امبراطور الرومان الاول اغسطس الى عامه حاكم مصر نفرو الجزيرة واكتشاف خبايا ارضها فعمل فلم يجد غير الصحارى القاحلة وغير الجهد والعناء ومات الكثير من جنوده في فيافيها من العطش فكر راجعا ولم يفكر بعد ذلك احد من الطامعين والغزاة ان يعيد الكرة •

#### الاسلام يحيي موات الجزيرة

وجاء الاسلام وبقوته السماوية خرج عرب الجزيرة من عزلتهم وفتحوا الثغور ونشروا الاسلام وانتشروا وسادت حضارة الاسلام في كل مكان تقريبا •

ومع ذلك ومع انتشار الاسلام واتساع رقعة فان حاجة الجزيرة الطبيعية الى الماء ما زالت حجر العثرة في تقدمها وازدهارها ولعل انتقال مقر الخلافة الى الشام من اهم اسبابه حاجة جزيرتنا الى الماء وبدائية العلم في استكناه ينابيعه ومجاريه فان حضارة الاسلام بعد انتشاره كان لا بد لها من المجال الواسع لتنمو وتزدهر وكما سبق ان قلت فان الحضارة انما تنمو وتزدهر تحت الظلال وبين الخمائل ومجاري المياه وينابيع الأنهار ولم تكن حاجة الجزيرة الى الماء لتخفى على عظماء الجزيرة ودعاتها وأهل الرأي فيها فقد حث الرسول عليه السلام في أحاديثه على احتفار العيون والاهتمام بها وكذلك فصل الصحابة والاتباع والملوك والحكام والتجار والاعيان •

#### اهمية كتاب العين العزيزية بجدة

ومن هنا نجد أهمية هذا البحث القيم الذي قسمه الاستاذ عبدالقنوس في كتابه



هي الامنية التي نرجو أن تتحقق وتسمد بها  
نفس كل عربي وكل مسلم .

### يجب ان لا تغلو منه اية مكتبة عربية

وبعد فان كتاب تاريخ العين العزيرية بجله  
كتاب قيم ثمين يجب ان لا تغلو منه اى مكتبة  
عربية وهو الى جانب كونه بحثا تاريخيا قيما  
عن المياه في الجزيرة يضم بين دفتيه علما  
وادبا .

وقد عنى الاستاذ عبدالقدوس بالقاه  
الضوء على الرجال العاملين الذين بفضلهم  
واخلاصهم وصلت نتائج العين الباهرة الى ما  
هي عليه الآن، وأثنى على رئيسها العام المرحوم  
الشيخ عثمان باعثمان الذي ناضل وجاهد وقاوم  
الكبير والصغير ليثبت حقوق العين وليدعم  
مركزها المادى وتوفى فى ساحة الجهاد  
وهو قائم بدعم مركز هذا المرفق الحيوى الهام .  
وثناء اضيفه انا لخلفه السيد حسين الصالح  
الذى يسير على خطوات عمه فى الاخلاص  
والجهاد .

وعلي، ان اشكر الاستاذ المؤلف بالنسخة  
المهداة الي والتي خرجت من مطالعتها بهذا  
البحث الذى أرجو ان يكون فيه بعض الفائدة  
وبعض المشاركة فى تكريم المؤسس رحمه  
الله وكل من شارك فى هذه الخدمة الجليلة  
العامة .

عبد الحميد عتيق

جدة

فان صيانة اى مشروع وضمان استمراره  
فى رأى ذى النظر الثاقب أهم من اقامة  
المشروع نفسه وهذا ما فعله المفقور له الملك  
عبد العزيز فقد دعم رحمه الله مشروعه بما  
يضمن استمراره وثباته فمنح ادارة العيين  
كل الاراضى الواقعة على جانبيه مجرى العين  
على طول امتداده وعزز الملك فيصل هذا  
المركز بمنح ادارة العيين مدينة حجاج الجو .  
وسكان جدة اليوم قد يصلون الى نصف  
مليون نسمة ، والمنتظر مضاعفة المددوازياد  
السكان والحدائق ، ولا خوف على العزيرية  
من ذلك فان الدعم المالى الذى اخصت به  
هو الآخر سيزيد ويتضاعف ليساير كل  
تقدم وكل توسع .

### الماء ومستقبل المملكة

وبعد ، فان اهتمام الحكومة  
السعودية بموارد المياه فى الجزيرة أمر له  
شأنه فى مستقبل المملكة وتقدمها وازدهارها  
وحضارتها فان المال والعلم متى توافرا صنعا  
المجانب ، والمال والحمد لله متوافر والعلم  
قد غزا القضاة وأخرج الخبايا من مكانها  
وبطريق العلم قد اخصبت اراض كانت  
حقل ، واصبحت بلاد ذات حضارة  
وعلم وصناعة، ولا نستبعد اذا استمر اهتمام  
الحكومة بهذا المرفق ان تسير بين جنة  
ومكة ، وجدة والمدينة، بين رياض وجنات وتلك



# أَبَاطِيلُ الْمُسْتَشْرِقِينَ النَّظْمُ الْإِسْلَامِيَّةُ

موضوع التأليف والبحث في النظم  
الاسلامية موضوع بكر لم يطرقه بصورة  
مفصلة الا نفر قليل (١) ، فلا عجب أن يكون  
أول من يطرقه المستشرقون ، بدعوى فتح  
مجال الدراسة الجادة للغير ، والسبق  
العلمي .

أعجب ما يصادفني عندما أحاول التعرف  
الى كتاب مترجم هو ذلك المديح والإطراء  
الذى تدبجه يراعة المترجم - بكسر الجيم -  
عن الكتاب والمؤلف ، ولا بأس أن أضرب  
مثلا من هذا ، وآخر من الكتاب نفسه يدل  
على أحد أمرين ، فاما أن يكون قول المترجم  
من قبيل الدعاية للكتاب ، أو قصر النظر  
الذى يأتي من عدم دراسة الكتاب دراسة  
واعية هادفة .

يقول المترجمان في مقدمتهما : « وإذا  
استثنينا بعض الشطحيات التى وقع فيها  
المؤلف عن قصد أو غير قصد ، فكتابه فى  
مجموعه يتميز بالفائدة الكبيرة ، والمرضى  
الشامل لمجال الفكر الاسلامى وخصائصه  
واتجاهاته وتطوره فى مختلف العصور ،  
وهذه مزايا يندر أن تجتمع فى كتاب واحد ،  
ويقولان : « والمؤلف فيما يبنى منتصف الى

(١) وضع الدكتور صبحى الصالح كتابا بعنوان :  
( النظم الاسلامية : نشأتها وتطورها ) وقد صدر عن  
دار العلم للملايين فى عام ١٩٦٧ م فى بيروت .

تأليف  
المستشرق الفرنسى  
موريس غودفروا  
ترجمة  
الدكتور فيصل السامر  
والدكتور صالح الشاع

بقيام الأستاذ  
محمد قنديل





هذه البلاد قبل الاسلام ، فى مختلف العصور من العصر الاموى حتى اليوم ، ولكنه ينسب بعد ذلك هذه النظم والتقاليد الى الاسلام .

**ويتبين لنا التعمد الواضح فى ترك الحديث عن النظم الاسلامية الصادقة التى عاشت فى عهد الخلفاء الراشدين الا ما ندر . فتكوين الجيش الانكشارى العثمانى قسم حسب النظم الاسلامية ، ونظام الموحدين فى الغزو صيفا وخريفا وجمع الجنود المرتزقة نظام يمت الى الاسلام .**

ولنحاول الاتيان على صفات المؤلف التى عرضها فى كتابه مباشرة أو بطريق غير مباشر ، وسأترك الرد على بعضها اما لوضوحها أو لانى رددت على بعضها فى فرصة سابقة . وأعلق على البعض بل أرد عليها ، ليتبين مدى ما أورثنا المستشرقون فى دراساتهم ، التى نعتبرها المثل التى يجب أن تحتذى ، من جنف وحيف على اسلامنا وتاريخنا ومقوماتنا الأخرى .

يعرض المؤلف فى الفصل الاول للحكم الاسلامى ، فيقول : انه على الرغم من أن المغرب العربى سادته الاسلام بنظمه ولفته ، فقد قدر له أن يحتفظ بخصائصه ، وقدر له أن يتابع تطوره الخاص فى العصر الحديث بتوجيه من الثقافة الفرنسية . ويؤكد أنه ما من مجموعة من المجموعات البشرية التى اعتنقت الاسلام ، قد فقدت خصائصها الاصلية والصفات الذاتية التى يتميز بها أفرادها !!

**يتبين مما سبق أن المؤلف حاول منذ البداية الطعن والتشكيك فى فترة الاسلام على طبع الشعوب التى اعتنقته بطابعه الخاص .**

وفى حديثه عن الجماعة الاسلامية يؤكد أن المجوسية نشرت فى جميع أنحاء الشرق فكرة الصراع بين الخير والشر ، ويقول

**حد كبير يتميز باعجابه الشديد بالاسلام وحضارته ونظمه .**

والحق أن ما وقع فيه المؤلف لم يكن من قبيل الشطحات ، فإن كتابا يبلغ عدد صفحاته مائتين ونيفا ، يستطيع شخص عادى مثل أن يحصى فيه ما يقارب من المائة هفوة أو ماخذ على صاحبه ، انما يدل على أن ما أتى عليه المؤلف لم يكن من قبيل الشطحات . . ولنسمع قول المؤلف كيف ينفى حديث المتوجسين عن العرض الشامل والفائدة الكبيرة ، يقول : « ومن المرعب أن نشاهد كيف أن الدين المرتبط بالوحي لا يبذل أى جهد ليسير فى ركب المعرفة الصاعد ، وعلى العكس يبدو أن الدين يصر على نصح الناس لتثبيت أفكارهم فى صور لا تتغير ، وينصحهم برفض أى تفكير أو مناقشة ، والقناعة بالفرائض الدينية التى تبقى مؤمنى القرن العشرين فى دائرة الطقوس الرمزية التى حكمت حياة أسلافهم » .

كذلك يصف القضاء الاسلامى وأحكامه وواجبات القاضى بالتعقيد حيث يقول عن القضاء ، والسرور يتلأأ من خلال عبارته : « تحرر أكثر البلاد الاسلامية خلال القرن التاسع عشر من التنظيمات القضائية المعقدة التى وجدت فى العهود القديمة » .

★ ★ ★

لنعد الى الكتاب ، اذ ان الحديث عمن المستشرقين ونياتهم فيما يكتبون حديث طويل متشعب ، فنلاحظ أن المؤلف لم يقم بدراسة جادة للنظم الاسلامية فى نظرياتها وتطبيقاتها من مصادرها الاولى ، بل راح بصورة سطحية يحاول التعرف الى النظم التى عاشت فى البلاد الاسلامية حتى تلك النظم التى ورثتها بعض الفئات عن جاهلية



الالهى ، يقرر بغضب ومكر شديد الغباء ، أن القرآن أولي في ذكره للقضايا والاحكام ، وإن هذه الامور كانت في فلسفة اغسطين اشد احكاما في العرض والتوضيح •

ويواصل المؤلف الافتراء على الرسول الكريم فيقرر أن الرسول الكريم كون فكرة عن تكوين الانسان متأثرا بالتراث اليهودى المسيحى •

ويبدو جهل المؤلف أو مكره حين يتحدث عن العقيدة الاسلامية في تعريفه للايمان بأنه اعتقاد بالله وملائكته وكتبه والتوجه اليه والاعتقاد برسله وبالبعث (٢) ، ويصف الايمان بعد ذلك بأنه لا يخلو من الغموض ، وفى باب ( العقيدة الاسلامية ) يتحدث عن الاولياء وتقديسهم ، ويصف حياة بعضهم وطرق الاحتفال عندهم ، كذلك يتحدث عن المتصوفة وأماكنهم من العالم الاسلامى ، ولا أدري ما علاقة العقيدة كحديث فى الصميم عن لباب الاسلام بالاولياء وتقديسهم والمتصوفة وأماكنهم ، بل اسمعه حين يحاول أن ينفي عن الرسول نبوته ورسالته : « استطاع محمد بعد تطوريه في شخصيته أن يحتل المكان الاول بين طائفة الاولياء » •

وفى الفصل الخامس يسرد حديث المؤلف حول أصول الشريعة الاسلامية المعروفة ، فيصف القرآن بأنه قريب من الشعر حين يقول عنه انه ذو ( أسلوب موزون مقفى ) • ويحاول أن يجعل عدد النسخ التى استنسخها الخليفة الراشد عثمان بن عفان أربعة ، مع أن التحقيق أثبت أنها سبع ، كذلك

(٢) الايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ( وليس كتابه ) ورسله وباليوم الآخر ، وبالقدر غيره وشبهه من الله • وهذا تعريف واضح لله يفرسه ابنه المدارس عتقا ، فكيف برجل كالألف يغلط ويغفل في تعريفه له !!

على سبيل الظن الظاهر والمكر الباطن : « وربما نجد لذلك اثرا فى العقيدة الاسلامية » • ويؤكد أننا لا نعرف بدقة ، ولن نعرف حياة الرسول التى قضاه قبل البعثة كتاجر قرشى ، ويقول : « يمكننا أن نفترض بأن النبى تأثر بالعقائد النصرانية واليهودية التى اعتنقها البعض فى مكة » • ويدس على النبى صلوات الله عليه حين يقول : « حين وصول الرسول الى المدينة عقد بين القبائل العربية ميثاقا يدعوهم لا الى الدخول نهائيا فى الاسلام ، بل الى الاعتراف بسلطنته الشخصية ، والمؤاخاة التى تمت بين الانصار والمهاجرين كانت ستصبح ، لو استمرت ، عبئا ثقيلا على كاهل الانصار » • ويصف العباس رضى الله عنه بالمرء الذى ورثه عنه ابناءؤه وأحفاده •

وفى الفصل الثالث يتحدث عن الحركة الفكرية عند المسلمين فيأتى على ذكر الفرق الدينية ، والعقائد التى لازمت بعض هذه الفرق ، وفيه يؤكد أن تأثير اليهودية والمسيحية قد استمر على تراث الاسلام بعد الرسول ، ويقول عن الرسول : « لا يسعنا فى هذا المجال الا أن نظهر اعجابنا بشراء تفكير محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، ذلك التفكير الذى يمكنه من استخراج الأسس الجوهرية لأية مشكلة من ذات نفسه ، ومن غيره ، ومن الحلول المتعددة لها ، ومع أننا لا نستطيع الجزم الا بعد بحوث ضافية ، الا أنه يمكن القول ان جميع القضايا المتتابعة التى شغل بها القديس اغسطين فى فلسفته الدينية ، قد وردت فى صورة أولية فى القرآن ، ولا يميزها غير التمهيد المنطقي لفكر لاهوتى » •

المؤلف من خلال عباوته التى نقلتها حرفيا فيما عدا العطن فى الرسول والوحي



• ولكنه لم يلبث الا قليلا حتى ولى وجهه شطر الكعبة ثانيا ، وأدخلها فى نفس الوقت ضمن المانورات الابراهيمية ، معتقدا ان ذلك سيجذب اليهود والنصارى حتما ، ، ويوال تدليسه فيقول : « وتعتبر أيام الدخول العامة الى الكعبة أيضا أيام بركة لهذه الاسرة الضخمة العدد (٤) لانهم يبيعون فيها حق اقامة الصلاة على البقعة التى صلى عليها الرسول » .

ويؤكد بأن المواقيت التى يحرم عندها الحاج القادم الى مكة هى من تحديد الأحاديث التى وضعت بعد الرسول .

كذلك يحاول الطعن فى حكمة الصيام عند الحديث عنه فيقول : « ولسنا فى حاجة الى التوكيد على نتائج مثل هذا النظام الذى يتهك قوى الصائم ، لاسيما حين يفرض على الرجال الذين يعملون أثناء النهار » .

ويظهر الكيد الواضح عندما يتحدث عن الزكاة فيقول : « ان ضريبة فردية كهذه يدفع سبهما فقط لمصاريف الدولة ، هى بشكل ما نوع من الضرائب ، لذا وجب تغييرها منذ بدء الاسلام ، ولكن الزكاة استمرت تحت أسماء عدة وصور متباينة ، وهى عمود ثابت فى بناء الاسلام ، ولا يمكن أن تزول ما دامت الشريعة نافذة فى بلاد الاسلام » .

فهو يحسب الزكاة ضريبة ، مع أن هناك موقفا بينهما لا يجعلها الا مفروض ، وأهمها : أن الزكاة غير محددة كذلك التحديد الذى للضريبة ، فالأغنياء يدفعون مقدارا متساويا من الضريبة ، كذلك الفقراء يدفعون نصيبا متساويا على قدر ما تحدده الدولة . أما الزكاة فمقدارها يعتمد على نصاب الرجل الذى يملكه من الثروات المنقولة وغير المنقولة ، ثم أنها لا تؤخذ من الفقير ولا

ينفى أن يكون ترتيب السور والآيات فى القرآن ترتيبا توقيفيا الهيا حين يقول : « وقد أظهر النقد فى السور المدنية آيات ترجع الى الفترة الاولى ، أهمل وضمها فى مكانها ، فوضعت فيما بعد فى ثانيا السور المتأخرة ولا نعلم الى اليوم الظروف التى أدت الى ذلك » .

وفى حديثه عن الفرائض الدينية يتحدث عن الصلاة والمساجد فيلتصق بمصيبيته ، ويظهر عداوته فيقول : « تأثر المسجد الى حد ما بنماذج الكنائس المسيحية التى أعجب بأطرزتها الفاتحون الذين حولوا بعضها ليجعلوها منه مساجد لاقامة الصلاة » .

ان هذه الفرية ردها كثير من المستشرقين الذين وجدوا لها ظلا فى الروايات الاسلامية المتأخرة ، وبالأخص عن كنيسة ( كركستان ) فى دمشق ، حين ادعوا أن المسلمين حاولوا تحويلها الى مسجد ، ولكن التحقيق أثبت أن الجامع الاسلامى بنى بجانب هذه الكنيسة ، وأن هذه الكنيسة بقيت ملكا للمسيحيين ، يقول بروكلمان عن ذلك : « أما القول أن المسلمين احتلوا بعد الفتح مباشرة نصف الكنيسة لاقامة شعائهم الدينية ، وتركوا نصفها الآخر للنصارى ، مكافاة لهم على استسلامهم ، فمن اختراع الروايات الاسلامية المتأخرة » (٣) .

وفى حديثه عن الحج والعمرة والتفريق بينهما يتحدث عن تولية المسلمين وجوههم شطر الكعبة والمسجد الحرام ، فيحاول أن يدلس فى عباراته التى يلتوى بها ليخرج منها بما يريد ، فيقول عن هذا التحويل :

(٣) تاريخ الشعوب الاسلامية : ج ١ ، ص : ١٧١

(٤) هذه الاسرة هى أسرة بنى شيبة المعروفة بالنقى والودع ، حنفاها من الكلايب هذا المشرق .



المسلمين حتى يتكافأ الفريقان ، وهما رعية لدولة واحدة في المسؤولية » .

أما غصبة المتوكل على أهل الذمة فسيبها أنه رأى « لهم من نفوذ في بلاطه ، وما كان لهم في بلاط آبائه ، وقد حاولوا من وراء الفرس وغيرهم الاستيلاء على السلطة ، هذا إلى جانب نشرهم الفوضى والفساد في أنحاء كثيرة من البلاد الإسلامية ، لذلك قيل أن المتوكل كان يفكر في نقل الخلافة إلى دمشق ، وجعلها عربية عمادها العرب ، وقد تحقق كثير من ظن المتوكل عندما حاولت العناصر غير العربية ، وأهل الذمة الاستيلاء على السلطة ، فنجحت محاولتهم تلك التي كان من متيجتها قتل المتوكل في مجلس الخلافة ، وتولية ابنه الناصر بدلا منه .

كذلك الحاكم بأمر الله الفاطمي ، فقد كان شديد التعصب للمذهب الشيعي الفاطمي ، وعنه يقول الدكتور حسن إبراهيم حسن ، « ولم يسطهد أهل الذمة وحدهم ، بل اضطهد أهل السنة أيضا بصفة خاصة ، والمسلمين غير الشيعيين بصفة عامة » .

لكن هذا الاضطهاد لم يستمر أكثر من خمس سنوات ، زد على ذلك أن هاتين الحادثتين لا يمكن أن يصما ليشلا التاريخ الإسلامي في تعامله مع أهل الذمة ، إذ أن المتوكل والحاكم لم يعتمدا على نصوص دينية أو قوانين وضعت لهذا الغرض .

ويحاول المؤلف توجيه الحقائق إلى غير وجهتها عندما يحاول القول بأن المسلمين السوريين عاشوا في ظل نظام التسامح الذي سار عليه حكام الفرنجة في بلاد الشام .

وهذه فرية باطلة لا حاجة بنا للرد عليها إذ إن تاريخ الحروب الصليبية مليء بالبطش والفتك وهتك الاعراض ونهب الممتلكات الذي مارسه الامراء الصليبيون الاتقياء !!!

المجوز وغير ذلك .

\*\*\*

وفي حديثه عن الفصل السابع يحاول الطعن في شخصية هارون الرشيد رضي الله عنه ، الذي كان يحج عاما بعد عام ، ويفزو عاما بعد عام ، ويصوره على أنه كان يحكم كنصف اله يستوى على عرشه .

كذلك يعطن في نظام الجهاد الإسلامي ، وخاصة نظام المعاهدات التي كان يعقدها المسلمون مع غيرهم ، فيقرر في خبث وإسع ، أن الدين قد جوز لأمرأ المسلمين ، عقد هدنة أو مهادنة مع الكفار ، مدتها القصوى عشر سنوات ، في حالة ضعف الدولة الإسلامية ضعفا شديدا ، وبشرط أن تكون الهدنة لصالحهم ، ويبين أن المسلمين أحرار في خرق هذه الهدنة إذا شاؤوا ، على أن يكفروا عن نقضهم ميثاقهم .

ويكفي لدحض كذب المؤلف وبهتانه أنه لم يعتمد وهو يسوق حديثه جزافا على أي دليل أو نص ، كذلك فإن تاريخ الفتوحات الإسلامية الطويل يرد هذه الدعوى ، ذلك لأن تمسكه بحفظ عهد المعاهدين لا يوجد له مثيل في أي تاريخ آخر .

ويتحدث عن أهل الذمة ، فيقول : إن المسلمين عاملوهم معاملة المستضعفين لفرضهم الجزية عليهم ، ويدلل على ذلك بشخصيتين إسلاميتين وهما : المتوكل على الله العباسي ، والحاكم بأمر الله الفاطمي ، فيقول عنهما إنها ساءا أهل الذمة سوء المعاملة .

أما عن فرض الجزية على أهل الكتاب فيعطله الدكتور حسن إبراهيم حسن في تاريخه المسمى ( تاريخ الإسلام ) ، وفي الجزء الأول بقوله : « وإنما وجبت الجزية على أهل الكتاب ، كما وجبت الزكاة على



ويثنى - كما قلت - على القانون التركي الذى عالج السرقة وفقا للتشريع الاوروبى منذ سنة ١٨٥٨ م ، ويقرر فى نشوة غامرة مأكرة ، بأن العالم الاسلامى نسي الشريعة القرآنية فيما يتعلق بالسرقة ، وفيما يتعلق بالتنظيمات القضائية الاسلامية الاخرى ، ولكنه يتعاضى عن دور ابن بجدة المستعمر فى ذلك كله ، وكان البلاد الاسلامية كانت تفعل كل ذلك من تلقاء نفسها ، ففرنسا هى التى الفت نظام القضاء الاسلامى فى الجزائر ، وبريطانيا هى التى أنشأت المحاكم المدنية المختلطة فى مصر ، والتى عانى منها المصريون الكثير من المتاعب .



وفى الفصل الحادى عشر يتحدث عن جوانب كثيرة من الحياة الاجتماعية ، فيقول عن نظام التعليم فى البلاد الاسلامية : ان المدارس الاسلامية زادت تقلص الفكر الاسلامى ، ويصور للغرب فى اشد صورة ، المدارس الدينية ، ونظام التدريس فيها حين يقول : « وما زال الصبية يحملون الواحهم فى أيديهم ويهزون أجسامهم عند ترتيلهم » ، بينما يصف وصفا مشرقا المدارس الابتدائية والثانوية والعالية التى أقيمت على نمط المدارس الغربية فى نظمها وعلومها واتجاهاتها .

وفى حديثه عن الحياة الاقتصادية الاسلامية يقول : « ومع أن العقيدة أثارت مشكلة عدم شرعية الغتصاب ، فإنها مع ذلك شجعت الاستيلاء على الاراضى الشاغرة ، وبروته فى أغلب الاحوال حتى دون تفويض الامير » !!

فالعقيدة فى رأيه أثارت المشكلة ولكنها لم تحرم الغتصاب ، والعقيدة بررت أسباب الغتصاب وشجعت عليه ، يمثل هذا ينفذ

وفى حديثه عن الاسرة الاسلامية يبين قليل من الجهد وكثير من الكيد للنظم الاسلامية الاصيلة ، اذ يقرر أن الزوجة لا تحصل على بقية صداقها الا بعد الدخول بها ، ويظهر هذا كذلك فى حديثه عن نظام الخطبة الشرعية اذ يصور الفتاة بأنها لا ارادة لها فى أمرها ، وأن الاسلام يمنع المرأة من الزواج برجل من دون طيققتها ، وأن الشرع الاسلامى يضع المرأة المتزوجة تحت اثر وعيد دائم من الطلاق دون أن تكون هناك أية حاجة لمثل هذا الطلاق .



وفى الفصل التاسع يتحدث عن الاملاك غير الموصى بها والوصايا والاقواق ، ويفتح هذا الفصل بمطمن كبير حيث يقول : ان قوانين الارث تفوق أحكام الزواج فى اعاقه تطور الشريعة الاسلامية ، لذا فهو يثنى على تركية التى حاولت التخلص من هذا النظام بتطوير الشريعة نفسها ، ويبارك جهود مصر فى هذا المضمار .

وهذا هدف من أهداف الاستعمار والتبشير والاستشراق أصهما : تطوير الشريعة الاسلامية ، حيث توائم روح عصرهم المادى النبعث ، ليسهل بالتالى ادخال ما يريدون فى قوانينها وأحكامها ، لابطالها فى النهاية ومسحها ، والنتيجة هى القضاء على الاسلام عقيدة وشرية فى البلاد الاسلامية ، لذا نراهم يثنون ويباركون على أية جهود هدامة فى هذا السبيل .

ويعود فى نهاية هذا الفصل الى التأكيد بأن قوانين وقواعد الفقه الاسلامى متأثرة بالقانون الرومانى البيزنطى (٥) .

« نالت هذا الموضوع فى مجلة الشهاب البيروتية ، العدد السابع ، السنة الثالثة ، الصفحة السابعة .



مبادئ مشتركة ممسوخة ، فانه يحذر من تلك الجماعة المستفيرة من المسلمين ، التي عرفت الأعياب المستعمر ، وخديته الاوروبى، ويقرر أنها تقف حجر عثرة بين تفاهم الغرب مع المسلمين .

بعد كل هذا الختش يا قارئى العزيز عن اعجاب المؤلف بالاسلام وحضارته ونظمه ، وعن الفائدة الكبيرة ، والعرض المشرق لمجال الفكر الاسلامى ، الذى ذكره المترجمان فى المقدمة فلا اجد من ذلك شيئا على الاطلاق .

المفروض فى أى باحث يتعرض للم تأليف عن اتجاه معين أو شعب ما ، أن يرجع الى تلك المصادر والوثائق التى تلتصق به ، وأن يكون مطلعا على ذلك كله ، وأن لا يعتمد على المصادر الاجنبية الا حين تموزه المصادر الاصيلية فى استنباط الحقائق ، ولكن المؤلف فى هذا الكتاب لم يعتمد على أى مصدر عربى أو اسلامى ، بل كان اعتماده كله على كتب المستشرقين ومجلات الاستشراق البغيضة ، وهو بين أمرين : فهو اما أن يكون جاهلا باللغة العربية ، فيثبت هذا إن أدوات بحثه غير مستوفية ، فتسقط الكتلة الكثيرة من آرائه ، واما أن يكون صاحب هدف معين ، لا يعجده فى المصادر والوثائق العربية ، فيثبت هذا بعينه عن الأمانة العلمية والقصد السواء ، فيكون حديثه من أول كتابه الى آخره دسا ومكرا وخيشا وحقدا ، وأنا الى الاخير أميل ، وبه اجزم .

محمد قنديل

المستشرقون الى النيل من اسلامنا الحنيف ، فيدسون السم فى الدسم ، ولكنهم مع ذلك يكشفون عن بياتهم بشكل واضح . فالمؤلف فى نهاية كتابه يثنى مرة أخرى على جهود تركية ، لتنى محت الخلافة الاسلامية ، وفكرة الجامعة الاسلامية ، ويمتدح فكرة تبنيها ( مبدأ التمثيل الشعبى ) الغربى ، ويحاول فى هذا الباب : ( الاسلام الحديث ) النيل من حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - والاسس التى قامت عليها ، فى نفس الوقت الذى يعترف فيه بسروح التجديد التى بدأت من مدة طويلة تسيطر على كافة شؤون الحياة فى الجزيرة العربية .

ويأسف لأن فرنسا لم تستطع تدبير شؤون سورية السياسية ، ولكن تأخذه نشوة الطرب وهو يؤكد أن مصير المغرب العربى سيؤول الى دولة اوروبية على أية حال .

اما أمانى الشعوب الاسلامية فى الاستقلال والحرية ، فيخاف المؤلف منها تماما كما يخاف منها المستعمر ، فيلتوى بالعبارة ليحاول انكارها حيث يقول : « هكذا يخاف أن تؤدى هذه الشعوب الى فوضى ، وبالتالي تصبح هذه الآمال عاثقا دون تنظيم السلم والحرية العامين » .

ويخشى فى دهاء بالغ من الفقر الخلقى الذى يسود بلاد الاسلام ، وفى نفس الوقت الذى يثنى فيه على الصفوة من المسلمين الذين يسعهم التعاون مع الاوربى على



# الحركات التبشيرية والإنسانية في إندونيسيا

مقال فيم خاص بالتهل

من اندونيسيا

لقد دخلت اندونيسيا - بعد ان سحقتنا  
الشيوعية - عهدا جديدا من تاريخها الحافل  
بالحركات والانقلابات والثورات .. فقد ثار  
غضب الاندونيسيين على الشيوعية  
والشيوعيين .. واخيرا انقلب الامر راسا  
على عقب ازاء هذا الغضب المتأجج .. تعز  
من تشاء وتلل من تشاء . ١٠٠

لقد تعبنا من الشيوعية والاحادية وذلنا  
مرارتها حق اليقين .. وحاربناها - ولا  
نزال نحاربها - محاربة لا هوادة فيها بحملة  
دعوة اسلامية واسعة النطاق في القرى  
والارياف والزارع حيث يعيش الفلاحون  
والزارع ، وفي المصانع والمعامل ودواوين  
الحكومة حيث يعيش فيها العمال والموظفون .

قام بهذه الحملة الشريفة العلماء والمبلغون  
والدعاة المسلمون فحاضوا غمار الجهاد  
- جهاد الدعوة - لتبليغ تعاليم الاسلام  
ومبادئه السياسية والاجتماعية والاقتصادية  
على قلوب المواطنين المسلمين الذين حاربهم  
الامر اثر تلك الدعايات الاحادية المضللة  
والمغاهيم ( الايديولوجية ) الشيوعية الكاذبة  
التي قامت بها المنظمات والهيئات التابعة  
للحزب الشيوعي الاندونيسي .

بمقام الأستاذ:  
سراج سليمان  
باندونيسيا



حقا انه لعجيب كل العجب أن يقال ان المسلمين كانوا يقومون بالارهاب ضد المبشرين . اظن ان هذه الكلمات ترمى الى تحريك قلوب اصحاب الكنائس في جميع انحاء العالم للاكتتاب وجمع التبرعات لصالح تلك الحركات .

فقد قرر مجلس الكنائس الوطني في الولايات المتحدة الاميركية القيام بحملة تبرعات تهدف الى جمع ٣٠٠.٠٠٠ (ثلاثمائة الف) دولار لصالح الطائفة البروتستانتية الاندونيسية ، ولا ندرى عما تقوم به هيئات الكنائس الاخرى ، مثل الهيئة الكنسية العليا لجماعة الكاثوليك وغيرها والمنظمات والهيئات المسيحية الاخرى التي تتداعى على المسلمين في اندونيسيا كما تتداعى الاكلة على القصعة .

وقالت مجلة تايم الاميركية : ان خطورة هذا الامر تتجلى اذا ذكرنا ان اندونيسيا امة اسلامية تكاد تكون خالصة ، اذ تبلغ نسبة المسيحيين الاصليين بين سكانها البالغ عددهم مائة وعشرين مليوناً ، نسبة ١٥٪

وقالت احدى الصحف الامريكية : واما الآن فقد أصبحت اندونيسيا مسرحاً لأكبر حركة تبشيرية مسيحية في العصر الحديث )

« وشهد شهادته من اهلها » . والفضل ما شهدت به الاعداء . وهي شهادة لها قيمتها .

ان الهدف من نشاط الحركات التبشيرية والإرسالية العالمية هي المسلمون في هذه البقعة الخضراء .

فلا ينبغي لزعيم من زعماء المسلمين في

وقد خرج المسلمون بمساعدة القوات المسلحة الاندونيسية من معركة المصير مع الشيوعية الاحادية بعد أن خاضوا قبل ذلك معركة طويلة المدى ضد الاستعمار الاوروبي المسيحي أكثر من ثلاثة قرون وانتهت بالنضال العموي العنيف خلال حرب الاستقلال ، مدة ثلاث سنوات ونصف أصبحوا بعد ذلك مكسوري الجناح قليل المادة والعتاد ، أوقفهم سوء الحظ بعد الاستقلال وانسحاب الاستعمار عن اوطانهم في ظل نظام استبدادي غشوم عيث بمقدراتهم المادية وتراثهم الروحي ، كما قام النظام المقوت بمستقبل المسلمين في هذا الوطن العزيز في سبيل مجد زائف .

وفي ظل هذا النظام المستبد نالت الحركات التبشيرية والإرسالية فرصتها الذهبية ، للعمل في رابعة النهار ، ما لم يحلوا به حتى أيام الاستعمار نفسه .

وقد نقلت احدى المجلات العربية عن مجلة تايم الاميركية نبأ بعنوان « الارساليات والمبشرون في اندونيسيا » جاء فيه : كان المبشرون المسيحيون هنا للمسؤوليات الشيوعية ولارهاب المسلمين في اندونيسيا لبأن حكم الرئيس سوكارنو الدكتاتوري .

وفي الحقيقة - من جهتنا نحن المسلمين - لا ارهاب هنا ولا اكراه . . فميدونا ومبدأ المبشرين والدعاة المسلمين دائما قول الله عز وجل : ( لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ) . ( افانست تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ) . وما قالته مجلة تايم المذكورة لم يكن الا ذكرا للرماد وكشورها القوامع ثم طلما للتاريخ . أي ارهاب تعرضوا له من قبل المسلمين في هذه المنابر الإسلامية ؟



هو ان الوضعية القديمة للحركات الارسالية والتبشيرية وهي ما يسمونه ( الفارة على العالم الاسلامي ) قد تبنتها الهيئات الارسالية والتبشيرية المحلية الموجودة في وطننا ، فاتخذت المسلمين هنا نشاطها •

• لذلك أحس المسلمون طبعاً ، بأن دينهم أصبح مهدداً بخطر داهم ، وكان شعورهم في مبدأ الامر مبني على الغريزة - غريزة المحافظة على النفس - ولكن تبين لهم آخر الشوط بما لا يدع مجالاً للشك ، أن دينهم قد أصبح هنا لنشاط تنصيري موجه ، وأحسوا بأن داعي الواجب المقدس يدعوهم للدفاع عن دينهم والنود عن اخوانهم المعرضين لخطر التنصير •

• هذا هو جوهر القضية وحقيقتها ، اه •

هذا مما قاله الاستاذ محمد ناهر رئيس وزراء اندونيسيا سابقاً ، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي ، ورئيس مؤسسة المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية بجاكرتا •

هذه حقيقة الوضع في اندونيسيا - الوطن الاسلامي الكبير - حالياً •

**سمارندا - اندونيسيا سراج سلمان**

مدرس العلوم العربية والعلوم الشرعية بكلية التربية الاسلامية التابعة للجامعة الاسلامية الحكومية - فرع سمارندا

\*\*\*

المراجع : المجلات الاسلامية الصادرة في جاكرتا : رسالة بعنوان « أشهد باننا مسلمون » أصدرتها مؤسسة المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية بجاكرتا •

جميع الاقطار الاسلامية ان يقول : « لا خطر على الاسلام في اندونيسيا » أو أن يقول : « ان مسلمي اندونيسيا ليست لهم حاجة الى مساندة المسلمين في انحاء المعمورة لمجابهة الخطر التبشيري ، لانهم قادرون وحدهم على التصدي لذلك الخطر » مستعينا بقسوة الخصوم التي تعمل على مستوى عال عالمياً •

ان الحركات التبشيرية والارسالية العالمية شيء • • والديانة المسيحية شيء آخر ، فان الديانة المسيحية التي اعتنقتها الاقليات من المواطنين فقد قبلتها الامة الاسلامية بهذه الديار بروح من التسامح • أما الحركات التبشيرية والارسالية فهي حركة من الحركات الاستعمارية وهي عدو الانسان وللانسانية جمعاء •

وقال زعيم مسلم اندونيسي في إحدى خطبه الشهيرة :

« ان القضية ليست قضية حقوق الانسان الاساسية وحدها ، ولا قضية حرية الاديان وحدها ، كل هذه الامور قد كفلها دستورنا ، وقد نفذت في حياتنا اليومية بالفعل ، ليس هناك من شك في أننا قد أرسينا في اندونيسيا تقاليدنا الخاصة بالتعايش الديني المنسجم ، وقد طبقتنا تلك التقاليد منذ زمن بعيد •

« ما الذي حدث اليوم فمكر صفو تعايشنا الديني المنسجم يا ترى ؟ وما هو السبب ؟

« ان الجواب على هذا السؤال لا يؤديه قدرتنا بالقول ، ان كلا منا يشعر بان واجبه الديني أو الاهلي يحتم علينا القيام بواجب الدعوة أو التبشير ، فهذا الواجب قائم منذ عهد بعيد • • لكن الجواب الصحيح



## شهيد الصومال

بقلم الدكتور زكي المحاسني  
بدمشق

«مؤاساة لأخي الاستاذ العظيم  
الشيخ محمد سرور الصبان»

غال الأنيمن من أقدى الصومالا  
أبييت جندله الردى مقتالا  
فتمسكت أمجاده أنسالا  
وحمي حماها رغبة وكمسالا  
منذ ارتأى شباها له ومثالا

أسبل دموعك وانسب الرثالا  
لهنا عليه ، وفي الفراقيد مجده ،  
يمن نمته الى أصل عروية  
أنسأ حن الى الأصول فرامها  
حرب السنين مع الصداة مثاله

مزجت شجوننا وامتك احوالا  
وتقول كنت لثأنها سالا  
ودفمت عنها الخضم والمذالا

(عبدالرشيد) اليك كل تحية  
تبكي ديار العرب وجهك غاربا  
نافحت عنها خطب عادية الحمي

كثر انبغة وأرصدوك مجالا  
شركا بدربك واغدوا أغوالا  
كان الحجيج يحيط فيك رجلا  
نشحت عليك شجونه أرسالا  
فيلوئ بالييت الحرام كلالا

أأخا المرومة للزمان مناكر  
قد حاولوا مكرور عادية لهم  
يا أنس ، مكة والمدينة ، عندما  
وأرى ، فنى القيان (١) في حر العلى  
هو ليله من بعد بعدك قاتم

يحيا الاخاء لديك أكرم حالا  
وجدوك في يوم الوفاء مثالا  
فيها انغزا والهمبر أجمل بالا  
وأرى التاسي فيه كان محالا

(أحمد الصبان عشت سرورنا)  
يا زينة الاملام والعرب الألى  
خذ من شآبيب الحياة رسالتى  
لا خلف في فقد العظيم سوى الأسى

في العالمين يرادف الأجيالا  
ما كنت تشق فتنة وقالا  
ألبيت خضراء البرود جلالا

يا واحد الصومال ، ذكرك خالد  
أنت الشهيد فتم بجنة كوئر  
ستهب يوم الحشر عطري الدما

(دمشق) الدكتور زكي المحاسني



# مَظَاهِرُ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

## شروط الحضارة :

ولكى تقوم حضارة ما فى مكان مسا  
يستلزم ذلك شروطا أساسية يجب توافرها  
حتى تقوم الحضارة وأهم هذه الشروط :  
أن يكون المجتمع قد أصاب حدا أدنى  
من السيطرة على طبيعة محيطه وعلى طبيعته  
البشرية، فالطبيعة بذاتها لا تكون الحضارة،  
وسواء اعتبرنا طبيعة الأرض أم طبيعة  
الإنسان ، فإن هذه أو تلك لا تعدو أن تكون  
مادة أو مكانا . أما الحضارة فهي فعل فيهما  
وحصيلة هذا الفعل . ولذا فالمجتمع الذى  
يكون خاضعا لمحيطة الطبيعى أقصى الخضوع  
والذى يسير أفراده بدافع السليقة والشهوة  
يظل قاصرا عن مرتبة الحضارة .

ولسنا نجد مجتمعا ، مهما يكن همجيا أو  
بدائيا ، خاليا كل الخلو من أى اثر فى  
محيطة الطبيعى أو من أية رابطة تربط أفراد  
فلاإنسان لم يتولد ولم يرتفع الى مرتبة  
الانسانية الا بتولد هذه الآثار والروابط .  
لقد سعى الإنسان ، منذ انبثقت  
انسانيته ، الى درء عوارض الطبيعة عنسن  
نفسه ، فنزل الكهوف واكتشف النار  
واقترض الحيوانات واصطنع بعض الأدوات  
والآلات، ومنذ ذلك الحين القضى شعر ببعض  
الروابط التى تربطه بمن حوله وانتظم فى  
أسر أو فيما يشبه الأسر . وفى هذا كله ،

## (بقية الحلقة العاشرة)

بسم الأستاذ  
حسين عبد الله  
بأنبيلة





السود وحفر الاقنية الواسعة والمتفرعة وتليين الارض الصلدة وركوب متون البحار والافادة من الموقع الجغرافي للمبادلة والتجارة هذه واشباهاها تقتضى قدرا من التعاون والتعاقد أو فيما تتطلبه أعمال الزراعة العادية .

وكلما ارتفع هذا القدر ازداد المجتمع تحقيقا لشروط الحضارة واكتسابا لحظوظها والتعاون يقتضى وسائل لتيسير الاتصال والتعاون . ومن هنا كانت أهمية الكتابة ، وكان اختراعها وانتشارها مرتبطين بنشوء الحضارات وتطورها . فالكتابة أداة فعالة فى تعزيز الاتصال بين افراد المجتمع ، وبينه وبين المجتمعات الأخرى وبتعزيز هذا الاتصال المزدوج يتسع نطاق المجتمع وآفاقه ، وتتفاعل عناصره وهيئاته ، ويفسر أقدر على الكسب الحضارى . يضاف الى هذا ان الكتابة أداة ثابتة مثبتة نافذة افضل فى النقل من جيل الى جيل . ولما كانت الحضارة تتألف فى جوهرها من المكاسب المترامية التى يحرزها الانسان ، فان تلقى المكاسب الماضية وحفظها ونقلها مع المكاسب الجديدة الى الاجيال المقبلة هو نشاط من أهم النشاطات الحضارية . ومن هنا أيضا كان ابتداء الكتابة - وهى الوسيلة الفعالة فى الحفظ والنقل - عاملا بارزا من عوامل التكون الحضارى وشرطا من أوجب شروطه . هذا اذا اقتصرنا على فعل الكتابة فى تيسير الاتصال ، فكيف بنا اذا نظرنا الى اثرها فى تجسيد الفكر وضبط خلجات النفس وتنمية القدرة على التجديد والتعبير ؟ لا عجب اذا نوهنا اذن بهذا الاثر ، واعتبرنا انبثاق الحضارة مرتبطا اشد الارتباط بانبثاقها وأكدنا أهمية ابتداعها وتطويرها ، وخاصة أهمية تلك الخطوة الفاصلة التى كان بها اختراع الحرف واستنباط الابجدية .

بقدر ما يمثل من بداءات الفعل فى المحيط الطبعى وفى الذات الانسانية ، بذور للحضارة ، فاذا تفتحت هذه البذور بعض الشيء ، وأزهرت فى انتاج طبعى له صفة الاستمرار والتراكم فى نظم بشرية قائمة على قدر معين من التعاقد والتعاون ، اتخذ المجتمع عندئذ سمة الحضارة ودخل فى نطاق المجتمعات المتحضرة .

ومن مظاهر هذا الفتح الاستقرار وزراعة الارض وتدجين الحيوانات . فاستقرار أهم شروط الحضارة . ولذا صدق ابن خلدون ، وصدق الحس العربى عامة فى حصر هذه الصفة بالمجتمعات المستقرة واعتبار الحضارة مناقضة للبداءة المتنقلة . والاستقرار مرتبط بمحاولة استثمار الارض بالفلاحة والزراعة . من هنا كان أصل معنى Suture فى ذهن الغربى ، وارتباطه بزراعة الارض Agriculture فالزراعة تتطلب الثبات وتقتضى أنواعا من التعاون تفوق تلك التى تقوم فى المجتمعات القنصية أو البدوية . وتؤدى موردا له حظ من الأمن والاستمرار ونتاجا يمكن تخزينه للمستقبل ، وتتيح بعض الفراغ لصنع الادوات أو للانصراف الى اعمال لا تنحصر بمجرد تحصيل العيش وحفظ البقاء . وبهذا كله تفتح الزراعة امكانات الانسان وتقوى فعله فى محيطه وفى نفسه ، فتنبى اهليته للحضارة وتقيم لهذه أساسا وطيدا .

والحضارة تتطلب التعاون الاجتماعى . وفى المجتمع الزراعى يرقى التعاون ، كما قلنا ، عما هو عليه فى المجتمعات التى دونه تطورا . ولكن الحضارة تتطلب مزيدا من هذا التعاون . فالجهود التى انبثقت منها الحضارات التاريخية الاولى ، المصرية ، والبابلية ، والفينيقية . وامثالها - كانشاء



كما أنه ليس منها ما هو مستقل عن سواء، بل انها متصلة ومتراطة يسند واحدها الآخر ويمزجه . ذلك انها كلها تمثل وجوها مختلفة من فعل الانسان في محيطه الطبيعي لدوره اخطاره واستثمار موارده ، ومن فعله في ذاته وفي محيطه الاجتماعي لاكتساب اقدار متسعة من التعاون والانتظام . وهي تؤلف بمجموعها الحد الذي انطلقت منه الحضارة والمقتضيات الدنيا التي يجب أن يفي بها مجتمع ما ليمد بين المجتمعات المتحضرة .

وليس معنى هذا أن ثمة حدا قاطعا بين الحياة البدائية والحياة المتحضرة ، فالحياة دقق متصل لا يعرف الحدود والسدود . وسواء آكنا نقول بحضارة انسانية شاملة أم بحضارات مختلفة ، فالانتقال من الطور البدائي الى الطور الحضارى لم يحدث فجأة، ولم يقطع كل صلة بين البدائية والحضارة . والدليل على هذا ، أن كل حضارة من الحضارات التاريخية ظلت تحتفظ ببعض خصائص البدائية ، حتى الحضارة الحديثة التي يعتبرها البعض خلاصة الحضارات السابقة وآخر ما بلغه التطور البشرى لا يزال ينطوى على رواسب بدائية وبغايا من الحياة الهمجية . وكثيرا ما يكون التحضر الذي نزدهى به وتنبأه شبه طبقة رقيقة تكسو حياة الافراد والجماعات، فإذا حككتها انكشفت لك الطبيعة الانسانية الاولية بنزعاتها وشهواتها وبدائيتها - بل لنقل حمجيتها - كان الجهد الحضارى المتتابع لم يفعل بها شيئا . كثيرا ما تختلط الحضارة والهمجية في الشخص الواحد وفي المجتمع الواحد (٤) .

و (التعاون الاجتماعي الذي تتطلبه الحضارة يفرض كذلك نوعا من الحكم المنظم . ولذلك كان نشوء الحضارة متعلقا بنشوء الدولة . ولسنا نمنى هنا الدولة بشكلها الحاضر ، وانما نمنى جهازا من الحكم ، مهما يكن شكله له سلطته وتأثيره في تنسيق فاعليات الافراد وحماية بعضهم من بعض وتبويسر شؤونهم العامة وعلاقاتهم بالمجتمعات والدول الاخرى . ن الدولة ، بهذا المعنى ، تمثل مظهرا من مظاهر الانتظام والترابط الداخليين ، ناتجا من فعل الانسان في محيطه الطبيعي والاجتماعي ، وتكون بالتالى شرطا من شروط الحضارة .

(وأول الدول نشأت في المدن . هذا ما نجده عند الشعوب القديمة كالمصرية والبابلية والاربيقية . ومن هنا كان للمدن أثرها البارز في نشوء الحضارات . ولهذا الاثر وجوه أخرى عديدة غير التنظيم السياسي ، فان أهل المدينة لا ينصرفون في كثرتهم انصرافا مباشرا الى تحصيل ماكلهم كما هي الحال في المجتمعات الزراعية او القفصية . ولذلك تتاح لهم الامكانيات لتوفير الموارد وتخزين ما يفيض منها عن الحاجة ، ولتنوع الجهود وتخصصها ، وللتفنن في أساليب العيش ، وللسفر والتجارة وبناء الاجهزة العسكرية ، وللباشرة الصنائع والفنون والسير في طرق اكتساب المعرفة العلمية . ولا بدع ، بعد هذا كله ان تجد الحضارة في الذهن والاختبار العربي وفي الذهن والاختبار الغربي، متصلة بالمجتمعات المدنية ، كما يدل على ذلك اشتقاق لفظ الحضارة من الحضر واشتقاق Civis من Civis ساكن المدينة .

وليس أي من هذه الشرط كانيا وحده لتمييز المجتمع المتحضر عن المجتمع البدائي .



# ايران في عهد الدولة القاجارية

للمستاذ: علي أصغر شمس  
ترجمة الدكتور أحمد عبد الله



## ( الفصل السابع )

### العلاقات الإيرانية العثمانية

ان علاقة لایرانیین الروحية بالعتبات المقدسة ، النجف وکربلاء والکاظمية من مدن العراق حيث یرقد الائمة الثلاثة علی وابنه الحسين والامام موسى الکاظم الامام السابع لدى الشيعة الادمية وموقف الحکام العثمانيين السنيين من الحجاج الایرانيين الشيعة ، کان أحد أبرز الاسباب التي كانت تؤدى الى الاصطدام بین الدولة العثمانية التي كانت تنزع وجهه النظر السنية و بین الدولة الایرانية التي كانت تعتبر نفسها مسؤولة عن المذهب الشيعي منذ أصبح التشيع مذهب الدولة الرسمي فی الدولة الصفوية فی ایران . كما کان هناك سبب آخر للخلافات الایرانية العثمانية فی الحدود المشتركة بينهما . فالعشائر التي كانت تعيش علی حدود الدولتين وتخضع لاولامر زعمائها الذين كانوا یوجهونها الوجهة التي تريدھا القوى المتصارعة فی المنطقة كانت





ان الباب العالي كان يشجع ويؤجج نار تلك الخلافات حتى يصرف حكام ايران عمن اطاعهم في الشمال الغربي حيث الحدود المشتركة بين ايران والامبراطورية العثمانية

لقد كان النفاق والانتهازية لبث المشاكل امام احدهما الآخر ، هو أبرز مظاهر العلاقات العثمانية الايرانية عبر الادوار التاريخية التي تجاورت فيها الامتان جغرافيا ، وافتقرت مذهباً ونحلة . فقد دأبت الامبراطورية العثمانية في سياستها مع ايران على تحريض جندها المقيمين على الحدود الايرانية على النهب والسلب والغارة في اوقات السلم ، ولكن ما تكاد الظروف تجبر العثمانيين على الدخول في حرب ما ، او عندما تلحق بها القوات الايرانية هزيمة على الحدود حتى تسارع الى اتباع سياسة التقرب الى ايران وتعقد معها معاهدات صداقة وحسن جوار تؤمن بها ظهرها الى ان تفرغ من مشاكلها الاخرى ، كما حدث في الحروب الروسية العثمانية في البلقان والحروب العثمانية المصرية في الشام بقيادة محمد علي باشا **الأرنؤوطي** . فما كادت هذه الحروب تجبر العثمانيين على استدعاء جندها من الحدود التركية الايرانية حتى سارع الباب العالي الى ارسال السفراء والهدايا الى البلاط القاجاري خاطباً ود ايران ، وسرعان ما قابل رجال السياسة الايرانيين هؤلاء السفراء العثمانيين بالبشاشة والترحيب ناصمين كل ما سببته وتسببه لهم الدولة العثمانية من مازق ، اما حكام بغداد من الباشاوات فانهم لم يتوقفوا لحظة عن ممارسة مسلك العنف والاهانة والتحقير والازدراء مع الحجاج الايرانيين الذين كانوا يأتون الى

ايضا من الاسباب الرئيسية التي كانت تؤدي الى نشوب الخلافات بين العثمانيين والايرانيين .

ولكن مسألة الحدود الايرانية المشتركة تكان تكون السبب الاول المباشر لبروز الفتن والحروب بين الدولتين ، فمنذ الحروب المذهبية التي نشأت من اعتبار الصفويين التشيع مذهباً رسمياً لايران ، وبالتالي مقاومة نفوذ العثمانيين السني ، الى عهد **نادر شاه الافشاري** ظلت مشاكل الحدود معلقة دون حل ، لما كانت الدولتان تواجهان مشاكل مستعصية في نواحي العراق وخاصة في منطقة السليمانية حيث موطن عشائر **الكراد** المعروفة **بالبابان** .

فقد كان حكام كل من **مدينتي السليمانية وشهرزور** يمينون في مناصبهم من قبل **الباشا التركي في بغداد** بعد اخذ موافقة السلطات الايرانية وذلك بناء على اتفاقية عقدت بين ايران والولة العثمانية تنص على ذلك التوافق ، وكثيرا ما كان يؤدي تعيين اولئك الحكام الى وقوع خلافات حادة في وجهات النظر بين باشا بغداد والسلطات الايرانية في غرب ايران . وقد أدى انقسام العثمانيين في ذلك الوقت في الشهورات والهلو الذي كانت تزخر به قصورهم الى ان اصبحوا العوبة في يد **قواد الانكشارية** ( بنى جرى ) وكبار الباشاوات الذين بدأوا يحكمون الولايات العثمانية ويتصرفون في مصيرها كاتطاع خاص بهم دون الرجوع الى **الباب العالي** ، لذلك لم تستطع الحكومة العثمانية ان تكون ذات أثر فعال وحاسم في حل الخلافات بين جارتها الكبرى ايران وباشاواتها في بغداد . ويغلب على الظن



في مدينة شهر زور بعد وفاة الوالي إبراهيم باشا إلى أخيه عبد الرحمن ، ولكن على باشا والي بغداد عارض في أن يكون عبد الرحمن حاكماً للمدينة ، واستطاع على باشا سنة ١٢٢٠ أن يرغم عبد الرحمن على الخروج من مدينة شهر زور . فتوجه عبد الرحمن إلى سنندج مركز كردستان وطلب من واليها الايراني ( امان الله خان اردلان ) مساعدته في استرداد شهر زور من والي بغداد .

فكتب والي كردستان إلى فتح علي شاه القاجاري يطلبه على الأمر ، فطلب الماهل الايراني من امان الله خان والي كردستان أن يعين عبد الرحمن في استرداد شهر زور من والي بغداد . وقبل أن تصل أوامر الشاه إلى والي كردستان جاء أحمد جلي إلى مدينة سلطانية مبعوثاً من قبل باشا بغداد ليعترض على تدخل إيران في قضية شهر زور ، فبعث فتح علي شاه القاجاري ، حامل أختام بلاطه إلى بغداد يرافقه أحمد جلي مبعوث باشا بغداد ، وطلب فتح علي شاه القاجاري من حامل الأختام التفاوض مع باشا بغداد ودراسة مدى إمكان إعادة عبد الرحمن باشا إلى شهر زور . ولكن باشا بغداد لم يصر رسول فتح علي شاه القاجاري أي اهتمام ، بل سارع إلى تعيين خالد باشا حاكماً لشهر زور من قبله . فوجه فتح علي شاه القاجاري عبد الرحمن باشا والي شهر زور المخلوع الذي كان قد تشرف بمقابلته في طهران إلى كردستان وطلب إلى الوالي الايراني في كردستان ( امان الله خان اردلان ) أن يعيد عبد الرحمن باشا إلى شهر زور بقوة السلاح ، فتوجه امان الله خان وعبد الرحمن إلى شهر زور وأجبرا حاكمها التركي خاله باشا على مغادرتها . وهكذا بدأت الحرب بين إيران وباشاوات بغداد وأخذ كل جانب

العتبات المقدسة في العراق على مدار السنة ١٢٠٠

لقد كانت سياسة الامبراطورية العثمانية التوسعية والخلافات المذهبية بينها وبين إيران تلك الخلافات التي كان علماء الدين في الدولتين يعملون بكل أسف على تعميقها بما يقومون به من الدعاية والتبليغ واثارة العامة من السنة والشيعة ضد بعضهما . واستغلال الدول الاستعمارية التي نزلت بكل ثقلها إلى الميدان لذلك الخلاف المذهبي لضرب كل من مسلمي إيران والدولة العثمانية بعض لتكون هي الراححة أخيراً ، كل هذه الأمور مجتمعة تمثل لب وسر الصراع والحروب والفتن بين إيران والعثمانيين عند دراسة العلاقات الايرانية العثمانية .

### النزاع بين إيران وباشاوات بغداد

#### على حكم السليمانية

قام إبراهيم باشا التركي حاكم شهر زور ببناء قلعة حربية حصينة في غرب مدينة السليمانية ثم جلب بعض عشائر الأكراد والمروفيين بالبابان وطلب منهم الاستيطان حول تلك القلعة ليتخذ منهم جندا للدفاع عن السليمانية وقت الحاجة . وقد آلت قلعة السليمانية وكل القرى المجاورة للسليمانية إلى إيران بموجب المعاهدة الموقعة بين الدولة العثمانية ونادر شاه الافشاري سنة ١١٥٩ هـ . وقد آلت السلطة

(١) (الكهل) : نقل هذا النص كما نقله المترجم للكتاب لمانة نقل النص المترجم - بلتج الجيم - ولا لأن النص لا يكون في دين الإسلام ولا إلى مكة المكرمة



عبد الرحمن باشا قد فر الى مدينة سنندج .  
 اخذت قوات علي باشا التركي تواصل زحفها  
 الى ان وصلت بالقرب من مكان يدعى  
 ( باطارق ) وعندما علم علي باشا بأن قوة  
 ايرانية بقيادة نوروزخان ميرباد قد تحركت  
 من مركز القيادة الايرانية في آذربيجان  
 متجهة الى كردستان تقدم الحاكم التركي الى  
 حوالى نهر ( كاما سآب ) ليمنع القوات  
 الايرانية من الوصول الى شهر زور .

وعندما وصل القائد الايراني نوروزخان  
 ميرباد الى معسكر الامير محمد علي ميرزا  
 في كرمانشاهان طلب اليه محمد علي ميرزا  
 أن يتجه الى المناطق الواقعة بين مندليج  
 واليمقوبية على رأس قوة من رجال عشائر  
 مغانلو ، وجهان بيكلو ، وأن يستولى على  
 تلك المناطق ويجبر القوات التركية على  
 الانسحاب الى الغرب .

تلاقى الجيشان : الايراني ، بقيادة  
 نوروزخان ميرباد والتركي ، بقيادة فتاح  
 باشا عند مشارف مدينة زهاب واستطاع  
 الجيش الايراني ان ينزل بالقوات التركية  
 هزيمة ساحقة وفر فتح باشا القائد التركي ،  
 وانضم من نجا من جنده الى قوات علي با-  
 حاكم بغداد الذي كان بعسكر عند نهر  
 ( سيروان ) .

عندما استعد الامير محمد علي ميرزا  
 لمنازلة باشا بغداد طلب من ابيه فتح علي  
 شاه القاجاري أن يمدّه بقوات أخرى ، فأرسل  
 اليه فتح علي شاه مددا بقيادة ثلاثة من كبار  
 القادة العسكريين الايرانيين . وعندما علم  
 علي باشا باستعداد الامير محمد علي ميرزا  
 لمحاربته نقل قواته الى صحراء مريوان .  
 وهناك التقى الجيشان .

يستعد للقضاء على نفوذ الآخر في المنطقة ،  
 واستمرت الحرب بين الطرفين فترة طويلة  
 منيت القوات الايرانية خلالها بخسائر  
 فادحة ، لا لأن باشاوات بغداد كانوا اقوى  
 عدة ، واكثر عددا بل لأن ايران كانت  
 مشغولة بمقاومة النفوذ الروسي المتزايد  
 والاكثر خطرا في حدودها الشمالية .

### حرب مريوان سنة ١٢٢١ هـ :

أرسل فتح علي شاه القاجاري ابنه الثاني  
 محمد علي ميرزا الملقب بـ **بولت شاه** على  
 رأس قوة عسكرية للمحافظة على الحدود  
 الغربية لايران من تعرشات العشمانيين  
 ولاخاد الفتن والثورات والقلال التي كان  
 يشيرها زعماء العشائر بتحريض من باشاوات  
 بغداد ، وجعل تحت امره ابنه محمد علي  
 ميرزا نخبه من القادة العسكريين المشهود  
 لهم بالخبرة والدراية الحربية من أمثال  
 ابراهيم خان دولو القاجاري ومحمد علي خان  
 شامبياتي ، وعين فتح علي شاه القاجاري  
 ابنه محمد علي ميرزا حاكما عاما للولايات  
 الغربية الممتدة من آذربيجان الى حدود  
 البصرة ، وفي جمادى الاولى سنة ١٢٢١ هـ  
 اتجه محمد علي ميرزا الى كرمانشاهان عبر  
 طريق قزوین - همدان . وعندما وصل الى  
 همدان جادته الأخبار بتحريك علي باشا حاكم  
 بغداد الى مدينة زهاب القريبة من كرمانشاهان  
 على رأس قوة عسكرية كبيرة قوامها ثلاثون  
 ألف جندي ، كما علم محمد علي ميرزا بأن  
 القائد التركي سليمان باشا كهيا ابن اخ  
 حاكم بغداد قد تحرك الى مدينة شهر زور  
 على رأس قوة عسكرية قوامها خمسة عشر  
 ألف جندي من الأعراب وأهل كرجستان وأنه  
 استطاع التغلب على عبد الرحمن باشا حاكم  
 المدينة الذي أعادته إيران الى الحكم ، وأن



الأمير امر بإرسال القائد التركي سليمان باشا كهيا ابن اخت والي بغداد الى طهران أسيرا - ثم سافر الشيخ محمد جعفر الحساوي الى طهران وطلب من فتح علي شاه القاجاري العفو عن سليمان باشا كهيا فعفا عنه ، وعينه واليا لما بين النهرين ، وأعاد فتح علي شاه القاجاري عيد الرحمة باشا حاكما لمدينة شهر زور ، وبعث ميرزا صادق خان الى البلاط العثماني في اسطنبول للتفاوض مع السلطات العثمانية حول المشاكل المعلقة بين ايران وتركيا بشأن الحدود .

في سنة ١٢٢٢ هـ توفي علي باشا والي بغداد وخلفه ابن اخته سليمان باشا كهيا الذي كانت ايران قد عينته واليا لما بين النهرين ، وتوفي في ذلك العام ايضا السلطان سليم خان الثالث وخلفه السلطان مصطفى خان الرابع على العرش سنة ١٢٢٢-١٢٢٣ هـ ووافق مصطفى الرابع على تولية سليمان باشا حاكما في بغداد .

عندما علم فتح شاه القاجاري بجلوس السلطان مصطفى خان الرابع على عرش العثمانيين بعث شيخ الاسلام في مدينة خوى : الشيخ ابراهيم الى اسطنبول لتهنئة السلطان الجديد باعتلاء العرش ، وبدأت الخلافات الايرانية العثمانية كأنما قد زالت وتوطدت العلاقات بين الجانبين الى حين .

- يتبع -

كانت قيادة الجناح الأيسر الإيراني للقائد صفی یار خان کردبچه و كان الجناح الايمن لايران يتكون من عشائر الاكراد والاردلان ، وكان امان الله باو خان اردلان والي كردستان ، وخرج الله خان الافشاري يتوليان قيادة القلب .

اما الجيش التركي فكان يقوده الى جانب علي باشا حاكم بغداد وسليمان باشا كهيا ابن اخت علي باشا ، وخالد باشا حاكم شهر زور السابق الذي خلعته ايران ، وسليمان باشا والي كركوك وقد اشترك اعراب البادية المراقية مع القوات العثمانية في هذه المعركة وعندما تشبثت المعركة انقض الجناح الايراني الايسر فانزل هزيمة بالقوات التركية التي كان يقودها سليمان باشا كهيا ، وحاول سليم باشا وقد انكسر جيشه ان ينضم الى الجناح العثماني الايسر ولكن شجاعة صفی خان کردبچه القائد الايراني احبطت محاولته ، فوقع أسيرا في يد القوات الايرانية . وهكذا استطاعت القوات الايرانية ان تقتصر على الجيش التركي ، وبلغ عدد القتلى من الجانب التركي ثلاثة آلاف قتيل ولاذ الباقون بالفراخ .

بعد تلك الهزيمة التي حلت بالقوات التركية في صحراء مروان أرسل الى بغداد علي باشا، الشيخ محمد جعفر الحساوي الى معسكر الأمير محمد علي ميرزا ليشفع للأسرى الأتراك ، فأطلق محمد علي ميرزا سراح أربعة آلاف أسير تركي ، ألا أن



# الأدب الشعبي في الجنوب

## الشاعر الشعبي : علي بن صديق عفيف

٢ - في حرب المسارحة وبني العرث  
٤ - في حرب المسارحة وبني شبيل  
قال عندما قتلت فرسه وقصد الباشا  
أحمد فيضي يستمنحه فرسا :

جيتوك (١) وأنا من الركوب معطل  
وبتاتي المطروح للجفالا

ودي بمهر ادهم متلايا  
متكللا متحركا جوالا

ليس القصير من الرجال يشده  
من طولكه قوايما ومثالا (٢)

ادهم قصير الظهر واسع صدره  
لو عنق ساهي ينجعل الملا

قوايمه مثل الدعامة ، وبطنه  
سمك تنعم في الرهيق زلالا

الفارب اشعت ما يقدم سرجه  
ملطوم بالفقره كسبه هلالا

يسبق هبوب الريح في مشواره  
وسيببه عسيب نخل مالا

هذا وما كملت من اوصافه  
فيه العجل بثلاثة تسلا

اما وقد انتهينا من ملحمته المعروفة فعلينا  
الآن ان نورد المحفوظ من شعره وهو ما يأتي:

١ - قصيدته التي مدح بها أحمد فيضي  
يستمنحه فرسا

٢ - قصيدته في أحمد فيضي بمد وفادته  
اليه



بقلم الأستاذ

محمد أحمد بن عيسى العتيبي



(١) (المثل) : هذه تكملة الحلقة السابقة عشرة  
النشورة في عدد ربيع الثاني ١٣٨٩ هـ  
(٢) جيتوك : يقصد جيتك والبتات : يعني السرج



شوف احمد (٤) الفيضي علينا تكلم  
أتراك ، جملة هرجهم ما عرفناه  
وعنده ما تقبل جلاله (٥) لخدم  
ما يعرفون سلم العرب حتى معناه  
في جالنا (٦) قالوا متناق ونمام  
لكن من يركن على الخالق اكفاه  
(الحمدي) و (المدخل) قبلوا لام  
حتى (الديقي) خايب اللون شفناه  
يوم الصبر والدوف قد له تنفام  
منصر الي كف راسه كسرناه  
و(ال) (٧) بن (النجمية) مسدحه زان  
والله لارنه العيون كان ذبحناه

\* \* \*

فيا بريدي فوق مردوم لسنام  
ادهم براسه قارعه كوؤ تدناه  
مضمون ما تلو على الراس بخطام  
ولا من الرعيان قالوا ربقتناه  
اركب على ظهره توجه الى الشام  
(شعب القصب) و(الخارش) الي تبعناه  
وقلهم حظي على التورك ما قام  
حتى اميرا عندهم قد قصدناه

من حين بيذا في المقصور كانه  
سرحان ، يقطع في النفور رحالا (٣)  
يجد شيلا له كسيل مقتوى  
لو في الشعب الضيقة دحمالا  
ذا مقصدي والله ما بي غيره  
فنى على ساق القدوم عجالا  
واحنا على راسك عصابة شائك  
او مثل سرب النحل لا قد ثالا  
وقال فني احمد فيضي :

الا يا الله يا مطلوب يا فرد علام  
ويا خالق بن آدم وتلدري بمعناه  
يا من كلامه ليس تحصيله لعلام  
ايضا بلطفه يخلق العبد واغنائه  
اسالك تهدينا على دين الاسلام  
وتغفر الذنب الذي قد صنعناه  
تلطف بنا في يوم تبديل الجسام  
لسمع منادى من جهنم ولا انساه  
يوم الخلائق واقفين صف لقدام  
طه المشفع قربه الحق وادناه  
هذا وعادو خاطري بهتي اعلام  
عما جرى من اجلنا قد سمعناه

هذا الشخص هو نفس الوالي احمد الفيلي فيكون  
موجودا في اليمن وتهامه في الثلث الاخير من القرن  
الثالث عشر الهجري . وقد اخبرني شيخ مصر بان قبيلة  
« بني مروان » استشرى شرها وغلالاتها على الاتراك  
في ذلك التاريخ ، وبانها عانت فسادا من ساحل وادي  
مور الى جهة المسارحة والمخلاف السليمانى ، وبان  
الاتراك سافت جيشا لتاديب تلك القبيلة حتى اذعنت  
للطاعة .

(٥) جلاله : كانه يقصد ان الاتراك لا يراعون حرمة  
من يخلص لهم ولا يتقيدون بمآثور التقاليد العربية  
الكريمة .

(٦) في « جالنا » في جانبنا

(٧) و(ال) « .. » كلمة غير مهذبة لاننا علم ايرادها

(٣) كانه يشير - على عاميته - الى قول زهير بن  
ابى سلمى :

تيم فلونساء فاكل صنمه  
فتم وعزته يدها وكامله  
امين شطاه لم يخرق صفاته  
سنبقة ولم تقطع اباجله  
وملجسما ما ينال قتاله  
ولا قنصاه الارض الا انامله

(٤) « شوف » انظر ، « احمد الفيضي » : يظهر انه  
احد قادة الاتراك او انه هو الذى دعى لولاية صنعاء  
سنة ١٣٠٢ هـ - وارجح ص ٥٣١ ج ١ من كتابنا المخلات  
السليمانى . وقد جاء في تاريخ اليمن للنواسى ص  
٢٦٦ انه كان متصرفا لـ « عسير » قبل ذلك ، فلذا كان



وفي حرضي دؤوا (صواوين) وخيام)  
يسحبون العود كله من ادناه  
هذا ما حفظه الرواة من هذه القصيدة  
ولعل هناك رواية غيرهم لم نعلم عنهم \*

\* \* \*

في النصف الاخير من القرن الثالث عشر  
الهجري كانت الفتنة على أشدها بين قبيلتي  
(المسارحة) و (العوث) ومن أشهر الوقائع  
التي دارت بين القبيلتين وقعة (للد) (٨)  
اذ تجهز (المسارحة) لغزو (العوث)  
فتراجعوا بعد أن اصيبوا بخسائر في  
الأنفس، فقال الشاعر (علي المصديق عفيف)  
القصيدة الآتية :

الا يا الله يا عالم بحال  
ويا عالم بما يهقيه (١٠) بلل  
ذنوبنا قد تعلمته ثقلا  
رجعت اليك يا ربى تعال

\* \* \*

تعال الله ربى ذو الجلال  
وهو يغفر ، وهو يعلم بحال  
يثبتنى اذا جانى سؤال  
اقول ربى من ادى الجبال

\* \* \*

وهذا حتى غلب بقلبي  
ليوم فيه من قتل وسلب  
على (سروح) تنصر كل حرب  
وكم للملو ، صبحنا حلالا

\* \* \*

طلوع الشمس واحنا البحر فايفى  
وجمع (الحارثي) ما بو ، ترايفى  
ولكن امر من ربى مقايضى  
جسل هذا الكسير بلا قتالا

\* \* \*

فكانوا ألفين ما فيهم مضارب  
ولا فيهم مرد ولا مضارب  
وتفتسرق الاهال والاقارب  
كلا ، من غير ضيق ولا قتالا

\* \* \*

على يا (ثنين) (١١) لا عاد عادك الله  
جعلت (سريح) (١٢) فى هيبه وذله  
الوفى فى نظرهم ليس قله  
رجال الحرب مشنعة الفعالا

\* \* \*

فان نغلب فقد غلب الاوائل  
وقد غلب النبى وال وائل  
وقد غلب الدول كيف القبائل  
خبر لا شك فيه ولا جدالا

\* \* \*

الا يا عين فابكى (اصم) وحده  
ذوايا (احمدين) يوفى بمعهه (١٣)  
ويلقى ساعة الضيقات وحده  
عريق الاصل من عم وخالا

\* \* \*

(٨) - لدير = بكر الام وسكون الميم وكسر النال  
المهمله ثم راء مهمله : موقع قرب العين الطارة التى  
تقع شمال الموقع المعروف : « مهد الحصون » .  
(٩) كانت تلك الفتوة فى الثلث الاخير من القرن  
الثالث عشر الهجرى

(١٠) يهقيه أى يضره

(١١) يقصد : يا يوم الاثنين ، احد ايام الاسبوع  
المعروفة

(١٢) «سروح» - قبله - و « سريح » هنا ، يقصد  
قبيلة المسارحة .

(١٣) سبق ان عرفنا وغربنا هذا الاسم - قبله



طلبتك يا اله العالمينا  
من الظلمات يا ربى تقينا  
ولا يقدر عليك وانت قادر  
وتسهرنا بمين لا تنامنا

\* \* \*

وعدا حنى ببارق تلالا  
ذكر له رعد من روى الجبالا (١٦)  
وقد جاء النذير بعقب ليل  
ولف والقوم صبيانا وخيلا

\* \* \*

يزلغى بالرجال مع البيارق  
ودق (الزير) ينقع والبنادق (١٧)  
تظل الارض ترزح بالصواعق  
وصنع الروم والغيل الدهاما

\* \* \*

حمل بالسيل في عقم (١٨) (ابن ذؤبان)  
وقاموا (امشبه) كلين غضبان  
يساقون به وداح مجران وصلبان  
وذاك السيل من ربه تامنا

\* \* \*

لحللوا لابنى خبيرة (مجل)  
عيال (قحطان) تآبى ما تلى (١٩)

- (١٦) = تلالا = يقصد تلالا = ذكره = بفتح الزاى  
المجبة : دوى  
(١٧) = دق الزير = اى صوت الطبل لان الطبل  
يسمى بجنتا الزير ، بكسر الزاى الثقلة  
(١٨) = عقم بن ذؤبن = قد كان فى جهة = الكلية .  
من قرى = بنى شبيب = امشيلة يقصد قبيلة = بنى  
شبيب = . = وداح = جمع رده اى حقل فداهم .  
= المجران = البيدر = صلبان = يعطف الموصوف وايتبات  
الصفة اى ارض صلبة لا تززع  
(١٩) = غيره مجل = اى جماعة مجل والمجالية عشيرة  
معروفة من المسارحة ومنهم جماعة فى ابي عريش وفى  
قرية الواسلي = الفشر = دخان البارود .

( علي ) ناموسنا بين القبائل  
يفدى الطير اذا غم (الذوايل) (١٤)  
غدا مقتول للقوم الهاميل  
عرب وعبيد ما يسون خصالا (١٥)

\* \* \*

ولكن هكذا الدنا الدنيه  
عليها لا تجد عيشه هنيه  
وعقبك ان توقع فى منيه  
تجبل بالقصة بلا امتهالا

\* \* \*

عليها الناس مفلوب وغالب  
تراها فى بلاويها تغالب  
ليجعه ما تنال فيها المطالب  
اذا دهمت تقطعت الجبالا

\* \* \*

وقال الشاعر علي بن صديق عطيف فى  
حرب جرت بين المسارحة وقبيلة بنى شبيب :

(١٤) الناموس فى اصطلاح العامة = الاحترام  
والخشعة والتقدير فيقال : زيد نص عمر : اى احترمه  
وفهمه . اما لفة الناموس هو صاحب السر ، جاء فى  
الصحاح : ناموس الرجل صاحب سره الذى يطلعه على  
باطن امره ، ويخفه بما ستره عن غيره ، واهل الكتاب  
سمون جبريل : الناموس . والناموس ما ينص به  
الرجل من الاحتيال . والنمس دابة معروفة : وقال  
صاحب تاج العروس : الناموس صاحب السر . اى  
صاحب سر الملك : وقال ابو عبيدة هو الرجل يطلع على  
باطن امره ، وهو صاحب سر الطير كما ان الجاسوس  
صاحب سر انتر واهل الكتاب يسمون جبريل الناموس  
الاكبر ، وهو افراد فى حديث زكريا فى قول ورقة بن  
نوفل . الخ . و . علي = هو . علي معصم احمد بن .  
من شيوخ المسارحة المعروفين فى ذلك العهد .

(١٥) فى الاصل = تلالا = وابدلتها بما ترواه ،  
وخرى التنويه وفى مثل تلك اللقطة يقال الكثير والكثير  
جدا من الاستعارة المليئة بلحن القول وقد تركنا ما  
يلحق ذكره .



تري قيف امشمه عنا تقافوا  
وحين روا الووفى الصبيان خافوا (٢٣)

ولكن فى طرفهم ما تجافوا  
ولا هم للذى قفوا خطافا

\* \* \*

و ( حفظ الله ) و ( جبران امعيل )  
و ( عبده اسميل ) العود الثقيل ( ٢٤ )

حرام ، ما طافوا شسور الدليل  
وكانوا مثلما عقال يامسا

\* \* \*

رجال الحول ( خلبان ) اليماني  
تراهم تنقل الباشه الرزاني

اذا جاء النذير بالليل داني  
سباع العرب اذ وقع الزاما

\* \* \*

ولا نرضى لواقعة العفانسه  
ونوفى اذ تشبنا فى الضمانه

ولا فى الشخص غير وجهه بنانه  
وتالى اللحم ما يوحىل حراما

تمت

\* \* \*

وبعد فهذا ما وجد من شعر هذا الشاعر  
الشعبي الى حين كتابة هذا البحث •

جاذان محمد بن احمد العليل

تضارب والخمر غمره مقليل  
على ذيك الشمايب والاكاما

\* \* \*

تري ( امعشور ) لمة ما تعجى  
ولا بالروح عن قومه تنجى ( ٢٥ )

يقانسل والرصاص غمره يمجى  
يعلوى ، مال غربه باحتكاما

\* \* \*

ميلنا من ( خلب ) والنوف غشه  
وكمن شيخ قد قفى وجشه

طريق اهل الوسق ناوى بغشه  
وعجل ما تجير للقساما

\* \* \*

على امشوقى ، تعابا اميوم وافتح  
على الشجعان ، والذلان تشبح

وقد راح الدليل ، باعلام تقبح  
فقروا والبقر تلقى ( الوراما ) ( ٢٦ )

\* \* \*

لحى الله من جلس والنوف رازى  
على صفعى وجبارى وغازى ( ٢٧ )

وقام الحروب فى يوم الرواوى  
ونار الحرب تلطم التظاما

\* \* \*

( ٢٥ ) « امعشور » بام الحميرة التى تقوم مقام  
« ال » « اى » « الجشور » اسم عام على شخص ممن  
شجعان المسارحة من قبيلة الكرة - انداك -

( ٢٦ ) « الورام » مرفى حيث يصيب البقر

( ٢٧ ) « الصفاجية » و « الجبارة » و « الفزوة »

قبائل معروفة فالصفاجية والفزوة موجودون الى هذا

التاريخ ، اما « الجبارى » فلان منهم « آل بوخويل »

فى قرية السر وآل جدع فى قرية الوداني فى تاريخنا

الحاضر من قبائل المسارحة

( ٢٨ ) قيف امشمه يقصد الجماعة الشمالية من

المسارحة ويسمون مسارحة انشام وهم اهل اودية

الغفس « و « مقاب » و « الماين » •

( ٢٤ ) حفظ الله : رجل من اهل الغفس و « جبران

امعيل » شيخ المسارحة فى ذلك التاريخ ، وهو من

قبيلة « الرواجعة » من المسارحة ، وفيه يقول شاعر

بنى مروان عندما غزاهم جبران امعيل :

يقول يويى ولا نهنا القليل

بلادنا قدما الجبران اسمعيل

لا بوء ولا جده وصل قايم « شمع »

وقائم شمع : قرية من قرى « بنى مروان » ويقال

انه اول رئيس عام للمسارحة يفتز بلومه قبيلة بنى

مروان التى كانت قبل ذلك تفتزو هى قبائل جنوب

المنطقة ولا تفتز •



# فَيْسَفَاء

## — الحلقة الحادية عشرة —

### آل أمحرب والايتام

آل أمحرب والايتام قبيلتان ، لكل منهما رئاسة تخصها ويقول صاحب اللآل المفضيئة في حوادث عام ١٠٣٥ ان كل قبيلة منهما زهاء ثلاثمائة مقاتل . أما الآن فهما عبارة عن قبيلة واحدة وقد التحمت بها قبيلة آل محمد المنقرضة واصبح يطلق على مجموعها آل أمحرب والايتام وتمثل الشطر الثاني من آل الصلت فال أمحرب هم فخذ

١ — آل أمدوس وعريفتهم يحيى بن سليمان بن زارب بن أمدوس ..

٢ — آل أمزغافي وعريفتهم عيدان بن يزيد بن سليمان بن قاسم بن محمد بن سليمان أمزغافي ويطلق عليهم وعلى آل أمدوس آل علاء

٣ — آل زاهية وأهل المهلل وعريفتهم متعب بن سليمان بن قاسم بن سلمان بن يحيى ..

بمقام الأستاذ:  
علي بن قاسم الفيفاوي





٦ - آل محمودهم بقية القبيلة المنقرضة عريقتهم زاهر بن حسن بن فرحان بن شريف يذكر الشيخ علي بن يحيى ان آل محمد كانوا زهاء الف مقاتل ويستند حدهم من قلعة العز غربا الى خطو الراحة شرقا وكان مجلسهم بين ( مقر ) ومواطن آل امحرب والايتمام قرظة وممجة والقاسي والقرعة والهيبة : ومعزب خضر والنزلة وذنبر وبقعة الخيافين في الجنوب الشرقي من جبال اولاد عطاه ويقدرّون بنحو ثمانمائة نسمة .

### آل امثويح

قبيلة آل امثويح احدي قبائل آل حجير من ولد عطاه وهي خمس عمار ( اهل معثة ) و ( آل امزيد ) و ( آل امفي ) و ( آل سليمان بن جابر ) و ( اهل امحفي ) فاهل امعثة هم فخوذ :

١ - آل يحيى بن حسن ورئاسة القبيلة فيهم والشيخ القائم الآن هو الشيخ يحيى ابن اسعد بن يحيى بن حسن بن جبران بن احمد بن سلمان بن علي بن سلمان بن سليمان بن مريح بن يحيى بن سليمان بن علي بن امثويح يفاخر الخمسين من عمره من مقومات شخصيته الدهاء وبعد النظر والوفاء والحزم .

٢ - آل جابر بن حسن ومنهم اسعد بن سالم بن يزيد بن حسن بن جابر المار في عمود النسب ومنهم اسعد بن سالم بن اسعد بن يزيد بن حسن ومنهم مسعود بن سالم بن اسعد بن يزيد

٣ - آل ساري بن حسن ومنهم يحيى بن زاهر بن شريف بن احمد بن يحيى بن ساري ابن حسن المار في عمود النسب ويطلق على هذه الفخوذ آل سليمان بن مريح وعريقتهم سلمان بن يحيى بن اسعد .

٤ - اهل حذاية وعريقتهم جابر بن مسعود بن حسن .

٥ - آل امديش وعريقتهم سالم بن مسعود بن يحيى بن امديش ويطلق عليهم وعلى اهل حذاية آل فرحان .

٦ - آل كرشان وهم آل الجهين وآل حلبوب وآل مائة وآل ثابت ومنهم لاهي بن احمد بن سليمان بن ساقى بن جهسين وعريقتهم حسن بن علي .

٧ - آل بطاش وهم اهل ذنبر ومنهم مسعود بن سلمان بن يحيى بن مسعود بن سلمان بن مفرح بن بطاش وقد نزحوا الى بني حريص وعريقتهم عايل بن محمد .

### والايتمام هم فخوذ :

١ - آل رايح ومنهم المطوع سالم بن حسن بن رايح بن سالم بن شريف بن يزيد بن رايح بن معان بن دغيش ويقال انهم من آل معان من قبيلة آل ظلمة وعريقتهم قاسم بن زايد .

٢ - آل ذياب وعريقتهم سلمان بن قاسم ابن مفرح بن علي بن يزيد بن جبار بن حسن بن امزغل .

٣ - آل رمحة ومنهم شيخ آل امحرب والايتمام الآن وهو الشيخ علي بن يحيى بن سالم بن محمد بن حسين بن حسن بن قاسم ابن قراد ويذكر انهم من متجدد بهروب .

٤ - اهل الكودد ومنهم يحيى بن جابر بن قاسم بن محمد بن جبران وعريقتهم سالم بن جبران .

٥ - آل امحربي وعريقتهم جابر بن احمد ابن سليمان بن حسن بن يزيد بن سالم بن احمد بن متصب بن امحربي .



٤ - ومن آل امضى فخذ منقرض يسعون  
آل سائر بن سلمان منهم يحيى بن سائر .

### وآل سليمان بن جابر هم فخذ :

١ - آل اسعد بن سليمان ومنهم جابر بن  
يزيد بن اسعد بن سليمان بن جابر  
وجماعته .

٢ - آل قاسم بن سليمان ومنهم العريفة  
سلمان بن مفرح بن قاسم بن سليمان بن  
جابر .

٣ - آل احمد بن سليمان ومنهم سلمان بن  
احمد بن سليمان وجماعته .

### واهم امضى ويطلق عليهم آل خالد هم فخذ :

١ - آل جبران بن علي ومنهم احمد بن  
يحيى بن شريف بن سلمان بن مسعود بن  
علي بن جبران بن علي بن حسن بن امجبرين  
خالد بن حسن بن حسين بن امثويج .

٢ - اهل غينة ومنهم يحيى بن قاسم بن مسعود  
ابن ساري بن قاسم بن علي بن حسن المار في  
عمود النسب ومنهم امرأة تدعى عافية بنت  
مسعود لا تزال على قيد الحياة نادرة فسى  
الشجاعة تبعت بنات اخوتها الذين قتلوا قبل  
العهد السعودي وحاربت القتلة ومنعتهم عن  
املاكهم واخافتهم حتى رضخوا للتحكيم  
وسلموا الديار والعوايب ووقع فيها اصابات  
اثناء بعض الاشتباكات شلت يدها منها .

٣ - آل حسن بن يحيى ومنهم حسن بن  
احمد بن امساري بن حسن بن يحيى بن  
مسعود بن علي بن جبران بن علي بن حسن  
المار في عمود النسب .

٤ - آل شريف بن حسن ومنهم زاهر بن  
مسعود بن جبران بن محمد بن حسن بن

٤ - آل محمد بن اسعد ومنهم سليمان بن  
سلمان بن محمد بن سالم بن قاسم بن محمد  
ابن اسعد بن مريع ومنهم جابر بن مفرح بن  
فرحان بن صباح بن احمد .

٥ - آل حيان ويعود نسبهم الى قبيلة آل  
ظلمة وعريفتهم علي بن يحيى بن علي بن  
شريف بن حيان .

### وآل امزيد هم فخذ :

١ - آل زاهر ومنهم العريفة جبران بن  
يحيى بن محمد بن مسعود بن سلمان بن  
زاهر بن زفان بن زايد بن علي بن امثويج .

٢ - آل احمد بن سيار ومنهم احمد بن  
سلمان بن فرحان بن احمد بن سيار بن  
زفان بن زايد بن علي ومنهم اولاد زاهر بن  
فرحان وحسن ابن حمد واولاد اخوته .

### وآل امضى هم فخذ :

١ - آل امجدم ومنهم العريفة جبران بن  
محمد بن حسين بن جبران بن شريف بن  
امجدم بن سلمان بن مفرح بن امضى بن  
الثويج . وكانت مشيخة القبيلة فيهم آخر  
من تولوا منهم قاسم بن يحيى بن يزيد بن  
علي بن امجدم . ومنهم المطوع جابر بن  
شريف بن حسين بن جبران بن محمد المار  
في عمود النسب .

٢ - آل سيار ومنهم فرح بن يحيى بن  
سيار كان شجاعا مقداما قتل قصاصا فسى  
اول العهد السعودي باسمساري بن يحيى  
ومنهم يحيى بن شريف بن سيار واخوانه .

٣ - آل اخافقة من آل امضى لم اجد  
من يصل نسبهم ومنهم جابر بن يحيى ومفرح  
ابن احمد وحسن بن محمد وولد لفرحان بن  
يحيى عند بنى حريص .



٩ - آل غازي بن حسن ومنهم مسعود بن محمد بن غازي بن حسن بن علي المار فسي عمود النسب وجماعته •

١٠ - آل سعيد بن حسن ومنهم احمد بن حسن بن سعيد بن حسن بن علي المار فسي عمود النسب وجماعته •

١١ - آل دومان بن حسن ومنهم جبران ابن ماطر بن يحيى بن دومان بن حسن بن علي المار في عمود النسب وجماعته •

وتقدر قبيلة آل امثوبع بثمانمائة نسمة ومواطنها العتمة وبقعة المروة وبقعة الرجيف وبقعة آل سليمان بن جابر وبقعة آل جبران والهضمة والطرف والغرة والصوملة وحرف الجمدة بالشمال الغربي لجبال اولاد عطاء •

فيفا - علي بن قاسم الفيفاوي

شريف بن حسن بن علي المار في عمود النسب • ومنهم العريفة محمد بن شريف ابن سائر بن محمد بن شريف بن حسن •

٥ - آل ميلان بن حسن ومنهم يزيد بن سلمان بن حسن بن مفرح بن شريف بن ميلان بن حسن بن علي المار في عمود النسب

٦ - آل امشتوي بن حسن ومنهم يزيد بن يحيى بن سلمان بن اسعد بن امشتوي بن حسن بن علي المار في عمود النسب •

٧ - آل امغيش بن علي ومنهم حسن بن ناشر بن فرحان بن اسعد بن امغيش بن علي بن حسن بن علي المار في عمود النسب •

٨ - آل عمر بن حسن ومنهم غلفان بن قاسم بن حسن بن محمد بن سلمان بن عمر بن حسن بن علي المار في عمود النسب ومنهم سالم سلمان وجابر بن سلمان وجماعتهما •

بادر الى اقتناء نسختك من :

١ - كتاب « بين التاريخ والآثار » الكتاب الذي جمع بين قاعدتي علم التاريخ وعلم الآثار ، وكشف عن تاريخ حضارة سلفت في مواقع يغلفلها الغموض • وثمن النسخة غير اجر البريد عشرة ريالات سعودية او ما يعادلها •

٢ - وكتاب « حصاد العيد » اربعة ايام مع شاعر العرب عبدالمحسن الكاظمي • وهو اول كتاب اناط اللثام واحيي ذكرى هذا الشاعر المعلق النابغ • وثمن النسخة غير اجر البريد عشرة ريالات سعودية او ما يعادلها •



## مَحْرُوكُ لُفَوِيَّةٍ

### النَّدْوَةُ .. والنَّدْوَةُ .. والنَّدْوَةُ

ومنتداهم • ولهم أندية وأنديات • قال كثير:

لهم انديات بالعشى وبالفصحى

بهاليل ، يرجو الراغبون نهالها

وفى « لسان العرب » لابن منظور  
الانصارى : « ندوت القوم انصروهم : اذا  
جمعتهم فى النادى ، وبه سميت دار الندوة  
بمكة التى بناها قصى ، سميت بذلك لاجتماعهم  
فيها •• والندى - على وزن فعيل - مجلس  
القوم ومتحدثهم ، وكذلك الندوة - بفتح  
النون وسكون الدال - والنادى والمنتدى  
والمنتدى »

وفى « المعجم الوسيط » : الندوة  
- بالفتح - اسم المرة ، والندوة - بالفتح -  
النادى ، والجماعة يلتقون فى ناد للبحث  
والمشاورة فى أمر معين

#### ١ - الندوة « بفتح النون وسكون الدال »

ورد فى « القاموس المحيط » : « الندوة »  
الجماعة ، ودار الندوة بمكة ( معروفة ) ••  
وهذه الندوة مفتوحة النون ساكنة الدال  
المهملة •

ويبدو ان معنى هذه « الندوة » بالضبط  
الحركى الذى جاء فى القاموس هو « الجماعة »  
فمعنى دار الندوة اذن : دار الجماعة

وورد فيه أيضا : « والندى - كفني على  
وزن ( فعيل ) والنادى والندوة - بفتح  
النون - والمنتدى : مجلس القوم نهارا ، أو  
المجلس ما داموا مجتمعين »

وفى « اساس البلاغة » للزمخشري :  
« جلس فى نادى القوم وندبهم وندوتهم  
- بفتح النون - وسكون الدال المهمل -





الفتوة .. غلب بهذا على ان هذا كله عنده ياء  
كما ان واو الفتوة ياء »

### الخلاصة :

من كل ما مر بيانه يبعو جليا : ان الندوة  
- بفتح النون وسكون الدال - لها جملة  
معان متقاربة منها : الجماعة ، والمكان الذى  
تجتمع فيه الجماعة ، وحيث ان المنيسين  
متلازمان واقميا ، لان « الجماعة » لا تجتمع  
الا فى مكان ، كما ان المكان الذى تجتمع فيه  
الجماعة لا يصح ان يسمى مكانا لاجتماعها  
الا اذا اجتمعت فيه فيبدو لى ان هنا « حقيقة »  
فى اصل المنين و « مجازا » فى الآخر ..  
وأرجح ان « الحقيقة » فيهما هى « الجماعة »  
و « المجاز » هو «مكان الاجتماع» وهذا المجاز،  
ان صح هذا التحليل هو من باب المجاز المرسل.  
لانه من باب اطلاق الحال - بتشديده اللام  
على المحل ، ولعل من اطلقوا اسم جريسة  
الندوة على الجريدة اليومية بمكة استأنسوا  
فيه بمعنى « الجماعة » الذى تحويه الصيغة  
والذى يجتمع فيه هذا الاسم مع اسم دار  
الندوة القديمة بمكة ..

وأما « الندوة » بضم النون وسكون الدال -  
فتؤدى معنى الندوة والطرادة ..

ولما « الندوة » بضم النون والدال ويعدها  
واو مشددة مفتوحة ، فهى لا تخرج سلفا عن معنى  
« الندوة » بضم النون وسكون الدال ، وهو  
الندوة والطرادة . والله اعلم .

## ٢ - الندوة « بضم النون وسكون الدال

### المهمة

فى « لسان العرب » ان « الندوة » بضم  
النون وسكون الدال ، هى « موضع شرب  
الابل ، ، وانشد لهيمان :

وقربوا كل جبالى عضه

قريبة نوتته من محضه

بعيفة سرتة من مفرضه

قال : ورواه ابو عبيد : نوتته من محضه  
بفتح النون وضم ميم محضه .

وفى « معجم متن اللغة » لاحمد رضا :  
« الندوة - بضم النون وسكون الدال -  
موضع تندية الخيل ، والسفاه ، والمشاورة ،  
والاكلة بين الشربتين »

## ٣ - الندوة « بضم النون والدال المهمة

### وتشديد الواو وفتحها »

جاء فى « لسان العرب » : ( وقد نديت  
ليلتنا ندى فهى ندية وكذلك الارض ، وأنداهما  
المطر ، قال :

أنداه يوم ماطر فعلا

والصدر : الندوة « بضم النون والدال  
المهمة ويعدها واو مشددة مفتوحة فهى  
تأنيث » .. قال سيبويه : هو من إسباب



# معجم المصطلحات الحديثة

بالوسائل السلمية دون استخلام الاكراه  
بالاتجاه الى القوة او الى الحرب .

١٥٢ - أوراق اعتماد،

أو خطاب اعتماد :

هذا اصطلاح دبلوماسي يقصد به الوثيقة  
الدالة على تعيين رئيس البعثة الدبلوماسية  
الجديد في منصبه وذلك بعد أن تتم موافقة  
الدولة على اسم رئيس البعثة الأجنبية الجديد .

١٥٣ - الراديو :

تؤدي هذه الكلمة معنيين متقاربين . أولا:  
الارسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات أو  
الاشارات الكهربائية بواسطة موجات  
كهربائية . وثانيا : استخدام هذه الموجات  
لنقل النبضات الكهربائية التي يحول اليها  
الصوت نقلا لاسلكيا ، كما تؤدي الصيغة  
معنى رسالة لاسلكية ، وجهاز استقبال  
لاسلكي ، ومحطة اذاعة لاسلكية ، ومؤسسة  
اذاعة لاسلكية ، والصناعة الاذاعية ،  
والمواصلة اللاسلكية، والاشعاعي، واللاسلكي،  
والاذاعي ، والمرسل لاسلكيا ، وموجها  
بالراديو النح .

١٤٧ - العقصة الدبوسية

تعطى صيغة « العقصة الدبوسية » معنى  
عقصة من عقصات الشعر تتم بتبليل خصلة  
منه بالمد أو بفسول ، ثم تثبيتها بدبوس

١٤٨ - الجغرافيا النباتية

الجغرافية النباتية موضوعها : جغرافية  
النباتات ودراسة توزيعها على سطح الارض .

١٤٩ - المزياغ

المزياغ من معانيه : اداة لتعيين انكسار  
الضوء في العين .  
و « المزياغية » : تعيين انكسار الضوء  
بالمزياغ .

١٥٠ - البيت الشمسي

البيت الشمسي هو : بيت مزود بمساحات  
زجاجية تمكنه من استخدام اشعة الشمس  
على نطاق واسع لاغراض التدفئة .

١٥١ - تسوية ودية :

تعطى هذه الصيغة معنى : حل نزاع دولي





# مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْقَدِيمَةِ

للشريف شاكِر بن صالح الحسيني

**القياس :** قول ملفوظ أو معقول مؤلف من أقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر وهو إما اقترااني كقولنا : كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث .

أكتفى بهذا القدر عزيزي القاري .

وسنواصل بقية البحث في عدد آخر إن شاء الله وهو الهادي الى سواء السبيل .

**مكة المكرمة - الفزة**

**الشريف شاكِر بن صالح الحسيني**

(المهل) : إيراد المصطلحات العلمية القديمة ، الى جانب المصطلحات العلمية الحديثة ، لا يخلو من جمع بين النفاذ والاسلامية العربية ، والفريضة الحديثة . وفي هذا لا ريب شيء من تنوير أذهان القراء ، الى جانب المتصلة بالاطلاع على مصطلحات القدامى والمعاصرين . الا اننا نود من الكاتب ان يتوسع قليلا ليكمل صفحة مسن المهمل على هؤلاء . وإن يلقى أكثر وإن يورد لنا في كل كلمة أو بحث مصادر بحثه متصلة ..

## في المنطق

**ايساغوجي :** اللفظ الدال يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة وهو على جزئه بالتضمن ان كان له جزء وعلى ما يلزمه في الذهن فالالتزام كالانسان فانه يدل على حيوان ناطق

● ● ●

**القضايا :** القضية : قول يصح ان يقال لقائله انه صادق أو كاذب وهي اما جمليية كزيد كاتب وبما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشمس طالمة فالنهار موحسود أو شرطية منفصلة كقولنا : العدد اما ان يكون زوجاً أو فرداً .

● ● ●

**التناقض :** اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب .

● ● ●





# ألف الف الشرقي

بتم الأستاذ  
كمال الترك

لم يعد بوسع الفنان أن يبقى أمدا بعيدا بمعزل عن شعبه بل أصبح كالنحلة العاملة تمتص الرحيق من الزهر ، لتعيده عسلا نافعا . . وهكذا اخذ الفنان العهد على نفسه ليقدم الجهد كله وليعطى الابداع حقه كاملا بدون كلل ولا ملل .

العكس من ذلك . اما الفن العربي للحفر فيعتمد بالدرجة الاولى على الخط اللانهائي وعلى التكرار والاقلال من الفراغات بصورة عامة وعلى عنصر الزخرفة والابتعاد عن رسم الاشخاص والحيوانات بشكل خاص . وغير ذلك من الرسوم الهندسية واخرى باشكال نباتية واخرى ترمز الى رموز معينة كالرقصات الشعبية ترمز فيها العواثر - الى حلقات الرقص ، والنباتات فيها وبدخلها - الى الشباب .

ان الاهتمام بالفن الشرقي ومحاولة الحفاظ عليه لهو اهتمام في الواقع بكثير من قيمنا التاريخية والانسانية . ولقد استخدم فن الحفر على الخشب فسي كثير من البلاد العربية التي تسمى باستمرار لكي تكون لنفسها مدرسة خاصة بها ، تدعى مدرسة الفنون الشرقية للحفر .

كمال الترك

مدرس التربية الفنية بثانوية الظفير المتوسطة

ولما كان الفن بكل صوره تعبيرا عن جهد انساني وقد يتخذ هذا الجهد احيانا صورة ابتكار واحيانا صورة حذاقة ومهارة وفي محاولتنا للبحث عن اسلوب للفن العربي اسلوب متميز له طابعه الخاص وروحه الاصيلية، لا بد من الالتفات الى فنوننا الشعبية ونجاحه منها .

الفن التطبيقي الساذي يسمى ( الحفر على الخشب ) او كما يسمونه بالعامية ( العجبي ) هذا الفن الذي ما زال هو الوحيد تقريبا الذي يحفظ للفن الشرقي طابعه الاصيل وسماته المتميزة .

والفنون الشرقي في الحفر على الخشب يختلف مسن مسكان لآخر ، وله مقدماته الاساسية التي يحافظ على وجودها ، لكي يحفظ لنفسه طابعه ، وعلى المساحات الكبيرة التي يل فيها الظل والنور نجد مثلا في الحفر عند الغرب على



# لَهْجَاتُ بَادِيَةِ الْجَزِيرَةِ

## ( الحلقة السابعة )

### الرمضاء :

تشتد حرارة الشمس صيفا ٠٠ وتكون  
متوهجة وأكثر ما تكون في الضحى ، ولذا  
اقسم رب العزة بالضحى ٠٠ لمظم خلقه  
وقدرته ٠٠ وتتسلط الأشعة على الأخضر  
واليابس والرمال والجبال ٠٠ ولكل وقع  
من أثر ذلك التسلط مسمى تسميه به العرب ٠٠  
٠٠ فالرمضاء شدة وقع الشمس على الرمال  
٠٠ والرمض بفتح الحين على الرمل وغيره ٠٠  
ورمضاء بوژن حمراء ٠٠ وتقول الصرب  
رمض يومنا ( اشتد حره ) وبابه طرب ٠٠  
ورمضت قممه أيضا من الرمضاء أى احترقت  
٠٠ وفي الحديث ( صلاة الاوابين اذا رمضت  
الفصال من الضحى ) أى اذا وجد الفصيل  
حر الشمس من الرمضاء ٠٠ وهذا الاستعمال  
لم يزل مشهورا عند البادية لدينا ٠

وبمناسبة الحال ٠٠ وعزيزى القارى  
يقرا هذه الحلقة وشهر رمضان الكريم قد  
حل ضيفا محبوبا ، اغتنم الفرصة واهنى  
الجميع بعلوله متمنيا لهم القبول والزيادة  
من الاجر والثواب ٠٠ فهو شهر مبارك به  
تعمر القلوب المذنبة وتشرق الحياة بانوار  
الله المتتالية على الارض ٠٠ فالليل تهجد  
وتبتل ، والنهار صوم وخشوع وتادب ،  
فليتها من احوال الركوع والسجود ٠٠ وليتب

بقلم الشريف :  
منصور غازى  
العبد الله





كنت ألح على صدق الشطر المسموع لا مزاراة  
لعلمه وفهمه بل لاقتباس ما عنده وإبراز  
البينة من بطون الاستفاد ، فسارح مشكورا  
وأخذ ينقب عن الحقيقة حتى اطلعتني عليها  
- زاده الله علما - ويكفيني بل وأقول  
ويسدني دليلا على عمق اصالة هذه الكلمة  
استعمال بادية الجزيرة لها ، وقد أبرزها  
الحليثة جروول بن أوس بن مخزوم في  
أبيات له عندما قال :-

**أقولوا عليهم لا أبا لأبيكم  
من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا  
أولئك قوم أن بنوا أحسنوا البناء  
وأن وعدوا أوفوا وأن عقولوا شلوا**

\* \* \*

لـ:

بضم اللام بعدها زاي مشددة مفتوحة ، قرب  
- بضم الغاف وكسر الراء مع التشديد وفتح الباب -  
ولصق وضيق ، ذكرها الأخ وقيان في حلقة  
شهر رجب المحرم ٨٩٠ ، وفاتني أن أضج  
حاشية لها تثبت اصالة هذا الفعل ، فقد  
قال جريو وهو شاعر معروف :

**وابن اللبون اذا ما لـ في قسرن  
لم يستطع صولة البزل والقنايس**

\* \* \*

يعرّ:

يفتح الباء والكسر على الراء والزاي في  
الأخر ، أي يستطيع . وماضيه أحرز يستعمل  
هذا الفعل بادية حضبة نجد . ويقول الرجل  
للشاب اذا عجز عن حمل الاناء - مثلا - :  
ما تحرزه ، أي ما تقدر على حمله .

تلفظ بهذا الفعل الشاعر المعروف  
أبو العتاهية في بيت له يقول فيه :-

**ما يحرز المرء من اطرافه طرفا  
الا تخونه النقصان من طرف**

\* \* \*

**أولئك الذين ظلموا انفسهم فهذه ايام  
الفرصة لمن يسأل عنها ..**

هذا وقال المؤرخون فرض الصوم يوم الاثنين  
من شهر شعبان العام الثاني من الهجرة .  
( وقال الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر  
الرازي في مختاره : شهر رمضان جمعه  
رمضانات ورمضاء بوذن اصفياه ، قيل  
انهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة  
سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا  
الشهر ايام رمض الحر فسمى بذلك ) .  
وقيل لانه يرمض الذنوب ، يحرقها ، لما فيه  
من عظيم الاجر الذي يمن به الله على عباده .

\* \* \*

استند :

اكتفى ، من السداد . . تقول العرب . .  
استند الرجل بقومه ، أي اكتفى بهم . ويقال :  
هذا الماء يسدني ، أي على قدرى وكفايتي .  
ويقال بمعنى آخر هذا الرجل يسد مكان  
فلان ، أي يحل محله من حيث المقدرة والكفاءة  
وردت اصالة هذه الكلمة في بيت للشاعر  
من بن اوس في كتاب نهاية الأرب ج ٣ .  
قال :

**اعلمه الرماية كل يوم**

**فلما استند ساعده وماني**

والمشهور على السنة الناس ( استند )  
بالشين الثالثة حيث ورد هذا البيت في  
باب الامثال قولهم في الشطر الثاني :  
( فلما استند ساعده وماني ) . وقد كنت في  
مجلس يضم الاستاذ محمد سعيد التونسي  
فدار البحث حول هذا البيت لمناسبة طرات  
فتمطقت البيت كما سمعته ، فبادر بتصحيح  
الشطر الثاني حسب ما قرأه . . والمعروف  
عن ادبيتنا انه واسع الاطلاع ، ملم بملج  
وطرائف العرب ، يستند في اقواله الى  
نصوص كلامهم المأخوذة عن مصادرهما  
الاصلية ولا يحب الجدل الا لابرار البينة .



**اسكب :**

أي صب الماء فعل أمر، ومضارع: يسكب  
والصفة سالك ، والماء مسكوب . يقول  
هذا الفعل اخواننا في جنوب الجزيرة  
العربية ، بلهجة عربية فصيحة : اسكب لي  
الماء يا ذا ..

يقول الله جل ذكره في القرآن الكريم  
( سورة الواقعة ) :

( واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ،  
في سدر مضود ، وطلع منضود ، وظل  
معلود ، وما مسكوب ، ولاهة كثيرة ، لا  
مقطوعة ولا منوعة ) .

قال المفسر : مسكوب جار دائما . وقد  
وردت على السنة شعراء العربية في مواضع  
عدة .

\* \* \*

**لفب :**

لفب .. اعيا من التلب . يقول العربي  
في جنوب الجزيرة اذا أخذ التلب والارهاق  
منه مأخذه . أنا لفيان . ورد نص هذه  
الكلمة في القرآن المحفوظ قال رب العزة  
وهو اصدق القائلين :

( ولقد خلقنا السموات والارض وما  
بينهما في ستة ايام وما مستا من لFOB ) .

\* \* \*

**الهم :**

الابل المطاش جمع هيمان لذكر، وهي  
للاثى كمشان وعطش .

لم تزل هذه الصيغة للابل اذا اطلقت  
من عقلها - بضم العين والقاف مما -  
واخذت تهيم على وجهها بحثها عسبن  
المورد ، وتسير في الصحراء القاحلة ،  
حتى تجد الماء وأطلق هذا الوصف لهيمان  
الحالة التي تمش فيها الابل ، وهو وصف

حكيم ، له دلالة وعمق معناه ، قال الله في  
محكم الكتاب :

( فشاربون شرب الهم )

\* \* \*

**القمح يا هذا :**

انها شتيمة تقال لكل ذي عار بان عيبه  
ولم يستره الله . والقمح بالضم : خسة .  
وتجد الشخص الذي تسلط عليه هذه الجملة  
حاصر الرأس خافضه من الذل لا يستطيع  
الحراك ، أو مشدوها يرفع ناظره عن المتكلم  
لعدم استطاعته تخيله امامه ، وقد ورد نص  
لهذه الصيغة في قوله تعالى ذكره : ( انسا  
جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم  
مقمعون ) . قال المفسر : رافعون رؤوسهم  
لا يستطيعون خفضها ، وهذا تمثيل ، والمراد  
أنهم لا ينعنون للايمان ولا يخفضون  
رؤوسهم .

\* \* \*

**تصويب :**

في الحلقة الخامسة من سلسلة بحثنا هذا  
والمنشورة بمجلتنا المثل لعدد جمادى الاولى  
عام ١٣٨٩ هـ المجلد ٣٠ السنة ٣٥ الجزء  
الخامس ، وفي الكلمة قبل الاخيرة وهي  
( الخرم ) حدث خطأ مطبعي وعسى أن لا  
يكون طبعا لانه تكرر وهو ان الخرم بمعنى  
الحزر بحاء يلحفها زاي - وليس كما وردت  
هكذا ( الحذر ) لان صيغة الحذر لا  
تؤدي معنى الحزر والتقدير ، واستندت  
في صحة الخرم الى حديث الرسول (ص)  
المروي عن حميد الساعدي (رض) في غزوة  
لبوك والوارد في تلك الحلقة وأحببت  
الايضاح الآن ، والبون شامع بين الحزر  
والحذر ، وذلك لثلا يقع القاري في الالتباس  
ونسأل الله التوفيق .

( جنة ) الشريف منصور بن غازي المبداه



## بصراحة

شعر الشاعر : مفرج السيد

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| طبت على الصراحة في مقال | وأقوال تدل على فعلى      |
| فلا أدعو الى شيء جميل   | وأفعالى منافية الجمال    |
| وأبقى عند رأيي واعتقادي | إذا أبدت رأيا لا أبالي   |
| إذا آمنت في الدنيا بشيء | بذلك أمامه روعي ومالي    |
| وتعجبنى فعائل كل حر     | يجود بنفسه ويكل غالى     |
| دفاعا عن حمى وطن أبي    | وفي حفظ الفضيلة والمعالى |
| ولى نفس مدلهة ببذل      | ومجد وارتقاء للأعالي     |
| وروح بالسنى والخير تزكو | وتسمو فوق هاتيك المجالى  |
| وقلب ينطوي بين الحنايا  | كبير في القطيعة والنوال  |
| وشعر ان رمت به عدوا     | أشد عليه من يفض الموالى  |
| وان ما نلت ما أبغى بكفى | فانى لا أعد من الرجال    |

مفرج السيد

( المهد )



قال أرسطو :

« من المناقشة ينبثق الفؤاد »

## النقد الأدبي

# في الزوايا خبايا

بقلم فضيلة الاستاذ :

السيد محسن أحمد أبو طالب

سيد ولد آدم محمد بن عبدالله صلى الله عليه  
وعلى آله وصحبه وسلم ) وقلت : كتيباً وهو  
كذلك في حجمه ولكنه كبير في فائدته ونفعه  
وكما يقال ( خير القول ما قل ودل ) وقد  
اختار السيد علي الفضيل وعبداه ذكاه  
وتجاربه على ضوء الاحداث أن يسلك هذا  
المهيج الاصلاحى فان سيرة الرسول صلى  
الله عليه وآله وسلم فيها الهداية والرشاد  
والحكمة لكل ما يتعلق بشؤون الدنيا  
والآخرة أو الدنيا والدين ، وليت الذين  
يمجبون بسير العظماء ويشيرون بهم  
كواشنطن ، وبسمايك ، وبراهايم لفتولن ،  
وغيرهم ليتهم يتعمقون في دراسة سيرة  
سيد المرسلين ليتلشوا من آدميتهم ما تركز  
بها من عظمة هؤلاء امام عظمة المصلح الاعظم  
( والشمس تطفى نور السراج ) وبضدما  
تتبين الاشياء . وتجبني هذه الجملة التي  
حبرها المؤلف رعا الله في مقدمة محاضراته  
قال : ( وقد تحدث الناس عن عباقرة الافاذا  
نبغوا هنا وهناك واستفاضوا في الحديث  
المنق عنهم حتى الصقوا بحياتهم الجائز  
والستحيل وبالرغم من ذلك فاننا عندهما  
نطالع حياتهم لا نجد اللذة التي تحص بها  
ضماننا (١) ومشاعرنا والكافنا وعقولنا

في الطائف المدينة التاريخية والمصيف  
المشهور وراية المدن الكبيرة في الحجاز  
وبجوار مرقد حبر الامة عبدالله بن العباس  
رضى الله عنهما وفي هذه الايام الباردة حيث  
يتخير هواة الكتب أن يتربعوا كراسى ممتدة  
لهم بين رفارف الكتب المتنوعة ولما كنت من  
هواة كتب التاريخ والأدب ولما كنت كذلك  
وأكثر الكتبيين أصدقائي وفي مكتبة زاخرة  
بشتى الكتب النفيسة ( فرع المكتبة السلالية  
لصاحبها السيد الولد الاديب علي الديلمي )  
فاجاني - وبعد فترة غير قصيرة من  
غيابه - السيد الحافظ المفصوف علي بن  
عبدالكريم الفضيل يحمل كتيباً لطيفاً ، من  
محاضراته مطبوعاً بمطبعة الزايدى بالطائف  
يسمى ( خلاصة المنقول ، في سيرة الرسول  
سيد المرسلين وخاتمهم والمصلح الاعظم

(١) في التسفة بالقاء والصواب : بالصاد ولم  
أجد في جدول الخط والصواب .



الخيال والسلاح ) و ( قصص الحق في مدح سيد الخلق ) وهي قصيدة بليغة احتوت على كثير من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومجزاته ومدح اصحابه وآله . اولها :

لكم من الحب صافية ووافية  
ومن هوى القلب باديه وخافية  
انتم حلول فؤادي وهو بينكم  
وصاحب البيت ادري باللي فيه

ولا غربة فالمؤلف المحاضر قد اضاف مجدا طريفا الى مجد تالده ، وما احسن قول الرصافي :

فشر العاليين ذوو خمول  
اذا فاخرتهم ذكروا الجلول  
وخير الناس ذو حسب قديم  
اقام لنفسه حبا جديدا  
تراه اذا ادعى في الناس فخره  
تقيم له مكارمه الشهودا



## بل هو تعقيب واستعراض

بقلم الاستاذ : علي المحمد العامري

اطلعت على ما حرره الاخ الفاضل محمد الحاج بن علي الهاشمي تحت عنوان « هل هذا تعقيب ام استعراض » في عدد مجلة المنهل القراء الصادر عن شهر ربيع الثاني لهذا العام . واود أن أقدم للاخ خالص الشكر والتقدير على صفحات منهلنا الأغر .

— يقول الاخ : « حيث ذهب الاستاذ بدون ويسرد ما يجول بخاطره تارة يقول : لست من تلك البلاد وتارة أخرى يقول :

عندما نطالع حياة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم ويرجع السبب في ذلك الى ان حياة رسول الله محمد بن عبدالله كلها حقائق تخضع لها عقولنا وكلها نور ينسج ليل افكارنا وظلمات صلورنا وما حياة اولئك الافراد الا دون هذا المستوى بكثير وكثير جدا غير ان كرم بعض كتابنا شملهم وكانوا ( في شقاء من هذا الكرم اللقيم يخ )

وقد قدم لهذه المحاضرات تقديمًا لطيفًا شقيقه السيد العالم الفاضل يحيى الفضيل والكتاب نفسه يحتوي على أربع عشر محاضرة وخاتمة . المحاضرة الاولى : بيت الرسول (ص) شرح فيها مولده ونشأته وموطنه وبلده . المحاضرة الثانية : حالة العرب قبل الاسلام . المحاضرة الثالثة : بشائر وتنبؤات عن المولد الشريف الخ وكلها بأسلوبه الانساني الواضح الرقراق وأسلوب الكاتب يشبه أخلاقه . ( وقد وزعت من نسخ الكتاب دار التوزيع والنشر ( بعبدة ) أكثر من ألف نسخة )

## ( من رجال جنوب الجزيرة العربية )

في أعداد سابقة من المنهل الأغر تحدثنا عن شخصيات تاريخية تحت عنوان : ( من رجال الأدب والعلم والنقد في جنوب الجزيرة العربية ) وتحت عنوان : ( شعر وشاعر ) وذكرت رجلا من أسلاف المؤلف المحاضر شعراء وأدباء وعلماء وسجلت شيئا من روائعهم على أن جدهم هو العلوي الكبير الامام شرف يحيى بن شمس الدين صاحب المؤلفات الكبيرة الكثيرة والشاعر المبدع . فمن مؤلفاته ( الضحاح (٢) في وصف

(٢) الضحاح نهر في الجنة كما ذكره صاحب القاموس



**فقل لمن يدعى بالقصيم معرفة**

**حظلت شيئا وغابت عنك اشياء**

وأما قوله ان ما كتبه في مجلة المنهل سبق ان نشر له بالمجلة هذه ثم يعلق عليه بقوله : « ان كان الامر كما يدعى الاستاذ افليس في وسعي أن أتقدم بين يديه راجيا منه المعلقة لان مفهوم كلامه أنه اعتبر نفسه هو مؤلف الكتب التي استندت عليها في بحثي في أصل الكلمة » .

فأقول : ان الامر ليس كما قال الاستاذ فكل ما أورده لا يجدي بالوصول الى حقيقة ولا يثبت وجود « صلاصل » بالقصيم كما ادعى وقد رددت عليه ان هذا الكلام سبق نشره لي مجابها به حيث انه لا يوصل الى حقيقة البحث فكيف يورده لي كحجة ليثبت بها ما يقول وهي بعيدة كل البعد عن اثبات ذلك بل هي حجة عليه في نفس الوقت ، وكما يقولون « مثل الذي ينقل حنقه على كتفه » .

ثم يقول الاستاذ : ( وأما « صلاصل » حسب ما في الكتب فهي التي بالقصيم هكذا وجدتها اثناء البحث ) . فأقول ان ادعائه ان المراجع تثبت وجود موضع يسمى « صلاصل » بالقصيم قرب بريدة بهذا غير صحيح لان المراجع لم تثبت الا وجود عدة أماكن يطلق عليها هذا الاسم ولكن لم تثبت ان هذا يطلق على موضع معين بالقصيم قرب بريدة .

وأما اذا كان لدى الاستاذ الهاشمي مراجع تثبت ذلك غير التي ذكرها فليات بهذا فالتى ذكرها كما قلنا لا تثبت ادعائه ، واننا باسم الحاجة الى فصل الخطاب على أن يكون في ذلك ما يعنى الفيلسول ويضع النقاط على الحروف . وليعلم الاستاذ

ربما لم أزرها مجرد زيارة ولغته هذه شبيهة بالافعال المبشئة للسجوه ولا أعرف هل هذه الاستعراضات التي يستعرضها الاستاذ هي مدار البحث أم هناك مغزى في هذا كله لا أفهمه ، وحقيقة البحث تحتم على الكاتب الواعي أن يوضح مراده .

فأقول نعم . أقول ذلك وليست هي كما قال ولكن اجابة على ما حرره بقلمه في عدد شهر شوال لعام ١٣٨٨ هـ من مجلة المنهل من : « انسه لا يوجد بالقصيم اسم صلالة لا قديما ولا حديثا وانني في الحقيقة ذهلت من هذا الحكم العجيب الغريب الذي لم يستطع أحد الحكم بمثله غير الاستاذ محمد الحاج بن علي الهاشمي . فهنيئا له بهذا السبق العظيم ان صبح ذلك لان مثل هذا الحكم لا يصدر الا من شخص السم بكل صغيرة وكبيرة وقرا جميع الكتب بهذا الخصوص ، ما صدر منها وما هو تحت الطبع وقرا جميع المخطوطات الموجودة في الدنيا بهذا الخصوص ، وحتى من يكون بهذه الصفة لا يستطيع الحكم بذلك الحكم الذي حكم به من انه لا يوجد بالقصيم لا قديما ولا حديثا مكان يسمى بصلالة ، فمن كان بهذه الصفة لا يستطيع ايضا ان يحكم الا بانه لا يوجد مكان يسمى بصلالة قديما وأما حديثا فلا يستطيع أحد اطلاق الحكم . ولكن الاستاذ سامحه الله جعل نفسه أكثر من هذا ايضا وادعى انه قد قرأ جميع ما على وجه البسيطة من كتب ومخطوطات وان له مراسلين في جميع انحاء القصيم يوافونه يوميا بالاسماء الجديدة للامكن . لهذا رأى نفسه كفؤا لمثل هذا الحكم ، وأنا ازاء هذا اذكره بقول الشاعر الحكيم :



و « مراد الاطلاع » لم يذكروا هذا الاسم ولم ينسبوه الى التقسيم وانطلاقا من هذا المبدأ أقسم صوتي الى صوت الاستاذ : صالح السليمان الوشمي من حيث عدم وجود صلة بالتقسيم لا قديما ولا حديثا •

وها هي ذى الاسئلة التي لم يجبني عليها الاستاذ الهاشمي وترجو منه الاجابة عليها بكل صراحة :

— ما هو ذلك المبدأ الذي جعلك تفسم صوتك للاستاذ الشامي ؟ وما اسامه ؟ وما هي المراجع التي اعتمدت عليها في هذا المبدأ ؟

كما انني احب أن أوضح للاستاذ الهاشمي انني بهذا لا أقصد اقوال المراجع في أصل الكلمة التي ينور عليها البحث بل أقصد ذلك المبدأ الذي لا أدري من أين وجدته الاستاذ الهاشمي ؟ بل وكيف تجرأ ان يبني عليه حجته ؟

وبعد فالي هنا نكتفي وأرجو الله أن أكون قد وفقت لما أهدف اليه ونختاما أقدم خالص الشكر والامتنان للاستاذ الكبير صاحب ورئيس تحرير هذه المجلة الذي أتاح لنا أكبر فرصة باهتمامه البالغ وحرصه الشديد على ما ينشر بمنهله وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الروح العالية التي يتحل بها والتي لا تزيد المنهل إلا رفعة على مدى الليالي والايام واكبر دليل على هذا • الصمود العظيم وتسلسل صدور المنهل منذ عام ١٣٥٥ هـ حتى عامنا هذا وستبقى المنهل في خدمة العلم وطلابه ان شاء الله ما بقي لها دوعها المتين أمد الله في حياته وأبقاه • ههنا والسلام على من اتبع الهدى •

(تبوك)

على الحمد العامر



الهاشمي اننا سوف نقايش كل ما يستند الى مرجع ونبحث عن صحته لانه كما قيل « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » • و « كيف اعادوك وهذا اثر فاسك »

وان كان الاستاذ الهاشمي مصرا على ما يدعيه بان المراجع التي ذكرها تثبت وجود موضع معين يسمى صلاصل وتنص على أنه بالتقسيم قرب بريدة فهذا يحتاج الى حكم بيني وبينه يطلع على المراجع التي ذكرها ويقول الكلمة النهائية ، وله أن يختار من شاء ، وصاحكم من أرضيه ويتداول « المحكمسان » الرأي بينهما ويصنعان بالحق والحقيقة التي لا لبس فيها •

يقول الاستاذ الهاشمي : ( نعم توجد مراجع تاريخية تذكر ان هناك موقعا يسمى بهذا الاسم وهي : ( تاج العروس ) و ( معجم البلدان ) و ( مراد الاطلاع ) وهناك اشياء لها باللفة الانكليزية •

فاقول : اننا لم ننكر وجود موقع يسمى بهذا الاسم وانما الذي نقوله انه يوجد عدة مواضع يطلق عليها هذا الاسم والذي نريده هو اثبات وجود موضع معين بالتقسيم يطلق عليه هذا الاسم « صلاصل » بالذات •

والاستاذ الهاشمي لم يجيب الا على السؤال الاول من الاسئلة كما هو واضح ولا يخفى على كل من اطلع على هذه المناظرة • وقد كانت اجابته على السؤال الاول أيضا كما أسلفنا من عدم صحتها حيث ان المراجع لا تثبت ما يدعي وجوده فيها • وأما بقية الاسئلة فلا أدري لماذا تهرب الاستاذ الفاضل من الاجابة عليها وهي التي أوردها حول ما قاله في تعقيبته المنشور في عدد شوال عام ١٣٨٨ هـ من هذه المجلة وملخصه : « ان صلالة لم اجدها اثناء بحثي وان مؤلفي « تاج العروس » و « معجم البلدان »



## الضفاف الحمر

بقلم الاستاذ :

### شعبان جبريل عبدالعال

بين يدي كتاب يعمل هذا العنوان للكاتب اللبناني الشهير ( كرم ملحم كرم )  
والاستاذ كرم غني عن التعريف .. يعرفه العدد الاوفر من كتاب الفصحى  
وقرائها .. فهو من المع كتاب القصة العربية في عصرنا الحاضر .. وهو معروف بفزارة  
الانتاج ووفرة الحصول ، ولقد ابدع في كتابه ( الضفاف الحمر ) في تصوير العالم  
التي كانت عليها مملكة آشور في غابرة الاحقاب وانوار العصور في عهد الملك  
( ثياس ) الاشوري ، كما يصور جزالة البلذخ ووفير الثراء الذي كانت ترتع فيه  
مملكة ( جيبيل ) او مملكة ( بيبيلوس ) وما كانت تنعم به ( فينيقيا ) بأسرها من  
بحبوحة ورغد ويسار ..



فهرة ابنة الملك ( ثياس ) الاشوري عاشقة  
ولهي .. برح بها الجوى ، فباتت في  
مستطير الوله والوجد والهيام .. بيد أن  
عشقها من نوع غريب شاذ يثير السخط  
والاشمزاز ، بل هو حب آثم فاجر بكل ما  
في الكلمة من معنى .. ولم تكن هسرة  
لتطعم في الوصال .. فحبها ميثوس منه ..  
مفرط في الاستحالة .. لذا فقد دفنها طبا  
الصبوة الى القنوط .. وتنحى بها القنوط  
الى طلب الموت بأية وسيلة .. فعمدت  
الى الانتحار .. لكن أمتها ( فيروز ) ابنة  
فارس تنقذها من براثن المنون في اللحظة  
الاخيرة .. وما تزال تستدرجها في البوح  
عن المكنون .. واماطة اللثام عن دواعي  
الفن .. حتى تتمكن من الوقوف على سرها

الكتاب يقع فيما ينيف عن صتين بصد  
مئات ثلاث من الصفحات .. وكنت والحق  
يقال مدفوعا الى قراءته بشغف ونهم وكلف  
دون أن يترينى ملل أو يثابنى خسر ..  
والكتاب مشوق بلا ريب .. ناصح  
اللفظ .. جلي الكلم .. بليغ العبارة ، غير  
أنى أخذ على الاستاذ كرم هذه الاباحية  
المفرطة التي تورط فيها وأطلق لها العنان  
دون وازع أو رادع .. على لسان ( فيروز )  
الاعجمية أمة ثياس عاهل آشور .. فلقد  
سره الاستاذ كرم ما يربو على المائة صفحة  
من الحوار بين صوت العقل والضمير وبين  
الاباحية الداعرة الملطخة بالفسق والعهر  
والفجور وتزيين حب الشهوات والمستمدة  
من شريعة ( هورامزدا ) اله الفرس المزعوم ..



بينها الحب البليل ، وهورامزدا ، لم يكن على ضلال وقد أباح للذة بلوغ أمهها ، فنظر في حاجات الجسد وقضاها !! ، وما بيعت على الحشمة المصنوعة يا ابنة ملك آشور وهى تكبح مباحج النفس وتقهقر نزوات اللحم والدم ، ليثب الناس الى المتعة لا يبعدهم عنها حائل .. فالحوائل من اختراع الانسان لا من شرعة السماء ، !

وعشرات الصفحات حفلت بمثل هذا التفرير بل وبأقبح منه تهيب بالفتاة بمضاجعة أبيها ! بل وتلحف فى اللجاجة الى الاستكانة الى العواطف الجامحة مهما يبلغ بها الشنفوذ .

تقول فيروز أيضا :

« ما الناس فى الكون سوى طلاب رخاء وأنس يا مولاتى .. فما تهادوا الى الحياة كى يشبهوا عن مواردنا ، بل كى يتلذذوا بأفوايقها ! والأفويق ليست فى ادعاء العفة .. بل فى الانفاس فى المراتع حتى اعمق أعماقها ! ، اطربى وبادرى الى رشف الراح حتى التماله فلن يبق فى جوف الخابية عصير لفرط ازدهام الظالمين ! »

أرايتم الى هذه الاباحية النكراء التى انساق اليها المؤلف وتورط فيها ؟ فلقد فات الاستاذ ملحم كرم انه جنح الى التبشير بمبدأ ( هورامزدا ) من حيث لا يدري .. وذلك لدى بعض القراء المراهقين السذج الذين تستهويهم الاباحية ويجنون لها فى نفوسهم المريضة مستساغا !

والغريب فى الامر أن الباطل المروض البنين التنداعى الأركان يستأسد ويتنمر ويلبس ثوب الحق بعدما يدك صرحه ويقوض

الرهيب .. نعم سرها الرهيب الحافل بالفضاعة والسكر .. فمهره أيها السادة عاشقة لأبيها !! وانها لتقدر أى هول تحمله بين جوانحها حينما تنجح الى هذا التفكير الشاذ الذى تهتز له شرعة السماء ، ويتداعى لفضاعته الكون بما فيه ومن فيه .. لكن المجوز الشمطاء والحية الرقطاء فيروز تهسون عليهما الأمر .. وتيسر لها السبيل .. الى اجتياز هذه العقبة الكؤود بسلام وأمان .. فهذا الرزء الفادح ، وذاك الخطب الجلل ، أمران يسيران لا يستعصى حلها ولا يحتاج هذا الحل الى كبير عناء من هذه الجارية المشؤومة المستبيحة الحرمان .. المهتكة الأستار !

وهنا فى نظرى تقع مسؤولية المؤلف .. فالاستاذ كرم عمد الى الاطالة والاسهاب فى تزوين حب الشهوات على لسان فيروز ، فمهر ابنة عاهل آشور غير مقتنعة بشرعية هذا الحب وتخشى سوء المقبة ان هى تملأت فيه .. بل وترقب فداحة التبعة ووخيم العقبي ان هى تجسرات على الغوض فى اغوارها ..

وتعال بنا ايها القارىء نسمع بعض ما تنفث لها فيروز من مسموم . قالت الفارسية النزعة :

« وحق الأرباب .. ليس ( هورامزدا ) غير نعمة إلهية يا مولاتى ، فهو ما استقر بدنيانا لسوى التبشير بروائع السماء !! » والسما تدين بالحب ولا ترضى عنه محيدا .. فالحب فى كل مكان يا مولاتى .. وما العالم بكن ما فيه غير عباب من كلصف ووجد ، رأيين تبدل المسرة ان لم يكن حب وعشق ، فالذراى تنقرض ان لم يؤلف



الى الدعة .. وتشاطر الجاذر والظباء حياتها  
الحررة الطليقة من كل غل أو صغد ، وقد  
فاتني أن أذكر أنها ما بارحت أرض آشور  
الا وقد تحركت في أحشائها جنين ! ، فما أن  
بلقت عدة الحمل في هذه الواحة الوارفة  
الظلال حتى جاءها المخاض وما لبث أن ظهر  
الى النور غلام أوتي من حظوظ المواصلة  
والقسامة الشيء الكثير ..

وتضى القصة فى خطو رتيب .. ويشاء  
المؤلف أن يخرج هذه الوادعة وطفلها من  
هذه الجنة الرطبية وهذا المثل الحصين  
الذين لا ذت بهما من القوائل والموادى ..  
فتحمل ثمرة المهر على كاهلها وتضرب فى  
فسيح الفلاة وفي برحاء المفازة على غير  
هدى عليها تبلغ صقلا لا يعرفها فيه أحد ،  
وما تزال سالكة هذه القفراء الموحشة  
المحفوفة بالمخاطر حتى تضمحل فتوتها  
وتتلاشى عزيمتها وينفذ زادها من طعام  
وشراب .. كما يفرغ ضرعها مما كان يحفل  
به من قوت الغلام ..

وحنا يطالعنا موقف خليق بالتأمل  
.. هنا تتجلى الامومة فى اوج حنانها .. فهذه الام  
التمسة المتكودة وقد أيقنت بدنو الاجل وقرب  
المنون .. عز عليها أن يشاطرها فلسنة  
كيدها هذه الميتة الوخيمة فشأت أن تصد  
فى عمره فيما تظن بما تبقى لديها من ماء  
الحياة .. وهكذا وخزت ثديها فطفر منه  
الدم فقدمته الى حشاشة قلبها ليمتصه  
عوضا عن لبنه الذى نضب ..

وتلفظ الأم آخر أنفاسها .. ويرشف  
الطفل آخر قطرة من دمها الحي .. ثم يحبو  
الى شجرة من المر تجاوره ليمتص صمغها ..  
وقيما هو فى ذلك إذ يتهادى الى تلك

سلطانه فيتم للفاتة الرعناء الاتصال الجنسى  
مع أبيها فى مدلهم الديجور وعلى غير علم  
من أبيها المخلوع ( ثياس ) باسم ضجيعته  
ولا يسماتها !! وذلك بتدبير من فيروز  
الأعجمية التى أوعزت اليه بذلك فجعلته  
كمن يأكل لحمه ! ، ثم ينكشف الستار  
ويهتك القناع وينجل الابهام عن الهول  
العظيم حينما يكتشف الأب المخدوع أن  
ضجيعته انما هى ابنته الوحيدة ( هوره )  
فتجيش فى نفسه فورة عارمة من السخط  
والغضب وتتملكه وحشية طاغية ورغبة  
جامحة فى أن يولغ فى الدم .. ويغضب  
يديه بالنجيع انتقاما لكرامته المهسورة  
وشرفه المتهن وانفته المثلومة وعرضه  
المدنس المستباح .. فينقض كهصور  
استبيح عرينه وهزبر أحيط بمقله  
واغتصب ملاذه .. على ابنته الفاسقة  
الوالغة فى الدنس .. المتفلسة فى بؤرة  
الفجور ..

وهنا يتمثل الفداء كاعنف ما يكون ..  
وتبرز التضحية فى مستطير العنفوان ..  
لأن تتقدم الجارية فيروز وقد أيقنت بخيبة  
المسمى وخفوق الأحابيل .. فتعمد الى النور  
فتطفئه وتيسر لها سبيل الفكك من برائن  
المنون .. بينما تقدم نفسها لتكون كبش  
الفداء لمولاتها ( هوره ) فيطبق الملك ثياس  
فى حالك الديجور بكلتا يديه على جبهتها  
الأعجب ويستل منها الأنفاس ويمتد دمها  
فى بربرية نكراء .. بينما تمنع ( هوره )  
الأئمة فى الفرار .. فتطوى الفدافد وتجوو  
المفاوز حتى تبلغ واحة كثيفة الاشجار  
متشابهة الأغصان فتخور مكنتها فتعمد الى  
الواحة الظليلة تحتى بأثيانها من قيسط  
الهجرة .. وهناك تستطيلب الميش وتخلد



الساذج رغبة واشتهاء ، ويرفض (أدونيس)  
الاذعان بإصرار وعناد إلى هذه النزوات  
النزقة .. بل ينظر إلى هذه الشهوات  
الجامحة المتعطشة للهوى .. بمستشير  
الزراية وبالغ الاجتراء ! ..

وهنا تعرض لنا مسألة لا يستسيغها  
الفهم ولا يهضمها الوعي ولا تنطلي على  
العقل .. فمئذ بلغ ( أدونيس ) الثانية  
عشرة حتى جاوز السادسة عشرة والفادنان  
( عشروت ) و ( بروزرين ) تتناوبان  
التفرير به ومرادته عن نفسه بكل ما  
أوتيتا من أساليب ووسائل وهو يمانع  
ويتابي ويأنف .. فهل يعقل أن تراود  
فتاتان من أجل ما حوت فينيقيا على فسيح  
امتدادها فتى لطيفاً حدثاً ولدة أربعة أعوام  
فلا يخنع أو يستجيب ؟ ..

ويستأنف الكاتب سرد قصته فيصور  
لنا صراع الحسناوين وقد بلغ أمده يصل  
إلى مرحلة الغور والهزيمة فتفوز (عشروت)  
في هذا الصراع العنيف على منافستها  
( بروزرين ) بما لها من نفوذ وحظوة عند  
عاهل جبيل فتستصدر أمراً بنفيها عن  
مملكة ( بيبيلوس ) كلها ، وتظن بعد ذلك أن  
الجو قد صفا لها بزوال العقبة الكاداة التي  
تقف حائلاً بين صبوحتها المتقدة اللظى وبين  
هذا الفتى اللقيط الحروث ( أدونيس ) .

ويعود الأستاذ كرم فيفتنسن في عرض  
ضروب من الإثارة والتغريب بالفتي  
( أدونيس ) على لسان بطلته ( عشروت )  
أو زهرة فينيقيا المعطار كما أطلق عليها ..  
لكن المراهق يصر على الإباء وعلى الرهبانية !

وهنا نسترعى انتباهنا نقطة أخرى ..  
فلقد صور لنا الكاتب أن ( عشروت )

القفرء موكب عظيم من فائنات ( جبيل )  
وغيدها الحسان وعلى رأسهن ملكة الاناقة  
والمواهة ( عشروت ) ابنة مستشار الملكة  
.. وحاملة لواء الوسامة والقسامة والجمال  
( بروزرين ) ابنة القاضي ( جويتر ) قاضي  
جبيل .. اللتان ما أن وقعت بواصرهما على  
الغلام الدنن الحلو الإهاب حتى ترجلتا  
والنقلته كل منهما في لهفة كأنهما عثرتا  
على كنز نمين ! ، وانفتحتا على أن تكون  
لبروزرين حق الحضانة والتربية في الوقت  
الذي تمدها فيه ( عشروت ) برفدها وبما  
تتطلبه الحضانة من نفقات ، وهكذا ينشأ  
الطفل في عصمة ( بروزرين ) التي دعيت  
لفرط عنايتها به وحدها عليه ب ( الأم  
المذراء ) ! .. وما أن يبلغ الثانية عشرة حتى  
يبلغ أعلى مراتب الجمال .. وهنا يصور الكاتب  
حب الأثرة عند النساء .. وهنا يقوم الصراع  
الغنييف بين الفادتين ( عشروت )  
و ( بروزرين ) تحاول كل منهما أن تستأثر  
بالفتي الغض الإهاب : ( أدونيس ) ويبلغ  
السادسة عشرة فتستفعل الخصومة بينهما  
ويستشرى الشجار .. فقد أصدر رئيس  
قضاة جبيل حكماً بينهما يقضي بأن يقيم  
( أدونيس ) عند كل منهما أربعة أشهر من  
كل عام ، وأن يكون له مطلق الحرية في أن  
يقيم أينما شاء في الأشهر المتبقية  
من كل عام ..

وهنا يجدر بنا أن نقف قليلاً إياها القارئ  
الكريم لننامل هذه الهنات المؤسفة التي عاد  
إليها الأستاذ كرم للمرة الثانية .. لقد عاد  
الكاتب إلى إثارة الفريضة الجنسية من جديد  
وأطلق العنان لاستهوائها وجموحها .. فما  
أن يقيم ( أدونيس ) عند أحدهما حتى تأخذ  
في مرادته عن نفسه في لجاجة والحاف  
باسلوب منير يسيل له لعاب القارئ



فعاقل آشور الفيناى يعترف بالريضة أمام الملكة ( كوثشيريس ) عند احتضاره ويقر بأنه وطئ ابنته وسلب عفافها فى الحالكات العوامس دون أن يتبين شخصيتها ويطلب من زوجته الملكة فى ضراعة العفو عنه وعن ابنته ( مره ) •• فالاعتراف وطلب العفو ينزع بالقارى الى احتمال عودة ( مره ) وولدها الى العاصمة ( نينوى ) •• وما دامت قد ماتت ( مره ) فلا أقل من عودة نجلها ( أدونيس ) أو محاولة عودته ليكتمل للقصّة ترابطها والا فما جدوى الاقرار والاعتراف وطلب الصفح والغفران •• فكل ما هنالك أن تاجرًا من تجار ( نينوى ) أقبل فى تجارة ففرف ( أدونيس ) مما نمت عنه ( الأساريير ) وأنصحت عنه الملامع فراح يقص على أهل جبيل قصته وتناقلت قصته الألسن ورددها الأنواء وسمع أدونيس نفسه بما أرحصوا •• ولم يزد الكاتب عن ذلك شيئاً ••

اثنى لقد انعم الترابط واختل الحبك ••  
وكان الاستاذ كرم ابتغى أن ينسج قصتين  
فى ثوب قصة واحدة •• وما درى أن النسج  
كان واهى الخيوط مفصوم الوشيجة ••

ويغتم الكاتب قصته بمصرع ( أدونيس )  
الذى لاقى حتفه عندما داهمه خنزير منحوش  
لكن كان يقوم بعملية اقتناص فى غسود  
الأدغال •• فيبلغ الحزن بعششوت منتهى  
أمره •• وتنبؤ بها الكلام غاية منتهى ••  
وتتملكها سورة من الغضب عارمة ••  
وتستبد بها فورة من الحق نائمة ويستحوذ  
عليها اليأس الزنيم والقنصوت الأثيم ••  
فتنجم هذه المفردة سبيلا دنسا غاية فى  
اللفظة والتكرار تميرا عن هول المأساة  
وفضاعة الفاشية ••

ممشوقة عاقل ( بيبيلوس ) لكن هذا العاشق  
مبق على عفة ممشوقته حافظ لعفريتتها وعلى  
مدى سنوات •• فلماذا يا ترى ••؟ فهو  
صاحب السلطان والصولجان فى تلك البقاع  
فما يحول بينه وبينها ؟

ومن جهة أخرى يقول الكاتب بأن مملكة  
جبيل كلها قد علمت بهيام الزهرة وولها  
بادونيس كما بات مفهوما أنها تراوده عن  
نفسه •• بل لقد ترامت أنباء هذا الحب  
وهذا التذلل الى سائر دول فينيقيا •• لاذ أن  
عششوت لا تتحرز من الجهر بهذا الحب  
إمام سمع وبصر الخاصة والعامة ••  
فيا ترى كيف يخفى هذا الامر الجلي الذى  
لم يعد سرا على القابض على نواصى الاوامر  
والنواهى فى بيبيلوس والمترج فوق عرش  
( جبيل ) ؟ وإذا كان قد بلغ وعيه هذا  
الخبر ولا بد أن يكون كذلك •• فكيف  
يعقل أن ترضى أنفته عن منافسة ذاك اللطيم  
اللقيط له فى زهرته الندبة •• وكيف  
يرضى أن يمتق فوحها فى أنف غيره ••  
ويشنف شدوها أذنى سواء ••؟



أما وقد بلغنا من القصة هذا المبلغ ••  
فدعونا ننظر الى الوراء فى تأمل وتفكير ،  
لقد كنا فى ( نينوى ) عاصمة مملكة آشور ،  
فأضحينا فى ( جبيل ) أحد أمصار فينيقيا ،  
وليس من رابطة تحبك عرى القصة بين  
البلدين وتوثقها سوى هذا ال ( أدونيس )  
اللقيط •• فلقد بلغت نهاية القصة فلم أجد  
ثمة نامة توحي بترابط وثيق بين المرحلتين  
اللتين اجتازهما اللطيم مذ كان جنينا على  
ضفاف دجلة فشواطئ الفرات الى أن بلغ  
موانئ الفينيقيين وضفوف نهر بيبيلوس  
وليداً ••



معركة حربية ٠٠ بل كانها جاوزت هذا المنصب بكثير فسمت الى سامق الدرجات وتصدرت ذروة المراتب ٠٠ ثم هي كما قدمنا ٠٠ لها مطلق الحرية بالابقاء على بركات فائزات جبيل وغيدما ٠٠ أو سلب عفاهن وسفح عذارهن متى تشاء وكيفما تشاء !! فمن أين استمدت هذا النفوذ العظيم وتلك الدكتاتورية المتسفة المطلقة؟!

فمنصب أبيها لا يمكن أن يكون لها درعا واقيا يعصمها من النقد أو يدرا عنها السخط ، ولا يمكن أن يعطيها مثل هذه الصلاحيات الواسعة التي جاوزت بها ما أباح لنفسه شهربار وتيمورلنك وجنكيزخان !!

اذن نفوذها غير مستمد من نفوذ أبيها بحال ٠٠ قد يقول قائل أن نفوذها مستمد من نفوذ عاهل ( جبيل ) فهي معشوقته وذات حظوة كبرى لديه ٠٠ وحتى نفوذها المستمد من صاحب العرش لنا فيه رأي ٠٠ فلقد قدمنا أن حبها لأدونيس وتهالكها عليه ومراودتها له غير متحرز ولا محاط بقناع واق من السرية والكتمان ٠٠ بل هو مهتوك القناع مباط للثام ٠٠ ومعنى ذلك أن ( عاهل بيبولوس ) مطلع عليه عالم به ٠١ ومعنى ذلك أيضا أنه قد خلصها من قائمة الحظيات ونزع اسمها من سجل المشوقات، واذن فقد فقدت تماما هذا النفوذ ٠٠ والا لأسلمت قيادها اليه بعد موت أدونيس على الأقل لتكون زوجة له ٠٠ فذلك خير ألف مرة من أن تسلم عفانها لأول من يقابلها في حالك المدلهما فيطمئه ٠

كما قد فات الكاتب أن يصور الصدى الذي أحدثه مصرع ( أدونيس ) لدى

هي طريقة شاذة ابتدعها خيال الكاتب الخصب بيد أنها لا تنطلي على العقل ولا يستسيغها الفهم أو يتقبلها الإدراك ٠٠ فقد أتت بجمع غفير من الفيد الإبتكار والفائزات الحسان ٠٠ وجمع يساويه عددا من الرجال ٠٠ وأمرت بالباب فأغلق ٠٠ وبالنوافذ فأوصدت ٠٠ وبالنور فأطفىء ٠٠ وبالبكارة فأزيلت ٠٠ وبالعفة فدنست ٠٠ وبالحرمان فأهتكت ٠٠ وسلمت نفسها عن طواعية يانسة لأول من قابلها في دامس الديجور فاستباح عذارها ٠٠!

وخذت حذوها جل صفاياها وخدينتها وقريناتها ٠٠ فهتكت الأستار ٠٠ وديست الكرامات ٠٠ وتصوروا معي أيها السادة مقدار هذه السطوة الجامحة والنفوذ العظيم والدكتاتورية المطلقة التي منحها الكاتب لـ ( عشتروت ) ٠٠ ولست أرى أن لها من الصفات الدستورية أو غير الدستورية ما يجعلها خليفة لأن تملك كل هذا النفوذ ٠٠ بحيث تصبح ذات مقام رفيع وبعش شديد ٠٠ فهي كما يقول الكاتب ابنة مستشار الدولة ٠٠ وهل مستشار الدولة على مر العصور وتعاقب الأجيال الا مجرد موظف لا حول له ولا طول غير النزر اليسير ولا أمر له ولا نهي الا بمقدار شحيح ٠٠ ففي مستهل حديث القصاص الأستاذ كرم عن ( بروزرين ) التي فرت بصحبة ( أدونيس ) في بادئ الامر ٠٠ جعل ( عشتروت ) تأمر الجنود بالبحث عن الفارين ٠٠ فينصاعوا لها طوعا ٠٠ ويرتمشوا منها فرقا ٠٠! مينقبوا البقاع ويقلبوا الأصقاع ٠٠ ثم هي لم تكف بأصدار الامر ٠٠ بل ترشقهم بلاذع الشتائم والسباب ٠٠ وتستمطر عليهم قبيح اللعنات ٠٠ فيتقبلوا ذلك منها في عبودية ورق ٠٠ وكانها قائدة عام في



حاضنته .. ( بروزرين ) الطامعة فيه هي  
الآخرى والمنفية في المملكة المجاورة لجبيل .  
فهي لا يمكن أن تستقر في منفاها قائمة به  
راضية عنه في :ستكانة وخدوع وهي التي  
تربي الغلام اللقيط في كفها زهاء اثنتي  
عشرة سنة .. فلا بد أن تقف على أمره  
وتستشف خبره بطريقة مباشرة أو غير  
مباشرة .. وما دام الامر كذلك فالقاري  
حائر لتجاهل الكاتب ( بروزرين )  
.. نعم ، القاري في العادة يشاطر في  
احساسه وشعوره من يعتقد أنه مظلوم  
مقبون فيقف في صفه بوجدانه حتى نهاية  
القصة .. ولهذا فقد تركه الكاتب حائرا  
متسائلا : وبروزرين ما مصيرها ؟ .. أما  
علمت بالفاجعة ؟ لا .. لا بد أن تعلم ..  
اذن .. القصة في نظر القاري ناقصة  
غير مكتملة ..

على أن موقعي من المؤلف في كتابه المشار  
اليه يجب أن يتسم بموقف الناقد المنصف ،

الطائف - مدرسة الاشارة

شعبان جبريل عبد العال

### شجرة نسب آل سعود

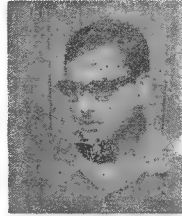
اهدانا الاستاذ الكبير امين التميمي « شجرة نسب  
آل سعود » التي وضعها في طراز بالغ منتهى الروعة والجمال ،  
وفي دقة محبة وترتيب منسق جميل لآل سعود .. في عمود  
نسبهم القديم والحديث، وتزدان هذه الشجرة المباركة بالالوان  
الزاهية الجميلة من اخضر الى احمر يرتفان ، الى غير ذلك مما  
كساها جمالا على جمال ويونقا فنيا على رونق .

نشكر للمهدي هديته القيمة ونثنى على جهوده الطيبة الموفقة



## نقد قصص

عدد ربيع الثاني ١٣٨٩ هـ  
يونيه - يوليه ١٩٦٩ م



بقلم الأستاذ : اسماعيل كتكت

لشخصية الاديب ، والاهتمام بالقطعة الادبية  
واننى هنا اعهده باننى سالتزم بذلك .

كما ارجو ان يقوم بعض الاخوة من  
الادباء العارفين بنقد القطع الادبية الشعرية  
منها والنثرية ، فى الاعداد القادمة ، على  
غرار ما يحصل فى مجلتى **الاديب والاداب**  
البيروتيتين ، ولا اعنى مطلقا ، انهما اكثر  
فائدة او افضل من **المنهل** ، فلكل ميزاتها ،  
وطابعها ، يجمعها جميعا الادب وحسب المعرفة .

نشر فى العدد من القصص اربع ، - كما  
ورد فى الفهرس - وهى :

**البطولة والفاء** - للاخ شعبان جبريل  
عبدالعال .

**وداء الماضى** - للاخ سراج حسين فتحى

أم هريية - للاخ عبدالحميد حداد

**راس العقل** - للاخ فارس بن ذاعر الحربى  
ولنبدا بها ترتيبا : -

**البطولة والفاء** : - القصة من النوع  
التاريخى ، ولذلك وجب ان يتوافر بها  
عنصران : - الفنية فى البناء ، والدقة فى  
سرد الحقائق التاريخية .

وبالنسبة للعنصر الاول ، فان الاستاذ  
قد وفق الى حد ما ، لولا النبرات الخطابية  
التي كانت تتخلل العرض ثم التقريرية فى  
كثير من المواقف والالفاظ الصريحة المباشرة ،  
أحيانا ، مثل قوله « اليهود الفجرة » ،  
الصهيونية الآثمة ، الاستعمار الدخيل ، عدو  
الشعوب ، بل عدو الانسانية » وهذه  
الالفاظ يمكن ان ترد فى خطبة او مقالة ،  
او لافتة فى مظاهرة صاخبة ، ولكنها لا  
تقال ابدا فى سرد قصة ، بل يستبدل بها  
ذكر موقف نذل ، ويترك للقارى حرية  
تكوين الصورة فى ذهنه .

يقول الدكتور **زكى المحاسنى « النقد**  
**كحجر المسن ، يشخذ ولا يقطع »** ويقول  
الاخ **علي خضران** - نفس المعنى - فى مقاله  
المنشور فى **المنهل** على لسان **احمد امين** :  
**« معنى النقد هو استعراض القطع الادبية**  
**لمعرفة محاسنها ومساوئها »** . والنقد فى  
اصطلاح الفنيين هو تقدير القطعة الفنية  
ومعرفة قيمتها ودرجتها فى الفن ، سواء  
اكانت القطعة ادبا ام تصويرا ، ام نقشا ، ام  
موسيقى ، والفرض من دراسة النقد الادبى  
هو معرفة القواعد التي نستطيع بها ان نحكم  
على القطعة الادبية اجيدة ام رديئة ، فاذا  
كانت القطعة جيدة او رديئة ، فما درجتها  
من الحسن او القبح ومعرفة الوسائل التي  
تمكننا من تقديم ما يعرض علينا من الآثار  
الادبية .

وقد طالب الاخ علي خضران بعدم التعرض



الصورة الهائلة ، التي رسمها لنا ، فانه لم يوفق في رسم الصورة •

ولقد حدثني والدي ، أن كل استرنا في « الفالوجة » جمعوا ما مهم من نقود حتى استطاعوا ان يشتروا بندقية المانية بخمسة وسبعين دينارا ثم دفنوها في التراب ، حتى لا تعلم بها حكومة الانتداب فتسجنهم •

أما الاستاذ عبدالعال فانه يصبر على وجود السلاح بالكثرة التي وصف • فما ان ينادي « سلاح ، سلاح ، حتى يجاب راسا الى طلبه : « تفضل يا اخي ها هو السلاح • • وامسكت بالمدفع الرشاش • • ولو كان الشهيد عبدالقادر الحسيني موجودا لأخبرك ما الذي حصل معه في احدى العواصم العربية عندما ذهب ليحضر مائة بندقية كندية اى قديمة كتب على عقبها - ١٩١٠ -

- ورود كلمة **فدائي** ليسب في محلها ، تاريخيا وعمليا •

تاويغيا ، فان صرند المار سقطت في نكبة ١٩٤٨ م

**وعمليا** فان المفهوم الذي نعرفه الآن ، غيره الذي أورده الاستاذ •

- خطأ حربي وقع به الكاتب اشعرنا تماما بأنه لم يشهد معركة ولا حتى على شاشة التلفزيون ، فهو يقول « وعلى كتفه تلحج تيجان ونجوم ، لست اتبين الآن تماما عددها • • اذ ان سناها الوهاج يكاد يخطف الابصار • • والمعروف ان التيجان والنجوم لا توضع اثناء المارك الحربية الفاصلة كما ذكر الاستاذ ، او غير الفاصلة وتستبدل أحيانا بقطع من القماش •

ومن هنا جاءت أهمية «التجربة المعيشة » او على الاقل الاخذ من مصدر موثوق ، ثم تحكيم العقل •

أما بالنسبة للمنصر الثاني ، الا وهو الدقة ، فان الاستاذ وقع في كثير من الاخطاء والتناقضات ، وسأذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر :-

- يقول الكاتب واصفا جموع الناس :

**« نظراتها شرهة نهمة متقدة يغيسل لمن تصوب اليه تلك النظرات انها مستتبصرون »**  
وهذا يعني بلا شك انه قريب منهم ، حتى انه يرى عيونهم ، لكنه في نفس الوقت والموقف يقول عن هذا الجمهور « تحمل اشياء في ايديها ليس بمقدورى أن اتبينها » وبعد سرد قصير تتبين هذه الاشياء « انها مسلسات ، وبنادق ورشاشات ، انها قنابل ومفرقات » • وفي رأيي ان الانسان يستطيع ان يميز هذه الاشياء قبل أن يميز النظرات • ثم خطأ آخر من هذا النوع ، ذلك عندما يصف **الفدائي** بأنه « فتى في الرابعة عشرة من عمره » وهذا يعني انه رآه عن قرب وميزه تماما ، لكنه لا يعرف انه ابنه الا بعد جرحه ، ثم يعود للقول : « وأسير ويطول سيرى ، حتى أبلغ ذلك الفتى المخرج بالدماه • • ثم يغني عليه وسط المعركة ويفلق دون ان يوقظه أحد • •

ولا ارى تفسيراً أبدا للمقاتل الحديث الذي يحمل رشاشا ، كيف يستطيع أن يرى الناس الذين يقتلهم يتساقطون كهشيم تذرفه الرياح •

الرشاشات والقنابل كانت محرمة على شعب فلسطين • • حتى المدى ولا شك انه فلسطيني ويعرف هنا • • ولو كان هذا المقدار الضخم الذي ذكره الاستاذ بأيدي شعب فلسطين ، فاني أؤكد له ان فلسطين ما ضاعت • وإذا كان الاستاذ يريد أن يذكر شجاعة شعب فلسطين ، من خلال هذه



بموهبة ، وثقافة ، لكنه بحاجة الى المرائن والممارسة .



**أم مربية :** - القصة من النوع الذي يطلق عليه النقاد « القصة الطويلة المختصة » ، أي لا تتوافر فيه شروط القصة القصيرة ، ولا شروط القصة الطويلة . ومن هنا ، فإن البناء الفني ضعيف . وانني ارجو من الاخ ان يطلق على كل ما يمت للقصة ، قبل أن يقدم على الكتابة ، فالقصة فن لا يستطيع كل فرد أن يطرق بابه .

أما بالنسبة للموضوع فانه هادف بلا شك ، لكن الفراغات الكثيرة التي تخللت السرد قللت من الفائدة .

وانني بعد قراءتي لهذه القصة ، ولقصة قبلها - اذا جاز لي أن اسميها قصة حسب المفهوم المتعارف عليه - فأنني أنصح الاخ الذي يملك موهبة لا بأس بها ولغة تساعد على الكتابة بأن يطالع بعض الكتب التي تبحث في مبنى القصة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر اذكر كتابين :

**فن القصة للدكتور محمد يوسف نجم - وسيكولوجية القصة الحديثة ترجمة الدكتور محمد السمر** .



**رأس العقل :** - هذه أيضا لا نستطيع إطلاق اسم القصة عليها من ناحية فنية ، ويمكننا أن نطلق عليها تجاوزا « حذوثة » على رأي اخواننا المشفقين ، على أن « الحذوثة » مسلية وهادفة . لكنني أنصح الاخ بالمطالعة ، والمطالمة المستمرة . . . ولن أزيد .

اسماعيل كنگت

الرياضي

- سقطت صرغند العمار ، وبترت ساقه . . هذه النهاية . . كيف كانت ، وسقط الجو المشحون والمحاصرة التي وصفها حول نفسه ؟ لست أردى .



**وراء الماضي :** اسجل هنا حقيقة ، ذلك ان الاخ حسين فتحى سراج قد تقدم كثيرا في قصته هذه ، عن قصة كنت قد قرأتها له في عدد سابق من المنهل تحت عنوان « قصة الكنوز » .

فالبناء الفني مكتمل ، لولا الافتقار قليلا الى عنصر التشويق .

وقد أظهر براعة في الحوار ، الذي كان منطقيا الى حد كبير .

والموضوع مناسب ، وعلمي ، كما أثبت كبار علماء النفس .

ولفتة اخرى كانت جميلة منه ظهرت في هذا الحوار :-

- أوه يا عم سعيد ، لا بد انك تتمنى ثروة كبيرة . . اليس كذلك ؟

- أعوذ بالله ، وهل تعتقد ان الفنى هو الطريق الى السعادة ؟

- أبدا يا عم ولكن هكذا في نظر الناس .

- يعنى هذا أن تستسلم لنظرة هؤلاء الناس . . لا . . لا يا بني فنحن بنى الانسان لنا عقول تفكر ، ولكل منا تفكيره وآراؤه .

ولقد وفق في اختياره للبطل ، كما وفق في رسم شخصيته الواقعية : البساطة ، والصراحة . . مما أضفى على القصة جوا من الانسانية .

والقصة اخيرا تنبئ بأن كاتبها يتمتع



## لقاء في واد

وأطلت فتاب البدر في أفق السما  
وقابلت في الوادي روائع نورها  
وجاءت أمامي ثم قلت لها اعرضي  
تتسم لكني سمعت حديثها  
فقلت هل الانسان يملك رشده  
فقلت فقيد الناس من مات قلبه  
فقلت افتراء والحقيقة عكسه  
وأرخت حجابا كان يحرس خدما  
وأملت ان القلب يصمد واقفا  
فظنتي بومض خينه وفشلت  
فقلت : ألم تخضع ؟ قلت لها : بلى  
فأقيت نفسي ثم قلت ثغرها  
فقلت : هداك الله ثم يك خافيا  
فقلت : وهل قتل النفوس محلل ؟  
فقلت : ولم لا كنت تؤمن بالذي  
كثيرا وجدنا مثل موقفك الذي  
فقلت : غزوت القلب مي بنظرة  
فقلت : اذن مت حيث ما كنت تقى  
أسرب الذي من كان قبل يدعى  
فانت الذي قد قلت انك باسل  
وأنت من الآهات والحب سائم  
فخارت قواي باللاحظ وعثرت  
وانى عن الحب المبرح هارب  
فقلت لها : روح الجمال ترفقي  
فقلت : تمذب لا أرى لك رحمة  
فتابت وغاب القلب من جوفي الذي  
رجعت الى الوادي رجوت لقاءها  
( القفيف ) مهدي محمد السويديان

ومنها ضياء الشمس أبدى التكتما  
ووجها رأيت السحر فيه مجسما  
فما أنا سماع لقول وان سما  
وقلت لها ما زال قولك مبهما  
اذا ما رأى حسنا ؟ فقلت لربما !  
ومن كان حيا لا يزال متيما  
فقلت خذ البرهان مني لتعلما  
وجيدا ولحظا صوبا لي أسهما  
أمام التحدي ساخرا متيسما  
فؤادا باغراء المحاكاة أعدما  
رضيت بما تمليه حبا ومرغما  
وقلت : مني كان الضائق محرما ؟  
ترى ذلك في القرآن ان كنت مسلما  
وسعت دماء الناس بالغدر حرما  
تجابه جهلا وبالنصر حالما ؟  
اذا جد منا الجدد حار فأسلما  
وصار سلاح المين أمضى وأصرما  
من امين أخطار المفاتن معلما  
غرورا فأسى في هواي هائما  
وأنت اندي لا تعرف الجوع والظما  
وها أنت في أسري وقمت مسلما  
فؤادا عن الاشرار قد نزع الدما  
السوم الذي منه شكوت التالما  
بحالي وخلي القلب عندي تكرما  
وصرت أسيرا في هواي ومفرما  
سلامه التجافي وانصرفت محطما  
فما كان في الوادي أبيض ولا لما



# من قلبي الى قلبك



عزيزى : ما يفعل هؤلاء الناس الذين يصلون نقرأ كما ينقر العصفور طعامه او شرابه ، وهم فى عجلة من امرهم؟ ثم نشاهد اكثرنا يدفع اى شخص ليؤمنا للصلاة ، فهل يجوز هذا ؟

امين عبدالله امين - جلة

الصلاة يا اخى المسلم ، صلة بين العبد وخالقه، بها تنشط السيئات وتزداد الحسنات اذا كانت صلاتنا رغبة من الله ، واعتقادنا التام باننا اقرب الى الله فى صلاتنا وسجودنا والدعاء مستجاب . فنتحن مع الاسف نقف بين يدي من هو اكبر منا سنا او حاكم او اى شخص على هذا المتوال موقف تاديب وطاعة وسمع ، ولباسنا فوق اجسامنا نظيفة مع نظافة اجسامنا لثلاث فواح روائح لا يرتاح اليها الشخص ، انما كان من ايماننا بالله أن نقف بين يديه بحلة خشوع وتضرع ونقل الحواس من الدنيا الى الآخرة ومناجاة الله

يعود الى القراء هذا الباب  
الكشاف الممتع ، من جديد  
( المنهل )



بقلم الاستاذ :

محمد سعيد ذو الفقار





**وليضع يديه قبل ركبتيه** « أخرجه الثلاثة ، هذا الحديث أخرجه أهل السنة وعلمه البخاري والترمذي والدارقطني .

أما شروط الإمام الذي يؤم الناس في الصلاة . . . فقد روى ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى ، فإن كانوا في القراءة سواء ، فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً ، ولا يؤم الرجل في سلطانه ، ولا يقعد في بيته على تكبره إلا بأذنه » رواه مسلم وفي رواية أخرى قال الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام « إذا حضرت الصلاة ، فليؤذن أحدكم ، وليؤمكم أكثركم قرآناً »

ومما سبق ندرك أنه لا تجوز الصلاة استعجالاً كان ما في الدنيا خير ما عند الله ، اتقوا الله أيها الناس في دينكم فما سعيكم في الدنيا إلا من أجل الآخرة ، نسأل الله لهم الهداية .

« انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » صدق الله العظيم .

محمد سعيد ذو الفقار

باخلاص وتوبة ؟ فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مخاطباً للمسيء في صلاته وهو خلاد بن رافع : ( إذا قممت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها . أخرجه السبعة باللفاظ متقاربة . ( انظر سبل السلام ) .

وقال مؤلف كتاب : « سبل السلام » شعراً في حركات المستجلبين في صلاتهم

إذا نحن قمنا في الصلاة فأنشأ  
نهيناً عن الاتيان فيها بستة

بروك بعير والتفات كغلب  
ونقر غراب في سجود الفريضة

واقعا كلب أو كبسط ذواعة  
واذئاب خيل عند فعل التحية

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ،







## من وحي الجهاد

للسيد خالد محمد النعمان

بدت تكلّى يشن لها الجليس  
لها ولدان قد فقدوا جميعا  
هلوع القلب اذ حمى الوطيس  
بمُركبة بها طحنت رؤوس

وأرض القدس كم فيها مزايا  
من الآفاق شذاذ أنوها  
فمي احملهم بحر وعيس  
لهم بين الورى خلق خيس  
يهم قد أحرقوا « الأصى » جهارا  
بنو الاسلام فيه قد أيّدوا  
يعذبهم ويطردهم عدو  
لثم الطبع يملوه التحوس

فهل رضى بنى الاسلام ذلا  
ودين الله يجمعنا حماه  
وهل تبقى بنا أبدا نحوس  
وتلك الخيل كم فيها جيس؟  
إذا لم نبين بالتوحيد صرحا  
وأقسم لو تضامنا بحق  
إذا لم نجن في الايام درسا  
فقل لى ما الذى تجنى الدروس؟

أما يكفى - بنى الاسلام - هزوا  
أما يكفى بنى الاسلام ذلا  
بأن القدس تهدمه الفؤوس  
بأن القدس يحرقه الخسيس؟

ألا يا هذه التكلّى أفيق  
ويوم النصر دان في انبسام  
وقومى وانهضى فالقوم شوس  
ويوم الشار مقبر عبوس



# إِعْرِفْ بِلَادَكَ !

## ( عنيزة )

**الموقع :** تقع مدينة عنيزة في المنطقة الوسطى من المملكة من منطقة ( نجد ) وبالتحديد في منطقة القصيم • وهي إحدى مدن المملكة العربية السعودية التي تلعب دورا كبيرا في مرحلة التقدم والتطور والنهوض والسير إلى الامام •

وقد قام بزيارة مدينة عنيزة منذ سنين مضت عدد من الأدباء والشعراء والكتاب واجتمعوا بكبار شخصيات المدينة وأدائها وشعرائها • وتحدثوا عنها في كتب الفوجا • ومن الذين زاروها الاستاذ الاديب امين الريحاني اللبناني وقد اجتمع بعدد من رجالاتها • وألف كتابا مشهورا اسماء : ( ملوك العرب ) تحدث فيه عن هذه المدينة حديثا جميلا وطويلا فقد أعجبت أشد الإعجاب وهذه بعض شطوور من كتابه المذكور :

« عنيزة طيبة القصيم • عنيزة حصن الحرية ومط رحال أبناء الامصار • عنيزة قطب اللوق والادب ، باريس نجد • وهي

بقلم :  
عبدالرحمن  
الصالح البسام





وقال جرير :

وسقا القمام منازلًا بعنيزة  
أما تصاف جدا وأما تربيع  
حي الديار وسألوا أظلالها  
هل ترجع الغير الديار البلقع  
هل تذكركن زماننا بعنيزة  
والأبرقين وذاك ما لا يرجع

وقال امرؤ القيس :

ترأت لنا يوما بسفح عنيزة  
وقد كان منها رحلة وقلوص  
وقد حصلت فيها وقعة بين قبيلتي بكر  
وتقلب فقال في ذلك المهلهل بن زبيعة :

كانا غداة وبئى أبنينا  
بجنب عنيزة وحيا مديرا  
ولولا الريح اسمع من بحجر  
صليل البيض تقرع بالذكور

#### السطح :

تمتد في الجهات الشمالية والغربية  
والجنوبية سلسلة من رمال النفود . أما  
في الجهة الشرقية فتكون الأرض صلبة نوعا  
ما بالنسبة لباقي الجهات المذكورة وعلى  
العموم فإن أراضي عنيزة رملية صالحة  
للزراعة وتربتها نظيفة ويغلب على سطح  
عنيزة عامل الارتفاع بالنسبة لباقي الجهات  
في المملكة .

#### المناخ :

مناخ مدينة عنيزة بارد شتاء ، معتدل  
صيفا ، وأحسن ما يكون في الصيف حيث  
الجو المعتدل والهواء اللطيف . وأما الأمطار  
فهي شتائية .

أجمل من باريس إذا أشرفت عليها من  
الصفراء ، لأنه ليس في باريس نخيل وليس  
لباريس منطقة من ذهب النفود . بل هي  
أجمل من باريس حين أشرفك عليها لأنها  
صغيرة وديعة خلابة بالوانها . كأنها صورة  
صورها - مانه - ( مصور فرنسي شهير )  
لقصة من قصص ألف ليلة وليلة ، وكأنها  
لؤلؤة في صحن من الذهب مطوق باللازورد .  
بل قل أنها السكنية مجسدة وقد بنت لها  
معبدا بين النخيل ، زانتها بباريس من ذهب  
الرمال ، وكللتها بالكلي من الأثل . فهي  
في مجوف من الأرض يحيط بها غاب من  
هذه الأشجار ليرد عنها رمال النفود التي  
تهدها من الجهات الثلاث من الشمال  
والغرب والجنوب . قد تصغر عنيزة دون  
أهلها وهم زهاء خمسين ألفا فهي لذلك  
مزدهجة بالسكان . ولكن هناك سوق  
للتجارة كبيرة منيرة تدهشك بما فيها من  
الأشكال والألوان . فتذكرك بأمريكا وبلاد  
الانكليز وتنقلك إلى الهند واليابان وتسمعك  
اللغات الانكليزية والفرنسية والهنديستانية ،  
ولهجات من العربية متعددة « اه »

وقد ذكر اسم عنيزة (١) في أشعار  
الشعراء القدماء والمحدثين وهذه بعض أبيات  
في عنيزة من تلك القصائد :

قال مالك بن الربيع التميمي :

إذا عصب الركبسان بين عنيزة

وبولان عاجوا المنقيات المهاريا

(١) المثلث : شعراء القدماء الذين ذكروا اسم  
( عنيزة ) أو بعضها في أشعارهم اسما لمكان من بلاد  
نجد ، وليست هذه المدينة القائمة اليوم والتي وصفها  
أمين الريحاني وكتب عنها كاتب الكلمة هذه الكلمة .



### السكان واعمالهم :

يبلغ عدد سكان مدينة عنيزة (٥٠) ألف نسمة يشتغلون بعدة حرف أهمها :

١ - الزراعة : وعنيزة مدينة زراعية ولذا فان معظم السكان يشتغلون بالزراعة . وتمثل الاراضي الزراعية رقعة كبيرة من مساحة المدينة .

٢ - التجارة : يشتغل بها بعض السكان وأسواق عنيزة تجارية كبيرة بها أنواع البضائع ويقوم التجار بأعمال التصدير والتوريد معا .

### ٣ - الصناعة :

هناك صناعات خفيفة معظمها ينوي مثل دباعة الجلود وصناعة المراوح اليدوية والاحذية وغيرها .

### ٤ - السياحة :

وتشكل السياحة جزءا رئيسيا من دخل المدينة . والذي جعل من عنيزة بلدا سياحيا هو طبيعتها الجميلة ومناظرها الخلابة وهواؤها المنعش . ويقصدها آلاف المواطنين في صيف كل عام ، ويقوم بعض الاهالي بخدمة هؤلاء السائحين .

ومدينة عنيزة مدينة كبيرة ومساحتها واسعة ويوجد بها بعض كبريات الدوائر الحكومية ويتبعها عدد كبير من القرى المجاورة لها منها :

الروغاني ، العوشية ، البدائع ، الدنوب ، المربع ، عشيرون ، الفيلة ، جفن مشرف ، وغيرها من القرى التي لا مجال لذكرها هنا .

ولا يفوتنا أن نذكر أن المملكة ولله الحمد الآن تعيش في عهد خير وتقدم ورقى من

جميع النواحي . . وعنيزة ضمن المدن المساحة في هذا الميدان : ميدان التقدم والتطور فقد سارت هذه المدينة في خط التقدم والازدهار بشكل سريع وواسع في جميع المجالات ومثل ذلك :

### التقدم العمراني :

ان هذا المجال من مجالات التقدم قد عم جميع ارجاء المدينة حيث يوجد بها العمارات الضخمة والمنازل والدوائر الحكومية التي تم بناؤها على الطراز الحديث . ويوجد في عنيزة خزان كبير جدا للماء ويعتبر الثالث من نوعه في المملكة بالنظر لضخامة بنائه وارتفاعه الشاهق .

### التقدم الصحي

ان مدينة عنيزة ولله الحمد وجميع مدن المملكة خالية من أي مرض وبائي والسكان يتمتعون بصحة جيدة وبأمان واستقرار وذلك بفضل الله . وقد بنت وزارة الصحة عددا كبيرا من المستشفيات والمستوصفات في مدن المملكة وعنيزة قد انشأت بها مستشفين كبيرين وعددا من المستوصفات، وأحد المستشفيات العمومي أما الثاني فهو خاص بمرض السل يسمى « مستشفى السل » وهو الاول من نوعه في منطقة القصيم . وكذلك المستشفى العمومي ويعتبر أكبر مستشفى في منطقة القصيم وهو يقوم بخدمة سكان جميع منطقة القصيم .

### التقدم الزراعي :

ومدينة عنيزة مدينة زراعية هامة وتعتبر من كبريات المدن الزراعية في المملكة وأراضيها خصبة وصالحة للزراعة . وتشتهر بزراعة النخيل اذ يوجد بها بكثرة هائلة . وأهم



الحكومية . فمن الدوائر التابعة لوزارة المعارف :

ادارة الاشراف على التعليم ، المدرس والماعه ، المكتبات ، الوحدة الصحية .

**ومن الدوائر التابعة للرئاسة العامة مدارس البنات :**

متنوية الرئاسة ، مهده اعداد المعلمة ، المدارس وغيرها .

**واما الدوائر التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية فهي :**

مركز الخدمة الاجتماعية ، مكتب الضمان الاجتماعي ، مكتب العمل الفرعي ، الاندية الرياضية .

**ومن الدوائر التي تشرف عليها وزارة الزراعة :**

مديرية الشؤون الزراعية ، الوحدة الزراعية ، محطة الابحاث الزراعية .

**ومن الدوائر التابعة لوزارة الداخلية :**  
الامارة ، المديرية العامة للدفاع المدني ، مركز الشرطة .

**ويوجد بها من الدوائر الحكومية المنفردة:**  
رئاسة البلدية ، مكتب الاوقاف ، مكتب الخطوط ، مصلحة البرق والبريد والهاتف ، هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مديرية الجوازات والجنسية .

هذا ويرجى لمدينة غيزة تقدم اشمل وارقي وارفع مستوى باطراد تحت قيادة عاهل البلاد جلالة الملك فيصل العظيم وحكومته الرشيدة التي تسعى دوما لسعادة هذه البلاد وامنها واستقرارها ادام الله علينا هذه النعمة . وفق الله الجميع لكل خير .

( مكة المكرمة ) **عبدالرحمن الصالح البسام**

الغلات الزراعية بها هي التمور والفواكه . وقد صدرت غيزة منذ شهور كمية كبيرة من الفواكه الى مدن المملكة والقرى المجاورة لها ، والخضراوات بأنواعها ، والحبوب بأنواعها وهي آخذة في التقدم بشكل سريع في المجال الزراعي .

### **التقدم العلمي :**

لا شك في أن المملكة ولله الحمد تتمتع بتقدم علمي ضمن اطار الاستقرار والرخاء المنقطع النظير . ان المرافق العلمية والمدارس تعم جميع أرجاء المملكة ، قراها ومدنها . وقد أنشأت وزارة المعارف في غيزة (١٢) مدرسة ابتدائية ومدرستين متوسطيتين ومدرسة ثانوية ومعهدا علميا ، ومعهد النور للمكفوفين وروضة للأطفال ، ومدارس ابتدائية للبنات وهي ست ، ومعهدا لاعداد المعلمة . واهل مدينة غيزة معروفون بحبهم لطلب العلم والسعي في تحصيله . ونتيجة لذلك فقد برز من أبناء هذه المدينة عدد كبير من العلماء والادباء والشعراء الذين يعملون في طليعة علماء المملكة وأكثرهم يعمل في مناصب كبيرة في جهاز الدولة .

### **المكتبات والاندية :**

ويوجد في غيزة عدد من المكتبات عامة وتبغارية : المكتبة العامة هي : المكتبة الثقافية والمكتبات التجارية هي : مكتبة المعرفة ، ومكتبة العلوم والآداب ، والمكتبة الوطنية وغيرها . ويوجد بها عدد من الاندية الرياضية والثقافية مثل : نادي النجمة ، ونادي العربي وغيرها .

### **الدوائر الحكومية :**

وفي غيزة كما قلنا عدد كبير من الدوائر



أبو فراس في سجنه

والبارودي في منفاه

### بقلم : لطف الله قارى

اجل انا مشتاق وعندى لوعة  
ولكن مثل لا يلدغ له سر  
وقد قالها عندما قالت الروم : ما اسرنا  
احدا وخلصنا عليه نياحه غيسر ابي فراس  
وفي هذه القصيدة يقول :

اسرت وما صعبى بعزل لدى الولى  
ولا فرسى جهر ولا ربسه غمر  
ولكن اذا حسم القضاء لاهى

فليس ليه بر يقيه ولا بحر

وقال اميجابى الفرار او الردى

فقلت هما امران احلاهما مر

ولكننى امضى لمبدا لا يعيىنى

وحسبك من امرين خيرهما الاسر

يقولون لى يمت السلامة بالردى

فقلت اما والله ما نالنى خير

هو الموت فاختر ما علا لك ذكوره

فلم يمت الانسان ما حى الذكر

( جدت يا ابا فراس فايت لم تمت وان

تبهت ما حى ذكرك )

يعتزون ان خيلوا نسابى وانما

على نيباب من دمانهم جهر

وقائم سيف فيهم اندق نصله

واعقاب رمح فيهم حطم الصندر

\* \* \*

واما البارودي فلم يكن له فى منفاه صديق  
يسليه فرفاقه كلهم طائر اللب مروج القلب

كلاما فارس مفوار وبطل كرار وشاعر  
كبير واديب قدير . **وابو فراس** كان عظيم  
الغان فى زمانه مكرما بين اخوانه فهو صهر  
سيف الدولة وابن عمه وقائد جيشه وشاعر  
بلاطه ، وكذلك **البارودي** كان وزيرا ثم  
اصبح رئيسا للوزارة ولكن الزمان غشوم  
فقد اسر **ابو فراس** ونفى **البارودي** ومن ثم جادا  
للادب العربى بروائع الاشعار .

قال **ابو فراس** اعظم شعره وهو اسير  
لدى ذلوم ونفخ البصر العربى بروميائه  
التي نظمها فى اسره بلون عاطفى لم يعرف  
من دى قبل يرشح بصديق الاحساس  
والتصوير الواقعى والشكوى والتالم وهذا  
اللون هو الذي ضمن له الخلود الادبى .

كان **ابو فراس** عائدا من الصيد مع  
خلان له فاجاهم كمين رومى على ابواب هنيج  
ففر اصحابه وقاتل وجده فاصابه سهم فى  
فخذة فبقى نصله فاسروه وحملوا اولاه الى  
خرشنة ثم الى القسطنطينية حيث بقى ٧  
سنوات يعانى مرارة النفى ، ويمالج لوعة  
الشوق الى امه وزوجته وابنته الى ان افتداه  
سيف الدولة .

ومن شعره فى الاسر قصيدته التي  
مطلعها :

اراك على الدمع شيمتك المبر  
اما للهوى نهى عليك ولا امر



نطق فبصوت لا يدركه السمع أو نظر فبعين  
قد ملأها الدمع »

تعبيرات أدبية رائعة قل أن تجود بها أقلام  
الإدباء .

ومن شعره في المنفى ما قاله عندما ورد  
إليه نعي زوجته ومطلع تلك القصيدة :

أيدى المنون قدحت أي زناد  
واطرت أبة شعلة بفؤادي

ويقول فيها :

يا دهر فيم فجعتنني بعليقة  
كانت خلاصة عدتي وعتادي

إن كنت لم ترحم ضئى لبعدها  
أفلا رحمت من الأسى أولادى ؟

( الطائف ) لطف الله قارى

وأهل البلاد لا يعرفون لغته فلم يكن له  
ملجأ يلجأ إليه للتسلية سوى ملكة الشعر  
يشركها معه ويترنم وإياها بهجومه ويستعين  
بها على التعبير .

كان البارودي قد شارك في ثورة أحمد  
عرايى باشا مشاركة غير مباشرة فلما فشلت  
الثورة نفى شاعرنا مع رفاقه إلى سرنديب حيث بقي  
١٧ عاما . يقول وهو يصف دخوله سرنديب  
بعد رحلة بحرية شاقة :

« فدخلتها مشبوب الأنين على الأهمل  
والبنين لا استطيع لما عرائى دفعا ولا أملك  
لنفسى ضرا ولا نفعا وما ظنك بمن غاب عنه  
السمير والتاع بالفرقة منه الضمير فهو بين  
هموم ناصبة وأحزان واصمة ، واشجان يهلك  
لها الصبر ومرارة يحلو عندها الصبر إن

## بلاغ من

مؤسسة النقد العربي السعودي

النقود المعدنية السورية القديمة

أعلن مصرف سورية المركزي عن سحب  
وتبديل النقود المعدنية التي جرى سكها قبل  
عام ١٩٦٠ استنادا إلى قرار وزارة الاقتصاد  
والتجارة الخارجية رقم ٦١٩ في ١٢-٧-٦٩  
ولقد حدد البنك يوم ١-٣-١٩٧٠ آخر موعد  
لتبديل القطع المعدنية آنفة الذكر بقيمتها  
الاسمية وبعد هذا التاريخ تصبح بدون  
قيمة .

لذلك نرجو من البنوك والمصارف  
والجمهور ملاحظة ذلك خصوصا في موسم  
الحج القادم .



## الى رمضان المبارك

مرحى شهر الطهر والايمان شهر الهدى وتلاوة القرآن  
زين اشهور وعقدها ورئيسها فيه النفوس تفيض بالوجدان  
فيه انكساب تنزلت آياته مملوءه بالمدل والاحسان  
فيه النبي محمد هزم العدا وقضى على الاشراك والأوثان

\* \* \*

النفوس تسمو في الصيام تطهرا وتقربا للواحد الديان  
يا راعب الحسنات هذا موسم فيه الآله يمن بالفقران  
يا راعب الحسنات هذا موسم الى حسنات فاقصد خالق الأكوان  
قم كي تفوز بنفحة علوية تكفيك شر وساوس الشيطان

● ● ●

يا أمة الاسلام هذا شهركم قسابقوا للفوز بالرضوان  
هذا فريض لصيام بنيت به والله يغفر للفقير الباني  
صلى الاله على النبي محمد ما دارت الأفلاك في الأكوان

(الرياض) ابراهيم الحمد الجليل

مركز الدراسات التكميلية



يستوجب من كل من الزوجين أن يبذل كل جهده للملازمة والتوفيق بين عاداته وطباعه وعادات وطباع رفيقه ، حتى ولو أدى ذلك الى كثير من التضحية من جانب أحدهما او من جانبيهما معا .

وكثيرا ما يكون سبب الفشل في الزواج عائدا الى اختلاف الراى بين الزوجين . سبب الكثير من المناقشات الحادة والجدال العنيف الذى قد ينتهى بانهايار الحياة الزوجية ، وقد يكون سبب الاختلاف بينهما شئ تافه ومع ذلك يصير كل منهما على التمسك برأيه ويرفض التنازل عنه حتى لو اتضح له خطؤه ، وصواب راى الآخر ذلك أن كثيرا من الأزواج والزوجات يعتقدون بأن تنازلهم عن آرائهم لمجازاة الطرف الآخر يسىء الى كرامتهم ويعرض كبرياهم للخطر . وهذا خطأ فاحش فليس من الضرورى أن يكون للزوجين رأى واحد فى جميع الأمور حتى يسود بينهما التفاهم والوثام ولكن من الضروري جدا أن يكون كل منهما قابلا للتفاهم ومستعدا للاعتراف بخطئه ، ان كان مخطئا أو التنازل عن رأيه اذا دعت الحاجة لذلك . وليس من العيب أبدا أن يعترف أحد الزوجين بخطئه ، بل أن ذلك يدل على تمتعه بقدر كبير من النضج العاطفى والاتزان وحسن التقدير للأمور .

واخيرا فإن الزواج علاقة لها قسميتها . فيجب احترامها وتقديرها من جانب كلا

### فى شؤون الأسرة :

الزواج شركة بين شخصين أساسها التفاهم والتعاطف والألفة وما لم يقم كل من هذين الطرفين المساهمين فى تأسيس هذه الشركة بواجبه الاكمل لأرسانها وتثبيت قواعدها فسيكون نصيب هذه الشركة الفشل الفريع . والفشل فى الزواج لا تقتصر آثاره على ما يخلفه من مشاكل اجتماعية كثيرة خاصة اذا كان للزوجين أبناء يتحملون هم نتيجة عدم التوافق بين والديهم وانما هو يتعدى الى ما يخلفه من آثار نفسية مريرة فى نفس كل من الزوجين . وقد يقول أحد الزوجين مبررا اخفاقه فى الحياة الزوجية: « اننى لا أستطيع التفاهم مع شريكى فنحن من طينتين مختلفتين تماما . ولكن هذا ليس عنرا كافيا فالتناس جيمعا يختلفون عن بعضهم فى الاشكال والامزجة والمعادات والطباع ومع ذلك فهم يتعارفون ويتألفون ويرتبطون مع بعضهم بروابط المحبة والألفة . وعلمنا لا يستطيع فرد من الافراد أن يتدمج مع الآخرين لا يكون مرد ذلك الى عيب فى الآخرين وانما الى عيب فيه هو . ذلك ان من واجب كل انسان أن يروض نفسه على الحياة مع الآخرين . والزواج وهو تلك الرابطة الانسانية التى تجمع بين شخصين برابط خميم وثيق رغم استقلال كل منهما الذاتى ورغم ما قد يكون بينهما من اختلاف فى العادات والطباع . هذا الرباط المقدس



### لقصة الاطفال :

قالت الام لطفليها الصغيرين :  
 - لا بد ان تناما الآن فقد تعبت ولم أعد  
 احتمال اكثر من هذا •  
 فرد احد الطفلين :  
 - اننا في دهشة منك يا امه ! ففي كل  
 مرة تشمرين بالتعب تطلبين منا ان ننام نحن  
 •• لماذا لا تنامين انت اذا كنت متعبة ؟

### اقوال طريفة :

• عندما تكون المرأة فتاة لا تريد سوي  
 ان تتزوج وعندما تتزوج تريد كل شيء •  
 • اذا غضبت المرأة كسرت الجرة التي  
 تحوى جميع اسرارها •  
 • تبدأ المرأة بمقاومة مطالب الرجل  
 وتنتهى بقطع خيط الرجعة عليه عندما يحاول  
 التراجع •  
 • زوج الانثى جندي يحارب في جبهتين  
 مختلفتين •

### ابن سمي قليلا :

طلب الزوج زوجته بالتليفون من مكتبه  
 واخبرها انه دعا زميلا له ليتناول معه طعام  
 الفداء فصرخت الزوجة :  
 - ولكنك تعلم ان الخادمة تركتنا منه  
 اابس والاطفال مرضى والبيت في حالة من  
 الفوضى وانا نفسي بدأت اشعر بالحيى فلم  
 استطع دخول المطبخ واعداد شيء للغداء  
 فكيف تدعو زميلك هذا وانت تعرف هذه  
 الحالة ؟

### غرة الزوج ضاحكا :

- باليكس فهذا هو الصواب • لان هذا  
 الغبي يفكر بالزواج يستكون هذه فرصته  
 ليورى بيمينيه بعض ما ينتظره من المتاعب •

الزوجين والابتعاد عن كل ما يسى اليها أو  
 يؤدى الى فصم عراها •

### كيف تتكون شخصية الطفل ؟

يقول علماء الاجتماع ان البيئة التى يعيش  
 فيها المرء خلال سنوات حياته الاولى هي تلك  
 التى تشكل شخصيته وتتحكم فى جميع  
 تصرفاته خلال حياته كلها فاذا لقي فى هذه  
 الفترة كل ما يحتاجه من المطف والرعاية  
 والحنان فانه يشبع سعيا بمكس الطفل الذى  
 يعيش فى بيئة تكتنفها التماسه والشقاء  
 ويعامل فيها بقسوة وشدة فمثل هذه البيئة  
 تجعل من الطفل شخصا فاقد الثقة بنفسه  
 غير قادر على مواجهة الحياة وتحمل  
 مسؤولياتها الكثيرة •

ومشاكل الكبار العاطفية والاجتماعية  
 تؤثر تأثيرا مباشرا على نفسية الطفل مثل  
 القلق والاضطراب النفسى ، وللزواج غير  
 ذلك من المشاكل •

وما اضطراب الشخصية والمشاكل  
 الاجتماعية وجرائم الاحداث والانحراف  
 الخلقي الا نتيجة للبيئة الاولى التى نشأ  
 فيها الطفل وتأثر بها •

### فوائد منزلية :

• اذا اردت تقشير البصل دون ان  
 يتسبب ذلك فى تساقط دموعك فقشريه  
 تحت صنوبر ماء مفتوح •  
 • قبل استخدام اناء فى صنع المربى  
 ادعكه من الداخل بقليل من زيت الزيتون  
 فان هذا يمنع التصاق المربى بالاناء كما ان  
 الزيت يحفظ المربى من العفن •

• اذا احترق الطعام فضعى فى الإناء الذى  
 يحوى الطعام المحروق حبة واحدة من  
 البطاطس فانها تمتص طعم الاحتراق مبن  
 الطعام •



# أنباء العلم والاختراع

الجرذان بضعة أشهر في غرفة مغلقة خالكة بحيث يتعذر على الجرذان أن تعرف الوقت المسألة في الخارج أهو ليل أم نهار ؟ كما لا تعرف وقتها موقع القمر . فاختبأت الجرذان فتقتل في الغرفة المظلمة على دهشة من الأستاذ الأمريكي الذي قام بهذه التجربة العلمية . فرانك براون ، فقد كانت الجرذان تسير الهوينى إذا صعد القمر وصار في كبد السماء ، ثم تسرع وتركض إذا انحدر القمر وغاب في الأفق .

فاستخلص العالم أن أجهزة الجرذان البدنية تنفعل بتقلبات الجو وبتغير الجبل المغنطيسي حول الكرة الأرضية .

● أما أثر القمر على حياة الانبياء ، ففي سنة ١٩٦٦م أرسل مفتش الشرطة وفيلفرد فوست ، تقريراً من دائرة الشرطة في فيلادلفيا إلى مؤسسة علوم الاحوال الجوية الطبية قال فيه : زعم ٧٠ رجلاً من ضباط الشرطة أن الكلمات الهاتفية والبيانات الواردة من السكان للاستغاثة بهم لمختلف الأسباب تبلغ الأرقام القياسية كلما اقترب يوم البدر التمام . وان فئات الجرمين من لصوص وقتلة وسكارى ومرتبكي شتى أنواع الكبانر ، تقدم على الأفعال الاجرامية حينما يقترب القمر من رحلة البدر التمام . وتكاد تمتنع عن الاجرام في مرحلة الهلال .

## تأثير القمر

### على الانسان والحيوان

● اكتشف الاختصاصيون بالكتابة المسارية لوحاً أثرياً قديماً من عهد الكلدانيين ترجم هكذا : ( إذا أحيط القمر بهالة ، احاطة السواد بالمعصم ، فاعلم أن القمر قريب على الابواب )

● ويرى العلماء التقليديون أن للقمر آثاراً نابتة تختلف حسب ما يكون عليه القمر هللاً أو بدراً في مرحلة التمام .

● للقمر - بلا ريب - تأثير ثابت علمياً على سمك كاليفورنيا بأمريكا . فقد رصده العلماء على سواحل كاليفورنيا طوائف من السمك الصغير فتحدث لهم أنها تمكنت على الرمل مدة وجيزة حين تحول القمر إلى مرحلة الهدر التمام فتضع بيضها على الرمل ثم ترجع مع الجزر إلى ماء البحر . ويبقى بيضها على الرمل أسبوعين . فإذا غمر الماء الساحل مع القمر الجديد انكسرت قشرة البيض بانفعالها مع الماء البارد ، ومن ثم تخرج الأسماك الصغيرة وتسمح في البحر . ● أجريت تجارب لطيفة على طائفة من



# مَوْجَزُ أَنْبَاءِ الشَّهْرِ

مسرعة وبطيئة .. كل وحركتها الفعلية مما يشاهد منه رجال المرور كل تحركات هذه السيارات .. فيديرون مرورها إدارة دقيقة مبنية على المشاهدة .. كما شاهدنا فيه بعض الصخور المعدنية التي يقرب لونها الأبيض من لون الذهب، والمستخرجة من هذه البلاد .. وشاهدنا في التلفزيون الملون كيف تؤخذ صورة أى شيء يتحرك ويقف أمام جهاز الرنء المعد لهذا الأمر .. وبالجملء فالعرض العرنسى الصناعى مفخرة فرنسا الحديثة .

## ملحق جريدة المدينة المنورة الخاص عن : معرض الصناعة الفرنسى بجدة

أصدرت جريدة المدينة المنورة الغراء ملحقا خاصا حافلا عن هذا المعرض الصناعى الهام الذى يقام فى المملكة العربية السعودية بجدة لأول مرة من ٢١ شعبان ١٣٨٩ الموافق أول نوفمبر ١٩٦٩ م حتى ٥ رمضان ١٣٨٩ هـ - الموافق ١٤ نوفمبر ١٩٦٩ م

والملىق يعتبر من مفارح الصحافءة السعودية فى إنتاجه وإخراجه . وفى هذا المعرض يقول صاحب السمو الملكى الأمير مشعل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ( يسعدنا أن نقيم دولة كبرى مثل فرنسا معرضا كبيرا كهذا فى بلادنا . ينبغي أن نشجع تجارة دولة تقف من قضيتنا موقفا عادلا ) ..

وفى هذا العدد وصف حفل الافتتاح المعرض ومعلومات علمية عامة وخاصة قيمة، والعدد مطبوع بالألوان ويقع فى أكثر من ٥٢ صفحة بالحجم الكبير .

## الافتتاح محطة تلفزيونية كبرى بالمعالم

افتتح - فى المعالم - حضرة صاحب السمو الملكى الأمير خالد بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء أكبر محطة فى الشرق الأوسط للتلفزيون .. هذه المحطة التى بذلت وزارة الاعلام وعلى رأسها معالى الوزير الشيخ جميل الحجىلان جهودا كبيرة وبناءة فى سبيل انشائها لتغطى المنطقة التى هى فيها وما جاورها بدعوة الحق والخير والاسلام وذلك بناء على توجيهات جلالة الملك فيصل المظم حفظه الله وإيده .. وكما قال معاليه فى الحفل الكبير الذى أقامته الوزارة برعاية سمو ولى العهد المظم : ( ان محطة المعالم ما هى الا مظهر من مظاهر العمل الجاد الهادف الى تحقيق الخير لبلادنا عبر كل سبيل )

## معرض الصناعة الفرنسى بجدة

افتتح صاحب السمو الملكى الأمير مشعل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة المعرض الفرنسى الفخم المقام على طرف ساحل البحر الأحمر بجدة .. هذا المعرض الصناعى التقنى الذى يمثى اللثام عينى مدى التقدم العلمى الفرنسى الحديث .. وقد شاهدنا فيه الرنء ( التلفزيون ) الملون الذى كنا نسمع به وشاهدنا بهذا الرنء كيف تدار حركة المرور من طريقه فترى ارتحال السيارات على شاشته متنسابة فى الشوارع



# طَرَائِفُ عَرَبِيَّةٍ

فسألني عن البيت ، فأنشدته :

**اظلموم ان مصابكم رجلا**

فقال لي : اين خبر « ان » ؟ قلت : « ظلم »  
الحرف الذي في آخر البيت . ثم قلت :  
أما ترى يا امير المؤمنين ان البيت كله معلق  
لا معنى له حتى يتم بهذا الحرف ؟ اذا قال :

**اظلموم ان مصابكم رجلا  
اهدى السلام اليكمو**

فكانه ما قال شيئا حتى يقول « ظلم » .  
فقال : صدقت ! الك ولد ؟ قلت : بنية لا  
غير . قلت : فما قالت حين ودعتها ؟ قلت :

**تقول ابنتي حين جد الرحيل  
ارانا سواء ومن قد يتم**

**ابانا ! فلا رمت من عندنا  
فانا بخير اذا لم ترم**

**ارانا اذا اضمرتك البلا  
و نجلى وتقطع منا الرحم**

قال : فما قلت لها ؟ قال المازني : قلت  
لها ما قال جرير :

**ثقي بالله ليس له شريك  
ومن عند الخليفة بالنجاح**

فقال : ثقي بالنجاح ان شاء الله ! ان هبنا  
قوماً يختلفون الى اولادنا ، فامتحنهم ! فمن  
كان منهم علما ينتفع به الزمانهم اياه ، ومن

**أبو عثمان المازني**

**والوائق بالله**

قال المبرد عن المازني : لم يكن بمدسيوييه  
اعلم بالنحو من **أبي عثمان** . وقال فيه **الجماز**  
يمدحه :

**اعلم الناس بنحو  
وبشعر وغريب**

**وبايام جميع الناس  
ساس بكر بن حبيب**

وقد طلبه الواثق ، بسبب ان مخارقا غنى  
في مجلسه :

**اظلموم ان مصابكم رجلا  
اهدى السلام اليكم ظلم**

وتابعه بعض وخالفه آخرون . فسأل  
الواثق عن هو من رؤساء النحو ، فذكر له  
المازني ، قال المازني :

فامر بحمل واذا عنتي ، فلما وصلت  
اليه وسلمت عليه قال لي : من الرجل ؟  
قلت : من بني مازن ! قال : أمن مازن تميم ؟  
أم من مازن قيس ؟ أم من مازن ربيعة ؟ أم من  
مازن اليمن ؟ قلت : من مازن ربيعة ، قال  
لي : باسمك ؟ يريد : ما اسمك ؟ وهي لغة  
في قومتنا . فقلت على القياس : مكر - أي  
بكر . فقال : اجلس واطمن ! فجلست



هو يهون — بالواو — لانه من « بدا » يبدو  
إذا ظهر •

### ودعوى منتفجة أخرى

كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج : انه  
ليس شيء من لغة الدنيا الا وقد أصبته ،  
لم يبق لي من لغة الدنيا الا مناقلة الاخوان  
للحديث ، وقبلك عامر الشعبي ، فابته الي ،  
ليحدثني • • لجهزه الحجاج وبته اليه • •  
قال الشعبي : فدخلت فاذا عبد الملك جالس  
على كرسي وبين يديه رجل ابيض الرأس  
واللحية على كرسي ، فسلمت فرد السلام ،  
ثم أوما الي بقضيبه فقعدت على يساره ، ثم  
أقبل علي الذي بين يديه فقال : من أشعر  
الناس ؟ قال : انا ! قال الشعبي : فاطلم  
علي ، ما بيني وبين عبد الملك ولم أصبر ان  
قلت : ومن هذا يا أمير المؤمنين ، الذي يزعم  
انه أشعر الناس ؟ قال : فعجب عبد الملك من  
عجلتي ، ثم قال : هذا الاخطل ! قلت : يا  
اخطل ، أشعر منك الذي يقول :

هذا غلام حسن وجهه

مقبل الخير سريع التمام

للطواشي الاكبر والحارث الا

صفر والحارث خير الانام

ثم لهسه ولهسه وقد

اسرع في الخيرات منه امام

سنة املاكهم ما همو

هم خير من يشرب صوب القمام

فقال عبد الملك : ودعا علي ! فرددتها عليه  
حتى حفظها • فقال الاخطل : من هذا ، يا  
أهير المؤمنين ؟ قال : هذا الشعبي • قال :  
والجلوز : ما استعذت بالله من شر هذا •  
صديق والله • النابغة أشعر مني •

كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم • ثم أمر  
فجمعوا الي ، فامتحنتهم ، فما وجلت طائلا •  
وحذروني ناحيتي • فقلت : لا بأس على أحد !

فلما رجعت اليه قال : كيف رأيتهم ؟  
قلت : يفضل بعضهم بعضا ، في علوم ،  
يفضل الباؤون في غيرها ، وكل محتاج  
اليه • فقال لي الواصل : اني خاطبت منهم  
واحدا ، فكان في نهاية الجهل في خطابه  
ونظره • فقلت : يا أمير المؤمنين ، أكثر من  
تقدم منهم بهذه الصفة ، ولقد أنشدت فيهم :

ان المسالم لا يزال مضطضا

ولو ابتنى فوق السماء بناء

من علم الصبيان صبوا عقله

حتى بنى الخلفاء والامراء

فقال : لله درك يا بكر ! كيف لي بك ؟  
فقلت : يا أمير المؤمنين ، الفهم والفوز في  
قربك والنظر اليك ، ولكني ألفت الوحدة  
وأنسيت بالانفراد ، ولي أهل يوحشني البعد  
عنهم ، ويضر بهم ذلك ، ومطالبة العادة أشد  
من مطالبة الطباع • فامر لي بالف دينار  
وكسوة وطيب ، وانصرمت •

### دعوى منتفجة !

قال ابو عمرو البجلي الجرمي : ما بقي  
شيء عند الاصمعي من العربية والغريب الا  
وقد أحكمته ، فسمعه الاصمعي فقال له :  
كيف تنشده :

قد كن يغيبان الوجوه تسترا

فلآن حين بدان للنظار

حل هي : بدان او بدین ؟ فقال الجرمي :  
بدان • فقال له الاصمعي : خطأ • فقال :  
بلي بدین • فقال له : الاصمعي : خطأ • انما



# سِيَرَةُ الدُّرُوسِ

## ٨ - فلسطين المحتلة

ماذا تعسرف عن هذا البلد العربي  
الاسلامي الشقيق الذي اغتصبه  
اليهود وجعلوه وطناً قومياً لهم  
حرب شبت بين الفريقين عام ١٩٦٧ هـ  
و ١٩٤٨ م ولما أعلنت الهدنة لجأ معظم  
السكان العرب الى البلاد العربية ولا يزال  
اليهود يسيطرون عليه ؟

انى سأوضح بين يديك الاجابة الشافية  
لتكون على علم أكيد بهذا البلد الجريح .

فلسطين : من أقدم جهات العالم سكنا  
للجنس البشرى ، ولها شهرة دينية عظيمة  
ففى أراضيها يوجد المسجد الأقصى وهو  
الحرم الثالث للمسلمين والقبلة الاولى لهم،  
واليه تشد الرجال ، قال صلى الله عليه  
وسلم : « لا تشد الرجال الا الى ثلاثة :  
المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى  
هذا » وفيها يوجد مولد المسيح عيسى عليه  
السلام .

الموقع : تقع فلسطين جنوبى لبنان وتطل

بسم  
محمد طاهر فليمان



البلاد العربية الى منطقتي نفوذ احدهما  
لانكلترا والثانية لفرنسا .

وفي ٢ نوفمبر عام ١٩١٧ صدر التصريح  
المعروف باسم « وعد بلفور » بجعل فلسطين  
وطنا قوميا لليهود ، وهكذا لما انتهت الحرب  
كانت بلاد الشام مقسمة بمقتضى الاتفاقات  
السرية الى منطقتي نفوذ : شمالية وضمت  
تحت الانتداب الفرنسى وجنوبية وضمت  
تحت الانتداب الانكليزى ، والى ثلاث دول  
اطلق على احدها اسم سورية الداخلية وعلى  
الثانية لبنان وعلى الثالثة فلسطين .

ومنذ صدور وعد بلفور اصبحت القضية  
الفلسطينية عقدة العقد فى السياسة العربية  
ونهض العرب من جميع الاقطار يؤيدون  
قضيتها .

وهكذا قامت دولة اسرائيل فى قسم من  
فلسطين على الرغم من معارضة الدول  
العربية .

**التضاريس :** فلسطين متنوعة السطح  
لأنها الامتداد الطبقي للبنان ، فبسلسلة  
جبال لبنان تمتد جنوبا فى فلسطين وتشاهد  
الهضاب العالية فى اقليم طبرية ويصل أكبر  
ارتفاع لها فى حيفا نحو ١٢٠٠ متر كما  
تشاهد فى جبل الكرمل المطل على حيفا وفى  
الهضبة الجنوبية التى تقع عليها مدينة بيت  
المقدس ثم ان السهل الضيق فى لبنان يأخذ  
فى الاتساع شيئا فشيئا فى فلسطين من  
حيفا فى الشمال الى غزة فى الجنوب  
ومنخفض البقاع فى لبنان يمتد جنوبا فى  
أخدود الفور الذى يسير فى نهر الشريعة ،  
وتوجد فيه بحيرة الحولة وطبرية فى الشمال  
والبحر المحيط فى الجنوب ، ويمكن تتبع  
هذا الاخود جنوبا حتى خليج العقبة والبحر  
الاحمر ويفصل الفور الهضبة الفلسطينية

على الجزء الجنوبي الشرقى من ساحل البحر  
الابيض المتوسط بين لبنان ومصر ، وتحدها  
المملكة الاردنية الهاشمية من جهة وشبه  
جزيرة سيناء من الجهة الجنوبية الغربية ،  
ويصل ركنها الجنوبي الى مياه البحر الاحمر  
عند خليج العقبة ، فهى اذن تحتل موقعا  
جغرافيا ممتازا يعد بحق مفتاح الشرق ونقطة  
الاتصال بين قارتى آسيا وافريقية ، وبين  
العالم العربى فى شمال افريقية وفى غربى  
آسيا ، وهى اذن منطقة انتقال بين لبنان  
بجباله وامطاره وينابيعه وصحارى بلاد  
العرب .

**المساحة والسكان :** تقدر مساحة فلسطين

بحوالى ١٠٠٠٠ ميل مربع أى ما يعادل  
٤٠/١ من مساحة المملكة العربية السعودية ،  
ويبلغ عدد سكانها حوالى مليونين ونصف  
مليون نسمة ، وكانت غالبيتهم العظمى من  
العرب المسلمين والمسيحيين .

**اسباب الاحتلال :** فى أوائل الحرب

العالمية الاولى اتفقت انكلترا مع المفخور له  
الملك حسين على استقلال البلاد العربية  
شرقى قناة السويس من عدن الى جبال  
طوروس ومن خليج فارس وحدود ايران الى  
البحر الابيض المتوسط ما عدا المنطقة  
الواقعة غربى خط حلب - حماة - دمشق  
فقد أرجى النظر فى مصيرها الى ما بعد  
الحرب ، حيث كانت بلاد الشام فى عهد  
الولة العثمانية مؤلفة من ثلاث ولايات هى  
ولاية سورية وقاعدتها دمشق وولاية بيروت  
وولاية حلب ومنصرفية القدس .

ولكن هذا الاتفاق بين انكلترا والعرب  
لم يحل دون عقد اتفاق سرى باسم اتفاقية  
سايكس بيكو فى ٩ مايو ١٩١٦ على تقسيم



## ٩ - قصة قصيرة

يا الله .. ليت شعري أين ذهبت بل  
اني اختفت ؟ .. انى متأكد انه وضعها في  
جيبه الايسر ..

لقد كانت عقارب ساعته تشير الى العادية  
عشرة الا ربعا حين انتهى من تدبيج هذه  
الرسالة الهامة الى احد اصدقائه بالرياض ،  
لقد بذل ما في وسعه لان يبعثها بالبريد  
المسجد قبل ان يغلق .

لقد كتب الرسالة في سرعة خذرية وأدخلها  
الطرف في وقت أسرع ، وارتدى ثيابه  
ووضع غترته فوق رأسه بيده اليمنى في  
عجل وكيفما اتفق وبيده اليسرى أدخل  
الرسالة جيبه .

ولكن الآن وبعد أن وصل إلى البريد قبل  
الموعد بخمس دقائق افتقدها من جيبه ،  
بحث عنها وفتش في جيبه أكثر من مرة  
بدون جدوى .

وهنا لم يجد بدا من العودة الى المنزل ،  
لا لشيء سوى الاطمئنان عليها .

وفعلا عاد في شيء من الاضطراب والحيرة  
والقلق ، ولسان حاله يقول : أين أنت ؟

وهناك في المنزل لم يبذل اى جهد كبير  
في البحث عنها ومع ذلك وجدها . وانفجر  
ضاحكا رغما عنه انفجر ضاحكا في غيظ  
وسخرية .

لقد وجدها وهو يخلع ثوبه .. لقصد  
خرجت متدلية من كم ثوبه الايسر ، لكنها  
تسخر منه ومن تسرعه الطائش ومن موعد  
بريده المسجل .

في غيظه عن الهضبة الاردنية في شرقه  
ويصل ارتفاع الاولى الى ١٠٠٠ متر والثانية  
الى ١٤٠٠ متر فوق سطح البحر .

## الفلال واعمال السكان :

تعد الزراعة أهم حرفة للاهالي وأهم ما  
يزرع القمح والشعير والفواكه وبخاصة  
الموالح ، كما يزرع الزيتون والتبغ والسمسم  
والخرنوب والخضراوات . ويزرع الموز وقصب  
السكر في وادي الاردن ، كما يستخرج  
الصوديوم والبوتاسيوم وغيرهما من البحر  
الميت .

ويشتغل بعض الاهالي برعى الاغنام  
والابل .

هذا وتنتج المصانع في فلسطين مقادير  
كبيرة من زيت الزيتون وبخاصة في نابلس  
وحيفا .

**اشهر المدن :** القدس ، نابلس مدينة  
تجارية بها مصانع للصابون . حيفا : ميناء  
هام . تل ابيب . يافا : تشتهر بتصدير  
الموالح . بيت لحم : بها كنيسة المهد .

**المناخ :** تابع لاقليم البحر الابيض المتوسط  
حار جاف صيفا دافئ قليل المطر شتاء .

**نوع الحكومة :** قبل نكبة ٥ يونيو ١٩٦٧  
كانت الدول العربية تدير شؤون المناطق غير  
المحتلة ، فتدير مصر قطاع غزة وفيها مقر  
الحاكم الاداري ، وتدير المملكة الاردنية  
الهاشمية المناطق المتاخمة لها من فلسطين .  
أما الآن فوالأسفاه ..





# الصفحة الطبية

التعامل مع الطبيعة وصيغياتها ، غير  
الف مرة ، من التعامل مع الصيغيات  
البشرية ، وهذه حقيقة لا ينكرها عشاق ،  
يلتقط من الطبيعة دواء داني ٠٠ وحتى ابن  
البادية الاعرابي ٠

وابن البادية بحكم نشأته ومحيطه وبينته  
يعرف الكثير جدا عن اسرار النبات حول  
خبائه ، وفي منحدر جبالة ٠٠ وهو لذلك  
اصبح من علماء الطب بالاعشاب وهو طب  
عربي كان الرسول عليه الفضل الصلاة  
والسلام يأمر بالتداوى به ٠

ومن الظواهر الملفتة للوعي ان اساس  
الطب كله يتركب من الاعشاب وما في  
الطبيعة من معطيات لا تنضب ابدا ٠٠  
يرى عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه  
قال : « مثل المنافق كالحنظل لا ربح لهيا  
وطعمها مر » ٠

## لن منا لا يعرف الحنظل ؟

فالحنظل : من منا لا يعرفه ولا يعرف  
ولو بالسبح فوائده ، ومذاقه ؟ انهم كثيرون  
ولكن تداوينا بهذه الثمرة في عصر الفضاء ،  
يجد البعض نوعا من « الكسافة » لانحبار  
معاني الحضارة لديه ولثلا ينعت بالجهل  
المطبق والرجعية البدوية ٠٠ وآلف غلطان  
ذاك الذي يعتقد بهذا يا حكيم ٠٠

فالحنظل كما هو معروف : نبتة تنمو على  
الطبيعة ، وتشبه الى حد كبير نبتة الحبيب اي  
« البطيخ » وثمارها كذلك ، ولعل الحبيب اسماها  
من فصيلة الحنظليات للشبه الكبير بينهما  
بيد ان الحنظلة مرة المذاق ولها فوائد كبيرة  
ذكرها ابن البيطار على النحو التالي :

١ - الحنظل الجيد الابيض ، محلسل  
وجاذب السموم من الامعاء ، وورقه يقطع

## خواص الأعشاب الفطرية



الرياح ( القرفة ) تطرد الرياح ( الزنجبيل )  
 يحلل الرياح ( الستيل ) ينفع من النفاس  
 ( الكراوية ) تطرد الرياح ، الكمون يطرد  
 الرياح والنفاس وسفة منه مع قليل من الماء  
 يقتل الدود في البطن • ( القرنفل ) يطرد  
 الرياح المتولدة من فضول الغذاء ، كذلك  
 ( الفجل واللفت ) •• ( الشبج ) محلي  
 للرياح •• ( الزعتر ) يحلل النفس ••  
 ( الكرفس ) يحلل الرياح والمفص ••  
 ( البقونس ) •• مع المستكى يذهب الخصى  
 اذا شرب بماء حار •• ( الفستق ) آكله  
 يزيل الخصى ، ( الحلب ) نافع من القولنج ••  
 ( الزعتر ) ينفع القولنج الشديدي شربا ••  
 ( النوم ) اذا طبخ بالماء او الحليب وجعل  
 على الدمامل فجرها •• ( الحميرة ) اذا اكثر  
 ملحها انضجت الدمامل وفتحت أفواهها  
 ( الطليخنة ) تلين الصلابات وتفتح السجج  
 والخراجات طلاء •• ( بدر المير ) يذهب  
 الدمامل طلاء •• ( البصل ) اذا سخن قليلا  
 ووضع على الدمل فجره في دقائق واخرج  
 منه الصديد والدم الفاسد •

والجدير بالذكر ان طبنا الشسمى  
 و ( وصفات الجدات ) يحتوى على امثال  
 هذه الخبرات اللوائية الكثيرة ، ولعل ذلك  
 مرده ، الى انعدام الاثر الطبى للدوائى  
 بالشكل الراهن ومن يصفه وصفاتهن  
 العشبية بعد هذه المطابقة التى اوردها ابن  
 البيطار وابن سينا وغيرهما من اساتذة  
 علماء الطب الصيدلى والمختبرى الحديث ؟  
 وكما فى الاعشاب فوائدها طيبة ، كذلك  
 تحتوى على سميات قاتلة •• وعليضا ان  
 لا نستعمل علاجا مكونا من اعشاب برية الا  
 بالقدر الذى يرشدنا اليه ابن سينا والبيطار  
 والزهرراوى لان تجاربنا البدائية قد تؤدى  
 الى القبر ، ما لم تكن مدعومة بخبرة الطبيب،

البلفم ، ونزف الدم اذا وضع على مكان  
 الجرح الجديد والقديم على السواء ، ونافع  
 لوجاع العصب والمفاصل وعرق • النساء •  
 والنقرس ، ويسهل البلفم الفليظ ، والمجتنى  
 منه الاخضر يسهل بافراط ، ويقي  
 بافراط ، ويجب استعماله بقدر معقول وهو  
 انفع دواء للدغ العقرب اذا وضع له مكان  
 للدغ مباشرة ، يمتص السم والدم الفاسد  
 ايضا ••

٢ - **دهن الحنظل** : اذا دهني به الراس  
 نفع القروح ، وتساقط الشعر ••

٣ - **لبن الحنظل** : من اعظم الادوية  
 للسعة العقرب ، واذا شرب منه مقدار نصف  
 درهم الى مثقال ، سكن لسعة العقرب فى  
 الحال •• والمجيب كما ذكره احد الاعراب  
 لنا من قبيلة عتيبة انه لا يوجد شجرة فى  
 الربيع الخالى تسمى حنظل لجفاف التربة  
 وتلايل الرمال الصالحة للزرع تربة صفراء  
 جيدة •

٤ - **الحنظل** : اذا ذلك به من اسفل قدم  
 المجنوب مرات ابرأه باذن الله ، واذا طبخ  
 فى الزيت وطلى به الايتان سهل قلبها ••  
 والجدير بالذكر ان بادية نجد وحاضرتها  
 يستعملون لب بنور الحنظل كما يستعمل  
 لب بنور الجنب للتمسالى •• وبنور الحنظل  
 تقتل الدود ، كذلك لب بنور القرع النينة ••

**الديدان في البطن** : اصلها عفونة تتولد  
 من رطوبات الاغذية النيفة والجبوب ، ويكون  
 منها الديدان الصفار - والكبار اضر - فاذا  
 جددت فيؤخذ خمسة دراهم صبر مقطوعه  
 ودرهم من حب الرشاد ، ويسلق الجميع  
 ويعجن بالعسل ويؤخذ على الريس قانس  
 يخرجها ويقتلها فى الحال •

**العلبه** : تحلل الرياح ( الخلجان ) يخرج



الفيقه جمال الدين ابو محمد بن ابي الغيث الكمراني ، عندما جاءه رجل وشكا اليه ما يجده من ضعف القوة في البدن والياه وكان الرجل مصابا بالروماتيزم ويبلغ الثمانين من العمر غامرة باستعمال الحنظل المدبسر وطريقته :

١ - يؤخذ لب عشرين حنظلة ، وذلك من نبتة بها الكثير من ثمار الحنظل على ان تكون صفراء اللون كل ثمرة لا خضرة فيها ولا بياض ، وسذار ثم حذار تقطف ثمرة الحنظلة من شجرة لا تحمل سوى حبة او حبتين ، لانها في هذه الحالة تسهل القاطف حتى اللمس بمجرد اللمس فقط .

٢ - وبعد اخراج اللب من الحنظلات العشرين ، تنقى من البذور وتغمر بالماء وترك من الصباح الى الصباح التالي ، ثم تصفى من الماء ، وتغمر مرة اخرى في ماء جديد لنفس المدة حتى تتلاشى مرارتها تماما ثم تغمر باليد حتى يخرج الماء كله ثم تنشر على بساط نظيف - خرقه جديدة او قطعة من قماش صوف جديدة - ثم تترك يوما او يومين حتى تجف ثم تخلط مع دقيق البر لعمل فطير وعمل هذا المعجن على النحو التالي : بعد تجفيف اللب توضع مع الحنظلة في قدر مع الماء لمدة ثلاثة ايام ثم يدق البر بالمهراش او بمكنة خرم اللحم ويصنع منه خبز فطير ، وعلى ان ياكله ثلاثة ايام في ثلاث وجبات بالنسمن والعسل يوميا . فان قوة عجبته يلمسها الاكل باذن الله ويشفى من الروماتيزم المفضل بقدرة الله .

وفي هذا ينتفى المحذور باذن الله وكل شيء بقضاء الله وقدره .

وبالنسبة حيفا لو تفضل وزارة الصحة باصدار امر صارم خبازم على عموم الصيدليات بعدم بيع اى دواء الا بارشاد الطبيب الرسمي وتسجيله في ورقة رسمية تحفل اسمه واختصاصه الطبي ثم تقدم هذه الاوراق الى الوزارة بواسطة الصيدلية لضمان مراقبة الوزارة على الصيدليات ، وتحریم بيع اى دواء على اى انسان بغير هذا الاسلوب وتحریم نشر اى اعلان دوائى فى الصحف المحلية لدينا ما لم يكن صادرا من الوزارة ويتوقيع بمالى الوزير نفسه ، وكذلك يربط به بيان بقيمة الدواء والناصر المركبة منه واسم المرض المخصص له هذا الدواء باللغة العربية ، وذلك بالمرناء والاذاعة والصحف والنشرات وتوزع على عموم افراد الجمهور يوميا . حتى لا نركض الى الصيدليات كلما قرأنا عن « زيت اون » او « فيتالشفوف » او خلاصة الحديد والفيتامينات ، ونحن لا ندرى لاي شيء يستعمل هذا او ذاك وقد لا يناسب استعمال بعضها لاصابته بامراض اخرى يجهلها او يتجاهلها فتكون الكارثة على حياتنا . . . وكل شيء بقضاء الله وقدره .

فيا محالى الوزير رجاء التفضل بالافادة مع شكرنا الجزيل

**الحنظل يعيد الكهل شابا ؟**

**ويشفى من الروماتيزم**

هذه وصفة مجربة استعملت بنجاح ومن ناقلة القول ان الذى ارشد بها هو المرحوم



# كُتُبُ وَرْدَتِ لِإِيْمَنُكُم

مزج . . وقد عطف محقق الكتاب على ما ذكر بقوله :  
« ولا يستبعد ان يكون هذا وهو الترجيح عندي لما ذكرنا  
عن خلاصة الأثر ، ولأنه في الصفحة ٣٠ من المجالة  
السنية ، ذكر ان الشعراوي شيخ مؤلفها ، وهو من  
مشايع عبدالرؤوف كما في ترجمته المأخوذة من  
خلاصة الأثر »

ويغيب المحقق تحقيقا آخر اذ يقول : « وأما عبيد  
الرزاق فلم اجد له رغم كثرة البحث ترجمة ولا  
لشرحه ذكر »

ثم عطف على ذلك بترجمة وافية لعبد الرؤوف المناوي  
القاهري . . وقد برهن «المحقق» على رأيه بما أورده من ان  
لعبد الرؤوف هذا كتابا اسمه « شرح الخصائص الصغرى  
للسيوطي » . وذكر ان « في مكتبة العسرم شرح  
الخصائص لعبد الرؤوف المناوي تحت عنوان «المجالة  
السنية » . . وعلق «المحقق» على هذا بقوله : (ويظهر  
ان ذهن الكاتب - أي التامش - للكتاب المذكور - انتقل  
من اسم شرح الخصائص الى اسم شرحه - أي شرح  
عبد الرؤوف المناوي - لالافية ، فغلب في ذلك )

والشراح عبد الرؤوف المناوي يمتاز بقوة الادراك  
وسعة الاطلاع وهو لغوي شليح وشرحه لالافية الترجزية  
في السيرة النبوية التي هي لعبد الرحيم بن حسين  
الكردى الرازياني الاصل المصري السكن ، شرح مهم  
ومفيد للطلبة والباحثين ، وتفسيراته تفسيرات عالم  
غزير العلم . . من ذلك تعريفه للمصلاة على النبي في  
قول الناظم في مطلع منظومته :

## المجالة السنية على الية السيرة النبوية لعبد الرؤوف المناوي بتحقيق فضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري

المتن ، وهو من نظم الرجز العلمي ، لعبد الرحيم  
ابن حسين الكردى الرازياني الاصل المصرى الشافعى  
المعروف بالعراقى ، نسبة الى عراق القرب كما  
حقه محقق المتن ، والشرح مما . . اما الشرح فهو  
لعبد الرؤوف المناوي ، كما حققه الشيخ اسماعيل  
الانصارى في القعدة النفيسة التي وضعها  
للكتاب : متنا وشرحا وليس الشراح كما ورد غسل  
بإفادة الشرح : عبد الرزاق المناوي .

وحسن ايراد كلام المحقق في هذا الشأن بنصه  
للالافية . قال بعد ان وصف النسخة التي قدمت لطبع  
الكتاب عليها - وهي مشحونة بالتصحيح والتحريف  
والخلل في بعض المواضع مما اغتفره الى مراجعته  
الاصول التي ينقل عنها المؤلف - قال :

« بقيت مشكلة ، اسم المؤلف هل هو : عبد الرزاق  
المناوي الذي تحمل النسخة المذكورة اسمه ، او هو  
يعنى المناوي ، الذي تحمل اسمه فهرسة مكتبة عارف  
حكما بالمدونة المنورة او هو عبد الرؤوف المناوي  
مؤلف فيض التقدير شرح الجليل الصغير ، لأنه الذي  
ذكر صاحب خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادى عشر  
ان له على الية العراقى في السيرة شرحين : احدهما  
مزج « سماه بالقنوات السبعانية » والاخر غير



والكتاب جضع لاشتات الامر بالمعروف والنهي عن  
التكرار. لقره ما يوجب الامر بعمومي وكيف؟ من ذلك ما رواه  
من انكار سفيان تسلق الطيطان على من ياتون التكر ،  
وقال للسائل : (ليس لهم ابواب؟) ولما اجابه بالايجاب  
وعلى ذلك بان سبب التسلق عليهم خشية فرارهم  
انكر عليه سفيان ذلك انكارا شديدا وعاب افعال المحتسبة  
ومن معهم في ذلك .

طبع الكتاب - على نفقة دار الافتاء بالمملكة ويوزع  
مجانا ويقع في ٤٦ صفحة من الحجم المتوسط وطبع  
بمطابع القصيم بالرياض .

### اللقاء

« عدد خاص بالذكري الاربعينية  
ليلاذ صاحب الجلالة الحسن  
الثاني نصره الله »

مجلة « اللقاء » المغربية الغراء كما جاء في عنوانها  
« منتدى كل الاكابر » . وهي بهذا العدد الضخم العاقل  
الذي انفسل سعادة غير المملكة المغربية  
بصفة : ( السيد عبدالرحمن بدو ) باعدائه  
لنا - قد احتفلت مع الشعب المغربي الشقيق بالذكري  
الاربعينية ليلاذ جلالة الملك الحسن الثاني ، وقد جاء  
في صفحة العدد الضخم الجميل: مذكرات الاربعين على  
مطابقة استقراء ذكريات معركة العرش والشعب ضد  
الاستعمار والتخلف ، وقد سلخ جلالة اربعين سنة  
من صوره في صمود يواجه به مكاييد الاحتلال ومظاهر  
التأخر ، فانتصر على الاستعمار في معركة التحرير  
واصبح اسمه بجانب اسم والده مقارنا لانتماء  
الشعوب المغلوبة على امرها ، وما يزال جلالة يوالي  
النضال للانتماء في معركة التخلف ، وهو من هذا  
الانتماء على قاب قوسين أو أدنى ، لقد وهب جلالاته  
شبابه لجلاده راضيا موفقا ، وكان كما يقول المتنبي :

كل يريد رجاله لحياته

يا من يريد حياته لرجال

في العدد الجليل كتبتاه ٢٢٢ صفحة مستنيرة

احمد ديسي باتم القصة

وللصلاة والسلام احتج

الى نبيه وادرجو الله

في نجاح ما سألته شافعا

لقد عرف الصلاة والسلام على النبي تعريفنا  
موضعا وكاشفا لمناهما فقال : « والصلاة والتسليم :  
من الله ، رحمة مبرونة بالتعظيم ، والسلام : التسليم من  
الاولات التالية للكلمات » . وهذا التعريف من غير  
ما قرأته في تعريفات « الصلاة والسلام » على النبي .  
والواقع ان من يطالع هذا الكتاب الجليل يجد  
تطبيقات وتحقيقات فضيلة محقق العلامة بناء ولا غنى  
عنها لأنها تصحح ما في نسخته من الغلط نسخة ،  
وتضع الامور في مواضعها الصحيحة ، وتضيف الى ذلك  
معلومات قيمة ونقدات حقة واضافات نالمة .

والكتاب من مطبوعات دار الافتاء بالمملكة العربية  
السعودية ويقع مع فهرسه في ٢٨٧ صفحة من القطع  
المتوسط وقد طبع على ورق ابيض صقيل من الحجم  
المتوسط بمطابع مؤسسة التور للطباعة والتجليد  
بمدينة الرياض .

كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
من مسائل الامام احمد بن حنبل  
تصنيف ابي بكر احمد بن محمد  
ابن هارون  
الخلال الحنبل  
بتحقيق وتعليق فضيلة  
المكيح اسحاق الانصاري  
عضو دار الافتاء

لقد فضيلة الشيخ اسحاق الانصاري لهذا الكتاب  
بمستوى لطيف ، فوجدهم فيها لمؤلفات مرجعة  
واقية ، ذكر فيها حنايف وغنايتها بذهب الامام  
احمد ، ومهنتاه ، ولما ايمت الذهب عليه ، فمنا  
ذي الخلق تلتزمه الكمال وتاريخ ولاته التي كانت في  
٢ ربيع الاول سنة ١٤١١ هـ



وفي هذا المقال ألتفت إليّ سيد الكاتب الحقّ ونجرات  
وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية في عهد جلالة  
عبد الملك مقالتي غرامورانية في طليعتي مقالتيها الوزير  
المولة عبد الهادي بوطالب وهي بعنوان : « من ذكرياتي  
مع جلالة الحسن الثاني » قال فيها : « أعجبت بتلميذا ورفيقا  
ورئيسا » فلي هذا المقال الأملح بقي الوزير العالم  
الأديب يحلّي ويورد ذكريات عبقة عن الملك الحسن  
في صباه وتلمذته له باب والده المفقور له الملك  
محمد الخامس في تمرينه له في إدارة بوليساين  
الملك ومكافحته للكايد الاستعمار وظواهر  
التخلف لم في مواجهته للمشاكل بجدية وثبات .  
ويقول مقال الكاتب البليغ : « وجدتني أمام عقيرة  
خلاقة لا تسخّ المذاهب ، ولا يستورد الابتكار والآراء ،  
وانما تعبر عن أصالة الخلق والابتكار ، وفي العدد  
تطبيق المخطوطات النفيسة التي يؤرخ بها المغرب  
العربي » ولا بأس من أن تأتي بعض ملخص عن ذلك  
هنا للأهمية :

فاولا - انجزت الأجزاء الأربعة الأولى من كتاب  
( ترتيب المدارس وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب  
مالك ) للقاضي عياض وصدرت كلها من سنة ١٩٦٥ الى  
سنة ١٩٦٨ م وما بعدها .

ثانيا - بعد التحقيق انجز الجزءان الأولان من كتاب  
( التوحيد كما في الموطأ من البخاري والإسنيدي ) لابي  
عبد البر الفخّ الخ .

وانجازات التحقيق للمخطوطات النفيسة سافر على  
قيم وساق

وهناك كتاب عن « الحسن الثاني ملك المغرب .  
لروم لانزو قدمت المجلة في تحليل موجز لقرائها .

ثم يأتي دور الشعر ، فهذه قصيدة غراء : ( لاية  
عظمى ) وعدة مقالات قيمة منها ( الحسن الثاني كما  
كتب عنه الأجانب ) . ثم مقال : ( حياة فنصل فرنسي  
بالمغرب أيام سيدي محمد بن عبدالله ) بقلم الاستاذ  
عبد العزيز بن عبدالله وكان الفنصل في المغرب أيام  
لويز السادس عشر وفي عهد بيلطان المغرب سيدي

لنفيضا بالوطنية على هوذوالقلم المغربي وأن جلالته الملك الحسن  
هو يعالجه ، فكيف أصيل ، لا يتوقف لاجل عبد الإلخيتري ولا  
يتردد في الطأذ الأفراد الذي يؤمن له دائما هجالية  
التبليغ .

ثم بعض مقال كاتب المقال أيسفد نضال الملك الحسن  
عن « قضايا البروبة والإسلام دون ومن أو يأس أو  
تفاؤل » .

وهنا مقالات عصماء من أدوعها أيضا : « مذهبية  
الحسن الثاني من خلال خطبه وتصريحاته » فهذه  
مقالات هي مجموعة فقرات من خطب الملك الحسن  
الثاني في مختلف شجون بلاده وكيفية النهوض بها ،  
في استقلال الناهج ، ورفع مستوى التعليم ، والصناعة  
الوطنية وما الى ذلك .

يل ذلك باب المنجزات في عهد جلالة وهو باب  
واسع شمل السياسة الخارجية والتعليم العالي وتاريخه  
في نصف قرن ومنجزات التعليم الابتدائي ، ومنجزات  
البريد والواصلات السلكية واللاسلكية والمكتب الوطني  
للمقاولين وقضاء المحاربين وجهود وزارة الأبناء في بناء  
المغرب وتطورات أخرى في عهد الاستقلال وكل هذه  
المقالات مزينة بالصورة والرسوم المؤيدة والمعبرة .

يلي ذلك كلمات السلفاء المتمددين بالرياء حول  
النهضة المغربية الفنية قرأنا بينها كلمة دامة لسفير  
الكويت بالمغرب السيمعيسى عبد الحليف عبد الجليل ، الذي  
كان سفيراً لمولته من قبل ، في جبة : في المملكة  
العربية السعودية .

ثم كلمات الدبلوماسيين المغربية عن وجه المغرب  
في الخارج .

ثم مقالات توضح قراء المفكرين المغاربة في التجربة  
المغربية في المسيرة المنظرة التي يقودها جلالتة .  
وأول هذه المقالات : « في ذكرى الأربعين - بقلم  
العلامة الميمد الرحال الفاروقي » ومن أمتع هذه  
المقالات مقالة عبد القادر الصحراوي بعنوان : ( تحقيق  
المخطوطات وخيمة التراث في عهد جلالة الحسن الثاني )



وزارة المواصلات استعراضا حافلا شاملا ومليسا  
للاتجاهات التي حققتها الوزارة العاملة في مجال الطرق  
والطواني. وما سيتم تحفيظ في المستقبل ان شاء الله .  
وقد احسن الكتاب حينما استهل مقدمته بكلمة بلقية  
وجمعة وولعية وذلك حينما قال : ( المواصلات  
بمختلف انواعها البرية والجوية والبحرية ،  
والاتصالات بكافة اشكالها الهاتفية والبريدية والاتصالية  
جميعها تلعب دورا هاما في الازدهار الاقتصادي ،  
والطور الاجتماعي .

وتفيدنا مقدة الكتاب بان « مساحة المملكة المغربية  
السعودية تزيد في مساحتها عن فرنسا وايطاليا واسبانيا  
مجتمعة » . وهذه قائمة جغرافية مهمة ولهذا لانها الجيزة  
بان ستطلق ان شاء الله من هذه المملكة الاشعاع  
الضارية الاسلامية الكبرى في كل مجال  
ومرئق ، بما يعيد ذكرى تاريخها السابق  
في انطلاقتها الضارية الاسلامية الاولى .. مدعمة  
بكلمة وسائل النهوض التكنولوجي والاقتصادي والعلمي  
والادبي والاجتماعي والزراعي والتجاري الحديث ..  
وقد اسند لنا الكتاب القسم بان « احوال الطرق  
الحديثة الحديثة في المملكة العربية السعودية هي نحو  
( ٦٨٥٦ ) كيلو مترا ، وهي تربط المناطق المأهولة  
الرئيسية ببعضها . وقد بلغ معدل انشاء الطرق الحديثة  
الي ( ١٠٠٠ ) ألف كيلومتر ، سنويا .. كما اعطانا  
الكتاب بيانا مفصلا للطرق المتجرة في المملكة .. وبيده  
قدم لنا بيانا مفصلا بالطرق الجارية تنفيذها وتبلغ  
اطوالها : ( ٢٥١٤ ) كيلو مترا ..

ثم هذا بيان ثالث يحتوي الطرق التي تحت الدراسة  
والتصميم ، والتي انتهى تصميمها ومجموع كيلوات  
علم كلها هو ( ١٤٣٧٠ ) .

وخلال الكتاب اطلنا على رسوم تحركات محطات  
وزارة المواصلات في شتى الطرق وفتحها  
وسفلتها وتنظيمها والراحل التي تمر بها هذه العمليات  
الفنية العاملة كما اعطانا الكتاب بيانات دقيقة عن  
نظمت بناء الطرق وسفلتها وتنظيمها والمسا وهي

معدن بن عبدالله ، وللسلكان رسوم في هذا المجال  
وما بعده .

وقد اختتم العدد بقصيدة عصماء للاستاذ المدني  
العمراوي يقول فيها :

منه الاربسون جد وسجد  
راياد كريمة زمراء

وفي العدد عدة رسوم للمنصور له الملك محمد  
الفاص والد جلالة الملك الحسن الثاني . وبالجملة  
فالعدد تحفة في اخراجه واتجاهه وهو مرجع مهم من  
مراجع تاريخ المغرب العربي القديم والحاضر في مختلف  
نواحي حياته واتجاهاته وتطوراته .

### ندوة المحاضرات

في موسم حج ١٣٨٧ هـ  
لرابطة العالم الاسلامي

هذا سفر غني جميل الاخراج مهم الانتاج ، يحتوي على  
المحاضرات الدينية التي اقيمت في ندوة الرابطة  
الثقافية ، من اجل بث التوعية الدينية الواسعة في  
جميع انحاء العالم الاسلامي ، وذلك بالرجوع الى الله  
سبحانه وتعالى في امورنا كلها .

وقد اكد معالي الامين العام للرابطة في مقدمته  
للكتاب ذلك الهدف العظيم . وتلا ذلك نصوص محاضرات  
اصحاب الفضيلة العلمية في الندوات الثقافية التي  
اقامتها رابطة العالم الاسلامي في مقرها بمكة الشرفة  
في موسم الحج ذلك .

بلغت صفحات الكتاب ٣٥٧ صفحة من القسم  
التوسط ، وطبع على ورق فاخر ابيض صلب متين  
طبعا دقيقا .

### كتب :

الطرق والطواني  
وزارة المواصلات

اصدار :  
وزارة المواصلات

يقدم هذا الكتاب القيم الرائع الذي اصدرته



اللطيف السعدي ، وقال في مطلع مقدمته للديوان :  
 « كتب على الشاعر العراقي عبد الطالق فريد ، أن يقع  
 فريسة من فرائس فينوس ، فيعيش صلوب السلب  
 والارادة مع بنات جنسها مسجورا بطاقتهم مسجورا  
 بسحرهن ، الخ وهكذا اعطانا « مقدم الديوان » مفتاح  
 سره وسر ناظم عقده .. في وضوح وبساطة محبة ..  
 ولم يكتفوا بوضع المقدمة بهذا البيان الرائع بل مضى يدلل  
 عليه ويبرهن بما اورد من مقطوعات الشاعر التي تؤيد  
 ما جزم به وحكم تأييدا قاطعا لا يقبل النقض » يقول :

ان تسلني عن حبيبي ما اسمه  
 فلذا الورد ويوح الداليه  
 اسمه ترنيمة خالصة  
 كابت اصداؤها اوتاريه  
 ويقول :

اشقراء يا سحر هذا الربيع  
 ويا نغمة العصر بين الورد  
 ويا نفسا في خايا الفلوع  
 تصالي نديا نديا الخلود  
 ويقول :

اشقراء يا نشوة السامر  
 ويا ضحكة الانجم الزاهره  
 ويا هيمسات الفجر الطمين  
 ويا فتنة الانس الشاعر

هذا ويبدو مما اوردته كاتبة المقدمة من مقطوعات  
 للشاعر انه من عشاق « الجمال الاشقر » .. ولكن  
 بمايتبنا لدراسة الديوان ظهر ان شاعرنا الفريد عبد  
 الخالق فريد ، لا يجترئ « بأرسال العانه واشجائه  
 صوب هذا الجمال الاشقر وحده فان له جولات ومطاردات  
 مع « الجمال الاسمر » ايضا .. في قصائده الممتعة .

يقول في قصيدته : ( الخنية للضياع ) :  
 سمرا يا وتري الشادي ويا املا  
 اطل راد الضحى للقلب يشجيه  
 عودي كما عاد قمرى لا يكتنه  
 هيمان يشدها احبل غاليه

تبلغ ملايين الريالات العربية ومعها بيانسات  
 اخرى بلغات ما هو تحت التصميم والدراسات . وبيانا  
 بكميات المواد التي استعملت في انشاء الطرق ، وبيانا  
 بالذنين والاداريين العاملين لدى ماقول الطرق وبيانا  
 بالمدن التي استخضمت او تستظم في تنفيذ الطرق  
 .. وبيانات اخرى مماثلة متعلقة بانشاء الطرق ثم  
 بيانا ببرنامج الطرق الزراعية .. وهذه الطرق الاخيرة تعتبر  
 من اهم الوسائل لبناء الاقتصاد الوطني نظرا لاجابة البلاد  
 الواسعة المساحة اليه ، لانه بواسطة هذه الطرق الزراعية تنقل  
 المزروعات من المناطق الداخلية الى القرية الى المدن  
 وبعد ذلك تحدث لنا الكتاب عن الوائي ، واعمال  
 الوزارة في تطويرها واصلاحها وتوسيعها : ميناء جنة  
 قديما وحديدا ومشروع توسعته ، وميناء العام كذلك ،  
 وميناء بنبع ، وميناء جزان ايضا . الى هوائي اخرى  
 تحت الدراسة وهي ميناء الجبل والطفيل وتادوت  
 والطبر وحقل وضياء والوجه والمليج واللبث والقنفذة .

والكتاب بهذه التوازي الاحصائية والبيانية والتعليلية  
 والاستراتيجية الهامة التي حواهين دلته يعتبر موسوعة  
 احصائية دقيقة وجذابة لعمال وزارة المواصلات في حقول  
 البناء ، والانشاء في اختصاصاتها الهامة ، وقد قام في  
 واقع الامر للفقري ، صورة واضحة عن المنجزات الضخمة  
 التي يريها رائد هذا البلد جلالة الملك فيصل العظيم  
 حفظه الله .

ويقع الكتاب في ٨٣ صفحة من الورق الابيض  
 الفاخر وقد صدر برسمين جميلين لجلالة الملك العظيم  
 وسمو ولي عهده العظيم ويعوي خريطة شاملة للطرق  
 بالملكة وصورا عديدة تتعلق بمادته وموضوعه في  
 ممدات ومنجزات واصلاحات ومشروعات وقد طبس  
 بمطابع وذكورنف مؤسسة الجزيرة بالرياض .  
 طبعا ايضا .

احزان النفس  
 شعر الشاعر الفريد  
 عبد الخالق فريد

قدم لهذا الديوان اللطيف ، الاستاذ مصطفى عبد



## • اللون ، جذابة الالاج •

و هو متد بلا مأذولة انتقوية سنة ١٩٦٩ وهو في السابعة عشرة من عمره يقم في شعرنا الحديث كيانا لوني الدعاء ؛ اغيلا تنقيرا بونسياف القبة وفضاني المستحالة والفاقة الرقيقة • وهذا الكيان لم كلفح حنانه بعرويه على الرغم من جده ( اذ

فله هذه البيان الساطع المشرق ، ولطفت جبهة قول كل غيب •

هذا وقد تلفظ شاعرنا المعلق المجدد فاعدى لسفتمن ديوانه من بغداد الى وليس تحرير هذه المجلة وشلع به • بطاقة • عكرة فواحة بأدب النفس وأدب اللوس ولأبلى من ايرادها بنصها هنا للتاريخ وللأدب والذكرى الماهرة لصديق شاعر عراقي كبير معلق ، ذلك الى زحمة وبه ماسولا عليه • وكان يمد هذه المجلة برفيع شعره وجم اذبه الثرى المتغنج الجذاب •

وهذا نص ما في البطاقة :

« دخي الاديب المعلق الكبير الاستاذ عبد المنوس الانصاري حفظه الله

تحية عربية خالصة • وبعد ، فيسرنى ان ابصت اليك بديواني الاخير ( أحزان البنفسج ) راجيا ان تقضى معه وقتا مائما • سمعت كثيرا بمجلكم ( المنهل ) الزاهرة من صديقي الشاعر الفنانى الفريد عبد القادر وشيد الناصري ، وحدثنى كثيرا عن ادبكم الماسق وخلقتكم الجرم • وهذه الهدية المتواضعة مدى لتلك الذكريات الفادية •

أكرر تحياتي اليك مع خالص اعجابي واكباري •

عبد الخالق فريد

بغداد

## مجموعة أناشيد المقاومة

بقلم  
الاستاذ عيسى الدين عطية

هذه أناشيد عن القدس ، ونحوي نشيد الزليمر ، ونشيد ودعا ، ونشيد الزحف ، ونشيد : وطني

ويقول للمصرا: من قصيدته الالامة : ( لقاء القربا ) :

تلتك الليالي التي أمضيتها فلما  
حيران وبصمت آهاتى وتهيمسى  
ساعتت وضوح يا مصرا في امل  
له كان موطئ اشواقى والهيمسى  
ويطول في قصيدة : ( مدى المودع ) :  
تسالتنى المصرا عسى موعند  
تجد فيه الصورة الفاضلة

والفاحس في حائلر قصائده ديوانه  
مجنح الشاعرينة مجدد الاسلوب والعمالي ،  
لر الملة الغيالية ، وريق المبرة جيلهنا ، خلق يحوم  
على براعم الجمال ونزاهيره كما تحوم النحلة عليها  
تتمن من وجبتها لتخرجه عسلا ملى فيه شفا للناس •

يقول من قصيدة : ( الى اناهد ) :

« اناهد • يا هينمات الجمال  
ويا خطوة الكلى في البرعم  
ويا وفرفرتات الفؤاد الجريح  
ويا واحدة في جيبك ظمى

اطل على عالمي الشاعرى  
ولا اسمعى قولة اللوم

لانت مدى العصر تزيتمسى  
وتفريده الخالق المصم

وللشاعر الكبير حسن كامل الصيرفى كلمة تعريفة  
جامعة ومليدة وساطعة بالادب الرفيع في ترجمة الشاعر  
عبد الخالق فريد • يقول حسن كامل الصيرفى عنه :  
( عرفت الشاعر عبدالخالق فريد اول ما عرفته من  
ديوان • اغاني الحان القديم • الذى نشر سنة ١٩٦٠  
لم اتبه بديوان • العطر الضائع • الذى نشره سنة  
١٩٦٣ وكان قد نشر قبل هذين الديوانين ديوان • لقاء  
الاعماق • سنة ١٩٥٥

( وهذا الشاعر في اغانيه وفي عطره شاعر وريق  
اللفظ عذب الرنين • كلماته تكاد تطير قوة جناح  
وخفة روح ، ومعانيه جديدة تسترعى النظر ، متألقة



وفي نشيد الغصن يقول الأستاذ محي الدين عطية :

هل وقعت اثنان القدس

لوقى روايبها الفضا

كيف وقد كانت بالامس

ظاهرة ظهر للصدور

ناعسة في حوض الشمس

تحملها الروابي الضفراء

الى ان يقول :

لصنما ستمود القدس

ظاهرة كظهر الصلدا

ناعسة في حوض الشمس

تحملها الايدي الضفراء

طوبىا ووايك المرحبا

واحيادنا في الامنان السعيد

ورحنا نعد بلايا الليال

ونحيى كوامن ماضى وغيد

وتذبذب اوراقنا كالغريف

وتحملنا الريح انى تريده

ومؤثر وجعل نشيد : « ذكرى شهيد » :

حنانيك يا ذكريات العمر

ورفقا بقلبي ذوى وانظلم

هناك على الجدول للنعمر

ظلال التظيل وضوء القمر

شهود على دعوى التهمر



هناك التلقينا ، ونعم اليربى

فتيا ايبا ، ذكى اليربى

شغفا رهيفا كالحق رقيق

وفى صدره أمل يستطيع

باعداقه لسورة تستمر

الى ان يقول :

ودارت رضى العرب لا ترحم

معارك يذكى لظاهها الدم

وحقد الصدا ناره تفرم

وفتياننا قدر ملهم

انوا كل ما يستطيع البشر



وقالوا رايناه بين الصفوف

يبحث خطاه بقلب لهوف

وبين المعازل ليلا يطوف

عالمقة فى بطون الكهوف

وخلفهمو أمة تنتظر

وهكذا تمضى الانشيد سلسلة عذبة مؤثرة اثرها

البلغ المنشود ..

### دعوى

### على الطريق

بقلم : محي الدين عطية

في هذه المجموعة يقول :

وعبدك يا أم يعنى هنيسا

على الناس دونى لاني وجيد

ويمنعك الاهل طيب الهديا

واهديك جبات دمع عنيده

فهل كنت امام الا عيبورا

وطيفنا الم بنا من بعيد

لبسة وجهك عند اللقاء

ترد الحياة لقلبي الركيه

ولمة كلك فوق الجبين

تجمع اشتات فكري الهديده

ودلك لى فى مساعى الحياة

برفتى ، تراعين غطوى الوئيد

فلما رحلت مع الراحلين

وشمتك ارضى الفضا اليعيه



الى غير ذلك من البحوث والموضوعات القيمة  
الزاخرة .

**القبس**  
**مجلة شهرية ثقافية**  
**تصدرها وزارة الاوقاف**  
**الجزائرية**

هذا هو العدد الثالث والرابع الصادران من هذه  
المجلة القيمة في ذي القعدة وذى الحجة سنة ١٣٨٨ .  
وفي العدد مقال بعنوان : ( الاسلام في مواجهة  
التحديات والتغيرات ) بقلم محمد بهجت الاكبرى ،  
ومقالات اخر لخرء .

**أنين الصواري**  
**شعر**  
**علي عبدالله خليفة**

بدأ الشاعر ديوانه الاول بقصيدة عنوانها : «الجرح  
الكبير» قال في مطلعها :

احس الليل يا امنى  
تبارعنا من الاحزان والالام

احس بانفسى شوي  
تغلغل في مناه الليل كالظلم

وان الله تصرنسى  
وتحرق في دمي فيضاً من الكلم

ومضى في هذا الطريق الحزين حتى آخر القصيد،  
الاولى التي استغرقت ٢٣ صفحة من الديوان ذي الحجم  
الصغير .

وعلى الصفحة ٦٩ وما يليها القصيدة التي سمي  
الشاعر بها ديوانه الصغير حجماً ٠٠ وفي هذه  
القصيدة يقول :

ويحهم قد ابغروا ويل الشجون  
ويحما يحتاج اعمالى ويظنى في جنون

**رسالة معهد الرياض العلمي**  
**تصدرها جمعية الصحافة**  
**بمعهد الرياض العلمي**

هذا هو العدد الثاني من هذه الرسالة القيمة وتصدر  
في سنة ١٣٨٨ هـ وهي بإشراف الاستاذين : محمد  
الجلال وعبد الرحمن الفاضل . اما مدير التحرير  
وسكرتير الجمعية فهو ابراهيم بن ميلوك الجوير .

ورسالة معهد الرياض رسالة عائدة وقد اسهم في  
تحريرها الاساتذة والطلاب ٠٠ وهي تدل على نشاط  
ميوم في المعهد علمياً واجتماعياً وادبياً وفكرياً .

**مجلة كلية الآداب**  
**تصدرها كلية الآداب في جامعة بغداد**  
**العدد الحادى عشر**  
**حزيران ١٩٦٨**

مجلة ضخمة ٠٠ في كل اعدادها ضخمة وحاذلة  
بالبحوث العلمية والادبية المهمة ٠٠ ذات شقين :  
عربي وانكليزي وتقع بشقيها في ٧٠٩ صفحة من  
الحجم المتوسط ٠٠ تقوم في بعض الاحيان بنقل الكتب  
العربية القديمة ونشرها مصححة منقحة باحد اعلام  
كتابها وجهابذتهم . ومما نقلته ونشرته كتاب ( فوائد  
لفوية من شمس الادب لابي سعيد السمعاني ) . ومما  
نشرته من البحوث الطريفة المهمة : « الظروف العامة في  
تطور الشعر العربي من الجاهلية حتى العصر العباسي -  
والبحث بقلم داود سلوم

وللكثورة وديعة طه النجم الاستاذة المساعدة في  
اللغة العربية بحث منتج في « اثر الجاحظ في تطوير  
مفهوم الرسالة الادبية» . وقد اوضحت فيه اثر الجاحظ  
في تطوير الرسالة الادبية بما ملخصه : « : ان رسائل  
عبد الحميد الكاتب ديوانية ٠٠ وكان اهتمامه منصبا على  
« شكل » الرسالة . واما الرسالة عند الجاحظ فتخرج  
من نطاق « الرسمية » التوقوفة على نفسها الى المجال  
الادبي والفكري الواسع .



لأمره معالي وزير المعارف أجرته المدرسة مع معاليه في شؤون التعليم إلى مقالات أخرى مفيدة ومثيرة •

مجلة  
الكشاف المبتي  
تصدرها رعاية الشباب  
بتيوك

بحث البنا الأستاذ على العهد المعمر بتيوك بالمقاطعة الشمالية من المملكة ، بنسخة من هذه المجلة القيمة التي يصدرها قسم رعاية الشباب بكتبة أشراف منطقة تيوك التعليمية ، وقد تصفحتها فلما بها توحى بأن النهضة التعليمية والوعي شاملان لأبناء المملكة : الداني منها والقاصي على السواء .

وقد أعجبنا من المجلة فيما أعجبنا به ، بنشيد الكشافة المنشور في آخر صفحة منها والذي نقله هنا :

أخي الجوال ما أحلى لقاء  
يجمع الشمال  
أركب الملم قد ملت  
بد الكشافة المشل

فاهلا يا أخي اهلا

\*\*\*

لقد ضللت بنا الساحة  
فهيا نشد الراحه  
فذاك الروض ملهانا  
به الازهار فواحه  
ينادي يا أخي : اهلا

\*\*\*

سنلقى العطر والطيرا  
تهادي الحب والخير  
بغاب اخضر هاد  
يفدى نفسك الحيرو  
ينادي : يا أخي اهلا

ويح ايام تقصت من عذاب  
لمهدت جسمي العاجز الرادي الفصون

ها هم قد ابجروا (١) كل الرفاق  
شروعوا بالشوق في بدء انطلاق  
والجاديف مضت في البحر  
عفا واتساق

ينما تلك الصوفى في انين ..  
في و ( انهام ) في لعن حزين

لا يطساق

يبدو ان هذه القصيدة تحمل في ثناياها قصة صيد اللؤلؤ في الخليج قديما ، وما تطويه من آلام وكبت واحزين طوتها الأيام مع ما طوته من مآسي الخليج الاقتصادية في الزمن الماضي القريب .. فهي أي القصيدة تسجيل شعري لطيف لذلك الذي عفى والسدى اود الشاعر أن لا ينمحي من أذهان الجيل البحراني العاصر، وأن يعرف ما كان أسلافه إلى عهد غير بعيد يعانونه من متاعب الحياة •

يقع الديوان في ٢١٩ صفحة من القطع الصغير وطبع بمطابع دار العلم للطباعة في بيروت واهلنا الشاب الشاعر البحراني نالقه نسخة منه مشكورا •

صوت الثانوية  
مجلة شهرية تصدرها  
أسرة المدرسة الثانوية  
ببيروت  
٨٨ - ١٣٨٩ هـ

مجلة مدرسية جديرة بالتقدير ، اهاننا نسخة منها الاستاذ عبد العليم المبد اللطيف مدير المدرسة الثانوية ببريدة وقد استهل العدد باستطلاع مفيد

(١) « المنهل » : هذه لغة ضعيفة الجات الشاعر اليها ضرورة الشعر .. والاصوب : ( قد ابجر كل الرفاق )



## أخبار الزيت

من الأعمال المتنوعة كعماليات الجوازات والسجلات والإقامة ورخص السياقة والتعيين الداخل والخارجي للموظفين السعوديين .

### اجتماع الخبراء الفنيين في

### أرامكو والشركات المالكة لها

الظهران :- اجتمع في الظهران يومي ٢٦ ، ٢٧ رجب ١٣٨٩ هـ الموافق ٧ ، ٨ أكتوبر ١٩٦٩ م ، الخبراء الفنيون الممثلون للشركات المالكة لأرامكو مع زملائهم ممثل أرامكو لاستعراض أعمال الشركة وعملياتها . ومن المعروف أن هذا الاجتماع يسبق عادة اجتماعي مجلس إدارة أرامكو اللذين ينعقد أحدهما في المملكة العربية السعودية ، في الخريف ، وينعقد الثاني في الولايات المتحدة الأمريكية ، في الربيع .

والخبراء الممثلون هم السادة : أ.ل. هكز ، هنري هوتشكس ، د.د. ماكونل ، د.بورت ملن - من شركة ستاندرد أويل ( نيوجيرزي ) ، و.و. ميسك ، فرانك بروت ، ت.س. وايم - من شركة ستاندرد أويل ( كاليفورنيا ) ، ر.س. هاسون ، ر.ل. مورديك ، م.أ. سميت - من شركة موبيل أويل ، ج.ن. برازيل ، من شركة تكساكو .

### احمد هزاع في منصب جديد

الظهران :- عين السيد احمد علي هزاع في منصب رئيس عام وحدة التوظيف والتميين في الظهران اعتباراً من أول أكتوبر ١٩٦٩ م . لقد التحق السيد احمد بالشركة عام ١٩٤٨ م وشغل مناصب عديدة منذ التحاقه بالشركة حتى عين في وظيفته الجديدة كما حصل على بعثات متعددة للدراسة في الخارج منها ما يتعلق بالدراسات الجامعية ومنها ما يتعلق بشؤون الرئاسة ، وقد عاد السيد احمد مؤخراً من الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن حصل على شهادة البكالوريوس في الإدارة الصناعية من كلية آرمسترونغ حيث ابتعث لمدة عامين لهذا الغرض عاد بعدها ليشغل منصبه الجديد . هذا ويعمل تحت اشراف السيد احمد ٣٥ موظفاً جلهم من السعوديين يقومون بعمل





للقبضة • لذلك اخترنا لآخواننا السائقين هذه الكلمة علنا نوفق الى خدمتهم وخدمة المصلحة العامة •

في الايام الباردة نطك كفا بكف للتدفئة، فباحثك الكفين تتولد الحرارة المفيدة • ونعمل على تخفيف الاحتكاك ، قدر المستطاع، بين قطع الآلة المتحركة بالتشحييم والتزييت للجلولة دون عطبها بسرعة ، وتتحرك آلة السيارة فتدير عجلاتها التي تحتك بسطح الارض فتندفع السيارة الى الامام • فلو فقد الاحتكاك لما تحركت السيارة مطلقا ولو كانت متحركة وقل الاحتكاك الى درجة كبيرة صعبت السيطرة عليها • نرى من هذه الامثلة أن للاحتكاك منافعه ومضاره •

والذي يهمنا في هذه المجالة الخطر الناجم عن عدم مراعاة السائقين اهمية الاحتكاك واثره اثناء السير والسياسة بطريقة تتلام وحالة الطريق التي يسيرون عليها •

ليس في الامكان التحكم في الطقس ولكن في امكان السائق أن يتحكم في سيارته ان هو احتياط للمفاجآت • يسبب المطر والرطوبة مشاكل للسائقين اذ تبتل الطرق وتملأ مسام سطوحها بالفبار والرمل المبتل فيصبح السطح أملس • فيقل الاحتكاك الى درجة كبيرة تبعا لذلك ، وهنا تظهر مهارة السائق الحذر في تصرفه عند الحاجة للخروج من مأزق قد يودي بحياته وحياة الركاب •

ان لحالة المجالات اثرا كبيرا في سلامة السير على الطرق الزلقة فالجديدة منها أسلم بكثير من القديمة التي اختفت اطرافها الخشنة والملامسة للارض • وحالة السيارة

## برنامج المحافظة على السمح

الظهران :- عرض على شاشة تلفزيون ارامكو ، في ١٦ اكتوبر ١٩٦٩ م في برنامج صحتك فيلما صحيا ثقافيا حول الضجيج وطرق الوقاية للمحافظة على السمح • وقد حصلت وحدة التنفيذ الصحي في الادارة الطبية على هذا الفيلم نظرا لفائدته وصلته بهذا الموضوع •

وقد خصصت ادارة السلامة شهر اكتوبر للمحافظة على السمح • وقامت منذ ٢٧ سبتمبر ١٩٦٩ م بالاعداد لحملة من اجل هذا الغرض تستمر حتى نهاية اكتوبر الحالي • وسيظل هذا البرنامج قائما بالتعاون بين ادارة السلامة والادارة الطبية •

وسيقيم مندوبون من الادارة الطبية بزيارة لبعض اماكن العمل في الظهران وبقية ورأس تنورة • لتعريف الموظفين ورؤساء الاقسام بالمخاطر التي تنتج من جراء التعرض للضجيج ، وحتمهم وتشحييمهم على المساهمة في برنامج المحافظة على السمح •

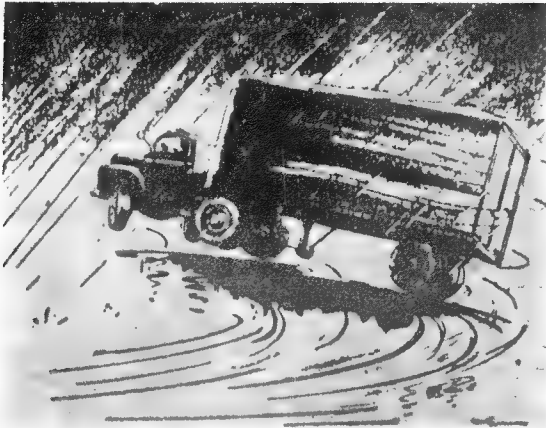
## ايها السائق

## احذر الطرق الزلقة

تقوم ارامكو في الوقت الحاضر بمقد دورات لتدريب سواقها واطلاعهم على أحدث اساليب السيادة الوقائية ليتجنبوا حوادث السير ما أمكن •

ولما ابتداء فصل الرطوبة في الاماكن الساحلية وسيليه فصل الشتاء بوجه عام فستبتل سطوح الطرق من وقت لآخر فتصبح زلقة وتعرض السيارات للحوادث





٤ - اجعل مسافة مناسبة بينك وبين السيارة التي هي أمامك حتى تتمكن من التعرف اللازم عند الحاجة ( ٤ أمتار لكل ١٠ كيلو مترات من السرعة )

٥ - خفف السرعة الى حد كبير قبل أن تحاول الدوران حول منعطف .

٦ - اذا انزلت السيارة لسبب ما فز أفضل عمل تقوم به هو لف عجلة القيادة تدريجيا نحو الاتجاه الذي تسير فيه اثناء انزلاقها وهذا يساعدك على التحكم فيها ثم توجيهها الوجهة الصحيحة . حذار من أن تضغط على الفرملة بقوة وأن تلف بسرعة .

الميكانيكية وسلوك السائق ايضا لهما أثر غفال في سلامة السير اجمالا .

لهذا فان اسلم طريقة تتبع عند السياقة على الطرق الزلقة هي كما يلي :-

١ - لتكن السيارة في حالة ميكانيكية حسنة وعجلاتها جيدة .

٢ - التعرف الى حالة الطريق وعلامتها للسير .

٣ - السير بسرعة محدودة ملائمة والحذر من المفاجآت التي تضطر السائق الى الوقوف المفاجيء .





## تابع بريد القارىء بالصفحة ١٢٠٨

## رسالة كريمة من عالم جليل - بتونس

ليل انتهاء طبع هذا الجزء، يساعات تلقينا رسالة كريمة من العلامة الجليل الأستاذ الشيخ محمد الشاذلي النيفر ( بتونس ) الخضراء ، وقد بشرنا فيها بأن ما كان ألم بصحته الغالية من إثر المرض بدلت صحته تنجبل ولله الحمد لتصل محله الصحتة والفاية .. امتحه الله بهما ليقلل علما شامخا من اعلام العلم والاسلام .

وقد الفضل حفظه الله بوصفد مشجعا - مجلة التهنيل - بانها « المجلة الرائية التي لا يبر عليها يوم دون أن تكون قد غطت خطوات عملاقة ، فهي لا شك تمثل الاجلة العربية الرائية الجامعة لكثير من الباحث المختلفة التي ترغى الكثير من القراء ذوي النزعات المتباينة في لغة صحيحة ، فهي مدونة لتقويم الافلام والافكار . »

كما الفضل بأن يمت مع الرسالة الرائية بطبوعات تونسية قيمة ومهما ( تقدمه اخوية من « الطورى » التونسي في رمضان المعظم للذكرى في هذا الشهر المبارك .. فشكرا والف شكر .. على الفضل والكرم والتنبيل ..

كما الفضل بابيات من الشعر السهل الممتنع الرائع .. نساعد بنشرها نظرا لظاهرها الادبي المانع .. وإن كانت ارفع مستوى بكثير عن الحقيقة الملموسة .. فعين الرضا عن كل عيب كريمة ..

|                             |                        |
|-----------------------------|------------------------|
| يا اديب العجائز دمت سنيا    | في هتاء وعزة عبقريا    |
| ان ذا السقم قد ألم بجسمي    | لمعون الوفا، عنه نصيبا |
| لتقبل من الكودود قليلا      | وتقبله سالفا وهنيا     |
| وعسى الله ان يمن بيسر       | وشفا، اكون منه سويا    |
| احبك القول ( للمناهل ) دوما | وعسى ان اكون خلا وفييا |

وقد ختم رسالته البليغة الثابتة من قلب نبيل بقوله : « وبعد تحرير كتابي هذا وصلني البريد يعمل من محبتكم ( دوتين ) من قلمكم السيل « بين التاريخ والآثار » و « حصاد العبد ، فجعلت فيهما في امتاع وتحقيق - حياكم الله للمعارف ، تنطقها بالمطرب » ..

وكان تاريخ هذه الرسالة الواردة من تونس هو ٢٧ شعبان ١٣٨٩ هـ

هذا وبمجرد وصول الرسالة الكريمة من تونس نظم رئيس التحرير هذه الابيات ويقدمها هدية متواضعة الى العلامة الجليل الشيخ محمد الشاذلي النيفر ، راجيا اغضاله بقبولها :

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| انت في الفضل « عيلم » ذو اتساع | كان مجدا تونسي ورفيا          |
| جمع الله فيك علما وحلما        | كرياض ظلالها تنقيبا           |
| ادب مشرق يقدبه فكر             | كذلك ، يشع نوروا وغيا         |
| وبيان « سلاه » هو يهيم         | كي يروي قلمنا، انه ربا        |
| كم كتاب حقته فتسامي            | بعد ما كان مهلا وخطيا         |
| انزلت فوقه ذكرك فاحيت          | « ولقد كان قبلنا ليس يحى      |
| كم كتاب افنته جاء بعرا         | ظلمنا دمه شليف الحيا          |
| صفته صوغ ذي بيان وعلم          | شمع يذوق عرفا شذيا            |
| لك شكرى مفدودا وعميقا          | حين اهديت لى « الطورى » الشها |
| ولك الصفة الوفيرة تاج          | ولك العصر ذا امتداد هيا       |

عبد القنوس الانصارى

جدة في ٤ رمضان ١٣٨٩ هـ



# الروافد

( العدد السابع )

بحررها ويشرف عليها:  
محمد سعيد ذوالفقار

رمضان ١٣٨٩ هـ

مجلة لفلذات أكبادنا  
وكل القديوات القدي

## كلمتي :

• وسارعو الى مغفرة من ربكم وجنّ عرضها السموات  
والارض ، أعدت للمؤمنين • • صلى الله العظيم •

والروافد تنتهج علم المناسبة الكريمة فتقدم لقرائها  
وكتابتها والمسلمين كافة التهاني الكريمة القلبية ،  
والرجاء بان تكون نحن المسلمين على مستوى تعاليم  
ديننا الكريم ، فتطو عن ظلمات ، وننصر الكليم  
والقائم كما في الحديث الشريف ، ونمعو من نفوسنا  
الاحقاد والفسقان والصد والرياء . ونطلب تفرغنا من  
الانام وبطوننا وفروجنا من العوام احتسابا لما عند الله  
• وما عند الله خير وأبقى •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

محمد سعيد ذو الفقار

\*\*\*

## من كتاب الروافد

عود لسانك قول الخير تحفظ به  
ان اللسان لما عودت متعبدا  
موكل بتقاضي ما سنتت له  
في الخير والشر فانظر كيف ترتاد

يعني الشاعر الحكيم ، تعويد اللسان بقول الصدق ،  
لان الصدق من صفات المؤمنين بالله سبحانه وتعالى •

احساسات المؤمنين بالله ورسوله وباليوم الآخر ،  
تختلف تماما عن آية احساسات دنيوية او فانية اخرى  
الما ما هل شهر الغير والظفران • شهر رمضان الذي  
انزل فيه القرآن على للناس ، وبيئات من الهدى  
والفرقان • فان احساساته ترفع الى اللامحجانه وتعال  
وتتجا للغير وتسمي في سبيله مطعنة حاشمة ، والحية  
لما عند الله الذي هو خير وأبقى •

فالصوم لله وهو الذي يجازي عبده الصادق  
بالغفرة ، الذي يصوم التهجد ويقوم الليل ، ويتجنب  
ما نهى الله عنه ورسوله ، ويتبع ما امر به ، فلا  
يفسق ولا يزني ، ولا يكذب ، ولا ياكل اموال الناس  
بالباطل ، ولا يشهد بالزور وغير ذلك •

في المنظمة الشريعة • عادة كريمة يتبعها المسلمون -  
وهي قيام الاسر بتهيئة مواد مما ياكلونه ، واحضارها  
الى المساجد - لاطعام الصائمين لوجه الله • • اللهم  
دلة قوة وتمر • • وكما رأيت هناك ، بشاعدا في  
الرياض ، وهي ايضا تعطي لولادنا طهومية العمل  
لوجه الله •

وما هذه الاممات الخيرية الا منتشرة في كافة  
انحاء العالم الاسلامي من مكة - والمدينة ، وتنتهي بكل  
بقعة اسلامية فيها من يوحده الله ويصطفاه •



الى عمل الخير ، لان الصدق ينتهي الى الخير . ويبدو  
الى حياة عادية سعيدة تنتهي بنا الى نعيم الله بعد  
لعباده المؤمنين . نسال الله ان يجعلنا منهم بفضل  
ورحمته .

اما الكذب فهو يؤدي الى الطغور والالام ، والكذب  
ملعون في القرآن الكريم . فعلمنا ينتظر الكذاب وقد  
قال الله : - الا لئلا الله على الكاذبين - وقال الرسول  
الكريم محمد خير الخلق : - من اراد ان يلحق نفسه  
فليكذب - .

والنفس يدور فيها اشياء كثيرة ، وهي غير خافية  
على الله ، ولكن اذا تناولها اللسان ، اهتم بهما  
الملكان الرقيبان . ما يلطف من قول الا لديه رقيب  
عتيد - صدق الله العظيم .

فتمويد الطفل قول الصدق يجعله يحيا حياة سعيدة  
في الدارين ان شاء الله .

( رحمة ) الطالبة زهور عبدالحق الباكستاني



لا تسألن بنى آدم حاجة  
وسل الذي ابوابه لا تحجب  
الله يفضب ان تركت سؤاله  
وبنى آدم حين يسأل يفضب

الانسان مخلوق من ماء مهين ، لا يملك لنفسه  
نفسا ولا ذرا ، ولا حياة ولا نشورا ، وهو عاجز عن  
كل شيء ، حتى لا يمكنه اطعام نفسه الا بمشيئة الله  
وقدوته .

فالمسلم لا يرتجى الا الله . ولا يتوكل الا على  
الله ، ولا يسأل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة من  
غير الله .

فمن الناس من يرجون غير الله ويتوجهون بحاجاتهم  
الى غيره عز وجل . لقد التجأوا الى من لا يملك  
شيئا وتركوا القادر على كل شيء . والله سبحانه

واللسان أداة للتعبير عما تتفاعل به النفس تجاه  
احداث الزمان - وكذلك فانه اداة لتسجيل السؤال  
الانسان اية كانت ، وسيقرأها في يوم البعث ،  
سواء كان هذا الانسان مؤمنا ام ملحدا ام ايا كان  
وكانت معتقداته .

• موكل • هذا اللسان بتسجيل كل دوافع النفس  
الإشارة بالسوء الا من رحم ربي ، وكذلك فان في تمويده  
منذ الطفولة الاولى على قول الخير والحث عليه ،  
انتهدجا لتأنيج الصالحين من عباد الله .

والفطرة التي فطر الله الناس عليها هي فطرة  
الاسلام ، والاسلام حثنا على قول الصدق وعمل الخير  
وتابع ما امرنا الله به وجتنب ما نهانا عنه  
ورسوله .

والذين يربون اولادهم على الخير والصدق ، تنمو  
في نفوسهم وحياتهم ثمار التجاح ، والصفادة ،  
والقناعة والرفعة ، الى يوم يلقون الله عز وجل وهم  
في اتم السعادة . اما الذين ينشئون اولادهم على  
اكل العرام وقول الزور وعمل الشر ، وتابع سبل  
الفجوة والفيانة في الدين والدنيا فاولئك سيلقون  
الله ويعاسبون على ما اكتسبوا من الالم ( ولا ينظم  
ربك احدا ) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الآنسة غادة جميل بشناق



## من كتاب الروافد

عود لسانك قول الخير تحفظ به  
ان اللسان لما عودت معتاد  
موكل يتقاضى ما سننت له  
في الخير والشر فانظر كيف ترتاد

هذا شاعر حكيم ، وضع لنا قانونا لاتباع مسالك  
الخير في الحياة الدنيا وهو يرشدنا الى « الصدق  
في القول مهما كانت التماسيات والتأنيج ، ويرشد



اليس هو القائل في معكم كتابه الكريم :  
( واذا سالك عبادى عني ، فاني قريب اجيب دعوة  
الداع اذا دعاني ) • وهو القائل : ( ادعوني استجب  
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم  
داخرين ) •

واما الذي يسأل غير الله ، ويستعين به ، فان  
الله يذله ويغضب عليه • وسؤال الانسان للانسان  
فيه اعداد للكرامة ، وشعور بالهانة والذلة ، فليكن  
الانسان كما قال الشاعر :

خلقت عيوفا لا ارى لابن حرة  
على يدا ، يقضي لها حين الغضب

مزعل عبدالله العنزى -

المعارف - المكتبات العامة

وتعال عليم كريم وهو ايضا شديد العقاب ذو البطش  
الشديد •

ليتطلوا بقصى القرآن ، ليتذكروا ان الضف  
والزئزلة ، والطوفان ، والجراد ارسلت الى الاسم  
الماضية جزاء بغيرهم وتوجههم الى غير خالقهم بعبادتهم  
وسؤالهم ولاستكبرهم عن ذلك •• ( وربنا اتنا في  
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ) •

( بريدة ) نادر العبد العزيز

ان كانت لك حاجة تود قضاءها دون ان تفسد  
كرامتك او يجرح احد كبريائك او يصيب سمورك  
بسوء ودون ان تجد من احد صدودا او اعراضا ،  
فلا تسال غير الله سبحانه وتعال فهو وحده الكفل  
بقضاء حوائج عباده ، وابوابه مفتوحة لا توصد  
ابدا ••

## في الصومال : كان السلطان يسمى شيخا

يحدث ابن بطوطة الرحالة العربي المشهور عن مشاهداته في مقدشو  
بالقرن الهجري الثامن ، الموافق للرابع عشر الميلادي ويقول ما خلاصته :

• وعادتهم - اهل مقدشو - ان يقولوا للسلطان : الشيخ • واسم  
السلطان او الشيخ الذي حفر ابن بطوطة الى مقدشو في أثناء توكيه هو  
ابو بكر ابن الشيخ عمر وقال عنه : ( وهو في الاصل من البربرة وكلامه  
بالقدسي ويعرف اللسان العربي ) ولدا اعلانا ابن بطوطة صورة متكاملة  
لجميعهم في لباسهم وغطاءهم وعاداتهم وتقاليدهم • وقال عن الشيخ او  
السلطان ابو بكر • وكان لباسه في ذلك اليوم - يوم الجمعة - فرجية  
لحمي اخضر ، وتحته ثياب من مصر وطروحاتها حو هو ما يطرح على الكتف  
الصالح • وهو متقل بلوطة حرير ، وهو مضمم بعمامة كبيرة ، وهربت بين  
يديه الطبول والابواق والالغار • الخ ••



## اعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن  
 رغبتها في تأمين ( خامات معدنية وغير معدنية  
 وادوات نجارة وأخشاب وبويات ) عن طريق  
 المناقصة العامة وذلك حسب الشروط  
 والمواصفات المعدة للتوريد وذلك مقابل مبلغ  
 ( ثلاثين ريالاً ) للنسخة الواحدة والتي يمكن  
 الحصول عليها من مكتب المناقصات بمقر  
 قيادة سلاح الطيران الواقع خلف وزارة  
 التجارة والصناعة عمارة الامير فيصل بن  
 تركي ، وآخر موعد لتقديم العطاءات وفتح  
 المظاريف تمام الساعة الرابعة بالتوقيت  
 الغروبي من يوم السبت الموافق ١١-١٠-

١٣٨٩ •

والله الموفق •



## اعلان مناقصة رقم (١٥) ٨٩-٩٠

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية هدم وازالة أنقاض  
مبنى البرق والبريد والهاتف القديم في منى  
بمكة وانشاء مبنى حديث مكانه .

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة  
مراجعة الشؤون المالية بالوكالة للحصول  
على نسخة من الشروط والمواصفات  
والرسومات تلقاء دفع مبلغ ( ٧٥ ) ريالاً ومن  
ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع  
الاحمر على العنوان الموضح اعلاه مع الاشارة  
الى رقم وعنوان المناقصة .

مع العلم ان آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء  
الواقع في ٢٢-١٠-١٣٨٩ هـ الموافق ٣١  
ديسمبر ١٩٦٩ م . ( حسب تقويم أم القرى )  
وسوف تفتح المظاريف في تمام الساعة الحادية  
عشرة من نفس اليوم .

وللعموم جرى نشره .



## اعلان عن مناقصة تأمين معدات

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية تأمين  
المعدات الآتية : -

العدد

|   |             |
|---|-------------|
| ١ | فراشه       |
| ١ | خلاطة اسفلت |
| ١ | هراصة       |
| ١ | سيارة قلاب  |
| ١ | سيارة وايت  |

فعل من يرغب في الدخول في هذه المناقصة ، مراجعة  
الشؤون المالية بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط  
والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ثلاثين ريالاً للنسخة  
الواحدة وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات هذه المناقصة  
نهاية النوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ٢٠-٩-٨٩  
الموافق ٢٩-١١-٦٩ م ، على ان تفتح مظاريف المناقصة في تمام  
الساعة العاشرة من صباح اليوم الذي يليه ، وذلك حسب التوقيت  
الزوال لمدينة الرياض .

## اعلان تمديد موعد المناقصة

رقم ( ٩ ) ٨٩-٩٠

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن تمديد  
موعد قبول عطاءات المناقصة الخاصة بعملية  
توريد خمسمائة حقيبة موزعي البريد والمحدد  
لها يوم ١-٩-٨٩ وذلك حتى الساعة العاشرة  
من صباح يوم الاثنين الواقع في ١٣-١٠-٨٩  
الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٦٩ م ( حسب تقويم  
أم القرى ) وسوف تفتح المظاريف في تمام  
الساعة العادية عشرة من نفس اليوم .

وللعوموم جرى نشره .



## اعلان رقم ٧-٢-٤-ب

تعلن الرئاسة العامة لتعليم البنات عن رغبتها في انشاء  
 معلمين للغة الانكليزية في كل من معهد المعلمات بالرياض  
 ومعهد المعلمات بمكة المكرمة الثانوية عن طريق المناقصة  
 العامة فعل راغبى الدخول في هذه المناقصة الاتصال بالرئاسة  
 العامة لتعليم البنات بالرياض شارع عمرو بن العاص -  
 الشؤون المالية، قسم المناقصات - للحصول على نسخة من  
 الشروط والمواصفات نظير دفع مبلغ ٨٠ ريالاً للنسخة الواحدة  
 وتقدم العطاءات داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر  
 وبالكيفية الواردة بنظام المناقصات والمزايدات ومعنونة  
 باسم الرئيس العام لتعليم البنات الشؤون المالية  
 المناقصات - على أن يربط بالعطاء صورة من شهادة تسديد  
 الزكاة والدخل لعام ١٣٨٩ هـ سارية المفعول ، وصورة من  
 بطاقة الاشتراك بالغرفة التجارية لعام ١٣٨٩ هـ ، وكذا  
 السجل التجارى ، وضمنان مبدئى بما يوازى ٢٪ من كامل  
 قيمة العطاء سارى المفعول لمدة ثلاثة أشهر وخال من أى شرط  
 ولا يلتفت الى العطاء المخالف لذلك ، وآخر موعد لتقديم  
 العطاءات الساعة الرابعة من صباح يوم الخميس الموافق  
 ٢٥-٩-١٣٨٩ هـ بالتوقيت انغروبى وحسب تقويم أم القرى  
 هذا وستفتح المظاريف في نفس الساعة المحددة من اليوم نفسه  
 والله الموفق .



## السير بأمان

أجريت منذ امد قريب مقابلة مع مائة سائق معترف  
من عركتهم التجارب لاستطلاع آرائهم عن اكثر الاخطاء شيوعا  
بين السائقين فاسفرت نتيجة هذا الاستطلاع عن عدة  
ملاحظات • فالسرعة التي كانت سابقا تعتبر من اكثر هله  
الاطياء شيوعا لم تدرج على راس قائمة حوادث السير  
المميتة •

لقد كان الخطأ رقم واحد في جدولهم هو عدم استعمال  
الاشارات الضوئية على الوجه الصحيح • وهنا يبدو امرا  
مشيرا للاستغراب بعد ان اضحي معظم السيارات الآن مزودة  
باجهزة الاشارات الضوئية التي لا تتطلب من السائقين سوى  
الضغط عليها باطراف اصابعهم • فليكن اذن ، ان تذكر دائما  
هذا الخطأ عندما تسوق سيارتك في المرة القادمة ولاحظ من ثم  
مقدار عدد السائقين الذين لا يستعملون الاشارات الضوئية  
عند اللزوم او لا يطفئونها في الوقت المناسب •

وعليك ايضا اذا اردت مزيدا من الامان في قيادة  
سيارتك ان تبادر الى اعطاء اشاراتك الضوئية قبل الاقدام  
على اية حركة • سواء اكان من اجل التوقف ام التبسط أو  
الانعطاف ام تغيير المجازات • فابر على تنظيف المكابح (الفرامل)  
واجهزة الاشارات الضوئية مرارا وتكرارا بقدر ما تثار على  
تنظيف الحاجب الوافي من الريح والمطر •

لا تنس ابدا ان ارواح ركابك وارواح الآخرين الذين  
يستخدمون نفس الطريق هي بين يديك انت •

من اجل حياة اطول واسلم

اعلان في سبيل الخدمة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



مسجلة

ماركة

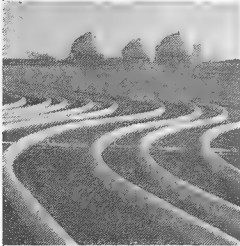


## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة  
« الجير » . أسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب المرسوم  
الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون  
مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد رأس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فأصبح  
خمسين مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليوناً ومائتان وخمسون ألف ريال  
.. مصنفها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت  
والنورة . ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصاً  
ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس ، وقد  
وفرت مصانعها فيما مضى حوالاً مائتين وخمسين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر  
عملة صعبة للخارج ، وابتداءً من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي للآلئين  
مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .



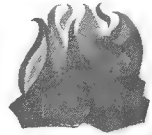
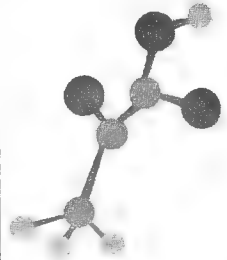
# على طريق التقدم



ليس من العسير تتبع آثار الطاقة  
على مسار تقدم الإنسانية عبر العصور .  
لقد اعتمد الانسان البدائي على  
عضلاته قبل امتنائه للحيوان وتسخير  
اياديه لتحمل بعض أعبائه . وبعد  
جهد جهيد توصل الانسان الى صنع  
الآلة التي اعتمد عليها في القيام  
بالكثير من أعماله .

ولكن الآلات تحتاج الى الطاقة ..  
يسهم الزيت حالياً في توفير ما بين  
٤٥ و ٥٠ في المائة من الطاقة الأولية  
التي يستهلكها العالم . أما البقية  
فيهم في توفيرها الفحم الحجري  
والغاز الطبيعي وسائط المياه والطاقة  
النوية .

وتعتبر المملكة العربية السعودية  
من أهم المصادر المنتجة للزيت في  
العالم .





# ساعات أنيكار الشهيرة



## ANICAR



ساعة أنيكار أفضل هدية تقدمها لمن تحب  
انها أجمل وأفضل ساعة على الإطلاق  
ساعة أنيكار مثال الأناقة والجمال  
ساعات أنيكار

تجدوها دائماً لدى :

مؤسسات الفباشي وكلاء أشهر الساعات السويسرية العالمية بالمملكة  
في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني تحت إشراف اخصائيين مهرة

### مؤسسات الفباشي

بالمملكة العربية السعودية

المكتب الرئيسي: جدة - شارع الصنيع

• الرياض: شارع القيرى • الخبر: شارع الأمير خالد

• الطائف: بركة القزاز • المدينة المنورة: باب سعود

• مكة: شارع الغزة، سوق الصغير، القرارة، القشاشية، الصفا

• جدة: شارع الملك عبدالعزيز، سوق النزي، شارع قابل، شارع فيصل



# المشعل

مجلة  
شعرية  
للآداب  
والعلوم

العدد ١٠ . السنة ٣٥١ . المجلد ٣٠ . سؤال ١٣٨٩ هـ - ديسمبر ١٩٦٩ م

العدد



# كُلَّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ



تَقَدَّمَ مَشْرَكَة الرِّئِيسَةِ الْقَرْيَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ "أَرَامِكُو" فَرَصَةً خُلُولَ عِيدِ الْفِطْرِ الْمُبَارَكِ  
لِتَقْدَّمَ إِلَى جَلَالَةِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ وَوَلِيِّ عَهْدِهِ الْمَحْبُوبِ وَحُكُومَتِهِ الرَّشِيدَةِ وَإِلَى الشَّعْبِ  
الْعُسْطُورِيِّ الْمَشْفُوعِي الْعَزِيمِ أَحْمَدَ السَّوْدَانِيِّ وَأَطْيَبَ التَّهْنِئَاتِ ، أَعَادَ اللَّهُ  
عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا بِأَبْجَابِ الْيَمْنِ وَالْبَرَكَاتِ .



# المنهك

مجلة شهرية للأدب والعلوم

أنشئت سنة ١٣٥٥ هـ

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري



## جانسان ادارية وعمرية

مطلب مجلة المنزل شهريا من .

السيد سعيد عمر بطالع بالرياض . مكتبة السيد محمد زين سيد بالدمنة  
مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الجيل بمكة المكرمة . مكتبة جدة . بجدة .  
مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرقية بجدة شارع الملك . للسيد هشام  
نخماس . مكتبة الشعب بشوارع الفسحان في الرياض . ومكتبة الحياة  
بشارع الملك عبدالعزيز في الرياض . ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود  
بالرياض . ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض . ومكتبة التوفيق بالديره  
بالرياض . المكتبة الوطنية بمنطقة عتيبة لصاحبها السيد عبد الرحمن عبدالملك الفهد  
وشركائه . مكتبة المعرفة بمنطقة لصاحبها السادة صالح محمد البطي وأخواته . للمكتبة الطويلة  
ببغداد لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى الطليل . السيد علي خفراش بالطائف . المكتبة  
السعودية بالطائف . لصاحبها السيد مسلم . السيد محمد حيدر منصور ببغداد .

## بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية وريال سعودي  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريال سعودي  
في جميع أنحاء العالم العربي والافريقي التا عشر دولارا امريكيا  
بالبريد العادي . اما البريد الطارفي الجوي فقيمة الاشتراك بسبعه مئ  
( ١٥ ) دولارا امريكيا او ما يعادلها .

الاعلانات تطالب بشأنها الامارة او مكتبة القلم بصيغة بالخط بجدة  
المقالات والمقالات : لا تقبل لصاحبها سوء اشترت لم لم تنشر .

## طريقه دفع الاشتراك

يدفع الاشتراك . اما مدفوعة باليد اما كان الاشتراك في جدة . او حوالة  
بريدية . او شيكا على أحد البنوك بجدة اما كان خارج جدة

\* \* \*

مكتب الادارة بجدة : المتفرقة - ١١ شارع عمر فهد

رقم الهاتف الآل لمكتب القلم مجلة ( المنزل ) بجدة ٢٩٧٣



| صفحة | شعر                             | صفحة  |                                   |
|------|---------------------------------|-------|-----------------------------------|
|      |                                 | ١٣٤٢  | ● بريد القارى                     |
|      |                                 |       | بحون اسلامه                       |
| ١٣٧٧ | ● بين الربث والعجن              |       | ● مدح ابى حنييه ومصادر جمع        |
| ١٤٠٦ | ● اسرار في الظلام               | ١٣٨٥  | ● ما اعجبني                       |
| ١٤١٥ | ● منه حب                        | ١٣٨٨  | ● المنهج القضائي في الاسلام       |
|      | الفصل                           | ١٣٩١  | ● ادب وعاد                        |
| ١٤١٦ | ● ابو محمود الفلسطيني           |       | ● سدرات الذهب                     |
|      | حون لغونه                       | ١٣٥٩  | ● ملاحظات غير عابرة               |
|      | ● معاني الصلاة في اللغة العربية | ١٣٦٥  | ● نظرات فاحصة لكتابي :            |
| ١٤٢٢ | ● وفي الدين الاسلامي            |       | ● حصاد الميديويين التاريخ والاثار |
|      | النفذ الادبي                    | ١٣٧١  | ● مؤلفات - الانصاري               |
|      | ● بعد كتاب مذاهب التفسير        | ١٣٩٦٦ | ● من نثار القلم                   |
| ١٤٢٥ | الاسلامي                        | ١٣٩٠  | ● علم جمال الشعر                  |
|      | الصحة الطبية                    | ١٣٧٥  | ● جولة في الولايات المتحدة        |
| ١٤٣١ | ● الحسل : غذاء ودواء            | ١٣٧٨  | ● حول ابطال من الصحراء            |
|      | ابا العلم والاهنواع             | ١٤٠٤  | ● من ذكاء الرجال                  |
| ١٤٣٣ | ● الانسان بعد عشرين سنة         | ١٤٠٧  | ● مع الشاعر المهجري ايليا         |
| ١٤٣٥ | ● وانباء علمية اخرى             | ١٤١٠  | ● ابى ماضى                        |
|      | وسيعات موعده                    | ١٤١٤  | ● مناجاة صديق حميم                |
| ١٤٣٦ | ● كتب وردت للمنهل               | ١٤٢٣  | ● من قلبي الى قلبك                |
| ١٤٣٨ | ● اخيار الزيت                   |       | تاريخ واثار                       |
|      | البراعم                         | ١٣٤٤  | ● يوم في متحف مكة المكرمة         |
| ١٤٤١ | ● مجلة رجال وامهات الفد         |       | ● ايران في عهد الدولة القاجارية   |
|      |                                 | ١٤١٨  | ● فيفاء                           |





يعتزم المكتب الدائم لتنسيق التعريب في  
الوطن العربي تنظيم مسابقات سنوية يوزع  
فيها جوائز باسم كل دولة عربية وذلك في  
موضوع يتصل باختصاصات المكتب ، وقد  
اختار هذا العام بمناسبة الذكرى الاربعية  
لصاحب الجلالة ملك المغرب الحسن الثاني  
نصره الله ، لتدشين هذه البادرة أن يكون  
موضوع المسابقة التي تجرى على الصعيدين  
العربي والاسلامي ما يلي :

— تقديم مخطوط قديم أو بحث حول  
المنفعة العربية .

ويخصص لذلك جائزة قدرها خمسة آلاف  
درهم أو ما يعادلها من عملات اجنبية مع  
جوائز ثانوية أخرى وبشروط أن يكون  
المخطوط القديم في موضوع اللغة العربية  
على شكل معجم أو دراسات أو أبحاث  
عميقة ( لم يسبق نشرها ) وأن يكون ذا  
قيمة جدية بالاعتبار ويوجه الى المكتب النص  
الاصلي أو صورة منه . كما يشترط أن يكون  
البحث مستوعبا أصيلا لم ينشر قبل فيما لا  
يقل عن خمسين صفحة من الحجم المتوسط

## المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي يمنح جوائز لأهم مخطوط نادر حول اللغة العربية أو بحث في نفس الموضوع

لعلنا من المدن العام للمكتب الدائم  
لتنسيق والتعريب بالرباط عاصمة  
المغرب العربي ما يلي للنشر . ونهيب بالنظرين  
من المواطنين الى الاسهام في هذا  
الموضوع العجيب :

المهل



وأعيد ذكر الآيات التي قبلها وبعدما  
والقصيدة مسجلة بتمامها في ( مجلة النهل  
في ٢٥ عاما )

ايه عبدالقدوس عمسرك الله  
ووقيت فتنة العذشان

ربع قرن قضيته في جهاد  
وكفاح فثلث خير الاماني

انت شيخ الصحافة في المهـ  
د السعودى مفردا في البيان

وقديرا في عالم التصنيف والتا  
ليف والاكتشاف بالبرهان

فلتمش رائدا لكل اديب  
كاتباً باحثاً رقيق المكان

وليسم منهل العلوم يروى  
كل صاد على عمر الزمان

وتقبل تحية من صديق  
حافظ الود واحد الاخوان

خاتمه الحظ ان يفوز بقرب  
وطوته الايسام بالحرمان

هذه مهجتي اليك ترامي  
بين حور الثوى ومن اشجانى

واخيرا اسأل الله ان ترسل في برود  
الدعة والعاية حتى ترشف من عصير قلحك  
ما ينتج صدر الظمان ويذكرك بالثناء العاطر  
قادم الاجيال •

اخوك

( المدينة المنورة ) عبدالحق نقشبندى

وستدرس المخطوطات والابحاث وتخصص  
الجوائز من طرف لجنة تحكيم تتكون من  
ممن المكتب الدائم مع اربعة خبراء في اللغة  
ويكون ارسال الوثائق من ١٥ سبتمبر  
الى نهاية ديسمبر

والاعلان عن النتائج سيتم في الوقت  
المناسب بعد هذا التاريخ •

وللمكتب الحق في نشر الطبعة الاولى فقط  
من المخطوط او الانتاج الحاصل على جائزة  
وكذلك نشر جميع الابحاث القليلة الواردة  
على المكتب مع اهداء مائة فصلة من البحث  
النشور لصاحبه •

ونسخ الابحاث الواردة على المكتب نرجع  
لصاحبها بخلاف اصول المخطوطات •

### رسالة تقدير من صديق كبير

صديقى الاستاذ عبدالقدوس الانصارى  
بيد الشكر والتقدير تلقيت مع مجلة  
المنهل هديتكم الثمينة : ( حصاد العيد )  
( بين التاريخ والآثار ) وسوف استمتع بما  
يحيوان من متع ادبية واكتشافات اثرية ،  
والحقيقة التي لا مرأى فيها انك بمؤلفاتك  
العديدة قد حزت قصب السبق في ميدان  
التصنيف والتأليف وبعق للصحافة ان  
تلقبك بما تشاء برغبة مكانتك وعلمك •  
ولقد سبق لاخيك ان لقبك في يوبيل مجلة  
المنهل الفضى بذلك في هذا البيت :

انت شيخ الصحافة فى المهـ  
د السعودى مفردا فى البيان

وازيد بهيت ثان هو :

وقدير فى عالم التصنيف والتا  
ليف والاكتشاف بالبرهان



# يوم : في متحف مكة المكرمة

## انشاء المتاحف قديما وحديثا

فكرة انشاء المتاحف التاريخية لحضارات  
الامم السالفة، من اهم الفكر لتزويد الحضارة  
الحاضرة بفيض زاهر وبطاقة حائلة من  
الاشراق والحيوية ، نتيجة وعي الجيل  
الحاضر والاجيال التالية للاسس والقواعد  
التي بنيت عليها صروح حضارتهم .

ودراسة الآثار القديمة من شأنها ان تلقى  
الاضواء الكشافة على الطرق السوية لتقدم  
الامم وتجنب العثرات والمقبات التي وقع  
فيها اسلافهم الاولون .

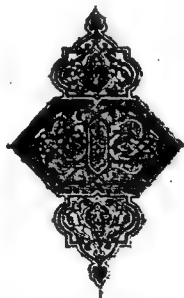
من اجل ذلك ارشد القرآن المجيد الى  
ضرورة النظر والتأمل في آثار الامم الماضية  
والاعتبار بما حدث لهم وعليهم واسباب  
حدوث ذلك لهم وعليهم .. من خير وشر  
وويلات وتكبات ، وعقاب وعذاب .

واذا رجعنا الى المراجع التاريخية  
الاسلامية فاننا واجدون الاشادة بأهمية  
الآثار وأهمية العناية بأمرها ، وحفظها  
للاستماع والإفادة من عبرها وعظائنها .

من ذلك أنه « كان في خزانة المأمون كتاب  
ينطق عبد المطلب بن هاشم ، في جلد آدم ،

بقلم :

رئيس التحرير







الاستاذ عبدالله خوجه مشي، متحف مكة المكرمة

في سور المدينة ، في صناديق ، وكانت باليونانية ، فاستخرجها اهل هذا الشأن ، مثل يوحنا وغيره .. وكانت أسماء الجيش ، وبلغ أرواقهم . وكانت الكتب في نهاية نتن الرائحة ، حتى كان الدباغة فارقتها عن قرب ، فلما بقيت يفسد حولا ، جفت ، وتغيرت وزالت الرائحة عنها . ومنها في هذا الوقت شيء عند شيخنا أبي سليمان»

ففي قوله : « فاستخرجها اهل هذا الشأن » دلالة صريحة على أنه كان في عهد الفضل ابن العميد أناس متخصصون بالحفر عن الآثار واستخراجها من أعماق الأرض وتنظيفها واستصلاحها حتى تعود كما كانت ومن ثم يصون بحفظها في أماكن خاصة لعب عواما عرف أخيرا باسم ( المتاحف ) .. وقبله أورد لنا ابن النديم بمصر أسماء هؤلاء الأثريين الاسلاميين قال : « من ( يوحنا ) وأضاف إلى ذلك ابن ( غيره ) من اهل هذا التخصص موجودون بكثرة اذذاك » وآلة ذلك أنهم عندما استخرجوا الآثار المدفونة في صفهان الإيرانية ، وهي بلدة إسلامية ولا تزال ، وكانت الآثار مدفونة

في حجر حق عبد الملك بن هاشم ، من مكة .. على فلان بن فلان الحميري من اهل وذل (١) صنعا ، عليه ألف درهم فضة . كيلا بالجديدة .. ومتى دعاه بها اجابه .. شهد الله والملك »

وقد حلل لنا ابن النديم « فتية » هذا الكتاب « الأثرى » الذي كان يحفظ به الخليفة العباسي المتقف . من آثار الجاهلية الثانية القريب عهدا جدا بالاسلام .. فوصفه لنا وقال عنه : « وكان الخط شبه خط النساء » (٢)

ولا يكتفى ابن النديم بمروياته الأثرية . وإنما يورد لنا مشاهداته الأثرية أيضا . مما يدلنا على مدى الأهمية التي يوليها للآثار وللاحتفاظ بها ، لفائدة الحضارة والامة .. فيقول في موضع آخر من كتابه الفهرست : « والذي رأيت أنا بالمشاهدة أن أبا الفضل ابن العميد أنفذ إلى هاهنا (٣) ، في سنة نيف وأربعين (٤) ، كتباً متعلقات بصيبت بأصفهان .

(١) ورد في نسخة جزية العرب عن صنعة قوله : « وكان اسمها في الجاهلية » . قال « . ص » مطبوعة السليمانية بمصر ١٩٥٣ م . وجاء في معجم البلدان لياقوت الحموي ( مادة نزل ) ما نصه : « نزل بالفتح وروي بالكسر أيضا عن نهم وأخوه لام اسم بيتية صنعة » ص ٢٢٦ المجلد الأول لعمدة السالكين . فنهض وزل هنا في نزال التي جاء نفسها :

(٢) يا ترى هل تشبه خط عيسى بالخطيب بخط النساء ، طبع أو نقح ؟ .. حتى أن هذا الخط غير متسق تماما كخط .. نزل والله اعلم ..

(٣) التهل : يصعد ابن نهم بن عمار .. التي يفتنها بنفسه كما رأيت من نصه على ذلك في آخر حديثه هذا ذاته .

(٤) أي بعد الثلاثين

(٥) ص ١٩٠



وأوائل القرن التاسع الهجري الذي بدأ في  
بناء المتاحف في الموضع رابح على أو يسا  
وبعد ذلك بضمّة عهد في سنة ١٠٠٠ هـ :  
تجميع الآثار فقد بوش في قبور (٥) .  
وفي نقطة البلاد الشرقية والإسلامية  
العربية على أثر ذلك صارت الاستعمار  
العربي لها وبدء مسحها من مدينته القديمة  
بدات نقل القرب ، وما قلده فيها العناية  
بالآثار وإنشاء المتاحف . . . لقد انتطعت  
الصلة الفكرية - في هذا الشأن - بينها  
وبين ما فيها الرائع . ولعل من أقدم متاحف  
الحديثة في البلاد الإسلامية والعربية المتحف  
الفرعوني والإسلامي في القاهرة ولعل من أحدث  
هذه المتاحف ، المتحف الذي كانت الحكومة  
العربية السعودية أقامته في مدينة جدة . .  
ثم متحف مدينة الرياض . وكان متحف جدة  
مكتظا بمختلف الآثار الوطنية والخارجية .  
وأحدث منهما متحف مكة المكرمة هذا الذي

ومنفرة جدا بسبب طول مكتبها مطبوع في  
امكنة رطبة لا يتخللها الهواء ولا تراهها  
الشمس قاموا بترتيب إصلاح على لها بطرية  
فنية بسيطة ، هي تركها ممرضة للشمس  
في بغداد شديدة حرارة الشمس مدة حول  
كامل ، فلما جفتها حرارة الشمس زال  
ننتها وزالت الرائحة الكريهة عنها ،  
وعادت الى طبيعتها قبل افساد رطوبة اعماق  
الارض في اصفهان الباردة لها . . ومن ثم  
قاموا بدراستها وحفظها حتى حصل سليمان  
شيخ ابن التديم على شيء منها فاحتفظ  
به لديه . . ولا بد ان سليمان هذا كان  
ايضا من رجال الآثار ذوي العناية البالغة  
بها .

والذا رجعت الى تاريخ الغرب . . فأننا  
نجد ، متخلفا ، عن حضارة الاسلام في هذا  
الشأن قرونا عديدة . . فقد ورد في دسرة  
المعارف البريطانية : ( انسكلوبيديا ) انه في

مدرسي التعليم العالي

القديم :

( التعليم الليل سابقا

الى سنة ١٣٢٩ هـ تقريبا

وترى هنا مجموعة من :

١ - اللات التي

تضام بالشع . والآلة

صباح مكون من عمود

مؤلف من قاعدة معدنية

مستديرة الشكل وشية

القيام . . تحمل فوقها

زجاجة معلقة شبه

مفروطة الشكل مطبوقة

من اقل واسفل . . من

أقل لتتلقى الشمس والقمر ومن أسفل تركيز الشمس في الشمس .

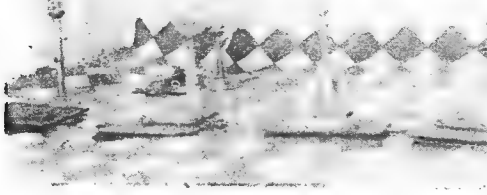
٢ - دوة مفردة يمين التي كان يوسع بها لها اللام اليوس في البنية ملحومة بها وعن الصلص . وعليها

بعض الطوبى الخشبية التحلية . ٣ - ظم دوة من الصينى الذهب . وفيه تمرة ودوائر كبيرة

وصغيرة وطبق يعمل الجميع . والكل من الصينى الذهب . ٤ - القطة : خشبة عمودية ضيقة في طرفها

مصاريف فضفان - دسوفان ليست عليها حلقتان يد بهما شريط من القماش الثخين الرقيق لوضع

رجلي التي الطاسفها تيمنا لفرعها الصا ، تدوبا له وجزرا لقلاده ، الا ما او قصر ( الحظ )







• منظر من متحف مكة المكرمة • (في مقدمة الصورة) (في الخلفية) (في الوسط) (في المقدمة)

والصهوة لها صهوة  
هو في حرف الجير سبل  
الذي أدركته ، الشك في  
الذي حياها واذن اول مرة .

وكان يركب الجمل عليه  
(الرجل) الذي هو عبارة  
عن خرجين مطروحين  
بالخمل والفضة ، ويحمل

الصرادة • غلامه يده  
ماكورة من عود اسفر  
رفقة رتيقة ومعلقة  
الراس وفي راسها  
جلجل ولسي ذيلها  
منها ، طولها نحو ثمانية

تحدثت عنه فيما يلي :

### متحف مكة المكرمة :

قام الاستاذ عبدالله خوجه بانشاء  
« متحف مكة المكرمة » في بحرة ، وهو  
متحف في واقعه مكتظ بالآثار المكية  
وخلافها •• وعجيب أن يقوم شخص مفرد  
بتأسيس مثل هذا المتحف الكبير وحده ، بجهده  
وعرقه وماله المحدود ، ولكنها الهمة الشماء  
تذلل المضاعف ، والاستمرار والعزم  
والتصميم تفعل الاعاجيب •• ولا بد ان  
عبدالله خوجه طيلة امد ينيف على ثلاث  
فرون مكث بمكة ، يستهدي هذه الآثار  
ويشترها ، ويبحث عنها وينقب ، ويجمع ويرتب ،  
ويدرس وينظم حتى تمكن بعد لاي من تكوين  
هذا المتحف الهام أحدث متاحف العالم  
نكونها •

وبالمصادفة - والمصادفة ام العجائب -  
عاشت بوجود هذا المتحف ، في وسط قرية  
بحرة •• المحطة الوسطى بين مكة وجدة ••

وهي المحطة التي نمر عليها كلما ذهبنا من  
جدة الى مكة او من مكة الى جدة •• تمر بها  
عابرين فلا نلمح سوى المقاهي ، وبعض  
الدكاكين ومحطات الانقط ، وبعض المدرر  
المواضعة وبعض دور الحكومة ••

وتتمثل مصادفة علمي ، بوجود هذا  
المتحف في بحرة ، في حوار دار  
بيتي وبين الاستاذ عبدالله بن  
صديق كان مستهله سؤالا منه وجها لي : **الم هو  
على متحف مكة في بحرة ؟** لما قلت له اني  
لا اعلم ان بحرة اي متحف ، اغاض علي من  
تفصيلات هذا المتحف ما شوقني الى زيارته ،  
ودراسة موجوداته • وكذلك صرنا موعدا  
مع صاحب المتحف وهو قديم بمكة المكرمة ضربنا  
الموعد معه صبيحة يوم الاثنين الموافق ١٧  
شعبان ١٣٨٩ هـ - ٢٨ تشرين اول (اكتوبر)  
١٩٦٩ م •• وكان قدومنا : الاستاذ  
عبدالقادر طاهر وانا ، من جدة ، الى بحرة .  
مشرقين ، وكان قدوم الاستاذ عبدالله خوجه  
من مكة الى بحرة ، مغربا • وكان التلاقي  
في بناية المتحف الوليد •• الكبير ••



## فى المتحف

عريف اليه ، الى سمو امير منطقة مكة المكرمة يطلب فيه ان ينضج وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ بأمر هذا المتحف الذى هو ثالث متحف كبير يؤسس فى تاريخ المملكة العربية السعودية .. وأعتقد أن اهتمامات وزير المعارف تجعله جديرا بتقبل إنجاز هذه المهمة العلمية الجليلة ان شاء الله .

الأثار الموجودة بالمتحف :

## عسلا ووصفا

أخذنا رسوم بعض هذه الآثار وزينا بها هذا المقال .

وهذا اهم ما شاهدته بالمتحف المكى البحرى من آثار ثمينة تكتظ به فى ترتيب وتنسيق بديع :

١ - مصحف خطى عثمانى مذهب مكتوب فى آخره انه « احد المصاحف الشريفة التى

وأضيقا أكثر بياض النهار فى بنائية المتحف المتواضعة الكائنة فى قلب بحيرة ، والمكونة من اربعة جدر هى سور ، وبداخلها غرف جانبية ، وسياج محكم من أسياج الحديد وغرف أخرى مغلقة تحتوى الآثار الكبيرة والصغيرة ، وهى مرتبة ومبوبة ، ولكن البناية غير حصينة ولا شامخة كما يجب .. انها جدمتواضعة لانها من عمل فرد محدود الدخل جدا .. ومن هذه الناحية هى محتاجة أو هو محتاج الى العون حتى ينمو المتحف وحتى تشاد له عارة فنية مناسبة ، وحتى يكون له وارد يؤمن له بقاء ونموه .. واستمراره مما يضمن الافادة المنشودة من ورائه كاحد متاحف العالم انشاء .

ولا أذيع سرا اذا قلت انى اطلمت على كتاب تقدم به أمين العاصمة الاستاذ عبدالله

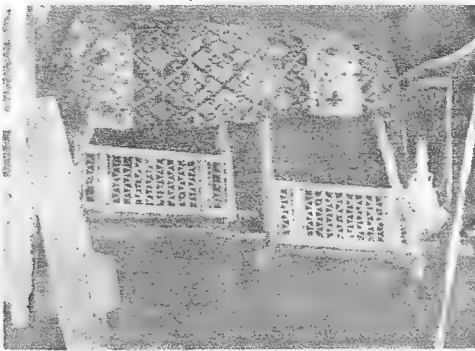
● ● ●

١ - نقش الغيزدان الذى كانت الاميرات فى عهد الانراف يركبته ويتكون من : قسمين منفصلين ونحتها مركب من الخشب وشريط صف النخل وفوفه غرفتان صغيرتان مستطيلتان ، من الغيزدان المقروط الزخرف - وفوق كل قسم غطاء من الخشب الاحمر الداكن اللون الفاخر - ويرى السلم الذى يصعد به الى



الشدق وهو ذو خمس درجات مقروط الخشب تصعد عليه الاميرتكية الشدق . وهناك مثل يشاء والعادة ان يصعد الاله السير على القدم وهو مقروط الخشب ايضا ملونه ، وارتكفته تحوت وتصنف الترويرى الشدق فوفه ، وهو الاله من نعلين يلا بالفلز ، ليس به حامله (الرجل ، الطريق امام الحبل) .





( شقף ممتاز ، يركب  
في الاسفل البعيدة  
وفي : الحج .. وله  
واجهة من الخشب  
المصروط والمصوغ  
بالوان براقلة ثابتة  
ويغطي عادة سقفه بغطيل  
صوف مزخرف جميل  
يسمى قديما : «الوجاء»  
بكر الواو .. ويرى  
عن يسار الشقף  
ومن يمينه دورقا ماء  
مزخرفان ، وهما من  
الفضة معمولين على  
حاملة خشبية صنعت  
خصيصا لهما ..

ويوضع الماء في الدورقين الكبيرين لشرب الراكبين منها أثناء السير والسرى • وللدورقين  
لطان خشبين مفروغان مما ايضا ، وعلى كل منهما كاس من معدن الكولت أو غيره •

١ - أرائك مطعمة بالصدف الصنوبر  
النقيق ، وعدتها خمس ، وهي من صنع  
الشام •

ب - خزائن كتب مطعمة بالصدف نفسه •  
ج - طريزات صغيرة مصدفة بنفس  
الصدف •

د - دواة معدنية قضية عليها رسم الهلال:  
( شعار الدولة العثمانية ) •

هـ - قلم قضى خالص ، وريشته منه ،  
وهو مزين بزخرف جميل •

و - دواة من الصينى الفاخر •

ز - طقم مصدق يتألف من : خزانة ذات  
خمس طبقات ، وكرسى ، وصندوق عليه  
الشعار العثماني •

٧ - شبرية الهند - يضم الشين وسكون  
الباء وكسر الراء بعدها ياء مشددة مفتوحة  
فتاء مربوطة - وتتألف من حوض خشبي  
مستطيل ، عليه بجوانبه نسيج من سمك

كان يقرأ فيها السلطان عبد الحميد خان  
سنة ١٣٠٠ هـ •

٢ - مصحف يخط مغربي جميل ، يشبه  
خط اهل الاندلس من حيث كونه يأخذ  
بطرف من الخط المغربي وبطرف من الخط  
المشرقي •

٣ - أول مصحف طبع •

٤ - غرفة كاملة للتعليم الليلي القديم  
بمكة الى سنة ١٢٢٩ هـ •

٥ - الفلقة : وصفتها انها « خشبة من  
عود شجر غليظ منزوعة اللحي ، وقد ثبتت  
في جانبيها مساران معقوفان غليظان  
بهما حلقتان ربط بهما شريط متين من  
القماش » •

٦ - مكتب كامل من الخشب المصنوع في  
طراز مغربي رائع .. وكان هذا المكتب  
لعميدان تونسي باشا ، باني الحميدية بمكة  
المكرمة ، ويتألف من :



كثيف وعليها مكتوب بالاسلاك الفضية :  
( ١٢٧٠ ) •

١٠ - خزانة خشبية مغلقة بقفول عربي من الطراز القديم وبسلسلة كان محفورا عليها :  
( صنع هذا الدولاب عام ١٠٤٩ هـ حينما حج بشير آغا الفتي كان مفوضا من سيده السلطان مراد بعزل وتولية من يشاء ، فتبرع بهذا الدولاب ليوضع بين مقام ابراهيم ومقام الشافعي بالحرم لوضع أدوات التنظيفات ثم جده عثمان آغا شيخ أغسوات الحرم المكي والنجيب عبد الرحمن آغا في عهد امير مكة الشريف سرور بن مساعد عام ١٢٠٠ هـ )  
ان الكتابة المذكورة آنفا وجدتها بخط جديد • وقد أخبرني صاحب المتحف بأنه نقلها من خشبة قديمة متأكدة كانت مثبتة على هذه الخزانة وتلفت •• ويؤيد روايته ما لا يزال محفورا على قفل الخزانة ذاتها بخط نسخ ونصه : جدد هذا الدولاب بحضرة عثمان آغا شيخ الحرم المكي والنجيب عبد الرحمن آغا عام الف ومائتين •

١١ - رخت الناقة للصرارة •• والصرارة عند اهل مكة الماصريين - كما قدمناه آنفا - هو الذي يزور المدينة المنورة من مكة المكرمة لأول مرة • والصرارة في عرف اهل المدينة المنورة هو الذي يحج من المدينة الى مكة لأول مرة •• واللغة العربية تؤيد هذا التعريف للصرارة وللصرورة •• سواء آكان حجه مكة من المدينة ام من غيرها •• قال نابغة بني ذبيان :

لو انها عرضت لأشعث وأهب  
عبد الاله صرورة متعبد  
لرنا لرؤيتها وحسن حديثها  
ولغاله رشدا وإن لم يرشد

على أنه يبدو لي - من باب: الشيء بالشئ - يذكر - ان الصرارة في عرف المدينة ومكة

النخيل ، ومثبت باطرافها أعواد وضع فوقها مظلة مكونة من حنبل هندي • وبجانبيها من الخارج الى أمامها مخلتان من خيش يوضع بهما زاد المسافرين ولوازمهما •

٨ - طاولة شطرنج بقطرها المصدنة ، وهي كبيرة جدا وقديمة •

٩ - مظلة امراء مكة في عهد الاشراف • وهي قائمة على عمود خشبي مذهب ومزخرف اما هي نفسها فن قماش ازرق حريري



( العربة الكارو التي يجرها حمار أو بطل • وصفتها :  
انها مركبة خشبية من الخشب ، اتوى مزخرفة وملونة في خارجها ، ولها درابزين من الخشب المقروط المصبوغ بالون مختلف ، وفي داخلها على الجانبين محبتان خشبيتان لجلوس الركاب لالة ولالة ، او اربعة واربع ، او اثنين واثنين • ويوى محبتاتها السلطان وعليهما إطار حديدي بالغ القوة والمتانة • ويحمل العربة من تحتها ( الدفكل ) وهو عبارة عن قصب حديدي شخم قوي يشبه ( الدفركش ) في السيارات ومن الحنبل لئلا يكون الدفركش متعبا من حمله •



الفاخرة التقليدية • (راجع الرسم في ص ١٣٤٧)  
 ١٢ - شقذ الخيزران الفاخر : كانت  
 الاميرات الهواشم في عهود امانة الاشراف  
 لمكة ، يركبن هذه الشقذاف المتنازة • وشقا  
 الشقذ هذا مكونان من الخيزران المخروط  
 المقرغ الملون باللونين : الاصفر والاحمر ،  
 وفوقهما غطاء من المشمل الاحمر الفاخر  
 المتناز • وللشقذ مشعل خاص يملأ بالقاز  
 ويضاء به درب الجمل حامل الشقذ حامل  
 الاميرات الى الحج أو الى غيره • وللشقذ  
 هذا سلم مخروط جميل له خمس درجات  
 وهو مع رشاقته في منتهى القوة والصلابة  
 لانه منحوت من خشب قوى • والفرع يتبع  
 الاصل دائما فان كان الاصل ضعيفا جدا  
 الفرع ضعيفا • وان كان الاصل متسما بالصلابة  
 اتسم الفرع بالصلابة ، فهو يود اليه العاليين •  
 وبين شقي الشقذ حاملتا قلتين كبيرتين  
 رشيقتين لتبريد الماء بهما اثناء السير •  
 ( راجع رسمه على الصفحة ١٣٤٨ )

١٣ - شقذ ممتاز ، ذو واجهة خشبية  
 مفرغة • يعلو شطريه غطاء من حنبل مزخرف  
 ملون جميل • يسمى ( الوجه ) وعلى يسار

اغلب ما يوصف به ، الإفصاح والاطفال  
 والشبان اذا حجوا أو قدموا من مكة الى المدينة •  
 و • الرخت ، كما يتراعى لي كلمة عجمية •  
 وهي يفتح الرأ المعلقة وسكون الغاء وبعدها  
 تاء مفتوحة - ويقصد بها : • الجمل الذي  
 يركبه في مكة الزائر الى المدينة عقب عودته  
 الى مكة ، ويرى عليه رجل مغطى بلباس جميل  
 وتحت خرجان من القטיפ المطرزة بالسلاك  
 الذهب والفضة • ويتنمل من كلا الفرجين  
 في الجانبين اهداب ملونة تكاد تلامس الارض  
 وهي طبقة فوق طبقة مما يزيد الجمل حسنا  
 على حسن وزينة على زينة وبها على بها • وتوق  
 رأسه اضافة الى ذلك قطع من قماش تمين مزخرف  
 ملمس به على رأسه وبعض عنقه وأذناه • زيادة  
 في التجميل • • ويقبض الراكب بيمنه  
 خيزرانة رقيقة ملبسة بقرائن مزخرفة من  
 الفضة الخالصة • • ولها رأس مقوف تتدل  
 منه جلاجل صغيرة ذات اجراس ، وهي من الفضة  
 ايضا • وكذلك الشأن تماما في مقبضها • •  
 ويمسك بها الراكب بحيث يكون رأسها  
 عموديا • • أما الراكب نفسه فيلبس الحلة

( مجموعة مرتبة من  
 هوائيس ختم التراويح ،  
 بكراسها المخروطية  
 المزخرفة والملوثة وهي  
 ما بين مثلثة ومربعة  
 وهي مخروسة الضرب  
 المخروط • وكانت  
 تصب امام الطفل  
 أو الشباب الذي كان  
 يصلي بالناس التراويح  
 في ليالي شهر رمضان ،  
 بالقرآن كله أو بعضه ،  
 اماما للناس في المسجد  
 الحرام • • عتقا يغتم  
 القرآن • )





درازين من الخشب المخروط بأعاليه ،  
ومقاعد في جانبيه لجلوس الركاب .  
والعربة عجلتان كبيرتان أكبر منهما حجما  
نسبيا وعلى كل منهما طسوق حديدي ذو  
كنافة ملفطة للنظر ، يقبلان العجلتين من  
التمرزق والتطاير ولكنهما حمل ثقيل على  
الحيوان الذي يجر العربة ، ولهما صوت  
مزعج خاصة اذا احتكا بشيء صلب كحجارة  
او ما اشبه . ويحمل العربة « دنقل » - يضم  
الدال وسكون النون وضم القاف بدهالام -  
حديدي ضخيم يعتبر بالنسبة للعربة كسلسلة  
الظهر بالنسبة للانسان ، ويشبهه  
« الدفرنقش » في السيارات ولعل فكرته  
ماخوذة في الاصل عن الدنقل . ( راجع  
رسمة في الصفحة ١٣٥٠ )

١٥ - صور خطوط بالغة القدم .

١٦ - صور أوسمة الأبل عند العرب .

١٧ - تشطير قصيدة :

« اذ المرء لم يدنس من اللؤم عرضه »

وهذا التشطير مزيل بتوقيع « الحسين بن  
علي » وفي آخره تاريخ ١٢٧٩ هـ

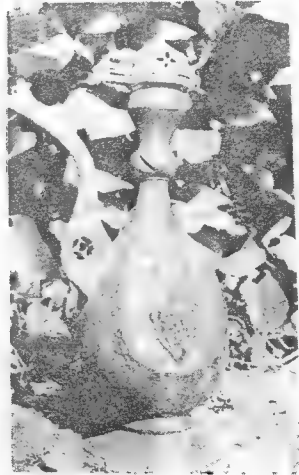
وبراجعتنا لتاريخ كل من حسين باشا  
الشهيد امير مكة من عام ١٢٩٤ هـ الى عام  
١٢٩٧ هـ ، ظهر انه ليس هو صاحب  
التشطير اللهم الا ان يكون ممن ينظم الشعر  
قبل توليه امانة مكة .. كما ان  
« التشطير » ليس مطلقا من نظم حسين بن  
علي امير مكة ثم ملك الجباز ، لانه من مواليد  
سنة ١٢٧٠ هـ ولا يقل ان يقول مثل هذا  
الشعر وهو ابن عشر سنوات (٥) .

١٨ - رسم الحديدية التي كانت مقسرا  
للحكم بمكة في عهد العثمانيين .. وقد  
خدمت في التوسعة السعودية .

(٥) جلول ابنه مكة وحكمها ، للشراف مساعد  
ابن منصور .

السقف خشبة منبثة به مجوفة لحمل  
( دوق الماء ) الذي هو من الفخار . ولهذا  
الدوق الزين بنقش جميل بارز من طبيعته  
خشبي مناسب ويوضع فوقه كأس للشرب .  
( راجع رسمة في الصفحة ١٣٤٩ )

١٤ - عربة كارو ، كاملة . وهي عبارة  
عن صندوق مفتوح الجوانب واسع من الخشب  
مكعب الشكل ، ومزخرف الجوانب ، وله



( ابريق امير مكة .. في القرن الهجري التاسع -  
والامير المشار اليه هو الشريف بركات .. وقد حضر  
على الابريق ما نعه : ( امير مكة الشريف بركات عام  
٨٥٨ هـ ) وهذا الاثر تذكره ولها عن الشريف بركات  
كان اميرا مكة في هذا التاريخ . وقد ابريق جميل  
بين خط النسخ والرقعة ، وهو من التماثيل الفخية  
بجلاء فني ، ومحتة لجمال تزيين وكذلك لظهوره وهو  
بالجملة مزخرف ومتوشح نقشة غنية جدا .





من خشب قوى خفيف الحمل .. ويوجد منه في المتحف واحد أكبر من الآخر .

- ١ - مجموعة اسلحة قديمة كانت تستعمل بمكة قبل عصر الانتداب وهي ما بين سيوف ، ورماح ونبل وخناجر وبلطات
- ٢ - بنفاق ام اصبح وام روهين
- ٣ - مسدسات متنوعة قديمة ما بين صغيرة وكبيرة
- ٤ - الدرة

- ٥ - الففسر او الفولة ... وهو

١٦ - مبخرة للكعبة المشرفة ، نحاسية ، وعليها شعار الدولة العثمانية ، وعليها تاريخ سنة ١٢٣٩ هـ .

٢٧ - ابريقان نحاسيان مطليان بلسون فضي محفور على احدهما : ( أمير مكة الشريف بركات عام ٨٥٨ هـ ) وعلى الآخر : ( عنان ابن مقابس عام ٧٨٨ هـ ) وفي مكة بشوارع المعنى شارع اسمه : شارع ابن مقابس .

٢٨ - ابريقان جد صغيرين ، ولطيفين ، من اللصق الابيض ، وباريق مفلطحة .

٢٩ - أول صندوق غناء منقوش عليه باللغة الانكليزية :

THE GRAPHOPHONE  
NO. 919. PESAUE  
AMERICAN GRAPHOPHONE  
WASHINGTON D. C

٣٠ - سماعات شاي . بعضها يوقد عليه بالخم ، وبعضها بالغاز ، وبعضها بالكهرباء ، وهذه الأخيرة أحدثها عهدا ، وسماعات تلك بلدئ اذا فار خرج منه صغير .

١٩ - شمعدان من زجاج ومعدن فضي اللون ملون ذو شمعتين محفور عليه : ( أمير مكة الشريف يحيى بن سرور ١٢٢٥ هـ )

٢٠ - مبخرة فضية قديمة ذات سلاسل

٢١ - ماعون معدني مفرغ لطيف الشكل .

٢٢ - تنانير كانت تحمل بيسن يدي الروس والعريس .

٢٣ - فوانيس ختم تراويح شهر رمضان بالمسجد الحرام ، مع كراسيها البديعة الطراز المخروطة الخشب المزوقة بمختلف الالوان الجذابة ، وهذه الفوانيس كبيرة الحجم مضلعة في الغالب ومنها مثلث الشكل ومربعة ، وهي ذات زجاج ملون ، من احمر الى ازرق الى ابيض الخ وبين الزجاج رقائق الصفيح ( التنك ) البراقة .

٢٤ - فانوس البلدية الذي كانت تضاء به شوارع مكة ليلا في سنة ١٢٩٥ هـ .

٢٥ - مصابيح ( اتاريك ) ذوات قواعد ارضية ( تركز على الارض مباشرة وتضاء بالغاز ) .



الرياح ورشقات النبال . وهو من خشب خفيف نوعا ما ولكنه قوى يتحمل الضربات والطعنات والرشقات . ودرقة يتقى بها المحارب ضربات عدوه . ( راجع رسوما في الصفحة السابقة لهذه مباشرة ) .

٣٣ - حاملة كاسات مع كاساتها الفضية قُبضها المرحوم عبد الغني دادا مؤسس دار الائتام في المدينة المنورة للأمير المرحوم عبد العزيز بن ابراهيم في سنة ١٣٥٣ هـ .

٣٤ - آلات حديدية ضخمة جدا . كان يصنع بها الايسكريم .

٣٥ - صندوق سبسم فاخر ، للعروس .

٣٦ - حلي النساء ، ومنها الخلاخيل والمقود .

٣٧ - حبل نثر ملابس العروس من الفضة .

٣٨ - نقود الحكومة الهاشمية في عهد الملك حسين بن علي : الريال الهاشمي الفضي ، والقروش النحاسية ، والهيللات . ونقود عثمانية ، ونقود دولية ، ونقود سعودية ، منذ سك هذه النقود حتى الآن . ومنها الجنيه السعودي الذهبي والريال الفضي القديم والريال الفضي الجديد وقروش النيكل وورق النقد المستعمل بعد ذلك .

٣٩ - ساعة جيب فضية قديمة منازاة : ( راسكوف ) مكتوب عليها :

MONTRE

CHEMIN DE FER

LOUIS ROSKOPF . S . A .

٤٠ - أحذية بلدية : أبوغورزين - بفتح الخاء وسكون الراء - ( للمريس ) ، ابو اصبح - ( للمعلماء والسادة ) ، وخيف ، وبابسوج .

٤١ - الدُخ : خزانة عمودية الشكل

٣١ - انجليزية فضال - جمع مثلاة - عليها صورة الشعار الشامي ( الهلال ) .

٣٢ - اسلحة متنوعة ، منها سيفوف وخناجر قديمة ورماح ونبال ، ويتأدق ام لصبيح وام روحين ، ومسدسات متنوعة قديمة ، ومفر كان المحارب يضعه فوق راسه ، ليتقى به ضربات السيوف والطعنات .



٤٢ - خزانة الذهب . وهما خزانتان من الخشب عاتيتان ومطلعتان . وهما مكسوتان بدهان احمر ، وفي سفلهما ادراج وامكنة خاصة لوضع الثياب السكر المكلل والسك الرؤوس المكلل . ويوضع في هذه الخزنة العمودية الشكل صدقات العروس . وما ذكر انفسا من الثياب والسكر لا يزالان بهما الى اليوم على حالهما بدون اي تغير لا في الحجم ولا في الشكل ولا في اللون .



السكر الخروط الشكل • ولا يزال بهما  
النبات والسكر المكمل والنبات وأنيسا،  
آخر • وسفها حتى الآن مغطى بقماش زمين •  
( راجع رسمها في الصفحة السابقة )

٤٢ - الثيون البلدي القديم - وهذه  
تسمية لي أخذتها من وضع هذا المصباح  
المصنوع على شكل انبوبة كالتيون الحديث .



( ذي العريس )

كان العريس يلبس التيون المرسوم فوق هذا الشرح  
وهو عبارة عن :

- ١ - عمامة مقصصة
- ٢ - حبة من الصوف الجميل
- ٣ - طيلسان
- ٤ - حزام
- ٥ - ثوب
- ٦ - حذاء من نوع ابو حريز من الخشب بالعريس

مسدسة الاضلاع ، مزخرفة بأزاهير ملونة،  
في سفها أدراج خاصة لوضع مسدات  
المرس والنبات والسكر المكمل ورؤوس



- ١ - الرحي - يضم الرأ، وكسر الحد وية اشدة -  
جمع رحي وهي اما من حجابيش، أو اسود، أو باعت •  
وهي ذات شقين مستديرين وباسفلها قطب الرحي  
من الخشب أو الحديد، واما ذات شقين السفلي منهما  
مستطيل والمقوى اسطوانى الشكل يطعن به القمح أو  
ما يرد طعنه •• على احدى الرحي المستدير شقها  
حشرت جملة : - الواقع بالله معبد بن عبد الله •  
٢ - قدور من الحجر •• ولطأ من كذلك حجري •  
ولكن تتواتر أربع يرفع بها القدر عن النار بمعد  
استواء الطمام أو فورق الماء • وهذه التتواتر حجرية  
هي الأخرى •  
٣ - جالوز من حجر اسود •  
٤ - صحن من حجر احمر ، وابيش ، وباعت •



علمان هاشميان - وهذا مما يدل على ان  
البراد من صنع العراق في عهد الملك فيصل  
ابن حسين بالعراق .

٤٧ - زياد ( جمع زبدية ) من الصينى  
المتاز متقوش عليها باللغة التركية بخط  
نسخ : ( عاقبت لؤلؤسون افتمم ) مع رسم  
البلال الثمانى . وعلى احدى هذه الزبادى  
العثمانية المصنوعة خصيصا للحساء  
( الشوربة ) عبارة : كل واشيع سيدى تحوز  
الصحة والخلابة ويدو لى انها من انشاء  
تركى مستعرب ، لتباع او لتستعمل فى  
بلاد العرب العثمانية كمكة مثلا .

٤٨ - ورقع النصه ، نصه الروس .  
وهذا البرقع منسوج من قماشين : حرير  
ابيض براق ممتاز ، مطرز باليد بالاسلاك  
الذهبية البارزة ، وشاش ابيض جميل  
ممتاز أيضا .

٤٩ - مرش عطر ملون من الزجاج .  
٥٠ - ألوان من الفخار متنوعة .

ويملوها عشرة ( بلابل ) لفتائل الاسه صباح  
به ويملا بالغاز ومن ثم تضى جميع البلابل  
العشر - انه اختراع بلدى لطيف لعله كان  
الاربعاء الاول لاختراع مصباح النيون  
الكهربائى الحديث المتوهج .

٤٢ - آلات القهوة العربية القديمة .

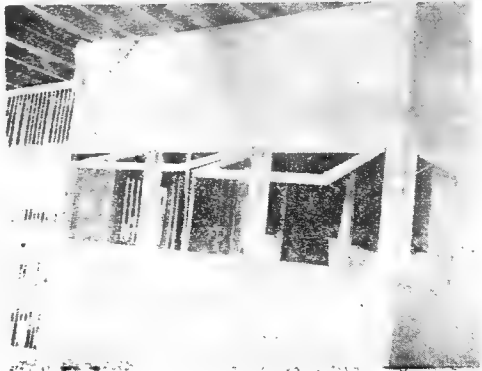
٤٤ - جهاز خشبى مفرغ ذو اشكال  
والوان جذابة . صنع بمكة لتوضع به اوانى  
الزينة ويوضع هو على جذران الخرف القريبة  
من سقونها مع ما يحمله وحفر على واحد  
منها : ( ١٣٥٣ هـ ) .

٤٥ - صحن نحاسية قديمة ، منها  
صحن نقش عليه ( ١٣١١ هـ ) وهو خاص  
بختم القرآن ، وطاسة مع غطائها صنعت  
سنة ١٢٨٠ هـ .

٤٦ - براد شاي صينى ، عليه صورة  
الملك فيصل بن الحسين ملك العراق سابقا .  
وهو مرتد ( الفصيلية ) على رأسه - وبجانبه

التفت الذى كانت  
تعمل عليه الراس فى  
ليلة زفافهم الى عام  
١٢٩٩ هـ - ويرى ياب  
الغنى من الجانب  
وتلان نوافذ الخشبية  
من الاسام - وتلاحظه  
من الجانب المقابل  
للجانب .

١٢٩٩ هـ ان وضع نوان  
انروس لى داخل  
التفت - وهو مطرز  
الاقب - ويرى فيه  
الفرش للاكور وبش  
الاس الروس





رحى ابيض مخزور على القسم العلوي منه :  
الواثق بالله محمد بن عبدالله . ومنها  
رحى حجرى صغير اسود . وقدر من حجر .  
وقدر من نحاس ، واغطية حجرية للرحى  
الحجرية ، ونحاسية للنحاسية .  
وللقدر الحجرية مقايض ناتئة منها فى  
وسطها وهذه المقايض الناتئة اربعة فى كل  
قدر . وهاون حجرى اسود وصحون من  
حجر احمر واسود واصفر ، وحياض صغيرة  
من حجر المرم الذى هو غير ناصع البياض .  
( راجع رسوما فى الصفحة ١٣٥٥ )



( قطعة النديمية التى كانت ترد اولا من الدولة  
العثمانية بالاستانة واثابا بن مصر . لاسراء . كسنة  
ارتدوها فى التماسيات والخللات الرسمية وهى  
كينة من : جبة من القطن مطرزة بالاسلاك الذهب .  
وطليسان حريرى فاخر وعمامة مقصصة )

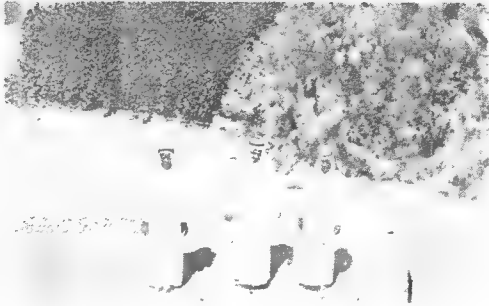
٥١ - انواع من الكبريت الشمعى الذى  
لا ينطفى بسرعة . مكتوب على كل علبه منه :  
شركة صنع الكبريت للشرقى - شركة  
مسانعة ( ٦٠ عودا تقريبا ) .  
٥٢ - رحى احجار متنوعة ، من بينها



( الشمعدان . ويرى ضخما عاليا . وهو مؤلف من  
قاعدة ورأس . القاعدة من الصخر المستدير . والرأس  
من صمغ عسل النحل الاصل . وارتفاعهما لغوئتين  
وتمازعا . يختلف كما يظهر فى الصورة .  
وكان هذا الشمعدان نساء بين العروسين حين  
النص . وعادة يش عليه : حريت . ذوات . مساوات .  
الخواص : ولم ذاك انه مما صنع فى عهد لشرط .  
فى الدولة العثمانية فله الاتم ما يبدو على ستن تا ا .  
وحل الاستقبال هو بقا الشمعة الضخمة على حالها ولم  
تلب طيلة هذا الامم برغم حرارة جو مكة كما لم يتغير  
لونها الا بضع الناصع )



للالتقاء في ثابته  
 المتحف بحرة ٠٠ ويرى  
 الى اليمين : الاستاذ  
 عبدالله خوجة ٠٠ منسى ،  
 المتحف وصاحبه ،  
 فالاستاذ عبدالقادر طاهر  
 ممثل العلاقات الحكومية  
 بشركة ارامكو ،  
 فالاستاذ عبد القوس  
 الانصارى صاحب هذه  
 المجلة وليس تحريرها  
 وقد اخذ هذا الرسم في  
 يوم الاثنين الموافق ١٧  
 شعبان سنة ١٣٨٩ هـ -  
 ١٩٦٥ م



( الصفحة السابقة )

- ٥٨ - جملة سجاجيد اثرية .
- ٥٩ - الواح .
- ٦٠ - ملابس للاطفال قديمة .

وبعد فهذه موجودات متحف مكة المكرمة  
 المقام في بحرة في بناية متواضعة . عمل  
 مقدار جهد مؤسسة ، فهو وهي بحاجة الى  
 دعم والى عناية يرفعان مستواهما ، ويضمنان  
 للمتحف البقاء والنمو ليؤدي مهمته التاريخية  
 والعلمية على خير منوال يرام ٠٠ واذا كان  
 بعض المشروعات ذات الاهمية الكبيرة يقوم  
 به افراد من المواطنين فلتأمين توسعتها  
 وتمييقها وتركيزها وخلودها لا بد من ان  
 تسعف بجهود وعناية اعل مكانة واكبر  
 مفعولا واترا من جهد الفرد المحدود . وبالله  
 التوفيق .

جدة - ٢ رمضان ١٣٨٩ هـ

عبد القوس الانصارى

- ٥٢ - شواهد حجرية كثيرة متنوعة  
 الحجم والاشكال والمجارة والخطوط ،  
 اقتبسها ما نقش عليه : عام ٥٥٢ هـ .
- ٥٤ - لباس العريس الرسمي بمكة  
 ( راجع رسمه في الصفحة ١٣٥٥ )

٥٥ - التخت الذى كانت العرائس  
 يحملن عليه فى ليلة الزفاف ، الى عام  
 ١٢٩٩ هـ . ( راجع رسمه فى الصفحة ١٣٥٦ )

٥٦ - شمعان ضخيم كبير من معدن  
 الصفر ، ارتفاعه مع شمسته نحو مترين ،  
 وهما اسطوانيا الشكل ، والشمع من عمل  
 النحل الاصل ، ولا تزال الشمس الضخمة  
 ناصية البياض كيوم ركبته على هذا الشمعدان  
 ( راجع رسمه فى الصفحة السابقة )

٥٧ - الخيمة القدية التى كانت ترسل  
 من الدولة العثمانية ثم من مصر . وكان  
 امرأ مكة من الاشرف يرثونها فى المناسبات  
 والحفلات الرسمية . ( راجع رسمها فى



# شذرات الذهب

أحمد بن إبراهيم الغزالي

طريق الذهب من جدة الى رابغ والمدينة  
النورة . وهذه الاخرى في الجنوب .

- ١٠٦١ -

و ( القويعة ) أيضا

وقرات في نفس الكلمة المشار اليها آنفا  
أن من بعد أبي عريش بلدة « القويعة »  
في الجنوب وهي بلد الشيخ هادي القصادي  
كبير الشرفاء من المسارحة .

\* \* \*

وبهذا تكون « القويعة » الجنوبية المشار  
اليها ، غير أختها الشرقية الشمالية في  
طريق مكة المكرمة - الرياض ، والتي تسمى  
« القاعية » وهي مع أخواتها الاخرى من  
الاماكن التي اتحد اسمها أو تقارب واختلف  
موضعها مما يجب أن يضم الى أمثاله في  
الخرائط الحديثة . . ويميز بجهته ومكانه  
وسكانه ، حتى لا يقع التباس فيما لم يقرن  
بتحديده بصورة وافية بحيث لا يقع معها  
أي التباس . .

- ١٠٦٠ -

( ذهبان الجنوب )

قرات في مجلة « المنهل » الغراء بالعدد  
التاسع من السنة العشرين سنة ١٣٧٥ هـ  
وصف نفوحة الملكية آنذا في الجنوب  
وعسير من جهة الساحل في كلمة للاستاذ  
« عبدالله بن علي العمودي » من أبي عريش  
محاضرة جازان جاءت فيها هذه الفقرة :

( في ذهبان الوادي ) :

ثم مضى المؤكب الملكي في طريقه الى  
« ذهبان الوادي » بالجنوب ، وهو يحتوي  
على كمية طيبة من النخيل ، وعسل مزارع  
ومياه عذبة ، ويجانبه الى الشمال قرية  
« عمق » وهي مركز وسوق للنازلين وبها  
ماء عذب ونخيل لا بأس بها . اهـ .

\* \* \*

قلت : وهذه من المواضع التي اتفق فيها  
الاسم واختلف الصقع . . في زماننا هذا  
فهناك في الشمال ( ذهبان ) المعروفة في



- ١٠٦٣ -

## من توارد الخواطر

قرأت في كتاب اخبار النساء للامام ابن  
القيم رحمه الله ٦٩١ - ٧٥١ هـ قوله :  
وانشد لاسحاق بن خلف البصري :

لو ان وقتها في صخرة نطقت  
لو ان غرسا ، اصبحت غير غرسا ،

اخفى من الروح ، ان دبت كحاجتها  
ولو تشاء مشيت وفقا على الماء !!

\* \* \*

قلت : وتذكرت ان شاعر العرب الكبير  
المرحوم الشيخ فؤاد باشا الططيب كان قد  
شطر بيتين قديمين - بمكة - قبل خمسين  
سنة وسمعت ذلك منه مواجهة قال :

( هيفاء ) لو خطرت في جفن ذي رمد  
نال الشفاء ولم يستشعر السقما

ولو مشيت فوق ساري الدر خاطرة  
( لما احس لها في وطنها آيا )

( خيلة الروح - لو رامت لغفتها )  
مثل الهواء دخول الجسم ما علما

ولو ارادت دلالا في رشاقتهما  
( وقصا على الماء ما بليت لها قدما )

وهكذا .. تروق ووفق الى ان يمزج بين  
الاصل والتشطير .. وما كان التوارد هنا  
.. الا في الماء .. وشيخان بين ان تشي  
عليه .. وان ترقص .. دون ان تبسل  
فدماها !! فذلك لا شك اُرغف في الخيال ..  
واشف عن الابتداء .. ( وكم ترك الاول  
لآخر )

- ١٠٦٢ -

## فاتح الكعبة وشيخ الحرم

المتوفى سنة ٧١٧ هجرية

ترجم التقي الفاسي « للشيخ علي بن  
جعفر بن علي بن ديلم العبسودي الشيبلي »  
لقب بالرضي ، بأنه شيخ الحجة وفاتح  
لكعبة ، وأنه كان من العلماء محدثين ..  
وروى عن أبي اليمن ابن عساكر ، الاول  
والثاني من حديث أبي اليمان الحكم بن نافع  
وجزءا من تأليفه في فضل رمضان ، وأنه  
كان من أقران القاضي نجم الدين الطبري ،  
وأنه توفي يوم الخميس في الثامن من صفر  
سنة سبع عشرة وسبع مائة ودفن من يومه  
بالملعة . . .

\* \* \*

قلت : ولقد اسهب عطوفة أمير البيان  
الامير شكيب أرسلان في كتابه الموسوم  
- « الاوسامات للطلاب » المتضمن رحلته الى  
الحجاز في عام ١٣٤٨ هـ في مناقب  
آل الشيبلي ، وما دونه التاريخ عن رجالهم  
وعلمائهم وشعرائهم وأعلامهم ، وأورد على  
ذلك بعض الاثنية .. وما ازال ارى من الحق  
عن ورة أجدادهم وحمة امانتهم من المعاصرين  
ان يذنبوا بعض الجهد لجمع ما تركهم  
ومفاخرهم وتراجم أسلافهم البصرة ، وان  
يبينوا ذلك في « سفر واحد ، يضم ما تفرق  
من التراجم والآثار ، والطرف والاخبار  
المعززة اليهم كما فعل « آل البكري » بمصر  
يهم يذنب جديرون وما عليهم الا ان يتصديروا  
له ويعفوه فان المصادر الوثقى الخافضة  
كبيرة بامدادهم بما هو باع على الاسوة  
الحسنة والقوة الطيبة وانهم لنفاعلون  
ان شاء الله تعالى وهو ولي التوفيق .



- ١٠٦٤ -

## الناس بالناس والكل بالله

منذ أكثر من ألف ومائتي سنة .. قال  
عبدالله بن محمد بن مسلم :

وبالناس عاش الناس قديما ، ولم يزل  
من الناس مرغوب اليه ، وراغب  
وما يستوى (الصابي) ومن ترك الصبا  
وإن الصبا للميش لولا العواقب !!

\* \* \*

قلت : وما يزال يتردد بين جماعهنا هذا  
القول : « الناس بالناس ، والكل بالله »  
.. فلما قوله : « إن الميش هو الصبا لولا  
العواقب » فقد تدارك ما أسرف فيه ، عفا  
الله عنه ، وقد قال تعالى : ( قد افلح من  
ذكرها وقد خاب من دساها ) .. وقال :  
« وأما من خاف مقام ربه ، ونهى النفس عن  
الهوى ، فإن الجنة هي المأوى » .. ونسأل  
الله الهداية والتوفيق .

- ١٠٦٥ -

## لعل السموار من السماره !

قال أبو زيد الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ  
في كتابه ( الثوارد في اللغة ) : يقال سقانا  
فلان ( سماره ) مسودة حجر نهسا وهي  
بواحيها أي وما طوقها من الماء من فواحيها  
.. ما يلي الأناة .. هـ

\* \* \*

قلت : وما دعت قد رجعتنا هذا النقط بحروقه  
.. فانه لا يبعد أن يكون أصلا .. للكلمة  
( السموار ) : وحرف .. خصوصا مع  
تشابهة في الاسوداد ! أو ما يتلصق  
بالسموار من طول الاستعمال ، من التهور أو

ما يسمونه ( الكاشور ) وإن كنت أظن انه  
تخيل من الفارسية ! غير أن الرجوع به إلى  
أصل عربي .. دون تصف أو تكلف .. أو  
تجمل أو تمنح .. لا حرج فيه .. ولا عنت !  
ورغم ذلك فإين هو « السموار » ؟ فقد  
الزوى !! وأصبح حكاية تزوي !! وإن كان  
في حينه وشكله ز ( نصيته ) أقد وأبسى .  
والزوى ..

- ١٠٦٦ -

## المرقش الاكبر والخط

ترجم الروباني ٢٩٦ / ٢٨٤ هـ في كتابه  
معجم الشعراء للمرقش الاكبر فقال : هو  
( عمرو بن سعد بن مالك ) .. وقبل اسمه  
عوف بن سعد وإن من شعره :

ليس على طول الحياة ندم  
ومن وراء المرء ما يصلح  
النثر منك ، والوجوه دنس  
نير .. وأطراف الأكسف غنم  
فالداد وحش ، والرسوم كما  
رقش في ظهر الاديهم قلم

\* \* \*

قلت : ومحل الاستشهاد هنا أن هذا  
المرقش الاكبر ومعه المرقش الأصغر قد  
شهدا حرب يكر وتقلب ، وما أريد من إيراد  
أبياته هذه إلا الاستشهاد بأن الكتابة كانت  
عمروية ولو إلى حد ما .. في قلب الجزيرة  
العربية منذ ذلك العهد وأقدم منه .. ولا  
سيما فيما حول الأمصار الكبرى .. كالبحيرة  
.. ومشارف العراق والشام .. ويؤلا ذلك  
نا يصف ترقيش القلم في ظهر الاديهم !!  
راحسب أنها ما تزال حدة مقودة لدى الباحثين  
في قصة ( الكتابة ) وأدبيتها .. ما يمنأهم  
معر على مخطوط يبينه قبل الاستسلام ..  
لأنه يتولى المناصحين



- ١٠٦٧ -

## من هو الانسان ؟

كتاب ( تفصيل النشأتين ) .. وتفصيل  
 ( السعادتين ) مؤلف قيم ثمين وهو للامام  
 ابي القاسم الحسين بن محمد بن الفضل  
 الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس السنة  
 الخامسة . اى قبل نحو من تسعمائة سنة .  
 وقد تناول فيه كل ما يتصل بالانسان  
 وتكوينه .. وحياته .. وتصرفاته .. ومماته  
 .. على مدى من كتاب الله تعالى وسنة رسوله  
 صلوات الله وسلامه عليه .. وما أثر عن  
 الأئمة والخلفاء الراشدين رضى الله عنهم  
 اجمعين .

وما استوفيت في فيه ، وقارنته بانسان  
 عصرنا هذا ، قوله رحمه الله : « .. ولم  
 اعن بالانسان كل حيوان منتصب القامة  
 عريض الظهر أملس البشرة ضاحك الوجه  
 ممن يتنقون ، ولكن عن الهوى ، ويتعلمون  
 ولكن ما يضرهم ولا ينفعهم ، ويعلمون ولكن  
 ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم  
 غافلون . يكتبون الكتاب بأيديهم ولكن  
 يقولون : هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا  
 قليلا ، ويعادلون ولكن بالباطل ليدحضوا  
 به الحق ، ويؤمنون ولكن بالجبن والطاغوت  
 ويعبدون ولكن من دون الله ما يضرهم ولا  
 ينفعهم . ويبينون ما لا يرضى من القول ،  
 ويأتون الصلاة ولكن كسالى ، ولا يذكرون  
 الله الا قليلا ، ويصلون ولكنهم من المصلين  
 الذين هم عن صلاتهم ساهون ، ويذكرون  
 ولكن اذا ذكروا لا يذكرون ، ويدعون ولكن  
 مع الله الها آخر ، وينفقون - ولكن لا ينفقون  
 الا وهم كارهون ، ويعلمون ولكن حكم  
 الجاهلية ينفون ، ويخفون ولكن يخفون  
 فكما ، هؤلاء ، وان كانوا بالصورة المحسوسة

( ناسا ) فهم بالصورة المعقولة لا ( ناس )  
 ولا ( نسناس ) !! لم تفل بيت للبحرئ  
 لم يبق من جل هذا الناس باقية  
 ينالها الوهم الا هذه الصور

\* \* \*

قلت : ولا يحتاج هذا الكلام الى تعليق  
 اى تفسير ؟ فهو واضح صريح ويعد فيه  
 المخلص لرأيه .. والحافظ لحدوده ..  
 والمؤمن بكتابه والخائف لعلاله ومجده  
 وقدرته .. ما يستدر دمه ويصدق قلبه  
 ويوقظ غفلته ، ويسجل أوبته وتوبته . واذا  
 كان لى من رجاء - اتقدم به بهذه المناسبة -  
 فانما هو نشر وتسميم أمثال هذه المؤلفات ..  
 التى تجمع الى الايجاز الاعجاز وإلى البلاغة  
 البلاغ ! ويتخذ الله بها الفرقى .. وينبه بها  
 الغافلين .. وان يكون لها ( حصّة ) نى  
 الدروس التى تلقى فى المساجد  
 والمدارس والمعاهد ، وأن توزع بكميات  
 كبيرة وبلا تمن على الجماهير من بدو ومن  
 خضر .. وأن لا يخلو منها كل جهاز اعلامي  
 .. ( وبصورة ملحة دائمة دائية ) .. قال  
 زماننا هذا جدير بان ( تكون الوقاية فيه  
 خيرا من العلاج ) وبقدرا الهجوم يكون الدناغ .  
 وقد طبع هذا الكتاب عام ١٣٢٣ هـ ..  
 بمصر - ولعله لم يطبع مرة اخرى - فعز  
 وجوده .. وقال أو تقدم الاطلاع عليه وما  
 أسر ان يعاد طبعه فى أيام معدودات لاس  
 فى صفحات محدودة .. وليس هو وحده  
 الذى يسأل الاخوة .. فان بين أيدينا من  
 الكتوز القليلة والمؤلفات القيمة منذ قرون  
 عديدة - ما يجب أن يكون فى الصف الاول  
 من التلقين ومنها « الدعاء والدعاء » و « ذ  
 الهوى » و « رياض الصالحين » .. والله ..  
 المحسنين



مزارعهم الى ( حلقه ) المزاد ! وبعد ان يفرغوا من البيع والشراء .. يمتطون .. ( اعيرتهم ) او حيرهم السوداء الصغيرة - حمارى - اى يجعلون اقدمهم من جانب واحد وهو دليل على نشاط الراكب وسرعة حركته .. وقوة اعصابه .. ويهزجون باغانبيهم ومجاريرهم .. وهم عائدون بالدراهم و ( المقاضى اللازمة لاسرهم ) .. وكذلك الحال فى جميع المناطق بمكة وجدة والمدينة وغيرها .. وكنت احسب ذلك من محدثات القرون لاخيرة .. واقرأ فى كتاب ( الآداب الشرعية ) لابن مفلح الجملة الآتية ، قال :

« .. وهذا القدر الذى لاحظته ( ابو عبيدة ) حين رأى عمر بن الخطاب قد قدم الشام راكباً على حمار - رجلاه من جانب واحد .. فقال : يا امير المؤمنين ، ( يلقاك عظماء الناس ) !! فما احسن ما لاحظ .. الا ان عمر رضى الله عنه اراد به تاديب ابنى عبيدة بحفظ الاصلي . فقَالَ : ( ان الله اعزكم بالاسلام ، فهوما طلبتم الهز فى غيره اذلكم ) والمعنى ينبغي ان يكون طبعكم لعز باندين لا بصور الانفعال . وان كانت الصور تلاحظ - اهـ

\* \* \*

قلت : وما انا بصدد الشكل ولا الصورة ولا التهذيب النفسى .. وانما عنائي من القصة ، هذا الركوب الجانبي الذى يطلق عليه المعاصرون - الحمارى - اى الجانبي .. اى يمد الرجلين مما من جهة واحدة !! فيها علمنا ان هذه العادة موعلة فى القدم فى صدر الاسلام .. وربما كان عقد ( الحمودى ) اى العزم ، بحرته المعروفة ، شريكاً لها فى الاستعمال .. منذ ذلك الحين او قبله .

- ١٠٦٨ -

### ( ودى ) بتشديد الدال

ما تزال كلمة ودى محكية ، وحبب الملمية اى ( جده به ) متداولة وتارة تسمى السن الملمية والخاصة .. ويقصد بها .. ذهب به - مقابل جاء ..

وكنت احسبها منتزعة او محرفة من ( التادية ) .. الاداء وفى قرية عازيرة لقصورة ابن دريد المشهورة عالم اللغوى الجليل المتوفى سنة ٣٢١ هـ وجدته بشتها فى الفصح حيث يقول :

واذا سمعت ودى الى الزما  
ن فلا تقصر فى الوحا  
قربىما ( ودى ) السفا  
نحو السفا اهل السفا

وقال الشاعر : ودى اى ساق .

\* \* \*

قلت : فانتشرت نشر هذه الشفرة بها فهى معروفة بمعناها المتداول اليوم قبل الف سنة خلت .. فاذا قال احدنا لرسوله ( وديه ) فهو يعنى سقه .. او اذهب به الى حيث امر .. والله اعلم .

- ١٠٦٩ -

### ( الركوب الحمارى )

بفتح الحاء وتشديد الميم  
بعدها ألف فراء مكسورة  
بعدها ياء النسب

اذا وقفت فى احدى ضواحي الطائف او على مداخلها ومخارجها بعد اسفار الصباح .. ووجدت اهل الفاكهة يقفون بها من



# ملاحظات غير عابرة

عثمان الصالح

اعظم الاسلام الذي جعل للانسان حرمة بعد  
معاته مثلها في حياته وامر ان لا يداس على  
قبره .. وما اخبت انسان العصر الذي حلل  
جسم الانسان لا للعبرة والعلم بما جعل الله  
فيه من مواد ولكنه خلله للفائدة واليسع  
والشراء ..

- ٢٥٠ -

## رجل يلد !

تقول احدى الصحف العربية ما يلي :

من احرف الانبياء ان رجلا سفع ظفلا في القريب  
العاجل .. واسمه « بيتا سيمونز » مثلثحول الى انثى  
اما اسمه السابق فهو غوردون لانجل هول - وكان هذا  
نجما في فريق « البيسبول » في ولاية نيهاذا الامريكية.  
وفي الوقت نفسه كان كاتباً يشق طريقه بسرعة في الشهرة  
وقد كتب عن الاميرة مغربوت ، وعن جاكولين كيندى  
وعن زوجة جونسون - ولد في ميسكس باتكلترا ودرس  
في امسford - ثم هاجر الى كندا وسعها الى الولايات  
المتحدة - وهناك بدأ بتدريس اللغات - وبسببها هو يزور

- ٢٤٩ -

## اكتشاف خطير

قالت احدى الصحف العربية :

تقول مجلة طبية فرنسية ان قيمة المواد الغضام  
الموجودة في جسم الانسان تساوى ثلاثة دولارات ونصف  
الدولار

وتقول المجلة ان المواد القابلة للبيع في جسم الانسان  
هي الاوكسجين والهيدروجين والنيتروجين وفترات من  
الذهب النضة .

هذا الاكتشاف ربما جعل من الانسان  
سلعة في عالم البيع والشراء ، وربما جعل منه  
تجارة ليكون بعد معاته موضع مساومة وتجارة  
ان اخطر ما يخشى في هذا العصر ان يتحول  
الانسان وحشا ضلوا وانسانا لا يهمه الا  
المادة التي يتناولها حيثما شاول حيثما صنعت  
الفرصة لبيع الانسان ولو بثلاثة دولارات  
ونصف الدولار علاوة على بيع اجزائه التي منها  
القلب والرئة والعظم كتقطع الفيل .. ألا ما



نسبته ان الزيتون بطيء الثمر ولا ينمو الا بعد ستين طويلة ولكن الواقع في بلادنا خلاف ذلك لقد حدثني احد المزارعين في مدينة الرياض انه اثمر في ثلاث سنوات ، وكذلك المانجو ، وكذلك اللوز الذي يعتبر من المواد المهمة بالنسبة لما نستورده .

لقد سافرت اذ قاله احدا المهندسين الزراعيين في اللوز وفوائده وما اذا انقله للقاسري ، يقول هذا المهندس الزراعي : قال احدهم الاطباء ما يلي :

• • من فوائد اللوز انه لا يشتمل على الكثير من المواد السكرية - ٢٠ بالمائة فقط - فيصح ان يتناوله البصع بعزل عن الفرد حتى وان كانوا مصابين بالداء السكري او بالسمن البدني .

وفضلا عن الناحية النظرية في منافع اللوز ، يستحسن على الصعيد العملي ان ياكل المصابون بقرحة المعدة نحو ٣٠ غراما من مسحوق اللوز المفتر كل يوم ، واحسن أسلوب لاكل المسحوق من اللوز الطيب ، خلعه بمقدار قدح من الحليب .

وقد نبت بالاختيار العلمي ايضا ان اللوز يفرد مادة تكافح بعض الفعائر الهضمية كغثيرة - بيسن - واخرى تعث نشاط الحركة الدودية في الامعاء .

ومهما يكن من فائدة اللوز في مكافحة قرحة المعدة ، فمن الخات بالامتناع ان اكل اللوز باعتدال بزيل النهايات المدة ويكافح اضراباتها العضلية .

اذن فاهتمام الفلاحين وفتح افكارهم والاقدم على مثل هذه المفروسات ونشر مثل هذه الانواع ثروة لا تقدر بمقدار وتجارة للفلاح والمواطن لا سيما وقد انبثقت المياه وتوافرت في كل شبر من الاراضي التي كانت صحرا وبقيت قفرا مدة طويلة من الزمن . • • ومما لا شك فيه ان التاريخ حينما يحدث ويسجل أحداثه التاريخية الهامة سيسجل لدولتنا مزيدا من الفضل وعظيما من التقدير

عنه في نيويورك ذات مرة بما يشمر بالاعراض القريبة ، التي انتهت عام ١٩٦٦ باجراء العمليات الجراحية اللازمة له وتفسير كافة ملامحه واسمه • ولاول مرة لم تنبث دائرة المتخصصين لزواج فتاة يضاء من رجل اسود • • لم يحدث شي من ذلك عندما تزوجت بيتنا - الرجل سابقا - في شهر كانون الثاني الماضي ، الزينى - جون دول سيمونز - • وقد اثار هذا الزواج غضبهم كما اثارها اصحابا مضاعفة ما افصح من انها حامل وينتظر ان تضع طفلا في شهر تشرين الثاني المقبل • ترى هل ينتج غوردون لانجل حول كاشي حتى النهاية ؟

وليس غريبا ولا عجيبا فقد ذكر في الاسلام ذلك منذ اربعة عشر قرنا وحظرت امور مماثلة في كثير من العصور • • وابن حميد « الرجل الذي تحول الى حميلة في احدى مستشفياتنا ليس ببعيد • • والله سبحانه قادر على كل شي •

- ٢٥١ -

## اللوز

قيل ان بلادنا قاحلة وانها لا تنبت الا الشوك وقد اجمع الخبراء الزراعيون على ان بلادنا « المملكة العربية السعودية » اخصب الاراضي وانها تشكل غابة في اكثر اجزائها وان كل جزء منها ينبت ثمن الفواكه واجمل الماكولات والد الاطعمة • وقالوا ان الزيتون لا ينمو الا في جزء معين من المملكة • • ولقد نما الزيتون والمانجو وشاعرت اللوز في احدى مزارع الرياض بعدو شجره الى اكثر من خمسة عشر مترا وبهره من الخصوبة والكثرة بحيث ان الشجرة الواحدة تحمل كميات هائلة وهو نوعان نوع كبير الحجم ونوع ثمره صغير الحجم فاز استغل واستثمر على الاصول الفنية لما وردنا من الخارج عسا يستفد منا اوفر النقد وثمة لنا ثروة كنا نصرها الى الخارج • • والتي انشئ كنا



ويقولون اذا جلست الى مائدة طعام فليكن حولك  
اعل كعكة •  
ويقولون ان الانسان اذا اهتم تحركت ثلاث عشرة  
عضة في وجهه. واذا غضب تحركت سبعة واربعون عضلة:  
ويقولون ان الضحك يساعد على الهضم ، ويساعد  
دورة الدم ، ويزيد في الفرائد العرق •  
ويقولون ان الضحك لغة ولدت قبل جميع اللغات  
الارض ، وستبقى الى نهاية العالم •  
ونقول فيلسوف كبير : الضحك وتعلم كيف تفعل  
نحرك ؟

- ٢٥٤ -

## الاسفاف والانحطاط

كل منكر يتم في الغفلة ويعمل في السر  
فهو ذنب بين صاحبه وبين نفسه لا يعلمه الا  
الله عالم السر واخفى •• وكل أمة من  
الامم حتى ولو كانت منحرفة مبدا وخلقا  
فهي تدعى انها مع الفسيلة ولو كانت هي  
عنوان الرذيلة •• والاسلام بمبادئه وشريعته  
اوضح سنن الخير ومبادئ، فيها سعادة  
الانسانية وبها سعد البشر احقبا كثيرا ويوم  
نخلخلت هذه المبادئ، في بعض الشعوب  
وتصدعت واجهات الاسلام ، وعندما تمكن  
اعدائهم مع الاسف من اغراء الشباب بمفريات  
واهية وسفاسف ذائفة وملهيات بالية ،  
تافهة - تغيرت المجتمعات وتحطمت الاسر ،  
وضاعت معالم الاخلاق وذابت علامات الرجولة  
•• وإن معالم وصوى في بلادنا « المملكة  
العربية السعودية » يجب ان ندافع عنها  
ونعافظ عليها في مدارسنا وبين دارسينا  
وفي مجتمعاتنا •• ونحن كذلك حكومة  
وبيئة ومجتمعنا •

انني اطالع في مجلة خارجية منتشرة في  
الخارج لا احب ان اسميها رايها في دولة مجاورة  
يرتادها شبابنا ويتعلم فيها شبابنا تقول  
هذه المجلة بكل وقاحة ما يلي :

حيث هي التي على يدها تمت هذه المدهشات  
لا المدهشة الواحدة حيث آثم الله على يديها  
هذه النعم التي تفجرت في بريدة خصوصا  
والقصيم عموما وفي « سدير » والشعييب  
والجمل ووادي النواصر والاللاج والسليل  
و نربة •• و « البقعا » وتبوك والحايسر  
والجزعة وهما بجوار الرياض •• فمزينا من  
العمل ، لبلوغ الامل ••

- ٢٥٢ -

## ليتنا نستفيد

### من هذا الغاز

تقول اسدى الصحف الاجنبية ما يلي :

الجزائر تصدر الغاز الطبيعي لأميركا  
لمدة ٢٥ سنة مقابل الف مليون دولار

صرح مصدر مسؤول في الجزائر انه تم  
الاتفاق بين الجزائر والولايات المتحدة على تصدير الغاز  
الطبيعي الجزائري لى اميركا وذلك مقابل الف مليون  
دولار لمدة ٢٥ سنة ، ويعتبر هذا الاتفاق من اكبر  
الاتفاقات الاقتصادية التي عقدها الجزائر لتصدير  
الغاز الطبيعى •

ان غازا في الظهران والقطيف والفوار  
والعضيلية وغيرها يطير هباء ، وما اوجنا  
الى اتفاقية تحقق لنا ربحا مع ارباحنا لنستفيد  
من هذا الغاز الذى يحرق فيطير هوا ، وهو  
ذهب احمر •

ان وزارة الثروة والبترول لجديرة بان  
تحقق لنا من هذا الغاز ما حققته في كثير من  
الامور التي هي ثروة للوطن والمواطن •

- ٢٥٣ -

## قالوا في الضحك

يقولون ان الانسان كلما ضحك اصاب اياما جديدة

الى عمره ••



اولئك الذين يدعون عن الكلاب • شئ عجيب و عجيب من أن ينظلي على سذج من الناس •

- ٢٥٦ -

## الطب وعلم النفس

دراسة طبية جديدة ، وطريقة جميلة ، هذه التي أنقلها اليك ايها القارئ ، تقول :  
يمكن عدد من الاطباء في مدينة شيكاغو من تشخيص الامراض بدون الحاجة الى كشف طبي •• ودون الحاجة الى مشاهدة المريض •• ويعتمد الكشف الطبى الجديد على ( السلوك الشفهي ) للمريض لفظ ومن خلاله يستطيع الاطباء معرفة المرض - هذه الطريقة كانت موضع تجربة طوال الفترة من عام ١٩٥١ الى عام ١٩٦٥ في جامعة شيكاغو •

ان الطب ليس غربا لا يرقولا بلعا لحبوب ولا ادوية يكسدها المرء امامه يشتريها بمئات الريالات ولكن الطب علم النفس يدرس به سلوك المرء الشخصى والبحث عن حالاته الاجتماعية الخارجية والداخلية •

- ٢٥٧ -

## هوايات

نعرف ان الهوايات شئ واسع في افكار كثير من الناس •• وقد طرق هذا كثير من الكتاب وألفت في ذلك كتب •• ولكل كل هواية لاي انسان هي ما تعنى نوعا من أنواع الثقافات والتسليلات تبتهى بالادب والشعر وقد تنتهى بالطوابع وتربية الدواجن ولكن هوايات تكون عند الغربيين هي موضع العجب ، فهي هي الرسالة الالمانية تقول :

حوال ثلاثة ارباع سكان جمهورية المانيا الاتحادية يملكون هواية جوع شئ ما ، يهتمون برعايتهم وتنظيفها اوقات فراغهم • ويتسع مجال هذه الهواية ليشمل كل شئ • ابتداء من جمع زجاجات لبن الاطفال القديمة ،

للذكرى اريد ان اقول : الم بعن الوقت لسودة خضبة •• تكشف فيها خفايانا ومخزعاتنا •• وتؤذن بين الجنس هو بعض الحياة •• بل كل الحياة •• وانه مرتبط بانكارنا •• ومشاكلنا •• ومن يريه ان ينافى •• فليس كلمته •

هذا النداء الغيبث يدعو الى ادواء الفرائز واطلاقها بين الجنسين لم تقف عنده هذه المجلة بل انها ترسم صورا ربما كانت حقيقة واقعية في ذلك المجتمع حيث تصور الغزل بين انثى واخرى مما يدل دلالة اكيدة على ان مثل هذه الدعوة انحراف صريح واضح بين شباب جلم من المسلمين •• ولا تتورع هذه المجلة وهي توزعها على طبقات كثيرة ان تقول في افتتاحية العدد :

اما اليوم ، فان هذه الصور لم تعد تؤلف الى خطر على اخلاق الشبيبة •  
ويقصد الصور العارية والتقاء المرأة ببعضهم وعلنا ••

- ٢٥٥ -

## سجف وهراء

تقول احدى الصحف ما يلي :

سافر احد الغبراء البريطانيين الى طوكيو منذ ايام لمراسة ما تردد من ان الحكومة اليابانية تعامل الكلاب المستوردة من بريطانيا بقسوة •• وكتب الغبير تقريرا قال فيه ان هذه المزاعم لا صحة لها •• وان حكومة اليابان تقتل لفظ الكلاب الفضالة •• ولا تتصرغى للكلاب التي يستوردها اليابانيون من بريطانيا !!  
انها ماساة فادحة ومهيبية شنيعة ان يسافر البريطانيون للدفاع عن الكلاب في اليابان تلك الكلاب التي هي من الابلء في درجة يجب قتلها ويتركوا الانسان مشردا عن أرضه ظلما وعدوانا •• دافعوا عن الانسان بدلا من أن تقتصر الكلب •• ان الانسان معذب لكن من يدعون الانسانية ويتحاربون هسن اجلها •• ان الانسانية تعين في سجن عند



وشوقي مباح بلا شك ، فالخلد خلد  
الآخرة هو الوطن الخالد •

إذا كان هذان الشاعران الحديث والغديم  
يقولان ما قالا ، فإن شاعرا حديثا أيضا قال  
قصيدة في الوطني المخلص يجب أن يحفظها  
شبابنا ويعيها أبناءنا الأطفال منهم والشباب  
الكبار •• انه أحمد محرم الشاعر الاسلامي  
الكبير ، الذي طامعرد الناس بشعره محللا  
في سماء الامجاد من أمجادنا السافرة ••  
مدونا مأثرهم الباقية •• قال احمد محرم  
في الوطني المخلص :

من يسعد الاوطان غير بنيتها  
ويتلها الآمال غير ذوبها  
ليس الكريم بمن يرى اوطانه  
نهب العوادى ثم لا يعميها  
رجو بنجده انقضاء شقائها  
وهو الذي بعموده يشقها  
سبل الكارم للكرام قويمه  
فعلام يخطها الذي يبنها  
ما اكسر المتفافرين وانما  
فخر الكرم بما حبت ايديها  
يعوى الكريم المال لا يبقى به  
شيئا سوى اكرامة يعويها

رحمك الله يا محرم وعليكم بها الشباب  
ان تغرؤوا شعره فانه أدب ودين ووطنية •

- ٢٥٩ -

### شميخة شابة

امراة تبغ ان ١٢٦ عاما تسمى «خفاف  
لاسوردي» في جورجيا ، والمجيب انها تتمتع  
بحوية وتحب العمل كثيرا وتعيش في  
جمهورية «نجازيا»

و «خفاف لاسورديا» تفيض معاشا تقعدنا  
ولا تريسه ان تسكف عن العمل في  
حقول شاي الكلموز •• وهي لا تشترك بفظ

وانواع ابر الخياطة والسامير القديمة الصلدة ، الى  
الالواح الفلانة •• وقد نشرت في نوذيرج - مدينة  
لبب الاعمال الشهيرة - اخيرا احصائية عن انواع هذه  
الهويات القريبة ونسبة انتشار كل منها في المانيا •

### وتقول الرسالة : وعن الهويات مثل :

هواة جمع القطع الطيبة مثل اوراق النجر  
والزهرة الخفيفة والاصداق والاحجار •

الهويات على تفاقتها شيء جميل انه يملأ  
الفراغ ويوسع الدارك وهي وسيلة من  
الوسائل التي يجب ان يمتيها الابوان في  
نفس الطفلة والطفل •

- ٢٥٨ -

### الوطن والوطني

الوطن هي تلك البقعة التي نبت فيها  
زرعنا نحن ، الوطن راطنك سماؤك  
وازرك واوما •• وغدك طعامها •• وتقلب  
في سبيل زحريه •

لوسى هو ذلك الذي رعى هذه القربة  
ورسح حبا في حبه ومازج دمه •• وشهر  
سيمه •• نعا عنها لئلا يدوسها لثيم او يدب  
على ارضها عذر •• والوطني هو ذلك الذي  
يحبها بعينه ودأبه وعلمه لتكون الارض  
المخصبة •• والوطني هو ذلك الذي مهمما  
نأت به لديار ، وبعد به المزار في طلب  
الغنى زجلب المال وتحقق المصالح فانه  
يكسبه وجهه يبنى بلده ليسعد به جنسه  
وولده ••

وإذا كان ابن الرومي قال قطعة خالدة منها:

«لِي وَخَنَ آيَتِ أَنْ لَا أَبْعُدَهُ  
«أَنْ لَا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَا لَكَ  
وإذا كان شوقي قال :

وطني لو شغلني بالخلد عنه  
نازعني اليه في الغنل نفسي



وقال الدكتور اسماعيل السباعي ٠٠ إن  
المدخنين يحدث تغيرات بطيئة في الانسجة  
تستمر من ١٥ إلى ٢٠ عاما ثم تتحول الى  
سرطان ٠٠

☆☆☆

أبنا العزیز : آغلا یجنز بنا وفه  
 آفرکنا مزار الدخان ان نجاویر فی مجتمعاتنا  
 رلو عی الاقل بین شماینا الذین اصبح اغدیرهم  
 یرى ان السجید والابتکار سی حیاته ان یجاهر  
 باسمه عمل الدخان . . افنا امة اسلامیه تحب  
 الطیبات وتحارب المادات الضارة . ماحررنا  
 ان تكون ذرة للعالم بابعد عن هذه المادات  
 السیئة . وكان یرودی ان انشر لك هذا المقال  
 لیدی اقتطعت منه هذه النقطه .

- 271 -

## مراجعة افتنا

من ثلثنا "الانحاديه" اليوم ١٦٥٥ جريدة  
 و٢٠١٥ مليون نسخة ٠٠ يدرش  
 من عدمه - انتشار نوعي بين -  
 الطبقات - ما نحن نلدينا الآن عدة مؤسسات  
 ان كمن نرد او أغرب الخسائر في  
 هذه البلاد يكفي بعدد واحد من صحيفة ما،  
 بل ان بعض الناس اذا طالع، عند صديقه  
 كغمر ذلك عن شرائها ٠

من جرائدها تحتوي ألوان عديدة من  
مقالات رائدة، رفقت لى نشر الاخبار العالمية  
التي تروق بها كثيرا من صحف العالم المحاور  
لها ٠٠ رن كنا نريد من المؤسسات ثقافتها  
توسع وخبرتها تجمع من مراسليها في سائر  
العالم ٠٠ لا انها غنية بالمادة وشبوع يروي  
شعنا ثقافتهم الكتاب والادب ٠

في مضى "برق" الصداق بل نعم مهنتها  
كقطعة لكونوزيات الشباب .. ولا يقون  
عده المرأة المعرة أمسية واحدة عامسة في  
النادي المحلي ويزورها الفنانون والشعراء  
فانهم جوجيا وجمهورية انجازيا .

أليس في هذه المرأة عبرة لنا فنجدها احدا  
دا ببع 'مستين من العمر رأى نفسه عاجزا  
حي عن خدمة نفسه ٠٠ ما اوجونا أن تنقص  
نفسه في جميع دوار حياتنا .

- 27 -

**الدخان**

قال الدكتور زناحي كامل اختصاصي  
أمراض القلب ونقيب لاطباء :  
يؤثر التدخين تأثيرا مباشرا على جميع  
أجزاء الجسم .. انه يصيبها بضميق  
وضيق الشرايين يجعل اندفاع الدم فيها أقل  
وحتى تدافع الدم في الشرايين يقلل من كمية  
الأكسجين التي تصل الى القلب والمنح وباقي  
أعضاء الجسم .. وضيق الشرايين يجعلها  
أضغ عرضة للانسداد والاصابة بالجلطات  
نميمة التي تؤدي بالهياة .

★ ★ ★

وأصدرت هيئة الأطباء في أميركا تقريرا عن المخان قالت فيه : ان هناك علاقة قوية بين سرطان الرئة والسجائر ، وان نسبة الإصابة بهذا المرض تبلغ الالف في المائة بين المدخنين .

كما أن نسبة الوفاة بأمراض القلب تزيد  
٧٠٪ مع التدخين ٠٠

من جريد في الشفاء من سحابة فتوات  
خطوبة من يسبب الإصابة سرطان الشفاء  
من حرم اجنتين يتأثر من بطء الام بالتدخين  
شعاع من وزن الشفاء

• • • • •



- ٣ -

الزوجة - لماذا تتمنى دائما ان ترانى كوكبا؟  
الزوج - لسبب بسيط ، هو أن أنسرب  
كوكب يوجد على بعد خمسة ملايين كيلومتر

- ٤ -

التلميذ - المدرس صعب يا اساتذ والعنم  
بحر ..

الاستاذ ( ساخرا ) - اذا كان الاسر  
كذلك فتمسكوا لئلا تفرقوا ..

- ٥ -

الولد : اكتشفت ان الدجاج الاسود اذكى  
من الابيض .  
الام : وكيف ؟  
الولد : ان الدجاج الاسود يستطيع ان  
يبيض بيضا ابيض وأما الدجاج الابيض فلا  
يقدر أن يبيض بيضا اسود .

## انقسام

- ١ -

قابل حمارا رجلا من الطريق يسد عليه  
باشمئاق يدعس الرجل وسداه :  
- هل يعرفنى ؟  
- لا .. ولكنى رأيت عبايت من عبايتى  
فظننتك انا

- ٢ -

توفيت زوجة احد الفلاحين فذهب شيخ  
بلده وعزاه ويعد مدة مات حماره فصادفه  
الشيخ فى الطريق وقد بلغ الحزن منه  
مبلقا عظيما فقال له معجبا : توفيت زوجتك  
فلم ار الحزن ظاهرا عليك مثل موت حمارك :  
فاجابه الفلاح : لا تعجب لانه عند وفاة  
زوجتى عرض على الكثيرون زوجة غيرها  
ولكن لما مات حمارى لم يمرض على ، أحد  
حمارا .

## كلمات مختارة

- \* النصيحة لا تكلف شيئا ولكنها تجلب المسرة وتثير الطريق للمستنصح .
- \* واحد بالمائة من العبقريه موهبة وتسعة وتسعون بالمائة عرف .
- \* الدول تشبه رجالها لانها تنمو من اخلاقهم .
- \* مصيبتنا او تصورنا ان اللسان للكلام فقط وليس للصمت ايضا .
- \* ليس الانسان كما يبدو ، ولا كما يحاول ان يبدو ، ولكن الانسان هو ما يفعل .
- \* ان الكفاح مشاق للدرى ، للوطنين الاسير  
فأرفس يدك سحائب وبنادقا .. ودما .. ونور
- \* دخل هارون الرشيد على احد النساء فسلم عليه فقال : عليك السلام ايها الملك ،  
اتعب الله ؟ قال : نعم . قال : فتعصيه ؟ قال : نعم . قال : كذبت والله فى حاك اياه .  
انك لو احببته ما عصيته .
- \* يقول المثل العامى اللبنانى « الحجرة ما يتحرق غير مطر حها » والمثل العامى فى  
الجزيرة عندنا يقول : « النار تحرق رجل واظيها »



# نظرات فاصصة لكتابي: «حصار العيد» وبين التاريخ والأثار

نشر هذا المقال الرائع الذي حبرته براعة  
معال الاستاذ الشاعر المعلق حسين  
عرب ، احد رجالنا الذين نعتز بهم وبفكرهم  
وشعرهم ونثرهم .  
ونحن اذ ننشره انما ننقله عن جريدة  
الندوة المكية الغراء : « المنهل »

امتعنا الصديق الاستاذ عبد القدوس  
الانصارى - أمتعته الله بنعيم الدنيا والآخرة  
- امتعنا بكتابه الاخيرين عن عبد المحسن  
الكاظمي الشاعر المشهور المغمور والكتاب  
'آخر - بين التاريخ والآثار -

والصديق عبد القدوس جذوة لا تخبو من  
النشاط العلمي والادبي فانت لا تكاد تغرق  
من قراءة اثر من اثاره الا ويلاحقك بغيره على  
نفس المستوى أو أفضل .

هذا بالإضافة الى قيامه بإدارة تحرير  
مجلة المنهل الغراء مدة تزيد على ثلاثين عاما  
وهي تتطور من حسن الى أحسن ، كل ذلك  
بفضل همة الاستاذ العلامة 'المحقق' الباحث  
المخلص لقلمه وعلمه وأدبه ودينه وربه .

بسم الاستاذ  
حسين عرب





الاثري العلمية عليه - فهو بذلك يؤدي  
الملم ودقة العالم وتحريّ المحقق الباحث .

فها هو ذا يقول في الصفحة ١٢ من مقدمة  
كتابه القيم .

( كما طُفئت لعقيدة علمية كبسيرة .  
سأقتني الى مزيد من الحرص على تتبع ما  
أمكن تتبعه من الآثار واستنطاقها عن ماضي  
الأخبار . والعقيدة المائلة لليمان هي انه اذا  
اتفق التاريخ الخبري والشاهد الاثري على  
حدوث امر ما فان ذلك يكون حقيقة مؤكدة  
لا شبهة فيها ولا التواء .

واذا انفرد التاريخ الخبري بحدوث امر  
ما فانه لا بد ان يوضع تحت مجهر الفحص  
والدراسة المستوعبة ، ليتوصل الى رجحان  
وقوعه او نفي وقوعه ، وهذا باستثناء كتاب  
الله تعالى الثابت وهو القرآن المجيد .  
وباستثناء الحديث النبوي الصحيح ، اما  
اذا انفرد الشاهد الاثري بحدوث امر ما فان  
الغالب ان يكون حدوثه صحيحا لانه تصوير  
صامت لا يتأثر غالبا بالدعاية او الملق ، ومع  
ذلك فليس كل ما تتحدث به الآثار صحيحا ،  
مائة في المائة وقد دللنا الاستقراء على ان من  
الآثار الخطية والرسمية المنقوشة على الصخور  
ما لا يخلو من مبالغات وتهويل او نقص او  
تزييد ، بحسب الطرف الذي نلر فيه ذلك  
سواء اكان خطيا - أم صورة ) .

من هذا الكلام يتبين للقارئ منهج  
البحث لدى الاستاذ الانصاري وهو منهج  
دقيق الى أبعد حدود الدقة ، عميق كل  
العمق ، فهو لا يريد ان يجزم بشيء لم يشهد  
عليه الخبر ، والاثر .

بصام الاستاذ باحياء ذكرى الشاعر  
الكاظمي في هذا الطرف وهو الذي لا تربطه  
به أية رابطة من صلة أو معرفة أو نسب  
سوى صلة لادب ، فبصام الاستاذ بهذا العمل  
الادبي الجديد انجيل في هذا الطرف يدل  
على اخلاص للكلمة وتعلق بها ووفاء لها .  
ويندر ان نجد ذلك بين كثير من مدعي  
صناعة القلم وخدام الكلمة .

غير ان وفاء الاستاذ الانصاري لعنه -  
بابي عليه أن يطرح غبار النسيان شاعر اعرابيا  
عظيما كعبد المحسن الكاظمي - وأن يتجاهل  
الادباء او الشعراء مكانة هذا الشاعر الفحل  
بين شعراء العربية ، دون أن يوفيه حقه من  
البحث والدراسة ، والمناقشة والاستقصاء ،  
باسلوب ادبي مشرق - ونفس صافية  
كاسلوب الكاظمي المشرق ونفسه الصافية .

اما كتابه الآخر « بين التاريخ والآثار »  
فهو كما يدل عليه اسمه حقيقة وقد جمع  
الاستاذ فيه البحث بين التاريخ والآثار  
لارتباطهما ببعض ارتباطا وثيقا .

وفي هذا الكتاب بالذات يلمس القارئ  
مدى الجهد والعناء الذي بذله الاستاذ  
الانصاري في تتبع حقيقة تاريخية او فسي  
تلمس أثر من الآثار التي كساد أن يعفى  
عليها الزمن .

وهذا الجهد . ليس جهد فكر ودرس فقط .  
بل هو جهد وعناء جسم ونفس فيبحث المشاهد  
والآثار التاريخية يتجشم الاستاذ كثيرا من  
العناء ويبدل كثيرا من العنبر في سبيل  
التوصل اليها والوقوف عليها بنفسه .

وهو لا يجزم بحقيقة أثر من الآثار الا بعد  
ان تتفق النصوص والفصوص او البحوث



وهناك ما يحتاج الى التحقيق والتدقيق  
مثل دار الآرقم وسقيفة بني ساعدة وكثير  
من المساجد الاثرية والشواهد الخيرية  
وهناك ما هو ثابت مشاهد للعيان كقار حراء  
وغار ثور وبئر واحد ، والجمرانة ، وحنين .

ولا اريد أن استقصي فالمجال يطول لأن  
تاريخ البلاد العربية طويل عريض حافل  
بالمشاهد والاحداث والآثار التي تستحق  
العناية والاهتمام من قبل المسؤولين ، سواء  
اكانوا جهات حكومية أم هيئات أهلية أم  
مؤسسات مختصة .

غير أنني اريد أن أقول ان العمل الذي  
قام به الاستاذ الانصارى في كتابه هذا يدلنا  
على مجهود ضخم بذله منفردا معتمدا على الله  
ثم على نفسه وجهده ، وهو جهد كبير يستحق  
عليه كل الثناء والتقدير .

والاستاذ الانصارى بهذا قد رسم الطريق  
للذين يريدون أن ينحوا هذا النحو ، وهو  
رائد القوم في هذا المضمار والرائد لا تكذب  
أعمله كما جاء في الاثر الشريف .

فتحية للاستاذ عبدالقدوس الانصارى  
البحانة والعلامة وفقه الله وأمهه بعونه  
وهديته انه سميع مجيب .

(عن جريدة الندوة الملكية) « حسين عرب »

وعذه الطريقة هي الطريقة الصحيحة التي  
يؤدي بها الباحث امانة البحث العلمي -  
لا كالمدين يهرمون بما لا يعرفون فينخبطون  
خط عشواء - بمجرد تلمس دليل ضعيف  
أو أثر خفيف .

والحقيقة التي لا تقبل الجدل ان فسي  
بلادنا من الآثار ما يستحق الحب والحنين  
بواسطة جهات مختصة بمدى الحكومة بالعين  
والمال والرجال .

فلننرى الامم على اخلاف ميولها  
ونزعاتها تتسابق للمحافظة على الآثار والعناية  
بها وانتهاء دور مختصة لها - وقد تكون تلك  
الآثار ليست بذات بال أو أهمية بالنسبة  
لما تحفل به بلادنا من آثار حضارية وثقافية  
ودينية .

وقد حدثني كبير من اخواننا الذين  
يجوبون اطراف البلاد وأعماقها عن ظروف  
أثرية وآثار مصنوعة ، وأماكن تدل على  
عراقة ومجد قديم .

وقد دلنا القرآن الكريم على شيء من ذلك  
فلاخودود في نجران ومدائن صالح في الشمال  
وأرض مدين ، وبئر شمعيب في الشمال  
الافصى وغيرها وغيرها كثير مما بحسب  
البحث عنه والمحافظة عليه .





# علم جمال الشعر

## القسم الاول

يقول بعض القياسيين ، ويناصرهم المتحذلقون : ان الفن لا يؤثر القيد . وان لا سبيل للملم اليه . وما أجد الفن - وانا اخالفهم في هذا اجمعين - الا ممزوجا بالعلم وقائما على قواعد . أفلا نجد كيف أن نتاج الفن في النحت لا تقوم انصابه الا على قواعد . ان قاعدة التمثال هي التي تنهض به ، وتصون بهجة منظره ، وهي التي ترفعه الى مدار الانظار . كذلك أعد الفن قائما على قواعد العلم . ومن هنا ادلف الى الكلام على علم جمال الشعر

كنت أشاهد ذات امسية على أضواء  
خلابة من ثريات مطلقة في بهو حافل .  
وكانت تتكسر أشعة الكهرباء على زجاج  
لثريات ، فترمي أنوارها المتلاعبة على صبا  
جائلات بين الجمع الهامس ، وقد اتخذت  
كل حسناء لبوسا ، لو بعثت ( حواء )  
فشاهدته لماينت ما صنعت المدنية في القرن  
العشرين لبناتها الخوالب ، فتبسمت راضية .  
واى أم لا تبسم ضاحكة وملء قلبها البهجة  
لزينة ابتها الجميلة . وقد كنت في تلك  
السوانح التي منحنت اياها امسية زاهية .  
أقلب النظرات في جمال المرأة ، فأرى الى  
تصفيف الشعر طبقا على طبق ، حتى خيل  
الي ، انى أرد الطرف الى سنين خلت حين  
وقفت مع جم متقاطر على أبواب قصر  
( بكنفهام ) في لندن نرقب عند الظهيرة  
طلوع الفريق الحارس في لبوسه الذي لم  
يستطع التاريخ أن يخلعه عن مناكب  
ورؤوسه ، وكانت الرؤوس تحمل جمعة من  
الشعر الفاحم ضخمة كبيرة ، تنزل حتى

بسم الدكتور  
زكي المحاسني





رددت النظرسة الى الابنية التي خطت  
قواعدها الهندسية عرفت قيمة القول العلمي  
لن الشعر الذي قاله ( بول فاليري ) شاعر  
الرمزية الفاضلة في عصر الادب الحديث .

\* \* \*

ومن عند الله وحده ينبع الجمال ، وما  
آثار الشعر الا نتاج الشعور والفكر ، وهما  
من انعم الله على خلقه الانسان الذي اوجبت  
عليه رسالته في الجمال ، أن يبينه وأن  
يجييه ، وأن يسمى اليه في كل مظهر من  
مظاهر الوجود . سرح نظراتك في جمال  
الطبيعة تجده مترايا على صفحة ينبوع ،  
وفي مياد الفصول ، وعند غير الازعير .  
ولن أناشيد الطيور . وانظر اليه عند  
الانسان تجد اول مطالعه على الوجوه التي  
تحليها الأرواح . فاذا طلبت ما وراء المنظور  
فأفصد الى ثمرات القرائح فانها وحدها في  
الكون ، هي التي تمطيك من نتاج الفكر  
والشعور قصائد الشعر ومقطوعات الفن الذي  
يسج فيه الكلام قائما على قواعد ثابتة  
حين يدخلها الضيم يزلزل صرح الجمال ،  
ويهرى كالنجم الخابي .

\* \* \*

وقد تسلفت أذهان أوائلنا من العارفين  
والنظارين الى علم جمال الشعر ، والكلام  
العربي المبين ، فقدرت « البيان والتبيين »  
لابي عثمان الجاحظ كاتب العربية منذ  
القرن الثالث للهجرة حتى اليوم نموذجا  
لأهل عصره بعلم جمال التعبير . وهب من  
قبله جماعة صنعوا أهم نماذج الجمال ، في  
آثارهم الادبية في المتنور والمنظوم ولكنهم  
لم يقرروا القواعد العلمية لن الشعر ، حتى  
جاء أئمة البلاغة العربية وسدنة هيكلها  
على المصور . فابان عبدالقاهر الجرجاني  
في دلائل الاعجاز ، وأبو هلال العسكري في

اواخر الآذان ، وتجلل العيون والجب .  
وبعد تناول أرنبات الأنوف ، فقلت : يالاه :  
حين شاهدت حسان السهرة - ما أسبهي  
بمرق الحرس الامبراذوري . وراء قضبان  
الحديد من عصر بكتفهام . . ولم أجد عارفا  
كبيرا ، فان ذلك الحرس يصون العلامه .  
وبعد الحرس صون القلوب ، وميم تتخذ  
لمراة ضروب الرنسات للوجه والكتفين  
والراس . لو لم يكن حريصة على فلسف  
الرجل ؟ فلو خلت الارض من الرجال . لما  
افقت المرأة على الارض كحلا . ولا عقدنا .  
ولا نوبا زاهيا ، ولظلت كنساء الكهوف  
الاوليات ، منفوشة الشعر ، خشنه البدن .

\* \* \*

لست أبتعد عما أودت من مطارحة افكر  
والشعر في هذا الكلام . فان للشعر علم  
جمال ، تقوم مقاييسه ومعايره على قواعد  
مانورة مبتكرة ثم متبعة . يدعو بعضها  
بعضا الى استنباط جديد . وبحسبي أنه  
وفت مرة متمنيا دقائق العلم في جملة فنية  
فانها ، بول فاليري :

« انني اصنع الشعر كما يبنى المهندس  
البناء » . ولم ألبث أن نطلق خياله الى تصل  
الابنية الطينية ، فوجدتها نصب عيني فـهـ  
نشا الكثير منا تحت مقوفها ، كان آباؤنا  
لا يتخذون نظاما هندسيا ، فمن هنا سرب  
زقاق ، ومن هنالك مدخل يقضي الى بيت .  
وترفع طرفك فترى بعض رواشن البيوت  
البارزة قد نصافحت من كل جانب . فاذا  
دخبت فناء الدار عاينت الحيطان قد نهض  
كل واحد منها بشكل مقابر ، وركبت فوقها  
المخادع والحجر بين صغير غير متناسب  
وكبير لا يخضع لفسق من الانساق . ولقد  
سنتقيلك من خلف اباب مكان من حقه أن  
تكون في منزل عن النظر والضميم . فاذا



تكون جودة أثره ، وصحة بنائه وطيب  
نفحاته . لقد كان ( فيكتور هوغو ) أعرف  
شعراء عصره بقواعد الشعر حتى حير بها  
التياب نقاده ، كان يسمع طنين الكلمات على  
خلده كما تطن آنية الذهب ، وكما تعطيك  
الصدى قصعة من الصيني النفيس ، وكما  
يسقي الذكريات رحمانها على أبي نواس حين  
مر بالسوق في كوخ بغداد ، ولمسه كان  
ساعتئذ ذاهبا في النهار الى بعض الجد من  
شأنه ، تاركا الليل وراءه وأمامه لمطarach  
لهوه وغزله ، فقعده بديكان صاحبه الاديـب  
« أبي شعيب القلال » وكان أبو شعيب في  
تلك الآونة يدير بين يديه قلة من قلله  
يسويها باللون والحجم ، فقال للنواس :

— سالتك الله ان تشدني بعض شعرك  
يا ابن هاني ؟

ولست أشك في أن أبا نواس كان ساعتئذ  
صاحيا حتى أجاد الشاهد ، وألقى بالشعر  
الأخاذ فقال منشدا من قصيدته التي  
مطلعها :

ودار ندامي عطلوها وادلجوا

بها أثر منهم جديد ودارس

فلم تكده هذه الأبيات الوارفة الفواحة  
تدور في قصور ( أبي شعيب ) الفواحة  
الاديب المعروف بعلم جمال الشعر ، حتى  
تناول قلة صافية رهينة الطرائف فرقمها  
بين يديه وأخذ بأصبعه يطرُق جوانبها حتى  
رنت بين يديه ، ثم التفت الى أبي نواس ،  
وقال له :

— هذا شعر : لو نقر عليه لطن .

( دمشق — خاص لمجلة المنهل بجدة )

الدكتور ذكي المعاصني  
استاذ الادب العربي بالجامعة اللبنانية

كتاب الصناعتين وشاركهما قدامة بن جعفر  
وابن رشيق القيرواني وجميع غيرهم من  
أمنالهم كانوا المهندسين لبناء العربية بعد  
أن منحهم القرآن عزة فيها وصميم قدرتها  
على التعبير . وبعد أن أورتها الشمس سراه  
الجاعليون هذا الجمال الفني الذي صنفوا ،  
هم قبل غيرهم ، فواعده في الشعر . انهم  
نم يصنفوا القواعد العلمية للشعر على نحو  
من صناعة زماننا وانما كان شعراؤهم منهمين  
في العلم ، كما ألهم الخلاق الطيور حين  
تبني أعشاشها ، وكما أوحى للنحل في  
أذانها الرهيفة كيف تصنع بيوتها الهندسية  
التي تنزل فيها سوائغ عملها الساحر ،

انني لا أعرف حتى هذه الساعة قصيدة في  
تاريخ الشعر العربي صنعها شاعر جات  
اجمل نسقا وأطيب روحا وريحانا من قصيدة :

( قلنا نيك من ذكرى حبيب ومزول ) .

ونسوف يطل امرؤ القيس فتشعر العربي  
الذي لا يشيخ على الزمان . وسيظل الصدى  
بصرخ حول مصرعه ومرقده ، في أنقرة ، حيث  
يقال انه توسد الثرى هناك ، وهو فاصل  
من عند جوستينانوس ملك القسطنطينية ،  
اذ مات غريبا شريفا ، وحنت على رقدته  
الآخيرة امرأة كانت هناك في الثرى من  
قبله غريبة ، فمن سفوح جبل « عسيب »  
الذي كان يطل على ضجعة الملك الضليل  
ومن جبل التوباد ، وقد أقام عند سفوحه  
مجنون ليل يذرف دموعه على المحبوبة  
المقهورة ، تنطلق روح شعر عربي بنساء  
أصحابه بناء هندسيا علميا واصطنعوا له  
حلاوات الفن التي حفظت جماله حتى اليوم ،  
وستظل حفيظة عليه ما دام لسان الانسان  
العربي وفكره يجودان بغرد الكلام وسحر  
البيان ورائع التفكير .

وبحسب معرفة الشاعر لعلم جمال الشعر



## « بين الريث والعجل » ؟!

للشاعر الكبير: / محمد بن ابراهيم الغزالي

لست آسى « حزنا » بما أنا فاقد  
بل أرى الحمد بالذى أنا واجد

وإذا ما محل الأمر غيري  
كان في « الريث » لى خير راشد

وانتهى لم تكن - بغير (أناة)  
وهى للمرء فى المواقف راشد

• • •

انما انغى ما يعكس صفوا  
ويثير الشجون من كل جاحد

واتفاء (الأضرار) لا شك خير  
وهو جدى من ابتفاء (الفوائد)

ولكل ما اختاره فى حياة  
ملؤها الضغن - والهوى - والمكائد

والى الله أنسكى - ما ألقى  
وبه (أهتدي) ، وفيه (أجاهد)

مكة المكرمة (النزهة) فى ١٨ ذى القعدة ١٣٨٦هـ احمد بن ابراهيم الغزالي



# جولة في الولايات المتحدة (الدنيا الجديدة)

- ٢ -

« عود على بدء »

## بين الإقامة والتنقلات

أقمت في بلومنجتون بولاية انديانا لدى الابن العزيز الذي كان يدرس بجامعة لها لتحضير الماجستير في الاقتصاد السياسي ما يقرب من شهر عرضنا فيها مريضتنا بمستشفى ( كليفلاند ) بولاية 'وهايو وبعد الفحص الدقيق اهلونا مدة اسبوع لعرض التقرير اللازم فيما اذا كان من الممكن اجراء العملية لدهاء مستعص في البطن . وبعد اسبوع جاء الجواب بإمكان ذلك . طلبنا من المستشفى حجز غرفة فيها فقالوا بعد شهر وبعد المراجعة ولاننا اغراب مسوديون اجابوا بأنه يمكن اخلاء سرير بعد اسبوعين فلم نجد بداً من انتقالنا الى بلدة كليفلاند البعيدة عن بلومنجتون الفاوخمسمائة كيلومتر تقريبا سافرنا جميعا اليها لناخذ شقة قريبة من المستشفى لتكون قريبا من مريضتنا وفي هذه الفترة سافرت مع 'بني الصغير عبد السلام الذي يدرس علم الآثار في جامعة انديانا الى اخته آمال المقيمة مع زوجها المهندس طلال بكر في بلدة اسيسيت كولج بولاية بنسلفانيا . وآمال تخرجت من

بتلم الأستاذ  
عبد الحق نقشبدي





اجبني زيارة بعضهم لبعض ولم يعجبني اختلاط النساء بالرجال في وضع غير محتشم ( باليني جوب ) ولكنه التيسار الجارف اليوم في جميع البلاد . ولم اشأ ان اسألهم عن غيابهم عن صلاة الجمعة لسلا أسمع أعذارا واهية كما سمعتها من زملائهم من قبل من طلاب جامعة انديانا كما ذكرته في مقال الاول وقلت في نفسي : « من يهوى الله فلا فضل له ومن يفضل فما له من هاد » . ولقد احسنت وزارة المعارف بعدم ابعثت الطلاب الى خارج المملكة بعد اليوم الا لنيل الماجستير او الدكتوراة ، حيث وجد لدينا العديد من الكليات بجامعة الرياض حتى الهندسة والطب والجيولوجيا وكلية البترول والمعادن ولعله العلاج الشافي لعدم تهاوى بعض شبابنا الى مهاوى الضلال .

### العرب اذكي من اليهود

تجولت مع صهرى المهندس على كليات الجامعة وخاصة كلية الهندسة فرايت المجيب من الآلات والاختراعات . سألت المهندس عن بحثه الجديد في الهندسة اجابني : هو سر ولكن لا أخفيه عنكم يا عم هو البحث عن مسام « الزلط » وكيف انها تكبر وتضمر من الرشح . وأراني بالفعل بعض تلك الحجارة وهي في مكان التحليل . يقول المهندس ان استاذة المشرف عليه مسرور من ابحاثه وقال له مرة : لا تظن يا بنى ان اليهود يفوقونكم في الذكاء انتم العرب اذكي منهم ، ولكنكم كسالى فقد رأيت بعضكم يقر من بعض الكليات الى دراسات اخف ولكن طلبة اليهود يبذلون جهدا عظيما في الطلب حتى يتألقوا اسمى الدرجات . وهذه شهادة من عالم اجنبى تستاهل العبرة والتقدير .

• مرة عين شمس بالقاهرة قسى الادارة والمحاسبة في كنية التجارة وتزوجت بالمهندس المذكور الذى بعثته جامعة الرياض لنيل الدكتوراة في الهندسة وهذه آخر سنة له ونم تشأ آمال ان تمكث بدون دراسة بدرست اللغة الانكليزية وفي التفاصيل والخطاظة ونالت فيها الشهادة وبموصولنا لبلدة اسيت كولج وبها جامعها الشهيرة نزلنا لدى صهرنا المهندس يشقته الاتيقة التي لا تبعد كثيرا عن الجامعة وهذه الجامعة لا نقل عن جامعة انديانا في عمارتها الكبيرة وقاعاتها الفسيحة وكلياتها العديدة وحدائقها ومكتبتها ومتنزهاتها وملاعبها وحماماتها وقاعات النشاطات وميادين الألعاب وار ما سألت عنه المهندس هل تصل الجثة ؟

فاجاب نعم في كنيسة مخصوصة اذن نى قاعتها بالصلاة للطلاب المسلمين وبالفرد ذهبنا للصلاة هناك فراينا اكثر المصلين من الطلبة الباكستانيين والهنود وقليل من العرب فكلفوني بالخطبة والامامة فاعتذرت عن الخطبة بالانكليزية فطلبت ان اخطب بالعربية واترجم بعضها للغة الاردية التى اتقنها فخطبت وصليت بهم والمهندس رئيس لجماعة الطلاب السعوديين وغيرهم فسألته عن اعضاء الجمعية لم لم يحضر اكثرهم للصلاة ؟ فاعتذر عنهم بأنهم يذاكرون للاختبارات وبعضهم يتوى السفر وبعضهم سافر بالفعل . وكنا مدعون عند احد طلاب الكويت عباس على خلف فاجتمعنا عنده بعشرات من طلاب العرب من السعودية والكويت ومصر ولبنان . ومع ضيق الشقة فان الطعام وضع على طاولة واحسنه اللحم المشوى على الفحم فكان كل واحد يحمل في صحنه ما شاء ويخرج في ساحة الشقة وقد



## سؤون وحوادث فردية

اسواق بلدية حاجياتها اخص من المعارض لكنها غير مضمونة الا المأكولات من اللحم والفواكه والخضراوات والغريب انك تجد في المعارض كل ما تريد من القارات الخمس من البهارات والحبوب والفواكه والمعلبات .

تعرفت بجيران ابنتي بالعمارة فرفتني بجارتها « ميمي » التي جاءت لتسلم علي فائننت عليها وقالت انها تتناوبان ابقاء ولديهما الصغيرين اذا ذهبنا للدراسة فكلتاهما كانت تدرس باحدى الكليات . ولولا تلك الجارة الطيبة لما أمكنها أن تحصل على التعليم وخاصة أن الخادمت او العاملات لا تقل اجرة احدهن في الساعة عن خمسة دولارات لقد رأت هذه الجارة مسبحة في يدي فقالت انها رأتها في بعض أيدي العرب في المحلات فلم يحملونها ؟ قلت ان هذه المسبحة لا يساوي ثمنها اكثر من دولار ولكن قيمتها المعنوية تساوي الف دولار قالت كيف ؟ قلت انها تذكر بالله GOD في كل تسبيحة . قالت ألا تهديها لي ؟ قلت هي لك فلم يكن منها الا أن قبلتني على رأسي ويدي شاكرة وتناولتها بكل احترام واخبرتني ابنتي فيما بعد أنها وضعتها بأعلى مكان بهو الاستقبال . قلت في نفسي لـو كان لنا مشرون في هذه البلاد لاسلم الكثير منهم ودخل في الاسلام عنصر جديد طيب القلب قوى الايمان .

وحادثة اخرى تدل على تعاون الزوجين في الحياة : اجتجت لضرب حقنة في العضل فلم تهتد الى مرضى او مرضة . فتذكرت ابنتي جارة مرضة اسمها ماري فذهبت اليها في شقتها فوجدناها بالشقة تلعب طفلها البكر وعلمنا انها تركت مهنتها بعد انجاب الطفل وكانت من قبل موظفة لمساعدة

جرت لي حادثة صغيرة لا بأس من سردها وهي أن احدي ضروري تارت علي، فأبى الا خلعها فذهبت مع ابني الى طبيب مشهور بعد اخذ ميعاد من قبل وبعد وصولنا لديه سألتنا بضعة اسئلة وملا ورقة من الاجوبة عن مقدار السن وعن الامراض التي اعتورتني من قبل أو العمليات التي أجريت لي وعن داء السكر والضغط ومكنا ساعة زمنية ثم كشف عن الضرر المتأكل بالاشعة وكان الكشف يقضي بخلع ضرسين متباروتين فقلت : يكفي خلع الوجعة الآن فخلعها الطبيب بعد اعطائي البنج اللازم ولكنه لم ينتظر سريانه حول الضرر فتألمت لخلعها اشد التألم ، ومن قبل خلعت نصف ضروري فلم أتألم قط فهل يصدق ان يكون هكذا في امريكا على يد نفس الاطباء ولعل الطبيب ظنني من الملوثين فلم يحفل بي وواجب المهنة يقضي ان يترفع عن تلك المرة . وكلف خلع الضرر خمسة وعشرين دولارا على أن الدولار في الولايات المتحدة يساوي الريال السعودي في قوة شراء كثير من الحاجيات ولقد تعجب ان تكون حزمة البقدونس بعشرين سنتا اي بريال تقريبا فكيف باقي الاشياء . وهناك المعارض الكبيرة من الابرة الى انواع السيارات والفلاشك حتى المصاغ والمجوهرات كل شيء سعره عليه فاذا أعجبك شيء فما عليك الا أن تأخذه بيديك اذا كان صغيرا وتشير للعامل ان كان كبيرا وتنقد ثمنه لدى الخروج وما اشبه تلك المعارض في ابنتها في كل بلد وهي كلها شركات عالمية كبيرة قوامها من كبار اليهود وويل لمن يسرق حاجة ولو تافهة لا يؤدي ثمنها فيجازي بأشد الجزاء . ويوجد هناك



عدد اعضاء راي لا . طارر اصابه غير  
ن . احاب السعة بصديونا منا وانذرونا  
عدم تأجيرها . في الشهر القادم .

اصف لك تارني العزيز مستشفى كليفلاند  
الامراض المستعصية فهو يقع في ثلاث  
عمارات شاحقة بشمانية ادوار وفي كل دور  
اجنحة متعددة لمختلف الامراض وفيه ستمائة  
سرير وستمائة ممرضة ومائة وخمسون  
طبيباً مختصاً . ويتبع المستشفى حدائق  
فواحة بالازهار والرياحين وميدان فسيح  
لوقوف السيارات .

وفي اليوم المقرر للعملية  
ذهبنا بمرضىتنا للمستشفى وبعد ان  
ادخلناها في غرفتها علمنا بسفر الدكتور  
الجراح ( وكي ) الى لندن وقيل لنا انه ذهب  
الى اجتماع لكبار الجراحين هناك وسيعود  
بعد ثلاثة ايام وبعد مجيئه اجريت العملية  
في امعاء المريضة واستغرقت ثلاث ساعات  
بشرنا الدكتور بنجاحها فدعونا له بالهداية  
للاسلام : فهم ( يعلمون ظاهراً من الحياة  
الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ) . وطفقت  
حالة المريضة تتحسن يوماً بعد يوم حتى  
ثلاثة اسابيع كنا خلالها نجتمع كثيراً بنزلاء  
المستشفى من المرضى سواء اكانوا من النساء  
أم الرجال ولم نر فيه عربية وكلهم امريكيون  
الا واحداً من اصل لبناني مصاباً بداء القلب  
كان مشتركاً في حرب فيتنام واصيب بهذا  
الداء وهو يعالج على حساب وزارة الدفاع  
وعذه امرأة اصيبت بالسرطان وقيل لها انها  
ستموت بعد شهر فعولجت وشفيت من  
مرضها الخطير . زعدنا زرع تكسرت عظامه  
بصدفة في سيارة تجبرت عظامه فقام سليما  
معافي . بان الله . سالت احدي الممرضات  
من الملونين والممرضات من البيض والسود

ز . حيا في الدراسة حتى يخرج ويوظف .  
دورعا للانجاب ونربية الاطفال ولم  
نساخذ اجرة منا فشكرناها وعجبنا لهذا  
عامل الذي لا مثيل له عندنا ونأمل الخير  
بعد تعليم البنات .

### مناظر امريكية . . ثم الى كليفلاند

كنا نخرج امسية كل يوم  
الى ريف البلد والمتنزهات لنرى هناك  
مراعي البقر ومدارج الفراع ومزارع الحبوب  
وبساتين الفواكه ومشاتل الزهور وما اشبه  
بالد الله بعضها ببعض فهذا السطح من  
الجل المخضوض وهذا الوعد الهادي ما  
اشبههما بجبل لبنان . وبعض البقاع تشبه  
الهند والسند وفي ولايات امريكا تجمعت  
المدن الاوروبية والآسيوية والافريقية  
والاسترالية كما ان بها جميع اجناس العالم .  
بعد اسبوع من اقامتنا بأسيت كولج عزمنا  
على الرجوع الى كليفلاند فركبت مع ابني  
عبد السلام حافلة لشركة ( جري هاوند )  
( السلوقي الورد ) وهي شركة كبرى تجوب  
الولايات المتحدة وكندا ولها فروع في كل  
بلد وحافلاتها ذات دورين ومكيفة مع وجود  
حمام في مؤخرها وشراب مثلج . والمسافة  
خمس عشرة ساعة كما ذكرنا . مررنا فيها على  
دساكر ومدن اهمها مدينة بتسبرغ الشهيرة  
بصنع الحديد والصلب والكيماويات وبها  
جامعة كبيرة بها بعض طلابنا السعوديين  
وبعد ان امترحنها بها ما يقرب من ساعة  
بمنا كليفلاند ووصلنا لشقتنا قرب  
المستشفى لنكون قرب مريضتنا هناك  
وحضرت فيما بعد آمل مع زوجها انجندس  
والثانية رضية من تول . بولاية ريزونا  
وتبعد ست ساعات بالعدارة ويتكامل هذا



الغاة ؟ قال : اكثرنا موظف أو طالب أو صاحب متجر ولا يتسنى لنا الحضور يوم الجمعة غير ان قسما منا يصل يوم الجمعة في بناء آخر أو لدى بيوت احد الطلبة ومنا كبير من مسلمي الهند والباكستان وفد انسحب الرابطة عمارة كبيرة لجعلها مركزا للصلاة والاجتماعات بمبلغ كبير جمع من اعضاء الرابطة واخبرنا انه يوجد في البناية مائة وخمسون أسرة تركية ومثلها بوجوسلافية ولكنهم لا يجتمعون بهم كما يوجد كثير من الملونين ، مسلمون بالاسم ، فقط وأشار الى مسلمي الهند والباكستان قائلا : انهم يجتمعون بهم باسم الرابطة الاسلامية لا العربية . قلت له : هذا هو الصواب فلم يتأخر المسلمون الا بانقسامهم وفرقهم وبذهم تعاليم دينهم و ( المسلمون في تعاضدهم وتالفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ) . كنت اجتمع بكثير من العرب والمسلمين بمركز الرابطة للصلاة يوم الاحد وأعجبتني منظر المسلمات من الهند والباكستانيات ، وهي في تمام حجابهن ما عدى الوجه واليدين ، تكلمت مع واحدة منهن قائلة انى سرور منكمن بتستركن وخاصة في الصلاة فلم لا ترشدن نساء العرب وهن كما تريين كاسيات عاريات ؟ قالت : حسبهن ان يأتين للتعاليم الدينية واقامة الصلوات فليصل الله ان يهديهن يوما ما . الغريب من افراد مسلمي الهند والباكستان ان كثيرا منهم لا ياكلون لحم الاسواق بل يشترون شاة حية ويذبحونها على اسم الله ويقتسمون اللحم وبأكلوه عدة أيام ونحن ناكل من تلك اللحوم المعروضة والدجاج المسلوخ بناء على منوى

وكئين يقمن باعمالهن حير قيام سائنها عن شمر بتقص مع زميلاتهن البيضاوات ؟ قالت لا فرق بينهما في العائون ومقدار الراتب والساعات الزائدة من العمل . قلت لها نحن منكم وكثيرا ما سمعنا في الجرائد بالعمرة المنصرية ؟ قالت : ذلك في الولايات الجنوبية وذلك لانها تشمر بالتقص .

### سابعة مدينة كبرى

أفنت في كليفلانده ما يعرب من شهر وتكن اهمية هذه البلد بمشتاتها الشهير كما انها مدينة صناعية بالاضافة الى كونها ميناء بحريا على بحيرة ( ايرى ) وعدد سكانها يربو على مليون نسمة وهي سابعة مدينة كبرى وبها حديقة ومنتزه وحديقة الحيوانات وبرج كليفلانده ثامن برج في العالم وفيها متحف الفنون ومتحف الآثار العريد في نوعه وفيه رأينا هيكل الديناصور من الحيوانات المنقرضة آلاف السنين وطوله يبلغ ثمانية امتار وارتفاعه خمسة وقد وجد في ولاية كلورادو وفيها مدينة الملاهي فريدة في نوعها وانواع ملاحيا وبها جامعة كبيرة ومراكز للرابطة العربية الاسلامية واكثرهم من الموظفين والطلبة يجتمعون كل يوم أحد في قاعة بأحد المباني ويخطبون ويتناقشون في المشاكل الاسلامية ، واجتمعنا باعضائها وفي مقدمتهم المهندس لطفي عمرة الفلسطيني ودعانا بدارته في ضواحي المدينة وهو متزوج من امرأة سورية وله اولاد فقال انه مهندس معاون ولم يحصل على عمل في فلسطين فاقام في امريكا وهو يتناول نفى دولار شهريا وفد اشترى هذه الدارة بمساعدة الشركة التي يعمل بها . قلت : لا تصلون في يوم الجمعة بتلك



صليت آتة يوم احد بقاعة مركز الرابطة  
تأهجت تخليط شابا يرا من حطب بعد الصلاة  
باللغة الانكليزية ندد فيها بالحكومات  
الاسلامية قائلا بصراحة ان الشريعة المحمدية  
غير قائمة الا في المملكة العربية السعودية  
فقط وفي معاكها تجري احكام الاسلام  
رايت بالقاعة رجلا حرما لبنانيا شارف المائة  
سنة لم يصل معنا فسالت عنه فقيل لي انه  
لا يحسن قراءة القرآن وقد جاء صغيرا من  
لبنان ونشأ بأمريكا وهو يأتي بحكم عاطفته  
الاسلامية ويتبرع من ماله لمركز الجماعة  
والتقيت هناك بأحد الاساتذة الكبار من  
المسلمين وبعد التعارف وعرض اسباب  
تخلف المسلمين قال كيف نرقى ونحسن لا  
نزال نعتقد بخرافة وجود الجن والشياطين  
والسحر والحسد وانواع البدع والدجل  
والاستعانة بالاولياء وتصديق الدجالين ؟  
قلت له : على رسلك يا استاذ فيما تقول .. ان  
وجود الجن والشياطين والسحر والحسد  
نابت بالقرآن الكريم وحسبك ان تقرأ  
سورتي المودنتين اما ما ذكرته عن البدع  
والاستعانة بغير الله فهو شرك محض ، ولا  
يجوز بحال . انهش الرجل ولكن اني له  
ان يقرأ القرآن بتبصر او هو من القارئين  
الذين لا يتجاوز حناجرهم كما قال الرسول  
الكريم « يهرقون من الدين كما يهرق السهم  
من الرمية » او كما قال .. وسألني بعض  
السذج : الا يجوز يا استاذ ان تقدم صلاة الجمعة عن  
منها حيث لا يؤذن لنا بالخروج من اعمالنا  
في وقتنا ؟ قلت لهم : لا يجوز أبدا ..  
لا بعد الزوال .

العلماء لقوله تعالى : ( وطعامهم حل لكم )  
ولكن كيف بنا من قوله سبحانه : ( ولا  
تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه  
لفسق ) عفا الله عن الجميع .

صليت احدي الجمع بمنزل احد الطلبة  
الطرابلسيين القريبيين شققتنا واجتمع لفيمن  
اخواننا العرب . خطبت لهم وصليت بهم وكان في  
جملة المصلين الاستاذ عبد الرؤوف المصري  
مدير المركز الاسلامي بنيويورك وهو رجل  
دمت الاخلاق يقيم في نيويورك وله اولاد  
يتعلمون في الجامعة . كنا نخرج في امسي  
كل يوم الى بعض الاماكن تارة على ضفاف  
بحيرة ( ايري ) او المنتزه العمومي او لمدينة  
اللامى مع الاولاد وسرني ان رايت الملونين  
هم احسن حالا من زملائهم بنيويورك فمنهم  
كبار العمال في مصانع الصلب والحديد  
وينقاضون اجورا عالية ويركبون افخم  
السيارات ويسكنون دارات جميلة على ضفاف  
البحيرة ولهم شارع خاص كما ان عمدة  
البلد منهم وحاكم المدينة يحسب لهم الف  
حساب . ما ادهشتني فسي كليفلاند ان  
السيد عمر مهدي الطرابلسي الذي يدرس  
الماجستير في الاقتصاد اوانا قطعة ارض  
خالية بجانب الجامعة وقال انه كان يكانها  
عمارة عالية ونقلت تلك العمارة من  
اساساتها الى مكان آخر وارانا تلك العمارة  
المنقولة وان نقل مثل تلك العمارة لمعش  
حقا ولكن العلم قام بالذهلات (١)

(١) التهل : قال الله تعالى في كتابه العزيز  
لئن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا  
من خلفه ننزله من حبه حميد :

( قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك  
به قبل ان يرتد اليك بكبك ) صدق  
الله العظيم .



## عيد الجمهورية

وصادف يوم الرابع من يولييه عيد الجمهورية وأردنا أن نشترك في الحفلات التي تقام في أنحاء الولايات المتحدة ثلاثة أيام ولكن في تلك الليلة هبت عاصفة هوجاء ومطر غزير قلعا الاشجار الكبيرة بالمانا وعندما بعض البيوت وابتلعت بحيرة « ابرى » بعض الفلاك وسقطت بعض الطائرات الصغيرة وكان يوم شؤم على النولاية ومات كثير من الناس وفي اليوم الثاني خرج الحرس الوطنى بمعاليه ومهندسو وسياراته الضخمة لاصلاح خطوط

الكهرباء ولغنى الشوارع التي تراكمت عليها الاشجار كما أخرجت جثث الموتى من البيوت لدننها .

والغريب ان مركز الانواء الجوية لم يحبر عن حدوث تلك العاصفة الجبارة وصح المسيل . اذا نزل القضا على البحر ولا حول ولا قوة الا بالله وبعد أن أبلت مريضتنا وتما الملت انشفاء وددت أن أرى شلالات « نياغرا » . فالى شلالات فى المقال القادم ان شاء الله .

(المدينة المنورة) (عبدالحق نقشبندى)

## بين تراب القمر وتراب الارض

فى قاعدة « هوستن » بامريكا اثبتت العلماء الأمريكيون بعد تجاربهم المخبرية على القمر ، ان النبات المفروس فى خليط من تراب الارض وتراب القمر ينمو بسرعة تفوق مرتين سرعة نموه فى تراب الارض ، وتثبتوا من ذلك بالتجربة اذ سحقوا بعض الحجارة القمرية التي عاد بها الى الارض من القمر ادمسترونغ فى شهر يوليو ( تموز ) الماضى . خلطوا المسحوق بتربة الارض ، وعرسوا فى الخليط بعض اصناف عشب الحدائق ونما الزرع الى جانب زرع آخر فى تربة الارض العادية ، وكان العشب القمرى ينمو بنسبة سنتمتر والعشب الارضى بنسبة نصف سنتمتر . وفسروا ذلك بأنه لربما ان تربة القمر تحتوى عناصر معدنية تنشط نمو النبات ولكنهم لم يقفوا بعد على حقيقة جوهرها .



# مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَصَادِرُ فَتَاهُ

( ٢ )

( خلاصة ما نشر في العدد الماضي )

يؤكد الأستاذ البخالبة أحمد عبد الظهور عظماء ويدل على أن فقه الإمام أبي حنيفة صادر من الكتاب والسنة وفقه الصحابة مثل فقه المذاهب الأخرى ومذهبه قائم في أساسه على الكتاب والسنة وفقه الصحابة والاجماع والقياس والاستحسان والعرف وهو لا يقى إلا عند الضرورة إذا لم يجد في الكتاب والسنة وفقه الصحابة دليلاً وكان يتحرى في الحديث جداً وكان صدوقاً ثابتاً على مبدئه مهما يتعرض له من البطش والاذى وهو متضلح في الحديث - ويحضر الأستاذ حجة من يزعم أن أبا حنيفة بنى مذهبه على سبعة عشر حديثاً أو نحوها أو أنه لم يتزود بغيرها .. )

★ ★ ★

فغير معقول ألا يتزود أبو حنيفة من الحديث الشريف وهو في الكوفة مدينة العلم الكبرى يطلب العلم على أعظم من بها من التابعين والفقهاء والأعلام ، وألا يكون زاده من رزية الحديث إلا سبعة عشر حديثاً وأنه لزعم مردود ، فما ثم برهان اسطع ولا أقوى على روايته بضعة آلاف من الحديث

بقلم الأستاذ  
أحمد عبد الغفور  
عظماء





وعرف « شرح معاني الآثار » نبي فهرس دار الكتب المصرية باسم « معاني الآثار » وفي ذيل كشف الظنون بالاسم السابق، كما أن عنوان مقفلة الكتاب التي سطرها من نشر الكتاب أو غيره من المحدثين يذكر أن اسمه « معاني الآثار » . وفي صلب المقدمة ص ٥ :

« الامام الجليل والعالم النبيل صاحب معاني الآثار » وقد يقال له شرح معاني الآثار » .

والف الامام جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة ٧٦٢ كتاباً سماه « نصب الراية في احاديث الهداية » وطبع في مصر سنة ١٣٥٧ هـ ( ١٩٣٨ م ) في اربعة اجزاء .

ولخص كتاب الزيلعي الامام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ وطبع بالقاهرة سنة ١٣٨٤ هـ ( ١٩٦٤ م ) وعنى بنشره وتحقيقه السيد عبدالله هاشم اليماني المدني .

وآلف الامام علاء الدين محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي كتابه « تحفة الفقهاء » وطبع بدمشق ، وقدم له العلامة العظيم الشيخ مصطفى أحمد الزرقا ، وتاريخ كتابه المقدمة ٢٤ صفر ١٣٨٤ هـ ( ٤ يوليو تموز ١٩٦٤ م ) وهو في اربعة مجلدات .

وحقق احاديث التحفة وخرجها العالمان محمد المنتصر الكتاني ، استاذ الحديث بكلية الشريعة بجامعة دمشق ،

وآلف الامام زين الدين ابو العادل القاسم بن قطلوبغا ابن عبد الله المصري الحنفي

من تلك المسانيد ، ومن الكتب التي ألفها اكابر ائمة العلماء في الحديث والفقه في احاديث الاحكام التي رواها ابو حنيفة ، ومصادر أحكامه من السنة الكريمة .

وكل هذا يثبت أن امامة ابي حنيفة في الحديث كفاء امامته في الفقه ، ويؤكد أن علمه بالحديث وروايته اياه ليسا دون مرتبة الائمة الكرام : مالك والشافعي ، وابن حنبل .

وان ما ذكره ابن خلدون في مقدمته وقلده فيه غيره من القدماء والمحدثين، مستشرقين وعرباً ومسلمين ليس من الحق في شيء .

واذا رجعنا مع تلك المسانيد الى بعض الكتب المؤلفة في الاستدلال على فقه ابي حنيفة بالحديث فان ذلك الزعم سيفقد كل حياته ويظهر بطلانه ، ويبرز لنا نقيضه المؤيد بالدليل الذي لا ينقض . الا وهو ان فقه ابي حنيفة من الكتاب والسنة وفقه الصحابة ، ومصداق هذا كتب الائمة الاعلام، وعلى سبيل المثال نذكر بضعة كتب منها ، وفيها الفناء ان شاء الله .

آلف الامام ابو جعفر احمد بن محمد الأزدي الطحاوي الحنفي المولود سنة ٢٣٩ والمتوفى سنة ٣٢١ كتابين جليلين هما : « مشكل الآثار » ويقع في اربعة اجزاء ، وطبع بحيدر آباد بالهند سنة ١٣٣٣ هـ و « شرح معاني الآثار » في جزأين مطبوعين غير مرة في الهند ، ومن أقدم طباعته طبعة ١٣٠٠ سنة ١٣٠٢ هـ وفي خزانة طبعة الشيخ محمد اسحاق صاحب المكتبة الرجعية في ديوبند .



في الحق ، فاذا وجد في رأى تلميذ - من  
بلامذته الحق اخذ به .

وهذا ثابت ، وما دام كذلك فهو لسن  
يجترئ على حديث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم برده واينار رايه عليه .

بقول الموفق المكي في « المناقب » ١٣٣/٢  
- ٢٣٤ . « وضع ابو حنيفة رحمه الله  
مذهبه شورى بينهم لم يستبد فيه بنفسه  
دونهم اجتهدا منه في الدين ، ومبالغة في  
النصح لله ورسوله والمؤمنين ، فكان يلقي  
مسألة مسألة عليهم ، ويسمع ما عندهم ،  
ويقول ما عنده ، وينظرهم شهرا او اكثر  
من ذلك حتى يستقر احد الاقوال فيها ، ثم  
يثبتها القاضي ابو يوسف في الاصول .  
حتى أثبت الاصول كلها ، فاذا كان كذلك كان  
المذهب الذي وضع شورى بين هؤلاء الائمة  
اولى واصوب ، والى الحق اقرب ، والقلوب  
اليه أسكن ، وبه اطيب من مذهب من انفرد  
فوضع مذهبه بنفسه ، ويرجع فيه الى رايه .

ويقول الموفق المكي في ابي حنيفة بمد  
الجملة المشاهدة : « وكان من توفيق الله له  
أن أمهله ، فأخر أجله حتى تصفح المذهب  
وتأمله ، فهدبه ولخصه وقدره ، ولم يجعله  
ذا اقوال ، ولا ذا وجوه واختلاف واحوال ،  
بل تحرى فيه الصواب ، وقطع فيه  
الجواب »

- للبحث صلة -

( ٨٠٢ - ٨٧٩ هـ ) كتابه المسمى « هتية  
الالهي » فيما فات من تخريج احاديث الهداية  
للزبلي ، وهو مطبوع مع كتاب الزبلي  
السابق ذكره .

والف الامام السيد الشريف محمدمرتضى  
الزبيدي ( ١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ ) كتابه  
المسمى « عقود الجواهر المنيفة في ادلة الامام  
ابي حنيفة » الواقعة طبعة في جزاين طبعا  
بمصر سنة ١٢٨٢ هـ وقد عني بنشره  
وتحقيقه الفاضل السيد عبد الله بن هاشم  
الجبائي المدني .

والبحر ان المسانيد وهذه الكتب وغيرها  
ما ألف في موضوعها لا يدع مجالا لمن  
يتهمون الامام الاعظم بقلة رواية الحديث ،  
بل تقضى على زعمات ابن خلدون وكسل  
المتحنيين على ابي حنيفة رضى الله عنه .

وثبوت كثرة رواية ابي حنيفة للحديث ،  
واعتماده اياه في مذهبه ، وتقديمه على الراى  
والقياس ، بل تقديم اقوال الصحابة عليهما  
رد بليغ على اولئك الزاعمين .

واذا كان ابو حنيفة لا يتعصب لرايه تجاه  
آراء تلامذته ، بل يعرض رايه وقياسه  
للحوار والمنافشة فان من غير المعقول ان  
يتعصب لرايه تجاه الحديث ، واذا كان ابو  
حنيفة قادرا حرية الراى والكلام والبحث  
والحوار والمناقشة فذلك دليل على رغبته





# مَا الْعَجَبِي

بقلم الأُمير  
 سُعود بن عبد الرحمن  
 السديري

كلمات مشرفة الاسلوب خليفة الظل يكتبها في كل شهر :

سعادة الأمير الأديب سعود بن عبد الرحمن السديري - أمير منطقة الباحة

- ١٤ -

لا يعي ما يقول وحتى اذا ترجعت لديه  
 كفة الشر المنسوب الى الغائب فلماذا لا يتأدب  
 بالادب القرآني الكريم : ( خذ العلو وأمر  
 بالعرف واعرض عن الجاهلين ) ( ولا  
 تستوى العسنة ولا السيئة ادفع بالتي  
 هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة  
 كانه ولي حميم ) • اللهم انا نعوذ بك ان  
 نضل أو نضل ونسألك ان لا تجعل في قلوبنا  
 غلا للذين آمنوا ربنا انك غفور رحيم •

- ١٥ -


هذا الموقف الذي يجمع بين  
 الايمان بالله والوقوف باعتدال  
 عند الرأي الصائب لشاعر أثبت في موقفه  
 صدق قوله المبني على الايمان بما قدره الله  
 ذلكم هو موقف ( عروة بن اذينة ) أحسن

هذا التوجيه القرآني الكريم :  
 ( يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم  
 فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة  
 فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ) • ارشاد من العليم  
 الحكيم الى من آمن به وحكم صريح بفسوق  
 الكاذب النمام وأمر واضح بوجوب التثبت  
 من قول الغافل قبل الاخذ به لكيلا يسره  
 المسلم الى اخيه المسلم عن جهل فيصبح  
 نادما على فعله ، وقلت : سبحان الله أين  
 نحن؟ ولماذا لا يتوقف الواحد منا حينما يسمع  
 الكلام في غيبة أخيه المسلم ولو قليلا ليحقق  
 ويدرس ما سمع على ضوء شخصية المتحدث  
 وشخصية الغائب وميرتهما ويقيس الامور  
 بمقاييسها السليمة فقد يظهر له من سياق  
 حديث المتكلم انه ذو غرض سيئ أو ساذج



تراءنا الاسلامي . وما أحس ما فعل هشام  
ابن عبد الملك حينما نبه الشاعر الى ما  
حصل منه من تباين بين القول والعمل  
واتبع ذلك بالهبة الجزيلة . وما أجمن  
عودة الشاعر الى مبدئه واعترازه برأيه  
الصائب واجابته لرسول هشام بالحقية .

### - ١٦ -

هذا المثل الطيب للموظف  الواعي ذرته في مكتبه فوجدته  
رغم منصبه الكبير ومسؤولياته الدقيقة ذا  
مظهر لا يزيد عن مظهر الموظف العادي  
بسيطا في أثاث مكتبه وفي محادثاته بل أن  
أثاث مكتبه يقل بكثير عن أثاث مكاتب  
الموظفين من رؤوسيه . ولم أسأله عن  
السبب لأنني لمست من تصرفاته ميله الى  
البساطة ادراكا منه انها الاصل الذي لا  
يحتاج الى التكلف كما أعجبنى أسلوبه  
الجدى في البحث وان كان في بعض الاحيان  
يضطر الى تغليف الالفاظ بحكم المسؤولية  
وسرية العمل الا انه تغليف مقبول ومقول .  
وجدته يحتفظ على مكتبه بعدد من الحكم  
ومنها تعريف للسعادة بما يلي : ( السعادة  
ان تكون قانعا بما لديك سعيدا بما أنت  
عليه كريما اذاً نفسك واذاً الناس غير  
نادم على شيء . فأت ولكنك دائم التطلع الى  
حياة أفضل في اصرار ولكن في هدوء )  
وتمنيت ان يكثر أمثاله الذين يتمتعون بمثل  
هذا الادراك والشعور بالواجب .

( الباحة ) ( سعود بن عبد الرحمن السديري )

أحد شعراء التابعين مع هشام بن عبد الملك  
حيث روى لنا رواية أدبنا العربي المجلد  
الفاخر والمظلات القصة التالية : ( وقف  
عروة بن أذينة على هشام بن عبد الملك في  
رجال من أهل المدينة فلما دخلوا عليه  
ذكروا حوائجهم فقضاها ثم التفت الى عروة  
فقال له الست القائل :

لقد علمت وخير القول اصدفه  
بان وزقي وان لم آت ياتيني  
اسعى له فيعطيني طلبه  
ولو قصمت اتانى لا يعطيني

وما اراك الا قد سعيت له فقال عروة :  
سانظر في امرى يا امير المؤمنين وأخرج عنه  
فجعل وجهه الى المدينة فبعث اليه هشام  
بألف دينار وبحث عنه فقبل له قد توجه  
الى المدينة فبعث اليه بالالف دينار فلما قدم  
عليه بها الرسول قال له اببلغ امير المؤمنين  
السلام وقل له انا كما قلت : « سعيت  
وعينت في طلبه وقصمت عنه فأتاني لا  
يعطيني » . نعم انه الايمان بالله والاعتداد  
بالرأي الصائب والقول الصادق الذي جعل  
الشاعر يفاخر الشام عائدا الى المدينة  
متخليا عن آماله الكبيرة التي علقتها على  
هشام بن عبد الملك معتندا على الله سبحانه  
وتعالى مقدر الارزاق وقبل ذلك وبعد انه  
تقدير العزيز العليم الذي دفع هشاما الى  
البحث عن الشاعر ولما لم يعده بعث اليه  
بالهبة التي قدرها الله له الى مكانه في  
المدينة . ألا ما أكثر الشواهد والعبر نرى





# كلمات عميقة من نِشَارِ الفِثَامِ

بِقَامِ الاستاذ  
ابراهيم امين فودة

- ٤٩ -

الفضل عبءٌ - على صاحبه - لا  
ينحط عن كاهل الرجل ولو رده  
بكل الوفاء .

- ٥٠ -

من سأل الشيء من أهله لم  
يذل وإن لم يحصل عليه .

- ٥١ -

رب « لا » كريمة تنافس الامل  
في صاحبها .

- ٥٢ -

المعاناة والتدبر والامعان  
والتهذيب ليست مما يؤخذ على  
« الفنان » وإنما مما يحسب له .

- ٥٣ -

من معاني « الفن » في اللغة  
العناء .

( مكة المكرمة ) ( ابراهيم امين فودة )

- ٤٤ -

أجهل الجهل علم بلا عمل .

- ٤٥ -

التحريم حق الله لا يملكه  
الاهو

- ٤٦ -

من حكم بتحريم بلا صريح  
نص فقد ادعى لنفسه حقا من  
حقوق الالهية .

- ٤٧ -

ليست الحاجة عيبا ولكن  
الغيب أن تكون « معيار أخلاق  
إنسان »

- ٤٨ -

الشهامة بلا قدرة مروءة  
عاطلة، والقدرة بلا شهامة قوة  
باطلة .





# الْمَنْهَجُ الْقَضَائِيُّ فِي الْإِسْلَامِ

الى من يرون النور بقلوبهم وابصارهم ، الى الامة التي تنشئ الخير والفلاح ، وتريد  
سبيل الرشاد دربا لها ، فالخير من حيث هو خير لا بد ان يكون صفة لامة خيرة . والخير  
فيما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاخير هم اتباع ملته .

« ايها المسلم » ان الانظمة الدستورية  
غير معصومة من الخطأ، وكل قانون من الوضع  
البشرى لا بد ان يطرقة الخطا وذلك لان الانسان  
غير معصوم من الخطأ، اللهم الا الانبياء عليهم  
السلام فهم معصومون . اذن فما هو طريقهم؟  
ان طريقهم الاسلام ومنهجهم مثله وتعاليمه،  
فمن يعدل عن ذلك فقد خسر السلام .

الاسلام شريعة الله :

ان شريعة الله التي بعث بها سيدنا  
محمد (ص) وهي العاصمة للناس من كل  
دنس صالحة لاي مكان باق صلاحها في كل  
زمان من الأزمان . عاصمة لبشرية من جرائم  
الفوضى التي يدعو اليها الغوضيون بكل  
لبيس وتزويق وخداع لقصد واحد :  
« انتحار الاسر باجمعها بمخيلتي الديمقراطية  
والاشتراكية » ومخالب هذه الضروب النفعية  
او الغرضية المنقطة بالمعطف على الفقراء او  
على الكادحين والمحاربة للفضيلة ، وقناعات  
ذلك المعطف من لفة ( الوسواس الفخساس

بمعلم الأستاذ  
علي أحمد الرفاعي





اتنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم علي الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خير بما تعملون ( سورة المائدة •

دعوة كريمة من الله الى عباده المؤمنين ان يكونوا قوامين له بالقسط •  
دعوة كريمة ملؤها العدل النابع من منابع العقيدة التي تصفر امامها المواطن والاهواء •

تضامل بجانيها دعائم العصبية • ان الانسان متى آمن ايمانا كاملا كان عاملا من عوامل نفع الانسانية فلا ينفرد عنهم بتخمة ميسور غنائه الفاحش وهو يرى اخوة له ورفاقا تنضوى صبيبتهم من الحرمان بل ولا ينفرد بطود بنائه الشامخ دون ان يساعد بما تبقى معه من لبنات لبناء مجتمع يسعد بالنظر اليه ومهما امتلات بعض البطون فان ذلك الامتلاء يختفى حينما يشاهد فجأة بعض بطون كانها رموس المقبرة والصحيح لا يسعد بصحته في دار اطبق فيها وباء وقد يساهم بمقوره في دفع الوباء •  
ونعيد القول :

الانسان متى آمن ايمان الصديقين الايمان الكامل ، دفعه شعوره بالخوف والوجل حينما يصاب بمرض جريسة ما يأتي الى المحكمة وكان القاضي طبيب في عيادته يأتي الى المحكمة بدافع تزعته القوية ليتطهر مما اصابه من حد الجريمة او جنحة الخطيئة • ولم يكن يساق من قبل بوليس الاخلاق بل يسوقه حبه للتطهر والمغاف ويقينه النابع من ذلك الحب • وفي قصة ( هاجر ) المشهورة خير دليل ، وفي قصة اقامة عمر بن الخطاب الحد على ولده : برهان انصح من ذلك :

والقضاء الاسلامي اذا كان المؤمنون به اليوم كاولئك الاخيار فسوف يرون ما يقدمه للبشرية من أمن واستقرار له مكانته الإصلاحية

الذي يوسوس في صدور الناس ) ومتى كان للانسانية ان تبيع كرامتها وشرفها وما هو نمن الشرف ان فقدت الفضيلة •

ولا فرق بين دعاء الديمقراطية المتعدلة بل المنحرفة ولا بين الاشتراكية المتطرفة او البسيطة ، كلها لون من موت حياة الحرية والكرامة للانسانية وما اصدق قول القائل :  
( تنوعت الاسباب والموت واحد )

لكن هناك مدخل لانياء الوسواس الخناس قد يلجون منه من منافذ اللانمور في توجيه دعايتهم بتحريم الاحتكار وعرض افراد الاحتكار ونحن نرد عليهم ان الاسلام يحرم الاحتكار وجاء في الحديث ( لا يحتكر الا خاطي ) وفي آخر ( المحتكر ملعون ) •

ونص على تحريم الكنز في القرآن الكريم :  
( والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعلاب اليهم ) الى آخر الآية ٣٤ من سورة التوبة •

وسبيل الله تعني المصالح العامة للمسلمين ومنها الجهاد ومنها تطوير الحركة الإصلاحية بمسلكها : الصمراني والثقافي • والافتاق عليها هو في سبيل الله اذ ان العدو يتفوق علينا في هذه الناحية فيجب ان نبذل الجهد ونتفوق عليه •

لنعد الى تفسير كلمة شريعة الله بمعناها الصحيح :

أهي جنة ووقاية ؟ قلت : نعم وقاية من الفساد الخلقي الشديد الوطاة • والانسانية بدون تحكيم الشريعة ، لا يستقر لها قرار •

فالملة وحده هو صاحب الحاكمية المطلقة وهو المبدع للانسان والعالم بما فيه من كل الاسرار وجعل من حكمته الشريعة الصالحة لقيادة مودع تلك الاسرار •

انظروا ايها المؤمنون الى دعوة الله لكم •  
يقول الله تبارك وتعالى ( يا ايها الذين



البشرية مسوقة الى سلطة صاحب عمله الوظيفية ( فهو راع ) اذن فالمسؤولية خطيرة واكبر من كلمة خطيرة وجسيمة وتنقل عن معنى جسيمة باضعاف مضاعفة - صاحب هذه الوظيفة يعلم انه راع ومسؤوليته ليست كمسؤولية الصبد في انعام سيده فمسؤوليته جد خطيرة شاقة ودقيقة ، فلا تسند لفير البالغ اذ ان غير البالغ تحت ولاية غيره فلا يمكنه ولاية امور الآخرين وكذلك يشترط ان يكون رجلا لان الوظائف العقلية للمرأة لا تتحمل كثرة مشاكل القضاء وفي الحديث :  
( ما افلح قوم ولوا امرهم امراة ) وكما ورد في الحديث النساء ناقصات عقل ودين .

وشروط تساهل فيه كثير من الناس في كثير من الازمان في بعض بلاد الدنيا الاسلامية ، وهذا الشرط العلم ( العلم شرط للقاضي في وظيفته ) .

اذ ان الجهال اذا تولوا امر المسلمين غلبوا وأضلوا وذلك من علامات الساعة .

وتفسير المعرفة لصاحب عمل القضاء هي ان يكون عالما بكتاب الله مدققا لناسخه ومنسوخه وقد روى جلال الدين السيوطي في كتاب (الاتقان في علوم القرآن) اثرا مفاده ان الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه سأل قاضيا : هل عرفت الناسخ والمنسوخ ؟ قال : لا !! قال : اذن هلكت وأهلكت .

والى جانب معرفة الناسخ والمنسوخ لا بد ان يكون عالما بالعام الباقي على عمومه وانعام المراد به الخاص ومعرفة الخاص في السبب وانعام في الحكم والخاص المراد به الخصوص مع الايام بالسند الصحيح وطرقه ومراقبة الضعيف ومرايته وطرقه .

ومع تعلمه من اللغة العربية ما يدرك به اسرار الكتاب العزيز الذي هو دستور عمله

في نفوس المؤمنين : اما الذين في قلوبهم مرض فهم الذين يرون رحمته جورا وهم في مريأتهم الخاطئة يرتكبون الجور والعياذ بالله

### الاسلام يحرّم استقلال السلطة :

ما من شك في ان جبلة البشرية بضعفها تحاول اكتساب جانب الاقوى لما في ذلك الجانب من قوة . والقاضي المسلم الحاذق لا يدع لمثل اولئك الضعفاء نفسيا فجسوة تتساقط فيها نفوس المتخدعين كتساقط الفراش على محترق السراج .

فهذا عمر بن الخطاب يعلم عن احدا بنائه ان معه ذودا من الابل يتركها ترعى مع ابل الصدقة ويدرك عمر الجليل ، عمر الحكيم ، عمر الفطين ، عمر الذكي ، عمر الواعي ان ابل ابن امير المؤمنين وبمجرد اضافة اسم امير المؤمنين للملكية هذه الابل ستكون لها حصانة تحفظها كما تحف العروس في ليلة الزفاف فيحاول الجميع ان يقربوا لها الكلا والماء لا للابل بالذات ، ولكن لان مالكتها ابن امير المؤمنين .

وينادي مناديه ويأمر ابنه بازجاع الابل الى ابل الصدقة ، ويموضه بمن يخس بمقدار يوم شرائها . اما ما تضمنت به الابل من السمنة والشحوم واللحوم فمرجه يعاد لبيت المال ، لان اللحم تغذي من منابت عز السلطان وشرب من تيار السلطة : فماذا يجب عليك ايها القاضي المسلم وانت في زمان غير زمان عمر بن الخطاب ومجتمع يبعد في الشبه عن مجتمع عمر بن الخطاب بمسافة ١٢٨٩ سنة - بمقدار بعد الزمن بعدنا عنهم .

### مسؤولية القضاء وشروطه :

ان تحمل مسؤولية القضاء ليست بالامر لهن ، بل هي مسؤولية خطيرة ، فالألوف



لها الشيطان في كل لحظة فروعا وشعبا  
وتزداد المشاكل وتضعب الحلول .

وهنا نجد ان القضاء الاسلامي يدرس  
الحالة النفسية ويعطيها مكانها الاول قبل  
اصدار الحكم فهو يشترط على القاضي ان لا  
يدخل في جلسة القضاء الا وهو غير جائع  
ولا ظمى . ويكون رضى النفس خاليا من  
بواعث غريزة الجنس قد اشبع نفسه دونما  
ان يبقى له رغبة تقلقه موفور الراحة فارغ  
البال وان يتوافرن قاعدة الحكم ، الظل الكافي  
والهواء العادي فلا يحكم في وهم القبط ولا غف

تيار البرد القارس . . كل هذه العوامل لها  
مكانها في تهيئة خلق الفكر الهادي الموصل  
للقاضي الى نتائج حلول قضايا الناس بالعدل  
والانصاف وعدم الاعتساف . وعلى القاضي  
ان يكون قسوة في دوامه يحافظ عليه  
محافظة تامة فكل دقيقة من وقته لها مكان  
في حل النزاع بين الخصوم ، فضلا عن  
اضاعة ايام وايام ، لا قدر الله فمثل ذلك  
مدعاة لتراكم المشاكل بين الناس وقد تجر  
المشكلة الصغيرة ما هو اشد اذا لم تحل  
كمضاعفة للتماهل في عدم حلها فالناس هم  
من البشر يفعل الواحد منهم اذا لم يحصل  
على حل لمشكلته او مسألته ، ولكل واحد من  
اصحاب الدعاوى طروفه فمنهم المسافر  
ومنهم صاحب الضيعة المزروع وصاحب  
الاسرة .

هذه نماذج من دراسة احوال الناس  
وهم سائرون على بساط الحياة ، دون قصد  
منهم الى عرض او توصية فربما يكون اصحاب  
هذا العمل حريصين عليه . أكثر من التوصية  
وهم في ادائه من الفضيلة في القمة ومسئ  
تشهير العزيمة ارفع للهمة .

وقد حث الكتاب العزيز بتوصية الحكام  
بالعدل ، فقال تبارك وتعالى :

القضائي فمن لا يدرك اسرار المستور كيف  
يمكنه الاستنتاج لوصول تطابق الحكم مع  
مقتضى دليله . وليست هذه شروطا يتساهل فيها  
وذلك لاهميتها والعدالة شرط اولي بما في  
معنى الصلاح فلا ولاية لفاسق او ظالم في  
امور المسلمين لقوله تعالى : ( لا يثاق عهدي  
الظالمين ) ويدخل في الظلم الجهل فمن جهل  
الشيء يكون ظالما بعلوه جهله ، وبتولييه ذلك  
مع علمه بالجهل الذي لا يستطيع معه مزاولة  
عمله على بصيرة فالدليل الذي لا يصرف  
الطريق يظلم من يستأجره ليكون دليلا له .

### توجيه الكتاب والسنة

في اعداد نسبة القاضي الشرعي :

### من هو القاضي الشرعي ؟

القاضي الشرعي كأي رجل من الناس  
يجوز عليه النسيان وتؤثر عليه الغرائز  
البشرية ويحمل على الخطأ عن غير قصد  
وله اجر .

ولا يجوز للقاضي بمركزه الرسمي او  
الاجتماعي ان يكون ذا نفس لينة بمنتهى معنى  
هذه الصفة المشار اليها في مجلس الحكم ،  
خشية ان يطمع في لينة الراغبون في الحيف .

ومن لوازمه الوصفية ان لا يرتفع فيكون  
غير ملحق ولا متقارب للتفاهم ولا يصح  
منه ان يكون سيفا مرهقا في كل حين يرتجف  
منه الظالم والمظلوم وانما يكون سيفا على  
الظلمة وبردا على المظلومين ( حيفا ان يكون  
بردا وسلاما على من تكذبهم شقاوة الاكوياد  
فأصبحو في الحق لا يقوى لهم جانب الا  
ينظرونه من جانب العدالة المثلثة في صفة  
القاضي والصرامة في الحكم مطلوبة فالتماهل  
قد تحصل منه مضاعفات في القضايا ويفتح



٦ - وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال:  
قال رسول الله (ص) :

( لعن الله الراشي والمرتشى في الحكم )  
رواه احمد والاربعة •

وبعد فان القاضي يشغل المحور القطبي في  
كيان الحياة الاجتماعية فقد وضعت له  
الشريعة سلوكا تربويا يروض نفسه ما  
استطاع على حضم معناه جديا في العمل به  
فهو يعلم انه لا يجوز له ان يحتجب عن حاجة  
الناس اليه ويعرف موقفه بين يدي الله هو  
عادل ليس عليه مظلمة . فيتمنى بعد فراغه من  
الحساب انه لم يقض بين اثنين •

كيف به وهو مع جموع أو جماعات ، ذا  
يشده وذا يطلبه وهو مجرد من الشرطة  
والحراسة والخفارة اللهم الا رقبيا وعتيذا  
يوم لا يقدم له احد بنعت يطول العمر حيث  
لا مرجو الا الله •

« وتجب اجابة دعوة القاضي فودا »

لما جاء في الحديث الشريف :

( من دعى الى سلطان فلم يجب فهو  
ظالم لا حق له )

ولما نص به الكتاب الكريم بالاجابة عامة  
لكافة ولاية الامر من امراء وقضاة وغيرهم •

يقول الله في كتابه الكريم :

( انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله  
ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا  
واطعنا )

وعلى مراميم نهج القضاء الاسلامي تلتقى  
سيرة الحاكم والمحكوم في موكب عدل في  
دولة الاسلام فالكل يشعر بمخافة الرحمن •

( ابو عريش ) علي احمد الزفاعي

( ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم  
الفاسفون )

وتعريف الفاسق : الخارج عن الطاعة  
والعياذ بالله •

٢ - جاء في الحديث قوله ص :

( اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله  
اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا فله اجر  
اخرج الحديث ( م )

٣ - عن ابي بكره رضى الله عنه قال  
سمعت الرسول ص يقول : ( لا يحكم احد  
بين اثنين وهو غضبان ) (مت)

٤ - عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه  
قال : قال رسول الله (ص) : ( اذا تقاضى  
اليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام  
الاخر فسوف تدري كيف تقضى ) (رواه احمد)

ومن هنا نعلم ان لائحة الحكم في القضية  
الاسلامى فيها سلطان الحق على من يقوم  
بقسطاس الحكم • الا فليتصور كل قاض  
انه امام محكمة الله • • جافى الحديث عن  
عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول  
الله (ص) يقول :

( يدعى بالقاضى العادل يوم القيامة فيلقى  
من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين  
اثنين في عمره ) ( الحديث رواه ابن حبان )

وفي حديث آخر عن جابر رضى الله عنه  
قال سمعت رسول الله (ص) يقول : كيف  
تقدس امة لا يؤخذ من شديدتهم لضعفهم •  
( الحديث رواه ابن حبان )

٥ - عن ابن ابي مريم الازدى رضى الله عنه  
عن النبي صل الله عليه وسلم قال : ( من ولاه  
الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب عن  
حاجاتهم ولغيرهم احب ، الله عنه يسوم  
القيامة ) أخرجه ابو داود ، والترمذى •



# مؤلفات الأنصاري

الف الاديب الكبير البجاعة الصديق الاستاذ عبد القدوس الانصاري .. الف  
- بفتح فكرر ففتح - البحث الدقيق .. والتحقيق العميق ، في كل خطواته العلمية  
والادبية فلا يضع قدمه الا حيث يرى .. ولا يرى الا حيث يريد وضع قدمه .  
الف هذا واعتاده كما يعتاد الانسان ويألف الاكل والشرب ، واستنشاق  
الهواء ، واستقبال اشعة ذكاء .. فكان من نتيجة ذلك التصاعد الذي يسير مع  
منهله الذي بلغ من العمر خمسا وثلاثين سنة .. وكان من نتيجة ذلك هذه  
المؤلفات التي ألفها واحتلت في دنيا الادب والعلم مكانها اللائق بها في المكتبة العربية .  
والانصاري : محبوبون كثيرون بأسلوبه الكتابي الادبي .. ففي أسلوبه رشاقة ،  
وعذوبة ، وبسر وسهولة ، واشراق ووضوح .. وفي أسلوبه ترابط متصل الحلقات  
في الالفاظ والجمل والمعاني فهو عندما يبدأ كتابة موضوع وينشره يأخذ بيد القارئ فلا  
يتركه القارئ حتى ينتهي من بحثه ويخرج بنتائج افكاره التي تألفت في صحفه المنشرة  
- بتشديد الشين - .

## ١ - تاريخ العين العزيزية

ولا اذهب بعيدا .. تعال واقرا مصي  
مقدمة كتابه الذي صدر هذه الايام ( تاريخ  
العين العزيزية بجدة .. ولغات عن مصادر  
المياه في المملكة العربية السعودية ) تعال نقرأها  
هذه المقدمة .. فما اشك بانك ستشعر معي  
بهذا الشعور الذي ابي الا أن يخرج مرسوما  
في هذه الكلمة التي وصفت أسنوب الاديب  
الكبير الانصاري .

ثم مر بالكتاب واقرا ما كتبه عن مصادر  
المياه في المملكة العربية السعودية قديما  
وحديثا فستجد الدقة في البحث ، والعمق  
في التحقيق .. والصبر على استيعاب  
مصادر موضوعه حتى لا يكاد يخطر في بالك

بمقام  
الأستاذ  
علي حافظ





لأخبار التي والصور والصور . وسفوش .  
وقد بدأ - هذه الصور (٣٥) صورة  
للمنقوش والخطوط والصور والمباني الأثرية  
في ربوع المدن والبلدان والصحاري التي  
أدناها المؤلف وتاقشها وترحمها وأرخ لها .

وإذا قمنا بجولة في الكتاب فانك تنسى  
نفسك ويخيل اليك انك تعيش مع الذين  
أحدثوا تلك الآثار وبنوها ثم تركوها لنا  
لنكتب ونؤرخ لها . . . . . وانك لتجد مع ذلك  
متعة نفسية وعظمت تصل اليك وتصل اليها  
عبر التاريخ .

ونخذ مثلاً تحقيقات المؤلف الفاضل عندما  
تكلم عن مدائن صالح وآثارها قال : « كان  
مؤرخو الاسلام ورحالوه وعلماءه يرون ان  
البيوت التي نقرت في جبل أو جبال مدائن  
صالح هي بيوت كانت مسمورة بأحياء  
الشموديين الذين نحتوها ، وبذلك فسروا  
قوله تعالى - فذلك بيوتهم غلوة بما ظلموا -  
وبذلك فسروا الآية الكريمة الأخرى -  
واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد عاد وبواكم  
من الأرض تتخلون من سهولها قصورا  
وتنتحون من الجبال بيوتا - فخاؤها أي  
فراغها منهم بعد هلاكهم ، دليل صارخ على  
سكنهم فيها في حياتهم . . . . . بل ان الرحالة  
الاسلامى الاصطخري صرح بأن بيوت مدائن  
صالح هي مثل بيوتنا وذلك عقب مشاهدته  
لها . . . . . اما الرحالون المستشرقون الغربيون  
فرايهم كان خلاف ما ذكر ، انهم يرون أنها  
كانت مقابر للاموات ولم تكن مساكن للأحياء .  
وقد أخذ برأيهم من جاء بعدهم من مؤرخي  
المغرب وكتابتهم معرضين عما أجمع عليه  
علماء ومؤرخو اسلافهم . . . . . »

ورأى الأستاذ المؤلف القائل بأن بيوت مدائن  
صالح مسحوة في الجبال هي مساكن أحياء ،  
يتماشى مع رأي مؤرخي الاسلام ورحاليه

لا وتجده في البحث . . . . . ثم انتقل الى  
ما كتبه عن مشروع العين العزيرية بقسميه:  
الفاطمي . والغليبي . . . . . وكل ما أحاط  
بالمشروع - منذ افتتاحه وأسس جلاله الملك  
الراحل عبد العزيز آل سعود رحمه الله  
حتى يومنا هذا - من خطوات فنية وتناجج  
اجتماعية وتوسعية وترفيهية . . . . . انتقل الى  
هذا واقرا الكتاب . . . . . وانظر الى فهارسه  
فستجدني لست مبالغا فيما وصفت .  
والكتاب قد صدر في ٤٧٥ صفحة بما فيها  
( ٢٩ ) صفحة للفهارس والخرائط .

وتاريخ العين العزيرية . . . . . جاء امتدادا  
لتاريخ جدة الذي ألفه الأستاذ الانصاري  
وأصبح مرجعا هاما لهذه البلدة النامية  
المتحركة دائما الى الامام . . . . . وكان لا بد ان  
يؤرخ للعين العزيرية من أرخ لجدة . . . . . وكنت  
اتنى هذا ونحدثني به نفسي . . . . . ومع  
صداقتي الوطيدة بالأديب الانصاري  
واجتماعنا المتوالي . . . . . واعتناقى هذه  
الامنية فأننى لم أعلم ان الانصاري يؤلف  
عن العين العزيرية حتى اعطى هذا الكتاب  
الى المطبعة قبل مضي شهرين . . . . . ولقد علمت  
انه لم يبع بالفكرة لأحد ما الا بعد المباشرة  
في الطبع وقال لي : انه اعطى عهدا  
على نفسه ونفذه .

## ٢ - بين التاريخ والآثار

وكتاب بين التاريخ والآثار . . . . . عنوانه  
يتحدث عنه وهو - كما قال المؤلف - حصيلة  
دراسات متواليه للتاريخ والآثار استمرت  
أكثر من ثلاثين عاما . . . . . وقد بدأ هذا الجهد  
بالمدينة المنورة ثمكة وجدة ، والطائف ،  
والرياض ، والخرج ، والدرعية ، وتيماء . . . . .  
والبحرين ، والكويت ، والردن ، وسورية ،  
ومصر ولبنان ، وقد توجت أساته التاريخية  
الأثرية ببحوث موهلة في أعماق وبصور



العرب من أن بيوت مدائن صالح هي بيوت  
سكن لحياء الثموديين الشماليين خلفاء،  
العاديين الجنوبيين الذين هم ( عاد )  
وجيران النبطيين الذين يقطنون بشمالهم  
أيضا .



بهذا الأسلوب العلمي الحديث يناضى  
المؤلف القضايا التاريخية والأثرية في كتابه  
( بين التاريخ والآثار )

وقد بلغت صنف الكتاب ٤٧٦ صفحة  
منها ( ٤٠ ) صفحة لفهارس الكتاب العامة .

### ٣ - حصاد العيد

ومن مؤلفات الاستاذ الكبير عبد القدوس  
الانصارى هذا الكتاب الذى اسماه ( حصاد  
العيد ) اربعة ايام مع شاعر العرب عبد المحسن  
الكاطمى . وهو دراسة ادبية لشاعر العرب  
عبد المحسن الكاطمى - وكما قال المؤلف -  
ليست دراسة كاملة وشاملة لكل نواحي  
شاعريته ولكنها تغطي ملامح عى حياة هذا  
الشاعر وشاعريته وببشئة التى عاش فيها .

افتتح الكتاب بكلمة المؤلف الموجزة سم  
بعضية رائعة للاستاذ الكبير محمد سعيد  
العمودى فى ١٨ بيتا من الشعر . . . هى فى  
الواقع . . . مقدمة شعرية للكتاب . . . ،  
تلا ذلك بحث للمؤلف بعنوان تجديد عهد  
قديم . . . تحدث فيه كيف ولدت عند المؤلف  
فكرة دراسة هذا الشاعر .

ومن تتبعى لما كتبه الاسناذ المؤلف عسى  
هذا الشاعر عرفت انه ولد فى بغداد سنة  
١٨٦٥م ونشأ بالكاطمية وانه هوى الشعر  
صغيرا ونظمه وهو فى السادسة عشرة من  
عمره وانه حفظ اكثر من اثني عشر ألف  
بيت من الشعر ولم يبلغ من العمر عشرين  
ربعا حتى نبغ فى دنيا الشعر وعالم الادب .

وعلمائه . ورأى المؤرخ الاصطخرى . . . وناقش  
اعضاء نادى البحر الاحمر الذين زاروا هذه  
البيوت سنة ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م وكتب بعضهم  
فى بعض الصحف المحلية آراء النادى وهى  
ان منحوتات مدائن صالح لم تكن منازل  
للحياء وانما كانت مقابر لامواتهم ، ويؤيدون  
رأيهم بالضيق الموجود فى تلك البيوت ثم  
بما أورده الرحالون الغربيون فى كتب  
رحلاتهم ومقالاتهم . ومما كتبه المؤلف فى  
مناقشتهم قوله :

. وكنت قد ناقشتهم فى هذا الرأى من  
ناحية الضيق . . . ومن ناحية رأى من سبق  
هؤلاء الرحالين الغربيين من مؤرخى العرب  
وعلمائهم الذين هم أعرف بديارهم وآثار اسلافهم  
واخبارها وألصق بها ، وأقرب رحما، وقلت  
لهم فيما قلت : ان ضيق المنزل لا يقتضى  
بطبيعته ان لا يكون منزل احياء فى المدين  
المكتظة بالسكان وغير المكتظة اليوم نرى  
مثل هذا الضيق . . . وفى المدينة المنورة فى  
بناياتها القديمة التى لا يزال بعضها قائما  
فى حى الاغوات مثلا ، وفى زقاق الحجازى ،  
شئ من ضيق الغرف ينبرم به الساكن .  
وفى انقاض مدينة الفسطاط بصر ما ينبى  
هذه النظرية فان الانقاض انبائية تدل على  
ضيق فى الغرف والمسألة اذن مسألة اقتصاد  
وفن وذوق ومقتضى حال وعصر ولنا خير  
مثال فى بعض شقق العمارات السكنية  
اليوم فى العالم الحديث .

ثم اخذ المؤلف فى مناقشة الموضوع  
فعال : انه اطلع على كتاب ( آثار الورد )  
الذى ألفه العالم الاثرى ( لانكستر هاردنج )  
وترجمه الى اللغة العربية سليمان موسى  
ثم ذكر المؤلف ما نصه :

« وقد ألفيت فى الكتاب ما اكاد لي صحة  
ما ذهب اليه قدامى مؤرخى الاسلام وعلماء .



ولم ينس في ( نظم له ) المظربة المحبوبة  
ان يصرح على وصف حاله النعالية الراهنة  
- حينئذ - بالنسبة للغرب المسيطر على  
الشرق المستمر - بفتح الميم - فيقول :

انظر الى الدنيا ولا  
تعجب لمنظرها المعجب  
الغرب من يظلمته  
كالليث ادرك ما طلب  
والشرق من غلغلاته  
كالطفل يلهو باللهب

وقال المؤلف : انرى الشرق قد زايل  
اللعب باللهب اليوم ؟ ام ما زال يمارس هذه  
اللعبة الخطرة ؟

بهذا الاسلوب الرائع المنسق كانت  
دراسته للشاعر ( ابي الكارم عبد المحسن  
الكاظمي ابن محمد بن علي بن الحسن بن  
محمد بن صالح بن علي بن الهادي النخعي )  
وكانت الدراسة نابعة من آثار الكاظمي  
الشعرية والمراجع الكثيرة التي استوعب  
المؤلف ما جاء فيها عن هذا الشاعر .

وحصاد العيد : صدر في ١٣٨ صفحة ٠٠

\*\*\*

طبعت مؤلفات الانصاري الثلاثة طبعا انيفا  
على ورق ابيض جيد وببسط متوسط .

وهكذا ظهرت في عالم الكتب مؤلفات  
الاستاذ الانصاري في شهر واحد فكانا كان  
على موعد مع القراء وكانا كان ذلك مقصودا  
٠٠ فهل يريد المؤلف الفاضل ان يضع  
بمؤلفاته المقبلة بما فيها تاريخ مكة الذي  
اشار اليه في بعض مؤلفاته الثلاثة - ما  
صنع شاء المؤلفات الثلاثة فتراها في  
الكتاب ان واحد ؟

( على حافظ )

( جدة )

ولما قدم السيد جمال الدين الافغاني الى  
بغداد متفيا من ايران اتصل الشاعر به  
واعتق مبادئه ثم اخرج الافغاني من العراق  
ونال الكاظمي رشاش من النقمة التي حلت  
بالسيد جمال الدين فهاجر الى مصر واقام  
بها طيلة حياته ٠٠ وكان الشيخ محمد عبده  
قد خصص للشاعر عشرة جنيهاً لنفقاته  
ولما توفي الشيخ محمد عبده قطعت عنه  
وحاول اعادتها فلم يوفق ثم توفي هو ايضا .

ثم تكلم عن مؤلفات الشاعر ، وذكريات  
وطنه العراق ثم اخذ يتنقل بين شعر الشاعر  
الكاظمي محملا ، ومناقشا ومفسرا ٠٠ واخذ  
يؤوب ويرتب تلك الزهور الشعرية كما  
يرتب بانح الزهور باقاتها والوانها ويمر  
عليها اريج قلعه وادبه فيفوح طيبها .

اقرا للمؤلف وهو يعرض ابيانا للكاظمي  
حيى بها صديقه الاديب سليم سركريس هي :

سركيس حسبك قبة  
فضلت بمناها القباب

بعكاف ان شئت ادعها  
او فادعها نادى العرب

جمعت بفلك نخبه  
من قادة الراي التجب

قال المؤلف : « وبعد أن اضفى بديع  
الوصف على مجلس سليم عاد فنحنه صافي  
التقدير :

هل كاتب متفنن  
كـ ( سليم ) يهر ان كتب

لبق بتصريف الكلام  
يروض منه ما صعب

ثم يضي في طريقه ملاحا كالطائر الغريد  
الذي له في كل خيله دحاحات برغريدات  
مشجيات على النصوص .



# ایران فی عهد الدولة القاجارية

مؤلف: الأستاذ علي أصغر ششم  
ترجم: الدكتور محمد صالح



## القوات الإيرانية تهاجم بغداد

سنة ١٢٢٧ هـ

لقد كان لاستئيف الملاقات الطيبة وتبادل السفراء بين إيران والامبراطورية العثمانية بعد هدوء الحال على حدود البلدين أثر طيب إذ توقفت المناوشات بين الدولتين لمدة خمس سنوات ، وكان السلطان محمود خان الصفائي ( ١٢٢٣ - ١٢٢٥ هـ ) حريصا على



حفظ العلاقات الودية بين إيران والعثمانيين ولكي يبرهن على صدق نيته فقد سارع بإرسال بعثة دبلوماسية إلى إيران عندما كانت منهكة في الحرب مع الدولة الروسية في الشمال ، وكلف على رأس تلك البعثة جماعة من أبرز رجال الامبراطورية العثمانية كعبد الوهاب باشا ، وشاكر باشا ، وحيرت باشا . وفي شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦ وصلت البعثة العثمانية إلى طهران ، وأجرت محادثات مع السلطات الإيرانية حول العلاقات العثمانية الإيرانية . وكان نتيجة تلك المحادثات التي أجراها أعضاء البعثة العثمانية مع الصدر الأعظم الإيراني الميرزا شجاع ان وافقت تركيا على رغبة إيران في أن يكون حاكم سمرقند إيرانيا كما توصل الجانبان إلى ضرورة كون باشا بغداد شخصا يرضى عنه الطرفان الإيراني والعثماني ، ويكون موضع ثقة الدولتين . كما تعهدت تركيا لإيران بأن الزوار الإيرانيين الذين يذهبون إلى المعتبات المقدسة سوف يمارسون طقوسهم المذهبية دونما أي تدخل من الولاة الأتراك في العراق وانفس الجانبين على ضرورة العمل المشترك للفضاء على الاطمان الروسية التي تعهدت بلديهما . واتفق الجانبان كذلك على أنه يجب على كل منهما إذا عقد معاهدة مع روسيا أن يأخذ مصالح الجانب الآخر بعين الاعتبار . ثم عدلت البعثة العثمانية إلى تركيا .

ويبدو للمتلد في النتائج التي توصل اليها الجانبان من البلدين قد شرعا في تفهم وجهات نظر



نقض لمعادن طهران بين الجانب الإيراني والعثماني. لذلك كتب فتح علي شاه القاجاري إلى ابنه محمد علي ميرزا وعلمه أنه إعادة عبدالرحمن باشا إلى ولايته شهرزور رغم أن السلطان العثماني وباشا بغداد .

أراد محمد علي ميرزا حل المشاكل مع باشا بغداد بالطرق السلمية فبحث مع محمد علي خان كلشهر إلى بغداد ليطلع عبدالله باشا على وجهة نظر إيران في ضرورة إعادة عبد الرحمن باشا إلى ولاية شهرزور ولكن والي بغداد لم يهتم حتى باستقبال رسول محمد علي ميرزا ، عندئذ غرد الأمير محمد علي ميرزا دولتشاه أن يلجأ إلى السلاح .

وفي سنة ١٢٢٧ هـ باشا محمد علي ميرزا يستعد لهزيمة بغداد ذاتها . وقد حملت القوات الإيرانية على بغداد من ثلاث جهات . اتجهت القوة الأولى لهتاجيم المدينة من ناحية - غربا - والثانية من ناحية - قزل دباط - واتجهت القوة الثالثة التي كان يقودها الأمير محمد علي ميرزا إلى بغداد عن طريق زهاب - بغداد . وانزلت القوات الإيرانية حزام ساحة بالقوات التركية في كل من كوند وزهاب وحوالا لربيل .

عندما رأى عبدالله باشا أن لا قبل له بمقاومة القوات الإيرانية لجأ إلى حيلة بارعة اتخذ بها بغداد من السقوط ، لقد بحث الشيخ محمد جعفر النجفي أحد كبار علماء الشيعة ونزيل التجف الانرف إلى الأمير القاجاري مستنصحا وأمر الشيخ النجفي الأمير القاجاري أن حاكم بغداد لم يرفض مقترحات إيران بشأن عبد الرحمن باشا وإلى شهرزور ، ولكن فهم رده بشكل محرف ، في جانب أن هذه الحرب ليس مسلمي إيران والعراق لن يستفيد منها سوى أعداء الإسلام ، وهكذا استطاع رسول باشا بغداد أن يندفع عواقب الأمير القاجاري المدينة لذلك الحصار عن بغداد ونجت المدينة من السقوط في يد القوات الإيرانية .

بعد هذه الحملة الإيرانية التي دلت أبواب بغداد أخذت الامبراطورية العثمانية تقيم وزنا للخطر الذي

يهددها ، وانها يصح أن لا يفرق السلام على حدود بينهما ويتخذان لنفسه على مساو اعادتهما . ولكن أليست الأيام من تلك المعادلات والتنازلات من الجانب العثماني لم تكن سوى حيلة لجأ اليها العثمانيون ليعرفوا السلطات الإيرانية عن الاحتكام شؤون الحدود المشتركة بين البلدين حتى يتمكن العثمانيون من تنفيذ مخططاتهم التوسعية فيما بين النهرين بعيدا عن عين السلطات الإيرانية ، فلم يكد يمضي زمن حتى أخذ حاكم بغداد الجديد عبدالله باشا يقوم بمصالحة استوزارية مع السلطات الإيرانية بايعا ، من الجانب العالي ما لدى في استئناف الحرب بين الجانبين .

فرغم ما اطلق عليه الجانبان التركي والإيراني في معادلات طهران على أن يكون تعيين الوالي التركي في بغداد يرضا الطرفين فإن العثمانيين قد نقضوا ذلك الاتفاق عندما عينوا عبدالله باشا واليا على بغداد دون اطلاع الدولة الإيرانية . وقد غضب هذا التصرف فتح علي شاه القاجاري ، وقد آمن الوالي التركي عبدالله باشا في تحدياته للسلطات الإيرانية فقام سنة ١٢٢٧ هـ بالاستيلاء على مدينة شهرزور وخلق واليها عبدالرحمن باشا الذي سمعته إيران إلى شهرزور والذي وافقت الامبراطورية العثمانية على ولايته في معادلات طهران . وبلغت الوكالة بوزار بغداد أن بحث سماعيل الخسا والي - تبريز - في طهران ليقول للسلطات الإيرانية أن وجود عبد الرحمن باشا في ولاية شهرزور قد يؤدي إلى استئناف الحرب بين إيران والعراق لذلك يجب على السلطات الإيرانية أن تخله وتعين واليا آخر مكانه .

عندما وصل سماعيل الخسا إلى طهران وقابل فتح علي شاه القاجاري ونقل له رسالة والي بغداد غضب المصالح الإيراني لهذا الاستبعاد من حاكم بغداد التركي . وكان أكثر حثا على السلطان العثماني الذي لم يشر إلى مصالح إيران الحيوية حينما عمد مساعدة صلح مع روسيا وفي عمل السلطان العثماني ذلك ما فيه من



حاكم مدينة بايزيد الشماني سليمان باشا بايو، قاسم  
أغا زعيم عشيرة ( حيدون لو ) الكردية في الأراضي  
الشمالية . وعندما تصدى حرس الحدود الإيراني  
لأفراد العشيرة ومنعها من الخروج من إيران باعتبار أنها  
من الرعايا الإيرانيين تدخل قائده القوات الشمانية في  
أرمينيا في الأمر وأجبر رجال الحرس الإيراني على  
السماح لعشيرة ( حيدون لو ) بمغادرة الأراضي  
الشمالية .

ومن الأسباب التي أدت إلى استئناف القتال بين  
الطرفين - ابن داود باشا والي بغداد التركي أخذ  
ينتخب صادق بك أحد أبناء سليمان باشا كهيبة .  
فلما صادق بن سليمان باشا إلى الدولة الإيرانية .  
ولكن والي - أروى الروم - الشماني طلب من عباس  
ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري تسليم صادق بن  
سليمان باشا للسلطات الشمانية وتعهد والي أروى  
الروم لأن أحدا لن يتعرض لمصادق بن سليمان  
باشا بسوء . فقام الأمير عباس ميرزا حفظا للعلاقات  
الطيبة القائمة بين البلدين واعتمدا على شرف الكلمة  
التي قالها والي أروى الروم بتسليم صادق بك إلى  
السلطات الشمانية التي لم تكن تتسلمه حتى أمرت  
بإبعده وجميع حاشيته .

أراد فتح علي شاه القاجاري عندما رأى هذا التحدي  
الصارخ من الدولة الشمانية والفرود الذي يستولى على  
قادة القوات الشمانية المعروفة بالانكشارية أن يكسر  
حدة هذا الفرود ويهدد من لطرسه القواد الشمانيين  
وبشوات بغداد على الحدود الغربية لبلادهم . وأراد  
بالتالي إرغام الشمانيين على احترام عهودها وانفصالياتها  
مع إيران فصدرت بواكيره سنة ١٢٣٦ هـ إلى القوات  
الإيرانية بمهاجمة الشمانيين في الحدود الغربية  
والشمالية الغربية في كل من الطربيجان في الشمال  
وكرمانشاهان في الغرب .

وفي شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٦ هـ بدأت الحملات  
الإيرانية على أرمينيا الشمالية وبين التهرين وكان على  
رأس القوات الإيرانية المحاربة في الطربيجان الأمير  
عباس ميرزا والي العهد الذي تحرك من مدينة خوى إلى

تمتله إيران على حدودها الجنوبية ، واستبقت الأمور  
في العراق لفترة طويلة .

كانت نهاية عيادله باشا والي بغداد على يد أسعد  
باشا ابن سليمان باشاكها الذي استطاع أن يشيخ  
قبائل المنتفك العربية في العراق ضد عيادله باشا ،  
ووافقت السلطات الإيرانية على تعيين أسعد باشا ابن  
سليمان باشا واليا لبغداد ، فتوج أسعد واليسا على  
العراق على يد المموب الإيراني سنة ١٢٢٨ هـ .

بدأت العلاقات الإيرانية الشمانية بعد تولية أسعد  
باشا على العراق تصل إلى اللين والتفاهم . فقد عينت  
الدولة الشمانية جلال الدين باشا سفيرا لها في  
إيران . وجررت محادثات بين الممثل الإيراني والسفير  
الشماني حول مشاكل الحدود ومشرك في تلك  
المحادثات من الجانب الشماني عبد الوهاب باشا .  
ومن الجانب الإيراني الميرزا رضا القزويني ، ثم عين  
فتح علي شاه الميرزا رضا القزويني سفيرا لإيران في  
استنبول ، ووافقت السلطات الشمانية على جميع  
مقترحات الممثل الإيراني فيما يتعلق بتعيين إيران  
للولاة في مدينة شهرزور ، وموافقة السلطات الإيرانية  
على الولاة الذين يعينهم الباب العالي في العراق . وكذلك  
توصلت الدولتان إلى تفاهم حول قضية الحجاج  
الإيرانيين الشيعة إلى العتبات المقدسة في العراق .  
وعاد الميرزا رضا القزويني إلى طهران قادما من  
استنبول سنة ١٢٢٩ هـ .

## إيران تقوم بعمليات حربية واسعة النطاق

### ضد الدولة الشمانية :

في سنة ١٢٣٦ هـ انتهت فترة السلام التي بدأت بين  
إيران والشمانيين سنة ١٢٢٩ هـ واستأنفت إيران  
عملياتها العسكرية ضد الشمانيين على الحدود الغربية  
لإيران . فقد حابت الأمير القوية الشمانية على استنزاف  
إيران بما كانت تقوم به من تحريض الشالسر  
التركمانية والكردية لتقمة على حدود الدولتين للاعتداء.  
على الأراضي الإيرانية ، ففي سنة ١٢٣٦ هـ قام



ماكو في طريقه الى مدته بازيد الصماني ومن ثم الى ارض الروس .

وفي اول لقاء بين الجانبين الايراني والصماني عند قلعة ( توبراق قلعة ) انهزم الجانب الصماني وبعض من نجاة في قلعة توبراق . واستطاع حسن خان واجار القزويني محاصرة القلعة ثم الاستيلاء عليها . وواصل عباس ميرزا تقدمه نحو مدته بازيد وذهب الى حاكمها بهلول بسا وسقطت قلعة ( اق سراي ) في يد الايرانيين الذين احتلوا مدته بازيد . وبعد انهاء على الحاميات الصمانية في الملاح الجاورد جمع عباس ميرزا قواته لواصل حملاته على الصمانيين الذين اتت جموعهم الى صحراء ملازگرد (١) واستطاع القوات الايرانية ان تنزل الهزيمة بالصمانيين وهكذا أصبحت ابران تسيطر على المناطق القريبة سطره كاملة . واصبحت مدينة ارضي الروم تحت رحمة القوي الايرانية التي احدثت تستعد للاستيلاء عليها .

عندما علم الوالي الصماني لمدينة ارضي الروم حمود محمد بسا بتصميم الامير عباس ميرزا على احتلال المدينة اخلاها من السكان واتجه الى قلعة نارين الواقعة في جنوب المدينة .

امر عباس ميرزا قائده محمد رفان خان العاجري بالنجاة الى قلعة ( حسن ) على رأس نغاية الآفجندی واجلا الحامية الصمانية عنها ، ولكن القائد محمد زمان خان وقع في اسر الصمانيين الذين احاطوا به وطردوه في اسفل القلعة ، فاستشهد بالامر عباس

(١) ملازگرد هي الصحراء التي وقعت فيها النكسة العديدة الشهيرة من السلاجقة بقيادة السل ارسلان والبيزنطيين بقيادة الامبراطور ديوجانس حيث هزمت سرقة هزيمة ساحقة كانت من الاسباب المباشرة للحروب الصليبية الاولى ( التبريم ) .

ميرزا الذي اسرع اتجده وفك الحصار عنه . ونسب ابن الفريغن معركة حامية بالقرب من قلعة ( موس ) في منطقة ( بولاتلق ) وحلب الهزيمة بالسوات الصمانية . وغنمت ابران سبعة عشر مدفا وحوالي مائتي الف رأس من المواشي التي تكثر في المراعي الخصبة المحيطة بمنطقة ( بولاتلق ) . كما استولاب القوات الايرانية على قلعة ملازگرد وفي نفس الوقت الذي جات فيه الاباء تحمل نيا سقوط قلعة ( موس ) في يد القائد الايراني حسن خان سرور . ولم يكد يمضي زمن حتى كانت فلاح بازيد واب سكرود ومدن وملازگرد واخلاق وتوبراق قد سقطت في يد قوات الايرانية . وفي سنة ١٢٣٧ هـ طلب البلاط الصماني من عباس ميرزا والي عهد ابران ان يكسب حملاته على حدود الامبراطورية الصمانية ، وارسا لارين فقد بادرت الامبراطورية العثمانية بالفساد حكم مدته ارضي الروم خسرو محمد ناسا عن منصبه .

سما كانت القوات الايرانية بقيادة الامير عباس ميرزا موالى توغلها في الاراضي الصمانية كانت القوات الايرانية في الجبهة العراقية بقيادة محمد علي ميرزا الابن الثاني لفتح على ساء الفاجساري تلقين مساعدات بغداد دوسا آخر في احترام العهد والمواثيق قد استطاع حسن خان الفيل وجيشه المكون من عشاري كرسن ان ينزل الهزيمة بقوات بغداد بقيادة محمد افكارها ومحمود بسا وظل الفيل يتنصب القوات التركية المتراجعة الى حدود مدينة كركوك . واستول الامر محمد علي ميرزا دولتشاه على مدينة السليمانية واتجه الى بغداد عبر مدينة سامرا وحاصرها فلجا ناسا بغداد داود بشا الى الشيخ موسى بن جعفر النجفي طالبا منه اقتناع دولتشاه بعدم الحملة على مدينة بغداد . ويشاء الله ان يعصاب محمد علي ميرزا دولتشاه بمرض في ذلك العام ويوافيه الاجل في السادس والعشرين من صفر سنة ١٢٣٧ هـ .



# حَوْلَ أَبْطَالٍ مِنَ الصَّحْرَاءِ

أنا معجب

أنا معجب بعمالي الأمير البطل والشاعر  
الفد والاديب المتفوق محمد احمد السديري  
فالرجل عال النفس عال الهمه دمث الاخلاق  
في غير ضعف قوى الارادة بدون عنف  
عرفته شخصيا وحادثته مرارا فوجدته  
اديبا حافظا راوية وشاعرا نطيبا مخلصا  
اذا حدثك في موضوع اشبعه وان حدثته  
يسمع ويعي ( ولعله ادري به ) كما يقول  
امير الشعراء ابو تمام والرجل الفعالة دالة  
عليه ( وبلاغة العمل فوق كل بلاغة ) وهو  
غنى عن الاطراء .

مؤلفه القيم

اختار الامير الجليل هؤلاء الابطال من  
الصحراء لانهم يمثلون العصر العربي الصميم  
وذكر مثل هؤلاء الشخصيات الكريمة المتناحية  
نبي الشهامة والجرود والاقدام والمنايا  
ومكارم الاخلاق يجعل كل عربي صميم يحن  
الى اصله .

ان الامير محمدا بأسلوبه القوي الأسر ،  
الرفيع المعاني ، الجليل المباني ، يضع الحق

بتام السيد  
محسن أبوطالب





فى موضعه ، ويمطى هؤلاء النصيب الوافر  
فى حياتهم المثالية ، وأحب ان يقتدى به  
غيره من حملة الاعلام وزعماء البيان وقادة  
النصير - وأفضل هذا الأسلوب على الروايات  
الخيالية والكتب المأجنة والمقالات المزوقة  
الندسوس فى خلالها الميوعة والانحلال .

والناس ألف منهم كواحد  
واحد كالألف إن امر عنا



نعم عندما اطلمت على الكتاب النفيس  
كلمت المؤلف أين كان؟ ان هذا هو الجزء الاول  
فأين الجزء الثانى؟ فأجاب ان الكتاب سيعرغ  
منه قريباً وقد يكون اكبر حجماً من سابقه  
وناقشته هل استعمل الخيال فى بعض  
الفصول ؟ فأجاب : ان جميع ما احتواه  
حقائق مستقاة من مصادر صحيحة وعن رواة  
ثقات . فزاد عجبى اذ ترغف الواقع عن الخيال  
وبرزت الحقيقة ابغى من المجاز وقد قلت فيه  
هذه الالباب وان كانت دون ما يجب للامير  
ومؤلفه كمحدث بالحقيقة واعراف بالجميع  
المزجج بالواجب .

بلى سمو الامير كاتب الشاعر القائد  
نحنك محمد أحمد السديري أقدم هذه  
الاباب :

اولئك أبطال انادوا من الصحرا  
طريقاً سراً فيها فلله من اسرى  
يسفر حوى من سيرة العرب ما عفا  
واحيى تراثاً كان مندثراً ذكرى  
وأظهر مظلوماً من النسيء للورى  
فأبرز منها النجم والشمس والبدوا  
فيا جبداً تاج على مفرق الصلى  
وتاريخ مجد لم يثل مثله كسرى

به وصف قوم من معد اعزة  
أعادوا عروش الجود عن حاتم ذكرا  
فان افضلوا اغنوا وان حضروا الوغى  
أبادوا العدا واستلاموا الفار والنمرا



كتاب اذا عشت تأليف عصره  
تربع فيما بينها الراس والصدرا  
ويستد ركن الجار ان حل سوحهم  
ويرفع حتى يعتلى هامة الشعرى



وانك يا نجل المفاور والأل  
علوامستوى ساهوا به الانجم الزهرا  
بلغت به فوق المرام لغاية  
ترى قادة الاقلام من دونها جسرا  
اذا احتكر البحر الثمراى قنطرة  
فقد تمتع الافكار من بحر هدرا



محمد انت اليوم أمثل كاتب  
الا ربما كان البيان هو السعرا  
سما بك فوق الشهب قلب مشيع  
اذا ركب الاخطار لم يستر فكرا

همام اذا ما هز فى الخطب راية  
سرى فى الاعادى يسبق البىض والسعرا  
وان كان للنفس الطروب تميم  
فاجدر بان تهوى خلافتك الفرا  
وللشعر انت الشاعر الفذ والذى  
سرى شعره الرقراق بين الملا طرا  
اذا قلت شعرا او تكلمت نائرا  
اجدت النظام الحر والدور النشرا

(الطائف) محسن أحمد ابوطالب



## اسرار في الظلام ..



علم الشاعر السيد حسن السيد

الى مـم الحبيب الذي افاء قلبه

مضى من الليل نسطه الاول :

|                      |                       |
|----------------------|-----------------------|
| وانى بحبك لا اشعر    | انزعم انى سلوت هواك   |
| فما انا ممن له يذكر  | وانى نسيت زمانا مضى   |
| بها اتلهى واستأثر    | وانى اتخذتك العوبة    |
| واظهرت غير الذى احمر | وانى اخضعت عهد الوفاء |
| ولكن الى غايبة تؤثر  | وانى ازورك لا عن هوى  |
| سواك لعلى به اظفر    | وانى افتش عن صاحب     |
| فما المحيط به اجدر   | لالقى بحبك عبر المحيط |
| ففيها لقلبي اسى احمر | والعن ايامك السالفات  |



|                        |                       |
|------------------------|-----------------------|
| اما لك من زلة تفكر؟    | حبيبي اما لك من توبة؟ |
| وليس لهذا الهوى آخر    | هواك هوى لم اجد مثله  |
| فكيف لحبك لا اظهر      | وحبك يا مهجتي قاتل    |
| وسحب الاسى بالجوى تمطر | وكيف ارد اليك الجواب  |
| وفيه من الشوق ما يسكر  | وقلبي العليل اليك يحن |
| وموح عقل الهوى الزهر   | وراء الذبول على حبنا  |
| والعائنا لم تعد تسحر   | فايماننا لم تكن حلوة  |
| يسود بها المرج الاخضر  | فهمل لزمان مضى عوده   |

( السيد حسن السيد )

( القفيف - القديح ) المنطقة الشرقية )



# مِنْ ذِكْرِ الرِّجَالِ

تحدث الأستاذ عثمان الصالح في عدد  
جمادى الأولى عام ٨٩ هـ من هذه المجلة ٠٠  
ونى بابه ( ملاحظات غير عابرة ) ٠٠ عمن  
ذكاء بعض الرجال الذين سلفوا ٠٠ والواقع  
أن تسجيل مثل هذه الامثال والطرف التي  
اشتهرت ٠٠ وجرت حقيقة من رجال سلفوا  
يمثلون مختلف الفئات ٠٠ ويتمتعون  
بمختلف القدرات ٠٠ فبعض له في العلم  
باع ، وبعض مفلطور على الذكاء والدهاء في  
الحيلة والفراسة ٠

والواقع ان مثل هذه النماذج اليسيرة  
٠٠ التي يتناولها المجتمع ، من المستحسن  
تسجيلها فضلا عن انها دليل على مستوى الحياة  
الفكرية ٠٠ والحضارية في ذلك العصر ٠٠  
فعينا العبرة والعظة ٠٠ وفيها الحكمة والذكاء  
والفطنة ٠٠ وجماع ذلك درس مفيد بالنسبة  
لغزائره المجد ٠٠ واثري يشرف بتسجيله  
كتاب الفطن عن ذلك الجيل ٠٠ او لهذا  
الجيل ٠ ونو تيسر مثل ذلك نؤقتنا القدامى  
الذين تحفونا بالكثير من هذا النمط ٠٠  
ليأذروا اليه ، واستعجلوه رسدا وتسجيلا ٠

والاستاذ الصالح احسن صنعا بهذا  
العمل النبيل ، وتجاوبا مع طلب الاستاذ في  
الملاحظة رقم (٢١٠) التي عرض فيها لذكاء  
قنى ٠٠ اذ قال : ( وهناك شخص آخر مشهور

بمقام الأستاذ  
صالح السليمان الوشمي





الناس عندما يسمع عن نجاح تحقيقاته الخادرة يظن انه يستخدم .. هذا وكنت له معرفة قوية بالقيافة .

امثلة من ذكائه :

### المثال الاول :

نقد كان ذكيا في اكتشاف الجرائم .. وموفقا في معرفة الاماكن والحالات السي يمكن ان تتم فيها الجريمة .. وخاصة السرقة .. والحالات الخلقية . فقد اشتكى اليه شخص ما ، سرقة نقوده ، وهو قادم الى بريدة ومعه شخصان آخران ، وكان صاحب المال لا يشك فيهما .. ويطلبهما على كاهل ما لديه ، ولكنه عندما بقى على وصوله مرحلة فقد نقوده .. ولم يستطع ان يكشف صاحبيه بهذا .. لعدم توقيعه الرقعة منها مع انه متأكد من عدم فقدانها ضياعا . وصمم على عدم اقتناء هذا الامر .. وحمد الله وشكره على هذه النقيصة وسأله العوض الكريم .. الا ان صاحبه المقيم ببريدة سأل عرف منه ذلك طلب اليه وألح عليه ان يشرح وضعه لرئيس الحسبة ببريدة ( قتي ) فعنه يستفيد من مهارته أو يرشده الى حل يستطيع به استرداد نقوده .. ولم يقبل صاحب النفود المفقودة هذه النصيحة .. واجاب صاحبه المناصح بان « قتي » لا يستطيع ذلك اذ لم يصحبهم في الرحلة .

وبالحاج كبير ذهب الرجل الى قتي وسلم عليه .. ولعله لأول مرة يصانعه .. او يعرف اليه ومقبره بذلك .. وقد استمهم قتي من الرجل جيدا ، عن الاماكن التي مروا بها ، وعن المدة التي قضاها في السفر ، وعدد النفود « الذهبية » وعن حالات صاحبيه الاجتماعية .. والخلقية .. وعن اصنهما . عرف قتي هذا جيدا .. ولم يجب صاحب

بالذكا ، الحاد ، والفراسة العجيبة التي تصل احيانا الى انها تكون مذهلة .. وهذا الشخص يسمى ( قتي ) بضم القاف وفتح النون - احد الامرين المعروف في بريدة منذ ( ٣٠ ) عاما وليت احد اخواننا في بريدة يعطينا بعض المعلومات عنه .. وعددا من القصص القرية ) .. تجاوبا مع هذا الطلب اعرض عن ذلك الشخص ما استطعت معرفته من بعض معاصره .

### نوجته :

- اسمه : عبد الكريم العثمان النعبيد  
السرحي ويقلب بـ ( قتي ) .  
- ولادته : في بريدة عام ١٢٧١ هـ  
- توفي : عام ١٣٦١ هـ  
- ظل في الحسبة ما بين عام ١٢٩٧ هـ الى عام ١٣٥٦ هـ تقريبا ، وكانت خدمته خلال فترتين .

عاش رحمه الله في فترة كانت امور الناس المادية فيها ضعيفة ، واسباب المعيشة محدودة مما يضطر مكتسب المعيشة للسفر الى الشام او الى بلد آخر يظن فيه بعض مهنة .. يكتسب منها رزقا .. فاذا جمع ما يسر له يعود الى بلده - او كما يقول مثلهم الاممي « يطالع لنجد » اي يعود الى وطنه .

وفي ذلك الوقت كان « قتي » يمثل في بريدة رجل الحسبة الوحيد .. ويتمتع بمكانة طيبة في نفوس الاهالي واولي الامر في البلد .. لما اتصف به من حكمة وعدل واخلاص .. وثبة صادقة . ولهذا كان لكللمته وحكمه في الشخص اكبر الاثر فباشارة منه يؤنب ذلك الشخص .. او ينذر بالسجن او التعذيب الصارم . كما كان موقفا في استكشافاته لبعض الجرائم .. وله شهرة جيدة في هذا المجال .. حتى ان بعض



أحدًا بذلك .. وحيال هذا الاعتراف الذي تم بطريقة تسجيلية غريبة .. 'عربيا وعادا' اليه نقود صاحبهما .. فأعادها إلى صاحبه بعدما أنب الرجلين ودعاهما إلى ترك مسر هذا العمل الرديء ..

### المثال الثاني :

'استعمل فيه قننى طريقة اكتشاف غير الطريقة السابقة .. وهذه الحالة تنخص بأن رجلا قدم من الكويت بعدما أمضى فيها مدة يعمل .. وبالطبع عاد ومعه نقود .. وبعد فترة قصيرة جدا افتقد نفسه .. وشك فى شخص .. ولم يستطع أن يكتشفه بالامر ، فذهب إلى قننى يستشيريه ، ويطلب منه العون على حل مشكلته ، وكانت البلية كما قلنا سابقا متقاربة الاطراف ، ويعرف بعض رجالها بعضا والحال على العموم مبسطة وكان أغلى شيء هو النجم فى ذلك الوقت .. فكان المرء يربط وضعه على جعل ادامه من البحر بالاسبوع مرة او مرتين .. وانبعض الآخر بطول مدته .. ولينذا اخذ قننى من نسيك السوق الى اعدت لبيع النجوم مكانا يرفق فيه ذلك الشخص وهو يعرف حاله نادبة وضعها .. فمنع منه كرة اشترائه لنجم يوما .. ومن النوع الثمين .. ولما استنفدت انشاعه لجو به مرة وهو يحمل ادامه .. وطب منه فورا ان يسلمه نقود فلان .. ونعيد له بان لا يخبر احدا بذلك .. وضئ معه حتى اعترف بالنقود واشترط فى اعترافه ان لا يطلب منه ما ذهب منها لعدم مقدرة على تسديده .. وهكذا تحصل عليها قننى رحمه الله بذكائه الحاد من طريق تبيحه ودراسته لتغير وضع الرجل المالى ..

(بريدة) (صالح السليمان الوشمى)

المال المفقود الا انه دعا الله أن يخلف عليه .. ووعدته بالمحاولة ان تمكن والا فهذا امر مسجل ..

حاول قننى اكتشاف هذه السرقة .. فتقابل احد الرجلين الذى يظن فيه هذا العمل .. وسلم عليه ، واستقر ذلك السلام الذى لم يعبده منه ، واخذ يسأله - محققا - الاماكن والمياه التى مروا بها فى رحلتهم ، وعن بعض الحالات والظروف مما جعل الرجل يضايق ويشعر منه بخيعة ، ويجيبه بانه رجل حسيه ما له وللمطرق والاماكن التى يمر بها المسافرين من الشام الى نجد .. وبعدما انقل عليه بالسؤالات وقد بدا له أمل فى تحقيق هذه السرقة ، قال له مودعا ومؤكدا بانه يأمل ان يواجهه بعد الغروب عند باب دكانه - اى دكان قننى - كما طلب اليه ان حضر معه زميله الآخر وذلك لامر بهما جميعا .. وقد اجابه الرجلانهما سيحضران بحكم مكانة قننى من البلد .. وفى الوقت المحدد حضرا .. وقد بقى قننى داخل الدكان وفعل الباب عليه ، وبقي الرجلان على رصيف او عتبة الباب ، فى انتظار مجيئه ، دون علم انه داخل الدكان .. وفى مدة الانتظار افاض الرجلان فى الحديث ، حول هذا الامر انهم ، وانتكهن فى موضوعه ..

وفى الاثناء يؤكد كل واحد منهما على الآخر ان لا يقر بالذهب المروق من صاحبهما .. وذلك على احتمال ان يكون الامر المهم لاسحضارهما هو هذا .. وقد اعتراعهما الخوف من ذكاء قننى ، ويكاد المرء يقول خذونى ! وفى اثناء هذه التاكيدات فتشج الباب فجأة .. وخرج عليهما وطلب منهما احضار الذهب بموجب اقرارهما على ان لا يخبر



# مع الشاعر المهجري إيليا أبي ماضي

## « الحلقة الرابعة، X »

### جولة مجملة في شعر أبي ماضي وخصائصه

لأبي ماضي شعر عذب سلس يهز أوتار  
القلوب ويتلاعب بالمواطف وهذا هو الشعر:

إذا الشعر لم يهزؤك عند سماعه  
فليس خليفاً أن يقال له شعر

فالشعر ما هز الشعور وجمل القارئ  
يرافقه بلا ملل ٠٠ وبمعنى آخر هو ما خلّب اللب  
واستثار الوجدان وحلق في الأجواء بعيداً  
بعيداً في خيال جامع ولفظ جزل وعبارة  
سليمة ٠

والشعر كما قال الشاعر أريمة :

الشعر أفعلم من أوبعه  
شاعر يجري ولا يجري معه  
وشاعر يغوض وسط المعصية  
وشاعر لا تشتهن أن تسمعه  
وشاعر لا تستحي أن تصفحه

فإذا سألنا عن إيليا من أين هو ؟ أنى  
الجواب بأنه الذي يجري ولا يجري معه  
فهو إنساني النزعة يتسم بالنسب  
والأوصاف قد أنشبت مخالفاً فيه ٠ ويفنى

بقلم الاستاذ :  
عبدالله بن عائض  
ابن ثلاب



( X ) تابع للحلقة الثالثة المنشورة في عدد

شعبان ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م من عدد المجلة ٠



قل لمن يهجر الضباب كئيبا

ان قحت الضباب فجرا نغيا

فهذا الموكب العنوي والملاذ المجنح  
والزهر الزكي ، والنور السني ليس بالشئ  
الزرى لو يعلم الناس ومن أين لهم ان  
يعلموا ؟

انه غرسة ستطلع غدا يانع الثمر وربما  
أودع الله في هذا اليتيم المزدري سرا وربما  
كان شاعرا او فيلسوفا تنتزل عليه بنات  
الوحي والالهام ، وربما كان مصلحا نقيبا  
وفذا سريا ، فلماذا يا من تبصر الضباب  
الكثيف لا تنفذ الى ما وراء الضباب فتبصر  
العجر ضاحكا نغيا ؟؟

فاليتم الذى يلوح زويا

ليس شيئا لو تعلمون زويا

انه غرسة ستطلع يوما

ثمرا طيبا وزهرا جنيا

ربما كان أودع الله فيه

فيلسوفا او شاعرا او نبيا

لم يكن كل عبقري يتيما

انما كان كاليتم صبيبا

ومن حق هذا الصبي ان يعيش عيشة  
هائلة مخرفجة تنسيه موت الاب وفقدان  
الام فهو غر لا يدري ولكنه سوف يدري ان  
رب اليتام ما زال حيا فاذا مات أبواه ومضى  
الحمام بهما فلم يمت الشعور في . وفيك  
والشقاء الذى يولد الخير هو الخير :

ان يك الموت قد مضى باييه

ما مضى بالشعور فيك وفيا

وشقا . ولد الفرق فينا

لهو الخير بالشقاء تريا

باسانية ولولاها ما قال بيتا ولا وقع لحدا

يا رفيقي انا لولا انت ما وقعت لحدا

كنت فى سرى لما كنت وحدى اتقى

ربما كنت غنيا غير انى بك اغنى

ناشعر عنده ليس تقريبا ووزنا ومعنى  
وانب هو اكثر من ذلك انه التسرب والتغلغل  
الى مسارب الانفس ومعالجة خفاياها  
ونصاياها انه فى رسم الواحها بالكلمات  
المرهفة والذوبان فى اسرارها الصادقة ورسالة  
الشاعر عظيمة تتعدى الاوزان والمعانى الى  
حضم الحياة :

لست متى ان حسبت الشعر الفاظا ووزنا

خالت دوبك دوبي وانقضى ما كان منا

فانطلق عني لثلا تقتنى هما وحزنا

واتخذ غيرى رفيقا وسوى ذيناي دينا

هذا هو مذهبه فى الشعر وهو مذهب  
جليل رفيع لا يعرفه الا ايليا والقليل من  
أضرابه . وحتى تبرز الصورة أكثر وضوحا  
نمر على الموكب العلوى فنقرأ « اليتيم »  
وكيرون هم الذين أنوا مع اليتيم ومنهم  
الرصاصى وغير الرصاصى وان اختلفت  
النظرات والآفات .

اما يينا فان له نظرات ناقبة فهو لاء  
ليسوا ينامى وانما :

خبروني ماذا رايتم ؟ اطفلا

لا يتامى أم موكبا علويا ؟

كزهود الربيع عرفا ذكيا

ونجوم الربيع نوراً سنيا

والفراشات وثبة وسكونا

والصافير بل الذ نجيا

اننى كلما تأملت طفلا

خلت انى اوى ملاكسا سويا



لاحبس على نفس عوارفها  
فلا يبين لها في غيرها اثر  
كم ذا اكلف نفس فوق طاقتها  
وليس لي بل لغيري الفى، والشر  
لدى الجناح وفى الاظفار بي وطير  
وليس في العيش لي فيما ادى وطير  
انى مفصلة ظل على جسدى  
فلا يكون به طول ولا قصر  
ولست مثمرة الا على ثقبه  
اذ ليس يطرقني طير ولا بنسر

منتهى الحق والانانية عند بعض الناس  
الحق الذين هم أس الشقاء ومصدر الجلاء  
في كل المجتمعات الذين يحبسون عوارفهم  
عن غيرهم بل لا يكفي هذا وإنما يأخذون  
ولا يعطون ويسبئون ولا يحسنون وقد  
ملتهم بلسان حالها هذه التينة بقولها :

انى مفصلة ظل على جسدى  
فلا يكون به طول ولا قصر  
ولست مثمرة الا على ثقبه  
اذ ليس يطرقني طير ولا بنسر  
وماذا كانت النتيجة لها ؟

لقد أتى الربيع وازبنت الاشجار وضاع  
هذه الحقى الخبيثة عارية لم تنس حتى لا  
ينال احد بعض ثمرها فانسدت نفس صاحب  
البستان من رؤيتها فهوى عليها بفأسه  
واجنتها وجعلها وقودا لثاره وهذه عاقبة كل  
من لا يبذل له حجر ولا تندى بالخير له نعيم  
فانه ينتحر بحرصه وتقيره .

عاد الريح الى الدنيا بموكبه  
فازبنت واكتست بالسندس الشجر  
وظلت التينة الحمقاء عارية  
كانها وتد في الارض او حجر

ليس يدري لكنه سوف يدري  
ان رب الايتام ما زال حيا  
فاعيشوه كى يعيش وينمو  
ناعم البال في الحياة وضيا

واس الشقاء هو البؤس ومن الممكن الا  
يكون بعض المجرمن مجرمين لو ادركتهم  
يد الرحمة والمطف والحنان فعلى الاممة  
اية امة ان تحارب الفقر والبؤس والمرض  
قبل ان يستبد بضحاياهم ويستفعل السوء  
ويعز الدماء :

رب ذهن مثل النهار منير  
صاد بالبؤس كالظلام دجيا  
كم اقيم في السجن لو ادرته  
رحمة الله كان حرا سريا  
حاربوا البؤس في الصغار صغيرا  
قبل ان يستبد فيهم قويا

بهذه نظرة انسانية ودعوة خسرة لا  
تخرج الا من مصلح اجتماعي كبير فند  
كأينما أبى ماضى . وهذا هو غريد المهجر  
يصور في تفسيرة رمزية تلك « التينة  
الحمقاء » التى يدخل بالجمال والخير على  
الآخرين وهكذا بعض الانانيين وهم الذين  
هدف اليهم ايليا لا يحبون الخير الا لانفسهم  
الشريسة التينة . « اذا مت طمانا  
فلا نزل القطر » وكبرون هم  
الذين احمق من التينة الحمقاء التى اجبرى  
ايليا الحديث بلسانها ليبين خسرتها  
ودنائها « واياك اعنى وافهمى يا جارة » :

وتينة مخسرة الاثنان باسقة  
قالت لارتابها والصيف يحفر  
بسر القضا الذى في الارض اوجدنى  
عندى الجمال وغبرى عنده النظر



عن هؤلاء وأولئك .. وهو من أنبل ما يكتب  
- إذا استثنينا بعض قصائده وبعض  
الطلامس منها - يصل ياقوتة الشاعرية  
بنوالة الحقيقة .. ولا يغرب عنا أن الشاعر  
أبا ماضي يرمي في شعره إلى هدف ، فهو  
في المجتمع مصلح صارم (١) ..

وفي ختام هذه الحلقة نهدى لأنفسنا  
ما أهدى إليه من جورج سلسبيس عندما رفع  
إلى شاعر الجمال قصيدته :

أيها الشاعر الرقيق سلاماً  
كنسيم الصبا ونفح الورد  
كملت أنى الجمود في الشعر لولا  
نفثات في الفكر أو في القصيد  
أنت روضت جامعات القسوافي  
والعاني الحسان بعد الصلود  
حلقت نفسك الرقيقة في الجـ  
و وجات بالرائع المنشود  
أيها الشاعر الرقيق فدتك الر  
وح عن شاعر مجيد فريد (٢)

وحقا انه شاعر مجيد فريد تربيع على  
قمة مملكة الغرض مع أضراب له قلائل ،  
في وقت قل فيه المجيد .

- وللبحث صلة -

متوسطة الظفير

عبدالله بن عائض بن ثالب  
بكالوريوس في اللغة العربية  
مع مرتبة الشرف

(١) راجع سلسلة شعرائنا ١٩٠٠ - إيليا أبو

ماضي - ص ٤١

١٣٠٠ نفس المرجع السابق ص ٤٠

ولم يطق صاحب البستان رؤيتها  
فاجتثها فهوت في النار تستمر

والنتيجة ان :

الناس للناس من بدو وحاضرة  
بعض لبعض وإن لم يشعروا خـم

وان « خير الناس أنفهم للناس » وما  
أروع بيت أبي العلاء المعري « رهين الحبسين ،  
الذي يمثل اسمي معاني الانسانية والفوبان  
في خير المجموع الا وهو :

فلا عطلت علي ولا بلرسي  
سعائب ليس تنظلم البلاد

وما أروع قول الآخر :

اقسم جسمي في جصوم كثيرة .  
واحسو قراح الماء والماء بلود

وهذا ما أوجزه إيليا في :

من ليس يسغو بما تسغو الحياةه  
فانه أحق بالحرص ينحصر

هذا هو إيليا نسيج وحده ، هذا هو  
المصلح الاجتماعي والفيلسوف  
والحكيم .

و « لا يأخذك العجب والطرب في شاعرية  
إيليا أو يركع منه وصفه وعاطفته ووجدانه  
وخياله ، فحسب .. انه فوق ذلك فيلسوف  
وحكيم عظيم » .

و « لشاعر إيليا أبي ماضي طريقة يكاد  
يكون نسيج وحده فيه . فهو لا يلتزم  
تخيال المجرد من الذهن كالمعدد الكبير من  
شعرائنا في المهجر ، ولا يحجر فكره في  
توصيفات الذهنية كما هو شأن البعض من  
شعراء سورية ولبنان .. في ش .. يعينه



# مُنَاجَاةُ صَدِيقِ حَمِيمٍ

صديقي :

لقد عز وجود الصديق الوفي في هذه الحياة ، وأصبح من النادر أن تجد الإنسان الذي يصادقك مجرد الصداقة بدون أن تكون هناك غاية يسعى للحصول عليها من وراء صداقتك ، اللهم إلا أنت فقد كنت الصديق الذي لا يسعى إلى المنافع والغايات ، انك تعطي أكثر مما تأخذ ، فقد أعطيتني شيئاً لا يقدر بمال من أحاديث دينية وثقافية واجتماعية مفيدة وموسيقى جميلة وأخبار محلية وعالمية ، انك موسوعة حافلة بكل جميل ومفيد أرى فيك العالم بخيرم وشرف وأنا متكى على فراشي الوثير لم أحسرك ساكناً ، ومع ذلك لم تأخذ مني سوى قليل من الزاد تشد به أودك ، وكم من مرة جئتك وأنا نائر متوتر الأعصاب فأغلقت نفسك بقسوة فلم تقبض ولم تصخب بل طمئت تقبع بجانبى في سكون وصمت فإنيك من صديق مخلص ..

صديقي :

مالي أرى وجهك جاهاً ، وصوتك مبسوحاً ؟ هل داخلك مطامع الإنسان ؟ انني لا أصدق ذلك ؟!! آه ، لقد تذكرت انك في حاجة الى الزاد وسأزودك غداً ببطارية جديدة مشحونة بالكهرباء فابتسم يا صديقي الحميم !!

مفرج السيد

( المهد )

صديقي الحميم :

لقد سجي الليل وجمع الكون من حولنا ونم يبق إلا أنا وأنت ساهران تؤانسنى وأؤانسك وتحدثنى بحديثك العذب المنيع فاسمع بك في نسوة وسكون ولا أحسن من هذا الوقت للمناجاة .

مقام الأستاذ  
مفرج السيد





## قصة حب

طلبت نفسي السعادة دهرًا طلب التاجر البخیل الریلا  
وسالت الفتي عنها ، وحادثت الیتامی فما وجدت بلالا  
وسالت الشباب والشیب عنها واخا العلم والجهول فقلا :  
هی اسطورة تحدث عنها الذاس لو شوهت لكانت وبالا

\* \* \*

وترصدت فی الطريق فالفحت فتي بانسا بیع الزهورا  
فتقبلت منه زهرة فلحظها فی یدی وقال أخیرا :  
انها صورة السعادة فاطلبها نجد فتنة وتلق حبورا  
قلت : فی این ؟ فاستنطق اللمع مع قلبی وقال قولا خطیرا

\* \* \*

وترقبته الفسدة على الدر ب كلیفا استرشد الحسینا  
فانت انس تهادی وفي الیة سرى كتاب وسلمتنی الیمینا  
وتلت من كتابها بضع ایهات وقالت : انت تبغی المتونا  
فاقشعرت اوصال جسمی وقلت : الحب والسعد قیل : لا لن یكونا

\* \* \*

فاذاقت نفسي المشی وابصر ت فاسرعت لاهتسا مرعوبا  
جاريا باحنا عن الحب فی الیة سرفتانی اسرى فتحت اللدوبا  
واذا بی فی قمر بشر قلدیم وسط غاب ظننته محبوبا  
فتاوهت آهة من دماء وقضیت الحیاة حزنا دؤوبا

\* \* \*

هذه یا رفاق قصة حب ظنه الناس كالنسیم لیونه  
وجھول الحیاة یحسب قیعا ن الصخاری مرایعا مسكونه  
وغرور الشباب تعقبه من ندمات الشیب عین هتونه  
ورحیق الأمال یلحقه من ألم الروح ما یصحی جنونه

طالب .

( ال باض ) کلیة لغة العربیة



# قَصَّةُ مَنْ رَاقِعِ الْحَيَاةِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَيْسَلِيّ

- بخير لولا ما تكبى الشقات من متاعب  
ومصاريف كما تعلم  
- لماذا لا تكتب الى الادارة لتأمين سيارة  
خاصة لك ؟  
- لا اجازف بطلب شيء لا اضمن  
الاستجابة له .

- ان بإمكان المؤسسة تأمين سيارة خاصة  
لكل موظف من موظفيها .

والحقيقة ان ( ابا محمود ) كان يبدو هذا  
اليوم على غير ما عرف به من المرح والفكاهة  
.. كان وجهه متجهما ونبرات صوته تنم عن  
حزن واسى .. وقد استبعدت ان يكون قد  
'ساء له احد او ان تكون الحياة قد قست  
عليه فهو يعاني من تكاليف العيش ومزاورة  
المفاته .. نعم استبعدت ان يكون ذلك سببا  
نا يرين عليه من حزن واسى لما عرف به من  
الحلم وسعة الصدر وعدم التأثر والحدق على  
أحد مهما أمن في اغاظته والاساءة اليه ، كما  
كن يتقاضى من عمله مرتبا حسنا وعلاوات  
سخية لا تنقطع من الساعات الاضافية  
( الاوفر تايم ) التي يقضيها في العمل . كل  
ذلك جعلني أفكر في ان يشكو من حزن  
مكبوت وآلام نفسية عميقة ، لا علاقة لها  
بالعمل ولا صلة لها بمعاملة الرؤساء او  
الزملاء .

ولقد فكرت من اول وعلة في ان اسأله  
وان اتغفل الى قرارة نفسه لأعرف السبب  
ولأواسيه بكل ما وسعني من المون والمواساة

- ' ابو محمود .. صباح الخير  
- صباح الخير والسرور  
- كيف حالك اليوم  
- بخير والحمد لله  
- وانت كيف حالك ؟

بقلم الاستاذ :

محمد علي قطب





• عدوانهم فانه سمعه يحكي بين امر من الزملاء وهو يكشف عن صدره قائلا :

— كنت يومئذ في نحو السابعة من عمري عندما هجم علينا اليهود في المنزل مصوبين بنادقهم نحونا وهم يهتفون بأصوات منكرة باللغة العبرية « اذهبوا الى الجحيم ايها الدخلاء العرب » فانكششت فرعا في ركن من الغرفة اشهد بعيني هاتين مقتل والدي واخوتي ولم يكفهم ذلك حتى انبرى احدهم نحوي واصابني برصاصة في صدري .. ولكن الاصابة لسوء الحظ كانت طفيفة ، فلم يكادوا يخرجون حتى خرجت هائما اسير على غير هدى والدعاء تنزف مني بفزارة ، حتى سقطت من الضعف والاعياء فاقد الوعي وعندما صحت وجدت نفسي بأحد المستشفيات تحت الرعاية الطبية •

لقد اثار في نفسي العدوان الاسرائيلي الجديد على البلاد العربية الفضول ، والتطلع لمعرفة المزيد عن اليهود وما ارتكبوا من اعمال إجرامية وعولت على الاتصال بالزميل الفلسطيني لاري ما اثار في نفسه ذلك العدوان من ذكريات مؤلمة ، وكان أول ما قمت به عند حضوري الى الادارة صباح اليوم التالي أن ذهبت للسؤال عنه ، فاجاب أحد الزملاء في صوت مليء بالحزن والأسف :

— لقد تطوع ابو محمود وذهب مع اثنين من ابناءه لتحرير فلسطين •

— آه .. يا للمسكين !!

لقد اثار عدوان اليهود الجديد على البلاد العربية ما في نفسه من ذكريات وأسى وما ارتسم في مخيلته من مشهد دعوى فظيخ فمر ان ار لابه وأمه واخوته ويسوت شيئا على بني اليهود المجرمين •

محمد علي قطب

وكان ضرورة العمل وضغط الواجب كان يمد كلا منا الى غمه كسبا للوقت وانجازا للمهام الكثيرة المنفاعة على عواتقنا فانصرفت عنه وأنا أفكر فيه واستعرض في ذهني شريط المعلومات الطويل التي عرفتتها عنه منذ لقائنا لأول مرة منذ اكر عام حتى الآن •

لقد ذكر لي انه كان أحد اللاجئين الفلسطينيين الذين شردهم اليهود من بلادهم بعد أن آمنوا في قتلهم وذبحهم ذبح الاغنام واهانتهم والسطو على ديارهم وأموالهم • وانه قد خرج هائما على وجهه لا يملك قوت يومه بعد ان قتل اليهود والده واخوته ووالمدة حتى وجد في هذه البلاد المقدسة من الأمن والاستقرار ولطف المعاملة وحسن التقدير ما أنساه آلامه ومسح دموعه فبنى حياته من جديد وتزوج وأنجب ، حتى أصبح لديه الكثير من العيال : أبناء وبنات • ولم يكد التفكير فيه يصل بي الى هذا الحد حتى وتب لي ذهني فجأة تفسير لا أشك في صحته لما يبدو عليه من كآبة وحزن في هذا اليوم •

كان ذلك في يوم الاثنين الموافق ٥ ربيع الاول عندما قام اليهود بالعدوان القادر على مصر والاشتباك مع العرب في قتال مرير تكبد الفلسطينيون والاردنيون من اليهود المزيد من التشريد والقتل والسطو على الموز والمستلكات وقد ذكره هذا ولا شك بأبويه واخوته الذين سفكت دماؤهم الزكية على ايدي الصهاينة المتعدين بالاضافة الى ما فقد من اقرباء واصدقاء ما زالت ترتبط بهم وشائج قوية من صلات النسب والقرابة والمودة في وطنه الاول فلسطين •

وكاد هو نفسه ينهب بحجة بغى اليهود



# فَيْفَاءُ

## الحلقة الثانية عشرة

### قبيلة آل أمشية

قبيلة آل أمشية هي إحدى قبائل آل حجر من أولاد عطاء بن أحمد وتنقسم إلى عمارتين ( آل فرحان ) و ( آل أمقلى ) قال فرحان هم مخوذ ..

١ - آل سلمان بن عائشة ومنهم يزيد بن سلمان بن زاهر بن ماطر بن يزيد بن سلمان بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن سلمان بن فرحان .

٢ - آل صافية ومنهم حسين بن جابر بن

سالم بن أحمد بن حسن بن حسين بن يحيى ابن أسعد بن مسعود المار في عمود النسب .

٣ - آل الفرق ومنهم قاسم بن يحيى بن مروح بن يحيى بن جابر بن يزيد بن مسعود ابن أسعد بن مسعود المار في عمود النسب .

٤ - آل مريع ومنهم أحمد بن حسين بن محمد بن مسعود بن يحيى بن مريع بن يحيى ابن سليمان بن أسعد بن مسعود المار في عمود النسب .

٥ - آل سالم يحيى ومنهم سالم بن يحيى ابن جابر بن سالم بن أحمد بن يحيى بن سالم ابن أسعد بن مسعود المار في عمود النسب .

٦ - آل علي بن جابر ومنهم سليمان بن سالم بن جبران بن علي بن جابر بن شريف ابن علي بن حسين بن أسعد بن مسعود المار في عمود النسب .

٧ - آل الخلاجي ( بكسر الخاء ولام ألف مخففة ) ومنهم يحيى بن جبران ابن يحيى بن أسعد بن يحيى بن أسعد المنقب الخلاجي ابن سلمان بن يحيى بن أسعد بن مسعود المار في عمود النسب .

٨ - أهل الدائر ومنهم حسن بن فرحان ابن سلمان بن أحمد بن جبران بن زاهر بن سلمان بن أسعد بن مسعود المار في عمود النسب .

٩ - آل جبران بن أسعد أو أهل الجميمة ومنهم كاتب محكمة فيفاء العالي المريفنة

بسم الأستاذ:  
علي بن قاسم الفيفاوي





٤ - آل سلمان بن يحيى ومنهم سليمان  
ابن جابر بن أحمد بن سلمان بن يزيد بن  
سلمان بن يحيى بن جابر المار في عمود  
النسب .

٥ - آل سلمان بن يحيى ومنهم جابر بن  
مسعود بن سلمان بن جبران بن سلمان بن  
سليمان بن يحيى بن جابر المار في عمود  
النسب .

٦ - آل جحمة ومنهم مفرح بن أحمد بن  
حسن بن قاسم سليمان بن أحمد بن يحيى  
ابن جابر المار في عمود النسب وكانت  
رئاسة القبيلة فيهم ومنهم الشيخ محمد بن  
حسن قاسم كان شجاعاً مقداماً ومن أبرز  
شخصيات زمنه . . وعريفة هذه الفخوذ  
يحيى بن جابر بن أحمد بن جبران بن  
حسين بن يحيى بن جابر المار في عمود  
النسب .

### « وآل عوام هم فخوذ »

١ - آل سلمان بن محمد ومنهم جبران بن  
حسن بن محمد بن شريف بن سلمان بن  
محمد بن أسعد بن سليمان بن علي بن عوام  
ابن أسعد بن أمقش .

٢ - أهل القرحة ومنهم سلمان بن حسن  
ابن سلمان بن مسعود بن جبران بن محمد  
ابن أسعد بن سليمان المار في عمود النسب .

٣ - آل عيدان ومنهم جابر بن يحيى بن  
علي بن أحمد بن عيدان بن سلمان بن أسعد  
ابن سليمان المار في عمود النسب .

٤ - آل يحيى بن حسين ومنهم محمد بن  
علي بن أحمد بن يحيى بن يزيد بن سليمان  
ابن أسعد بن سليمان المار في عمود النسب .

٥ - آل جبران بن سليمان ومنهم سليمان  
ابن حسن بن يزيد بن مفرح بن جبران بن  
يحيى بن أسعد بن سليمان المار في عمود  
النسب .

يحيى بن يزيد بن مفرح بن جابر بن سعيد  
ابن جابر بن أسعد بن جبران بن أسعد بن  
مسعود المار في عمود النسب .

**وآل أمقش هم أربعة بطون (آل المدرى)**  
و (آل أمحلى) و (آل عوام) و (آل الحماطي)  
قال المدرى هم فخوذ :

١ - أهل قزاعة ورئاسة القبيلة الآن  
فيهم ومنهم الشيخ جابر بن سالم بن جابر  
ابن قاسم بن سلمان بن جابر بن علي بن  
جابر بن جابر بن حسين بن حسن بن مدرّب  
ابن أمقش يناهز الستين سنة من عمره  
تولى مشيخة القبيلة منذ أكثر من ثلاثين  
سنة ومن مقومات شخصيته العلم والثناء  
والتواضع والشجاعة .

٢ - أهل الشباب ومنهم مقنع بن محمد  
ابن أسعد بن سليمان بن علي بن جابر المار  
في عمود النسب .

٣ - آل الصومل ومنهم جابر بن أحمد بن  
فرحان بن سالم بن يحيى سليمان بن علي  
ابن جابر المار في عمود النسب .

٤ - آل علي بن جابر ومنهم يحيى بن  
جابر بن علي بن حسن بن سليمان بن علي  
ابن جابر المار في عمود النسب . وعريفتهم  
سلمان بن سالم .

### « وآل أمحلى هم فخوذ »

١ - آل جبران بن حسين ومنهم أحمد بن  
يحيى بن جابر بن أحمد بن جبران بن  
حسين بن يحيى بن جابر بن علي بن مسعود  
ابن ساذي بن أمحلم ابن أمقش .

٢ - آل سلمان بن سعيد ومنهم محمد بن  
سليمان بن سلمان بن سعيد بن يزيد بن  
يحيى بن جابر المار في عمود النسب .

٣ - آل يزيد بن علي ومنهم جابر بن  
أحمد بن يحيى بن سالم بن يزيد بن علي بن  
يحيى بن جابر المار في عمود النسب .



### قبيلة آل شراحيل

كانت قبيلة آل شراحيل تضاهي آل عبید  
أو أولاد عطاء كثرة ويذكر صاحب اللآلئ  
القصيدة أن مقاتلتهم في عام ١٠٣٥ السف  
وستمانية مقاتل ويطلق عليها وعلى آل عبید  
اسم القيسيتين • وتنقسم إلى عمارتين : (آل  
شرافة) و (آل جمار) فالشرافة أربعة بطان  
أهل الفميرة وآل امصيل ( بتشديد الميم  
المضمومة وفتح الصاد ) وأهل مراد وآل سلة

#### فأهل الفميرة هم فخذ :

آل عيلان ورئاسة القبيلة فيهم منذ زمن  
بعيد ولا تخرج عنهم في بعض الفترات الا  
وعادت اليهم ومنهم الشيخ جبران بن مفرح  
ابن حسين تولى رئاسة القبيلة بعد والده في  
عام ١٣٦٥ هـ

٢ - آل زاهر ومنهم الشاعر يحيى بن  
جابر بن يحيى بن سلمان الملقب بابن  
المبول •

٣ - آل عذابة وكانوا يمارسون نوعاً  
من الكهانة كالأخبار بكان الضالة واللوث  
بتشديد اللام المفتوحة بعدها أو ساكنة فناء  
مثلثة - وصفته أن يحيى الكاهن قطعة حديد  
حتى يصير ناراً ويدعو عليها بدعوات مسجوعة  
في آخرها يقول : ه اني سائلك يا الله ان كان  
هذا المتهم بريثا ان تجعلها عليه بردا وسلاما  
وان كان غثا - بفتح الغين وسكون النون  
بعدها ثامثلثة - أي مجرماً ان تجعلها عليه  
ناراً سعاراً • ثم يأمر المتهم بالتقاطها ولحسها  
ووضعها على رأسه فإذا كان بريثا لم تحرقه  
وان كان مجرماً اشتعلت في يده ولم يفو  
على التقاطها • ومن كان يمارسها منهم رجل  
يقال له مسعود احتكم عنده جماعة من سحار  
في سرقة ولما قرب المتهم يريد التقطاط  
العديدة اشتعلت فقال المسعود لا تحرقني

٦ - آل سعد بن محمد ومنهم أحمد بن  
زاهر بن مسعود بن علي بن سلمان بن محمد  
ابن سعد بن سليمان المار في عمود النسب  
وعريقة عده اخوخذ أحمد بن حسن بن  
سلمان بن مسعود بن جبران بن محمد بن  
سعد بن سليمان المار في عمود النسب •

#### وآل الحماطي هم فخذ :

١ - آل غاشم ومنهم حسن بن سلمان بن  
حسين بن حسن بن غاشم بن حسن بن  
سلمان بن جبران بن سلمان بن يحيى بن  
حروش بن الحماطي بن القفشي •

٢ - أهل القويد ومنهم علي بن سليمان  
ابن قاسم بن يحيى بن اسعد بن غاشم بن  
حسن بن يحيى سليمان بن جبران المار في  
عمود النسب •

٣ - آل محمد بن جابر ومنهم سالم بن  
محمد بن جابر بن محمد بن يحيى بن جابر  
ابن غاشم بن سلمان بن جبران المار في  
عمود النسب •

٤ - آل علي بن جميلة ومنهم أحمد بن  
حسن شريف بن علي بن يحيى بن فرحان  
ابن غاشم بن سلمان بن جبران المار في عمود  
النسب •

٥ - آل سالم بن شريف ومنهم يحيى بن  
موسى بن سلمان بن شريف بن علي بن غاشم  
ابن سلمان بن جبران المار في عمود النسب •

وعريقة عده اخوخذ يزيد بن حسن بن  
حسين بن حسن بن غاشم بن سلمان  
ابن جبران المذكور في عمود النسب • وتقدر  
هذه القبيلة بنحو ألف وثمانمائة نسمة  
ومواطنها بقعة الرمي وقزاعة والسرّة والكفرة  
والضحي واليسير والحاجب وطالعة والذاري  
وحبيل آل غاشم وبقعة آل مريع والحقسو  
بالجهة الغربية من جبال أولاد عطاء •



تراني برى ثم وثب على الكاهن وقتله ،  
ونشبت معركة بين اولاد الكاهن والقائل  
وجماعته وفي ذلك يقول الشاعر :

رحمت بدونوا مسخاري ذا خرج  
شل امرجالة براس امجنيبة  
من واس فيلا اقتطع جبل الحرج  
سا كان مسعود يلوث امخامية

و قد اخلفت هذه العادة القبيحة ولله  
الحمد بموت الذين كانوا يمارسونها وكان  
للقواعد التي وضعها الشيخ يحيى بن شريف  
بمنعها مع غيرها من العادات السيئة دور  
فعال ثم اضطلعت بقية وواسها في عهد الملك  
الراحل عبد العزيز آل سعود بفتح محكمة  
شريعة والقضاء على البدع والتكررات السائدة  
في المجتمع فلله الحمد والمنة على ذلك وجزى  
الله المصلحين خيرا • وعريفة آل عذابة الآن  
حسن بن يحيى بن فرحان •

« وآل امصيل هم فخذ » :

١ - آل سيلان ومنهم العريفة متعب بن  
حيان بن حسن بن سلمان آل سيلان • ويذكر  
الشيخ حسن بن يحيى شريف ان سلمان  
صبيحان اخبره انه اتفق برجل قال انه من  
سيلان هؤلاء مع مرتزقة من بكيل جاوا الى  
الامام محمد بن علي الادريسي واخبره ان  
جده ارتحل الى صنعاء في عهد الامام القاسم  
ابن محمد وان عقبه حينذاك ثمانية عشر  
مقاتلا ولا يستبعد ان الحرب انهكت آل  
شراحيل فنزح بعضهم وان بنى شراحيل  
التابعين للمسارحة الآن نزحوا في ذلك  
التاريخ والله اعلم •

٢ - آل امقنية ومنهم العريفة محمد بن  
يحيى بن سلمان بن حسن •  
٣ - آل فاعية ومنهم العريفة حسن بن  
مسرع بن سلمان بن سالم بن سليمان بن  
فرحان •

٤ - آل امزيدانية ومنهم سلمان بن اسعد  
ابن يحيى •  
« وآل مراد هم فخذ » :

١ - آل جيبة ومنهم عني بن قاسم بن  
يحيى بن جابر امجبية •  
٢ - آل رعدة ومنهم العريفة شريف بن  
علي بن حسن بن يحيى بن مسعود بن علي •  
٣ - آل اميتيمة ومنهم العريفة حسن بن  
جابر بن حسن بن قاسم بن ترابي بن علي •  
وقد انقرض من اهل مراد آل روغان  
وآل خفشة •

« وآل سلمة هم فخذ » :

١ - آل حشيش ومنهم العريفة سالم بن  
علي بن غيث •  
٢ - آل غرة ومنهم العريفة احمد بن  
يحيى بن جابر وقد انقرض من آل سلمة  
( آل امزارية )

« وآل جمار هم فخذ » :

١ - اهل ثربة وعريفتهم سليمان بن  
احمد بن مسعود •  
٢ - اهل المجرم وعريفتهم سليمان بن  
محمد •  
٣ - آل زولان وعريفتهم يحيى بن سلمان  
ابن محمد بن احمد بن زولان •  
٤ - آل عيدان •

٥ - آل رهقة وعريفة هذين الفخذين :  
محمد بن علي بن حسين بن احمد بن  
مسعود بن يحيى بن جابر • ومن آل جمار •  
آل مخشم القاطنون بجبل آل عبيد • وتقدر  
قبيلة آل شراحيل بالفرنسية ومواطنها : جوة  
آل شراحيل والمجرم وثربة والخالدة الداخلية  
والخالدة الخارجية وذراع آل حشيش ودرهم  
شرقي فيفاء •

( فيفاء ) علي بن قاسم الفيفاوي



# مَعَانِي الصَّلَاةِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ

المناوى ما نصه : ( والصلاة من الله - أى على النبي رحمة مقرونة بتعظيم ) ( ٢ ) وجاء فى ( المعجم الوسيط ) « الصلاة الدعاء يقال : صلى صلاة ولا يقال : تصلىة . والصلاة عبادة مخصوصة مؤلفة بين حدودها فى لوائحها الشرعية . والصلاة الرحمة الخ » . ومن كل ما مر يتبين ان المعنى اللغوى الاساسى لصيغة ( الصلاة ) هو الدعاء المجرد من أى ترتيب مخصوص .. وان الاسلام نقل هذا المعنى اللغوى ورتبه فى طراز عبادة مخصوصة معلومة فيها دعاء ووقوف وجولوس وركوع وسجود وقراءة قرآن وتحيات وقنوت ومن شروطها النية والوضوء أو التيمم .. وهذا معناه ان الدين الاسلامى نقل المعنى المحدود غير المقيد للصلاة اللغوية الى معنى واسع جديد مقيد بأفعال وأقوال وحركات مخصوصة .. فهناك من باب اطلاق الجزء على الكل .. لأن مما تضمنته الصلاة الاسلامية الدعاء وغيره كما هو معروف ، كما نقل معنى هذه الصيغة ايضا الى وضع آخر هو رحمة الله المقرونة بالتعظيم وحسن الثناء على نبيه المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، واما الاستفجار فى معنى الصلاة فمع انه شئ جديد على اللغة العربية ( وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ) فإنه لا يزال يحمل المعنى الاصل للدعاء لأن المعنى هنا « ادع لهم واستغفر لهم » ( ٣ ) ان دعائك واستغفارك سكن لهم ، والله اعلم . عبد القوس الانصارى

ورد فى « القوموس المحيط » للفيروز آبادى ان ( الصلاة : الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم وعبادة فيها ركوع وسجود اسم يوضع موضع المستروصل صلاة لا تصلىة : دعا )

وجاء فى كتاب « الزينة فى الكلمات الاسلامية العربية » تأليف أبى حاتم احمد ابن حمدان الرازى المتوفى سنة ٣٢٢ هـ فى فصل ( الاسامى التى سنّها النبي ) ما نصه : ( فالاسلام هو اسم لم يكن قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك اسماء كثيرة مثل « الاذان » و « الصلاة » و « الركوع » و « السجود » لم تعرفها العرب الا على غير هذه الاصول ، لأن الافعال التى كانت هذه الاسماء لها لم تكن فيهم ، وانما سنّها النبي صلى الله عليه ، وعلمها الله اياه ، فكانوا يعرفون « الصلاة » انها الدعاء قال الاعشى فى صفة الغمر :

« فان ذبحت ، صلى عليها ووزعما : أى دعا لها . وعلى هذا كانت سائر الاسامى » ( ١ ) وجاء فى كتاب ( العجالة السنية على الفية السيرة النبوية ) لبسبب الرؤوف

( ١ ) ص ١٤٦ و ١٤٧ فية القاهرة ١٩٥٧ م

( ٢ ) ص ٥ فية مطبع مؤسسة النور للطباعة والتجليد بالرياض .

( ٣ ) تفسير ابن كثير ٢ م ص ٤٤٨ فية دار الازهر ببيروت .





نوح انشرك بالله :

أيها الوافدون ، الى أم القرى لتأدية  
مناسكتكم ، ولتطوفوا بالبيت الحقيق ..  
ها هنا .. وعلى هذا الصعيد المبارك  
- موطن الايمان - منازل الوحي من الله .

« ولد الهدى ، فالكائنات ضياء »  
وفيم الزمان تبسم وثنا ،

الروح والملا الملائك حوله  
للدين والدنيا به بشرا .

وتقبل هذه اللحظة كانت الدنيا تسبح  
في غياهب الجهل ، وقد تتابعت الرسل  
على البشر يتذرون ويدعون الى الصراط  
السوى والطريق الى الله .. فزادوا في  
طغيانهم فخسف الله الارض بقوم - وأغرق  
فئة أخرى - ودمر الله على قوم منازلهم  
وأهلكم . ولعنهم وأعد لهم عذابا اليما ..

وتحت رسول الله ، محمد بن عبد الله ،

في « غار حراء » فأوحى اليه : « اقرا  
باسم ربك الذي خلق » خلق الانسان من

بقلم الأستاذ :

محمد سعيد ذو الفقار





خير الله وخيرك ، وأنا بالله وبك ، وأنا عند الله وعندك ، وأنا داخل على الله وعليك ، ومالي الا الله وأنت ، وأنا منك على الله وعليك ، ولولا الله وأنت لما كان كذا وكيت ، وقد يكون هذا هو الشرك الأكبر ، بحسب اعتقاد القائل ومناسباته .

وفي حديث شداد بن أوس مرفوعا :  
( من صلى يراني فقد أشرك ، ومن صام يراني فقد أشرك ، ومن تصلى يراني فقد أشرك ) .

وقال الله عن المنافقين : ( وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ، يراءون الناس ، ولا يذكرون الله الا قليلا ) .

والقرآن مليء بقصص الامم التي اشركت بالله : من قوم ابراهيم ونوح وهود وشعيب وصالح ، وفرعون وهامان وقرون بين ذلك كثيرة لا يعلمها الا الله وحده .

وفي دنيانا هذه تصايحت الاداعسات والوكالات ، والصحف ، لهول الخسف والدمار والطوفان وآيات أخرى ، قدرها الله على من يمضي الله ويصر على ذلك . . . فعلينا أن نتمسك بطاعة الله تعالى ، وطاعة رسوله المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .

وعلينا أن نتوب الى الله توبة نصوحا على ما قدمت أيدينا وسجلت حقائقها في كتابنا نسأل الله أن يغفر لنا خطايانا ويتوب علينا انه هو السميع العليم . . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد سعيد ذو الفقار

علق . نفرا رسول الله ما أمر بقراءته ، وتبدلت الحياة على الاثر حياة الانسان الذي بدا يمي حقائق الكون ويعرف أنه من طين لازب اساسه نقطة من متى يمتى ، وتدرج في اطوار قدرها الله له حتى رأى تسوار الحياة ، فأمن بالله وبرسوله واجمال بصره في خلق السموات والارض ، وقال يقينا : . . . ربنا ما خلقت هذا باطلا . سبحانك فقنا عذاب النار .

وحياة الانسان الذي ناه في غيه واتامه وكفره ، جعلته يعبد الاصنام ، ويسجد للشمس والقمر والنار والانهار والابقار والاشجار ، ويستعيز من الجن بالجن ويدعوهم خوفا ورعبا ، ويتفأل بيارح الطير والوحش وبسوانحها - وكثفوا تخيلاتهم تلك لدرجة يفتري بها وبهم ضعفاء الايمان بالله . فيساقون خلف شهواتهم وآثامهم ويخادعون انفسهم وهم يظنون أنهم يخادعون الله . . . كما قال عز وجل فيهم . . .

وفي زوايا الارض ، في فجاجها لا يزال الانسان الضال في غيه وكفره بالله مقيما منتهما كل آيات الله وعابئا بكل فضيلة . . . فمتوا جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدله عذابا أليما . . .

قال ابن القيم : وما الشرك الاصغر ، فكيسير الرياء ، والتصنع للخلق ، والحلف بغير الله ، وقول الرجل : ما شاء الله ، وشئت ، وهذا من الله ومنك . وهذا بعد



# فَعَّ الْكِتَابُ

عرف الاسلام وعرفت العربية المستشرقين  
في فترة عصيبة من حياتهما ، اذ انصبحت  
جميع قوى العالم الباغية على اهلها ، فآلهاهم  
كفاحهم من اجل حريتهم عن الاهتمام بهما .

وهكذا وجد المستشرقون ان المجال شاغر .  
بل وفي انتظارهم ، ليخوضوا فيه كييفما  
يحلوا لهم ، فراحوا يؤلفون ويصنفون ويحققون  
وينشرون ، مدفوعين في كل ذلك بمسئلة  
عوامل كان لها الاثر البارز فيما قاموا به  
من عمل ، وما ابدوه من خسة ، واهم هذه  
العوامل التي اوردت فكرهم وعملهم نزعات  
باغية واولها العداوة التي يكنونها في قلوبهم  
للالسلام واهله ، وهم في هذا اما مبشرون  
في اهاب مستشرقين ، واما حاقدون على  
عظمة هذا الدين وصيرورة ثقافته ثقافة  
عالمية ، الشيء الذي لم يتح لدين آخر . وثاني  
هذه العوامل عجزهم الواضح عن فهم مرامي  
المعاني ، التي يرمي اليها النض السدي  
يعالجونه ، فليس الدخيل كالاصيل ، وليس  
المجنى كالعربي مرفقة باسرار لفته  
وفصاحتها ومرامي مجازها ومرادها .

ومن دواعي العداوة التخطيط باحكام  
لمقابلة العدو بكل ما يستطيع وقد ثبت ان  
كثيرا من المستشرقين يعملون في الواقع  
كمستشارين لوزارات خارجية بلادهم (١) .  
ومن دواعي العجز الجهل الذي يورث الفساد  
والاحكام الهوجا .

وأظن ان هذا الكتاب - طنا يمسيل الى  
اليقين - صادر عن عدوة حاكها تخطيط  
دقيق . لا غرو في ذلك ومؤلفه رجل يهودي  
مجري اشتهر بتصيبه ضد الاسلام والقرآن

(١) الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر - محمد

مذاهب

التفسير

الاسلامي

تأليف : اجنيس جولد تسهر

ترجمة : د - عبدالعليم النجار

٤١٨ صفحة

مطبعة السنة المحمدية  
القاهرة ١٩٥٥ م

• • •

عرض وتحليل :

بتمام الأستاذ

محمد قنديل





بترجمته للكتاب ، كان قد سبقه الدكتور علي عبدالقادر وترجم بعض أجزاءه ، ليس بدافع « الخبرة بحاجة قراء العربية » ، ولا ليلاً « فراغاً كان مائلاً في المراسلات الإسلامية » . كما يقول الدكتور النجار ، بل كان دافعه الصداقة التي كانت قائمة بينه وبين جولد تسهر نفسه ، فقد اشتركوا في أعمال الترجمة في لندن (٤) .

وانا هنا لا أنفي الوعي الذي كان الدكتور عبدالحليم والدكتور علي ، على قدر كبير منه ، ولكن الحق وكسبه أكبر من الجميع ، ذلك ان مثل هذا العمل يخدم أعداء الاسلام أكثر مما يخدمنا في فتح ميادين جديدة للبحث العلمي ، وإذا كنا قد أفدنا منه بشيء ، فهو المعرفة بالطرق التي يلجأ إليها أعداء الدين ، ويصفونها بالصيغة الموضوعية والعلمية ، ليخفى حالها على الكثيرين .

وفي الكتاب نفسه بعد ، أثبت لما أذهب إليه ، من أنه هنالك سابق تخطيط في رأس المؤلف وهو ما أتى عليه من تناقضات وأغلاط ، لم يكن سببها الجهل ، بل ما ذكرته سابقاً وسأبين هذا فيما يلي مقتصرًا على ما لاحظته المترجم وعده من قبيل الوهم :

١ - الاستدلال بقراءات شاذة أو منكرة :  
منها قراءة كلمة ( تستكبرون ) في الآية ٤٨ من سورة الاعراف بالثاء المثلثة بدل الياء الموحدة ، وهذه قراءة منكورة لا يعرف على وجه التحديد من قرأ بها . كذلك قراءة كلمة ( اياه ) في الآية ١١٤ من سورة التوبة ( اياه ) بالياء الموحدة بدل الياه ، وهذه قراءة منكورة باتفاق .

٢ - التمس على القرآن ، وذلك في قوله : « وهذا يتحقق في الواقع على ما جاء في سفر الخروج ، فصل ٣٢ ، فصلة ٢٧ ، الذي هو

بالأخصي ، يقول في القرآن الكريم : « ومن العسير ان نستخلص من القرآن نفسه مذهباً عقدياً موحداً متجانساً ، وخالياً من التناقضات ، ولم يصلنا مسن المعارف الدينية الأكثر أهمية وخطراً الا آثار عامة نجد فيها اذا بحثنا في تفاصيلها أحياناً تعاليم متناقضة » (٢) .

أما عن رأيه في الاسلام جملة فيقول : « ان الاسلام مزيج منتخب من معارف وآراء دينية » . عرفها محمد واستقاها بسبب اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية وغيرها » (٣)

هذا هو رأى هذا الرجل في قرآننا واسلامنا ، ولا يمكن بحال أن يكون متناقضاً مع نفسه وعقيدته وفكره ، ليعود ويبحث بروح علمية موضوعية - كما وصف - هذا الموضوع الخطير ، موضوع التفسير القرآني ، اذا ان العالم والاديب وحلة متماسكة الاجزاء ، وكل لا يتجزأ الا بمقدار ما يدل على عميق علمه بما يبحث .

واليهود يفتخرون بجولد تسهر ، وهم يمتدحونه « أكبر علماء اليهود على الإطلاق » ، ومن هنا فقد نقلوا مكتبته التي تضم ثمانية وعشرين ألف مجلد الى اسرائيل (٤)

اذن فجولد تسهر يبحث في هذا الموضوع على ضوء مخطط واضح يسير بموجبه ، الا وهو عدوته لهذا الدين وأهله .

قبل أن يقوم الدكتور عبدالحليم النجار

(٢) واجب المسلمين في نشر الاسلام ، ص ٢٦

(٣) مجلة وابطة العالم الاسلامي ، السنة السادسة ،

ج ١ ، ص ١٤

(٤) مجلة الشهاب ، السنة الثانية ، ج ٢١ ، ص ١٠



على السجود في نورسهم . لا يذكر أن عكرمة مولى ابن عباس عند وفاته لم يجتمع من الرجال ما يكفي لحمل جنازته ، ويذكر مقابل ذلك أن ابن كثير الشاعر مات في نفس اليوم ، واحتشد جمع كبير لتشيع جنازته .

هذا مع اطلاعه كما يذكر - على ما يقوله ابن سعد في الطبقات ، من أنه احتفل بتشيع جنازة عكرمة في المسجد في جمع غفير .

يعلق المترجم هنا ويقول : انه هنا يطلق احكامه بدون تثبيت ، ولكن لو لم يكن مطلما على رواية الطبقات لقلنا مثل هذا القول ، ولكنه وقد اطلع عليها ، فدفعه في اطلاق مثل هذا الحكم هو الدس ، واختلاق الفقرة بين المسلمين . فاذا علمنا بأن الذي روى الرواية الاولى عن موت عكرمة قد قال : ان سبب ذلك كون عكرمة خارجيا وليس لانه مولى ، فقد تأكد لنا ما قلنا .

٨ - يقول المؤلف ( ص ١٧١ ) : وقد امكن في وقت مبكر اثبات ان الانساق والمساائل العقيدية التي كانت محل الاعتبار في القرنين الاولين عند علماء الكلام الاسلاميين قد برزت تحت تأثير النشاط العقدي في داخل الكنائس والفرق المسيحية الشرقية لا سيما في سوريا التي تعد المرحلة الاولى في طريق هذا الاحتكاك (هـ) .

وهنا يتبادر الى ذهن سؤال كبير : من هو الذي استطاع أن يثبت أن الانساق والمساائل العقيدية التي كانت محل الاعتبار قد برزت تحت تأثير النشاط العقدي في

(هـ) وهو يذكر هذا الزعم في كتابه الآخر ( العقيدة والتربية في الاسلام ) ، انظر مجلة رابطة الصوامع الاسلامي ، السنة السادسة ، العدد الخامس ، ص ١٤

« مصدر الكلمات القرآنية » ، فسفر الخروج عند المؤلف هو مصدر الآيات القرآنية في صوغ مفرداتها !!

٣ - البناء على غير اساس في احكامه التي يصدرها : فكلمة « تعزوه » من الآية ٨ - ٩ من سورة الفتح جاءت بها بعض القراءات المنكرة « تعزوه » فافترض المؤلف ان قراءة « وتعزوه » بالزاي هي الاصلية ، وان قراءة الراء نشأت من التصحيف ، وليس له حجة يستند اليها .

٤ - نعام - بالباطل - للصحابيين الجليلين : عبدالله بن مسعود ، وكعب بن ابي ، باضافة زيادات على النص القرآني المشهور ، مع اعترافه في مكان آخر ، بأن هذه الزيادات ليست من القرآن وانما هي من قبيل التفسير .

٥ - الدس على الاحكام والتفسيرات الفقهية : فالعلماء المسلمون اختلفوا حول تحديد معنى لفظ « الصلاة الوسطى » في الآية ٢٣٨ من سورة البقرة ، ولكن عدد كبير من قدامى المفسرين فهموا ان المقصود بها « صلاة العصر » ، لما ينسب من دلالة عظيمة الى ذلك الوقت من النهار بوجه عام ، ولكن جوند تسهر يؤكد ان هذا الرأي تسرب الى الاسلام من محيط اجنبي .

٦ - ثم هو في اماكن كثيرة يستشهد على رايه بحديث الآحاد ليؤيد رفضه للحديث المتواتر الذي يجمع عليه الفقهاء والمفسرون وذلك خبثا منه وتوسعة في الخسلاف ، كقراءة ابن مسعود واحاديث الآحاد عن عائشة وحفصة في « الصلاة الوسطى » .

٧ - بث التفرقة بين المسلمين في عرب وموال ، ومحاولة اثبات أن الذين كان يظن



بالقانون سواهم ) كانوا قد هاجروا من  
البلاد عندما بدأت حملات العرب »

ثم يقول أيضا : « ثم ان عدداً من المسلمين  
من النصارى ، لم يكن كبيراً في باب القانون ،  
لان هؤلاء لم يكونوا في العصر الذي يهمننا الا  
موالي لا مساواة لهم مع العرب ، ولم يعينوا  
كقضاة » (٨)

اما متى بدأ القانون الغربي يؤثر في  
القانون الاسلامي ، فيقول نفس الرجل :  
« لما استولى العرب في مدة قصيرة على اخصب  
مقاطعات الدولة الرومانية ، وجدوا فيها  
الرهن العقاري Hypotheques شائعا  
شيوعا عظيما ، وكان قد دخل في قانون  
اليهود المشاوي فسموه « ابو طبقى » ، ولم  
تستطع هذه المؤسسة ان تنفذ الى الاسلام الا  
في زماننا بسبب التشريع الاوربي ، الذي  
يسيطر في الشرق »

واعتقد ان لا حاجة لاكثر من هذا لتبيان  
فساد رأي جولدتسهر المتعصب ، وجولدتسهر  
هذا يعتبر في نظر الغربيين من مؤسسي  
البحوث الاسلامية في الغرب ، فهو وصنوك  
هو رينه وبرجستر اسرهم الذين اوجدوا اصل  
هذه الدراسات ، ولكن متى تم مثل هذا  
التأسيس ؟ - انه كما يقول يوسف شخت  
« في النصف الثاني من القرن الماضي » .

لقد بدأ غزو العالم الاسلامي من قبل  
المبشرين والمستشرقين (٩) على عنفوانه في  
هذا الوقت الذي حددته المستشرق شخت ،  
بدا مجهزا بالعلم والتكنولوجيا اللذين  
استخدما في هذا الغزو على اوسع نطاق ،  
لقد بدأ سائر الوجه يعمل جهارا ، تسنده  
في ذلك الحكومات الغربية وجمعيات التبشير  
والاستشراق ..

داخل الكنائس والفرق المسيحية لا سيما  
في سوريا ؟!

اول من زعم ذلك ، وزعم ان القانون  
الاسلامي في جوهره مأخوذ من القانون  
الروماني هودمينيكو غايتسكي في كتابه المسمى :  
Manuale di diritto pubblico e  
private Ottomano

المطبوع في الاسكندرية سنة ١٨٦٥ م ،  
وهذا الرجل كان محاميا في محكمة  
الاستئناف المختلطة التي انشأها المحتل في  
مصر ، كذلك كان عضوا في معهد مصر (٦) ،  
واضافه معروفة لا حاجة بنا الى مناقشتها .

اما عن النشاط العقدي فيقول نليتو (٧) :  
« فوضت المؤسسات القضائية في فلسطين  
او سورية ومصر ، حين احتل العرب هذه  
البلاد ، واجباها الى الكنيسة ، ونحن نعرف  
كم كانت معرفة اهل الكنيسة في الشرق  
بالعلوم القانونية قليلة » .

ويقول : « معظم موظفي الروم في الادارة  
والمحاكم القانونية ( وفي ذلك لا يوجد عارف

(٦) النقي ، صلاح الدين المتجد ، ج ١ ، ص ٤٥ .

(٧) من معاصرة للمستشرق نليتو نشرت بكتلها في  
كتاب صلاح الدين المتجد السابق ذكره بعد ان ترجمت  
ص ٤٣ - ٥٥

(٨) عدم تعيين قضاة في هذا العهد المبكر من  
الاسلام من الاول ، لم يكن سببه انه موال ، بل  
سببه حداثة عهدهم بالاسلام ، عدم الدالة التي جعلت  
من العرب المسلمين بسبب قسوتهم في الاسلام ولهمهم  
الحقيق لتعالجه قضات ، ومع ذلك ليس هذا القول  
شاملا .

(٩) ولازم له دلالة يقرن اسم المستشرقين في البحث  
بالبشرين ، وقد وصفت كتب كثيرة بعنوان : المستشرقون  
والبحر ، البشر ، البشر ، البشر .



حديثه عن مذهب الصوفية في التفسير يعتمد على تفسير ابن عربي الذي شك كثير من العلماء في نسيته إليه ، وكان بإمكانه الابتعاد عن مواطن التشبهات فيعتمد تفاسير أخرى كتفسير (وغايب الفرقان) للنيسابوري أو تفسير ابن سهل التستري أو التفسير المسمى (الحقائق) لأبي عبد الرحمن السلمى ذلك أن الشك الذى أصاب تفسير ابن عربي لا يكاد يوجد عند العلماء بالنسبة لهذه التفاسير ، ولكن الغاية الخبيثة التى قصدتها المؤلف هي التى دفعته الى ذلك .

وفى حديثه عن مذاهب الفرق الدينية فى التفسير ، لا يأتى بجديد ، ذلك أن مسائل الجبر والقدر ومبادئ التشيع قد فرغ علماءنا من الحديث عنها ، فأصبحت فى عالم الثقافة العامة - فكيف فى الدينية - من المقررات والبيدهيات ، التى عرفها الجميع عن مذاهب الجبرية والقدرية والشيعة وغيرها من الفرق .

ثم يأتى حديثه عن تفسير علماء التمدين الإسلامى للقرآن ، وفيه يوجه الأحاديث على غير وجهتها الحقيقية ، بل يحاول الطعن فى مراميها ، كحديثه عن حديث الطاعون ، ثم هو لا يتحدث فى هذا الباب الا عن مدرسة أمير علي فى الهند ، ومدرسة الشار التى كان من روادها محمد عبده فى مصر .

وعن هاتين المدرستين يقول هاملتون جيب : « ولكن - لسوء الحظ - نل قسم كبير من المسلمين المحافظين . ولا سيما فى الهند ، لا يخضعون لهذه الحركات الإصلاحية المهدنة ، وينظرون الى الحركة التى تزعمتها عليكرة ، والى مدرسة الشيخ محمد عبده نظرة كلها

فى هذا الوقت كذلك بدأت الصهيونية العالمية سبى جاهدة للاستيلاء على انخبب بقعة واقدسها فى العالم الإسلامى بعد الحجاز ، واذا عرفنا ان معظم المستشرقين الذين عنوا بالدراسات الإسلامية كانوا من اليهود فقد وضع لنا الامر وانجل .

ان الانبهار بالحضارة المادية الأوروبية فى النصف الاول من هذا القرن ، الذى عاشه المسلمون حتى المفكرون وعقول الامة ، هو الذى جعل الكثيرين يعتبرون النفايات الغربية فى الحضارة والعلم والبحث من أجل وأعظم ما جاءت به الحضارة وجاء به العلم والبحث ، وهو الذى جعلهم يعتبرون هذه النفايات مثلاً ونماذج يجب ان تحتذى لانها - على حد زعمهم - تسد فراغاً فى الدراسات الإسلامية والعربية .



لنعد الى الكتاب فليه بعد ، بعض ما يفضح المستور ، ويهتك الحجاب عن التمهيب والمكر . يستعرض الكتاب المذاهب الإسلامية فى تفسير القرآن الكريم ، والمذاهب التى استعرضها هي : مذهب أهل السنة ، مذهب أهل الرأى ، مذهب الفرق الصوفية ، مذهب الفرق الدينية المختلفة ، وأخيراً المذهب الحديث وهو ما يسمى بمذهب علمائه التمدين الإسلامى .

وحديثه عن مذهب أهل السنة معلوه بالقرآءات الشاذة والمنكرة - والتى اوردت مثالا عليها - واحاديث الآءء ، والتمسك فى التفسيرات الخاطئة . اما - يشه عن مذهب أهل الرأى فانه يثير مشاعر نحن فى غنى عنها ، او على الأقل عن كثير سها . وفى



الحديثة البحتة ، ولكننا لم نشعر بمثل ذلك الى كتب الافساد الخلقي والديني والنفسى ، التى افسدت علينا كثيرا من ديننا فى نفوسنا ونفوس اجيالنا المعاصرة ، انفسا الى الآن . بحاجة الى ترجمة العلوم التجريبية التى سبقنا الغرب فى مضمارها ، ولكن يجب ان لا تدرس وتنتشر الا بعد طبعها بالسمة الاسلامية ، كما اننا لسنا بحاجة الى ترجمة كتب الروايات المأجنة والفلسفة الملحدة واللاموت والتاريخ المشوه ، والتربوية الاوروبية المادية .

ولامر دبر بليل فاننا لا نرى من الحضارة الاوروبية فى بلادنا الا قصورها ورواياتها وفلسفتها وتاريخها ، ولا نرى لغيرها واقعا عندنا ، ولكن الاعجب من ذلك هو رواج هذه القصور بين الناس .

ان من الواجب القول لقد كفانا ايها الأدباء، وايها العلماء والقادة هذا الانهزام الذى نعيشه فى انفسنا وواقعنا ، ولتقابل الامور بعمل حازم ، ولتنتبه الى المخططات ، ولتقف فى وجهها سدا منيعا ، على اساس من عقيدتنا وتاريخ هذه العقيدة الزاهر ، ولتنبذ لانفسنا نهضة حضارية فيها الخير والصالح ، وفيها العلم الحق والتكنولوجيا الصادقة ، ولكن من نتاج فكرنا وايدئنا ، لا من نتاج وفكر وايدئ الغير .

واخيرا كفانا - كما يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله - « قزامة فى التفكير والعرفة » .

محمد قنديل

(العلم)

ربية وسوء، ظن لا يقل عن ويبتهم فى الثقافة الاوروبية (١٠) . »

ولكن لماذا ينظر المحافظون الى هاتين المدرستين نظرة كلها ربية وسوء ظن ؟ يقول الدكتور م . محمد حسين فى كتابه (١١)

« من الواضح ان الدعوة التى نادى بها محمد عبده وتلاميذه ، وهى الدعوة الى الملازمة بين الاسلام وبين الحياة فى القرن العشرين ، مترتبة على ما يردده الغربيون من ان الاسلام دين متخلف ، لا يناسب العصر الحديث ، فهى محاولة للرد على هذا الزعم ، ولكنها فى الوقت نفسه تسليم به ، واخطر ما تنطوى عليه هذه الدعوة هى تفتيت الوحدة الاسلامية » .

ويقول كرومر (١٢) « ان اهميته - محمد عبده - السياسية ترجع الى انه يقوم بتقريب الهوة التى تفصل بين الغرب وبين المسلمين، وانه وتلاميذ مدرسته خليقون بان يقدم لهم كل ما يمكن من العون والتشجيع ، فهم الحلفاء الطبيعيون للمصلح الاوروبى » ، ومن هو المصلح الاوروبى ؟ انه كرومر المستعمر واعوانه فى المشرق .

اننا منذ مطلع القرن العشرين ، بل منذ فتحنا اعيننا على الحضارة الحديثة وآلاتها شعرنا بمسئولية الحاجة الى العلوم

(١٠) الاجتماعات لوثيقة فى الاعمال المعاصرة ، ج٢ ، ص ٢٠٤

(١١) السابق الذكر ، ج٢ ، ص ٢٩٢

(١٢) السابق ، ص ٢٩٢



# الصفحة الطبية

العسل :

غذاء ودواء



الموجود منه فى لحم الدجاج أو سبعة عشر ضعفا كالموجود فى الشمس الطازج أو بما يعادل خمسة اضعاف الموجود فى الجبن القليل الدسم والفراولة والجزر النيء .

والفيتامين ب٣ هو عامل ضد التهاب الجلد ، ويساهم فى التمثيل الغذائى الخاص بالنشويات والسكريات ، فاذا استهلكه الحيوان ، ادى الى منع صوفه من الشيب اى التحول الى اللون الرمادى -عكس الانسان- فلن يشيبه هو بياض شعره ..

وفيتامين (هـ) يساعد على تمثيل الغذاء المحتوى على فيتامين ب٢ ويثله فى الجسم ومن خصائص هذا الفيتامين انه يمنع انتشار الاكزيما - الحكة - او الجرب - والقوبصة والدمايل ..

أما فيتامين (ج) - فهو خير مساهم فى المحافظة على الحجم المادى للكريات الدموية الحمراء .. وكمية الهيموجلوبين فى الدم ويستعمل بنجاح فى علاج فقر الدم الخبيث . ومن خصائص فيتامين (ك) - الحيلولة ضد النزيف من اى موضع فى الجسم كان ومقو للياه ..

ومن مهمات فيتامين (ث) زيادة مناعة الجسم ضد العدوى ويساهم فى عمليات التأكسد والاختزال والتكوين المادى للدم . وابن البطار ، وابن سينا ، وأبقراط ، استخدموا العسل لأغراض علاجية .

فقد كتب أبقراط ان شربة العسل تزيل البلغم وتوقف السعال واستعمله بنجاح فى أمراض الرئة ايضا .

يحتوى العسل على بعض الاحماض العضوية والبروتينات والفيتامينات ومركبات تعطى المادة الخضراء الملونة للنباتات بالاضافة الى الفيتامينات التالية :

- ١ - فيتامين «ب١» انوريه الى ما يقرب من ١ ملليجرام
- ٢ - فيتامين «ب٢» ريبوفلافيد الى ما يقرب من ١٥ ملليجرام
- ٣ - فيتامين «ب٣» حمض البانتوثنيك الى ما يقرب من ٢ ملليجرام
- ٤ - فيتامين «ب٥» حمض النيكوتينيك الى ما يقرب من ١ ملليجرام
- ٥ - فيتامين «ب٦» بيريدوكسين الى ما يقرب من ٥ ملليجرام
- ٦ - فيتامين «ج» حمض الاسخربوط الى ما يقرب من ٣٠-٤٠ ملليجرام

وهو اى العسل من العوامل الاساسية لعناصر المقاومة للشرسة ضد الجراثيم العنقودية والمسيحية - ومن اذ اعدها فقر الدم والنزيف فاذا لم يحتو طعامنا على فيتامين (ب٢) فان النتيجة تكون غير سارة اذ تتقرح المصارين الغليظة ويزيد من تهيج الجهاز العصبى ويؤدى الى البثور الجلدية فى الموز والعنب والشمش والجوافه ، ب١ وب٢ وفيتامين ث فى البرتقال ، كما يحتوى الليمون على فيتامين ب٢ والفيتامين ث و فى الموز والعنب والشمش والجوافه ، وفى الملح والرمال والثوت الخ .

وتدنت التجارب ان العسل يخزن كميات كبيرة من فيتامين ب٢ بما يعادل



وما دعنا في بحثنا عن الصلح فعلينا أن نسبح ما يلي عند رغبتنا لحفظه مدة طويلة :

١ - يجب أن تتوفر عناية تامة من سيده البيت بعد غسل يديها بالماء والصابون جيدا ونجفيها وعدم استعمال الطوورات او غير ذلك اثناء عملية الحفظ ، والابتعاد عن جو المطبخ حيث رائحة الغاز متصاعدة والرائحة الاخرى المطبخية .

٢ - احضار آنية زجاجية او فخارية مصقولة من الداخل ( برطمانات ) وتنظيفها بالماء وتجفيفها ، ثم وضع الصلح داخلها واحكام غطائها بدقة ، بعيدا عن الحرارة الشديدة والرطوبة الشديدة وعدم وضعها في الخلاجة لانها تتسكرو وتتلف في خلال يومين فقط .

والانسان اذا حافظ على وجبة معينة كل يوم بالصلح واللبن - يعيش طويلا مومورا الصحة باذن الله . . والشيوخ لا بد ان يكون لهم وجبة معينة كل يوم بالصلح واللبن لاهمية ذلك بالنسبة لهم والاطفال ايضا . .

وعندما ياتي فصل الشتاء تاتي معه اصناف مفشوشة من الصلح من سرة عبيدة وجبال السروات في صفائح او اجربة جلدية ، وهي عبارة عن سكر وتمروديس ليس غير . . يا حبذا لو ان وزارة الزراعة تنشئ مناحل في مشاتلها الزراعية للمتاجرة بالصلح وتصديره ايضا بالتعاون مع وزارة التجارة واشراف وزارة الصحة وتدريب المواطنين على عمليات تربية النحل وجني الشهد وطرقه . . أرجو أن يتفضل معالي وزير الزراعة باجابتنا على هذه الفكرة ومنا له الشكر سلفا مع التقدير .

( . . . )

وابس البيطار . وابن سيناء . وأبرعاص  
نصيح النحل أو النمر أو اللبن والاجود ما كان مع النمر ، تخرج الاخلاط الرديئة من الامعاء بدقة وسرعة . . والحرملة وهو عشب نرى معروف ، اذا طبخ بالسكر او الصلح المنزوع الرغوة فانه يشفى عرق النسا والربو والجوع والصدرة والثرثرة ويهبج الباه .

والنمرس ، وهو حب معروف لدىنا ويتجول به البائعون في ليالي رمضان مع الحلبة والفول ، اذا سحق التمرس وخلط بصل النحل وشرب فانه يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق والآثار والبثور وينفع من الجرب والقروح الرديئة والخبثية ويخرج النيدن من الامعاء .

ونصح ابن سيناء بعمل مزيج من الصلح وتبلات الورد في الاطوار الاولى للصلح الرئوي وكان ينصح باخذ قدر مقول منه مع الرومان النتائج ، واستعمل الصلح لامراض القلب وكان ينصح اخذ قدر مقول منه مع الرومان يوميا للذين يشكون من علل القلب عموما ولم يحتج قط الى عمليات زرع القلوب .  
فبرغم التصنيفات التي دوت في ارجاء الدنيا فان القلب مضغة اذا نزع من جسم يهودي او لاديني او وثني الى جسم مسلم فكان الكمية الباقية من دم صاحب القلب المنزوع منه ، تختلط بدم المسلم وتنقل جميع الحالات الوراثية وغيرها الى حياة المسلم وكما جاء في الحديث « الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب » او ما في معناها . . والطب الحديث منذ قرن من الزمن حتى اليوم يستعمل الصلح نقيًا وممزوجًا بعصير الجزر واللفت للمرضى الهبابين بالنزف الرئوي .



# أنباء العلم والاختراع

سيكون الناس في المستقبل أكثر صحة، وسيعيشون عمرا طويلا . والسيارات التي تسير بالكهرباء ستصبح من صميم المدنية العادية ، والانسان الآلي سيتولى القيام بأعمال المنزل ، وإلى القمر ستكون هناك المواصلات المنتظمة التي تنطلق إليه وتعود منه إلى الأرض في مواعيد ثابتة وسيكون الاتصال بالكواكب المجاورة الأخرى قد بدأ فعلا .

## علم الفوتورولوجي

كل هذه التكهّنات أو الفراسات ليست أساطير من نسج الوهم والخيال ، بل نتائج أبحاث علمية وثيقة للمستقبل ، فهناك الآن علم جديد قائم بذاته لبحث الصورة التي سيكون عليها العالم في القصد ، هو علم المستقبل أو الفوتورولوجي . ( وقد نشر اثنان من علماء المستقبل الامان هما هانز روتاوار وزفيتا شميد ، منذ وقت قصير رأيهما وفراستهما عن المستقبل وذلك في مجلة طبية متخصصة ، كما قام كاتبها الثاني هو . نيت جيماخر ، بوضع كتاب عن الحياة في المستقبل ضمنه آراء مشاهير

## الانسان بعد ٢٠ سنة

### في ضوء علم « الفوتورولوجي »

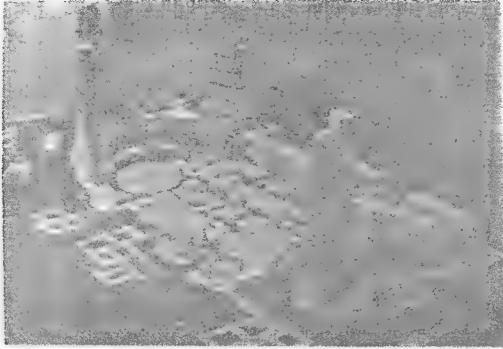
كيف ستكون حياتنا بعد عشرين سنة ؟ ان التطورات تتلاقح يوما بعد يوم ١٠٠ وحتى ثمر السنون وينقضي العقد الثامن من هذا القرن سيكون كل شيء قد تغير تماما ، فهكذا يمكن ان تكون صورة حياتنا بعد عشرين سنة :

### تعداد سكان العالم مستقبلا :

سيكون تعداد سكان العالم قد زاد إلى أكثر من ٢٤ مليار نسمة . وسيعيش حوالي نصف سكان العالم في المدن الكبيرة التي تضم الواحدة ١٠٠٠٠٠ نسمة على الأقل .

وفي الدول الصناعية المتقدمة سينقص عدد ساعات العمل ليصبح ٣٢ ساعة في الاسبوع فقط ، وسيعيش الناس في بيوت حديثة حديدية - ألوزن صنعت من اللدائن الصناعية ( البلاستيك ) في بنايات ساهقة هائلة تضم كل واحدة منها مثل عدد سكان مدينة كاملة .





نموذج لمي سكتي جديد من احياء المستقبل سينفذ بمدينة نيس هابوردج

حوادث السيارات نتيجة لتحسين الامكانيات  
التقنية التي تريد الامان فيها •

### الآلات تعمل محل الانسان

وفي خلال خمس الى عشر سنوات ستوجد  
اختبارات دقيقة للذكاء تجري بوساطة  
المقول الالكترونية • وستكون أعمال  
المكاتب قد أصبحت كلها آلية تقريبا ،  
وستحل الآلات محل الانسان ، حتى في  
الترجمة ، ستحل آلات للترجمة مكان  
الترجمين •

### تبدل أجزاء الجسم

أما في ميدان الطب فإن أمراض الأعضاء  
لن تلعب بعد ذلك دورا حاسما • فإن  
الانسان سيستطيع في المستقبل تبديل  
أجزاء الجسم ، وزرع الاجزء الداخلية  
والاعضاء الخارجية ، وحتى المين  
ايضا سيتمكن ابدالها ، ولكن على العكس

العلماء الالمان وأصدره بعنوان : تقرير عام  
( ١٩٦٩ )

ولعل أسهل ميدان يمكن التكهّن بمسا  
سيحدث فيه في المستقبل - ميدان  
التقنية ، اذ ان المرء يعلم فعلا الآن اى  
الأبحاث ستجرى فيه في السنوات القادمة ،  
وفي اى المجالات ، وائ الحلول يجب  
البحث عنه ، او ايجاده لاي المشاكل ••  
ولكن الى جانب ذلك هناك بكل تأكيد  
المديد من الاختراعات التي ستأتى فجأة في  
هذا الميدان ، وهذا أمر لا شك فيه ، ولا يعلم  
عنها علم المستقبل اليوم شيئا •

ان المرء يعرف اليوم مقدما مثلا انه  
ستحدث عدة تطورات هامة في ميدان  
المواصلات السريعة ذاتيا ، وعن طريق  
استخدام الوسائل الحديثة متزيد طاقة  
طرق السيارات السريعة بمقدار النصف ،  
كما سيرتفع متوسط سرعة السيارات ،  
وذلك في الوقت الذى ستقل فيه نسبة



ولكن العلم الدقيق الجديد الذى يشتغل بصورة المستقبل وشكله لا يزال علما حديثا ، ولم ينشأ الا منذ وقت قريب . ولقد اخذ هذا العلم اسمه من عالم السياسة « أوسيب فليشتهايم » الذى ولد فى روسيا ، وترعرع فى ألمانيا ، ثم أصبح مواطنا أمريكيا ، ويشغل منذ عام ١٩٥٠ أستاذا فى جامعة برلين الحرة . هذا العالم هو الذى أطلق على العلم الجديد اسمه الذى يعرف فى العالم اليوم : « فوتوولوجى » .

### البطاريات الشمسية تقوم

### مقام شركات التوزيع الكهربائي قبل

### نهاية القرن العشرين

إن البطاريات الكهربائية فى سنن القضاة ، تستخدم طاقة الشمس أو البطاريات العادية . وبطاريات الشمسية باعثة التكاليف ولا يتسنى استخدامها على الأرض الآن . ولكن الخبراء قالوا : إن كل منزل سكني سيجهز سطحه قبل نهاية هذا القرن بطبقة معدنية رقيقة ، تستبد الطاقة الكهربائية من نور الشمس ، وتوزع هذه الطاقة على الآلات المنزلية ، ولا حاجة يومئذ الى شركات التوزيع الكهربائي .

### وعما قريب تسيير السيارات

### فى الشوارع بدون محركات

وعما قريب تسيير السيارات فى الشوارع بدون الحاجة الى محركات . إذ ستجهز بطاريات كهربائية ، وحيتل تقطع من أجواء المدن . الأتار التى تدهلها حاليا ، ويؤزل الدخان من الأجواء . أيضا ، إن الإمداد الصناعية الفضة بصحة البشر .

من ذلك فإن الأمراض النفسية ستزيد .

### كل أطفال العالم سيدرسون

وفى خلال عشرين سنة سيحدث لأول مرة فى تاريخ البشرية أن يذهب جميع أطفال العالم الى المدارس وسيتم تعليمهم وتدريبهم وفقا لاستعدادهم وذكايتهم وقدراتهم العقلية .

### الإنسان الآلى وآلات للتعليم

وفى المنزل سيقوم الإنسان الآلى الذى يعمل إلكترونيا بخدمة الأسرة ، وستوجد آلات للتعليم وأخرى للتعليم ، وستتطور عملية مواصلة التعلم والتخصص فيما بعد لتصبح حواية تمارس فى أوقات الفراغ .

### مواد غذائية صناعية

أما مشكلة الجوع فى العالم فسيمكن السيطرة عليها ، والقضاء بقدر كبير على الجوع ، إذ أنه ستوافر فى العشرين سنة القادمة كميات كافية من المواد الغذائية الصناعية الفنية بالبروتينات ، التى ستعمل على القضاء على سوء التغذية فى المناطق النامية فى العالم .

هذه التكهانات التى أعلنها علماء المستقبل الألمان هي معلومات دقيقة تدعمها الحسابات والتقديرات السليمة لعدد كبير من العلماء فى كثير من دول العالم ، وخاصة فى أمريكا ، حيث أصبح علم المستقبل علما ناميا ، واستطاع أن يحقق قدرا كبيرا من التطور حتى الآن .

حقا إن الإنسان بطبعه مليء بحسب الاستطلاع ، وخاصة فيما يتعلق بالمستقبل . ولقد كان الإنسان كذلك من آلاف السنين ،



# كتب وردت للممثل

نبي المصروب والمسلمين ، نبي الحق والوجود الشريف المطلق .. دفعني بعهد ان استلهمت طريقه وآياته ، الى ان اخرج بخيال وروحي الى مواقع نضال محمد النبي العربي الكريم ، واضع هذه القطع على قلم لا اخاله الا لغورا لاخراج ملهته الشعرية التاريخية البطولية هذه .

والملمحة الكبرى مقسمة الى فصول : الفصل الاول ما قبل النبي وفي هذا الفصل ابواب .. في مستهل الباب الاول منها يقول :

شبه الجزيرة ، ما شبه الجزيرة ، قل رحب من الصوفى في ديار من الجلد ان رادها البحر غربا ، او الم بها من الجنوب ، فراح المساء لم ترد

ومضى في وصف الجزيرة وصفا دقيقا ورفقا مسبوكا الا يقول :

والناس ان فاتهم حيث فاضلهم يظل في موطن من حاله كمد وهنا وصف شيق لعياة الجزيرة :

آمالهم واحدة يهفون لآخرها زهد القوي وركب الصائغ المسدد والسيوف يضل ان خيل وان غشم تنفر لرمي قليل المشيب او تكد حق الحياة لمن في قوسه وتر والفرح منه عمل حاد ومرتع

وهنا صفة شاملة لتقاليد وعادات الجزيرة: تلك الصناديد التي لاج مشترك خفت اليه واشجاعت له سنن

ولفظ الجار والدار والكرم والشجاعة وعكاش ووصف مكة وبناء مكة آيات روائع اودان بها جيد الملمحة . وفي بناء مكة يقول :

بناء مكة لم يعرف به زمن ولم يحفده فسي تاريخه اجل اما الفصل الثاني ففي حية وغزوات النبي .

المعزة الخالدة  
بمناسبة مرور  
اربعة عشر قرنا  
على نزول القرآن  
للاستاذ  
محمود الباجي بتونس

هذا الكتاب القيم يتحدث عن الذكرى الخالدة لمرور اربعة عشر قرنا على نزول القرآن .. وقد انطلقت الدعوة الفيرة للاحتفاء بهذه الذكرى العظيمة من تونس في فواتح عام ١٩٨٧ هـ وساهمت دول اسلامية كثيرة في هذا المجال الكريم .

في الكتاب صفحات مفقودة من آي الذكر الحكيم منقولة من بعض النسخ المتيقنة بتونس، وهي نصف خالدة ولعينة جدا .  
اهمنا الكتاب لفيلة الاستاذ العلامة الشيخ محمد الشلال النيفر ويقع الكتاب في ١١٩ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق كوشيه براق طبعا انيقا فامرا ، بالطبعة المصرية في تونس ، ونشرته الجمعية القومية للمحافظة على القرآن الكريم بتونس .

الملمحة الشعرية  
التاريخية الوحيدة  
في سر ومآثر ويطولات  
محمد النبي العربي  
صل الله عليه وسلم  
للشاعر العربي الكبير  
جميل ذبيان

في القصة الرائعة التي وضعها الشاعر الملمحت الكبرى سيدة الايام شكلا وموضوعا يقول : ( وايضا نسي الكامل بجهد



وفي ايضاحات بليغة قيعة وعامة .. في سائر جوانب ومراحل التعليم .  
 ويذيع ما استعمل به الكتاب الطفل في صفته بقلم سفاحة الرئيس العام للمدرسة البنات الشيخ ناصر بن حمد الرشيد ، حينما يقول تحت عنوان « فكرة وعمل » ما نصه : ( لقد اذرك صاحب الجلالة الفصل العظيم ان تعليم الفتاة ضرورية حتمية لهذه النهضة والمملكة التي شملت سائر مرافق الحياة في مملكتنا السعيدة ، فقد كان أبرز ما فيها الاهتمام بالعلم ) .

والكتاب مزين بالفرايط الفنية والرسوم العلمية والبيانات الإحصائية لتعليم الفتاة في بلادنا السعيدة وفي كل ما يهم الطالب والتعليم والباحث . وفي ختامه وردت بشري اهتمام الرئاسة العامة لتعليم البنات بافتتاح كلية تربية للبنات ، وذلك تشيا مع اهداف حكومتنا المعنية بتطوير تعليم الفتاة والبلوغ به الى المستوى اللائق الرابع .

يقع الكتاب في ١٧٠ صفحة من الحجم الكبير وطبع طبعاً رائعا على ورق ابيض صلب وكلفه بطابع دار لبنان للطباعة والنشر بيروت .

### النشرة الدورية للإدارة اصدار معهد الإدارة العامة بالرياض

هذا هو العدد التاسع لهذه النشرة القيمة .  
 وهو لشهر رجب ١٣٨٩ هـ سبتمبر ١٩٦٩ م .  
 وقد حوى العدد جملة بحث في فن الإدارة من امها : ( ديوان الموظفين العام بالمملكة العربية السعودية وآراءه في تطوير الخدمة المدنية - بقلم عبد التميم الركابي غير شؤون الموظفين بمعهد الإدارة العامة .. وفي هذا الفصل التاسع وصف شامل مفيد للجهود التنويرية لمرؤوس الموظفين بالمملكة العربية السعودية ابتداء من عام ١٣٤٥ حتى عام ١٣٨٢ هـ .

وللدكتور دوبرت ل. دوك مستشار معهد الإدارة العامة بحث منتج حيال « الوظائف الكتابية والتخصص بالمملكة العربية السعودية » وهناك بحث التنظيم الإداري « لؤيلا محمد بغيت وهو بحث فوجعية طيبة وهكذا الى آخر العدد ..

وفي باب الأول منه يقول عن « مولد النمل » :  
 وفي حى عز لحنانا قد اطلقت  
 بشرى وعسم الذى المستوحش اليه  
 والمنشآت تصادت في الحى طربا  
 تذيب أمنه مد جامها ولد  
 وفاض باليشر جد الفن واكتحل  
 فيه الرؤى وعليه حامت البلد  
 و « معهد في الموضع » جزء من هذا الباب « مولد النمل »

راى بعيرا التلى انهم من وقتت  
 تنهدى بدنياء اقوام وصحاب  
 وما اطل ابن عبدالله حتى صمى  
 وحى ورف على الموعوب جلباب  
 وحرك المراهب الوحى الصحيح بما  
 لم تأنه قبل في التاريخ احباب  
 ويعنى الشاعر الغزدي في ملحنته العظيمة واصفا مراحل حياة الرسول المصطفى عليه صلوات الله وسلامه مرحلة مرحلة وصفا فيها سناء الجبال ولحنته اليلالة والمعق والروعة .  
 تقع الملحمة مع مقفمتها في ٣٥٦ صفحة من الحجم فوق المتوسط . وطبع طبعاً جميلاً مشكلاً على ورق ابيض صلب ممتاز بمطابع بيلوس الحديثة بلبنان .  
 اهدانا ايها مشكوروا سفادة السيد حسن نوين مستشار السفارة الايرانية بجهة .

### الدليل الإحصائي لتعليم الفتاة

لعام ١٣٨٨ - ١٣٨٩ هـ  
 اصدار الرئاسة العامة  
 لتعليم البنات بالمملكة

الامة التي تسير في تطوير حياتها علما وعلا على منهج الاحصائيات ، هي الامة الجديرة بالتقدم الصحيح المعلوم .. وتجدد الله فقد سمرت هذه المملكة الفتية بقيادة جلالة الملك الوراق فيصل بن عبد العزيز على هذا المنهج الضمير ، وخطت فيه خطوات واسعة المدى .. ومن دلالاتها الملموسة على ذلك هذا الكتاب القيمة العائل الذى كلف لنا على طرف اهتمام مطبوع لتعليم فتياتنا بائعاً بالمملكة ، في احصائيات دقيقة مرمزة . وفي بيانات شقة



# أخبار الزيت

## البنات بالمنطقة الشرقية •

وقد قام بتسليم المدرسة الجديدة  
والجناتين الإضافيين السيد مصطفى حسام  
الدين ، مدير مكتب مدارس الحكومة التي  
بنتها الشركة ، الى سعادة الشيخ ناصر  
المسيّد ، مدير تعليم البنات بالمنطقة  
الشرقية •

والجدير بالذكر ان ماسلم في الوقت هو  
قسم من خمس مدارس وسبعة اجنحة  
تقوم ارامكو ببنائها خلال العام الدراسي  
الحالي •

## مبعث يعود

### الظهران :-

عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكية  
السيد عبدالله مطلق العيادة ، الموظف



يقسم مراقبة التموين التابع لادارة  
التخطيط ومراقبة البضائع بالظهران ، بعد  
ان امضى خمس سنوات دراسية في لجناس  
وامريكا •

فقد ابتعث اولاً الى الكلية الثانوية في  
بيروت ، وحصل منها على الشهادة الثانوية

## مدرسة وجناحان جديدان

تسلمها ارامكو الى رئاسة تعليم البنات

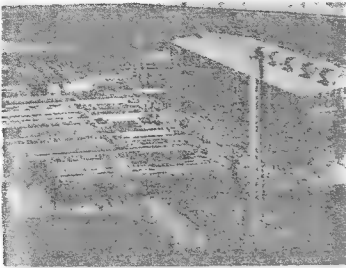
### الظهران :-

قامت ارامكو ، يوم الاربعاء ١٨ شعبان  
١٣٨٩ هـ الموافق ٢٩ اكتوبر ١٩٦٩ م ،  
بتسليم مدرسة جديدة متوسطة للبنات في  
رحيمة وجناحين جديدين امسيفا الى مدرستي  
وصفوى اثنتين للبنات ، الى رئاسة تعليم



سعادة الشيخ ناصر المسيّد - في  
الوسط - وعن يمينه السيد مصطفى  
حسام الدين وعن يساره السيد مروان  
حمدي وهم يتفقدون مدرسة البنات  
الجديدة في رحيمة بعد افتتاحها •





معمل حقن الغاز في عين دلو



احد معامل فرز الغاز في بقيق



معمل التركيز في بقيق

ثم واصل تعليمه الجامعي في الجامعة الأمريكية في بيروت لمدة عام ، أرسل بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، والحق بكلية أرمسترونج ، بمدينة بيركلي ، في ولاية كاليفورنيا ، ودرس فيها إدارة الأعمال لمدة ثلاث سنوات ، نال في نهاية المطاف على شهادة بكلوريوس علوم .

### التدريب ضروري لاتقان أى عمل

النهان - تقوم أرامكو دائما بتدريب موظفيها نظريا وعمليا كل في ميدان عمله ليكتسبوا خبرات هي في مصلحتهم أولا ومصلحة العمل نفسه ثانيا . ففي الوقت الحاضر يجري تدريب خمسين موظفا من إدارة الإنتاج في بقيق على كيفية تشغيل معامل صناعة الزيت . ابتداء هذا البرنامج في مركز التدريب الصناعي في بقيق من أول سبتمبر الماضي وسيستمر حتى يونيو من العام القادم .

يتلقى المتدربون بهذا البرنامج تدريبا نظريا وعمليا لمدة ساعتين يوميا ويطبقون ما يدرسونه في مرافق صناعة الزيت كما حدث منذ مدة قصيرة عندما توقف معمل حقن الغاز في عين دار لأجراء أعمال الفحص والصيانة التوقفي . ويتضمن برنامج التدريب هذا على كيفية تشغيل مختلف الاجزاء في معامل فرز الغاز والتركيز ومرافق حقن الغاز ومحطات الضخ وتوليد الطاقة الكهربائية وإنتاج غاز البترول السائل .

والغاية من البرامج كهذا هي كما أسلفنا تدريب الموظفين على أحدث الأساليب الحديثة المتطورة في أعمال التشغيل والصيانة والفحص للقيام بأعمالهم على أكمل وجه .



## القاتل الخفي

الظهران - في فصل الشتاء تكثر ضحايا هذا القاتل اذ تسمح له الظروف بدخول المنازل متخفيا . والواقع أنه نظرا لصعوبة اكتشافه فإنه يتسلل ويفتك كل عام بحياة أناس كثيرين ممن لا يحتاطون للوقاية من مفاجاته .

نحتاج الى التدفئة الضرورية في الشتاء وعند حرق أى شيء يحتوي على الكربون كالخشب والفحم والغاز بدون هواء كاف يطلق الكربون المحترق المارد من عقاله والقاتل من سجنه ألا وهو أول أكسيد الكربون . وهو غاز من الصعب تمييز رائحته أو رؤيته وقد يتحول هذا الغاز الى ثاني أكسيد الكربون (المخان) اذا كان حارا وصادف الكمية الكافية من اكسجين الهواء . وهو نهم جدا في تناول الاكسجين وربما تستنفد مدفئة كيروسين واحدة معظم اكسجين غرفة مغلقة في وقت قصير جدا .

نحن نعلم أن الانسان لا يعيش بدون الاكسجين . لذلك فمن الخطر جدا اغلاق صمام المدخنة في مدافئ الكيروسين العادية المستعملة في الغرف . اذ ان ذلك يعرض الموجودين في الغرفة الى استنشاق غاز أول أكسيد الكربون . فاذا أوى هؤلاء الى فراشهم وتركوا المدفأة مشتعلة دون أن يكون هناك منفذ جيد لتجديد الهواء فقد لا يصحون من نومهم أبدا .

انك لا تستطيع ايها القارئ الكريم ان تشم رائحة أول أكسيد الكربون ولا ان تميز طعمه كما أسلفنا . فاذا استنشقت كمية كبيرة منه فانك تشعر بالنعاس ولا تلبث ان تفقد وعيك . وما لم يهب أحد لانقاذك لاقيت حنك لا قدر الله . وأول أكسيد الكربون هذا ليس سماً وانما هو يفتك بالإنسان بحرمانه من الاكسجين كما يحدث تماما في حالات الفرق أو الموت بالاختناق . فالجسم يعيش على الاكسجين ووظيفة كرات الدم الحمراء هي امتصاصه من الهواء ونقله الى جميع أنحاء الجسم حيث يجرى استماله . غير أن هذه الكرات تفضل أول أكسيد الكربون الى حد كبير لذا تمتصه بطريقة أسرع من امتصاصها للاكسجين بنحو ٣٠٠ مرة .

وكل ما ينطبق على الجالس في الغرفة من تعرضه لأول أكسيد الكربون المحترق ينطبق على سائق السيارة بسبب احتراق البنزين في محرك السيارة اذ يميل بعضهم الى اغلاق شبابيك السيارة اغلاقا محكما . فيشمر بالنعاس أو الصداع اذا استنشقت الكمية الكافية وبهذا يفقد السيطرة على سيارته .

وجملة القول فإنه يجب على كل فسرود يستخدم مركبات الكربون للتدفئة أو الطبخ في البيت أن يلاحظ مهمة تجديد الهواء فيها واذا ما اضطر الى النوم فعليه أن يترك منفذا للهواء .



# الروافد

« العدد الثامن »

لشهر شوال ١٣٨٩ هـ

يحررها ويشرف عليها:  
محمد سعيد ذوالفقار

مجلة لثقافات أكبادنا  
رجال الغد وأمنات الغد

## كلمتي :

الشهيرة - انهاج منحنى جدد في تاريخ صحافتنا المحلية كباب لشعارف والمراسلة مما بينهم وبين بعضهم على هذا الأساس :  
١ - بالضرورة أن تكون رسالتهم أدبية في ألقاها ومعانيها - فلا مهانرت ولا سياسيات . ولا طائعية واعليمية - ونحمن رصفا كاملا لحياة البيئة ، والمحيط بكامل اسمائهما ، من جغرافية وزراعية ، وطنية ، وعنمية ، وعادات ، وتقاليده البيئة او المحيط انساني ، وتعددهم الخ ..

٢ - يربط كل ما أمكن مناظر طبيعية برسائلهم عند اعداد المذكرات الادبية نشرها في الروافد .

٣ - تكون هذه الرسائل ، كوثائق تاريخية ، وسجلات ادبية لكل منهم ، يعزز لكل بمحتواها ونشره أمام قرائه .

٤ - يربط بصور الكائنات وعناوينهم تشككة بهوياتهم وأعمالهم وأمانتهم وحفاقتهم وترسم الروافد لنشرها لهم .

بعد الخطوة بمثابة دعوى طلاب المدارس وطلابها ، ومن يرغب من سواهم في انتاج هذه الفكرة ، ودعمها ، لينابع معنا العالم كنه نتائجها المثمرة ان شاء الله ..

ونهنؤهم بالعبء السعيد ، وغاينا انطلاقا لنمواعب في سبيل : الخير .. والمجد .. والمعرفة .. والسلام .. الشرف ..

بهر مندوق ، من رسائل اخواني قراء .  
وكتاب الروافد ، التي تحمل اعجابهم ومقدريهم ، وشكرهم للطريقة التي تنتهجها « الروافد » في اختيار موضوعاتها ، التي بعيد الكبار والصغار على حد سواء كما اننا نحمل مشاعر قوية مزدوجة . فهي من المجنة جهد البحث عن مكان المواهب ، وهي من كتاب انبائها لانطلاقة ادبية قوية لينبوا أصحابها أماكنهم في قيادة السفن في المحيط الادبي .

ولا عجب : فان الرسائل المعبرة بالكشونات الابداعية المنشودة ، نتم على صلاة انبائية يقينية ، بان لدينا خامات ادبية فطرية وعلى مختلف المسنوسات الاجتماعية ، لا تحتاج الا الى جهد بسيط لعملية الصقل والتبلور .

والروافد بما أوتيت من سهيلات أدبية ومضوية ، ومعدورية ، من الدنيا الاسماء غنى القدرس الانصاري ، أمد الله في عمره وحفظه والانبال من كل سوء ، فهي سمي حبيب بوميق الله عز وجل - لتكشف عن محرمات الكشوفات ، وتقديما بالانبيات بختينة الى انلا ، كوثائق انمائية لمدارك الانسان في مناخ الجزيرة العربية .  
وقد رأينا ، نوبعا لمواد المسابقات



## من كتاب الروافد :

(١)



غازي محمد سعيد  
عبد القدوس :  
مدرسة البجامة  
الثانوية الرضوى  
الفصل الدراسي -  
ثانيه ثانوى - علمي  
السنة : ١٧

## ( احساسى بالحياة .. وجمالها )

« أبهج الحياة ، وأجملها ، لمن تفكر فيها  
وتدبر ، أنها منتلثة بطواهر السرور ،  
والبهجة وحبور .. »

فقد خلق الخالق العظيم ، الجمال فى كل  
شئ .. « أوجده فى كل بقعة من بقاع الأرض ،  
وفى كل صق من أصقاع المعمورة .. »  
لنجد السماء وقد زينت بالكواكب التى  
تهدى التائهين وتبهر مسالكهم ، ونجد على  
سفوح الجبال ، وقد اكتست بالخضرة  
والاعشاب التى فيها للناس منافع وفيها  
دواء وغذاء للحيوان الاعجم .. ونجد الجمال  
فوق الأرض التى نسير عليها ، وبين المروج  
الخضراء ، وفى خرابر جداول الماء ، وفى  
أحضان الطبيعة ، وفى الربيع وأزهاره ،  
وعلى الشاطئ أمام البحر ، وفى النغمات  
الموسيقية لمد والجزر ، وفى أنفسنا ،  
وفى كل ما حولنا .. قد أبدع الله فى  
صنعه سبحانه وتعالى جلّت صفاته ..

فالحياة إذن ، أشبه ما تكون بوردة جميلة  
بفوح عيبرها وشذاها ، مع نسيم الصبا  
الخليل .. أجل ومع تلك الأشعة الذهبية  
الجذابة التى ترسلها الشمس ، ويرسلها  
القمر على الكون .. فلا يدرك سر هذا  
الجمال ، الا من عرف كيف يعيشها أمنا

## مطمئنا رضى النفس ..

وفى الناس من يتشامم من الحياة ،  
وينظر إليها نظرة اكتئاب وبؤس ، بمنظار  
قامت حالك السواد ، وقد يلون الواقع  
كالاشباح المخيفة ، حتى لا يكاد يبصر ضوء  
النهار وجمال وجهه الفتان الباهر ، ولا  
يشعر بحقيقة هذه الحياة ولا يدرك أن  
هناك ثمة ذرة من جمال ، فيحس مصذب  
الضمير ، مرهق النفس ، قلق الخاطر ..

فلماذا لا نتأمل فى موعظة أشاعر أيليا  
أبى ماضى ، عندما قال :

« ايها الشاكي وما بك داء »

« كن جميلا ترى الوجود جميلا .. »

لنعش فى جو بهيج بالامل السعيد والغد  
المشرق العلمى المجيد ، تشع فى أنفسنا  
أشعة الخير ، والامل ، والتفاؤل والرضى ..  
والله الهادى الى سواء السبيل ..

غازي محمد سعيد عبد القدوس



(٢)

عبدالله المهدى  
الجمعة :

معهد المدينة  
النورة العلمى

واذا ابتليت فتق بالله وارضى به  
ان الذى يكشف البلوى هو الله  
اذا قضى الله فاستسلم لقدره  
ما لامرئ حيلة فيما قضى الله  
الياس يفتك أحيانا بصاحبه  
لا تياسن فنصم القادر الله

أولا - نذكرنا الشاعر بأنه يجب علينا  
أن نتق بالله عز وجل ، ثقة مطلقة لا متين



لا يئس من رحمة الله • ( ان يتصرمك  
الله فلا غالب لكم • وان يغفلكم فمن ذا  
الذي يتصرمك من بعد • ) الآية - صدق  
الله العظيم • ( ومن يتوكل على الله فهو  
حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل  
شيء قدرا • ) آمنت بالله وتوكلت عليه ولا  
حول ولا قوة الا بالله المولى العظيم ..  
محمد عبدالله الحمد

### مسابقة « الروافد »

#### لشهر شوال ١٣٨٩

قارئ العزيز : في خلال الشهور الماضية،  
لنا لديك مواهب متعددة ، وانفعاً  
صادقاً في دروب الخير حيث الواقف  
الانسانية ..

نحاول من هذا العدد ان شاء الله اتاحة  
فرصة ثمينة لك ولها ، لتعبير التلقائي عن  
مراثي الحياة وأحاسيس الوجود .. وما  
نطلبه منك هو اختيار الموضوع الملائم من  
بين الموضوعات التالية ، والكتابة بعمق  
وصدق مع مراعاة الشروط ونظافة الخط ،  
وبعثها للروافد لنشرها لك مع التقدير .

١ - احساسى بالحياة في أعماق ذاتي  
.. ومن حول ..

٢ - ساعدني يا أبى • ( خطاب مؤثر  
بالغ الاهمية ، موجه الى والدك ليساعدك على  
اجتياز عقبات الحياة وتكون خير خلف  
لغير سلف ) ..

٣ - مقام أبى • وأمى لدى ..  
الشروط :

١ - عدم الخروج عن الموضوع ..  
والكتابة على وجه واحد من الرسالة فقط ،  
وذلك هاتئ ووضح .

٢ - عدم تدريس الصور الشمسية  
والكتابة على وجهها ، والاكتفاء بكتابة الاسم

لها • ونرسي بقضائه وقدره • رضاء بما  
عند نزول السمائد والبلوى • ذلك لان الله  
وحده هو القادر على كشف البلوى وإزالة  
أسبابها ..

وثانياً - يرشدنا الشاعر الى انه لا حيلة  
ولا قدرة لمخوق ليقع ما قدره الله وقضاء.  
ولا يلزمنا سوى الاستسلام لمشيئة الله  
والرضا بما قدر والاخلاص لله في كل  
امورنا وجر كائناتنا ..

وفي البيت الثالث : يحفزنا الشاعر  
الحكيم ، من اليأس والفنوط ، لان اليأس  
يفتك بصاحبه ويورده المهالك • وعلى المؤمن  
بالله حقا ان لا يدع لليأس طريقا الى نفسه،  
وان يكون دائما كبير الثقة بالله عز وجل  
الذي بيده ملكوت السموات والارض واليه  
المآب .. وهو على كل شيء قدير ..

( ٣ )



محمد بن عبدالله  
الحمد :

ادارة التعليم بالرياض  
- المستودع :

يوضح لنا الشاعر في هذه الابيات ما  
هو الواجب على كل مسلم ، ومصلحة ،  
نقال : اذا ابتلى الله الانسان بمصيبة من  
مصائب الحياة ، والنفس ، والمال ، والولد،  
فيمكن برحمة الله وعونه • وقد قال عز  
وجل : ( وان يصيبك الله ضر فلا تأسف  
له الا هو • وان يردك بغير فلا راد لفضله •  
يصيب به من يشاء ، من عباده ، وهو الغفور  
الرحيم ) ..

وابن آدم مخلوق ضعيف لقوله تعالى :  
( خلق الانسان عا ١٠ • الا • الشسر  
جزوعا ، واذا منه • نجر متوعا ) ..



الزيادة : « سنة الله ( في خلقه ) ولن تجد لسنة الله ( تحولا ) ( ولا ) تبديلا »

وما بين القوسين من أين أتيت به ؟! ثم كيف تصه على ذلك ؟! استغفر الله ونب اليه بصدق وإخلاص ولا تترك تلاوة القرآن لتلا تبور في دنياك وآخرتك - ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .. هدانا الله جميعا الى سواء السبيل .



الاخ عبدالله المحمد الجمعة - المهسد العلمي بالمدينة المنورة : شكرا لك من الاعماق على تهنتك الكريمة ونسال الله المل العظيم ، ان يعم الخير والامن الارض ، ويتجه الكل الى الله من اجل « السلام » .

موضوع اجابتك جميل ، وسينشر عندما ياتي دوره ان شاء الله .. مع رجائي منك ومن عموم الكتاب علم وضع اي نوع من المقدمات الاستهلاكية على اوراق الاجابات ، واذا كان لا بد منها فتكون مستقلة .. والتقييد بشروط المسابقة دون اخلال ..



من فضل الله علي : ان اطلعت على مجلة « الروايد » التي تصدر من مجلة « المنهل » الفراء ، والحقيقة انني معجب بها كثيرا لما تنطوي عليه من موضوعات شيقة ومفيدة

والمعنون في الرسالة .

٣ - عدم الاشراك في اكرم من موضوع في المرة الواحدة .. مع عدم الاتيان بالاستشهاد بآيات الله البيئات اذا كان الكاتب لا يعرف كتاب الله ولا يحفظه لئلا يقع تحريف وزيادة او نقص في كلام الله تعالى وهذا من كبريات الذنوب .

٤ - مدة هذه المسابقة شهر كامل من تاريخ صدور المجلة .. وكل من لا يتقيد بهذه الشروط يتحمل مسؤولية تأخير نشر اجاباته ..

٥ - عدم وضع أي نوع من المقدمات الاستهلاكية الموجهة للمجلة والمحرر في وقت الاجابة والاكتفاء بها في رسالة مستقلة .

لكم المنى بالفوز

محمد سعيد ذو الفقار

بين الروافد وكتابها :



محسن بن محمد الراشد - الرياض - معهد اعداد المعلمين - السنة الثالثة : يبدو انك لم تزل القرآن منذ مدة طويلة ، مما ادى بك الى استشهادك بآيات الله البيئات وتسجيلها كيفما اتفق مع تحريف كلام الله جل وعز وزيادة فيه . راقب الله يا مسلم ! هذه الآية التي اوردها وحرفتها مع



الاجابة . بوزكت خطاكم والله يبرعاكم .

**وعية لقمان لابنه :**

أوصى لقمان ابنه ، وقد أراد سحرا ، فقال : يا بني اذا سافرت ، فلا تم على دابتك ، فان كثرة النوم عليها يسرع في دبرها . واذا نزلت بأرض ذات كلاً ، فأعطها حظها من الكلاً ، وأبدأ بعلمها واستقها قبل نفسك ، فاذا بعدت عليك المنازل ، فعليك بالدليجة ، فان الأرض تطوى بالليل ، واذا أردت النزول ، فلا تنزل على قارة الطريق فانها ماوى الحيات والسباع ، وعليك من بقاع الأرض أحسنها لونا ، وألينها تربة ، وأكثرها كلاً فانزل بها . واذا نزلت ، فصل رمتين قبل أن تجلس وقل : ( وب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين )

وإذا أردت قضاء حاجة فأبعد المذهب ،  
وعليك بالستره ، وإذا ارتحلته من منزل  
فصل ركعتين ، وودع الأرض التي ارتحلته  
منها ، وسلم عليها وعلى أهلها . فإن لكل  
بقعة أهلا من الملائكة ، وإذا مرت ببقعة أو  
واد ، أو جبل ، فأكثر من ذكر الله فإن  
البقاع والجبال تتأذى بعضها بعضا : هل  
مر بكم اليوم ذكر الله ؟ وإن استطعت  
أن لا تطعم طعاما حتى تتصدق منه فافعل ،  
وعليك بذكر الله ما دمت راكبا . وبالتسبيح  
ما دمت صائما ، وبالدعاء ما دمت خائفا ،  
وبالناس والناس في أول الليل . وعليك  
التقليس والدلجة من وسط الليل إلى آخره ،  
وبإتيان وزج الصوت في سيرة الذكر  
الله ، وسافر بسيفك وقوسك ، وتزود

الكبار والصغار على حد سواء . وانسى  
اشواك الاخوة الكتاب فيما يكتبونه ..  
« الوشم - انشيقو »  
عبدالله ابراهيم حمد السماعيل



اننى من المجيبين بـ « الروائد » وأمل  
أن ترحبوا بى كصديق لكم ، وتتشروا لى  
القصيدة المرافقة ، وسأولى ارسال قصائدى  
الىكم .

( ایہا ) الطالب احمد عسیری

أهلا بك أخا وصديقا • قصيدتك : ( لقاء فلسطين ) يا صديقي أحمد • جميلة ، تتفجر حماسا ووطنية ، وودت نشرها لك ، غير أنها تقتصر الى دراسة مستبدمة لأوزان الشعر • لديك موهبة شعرية فمنها بكل عزم ونيات .. لا تثن أمام العاطفة • صديقك من صدقك لا من صدقك ..

رجاء حاز الى امر الاخوان والى مات :  
عدم من اجابة لمسية مات او ايها وتغرب



أكمة صففل ، وعلى اذنيه سماعة هاتس  
شديدة الحساسية ، ووجهه يفيض بشرا  
وبشاشة على مساعده - كعب - وقد وضع  
سماعة هاتس أسوة برئيسه على أذنيه .

ونجاة سمع ماركوني ( تك ٠٠ تك ٠٠  
تك ٠٠ آ ما هذا ؟ اسمعت يا كهب ؟  
بلى ، ولكن أى معنى لهذه التكتكات ؟ انها  
تعنى فى المصطلح البرقى حرف ( ٠٠٠ س )  
ان هذه التكتكات متفق بشأنها بيد رجال  
الارسال فى انكلترا ليبعثوا بها فوق ١٨٠٠  
ميل من المحيط الاطلسي ، رغما عن تحذب  
الارض ، اذن هذا اليوم ، هو بداية تاريخ  
اللاسلكي . وفى عام ١٩٣٠ م تسلمت  
محطة للاذاعة فى أمريكا مليوني رسالة من  
المستمعين ، وتكلم غانفي فى لندن ، وأصغى  
اليه ١٥ مليونا فى أمريكا ، فإذا عن لأحدنا  
ان يتصور الحقوق العلمى ومداه فى الشعوب  
غير الاسلامية ، لعرف أن الطائرات الآن  
تحرك باللاسلكي بنفس التكتكات التجريبية  
الاولى لعرف ( س ) وهى محملة بالقنابل  
النوية ، وعندما تكون فوق مستودعات  
الذخائر ، ترسل اشارة اليها بحرف ( ي )  
فتفتتح جهنم فى الجو وتدمر القنابل المخزون  
فى المستودعات فى ثانية ، دون ان يكون  
أى انسان يقود الطائرة فى الجو .  
- ولد ماركوني فى عام ١٨٧٤ م .

### تصحيح فى هذا العدد

فى السطر ١٤ العمود الثانى ص ١٠٤٥  
من هذا العدد ورد خطأ مطبعى صحته :  
• فقد تنتج الافكار من بحر درا •

معك بالادوية تستف بها ومن معك من  
اصحابك المرضى والزمنى ، وكفى لاصحابك  
مرافقا فى كل سى . يغربك الى الله عزوجل ،  
وبعدك من معصيه . وإذا استشهدوا بك  
على احدى فاشهد لهم ، فان راسم خيالا  
واحد : فلا سألوه عن طريقكم فان الشخص  
الواحد فى الفلاة هو الذى حيركم والحاضر  
ما لا يرى الغائب ، فان انعاقل اذا أبصر  
الشيء عرف الحق بقلبه .

### نم ثقافتك

• مازى كورى :

ولدت فى بولونيا فى ٧ نوفمبر ١٩٦٧ م  
وفى ١٨٩١ م التحقت بالسوربون بباريس  
وتزوجت بـ ( كورى ) فى يوليو ١٨٩٥ م  
اكتشفت بالتجربة العلمية الفضية  
عنصر • الراديوم • (وزنه الذرى هو ٢٢٦) و  
• البولونيوم • نسبة الى مسقط رأسها  
( وزنه الذرى هو ٢١٠ ) وبالتعاون مع  
زوجها استطاعت الحصول على املاح  
• البزموت • (الوزن الذرى هو ٢٠٨) ،  
وبعد أن ذاعت شهرتها العلمية دعيت هى  
وزوجها ، الى لندن لمنح الزوج وسام اللجيون  
دونور ، وتسليمهما ميدالية دافى من  
الجمعية الملكية . وفى عام ١٩٠٣ منحها  
جائزة نوبل الطبيعية . وفى ١٩ ابريل عام  
١٩٠٦ م سحقت كورى عجلات عربية نقل  
ثقيلة ، فانهار كيان زوجها ، ولكنها تمكنت  
فى عام ١٩١٠ م ، على الحصول على الراديوم  
النقى . وفى عام ١٩٣٤ لحقت مازى بزوجها  
الى الابد .

• ماركونى :

فى يوم ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠١ م جلس  
ماركونى فى غرفة قاتمة جافة ، بنيت على



### اعلان مناقصة رقم (١٥) ٨٩-٩٠

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية هدم وإزالة أنقاض  
مبنى البرق والبريد والهاتف القديم في مبنى  
بمكة وإنشاء مبنى حديث مكانه .

فعل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة  
مراجعة الشؤون المالية بالوكالة للحصول  
على نسخة من الشروط والمواصفات  
والرسومات تلقاء دفع مبلغ ( ٧٥ ) ريالاً ومن  
ثم تقديم عطائه داخل ظرف مغتم بالشمع  
الاحمر على العنوان الموضح اعلاه مع الإشارة  
الى رقم وعنوان المناقصة .

مع العلم ان آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء  
الواقع في ٢٢-١٠-١٣٨٩ هـ الموافق ٣١  
ديسمبر ١٩٦٩ م ( حسب تقويم أم القرى )  
وسوف تفتح المظاريف في تمام الساعة الحادية  
عشرة من نفس اليوم .

وللعوموم جرى نشره .



## السير بأمان

ان معظم حوادث السير مرده الى السيارات التي تعترض  
سبيل سيارات أخرى وتسبب عليها الطريق •

ومن أكثر الأخطاء شيوعاً عند السائق المتهور بالخطر ، سواء  
اكان منطلقاً فوق شوارع المدن المزدهمة بالحركة والحياة • أم  
على الطرقات العامة المكشوفة ، انحرافه من خط مسيره أو من  
جانب الطريق الى المر الذي تنطلق فوقه حركة السير الوافدة  
دون أن يتنبأ من سلامة عمله هذا وخلوه من الخطر •

ان السائق المأمون الذي يتقيد بأصول السير بأمان يعرف  
انه قبل الاقدام على الانحراف بسيارته من خط سيرها أو من  
جانب الطريق ، يتعين عليه أن يتفحص لكي يتأكد من أنه قادر  
على ذلك ، دون أن يعمل سيارة وافدة على تخفيف سرعتها ،  
وهو يدرك تماماً انه ما لم يول هذا الامر ما يستحقه من حسن  
التبصر والتدبير ، فانه قد يضع حياته بين يدي سائق آخر قد  
لا يكون متنبهاً له ، أو انه قد لا يكون في مقدوره أن يخفف  
سرعته في الوقت المناسب •

ان السائق المأمون يعطي دائماً إشارة عن عزمه على دخول  
خط السير ، لكنه يعلم أن الإشارة وحدها لا تكفى ، بل  
يجب عليه فوق هذا ، أن يتحل بفضيلة الصبر ويتجمل  
بفضيلة الكياسة - وهما دائماً أبداً من شيمه السائق المأمون -  
كما يجب عليه أن ينتظر ريثما يستطيع الانتقال بأمان وسلام  
الى خط السير الذي يقصده ، من غير أن يعمل سيارة أخرى  
على التباطؤ في سيرها ، أو الانحراف عنه تجنباً لخطره •

من أجل حياة اسلم وأطول

اعلان في سبيل الخدمة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



## السير بأمان

ان معرقل حركة السير ههالدين يسببون الحوادث !

ذلك ان معرقل السير يوقف سيارته في وسط طريق مزدحمة بحركة السير لاصعاد او انزال ركاب ، دون ان يقود سيارته الى جانب الطريق . ويعمد هو او ركابه الى فتح ابواب السيارة من جهة اليسار ليدخلوها او ليغادروها ، دون ان ينتبهوا لحركة السير الوافدة .

ومعرقل السير بفصاع فترة توقفه اثناء انتظاره لصعود او نزول راكبي ومعرقل السير يوقف سيارته على طريق عام رئيسي لشراء حاجة او لاصلاح دولاب دون ان يكلف نفسه عناء الابتعاد كلية عن خط السير وقيادتها الى جانب الطريق .

وثمة معرقل آخر لحركة السير هو السائق المتكبر الذي يقود سيارته ببطء شديد بالنسبة الى نشاط حركة السير كأنه يتطلب من سائر السيارات التي وراه ان تتجاوزوه .

ان السيارات التي وراه معرقل السير يتحتم عليها ان تقف فجأة ، او يتعين عليها ان تحرف الى اليمين الذي تنطلق فوقه السيارات الوافدة لكي تتجاوز هذا المعرقل .

ضع سائقاً شارد الذهن غافلاً او مستهترا مهملًا، مسرعاً في سيره وراه معرقل السير ، تتوفر لديك عندئذ جميع المقومات المسببة للحوادث .

ان السائق المأمون السلي يحافظ على اصول السير بأمان لا يمكن ان يعرقل حركة السير لكنه دائم التيقظ شديد الحذر من هذا المعرقل في كل حين . وهو ، فوق هذا ، لا يحاول الالتفاف حوله او تجاوزه ما لم يتيقن من سلامة عمله .

فلا تكن ، ايها السائق ، معرقلًا لحركة السير ، بل كن سائقاً مأموناً فتحافظ على سلامتك وسلامة الغير .

من اجل حياة اسلم واطول

اعلان في سبيل الخدمة العامة

صادر عن شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية



مسجلة

ماركة



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
 المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة  
 « الجير » . اسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب المرسوم  
 الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون  
 مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فاصبح  
 خمسين مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليوناً ومائتان وخمسون الف ريال  
 .. مصنعها مزود بثلاثة المرات طاقتها الاجمالية الف طن يومياً من الاسمنت  
 والنورة . ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصاً  
 ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون متاقرب من الفين وخمسمائة نفس ، وقصد  
 وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائتين وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر  
 عملة صعبة للخارج ، وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين  
 مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .



# المنهل

## على أبواب انطلاقة جديدة

مبارك أحمد

إن مجلة المنهل ، مجلة النجم وانها الآن على أبواب انطلاقة جديدة في احراجها  
واساحتها .. .

وذلك نتيجة دراسات واسعة . استمرت طيلة السنين الخمس والستين الى  
اجتازها بنوفيق الله تعالى متطوعة الى الامام على الدوام . ولقد استهدفت تلك الدراسات .  
الارتفاع بمستوى « المنهل » . شكلا وموضوعا .. حتى تصبح احدى المجلات  
العالمية المرموقة . وحتى يكون بوسعها ان تزود القارى العربى والمسلم بكل ما  
بحاج الىه من معلومات وينمى ثقافته ، ويفيد دينيا ودنيا ، واديبا وماديا فى  
منزله ومسجده . وعمله ومعملاه . وفى مكتبه ومدرسته ، وفى معهده وجامعته ، فى  
الوان الثقافة المتنوعة . والآداب القيمة الوضاعة . والأفكار السديدة البناءة .. والعلوم قديمها  
والحديث .. والطرائف والتحف السلية ..

ان « المنهل » مطور منذ انسى ، الى الآن .. وآية ذلك ان كثيرا من قرانه يجدون  
قيمة موضوعات حيوية ودسمة . نفسى تفكيرهم بعناصر ادبية وعلمية قيمة بناءة لا  
سقط فيها ولا تطرف .

ثم ان كثيرا من شبابنا الجامعيين يستفيدون من موضوعات المنهل .. وبعضهم قد انار له  
طريق الحصول على الشهادة الجامعية ( الدكتورية ) التى يشدها .. وبعضى طلاب  
هذه الشهادة الجامعة العالية من الخارج ايضا قد استفادوا للحصول عليها آنفا موضوعات  
« المنهل » .. وقد حصلوا عليها فعلا كما حصلها شبابنا الصاعد المشار اليهم .

كما ان كثيرا من الناشئة ممن واظبوا على قراءة « المنهل » كانوا قد بداوا يرسلون اليه  
كلماتهم .. فيشرها تشجيعا ويشذب ما يحتاج منها الى تشذيب ويمضون فى طريقهم  
حتى يصبحوا من الكتاب والشعراء البارزين فى البلاد .

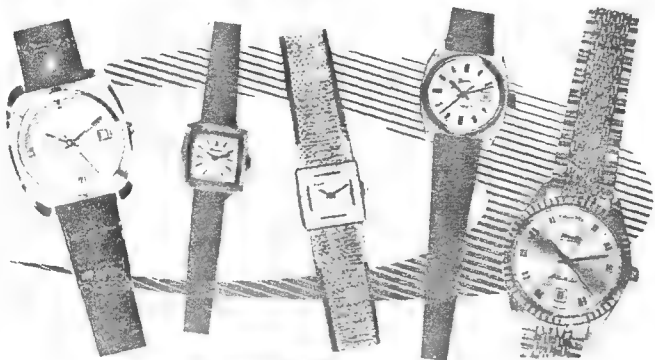
اذن « المنهل » مدرسة وجامعة متحركة مقروءة ..

\* \* \*

وانت يا دارنى العزيز هوذا طريق المستقبل الزاهر مفتوح أمامك .. افبل  
على قراءة « المنهل » واعكف على مطالعة اعدادها ، واجعلها سميركا وانيسك ..  
فإنك ان فعلت سنجد فى « المنهل » الصديق والمرشد الأمين والعلم الممتاز .. وستجد فيها  
خير غذا ، لفكرك . وطموحك . ان شاء الله وليس الخبر كالمعان والملموس لا يحتاج الى  
برهان ..



# Nivada نيفارا



في مؤسستنا قسم خاص لتصليح  
 بنف نحن تحت امثلة افصاليين مرمزة

ساعة نيفارا رائعة الجمال والرفقة وضبط الوقت .

تشكيلات بديعة من الساعات النسائي والرجالي تناسب جميع الازواق .

ساعة نيفارا هي مضمرة انتاج المصانع السويسرية للساعات .

ساعات نيفارا بمديرية الحرية تجودها اثمانا رخي مؤسست الفباشي

مؤسست الفباشي وكلا ولا سهر الساعات السويسرية العالمية بالمراكش

«  
 مؤسسة الفباشي  
 بالمراكش  
 كاتبة لوكا وماري  
 مؤسسة الفباشي  
 بالمراكش  
 كاتبة لوكا وماري



# المنزل

مجلد  
شماره  
تاسیس  
۱۳۸۹

• شماره • • • • •  
• دو هفته ۱۳۸۹ • • • • •  
• شماره ۱۹۷۰ م

(۳۵) (۳۰۱)



كتاب :

« بين التاريخ والآثار »

بقلم الأستاذ

عبد القدوس الانصارى

• • •

كتاب :

« حصاد العيد - أربعة اشهر »

مع شاعر العرب

عبد المحسن الكاظمي

بقلم الاستاذ

عبد القدوس الانصارى

• • •

ابها العرا، الكرام :

اذا اردتم الاطلاع على تاريخ بلادكم والآثار المملوكة والمجهولة في انحاءها ، ومعرفة ما في بلادكم المجد من هذه النواحي الحموية انهامه فعليكم بالمبادرة الى اقتناء كتاب « بين التاريخ والآثار » فانه كتاب فريد في رايه وهو كنز ثمين وضمنه زعيده بالنسبة لجمال اخراجه وروعة طباعه وما حواه من معلومات نادرة ومن رسوم الآثار المجهولة والمملوكة في هذه البلاد . والكتاب يعبر خدمه للعلم والتاريخ والادب واللغة والمعرفة العامة من نواح شتى . . . ناهيك بأسلوب العرض المسوق الذي حفل به في نسى تصوله حتى لكأنك تعس مع تاريخ وآثار الاجيال التي يتحدث لك عنها .

ان نحن النسخة الواحدة عو ( ١٠ )  
ريالات سعودية في داخل المملكة . وبلاد  
دولارات امريكة في خارجها .

ايها القاري، العزيز :

هذا الكتاب حوى دراسات قيمه عـ  
عصر النهضة الادبية والشعرية في بلاد  
العرب . . . وحوى - اساسا - دراسات  
مفيدة وهامة لحيات شاعر العرب عبد المحسن  
الكاظمي وشاعريته . وحوى الاما طبعا عن  
نواحي حياته الخاصة . . . كما حوى دراسات  
هامة عن الحركة الادبية الحديثة في بلاد  
على ضوء دراسات لحيات هذا الشاعر  
العربي . انفعل وجاه بعينه ونصحه . . .  
اول كتاب يصدر من هذه البلاد ويتحدث  
بعربية هذا الشاعر العربي العظيم المضمون  
مكانته مع انه قرن الفحول : نسوي وحافظ  
وانزهاوي وغيرهم .

اذا اردت زيادة تفاهك ونزويدك  
نسرة من الادب الحديث فعليك باقتناء  
نسخك منه قبل ان نفد . .

ان ضمن النسخة الواحدة زهاء  
انها ( ٥ ) ريالاب عربية سعودية في دا  
المملكة . ( ٢ ) دولار ونصف ) امريكي  
خارجها .



# المنهك

مجلة شهرية للأدب والعلم

أُنشئت سنة ١٣٥٥ هـ

مُنشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبي بن عبد القدوس الأنصاري



## بيانات ادوية وتعريفية

تطلب مجلة النهل شهريا من .

السيد سعيد عمر باطاح بالرياض . مكتبة السيد محمد زين غنياء بالدينة .  
مكتبة الثقافة بمكة المكرمة . مكتبة الجيول بمكة المكرمة . مكتبة جدة - بجدة .  
مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرقية بجدة شارع الملك - للسيد هاشم  
نحاس . مكتبة النصب بشارع الغزوان في الرياض . ومكتبة الحياة  
بشارع الملك عبدالعزيز في الرياض . ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود  
بالرياض . ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض . ومكتبة التوفيق بالديسة  
بالرياض . المكتبة الوطنية بمنطقة عنيزة لصاحبها السيد عبد الرحمن العبدالله الحمد  
وشركائه . مكتبة المعرفة بمنطقة لاسمائها بالساحة صالح محمد يحيى وأخوانه . المكتبة العقيلة  
بجازان لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى الطويل . السيد علي خضران بالطائف . المكتبة  
السعودية بالطائف - لصاحبها السيد مسلم . السيد محمد حيدر منصور بجازان .

## بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لنن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعودي  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالاً سعودي  
في جميع أنحاء العالم العربي والافريقي اثنا عشر دولاراً أمريكياً  
بالبريد العادي . أما البريد الفارسي الجوي للقيمة الاشتراك بسبعة  
( ١٥ ) دولاراً أميركياً أو ما يعادلها .  
الإعلانات تطلب بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بمعارف بالخشيب بجدة  
القبالات والتواصل : لا تعاد لاصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .

## طريقة دفع الاشتراك

يدفع الاشتراك ، اما مثاقلة باليد اذا كان المشترك في جدة ، او حواله  
بريدية ، او شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان خارج جدة

مكتب الإدارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات \*

رقم الهاتف الآلى لمكتب الإدارة مجلة ( النهل ) بجدة ٢٩٧٣



| صفحة                                 | صفحة                                 |
|--------------------------------------|--------------------------------------|
| تاريخ وآثار                          | ● بريد القارىء ١٤٥٤                  |
| ● ايران في عهد الدولة القاجارية ١٥٠٣ | ● مجمع للمعلوم والبحوث العلمية،      |
| ● بنو سليم في ماضيها وحاضرها ١٥٢٦    | ● مجمع آخر للبحوث اللغوية ١٤٥٨       |
| شعر                                  | ● بحوث اسلامية                       |
| ● جهاد واتحاد ١٤٩٨                   | ● ليلة القدر ١٤٦٠                    |
| ● فلسطين ١٥١٧                        | ● مذهب ابي حنيفة ومصادر فقهه ١٤٩٤    |
| ● الله ربى ١٥٣٦                      | ● ادب وثقافة                         |
| القصص                                | ● النقود الاموية بعد اصلاح           |
| ● حتى ينتهى الالم ١٥٣٨               | ● عبدالملك بن مروان واماكن           |
| ● النقد الادبي                       | ● ضربها ١٤٨٩                         |
| ● نقد لنقد ١٥٣٠                      | ● حقيقة اسرائيل من خلال              |
| ● بحوث لغوية                         | ● كيانها الاقتصادي ١٤٦٤              |
| ● نيفاء - امثالها الشعبية ١٥٤١       | ● شذرات الذهب ١٤٧٤                   |
| ● انباء العلم والاختراع              | ● ملاحظات غير عابرة ١٤٨٢             |
| ● السيطرة على مناخ الارض ١٥٤٥        | ● ما اعجبني ١٥٠١                     |
| ● موضوعات متنوعة                     | ● من نثار القلم ١٥٠٠                 |
| ● باقة انباء ١٥٤٦                    | ● علم جمال الشعر ١٥٠٧                |
| ● صفحة البادية ١٥٤٨                  | ● شعر وشاعر ١٥٠٦                     |
| ● كتب وردت للمنهل ١٥٥١               | ● شاعر ناشئ ١٥١٨                     |
| ● اخبار الزيت ١٥٥٦                   | ● الطلول البالية والدمع الغالية ١٥١٣ |
| ● الروافد                            | ● نشأة الفن الشعبي ١٥٢٤              |
| ● مجلة رجال وامهات الغد ١٥٦٠         | ● الادب الشعبي في الجنوب ١٥٢٠        |
| ● دج الكتب                           | ● في الدروب ١٥٣٤                     |
| ● توثيق الارتباط بالتراث العربى ١٥٦٦ |                                      |





## تعليق واضافة على مقال الاستاذ الوشمي

فضيلة الاديب سب المؤرخ عبد القادوس  
الانصاري

بعد التحية : قرأت عدد المثل العاشر من  
السنة ٣٥ وكان كمادته حالاً بكل جديد من  
الحلم والمعرفة والأدب . وشاقني بصفة  
خاصة شلوات استاذنا الاديب الفزاي كفا  
شاقني ما يكتبه الدكتور احمد البلي عن  
ايران في عهد الدولة القاجارية وهذه الكتابة  
والترجمة نتيجة لدراسته في ايران ونيله  
الدكتورية من جامعتها وان دراسة لطالب  
ما في أي بلد يجب ان تكون فائدتها ونتائجها  
منمكة على القاري والاستاذ والعالم والطالب  
وليس مثل الصحافة لمثل هذه الدراسات  
كما اذكر كلمة جميلة للاستاذ الاخ صالح  
السليمان الوشمي التي عنوانها :- من ذكاء  
الرجال - اشار فيها الى - قني - الرجل  
الذي له نوادر في الذكاء تفوق الخيال .  
وقد ذكر حادثتين فقط من ذكائه النادر الا  
انني ارجو ان ينشر اخواننا والعارفون به في

بريدة اكثر من قصة . . والاستاذ الوشمي  
من كتاب المثل وقرأها فشكرا له على هذه  
الملاحظة وتقدير الملاحظة وسأزيد على ما ذكر  
قصة ثالثة تلخص في ان رجلا اغتيل في  
بريدة وكان وحيد امه ولا يعرف ابن مكانه  
وقد حير الحادث، الأمانة والمسؤولين، غير انهم  
لا يعرفون عنه شيئا وسجلت الحادثة بانها  
مجهولة البواعث . . بيد ان اقرباء القتال  
قالوا لهم لماذا لا تذهبون الى - قني - عبد  
الكريم العثمان المبيد السحوي ؟ فقالوا :  
وكيف نذهب اليه وعلم الغيب عند الله  
واجزة الدولة لم تكشف النقاب ؟ فاكـ  
الناصح على الاقارب ان يتصلوا بـ « قني »  
ومن ثم ذهبوا اليه وتحدثوا معه . . فقال :  
استطيع ان اكشف النقاب عن القاتل الحقيقي  
ولكني اريد ان أمنح سلطة لا تعارض - بضم  
التاء - وفعلنا منحه السلطات ما يريد . .  
فذهب في الحال الى رجل صالح مهاجر من  
الذين لا يخرجون من المسجد ولا يفسدون  
حلقات الدرس وقال بدون تكلؤ ولا تردد : -  
هذا هو القاتل . . فقال له الناس : اتق الله  
ولا تظلم هذا التقى الورع . فقال قني : قلت



النساء وهو طبعا من كبار المسؤولين من  
النواب وصار يضرب بمصاه امرأة ويقودها  
بعتف ويسوقها بهراوته سوقا عنيفا • فجاء  
اليه الناس وقالوا - يا قتي - لماذا تضرب  
هذه المرأة؟ فقال الكلمة العامية المعروفة: «انا  
ايخص» اي انا ادرى بمهمتي واحرم على  
مسؤوليتي غير ان الضرب استمر وتصادعت  
شفاعة الناس وتقرزهم من هذه الوحشية في  
ضربه لهذه المرأة حتى اقدم بعضهم وامسك  
يه - قتي - وكادت القوضى تحصل  
وساور الشك الكثير من الناس عندها قال  
للنادى : بودى انكم لم تحرجونى ولم تتدخلوا  
فى عملى ولكن ما دام الامر كذلك وما دتم  
مصرين على انى سلكت مسلكا خاطئا فاليكم  
هذه المرأة ثم جردها من العباءة وازال ما على  
وجها فظهرت رجلا مندما بين النساء لغاية  
سيئة • فوقف الناس مبهوتين وفي حيرة  
واندهاش لم يقطعها الا القبض على هذا  
الرجل التائن لفرض لا يخفى ومن ثم اعتذروا  
لقتي ، الا انهم قالوا له: كيف عرفت هذا بين  
عشرات النساء؟ فقال انه سر المهنة ولم يزد  
على ذلك • ان الذى اريده من اخواننا  
فى بريدة العظيمة ذات العدد العديد والخير  
الكثير والرجال الافاضل وطلاب العلم  
والعلماء ان يدونوا امثال هذه الاخبار فالناس  
فى حاجة اليها وجرائدنا ومجلاتنا  
تتلقف امثال هذه الطرف والنوادر • كذا  
اهيب بطلاب العلم ان يدونوا لنا تاريخنا  
عاطرا لعلماء اجلاء خدموا العلم والتعليم  
والتدريس فى زمن فقد فيه العلم والتعليم  
مثل آل سليم وآل الصقبي وآل حسيين  
وغيرهم •

عثمان الصالح

(الرياض)

(التمثل) : يمتاز الاستاذ الربى الجليل الشيخ  
عثمان الصالح بعمق الخلق واسلوبه السهل البليغ •

كم لا تمارضونى وما زلت مصرا على انسه  
لقاتل • فذهب قتي ومعه جميع الاقارب  
سلطات من الدولة فقال لهم هذا هو القاتل  
انقبضوا عليه • ودخلوا بيته وقتلوه  
شبرا شبرا ولم يروا اثرا • فقال «قتي»  
• هذا هو القاتل ولا شك فى ذلك • ولكن  
تركوا لى انا البحث • وذهب وكأنه يعرف كل  
شيء • ذهب الى زاوية من زوايا البيت تحت  
حد السلالم فنبش الارض ووجد الثرى ثم  
جد الحصى واخيرا ظهرت الرائحة وبالتالي  
جدوا الفتى المقتول واسقط فى يد هذا  
الرجل المهاجر • واخذ واعترف بجريمته  
الشكراء وعندما سئل : وكيف قتلتك؟ قال  
كان يعاملنى ويشترى منى واشترى منه  
وتبقى عندى له بضعة وعشرون ريال وهذا  
المبلغ فى ذلك الحين يساوى شيئا كثيرا •  
والح علي فى طلب النقود ورأيتها فرصة ان  
ادعوه الى ، فى البيت ليتسلم الدوام ولما  
حضر واعتقلت الباب صجعت عليه وكمتفاه  
وقتلته ودفنته • واقتيد به الرجل • وهذه  
القصة تدل على الذكاء الخارق والفراسة  
المجيبة • مع انه لا يعرف كلا الرجلين  
الا بالسماع ولكن الادراك والحنق مكناه من  
الوصول الى هذه النتيجة المذهلة بهذه السرعة  
المذهلة •

اما القصة الرابعة فهى من العبقرية فى  
درجة ربما لا يصدق بها العقل • وهى  
تتلخص فيما يأتى :

للسماء موضع معين فى بريدة يعين فيه  
اللوازم البيتية يرقاه كثير من النساء لشراء  
ما يلزم بيوتهن من فرش واثاث وغذاء وكساء  
ويشرف عليه من بعيد كثير من الأمراء - من  
بالمعروف وانها من عن المتكر - لا يخالطهم  
فمساق او يعايب النساء من لا اخلاق لهم  
وحلفت ان جاء قتي رحمه الله ودخل بيمن



سنام ، فيها الامارة واميرها « عمر ابا العلا »  
 ويثوب عنه الآن ابنه « الهنيد » ومن قراها  
 ايضا « العلا » و « طعى » و « صبسحا »  
 و « ديرة قحطان » و « روضة ماجد بسن  
 فهيد من الشعاين » و « حصاة بن حويل  
 - بضم الحاء - قحطان - وحصاة آل عليان  
 و « خيرة » و « هجرة ابن سلوان » . وبها  
 قاض واميرها سلطان امير البادية و « بلدة  
 خيرة تبعد عن القويمة بـ ٢٠ كيلا ومن  
 بلدانها « نغيلان » و « مزعل » و « جزال »  
 - بضم الجيم - و « القويح » و « الخنقة » .  
 ويتبع امارة القويمة - الرين -  
 التي تماثل صيغة المنطقة والنهر  
 المعروف في المانيا وهذه البقعة تشتمل على  
 اكثر من اربعين قرية وهجرة فمن قراها  
 وهجرها بضم الهاء وفتح الجيم « هجرة بن لبد »  
 - بكسر الهمزة - وهجرة خليل بن عمر - وهجرة  
 آل صعيدان - وغيرها ، مما يصعب تعدده  
 ويطول ذكره . .

ومما يجدر ذكره ان رمالا غزيرة  
 وصعبة الاجتياز تسمى - الفزير - بضم  
 الفين وفتح الزاي بعدها ياء ساكنة وزاي .

اذن فالقويمة التي في الجنوب والتي  
 اميرها « هادي » تنفق بالاسم مع القويمة  
 المنطقة ذات الثمانين قرية وبلدة وهجرة والتي  
 تضم مدارس وقضاة وقبائل والتي تقع في  
 قلب « نجد » مما يجاور عالية نجد . . ارجو  
 ان لا اكون اطلت وان اوضحت .

هذا وان القرى - بكسر الهمزة واسكان الراء - بعدها  
 دهجة - يسمى عرض ابني شلم قديما . . وحاليا  
 يسمى بلاني شلم وهو جبل كبير له واسكان . .  
 وعاصمة قرى القويمة . . ومنها ومن قراها وروضة القرى  
 تصغر روضة احترازا عن روضة سدير احد ضلالت  
 الجمعية قائمة سدير . . لان التسميات تلتق وتشابه

وإخلاصه القاضى ، فهو مرب بحق ، وهذه الرسالة  
 القيمة التي فاضت بها براعته هي من غرر وسائله وهدى  
 حياته في سلوكه الشرف ، وفيها تقدير لمن يستحقه  
 وتشجيع لمن يستحقه وهذا شاكر مع الجميع حفظه الله .

## • • وتعليق على الشذرة (١٠٦١)

اديبنا واستاذنا احمد ابراهيم الغزاوي  
 في شذراته الغر ، يتحسنا بتبذ رائحة رائقة في  
 الادب والعلم والتاريخ والجغرافيا . . ولقد  
 لاحظت في شذرة الـ ١٠٦١ في العدد العاشر  
 من السنة ٣٥ شوال ١٣٨٩ هـ انه ذكر القويمة  
 انى هي في الجنوب وانها بلدة الشيخ هادي  
 العقيدى كبير الشرفاء من المسارحة ثم  
 علق عليها وقال ان لها اختا في الاسم هي  
 القاعة رمل اختلاف الاسم واضح والقاعة  
 كما نعرف مورد في طريق الحاج مما يلى  
 السر على اعلاه بعد النفود المشهور - نفود  
 السر - ولكن الاسم الذى يماثل ما ذكره  
 تماما هو - القويمة - منطقة مترامية  
 الاطراف وبها بادية وحاضرة وبلدان عامرة  
 وحجر مستقرة ويسكنها عشرات الآلاف من  
 الناس وهي امارة تتبع مدينة الرياض ،  
 وتشتمل على اكثر من ثمانين بلدة وهجرة  
 وبها معادن اكتشفت اخيرا وسيمر بها  
 طريق من الرياض يخترقها الى ظلم وسيوفر  
 قرابة الـ ٢٥٠ كيلا وسيمر بهذه القرى  
 والهجر وسيجمل منها بلادا مزدهرة . وتبعد  
 القويمة عن الرياض بحوالى مائتين واربعين  
 كيلا وتقع من الرياض في الجهة الغربية  
 الجنوبية . وتبعد عن الدمام بـ ١٥٠ كيلا  
 وتقع جنوبية .

ونى القويمة اكثر من اربعين بلدة  
 وناعدتها « الروضة » تصغير روضة وبها  
 اركز للشرطة وبها القاضى . ومن قراها



( ودى ) بفتح الواو المستشهد عليها بما جاء  
فى قصيدة ابن دريد .. ليست الا من (ساق)  
.. يسوق .. اما ما اشار اليه سيادته فى  
استعمال أهل نجد كلمة ( ودى ) بضم  
الواو وكسر الدال فهو صحيح ..  
وقد ورد مثله قديما فى الشعر  
العربى الفصيح الصحيح - بل وفى الذكور  
الحكيم - ( ودوا لو قدمن فيهنون ) غير  
انها ليست بسبيل شذوئى المشار اليها ..  
فارجو ان ينشر ذلك تعليقا ولكم الشكر  
الجزيل وله الشناء المضاعف والله يرعاكم .  
مكة المكرمة احمد بن ابراهيم الغزوى

تعقيب مواطن من جازان على استطلاع  
مندوب مجلة « العربى » الكويتية بالمنطقة :

نقولها بصراحة ، ما هكذا يا سعد تورد  
الابل ، لماذا اغضبت عينك عن كل جديد من  
معالم نهضة مدينة جازان الجديدة ؟ ولماذا  
لم تأخذ السوراع المنسقة الجديدة والمباني  
البقية فى الصفحة ١٥٦٥

فى القرى والمدن ولكن انهم نسبتها الى منقبتها وهذا  
للابضاح .

فى الشفرة ١٠٦٨ قال استاذنا  
حفظه الله ما تزال « ودى » عكس  
« جيلاب » العامة الخ .. وارغب فى ان  
اشير الى كلمة متداولة عند العامة فى منطقتنا  
فى نجد عموما وهى « ودى » بضم الواو  
وكسر الدال مع تضديد وهى بمعنى «ارغب»  
ولو .. « ودى ان تعطينى كذا وودى ان  
نمنحنى كذا .. وودى ان اسافر واياك الى  
كذا ..

### تعقيب وشكر

شكرا وتقديرا لسمادة الاستاذ  
الكبير الاخ الكريم الشيخ عثمان الصالح ..  
مع الاعتذار عن الخطا .. واحسن الله اليه  
بما اوضحه من الحق والحقيقة والتصويب .  
الآن ملاحظة سيادته على الشفرة  
(١٠٦٨) « ودى عكس جاب » .. احسبها  
لا تمنى ما عنيت .. ولا هى بصدده فان

\*\*\*\*\*

اول مرة ..

وبمناسبة دخول العام الهجرى الجديد  
١٣٩٠ هـ ستقوم مجلة النهل بتقديم هدية  
فاخرة وممتازة جدا ، لقراءها الاعزاء بنوفين  
الله تعالى .

فانتظروا هديتكم القيمة الممتازة مع  
صدور ذلك العدد الحافل ان شاء الله وليس  
الخبر كالمبيان .

### هدية « النهل »

الى قرائها الكرام  
فى عددها الممتاز  
للمحرم ١٣٩٠ هـ

\*\*\*\*\*



# مجمع للعلوم والبحوث العالمية ومجمع آخر للغة والبحوث اللغوية



يبدو لي أننا الآن قد بلغنا مرحلة من التطور تؤهلنا لأن  
نستشرف الى أن نشق في بلادنا ولبلادنا ولجينا  
الحاضر وأجيانا المقبلة « مجمعا للعلوم والبحوث العلمية » يدعم  
النهضة الحاضرة في مشروعاتها الصناعية والعلمية بتوجيهاته  
وفتحاته وكشوفه العلمية .. ومن ثم يسعى ليطوره ، ليطورنا  
.. وهو بذلك يقوم بمسألة كبرى لنا على تنظيم بيان هذه  
النهضة المباركة على قواعد متينة ورأسخة من العلم التقني الجبار مما  
يجعل طريق تقدمنا سهلا لاجبا مفتوحا لا يعتريه اضطراب ولا  
وهن .. ولا يؤخره ارتجال ولا ارتباك ولا تقف أمامه عقبات ..

وأعتقد أنه قد نشأت في بلادنا (ولله الحمد) طاقات علمية لها  
وزنها في هذا السبيل ، فهي قادرة على الاسهام في هذا المجال  
الحيوي الذي سارت فيه مواكب الامم الناهضة من قبلنا حتى  
بلغت الأوج ، وسارت أشواطا بعيدة بنهضتها حتى وصلت الى  
اختراق أجواز الفضاء .. بعد أن ملكت زمام الصناعة الجبارة ،  
وامتلكت أذن الزراعة الضخمة والتجارة الرابحة العالية ..



مما نحن في أمس الحاجة الى الاسهام فيه والى امتلاك ناصيته ،  
تدرجيا حتى تبلغ المرتبة العليا التي نصبو اليها ان شاء الله •  
واذا وفق الله سبحانه وتعالى بلادنا الى انشاء المجمع العلمي  
المرتقب ، فارى أنه سيكون احدى الدعائم الناجحة الناجمة  
لازدهار مستقبلنا وتفوقه ، وخاصة اذا قام بجانبه « المجمع  
اللسوى » المشهود ، فانهما يازدواجيتهما البناءة ، وبحكم  
اختصاص أولهما بالعمل انجوى المجدى ، وثانيهما  
بالبیان العربى الاصيل محافظة واحياء ، وتعمقا وانمادا ،  
فيكونان مما الجناحين القويين اللذين يرتفعان بنهضتها مادة  
ومعنى ، وأدبا ومعنى •

وزارة معارفنا على رأسها اليوم وزير شاب طموح مثقف  
وعامل مخلص •• وبوسعه أن يأخذ بزمام المبادرة في انشاء  
كلا المجمعين في آن واحد •• من الآن ، فيكون هو فاتح  
الباينين الواسعين لتوسعة خطوات نهضتنا في كل جانب من جوانبها  
•• ويكون المجمعان المنشآن « فاتحة » مباركة لمهد علمى وعملى  
جديد • ولا غرو فان أسباب الاخذ بهذه المبادرة متوافرة  
وموجودة •• فالمهد عهد الفيل « البانى » وفق الله  
العاملين لما فيه السداد ، وأنجح الآمال الطيبة البنائة بنفسه  
وكرمه •

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَنْصَارُ



# ليلة القدر

الكلمة القيمة الرائعة التي  
القها الشيخ هاشم دفتردار  
المدني في احتفال ليلة القدر  
الذي اقيم في بيروت  
في المسجد العمري الكبير  
في ليلة ٢٧ من شهر رمضان  
١٣٨٩ هـ

قال الله عز وجل :

« ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر  
شهرا ، في كتاب الله ، يوم خلق السموات  
والارض منها اربعة حرم » ٩ - ٣٦

اي كتب الله في لوح مقاديره ، منذ  
الخلق الاول للموالم :

- ان يكون شوط دورة الارض ، حول  
الشمس اثني عشر شهرا • وهذا هو  
الصام •

- وان يكون شوط دورتها حول نفسها ،  
اربعا وعشرين ساعة • وهذا هو اليوم بليته  
ونهاره •• واليوم القمري يبدأ من غروب  
الشمس ••

وكتب الله ان يكون : لكل عام ، ولكل  
شهر ، ولكل يوم ، بل ولكل ساعة فمما  
دونها فيوضات رحمة وغفران ونعم :  
يتفضل الله بها على من يشاء من عباده ••

وما كتب الله من شيء في علمه الا ان  
ان يكون الا كان على اكمل وجه وادق صنع  
واحسنه : باعيانه وازمانه وخصائصه ••

بقلم الاستاذ :

هاشم دفتردار





ومن أجل ذلك كانت ازال أسرار وأقداس  
آيات ، وأكوان معجزات وسحاب بركات  
بغير حساب •

ولم لا ؟ !

والله شرفها بانفتاح الحجب عن غيوب  
كلامه الأزلي المنزل ، جلالات ونورا ، ولو لمحة  
طرف ، أو ومضة برق •

وبجلال كلامه نطق خاتم رسل الله :  
بأسرار الروح والعلم والحكمة والإيمان  
والشرع والخلود • وهو الأمل الأمين •  
ذلك ، هو القرآن المجيد الذي لا يأتيه  
الباطل ، من بين يديه ، ولا من خلفه •  
تنزيل من حكيم حميد •

ولو أنزلت آياته على شامخ الأطوار ،  
لخشعت وتصدعت ودكت من سطوة الألوهية  
أذ هو روح الأرواح ، سر الأسرار وقوة  
القوى ، وقدس الإقداس ، وحقيقة الحقائق ،  
ومعجزة المعجزات ، ومنار أنصار الحرية  
والعلم والحق والعدل والإيمان والسلام  
والإنسانية والحضارة الخيرة الصاعدة •

ولو تألبت عليه كائنات الظلام بأسرها :  
أبالستها ومردتها وعتاتها ، وتعدوا كلمة  
واحدة من كلماته ، لطاروا شعاعا وهروا  
رمادا •

وهل كانت هذه الليلة :

١ - ليلة القدر العظيم

٢ - ليلة الاحسان الكبير

٣ - ليلة الغفران الواسع ••

لولا أن الله اختارها لتكون مظهرا  
لكلامه الأزلي الكريم •

وما أظهر الله من نعم غير محصورة  
يسبقها على عباده ، لم تكن بشيء بالنسبة  
لا أخفى ••

وفي ذلك يقول الله عز وجل :

« وإن تعملوا نعمة الله لا تحصوها »

ويقول : « وما تعلم نفس ما أخفى لهم  
من قرة أعين جزأ بما كانوا يعملون » •

ولا أبعد من جهل القائلين بإمكان  
الأحصاء ••

هذه ليلة القدر ، وما نحن أولاء نجتمع  
للاحتفال بها في هذا المسجد العمري ، فهل  
استطاع العلماء أن يحصوا ما يفيضه الله  
فيها من إشراف النعم ؟ بل هل استطاعوا  
إحصاء ما دون ليلة القدر إفاضة نعم :  
كليلة الجمعة ، وليلى الميدين ، وليالى ذى  
الحجة الشرع وعلم جبرائيل حتى يكون  
ذلك في استطاعتهم ؟

ومنذ خلق الله السموات والأرض وليلة  
القدر :

١ - تمتز بها الأعوام وتنضر وتسمو  
وتسعد

٢ - وتفاض فيها الخيرات إفاضة زاكية  
لا يقدر قدرها سوى مفيضها جل وعز ••  
وهي زينة عجب ، ملائكة السماء تملأ دنيانا  
مواكب مواكب من مغرب الشمس حتى  
مطلع الفجر ، مشعشة كل أرجائها •  
ومسلمة على أهلها ، ومباركة صياهم  
وقيامهم وضراعاتهم •

وما أجل ما تزخر به معالمها : بشائر  
الهواتف ، وحسان الأمانات ونفحات الغري،  
ورضوان من الله أكبر ••



• شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن  
هدى للناس ، وبينات من الهدى والفرقان •  
ثم أضف إليها هذه السورة المباركة :  
« أنا أنزلناه في ليلة القدر »

• وما أدراك ما ليلة القدر ••

• ليلة القدر خير من ألف شهر ••

• تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم  
من كل أمر •

• سلام هي حتى مطلع الفجر •

\* \* \*

وما دامت ليلة القدر تزدهر بأضواء الملا  
الاعلى ، وإشراق حيايقه بما يستنفد مباد  
الكتابة •

وما دامت خيرا من شهور ألف زاخرة  
بكريم الصالحات ، وصلة الارحام ، ومواساة  
البائسين ، واستجابة الادعية ، ونيل  
المطالب • فان آيات الوحي المنزلة في هذه  
الليلة ، تلمسنا كل ذلك ، اذا نحن وجهنا  
حرية رسوخ العلم اليقيني لكشف حقائقها ،  
وقصرنا امكاناتنا ومواهبنا ، وحوافس  
نزعائنا من اجل عرضها على الناس ، واذا  
نحن طرحنا تحت اقدماننا نزواتنا الصبائية ،  
واساطير تقاليدنا بكل ما تملك انسانيتنا  
من عزيمة وحاسة وشوكة •

واذا كانت الاقلام العبقريّة المألّة تمجز  
عن الاحاطة بكل اسرار ليلة القدر •• فهل  
تستطيع الاحاطة بكل اسرار كلام الله الازل  
المكنون ؟•

ومن اجل ذلك جعلها الله مباركة من اول  
يوم اقام فيه خلق السموات والارض ،  
وجعل الملائكة الكرام يغشونها بزيّناتهم ،  
وتألق أنوارها وجعلها ليلة فصل الامور التي  
يجريها على الخلق ، وفق علمه الازل  
الشامل •

وفي ذلك يقول :

( أنا أنزلناه في ليلة مباركة ، أنا كنا  
منذرين ، فيها يفرق كل أمر حكيم ، أمرا  
من عندنا أنا كنا مرسلين ) •

اذن فهذه الليلة ما كانت لها كل هذه  
المكانة •• دون ليالي العام •• الا من اجل  
نزول القرآن المجيد فيها ••

والآن يجب أن نرفع راية القرآن ونقول :  
« ونحن في عزة العلم ، ونصرة الحق ،  
ومنطلق الفكر ، ونور القلب :

القرآن المجيد هو منحة المنح الالهية ،  
ودعامة الاصلاحات الماعنة لكل حضارة  
انسانية عليا ، ومناورة منارات الايمان العلمي  
اليقيني ، وموعول الماحول الهادمة لأساطير  
الغابات ، وخرافات الاجيال ، وترهات  
الكهان ، واباطيل التقاليد •

وانه مفتاح مصارف الوجود بشطريه :  
المادي والروحي ، واصل اصول الشرائع  
المتألية العادلة • حقيقة حقائق الوحي  
السماوي وممجة معجزاته الكبرى وسر  
أسراره العلمية الواقعية •

بل قل انه نفحة تفحات الله في هذا  
الوجود •

وان شئت المزيد فأتى قول الله تعالى :



سوى القرآن المجيد • اذ هو عبادة الانسانية  
العالة لخالقها بحقائق الروح والعلم  
والحق والنور • اما الحركات الرتيبة الخالية  
من حقائق كلام الله عز وجل • فهي تؤخر،  
ولا تقدم ولا تقرب من الله زلفى ••

ومهما يكن فالعبرة بما تنطوى عليه  
القلوب فى الباطن ، لا بما يبدو على الجوارح  
فى الظاهر •

ونهاية القول :

ان هذا الاحتفال دعوة مخلصه الى  
التمسك بآيات الله المنزلة فى هذه الليلة  
المباركة ، وحث عالمى صاعد لاولى الفكر  
العلماء الراسخين على دراسته دراسة علمية  
حرة ، لا جهل فيها ولا بغي ولا زيادة ولا  
نقصان •

واقدم باسل ، للانتصار بالتضحية  
والبذل من اجل تمكين القرآن المجيد من  
الارض •  
وعتاف عالمى مجلجل للانضواء تحت  
لوائه ، لانه لواء رب العالمين •

هاشم دفتردار

هذا بعيد جدا •• ومثل هذه الاحاطة لم  
نعمط حتى لأقلام اللوح المحفوظ •

ولن يحصى المخلوقون كنه صفات خالقهم  
العظيم جل جلاله •

أنى يحصون وهو الذى يقول فى محكم  
آياته ••

« يعلم ما بين أيديهم ، وما خلفهم ولا  
يحيطون به علما » !!!

وانى كلما أنعمت نظرى فى مزايينا  
الاشهر لقيت مزايا شهر رمضان أوفرها  
وأكرمها وأخلصها •

وكلما أنعمت نظرى فى مزايا ليالى شهر  
رمضان الفيت ليلة القدر أحفلها وأعظمها  
وأروعها ••

وكلما أنعمت نظرى فى عزايى ليلة القدر،  
وجدت القرآن المجيد أروعها وأسنها  
وأخلصها ، وانها لولاه لما كانت ليلة القدر،  
ولا كانت لها هذه الحفاوات والهاكب فى  
عوالم الانس والجن والملائكة ••

وهل نحن حين نقيم هذا الاحتفال  
الكبير فى العشر الاواخر من رمضان الا من  
اجل قدر ليلة القدر • وهل قدر ليلة القدر

## استدراك

وقع خلا مطبعي - فى الصفحة ١٤٤٣ - فى العمود الثانى - السطر الثالث - فى  
الآية القرآنية الكريمة : ( ان ينصركم الله فلا غالب لكم ، وان يغلبكم  
فمن ذا الذى ينصركم من بعده ) ••



# حَقِيقَةُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جِلَالِ كَيْانِهَا الْاِقْتِصَادِيِّ

اقتصاد اسرائيل ، موضوع  
شائك ، يصعب على اى باحث  
ان يحيط بأسراره نظرا للكيان  
الوهمي الذي ينبنى عليه هذا  
الاقتصاد ، حيث نجد موارده  
تتغلى من اعانات امريكا والمانيا  
الغربية ، ومن صدقات الاغنياء  
الصهاينة وغيرهم فى اوروبا  
وامريكا .

ونحن يهمنا فى هذا العرض  
ان نكشف القناع عن الوجه  
الحقيقى لاسرائيل من خلال  
اقتصادها المزيف ، وقد اعتمدنا  
فى عرضنا هذا مراجع كثيرة  
اهمها بحث الاستاذ يوسف ابو  
عجاج المعروف باطلاعه الواسع  
ودراساته المركزة فى الشؤون  
الاقتصادية .

عرض أعده الاستاذ :  
عبدالرحيم بن سلامة

كلية الآداب جامعة محمد الخامس  
الرباط - المغرب الاقصى



## - ١ -

والحرية ، وهم يدعون أن هذه المعجزات ما كانت لتحقق لو بقيت فلسطين عند العرب وهم الشعب البجاهل المتخلف • فبماكانهم أن يحققوا معجزات خارقة لو أزيلت من أمامهم مقاومة الفدائيين والجيش العربية ••

ولكن على كل عربي ألا يتأثر بهذه الألوان من الدعاية رغم ما لها من تأثير في الرأي العالمي عامة وعند الأوروبيين والأمريكيين بوجه خاص • فالأمريكي والأوروبي مشغوف بالتعمير، مولع بالتجديد يطربه سماع الحديث عن مكافحة الطبيعة والتغلب عليها •

وقد تنبه اليهود لقيمة هذا الشكل من أشكال الدعاية وبذلوا جهودا جبارة في تصوير المهاجر اليهودي بصورة المكافح المتمكن من أول الأمر • ولم يقتصروا بنشرات الدعاية السافرة بل تفلقوا داخل الجمعيات العلمية ونشروا طائفة من الكتب تدور كلها نحو هدف واحد هو بث الافكار المسمومة وتشويه سمعة العرب •

وقد كان هذا السلاح الفكري من الاسلحة الهدامة التي استخدموها تمهيدا لصنع اسرائيل • ففي عام ١٩٤٦ ظهر كتاب ضخيم بالانكليزية طبع في لندن تحت عنوان ( مستقبل فلسطين الاقتصادي ) يعتبر مثلا رائعا في الدعاية لان مؤلفه الاستاذ « لودويك » - الذي ارتبط اسمه بأول مشروع لتحويل مياه نهر الاردن - استطاع أن يفرض أفكاره كل عتلم بالانكليزية ويقنعه ولو عن طريقة التضليل بأن فلسطين

اخترت أن اتناول موضوع اقتصاد اسرائيل لغاية أحب أن اوضحها من أول الامر وهي ان القول بأن اسرائيل تقيم اقتصادها على ما يأتيها من الخارج إنما هو تقرير لواقع معروف وعلموس ، فاققتصاد اسرائيل ، اقتصاد « طفيل » يعتمد في جوهره على استغلال الطاقة الانتاجية في خارج اسرائيل ، ولكن هذه الحقيقة لا تحتاج للحديث المفصل والبحث الدقيق ، فالذي يحتاج الى عناية هنا هو المظهر الانتاجي لهذا الوضع ، ففحص هذا المظهر له أهميته من الناحية القومية والاكاديمية •

ان ابراز الجانب الخلقى والانساني في مشكل فلسطين - رغم العدالة الواضحة فيه - لم يفلح في ايقاظ الضمير العالمي بالدرجة التي تتناسب مع فداحة هذه المسألة الانسانية التي تتناول مليوناً من البشر نزعوا من وطنهم بالاكراه ليلقى بهم في الخيام البمثرة ، يواجهون فيها - منذعشرين سنة - الكمد ، والضياع النفسي ، والمستقبل المجهول ••

فالى جانب الدعاية الصهيونية التي أفلح فيها الغاصبون لتضليل الرأي العام العالمي، والى جانب الجرائم الحربية التي يرتكبوها كل يوم لقتل الابرياء من أطفال ونساء وشيوخ وشباب وطرد الباقين من ديارهم وأماكن اليهود الوافدين على فلسطين في مساكن العرب ، فان هؤلاء اليهود يعملون بكل الوسائل المعروفة وغير ، ليحققوا في فلسطين المعجزات الاقتصادية والممراتية



## - ٢ -

## الامكانات الطبيعية لفلسطين

كان من بين ما لعب به الصهاينة على عقول الامريكيين العاديين ما عقده من مقارنة بين فلسطين وولاية كاليفورنيا ، حيث ان كلتا المنطقتين في اقليم مناخي واحد هو اقليم البحر الابيض المتوسط الذي يمتاز بالمطر شتاء والجفاف صيفا ولذلك فلا يستبعد ان تصل فلسطين الى مستوى اقتصادي واحد يقرب نوعا ما من المستوى الذي وصل اليه الامريكان . كل المطلوب هو ان تستبدل الوسائل « البدائية » التي يستخدمها السكان العرب ، وحيث انك يتضاعف انتاج البرتقال والكروم ، ويرتفع انتج القمح والزيتون . بهذا الاسلوب يفضل اليهود الرأي العام العالمي حيث يلصقون بالعرب كل التهم .

ففي الحقيقة تعتبر فلسطين بلدا صغيرة مساحتها ٢٦ الف كيلومتر مربع وفلسطين ليست من البلاد التي اعدت عليها الطبيعة فهي اقرب الى التفتير لكونها لا تحتوي على واد كبير فمعظم انهارها صغيرة محدودة ، فحتى نهر الاردن لا تزيد مياهه عن ٨٪ من مياه النيل ( مثلا ) اما تربتها فلا تمتاز الا في جزء محدود كما ان ساحلها لا يساعد على قيام موانئ ، وارتفاع الهضاب والجبال الفلسطينية ارتفاع متواضع في مجموعه ، فالكتلة الجبلية الشمالية التي تتكون من صخور جيرية (١) ، اعل نقطة فيها لا تزيد عن ٨٣٠٠م وهي تطل نحو الجنوب بحافة انكسارية شديدة الانحدار على سهل مرج بن عامر الخصيب وهو سهل

ستحول الى جنة على يد اليهود الفاصيين وهكذا نقرا في كتابه قوله :

« فلسطين مثال حي يبين كيف ان المبادئ العلمية الحديثة كفيلة بان تبعث حياة جديدة في الشرق الاوسط كله ، وان تتيح للفلاح الذي طالما رُوح تحت الاستغلال وسيلة للحياة احسن ومستوى للمعيشة ارفع .. »

« وهناك فارق صارخ بين عبقرية اليهود التي خلقت تلك المستعمرات الزراعية وتغلف الفلاحين العرب الذين انهمكهم نظام الاقطاع .. ولا شك ان هذه المستعمرات شيء جديد تحت الشمس ، فهنا نجد ارفع الطرق لاستغلال الارض واستغلال موارد المياه لرعاية الناس وفي ذلك مغزى لتول اخرى في العالم » .

ثم نجد المؤلف يحكى لنا عن سفره الى بلدة « الخضير » وهي احدى المستعمرات اليهودية القديمة ، فيتحدث عن بستان يهودي للبرتقال قد احسنت فلاحته ، ويزهو بأوراقه الخضراء وزهوره البيضاء ذات الرائحة الزكية وفواكه الناضجة ، وكيف أن المزارع يفلح الارض بواسطة آلات زراعية حديثة .

من المهم ان ننتبه نحن العرب الى هذه الدعايات العريضة التي تذيبها الصهيونية بين مختلف شعوب العالم حتى نستطيع بدورنا ان نذيع وجهة نظرنا في الموضوع . لا مناص من ان نخاطب « الفكر » العالمي بعد ان يتسنا من اقتناع « الضمير » العالمي علينا ان نبين للعالم كله ان اسرائيل لم تصنع المجزات في ارض فلسطين باستغلالها البيئة الطبيعية ولا ادل على ذلك من كون اقتصادها طليبا يعيش على فتات موائد امريكا واغلب دول أوروبا .

(١) تعرف هذه الجبال « بالجليل » ويتسراج ارتفاعها ما بين ٣٠٠م و٦٠٠م فوق سطح البحر .



والصخور ذات الطابع الكلسي كالدولوميت والمارل ٠٠ وهذه الصخور مسامية من عاداتها انها تمتص المياه والبخار ، وجبال فلسطين مشهورة بما ينشأ عن ذلك من كهوف ومغارات طبيعية وانهار باطنية .

٣ - ان موارد المياه في فلسطين محدودة بطبيعتها ، فالمطر لا يكفي بمفرده لحاجات الزراعة الا في جزء محدود في الشمال وفيما عدا ذلك فلا بد من الاستمانة بالرى الصناعى ، وزيادة على ذلك فان المطر لا يسقط بانتظام ، فهناك سنوات الجفاف التى لا ينزل فيها المطر الا بنسبة ٦٠٪ مما يسقط في السنوات العادية وهى ظاهرة تشتد وطأتها في الجهات شبه الصحراوية ومنها الجهات التى تسودها تربة اللوين في الاجزاء الشمالية من النقب حيث يعتبر فشل الحصول من الامور العادية ، والمطر فوق ذلك يهطل من جهات تكون فيها الطبيعة اصعب مما ينبغي فتلحق الضرر بالتربة ليس فقط في الجهات ذات الكمية الكافية بل كذلك في الجهات الجافة حيث يشيع ان تزيد الكمية التى تسقط في يوم واحد في الشتاء والربيع عن متوسط الكمية الشهرية .

وفي الانجيل والتوراة اشارات عديدة الى القلق الذى تسببه طبيعة المطر للسكان والى ما كانوا يمانونه في اوقات الجفاف وهكذا يبقى الرى هو الوسيلة الوحيدة للسقى في فلسطين ولكن اسرائيل لسه تنجح في مشروعات الرى .

### - ٣ -

ومن كل حال فمع تكن فلسطين الا

قدر اسنها يزرعون فيها ما يمكن زراعتها حبوا او برتقالا او كروما او حشراوات

اخذودى يتكون سطحه المستوى من تربة سوداء غنية .

والى الجنوب من هذا السهل توجد هضبة السامرة ( حيث توجد مدينتا جنين ونابلس ) ثم هضبة يهودية او مرتفعات الخليل ( حيث بيت المقدس والخليل ) وتتميز هذه المنطقة بقلة المطر وفقير التربة .

ويعتبر السهل الساحلى اهم اجزاء فلسطين ، ولكنه محدود في اتساعه الذى يتراوح بين نحو اربعة اميال عند « عكا » في الشمال وعشرين ميلا عند « غزة » في الجنوب وفيه تتركز معظم الاراضى الجيدة خصوصا بين « حيفا » و « غزة » باستثناء الكتيان الرملية الساحلية التى تكثر على الخصوص الى الجنوب من « يافا » حتى منطقة غزة .

هذا الارتفاع المحدود في هضاب فلسطين كان احد عاملين رئيسيين ادبا الى قلة نصيبها من المطر اذا ما قورنت ببلدان ،

وهكذا فان المنطقة الوحيدة التى يصل فيها متوسط كمية المطر السنوى الى ١٠٠ ملليمتر هى منطقة الجليل في الشمال . ثم يتناقص المطر نحو الجنوب حتى تصل الى منطقة النقب التى تسودها ظروف صحراوية والتى تكون نحو نصف فلسطين حيث يقل المطر فيها .

فلسطين اذن فرد فقير في اسرة اقليم البحر الابيض المتوسط وسبب فقرها يعود لهذه الحقائق :

١ - فلسطين تقع في منطقة اخذودية وهى لذلك تزخر بالانكسارات او الفوالق الارضية .

٢ - معظم الصخور في فلسطين من الكلسي ( الحجر الجيري ) والطباشير



سلبتها من أصحابها ، الاموال التي تتدفق عليها من أوروبا وأمريكا فقد ساهمت الصهيونية العالمية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة كبيرة من هذه الاموال .

ففي السنوات الخمس الأولى فقط من حياة إسرائيل (٢) استطاعت ان تحصل على مبالغ ضخمة من ألمانيا الغربية كتعويضات لليهود ، كما أفرجت الحكومة البريطانية عن مبلغ كبير من الارضنة الاسترلينية لإسرائيل ، والغريب أنها لم تكف بذلك بل أخذت مبالغ عظيمة في شكل قروض من بنك التصدير والاستيراد الأمريكي ومن حكومات سويسرا وبلجيكا وفرنسا . ولكن جزءا كبيرا من هذه الاموال ينفق على الجهاز العسكري والجزء الباقي على التوابع الأخرى .

- ٥ -

### الانتاج الزراعي

لقد زار الخبير الأمريكي الاستاذ جاردنر باترسون رئيس القسم الاقتصادي بجامعة برنستون الأمريكية إسرائيل ودرس أحوالها وامكاناته الاقتصادية ونشر بحثا ضمنه نتائج دراسته التي تلخص في الآتي :

١ - الذين يعيشون في المزارع اقل من ٢٠٪ من سكان إسرائيل الحاليين .

٢ - مساحة الارض المزروعة في إسرائيل تقل بنحو ٨٢ إلى ٨١٪ عما كانت عليه أيام الانتداب . قبل ظهور إسرائيل أي عتصمة . كانت بيد العرب سكانها الاصليين .

٣ - الانتاج هبط الى نصف ما كان عليه في الفاكهة ، والقمح ، والحبوب ، والزيتون . هذا بالرغم من المساعدات التي تلقاها

زبدون . ويرعون في تلالها ما يصلح للرعي . وكان ذلك بالأساليب المعقولة التي تتلاءم الى حد كبير مع طبيعة هذه البلاد المفتصة ونرى حدود ما تفرضه عليهم الظروف آنذاك .

ثم حدثت مأساة في عام ١٩٤٨ ، وانتهت حرب فلسطين بصنع إسرائيل التي غرست في العالم العربي كخنجر مسموم في قلب هذا العالم سنة عند رأس خليج العقبة ، ومقبضة في منطقة الجليل . وحصل اليهود على كل المزايا ، فما هم يحتلون اليوم مساحة تزيد عن ٢٠ ألف كيلومتر مربع بمعدل ٨٧٪ في المائة . وفلسطين المحتلة اليوم تضم أكثر الاجزاء مطرا وأصلحها للزراعة فهي تقسم كل السهول الساحلية بامتثناء قطاع غزة وسهل مرج ابن عامر وسهل ييسان ومنطقة شفاة وهي جهات مرفوعة بخصوبة تربتها تنتج كل المحاصيل وكذلك الخضراوات وعلف الماشية ، وشطرها المتحد بين منطقتي حيفا وبأفا يجمع بين خصب التربة ، وكفاية موارد المياه ، ويعتبر بحق جوهرة الاراضي الفلسطينية وهذه تمتاز بزراعة الكروم والحبوب وتنتج - بل كانت تنتج قبل قيام إسرائيل - نسبة عالية من زيتون فلسطين .

واستولى الآن اليهود على كل الاراضي الزراعية التي كان يمتلكها العرب الذين أخرجوا من ديارهم وأراضيهم التي قدرتها إحدى لجان هيئة الأمم المتحدة بأربعة ملايين ونصف مليون أي أكثر من مليون فدان فكان من نصيب اليهود كل بساتين البرتقال .

- ٤ -

### تدفق الاموال من الخارج

توافرت لإسرائيل الى جانب الاراضي التي



## - ٧ -

## عجز ، لا اعجاز .

ان المزارع اليهودي لا يزال متشبثا بالنوع الذي كان يتشبث به قبل قيام اسرائيل ، فهو يتجه الى انتاج ( الزراعة ) السلع والفلات التجارية التي تحقق الربح السريع مثل الخضراوات والطبخ وتربية الدواجن والابقار ، فهم يبحثون عن الانتاج السريع الذي يحقق الكسب السريع بأقل مجهود .

وصنعت اسرائيل ( وصنع منها ) ومضى على صنعها اعرام دون أن يتغير الطابع العام للزراعة اليهودية فزراعة الحبوب التي كان العرب يهتمون بها أهملت ، فقيمتها لا تزيد على ٨٥٪ من الانتاج الزراعي كله فمّا تنتجه اسرائيل من القمح يعتبر كمية هزيلة لا تزيد على ربع ما تنتجه الاردن مثلا ، وبساتين الزيتون التي يستولى عليها اليهود ، بعد أن تركها العرب اللاجئين (٢) قد تدهور انتاجها بفقد أن أهملت الاشجار وبقيت تلك القلة الهامة التي تحل الصندارة في الانتاج وتنعس الحضيضات أو البرققال مهملة - فان الاحصائيات تؤكد انخفاض قيمة الانتاج عما كان عليه قبل ظهور اسرائيل .

وهكذا تمتحى الخرافة القائلة : ان فلسطين تحولت الى كاليفورنيا ، فالمعجزات في الانتاج الزراعي في اسرائيل لم تتحقق بل هناك اختلال في ميزان المنفعات من قمح وعلف ومحصولات أخرى فكيف نطل هذا المحر الذي يتخبط فيه الانتاج الزراعي في فلسطين ؟ وبالتالي ما هو السر الخلل الذي

(٢) ٢١٠ من بساتين الزيتون في اسرائيل ملك اللاجئين هرب وهه سليم اليهود هذه البساتين .

## اسرائيل من الوكالات اليهودية

Jewish Agency واتحاد العمل المروف

بالهستادوت ~~ההסתדרות~~ فهذه

الهيئات وغيرها تنظم للمزارع البفور ، الاسمدة ، وعربات النقل ، والجرارات ، الآلات الزراعية اما مجانا او بقروض سخية ومع ذلك فان المستوى الزراعي يحيط سنة بعد أخرى دون أن تتوصل اسرائيل بحرية الى حل لذلك .

## - ٦ -

## المستعمرات اليهودية

ما زال اليهود يتركزون في المدن بصورة صارخة ، فاليهود الفين يسكنون في الأرياف - رغم الهجرة العالية - لا تغطي نسبتهم ٢٥٪ فأكثروا ٢٨٥٪ من اليهود العالميين يتركزون في المدن الرئيسية في حيفا ، وقل أبيب ، ويافا ، ويبت القدس .

والظاهر ان التوزيع للمستعمرات اليهودية ازداد في العقود بشكل يلفت النظر ، فقد انشأوا ما يزيد عن ٤٠٠ مستعمرة جديدة التي صرفوا عنها أموالا كثيرة ومع ذلك فانها لا تهدف الى هدف اقتصادي أو عمراي وانما الى هدف عسكري ، لانها تتركز على طول الحدود اللبنانية السورية الاردنية لتشكل مراكز الخطر عند الهجومات العسكرية التي يقوم بها العدو على المرب الأبريه .

وقد تكون للمستعمرات اليهودية شيئا جديدا تمت الشمس ، ولكن يسمى آخر غير المعنى الذي قصده السيد لورونجك في كتابه .



## - ٨ -

## الانقسام الاجتماعي ومفهومه

## الاقتصادى فى اسرائيل

ينقسم اليهود فى فلسطين الحديثة - بين الاستاذ « باتى » استاذ الاثريولوجيا باحدى الجامعات الامريكية (٤) الى طائفتين متميزتين :

- ١ - اليهود الغربيون او الاسكتنازي *Askenazi* الذين وفدوا من أوروبا الوسطى وغرب أوروبا مع العدد البسيط من الامريكيين الذين قبل الهجرة لاسرائيل .
- ٢ - اليهود الشرقيون واليهود السفاردي *Sephardi* ويشملون اليهود الذين وفدوا من الشرق الاوسط ، والذين وفدوا من جنوب شرق أوروبا وجنوبها الشرقى ، كاولئك الذين قدموا من يوغوسلافيا وبلغاريا والمجر ورومانيا وبولونيا .

وقد تضخم عدد الطائفة الثانية بعد صنع اسرائيل حيث يكونون تصنف عدد اليهود فى فلسطين ، ولم يعد سوء التفاهم او العداء بين الطائفتين لمرأ خفيا بل يتحدث عنه اليهود أنفسهم فى صحتهم ومؤلفاتهم ، فاليهود الغربيون ينظرون الى بنى عقيدتهم الشرقيين نظرة المسيد الى السود ، ولا يخفون احتقارهم لافقهم الضيق ومستواهم الحضارى المنخفض ، والغربيون هم الذين يحتلون معظم المراكز فى اسرائيل فبينهم كبار الموظفين ، والمهندسون ، والاطباء والمحاسبون ، ورجال الاعمال والشركات فيوجدون الاقتصاد الاسرائيلى حسب الاتجاه الغربى الذى يتلأم والمصالح الشخصية مع

يميشه الاقتصاد الاسرائيلى ؟ الكون اليهود يتلقون مساعدات رسمية وفردية من جميع انحاء العالم فلا يهتمون بالعمل لكونهم احملا الانتاج الزراعى لان الدفقات الغذائية تتدفق عليهم من كل مكان .

ان العملة تكمن قبل كل شىء فى التوجيه الذى يتلقاه اليهود المهاجرون ، فالأغلبية الساحقة منهم جاءت من اقطار مختلفة كانوا فيها يحترفون مهنا غير منتجة تقوم على استغلال العناصر المنتجة ، فاتوا الى فلسطين تدفعهم عاطفة سخيفة او دعاية حبوكة او طمع او ثراء فطلب منهم ان يتجهوا الى الارض ليمروا ارض الميصاد فاخذت السلطات الاسرائيلية تخاطبهم بعبارات عاطفية مذكرة ايام بفضل الزراعة على اجدادهم الاوائل فى فلسطين ، ومع ذلك ذهبت هذه اليهود ادراج الرياح ففضل معظمهم البقاء فى معسكرات الاستقبال حيث يقدم لهم الطعام والملاجئ الطيبى مجانا ، بدل العمل فى الزراعة وقد احدثت الحكومة العربيات *Maabarot* وزعت عن طريقهم معظم المهاجرين على الحقول والبساتين حتى لا يبقوا حاملين مكسبين فى المدن ولكنها لم تفلح فى هذه الخطوة ولا فى كل الخطط ، ثم احدثت سياسة جديدة وتسمى « من السفينة الى الارض » *Tranship to land* وبمقتضاها ينتقل المهاجرون الى الريف مباشرة بعد دخولهم اسرائيل ولكن هؤلاء يفرون الى المدن ونتيجة ذلك رفض ٣٨ الف يهودى التجنس بالجنسية الاسرائيلية وقرروا العودة الى البلدان التى اتوا منها ككندا والبرازيل وفرنسا ورومانيا وبولونيا وبعض البلاد العربية منها المغرب .



الرى كان من اصحاب مشروع تحويل مجرى نهر الاردن عند مغربه من البحيرة واقشاء عدد من القنوات والمصارف وتجهيز منطقة بحيرة العولة التي يبدى العمل فيه منذ سنة ١٩٥٨ ولم ينته بعد بالرغم عن هذه المشروعات التي خطتها اليهود لفلسطين فان الانتاج الزراعى ظل راكدا .



ولذلك يمكن القول ان فلسطين بطبيعتها ترضها . ومناخها ، وتربتها - لم تكن في يوم من الايام وحده حقيقة لا بد ان يعرفها الرأى العام العالمى - تلك الارض المارة بالامكانات التي لا تنتظر سوى . البقيرة ، الصهيونية لتخلق فيها المجزات ، واذلك ينطبق على امكانات الرى فيها كما ينطبق على امكانات التربة والامكانات الصناعية سواه بسواه .

واذا كان الانتاج الزراعى على هذا الوضع فهل الانتاج الصناعى عرف تقدما ففى اسرائيل ؟ ان النفى ينظر الى قائمة المنتجات التي تنتجها اسرائيل اليوم يرى قائمة طويلة تتنوع محتوياتها تنوعا يلفت النظر ، وقد تثير لاول وحلة الكثير من الإعجاب : مجوهرات ، مستحضرات كيميائية من اذوية وغيرها ، منتجات بلاستيك ، اجهزة راديو ، ثلاجات ، اطعمة معلبة ، طائرات السيارات ، مشروبات ، شوكولاته ، أدوات كهربائية ، حاض كبريتيك ، انايب المياه ، يضى معامل تركيب السيارات ، نض الصناعات الحرفية .

وقد استمرت في هذه الصناعات اموال ضخمة . ورؤوس الاموال الاجنبية نصيب مذكر خضرة الاموال الامريكية والكندية

امريكا . اما الشرفيون فمن نصيبهم الوظائف الدنيا فهم صغار الموظفين والمعلمين الحرفيين الصغيرة ، وخم التلال . والعمالون ، وعمال المطابع والحرفيون . والبائعون بالتفصيل وعامو الاحية .

وعناك ظاهرة ثانية وهي ان اليهود الغربيين يحاولون ارسال اليهود الترقين الى الاريف حتى يخلو لهم الجو فى المدن . وفى المدن نفسها تخصص ليهود الغرب مساكن منزلة عن يهود الشرق . ونسب العلاقات الاجتماعية اثبتت الاحصائيات ان اليهود الغربيين لا يتزوجون الا قتيلا من الشرقيين . والخلاصة ان المجتمعات اليهودية المختلفة يسودها التناقض والتفك الى حد يسهل لا يمكن ان يتوقع منه بناء اقتصادى ثابت البنيان ، فالانكسار فى الاعمال الزراعية على الفئات اليهودية المهاجرة من الشرق . وهي فئات اقل شيانا من الفئات الاخرى كما رأينا انما يشير الى اتجاه واضح نحو استمرار الطابع القبلى فى النشاط الاقتصادى لاسرائيل ، وهو بقا اسرائيل تعيش على فئات مواند اسلحتها الفين يقدمون لها الاعانات والمعدات بسخاء وبدون حساب كأمريكا البقرة المطوب .

- ٩ -

## مشروعات الرى والصناعة

لا عربة اذا كان الانتاج الزراعى الاسرائيلى يطبع بالمجز فى مجموعته وبلاحتلال فى طابعه ولكن السلطات اليهودية تهدف الى ان تزيد المساحات المزروعة عن طريق انرى الصناعى ولقد نقد اصروف ليهود منذ سنوات الى الاصنام ومشروعات



نقعات باهظة لا تسمح للصناعة اليهودية  
بأي منافسة جدية للمنتجات الدول الصاعدة  
في الأسواق العالمية .. إذا علمنا أن انتاحة  
العامل اليهودي منخفضة وتكاليف العمل  
عالية (٦).

وهكذا فإن أساس الاقتصاد الإسرائيلي.  
أساس واه ، فرغم المساعدات السخية التي  
نأتي من الخارج والتي توفر الوسائل  
لصناعات إسرائيل ، فإن هناك شكوكا  
خطيرة في مقدرة معظم الصناعات اليهودية  
على الصمود في وجه العقبات الطبيعية  
المديدة المتجلية في بيئة فلسطين .

اذن فمن مفرقتنا للواقع الزراعي  
والصناعي لإسرائيل نعلم علم اليقين مدى  
الصعوبات التي يتخبط فيها الميراث  
التجاري لهذه « الدولة » فالمعجز في  
الميزانية أصبح صفة لازمة منذ تخلص  
إسرائيل وأزالت النقصات العسكرية - التي  
تستهلكها ثلثي الميزانية والموارد كما جاء  
فيما نشرته هذه الصحيفة في العدد  
الماضي - في ازدياد مستمر ، وبالمقارنة  
بين ما تصدره إسرائيل وما تستورده  
نحصل على المعجز المريع في ميزانها التجاري  
بمعنى أن قيمة الواردات تفوق قيمة  
الصادرات بصورة شاذة فلولا المساعدات  
الأمريكية والقريبة لنفدت امكانات إسرائيل  
المالية في أسابيع قليلة واصبحت عاجزة  
من ساعتها عن كل شيء حتى في اطعام  
الجياع من فقرائها .

- ١٠ -

والخلاصة أن اليهود لم يفلحوا، وبرغما  
توافر لديهم من امكانات مالية ضخمة لم  
يعتقوا بها المعجزات كما كانوا يعلمون .

ومن غرب أوروبا ولا سيما من ألمانيا  
الفيدرالية فشلت تجد في احصاء ١٩٥٣ أن  
مجموع المؤسسات الأجنبية بإسرائيل  
١٤٤٥ مؤسسة منها ٥٨٤ مؤسسة صناعية  
فيها ٧٩ مؤسسة للصناعات المعدنية و ٢٥  
للمنسوجات و ٤٨ لواد البناء و ٤٨ للمنتوجات  
الكيميائية و ٤٠ لصناعة المواد الغذائية وكل  
هذه المؤسسات تعمل باستثمار قدره ٨٩٠٥  
مليون دولار معظمها من أمريكا (٥)

ولكن التحليل الدقيق للصناعة في  
إسرائيل يبرز الحقائق التالية :

١ - الصناعة الإسرائيلية صناعات  
صغيرة في معظمها تقوم على مصانع صغيرة  
يستغل فيها عمال قليلون وهناك مصنع  
كبيرة في بيت المقدس ولكنه لصنع  
الأحذية وآخرون لتركيب السيارات في  
مستعمرتي نتاح ومصنع لادوية في حيفا  
ومصنع لادوات البلاستيك في عكا . . .

٢ - بالرغم من المساعدات المالية الطائلة  
التي تتدفق من الخارج والاموال الضخمة  
الأجنبية المستثمرة ، فإن قيمة الصناعة  
المساهمة في الاقتصاد الإسرائيلي محدودة  
ولا سيما اذا علمنا نوع الصناعات  
الإسرائيلية التي لا تقوم في معظمها على أساس  
اقتصادي سليم ، فإسرائيل لا تنتج الا  
القليل من المواد الخام ( الماس ) الذي يعتبر  
أهم سلعة صناعية في الصادرات تستورده  
إسرائيل من الخارج ، فتكاد ثروتها المعدنية  
تنحصر في الاملاح المعدنية التي يمكن أن  
تستخلص من البحر الميت ، وقد اكتشفت  
مؤخراً معادن جديدة في فلسطين كانفوسفات  
والحديد لكن تكاليف استخراجها تتطلب



فكيف يكون الحال إذا وصل هذا العدد الى الملايين التي ترسمها البرامج ومخططات الصهاينة للمستقبل ؟ فهل يدغمهم ضيق الوفود وحكم البيئة الى ان يعيدوا قصة الجبال اليسوى ؟ .. لم تصبح العبارة المكتوبة على ( الكنيسة ) ( ٧ ) « من الفرات الى النيل » سياسة عملية تسلب بمقتضاها اراضي العرب بالسلاح الامريكى والالانسى كما حدث للقنسى بعد حرب يونيه اذ سلبت الاراضى القمامة بالقوة .

انه سؤال لا حاجة الى توضيحه ما دامت نيات اسرائيل واضحة مكشوفة ، في اعتدائها المتكررة على العرب الابريه .

الرباط

عبد الرحيم بن سلامة

المراجع : « الكيان الاقتصادى لاسرائيل »  
للككتور يوسف ابو عجاج

لهنا عجز في الانتاج الزراعى وخلال في الانتاج الصناعى وهبوط في الميزان التجارى . وبالجملة لاننا نعلم الاقتصاد متهاك يعيش على ثلث موائد التير ولا سيما الثلاثة الامريكى السفية عليه .

ومع ذلك فلا بد من كلمة تطهير نفسها في غنام هذا العرض ، وهى معين الاموال التي تتدفق على اليهود لم يتقطع عن اسرائيل ، فالارلام تشير في ميزانيتها من عام لآخر ، لنتيجة المعجزات في مشروعاتها . ولكن بسبب المصداق التي تطاعها - بضمها - بسطة ، فقومها ينظفون بدون حساب وبشكل غريب و ( رغم انهم من اهل الخبرة في دبح المال ) فهم يعلمون ان هذا الانفاق في هذه البيئة عملية لا سلامة فيها من الناحية الاقتصادية . وانها قد تكون نافعة الآن . وعدد اليهود في اسرائيل لا يتعشى بعضى الملايين القليلة ،

• • • • • ( الجرائد الاسرائيل ) • • • • •

## خاصية فصاحة اللغة العربية

• ان الخاصية في فصاحة هذه اللغة ليست في الفاظها . ولكن في تركيب الفاظها . كما ان الهزة والطرب ليست في النغمات ولكن في وجوه ناليفها . وهذا هو الفن كل الفن في الاسلوب ، لانه يرجع الى اللوح الموسيقى في حروف هذه اللغة واجراس حروفها .

انواع نى ( تحت زاية القرآن )



# مشذرات الذهب

- ١٠٧٠ -

## أولية « القناديل »

### بالمساجد

عن علي رضي الله عنه أنه « سح القرآن  
في المساجد ورأى ( القناديل ) تزهر في  
المسجد ، فقال : « نور الله على عمر في قبره  
كما نور علينا مساجدنا » اهـ



قلت : فهذا الخبر يدل على أن أولية  
القناديل وإضاءتها بالمساجد إنما كانت  
للفاروق رضي الله عنه ، وقد احدث كسبا  
وشهدنا هذه القناديل منذ ستين عاما وهي  
من الزجاج البلوري .. مناة بمدار الطاف  
والمقامات والروايات بالمسجد الحرام ..  
وتزود عمر كل يوم أو صباح بالوقود من

الزيت .. وبالقنائل .. وقضه قبل  
القروب .. ولها موقنون ومرقبون  
وممتون ، ثم أبدلت بمصابيح الكهرباء  
.. والقيت « القناديل » .. ومن قبلها كان  
الوجه يستنعمون باليرم (ضربا) التي لم  
تزل تحتفظ بعض البيوت العريقة بنماذج  
منها وهي ذات اللون بيجة .. وأشكال  
بديعة ! حتى أن أحد مؤرخي ( الطائف )  
ذكر أن محلة ( السلاطة ) وحدها كانت  
تضله على أبواب الوجهة والأكرية من  
سكانها والوافدين إليها في الصيف من  
مكة ومن جهة ما يزيد على أربعين ( برمة ) ..  
من قبل نحو من أربعة قرون خلت !!  
وذلك قبل أن تغرب أكثر منازلها بالحوادث  
الجوية أو الأرضية .. أما الآن فإنها تنار  
بالكهرباء .. من كل جانب وفي شتى  
المناطق والانحة ! كما هي الحال في جميع  
مدن المملكة .. وضواحيها وقراها والحد



انجديد ، المسفلت العتيد !! بل هو احدى عجائب الفن في هذا الزمن ! ومن اكبر حسنات أبي ( عبدالله ) القائلة احسن الله متوبته على ما شيد من امثالها ..

الا أن بعض الناس يقولون ايضا « هدى الشام » ويلفظونها بالياء .. ويعنون به هذا الذي - يقوم بين مكة وعسفان .. وفي مطالعة عابرة رأيت ابا نعيم صاحب الحيلة .. يقول : عن ابي هريرة انه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رطل عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا ( بالهدة ) .. بالتاء المربوطة .. بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم « بنو لحيان » فنفروا اليهم بقریب من مائة رجل رام فاقصصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم الثمر في منزل نزولهم . قالوا : نوى يشرب فاتبعوا آثارهم الخ . . . . . ام . وليس المراد قصة الرطل وما انتهى اليه امرهم .. وانما هي للنص الوارد فيها عن ( الهدة ) ! وبذلك يتضح الفرق بين هدى السراة . وهدى تهامة .. فما تشاكلا ولا تمانلا لفظا ولا معنى !! الا أن يكون هناك نص أصح .. والله أعلم .

- ١٠٧٣ -

سمعت « حسيك »

أى صوتك

قال ابو ذؤيب الهذلي في عينيته المشهورة:  
فشرين ، ثم سمعن « حسا » دونه  
شرف الحجاب ، وريب قوع يقرع  
بقريته سمعن .. يكون الحس هنا  
الصوت . وهو ما يحس به السمع ويتصل

لله على نعمه السابقة ، واوؤعنا الشكر عليها كما يجب ويرضى .

- ١٠٧١ -

كثر الله خيره

اكاد اجزم - على قدر ما استطعت ان احيط به فيما اطلعت وقرأت - بأن أول من استعمل هذه الجملة - ونظمتها في شعره هو قيس بن الملوح ( مجنون ليلى ) - اذ جاء في احدى قصائده اليمانية الطويلة انشيرة :

ويا عم ليل عمر الله عامرا

اخوها - فقد أروعى ليل ذياميا

ويا عم ليل ( كثر الله خيره )

كما لم يطل في حب ليل خصاميا

هذا ومن المعلوم انه كان يعيش في عصر عبدالملك بن مروان أي في القرن الاول الهجري .. واحسب ان الناس قد تناولوها قبله - او معه - او بعده حتى أصبحت عجرا تم في زماننا هذا . وما أطفها وانظرها .. وهي تقال غالباً للشكر والمكاملة بالدعاء .. وحيانا أخرى تستعمل كرد الاسلة بالاحسان .. وتتميز بالقرينة .. ولو تعقبنا كثيرا مما يجرى على السنة العامة .. لوجدنا له أصلا راسخا ، منذ العصور الأولى ..

- ١٠٧٢ -

« الهدى » ضاحية بالطائف

و « الهدة » بين مكة وعسفان

عنا من يجهل ( هدى القاع ) .. فهو ندوة من « كرى » وهو الطريق ( الفصل )



والصلاة .. فجاء عمرو بن الصالح إلى  
( كتنه ) .. أي زوجة ولده .. فقال لها  
كيف وجدت بعلك ؟ قالت خير الرجال - أو  
خير البعولة !! - من رجل لم يفتش لنا  
كنفا .. ولم يقرب لنا فرشا .. الخ !! )  
وتمام الرواية أن عمرا أباه شكاه إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم في حديث طويل ..  
( يطلب في محله من العلية ) إلا أن الشاهد  
منه : « أنحاش » .. فهو كما يطلق على  
الخارج أو الداهي .. يصح إطلاقه بهذا  
النصر .. على الداخل والآيب .. إلا أنه في  
زماننا لا أحسبهم يطلقونه إلا على من ذهب  
أو خرج .. أو غادر مكانه أو رفاقه ..  
وأخوانه .. ولم اظفر بها في الإضداد ولا  
في التداول .. والله أعلم .

- ١٠٧٥ -

### الزعل ، هو النشاط

يقول أبو المسلم الهذلي في إحدى  
مناقضاته مع صخر الفيل الغشي .. وهو  
يصف القوس :

يكاد يدرج درجسا أن يقلبه  
مس الانامل صات ، قدحه زعل  
- بكسر العين -

وجاء في الشرح « والزعل : النشاط ،  
يفتح الزاي وتشديدها وفتح العين .. تماما  
كما نقولها الآن ( زعل ) .. ونعني به  
الغضب أو الكدر .. أو الحقد ؟ فإن كل  
ذلك من النشاط ؟ إلا أن يكون نشاطا في  
المزعات ؟ ! قاصرا عليها .. فإن لم تقتصر  
به هذه الملابس فيها أحسن النشاط  
جسما وعقلا .. وحكما وفصلا .. ونبيلا  
وفصلا .. وسخا وبذلا .. ولكنه إذا أطلق  
.. فقليل أن فلانا ( زعلان ) فإنه يتجرد من

به .. عن طريق الاذن .. وقد يكون الحس  
عاما في جميع الجوارح .. إلا أنه تميز  
بالصوت .. « ومن هنا نجد التداول بين  
الناس صحيحا .. وهذا ومثله اصله ..  
في الاستعمال » ! .. ومنهم من يقول إذا  
دعوت له بالخير والنعمة أو الهناء :  
« بحس الله ثم حسك » .. ويلفظها غير  
معرفة .. وهي على ما فيها من اللحن إنما  
تعني بأمر الله .. ثم بوجودك أو رعايتك  
.. أو أعانتك .. وأبو ذؤيب هذا كان في  
عصر عثمان بن عفان رضي الله عنه .

وجاء في مثالب الفاروق رضي الله عنه  
« أنه عندما فاجأ أخته وختنه وكان عندهما  
رجل من المهاجرين يسمى « ضبابا » فلما  
سمح ضباب ( حسي ) عمر توادي في البيت  
فدخل عليهما فقال : ما هذه الهيئة التي  
سمعتها عنكم ؟ وكانوا يقرؤون ( طه ) فقالا :  
ما عدا حديثا تحدثناه بيننا .. قال فلعلكما  
صبوتما ؟ الخ .. « فاستعمال الحس بمعنى  
الصوت قديم ولا اعتراض عليه بحال !

- ١٠٧٤ -

### أنحاش فلان

#### أي ذهب

مما فطنت إليه ولفت نظري في لهجة  
أخواننا أهل نجد قولهم : « أنحاش فلان  
من النار أو المجلس » بمعنى خرج ..  
وقرأتها في ( العلية ) لأبي نعيم فيما رواه  
عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله  
عنهما .. بمعنى ( دخل ) أيضا .. فهو  
يقول : « زوجتي أبي امرأة من قريش ..  
فلما دخلت علي جعلت « لا أنحاش » لها ..  
مما بي من القوة على العبادة من الصوم



مستوى الثقافة في شتى البيئات ، ومختلف  
الايوساط .. ومع ذلك .. فالامل ضعيف  
جدا في تقويم الالسنه كلها في هذا بعد ان  
درجت وتداولته الالسنه في القرون الطويله ،  
ولا أقول ذلك انكارا وانما هو تساؤل عن  
الاسباب ، لو أمكن عليه الجواب ، وفسي  
المثل السائر : « اذا لم يكن ما تريد ، فأرد  
ما يكون » : « وحسبنا الاجماع والتلاقى في  
قوله تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له  
لحافظون » .. والكمال لله وحده جل وعلا .

- ١٠٧٧ -

### الاسطول الحربى العربى

سنة ٧٣٩ م

في عيد الخليفة الاموى سليمان بن عبد  
الملك ، هاجم الاسطول البحرى العربى الذى  
حشدته مع القوات البرية لاقتحام اسوار  
القسطنطينية عام ٧٣٩ م ( اى قبل السف  
ومائتى وثلاثين سنة ) وكانت قطة مؤلفة من  
الف وثمانمائة سفينة للحرب والنقل عدى  
الجيش البرى الذى كان بقيادة اخيه البطل  
( مسلمة بن عبد الملك ) : « وهو كما روى  
المؤرخون نحو مائة وثمانين الف جندي !

وقد بلغ فعلا غايته من حيث عبوره  
مقابل الروم في مداخل « الدردنيل » بحرا  
.. وزحف من بحر « مرمره » الى الضفة  
الغربية الاوروبية .. وكانت وسائل الدفاع  
الحديثة .. وهى النار اليونانية .. آنذ ..  
من اسباب انسحابه بعد ذلك .. وكان ..  
الفتح قاب قوسين أو أدنى .

\* \* \*

قلت : وكذلك كان موقف الحلفاء -  
هذه المضايق .. خلال الحرب العالمية الاولى

كل هذه الاوصاف الى ما هو مدلوله عبر  
القرون في الازمان . حتى كتب بعض أهل  
الخازن التجارية لافتات على محلاتهم ..  
« الذين صنوع . وزرع مرفوع » ! فاكفنا  
النهم الزرع تكديرا .. وحبنا منك النشاط  
طاعة وتيسيرا وتبشيرا .

- ١٠٧٦ -

### « الشينى » و « الصينى »

وما جاش

يعبر الكثيرون - يقولهم - عن « الصينى »  
بانها « الشينى » ولا أدري من أين دخلت  
الشين على الصين ؟ وأخيرا اعتديت الى  
أن التعرف ان جاء من طريقة التلفظ فهى  
فى الاصل بالجين .. اى « الجين » ولعل  
هذه الجيم المنقولة الثلاثة من « تحتها » !  
لهجة متداولة فى تلك البلاد .. او هنا  
جاورها ولتكن ما كانت فان ذلك لا يهنا  
فى قليل أو كثير !

غير ان اخواننا فى مصر ينطقون هذه  
( الشين ) ، فى اللهجة العامة .. اى غير  
الفصحى فى اكثر ما ينطقون به فهم يقولون  
« ما جاش » . وهى تعنى : ( ما جاء ) ! فمن  
أين امتزجت هذه الشين فى عامية بلاد  
عريق تميز بالتراث العربى العظيم والعلم  
الفزير والادب الفياض .. ومنه وعنه  
صدرت فى القديم والحديث الحضارات  
والثقافات ؟! وآكاد اجزم ان هذه الشينات  
دخيلة فيه من اختلاف الجهات أو اللهجات  
كما عرفت بعض القبايل العربية فى  
قلب الجزيرة بالكسكة والكشكة ..  
وما اليها .. ولا علاج لئلا يارتفع



وتذكرت أنني منذ أكثر من خمسين سنة  
كنت أدعى - قبل أن أبلغ الحلم إلى بطي  
بيوت الأقارب .. لاكتب رسالة من إحدى  
الجائز الجدد ولدت تجاوز سنها الثمانين .  
فكانت تقهر .. وتستهتر وتعتشم مني -  
وربما تلثمت وأعلت علي، ما تريد إلى أختها  
أو ابنتها في جدة أو في الطائف . وكانت  
تحتم علي أن أكتب ما تقول نصا وفصا !  
وتبدأ بعنوان الكتاب وتعلمه علي، في كثير  
من العناية والاعتماد وتقول : أكتب :  
( الدرة المصونة .. والجوهرة المكنونة )  
( ثلاثة )

وتضن بذكر اسمها على الطرف .. فلا  
يظهر إلا فيما هو محبوب عن النظر  
الفضولي .. وتمنون الطرف باسم محرم  
لها من الرجال ! ليكون واسطة لإيصاله ..  
وكن يعرضن علي أن لا يسمين .. عند  
من لا فربة له بهن أو في المجالس والأندية  
.. ويرين ذلك إحدى التكرات .. ويستوى  
في ذلك الفتيات والمبات وانخالات !  
والامهات والجدد .. حتى الخادعات فلا  
يمرر ذلك عنهن إلا من تربطه بهن وشائج  
النسب والقربى والصهر المتصل ويخفضن من  
أصواتهن .. ويخفضن من أبصارهن .. ولا  
يتحدثن مع غير من أباح الشرع الحنيف  
محادثته من الرجال والمراقين ! وإذا أقضى  
الحال ذكر أحد الناس اسمهم زوجته  
في ملا .. أو أخته أو ابنته فقد لا  
يفرغ من ذلك حتى تشبب المعركة الطاحنة  
بما لا ينتهي إلا بفقشة أو علقه ساخنة !

وقد كن لا يسمعن باستخدام من تجاوز  
البلوغ أو قاربه .. ولا بأن يجلس بينهن  
أو يفضل أطباقهن .. أو يمسح بملأ

.. فقد تكبعت أصول الخسائر .  
أساطيلهم الكبرى المزودة بأحدث  
الأسلحة والطوربيدات .. والمدافع  
.. والمدافع الهائلة الضخمة .. بعد مرور  
الف عام على الغزو العربي الأول وارتدوا على  
أعقابهم عنها بعد توضيحات لا تحصرها  
الأرقام !

والهدف من إيراد هذه الشلوة هو  
التذكير بما كان للعرب في ذلك العصر من  
قواب حائلة مرهوبة في البر والبحر ...  
ويستل هذا العدد الذي لا يضاهيه في العصر  
الحديث إلا الحشد العظيم في أواخر الحرب  
العالمية الثانية عند غزو الحلفاء لأوروبا من  
الجنوب الغربي !

وكذلك الأمل في أن يعيد التاريخ نفسه  
فلا يزاحم العرب في تقدمهم وتفوقهم فسي  
كن مظاهر القوة والعتاد والأعداد .. وما  
ذلك على الله بعزيز إذا هم عرفوا ما كان  
عليه أسلافهم الغير الميامين .

- ١٠٧٨ -

يخبئن أطراف البنان من التقى  
ما أدور وأدور آيات التميرى الخالدة  
أذ يقول :

تضرع مسكا بطن نعمان إذ مشت  
به زينب في نسوة عطرات  
يخبئن أطراف البنان من التقى  
ويخرجن نصف الليل معتجرات  
ولمات ركب ( التميرى ) اعرضت  
وكن من أن يلقينه حلمات

قالوا : أنه عندما سئل فيمن كنت يا  
تميرى ومن هم ركبك ؟ قال : كنت أنا  
وغلامي وحماري .



- ١٠٧٩ -

## السليق : أقساما

## بالطائف ومكة

اعتاد الاوائل .. ممن ادرنا آخرهم ..  
 بالطائف دائما وأبدا .. شتاء وصيفا ..  
 وبكة في ليالي الشتاء فقط .. عمل العشاء  
 .. سليقا .. ب « الجلعان » أو « الربعان »  
 .. أو « الهعان » وقد يكون ذلك حتى في  
 الغداء فإذا ما فضع اللحم .. أخرج من  
 الجفنة أو القدر .. وتولى أظنهم بالقسمة  
 وأعد لهم - تقسيمه على المشتركين فيه ..  
 بما يسمى « الباي » .. بحيث لا ينال أحدهم  
 ميزة تخصه منه .. مها علا قدره .. وامتاز  
 محله ! وإذا كان ثمة من محابة فهي نسي  
 احسان الاختيار كيف .. وتقليله .. كما !  
 حتى ليرضى بذلك كل مشترك .. وله كل  
 الخيار في أن يأخذ الأقل اللين الهين .. أو  
 الأكثر الذي يحتاج في عملية الهضم إلى  
 « السفوف » .. أو « الجراوش المفضمة »  
 ثم بعد الفراغ من إزدراده .. بعد الكبدة  
 واللية .. المقسمة أيضا على عدد المساهمين !  
 وما أعذبهما مع الملح والفلفل يمزج الحليب  
 البقرى بالمرق .. ويقل بعض الوقت ثم  
 يوزع بنفس الطريقة في الاكواب .. فإذا ما  
 انتهوا منه .. كان ( الأوز ) قد تضحج  
 واستوى ! وأضيف اليه السمن البقرى  
 الحر أو « القطرة » التي يكاد يشرب من  
 صفائها ونقاها .. وكل ذلك السمن من إنتاج  
 وبركات إله في ديارنا .. وبواديها ..  
 ومنت « الثباسي » .. واتوا على ما فيها  
 مسحا وكسحا .. وتناولوا « الشاي » ..  
 الأخضر .. المطر .. أو المعنبر ! ثم

منازلهن الا امن هي من بنات حواء .. ومع  
 صخر سنى آنذ .. فلا أرى منهن الا امن  
 جلت الشيب مفارقهن .. وتلفن بالشراشف  
 .. والمناشف .. والملاحف .. كان ذلك  
 وللرجال ( العيون الحمراء ) والفيرة الصارخة  
 .. وقد كفاهن ذلك كله منهن الفطر السليمة  
 والسير القويمة .. والاخلاق العفة  
 المستقيمة .. أخذا بأداب الدين الحنيف ..  
 وما تلقينه من الاصول المتأثرة بالوسط  
 المجبول على العقائد الصحيحة .. والفوائد  
 الحسنة .. وويل لمن شذ من الفريقين  
 معا .. فانه لمحل السخرية والازدراء ..  
 وقلما وجد .. ان لم يكن مفقودا .. بين  
 جميع الطبقات .. لا فرق بين غنى وفقير  
 .. وكبير وصغير وصاحب كوخ .. ورب  
 خورق أو سدير ..

هذه كل وعاصمنا .. ولسمنا .. وما  
 أردت بإيراده الا أياته للظة والذكرى ..  
 « والذكرى تنفع المؤمنين »

وما يزال الخير باقيا في أمم محمد صلوات  
 الله وسلامه عليه وقد أرسله الله رحمة  
 للعالمين .. وقديما قال الشاعر العربي أبو  
 الطيب المتنبي :

أفدى نلبا فلاة ما عرف بها

مضغ الكلام ولا صبغ الجوايب

وقبله بقرون عديدة قال الشاعر الجاهلي  
 المشقب العبدي :

تلهون بكلة ، وسدلين رقما

وتلقن الوصاوي للعيون

وسلى الله عهد الكبريت : التكال تذكر ٣٣ مع  
 « البرائع » ، « الفلاخيل » ..

واين : « هاوى » من « هيت »



( مسوكر ) .. ومع احتمال انها دخيلة من لغة اجنبية لكثرة امثالها في مصطلحات الحضارة الحديثة . الا اننى ظفرت عرضا او مصادفة بها في ( بيت ) لأبى الطيب المتنبي يصف فيه - مع أبيات قبله وبعده - كلب صيد اخذ طيبا وحده بغير صقر في أرجوة جاء فيها :

عن اشلق ( مسوكر ) مسلسل

أقب ، ساط ، شرس ، شعرود

وفسر الشارح ( المسوكر ) بأنه : الذى فى رقبته ساجور .

وتاولت ذلك فى الخطاب المسوكر أو المسوكر .. بأنه المطوق أو المقيّد .. الذى يتعذر انفلاته ، ووجه الشبه بينهما الربط والضبط والقيّد والحفظ !! اللهم الا أن تكون الكلمة ( دخيلة ) ولها ( معنى ) أوسع فى هذا أو شبه به .. غير اننى اسر كثيرا اذا عثرت على ما يمكن به تعريب المستحدث من الالفاظ الغريبة فما عرف ذلك فى البريد العربى قديما .. ولعل استاذنا العلامة صاحب المنهل الاغر ... يزيد للموضوع توضيحا بما آتاه الله من سعة الاطلاع ، وقوة الاضطلاع زاده الله نورا وعلمنا وتوفيقا (١)

(١) ( المنهل ) : سعة اللغة العربية ما فيها ديب وسعة معلومات وسعة اطلاع الاستاذ الجليل العلامة صاحب الشلوات ما فيها شاك .. وكلمة ( السوكر ) الواردة فى اصطلاح أهل البريد المدنين على ما يترأى لى فى اجنبية .. واستعملت منذ عهد الاتراك العثمانيين فى الطلقات والفرد المسجلة المسومة ولا يزال استعمالها شائعا فى بعض الممالك من المولايين .. اما الاسم العربى للمعنى ذاته فهو هل ما قرى ( المسجل ) وقد حلت هذه الصيغة بمشتقاتها محل ( السوكر ) ومشتقاتها .. هذا ما رأيته والله اعلم . وشكرا جدا لاستاذنا الجليل العلامة على حسن فقهه وولائه الاخلاق .

حاسبوا على آخر دقائق ! ودفع كل ما عليه .. وما كان ليزيد عن القرشين الى الثلاثة .. حتى بلغ الريالات وتجاوزها الى المجديبات ، ! او الليرات !

\* \* \*

ومن ميزات هذه الطريقة التى عفى عليها الزمن .. أن من شله من المشتركين أن يحفظ قسمه من اللحم او يسهم باكثر من سهم واحد حق له ذلك .. مع الرز أو بدونه وله أن يخله أو كليهما الى اهله أو ولده فى داره .. على أن يدفع ما وجب عليه فمه كاملا .. وقد كان بعض اهل الترفه .. او اللوق الرفيع .. لا يستسيغون ذلك بزعم أنه بداهة او بدائية . وفاتهم انهم بهذا « لا يعرفون من أين تؤكل الكتف ؟ » واذا الاشتغال بهذه التوافه انما كان من باب التسلية مع مراعاة احكام الطب وشروط الصحة .. وتخفيف العبء .. وتوفيق الاجتماع على ما لا حرج فيه ولا تثريل ! وكم لنا ابان ذلك وخلاله من مؤانسات ومعاينات تولى بها الشباب ، وابن منها او اليها الاقتراب !؟

اما اليوم .. فقد وجد الجيل الجديد موارياته فى اندرس والمطالعة والكتابة والصحف والمجلات « والاذاعة » و « المنة » و « سلام على نوح فى الاولين » .

— ١٠٨٠ —

## « المسوكر » لغة

من الرسائل البريدية ما يسمى « بالمسوكر » .. وهو ما تؤخذ أجرته مضاعفة لما يحوط من غناية وحفظ واهتمام . وتكتب الكلمة أحيانا بالكاف لا بالجسيم



الناس .. ووصفوه بالبلاهة .. فما  
ابريتهم ، الا هذا الذى يقضون به حاجتهم  
لو يترضون منه .. وقد اخنى عليه الذى  
اخنى على ليد .. فاخذ فى الانزواء واصبح  
فى خير كان ! واغنى عنه ما استعدتته  
الحضارة من وسائل آلية ومعنوية !  
و « ما عندكم ينفد وما عند الله باق » ..

- ١٠٨٣ -

### النار ، والظلام

قال الصلاح الصفدى :

صديقك - مهما جنى غظه  
ولا تغف شيئا اذا احسنا !  
وكن كالظلام مع النار اذا  
يوارى الدخان ، ويبدى السنا

• • •

قلت : ما احسن ما اوليد من المعنى  
انجيل فى هذا التمثيل .. حتى جعل  
للظلام به فضيلة .. تضاهى الى ما  
قبلها فيما يروى من قول الشاعر الآخر :

وكم لظلام الليل غنى من يد  
تخبر ان « الانويسة » تكتب ؟

وهنا آجدي أساطير فى اندعاش  
وانكماش : هل مثل هذه الأخيلة والأمثلة ،  
ما ينمى على هؤلاء الشعراء القدامى ؟ وهل  
فى شعرائنا الحديثين .. أو المعاصرين  
من تلذ له أو تحبه هذه الوضعات ؟! أو أن  
له ما يضارعها ؟ أم ان الأمر لا يخلو من  
حكمة المثل الدامى : « اذا بعد عليك العتود  
.. قل : حافض يا غيب » ؟!

- ١٠٨١ -

### طعم الماء

قال البحرى :

وب ظ للشر من زمر  
اسمونا منه - ما الخنى  
مثل طعم الماء ليس له  
فى لم ، طعم - ولا معنى

• • •

قلت : ولا يزال الناس الى يومنا هذا  
يرددون جملة دارجة من هذا القبيل عندما  
يستكرون شيئا .. أو لا يستحسنونه  
يقولون عنه : ما له معنى ..

ويوح الله البحرى ، فلو عاش حتى  
شهد هذا العصر - وما يسمى فيه ( شعرا )  
.. لآثر ان يتجرع منصف ولو غص به ..  
على ان يتقيا ( قلبه ) او يتبلغ بالسلم - بلع  
السين واللام - لو ان يبقى الا الاصباح والصبح  
( الديك الفصح من البيضة يصبح ) ...

- ١٠٨٢ -

ما هو « الابريق » ؟

قال مهيار الديلمى :

ومدير - ميان - عيننا  
و « الابريق » فتكا ، ولحظه والظلام  
والابريق هنا السيف : سمي بذلك  
بريقه ! وقد اختاره لمناسبة لفظا للمعلم ..

• • •

قلت : فلو حاول اليوم أحد ان يجبل  
سم السيف « الابريق » .. لتنازع عليه



# ملاحظات غير عابرة

حسن الصلح

- ٢٦٢ -

## البحرية السعودية

قالت إحدى الصحف البيروتية ما يلي :

تعد لجنة تنفيذ ومتابعة التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية والباكستان اجتماعات عمل لمناقشة مشروع إنشاء شركة نقل بحرية باكستانية سعودية . انتهى .

\* \* \*

وهذا خبر صغير له معنى كبير وتحت مصالح ضخمة لهذه البلاد « المملكة العربية السعودية » التي تسعى لتطويع نفسها بحريا كما طورتها في جميع الميادين البناءة ، ولأنه لدينا شباب يعملون مؤهلات عالية في هذا المجال من كليات بحرية من أمريكا والباكستان والآخرى تعتبر من الدول المتأخرة في التعليم وعمق ومقدرة فقد آن أن يكون لنا - أولا - مدرسة بحرية تتطور لتكون كلية بحرية ولتصبح رابعة للكليات الثلاث : الكلية الحربية ، الكلية

المسكينة للطيران ، وكلية قوى الامن . .  
و - ثانيا - تسعى في تكوين اسطول بحري له نفوذه ومكانته في بحرنا الاحمر والعربي ولنا أكبر الامل في إنجازات وزارة الدفاع هذه الوزارة التي عودتنا بما يتم على يد وزيرها الفتي الأمير سلطان بن عبد العزيز من اعمال جمة بتوجيه من القائد الاعلى للعيش ، والرائد الامين حفظه الله .

- ٢٦٣ -

## كن كل هذه الخمسة

ولا تكن واحدة منها

قال الامامون لاحد بن ابي خالد الاحول :  
ان الحسن بن سهل قد لزم منزله وانني اريد ان استوزرك مكانه ، فأجابته :  
« يا امير المؤمنين اغني من التمسحي بالوزارة وطالبني بالواجب واجعل بيني وبين العامة منزلة يرجوني لها صديقي ، ويخافني لها عدوي ، فما بعد الفايات الا الآفات . »



أن لا تكون واحدة من هذه الخمس بل كلها علينا أن نكون ، لأننا في بلد أعطاء الله من الأمن والاستقرار والعدل والنعمة ما يمكن كلا ، منا ، أن يكون في بلد ما وزيراً بلا وزارة في العمل والاخلاص والنصح .

## - ٢٦٤ -

### عندنا ما يريدون منها

قالت إحدى الصحف العربية ما يل :  
هونغ كونغ - ازداد الاقبال في هونغ كونغ مع بواخر الشتاء على لحم الكلاب والثمايين الذي يفتقد سكان المستعمرة البريطانية الصغيرة انه خير طعام في الليالي الباردة .

وبالرغم من ان القانون يحرم بيع واستهلاك لحوم الكلاب ويعاقب المخالفين بالسجن ستة اشهر فان الطلب على هذا النوع من اللحوم يتزايد وهناك محلات خاصة تقدمه لروادها دون ان تصل اليها يد القانون بسبب عدم توفر الدليل .

ولا تقوم المحلات التي تقدم اطباقا من لحوم الكلاب بالاعلان عنها صراحة ، ولكنها عادة تضع لافتة حمراء تقول : « ان المحل قد وصله شحنة جديدة من لحم الماعز » او « لحوم خاصة » انتهى .

\* \* \*

أمة تأكل الكلاب .. أمة نزلت الى هذا المستوى .. لا اعتقد انها تحس بكرامة الانسان ولا قيمته .. فاين العلم والمعرفة واين الشعور بالعلم والمعرفة اللذين هما عنوان الحضارة ؟ وهذه ليست حضارة ان يأكل المرء لحم الكلاب .. ان عندنا منها ما يربون بئرون ولا شراء ولا حتى مبادلة ... الا ما اجعل الاسلام وأعظم ما سته للعالم ، وما وجهنا اليه وما أجمل في

وقد علق على هذا - الكاتب محمد قره على تعليقاً جليلاً يسرني ان انقله للقارى العزيز يقول « محمد قره على » :

هذه الاجابة الرائعة كم تحمل في طياتها من كبر نفس ، وشريف قصد وعلو همة ، اذ ليس بعد الغايات الا الآفات ، ثم انه يقول للخليفة : طالبني بالواجب ، لانه يرى القيام بالواجب الوطنى فوق الوزارة . وفوق التقرب من سدة الحكم ، لانه يأبى ان يقم الحق هدية للباطل .

ويعد ، فمن كان يظن انه لا يستطيع ان يختم وطنه واخوانه ، الا اذا بلغ دست الوزارة ، فقد اعطى الرهان للاقدار بانـه ليس جديراً بان يقول لها : ها انفا .. او ان يواجهها ..

ثم استمر الاستاذ الكاتب « محمد قره على » في تعليقه الطيف قائلا : -

قال احد اقرب السياسه من حديث له عن العمل القومى :

« الرجال في جميع انحاء العالم خمسة ، سواء اكانوا حكاما ام لم يكونوا ، الاول يخدم بلاده بالمال ، والثانى بالعمل ، والثالث بالقلم ، والرابع بحياته ، والخامس بسكونه ، والجميع يخونون اوطانهم اذا اهلوا ما يجب عليهم ان يصلوه نحو بلادهم ..

فلينظر كل منا أين يأتى مقامه بين هؤلاء الخمسة ، ولا ينتظر ان يصنفه احد ، والا ضاعت عليه كل فرص العمل والكفاح . انتهى .

\* \* \*

ان كل واحد منا يمكن ان يكون وزيراً وان لم يكن في وزارة اذا كان في عمله مخلصاً وفي تصه صادقاً وفي سعه نشيطاً وفي تعاملته أميناً .. الا ما اجدرنا جميعاً



- ٢٦٦ -

## إيطاليا تسمح بالبطلاق المحدود

ما من شك في أن الكتب السماوية قبل نبينا المصطفى لها أثرها ونفوذها ولكنها نسخت برسالة محمد (ص) وكانت صفح إبراهيم وموسى مما تضمنته الاسلام وإليك أيها القارئ، هذا التبا :

روما - وافق مجلس النواب الإيطالي بأكثرية ٣٢٥ صوتاً ضد ٢٨٣ صوتاً الليلة الماضية على السماح بطلاق محدود وبذلك تغلب على معارضة الكنيسة الكاثوليكية والحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم .

ويعتقد أن مجلس الشيوخ سيوافق على القانون بعد أشهر قليلة وإن الإطلاق لأسباب معينة سيصبح قانوناً في السنة القادمة . انتهى

\* \* \*

أذن فدينهم يعلية الهوى يعرمون  
ويحللون على هواهم وينتون ويعلمون على  
رغبتهم وميولهم وهذه إيطاليا حامية الكنيسة  
ومنبع دينهم تسمى بتواها لتفرض الطلاق  
على الكنيسة وتجبرها عليه وبهذا يسرون  
مجبرين ومغتربين على ما لعاده الاسلام  
واختاره الله لعباده وما هو صانع  
للمجتمعات البشرية وبهذا تصبح  
الكنيسة آلة تسيير حسب المصلحة وبهذا  
يعرفون أن الدين عندهم من وضع البشر  
ومن تأليف الناس الذين يصوغون ويؤلفون  
ما يخدم المصالح الخاصة ولا يخدم المصالح  
العامة .

نهى العالم عنه حيث أحل الله لنا الطيبات  
وحرم علينا الخبائث .. والاسلام هو  
عنوان الحضارة وجمال الحياة وقانون  
الانسان الحضارى الذى يحس لنعية طعاما  
وفيه قيمتها ومنها .

- ٢٦٥ -

## صوت ينادى أمة

قالت الصحف في لبنان ما يلي :

لندن - هاجم كوينتين هوج نائب وزير  
اندأخلية البريطاني في مؤتمر عقده الشباب  
البريطاني المحافظ في مدينة بورغارت -  
المسرحيات الجنسية التي تحتاج المسارح  
حاليا في بريطانيا وأكد أن الكرامة  
الانسانية هي عنوان المجتمع المتحضر وانها  
تقتضى باحترام السلوك الشخصى  
والخاص .. انتهى .

\* \* \*

قيل في انكلترا ما قيل من دعم لانها  
الاخلاق وتأييد للسلوذ وهذا وإن صدر من  
مسؤولين لهم نفوذهم وانحرالهم الا ان  
هناك عقلا يدركون مدى السلوذ والسير  
ورا، النزوات والطلاق الحريات لمرفى  
الاخلاق والتفوس والفضائل ولهذا فقد  
نادى هذا النائب الإنكليزى في هذا المؤتمر  
المعقود للشباب بالرجوع الى داعى العقل  
والخلق وتبذ السفساف وطرح ما يودى  
بالانسانية وفسد المجتمعات . ومثل هذا  
النائب نواب كثيرون في كثير من العالم  
لو ساندتهم القوى الأخرى وكان لدعائنا  
مجال في هذا الميدان لاتصمرت الفلسفة على  
الرذيلة .



## - ٢٦٨ -

## تجربة « فورنيج »

نالت إحدى الصحف البيروتية ما يلي :

بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث للكونغرسين في موسكو هذا الاسبوع ، اشار الآن جاكوب مرسل جريدة «لوموند» الفرنسية في العاصمة السوفياتية الى تجربة اقم عليها السوفيات في عام ١٩٦٦ تدعى بتجربة « فورنيج » . وتتلخص هذه التجربة في انهم قدموا في منطقة فورنيج المذكورة ارضا مساحتها ٧٥٠ هكتارا لاثني عشر مزارعا ، وتركوا لهم حرية استثمارها ، واستغلالها ، والاستفادة من مردودها ، وكانت النتائج حتى حصول هذا العام مفصلة . بحيث لم تدع أي وجه من وجوه القرنة بين انتاج هذه الارض ، وانتاج ساحات مماثلة من المزارع الجماعية !!

وقد سبق لبعض الصحف السوفياتية ان عالجت هذا الموضوع بصراحة في حينه ، ودعت الى توسيع نطاق هذه التجربة بعد نجاحها . ولكن ما لبث هذا الموضوع ان اختفى فجأة من الصحف ، ولم يجرؤ احد على الاشارة اليه بكلمة واحدة بمناسبة اجتماع الكونغرسين في مؤتمرهم الثالث في موسكو .. مختصر من مقل طويل ..

\* \* \*

وان من بدعيات القول وواضح الامور خطأ ما حدث في بلاد كبيرة اجتاحتها انهوى ونطاح بمقدراتها وجعلها نهبا مقسما لتحرش الفكر وجانحي الميول وهذه الكلمة تعطي القارئ المسلم ما يدور في تلك البلاد وفي الحقيقة لو نزلت فيها لعسم الفيسر

ان السماح بالطلاق ضرورة من الضروريات التي اجبرهم عليها انها حقيقة لا بد منها .

## - ٢٦٧ -

## متى يكون دم الجندي

## في مجاله الحقيقي ؟

تقول كلمة اخذتها من مقال لكاتب عربي ما يلي :

عندما يطوف دم الجندي تصبح الاوطان عالية ، عندما يتقيا الجندي الدم تصبح الاوطان غالية .. وعندما يستشهد الجندي لاجل قضية تصبح الاوطان جديرة بان تؤمن بها ..

واغنى ما عند الجندي ليس بتدقيقه ، ولا شطاره ، ولا فيلثينه . اغنى ما عنده كائنسان مفوضته . ومضيليه رولكن جبه للموت . في سبيل بلاده . يظل قبل كل اعتبار .. انتهى .

\* \* \*

هذه كلمة حارة ومعنى جميل وحساسة متدفقة ، وما مشاحة في ان دم الجندي غال ولكنه وحيث في خدمته وطن وسهل في حرة البلاد ويرضى في سبيل الوطن كل ما يملك الجندي من مال واهل وولد ولكن هنا ما هو اغنى من ذلك واسمى ويجب الاعتراف به والتفاته في الثاني فيه ذلك هو للبلدا .. لان الوطن ارض تسمو وتعتز ببلدا التي يحمي الوطن وينبت فيه الامن والاستقرار الذي يعيش في قلبه الاهل وسال والامرة . انن للبلدا هو الدين الذي ارتضاه الله لنا والشريعة التي شرعها الله للبشر وحدهم . لوامنا منة البشرية معبد من الله عليه وسلم .



هذا غير صحيح بالمرة ..

نذ يكون ذلك كذلك ، لكن في سالف  
المصر والاولان ، يوم كان يقف الجيش امام  
الجيش ويتحاربون . اما اليوم فالذي يقاقل  
ويحارب ، ويضرب ويقصف ، هو ( الكيف )  
لا ( الكم ) . هو ( العقل ) لا ( الجسم ) .  
حتى الطائرات اصبح منها ما يمكن ان يحلق  
وينطلق .. بدون طيار !

اذن فليست المسألة مسألة ( خلونا  
وكيونا ) للمركبة ، وانما المسألة هي  
( خلونا ودربونا وعلونا ) .. ثم اطلقونا  
على الذي اتفق بنا العالم والشنار ، واحتل  
الديار ، وهدد بالبقاء عند خطوط وقف  
النصار ) !

حينما دخل عمرو بن العاص مصر فاتحا ،  
احتاج لاتمام الغزو الى ٤٠٠٠ جندي ، فبعث  
الى الخليفة عمر يرسل يطلب منه سرعة  
تسيير هذا العدد الكبير من الجنود اليه .  
وعجب ابن العاص كثيرا ودعش يوم عاد  
الرسول وبصحته ٤ رجال فقط ، ولم يك  
يمضي في دهشته حتى ناوله الرسول ورقة  
من ابن الخطاب ، وفيها يقول : يا ابن  
العاص ، لقد ارسلت اليك اربعة رجال الواحد  
منهم بالف !

وبالرجال الاربعة ، المحنكين ، المدربين .  
الواعين ، الفاعمين ، اتم عمرو بن العاص  
فتح مصر . والى جانب اهمية التدريب ...  
والتدريب على ما هو ( أحدث ) من الاسلحة  
التي تتجدد كل يوم ، بل كل ساعة .. تعاود  
الاشارة الى الراى الذي أثبتت التجارب صحته  
وصوابه ، وهو انه يجعل بالعرب - تترك  
( الفلسطينيين ) ، والفلسطينيين وحدهم  
نقط ليس غير ، ليتولوا مهمة تحرير فلسطين  
بشرط ان نركز فيهم كل المساعدات المالية

وشبعت الانسانية وانتشر الخصمب ..  
ولهذا فلو اطلقت الحرية واستعملت  
المجهودات الفردية واستفيد من كل ذى  
طاقة لماشت تلك الشعوب عيشة رغد ..  
ولو ان هذا تم لادب اولئك الظلمة وضاعوا  
ولهذا هم اخفوا الحقيقة وعاشوا في ظلام  
الظلم وقتل الانسان .

- ٢٦٩ -

اربعة .. الواحد منهم بالف !

اعجبتنى كلمة قيمة لتوفيق الشمال  
الكاتب اللبناني ارجب في نقلها للقاسوى .  
العزيز لا فيها من صراحة وعمق وادراك  
واليك الكلمة ايها القارى : -

هذه الظاهرة المتزايدة بين الجماهير  
العربية ، ظاهرة الشعور بجمية المشاورة  
في معركة المصير ، تبعث على غير قليل من  
الامل ، امام عدو صغير ، من ٢٥ مليون  
تقوم على راسه امرأة ، ليس فينسا من  
يجعلها : غولدا مائير ، التى يحلو لها ان  
تقول لـ ١٠٠ مليون عربى بين الحين  
والحين : اذا قامت حرب فلا بد من انتصار  
اسرائيل ، لسبب بسيط ، هو ان هزيمة  
اسرائيل معناها ، ابادتها ، اما انكستار  
العرب ، فلي يقضى عليهم . ان اراضيهم  
واسعة من المحيط الى الخليج ، فضلا عن  
انهم كثيرون عددا ، ويمكنهم « الترحل » الى  
اماكن لهم كثيرة !

ويذكرنى ذلك برأى منطى بين العرب ،  
اعترف لاسرائيل بقوة التدريب والتقدم  
العلى ، وقال : لم يبق امام العرب غير  
« الكثرة » البشرية ، اى جمع اكبر عدد  
من المقاتلين لمقابلة العدد بجيش عرمرم لا  
يقبل له بسطة !



- ٢٧٠ -

## المطالبة بحماية الانسان

### من التقدم العلمي

من المعروف ان يتقدم الانسان وان التقدم العلمي هو غاية الانسان الحديث لكن هذا التقدم الذي انقله لك ايها القارىء جدير بالاعتناء واليك هذه الكلمة :

ستانفورد - طالب الدكتور كينت رينهارت الاستاذ بجامعة ستانفورد الاميركية بحماية الجنس البشرى من التقدم العلمى وأكد ضرورة حماية حق الانسان فى الحياة وايضا فى الموت .

وحذر فى كلمة القاها فى مؤتمر يعقده حاليا المركز الامريكى لدراسات المعاهد الديمقراطية فى سانتا باربرا بولاية كاليفورنيا الاميركية من ان التقدم البيولوجى الهائل الذى يسعى العلماء الى تحقيقه سيؤدى الى تطوير صناعة غمازات الاعصاب بحيث يمكنها تدمير الحياة البشرية والحيوانية بأسرها كما سيؤدى هذا التقدم فى الوقت نفسه الى امكان اطالة حياة الانسان ربما بمئات السنين عن طريق زراعة الاعضاء البشرية .

وقد تنبأ العلماء المشتركون فى المؤتمر بأنه سيكون فى خلال العشرين عاما القادمة تركيب اعضاء بشرية مطابقة تماما للاعضاء الحية .

كما تكهنوا بان العلماء ربما يتمكنون قريبا من التحكم فى الفرائز والدوافع الانسانية والخواص الجسمانية والنفسية - انفسا - من طريق التحكم فى تكوين الاجهزة

واللدنية والعسكرية . واتى لاشهر بالخيال من قول زعيم القنايين وظلهم ياسر عرفات : لقد كانت لغتنا اثنا سمعنا كلام الدول العرية عام ١٩٤٨ فسجننا كل اسلحتنا ولقيتنا بها ، وكانت النتيجة اثنا هزنا تصيح اليوم لاجئين . ان هذه القطة لا يمكن ان تكرر اليوم ، فان تلقى سلاحنا ايها ولو طليت منا ذلك كل الدول العرية (١)

ان كل الظروف تحذر من مواجهة نظامية ضد اسرائيل . على الاقل فى الوقت الحاضر . لكن كل الظروف تحت على دعم العمل القماني الذى يشير فائرة اسرائيل . فبا باله لسو بضائع وتساعد اكثر ؟ انه حل بسيط لا يحتاج الى لب ودوران ، فان كل جيوشنا لم تحرر حتى الآن ، شيئا واحدا . من الاراضى التى بدأت اسرائيل تباع حضباها . ويصدر بترونها . ثم نقول ان اقتصاد العدو فى انهياره .

كفانا هتافا وتصفيقا صفيقا ..

نريد ان لا نسمع ججصة ، وان نرى طعنا ، ولو نظرة نأمل من بعضنا الخيش ، لا الفوت . عوت اللاجئين دقيقا وطعنا ! انتهى ..

\* \* \*

ولا اعلق على هذه الكلمة العترة بالكر من شيئين : الاول - العودة الى ان يكون سلطاننا الاسلام ، والثاني ان يكون تشورة الملك عبد العزيز رحمه الله ، التفوذ ان ان الفلسطينيين هم وحدهم كانوا لما سلحووا ولعدوا بقتل والتعريب والسلمون من ورائهم وعن ايمانهم وشماناتهم .. وغير عاتين لا يمكن الوصول الى امن .. واليهود مها كانوا كثره ولو مدربة لا تقف امام الدين والعزيمة الصادقة .



به تحدث خلق الله وانشاء انسان جديد  
يتصف بصفة معينة على ذوق الانسـان  
الحديث بتغيير الاعضاء واطالسة التمرس  
والتحكم فى الحياة والثوت .. وهم بهذا  
لن يصلوا الى شىء ولن ينالوا الصفاء .. فلماذا الله  
جلت قدرته وخلق عباده على وضع معين  
وصورة معينة ولن يستطيعوا الوصول الى ما  
يعارض ما اوجده الله ودلالة العلم والاطباء  
مهما وصلوا اليه مما اهتمهم الله من ركوب  
الاقمار الصناعية والفضاء والجلوس الخائض  
على القمر وغيره من التجوم والتقدم العلمى  
الطبي لهم بشر اذا جاء اجلهم لا يتأخرون  
ساعة ولا يتقدمون وهم الضعفاء العاجزون  
مهما حاولوا الوصول الى علم ومعرفة •

وقد اقترحوا لذلك تعديل الدساتير او  
اعادة كتابتها من جديد فى مختلف دول  
العالم ومن بينها الولايات المتحدة بحيث  
تتضمن لوائح للحقوق البيئية تؤمن حق  
الفرد فى بيئة يمكن الحياة فيها وكذلك  
حقه فى الفردية وتحميه ضد خطر التدخل  
الجسدى ، او التولىدى الذى يمثل تحديا  
لتكامله الفردى . انتهى •

\* \* \*

هذه الكلمة العميقة التى سيجد فيها  
القارئ محاولة عجيبة لخلق انسان وابداع  
جنس بشرى معين على وضع معين يتناولون

## أقوال مختارة

● لو ان صدور الامر تظهر للناس

● الياس كلمة تجهلها النفوس الكبيرة •

● يوشك من فر من منيته فى بعض غرائسه يوظفها

● سال شبيب من اهل بلغايا زيدا الزهد عنكم ؟ قال : اذا وجدنا  
شكرنا واذا فقدنا صبرنا . فقال البلخي : بل نحن اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا  
امرتنا •

● للفتى ظل يعيش به

● من لم يكن قوى الازفة وسيطر على نفسه وشاعره لا يسيطر على غيره •

● لكل قوم لسان يعرفون به  
وان موطن عرب يوطنون وان  
ان لم يصونوه لم يعرف لهم نسب  
علت مبانىه هو الموطن الغرب  
تعرفها دولة اسمائها طيب  
وجعلت لذلك عن حوضها لاجب  
ان يدرك المجد شبيب ما له لغة  
له حماة على استقلالها غيسر



# التَّقْوُدُ الْأُمَوِيَّةُ

## بَعْدَ إِسْلَاحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

### وَأَمَاكُنْ ضَرْبِهَا

في عام ٧٧ هـ توج الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان إصلاحه النقدي الذي  
 به عام ٧٤ هـ ، بلن جبل السكة الذهبية على الطراز الإسلامي البحت .

#### الدنانير :

لقد ضربت الدنانير الأموية على الطراز  
 الإسلامي البحت من أواخر عام ٧٧ هـ حتى  
 عام ١٢٢ هـ بنون انقطاع . والمعروف  
 وجوده في العالم حالياً من دنانير عام ٧٧  
 على الطراز الإسلامي البحت هو ٨ دنانير  
 فقط .

أما أنصاف الدنانير، نعم وصلنا منها هو  
 ضرب الأعوام ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٦ و ١٠٠ و  
 ١٠٣ و ١٠٦ هـ .

ولم تذكر على الدنانير الأموية وأجزائها  
 أسماء الخلفاء ولا أسماء أبنائهم وولاتهم .  
 ولم يحسن السكة الأموية الذهبية المضروبة  
 في المشرق العربي أسماء أَمَاكُنْ الضرب .  
 أما دنانير المغرب العربي، فإن القليل  
 يحسن اسم أنثونيا ( في الغالب أنها ضرب

بمعلم الأستاذ  
 ميموشما





وقد كان وزن الدينار الاموى فى حدود الوزن الشرعى المحدد له ( ٤٢٥ غرامات ) وينحصر بالواقع بين ( ٤١٣ و ٤٢٨ غرامات )

ودنانير كل سنة لا تضرب على قالب واحد ، بل تضرب بقوالب متعددة ، لان القالب الواحد يحتمل ضرب نحو مائة الف دينار ثم يغرب ، فيصنع قالب آخر .

وعلماء النميات ( علماء النقود ) لما يدرسوا عدد قوالب كل سنة ليلقوا ضوءا صحيحا على الحالة الاقتصادية فى ذلك العصر ، وربما وجد فى المستقبل من يقوم بهذا العمل الجليل .

وتتميز الدنانير المضروبة فى دمشق عن دنانير المغرب العربى ، اذ ان لكل منها شخصية مستقلة عن شخصية الآخر .

فالدنانير التى ضربت فى دمشق، حذفت منها كلمة ( فى ) قبل سنة الضرب منذ عام ٨١ هـ . وهذا مماثل لما حدث للدراهم الفضية التى نقش عليها أنها ضربت فى دمشق . وكذلك الامر بكلمة ( ثنتين ) و ( اثنتين ) على بعض الدنانير و ( ثنتين ) وجدت أيضا على الدراهم المضروبة فى دمشق وهى موجودة على الدنانير التى لا تحمل اسم مدينة الضرب . ومن مقارنة الدنانير بالدراهم هذه يستنتج ان الدنانير ضربت فى دمشق ، فى حالة أن الكلمة ( اثنتين ) وجدت على الدراهم المضروبة فى مدينة ( واسط ) .

والنصوص المذكورة على الدنانير المضروبة فى المشرق العربى تختلف عن النصوص على الدنانير المضروبة فى المغرب العربى .

فى القيروان ) وهى دنانير الاعوام ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٧ و ١٢٢ ، وبعضها بحمل اسم أسبانيا ( فى الغالب أنها ضربت فى قرطبة ) وهى دنانير الاعوام ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٦ و ١٢٧ هـ

والراى السائد ان الدنانير الاموية التى لا تحمل اسم مدينة الضرب كانت تضرب فى العاصمة دمشق ، والغالب ان بعضها ضرب فى مصر التى كانت اهم الولايات الاسلامية فى ذلك العصر . فقد ذكر الدكتور يوسف غنية نقلا عن المقرئى أن الخليفة عبد الملك ابن مروان أمر والى مصر عبد العزيز بن مروان البلخى سنة ٧٧ هـ أن يضرب الدنانير محفورة . وكذلك وجدت فى مجموعة جان هسبيرو ، الموجودة فى باريس سنجات و زجاجة خاصة بوزن الدنانير وانصافها وثلاثها فى ازمان ولاية مصر الامويين وولاية خراجها ، كقرة بن شريك ( ٩٠-٩٦ هـ ) وأسامة بن زيد ( ٩٦-٩٩ ) وعبد الله بن الحبحاب ( ١٠١-١١٦ ) وقاسم بن عبد الله ( ١١٦-١٢٤ ) وحفص بن الوليد ( ١٢٤-١٢٥ هـ ) وسواهم .

وهذه السنجات تشير الى أن بعض الدنانير وانصافها وثلاثها التى لم يذكر عليها اسم مكان الضرب إنما كانت تضرب فى مصر .

وقد وصلتنا نماذج من دينار ضرب فى المشرق العربى عام ١٠٥ هـ منقوش عليه أنه ضرب فى « معلى أمير المؤمنين بالحجاز » وهو استثناء لدنانير المشرق العربى ، ولكن ذكر مكان الضرب عليه كأنه فى الواقع تقديرا واحتراما للحجاز .

والمتفق عليه أن « معلى أمير المؤمنين » هو المعروف بمهد الذهب (معلى بن سليم) .



دنانير للشرق العربيالوجه :

المركز : ( لا اله الا

الله وحده

( لا شريك له )

المدار : ( محمد رسول الله ارسله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله )

التقود :

المركز : ( الله احد الله

الصمد لم يلد

ولم يولد ) .

المدار : ( بسم الله

ضرب هذا الدين

الخ . . . .

دنانير المغرب العربي :الوجه :

المركز : ( لا اله

الا الله

وحده .

المدار : كالمدار الاعلى ، ولكنه يقف عند

كلمة ( الحق ) بدون عبارة

( ليظهره على الدين كله ) .

التقود :

المركز : ( بسم الله

الرحمن

الرحيم ) .

المدار : كالمدار الاعلى ، ولكن بدون عبارة :

( بسم الله ) .

والبسملة التي استعملت في المركز على  
دنانير المضروبة في المغرب العربي بدلا من  
ذكر وحدانية الله ( من سورة الاخلاص )  
في مركز ظهر الدينار المضروب في المشرق  
العربي تنمى مع ما كان ينقش على الدنانير  
البيزنطية في المغرب ، وهو عبارة : ( بسم  
الرب الرحيم )

وكذلك استعملت عبارة : ( بسم الله  
ضرب الخ . . . ) على مدار دنانير المشرق  
العربي ، ولم تستعمل البسملة على مدار  
دنانير المغرب العربي ، بل بدى بكلمة :  
ضرب الخ . . . )

وكل أنصاف وأثلاث الدنانير عليها  
عبارات دنانير المغرب العربي . ولذلك  
أستنتج أنها كلها ضربت في المغرب العربي .  
وإذا كان قد ضرب شيء منها في مصرفتكون  
النصوص عليها قد اتبعت نصوص شمال  
أفريقيا والاندلس . وهذا الموضوع يحتاج  
الى دراسة أوسع من علماء النميات .

ومؤكد أنه لم تضرب في المشرق العربي  
أية أنصاف دنانير أو أثلاثها .

والواقع أن ضرب الانصاف والأثلاث كان  
تقليدا لضرب أنصاف وأثلاث الدنانيسر  
البيزنطية التي كانت مستعملة بكثرة في  
شمال أفريقيا .

وعلى ثلث الدينار الاسلامي كان يكتب  
( لا اله الا الله ) وعلى نصف الدينار كان  
يكتب : ( لا اله الا الله وحده ) بزيادة كلمة  
( وحده ) وذلك ليتمكن المرء من التمييز  
بسهولة بين نصف الدينار وثلث الدينار .

وبعد عام ١٠٢ لم تضرب أنصاف دنانير  
وكذلك بعد عام ١٠٦ لم تضرب أثلاث  
الدنانير .



وفى عمان - بضم العين - ضربت دراهم  
عام ٩٠

وبدئ بضرِب الداهم فى شمال أفريقيا  
عام ٨٩ هـ وفى الاندلس عام ١٠٠ هـ

ولم تصلنا قط دراهم فضية مضروبة فى  
مصر فى العهد الاموى .

### الفلوس :

وأما الفلوس النحاسية ، بعد الإصلاح  
النقدى الذى قام به عبدالمك بن مروان ،  
فمنها ما يحل اسماء مدن الضرب مع تواريخ  
الضرب أو بدونها ، ومنها ما لا يحل اسماء  
مدن الضرب ، ولكنه يحمل تواريخ الضرب  
وهو قليل .

ويتجلى فى صفة الفلوس النحاسية الفن  
الفردى ، وعلى بعضها صور وزخارف وخاصة  
صور حيوانات ونباتات . ولكن علماء  
النميات لم يعتوا كثيرا بدراسة الفلوس  
النحاسية ونقوشها بشكل واسع .

والمعروف أن فلوسا ضربت فى الاندلس  
عام ٩٨ ، وكذلك فى أفريقيا ( حوالى عام  
٩٧ هـ ) وفى طرابلس الغرب ( منذ عام  
١٠٠ ) وفى طنجة ( منذ عام ٩٩ ) . وما لم  
يذكر عليه اسم مدينة الضرب فى المضرب  
العربى ، كانت تذكر عليه عبارة : ( الحمد لله )

والفلوس الاموية فى مصر نادرة جدا .  
والمعروف أن الوالى عبدالمك بن مروان  
البلخى ، الذى تولى خراج مصر للامويين من  
عام ١٣١ حتى عام ١٣٢ وأصبح واليا على  
مصر عام ١٣٢ ( مروان الثانى آخر الخلفاء  
الامويين ) قد ضرب سكة برنزية وفى مدن

ومنذ عام ١١٤ اتحدت نصوص الكتابات  
على دنائير المشرق والمغرب . وربما كان ذلك  
تأكيدا للرأى القائل ان قوالب الدنانير  
الذهبية كانت تصنع فى زمن الخليفة  
هشام بن عبدالمك ( ١٠٥-١٢٥ هـ ) فى  
واسط بنصوص واحدة . ويرسل قسم من  
تلك القوالب الى دمشق والقسم الآخر الى  
المغرب العربى لضرب الدنانير فى كل منهما .

### الدراهم :

وأما النصوص على الدراهم الفضية بعد  
الإصلاح النقدى ، فقد اختلفت عما كانت على  
الدنانير ، إذ انها كانت تذكر اسم مدينة  
الضرب ، باستثناء درهم فريد كان فى  
المكتبة الخديوية مؤرخ سنة ٧٩ هـ . لم  
يذكر عليه اسم مدينة الضرب ، ولكن  
التحقيق العلمى أثبت أنه ضرب فى دمشق ،  
ويعتقد أنه كان درهما تجريبيا .

ولم يعرف أن أنصاف أو أثلاث دراهم  
أموية قد ضربت .

وأول سنة لضرب الدراهم على الطراز  
الاسلامى البحث هى سنة ٧٩ هـ

وقد ضربت الدراهم فى أقل قليلا من  
٧٠ مدينة .

وقد استمر ضرب الدراهم فى دمشق بفن  
انقطاع من عام ٧٩ حتى عام ١٣٢ هـ وبدأ  
ضرب الدراهم فى مدينة ( واسط ) منذ  
انشائها عام ٨٤ حتى عام ١٣٢ هـ

وفى البصرة والكوفة وسوق الاهواز  
وميسان بدأ ضرب الدراهم منذ عام ٧٩ هـ

وفى الرى واربينية بدأ ضرب الدراهم  
منذ عام ٨١



والقاسم بن عبيد الله ، وعبد الملك بن يزيد وآخرين .

وقد ضربت الفلوس النحاسية في الشرق العربي في عدة مدن منقوشة أسماؤها على تلك الفلوس ، منها دمشق ( المؤرخ منها منذ عام ٨٧ هـ ) وواسط ( ١٠١ هـ ) والبصرة والكوفة ( ١٠٠ هـ ) والموصل ( المؤرخ منها بالاعوام ٩٧ و ١٢١ و ١٢٢ ) وجي ( ١٠١ و ١١١ ) وأذربيجان ( بدون تاريخ ) والرى ( منذ عام ١٠١ ) وحران ( المؤرخ منها عام ١١٦ ) والسوس ( المؤرخ منها عام ٨٢ ) ، وضربت فلوس في أرمينيا ( المؤرخ منها عام ١٣٢ )

وضربت فلوس في بعلبك ( بدون تاريخ ) وفي صور ( بدون تاريخ )

وكذلك ضربت فلوس في حلب ( بدون تاريخ ) وحمص ( المؤرخ منها في ١٠١ و ١١١ و ١١٦ ) والرقّة واللاذقية وقنشرين ومنبج وسمرين ( وكلها بدون تاريخ )

وكذلك ضربت فلوس في عمان - بفتح العين وتشديد الميم - ( بدون تاريخ ) وفي الأردن ، وفي إيليا ( القدس ) والرملة التي بناها سليمان بن عبد الملك وجعلها مقرا له ( المؤرخ منها منذ عام ١٠١ ) وفي عسقلان وغزة ولد وبیت جبرين ( وكلها غير مؤرخة ) وفي طبرية ( المؤرخ منها سنة ١٠٠ ) وفي صفورية وعكا وبيسان ( وكلها غير مؤرخة ) .

سهر شما

( جملة )

معدة من القطر المصري . كالاسكندرية القسطنطينية والقيوم وأتريب - وكان يظهر في أحد الوجهين اسم الإقليم ( مصر ) وعلى وجه الثاني اسم مدينة الضرب .

وقد عثر مؤخرا على فلس يعد فريدا في عالم ، منقوش عليه ما يلي :

الوجه :

المرکز : لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

المدار : ( ..... أمير المؤمنين )

التغريد :

للرکز : ( ضمن دائرة ) : مصر ، ونوبيا نقطة وتحتها نقطة .

المدار : ( بين طوقين ) : ..... عبد الملك الأمير .

وميزة هذا الفلوس أنه يحمل اسم (مصر) وحدها على أنها حاضرة القطر المصري ، ولا يحمل اسم مدينة أخرى معها .

وقد وجدت فلوس ضربها القاسم بن عبيد الله عامل الخراج في مصر من عام ١١٦ الى عام ١٢٤ ولكنها لا تحمل اسم ( مصر ) في مدينة الضرب ، الا أنها تعد مضروبة في مصر . كما وجدت سنجات زجاجية لوزن الفلوس تحمل أسماء عبيد الله بن الحجاج .



# مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَمُضَادُّ رُفْقِهِ

- ٣ -

وانا مطمئن كل الاطمئنان الى ان الامام الاعظم لم يكن ليؤثر رايه على الحديث وهو  
مرص آراءه بين ايدي تلامذته ، فيقدرون ، ويناقشون ، ويبحثون ، ويعرضون آراءهم  
اخاصة ، برغبة منه في تحرى الحق والصواب ، وفيهم أئمة في الحديث .  
وكان الامام ابو حنيفة مدركا حق الادراك انه صاحب مدرسة في الفقه .  
وان مدرسته ستكون متبوعة ومنتشرة في الامصار ، فلا بد ان يتحرى ويتمهل ،  
وينقد ويستوعب ولا يتمجل ، فاذا كان يصبر على المسألة تبحث شهرا ، او اكثر من  
شهر فذلك آية تحريه ، وبرهان توحيه  
الحق والصواب والعدل .

ومدرسة ابي حنيفة ذات شخصية  
منفردة ، لها خصائصها الواضحة .  
وسماها البيئة ، ومعلمها البارزة ، وليس  
انفاقها مع مدارس الفقه الاخرى في الاصول  
والمصادر او في اكثرها اتفاقا معها في  
الانجاء ، بل لمدرسة ابي حنيفة او مذهب  
خصائص وعلامات فارقة تميزها عن غيرها  
كل التمييز .

وله بعد ذلك من الفضل مزية سبعة كل  
أئمة المذاهب الفقهية في تدوين مذهبه ،  
وبنائه على الشورى ، واستخلاصه من  
نتائج البحث والنقد والتحصيص ، حتى يكون  
مذهبه مؤسسا على الاجماع او على الراى  
الذى يتكون من اشتراك جماعة انتهت اليهم  
رئاسة العلم بعد التضلع منه والتبحر فيه .  
ونحب ان نثبت هنا سبق ابي حنيفة في  
تدوين مذهبه من قبل تلامذته ، فقد مر .  
ان تلميذه الامام ابا يوسف كان يثبت ما

بقلم الأستاذ  
أحمد عبد الغفور  
عظم





علم الشريعة ابوابا مبوبة ، ولا كتباً مرتبة ،  
رأينا كانوا يعتمدون على قوة فهمهم ،  
وجعلوا قلوبهم صناديق علمهم . فبنّا أبو  
حنيفة بعدهم ، فرأى العلم منتشرا فخاف  
عليه الخلف السود ان يضيعوه ، ولما قال  
صلى الله عليه وسلم : « ان الله تعالى لا  
يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ،  
وانما ينتزعه بعمود العلماء فيبقى رؤسا ،  
جهال فيفتنون بغير علم فيضلون ويضلون » .

« فلذلك دونه ابو حنيفة ، فجعله ابوابا  
مبوبة ، وكتبها مرتبة ، فبدأ بالطهارة ،  
ثم بالصلاة ، ثم بسانن العبادات على الولا ،  
ثم بالعاملات ، ثم ختم بكتب الموازيث  
الخ » .

• و • ليس العجب من جاء فتعلما وهى  
موضوعة ، وانما العجب من ابتداء  
ووضعها ، فان باعت واحد وادعى ان ابا  
حنيفة قد سبق - بضم السين - الى تدوينها  
فقل له : ارضا كتابا من تقدمه من الصحابة  
والتابعين فيما ذكرناه ، فانه يبقى مبهورا •  
ونحن نرى مع الموفق الكسى سبق ابنى  
حنيفة غيره من الأئمة فى تدوين الفقه  
المرتب على أبواب ، ما يزال الأئمة جميعا  
ومن جاءوا بعدهم وبمذهبهم يراعون ذلك  
الترتيب فى اكثره •

ولا شك أن قيام مذهب ابي حنيفة على  
الشورى والحوار بينه وبين اصحابه  
والتحرى والنقاش اكسب مذهبه الحسى  
مرونة وقوة وثباتا واستيعابا ، فليس له  
حكم فقهي رجح عنه كما رجح بعض  
الأئمة من اصحاب المذاهب الاخرى عن  
احكام كثيرة حكموا بصوابها وصحتها ،  
ثم عدلوا الى احكام جديدة عندما ظهر لهم  
النقص فى الاول ، والتمام فى الثانية •  
واذا كان مذهب ابي حنيفة مؤسسا على

يستقر عليه الحوار بين الامام واصحابه •  
ولما كان الامام اسبق الأئمة مولدا ، وكان  
من الفقهاء البارزين فى عصره ، واختلفوا  
فيما بينهم ، اكثرهم معه . وقليل عليه ،  
وثبت أن لاصحابه مؤلفات ضخمة ، بعضها  
مطبوع ، واكثرها موجود ، فمن المقرر ان  
يكون مذهبه الفقهي ، اثبت واقدم  
واسبق •

يقول الموفق الكسى فى « المناقب »  
١٣٥/٢ - ١٣٩ :

« وجدنا ابا حنيفة رحمه الله قد تنقل  
فى القرون الثلاثة المشهود لهم بالعدالة ،  
لانه ولد فى آخر عصر الصحابة ، ورأى  
سببة من الصحابة او ستة - رضى الله  
عنهم - فى أصح الروايات ، وسمع منهم ،  
وقد ذكرنا ذلك واشبعنا الكلام فيه فى أول  
الكتاب ، ثم درس رحمه الله فى آخر  
القرن الثامن وصدرا من القرن الثالث ،  
وتوفي رحمه الله •

« فاذا كان كذلك كان الامام الذى ولد  
وتعلم ودرس وافتى فى القرون المشهود  
لهم بالعدالة الى الحق احدى وأرشد ، وكان  
اتباعه أولى وأحمد » •

و • نقول لمن ينازعا : ألسنا نحن واثق  
جميعا نعلم من طريق المشاهدة واستمرار  
المادة من لدن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى يومنا هذا ان كل قرن تقدم خير  
من القرن الذى بعدهم فقها وديانة وصدقا  
وامانة • •

و • ان الله تعالى ضمن لنبيه صلى الله  
عليه وسلم حفظ مريضته بقوله تعالى :  
( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون )  
وابو حنيفة اول من دون عام هذه الشريعة  
لم يسبقه احد من قبله ، ان الصحابة  
والتابعين رضى الله عنهم لم يضعوا قس



الصحابة المبجلين انما هما من « الوحي ، لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي » و « اصحابي كالنجوم ، بايهم اهتميتم اقتديتم » .

وكانت العراق ملتقى الحضارات واللغات والعلوم والاجناس ، ولدى اهلها من المعرفة والقضايا ما لم يواجه الصحابة ، فاما ان يكون ابو حنيفة بعزلة عن اصل هذه الحضارات الذين اسلموا ، فلا يجد لمشاكلهم حولا ، ولا لقضاياهم احكاما ، وفي عزلة اتهم لتسمية الاسلام بالنقص ، لانه لم يمتد الى تلك القضايا والمشاكل ، وتكبر او جمود عن عمل الصحابة فيما لم يكن فيه كتاب ولا سنة .

والامام حريص على ان يستوعب الاسلام كل ما هو قائم وموجود ، لانه مؤمن بانّه دين كل زمان ومكان .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم مدرك قبل غيره ان كتاب الله ليس حاويا كل الاحكام ، وكذلك سنته العظيمة ، لانه سأل معاذ بن جبل حينما وجهه الى اليمن : « كيف تقضي اذا عرض لك القضاء ؟ » فاجابه : بكتاب الله عز وجل . فسأله رسول الله : « فان لم تجد في كتاب الله ؟ » فاجابه : فيسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسأله رسول الله : « فان لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله » فاجابه : « اجتهد رأيي ولا آلو » . ففرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدر معاذ وقال : « الحمد لله الذي اوق اصحاب رسول الله لا يرضى رسول الله » .

فابو حنيفة متبع غير مبتدع ، فهو لم يزل ولم يقس فيما فيه كتاب وسنة ، وفيما فيه قضاء صحابي ، ولم يستبدع برأيه

الشورى والتقد والحوار والمناقشة والتمحيص فان هناك اساسا سبقت هذا التأسيس ، بل هناك قواعد اصيلة قامت عليه اساس المذهب ، وهذه القواعد هي مصادر فقهية .

ويحسن بنا ان نسمع من ابي حنيفة ما ذكر في هذه المصادر ، فهو اكثر خبرة بمذهبه واعلم ، وآية صدقه مطابقة واقع الامر لكلامه الحق .

روى ابو جعفر الشيرمازي بسنده الى الامام ابي حنيفة انه كان يقول : « نحن لا نقيس في مسألة الا عند الضرورة ، وذلك اذا لم نجد دليلا في الكتاب والسنة ، ولا في افضية الصحابة » .

وفي رواية « انا نعمل بكتاب الله ، ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم باحاديث ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ورضي الله عنهم » .

وكتب ابو جعفر المنصور الى الامام قبل ان يجتمع به رسالة يقول له فيها : « بلغني انك تقم القياس على الحديث » فاجابه ابو حنيفة : « ليس الامر كما زعم من بلغك عني ذلك ، اذا جازوك فاعلمهم ايها الخليفة اني اعمل بكتاب الله عز وجل ، ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بافضية الصحابة ، ثم ليس بعد ذلك ، وليس بين الله تعالى وبين خلقه قرابة » .

ويقول ابو حنيفة ، فيما لم يجد فيه نصا ولا قولا للصحابة : « هذا رأي ابي حنيفة ، وهو احسن ما قدرنا عليه ، فمن جادنا باحسن منه فهو اولى بالصواب » .

فابو حنيفة بنى مذهبه على قواعد الشريعة السمحة ، على « الوحي » الذي لا مراجعة فيه ، بل التسليم المطلق . وسنة الخلفاء الراشدين والاهل بالهدى



عن المسلم وانقاذه من الورطة من آداب الاسلام .

فهو يصعد من مذهبه الى هذا كله احقاقا للحق وتحريراً للعدالة ورغبة في الخير كله باختلاف اسمائه وصوره وطرقه ومقاصده .

**وقواعد مذهبه** - كما قلنا - **الوحي قبل كل شيء** ، وهو ما التزمه واعتصم به في كل مذهبه حتى فيما يسرى ويقبى ويستحسن .

فان كان فيما يقضى نص من كتاب أو سنة فهو مذهبه ، وان كان فيما يقضى قضاء صحابة فهو مذهبه ، وان قضى برأى منه فيما لم يكن فيه وحى كتابا وسنة أو قضاء صحابة واقوالهم وافعالهم فهو مؤتمس بالوحي ايضا ، اذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما مر ذكره في حديث الامام علي - بالشورى ، والنهى عن القضاء برأى واحد .

فهو في كل مذهبه متقيد بالوحي حتى في رايه الخاص ، ولما كان الاسلام دين الحق والعدل فقد قيد ابو حنيفة نفسه بهما ، يلتصمهما ولو كان لدى من ينقض رايه ، لانه يقول : « هذا راي ابي حنيفة ، وهو احسن ما قدرنا عليه ، فمن جازنا بلحسن منه فهو اولى بالصواب » .

ويقصد بقوله : « فهو اولى بالصواب » كما يدل سياق كلامه انه اولى بالاتباع من رايه الذي هو احسن ما قدر عليه ، فهو يترك رايه هذا الى غيره لانه يريد الصواب ولا شيء غيره .

فمصادر فقيه : الكتاب والسنة والاجماع والقياس ، وهي مصادر كل الفقهاء وائمة المذاهب ما عدا الظاهرية التي تهجم القياس .  
**« للبحث صلة » ( احمد عبدالغفور عطار )**

نفرد به ، لانه يعلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لملى بن ابي طالب كرم الله به ووجه محبيه ، وذلك ان عليا قال : رسول الله ، الامر ينزل بنا لم ينزل . قرآن ، ولم يضر فيه منك سنة ؟ قال رسول الله : « اجمعوا له العالمين » او « العابدین من المؤمنین » ، فاجعلوه روى بينكم ، ولا تقضوا فيه برأى واحد . . . . .  
فثبت من مدين الحديثين ومن غيرهما ومن حال الصحابة وفي طليعتهم الخلفاء اشدون افضل الصحابة طرا ، ان الكتاب لسنة لا تحويان كل الفروع وبخاصة ما بد من الامور .

**ورسول الله عليم بذلك ، فاباح** اي والقياس قولاً وعملاً ، ووضع قاعدة سولية وهو الاجماع : اجماع العلماء ابو ابادين من المؤمنين ، والشورى .  
**وايد ذلك بالنهى عن القضاء برأى**  
**حد .**

**فابو حنيفة قيد نفسه بكل** لك ، فهو قد اشترك مع مالك شافعي وابن حنبل في اتخاذ الوحي كتاباً سنة ، واتخاذ القياس والاجماع مصادر فقهه .

غير ان ابا حنيفة وضع مذهبه على اساس شورى وعدم القضاء برأى واحد ، فكان فيه شورى ، ولم يقض في مسألة الا بعد اجتماع العالمين والعابدین الفقهاء على راي . وهذا لم ينتقد به الاثنة : الشافعي ومالك ابن حنبل رضى الله عنهم ، ولهذا رجح شافعي عن كثير من احكامه ، وكان في مذهبه قديم وجديد .

وابو حنيفة عالم بان الاسلام دين سمع ، اليسر غالب على المر ، واليسرى خير من نفرة ، واغانة للمهوف ودفع الضرر والاذى



خریفة جدیدة من خرافة شاعر الجنود

الاستاذ محمد بن علي السنوسي

## جهاد واتحاد

وتحي (الزبير) و (المقادا)  
ن (فطياتهما تمادی وزانا  
ل يهز القلوب والاكبدا  
حين نادى وقد أجاب النادی  
وبك الكلام لنوا مبادا  
كان يرجى أو كان يخشى نفدا  
وعانوا هوى ولجوا عبادا

\* \* \*

وتاريخهم يفيض فسادا  
جار والمالحين والزهادا  
صى يتوا... والركم السجادا  
نا وبغا وشردوا الاولادا

\* \* \*

بانقساماتنا اذى وكسادا  
ن اناطت بطرشنا الحوادا  
الطواغيت (قوة) و (اتحادا)  
فمن الحزم أن نجد العبادا  
يقب لنا تقبل الانقيادا  
ندع الهوان والاضطهادا

\* \* \*

سلام قم تنفض الأسى والحدادا  
زكيا فقد سئنا المدا  
دن نهرا وقمة وومادا

(لفلسطين) أن تشد الزنادا  
ليس الا (الجهاد) طبا (لصهو  
قالها (فصل) وفيصل ان قبا  
يا فلسطين قد أجاد المنادى  
أفلس المنطق اسليم مع (القوم)  
حسب الحق وانتهى كل شىء  
رفضوا مبدأ العدالة والحق

كيف يرجى رجوع (سهيون) للحق  
قلوا الايلاء من قبل والا  
وتنادوا فاحرقوا المسجد الا  
وابادوا الشباب والشيب عدوا

يا لقومي من طفمة حاربتنا  
ولأهل من (نكبة) في جزيرا  
سوى نلقاهو (جميلا) ونجنت  
واذا لم يكن من الحرب بد  
نحن لنا دعة حرب ولكنا  
نحن لنا تجار بقي ولكنا

يا أخى يا أخا العروبة والا  
قم بنا نكتب البطولة بالدم  
فلى شاطئ القناة وفي الار



( نفر ) ينزلون للصبر فجبرا  
 ( نفر ) أصبحوا برهم الأع  
 وقفوا كالرجال حزما وعزما  
 وتسلوا إلى اللظى والنابا  
 لا يقيمون ( للصواريخ ) وزنا  
 في الطريق الرهب طاروا صفورا  
 تلك ( حيفا ) وتلك ( يافا ) فدل ح  
 كيف خاض الأهوال واقتحم الرو  
 كيف ألقى قابل الموت والموت  
 ذاك لنز الفداء تلك أحاجيه فجبل القدى وجبل المنيا

\* \* \*

وسلوها سلوا « أمينة دجور » (١)  
 كيف ألت سوارها من يديها  
 واستأضت عن الشد نطاقا

\* \* \*

ايه يا أخت ( خولة ) و ( النبي )  
 أنت من أمة يلد لها المو  
 أنجبت خالدا وسدا وما زا

\* \* \*

انه المنطق الأمل لصر  
 لم يصد فيه المضيف مكان  
 فآله إلى ( الجهاد ) فقد أضد  
 وآله إلى الجهاد فلا والله  
 جاهلي يجفو الهدى والرشا  
 بعدما أصبح القضاء مهادا  
 ي قريبا ما كان ينأى بهادا  
 يجلو الظلام إلا الجهاد  
 جازان محمد علي السنوسي

(١) أمينة دجور فتاة فلسطينية سجلت لوفاتها السليب لربوع صور البطولة واللاء .

(٢) القلم : قلوب عصرية تشبه الرأى الحديث في صرخة .





# كلمات عميقة من نِشَارِ القِلم

بِقلم الأستاذ  
إبراهيم أمين فودة

الامور الصغيرة فيتغلب  
على واقعه .

- ٥٨ -

كم من غربة أزالَتْ كربة

- ٥٩ -

سداد الدين لا يمحو  
الفضل

- ٦٠ -

عند الشدائد تخرج  
الحقائق من مكانها .

- ٦١ -

القلوب كالأوعية  
المستطرفة ، وعلى هذا  
الاساس تقوم معايير  
المودات ، حتى الذي لا  
تعرفه فان احساسك نحوه  
يرتفع إلى المستوى الذي  
يصل بين قلبه والمجتمع .

إبراهيم أمين فودة

- ٥٤ -

وراء التاريخ والآثار  
يجرى العلماء وبينهما  
يعيش المفكرون ومنهما  
ينهل الفلاسفة وعنهما  
يعبر الأدباء . وقد كان أخى  
العلامة الأستاذ عبد  
القلوس الانصارى كل  
اولئك في كتابه : « بين  
التاريخ والآثار »

- ٥٥ -

الاطار لا يغير الصورة  
ولكنه يأخذ منها أو يعطيها

- ٥٦ -

رد الجميل لا يعفى من  
الشكر عليه

- ٥٧ -

قد ينقل الانسان ببعض







بسم الأمير  
مُحَمَّد بن عبد الرحمن  
السديري

كلمات مشقة الأسلوب غليظة القلب يكتبها في كل شهر :  
سحابة الأمير الأديب سعود بن عبد الرحمن السديري - أمير منطقة الباحة

### - ١٧ -

نفسي من جوع ، والاختلاف على صيغة  
البيانات التي تدافع مراعاة للمظهر العام  
ومداعية للمواطف خير ألف مرة من الاتفاق  
عليها والاختلاف في ميدان العمل - لا قدر  
الله - . أما الهدف . أما اتحاد العرب  
والعمل الدفاعي المشترك ضد العدو الغاشم  
المشترك . فهذه أشياء لم يختلف ولن  
يختلف زعماء العرب الأصلاء عليها أبداً  
مهما كانت الظروف والأحوال ومهما حاول  
الأعداء ووكالات الأنباء المغرضة من تشكيك  
وإيهام ( يريدون أن يظفئوا نور الله  
بأفواههم والله متم نوره ولو كرهه  
الكافرون ) .

المواقف الصريحة للزعماء  
العرب في مؤتمر القمة العربي  
الخامس الذي عقد أخيراً في الرباط . ولئن  
جاءت بعض وكالات الأنباء بأخبار  
وامتنعاجات تشير إلى أن المؤتمر كان فاشلاً  
فانني أرى أن هذا المؤتمر هو أنجح مؤتمر  
عربي عقد على مستوى القمة حتى الآن لأنه  
المؤتمر الوحيد الذي سادت الصراحة فيه  
بين الوفود وقال كل وفد رأيه بصراحة  
ووضوح . قال نعم حيث يستطيع أن يفي  
( بنعم ) ، وقال ( لا ) ، حيث يجب  
عليه أن يقول ( لا ) ، وقد بدأ قال الشاعر  
الحكيم :

### - ١٨ -

المجهود الموفق والنهج المقبول  
للاستاذ الكبير عبد العزيز  
الرفاعي في إخراج سلسلة مؤلفاته التي  
سمّاها « المكتبة الصغيرة » على شكل كتيب  
صغير الحجم ذي موضوع موحد . فقد  
قرأت الكتاب الأول ( توثيق الارتباط

حسن قول ( نعم ) من بعد ( لا )  
وإيج قول ( لا ) بعد ( نعم )  
وأما قلت نعم فاصبر لها  
ينجز الوعد أن الخلف ثم  
إن الأمر جد وليس مزلاً ، إنه لا يحتمل  
الجمالات والألفاظ المختلفة التي لا تسمن ولا



الكتاب الاول ما نصه : « اذا أردنا ان نصير  
 على توثيق الاديب بتراته ( وليسمح  
 المؤلف ان استبدل بكلمة الاديب - القارئ  
 العربي لأنها اعم واشمل وان كان لم يفهم  
 هذا من الاشارة في مقدمة الكتاب التي أيا  
 فيها : المقصد من طبعه وقال ان كلمة الاديب  
 جاءت لان المؤرخ كان مؤرخ ادباء ) فانه  
 نقطة الارتكاز الاولى ستكون التعرف الى هذه  
 الثرات وتوجيهه الى النفوس وتعود الاجيال  
 نجدية عليه وتقريبه اليهم والصناية بالكتاب  
 العربية والاستعمال العربي الاصطلاحي  
 العربي واصطناع مصيحات عربية كل ما  
 ممكن لمستحدثات الحضارة والتسكين لآلة  
 العربية لكي تكون لغة العلوم ولتحتل مكانها  
 من جامعاتنا ومؤسساتنا وتنشيط حركة  
 التعريب وحياء ورائع الفكر العربي القديم  
 والصناعة به اخراجا وتصحيحا وتحقيقا  
 وتوحيد الجهود العاملة في هذا الحقل  
 واستثمارها على خير الوجهة والعمل على  
 ابراز بطولاتنا والتلويح بالصالحات من ابطالنا  
 وقصص تضحياتنا وتفسير كل وسائلنا  
 اعلامنا لخدمة التراث العربي عن طريق  
 الصحافة والمجلة والكتاب والاذاعة  
 والتلفزيون والاندية والمجالس والاجتماعات  
 وحياء ذكرى اعلامنا وان يتعاون في ذلك  
 البيت والمدرسة والمجتمع وقبل ذلك وبعد  
 ان نخطط لتوثيق ارتباط الاجيال بتراثنا  
 تخطيطا شاملا مدروسا عن طريق مكتب  
 او مؤسسة عربية جامعة ، . . انه الاخلاص  
 الذي لا تقويه غائبه الثرات ولورقة التراث  
 والراي الضائب لجميع القنات واستفادة  
 القوى »

فحيى الله الاستاذ الرفاعي في عمله  
 النبيل وفي مثل هذا الفيتيانس المتناهي  
 ( الباحة ) سعود بن عبد الرحمن السديري

بالتراث العربي ( المحاضرة التي ألقاها في  
 مؤتمر ادباء العرب السابع الذي انعقد  
 بمدينة بغداد في شهر صفر ١٣٨٩ وطبعها  
 تحت طرحة الفكرة للنقاش على صعيد اوسع  
 مدى ونطاقا لعل الأمة العربية تجني من  
 حصاد ذلك - والثاني ( جيل طارقي والعرب )  
 وبدا لي وانا اقرأ الثاني ان اسم الكتاب  
 الاول ينطبق على الثاني من حيث المعنى لانه  
 يوفق ارتباط قارئه بالتراث العربي عمليا  
 ومن هنا رايت ان اقترح على المؤلف ان تبقى  
 عبارة ( توثيق الاوتباط بالتراث العربي )  
 اسما عاما للكتابين معا ولكل اكتب  
 الصغيرة في حجمها - الكبيرة في معناها -

التي ينوي إصدارها على غرار الكتابين  
 السابقين - انني لا ابالغ اذا قلت ان مجهود  
 الاستاذ الرفاعي واسلوبه يستحقان الاعجاب  
 والتقدير - اما الهدف النبيل الكبير الذي  
 رمى اليه المؤلف وهو توثيق ارتباط  
 القارئ العربي بالتراث العربي فهو فوق  
 كل اعجاب وتقدير - لقد قضيت لحظات  
 سعيدة وانا اقرأ الكتابين صغيري الحجم  
 كبيرى الفائدة فوجدت فيهما من المعلومات  
 التاريخية والجغرافية والسياسية والادبية  
 والاجتماعية ما يستحقان معه ان يدرسها  
 لابناء الجيل لأنها من أهم العواميل التي  
 تشيخهم الى التراث العربي ، انه لمجهود  
 موفق حقا ونهج جديد في التأليف المختصر  
 يتفان وروح عمرنا الذي لا يقبل ضياع  
 الوقت ويفضل التلخيص الدقيق المفيد .

وعلى حق بالاعجاب والتقدير من عمل يفهم  
 القارئ العربي الى تراثه العربي الحافل  
 بالمفاخر والمغلات والأبعاد وبرز فيه الروح  
 العربية المخلصة للمؤلف وحرصه على كل  
 ما من شأنه توثيق ارتباط العربي بتراته  
 عمليا حين يقول في الفصل الأخير من



# ایران فی عہد الدولۃ القاجاریۃ



## قلعة قزوین ( توبراق ) :

ارادت الامبراطورية العثمانية تلاهى الهزائم التي الحقها بها ايران فى الحدود فجهزت جيشا قوامه سبعمون ألف جندى بقيادة محمد امين رؤوف باشا ، وعددا من كبار القادة العثمانيين وارادت القوات العثمانية قبل كل شيء ان تسترد مدينة ارمينيا من ايران ، ولكن يقظة حسن خان القزوينى القائد الايرانى للمدينة اخبطت محاولة العثمانيين فى استردادها ، فقد هزمت طلائع العثمانية المتجهة الى ارمينيا بالقرب من مدينة « قارص » وارسل حسن خان بعض الاسرى العثمانيين الى مركز القيادة الايرانية فى مدينة خوى .

عندما علم عباس ميرزا قائد عام القوات الايرانية بهزائم العثمانيين على غزو ارمينيا توجه مسرعا الى قلعة « توبراق » التي كانت حاميتها الايرانية لا تزيد عن مائة وعشرين جندي ، قاتلوا وقاوموا العثمانيين ببسالة نادرة ، وفى طريقه الى قلعة توبراق قسام عباس ميرزا بتأديب القبائل الارمنية الموالية للعثمانيين فى خارج مدينة « قرانكيسه » الى الكنيسة السوداء .





الغروب الى العراق ولكن الوفاء الذي اراد العراق في تلك السنة اصاب عددا كبيرا القوات الايرانية المرابطة في العراق من اجل العمليات العسكرية في الجبهة ، مشلولة . فقد حال انتشار الوفاء الماحل الايراني نفسه وبين الزيارة كان ينوى القيام بها للعمليات المقدسة العراق بعد ان وصل الى مدينة نهاوند فعاد سريعا الى طهران ، حيث جادته الام ان محمد امين رؤوف باشا قائد القوات العثمانية يطلب الصلح مع ايران وبعد بارسال مندوبين عثمانيين الى ايسر للتفاوض بشأن عقد معاهدة صلح مع ايران .

### معاهدة ارض الروم سنة ١٢٣٦ هـ :

بدأت المحادثات السياسية بين ايران والعثمانيين لعقد معاهدة للصلح بينهما سنة ١٢٣٨ هـ وكان يترأس الجانب العثماني محمد امين رؤوف باشا قائد القوات العثمانية في مدينة ارض الروم كما كان يرأس الجانب الايراني السيد قاسم خان السفير الايراني في اسطنبول ، وقد طلب رئيس الجانب الايراني من الامبراطور العثماني دفع تعويضات لبلاد نظير خسائرها في الحدود ولكن الامبراطور العثماني رفض ذلك . ثم بحث الامبراطور العثماني نجيب باشا في حصة السفير الايراني الى طهران ليطلع فتح علي شاه القاجاري على المسودة المتضمنة للبند الاساسية للمعاهدة .

ولو علم الماحل الايراني فتح علي شاه القاجاري الموقف السيئ الذي يحيط بالعثمانيين لاستطاع ان يملئ شروط بلاده كما يريد ، فانه كانت ايران في موقف

وعندما وصل الى القلعة اختار اربعة آلاف من خيرة مقاتليه واتجه بهم اليها ، ونشبت بين القوات الايرانية والعثمانية معركة دامية ، وقاومت القوات الايرانية بقيادة عباس ميرزا مقاومة عنيفة الى ان وصلتها الامدادات حيث تجددت المعركة واستعمل فيها السلاح الابيض والخنجر ، ومع ان القوات الايرانية منيت بخسائر جسيمة الا انها ثبتت وابلت بلاد حسنا واستطاعت اخيرا ان تكسب المعركة وان تجبر القوات العثمانية على الانسحاب من مواقعها ، وغنمت ايران معدات عسكرية كثيرة ، ولم ينج من القوات العثمانية سوى ثلاثة ، وكانت موقعة توبراق في شوال ١٢٣٧ هـ .

كان كبار القادة العسكريين الايرانيين يحرضون عباس ميرزا على تتبع القوات العثمانية المتراجعة والاجهاز عليها ، ولكن عباس ميرزا مانع في ذلك فالقوات الايرانية لا تقل اعياءا عن القوات العثمانية . وعسكرت القوات الايرانية في محل يسمى « خاليفاز » ومن هناك بعث عباس ميرزا احد كبار رجاله وهو الميرزا تقى خان الفراهاني الى مدينة ارض الروم لدراسة شروط الصلح الذي وافق الجانب العثماني على عقده مع ايران لحل مشكلة الحدود بين الدولتين وعندما وصلت الانباء الى فتح شاه القاجاري بالانتصارات التي حققتها القوات الايرانية بقيادة ابنه وولي عهده ميرزا اصغر اوامره بمواصلة الحملات ضد العثمانيين . كما اسند القيادة العسكرية في كردستان بعد وفاة ابنه الثاني محمد علي ميرزا الى عدد من القادة المخلصين وطلب اليهم التوجه الى بغداد وفتحها .

واتجهت القوات الايرانية للمرابطة في



المسؤولين العثمانيين في الحدود ان يصحوا كل التسهيلات اللازمة للقوافل التجارية الايرانية اثناء مرورها بالاراضي العثمانية وان لا يتقاضوا اكثر من الضرائب المقررة على الصادرات الايرانية وهي اربعة في المائة، كما يجب ان يتمتع الرعايا الايرانيون الشيعة بطلق الحرية في ممارسة كافة حقوقهم المنحبة اثناء زيارتهم للعتبات المقدسة في العراق .

لم تكن معاهدة ارض الروم واضحة فيما يتعلق بالحدود بين الدولتين . فلم تزد المعاهدة على ان اقرت الحدود التي كانت قائمة منذ سنة ١١٥٩هـ في عهد نادر شاه الافشاري ، وظلت الدولتان معترفتين بها وبسبب ذلك القموض الذي كان يحيط بقضية الحدود فقد طلب المشاكل قائمة تهدد بنشوب الحرب بينهما دائما خاصة وان الرعايا الايرانيين والعثمانيين من العشائر القاطنة على الحدود ظلت تسير على العادة البدوية القديمة في انتجاع المراعى صيفا وشتاء دون الخضوع لبشود المعاهدة كما هي الحال في العشائر الرعوية . وقد اتاح هذا القموض الذي احاط بقضية الحدود للدول الاستعمارية الطامعة ان تتدخل بين ايران والعثمانية متظاهرة بحرصها على العلاقات الطيبة بينهما وايقاف الخلافات ولكن الحقيقة هي ان تلك الدول كانت بذلك تتدخل تخفء قضايها في التوسع وبسط النفوذ في المنطقة . وهكذا ظلت قضايا الحدود دون حل الى ان سقطت الامبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى من جهة واستمر النظام البرلماني في ايران من جهة اخرى

ممتاز للغاية سياسيا وعسكريا في تلك الظروف التي بدأ الجانبان فيها منافسة سودة المعاهدة ولكن سوء الحظ والغفلة كانا يلزمان ذلك الملك القاجاري التمس . لذلك فقد سارع بالموافقة على بنود المعاهدة كما اقترحها الامبراطور العثماني واصدر اوامره السامية الى المسؤولين لصياغة المعاهدة وتقديمها لمصادقة الجانبين عليها .

اشتملت المعاهدة على مقدمة وسبعة عشر بندا وخاتمة ، وقد وقعت اول الامر من جانب المندوب الايراني في المحادثات المبروزا تقى خان الفراهاني والمندوب العثماني محمد امين رؤوف باشا في مدينة ارض الروم ، ثم اُرسلت الى الباب العالي لتوقيصها . وفي اوائل شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٨ هـ وقعا السلطان محمود خان العثماني ثم اُرسلها مع سفيره لدى ايران لصادق عليها الماعل الايراني . ولكن فتح على شاه القاجاري رأى ان يسلخ عليها بعض التعديلات بحضور السفير العثماني . وفي ربيع الثاني سنة ١٢٣٩ هـ وقع فتح على شاه على نسختين من المعاهدة احدها مكتوبة باللغة التركية والاخرى مكتوبة باللغة الفارسية .

ومن اهم ما جاء في تلك المعاهدة البنود المتعلقة بالتجارة الايرانية وقضية الزوار الايرانيين الى العتبات المقدسة في العراق . فقد كانت أغلب صادرات ايران الى الدول الأوروبية ودول البحر الابيض المتوسط تمر على طريق ما بين النهرين وغيرها من البلاد التابعة للعثمانيين في آسيا الصغرى لذلك فقد نصت البنود المتعلقة بهاتين القضيتين على انه يجب على



# شعر وشاعر

## نشوان بن سعيد الحميري

ونشوان الشاعر الفذ والعالم المتحور  
والقحطاني المتعصب للقطانية والشمسي  
البيثة والمنبت والمحيط كل كما ذكرناه  
أننا يعمل على زملائه العلويين من الأئمة  
ويقول الشعر العملي المزودج بالعتب  
الغالي من الإلذاع المشين الذي يترفع عنه  
لغزله الرفيعة وعلمه الواسع ودينه الذي  
يعرم عليه الزائد على ( جزء سيئة سيئة  
مثلها )

ولقد اتفق في عشوان شبابه وشهرته  
التي طارت في البلاد أن مات الإمام المنصور  
الحسين بن القاسم المياني مستشهداً في  
بعض المراكز فأنكر بعض الشيعة موته  
فقال الإمام عشوان من قصيدة :

أما الحسين فقد حواه الله  
واغتاله الزمن الغزير الانك  
فتبصروا يا غافلين فإنه  
في ذي عرار (١) ويحكم مستشهد

فاجابه عبدالله بن القاسم الحسيني أحد

(١) ذو عرار : أحد معالي اليمن التاريخية الشهيرة

بمقام السيد  
محسن أبوطالب





عامرة ليجيب على خصه ذلك اعنيده الفحل  
وانبييت ( فدع التهديد بالحسام الخ ) يشير  
الى بيت جرير المشهور في متناقضاته مع  
الفرزدق :

دُعِمَ الفرزدقُ ان سيقُتلَ مربعا  
أبشُرَ بطول سلامة يا مربِيع

ونكن الشعارين تصالحا وعادا الى الوفاق  
( والأصلح خير ) اسبح يا أخى القارىء الى  
نشوان من نفس البحر والغالية يمدح  
خصه ويماتبه عتابا رقيقا :

أعلِ الكأبة متكما لي مسعد  
فالخل يأسى للخليل ويكمد

فى قلبه من عتب ابنا قاسم  
حرق توهج نارها وتوقد

قوم لهم شرف ومجد بانح  
من تحت اخضه السهم والفرقد

حتى سقت بينى الوشاة وبينهم  
فأمال عبدالله عنى الحسد

ثم تبادلوا القصائد الجميلة مبادلة الند  
لند والقرين للقرين فهذا عبدالله بن القاسم  
يقول من قصيدة فى ضمن كتاب :

فليمض فلما سينا شرفت به  
من حمير الاحياء والاموات

فيجيبه نشوان قائلا من جواب طويل :

اما كتابك يابن اوحده هاشم  
فعديقة فيها الكلام نبات

اما الامام احمد سليمان أحد الإنمئة  
العظام الذين دونت لهم المؤلفات الكبيرة  
فى المنقول والمقول والفروع والاصول

أسرة الفقيه بقصيدة اولها

لما الصحيح فأن اصلك قاسد  
وجزاك عندي ذابل ومهند

ماذا كان جواب القاضى الامام نشوان  
الفعل المناضل والبطل الحلال ؟ كان جوابه  
شديدا غير مقذر الا من بسبب التعريض  
والبادى اظلم وهذه الابيات من القصيدة  
انفردة التى قارع بها خصه :

من أين يأتينى الفساد وليس لي  
نسب خيث فى الاعاجم يوجد

لا فى علوج الروح جد اذوق  
أبدا ولا فى السود خال اسود

انى من العرب الصميم اذا امرؤ  
غلبت عليه العجم فهو مولد

فدج السلفاة انها ملعونة  
والكف عنها فى العواقب احمد

والبيت الآخر يصلح ان يرسل مثلا  
فالكف عن السفامة والمهاترة من شناشن  
الغلاء وطبائع الفضلاء والتمادى فى الاسباب  
يدل على الجنون او يقاربه ، ثم ويقول  
نشوان منها :

اغضبتم ان قيل مات امامكم  
ليس الامام ولا سواء مغلد

لا عار فى قتل الامام عليكم  
والقتل للكرمه حوز يورد

فدع التهديد بالحسام جهالة  
فحسامك القطاع ليس له يد

اسكت فلولاً العلم جفك منق  
لا حين فيه يلوب منه العجم

هذا ما قاله نشوان من قصيدة طويلة



يا خيسر من يمضى به قدم على  
وجهه البسيطة من بتي حواء  
ليبك الفا من محب وامسك  
من بعد خذلان وطول ايسه

\* \* \*

وفي العدد المقبل ان شاء الله من المهمل  
الفراء نذكر شيئاً من شعره وسيرته  
وقد غلطنا في تاريخ ميلاده اذ جعلنا سنة ٧٥٢  
مع انه قبل ذلك بكثير . والغلط من السيد  
الاديب النابتة احمد الشامي فانا نقلت  
التاريخ من كتابه « قصة الاتب في اليمن »  
والصحيح ما ساذكره :

وقد ترجم له الزركلي في الاعلام . ويقوت  
في معجم البلدان ومعجم الادباء ، وابن  
ابي الرجال في مطلع النور ومعجم البحور  
والزحيف في مؤلفه القيم الذي لا يزال  
مخطوطا وغيره ولا اكثر واكثر واكثر قال  
اللقاء .

محسن بن احمد ابوطالب

الطائف

نقد كان يجعل القاضي نشوان ندا له وكان  
يجرى بينهما من العتاب ما يجري بين  
الزميلين التنافسين بل قد طمحت نفسه  
وعلت به همة الى طلب الامامة والزعاماة  
ورحل الى اصقاع نائية لهذا المقصد الرفيع  
المنيع فلم يظفر بطائل بل عاد بخلى حنين  
وهو رحمه الله على مسجته الجميلة يمسود  
وكل مولود يولد على الفطرة وعلى ما يقوله  
نفسه : ( والعجب يولد والعجة تولد )

وقد انشأ وانشد في هذا الامام الكبير  
قصيدة حمزية يقول في آخرها :

شمس يراها الجاحدون فلم يطق  
احد منهم لها على الخلفه  
يا داعيا يدعو الانام لرشدكم  
وصلاهم في بكرة وعشاء  
اسمعتهم فكانهم لم يسموا  
ما جاءهم من دعوة ونداء

## ممن يؤخذ العلم

قال الامام مالك بن انس : لا يؤخذ العلم من اربعة ، ويؤخذ من سوى ذلك :

لا يؤخذ من سفيه

ولا يؤخذ من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه

ولا من كذاب يكتب في احاديث الناس وان كان لا يتهم على احاديث رسول الله  
صل الله عليه وسلم

ولا من شيخ له فضل وصلاح وعبادة ، اذا كان لا يعرف ما يحدث . .



## ( القسم الثاني )

لقد اخذت اذكر وأنا اكتب هذا الكلام  
لمجلة ( المنهل ) بجدة التي ينشئها الكاتب  
المبقرى الكبير صديقى القديم الاستاذ  
عبد القوس الانصارى - قصيدة للشاعر  
« سوللى بروودوم » من شعراء الفترة  
الحديثة فى مطالع الادب الغربى بهذا  
المصر اسمها ( الكاس المشعورة ) وقد  
أدار فى قصيدته معانى تتعلق بالقلوب التى  
حطها الهوى وضاع منها الشباب . فهى  
متناسكة فى النظر لكنك حين تسهب  
تنهار تحت انملتك متناثرة او متحطمة .

فلو أن ابيات ابى نواس كانت مشعورة،  
وغير شاعرة ، لاصك ابو شعيب بيده قلة  
مصدوعة ، وكان لها بين يديه خنين بديلا  
من الطنين . وكذلك اجد الشعر الذى كان  
اصحابه حفيظين على علم جماله ، فسكبوه  
من قرانهم الموعوبة التى يرقدها طويل  
زمن فى ثقافة ومعرفة ووعى وشهو من  
اللغات ورسوخ فى العربية واصول البلاغة

بتلم الدكتور  
زكى المحاسنى





العربية نجد مطالع هذا الجمال منذ عصر  
الجاهلية الى عهد شوقي وما يتاح للعربية  
من بقاء، وخلود فى ظلال القرآن فيظل نبعه  
الجمال الصافى الالى

لا يحسب حاسب ان الشعر ولد منذ  
كان بسبيل الهية او سلوة وانما كان  
محض تعبير نفسى وغنائى لمواجد الانسان،  
والطبيعة التى حبتنا تلاحين بلابلها وهزيم  
رعودها وحفيف اشجارها هى ذاتها التى  
الهمت الشاعر شعره ونفخت فيه من  
روحها . يقول الشاعر العراقى ( معروف  
الوصافى ) الذى كان طلمة القرائع فسى  
مستهل عصره :

فراى وما غير الطبيعة من سفر  
صعائف تحوى كل فن من الشعر

ارى غرد الايام تبسو نفيسة  
على صلحات الكون سطرا على سطر

وما حادثات الدهر الا قصائد  
يفوه بها للسامعين فم الدهر

وما المرء الا بيت شعر عروضة  
مصائب لكن غربه حفرة القبر

تنظمنا الايسام شعرا وانما  
ترد النايما ما نظمنا الى النثر

فمنا طويل مسهب بهر عمره  
ومنا قصير البصر مختصر العمر

وهذا مديح صيغ من اطيح الثنا  
وذاك هجاء صيغ من منطق هجر

\* \* \*

فله هذا الرصافى الذى الهم فى الشعر  
هذه القطعة التى اتخذ مآبها وطريقة

كلها . عم الذين يجب أمثال ابي شعيب  
الغلال من نقاد عصرنا بأنارهم . واما اولئك  
المتهافون فى ثقافتهم من الذين لا يقيسون  
المباراة ولا عرفوا لغة راسخة ولا شدوا من  
آداب الامم بمقدار كثير او قليل ، وانما  
ارادوا ان يتخذوا من بعض الصحافة التى  
لا ترد يد لامس شهرة ومظاهر فنسجت  
لهم القاب الشعراء البواقع ، اذا اخذت ترى  
الى مقولاتهم لم تجدما شعرا ولم تعرفها  
نثرا ، فهى مولود هجين تنكره العربية ويبرا  
علم جمال الشعر الى خالقه فزعا منه ،  
كما تبرأ الام من وليدها حين تسأل الطبيب  
المولد وهى على سرير الولادة :

— ماذا وضعت ؟

— لقد جئت بولد شاله له راسان وبطن  
واحد وهو بغير قدمين .

فتدير رأسها الى وسادتها وتبكي آسفة  
حسرى ولعلها فى سرها تلعن والده ومن  
زوجها منه ، فاذا جاء زوجها ماتبيا ناقما  
اذ لم تلد له الفتاة الجميلة ولا الصبي الذى  
سيكون بطلا اذا شب واكتهل . قالت له  
— وهى الواعية بالفطنة — مقالة زوج الحجاج  
حين صدمته بهذه الكلمة :

— انت الذى اعطيت ، فانت الذى تاخذ .

كذلك فارق الحجاج زوجته فراحست  
مستريحة من مواليده الشائنة ، فعتى يتاح  
للعربية فى عصرها الحديث وحببتها الحاضرة  
ان تستريح من مواليدها البقيضة وصورها  
المقيبة فى انقول الجديد الذى سينبوع عنه  
حتى الابد ، علم جمال الشعر . .

لم يكن جمال الشعر امرا عرضا وانما  
هو جوهر فى صميم الانسان . وفى لغتنا



فكرة الشعر وفنه ويتداول ابياتا يقولها في  
هذا السبيل فمن شعره الذي لم ينشر بعد  
في هذا العدد قوله :

الشعر صنفان فباق على  
قائله او ذاهب يوم قيل

ما فيه عبرى ولا دارس  
العرى عصر للقرىض الاصيل

والله ما « موسى » ولياته  
ولا « لاديسن » ولا غرازيل

احق بالشعر ولا بالهوى  
من قيس المجنون او من جميل

قد صوروا الحب واحدا  
في القلب من مستصر او جليل

تصوير من يبقى وفي شعره  
خلود ذكراه على كل جيل

\* \* \*

وشوقى يدمعنا في هذه القطعة  
من جمال الشعر عنده الى الادب المقارن  
الذى نشأ فيه في عصرنا وما الادب المقارن  
الا صنع دارس متمكن ان يوازن بين  
قطعتين من الادب في الشعر او النثر في  
لغة واحدة او لغات مختلفة او بين لغة  
عربية وثانية اجنبية ، فليال الفريد  
دوموسيه التى بدأها بقوله :

« ايها الشاعر خذ قيثارتك وامنعنى  
قبلة » . وكان الذى يخاطب الشاعر هي  
ملهمة الشعر « لاهوز » وقد اتفق لى ان  
وفقت سنة ١٩٦٠ امام دار الاوبرا في  
باريس لارى تمثال الفريد دوموسيه بصنع

ادائها من فن جمال الشعر وفن الصروض  
ايضا . وكان ابو العلاء المعرى يكثر من  
تجديد صناعة الشعر ، ويحدث فيها تجديدا  
في نظام الروى والقافية فان طريقته التى  
اتبها وسماها ( لزوم ما لا يلزم ) هي تجديد  
ما عرفه شاعر قبله وما كان له ملتمزا .  
ونظرية الالتزام التى قامت في عصرنا في  
الادب والفكر يصح ان تلازم المعرى في  
ديوانه العظيم ( لزوم ما لا يلزم ) . وقد  
كتب مقدمة لهذا الكتاب ( الديوان ) ضافية  
عسرة يبين فيها منهج القرىض الذى اتبعه  
في الزوم ، وكان الدكتور ( عبد الوهاب  
عزم ) رحمه الله قد انشا موضوعا القاء في  
الهرجاء الاكفى لابي العلاء المعرى في دمشق  
جعله بحثا ودرسا لترسيب اللزوميات  
ودراسها ، وفي هذا البحث يتجلى الجمال  
الشعرى عند المعرى الزلزال بالعروض القيد  
اللتزم .

ولم ينادر اكثر شعراء العرب والفروجة  
موتلا يسجدون فيه جمال الشعر الا دخلوه  
واقاموا فيه ازاهير خواطرهم وثميرات  
قرائنهم .

وقد كان ( بول فاليرى ) اعظم شاعر  
غربي في عصرنا ممتعا بجمال الشعر وان  
يكن قد خلق على الشعر صناعة غيبية  
ورمزية عميقة فاذا كان يقول :

« انا لا اقول الشعر وانما اعتلته  
وابتسه » .

فهو كما قمعت في صغر الكلام يريد  
بذلك ان الشعر صناعة مثل تدفع للقواعد  
والنظم الاساسية ولا يكون « رجلا ركيكا »  
وانما هو بناء مبنى على قواعد ثابتة .  
وشوقى شاعر عصرنا كان كثيرا ما يتناول



وهكذا استطاع شوقي بصقرية خياله ان ينقل ميسما من ميلسم الاغريق من جبل الاولب المطل في اليونان على بحر ايجه الى سوق عكاظ بين مكة ومنمرج الطائف .

النحات « دافيد » وقد وضع فوقه ربة الشعر ترف عليه وتندى خواطره ونقش على قاعدة الشمال بيت موسيه المشهور الذي عربته بقولي :

لا شيء يجعلنا عظاما

مثل الام عظام

هناك في تلك الوقفة رأيت بعيني جمال الشعر خالدا في تمثال دافيد ومثلا بالشاعر الرقيق المراح الفريد دوموسيه وبربة الشعر التي حنت برفيف حبها عليه .

وشوقي لا يفارق مطارحة الشعر خنان جماله فهو يقول :

رياحين الرصاص يمل منها

وريحان القرائح لا يمل

فذلك بيت قاله في مقبلة العدد الاول من مجلة « ابولو » للشعر الحديث التي صدرت في عهده بمصر ورأسها احمد الصاوي محمد بن بديع واخراج رائف وضمت شعراء الطليعة من الشبان بعد شوقي وفيهم فوزي المعلوف وشفيق المعلوف واحمد زكي « ابو شادي » وحسن كامل الصيرفي وعمل محمود طه الهنيس صاحب قصيدة « الجنود » وابراهيم ناجي صاحب ديوان « ما وراء القمام » وكان اول بيت في القطعة الشرقية قوله :

ابولو مرجبا بك يا ابولو

فانك من عكاظ الشعر ظل

وعلم جمال الشعر يتناول غايتين كبيرتين تتمثلان بالصورة والشكل والموضوع والذات فكل بحث في الأدب الراقي يخضع لهذين العاملين : الظاهر والباطن والشكل والموضوع . فالشكل هو الجمال الفني الظاهري في الهيكل الفني يصب فيه الموضوع . والشكل يتناول على الغالب القواعد الفنية الجمالية التي تكون آنية للزهر الذي يوضع فيها . فقطعة من الشعر اما تكون في وزن وقافية ومنسكبة في طريقة وتعبير ملائم للموضوع .

والموضوع هو ما يسلك ضمن هذا الإطار ويعبر عن فكر أو صورة أو مثال . والعرب اتخذوا هذين الامرين تمييزا دائما وهما « المعنى والمبنى » واتخذ الغربيون تباير لا تخرج عن هذا الصدد وهى « الشكل والموضوع » . وحين يدرس جمال الشعر انما يتناول هذين الامرين . ونحن سننتفع الى دراسة الشعر في هذين النطاقين وهو موضوع الشعر ووزنه أيضا .

الدكتور ذكى المحاسني

استاذ الادب العربي بالجامعة اللبنانية

دمشق - خاصة لجلة ( الكهل ) بجدة

في ٥ رمضان ١٣٨٩

و ١٥ تشرين الثاني ١٩٦٩



# الطُّلُولُ البَالِيَةُ وَالِدَمْنُ الْخَالِيَةُ

## ظاهرة فنية في الشعر العربي

لما كان الادب مرآة الحياة الانسانية وصدى أحداثها ولسانها المبرر وترجمانها الصادق ، كان لزاما ان يثائر بناصر الحياة من احوال العيش والطوار المجتمعية .

فالادب ما هو الا التعبير الصادق عما تختلج به نفس الاديبي وما يجيش به خياله وما تتفعل به عاطفته من الآلام واحلام وعواطف وجدانات وما ينطبع في مخيلته من صور ورسوم .

وبناء على هذا فان من اهم العوامل المؤثرة على ظهور ظاهرة من ظواهر الادب هو العامل الطبقي الذي يؤثر على ميول الاديبي والشاعر واتجاهاته وانكازه وميدان مشاعره .

وعلى هذا كانت نشأة ظاهرة الاطلال التي نشأت نشأة طبيعية في البدايات الفقراء ورقعة الصحراء العربية التي وضعت العرب بين حل وترحال وأبعدتهم عن الرفاق والاحبة نتيجة للحياة العربية المتحركة حتى ما كاد يرى العربي موطن أحبته ومهد لقائه بهم ومعهد غرامه ومرتع ذكرياته ومجتل خيالاته الا ويقف ويستوقف الصنّاع ويكي ويذكر أيامه السعيدة الماضية التي قضاه معهم .

ومن هنا كان شاعر يتحدث في معرض

بقام الأستاذ  
عبد الرشيد  
عبد السلام البستوي

« حائز للشهادة العليا في التربية »  
ومجستير في الادب العربي من جامعة الازهر



الايام وتقلب الاحداث والزمن ، بكل ما  
يملا نفسه من عواطف واحتزازات ومشاعر  
وافكار ليعطي ما له وما عليه .

ومن هنا نرى ان البكاء على الاطلال  
يرتبط بنفسية الشاعر وعواطفه الخاصة  
وانطباعاته الذاتية ، وان وقوف الشاعر  
على هذه الطلول والدمى وما يتصل بها ،  
انفراق والاحبة ونزوح أهلها عنها يستلهم  
ذكريات الشاعر فيعبر عما يجول بخاطر  
وينثر دموعه وعباراته ويناجي تلك الدماء  
وأنارها وما يرى فيها وينقل ذلك نقلا ظاهرا  
ففي حيث لا نملك حين قراءة نماذجهم  
وخاصة نماذج شعراء الجاهلية الا ان  
نشارك الشاعر بكلامه ومواقفه المحزنة الالهية  
مشاركة وجدانية يبتغيها الشعر والفن  
لأننا نحس بعواطفه المضطربة من حيث  
تصوره ايها في اشعاره الطليعة ، ونحن لانزال  
حتى اليوم - وبيننا وبين اولئك الشعراء  
القدامى قواصيل بعيدة من الازمنة .

وبيننا وبينهم هذه القرون في  
اختلاف البيئات واختلاف الاحوال وخاصة  
في الانتقال من البداوة الى الحضارة المزدهرة ،  
اننا لا نزال ونغم كل هيمنة الابداد  
الزمانية والمكانية نحس بجاذبية ورابطة  
تضامن اليهم مشاركية طليعية لهم في  
العواطف والشاعر متأثرين بما تأثروا به  
استجابة للروابط والاورام التي تجمعنا  
بهم . لان هذه الاشعار وهذه الظواهر  
تنطوي على العاطفة الانسانية حيث ان الشاعر لا  
يعبر عن عواطفه الخاصة او عواطف  
جسدية معينة ، محدودة النطاق محصورة  
البيئة ، ولكنه في رأينا يعبر عن القدر  
المشترك من انموذج الجماعة للانسانية  
عامة .

اقواله الفنية عن الذي كان منه واقعا ومن  
احداثه ومواقفه وعن ذكرياته ومآسيه حتى  
اصبح هذا الحديث أهم ظاهرة من ظواهر  
الادب والفن في الشعر العربي وسارت هذه  
الظاهرة على متواليها المعروف في تاريخ  
الشعر العربي . حتى اصبحت هذه الظاهرة  
الفنية موردا للخواطر ومبعثا لانطلاق  
المشاعر ومجالا حيويما للفن والفكر يستلهم  
الشاعر من المواطن الدارسة والطلول . آيات  
الحياة . ومن سمات الفناء ، امارات البقاء  
تلتقي عندهما افكارهم ولا يستمع من هذا  
اللقاء اختلاف المصور والزمن . ومن هذه  
الجهة نستطيع ان نقول : ان هذا اللقاء  
الفكري قد ولد وحدة فكرية انسانية كما  
ولد وحدة فنية تضم تحت لوانها صبغة من  
الادبية والشعرية .

لان الشاعر او الاديب يستلهم الإيفكابر  
من أعماق الماضي ومن الاحداث التي مضت  
فيسير بخياله عبر مفارقه ومنعرجاته  
ومرتفعاته ومنحدراته ويستجيب خفاياه  
واسراره مهيمدا على فكره في تصوير  
ذكرياته وآهاته ورهائفه ، ومستشبرا  
ذكرياته بتصوير وقائع الماضي وأحداث  
الايام ثم ينثث من فيضان روحه تيارا من  
الحياة في حياة ماضيه التليد ويمنعها حية  
ناضجة متجلية في أقرب صورها الى ما كانت  
عليه في الماضي .

ولذا فان المدلولات على هذه المواضع :  
من الاطلال والرسوم ، الدراسة التي تشير الى  
تلك الحياة السعيدة هي الكائن الحي في  
ذاته ويؤسه وشقاؤه وظروفه وأوصافه ، هي  
الحياة بذاتها . والشاعر يروحه للفيضة  
الشاملة يقف عند هذه الطلول الدارسة  
ويعبر عن افكاره ومشاعره عن حوادث



الإغراض ومن أهم الظواهر الفنية في تاريخ الشعر العربي .

**والدروس للفوائد الطوال المسماة بالمعلقات** يجدها مفتتحة بالوقوف على ديار الحبيبات وعلى الدمن والآثار وبكاء الديار . ويندر أن يحيد الشاعر عن هذا المنهج . « حقا أن هذا الوقوف والامعان في البكاء لم يكن من السخف والكلفة ، بل كانت هذه الديار صورا رمزية تثير في نفوس أصحابها أعنف الذكريات وأجملها وأشدها مضاضة وحسرة لمن أقاموا بها وتخلوا عنها » . (١)

وما نلاحظه أن الفراغ لعب دورا أساسيا في ظهور هذه الظاهرة الفنية في الشعر العربي حيث نرى أن العرب كانوا ذوي فراغ ، في أوقاتهم سعة ، وفي أعمالهم دعة ، وهذا الفراغ في هذه البيئة ، كان لا بد أن يملأ بشيء ، حتى لا تمل الحياة ولا يسود الاحساس بالضيق في هذه الصحراء المترامية الأطراف . ولذلك نرى العربي نتيجة التفاعل بين البيئة والحياة الاجتماعية ، اتخذ اتجاهات عدة لملاءمة هذا الفراغ في الحياة الجاهلية ، ويمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسية :

١ - الخروج إلى الصحراء للرحلة .  
٢ - الالتقاء بالأحباب في محافل المسامرة .

٣ - السعي خلف المرأة استجابة للحب .

وبناء عليه فإن كل من يتتبع الشعر الجاهلي يلاحظ بوضوح أن الشعر الجاهلي كان نتاج هذه الدوافع الثلاثة المذكورة ، وهي نفسها متع الحياة الجاهلية التي كان

(١) الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام لعسن

جلد حسن ص ٢١٣

وعلى الرغم من أن الشاعر ينتزع هذه الصورة من محور البيئة الصحراوية إلا أنه يتجاوز كل الفروق لكي يستثير نفوسنا جميعا بصرف النظر عن انتقالنا إلى أية بيئة كانت وانتسابنا إلى أي جماعة كانت . وهذه الظاهرة إنما هي تعبير عن عواطف الافتراق للشاعر والتباعد بين الإحبة وهي بالتالي مرتبطة بمواقفه الذاتية غير أن طاقته الواسع يحول في طياته معاني إنسانية مشتركة .

وما لا شك فيه أن الإشعار الطللية وخاصة الشعر الطلي في الجاهلية صدرت عن نفوس رقيقة دقيقة تمتلك رهانة الاحساس وجمال الطبع كما تمتلك أيضا مثل هذه القدرة في حسن البيان وجمال الأداء . . .

وعلى هذا فنحن حين نقرأ هذه المعاني المنبثقة من الحس المرهف قانتا لا تتألك إلا أن نطلق مع خيال الشاعر في الجو الرقيق ، فنلتقي النفس في أجواء هذه الخيالات ، وهكذا فإن التفاعل بيننا وبين هؤلاء الشعراء باق . وتمتد التفاعلات عواطفهم ومشاعرهم وانفعالاتهم فنعيش معهم وهم يعيشون معنا . والامر يعود إلى واقعية الشاعر ومدى صدقه الفني ولهذا كان حظنا من التأثير في النفوس حيث يبق أجراس النفوس من خلال رسمه لتلك المواقف التي انقل بها ، فنصبح متفاعلين مع صورته المحزنة مشاركة للشاعر ثم تتركنا هذه الصور مع الشاعر في تجاذب وتدافع .

وهكذا نرى الشاعر يحيلنا إلى عالم تشاركه فيه نواصيه ، ونتماسي وبكي ونقف في مواقفه المحزنة . ولهذا كانت هذه الظاهرة أغنية للبيئة البدوية ولكنها أصبحت أهم



وقد سر الباحثون هذه الظاهرة بأنه  
 . اذا كانت الحبيبة المثير الطبيعي لماطفة  
 الحب فان الاطلال هي المثير المقارن أو  
 الصناعي ويفسر ذلك أن الحبيبة بعيدة عن  
 الشاعر فديارها حلت محلها في انساره  
 عاطفة حب لها فحين تنور هذه الماطفة  
 يقبل مقبلا جذراتها فالديار وجدرانها هي  
 المثير الصناعي والذي سوغ ذلك أن الحبيبة  
 كانت تسكن الديار . فوجود هذه اقترن  
 بوجود تلك ومررت على ذلك الايام حتى  
 صارت الحبيبة وديارها وحدة متماسكة  
 الاجزاء فاذا كان جزء قد رحل فان الجزء  
 الآخر قد حل محله (٤).

هكذا نرى ان الاطلال كانت مرتبطة  
 بحياة الشاعر وصفحات حياته وذكرياته  
 وآهاته وإن صلة الشاعر بهذه الاطلال لصلة  
 بأحبته تبعاً للاحداث التي امتزجت بها .  
 فالشعراء يقفون عند هذه الطلوع لكسب  
 يستثيروا حنة الماطفة بهذا الحديث  
 ويطفئوا لهيب الشوق بهذه المتابعة النفسية .  
 ولهذا أصبحت هذه الظاهرة الفنية من اهم  
 الاغراض في الشعر العربي . فنراها قد  
 تقلبت على أكثر الشعراء عبر القرون اذ نجد  
 من الشعراء المحدثين من اتخذوا هذه الظاهرة  
 منفذا للتعبير عن تأثراتهم ومشاعرهم  
 الداخلية العميقة فترى مثلاً عمر أبا ريشة  
 الشاعر المعاصر يقف ويصف بقايا الطلل  
 الذي لا يزال ثابتاً رغم عوادي الزمان :

لقد تعبت منه كف اللما

و وباتت اذى لسمه

هنا يتغنى الوهم اشباحه

ويتحسر الموت في بابه

هكذا نرى من الشعراء القدامى والمحدثين  
 من يقفون على الطلوع والرسوم ويستثيرون  
 ذكرياتهم من خلالها .

انبدو يعيشون لها ويحرصون عليها  
 وعلى الوسائل التي كان الجاهليون يقضون  
 اوقات فراغهم في حياتها ، لكسب يحققوا  
 وجودهم أمام هذه البادية .

وبعد عد الباحثون هذا الفراغ في الحياة  
 لجاهلية من بواعث الشعر ودوافعه . انه السر  
 في شاعريتهم الفراغ من الاعمال التي تفوق  
 عن الكلام والصعراء الساكنة الهادئة التي  
 تملأ القلوب روعة والنفس عاطفة والعقل  
 فكراً وتأملاً (٥)

الحب : يقول استانفيل : « منبع الحب  
 انصادق يشمره الاصيل ربوع البدو وخيامهم  
 لان طبيعة الصحراء وعزلة البداوة كانتا  
 السبب هناك في نشأة أسى المواقف »  
 وقد قال داود الانطاكي : « ان أصل  
 البادية هم المنفردون لانهم غير مشغولين  
 بالعوائق ولذا فهم أكثر الناس موتاً  
 بالحب » (٦)

ولذلك كان من الطبيعي أن ينبت الحب  
 وبسبب جذوره وتنتشر أغصانه على الحياة  
 الجاهلية ، وقد ساعدت عليها فرص اللقاء  
 التي كانت تتاح له في المراعي فهؤلاء وأولئك  
 من فتيمة وفتيات يرتادون مواطن الكلا  
 ويردون مناهل الماء . وعليه فان ظروف الحياة  
 كانت ملائمة للحب ، اذ يبرز الحب لونا  
 مشرقا في الحياة الجاهلية حتى انها اخذت  
 مكانها الاثير في الشعر العربي فلا تكاد  
 نفتح قصيدة الا وفيها الغزل ومناجاة الاطلال  
 ولهذا نرى أنها لم تكن الا نتيجة التفاعل  
 بين البيئة والحياة الجاهلية .

(٣) الأدب العربي بين الجاهلية والاسلام ص ١١٣

(٤) تزيين الاسواق ص ٩

(٥) دراسات في علم النفس الادبي حامد عيسى



## فلسطين الجريح !

الشاعر : محمد علي حسن ناصر

لا باسماعى ولا فى خاطرى      نفمة النأى ولحن الوتر  
فلقد ودعت أيسام الهوى      وحكايات الصبا والسمر

\* \* \*

و ( فلسطين ) جراح كلها      خضبت أرجاؤها بالاحمر  
عشت فيها يد الجور فكم      حطت وردة عمر مزهر  
وخلدوها هكت استارها      وكثيرا فعلت من منكر

\* \* \*

أمة الإسلام لا تضعفكم      خطط القدر واثك المفتوى  
فلقد كنتم ضارا شرقا      عم فى الأرض جميع البشر  
خلد التاريخ من آثاركم      سيرا أكرم بها من سير

\* \* \*

سود المجد بها ناطقة      بمعانى كل ذكر خير  
جلدوا العزم فلى تاريخكم      صبور للنصر طوع القدر

\* \* \*

مسجد « القدس » نداء ملجع      فى ظلال الفادد المستعمر  
عبر الأيسام أكثرها      لو تأملنا صنيع العبر !

( القطيف )      محمد علي حسن ناصر



# شاعرنا شي

سنواته الدراسية هو الاول دائما ٠٠ ويحفظ من الادبين الشعبي والعربي مقطوعات كثيرة وقد لا يجاوبه كثير من مواطنيه في محصوله الغزير ومحفوظاته الثينة ، وله مشاركة في الوعظ والارشاد في مدرسته وخارج مدرسته وقد نشأ في بيئة طيبة ذات علم وادب ومعرفة ، وله منزلة شعبية بين بني وطنه ، وقد عثرت له على عدة قصائد تدل على مقدمة حسنة في الشعر ومعان كبيرة قد يكون بها شاعرا عاديا ولكنه قد يكون شاعرا طائر الصيت من شعراء المملكة العربية السعودية ٠٠ لهذا فاني سأختار نموذجا من قصائده واختار من المختار ابياتا تدل على هذه الشاعرية الكامنة فيه ٠٠ فمن ذلك قوله من قصيدة اعلنت في اذاعة مههد « ليلى » المليى مطلعها :

اعد علي ، حديث الفيلق اللجب

اعد علي ، فان القلب في طرب

ذكر فؤادا علاه الران موقعة

تلقى بطين والابطال م العرب

ويقول فيها متحدثا عن كارثة فلسطين

وتشرذ أهلها :

الشعر ليس الفاظا تضم الى بعضها لتكون قصيدة ٠٠ وانا الشعر احاسيس ومشاعر ينظمها الشاعر لتكون دوا فريدا يختزنه القاري في فكره ٠٠ وهذه المشاعر تصور المعاني التي تمر على ذهن الشاعر ليسكبها في قالب ادبي ٠٠ والشعر ليس موقوفا على شاعر كبير في علمه وسنه وانا الشعر معين في نفس الشاعر يغضى وقد يكون بادى ذى بدء مشويا بركاكة في اللفظ ووعورة في المعنى وعموض فيه ٠٠ ومن الطلاب الصغار والشباب من لم يكتسب في علمه ولم يبلغ نموا في المعرفة ولكن طلائمه وبوادره توحى بذلك ٠٠ وقد عودتنا مجلتنا الغالية « النهل » ان تشيد بهؤلاء الشباب وتذكرهم وتجعلهم في وضع يتقون في انفسهم فيتكلمون وينظمون ويتقدمون الى الامام بخطوات مشرفة ٠٠ ومن هؤلاء الطلاب الشاب عبدالله بن محمد المطلق الفينث الدوسري الذي ولد عام ١٣٧٣ هـ ودرس في مدرسة الغرمة الدراسة الابتدائية عام ١٣٨٠ هـ وقرض الشعر الشعبي وعمره احد عشر عاما والتحق بالمعهد العلمي عام ١٣٨٦ هـ في مدينة « ليلى » عاصمة منطقة الاقلاح ٠٠ وكان في





## بقلم : الشيخ عثمان الصالح



عاش المليك على الاعداء منتصرا  
به المواطن والاسلام يقتخر  
وقال من قصيدة عندما احرق الاعداء  
اليهود المسجد الاقصى :

ماذا اقول وقد ضاقت بي النار  
وسال دمع من العينين مدوار ؟  
ثم اصاب جدار الدين فارتعفت  
له البسيطة بلدان واقطار  
وقال منها :

وكيف يمتعن الاسلام في بلد  
قد عز فيها له ذكر وانصار  
وقال مستنهضا هم المسلمين :

فودوا الجعافل نحو القدس زاحفة  
بها الاراذل من اسرار تهاد  
لا صلح حتى يعود القدس منتصرا  
وان يسياد باذن الله كفار

هذا ما اخترته من قصائد هذا الشاب  
الذي يتلقى العلم في المعهد العلمي في  
« ليل » وفي السنة الثانية الاعدادية ..  
وانفوس لهذه الشاعرية مستقبلا مجيدا اذا  
استمر في دراسة الادب العربي وحسب  
الاستطلاع ونرجو ان ينال المنزلة العالية الى  
سوف تزهله ولا شك لنقام كبير بين ادبائنا  
الكبار ..

عثمان الصالح

( الرياضي )

اخوانهم شردوا من بطن منزلهم  
وضاق مسكنهم من كل مقتصب  
وقال في عام ١٢٨٨ هـ عندما حضر  
رؤس وكلاء الوزارات لتفقد منطقة الافلاج  
قصيدة لطيفة منها قوله مادعا الافلاج ومرحبا  
بالوفد :

حيطانها اصبحت نورا وترتها  
مسكا وحصلوها اليافوت اللور  
ثم تطرق الى مدينة « ليل » عاصمة  
الافلاج فقال :

لكن بلدتنا ليل تريد كما  
قد اعطيت قبلها جاريتها الاخر  
وقد طلب طلبات عامة في قصيدته من  
كن وكيل ، الا انه وجه طلبا خاصا الى وزارة  
الحصن فقال متحدثا عن « ليل » :

تريد ايضا « ضمانا » في جوانبها  
يعين بانسها لا يعله قتر (١)  
هذا هو البعض اذ قد كنت مقاعرا  
عل القليل وبعض القول مستر  
انتم سحاب ونعن الارض نضركم  
ان تنزلوا القطر كي ينمو به الشجر  
ثم ختمها بقوله :

(١) بالخيل : هنا في عبارة : ( لا يمن ) جزم بفير  
جازم فهو من ضرورات الشعر



( تابع للحلقة السادسة عشرة )

## تابع باب الدلوع

قال الشاعر الممر احمد بن علي الطالبين  
قام ( هود ) كبير في قرية الركوبة قبل  
المهد الادريسي - أي في حوالي سنة ١٣١٨  
ونادى أهل اليهود أن اليهود مضمون بضمان  
رجال معروفين لمدة ثلاثة أيام لا يتعدى احد  
على أحد في خلالها وكان بين أهل الركوبة  
( بنى الحرث ) دماء وانما في مثل تلك  
الضمانات يسمح لهم بحضور احتفالات  
اليهود فاستقلوا المدة فقال شاعر الحرث :

لابتي ذا اليهود له قوة وله كمال  
هودكم مضمون قالوا في وجه رجال  
أيسن امهرايه (١)

كل من يخطئ ضمانه  
لين الغريب يا صل مكانه (٢)  
لو قعد خمسة شهور  
يمشي القتال والمقتول سيره

(١) الهراية : اللذان

(٢) راجع ص ٢٨٤ ج ٢ من كتابنا المجلد الثاني  
أو الجنوب في التلويح حول تلك الوقعة .

بفهم الأستاذ  
محمد احمد بن عيسى الفيلبي





سباع في (اللحين) ورجال في خلب  
لا واحد قلبي ولا ثاني هرب  
يتراكمون من الرصاص على الركب  
متاهمة مثل المقور المخولة

فاجابه الشاعر الشبيل :

في غدري الكباش قد ضاح الغبر  
تلاكسوا الاقوام مع ضوح الفجر  
عقمن مزبورين ولا عقم انفجر  
امرحي سيله يساقى به العصر  
ومدخلي سيله عميشة على القصر  
عقمن مزبورين ولا عقم انفجر  
فتح رجال دوفها مثل المطر  
السيل دافع والحاميل تشرى

\* \* \*

وقال الشاعر محمد بن علي شعور (٥) من  
شعراء بني شبيل فيما يقارب عام  
١٣١٩ (٦)

(٥) هذا الشاعر وزميله محمد بن علي العيسى من  
الشعراء الشبيليين قبل ستين عاما او اكثر ، دوى لنا  
شعرهما الشيخ علي مصديق عريش وظاهر بن احمد  
طالب .

(٦) في حوالي سنة ١٣١٩ والفئة قائمة بين قبيلة  
بني شبيل وقبيلة « المسارحة » وقعت هدنة ومصالحة  
بين قبيلتين فرعيتين في بني شبيل والمسارحة لمدة  
شهر واحد بضمانة وكفالة اشخاص لهم ثقلهم القبل  
واعتبارهم الاجتماعي وفي آخر ايام الهدنة اعتدى احد  
الفرعين على بعض افراد من الطرف الاخر واستاق بعض  
مواشيه فقام الطرف المعتدى عليه يدعي بأن الاعتداء  
وقع قبل انتهاء الهدنة والمعتدى يقول ان الهدنة انتهت  
ولا لوم علينا بعد انتهائها فهدد الطرف المعتدى عليه  
بانه اذا لم تعد الواشي فسوف يلزم الضامتين وينشر  
السوداء في يوم . . . . . واخيرا اتفق الطرفان على تحكيم  
الشئ على محضر كمي العادلي فقال شاعر من  
شبيل « العلقين » الموتين بعاله .

ومن روايته ايضا قال عندما غزى جيش  
الامام يحيى جبهة صامطة وانهزم في  
( الغبت ) ( ٧ ) وتراجع فلوله متمصة ببعض  
حصون صامطة واخذوا في تهديد الناس من  
الحصون اجتمع رجال قبيلة بني شبيل  
وغيرهم وتم الرأي على التشاور مع القائد  
حسين الفتلى المخيم في قرية ( الدغاور )  
لوضع خطة هجوم لتطهير تلك الحصون  
فقال شاعر بني شبيل احمد علي طالبى  
الدلع الآتى التى اخذت القبائل في انشاده :

سلام يا ديره وتعميها رجالها  
المنو هايبها ويفرق من قبلها  
ومن بلاد السلطنة منزوع مالها  
تشره بالقتلا  
بيرق الاسلام يمشى قبل صلها  
ونجمها الفلك  
زايد عن الانجم يقهر من يقابله

\* \* \*

وقال الشاعر المرحى ابراهيم بن هادي  
هوايج في حرب جرى بين المسارحة وبني  
شبيل :

يوم الخميس قد حثني ضواح بارقي  
في خيت لا قبله ولا هو شوارقي  
الفتح مغال امقلص فوق امحواقي (٤)  
ما تسمع الا النايحة والمويلسه

(٣) قال الشاعر المرحى احمد علي طالبى انه لم  
يسرك تلك الحرب وانما سمع اخبارها من هو اكبر  
منه سنا وخلاصة ما سمعه ان تلك الرقة دارت رحاها  
بين الفريقين في الموضع المعروف بـ « غدري الكباش »  
وتصابير الفريقان في القتال حتى بلغ نزل من الفريقين  
٢٤ قتيلًا غير الجرحى ، لم نوافها نذكر كل قتلاه  
وحسب تقدير الراوى ان لادبغ « الو » في اواخر ١٣١٩  
الثالث عشر الهجرى .

(٤) « امحواقي » قرية معروفة .



يا (محمد) خرج (٧) قومي قد زفي لك  
بيتا منه على السودا (٨) يدلك  
باطله (٩) شتلونا  
والله ما نلتام في طول الزماني  
في الكفالة والضماني  
دومة البيضاء تنثر كل وعد

وقال زميله الشاعر ( الشبيل ) محمد  
عليه المبري :

ولعت المهاد والقوم ارتعت (١٠) لك  
ربعت (١١) لك وابعة وابليس ذلك  
شا تنزل كيفنا  
رحت ما مفروود تبني لك مباني  
وتفجر بالرجال  
لهي (١٢) تزي من فعالك والتمدي  
لا تمل وتقول انها استوت لك  
انت داري بالفساة (١٣) في محلك  
ما تنقا (١٤) مثلنا

(٧) خرج يقصد خروج

(٨) راجع ص ١٤٩ و ١٥٠ من كتابنا • شرح وتطوق  
ديوان السلطانين • - القرن السادس عشر الهجري -  
حول هذه العادة من التقاليد القبلية في • تهامة •  
اليمن وفي • المظلال السليمانى • .

(٩) يقصد ان علة الصو لهم باطلة

(١٠) برتعت لك اى في انتظار خروجك

(١١) - ربت لك رابعة - اى سولت لك نفسك

وهو مثل شعبي معروف

(١٢) - لهي - يسكون الهاء - وفتح الياء - تزي - اى

يعنى لا تحبى لك عن التراجع والتوبة من التمدى  
(١٣) اعتقد ان الشطر كما ياتي • وانت فسارى  
بالفساة في محلك • وكلية فسارى في لهجة جهنتسا  
هى بمعنى - مثلاً - او محمود • والفساة لفواصلا  
المستزل من الفصل وعدم الولاء

(١٤) التنا اصطلاحا الزاغة من كل عيب واليه عن  
كل منقصة • ولغة محوفا التقلعة ومقصودا كتيب الرمل

نحن من عيب تنقا في لمباني  
ناخذ الشافة (١٥) عيان  
شرعنسا مسنون من اب وجد  
خرج قومي مثل سيل قد نزل لك  
شل (١٦) عمك (١٧) والوزير (١٨) واذهب مفلك  
يا بشيرك بالفنا  
سيل قوتي جموح امشيشخاني (١٩)  
بالسلاطين الرزان (٢٠)  
لا زينا به تنرب كل جمعد

\* \* \*

وقال الشاعر الشبيل (٢١) بن شعور  
يتوعد المسارحة ويلمح بالاستيلاء على  
( فج المسرحى ) : المسمى ( الداير ) قبل العهد  
الارديسى (٢٢) اى فيما يقارب سنة ١٣٢٠  
( مسرحى ) والله ما تلقى نجايه  
حتى نجعل يوم فى ( شواك خبايه ) (٢٣)

(١٥) الشانه بمعنى • نصب السبق •

(١٦) شل : اخذ

(١٧) العقم : السد بفتح العين وسكون القاف

(١٨) الوزير جمع وزير بكسر الزاى والياء وسكون  
الياء وهو السد الصغير الذى يهجز ماء السيل من  
قطعة الارض الزراعية من الاربع جهات •

(١٩) الشيفاني : يقصد الرصاص

(٢٠) - السلاطين الرزان • يقصد الشناق

(٢١) من ذواية الشيخ يحيى بن محمد عفيف

(٢٢) اى في الثمانى حيث كانت المنطقة غارقة في  
بحر من الفوضى والفن وكانت سلطة الاتراك لا تمتدى  
مدينة جازان - راجع ص ٥٦٥ و ١٦٦ من كتابنا المظلال  
السليمانى او الجنوب في التاريخ وص ٤٦ و ٢٦٦ من  
المصدر نفسه بعنوان الحالة العامة في المظلال السليمانى  
من سنة ١٢٤٥ - ١٣٢٦ هـ

(٢٣) شواك خبايه • سيالى ذكرها بعده



الشبيلى عبده العجى من دلح لم يحفظ  
الرواة لا بعضه وهو :

والله لو ما الخوف من رب العباد  
لا خلل النايحه من كل واد

واقلب الجمعة خميس

ونجوم العرش تنزل من سماها

واقلب القبله يمن

واقول للمصور انفسخ فى الدنيايا

فاجابه شاعر المسارحة بن دوشه بقوله :

عهد وبى ما ترى شرع المقادى

لا تساقينا مانيانا قاعدى

وتحوم فى السما حتى امحنادى

يوم صرام الجريس

وسنوح ( خلبان ) من قومي حماها

يوم صبحتنا البدن

وان نطحن الصنف نثرنا البنايا

وكانت النتيجة ان غزا المسارحة قرية  
الدغاريير واحرقوها •

ورداح ام الفزاد (٢٤)

وتسرك حلت امدير وخاتم

وتروح امقمتين (٢٦)

وبييت ( المر ) و ( الميزاب ) خال

وتناقلت الالسن ( اللع ) باسرع ما تنقل  
اخبار الشر ، فاجتمع ثلثمائة من المسارحة  
وقصدوا الشاعر وجماعته الذين التقوا بهم  
وهم على كامل الاستعداد ، ودارت رحا  
الحرب بينهما وانجلت عما ينيف على  
اربعين قتيلاً من الطرفين وشبت الفتنة بين  
القبيلتين فى اشد عنفوان •

ومما قيل فى تلك الفتنة قول الشاعر

(٢٤) رداح ام الفزاد موضع وادى لداعية قريبة

من الموضع الذى قبلها

(٢٥) لمدبر هو اللجج معروف بلج المرحى وخاتم

موضع قريب منه

(٢٦) القمتان جبلان معروفان راجع كتابنا • المعجم

الجغرافى الحديث • حرف القلاف وكذا • المر •

و • الميزاب • قربتان معروفتان • راجع حرف العين

والبسم •





# نشأة الفنِّ السَّعْبِيِّ

عندما بدأت الفنون ترتقي  
بتطور المظاهر الحضارية  
المختلفة ، عاين للإنسان فنونه  
الراقية في الآله الفنية البحتة  
وبجانها فنون دارجة أو نفعية  
أو شعبية ، ترتبط بمنفعة مادية  
وليقة ، ولم تخضع الفنون  
الشعبية للدراسة العلمية الا  
في مطلع القرن التاسع عشر  
حين أصبحت موضوعا هاما في  
الموضوعات المهمة للبحث  
والتلوق الفني كما أصبحت  
مصدر الهام لبعض الفنانين  
في العصر الحديث ، ويختلف  
الأثر الفني عن الفن الشعبي .  
كما ان في الاول تعبيراً حراً  
طليقاً من أي هدف نفعي مادي .  
في حالة ان الثاني يرتبط بالحاجة  
والضرورة والاستخدام بالإضافة  
الى انه يمكننا انتاجه على عديد  
من النسخ .

## بسم الأستاذ كمال الترك

مدرب التربية الفنية  
بثانوية السروات بالتفيلير





ومى الحقيقة أن الصانع الحرفى والفنان الشعبي إذا جاز لنا التعبير هما اللذان ملأ حضارات الشعوب المختلفة على مر السنين ، ثم نقول أن الفنان الشعبي يطرق انفسه ويخزنه ويغضى فى صنعه وانجازته وفنسا طويلا ليعمل آنية واحدة وصارت الآنية الواحدة تنتج آلاف الألوان فى أقل وقت وبالإضافة الى ارتفاع مستوى الدقة ، وتدفعها الى السوق لاستعمالها رخيصة مغرية . والفنون الشعبية تتصف بالعراقة والتقدم وترجع فروعها العديدة الى مراحل باغة فى القدم من تاريخ الانسان . فمثلا أعمال الفخار تعود الى فترة ما قبل التاريخ فسل اختراع الدولاب وسائر الحضارات لشعوب باستعماله .

والفن الشعبي يفيض عن خاطر الجماعة الانسانية مباشرة وأشبه ما يكون بالتعبير الحر التلقائى لمواجهة ضروريات الحياة الجماعية اليومية ، أما الفن البحت فهو غيضى عن عاطفة أفراد موهوبين نالوا فسطا كبيرا من الادراك فأنشأوا أعمالهم على أسس علمية أو فنية وأصبحت أعمالهم صالحة لقياس المنطقى التى تمثل إنتاج الفن الشعبي .

خذ مثلا آنية برومزية مزينة بالنفوس فان صانعها يمكنه عمل العديد منها وجميعها متطابقة بنفس الوزن والحجم والرسم والنقش والزخرفة حالما لا تستطيع القول أمام لوح يرسمه فنان ما ، فهو لا يستطيع أن يقوم بعمل نسخة ثانية تطابق اللوح الاصل مطابقة حرفية مهما بلغ من القدرة والارادة . ويبقى للأثر الفنى الاول ميزه صاحبه من احساس وشعور وعاطفة بالإضافة الى سمات الأصالة الابتكارية التى لا يمكن أن تصل اليها النسخة الثانية .





# بَنُو سَلِيمَ فِي مَاضِيهَا وَحَاضِرِهَا

## الحلقة الاولى

### المقدمة :

التاريخ معرفة من اعظم المعارف . ومن تيسر له الاطلاع على فصوله ودروسه دراسة جدية . وتعمق فيه تعمق الباحثين المنصفين فكانما غنى في احداثه وسائر ربه .

ونحن العرب امة من اعظم الامم بل وافضلها . لها تاريخها ومجدها وادبها وعلمها الفزير وحضارتها الجملة الفنية بالمعارف والعلوم . وللعرب عناية خاصة بالتاريخ لم تيسر لغيرهم . فانه وان لم يعرف ملونون للتاريخ العربي قبل الاسلام فان العربي يسجل تاريخه واحداثه وخواطره بالشعر ف شعر العرب سجل حافل بتاريخهم ان الشعر العربي هو ديوان العرب كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اوصى بتعليمه . ولما اتى عصر التنوير بدأوا بتسجيل تاريخهم وعنوا بذلك عناية فائقة فلم نر اكثر واعظم مما دون في التاريخ العربي والاسلامي . فكتبه عديدة غزيرة بالمعارف والآداب . وللعرب عناية بعلم الانساب وهو فرع من فروع التاريخ ، ولعلها القربة التي لا مثيل لها عند غيرهم من الامم .

واليوم ايها القاري الكريم اود ان اقدم لك دراسة تاريخية متواضعة عن احدي قبائل العرب الشهيرة ( قبيلة بني سليم ) في تاريخها القديم والحديث .

بقلم :

محمد بن صامل  
العلياني

• • •

الاستاذ عبدالقنوس الانصاري  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد .. ايفاء بالوعد الذي اقتطعت له نفسي وقبلموه ووعدت به قراء مجلة « المنهل » السيارة اقدم اليكم الحلقة الاولى من تاريخ بني سليم في القديم والحديث واني ارجوكم الاطلاع عليها وقراءتها . ان نشرها وانوصيتم نشره عن خديها والتعليق عليها ثم نصحي بما يساعدني على اكمال البحث وتوجيهي بكل ما ترون فما عهدناك يا ابا نبيه الا ناصحا ومرشدا ومربيا للجيل والشباب الناعسين .

ولكم اجمل تحياتي وتمنياتى بطول  
الحمر والسعادة .

ابنكم المخلص  
محمد بن صامل العلياني  
المعهد العلمي بجدة



**اسلامهم :** عندما ظهرت الدعوة الاسلامية في مكة المكرمة ظلت بنو سليم في مساكنها ولم تتعرض للدعوة وصاحبها باى اذى اذ كانوا حلفاء لبني هاشم وقد كان يفد اليه بعضهم عندما كان في مكة فيدخل في الاسلام وعندما هاجر للمدينة اخذوا يفتنون اليه بين حين وآخر ويسألونه ويرجعون الى قومهم معلمين ومرشدين ولكن اسلام عامة بنى سليم كان قبيل الفتح عندما وفد اليه قعد بن عمار ووعده بأن يأتيه بألف فارس من قومه ثم قدم على قومه وأخبرهم الخبر فاستجابوا له وخرج بتسعة مائة ولكنه توفي قبل القدوم على رسول الله بالقدم وأوصى أن يتولى القيادة ثلاثة منهم على كل ثلاثمائة قائد وهم عباس بن مرداس • وجبار بن الحكم والأخنس بن يزيد فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قديم سألهم عن قعد ذلك الرجل الحسن النظر فأخبروه بوفاته ، فترحم عليه وسألهم عن تمة الألف فأخبروه بأنهم أبقوه لحراسة حبيهم فأمر باستقدامهم فقدموا ثم عقد لهم لواء احمر وجعلهم فى مقدمة جيشه عام الفتح فشاركوا فى الفتح وحنين وأطلس ثم استمر لوائهم وجهادهم تحت راية التوحيد ، مع جنود الاسلام فى جميع فتوحه شرقا وغربا وشمالا •

**مشاهير وجالهم :** لبنى سليم رجال عظام ظهرت مواهبهم اثناء قياداتهم للجيش وعلماء برؤوا فى كثير من الفنون وشعراء مجيدون ناصرُوا دعوة الحق بأشعارهم ، كما ناصرُوا بسيفهم • ومن أبرز شعرائهم العباس بن مرداس السلمى فهو سيد من سادات سليم وقاسم من فرسانها المشهورين وكانت له صولات وجولات مع فارس اليمن الشهير عمرو بن معد يكرب الزبيدي فقد

**النسب والموقع :** تنتسب قبيلة بنى سليم الى جدّها الاول سليم بن منصور من قيس عيلان وتلتقى فى نسبها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مضر فهى قبيلة مضرية عدنانية وتقع بلاد بنى سليم فى الجاهلية وصدر الاسلام فى المنطقة الممتدة من ساكن هوازن بالطائف الى قرب المدينة المنورة فى عالية نجد واطراف الحجاز الشرقية وفى حرثهم المروفة فى التاريخ « بكرة بنى سليم » فهى قبيلة كثيرة العدد ومساكنها حصينة وطرقها منيعة لا يستطيع الاعادى سلوكها وتسلق جبالها العظيمة التى من أشهرها جبل شرورى المعروف حانيا بهضاب الشراة وقد ورد ذكره فى شعرهم فهذا الاعشى السلى يقول :

**هاجك ربع من شرورى ملبد**

ويقول الخليفة الديباني :

**كانها بين شرورى والعمق**

**لواحة تلوى بجلباب خلق**

هو جبلها الشيخ الذى تمتز به اذا اعتزت القبائل بجبالها وتمتز كذلك بجبلها العظيم المعروف قديما وحديثا باسم شمنصير فهو لا يزال معروفا بهذا الاسم وهو أكبر جبالهم اليوم على الاطلاق غنى بالمزارع والياه اذ تنبع منه معظم عيون وادى ساية •

وكذلك من أشهر جبالهم معدن بنى سليم المعروف حاليا بالهد او مهد الذهب •

**معيشتهم :** عاشت بنو سليم فى الجاهلية كغيرها من القبائل العربية تسالم وقت السلم وتحارب وقت الحرب ولها معاهدات وحروب وأيام مع جاراتها غطفان وهوازن •

وقد شهدت كثيرا من أيام العرب فى الجاهلية كيوم شعب جبلة الذى كان من فرسانه مرداس بن أبى عامر السلمى •



**هذا مشاهدنا التي كانت لنا  
معروفة ووليتنا مولاها**

وفي قصيدة أخرى يذكر بلاد قومه يقول :  
**وأذكر بلاد سليم في مواطنها  
وفي سليم لاهل الفخر مفتخر  
قوم هموا نصروا الرحمن واتبعوا  
دين الرسول وامر الناس مشجع**

وهو القائل في مدح الرسول اعظم  
بيت وأصدقه :

**يا خير من ركب الخطي ومن مشي  
فوق التراب اذا تعد الانسي**

ومن شعرائهم وفرسانهم الجحاف بن  
حكيم السلمي وهو من شعراء الدولة الاموية  
ولقد كانت بينه وبين الاخطل التغلي  
محادة بالشعر ولقد اوقع الجحاف بيتي  
تغلب وقتل منهم مقتلة عظيمة اثر قوله  
قالها له عند عبد الملك بن مروان الخليفة  
الاموي اذ قال عبد الملك للاخطل عندهما وفد  
عليه الجحاف : اتعرف هذا؟ فقال الاخطل نعم  
هذا الذي اقول فيه :

**الا سائل الجحاف هل هو ناصر  
بقتل اصيبت من سليم وعامر**

فاجابه على الفور بقوله :

**بلى سوف نبيكم بكل مهنة  
وننمي عيورا بالرماح الشواجر**

وعمر هذا هو عير بن الحباب السلمي  
الذي قتله قوم من بني تغلب وهو في ديارهم  
فلما نسي الى قومه قالوا : نعم الرجل  
قتل والده بديل القدم قبلا غير مدبر

والجحاف هو القائل بعد الايقاع بالتغليبيين  
على ماء الرحوب ( وقد أسر الاخطل ولكنه  
وجدوه عيانا رثة فظنوه عبدا واطلقوه ) :

**ابا مالك هل لمتي او حففتي  
على القتل ام هل لاني كل لائم**

اسر عيسى وريحانة اخت عمرو بن معد يكرب  
وليعباس ذكر كبير في شعر عمرو اذ كان  
يعد من اشراف بني الجاهلية مساعداه الى الاعتراف  
بعضهم اذ قال : « لله در بني سليم ما احسن  
في الهيجا لقاهما واكرم في اللزبات عطاءها  
واثبت في الكرمات بقاها »

وكذلك نوح نجمة مع ابن عمه خفاف بن  
ندبة السلمي اذ كانا يتنازعا زعامة بني  
سليم ويذكر في قصة اسلام العباس قصة  
طريقه عى انه كان حارسا لضمار صنم والده  
مرداس ، فسمع مناديا في جوف  
الليل يناديه فقام الى ضمار فاذا صوت في  
جوفه يقول :

**قل للقبائل من سليم كلها  
هلك الانس وعاش اهل المسجد**

**ان الذي ورت النبوة والهدى  
بعد ابن مريم من قرش مهدي  
اودى الضمار وكان يعبد مرة  
قبل الكتاب الى النبي محمد**

ثم قدم المدينة فاسلم وحسن اسلامه  
واخذ يمدح الدعوة وصاحبها فلقد فاضت  
شاعريته بقصائد غر طوال في الثناء على  
رسول الله وتوضيح معالم الاسلام واطهار  
حقيقته وذكر بلاد قومه فمن ذلك قوله :

**يا خاتم النبأ انك مرسل  
بالحق كل هدى السبيل هداكا**

**ان الاله بنى عليك معجزة  
في خلقه ومحمدا سمعاكا**

**ثم الذين وفوا بما عاهدتهم  
جنت بعثت عليهم الفسحاكا**

الى ان يقول :

**ما يرتجون من القريب قرابة  
الارضى الرحمن ثم وضعاكا**



خير من اللانة • اصبروا وصابروا ورابطوا  
واتقوا الله لعلكم تفلحون فاذا رايتم الحرب  
قد شمرت عن ساقها فيموا وطيسها  
وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها  
نفضوا بالغلخ والكرامة في دار الغلود  
والقامة • فلما نعو اليها لم تزد ان قالت :-

الحمد لله الذي شرفني بموتهم وارجو الله  
ان يجمعني بهم في مستقر رحمته • فهي  
المثل الطيب والنموذج الصالح لكل ام ولا  
سيما في عصرنا الحاضر في حربنا مع  
اليهود المعتدين •

وبعد •• فسلم لها تاريخها  
الثرى الوثير ولها سابقتها في الاسلام فقد  
ورد في الاثر ( سليم سالها الله ) •

ويكفيهم فخرا جابن بن عبدالله الانصارى  
السلمى الفيروى • ١٥٤٠ هـ حديثا والامام الترمذى  
صاحب جامع الترمذى احد كتب السنة  
السة المتمدة وابو عبدالرحمن عبدالله بن  
حبيب السلمى الذى روى المصحف الموجود  
بين ايدينا عن علي بن ابي طالب وعثمان بن  
عفان رضى الله عنهم اجمعين •

( للبحث صلة )

### من مراجع المقالة :

- ١ - الكامل في التاريخ - لابن الاثير - المجلد الرابع
- ٢ - السيرة النبوية - لابن هشام
- ٣ - مقصة ديوان العباس بن مرداس - تطبيق

الدكتور يحيى الجبورى

- ٤ - بلاد العرب للسنن بن عبدالله الاسفهانى
- ٥ - بين التاريخ والاثار للاستاذ عبدالقوس  
الانصارى
- ٦ - جواهر الادب - للسيد احمد الهاشمى
- ٧ - الادب العربى وتاريخه مقرر السنة الثانية  
بالمعهد العلمية •

الم افنكم قتلا واجسدع انفكم  
بقتيان قيس والسيوف الصوارم

بكل فتى ينمى عميرا بسيفه  
اذا اعتصمت ايمانهم بالقوائم

\* \* \*

يذكر من مشاهير نسايم تلك الشاعرة  
المغنية التى غلبت الفحول بشعرها وحضرت  
سوق عكاظ وحكم لها بالتقدم عندما انشدت  
قصيدتها التى مطلعها :

مذى بعينيك ام بالمين عوار  
ام ذرفت اذ خلت من اهليا الدار

الا وهى تماضر بنت عمرو بن الشريد  
الملقبة بالخنساء فابوها من سادات سليم  
واحد شعراء النعمان بن المنصور الى كرى  
واقدم وبنت الخنساء على الرسول مع قومها  
وانشدته من شعرها فكان يقول لها : هيه  
يا خنساء هيه يا خنساء • استحسنتها لى  
ونى التى اقامت الدنيا واقعدتها فى بكاها  
اخاها صخرأ وقد رثته بالغلب شعرها فلقد  
ملك عليها حواسها فوقفت شعرها لرائته  
•• تقول فى ذلك :

يذكرنى طلوع الشمس صغرا

واذكره لكل غروب شمس

فلولا كثرة الباكين حولى

على اخوانهم لقتلت نفسى

ومما يضاف الى محاسنها تقديمها اولادها  
الاربعة للجهاد فى سبيل الله فى موقعة  
القادسية ووصيتها لهم بقولها : يا بني انكم  
اسلمتم طالعين وهاجرتن مختارين والله  
الذى لا اله الا هو انكم ليثنو رجل واحد  
كما انكم بنو امرأة واحدة ما هجنت حسبكم  
ولا غيرن نسبكم واعلموا ان الدار الآخرة



## نقد نقد

كتب الأستاذ اسماعيل كتكت في المنهل عدد رمضان ١٣٨٩ هـ نقداً لقصتي : ( البطولة والفداء ) المنشورة في مجلة المنهل عدد ربيع الثاني عام ١٣٨٩ هـ . وكان النقد يتسم بطابع التحامل والتهمج .. وتعال بنا يا أستاذ كتكت نجلس في مائدة الحوار الهادئ والنقاش الموضوعي الهادف ..

نقول يا أستاذ في مستهل نقدك وعلى لسان الدكتور ( زكي المحاسني ) : ( النقد كعجر السن يشعد ولا يقطع ) ولكنك للأسف قد حاولت في نقدك أن تقطع لا أن تشبط .. ونقلت كلاماً على لسان الأستاذ علي خضران وقلت : انه طالب بعلم التعرض لشخصية الأديب والاهتمام فقط بالقطعة الأدبية .. وقد وعدت بأنك ستلتزم بذلك .. لا تنس يا أستاذ اسماعيل هذا الوعد .. عدم التعرض لشخصية الأديب والاهتمام فقط بالقطعة الأدبية ..

وتصف قصتي فتقول بأنها من النوع التاريخي ويجب أن يتوافر فيها عنصران : الفنية في البناء والدقة في سرد الحقائق التاريخية . فالفنية في بناء القصة لم تشأ أن تعترف بها الا اعترافاً جزئياً . فتقول : ان ( الكاتب ) قد وفق الى حد ما ( وحتى هذا الاعتراف الجزئي قد راعك فرحت تجزئته هو الآخر فتقول : ( لولا الأسلوب الخطابي ) .. ولنفرض جدلاً انه أسلوب خطابي على حد تعبيرك .. فلم لا تكون هذه الفقرة القصيرة بالذات - التي وصفتها - أسلوباً خطابياً وهي وصف لمركبة دعوية على لسان البطل نفسه يصنها بكل مشاعره وانفعالاته ليمطي صورة حقيقية عن أبعاد الكثرة وعمق المأساة .. فهذه المبالغات التي تستنكرها يا أستاذ قد انتصاهما الموقف وأوجهها السنيان .. ولم لا تحصف اليهود بالفجرة والصهيونية بالآفة والاستعمار بالخييل

بمقام الأستاذ  
شعبان جبريل  
عبد العال





عبارة امضاهما الوصف لتصوير عظيمة الموقف البطولي ومقدار الجراءة والشجاعة التي نجمت عن بطل القصة .. اما قولك : ان ( الرشاشات والقنابل كانت محرمة على شعب فلسطين حتى ان اسرتكم باجمعها لم تستطع حماية بندقية اشترتها فاضطرت الى دفنها في التراب ) فهذا لعمري تشويه لجهاد شعب فلسطين اى تشويه ، انسي اترك يان بريطانيا كانت تمنع السلاح عن شعب فلسطين بالفعل .. وقد جربت كل أسلوب وكل اضطهاد فى سبيل هذا المنع .. ولكن رغم ذلك فقد وجد السلاح لدى شعب فلسطين ولكن بكميات قليلة .. ولم اذكر انا مقدارا ضخما كما زعمت فى نقدك .. ولو لم يوجد سلاح البتة فكيف استطاع شعب فلسطين مكافحة الاستعمار البريطانى والصهيونية العالمية وعلى مدى نصف قرن من الزمان ؟ ..

يقول الاستاذ اميل القوروى فى كتابه ( الايامة الكبرى .. واغتيال فلسطين ومحق العرب ) صفحة ٢٤٠ ما نصه : « تمكنت الهيئة العربية العليا من شراء ٥٣٩٦ بندقيسة و٣٠٩٠ مسدس ٨٠٨ رشاش مختلفة الاحجام و٢١٣ مدفع من انواع الهاون والموترو وضد الدبابات و٦ ملايين طلقة للبنادق ونحو مليون طلقة للرشاشات ونحو ١٥٠ الف قنبلة يدوية وللمدافع وكميات كبيرة من الالغام واكياس البارود » كما ذكر انها جمعت تبرعات تقدر بنحو مليونى جنيه لشراء السلاح .

هذا فى مجال الهيئة التنظيمية .. وهناك اساليب متعددة كان يحصل بها الاهالى على السلاح على نطاق فردى او جماعى ..

ثم تستنكر يا استاذ حصول بطل القصة

وبانه عدو الشعوب وعدو الانسانية .. وعلى لسان البطل وفى مثل موقفه وهو المظلوم المذبون .. المهضوم حقه .. المستباح وطنه ..

وهناك كلمتان .. حاولت ان تفسر اولاهما لتشوهها .. وحذفت الاخرى لتبني على حذفها نظرية مخطئة .. فلقد نقلت عبارة من عباراتي ، هكذا : ( نظراتها شرهة نهمة متقدة يغفل لمن تصوب اليه تلك النظرات انها ستتعب صدره ) والصحيح انها ستتعب وليست ستتعب ، وكلمة ستتعب صدره اوقع فى النفس وانفذ فى المعنى المقصود من الاخرى .. واما الكلمة التى نصحت حذفها وهى هنا مهمة جدا .. فلقد نقلت عبارة اخرى من القصة هكذا : ( فتي فى الرابعة عشرة من عمره ) ورحت تعلق بان بطل القصة ما دام قد عرف عمره فمعنى ذلك انه رآه عن قرب وميزه تماما .. وقد اغفلت من العبارة عامدا متعمدا كلمة ( نحو ) لنقد قلنا ( فى نحو الرابعة عشرة من عمره ) وكلمة نحو هنا للتخمين والتقريب للتأكيد والتحديد ..

وحين ذكرنا اغناء البطل علقت بقولك : ( وبيقق دون ان يوقظه احد ) .. وهل الفمى عليه يا استاذ لا يقيق مطلقا حتى يجد من يوقظه !! وتقول ( انك لا ترى تفسيراً ابدا للمقاتل الحديث الذى يعمل وشاننا كيف يستطيع ان يرى الناس الذين يقتلهم يتساقطون كهشيم تذروه الرياح ) اما ان المقاتل الحديث لا يرى من يقتلهم فهذا هو الخطأ عينه .. ايقانسان مغبض المينين اذن ؟ .. ألم تسمع فى بعض البيانات العسكرية ( قتلنا كذا وجرحنا كذا ) .. اما ان كنت تعنى التهويل والمبالغة .. فارة يتساقطون كهشيم تذروه الرياح -



الفدائية الرائعة التي بذلها العرب في عهد جمال باشا التركي النقيب بالسفاح في سبيل التخلص منه .

وهذا الشاعر الفلسطيني ( ابراهيم عبد الفتاح طوقان ) الذي توفي عام ١٩٤١ م يكتب قصيدة بعنوان ( فدائي ) في ديوانه صفحة ٤٧ طبعة دار الآداب ومطلع القصيدة :

لا تسأل عن سلامته  
روحه فوق راحته  
بدلته همومه  
كفنا من وسادته  
يرقب الساعة التي  
بعدما حول ساعته

وهذا الكاتب الليبي ( صالح مسعود أبو بصير ) يحدثنا في كتابه ( جهاد شعب فلسطين ) : أن الفلسطينيين قد أسسوا سنة ١٩٤٧ م فرقا للجهاد عرفت فرقة منها باسم ( فرقة الفدائيين ) . انظر الكتاب المذكور صفحة ٣٠٨ .

وقلت في نقدك يا أستاذ ( خطأ حربي وقع به الكاتب اشعرنا تماما بأنه لم يشهد معركة ولا حتى على شاشة التلفزيون ) ، قف .. ما بالك يا أستاذ قد ناقضت نفسك .. ونقضت الوعد الذي التزمت به ؟ ألا وهو عدم التعرض لشخصية الأديب والاهتمام بالقطعة الأدبية فقط .. ما بالك رحمت تتعرض لشخصي وتصفسي بأنني لم أشهد معركة قط ؟ .. وكأنك تصني بالتصغير وتدينني بالتفريط .. كيف هذا يا أستاذ كتبت وحياتنا كانت كلها معارك وكلها نكبات .. وكلها فظائع ؟! ولولا أن أنهم بتمجيد أسرتي ( آل عبدالعال ) لذكرت لك طرفا من بطولتها التي طبقت آفاق فلسطين ..

ولماذا هذا التحامل كله ؟ .. الآن

السلاح من أحد قادة المجاهدين مع العلم أن هذه كانت ظاهرة معروفة ، حيث ساهمت القيادة الفرعية حماسا واندفاعا من خصم ما ، فانها لا ترى بأسا من تزويده بالسلاح في حدود امكاناتها ، ليسد ثغره ، في المعركة .. ولقد كانت القيادات الفرعية في المدن والقرى تستنفر مناضليها للذود عن القرية أو المدينة المحتدى عليها .. أقول مرة أخرى : صحيح أن السلاح كان قليلا ولكنه كان موجودا على كل حال .. وليس مفقودا تماما كما ذكرت ..

أما قولك أن : ( ورود كلمة فدائي ليست في محلها تاريخيا وعمليا ، وذلك لكون صرفند العمار قد سقطت سنة ١٩٤٨ م ) بالحقيقة غير ما ذكرت يا أستاذ .. فالفداء معروف منذ الزمان الفابر والدهر السحيق فهؤلاء بعض أصحاب الرسول يقتدونه بأنفسهم في معركة ( أحد ) حينما يتحلقون حوله ويعرضون ظهورهم لسهام المشركين حتى أن طلحة قد أصيب بأكثر من سبعين ضربة ورمية وطمعنة .. وحتى أن أبا دجانة قد قضى نحبه في فدائيته الرائعة عندما انفرست سهام العدو في ظهره حتى أضحي كالقنفذ وهو يذود عن النبي بهجته .. انظر ( النويري ) في الجزء السابع عشر من كتابه ( نهاية الأوب ) صفحة ٩٥ .. كما يحدثنا المصدر عينه بأن الرسول ( ص ) كان يقول لسعد بن أبي وقاص في معركة ( أحد ) : « ارم فداك أبي وأمي » ..

وهذه الكاتبة الفلسطينية اسمي طوبى تحدثنا عن ( نشأة الفداء عند العرب ) في كتابها ( عبير ومجد ) صفحة ٢٩٧ فتذكر أن العربي كان يتشقق السيف ويدافع عن خيمته وعن السبايا من نساء وإبل بأذلا وروحه فداء للحرمة والشرف .. كما تذكر



بحثا تاريخيا .. والقصة لا بد ان يصاحبها الخيال ليكسبها عنصر الاغراء والتنسيق وليلبسها حلة قشبية تسترعى الانتباه وتثير الفضول ..

يقول مصطفى لطفى المنفلوطى فى (النظرات) - الجزء الاول - صفحة ٣٣ : « اننى لما كنت اكتب حقيقة غير مشوبة بخيال ولا خيالا غير مركّز على حقيقة ، لاني كنت اعلم ان الحقيقة المجردة عن الخيال لا تأخذ من نفس السامع ماخذا ولا تترك فى قلبه أثرا » . فماذا تريد أن تقول يا أستاذ ؟ .. تقول انها قصة تاريخية .. اليس كذلك ؟ نعم قصة تاريخية .. ليكن ذلك ، فما رأيك بعميد الادب العربى الدكتور طه حسين فى كتابه « على هامش السيرة » المكون من ثلاثة اجزاء .. والذى يتحدث فيه عن السيرة النبوية .. يقول الدكتور طه حسين فى مقدمته لهذا الكتاب : « هذه صحف لم تكتب للعلماء ولا للمؤرخين - لاني لم أرد بها الى العلم ولم أقصد بها الى التاريخ .. وانما هى صورة عرضت لى اثناء قراءتى للسيرة فاثبتتها مسرعا ثم لم ادر بنشرها باسما »

اذا كان طه حسين لم ير باسما نشر كتاب عن السيرة النبوية بأسلوب قصصى لم يتحر فيه الدقة التاريخية .. فما قولك بقصة قصيرة اختلطت فيها الحقيقة بالخيال؟ ثم ما رأيك بالاساذ جورجى زيدان وهو يكتب اكثر من عشرين رواية عن تاريخ الاسلام لم يتحر فيها الدقة المطلوبة . ومع ذلك فلم أهمل الحقائق التاريخية فى قصتى ( البطولة والفداء ) فالواقف التى تستوجب ذكر الحقيقة التاريخية قد اثبتتها وبينتها .. وفيما عدا ذلك فلا بد للخيال أن يصول بيا ويحيد .. والكمال لله وحده .

الطائف - مدرسة الانارة شعبان جبريل عبدالخال

( التيجان والنجوم لا توضع اثناء المعارك الحربية الفاصلة او غير الفاصلة وتبدل احيانا بقطع من القماش ) على حد تمبيرك ؟ وحتى هذا الزعم منك ليس فى محله على الاقل بالنسبة للمصريين الاسرائيليين عام ١٩٤٨ اذ لم يكونوا قد بلغوا فسى التنسيق والتنظيم مبلغ الجيوش المعاصرة فى الدول الكبرى التى رحت تقيس عليها نظريتك الخاطئة دون النظر الى الزمان والمكان والنوعية .. لم يكن الجيش الاسرائيلى يا استاذ حينئذ سوى تنظيمات من المصابات فكان هناك ( عصابة شتيرن .. وعصابة الارغون .. وعصابة الهاغانا ) وغيرها من المصابات . وكان ضباطهم يحملون نجوما لامة بالفعل رايتهم بعينى فى اكثر من معركة .. فلقد وقعت فى الامر مع بعض افراد اسرتى فى مدينة ( اللد ) ودخل علينا ضباط اسرائيل بنجومهم النحاسية الامة .. ولقد عملت فى جيش ( الجهاد المقدس الفلسطينى ) فى « بيرزيت » قضاء ( رام الله ) وقد رجع الجيش من معركة ( جمزو ) ومعه خمسة أسرى من افراد العدو بينهم ضابط يحمل نجمة لامة .

وحدثنى بعض اهالى ( قطاع غزة ) بأن الاسرائيليين حينما احتلوا مدينة رفح عام ١٩٥٦ م دخلوا عليهم يحمل ضباطهم نجوما لامة ومن ضمنهم الحاكم العسكرية الاسرائيلى نفسه .

وحدثنى بعض الاخوة السعوديين الذين اشتركوا فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م بأنهم أسروا بعض الضباط الاسرائيليين وكان يعمل نجوما نحاسيا لامة . ثم لقد نسبت يا أستاذ اسماعيل اننى أقص ولا لأزح .. اكتب قصة قصيرة .. بلا اكتب



## ١٠ - صورة

كان كل همه في الحياة ان يحرص على سمعته ، وكان يهمل ان يعد الناس ويروضهم بشتى الوسائل ..

وما اشد ما تضايقه تعليقات الناس له وانتقاداتهم له . ولكم شقى في سبيل ذلك .

لقد رأى الناس، يشنون على الكريم الذى يساعد ويتصدق وينفق ..

وما ان تحصل على بعض نقود حتى يمتنوا هنا وهناك . وراح يدخل المطاعم الفاخرة ويجلس على المقاهى بصحبة معارفه

دافعا عنهم الحساب . فدار الهمس بين الناس ومست أذنه التعليقات : لا يعرف مقدار النقود .. يتظاهر بالكرم .. يعرف الناس ان لديه نقودا ..

وامسك عن نقوده فادخلها جيوبه ، فوهن وارتاح .. لقد قالوا عنه : تعلم البخل .. لا بل افتر ..

ولاحظ .. دقيق النظر ، فرأى الشخص تحوطه الجماعات من الاصدقاء والخلان ، يشيرون اليه بالبنان : انسان اجتماعي . محبوب .. يعرف كيف يكسب الاصدقاء ويكون الصداقات ..

فتفحص هذه الشخصية ولكن سرعان ما وجد عكس ما امل وخمن ، لقد قالوا عنه : ثرثار .. لا يحسن اختيار الاصدقاء .. يمشى مع هذا وذاك ..

وأخيرا أثر الانزواء والصمت محاكيا في ذلك أحد الاساتذة الادباء الكبار والمشهورين بالصمت الحكيم . والذي تدور اوصافه دائما على السنة الناس هكذا : صوت .. حساس .. يعرف كيف يتحدث وانى يتحدث ..

اجل أثر الانزواء والصمت ، ولكنهم لم يتركوه لشأنه ولم يرحموه من لسمات نيران السنتهم وراحوا يصفونه بأسوأ الاوصاف .. أبسله .. درويش .. لا

بسم  
محمد طاهر قلميان



مكدسة على المكب مهمله •

مد له ، المراجع يده برقم المعاملة. ولم يلتفت اليه •• كان مشغولا مع أنفاس الجراك ••

فقال له في حدة : المعاملة من فضلك •  
انظر فيها وفي رقمها •

أجابته : دع الرقم وتعال غدا •

— ولكنني مستعجل •

— تعال غدا •

— سأشكوك لو كيل المدير •

— افعل ما بدا لك •

خرج من الغرفة — في غضب — واتجه قاصدا غرفة الوكيل ، وقبل أن يفتح فمه

بالشكوى فوجيء وارتاع ودعش ، لقد وجد وكيل المدير وأمامه • نارجيلة • كبيرة

مزخرفة بخروط طويل ملبس بقماش معلم •

وقد وضع « اللي » على فمه. فهو يكره بها في انتعاش وسعادة ولذة واضحا رجلا على

رجل • فلم يكلمه بل رجح القهقري ، وانجه فورا نحو غرفة المدير حيث قرأ اللافتة على

بابه ، ودلف وهو يخشى أن يفاجأ بنفس المنظر ، ولكن تنفس الصعداء وحمد الله

حين وجد المدير منكبا على عمله ولم تكن الشيشة بجانبه ، وجلس اليه وأخذ يشكو

اليه أمر الحارس والموظف والوكيل وشيشة كل منهم وعدم اهتمامهم بالمراجعين •

وهنا قاطعه المدير وهو يلتفت حواشي : ماذا قلت ؟ الوكيل لديه شيشة ؟ غير معقول •• غير معقول !

— أؤكد لك يا حضرة المدير •• تعال معي وانظر بيمينك •

— غير معقول •• غير ممكن •• « شيشتي » كانت هنا بجانبى •• لقد

اختطفها الوكيل في غفلة منى •• سؤاذه •• سؤاذه ••

بحسن الكلام •• ودار صراع عنيف فسي نفسه •• صراع بين قوتين هائلتين •• كل

تسده الى وجهة ••

وأخيرا •• أخيرا جدا خرج بالنتيجة السارة المرضية بعد تفكير كبير ••

نتيجة آمن بها واتبعها في مسالك حياته :

« اعمل ما تراه حقيا ولا عليك من تعليقات الآخرين

فرضاء الناس غاية لا تدرك »

## ١١ — لثلا نظلم

فوجيء كسرى انو شروان وهو غلام معلمه يضربه . فسأله :

ما الذى حملك على صربي هكذا ظلما وعدوانا ؟

فقال له معلمه : لما رأيته ترغب رجوت لك أنلك بعد أبوك فأردت أن أذكك ظلم

الظالم لثلا نظلم

## قصة قصيرة ضاحكة :

على باب مؤسسة أهلية كبرى كان يجلس الحارس على دكة خشبية وأمامه شيشة

« حمى » — بضم الحاء — وكسر الهمزة ونشدبدها — يجرجر أنفاسها حين أقبل

أحد المراجعين بمعاملة يريد أنجازها •

سأل المراجع الحارس عن قسم الموظفين وعن موظف ، ولكن الحارس لم يجبه •

فكرر التساؤل وبعد المرة الثالثة أجابه بعدم اكتراث وهو منسجم مع شيشته :

فى الداخل على يمينك • فاغتاظ صاحبنا وأمر فى نفسه أن يشكوه للموظف ودلف

الى الداخل ، وفى غرفة الموظف دهش • حين وجد نفس المنظر : الموظف وفى يده خرطوم الشيشة يجرجر أنفاسها بفمه والمعاملات



# اللَّهُ زَكَّيٌّ

٦٥٢٦

لمهدى محمد السويدان

غير رب الوجود لا شيء يعبد  
بادى، البد، قابض الكل باليد  
لم يكن غيره لذا الكون أوجد  
عالم الغيب سامع الهمس أوجد  
لا يرى بل يرى الخفى وأبعد  
كل من فى الوجود أحصاه بالعد

\*\*\*

فى الاله الحكيم جهلا ويعبد  
بالدلائل ناطقات وتشهد  
خالق واحد قدير موحد  
لا اختلالا فوضعه قد تعدد

\*\*\*

رجع الطرف بالحقيقة يشهد  
ايها النفس من لخلقك أوجد ؟  
صرت فى البيت مقعدا ومسهد  
منشئ، الناشئين ربى له الحمد  
من علي كريم اعطى ومهد  
فمن الله قوتى منه تمتد  
كل باب امامه سوف يوصلد  
صار حال الفنى بالمال اسعد  
يدرا الشر معطيا دونما حد  
يطلب الرزق بالعماء ويجهد

\*\*\*

من شهوى : السماء والارض تشهد  
لا مثيلا له وليس سواء  
اللطيف الجليل جل علاه  
باسط الرزق خالق الخلق فرد  
البعد القريب فى كل آن  
قوة الله لا تقاس بعد

العجيب العجيب من يصارى  
ويرى، لكون والذى فيه حقا  
لا الهما لهمن الا الهه  
فكنا والنظام فى الكون سار

نقرة، نجد لو أعيرت لنفس  
كنت من قبل فى التراب عديما  
وانا ما اعتراك يا نفس سقم  
سيكون الجواب : الله ربى  
فحياتى وما الاقيه فيها  
وتشاطى وكل ما هو منى  
وانا الله لن يوفق عبدا  
وانا انجح الاله المساعى  
مالك الملك يدرا الخلق ربى  
فترى العالم الاديب سجدا







جاهلا حيث كان في الخير يرعد  
بعدهما الله للمواهب حسد  
فمتى لم يرد لك النفع تبعد  
يعرف الله خالق الخلق أمجد  
في السماوات خالقها ومشيده  
صدقة أو طبيعة قول ملحد  
تدفع الشك باليقين المؤكد  
ونهار يضيء والليل أسود

اعتبر أن رأيت ذا العلم يرعى  
ما الذي تستطيع للنفع فعلا  
عمل المستحيل لم يجد نفعا  
هذه النفس آية لبصير  
فتبصر فيما تراه قليلا  
واتبع الحق وانبد الزور واترك  
وتفكر وراجع العقل حيناً ؛  
فنجوم تسير والشمس تجرى

★ ★ ★

علم الناس وقتها حين نهتد  
كل فصل وما به يتردد  
من تراب تقوم لله في غد

الهوا والسحاب والقيث كل  
وفصول تمر في كل عام  
وكذاك الرجوع بعد ممات

★ ★ ★

بهما من عجائب الجزر والحد

اسأل الارض واسأل البحر عما

★ ★ ★

لا شريكا له ولا ضد أي ند  
ورجوعى له بوعد مؤكد

انما بالله مؤمن وهو ربي  
فاليه أسلمت أمري ونفسي

★ ★ ★

يعلم السر والفعال من العبد

اهدنا ، اهدنا لدينك يا من

( القطف ) ( مهدي محمد السويديان )





# حَتَّى يَنْتَهِي الْأَلَمُ

الساعة الكسبل تعود في خمول .. الوقت  
بترنح في أعماقي ، خطواته رتيبة ..

اف أصابني الكلال .. عيناى تبحنان عن  
جبول وفي مفارذ الزمن ..

خطواتى أصبحت سريعة .. اكاد اسبق  
ظل .. قدمائى تميقانه .. المستشفى يلوح  
لناظرى ، أمل الوحيد بداخله ، عسائى  
واجدعا .. ليتها لا تكون مشغولة .. ترى  
هائلا ساقول لها ؟

هه .. ساطلب منها أن تانى معى .. والى  
البيت .. لا بد أنها ستعرف بالطبع فعلها  
هو التوليد .

زوجتى المسكينة نى الدار تفتنظر ..  
آلامها تتزايد ، أنديك يا حبيبتي ، هيه ..  
نيتنى أستطيع أن أتحمل آلامها .. ولكننى  
نسيت امرأة فانا لا آلا .. زوجتى ستلد ..  
سيكون فى حضنها طفل ، بكاءه سيدمرنى  
آخذه فى أحضانى .. اعتصر العطف مسن  
قلبي له .. وجنتاه ستحمرن .. قبلاتى  
ستلذعهما وسيكبر ، وغدا يقولها : بابا ..  
ماما .. ويكبر ويكبر ثم المدرسة الحقه بها

بمقام  
سراج حسين فتحي





— حاضر يا عم ..

حقا هي طيبة .. ساحل العقيصة  
وستمشي ورائي لتصل الدار .. وتلد  
السكينة .. ويخرج الى العالم انسان جديد  
عيناه صغيرتان تقيتان كالسما .. انفه  
مدبب كالسيف مثل اتقى .. ووجهه دائري  
مثل القمر .. لونه كالذهب .. صوته  
ونين الاجراس الفضية .. بكاه تراتيل  
البراءة على شفثيه .. وسيصرخ ليقول  
للدنيا : انى قد آتيت !

ويرتض قلبى ساعتها .. وتنخفق  
جوانحي .. وتبرق للحياة صورها امام  
ناظري .. حينها سأصدق فى خفقات  
نؤادى ..

ها .. لقد وصلنا ..

— هيا تفضى .. فى هذه الغرفة ..

— رحماك يا رب .. زرجى حبيبتى ..  
ساعدها على الآلام .. يا رب ..

ها .. القابلة تخرج من الغرفة ..

— بشرينى ..

— خير ان شاء الله .. اسمع لا بد لها  
من عملية لانها تعبانة جدا ..

— طيب متى ؟

— الآن !

« اللعنة للشيطان .. معاذ الله منها ..  
اللهم انى أسألك الخير لزوجتى والعون »

هيه .. ما كنت اظن هذا .. هيه ..  
ولكن القابلة قالت ذلك

هيا .. الى المستشفى .. لتحملها رعاية  
الله .. لا .. يا زوجتى لن أتركك سابقي  
الى جانبك حتى تلدى .. وتنتهى الآلام ..

.. وينجح .. لن اخيب له رجاءا ..  
الدفاتر ، الاقلام ، الحبر .. فى كل شئ ، لن  
أرد له طلبا ، كيف لا .. انه ابنى الوحيد ،  
ميه لا بد أن أعينه فى المذاكرة .. أوه هذا  
أجب عني ، والا فكيف أجعله من  
الممتازين ..

وسيصبح كبيرا فى سنه .. فى نفسه  
وفى مركزه .. هه .. يومها سأعزل الحياة  
والضجيج .. ويكون هو معتمدى .. ها ،  
الحياة .. الضجيج .. اعتزلها لا .. لا ،  
هذا ليس معقولا ، لن أستسلم للخمول ..  
لنكسل والاتكال على ابنى .. اذن لا بد أن  
عمل .. واذا جادنى وقال :

— أبى أرجوك أن ترتاح وتترك العمل ..  
ساعتها سأقول له : راحتى يا بنى فى  
راحتك ..

واذا حاول التلصص يتحرك الملل فسأقنعه أنا  
غائده لى .. سيرضخ .. ويؤمن أنه لا  
حياة مع الاتكال والخمول ، هيه ، ولا بد  
لا أنسى قلقه باليد أجنيها الذ من لقيمات  
جدها بعد اغفائة وأحلام ..

أوه كدت أنسى .. هذا هو المستشفى ،  
الهدوء الطرى يكاد يفرقه .. الممرضات  
رحمة الله فى ثياب حواء ، هه ، لا بد أنى  
سأجدها ، تلك التى أريدها ، زوجتى لا  
يريد غيرها .. لا بد أنها طيبة رحيمة ..  
ماه ، هذه التى تقف هناك قد تعرفها ..

— تسمحين يا سيدتى !

— نعم أى خدمة ؟

— أأست الست ( ... ) ؟

— أبوه أنا .. ماذا تأمر ؟

— زوجتى ضرورى ان تريها ، انها تعبانة  
جدا .. تعبانة ..



هو الصغير يا حبيبى .. خذ به الى قلبك .  
 فاقول لها : بل سأخذكما معا الى قلبى  
 بعدما ستخرج الثلاثة من المستشفى .  
 ويضعنا البيت معا ..

أوه .. المستشفى .. لقد وصلت .  
 هذا هو الطبيب ثيابه البيضاء .. بكل تأكيد  
 سيجرى العملية الآن .. سأنتبه بصمت ..  
 الكلمات تتراقص فى أعماقى .. الفرحة  
 تقبدها .. لن أطلق لها القيد حتى تنتهى  
 الآلام ..

الدقائق كسلي تترنح على عتبات الزمن  
 .. عشرون دقيقة .. ثلاثون .. خمس  
 وثلاثون ..

ها .. الباب تفتحه الممرضة .. تبع  
 عن .. نبحث عنى  
 - أنا هنا يا ست ( ... ) بشرينى ..  
 - خير أن شاء الله .. بفضل .. انظر  
 بنت ما شاء الله ..  
 • بنت .. بنت ٠٠٠ •

وها لفتنى .. تحطم الامن .. ذاب  
 الفرحة فى خضم الحريق .. هاهى الصغيرة  
 زوجتى نائمة .. حتى الصغيرة مثلاً ..  
 - هيا تعال انظروا ..

بسم الله .. ما شاء الله ..

• بنت ٠٠! ولكن ليست كالذهب ٠٠ هيا  
 ليس كالسيف .. وجهها ليس كالقمر ..

مسكين أيها الامل .. ذبلت شمعك ..  
 ظلمت ديك فى نفسى .. ذرى ضياؤك فى  
 أعماقى .. كل هذا .. ولم ينته الألم ..

( مكة المكرمة ) ( سراج حسين فتحى )

ونفوح يما بالانسان الصغير .. لا  
 لا تخانى فلن أغار منه عليك ، بالطبع  
 يسرق العطف منك علي .. ولكنى لن  
 أحسده فى شيء فهو منى .. وهو ابنى ..  
 حبك له كأنه لى .. وحبى له هو لك ..  
 لك أنت يا من حملته تسعة أشهر ..  
 واعتصرك الالم ، وامتصك الوجع .. صاحبك  
 وأحبه .. وسنعيش فى ظلال الحب الهينة .  
 أوه .. ها هو المستشفى .. هنا سترقد  
 زوجتى .. ستلد طفلنا الاول فيه .. هه ..  
 ها هو الطبيب ، سيخبرنى متى ستكون  
 العملية ..

- بعد غد باذن الله ..

- بعد غد ؟ لماذا .. انها متعبة جدا ؟

- لاجل ذلك أخرت العملية حتى تستريح  
 وتستعيد بعض قوتها ..

- قواك الله يا دكتور ..

آه .. عذا يعنى انها ستحمل أربعة أو  
 ستة أيام .. مسكينة زوجتى حبيبى ..  
 ليتنى أحمل عنك الآلام وتلدين أنت فقط  
 .. ومن غير ألم ..

هيه .. الايام ثقيلة الانفاس .. لو كانت  
 لى قوة لجمعتها كلها وألقيت بها فى الجحيم  
 .. المهم أن تخلص زوجتى من العملية  
 ويخرج أينا الطفل الصغير ..



ها .. اليوم ستكون نهاية الألم ..  
 وتومض الفرحة فى عيني طفلنا الحبيب ..  
 المستشفى سيضعنى الى جانب زوجتى ..  
 سأراها والابتسامة تفتح على شفتيها كالزهرة  
 رشيقة .. لا بد انها ستقول فى فرحة : ها



# فِي فَاءٍ

## ( الحلقة الثالثة عشرة )

### الامثال الدارجة في فيفاء

هذه نبذة من الجمل القصيرة الدارجة  
في فيفاء، الجارية مجرى الحكم والامثال مع  
تفسير المفردات الفاضلة وبيان المعنى  
الذي ضرب به المثل ، واذا كان فصيحاً او  
المعنى ظاهراً اكتفينا بذلك .

### ( الألف )

ابن اربعة واربعين يوم ما نخج عينه بيده:  
- يضرب مثلاً في ان كل شخص يعرف ما  
ينفعه وما يضره - .

الاقدام عليها احكام : - يضرب مثلاً  
فيمن اراد القيام بعمل ولم يتحقق له - .

اضرب في حديدة سامطة : سامطة بمعنى  
باردة يضرب مثلاً لمن نبه الى شيء ولم ينتبه  
ونحو ذلك - .

### اشبع كلبك يا كلك

اسأل مجرب ولا تسأل طبيب: - يضرب  
للحث على سؤال أصحاب الخبرة -

استاذنا  
علي بن قاسم الفيفاوي





انفق ما فى الجيب يأتىك ما فى القيب :  
- للعت على السخاء والبذل - .

القي من الحجر : - لمن لم يتراجع عن  
رأيه ولقوة القلب ونحو ذلك - .

اطلب القوى باجلك المصيب : - لمن يطلب  
الكثير ليحصل له القليل - .

افسل حانك حنك عمره : - افسل : امون  
حانك : كانه عمره نفسه - يضرب للتحذير  
من المكر والكيد للآخرين - .

اسع الخرق على الراقع

اهل مكة ادري بشعابها

اذا قد العنشى فى بطن البهجة من  
حجر يحجر

الارض ما تغبر بما فيها : - للارشاد الى  
اخفاء الشيء بدفنه فى الارض - .

امون ضمانه تقوم الحى وتقمه : - الحى  
الشخص - يضرب للتحذير من الضمانة - .

اذا عقر الحنشى رجع على ذيله : - الحنشى  
النمبان - يضرب لمن ينتقم من غير خصمه -

اعرنى امثور والا اتيتمنى عليه : - للشئ  
الذى لا بد منه -

اول الحرب كلام

اذا صاحبك عمل لا تلحسه كله :  
- للعت على عدم الاكثار من المطالب على  
الصديق - .

الارض الواطية تشرب مايبها وماى غيرها :  
- للعت على التواضع -

الزم لى القطع لك : - لتبادل المنافع - .  
اسلمينى يا نحلة وعسلك لك : - لمن لا  
يعطى شيئاً الا ليحصل على مقابل - .

اطلع المرأة ولا تستشرها : - يضرب للعت على  
الاخذ برأى المرأة الصائب اذا جاءه عفو الخاطر  
دون مساورتها حتى لا تفسر بنفسها  
وتسبب زوجها - .

اراد يكحلها فاعماها : - يضرب لمن اراد  
اصلاح شئ فافسده - .

اذا كان البحر قامة لبتة مائة قامة :  
- لمن بلغ به الشر حدا لا يضره بصدده  
مضاعفته - .

اذا اراق الماء ما عد يجتف : - يجتف  
يفترق - يضرب مثلاً لمن يقع فى خطأ لا  
يمكن تلافيه - .

اذا شاب ذيل امجل من رحل يرحل :  
- للقرم المتعود على العمل المناط به - .

اذا صد السلس فى افسل منه ما غرق  
غفارة : - صد بتشديد الدال المفتوحة  
صادف - الفصل الجبان - ما عرف غفارة  
لم يقف عند حد - يضرب لمن لم يقف عند حد  
الانتصار - .

احلش اللقمة تمرط - احلش : صفر -  
تمرط : تبتلع - يضرب للعت على الجشع -

است فى التراب وانف فى السحاب :  
- للوضيع المتكبر - .

اجعل بينك وبين النار عالم : - للعت  
على عدم اقدام على الشئ قبل سؤال  
العلماء عن حكمه - .

اذا علت لك يا خبت البقر فسجنى ثور :  
- للزم على عدم العودة لامر مكروه - .

اذا عمدت الثيرة عمل بالخمرة : - لمن  
يؤدى عملاً ليس من اختصاصه عند فقده  
صاحب الاختصاص - .



اسلمنى يا رمضان وعيدك لك : بمعناه  
اذا استأثرت النملة ويشت : - للحث على  
عدم الغرور -

### اختلط الحابل بالنابل

اختلطت الذبان : - لالتباس الامر  
واختلاف الآراء ونحو ذلك -

### الانكار حمار الشريعة

اعمى يقود اعمى : - لمن ياخذ برأى من هو  
مثله او ادنى منه بصيرة -

اذا سلم المود فاللحم يعود : - لمن نجى  
من خطر بعد يأس وقد اصاب -

ادخل رأسك مع الروس وادع عليها  
بالفوس : - للحث على عدم الخروج عن  
الجماعة -

اسقاه في منخل : - للمنفذ بالكلام  
المسؤول والوعود الكاذبة -

اذا اكلت من الثوم كثر : - لمن دنس  
نفسه بشئ تافه -

اصبح من جال اوبع : - جال: سائر يضرب  
للحث على الصبر على القليل من الشر وقد  
صبر على الكثير -

اذا طاعك السوق والا اطعه : - لعدم  
التصصب للرأى -

اذا خصمك القاضى من عد تقاضى

### ( الباء )

البغيل اصنح : - اصنح اسم •• يضرب  
لمن سئل شيئاً فلم يجب -

بين رفع السيف وحطه مائة برج :  
- حطه • وضعه • برج فرج لعدم اليأس أو  
القنوط من رحمة الله •

بايع ورايح ما يعد الرياح : - لمن يتطلع  
الى حصول فائدة من وراء عمله •

### بلغت الحاقوم

باب سد فتاه - لمن سد مسد غيره -  
بيت ما هو فى بلدك لا هو لك ولا  
لولدك : - للتزهيد من جسدى البناء  
والتمعير فى بلد الغربة -  
البرد من قدر الدفاء : - لبيان ان البلوى  
بقدر النعمة -

بنت عليه الشمس من بين الصمة :  
- الصمة سقف المنزل •• يضرب لمن اتاه  
المحذور من حيث لا يحتسب -  
بوق يا اهل السوق : - لأذاعة الامر الذى  
كان مكتوماً -

### ( التاء )

#### تحت الكحلة لجة

#### ترك الراحة راحة

تفدى به قبل ما يتعشى بك : - يضرب  
لعدم اتاحة الفرصة للخصم المتربص -

تمرة وجمرة : - للشخص الذى منه  
منافع ومضار -

تف حامض : - لمن لم يحصل على مطلوبه  
فتظاهر برغبته عنه -

تلقاها وتاباها وتثورها ومعد تلقاها :  
- لمن ابى شيئاً ثم طلبه فلم يحصل  
عليه -

التمدح مشانة : - مشانة امر شائن ،  
لعدم الافتخار بما قام به الشخص من أعمال  
ونحو ذلك -

تَرْخُلُ النصايح من افواه المجانين

### ( الشاء )

الثور فى داره نطوح : - لمن لا تظهر  
شجاعته الا فى بلد أو على أقاربه -



## ( الجيم )

جم له بغير طل : - جم بتشديد الميم  
حلق ، بغير طل • بدون ان يبل شعره ،  
يضرب لمن اساء الى غيره وبالحق فى اذاه •

الجدود من الوجود

الجنون فنون

الجار قبل الدار

## ( الحاء )

حمل فطح : - فطح المرقق ، لتقيل الظل  
ونحوه •

حتى الحمار يشوف داحتته : - يشوف  
يبصر وداحتته ما يدفعه ليستطمن الطريق ،  
يضرب لمعرفة كل بما يضره •

حرقن صبا : - حرقن حرقن لانهم  
يبدلون تاه التانيح الساكنة بنون تانيح  
ساكنة ، اشارة خفية لمن انكشفت عورته  
ليسترها •

حزة السوء غدرة ظلمي : - للفشل أثناء  
الخصام حتى تفوت الفرصة •

حسن السوق ولا حسن البضاعة :  
- للاعتبار بالطلب لا بجودة البضاعة •

حاسب الهون بالهون تحسب انك القاين  
وانت القبون : - للحث على طلب الجيد •

حرد حسنة : - لشدة الغضب ، ويقال  
ان حسنة هذه اشتد غضبها فدفقت فرجها  
بحجر •

حتى ينهق غير من البحر : - للشسىء  
المستحيل •

حتى يشيب القراب : بمعناه •

الحزامة ولا التذامة

## العليم تكفيه لاشارة

حج وبيع مسايح : - بمعنى : صناد  
عصفورين بحجر •

حايك البز امسة في حفرة : - البز  
القماش وحفرة حفرة ، لمن يصنع الشىء  
لفيره ويهمل نفسه •

حق وطبقة : - للتوافق بين شيئين •  
الحطب الزين يخلف الرماد : - للرجل  
الصالح يخلف ذرية سيئة •

الحبة الواحدة ما تقع عيشة : - للوحيد  
الذى ليس له من يسانده فى اداء مهنته •

الحاضر يرى ما لا يرى الغائب

حال حاضى : - لمن منه منافع ومضار •  
حاطب ليل : - لمن لم يميز ما بين الجيد  
والرديئى •

## ( الخاء )

خير البر عاجله

خير الامور اوساها

الخايف ما له رفيق : - للتحذير من  
مرافقة الخايف •

خف واختلف : - للحث على تخفيف  
الحمل •

خفف على امجمل بمسلة وقام : - المسلة  
ابرة الخياط ، يضرب للحث على الحط عن  
المحسر ونحوه •

الخال والد والعم كايه

خالف تذكرو

خادم القوم سيدهم

الخصم جوار

- للبحث صلة -

( يفاء ) قاسم بن على الفيثاوى



# أنباء العلم والاختراع

## السيطرة على مناخ الأرض

يكون عشرون مليارا من هؤلاء ساكنين جميعا فى « بلدة » واحدة ذات ابعاد فلكية بسميها « الاوسمينوبوليس » وهذه هى المرحلة النهائية للازدىاد السريع فى الشرقى من الولايات المتحدة ، والمجمع السكانى فيما بين طوكيو واوساكا ، وكذلك مدينة لندن .

ويصير « دوكسياديس » عن ايمانه الوطيد بحتمية نشوء هذه « البلدة الواحدة ذات الأبعاد والمقاييس الفلكية » ثم يحذر من انه « اذا نشئت هذه البلدة على النمط المتبع حاليا فستكون آيلة الى الفناء والتدمير » .

ثم يحدد كاتب المقال أوصاف هذه « المدينة الفلكية الأبعاد » بأنها ستكون من بلدان بمثابة خلايا متشعبة كل منها أعدادا من السكان تتراوح بين ٣٠٠٠٠ الى ٢٠٠٠٠ نسمة . وتجرى فيها الخدمات العامة وخدمات التموين بسرعة فائقة فى عالم تحت الأرض . . . حالما تمد الطبيعة مخالبيها ومقابضها فى المناطق المبنية . . .

هذا كما نقرأ فى العدد نفسه من مجلة « العلم والمجتمع » مقالا هاما اشترك فى تحريره « راييموند داسمان » و « فرانك فريزر دارلنج » العضوان المؤسسة واشنجنطن ويرسم الكاتبان فى المقال صورة قائمة على المقارنة بين المجتمع الانسانى والمجتمعات النباتية والحيوانية .

هذا عنوان مقال كتبه الباحث الأمريكى « فلتشر » يقول فيه ان الانسان ، أراد أم لم يرد ، فى طريقه الآن الى تعديل المناخ .

يرى الاستاذ فلتشر ان تطور النشاط الانسانى والزيادة فى اعداد السكان فى شتى أنحاء العالم وتضاعف احتياجاته الى المواد الغذائية ، كل ذلك سيجعل من الضرورى « إعادة تنظيم وتبوير الموارد المناخية لككرة الأرضية » ، ثم يضيف قائلا ان ذلك معناه من الناحية الفنية ان الانسان قد ظفر الآن بالقُدرة على تغيير المناخ تغييرا مرسوما مدبرا .

وهو يذكر ، من بين المشروعات التى يجرى فيها التفكير حاليا ، تلك التى تتعلق بصدد الزحف الجليدى او القطبى وقناطر مضيق بيرنج لوقف مرور المياه الباردة من المحيط الهادى او لردّها اليه . وكذلك الامر فى « تيار الخليج » و « تيار كوروشيو » ، و « قناطر الكونغو » و « اوبانجى » لانشاء بحيرتين كبيرتين فى الداخل تغطيان عشر القارة الافريقية .

ويرى المعماري اليونانى « كونستانتينوس دوكسياديس » ذو الشهرة العالمية ان هذا الكوكب الأرضى سوف يعيش على ظهره ، فى عام ٢٠٠٠ ، حوالى سبع مليارات مسن السكان ، خمس مليارات منهم سوف يكونون من قاطنى المدن . ويضئ فى تقديره فيقول انه لن ينتهى القرن الحادى والعشرون حتى



## ♦ بقاة أبناء ♦ ♦ ♦

والمنهل يقدم خالص تمزيته إلى العالم  
الإسلامي وإلى أسرة الفقيه الكريمة في وفاة  
هذا العلم الشامخ من اعلام الإسلام وأركانها  
في هذه البلاد .

### السيد علوي شفا - رحمه الله

في يوم ٢٠ من شهر رمضان المبارك سنة  
١٣٨٩ هـ توفي فضيلة السيد علوي شفا  
أحد أعيان مكة المشرفة وأحد رجالات العلم  
بها .. وكانت وفاته عقب مرض لازمه مدة  
من الزمن .

وكان الفقيه ممن يعملون بجِد وإخلاص  
طيلة حياتهم الحافلة في حقول التربية  
والتعليم ، وكان مثالا سنيا للأخلاق الفاضلة  
والأدب النفسي والدرسي الجم .

وفضيلته رحمه الله مكتبة حافلة بنوادير  
العلوم وله شغف مبین بالقراءة والمطالعة .

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح  
الجنات وأثم أسرته وذويه الصبر والسلوان .

### محاضرة ( الإسلام ونظام الأسرة )

افتتحت رابطة العالم الحديث ندوات  
محاضراتها الموسمية بمحاضرة قيمة ألقاها  
فضيلة الأستاذ السيد علوي مالكي بالبهو  
الكبير بمقر الرابطة بمحلة المعاهدة بمكة  
الكرمة وكان موضوع المحاضرة ( الإسلام  
ونظام الأسرة ) وقد حضر المحاضرة جمهور  
كبير من المستمعين اكتظ بهم البهو الكبير على  
سمته ورحابته .

### سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم

#### إلى رحمة الله

في يوم الأربعاء الموافق لليوم الرابع  
والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة  
١٣٨٩ هـ توفي سماحة الشيخ محمد بن  
إبراهيم مفتي الديار السعودية عن عمر  
يشarif ثمانين عاما . وقد كان لوفاته رقة  
أسى في قلوب أبناء هذه البلاد لما كان يتصف  
به من علم إسلامي عميق وخلق إسلامي  
نضير ، فقد كان رحمه الله أحد اعلام الإسلام  
وأحد رجالاته البارزين في مدينة الرياض في  
عدها القرن .. وقد تخرج على يده زمرة من  
العلماء وأفاد من علمه ألفيزير الكثيرون من  
طلاب العلم ..

وقد أخذ العلم عن كبار علماء مدينته  
الرياض وتصدر للافتاء في سن مبكرة وجعله  
الملك المغفور له عبد العزيز مدرسا في الجامع  
الكبير بالرياض .

وقد صل على سماحته جلالة الملك فيصل  
وأصحاب السمو الملكي الأمراء وفي طلبعتهم  
سمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن عم جلالة  
الملك وأصحاب السمو الملكي الأمير خالد بن  
عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس  
الوزراء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب  
الفضيلة العلماء رحمه الله رحمة واسعة .



## عرض مسرحية : شعب لن يموت

### تحت رعاية الامير محمد بن تركي السديري

أعلنت اللجنة الشعبية لرعاية اسر ومجاهدي فلسطين بجازان تحت رعاية الامير محمد بن تركي السديري وكيل امارة منطقة جازان مسرحية بعنوان : ( شعب لن يموت ) وقد حكت المسرحية جانباً من الصمود للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وسيخصص ريعها لدعم العمل الفلسطيني . وقد اخرج هذه التمثيلية نخبة من ابناء فلسطين العاملين في مقاطعة جازان . وحضرها آلاف المواطنين .

محمد حيدر منصور

مندوب مجلة النهل بجازان

## ولد عربي سعودي يغادرنا الى روما

### لقد اتفقا طيران ثنائي بين البلدين .

جدة - غادر جدة صباح يوم ١٤-١٢-٦٩ الى روما وفد مؤلف من المشيخ عبدالله مهدي مدير عام مصلحة الطيران المدني ، والسيد رضا حكيم مدير عام الشؤون التجارية بالخطوط الجوية العربية السعودية ، والسيد عدنان السادات مدير شؤون النقل الجوي بمصلحة الطيران ، والسيد محمد الحسون مدير قسم الشؤون الدولية بالمؤسسة وذلك لاجراء مباحثات مع سلطات الطيران المدني الايطالي بغرض عقد اتفاق طيران ثنائي بين المملكة العربية السعودية وايطاليا .

## الخطوط الجوية العربية السعودية

### تقيم حفل افطار كبيراً بدمشق

انامت الخطوط الجوية العربية السعودية

حفل افطار كبيراً بدمشق مساء يوم الاربعاء ٢٤-٩-١٣٨٩ هـ وذلك بمناسبة انتقال مكاتب وكالة المؤسسة بدمشق الى مقرها الجديد بشارع الفردوس الذي يعتبر معه المكسب الجديد من اكبر وأجمل مكاسب شركات الطيران هناك .

هذا وقد حضر الحفل مديرو مكاتب شركات الطيران وعدد كبير من المهتمين بشؤون النقل الجوي وازكان السفارة السعودية بدمشق ، وقد رحب بالضيوف المدير الاقليمي للخطوط الجوية العربية السعودية بدمشق السيد فؤاد يغمور والمدير الاداري للعلاقات العامة السيد امين عبدالجيد ، حيث تبودلت الاحاديث الودية أثناء الحفل وودع الضيوف بمثل ما استقبلوا به من حفاوة وتكريم .

## ضبط مواعيد اقلاع طائرات

### الخطوط الجوية العربية السعودية

#### خلال نوفمبر الماضي

حققت الخطوط الجوية العربية السعودية نسبة ممتازة في ضبط مواعيد اقلاع طائراتها خلال شهر نوفمبر الماضي ١٩٦٩ اذ بلغ متوسط ضبط مواعيد الاقلاع دون عطل فني لجميع طائرات اسطولها ( ٩٦/٢ ٪ ) .

|                  |            |
|------------------|------------|
| فقد حققت البوينغ | ( ٩٦/١ ٪ ) |
| وحققت الدي سي ٩  | ( ٩٨/٦ ٪ ) |
| وحققت الدي سي ٦  | ( ٩٦/٨ ٪ ) |
| وحققت الكونفير   | ( ٩٧/٠ ٪ ) |
| وحققت الداكوتا   | ( ٩٥/٠ ٪ ) |





يكتبها ويعدها : الاستاذ مناحي القسامي

له الحارس بالدخول وعندما حضر الطعمم  
أخذ يرمي بالأكل على ملابسه فدهش  
الحاضرون من هذا التصرف الشاذ من أديب  
كبير وشخصية كبيرة كبرنارد شو ، وساله  
الجميع فرد عليهم قائلا :

لولا علمه اللابس لما سمع لي بالدخول  
حيث هي اللعنة ولست أنا ..  
ضحك الجميع .

## رايت في البادية

١ - مرأصف :

خرجت في ذات يوم الى البادية لغرض ما  
فمرت في طريقى برجل من رجال البادية  
فلذا بين يديه عنزة يمررها وعنده نار تلتهب  
مفعمة بالاحجار الطويلة .

فسألته عما بين يديه فقال : ان هذه  
العنزة قد أثر الذئب بأنيابه في عنقها ،  
وأريد ان أكتوبها بمراصف حتى يجف جرحها  
وتسلم من أنياب الذئب الآثم .

فقلت وما المرأصف يا أبا القرب ؟

فقال : أعجب جدا ألا تعرف المرأصف ؟

قلت : لا .. والله يا أخي .

## لِلْأَمَلِ وَصَّةٌ

«لولاك يا ثوبى ما كنت يا بطنى»

يدل هذا المثل على الشخص الذى يلبس  
الملابس البعيدة الفاخرة حتى ينظر اليه  
الناس نظرة احترام وتقدير ، وقصته ان  
رجلا ذهب الى وليمة وهو يلبس ملابس رثة  
متسخة فلم يسمح له بالدخول في الحلقة  
فرجع وليس أجمل للملابس وعاد مرة اخرى  
فرحب به اصحاب الوليمة ودخل لان مظهره  
دل على انه من الشخصيات الكبيرة وقد أخذ  
ياكل وهو يقول ( لولاك يا ثوبى ما كنت  
يا بطنى ) فذهب متلا . وفى ص ٢٤٨ من  
كتاب احمد تيمور من أمثال العموم والعمام  
الشام ، وفى ص ٦٤ فى مجمع الأمثال العامية  
بلفظ « لولاك يا كمي ما أكلت يا فمي »

وشبيه بقصة هذا المثل ما حدث لبرناردشو  
فقد دعى الى حفل كبير فى لندن لجلس  
الموردات البريطانى وعندما وصل الى الحارس  
لم يصدق انه هو فتمتعه لانه كان يلبس  
ملابس لا تليق بفرجه الى منزله حالا ونجس أجمل  
ملابسه وحضر مرة ثانية الى الحفل فسمع



واجهد يوم البين أن يظهر الاسى  
وقد اعلنته الساجحات اللواف (١)

ومما سبق تبيانه نستخلص فصاحة  
كلمة « المراضف » واذن فالحمد لله ما زالت  
أرضنا وجزيرتنا تزخر بالعديد من الكلمات  
العربية الاصيلة •

ومراضف مفردتها مريضفة وهي على وزن  
مفاعل جمع مفعلة •

وقد سمعت كثيراً من نساء قريتي اذا  
ازعجن أطفالهن اخذن يشتمن بقذائف كثيرة  
ويقلن للطفل : ( لقد وضعت كبدى ) أى  
أوغرت صدرى بالحزن حتى كأن حواوتسه  
حرارة مريضفة •

## ٢ - مرسى

وفى رحلة أخرى الى احد موارد البادية  
التي يردونها لاسقاء مواشيهم ، استوففتنى  
فى ذلك المورد ما لاحظته من طباع البادية  
ونشاطهم فى مواردهم وضجتهم على الابل  
والغنم واختلاف الدلا على البشر شكواوايضعون  
فى البكرة الواحدة طريقاً لثلاثة دلاء بحبالها  
فأعجبني ذلك المنظر •

وقد بقيت على ذلك المورد ضحوة يوموفى  
اثنا جلوسى على المورد كلن تحت قدمى حبل  
لم اشعر به ، احتاجه بعض رجال البادية  
فسحبه من تحت قدمى قائلاً : تنح عن المرسى  
فتنحيت بدهشة من غير أن اعلم غرضه  
مما قال فلما رأيت الحبل فى يده علمت أن  
الحبل عندهم هو المرسى فلاحقته قائلاً له :  
ما هى المرسى يا فلان ؟ قال : هو الحبل •  
قلت : وهل المرسى عندكم هى الحبل ؟

قال : نعم : قلت له اذن الحمد لله •

قال : المراضف هى الحيود المحصاة فى  
الغار وتكوى بها أنياب الذئب اذا اصابت  
المعزى ، تسلم من ضررها •

فلما رجعت الى بلدى « واسط » بحثت  
فى المنجد عن قوله : الحيود بمد قوله :  
المراضف كما بحثت عنهما فى الشعر العربى  
الاصيل فوجدت صاحب المنجد يقول فى  
الحيود : « الحيدان ما تطيره قوائم الدابة  
من الحصى فى السير » ولم أجد أكثر من  
ذلك ، فلعل أهل البادية استعملوا كلمة  
حيود من بمد للحصى اشتقاقاً من هذا المعنى  
المذكور ولعل صاحب المنهل يوضح أكثر  
- مشكوراً -

أما كلمة المراضف فوجدت المنجد يقول  
عنها :

« رصف وشفاً اللبن سخنه على الرصف  
ورصفه : كواه بالمرصافة ورصف اللحم :  
شواه على الرصف ، رصفه - بتشديد  
الضاد - اغضبه حتى حمى كأن جملة على  
الرصف ، الرصف واحدة رصفه : الحجارة  
المعملة »

ويقول الشاعر محمد بن عبد الله العثيمين  
فى هذه الكلمة ضمن قصيدة له : (١)

لمهدى بها يفى أوانس كالكمى  
غرائر عما لا يحل صوافى

اذا ما سجن الأنحمى تمايلت  
غصون النقا مالت بهن الروافى

وفيهن مقلق الوشاح كأنها  
قسيب اذا ماست من البان واراف

الا ليت شعرى أين منى مزارها  
وقد حالت الصمان دونى وواصف

اظل نهارى انك الارضى واجما  
وفى كبدى بالليل تحمى المراضف



وبحثت عن كلمة ( مرسية ) فوجدتها مثبتة  
فيه بنصها قال : انما سميت ( مرسية )  
لتمرسها في اليمين عند استعمالها •  
ان الحاضرة هجرت هذه الكلمة وبقيت  
بنصها ونصها في ربوع البادية •  
ملحوظة :

ليعلم القراء الكرام ان اسم والدي (عمر)  
وليس عمران كما نشر

الطالب : اوقيان بن عمر آل لحيان  
الإفلاج - المعهد العلمي بمدينة ليل  
السنة الرابعة الثانوية

( ٢ ) جواهر الادب ص ٢٥

وتذكرت قول الشاعر الجاهلي امرئ  
القيس في معلقته :

فيا لك من ليل كان نجومه  
بكل مغر الفتل شفت يذيل  
كان الثريا علقت في مصامها  
بغراس كتان الى صم جنسها  
وقرية اقوام جعلت عصلها  
على كاهل منى فلول مرحل (٢)

فلما تذكرت هذه الايات اخذت اصغى  
لكل ما يقوله النجوم من صغيرة وكبيرة فاذا  
هم ينطقون بكلمات احبيلة فرجست الى  
اهلي وقد بعثت بجسمتي الكثير من الفوائد  
دخلت مكتبي وفتحت منجد اللغة العربية

## إعرف بلادك

القريب العاجل •

سكانها : يزيد عدد سكان المدينة  
عن ثلاثة آلاف نسمة وهذا خلاف سكان  
القرى التابعة لها وهم يزيدون عن عشرة  
آلاف شخص •

وفي الناحية الصحية : بهامستوصف صحي  
يزووه ما يزيد عن ٧٠ شخصا من المراجعين  
كما قد بنى بها على الطراز الحديث مستشفى  
وسوف يبدأ العمل فيه في هذا العام ان شاء الله  
وهذا المستشفى يسبح حوالي ٥٠ سيرا •  
مواصلاتها : بها خط يوصلها بجدة وخط  
يوصلها بمدينة أبها

ونرجو ان تصل البلدية على تنظيمها وتفتح  
شوارع جديدة مفيدة بها واضاعتها وقد  
انشئت البلدية فيها منذ عامين برناسة  
الاستاذ علي حسن حريش •  
محمد حسن فتحي ( محائل )

## « محائل »

هذه نيسة عن مدينة محائل التي  
هي بلدي الذي فيه خلقت وبه ترعرعت •  
تقع مدينة محائل في المنطقة الجنوبية من  
المملكة العربية السعودية وتتوسط القرى  
الآتية :

الرش ، والقاعد ، وقنا ، والبحر ،  
والقنفة ، وطرقش •

والمدينة يوجد بها عدد من المراكز والدوائر  
الحكومية متباعدة عن بعضها لسعة المدينة  
فيوجد بها : اماره ، ومحكمة ، وشرطة ،  
وبلدية •

في التعليم : بها مدرسة ابتدائية أسست  
عام ١٣٥٧ هـ ومدرسة متوسطة أسست  
عام ٨٥ هـ ومدرسة بنات ابتدائية أسست  
عام ١٣٨٧ هـ واملنا ان تفتح ثانوية في



# كتب ورسائل للممثل

التمهيد لما في الموطأ  
من المعاني والأسانيد  
تأليف الإمام العافظ أبي عمر  
يوسف بن عبدالله بن  
محمد بن عبد البر النمرى الأندلسي  
المولود سنة ٣٦٨ هـ  
والتوفي سنة ٤٦٣ هـ  
الجزء الأول والثاني

الرحلة الملكية  
عام ١٣٤٣ هـ  
طبعت على نفقة وزارة المعارف  
سنة ١٣٨٩ هـ

في التصدير ، الذي كتبه العالمان المغربيان  
مقتضا هذا الكتاب : مصطفى العلوي ، ومحمّد  
عبدالكبير البكري ، يقولان عن التعريف بهذا الكتاب :  
( وهو كتاب فريد في بابيه ، موسوعة شاملة في الفقه  
والحديث ، ونموذج فذ في أسلوبه ونهجه رتب المؤلف  
بطريقة الاستناد على أسماء شيوخ الإمام مالك الذين روى  
عنهم ما في الموطأ من الأحاديث ، وذكر ما له عن كل  
شيخ مرتبا على حروف المعجم ، فبدأ بمن اسمه :  
إبراهيم ، ثم إسماعيل واسحق ، ثم أيوب الخ ، وختمه  
بمن اسمه يحيى ، ويونس ، ويعقوب ، وأخيرا  
بالتكني والبلغات ) .

وأضافا الى التعريف المادى للكتاب، التعريف الموضوعي  
فقالا : ( وقد اقتصر فيه على ما ورد عن الرسول عليه  
السلام من الحديث متصلا أو منقطعا أو موقوفا أو  
مرسلا - دون ما في الآثار والأخبار ) .

وجدير بالذكر أن هذا السفر النفيس والتراث  
الإسلامي القيم طبع بأمر جلالة الملك الحسن الثاني

أعادت وزارة المعارف في عهد وزيرها الشاب الشيخ  
حسن بن عبدالله آل الشيخ ، أعادت طبع هذه الرحلة  
الملكية في كتاب، من أجل تيسير الإطلاع عليها، كما أنقرا  
الأعداد التي تحتويها من جريدة أم القرى عام ١٣٤٣ هـ .

وهذه الرحلة الملكية هي الترقام بها المخطوط له الملك  
الراحل عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل سنة ١٣٤٣ هـ  
ولها أهمية سياسية واجتماعية وأدبية فقد جمعت - كما  
يقول معالي وأضح مقصدها - بين البطولة النادرة ،  
والحزم الواعي ، والإدارة العظيمة .

وقد أحسنت وزارة المعارف بطبعها هذا الطبع الأنيق  
الشرق إذ فيها تقريب واضح للملاحج المشرقة من تاريخ  
هذه البلاد وكفاح قادتها - الى أذهان المواطنين والعرب  
والمسلمين في كل مكان ..

لا ريب في أن هذا العمل الذي قمته وزارة  
المعارف هو صنع فريد القاري، ويقدم تاريخ هذه  
البلاد الحبيبة لأنه ألقى الضوء على فترة من تاريخ  
مؤسسي وحدتها وجامع سجلها رحمه الله .

ويقع الكتاب في ١٠٩ صفحة من الحجم الصغير  
وطبعت على ورق أبيض صقيل .



الجزر البحرية والجبال المتخفية في البحر وحسن  
مواقع المعرف التي يخفيها الكثافة وإمكان المعلن والنظ  
وينابيع المياه العذبة والمياه العذبة - إلى أسماء المدن  
التاريخية القديمة .

ولم يسجل أو يسطر أو يقيس اسم إلا بعد التثبت  
واليقين .. وقدم شواهد في مقدمة كتابه  
لتنهج هذا .

وقد بدأ الحق البطالة بمعلومات عامة عن جغرافية  
جزائر .. وأتى بما لم اطلع على أنه سبق إليه في هذا  
الباب .. ثم أتبعه بالأقسام الاقليمية لمنطقة جازان  
وأحصى المدارس اصنافها طبعها ، وعنى بالناحية  
الصحية والناحية الزراعية والمواصلات وأتانا بجداول  
المسافات في إقليم جازان .

وقد قسم علم المعلومات القوية عن القرى والبلدان  
ومياه والجبال والوديان والمواقع المعروفة مرتبة على  
حروف المعجم من حيث الحرف الاول فقط .. وقد عرفها  
المؤلف تعريفا موجزا اللهم الا ما استعصى التفسير ..  
وبالجملة فالكتاب فريد في بابة يستحق التفسير  
والإتناء من الباحثين والمستطلعين سواء  
الآن من العلماء أم من الطلبة أم من الادباء أم  
من الاداريين لانه نافع ومفيد لأفكار كل منهم على  
السواء ..

هذا إلى لغة الجميلة واسلوبه المشرق وبيانه الذي  
استطاع أن يعقق مسائل العلم بقلم الأديب العالم  
المرکز ، وقد طبع الكتاب على ورق أبيض  
مقيل طبعاً أيضاً في ٢٨٨ صفحة من  
الحجم المتوسط ، ومن أهم محتوياته تلك المخططات  
التفصيلية لأسماء بعض الواضع المشهورة والادوية  
والقبائل .

وللكتاب فهرس عام لأسماء الواضع عامة وأسماء  
القبائل والامم والجماعات والراجع من كتب وصحف ..  
وقد جلد الجزء الهادي لنا منه تجليداً فاخراً ممتازاً  
وجيلاً ..

ملك الغرب .. ، وقد طبع منه جزءان ضخمان احدهما  
في ٢٩٨ صفحة ، والثاني في ٧٤٢ صفحة وكلاهما من  
الحجم الكبير وطبعاً طبعاً أيضاً مصححاً - أيضاً مصححاً عليه  
بما يلزم مطبعة فضالة المعينة بالترتيب وستاوعهما  
الجزء الثالث إن شاء الله . ولا شك أن احياء هذا  
التراث الاسلامي الزاخر يمثل هذه الطبعة المصححة المثلثة  
الكتابة وهي طبعة علمية ، لا شك أن هذا الاحياء هو  
شيء من الاهمية بمكان بالنسبة للتهليل الاسلامي  
الحديثة لتعرف الشعوب الاسلامية من كتب على  
أصول حضارتها وعقائدها وواجباتها الدينية والتاريخية .  
اهدانا الجزئين شكروا سعادة السيد  
( عبدالرحمن بنو ) سفير المملكة العربية السعودية .

**المعجم الجغرافي  
للبلاد العربية السعودية  
مقاطعة جازان  
المخلاف السليمانى  
تأليف  
محمد بن أحمد العقيلي  
الجزء الاول**

في هذا المعجم الهام أسماء المدن والقرى وموارد المياه  
في مقاطعة جازان أو المخلاف السليمانى .. جميعها  
المؤلف الباحث القدير جمعاً مجمعياً ممتازاً وقد قام  
بمهمة جليلة القدر كبيرة الاهمية الا وهي . ضبط  
أسماء المدن والقرى وموارد المياه ضبطاً وتقيداً ، وقد  
التزم في كتابه النهج الموسوعي في التصنيف - فما كان  
ورد في الكتب القديمة ضبطه كما ورد ، وما لم يقف  
له على ضبط أو تقييد فقد أوردته بصيغته يشرح به أهل  
جهته . وفي حال الاختلاف في نطق أحد المؤلفات ترجيح  
ما يقوله الأكثرون .

وقد التزم المؤلف الحق الباحث إيراد أسماء  
الأدوية وشعابها المشهورة ورواها المعروفة وأسماء



وهذا العدد من النشرة الصادر منها شهر رجب ١٣٨٩ هـ - سبتمبر - أكتوبر ١٩٧٠ م يحتوي على ثلاثة فصول عامة وكل فصل منها كتابي حوى علم .

وقد فصل لنا العدد الوان التطورات الداخلية ، ( عن ميزانية الدولة ) لعام ١٣٨٩ هـ التي بلغت تقديرات كل من إيراداتها ونفقاتها (٥٢٦٦) مليون ريال مقابل ٥٥٣٥ مليون ريال في عام ١٣٨٨ هـ الى جريدة نحو A في الصفحة .

وكذلك عن التخطيط الذي تقوم به مجلس الوزراء ، وكيفية الهدف الى زيادة معدل نمو الانتاج القومي الاجمالي وتطوير الموارد البشرية وتويع الاقتصاد ولطيف للاعتماد على الزيت ، ووضع الاسس للنمو الاقتصادي الحاد .

كما تحدث عن ( النقود والبنوك ) ، والتطور الصناعي في انتاج الاسمنت وتوليد القوى الكهربائية ، وانشاء مصنع للزجاج في المملكة ، وانشاء محطة لتحلية المياه في المنطقة الشرقية ومشروع مياه الرياض ، وشراء حوامات ( هولي كرافت ) نظير السواحل وكذلك اتمام بناء طريق المدينة المنورة - الضيق .

وفيه ملحق خاص عن التعليم في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنين .

كما حوى بحث التطورات الاقليمية في الخليج العربي والكويت وناييب السويس ومشروعات التنمية في دلتا نهر النيل . وصادرات الغاز الجزائري الى الولايات المتحدة ، وتوقيع اتفاقية انشاء خط للناييب في الجزائر مع شركات فرنسية . ومصنع للالنيوم في ايران . واحصاءات ديمغرافية عن لبنان . والتنمية الاقتصادية في ايران ، وتجارة بريطانيا مع الشرق الاوسط .

ويستعمل هذا على بحث عام عن تطورات دولية ذات اهمية بالغة في التجارة الدولية عام ١٩٦٨ ، وانشاج الزيت في العالم وفي استهلاك المنتجات البترولية . وانشاج الذهب في عام ١٩٦٨ والمناطق النفطية في الدول

**الواجبات العامة**  
**لقوى الامن الداخلي**  
**في المملكة العربية السعودية**  
**تأليف**  
**القائد : كمال سراج الدين**  
**ومستشار التشريب بالامن العام**  
**محمد مروان عداسي**

قدم لهذا الكتاب للعلم . مساعدة الفريق محمد الطيب التونسي مدير الامن العام . وفي مقدمته المراحل مديرية الامن العام وتطوراتها منذ تسييس الملكة حتى اليوم . كما اسم بوضوعات الكتاب فيقول عن التعريف به : انه في فريضة ابواب . الباب الاول : تعريف للشركة واسمها وتاريخها القديم حتى الآن . والباب الثاني تعريف لقوى الامن الداخلي في الملكة . والثالث في شرح فوايد الفضة في قوات الامن الداخلي والرابع في اصول ادارة الشركة ، ويشتمل بعنوان قيمة عن التخطيط والتنظيم والتدريب لقوى الامن والسيطرة والقيادة والاتصال والعلاقات العامة .

والكتاب ملء بالمعلومات الزاخرة في موضوعه الاداري الحيوي ، ولغته سهلة وواضحة وجيدة وطباعة انيقة . ويقع مع جهازه في ٧١٤ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق ابيض صليل .

نتمنى المؤلفين الفاضلين بهذه النشرة المباركة وهذا الجهد فان الكتاب يعوى كل ما بهم القارى . الاطلاع عليه عن هذا الفرق المهم الحساس .

**النشرة الاحصائية**

**لشهر رجب ١٣٨٩ هـ**  
**سبتمبر - أكتوبر ١٩٦٩ م**

تصدر مؤسسة النقد العربي السعودي هذه النشرة لخدمة الاقتصاد العربي السعودي ، ولخدمة الاقتصاد العربي والمالي .



القصص .. جميلة مقدمتها : ( في مكان ما ود  
بأدب هذه الجزيرة الواسعة الاطراف بدأت الشمس  
تفتل خلف فم الجبال البعيدة العالية نحو القمم  
تستجلب انتهاء يوم من ايام هذه الحياة .. ومن بعد  
غير الرعاة في طريق العودة الى مضاربهم وقد شعروا  
سعادتهم وبنت من بعيد على سفوح التلال الخضراء  
كانها ظهور يضيء ترحب بين الخضار ، وبين تلك  
التلال الجميلة غربت مضارب إحدى القبائل العربية  
وفي وسطها كان يبدو بيت من الشعر يتعبر عن  
البيوت الأخرى بسنته وجذبه وتركزه الحائط بالبيوت  
الأخرى )

وعكذا يخلق الغيال المجمع مع القصص حتى يدخل  
به في سديم القصة ، وكانت أروبا به ان يأتي في هذا  
الموكب المنجم من البيان بصفة ( الخضار ) ..  
لأنها علية .. شعرت بعض الشيء جمال النسيج  
الأدبي المعبر وصحتها : « الخضراوات » ومن رأي ان  
لا محل لهذه الصيغة في هذا الموكب الراقص من البيان  
.. وغير منها ان يقول مثلا : ( الانشأ ) او ( التيات )  
وبعد ذلك قصة الأرض الطيبة ، قصة بنت السودان  
التي سعى بها الكتاب ، فسلمى ، فقصص السماء ،  
فالبراعم البيضاء ، وهي التي اختتمت بها المجموعة ..  
تقع المجموعة في ١٦٣ صفحة من الحجم الصغير  
وطبعت طبعا جميلا على ورق أبيض صقيل بطابع  
الجيش بالرياض ..

### المكتبة الصغيرة : ( ٢ )

#### جبل طارق والعرب

بقلم :

الأستاذ عبدالعزيز الرفاعي

ليس العبرة في المادة الكتب وعلمها الفراغ ، بغير  
الحجم ، وإنما بغير الموضوع واجادة العرض ، وحسن  
الاختيار ، والابداع في التحليل والتعمق في التعقيب ..  
الى جمال العرض وجمال الاسلوب .

ولد احسن الاستاذ الاديب المعروف في بدته لهذا

الثانية ، والمصروفات الراسخات لصناعة الزيت العالية  
في عام ١٩٦٧ ، ومعمول التالقات العالية ، ودخل  
الدول المنتجة من الزيت ، وايرادات الدول المنتجة ،  
وانشاء شركة خاصة لهم للتنجيد الاقتصادية في آسيا .  
وفيه ايضا ، بيان شامل للفردوس المنوحة  
بواسطة البنك الزراعي ، وموجودات مؤسسة النقد  
العربي السعودي من الذهب والعملات الأجنبية  
والاستثمارات والائتاج السنوي من الزيت وصادراته  
والتجارة الخارجية وما دل ذلك مما يهم القارئ الاطلاع  
عليه ومعرفة تفاصيله القيمة .

ولد طبع العدد طبعا ورائعا في مطابع دار  
الاسكفاني وشركائه بجدة وعلى ورق أبيض صقيل في  
حجم كبير وفي ٥٧ صفحة .

### بنت الوادي وقصص أخرى

لعبالله سعيد جمعان

هذه قصص مجموعة كتبها مؤلفها - كما ورد في  
مقدمته - عن حياة البادية .. عن البيئة العربية ..  
وعن الصحراء الواسعة وعن المروج الخضراء والرياض  
القائمة والسهول والجبال والادوية والاشجار ، وعن بيت  
الشعر وسط الصحراء ، وعن حياة القرية وجمالها ..  
ولد حظيت مجموعة القصص هذه بتشجيع كريم من  
صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز  
وزير الدفاع والطيران حيث أصدر امره الكريم بطبعها  
في كتاب .

واول قصة هي قصة ( لمحيى الشهيد ) وهي قصة  
هادئة وذات فصول ، وتدور حول خطبة القصاص  
الجندى في حومة الوحي من اجل استعادة فلسطين وكان  
والدها قد استشهد في معركة فلسطين فهو يريد ان  
يعود الى مضارب البادية ليعيش بجانبها حتى ينتقم  
لابيها الشهيد ولعرب فلسطين .

وقصة ( وضى ) لها مكانتها الطيب في مجموعة



### صناعة الزيت وتطورها في المملكة العربية السعودية

وهذا كتاب جديد مفيد تصدره شركة الزيت العربية الأمريكية ( أرامكو ) عن صناعة الزيت وتطورها في هذه البلاد . في الكتاب لمحة تاريخية قيمة عن صفات الزيت وتكوينه وتركيبه ثم فصل عن صناعته عالميا ، وبيان عن انتاجه واستهلاكه في شتى بلاد العالم . الى الحديث عن تطور صناعته في هذه المملكة ، فنبذة عن مميزاتة الجيولوجية ، وعن منطقة امتياز أرامكو ومراحل اكتشافه واستثماره ، وهناك حديث عن وسائل التنقيب عنه والمسح بمختلف الأساليب واخيرا الحديث عن مرافق تكرير الزيت وشحنه في رأس تنورة ويبحث عن بترومين وامتيازات الزيت الأخرى ومنها المنطقة المحاذية بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت .

والكتاب رائع الطبع رائع الإخراج في حجم متوسط ، ويقع في ٨٠ صفحة وفيه كثير من الصور الملونة وغير الملونة والرسوم التوضيحية والخرائط والبيانات والإحصاءات عن الموضوعات المختلفة المتعلقة بالزيت . وبالخلاصة ان هذا الكتاب كتاب علمي وفني وتاريخي هام . . . تشكر أرامكو على إصداره لما فيه من فوائد علمية واضحة للقراء .

### مجلة للركز الصيفي بجدة

وهذا العدد الذي بين يدينا هو الأول من عدد المجلة الرسمية الثانية وقد قام بإعداده طلاب للركز الصيفي لرعاية الشباب بجدة ، نال التام .

السلسلة ، عن التاريخ العرب والإسلام وهذه البلاد . . . يدع لها بهذا الموضوع وسأذكر . . . فهو يسير فيها سيرا جيلا مولعا ، شاعرا عارفا محلا ومطلقا ومختارا .

وفي هذا الصنيع . عز . و . إيفان . للشخصية العاملة لدى المسلمين لاستعادة مجدهم التليد . . . السلب ، فيجل طارق . وإن مثل نقطة انطلاق الفتح العربي الإسلامي الى الأندلس - كما يقول صاحب المكتبة الصليبية جيلا الكبيرة مغزى وسنى - قد مثل من جانب حضارى ، الباب الرئيس الكبير الذى انفتح فيه الشرق والغرب وفتحت معه الحضارة العربية الإسلامية بكل اشراقاتها الروحية والفكرية الى الغرب حيث وفتحت أوروبا عنالوقوف التلميذ من الاساتذة المسلمين فنقلت عنهم الطب والفلك والفلسفة وغيرها من العلوم وفتحوا أمامها آفاقا جديدة من العلم والمعرفة .

وهذا البحث عن جبل طارق . هو بحث تاريخي مجرد حول علاقة العرب من الوجهة التاريخية بهذا الجبل وعن دورهم الحضارى فيه لمصعب . . .

نفع هذه الحلقة الثانية من السلسلة في ٢٧ صفحة من الحجم الصغير وطبعت بؤسة الطباعة والصحافة والنشر بجدة طبعاً ايلاً .

### دنيا الكتب نشرة دورية تصدر كل ثلاثة اشهر بإشراف ادارة الكتب بالباب

بين يدينا من هذه النشرة العدد الخامس الصادر لرجب ١٣٨٩ هـ - سبتمبر ١٩٦٩ م . ومن محتويات العدد : اخبار ادارة الكتب ، والكتبات المتكيفة ، والكتبات عبر التاريخ ، وماذا تعرف عن المكتبات العامة بالمملكة . ومكتبة الحرم المكي الشريف الخ . وهذه النشرة مفيدة جداً للباحثين والمهتمين لاسباب وانها نشرة دورية .



## أخبار الزيت

### وفد تجارى نيوزيلندى يزور المنطقة

الظهران : - زار معرض صناعة الزيت يوم الاثنين ١٥ رمضان ١٣٨٩ هـ الموافق ٢٤ نوفمبر ١٩٦٩ م أربعة من أعضاء الوفد التجارى النيوزيلندى الذى يزور المملكة حالياً . وقد تجولوا فى مختلف أرجاء المعرض وبعض مرافق إرامكو بالظهران ويتكون الوفد برئاسة المستر د. ن. حل ، قنصل نيوزيلندا العام فى أثينا . ويبدو السادة الزوار اثناء زيارتهم للمعرض يرافقهم السيد عبدالرحمن العجلان ، من ادارة العلاقات العامة .

### مدرسة جديدة فى صفوى

#### تسليمها إرامكو للحكومة

سلمت إرامكو يوم السبت ٢٠ رمضان ١٣٨٩ هـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٦٩ م مدرسة متوسطة جديدة للبنين فى صفوى الى حكومة المملكة العربية السعودية .

وقد قام بتسليم المدرسة الجديدة السيد مصطفى حسام الدين ، مدير مكتب مدارس الحكومة التى بنتها الشركة قام بتسليمها الى سماعة الشيخ عبدالله أبونهيبة ، مدير التعليم بالمنطقة الشرقية . وحضر التسليم من مكتب





وتضم المدرسة الجديدة خمسة فصول دراسية تستوعب ١٥٠ طالبا • كما يوجد فيها مختبر للعلوم وغرفة خاصة للتربية الفنية • وهذه هي المدرسة الثانية للبنين التي بنتها ارامكو في صفوى ضمن برنامجها الخاص ببناء مدارس لابناء موظفيها •

المدرسة السيدان هاري بيردزلى • مهندس الصيانة ، ومروان حدى الصوراني ، ممثل الاتصال ، وحضره من ادارة التعليم الاستاذ عبدالعزيز التويجري ، مدير المدرسة الجديدة والسيد عمر البشناق ، المهندس المعماري لادارة التعليم بالعمام •



سعة شيخ عبدالله ابو نوحه يتسلم هجرة الجديدة من السيد مصطفى حمام الدين

## انتاج الزيت الخام وتكريره وشحنه في

ارامكو خلال شهر نوفمبر ١٩٦٩ م

| الانتاج :                   | تجميع بالبرميل | المعدل اليومي بالبرميل |
|-----------------------------|----------------|------------------------|
| نوفمبر ١٩٦٩                 | ١٠٢ ٤٥٢ ٣٣٧    | ٣ ٤١٥ ٠٧٨              |
| نوفمبر ١٩٦٨                 | ٨١ ١٤١ ٤٤٣     | ٣ ٧٠٤ ٧١٥              |
| الاشهر الاحد عشر الاول ١٩٦٩ | ٩٨٨ ٤٨٣ ٠٣٧    | ٣ ٩٥٩ ٥٣٠              |
| الاشهر الاحد عشر الاول ١٩٦٨ | ٩٤٣ ١٦٥ ٣٩٩    | ٣ ٨١٥ ٤١٩              |



| الانتاج                      | الجموع بالبراميل | العمل اليومي بالبراميل |
|------------------------------|------------------|------------------------|
| الشحن :                      |                  |                        |
| نوفمبر ١٩٦٩                  | ١٠٤ ٦٣١ ٣٧٧      | ٣ ٤٨٧ ٧١٣              |
| نوفمبر ١٩٦٨                  | ٨٢ ٩٣٨ ٣٧٣       | ٢ ٧٦٤ ٦١٢              |
| الاشهر الاحد عشر الاولى ١٩٦٩ | ٩٨٧ ٤٩٠ ٠٨١      | ٢ ٩٥٦ ٥٥٧              |
| الاشهر الاحد عشر الاولى ١٩٦٨ | ٩٤٦ ٠٣٢ ٠٨٦      | ٢ ٨٢٣ ٩٧٦              |
| التكرير :                    |                  |                        |
| نوفمبر ١٩٦٩                  | ١٤ ٣٩٢ ٥٦٦       | ٤٧٩ ٧٥٣                |
| نوفمبر ١٩٦٨                  | ١٢ ٠٧٢ ٥٣٦       | ٤٠٢ ٤١٨                |
| الاشهر الاحد عشر الاولى ١٩٦٩ | ١٣١ ٤٠ ٣٧٧       | ٣٩٢ ٣٣٦                |
| الاشهر الاحد عشر الاولى ١٩٦٨ | ١٢٧ ٦٦٦ ٥٠٥      | ٢٨١ ٠٩٤                |

## ارامكو تسلم مدرسة متوسطة في سيهات

القرن - سلمت ارامكو يوم السبت ٢٧ رمضان ١٣٨٩ هـ - ٦ ديسمبر ١٩٦٩ م مدرسة متوسطة جديدة للبنين في سيهات الى مديرية التعليم في المنطقة الشرقية .

وقد قام بتسليم المدرسة الجديدة السيد مصطفى حسان المدين ، مدير مكتب مفوض الحكومة التي يتكفل الشركة ، الى سعادة الشيخ عبدالله محمد ابو نهي ، مدير التعليم بمنطقة الشرقية . وحضر التسليم من مكتب المفوض المستر علي يوزفل ، مهندس الصيانة والسيد موفد حادي الصوياني ، ممثل الاتصال ، وحضره من ادارة التعليم السيد عمر البشتاق ، المهندس الصوري للاتارة .

وتضم المدرسة الجديدة خمسة فصول دراسية تستوعب ١٥٠ طالباً ، ويوجد في كل فصل ٣٠ طعماً . كما يوجد فيها مختبر للعلوم وغرفة خاصة للتربية الفنية بالإضافة الى الارض الصحية .

والجدير بالذكر ان هذه المدرسة هي الثانية للبنين التي قامت الشركة ببنائها في مدينة سيهات .





## السياسة المأمونة في الليل

الظهران - السياسة في الليل اخطارها الخاصة بالإضافة الى  
الاطار العامة ، ففي الليالي الحالكة الظلمة التي يفقد فيها  
البدر يحدد نور سيارتك مدى رؤيتك ولهذا عليك ان تتخذ من  
الحيطة والحذر ما يكفل سلامتك وسلامة الآخرين •

وفي الآونة الاخيرة نشرت ارامكو بعض النصائح المهمة  
في هذا الخصوص لمساعدة السائقين لتفادي الاخطار الناجمة  
عن هذه الظاهرة •

١ - لا تحاول مطلقا قيادة السيارة في الليل دون استعمال  
الانوار •

٢ - استعمال الانوار الامامية الخافتة مع اول الفسق

٣ - اخفض انوار سيارتك العالية فور مواجهتك لسيارة  
قادمة حتى لا تجهري عيني السائق الآخر بالنور العالي •

٤ - تجنب النظر مباشرة الى انوار السيارة القادمة ، وبدلا  
من ذلك انظر الى الجانب الايمن من الطريق حتى تمر السيارة  
القادمة •

٥ - لا تلبس النظارات الشمسية مطلقا اثناء القيادة  
في الليل

٦ - اذا حدث لك عطل في السيارة اثناء الليل ، فاخرج  
سيارتك كلياً من الطريق واستعمل النور الخافت ويفضل  
استعمال المؤشرات الاربع اذا كانت متوفرة في السيارة •

٧ - حافظ على نظافة زجاج سيارتك الامامي في كل الاوقات  
حتى تكون رؤيتك للاشياء واضحة •

٨ - سق بسرعة معتدلة حتى تستطيع السيطرة على السيارة  
في حالة حدوث اي طارئ •



# الروافد

( العدد التاسع )

ذو القعدة ١٣٨٩ هـ

يحررها ويشرف عليها:  
محمد سعيد ذوالفقار

مجلة لفلذات أكبادنا  
رجال الغد وأمهات الغد

★ كلمتي :

وبعيد « فأنذرتكم نارا تلقى • لا يصلها الا  
الاشقي • التي كذب وتولى »



الله اكبر • • تحقيقا لآياته البينات • •  
وقدرة في السموات وفي الارض ،  
وعظمته في نفوسنا وموجودات الكون • •  
جلت صفاته ، ولا شريك له ، ولا والد  
ولا ولد « ولم يكن له كفوا احد » • •

فـ • الذين ياكلون الربا انما ياكلون في  
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا • • يحق  
الله الربا ويربى الصدقات • • فاما ما من  
اعطى واتقى • • وصديق بالحسنى •  
فستيسره لليسرى • • وامان من يغفل  
وامستغنى • • وكذب بالحسنى • • فستيسره  
للعسرى • • وما يقني عنه ماله اذا تردى • •

كثيرون هم اولئك الذين ينفقون اموالهم  
بالليل وبالنهـار سرا وعـلانية • • قد افلح من  
زكاهما • • وقد خاب من دسـاهما • • وكثيرون  
هم الذين يستحلون اموال اليتامى ظلما  
وعـداوانا ثم يرجون رحمة الله • • كلا  
لا تكرمون اليتيم • • ولا تحاضون على  
طامام المسكين • • وتأكلون التراث اكلا لا

الله اكبر • • عقيلة ، وشريمة ، وامرار ،  
ويقين • • فهو اول كل شيء ولم يكن  
معه شيء • • وآخر كل شيء • • ولا شيء  
بمعه • • يعلم ما يخفي وما نطق • • ولا  
يخفي عليه شيء • • في الارض ولا في السماء  
• • يستوى عنده السر والجهر • • يرزق  
الدودة في الحجر الاسم • • خلق الله  
الانسان من عناصر قدحها منه الازل ،  
سيعود اليه طائفا او كارهها • • انا لله وانا  
اليه راجعون • • غفر • • غفور • • رحيم بمبادءه  
يكلؤهم بالليل وبالنهـار • • يرانا من حيث  
لا نراه • • وهو اقرب اليـنا من حبل الوريد • •



الله اكبر • • اعد للمشركين نار جهنم  
يصلونها مضموين مضجورين • • ولن تجد  
لهم وليا ولا نصيرا • • الذين ظفـفوا في  
البلاد • • فاكثروا فيها الفساد • • فصـب  
عليهم ربك سوط عذاب • • ان ربك  
لبارصـاد • • فهـل الكافـر من امهـلهم  
رويدا • • ان اخذ ربك لشديد • • انه ينفـي



ويكفي أن يساعد المرء سحابة .. أحيانا .. وأعاصير ذاتية أخرى تمتزج بالجمال دون أن يفسد روعته .. وهي بلا ريب ذكية ومتقدمة في دراساتها ومحافظة على معدل درجات نجاحها في كل مادة ، بيد أنها تحاول أن تخفي عنا شيئا .. وتفضل الوحدة كثيرا ورغم رجائنا أن تشاركنا لهونا ومرحنا وأحاديثنا فكانت لا تجيب إلا بقولها: «شكرا لك يا أخت وحناني على أمالك السعيدة» ، وتردد بناظرها إلى مادة الحصة القادمة ، وتنسى كل شيء ، سوى شروء أفكارها ، وتساقت عبراتها بين حين وآخر ، وعندما تشعر باننا نراقبها تسمح فجأة بقايا دمعيتين .. وتبتسم!! ليت شعري أي سر تخفيه هذه الزميلة عنا ؟ هل في حياتها خبيب توك ديانا؟ هذه في حادثة غير سارة ؟ هل تشعر بمرض داخلي عجز الطب عن علاجه ؟ هل حدث شيء آخر في حياتها ؟ كلنا بدأنا نتهاوس وتساؤل ، حتى منسدة الفصل بدأت تتابع معنا الظاهرة بحذر وصمت ولكننا حفرنا من السوح لأي إنسان خارج المدرسة ، مع التزامنا بعهد قطعناه على أنفسنا بأن لا نشرحها أو نخرجها ، وبأن نحترم صمتها وواقعها ، وفي الوقت نفسه نهذ الطريق إلى كشف المعضلة .. ونجحنا في خطتنا وعرفنا كل شيء ولكن ، بعد فوات الوقت وأسفاه !

كان ذلك عندما شعرت والدتها بخواء في حياتها وبيتها ، بعد أن مات عنها زوجها الذي كان يمتن بيع أقمشة في سوقها بمكة مخلقا وراءه بنين وبنات أكبرهم : «سهمية» بطلة قصتنا هذه ، يليها «سامي» و «فوال» و «لوزية» و «مها» ، التي

وتحبون المال حبا جما .. كلا إذا دكست الأرض دكا دكا .. وجاء ربك والملك صفا صفا .. وحي يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأناي له الذكرى .. يقول يا ليتني قدمت لحياتي : الآية .. صدق الله العظيم .. الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله العظيم ، بكرة وأصيلا .. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا .. «المشرف»

## من كتاب الروافد

### \* قصة العسلد \*

#### أحسون كرامتسي

بقلم الآتية :

#### سهم محمود مشتاق تركستاني - الطائف

تحدثت فقاالت فكانت لا تشاؤنا أحاديثنا ولهونا أثناء الفترات الاستراحية بين الحصص المدرسية ، تبين لنا زهدنا في كل شيء ، وعجبنا من أمرا ما اضطرنا إلى محاولة بحث حالتها الاجتماعية والمادية، بل والنفسية أيضا فقد كان من بين زميلاتي من أتقن تفسير الحركات الذاتية من الغير ، وعلى هذا الأساس أخذنا نهذ الطريق إلى كشف القناع ، وبحذر شديد ، خشية من أن نلمس الوتر الحساس في نفسها .. وربما تشعر بعد ذلك بكرو للحياة عموما فنكون أسانا من حيث لا نشعر ومن حيث أردنا أحسانا .

هي فتاة جميلة بلا شك ، وجمالها من النوع الذي ترتاح إليه الابصار دون أن يخالج الإنسان أدنى خاطر غير شريف



وبقيت ليلة الزفاف وحدد موعدها ..  
 وكعادة عدنان حضر مساء يوم ومعه بعض  
 الهدايا التي تحبها سمية ، وقال لعمته :  
 ( سأذهب الآن الى الطائف لآخذ مقاوله  
 كبيرة فيها الخير لنا ان شاء الله وسنفتحها  
 ونفرح كلنا ) .. فدعنا له من الاعماق  
 بالتوفيق وسافر ، وتسلم العمل ، وقامت  
 عمارة ضخمة للتاجر ( ... ) المعروف  
 في مكة ، وكانت العمارة على وشك  
 الانتهاء وكان يعمل فيها بناؤون من مكة  
 وعمال ونجارون وغيرهم .. وفجأة انهارت  
 العمارة على من فيها ، وصعقت سمية  
 وامها واخوانها ، واصيبت الام بالشلل  
 النصفى ، وغشيت سمية حالة من  
 البكاء الهستيرى لكن بدون ان تؤذى  
 احدا .. واغشى عليها وعندما افاتت في  
 المرة الاولى كانت تنادى : « عدنان ليتني  
 كنت معك » ثم فجأة قصمت ويمضى اكثر  
 من يوم دون ان تتحدث الى أحد وتفر من  
 مخالطة الناس . فحاولنا مسح احزانها  
 بكل وسيلة ، غير اننا اكتشفنا بعد يوم  
 المراقبة وجودها على فراشها ميتة ، لقد  
 ايقظنا اشجان نفسها وطننا انها ربما كانت  
 مريضة غير ان تقرير الطبيب ذكر ان  
 أحد شرايين قلبها قد انقطع فماتت .  
 وهذا يدل على حدوث رد فعل عنيف  
 مجهول السبب ولا يدل على آثار جنائية .  
 واللائق للنظر ان هذه ثانية عمارة تندك  
 للتاجر المذكور وهي مدينة الطائف بالذات  
 على اثر عين قوية . وكان ذلك قبل عام  
 ١٣٦٧ هـ فوارحمته عليهم اجمعين .

سهام محمود مشتاق تركستاني

لم تتجاوز الشهر العاشر من عمرها . ولم  
 يكن للأرملة المسكينة من تعتمد عليه الا الله  
 وكان زوجها المرحوم قد ترك  
 فوق ما ترك بضعة ألوف من  
 الريالات ، وعقارين كبيرين واحدهما في  
 مكة سكنى اولاده واهله ، وثانيهما في  
 الطائف يدر عليه دخلا سنويا أربعة آلاف  
 ريال . وكلما أحست والدتها بهذا الفراغ  
 الهائل تباحت بصفة خاصة مع ابنتها  
 « سمية » عن رغبة « طلال » الكهل الثرى  
 في طلب يد فتحة ، وانه رجل ولا كل  
 الرجال ، وانه .. وسردت على  
 سمها اشرطة بفضائله .. وانه مقطوع  
 من شجرة وبسعدا ان تلبى رغباته حفاظا  
 على اولادها من المرحوم ، وليكون راعيا لهم  
 وحافظا لرصيدهم واملاكهم . وهكذا بدأت فتحة  
 تستشير ابنتها سمية ، فطلبت من امها  
 ان لا تكتم هذا النبا عن جاراتها سعاد ،  
 ونفى ، وسامية .. وقبل ان تبسدا  
 الاتصالات بجاراتها طرقت نفس الوسيطة  
 موضوع خطبة عدنان لسمية . وعدنان شاب  
 متوسط الحال يمتن النجارة .. ويا  
 عيني بارده عليه - اللهم صل على محمد ،  
 ما شاء الله يعمل الكتب وكرامى النصه ،  
 ودوايب المرائس .. اللهم صل على  
 محمد الفا .. وبعد ان سردت قائمة من  
 الفضائل والوصف ، قالت : هيا ربنا  
 يسعدكما .. موافقة . فأجابت فتحة :  
 أهمليني يا أماء لمدة اسبوع ، وان شاء الله  
 ما يكون الا الخير .. وتشاورت مع جاراتها  
 .. فحبزن خبيب سمية .. اما الكهل فاشرن  
 عليها برفض طلبه بعد ان أوضحن لها  
 بعض مثالبه وانه لا يقيم للفضيلة  
 وزنا .. وتم كل شيء بالنسبة لسمية .



## ثم ثقافتك

### خواص الاحجار الكريمة

**العقيق :** معروف ، فمن نختم به سكن غضبه عند الخصومة وسكن ضحكك عند التعجب وأسوأ البهجاته يجلو وسخ الاسنان ورائحة الفم الكريهة ، وينفع من خروج الدم من اللثة وينفع من الخفقان .

\*\*\*

### فتوحات الملك عبدالعزيز :

فى عام ١٣١٩ هـ توجه الملك عبدالعزيز لفتح الرياض . وفى عام ١٣٢٠ هـ تم فتح الخرج والأفلاج . وفى عام ١٣٢١ هـ تم فتح نوسم وسدير . وفى عام ١٣٢٢ هـ تم فتح القصيم . وفى عام ١٣٣١ هـ تم فتح الأحساء . وفى عام ١٣٤٠ هـ تم فتح جائل وعسير . وفى عام ١٣٤٤ هـ تم فتح الحجاز .

## صفحة الطرائف

### بنت الامام مالك :

كان لمالك بن انس رضى الله عنه - ابنة وابن - وكانت ابنته تحفظ عن ظهر قلب كتاب والدها « الموطا » فاذا التأم شمس مجلس الحديث فى دار والدها ، وقفت خلف الباب تصغى الى القراء ، فاذا غلط القارئ نكرت على الباب كاشارة الى حدوث خطأ فى القراءة ، فيتنبه الجميع الى ذلك وكان ابن مالك يدخل على مجلس والده وفى يده « باشق » دون أن يهتم بالعلم والعلماء . فالتفت مالك الى طلابه قائلا : أما ان الادب أدب الله هذه ابنتى كما سمعتم وهذا ابنتى كما ترون .

### كذب الشاعر :

وقد شاع بن سليك على الحجاج فقال :  
أصلح الله الأمير ، أعزنى سمعك واغضض

**الاماس :** هو حجر فى لون النشادر الصافى ، لا يلتصق بشئ من الاحجار ، واذا وضع على السندان ، وضرب عليه بالمطرقة ، غاص فيها أو فى أحدها ولم يتكسر أبدا واذا ضرب بالأسرب تكسر ، ولو تكسر ألف قطعة لا تكون مقطعاته الا مثلثة ، يضع الجواهرية منها قطعة فى طرف المثقيب ، ويتقبون به الاحجار الصلبة والجواهر ، وان اتى فى دم ( تيس ) وقرب من النار ذاب لوقته وهو ( سم قاتل ) .

**حجر الرحن :** يقال ان من يأخذ قطعة من حجر الرحن السفلى - وتعلقها المرأة التى تسقط أولادها - اسلاها ، فلا تسقط بعد ذلك بقدرة الله .

**حجر المغناطيس :** منه ما كان اسود مشربا بحمرة ، يوجد بساحل بحر الهند وانترك وأى مركب دخل هذين البحرين فمهما كان فيه من الحديد طار منه مثل الطير حتى يلتصق بالجبل ولهذا لا يستعمل فى مراكب هذين البحرين شئ من الحديد أصلا واذا أصاب الجبل رائحة الثوب بطل فعله فاذا غسل بالخل عاد الى عمله .

**الياقوت :** هو حجر صلب شديد اليبس وزين صاف ، منه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر وهو حجر لا يعمل فيه الثيران المدة دهنيته ولا ينقب لغلظ رطوبته ولا تعمل فيه البراد لصلابته بل يزداد حسنا على مسر الليالى والاعوام ، وهو عزيز ديل الوجود لا سيما الأحمر وبعده الأصفر الى الأخير أصعب على النار من سائر أصنافه .



فأشار الراعي بيده وقال اصعد تلك الرابطة  
تجده ، فصعد ولقى أمامه مقبرة ، فاعتاط  
وسأل الراعي ما بانك أسالك عن العمران  
وتدلى على مقبرة ؟ قال انى رأيت الناس  
ينتقلون من هذه الى تلك ولم أر أحدا انتقل  
من تلك الى هذه ..

## مسابقة الروافد لشهر ذى القعدة ٨٩ هـ

هذه المسابقة تتيح لك ولها كتابة مسرحيات  
اجتماعية وادبية عالية ، وتلقها الاذاعات  
وأجهزة البث الاخرى ، وتصيران بين عشية  
وضحاها من الكتاب المرموقين .

تخيل انك فى مجلسك كقاض ، احضر  
الجنود كلا من الزنيم :  
الخمر والميسر ، والكذب ، والتجسس ،  
والنفاق ، والزنى ..

وقد سالت دماؤهم على كيانهم ، من اثر  
عراك دم .. وكان عليك ان تناقش كل  
واحد منهم بمفرده وتسجل فى دفتر الضبط  
أقوالهم ، فاذا أصدرت حكمك النهائي فمن  
تدينه ولن تنتصر ؟ مع العلم بان الامم كلها  
تتابع هذه المحكمة ، وترنو الى سماع النقول  
الفصل منك بعد ان عانت كثيرا من شرورهم ،  
فهذا الحكم سوف يرفعك أو يخفضك فتأكد  
قبل أن تتفوه به .

### الطلوب :

١ - كتابة حوار على لسان كل واحد  
منهم على أنه أفضلهم ، بينما يسفه الآخرون  
مقامه وانهم أفضل من أفضل الصفات .

عنى بصرى ، وأكف عنى شرك ، وان سمعت  
خطا أو زللا فدونك والعقوبة ، قال هات :  
قال : عصى عاص من عرض المشيرة ، فخلق  
على اسمى وهدم منزلى ولا ذنب لى .. فقال  
الحجاج : أما سمعت قول الشاعر :

جانيك من يحنى عليك وقد  
تعدى الصحاح مبارك الجرب  
فلرب ماخوذ بذنب عشيرة  
ونجا المقاروف صاحب الذنب

قال : اصلىح الله الامير ، سمعت الله عز  
وجل يقول غير ذلك . قال : وما سمعته  
يقول ؟

قال : قال الله عز وجل « يا ايها العزيز  
ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه  
انا نراك من الحسين ، قال معاذ الله ان  
ناخذ الا من وبعدها متائما عنسده انا اذا  
لظالمون » فقال الحجاج : علي بيزيد بن مسلم  
فمثل بين يديه ، فقال له : احك لهذا عن  
اسمه واصك له بعبطانه ، وابن له منزله ،  
وأمر مناديا ينادى « صدق الله وكذب الشاعره »

### احفظ الله يحفظك :

دخل المهدي الى الكعبة ، ومعه منصور  
الحجبي ، فقال له : سلتى حاجتك ؟ قال :  
انى استحي أن أسأل فى بيته غيره ، فلما  
خرجا ، أمر له بمشرة الاف دينار .

### ساكن الناس :

مر أحد الملوك بواد مقفر وكان يبحث عن  
صيدوا بعد كثيرا عن مواقع المدينة فأراد العودة  
الى بيته ولكنه ضل السبيل ، وبينما هو فى  
حيرة من أمره مر به راع يقود قطمانه الى  
الرعى ، فداده وسأله أن يذهبه الى العمران



**بين الروافد وكتابتها :**

أين منابع الجمال في حياتنا الرامنة ؟  
**سعود المصلح بن نايف - جدة**  
 ج - تنبع من أعماق ذاتيتنا ، فنراه  
 كما هو ، أو كما يجب أن نراه .  
**عديلة هانم - فائزة جميل بشناق - أحمد**  
**عبدالله الزميع - حسان داعي البعازين :**  
 - ما بعنتموه لا يصلح للروافد ولا للمنهل  
 يمكنكم إرساله الى رئاسة مدارس البنات ،  
 ومعالى وزير المواصلات ، لان رسائلكم تتعلق  
 بمطالب فتح طرق ، ومدارس ، وما اليها  
 - فمعدرة - وشكرا .

فلذا أصدرت حكمك فما هي الحثيات التي  
 تسجلها ؟

٢ - يمكنك في هذه المسابقة فقط ، ان تملأ  
 صفحتين من صفحات هذه المجلة بالحوار  
 وحيثيات الحكم والشهود ، واندفاع .

٣ - تقبل الردود حتى اليوم الثامن  
 والعشرين من شهر ذي الحجة ١٣٨٩ هـ  
 مشفوعا بها صورة المتسابق وعنوانه كالمادة  
 حج اسم السنة الدراسية ان كان طالبا  
 والعمر والاختصاص العلمي وهل ترغب في  
 مراسلة الآخرين . ( انظر في عدد شوال )  
 لكم المتى بالفوز .

\*\*\*\*\*

**بريد القارئ - بقية**

بناء استطلاعك من مزارع وارفة الضلال في  
 مختلف المدن والقري لا يجعله الجازانبون ،  
 ولا أبناء المملكة . وكثير من استطلاعك لوحظ  
 فيه الكثير من الخدع التصويرية ، ولا نعلم  
 ماذا قصدت وتقصده فإرساله الصحفية سامية  
 ونحن نقدر مجلة العربي لانها من بلد شقيق  
 ولانها راقية في حد ذاتها ، غير انه وبما  
 للاسف قد يكون بعض المندوبين المتعاقدين  
 للعربي من غير مبدأ العربي ، أما لو كان  
 المندوب من مبدأ العربي ولا شك فسيأخذ  
 اللباب ويترك الغشور . شكرا عميقا لمن  
 يعلم الحق وينشره . وثق ان الواقع هو ما  
 سطرته لك وأعوذ بالله ان اكون من  
 الجاهلين .

وسوف تقدم استعراضا كاملا عن مواكب  
 نهضة المنطقة ، في عهد آل سعود الفرس  
 الميامين أعز الله بهم البلاد .

علي أحمد الرفاعي

( جازان )

الحديثة الزاهية والمشروعات العمرانية ،  
 والمستشفى الجديد الذي بلغت تكاليفه بناية  
 واستعدادا ما لا يقل عن خمسة ملايين ريال ،  
 وبجانبه الجامع الجديد ؟ لماذا لم تأخذ كل هذا  
 بعين الاعتبار ؟ ولماذا لم تأخذ شارع الملك  
 فيصل والاحياء الجديدة لا سيما الشرقي  
 منها الذي برزت به تطورات بديمة ؟ لماذا لم  
 تأخذها بعين الاعتبار ؟

لماذا لم تأخذ مرافق السد الحيوية ولم  
 تأخذ مدينة السد الجديدة بمبانيها الحديثة  
 وشوارعها المنسقة وداراتها الجميلة بعين  
 الاعتبار ؟

أظنك مررت بذلك كله وانت لم تضح  
 النظارة على عينيك فتشاهد ذلك كله . وإنما  
 وضعتها عندما ذهبت لثاني . مات من  
 أقصى البلدة القديمة أشبه ما يكون بالفتات  
 المتناثر ، في المحلات النائية .

نحن نرحب بك لتعود مرة - برى شريطة  
 ان تضع نظارتك على عينيك وما تجاهلتها



# مع الكتب

## توثيق الارتباط بالتراث العربي

بقلم : د. محمد عبدالمتمم خفاجي



- ١ -

وكان بحث الرفاعي هذا أحد البحوث التي نشرتها هيئة المؤتمر وأذاعتها .

ثم طبع في سلسلة المكتبة الصغيرة بمقدمة رائمة لكاتب هذا البحث الاستاذ عبدالعزيز الرفاعي ، وفي تواضع جم يقدم الباحث الاستاذ الرفاعي موضوعه فيقول : « لا أزعج إن المحاضرة كانت من الأهمية بحيث حظ من امرها لطابعاتها من جديد ، كلا فانا اول من يعرف ابعادها ، ولكنني طبعتها بعائل طرح الفكرة للناس للنقاش عل صعيد أوسع مدى ونطاقا » .

ويذكر الرفاعي أن التراث العربي ، وإن كان أوسع مدى ، إلا أنه قصره على التراث الادبي مراعاة للمناخ الذي القيت هذه المحاضرة فيه ، وهو مناخ مؤتمر الادباء .

ويدعو في صدق الى جمع ما القى في المؤتمر من بحوث عن التراث في كتاب واحد ، يكون في نشره جمع لمختلف الآراء والافكار التي قيلت عن التراث في أروقة المؤتمر ، وهي فكرة جلية لها أهميتها .

ويشير في المقدمة الى أهمية التراث وبحثه لأنه موضوع حيوي ، ووثيق الصلة بالظروف المعيشية التي تجتازها الأمة العربية ، خاصة فيما بعد حزيران ١٩٦٧ .

وتزداد أهمية التراث في بلد ترائى تصدر عنه ، وتأخذ منه ، وتستمد قوانينها

من المكتبة الصغيرة التي تصدرها مؤسسة الطباعة والنشر في جدة ظهر العدد الاول ، وموضوعه « توثيق الارتباط بالتراث العربي » ، ومؤلفه هو الاديب العربي الكبير الاستاذ « عبدالعزيز الرفاعي » الذي قرأنا ، ونقرأ له أدوع الفصول والدراسات الأدبية في مختلف الصحف والمجلات ، الى قصائده الجميلة المشرقة الغنية بروحها الغنائي ، وخيائها الثوب ، ونكرها الجديد الذي يتابع الحياة ويسير معها ، وكأنه قطعة حية منها .

وعبدالعزیز الرفاعي من خير أدباء الجزيرة العربية وشعرائها ، واسلوبه يتم عن شخصية مبدعة مبدعة ، تتخذ من البلاغة الأدبية ، بكل خصائصها وقيمها ، منطلقا فسيحا الى التعبير والتصوير والتأثير .

- ٢ -

والكتاب يضم بين دفتيه المحاضرة التي ألغها الرفاعي في مؤتمر الادباء المصرب السابع الذي انعقد في بغداد في الثاني من صفر عام ١٣٨٩ هـ - التاسع عشر من ابريل عام ١٩٦٩ م - وكان موضوع التراث أحد الموضوعات الرئيسية في المؤتمر .



ثم هو في الحديث يصوغ مدرسة ادب المهجر التي تطل بوجهها العربي الاصيل في بيئة اعجمية اللسان ، مبليلة البيان .

ويدعو الكاتب دعوة حارة في الكتاب الى توثيق الاديب بتراثه بمختلف جوانب التوثيق وصوره ، وبكل طاقاته وامكاناته . وفي آخر الكتاب يؤكد صلة التراث بالمعركة ، معركة المصير والنضال المشترك ، الذي يوحد غاية العرب جميعا ، في الدفاع عن ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم .

### — ٤ —

ان ما كتبه الاستاذ عبد العزيز الرفاعي كان تعبيرا جديدا كل الجدة عن الفكر العربي المعاصر ، وعن كل ما يدور الادب المعاصر حوله اليوم في مختلف بلاد العرب . وفي ايجاز شديد ، وفي صراحة ووضوح بامير ، ومن منطلق فكري عميق جسمم الكتاب المشكلة الفكرية والادبية التي يعيشها العرب اليوم ، والتي يجب ان تحل ليخوضوا المعركة المصرية في خطى قوية تسيرون بهم الى النصر .

تقد قرأت فصولا كثيرة كتبت في تجميد التراث ، ولكنني اشهد ان ما قرأته للرفاعي اليوم كان جديدا كل الجدة ، ومخالفا لكل ما دارت الكتابة حوله من افكار ، وكان انتقالا بموضوع التراث الى صميم حياتنا ووجودنا وعزتنا وكرامتنا وحررتنا .

ولا غنى لنا عن ان تمثل دعوة الرفاعي تمثلا كاملا ، وان نعددها دستور عمل كما يقولون ، وان نعود من جديد الى التراث ، نعود الى الحياة ، الى العزة ، الى الامل الذي ننشده ونستدعيه معنا اجيالنا العربية ، المؤمنة بحاضرها ومستقبلها ، الساعية على هدى ماضيها العظيم المشرق الفعالي .

( الرياض ) محمد عبد المنعم خلفا

من شريعته ، وتأخذ من القديم والجديد معا ، مستستكة بعروة المحبة والسلام ، كما يذكر ذلك المؤلف .

### — ٣ —

والموضوع هو ولا ريب موضوع الساعة ، موضوع قديم جديد معا ، طريف تليد كذلك .

والبحث بحيويته وجدته واشراقته متمتع غاية الامتاع ، مفيد أقصى حدود الفائدة ، فالتراث صنع به اعداؤنا النصر ، وقاموا على وهم ارض ، وبقايا لغة ، وقصة كتاب ، وصنعوا لانفسهم تراثا ، فصنعهم هذا التراث ، ان كان تراثا مزعوما .

والاسرائيليين موقف قديم من تراثنا تمثل في الاسرائيليات القديمة ، وموقف حديث منه تمثل فيما يصوره في نفوس طائفة كبيرة من شباننا ومتقنين من بعض التراث والدرائه والحنس عليه ، ويبدع الكاتب في ذلك وفي ذكر اطراف من هذه المؤامرات القديمة والجديدة علينا وعلى تراثنا .

ويقول الاستاذ الرفاعي ان اللغة العربية وهي الركيزة الاولى للتراث قد حاربها خصومنا حربا شعواء ، جاهدين من اجل تحويل لغتنا الشاعرة في اعيننا الى لغة شوهاء عرجاء قاصرة ، وهذا اصدق وصف للمعركة الادب اليوم .

وهو ينفي دعوة تجميد التراث لانه تجميد للامة ذاتها ، نفيه لدعوة تشويه اللغة العربية وبيانها الجليل وأدبها المبدع .

وهو يؤكد ايجابية التراث العربي وفعاليتها ولقد ظل العقل العربي يطل على حاضره ومستقبله بوجه عربي واحد ، واتخذ مواقف ايجابية كثيرة في الماضي والحاضر ، فوسع في القديم فلسفة الامة القديمة كهباء وعلومها وتجاربها وابدع ما انتجته الفكر فيها



### ( اعلان هام )

تلبية لرغبات السادة التجار والشركات  
تعلن وزارة الزراعة والمياه عن تمديد موعد  
قبول العطاءات لمنافسة تأمين الأدوية  
والأدوات البيطرية رقم (٥/٢) بحيث يكون  
آخر موعد لقبول العطاءات نهاية الدوام  
الرسمي من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠-١١-٨٩  
بدلاً من يوم السبت الموافق ٣-١١-١٣٨٩  
على أن تفتح العطاءات في تمام الساعة  
العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح يوم  
الاربعاء الموافق ٢١-١١-٨٩ وذلك بدلاً من  
يوم الاحد الموافق ٤-١١-١٣٨٩ هـ لاحاطة  
الجميع بذلك جرى نشره •

---

بلاغ من مؤسسة النقد العربي السعودي  
عن سحب عملة نمساوية من التداول  
أعلن البنك الاهلى النمساوى أنه قد  
تقرر سحب فئة العشرين الشلن  
النمساوى من التداول والتي تحمل تاريخ ٢  
يوليو ١٩٥٦ ، ولقد تحدد يوم ٢٨ فبراير  
١٩٧٠ آخر موعد للسحب كما أن آخر  
موعد يتوقف فيه البنك عن قبولها هو يوم ٢٨  
فبراير عام ١٩٩٠ م لذلك فان المؤسسة  
تود أن تلفت نظر الصيارف والجمهور  
لملاحظة ذلك •



اعلان رقم ١٥-٢-٨٩-٩٠

اعادة طرح مناقصة هدم وازالة أنقاض  
مبنى البرق والبريد والهاتف القديم في منى

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
السلكية واللاسلكية والبريدية عن اعادة  
طرحها وللمرة الثانية مناقصة هدم وازالة  
أنقاض مبنى البرق والبريد والهاتف  
القديم في منى بمكة وانشاء مبنى حديث  
محله •

فعل من يرغب في الاشتراك في هذه  
المناقصة مراجعة الشؤون المالية  
بالوكالة للحصول على نسخة من الشروط  
والمواصفات والرسومات تلقاء دفع  
مبلغ ٧٥ ريالاً ومن ثم تقديم عطائه داخل  
ظرف مختوم بالشمع الاحمر على العنوان  
الموضح أعلاه مع الإشارة الى رقم  
وعنوان المناقصة •

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو  
الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء  
الواقع في ٢٠-١١-١٣٨٩ هـ الموافق ٢٧  
يناير ١٩٧٠م وسوف تفتح المظاريف في تمام  
الساعة العاشرة عشرة من نفس اليوم •  
وللعلم جري نشره •



مسجلة

ماركة



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
الوصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف التوبة  
« الجبر » . اسست في ١١٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب الرسوم  
الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون  
مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فاصبح  
خمسین مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليوناً ومائتان وخمسون الف ريال  
.. مصنفها مزود بثلاثة افران طاقتها الاجمالية الف طن يومياً من الاسمنت  
والتوبة . ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يقرب من اربعماية وسبعين شخصاً  
ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون ما يقرب من اثنين وخمسة نفس ، وقد  
وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائتين وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر  
عملة صعبة للخارج ، وابتنس له من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين  
مليون ريال سنوياً من الدخل القومي .



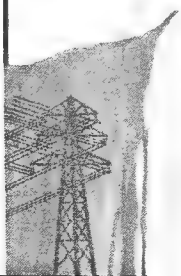
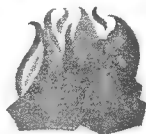
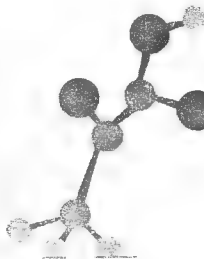
# على طريق التقدم



ليس من العسير نتج آثار التآكل  
على مسار تقدم الإنسانية عبر العصور .  
لقد اعتمد الأساس البدائي على  
عصلاته قبل امتنانه للحديد وسحيره  
إياه لتحمل بعض أعباله . وبعد  
عهد حديد توصل الإنسان إلى صنع  
الآلة التي اعتمد عليها في القيام  
بالكثير من أعماله .

ولكن الآلات تحتاج إلى الطاقة ..  
يسهم الزيت حالياً في توفير ما بين  
٤٥ و ٥٠ في المائة من الطاقة الأولية  
التي يستهلكها العالم . أما الزيادة  
لبهم فهي لتزويدها للمحركات البحرية  
والغاز الطبيعي ومضائق المياه والطاقة  
الذرية .

وتعتبر المملكة العربية السعودية  
من أهم المصادر المنتجة للزيت في  
العالم .





# ساعات أنيكار الشهيرة



## ENICAR

ساعة انيكار افضل هدية تقدمها لمن تحب  
انها أجمل وأفضل ساعة على الإطلاق  
ساعة انيكار مثال الاناقة والجمال  
ساعات انيكار  
تجدها دائماً لدى:

مؤسسات الفباشي وكلا ولا شهر الساعات السويسرية العالمية بالملكة  
في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني تحت اشراف اخصائيين مهرة

- جدة: شارع الملك عبدالعزيز، سوق الذوق، شارع قابل، شارع فيصل
- مكة: شارع الغزوة، سوق الصغير، القرارة، القشاشية، الصفا
- الطائف: برحة القرارة ● المدينة المنورة: باب سعود

مؤسسات الفباشي  
بالمملكة العربية السعودية

الكلية الرئيسية: جدة - شارع الصنيع ● الرياض: شارع الفيدي ● الخبر: شارع الأمير خالد



# المنظار

مجلة  
شهرية  
للآداب  
والعلوم

عدد ممتاز

في ١٣٢ صفحة

الجلد ٣٠ • سنة ١٣٨٩ هـ - فبراير (شباط) ١٩٧٠ م

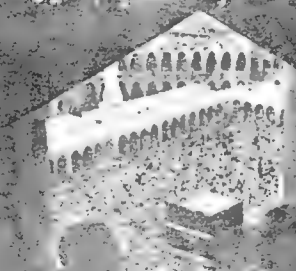
(٣٠)

(٣٥)

المنظار



كل عام وأمة بالسلامة



...and the

[illegible]



# المنهك

بجريدة شهرية للأدب والعلم

أُنشئت سنة ١٣٥٥ هـ

مُنشؤها ومُساهمها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبي بن عبد القدوس الأنصاري



## بيانات ادارية وتحريرية

تطلب مجلة المنهل شهريا من .

السيد سعيد عمر باطلع بالرياض . مكتبة السيد محمد زين السيد بالقيظة  
مكتبة الخلافة بمكة المكرمة . مكتبة الويسل بمكة المكرمة . مكتبة جدة - بجدة - .  
مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالترقية بجدة شارع الملك - للسيد عظيم  
نصارى . مكتبة النصب شارع الخسوف في الرياض . ومكتبة الحياة  
بشارع الملك عبدالعزيز في الرياض . ومكتبة الرياض الحديثة بشارع سعود  
بالرياض . ومكتبة الجنوب العربي بشارع سعود بالرياض . ومكتبة التوفيق بالدمرة  
بالرياض . المكتبة الوطنية بمنطقة عترة لصاحبها السيد عبد الرحمن الميدان  
وشركائه . مكتبة المعرفة بمنطقة لاسمائها السادة: صالح محمد يحيى وخواته . المكتبة العلمية  
بربائن لصاحبها الاستاذ محمد احمد عيسى الطويل . السيد علي خفران بالقطاف . المكتبة  
السعودية بالقطاف - لصاحبها السيد مسلم . السيد محمد حيدر منصور بجازان .

## بيان الاشتراكات وقيمة أعداد المجلة

لمن العدد في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ريالان سعودي  
قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية ٢٠ ريالاً سعودياً .  
في جميع أنحاء العالم العربي والخارجي التنا عشر دولاراً أمريكياً  
بالبريد العادي . أما البريد الجوي فقيمة الاشتراك به هي  
( ١٥ ) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .  
الاعلانات تطلب بثانها الاثارة او مكتبة القلم بصورة بالخط بجدة  
القسمات والفصائل : لا تعد لاصحابها سوء. اشترت ام لم تشر .

## طريقة دفع الاشتراك

يدفع الاشتراك ، اما محاولة باليد اذا كان المشترك في جدة ، او حوالة  
بريدية ، أو شيكا على احد البنوك بجدة اذا كان خارج جدة

\* \* \*  
مكتب الإدارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة ( التول ) بجدة ٢٩٧٣

طبعت في مطابع دار الاسكفاني وشركائه ( جدة )



# الى حجاج بيت الله الحرام



الكلمة السامية الموجهة من  
صاحب السمو الملكي الامير  
خالد بن عبدالعزيز آل سعود  
ولي العهد ونائب رئيس مجلس  
الوزراء العظم :

انها لمناسبة اسلامية عظيمة أنتهزها  
لاهنيء الحجاج الكرام الواقفين بعرفات  
والذين أتوا من مشارق الارض ومغاربها  
لحج بيت الله الحرام أول بيت وضع للناس  
الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا تهوى اليه  
الافئدة ، وتلهج الالسننة فيه بالدعاء بمختلف  
اللغات على ما من الله به عليهم من بلوغ هذه  
المشاعر المقدسة ملبيين دعوة سيدنا ابراهيم  
الخليل عليه الصلاة والسلام سائلا المولى  
الكريم أن يجعله حجا مبرورا وسعيامشكورا  
وأن يكتب لهم عظيم الأجر وسلامة العودة  
الى أوطانهم ، كما أهنيء جميع المسلمين  
باشراقة عيد الاضحى الاكبر أعاده الله عليهم  
بالخير وقد ازدادوا تمسكا بدينهم الحنيف ،  
وان كل فرد من أعضاء المجتمع الاسلامى  
مطالب بالعمل لنصرة دينه وعزته واستعادة  
مقدساته .

نسأله تعالى التوفيق للجميع .

خالد بن عبدالعزيز



## اعلان لشعراء المملكة

عن :

### مسابقة تشيد الشباب

يسر الادارة العامة لرعاية الشباب بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان تعلن لكم عن عزمها على ايجاد تشيد عربي اسلامي للشباب العربي السعودي ، وندعوكم للاشتراك في المسابقة المخصصة لذلك وفقا للشروط التالية :

١ - ان يكون التشيد صالحا ليشيد الشباب العربي السعودي في مختلف المناسبات التي يلتقون فيها سواء اكانت في المستوى المحلي ام العربي ام الدولي مثل المهرجانات والاحتفالات والفترات الرياضية والخيمات .. الخ

٢ - ان يكون صادق التعبير عن معاني العروة والاسلام واصالتها وآمال الشباب العربي المسلم واعتزازه بامتوبيهما وية كد الترابط والاخوة العربية الاسلامية .

٣ - ان يتكون من بحور قصيرة تتوالى لحروفها وكلماتها الطوعية الكاملة للموسيقى الجماعية والايقاع الجماعي . ولا يلتفت للاناشيد المكتوبة بغير اللغة الصليبة .

٤ - ان يتكون من عدد قليل من المقاطع الصغيرة .

٥ - ان يكون التشيد جديدا بمعنى ان لم يسبق نشره في الصحف او الاذاعة او التلفزيون .

٦ - يقم التشيد مكتوبا على الآلة الكاتبة من نمطين عليهما توقيع الشاعر مع ضبط كلمات التشيد بالشكل .

٧ - يرسل التشيد بالبريد المسجل الى الادارة العامة لرعاية الشباب ( قسم الشؤون الثقافية ) ص ب ٩٥٦ - الرياض - ويكتب على الغلاف من الخارج عبارة مسابقة تشيد الشباب .

٨ - آخر موعد لتقديم التشيد هو آخر شهر ذي الحجة عام ١٣٨٩ هـ ، ولا يلتفت الى الاناشيد التي تصل بعد ذلك .

٩ - سيتم منح جائزة للتشيد الفائز قدرها الف ريال عربي سعودي .

الادارة العامة لرعاية الشباب  
الشؤون الثقافية





مصانف

عبدالله هاشم بالملك العربية السعودية  
ترفع الى مقام صاحب اجلالة

الملك فيصل بن عبدالعزيز  
والي سمو ولي عهده ونائب رئيس مجلس الوزراء

الاسير خالدين بن محمد العزيز

اسمى آيات النعماني وأخلص التبريكات بمناسبة

عيد الاضحى السعيد

أعاده الله على الشعب العربي السعودي  
والامة العربية والاسلامية

في عز وهناء  
ورفعة وسعادة.







الى نفسيتم الصافية وتمكسون ذلك على  
اصدقائكم .. لقد اسبغتم علي من لطفكم  
وتواضعكم وحلمكم ما لست أهلا له .. لو  
لم يخطه قلمكم .. فאלله سبحانه وتعالى  
يجزيكم خير الجزاء عن هذا الاخ الذي طوقتم  
عنقه بأفضالكم .

أغتنم هذه الفرصة لأقدم لكم ولجميع  
أفراد الاسرة الكريمة أصدق تهاني وأخلص  
تمنياتي بعبء الفطر المبارك ، داعياً المولى  
عز وجل أن يعيده على الامة العربية وهي في  
حال احسن من هذا الحال واسلموا لايحكم  
الشواكر المحتن :

عمان - الاردن محمود العابدی

### تصويب .. وسؤال

الى فضيلة الشيخ رئيس تحرير مجلة  
المنهل الاغر : عبد القدوس الانصاري حفظه  
الله ..

لكم منى اذكى تحية وكل احترام ..

أما بعد : فقد أطلعت على ما كتبه الوالد  
الاستاذ الشيخ عثمان الصالح حفظه الله  
ورعاه عن الشاعر اشباب الناشء عبد الله بن  
محمد المطلق الدوسري في منهل ذي القعدة

تقدير من عالم أردني جليل  
لكتابي : ( بين التاريخ والآثار )

و ( مع شاعر العرب -  
عبد المحسن الكاظمي )

سعادة الاخ الشيخ عبد القدوس الانصاري

ـ أعزه الله

وبعد ، فان زيارتكم لسلادني تركت في  
نفوسنا أثرا لا يمحي وجملتنا تنسقط أخباركم  
ونترصد نشاطاتكم كأغز ما نحرص عليه في  
هذا المجال وأنا شخصيا أعز بهذه الصلة  
الروحية العلمية .

من هذه المقدمة تستطيعون أن تتخيلوا  
كم كنت فخورا ومعتزا بتسلمي كتابيكم  
الاخيرين . وقد أسرعت بالتصفح السريع  
ولكنني لم أقف عند التصفح بل قرأت بامعان  
ما كتبتموه عن آثار الاردن فأثرت اعجابي  
بهذا الامام الواسع في مثل تلك الزيارة  
المباركة ، وهي مهمة قل أن يستطيع القيام  
بها الا أهل العلم الواسع وقليل ما هم .  
فأرجو قبول تهاني واعجابي .

وانتم كالبهور الصافي تنظرون من خلاله



أيها القارىء المثقف :

أحرص من الآن على  
اقتناء عدد المنهل  
القادم ..

فهو ممتاز ، ومعه  
هدية ممتازة ..

رسالة .. وقصيدة

الاستاذ صاحب مجلة « المنهل » الغراء :  
أقدم اليكم تحايا الود والاخلاص الصميم  
ولمجلتكم « المنهل » التي لمبت دورا فعالا في  
نشر الروح الادبية والاجتماعية والدينية  
والثقافية في شتى مراحلها التطورية والتي  
شرينا من نعيمها الصافي العذب شتى ضروب  
الثقافة ، فاصبحت مشعلا من نور منطلقا  
حتى القمة يضئ للناس معالم الطريق  
الصحيح لتؤدي جهادها .

لقد وقفت مجلة « المنهل » أمام الزعازع  
واجتازت الاشواك ، واني أسأل الله أن يديم  
هذا المنهل العذب ليرتوي منه الظماء .

وأقدم لكم قصيدتي راجيا نشرها في  
مجلتنا المنهل الغراء .

( القطيف ) ( حسن علي خليف )

« المنهل » : نشرنا رسالتك هذه لسلامة  
اسلوبها ، أما قصيدتك المرافقة لها « تحية استاذ »  
فبعد ان قراناها ظهر لنا انك تحتاج لبعض  
الوقت ، وبعض الجهد وبعض الدراسة  
لتنصوص أدب الشعر العالية وبعض القوة  
الشعرية في المعاني والاوزان والصيغ ،  
ليتناهل شعرك للنشر فطيرك ان تسلك  
الطريق من أوله .. ومن سار على الدرب  
وصل .

عام ١٣٨٩ هـ فشكلوا له على تقديره لذلك  
الشباب وشكروا لشخصكم وتشجيعكم  
لادب الشباب وتنمية عقولهم وهذا ما نمودناه  
وعرفناه من كرامة نفسك وروحك الطيبة ،  
وشهرة فضائلكم غنية عن التوضيح والتنويه  
بها ،

شيخى العزيز .. قرأت المقال بتمعن  
وتمحيص .. غير اني عثرت على خطأ بسيط  
ربما انه خطأ مطبعي وهذا ما اتوقعه ..  
فيه انه تعلم الدراسة الابتدائية في بلاده  
« الغرمة » - بالميم قبل الهاء - وهذه القرية  
لا توجد أصلا في بلاد الافلاج .. وانا تعلم  
الطالب الشاعر النافذ في المدرسة الابتدائية  
في قرية « الغرمة » - بالفاء قبل الهاء -  
وهو الآن في السنة الرابعة الثانوية بمعهد  
افلاج العلمي بمدينة « ليل » ولتلافى الخطأ  
احببت التنبيه والتنويه بالصحيح للقراء  
الكرام .

اما سؤالي يا استاذي عبدالقدوس فهو :  
١ - من هو الشاعر شعراء المملكة العربية  
السعودية وأشهرهم ؟

٢ - من أحسن كتاب القصة في بلادنا  
الحبيبة ؟

ولكم فاخر تحياتي ولك شكرى وللإستاد  
عثمان الصالح وفقكم الله - والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته .

( الافلاج ) الطالب وقيان بن عمر آل لحيان  
المعهد العلمي - السنة الرابعة الثانوية

( المنهل ) : نشكر عواطفك الطيبة النبيلة بالنيابة  
عن سعادة الشيخ عثمان الصالح وبالإسالة عن المنهل  
ونقد لك تصحيحك للملفط الطيبي . وبدورنا نوجه  
سؤالك لهم على صفحات هذه المنة الى كبار شعرائنا  
والقصاصين الماهرين منا لعلنا نغني منهم بما « جود  
ويغد .



# في الحج

## رياضة سامية للروح والجسد

الذي يتأمل شعائر الحج التي يقوم بها المسلمون الحجاج، يجد في كثير منها حركات رياضية جسدية نشطة، ميمونة، لأنها مصحوبة بذكر الله تعالى والالتفات إليه، والخشوع له، واستغفاره وطلب مرضاته وعفوه وتكفير السيئات عن حجاج بيت الله الحرام ..

يبدأ الحاج حجه المبرور، بتجرده من المحيط والمخيط .. وهذا التجرد في حد ذاته رياضة جسمية مهمة، يطرح بها الإنسان معتاد ملابسه ويكتفي عنها بمجرد أزار ورداء، يلف بأولهما أسفل جسمه لثا فطريا ويضع ثانيهما فوق عاتقه . وليس غير هذين، طيلة أيام الحج المقدس .

ومن ثم يبدأ في حركة السفر التي تلازم أكثر شعائر الحج .. يسافر من بلده إلى مكة المشرفة .. فإذا بلغها في هذا السفر الطويل أو القصير بدأت حركة التنقلات بين المشاعر العظام . فلا بد للحاج من أداء شعيرة السعي بين الصفا والمروة، ولا بد له من الطواف حول البيت العتيق سبعة أشواط، فإذا دخل اليوم الثامن من ذي الحجة ارتحل الحاج إلى منى، ثم إلى مزدلفة، ثم إلى عرفة .. وفي عرفة يمكث يباض السوم التاسع، وينزل مع جموع الحجاج كافة في مغرب ذلك اليوم في « نفرة » عظيمة رائحة إلى مزدلفة، ويلتقط الجمار، التي يرمي بها الجمرات الثلاث في رحلات متقطعة وجيزة في المسافة وإن كانت قصيرة بالنسبة للزحام الشديد .. وبعد ذلك يحلق أو يقصر، ويهبط إلى مكة ليعطوف وليسعي، والطواف والسعي من تحركات الحج المقدسة التي لا بد منها للحاج .. ويزدان كل ذلك بدعاء الله تعالى وذكره وطلب عفوه ومرضاته وفضله واحسانه العقيم .



فلذا اكمل شعائر الحج ، واغلبها كما مر بنا لا يخلو من  
سرعة وانتقال مرتب وفي اوقات محددة ، يبدأ في حركة السفر  
والعودة من حيث أتى .. فلا يستقر الا اذا أوى الى منزله الذي  
بدا منه السفر الى الحج سواء أكان قريبا في الارض ام بعيدا في  
جوانبها القصية بالنسبة للكعبة العظيمة . واذا زار المسجد  
النبوي الشريف سلم على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ،  
ومن المدينة يؤوب .. ايضا .

وهكذا نرى الحج حركة دائمة ، ورياضة روحية سامية  
يتطلع بها الحاج الطامع الى مراتب الرضا والفران وصلاح  
أمر الدنيا والدين ورياضة جسدية يزود بها جسمه بطاقة او  
بطاقات زاخرة بالقوة والنشاط ، ويتحلل بها من الضعف  
والوهن والتواكل ، وهكذا نرى الاسلام الخفيف يقمن لمعتقيه  
المخلصين العاملين بتعاليمه عن عقيدة خالصة من الشوائب وعن  
ايمان عميق ، جوامع الخير في صحتهم وفي عاقبة أمورهم ،  
وفي دنياهم واخراهم على السواء .. وبذلك كان الدين الالهى  
الحق الخالد الصالح لكل انسان ولكل زمان ومكان .

### عَلَيْهِدَوْرُ الْأَنْصَارِ

لأول مرة ..

وبمناسبة دخول العام الهجرى الجديد  
١٣٩٠ هـ ستقوم مجلة المنهل بتقديم هدية  
فاخرة وممتازة جدا ، لقارئها الأعزاء بتوفيق  
الله تعالى .

فانتظروا هديتكم القيمة الممتازة مع  
صدور ذلك العدد الحافل ان شاء الله وليس  
الخبر كالعيان .

### هدية « المنهل »

الى قرائها الكرام  
في عددها الممتاز  
للمحرم ١٣٩٠ هـ



# بشائر الذهب

بشائر الذهب

بشائر الذهب

- ١٠٨٤ -

## بشار ٠٠ والقمر

قال بشار بن برد :

قال ويسم مرعش  
ساحر الطرف والنظر  
لست والله نائل  
قلت : او يقلب القدر ؟  
انت ان رميت وصلنا  
فانج ، قل يدرك القمر ؟

\* \* \*

قلت : وكامر ، دهرى مسلم به كانت  
استحالة ادراك القمر قبل هذا الشهر من  
هذا العام منذ حبط آدم وحواء الى هذه  
الارض من السماء ! غير ان ما فيه من  
حراجل وجراويل وصخور وحجارة ، او حفر  
- وبؤر ! وعبر وبجر ! كل ذلك .. كدر  
الخيال البشري في سحره وجماله وتسامه  
وبهائه ! ورغم ذلك فانه مما يعتذر ادراكه  
فعلا الا باربعة آلاف مليون دولار ؟ وهو  
مبلغ باهظ لا تسمح به الموازنات الخاصة

٠٠ او العامة الا بعد مرور عصور تتجاوز  
بها الاصفار الى المليار ! ويخلق الله ما  
يشاء ويختار .

- ١٠٨٥ -

## بدر الجنوب

تحدثت قبلا في بعض الشلوات عما  
اتفق وسما واختلف صقما من البلدان او  
القرى - وما لا يزال محافظا على اسمه  
وشهرته حتى الآن في بلادنا العزيزة ، وقد  
عثر ايضا على أن بالجوب وفي مقاطعة  
( نجران ) مكانا يسمى ( بدوا ) قال عنه  
المرحوم الامير توكي بن ماضي في كتابه  
( تاريخ آل ماضي ) عام ١٣٧٦ هـ . وهو  
يترجم .. ماضي بن ابراهيم - وأولاده :  
ومنهم عبدالعزيز بن ماضي : ( انه التحق  
به وعين أميراً في « بدو » احدى المراكز  
التابعة لامارة نجران ) . اهـ

فاترت ضم ذلك الى ما سبق من امثاله  
حتى ينفرد هذا البحث بمؤلف خاص مستقل  
يجمع ما تفرق .. ويفصل ما اجعل ..



وان جارتى الوت رباح بييتها  
تفاقلت ! حتى يستر البيت جانبه

وقال غيره :

واغضى طرفى ان بنت لى جارتى  
حتى يوارى جارتى ماواها

\* \* \*

قلت : كذلك هى شيم العرب حتى فى  
( الجاهلية ) وما أكثر ما جاء فى الشعر  
العربى من هذا القبيل ! وانها لمن مكارم  
الاخلاق التى بعث الله رسوله الكريم  
صلوات الله وسلامه عليه ، ليتمها .. وما  
أجدرنا ان نتأسى بها فى ظل الاسلام وهو  
الجامع لكل خير ، وكل امرئ بما كسب  
رهين .

— ١٠٨٨ —

### قرية التنضب والطنبداوى

قال التقى الفاسى فى العقد الثمين ..  
وهو يترجم لـ ( محمد بن عبد الرحمن  
الطبرى المكي الملقب بالمحب ) : .. وسكن  
بأخرة : قرية ( التنضب ) من وادى نخلة  
الشامية — مدة سنين ، وأم بها ، وخطب  
وباشر العقود بها ثيابة عن جدى القاضى  
أبى الفضل التويرى ، ومن بعده من قضاة  
مكة . ولم يزل على ذلك حتى مات فى اثناء  
النصف الاول من سنة ٧٩٣ هـ بمكة ودفن  
بالمصلاة . اهـ .

وقال الشارح : التنضب — بالفتح ثم  
السكون — قرية من اعمال مكة بأعلى نخلة  
فيها عين جارية ونخل . اهـ .

\* \* \*

قلت : وما سمعت حتى اليوم باسم هذه

وينير السبيل امام كل مواطن يهجه الاطلاع  
على هذه الحقائق .. والله المستعان .

— ١٠٨٦ —

### لا تتعلث

قال الامام ابو بكر بن دريد الأزدى  
المتوفى سنة ٣٢١ هـ وذلك فى قصيدة  
( ثائية ) له منشورة فى ديوانه .

فلما الى رحب البائة ماجد  
عظيم القادى غير جسي كئاث  
فلما انغنا لم يؤده مناخنا  
ولم تتعل عند بالملائث !

\* \* \*

قلت : والشاهد هنا قوله —  
( ولم تتعل عند بالملائث ) فان المتداول  
حتى اليوم فى مجتمعا اذا استبطأ أحدا  
صاحبه فى مهمة ما .. وجاء اليه ينتحل  
المعاذير فيها قلله لـ ( لا تتعلث ) . ومنهم  
من ينطقها بالباء .. ويقصد لا تخرع أو  
تحتل المناجح للتخل عما كلفتك به !  
فى حين ان ( العلة ) فى الاصل هى من ( العلائث )  
وهى ( اقل يلى بالسمن ) فما زال بها  
التطور حتى انتهى الى أنها تعنى : محض  
محاولة للاعذار أو التلمص أو ايجاد  
وسيلة اليه ( أووؤة ) .. بأية صورة  
كانت ! رغم انها كانت عبارة عن ( تصبيرة )  
خفيفة من الطعام !!

— ١٠٨٧ —

### من أخلاق العرب

يقول عروة بن الورد — الشاعر الجاهل  
الشهور من قصيدة له :

ولا يستضام الدهر جارى ، ولا أرى  
كمن بات تسرى للصدى عقارب



فيمين يجعل رأسه مكان قدميه ، وقدميه مكان رأسه .. أو يتقلب فى الأرض يمينا وشمالا بشكل غريب مضبوذ ؟! ووجدتها فى شعر ( خليل النوى ) قال :

مضوا سلا صعد السبيل عليهم

وحرف الناي بالرجال ( تشقلب )

ومن هنا يعلم أن الكلمة أصيلة .. وما تزال تؤدى نفس المدلول قبل أكثر من ألف سنة ! وكفانا الله شر الشقلبة .. والمتشقلبين ! وعدانا صراطه المستقيم .

- ١٠٩٠ -

المائدة .. والخوان ..

### والسفرة

تطلق هذه الاسماء .. على ما يوضح عليه الطعام سواء أكان خاصا أم عاما .. أم منزليا - أم فندقيا ! ويضرب استعمال كلمة السفرة فى التنازل التى ما زالت محافظة على تناول الطعام - على الأرض - وكانت تبسط فى سقف الخنجل .. بما يسمى « المضة » أو من القماش .. أما ( المائدة ) .. و ( الخوان ) .. فقد غلبا على ما يرفع ، أى ما يسمى ( بالميز ) ؛ ولعله من التمييز بارتفاعه .. وهناك ما يسمى بالسماط .. وهو بدوره لا يكون الا على « الطريزات » أو « الميزات » ! وتصف حوله الكراسى للمدعوين .

ورجائى من علامتنا صاحب النهل أن يرشدنا الى هذه الانواع وما يعنيه كل واحد منها شكلا وموضوعا .. وايضاح ما بينها من فوارق ؟! وعما اذا كانت كلها انما تضى شيئا واحدا .. ام لكل منها اختصاص يفرق به عن الآخر .. ولسنا نطلب ذلك تطبيقيا ! ويكفى ان يكون

القرية فى نخلة الشامية ولا اليمانية .. رغم انها كانت ذات قضاء ومعاملات وعقود مما يدل على انها قرية ذات شأن فى القرن الثامن وما قبله ! ولعلها هى قرية ( السيل ) الكبير ؟! فهى ذات ماء ونخيل وما قرأنا عنها اسم ( السيل الكبير ) الا فى الزمن الاخير ! والله اعلم الا أن تكون غيرها وقد ذكرت بعد ذلك .. أو أنها موجودة وعامرة ولا يتردد ذكرها على اللسان ؟! وعسى أن يسعفنا اهل الديرة بايضاح ذلك وتبيين مكانها من نخلة فى زماننا هذا .

وهنا ( بمكة المكرمة ) وفيما يطلق عليه الناس حتى اليوم ( الحفاير ) الى يسار الهابط من شارع المنصور الى المسفلة .. مكان يطلق عليه اهل مكة من قديم - وهو مسجل فى حدود الاملاك بالمحاكم الشرعية - ( الضنماوى ) ! وما لهذا الاسم من معنى بالطاء واميل الى أنه ( التفضيلى ) ويسرد كذلك أحيانا على الانواء . وغالبا أنه كان نبات لهذا النوع من النبات .. ثم باتخاذها سكنا بالمشاش اولا والصناديق .. ثم بالمنازل الحجرية .. تحول الى ارض مسبوحة ! واما تسميته بالحفاير .. فهى اما حفاير الماء .. فى جوف الأرض .. عندما كانت مكة تشكو العطش .. واما حفاير الآجر .. والطوب والمصانع التى كانت آثارها باقية الى زمن قريب .. كما هو الحال فى اسفل مكة . والله اعلم .. وقد أدركنا فيه ( بركا ) وماء .. دفاقا .. فى بطن الوادى .. قبل خمسين عامًا .. خلت !

- ١٠٨٩ -

### الشقلبة من فصيح العامة

يستعمل الجمهور كلمة الشقلبة غالبا



به الشعراء .. وما ذلك على الله بعزيز .  
( ملاحظة ) :

لقد كان البيت الاول في الشواهد هكذا : ( تحل من ذات التناير )  
واحسبه خطأ مطبعيا .. لانكسار الوزن واختلاله وجدت أن السياق يقتضى أن يكون ( تحل ) لا تجل - الا أن يكون لذلك وجه لم « احزره » أو اقف عليه .. فما رأى استاذنا القدوة ( أبى نبيه ) فى هذا التصويب ؟! (١)

— ١٠٩٢ —

### هلوف .. لا حلوف

- بكسر الهاء وفتح اللام وتشديدها بعدها وبو سائلة  
سكونا حيا - هكذا -

يبالغ أحدهم فيقول انى لا أرى فلانا الا كالحلوف - بتشديد اللام - ولم أظفر بأصل لهذا « الحلوف » فينا تيسر لى الاطلاع عليه حتى الآن .. غير اننى وجدته فى قصة رواها صاحب ( النوادر فى اللغة ) - ( الانصارى ) أبو زيد بسعيد بن الواس بن ثابت المتوفى سنة ٢١٥ هـ وقد عمر عمرا طويلا قارب المائة .. قال :

« وزعموا ان قيس بن عاصم أخذ ابنه ( حكيم ) وأمه ( منقوسة ) بنت زيد الفوارس القصبى فرقصه وقال :

أشبه أبا أمك - أو أشبه حمل  
ولا تكونى ( كهلوف ) وكل »

\* \* \*

فقلت : لعل هذا هو أصلها دخل عليها التحريف : والهلوف هو الثقيل الجافى العظيم اللحية !

(١) ( التهل ) : يبدو كما اشرتم اليه انه تصويب صيب .

تحريريا .. فليس المدلول فيها جميعا واحدا .. وان جمع بينها الطعام .

— ١٠٩١ —

### فردوس نجد

قرأت فى شواهد المفتى للإمام السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ يبتز للمفردس بن وبعى هذا :

تعمل من ذات ( التناير ) اهله  
وقلص عن نهى ( الدبينة ) حاضره  
وقلن على ( الفردوس ) أول مشرب  
أجل جبر ، ان كانت أبيحت دعائره

\* \* \*

قلت : واستوقفنى منهما ذكره فى المواضع « الدبينة » وهى تمروقة فى طريق الذهاب من مكة الى الرياض .. وقد خللت بها مرثين فهى اذن عامرة من العصر الجاهلى .. وقوله ( على الفردوس أول مشرب ) قال السيوطى : « والفردوس روضة باليمامة » .. وهنا بدا لى أن أتوجه بالاستفسار من الأستاذ الكبير عثمان الصالح ، وهو الاملى الخبير عما اذا كان هذا الفردوس أو الروضة المسماة به ما تزال حتى اليوم معروفة ومعمورة هنالك ؟! فانه لاسم بل علم - تحيط به المعانى الشائمة الخالدة .. اعتقد انه جدير بالاحياء والانماء .. لما له من عميق الانثر والتأثير فى قلب كل عربى - تظله سماء الجزيرة العربية وتقله ارضها .. وفيه خير العوض ان شاء الله عن ذلك الفى اطلقه الناس على سمية فى الاندلس .. فان لم يكن له من عين او اثر قائم او معروف فمن الحق أن يطلق على انثر واجمل روضات اليمامة .. وان يتصل حاضره الزدهر .. بماضيه المندثر .. وتقوم فيه وعلى جوانبه شواهد الحضارة والنضارة .. بما يترنم



ان لهذا الاستعمال أصلا قديما ، وربما كان اسبق من هذا الشاهد ، والله أعلم .

— ١٠٩٣ —

### قل : ( غاق ) فانك تطير

من طرائف الادب العربى القديم ، ما رواه صاحب الاغانى ان نصيبا الاسود انشد الشاعر ابن ابي عتيق ( عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ) قوله :

و كنت ( ولم اخلق من الطير ) ان بدى

لها بارى نحو الحجاز اطيرو !

فقال له : يا ابن أم ، قل ( غاق ) فانك تطير - يعنى انه غراب اسود ! اهـ

\* \* \*

قلت : انه لطرف ماثور عن الحجاز منذ المصور الاول ، ولم يعد احد فى زماننا هذا محتاجا الى « الفوغة » لطير ! فقد اغناه الله ( بالبحر ، والكوتكود ) .. وما آتاه من ذلك وعن أن يطير - فانه ليطار به .. محبولا على آجتعة من الحديد .. والممان : وادفعة من الاختراع .. واجهزة من العلم والابداع .. وقريباجدا ان شاء الله اليوم الذى يصنع فيه شبابتنا الطموح بايديهم وعقولهم واتجاههم الصناعى المتطور كل ما استطاع غيرهم انجازاه واتقانه واستخدماه من مرافق الحياة المصرية المتطورة فما هم فى الذكاء الا مضرب الامثال .. ( وان غدا لناظره قريب ) ..

— ١٠٩٦ —

### رشح الحجر وكعب البقر ..

من النعوت القديمة التى اطلعتها الناس على بعض الرجال فى زمانهم قولهم عمن القائد « عبدالله بن الزبير رضى الله

— ١٠٩٣ —

### سوى البطيط

ما اكثر ما يتداول الناس فى مختلف بلاد العرب كلمة ( البطيط ) - يوردها - فى عباراتهم الدارجة .. حكاية عن يصل ما يستكروه غيره ويستذبره ويستكثروه ! فلو ذهبنا نسأل القائل : « ما هو هذا البطيط » ؟ لتردد فى الاجابة - لانه لا يبرى منه غير ما سمعه من سواء وان مدلوله هو : اقترافه ما لا يحسد فعله او قوله منه ، وما اعجب ان يكون ( البطيط ) من قبل الف عام او تزيد .. هو ( المجب ) .. قال الشاعر :

ألا تعجب ؟ وترى ( بطيطا )

من اللانيس فى الحب الفواى

فهذا هو كما أورده الزججى سنة ٣٤٠ هـ فى اماليه .

— ١٠٩٤ —

### هو - بتخفيف الواو -

وهو - بتشديدها -

قلما تسمع فى اللهجة الدارجة من يتحرى النطق صحيحا اذا قال ( هو ) - بفتح الواو - وانما يشدها كما تعود ذلك اكثر الناس او كلهم . وقرأت فى ( مفتى الليب ) لابن هشام الانصارى المتوفى سنة ٧٦١ هـ - هذا البيت :

وان لسانى شهدة يشفى بها

و ( هو ) - عل من صبه الله علقم

- بتشديد الواو وفتحها ..

\* \* \*

قلت : وبهذا يشترك النظم مع التشر والفصح مع العامى فى التشديد .. وان كان ذلك نادرا ! - وما أردت الاشارة الى



يسار الصاعد الى ( منى ) .. والكائن على  
يمين المتوجه الى الطائف .. فى طريق  
( نخلة اليمانية ) .. وهو المشرف على  
( سد الطل ) .. والذى يمر فى سفحه  
خط الاسفلت الجديد من والى منى ، وبعد  
تعبيده وتمهيد ، يطلقون عليه عدة اسماء  
.. منها اولها واولاها بالاعتبار ( ثبير )  
.. وهو لضخامته وعلوه وشموخه ..  
( ثبير الابريرة ) وما أحسب امرا القيس  
واصفاء الا اياه بقوله :

كان ( ثبير ) فى عرائس وبله  
كيسر اناس فى بجاد مزمل

ومنها .. ( الصلو ) .. لانه فى مكانه  
متصدر مرتفع الهام على كل ما جوله من  
الجبال . ويقوم تجاهه ( جبل حواء ) ..  
والى يمينه جهة ( الحصب ) والابطح جبل  
( خنثمة ) احد اخشيى مكة المكرمة ، ومنها  
( جبل الرخم ) لانها تآوى الى ذروته ويسيل  
منها ما تخلقه من ( زرقها ) الابيض !!  
ومنها ( ثقبه ) .. وما اجد لهذه التسمية  
تعليلا فيما دونه المؤرخون .. الا علة  
واحدة اظن انها اقرب الى الحقيقة .. وهى  
ان امير مكة المكرمة فى اوائل القرن الثامن  
.. الشريف ( ثقبه بن ومينة بن ابي نعي )  
٧٤٤ هـ . كان يآوى اليه او الى سفوحه ..  
مستجما أو محاربا .. او مدافعا أو أنه  
وقعت به معركة أو أكثر بينه وبين خصومه  
آنئذ !! وقد كان ولا يزال معروفًا بالشلالات  
المنحدرة من اعاليه .. فى مواسم المطر ..  
ويتخذ منه الناس الى عهدنا مائة للقلبات  
.. بين خريف ناء .. وعذوبة الهواء ..  
والله أعلم .

عنه .. أو وصفهم له بأنه « وشح الحجر »  
.. مبالغة فى وصفه بالشح أو البخل !  
وما يخلو ذلك من غلو .. وايصال ..  
وغل .. واستغلال بتشويه سمعته .. من  
خصومه الذين صرعوه وهو يجالدهم حول  
( بيت الله الحرام ) .. وقد قرأت ايضا  
لقبا أو نعتا لامير .. آخر .. لككة .. بعته  
المعتز بالله العباسى ، قال ابن الاثير :  
« لما ذكر فتنة اسماعيل بن يوسف العلوى  
بمكة فى سنة ٢٥١ هـ ، ثم وافى اسماعيل  
عرفة .. وبها محمد بن اسماعيل بن  
المنصور الملقب ( بكعب البقر ) » اهـ

\* \* \*

قلت : وقد استمر هذا التلقب فى  
التأخرين .. حتى كنا نسمع من فلان انه  
( قرطاس النشا ) .. وآخر انه ( كذا ) ..  
وقد عرفنا اشخاصا لا عمل لهم ولا اشتغال  
الا باطلاق امثال هذه النعوت على من يشقى  
بمعرفتهم .. او الاتصال بهم .. ومنهم  
من ينطبق عليه على حد المثل السائر عندهم:  
« ما تقول طق .. الا من حق » .. وكنت  
اظنها من المحدثات الطارئة .. فى ازمان  
الركود والجمود .. والتفرغ للتنايز ،  
والتلامز . وظهر انها عريقة .. سحيقة ..  
وقديما نعتوا المنصور العباسى بأنه  
« التوائقى » !! لحرصه على المحاسبة حتى  
على الثبير والقطمير .. وهكذا تجد الناس  
متأثرين بمن سبقهم .. فمخلق طائر ..  
ومسف عائر !! و ( الله يتولى السرائر ) .

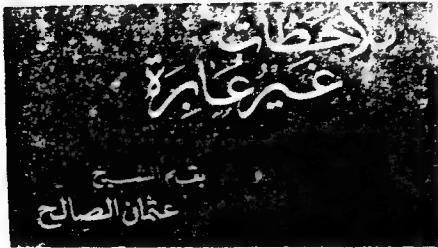
- ١٠٩٠ -

جبل « ثقبه » بمكة

هو « ثبير الابريرة »

يطلق اهل مكة - على الجبل العظيم





واصلته رايه وبعد غوره انها رساله كتبها  
في ٢٦ ذي القعدة عام ١٣٥٧ هـ .  
يقول في رسالته : -

« ان الشعب الامريكى الديمقراطى قد  
فشل فشلا عظيما ادى الى اعتبار مناصرة  
اليهود على سحق العرب في فلسطين عملا  
انسانيا في حين ان مثل ذلك قلم فاضح  
وجه على شعب آمن مستوطن في بلاده كان  
ولا يزال يثق بمقالة الراى العام الديمقراطى  
في العالم عامة وفي امريكا خاصة . »

\* \* \*

والواقع ان الشعب الامريكى فريسة  
لفيره وواقع تحت تاثير المادة والغريب ان  
الشعب الامريكى كان في يوم من الايام  
مستعمرا ثم نفذ عنه غيار الاستعمار  
فلماذا لا يطبق على الآخرين ما رضى  
لنفسه ..

ويقول الملك عبدالعزيز في رسالته : -  
« ان دعوى اليهود بحقهم في فلسطين  
استنادا على التاريخ لا حقيقة له فان كان  
اليهود قد استوطنوا فلسطين مدة معينة

- ٢٧١ -

الملك عبدالعزيز

ورايه في فلسطين

كانت عبقرية الملك لا تتمثل في تأسيسه  
دولة ونوحيدمة امة وانتصار العقيدة  
الصحيحة على الباطل ولا تصور بطولته  
ورجولته في جميع الميادين فقط ولكنها  
تتمثل في نظراته السياسية العميقة التي  
كانت وما زالت الى اليوم مثالا عاليا في عالم  
السياسة وتتمثل في مقابلاته لعظماء العالم  
واقناعهم بالقضية التي يؤمن بها . ولقد اخذ  
عنه تشرشل و روزفلت رئيسا بريطانيا  
وامريكا فكرة : انه رجل الجزيرة وعيد  
العرب في سياسته وبعد نظره وهو الذى  
قال ساعدوا الفلسطينيين وسلحوهم  
ليجروا بلادهم ولا تعلموا حربا على احد ..  
لكن الذى انا بسده الآن هو رسالته  
الخالدة الى الرئيس روزفلت التي نشرتها  
المدينة والتي يجد فيها القارى عبقرية  
مثلة في بعد نظره وشجاعته و بطولته



التاريخ التقدمية وقد كان السلطان فيها لهم وإذا استثنينا الفترة التي أقامها اليهود فيها والمدة الثانية التي سيطرت فيها الامبراطورية الرومانية عليها فإن سلطان العرب كان منذ الزمن الاقدم على فلسطين الى زماننا هذا . وقد كان العرب في سائر ادوار حياتهم محافظين على الاماكن المقدسة معظمين لقامها محترمين لقدسيتها قائمين بشؤونها وبكل امانة واخلاص . ولا امتد الحكم العثماني على فلسطين كان التنفوذ العربي هو المسيطر ولم يكن العرب يشعرون بأن الترك دولة مستعمرة لبلادهم وذلك ..

#### ١ - لوحدة الجامعة الدينية .

٢ - لشعور العرب بأنهم شركاء الترك في الحكم .

٣ - لتكون الادارة المحلية للحكم يمسد ابنا، البلاد انفسهم .

\* \* \*

وهذا التعليل الواقعي المعقول من الملك عبدالعزيز والذي يتحدث عنه حديث المعارف بالقضية الواثق بما يقول يعطينا مشاعر الملك عبدالعزيز وتحليله للامر ابان المطامع الاولى والاتجاهات الصهيونية .. وشجاعته في التعبير عن رأيه وعن آمال امته العربية والاسلامية ..

ثم يواصل عبدالعزيز طيب الله ثراه رسالته الكريمة فيقول : -

« ان عرب فلسطين يا فضامة الرئيس ومن ورائهم سائر العرب بل وسائر العالم الاسلامي يطالبون بحقوقهم ويدافعون عن بلادهم ضد دخلاء عنهم وعنهم ومن المستحيل اقراء السلام في فلسطين اذا لم ينسل العرب حقوقهم ويتأكدوا ان بلادهم لسن

بصورة استيطان فان العرب قد استوطنوها مدة اطول بكثير من ذلك ولا يمكن ان يعتبر احتلال امة لبلد من البلدان حقا طبيعيا يبرر مطالبتها به ولو اعتبر هذا المبدأ في العصر الحاضر لحق لكل امة ان تطالب بالبلدان التي سبق لها اشغالها بالقوة حقبة من الزمن وتسبب عن ذلك تغيير خريطة الحلفاء لهم ومن بينهم امريكا بحق تقرير المصير ومن المهم ان نذكر ان وعد بلفور كان مسبوقا بوعد آخر من الحكومة البريطانية بمعرفة الحلفاء بحق العرب في فلسطين وفي غيرها من بلاد العرب .

\* \* \*

ولا ريب ان وعد بلفور لطائفة من الناس بأن يمتلكوا ارضا غير ارضهم لا يعطيهم صفة الملكية لها .. كما ان امتلاك امة من الامم لشعب من الشعوب فترة من الزمن لا يعطيهم ايضا صفة الملكية ولو كان مشبها هذا يصبح قانونا ولو ارجع كل شيء ايضا الى أصله لكانت امريكا لغير الامريكيين ولوجب عليهم ان ينزحوا الى البلاد التي هاجروا منها ولراينا ان عائلة كندية مثلا في بريطانيا عند ذويهم وبنى عشيرتهم ومثلهم امم أخرى وشعوب كثيرة .. ولكن الحق يعلو ولا يعل عليه وفلسطين لأهلها وقد كانت في القديم مثارا للمطامع ولكنها رجعت الى أهلها والعرب مضمون على أن تكون فلسطين بلدهم وأرضهم والقوة الفاشية لا تلبث أن تزول ..

\* \* \*

ويقول الملك عبد العزيز أيضا : -

« اما دعوى اليهود التاريخية فانه لا يوجد ما يبررها في حين ان فلسطين كانت ولا تزال مشغولة بالعرب في جميع ادوار



فرضاً جديداً لتونس قدره ٢٠ مليوناً من الماركات لتنفيذ مشاريع الإصلاح الزراعي . وفد وقع السيد ابن عثمان وزير الزراعة التونسي الاتفاق الخاص بالقرض . وقد زار السيد وزير الزراعة التونسي جمهورية ألمانيا الاتحادية لحضور معرض الأسبوع الأخضر ببرلين بناء على دعوة من الحكومة الألمانية . وحدير بالذكر ان حوالي ثلثي القروض التي وافقت جمهورية ألمانيا الاتحادية على تقديمها لتونس منذ عام ١٩٦٢ تستخدم في تنفيذ المشاريع الزراعية . وتبلغ قيمة هذه القروض حوالي ١٨٠ مليون مارك .

### والخير الثاني يقول :

• نقلت وكالات الأنباء ان مجلس الوزراء العراقي قرر إعادة استيراد الادوية من جمهورية ألمانيا الاتحادية والولايات المتحدة وبريطانيا . وذلك حيث ان اسعار عروض هذه الدول أرخص من اسعار للدول الأخرى . وحدير بالذكر ان جمهورية ألمانيا الاتحادية تعد ثانية أكبر دولة مصدرة للادوية في العالم . اذ انها تصدر من الادوية ما قيمته ١٢ مليار مارك الماني سنوياً .

### والخير الثالث يقول :

• سيقام المعرض الدولي للحرف اليدوية بميونخ لهذا العام في الفترة من ١٥ الى ٢٤ مارس ١٩٦٨ . واعلنت إدارة المعرض ان ٤٠ دولة قد تقدمت للاشتراك فيه حتى الآن . انتهى .

فالقرض الالاني مهم في مجال زراعي ولا سيما من دولة بلغت شأواً بعيداً في الزراعة كاللانيا الاتحادية وتونس من البلاد النامية التي بها مصادر زراعية ضخمة تنفق وبلادنا من حيث الخصوبة وما أوجونا الى

نعتى الى شعب غريب الى من تختلف مبادئه وانغراضه وأخلاقه عنهم كل الاختلاف .

\* \* \*

هذه فذلكات من خطاب الملك عبد العزيز الى الرئيس الأمريكي وهي رسالة كلها حقائق مدعومة بالحقائق . وقد تحولت اليوم الى مسألة الية وما ذلك عن تفاؤل في المطالبة بالحق ولكن الحق الذي لا يدعمه شينان : دين وتعاون ، لا ينال ولو كان واضحاً

ان اتفاق القلوب واتحاد الشعوب الإسلامية واعتمادها على حقائق دينها واتجاهها الى خالقها واصلاح سرائرها هو الذي يزيل هذه النكبة ويحطم اولئك العتاة الظالمين . وما النضامن الاسلامي الذي دعا اليه الملك فيصل ونزعه الامامع لنصر عظيم وقوة في يدنا نستعيد بها ما فقد من أرضنا وما انتهك من مقدساتنا وما اعتدى بسبه على حرمنا . . . . . وعلينا جميعاً أن نحارب أيضاً تلك النزعات الظالمة والاسخامات الخائنة واليول الزائفة التي هي الهوة المسحقة التي من وقع فيها وتردى في ضلالها سوف يبتلعها ما ابتلع كثيراً من الشعوب التي أعرضت عن دينها وركت تقاليدها الموروثة وداست على مجدها التليد والجديد . . . . . رعا الله أمناً وابقي لنا ديننا وجملتنا في الحاضر والمستقبل مثلاً كنا في السابق : أمة خير الامم .

- ٢٧٢ -

## الاصلاح الزراعي والادوية والمعارض

قرأت في النشرة الالمانية للاثلة اخبار يجب ان نقل عليها قليلاً - الاول يقول : • ستقدم جمهورية ألمانيا الاتحادية



بالسكان أن نجد البيت الجاهز الذى لا يكلف مبالغ تذكر ولا يحتاج الى مجهود مال ضخم .. وكل ما هو معروف لدينا الآن هو هذه البيوت التى لا يستطيع الموظف البسيط المحدود الدخل أن يشتريها او يبنوها .. ولكن لو أننا استطعنا أن نفكر فى وسيلة تجعل الازمة من تجارنا واثريائنا ليحبوا شركات من أوروبا تورد بيوتا جاهزة لتبيعها بالتقسيط بربح معقول .. ولقد وقفت كثيرا عند نأبى فى جريدة المانية تقول :

اشتركت ٣٥٦ شركة من سبع دول فى عرض أحدث منتجاتها فى بناء المنازل الجاهزة من مختلف المواد ، فى المعرض الذى أقيم لذلك فى مدينة دورتموند . وقد أقيم المعرض على أرض مساحتها ٥٢٠٠٠ متر مربع . - انتهى -

ان العالم الاوروبى يهتم كثيرا براحة الموظف والبيت الجاهز من الضرورى لكل ذى أسرة .. وهذه الشركات العالمية الثلاث فكرت فى راحة الموظف مع ربحها .. اننى اذ اعيب بالتجار والاثرياء اشكر الاخ على الهزاع اذ اقدم على بناء أكثر من مائتى بيت على الطراز الاوروبى فى مساحة من الارض واسعة فى طريق الفرج تتراوح مساحتها بين ٢٥٠ مترا الى ٤٠٠ متر وقيمتها من خمسة وعشرين الفا الى خمسين ألف ريال .. وحشد لها معدات ومكنات فى غاية من الاتقان وجلب لها شركة عالية المانية .. ولكن لو كانت بالتقسيط لكانت اجدى وأكثر الجبالا .. احبى الهزاع تقديرا لكفاحه وشجاعته فى استغلال ماله .. فى أنبل مشروع وأفضل أعماله موفقة مسعدة .

الخبرة الالمانية فى مجالات واسعة من بلادنا ونحن لا نريد قرضا ولكننا نريد شركات وخبراء فى هذه المياه المتدفقة والانهر الجارفة والابار التى يتدفق من جوفها الماء تيارا فى مناطق فى غاية من الخصوبة فى مثل القصيم والسيل ووادى الدواسر وتيماء وتربة فى حائل .. ولنا فى جهود معالى الاستاذ حسن المشارى مايعقق الامل .. فى عهدنا الفصيل المتقدم المتطور .

اما الخبر الثانى فهو استيراد الادوية فما دامت ألمانيا أرخص اسعارا من سواها وهى معروفة بالاطباء المهرة والخبرة القديمة فى انتاج الادوية والقدرة المعروفة منذ عرف الدواء والطب فلماذا لا نشتري منها انها ليست فكرة ولكنها حقيقة يجب أن نعيها .

اما النقطة الثالثة : فهى المعرض الذى للحرف اليدوية واشتراك ٤٠ دولة فيه .. وتعلّق على الحرف اليدوية : أن لدينا حرفا كثيرة قديمة وحديثة والمهم منها هو القديم فلماذا لا نحاول أن نجعل عندنا معرضا يمثل فيه الحرف من جميع اشكالها وانواعها من جميع مناطق المملكة وما يستحسن منها ويليّق يحفظ فى مكان ما بأى وزارة تعنى به ثم نشتريه فى مثل هذه المعارف ..

فى مثل الحرف ورسوخها فى بلادنا موجود ولكنه مهمل ولينا بعثنا هذا النوع واعتنينا به اسوة بفرننا واقتداء بأمم تعزّز بمافيهما وتقالى بقديهما ..

- ٢٧٢ -

### البيوت الجاهزة

يعودنا كثيرا فى مدننا المزدهمة



## - ٢٧٤ -

« أنا ييش »

منذ ١٨ عاما

في صحيفة المصري وفي عام ١٣٧٢ هـ  
تحت عنوان - أنا ييش - كتب استاذ الى  
الاستاذ عبدالرحمن الضبع يقول :

جاء في الاساطير الفارسية ان وجيها  
من وجهاء الفرس كان عظيم الثراء ، واسع  
الغنى ، ولكنه لا يحسن الى الفقراء ، وذات  
ليلة ، رأى فيما يرى النائم كأنه فى السماء  
يتنقل بين ارجائها ، واثناء طوافه دخل  
قاعة كبيرة ، رأى فيها جماعة من الناس  
يجلسون الى مائدة كبيرة ، حفلت بشتى  
صنوف الطعام ، وكانوا يحاولون المرة بعد  
المرة ، اىصال الطعام الى افواههم ، فلا  
يستطيعون ، وذلك لان الفراغ الايسر لكل  
منهم كان مشدودا الى جانبه ، بينما ربطت  
فى الفراغ الايمن ملقعة طويلة ، يتصذر  
وصولها الى الفم ويسهل غمسها فى الاطباق ،  
وكان الرجل منهم ، حين يغمسها ويرفعها  
ترتعى يده ، فلا تحتفظ الملقعة بما فيها من  
الطعام ، فلما سأل ، قيل له : هؤلاء هم  
اغنياء الدنيا الانانيون ، الذين لم يحسنوا  
فى حياتهم الى الفقراء ، جازاهم الله ، بالجوع  
الدائم ، رغم ما بين ايديهم من أطعمة  
شهية لا تنقطع .

ورأى فى قاعة أخرى قوما آخرين ، فى  
حال مطابقة للحال الاول ، الاذرع اليسرى  
مشدودة الى أجسامهم والملاحق الطويلة  
مربوطة فى الايدى اليمنى ، ولكن وجوههم ،  
كانت تفيض بالبشر والسرور وكان الرجل  
منهم يغمس ملقحته فى طبق ثم يرفعها

بما يحسن من طعام ، فلا يرتعى يده  
ويدفع بها لا الى فمه ، وانما الى فم حارة  
وبهذه الوسيلة استطاع الجميع ان ياكلوا .  
ولما سأل ، قيل له هؤلاء هم الاغنياء الذين  
احسنوا الى الفقراء فى حياتهم الاولى ، منحهم  
الله جزاء احسانهم - حكمة وبصيرة ،  
مكنناهم من الاستمتاع بأطيب الطعام فى  
حياتهم الآخرة .

فاجابه الاستاذ عبدالرحمن الضبع بما  
يلى : -

لله سبحانه وتعالى ، فى اموال الاغنياء ،  
وذوى اليسار حق معلوم ، هو حق السائل  
والمحروم ، والفقير والمسكين والمحتاج ،  
من يعجبسه عنهم ويبخل به عليهم ، يكون  
آثما فى حق الله ، وآثما فى حق نفسه ،  
مستحقا لغضب الله وسخطه .

ما يكون جوابك ، حين تقف فى الصف  
فيسالك الله لم حبست حقى ؟ ولم بخلت  
به على فقرائى ، ألم امرك بادائه فلم خالفت  
أمرى ، أخفت الفقر وقد اغنيتك ؟ أخشيت  
ضيق الرزق ، وقد كفلته لك ؟ ألم تعلم  
انه ليس لك من مالك الا ما أكلت فافقيت ،  
او لبست فابليت ، او تصدقت فابقيت ؟  
فما الحرص اذن الا أن يكون ضمعا فى  
الايمان بخالك ورازقك ، انه ليس لك  
عندى الا النار وبئس القرار .

- انتهى -

نقلت اليك ايها القارىء هذه الفائدة  
لتكون واعظا كل غنى ليكون مع الفقير  
والمعوذ لان المال ليس كنزا وليس علقا  
نفيسا يحفظ ولكنه للاستعمال والبذل  
والسخاء فى موقعه واستعماله فى سبيله .



## - ٢٧٥ -

## اللغة بين الاستعمال والترک

قال الملائون « خير اساتذة اللغة الشعب » ولكن « فؤاد افهام البستاني » يقول : « خير ناقد لها الاستعمال » .  
- انتهى -

فهل استعملنا لغتنا وبحثنا عن مفرداتها ونصنعا في بحورها التي فيها الدرد والجوهر .. ان فهم المفردات والادب العربي القديمين بمكان من الصعوبة على اغلب الشباب وفهمهم لها يفوق صعوبة اللغات بل اكثر واصعب بكثير منها .. اننا باعتمادنا على لغة الصحف السهلة .. وحفظنا النصوص من شعراء عصرنا عن درس في المهجر وفي أوروبا سيجعل لغتنا طلاس ومن ثم ننسى ما فيها وننخل عن ادبها فنامانا في الجاهلية والاسلام .. ان في الجاهلية لغة سليمة اصلها نرى اصولها مع البادية والحاضرة في شي من التصرف لا يصح تحقيقها ودراستها في مضارب الغيام وبيوت شعر البادية والقرى .. الا ليتنا نعود للغتنا في نثرها وشعرها النابيع من تتر قيس واكثم بن صفي وعلقمة وعامر شعر امري ، القيس والثابتة وعبيد الاعشى بعثرة وكعب وزهير وحسان .

## - ٢٧٦ -

## المعلم الاول

مقال طريف للدكتور زكي المحاسني عن المعلمين الثلاثة الاول قديما وحديثا واين كنا لا نتفق معه في بعض الفقرات الا ان الحديث طريف وجميل وهذا هو نص الحديث :-

## من هو المعلم الاول ؟

هو ارسطو وكان يسميه الفلاسفة العرب الذين وردوا حياض فكره وفيهم ابن رشد ، والامام الغزالي ، والاديب عالم الموسيقى الفارابي - اريسطاطليس - اذ كانوا كانوا ينقلون اللفظ الاغريقي القديم في اسمه على نحو من النطق العربي المبين . ولقد القى ارسطو اشعة فكره على الاجيال البشرية ، التي تنورت معالم الثقافة الاولى ، وما تزال الى اليوم طوابع اقواله تجول في خلال الدراسات الفلسفية ، لدى المتخصصين وفي اقسام الفلسفة ، في الجامعات العربية والغربية حفاوة بالمعلم الاول لا تنتهي ولا تزول حتى يزول للفكر الانساني من الوجود ، لان القواعد التي ارسى عليها حكم الاغريق فنشر بها تعاليم استبداده افلاطون في الكتب كانت فتحة للحياة العقلية الانسانية في كل العصور .

## من هو المعلم الثاني ؟

هو ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، اديب العرب وكاتب الاسلام . فلقد سيطر بآدبه وقلمه وفكره على العصور العباسية في عهده وفيما تلاها من عمر الادب .. ثم تجاوز سلطان آدبه العصور كلها حتى احتل في عصرنا العشرين ، صدر الدراسات واصبحت كلمة - الجاحظ - تمثل ذلك العربي ، الذي ملك قلوب قرائه ، واحتل الصدرة فيها بغير استئذان وصارت على غرار قلعه مياسم الاقلام .

وكان الاستاذ محمد كرد علي يكثر من ذكر الجاحظ واختصه في كتابه الذي صماء ( وسائل البلغاء ) بالذكر المترادف ولم تغل كتبه من التطلع الى دنيا الفكر العباسي من خلال مؤلفات الجاحظ الكثيرة . وكان الجاحظ يارعا في التحليل النفسي



مرة واحدة في حياته تكريماً له ، ولولا ما خف إليه مريدوه لذكراه ، لراح من الدنيا أسيقاً على مواطنيه العرب الذين زودهم بالكثير من أفكاره ومؤلفاته وعقرياته التي لا تجارى .

لقد عاش الأديب العربي ، والمفكر الاسلامي في عصرنا العشرين لا يعنى بالمعاصرين وه احياء ، بل ربما اورد لتعبير على ضرب آخر فأقول فيه :

عاش الادباء العرب والمفكرون المسلمون في عصرنا الحاضر غرباء بين حساد واعداء فلو احصينا ما كتب عن العقاد من المثالب ، لرجح رجحانا كبيرا جدا ، على ما ذكر من المناصب . .

### حتى عرفته ؟

عرفت العقاد وأنا طالب في تجهيز دفشن ( بمكتب غير ) ( ١ ) فكانت مع معشري من رفاقي التحصيل ندياسر الجديد من كتب لتتملك صحة التعبير والتفكير .

وحين لجئت مصر لتحصيل الدكتوراه وردت يومئذ حياض العقاد وكان في نحو الخامسة والخمسين من عمره يسكن في دار بمصر الجديدة ولم يزارها حتى غرب عنها . . ولاذكرته بأول لقاء فانه بدا طويلا دقيق الجسم خفيف الشعر يتألق وجهه بابتسامة تشيع فيه من غير تصنع .

وكان العقاد زاهدا في الطنافس والاثاث انذى يباهى اصحابه به ضيوفهم ويشغلون زائريهم بالسلام عليه .

وترادفت السنون بلقائي بالعقاد وبمريديه والادباء الذين كان يؤثروهم وبمقدمتهم الكاتب الاستاذ وديع فلسطين ، والروائي الاستاذ حبيب الزحلاوي ، والرواية المحدث كامل كيلاني ، والشاعر الكبير طاهر الجبلای رفيق عمره وادبه .

الخلصر بالجماهير فعرف كيف يتسرب الى قلوب قرائه بما يرويه من النوادر التي تدخل الرفاحية على نفوس القراء .

### من هو المعلم الثالث ؟

انه الكاتب الاديب ، المرحوم عباس محمود العقاد . لقد فارق دنيانا وخلف لنا الروائع من مؤلفاته في مجالات ما زلنا نعددها كسبا وتراثا عظيمين .

لقد رحلت اضارح العقاد باشباهه ونظرائه في العالم فلم أجد له شبيها سوى اديب عظيم مثله انسى في اجله باكثر مما استوفى العقاد من عمر السنين ، انه الدكتور « رامون مينا نديز بيدال » فقد زادت مؤلفاته على المائة وهو الآن يدلف الى مائة من السنين . .

يعيش مثملا كان يعيش العقاد ، والفارق بينهما ان رامون ، لم يتجه للمرأة فقد كانت له زوجة عطوفا عليه ، تركت دنياه منذ اربعين عاما وعاش حتى اليوم رئيسا للمجمع التاريخي الاسباني بمدريد يسكن في قى سامارتان . .

وانست بصدقه منذ عشر سنين ، بالمراسلات والمطارحات الادبية ، في آثار جدودنا العرب ببلاذ العريقة .

ولقد ذكرت له في احدي رسائل اليه اننا نحن العرب نملك اديبا كبيرا مثله هو :

### عباس محمود العقاد . .

وجاء عام منذ سنوات بلغ فيه - رامون الخامسة والتسعين ، فاحتفلت من أجله البلاد الاسبانية في اوربا والديار الاميركية وشاركت بعض الدول العربية العالم في هذا التقدير لهذا العالم .

### لم نكرم

لكن من المؤسف اننا كنا نملك يومئذ اديبا عالميا يضارعه وهو العقاد ولم نحتفل



فكرمني فيه بنشره مقالة عن كتابي في الصفحة ١٤١ طبعة دار المعارف في القاهرة سنة ١٦٩٣ م

### تحية لروح العقاد

فالي روح العقاد ، هذه التحية ، اذفا من مكة المكرمة حيث أسكن الآن قبيل عودتي الى دمشق ، ملوحة في عالمه الثاني تحمل اليه ففحات من البيت العتيق .

### يعرف لحسين لفة ..

ربما كان ريكيرت اكبر عبقرية عرفتها الآداب الألمانية قيل انه فد عرف واستوعب اثناء حياته خمسين لفة تمكن منها جميعا اهتم منه وقت فيكر بالثقافة الشرقية وكان مثل جدته متحمسا لاول ترجمة ألمانية ظهرت للشاعر الفارسي حافظ .

وفي عام ١٨١٨ م بمدينة فيينا عاندا من رحلة في إيطاليا فالتقى في العاصمة الساحرة بوضع هذه الترجمة جوزف فون هامر بير جستال ، واخذ يدرس على يديه قواعد العربية والايرانية .

وعرف بعد ذلك كيف يصيد ذلك التداخل التقليدي الفني الذي انبثت على أساسه قيم الشعر الغزلي الرقيق ثم ترجم قصائده للشاعر الصوفي جلال الدين الرومي كما توصل ايضا في ترجمته لسور القرآن الكريم الى ان يترك لها ذلك الأطار التفسرد الذي تخصص به باعتبارها آيات معجزات .

### افضل ترجمة

ولا تزال ترجمة « ريكيرت » حتى اليوم . من وجهة النظر اللغوية الألمانية افضل واعظم ترجمة لهذا النص الشريف ..

— ٢٧٧ —

### اللغة الوطنية

لقد عملت الهند الى ايجاد لغة هندية

رام يكن لي من حديث معهم كلما التقي بعضنا ببعض في القاهرة الا الحديث عن العقاد :

ماذا كتب ؟ من حضر مجلسه ؟ كيف تكون صحته هذا الاسبوع ؟ ما حال حاسديسه ونقاده ومنقوده ؟ هل لا تزال عصاه متينة تقع على الرؤوس فتلين لها ؟ وندخل في حوار مثل هذا الحوار واشباهه لو كنا نسير في الطريق .

### اصداؤه واعداؤه

لقد كان العقاد يعيش في رؤوس اصداؤه واعداؤه على السواء وكانت لي صبيعة بجماعة من كارهيه ، يعرف بعضهم مودتي للعقاد فيظلم الصمت حين أكون معه وبعضهم لا يبالون فيفتخمون بالحديث بذكر يساء اليه وكنت اذا وجدت سبيل الدفاع عنه لم أهمل قالبا .

وحين طبعته دار المعارف بمصر كتابي ( شعر الحرب في ادب الغرب ) طبعة جديدة تكرم ، من غير ان يدريتي ، الاستاذ وديع فلسطين ، فحمل الى صديقه العقاد نسخة منه ، وقد حلت عنده محل التكريم الكبير حين نشر مقاله عنها في ( قافلة الزيت ) .

### طبع العقاد

فادهشني ذلك اذ لم يكن العقاد في حياته قد استوفى رضاه عن كتاب كما استوفاه في ( شعر الحرب في ادب الغرب ) .

وكان من طبع العقاد انه اذا كتب المقدمات او المقالات .. عن اناس يعرفهم لم يذكر اسماءهم ، حتى كان لي قائل :

« انظر هذه المقدمة فلو أخرجتها من كتاب فلان لي كتاب فلان لم يتغير شيء »

وقد ذكر اسمي مرتين ، في مقاله هذا .. وما فارق الدنيا حتى رأى كتابه الاخير : « اشتات مجتمعات في اللغة والادب »



وطنية فضاعت اللغة الوطنية وغيرها من  
اللغات كالآرية .. واثق اندونيسيا في  
عهد سوكارنو ان توجد لغة وطنية فضاعت  
هي الاخرى كالهند في غمار مشاكل لا حد  
لها ولهذا فاق شعب من الشعوب فيه نزعات  
وطوائف ولغات متعددة يجب ان يترك في  
سبيله ولكن الدولة عليها ان تستعمل لغة  
معينة ولا تعجز الناس عليها لتكون لادابها  
وتاريخها وستبعضها الناس لا محالة وريدا  
ريدا واجد ان خبرا اسوله عن اندونيسيا  
بلد الجزر والبحار والامم المختلفة والذاهب  
يدل على ان هذا الشعب العظيم سكانه  
وخبراته لم توحد اللغة وانما وحده الدين  
الاسلامي . اما عن لغاته فيقول الخبر :

#### اللغة الاندونيسية

يتعلم الاعالي في اندونيسيا باكثر من  
مائتي لغة ، وهذه اللغات متماثلة في طرق  
متعددة الا ان كلا منها تختلف عن الاخرى  
اختلافا شاسعا . ولكن هناك ثلاث لغات  
كبرى يتكلم بها عدد حائل من السكان هي :  
الجايية ويتكلمها اربعون مليوناً والسواندية

وتكلمها ستة ملايين .

كما ان هناك ست لغات يكلم كلا منها  
مليون او مائونان وعشرات من اللغات  
الحديثة بها مقصورة على مساحة قصيرة .  
استطاعت الحكومة الاندونيسية في  
الثلاثين سنة الاخيرة ان تفرض على الناس  
لغة وطنية واحدة تسمى « بهاسا اندونيسيا »  
أي ( اللغة الاندونيسية ) بدلا من هذا المزيج  
من اللغات التي لا تزال تستعمل في حياة  
الاسر والارياف في اقسام مختلفة . فكان  
اتخاذ قرار مثل هذا في ايجاد لغة جديدة في  
بلاد كثيفة السكان قلما يحوز النجاح والنمو  
والانتشار بالسرعة التي نراها .

فلو ان اندونيسيا اتاحت للغة العربية  
انطلاقا بين ملايين المسلمين وامتزاجا بين  
لغاتها لانها لغة القرآن والسنة وهم ممن  
يؤمن بهما لما مرت فترة من الزمن الا ولغة  
الاندونيسيين هي اللغة العربية الفصحى  
ولاستراحوا من هذه اللغات واللهاج  
وقصوا على مائتي لغة متباينة متافرة ..  
متافرة ..

#### مختارات

- \* كل شي. فيه المشورة الا المودة والمحبة.
- \* الذكريات سعادة لا يستطيع احد ان يطردك عنها
- \* الحرية لا تعرف الا على اصحابها الحقيقيين
- \* لا احد يستطيع ان يعكم كل الناس كل الوقت .
- \* الزواج نعمة اجتماعية ، لا يفهمها العاذب .
- \* الحقيقة دائما تنتصر
- \* المرأة عالم صغير وميستها كسياسة الدولة تتطلب مواهب فذة
- \* انه لاسهل على المرأة ان تدافع عن فضيلتها ضد الرجال ، من دفاعها عن سمعتها ضد النساء .
- \* الحياة الزوجية ميدان حرب تكسبها المرأة بدهائها ويكسبها الرجل بارادته .
- \* ما لا تفهمه جيدا لا يصبح ملكا لك
- \* بعض الناس مشغولون الى حد انهم لا يجنون وقتا ليزدادوا فيه كبرا في السن .



# مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَصَادِرُ فَقْهِهِ

- ٤ -

- وهناك ثلاثة مصادر : احدهما فرع من السنة وهو اقوال الصحابة يأتى بعد السنة لانها منها بالنص الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واما المصدران الآخران فهما : الاستحسان والعرف ، ويتفق معروفه بعض ائمة المذاهب الفقهية .

يقول الموفق المكى فى « المناقب »  
١ / ٨٢ - ٨٣ / :

« حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد القاضى : سمعت سعيد بن معاذ عن ابى وهب عن سهل بن مزاحم قال : كلام ابى حنيفة اخذ بالثقة ، وفرار من القبيح ، والنظر فى معاملات الناس ، وما استقاموا عليه وصلح عليه امورهم يمضى الامور على القياس ، فاذا قبح القياس يمضيها على الاستحسان ما دام يمضى له ، فاذا لم يمض له رجع الى ما يتعامل المسلمون به ، وكان يوصل الحديث المعروف الذى قد اجمع عليه ثم يقبض عليه ما دام القياس سائفا ، ثم يرجع الى الاستحسان ، ايها

بِقَلَمِ الْأُسْتَاذِ  
أَحْمَدَ عَبْدِ الْغَفُورِ  
عَظَامَ





العرف الى الحسن ولهذا لا يقبل عرف قبيح .

والاستحسان ، - كما يفهم من اللفظ نفسه - ما كان فيه الحسن . واما ان الباحثين ذكروا القياس والعرف والاستحسان فلا ضير من السير مهم في هذا التقسيم . وعلى هذا يكون مجموع مصادر مذهب الامام الاعظم سبعة : الكتاب ، والسنة ، والقوال الصعبة ، والاجماع ، والقياس ، والاستحسان ، والعرف .

وقد مر فيما سلف من فصول هذا البحث بحث هذه المصادر ، فلا ضرورة لاعادته اذ يمكن الرجوع اليه في موضعه

ولا حاجة بنا الى التاكيد بان لابي حنيفة مذهبا فقهيا ، لان المذهب نفسه قائم بمرمى على وجوده ، وله سماته وخصائصه التي تميزه عن سائر المذاهب الفقهية الأخرى .

فمذهب ابي حنيفة يختلف عن غيره وان كان كل ائمة المذاهب يصدر عن الكتاب والسنة ، ومن مظاهر الخلاف بينهم النظرة الى الحديث ، والتحرى فيه ، واسلوب الفهم وطريقة تحقيق النصوص ، والاخذ منها ، واستنباط الأحكام من الكتاب والسنة ، والرأى ، والقياس .

غير ان مجتهدى المذاهب ارفع الاجتهاد الى ضيق نطاق الخلاف ، وكثرة قساطر الالتقاء ، فالذين يسفون بفساد الرأى من اتباع ابي حنيفة وهوا قسمة أهل الحديث وخصوم الامام الأعظم بقلة رواية الحديث . فان اثبتوا بالاحاديث مذهبهم . ومدرسة الحديث اخفت بالرأى والقياس في توسيع نطاق مذهبها فكان بذلك تلاقي المذاهب ، وضالة الخلف بينها .

كان أوفق رجوع اليه . قال سهل : هذا علم ابي حنيفة رحمه الله ، علم العامة .

و . . . سمعت ابا وجب هو محمد بن مزاحم يقول : كثيرا ما كنت اسمع ابا حنيفة رحمه الله يتلو هذه الآية : « فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه » الى آخر الآية .

ونص الآيتين الكريميتين هو « والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب » الزمر ١٧ - ١٨ .

فالقياس ليس مرغوبا فيه من ابي حنيفة لذاته ، بل هو يريد الحسن ما استطاع اليه ، ويتجنب القبح كل التجنب ، فالقياس الرغوب فيه هو القياس القائم على الحسن والمعبر عنه والقاصد اليه ، فالقياس مطلوب لغير ذاته ، لان المطلوب الاساسي هو الحسن ، فاذا تجل في قياس من الاقيسة فهو ما ينشده ، بدليل ان القياس الذي لا يكون حسنا ولا معبرا عن حسن يرد ويتجنبه ، ولو كان القياس - مجرد القياس - هو المنشود لما رد منه ما رد ، ولما تجنب ما تجنب .

وكان حريا بالباحثين ان يجعلوا الحسن من مصادر فقه الامام الاعظم ، فيدخل فيه القياس والاستحسان والعرف ، وهو يجمع هذه المصادر التي تتفرغ منه ، فيستقل كل فرغ باسمه ومناه .

فالعرف الذي لا يكون حسنا عزود مثل القياس المعبر نفسه منه ، فكثير من الاعراف قبيح ، وقبحه يرد ، فالمنظور في



وورث علم الكوفة ابو حنيفة ، ولم يكن قطعا قائما على الراى وحده ولا الحديث وحده ، بل كان علم الكافة ذا جناحين هما: الحديث والراى •

وعندما ورث ابو حنيفة علم شيخه حماد لم يكن هو كل علمه وفقهه ، بل سبق له أن اخذ من غيره ، وثبت انه اخذ عن عطاء ابن ابي رباح فقيه مكة وامام مدرستها التى كانت تجرى علم ابن عباس الذى رواه عنه مولاة وتلميذه وحامل علمه عكرمه ، كما اخذ علم عمر وابنه عبدالله عن نافع مولى ابن عمر •

ومدرسة الكوفة تحوى علم على بن ابي طالب وابى مسعود ، والعمري - نسبة الى عمر بن الخطاب - اى انه كان يناشئ عمر فى آرائه واجتهاداته ، وكان من تلامذة الامام على مروق الاجدع الهمداني التابعى الكبير فى علمه ، اذ اخذ من غير الامام كمائشة رضى الله عنها وغيرها •

فتبو لا يهتم بأنه ناقل فقه ابراهيم النخعي كما ذهب العلامة الدهلوى ، لان حقائق التاريخ اثبتت كثرة الاعداد التى اخذ عنها •

وفما بين ايدينا من فقه الامام الاكبر مخالفة فى كثير من المسائل والاحكام لاساتذته المبجلين ، فقد خالف حمادا وخالف ابراهيم النخعي ، وخالف كثيرا من شيوخه وشيوخ شيوخه ، وجاء باحكام لم يسبق اليها ، ولم تعرف لمن سبقوه سواء آكانوا شيوخه أم شيوخ شيوخه ، أم غيرهم من الأئمة والاعلام •

وزعم زاعمون أن ابا حنيفة لم يكن له مذهب ينسب اليه ابتكاره ، لان ما فيه من معارف واحكام وآراء انما هى لغیره ، ولم يكن ابو حنيفة الا ناقلا ما سمع وحفظ ، ولم يضيف اليه جديدا ، وتلامذته وضعوا امامهم على رأس المذهب ونسبوه اليه ، واسند اليه علمهم ورواياتهم ، واغفلوا الإشارة الى من سبقوه •

ولخص آراء هؤلاء المتنقصين الشيخ ولى الله الدهلوى فى كتابه « حجة الله البالغة » ١٤٦/١ بل هو نفسه ذهب الى ذلك وقال :

« لخص أقوال ابراهيم واقرائه من كتاب الآثار وجامع عبد الرزاق ومصنف ابي بكر ابن شعبة ، ثم قايسه بمذهب ابي حنيفة تجده لا يفارق تلك الحجة الا فى مواضع يسيرة ، وهو فى تلك اليسيرة ايضا لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة •

وليس كل ذلك بحق ، فأبو حنيفة تلمذ على حماد بن ابي سليمان ثمانية عشر عاما ، وهذا ثابت ، وابو حنيفة يفخر بهذه التلمذة ، وكان حماد تلميذا لابراهيم النخعي المتوفى سنة ٩٥ هـ ، ولطاهر بن شراحيل الشعبي المتوفى سنة ١٠٤ هـ والى هذين تنتهى امانة مدرسة الكوفة التى انتهت الى حماد ، ومن حماد الى ابي حنيفة •

ولم يقتصر علم ابي حنيفة وفقهه على مدرسة الكوفة وحدها ، ولم تكن مدرسة راى وحسب ، بل كانت تقوم على السنة والراى ، فالشعبى صاحب آثار وحديث ، واشتهر فيها ايضا اشتهاى وبرز ، والنخعي صاحب راى وعرف به ، وانتهى علمها الى حماد الذى كان مشهورا بغزارة العلم والفقه ، واتساع الفقه ، ونضج رايه •



# ما العجبي

كلمات مشرفة الاسلوب عذبة الظل يكتبها في كل شهر :

سادة الامير الاديب سعود بن عبدالرحمن السديري - امر منطقة الباحة

النص الكامل • المشروع  
السياسة العامة للتعليم في



الملكة • المنشور في المدينتين ١٥٦٨ و ١٥٦٩  
من جريدة عكاظ الصادرين في يومي الاثنين  
والثلاثاء الخامس والسادس من شهر ذي  
القعدة عام ١٤٨٩ هـ • ذلك المشروع الذي  
لا زيادة لمستزيد عليه والذي يدل دلالة  
واضحة على مدى ما للتعليم لدى حكومتنا  
الرشيدة بقيادة جلالة الفيصل العظيم من  
مكانة سامية وأهمية عظيمة شعورا منها  
بأنه الذي يبني الأجيال وينمي فيهم روح  
العقيدة والامل الصالح • لقد قرأت ذلك  
المشروع بشعور المواطن المخلص الذي يعرف  
الكثير من نقاط الضعف في السياسة  
التعليمية لما قبل هذا المشروع الجديد •  
وسبق ان أبدى بعض الملاحظات عليها  
فوجدت المشروع الجديد مشروعا متكاملا قد  
أتى على سد كل الثغرات ودرسم لوزارة  
المعارف خطة مثالية لا ينقصها الا التطبيق  
المثالي • لقد وقفت وقفا طويلا عند الكثير

بسم الأمير  
سعود بن عبدالرحمن  
السديري





أ - العلوم العربية اللغة ، وما يتفرع عنها من خط واملاء ونحو وحرف .

ب - العلوم الدينية وخاصة قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة وفهمه لفظا ومعنى بقدر الامكان مع تلخيص علوم التوحيد والفقه تلخيصا يسهل للطلاب فهمها .

ج - الحساب بصورة مبسطة .

وأن لا يضم الى هذه العلوم غيرها في المرحلة الابتدائية بالذات لأن ذهن الطالب في المرحلة الابتدائية لا يتحمل كثرة المواد التي لا أهمية لها بجانب هذه المواد التي تعتبر أساس العلوم كلها ، ولا بد من رسوخها في ذهن الطالب رسوخا مبنيا على الفهم العميق ليتخذ منها منطلقا قويا الى غيرها في المراحل الأخرى سواء أكان ذلك من حيث التطوير أم التنوع على أن يضاف ما يفوته من مواد أخرى في المرحلة الابتدائية الى مواد المرحلة المتوسطة .

ثانيا : اختيار المعلم القوي الصالح بواسطة لجنة عليا يعرض عليها وضع تعيين المعلمين الجدد وقرار الموجودين في سلك التعليم اذا توافرت فيهم الشروط التي تمكنهم من مواكبة تنفيذ « مشروع السياسة العامة للتعليم في المملكة » .

ثالثا : إعادة النظر في وضع ادارات التعليم في المناطق النائية وتزويدها بالكفاءات والقدرات التي تمكنها من القيام بأعبائها على الوجه المطلوب ومنحها من الصلاحيات ما يجعلها قادرة على أداء رسالتها النبيلة في يسر وسهولة وفقا للمشروع العظيم .

رابعا - حصر حق تحديد « أمكنة فتح المدارس الثانوية والمتوسطة وحتى الابتدائية الجديدة » في المناطق النائية بعد

من مواد المشروع فوجدت ما يملأ جوانح المواطن الخلق فخر واعتزازا . وجدت ان المشروع يوضح في الباب الاول منه « الأسس العامة » التي يقوم عليها التعليم وهي أسس اسلامية عربية تجدد في الانسان روح العزة والكرامة . والباب الثاني يوضح غاية التعليم وأهدافه . وأعظم بهما من غاية وهدف يأتي في مقدمتهما فهم الاسلام فهما صحيحا متكاملا وياقظ روح الجهاد لمقاومة أعدائنا واستعادة حقوقنا . والباب الثالث يفصل أهداف التعليم ومراحله . وفي الباب الرابع التخطيط للمراحل التعليم . وفي الباب الخامس الأحكام الخاصة . وفي الباب السادس وسائل التربية والتعليم . وفي الابواب السابع ، والثامن ، والتاسع نشر العلم والأحكام العامة ، وتمويل التعليم .

نظام متكامل تنفرج له أسارير كل مواطن مخلص يأتي في وقت الحاجة الماسة اليه نضيف الى إجادى حكومة الفيصل المعطاء ، يدا بيضاء يبقى أثرها خالدا مدى الدهر . ان شاء الله . ولا غرو في ذلك فهو هدية حكومة الفيصل الباني ، والهدايا على مقدار مهديها .

على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وبهذه المناسبة وإسهاما في خدمة الصالح العام رأيت من الواجب إبداء بعض الملاحظات التي أرجو أن يكون لها نصيب من الدراسة والتحصيل من قبل الجهات المختصة في حقل التعليم حيا في سرعة تحقيق الغاية السامية التي انبثق عنها المشروع الجديد للسياسة العامة للتعليم في المملكة وهذه الملاحظات هي : -

أولا : أن تقتصر مناهج التعليم الابتدائي للبنين والبنات على تعليم العلوم الآتية : -



معنى هذين البيتين للشاعر  
المرحوم ( حافظ ابراهيم ) من  
قصيدته الرائعة التي تضمنت ذكر حياة  
ال خليفة الثاني امير المؤمنين ( عمر بن الخطاب )  
رضي الله عنه ومميزاته :

يا ليتهم سمعوا ما قاله عمر  
والروح قد بلقت منه ترابها

لا تكثرُوا من مواليكم فان لهم  
مطامعاً بساتن الفصف تظفها

ورأيت نشرعاً يدون تملق .

الباحة - سعود بن عبدالرحمن السديري

اقرار وزارة المعارف لمبدأ فتح المدارس -  
حصراً ذلك في المجالس الادارية في تلك  
المناطق باشتراك المسؤول عن التعليم ، لأن  
ذلك ضمن لحسن التوزيع ووضع الامور  
في مواضعها .

خامساً : تشكيل لجنة عليا للاشراف على  
تنفيذ « مشروع السياسة العامة للتعليم في  
المملكة » ومتابعة الاجراءات التي تتم من قبل  
الجهات المختصة تجوب المناطق وتلمس  
الواقع في كل منطقة على حقيقته وتقديم  
تقاريرها لمجلس التعليم الأعلى .

اننى اعتقد أن دراسة مثل هذه الملاحظات  
قد تساهم في تهيئة الجو المناسب والفرص  
الممكنة لتحقيق الغاية السامية والهدف  
النبيل لحكومتنا الرشيدة .

## ترقبوا صدور أول عدد من

### العربية

اول جريدة يومية سياسية جامعة ( تصدر اسبوعياً مؤقلاً )  
في امانة قطر .

● بها كل ما يهم القارئ العربي من المحيط الى الخليج العربي  
● معالجة موضوعية لكل احداث الساعة

● من مطبوعتي رفيع  
● تصدره شباط ( فبراير ) ١٩٧٠

صباح الخميس وكل خميس

طباعة اولست بالالوان

٣٦ صفحة قطع كبير



# حَدِيثُ وَصَرِاحَةٍ

## ١ - أدب الكلام وكلام الإديب :

الكلام الحق له قواعد تحدد مفاهيمه وترسم مدلولاته ، وله حدود تضبط غاياته ومراميه . . هذه القواعد والحدود اذا وجدت كونت ما يسمى بأدب الكلام ، واذا فقدت أدت الى انحراف الكلمة الذي يؤدي بالتالي الى سيطرة البهيمانية ، وبروز الديموغاجية ، ومن ثم نزول بالتدريج حضارة الكلمة وقيمتها الجمالية .

لذلك كان للكلمة ميزانها الدقيق وسلطانها القوي في حياة السلف الأولين، حيث كان يحسب لها - مقولة كانت أم مكتوبة - ألف حساب . . وكان قائلها يؤخذ عليها بنقد لاذع أو توجيه يفهم منه معنى الإنكار والمؤاخاة ، اذا خرجت عن مدهولها الخلقى .

لقد كان صديق الرسول العربي ( ص ) يتحسسون مواضع الكلم فلا ينطقون الا بما يليق بكرامة الكلمة ويعظمونها ، وكانوا يخرجون حرجا بالغا من التفوه بما يخسر بميزانها الخلقى البقيق . كانوا لا يقولون الا خيرا أنى كانوا ، وحيثما كانوا ، يؤيد ذلك ما جاء في الآثار المنقولة عن صاحب

بسم الاستاذ  
عبد الرحمن بن حسن  
النقيسة



أجل لقد هانت الكلمة علينا فهان كلامنا  
على غيرنا .. نقولها وعدا أو وعيدا ،  
تصريحا ، أو بلاغا . نعتقد أنها ستؤدي الى  
ما نريد . نريد الناس أن يسمعوها  
ليتأملوها معها . نريدهم أن يؤيدوها ،  
أو حتى يرفضوها والتجارب معها ..

لكنها تذهب . وكأنها لم تر ولم تسمع ..  
فلماذا ؟ لانها مبتذلة تكررها كثيرا ..  
نضخمها . نتفنن بها وحدها . نقرنها  
من المضامين والمحتويات .. نعتقد انها كل  
شيء في أيدينا . ونحن بالمقابل نسمح  
الكلمة من أعدائنا وخلافهم .. نخاف منها  
اذا كانت وعيدا ، ونصيح بأسماعنا لها  
اذا كانت تصريحا ، ونترقبها اذا كانت  
وعدا ، يكون لها في نفوسنا أثر وفي  
آذاننا رعدة ودوى .. هي الكلمة إنسى  
قيلت . لكنها تكون سلاحا فاتكا اذا قيلت  
صادقة في مواضعها ولأعدائنا . وتكون جينا  
وحرالا اذا قيلت في غير زمانها ومكانها .

هانت علينا فهانت على غيرنا . سحجت  
وابتذلت في أفواهنا فحجت ونبتلت من  
غيرنا . جعلنا القيمة لكها ورينتها ، ولم  
نجعلها لكيفها وتأثيرها .. افلا تستحق  
هذا المكان الفخري وضعناها فيه ؟

ان العربي يستطيع أن يقول بملء فيه :  
ان الكلمة في حضارتنا العربية الحديثة  
تحتاج الى تأديب . تحتاج الى أدب يزيل  
عنها غشاوة الإعتقال ويصقلها من غوغائية  
الشوارع ، ويبقاوية المتاجرين .. أدب  
يلبسها صروح الخشوع والطبائفة ويجلبها  
بروء الثبات والسكينة ، حتى تظهر من  
وجس المائتين ، وتزول عنها قشرة  
المتبذلين المتاجرين بالحرف ، البائسين في  
حياة السفطائية والفوغائية .

الرسالة من دعوة الى وجوب المنطق بالخير  
والنزاهة السكوت فيما عداه .

( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فليقل خيرا أو ليصمت ) ( ويل للذي يحدث  
فيكذب ليضحك به القوم ) .

واذا كان ذلك في الجانب الخلقى  
والروحي للحضارة العربية فله قس الأدب  
العربي بضروره المختلفة شبيه ومثيل ..  
فقد كانت الكلمة تلبس دائما صروح  
الطهارة وشرف المقصد وتبل الغاية حتى  
تلك التي كان يقصد بها الهجاء ، ولو كان  
من ذلك النوع المذعج كانت تؤدي الغرض  
في أدب واحتشام . واذا كان قد وجد من  
شد عن تلك القاعدة فما ذاك الا من باب  
الاستثناء ، والنزر اليسير .

أما في عصرنا الحديث فلا مرية في أن  
للكلمة جبروتها وفاعليتها في التوجيه  
والتأثير ، حتى باتت سلاحا ناجحا في  
السيطرة على تفكير المجتمع بفئاته المختلفة  
.. يتمثل ذلك في الكلمة المنقولة عبر  
الأجواء ، والمنظورة ضمن القول المتنوع  
الوسائل ، ولكن الانسان العربي قد يقف  
برهة للتساؤل عن أدب الكلمة في عالمه  
الخاص في العصر الحديث وسيرى أنه لا  
يسعه الا أن يقول : أن السبب الرئيسي  
في تدهور كثير من جوانب التربية العربية  
الحديثة - مرده الى انحراف الكلمة عن  
مجراها الاصيل ، وابتذال الحرف من أفواه  
الموجهين بها . أو بالاحصى الموجهين  
بأبرارها في قوالب مينة تخضع أغراضها  
لا تؤدي الى نفع الذين يصيغون بأسماعهم  
اليها ، أو ترنو أنظارهم اليها في كل صباح  
ومساء ..



## ١ - كلمات شتى ..

يسرف في احترام القوة ، ويسرف في احتقار الضعف ، لكن غفره أن يبيته وظروفه كانت تمدد بتلك الروافد من الأفكار .. فاقرا معي له هذه الابيات من قصيدته عن الحياة الاجتماعية لتجد فيها خلجات نفسه ونفثات تفكيره .. يقول :

حديثك عن غير القوى حرام  
وسعيك في نصر الضعيف آثم  
تحدث بمجد الاقوياء ، ففهم  
قعود باحكام الوردى وقيام

يقدر مذ صار ابن آدم قوة  
وما الكون الا قوة ونظام

اذا كنت بين العالمين اخا قوى  
رعتك عيون الناس حين تمام

حمى الغاب بأس الليث من كل طارق  
ولم ينج من فتك البزاة حمام

يقولون ان الحق من فوق قوة  
وما الحق الا مدفع وحسام

(الرياضي) (عبدالرحمن بن حسن النفيسة)

الانعام ليست هي ذلك النوع من لكانات البهيمية وحدها ، بل هناك انعام اخرى قد تكون بهيميتها اكثر ، وحيوانيتها شرودها اصلف واعظم .. حيوانات من رع آخر ، قد ترى الكلا بعينها وتطوؤه اخفافها واظلافها ، فلا تأكل منه ولو ماتت بوعا وهزالا ، وترى الماء بعينها فلا تمد به أفواهها ولو ماتت ظما ، ترى ليست هذه هي الانعام الحقيقية ؟

## ٣ - كاظم الدجيل شاعر عراقي زامل

لوصافي والزهاوى وتمايشوا في فترة  
مينة ، لكل منهم نظرة الى الحياة تشابه  
ظرة الآخر . هذا الشاعر والفيلسوف  
جسد في شعره انكاسا حقيقيا لبيته  
فترته التي عاش فيها . كان يرى ان القوة  
هي كل شيء ، كانه يعتقد فيها النجاة من  
الظلم ، والسباج من كل خوف ،  
الاعتصام من كل ذل . يحب القوى ويضطرب  
لذكره ، ويكره الضعيف ويحتقره ، لعله

## اخلاء الزمان

واخوان تغذتهمو دروعا

فكانوها ولكن للاعدادى

وقالوا قد صفت منا قلوب

لقد صغقوا لكن عن ودادى



الثاني عن « النقود الاسلامية في التحف البريطاني » .

ولفترة طويلة بقيت فجوة بين عام ١٠٠ وعام ١٠٢ لم يظهر لها دينار ، الى ان وجد مؤخرا دينار من ضرب ( افريقية ) عام ١٠١ هـ . وهو في مجموعة الياس بسترس في بيروت .

وبهذا يمكن القول الآن ان الدنانير الاموية التي عليها اسم ( افريقية ) بدأت عام ١٠٠ هـ واستمرت تضرب في الاعوام ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ ثم ضربت في الاعوام ١١٤ و ١١٧ و ١٢٢ هـ .

وليس من المستبعد ان تكتشف في المستقبل دنانير ضربت في افريقية « القيروان » في غير هذه الاعوام .

سمير شما

# النقود الأموية

بَعْدَ إِصْلَاحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
وَأَمَّا كُنْ ضَرْبُهَا

بقلم الأستاذ : سمير شما

ان أول دينار اسلامي معروف يحمل اسم ( افريقية ) ضرب عام ١٠٠ هـ . وهو موجودة في مجموعة حسن حسني عبدالوهاب بتونس . وقد اشار اليه عالم النميات الانكليزي : جون ووكز ، في مقدمة كتابه

## تصويب

والصحيح هو :  
المركز : لا اله الا  
لا اله  
وحده

٣ - وكلمة ( افريقية ) التي وردت على النقود مكتوبة بالتاء المربوطة طبعت خطأ ( افريقيا ) . وكذلك ( ارمينية ) طبعت خطأ ( ارمينيا ) .

٤ - وقد طبعت اسما ( عبيد الله بن الحبحاب وقسم بن عبيد الله ) خطأ هكذا ( عبد الله بن الحبحاب وقاسم بن عبد الله ) .

٥ - وفي الفقرة الثانية تحت عنوان ( الفلوس ) جاءت العبارة :  
( ويتجلى في صفة الفلوس النحاسية الفن الفردي )

وصحيحها ( ويتجلى في صنعة الفلوس النحاسية الفن الفردي ) .

فنتمتذ عن هذه الاخطاء المطبعية الطفيفة .

« النهل »

نعذر لقراء « النهل » عن اخطاء مطبعية وقعت في مقال : « النقود الاموية » للأستاذ سمير شما . الذي نشر في العدد الماضي من « النهل » . وهي :

١ - خطأ وقع في ذكر سنوات ضرب انصاف الدنانير ، وسقوط الجملة الخاصة بسنوات ضرب اثلاث الدنانير ، والصحيح هو ما يأتي :

اما انصاف الدنانير ، فما وصلنا منها هو ضرب الاعوام ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٢ هـ .

واثلاث الدنانير وصلنا منها ضرب السنوات ٩١ و ٩٢ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٦ هـ .

٢ - وكذلك ورد خطأ في نص ما حفر في مركز الوجه لدنانير المغرب فجاء كالاتي :

المركز : لا اله

الا اله

وحده



# بَنُو سَلِيمٍ فِي مَاضِيهَا وَحَاضِرِهَا

بقلم :

محمد بن صامل العلياني



( الحلقة الثانية )

في الحلقة الماضية كان حديثنا عن قبيلة بني سليم من حيث موقعها ونسبها ومكانتها في الجاهلية وصدر الاسلام . وكانت بادي الامر مستكنة في موطنها الاصليّة ثم نفرت كغيرها من القبائل العربية تحمل مشعل الدعوة وتحمل راية التوحيد لتؤدى رسالة الاسلام وتشرها في كل بقاع الارض فخرجوا في الجيوش الفاتحة في العراق والشام ومصر حيث استقر بعضهم في الجزيرة والموصل وحلب والبحرين ، وكان على رأسهم الصحابي الجليل عتبة بن غزوان السلمي الذي ولاه عمر بن الخطاب خراج الموصل ، وبقيت بقيتهم في ديارهم الاصليّة ثم هاجر كثير منهم الى مصر فنزلوا بالصعيد وبلاد النوبة والمغرب العربي وسكنوا قبائل البربر واندمجوا فيهم . أما من سكن منهم بلاد النوبة فظلوا محتفظين بنسبهم الى الآن ويعرفون ببني سليم السودان .

وشارك بنو سليم في الحروب والخلافات أيام ابن الزبير والامويين ، وكانوا الى جانب الزبيريين ، ولما استقر الامر لبني أمية أخذت منطقتهم تزدهر وتنمو شيئا فشيئا حتى عهد دولة بني العباس حيث زادت العناية بهم خصوصاً وان طريق الحججاج يمر بديارهم ، وما يدل على ذلك الحجر الذي

الذي عثر عليه في منطقتهم واحضره احدهم الى جدة حيث تمكن الاستاذ عبدالقدوس الانصاري من قراءته ونشره في كتابه الجديد بين التاريخ والأثار والذي كان مضمونه أمراً من الخليفة المتصم الى واليه عيسى بن داود بمعاونة طريق الحاج الذي يخترق أراضهم ، والمعروف حالياً بطريق ( دوب الزاير ) . وفي أيام الانفصالات التي وقعت في الدولة العباسية أثر ضعف سلطتها المركزية قامت لبني سليم الدولة المرداسية بحلب التي تنحدر من أسرة الصحابي البطل العباس بن مرداس السلمي والتي من شعرائها الأمير الحسن بن عبدالله المعروف بابن أبي حصية وله ديوان شعر نشره المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٧٥هـ وحقق الجزء الاول منه الاستاذ محمد سعد أطلس . ويدلنا كتاب معجم المؤلفين الذي ترجم لأكثر من أربعين رجلاً من بني سليم



إذ أنه قد اعتصم من بقي منهم بحرثهم الشهيرة وجبالهم المشمخة ذات الواقع الحصينة ابتعادا عن الفوضى وغارات القبائل التي حدثت في الجزيرة العربية بعد سقوط بغداد ، واجتياح القائد التتري ( هولاكو ) للشرق العربي وبلاد الشام وبقوا مفصولين في عزلة عن التيارات السياسية والفكرية . معتمدين في معيشتهم على ما تنتجه أراضهم من غلات وأقوات وخطموا لدولة الأشراف في مكة خضوعا اسميا ،

ولكنهم لم يستفيدوا منها ولم تستفد هي الأخرى منهم ، لأن دولة الأشراف لم تكن ذات سلطة مستقلة وإنما كانت خاضعة للمماليك ، ثم للعثمانيين ، وكان الجهل والخرافات قد عمسا الجزيرة كلها حتى في مدنها العتيقة منبع الإسلام ومنار إشعاعه مع ما لها من اتصال بالعالم الخارجي وتياراته ، كيف بمنطقة سليم البعيدة عن ذلك كله ؟ لقد أوغلت في الجهل وفشت الأمية بها وساحت الحالة الاجتماعية وضاعت عليهم الدنيا وكاد يهلكهم الجوع وتسود بينهم الفوضى ، ولكن سرقة القوم تنبهوا لذلك آخر الأمر وجعلوا على كل قبيلة أمير يرعى مصالحهم ويأخذ بحقوقهم ونصبوا لهم ثلاثة قضاة في الحقوق العامة يسمون « مسلم القانون والوسطى ومنتهاء المأمون » ولا زالت هذه البيوت يتوارثها الأبناء عن آباءهم ، ثم جلسوا قضاة للمصر - بفتح الميم والداد - أيضا ثلاثة يدعون بالقضاة الثلاثة يتحاكم الناس إليهم في المقار والامدار ، فقد كونوا شبه حكومة دستورية تقيم النظم وترعى الحقوق وبقوا على هذه الحالة حتى أشرقت الجزيرة العربية بتجديد دعوة التوحيد على أيدي الغر الميامين

على تمكنتهم العلوية (١) ومدى انتشارهم في بلاد الإسلام فهذا محمد بن خلدون المؤرخ السلي من أهل فاس عالم جليل مشارك في العلوم وله كتب كثيرة منها :

( النشر على مبادئ العلوم العشر ) و ( الأشراف على من مات بفاس من مشاهير الأشراف ) وتوفي سنة ١٢٧٤ هـ - وهذا محمد بن مسعود السمرقندي السلي صاحب التصانيف الكثيرة التي تربو على مائتي كتاب وهو من أهل سمرقند . وذاك محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلي القاهري المصري تولى قضاء الديار المصرية ودار الإفتاء وأتاب في الحكم . وخرج لقتال تيمورلنك مع أناصر فرج وسقط في نهر نهر الفرات . ومنهم محمد الرسي الأندلسي السلي ولد بمروية وطاف بالحجاز ومصر والشام وخراسان وتوفي بتل الزعقة في الشام أثناء عودته قاصدا الأندلس . ومن أشهر تصانيفه : تفسير القرآن الكبير في عشرين جزءا ، و الأوسط في عشرة ، والصغير في خمسة ، وله غيره من المصنفات التي تجل عن مصر ، وهكذا ذكر من السليين . المصري والدمشقي والمغربي والأندلسي ومن بلاد ما وراء النهر وكلهم من بني سليم فلا غرابة في ذلك فهي قبيلة كثيرة العدد والفروع .

### سليم في عهد الأشراف

يدلنا التاريخ على حجرة بنى سليم وانتشارهم في ربوع الدولة الإسلامية شرقا وغربا حتى اعتقد بعض المؤرخين كابن خلدون أنه لم يبق منهم في الجزيرة العربية باقية ولكن الواقع يخالفه في ذلك

(١) ( النحل ) : وفي فهرست ابن النديم ترجمت

لبطى نظامهم في بغداد وغيرها .



وهي ذات لون ابيض (٢) ناشف الصلصال .  
 ويزرع بها جميع الخضراوات بدون استثناء  
 ومن الفواكه : الموز والليمون . ولوادي  
 ساية ثلاثة فروع كلها مليئة بالقمرى  
 والمزارع الحديثة وهي وادي شون - بضم  
 الشين - ، و وادي الشبعان ، و وادي وبج  
 - بكسر اوله واسكان ثانيه بعده حاء  
 مهملة - ، وعاصمة المنطقة هي الكامل مقر  
 الامارة وجميع الدوائر الحكومية : المحكمة  
 والبريد واللاسلكي والصحة ، والعمارة  
 الحديثة التي ينتها وزارة المعارف وجعلت  
 مقرا لمدرسة الكامل الابتدائية والمتوسطة  
 التي افتتحت قبل عامين . ومباني قرية  
 الكامل هي الدور المبنية بالحجارة والطين  
 ثم الحصى ثم الاسمنت المسلح في المباني  
 الحديثة .

وبوادي ساية وفروعه ثمانى مدارس  
 ابتدائية اولاهما مدرسة الثناء التي اسست  
 عام ١٣٧٦ هـ . ولها دور لا ينسى في توعية  
 المنطقة وانهاضها اذ انها ثانية مدرسة  
 تفتح في ديار بني سليم ، ومعظم المدرسين  
 حاليا في مدارسها هم من خريجي تلك  
 المدرسة . ووزيلتها مدرسة ستارة التي  
 اسست بقرية السليم عام ١٣٧٥ هـ .  
 وديار بني سليم عامة اثنان وعشرون  
 مسجدا ينتها وزارة الاوقاف موزعة على  
 كبريات قراها المزدهجة بالسكان .

وسكان وادي ساية وضواحيها يغدرون  
 بثلاثين الف نسمة ، ويستغلون بالزراعة  
 والتجارة والرعى الا أننا نرى حرفة الرعى  
 قد بدأت تنخفض شيئا قليلا في حين تواجدها

(٢) - نرى انه يباع في جازان بالعبء الواحد  
 لشدة طلب الناس له .

من آل سعود وابنا، الشيخ محمد بن عبد  
 الوهاب فتوحدت الجزيرة العربية ، وجمع  
 شملها ، وعادت اليها عزتها واشرفت للعالم  
 من جديد بعد فترة من الزمن ظلمت في  
 انقسامات وخلافات وتأخر وجود فكري  
 وحضارى .

### سليم في العهد السعودي :

استقبل بنو سليم العهد السعودي بكل  
 فرح وسرور اذ امنت الطرق وتفتحت سبل  
 العيش لمبتغيها ، واخفوا يفيرون من  
 معيشتهم ويخرجون من عزلتهم ولكن بعذر  
 ولم يطمئنون كل الاطمئنان الى هذه المعيشة  
 الجديدة فجعل لهم امير مكة المكرمة هو  
 عبدالله بن ياسين العارفي ولم تلق منطقتهم  
 اى عناية في ظل ذلك الامر لبعده عن  
 ديارهم وكان يأخذ منهم الضرائب باسم  
 الجبل والساوة ويأخذ الزكاة مسددة عنهم الى  
 النظام لولا الامر بذلك ثم اتبعت منطقتهم  
 بامارة مدوكة ردحا من الزمن حتى عام  
 ١٣٧٥ حيث انشئت لهم امانة مستقلة  
 تعرف بامارة منطقة الكامل تسمية لها بأكبر  
 قرية في ساية .

### مناطق ربوع بني سليم

تنقسم ديار بني سليم الى ثلاث مناطق  
 كبيرة هي ساية ، وستارة ، وذوة - بفتح  
 الذال والراء بعدها عاء تأنيث .

المنطقة الاولى - هي منطقة ساية . .  
 وساية هذه واد عظيم فيه أكثر من اربعين  
 قرية تسمى بالعيون والآبار واعظم مزروعاته  
 اشجار النخيل التي تعد تقديرا مبهريا  
 بحوالي ١١٥ ألف نخلة وتمور ، الوادي  
 من اعظم أنواع التمور وجودها في العالم ،



## بوءك استصحابي فلا تزدهم بساية لا دعت. علينا الخلائب

مكذا روى لنا ياقوت الحموي أن الفارع قرية في أعلى ساية . وما زالت تصرف بهذا الاسم إلى اليوم وبها مدرسة ابتدائية ويقول : إن فيها تجارا من كل بلد . وما يزال فيها كثير من الحضارة يمتحن التجارة وغيرهم من عشائر حرب الذين امتزجوا مع سكان هذه المنطقة . هذا ولم يكن لأحد من القبائل أي سيادة على بني سليم في أي عصر من العصور بل العكس هو الذي حدث فقد دخل وتحالف مع بنسي سليم غيرهم من عشائر حرب وما زالوا . وقد أخطأ كاتب المقالة المنشورة في كتاب المطالعة السعودية للسنة السادسة الابتدائية عن قبائل المملكة العربية السعودية إذ ذكر فيها أن قبيلة حرب عندما هاجرت من اليمن وانتشرت فيما بين مكة والمدينة وأخضعت القبائل التي كانت تسكن في هذه الجهات كمزينة وبني سليم فاندمجت فيها وإن كانت عدنانية الأصل . فإن شيئا من ذلك لم يحدث وربما اعتمد الأستاذ كاتب المقال المشار إليه على أقوال مزورة وغير صحيحة وإن الواقع يخالف ذلك تمام المخالفة .

والله الموفق الهادي إلى سواء السبيل

( جنة ) - للبحث صلة

محمد بن صالح العلياني

حرفة الزراعة عمومًا مطردًا . وأجور العمال مرتفعة جدًا إذ تصل إلى عشرين ريالاً في اليوم . ونرى منهم اقبالاً شديداً على التعليم حتى الكبار تركوا أشغالهم وبدأوا يتعلمون في المدارس الأولية . وتستقبل مدارس جدة ومكة منهم سنوياً أعداداً ضخمة يواصلون بها تعليمهم فيوجد على سبيل المثال في معهد جدة ومكة العلميين ما يزيد على سبعمائة طالباً غير الموجودين في المتوسطات ومعاهد أعداد المعلمين .

وإحدى ساية هذا هو المعروف في كتب الأدب بوادي أمج ، وقد ذكره ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان إذ يقول : « ساية :

اسم واد من حدود الحجاز وهو يجري في الشذوذ مجرى : آية وغاية . وقبل ساية واد يطلق عليه من الشراة وهو واد بين حاميتين وهما حرتان سوداوان بها قسرى كثيرة مسماة وطرق من نواح كثيرة وفي أعلاها قرية يقال لها الفارع إلى أن يقول :

« وفيها نخيل وموز ورمان وعنب ، وأصاها لولد علي بن أبي طالب وفيها من النساء الناس وتجار من كل بلد كما قاله عزام فيما رواه عنه الأشعث . وقال ابن جني في كتاب هذيل لقد قرأته بخطه . شمنصير جبل بساية ، وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عينا وهو وادي أمج قال مالك بن خالد الهذلي



# مذكراتي في الحج

عام ١٣٨٧

اليوم هو الجمعة .. التاسع من ذي الحجة عام سبعة وثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة .. السماء صافية زرقاء .. لا يحجبها ضباب ولا سحب ، وقد بسف الصبح فبسط على الكون رداءه .. ونسرعلى البرية سنائه وضيائه .. واستقرت الشمس بنور ربها فاعتدل الجو وتوسط المناخ .. فلا قيظ ولا زهمير .. ولا قمر ولا قشعرير .. في هذا اليوم السعيد يقف الحجاج في عرفات .. وإن بدا خفيا بدعوى الى حج البيت ويلج في الفداء ..

وها أنذا أتحمز لالبي داعي الله .. أنا الآن في مدينة الطائف .. في حي الشهداء .. أطل من عل ، على السوارح المغفرة من كل ساجن .. وكأنها أضحت سماءا من شارع واحد يقص بأناس يسكنون اتجاهها واحدا وينشدون صوبا معينا .. ويريدون لبوسا موحدا وزيا متشابها .. لهمم الحجاج .. وتلكم احرامات الحج .. مظهر يغلب الالباب .. ان قلبي ليخدر وسفري ان أساطرهم متوہتهم .. مهلا أب عسب التميم في حب الله .. سأسكب عن جسمي طيبلا من الماء .. اما وقد فرغت .. نعتي ليس الاحرام وأنجرد من المخيط .. ناويسا لحج وحده دون تمتع أو قران .. ان في طلي لفرحة غامرة .. وإن في فؤادي لحظة نادرة .. أعجز عن وصفها ..

لقد تم الاستعداد الآن .. وها هذا الصبح

بسم الأستاذ  
شعبان جبريل  
عبد العال



\*\*\*\*\*



وقد كتب عليها : ( يا أخى السائق اتق  
لقد قتل فى هذا الحادث كلها وكلها )  
توضع على قارعة الطريق لافتات يكتب  
عليها : ( السرعة جرم كبير ) و ( انك  
هذه السرعة خارج على القانون ) !

ما زلنا نسير .. تهتف حناجرنا بالتل  
حيناً وتمسك أحياناً .. والرجل يفود  
فى سيره المهود ، سيره الهادئ ، الغاد  
التشد الرصين .. جزيت خيراً أهد  
السائق .. كاني بك قد اطلعت على مـ  
تهجس به خواطري وتجوس خلاله افكارى .  
فرحت تصلى بها .. ولكن مهلاً .. ما  
أرى امام السائق .. انها عبارة صيف  
بهذا الاسلوب : ( فى التانى السلامة .  
وفى العجلة التمامة ) عبارة حكيمة .  
حيذا لو كتبت فى كل عربة ..

عجبا لهذه الجبال الشواقى السوامى  
البواسق .. التى تكاد تطاول السحاب .  
وتوشك أن تحجب الضياء ! ، وعجبا ليه  
الأودية العديدة المديدة .. البعيدة القور .  
السحيقة العمق ، الكثيبة الموحشة .. وكاء  
مرتفع للوحوش الكاسرة .. وملاذ للاسر  
المفترسة ! لله أنتم مشر البدو ، ما أشجيد  
وما أعظمكم ! ، ان الذى يدعشنى حفا ..  
ويروعنى صدقا .. وجود بدوى فى مـ  
الوادى .. وآخر فى ذاك .. وثالث ثم  
الذى يليه .. يرعى كل منهم ابله او غنـ  
متجشما شظف العيش .. ومكابدا غنا  
الزلة والقطيعة فى هذا الوادى الموحد  
الكثيب ! .. انها الرحولة الحقة تتجلى مـ  
أسمى معانيها .. هم أناس لا يهابون المـ  
ولا يرهبون الردى .. جبلوا على الشجاعة  
اننى الآن لا أرى أودية ولا أبصر شـ  
.. وان الارض لتنبسط أمامى كالسـ  
أو كالمهاد .. لا يمرقل انبساطها مـ

يمسى دلجل السيارة بصحبة أخى .. وعلى  
ذكر الأخوة .. قان لهذا الاخ فى قلبى محبة  
ن فوق الأخوة .. انه ذو أخلاق عالية وذو  
شئسنه فاضلة يقبط عليها .. انه شاب  
متهذب مدين .. لكم أغبطه على زعمه وورعه  
وبدينه .. ولكم أعجب وأبهر لهذا الايمان  
العمى الذى يحتاجه ويكتنفه ..

السيارة بنا سسير .. ونحن ما ننفسك  
نلبى .. يتباطأ أحدنا فى التلبية ويتند ..  
بينما يرف الآخر فيها ويخذرف .. فسـ  
غير ما تناسق ولا انتظام .. ثم تتقارب  
الاصوات وتجاذب التفمات .. حتى تكون  
تناسقا وانسجاما فريدين .. وان الأودية  
والجبال لضج بهذه التلبية الغاشعة وتردد  
صداها .. والطريق بنا تمتد .. والسبيل  
تتخرج .. حفا ان سافنا لمن طراز فريد ..  
انه فائد سيارة حاذق ماهر .. هادئ فى  
سيره .. رشيد فى قيادته .. يسيـر  
الهوينى فى تودة ندعو الى الإعجاب ..  
وانا لنصعد النجاد ونهبط الوهاد فسـ  
يسر غير مصر .. وانى لأرجع بأصرتى ذات  
اليمين وذات الشمال .. فتأخذنى الدهشة  
لكثرة هياكل السيارات المحططة والمبعثرة  
هنا وهناك ..

أيها السائقون ألا ترعونون .. ألا تأخذكم  
عطة وعبرة ؟؟ يا أخى السائق اما فكرت  
وأنت تمر مر الكرام بهذه الهياكل التسي  
فقد رونقها وأضحت أثرا بعد عين ..  
اما فكرت أين غدا سائقوها ، وتحت أى  
ترى دفن راكبوها ؟؟ قسما بانك ما فكرت  
ولا تدبرت .. وآية ذلك اننى الملح العديد  
من طرازك يسابق الريح فى خفزة جنونية  
هوجاء .. كأنه يسابق المردة ويتحدى  
الشياطين .. اننى لأقترح ان يضع ذوو  
الاختصاص لافتات فوق هياكل كل سيارة



من شملهم رحمة الله وغيرتهم مفترسه  
واكتنفهم رضوانه .. واني والله لأحس  
بين جوانحي بطمانينة حانية تغمر قلبي  
وتأخذ بمجامع فؤادي ولبي ..

ها قد أهل علينا شيخ مسن قد وخط  
الشيب رأسه وكسا عارضيه وكلل ذقنه ..  
فاضفى على محياه سمة من الوقار ، وافاض  
على سيماء هالة من الجلال ، وقد بسدا  
الرجل دماغ العينين متفصد العرق ، منهك  
القوى ، واهن الزيمة .. وها نحن أولا  
نهش له ونبش .. ونوسع له ونسالة عن  
حاجته ، فتنهل عبراته من مقلتيه وتسكب  
على وجنتيه .. ثم يرد علينا برطانة  
أعجمية غريبة على أسماعنا ، قلت لأخي :  
أغلب الظن أن الرجل تائه عن زمرته ،  
ضال عن ثلثه ، واني لأود من صميم قلبي  
مساعدهه والاخذ بيده ولكن كيف ؟ .. أنت  
يا رجل .. ألا تحسن العربية ..؟ لا جواب  
غير الرطانة الفظة الخشنة .. يا عم آآ  
لا شيء غير الرطانة Can you squeak english

التي لم أفقه منها بعد جهد جهيد  
سوى ( مملكة أفغانستان ) ولم أجد من  
لفظ أرد به عليه سوى ( محمد ظاهر شاه ) ؟  
فيوميء بالايجاب ، ويتهلل وجهه فرحاً  
وكانه يحمد الله . أن فهمت عنه أخيراً  
بعض الشيء ! ، ثم ودعنا وانصرف بعدما  
قضينا حاجته مبتغين بذلك وجه الله ..

بجانبنا الآن جهاز راديو يصخب بصوت  
لاجب .. يذيع اذاعة مشتركة بين  
دول خمس هي : - السعودية ..  
والسودان .. والاردن .. وتونس ...  
ولبنان ، يتناوب الاذاعة فيها مذيرو الدول  
واحداً بعد الآخر ! ، هذا التعاون الاذاعي  
له ما بعده في توثيق عرى الاخوة العربية  
والاسلامه ودعم وشائج الدين .. ويسا

صفين من الجبال على المدى البعيد من كل  
جانب .. في هذا المكان المهد يمكن أن نقوم  
فربة كبيرة لو بواخر لها الماء لتكون حمزة  
الموصل بين الطائف وأم القرى .. ان اعمدة  
الهايف لتتابع وتواتر امام بواصرنا كأنما  
هي انسى تسير ونحن ما ننفك وقوفاً ! ..  
ونسير غير بعيد فتلوح لنا ارض شاسعة  
واسعة .. رحبية فسيحة .. تزخر بالخيام  
.. ونعج بالحجيج .. مثلها كمثل ارض  
زراعية غرست بالكرنب فأينع وانصر ..  
وايضا أوراقه واتصلت جذوره .. وتماقت  
براعمه وزهوره .. واقتصر ثمر المرء لمرآه  
بما ينم عن جذله وجوره ..

ها نحن نوغل في الموقف المقدس قليلا  
.. والسنتنا ما تفتأ تنهج بدعاء العلى  
القدير . ولا تفتأ من ترديد الصلاة على  
البشير النذير .. وعلى قارعة الطريق من  
السبارة نزلنا .. وفي مكان غير بعيد  
للمرحال حططنا .. وأعدنا لنا متكنا وفيه  
أضنا .. ولقد أحسنا صنعا اذ ربصنا على  
هامة زن أهيم عليها خزان للمياه كبير ..  
وانا لنشرف من عل ، على جبل الرحمة وهو  
يزدان في حلة من الخيام قشبية .. وكأنه  
عقد كبير من الذهب رصع بأحجار الماس ..

ها في هذا الموقف الوقور الجليل .. تتجل  
زوعة الاسلام ، هنا نموذج القسطاس  
وأوج المساواة .. هنا تذوب الفوارق  
وتنمحي الطبقات .. فلا غنى ولا فقر ..  
ولا حقير ولا أمير .. ولا رصيح ولا جليل ،  
بل هم جميعا سواسية كاستان المشط ..  
في زى واحد وفي لبوس واحد .. حاسرى  
الرؤوس .. شاخصى الابصار .. داعين  
مليين .. موحدين مستقرين .. يرجون  
الرحمة ويخشون العذاب .. وان الله  
ليباهي بهم ملائكته ، وان لمرجوا ان يكون



الابد .. ولكن الله بالغ امره .. ولا بد ان يعق الحق ويزحق الباطل .. فان لكس محنة نهاية ، ولكل خطب ختام .. وان مع العسر يسرا ..

يا اخي « علي » دعني اجس خلال الخيام ..  
 .. لأتبع فوارق الرشد من الفسى ..  
 .. لأستوضح البون الشاسع بين الرشد والهدى .. والزهد والتقى .. هنا فى هذا الموقف المقدس .. حيث التقى ابو البشرية آدم بأم الانسانية حواء ، وحيث وقف سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وبين ما كنا نرتع فيه من غي وضلال فى بقاع الارض ، وفى جميع أرجاء المعمورة ، وقد استهوتنا الدنيا بزخرفها وبرقشها ونمقها ، واستحوذت على ألباننا بفتنتها وزينتها ، وملاهيها وعشها ، وصخبها وضوضائها ، غرقنا فى الراحة والترف .. وأمننا فسى الرفاهية والنعيم ، واستسغننا لذائد الأكل وأطايب الطعام .. واستمرنا وثير الفراش ولين الوسادة ، حتى اذا نادى الشاى .. ان حى على الجهاد .. اذا بنا لا نقدم الا لنحجم ، ولا نشهد الا لنتعاس ، واذا بنا نتوازى رهبا وهلما ، ثم تنكص على أعقابنا ، ونولى العدو أدبارنا ، واذا بالعدو يستهين بالملايين المائة ويستخف بهم ، واذا به لا يقيم لهم وزنا ولا يحسب لهم أدنى حساب .. رحنا لنسترجع أرضنا الفائرة ومجدنا التليد .. فاذا بالعدو يهيم على كل مسابىق .. تبقى لنا فى الارض المقدسة من تراث .. غونا يا رب ورحماء ..

لم يكن والله ينقصنا العدد ولا العدد .. بيد أن هناك عوامل نفسية ومعنوية أسقطناها من الحساب ، فكانت من الاسباب الرئيسية التى أدت الى تلك الهزيمة التكرار النسبى حاقت بنا .. أو النكسة كما يحلو لنا أن

نحذا لو اسع نطاق هذه الفكرة لتكون أعم وأشمل ، بحيث تشترك جميع الادعاءات العربية والاسلامية على السواء (١) .. اذن لبرز التعاون الاسلامي .. فكانت هذه الظاهرة رمزا ساميا ومعنى عظيما ..

ها هي الاذاعة الخامسة المشتركة تذيع الآن من مسجد ( نهره ) بعرفات ( دعاء عرفه ) يلهج به فضيلة الشيخ ( عبدالعزيز بن حسن آل الشيخ ) وقد أعقبته ( خطبة الحج ) التى تحض على الوحدة الاسلامية وتعرض على الجهاد فى سبيل الله .. تلتها مشاعر الصلاة .. وما هو .. مع الأذنى ينير كواثر الاشجان ، وينكأ جروح الاحزان بذكره المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .. وقد انتهكت حرمة .. وديست قدسيته .. وابتذلت كرامته ، من قبل حفنة لقيطة من الصهاينة الاوغاد ، أعداء الدين ، وأعداء الانسانية ، وان بنات عيني لتنسكب من مقلتي مدرارا على المجد الذى غاض ، والعزة التى أفلت ، والأنفة التى ذوت واضمحلت .. وما أنذا اضرع الى بارئى عزت قدرته وجلت عظمته أن يوحد صفوف المسلمين ويجمع كلمتهم ، ليستعيدوا المجد الفابر التليد .. وليسترجعوا المسجد الأقصى العتيق .. بل وكل الارض المقدسة - فلسطين - واني لأومن أن الله مستجيب .. دعوات عشرات الألوف فى موقفهم العظيم هذا بين يديه .. حيث لا يكون بينهم وبين الله حجاب ، واني لأوقن أن المسجد الأقصى لن يفلت من أيدينا الى

(١) لقد تحقق جانب كبير من هذه الامية فى عام

١٣٨٨ هـ بلغت عدد الاذاعات التى اشتركت فى نقل

مناسك الحج عشر اذاعات عربية .



ثبت لي أن أحدهما تركي وبدا لي الآخر أنه إيراني ، كآني بك تتحضر لأن تسأل : - وكيف عرفت ذلك ؟، الحق منك .. فانا لا أجد التركية أو الفارسية ، ولكن عنوان كل منهما عرفني بجنسيته .. إذ أن كلا منهما أعطى الآخر اسمه وعنوانه فذكر أحدهما « استيول » وذكر الآخر « طهران » وهكذا تعارفا فكتب كل منهما اسم رفيقه وعنوانه بالكامل ، وكانا يتحدثان بلسة مختلطة يحاول كل منهما جاهدا أن يفهم الآخر ما يعنى ، ويشرح له ما يقول .. حتى إذا يش من فهمه ، أشار له إشارة ، وأوما له إيماءة .. وفيما هما فى ذلك ، إذ وصلت صفيحة أحدهما صنبور الماء .. فلم يكن منه إلا أن قدم رفيقه من دونه ليلا انام .. إنه التعاون إذن وأنه التعارف .. وانتم بهما من خصلتين .. ذكرتا فى محكم التنزيل وحققتهما مناسك الحج ، واننى أرى أن تفرق اللغات وتعددها وتباينها .. تقف حاجزا صفيقا وعقبة كؤودا فى سبيل التعارف والتفاهم والتعاون .. فياحبذا لو اتخذ المسلمون فى مشارق الارض ومقاربها لغة القرآن لتكون لفة التخاطب الوحيدة بين المسلمين كافة .. ولكن أنى لهم ذلك .. ولله فى خلقه حكمة وشؤون لا ندرکہما ولا نسبر غورها ..

( ولو شاء الله لجمعكم أمة واحدة ) .. وما زلت بين الخيام أجول .. حمدا لك يا الله ما أكرمك .. فلقد جعلت الجو معتدلا لطيفا ، وانى لأستريء التجوال دون أن ألقى عثا ولا رهقا ولا نصبا .. وأصوب بأصرتى محذقا فى أجواز اغضاء .. متفكرا متمعنا فى تلك الخيمة الزرقاء .. كيف ارتفعت بهذا علو السامق .. وكيف بلغت هذا المدى الناسق .. دونما عمد

نسميها ، من هذه العوامل : الضمائن والبغضاء والشحناء .. والاتهامات الباطلة ، والترهات الملفقة ، وسوء الظن ، وضعف الايمان ، وانعدام الثقة ، وعدم الاعتصام بحبل الله ، وعدم التشاور فيما يعضل علينا من أمور جسام .. وعدم التعاون على البر والتقوى ، وعدم التجاوز عن الزلة ، والتسامح عن الهفوة ، والصفع عن الهنة ، وعدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. تكلم لممرى أسباب رئيسية .. لو أتيج لها أن تزول .. ولو تسنى لها أن تتحقق .. إذن لزالن بزوالها أسباب النكبة ، ولانصحت باحتجابها دواعى الهزيمة .. واذن لحقت كلمة الله .. ولأوفى الله بوعده بنصر المؤمنين .. ما بالنا - كمرب وكمسلمين - لا نزرع الايمان فى قلوب جنودنا وخطابنا .. ليس عن طريق الوعظ والارشاد وحدهما ، بل نسر لذلك كل الطاقات ونسهد كل السبل .. نغرس الايمان عن طريق الصحافة والرواية والمذيع والتلفزيون والمسرح والمدرسة والمسجد والمتزل بأساليب علمية حديثة محببة للنفس مشوقة لها لا تدع مجالا للملل والسأم ..

بهذه الافكار المدأللة كنت أهجس وأنا أصبط عامة الأكمة التى اعتلينا ذروتها واتخذناها مضجعا .. وكنت ألقى فيها بعض العزاء والسلوان ..

وها أنذا أجول بين الخيام المشرعة .. وقد لغت نظرى وراعتنى بادرة عربية وظاهرة عجيبة .. بيد أنها تثبت ما للحج من منافع جمة ، ومن جدوى عظيمة ، ومن مغزى عميق .. ذلكم أننى وقفت أمام صنبور ماء .. وقد صف الناس أوانبيهم حتى إذا جاء أحدهم دوره ملا آتيته ومضى ، وكان ضمن الصف المتراص شخصان ،



وزاعة كالشمس .. جليلة كالفضي ،  
 الآن سئمت التجوال .. وبلغت من أمرى  
 رهقا .. ولقيت فى سبرى نصبا .. وإن  
 الصداق ليتناوشنى ويتمنت بى .. يسا  
 الهى .. انى أحس بثقل فى رأسى شديد ،  
 ودوار يصصف بى ويكاد يلقينى على الارض ،  
 ماذا أقفل .. أصرخ .. أستمغيث ..  
 أطلب بوليس النجدة .. أومى لهذه  
 الطائرات الحلقة فى الفضاء ؟! لا لا ..  
 ما زال بى بقية من جلد ، وثمالة من تماسك .  
 وقدرة كلية على الاحتمال ، ساقفل عائدا  
 الى شقيقى فلربما قد سئم الانتظار ومل  
 الترقب ، ولكن .. الجوع .. الجوع قد  
 اشتكت بى وطاته حتى ليكاد يقضم أمانى  
 ويقرض أحشائى ، يجب أن ابتاع طعاما  
 الآن .. فان لمعدتى على حقا ! وكذلك فان  
 لى أخا يجتر على حامة الرابية قد دوخته  
 المسغبة هو الآخر .. يا أخا العرب ، يك  
 تبخ العيش ؟!

وابتعت ما شاء الله لى أن ابتاع ..  
 وعدت أدرجى صاعدا سفح الهضبة ، متطيا  
 غرتها .. فتلقانى أخى فى لهفة مؤكدا أن  
 قد انتابته الهواجس واكتنفته الوسواس  
 لطول غيبتى ، وطمنا فاسكتناصرخ الجوع  
 .. وكنتما عواء المدة !

\*\*\*

شمس الاصيل تنحدر رويدا رويدا نحو  
 الافق الغربى لتختفى وراء الآكام والظراب  
 .. وإن التسيم العليل الذى بدأ يداعب  
 المشاعر فى رقة وحنا .. يضى على الموقف  
 وقارا وجلالا ، وقدسية وروحانية .. تضر  
 الأفئدة وتفيض على القلوب .. وأنا لنحزم  
 امتعتنا استعدادا للنفرة الى المزدلفة مع  
 الركب العظيم ، ركب الحجيج .. وأنا  
 لنهبط سفح القرب لنقف على قارعة

نردعها من أن تهوى على المهاد ..! ألا تقوم  
 هذه الظاهرة دليلا قاطعا لا يتطرق اليها  
 الرب .. وبرحمتنا ساطعا لا يرقى اليه  
 الشك على عظمة الله وقدرته .. يا الله ..  
 أما تفكر المحبون ولا تدبروا فى هذه الآية  
 البينة والمجزئة القاتمة ؟! أما تفكروا فى  
 رسوخ الجبال ، وانيساط الارض .. وعدير  
 البحر .. وتلاؤ الكواكب .. وبزوغ  
 القمر .. وسطوع الشمس .. وتساوب  
 الليل والنهار فى الضياء والديجور ؟!

دعهم فى طغيانهم يمعن .. فأولاد وقود  
 جهنم ( يوم نقول لجهنم هل امتلات فتقول  
 هن من مزيد ) ، وفيما أنا مغمى فى هذا  
 التحديق وذلك التصويب .. إذ لحقت  
 طائرتين عموديتين من طراز ( الهليكوبتر )  
 تجوبان الأفاق .. محلفتين فى سماء  
 عرفات .. وتد أوكلت الحكومة السعودية  
 الرشيدة لهما مهمة نقل المرضى الى  
 المستشفيات خصصى لهذه الغاية ..

واسير فأشاهد مراكز خاصة لبوليس  
 النجدة للمحافظة على الأمن ، ونقط حراسة  
 للشرطة ، وأخرى لرجال المرور ، ومركزا  
 خاصا لجمعية الهلال الأحمر السعودى  
 للعلاج المجانى .. ومراكز أخرى كثيرة  
 لخدمة الحجاج .. فى الحقيقة أنى لست  
 داعية لهذه الحكومة أو لتلك .. وإنما هى  
 شهادة نزيهة أدلى بها للحقيقة والتاريخ  
 مبتغيا بها وجه الحق وحده .. فهذه  
 الجهود الجبارة التى تبذل فى جميع المرافق  
 من جانب الحكومة السعودية لراحة الحجيج  
 .. وتلك النفقات الباهظة التى تنكبدها  
 لتوفير كل متطلبات وقود الرحمن .. وهذه  
 الإصلاحات التصاعدية التى تزداد عاما  
 بعد عام .. يجب أن لا تقابل بالبحود  
 والكران ، فهى حقائق ثابتة ماثلة للعيان ،



الكلام على عواهنه في غير حفاظ .. وفي غير تكلف أو تصنع جعلنا نتغوه بالالفاظ .. فقد انجلت من بيننا كل العوائق التي تستدعي التحفظ .. وانصصت من دوننا كل الحواجز التي تستلزم التكلف .. ولهذا كله شعرت بالأنس كما أشعر به من قبل .. وأنسيت غربة الوطن وبعد الديار .. كما لم أنسها في غابر الليالي وسالف الايام !، وذلك بما أحاطني وأخى صاحباي من كريم الرعاية .. وبما أسبقا علينا من كبير الود وكرم العناية ..

\* \* \*

في السيارة الصغيرة الظريفة ( فولكس واجن ) أخذنا تسير يقودنا الأخ الصديق ( عبدالله قايد ) ويصحبنا بها الصديق « حسن عبده » وأبوه وبعض اخوته الصغار .. متجهين بحفظ الله ورعايته صوب ( مزدلفة ) .. السيارات تسير في بطء .. وفي صفوف متراسة متعاقبة ..

لا يستبين لها أول من آخر .. وهي اذ ذاك مزدحمة بالركاب مكتظة بالحجيج ، تتوقف أكثر ما تسير ، وتتواني أضعاف ما تخدرف .. ونحن في سيارتنا الصغيرة اللطيفة الظريفة .. يعطونا خوف وينتابنا اشتياق .. على الرغم من مهارة صاحبنا الأخ ( عبدالله قايد ) وحنكته في قيادة السيارة .. اذ اننا نشفق أن تنقض علينا إحدى السيارات الكبيرة انقضاض الفصنفر على الفريسة السهلة فلا تبقى منا ومن سيارتنا ولا تفر ! .. الناس تبدو على سيماهم البهجة والغبطة .. وتتم أساريرهم عن السر والاشراق .. على الرغم مما يعاؤون من مشقة السفر .. وما يكابدون من وعثاء الرحيل .. ونصل

الطريق نرقب عن كتب السيارات المتراسة علنا نجد بينها من تغلنا الى ( مزدلفة ) ، وأنا لفي ذلك .. اذا نحن وجها لوجه أمام الصديق الصدوق ( عبدالله بن علي قائد ) فنلتقاه في لهفة ويتلقانا في شفف .. ثم انه ليدعونا الى مرافقته في سيارته فتتقبل الدعوة شاكرين .. ونسير برفقته الى حيث ينتهي بنا المسير ، حتى اذا بلغنا مكان العربية .. أعد لنا الأخ عبدالله بعض الأرائك فجلسنا واخذنا بأطراف الحديث .. وفيما نحن في ذلك .. اذ أجبل علينا صديق آخر هو الأخ حسن عبده أحمد عثمان فاكتمل بذلك انسنا ، وخربت الطمأنينة اطمأنينا على مجلسنا ، ثم ما لبث الأخ حسن ان قدم لنا كوبا زاخرا بالشاي الساخن ، ورشفناه في هدوء شامل وفي حوارج محتشدة .. أجبه بدعوة الى المشاء .. وقد توثقت بيننا جميعا أواصر الصداقة وتدعمت وشانج اللفة ، بالمودة ، وما نحن قد اجتمعنا حول عنصرين أساسيين للأخوة عرفتهما التقاليد العربية لاصيلة منذ القدم ذلكماهما ( العيش والملح ) بل ان بيننا من تعلات الاخوة ، وصلات لالفة ، وعرى المودة ، ما هو أكبر من ذلك بأرسنخ قسما ، وأوطد عهدا ، وأصلب سودا .. بيننا وشيجة الدم .. الدم العربي .. ووشجة اللفة .. ووشيجة الدين .. ووشيجة الجوار .. وأخيرا الوشيجة طبقية .. فنحن جميعا من طبقة متوسطة ، نحن أدنى قليلا من الطبقة المتوسطة .. ( أرستقراطية متعالية بيننا ولا نراه فاحش من الهوة وينفص الاخوة .. لهذا كله .. لذا في لهو من الحديث ولغو ، وفي جد النقاش وهزل .. بل أخذنا نلقى



تحرسنا رعاية الله وترعانا عنايته متجهين  
صوب « منى » ..

الجنود السعوديون على كلا الجانبين  
ينظفون الممر ويرحسون الأمن .. وهناك  
جماعة أخرى لا ترمي الرمي العسكري  
- يقسم لهم ( الاغويسا ) أو الحرس  
الابيض - تطوعوا لنفس هذا العمل ..  
الطريق واسعة فسيحة معبدة تتسع لخمسة  
او ستة صفوف من السيارات .. ومع ذلك  
فالتحام قائم .. والتنافس على السبق  
على أشده .. والحق ان هذا ليس بغريب  
.. فالسيارات تعد بعشرات الالوف !

السيارة بنا تسير .. ونحن نصخب  
بالتلبية تارة .. ونترنم تارة أخرى ..  
ونبتسم تارة ثالثة على أثر  
نادرة عارضة ، أو فكاهة واردة ، أو ملحمة  
شاردة .. ثم ما لبث ان تنوب الى رشدنا  
حينما يروعنا جلال الموقف ويتهنأنا  
قدسيته فنذكر الله في خشوع .. ونبتهل  
اليه ان يتم علينا نسكنا وهو عنا  
راض .. كما لم يكن يفوتنا ان نكثر من  
الصلاة على البشير النذير والسراج المنير  
محمد ( ص ) .. ها نحن قد بلغنا ( منى )  
وها هي ذى الخيام تزخر بالوافدين ، وتجم  
بالقائمين والقاعدين والركع السجود ، وانى  
لاعجب كيف اتسع هذا الوادى الضيق  
لثلاث الالوف من البشر ..

ها نحن نبليغ مستقرنا فى ( منى )  
فتأخذ فسلاً وافراً من الراحة .. وتزدرد  
يسير الطعام .. وتبليغ بما يقيم الأود ..  
وانى لأحس برغبة جامعة فى التجوال ..  
فأخرج وأسير مستأنفاً فى شارع ( منى )  
الرئيسى الذى يفضى الى الجسار  
الثلاث ..!

مزدلفة .. وعلى ركن قصى من الطريق  
تتوقف وترجل ونسير بضع عشرة خطوة  
ثم نخط الرجال ونجلس .. وقد خيم  
الظلام وادلهم الديجور .. ونصل المغرب  
والمشاء جميعاً وقصراً .. ثم نتجاذب  
الحديث أطرافه .. وفى قلوبنا رجاء فى  
مفخرة الله .. وفى نفوسنا لهفة لتبيل  
مرضاته ..

هنالك بادرة استرعت انتباهي وأدهشتني  
.. تلکم ان معظم السيارات لا تتوقف الا  
ربما يلتقط ركابها الحمى ثم تواصل  
رحلتها .. ولو سألت أحدا منهم عن علّة  
هذه السرعة .. لأجابك قائلاً : ( حط حط  
الرجال ) ولو رجعوا الى كتب الاحاديث  
واسفار الفقه لعلموا ان عملهم هذا خاطئ  
ولا يجوز على الاطلاق (١) .. وان من واجب  
الفقهاء المناداة بكبرات الصوت بشطب  
هذا الوجه ، بعدم جوازه وعليهم تحديده  
الوقت الكافى لفهمهم ( حط الرجال ) لازالة  
الابهام والفضوض عن هذا المفهوم .. مع العلم  
بان الرسول الكريم ( ص ) قد بات بمزدلفة  
.. وقال معظم الفقهاء بالكوث حتى منتصف  
الليل على الأقل ، ولو صح موضوع ( حط  
الرجال ) فلا يجب أن يترك وقته بلا  
تحديد ..

أسفر الصبح وعيناي لم تذوقا النوم الا  
لما .. فزمهرير البرد يعصف فى الاجسام  
..

وها نحن نهض من مرقدنا الخشن  
ونسبح الوضوء ونصلى الفجر .. ثم نلتقط  
الجبار ونضع أنفسنا داخل العربة ونطلق

(١) ( النهل ) : ملهپ الامام مالك بن انس يقول  
بهذا الراى وعليه العمل لدى اتباع هذا المذهب ..



ترديه التهلل والتكبير والصلاة على البشير  
النذير في صوت واحد .. وفي نفمة  
متناسقة وهم يطوفون الشوارع بخطى  
رتيبة .. اذن لازدادت القلوب خشوعا ..  
ولازداد الايمان في الأفئدة رسوخا ..

وسرت مع بعض الرفاق لرمي الجمار ..  
وأنا أشعر بالشماتة على الشيطان الرجيم  
يقذف المواقف التي تمثل فيها لابراهيم  
عليه السلام ، في منى ، وهي الجمرات الثلاث  
ينحو تسع واربعين مليوناً من الجمرات ..!  
كيف لا والعداوة بيننا وبينه قديمة  
متأصلة .. فاللعين لا يفنا يوسوس في  
الصدر .. ولا يفتر ينفث سمومه في  
الوجدان .. ويزين لنا السوء .. ويصور  
الضلال بصورة الهدى .. ومفاسد الاخلاق  
بكرم الشماثل .. ويعزف على أوتار  
الشهوات .. وينصب الشباك للنفس  
الضعيفة فتهدى في السحق مع المفضوب  
عليهم والضالين .. وأنا لنستعين عليه  
بالله .. فاللهم ارزقنا عمق الايمان  
ورسوخ اليقين .. وثبت ايماننا على الحق  
واعصنا من الزلل ولا تفتننا .. واصرف  
عنا كيد الوسواس الخناس .. اللهم انا  
نسألك العفو والمغفرة والهداية وحسن  
الختام .

ومضت أيام .. قمنا فيها بأداء مناسكتنا  
على خير وجه .. وعدنا وفي نفوسنا شوق  
أى شوق لان يكتب الله لنا العودة لمثلها  
في سنوات قادمة ان شاء الله .

الطائف - مدرسة الارشاد  
شعبان جبريل عبدالعال

الشارع واسع فسيح يتسع للآلوف  
يسمرون في آن واحد .. والحوانيت  
والمشارب على كلا الجانبين .. وصنابير  
المياه في كل جهة .. والمنشآت الحكومية  
التي أقيمت لراحة الحجاج تلفت الانظار  
وتستوعمى الانتباه .. فهذه دار الاذاعة  
والتلفزيون تساهم في ارشاد الناس  
لمناسك الحج وتنقل تحياتهم الى اهلهم  
وذويهم ، وهذه ادارة الحج .. وقد كثر  
فيها المرشدون الرسميون والمتطوعون ..

وقد حمل كل منهم ( ميكرفونا ) متجولا  
ينادى به على أسماء الحجاج المفقودين ..  
كما يوجد بهذه المنشأة العظيمة الجدوى ..  
الكثير من شباب الكشافة السعوديين الذين  
يذلون الجهود المضنية القصوى لخدمة  
الحجاج .. وهذا مستشفى ( منى ) وقد  
زود بكافة المستلزمات الصحية ، والاطباء  
المهرة .. والادوية الخيرية التي تمنح لمرضى  
الحجاج مجانا ..

هناك بادرة غريبة أطربتنى وملأت نفسي  
خشوعاً ورحمة واجلالاً لهذا الموقف المهيّب  
.. ذلكم أن مجموعة كبيرة من الحجاج  
السوريين يربو عددهم على المائتين قد  
التأموا في صفوف متراصة متناسقة وساروا  
في شارع ( منى ) الارحب وهم يرددون :

( صلى الله على محمد .. صلى الله عليه وسلم )  
وهم على شكل مجموعتين .. تردد المجموعة  
الاولى الشطر الاول وترد عليها المجموعة  
الثانية بالشطر الثاني .. فيا حبذا لو اخذ  
هذه الفكرة الطوفون فطلبوا من حجاجهم



## سبيل المجد والسيادة

جمعة بنت الحسن من شعرات العرب الكوميات ٠٠ وما هي لدى تنطلق من  
الآداب العاطفية النسائية لشعرك فحول الشعر في غرس اشجار الحكمة المثمرة  
شعرها الرصين :  
قالت :

أشد وجوه القول عند ذوى الحجى  
مقالة ذى لب يقول فيوجز  
وأفضل غنم يستفاد ويتفنى  
ذخيرة عقل يحتويها ويحرز  
وخير حلال المرء صدق لسانه  
وللصدق فضل يستبين ويبرز  
وإنجازك الموعود من سبب الغنى  
فكن موفيا بالوعد تعطى وتنجز  
ولا خير في حر يريك بشاشة  
ويطعن من خلف عليك ويلمز  
إذا المرء ثم يسطع سياسة نفسه  
فان به عن غيرها هو أعجز  
وكم من وقور يقمع الجهل حلمه  
وآخر من طيش الى الجهل يجمز (١)  
وكم من أصيل الرأى طلق لسانه  
بصير بحسن القول حين يميز  
وآخر مأفون يلوك لسانه  
ويعجز بالكوعين لوكا ويخبز  
وكم من أخى شر ، قد أوثق نفسه  
وآخر ذخير الخير يحوى ويكنز

(١) يجمز : يعضى يعضو .



## نشوان بن سعيد الحميرى

— ٥ —

فالأمام اللغوى القاضى نشوان بن سعيد  
الحميرى والمتكلم والفقير ( والقاضى اسم  
لمن يتولى القضاء الشرعى ولكنه فى اليمن  
خاصة يطلق على بيوت كثيرة كان يتولى  
اسلافهم الافتاء او القضاء فاطلق على الخلف  
مجازا ) هو كما تقدم فى وطنه من كبارها  
المنازين والشخصيات البارزة التى يبرزها  
التاريخ نادرا ثم يطويها فى طياته فتبقى بعد  
ذهابها فى الازمان شغلها الشاغل ( والذكر  
للانسان عمر ثانى ) وبرزت الشخصيات  
العظيمة التاريخية ليست على العصبية وقوة  
الشخصية فحسب بل على التعمق فى العلم  
والاخلاق الرفيعة والايتار ومجبة الناس  
واسماء الايادى • مع الصلاح والتقوى ان  
كان مسلما ..

### ( الموضوع )

ولادة القاضى نشوان مجهولة كما اجمع  
على ذلك المؤرخون اليمنيون وانما وفاته سنة  
٥٧٣ عصر يوم الجمعة ٢٤ من ذى الحجة  
وقد ذكرنا سابقا الغلط فى التاريخ والصحيح  
ما ذكرنا هنا والمصر الذى عاشه نشوان  
فى العصر الأيوبي وقد كانت المقاومة فى  
اليمن شديدة من السلاطين او سلاسل حمير  
وقد كانوا فى فترات متقطعة ينضوى البعض  
او الكل تحت راية علوى يتقدم اخوانه

الحلقة الحادية عشرة وقد نشرت الحلقات

تباعا تحت هذا العنوان اما هذه الحلقة فهى

الخامسة بالنسبة الى ما نشر فى هذا العام

بقام السيد  
محسن أبوطالب





نشوان بن سعيد بن نشوان أبو سعيد الحميري اليمني الأمير العلام كان فقيها فاضلا عارفا باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الادب فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً . الخ .

وقد ترجم له الكثير في الكتب المطبوعة والخطية ونوهوا بقصيده المطبوعة بالمطبعة السلفية مع شرحها في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة والف للهجرة مع تعليق وتحقيق علي بن اسماعيل المؤيد والقاضي اسماعيل بن احمد الجرافي وأولها:

**الامر جد وهو غسير مزاح**

**فاعمل لنفسك صالحا يا صاح**

**كيف البقاء مع اختلاف طبائع**

**وكرور ليل دائم وصباح**

عدد فيها ملوك حمير وتبايعتها واذوارهم حتى الحضرميين يفخر بالجميع لصلته النسب لانه من سلالة ذي مراد والقيلى بن ذي سحر كما يقول في نفس القصيدة :

**او ذي مراد جدنا القيل بن ذي**

**سحر ابو الاذواء وحسب الساح**

وسنورد من هذه القصيدة ما يستحسن نشره مع غيرها مما يمد يد فوق مستواها كاليانية .

#### ( حياته العلمية الادبية التاريخية )

نشوان بن سعيد من الائمة البرزين ثم كل فن ولكنه الى اللثة وعلوها امير ( فشمس الموم ودواء كلام العرب مس الكوم ) مؤلفه القيم يدل دلالة ناصمة على ذلك مع انه من اكابر المتكلمين في عصره وله آراء خاصة في الإمامة خالف بها معاصره ولذا نرى بعض أئمة اليمن يحمل عليه ف مزدوجة طويلة .

**اما الذي نصت جلودى فيه**

**فيقطعون لسنه من في**

المواطنين فيسنشهد في المعركة او يؤسر او يغلب على اصقاع في شمال اليمن وشرقيه وقد بقيت ( صعدة ) العاصمة الوحيدة ترونا طوبلة للائمة وكانت المنفذ الروحي . وقد اجاد الاستاذ القدير المؤلف الاخ محمد احمد عيسى العقيل حفظه الله في بعض فصول كتابه التاريخي المتح ( الخلاف السليماني ) في وصف الائمة وسلاطين اليمن خصوصا في العهد الرسولي ولكن شاعرنا وعلما نشوان وهو بعيد عن حدود التصادم ومستقره وادي ( صبر ) ، يفتح الصناد والباقي ثم الجهة الشمالية واقليم صعدة بالذات اشتغل بمقارعة مواطنيه من علماء الزيدية باللسان ، لا باللسان ، وبالبيان الساحر ، لا بانسياف الباتر .

#### ( اقوال المؤرخين )

يقول الامام السيوطي رحمه الله في بنية الوعاة ص ٤٠٣

نشوان بن سعيد اليمني الحميري ابو سعيد الامام الفقيه العلامة النحوي اللغوي كان احد اهل عصره واعلم دهره فقيها نبيلاً عالماً متفنناً عارفاً بالنحو واللغة والاصول والانساب والتواريخ وسائر فنون الادب شاعراً فصيحاً بليغاً مفوها صنف شمس العلوم ثمانية اجزاء سلك فيها مسلكاً غريباً نقل السيوطي ذلك عن الخزرجي الزبيدي المؤرخ اليمني المشهور . وقال السيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد رحمه الله في طبقات الزيدية :

(١) صبر واد معروف غصبي بلاد ( صعدة ) لا جبل صبر بكر اليه كما وهم بعضهم فانلقاش نشوان لم يصل جبل صبر ولا قلعت بل كانت بايدي الابوين لان الجبل فوق مدينة تمز وهي العاصمة آنذا .



وان تقربت قالوا ذا به طمع  
وان تباعدت قالوا عنده ملل  
وان اسافر قالوا الحرص اشخصه  
وان اقم بينهم قالوا به كسل  
وحيث اقلعت قالوا كل ذا هوج  
وحيث احجعت قالوا ذا به فشل  
وان تبللت قالوا جاء مجتديا  
وان تسربت قالوا قد زها الرجل  
من اين لي خلق ارضي الرجال به  
لا بارك الله فيهم انهم سفل

صدق شاعرنا المحنك المحرب ، فمن المحال  
ارضاء الناس ولكن الرجل المصلح يشق  
طريقه ويتقدم ولا يتهيّب ولا يلتفت الى ما  
ينثر في طريقه من اشواك ولا ما يعترضه  
من عقبات بل ولا يصده عذل ولا يلويه  
مؤنب وفي مقدمة المصلحين انبياء الله ثم  
علماء الامة الاسلامية اهل الاستقامة على  
اداء عملهم والثبات على مبدئهم او المبادئ  
الاصلاحية التي يزاولونها في حياتهم المليئة  
بجلال الاعمال في سبيل دينهم وامتهم  
ووطنهم ( اولئك حزب الله ) اكرم به حزبا .

وهذا الرجل العظيم لم تخرجه قحطانيته  
واسرته الكريمة العظيمة من حمير والاذواء  
عن عقيدته او مبدئه فقد كان صحيح العقيدة  
محباً للرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
ومحباً لاهل البيت رضى الله عنهم غير غال  
في محبته ولا متطرف في عقيدته كالروافض  
وهل يشك شاك في اخلاصه بعد قوله :

قوم لهم شرف ومجد بلأخ  
من فوق اخمصه السهى والفرقد

فالتعاب المر وطلبه للرياسة واقتضاره  
بقومه ومقارعتة لخصومه من العلويين لـ  
يخرجه عن الحق ولا حاد به عن المبدأ  
والثبات .

ويؤتمنون ضحوة بنيه  
اذ صار حق الضير يدعيه

ونشوان من الشعراء الجيدين ولكنه  
اجاد في الفخر بقومه حمير على الاسلوب  
القصصى التاريخي كما اجاد جدا في الزهد  
وساورد له من ذلك في هذه الصحيفة  
الاصلاحية ما يشوق القارى المطلع الملم  
الى الاستزادة وله في سائر فنون الشعر  
ملكة قوية وعارضة عنيدة وكان كثيره من  
الشخصيات الكبيرة له اصدقاؤه . . . اسمع له  
وهو يشكو من اهل زمانه على اسلوب  
المراجعات البديعية

عالي وصحبة قوم لا خلاق لهم  
يستحسنون امورا كلها علل

قد جرت فيهم وفي نفسى وغرتها  
فصرت احير من فب وما عقلوا

ان انبسط فيهم اسقط مهابتهم  
سايلى او انقبض قالوا به نقل

وان اناقشهم قالوا به ببح (٢)  
وان اسامحهم قالوا به خبيل

وان اجسد باذلا قالوا به سرف  
او اقتصد منفقا قالوا به يغفل

او استر الفضل قالوا ذا به حسد  
او انشر العلم قالوا ذا به جسدل

وان تفاضيت قالوا العجز اقمده  
وان سطوت بغضم قيل ذا عجل

وان تقابيت قالوا ذا به بلكه  
وحيث دقت قالوا ذا به جبيل

(٢) هو الامام عبدالله حمزة الذى نشرت لى عنه

المنهل الفراء عدة مقالات تحت عنوان : ( من رجال الادب  
والعلم والنقد في الجنوب ) والامام عبدالله من فعول  
التعمر وله ديوان شعر مشهور لا يزال خطيا وترجم له  
كسر من المؤلفين يمنين وغير يمنين .



## (نعود الى شعره)

وقيل إيراد قصيدته الحائية الطويلة  
بين أيدينا قصيدة رابعة من أبلغ ما قيل في  
الزهد والتاريخ في عصر الشاعر أجاب بها  
على القصيدة البليغة للإمام أحمد سليمان  
التي أولها :

دعيتي اظفي عبرتي ما بدى ليها  
وابكى ذنوبي اليوم ان كنت باكيا

فاجابه القاضي نشوان بهذه القصيدة  
( والشعر كما قيل ابن ابوين الطبيعية  
والتاريخ )

ذكرت ديارا دارسات خواليا  
وسوما واطالا غلت ومفانيا

ومن حلها من امة بعد امة  
غلت رما في الترب منها بواليا

فحركت (٣) وجدنا في العشي غير نازح  
وهجت من داء الكتابة ما ييا

سلا كل محزون من الناس غير من  
تذكر في الدنيا فلم ير ساليا

امن بعد يئنون وبنيان مارب  
وبعد ظفار يصبح المرء تاليا

وفي هرمي مصر وعثمان تب  
وايوان كسرى عبرة هي ما هيا

(٣) البجع بالاء والجيم المعجنتين مع فتحهما ثم  
حاء مهملة مضاد الفرح نو الشعر

(٤) الضمير عائد الى الامام احمد صاحب القصيدة  
التي اجاب عليها نشوان بقصيدته على الوزن والقافية

(٥) يئنون وطرب وطار من الدن والمصون والمعاد  
العميرية التي ما زالت الالوه باوزة ولا زالت مدافن  
لاذر قديمة والبحث لا يزال بين اكداس كالجبال

فيلان من لا يزال ولا يزول  
(٦) غسم وجديس فييلتان عربيتان ولهما قصة

مشهورة مع عليق والاسود وحسان تب

ومجدل نمرود بن هاشم اللذي بنى

عنتوا ليرقى في السماء مراكبا

ومن نظر الدنيا يسلمن عقيله

وتتميزه ثم يسرح الدهر باكيا

ابادت ثمودا بعد عباد وجرهما

وطمسا وبشت في جديس النواها

واملاك يونان محا الدهر ديمهم

وما زال صرف الدهر للناس ما حيا

وافنى رجال الطب من حكمايتها

فما وجدوا للموت منهم مديونا

واملاك كنعان ذوو بقت تصر

ونمرود افناهم واقتى الدوايا

خلت بابل منهم واضحت لفارس

وكل بنى الدنيا سيصح فانيا

حوى الملك فيها اژدشير بن بابك

فشد عرا اقطابه والاواخيا

وابناؤه الصيد الاكاسرة اللى

ثووا حقا خمسا بهن مواضيا

الى ان اتى الاسلام فاجتاح ملكهم

ولم يبق منهم حادث الدهر باكيا

ثلاثون ملكا فرق الدهر شملهم

وصاح بهم للبين ان لا تلاقيا

وكانوا على دين المجوس جميعهم

يعلون من جهل مع الله ثانيا

وزارت ملوك الروم من آل قيصر

حوادث يوهين الجبال الرواسيا

اژلن التصارى منهم بعد حمزة

ومن كان منهم بعد ذلك صاييا

وفي المدد القادم ان شاء الله نورد بقية

القصيدة مع تفسير وايضاح ما يحتاج الى

تفسير وايضاح نالى اللقاء في المدد القادم

ان شاء الله .

الطائف محسن بن احمد ابوطالب



# إيران في عهد الدولة القاجارية

للاستاذ: علي أصغر شمس

رئيس الدكتور محمد حسن الشيرازي



## « الفترة الثانية من حكم القاجاريين »

محمدشاه وناصر الدين شاه : ١٢٥٠ - ١٣١٣ هـ

في هذه الفترة من حكم القاجاريين بدأت تظهر النتائج السيئة للمعاهدات التي حملتها الامة الايرانية وتؤتي ثمرها المر ، وخاصة مياهدتي **كلستان** و **تركمان جاي** المعقودتين بين روسيا وايران . كما بدأت آثار الحروب الطويلة التي استغرقت طوال عهد فتح علي شاه القاجاري والتي خاضتها ايران مع الدول الاجنبية تظهر بوضوح وتلقى بظلالها القائمة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ايران . وفي هذه الفترة ايضا التي امتدت من سنة ١٢٥٠ - ١٣١٣ هـ بدأت الدول الأوروبية التي شرعت في الدخول في المتسرك السياسي العالمي تنزع من ايران امتيازات كذلك التي انتزعتها من قبل روسيا وبريطانيا ، ووصل النفوذ والتسلط الأوروبي في ايران الى اقصى مداه ، مما ادى الى اصابة الحياة في جميع مجالاتها في الصين ، كما بدأت العادات والتقاليد والمثل الأوروبية الصالحة والطالحة تهيم

على الناس في ايران كما هي العادة في تقليد المغلوب للغالب كما يقول عبدالرحمن ابن خلدون في نظرياته الاجتماعية . ولكن يبدو أن تلك الاوضاع التي سادت ايران رغم ما فيها من سوء فقد اتاحت للامة الايرانية في أواخر العهد القاجاري ان تتمتع بحرية سياسية واسعة وخاصة بعد تأسيس البرلمان الايراني .

**حكم محمد شاه الثاني الملقب بالقزاي**

( ١٢٥٠ - ١٣٦٤ هـ )

توفي فتح علي شاه القاجاري في التاسع عشر من جبايى الثانية سنة ١٢٥٠ هـ في مدينة اصفهان ونقل جثمانه الى مدينة قم



مختلف الولايات معلنا جلوسه على العرش القاجارى طالبا منهم اخذ البيعة له . واطاق على نفسه على شاه . وعادل شاه وظل فى الحكم تسعين يوما اعتقد خلالها ان الجميع قد رضىه ملكا عليهم .

وأخذ ظل السلطان يبعثر الاموال يمنة ويسرة ويجمع حوله المشايخين والانصار وانضم اليه اخوه على تقى ميرزا الملقب بركن الدولة والذي كان قائدا عاما لجيوش ابيه فتح على شاه فى اصفهان ، فقد ايد ركن الدولة اخاه ظل السلطان وضمن له ولاء القوات الايرانية المسلحة التى كانت تحت قيادته كما اعطاه الشارات الملكية التى كانت فى حوزة والدهما فتح على شاه ومن بينها قطعة من الالماس وزن حوالى اربعين غراما وتسمى ( بحر النور ) وكتب وكن الدولة الى الولايات الايرانية يطلب تأييد اخيه ظل السلطان .

بعد ايام من جلوس ظل السلطان على العرش اختار احد رجال حاشيته المقربين ويدعى محمد جعفر خان الكاشى لتولى شؤون الوزارة ، وبعث اخاه ظل السلطان الى محمد ميرزا ولي العهد الشرعى للبلاد يدعوه لقبول حكم ظل السلطان وبعده بان يكون له العرش بعده ، ومناه باقراره قائدا عاما للقوات الايرانية فى اذربيجان ، ذلك المنصب الذى ورثه محمد ميرزا من ابيه عباس ميرزا .

اراد محمد ميرزا ، ان يؤدب ظل السلطان على وقاحته وتجاهله له كولى شرعى للعهد من قبل جده فتح على شاه فطلب من وزيره الداهية الميرزا ابو القاسم قائم مقام الفراهانى ، ذلك الوزير المدبر الذى يعود اليه الفضل فى وصول محمد ميرزا الى

حيث دفن فى مقبرة كان قد اوصى ببنائها قبل وفاته بعام واحد . وما كاد خبر وفاته يشيع حتى قام الادعياء والمطالبون بالنجاح القاجارى فى جميع انحاء ايران يطالبون بالعرش كما هى الحال دائما فى تلك الحقبة التاريخية ، فما يكاد يموت ملك من الاسرة القاجارية حتى تطال الفتن برأسها من كل جانب الى ان يقبض الله لايران من يحكمها ويقضى على الفتن فيها . وهذا ما واجهه فتح على شاه نفسه يوم مات سلفه محمد آغا خان القاجارى ، وما هو محمد شاه الثانى ابن عباس ميرزا (١) يواجه اليوم نفس المشاكل . فى مدينة طهران ظهر الامير عليشاه الملقب بظل السلطان عاشر ابناء فتح على شاه القاجارى واعلى العصيان . كما ظهر حسين على ميرزا فرمان فرما فى جنوب ايران واعانه اخوه حسن على ميرزا الملقب بشجاع الساطنة على انتزاع فارس من سلطة الحكومة المركزية . وظل باقى الامراء القاجاريين ينتظرون ما تجيء به الايام قبل ان يعلنوا ولاهم لسولى العهد الشرعى محمد شاه او مقاومتهم لسلطانه . وهكذا ظلت ايران بعد موت فتح على شاه تعيش فى هرج ومرج وخاصة فى الولايات الوسطى والجنوبية ، الى ان استطاع محمد شاه الغازى بمعاونة الميرزا ابو القاسم القائم مقام ان يعيد الامور الى نصابها .

### على شاه يحكم ايران تسعين يوما :

عندما توفي فتح على شاه فى اصفهان كان ابنه على شاه الملقب بظل السلطان حاكما للعاصمة طهران ، وعندما بلغه نصر والده فى اصفهان طمع فى ان تؤول اليه مقاليد الامور بعده فكتب الى الامراء والحكام فى



دهن) على بعد اربعين كيلا . رب مدينة  
فروين وكانت قوات ظل السلطان تنالس  
من خمسة عشر الف جندي ، ونشبت بين  
الجيشين معركة طاحنة ، ولكن ما لبست  
اكثر جند السلطان ان انحازوا الى معسكر  
القائم مقام ، وبذلك ضعف أمل السلطان  
في تسخير اذربيجان ، فشرع يعذر الى  
محمد ميرزا ويطلب منه الصمغ لما بدر منه  
من حماقات .

في اوائل شهر رمضان سنة ١٢٥٠ هـ  
دخل محمد ميرزا ووزيره القائم مقام الى  
مدينة طهران . وفي معيتهم رجال البلاط  
ورجال السلك السياسي وعلى رأسهم  
سفيرا روسيا وبريطانيا . وفي الرابع  
عشر من رمضان توج محمد شاه القاسي  
ملكا على ايران ، وبذلك انتهت حكومة ظل  
السلطان التي استمرت تسعين يوما .

### القضاء على بقية الادعيا :

كان من اكثر الامراء القاجارين عنادا  
ومشاكسة لمحمد شاه بعد جلوسه على  
العرش حسين علي ميرزا حاكم فارس  
واخوه حسين علي ميرزا الملقب بشجاع  
السلطنة حاكم كرمان ، فقد أصر الاخوان  
على مناوأة العهد الجديد بكل ما أوتيا من  
قوة .

كانت سياسة القائم مقام الذي كلّف  
بالقضاء على منائوي السلطان محمد شاه  
تقوم على الحيلولة دون نشوب حرب اهلية  
بين أفراد الاسرة القاجارية ، لذلك كان  
يسعى دائما الى ايقاع المناوئين في شرك  
حيلة ثم يقبض عليهم في هدوء دونما اشارة  
اسنة ضة .

الحكم ، طلب محمد ميرزا من وزيره  
الغراهاني ان يدبر طريقة يرغم بها ظل  
السلطان على التنازل عن الحكم . وكان من  
حسن حظ محمد ميرزا ان الدولتين  
الكبيرتين المهيمتين على مجرى السياسة  
في ايران : روسيا وبريطانيا كانتا تميلان  
اليه ، فما كاد يعلن وليا للعهد سنة  
١٢٤٩ هـ بعد وفاة ابيه عباس ميرزا حتى  
سارع السفير الروسي في طهران بالسفر  
الى تبريز لتهنئته على ولاية العهد كذلك  
سارع السفير البريطاني في ايران بإرفقه  
عدد من كبار الضباط البريطانيين الذين  
كانوا يديرون القوات الايرانية التي انتقلت  
قيادتها العامة الى محمد ميرزا بعد وفاة  
ابيه عباس ميرزا سارع السفير بالسفر الى  
تبريز لتقديم تهنئة لحكومته لمحمد ميرزا  
بولاية العهد .

أراد ميرزا ابو القاسم القائم مقام قبل  
التوجه لمنازلة ظل السلطان ان يقضى أولا  
على العناصر التي يمكن ان تسبب لسيده  
محمد ميرزا بعض المشاكل في المستقبل  
لذلك قبض على اثنين من اخوة سيده هما  
جهانگیر ميرزا ، و خسرو ميرزا وسجنهما  
في تبريز ، وبذلك تخلص من منافسين  
خطيرين لسيده ثم ارسل مجموعة من القوات  
المسلحة بقيادة ضابط بريطاني يدعى  
( راولينسون ) الى طهران وتترك بعض  
القوات في تبريز لحماية محمد ميرزا .

التقت القوات التي ارسلها القائم مقام  
الى طهران مع قوات ظل السلطان التي كانت  
في طريقها لتسخير اذربيجان وكان على  
رأس قوات ظل السلطان امام وودي ميرزا  
ابلغاني أحد اخوة ظل السلطان ، التقى  
الجيشان بالقرب من مكا . يسمى ( سياه



كان القائم مقام بعد وصوله الى القدرة في الدولة القاجارية يتصف بالاستبداد والانانية . ولم يكنف بأن أصبح يصرف كل مهام الدولة القاجارية كما يشاء بكل كثيرا ما كان يعارض الشاه في بعض الامور بل كثيرا ما كان يدس انفه في حياة محمد شاه الشخصية فيما يتعلق بامور الحرم الخاص بالماهل الايراني وحياته الداخلية مما يحرس الملوك عادة على أن لا يطلع عليها أي انسان .

ان امثال القائم مقام الفراهاني عرضة في كل زمان للعدو ، فاذا عرفنا أن اطلاع القائم مقام على سياسة الدولة وتصريفه للامور ، ومعرفته بحالة محمد شاه النفسية ومزاجه الليل كل هذا قد هيا ~~السلطان صليبا على جميع الامور من حرم~~ السلطان صليبا في ميدان القتال ادركنا كيف كان يحاول حساده والحاقدون عليه - وما اكثرهم - الدس له في جو الحرم والخصيان والماليك والمؤامرات حيث تبيض الجرائم وتفرخ .

لقد وشى به الواشون عند سيده محمد شاه بأنه يحاول بعد أن صار له الامر والنهي في شؤون البلاد أن يزيل محمد شاه من العرش ، وأخذ الوشاة يستدلون على سوء طوية القائم مقام بمواقفه من الاوامر السلطانية في بعض الاحيان ورفضه لها او تجاهلها ، وكان القائم مقام كما ذكرنا من قبل كثير التدخل حتى في شؤون حريم الشاه ، من ذلك انه اصدر اوامره ذات يوم بتغيير الحرس المكلف بحراسة جناح الحرم عندما بلغه أن ثمة خطرا يتهدد سيده من بعض افراد الحرس ، ولكن أعداءه اتخذوها حجة للتدليل على مدى استبداد القائم مقام حتى فيما يتعلق بشرف

ولكن يبدو أن حاكم فارس وإخاه حاكم كرمان لم تنطل عليهما حيل القائم مقام لذلك اضطر محمد شاه الى أن يبعث اليهما الاميران فيروز ميرزا و منوچهر خان الملقب بـ معتد الدولة والضابط البريطاني ليندس على رأس قوة عسكرية قوامها خمسة آلاف مقاتل وكية وافرة من الذخيرة . عند ذلك فقط رضخ الاخوان لاوامر طهران ، وألقيا سلاح المقاومة حيث اقتيدا الى طهران فأمر محمد شاه بأن تشمل عينا شجاع السلطنة ويسجن .

لقد كانت سياسة القائم مقام في القضاء على ميري الشعب ذات اثر حاسم في استئصال أعداء سيده محمد شاه ، وقد كافاه محمد شاه بعد أن استقر له الامر بأن عينه صنوبر آقاسي ميرزا حاجي ميرزا في شؤون الدولة يصرفها بخبرته ودعائه ومقدرته الفائقة حيناً وبالاستبداد في أغلب الاحيان .

### من هو القائم مقام ؟ :

كان الميرزا ابو القاسم القائم مقام الفراهاني أحد رجال حاشية الامير عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري ، وقد قدم الفراهاني خدمات جليلة لعباس ميرزا ، ولعب دورا بارزا وخطيرا في الاحداث السياسية الايرانية في عهد فتح علي شاه القاجاري ، وكان الى جانب كونه من أقطاب السياسة الايرانية آنذاك ، أدبيا وعالما واداريا من الطراز الاول وقد راينا كيف سعى في توطيد أركان حكم محمد شاه الغازي الذي كان يعتبره مربيا له ، وكيف قضى على منافسي سيده الخطيرين في الولايات ، كما راينا كيف كافاه محمد شاه بأن عينه رئيسا للوزراء .



كرر محمد شاه الفازی الماساة التي اقترفها جده فتح علی شاه حينما أمر بقتل رئيس وزرائه الحاج ابراهيم الملقب باعتقاد الدولة وجميع ذوي ومؤيديه .

بعد الخلاص من ابي القاسم القائم مقام الفراهاني أسند محمد شاه الفازی امور الوزارة الى الحاج ميرزا آقاسی الذي كان مربيا للشاه في عهد الطفولة ، ولما كان الحاج ميرزا آقاسی من صنائع بريطانيا وعملاتها فقد شكل وزارة تميز اعضاؤها بولائهم للسفارة البريطانية في طهران ، وقد شكل الحاج ميرزا آقاسی وزارته علی النحو الآتي :

- ١ - الميرزا آقاخان نوری وزير للحرية .
- ٢ - الميرزا نصرالله الادبيلي وزيرا للعمل .
- ٣ - الميرزا حسن خان الآشتياني وزيرا للبلاط .

يقول المؤرخ الإيراني رضا قل خان هدايت الذي كان معاصرا لرئيس الوزراء الحاج ميرزا آقاسی عند الحديث عنه في كتابه التاريخي ( روضة الصفاي ناصري ) .

( قضی الحاج ميرزا آقاسی فترة من حياته في مدارج الصوفية ، وكان علی اطلاع لا بأس به في العلوم المتداولة في عصره . وقد أمضى زمنا يسلك مسلك الفقهاء من الصوفية في اللباس والهيئة ، كما قام ببعض الرحلات خارج ایران فحج الى مكة المكرمة ، ونظروا لان محمد شاه كان يميل الى اهل التصوف فقد اصبح من مريدي الحاج ميرزا آقاسی وحسن ظنه به خاصة بعد ان تنبأ الآقاسی لمحمد شاه بالجلوس علی عرش ایران . وقد وعد محمد شاه الحاج ميرزا آقاسی بتعيينه في احد المراكز

الشاه . وقالوا أنه يكاتب ظل السلطان سرا ليعيده الى العرش ، وانه يعمل علی قلب نظام الحكم ، وكلنا يعلم أن للصيرالبشرى ولو كان ذلك البشر ملكا حدودا ، لذلك فقد آنت تلك السعايات المتكررة بالقائم مقام تمارها المرة ، وخاصة عندما قيل للشاه : انه يحاول قلب نظام الحكم واعادة ظل السلطان الى العرش ، عندئذ قرر محمد شاه القضاء علی وزيره ومريبه ، وفي السابع والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٥١ هـ استدعى محمد شاه القائم مقام الى قصر نكاوستان حيث اعتاد الشاه أن يمضي بعض ايام الصيف قبل الذهاب الى المصيف .

كان محمد شاه الفازی قد رتب امر قتل القائم مقام مع جلاديه ، وعندما حضر القائم مقام الى القصر أمر الشاه جلاديه أن ينزعوا منه القلم والاوراق وهما علامة الوزارة يومذاك كما أمرهم أن لا يسمحوا له بكتابة شيء آليه قلاما لا استثناف فيه .

جا. القائم مقام الى قصر نكاوستان تحف به حاشيته الكبيرة ، ولكن الخدم حالوا بين حاشيته وبين أن يصحبوه الى الداخل وساروا به الى داخل القصر واجلسوه هناك انتظارا لاوامر الشاه ، ثم ... حانت منية الوزير الجليل . فقد دخل عليه رئيس الجلادين اسماعيل خان قزاجه داغ واخبره ان السلطان قد حكم عليه بالموت ، ولم يسهل الجلاد الوزير الاعظم حتى لا يبداء دهشته فقد قبض علی عنقه ولم يتركه الا وهو جثة هامدة .

لم يكتف محمد شاه الفازی بالقضاء علی القائم مقام بل أمر بقتل جميع ابنائه واقربائه ومؤيديه في العاصمة وخارجها . ومن نجا منهم من القتل مات سجيناً ، وهكذا



رئاسة الوزراء هو الحاكم الفعلي والأمير  
الناهي في إيران ، فالملك محمد شاه  
الغازي لم يكن يرفض له طلبا فحسب بل  
كان لا يسمح لأقوال الواشيين به عنده ،  
رغم الأخطاء السياسية التي كان يرتكبها  
بحكم جهله بأمور السياسة ، لأن الحكم  
شيء والدروشة شيء آخر . بل أكثر من  
ذلك فقد كان محمد شاه يقوم بتعذيب  
ونفى الأشخاص الذين كانوا يشككون في  
كفاءة وزيره الحاج وربما قتلهم . ولقد  
بلغ مدى اعتقاد محمد شاه في معجزات  
شيخه الحاج ميرزا آقاسي أن كان يقول  
لخاصته : أن الحاج لا يريد أن يشفى  
الروماتيزم الذي أحسه في قدمي ، لأنه  
يريدني أن اتحمل وأصير على آلام الحياة  
الدنيا في سبيل الجزاء الأوفى والأبقى عند  
الله في الآخرة ، ولو أراد الشيخ لقدسي  
أن تطيب لقلبي .

ويبدو أن الحاج ميرزا آقاسي كان يبادل  
محمد شاه شعور الولاء الصوفي فكان  
يكتب اليه مثل هذه المبارات : « قسمي  
بوب الناس خالق الافلاك والارض والسما ،  
الذي جعل الشمس نورا والقمر ضياء ،  
اني لغادم مخلص وصادق في خدماتي  
لولي الله محمد شاه » .

لاكان يرى ان الروابط الروحية التي  
كانت تربطه بمولده محمد شاه تغول له  
حق التدخل والتصرف في الدولة وليس  
لاحد حق انتقاده أو توجيه اللوم له . فقد  
جاء في إحدى رسائله الى محمد شاه  
سألي :

« مع اني لا ادعي العلم في الشؤون  
العسكرية ، الا اني اعتقد ان الامم بتلك  
الشؤون خير من احاطة اكثر العسكريين

المهمة عندما تصدق فراسته . ويجلس على  
عرش ايران » .

ويستفاد من المصادر التاريخية الايرانية  
الاخري أن الحاج ميرزا آقاسي كان واحدا  
من اولئك المشعوذين الذين يحاولون  
الوصول الى قلوب السذج عن طريق التفرس  
لهم بما يسرهم فقد تفرس لاكثر من واحد من  
أمراء البيت القاجاري بالوصول الى العرش،  
وأخذ من كل واحد منهم وعدا بمنحه منصبا  
في الدولة كذلك الذي أخذه من محمد شاه  
الغازي ، كان الاقاسي رجلا في منتهى  
الذكاء والخبت فالمرغوض أن أحد هؤلاء  
الامراء القاجاريين سوف يجلس على عرش  
ايران حتى لو لم يتنبأ لهم الاقاسي وبذلك  
يصبح هر وزيرا على حساب سذاجة وبلاهة  
القاجاريين .

لقد كانت علاقة محمد شاه الغازي بالحاج  
ميرزا آقاسي علاقة المريد بالمراد في عرف  
الصوفية فلم يكن محمد شاه ينظر الى  
الاقاسي نظرة الملك الى احد خفمه او نظرة  
المتبوع الى تابعه فقد كان يكتب اليه في  
بعض الرسائل بمبارات ترم عن مدى ما  
يكنه التلميذه لشيخه . مثل : جناب الحاج  
سلمه الله تعالى ، أو : جعلت فداك روحي  
لك الفداء ، ايتها الروح الطاهرة . وقد  
كتب محمد شاه الى الحاج ميرزا آقاسي في  
احدى الرسائل العبارة الآتية : « الراي ما  
تروني ، والحكم ما به تماروني » .

يقول العلامة الايراني المرحوم عباس  
القبال آشتياني في كتابه « ميرزا قاسي قمي  
خان أمير كبير » عند الحديث عن الحاج  
ميرزا آقاسي :

« كان الحاج ميرزا آقاسي طوال الثلاثه  
عشر عاما التي ظل فيها متربعا على كرسي



وكان يبدو عبوساً أو بما هكذا خيل الي . وقبل أن أمد يدي اليه سألني في نبذة مسهزة كيف حال انك اليوم ؟ وكان يبدو لي كمن لا يكثر كثيراً الامر الذي جئت لقايلته من اجله ( لم يذكر الرسام الروسي شيئاً عن الامر الذي قابل الوزير من اجله ، وربما كان يريد رسمه ) وقبل أن أجد العبارات المناسبة لتحية الوزير الاعظم بدأ يسألني عما اذا كنت اعرف شيئاً عن أحسن الطرق لصناعة المدافع الحربية الثقيلة .

لقد كانت رغبة الحاج ميرزا آقاسي في الحصول على مدافع ثقيلة احدى علامات النحس التي كانت تلازمه ، ومع ان مصانع النخيرة الايرانية لم يكن فيها أكثر من ثلاثة مدافع قديمة وغير صالحة للاستعمال، الا أن نفاق وكذب الوزراء الايرانيين وعلى رأسهم الحاج ميرزا آقاسي كان يصور لمحمد شاه ان لدى ايران من السلاح ما تستطيع به أن تفزو الدنيا . وقد بلغت الوقاحة والتملق بسفير ايران لدى بريطانيا ان كتب لمحمد شاه بعد أن زار مصانع الاسلحة البريطانية الشهيرة في لندن ان ما تملكه ايران من الاسلحة يفوق كثيراً ما تنتجه تلك المصانع البريطانية لقد كان رئيس الوزراء الحاج ميرزا آقاسي مهتماً بمصانع الاسلحة الايرانية اهتماماً يوحى لعمه بأن الوزير يود ان يدفن في مصنع للنخيرة .

بمجرد الحاج ميرزا آقاسي من اصل ساري ، وكان من ديبه رئيساً للوزراء سولي الاشراف على شسؤون محمد ميرزا المالية . ومع ان الحاج يعتبر من مشايخ الصوفية المحافظين الا ان محمد شاه لم

بها ، ولي على الملك حقوق كثيرة تغولني ان ابدى رأيي في هذه المسائل ومن تلك الحقوق التي لي على الملك ، حق الاستاذية وحق الخدمة وحق ظاهر وحق باطن ، وحق اخلاصي للدولة .

لقد تركت هذه الشخصية الاجوازية أسوأ الاثر في نفوس كل الذين عرفوها في دست الحكم في ايران من السفراء والساسة الذين كانوا يترددون على البلاط القاجاري واجمعوا على أن شخصية الحاج ميرزا آقاسي اهزل شخصية يمكن أن يقابلها الانسان في تاريخ الحكام .

كتب الكونت دي سرس السفير الفرنسي لدى ايران حول شخصية الاقاسي قائلا :

« ان انحطاط ايران وعدم الكفاية فيها يمكن ان يلخص هذا المعجوز المستخرة حاج ميرزا آقاسي » .

كما كتب الامير اليكسيس سولتيكوف الكاتب والرسام الروسي الذي زار ايران في عهد محمد شاه وقام برسم كثير من رجال البلاط والامراء القاجاريين ومن بينهم الحاج ميرزا آقاسي كتب عن انطباعاته عن هذه الشخصية البهلوانية في كتابه ( سياحتي في ايران ) يقول :

« بعد وصولي الى طهران بايام قابلت الحاج ميرزا آقاسي رئيس الوزراء الايراني وقد تمت المفايلة على النحو الآتي :

فادنى خدمه في طرق مدبوبة رطبة مظلمة وسرايب لا حصر لها ، ثم ادخلوني الى حجرة متواضعة لاجد الوزير الأعظم في انتظارى ، لقد كان شيخاً مسنناً وعلى جانب كبير من الدمامة ، يرتدى ملابس فاخرة ،



رئاسة الوزارة ، وعندما تقدمت به السن كثيرا وحسب لا وريث له . وكان يعلم ان أمواله ستعود الى خزنة الدولة بعد موته . فقد وهب جميع ممتلكاته الى الشاه محمد شاه ، وكان يزمي من وراء عمله هذا الى ان يكون في امان من غضبة الملك الجديد اذا ما امتدت به الحياة بعد موت سيده محمد شاه . لقد كان النفاق والرياء والشعوذة من اخص خصائص هذا الوزير المتصوف .

يقول روبرت واغنر البريطاني في كتابه ( تاريخ القاجارين ) :

« لم يكن الحاج ميرزا آقاسي يرد احدا من طالبي المنح والعصلات عن بابيه ، لانه لم يكن يمنحهم فلسا واحدا من جيبه ، بل كان يكتب لهم الحوالات المالية الى حكام الولايات ، وهكذا كان يتظاهر بالمطف الشديد على المحتاجين ، بينما يوقع الدولة في موقف مالي حرجة ، ويظهر ولاية الاقاليم بمظهر البخل عديم الشفقة والرحمة . وكان من نتائج سياسته هذه انه عندما آلت الوزارة الى الميرزا تقى خان الغراهماني المنقلب بالامير الكبير ، وجد الدولة غارقة في الديون . »

كان من اسوأ النتائج التي جنتها ايران من استناد الوزارة الى هذا الشيخ الدرويش الخالي من كل كفاءة ودراية بالامور السياسية والاقتصادية والعسكرية ان ساد الهرج والمرج في كل انحاء ايران واقلست الخزينة واصبحت ميزانية الدولة تعاني عجزا دائما .

يتردد في اسناد اكبر المراكز الادارية والسياسية في الدولة اليه .

الخلاصة ان الحاج ميرزا آقاسي رئيس وزراء ايران الصوفي المسلك كان رجلا مصابا بالماناخوليا وكثيرا ما كانت تسيطر عليه الاوهام والخيالات فيأتى باعمال هستيرية فيجرد الحاصلات الى القوقاز ويطرد قوات الاحتلال الروسي ، كما كان يتخيل ان بإمكانه اغرام الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا على التنازل عن العرش . وهكذا كانت ايران التعيسة تدار بوساطة هذا الشيخ المافون الصوفي الموسوس .

يقول الكونت دي سرسى في كتابه ( ايران ) عن هذا الوزير :

« ليس ثمة شيء غريب ولا اعجب من لاستباح الى هذا الوزير الإيراني الكفؤ وهو يخطط للسياسة الإيرانية ، وخصوصا عندما يكون في حالة الانس الصوفية . لقد قال لي ذات يوم ( لقد ضقت ذرعا بتصرفات بريطانيا الحمقاء ، وسوف اسارع بارسال قوة عسكرية الى مدينة كلكتا لتأنيثي بالملكة فيكتوريا اسيرة مكبة ، وعندما سوف اسلمها لجنودى ليفعلوا بها ما يشاؤون على رؤوس الاشهاد ) . وحدثني في يوم آخر عن قطعاته البحرية البحرية التي كان يبتنيها في خياله وانه سوف يقضى على التجارة البحرية البريطانية قضاء تاما . »

ورغم تظاهر الحاج ميرزا آقاسي بالفاعنة والزهد عن ماديات الحياة الدنيا ، الا انه استحوذ على اموال كثيرة خلال توليه



# المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية في الهند



بقلم الحكيم  
محمد كامل  
بحر العلوم

## ( معاهد أهل السنة والجماعة )

### ( ١ ) مدرسة مظاهر العلوم بمدينة سهارنپور

في أواخر القرن الثالث عشر الهجري خلا عرش دهل عاصمة الهند من الحكومة المغولية الإسلامية وسيطرت عليها الحكومة البريطانية سيطرة كلية ، فكادت الحضارة الإسلامية تزول وتطمح آثارها وأوشكت تعاليم الإسلام أن تتلاشى . وكانت الحكومة الانكليزية تحاول بكل الجهود إطفاء نور الإسلام من قلوب المسلمين ، فأغلقت المدارس الإسلامية ٥٠٠ في تلك الظروف القاسية قام رجال ذوو غيرة إسلامية وأسسوا شتى المدارس لتعاليم الإسلام ونوردوا الهند بأضواء المعارف الإسلامية وأحاطوها بسور ديني مرتفع حتى صين التعليم الإسلامي من هجوم الكفر واللاذنية الباطلة . وكان من تلك المدارس الإسلامية ، مدرسة مظاهر العلوم بمدينة سهارنپور بولاية اتراباديشا .

أسس تلك المدرسة صاحب الفضيلة الأستاذ سعاد علي ، والمحدث الكبير فضيلة الشيخ الأستاذ أحمد علي ، في رجب ١٢٨٣ هـ ( سنة ١٨٦٧ م ) ومنذ تلك اللحظة ، هذه المدرسة تخدم الإسلام والمعارف الدينية في جميع الجهات ، وألوف من

خريجها ينشرون المعارف الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة زادها الله شرفاً وتعظيماً ، وفي الباكستان والهند والبورما وأفغانستان وبخارى وتركستان وغيرها من البلاد الإسلامية . إن الجماعة الشهيرة المعروفة لدى أمم العالم بـ « تبليغي جماعت » تدفقت من هذا المنبع العلمي الغزير .

### بنايات المدرسة وعمارتها

١ - في بنائها عمارات شتى : فيها المضيف ، ودار الأتساء ، ودار الكتب ، وغرفة تدريس اللغة الفارسية والرياضيات ، ومديرية ومكتب الدراسات ، ومكتب الإدارة المالية .

٢ - وفيها الرواق القديم لأقامة التلاميذ وأقيمت هذه البناية لمكوث التلامذة وبعض المدرسين والوظفين ، وفي هذه البناية الجميلة مدارس لمعارف شتى ومكتب انجمن هداية الرشيد ، ودار الكتب ، وغيرها .

٣ - وفيها الرواق الجديد للتلاميذ ويقع في فناء واسع ، وفيها مدارس وغرف عديدة .

٤ - وفيها المطبخ المحاط ، وفيها مخزن الحبوب ومكتب المطبخ وعشر غرف للتلاميذ تسع ثلاثين تلميذاً .

٥ - الدار الجديدة : وتقع هذه البناية في شمال رواق التلاميذ وهي ملحقة بالمسجد



باللغتين الأردية والعربية • وأبوه المحترم فضيلة الاستاذ محمد يحيى تلميذ مولانا الجنجوهي • كتب التقارير على الصصحاح الستة ومنها تقرير على الترمذي باسم « كوكب دري » وقد نشر • وتقرير على البخاري باسم « لامع الدراري » اكتمل • والآن الجزء الثالث يطبع في المطبعة •

#### مسلك المدرسة :

مسلكها مسلك أهل السنة والجماعة على مذهب الامام ابي حنيفة •

#### عدد المدرسين والموظفين :

فيها ٢٨ مدرسا و ٢٥ موظفا •

#### عدد التلاميذ :

في هذا العام بها ٧٥٠ تلميذا •

#### تبليغ الاسلام :

ان هدف المدرسة الحقيقي هو تبليغ دين الاسلام لسائر الاقوام • ولتحقيق هذا الهدف النبيل يرتحل الأساتذة والتلامذة رحلات عديدة طوال السنة • في كل يوم خميس يذهب مندوب من المدرسة الى جامع سهارنبور ليشترك في الاجتماع التبليغي • وتتجول جماعة من التلامذة دوما في القرى المجاورة بسهارنبور • وتذهب جماعة من التلامذة في عطلة شهر رمضان وعيد الاضحى الى « مركز التبليغ بنظام الدين اولياء في دهلي » وتؤدي واجبات التبليغ تحت ارشاد المركز ورقابته •

اما مدير المدرسة الحالي فهو الحاج مولانا محمد اسعد الله ، وهو من كبار علماء العصر ونوابهم ، أطال الله بقاءه على رأس طلبة المعارف الاسلامية • آمين •

#### الحكيم محمد كامل بحر العلوم

براهاتك فرنجي محل - لكهنؤ ٣ ( الهند )

الكلنومي وفيها خمس عشرة غرفة تؤوى ثلاثين تلميذا •

٦ - دار تجويد القرآن : وبها مركز للبريد في الطابق الأسفل منها ، وفي الطابق الأعلى مدرسة لتجويد القرآن الكريم •

٧ - راؤبلدنچ : يقع في سور واسع على شارع كورت ، وفيه مدرسة لتعليم الأولاد الصغار باسم « مدرسة خليلية » يدرس فيها ستة أساتذة وتحتوى على خمس عشرة غرفة وست مدارس •

#### دار الكتب

هي من كبريات دور الكتب المعروفة في الهند والباكستان ، وتحتوى على ( ٣٢٥٦٩ ) كتاب في شتى اللغات ، وتبلغ مخطوطاتها الى ١١٩٣ مخطوطة ، ونسخ القرآن المخطوطة فيها ١٣ مصحفا •

#### مساجد المدرسة

مسجد المدرسة القديم - المسجد الكلنومي ، الذي يقع في رواق الطلبة القديم وهو مسجد كبير ، يؤدي فيه المصلون صلاة الجمعة والعيدين ، ومسجد رواق التلامذة الجديد ، وهو واسع أيضا ، ومسجد كهنرة ، ومسجد الخليلية •

#### خدمة الحديث الشريف

تدرس في المدرسة ، الصصحاح السنة ، والمشكاة ، والطحاوى ، وموطا الامام مالك ، وموطا الامام محمد وغيرها • وشرح فضيلة الاستاذ المرحوم الشيخ خليل أحمد سبتن ابي داود في خمسة اجزاء ، وشرح شيخ الحديث الحالي الحاج الحافظ محمد زكريا ، موطا الامام مالك ، وتصل ضخامة الشرح الى ٣٤٠٠ صفحة في ستة اجزاء باسم « الوجز » وكذلك اثن كتاب عديدة في علم الحديث



درة وغنية  
من درد شاعرها  
الكبير الشيخ  
احمد بن  
ابراهيم  
القزويني

## ان الحياة متاع

هيات تملك حيلة  
ما أنت الا المتل  
واذا ابتغيت سلامة  
سام ولا تقنط . تفز  
فيما اصابك من رهق  
كسواك ممن قد خلق  
في كل ما جل ، ودق  
" بالحفظ " من رب الفلق

\* \* \*

ان الحياة ... متاع  
لم تصف يوما للال  
عاشوا بها - بصلاحيهم  
ولكم تشاهم بها  
ما ان همو - رتعو بها  
وكانما هم قبلنا  
من عهد آدم كلهم  
ولنا العزاء بمن سبق  
لم يملوها اي حق  
وتجنبوا فيها الملق  
ليل - تمطى بالفسق  
الا ... بسعد .. ، او ادق  
" طيف " تزاور وانطلق  
طبق - يعاذيه طبق

\* \* \*

حتى مضاجعهم عفت  
ما نحن الا مثلهم  
لكننا ... « اطمئناننا »  
اننا - ضحايا « غربة »  
وكانهنا ... ارؤؤنا  
وتراثهم عنهم نطق  
مهما البقاء بنا اتسق  
بين الجوانح - قد نفق  
فيها « منينا » بالخرق  
" موج " يهدد بالفرق

\* \* \*

ان النجاة - سيلها  
و العروة الوثقى « التي  
والنصح .. دون ضفينة  
والحسب . غير مدلس  
درد الفساد . وما اختلق  
منها اضاء المنطق  
فيمن تجانف او فسق  
ولن اناب ومن ، صدق

مكة المكرمة - الزاهر - حي النزهة

٤ شعبان عام ١٣٨٨ هـ

احمد بن ابراهيم القزويني



## شعر الآثار في الأدب العربي

ولكن ما نلاحظه نحن أنه في العصر الذي ازدهرت الثقافة وانبعثت الآداب وبلغت النهضة الفكرية أوج قمتها كان الشعراء قد أصبحوا يتفتنون بماضى القوم وآثار الوطن ويتفنون على حضارات الأمم وممالك عمراتها ، وقوفا طويلا ، يستشعرون الأسى على المجد الضاير أو يستظهرون الإعجاب بروعة الآثار أو يلتمسون من عفائها المواعظ والعبر . فالوقوف على الآثار في الأدب العربي قد تطور من الوقوف بالاطلال ، وما الاطلال الا الآثار في تصوير الشعور بالأسى والحنين الى العهد السالف ، ولكن هذا الوقوف بالاطلال اصطبغ بصبغة جماعية بعد ان كان الوقوف بها مصبوغا بصبغة فردية ، كما انه اصبح جنسا مستقلا بعد ان كان يأتي فسى استهلال القصائد تأيما لغيره من الأغراض (١)

ان الوقوف على الآثار ظهر في مسرح الشعر العربي متأخرا حيث كانت الحياة العربية في حركة دائبة مستمرة في العصر الجاهل حتى جاء الاسلام فأصبح الناس مشغولين بالفتوحات والاطاحة بالمؤامرات والاضطرابات السياسية ولذا لم يشغل بالهم ان يتجهوا الى الاشادة بما طوى الدهر لهم من حضارة وعمران ويتمظروا بآثار الأمم وحضاراتهم ، حتى استقرت الاحوال ودانت لهم الأمور ودخلوا الممالك فاتحين فسروا

الانسان هو ابن الماضى اذ العلاقة وطيدة بين حياة الحاضرين وبين حياة السابقين في المصور الماضيه ، ولهذا لا يستطيع الانسان ان يفهم نفسه وحاضره دون ان يفهم ماضيه . وماضى الشعوب والأقوام حافل بثمى العصور : عهد المجد والقوة ، وعهد الكوارث والآلام . والأقوام الذين لا يعرف لهم ماضى لا يمدون من التشعوب التاريخية المستيقظة ، وهكذا نرى آثار الأقوام الدارسة تعطينا صورة عن المجد والمز نتعرف منها على ابنائها ونتعظ بأحوالها ونترسم طريقها المستقيم .

ولقد اتخذ الشعراء آثار الأمم الماضية منفذا للتعبير عن مشاعرهم وتأثراتهم ، وهذا النوع من الشعر : شعر الآثار ، يعتبر ضربا من التطور الأساسى الذى لحق الشعر العربى على حساب تطور الزمن والحياة ، وقد كان مسقط رأس هذه الظاهرة الجديدة فى الشعر العربى هى اجواء العصر العباسى حيث سارت البشرية قدما فى مضمار الحضارة فى شتى اساليبها وصورها فى تسجى لموكب البشرية الحافل السدوب بصورة مستمرة حتى أصبحت هذه الآثار كالمرآة والسجل الذى يقدم لنا من الأحداث صنوفا من التقلبات الزمنية .

والدارس للأدب العربى يرى بوضوح ان الشعراء كانوا يقفون على الاطلال ويستثيرون الذكريات بها ويحثون الى الماضى من خلالها ،

(١) الادب العربي لعبد غنى علال ص ١١٦  
والادب العربي للاستاذ حسن جاد حسن ص ٥٢/٥٣



« وعادا وثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم  
وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن  
السييل وكانوا مستصرين » (٤) • « فذلك  
بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية  
لقوم يعلمون » (٥) •

وهكذا نجد كثيرا من آثار الامم الماضية  
يتحدث القرآن الكريم عنها ويستخرج منها  
الموعظة والحكمة لقوم يعقلون •

ونجد عند بعض الشعراء أشعارا مبعثرة  
تدل على التحسر على المعالم الدارسة والآثار  
البالية مثل الأسود بن يعفر النهشلي حيث  
يقول باكيا على السالفين :

ماذا أوصل بعد آل محرق  
تركوا منازلهم وبعد إيراد  
أهل الغورق والسدير وبارق  
والقصر ذي الشرفات من سنداد  
أرض تغيرها لقلب مقلها  
كمب بن مامة وابن أم دؤاد  
جرت الرياح على مكان ديارهم  
فكانما كانوا على ميعاد  
ولقد عنوا فيها بأنهم عيشة  
في ظل ملك ثابت الأوتاد

آيات الحضارات ومعالم عمرانها فوقفوا  
وذكروا الآثار في قصائدهم وخلدوا تلك  
الآثار وذكروا بلايا الانسانية وحوادث  
الدهر واتخذوا منها الموعظة والعبرة •

وقد سبق القرآن الحكيم الى الحديث عن  
الآثار حيث أثار الوجدان عن طريق الشعور  
وهز القلوب ، وخطب النفس الانسانية  
خطاب العارف بخفاياها ، وبلغ في التعبير  
مبلغ الروعة ، ونادى الطبايع واستخرج  
منها دفائنهم ومكنوناتهم • وهذا ما نشاهده  
في ذكر آثار قوم عاد وثمود وغيرها حيث  
استخلص العبرة والموعظة • وجدير بالذكر  
في هذا المقام تنبيه ابن قتيبة الى دور الموعظة  
في قصص القرآن ووقائع الدهور والحدثان  
فيه ، وما يقلب على الحياة من مظاهر الغناء  
والخراب وما لهذا كله من أثر على النفس (٢)

ولننظر الى القرآن الحكيم وهو يخاطب  
الناس : « أو لم يسيسروا فسي الأرض  
فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من  
قبلهم هم أشد قوة وآثارا في الأرض فاخذهم  
الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ،  
ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات  
فكفروا فاخذهم الله آنسه قوى شديد  
العقاب (٣)

وكذلك يذكر آثار عاد وثمود ومهمهم  
الصالحه ضمن العرب البائدة الذين بادوا  
وانصمت آثارهم وانطمست معالم ديارهم  
فيذكرهم ويدعوهم الى أن يعتبروا بها :

(٢) أثر القرآن في تطور النقد العربي ص ١٠٩/١٠٨

• وكتاب مشكل القرآن لابن قتيبة •

(٣) سورة غافر الآية ٢٠/٢١

(٤) سورة التنبؤات الآية ٢٨ •

(٥) سورة النمل الآية ٥٢ •



الميزة وخواصها المستقلة ، وتترامى فيها  
الخيالة العجيبة والصور النادرة  
والموسيقى (٨) المبررة والالفاظ الموحية .  
والخيال المجنح والمعاني النبيلة الخالصة .

فقد تضافر عليها احساس مرصف ،  
وشعور عميق ، ووصف مشبوب معبر ،  
وعاطفة جياشة ، وانفعال صادق ، نجد ذلك  
جليا في مطلع القصيدة يتحدث عن نفوره  
من الناس حتى الأقارب ، ويترفع بنفسه عما  
يحيط به من جو كربه خائق مملوء بالثقل ،  
واللثام :

صنت نفسي عما يدنس نفسي  
وترفعت عن جدا كل جيس  
وتماست حين زعزعى الدهر  
التماسا منه لنحسى ونكى  
بلغ من صباة العيش عندي  
طففتها الايام تطفيف بؤس  
وكان الزمان اصبح محمو  
لا هواء مع الأخس الأخس

فى تلك الابيات نلمس الحرارة والحنق  
المضطرم فى نفسه والسخط الصارم على  
الخطوط والايام ، ولما هو فيه من كرب وهم  
وحاضر مجهود رأى أن يهرب من تلك  
الحالة الكدرة التى تراكمت عليه ويستروح  
للماضى :

حضرت رحل الهموم ، فوجه  
ست الى ابيض المادائن عسى  
اتسل عن الخطوب وآسى  
لمحل من آل ساسان دوس  
ذكرتهم الخطوب التوالى  
ولقد تذكر الخطوب وتنسى

ويشعر بالأسى على ايوان كسرى الذى  
يذكره بالعصر الزاهر ، أخذ يصف  
الايوان :

زَلُّوا بانقصة يسيل عليهمو  
عما الفرات يجى ، من أطواد  
فاذا التميم وكل ما يلهى به  
يوما يصير الى بلى ونفساد (٩)

انه لم تكن وقفانهم فنية كما نراها عند  
شعراء شحنة الحضارة مثل البحتري أو  
عصميه .

ان خير من يمثل الشعراء الذين وقفوا  
على الآثار وقفة فنية فى الماضى هو ابو  
عبادہ البحتري ، رائد الشعر العربى فى  
هذا المضمار اذ نقل ابناء عصره ومن تبعه من  
الوقوف على الاطلال الى الوقوف على الآثار  
فقد انجده اجاعا لم يتجه اليه غيره من  
الشعراء فى العناية بدلائل العظمة للامم  
السابقة والاشادة بما خلفوه من جهود تنطق  
بسمو مكانهم وعلو كعبهم ، وابتكر فى  
سيميته الشهيرة فنا خالدا وجنسا مستقلا  
ووضع فى بناء لبناته وتقدم بأجنامه خطوة  
الى الامام مما كان له اثره فى الآداب  
العالمية .

وقصيدته السينية لا شك أنها درة نادرة  
تتألق على جبين الشعر العربى ، وموضوعها  
خالص للحقيقة لا يتغنى به الشاعر زلفى  
ولا عطاء .. هي تمبير عن لحظات عاشها  
الشاعر بكل جوارحه ، ولها ملامحها

(٦) الفضليات ص ٢١٥ تحقيق احمد شامى .

(٧) حيث ان الاسود بن يعقوب فى قصيدته بذكريات  
شبابه ثم تحدث عن الموت وغرب الامثال بسالف  
الالوان الذين صرغهم الدهر من ملوك والهم ، وكذلك  
متعم بن نوبرة دلى اياه فى قصيدته ، ثم بسدا  
حديثه عن حوادث الدهر وعموم الزمان .. انظر فى  
الفضليات الصفحة ٢١٥ والصفحة ٤٩ تحقيق احمد  
شامى طبع دار المعارف .

(٨) موسيقى الشعر ابراهيم انيس ص ٤٢



ليست دونه وهو تحت كرى في رصه  
ورصفه ، وهي تريك حسن قيام الشعر على  
الآثار وكيف تجدد الديار بعد الاندثار •

فكنت كلما وقفت بهجر او اظفت باثر  
تمثلت بباياتها ، واسترحت من موائل  
العبر وانسلت فيما بيني وبين نفسي :

وعظ البحرى ايوان كسرى  
وشفتنى القصور من عبد شمس

ثم جعلت اروض القول على هذا الروى ،  
واعالجه على هذا الوزن ، حتى نظمت هذه  
القافية المهلهلة واتممت هذه الكلمة  
المريضة • (١٠)

وهكذا نرى اعجاب شوقى بالبحترى  
وبقصيدته السينية التى خلد بها ايوان  
كسرى والتى تملكت شوقى نفسه فاحتذى  
مثالها فصور فيها حاله فى المنفى ، وحنينه  
الى وطنه ، ووقف على آثار الاندلس ، وسجل  
عواطفه وذكرياته ، ورسم انفعالاته ، ازاء  
ما رأى فى رحلته بين آثار المجد وأطلال  
الجلال ، واستعاد وهو يسير بين تلك  
الآثار ، ذكريات الماضى : ماضى هذه الآثار  
وماضى منشئها وماضى العرب فى هذه  
الديار (١١) •

#### ( المدينة المنورة )

عبدالرشيد عبدالسلام البستري  
(ماجستير فى الادب العربى من جامعة الازهر)

(٩) كولا خوف الإطالة لأفضنا فى ذلك ايما إضافة  
ويذكر للقارى مراجعة القصيدة بأكملها فى ديوان  
البحترى ٨٤٩/٢ وفى كتاب البحرى درس وتعليل  
ص ٩٩ وفى كتاب الموازنة بين الشعراء تركى مبادىء  
ص ١٦٢ •

(١٠) الشوقيات ٥٢/٢

(١١) فى فى الاندلس للاستاذ احمد بدوى ص ٢٢

وهم خافضون فى ظل عال  
شرف يحصر العيون ، ويضى  
حلل لم تكن كاطلال سعدى  
فى قفار من البسابس ملى  
ومساع لولا المعابة منى  
لم تظفها مسعاة عسى وعسى

وهنا نلاحظ كما اشربا اليه سابقا أن  
الوقوف على الآثار ليس الا امتدادا للوقوف  
على الاطلال • هكذا نرى البحرى يخلق  
جنسا أدبيا مستقلا وقل أن نجد نظير  
هذه الوفرة الفنية فى الادب العربى كله (٩) .  
ثم تبعه الشعراء فى الوقفات على الآثار ،  
يصورون عواطفهم ومشاعرهم ، ويرسمون  
فى الواهم الفنية صور الديار الضائعة  
ويشيدون بالمجد الفابر ، ويستريحون الى  
الماضى ، ويأسون لماضى خالده ويستخرجون  
الحكم والنصائح من تداول الايام والليالى  
وكسوف الشمس وخسوف القمر •

ومن تأثر بالبحترى ، الشاعر احمد  
شوقى فى قصيدته الاندلسية ، حيث أنه  
بكى واستبكى ، ووقف على آثار الاندلس ،  
وقدم لنا صورة ، لمجد العرب الضائع فى  
قرطبة واشبيلية وغرناطسة ، فصحب  
البحترى فى هذه الرحلة وأخذ قيثارته فى  
وصفه وبكانه على الحضارة  
العربية الاسلامية الاندلسية •

وما هو ذا نفسه يعلن فى مقدمة القصيدة  
اعجابه بالبحترى حيث يقول : « وكان  
البحترى رفيقى فى هذا الترحال وسميرى  
فى الرحال •• فإنه ابلى من حل الأثر وحيا  
الحجر وحشر العبر ، ومن قام فى ماتم على  
الدول الكبير ، والملوك البهاليل الفرد •  
وتكفل لكسرى بايوانه ، حتى زال عن الارض  
ديوانه ، وسيئته المشهورة فى وصفه ،



# مَظَاهِرُ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

## الفصل الثالث

### النظم الحضارية

#### وأحوال العالم قبل الاسلام

لعله من الأفضل لنا قبل أن ندخل إلى صلب البحث : (مظاهر الحضارة الإسلامية) أن نقدم بين يدي البحث ، هذا الفصل لدراسة حالة العالم المعروف آنذاك وبخاصة العرب ، لتعرف على النواحي الهامة التي سادت ذلك العالم سواء من الناحية السياسية أم الدينية أم الاجتماعية ، حتى نستطيع في نهاية دراستنا هذه للحضارة الإسلامية ومظاهرها أن نمدد مقارنة نوضح فيها للمفكرين والمكابرين فضل الإسلام على البشرية .

#### تمهيد :

كانت مصائر العالم المعروف قبل الإسلام تقررهما دولتان كبيرتان هما دولة الفرس ، ودولة الروم ، كما كانتا تتنازعان السلطنة عليه ، ولعلهما يمثلهما اليوم المصكران : الشرقى والغربى ... وعلى الرغم من أن

بِتْلَمِ الْأُسْتَاذِ  
حُسَيْنِ عَبْدَ اللَّهِ  
بِأَنْدِيلَةَ





— الامبراطورية ابيزنطية — الذى كان يماخض على السلطة والسيطرة ، ولم تضع هذه الحرب أوزارها الا بعد ربع قرن من الزمن . وقد اكتسحت جيوش كسرى فى أول أمرها كل ما مرت عليه من البلدان ، كانها الريح العقيم لا تأتى على شيء الا جعلته كالرميم ، وبذلك بدأت دولة الفرس تمسخر منك البيزنطيين بالشر المستطير (٢) .

غير أن « هرقل » ما لبث أن جمع جموعه ثم بدأ يهاجم كسرى ابرويز على حدود بلاده . وقد استطاع أن يهزمه فى نيشوى هزيمة منكرة ، حوالى سنة ٦٢٧ م ، ومن ثم أخذ النفوذ الفارسى يتقلص فى تلك المنطقة رويدا رويدا (٣) ، وقد انتهت حياة كسرى ابرويز بثورة ابنه ( شيرويه ) عليه وقتله اياه حوالى سنة ٦٢٨ م ، غير ان الابن العاق لم ينعم بالملك اكثر من ثمانية أشهر ، تولى بعده الحكم « اودشير » صبيا ليس له من العمر الا سبع سنين ، وقد استطاع قائده « شهربراز » أن يغتصب الحكم منه لنفسه ، وأن يأمر بقتله ، لكن رجال حرس « شهربراز » قتلوه بعد أربعين يوما من جلوسه على العرش ، ثم نصبوا من بعده « بوران بنت كسرى ابرويز » لكنها هلكت بعد سنة وعدة أشهر ، وخلفها رجل من أسرة الاكاسرة يقال له « جشمسده » غير انه لم ينعم بالملك الا شهرا واحدا ، وانتهى الملك الى « آرزو ميدخت بنت كسرى ابرويز » أخت « بوران » السالفة الذكر ، فقتلت « فرخهرمز اصهبه خراسان » ولما علم ابنه « وستم » بمقتل والده ، توجه الى العاصمة « المدائن » بجند عظيم واستطاع أن يسلم عيني « آرزو ميدخت » ثم قتلها انتقاما لوالده ، ثم توالى بعد ذلك خمسة أشخاص على الحكم فى زمن قصير جدا ،

هابين الدولتين قد بلغتا شأوا عظيما فى الحضارة والمدنية . الا أن عوامل الفساد والاضطراب ، كانت تنخران فيها مثلما ينخر السوس قوائم الخشب . فتكسبون مسندة للسقوط فى أية لحظة . وخاصة اذا ما هبت عليها ريح قوية .

١ — بلاد فارس (١) : كانت دولة الفرس فى ظاهر أمرها تبدو امبراطورية عريضة الجانب ، قوية السلطان ، متماسكة الجوانب ، مبنية بأسباب الحضارة والمدنية ، غير انها كانت على نقىض ذلك نرى واقع أمرها ، وكما تبدو للدارس والباحث المنقب فى حقيقته أمرها ، نقد كن الصراع الداخلى المستمر . مزق ابرصاها ، كما ان حياتها كانت مملوءة بالدهاسيس ، وكانت تغل من مراحل الجفد والبقضاء والجسد .

أولاً — الفاحية السياسية : بدأ كسرى ابرويز — فى أوائل القرن السابع الميلادى — يوقد نار الحرب مع الطغرف الآخر

(١) — لدراسة احوال بلاد فارس ، انظر المراجع التالية :

- ١ — ويلز ، « عالم تاريخ الانسانية » ج ٣ ، ترجمة عبدالعزيز جاويد ط ٣ سنة ١٩٦١ م .
- ب — ديوانت ، قصة الحضارة ، ج ٢ ، ترجمة د. زكي نجيب محمود ، ط ٢ سنة ١٩٥٦ م .
- ج — هامرتن ، تاريخ العالم ، ج ٢ و ج ٣ مواضع مختلفة ، ترجمة ادارة الترجمة بوزارة المعارف العمومية بصر .

- د — أحمد امين ، فجر الاسلام ، ط ٨ سنة ١٣٨٠ هـ .
- هـ — لجنة النشر والتأليف والترجمة بالقاهرة .
- و — زرقانة ، حضارة مصر والشرق القديم . دار نشر للطباعة . وغيرها من المصادر .

- (٢) الطبرى ، تاريخه ، ج ٢ ، ص ١٤٠-١٤١ .
- (٣) الطبرى ، تاريخه ، ج ٢ ، ص ١٤٠ وما بعدها .



**لانيا : الناحية الدينية :**

لقد كان الفرس في بادئ امرهم - كالجنس الآري الذي ينحدرون منه - صابئة يعبدون الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب ، فالجنس الآري ميال الى عبادة المظاهر الطبيعية ، ثم غلبت عليهم عبادة النار ( المجوسية ) ولقد أصبحت هذه الديانة فيما بعد ، دين الدولة الرسمي (٧) . غير أنه ظهر فيهم كثير من الذين اظهروا بعض التمديدات لهذه الديانة ومن هؤلاء :

١ - « فوادشت » الذي بدأ دعوته بتعاليم جديدة أسست على الديانات القديمة ، لكن بعد ادخال اصلاحات عليها ، وقد ظهر امره في نحو منتصف القرن السابع قبل الميلاد ، وقد عمر حوالي ٧٧ عاما وتوفى سنة ٥٨٣ ق.م وكان موطنه « أفريجيان » ، ولكنه لم ينجح في دعوته الا في مدينة « بلخ » ، وذلك على اثر دخول الملك « بشتاسب » في ديانته الجديدة ، ومن ثم انتشرت تعاليمه من « بلخ » الى فارس كلها (٨) .

(٦) الجاحظ ، التاج في اخلاق الملوك ، ص ١٥٥ ، ط. بيروت سنة ١٣٧٥ هـ ، بتطيق الاستاذ محمد أديب .

(٧) المسعودي ، اخبار الزمان ، ص ٧٧ ط. (١) سنة ١٣٥٧ هـ ، م. عبدالحميد احمد بالقاهرة بتعليق الاستاذ عبدالله الصاوي . وشلي ، تاريخ الحضارة الاسلامية ، ص ١٧ . واحمد أمين ، فجر الاسلام ، ص ٩٩ . وابو الحسن الندوي ، مافا حسر العالم بانحطاط المسلمين ، ص ٤٣ ، ط (٦) سنة ١٣٨٥ هـ ط دار الكتاب العربي بيروت .

(٨) احمد أمين ، فجر الاسلام ، ص ٩٩ . وانظر : هامرزن ، تاريخ العالم ، ج ٢ ، ص ٣٣٥

كان آخرهم « يزجرد الثالث ابن شهریار ابن كسرى ابرویز » آخر ملوك بني ساسان ، وهو الذي تمت في عهده الفتوح الاسلامية بين سنتي ٦٣٣ - ٦٤٣ م (٩)

ولقد كان ( نظام الحكم في الدولة الساسانية - منذ عهد مؤسسها اودشير الاول سنة ٢٢٦ م ، حتى نهاية امرها في عهد يزجرد الثالث - يقوم على الاستقصاد بنظرية الحق الالهي المقدس وهو الحق الذي اتاح لاردشير مؤسس الدولة ان يسمى نفسه شاهنشاه أي ملك الملوك ، لأن تاج دولة الفرس لا يلبسه الا كائن الالهي يحاط بمظاهر الاجال والتقدیس (٥) ) .

ومما يدلنا على هذا الاجلال والتقدیس قول الجاحظ : ( ان ملوك آل ساسان لم يكنوا أحد من رعاياها قط ، ولا سماها في شعر ولا خطبة ولا تقييد ولا غيره (٦) ) .

(٩) انظر في تفصيل هذه الاحداث المراجع التالية :

١ - الطبري ، تفریغ ، ج ١ ، ص ١٥٩ وما بعدها .  
٢ - المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٢٤٣ وما بعدها ، ط. سنة ١٣٦٧ هـ . ط. السبعة .

ج - الاصمعي ، تفریغ سنی ملوك الاغني والانبيا ، ص ١٨ وما بعدها ، ط. م. دار مكتبة الحياة بيروت .  
د - القسبي ، البدع والتاريخ ، مواضع مختلفة .  
وانظر الفهارس التي وضعها الاستاذ عبدالله الجبوري للكتاب ، طبع مطبعة المعارف ، بغداد سنة ١٩٦٥ م  
هـ - القلقشندي ، صبح الاشب ، ج ٤ ، ص ٤١٤ وما بعدها ، طبع دار الكتب المصرية .  
و - بيهم ، فلسفة تاريخ محمد ، ص ٧١ وما بعدها ، طبع سنة ١٣٨٠ هـ بيروت .

ز - هيكل ، حياة محمد - ص - ، ص ٧٧ ، ط .  
الثامنة ، ١٩٦٣ م . السنة العديدة ، بالقاهرة  
(٥) احمد أمين ، فجر الاسلام ، ص ١١١ وما بعدها .



والظلمة ، وعن النور - كـ خير ، وعن  
الظلمة نشأ كل شر ، والنور لا يقدر على  
الشر ، والظلمة لا تقدر على الشر ) .

( وهو في هذا لا يخرج كثيرا عن تعاليم  
زرادشت - كما ترى - ولكن يخالفه بعد  
في أمر جوهرى : هو أن زرادشت كان  
يرى أن هذا العالم الحاضر عالم خير ، لما  
فيه من مظاهر نصرة الخير على الشر ، فى  
حين أن هاني يرى أن نفس الامتزاج شر  
يجب الخلاص منه . وزرادشت يرى أن  
يعيش الانسان عيشة طبعية ، فيتزوج

(٩) أبو الحسن الندوى ، ماذا خسر العالم ، ص ٤٣ .  
وانظر السعودى ، المروج ، ج ١ ، ص ٢٢٩

(١٠) أحمد أمين ، فجر الاسلام ، ص ١٠٣ ، ويلز ،  
معالم الإنسانية ، ج ٣ ، ص ٧٤٠

وانظر في تفصيل الزرادشتية المصادر التالية :

١ - المقدسى ، البدء والتاريخ ، ج ٤ ، ص ٣٦-٣٧ ،  
و ج ١ ، ص ٦٢ ، و ج ٢ ، ص ١٥٥ ، و ج ٣ ، ص ٧ ،  
١٤٩ ، ١٥٧

ب - الشهرستانى ، الملل والنحل ، ج ٢ ، ص ٧٧ ،  
مطبوع على هامش الفصل ، م . الأدبية سنة ١٣٢٠ هـ  
ج - الشهرستانى ، الملل والنحل ، ص ٦٠١ ط ٢٠٠  
الازهر بالقاهرة سنة ١٣٧٠ هـ ، بتطبيق الاستاذ  
محمد بدوان .

د - ابن نباتة ، سراج الميون ، ص ٣٧٥ ط (سنة  
١٣٨٠ هـ) م . الدنى بالقاهرة ، بتطبيق الاستاذ محمد  
أبو الفضل إبراهيم .

هـ - اليعقوبى ، تاريخ اليعقوبى ، ج ١ ، ص ١٧٥  
ط سنة ١٣٧٩ هـ بيروت .

و - البيرونى ، الآثار الباقية ، ص ٢٠٦ ، طبعة  
ليبزج سنة ١٩٢٣ م .

ز - بهم ، فلسفة تاريخ محمد ، ص ٣٢ وما بعدها  
١١ ، آثار الباقية ، ص ٢٠٧ ، وانظر السعودى ،  
المروج ، ج ١ ، ص ٢٥٠

ويقال انه ( دعا الى التوحيد وأبطل  
الاصنام ، وقال ان نور الله يسطع فى كل  
ما يشرق ويلتهب فى الكون ، وأمر بالانجاء  
الى جهة الشمس والنار ساعة الصلاة لان  
النور رمز الى الاله ، وأمر بعدم تدنيس  
العناصر الاربعة وهى : النار والهواء والتراب  
والماء ، وجاء بعده علماء سنو اللزادشتيين  
شرائع مختلفة ، فحرموا عليهم الاشتغال  
بالاشياء التى تستلزم النار فاقترضوا اعمالهم  
على الفلاحة والتجارة ، ومن هذا التجويد  
لنار واتخاذها قبلة للعبادات ، تسدرج  
الناس الى عبادتها حتى صاروا يعبدونها  
وينون لها هياكل ومعابد ، وانفرضت كل  
عقيدة وديانة غير عبادة النار وجعلت  
الحقيقة ونسى التاريخ (٩) .

ولقد كانت الزرادشتية « الديانة السائدة  
فى فارس وما حولها فى عهد الكيانيين  
( ACHAEMENIAN ) » - فلما انتصر  
الاسكندر سنة ٣٣١ ق م كان ذلك ضربة  
لهذه الاسرة ولديانتها ، ثم انتعشت فى  
عهد الاسرة الساسانية التى بدأت حكمها  
سنة ٢٢٦ م . وظلت هى ديانة الفرس  
الى الفتح الاسلامى ، فاعتنق كثير منهم  
الاسلام وكان رئيسها ثانى رجل فى الدولة  
بعد الملك (١٠) .

ب - مانسى ( MANICHEAN ) ثم ظهر  
( هاني ) فى القرن الثالث الميلادى ، وقد  
ولد هاني مؤسس المانوية حسب ما يقول  
البيرونى سنة ٢١٥ م أو ٢١٦ م ١١٠ .  
وقد عاش مذهبه على رغم ما لقي من اضطهاد  
الى القرن السابع الهجرى - ١٣ الميلادى -  
( وخلاصة مذهبه أن العالم كما قال  
زرادشت نشأ عن أصلين وهما : نور



**الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال ، ولما كان اكثر ذلك انما يقع بسبب النساء ، والاموال ، أهل النساء ، وأباح الاموال ، وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ » (١٥) .**

وقال الطبري : « قال مزدك واصحابه : ان الله انما جعل الارزاق في الارض ليقسمها العباد بينهم بالناسي ، ولكن الناس تظالموا فيها ، وزعموا أنهم يخلون للفقراء من الاغنياء ، ويردون من الكثيرين على القليلين ، وان من كان عنده فضل من الاموال والنساء والامتعة فليس هو باولي به من غيره ، فافترض السفلة ، ذلك

وينسل ، ويمنى بزوجه ونسله وماشيته ، ويقوى بدنه ، ولا يصوم ، وانه بهنذه العيشة ينصر اله الخير على اله الشر ، واما ماني فنزع منزعا آخر هو اشبه ما يكون بالرهبة . وقد كان ماني - كما يقولون - راهبا بخران ، فرأى ان امتزاج النور بالظلمة في هذا العالم شر ، ومن اجل هذا حرم النكاح حتى يستمحل الفناء ، ودعا الى الزهد ، وشرع الصيام سبعة ايام في كل شهر ، وفرض صلوات كثيرة ، يقوم الرجل فيصبح بالماء ويستقبل الشمس قائما ، ثم يقوم ويسجد هكذا ، اثنتى عشرة سجدة ، يقول في كل سجدة منها دعا . ونهى اصحابه عن ذبح الحيوان لما فيه من الاثم ، واقر بنبوته عيسى وزرادشت وقال اني ماني النبي الذي بشر به عيسى .

( وقد ذكر ان هرمز ملك الفرس اعتنق مذهبه وايده ، وانه دخل في دينه كثير من الناس ، فلما مات هرمز وخلفه بهرام الاول لم يرتج الى تعاليمه وقتله وشرد اصحابه (١٢) ) . وقد أمر بهرام ابن هرمز بماني فقتل وسلخ جلده وحشوه تبنا وتعليقه على باب من ابواب مدينة جستي سابور يدعى باب الماني (١٣) .

ج - **مزدك** : وقد ظهر في فارس حوالي سنة ٤٨٧م . داع جديد يدعى مزدك ، يدعو الى تعاليم جديدة تناقض ما دعا اليه ماني الزنديق من تعاليم مجحفة ، ويقول **الطبري** ان مزدك من اهل « نيسابور » (١٤) واهم ما امتازت به تعاليم مزدك تلك الفوضوية او الاشتراكية التي دعا اليها .

قال الشهرستاني : « وكان مزدك ينهـي

- (١٢) احمد أمين : **فجر الإسلام** ، ص ١٠٥ وما بعدها .  
 (١٣) الطبري ، تاريخه ، ج ٢ ، ص ٦٥ . يتصرف .  
 ويلز ، معالم تاريخ الإنسانية ، ج ٣ ، ص ٧٤٢ .  
 وانظر في تفصيل المانوية المراجع التالية :  
 ١ - القسبي ، البدي ، والتاريخ ، ج ١ ، ص ٩٠ ،  
 وج ٣ ، ص ١٥٧ - ١٥٨ ، وج ٤ ، ص ١٤٢ ، ١٤٣ .  
 ٢ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج ٢ ، ص ٨٢ وما بعدها ، مطبوع على هامش الفصل لابن حزم .  
 ٣ - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص ٦١٩ .  
 بتحقيق الاستاذ محمد بدران .  
 ٤ - ابن نباتة ، سرح الصيون ، ص ٢٨٦ .  
 ٥ - اليعقوبي ، تاريخه ، ج ١ ، ص ١٥٦ .  
 ٦ - ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٥٨ ، المطبعة الرحمانية ، بالقاهرة .  
 ٧ - البيروني ، الآثار الباقية ، ص ٢٠٧ .  
 ٨ - يهم ، فلسفة تاويل محمد ، ص ٣٣ وما بعدها .  
 (١٤) الطبري ، تاريخه ، ج ٢ ، ص ٨٧ .  
 (١٥) الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص ٦٣٢ .  
 بتحقيق الاستاذ محمد بدران .



خطر أولئك الفوضويين أو الاشتراكيين  
الأول ، وشعر الملك كسرى أنو شروان أمر  
بالقضاء عليهم وقتل رؤوسهم ، ففريست  
أعناقهم وقسمت أموالهم في أهل الحاجة ،  
وقتل جماعة كبيرة ممن كان دخل على  
الناس في أموالهم ، ورد الأموال إلى أهلها ،  
وأمر بكل مولود مختلف فيه عنده أن يلحق  
بمن هو منهم إذا لم يعرف أبوه وأن يعطى  
نصيباً من مال الرجل الذى يستند إليه إذا  
قبله الرجل ، وبكل امرأة غلبت على نفسها  
أن يؤخذ لها حتى يفرم لها مهرها ، ويرضى  
أهلها ، ثم خير المرأة بين الإقامة عنده  
وبين تزويج من غيره إلا أن يكون لها زوج  
أول فترد إليه ، وأمر بكل من كان أضرب  
برجل في ماله ، أو ركب أحداً بمظلمة ، أن  
يؤخذ منه الحق ثم يعاقب الظالم بعد ذلك  
بقدر جرمه (١٨) •

واعتنموه ، وكانوا مزرك واصحابه  
وشايعهم فابتل الناس بهم ، وقسوى  
أمرهم ، حتى كانوا يدخلون على الرجل  
في داره فيقبلونه على منزله ونسائه  
وأمواله ، وحملوا قباًذاً على تزوين ذلك  
وتوعده بغلعه ، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى  
صاروا لا يعرف الرجل منهم ولده ، ولا  
المولود أباه ، ولا يملك الرجل شيئاً مما  
يتسع به (١٦) •

وقال في موضع آخر : « وذكر أن ذلك  
من البر الذى يرشاه الله ويشيب عليه  
أحسن الثواب ، وأنه لو لم يكن الأمر الذى  
أمرهم به من الدين كان مكروماً فى الفعل  
ورضى فى التفاوض ، فحضى بذلك السفلة  
على العلية واختلط له أجناس اللؤماء بناصر  
الكرماء ، وسهل السبيل للنفسبة إلى الغصب ،  
وللظلمة إلى الظلم ، وللتعهار إلى قضاء نهمتهم  
والوصول إلى الكرائم اللانى لم يكونوا  
يطعمون فيهن ، وشمل الناس بلا عظيم  
لم يكن لهم عهد بمثله (١٧) • »

وعندما وصل السيل الزبى ، واستفعل

(١٦) الطبرى ، ج ٢ ، ص ٨٨

(١٧) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٩١

(١٨) المرجع السابق ، ج ٢ ، ص ٩٣

### قال أحد الحكماء :

العلم نور ، والأدب جمال ، والدين هو الذى يهتدى إلى  
الطريق القويم ، ويوصل الرجل إلى السعادة فى دينه  
ودنياه ، ويرفع مستواه ، ويعمى حماه ••



## « لبيك »

شعر : خالد محمد نعمان

ليك رب الكون على امسة  
ولدت اليك مطية بجموعها  
ولدت اليك وكل خير ترتجي  
لا فرق بين وضعها ورثيها  
قد اسمعت ذاك النداء فاقبلت  
من عند اهليها وكل ربوعها  
من كل انظار البلاد تدفقت  
فبطيئها يسعي كسبي سريعها  
طاعت لامرك والقلوب خوافك  
من خشية الرحمن بين ضلوعها  
وتوجهت نحو العتيق بعثها  
شوق اليك وتوبة لسميعها  
وهناك قد ذرفت سخين دموعها  
ترجو الثواب بواكفات دموعها  
وحوال بيتك قد انابت خنما  
وتفطرت اكبادها بغشوعها  
قد ارسلت حول العتيق دلعها  
ومن الصلاة سجودها وركوعها  
يا رب فامنن بالاجابة انها  
ترجو الرضا بمجيئها ورجوعها  
( المدينة المنورة ) ( خالد نعمان )



## مع الشاعر المهجري إيليا أبي ماضي

### الحلقة الخامسة

- ٢ -

#### جولة مجملّة في شعر أبي ماضي وخصائصه

وهذا هو شاعر الحياة المتفائل يضح  
الصوى أمام الحائرين في الحياة ، يضح  
المهيج لمن يريد أن يحيا حياة هزينة لا  
يشوبها كدر مهما ادلهمت الخطوب وتكاثفت  
سحب الآلام المذيبة . أنه يسير على مبدئه:  
« اضحك للعنينا تضحك لك فاذا ألمت  
بالإنسان ساعة شجن فعليه أن يفر منها وهو  
يضحك لان الدنيا لا تستحق ساعة تذهب  
فيها نفسك عليها حسرات ولهذا حسد  
بعض أهل الرزاة المجانين لأن لذة العيش  
لهم قال شاعرهم :

هذا جنوني وهذا ما جننت به  
ما لذة العيش الا للمجانين

وهذا شاعر الامل المتسم في محاوره  
بيته وبين أحد المتجهمين في : قال وقلت :

قال : السماء كثيبة وتجهمها  
قلت : ابتسم يكفى التجهم في السما !  
قال : الصبا ولى فقلت له : ابتسم  
لن يرجع الاسف الصبا المتصرما !  
قال : التي كانت سمانى في الهوى  
صاوت لنفسى في القراب جهنما

بقلم الاستاذ :  
عبدالله بن عاظم  
ابن ثلاب





وتألم وتنقض قاعدته في الحياة . وهو يثبت  
لهذا التيمم المحزون أن الخير كل الخير  
في الابتسام في السراء والضراء وما جدوى  
التألم الذي لا يأتي بشيء إلا للاحتراق  
السريع ؟! وكما أن :

**كل يقنى على ليلاه متغلدا  
ليل من الأنس أم ليل من الخشب**

فهذا هو الناجر تدمى كلومه ويتفجر  
قلبه لكساد تجارته فهي في صراع دائم .  
هي كفادة أصابها ذلك المرض الخبيث  
« أجازكم الله جميعاً منه » السعى بالسل  
فهي تنفت دماً وبها خرجت أنفاسها مع قطعه  
لهذا فصاحت قد أناخت عليه الأوصاب  
وسدت أبواب الآمال أمامه ولكن إيليا نصحه  
بان « يتسم » لانه ليس بالذي جلب القاء  
لها ولا هو بالذي يهلك الشفاء لها ، فإذا  
ابتسم فربما صحت وربما ماتت وفي كلا  
الحالين الابتسام أولى :

نعم :

**قال التجاوة في صراع دائم  
مثل المسافر كساد يقتله الظما**

**أو غادة مسلوطة محتاجة  
لعم وتنفت ، كلما لهت دماً !**

**ايكون غيرك مبرماً وتبيت فسي  
وجل كأنك أنت صرت المجرماً ؟!**

« وآية الفضل أن تعادى وتحسد » ، وإذا  
رايت لانسان أعداء فاعلم أنه قد أدرك  
شيئاً من النجاح . . . وهؤلاء هم الأعداء قد  
أقلقوا محاور إيليا بنقيهم فتجب كيف  
يسير وهم حوله :

**قال : العدى حولي علت صيحاتهم  
السير والاعداء حولي في العمى ؟!**

**خانت عهدى بعدما ملكتها  
قلبي فكيف أطيق أن أتبسما ؟**

**قلت : ابتسم واطلب فلو قارنتها  
لقضيت عمرك كله متالفا !**

فهو بمثابة الطبيب النفساني الذي يثبت  
تريضه أن الحزن لا يجدي بل يزيد علته  
وأن الذي يأسف على النصر هو ناقص العقل  
مشلول التفكير ، لأن « النشارة لا تنشر »  
وهو يشير من حيث يدري ولا يدري إلى قول  
الشاعر العربي الذي سبق صاحب كتاب  
« دغ القلق وأيدا انجاة » فإذا كان صاحب  
هذا الكتاب « الذي انصح كل انسان  
بقراءته » يقول : « أغلق باباً دون الماضي  
وأوصد الآخر دون المستقبل وعش في حدود  
يومك » نان الشاعر يقول :

**ما مفي فات والمؤل غيب  
ولك الساعة التي أنت فيها**

وهذا ما أراده إيليا في « ابتسم » فصاحته  
ولي صباه والصبا أغلى ما يملك الانسان ، لأن  
فيه كل ما يدعو للاحتياج ومنه افتتان  
العذارى به وهيامه اليهن يدنو منهن ولكن  
صدق المتنبي إذ يقول : « ومن عهدنا أن لا  
يدوم لها عهد » فهي الهناء وهي الشقاء وهي  
الحرباء المتقلبة فيينا هي سماء في الهوى  
إذا هي جهنم . فإذا ملكها ميتها قلبه  
خانت عهوده وبحث عن سواه ، فكيف  
يطيق هذا المعنى الذي يصدق عليه قول  
الشاعر :

**إذا لاح الجمال وضعت كلي  
على قلبي مخافة أن يطير**

— أن يتسم بعد غدر الحبيب الذي مزقت  
سهامه شفاف القلب ؟! ولكن إيليا يثبت  
أن دوام الحال من الحال فلقد بكى إيليا



فالحياة جميلة ، الحياة عادة حسناء تسبي  
 ذوى الرزاةة والانساء وتصبي الحليم ..  
 الحياة جمال فى جمال فى جمال ، لمن نظر  
 نها نظرة الحب والانفتاح لمباهجها ، ولمن  
 صفت نفسه وطابت سريرته .. الحياة  
 فيها ما يسر ويسوء ، لا شك فى ذلك ..  
 فيها الخير والشر :

ما زالت الدنيا لنا دار اذى  
 ممزوجة الصفو بالوان القلنى  
 الخير والشر بها ازواج  
 لهذا نتاج ولذا نتاج

ولكن العاقل هو الذى يعرف ذلك فما  
 اتاه يتقبله بصدر رحب ونفس راضية بلا  
 ضيق ولا تيرم \*

ومن يك ذا لم سر مريض  
 يجد مرا به الماء الزلال  
 فلماذا الشكوى ايها الانسان ؟

واذا شكوت الى ابن آدم انما  
 تشكو الرحيم الى الذى لا يرحم

نم : لا ننكر ان للشكوى فوائد جمة ،  
 واهم هذه الفوائد العلاج النفسى : «التنفيس»  
 ومنها « الانسان اجتماعى بطبعة » لا بد له  
 من خليل يلقى اليه بخبيئة نفسه :

ولا بد من شكوى الى ذى مروءة  
 يواسيك او يسليك او يتوجع  
 والناس للناس من بدو وحاضرة  
 بعض لبعض وان لم يشعروا خلم

ولكن ما لا يجعل بالرجال ، الشكوى  
 الذليلة التى تنص الحياة وتقلبها جميعا  
 لا يطاق وهذا ما يعاربه شاعر الامل شاعر  
 الحياة إيليا فى :

قلت : ابتسم لم يطلبوك بلهمم  
 لو لم تكن منهم اجل واعظما  
 قال : المواسم قد بنت اعلامها  
 وتعرضت لى فى الملابس والدمى  
 وعلى للاجباب فرض لازم  
 لكن كفى ليس تملك دوها

قلت : ابتسم يكفيك انك لم تزل  
 حيا ولست من الاجبة معدما  
 قال اللىال جرعنى علقما  
 قلت : ابتسم ولئن جرعت العلقما  
 ولماذا ؟!

فلعل غيرك ان وآك مرئما  
 ترك الكابة جانبنا وترئما

وما احسن هذا البيت فهو يوحى للآخرين  
 ان يطرحوا الكابة عندما يزورك احدهم  
 ويراك ضاحكا جذلا ..

ثم نأتى الى هذا الاستفهام الانتكارى الذى  
 لا مضم من التبرم فيه :

اتراك تقم بالتبرم درهما  
 ام انت تخسر بالبشاشة مقئما ؟!

فاضحك فان الشهب تضحك والدجى  
 متلاطم ، ولذا نحب الانجما

قال : البشاشة ليس تسعد كائنا  
 ياتى الى الدنيا ويذهب مرغما

قلت : ابتسم ما دام بينك والردى  
 شبر فانك بعد لن تتبسما

فاذا كانت النجوم تضحك والظلام  
 الهندس يكتنفها وتتلالا فى غبطة وابتهاج  
 فلماذا ايها الانسان لا تضحك والخطوب  
 ملهمة واخذة بخناقك ؟! فاجمل نبراسك :

الابتسام ما دام بينك والردى  
 شبر فانك بعد لن تتبسما



• ايهذا الشاكي وما بك ذا ،  
كيف تغنو اذا غدت عليلا ؟!

ان شر النفوس في الارض نفس  
تتوقى قبل الرحيل الرحيل  
هو عبء على الحياة ثقيل  
من يقطن الحياة عبثا فقيلا

فالانسان الذي يشكو وهو سليم فحين  
بان تضيق به الارض بما رحبت عندهما تلم  
به كارثة وشر الجنة وشر النفوس هم الذين  
يطلبون الموت قبل اوانه ويتمنون الرحيل  
قبل الرحيل المؤقت ، فالانسان المتبسم  
بالحياة ومن يظنها عبثا ثقيل هو نفسه عبء  
ثقل ، هو مصيبة الحياة وكارثتها :

• ما آتينا الى العية لنشقى  
فاربعوا اهل العقول العقولا

ولكن مني يريج اهل العقول العقولا :  
اذا كانت نفوسهم لا تمتلئ بمعطيات الخير  
والجمال :

والذي نفسه بغير جمال  
لا يرى في الوجود شيئا جميلا

وهو هذا يدعو دعوة خيرة لانه مصلح  
اجتماعي كبير ، فعلى الانسان ان يكون  
هزارا يتغنى بالبحان الخلود وانشيد المنى ؟  
وان يكون غديرا يسيل بتدفق يروى المزارع  
والحقول ولا يكون غرابا بين وشوم ينمى  
الطلولا ، ولا وعاء يقيد الماء فيه حتى يستحيل  
الماء فيه الى فساد وتغير ووجول :

اجل :

• كن هزارا في عشه يتقنى  
لا غرابا في الليل يبكي الطلولا

• كن غديرا يسير في الارض وقرا  
لا ويسقى من جانيبه الحقولا

لا وعاء يقيد الماء حتى  
تستحيل الحياة فيه وحولا

هذا هو تميمح أمير الشعر ، ان لم يك  
العربي كله فالهجري في اضعف الايمان ،  
وهذه هي فلسفته في الحياة :

• « كن جميلا ترى الوجود جميلا » ••

هذا هو النطود الشامخ والقمة التي تنهاى  
من دونها القمم هذا هو « أبو ماضي » فسي  
شعره البعيد عن التعميد اللفظي والممنوى  
•• هذا هو الشاعر الفذ الذي يجب ان يحفظ  
شعره في طيات القواد وسويداء القلوب ••  
هذا هو الذي يقول :

ايها السائل عني من انا ؟  
انا كالشرق الى الشمس انتسابي

لست اشكو ان شكا غيري النوى  
غربة الاجسام ليست بالغراب

انا كالسوسن لو لم ينتقل  
لم يتوج زهره واس كعاب

هذا هو شاعر الحياة والتفاؤل والجمال  
الا فلنسمعه يترنم بايمانه الذي تشربت به  
نفسه :

اذا انا لم اجد حقلا مريعا  
خلقت العقل من روحى وذهنى

فكادت تملأ الازهار كفى  
ويبقى بالشذا الفواح رذنى

متوسطة الظفير

عبدالله بن عائض بن تلاب

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها  
( مع مرتبة الشرف )



## مَجُوزٌ لُغَوِيٌّ بَيْنَ الْغَدَاءِ .. وَالْغَدَاءِ

وهنا يلاحظ فرق جوهرى آخر بين الصغيتين فى ذاتهما .. فالغداء الذى هو بذال مهملة هو مفتوح الغين ، ولا يصح أن تكسر هذه الغين ، وفى القرآن المجيد : ( آتَنَا غَدَاةً ) ..

و « : الغداء » الذى هو بذال معجمة مكسور الغين دائما ولا يصح فتحها وهذا كله مما يدلنا على دقة اللغة العربية فى تراكيبها ، واصانتها فى تعابيرها .

هذا واتباعا لواقع الحال فى العصر الحديث فقد أضاف المجمع اللغوى بالقاهرة فى قاموسه ( المعجم الوسيط ) : وجبة الظهيرة الى المعنى اللغوى الاصيل لصيغة الغداء الذى هو وجبة أول النهار وجمعها غداية .. وقال فى فصل ( الغداء ) بالذال المعجمة بما قالت به المراجع اللغوية الاولى حسب ما سبقست الإشارة اليه مقتصرًا على ذلك وحده فقال ان ( الغداء ) : ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب وجمعه أغذية .

\*\*\*

ومن كل ما سلف ذكره يتضح جليا ان استعمال صيغة الغداء بالذال المعجمة فى معنى طعام أول النهار او وجبة الظهيرة ليس فى محله ، وانما الصيغة ان يقال فى هذا : ( الغداء ) بالذال المهملة والله اعلم .

عليه القدر والانسارى

كثير من الكتاب لا يميزون فيما يكتبون وينشرون بين ( الغداء ) بالذال المهملة ، و ( الغداء ) بالذال المعجمة .. فيقولون مثلا : تناولنا أمس طعام الغداء على مائدة فلان .. ويمنون بذلك الطعام بعينه .. الذى يأتى عادة الآن بعد الافطار ، أى فى واسط النهار .

والذى فى المراجع اللغوية ان هناك فرقا جوهريا بين صيغتي ( الغداء ) و ( الغداء ) .. فان الغداء بالذال المهملة هو : الطعام بهينه وهو خلاف العشاء ، وصرح ابن سيده بانه طعام الغدوة ولعل الاصل فيه هو كب قال ابو حنيفة : رعى الابل فى أول النهار وقد نفدت .

والغداء فى اللغة يقابله العشاء .. فلذلك قالوا : اذا قيل لك : تقدم قلت : ما بى غداء ..

وقد نص ابن المبارك على ان الغداء هو الطعام الذى يؤكل أول النهار ، فسمى السحور غداء لانه المصائم بمنزلة السحور ، ومنه حديث ابن عباس : كنت أتفدى عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى رمضان ، أى أنسحر .

واما ( الغداء ) بالذال المعجمة ، فى المصادر اللغوية انه ( ما يتغذى به ، ويكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبس ) بدون تقييد له بوقت خاص أو نوع خاص ..



منها العناصر ، ويوجد ٩٢ نوعا من الذرة تقابل ٩٢ من العناصر المعروفة ، ويختلف كل منها في تكوينها ، والذرات العنصر الواحد من هذه العناصر خواص كيميائية واحدة وقد تختلف ذرات العنصر الواحد في الوزن فمن ثم يتكون ما يعرف باسم « نظائر العنصر » وهي العناصر التي تستخدم اليوم في الزراعة والصناعة والطب وذلك بتطبيق البحوث الذرية في خدمة السلام ، تميزا لها عن النتائج المدمرة للقنبلة الذرية .

والذرة جزء لا يرى ، ويبلغ جزءه الى مائة مليون من البوصة وتتكون الذرة من نواة تضم نوعين من الجسيمات .. الاولى :

مكهربة ذات شحنات ايجابية تعرف باسم « البروتون » والثانية غير مكهربة تصف باسم « النيوترون » . وتحيط بالنواة جسيمات ذات شحنات سالبة تعرف باسم « الالكترون » على نظام المجموعه الشمسية .

وتعتبر ذرة الايدروجين ايسط انواع الذرات لانها تتكون من بروتون واحد يدور حوله « الكترون » واحد .

ومعنى « تحطيم الذرة » انشطار نواتها ، وهذا الانشطار يحدث انطلاقا مقادير هائلة من الطاقة بسبب انقسام جزء من المادة وتبعاً لقانون اينشتاين : تقدر الطاقة المتولدة على اساس المادة مضروبة في مربع سرعة الصوت . والولمن نجح في شطر ذرة الاورانيوم هو ( هان ) الالماني وقد حصل على جائزة نوبل عام ١٩٤٤ م

## ١٥٤ - مبدلة الاسطوانات

تعنى صيغة : مبدلة الاسطوانات ، اداة ملحقة بالفونوغراف ( الحاكي ) تنزل الاسطوانات تلقائيا ، واحدة بعد واحدة ، الى انقرص الدائر ، بحيث يسمح الانسان بضماتها على التوالي بدون حاجة الى تبديلها مرة بعد اخرى .

## ١٥٥ - البراءة

البراءة هي رخصة خطية حكومية ، وتشمل براءة الاختراع ، وشهادة تضمن للمخترع طولامدة معينة ، وتؤدي معنى الحق المطلق المقصور عليه وحده في تطبيق اختراعه ، او استخدامه او بيعه ، وكذلك من معاني البراءة الحق المنوح بموجبها ومن معانيها ايضا : الاختراع المسجل ، وامتياز : رخصة .

## ١٥٦ - النيسى

النيسى هو شخص ولد من أبوين يابانيين مهاجرين يولد في الولايات المتحدة ويتلقى العلم فيها .

## ١٥٧ - الكانتين

يطلق لفظ ( الكانتين ) على جملة ممان : منها المخزن العسكري ، والمقهى المجاني للجند ، في مدينة قرب معسكر او قاعدة عسكرية ، والمطعم المؤقت او المتنقل ، وصندوق لادوات المائدة يستعمله الجند والنازلون في مخيمات .

## ١٥٨ - الذرة

الذرات هي الاجسام الصغرى التي تتكون



# لهجات بادية الجزيرة

## ( الحلقة الثامنة )

### خلق :

يفتح الغاء وكسر اللام المخففة .. ثوب خلق :  
 اى قديم - وحالة البادية فى الايام المجاف  
 تجعل من هذه الصيفة صيفة حية الاستعمال  
 ولا تتدنر مع غابر الاحقاب ، لان طبيعة  
 اقليم الجزيرة العربية تنغير وتبدل ، وكل  
 الاعتماد فيها بعد الله تعالى على الامطار ،  
 فتمر السنون الخصبة وما يتنعم البهوى حتى  
 يكشف له الزمن الغطاء عن القحط والجيب  
 ويقلب له ظهر المجن ، وتكمل الصورة حالة  
 تدل عليها كلمة ( مرقوع ) فانها متقاربة مع  
 الحال والزمان وحما لفظان عربيان لم تزل  
 البادية تستعملهما حتى الآن قال الشاعر  
 ابراهيم بن هيرمة :

عجبت ايلة ما رايتى مخلقا  
 تكتك امك اى ذاك يسروع  
 قد يدرك الشرف الفنى وردلوه  
 خلق وجيب قميصه مرقوع

\* \* \*

### هيب :

ذهب الرجل الى السوق .. البادية  
 تقطن فى الشماط والوهاد بعيدا عن الحركة

### بقلم الشريف :

منصور غازى

العبدالله





**أنتها فلورده فان حملتكم  
فذلك وان كان القلب فعاقب**

\* \* \*

### **الرديف :**

كما ورد في البيت الاخير من شعر حاتم  
الطائي .. فالرديف هو الراكب الثاني على  
الراحلة مع صاحبها . وما حديث معاذ بن  
جبل عنا يبيد حيث قال رضى الله عنه :  
« كنت رديفا لرسول الله (ص) .. الى  
آخر الحديث »

\* \* \*

### **طوى :**

جوعان من الجوع صفة لحال البطن اذا  
لم يكن به شيء .. من الطوى .. تقول  
اعراب الجزيرة .. أنا اليوم طوى البطن  
.. ويصعب بعض الاحيان بجعل يساعده  
على المشى والحركة .. تقع هذه الحالة  
بكثره في ربوع البادية وذلك لعدم توافر  
المشيئة باستمرار .. وتعل على المسافر على  
الابل اذا طالب المسافة وقيل الزاد ..  
الدهور المجاف وما تجره على البدوى  
من الويلات والآلام ..

قال الحطيئة .. فى ابيات له مشهورة  
يصف حالة الكريم الفقير ..

**وطوى ثلاث عصب البطن مرمل  
بيضاء لم يعرف بها ساكن رسما**

**اخي جفوة فيه من الاتى وحشة  
يرى البؤس فيها من شرسته نعى**

**والرد فى شعب عجوزا ازمها  
ثلاثة اشباح تغالهم بهما**

**حفاة عراة ما اغتزلوا خيسر ملة  
ولا عرفوا للبر مد خلقوا طعما**

والاستواق .. واذا ما احتاج احد الى زاد  
أو ملبس .. ذهب الى السوق لشراؤه  
وجميع ما يلزمه خلال اسبوع أو شهر ..  
ويسمون الاسبوع ( دورا ) واذا سأل احد :  
اين فلان ؟ يقولون له .. عبط السوق  
.. فيأتى بما يلزمه من ضروريات .. له  
ولجيرانه .. واشد لها للانتظار هم  
الاطفال لانهم ينتظرون مفاجأة هدايا آباءهم  
لهم كالفترة الحمراء الجميلة أو ( الطاقية )  
المزركشة .. وهذا الفعل قد ورد في القرآن  
الكريم .. قال الله جل ذكره ( .. اهبطوا  
مصرأ فان لكم ما سألتم .. الآية ) سورة  
البقرة .

\* \* \*

### **انخ :**

انخ الراحلة .. أى أرحها من الوقوف  
وهي حالة وصفية لجلوسها بعد الوقوف ..  
ولا يقال للرجل .. جلس - بتشديد  
اللام - الراحلة لانها لا تنطبق على حالتها  
.. بل يقال أنخها .. فمن رأى فى البادية  
الابل وهي تستسلم لصاحبها ويحط  
الرحال يجدها تبرك على ركبتى يديها ثم  
تعود الى الخلف لتضع ركبتى رجليها ثم  
تعود على حالتها الطبيعية الاولى لتستوى ..  
هذه الحالة هي المناخ ..

قال حاتم الطائي : -

**وما انا بالساعي بفضل زمامها  
لتشرب ما الحوض قبل الركائب**

**وما انا بالطوى حقيبة رحلها  
لأبعثها خلفا واترك صاحبي**

**اذا كنت ربيا للقلومي فلا تدع  
رفيقك يمشى خلفها غير راكب**



رأى شبحاً وسط الظلام فزاعه  
فلما رأى ضيفاً تشمر واهتما

فقال هيا رباه ضيف ولا قري  
بعثك لا تحرمه تا الليلة للحمأ

ثم استمر في وصف الحالة المؤلمة لهذا  
الفقير وما جرى بينه وبين ابنه حتى قبض  
الله له غزلاً لا ترتفع في الفسلة واردة إلى  
غدير من الماء فأنفذ إليها بسهمه . ولقد  
أجاد الخطيئة الوصف في هذه الأبيات :

في هذه الأبيات مفردات أخرى كـ ( خبز  
ملة ) ( شعب ) ( بهما ) وتلفت نظر القارئ إلى  
أن البادية تفضل خبز الملة على أي ما كـول  
آخر . والملة . هي ملة نظيفة يحرق  
عليها بالنار حتى تتخلل جزينات الرمل ثم  
يطرح بها عجينة خبز البر . وتملأ هذه  
الملة بحرارتها ثم تخرج على أحسن ما يكون .  
والشعب مفرد شعاب وهي المنحدرات في  
الأرض المخضرة . أما الهم فهي صغار  
الفنم . وقد ذكرها أبو منصور التعاليبي  
في كتابه « فقه اللغة »

\* \* \*

### الهمل :

الأبل المتروكة بلا راع . ويطلق هذا  
الاسم على كل ذي خول ولا يرجى منه  
خير . مشتقة من الترك .

قال أبو اسماعيل الحسين بن علي المشهور  
بالطبراني في لاميته المعروفة بلامية العجم :

ترجو البقاء بدار لا ثبات بهأ  
فهل سمعت بظل غير متنقل

ويا خبيراً على الأسرار معلماً  
أصمت . ففي الصمت « نجاح من الزل »

قد وشحوك لأمران فظانت له  
فلأبأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

وبعض الأعراب . . يسمون أبناءهم  
بـ هملان . وهذا الاسم من الظواهر التي  
يتمسك بها أولئك الرجل . . ونظرتهم  
إلى الأسماء تكاد تكون غريبة فهم يطلقون  
هذه الأسماء على أبنائهم ، كـ : مريض . .  
وكليب . . الخ . . ليتفر منهم المسوت  
ويكرهم (١) . . سمعت هذا من بعض الناس  
. . وهذا الاعتقاد خاطيء . . وقد عدلت  
مفاهيم أبناء الجزيرة في هذا العهد الميمون  
. . العهد السعودي الذي بث العلم في كل  
صقع وشعب . . وعرفت البادية حقيقة  
الوجود والايان الصادق . . بل واثاحت  
الفرصة لمن انعرفوا في هذه المسميات  
المشينة أن يعدلوا أسماءهم بما يليق  
وشخصية الإنسان . . ولقد استنارت  
المقول وتفتت الأذهان . . ادام الله علينا  
هذه النعمة . . ووفقنا لشكرها .

\* \* \*

### التهم :

الاكل بشغف ويسمونه بعض الاحيان  
. . الفلات . . وهذه خاصة كريمة تباعد  
عنها البادية بل وتمقت صاحبها . . وفي

(١) ( التهل ) : لما سبب هذه التسمية لدى  
قدماء العرب فقد ذكروا أنهم إنما يسمون أبناءهم بهذه  
الاسماء الوحشية : كليب ، ذئب ، أسد ، نمر الخ .  
من أجل أعدائهم لأعدائهم وتغذوا بشراسهم وغراوتهم  
على أعدائهم . فإذا ما كبروا حموا الحي وكانوا أباطله .



أبحث لنا عن لبن من الاغنام أو الابل تقدمه  
للضيف .. والبادية يتبرصون مواشيهم ..  
بحثا عن اللبن يجمعونه من مجموعة من  
المواشي .. اما لقلة .. او لدحر حال  
بهم .. ولعل ما جاء في البيت الاخير من  
أبيات ابي تمام يبين اصالة هذا اللفظ ..  
قال :

من ابن البيوت أصبح في ثوب  
من العيش ليس بالفضفاض

والفتى من تعرفته الليالي  
في الفياض كالحية النفساض

صلتان اعلاؤه حيث كانوا  
في حديث من عزه مستفاض

كل يوم له بصرف الليال  
فتكة مثل فتكة البراض

ولعل سيادة الباحث الكبير مغذي المنهل  
الشيخ الانصاري يقرب الشرح .. ويبين  
ما قالته العرب عن هذه الحالة .. وان  
يتحف قراء منهل وعشاقه بتقريب الحالة  
بين البرض .. وبرضه .. المشهورة على  
السنة العامة .. التي تدل على الاضافة ..  
لان المعنى يتقارب للذهن بشعاع الهمم  
والزيادة فالبردى يريى اغنامهم ويستزيدوا  
لبناً ويداعب ائداها .. والآخر يستزيد  
المتكلم بالاضافة الى قوله السابق .. برضه  
ما نستغنى عن شفرة ذهبية من ريشة قلم  
أدينا الكبير الشيخ أحمد القزويني أمد الله في  
عمرهما .. ليديم ظل دوحة العلم والادب  
وارفقا ..

عرف البادية ان كل نهم مفلوث (٢) لا يجلس  
مع الضيوف واهل الوجامة .. وهذا اقل  
جزاء يلقاه هذا المبلى ويكفى ان هذه الصفة  
قد وردت في حكم شاعر الصرب حسام  
الدين الواعظي المتوفى سنة ٩٩٠ هـ قال :

ولا زم الصمت لا تنطق بلا حاشية  
واكرم الجار لا تهتك له حرما

واحد من المزح كم في المزح من خطر  
كم من صديقين بعد المزح فاختصا

وصبر النفس وارشدتها اذا جهلت  
وان حضرت طامعا لا تكسرن نهما

\* \* \*

البرض :

السنون المجاف التي تذيب الشحم  
وتبيد اللحم .. تجعل من البادية طبقة  
تمتاز بالصبر والثاني في الامور .. فاذا  
اجتاحت هذه الفترة البادية .. تجدهم  
ينسون انفسهم مقابل اكرام الضيف وعدم  
اشمائه بالضيق الذي هم فيه .. فاذا حل  
الضيف ليلا .. وهم لا يجدون الماكل الذي  
يسد به رمقه .. تسمع رب الاسرة يخاطب  
احد ابنائه .. يا زيد برض الحلال .. اى

(٢) ( التهل ) : في كتاب بين التزيغ والافار ،  
لرئيس التحرير ، وصف لتجربة الفلثي في جبل  
عار جنوب المدينة النبوية وقد نقل عن « تاج العروس  
شرح القاموس » وصف هذه التجربة السامة فقال :  
( وقد ورد في تاج العروس : والفلثي كسرى شجرة  
مرة يدبغ بها .. ولذا اُهم ثمرها السباع قتلها ) ..  
لعل صيغة ( مفلوث ) التي اوردتها كاتب هذا  
المقال لها علاقة ما ، بتلك الشجرة .. راجع ص ١١٧  
من الكتاب طبع بيروت ١٩٦٩ .



الحليلة :

وأورد الاصفهانى رواية اخرى قال :

ماذا تعاول من شتمى ومنقصتى  
ماذا تغير من حمالة العطب

غراء سائلة في الجدد غرتها  
كانت حليلة شيخ ثاقب النسب  
انا وان رسول الله جاء بنا  
شيخ عظيم شئون الراس والنسب

الى ان قال :

وفي ثلاثة رطل انت رابعهم  
توعدننى واسطاً جرثومة العرب  
فى اسرة من قرش هم دعائهم  
تشفى دملوم للغبل والكلب

\* \* \*

الجلة :

الجلة هي يعى الابل ويسمى البعن ..  
هذا الاسم معروف ومشهور عند البادية وقد  
وردت أصالة هذا الاسم فى حديث ورد  
فى سنن ابى داود : ( حدثنا احمد بن ابى  
سريج الرازى ، أخبرنى عبدالله بن الجهم  
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : نهى  
رسول الله (ص) عن الجلالة فى الابل أن  
يركب عليها .. والجلالة من الابل هى  
التي تاكل العفوة .. والجلة .. البعر ..  
وكره النبى (ص) ركوبها لانها اذا اجتلت  
أنتن ريحها اذا عرقت فتنتن ركبها .. )

ما أعظم الاسلام .. واقدس رسالته ..  
وأعذب وأنبل ميادنه ..

( الشريف منصور بن غزى الميدالة )  
( مكة المكرمة )

هى الزوجة .. يقول العربى .. حليلة  
فلان هى فلانة ..

وقد وردت هذه الكلمة فى الابيات التى  
دارت بين الأحوص والفضل بن العباس ..  
ولطرافة الموضوع سأوردها هنا ليمتص  
قراء المنهل بطرافة الشعر ..

ذكر الاصفهانى فى كتابه المشهور  
( الأغاني ) قال : نسخت من كتاب ابن  
النطاح عن الهيثم بن عدى وقد أخبرنا به  
محمد بن العباس اليزيدى فى كتاب  
الجوايات ، قال حدثنا احمد بن الحارث  
عن المدائنى الا ان رواية ابن النطاح اتسم  
واللفظ له قال :

مر الفضل للهيب بالأحوص وهو ينشد  
وقد اجتمع الناس عليه فحسده فقال له :  
يا أحوص عبدك لشاعر ولكنك لا تعرف  
الغريب ولا تمرب .. قال : بلى والله انى  
لأبصر الناس بالغريب والاعراب فأسألك ..  
قال .. نعم قال :

ما ذات جبل يراها الناس كلهم  
وسط الجحيم فلا تخفى على احد  
كل الجبال جبال الناس من شعر  
وحبلها وسط اهل النار من صد

فرد عليه الفضل بن العباس : -

ماذا أودت الى شتمى ومنقصتى  
ماذا أودت الى حمالة العطب  
اذكرت بنت قروم سادة نجب  
كانت حليلة شيخ ثاقب النسب



# فَيْسَفَاء

( تابع الحلقة الثالثة عشرة )

( الدال )

- ١٠١ - دغدغ ميت  
 « لمن ينبه للشئ ولم ينتبه »  
 ١٠٢ - الدوام يقطع الحجر  
 « لعدم اليأس من الوصول الى النتيجة  
 المرجوة في عمل ما مع المداومة والاستمرار  
 في العمل »  
 ١٠٣ - الدنيا اخير معلم  
 « لمن حنكته التجارب »  
 ١٠٤ - الدال على الخير كفاعله  
 ١٠٥ - دوب الكلب على الجزار  
 ١٠٦ - اندعاء مقلوب من أسفل العقبة

( الدال )

- ١٠٧ - ذا ما غبر لحيته ما دسم شاربته  
 « للحث على العمل »  
 ١٠٨ - ذا ما يخاف ما يتعلم  
 « ذا بمعنى الذي للحذر من الخصم  
 المترهب ونحوه »  
 ١٠٩ - ذا ما صاروخه من ذكره عرفن  
 قوافي خبره  
 « عرفن عرفت قوافي خوافي ، لعدم  
 الاعتماد على غير الولد »

بسم الأستاذ:  
 علي بن قاسم الفيفاوي





أو لمن له أقارب لا يستطيع أن يساء اليه  
من أجلهم »

١٢١ - الساكت راضى

١٢٢ - السلامة غنية

١٢٣ - سمح الخلاخل والبلا من داخل

« لمن يتظاهر بالصلاح وهو غير صالح »

١٢٤ - سارح جعل عمته ان راح غنى

وان راح غنى

« لعدم المبالاة ، أو من يؤدى عملا بدون

اخلاص »

١٢٥ - الساق فى الركاب ، للمستعمل

### ( الثنين )

١٢٦ - الشاة السمينة تعرف وهى منهرة

« منهرة جائمة ، لظهور آثار الفنى على

الشخص »

١٢٧ - شاة من قادها

« للامعة »

١٢٨ - شركة ما تسوى حوايجها

« الشركة اللحة ، حوايجها ابرازها

للشئ التافه الذى يعطى من العناية ما لا

يستحق »

١٢٩ - الشيب ولا العيب

١٣٠ - شريت العلة بجمل

« العلة معاودة الاكل ، للحرص على

المودة لحال سابق »

١٣١ - الشرك ما هو بلد والجار ما هو

وكس

« لعدم الاعتماد على مال الغير ، أو جهده »

١٣٢ - شوف ولا العمى

« للحصول على بعض المقصود »

١٣٣ - شاهد امتعيل ذيله

« امتعيل الثملب ، لمن شاهده بعضه أو

يجر لنفسه مصلحة بشهادته »

### ( الراى )

١١٠ - راح حتى زييد وجاء بغض العيب

« لمن طلب الفاخر من مظنة وجوده فجا.

بالردى »

١١١ - الرفيق قبل الطريق

١١٢ - راجم القاع ما يخطى

« القاع ( الارض ) للحث على تملك

المقار »

١١٣ - ركب على جملين الفخ

« للمتشبث بشيئين أو يريد القيام

بعملين فى آن واحد »

### ( الزاى )

١١٤ - زكاة الجربات منها

« بمعنى شاهد القوم منهم »

١١٥ - الزود اخو النقص »

### ( السين )

١١٦ - سعد الضيف غوية اهل البيت

« للاقارب يختصمون فيفضى كل منهم

اسرار الآخر فيستفيد من ذلك العدو »

١١٧ - سا يورد فى امقربة

« لمن يقال له كلام لينقله ، أو يشرى

بعمل شئ يستفيد منه غيره »

١١٨ - ساتجود امسواق لا مكلج

« ساتجود تعمل امسواق الاسواق

لامكلك لخفاف العقول ، لمن تنطلى عليه

الحيل »

١١٩ - سلاح الضعفة لسانها

« الضعفة المرأة ، لمن يتشفى من خصمه

بلسانه »

١٢٠ - سبخان من ستر النعجة بسيلتها

« للتهكم بمن يخفى مثالبه المعروفة »



## ( الصاد )

- ١٣٤ - صاحب البيت ادرى بما فيه  
١٣٥ - صبرى على نفسى ولا صبرى  
الناس على  
• للصبر على سوء الحال وعدم الشكوى  
١٣٦ - صلح اعوج ولا حكم سابر  
• سابر مستقيم ، للترغيب فى الصلح  
١٣٧ - الصراحة راحة  
١٣٨ - صاع جديد وحب جديد  
• لاستئناف الشئ وعدم الاعتداد  
باجراء سابق  
١٣٩ - صبه وده يا احمد حامد  
• للتحايل على عدم اخراج الزكاة بصرفها  
الى مستحق ثم استرجاعها منه باسم الهبة  
ونحو ذلك

١٤٠ - صغير بقلبه ولا كبير اخبل  
• لعدم احتقار الصغير الحاذق

- ١٤١ - صرت بين محرصين  
• لمن وقع بين محذورين لا مناص له  
من احدهما الا بالوقوع الآخر  
١٤٢ - الصيب من الحنكر  
• الحنكر اناء ، بمعنى العرق دساس

١٤٣ - صدفة راعى الملت  
• ش - ادف عكس ما يؤمله ، يقال ان  
شخصا كان يقبى انتشار من جاره ويتحرى  
حصول طعامه فياذن له فى تناوله معه ويقول  
قد هذه صدفة وتكرر ذلك منه وفى آخر  
مرة كسر راسه بالملت الذى يصنع به الطعام  
وقال وهذه صدفة فانطلقت مثلا

١٤٤ - صديقك القديم ولو كان عديم  
• للمحافظة على الصديق القديم

١٤٥ - الصبر مفتاح الفرج  
١٤٦ - صبح القوم ولا تماسيم

- ١٤٧ - صل له يقرب منك  
• لمن يتظاهر بالصلاح ليكسب ثقة  
الآخرين بقول الشاعر :  
صل الصل لأمى كان يقصد  
• لا انقصى الامر لا صل ولا صاعا

## ( الضاد )

- ١٤٨ - ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى  
• للمتظاهر بأنه مظلوم وهو الظالم  
١٤٩ - ضربة فى غيرك كانها فى القاع  
• القاع الارض ، لعدم المبالاة بماصاب  
الغير من اذى

١٥٠ - ضربتين فى الراس توجع  
• لمن تكررت عليه الاساءة ولم يحتمل  
الصبر

١٥١ - الضعيف تبكى امه  
• لمن ليس له من- يملط عليه غير امه

## ( العين )

- ١٥٢ - عند الضرورات تباح المحلورات  
١٥٣ - العيب يلتوى برأس راعيه  
• للتحذير من المكر والخديعة  
١٥٤ - عال معيل امداخن  
• عال ضاع للشئ الذى يتلاشى حتى  
يصبح اثرا بعد عين

١٥٥ - العين من الحالبه  
• الحالبه التى تحلب البقرة ، بمعنى  
حاميتها حراميتها

- ١٥٦ - عيشة ربيع  
• لمن ينخدع فيؤخذ ماله بسهولة  
١٥٧ - عشر ذا امخيفان  
• عشر ضريبة ذا امخيفان ، اسم موضع  
لما يؤخذ قهرا



- ١٥٨ - عيش عيش  
 • للقناعة بيسور الرزق ،  
 ١٥٩ - عين سلت واسها  
 • للشئ سلسه غيره ،  
 ١٦٠ - العجلة تزيد ويث

### ١٧١ - النظم نلام

#### ( الفاء )

- ١٧٢ - الفحش نصف الحلاقة والهرج  
 نصف القتال

• الهرج التهديد بالكلام ، لمن يلبس  
 لغيره القول ليحصل على مرامه منه ، أو  
 يرجفه بالتخويف حتى يهزمه ،

### ١٧٣ - في الحركة بوكة

### ١٧٤ - في الحرة بلسية

• الحرة الجدار وبلسية تينة ، اشارة  
 خفية للمتكلم بالتحفظ اذا كان في المجلس  
 من ينقل كلامه أو نحو ذلك ،

### ١٧٥ - فسوة سوق

• للاساة بين جباة لا يعرف من هو  
 المسيء منهم ،

#### ( القاف )

### ١٧٦ - قلب الاسطوان

• بمعنى قلب له ظهر المجن ،

### ١٧٧ - قد اعلو من انذر

### ١٧٨ - القاع جفنة دوى

• القاع الارض- لمن يضع شيئاً أنهكه على  
 الارض ،

### ١٧٩ - القاع حمالة الثقل ، بمعناه

### ١٨٠ - قوت لا يموت

• للتقير في النفقة ،

### ١٨١ - قليل الشر كثير

### ١٨٢ - القلوب شواهد •

### ١٨٣ - قرض من الغلاء يخرج النين من

البيت

• لتحذير من أخذ مال الغير بدون حق ،

#### ( القين )

- ١٦١ - غراب يبدك ولا نسر فايت  
 • للتحريض على انتهاز الفرصة وعدم  
 تفويتها طمعا في مصلحة أرجح ،  
 ١٦٢ - القايب علوه معه

#### ( الطاء )

### ١٦٣ - الطبع غلب الطبع

### ١٦٤ - طال طول امطريق

### ١٦٥ - طرق البقر ولو دارن ، وبنت

### الاجواد ولو دارن

• دارن وجارن التون فيهما بدل تساء  
 التائيت الساكنة ، للحث على سلوك الطريق  
 السليم ولو بعدت وعلى الزواج من البيت  
 العريق ولو بهظت التكاليف ،

### ١٦٦ - الطيرة على الطيرة توفي

• لمن اخذ بذنب غيره ،

### ١٦٧ - الطارف واسط

• للجماعة الذين يقوم احدهم مقام  
 الآخر ،

### ١٦٨ - الطور في بلاد المور فاكهة

• الطور الحول لمن الجانه الحاجة الى  
 استخدام غير الكفؤ لعدم وجود صاحب  
 خبرة غيره ،

### ١٦٩ - الطمع طبع

#### ( الظاء )

### ١٧٠ - الظلم بالسوية عد في الرعية



## نفحة من وحي الماضي

مقام الأستاذ  
مفج السيد

• مهداة لصديق خالد محمد نعيان •



يايام صلت فيها النفوس  
صفاء لا يكدره العبوس  
بدكان وكم طاق الجلوس  
جميل نافع وبه الدروس  
فواحدنا تائبنا انيس  
هم المذباغ والشعر النفيس  
فقد شلت لنا بالنأي عيس

ابا النعمان يا نعم الجليس  
اجل ايماننا باللهد كانت  
اتذكر ملتقانا كل يوم  
فتنقضي الوقت دوما في حديث  
فحيننا وحدنا نفسي الاماسي  
واحيانا يكون لنا رفاق  
وتذكر ملتقانا بعد ناي

\* \* \*

اذا غدر النفاق والخسيس  
مضي مثل ما طلعت شمس  
وقد جلبت كما تجل العروس  
كان رذاب فيها الغندريس  
وايد نشرها الشيخ الرئيس

ابا النعمان يا اوفي صديق  
ايك تعية من وحي ماضي  
نجود من بنات الشعر بكر  
لها اخت تضاهيها جمالا  
وقد نشرن بمنهلنا الفدي



# فَع الْكِتَابُ تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

( أربعة أجزاء - تأليف الاستاذين :

محمد سعيد الدفتردار واحمد حسن كجيل )

★ ★ ★



بقلم :

الدكتور محمد عبد النعم خفاجي

- ١ -

اثنان من كبار الاساتذة ، هما : محمد سعيد الدفتردار المدني ، واحمد حسن كجيل اشتركا في تأليف هذا الكتاب القيم الممتاز في دراساته وبحوثه ، وهما بعمق اطلاعهما على الادب ، ودقة فهمهما لمسائله ، وسعة احاطتهما بتطوره ، وبرهانة ذوقهما الادبي وحسهما العربي البليغ ، اقدر على اعياء هذه الدراسة ومشاقها وعلى الفوص على دراسة عصور الادب واستيعاب حركات نهضته وازدهاره والتجديد فيه .

- ٢ -

**والجزء الاول** يشمل تاريخ آداب العربية في العصر الجاهلي ، وعصر صدر الاسلام ، والعصر الحديث .

ويتناول **الجزء الثماني** الادب العربي وتطوره في العصر العباسي الاول ، ثم في العصر العباسي الثاني ، في مختلف الاوطان القومية الاسلامية ، كما يتناول الادب في عهد المماليك ، وفي عصر الدولة العثمانية .

وفي **الجزء الثالث** درس المؤلفان الجيلان الادب الاندلسي دراسة تفصيلية واسعة .

وفي **الجزء الرابع** تناول الاديان الكبيرة بالدراسة والتحليل النهضة الادبية في

المملكة العربية السعودية وفي البلاد العربية ودرساً فيه تحليل الادب وعناصره وصفات الادب الجيد ، والادب الرديء ، وعرضاً للشعر والنثر الفنى ، ولتختلف العوامل التي تؤثر في الادب ، ثم تحدثنا عن النهضة الادبية في البلاد العربية : مصر والشام والعراق ، وتحدثنا عن النهضة في نجد والحجاز ، فذكرنا مقدمات النهضة في نجد وفي الحجاز ، وسبب النهضة فيهما ، والنورة العربية وأثرها ، وتحدثنا عن اعلام الادب في المملكة ، وترجماً لهم ترجمت عميقة ومن تناولهم بالرجمة - الاسكوبي الشاعر



## - ٥ -

وأنا أرجو أن يصاد طبع هذا الكتاب طبعة جديدة أنيقة تلبي بأهميته في الدراسات الأدبية ، ليصبح متداولاً في أيدي القراء ودارسي الأدب ومبتذقيه .

وهذا الكتاب بأجزائه المعينة من أوائل المؤلفات في عصور الأدب في هذه البلاد ، وقد طبع عدة طبعات عم بها النفع ، وتتلذذ عليه وعليها الكثيرون من شباب المملكة .

ولا ريب أن وجود الكتاب في الأيدي ، وتداوله بين الأدباء ، ادعى إلى أن يعم به النفع ، وتكثر به الفائدة .

## - ٦ -

إن النهضة العلمية والأدبية في المملكة العربية السعودية ، وهي تسير إلى الغايات للأتمولة منها ، لا غنى لها عن أن تحتضن وتروعي أوائل الأعمال والدراسات الأدبية والعلمية التي ظهرت في الجزيرة العربية ، وإن تشجع هذه المواهب الجليّة ، وتستفيد منها في كل مجال ، وكل ميدان .

وما أجمل أن نرى الحياة الأدبية ، في هذه البلاد تسير إلى أوج قوتها وازدهارها ونهضتها ، وتؤتي الثمرة المنشودة منها . يفضل الأعلام الاجلاء من أبنائها وغيرهم ، ممن أسهموا بجدهم وعلمهم وأدبهم في إرساء أسس النهضة ، ودعم كيان اللغة والأدب في ربوع المملكة .

إن المستقبل هو ابن الحاضر وسليل الماضي ، وما أحسن أن يتلاقى الماضي والحاضر والمستقبل في ربوع هذه البلاد في ظلال الحب والتعاون والإخاء .

د. محمد عبدالمعظم خلفا  
كلية اللغة العربية بالرياض

( ١٢٦٤ - ١٣٣١ هـ ) والامير عبداللّه الفيصل والشيخ محمد سرور الصبان أخال الله في حياتهما ، والشيخ سليمان بن سحمان ( ١٣٤٠ هـ ) والسيد أحمد العربي والشيخ أحمد بن إبراهيم الفزاري ، كما درسنا المنفلوطي وأمير الشعراء أحمد شوقي ، ومعروف الرصافي ، وهذا الجزء غني بدراساته الحديثة للأدب والأدباء .

## - ٣ -

ومع أن الكتاب له طابع الكتب الدراسية إلا أن مادته الوفيرة في الأدب القديم والحديث ودراساته المتنوعة لختلف عصور الأدب ونهضاته ، وبعوته المعينة في مختلف موضوعات الأدب ، وشتى أعلامه : شعراء وخطباء وكتّاب ، تجعل للكتاب طابعا متميزا وأهمية خاصة ، وتبرز الجهد الذي بذله المؤلفان فيه واضحا جليا أمام الدارسين والباحثين والقراء .

## - ٤ -

والشيخ محمد سعيد الدفتردار ، والاستاذ أحمد حسن كعيل ، هما من هما : احاطة باللغة والأدب والبلاغة والبيان ، ومعرفة دقيقة ، بختلف انهضات الأدبية في العالم العربي القديم والحديث .

ولا ريب أن كتاباتهما في الأدب لها أهميتها ومميزاتها وخصائصها وطابعها الواضح الجليل .

ويكف الاستاذ الكبير الدفتردار على دراسة اعلام المدينة وحياتهم العسكرية والعلمية والأدبية ، فضلا عن حياتهم الدينية من الاسلام حتى اليوم ، ولا شك أن ظهور هذه الدراسات ربح كبير للأدب والتاريخ ، ولهذه المملكة العربية السعودية التي ظل أدبها القديم والحديث مجهولا أو شبه مجهول أمدا طويلا .



# طرائف إسلامية

نبتاعه منك بعشر قلائص، فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عقلاها ، ثم قال لهم : دونكم هو هذا . فقال القوم لسويبيط : قد اشتريناك من سيدك . فقال : هو كاذب . . . أنا رجل حر ، قالوا : قد أخبرنا خبرك ، وطرحوا الجبل في رقبته ، وذهبوا به ، وجاء أبو بكر واصحاب له فادركوا القوم وردوا اليهم القلائص ، وعرفوهم الحقيقة . . . وأخبروا الرسول صلى الله عليه وسلم فكان يضطك هو واصحابه رضى الله عنهم من هذه النادرة مدة عندما يتذكرونها .

- ٣ -

وقدم أعرابي فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأناخ ناقته بالفناء ، فقال بعض الصحابة لنعيمان لو عقرتها ، فأكلناها . . . فانا قد قرمنا الى اللحم . . . ففعل ، فخرج الاعرابي فصاح : واعقرها يا محمد ! فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : من فعل هذا ؟ فقالوا : نعيمان فاتيهم يسأل عنه حتى وجده قد دخل دار ضباعة بنيت الزبير ، واستخفي في سرب لها ، وجعل عليه السعف والجريد ، فأشار اليه رجل ، ورفع صوته يقول : ها رأيته يا رسول الله ويشير باصبعه حيث هو ، فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تغير وجهه بالسعف الذي سقط عليه ، وقال له : ما حملك على ما صنعت؟ قال: الذين دلوك علي، يا رسول الله هم الذين أمروني . . . فيحصل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن وجهه ويضرب : ثم غرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعرابي .

نعيمان بن عمرو

النجاري الانصاري

نعيمان صحابي مرح ، شهد بيعة العقبة الاخيرة ، وغزوات بدر واحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ومن طرائفه :

- ١ -

انه كان لا تدخل المدينة طرفه الا جاء بها الى النبي - صلى الله عليه وسلم فيقول : ما اهديت لك ، فلأناجيد صاحبها يطلب الثمن أحضره الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اعط هذا ثمن متاعه ، فيقول صلى الله عليه وسلم : اولم تهده لي ؟ فيقول : نه والله لم يكن عندي ثمنه ولقد احييت ن تأكله ، فيضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - ويامر لصاحبه بثمنه .

- ٢ -

ومرة خرج مع أبي بكر رضى الله عنه في تجارة الى بصرى ومعهما سويبيط بن حرملة البصري ، وكان سويبيط متوليا على الزاد ، فجاءه نعيمان فقال : أطمعني ! فقال: لا حتى يجيء أبو بكر . فقال : لاغيظنك ، اذهب الى قوم ممن جلبوا ابلا الى السوق ، فقال لهم : الا تبتاعون متي غلاما عربيا فارها ، وهو ذو لسان ، وتعلمه يقول لكم : أنا حر ، فان كنتم تتركونه اذلك فداء ، من الآن ولا تفسدوا علي ، غلاما ؟ فقالوا : بل



# الأنثى زاوية

## البداية

**البداية :** هي عدد الجمل رقم واحد ونذ: كان من واجب كل امرأة ترغب في الاحتفاظ بجمال منظرها وحسن مظهرها اجتناب البداية ، وللبداية اسباب كثيرة فمنها أولا: الاستعداد الوراثي للسمنة التي سرعان ما تظهر على الشخص الذي يتناول بافراط الاطعمة التي تحتوى على سعرات حرارية عالية مثل المشويات والدعنيات والسكريات ومنها كسل الغدة الدرقية التي تقع في مقدم العنق في جسم كل شخص . . . هذه الغدة اذا قلت افرازاتها أدت الى بطء احتراق الاطعمة في الجسم مما يؤدي الى تراكم الشحم فيه وظهور علامات البداية .

كما ان للغدد الداخلية في جسم المرأة اثرا كبيرا في حدوث السمنة ، كما يحدث في سن المراهقة الاولى . وكثير من السيدات البدنيات او اللاتي يخشين من البداية يلجأن الى الحمية ( الرجيم ) القاسي لمعالجتها والتخلص منها ومن في ذلك يعالجن الخطأ بخطأ آخر لان الامر يحتاج الى مقادير معينة من انواع الغذاء المختلفة . والامتناع عن تناول هذه الاغذية يصيب الجسم بكثير من الامراض وليس معنى ذلك ان ترضى السيدة البدنية بوضعها فالبدانة فضلا عن انها تعطي الجسم منظرا غير مرغوب فيه فهي ايضا تعرض الجسم للكثير من الامراض . . . مثل السكري وامراض القلب والشرابيسن وضغط الدم وامراض الجلدية . . . ولذلك

تكتبها وتعددها

الآنسة شمس المؤيد



كبير البيت وطلب منه أن يكتشف له عن سر السعادة الزوجية .

فأخذ الرجل ورقة طويلة وفرشاة ودواة وأخذ يملأ الورقة برسوم الكتابة الصينية ثم جففها وطواها وقدمها للوزير فذهب بها إلى مولاة الامبراطور وعندما فتحت الامبراطور الورقة الطويلة لم يجد فيها غير كلمة واحدة كتبها ذلك الرجل الحكيم مائة مرة وهي : « الصبر » .

### قالوا عن المرأة

١ - ما لا احتمله في النساء اننى لا أجد واحدة منهن تقر بارتكابها للخطأ .

٢ - المرأة تفضل الرجل بغير مال على المال بغير الرجل .

٣ - لا تناقش المرأة فانك اذا انتصرت عليها أبغضتك واذا انتصرت عليك احتقرتك،

٤ - عبقرية الرجل في عقله وعبقرية المرأة في قلبها .

### طرائف وأخبار

في أمريكا أصبح الطلاق شائعا جدا في هذه الايام حتى أن أحدهم اقترح أن تصدر وثيقة عقد الزواج ومعهما قسيمة طلاق يمكن فصلها واستعمالها وقت الحاجة .

● اعتاد أهالي إحدى القرى الغربية في أوروبا أن ينقشوا على خاتم الزواج عبارة خاصة تكون بمثابة شعار للزوجين . هذه العبارة هي : « افتح عينيك جيدا لتبصر محاسن شريكك في الحياة وانغمض عينيك بعض الشيء حتى لا تتجسم أمام عينيك عيوبه ونقائصه » .

كان من الواجب تجنبها بالحمية والرجيم المعتدل ولكن يجب فعل اللجوء إلى الرجيم ان تعاول السيدة الألام . بعض المعلومات الضرورية عن الغذاء وقيمة كل نوع منه من حيث الوحدات الحرارية التي تعطيه للجسم مما لا يتسع المكان هنا لسرده .

واليك الآن بعض الوصايا الطبية لمعالجة البدانة أو لتجنبها :

١ - حاول قدر الامكان الاقلال من شرب الماء خاصة أثناء الطعام وبعده مباشرة .

٢ - لا تكثرى من استعمال ملح الطعام ورشه فوق أطعمتك .

٣ - لا تكثرى من تناول الاغذية ذات القيمة الحرارية العالية مثل الدهون والحلوى والنشويات ، ولا تبتعدى عنها تماما فهى ضرورية للجسم ، بل تناول منها قسما بسيطا يكفي حاجة جسمك .

٤ - أكثرى من تناول الخوخ الخالية من الدهن والحضرات المسلوقة والنيئة والببيض والحليب لتعويض النقص فى المواد الدهنية والنشوية والحلوى .

٥ - أكثرى من الحركة والمشي ، وقومى ببعض التمارين الرياضية كلما اتسع لك الوقت .

### سر السعادة الزوجية

في إحدى الحكايات الصينية القديمة : أنه كان يوجد بيت ترفرف عليه السعادة بأجنحتها ولم يكن يخرج منه شاب الا ليقيم مثله ، ولم تكن تتزوج منه فتاة الا لتعد لزوجها مثله . ودام هذا الحال تسعة قرون من الزمان . وسمع عن ذلك أحد الاباطرة فأرسل وزيره ليكتشف له سر سعادة هذا البيت ، فذهب الوزير . تأمل



# من قلبي الى قلبك

يكتبها الاستاذ محمد سعيد ذو الفقار

علم كل هزبر

وعلم جرا . فتكون هذه الحركة تصدر  
من رجل فاضل وعقل . . .

« وقف جمعا مرة على نافذة دايه ، وبال  
على الطريق ، ومر رجل من تحت النافذة ،  
فامسك جمعا عن البول فسأله الرجل :  
لم قطعت بولك ؟ فقال : لو لم افعل لكنت  
سحبتي منه والقيتني على الارض » .  
أنهذ دليل على وعيه وقبيلته . . وهو  
الذي يقضى بين الناس ويؤمهم للصلاة . .  
انها من بنات افكار المؤلفين للتشويق والمطوية  
على الناس ، من بعض الناس »

وهذا مثل آخر : « دخل يوما عند المشاء الى  
مرحاض أحد الجوامع ليبول واذا بحفيدة  
المرحاض مفتوحة . . فانتظر طنا أن بوله  
لم ينته ، فجاءه رجل آخر وانتظر طويلا  
ثم صرخ قائلا : كافك نمت يا هذا . . .  
فأجابه : لم ينته بولي بعد » . .

وعلى ماذا يدل ؟ هو مثل العقل أم هو  
صحيحه ؟ أهو حشاش أم مخمور ؟ انها  
على مستوى « ساعة قلبك » . . فليس من  
الموثر أن نعيشها ونؤلف على غرارها  
اشعارنا ثم نصنعها على انها حقائق  
ليتناولها جيل فجيل وكأنها لا مره فيها  
ولا تدجيل !!

محمد سعيد ذو الفقار

هل هذه القصص والفكاهات المروية  
عن جمعا وأبي نواس . . حقيقة ؟ أم ماذا ؟  
انه لا يقل أن يكون الانسان على هذا  
المستوى المتناقض في حياته ، كحياة هذين  
المثاليين . .

الأدلة بها عبدالله عمر فلان  
( الملز - الرياض )

كلما عن لادنا ، استعراض تفاهات  
حياة الآخرين ، ملا شواغر أوقاتنا  
اللاذمية ، أو في متابعتنا اتجاهات النماذج  
البشرية ، التي تملأ دنيانا بالتتابع الحركي  
البهلواني وتثير الاعصاب المخملية الناعمة ،  
أو تشد الحواس حتى تشلها ، أو تجسم  
عناصر السادية ، و « الماسوخمية » لدى  
المرضى ، ونحن نجدها كثيرة ، في عالم  
الانسان ، والحيوان ، على حد سواء . .

ونماذج كهذه تثير عناصر الفضول لدى  
الآخرين ، لغراسة الاسس التي ترتكز  
عليها البيئة ، والمحيط ، والمجتمع . تليها  
عملية رصد لذبذبات نفوسهم ومقاييس  
لابعادها في مدار المحور النفسي للفرق ،  
في المحيط الاجتماعي لقياس نقل الجسم  
« الفلشي » عندما يطفو على سطح الماء . .

فأبو نواس ، عرفته الحياة ماجنا متعبا ،  
وجمعا تصوره لنا حكاياته وأفعاله : ماجنا . .  
وحينا واعظا وقاضيا وزاهدا ، وحبرا ، ومرة  
مغفلا وبليدا ، وأخرى معتلا في قواد العقيلة





يكتبها ويعدها : الاستاذ مناحي القتامي

## كلمة المحرر

لو ذهب احدنا الى مجتمع شعبي وقسنا قصيدة شعبية او امثالا او غيرها لاستطلاع فهمه من كان عنده ولطرب له بعكس اديب او متعلم يلقي محاضرة او قصيدة كانه قد لا يستطيع التأثير على سامعيه من طبقات الشعب التي لم تتل حقلها من التعليم بحيث يفت ذلك عائقا وهذا نتيجة لما اصاب لغتنا العربية الام من اعجمية وتلوئها باللهجات واللغات الاخرى بعدما كان الشعر والنثر يقولهما البدوي في صحرائه ووهضاته وجباله فيتناشدهما الجميع وقد حفظ لنا الرواة الذين قضوا جل وقتهم بين وسوع البوادي امثال الاصمعي وحمام الراوية وغيرهم الكثير من الشواهد والقواعد اللغوية ، ولعله من هنا وجب علينا الاهتمام باللهجات الشعبية ومحاولة صقلها ودمجها في بوتقة لغتنا العربية الفصحى تدريجيا خاصة وان بعض اللهجات البدوية القرب ما تكون الى اللغة العربية الفصحى، ومن رأي انه يجب علينا غربة هذه اللهجات وتنقيتها من الغريب عليها ومزجها مع لغة الادب اللغة الفصحى واظن انه لا يتم ذلك الا على ايد وطنية مخلصه خيرة في الفنون الشعبية وبالله

العربية الفصحى في وقت واحد ، ويتم ذلك بمساندة حكومتنا الرشيدة وبذلك نؤكد لجيلنا القادم اننا قمنا بعمل وطني قيم .  
(الطائف) مناحي القتامي

## الايتار عند البادية

الايتار صفة من اسمى صفات الكرم، ونرى في هذه القصيدة من وصف الكرم والايتار في نفس الشاعر البدوي ما يحملنا نفترض بهذه الصفة الحميدة التي تاصلت في نفس العربي من قديمه الى حديثه .. فالشاعر عمر بن علي الحقباني يصف ممدوحه في قصيدته التالية بالكرم والايتار حتى انه اخبر عنه انه ينادي جاره على طعامه بنفسه ووصفه بالبذل سواء بتكريم ضيفه بذبيحة ام على لحم غزالان بجانب التمر الذي يجنيه من نخيله .. ثم يشبهه بالصقر يصيد لصاحبه الطيور .. ثم يذم البخله الذين لا يبذلون الخير ويخبرهم بان الموت في اعقابهم .. ثم يرفع يدي التضرع الى الله تعالى ان يسقي نخيل ممدوحه بالسيل ويشبع ماشيته بالعشب .

فال ترنيمة الحقباني في ممدوحه المريض الذي يطلب له الشفاء من الله تعالى :



يخرج به الضيف واجوبع القرايب  
ومقلقه قبل وكاب الركايب  
والا على الصيد زانات الغبايب  
من حجرها غادى دبسه عبايب  
لا شاف جول جعل ريشه نهايب  
والفا شبابه وفد هو اليوم شايب  
فهي ان وقت حنته جاله سبايب  
لا جا على تلعته جا له حطاييب  
سعى لها من قبل مكر السحابيب  
والى حواليه ديوا والقرايب  
وراوحا فيه يا عشب العجايب  
• الطالب وقيان بن عمر آل لحيان •

ابو محمد عسى ديسى يعافسيه  
على عشى خاطره جاره مناديه  
اما على حايبل لا جات تبقيه  
نقوة سربه غدى للضيف حازيه  
يشدى لحر يوسع صدر داعيه  
تري الردى راح عمره ما اختسر فيه  
لا يحسب الموت عاقبان يغليه  
ياالله انا طالبك من المزن تشيه  
لا هوب جور على الخزمان يطيه  
يسقى الفرائس مع العادان يروه  
ترعى سوانيه عشب زايف فيه  
• الانلاج : العهد العلى ، السنة الرابعة •

## بلاد بني بشر -

بقلم السيد :

علي عبدالله الحسنية القحطاني - ابها

### السكان وعاداتهم :

يقدر عدد سكان بلاد بني بشر - بكسر  
الباء واسكان الشين - بحوالى خمسة  
وعشرين ألف نسمة يسكنون حوالى  
ألف أو تزيد من القرى عددا سكان البادية  
الرحل . وتضم بلاد بني بشر تحت اسمها  
عدة قبائل أهمها :

آل الخلف ، العسران ، آل العبيدية .  
الجهمة ، آل الشتاء ، العرابة وغيرها من  
انقبائل الاخرى التى يزيد عددها على خمس  
عشرة قبيلة .

أما عاداتهم وتقاليدهم فلا تكاد تختلف  
عن اى بلد عربى ، فتمثل فيهم الشجاعة  
والكرم والثواء وتجدة المستجد . ومن

## اعرف بلادك

أخى القارىء سبق ان عرفتك بـ  
عبدة احدى البلاد التابعة لقبيلة بني قحطان  
والآن ستعرف بلاد بني بشر التى ترجع فى  
الاصل الى قحطان وبعدها بلاد رفيدة .

### الموقع :

تقع بلاد بني بشر فى الطرف الجنوبى  
اخرى لبلاد قحطان ، وتقع بالنسبة  
لابها ايضا فى الجنوب الشرقى وتبعد عنها  
بما يقارب ٨٨ كيلومترا وتقع هذه البلاد على  
قم جبال السروات المطل على سهل تهامة  
وموقع بلاد بني بشر موقع ممتاز ، فحجذا يا  
أخى القارىء ان تزورها ، لرى غاباتها المكتظة  
بالاشجار ولترى المياه الجارية . وتسمى عند  
القبائل المجاورة لها باسم (الشعف الاخضر)  
خضرة اشجارها وكثرة مراعيها .



مسفلتا يمر بكثير من قرى بلاد بنى بشر  
آتيا من خميس مشيط ومنجها صوب سراة  
عبيدة ثم ظهران الجنوب فنجران . وهناك  
خطوط فرعية كثيرة تصل القرى بعضها  
ببعض وكان قبل خمسة أو ستة اعوام  
الاتصال بين القرى بواسطة الإبل أو  
الحمير وكان صعبا وشاقا .

### مطالب بلاد بنى بشر :

فى ختام حديثى عن بلاد بنى بشر أود  
سرد مطالبها المشروعة امام المسؤولين  
الأكارم .

- ١ - مستشفى يهون عليهم مشقة الذهاب  
الى ابها بمرضاهم وتكاليفهم فى سبيل ذلك  
لم يعد باليسير .
- ٢ - امانة - قاض - شرطة .
- ٣ - برق وبريد

٤ - الاكثر من فتح الطرق بين قرى  
وقبائل هذه المنطقة ، واذكر أن القبائل  
تعاونوا على فتح خط يؤدي الى قبيلة كبيرة  
نقع على طرف تهامة وذبحت أول سيارة  
وعند وصولها الى هذه المنطقة لم تستطع  
العودة لاصابة الخط بالخراب على أثر مطر  
عطل عقب نزول السيارة بهذه المنطقة .  
ولا تزال هناك .

٥ - انشاء مدرسة متوسطة بهذه المنطقة  
ومعهد علمى .

واخيرا تحيتى للمنهل العذب .

( مدرسة ثقيف الثانوية )

على عبدالله رافع الحسينة القحطاني

تقاليدهم : اقامة الافراح فى الزواج والختان  
والمناسبات الاخرى .

ومعظم اهالى بلاد بنى بشر يزاولون  
مهنة الزراعة . وتنتج بلادهم اكبر  
كمية من المحصول الغذائى فى فصل  
الصيف .

### أوجه النهضة فى بلاد بنى بشر :

يوجد بها عدة مدارس ابتدائية اولها  
اسس عام ١٣٧٨ هـ بقرية العسran وأخرها  
حوالى ثمانى مدارس ابتدائية .

ويوجد بها سوق كبيرة فى قرية المسبت  
تقام يوما واحدا فى الاسبوع ويتضاعف  
فيها النشاط التجارى بصورة ملموسة حيث  
يفد عدد كبير من قبائل تهامة الى هذه  
السوق لانها اقرب الاسواق اليهم ليبيعوا  
ويشتروا . وفيها مسجد كبير يضم نحو  
الف وخمسمائة مصلى .

### الزراعة واهم المحاصيل :

وكما اسلفنا فان معظم سكان بلاد بنى  
بشر يزاولون مهنة الزراعة لذا فقد امدتهم  
وزارة الزراعة الجلييلة بمساعدات كبيرة  
ووفرت لديهم طلبات ماء وحراثات .

وتتصل بلاد بنى بشر مع سراة عبيدة فى  
الفرع الزراعى الموجود بسراة عبيدة وقد  
عمل هذا الفرع جنبا الى جنب مع البشك  
الزراعى بابها ، لمساندة المزارعين وتأمين  
احتياجاتهم .

### المواصلات :

فتحت وزارة المواصلات خطا برسا



## ديوان البادية

تكرم الاستاذ الزميل على المعهد العاصرامين مكتبة مدارس تبوك فبمث الينا بهذه  
القصيد الرقيقة للشاعر البطى نالغ بن سليمان الجهنى نشرها هنا شاكرين للان  
الزميل العامر ، والشاعر الجهنى ذلك وتقول القصيدة :

اقول باسم الله واذكر نبيهه      شفيعنا المعبود خير البرية  
قال النجيج الفايدى ليوم غنى      لقنيت يا قلبى على ما تنسى

★ ★ ★

اربع معانى فى ضميرى لجننا      الصبر ، والايمان والدين والجود  
الدين يا اهل الدين هو دين الاسلام      كل تبمها من يمنها الى الشام  
واللى تم الفرض هو سيد الاحكام      سعيد فالدنيا وفاخرته يلود

★ ★ ★

من حج بيت الله وصل وصلى      وادى الفروض اللى عليها توجب  
الصبر من يصبر على وقت الاعار      ولا يامن الدنيا ليس الفلك ودار  
ينعم من الجنة ويشقى من النار      ومن لا حسب لحساب الايام مشهود

★ ★ ★

والجود هو ساس الكرم والمعاليف      ايا طلبت الله وسيع المعاريف  
رحب بقطارك لياجوك مصاليف      وافرح بضيف الله والله معبود

★ ★ ★

يا لمستمع خذ لك نصيحة ترك      وان كان فيها تقتدى ما تفرك  
أبعد عن البطال خبرك وشرك      لا تبلل المجهود فى غير مغلوف

★ ★ ★

اللاشى لا تسكن ديار سكنها      وليا نزل باوطانها شد عنها  
لو كان حاصل خيرها عن عنها      من عاشر البطال ما لحيى مفرور  
والغتم صل الله على كامل النور      ينهى عن الفحشاء وينهى عن الزور  
من زان علمه عاش طيب ومستور      وصلوا على المختار شاهد ومشهود



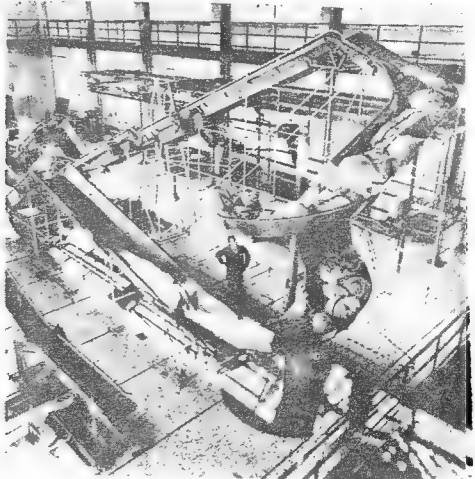
# أنباء العلم والاختراع

## تطوير خدمات البريد لدينا باستعمال الآلات الالكترونية وأنابيب الضغط وغيرها

الوف الرسائل والطرود والحوالات يوميا الى  
اصحابها في المدن الكبيرة مثل الرياض  
( العاصمة ) ، ومكة المكرمة ، والمدينة

تشهد بلادنا تطورا سريعا ضخما في شتى  
المرافق الحيوية .. ومن أهم هذه المرافق  
الحوية نبلاد ، خدمات البريد التي ندرس

يجرى العمل  
باستمرار على  
تطوير وإدخال  
التحسينات على  
الآلات الموجهة  
الالكترونية التي  
تكفل السرعة  
لنقل وطرود  
وزكائب الخطابات  
على النحو المبين





مراق البريد  
يتلقى حركة  
الزور بغيريات  
عن المانيا  
الغربية : عربات  
تدفع بضغط  
الهواء في انابيب  
تحت ارضية تربط  
بين مكاتب البريد  
وتنقل بذلك  
الف رسالة في  
الساعة •



كما تشترك في هذه أيضا المعدات التلقائية  
• الأوتوماتيكية • التي مهمتها فرز الخطابات  
مع عدد من المؤسسات الصناعية المؤهلة والتي  
يمكن أن تؤمل لهذه المهمة في البلاد •

ومن المهم أيضا في هذا الشأن العمل من  
إذن على إنشاء وتطوير المعدات الذاتية  
التنفيذ جزئيا لتسهيل وفرز الطرود وذلك  
من أجل العمل على سرعة توزيع الطرود  
البريدية • كما يزداد مقدار السيارات  
والدراجات البخارية ، التي يعهد إلى المركز  
البريدي الفني بمهمة صيانتها وتدريب  
الساقيين على سياقتها وصيانتها مما يحصل  
بها من المطلب •

وأما الحوادث البريدية فتقوم بشؤونها  
المتوسمة آلات تلقائية ( أوتوماتيكية ) كاملة  
من نوع الحاسبات الإلكترونية ، كما يعهد  
إلى المكتب الفني المركزي لخدمات البريد  
بوضع مخططات دائمة للمستقبل يراعى فيها  
التوسع في الخدمات وأقصى السرعة المنتظمة

الشوكة ، وجدة • وغيرها • • ومع أن هذه  
الخدمات تلاقى عناية كبيرة من ذوي الشأن  
وتتطور من حسن إلى أحسن تبعا لاتساع  
واجباتها • • فإن إدخال التحسينات الضخمة

عليها بحسب حاجات العصر ومتطلباته  
وتطوراتها هو أمر من الأهمية بمكان • • وعلى  
سبيل المثال نقول : أن توصيل الخطابات  
والمراسلات والطرود إلى أصحابها في أسرع  
وقت ممكن هو أمر يبغي لا يختلف عليه  
اثنان من عملاء ذلك المزدق الحيوي الهام • •

ومن الحسن جدا إيجاد مكتب فني عام للبريد  
على غرار ما قامت به ألمانيا الغربية فسدت  
بذلك ثغرة واسعة ، وينظر هذا المكتب في  
شؤون تطوير خدماته ونقلها من السريع إلى  
الأسرع • ويتأني ذلك بإبدال العمل اليدوي  
بنظام التشغيل الذاتي للآلات في كثير من  
مكاتب البريد ، ويتم ذلك باستحداث  
• أرقام الإرشاد البريدية • على أن يشترك في  
إعدادها • المكتب المركزي الفني للبريد • •



سرعة ٣٦ كم / ساعة ، تجنباً لتعب سيارات  
البريد في زحمة المرور .

هذا مشروع متكامل لتطوير خدمات  
البريد لدينا بما يجارى سرعة تطورها في  
الرقائق الحيوية خاصة في الشبكات  
البريدية التي هي شرايين الحياة الخاصة  
والعامة اليوم - نضعه بين يدي المسؤولين -  
على صفحات هذه المجلة ورائدنا الاخلاص  
وبالله التوفيق

في اذانها على اكمال وجه متطور .

وحسن جدا ان يقوم المكتبي المركزي  
المغنى للبريد بالبدل في اجراء تجاربه عين  
ابجاد خطوط الانابيب البريدية تحت الارض .

انما الاتحادية تجاربها عليها منذ بضع  
سنوات - اى ٤٥ سنتيمترا - تتحرك في  
داخلها بدفع الهواء المضغوط عربات تقوم  
بنقل الرسائل الى كبرى مكاتب البريد

معدات ذاتية  
التشغيل للفرز  
الطائرات وتمتصها  
حسب المنطق  
- وقد تيسر  
تطويرها بالتعاون  
مع نسلان  
مؤسست  
للمصانع  
الكهربائية .  
و « قرا » حنانه  
اللات اوكس  
الارشاد البريدية  
الالكترونية تم تفرز  
٢٠ ألف خطاب في  
الساعة .





# كُتُبُ وَرَدَتْ لِمُثْمَلٍ

المصالح - بقوله : ( نا رايت في المدينة القوية قد امرأة تسير خلف جنقة وجل الا جارتنا الصعيدية المعجوز التي كنا نكنيها بأم حنين ) - ونرى في مراحل القصة الطريقة الى آخر شوط مليا والمعا سلسلا جديدا حتى اولى على نهايتها : ( وفي ضحوة يوم العيد خرجت جنقة المرأة المعجوز ولم يتبجها الا المعجزة من اهل الرباط فلما تمت موعدها في كرتها اخرج حنين ، صبيدين وبيع الصبيدي وصرهها - فرونا وزدنا على الفراء ، وقال وهو يبكي وتتعب : هذه ثروة انقلها صدقة على دوح أمي العزيزة ) -

اما القصة الثانية ( الحاجة فطحة ) فهي لصاعرية - انسانية يلبسها المؤلف الكبير بلبه التي تصورها من واقع حياة الؤس والتشريد والالام التي يقاسيها اخواننا العرب الفلسطينيين في مخيمات حياة القوت بعد أن اخرجوا من ديارهم وأوطانهم ، وحل معلوم شذاذ الارض اليهود حيث ساعدتهم الاستعمار على تكوين دولة مزعومة سموها اسرائيل ) -

وبالعجلة فالتفتان والفتان بطل ، وسفر انتاجهما ادوع من طفر مخارجهما بكثير وعملهما لتاجير كذا بطل تقدير وحلاوة لتتمكن كالأجها من تسمية موضوعها ولتأسس أسلوبه ليجها وجلايها ، وسو الصلواها وصلق والهجها وحسن صولها والفرقة - طهست القصائل في مجلدة صغيرة يشار لقرئها للطلبة بمكة عام ١٣٨٩ هـ في ٧٦ صفحة من الحجم الصغير والورق الابيض الصلبل .

## قصتا المعبدى الصانع والعاجة فطحة تأليف الاستاذ محمد سعيد دفتردار

كتب مقدمة هاتين القصتين الطريقتين الوقتيتين اللتين كتبهما مؤلفهما العالم الاديب الشاعر القاص الاستاذ الكبير محمد سعيد دفتردار - كتب مقدمتها الاستاذ الكبير هاشم دفتردار وجه في مقدمتها لهما : ( هاتان قصتان واقعتان يقسمهما الى تراث ادبنا العربي الطالاد الاديب العالم الشليق الشيخ محمد سعيد دفتردار .. )

ويقول مقدم القصتين : ( اما الاولى فقد شهدت واقعتها وحوادثها بنفسي وان احيائها لا تزال تروج في سوادح الفكر ، واني حين قلوها تاملت لسي هاتيك الاطبال ومجاليها حية خالصة ) -

واما القصة الثانية فهي مأساة آمة بكاملها لا تزال قصولها تمثل في مخيمات اخواننا اللاجئين العرب من اهل فلسطين .. مأساة كلولها حمرات واجبيات واوجاع وبلايا ..

\*\*\*

ويستهل المؤلف القدير القصة الاولى .. المعبدى



السلسلة بصفة عامة فيما بين قديم الزمان وحديثه .  
وقد قدم للكتاب فضيلة الاستاذ محمود الياسي مستشار  
محكمة التعقيب بتونس ، وقد سلسل في هذه القائمة  
التي طبعها لترويج التراث التونسي عبر الزمن في دوعة  
وابجسال .

يبلغ الكتاب في ١٤٣ صفحة من الحجم دون المتوسط  
وطبع على ورق ابيض صلب جميل .

### النشرة التريبوية

( العدد ١ )

### لادارة الوثائق التريبوية

هذه النشرة الهامة تصدر مرتين ( مؤلفات ) في كل  
سنة وعددها هذا الذي بين ايدينا هو عدد شوال  
١٣٨٩ الصادر منها لأول مرة .  
واسرة التحرير تألف من الاساتذة : عبدالرحمن  
التونسي ، وجميل ابو سليمان ، ومحمد الفير ،  
وسكترير التحرير هو حسن مصطفى الجواني .

وقد تصدرها كلمة لجمال وزير المعارف ، وكلمة  
اخرى لمساعدة وكيل وزارة المعارف .

وفي بحث ( التوثيق التريبوي في سطود ) وداد ان  
( القسم التوثيق التريبوي هي اجهزة علمية تريبوية  
مهمتها خدمة الباحثين سواء اكانوا المورثين ام الممارسين ،  
ام لجاننا ، وذلك توفير الجهد وتزويد وثائق مما يجعل  
المادة التريبوية سهلة التتال . طبعه بمسيرة في يد  
الصبيح )

وقد حوى العدد ، ترجمة موجزة لكلمة الشيخ محمد  
ابن حاتم مدير المعارف العام سابقا رحمه الله .

ومن الوثائق التريبوية نشرت في هذه المجلدات الصادر  
عليه قرار مجلس الشورى في ١٣ رجب ١٣٤٧ هـ .

وما الى ذلك مما يهم الممارسين والباحثين والاستاذ  
والطالب .

### نساء صنفن التاريخ

تأليف

السيدة مزين حقي

تقول المؤلفة الفضل في مقدمة كتابها القسم :  
• هذه سير بعض النساء السلمات اللاتي شاركن في  
وضع تاريخ الاسلام في غير عهود ، الا وهو القرن  
الاول ، وكان ناطق للمرأة الفاضلة الصالحة ، نشرت  
بعضها في جريدة عكاظ عندما كانت حلة زوجي ،  
ونشرت سيرة ثلاث التاليف اسماء بنت ابي الصديق  
رضي الله عنها في مجلة زوجي المسماة « كلمة  
الحق » التي ولها هو نفسه لخسارة عالية جسيمة  
لحقته بسببها .

وقد نهت المؤلفة الفضل الى ان السبب في نشرها  
تلك المقالات في كتاب يعود الى ذلك ويتبع نساء هذا  
الصر الوفوف على ترويج مهاتهن اللاتي شاركن  
الرجال في بناء صرح الاسلام وحضارته الطيبة وفي  
نشر دعوتهم الانسانية ، وتعلمن من علومه وكن  
نماذج في حياتهن الخاصة والعامة . وفي الكتاب  
لمصول شيعة من ام المؤمنين خديجة بنت  
خويلد وام المؤمنين عائشة رضي الله عنهما ،  
ومارية القبطية ، والعنبة التي وصلت الى قصة  
الاسلام وهي « برقة » الى اخر هذه السلسلة من  
قوات الجهد الشامخ في مطلع الاسلام . هذا وان  
اسلوب الكتاب شيق ومتع ويبلغ في ٢١٢ صفحة من  
الحجم المتوسط وطبع على ورق ابيض فاخر طبعا اتيقا  
بمطابع دار العلم للملايين ببيروت .

### المسراة

بين القديم والحديث

تأليف

الاستاذ محمد الطاهر السنوسي

بتونس

هذا كتاب يبحث في الاحوال الاجتماعية  
والتريبوية للمرأة التونسية بصفة خاصة والمرأة العربية



- ١ -

## خفضي سرعتك على الطرق الزلقة

هذا هو شعارنا نشره أرامكو للمساهمة في تضييق  
ديسمبر ١٩٦٦م ، وذلك أن انزلاق السيارات على  
الطرق المبلطة يسبب حوادث الاصطدام وربما الانقلاب  
في بعض الأحيان . وقد تفرق السيارات عندما تغير  
سرعتك أو اتجاه سيارتك فجاءت على السلوح الزلقة  
كما تفرقه النشرة بدقة ويحق .

- ٢ -

## هل تفقديت سيارتك مؤخرًا ؟

.. وهذا هو شعار - أرامكو السلامة - لشهر  
يناير ١٩٧٠م وذلك لأن السائق في أمان ما خاضت  
سيارته سلامة وتكاليف إبقائها في حالة ممتازة هي  
أرخص الأمان التي تدفع للحفاظ على سلامة ركبائها .  
ولذلك يجب أن تتخذ الأشياء التالية قبل أن تقوم  
بأية رحلة :

١ - الزواج - فيكون تليقا وغاليا من الشقوق .

- ٢ - مجلة القيادة - يجب أن تكون المجلة  
الامانة موائنتين تماما . ومجلة القيادة يجب أن  
تكون محكمة بحيث لا تزداد كثيرا دون طموح
- ٣ - مرآة الرؤية الخلفية - يجب أن عكس  
بوضوح منظر الطريق خلف السيارة .
- ٤ - مباحث الزجاج الامانة يجب أن تمشلا  
بصورة صحيحة وتظل الزجاج تماما وتبدل ريشاتها  
بمجيء تميزها .
- ٥ - البطارية يجب أن يظن متواغاليا ووضعا .
- ٦ - الأنوار الامنة - يجب أن تعمل بصورة  
صحيحة وأن تملك طريقة لا تفرق البفر .
- ٧ - جهاز المقام - يجب أن يكون مشبوا غالبا  
من القلوب والصوت .

٨ - الفرامل - يجب أن تكون جيدة .

٩ - الأنوار الخلفية وألوار الوقوف والانبعاثات  
يجب التأكد من عملها جيدا بصورة صحيحة .

١٠ - الاقارات يجب أن تكون ملفوعة بالكفخة  
الناسية من الهواء وأن يكون سطحها الماس كالارض  
جيدا وغاليا من الانطخات والشقوق والتمزقات  
والاعترا الذي يجعل سطحها غير متساوي .

وبعد ، فهذه التلميحات كلها في صالحك أيها  
السائق وفي مصلحة سيارتك أية كانت فراعها أيتها  
بدقة وانتظام ، لتكون السلامة أمامك على الدوام .

## تصحيح

في الكلمة المنشورة بعنوان ( ما أعجبنى ) لسعادة الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري  
امير منطقة الباحة وردت هذه الآية الكريمة : ( يريدون ليطفئوا نيران الله بالفواحش )  
وبها خطأ مطبعي هو ( يريدون أن يطفئوا ) فاقضوا التوبه



الشهيرة ، وأصدر الموسوعة الجيبية الميسرة  
- العديلة - ٥٥ ومن مؤلفاته القيمة ( مع الرعييل  
الاول ) - وكان رحمه الله قد عين مديرا لجريدة  
القبلة بمكة المكرمة في أول عهد الملك حسين بن علي  
وكان له اسهام في تكوين بدور الادب الحديث في هذه  
البلاد - وقد مكث مؤخرًا في « دار الفتح »  
التي أنشأها في النيل بالقاهرة  
ينطبع ذخائر الكتب الاسلامية والعربية ويضطلعهاؤها  
وينشر الصحافة الرغية ولديه مكتبة كبيرة خاصة -  
ومما يذكر في تربيته ايضا انه رأس تحرير مجلة  
الازهر برهة من الزمن - وكان منبرا كل المناهضة  
اباطيل المستشرقين ومن لف لهم من الملتصدين - كان  
اسلوبه من السهل المتح - رحمه الله رحمة واسعة -

★ انتقل الى رحمة الله تعالى الأستاذ حسن نجل معالي  
الشيخ محمد سرور الصبان الأمين العام لرابطة العالم  
الاسلامي - في صبيحة يوم الاحد الموافق ٢ ذي الحجة  
١٣٨٩ هـ وقد دفن بالمقبرة بمكة المكرمة وشيع جنازته  
جمع كبير من المواطنين - ندعو له بالرحمة والرفوان -  
ولوالده الوفاء واسرته بالصبر والسلوان -

● توفي في بيروت عاشوقا عليه الرجل الطيب  
السيد محمد الكردي رئيس مطافى وبيروت، رحمه الله  
وكان الفقيه العزيز من الرجال الثلاث في صلاحه  
واستقامته وتقواه وأخلاقه المثل ومقدرته الفنية في  
عالم الاطفال، علما وعلا وله كتاب مطبوع قبله -  
فتقدم في أسرته الكريمة وإلى صديقه وصديق  
الطرفين الشيخ هاشم دلتودا - وجميع عاني فضله -  
باجل الغراء - واجن له الرحمة والرفوان ولهم  
الصبر والسلوان -

## ندوة المحاضرات برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

بدأت رابطة العالم الاسلامي بمحاضراتها الموسمية  
التي جرت العادة بان تنابح ليلا بهو مقر رابطة العالم  
الاسلامي ببلدتها العلماء والادباء والفكرين -

وقد استهلكت هذه الندوة الاسلامية بمحاضرة  
فضيلة الاستاذ السيد علوي مالكي بعنوان « ادب  
الاسلام ونظام الاسرة » وقد استمع اليها جمهور  
كبير من رجال العلم والفكر والمسلمين - وتلتها  
محاضرات قيمة كان من اروعها موضوعا وشكلا واسلوبا  
تفكيريا المحاضرة القيمة التي ألقاها سعادة الاستاذ  
اديب الحروف ابراهيم امين فودة بعنوان : « المهمة  
لصحة »

## السيد محب الدين الخطيب

في شهر ذي القعدة الحرام ١٣٨٩ هـ توفي بالقاهرة  
عالم الادب والصحفي العربي الكبير احمد واد  
صحافة الاسلام العربية في ربوع العالم العربي  
: وهو السيد محب الدين الخطيب عن عمر ادبي  
- تسعين عاما قضاه رحمه الله في الجهاد لاستعادة  
سلطنة العرب تحت الشمس فكريا وعلميا وعمليا  
سياسيا واجتماعيا وادبيا واقتصاديا - ولقد أصدر  
ل هذا السبيل مجلة الفتح الاسبوع - ومجلة الزمر -



## ● من أنباء الخطوط الجوية السعودية ●

### تقديم أدعية ومواد دينية

#### مسجلة في اشربة ، للحجاج

تقوم الخطوط الجوية العربية السعودية بوضع اشربة دينية مسجلة على جميع طائراتها النفاثة من طراز بوينغ ودي سي ٩ لاذاعتها على الحجاج القادمين من مختلف البلدان الاسلامية لأداء فريضة الحج وذلك بعمان وزارة الاعلام والمسؤولين في اذاعة جدة في اختيار مواد هذه الاشربة وتسجيلها .

وتحتوي هذه الاشربة على تلاوة آى من الذكر الحكيم وأدعية ومواد دينية اعلامية أبرزها المحاضرة الدينية القيمة التي اعداها فضيلة الشيخ عبدالله خياط امام وخطيب المسجد الحرام استجابة لطالب الخطوط الجوية العربية السعودية من اجل هذه المناسبة الكريمة كي تستفيد منها وفود بيت الله الحرام التي تفد على طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية .

وقد قامت المؤسسة بترجمة هذه المحاضرة القيمة التي تبصر الحاج بكل ما يحيط بأداء الفريضة من واجبات وشعائر الى اللغة الاوردية والانكليزية والافرنسية بالإضافة الى كونها باللغة العربية وكل منها فى شريط مستقل مع بقية الادعية والمواد الدينية حيث ستجرى اذاعة كل شريط بحسب اللغة التي يجيدها الحجاج القادمون على الرحلة الى الاراضى المقدسة .

وتستغرق مدة كل شريط أكثر من ساعة سيعيش معها الحجاج جوا روحانيا عظرا يعكس لهم حقيقة المبادئ الاسلامية الكريمة التي تفخر حكومة البلاد وشعبها بالتمسك

بها والسير على نهجها .

هذا ولا شك فى ان الخطوط الجوية العربية السعودية بأقدامها على هذه الخطوة ومساهمتها فى تبصير الحاج بأمر دينى فانما تساهم بعمل اعلامى جليل ضمن ما تسمح به امكانياتها ، وهو ما تستحق منه تقدير جهودها فى هذا الشأن .

#### ارسال وفد طيران مدنى الى لندن

غادر جدة يوم السبت ٢٤-١-١٩٧٠ م الى لندن وفد مكون من سعادة السيد ناصر الصافي نائب مدير عام مصلحة الطيران المدنى والسيد عدنان السادات مدير شئون النقل الجوى بالمصلحة والسيد رضا حكيم مدير عام الشؤون التجارية بالخطوط الجوية العربية السعودية والسيد محمد الحسون مدير قسم الشؤون الدولية بالمؤسسة . والغرض من سفر هذا الوفد هو مواصلة بحث تعديل ملحق الاتفاق الثنائى بين البلدين وذلك تمشيا مع نمو ومتطلبات الحاجة بحكم ازدياد حجم النقل الجوى التجارى بين البلدين عاما بعد آخر .

#### الخطوط الجوية العربية السعودية تبدأ

##### بطائراتها النفاثة الرحلات الاستثنائية

#### المخفضة بين جدة ودمشق

بدأت الخطوط الجوية العربية السعودية بمطبيع اجور السفر المخفضة بين جدة ودمشق عن رحلات نقل الحجاج بطائراتها النفاثة ابتداء من ١٧ يناير احوالى وحتى ٨ مارس القادم مقابل ٢٥٠ ريالاً فقط مرجعا الى حلال ذرة ما تقارب الشهرين .

ويشترط لمسافر بهذا السعر المخفض مفادرة جدة الى دمشق حتى ما قبل الحج على طائرات نقل الحجاج التي تسافر الى



### المسؤولون في الخطوط الجوية السعودية يجتمعون لبحث خطة التسويق العام

ترأس سعادة المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية الشيخ كامل سندي في بيروت يسوم الثلاثاء ٤ فبراير ١٩٧٠ الاجتماعات الهامة التي عقدتها المؤسسة لبحث خطة التسويق العام .  
وقد حضر هذه الاجتماعات التي دامت يومين كبار المسؤولين في المؤسسة ومديرو الفروع الهامة للخطوط الجوية العربية السعودية في المملكة العربية السعودية وفي الخارج ، وقد غادر المجتمعون بيروت عقب انتهاء الاجتماعات التي كللت نتائجها بالنجاح .

دمشق خالية ، كما ان العودة من دمشق الى جدة تبدأ بعد الحج مباشرة على نفس الرحلات التي تعود خالية .

ويذكر ان سعر التذكرة الرسمي بين جدة - دمشق مرجحاً هو ٥٤٣ ريالاً لمدة شهر و٨٦٨ ريالاً لما زاد عن ذلك حتي عام كامل ، وهو ما تعتبر معه هذه الاجور المخفضة خلال موسم الحج خطوة هامة من الخطوط الجوية العربية السعودية تحقق لاصحاب الاسر خاصة الذين يرغبون في قضاء اجازة الحج في الخارج وفرا كبيراً في اجسود السفر .

## اعلان

### طلب تأمين مطبوعات وادوات كتابية

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية تأمين المطبوعات والادوات الكتابية اللازمة لها . . . . . وعمل كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة، مراجعة الشؤون المالية بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك ، نظير دفع مبلغ ثلاثين ريالاً ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مغتم بالشمع الاحمر ومغنون باسم وكالة وزارة المواصلات للطرق والمواني .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات هذه المناقصة نهاية اليوم الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ٢٢-١٢-١٣٨٩ هـ الموافق ٢٨-٢-١٩٧٠م وسوف يتم فتح مظاريف عطاءات هذه المناقصة في تمام الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت الزوال من صباح اليوم الذي يليه .



# أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو)

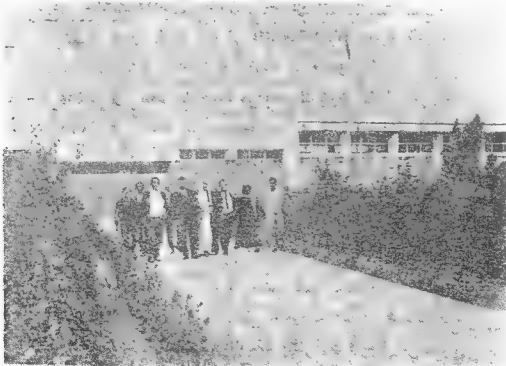
الجناحين الى المدرسة السابعة للبنات فر  
الهفوف والآخر الى المدرسة الثانية للبنات  
فى المبرز . يضم كل منهما تسعة فصول  
دراسية ، وبذلك أصبحت كل من المدرستين  
تتكون من ٢١ فصلا دراسيا تستوعب ٦٣٠  
طالبة .

وقد قام السيد مصطفى حسام الدين ،  
مدير مكتب مدارس الحكومة التى بنتها

## إضافة جناحين جديدين

### لمدرستين فى الاحساء

قامت أرامكو يوم الثلاثاء ١ ذى القعدة  
١٣٨٩ هـ ، ٦ يناير ١٩٧٠ م بتسليم  
جناحين جديدين الى رئاسة تعليم البنات  
فى الاحساء . وقد أضيف أحد هذين



سماعة الاستاذ عبد اللطيف العرفج بين السيدين مصطفى حسام الدين وروان الصوراني امام الجناح  
الجديد فى مدرسة الهفوف .



١٣٨٩ الموافق ١١ يناير ١٩٧٠ المجموعة الأولى من طلاب قسم التاريخ بجامعة الرياض بزيارة لمنشآت الشركة تستغرق اربعمسة ايام . وتتكون هذه المجموعة من ٢٢ طالبا يرافقهم الدكتور عبدالله المنقاري . وقد حل الزوار ضيوفا على أرامكو في فندق الحاجة بالخبر .

ويتضمن برنامج زيارتهم القيام بجولة في معرض صناعة الزيت ومشاهدة بعض الافلام العلمية وزيارة منشآت الزيت ومرفأه في كل من الظهران ، وراس تنورة ، وقيق ، وكذلك زيارة ميناء الدمام وشركة سافكو .

الشركة ، بتسليم الجناحين الى سمادة الاستاذ عبداللطيف الرفج ، مدير مكتب تعليم البنات بالأحساء . وحضر التسليم من مكتب تعليم البنات الاستاذ عبداللله الزهراني المفتش الاداري . ومن مكتب المدارس أرامكو المستر « هاري بيردزلي » مهندس الصيانة ، والسيدان مروان الصوراني ممثل الاتصال وهلال بن علي مفتش أعلى لخدمات المرافق .

### زوار من جامعة الرياض

الظهران : قامت يوم الاحد ٤ ذي القعدة



السادة الزوار أثناء تجوالهم في المعرض الدائم في الظهران



اللازم • اما كيفية ذلك فاليكم بعض النصائح التي وردت في النشرة المذكورة :

١ - اجلس منتصباً أثناء السباق حتى تكون رؤيتك شاملة بما يحيط بسيارتك من جميع الجهات ولتكن نظرتك فاحصة مركزة •

٢ - حاول أن يكون مجال الرؤية لديك في الأحوال العادية أكثر من ميل ونصف على الطريق الرئيسية وفي حدود مئة قدم أو أكثر قليلاً داخل المنع • ويجب ان تتناسب سرعة سيرك مع مدى رؤيتك •

٣ - تأكد من أن الآخرين يرونك ، سواء السائقون منهم أم المشاة وأن يفهموا اشارات المرور التي تصدر عنك •

٤ - لتكن نظرتك أثناء السباق وبالخاصة عند تقاطع الطرق خاطئة وفاحصة لتبقيك على حذر من أخطار السرعة والأجسام الثابتة والمتحركة • وتذكر ان مدى الرؤية لا يتعدى اللحظات فقط •

٥ - من المهم جداً أن يكون السائق بصيراً ومقدراً لمواقب السرعة اذ كلما زادت السرعة أثناء السباق قلت السيطرة على السيارة والتحكم بها كما يجب • فعلى السائق أن يحذر قبل التورط في مازق وكما قيل « الحذر قبل انطلاق السهم » •

## السياسة السليمة

### من خلال النظرة الحكيمة

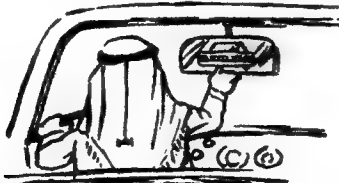
الظاهران : صدرت النشرة الشهرية عن ادارة السلامة في أرامكو وتناولت جانباً من أصول السياسة المأمونة ، على أمل أن يحقق للسائقين بعض الفائدة • وفيما يلي بعض ما جاء في تلك النشرة :

١ - ان النظرة الفاحصة أثناء السباق ، تعنى الإلمام بصورة كاملة وواضحة لما يحيط بالسائق من كل جانب • وإن فتح العينين فقط لا يكفي ، فمغبة شرود الذهن يدركها كل سائق • ان اخفاقنا في عدم رؤية الآخرين أو عدم رؤيتهم لنا غالباً ما يكون من مسببات الحوادث • فإذا تعلمنا استخدام أعيننا بطريقة صحيحة استطعنا حينئذ أن نتجنب الكثير منها •

٢ - ان الرؤية لا تخرج عن نطاقين هما : أولاً - نطاق الرؤية المحدودة ، وتصور حول شيء معين محدود •

ثانياً : نطاق الرؤية الشاملة ويلم بالكثير من المراتب بصورة اجمالية •

وبإمكاننا استخدام أي من هاتين الطريقتين في المكان المناسب والوقت



« واستعمل المرأة »

« انظر في كل اتجاه » ...



العدد العاشر

ذو الحجة ١٣٨٩ هـ

يحررها ويشرف عليها:  
محمد سعيد ذوالفقار

مجلة للفكرات أكبانا  
رجال الفداء وأمناء القاد

## من كتاب الروافد

### المساواة في الاسلام

من أبرز أسس ديننا العظيم ، الذي قام عليها « المساواة » وإزالة الفوارق والامتيازات بين المسلمين ، فقد كانوا في أول عهدهم بالاسلام عناصر وشيما واحزابا ، بيد أن الاسلام صهرهم جميعا في بوتقة واحدة « المساواة » فقد قال الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه « لا فرق بين عسرين ولا عجمي الا بالتقوى » وأكد هذا المعنى في خطبة حجة الوداع فقال : « يا ايها الناس ان وبكم واحد ، واباكم واحد ، كلكم لادم ، وادم من تراب ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، اللهم اشهد فاني قد بلغت ، الا فيبلغ الشاهد منكم القائب » .

فيهذا الدستور الخالد ، وبهذه التأكيدات اليقينية حقق نبي الهدي الى يوم البعث : المساواة ، ولأن الاسلام لا يعرف لهذه التفرقة العنصرية الطائفية البقيضة معنى . .

والتسييح بحمد الله واستغفاره ، حتى على كل مسلم ومسلمة .

## كلمة

القوى الفكرية النابعة من معطيات المواهب الفطرية ، لدى أبناء هذا الوطن العظيم ، والتي ترافق « الروافد » منذ مولدها ، وتدعمها أدبيا ومعنويا ، هي ولا شك القياس مقبسة من الحياة عموما ، ومشاعل تهدي التائهين سبلهم في زحمة المناكب نحو المجد تتجه بسرعة نحو الهدف ، أو تمشي الهوينى ، لنلا تصطبغ بثوابت الطرق وفناراتها .

انها انطلاقا فكرية لا يجعل بنا ان نستعين باربابها ابدا ، ولكن علينا ان نخل الطريق لهم لكي يسيروا على هدى من القرآن والسنة ، يومها سنجد ان لدينا فائضا من النتاج الفكري والعلمي والزراعي والطبي وكافة احتياجاتنا وآمالنا شريطة ان نفتح التخصصات في امكانها المخصصة لها التي بدلنا ابرواحنا وجهودنا واموالنا في سبيلها وبعثنا بآبائنا شرقا وغربا لهذا التخصص . . . وانا ان شاء الله فاعلون .

المشرف



في الحياة يا أبى خدع كثيرة ، العاقل  
من يجتاز برزخها دون أن يصاب بخدوش  
على كيانه الذاتى ..

وأما لقلبي .. فالخطوب تزحف وريدا .  
رويدا على طريقى فى الحياة والليل مدلهم  
مخيف ، وينثر فى نفسى الهواجس والاحزان  
وأنا هنا وكأنتى رسمى فى جوف الثرى ..

وكانت سفينتى ولا تزال بلا شرار قد  
مزقته الرياح وتلهو بها أمواج العيصاء  
ومجدافى قد انكسر وأبتلعت له المياه الأسنة  
المتخلفة من الآثام والآلام .. وأتلفت يمينى  
وشمالا فلا أرى سوى حيوانات برمائىة  
فاغرة فاهها فى انتظار بلعى بسهولة وأنا فى  
وسطها ضارح وحيدا إلا من إيمانى بالله  
وعظمته .. وسلاحى العلم فلا تطلق بابه على  
ولا تقل لى كفى بهذا حسبا ونسبا ..

وكليها نظرت إلى القاع اليم تذكرت الحقيقة  
التي أعطينتني أياها : « يقوى البحر من  
طلب اللئالي » فاندفعت كقاذفة إلى شط البحر  
الذي ليس له نهاية ، وطالبت هنا وهناك  
وحركاتي لا تهدأ فأنزلت وجلاي ، أو  
انزلت بنفسى من فوق سفينتى إلى القاع  
وأنا لا أعرف السباحة فتخيل أوضاعى من  
هذه الحالة وأقأت البحر تقترب منى انها  
حيوانات شرسة لا تعرف معنى الاخاء  
والانسانية .. فماذا انا فاعل ؟ وساعدنى  
يا أبى وقدىنى إلى النور فأننى أضعت حن  
معالم الطريق أو اكاد ، فقدنى يا أبى على  
الطريق إلى الله لنصل معا - والسلام عليك  
ورحمة الله •

(راسى تنوءة) الأنسة فتحية جميل موسى



وختما نسال الله تعالى أن يلهنا رشدنا  
ويوفقنا لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته •

صالح العبدالله الحمد

منطقة الزلفى - الروضة

• • •

من كتب الروايف

يساعدنى يا أبى

فى مطالعاتى فى أسفار الحياة ، عشت  
على حقيقة تشد أزر الكسالى من الناس أمثالى ،  
وتسحقهم جميعهم ليندفعوا للحركة التى فيها  
البركة ، وكما تعرفنى يا أبى فأننى غر لم  
أحتك بالحياة ولم أعرف كيف أسير غورها  
حتى يكون لدى ما يسمى فى علم الانسان « تجارب »  
وخبرات ، رأيت الدنيا ، وما زلت أراها شيت  
مغريا يندفع من هم على شاكلتى أو أنا على  
شاكلتهم إلى أوديتها - ومزاجها - ومغرياتها  
الكثيرة ، فيعلم ويعلم ولا يفيق من حلمه إلا  
على كآبة •



| صفحة          |                                                                             |
|---------------|-----------------------------------------------------------------------------|
| ١٦٤٤          | • لبيك                                                                      |
| ١٦٦٠          | • نفحة من وحي الماضي                                                        |
|               | <b>بحوث لغوية</b>                                                           |
| ١٦٤٩          | • بين الفداء والغذاء                                                        |
| ١٦٥٠          | • معجم المصطلحات الحديثة                                                    |
| ١٦٥١          | • لهجات بادية الجزيرة                                                       |
| ١٦٥٦          | • فيفاء - أمثالها الشعبية                                                   |
|               | <b>طرائف اسلامية</b>                                                        |
| ١٦٦٣          | • نعمان بن عمرو الانصاري                                                    |
|               | <b>زاوية الاسرة</b>                                                         |
|               | • البدانة • سر السعادة الزوجية •                                            |
| ١٦٦٥ - ١٦٦٤   | • طرائف وأخبار                                                              |
|               | <b>صفحة البادية</b>                                                         |
|               | • كلمة المحرور - الايثار عند البادية - اعرف بلادك - ديوان البادية ١٦٦٧-١٦٦٩ |
|               | <b>انباء العلم والاختراع</b>                                                |
| ١٦٧١          | • تطوير خدمات البريد                                                        |
|               | <b>كتب وودت للضهل</b>                                                       |
|               | • قصتنا المجيدي الضائع والحاجة فلة •                                        |
| ١٦٧٤ - ١٦٧٢   | • نساء صنبن التاريخ                                                         |
|               | النشرة التربوية - بين القديم والحديث                                        |
|               | <b>من انبياء الشهر</b>                                                      |
|               | • محاضرات الرابطة • وفاة السيد                                              |
|               | محب الدين الخطيب • وفاة السيد                                               |
|               | محمد الكردى ببيروت • انبياء                                                 |
| ١٦٧٥          | الخطوط الجوية السعودية                                                      |
|               | اخبار شركة الزيت العربية الامريكية                                          |
|               | • اضافة جناحين جديدين • زوار من                                             |
|               | كلية الرياض • السباق السليمة                                                |
| ١٦٧٧ - ١٦٧٩   |                                                                             |
|               | <b>السروافد</b>                                                             |
| ١٦٨١ - ١٦٨٠   | • مجلة رجال القدامهات                                                       |
|               | <b>الفهرس العام لسنة ١٣٨٩ هـ</b>                                            |
| ١٩٦٩ - ١٩٧٠ م |                                                                             |
|               | • كلمة سمو الامير خالد بن                                                   |
|               | عبدالمعز ولي العهد ونائب                                                    |
|               | رئيس مجلس الوزراء المنظم                                                    |
|               | الى حجاج بيت الله الحرام                                                    |
| ١٥٧٦          | • بريد القاري                                                               |
|               | • في الحج رياضة سامية                                                       |
| ١٥٨٧          | • للروح والجسد                                                              |
|               | <b>بحوث اسلامية</b>                                                         |
| ١٥٩٥          | • مذهب ابي حنيفة ومصادر فقهه                                                |
|               | المدارس الدينية والمناهج                                                    |
| ١٦٣١          | الاسلامية في الهند                                                          |
| ١٦٠٩          | • مذكراتي في الحج                                                           |
| ١٦٣٨          | • مظاهر الحضارة الاسلامية                                                   |
|               | <b>ثقافة وادب</b>                                                           |
| ١٥٨٠          | • شذرات الذهب                                                               |
| ١٥٨٦          | • ملاحظات غير غابرة                                                         |
| ١٥٩٨          | • ما عجبني - - -                                                            |
|               | • النقود الاموية بعد اصلاح                                                  |
| ١٦٠٤          | عبدالمملك بن مروان                                                          |
| ١٦٠١          | • حديث وصراحة                                                               |
| ١٦١٩          | • شعر وشاعر                                                                 |
| ١٦٣٤          | • شعر الآثار في الادب العربي                                                |
|               | • مع الشاعر المعجزي                                                         |
| ١٦٤٥          | • ايليا ابي ماضي                                                            |
| ١٦٦٦          | • من قلبي الى قلبك                                                          |
|               | <b>تاريخ وآثار</b>                                                          |
| ١٦٠٥          | • بنو سليم في ماضيها وحاضرها                                                |
| ١٦٢٣          | • ايران في عهد الدولة الفاجارية                                             |
| ١٦٦١          | • تاريخ الادب العربي (كتاب)                                                 |
|               | <b>شعر</b>                                                                  |
| ١٦١٨          | • سبيل المجد والسيادة                                                       |
| ١٦٢٣          | • ان الحياة متاعب                                                           |



# ١٦٨٦ الفهرس السنوى العام

للمجلد الثلاثين ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩-١٩٧٠ م  
( السنة الخامسة والثلاثون )

| الموضوع                                                                                                                                                       | العدد                                                                                                             | الصفحة                                                                              |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| - ١ -<br>( بريد القارىء )                                                                                                                                     |                                                                                                                   |                                                                                     |
| - ٢ -<br>( الافتتاحيات )                                                                                                                                      |                                                                                                                   |                                                                                     |
| فى مستهل العام الخامس والثلاثين<br>واقع العالم العربى والاسلامى<br>كلمة واعية فى اذن يونيه ١٩٦٧                                                               | الحرم<br>الاول ، وبيع الثانى ،<br>وجمادى الاول ، ورجب ،<br>وشعبان ، ورمضان ،<br>وشوال ، وذو القعدة ،<br>وذو الحجة | ٤ و ٢٠٦ و ٣٤٦ و ٤٩٠ و<br>٦٥٩ و ٧٧٨ و ٨٩١ و<br>١٠٧٤ و ١٢٠٥ و ١٣٤٢ و<br>١٤٥٤ و ١٥٧٦ و |
| فى مستهل العام الخامس والثلاثين<br>واقع العالم العربى والاسلامى<br>كلمة واعية فى اذن يونيه ١٩٦٧                                                               | الحرم<br>صفر<br>ربيع الاول                                                                                        | ٧<br>٢١٦<br>٣٥٢                                                                     |
| العالم الاسلامى والتقدم العلمى<br>سر النصر<br>الانسان والقمر<br>خطتان محكمتان : اعلان الجهاد فى سبيل<br>الله ، وعقد مؤتمر القمة الاسلامى<br>الوطناف والموظفون | ربيع الثانى<br>جمادى الاول<br>جمادى الثانية<br>رجب<br>شعبان                                                       | ٤٩٣<br>٦٦٤<br>٧٨٣<br>٨٩٥<br>١٠٧٧                                                    |
| لمحة عن بطولة عالم اسلامى جليل<br>فى سبيل انقاذ فلسطين من الصليبيين                                                                                           | رمضان                                                                                                             | ١٢٠٩                                                                                |
| يوم فى متحف مكة المكرمة<br>مجمع للعلوم والبحوث العلمية .<br>ومجمع آخر للغة والبحوث<br>فى الحج رياضة سامية للروح والجسد                                        | شوال<br>ذو القعدة<br>ذو الحجة                                                                                     | ١٣٤٤<br>١٤٥٨<br>١٥٨٧                                                                |



| العدد                                                                                  | الصفحة                                     | الموضوع                                                                                                                                                     |
|----------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| - ٣ -                                                                                  |                                            |                                                                                                                                                             |
| (خطب وأوامر ونداءات ملكية)                                                             |                                            |                                                                                                                                                             |
| الحرم ، وجمادى الاولى ،<br>ورجب                                                        | ١٢ و ٦٦٣ و ٨٩٩                             | ( وخطب وأوامر ونداءات )                                                                                                                                     |
| ورجب                                                                                   | ٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و<br>٩٠٥ و ٩٠٦        | ( نداءات الى الجهاد من سمو ولى العهد<br>وسمو الامير فهد وسمو الامير سلمان .<br>وسمو الامير عبدالحسن ، ورابطة العالم<br>الاسلامى ، وعلماء الحرمين الشريفين ) |
| - ٤ -                                                                                  |                                            |                                                                                                                                                             |
| ( مقالات اسلامية )                                                                     |                                            |                                                                                                                                                             |
| الحرم وصفر                                                                             | ٣٨ و ٢٤٠                                   | اساس اصلاح الامة                                                                                                                                            |
| الحرم                                                                                  | ٤٧                                         | تموين السنة المبكر                                                                                                                                          |
| الحرم ، وربيع الاول ،<br>وربيع الثانى وفوالحجة                                         | ١٠٦ و ٤٤٤ و ٥٢٩                            | المدارس والمعاهد الدينية فى الهند                                                                                                                           |
| الحرم                                                                                  | ١٦٣١ و ١٠٨                                 | حركة تحديد النسل                                                                                                                                            |
| صفر                                                                                    | ٢٨٢                                        | الاسلام فى الشرق الاقصى « كتاب »                                                                                                                            |
| الحرم ، وصفر ، وربيع<br>الاول ، وربيع الثانى ،<br>ورجب ، وشعبان ،<br>ورمضان ، وفوالحجة | ١١٧ و ٢٥٦ و ٤٣٣ و ٥٥٩<br>١٠٦ و ١١٥٢ و ١٢٥٤ | مظاهر الحضارة الاسلامية                                                                                                                                     |
| ربيع الاول                                                                             | ١٦٣٨ و ٢٨٣                                 | مع كارل برزو كلمان                                                                                                                                          |
| ربيع الثانى                                                                            | ٥٤٥                                        | الامر بالمعروف والنهي عن المنكر                                                                                                                             |
| ربيع الثانى                                                                            | ٥١٨                                        | القرآن والطب                                                                                                                                                |
| ربيع الثانى                                                                            | ٥٢٢                                        | عمر بن عبد العزيز                                                                                                                                           |
| جمادى الآخرة                                                                           | ٨٣٥                                        | واجب المسلمين فى نشر الاسلام                                                                                                                                |
| جمادى الآخرة                                                                           | ٨٠٢                                        | ذكريات بعيدة المدى                                                                                                                                          |
| ورجب ، وشعبان ،<br>ورمضان ، وشوال                                                      | ٩٧٩ و ١٠٩٩ و ١٢٣٤ و<br>١٢٨٨                | ما اعجبني                                                                                                                                                   |
| شعبان                                                                                  | ١٠٨٠                                       | من اشرفات الصيام                                                                                                                                            |
| شعبان                                                                                  | ١٠٩٨                                       | رؤيا مكدوبة على النبى ( ص )                                                                                                                                 |



| الصفحة                               | العدد                                                                                                                                                | موضوع                                                          |
|--------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|
| ١١٠٩                                 | شعبان                                                                                                                                                | ت وصراحة -                                                     |
| ١١٠٧                                 | شعبان                                                                                                                                                | ايها المتقنون                                                  |
| ١١٣٠                                 | شعبان                                                                                                                                                | ة فلسطين ( كتاب )                                              |
| ١١٣٨                                 | شعبان                                                                                                                                                | الانتصار الفلكي الجديد                                         |
| ١٤٩٤ و ١٣٨٥ و ١٢٣٠                   | رمضان ، وشوال ،<br>وذو القعدة ، وذو الحجة                                                                                                            | ب ابي حنيفة ومصادر فقهاء                                       |
| ١٥٩٥ و ١٢٤٣                          | رمضان                                                                                                                                                | يل المستشرقين حول النظم الاسلامية                              |
| ١٢٥٠                                 | رمضان                                                                                                                                                | كات التبشيرية والارسالية في اندونيسيا                          |
| ١٣٩١                                 | شوال                                                                                                                                                 | ج القضائي في الاسلام                                           |
| ١٤٦٠                                 | ذو القعدة                                                                                                                                            | القدر                                                          |
| ١٦٠٩                                 | ذو الحجة                                                                                                                                             | راتي في الحج لعام ١٣٨٧ هـ                                      |
| - ٥ -                                |                                                                                                                                                      |                                                                |
| ( بحوث أدبية وثقافية )               |                                                                                                                                                      |                                                                |
| ٤٩٥ و ٣٦٤ و ٢١٨ و ١٧                 | المحرم ، وصفر ، وربيع<br>الاول ، وربيع الثاني ،<br>وجمادى الاولى ، وجمادى<br>الآخرة ، ورجب ،<br>وشعبان ، ورمضان ،<br>وشوال وذو القعدة ،<br>وذو الحجة | ات الذهب                                                       |
| ٥٠٧ و ٣٧١ و ٢٢٤ و ٢٨                 | المحرم ، وصفر ، وربيع<br>الاول ، وربيع الثاني ،<br>وجمادى الاولى ، وجمادى<br>الآخرة ، ورجب ،<br>وشعبان ، ورمضان ،<br>وشوال وذو القعدة ،<br>وذو الحجة | لغات غير عابرة                                                 |
| ١٤٨٢ و ١٣٦٤ و ١٢٢٥ و ٤٤ و ٢٣٥ و ١٥٨٦ | المحرم ، وصفر ، وربيع<br>الاول ، وربيع الثاني ،<br>وجمادى الاولى ، وجمادى<br>الآخرة ، ورجب ،<br>وشعبان ، ورمضان ،<br>وشوال وذو القعدة ،<br>وذو الحجة | ذو الحجة من المنهل<br>في الاندلس المفقود<br>، الشعبي في الجنوب |
| ٤٢                                   | المحرم                                                                                                                                               |                                                                |
| ١٤٠                                  | المحرم ، وصفر                                                                                                                                        |                                                                |
| ١٤٠ و ٦٩٠ و ١٢٦٢                     | المحرم ، وجمادى الاولى ،<br>ورمضان ، وذو القعدة                                                                                                      |                                                                |
| ١٥٣٠                                 | المحرم                                                                                                                                               |                                                                |
| ١٤٠                                  | المحرم                                                                                                                                               |                                                                |



| الصفحة                | المجلد                                             | موضوع                          |
|-----------------------|----------------------------------------------------|--------------------------------|
| ٨٥                    | الحرم                                              | أندلسي في عصر الولاة           |
| ٩٤                    | الحرم                                              | مراحة                          |
| ١٢٥ و ٢٦٠ و ٤٣٥ و ٥٦٢ | الحرم ، وصفر ،<br>وربيع الثاني ،                   | المدرسة والعلاقة بينهما        |
| ١٠١٩ و                | ورجب                                               | استراحة                        |
| ١٤٧                   | الحرم                                              | ب حياته وشعره                  |
| ١٥١                   | الحرم                                              | الى قلبك                       |
| ١١٢ و ١١٧ و ١٢٩٥ و    | الحرم ، وصفر ، وشعبان ،<br>ورمضان                  | نفس                            |
| ١٤٢٣                  | صفر ، وربيع الاول ،<br>وربيع الثاني                | في القوافي والاوزان            |
| ٣٠٦ و ٤٤٠ و ٥٥١       | صفر وشعبان                                         | مفتش معارف                     |
| ٢٧٠ و ١١٢٧            | صفر ، وربيع الاول ،<br>وربيع الثاني ، وجمادى       | بدا الجليل برادة               |
| ٧١٠ و ٥٤٨ و ٤٤٢ و ٢٧٩ | الاولى ، ورجب                                      | خطيبا                          |
| ١٠٣٥                  | ربيع الاول                                         | س شعر وشاعر                    |
| ٣٥٧                   | ربيع الاول                                         | للقود في قواعد التلمود         |
| ٤٠١                   | ربيع الاول                                         | بين « العربي » و « المنهل »    |
| ٤٠٥                   | ربيع الاول                                         | اربيع                          |
| ٤١١                   | ربيع الاول                                         | بني                            |
| ٤١٩                   | ربيع الاول                                         | التربية بين الاب وابنه         |
| ٤٣٩                   | ربيع الثاني ، وجمادى                               | والصديق في شعر نزار            |
| ٥٢٠ و ٦٨٨ و ٨٠٠ و     | الاولى ، وجمادى الآخرة ،<br>وذو القعدة ، وذو الحجة | في الولايات المتحدة            |
| ١٥٩٨ و ١٥٠١           | ربيع الثاني                                        | من رسائل العرب                 |
| ٥٨٠                   | جمادى الاولى                                       | أعر المهجرى ايليا ابي ماضي     |
| ٦٨٦                   | جمادى الآخرة ، وشوال                               |                                |
| ١٣٧٨ و ٨٠٦            | جمادى الآخرة                                       |                                |
| ٨١٦                   | جمادى الآخرة ، ورجب ،<br>وشعبان ، وشوال            |                                |
| ٨٢٢ و ٩٨٢ و ١١٢٤ و    | وذو الحجة                                          |                                |
| ١٦٤٥ و ١٤١٠           | رجب                                                | العلم : السيد احمد الفيض آبادي |
| ٩٧٥                   | رجب                                                | الادب                          |
| ٩٩٠                   | رجب                                                | العصر الاموي                   |
| ١٠٠٦                  | رجب                                                |                                |



| الموضوع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | العدد                                                                                                                                                                   | الصفحة                                                                                                      |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أثر الاسلام فى شعر ذى الرمة<br>شعر وشاعر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | رجب<br>جمادى الاولى ، وشعبان ،<br>وذو القعدة ، وذو الحجة                                                                                                                | ١٠١١<br>٧٣٩ و ١١٠٩ و ٥٠٦                                                                                    |
| ظواهر الشعر العربى واثرها فى الادب الفارسى<br>كلمة حول كتاب ( حصاد العيد )<br>بطل الضفة الغربية<br>رجل مثال<br>من تثار القلم                                                                                                                                                                                                                                           | شعبان<br>شعبان<br>شعبان<br>رمضان<br>رمضان ، وشوال ، وذو<br>القعدة                                                                                                       | ١٦١٩<br>١١١٧<br>١١٤٠<br>١١٦١<br>١٢٣٧<br>١٢٣٨ و ١٣٩٠ و ٠٠                                                    |
| الجزيرة العربية والماء وكتاب « تاريخ العين<br>المزينة بجدة »<br>أبو فراس فى « جنة<br>فى الدروب                                                                                                                                                                                                                                                                         | رمضان<br>رمضان<br>جمادى الآخرة ، ورجب ،<br>ورمضان ، وذو القعدة                                                                                                          | ١٢٣٩<br>١٣٠٢<br>٨٤٩ و ١٠٤٢ و ١٣٦١<br>١٥٣٤ و                                                                 |
| نظرات فاحصة لكتابى : حصاد العيد ،<br>وبين التاريخ والآثار<br>مؤلفات الانصارى<br>علم جمال الشعر<br>حول أبطال من الصحراء<br>من ذكاء الرجال<br>مناجاة صديق جميع<br>توثيق الارتباط بالتراث العربى (مع الكتب)<br>حقيقة اسرائيل من خلال كيانها الاقتصادى<br>شاعر ناشئ<br>الطلول البالية والدمع الخالية<br>نشأة الفن الشعبى<br>شعر الآثار فى الادب العربى<br>من قلبى الى قلبك | شوال<br>شوال<br>شوال ، وذو القعدة<br>شوال<br>شوال<br>شوال<br>شوال<br>ذو القعدة<br>ذو القعدة<br>ذو القعدة<br>ذو القعدة<br>ذو القعدة<br>ذو القعدة<br>ذو الحجة<br>ذو الحجة | ١٣٧١<br>١٣٩٦<br>١٣٧٥ و ١٥٠٧<br>١٤٠٤<br>١٤٠٧<br>١٤١٤<br>١٥٦٦<br>١٤٦٤<br>١٥١٨<br>١٥١٣<br>١٥٢٤<br>١٦٣٤<br>١٦٦٦ |

- ٦ -

( تاريخ وآثار )



الموضوع

العدد

الصفحة

ان فى عهد الدولة القاجارية

ى المرحوم عبد الله المحمد الفضل  
جمة حسن حسنى عبدالوهاب ( بقلمه )  
نا

فى دور الحرب الاسلامية  
نقود الاموية بعد اصلاح عبدالملك بن مروان  
مكن ضربها  
نقود الاسلامية  
نقود الاموية ايضا  
اعلام المدينة المنورة

من الشرقى  
وف بلادك  
فى متحف مكة المكرمة  
ر سليم فى ماضيها وحاضرها  
ليخ الادب العربى « كتاب »

- V -

( النقد الادبى )

زل حنين بدر ايضا  
ول صلاصل ايضا  
نا عن الحقيقة  
جمة الزائدة  
ين لا حنان

المحرم ، وصفر ، وربيع  
الاول ، وربيع الثانى ،  
وجمادى الاولى ، وجمادى  
الآخرة ، ورجب ،  
وشعبان ، ورمضان ،  
وشوال ، وذو القعدة ،  
وذو الحجة

المحرم  
المحرم

المحرم ، وصفر ، وربيع  
الثانى ، وجمادى الاولى ،  
وجمادى الآخرة ،  
ورمضان ، وشوال  
صفر

ذو القعدة  
ربيع الاول  
ذو الحجة

المحرم ، وصفر ، وربيع  
الثانى ، وجمادى الاولى ،  
وجمادى الآخرة ، وشعبان

رمضان  
رمضان

شوال  
ذو القعدة ، وذو الحجة  
ذو الحجة

المحرم

المحرم

المحرم

صفر

صفر

١٥٣

١٥٥

١٥٦

٢٩٣

٣٠١

٦٨ و ٢٦٥ و ٢٩٢ و ٢٩٩  
٦٩٨ و ٨٣١ و ١٠٠١  
١١١١ و ١٢٥٧ و ٢٤٠٠  
١٥٠٣ و ١٦٢٣

٩٢

٩٩

١٣١ و ٣٠٧ و ٧٢٥ و ٥٨٦  
٨٤٧ و ١١٦٧ و ١٤١٨  
٢٣٥

١٤٨٩

٣٧٧

١٦٠٤

٥٧ و ٢٥١ و ٢٩٩ و ٥٢٧  
٧٠٥ و ٨١٢ و ١١٠٥

١٢٧٥

١٢٩٨

١٣٤٤

١٥٢٦ و ١٦٠٥

١٦٦١



| الموضوع                                                | العدد        | الصفحة |
|--------------------------------------------------------|--------------|--------|
| هي صلاحيل لا روضة تبراك ولا روضة<br>الأجساد            | ربيع الأول   | ٤٥٤    |
| ما أولنا بين العنان وحنين                              | ربيع الثاني  | ٥٦٧    |
| حول كلمتي « تمازوت » و « انكس »                        | ربيع الثاني  | ٥٦٩    |
| هل هذا تعقيب أم استعراض ؟                              | ربيع الثاني  | ٥٧١    |
| ما تعنيه بقعا                                          | جمادى الأولى | ٧٣١    |
| حول حنين وحنان أيضا                                    | جمادى الآخرة | ٨٤٣    |
| حول بقعا                                               | جمادى الآخرة | ٨٤٤    |
| تعقيب وإيضاح                                           | جمادى الآخرة | ٨٤٤    |
| حول وضع ( ام ) بعد همزة التسوية                        | رجب          | ١٠٢٨   |
| في الزوايا خبايا                                       | شعبان        | ١٢٨٠   |
| بل هو تعقيب واستعراض                                   | شعبان        | ١٢٨١   |
| الضلال الحمر                                           | شعبان        | ١٢٨٤   |
| نقد قصص عدد ربيع الثاني                                | شعبان        | ١٢٩١   |
| نقد كتاب مذاهب التفسير الاسلامي                        | شوال         | ١٤٢٥   |
| نقد النقد                                              | ذو القعدة    | ١٥٣٠   |
| - ٨ -                                                  |              |        |
| ( استطلاعات )                                          |              |        |
| وادي ليتة                                              | المحرم       | ٧٧     |
| حول الوسيطة الكفيلة باعادة الارض المقدسة<br>« فلسطين » | رجب          | ٩٠٨    |
| - ٩ -                                                  |              |        |
| ( القصص )                                              |              |        |
| ورقد رقدته الاخيرة                                     | المحرم       | ١٣٤    |
| قصة الكنوز                                             | صفر          | ٢٩١    |
| الفرج بعد الشدة                                        | صفر          | ٣١١    |
| البطولة والفداء ( من وحي شعار فلسطين )                 | ربيع الثاني  | ٥٥٣    |
| قصة وراء الماضي                                        | ربيع الثاني  | ٥٧٦    |
| أم مربية                                               | ربيع الثاني  | ٥٩٨    |
| راس العقل                                              | ربيع الثاني  | ٦٠٢    |
| قصة ماسة                                               | جمادى الأولى | ٧١٧    |
| وجه على الجدار                                         | رجب          | ١٠٢٨   |



| الموضوع                               | العدد        | الصفحة |
|---------------------------------------|--------------|--------|
| الثمرة الغالية                        | شعبان        | ١١٥١   |
| بصة من فلسطين : ( السجين )            | شعبان        | ١١٥٧   |
| ابو محمود الفلسطيني                   | شوال         | ١٤٩٦   |
| حتى ينتهى الالم                       | قو القعدة    | ١٥٣٨   |
| - ١٠ -                                |              |        |
| ( الشسعر )                            |              |        |
| مكة فى يوم غائم                       | المحرم       | ١٣٨    |
| عيد الادب                             | المحرم       | ١٣٧    |
| ابطال الصحراء                         | المحرم       | ١٣٨    |
| من شاعر السعودية الى شاعر الشام       | صفر          | ٢٤٦    |
| ومن شاعر الشام الى شاعر السعودية      | صفر          | ٢٤٧    |
| شمس القلوب                            | صفر          | ٢٥٥    |
| خلق المسلم                            | صفر          | ٢٦٤    |
| امن يغيب                              | صفر          | ٢٧٨    |
| يا ليل                                | صفر          | ٢٩٠    |
| رثا. شيخ كبير لابنه العالم            | صفر          | ٣١٧    |
| انصلوا العرب                          | ربيع الاول   | ٣٩٨    |
| فى ذكرى الملك عبدالعزيز آل سعود       | ربيع الاول   | ٤٠٨    |
| حب وقيود                              | ربيع الاول   | ٤٢٩    |
| قصة شاعر                              | ربيع الاول   | ٤٥٢    |
| على جنيف                              | ربيع الثانى  | ٥٣٤    |
| حنين الى الغطاريف                     | ربيع الثانى  | ٥٥٢    |
| خواطر لقيطة                           | ربيع الثانى  | ٧٥٢    |
| وداع ودعاء                            | جمادى الاولى | ٧٠٨    |
| نذكرت يا بدر                          | جمادى الاولى | ٧٠٩    |
| غرود الانسان                          | جمادى الآخرة | ٨٢٠    |
| لعقيقة الكبرى                         | جمادى الآخرة | ٨٣٠    |
| حزان على القدس ولهيب فى المسجد الأقصى | رجب          | ٩٤١    |
| خواطر يتيسم                           | رجب          | ١٠١٨   |
| خطرات نفس                             | رجب          | ١٠٢٤   |
| تركز الزير الجراوة                    | شعبان        | ١١٤٣   |
| بسا مسلمون                            | شعبان        | ١١٤٤   |



| الصفحة | العدد     | الموضوع                  |
|--------|-----------|--------------------------|
| ١١٤٦   | شعبان     | توحى الدنيا بنصر خاله    |
| ١١٢٩   | شعبان     | سرنا ، ليس يباح          |
| ١١٤٧   | شعبان     | رياض المنهل              |
| ١١٤٨   | شعبان     | مصائب ادمى القواد الحزين |
| ١١٥٠   | شعبان     | باقة شعر                 |
| ١٢٥٣   | رمضان     | شهد الصومال              |
| ١٢٧٩   | رمضان     | بصراحة                   |
| ١٢٩٤   | رمضان     | لقا ، فى واد             |
| ١٢٩٧   | رمضان     | من وحى الجهاد            |
| ١٣٠٤   | رمضان     | الى رمضان المبارك        |
| ١٣٧٧   | شوال      | بين الريث والعجل         |
| ١٤٠٦   | شوال      | اسرار فى الظلام          |
| ١٤١٥   | شوال      | قصة حب                   |
| ١٤٩٨   | ذو القعدة | جهاد وانجاد              |
| ١٥١٧   | ذو القعدة | فلسطين                   |
| ١٥٣٦   | ذو القعدة | الله ربى                 |
| ١٦١٨   | ذو الحجة  | سبيل المجد والسيادة      |
| ١٦٣٣   | ذو الحجة  | ان الحياة متاع           |
| ١٦٤٤   | ذو الحجة  | ليبيك                    |
| ١٦٦٠   | ذو الحجة  | نفحة من وحى الماضى       |

- ١١ -

( بحوث لغوية )

|                       |                                                                                                                 |                        |
|-----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| ١٥٨                   | المحرم                                                                                                          | سداد من عوز او سداد ؟  |
| ١٦١ و ٢٩٧ و ٤٤٨ و ٥٨٥ | المحرم ، وصفر ، وريبع الاول ، وريبع الثانى ، وجمادى الاولى ، وجمادى الآخرة ، ورجب ، وشعبان ، ورمضان ، وذو الحجة | معجم المصطلحات الحديثة |
| ١٦٦ و ١٢٧٣ و ١٦٥٠     | المحرم ، وريبع الاول ، ورجب ، وشعبان ، ورمضان وذو الحجة                                                         | لهجات بادية الجزيرة    |
| ١٦٦ و ٤٤٩ و ٩٩٩       | ١١٦٧ و ١١٧٦ و ١١٦٦                                                                                              |                        |
| ١٦٧٣ و ١٦٥١           |                                                                                                                 |                        |



| الصفحة          | العدد                                           | الموضوع                                                                                                                    |
|-----------------|-------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                 |                                                 | الامثال الشعبية فى الجنوب                                                                                                  |
| ٨٤٠ و ٥٨٤ و ١٦٦ | المحرم ، وصفر ، وربيع<br>الثانى ، وجمادى الآخرة | مدخل ومدخل ومخرج                                                                                                           |
| ٢٩٦             | صفر                                             | بين نول ونولون                                                                                                             |
| ٤٤٧             | ربيع الأول                                      | ( هل الصواب : ( سواء علمت أو لم تعلم )<br>أو : ( سواء علمت أم لم تعلم ؟ )<br>هل الصحيح : ( سوف لا يكون ) أو ( لن<br>يكون ) |
| ٥٨٢             | ربيع الثانى                                     | استعمال الرؤيا بمعنى الرؤية                                                                                                |
| ٧٢٠             | جمادى الأولى                                    | الدولة والدولة                                                                                                             |
| ٨٤٠             | جمادى الآخرة                                    | الخبرة والخبرة                                                                                                             |
| ٩٩٦             | رجب                                             | النودة والنودة والنودة                                                                                                     |
| ١١٦٤            | شعبان                                           | معجم المصطلحات القديمة                                                                                                     |
| ١٢٧٦            | رمضان                                           | معانى الصلاة فى اللغة العربية وفى الدين<br>لاسلامى                                                                         |
| ١٢٧٤            | رمضان                                           | ليقاء ، ( امثالها الشعبية )<br>بين الفداء ، والفداء                                                                        |
| ١٤٢٢            | شوال                                            | - ١٢ -                                                                                                                     |
| ١٦٥٦ و ١٥٤١     | ذو القعدة وذو الحجة                             | ( زاوية الاسرة )                                                                                                           |
| ١٦٤٩            | ذو الحجة                                        | هذه الكلمة لك                                                                                                              |
| ١٦٨             | المحرم                                          | فى الحياة المنزلية                                                                                                         |
| ١٧٠             | المحرم                                          | الأسرة : المدرسة الاولى للمجتمع                                                                                            |
| ٣١٢             | صفر                                             | كلمات صغيرة                                                                                                                |
| ٥٩٢             | ربيع الثانى                                     | اقوال جديدة عن المرأة                                                                                                      |
| ٥٩٤             | ربيع الثانى                                     | من مزايا الطاعة                                                                                                            |
| ٧٢٣             | جمادى الأولى                                    | طريقة عمل الوجبات الخفيفة                                                                                                  |
| ٧٢٣             | جمادى الأولى                                    | هل تعلمين ؟                                                                                                                |
| ٣٥٣ - ٨٥٢       | جمادى الآخرة                                    | كيف تسمدين اطفالك ، وبعوث اخرى                                                                                             |
| ١٠٤٥            | رجب                                             | فى تربية الاطفال ، وكلمات اخرى                                                                                             |
| ١٠٤٥            | شعبان                                           | فى تربية الاطفال ، ونصائح ثمينة للمرأة                                                                                     |
| ١٣٠٥ - ١٣٠٦     | رمضان                                           | فى شؤون الاسرة ، وشخصية الطفل ، ولغة                                                                                       |
| ١٦٦٤ - ١٦٦٩     | ذو الحجة                                        | الاطفال ، واقوال طريفة ، وابتسمى قليلا<br>البدانة ، سر السعادة الزوجية .                                                   |



| الموضوع                                    | الصفحة       | الصفحة      |
|--------------------------------------------|--------------|-------------|
| - ١٣ -                                     |              |             |
| ( صفحة البادية )                           |              |             |
| لكل مثل قصة ، من ادبنا الشعبي في الجنوب    | الحرم        | ١٧٤ - ١٧٥   |
| لكل مثل قصة ، وديوان الصفحة                | ربيع الأول   | ٤٦٠ - ٤٦١   |
| لكل مثل قصة ، وكلمة تمهيد .                | جمادى الأولى | ٧٤٩ - ٧٥٠   |
| والشعر العميني .                           |              |             |
| لكل مثل قصة ، والشعر العميني في            | جمادى الآخرة | ٨٥٩ - ٨٦٠   |
| اليمن ، والادب الشعبي في بيش               | رجب          | ١٠٤٨        |
| لكل مثل قصة ، وانطباعات ، وطب البادية      | ذو القعدة    | ١٥٤٨        |
| لكل مثل قصة ، رابت في البادية              | ذو الحجة     | ١٦٦٧ - ١٦٦٩ |
| كلمة الحرر وكلمات اخرى                     |              |             |
| - ١٤ -                                     |              |             |
| ( انباء العلم والاختراع )                  |              |             |
| السباق في تطوير المولدات والمفاعلات الذرية | الحرم        | ١٧٦         |
| انسجة فيسترام                              | الحرم        | ١٧٦         |
| قصة النفط في العالم                        | صفر          | ٣٧٣         |
| جهاز هاتف مصور                             | ربيع الأول   | ٤٥٩         |
| البحر الاحمر يتوسع وجزيرة العرب            |              |             |
| تبتعد عن افريقية                           | ربيع الأول   | ٤٥٩         |
| الاذان وطبائع الانسان . وجواز السفر        |              |             |
| المفطيسي . واوراق الامتحانات ، ونتاج       | ربيع الثاني  | ٦٠٠ - ٦٠١   |
| الكتب                                      | جمادى الأولى | ٧٣٥         |
| عر الهضم ، وتصميم غواصة فولاذية            |              |             |
| العقل الالكتروني المدرس ، والانسان يبلى    | جمادى الآخرة | ٨٥٤ - ٨٥٥   |
| القصر                                      |              |             |
| محاولة استكشاف تالاصق اوروبا وامريكا       | رجب          | ١٠٤٦        |
| في غابر العصور                             | شعبان        | ١١٨٣        |
| تسخير الاكتشافات الفلكية لرفاهية البشر     | رمضان        | ١٣٠٧        |
| تأثير القمر على الانسان والحيوان           | شوال         | ١٤٣٣ - ١٤٣٥ |
| الانسان بعد عشرين سنة واباء عليه اخرى      | ذو القعدة    | ١٥٤٥        |
| السيطرة على مناخ الارض                     | ذو الحجة     | ١٦٧١        |
| تطوير خدمات البريد                         |              |             |



| الصفحة                    | المجلد                   | الموضوع                               |               |
|---------------------------|--------------------------|---------------------------------------|---------------|
| - ١٥ -                    |                          |                                       |               |
| ( بحوث متنوعة )           |                          |                                       |               |
| ١٧٧ و ٣٢٤ و ٦٠٤ و ٧٤٨     | الحرم ، وصفر ، وربيع     | طرائف                                 |               |
| ١٣٠٩ و ١١٧٢ و ١٣٠٧        | الثاني ، وجمادى الأولى ، |                                       |               |
| ١٦٩٢                      | وجمادى الآخرة ، ورجب ،   | كتب وردت للمجلة                       |               |
|                           | وشعبان ، ورمضان ،        |                                       |               |
|                           | وشوال ، وذو القعدة ،     | أخبار الزيت                           |               |
|                           | وذو الحجة                |                                       |               |
| ١٧٨ و ٣٢٥ و ٣٢٧           | الحرم ، وصفر ، وربيع     | التقرير السنوى لجمعية التاريخ والآثار |               |
| ٤٦٦ و ٦٠٥ و ٧٥٣           | الأول ، وربيع الثاني ،   |                                       |               |
| ٨٦٢ و ١٠٥١ و ١١٨٥         | وجمادى الأولى ، وجمادى   | بجامعة الرياض                         |               |
| ١١٨٩ و ١٣١٧               | الآخيرة ، ورجب ،         |                                       |               |
| ١٤٣٦ و ١٥٥١               | وشعبان ، ورمضان ،        | الصفحة الطبية                         |               |
| ١٦٧٢ و ١٦٧٤               | وشوال ، وذو القعدة ،     |                                       |               |
|                           | وذو الحجة                | بجامعة الرياض                         |               |
|                           | الحرم ، وصفر ، وربيع     |                                       |               |
| ٢٨٢ و ٣٢٨ و ٤٧٠ و ١١      | الأول ، وربيع الثاني ،   | الصفحة الطبية                         |               |
| ٧٥٥ و ٨٦٤ و ١٠٥٧          | وجمادى الأولى ، وجمادى   |                                       |               |
| ١٤٣٨ و ١٤٣٦ و ٥٥٦         | الآخيرة ، ورجب ،         | بجامعة الرياض                         |               |
| ١٦٧٧ و ١٦٧٩               | وشعبان ، ورمضان ،        |                                       |               |
|                           | وشوال ، وذو القعدة ،     | الصفحة الطبية                         |               |
|                           | وذو الحجة                |                                       |               |
| ٧٤٤                       | جمادى الأولى             | بجامعة الرياض                         |               |
| ٨٥٧ و ١٠٥١ و ١١٧٥         | جمادى الآخرة ، ورجب ،    |                                       |               |
| ١٤٣١                      | وشعبان                   | الصفحة الطبية                         |               |
| - ١٦ -                    |                          |                                       |               |
| ( الروافد ومجلة الاطفال ) |                          |                                       |               |
| ٤٧٥ و ٦١٣ و ٧٥٨           | ربيع الاول ، وربيع       |                                       | الصفحة الطبية |
| ٨٦٨ و ٨٧٣ و ٠٦١           | الثاني ، وجمادى الأولى ، |                                       |               |
| ١١٨٩ و ١٣٣٠ و ١           | وجمادى الآخرة ، ورجب ،   | بجامعة الرياض                         |               |
| ١٠٦٠ و ١٦٨٠ و ١           | وشعبان ، ورمضان ،        |                                       |               |
|                           | وشوال ، وذو القعدة ،     | الصفحة الطبية                         |               |
|                           | وذو الحجة                |                                       |               |



## اعلان مناقصة عامة

تعلن ادارة الاشراف على التعليم بعنيزة  
عن ( طرحها بالمناقصة العامة عملية ترميم  
بعض المباني الحكومية بالمنطقة ) فعل السادة  
الراغبين في الدخول في المناقصة مراجعة  
الادارة ( قسم المحاسبة ) لتسلم صورة من  
الشروط والمواصفات مجانا ومن ثم تقديم  
عطاءاتهم من اصل وصورتين موقعة ومختومة  
بالختم ان وجد وذلك داخل ظرف مغتموم  
بالشمع الاحمر معنون باسم ( المشرف على  
مدارس عنيزة ) ومكتوب على حافظته مناقصة  
ترميم بعض المباني الحكومية ) على ان يربط  
بكل عطاء شهادة تسديد ضريبة الزكاة  
والدخول وشهادة الاشتراك في الغرفة التجارية  
وصورة للسجل التجارى مع ضمان نقدى او  
بنكى بنسبة ٢٪ من كامل العطاء سارى  
المفعول لمدة ثلاثة اشهر مع العلم بان آخر  
موعد لقبول العطاءات هو نهاية السبوع  
الرسمى من يوم الاحد الموافق ٢٣-١٢-  
١٣٨٩ هـ وستفتح المظاريف يوم الاثنين  
الموافق ٢٤ منه وفي تمام الساعة الرابعة  
صباحا بالتوقيت الزوالى ومع العلم ان كل  
عطاء غير مستكملة للشروط المطلوبة سوف  
يستبعد . والله الموفق .

المشرف على مدارس عنيزة :  
صالح بن ناصر بن صالح



## اعلان مناقصة

| عدد | اسم المناقصة                                                                                                        | رقمها | الاوراقات | آخر موعد لقبول المطاوعات | موعد فتح المظاريف |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------|--------------------------|-------------------|
| ١   | غسيل وتشحيم سيارات الوزارة لعام ٩٠٨٩                                                                                | ٧/٤   | ١٠ رسال   | الخميس ٨٩-١٢-٢٧          | السبت ٨٩-١٢-٢٩    |
| ٢   | حفر بئر يدوية بعلقان                                                                                                | ١/١٢  | ٢٥ رسال   | السبت ٨٩-١٢-٢٩           | الاحد ٩٠-١-١      |
| ٣   | انشاء غرفة مكائن للكهرباء وترميم مكتب الهندسة لولوجيا بعينزة للجسيرة المائية                                        | ٨/١١  | ١٠ رسال   | الاثنين ٩٠-١-١           | الاثنين ٩٠-١-٢    |
| ٤   | صيانة وتطهير مصارف الطيف وترميم الاعمال الصناعية                                                                    | ٨/١٧  | ٢٥ رسال   | الاثنين ٩٠-١-٢           | الثلاثاء ٩٠-١-٣   |
| ٥   | الامة مبانى مشروع تنمية وتطوير الزراعة بواحي جازان وموقع العمالية على الحرة قرب قرية الحاكمة باحي عريش بمنطقة جازان | ٨/١٨  | ٣٠٠ رسال  | الخميس ٩٠-١-١٩           | السبت ٩٠-١-٢٠     |

تمثل وزارة الزراعة والياه عن كل جهات الماات المناقصات المزمعة بحاليه فعل السادة المدين يرغبون في الاشتراك فيها مراجعة قسم المناقصات والشتربات بالوزارة بموجب طلب خطي للحصول على نسخة من الشروط والاراضيات وتقديم عطاءاتهم من اصسل وصروتين داخل ظرف محتوم بالشمع الاصح وممنون باسم رئيس لجنة فتح المطاوعات علما بأنه سيتم فتح المطاوعات في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من التاريخ المحدد لفتح المطاوعات بحاليه وحسب تقسيم ام القرى وستطبق نصوص نظام المناقصات والارادات فيما يتعلق بتلقي المطاسبات والتماقد والمعلوم جرى نشره .



## السير بأمان

متى تكون ثقتك في أحضاملائك عيباً مشيناً ؟ الجواب :  
عندما تتولى قيادة سيارة • ذلك لأن السائق المأمون الذي يتقيد  
بأصول السير بأمان لا يثق بأى كان • وهو يفترض أن كل  
سيارة أخرى على الطريق ، إنما يقودها سائق أحمق ، غرق ،  
معدوم الأهلية والكفاءة ، أو مغمور تحت السكر • وعلى هذا  
فالسائق المأمون التقيد بأصول السير بأمان يسوق سيارته  
وهو ملتزم جانب الدفاع لا الهجوم • أنه يقل دائماً على غاية  
من التيقظ والحدس • وهو على الدوام يملك زمام سيارته  
ويسيطر عليها ، بحيث يستطيع مهما تكن فداحة الأخطاء التي قد  
تبدر من السائقين الآخرين ، أن يتجنب وقوع أى حادث • إن  
قيادة السيارة المرتكزة على التزام جانب الدفاع هي نزوع  
إلى الشك تجاه جميع السائقين الآخرين ، فضلاً إلى ذلك عزم  
وتصميم على علم الوثوق بسهم بالرة ، ثم بالتالي عدم وضع  
حياة أو سلامة أى فرد في أيديهم أو تحت رحمتهم • فهل  
أنت تلتزم في قيادة سيارتك جانب الدفاع ؟

من أجل حياة أسلم وطول

إعلان في سبيل الخطة العامة

صادر عن شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية



# السير بأمان

البنجاح والسير لا يتبع من تتقيا اذا القيا.

بدلنا استجاب قوي مستجرا اليه وقو عودنا .

ومن يفتت الاستجاب القوي مستجرا استا تستفر عودنا هتلا  
الخواصا ، السائق الذي قد فشل بتفعله تتابع للطرق ،

وهو متعلق به ففوة يتكندر عليه به ممها أن يوقف  
سيارته ، بباستنا إذا كانت خروطة السير لا شمة عند حينها

الاستطيع

وكل حين انايا السائق السامون الذي يتقيد به أصول

السير ببقانا ، عند دخوله سكارا ، يكون بالحركة من

سارح بجايي أو من متفانية ممهتة لوقوف السكارا شه ،

لا يتقرا ان السكارا الووقوف ، رغم يتفهمون بمتناية

حينها السكارا من سكارا بحتة ، ولا يتفهمون على السكارا

الا بعد وقت يتثبت موت السكارا ، فتاود على فسد دالت أمانا

من دون أن يفعله السكارا رات الاجزى غير يتفيل سرورها

لشعبه وابية بخصم

والسائق الماكون يتفهمون تتابع للطرق ميكازية

متفوفة بالخطر لانه يذرك ان معظم حركات السير في

سارح المدن ايضا تتبع علة هذا التناطح .

ومن اجل حكيمة اسماء واحول

ايسلات في سكيل المندسة الستاة

صتاود عن مشتركة حطة الأنيب عود بالبلاد الكروية





مسجلة

ماركة

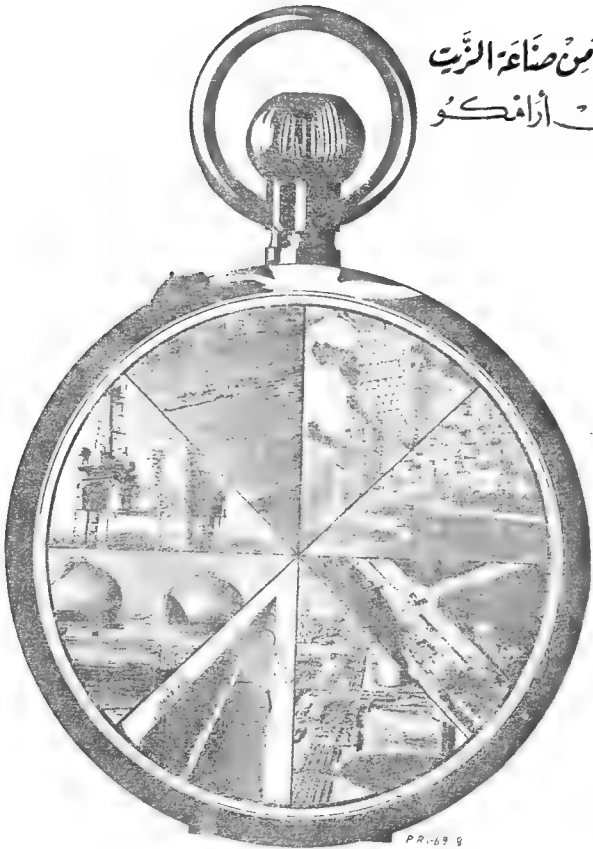


## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية لغنت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
المواصفات القولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف التورة  
« الجير » - اسست في ٧-١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب الرسوم  
الملكي الكريم رقم ٧٣٦ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون  
مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليونا ، فاصبح  
خمسين مليون ريال مدفوع منها واحد وثلاثون مليونا ومائتان وخمسون الف ريال  
.. مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتها الاجمالية الف طن يوميا من الاسمنت  
والنورة - ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا ما يقرب من اربعمائة وسبعين شخصا  
ما بين عامل ومهندس وموظف يعولون ما يقرب من الفين وخمسمائة نفس ، وقد  
وفرت مصانعها فيما مضى حوالى مائتين وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر  
عملة صعبة للخارج ، وابتنسله من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين  
مليون ريال سنويا من الدخل القومي .



لَوْحَةٌ مِنْ صَنَاعَةِ الزَّيْتِ  
فِي أَرَامِكُو



PR-67 9

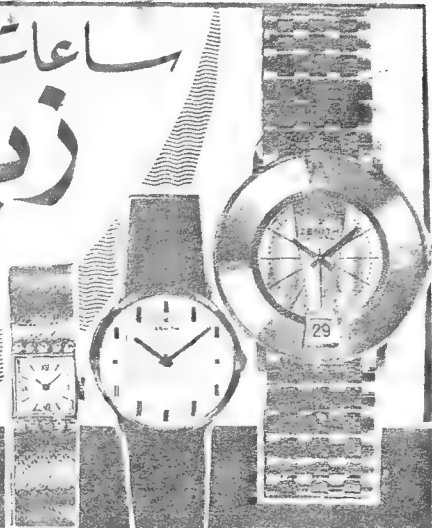


# ساعات زينيت

العالمية



ZENITH



إذا كنت من ذوي الذوق الرفيع فاقتنى ساعة زينيت  
تشكيلان ساعات زينيت تتمشى دائماً مع الأذواق ومطالب العملاء  
مؤسسات الغباشي وكلاء لأشهر الساعات السويسرية العالمية بالملكة  
في مؤسستنا قسم خاص للتصليح الفني تحت إشراف اخصائيين مهرة

## مؤسسة الغباشي

بالمملكة العربية السعودية

- جدة: شارع الملك عبد العزيز، سوق النخيل، شارع قابل، شارع فيصل
- مكة: شارع الغرة، سوق الصغير، القرارة، العشاشية، الصفا
- الطائف: بركة القزاز، المدينة المنورة: باب سعود
- الرياض: شارع الفيدي • الخبر: شارع الأمير خالد

المكتب الرئيسي: جدة - شارع الصنيع •

















Bibliotheca Alexandrina



0551581